معجم تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠ هـ

مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق الحروف الأصول

تحقيق

د. رياض زكي قاسم

المجلد الثاني

د - ص

دار المعرفة
بيروت - لبنان



الطبعة الأولى : 1422 هـ 2001 م

ISBN 9953 - 420 - 28 - 9

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص ب:٧٨٧٦ ,هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٢٠ ، فاكس ٨٣٥٦١٤، بيروت - لبنان

Airport Square, P.O.Box :7876,Tel : 834301 , 858820, Fax : 835614 , Beirut - Lebanon

http: // www.marefah.com/ E.mail: info@marefah.com

حرف الدال

دأب: قال الليث: الدُّؤوبُ: المبالَغةُ في السير، وأدأبَ الرجل الدابة إدآباً: إذا أتعبها، والفعل اللازم دَأبَتِ الناقةُ تدأبُ دؤوباً، وقال الزَّجَّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران: ١١]؛ أي: كشأن آل فرعون، وكأمر آل فرعون، كذا قال أهل اللغة. قال: والقول عندي فيه، والله أعلم: إن (دَأْبَ) هٰهنا اجتهادهم في كفرهم وتظاهرُهم على النبيّ ﷺ، كتظاهر آل فرعون على موسى، عليه السلام، فقال: دأبتُ أدابُ دأباً ودأباً ودؤوباً: إذا اجتهدتَ في الشيء. أبو عبيد يقال: ما زال دِينَكَ ودأبَكَ، ودَيْدَنَكَ وَدَيْدَبُونَك، كلّه في العادة.

دأث: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَّأْثُ: الحِقْدُ الذي لا يَنْحَلُّ، وكذلك الدَّعْثُ. أبو عبيد عن الأموي: دَأَثْتُ الطعام دَأْثاً: إذا أكلته. وقال أبو عمرو: والأدآث: الأثقال، واحدها دَأْث؛ وقال رؤبة:

وإنْ فَشَتْ في قَوْمِكَ المَشَاعِثُ
مِنْ إضَرٍ[1] أدْآثٍ لها دَآيِثُ

بوزن دَعَاعِث، من دَعَثه: إذا أثقله، والإضَرُ: الثِّقَل.

داج، دوج، ديج: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: داجَ الرجلُ يَدُوج دَوْجاً: إذا خَدَمَ. ودَاجَ يَدِيجُ دَيْجاً ودَيَجَاناً: إذا مَشَى قَليلاً. وقال أبو زيد: الدَّاجَةُ: تُباعُ[2] الْعَسْكَر، بالتَّخْفِيف. وقال شَمِر: الدَّيَّجَانُ[3]: الْحَوَاشي الصِّغَار؛ وأنْشَد:

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرَباً أفَايِجَا
بِالْخَلِّ، تَدْعُو الدَّيَّجَانَ[3] الدَّاجِجَا

وجاء رَجلٌ إلى رسول الله، صَلَّى الله عليه[4]، فقال: ما تَرَكْتُ من حاجَةٍ ولا دَاجَةٍ إلاّ أتَيْتُ؛ أرادَ: أنه لم يَدَعْ شيئاً دَعَتْهُ إليه نَفْسه من الشّهوات إلاّ أتاها. قال: وداجَةٌ إتباعٌ لحاجة، كما يقال: حَسَنٌ بَسَنٌ. وقيل: الدّاجَةُ: ما صَغُرَ من الْحَوائج، والْحاجَةُ: ما عَظُمَ مِنْهَا.

داح: قال الليث: الدَّوْحُ: الشجرُ العِظَام، الواحدة دَوْحَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: بيت الشَّعر إذا كان ضَخْماً، فهو: دَوْحٌ. أبو عبيد، عن أصحابه: الدَّوْحَةُ: الشجرةُ العظيمةُ. وقال أبو عُمَر: أخبرني أبو عبدِ الله الملهوف عن ابن حمزة الصوفي أنه أنشد:

(١) في الديوان (ص ٣٠): «مِنْ أضَرٍ..».
(٢) في التاج (دوج): «تُبَّاعُ..».
(٣) في اللسان (ديج): «الدُّيَّجَان».
(٤) وسلّم.

لولا حُبَيِّبَتِي دَاحَهْ
لكانَ الموتُ لي رَاحَهْ

قال: فقلت له: ما دَاحَة؟ فقال: الدُّنْيَا. قال أبو عُمَر: وهذا حرفٌ صحيح في اللُّغَة لم يكن عند أحمد بن يحيى: قال: وقول الصبيان الدَّاحُ، منه. ويقال: دَاحت الشجرة تَدُوحُ: إذا عظُمَتْ، فهي دَائحةٌ وجمعها دَوَائح؛ وقال الراعي:

غَذَاه وحَوْلِيُّ الثَّرَى فوق مَتْنِه
مَدِبُّ[1] الأَتِيِّ والأَرَاكُ الدَّوَائِحُ

[داخ، دوّخ][2]: قال الليث: يقال: دَاخَ لنا فلان يَدُوخُ: إذا ذلّ وخضع. وقد دَوَّخْنَاهُمْ تَدْوِيخاً، ودُخْنَاهُمْ دَوْخاً. قلتُ: ويقال: دَاخَ يَدِيخُ: إذا ذَلّ. وقد دَيَّخْتُه وذَيَّخْتُهُ، بالدال والذال: إذا ذَلَّلْتُهُ، فهو مُدَيَّخٌ ومُذَيَّخٌ؛ أي: مُذَلَّلٌ. قال ذلك ابن الأعرابي وحكاه أبو عبيد عن الأحمرِ بالذال: ذَيَّخْتُهُ. فأنكره شمِرٌ بالذّالِ، وَزَعَمَ أنه بالدال، وهو صَحِيحٌ لا شكّ فيه، بالذال والدال؛ وأنشد شمر:

قَاعَ وَإِنْ يَتْرُكْ فَشَوْلٌ دُوَّخُ

ودَوَّخَ فلانٌ البلادَ: إذا سار فيها حتى عَرَفها، ولم يَخْفَ عليه طُرُقُها.

داد: أبو عبيد عن الكسائي: دَادَ الطعامُ يَدَادُ[3]، وأَدَادَ يُدِيدُ، وقال غيره: دَوَّد يُدَوِّدُ[4]، مثله: إذا صار فيه الدُّود؛ وأنشد[5]:

قَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقَلاً حَوْلِيَّا
مُسَوَّساً مُدَوَّداً حَجَرِيَّا[6]

وروى أبو زيد: دِيدَ فهو مَدُودٌ، بهذا المعنى. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّوَّادِي؛ مأخوذ من الدُّوَّاد: وهو الخَضْفُ[7] يخرج[8] من الإنسان. وقال غيره: دُودةٌ واحدةٌ، ودُودٌ كثيرٌ[9]، ثم دِيدان جمع الجمع. ودُودانُ: قبيلةٌ من بني أسَدٍ.

دأدأ: عمرو عن أبيه: الدَّأْداءُ: النَّخُّ من السير، وهو السريع، قال: والدَّأْداء: عَجَلَة جَوابِ الأحمق. وقال الليث: الدَّأْدَأةُ: صَوْتُ وَقْعِ الحجارة في المَسِيلِ. وقال أبو زيد: دأدأتُ دأدأةً: وهو العَدْو الشديد، وهو الدِّئْداء، ممدود؛ وقال الشاعر[10]:

واغرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ، تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوارِسِ، بالدِّئْداءِ والرَّبَعَه

العُلُطُ: البعير الذي لا خِطَامَ عليه، ويقال: بعير عُلُطٌ مُلُطٌ: إذا لم يكن عليه وَسْمٌ. وقال الليث: تَدَأْدأ الرجل: إذا مَالَ عن شيءٍ فترجَّحَ، وتقول: تَدَأْدَأ يَتَدَأْدَأ دَأْدَأةً. وقال أبو الهيثم: الدَّأْداء:

---

(١) في الديوان (ص٤٦): «مَدَبٌّ».

(٢) أدرج اللسان مضمون هذه المادة في (دوخ) و(ديخ).

(٣) زاد اللسان: «دَوْداً».

(٤) زاد اللسان: «ودِيدَ».

(٥) لِزُرارة بن صعصع بن دهر يخاطب العامرية، وكانت خرجت من اليمامة في سفر تمتار طعاماً، فخرج معها زرارة فأخذه بطنه فكاد يتخلّف خلف القوم، فقالت العامرية:

لقد رأيتُ رجلاً دَهْرِيَّا
يمشي وراءَ القومِ سَيْتَهِيَّا
كأنَّه مُضْطَغِنٌ صَبِيَّا

فقال زرارة يعنيها (كذا). (اللسان).

(٦) في اللسان: «حَجْرِيَّا».

(٧) الصواب، كما في التكملة: «الحَضَفُ».

(٨) في اللسان: «الذي يخرج...».

(٩) زاد اللسان: «ثم دُودَان جمع».

(١٠) نسبه اللسان إلى أبي دُوادٍ يزيد بن معاوية.

آخر أيام الشهر، قال: والليالي الثلاث التي بَعْدَ المُحاق[1] سُمِّينَ: دآدِيء، لأن القمر فيها يُدَأدِىءُ إلى الغُيُوبِ؛ أي يُسْرِعُ، من دأدأةِ البعير. وأخبرني المنذريّ عن المبرّد، قال: حدثني الرياشي عن الأصمعيّ: في ليالي الشهر إلى قوله وثلاث مُحاق، وثلاثٌ دَآدِيء، قال: والدَّآدِيء: الأوَاخِرُ؛ وأنشد:

أَبْــدَى لــنــا غُــرَّةَ وجْــهٍ بــادِي
كَــزُهْــرَةِ الــنُّــجُــومِ فــي الــدَّآدِي

وأخبرني عن أبي الهيثم بنحو منه، وأما أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه في الدّآديء: أنها الثلاثُ التي قبل المُحاق، وجعل المُحاقَ آخرَها، وكذلك قال ابن الأعرابي، وأما قول الأعشى:

تَـدارَكَـهُ فـي مُـنْـصِـلِ الآلِ[2] بَـعْـدَمـا
مَـضَـى غَـيْـرَ دَأْداءٍ وقـد كـادَ يَـعْـطَـبُ

فإنه أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليالي رجب، وهذا يدلّ على أن القول قول الأصمعي، ومن قال بقوله، عمرو عن أبيه: الدّاديُّ: المولَع باللهو الذي لا يكاد يبرحه. أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، يقال: سمعت دوْداةً؛ أي: جلبة، وإني لأسمع له دوداة من اليوم، أي جلبة. وفي النوادر: دَوْداً فلان دَوْداةً، وتَوداً تَوْداةً، ولَوْداً لوْداةً[3]: إذا عدا.

دار: قال الليث: الدَّوَارِيُّ: الدّهر الدَّوَّارُ بالإنسان. قال العجّاج:

والــدهــرُ بــالإنــســان دَوَّارِيُّ[4]

ويقال: دَارَ دَوْرَةً واحدة، وهي المرَّةُ الواحدةُ يَدُورها. والدَّوْرُ: قد يكون مَصْدراً في الشعر، ويكون دَوْراً واحداً من دَوْرِ العمامة، ودَوْرِ الخَيْلِ وغيره، عامّ في الأشياء كلها. والدُّوَارُ: أن يأخذ الإنسانَ في رأسه كهيئة الدُّوران، تقول: دِيْرَ به، والدَّوَار: صَنَم كانت العرب تَنْصِبُه، يَجعلون موضعاً حوله يَدُورون به، واسم ذلك الصنم والموضع الدَّوَار؛ ومنه قول امرىء القيس:

عَـذَارَى دَوَارٍ[5] فـي مُـلاَءٍ مُـذَيَّـلِ[6]

ويقال: دُوَارٌ، وقد يثقّل فيقال: دُوَّار. وقال أبو عبيدة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ**﴾ [المائدة: ٥٢]؛ أي: دَوْلة، والدَّوائِرُ تدور، والدوائلُ تدول. سلمة عن الفرّاء يقال: دَارٌ، ودِيَارٌ، ودُورٌ، وفي الجمع القليل أَدْوُر وادؤُر ودِيرانٌ، ويقال: آدرُ على القلب. ويقال: دَيْرٌ ودِيَرةٌ، وأدْيارٌ، ودِيْرانٌ، وَدَارَاتٌ وَدِيَرَةٌ، ودورٌ، وَدُورانٌ وَأدْوارٌ، وَدِوَارٌ، وأدْوِرَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدِّيَر الدارات في الرمل. وقال الليث: المدار، مَفْعَلٌ: يكون موضعاً، ويكون مَصدراً كالدَّوَران، ويجعل اسماً نحو مَدارِ الفَلَك في مَداره. قال: والدائرة كالحلْقة أو الشيء المستدير، والدَّارةُ: دارةُ القمر؛ وكلُّ موضع يُدارُ به شيءٌ يَحْجُرُه فاسمه دَارةٌ؛ نحو الدارات التي تُتَّخذُ في المباطح[7] وَنحوها، يجعل فيها الخَمْرُ؛ وأنشد:

---

(١) «المحاق» بكسر الميم وضمّها.
(٢) في الديوان (ص ٢٣٩): «الألّ».
(٣) في اللسان: «وكَوْدَاً كوداة...»، وهو ما جاء في التكملة (كذا) بمعنى: عدا.
(٤) بعده، كما في الديوان (١/٤٨٣):

أفْـنَـى الـقـرونَ وهـو قَـعْـسَـرِيُّ

(٥) ضبطها الديوان: «دُوَار».
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٤٩):

فَـعَـنَّ لـنـا سِـرْبٌ كـأنَّ نِـعَـاجَـهُ

(٧) في اللسان (دور): «المباطخ».

تَـرى الإوَزِّيـنَ فـي أكْـنـافِ دارَتِـهـا
فَـوْضَـى، وبَـيْـنَ يَـدَيْـهـا التِّـبْـنُ مَـنْـثُـورُ

وقال: وَمعنى البيت أنه رأى حَصَّاداً ألْقَى سُنْبُلَه بين يدي تلك الإوزّ فَقَلَعتْ حَبًّا من سنابله فأكلتْ الحَبَّ وانْتَحَصَتْ(١) التِّبنَ. قال: وَأمّا الدار فاسم جامعٌ للعَرْصَة وَالبِناء وَالمَحَلَّة، وكلُّ موضع حَلَّ به قوم فهو دارهم. والدنيا: دارُ الفناءِ والآخرةُ: دارُ القَرارِ، ودار السلام: الجنة، وقلنا: ثلاث أدْؤُرٍ همزت لأن الألف التي كانت في الدار صارت في أفْعُل في موضع تحرُّك، قال: فأُلْقِيَ عليها الصَّرف ولم تُردّ إلى أصلها، وَالدَّيْر: دَيْرُ النصارى، وصاحبه الذي يَسْكنُه ويعمره دَيْرَانِيٌّ وَدَيَّار، ويقال: ما بالدار دَيّارٌ؛ أي: ما بها أحدٌ، وهو فَيْعَال من دَارَ يَدُور، وَمُداوَرة الشؤون: مُعالجتها، وَالدَّوّارةُ: مِن أدوَات النقّاش والنَّجار لها شُعْبتانِ فتَنْضَمّان وتَنْفَرِجَان لتقدير الدّارات. الأصمعي: الدَّارَةُ: رملٌ مُستَدير وسطها فَجوةٌ، وهي الدُّورَةُ. وقال غيره: هي الدُّورة والدَّوارَةُ والدَّيِّرَةُ، وربّما قَعَدوا فيها وشربوا؛ وقال ابن مقبل:

بِـتْـنَـا بِـدَيِّـرة يَـضِـيءُ وُجُـوهَـنـا
دَسَـمُ الـسَّـلِـيطِ، عـلـى فـتـيـلِ ذُبَـالِ(٢)

ويقال للدّارِ: دَارةٌ، وقال ابن الزِّبَعْرَى(٣):

وآخـرُ فـوقَ دارتِـه يُـنـادي(٤)

والـمُـداراتُ: أُزُرٌ فـيـهـا داراتُ وَشْيٍ، وقـال الرّاجز:

وذُو مُـدَاراتٍ عـلـى خُـضـرِ(٥)

والدَّارِيُّ: العَطّار. يقال: إنه نُسب إلى دارِينَ؛ وقال الجعديّ(٦):

أُلْـقِـيَ فـيـهـا فِـلْـجانِ مِـن مِـسْـكِ دَا
رِيـنَ، وفِـلْـجٌ مِـن فُـلْـفُـلٍ ضَـرِمِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّارِيُّ: الذي لا يَبْرح ولا يطلب معاشاً؛ وأنشد:

لَـبِّـثْ قـلـيـلاً يُـدْرِك(٧) الـدَّارِيُّـون
ذَوُو الـجِـبَـابِ الـبُـدَّنُ الـمَـكْـفِـيُّـون(٨)

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: دَوّارةٌ وقَوّارةٌ لكلِّ ما لم يتحرّك ولم يَدُرْ، فإذا تحرّك ودَارَ، فهو دُوّارةٌ ونُوارة، والدائِرةُ التي تحت الأنف، يقال لها: دَوّارةٌ ودَائرةٌ ودِيَرةٌ(٩). أبو عبيد عن الكسائي: دِيرَ بالرجل، وأُدير به؛ من دُوَار الرأس، وقال أبو عبيدة: دوائر الخيل ثماني عشرة دائرة. يُكْرَهُ منها الهقعَةُ وهي التي تكون في عُرْض زَوْرِه، ودائرة القالِع هي التي تكون تحت اللِّبْدِ، ودائرة النَّاخِس هي التي تكون تحت الجاعِرتَيْن إلى الفَائِلتَيْن، ودائرة اللَّطاةِ في وسط

---

(١) في اللسان: «وانتحصت».

(٢) في اللسان ورد البيت شاهداً على (التَّدْوِرَة) أي: الدَّيِّرَة، برواية:

بِـتْـنَـا بِـتَـدْوِرَةٍ يُـضِـيءُ وجُـوهَـنـا
دَسَـمُ الـسَّـلِـيـطِ، يُـضِـيءُ فـوقَ ذُبـالِ

(٣) في الصحاح واللسان والتاج: «قال أميّة بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جُدْعَان».

(٤) صدره، كما في الصحاح واللسان:

لـه داعٍ بِـمَـكَّـةَ مُـشْـمَـعِـلٌّ

(٥) في التكملة: «على خُضرٍ»، وفي اللسان: «على خَصِيرٍ».

(٦) النابغة الجعديّ.

(٧) في الصحاح: «يَلْحَقِ».

(٨) الرواية، كما في اللسان:

ذوو الـجِـيَـادِ الـبُـدَّنِ الـمَـكْـفِـيّـون

وفي الصحاح:

أهـلُ الـجِـيَـادِ الـبـدَّنِ الـمـكـفـيـون

وبعده، كما في الصحاح واللسان:

سـوفَ تَـرى إن لَـحِـقُـوا مـا يُـبْـلُـونْ

(٩) في التكملة: «ودَيِّرَة».

الجبهة وليست تُكْرَه إذا كانت واحدةً، فإن كان هناك دائرتان، قالوا: فرس نطيحٌ وهي مكروهة، وما سوى هذه الدوائر غير مكروهة، ودائرة رأس الإنسان، الشعر الذي يستدير على القرْن؛ يقال: اقشعرَّت دائِرتُه، ودائرة الحافر: ما أحاط به من الثُّنَن. ويقال: أدرتُ فلاناً على الأمر، والصتُه عليه: إذا حاولْت إلزامهُ إياه، وأدَرْتُه عن الأمر: إذا طلبتَ منه تَرْكَه؛ ومنه قوله[1]:

يُـديـرُونـنـي عـن سـالِـم وأُديـرُهـم[2]
وجِـلْـدَةُ بَـيْـنَ الـعَـيْـنِ والأنـفِ سَـالِـمُ

وفي الحديث: «ألا أنبئكم بخير دورِ الأنصار: دُورِ بني النجار، ثم دورِ بني عبد الأشهل، وفي كلّ دور الأنصار خيرٌ»؛ والدُّور، هُهنا: قبائل اجتمعت كلُّ قبيلةٍ في محلّةٍ، فسميت المحلّة داراً، وفي حديث آخر: «ما بقيت دارٌ[3] إلا بُنِيَ فيها مَسجِد»؛ أي: ما بقيت قبيلة.

داس: قال الليث: دَوْسٌ قبيلةٌ. قلتُ: منها أبو هريرةَ الدَّوْسِيّ. والدَّوْس: الدِّياس، والبقرُ التي تَدُوسُ الكُدْسَ هي الدَّوائس، يقال: قد ألقَوُا الدَّوائِسَ في بَيْدَرِهم. والمِدْوَسُ: الذي يُداسُ به الكُدْسُ يُجَرّ عليه جَرًّا، والمِدْوَسُ، أيضاً: خَشبةٌ يُشَد عليها مِسَنٌّ يَدُوسُ بها الصَّيْقَلُ السيفَ حتى يَجلُوَه، وجمعُه مَداوِس؛ ومنه قولُ أبي ذُؤيب:

وكـأنـمـا هـو مِـدْوَسٌ مُـتَـقَـلِّـبٌ
فِـي الـكَـفِّ إلاّ أنّـه هـو أضْـلَـعُ

والدَّوْسُ: شِدّة وَطْئه الشيءَ بالأقدام وقوائِم الدّوابّ حتى يتفتّت كما يتفتّتُ قَصَب السنابل فيَصير تِبْناً، ومن هذا يقال: طَريقٌ مَدُوسٌ.

والخَيْلُ تَدُوسُ القَتْلى بحوافِرِها: إذا وطئتْهم، وأنشد:

فداسُوهُمْ دَوْسَ الحَصِيدِ فأهْمِدُوا

وقال أبو زيد: فلانٌ دِيَسَ من الدِّيَسَة؛ أي شجاعٌ شديد، يَدُوس كلَّ مَنْ نازَلَه، وأصلُه دِوْسٌ على فِعْلٍ، فقُلِبت الواوُ ياءً لكسرةِ ما قَبلَها، كما قالوا: ريحٌ وأصلُه رِوْح. ويقال: نَزَلَ العدوُّ بِبني فلانٍ في خَيْله، فَحاسَهم وجَاسَهم وداسَهم: إذا قَتَلهم وتخلَّلَ دِيَارَهم وعاثَ فيهم. وداس الرجلُ جاريتَه دَوْساً: إذا عَلاَها وبالغ في جِماعها، ودِياس الكُدْس ودِرَاسُه، واحد. وقال أبو بكر: في قولهم قد أخذنا بالدَّوْس[4]؛ قال الأصمعي: الدَّوْسُ: تسويةُ الحديقة وتزيينها؛ مأخوذ من دِيَاسِ السَّيف، وهو صقلهُ وجِلاؤه، وأنشد:

صـافِـي الـحـديـدةِ قـد أضَـرَّ بِـصَـقْـلِـهِ
طُـولُ الـدِّيـاسِ، وبَـطْـنُ طَـيْـرٍ جـائـعُ

ويقال للحجر الذي يُجلَى به السيف مِدْوَس. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّوْسُ: الذُّلّ، والدَّوْسُ[5]: الصَّقلة، الواحِد: دايس.

داش، دوش: سلمة، عن الفرَّاء: داش الرجل: إذا أخذَتْه الشُّبْكَرة[6]. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الدَّوَشُ: ظُلْمَة البَصَر. وقال الأصمعيّ: الدَّوَش: ضَعْفُ البَصَر، وضِيقُ العين، وقد دَوِشَتْ عينه، فهي دَوْشَاء، وصاحبها أدْوَش.

داص: قال الليث: داصت الغُدَّة بين اللحم والجلد تَدِيصُ: قال والانْدِياصُ: الشّيءُ يَنسَل من يَدِك، تقول: انْداصَ علينا بشرِّه. وإنّه

(١) نسبه التكملة إلى عبد الله بن عمر.
(٢) في التكملة: «وأُرِيغُه».
(٣) في التكملة: «لم تبقَ دارٌ...».
(٤) في اللسان (دوس): «في الدَّوْس».
(٥) «الدُّوس» الضبط من اللسان والتاج (دوس).
(٦) الغَشا، معرّب. (التكملة).

لمُنْداص بالشرّ؛ أي مفاجِىءٌ به، وقّاعٌ فيه. أبو عبيد عن أبي زيد: داصَ يَدِيص دَيْصاً: إذا فَرّ. وقال الأحمر مِثلَه. قال: والداصَةُ منه. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّيْصُ: نَشاطُ السّائس. وداصَ الرجُل إذا خَسّ بعد رِفْعة. الأصمعيّ: رجلٌ دَيّاصٌ: إذا كنتَ لا تَقدر أن تَقبِض عليه من شدّة عَضَلِه.

داض: أهمَلَه اللّيث؛ وأنشد الباهليّ:

وقد فَدَى أعناقَهنَّ المَحْضُن[1]

والدَّأْضُ، حتى لا يكون غَرْضُ

قال ويقول: فَدَاهُنّ البانُهن من أن يُنْحَرْن، قال: والغَرْضُ: أن يكون في جُلودها نُقصان. قال: والدَّأْضُ والدَّأَصُ، بالضاد والصاد: ألاّ يكون في جلودها نُقْصانٌ: وقد دَئِضَ يَدْأَض دَأْضاً، وَدَأَصَ يَدْأَصُ دَأْصاً. قلتُ: ورواه أبو زيد، بالظاء، فقال:

والدَّأْظُ حتى لا يكون غَرْضُ

وكذلك أقرأنِيه المُنذِريّ عن أبي الهيثم، وفسّره فقال: الدَّأْظ: السِّمَنُ والامتلاء. يقول: لا يُنْحَرْنَ نَفاسةً بهنّ لِسِمَنِهنّ وحُسنهن. (را: دأظ).

دأظ: قال أبو زيد في كتاب الهمز: دَأَظْتُ الوِعاءَ وكلَّ ما ملأتَه أَدْأَظُهُ دَأْظاً[2]؛ وأنشد[3]:

وقد[4] فَدَى أعناقَهنَّ المَحْضُ

والدَّأْظُ، حتى ما لَهنَّ غَرْضُ

وقال ابن السِّكّيت وأبو الهيثم: الدَّأْظ: السِّمَن والامتلاء، يقول: لا يُنْحَرْنَ نَفَاسةً بِهِنّ لِسِمنهنّ وحُسْنهنّ. قلت: وروى الباهلي عن الأصمعي أنه رواه: والدَّأْض[5] حتى لا يكون غَرْض، بالضاد، قال: وهو لا يكون في جلودها نُقصان، وقال أيضاً: يجوز في الحرف الضاد والظاء معاً. وقال أبو زيد: الغَرْض: هو موضعُ مَاءٍ تَرَكْتَهُ فلم تجعلْ فيه شيئاً. (را: دأض).

داغ: قال ابن الفرج: سمعتُ سُليمان الكلابي يقول: داغَ القومُ وداكوا: إذا عمَّهُمُ المَرضُ، والقوم في دوغَةٍ من المرضِ، وفي دوكةٍ: إذا عمّهم وآذاهُمْ. وقال غيره: أصابتنا دُوغَةٌ، أي: بردٌ. وقال أبو سعيد: في فلان دوغةٌ ودَوكة، أي: حمقٌ.

داف: يقال: دَافَ الطِّيبَ في الماء يَدُوفه دَوْفاً فهو دَائِفٌ، والطِّيبُ مَدُوف. قال الأصمعيّ: وفادهُ يَفودُه مثله، وقال كثير:

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْك في كلِّ مَهْجَعٍ

وَيشرق جاديٌّ بِهن مَفُودِ

أي مدُوف، يصف الجواري، وَدِيافُ: قريةٌ بالشام تنسب إليها النجائب، وقال امرؤ القيس:

إذا سَافَه العَوْدُ الدِّيافيُّ جَرْجَرا[6]

---

(١) الصواب كما في التكملة، واللسان: «المَحْضُ»، وما جاء، هنا، خطأ مطبعي.

(٢) في اللسان: «دَأْظاً».

(٣) في اللسان: «وأنشد يعقوب».

(٤) في اللسان: «لقد».

(٥) أورده اللسان، أيضاً، في (داض) برواية:

وقد فَدَى أعناقَهنَّ المَحْضُ

والدَّأْضُ، حتى لا يكونَ غَرْضُ

«قال: يقول: فَداهُنّ ألبانُهُنّ من أن يُنْحرن، قال: والغَرْضُ أن يكون في جلودها نقصان...». (را: دأض).

(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٣٩):

على لاحِبٍ، لا يُهْتَدَى بمنارِهِ

إذا سَافَهُ العَوْدُ النُّبَاطِيُّ جَرْجَرَا

داق: أبو عبيد: هو مائق دائق[1]، وقد ماقَ يَمُوق وداقَ يدُوق، مَواقةً وَدَواقةً، ومُؤُوقًا ودُءُوقا. وقال أبو سعيد: داقَ الرجلُ في فِعلِه، وداكَ يَدُوقُ وَيَدُوك: إذا حَمُق. ومالٌ دَوْقَى ورَوْبَى، أي هَزْلَى.

داك: قال الليث: الدَّوْكُ: دَقُّ الشيءِ وسَحْقُه وطحنُه، كما يَدُوكُ البعيرُ الشيءَ بكَلْكلِه. والمَدَاكُ: صَلاَيَةُ[2] العِطْرِ يُدَاكُ عليه[3] الطِّيبُ دَوْكاً. وفي الحديث: «أَن رسول الله ﷺ قال: «بِخَيْبَرَ لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ فِيمَنْ[4] يَدْفَعُهَا إِلَيه»، قولُه: يَدوكون؛ أي: يَخُوضونَ ويختلفون فيهِ. أبو عُبيدٍ عن الأصمعي: بات القومُ يَدُوكون دَوْكاً؛ أيْ: باتُوا في اختلاطٍ، ودَوَران. قال: وقال أبو زيد: وَقَعُوا في دَوْكَةٍ، وبُوحٍ، أي: وَقَعُوا في اختلاط، وفيه لُغتان: دَوْكَةٌ، ودُوكَةٌ، وجمعُ الدَّوْكةِ: دِوَكٌ ودِيَكٌ، ومَن قال: دُوكةٌ، قال: دُوَكٌ في الجَمْع. أبو عمرو: داكَ الرَّجلُ المرأةَ يَدوكُها دَوْكاً، وباكَهَا بَوْكاً: إذا جامَعَها؛ وأنشد:

فَـدَاكَـهَـا دَوْكـاً عـلـى الـصِّـراطِ
لـيـس كـدَوْكِ زَوجِـهَـا الـوَطْـوَاطِ

وقال أبو تراب: قال أبو الرَّبيع البَكراوِيُّ: داكَ القومُ: إذا مَرِضوا، وهم في دَوْكَةٍ[5]؛ أيْ: مَرَضٍ.

دأل: أبو عُبَيد عن الأصمعي: الدَّأَلانُ؛ بالدَّال: مَشْيٌ الذي كَأَنَّهُ يَبْغِي في مِشْيَتِهِ من النشاط، يقال: دَأَلْتُ أَدْأَل. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الدَّأَلانُ: عَدْوٌ مُقارِبٌ. قال الأصمعي: وأما الذَّألان، بالذّال فهو مِنَ المشْيِ الخفيف، وبه سمِّيَ الذِّئْبُ ذُؤالة. أبو عبيد عن أبي زيد: وقفوا من أمرهم في دُوَلُولٍ[6]؛ أي: في شِدَّة وأمرٍ عظيم. قلت: جاء به غير مهموز، وقال أبو زيد في الهمز: دَأَلْتُ للشيء أدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً: وهو مِشْيةٌ شبيهةٌ بالخَتْل، يقال: الذِّئبُ يَدأَلُ للغزال لياكلَه، يقول لِيخْتِله. وقال أبو عمرو: والمُدَاءَلَةُ، بوزن المُداعَلَة[7]: الخَتْلُ، وقد دأَلْتُ له وذأَلْتُه، وقد تكون في سرعة المشي. ابن السِّكِّيت: هو أبو الأسود الدُّؤَلِي مفتوحة الواو مهموز، وهو منسوب إلى الدُّئِل من كِنَانَةَ، والدُّولُ في حَنيفَةَ يُنْسَبُ إليهم الدُّولِيُّ، قال: والدِّيل في عَبْد القيس يُنْسَبُ إليهم الدِّيلِيُّ. قال: والدُّئِلُ على وزن الوُعِل: دُويبةٌ شبيهٌ بابن عِرْسٍ؛ وأنشد الأصمعي[8]:

جـاءوا بـجَـيْـشٍ، لـو قِـيْـسَ مُـعْـرَسُـه
مـا كـان إلاّ كَـمُـعْـرِسِ[9] الـدُّئِـلِ

دام: قال الليث: دَامَ الشيءُ يَدُوم دَوْماً، والدِّيمةُ: مَطَرٌ يَدُوم يوماً وليلةً أو أكثر. وفي حديث عائشة: أنها سُئِلتْ هل كان رسول الله ﷺ، يُفَضِّلُ بعض الأيام على بعض، فقالت: «كان عَمَلُهُ دِيمَةً»؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ وغيره: أصل الدِّيمَةِ المطرُ الدائمُ مع سكون، قال أبو عُبيد: فَشَبَّهَتْ عائشةُ عملَه في دوامِه مع الاقتصاد بِدِيمةِ المطر. قال: ويُرْوَى عن حُذيفة

---

(١) زاد اللسان معرِّفاً: «الهالِكُ حُمْقاً».
(٢) في اللسان: «صلاءة».
(٣) أي (على المَدَاك).
(٤) في اللسان: «يدوكون تلك الليلة فيمن...».
(٥) في اللسان: «دُوْكَة» بضم الدال.
(٦) الصواب: «دُو لُولٍ» بالذّال، كما سيأتي.
(٧) المراد: المُدَاءلة: المُخَاتلة فالدَّعَل: المخاتلة. (را: دعل).
(٨) لكعب بن مالك، كما في اللسان.
(٩) في اللسان: «كَمُعْرَسِ».

أنه ذكر الفِتَن، فقال: «إنها لَتأتِيَنَّكم دَيماً ديماً»؛ يَعْنِي أنها تَملأ الأرض مع دوَام؛ وأنشد:

ديـمـةٌ هَـطْـلاءُ فـيـهـا وَطَـف
طَـبَّـقَ الأرضَ تَـحَـرَّى وتَـدُر

وجمع الدِّيمة: دِيَمٌ. وقال شمر، يقال: دِيمةٌ ودِيَمٌ؛ وقال الأغلب:

فَـوَارِسٌ وَحَـرْشَـفٌ كـالـدِّيَـم
لا تَـتَـأنَّـى حَـذَرَ الـكُـلُـوم

ورُوِي عن أبي العَمَيْثَلِ أنه قال: دِيمَةٌ، وجمعها دُيُومٌ، بمعنى الدِّيمة. وقال خالد بن جَنْبَة: الدِّيمةُ، من المطر: الذي لا رَعْد فيه ولا بَرْق، وتَدوم يومَها. وقال أبو عبيد: من أسماء الخمر: المُدام والمُدَامَةُ. قال الليث: سميت مُدامة، لأنه ليس شيء من الشراب يُستطاع إدامَةُ شُرْبِه غيرَها، وقال غيره: سمِّيَتْ مُدامة لأنها أديمَتْ في الدَّنِّ زماناً حتى سَكَنَتْ بعدما فارَتْ، وكلّ شيء يسكن فقد دام؛ ومنه قيل للماء الذي سَكَنَ فلا يجري: دائمٌ. ونهى النبيُّ ﷺ: أنْ يُبَالَ في الماء الدَّائم ثم يُتوضأ منه، وهو الماء الرّاكد الساكن، وكلّ شيءٍ سَكَّنْتَه فقد أدمْتَه؛ وقال الشاعر:

تَجِيشُ[1] عَلَيْنا قِدْرُهُم فَنُدِيمُها
ونَفْثَؤُها عنَّا إذا حَمْيُها غَلاَ[2]

قوله نُديمها: نُسَكِّنُها، ونَفْثَؤُها: نَكْسِرُها بالماءِ. ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء وسكَّنهما ولم يحركهما، كما تفعل الحِدأ والرَّخم: قد دَوَّمَ الطائر تدْويماً لِسكونه وتركِهِ الخَفَقَانَ بجناحين. وقال الليث: التَّدْوِيمُ: تحلِيقُ الطائر في الهواء ودَوَرَانُه، والشمس لها تدويمٌ كأنّها تَدُور بدورانها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

والشَّمْسُ حَيْرَى لها في الجوّ[3] تَدْوِيمُ[4]

وقال أبو الهيثم في قوله: والشمس حَيْرَى: تَقِفُ الشمسُ بالهاجِرَةِ عن المسير مِقْدَارَ ما تسير ستين فرسخاً تدور على مكانها، ويقال: تَحَيَّرَ الماءُ في الروضة: إذا لم تكن له جهة يَمْضِي فيها، فيقول: كأنها مُتَحَيِّرَةٌ لدورانها، قال: والتَّدويم: الدَّوَرَان، يقال: دوَّمَت الشمسُ: إذا دارتْ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أخذه دُوَامٌ في رأسه مثل الدُّوَار، ودُوَّامةُ الغُلام، برفع الدّال، وتشديد الواو، ودوَّمْتُ القِدْرَ وأدمْتُهَا: إذا كَسَرْتَ غَلَيانها، قال: ودوَّم الطائرُ في السماء: إذا جعل يَدُور، ودوَّى في الأرض وهو مِثْل التَّدويم في السماء؛ قال: وقول ذي الرُّمَّة:

حتى إذا دوَّمَتْ في الأرض راجَعَهُ[5]
كِبْرٌ، ولو شاء نَجَّى نفسَه الـهَرَبُ

استكراه[6]. وقال أبو الهيثم: ذكر الأصمعيّ أن التَّدويمَ لا يكون إلاّ من الطائر في السماء، وعاب على ذي الرُّمَّة قولَه، وقد قال رؤبة:

تَـيْـمـاءُ لا يَـنْـجُـو بـهـا مَـنْ دوَّمـا
إذا عَـلاَهـا ذو انْـقِـبَـاضٍ أجْـذَمَـا

أي: أسرع. وقال شمر: دوَّامَةُ الصبي،

(١) و (٢) في اللسان (دوم): «تفورُ»، «غَلَى».
(٣) في الديوان (ص ١٤٨): «.. لها بالجوِّ..».
(٤) صدره، كما في الديوان:
مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْرَاضِ يَرْكُضُهُ
وقبله:
مِنَ الطَّنَابِيرِ يَزْهَى صوتَهُ ثَمِلٌ
في لحنِه عن لُغَاتِ العُرْبِ تَعْجِيمُ
(٥) في الديوان (ص ٤٦): «.. في الأرض أدركه».
(٦) في اللسان: «وفي التهذيب في بيت ذي الرُّمَّة: حتى إذا ادوَّمت، قال يصف ثوراً وحشياً، ويريد به الشمس، قال: وكان ينبغي له أن يقول دوَّتْ، فدوَّمَتْ استكراه منه».

بالفارسية: دَوَابَهْ؛ وهي التي يَلْعَبُ بها الصبيان، تُلَفُ بِسَيْرٍ أو خَيْطٍ ثم تُرْمَى على الأرض فتدور. وقال أبو الهيثم: دوَّمْتُ الشيءَ: بَلَّلْتَه؛ قال ابن أحمر:

وقـد يُـدَوِّمُ ريـقَ الـطـامِـعِ الأمَـلُ[1]

أي يَبُلُّه. ثعلب عن ابن الأعرابي: دامَ الشيءُ: إذا دارَ، ودَامَ: إذا وقف، ودامَ: إذا تَعِبَ. وقال الليث: تَدْوِيمُ الزعفران: دوْفُه وإدارتُه في دوْفِه؛ وأنشد:

وَهُـنَّ يَـدُفْـنَ الـزَّعْـفَـرانَ الـمُـدَوَّفَـا[2]

والدَّوْمُ: شَجَرُ الْمُقْل، الواحدة دوْمَةٌ، وقرأت بخط شَمِر. قال أبو سعيد الضرير: دَوْمَةُ الجَنْدَلِ في غائط من الأرض، خمسة فراسخ، قال: ومن قِبَلِ مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تَثُجُّ فَتَسْقِي ما بِهِ من النَّخِيل والزرع، قال: ودَوْمَةُ: ضاحيةٌ بين غائطها، هذا، واسمُ حصنها ماردٌ، وسمِّيت دَوْمَةَ الجندلِ ـ في حديث رواه أبو عبيد ـ لِأَنَّ حِصْنَها مَبنيٌّ بالجندل، قال: والضَّاحِيَةُ من الضَّحْل ما كان بارزاً من هذا الغَوْطِ، والعينِ التي فيه، وهذه العين لا تسقي الضاحية، قال: وغيره يقول: دُومَة، بضم الدّال، وسمعت دَوْمَة الجندل في حديث رواه أبو عبيد قلت: ورأيت أعرابياً بالكوفة سئل عن بَلَدِه، فقال: دوْمَة الجندل. وقال شمر سمِّيت الخمرُ مُدامَةً إذا كانت لا تَنْزَفُ مِنْ كثرتها، فهي مُدَامَةٌ ومُدَامٌ. وقال أبو عبيدة: يقال لها: مُدَامة لِعِتْقِهَا. أبو عبيد عن الفرّاء: استدامَ الرجل غَرِيمَه واستَدْماه[3]: إذا رَفِقَ به. وقال الليث: استدامةُ الأمر: الأناةُ فيه؛ وأنشد[4]:

فـلا تَـعْـجَـلْ بـأمْـرِكَ واسْـتَـدِمْـهُ
فـمـا صَـلَّـى عَـصَـاكَ كَـمُـسْـتَـدِيـمِ

وتَصْلِيةُ العَصا: إدارتُها على النار لتستقيم، واستدامتُها: التأني فيها؛ أي: ما أحْكَمَ أمْرَها كالتَّأنّي. وقال شَمِر: المستديمُ: المُبالِغُ في الأمر، واسْتَدِمْ ما عند فلان؛ أي: انْتَظِرْهُ وارْقُبْه، قال: ومعنى البيت: ما قام بحاجتك مثلُ مَنْ يُعْنَى بها ويُحبُّ قَضاءَها. وقال شَمِر فيما قرأت بخطه: الدَّيْمُومَة: الأرضُ المُسْتَوِيَةُ التي لا أعلامَ بها ولا طريقَ ولا ماءَ ولا أنيسَ، وإن كانتْ مُكْلِئَةً. وهُنَّ الدَّيامِيمُ، يقال: عَلَوْنَا دَيْمُومةً بعيدة الغَوْر، وَعَلَوْنا أرضاً دَيْمومةً مُنكرةً. وقال أبو عمرو: الدَّيامِيمُ: الصحارى. وقال المؤرج: هي الصحارى المُلْسُ المتباعدةُ الأطراف.

دأم: قال الليث: الدَّأْمُ: إذا رفعتَ[5] حائطاً فَدَأَمْتَه بِمَرَّةٍ واحدة على شيء في وَهْدَةٍ، تقول: دأمته عليه، قال: وتَدَأَمَتْ عليه الأمواج والأهوالُ والهموم؛ وأنشد[6]:

تَـحْـتَ ظِـلالِ الـمَـوْجِ إذْ تَـدَأَمـا[7]

أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: تَدَاءَمه الأمرُ، مثل تَدَاعَمَه: إذا تراكَمَ عليه وَتَكَسَّر بعضُه فوق بعض. وقال أبو زيد: تَدَأَّمْتُ الرجلَ تَدَوُّماً[8]:

---

(١) صدره، كما في اللسان (دوم):
هـذا الـشّـتـاءُ، وأجْـدِرْ أنْ أُصَـاحِـبَـهُ!

(٢) في اللسان (دوم): «المُدَوَّما».

(٣) عبارة اللسان (دوم): «واستدماه كذلك مقلوب منه؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأنه مقلوب لأنّا لم نجد له مصدراً..».

(٤) لقيس بن زهير، كما في اللسان.

(٥) في اللسان: «دفعت» بالدّال.

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤).

(٧) قبله:
كـمـا هَـوَى فِـرْعَـوْنُ إذْ تَـغَـمْـغَـمـا

(٨) الصواب: «تَدَؤُماً» بالهمز.

إذا وَثَبتَ عليه فركبتَه. قال أبو عبيد: والدَّأماءُ: البحرُ؛ وقال الأفْوَه الأَوْدِيّ:

والـلـيـلُ كـالـدَّأمـاءِ مُـسْـتَـشْـعِـرٌ
مِـن دونِـه، لَـوْنـاً كَـلَـوْنِ الـسُّـدُوس

دان: أبو عبيد: الدِّين: الحساب، ومنه قوله تعالى: ﴿مالِكِ يوم الدِّين﴾ [الفاتحة: ٤]؛ وقال غيره: مالكِ يوم الجزاء؛ ومنه قولهم: كما تَدِينُ تُدان؛ المعنى: كما تعمل تُعْطَى وتُجازَى؛ وقال الشاعر(١):

واعْـلَـمْ يَـقِـيـنـاً(٢) أنَّ مُـلْـكَـكَ زائِـلٌ
واعْـلَـمْ بـأنَّ كَـمـا تَـدِيـنُ تُـدانُ(٣)

أي تُجْزَى بما تفعل، والدِّين، أيضاً: العادة تقول العرب: «ما زَال ذلك دِيني ودَيْدَني»؛ أي: عادتي. وفي الحديث: «الكَيِّسُ من دَانَ نَفْسَه وَعَمِلَ لما بعد الموت، والأحمقُ من أتْبَعَ نَفْسَه هَواها وتمنّى على الله»؛ قال أبو عبيد. قوله: دَانَ نَفْسَه؛ أي: أذَلَّها واستعبدها، يقال: دِنْتُ القوم أدِينُهم: إذا فعلت ذلك بهم؛ قال الأعشى يمدح رجلاً:

هُـوَ دَانَ الـرِّبـابَ(٤) إذْ كَـرِهُـوا الـدِّيـ
ـنَ دِرَاكـاً بِـغَـزْوَةٍ وَصِـيَـالِ
ثُـمَّ دَانـتْ بَـعْـدُ الـرِّبـابُ(٥) وكـانـتْ
كَـعَـذابٍ عُـقـوبـةُ الأقـوالِ

فقال: هو دَانَ الربابَ، يعني: أذَلَّها، ثمَّ قال: دانت بعدُ الرباب؛ أي: ذَلَّتْ له وأطاعَتْه، والدِّين لِلّه، من هذا: إنما هو طاعتُه والتَّعَبُّدُ له. وقد قِيْلَ في قوله(٦): «الكَيِّسُ من دَان نَفْسَه»؛ أي: حاسَبَها؛ وقول الله جلّ وعزّ: ﴿الدِّينُ القَيِّمُ﴾ [التوبة: ٣٦]؛ أي ذلك الحساب الصحيح والعَدَدُ المُسْتَوِي، وقوله جلّ وعزّ: ﴿فَلَوْلا إنْ كنتُمْ غيرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَها(٧)﴾ [الواقعة: ٨٦، ٨٧]؛ قال الفرّاء: غير مدينين: غير مَمْلُوكِين. قال: وسمِعْتُ غيرَ مَجْزِيِّينَ؛ وقال أبو إسحاق: معناه: هَلّا تَرْجِعُون الرُّوحَ إن كنتم غيرَ مَمْلُوكين مُدَبَّرِين، وقوله(٧): ﴿إنْ كُنتمْ صادِقِين﴾ أنَّ لكم في الحياة والموت قُدرة وهذا كقوله(٧): ﴿قُلْ فَادْرَءُوا عن أنفُسِكم الموتَ إنْ كنتُم صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٨]. وقال الليث: المَدِينَةُ: الأَمَةُ المملوكة، والعَبْد: مَدِين؛ وقال الأخطل:

رَبَـتْ وَرَبَـا فـي كَـرْمِـهـا(٨) ابْـنُ مَـدِيـنـةٍ
يَـظَـلُّ عَـلَـى مِـسْـحَـاتِـهِ يَـتَـرَكَّـلُ

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، أنه قال في بيت الأخطل: هذا ابن مَدِينة عالم بها كقولهم: هو ابنُ بَجْدَتِها. وقال أبو عبيد: دِنتُ الرجل: أقْرَضْتُهُ؛ ومنه قالوا: رجلٌ مَدِين ومَدْيون، قال: ودِنْتُه: استقرضتُ منه؛ وأنشد فقال(٩):

(١) نسبه اللسان (دين) إلى خُوَيلد بن نوفل الكلابي، مخاطبًا في الحارث بن أبي شمر الغسّاني، وكان الأخير اغتصبه ابنته.
(٢) في اللسان: «يا حَارِ، أيْقِن...».
(٣) ذكر اللسان، قبله البيتين الآتيين:
يا أيُّها المَلِكُ المَخُوفُ، أما تَرَى
لَيلاً وصُبْحاً كيفَ يختلفانِ؟
هل تستطيعُ الشمسَ أن تأتي بها
لَيلاً، وهل لكَ بالمَلِيكِ يَدانِ؟
(٤) في الديوان (ص ٤٧): «الرِّباب» بكسر الرّاء.
(٥) الحديث السابق ذكره.
(٦) ﴿ترجعونها إنْ كنتم صادقين﴾ [الواقعة: ٨٧].
(٧) تعالى.
(٨) في الديوان (ص ١٥٥) واللسان: «في حَجرِها».
(٩) في اللسان: «وأنشد الأحمر للعُجَير السَّلُولي».

نَدِينُ ويَقْضِي اللَّهُ عنّا، وقدْ نَرَى
مَصارِعَ قومٍ، لا يَدِينُون، ضُيَّعا[1]

قال: أنشدَناه الأحمر، قال: وأَدَنْتُ الرجلَ: إذا أَقْرضتَه، وقد ادَّانَ: إذا صار عليه دَيْن. وقال شِمر: ادَّان الرجلُ: إذا كثُر عليه الدَّيْن؛ وأنشد:

أَنَدَّانُ أَمْ نَعْتَانُ، أم يَنْبَرِي لنا
فَتًى مثلُ نَصْلِ السَّيفِ هُزَّتْ مَضَارِبُه؟

قال: نَعْتَانُ: نَأْخذ العِينَة. قال: وقال ابن الأعرابي: دِنْتُ وأنا أدين: إذا أخذتَ دَيْناً؛ وأنشد:

أدِينُ، وما دَيْني عليكم بِمَغْرَم
ولكنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَرَاوِحُ

وقال ابن الأعرابي: القَرَاوِحُ، من النخيل: التي لا تُبالي الزَّمانَ، وكذلك من الإبل، قال: وهي التي لا كَرَبَ لها من النخيل. وقال شَمِر: قال غيره: المُدَّانُ: الذي لا يزال عليه دَيْن، قال: والمِدْيانُ: إذا شئت جعلتَه الذي يُقرِضُ كثيراً، وإذا شئتَ جَعَلتَه الذي يَسْتَقرِض كثيراً، قال: والدائنُ: الذي يَستدين، والدائن: الذي يُجْرِي الدَّيْنَ. قال شمر: وقال أبو زيد: جئت لأطلب الدِّينَة، قال: هو اسم الدَّين، وما أكثر دِينَته؛ أي: دَيْنَه، وقال: دِنْتُ الرجلَ: حَمَلْتُه على ما يكره؛ وأنشد:

يا دِينَ قَلْبِك مِنْ سَلْمى وقد دِينَا

قال: يا دِينَ قلبك: يا عادةَ قلبك، وقد دِينَ؛ أي: حُمِل على ما يَكْره. ثعلب عن ابن الأعرابي: دَانَ الرجلُ: إذا عَزَّ، ودان: إذا ذَلَّ، ودَانَ: إذا أطاعَ، ودَانَ: إذا عَصَى، ودَانَ: إذا اعتادَ خَيْراً أو شرًّا، ودَانَ: إذا أصابَه الدِّينُ؛ وهو داء، قال: ومنه قوله:

يا دِينَ قَلْبِك من سَلْمى

قال: قال المفضل: معناه: يا داءَ قلبك القديم. وقال قتادة في قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٦]، قال في قضاء الملك. أبو عُبيد عن الأموي: دِنْتُه[2]: مَلَكْتُه؛ قال الحطيئة:

لَقَدْ دُيِّنْتِ[3] أَمْرَ بَنِيكِ، حتى
تَرَكْتِهِم أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

يعني: مُلِّكْتِ، ويُرْوَى: سُوِّسْتِ، يخاطب أُمَّه. قال شمر في قولهم: يَدِّينُ الرجل أمرَه من هذا؛ أي: يَمْلك. وقال أبو الهيثم: أَدَنْتُ الرجلَ: بِعْتَه بِدَيْن؛ وأنشد فقال[4]:

أَدانَ وأَنْبَأَهُ الأَوَّلُو
نَ بأَنَّ المُدَانَ مَلِيءٌ وَفِيّ[5]

وقال شَمِر: رجل مَدِينٌ ومُدانٌ ومَدْيونٌ ودائنٌ:

---

(١) في اللسان: «قال ابن بري: صوابُه «ضُيَّعِ» بالخفض، على الصفة لقوم؛ وقبله:
فَعِدْ صاحِبَ اللَّحَّامِ سيفاً تبيعه
وزِدْ درهماً فوقَ المُغَالِينَ واخْنَعِ

(٢) قوله: «دِنْتُه: مَلَكْتُه» لا يتوافق مع الشاهد. الصواب ما جاء في اللسان: «ودَيَّنْتُه؛ أي: مُلَّكْتُه. ودَيَّنْتُه القومَ: ولَّيته سياستهم» ثم استشهد بالبيت؛ فالبيت شاهد على: «دَيَّنت»، لا «دِنت».

(٣) في الديوان (ص ٢٧٨): «فقد سُوِّسْتِ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

و«سُوِّسْتِ»: ملكتِ.

(٤) القول لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٦٥).

(٥) عجزه، كما روي في ديوان الهذليين:
نَ، أنَّ المُدَانَ المَلِيُّ الوَفِيُّ
وقوله: «أدنتُ الرجلَ: بِعْتَه بدين» لا يتوافق مع الشاهد. الصواب ما جاء في اللسان: «وأَدَانَ فلان الناسَ: أعطاهم الدَّيْنَ وأقرضهم؛ وبه فسّر به بعضهم قول أبي ذؤيب..».

كله، الذي عليه الدَّيْن، وكذلك المُدان، فأما المُدِينُ فالذي يَبِيعُ بِدَيْن. وقال الشيباني: أدان الرجلُ؛ أي: صار له دَيْنٌ على الناس. وقال ابن المظفر: أدَانَ الرجلُ فهو مُدِين؛ أي: مُستَدِين. قلت: وهذا خطأ عندي، وقد حكاه شمر لبعضهم، وأظنه أخذه عنه. وأدانَ: معناه أنه باعَ بِدَيْنٍ أو صار له على الناس دَيْن. وقال الليث: الدِّينُ، من الأمطار: ما تعاهد موضعاً لا يزال يُرِبُّ به ويُصِيبُه؛ وأنشد:

مَـــعْـــهُـــودٌ وديـــنُ

قلت: هذا خطأ والبيت للطِرِمَّاح:

عَــقَــائِــلُ رَمْــلَــةٍ نــازَعْــنَ مِــنْــهــا
دُنُــوفَ أَقــاحِ مَــعْــهُــودٍ وَدِيْــنِ

أراد دُفوفَ رَمْلٍ، أوْ كُثُبَ أقاحِ مَعْهود؛ أي: مَمْطور أصابه عهد من المطر بعد مطر، وقوله: وَدِينٌ؛ أي: مَوْدون مَبْلُول، من وَدَنْتُه أدِنهُ وَدْناً: إذا بَلَلْته، والواو فاء الفعل، وهي أصْلِية وليست بواو العطف، ولا يُعْرف الدِّين في باب الأمطار، وهذا تصحيف قبيح من الليث، أو ممّن زاده في كتابه. ويقال: دايَنْتُ الرجلَ: إذا أقرضتَه؛ ومنه قول رؤبة:

دايَــنْــتُ أرْوَى والــدُّيُــونُ تُــقْــضَــى[1]

والدَّيانُ، من أسماء الله جلّ وعزّ، معناه: الحَكَمُ القاضي. وسئل بعضُ السَّلف عن عليّ ابن أبي طالب فقال: «كان ديَّان هذه الأمة بعد نَبِيِّها»؛ أي: كان قاضِيَها وحَاكمها، والدَّيان: القهَّار؛ ومنه قوله[2]:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ، لا أُفْضِلْتَ في حَسَبٍ
يوماً، ولا أنتَ دَيّاني فَتَخْزوني!

أي لستَ بِقاهِرٍ فتسوسَ أمري. وتَدَيَّن الرجل: إذا استدان؛ وأنشد:

يُعَيِّرني بالدَّيْن قومي، وإنما
تَدَيَّنْتُ في أشياءَ تُكْسِبُهم حَمْداً

وقال اللحياني: دَيَّنْتُ الرجلَ في القضاء وفيما بينه وبين الله؛ أي: صَدَّقْتُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: دَيَّنْتُ الحالف؛ أي: نَوَّيْتُه فيما حلف وهو التديين. ويقال: رأيتُ بفلانٍ دِينَةً: إذا رأى به سَبَبَ الموتِ.

دأي: قال أبو زيد: دَأيتُ له دَأياً: إذا خَتَلْته، والذِّئْبُ يَدْأى للغَزال وَيَدْأَلُ وهي مِشْيَةٌ شَبِيهةٌ بالخَتْل. وقال الليث: دأى يَدْأى دَأْيَا ودأواً: إذا خَتَل. أبو عبيد عن الأصمعي: ابنُ دأيَة: هو الغُراب، سمّي بذلك لأنه يقع على دأيَة البعير فَيَنْقُرها، والدَّأيَةُ: هو الموضع الذي يَقَع عليه ظَلِفَةُ البعير فَتَعْقِرُه. وقال الليث: الدَّأيُ جمع الدَّأيَة: وهي فَقَارُ الكاهل في مُجتمع ما بين الكَتِفَيْن مِن كاهِلِ البَعير خاصَّة، والجميع الدَّأيَاتُ؛ وهي عِظامُ ما هُنالِكَ، كلُّ عَظْم منها دَأيَة. وقال أبو عُبيدة: الدَّأيَاتُ: خَرزُ العُنُقِ، ويُقالُ: خَرزُ القَفَا[3]. وقال ابن شُمَيل: يقال للضَّلَعَيْنِ اللَّتين تَلِيانِ الواهِنَتَيْنِ: الدَّأيَتانِ، قال: والدَّئِيُّ في الشَّراسِيفِ هي الثواني الحَوانِي[4] المستأخِراتُ الأوساطُ من الضلوع، وهي أرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ، وهُنَّ العُوجُ، وهن المسَقَّفَاتُ، وهُنَّ أطولُ الضُّلوع كلِّها وأتَمُّها، وإليها يَنْتَفِخُ

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٧٩):
فَمَطَلَتْ بَعْضاً وأدَّتْ بَعْضا

(٢) القول لذي الإصبع العَدْواني، كما في اللسان.

(٣) في اللسان (دأي): «خرز الفقار».

(٤) في اللسان: «.. هي البواني الحراني..»، و«البواني في الأصل: أضلاع الصدر..» (اللسان: بون)، و«الحواني» بالواو: هي الأضلاع الطوال. (اللسان: حنا).

الجَوف. وقال أبو زيد: لم يَعْرِفُوا، يَعْني الْعَربَ، الدَّأْيَاتِ في العُنُقِ، وعرفُوهُنَّ في الأضلاع، وهي سِتٌّ يَلِينَ المَنْحَر من كُلِّ جانبٍ ثلاثٌ، ويقال لِمَقَادِيمِهِنَّ جوانِحُ، ويقال للَّتين تَلِيان المَنْحَرَ: ناحِرَتان، قلت: وهذا صواب؛ ومنه قول طرفة:

كأنَّ مَجَرَّ[1] النِّسْعِ في دَأَيَاتِها
مَوارِدُ مِن خَلْقاءَ في ظَهْرِ قَرْدَدِ

دبا: أبو عبيد عن أبي عبيدة: الجراد أوَّلُ ما يكون سَرْواً[2] وهو أبيض، فإذا تَحرّك واسْوَدّ فهو دَبَى قبلَ أن تنبت أجنحته. عمرو عن أبيه: جاءنا فُلانٌ بِدَبَى دَبَى: إذا جاء بالمال كالدَّبَى[3]؛ ثعلب عن ابن الأعرابي: إنما يقال في هذا: جاءنا بِدَبَى دُبَيٍّ وَدَبَى دُبَيَّيْنِ[4]؛ فالدَّبَى معروف، ودُبَيٌّ: موضعٌ واسع، فكأنّه قال: جاءنا بمالٍ كَدَبَى ذلك الموضع الواسع، قال أبو العباس: وهذا هو القول، وقال في موضع آخر: الدَّبَى: المالُ الكثير. أبو عبيد عن أبي زيد: أرض مُدْبِيَةٌ ومُدَبِّيَة، كلتاهما من الدَبى[5]. قال وقال الكسائي: أرض مُدبيَةٌ، بتشديد الباء.

دبأ: قال الليث: الدُّبَّاءُ: القَرْعُ، الواحدة دُبَّاءَةٌ. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ، أنه نهى عن الدُّبَّاءِ والحَنْتَم والنَّقِير؛ وهي أوعية كانوا يَنْتَبِذُون فيها وضَرِيَتْ، فكان النبيذُ يَغْلي فيها سريعاً ويُسْكِر، فنَهاهُم عن الانتِبَاذِ فيها، ثم رَخَّصَ، عليه الصلاة والسلام، في الانتبَاذ فيها بشرط أن يشربوا ما فيها، وهو غيرُ مُسْكِر، وقال[6]:

إذا أقْبَلَتْ قُلْتَ: دُبَّاءَةٌ
مِن الخُضْرِ، مَغْمُوسَةٌ في الغُدَرْ[7]

أبو زيد قال: دبّأتُ الشيءَ ودبّأتُ عليه أُدَبِّي تدبيئاً: إذا غَطّيتَ عليه وواريته.

دبّ، دبب: قال ابن المظفَّر: دَبَّ النَّمْلُ يَدِبُّ دَبِيباً؛ أي: مَشَى على هِيْنَتِهِ، لم يُسْرِعْ. ودَبَّ الشرابُ في شاربه دَبِيباً؛ ودَبَّ القوم إلى العدو دَبِيباً؛ أي مَشَوْا على هِينتهم لم يسرعوا. قال: والدَّبْدَبَة: العُجْرُوفُ من النَّمْل، وذلك أنَّهُ أَوْسَع خَطْوا وأعجَل نَقْلاً. والدَّبّابة: آلة تُتَّخذ في الحُروب يَدخلُ فيها الرجال ثم تُدْفَع في أصلِ حِصْن فَيَنْقُبونَهُ، وهم في جَوْفِ الدّبّابة. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدَّبَّة: الكَثِيب، بفتح الدّال. قال: ودُبَّةُ الرجلِ: طريقتُه من خيرٍ أو شرّ، بالضّم، وقال ابن عبّاس: اتَّبِعوا دُبَّةَ قريش ولا تُفارقوا الجماعة. والدَّبَّة: الموضع الكثيرُ الرّمل، يُضرَبُ مَثلاً للأمر الشديد؛ وَقَع فلانٌ في دَبَّةٍ من الرّمل، لأن الجملَ إذا وقع فيه تَعِب، ودَبَبْتُ أَدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّة. والدَّبَبُ: الزّغب على الوجه، وأنشد:

قَشْرُ النساءِ دَبَبَ العَرُوسِ

والدَّبيب: الزّحف على الوجه؛ وأنشد:

بَزِعِيبَةٌ في دَمٍ أو بَيْضَةٌ جُعِلَتْ
في دَبَّةٍ مِن دِبابِ الرَّملِ[8] مِهْيارِ[9]

---

(١) في الديوان (ص ١٦): «كأنَّ عُلوبَ».
(٢) في اللسان: «سِرْواً» بكسر السين.
(٣) زاد اللسان: «في الكثرة».
(٤) زاد اللسان: «ودَبَى دُبَيَّيْنِ؛ عن ثعلب».
(٥) رسمها اللسان بألف المدّ: «الدُّبا».
(٦) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٨).
(٧) في الديوان: «... في الغُدُرْ».
(٨) في اللسان والتاج: «... من دبابِ الليل...».
(٩) قبله، كما في اللسان والتاج:
كأنَّ سُلَيمى، إذا ما جِئْتَ طارِقَها
وأَخْمَدَ الليلُ نارَ المُدْلِجِ السّاري

وقال ابن الأعرابيّ: يقال دَبّ: إذا اختبأ، ودَبّ: إذا مَشَى، من قولهم: أكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَج، فدَبّ: مَشَى، ودَرَج: مات وانْقَرَض عَقِبُه؛ وقال رؤبة[1]:

إذا تزابى مِشْيَةً أزائبا
سمعتَ من أصواتها دَبادِبا[2]

قال: تَزَابَى مَشَى مِشْيَةً فيها بُطْءٌ. قال: والدَّبادِب: صوت كأنَّهُ دُبْ دُبْ، وهو حكايةُ الصّوت. وقال ابن الأعرابيّ، أيضاً: الدُّبادِب والجُباجِب: الكثيرُ الصِّياح والجَلَبَة؛ وأنشد[3]:

إيّاكِ أنْ تَستَبدِلي قَرِدَ القَفَا
حَزَابِيَةً، وَهَيَّبَاناً، جُبَاجِبَا[4]

ومعنى قولهم: فلانٌ أكْذب مَنْ دَبَّ وَدَرج؛ أي: أكذَبُ الأحياء والأموات. وفي الحديث: «لا يَدخُل الجنَّة دَيْبُوبٌ ولا قَلّاع»؛ الدَّيْبُوب: الذي يَدِب بالنميمة بين القوم، وهو كقوله ﷺ: «لا يَدخُل الجنة قَتّاتٌ». ويقال: رَجلٌ دَبُوب ودَيْبُوب: الذي يجمع بين الرجال والنساءِ، سُمِّي دَيْبُوبا لأنَّهُ يَدِبُّ بينهم ويَستخفي. قال أبو عمرو: دَبْدَبَ الرجُل: إذا جَلَب، ودَرْدَبَ: إذا ضَرَبَ بالطَّبل. أبو عُبيد: أرضٌ مَدَبَّة: كثيرة الدِّبَبَة، واحدها دُبّ، والأنثى دُبَّة. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، قال لنسائه: «لَيْتَ شِعْري أيَّتُكن صاحبةُ الجمل الأدْبَبِ تنبحُها[5] كِلابُ الحَوْأبِ»، قالوا أراد بالأدبب: الأدَبّ، فأظهر التضعيف؛ وهو الكثيرُ الوَبَر. قال ابن الأعرابيّ: جملٌ أدَبّ: كثير الدَّبَب، وقد دَبَّ يَدِب دَبَباً، قال: والدَّبَبُ: الشَّعْر الّذي على وجه المرأة. قلتُ: والخَلْصاء: رَمْلٌ يقال له الدَّبَّابُ، وبجذائه دُحْلانٌ[6] كثيرة؛ ومنه قولُ الشاعر يذكره[7]:

كأنَّ هِنْداً ثَناياها وبَهْجَتَها
لمّا التَقَيْنا، على أدْحَالِ دَبَّابِ[8]

وقال الزّجاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿والله خَلَقَ كلَّ دابَّةٍ من ماءٍ﴾ [النور: ٤٥]؛ الدابَّةُ: اسمٌ لكلّ حيوان مميّز وغيرِه، فلمّا كان لِما يَعقِلُ ولِما لا يَعقِلُ، قال: فَمِنْهم؛ ولو كان لِمَا لا يعقِلُ، قِيلَ[9]: فمنها، أو فمنهُنَّ. وتَصْغِيرُ الدابة: دُوَيبة، الياءُ ساكنةٌ، وفيها إشمامٌ من الكسر، وكذلك كلُّ ياء التصغير إذا جاء بعدَها حرفٌ مُثقَّلٌ في كلّ شيء. والمَدِبُّ: موضعُ دَبِيب النّمل وغيرِه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِدْبَبُ: الجَملَ الّذي يمشي دَبادِب، والدُّبُوب: الناقة السَّمينة، وجمعُها دُبُبٌ، والدُّباب مَشْيُها. وقال سيبويه: يقال للضَّبُع: دَبابِ[10]، يريدون دِبِّي، كما يقال: نَزالِ

(١) و (٢) جاء هذا الرجز في ما أُنشِد للعجّاج وليس له، في ملحق الديوان (١/ ٣٤٤). ولم نعثر على المشطورين في ديوان رؤبة.

(٣) نسبه اللسان في (جبب) إلى عبد الله بن الحجاج التغلبي.

(٤) يوجب المعنى إيراد ما بعده، وفيه الشاهد:
أَلَفَّ، كأنَّ الغازلاتِ مَنَحْنَهُ
مِن الصوفِ، نِكْثاً، أو لئيماً دُبَادِبا

(٥) التكملة من اللسان: «.. صاحبة الجمل الأدْبَب، تخرُج فتنْبَحُها..».

(٦) في التكملة واللسان والتاج: «دُحْلانٌ» بالتنوين.

(٧) القول للراعي، كما في الديوان (ص ١٢) والتكملة.

(٨) بعده، كما في الديوان:
مَوْلِيَّةٌ أُنُفٌ جادَ الربيعُ بها
على أبارِقَ قد هَمَّتْ بإعْشابِ

(٩) الصواب: «قِيلَ».

(١٠) في التاج: «كقَطامِ: دعاء للضَّبُع».

وحَذّارِ. وَدُبٌّ في[1] بني شيْبان، دُبُ[2] بن مُرَّة ابن ذُهْلِ بنِ شَيْبَان.

دبج: قال الليث: الدِّيبَاجُ[3]: أضْربٌ من الدِّيبَاجِ[4]، وكذلك قال أبو عبيدٍ في الدِّيبَاجِ والدِّيوانِ. وقال أبو الهيثم: الدِّيبَاجُ كان في الأصل: الدِّبَّاج فَقُلِبَتْ إحدى الباءين ياءً، وكذلك: الدِّينارُ، أصلُه: الدِّنَّارُ، وكذلك قِيرَاطٌ، أصلُه: قِرَّاطٌ، ولذلك جُمعَ الدِّيبَاجُ دَبَابيجَ[5]، ومثلُه: دِيوَانٌ، جُمِعَ: دَوَاوِينَ. أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: الدِّيبَاجَتَانِ: الخَدَّانِ، ويقالُ: هُما اللِّيتَانِ[6]؛ وقال ابنُ مُقْبِلٍ[7]:

يَخْدِي بِهَا بَازِلٌ، فُتْلٌ مَرَافِقُهُ[8]،
يَجْرِي بِدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ، مُرْتَدِعُ

ورُوِيَ عن إبراهيمَ[9] أنه كان له طَيْلَسَانٌ مُدَبَّجٌ، قالوا: هو الذي زُيِّنَ تَطَارِيفُهُ[10] بالدِّيبَاجِ. وقال الليث: رَجُلٌ مُدَبَّجٌ: وهو القبيحُ الرَّأسِ والخِلْقَةِ. قال: والمُدَبَّجُ: ضَرْبٌ من الهَامِ، وضربٌ من طَيْرِ الماءِ، يقال له أغْبَرُ مُدَبَّجٌ مُنْتَفِخُ الرِّيشِ قبيحُ الهامةِ، يكُونُ في الماءِ معَ النُّحَامِ.

دبح: ابن شميل: دَبَّحَ الرَّجُل ظَهرَه: إذا ثناه فارتفع وَسَطُه كأنه سَنَام. وقال الليث: التَّدْبيحُ: تَنْكيس الرأس في المَشْي، ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه نهَى أن يُدَبِّح الرجُل في ركوعه كما يدبِّح الحمار. وقال أبو عُبَيْد: يُدبِّح، معناه: يطأطىء رأسَه في الركوع حتى يكون أخفضَ من ظهره. وقال الأمَوِيّ: دبَّح تدبيحاً: إذا طَأطأ رأسَه. وقال اللِّحْياني: دمَّح ودَبَّحَ، ونحوَ ذلك قال شمر. وقال ابن الأعرابي: دبَّح ودنَّح: إذا ذَلَّ. وقال النضر: رمْلةٌ مُدَبِّحَةٌ؛ أي: حدْبَاء، ورِمال مدابِحُ. أبو عدنان عن الغَنَوِيّ: دبَّح الحمارُ: إذا رُكِبَ وهو يشتكي ظهرَه من دبَرِه، فيُزْجِي قوائمه ويُطامن ظهرَه وعَجُزَه من الألم. أبو العباس عن ابن الأعرابي: ما بالدَّار دِبِّيح ولا دِبِّيجٌ، بالحاء والجيم، والحاء أفصحهما، ورواه أبو عُبَيْد: ما بالدار دِبِّيجٌ، بالجيم، قلت: ومعناه: مَن يَدِبّ. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: التَّدبيح: خَفْضُ الرأس وتنكيسه؛ وأنشد أبو عمرو الشيباني:

لمّا رأى هِرَاوَةً ذاتَ عُجَرْ
دَبَّحَ واستَخْفَى ونادَى: يا عُمَرْ!

قال: والتدبيح: التطأطؤ. يقال: دَبِّحْ لي حتى أركبك. وقال شمر: قال أبو عَدنان: التَّدبيحُ: تدبيحُ الصبيان إذا لَعبوا؛ وهو أن يُطامِنَ أحدهم ظهرَه ليَجيءَ الآخر يَعدُو من بعيدٍ حتى يركبه. والتدبيحُ، أيضاً: تَدْبيحُ الكَمْأة؛ وهو أن تَنفتحَ

---

(١) (٢) الصواب: «اسمٌ في. .»، «وهو دبّ. .».

(٣) في اللسان: «ضَرْبٌ من الثياب. .»، وجاء في المعرّب للجواليقي حول الاشتقاق من هذه الكلمة (ص١٩١، الهامش ٤): «. . قالوا: دبج المطر الأرض دبجا: إذا سقاها فأنبتت أزهاراً مختلفة. وبابه ضرب. وقالوا: طيلسان مدبّج؛ وهو الذي زينت أطرافه بالدّيباج. وقالوا: الديباجتان: وهما الخدّان. وقالوا: ما بالدار دِبّيج، بكسر الدّال وكسر الباء المشدّدة، أي: ما بها أحد. .» ثم قال المحقق في خاتمة ذلك: «وأنا أرجّح بعد كل هذا أن المادة أصلها عربي لا معرّب».

(٤) في اللسان: «الدِّيباج» بالكسر.

(٥) زاد اللسان: «ديابيج».

(٦) في اللسان: «اللِّيتَان».

(٧) زاد اللسان: «يصف البعير».

(٨) في اللسان، رُوي صدر الشاهد كالآتي:

يَسْعَى بِهَا بازِلٌ، دُرْمٌ مَرافِقُه

(٩) في اللسان: «إبراهيم النخعي».

(١٠) في اللسان: «زِينَتْ أطرافه. .».

عنها الأرضُ ولا تَضْلَع؛ أي: لا تَظهَر، حُكِي ذلك عن العرب.

دبر: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «ثلاثةٌ لا تُقبل لهم صلاةٌ، رجلٌ أتى الصلاةَ دِباراً، ورجلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّراً، ورجلٌ أمَّ قوماً هم له كارهون»؛ قال الإفريقيُّ؛ وهو الذي روى هذا الحديث: معنى قوله دِباراً: بعدما يفوت الوقت. وقال ابن الأعرابي قوله: دِباراً: جمع دَبْر ودَبَر: وهو آخر أوقاتِ الشيء، الصلاةِ وغيرِها؛ ومنه الحديث الآخر: «ولا يأتي الصلاة إلا دَبْريًا»، قال: والعرب تقول: «العلم قَبْليٌّ وليس بالدَّبْرِيّ»؛ قال أبو العباس: معناه أن العالِم المُتْقِنَ يُجيبُكَ سَريعاً، والمُتَخَلِّفَ يقول: لي فيها نظر. وقال الليث: يقال: «شرُّ الرَّأي الدَّبَرِيُّ»؛ أي: شرّه إذا أدبَر الأمر وفاتَ، قال: ودُبُر كلّ شيء: خِلاف قُبُله في كلّ شيء، ما خلا قولهم جَعَل فلانٌ قولَك دَبْر أُذنِه؛ أي: خَلْفَ أذنه. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿سَيُهْزَمُ الجمعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]؛ كان هذا يومَ بدر، وقال: الدُّبُر فوحَّد ولم يقل الأدبار، وكلٌّ جائزٌ صوابٌ، يقال: «ضربنا منهم الرءوس»، «وضربنا منهم الرأس»، كما تقول: فلان كثيرُ الدينار والدرهم؛ وقال ابن مقبل:

الكاسرينَ القَنَا في عَوْرَةِ الدُّبُرِ

وقال: في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ [قٓ: ٤٠]؛ ومن قرأ بِفتح الألف جمَع على دُبُرٍ وأدبار، وهما الركعتان بعد المغرب. ورُوي ذلك عن عليّ بن أبي طالب قال: وأما قوله تعالى: ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ [الطور: ٤٩]؛ في سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر قال: وتكسران جميعاً وتنصبان جائزان، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ [المدّثر: ٣٣]؛ قرأها ابن عباس ومجاهد: والليل إذا دَبَر، وقرأها كثير من الناس: والليل إذْ أدبَر. قال الفرّاء: وهما لغتان دبَر النهارُ وأدبر، ودبَر الصيفُ وأدبَر، وكذلك قَبَلَ وأقْبَل، فإذا قالوا: أقْبَل الراكبُ أو أدبَر، لم يقولوا إلاّ بالألف وإنهما عندي في المعنى لواحدٌ لا أُبْعِدُ أن يأتيَ في الرِّجال ما أتى في الأزمنة[١]. وقال غير الفرّاء: بمعنَى قوله[٢]: ﴿والليل إذا دبَر﴾ جاء بعد النهار، كما تقول خَلَفَ، يقال: خَلَفَني فلان، ودبَرني؛ أي: جاء بعدي، ومن قرأ: ﴿والليل إذ أدبر﴾ فمعناه وَلَّى ليذهب. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿فَقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنعام: ٤٥]؛ وقال تعالى في موضع آخر: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ﴾ [الحجر: ٦٦]، أخبرني المنذريّ عن أبي طالب بن سلمة قال: قولهم: قَطَعَ الله دابِرَه؛ قال الأصمعي وغيره: الدابِرُ: الأصل؛ أي: أذهب الله أصله؛ وأنشد[٣]:

فِدًى لكما رِجْلَيَّ أُمِّي وخالَتي
غَداةَ الكُلاَبِ إذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ

أي: يُقتل القومُ فتذهب أصولُهم ولا يبقى لهم أثرٌ. وقال ابن بزرج: دابرُ الأمرِ: آخره؛ وهو على هذا كأنّه يدعو عليه بانْقطاع العَقِب حتى لا يبقى له أحد يَخلُفه، وعَقِبُ الرجل: دابِرُه. ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: الدَّابِرَةُ: المشؤومةُ، والدَّابِرةُ: الهزيمة، والدَّابِرَةُ: صِيصيةُ الدِّيك. قال: والمَدْبُور: الكثير المال، والمدْبور: المجروح. وقال ابن السِّكّيت:

---

(١) في التاج: «قال ابن سِيدَه (كذا)».

(٢) تعالى.

(٣) لِوَعْلَةَ، كما في اللسان والتاج.

الدَّبْرُ: النَّحل، وجَمْعُه دُبُورٌ؛ قال لبيد:

وأَرْيِ(١) دُبُورٍ شَارَهُ النَّحلَ عَاسِلُ(٢)

قال: والدَّبْر: المال الكثير؛ يقال: مالٌ دَبْرٌ، ومالان دَبْرٌ، وأموال دَبْرٌ، ومثله مال دَثْر، ويقال جعل الله عليهم الدَّبرَةَ؛ أي: الهزيمة، وجعل لهم الدَّبْرَة عَلَى فلان؛ أي: الظَّفَرَةَ والنُّصْرَةَ، وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر: وهو مُثْبَتٌ جَرِيحٌ: «لِمَنْ الدَّبَرَةُ»؟ فقال: «لله ولرسوله، يا عدُوَّ الله». أبو عبيد عن أبي عمرو: والدِّبارُ: المَشَارَاتُ، واحدتها دَبَرَة؛ قال الليث: وهي الكُرْدَةُ من المزرَعة، وقال النبيّ ﷺ: «لا تَدَابَرُوا ولا تَقَاطَعُوا». وقال أبو عبيد: التَّدابر: المصارمة والهجرانُ، مأخوذ من أن يُوَلِّيَ الرجلُ صاحبَه دُبُرَه ويُعْرِضَ عنه بوجهه؛ وأنشد:

أَأَوْصَى أبو قَيْسٍ بأن تَتَواصَلُوا
وأَوْصَى أبوكُم، وَيْحَكُمْ! أن تَدَابروا؟

ويقال: إن فلاناً لو استقبلَ من أمره ما استدبره لَهُدِيَ لِوِجْهة أمره؛ أي: لو علم في بَدْءِ أمرِه ما علمه في آخره لاسترشد أمره، وقال أكْثَمُ بنُ صَيْفِيٍّ لبنيه: «يا بَنِيَّ لا تَتَدَبَّرُوا أعجازَ أمور قد ولَّتْ صُدُورُها»؛ يقول: إذا فاتكم الأمر لم ينفعكم الرأيُ وإن كان مُحْكَما. والتَّدْبِيرُ: أن يُعْتِقَ الرجلُ عبدَه بعد موته فيقول له: أنت حرّ بعد موتي(٣)، والتدبير، أيضاً: أن يُدَبِّرَ الرجلُ أمرَه ويَتَدَبَّرهُ؛ أي: ينظر في عواقبه. والدَّبَرانُ: نجمٌ بين الثريّا والجوزاء، ويقال له: التَّابِعُ والتُّوَيْبِعُ، وهو من منازل القمر، سُمّي دَبَراناً لأنّه يَدْبُرُ الثريا؛ أي: يَتْبَعُه(٤). والدَّبُور: ريحٌ تَهُبّ من نحو المغرب، والصَّبا تقابلها من ناحية المشْرِق؛ وقال النبيّ ﷺ: «نُصِرتُ بالصَّبا وأُهلِكَتْ عادٌ بالدَّبور». وقال الأصمعي: دَبَرَ السهمُ الهدفَ يَدْبُره دَبْراً: إذا صار من وراءِ الهدَفِ، ودَبِرَ البَعيرُ يَدْبَرُ دَبَراً. ويقال: ناقة مُقابلةٌ مُدابَرة؛ أي: كريمة الطرفين من قبل أبيها وأمها، وغلام مُدابَرٌ: مُقابَل كريم الطرفين، ويقال: ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر، وهو الماضي لا يرجع أبداً، ويقال: جعلت كلامه دَبْرَ أُذُني؛ أي: أعرَضْتُ عنه، ولم ألتفِتْ إليه. وفي حديث النجاشي أنه قال: «ما أُحِبُّ أن لي دَبْراً ذهَباً وأني آذيتُ رجلاً من المسلمين»، وفُسّر الدَّبْر بالجَبَل في الحديث؛ ولا أدري أعربي هو أم لا؟ وقال أبو الهيثم: الدَّبْر: الموت، يُقال: دَابَرَ الرجلُ: إذا مات؛ وقال أمية(٥):

زَعَمَ جُدعَانُ ابنُ عَمْـ
ـرو أنَّني يَوماً مُدَابِرْ(٦)

وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه نهى أن يُضَحّيَ

---

(١) في الديوان (ص ١٣٢): «وأَرْي».

(٢) صدره، كما في الديوان:

بِأَشْهَبَ مِنْ أبكارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ

وقبله:

عتيقُ سُلافاتٍ سَبَتْهَا سفينةٌ
تَكُرُّ عليها بالمزاجِ النَّياطِلُ

ونسبه اللسان إلى زيد الخيل، وصدره:

بِأَبْيَضَ مِنْ أبكارِ مُزْنِ سحابةٍ

(٣) زاد اللسان: «وهو مُدَبَّر».

(٤) في اللسان: «يتبعُها».

(٥) هو أمية بن أبي الصّلت.

(٦) الرواية، كما في التكملة:

عَلِمَ ابنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْـ
ـرو، أنّه يوماً مُدابِرْ

وفي اللسان:

زَعَم ابنُ جُدعانَ بنِ عَمْـ
ـرِو أنني يوماً مسافِرْ

وبعده، كما في اللسان:

ومسافِرٌ سَفَراً بَعِيـ
ـداً، لا يَؤُوبُ له مُسَافِرْ

بمقابلةٍ أو مُدابرَة. وقال أبو عبيد قال الأصمعي: المقابَلة: أن يُقطعَ من طَرَف أذنها شيءٌ ثم يترك مُعَلَّقاً لا يَبِينُ كأنه زَنمةٌ، ويقال لمثل ذلك من الإبل: المزَنَّم، ويسمّى ذلك المعَلّقُ الرَّعَلُ، والمدابرةُ: أن يُفعَل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة. قال الأصمعي: وكذلك إن بَانَ ذلك من الأذن فهي مُقَابَلةٌ ومُدَابَرةٌ، بعد أنْ كان قُطعَ. قال: ويقال: شَاةٌ ذات إقْبَالةٍ وإدْبارةٍ: إذا شُقّ مُقَدَّمُ أُذُنها ومُؤخرها، وفُتِلَتْ كأنّها زنمة. وفلانٌ مُقَابَلٌ ومُدَابر: إذا كان مَحْضاً من أبويه. قال: ويقال: دَبّرتُ الحديث؛ أي: حَدَّثتُ به عن غيري؛ قال شمر: دَبّرتُ الحديثَ ليس بمعروف، قلت: وقد جاء في الحديث: «أما سمعته من معاذ يُدَبِّره عن رسول الله ﷺ»؟ قلت: وقد أنكر أحمد بن يحيى يُدَبِّره، بمعنى يُحَدِّثه، وقال: إنما هو يَذْبُرُه[1]، بالذال والباء؛ أي: يُتْقِنُه، وأما أبو عبيد فإن أصحابه رووا عنه: يُدَبِّره، كما ترى. وقال الأصمعي: الدَّبار: الهلاك، ودَابِرةُ الحافِر: مُؤْخَرهُ، وجمعها الدّوابر. وقال أبو زيد: فلان لا يأتي الصلاة إلا دَبَرِيًا؛ قال أبو عُبيد: والمُحدِّثون يقولون: دُبُريًا، يعني: في آخر وقتها. وقال أبو الهيثم: دَبْرِيًا، بفتح الدال وجزم الباء. الأصمعي: فلان ما يَدْرِي قَبِيلاً من دَبِير، المعنى ما يدري شيئاً. وقال الليث: القَبيلُ: فَتْلُ القُطْن، والدّبيرُ: فَتْل الكُتّان والصُّوف، ويقال: القبيلُ ما وَلِيَكَ، والدّبيرُ: ما خلْفَك. ثعلب عن ابن الأعرابي: أدبر الرجلُ: إذا عَرَفَ دَبِيرَهُ من قَبِيله. قال ثعلب: قال الأصمعي: القَبِيلُ ما أقبل به الفاتِل إلى حَقوه، والدَّبِيرُ: ما أدبر به الفاتِل إلى ركْبتيه. وقال المفضل: القبيلُ: فَوْزُ القِداح في القِمار، وَالدبير: خَيْبَة القِدْح. وَقال الشيباني: القَبِيلُ: طاعةُ الرب، وَالدّبيرُ: معصيتُه. وَقال ابن الأعرابيّ: أدْبر الرجلُ: إذا سافر في دبار، وهو يوم الأربعاء. قال: وَمَثَّل مجاهدٌ عن يوم النحس فقال: هو أربعاء لا يدور في شهر، وَقال ابن الأعرابي: أدْبَر الرجلُ: إذا مات، وَأدْبَر: إذا تغافل عن حاجة صديقه، وَأدبر: صار له دَبْر[2]؛ وهو المال الكثير؛ وقال الأصمعي. في قول الهذليّ[3]:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ
خِيَاضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

قال المُدابِر: المولّي المعرِض عن صاحبه. وقال أبو عبيد: المُدابِر: الذي يَضرب بالقِداح، وَقيل: المُدابِر: الذي قُمِر مرةً بعد مرة فعاوَد لِيَقْمُر. وقال ابن الأعرابي: دَبَرَ: رَدَّ، وَدَبِرَ[4]: تَأخر، قال: وَأدْبَر: إذا انْقَلَبَتْ فَتْلةُ أُذُنِ الناقة، إذا نُحرَتْ إلى ناحية القَفَا، وَأقبل: إذا صارت هذه الفتلة إلى ناحية الوَجْه. أبو عبيد: سمعتُ أبا عبيدة يقول: رجل أُدَابِر: لا يقبل قول أحد وَلا يلوي على شيء. وَرَجُلٌ أُبَاتِرٌ: يَبْتُرُ رحمه فيقْطَعُها. ورجلٌ أُخايِلٌ: وهو المختال، وأُجارِدٌ: اسم موضع، وكذلك أُجامِرٌ.

دبس: قال الليث: الدِّبْسُ: عُصارة الرُّطَب. والدُّبْسَةُ: لونٌ في ذوات الشّعر أحمرُ مُشْرَبٌ سَوَاداً. وأنشد ابن الأعرابي لِرَكَاضٍ الدُّبَيْريّ:

---

(١) في اللسان: «يَذْبُرُه».

(٢) في التكملة: «دِبْر» بكسر الدال.

(٣) هو صَخر الغَيّ (يصف ماءً ورده)، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٥)، واللسان.

(٤) في التكملة: «دَبِر» بكسر الباء.

لا ذَنْبَ لي إذْ بِنْتُ زُهرةَ دَبَّسَتْ
بِغَيرِكَ أَلْوَى[١]، يُشبِه الحَقَّ باطِلُهْ

قال: دَبَّسْتُه: واريتُه؛ وأنشدَنَا:

قَرْمٌ إذا رآه فَحلٌ دبَّسَا[٢]

قال: والدِّبُوسُ؛ خِلاص تَمرٍ يُلقَى في مَسلَإِ السمْن فيَذوب فيه، وهي مطيّبة للسّمن. قال: والدِّبْسُ: الكثيرُ. وقيل: دَبس خُفُّه: إذا رقَّعه ولَدَمه[٣]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الدِّبسُ: الأسودُ من كل شيء. والدِّبسُ: الجمعُ الكثير من الناس. قال: ويقال للسماء إذا مَطرت: دُرِّي دُبَسْ. أبو عُبيد عن أبي زيد: جئت بأمور دُبس، وهي الدّواهي[٤]. وقال ابن الأعرابي أيضاً: مالٌ ربسٌ أي كثير، بالراء[٥]، وجاء بأمرٍ رِبس؛ أي مُنكَر، وكلُّ ذلك صحيح. والدِّبوس، معرّب. وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: دبَّسْتُ الشيء: إذا واريتَهْ. ودَبَّس: إذا توارى.

دبش: قال الليث: الدَّبْشُ: القَشْرُ والأكل، يقال: دُبِشَتِ الأرضُ دَبْشاً؛ أي: أُكِلَ ما عليها من النَّبات؛ وقال رؤبة في شينيته:

جاءُوا بأُخراهُمْ على خُنشُوشِ
مِنْ مُهْوَئِنٍّ[٦] بِالدَّبَا مَدْبُوشِ

دبع: دبع مهمل، والله أعلم.

دبعبك: سلمة عن الفرّاء: رجل دَبَعْبَك ودَبَعْبَكي: للذي لا يبالي ما قيل له من الشرّ.

دبغ: قال ابن السِّكّيت: الدِّبغ والدِّباغ: ما يُدْبَغ بهِ الأديم، والدَّبْغ المصدر، يقال: دَبَغَ الدَّباغ الْجِلدَ يَدْبَغه دَبْغاً، والدِّباغةُ: حِرْفَة الدَّبَّاغِ. أبو عبيد عن أبي زيد: دَبَغَ يَدبَغ ويَدبُغ، والمَدبغةُ: الجلود التي جعِلَت في الدِّباغِ، وموضعها، ذلك، مدبَغَةٌ أيضاً.

دبق: قال الليث: الدِّبق: حَمْل شجرٍ في جَوفه غِراء[٧] لازقٌ يَلزق بجناح الطائر دَبْقاً[٨]. قال: ودبّقتُها تدبيقاً: إذا صِدتها به. أو عبيد عن أبي عمرو وَالأمويّ: الدَّبُوقاء: العَذِرة؛ قال رؤبة:

لولا دَبُوقاءُ اسْتِهِ لم يَبطَغِ[٩]

وقال غيره: الدُّبيقيُّ: مِن دِقِّ ثياب مِصر معروفة، تُنسب إلى دَبيق اسم موضع. ودابق: اسم موضع آخر. والدَّبُّوق: لُعبةٌ معروفة.

دبكل: في نوادرِ الأعرابِ: دَبْكَلْتُ المالَ دَبْكَلَةً: وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً وكَمْهَلْتُه كمهَلَةً،

---

(١) في التاج بروايته:
فلا ذنبَ لي أنْ بِنْتُ زهرة دبَّسَتْ
بِغَيْرِكِ ألوى. . .
(٢) في اللسان، برواية:
إذا رآه فَحلُ قَرْمٍ دَبَّسَا
(٣) في التاج: «وَدَبَّسَ خُفَّه تَدبيساً: لَدَمه، نقله الصاغاني».
(٤) عبارة اللسان: «وجاء بأمورٍ دُبْس، أي دواهٍ مُنْكَرة، وأنكر ذلك على أبي عبيد فقال: إنما هو رُبْس، ويقال للسماء إذا مَطَرَتْ، وفي التهذيب إذا (خالت) أو (خالطت) للمطر: دُرِّي دُبَسْ؛ عن ابن الأعرابي، ولم يفسره بأكثر من هذا؛ قال ابن سيده؛ وعندي أنه إنما سميت بذلك لاسودادها بالغيم»، وفي التكملة: «ويقال للسماء إذا أخالت للمطر: دُرِّي دُبَسْ، مثال زُفَرْ».
(٥) عبارة اللسان: «ويقال: مال دَبْسٌ ورَبْسٌ، أي كثير، بالرّاء».
(٦) في الديوان (ص ٧٨): «مُهْوَأَنٍّ» بفتح الهمز.
(٧) في اللسان: «كالغراء».
(٨) عبارة اللسان: «يَلْزَق بجناح الطائر فَيُصاد به».
(٩) في الديوان (ص٩٨)، ورد الشاهد وما قبله كالآتي:
والمِلْغُ يَلْكَى بالكلام الأملَغِ
لولا دبوقاءُ أسْتِهِ لم يَبْدَغِ

وكَرْكَرْتُه كَرْكَرَةً: إذا جَمعته[١].

دبل: ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّذْبيلُ: تَعظيمُ اللُّقمة وازدرادُها، والدَّوْبَلُ: ذَكَرُ الخنازير وهو الرَّتُّ. وقال الليث: الدُّبْلَةُ: كتلة من ناطِفٍ أو حَيْسٍ أو شيءٍ مَعْجون، أو نحو ذلك، وقد دَبَلْتُ الحَيْسَ تَدْبيلاً؛ أي: جعلتُه دُبَلاً. وقال النضر: الدُّبلُ: اللُّقَمُ من الثريد، الواحدة دُبْلَةٌ، والدّبيلُ: موضعٌ يُتاخِم أعراضَ اليمامة؛ وأنشد فقال[٢]:

لَـوْلا رَجـاؤُكَ مـا تَـخَـطّـتْ نـاقَـتِـي
عُـرُضَ[٣] الـدَّبِـيـلِ، ولا قُـرى نَـجْـران

ويُجمع دُبُلاً؛ وقال العَجّاج:

جَـادَ لَـهُ بـالـدُّبُـلِ الـوَسْـمِـيُّ

قال: وَدَيْبُلُ: مدينة من مدائن السِّند. غيره: دَبَلْتُ الأرضَ وَدَمَلْتُهَا؛ أي: أصلحتها. وقال الكسائي: أرض مَدْبُولة: إذا أصلحتها بالسِّرْجين ونحوه حتى تجودَ، وقد دَبلتُهَا أدبلها دُبولاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدُّبالُ والذُّبال: النُّفاياتُ، يقال: دَبَلْته دُبُولاً، وذَبَلْته ذبولاً. شمر عن ابن الأعرابي يقال: دِبْلٌ دَبِيلٌ؛ أي: ثُكْلٌ ثاكلٌ؛ ومنه سمّيت المرأة دِبْلَةً؛ وقال الراجز[٤]:

يـا دِبْـلُ، مـا بِـتُّ بِـلـيْـلٍ سـاهِـداً[٥]
ولا خَـرَرْتُ الـرَّكْـعـتَـيْـن سـاجِـدا

قال ويقال: دبلَتْهم دُبَيْلَةٌ؛ أي: هلكوا وصلَّتْهم صالّةٌ. وروى أبو عبيد عن الأصمعي: ذِبْلٌ ذَابِلٌ بالذال: وهو الهوان والخزي، قال شمر: وغيره يقول: دِبْلٌ دَابِلٌ، بالدّال، ويقال: الجداول الدُّبُول، واحدها: دَبْلٌ، لأنها تُدْبَل؛ أي: تُصْلَح وتُنَقّى وتُجْهَز. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ، لمّا غدا إلى النطَاةِ دلّه الله على دُبول، كانوا يَتَرَوَّوْنَ منها، فقطعها عنهم حتى أعْطَوْا بأيديهم.

دبن: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي. الدُّبْنَةُ: اللُّقْمَةُ الكبيرةُ، وهي الدُّبلة، أيضاً.

دبه: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: دَبَّه[٦] الرجُلُ: إذا وقع في الدَّبَهِ، وهو الموضع الكثيرُ الرَّمْل. ودَبَّهَ: إذا لزِم الدُّبَّهَ، وهي طريقةُ الخير. قلت: جَعَل ابن الأعرابيّ دَبَّهَ ثلاثياً صحيحاً ثم جعله من ثنائيّ المُضاعف، ولا أدري ما مَذْهَبُه في ذلك.

دثّ، دثث: دث أهملَهُ الليث، وهو مستعمل عند الثّقات. روَى أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: من الأمطار الدّثّ: وهو الضعيف، وقد دَثَّتْ السماء تَدِثُّ دَثًّا. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدّثّة والهَذْنَةُ للمطَر الضعيف. وقال أبو زيد: أرض مَدثُوثةٌ، وقد دُثَّتْ دثًّا، قال: ويقال: دَثَثْتُه أدُثُّه دثًّا: وهو الرَّمْيُ المتقارِبُ من وراءِ الثِّياب. عمرو عن أبيه قال: الدُّثَّةُ: الزُّكام القليل. قال: والدُّثَّاثُ: صَيَّادُو الطَّيْر بالمِخْذَفَة. وروَى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدّثّ والدَّفّ: الجَنْبُ، والدّثّ: الضرْب المؤلم، الدّثّ: الرمْيُ بالحِجارة، والدّث: الزُّكام، ودُثّ فلانٌ دَثًّا: وهو التواءٌ في بعض جسدِه.

---

(١) زاد اللسان، نقلاً عن التهذيب: «إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه».

(٢) القول لمروان بن أبي حفصة في معن بن زائدة، كما في التكملة.

(٣) في التكملة واللسان: «عَرَضَ».

(٤) نسبه اللسان إلى دُكَين.

(٥) في اللسان: «هاجِداً».

(٦) في اللسان: «دَبَّهَ».

دثر: رُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ذهب أهل الدُّثور بالأجور»؛ قال أبو عبيد: واحد الدُّثور دَثْر؛ وهو المالُ الكثير، يُقال: هم أهل دثر ودُثور. وقال الليث: يقال: هم أهل دَثْرٍ، ومالٌ دَثْرٌ، ومالٌ دَبْر، أيضاً، بمعناه. ورُوِيَ عن الحسن أنه قال: حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدُّثور. قال أبو عُبيد: قوله سريعةُ الدُّثور، يعني دُروسَ ذِكرِ الله، يُقال للمنزل إذا عفا ودرس: قد دَثَر دُثوراً؛ قال ذو الرُّمّة:

أشاقَتْكَ أخلاقُ الرُّسومِ الدوائِرِ(١)

وقال شمر: دُثور القُلوب: امِّحاءُ الذُّكْر منها ودُروسُها، قال: ودُثُورُ النفوس: سُرعةُ نسْيانها، ودَثَر الرجلُ: إذا عَلَتْه كَبْرةٌ واسْتِسْنانٌ. وقال ابن شميل: الدثْرُ: الوَسَخُ، وقد دَثَر دثوراً: إذا اتَّسَخَ، ودَثَر السَّيفُ: إذا صَدِىءَ. وقال أبو زيد: سيفٌ دَاثِرٌ: وهو البعيد العهد بالصِّقَال. قلت: وهذا هو الصواب، يدل عليه قوله: حادِثُوا هذه القلوبَ؛ أي: اجلوها واغسلوا عنها الرَّيْن(٢) والطَّبَع بذكر الله كما يُحادَثُ السيفُ إذا صُقِلَ وجُلِيَ؛ ومنه قول لَبيد:

كَمِثْلِ السَّيفِ حُودِثَ بالصِّقالِ(٣)

أي جُلِيَ وصُقِلَ، والدِّثار: الثوبُ الذي يُستَدْفَأ به من فوق الشِّعار، يقال: تَدَثَّرَ فلان بالدِّثار تَدَثُّراً وادِّثاراً فهو مُدَّثِرٌ والأصل مُتَدَثِّر، فأدْغِمت التاءُ في الدال وشُدِّدتْ. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿يا أيُّها المُدَّثِّر﴾ [المدثر: ١]؛ يَعْني: المُتَدَثِّرَ بثيابه إذا نام. عمرو عن أبيه قال: المتَدَثِّر من الرجال: المأْبُونُ، قال: وهو المُتَدَلِّمُ والمُتَدَهِّمُ والمِثْفَر والمِثْفَارُ.

دثع: قال ابن دريد: الدَّثْع: الوَطْء الشديد، لغة يمانيّة. قال: والدَّعْثُ: الأرض السهلة. ويقال: الدَّعْث والدَّثْع، واحد. قلت: أرجو أن يكون ما قال أبو بكر محفوظاً، ولا أحُقّه يَقِيناً.

دثق: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّثْق: صَبُّ الماء بالعَجَلة. قلتُ: هو مِثل الدَّفْق، سواء.

دثن: قال الفرّاء: الدَّثِينَةُ والدَّفِينَةُ: منزلٌ لِبَني سُلَيم؛ وقال:

ونحنُ تَرَكْنا بالدَّثِينةِ حاضِراً
لِآلِ سُلَيمٍ، هامةً غيرَ نائمِ

وقال ابنُ دريدٍ: دَثَّن الطائرُ تَدْثِيناً: إذا طَارَ وأسرع السّقوط في مواضعَ مُتقارِبة.

دجا: قال الليث: الدُّجُوُ: الظُّلْمَة، ولَيْلَةٌ داجِيَةٌ مُدْجِيَةٌ، وقد دَجَتْ تَدْجُو، وأدْجَت تُدْجِي. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: دَجَا اللَّيْل يَدْجُو: إذا أَلْبَسَ كلَّ شيْء، قال: ولَيْسَ هو من الظُّلْمَة، قال: وأنْشَدَني أعْرَابِيّ:

أَبَى مُذْ دجا الإسْلامُ لا يَتَحَنَّفُ(٤)

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: دَجَا الشَّيْءُ الشَّيْءَ: إذَا سَتَره. قال: ومعنى البيت يقول: لَجَّ هَذَا الكافِرُ أنْ يُسْلِمَ بعدما غَطّى الإسْلامُ بِثَوْبِهِ كلَّ شَيْء. الحرّانيّ، عن ابن السِّكّيت، يقال: مَا كَانَ ذَاكَ مُذْ دَجَا الإسْلام؛ أيْ: أَلْبَسَ كُلَّ

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٥٩):
بِأَدْعَاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادِرِ

(٢) في اللسان: «الدَّثَرَ».

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٠٦):
وأصبح يَقْتَري الحَوْمانَ فرداً
كَنَصْلِ السيفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ

(٤) صدر الشاهد، كما في اللسان (حنف):
«فما شِبْهُ كَعْبٍ غيرَ أغْتَمَ فاجرٍ»

شَيْءٍ. ويقال: دَجَا شَعْرُ الماعِزَةِ: رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً. وقال الليث: يقال إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ دَاجٍ دَجِيٍّ[1]؛ وأنشد:

والعَيْشُ دَاجٍ كَنَفاً جِلْبَابُه

قال: ويقال دَاجَيْتُ فُلاناً: إِذَا مَاسَحْتَهُ على ما في قَلْبِهِ وجَامَلْته. والمُدَاجَاةُ: المُدَارَاةُ. والمُداجاة: المُطَاوَلَة. أبو عُبيد: دَاجَيْتُهُ وَوَالَيْته، وصادَيْتُه: إذا دَارَيْتَه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الدُّجى: صِغَارُ النَّحْل، وأنشد:

دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ[2]

والدُّجْيَةُ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ، وجمعها: الدُّجَى؛ قال الشَّمَّاخ:

عَلَيْهَا الدُّجَى المُسْتَنْشَاتُ[3]، كَأَنَّها
هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عليها الجَزَاجِزُ

والدجْيَةُ: الظُّلْمَة، وجَمْعها: الدُّجَى. أبو عمرو: الدَّجْوُ: الجِمَاعُ؛ وأنشد:

لَمَّا دجَاهَا بِمِتَلٍّ كالصَّقَبْ[4]

وقال ابن الأعرابيّ: الدُّجَى: الصُّوفُ الأحمر، وأَرَاد الشَّماخُ هَذا بقوله: عَلَيْهَا الدُّجَى. يقال: دِجًى ودُجًى. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: مُحَاجَاةٌ للأعراب، يقولون: ثَلاثُ دُجَهٍ يَحْمِلْنَ دُجَهْ، إلى الغَيْهَبَان، فالمِنْتَجَهْ؛ قال: الدُّجَةُ: الأصَابِعُ الثَّلاث، والدُّجَةُ: اللُّقْمَة، والغَيْهَبَان: البَطْن، والمِنْتَجة: الإسْت. قال: والدُّجَة: زِرُّ القَمِيص، يقال: أَصْلِحْ دُجَةَ قميصك. قال: والدُّجَةُ على أربع أصابع من عُنْثُوتِ القَوْس؛ وهو الحَزُّ الَّذِي تدخل فيه الغانَة، والغَانَةُ: حَلْقَةُ رأسِ الوتر.

دجب: ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّجُوبُ: جُوَالِقٌ[5] يكونُ مع المرأةِ في السَّفَرِ خَفِيفٌ؛ وأنشد:

هَلْ، في دُجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ،
وَذِيلَةٌ تَشْفِي مِنَ الأَطِيطِ

قال: والوَذِيلَةُ: قِطعةٌ من سَنَام، تُشَقُّ طُولاً، والأَطِيطُ: عَصَافِيرُ الجُوعِ. (را: وذل)، (أطط).

دجّ، دجج: عمرٌ عن أبيه: دَجَّ: إذا أسرعَ، يَدِجُّ، وكذلك قال ابن الأعرابي. ودَجَّ البيتُ: إذا وَكَفَ. وفي حديث ابنِ عُمَر: «هَؤلاء الدَّاجُّ، ولَيْسُوا بالحاجّ»[6]. قال أبو عبيد: الدَّاجُّ: الذينَ يكونونَ مع الحاجّ مثل الأُجَرَاء والجَمَّالِينَ والخدم وأشباهِهِم[7]. وقال الأصمعي: إنّما قيل لَهم: داجٌّ لأنهم يَدِجُّونَ على الأرضِ. والدَّجْدَجَانُ؛ هو: الدَّبِيبُ في السَّيْر؛ وأنشدنا[8]:

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرَباً أَفَايِجَا،
تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجْدَجَان الدَّارِجَا[9]

قال أبو عبيد: أرادَ ابنُ عُمَرَ أَنَّ هؤلاءِ ليس

---

(١) زاد اللسان موضحاً: «كأنه يرادُ به الخَفْض».

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان:
«تَدِبُّ حُمَيَّا الكأسِ فيهم، إذا انْتَشَوْا»

(٣) في الديوان (ص ٦٤): «مُسْتَشْآتِ».

(٤) «كالصُّقْب» بتقديم الصاد على القاف الساكنة، أي: كالعمود. والذي في اللسان: «كالقَصَبْ».

(٥) في اللسان: «الدّجوب: الوعاء أو الغِرَارة»، وقيل: هو جُوَيْلِقٌ خفيف..».

(٦) عبارة اللسان: «وفي حديث ابن عمر: «رأى قوماً في الحَجِّ لهم هيئة أنكرها، فقال: هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجّ».

(٧) في اللسان: «وما أشبههم».

(٨) في التكملة، الشاهد منسوب إلى هِمْيَان بن قُحافة السَّعْدي.

(٩) في التكملة: «الدّاجِجا».

عندهم شيءٌ إلاّ أنّهم يَسِيرُونَ ويَدِجُونَ ولا حَجَّ لهم. وقال غيرُه: دَجَّ يَدِجُّ، ودَبَّ يَدِبُّ بِمَعْنًى؛ وقال ابن مُقْبِلٍ:

إذَا سَدَّ بِالْمَخْلِ آفَاقَهَا
جَهَامٌ، يَدِجُّ دَجِيجَ الظَّعَنْ[١]

وقال الأصمعيّ: دَجَجْتُ السِّتْرَ دَجًّا: إذا أرْخَيْتَه، فهو مدجوجٌ. ودَجُوجٌ: اسمُ جَبَلٍ في بلاد قَيْس. أبو عبيد عن الأمويّ: دَجَّجَتِ السماءُ: إذا تَغَيَّمَتْ[٢]. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّجُجُ: الجبالُ السُّودُ، والدُّجُجُ، أيضاً: تَرَاكُمُ الظلام. وقال أبو زيد: الدَّاجُّ: التُّبَّاعُ والجَمَّالُون، والحاجُّ: أصحابُ النِّيَّاتِ، والنَّاج[٣]: المُراؤُونَ. وقال الكسائي: دَجْدَجْتُ بالدَّجَاجَةِ، وكَرْكَرْت بها: إذا صِحْتَ. وقال الليث: الدُّجَّةُ: شدّةُ الظلمةِ، ومنه اشتقاقُ الدَّيْجوجِ، يعني: الظلامَ، وليلٌ دَجُوجِيٌّ[٤]، وشَعرٌ دَجوجيٌّ، وسوادٌ دَجوجيٌّ[٥]. وتَدَجْدَجَ الليلُ، فهي دَجْدَاجَةٌ[٦]؛ وأنشد[٧]:

إذَا رِدَاءُ لَيْلَةٍ تَدَجْدَجَا[٨]

أبو عبيد: المُدَجَّجُ: اللابسُ السِّلاحِ التَّامّ. وقال شَمِرٌ: يقال: مُدَجِّجٌ، ومُدَجَّجٌ. وقال الليث: المُدَجِّجُ: الفارسُ الذي قد تَدَجَّجَ في شِكَّتِه. والمُدَجَّجُ: الدُّلْدُلُ من القنافذِ، وإيَّاهُ عنى القائلُ[٩]:

ومُدَجَّجٍ يَغْدُو بِشِكَّتِهِ
مُحْمَرَّةٍ عَيْنَاهُ كالكَلْبِ[١٠]

وقال: الدَّجَاجَةُ: لُغَةٌ في الدِّجَاجَةِ[١١]. قال: والدَّجَاجَةُ: جَسْتَقَةٌ[١٢] من الغَزْلِ، وأنشد قول الخُزَاعِيّ[١٣]:

وعَجُوزاً رَأَيْتُ بَاعَتْ دَجَاجاً
لَمْ يُفَرْخْنَ، قد رَأَيْتُ عُضَالاً

ودَجَاجَة: اسمُ امْرَأَةٍ. وقِيلَ في قول لبيد:

بَاكَرْتُ حَاجَتَها الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ[١٤]

إنّه أرادَ بالدَّجاج: الدِّيكَ، وصَقِيعَهُ في سَحَرِهِ[١٥]. وجَمْعُ الدَّجَاجِ: دُجُجٌ.

دجر: أبو عبيدٍ: رَجُلٌ دَجِرٌ وَدَجْرَانُ؛ وهو: النَّشِيطُ الأشِرُ. وقال أبو زيد: دَجِرَ الرَّجُلُ دَجَراً: وهُوَ الأحمَقُ الذي يَذْهَبُ لِغَيْرِ وَجْهِهِ. وقال الليث: الدَّجَرُ: شِبْهُ الحَيْرَةِ، وقدْ دَجِرَ فهُوَ دَجِرٌ ودَجْرَانُ؛ أي: حَيْرَانُ في أمْرِهِ؛ قال رؤبة:

---

(١) في اللسان: «الظُّعُن».
(٢) في اللسان: «إذا غيّمت».
(٣) في اللسان: «والزّاجُّ: المراؤون».
(٤) أي مظلم (اللسان).
(٥) في اللسان: «وشَعَرٌ دجوجيّ ودَجِيجٌ: أسود».
(٦) في اللسان: «شديدة الظلمة».
(٧) الشاهد للعجّاج.
(٨) رواية التكملة:
حتّى إذا ما لَيلُها تدجدجا
واجتابَ لونُ الأُفْقِ اليَرَنْدَجا
(٩) في التكملة، الشاهد منسوب إلى الحارث بن الطفيل الأزديّ.
(١٠) روي الشاهد في التكملة كالآتي:
ومُدَجَّجاً يعدو بشِكَّتِه
مُحْمَرَّةٍ عيناه كالكَلْبِ
(١١) العكس هو الصحيح.
(١٢) في اللسان: «الكُبَّة» بدل (جستقة).
(١٣) في اللسان: «وأنشد قول أبي المقدام الخزاعي في أخيَّتِه».
(١٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٧٦):
بادرتُ حاجتَها الدجاجَ بِسُحْرَةٍ
لأُعَلَّ منها حين هَبَّ نيامُها
(١٥) في اللسان: «في سُحْرَةٍ» بدل «في سَحَرِهِ».

دَجْـرَانَ لَـمْ يَـشْـرَبْ هُـنَـاكَ الـخَـمْـرَا

والجَمِيعُ: الدَّجَارَى. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّجْرُ: اللُّوبِيَاءُ، بِفَتْحِ الدَّالِ، وقَرَأْتُهُ بِخَطِّ شَمِرٍ: الدُّجْر[١]: اللُّوبِيَاءُ. أبو عبيدٍ: لَيْلَةٌ دَيْجُوجٌ وَدَيْجُورٌ: مُظْلِمةٌ. وقال شَمِرٌ: الدَّيْجُورُ: التُّرَابُ نفسهُ، والجَمِيعُ: الدَّيَاجِيرُ. يقالُ: تُرَابٌ دَيْجُورٌ، يَضْرِبُ إلى السَّوادِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وإذا كَثُرَ يَبِيسُ النَّبَاتِ فهو الدَّيْجُورُ لِسَوادِهِ. وقال ابن شميلٍ: الدَّيْجُورُ: الكثيرُ من الكَلأ. وقال الليث: الدَّجْرُ، والدِّجْرُ؛ لُغَتَانِ: وهيَ: الخَشَبَةُ التي يُشَدُّ[٢] عليها حَديدةُ الفَدَّانِ، ومنْهُمْ من يَجْعلُهُ[٣] دُجْرَيْنِ كأنَّهُمَا أُذنَانِ، الحديدةُ[٤]: اسْمُهَا: السِّنَّةُ[٥]، والفَدَّانُ: اسمٌ لجميعِ أدَوَاتِهِ. والخَشَبَةُ التي عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ هي النِّيرُ، والسَّمِيقَانِ: خَشَبَتَانِ قد شُدَّتَا في العُنُقِ، والخَشَبةُ التي في وَسَطِهِ يُشدُّ بها عِنَانُ الوَيْجِ؛ وهو القُنَّاحَةُ، والوَيْجُ والمَيْسُ باليَمانيةِ: اسمُ الخَشَبةِ الطَّويلَةِ بين الثَّوْرَيْن، والخَشَبةُ التي يُمْسِكُهَا الحَرَّاثُ هي المِقْوَمُ. قال: والمِمْلَقَةُ: النمرز[٦]. قلت: وهذه حُرُوفٌ صحيحةٌ قد ذكرَهَا ابن شميلٍ في صِفَاتِهِ، وذكَرَ بعضَها ابن الأعرابي.

دجل: يقالُ: دَجَلَ وسَرَجَ: إذا كذبَ. وبينهُمْ دَوْجَلَةٌ وهَوْجَلَةٌ، ودَوْجَرَةٌ وسَوْرَجَةٌ، وهوكلامٌ يُتناقَلُ، وناسٌ مختلفونَ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّاجِلُ: المُمَوَّهُ الكذَّابُ، وبه سُمِّيَ الدَّجَّالُ. وقال الأصمعي: دَجَلَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ ودَجَاهَا: إذا جامعها، وهو الدَّجْلُ، والدَّجْوُ. وقال الليث: الدَّجْلُ: شِدَّةُ طَلْيِ الجَرِبِ بالقَطِرانِ. أبو عبيدٍ: المُدَجَّلُ: البعيرُ المهْنُوءُ[٧] بالقطِرانِ. ودِجْلَةُ: اسمٌ معرفةٌ لنهرِ العراقِ، ودُجَيْلٌ: نهرٌ صغيرٌ يَنْخَلِجُ[٨] من دِجْلَةَ. وقال الليث: الدَّجَّالُ: هو المسيحُ الكَذَّابُ، وإنَّما دَجْلُهُ: سِحْرُهُ وكَذِبُهُ، لأنَّهُ يدجُلُ الحقَّ بباطله، ويقالُ: إنَّهُ رَجُلٌ من اليهُودِ يَخْرُجُ في آخر هذه الأُمَّةِ. قلت: كُلُّ كَذَّابٍ فهو دجَّالٌ، وجمعُهُ: دَجَّالُونَ، قيل للكَذَّابِ دَجَّالٌ، لأنَّهُ يَسْتر الحقَّ بكذِبِه. وقال الأصمعي: إذا هُنِيءَ البعيرُ أجمعَ، فذلك التَّدْجِيلُ، وقد دَجَّلْتُهُ، فإذا جعلْتَه في المَسَاعِرِ[٩]، فذلك: الدَّسُّ. قال: والدَّجَّالَةُ: الرُّفْقَةُ العظيمةُ؛ وأنشد:

دَجَّـالَـةٌ مِـنْ أعْـظَـمِ الـرِّفَـاقِ

وكُلُّ شيءٍ موَّهْتَهُ بمَاءِ ذهبٍ وغيرِه فقد دَجَّلْتَهُ. ويقالُ لماءِ الذَّهبِ: دَجَّالٌ، وبه شُبِّه الدَّجَّالُ لأنَّهُ يُظْهِرُ خلافَ ما يُضْمِر.

دجم: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدُّجُومُ وَاحدُهُمْ: دِجْمٌ، وهمْ خاصّةُ الخاصّةِ، ومِثْلُهُ: قِدْرٌ وقُدُورٌ. قال الليثُ: ويقالُ: انْقَشَعَتْ دُجَمُ الأبَاطِيلِ، وإنَّهُ لَفِي دُجَمِ الهَوَى، أي: في غَمَرَاتِهِ وظُلَمِهِ، الواحدةُ: دُجْمَةٌ. قلت: وقال

(١) في اللسان: «الدَّجر، بالفتح والضم: اللُّوبياء، وقيل: هو بالفتح والكسر».

(٢) في اللسان: «تُشَدّ...».

(٣) في اللسان: «يجعلها».

(٤) «والحديدة» (اللسان).

(٥) في اللسان والتاج: «السُّنْبَة».

(٦) لم ترد لفظة (النمرز) في اللسان والتاج، والذي ذكر هو: «والمِمْلَقَة والمِرْضاف: الخشبة التي في رأس النَّبْس يملّق بها القيد».

(٧) أي المطلي والمدهون بالهناء. والهِنَاءُ: ضَرْبٌ من القَطِران. (اللسان: هنا).

(٨) في اللسان: «متشعب».

(٩) «مَشْعَرُ البعير: مُسْتَدَقُّ ذَنَبِه» (اللسان: سعر).

غيرُهُ: دِجْمَةٌ وَدِجَمٌ: وهي العاداتُ. ودِجْمُ الرَّجُلِ: صاحِبُهُ وخليلُهُ. وفلانٌ مُدَاجِمٌ لفلانٍ، ومُدَامِجٌ لهُ، وقال رؤبة:

وكُلُّ مِنْ طُولِ النِّضالِ أَسْهُمُهْ،
واعْتَلَّ إذْ بانَ(١) الصِّبَا ودِجَمُهْ(٢)

دجن: قال الليث: الدَّجْنُ: ظِلُّ الغَيْمِ في اليومِ المَطِيرِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: دَجَنَ يَوْمُنَا وَدَغَنَ، ويَوْمٌ ذُو دُجُنَّةٍ، ودُغُنَّةٍ. قال: ويَوْمُ دَجْنٍ: إذا كانَ ذَا مَطَرٍ. ويَوْمُ دَغْنٍ: إذا كانَ ذَا غَيْمٍ بِلاَ مَطَرٍ. وقال غَيْرُهُ: دَجَنَ فُلانٌ بالمَكَانِ دُجُوناً: إذَا أَقَامَ بِهِ، وكذلِكَ: رَجَنَ به. ويقالُ: دَجَنَ في بَيْتِهِ: إذا لَزِمَهُ، وبه سُمِّيَتْ دَوَاجِنُ البُيُوتِ، وهي ما أَلِفَ البَيْتَ من الشَّاءِ والطَّيْرِ وغَيْرِهَا، الوَاحِدَةُ: دَاجِنةٌ. وقال ابنُ أُمِّ قَعْنَبٍ يَهْجُو قَوْماً:

رَأْسُ الخَنَا مِنْهُمْ، والكُفْرِ خامِسُهُمْ،
وحِشْوَةٌ مِنْهُمُ في اللُّؤْمِ قَدْ دَجَنُوا

وقال الليث: كَلْبٌ دَاجِنٌ: قد أَلِفَ البَيْتَ. والدُّجُونُ: الأَلَفَانُ(٣). قال، ويقالُ لِلنَّاقةِ التي قد عُوِّدَتِ السِّنَاوَةَ(٤): مَدْجُونةٌ؛ أي: دُجِنَتْ لِلسِّنَاوَةِ، هكذا: القَوْلُ فيها. قال: والمُدَاجَنَةُ: حُسْنُ المُخالَطةِ. وقال أبو زيدٍ: الدَّجُونُ، منَ الشَّاءِ: التي لا تَمْنَعُ ضَرْعَهَا سِخَالَ غيرِهَا. وقال الليث: الدُّجُنَّةُ: الظُّلْمَاءُ، والفِعْلُ منهَا: ادْجَوْجَنَ؛ وأنشد:

لِيَشْقَ ابْنَةَ العَمْرِيِّ سَلْمَى، وإنْ نَأَتْ
كِفَافُ العُلَى وَاهِي(٥) الدُّجُنَّةِ رَائِحُ

ويقال: أَدْجَنَ يَوْمُنَا فهو مُدْجِنٌ: إذا أَضَبَّ فأَظْلَمَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَدْجَنَ: أَقَامَ في بَيْتِهِ. أبو زيد: سَحَابةٌ داجِنَةٌ ومُدْجِنةٌ، وقد دَجَنَتْ تَدْجُنُ، وأَدْجَنَتْ. قال: والدُّجُنَّةُ، من الغَيْم: المُطَبِّقُ تَطْبِيقاً، والرَّيَّانُ المُظْلِمُ الذي ليس فيه مَطرٌ. يقال: يَوْمٌ دَجْنٌ، ويَومٌ دُجُنَّةٌ، ويَومُ دَجْنٍ، ويَوْمُ دُجُنَّةٍ، وكذلك: اللَّيْلةُ عَلَى وجْهَيْنِ، بالوَصْفِ والإضَافةِ، والدَّجْنُ: المَطَرُ الكثِيرُ. الليث: الدَّيْدَجَانُ: الإبلُ تَحْمِلُ التِّجارَةَ.

دجه: أهمله الليث. وقال ابن الأعرابيّ: دَجَّه الرَّجل: إذا نام في الدُّجْيَةِ، وهي قُتْرَةُ الصائد.

دَحا: قال الليث: المِدْحاةُ: خشبة يَدْحَى بها الصبيُّ فتمر على وجه الأرض لا تأتي على شيء إلا أجحفته. والمطر الدَّاحي يَدْحَى الحَصَى عن وجه الأرض. والدَّحْو: البسط. وفي حديث علي رضي الله عنه: أنه قال «اللهم دَاحِيَ المُدْحِيَّات» يعني: باسطَ الأرضينَ السبع وموسِّعَها، وهي المدحُوّات، بالواو. والأُدْحِيُّ: مَبِيضُ النعام. وهذا المنزل الذي يقال له البَلْدَةُ في السماءِ بين النَّعَائِمِ وسعدِ الذَّابح يقال له الأُدْحِيّ(٦). وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿والأرضَ بعدَ ذلك دَحَاها﴾ [النازعات: ٣٠]،

---

(١) بان: ولّى وانتهى.

(٢) عقّب اللسان على الشاهد بالآتي: «قيل في تفسيره: دِجَمُهُ: أخدانُه وأصحابُه، الواحد: دِجْمٌ؛ قال ابن سيده: وهذا خطأ لأن فِعْلاً لا يُجمع على فِعَلٍ إلاّ أن يكون اسماً للجمع، والمعنى: أنّ الذي كان يتابعني في الصِّبا اعتلّ عليّ».

(٣) مصدر أَلِفَه: إذا أنس به وأحبه واعتاده، والاسم: الأُلْفَة.

(٤) أو السّنايه، وهي السَّقي.

(٥) في اللسان: «داجي».

(٦) عبارة اللسان: «الأُدْحِيّ منزلٌ بين النعائم وسعدِ الذابح، يقال له: البَلْدة».

قال: بَسَطَها. وقال شمر: أنشدتني أعرابية:

الـحـمـدُ لِـلّـهِ الـذي أطـاقـا
بَـنَـى الـسَّـمـاءَ فَـوْقَـنـا طِـبـاقـا
ثـم دَحَـا الأرْضَ فَـمـا أضـاقـا

قال شمر: وفَسَّرَتْه، فقالت: دحا اللّهُ الأرضَ: أوْسَعَها. قالت: ويقال: نام فلانٌ فتدحَّى، أي: اضطجع في سَعَةِ الأرض. وقال العِنْتَرِيفيُّ: تدحَّت الإبل: إذا تَفَحَّصَتْ في مَبارِكها السهلةِ حتى تَدَعَ فيها قَرامِيصَ أمثالَ الجِفَار، وإنما تفعل ذلك إذا سَمِنَتْ. قال: وقال غيره: دحّ فلان فلاناً يَدُحُّه ودَحَاه يَدْحُوه: إذا دفعه ورمى به، كما يقال عَرَاه وعَرَّ: إذا أتاه. وفي الحديث: يَدْخل البيتَ المعمورَ كُلَّ يوم سبعون ألف دِحيةٍ، مع كل دِحية سبعون ألفَ مَلَكٍ. والدِّحْية: رئيس الجُنْدِ، وبه سُمِّي دِحيةُ الكلبيّ. وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الدِّحْيَةُ: رئيسُ القوم وسيدهم، بكسر الدال. وروى ابن أبي ذُؤَيب عن إسحاق بن يزيد الهذليّ، أنه سألَ ابنَ المسيَّب عن الدَّحْوِ بالحجارةِ، فقال: لا بأس به. قال شمر: قال ابن الأعرابيّ، يقال: هو يَدْحُو الحَجَرَ بيده؛ أي: يَرْمِي به ويَدْفَعُه. قال: والداحِي: الذي يَدْحُو الحَجَرَ بيدِهِ، وقد دَحَا به يَدْحُو دَحْوًا ودَحَى يَدْحَى دَحْياً. وقال عبيد[1] يصف غيثاً:

يَنْزِعُ جِلْدَ الحصى أجَشُّ مُبْتَرِكٌ
كـأنّـه فـاحِـصٌ أو لاعِـبٌ داحِ

قال شمر: وقال غيرُه: المِدْحَاةُ: لُعبة يلعَبُ بها أهلُ مَكّةَ. قال: وسمعت الأسديّ يصفها ويقول: هي المَدَاحِي والمَسَادِي، وهي: أحْجارٌ أمثالُ القِرَصة وقد حفروا حَفيرة بِقَدْرِ ذلك الحَجَرِ فيتنَحَّوْن قليلاً ثم يَدْحُون بتلك الأحجارِ إلى تلك الحَفيرة، فإن وقع فيها الحجرُ فقد قَمَر وإلا فقد قُمِر. قال: وهو يَدْحُو ويَسْدُو: إذا دَحَاها على الأرض إلى الحفرة. قال: والحفرة هي أُدْحِيَّة، وهي أُفْعُولة من دحَوْتُ؛ وأنشد:

ويَـدْحُـو بِـكَ الـدَّاحِـي إلـى كُـلِّ سَـوْءَةٍ
فـيـا شَـرَّ مَنْ يَدْحُو بِأطْيَشَ مُدْحَوِي!

دحب: أهمله الليث، وقال ابن دريد: الدَّحْبُ: الدَّفع، وهو الدَّحْمُ، يقال: دَحَبَها ودَحَمَها في الجماع، والاسْمُ: الدُّحَاب.

دحج: أهمله الليث: وقال أبو عمرو: دَحَج: إذا جامع.

دحّ، دحج، دحدح: قال الليث: الدحّ: شبه الدَّسّ، تضع شيئاً على الأرض، تدُحُّه وتدسُّه حتى يلزق؛ وقال أبو النجم:

بَـيْـتـاً خَـفِـيّـاً فـي الـثَّـرَى مَـدْحُـوحـاً

ونحو ذلك قال أبو عمرو في الدَّحّ. وقال غيره: مدحوحاً: موسعاً، وقد دحَّه؛ أي: وسَّعه، يعني: قُتْرة الصائد. وقال شمر: دَحّ فلان فلاناً يَدُحّه دحّاً، ودَحَاه يدحوه: إذا دفعه ورَمَى به، كما قالوا: عراه وعرَّه: إذا أتاه. ويقال: اندحّ بطنُه: إذا اتسع. ودَحّ في الثرى بيتاً: إذا وسّعه.

---

(١) لم أجد الشاهد في ديوان عبيد بن الأبرص، ولكن وجدته في ديوان شعر أوس بن حجر (ص١٦) برواية:

يـنزعُ جـلدَ الحصى، أجشُّ مُبترِكُ
كـأنـه فـاحِـصٌ، أو لاعِـبٌ داحـي

وقبله:

كـأنـمـا، بـيـن أعلاهُ وأسـفـلِـهِ
رَيْـطٌ مُـنَـشَّـرَةٌ، أو ضـوءُ مـصـبـاحِ

وأنشد بيت أبي النجم. وقال: مدحوحاً: أي: مُسَوّى؛ وقال نَهْشَل:

فذلكَ شِبْهُ الضَّبِّ يومَ رأيتَه
على الجُحْرِ مُنْدَحّاً خَصِيباً ثَمائلُه

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدُّحُح: الأرضون الممتدّة. ويقال: اندحّت الأرض كلأً اندِحاحاً: إذا اتّسعت بالكلأ. قال: واندحت خواصِر الماشية اندحاحاً: إذا تفتقت من أكل البقل، واندحّ بطن الرجُل. وفي الحديث: كان لأسامةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌّ. وقال أبو عمرو: دَحّها يدُحّها دَحّاً: إذا نكحها. وحكى الفرّاء: تقول العرب: دَحّاً مَحّاً يريدون: دَعْهَا مَعَهَا. أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّحْدَاح: الرجل القصير. وكان قاله بالذّال، ثم رجع إلى الدّال، وهو الصحيح. وقال الليث: الدَّحْداح، والدَّحداحة، من الرجال والنساء: المستدير الململَم؛ وأنشد:

أغَـرَّكِ أنّنـي رَجُـلٌ قـصـيـرٌ[١]
دُحَـيْـدِحَـةٌ وأنـكِ عَـلْـطَـمِـيـسُ؟

دحر: قال الليث: الدَّحْرُ: تَبْعِيدُك الشيءَ عن الشيء، يقال: اللهم ادْحَرْ عنا الشيْطان؛ أي: اطرده ونَحّه. وقال الله[٢]: ﴿قال اخرُج منها مَذْؤوماً مَدْحُوراً﴾ [الأعراف: ١٨]، قالوا: مَطروداً. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ويُقْذَفون من كُلّ جَانبٍ * دُحوراً﴾ [الصافات: ٨، ٩]، قرأ الناسُ بضم الدّال ونَصْبها، فمن ضمّها جعَلَها مصدراً، كقولك: دَحَرْتُه دُحوراً،

قال: والدُّحْرُ: الدفْعُ، ومن فَتَحَها جعلها اسماً، كأنه قال: يُقْذفون بداحر وبما يَدْحَرُ. قال الفرّاء: ولستُ أشْتَهي الفتح لأنه لو وُجِّه على ذلك على صحة لكان فيها الباء، كما تقول: يُقْذَفون بالحِجارة، ولا يقال: يُقْذفون الحِجارَة، وهو جائز. وقال الزّجّاج: معنى قوله ﴿دُحوراً﴾ أي: يُدْحَرون؛ أي: يُباعَدون.

دحرج: و[٣] الدَّحَارِيجُ: ما يُدَحْرِجُ الجُعَلُ من العَذِرَة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: يقال للجُعَل: المُدَحْرِجُ، وهي الدُّحْرُوجَة العَذِرَة التي يُدَحْرِجُها، وقال العُجَيْر السَّلُوليّ:

قِمَطْرٌ كحوّاز الدَّحَاريجِ أبْتَرُ

دحز: قال الليث: الدَّحْزُ؛ وهو: الجِمَاعُ.

دحس: الليث: الدَّحْسُ: التَّدْسِيسُ للأمور، تستبطنها وتطلُبُها أخفى ما تَقْدِر عليه؛ ولذلك سُمِّيت دودةً تحت التراب: دَحَاسَةً، وهي صفراءُ صافية، لها رأس مُشَعَّبُ يَشُدّها الصِّبيان في الفِخاخ لصيد العصافير، لا تُؤذِي؛ وأنشد[٤] في الدَّحْس بمعنى الاستبطان:

وَيَعْتِلُونَ[٥] مَنْ مَأى في الدَّحْسِ[٦]

النَّضرُ: الدَّحَاسُ: دُودٌ يُشَدُّ في الفَخِّ، وجمعه: دَحَاحِيس. وقال بعض بني سُلَيْم: وِعاءٌ مَدْحُوسٌ ومَدْكُوسٌ ومَكْبُوسٌ، بمعنى واحد، وهذا يدل على أن الدَّيْحَسَ مثل الدَّيْكَس؛ وهو الشيءُ الكثير. أبو عُبَيد عن أبي زيد: دَحَسْتُ بين القوم دَحْساً: أفسدتُ بينهم، وكذلك مَأَسْتُ

---

(١) في التاج (دحح): «رجلٌ جَلِيدٌ».
(٢) تعالى.
(٣) في الأصل، عطف بالواو على مادة (جحدر)، والعزو إلى الليث.
(٤) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢١١).
(٥) في الديوان: «ويعتَلُونَ» بمعنى: يعلونه. وفي التهذيب والصحاح واللسان: «ويعتِلون» بكسر التاء، من العَتْلِ، وهو أن تجذبَ الشيء بعنف وتحمِلَهُ.
(٦) بعده، كما في الديوان:
بالمَأْسِ يَرْقَى فوقَ كُلِّ مَأْسِ

وأرشتُ؛ وأنشدني أبو بكر الإيادي[١]:

وإنْ دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّماً
وإنْ خَنَسُوا عنكَ الحديثَ فلا تَسَلْ

سُئل الأزهري عن الدَّاحس، فقال: الدَّاحِسُ: قَرْحَةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية بَرْوَرَهْ. وداحس: اسم فرس، معروف.

دحسم، دحمس: قال الليث: الدُّحْسُمُ والدُّمَاحِسُ: الغليظان. وقال أبو عبيد عن الأصمعي: رجل دُحْسمان ودُحْمُسان؛ وهو: العظيم الأسود. وقال غيره: لَيَالٍ دَحَامِسُ: مظلمة، وليلٌ دَحْمَسٌ[٢]. وأنشدني أعرابيّ:

وادَّرِعي جِلْبَابَ ليلٍ دَحْمَسِ[٣]

وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم، أنه قال: يقال لثلاثِ ليالٍ بعد ثلاثِ ظُلَمٍ من الشهر: ثلاثٌ حَنَادسُ[٤]، ويقال: دَحَامِس. وواحد الحَنَادِسِ حِنْدِس، وليلة حِنْدِسة، وليل حِنْدِس.

دحص: أهمله الليث، وهو مستعمل، يقال: دَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْها عند الذَّبح: إذا فَحصَت[٥]؛ وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدة[٦]:

رغَا فَوْقَهُم سَقْبُ السَّماءِ فَدَاحِصٌ
بِشِكَّتِهِ، لم يُسْتَلَبْ وسَلِيبُ[٧]

قال: أصابهم ما أصاب قوم ثَمُود حين عقروا الناقة فَرَغَا سَقْبُها، وجعله سقب السَّماء. لأنه رُفِعَ إلى السماء لمَّا عُقِرَت أُمُّه. والدَّاحِصُ: الذي يبحث بيديه ورجليه وهو يَجُودُ بنفسه كالمَذْبُوحِ.

دحض: قال الليث: الدَّحْضُ: الزَّلَق، يقال: دَحَضَتْ رِجْلُ البعير: إذا زَلِقَت. قال: والدَّحْض: الماء الذي تكون منه المَزْلَقَة. قال: ودَحَضَت الشمس عن بطن السَّماء: إذا زالت. ودَحَضَت حُجَّتُه: إذا بطلت، وادحض حُجَّتَه: إذا أبْطَلها. ويقال: مكَان دَحْضٌ إذا كان مَزَلَّة لا تَثْبُت عليه الأقدام. ودَحِيضَةُ: ماءٌ لبني تميم. أبو سعيد: دحَضَ برجله ودَحَصَ: إذا فحص برجله.

دحق: العرب تُسَمِّي العَيْر الذي غلب على عانَته دَحِيقاً. وقال ابن المُظفَّر: الدَّحْقُ: أن تَقصُر يَدُ الرَّجُل وتناوُله عن الشيء، تقول: دَحَقَتْ يَدَ فُلان عن فلان، وقد أدْحَقَه الله؛ أي: باعده عن كل خَيْر، ورجل دَحِيق مُدْحَق: مُنَحّى عن النَّاس والخَيْر. قال: وَدَحَقَت الرَّحم: إذا رَمَتْ بالماء فلم تقبله؛ وقال النَّابِغَة[٨]:

دَحَقَتْ عليكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ[٩]

الأصمعي: الدُّحُوق من الإبل: التي يخرج رَحِمُها بعد نِتَاجِها. وقال ابن هانيء: الدَّاحِق من النساء: المُخْرِجَةُ رَحِمَها شَحْماً ولحماً، رواه شمر. وقال الأصمعي: تقول العربُ: قَبَّحَه

---

(١) نسبه اللسان إلى أبي العلاء الحضرميّ، أنشده للنبي ﷺ.

(٢) زاد اللسان (دحمس): «مُظْلِم».

(٣) عجزه، كما في اللسان (دحمس):
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لونِ السُّنْدُسِ

(٤) عبارة اللسان: «أبو الهيثم: يقال لليالي الثلاث بعد الظُّلَم حنادس».

(٥) زاد التاج، عن التهذيب: «وارتكضت».

(٦) المعروف بعلقمة الفحل.

(٧) قبله، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١١١):
كأنَّ رجالَ الأوسِ، تحت لَبَانِه
وما جَمَعتْ، جَلٌّ معاً، وعَتِيبُ

(٨) الذبياني.

(٩) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٠٦):
لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذاءِ، وأُمُّهُمْ
طَفَحَتْ عليكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ

الله وأمَّا رَمَعَتْ به، ودَحَقَتْ به، ودَمصت به، بمعنى واحد[١]. عمرو عن أبيه قال: الدُّحُوقُ من النِّساء: ضدُّ المَقاليت؛ وهنَّ المُتْئِمات.

دحقل: قال ابن دريد: الدَّحْقلة: انتفاخ البطن.

دحل: قال الليث: الدَّحْلُ: مَدْخَلٌ تحت الجُرْف أو في عُرْض خشب البئر[٢] في أسْفلِها، ونحو ذلك من الموارد والمَناهِل. قال: ورُبَّ بَيْتٍ من بيوتِ الأعراب يُجْعَلُ له دَحْلٌ تدخل فيه المرأة إذا دَخَل عليهم داخل، والجميع: الأدْحَال والدُّحْلان. (وفي حديث أبي هُرَيرة حين سأله رَجلٌ مِضْرَادٌ أيُدْخِلُ معه المَبْوَلَةَ في البَيت، فقال: نَعم وادْحَلْ في الكِسْر)[٣]. قال أبو عُبَيد: الدَّحْلُ: هُوَّةٌ تكون في الأرض وفي أسافِلِ الأوْدِية فيها ضِيقٌ ثم تَتَّسِعُ، قال ذلك الأصْمَعي. قال أبو عُبَيد: فشبَّه أبو هُرَيْرَةَ جوانب الخِبَاء ومداخِلَه بذلك، يقول: صِرْ فيها كالّذي يصير في الدَّحْلِ. قلتُ: وقد رأيتُ بالخَلْصاء ونَوَاحِي الدَّهْنَاء دُحْلاناً كثيرة، وقد دَخَلْتُ غَيرَ دَحْلٍ منها، وهي خلائقُ خلقَها الله تحت الأرض يَذْهَب الدَّحْلُ منها سَكًّا في الأرض قامةً أو قامتيْن أو أكثرَ من ذلك، ثم يتَلَجَّفُ يَميناً أو شِمَالاً، فمرَّةً يضيقُ ومَرَّةً يتَّسِع في صَفَاةٍ مَلساء لا تَحِيكُ فيها المَعَاوِل المُحدَّدة لصلابتِها، وقد دخلْتُ منها دَحْلاً، فلَمَّا انتهيتُ إلى الماء إذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه لم أقف على سَعَته وعُمْقِه وكثرتِه لإظلام الدَّحْلِ تحت الأرض، فاستقَيْتُ أنَا مع أُصَيْحَابي من مائه وإذا هو عَذْبٌ زُلال، لأنه مَاءُ السماء يَسِيلُ إليهِ من فوق ويَجْتَمِعُ فيه. وأخبرني جماعةٌ من الأعراب أن دُحْلاَن الخلْصَاء لا تخلو من الماء ولا يُسْتَقَى منها إلا لِلشَّفَةِ وللخَيْل لتَعَذُّر الاستقَاءِ منها وبُعْدِ الماء فيها من فُوهَةِ الدَّحْلِ، وسمعتهم يقولون: دَحَلَ فلانٌ الدَّحْلَ، بالحاء: إذا دَخَلَه، ويقال: دَحَلَ فلانٌ عَلَيّ، وَزَحَلَ؛ أي: تَبَاعَدَ، ورَوَى بعضُهم قولَ ذِي الرُّمَّةِ:

إذا رَابَهُ استِعصاؤُها ودِحَالُها[٤]

ورواه بعضُهم وجِدَالُها، وهما قريبا المعْنى من السواء؛ وقوله[٥]:

أَوْ اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَهُ
حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحَالِ

قال الأصمَعيُّ: الدِّحالُ: الامتناعُ كأنه يُوَارِبُ ويَعْصِي، قال: وليس من الدَّحْلِ الذي هو سَرَبٌ. قال شِمر: قيل للأسَدِيَّة: ما المُدَاحَلَةُ؟ فقالت: أن يَلِيتَ الإنسانُ شيئاً قد عَلِمَه؛ أي: يكْتُمُه ويأتي بخبر سواه. وفي حديث أبي وائل قال: وَرَد علينا كتابُ عُمَر ونحنُ بخانِقِين: إذا قال الرَّجُل للرَّجُل: لا تَدْحَل، فقد أمَّنَه[٦]. قال

(١) زاد اللسان: «أي ولدته».

(٢) وفي نسخة: «جنب البئر».

(٣) ما بين القوسين، أورده اللسان كالآتي: «وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: أنَّ رجلاً سأله فقال له إنّي رجلٌ مِضْراد، أفَأُدْخِلُ المِبْوَلَة معي في البيت؟ قال: نعم، وادْحَل في الكِسْر»، أي ادْخلْ في كِسْر البيت، أي: ادخل، من ذلك». وفي اللسان (صرد): «(المصراد) هو الذي يشتد عليه البرد ولا يُطيقه».

(٤) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٩٣):
مِنَ المَضْ بالأَفْخَاذِ أو حَجَبَاتِها
إذا رَابَهُ استعصاؤها وجِدَالُها
ثم قال: «ويروى: ودحالها». وعلى الرواية الأولى لا يكون في البيت شاهد.

(٥) القول لأمية بن أبي عائذ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/١٧٦).

(٦) في التكملة: «فقد آمنه».

شمِر: سمعتُ عليَّ بن مُصْعَب يقول: لا تَدْحَل بالنَّبَطِيَةِ؛ أي: لا تخفْ. وقال: فُلاَنٌ يَدْحَلُ عَنِّي؛ أي: يَفِرّ؛ وأنشد:

ورَجـلٍ يَـدْحَـلُ عـنِّـي دَحْـلاً
كَـدَحَـلاَنِ الـبَـكْـر لاقَـى الـفَـحْـلاَ

فكأنّ مَعنى لا تَدْحَلْ: لا تَهْرُب. وقال الليث: الدَّاحُولُ، والجميعُ: الدَّواحِيلُ؛ وهي: خَشَباتٌ عَلَى رُؤوسِها خِرَقٌ كأنها طَرَّادات قِصَارٌ تُرْكَزُ في الأرض لِصَيْدِ الْحُمُر والظِّباء. وقال غيرُه: يقال للذِي يَصيدُ بالدَّواحِيل الظِّبَاءَ: دَحَّالٌ، وربما نَصَبَ الدَّحَّالُ حِبَالَةً بالليل للظِّبَاء ورَكَزَ دَواحِيلَه وأَوْقَدَ لها السُّرُجَ؛ وقال ذو الرُّمَّة يذكر ذلك:

ويَـشْـرَبْـنَ أجْـنـاً والـنُّـجُـومُ كـأنّـهـا
مَـصَـابِـيـحُ دَحَّـالٍ يُـذَكَّـى ذُبَـالُـهـا

اللِّحْياني عن أبي عمرو: الدَّحِلُ والدَّحِنُ: الخَبُّ الخَبيثُ. أبو عُبَيد عن الأصمَعي مِثْلُه، قال: وقال الأمَوِي: الدَّحِلُ: الخَدَّاعُ للناس. اللِّحيَاني عن أبي عَمْرو: الدَّحِلُ والدَّحِنُ: البَطِينُ العريضُ البَطن. وقال النَّضْرُ: الدَّحِلُ من الناسِ عند البَيْع مَنْ يُدَاحِلُ الناسَ ويُماكِسهم حتى يَسْتَمْكِنَ من حَاجَتِه، وإنه لَيُداحِلُه؛ أي: يُخادِعُه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّاحِلُ: الحَقُودُ، بالدَّال.

دحم: قال الليث: دَحْمٌ ودَحْمَانٌ: من الأسماء، والدَّحْم: النِّكاحُ، يقال: دَحَمَها دَحْماً، (وفي الحديث أن النبي ﷺ، قيل له: هل يَنْكِحُ أهْلُ الجنَّةِ؟ فقال دَحْماً دَحْماً)[1]؛ أي: يدْحَمون دَحْماً، وهو شِدَّةُ الجِمَاع. ودَحْمَةُ: اسم امرأة، ودُحَيْمٌ: اسم رجل. ابن الأعرابي: دَحَمَه دَحْماً: إذا دفَعَه؛ وقال رؤبة:

ما لَمْ يُبِخْ[2] يَأجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ[3]

أي: يَدْفَعُه. وأنشد أبو عمر:

(قَالَتْ: وكيفَ وهو كالمُمَرتَكْ[4]؟
إني لِطُولِ الفَشْلِ فيهِ أشْتَكِي
فادْحَمْهُ شيئاً ساعَةً ثم اترك[5])[6]

دحمل: ابن بُزُرْج: أصابتهم سنَةٌ، فكانت الدَّحْمَلة، يقول: الدمار. وقال الليث: الدَّحْمَلَةُ: المرأة الضخمة التارَّةُ. قال[7]: ودَحْمَلْتُ الشيءَ: إذا دحرجتَه على وجه الأرض. وكذلك دَمْحَلْتُه.

دحن: قال الليث: الدَّحِنُ: العظيمُ البَطْن، وقد دَحِنَ دَحَناً. قال: وقيل لابنة الخُسِّ: أيُّ الإبِلِ خَيْرٌ؟ فقالت: خَيْرُ الإبل الدَّحِنَةُ الطويلُ الذِّراعِ، القصيرُ الكُرَاعِ، وقلّما تَجِدُنَّه. قال الليث: والدَّحِنَةُ: الكثيرُ اللَّحمِ الغَلِيظُ. قلتُ أنا: ناقةٌ دِحَنَّةٌ ودِحِنَّةٌ، بفتح الحاء وكسرها، فَمَن كسَرَها فهو مثل امرأة عِفِرَّة وصِبِرَّة، ومن فتحَ فهو مثالُ رجُل عِكَبّ وامرأة عِكَبَّة؛ إذا كانا جافِيَي الخَلْق. وناقَةٌ دِفَقَّةٌ: سَرِيعة، وأنشد ابنُ السِّكِّيت:

(١) في اللسان، برواية: «ومنه حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: أنه قيل له: أنَطأ في الجنّة؟ قال: نعم! والذي نفسي بيده دَحْماً دَحْماً، فإذا قام عنها رجعتْ مُطَهَّرَةً بِكراً!».
(٢) في اللسان: «يُبِجْ» بالجيم.
(٣) لعله، كما في الديوان (ص ١٥٥):
لا يَـرْمَـتِـزُ والـدَّواهـي تَـكْـتِـمُـهْ

(٤) في اللسان (حدم): «كالمبرتك» بدل «كالممرتك».
(٥) في اللسان (حدم): «.. ثم ابرُكِ».
(٦) ما بين القوسين، رجز ورد في اللسان، في مادة (حدم).
(٧) جاءت المادة متفرقة في المجلد الخامس، فجمعناها، وهي كلمات نقلها الأزهري عن ابن دريد.

ألا ارْحَلُوا دِعْكِنَةً دِجَنَّهْ
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

ويُروى: ألا ارحلوا ذا عُكْنَةٍ؛ أي: جَمَلاً ذا عُكَنٍ من الشَّحم، وهو أشبَهُ، لأنه وصفه بنَعْتِ الذَّكَرِ، فقال: ارْتَعَى. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ قال: الدَّجِل والدَّجِنُ: الخَبُّ(١). وقال ابن الأعرابي: الدَّجِلُ: الدَّاهِيَةُ المُنكَرُ، والدَّجِنُ: السَّمِينُ. وقال أبو عمرو: الدَّجِنُ والدُّخَوَنَّةُ: المُنْدَلِقُ البَطْنِ؛ وأنشد(٢):

دِخَوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ(٣)

ودَخْنَا: اسم أرض. ورُوي عن سَعِيدٍ أنه قال: خَلَقَ الله آدَمَ من دَخْنَا.

دحندح: قال الليث: دِحِنْدِحٌ: دُوَيْبَّة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: يقال: هو أهْوَنُ عليّ من دِحِنْدِحٍ، قال فإذا قيل له: ما دِحِنْدِح قال: كَلاَ شيْءَ. ورُوي عن يونس، أنه قال: تقول العرب للرجل يقرّ بما عليه: دِحْ دِحْ، ودَحٍ دَحٍ؛ يريدون قد أقررت فاسكت. (را: دحح).

دختنوس: دَخْتَنُوس: اسمُ بنتٍ لحاجِبِ بْنِ زُرَارَةَ التميميّ، ويقالُ: دَخْتَنُوس، سمَّاها أبُوها باسم ابنَةِ كِسرى، وأصلُ هذا الاسم «دُخْتَرْنُوش». فارسيةٌ، عُرِّبَتْ، مَعْناها: بِنْتُ الهَنِيءِ، قُلِبَتِ الشّينُ سِيناً، لمَّا عُرِّبَتْ.

دخّ، دخدخ: ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: هو الدُّخان، والدُّخُّ، والدَّخُّ، والظُّلُّ، والنُّحاس؛ وأنشد:

تحتَ(٤) رِواقِ البيْتِ يَغشى الدُّخَّا(٥)

قال: الدُّخّ: أراد به الدُّخان. وقال الليث: في الدُّخّ بمعنى الدّخان، مثله. قال: ويقال: دَخْدَخناهم: أي: وَطِئْناهم وذَلَّلناهم؛ وأنشد:

ودَخْدَخَ العدُوَّ حتى اخْرَمَّسَا

وكذلك دَخْدَخْنا البلادَ. وقال غيرُه: دُخْدِخَ(٦) البعيرُ: إذا رُكِبَ حتى أعيا وذَلَّ؛ وقال الرَّاجز:

والعَوْدَ يَشكو ظَهْرَه قد دُخْدِخَا(٧)

وقال الأصمعيّ: تَدَخْدَخَ الليلُ: إذا اختلط ظلامُه، وتدخدخت الظُّلْمَاءُ. وقال المؤرّج: الدَّخْدَاخُ: دُوَيْبَّةٌ صفراءُ كثيرةُ الأرجل، وقال الفَقْعَسِيّ:

---

(١) زاد اللسان: «الخبيث كالدَّجِل».

(٢) لهِمْيَان بن قُحافة السعديّ، كما في اللسان (كردس).
بعده، كما في الصحاح:
إذا يُرادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ

(٣) جاء في القاموس المحيط (دختنوس): «دختنوس كعضرفوط بنتُ لَقيط بن زرارة التَّميميّ وهي معربة أصلها دُخْتَرنوش...».

(٤) في اللسان: «عند».

(٥) أورده التاج في خاتمة الرجز الآتي:
لا خَيْرَ في الشيخ إذا ما اجْلَخَّا
وسالَ غَرْبُ عَيْنِه فاطْلَخَّا
والْتَوَتِ الرِّجْلُ فصارتْ فَخَّا
وصارَ وَصْلُ الغانياتِ أَخَّا
عند سُعَارِ النارِ يغشى الدُّخَّا
وفي ملحقات ديوان العجّاج (٢/ ٢٨٠) وردت هذه الأبيات برواية:
لا خَيْرَ في الشيخ إذا ما اجلَخَّا
وسالَ غربُ عينِه ولَخَّا
وكانَ أكلاً قاعداً وشَخَّا
تحت رِواقِ البيتِ يغشى الدُّخَّا
وانثنتِ الرِّجلُ فكانت فخَّا
وكان وَصْلُ الغانياتِ أخَّا
ونقل البغدادي أن الأبيات تُروى لأعرابية في زوجها وكان شيخاً.

(٦) في اللسان: «دَخْدَخ».

(٧) في اللسان: «دَخْدَخا».

ضَـحِـكَـتْ ثـم أغـربَـتْ أن رأتـنِـي
لاقـتِـطَـاعِـي قَـوَائـمَ الـدُّخـدَاخِ

وفي النوادر: مَرَّ فلان مُدِخدِخاً ومُزَخزِخاً؛ أي[١]: مرَّ مُسرِعاً.

دخدب: قال الليث: جاريةٌ دَخدِبَةٌ ودِخدَبَةٌ، بكسر الدَّالين وفتحهما: إذا كانت مُكْتَنِزَةً.

دخدر: الدَّخدَارُ: ضربٌ من الثِّياب، نَفِيسٌ[٢]، وهو مُعَرَّبٌ، الأصلُ فيه «تَختَار»؛ أي: مبينٌ[٣] في التَّختِ[٤]، وقد جاء في الشعر القديم[٥].

دخر: قالَ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ [النحل: ٤٨]. قال الزَّجَّاجُ: مَعْنَى «دَاخِرُونَ»: صَاغِرون. قال: ومَعْنَى الآية: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ [النحل: ٤٨]: أنَّ كلَّ ما خَلَقه الله، من جسم وعظم ولحم ونجم وشجرٍ، خاضِعٌ ساجدٌ لِلَّهِ. قال: والكَافِر وإنْ كفر بقلبه ولسانه فَنَفْسُ جِسْمِه، وعظمِه ولحمِه، وجميعُ الشجر والحيواناتِ خاضعةٌ لله، ساجدةٌ. ورُوِيَ عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه قال: الكافرُ يَسْجُدُ لغيرِ الله، وظِلُّه يَسْجُدُ لله. قال الزَّجَّاج: وتأويلُ الظِّلِّ: الجسمُ الذي عنه الظِّلُّ. وتقول: دَخَرَ يَدْخَرُ دُخُوراً، أي: صَغُرَ يَصْغرُ صَغاراً. وهو الذي يَفْعَلُ ما تأمُرُه به ـ شاء أوْ أبى ـ صاغِراً قَمِيناً.

دخرص: قال الليث: الدِّخرِيصُ من الثوب والأرض والدِّرْعُ: التِّيرِيزُ. قال: والتِّخرِيصُ، لغةٌ فيه. عمرٌو عن أبيه: واحد الدَّخارِيصِ: دِخرِصٌ ودِخرِصَةٌ. وقال غيرُه: الدِّخرِيصُ مُعَرَّبٌ، أصلُه فارسيٌّ، وهو عند العرب: البَنِيقَة، واللَّبِنَةُ، والسُّبْجَةُ، والسَّعيدة[٦]، كُلُّه عنه.

دخس: قال الليث: الدَّخَسُ: الإنسانُ التَّارُّ الْمُكْتَنِزُ، غَيْرَ جِدِّ جَسِيم. قال: ويقال: الدُّخَسُ: الفَتِيُّ من الدِّبَبَةِ. وقال شَمِرٌ: الدُّخَسُ: دَابَّةٌ في البحر، يقال: دَخَسَ فيه؛ أي: دخل فيه؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

فَكُنْ دُخَساً فِي الْبَحْرِ أَوْجُزْ وَرَاءَهُ
إلى الْهِنْدِ، إنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطَانَ بالْهِنْدِ

وقال الليث: الدَّخَسُ: انْدِسَاسُ شيءٍ تحتَ التراب، كما تُدْخَسُ الأُثْفِيَّةُ في الرَّماد، ولذلك يقال لِلأَثَافِيِّ: دَوَاخِسُ؛ قال العَجَّاجُ:

دَوَاخِسـاً فِـي الأَرْضِ إلاَّ شَـعَـفَـا[٧]

---

(١) في اللسان والتاج: «إذا» بدل «أي».

(٢) في التكملة: «الدُّخدَارُ: الذهب. ودَخدَرْتُ قُرْطَها: أذْهَبْتُه».

(٣) في اللسان والتاج: «أصله: تختار، أي صِيْنَ في التَّخْتِ..».

(٤) زاد اللسان: «.. الدخدار.. وهو بالفارسية (تخت دار)؛ أي: يُمْسِكُهُ التَّخْتُ؛ أي: ذُو تخت..».

(٥) أورد الجواليقي في (المعرّب) شواهد على المادة، لأبي دؤاد وعدي بن زيد والكميت قال (ص ١٨٩): «وقول أبي دُؤادٍ:

فَـنَـشَـرْنَـا عَـنـه الـجِـلاَلَ كـمـا سُـ
ـلَّ لِـبَـيْـعِ الـلَّـطِـيـمَـةِ الـدَّخْـدَارُ

«الدَّاخدَار»: الثوب. وهو بالفارسية «تَخْتْ دار» أي: يُمْسِكه التختُ. قال الشاعر (عدي بن زيد):

تَـلُـوحُ الـمَـشْـرَفِـيَّـةُ فـي ذُرَاهُ
ويَـجْـلُـو صَـفْـحَ دَخْـدَارٍ قَـشِـيـبِ

وقال الكميت (يصف سحاباً):

تجلو البوارقُ عنها صَفْحَ دَخْدَارِ

(٦) في اللسان: «والسُّعَيْدَة» بوزن المصغَّر.

(٧) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٢١):

فـاطْـرَقَـتْ إلاَّ ثـلاثـاً وُقَّـفَـا

وفي رواية: «إلا ثلاثاً عُطَّفا».

وامرأة: مُدْخِسَةٌ: كأنها دُخَسٌ. قال: والدَّخَسُ: امتلاءُ الْعَظْمِ من السِّمَن، جَمَلٌ مُدْخِسٌ، والْجَمْعُ: مُدْخِسَاتٌ. قال: والدُّخَسُ: الرجُل الكَثِيرُ اللَّحم. وقال ابن شُمَيْل: والدَّخِيسُ: عُظَيْمٌ في جَوْفِ الحافر، كأنه ظِهَارَةٌ له. قال: والحَوْشَبُ: عَظْم[1] الرُّسْغ. وقال الليث: الدَّخِيسُ: عَظْمُ الْحَوْشَبِ. قال: والدَّخَسُ: داءٌ يأخذ في قوائم الدَّابَّة، يقال: فَرَس دَخِسٌ: به عَنَتٌ[2]. قال: والدَّخيسُ، من الناس: العَدَدُ الكَثِيرُ المُجتَمِعُ؛ قال الْعَجَّاجُ:

وَقَدْ نَرَى[3] بِالدَّارِ يَوْماً أَنَسَا
جَمَّ الدَّخِيسِ بِالثُّغُورِ أَحْوَسَا

قال: ودَخِيسُ اللَّحم: مُكْتَنِزُهُ؛ وأنشد[4]:

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ، بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ، صَرِيفَ القَعْوِ بِالمَسَدِ

دخشن: قال الفراء: الدَّخْشَنُ: الحَدَبَةُ، وأنشد:

حُدْبٌ حَدَابِيرُ مِنَ الدَّخْشَنِّ
تَرَكْنَ رَاعِيهِنَّ مِثْلَ الشَّنِّ

قال: والدَّخْشَنُ - في الكلام - لا يُنَوَّنُ، والشاعرُ ثَقَّلَ نُونَهُ للحاجةِ إليه. وقال ابن دُرَيْدٍ: الدَّخْشَنُ: الغليظ. قلت: ويقال الدُّخْشَمُ.

دخص: قال الليث: الدَّخُوصُ: نعتٌ للجارية التَّارَّةِ. قلت: وهذا حَرْفٌ غريبٌ، لا أحفظه لغير الليث.

دخض: قال الليث: الدُّخْضُ: سُلاَحُ السِّباع، وأكثر ما يُوصف به: الأسد. يقال: دَخَضَ دَخْضاً.

دخل: قال الليث: الدَّخْلُ: عَيْبٌ في الحسَب، وكذلك الدَّخَلُ، وأمرٌ فيه دَخْلٌ ودَخَلٌ: مُثَقَّلٌ ومخففٌ، ودَغَلٌ: بمعناه. وقال الفرَّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُم أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل: ٩٢]. قال: يعني دَغَلاً وخَدِيعةً. قال: ومعناه: لا تَغْدُرُوا بقوم لقِلَّتهم وكثرتكم، أو قِلَّتِكم وكَثْرتهم، وقد غَرَرْتموهم بالأيْمَان، فسكَنُوا إليها. وقال الزجَّاج: ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُم﴾، أي: غِشًّا بينكم ودَغَلاً. قال: و«دَخَلاً» منصوبٌ: لأنه مفعولٌ له. قال: وكلُّ ما دخلَه عيبٌ، قيل: هو مَدْخول، وفيه دَخَل. وقال القُتَيْبيُّ في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمةٍ﴾؛ أي: لِأَنْ تكون أمَّة أغنى من قومٍ وأشرَفَ من قومٍ تَقْتَطِعون بأيمانِكم حُقوقاً لهؤلاء فتجعلونها لهؤلاء. وقال الليثُ: الدَّخْلُ: ما دخلَ على الإنسانِ من ضَيْعَتِه من الْمَنالة. قال: والمَدْخولُ: المهزُول، والداخلُ في جوفه الهُزَالُ، بعير مَدْخول، وفيه دَخَلَ بيِّنٌ من الهُزَال، ورَجُلٌ مَدْخولٌ: إذا كان في عَقله دَخَلٌ، أوْ في حَسَبِهِ. قال: والدُّخْلَةُ: بِطَانَةُ الأمر. تقولُ: إنه لعَفِيفُ الدُّخْلةِ، وإنه لَخَبِيثُ الدُّخْلَةِ، أي: باطنِ أمْرِه. قال: والدُّخلةُ، في اللون: تخليطٌ من ألوان في لونٍ. ويقال: إنه لَعَالِمٌ بدُخْلَةِ أَمْرِهم، وبِدَخَل أمرهم، وإذا اتُّكِلَ الطعامُ سُمِّيَ مَدْخُولاً ومسْرُوفاً. قال: ودَخِيلُ الرَّجل: الذي يُداخلُه في أموره كلِّها، فهوَ لهُ دَخِيلٌ، ودُخْلُلٌ. وقالَ شمِر في تفسير بيت الرَّاعي:

(١) في اللسان: «عُظَيْم».
(٢) في اللسان: «به عَيْبٌ».
(٣) في الديوان (١/ ١٨٨) واللسان: «وقد ترى» بالتاء.
(٤) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٤٩).

كأنَّ مَناطَ العِقْدِ[١] حَيْثُ عَقَدْنَهُ
لَبَانُ دَخِيلِيٌّ أَسِيلِ المُقَلَّدِ

قال: «الدَّخِيلِيُّ»: الظبيُ الرَّبِيبُ، يُعَلَّقُ في عنقه الوَدْعُ، فشبَّه الوَدَعَ في الرَّحْل بالوَدْعِ في عُنق الظَّبي. يقول: جعلْنَا الوَدْعَ في مقدَّم الرَّحْل. قال: والظبيُ الدَّخِيليُّ والأَهِيليُّ والرَّبِيبُ؛ واحدٌ؛ ذَكر ذلك كلَّه عن ابن الأعرابي. وقال أبو نصر: «الدَّخِيلِيُّ» في بيت الرَّاعي: الفَرَسُ يُخَصُّ بالعَلَفِ؛ قال: وأمَّا قولُه[٢]:

هَمَّانِ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلاً[٣]

فإنّ ابنَ الأعرابيِّ قال: أراد هَمًّا داخلَ القلب، وآخرَ قريباً من ذلك، كالضَّيْفِ إذا حلَّ بالقوم فأَدْخَلُوه، فهو دخيلٌ، وإن حلَّ بفنائِهم فهو جَنْبَةٌ؛ وأنشد لجرير:

وَلَّوا ظُهُورَهُمُ الأَسِنَّةَ بَعْدَمَا
كَانَ الزُّبَيْرُ مُجَاوِراً وَدَخِيلاً

وقال ابن السِّكِّيت: يقال: فلانٌ دُخْلُلُ فلان، ودُخْلَلُهُ: إذا كان بطانَتَه وصاحبَ سرِّه. وقال الليث: الدِّخَالُ: مُدَاخَلَةُ المفاصل بَعْضِها في بعض؛ وأنشد[٤]:

وطِرْفَةٍ شُدَّتْ دِخَالاً مُدْمَجا[٥]

قلت: وناقة مُدَاخَلَةُ الخَلْقِ: إذا تلاحَكَتْ واكتنزتْ، واشتد أَسْرُها. أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا وَرَدَتِ الإبلُ أَرْسالاً فشرب منها رَسَلٌ ثم وَرَدَ رَسَلٌ آخَرُ الحوضَ، فأُدخِل بعيرٌ قد شرب بين بعيرَين لمْ يَشْرَبا، فذلك الدِّخَالُ، وإنما يُفْعَلُ ذلك في قِلَّة الماء؛ وأنشد غيرُه[٦] فيه بيتَ لَبِيدٍ:

فَأَوْرَدَهَا العِرَاكَ ولَمْ يَذُدْهَا
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ

وقال الليث: الدِّخَالُ، في وِرْد الإبل: إذا سُقِيَتْ قَطِيعاً قطيعاً حتى إذا ما شربَتْ جميعاً حُمِلَتْ على الحوض ثانيةً، لتستوفِيَ شُرْبَهَا، فذلك الدِّخَالُ. قلت: والصحيح في تفسير الدِّخَال ما قاله الأصمعيُّ، والذي قاله الليث ليس بصحيح. والدُّخَّلُ: صِغَار الطير، أمثالُ العصافير، وجمعُه: دَخَاخِيلُ، تَأْوِي الْغِيرَانَ[٧] والشجرَ الملتفَّ، والأنثى: دُخَّلة. قال: والدُّخُول: نقيضُ الخُروج. وفي حديث العَائِن: «أنَّه يَغْسِلُ داخلةَ إزَارِهِ». قال أبو عبيد: «داخلةُ إزارِه»: طَرَفُهُ الذي يَلِي جَسَدَ المُؤْتَزِرِ. وفي حديثٍ آخر: «إذَا أَرَادَ أحدكم أنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْزِعْ داخِلَةَ إِزَارِهِ ولْيَنْفُضْ بها فِرَاشَهَ فإنَّه لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عليه». أراد بها طَرَفَ إزَارِهِ الذي يَلِي جسدَه. وأمَّا دَاخِلَةُ الأرض: فَخَمَرُها وغامِضُهَا. يقال: ما في أرضهم دَاخِلَةٌ من خَمَرٍ، وجمعها: الدَّوَاخل. وقال ابن الرِّقاع:

فَرَمَى به أَدْبَارَهُنَّ غُلامُنَا
لَمَّا اسْتَتَبَّ به ولَمْ يَسْتَدْخِلِ[٨]

---

(١) في الديوان (ص ٨٢): «الوَزَعِ».
(٢) أي قول الرّاعي.
(٣) صدر البيت كما في الديوان (ص ٢١٥):
أَخُلَيْدَ إنَّ أَبَاكِ ضَافَ وِسَادَهُ
(٤) للعجاج، كما في الديوان (٢/ ٧٤).
(٥) بعده، كما في الديوان:
جَرداءَ سَخَاجاً تُبَارِي سَخَجَا
(٦) غير مذكورة في اللسان.
(٧) الصواب: تأوي إلى الغيران. والوجه في الاستعمال هنا، تضمين الفعل (تأوي) معنى: تسكن.
(٨) في التكملة، ورد عجز البيت برواية:
لما أستَتَبَّ به ولم يَسْتَدْخِلِ
وفي اللسان، وردت القافية برواية: «ولم يتدخّل».

يقول: لم يَدخُلِ الْخَمَرَ فيَخْتِلَ الصَّيْدَ، ولكنَّه جاهَرَها، كما قال: زُهَيْرٌ:

مَـتَـى نَـرَهُ فـإنَّـنَـا لا نُـخَـاتِـلُـهْ[1]

وقال أبو عبيدة: بينهم دُخْلُلٌ ودُخْلَلٌ؛ أي: إخاءٌ ومودَّةٌ، والدُّخْلَلُونَ: الْحُشْوَةُ الذين يَدخلون في قوم ليسوا منهم. والدُّخْلَلُونَ: الأخِلاَّءُ والأصفياء. وهذا الحرف مِن الأضْدَاد؛ وقال امرؤ القيس:

ضَـيَّـعَـهُ الـدُّخْـلَـلُـونَ إذْ غَـدَرُوا[2]

قال: الدُّخْلَلُونَ: الْخَاصَّةُ هُهنا. وقال الأصمعي: الدُّخَّلُ، مِن الكَلإِ: ما دَخل في أغصان الشجر ومَنعه الْتِفَافُهُ عن أنْ يُرْعَى، وهو العُوذُ. ودُخَّلُ اللحم: ما عاذ بالعظم، وهو أطْيَبُ اللحم. وقيل للعُصفور الصغير: دُخَّلٌ؛ لأنه يَعُوذُ بكل ثَقْبٍ ضَيِّقٍ من الجَوَارح. وقال شمر: يقال: فلانٌ حَسَنُ المَدْخل والمخرَجِ؛ أي: حَسَنُ الطريقة.. محمودُها، وكذلك: هو حَسَنُ المَذْهَب. وفي حديث الحَسن: «كَانَ يُقَال: إنَّ من النِّفَاق اختلافَ المَدْخل والمَخْرَج واختلافَ السِّرِّ والعلانية». قال شمر: أراد بِهِ اختلافَ المَدْخل والمَخْرَج: سُوءَ الطريقة. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: أنه قال: الدَّاخلُ والدُّخَّالُ والدُّخْلُلُ، كلُّه: دُخَّال الأُذُن، وهو الهِرْنِصَّانُ. والدَّوْخَلَةُ هي: الوَشِيجَة التي تُسَوَّى من الخوص للتَّمْر، وتُجمَعُ: دَوَاخِل ودَوَاخِيل. وقال عَدِيٌّ[3]:

فِـيـهِ ظِـبَـاءٌ ودَوَاخِـيـلُ خُـوصْ[4]

دخمس: قال الليث: الدَّخْمَسَةُ: الْخِبُّ[5] يُدَخْمِسُ[6] عليك، ولا يُبيِّنُ لك مِحْنَةَ ما يريد. وقال ابنُ الفَرَج: أمرٌ مُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ[7]: إذا كان مستوراً. وأنشدني المنذريُّ بيتاً حفظْتُ منه عَجُزَهُ:

....

...... مُـدَخْـمَـسـاً دِخْـمَـاسـاً[8]

دخن: قال أبو عبيد: دَخَنَتِ النَّارُ تَدْخِنُ: إذا ارتفع دُخانُها، ودَخِنَتْ تَدْخَنُ: إذا ألْقَيْتَ عليها حَطَباً فأفسدْتَها حتَّى يَهِيجَ لذلك دُخان يشتَدُّ. وكذلك: دَخِنَ الطَّعامُ يَدْخَنُ. وقال الليث: دَخَنَ النَّارُ والدُّخَانُ دُخُوناً: إذا سَطَعَ. قال: والدَّاخِنَةُ: كُوًى فيها إرْدَبَّاتٌ تُتَّخَذُ على الْمَقَالِي والأَتُونَاتِ؛ وأنشد[9]:

كَـمِـثْـلِ الـدَّوَاخِـنِ فَـوْقَ الإرِيـنَـا[10]

ويقال: دَخَنَ الْغُبَارُ[11]؛ أي: ارتَفَعَ وسَطَعَ؛ ومنه قولُه:

---

(١) صدر البيت كما في الديوان (ص ١٠٥):
إذا ما غَدَوْنَا، نَبْتغي الصَّيدَ مرَّةً

(٢) تمام البيت كما روي في الديوان (ص ٣١٠):
إنَّ بني عَوْفٍ ابتَنَوْا حَسَباً
ضَيَّعَهُ الدُّخْلُلُون إذ غَدَرُوا

(٣) هو عدي بن زيد.

(٤) صدر البيت كما في اللسان (ظبا):
بَيْتُ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظِلُّهُ

(٥) و (٦) في التكملة: «وفلانٌ يُدَخْمِسُ..»، وفي اللسان: «الخَبُّ الذي لا يُبَيِّن لك معنى ما يريده».

(٧) في التكملة: «.. أمرٌ مدخمسٌ ومُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ ومُرَهْمَسٌ ومُنَهْمَسٌ».

(٨) تمام البيت، كما روي في اللسان:
يَقْبَلُونَ اليَسِيرَ منك، ويُثْنُو
نَ ثَنَاءً مُدَخْمَساً دِخْمَاسَا

(٩) لكعب بن زهير، كما في الديوان (ص ١٠٥).

(١٠) تمام البيت كما روي في الديوان:
يُثِرْنَ الغُبَارَ على وجهِهِ
كَلَوْنِ الدَّوَاخِنِ فوقَ الإرِينَا

(١١) زاد اللسان: «دُخُوناً».

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ عَلَى أكْسائِهَا
أهْوَجُ مِحْضِيرٌ إذَا النَّقْعُ دَخَنْ[1]

أي: سطع. قال: والدُّخْنَةُ: بَخُورٌ يُدَخَّنُ به الثَّوْبُ أو البيتُ. والدُّخْنُ: الْجَاوَرْسُ، والحبَّةُ منه: دُخْنَةٌ. والدُّخْنَةُ، منْ لَوْنِ الأدْخَنِ، وهو: كُدْرَةٌ في سَوَادٍ كالدُّخَانِ[2]. شاةٌ دَخْنَاءُ، وكَبْشٌ أدْخَنُ؛ وقال رؤبة:

مَرْتٌ كظَهْرِ الصَّرْصَرَانِ الأدْخَنِ[3]

قال: الصَّرْصَرانُ: سمكٌ بحريٌّ. وليلةٌ دَخْنَانَةٌ: كأنما تغشَّاها دُخَانٌ من شِدَّة حرِّها. ويومٌ دَخْنَانٌ: سَخْنَانٌ. وفي حديث النَّبي ﷺ، حين ذَكَرَ الفِتَنَ، فقيل له: أبَعْدَ ذلك خيرٌ؟ فقال: هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أقْذَاءٍ. قال أبو عبيد في قوله: «هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ»، تفسيره في الحديث: لا تَرْجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ على ما كانتْ عليه. قال: وأصل الدَّخَنِ: أنْ يكونَ في لون الدَّابَّةِ أو الثَّوب: كُدْرَةٌ إلى سوادٍ؛ وقال الْمُعَطَّلُ الْهُذَلِيُّ[4] يصف سيفاً:

لَيْنٌ حُسَامٌ لا يَلِيقُ ضَرِيبَةً
فِي مَتْنِهِ دَخَنٌ وَإثْرٌ أحْلَسُ[5]

قوله: «دَخَنٌ»: يعني كُدُورَةً إلى السواد، ولا أحْسِبُهُ أخذ إلا من الدُّخَان، وهذا شبِيهٌ بلون الحَدِيد، قال: فَوَجْهُه، أنه يقول: تكون القُلوبُ هكذا، لا يصفو بعضُها إلى بعضٍ[6]، ولا يَنْصَعُ حُبُّها كما كانت، وإنْ لم تَكُنْ فيهم فِتْنَةٌ. وجمع الدُّخَانِ: دَوَاخِنُ، عَلَى غير قياس. وقيل: الدَّخَنُ: فِرِنْدُ السَّيفِ في قول الْهُذَلِيِّ. وقال شمر: يقال للرجل إذا كان خبيثَ الخُلُقِ: إنَّهُ لَدَخِنُ الْخُلُقِ، وقد دَخِنَ خُلُقُه دَخَناً: إذا خَبُثَ وَفَسَدَ؛ وقال قَعْنَبٌ[7]:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أنّي أُعَاشِرُهُمْ
لانَفْتَأُ الدَّهْرَ إلاَّ بَيْنَنَا دَخَنُ

ودخِنَ الطَّعامُ واللَّحْمُ: إذا شُوِيَ فأصابه الدُّخَانُ حتى غَلَبَ عَلَى طعمه. وشرابٌ دَخِنٌ: متغيِّرُ الرائحة؛ وقال لَبيدٌ:

وَفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيهِمُو
بِلاَ دَخِنٍ، ولاَ رَجِيعٍ مُجَنَّبِ[8]

ويروى: مُجَنَّبِ[8]. فالمجَنَّبُ: الذي جَنَبَهُ الناس. والمجَنَّبُ: الذي بَاتَ في البَاطِيَةِ. وقول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]، أي: بِجَدْبٍ بيِّن. يقال: إن الجائعَ كان يرى بينه وبين السماء دُخَاناً من شِدَّةِ الجُوعِ. ويقال: بل قيل للجوع: دُخَانٌ، لِيُبْسِ الأرض في الْجَدْبِ وارتفاعِ الغُبار، فَشَبَّهَ غُبْرَتَها بالدُّخَانِ. ومنه قيل لِسَنَةِ الْمَجَاعَةِ: غَبْرَاءُ، وجُوعٌ أغْبَرُ. وربما وضعت العَرَبُ الدُّخَانَ

---

(١) نسبه اللسان (لحم) إلى امرىء القيس، وفي (دخن) غير منسوب، وجاء البيت في الأساس غير منسوب أيضاً، برواية: «واستلحم».

(٢) عبارة اللسان: «دَخِنَ دَخَناً، وهو أدْخَن. وكبشٌ أدخن وشاةٌ دَخْنَاءُ بَيِّنَةُ الدُّخَن».

(٣) في الديوان (ص ١٦٢) ورد الشاهد برواية:
مَرْتٍ كَجِلْدِ الصَّرْصَرَانِ الأدْخَنِ
بعده:
يَنْخَضُ أعناقَ المَهَارى البُدَّنِ
وقبلهما:
ونَازِحِ الماءِ عريضِ الجَوْشَنِ
مُقْبَرَّةٍ أقرابُهُ مُلَمَّنِ

(٤) القول لأبي قلابة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٣٣).

(٥) في ديوان الهذليين ورد البيت برواية:
عَضْبٌ حُسَامٌ لا يَلِيقُ ضَرِيبَةً
فِي مَتْنِهِ دَخَنٌ وَأثْرٌ أحْلَسُ

(٦) في اللسان: «بعضها لبعض».

(٧) هو قَعْنَبُ بن ضمرة الغطفانيّ.

(٨) في الديوان (ص ٢٧): «مُجَنَّبِ».

موضع الشَّرّ إذا علا، فيقولون: كان بيننا أمرٌ ارتفع له دُخَانٌ. وقد قيل: إن الدُّخَانَ قد مضى. ومِثْلُ دُخانٍ، وَدَوَاخِنَ: عُثَانٌ، وعواثِنُ. والعَرَبُ تَقُول لغَنِيٍّ وَباهِلَة: بنو دُخَانٍ، قال الطِّرِمَّاحُ:

يَـا عَـجَـبـاً لِـيَـشْـكُـرَ إِذْ أعَـدَّتْ
لِـتَـنْـصُـرَهُـمْ رُوَاةَ بَـنِـي دُخَـانِ[١]

دخنس: قال غيره[٢]: الدَّخْنَسُ: الشدِيدُ من الناس والإبل؛ وأنشد:

وَقَـرَّبُـوا كُـلَّ جُـلاَلٍ دَخْـنَـسِ
عِـنْـدَ الْـقِـرَى جُـنَـادِفٍ عَـجَـنَّـسِ[٣]

دد[*]: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «ما أنا مِن دَدٍ ولا الدَّدُ منّي»، وقد مرّ تفسيره. وقال أبو عبيد: الدَّدُ: اللهو واللَّعب: قال وقال الأحمر: في الدَّد ثلاثُ لُغاتٍ، يقال: هذا دَدٌ، على مثالَي يَدٍ ودم، وهذا دداً، على مثال قفاً وعصاً، وهذا دَدَنٌ، على مِثال حزنٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: دَدٌ، ودَداً ودَيْدٌ ودَيْدَانٌ ودَدَنٌ ودَيْدَبُونٌ: اللهو. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: ما أنا من ددي ولا ددي مِنِّيَهْ[٤]؛ يريد ما أنا من الباطل ولا الباطلُ مِنّي، قال: ومن العرب من يَحْذِفُ الياء فيقول: ما أنا من دَدٍ ولا دَدٌ مِنِّي، وقال الليث: دَدٌ: حكاية الاستِنان للطَّرَبِ، وضَرْبِ الأصابع في ذلك، وإن لم تُضْرَب بعدَ الجري في بِطالةٍ فهو دَدٌ؛ وقال الطِّرِمَّاح:

واسْتَطَرَبت ظُعْنُهم لَمّا احزَألَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحى، ناشِطاً مِن دَاعِباتِ دَدِ[٥]

أراد بالنَّاشط: شَوْقا نازِعاً. قال الليث: وأنشده بعضهم: من دَاعبِ دَدِدِ؛ قال: لمّا جعله نَعْتاً للدَّاعبِ كَسَعَهُ بدال ثالثة لأن النَّعتَ لا يتمكَّن حتى يَتِمَّ ثلاثة أحرُفٍ فما فوق ذلك، فصار دَدِدٍ نَعْتاً للداعب[٦]. (قال[٧]: فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه[٨] لم يَنْقَدْ، لكثرةِ الدَّالاتِ، فيفصِلون بين حَرْفَي الصَّدرِ بهمزة، فيقولون: دَأْدَ[٩]، يُدَأْدِدُ، دَأْدَدةً، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف، ونحو ذلك كذلك)[١٠]. (را: ددن).

ددن: الدَّدَن: اللهو واللَّعب. وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: هو اللَّهو، والدَّيْدَبون[١١]، وهو دَدٌ ودَداً ودَيْدٌ ودَيْدَانٌ وَدَدَنٌ؛ كلُّها لغات صحيحة. وفي الحديث: «ما أنا مِن دَدٍ ولا الدَّدُ مِنّي». (را: دد). قال أبو عبيد: قال الأحمر: فيه لُغات[١٢]، يقال اللَّهو دَدٌ مثل يَدٍ، ودَداً مِثل قَفا وعَصاً، ودَدَنٌ مِثل حَزَن؛ وأنشد[١٣]:

---

(١) في الديوان (ص ٥٥٧) ورد البيت برواية:
ويـا عَـجَـبـاً لِـيَـشْـكُـرَ إذْ أعَـدَّتْ
لِـتَـنْـصُـرهُـمْ رُوَاةَ ابْـنَـي دُخَـانِ

(٢) أي غير الليث.

(٣) في التكملة. روي البيت الثاني كالآتي:
عَـبْـلِ الـقَـرَا جُـنَـادِفٍ عَـجَـلَّـسِ

(*) ذكره اللسان في (ددا) المعتل. وذكره التكملة في (ددد).

(٤) في اللسان (ددا): «ابن السِّكِّيت: ما أنا من دَداً ولا الدَّدَا مِنِّيَهْ».

(٥) في الديوان (ص ١٥٨): «.. من دَاعِيَاتِ دَدِ»؛ أي: هذا الناشط من دواعي الطرب وأسبابه.

(٦) زاد اللسان: «اللاّعب».

(٧) أي الليث.

(٨) أي من (دَدٍ).

(٩) الصواب: «دَأْدَدَ».

(١٠) ما بين القوسين، ذكره التكملة في (ددد)، واللسان في (ددا).

(١١) ذكره اللسان، أيضاً، في (دبن).

(١٢) في اللسان: «فيه ثلاث لغات..».

(١٣) نسبه الصحاح إلى عدي.

أيُّها القلبُ تعلَّقْ[١] بِدَدَنْ
إنّ هَمّي في سَماعٍ وأَذَنْ

وقال الأعشى:

وكنتَ كَمَنْ قَضَى اللُّبَانَةَ من دِدِ[٢]

وقال: سَيْفٌ دَدَانٌ؛ أي: كَهام[٣].

درأ[*]: قال: وقال الأصمعي: الدَّرِيئَةُ، مهموزة: الحلْقة التي يَتَعلم الرامي عليها. وقال ابن السِّكِّيت: الدَّرِيَّة: البعيرُ يَسْتَتِرُ به من الوحش، يُختل حتى إذا أمكن رَمْيُه رَمَى، قال: وقال أبو زيد: هي مهموزة، لأنها تُدْرَأُ نحو الصيد، وأنشد قول عمرو[٤]:

ظَلِلْتُ كأنّي للرِّماحِ دَرِيئَةٌ
أُقاتِلُ عن أبناءِ جَرْمٍ، وفَرَّتِ

وأنشد غيره في همزه:

إذا ادَّرأوا منهم بِقِرْدٍ رَمَيْتُهُ
بِمُوهِيَةٍ، تُوهي عِظامَ الحَواجِبِ

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دَارَأْتُ الرجلَ مُدارَأَة: إذا اتَّقَيْتَه. وفي حديث قيس بن السائب قال: «كان النبيّ ﷺ شريكي، فكان خير شريك، لا يُدارِئُ ولا يُماري»[٥]؛ قال أبو عبيد: المدارأةُ: هٰهنا، مهموزة من دَارأتُ، وهي المشاغبةُ والمخالفةُ على صاحبك؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿فادّارأتم فيها﴾ [البقرة: ٧٢]؛ يعني اختلافهم في القتيل؛ ومن ذلك حديث الشَّعبي في المختَلِعَةِ إذا كان الدَّرْءُ من قِبَلِها، فلا بأس أن يأخذ منها؛ يعني بالدَّرْءِ النُّشوزَ والاعوجَاجَ والاختلافَ، وكلّ من دفعته عنك فقد درأته. (وقال أبو زيد: كان عَنّي يَرُدّ درؤُك بعد الله شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ المِرِّيدِ؛ يَعْنِي كان دفْعُكَ)[٦]. قال أبو عبيد: وأما المداراة في حُسن الخُلق والمعاشرة مع الناس فليس من هذا غير مهموز، وذاك مهموز. وقال أبو عبيد: قال الأحمر: المداراةُ من حُسن الخلق مهموزاً وغير مهموز، قلت: مَن هَمَزه فمعناه الاتّقاء لِشَرِّه، كما قال أبو زيد: دَارأت الرجل: إذا اتَّقَيْتَهُ، ومن لم يهمزه جَعَلَه من دَرَيْتُ بمعنى خَتَلْتُ. وقال أبو زيد: درأتُ عنه الحدَّ وغيره أدرؤه درأً: إذا أخَّرْتَه عنه. قلت: وأدرأتِ الناقةُ بِضَرْعِها: إذا أنزلتْ اللبنَ فهي مُدْرِئٌ إدراء. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّارِئُ: العدُوُّ المبادىء، والدَّارِئُ: القَرِيبُ[٧]. يقال نحن فُقَراء دُرَآءُ. وقال ابن السِّكّيت: دَرَأْتُه عني أدْرَؤه دَرْأً: إذا دَفَعْتَه؛ ومنه قوله[٨]: «إدْرَأُوا الحدود بالشبهات»[٩]. وقال الزجاج في قوله[١٠]: ﴿وإذ

---

(١) في الصحاح واللسان: «تَعَلَّلْ».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٢٢٥):
أتَرحَلُ مِنْ لَيلى ولمّا تَزَوَّدِ

(٣) في اللسان: «الدَّدانُ، من السيوف: نحو الكَهام. وقال ثعلب: هو الذي يُقطع به الشجر (...) وسيفٌ كَهامٌ ودَدانٌ بمعنى واحد: لا يمضي».

(*) أدرجها الأزهري في (درى).

(٤) هو عمرو بن معديكرب، كما في اللسان (درأ).

(٥) في اللسان: «ورُوي في الحديث غير مهموز ليزاوجَ يُماري».

(٦) في العبارة، اضطراب، الصواب كما في اللسان (درأ): «قال أبو زيد:
كانَ عنّي يَرُدُّ دَرْؤُكَ، بعدَ اللهِ، شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ، المِرِّيدِ
يعني كان دفعُك»، وفي شعراء النصرانية بعد الإسلام (ص ٨٩): «.. يردّ دراك..».

(٧) في اللسان: «القريب».

(٨) في اللسان: «وفي الحديث (كذا)».

(٩) أي: «ادفعوا» (اللسان).

(١٠) تعالى.

قَتَلتم نفساً فادَّارَأْتم فيها﴾ [البقرة: ٧٢]؛ معنى فادَّارَأْتم: فتدارأْتم؛ أي: تَدافعتم؛ أي: أَلْقَى بعضُكم على بعض. يقال: دَرَأْتُ فلاناً؛ أي دافعتُه، ودَارَيْتُه؛ أي: لاَيَنْتُه. وقال ابن السِّكِّيت يقال: اندرأت عليه اندراء، والعامّة تقول: اندريت. وقال الليث: الدَّرْءُ، بالفتح: العَوَجُ في العَصا والقَناةِ، وفي كلّ شيء يَصْعُبُ إقامته؛ وأنشد:

إنَّ قناتِي من صَلِيباتِ القَنَا
على العُدَاةِ[1] أن يُقيموا دَرْأَنَا

وطريق ذو دُرُوءٍ: إذا كان فيه كُسورٌ وحَدَب، ونحو ذلك. ويقال: إنَّ فلاناً لذو تُدْرَاءٍ في الحرب؛ أي: ذو مَنَعَة وقوة على أعدائه، وهذا اسمٌ وُضِع لِلدَّفع، ويقال: دَرَأَ علينا فلان دُرُوءاً: إذا خرج مُفاجأة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿كأنّها كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥]، عن عاصم أنه قرأها دُرِّيءٌ، بضم الدّال والهمزة، وأنكره النحويون أجمعون، وقالوا: دِرِّيءٌ، بالكسرة والهمز جَيِّد على بناء فِعِّيل، يكون من الدَّرارِيء[2]، التي تَدْرَأ؛ أي: تَنْحَطُّ وَتسيرُ؛ وقال الفرّاء: الدِّرِّيء، من الكواكب: النَّاصِعةُ؛ من[3] قولك: دَرَأَ الكوكبُ كأنه رُجِمَ من[4] الشيطان فَدَفَعه. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: دَرَأَ فلان[5]؛ أي: هَجَم: قال: والدُّرِّيءُ: الكوكبُ المنقضُّ يُدرَأ على الشيطان؛ وأنشد لأوس بن حُجْر يصف ثوراً وَحْشيًا:

فانقَضَّ كالدُّرِّيءِ يَتْبَعُهُ
نَقْعٌ يَثُوبُ تَخالُهُ طُنُبا[6]

قال: وقوله: تخاله طُنُباً: يريد تخالُه فُسطاطاً مضروباً، يقال: دَرَأَتِ النارُ: إذ أضاءتْ. وأخبرني المنذريّ عن خالد بن يزيد: قال: يقال: دَرَأ علينا فلان، وَطرَأ: إذا طلعَ فَجْأةً، ودَرَأَ الكوكبُ دُرُوءاً، من ذلك، قال: وقال نُصَيْرُ الرازي: دُرْء الكوكب: طُلُوعُه، يقال: دَرَأَ علينا. أبو عبيد عن الأصمعيّ: جاءنا السيلُ دَرْءاً: وهو الذي يدرأ عليك من مكان لا يُعْلَم به، وأخبرني المنذريّ، عن أبي العباس: جاء السيل دَرْءاً وظَهْراً، ودَرَأَ فلانٌ علينا، وطَرَأ: إذا طلع من حيث لا تَدْرِي. أبو عبيد عن الأصمعي: قال: إذا كان مع الغُدَّةِ، وهي طاعون الإبل وَرَمٌ في ضَرْعها فهو دَارِئ؛ وقد دَرَأَ البعيرُ يَدْرَأُ دُروءاً. وقال أبو عمرو والكسائي في الدَّارِئ مثله، شمر عن ابن الأعرابيّ: إذا درأ البعير من غُدَّتِه رَجَوْا أن يَسْلَم، قال: ودَرَأ: إذا وَرِمَ نَحْرُه، وقال غيره: بعيرٌ دارِئ وناقة دَارِئ، مثله. وقال ابن السِّكِّيت: ناقةٌ دارِئٌ: إذا أخذَتْها الغُدّةُ في[7] مَراقِها، واستبان حَجْمُها، ويسمَّى الحَجْمُ دَرْءاً، وحجمُها: نُتوؤها، والمَراقُّ، بتخفيف القاف: مَجْرَى الماءِ من حَلْقِها؛ وأنشد غيره[8]:

يا أيُّها الدَّارِئُ كالمنكوفِ
والمُتَشكِّي مَغْلَةَ المجحوفِ[9]

---

(١) في اللسان: «على العِدَاةِ».
(٢) الصواب: «من النجوم الدراري».
(٣) الصواب، «وهو من...».
(٤) الصواب: «به».
(٥) الصواب: «درأ فلانٌ علينا».
(٦) الرواية: كما في الديوان (ص ٣):

وانقَضَّ كالدُّرِّيِّ يَتْبَعُهُ
نَقْعٌ يَثُورُ تَخالُهُ طُنُبا

(٧) في اللسان: «من».
(٨) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٨).
(٩) في الديوان واللسان: «المَحْجُوفِ».

والمنْكوف: الذي يَشْتكي نَكَفَتَه، وهي أصلُ اللِّهْزِمَة. ويقال: دَرَأت له وِسَادَةً: إذا بَسَطْتَها له، ودرأتُ وَضِينَ البعير: إذا بسطته على الأرض ثم تركته عليه لتشدّه به، وقد دَرَأت فلاناً الوضين على البعير ودارِيتُه؛ ومنه قول المثقّب العَبدِيّ:

تَقولُ، إذا دَرَأْتُ لها وَضِيني:
أهذا دِينُه أبداً ودِيني؟!

ويقال: «اللّهمَّ إني أدْرَأُ بك في نَحرِ عَدُوّي لِتَكْفِيَني شرَّه».

درب: قال الليث: الدَّرْبُ: بابُ السِّكةِ الواسعةِ، والدَّرْب: كلُّ مَدخل من مداخل الروم دَرْبٌ من دُروبِها. ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّدْرِيبُ: الصَّبر في الحَرْب وقتَ الفِرار، يقال: دَرِبَ فلان، وعَرِدَ عَمْرو. وفي الحديث عن أبي بكر: «لا تزالون تَهزِمون الرومَ فإذا صاروا إلى التَّدْرِيبِ وَقَفَت الحربُ»؛ أرادَ الصَّبْرَ. أبو عبيد عن الأحمر: الدُّرْبَةُ: الضَّراوَةُ؛ وقد دَرِبَ يَدْرَب. وقال أبو زيدٍ مِثْلَه، يقال: دَرِبَ دَرَباً، ولَهِجَ لَهَجاً، وضَرِيَ ضَرًى: إذا اعتاد الشيءَ وأُولِعَ به. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّارِبُ: الحاذِق بصناعته؛ قال: والدَّارِبَةُ: العاقِلة، والدَّارِبةُ، أيضاً: الطَّبَّالَةُ. وقال الليث: الدُّرْبَةُ: عَادةٌ وجُرْأَةٌ على حَرْبٍ وكلِّ أمرٍ؛ وَرَجُلٌ مُدَرَّبٌ قد دَرَّبته الشَّدائِد حتى مَرَنَ عليها، ويقال: ما زال فلانٌ يعفو عن فلان حتى اتّخذها دُرْبة؛ وقال كعب بن زهير[1]:

وفي الحِلْمِ إدْهانٌ، وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفي الصدق مَنجاةٌ، من الشرِّ، فاصْدُقِ

وتَدْرِيبُ البازِيِّ على الصيْد؛ أي: تَضْرِيَتُه، وشيخ مُدَرَّب؛ أي: مُجَرَّب. ابن الأعرابي: أدْرَبَ: إذا صَوَّتَ بالطَّبْل. أبو عبيد عن أبي عمر: الدَّرْوَابُ[2]: صوتُ الطَّبْل، والدَّرْدَبَةُ: الخضوع؛ ومنه المثل: «دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقَافُ»، يقال: دردب لمّا عَضَّه الثِّقاف؛ أي: ذَلَّ وخضع. وفي كتاب الليث: داءٌ في المعدة. قلت: هذا عندي غلط، وصوابه: الذَّرِبُ: داءٌ في المعدة، وقد ذكرته في كتاب الذّال. وقال ابن الأعرابي: دَرْبَى فلانٌ فلاناً يُدَرْبِيهِ: إذا ألقاه؛ وأنشد:

اغْلَوَّطا عَمْراً لِيُشْبِياهُ
في كلِّ سُوءٍ، ويُدَرْبِيَاهُ[3]

يُشْبِيَاهُ ويُدَرْبِيَاهُ؛ أي: يُلْقِيانِ بِهِ فيما يكره[4].

(را: دردب).

دربس، درباس، درابس: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدِّرْباس: الكلْب العَقُور؛ وأنشد:

أعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْباسِ الحُمُتْ

قالوا: الدُّرابِسُ: الضخم الشديدُ من الإبل، ومن الرِّجال؛ وأنشد:

لو كُنْتَ أمسيتَ[5] طَليحاً ناعِسَا
لم تُلْفِ ذا رَاوِيَةٍ دُرَابِسَا

دربج: يقال: هو يُدَرْبِجُ في مشيته: وهي مشية سهلة. ورَجُلٌ دُرَابِجٌ: يختال في مِشْيَتِه. وقال غيره[6]: دَرْبَجَ في مشيته ودَرْمَجَ: إذا دَبَّ دَبِيباً؛ وأنشد:

---

(١) القول لزهير، كما في ديوانه (ص ١٧٩).

(٢) في التكملة: «الدَّرْداب».

(٣) (٤) في التكملة: «ويُدَرْبِياه»، «يشبياه ويدرباه: أي يُلقياه فيما يَكْرَه».

(٥) في التاج: «اسْمَئِتَّ».

(٦) الضمير يعود إلى الليث.

ثُـمّـتَ يَـمْـشِـي الْـبَـخْـتَـرَى دُرَابِـجَـا
إذا مـشـى فـي دَفْـهِ[1] دُرَامِـجَـا

دربح، دَلْبَح: اللحيانيّ: دَرْبَحَ وَدَلْبَحَ: إذا حَنَى ظهره. قلت: وقال لي صبيٌّ من بني أسد: دَلْبِحْ؛ أي: طأطئ ظهرك، ودربِحْ مثله.

دربخ: اللحيانيُّ: دَرْبَحَ ودَرْبَخَ: إذا حَنَى ظهرَه. وقال اللَّيْثُ: الْحَمَامَةُ تُدَرْبِخُ لِذَكَرِها عند السِّفَادِ: إذا طاوعَتْه؛ وقال رُؤْبَةُ[2]:

وَلَـوْ تَـقُـولُ[3]: دَرْبِـخُـوا لَـدَرْبَـخُـوا[4]

دربل: ثعلب عن ابن الأعرابي: دربل: إذا ضرب الطَّبْل.

دربن: قال[5]:

كَـدُكَّـانِ الـدَّرابِـنَـةِ الـمَـطِـيـنِ[6]

قيل: الدَرابِنَةُ: التُّجّار، وقيل: جمع الدَّرْبان.

درج: قال الليثُ: الدَّرَجَةُ: الرِّفْعَةُ في المنزلةِ، ودرجاتُ الجِنَانِ: منازلُ أرْفَعُ من منازلَ. والدَّرَجَانُ: مِشْيَةُ الشَّيخِ والصَّبيّ، وقد دَرَجَ يَدْرُجُ دَرْجاً ودرَجَاناً. قالَ: وكلُّ بُرْجٍ من بُرُوجِ السماءِ ثَلاثُونَ درجةً. والمَدْرَجَةُ: مَمَرُّ الأشياءِ عَلَى مَسْلَكِ الطريق وغيره؛ وقال العجّاج:

أمْسَى لِعَافي الرَّامِسَاتِ مَدْرَجَا

ويقال: دَرَجَ قَرْنٌ بعد قَرْنٍ؛ أي: فَنُوا، وأدْرَجَهُمُ اللَّهُ إدْرَاجاً. ويقالُ: أدْرَجْتُ الكتابَ إدْرَاجاً، وفي دَرْجِ الكتابِ كذا وكذا. وقال اللَّهُ جلّ وعزّ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]؛ قال بعضهم: سَنَأْخُذُهُمْ قليلاً قليلاً، ولا نُبَاغِتُهُمْ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقالُ: امتنعَ فلانٌ من كذا وكذا حتى أتاهُ فلانٌ فاسْتَدْرَجَهُ؛ أي: خدعَهُ حتى حملَهُ عَلَى أن دَرَجَ في ذلك. ويقالُ للصَّبيّ إذا دَبَّ وأخذ في الحركة: دَرَجَ يَدْرُجُ دَرَجاناً، فهو دارِجٌ؛ وأنشد:

يـا لَـيْـتَـنِـي قـد زُرْتُ غـيـر خـارِجِ
أمّ صَـبِـيٍّ، قـد حَـبَـا أوْ دَارِجِ[7]

والدَّرُوجُ، من الرِّياحِ: التي تَدْرُجُ؛ أي: تَمُرُّ مَرّاً ليس بالقويّ ولا الشَّدِيد، والرِّيحُ إذا عَصَفَتْ اسْتَدْرَجَتِ الحصَى؛ أي: صَيَّرَتْهُ إلى أن يَدْرَجَ على وجه الأرض من غير أن ترفعهُ إلى الهواءِ، فيقالُ: دَرَجَتْ بالحَصَى واسْتَدْرَجَتِ الحصَى، وما دَرَجَتْ به فجرتْ عليه جرياً شديداً دَرَجَتِ في جريها، وما اسْتَدْرَجَتْهُ فصيَّرَتْهُ بجريهِ عليها إلى أن دَرَجَ الحَصَى هو بنفسه. ويقال للطريقِ الذي يَدْرُج فيه الغلامُ والرِّيح وغيرهما: مَدْرَجٌ، ومَدْرَجَةٌ، ودَرَجٌ، وجمعُه: أدْرَاجٌ؛ أي: مَمرٌّ

(١) في اللسان: «جَنْبِه».

(٢) الصواب: وقال العجاج، كما في الديوان (٢/ ١٧٧).

(٣) في الديوان واللسان: «ولو نقول» بالنون. وفي مجالس ثعلب (٢/ ٤٣٦) برواية: «ولو أقول».

(٤) بعده، كما في الديوان:
لِـفَـحْـلِـنَـا إذْ سَـرَّه الـتَّـنَـوُّخُ

(٥) نضيف من اللسان (دربن): «الدَّرْبان والدُّرْبان والدَّرْبان»: البوابُ، فارسية؛ عن كُراع. والدَّرابنة: البَوّابون، فارسي معرّب؛ قال المُثَقِّب العَبْدِيّ يصف ناقة (كذا).

(٦) صدره، كما في اللسان:
فـأبْـقَـى بـاطِـلِـي والـجِـدُّ مـنـهـا

وقبله، كما روي في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١٨٠):
أكُـلُّ الـدَّهْـرِ: حَـلٌّ وارتـحـالٌ
أمَـا يُـبْـقِـي عَـلَـيَّ ومـا يَـقِـيـنِـي

(٧) الشاهد لعمرو بن جندب (يعرض بامرأة الشمّاخ) ديوان الشمّاخ (ص١٠٣). وفي اللسان: «قد حَبَا، ودارِج».

ومَذْهَبٌ. ويقال لما طَوَيْتَهُ: أَدْرَجْتُهُ إِدْرَاجاً، لأنه يُطْوَى على وجهه. ويقالُ: اسْتَدْرَجَتِ المحاوِرُ المَحَالَ، كما قال ذو الرُّمَّة:

صَرِيفُ[1] المَحَالِ اسْتَدْرَجَتْهَا المَحَاوِرُ[2]

أي: صَيَّرَتْهَا إلى أن تَدْرَجَ. وقال غيره: الإِدْرَاجُ: لَفُّ الشَّيْءِ في الشَّيْءِ. وأَدْرَجَتِ المرأةُ صَبِيَّهَا في مَعَاوِزِهَا. وأُدْرِجَ الميتُ في أَكْفَانِهِ. وأَدْرَجْتُ الكتاب في الكتابِ: إذا جعلته في دَرْجِهِ؛ أي: في طَيِّهِ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي طَالِبٍ أنه قال في قولهم: «أَخْسَنُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ» فَدَبَّ: مَشَى، ودَرَجَ: مات؛ وقال الأخطل:

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ[3] النَّعْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لَهُمْ أَثَرُ

قال: ودَرَجَ في غير مثل هذا الموضع مثلُ دَبَّ. ودَوَارِجُ الدَّابَّةِ: قوائِمُها، الواحدةُ: دارِجَةٌ. ومن أمثالهم: «ليسَ ذَا بِعُشِّكِ فَادْرُجِي»؛ أي: تَحَوَّلي وامْضِي واذْهَبِي. وأخبرني المنذريُّ عن المَبَرِّد عن التَّوَّزِيِّ قال: كنت عند أبي عبيدة فجاءَهُ رجُلٌ من أصحابِ الأخفشِ، فقال لنا: أَلَيْسَ هذا فُلاناً؟ قُلنا بلى، فلمَّا انتهى إليه الرَّجُلُ، قال: «ليس هذا بِعُشِّكِ فادرُجي»، فقُلنا: يا أبا عبيدةَ! لمنْ يُضرَبُ هذا المثلُ؟ قال: لِمَنْ يرفَعُ له بحِبالٍ أو يُطْرَدُ[4]، قاله المُبَرِّدُ. ويقالُ: خَلِّ[5] دَرَجَ الضَّبِّ، ودَرَجَهُ: طريقَهُ؛ أي: لا تَعْرِضْ[6] لهُ. ويقالُ: اسْتَمَرَّ فلانٌ دَرَجَهُ، وأَدْرَاجَهُ، ورجع فلانٌ دَرَجَهُ؛ أي: رجع في طريقه الذي جاءَ فيه؛ وقال سلامةُ بنُ جَنْدَلٍ:

وكَرُّنَا خَيْلَنَا أَدْرَاجَهَا رُجُعاً،

كُسَّ السَّنَابِكِ، من بَدْءٍ وتَعْقِيبِ

ويقال: اسْتَدْرَجَتِ النَّاقةُ ولدَها: إذا استتبعَتْه بعدما تُلْقِيه من بطنها. وناقةٌ مِدْرَاجٌ: إذا كانت تُؤَخِّرُ جَهَازَهَا، وهي ضِدُّ المِسْنَافِ. وقال أبو طالب: الإِدْرَاجُ: أن يَضْمُرَ البعيرُ فيضطَرِبَ بِطَانُهُ حتى يَسْتأخِرَ إلى الحَقَبِ، فَيستأخِرَ الحِملُ، وإنَّما يُسْنَفُ[7] بالسِّنَافِ مَخَافَةَ الإِدْرَاجِ. ويقال: فلانٌ دَرْجُ يديك، وبنو فلانٍ دَرْجُ يديكَ؛ أي: لا يعصُونكَ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ. أبو عمرو: أدْرَجتُ الدَّلْوَ إدراجاً: إذا مَتحتَ به في رِفْقٍ؛ وأنشد:

يا صاحِبَيَّ! أَدْرِجَا إِدْرَاجَا،

بالدَّلْوِ لا يَنْضَرِجُ انْضِرَاجَا

وقال[8]:

ولاَ أُحِبُّ السَّاقِيَ المِدْرَاجَا،

كَأَنَّهُ مُخْتَضِنٌ أَوْلاَدَا

قال: وتُسَمَّى الدَّالُ والجيمُ في القافيةِ الإجازَةَ.

(١) في التكملة: «دَرِيجَ..».

(٢) صدر الشاهد، كما في التكملة:

وإِنْ رَدْهُنَّ الرَّكْبُ راجَعْنَ هِزَّةً

«دريجَ المحالِ» أي كما تَدْرُجُ البَكَرَةُ». (التكملة).

أما في الديوان (ص٣٦٠) فقد روي البيت كالآتي:

وإنْ رَدْهُنَّ الرَّكْبَ راجَعْنَ هِزَّةً

دريجَ المحالِ استَقْلَقَتْهُ المَحَاوِرُ

(٣) في اللسان: «بِشِرَاكِ».

(٤) زاد اللسان: «وهو مثل يُضْرَبُ لمن يتعرّض إلى شيء ليس منه، وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجِدِّ والحركة».

(٥) في اللسان: «خَلِّي» على أنه أمر للمؤنث.

(٦) في اللسان: «لا تَعْرِضي..» على اعتبار التأنيث، كما سبق.

(٧) في اللسان: «يُسْنَفُ».

(٨) في اللسان، بدون (قال) فالبيتان معاً بلا فاصل.

أبو عبيد عن الأصمعي: المِدْرَاجُ: النّاقةُ التي تجُرُّ الحَمْلَ إذا أتتْ عَلَى مَضْرِبِهَا[١]. قال أبو سعيد: يقالُ: اسْتَدْرَجَهُ كلامي؛ أي: أقْلَقَهُ حتى تركَهُ يَدْرُجُ عَلَى الأرْضِ؛ وقال الأعشى:

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ القَوْلُ حتى تَهُرَّهُ[٢]
وتَعْلَمَ أنّي مِنْكُمُ غيرُ مُلْجَمِ

ويُرْوَى: مُفْحَمِ. ويقال للخِرَقِ التي تُدرَجُ إدرَاجاً وتُلَفُّ وتجمعُ ثُمّ تُدَسُّ في حياءِ النّاقةِ التي يُرِيدُونَ ظَأْرَهَا عَلَى وَلَدِ ناقةٍ أُخرَى، فإذا نُزِعَت من حيائها حَسِبَت أنّها ولَدَت وَلداً فيُدنى منها وَلَدُ النّاقةِ الأُخرَى فترامُهُ، يقالُ لتلكَ اللَّفِيفَةِ: الدُّرْجَةُ، والجَزْمُ، والوَثِيغَةُ. وأمّا الدُّرَجَةُ، بفتحِ الرّاءِ، فإنّ ابنَ السّكّيت قال: هو طائرٌ أسْوَدُ بَاطِنِ الجَنَاحَيْنِ، وظاهِرُهُما أغْبَرُ، وهي[٣] على خِلْقَةِ القَطاةِ إلاّ أنّها ألْطَفُ. وقال الليث: الدُّرّاجُ: مِن الطَّيْرِ بمنزلةِ الحَيْقُطَانِ، وهو من طَيرِ العِراقِ، وهو أرْقَطُ. قال: والدَّرِّيجُ: شيءٌ يُضْرَبُ به ذُو أوْتارٍ كالطُّنْبُورِ. ويقال للدَّبّاباتِ التي تُسَوّى لحربِ الحِصارِ، يَدْخُلُ تَحتها الرِّجالُ: الدَّبّاباتُ والدَّرّاجاتُ. والدَّرّاجةُ: التي يَدْرُجُ عليها الصَّبيُّ أوّلَ ما يَمْشي. والدُّرْجُ: دُرْجُ المرأةِ تَضَعُ فيه طِيبَها وأدَاتَهَا، وهو الحِفْشُ أيضاً. والمَدَارِجُ: الثَّنَايا الغِلاظُ بين الجبال، ومنه قول المُزَنِيّ[٤]:

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وسُومِي
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ

ويقالُ: دَرَّجْتُ العَليلَ تَدْرِيجاً: إذا أطْعَمْتَهُ شيئاً قليلاً من الطعام، ثم زِدْتَهُ عليه قليلاً، وذلك إذا نَقِهَ، حتى تَدَرَّجَ[٥] إلى غايةِ أكْلِه، كان[٦] قبلَ العِلّةِ، دَرَجةً فدرَجةً. وقيل في قولِه جلّ وعزّ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]؛ سنأخُذُهم مِن حيثُ لا يَحْتَسِبُونَ، وذلك أنّ اللّهَ جلّ وعزّ يَفتحُ عليهم من النّعِيم ما يَغتبِطون به فيَركنون إليه ويأنَسون به ولا يَذكرون الموت، فيأخُذهم على غِرّتِهم أغفَلَ ما كانوا، ولهذا قال عمرُ بنُ الخطاب: لَمّا حُمِلَ إليه كُنوزُ كِسْرَى: «اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أنْ أكُونَ مُسْتَدْرَجاً فإنّي أسْمَعُكَ تَقُولُ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرْجُ: لَفُّ الشيءِ. يقالُ: دَرَجْتُه وأدْرَجْتُه ودَرَّجْتُه والرُّباعيُّ أفصَحُها، والدَّرَجُ: المَحاجُّ، والدَّرَجُ: الطَّريقُ. يقالُ: رَجع فلانٌ دَرَجَهُ: إذا رجَع في الأمرِ الذي قد كان تَرَكَ. قال: ويقال: دَرِجَ: إذا صَعِدَ في المَرَاتِبِ. ودَرِجَ: إذا لَزِمَ المَحَجَّةَ مِن الدِّينِ؛ كُلُّهُ بكَسْرِ العَينِ مِن فَعِلَ. وقال ابن السّكّيت: في قولهم[٧]: (أكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ)، أي: أكْذَبُ الأحْيَاءِ والأمواتِ. يقال للقومِ إذا انْقَرَضُوا: دَرَجُوا. قلت: وأصلُ هذا مِنْ دَرَجْتُ الثوبَ: إذا طَوَيتَه، كأنّهم لَمّا ماتوا ولم يُخلِّفوا عَقِباً دَرَجوا طريقَ النَّسْلِ والبَقاءِ؛ أي: طَوَوْهُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للرَّجل إذا طَلَبَ شيئاً فلم يَقْدِرْ عليه: رَجع على غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ، ورجَع عَلَى أدْرَاجِه ورجَعَ دَرَجَهُ الأوّلَ، ومِثْلُه: رجَعَ عَوْدَه على بَدْئِه، ونَكَصَ عَلَى عَقِبِه، وذلك إذا رجع ولم يُصِبْ شيئاً. قال: ويقال: رَجَعَ

(١) في اللسان: «مَضرَبها» بفتح الرّاء.
(٢) في اللسان: «تهُزَّه».
(٣) في اللسان: «وهو».
(٤) في اللسان: «وهو عبد الله ذو البِجَادَيْنِ».
(٥) في اللسان: «يتدرَّج».
(٦) «كما كان...» (اللسان).
(٧) في اللسان: «وفي المَثَل».

فلانٌ على حافِرَتِهِ وإِدْراجِه، بكسر الألِف، هكذا أخبرني الإيادِيُّ عن شَمِرٍ: رجع على إِدْراجِهِ: إذا رجع في طريقه الأوّل. أبو عمرو الشيباني، يقال: فلانٌ دَرْجُ يَدِكَ، أي لا يَعْصِيكَ. ويقال: مَا أَنَا الأَدْرَجُ يَدِكَ؛ أي: ما أَعْصِيكَ؟.

درح، دردح: أهمله الليث. وروى أبو العَبَّاس عن ابن الأعرابي قال: الدِّرْحُ: الهَرِم التَّامُّ؛ ومنه قيل: ناقةٌ دِرْدِحٌ للهَرِمَة المُسِنَّة. أبو عُبَيد: إذا كان مع القِصَرِ سِمَنٌ فهو دِرْحَايَة؛ وأنشد قول الرَّاجز[١]:

عَكَوَّكٌ[٢]، إذا مَشَى دِرْحَايَه[٣]

درخبيل: أبو مالِكٍ: هي[٤] الدُّرْخمِينُ والدُّرَخْبِيلُ: للداهية.

درخميل، درخمين: ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيّ: الدُّرَخْمِيلُ، والدُّرَخْمِينُ: من أسماءِ الداهيةِ؛ وأنشد[٥]:

تاحَ له أَغْرَفُ بادِي[٦] العُثْنُونْ
فَزَلَّ عَنْ داهيةٍ دُرَخْمِينْ
حَتْفَ الحُبارَيَاتِ وَالكَرَاوِينْ

أبو مالِكٍ: هي الدُّرَخْبِينُ والدُّرَخْبِيلُ: للدَّاهِيةِ.

دردب: سَلَمة عن الفرّاء: الدَّرْدبيُّ: الضَّرْبُ بالكُوبة[٧]. أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّرْداب: صَوْت الطَّبل. أبو عمرو: الدَّرْدبةُ: الخُضوع، يقال: دَرْدَبَ لما عَضَّهُ الثِّقاف؛ أي: ذَلَّ وخَضَع. (را: درب). عمرو عن أبيه: الدَّرْدَبة: تحرُّكُ الثَّدْيِ الطُّرْطُبِّ؛ وهو الطَّويلُ.

دردبيس: قال الليث: الدَّرْدَبيسُ: الشيخُ الكبير، والعجوزُ أيضاً، يقال لها: دَرْدَبيس، وأنشد:

أُمُّ عِيالٍ قَحْمَةٌ نُغُوسُ
قد دَرْدَمَتْ والشيخُ دَرْدَبِيسُ[٨]

وقرأت في نسخة الإياديّ المسموعة من شمر: أبو عمرو: القَحْرُ والقَهْبُ: الشيخ، ومثله الدِّرْدِبِيس، بكسر الدّالَيْن، هكذا كتبه أبو عمرو الإياديّ. وقال شمر: الدَّرْدَبيس: الدَّاهية، وهذا صحيح. أبو عبيد؛ المَرْمَريس: الأملس.

دردجة: قال الليث: الدَّرْدَجةُ: إذا توافَق اثنان بِمَوَدَّتِهما، قيل: قد دَرْدَجا؛ وأنشد:

حتى إذا ما طاوَعَا ودَرْدَجَا

وقال غيره: الدَّرْدَجةُ: رِئمانُ النَّاقةِ وَلَدَها، يقال: قد دَرْدَجَتْ تُدَرْدِجُ؛ وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

وكُلُّهُنَّ رَائِمٌ تُدَرْدِجُ[٩]

وفي نوادر الأعراب: دَرْبجتْ النّاقةُ ودَرْدَجت ودَرْدَبَتْ: إذا رَئِمَتْ وَلَدَها.

---

(١) القول لِدَلَم أبي زُغَيْبٍ العَبْشَمِيّ، كما في اللسان (عكك).
(٢) في اللسان: (درح) و(عكك): «عَكَوّكاً».
(٣) قبله، كما في اللسان (عكك):
لما رأيتُ رجلاً دِعْكَايَهْ
وهو في اللسان (درح) برواية:
إمّا تَرَيْني رجلاً دِعْكَايَهْ
وبعدهما، كما في اللسان (درح):
تَحْسِبُني لا أُحْسِنُ الحُدَايَهْ
أَيَايَهْ، أَيَايَهْ، أَيَايَهْ
(٤) في اللسان: «هو».
(٥) في وصف الصقر.
(٦) في اللسان (درخمن): «ضافي».
(٧) في اللسان (كوب): «الكوبة: الطبل الصغير المُخَصَّر». وفي اللسان (دردب) «الدردبيّ: الضَّرّاب بالكُوبة».
(٨) الرواية كما في التاج:
أُمُّ عِيالٍ قَحْمَةٌ نَغُوسُ
قد دَرْدَبَتْ والشيخُ دَرْدَبِيسُ
(٩) في اللسان: «يُدَرْدِجُ».

دردح: الدَّرْدِحَة، من النساء: التي طولها وعرضها سواء، وجمعها الدَّرَادِحُ؛ وقال أبو وَجْزَة:

وإذْ هيَ كالبَكْرِ الهِجَانِ، إذا مَشَتْ،
أَبَى، لاَ يُماشِيهَا[1] القِصارُ الدَّرَادِحُ

وقيل للعجوز: دِرْدَحْ[2].

دردق: قال الليث: الدَّرْدَق، والجميعُ الدَّرادِق: صغارُ الإبل والناسِ، قال الأعشى:

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ كالبُسْـ
ـتَانِ، تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أطْفَالِ

وقال الليث: الدَّرْداق: دَكٌّ صغير[3]؛ وأنشد غيره للأعشى:

وتَعادَى عنه، النَّهارَ، تُوَارِيـ
ـهِ عِرَاضُ الرِّمَالِ والدَّرْدَاقُ

قلت أنا: الدَّرْدَاق: جِبال صغارٌ مِن جِبال الرمل العظيمة.

دردقس: قال أبو عبيدة: الدُّرْداقِس: عَظْمٌ يَصل[4] بين الرَّأس والعُنُق، كأنه رُوميٌّ.

درّ، درر: قال الليث: دَرَّ اللبنُ يَدِرّ دَرًّا، وكذلك الناقة إذا حُلِبتْ فأقبل منها على الحالب شيء كثير، قيل: دَرَّتْ، وإذا اجتمع في الضَّرْع من العُرُوقِ وسائر الجَسَد قيل: دَرَّ اللبنُ ودرّت العُروق: إذا امتلأتْ دَماً. ودَرّت السماءُ: إذا كَثُرَ مطرُها، وسحابةٌ مِدْرار، وناقةٌ دَرُورٌ. ورُوي عن عمرَ بن الخطّاب أنه أوصَى عُمَّاله حين بعثهم فقال في وصيَّته لهم: أَدِرُّوا لِقْحة المسلمين؛ قال الليث: أراد بذلك فَيْئَهم وخراجهم. قال: والاسم من ذلك: الدِّرَّة.

وقال غيره: يقال: دَرَّت الناقةُ تَدِر وتَدُرّ: إذا امتلأت لبناً، وأدرَّها فصيلُها وأَدَرَّها مارِيها دُون الفصيل: إذا مَسَح ضَرْعها، ويقال للسماء إذا أخالتْ: دُرِّي دُبَسْ، بضمّ الدال؛ رَوَى ذلك عن العرب ابنُ الأعرابي، وهذا من دَرَّ يَدُرّ. وقال أبو الهيثم: دَرَّتْ الناقةُ تَدِر دُروراً ودرًّا، وتدُرّ، أيضاً، قال: ودرَّ السِّراجُ وسراج درَّارٌ ودَرِير، ودرَّ الفَرَسُ دِرَّة فهو دَرِير: إذا أَسْرَعَ في عَدوه، قال: وأصلُ الدَّرّ في كلام العرب اللَّبَن. قال: ويقال: لله دَرُّك. وقال الليث: لله درّك، معناه: لله خيرُك وفِعَالُكَ، يقال: هذا لمن يُمدح ويتعجب من عمله، وإذا شتَموا قالوا: لا درّ درُّهُ؛ أي: لا كثُر خيرُه. قال: والدَّرِير، من الخيْل: السَّريع المكتَنز الخلْق المقتدِر. وقال ابن شميل في قولهم لله دَرُّك؛ أي: لله ما خرج منك مِن خير. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّرّ: العمل من خير أو شرّ؛ ومنه قولُهم: لله درُّك، يكون مدحاً، ويكون ذمًّا، كقولهم: قاتَله الله ما أكفره، وما أشعرَه. قال: والدَّرُّ: النَّفْس. والدَّرّ: اللبن، ودَرَّ وجهُ الرجل يَدِرّ: أذا حَسُن وجهُه بعد العِلّة، ودرَّ الخَراج يدرّ: إذا كثُر، ودرَّ الشيء: إذا جُمِع، ودرّ: إذا عُمِل. وقال أبو زيد: الدِّرَّة في الأمطار: أن يَتبَع بعضُها بعضاً، وجمعُها دِرَر. سلمة عن الفرّاء قال: الدَّرْدريُّ: الذي يذهب ويجيء في غير حاجة. وقال أبو عبيدة: الإدرار في الخيل: أن يُقلَّ الفرسُ يدَه حينَ يعْتَق فيرفعها وقد يضعُها في الخَبَبِ. وقال الزَّجّاج في قول الله جلّ وعزَّ: ﴿**كأنّها كوكبٌ دُرِّيٌّ**﴾ [النور: ٣٥] من قرأ بغير همز، نسبَه إلى

(١) في التكملة: «أبت لا تماشيها...».
(٢) في اللسان: «دِرْدِح» بكسر الدالين.
(٣) في اللسان: «دكٌّ صغير مُتلبِّد، فإذا حفرتَ كشفتَ من رمل».
(٤) «يَفصِل...» (اللسان).

الدُّر في صفائه وحُسْنه. قال: وقرئت (دِرِّيٌّ) بالكسر، وقال الفرّاء: من العرب من يقول: ﴿كوكب دِرِّيّ﴾ ينسبه إلى الدُّرِّ، كما قالوا بحْرٌ لُجِّيٌّ ولِجِّيّ، وقرئتْ دِرِّيءٌ، بالهمز، وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى. وقال الليث: الدُّر: العِظام من اللؤلؤ، الواحدة دُرّة، قال: والكوكب الدُّرِّيّ: الثاقبُ المضيء، وجمع الكواكب دراريّ. قالوا: ودَرَّايةُ: من أسماء النِّساء. والدُّرْدُورُ: موضعٌ من البحر يجيش ماؤه وقلّما تسلم السفينة منه، يقال: لجَّجُوا فوقعوا في الدُّرْدُور، ويقال: دَرِدَ الرجُل فهو أدْرَدُ: إذا سَقطتْ أسنانُه وظهرَتْ دَرادِرُها، وجمعُه الدُّرْدُ ومن أمثال العرب السائرة: «أعيَيْتني بأشُرٍ، فكيف أرجوكِ بدُرْدُرٍ». قال أبو عبيد: قال أبو زيد: هذا يُخاطب امرأته يقول: لم تقبَلي الأدبَ وأنت شَابَّةٌ ذات أُشرٍ في ثغرك، فكيف الآن وقد أسنَنْتِ حتى بدتْ دَرَادرُك، وهي مَغارِزُ الأسْنان، ودرِّد الرجل: إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره. قال: ومثلُه أعيَيْتني من شُبَّ إلى دُبَّ؛ أي: من لدن شَبَبْتَ إلى أن دبَبْتَ. والدِّرَّة: دِرَّة السلطان التي يضرب بها. الأصمعي، يقال: فلان درَرَكَ؛ أي: قُبالتك؛ وقال ابن أحمر:

كانتْ مَناجِعَها الدَّهْنا وجَانِبُها
والقُفُّ ممّا تراه فوْقَهُ دَرَرَا

وقال أبو سعيد: يقال هو على دَرَرِ الطريق: أي على مَدْرَجَتِه. وقال أبو زيد: يقال: فلان على درر الطريق، ودَاري بِدرَرِ دارِك؛ أي: بحذائها إذا تقابَلتا. وفي حديث عَمرو بن العاص أنه قال لمعاوية: «أتيتُك وأمرُك أشدُّ انفِضاحاً من حُقِّ الكهول، فما زلْتُ أرُمُّه حتى تركتُه مثل فلكة المُدِرِّ»، وذكر القُتَيبيّ هذا الحديث فأخطأ في لفظه ومعناه: وحُقُّ الكهول بَيتُ العنْكبوت، وقد مرَّ تفسيرُه، وأما المُدِرُّ فهو الغزّال؛ ويقال للمغزَل نفسها الدَّرّارَة، وقد ادرَّت الغزّالة درّارَتها: إذا أدارتْها لتستحكم قوّة ما تغزله من قطن أو صُوف، وضرَبَ فلكةَ المُدرِّ مثلاً لاستحكام أمرِه بعد استرخائه، واتساقه بعد اضطرابه، وذلك أن الغزّال يُبالغ في إحكام فلكة مِغزَله وتقويمها لئلا تقلقَ إذا أدَرَّ الدَّرّارَة. أبو عبيد، سمعتُ الأمويّ يقول: يقال للمِعزَى إذا أرادت الفحلَ قد استدرّت استدراراً، وللضأن قد استوْبلتْ استيبالاً. وفي حديث ذي الثُّدَيَّةِ المقتولِ بالنهروان، كانت له ثُدَيَّةٌ مثل البَضْعة تَدَرْدَرُ؛ أي: تمرْمَرُ[1] وترجرَج. وقال أبو عمرو: يقال للمرأة إذا كانت عظيمَة الأليَتين، فإذا مشتْ رَجَفَتا: هي تدَرْدَرُ؛ وأنشد فقال:

أقْسِمُ، إن لم تأتِنا تَدَرْدَرُ
لَيُقْطَعَنَّ من لسانٍ دُرْدُرُ

قال: والدُّرْدُرُ، هُهنا: طرف اللسان، ويقال: هو أصلُ اللسان، وهو مَغرِز السِّنّ في أكثر الكلام؛ وأنشد أبو الهيثم:

لما رأتْ شيخاً لها دَوْدَرَّى
في مثلِ خيْطِ العهْنِ[2] المُعَرَّى

قال: الدوْدرّى[3] من قولهم فرسٌ دَرِيرٌ، والدليلُ عليه قولُه:

في مثل خيْط العِهنِ المُعَرَّى

(١) في اللسان (درر) والتاج: «تمَرْمَرُ». (را: مرر).
(٢) في اللسان والتاج: «العِهنِ».
(٣) في اللسان: «دَرْدَرّى»، وفي التاج مطابق ما في التهذيب. و«الدَّوْدَرّى (بالواو)»: الطويل الخصيتين، وفي التهذيب: العظيمهما، وذكره في (ددر) والصواب ذكره في (درر)». (التاج: درر).

يريد به الخنزُوف، والمُعْرَى: جُعِلَتْ له عُروَة.

والدَّرْدارُ: ضرب من الشجر، معروف.

درز: قال الليث: الدَّرْزُ: دَرْزُ الثوب ونحوه، وهو معرّب، والجميعُ الدُّروز. رَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الدُّرْز: نعيمُ الدّنيا ولذاتُها، ويقال للدنيا: أمُّ دَرْز. قال: ودَرِزَ الرجلُ وذَرِزَ، بالدّال والذّال: إذا تمكّنَ من نعيم الدنيا. قال: والعربُ تقول للدَّعِيّ: هو ابن دَرْزة وابنُ تُرْنى، وذلك إذا كان ابن أمةٍ تُساعِي فجاءت به من المُساعاة، ولا يُعرَف له أب. ويقال: هؤلاء أولادُ دَرْزة. وأولادُ فَرْتَنى للسفِلة[1] والسُّقّاط؛ قاله المبرد.

درس: أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: إذا كان بالبعير شيءٌ خَفيف مِن الجَرَب قيل: به شيءٌ من دَرْس؛ وأنشد[2]:

مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ[3] عَصِيمُ الدَّرْسِ[4]

وأخبرَ المنذريُّ عن أبي العبّاس في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥]، قال: معناه وكذلك نُبيِّن لهم الآيات مِن هُنا وهُنا لكي يقولوا إنك دَرَسْتَ؛ أي تَعَلَّمتَ؛ أي هذا الّذي جئتَ به عُلِّمتَ، قال: وقرأ ابنُ عبّاس ومجاهد «دارَسْتَ» وفسّرها: قرأتَ على اليهود وقرءوا عليك، وقرئت: «وليقولوا دُرِسَتْ» أي قُرِئَتْ وتُلِيَتْ، وقُرِئ «دَرَسَتْ» أي تَقادَمتْ، أي هذا الّذي تتلوه علينا شيء قد تَطاوَل ومَرَّ بنا. وأخبَرَني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال دَرَسَ الشيءُ يَدْرُس دُروساً، ودَرَسْتُ الكتابَ أدرُسُه دِراسةً. والمِدْرَسُ: المكان الذي يُدرَس فيه[5]. والمِدْرَس: الكِتاب. والدِّراس: المُدارَسة. قال: والدُّروس: دُرُوس الجارية إذا طَمِثَتْ، يقال: جاريةٌ دارِسٌ، وجوارٍ دُرَّس وَدَوَارِس. وقال الأسودُ بنُ يَعفُر يصف جَوارِيَ حين أدْرَكْنَ:

اللاّتِ كالبَيْضِ لمّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ
صُفْرُ الأنامِلِ مِن نَقْفِ القَوارِيرِ

ودَرَسَت الجاريةُ تَدْرُس دُروساً. والدَّرْسُ: الجَرَب أوّلُ ما يظهر منه. والدِّرْس والدَّرْس والدَّرِيس: الثوبُ الخَلَق؛ قال ابنُ أحمر:

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَج قَبْلَها
ودِراسُ أعْوصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

قال ابن السِّكِّيت: ظنّ أن اليَرَنْدَج عملٌ من عَمَل الناس يُعمَل، وإنّما اليَرَنْدَج جلودٌ سُود. وقولُه: «ودِراسُ أعوَصَ» لم يُدارِس الناسَ عَوِيصَ الكلام. وقولُه: «دارِسٍ متخدِّد» أي يَغْمُضُ أحياناً فلا يُرَى، ويظهر أحياناً فيرى، ما تخدّد منه غَمضُ، وما لم يتخدّد ظَهَر، ويُروَى: «متجدِّد» بالجيم، ومعناه: أن ما ظَهَر منه جديد وما لم يظهر دارس. قال: وسمعتُ أبا الهَيْثم يقول: دَرَس الأثرُ يَدرسُ دُروساً، أو دَرَسَتْهُ الرِّيح تَدْرُسه دَرْساً؛ أي مَحَتْه، ومن ذلك قيل: دَرَسْتُ الثوبَ أدرُسُه دَرْساً فهو مَدْرُوس ودَرِيس، أي أخلَقْتُه، ومنه قيل للثّوب الخَلَق دِرِيس،

---

(١) «للسُّفْلَة» (اللسان).

(٢) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٩٩).

(٣) في الديوان: «النَّضْحِ» بالحاء؛ أي الرَّشْح.

(٤) قبله، كما في الديوان:

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصفِرارَ الوَرْسِ

(٥) في التكملة: «والمَدْرَسُ ـ بالفتح ـ والمَدْرسة: المكان الذي يُدْرَسُ فيه»، وفي اللسان والتاج: «والمِدْراس والمِدْرَسُ، بالكسر: الموضع يُدْرَس فيه».

وجمعُه: دِرْسان. وكذلك قالوا: دَرِس البعيرُ: إذا جَرِب جَرَباً شديداً فقُطِرَ؛ قال جرير:

رَكِبَتْ نَوَارُكُمُ[١] بَعيراً دارِساً
في السُّوقِ أفْضَحَ راكِبٍ وبَعِيرِ

قال: وقيل: دَرَسْتُ الكتابَ أدرُسه دَرْساً؛ أي ذَلَّلتُه بكثرة القراءة حتى خَفّ حِفظُه عليّ من ذلك، وقال كعب بن زهير[٢]:

وفي الحِلْم إدهانٌ، وفي العَفْو دُرْسةٌ[٣]
وفي الصِّدقِ مَنْجاةٌ، من الشرِّ، فاصْدُقِ

قال: الدُّرْسةُ: الرِّياضة؛ ومنه دَرَسْتُ السُّورة حتّى حفِظتُها؛ ودَرَستُ القضيبَ؛ أي رُضْتُه. والإذهان المَذَلة واللِّين. وقال غيره: دُرِسَ الطعامُ يُدْرَس دِراساً: إذا دِيسَ والدِّراسُ: الدِّياس بِلُغة أهلِ الشام؛ وقال[٤]:

حَمراءُ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخراقْ[٥]

أي داسَ، وأرادَ بالحَمراءِ بُرّةً حمْراءَ في لَوْنها. وقال لَبيد:

يَوْمَ لا يُدْخِلُ المُدارِسَ في الرَّحْـ
ـمَةِ إلاّ بَراءةٌ واعتِذارُ

قال المُدارِسُ: الذي قرأ الكتب ودَرَسها. وقيل: المُدَارِسُ: الذي قارَفَ الذُّنوبَ وتَلَطَّخ بها، من الدَّرْسِ وهو الجَرَب. والمِدْراسُ: البيتُ الذي يُدْرَسُ فيه القرآن، وكذلك مِدْرَاسُ اليَهود. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الدِّرْوَاسُ: الكبيرُ الرأس من الكلاب. والدِّرْبَاس، بالباء[٦]: الكلبُ العَقُور؛ وأنشد:

أعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْباسِ الحُمُتْ

هذا كلبٌ كأنه قد ضَرِيَ في زِقاقِ السَّمْنِ يأكلها[٧]، فأعَدَّ له كلباً آخر يُقال له دِرْوَاس. وقال غيرُه: الدَّرَاوِسُ من الإبل: الذُّلُل الغِلاظ الأعناق، واحِدها دِرْواسٌ. أبو عُبَيد عن الفرّاءِ: الدَّرَاوِس: العِظامُ من الإبل.

درص: أبو عُبيد عن الأحمر: من أمثالهم في الحُجّة إذا أضَلَّها الظالم: «ضَلَّ الدُّرَيْصُ[٨] نَفَقَه» وهو تصغير الدِّرْص، وهو وَلَد اليربوع. ونَفَقُه: جُحْره. وقال اللَّيث: الدَّرْصُ والدِّرْص، لغة، والجميع: الدِّرْصان؛ وهي أولاد الفِأرِ والقَنافِذ والأرانب، وما أشبه بها؛ وأنشد:

لَعَمْرُكَ، لو تَغْدُو عليّ بِدِرْصِها
عَشَرْتُ لها مالي، إذا ما تَألَّتِ

وقال غيرُه: الجَنين في بطن الأوثان[٩]: دِرْصٌ[١٠]، وقال امرؤ القيس:

أذلِكَ، أمْ جَابٌ[١١] يُطَارِدُ آتُناً
حَمَلْنَ، فأدنى[١٢] حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ

---

(١) في الديوان (ص ١٩٥): «ربابُكم».
(٢) القول لزهير، كما في الديوان (ص ١٧٩).
(٣) في الديوان: «وفي العفو دُرْبَةٌ»، وعلى هذا فلا شاهد في البيت.
(٤) ابن ميّادة، كما في الديوان (ص ١٧٩).
(٥) في الديوان، برواية:
سَمْراءُ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ
وقوله: سمراء، هنا، أي ناقة أدماء. وقيل السمراء: الحنطة، ودرس على هذا: داس. وقبله:
هلاّ اشتريتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ
(٦) في التاج: «وفي التهذيب: الدرباس، بالباء، (كذا)».
(٧) في التاج: «لِيأكلها».
(٨) ويُروى: «ضَلَّ دُرَيْصٌ...» مجمع الأمثال (٢/ ٢٦١).
(٩) الصواب: «الأتان».
(١٠) في التكملة: «دِرْصٌ».
(١١) (١٢) في الديوان (ص ١٧٣): «أمْ جَوْنٌ»، «فأدْنَى».

يقال: دَرْص ودُرُوص وأَدْراص. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّرُوصُ: الناقةُ السريعة.

درع: الدِرْع: دِرْعُ المرأة، مذكّر. ودِرْع الحديد، تؤنّث. وتصغيرهما معاً: دُرَيْع، بغير هاء. ابن السّكّيت: هي دِرْع الحديد، والجمع القليل: أَدْرُع وأدراع. فإذا كثرتْ؛ فهي: الدُروع: وهو دِرع المرأة لقميصها، وجمعه: أدراع. ورجلٌ دَارِع: عليه دِرْع. وقال الليث: ادَّرَع الرجل وتَدَرَّعَ: إذا لبِس الدِرْع: والدُرَّاعَة: ضربٌ من الثياب التي تُلبس. والمِدْرَعة، ضربٌ آخر، ولا تكون إلاّ من صوفٍ. فرّقوا بين أسماء الدِرع والدُرَّاعة والمِدْرَعة لاختلافها في الصنعة؛ إرادة الإيجاز في المنطق. قال: ويقال: لصُفَّة الرَّحْل إذا بدا منها رأسا الواسِط والآخِرة: مُدَرَّعَة. أبو عبيد عن أبي زيد في شِيات الغنم من الضأن: إذا اسودّت العُنُق من النعجة؛ فهي: دَرْعَاء. وقال الليث: الدَرَع، في الشاة: بياض في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ. قال: والليالي الدُرَعُ[1]: هي التي يَطْلُع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها أسود مظلم. وقال أبو سعيد: شاة دَرْعاء: مختلفة اللون. وقال ابن شميل الدَرْعاء: السوداء، غير أن عنقها أبيض، والحمراء وعنقها أبيض فتلك الدرعاء. قال: وإن ابيضّ رأسها مع عُنقها؛ فهي: دَرْعاء، أيضاً. قلت: والقول ما قال أبو زيد: سُمِّيت دَرْعَاء: إذا اسودّ مُقَدَّمها تشبيهاً بالليالي الدُرع[2]، وهي ليلة سِتّ عشرة وسبع عشرة وثمانيَ عشرة اسودّتْ أوائلها وابيضّ سائرها فسُمِّينَ دُرَعاً[3]، لم يختلف فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شميل. وأخبرني المنذري عن المبرّد عن الرياشيّ عن الأصمعيّ أنه قال: في ليالي الشهر بعد الليالي البيض ثلاثٌ دُرَعٌ، وكذلك قال أبو عبيد، غير أنه قال: القياس: دُرْعٌ جمع: دَرْعَاء. فقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري، ثلاث دُرَعٌ، وثلاثٌ ظُلَمٌ، جمع دُرْعَة وظُلْمَة، لا جمع دَرْعَاء وظلماء. قلت: هذا صحيح وهو القياس. وروى أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قال: الليالي الدُرَع[1]: هي السودُ الصُّدورِ، البيضُ الأعجازِ من آخر الشهر، والبِيضُ الصدور، السودُ الأعجازِ من أول الشهر. وكذلك غَنَم دُرَعٌ: للبيض المآخير السّودِ المقاديم، أو السود المآخير البيض المقاديم. قال: والواحد من الغنم والليالي: دَرْعَاء، والذكر: أَدْرَع. وقال أبو عبيدة: ولغة أخرى: ليالٍ دُرَعٌ، بفتح الرّاء، الواحدة: دُرْعَة: قال أبو حاتم: ولم أسمع ذلك من غير أبي عبيدة. ثعلب عن ابن الأعرابي: ماء مُتَدرّع: إذا أُكِل ما حوله من المرعى فتباعد قليلاً وهو دون المُطْلِب. وقال الهجيمي: أدرَعَ القومُ إدرَاعاً، وهم في دُرْعَةٍ: إذا حَسَر كلؤهم عن حوالَيْ مياههم. ونحوَ ذلك قال ابن شميل. قال: وإذا جاوزْت النصف من الشهر فقد أَدْرع، وإدراعُه: سواد أوّله. وقال ابن بُزُرْج: يقال للهجين إنه لمَلْهَجٌ، وإنه لأدرع. قال شمر وقال أبو عبيدة وابن الأعرابيّ: يقال: دَرَعَ في عنقه حبلاً ثم اختنق. قلت: وأقرأني الإياديّ لأبي عبيد عن الأموي: التذريع، بالذال: الخِنقُ، وقد ذَرَّعَه: إذا خنقه. قلت: وأما شمر فإنه روى لأبي عبيدة وابن الأعرابي: ذَرَع في عنقه حبلاً ثم اختنق،

---

(١) وفي نسخة (ط) بسكون الرّاء.

(٢) في اللسان: «الليالي الدُرَع..» بفتح الرّاء.

(٣) وفي نسخة (ط) بسكون الرّاء.

بالذال. أبو عبيد: الاندرَاع: التقدم؛ وأنشد للقطامي:

أمامَ الخيلِ[1] تَندرِعُ اندِرَاعَا

قال أبو زيد: ذرَّعته تذريعاً: إذا جعلت عُنقه ثِنْيَ ذراعك وعضدك فخنقته، وهو الصواب. وقال غيره: اندرأ يفعل كذا وكذا، واندرع: أي: اندفع؛ وأنشد:

وانْدَرَعَتْ كُلُّ عَلاَةٍ عَنْسِ
تَدَرُّعَ اللَّيلِ إذا ما يُمْسِي

وحكى شَمِر عن القزمُلِيّ قال: الدِرع: ثوبٌ تجوب المرأة وَسَطه، وتجعل له يدين وتخيط فرجَيه، فذلك الدِرْع. ودُرِّعَت الصبيّةُ؛ إذا أُلبست الدِرع. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: دَرِعَ الزرعُ: إذا أُكل بعضه. وقال بعض الأعراب: عُشْبٌ دَرِعٌ نَزِعٌ ونَمِغٌ وذَمِطٌ ورَلِخٌ[2]: إذا كان غضًّا. وادَّرَعَ فلان الليلَ: إذا دخل في ظلمته ليسري، والأصل فيه: ادترع، كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به.

درعف: أبو عبيد عن الفرّاء: ادْرَعَفَّت الإبل، واذْرَعَفَّت: إذا مضت على وجوهها.

درفس: أبو عبيد عن الأصمعي: الدِّرَفْسُ: البعيرُ العظيم، وناقةٌ دِرَفْسةٌ. وقال شمر، أيضاً: الدِّرفسُ: العَلَمُ الكبيرُ، وأنشد قولَ ابن قيس الرُّقيات:

تُكِنُّه خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ مِنَ الشَّمْـ
ـسِ، كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَمَا

درفق، درنفق[3]: الليث: ادرنفَق، أي: اقتحمَ قُدُماً. وادرنفقت الناقة: إذا تقدّمت الإبل. وروى أبو عبيد عن الأصمعي: المُدْرَنْفَق: المَسرعُ في سَيْرِه. وقال اللحيانيّ: ادرنفقت الناقة: إذا مَضَت في السَّير وأسْرعَتْ.

درق: قال الليث: الدَرَق: ضَربٌ مِن التُرسة، الواحدة دَرَقة، وتُجمع على الأدراق تُتَّخذ من جلود. والدَّوْرَق: مِكيالٌ لما يُشرب، وهو مُعَرَّب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدُّرْق: الصُّلْب من كلِّ شيء. وقال مُدرِك السُلَمي فيما روى ابن الفَرَج عنه: مَلَسَني الرجلُ بلسانه ومَلَقَني ودَرَقَني، أي: لَيَّنَني وأصلح منّي، يَدْرُقني ويملُسُني ويَمْلُقني. والدَّرْدَق: صغار الإبلِ والناس، ويُجمع دَرادِق. والدَّرْداق: دَكٌّ صغير مُتَلَبِّد، فإذا حُفِرَ حُفِرَ عن رَمْل.

درقع: الدَّرقعة: فِرار الرجل من الشديدة. يقال: دَرْقَعَ دَرْقعةً وادْرَنْقَع. عمرو عن أبيه: الدُّرْقُع: الراوِيةُ.

درقل: أبو عبيد عن أبي عمرو، قال: الدَّرْقَلُ: ثيابٌ. قال شَمِر: لم أسمَع الدَّرْقَل إلاّ هنا. وقال أبو تراب: سمعتُ الغَنَويّ يقول: دَرْقَلَ القومُ دَرقلةً، ودرقَعُوا دَرْقعةً: إذا مَرُّوا مَرًّا سريعاً.

درك: شَمِرٌ: الدَّرْكُ: أسفلُ كلِّ شيءٍ ذي عمقٍ، كالرَّكيَّة ونحوها. قال: وقال أبو عدنان، يقال: أدْرَكوا ماء الرَّكيَّة إدراكاً ودَرَكاً، ودَرَكُ الرَّكيَّة: قعرُها الذي أُدرِكَ فيه الماء. وقال الليث: الدَّرَكُ: أقصى قَعْرِ الشيء كالبحر ونحوه. والدَّرَكُ: واحدٌ من أدراكِ جهنم من السبع، والدَّرْكُ: لغة في الدَّرَكِ. سلمة عن الفرّاء في

---

(١) في اللسان: «أمام الرَّكْبِ» بدلاً من «أمام الخيل..».

(٢) عبارة اللسان: «وقال بعض الأعراب: عُشْبٌ دَرِعٌ وثَرِعٌ ونَمِغٌ وذَمِطٌ ورَلِخٌ.

(٣) أورده الأزهري في الخماسي.

قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إن المنافقين في الدَّرْكِ الأسفل من النارِ﴾ [النساء: ١٤٥] يقال: أسفل درَجِ النار. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرْكُ: الطَّبَقُ من أطباق جهنم. ورُوِي عن ابن مسعود أنه قال: الدَّرْكُ الأسفل: توابيت من حديد تُصَفَّدُ عليهم في أسفل النار. وقال الفرّاء: الدَّرَكُ، والدَّرْكُ: لغتان، وجمعُه: أدراكٌ وسمعت بعض العرب يقول للحبلِ الذي يعلَّقُ في حلْقةِ التَّصديرِ فيشدُّ به القَتَبُ: الدَّرَكَ والتَّبْلِغَةَ. ويقال للحبلِ الذي يُشَدُّ به العَرَاقِي ثمَّ يشدُّ الرِّشاءُ فيه، وهو مَثْنِيٌّ: الدَّرَكُ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الدَّرَكُ: حبلٌ يُوثَقُ في طرفِ الحبلِ الكبير ليكونَ هو الذي يلي الماءَ فلا يَعْفَنُ طرفُ الرِّشاءِ[1]. قلتُ: ودَرَكُ رِشاءِ السَّانِيَةِ: الذي يُشَدُّ في قَتَبِ السَّانِيَةِ، ثم يشدُّ إليه طرفُ الرِّشاءِ ويَمُدُّهُ بَعِيرُ السَّانِيَة. وقال الليث: الدَّرَكُ: إدراكُ الحاجةِ ومطلبِه، يقال: بَكْرٌ ففيه دَرَكٌ. قال: والدَّرَكُ: اللَّحَقُ من التَّبِعَةِ، ومنه ضمانُ الدَّرَكِ في عُهدةِ البيع. قال: والدَّرَكَةُ[2]: حَلْقَةُ الوترِ التي تقعُ في الفُرْضَةِ. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ * بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [النمل: ٦٥، ٦٦] قرأ شيبةُ ونافعٌ: «بَلِ ادَّارَكَ»، وقرأ أبو عمرو، وهي قراءةُ مجاهدٍ، وأبي جعفر المدنيّ: «بَلْ ادْرَكَ». ورُوِيَ عن ابن عباس أنه قرأ: «بَلَى أأدْرَكَ عِلْمُهُمْ» يستفهمُ ولا يشدِّدُ، فأما قراءةُ من قرأ: «بَلِ ادَّارَكَ» فإن الفرّاء قال معناه: لُغَةُ تدارَكَ؛ أي: تتابعَ علمهم في الآخرة، يُريد بعلم الآخرة: تكونُ أوْ لا تكونُ، ولذلك قال: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾ [النمل: ٦٦]. قال: وهي في قراءة أُبَيٍّ: «أمْ تَدَارَكَ». والعرب تجعل بلْ مكان أمْ، وأمْ مكان بل إذا كان في أوَّلِ الكلمةِ استفهام، مثل قول الشاعر:

فواللَّهِ ما أدري، أَسَلْمَى تَغَوَّلَتْ،
أمِ النَّوْمُ[3]، أمْ كلٌّ إليَّ حَبِيبُ

معنى أمْ بَلْ. وقال أبو معاذ النحويُّ: من قرأ «بَلْ أدْرَكَ»، ومن قرأ «بَلِ ادَّارَكَ» فمعناهما واحد، يقول: هم علماءُ في الآخرة، كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ [مريم: ٣٨]. ونحو ذلك. قال السُّدِّي في تفسيره: قال اجتمع علمهم يوم القيامة فلم يشكّوا ولم يختلفوا. ورَوَى ابن الفرجِ عن أبي سعيدٍ الضَّريرِ أنه قال: أما أنا فأقرأ: ﴿بَلْ أدْرَكَ عِلْمُهُمْ في الآخرةِ﴾، ومعناه عنده: أنهم عَلموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدونَ حقٌّ؛ وأنشد الأخطل:

وأدرَكَ عِلمي في سُوَاءَةَ، أنها
تُقيمُ على الأوتار والمَشْرَبِ الكَدْرِ

أي: أحاط علمي أنها كذلك. قال: والقولُ في تفسير أدْرَكَ وادَّارَكَ، ومعنى الآية ما قاله السُّدِّي، وذهب إليه أبو معاذ النحويّ وأبو سعيد الضريرُ، والذي ذهب إليه الفرَّاء في معنى تدارك؛ أي: تتابع علمهم بالحَدْسِ والظَّنِّ في الآخرةِ أنها تكون أو لا تكونُ ليس بالبَيِّن، إنما معناه أن عِلمهم في الآخرةِ تواطأ وحَقَّ حين

(١) عبارة اللسان: «.. هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء عند الاستقاء».

(٢) في اللسان: «والدُّرْكَةُ» وكذلك في التكملة.

(٣) في اللسان: «أم البُومُ» بدل «أم النَّوْمُ».

حقَّتِ القيامة وحُشِرُوا(١) وبان لهم صدقُ ما وُعِدُوا به حين لا ينفعهم ذلك العلم، ثم قال جلَّ وعزَّ: ﴿بَلْ هُمْ الْيَوْمَ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الآخرةِ بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾(٢) أي: جاهلون. الشَّكُّ في أمر الآخرة: كفرٌ. وقال شَمِر في قوله(٣): ﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخرةِ﴾ هذه الكلمةُ فيها أشياءُ، وذلك أنّا وجَدْنا الفعل اللازم والمتعدِّي فيها في أفعل وتفاعَل وافتعل واحداً، وذلك أنك تقول: أَدْرَكَ الشيءُ وأدركته، وتدارَكَ القومُ وادّارَكُوا وأَدْرَكُوا: إذا أَدْرَكَ بعضهم بعضاً. ويقال: تداركته وادّارَكْتُهُ وادْرَكْتُهُ؛ وأنشد(٤):

... مَسِحُ النَّدَى المُتَدَارِكِ(٥)

فهذا لازم. وقال زهير:

تَدارَكْتُما عَبْساً وذُبْيانَ بعدما
تفانَوْا ودَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

وهذا واقعٌ. وقال الطِّرِمَّاح:

فلمّا ادّرَكْناهُنَّ أَبْدَيْنَ للهَوَى(٦)

وهذا مُتَعَدٍّ. وقال الله(٣) في اللازم: ﴿بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهم﴾. وقال شَمِر: سمعت عبد الصمد يحدِّثُ عن الثَّوْرِيّ في قوله(٣): ﴿بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهم في الآخرة﴾. وقال مجاهدٌ: أمْ تواطأ علمهم في الآخرة. قلتُ: وهذا يُوَاطِىءُ قول السُّدِّيِّ، لأنّ معنى تواطأ: تَحقَّق وتتابع بالحق حين لا ينفعهم، لا على أنه تواطأ بالحَدْسِ، كما توهمه الفرّاء، والله أعلم. قال شَمِر: ورُوِي لنا حرفٌ عن ابن المُظَفَّرِ، ولم أسمعه لغيره، ذَكَرَ أنهُ يقال: أَدْرَكَ الشيءُ: إذا فَنِيَ، وإن صحّ فهو في التأويل: فَنِي علمهم في معرفة الآخرة. قلت: وهذا غير صحيح ولا محفوظ عن العرب، وما علمت أحداً قال: أدرك الشيءُ إذا فنيَ ولا يُعَرَّجُ على هذا القول، ولكن يقال: أدركَتِ الثمارُ: إذا انتهى نضجها. قلت: وأمّا ما رُوِي عن ابن عباس أنه قرأ: «بلى آأَدْرَكَ عِلمهمْ في الآخرة» فإنه - إن صَحَّ - اسْتِفهَامٌ بمعنى الرَّدِّ، ومعناهُ: ما أَدْرَكَ علمهم في الآخرة، ونحو ذلك روى شُعْبةُ عن أبي حمزة عن ابن عباسٍ في تفسيره؛ ومنه قول الله جل وعزَّ: ﴿أَمْ له البَنَاتُ ولكم البَنُونَ﴾ [الطور: ٣٩] (لفظُهُ لفظُ الاستفهام، ومعناه رَدٌّ وتكذيبٌ)(٧)، وقول الله سبحانه(٨): ﴿لا تخاف دَرَكاً ولا تَخْشَى﴾ [طه: ٧٧]؛ أي: لا تخاف أن يُدْرِكَكَ فرعونُ ولا تخشاه، ومن قرأ: (لا تَخَفْ) فمعناه لا تَخَفْ أن يُدْرِكَكَ ولا تخشَ الغرق. والدرَك: اسم من الإدراك، مثل اللحَق. وقال الليث: المتداركُ من القوافي والحروف المتحركة: ما اتفقَ مُتحرِّكانِ بعدهما ساكنٌ، مِثْلُ فَعُو، وأشباه ذلك، والعربُ تقول: غِلمانٌ مَدارِيكُ؛ أي: بالِغُونَ، جمعُ مُدرِكٍ.

---

(١) في اللسان: «وخسروا».
(٢) وردت الآية سابقاً، وما جاء هنا يتضمن شرحاً، والدقة توجب حذف «ثم قال جلّ وعزّ».
(٣) تعالى.
(٤) الشاهد لذي الرمّة (الديوان).
(٥) تمام الشاهد كما في الديوان (ص: ٥٨٠):
خُزَامى اللِّوى هَبَّتْ له الريحُ بعدما
عَلا نَوْرَها مَجُّ الثَّرى المُتَدارِكِ
(٦) عجز الشاهد كما في الديوان (ص: ٤٨١): محاسِنَ، واستَوْلَيْنَ دونَ محاسن.
(٧) عبارة اللسان: «معنى أمْ ألف الاستفهام، كأنه قال: أَلَهُ البنات ولكم البنون، اللفظ لفظ الاستفهام، ومعناه الردّ والتكذيب لهم...».
(٨) وتعالى.

دركل، درقل: قرأت بخط شَمِر قال: قُرِىءَ على أبي عبيد، وأنا شاهدٌ في حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «أنَّهُ مَرَّ على أصحاب الدِّرْكِلةِ[١] فقال: خُذُوا[٢] يا بَنِي أَرْفَدَة حتى تعلمَ[٣] اليهودُ[٤] أنَّ في ديننا فُسْحَةً». قال شَمِر: قال أبو عدنان: أنشدت أعرابياً من بكر بن وائل:

أَسْقَى الإِلٰهُ صَدَى لَيْلَى ودَرْكَلَها[٥]
إنَّ الدَّرَاكِلَ كالْخَلْفاء في الأَجَمِ

فقال: إنَّ الدَّرْكَلَةَ[٦] وَحْياً، فانْظُرْ ما هِيَ[٧]، قال: ثُمَّ أَنْشَدْتُ جابرَ بنَ الأَزْرَقِ الكِلاَبِيَّ، كما أنشدْتُ هذا الأعرابيَّ، فقال: الدَّرْقِلُ: لُغَةُ قوم لستُ أعرِفُهم، وأزْعُمُ ان دَرَاقِلَهَا: أَوْلاَدُها، قال: فقلتُ: كلاَّ إنه قد قال:

لَوْ دَرْقَلَ الفِيلُ ما انفَكَّتْ فَرِيصَتُه
تَنْزُو، ويَخْبِقُ من ذُعْرٍ ومن أَلَمِ

قال فمَا[٨] يُشَرِّدُه؟ لا فَرَّجَ اللّهُ عنه؛ قلت وقال آخر:

لَوْ دَرْكَلَ اللَّيْثُ لم يَشْعُرْ به أَحَدٌ،
حتَّى يَخِرَّ على لَحْيَيْهِ في طَرَقِ

فقال: أَبْعَدَه الله! اللّهُمَّ لا تَسْمَعْ لأصْحَابِ هذا القَوْلِ، هؤلاء لَعَّابُونَ أجْمَعُونَ، غُوَاةٌ يَرْكَبُ أحدُهم مِذْرَوَيْهِ، لَهِجَ[٩] بِرَوِيٍّ يُضْحِكُ به، قُلْتُ: فما معناهُ؟ قال: لا أدري. قال شَمِرٌ: وقال محمد بن إسحاقَ: قَدِمَ فِتْيَةٌ من الحبشةِ على رسول الله ﷺ، يُدَرْقِلُونَ[١٠]، قال: والدَّرْقَلَةُ: الرَّقْصُ. وقال ابن دريد: الدِّرْكَلَةُ: لُعْبَةٌ للصبيّانِ، أحْسِبُهَا حبشيَّةٌ مُعَرَّبَةً.

درم: قال الليث: الدَّرَمُ: استِوَاءُ الكَعْب وعَظْم الحاجب ونحوه إذا لم يَنْتَبِر فهو أَدْرَمُ، والفعل دَرِمَ يَدْرَمُ فهو دَرِمٌ، قال: ودَرِمٌ: اسم رجل من بني شيبان، ذكره الأعشى فقال:

ولم يُوْدِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى له
كما قِيلَ في الحربِ[١١] أَوْدَى دَرِمْ

قال أبو عمرو: هو دَرِمُ بنُ دُبّ بن ذُهْل بن شيبانَ، فُقِدَ كما فُقِد القارِظ العَنَزِيّ فصار مَثَلاً لكلِّ من فُقِد. وقال الليث: بنو دَارِم: حيٌّ مِنْ بني تميم فيه بيتُها وشَرَفها، وقال غيره: سمّي دارماً لأنه حَمَلَ إلى أبيه شيئاً يَدْرِمُ به؛ أي: يُقارِبُ خُطاه في مَشْيِه. عمرو عن أبيه، الدَّرُوم، من النوق: الحَسَنَةُ المِشية. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدَّرِيم: الغُلام الفُرْهُدُ النّاعِمُ. الليث: الدُّرَّامة: من أسماء القُنْفُذ والأرانب، والدِّرامةُ: من نَعْتِ المرأةِ القصيرة، قال: والدَّرَمَانُ: مِشْيَةُ الأرنب والفأرةِ والقُنْفُذِ وما أشبهه، والفعلُ دَرَمَ يَدْرِم. أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّرْماءُ: من نبات السَّهل، وكذلك الطَّلْحماءُ والحَرْشاءُ والصَّفراءُ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا أَثْنَى الفَرَسُ أَلْقَى رَوَاضِعه فيقال: أَثْنَى وأَدْرَمَ للإثْناء ثم هو رَباعٌ، ويقال: أَهْضَم للإرْباع. وقال ابن شميل: الإدرام: أن

(١) سيأتي معناها في آخر المادة.
(٢) في اللسان: «جِدُّوا» من الجد والاجتهاد.
(٣) في اللسان: «حتى يعلم...».
(٤) في اللسان: «... والنصارى».
(٥) في اللسان: «... ودِرْكِلِها».
(٦) في اللسان: «الدِّرْكِلَة».
(٧) في اللسان: «ماهِيَهْ».
(٨) في اللسان: «فماذا».
(٩) في اللسان: «قد لَهِجَ».
(١٠) في اللسان: «أي يرقصون».
(١١) في الديوان (ص ٧٥): «... في الحيّ».

يَسْقُطَ سِنُّ البعيرِ لِسِنٍّ نَبَتَتْ. يقال: أدرَمَ لِلإثْناء، وأدرم للإرْباع، وأدرَمَ للإسداس، ولا يقال: أدرَمَ لِلْبُزُول، لأن البازِل لا ينبت إلا في مكان لم تكن فيه سنٌ قبله. ومكانٌ أدرَمُ: مستوٍ. أبو عُبيد عن أبي زيد: دَرَمَتْ الدّابةُ تَدْرِمُ دَرْماً: إذا دَبَّتْ دَبيباً. شمر: المُدَرَّمَةُ، من الدُّروع: اللّيِّنة المستوية؛ وأنشد، فقال:

هَاتِيكَ تَحمِلُني وتَحْمِلُ شِكَّتِي
ومُفاضَةٌ تَغْشَى البَنانُ مُدَرَّمَه[١]

درمق: الدَرْمَقُ: لغة في الدَّرْمَك، وهو الدقيق المُحَوَّرُ. وذُكِرَ عن خالد بن صَفوان أنَّه وصف الدرهم فقال: يُطْعِم الدَّرْمَق، ويكسو النَّرْمَق»، أراد بالنَّرْمَق اللّين، وهو بالفارسية نَرْم.

درمك: الليث: الدَّرْمَكُ: الدَّقِيقُ الحُوَّارَى، ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرْمَكُ: النَّقِيُّ الحُوَّارَى. قال: وخطبَ بعضُ الحَمْقى إلى بعضِ الرُّؤَساءِ حَرِيمةً[٢] له فَرَدَّه، وقال:

امْسَحْ مِنَ الدَّرْمَكِ عِنْدِي[٣] فاكَا،
إنِّي أراكَ خاطِباً كَذاكَا

قال: والعربُ تقول: فلانٌ كَذَاكَ؛ أي: سَفِلَةٌ من الناس. وفي الحديث: «تُرَابُ الجَنَّة دَرْمَكَةٌ بَيْضاءُ مِسْكٌ». قال شِمر: قال خالد: الدَّرْمَكُ: الذي يُدَرْمَكُ حتى يكونَ دُقَاقاً من كلِّ شيء، الدقيقُ، والكُحلُ، وغيرهما، وكذلك الترابُ الدقيقُ: دَرْمَكٌ.

درن: قال الليث: الدَّرَنُ: تَلَطُّخ الوَسَخ، وثوبٌ دَرِنٌ وأدْرَنُ؛ أي: وَسِخٌ؛ قال رؤبة يمدح رجلاً:

إنِّ[٤] امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأدْرَنِ
سَلِمْتَ عِرْضاً[٥] ثَوْبُه لم يَدْكَنِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: كلُّ حُطام شَجر أو حَمْضٍ أو أحرار بَقْل، فهو الدَّرين إذا قَدُم. وقال الليث: اليَبِيسُ الحَوْليُّ: هو الدَّرين، ويقال: ما في الأرض من اليَبِيسِ إلا الدُّرَانَةُ. قال: وناسٌ من أهل الكوفة يسمّون الأحمق دُرَيْنَة. وقال الليث: دُرَّانةُ: اسم من أسماء الجواري، وهو فُعْلانة. قلت: النون في درَّانة إن كانت أصلية فهي فُعْلالَة من الدَّرَنِ، فإن كانت غير أصلية فهي فُعْلانَة من الدُّر أو الدَّر، كما قالوا: قُرَّان من القُرِّ أو من القَرِين. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فلان إدْرَوْنُ شَرٍّ وطِمرُ شرٍّ: إذا كان نهاية في الشَّر. وقال شمر: والإدْرَوْنُ: الأصْلُ، وقال القُلاخُ:

ومِثْلُ عَتَّابٍ رَدَدْناه إلى
إدْرَوْنِهِ ولُؤْمِ أصْهِ على
الرَّغْمِ مَوْطُوءَ الحصى مُذَلَّلا

قال: وإدْرَوْنُ الدابة: آرِيهُ[٦]. قلت: ومن جعل الهمز في إدْرَوْن فاءَ المثال فهي رُباعية، مثل فِرْعَوْن وبِرْذَوْن.

درنف: قال[٧]:

أكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجَاناً هَيْكَلا[٨]

---

(١) عجزه، كما في اللسان:
ومُفَاضَةٌ تغشى البَنَانُ مُدَرَّمَه

(٢) في اللسان: «كريمة».

(٣) في اللسان: «عنّي».

(٤) (٥) في الديوان (ص ١٦٤): «إذا»، «سَلَمْتُ عِرْضاً».

(٦) في اللسان: «المَعْلَف».

(٧) نضيف من اللسان (درنف): «يقال: جملٌ دُرْنُوفٌ؛ أي: ضخم؛ التهذيب: قال الشاعر (كذا)».

(٨) قبله، كما في اللسان (درنف):
وقد حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وهَلا
عَشَنْشَماً ضخم الذَّفاري نَهْبَلا

قال الأزهري: لا أعرف الدُّرْنُوفَ، وقال: هو العظيمُ من الإبل.

درنفق، دلنفق: (را: درفق).

درنك: قال أبو عُبيدة: الدُّرْنُوكُ: البِسَاطُ، وجمعُه: دَرَانِكُ. وقال غيره: هو: القَطِيفَةُ[1]. وقال الليث: الدُّرْنُوكُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ له خَمْلٌ قصيرٌ كخَمْلِ المناديلِ، وبه شُبِّهَ[2] فَرْوَةُ البعيرِ؛ وأنشد:

عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَلِبْداً أَهْدَبَا

دره: قال الليث: أمِيت فِعلُه إلاَّ قولهم: رجل مِدْرَهُ حرب، وهو مِدْرَهُ القوم وهو الدافع عنهم. أبو عُبيد، عن أبي زيد: المِدْرَهُ: لسان القوم والمتكلِّم عنهم، وأنشد غيره:

وأنتَ في القومِ أخو عِفَّةٍ
ومِدْرَهُ القومِ غداةَ الخِطابْ

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: دَرَه فلانٌ علينا، ودَرَأَ: إذا هَجَم من حيث لم تَحْتَسِبْه؛ وأنشد:

عَزِيزٌ عَلَيَّ فَقْدُه فَفَقَدْتُه
فَبانَ وخَلَّى دَارِهاتِ النَّوائب

قال: دارِهاتُها: هاجِمَاتُها. ويقال: إنه لَذُو تُدْرَأٍ وذو تُدْرَأَةٍ: إذا كان هجَّاماً على أعدائه من حيث لا يحتسبونه. عمرو عن أبيه قال: قال الدَّرْهَرَهَةُ: المرأةُ القاهرةُ لِبَعْلِها، قال: والسَّمَرْمَرَة: الغول، ويقال لِلكوكَبَةِ الوَقَّادةِ إذا دَرَأَتْ بنُورِها من الأفق: دَرَهْرَهَة.

درهم: الليث، يقال: رجل دَرْهَم وبِرْهِم، ورجُل مُدَرْهَمٌ: كثيرُ الدراهم، ورجلٌ مُدَرْهِم: كثيرُ الدراهم، ورجلٌ مُدَرْهِمٌ، وقد ادرَهَمَّ هَرَماً وادْرِهْماماً: إذا هَرِمَ[3].

دَرَوْلِيَّة: اسم بلد في أرض الروم.

درى: قال الليث: يقال: دَرَى يَدْرِي دَرْياً ودِرايَةً ودِرْياً. ويقال: أتى فلانٌ الأمْرَ من غير دِرْيَةٍ؛ أي: من غير عِلم: والعرب ربّما حذفوا الياءَ من قولهم لا أدْرِ في موضع لا أدْرِي، يكتفون بالكسرة فيها كقول الله جلّ وعزّ: ﴿والليل إذا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤]؛ والأصل يَسْرِي. ابن السِّكِّيت: دَرَيْتُ فُلاناً أدْرِيه دَرْياً: إذا خَتَلْتَه؛ وأنشد[4]:

فإنْ كنتِ قَدْ أقْصَدْتِني، إذْ رَمَيْتِني
بِسَهْمِكِ، فالرامي يصيدُ، ولا يَدْرِي[5]

أي لاَ يَخْتِلُ، وقد دَارَيْتُه: إذا خَاتَلْتَه؛ وقال الشاعر:

فإنْ كنتُ لا أدْرِي الظِّبَاءَ فإنني
أدُسُّ لها، تحتَ التُّرابِ، الدَّواهِيا

وقال الرّاجز:

وكَيْفَ تراني أذَّرِي أو أدَّرِي
غِرَّاتِ جُمْلٍ، وتَدَّرَى غِرَرِي؟

ادَّرَى افْتَعَلُ من دَرَيْتُ، وكأنّهُ يُدْرِي تراب المعدِن[6]، ويختل هذه المرأة بالنظر إليها إذا

---

(١) بتثليث الطاء والفاء. (القاموس).

(٢) في اللسان: «وبه يشبّه».

(٣) العبارة في الصحاح واللسان أوضح: «وشيخٌ مُدَرْهِمٌ؛ أي مُسِنّ. وقد ادرهَمَّ يدرهِمُّ ادرهماماً؛ أي: سقط من الكِبَر».

(٤) للأخطل، كما في الديوان (ص ٧٠).

(٥) الرواية، كما في الديوان:

وإن كُنْتِ قد أقْصَدْتِني، إذ رَمَيْتِني
بسهمك، والرَّامي يُصيبُ، وما يدري

(٦) في اللسان: «فالأول (أي أذّري) إنما هو بالذّال معجمة، وهو أفْتَعِل من ذَرَيْت تراب المعدن، والثاني بدال غير معجمة، وهو أفتعِل من ادَّراه، أي خَتَلَه..».

اغْتَرَّتْ؛ أي: غَفَلَتْ. أبو عبيد عن الأصمعي: الذَّرِيَّةُ، غير مهموز: دابة يَسْتَتِرُ بها الذي يَرْمِي الصيد ليصيده؛ يقال من الذَّرِيَّة: أَدْرَيْتُ ودرَيْتُ. وقال الليث: المِدْراةُ: حَدِيدة يُحَكُّ بها الرأسُ، يقال لها: (سَرخَارَه)، ويقال: مِدْرًى، بغير هاءٍ، ويُشَبَّه به قَرْنُ الثور؛ ومنه قول النابغة:

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى، فأَنْفَذَها
طَعْنَ المُبَيْطِرِ، إذْ يَشْفِي من العَضَدِ

وفي حديث النبيّ ﷺ: «أنه كان في يده مِدْرًى يَحُكّ به رأسَه فَنظرَ إليه رجلٌ من شَقِّ بابه، فقال له: لو علمتُ أنك تنظرُ لَطَعَنْتُ في عَيْنك»، وجمع المِدْرَى مَدَارَى، وربّما قالوا للمِدَارة مَدْرِيَةٌ؛ وهي التي حُدِّدتْ حتى صارت مِدْراةً. وأخبرني المنذري عن الحَرّانيّ أنه أنشده[1]:

ولا صُوَارِ مُدَرَّاةٍ مَنَاسِجُها
مِثْلُ الفَرِيدِ الذي يَجْرِي مِنَ النُّظُمِ

قال وقوله: مُدَرَّاةٌ، كأنها هُيِّئَتْ المِدرَى[2] مِنْ طُول شَعرها، قال: والفَرِيدُ جمع الفريدة: وهي شَذْرة من فِضّة كاللؤلؤ، شَبَّه بياضَ أجسادِها بها كأنّها الفضّة. سلمة عن الفرّاء، قال: الدَّارِئُ العَدُوُّ المُبادِي القريب[3]. ونحن فقراء دُرآه[4].

دزر: أهمَلَه الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الدَّزْرُ: الدفع، يقال: دَزَره ودَسَرَه ودَفَعه، بمعنًى واحد.

دسا: قال الليث: يقال: دَسا فلانٌ يَدْسُوه دَسْوَةً: وهو نقيضُ زَكَا يَزْكو زكاةً، وهو داسٍ لا زاكٍ، ودَسَى[5] نفسه، قال: ودَسِيَ يَدْسَى، لغة[6]، ويَدْسو أصوب. وَرَوى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: دسا: إذا استَخفَى. قلت: وهذا يَقرُب ممّا قاله الليث، وأحسَبُهما ذهبَا إلى قَلْب حرف التضعيف يَاءً، واعتَبَر الليث ما قال في دَسَا[7] من قول الله جلّ وعزّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٩، ١٠]، وقد بيّنتُ في مُضاعَف السّين أن دَسّاها في الأصل دَسَّسَها، وأن السِّيناتِ توالت فقُلِبَتْ إحداهُن ياءً، وأما دَسَا[8] غير مُحَوّل عن المضعَّف من باب الدَّسِّ فلا أعرفه ولم أسمَعْه، وهو مع ذلك غيرُ بعيد من الصواب، والمعنى: خاب من دسَّ[9] نفسه؛ أي أخملها وخسَّسَ[10] حظها، وقيل: خابت نفسٌ دسّاها الله، وكلّ شيء أخفيته وقلّلته فقد دَسَّسْته. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

تَزُورُ امرأً، أمّا الإلَهَ فيَتَّقِي
وأمّا بِفِعْلِ الصالحينَ فيأْتَمِي

قال: أراد فيأتَمُّ. وقال أبو الهَيثم: دسَّ[9] فلان نفسه: إذا أخفاها وأخملها لؤماً، مخافة أن يُتنبّه له فيُستَضاف. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد لرجل من طيّىء:

وأنتَ الذي دسَّيْتَ عَمْراً، فأصبحت
نِساؤُهم منهم أرامِلَ ضُيَّعا[11]

---

(١) في اللسان (دري): «وحدّث المنذري أن الحربي أنشده».
(٢) في اللسان: «بالمِدْرَى».
(٣) في اللسان (درأ): «الغريب».
(٤) الصواب: «درآء»، وقد مرّت سابقاً.
(٥) في اللسان: «ودَسَّى نفسه».
(٦) في اللسان: «ودَسِي يَدْسَى لغة».
(٧) في اللسان: «دسَّى».
(٨) في اللسان: «دَسَّى».
(٩) في اللسان: «دَسَّى».
(١٠) في اللسان: «وأخَسَّ».
(١١) عجزه، كما في اللسان:
نساؤهم منهم أرامِلُ ضُيَّعُ

قال: دسَيْت: أغويت وأفسدت.

دسج: المُدْسِجُ: لم يذكرِ الأزهريُّ من هذا شيئاً. وبخط غيره: المُدْسِجُ: دُوَيْبَّةٌ تَنْسِجُ(١) كالعَنْكَبُوتِ.

دسر: قال الليث: الدَّسْرُ: الطَّعن والدفْعُ الشديد، يقال: دَسَره بالرُّمح، وأنشد:

عن ذِي قَدَامِيسَ كَهَامٍ لو(٢) دَسَرْ

قال: والبُضْعُ يُستعمَل فيه الدَّسْر، يقال: دسَرَها بأيرِه. وقال الفرّاء في قوله(٣): ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ [القمر: ١٣]، قال الدُّسُر: مَسامِيرُ السفينة وشُرُطُها الّتي تُشَدُّ بها. وقال الزّجّاج كلُّ شيء يكون نحو السَّمْر، وإدخال شيء في شيء بقوّة وشِدّة فهو الدَّسْر، يقال: دَسَرْتُ المِسْمارَ أدسُره وأدسِره دَسْراً. قال: وواحد الدُّسُر: دِسَار. وسُئل ابن عبّاس عن زكاةِ العَنْبَر فقال: إنّما هو شيء دَسَره البحرُ، ومعناه: أن موج البحر دفعه فألقاه إلى الشطّ فلا زكاة فيه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الدَّسْرُ: السَّفِينة. وقال ثعلب في قوله(٣): ﴿على ذات ألواح ودُسُر﴾، قال بعضهم: هو دَفْعُها الماءَ بكَلْكلها. ويقال: الدُّسُر: المسامير. ويقال: الدِّسارُ: الشَّريط من اللِّيف الّذي يشدّ بعضُه ببَعض. وقال الليث: جَمَلٌ دَوْسَرِيٌّ ودَوْسَر: وهو الضَّخْم ذو الهامة والمَناكب. سَلَمة عن الفرّاء قال: الدَّوْسَرِيُّ: القَوِيُّ من الإبل. ودَوْسَر: كتيبةٌ كانت للنُّعمان بن المنذر، وأنشَد(٤):

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فينا ضَرْبَةً
أثْبَتَتْ أوتادَ مُلْكٍ فاستقرّ(٥)

وبنو سَعْد بن زيدِ مَناةَ كانت تُلَقَّبُ: دَوْسَر في الجاهليّة.

دسّ، دسس: قال الليث: الدَّسُّ: دَسُّك الشيءَ تحتَ شيء، وهو الإخفاء، ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾ [النحل: ٥٩]، أي يَدْفِنُه. قلتُ: أراد المَوْءودةَ الّتي كان أهل الجاهليّة يدفنونَها وهي حَيّة، وذَكّر فقال: «يَدُسُّه» وهي أنثى لأنّه ردّه على لفظ ما في قوله(٦) ﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾ [النحل: ٥٩] فردّه على اللّفظ، لا على المعنى، ولو قال «بها» لكان جائزاً. قال الليث: والدَّسِيس: من تَدُسُّه ليأتيك بالأخبار. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّسِيس: الصُّنانُ الّذي لا يَقلَعُ الدَّواءُ(٧). والدَّسِيس: المَشْوِيّ: والدُّسُسُ: المُراءُونَ بأعمالهم يَدخلون مع القُرّاء وليسوا قُرّاء. قال: والدُّسُسُ: الأصِنَّة الدَّفِرة. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا كان بالبعير شيء خفيفٌ من الجَرَب. قيل: به شيءٌ من جَرَب في مساعِدِه، وقيل: دُسَّ فهو مَدْسُوس، وقال ذو الرُّمّة:

قَرِيعُ هِجانٍ، دُسَّ منه المَسَاعِدُ(٨)

---

(١) في اللسان والتكملة: «تَنْسُجُ».
(٢) في اللسان: «قد» بدل «لو».
(٣) تعالى.
(٤) للمثقّب العبديّ يمدح عَمْرو بن هند، كما في اللسان والتاج.
(٥) في التاج، ورد الشاهد برواية:
ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيه ضَرْبةً
أثبتت أولادَ مُلْكٍ فاستقرّ
(٦) تعالى.
(٧) في التكملة: «الذي لا يَقْلَعُه الدواء».
(٨) صواب الشاهد وتمامه، كما في الديوان (ص ٣٥٩):
فبيَّنَ بَرَّاقُ السَّرَاةِ كأنّه
فَنِيقُ هِجانٍ دُسَّ منه المَسَاعِرُ

ومساعِدُه[1]: آباطه وأرفاغُه[2]. ويقال للهِناء الّذي يُطلَى به أرفاغُ الإبلِ: الدَّسُّ أيضاً، ومن أمثالهم: «ليس الهِناءُ بالدَّسّ»، المعنى: أنَّ البعير إذا جَرِب في مساعِرِه لم يُقتَصر من هِنائه على مواضع الجَرَب، ولكن يُعَمُّ بالهِناء جميعُ جِلْده لئلاً يتعدَّى الجَرَب موضعَه فيَجرَبَ موضعٌ آخر. يُضرَب مثلاً للّذي يَقتصِر من قضاء حاجة صاحبه على ما يَتبلغ به ولا يُبَالِغ في الحاجة بكمالها. وقال أبو العبّاس: سألتُ ابنَ الأعرابي عن قول الله جلَّ وعزّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٩، ١٠] فقال: معناه من دَسَّ نفسَه مع الصالحين وليس هو منهم. قال: وقال الفرَّاء: خابت نفسٌ دَسَّاها الله. ويقال: قد خاب مَنْ دَسَّى نفسَه فأخمَلَها بتَرْك الصَّدَقة والطاعة. قال: ونَرَى ـ والله أعلم ـ أنَّ دَسَّاها من دَسَّسْتُ، بُدِّلت بعضُ سيناتها ياءً، كما قالوا: تظنَّيْت من الظنّ. قال: ويُرَى أنَّ دَسَّاها دسّسَها، لأن البخيل يُخفي منزله وماله، والسَّخِيُّ يُبرِز منزله فينزل على الشَّرَف من الأرض لئلاً يستتر عن الضِّيفان ومن أراده، ولكلٍّ وَجْه، ونحو ذلك، قال الزَّجّاج. وقال الليث: الدَّسَّاسة: حَيّة صَمّاء تكون تحت التّراب. وقال أبو عمرو: الدَّسّاس: من الحيّات الّذي لا يدرى أيُّ طرفَيْه رأسه، وهو أخبثُ الحيّات. يَندَس في التراب ولا يَظهَر للشمس، وهو على لون القُلْب من الذهب. وقال شمر: الدَّسَّاس: حَيّةٌ أحمَر كأنّه الدَّم محدَّدُ الطَّرَفين، لا يُدرَى أيهما رأسُه، غليظُ الجِلد لا يأخذ فيه الضَّرْب، وليس بالضَّخم غليظ، قال: وهو النُّكّاز. وقال أبو خَيْرة: الدَّسَّاسة: شَحْمة الأرض، قال: وهي العَنَمة، أيضاً؛ قلت: والعربُ تسمِّيها الحُلَكَة تغوصُ في الرَّمْل كما يَغُوص الحُوت في الماء، ويُشبَّه بهَا بناتُ العذارى، ويقال لها: بنات النَّقَى.

دسع: يقال: دَسع فلان بقَيْئه: إذا رَمَى به، ودسع البعيرُ بجرّته: إذا دفعها بمرَّة إلى فيه. وقال ابن المظفَّر: المَدْسع: مَضِيق مَوْلِج المَرِيء، وهو مَجْرَى الطعامِ في الحَلْق، ويسمَّى ذلك العظم الدَّسِيع: وهو العظم الذي فيه التَّرْقُوتان؛ وقال سَلاَمة بن جندل[3]:

يُرْقَى الدسيعُ إلى هادٍ له تَلِعٍ[4]
في جُؤجُؤٍ، كَمَدَاكِ الطِّيبِ، مَخْضُوبِ

وقال أبو شميل: الدَّسِيع: حيث يَدْسع البعير بجِرَّته، وهو موضع المرِيء من حَلْقه، والمَرِيء: مدخل الطعام والشراب. وقال الأصمعي: الدَّسِيع: مَفرِز العُنُق في الكاهل وأنشد البيت: والعرب تقول: فلان ضخم الدَّسِيعة: يقال ذلك للرجل الجَوَاد. وقال الليث: الدَّسِيعة: مائدة الرجل إذا كانت كريمة. وقيل معنى قولهم: فلان ضخم الدَّسِيعة؛ أي: كثير العطية. سُمِّيت دَسِيعة لدفع المعطي إيّاها مرّة واحدة، كما يَدْفَع البعيرُ جِرّته دَفْعة واحدة. والدَّسائع: الرغائب الواسعة. وفي الحديث: «إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول يوم القيامة: يابن آدم ألم أحْملك على الخيل، ألم أجعلك تَرْبَع وتَدْسع»، تَرْبع: تأخذ رُبْعَ الغَنيمة وذلك من فعل الرئيس، وتَدْسَع: تعطي فتُجزل. وروى ثعلب

(١) و (٢) الصواب: «ومساعره» بالرّاء. و«المساعر»: أصول الآباط والأفخاذ.
(٣) يصف فرساً.
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٦):
تَـمُّ الـدَّسِـيـعُ الـى هـادٍ لـه بَـتـعٍ
وفي اللسان:
يـرقـى الـدَّسـيـعُ إلـى هـادٍ لـه تَـلَـعُ
وفي الصحاح: «يَرْقَى» بدلاً من «يُرْقَى».

عن ابن الأعرابي: قال: الدَّسِيعة : الجَفْنة. وقال الليث: دَسَعْتَ الجُحْرَ: إذا أخذت دِسَاماً من خِرقة فسددته به. قال الليث: دَسع البحرُ بالعنبر ودسر: إذا جمعه كالزَّبَد ثم يقذفه إلى ناحية فيؤخذ وهو أجود الطيب. وناقةٌ دَيْسَع : ضخمة كثيرة الاجترار في سيرها؛ قال ابن ميّادة:

حملتُ الهوى والرَّحْلَ فوقَ شِمِلَّةٍ
جُمَالِيَّةٍ هوجاءَ كالفحلِ دَيْسَعِ

أي: لم تظهر لأنها خفيت في اللحم اكتنازاً.

والدَّسِيع والدَّسيعة : العُنُق والقوّة؛ قال الأعور:

رأيتُ دسيعةً في الرحلِ ينجي
على دِعَمٍ مخوَّيةِ الفِجَاجِ

الدِّعَم: القوائم، والفِجاج: ما بين قوائمه.

دسف : ثعلب عن ابن الأعرابي: أدْسَفَ الرجل: إذا صارَ مَعاشُه من الدُّسْفة، وهي القِيادة، وهو الدُّسْفان. وقال الليث: والدُّسْفانُ: شِبْه الرَّسول يطلبُ الشيءَ؛ وقال أميّة[1]:

وأرسَلُوه يسوفُ الغَيْثَ دُسْفانا[2]

دسق : قال الليث: الدَّسَقُ: امتلاءُ الحَوض حتى يَفيضَ. يقول: أدْسَقْتُ الحَوْضَ حتى دَسِق؛ وأنشد قولَ رؤبةَ:

يَرِدْنَ تحتَ الأثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ[3]

قال: والدَّيْسَقُ : اسم الحَوض المَلآن ماءً. قال: والسَّرابُ يُسمَّى دَيْسقاً: إذا اشتدَّ جَرْيُه؛ وقال رؤبةُ أيضاً:

هابِي العَشِيِّ دَيْسَقٌ ضُحاؤه[4]

وقال أبو عمرو: دَيْسق أبيض: وَقْتَ الهاجِرةِ.

وقال ابن الأعرابيّ: الدَّيْسَقُ الممتَلِىءُ: يعني السَّراب[5]. وأما قول الأعشى:

وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وكأسٌ[6] ودَيْسَقُ[7]

فإنَّ أبا الهيثم قال: الدَّيسق : الطَّشْتَخانُ، وهو الفاثور[8]. قال: ويقال لكلِّ شيءٍ يُنيرُ ويُضيء: دَيْسَقٌ. ويَوْمُ دَيْسَقةَ : يومٌ من أيّامِ العرَب معروفٌ، وكأنّه اسمُ موضع؛ قال الجَعديُّ:

نحنُ الفوارسُ، يَوْمَ دَيْسَقةَ الـ
ـمُغْشُو الكُماةِ غَوارِبَ الأكَمِ[9]

عمرٌو عن أبيه: الدَّيْسَق : الصَّحراءُ الواسعةُ.

دسكر : الليث: الدَّسْكَرَةُ : بِنَاءٌ شِبْهُ قَصْرٍ حولَهُ بيوتٌ، وجمعه: الدَّساكِرُ، تَكُونُ للمُلوكِ. قال الأزهري[10]: وهو مُعَرَّب.

دسم : ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّسِيمُ : القليلُ الذُّكْر، قال: ومنه قولُه[11]: لا يَذكُرون الله إلاّ

---

(١) هو أمية بن أبي الصلت، كما في التكملة.

(٢) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:
هُمُ ساعدوه كما قالوا إلهَهُمُ
وأرسَلُوه يريدُ الغَيْبَ دُسْفانا

(٣) بعده، كما في الديوان (ص ١٠٦):
أخضرَ كالبُرْدِ غزيرَ المُنْبَثَقْ

(٤) رواية الديوان (ص ٣):
هابي العشيّ دَيْسَقٍ ضحاؤه
وبعده:
إذا السَّراب انسجت إضاؤه

(٥) في اللسان: «يعني من السّراب».

(٦) في التكملة: «.. وصاعٌ» بدلاً من «وكأس».

(٧) صدره، كما في الديوان (ص٢٥٣):
وَحُورٌ كأمثالِ الدُّمَى ومَنَاصِفٌ

(٨) في اللسان: «الفابور».

(٩) في التكملة: «.. غوارِبَ الأكُم».

(١٠) خالف الأزهري ـ هنا ـ اصطلاحه، فعبارته في مثل هذه المواضع: (قلت..).

(١١) في اللسان (رسم): «وفي حديث أبي الدَّرْداء: أرَضِيتُم إن شبعتم عاماً لا تذكرون الله إلا رَسْماً؛ يريد: ذِكراً قليلاً».

دَسْماً. قال ابن الأعرابيّ: يكون هذا مَدْحاً ويكون هذا ذَمّاً، فإذا كان مَدْحاً فالذِّكْر حَشْوُ قلوبهم وأفواههم، وإذا كان ذَمّاً فإنما هُمْ يَذكرون ٱللهَ ذكْراً قليلاً: من التَّدسِيم، وهو السّواد الذي يُجعَل خَلْفَ أُذُنِ الصبيّ كَيْلا تُصيبَه العَيْنُ، قال: ومثله أنّ رجلاً ذُكِرَ بين يَدَيْ رسولِ الله ﷺ، فقال: «ذاكَ رجلٌ لا يتَوسَّد القرآن» يكون هذا أيضاً مَدْحاً وذَماً، فالمَدح أنّه لا يَنام اللّيل ولا يتوسَّد، فيكون القرآن متوسّداً معه، والذَّم أنه لا يَحفَظ من القرآن شيئاً، فإذا نام لم يتوَسَّدْ معه القرآنَ. قلت: والقولُ هو الأول. ورُوي في حديثٍ إنّ للشيطان لَعوقا ودِساماً، فالدِّسام: ما تُسَدّ به الأُذن فلا يَعِي ذِكْراً ولا مَوْعظة. وكلُّ شيء سَدَدْته فقد دَسَمْته دَسْماً، ويقال للرجل إذا غَشِيَ جاريتَه: قَدْ دَسَمَها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدُّسْمةُ: السَّوادُ؛ ومنه قيل للحَبَشيّ: أبو دُسْمة، وقال رؤبةُ يصف سَيْحَ ماءٍ:

مُـنـفَـجِـرَ⁽¹⁾ الـكَـوْكَـبِ أو مَـدْسُـومَـا
فَـخَـمْـنَ⁽²⁾ إذ هَـمَّ بِـأَنْ يَـخـيـمَـا

المنفَجِر: المنفَتح الكثيرُ الماء. وكَوكَبُ كلِّ شيء: مُنظمه. والمَدْسوم: المَسْدود. والدَّسم: حَشْوُ الجَوْف. قال: وقال ابن الأعرابي: لا يذكرون الله إلاّ دَسْماً. ما لَهمْ هَمٌّ إلاّ الأكْل، ودَسْم الأجواف، قال: ونَصب دَسْماً على الخِلافِ. وفلانٌ أدسَمُ الثَّوبِ، وأطلَسُ الثَّوب، ودَنسُ الثَّوبِ: إذا لم يكن زاكياً. وقال: أوجَبَ حَجًّا في ثياب دُسْم⁽³⁾. والدَّيسَم: الظُّلمة. ويقال: ما أنتَ إلاّ دَسْمَة؛ أي لا خير فيه. ورأى⁽⁴⁾ رجلٌ غلاماً مليحاً فقال: دَسِّموا نُونَته، أي سوّدوها لئلاّ تُصيبهَ العَين. قال: ونُونَتُه: الدائرةُ المليحة التي في حَنَكِه⁽⁵⁾. ورُوِي عن النبي ﷺ، أنّه خطب وعلى رأسِه عمامة دَسْماء: أي سَوْداء. وقال ابن الأعرابي: الدَّيْسَمُ: الدُّبّ، وأنشد:

إذا سَمِعَتْ⁽⁶⁾ صوتَ الوَبِيل، تَشَنَّعَتْ
تَـشَـنُّـعَ قُـدْسِ الـغَـارِ، أو دَيْـسَـمٍ ذَكَـر

قال عمرو: الدَّيْسَم: ولَدُ الذِّئب من الكَلبة. وسألتُ أبا الفَتْح صاحبَ قُطْرُب ـ واسم أبي الفَتْح دَيْسَم ـ فقال: الدَّيْسَم: الذُّرَة. وأخبَرني المنذريُّ عن المبرّد أنه قال: الدَّيْسَم: ولدُ الكَلبة من الذِّئب. والسِّمْع: ولَدُ الضَّبُع من الذِّئب. وقال اللّيث: الدَّيْسَم: الثعلب. والدَّسم كلّ شيء له وَدَكٌ من اللّحم والشَّحْم، والفعلُ دسِمَ يَدْسَم فهو دَسِمٌ. ويقال للرّجل إذا تَدَنَّس بمذامّ الأخلاق: إنه لدَسِم الثوب؛ وأنشد أبو عُبَيدة:

لا هُـمَّ، إنَّ عـامِـرَ بـنَ جَـهْـمِ
أوذَمَ حَـجّـاً فـي ثِـيـابٍ دُسْـمِ⁽⁷⁾

وهو كقولهم: فلانٌ أطلَسُ الثَّوب.

دشا: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: دَشا: إذا غَاصَ في البحر. وشدا⁽⁸⁾: إذا قَوِيَ في بَدَنِه، وشدَا: إذا بَقّى بَقِيَّة، وشدَا⁽⁹⁾: تَعَلّم شيئاً من خُصُومَةٍ أو عِلْم.

---

(١) و (٢) في الديوان (ص ١٨٥): «مُنْفَجِرٌ»، «فَخِمْنَ».
(٣) في اللسان: «قال:
لا هُـمَّ، إنَّ عـامِـرَ بـنَ جَـهْـمِ
أوْذَمَ حـجّـاً فـي ثـيـابٍ دُسْـمِ
يعني أنه حجّ وهو متدنّس بالذنوب، وأوذم الحجّ: أوجبه».
(٤) عبارة اللسان: «وفي حديث عثمان: رأى (كذا)..».
(٥) زاد اللسان: «.. لتردّ العين عنه».
(٦) في اللسان: «إذا سمعت».
(٧) مرّ ذكر الشاهد في الهامش.
(٨) (٩) ذكرهما على سبيل القلب.

دشّ، دشش: قال الليث: الدَّشُّ: اتِّخاذُ الدَّشِيشَةِ، وهي لُغَة في الجَشِيشَة، وهي: حَسْوٌ يُتَّخَذُ من بُرٍّ مَرْضُوض، قلت: لَيست الدَّشِيشَةُ بلُغَةٍ، ولكنها لُكْنَة. وقد جاءت في حديث مرفوع دلَّ على أنها لُغة. حدّثنا مُحمد بن إسحاق السَّعديّ، قال: حدثنا الرَّمادِيّ، عن أبي داود الطيَّالسيّ، عن هشام، عن يحيى بن يعيش بن الوليد بن قيس بن طَخْفَة الغِفَارِيّ، قال: وكان أبي من أصحاب الصُّفَّة، وكان رسولُ الله ﷺ، يأمر الرجلَ يأخُذُ بيد الرَّجل، والرّجلَ يأخُذ بيد الرجلين، حتى بَقِيتُ خامِسَ خمسة، فقال رسول الله، صلّى الله عليه[1]: انْطَلِقوا، فانْطَلَقنا معه إلى بيت عائِشَة، فقال: يا عائِشَة، أطْعِمينَا. فجاءَت بِدَشِيشَةٍ فأكلنا، ثم جاءت بِحَيْسَةٍ مثل القَطاة فأكلنا، ثم بِعُسٍّ عظيم فَشَرِبنا، ثم انطلقنا إلى المسْجد. قال الأزهريّ: ودَلَّ هذا الحديث أنَّ الدشِيشَة لُغَةٌ في الجَشِيشَة.

دشق: أبو عبيد وغيره: بيْتٌ دَوْشَقٌ: إذا كان ضخماً، وجَملٌ دَوْشَقٌ: إذا كان ضخماً، فإذا كان سريعاً، فهو دِمَشْقٌ.

دشن: قال الليث: دَاشِنٌ: مُعرَّب من الدَّشْنِ، وهو كلام عِراقِيّ ليس من كلام الْبَادِيةِ[2]. وقال ابن شميل: الدَّاشِنُ والبُرْكَةُ: كلاهما الدَّسْتَارَان، يقال[3]: بُرْكَةُ الطَّحَّان.

دصدصة: قال الليث: الدَّصْدَصَةُ: ضَرْبُك المُنْجَل بكَفَّيك.

دطر: أما دَطر: فان ابن المظفَّر أهمَلَه، ووجدتُ لأبي عمرو الشَّيباني فيه حَرْفاً، رواه أبو عمرو عن ثعلب، عن عمرو عن أبيه في باب السَّفينة، قال: الدَّوْطِيرَة: كَوْثَلُ السَّفينة.

دطّ: (را: أدط).

دظّ، دظظ: قال الليث: الدَّظ: هو الشَّلّ، بِلُغَة أهلِ اليَمن، يقال: دَظَظْناهم في الحرب، ونحن نَدُظُّهمْ دَظاً. قلت: لا أحفَظُ الدَّظ لغير اللَّيث.

دعا: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٣]، قال أبو إسحاق، يقول: ادعوا مَن استدعيتم طاعته، ورجوتم معونته في الإتيان بسورة مثله. وقال الفرّاء: «وادعوا شهداءكم من دون الله» يريد: آلهتهم. يقول: استغيثوا بهم، وهو كقولك للرجل: إذا لقيت العدوّ خالياً فادع المسلمين، ومعناه استغث بالمسلمين، فالدعاء، هُهنا، بمعنى الاستغاثة، وقد يكون الدعاء: عبادة؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ [الأعراف: ١٩٤]، أي: الذين تعبدون من دون الله. وقوله بعد ذلك: ﴿فادعوهم فليستجيبوا لكم﴾ يقول: ادعوهم في النوازل التي تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون، يجيبوا دعاءكم. فإن دعوتموهم فلم يجيبوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهة. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، يَعْنِي الدعاء لله على ثلاثة أضرب؛ فضربٌ منها: توحيده والثناء عليه؛ كقولك: يا الله لا إله إلا أنت، وكقولك: ربّنا لك الحمد، إذا قلته فقد دعوته

(١) وسلّم.

(٢) زاد اللسان: «كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم يُلْبَس، أو الدار الجديدة التي لم تسكن ولا استعملت».

(٣) في اللسان: «ويقال».

بقولك ربّنا، ثم أتيت بالثناء والتوحيد، ومثله قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [غافر: ٦٠]، فهذا الضرب من الدعاء، والضرب الثاني: مسألة الله العفوَ والرحمة وما يقرِّب منه، كقولك: اللّهم اغفر لنا، والضرب الثالث: مسألته الحظَّ من الدنيا، كقولك: اللّهم ارزقني مالاً وولداً، وإنما سمّي هذا أجمعُ دعاء، لأن الإنسان يصدّر في هذه الأشياء بقوله: يا الله يا ربّ يا رحمٰن، فلذلك سُمّي دعاء. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلاَّ أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٥]، المعنى: أنهم لم يحصلوا ممّا كانوا ينتحلونه من المذهب والدين وما يدّعونه إلاّ على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين، وهذا كله قول أبي إسحاق. والدعوى: اسم لما تدّعيه، والدعوى تصلح أن تكون في معنى الدعاء، لو قلت: اللّهم أشركنا في صالح دعاء المسلمين ودعوى المسلمين، جاز، حكى ذلك سيبويه؛ وأنشد[1]:

قالت[2] وَدَعْوَاها كَثِيرٌ صَخَبُهْ

وقال الله[3] في سورة الملك: ﴿وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾ [الملك: ٢٧]، قرأ أبو عمرو (تدّعون) مثقلة، وفسّره الحسن: تكذِبون من قولك: تدّعِي الباطل وتدّعي ما لا يكون. وقال الفرّاء: يجوز أن يكون (تدّعون) بمعنى تَدْعون، ومن قرأ (تَدْعون) مخفّفة فهو من دعوت أدعو، والمعنى: هذا الذي كنتم به تستعجلون، وتدْعون الله بتعجيله. يعني قولهم: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الأنفال: ٣٢]، ذكر ذلك لنا المنذريّ عن ابن فهم عن محمد بن سلاّم عن يونس النحوي، وقاله الزّجّاج أيضاً، قال: ويجوز أن يكون (تدّعون) في الآية تفتعلون من الدعاء، وتفتعلون من الدعوى. وقال الليث: دعا يدعو دَعْوة ودُعاء، وادّعى يدّعي ادّعاء ودَعْوى. قال: والادّعاء، في الحرب: الاعتزاء، وكذلك التداعي، قال: والتداعي: أن يدعو القومُ بعضُهم بعضاً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿واللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [يونس: ٢٥]، دار السلام هي الجنة، والسلام هو الله. ويجوز أن تكون الجنّة دار السلامة والبقاء. ودعاء الله خلقه إليها كما يدعو الرجل الناس إلى مَدْعاة؛ أي: مأدُبة يتّخذها، وطعام يدعو الناس إليه. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إن الله تعالى بنى داراً واتّخذ مأدبة، فدعا الناس إليها»، وقرأ هذه الآية. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «إذا دُعي أحدكم إلى طعام فليجب، فإن كان مفطراً فليأكل، وإن كان صائماً فليُصَلّ»، وهي الدَّعْوة والمَدْعاة للمأدُبة. وأمّا الدِّعوة ـ بكسر الدال ـ فادّعاءُ الولدِ الدَّعِيّ غير أبيه. يقال: دَعِيٌّ بيِّنُ الدِّعْوة والدِّعاوَة. والمؤذِّن: داعي الله، والنبي ﷺ: داعي الأمّة إلى توحيد الله تعالى وطاعته. قال الله تعالى مخبراً عن الجنّ، الذين استمعوا القرآن وولّوا إلى قومهم منذرين: ﴿يا قومَنا أجيبُوا داعِيَ الله﴾ [الأحقاف: ٣١]، ويقال لكل من مات: دُعِيَ فأجاب. ويقال: دعاني إلى الإحسان إليك إحسانك إليّ. والعرب تقول:

(١) نسبه سيبويه في «الكتاب» (٤/٤١)؛ إلى بشير بن النّكث.

(٢) في «الكتاب»: «وَلّتْ».

(٣) تعالى.

دعانا غيث وقع ببلدة فأمْرَع؛ أي: كان ذلك سبباً لانتجاعنا إياهُ؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة[١]:

تـدعـو أنـفَـه الـرِّيَـبُ[٢]

ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال للحالب: «دَعْ دَاعِيَ اللبن»، ويقال: «داعية اللبن»، قال أبو عبيد: يقول: أبْقِ في الضرع قليلاً من اللبن، فلا تستوعب كلّ ما فيه[٣]: الذي تُبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فيُنْزله، وإذا استنفض[٤] كل ما في الضرع أبطأ دَرُّه على حالبه. قلت: ومعناه عندي: دع ما يكون سبباً لنزول الدِّرَّة، وذلك أن الحالب إذا ترك في الضرع لأولاد الحلائب لُبَيْنَةً تَرضَعُها طابت أنفُسُها، فكان أسرعَ لإفاقتِها. والداعية: صريخُ الخيل في الحروب[٥]، يقال: أجيبوا داعيةَ الخيل. اللحياني: الدعوة: الحِلْف. يقال: دَعوة فلان في بني فلان. قال: ويقال: لبني فلان الدعوةُ على قومهم: إذا كان يُبْدَأ بهم[٦]. والدُّعْوَة: الوليمة. وفي نسبة دَعْـوة؛ أي: دَعْـوَى، ودعِيّ بيـن الـدِعـوة والدَّعاوة. وقال الليث: النادبة تدعو الميت إذا ندبته. وقول الله جلّ ذكره حين ذكر لظى، نعوذ بالله منها، قال: ﴿تَدْعو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ [المعارج: ١٧]، قال المفسّرون: تدعو الكافرَ باسمه، والمنافق باسمه. وقيل: ليست كالدعاء: تَعَالَ، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل. ويقال: تداعى البناءُ والحائط: إذا تكسّر وآذن بانهدام: ويقال: داعينا عليهم الحِيطان من جوانبها؛ أي: هدمناها عليهم.

وتداعى الكَثِيب من الرمل: إذا هِيلَ فانهال. وتداعت القبائلُ على بني فلان: إذا تألّبوا، ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم. شمر قال: التداعي في الثوب: إذا أَخْلَقَ، وفي الدار: إذا تصَدَّع من نواحيها، والبرقُ يتداعى في جوانب الغيم؛ قال ابن أحمر:

ولا بَـيْـضَـاءَ فـي نَـضَـدٍ تَـدَاعَـى
بِـبَـرْقٍ فـي عَـوَارِضَ قـد شَـرِيـنـا

والدُّعاة: قوم يَدْعون إلى بَيْعةِ هدى أو ضلالة، واحدهم داعٍ، ورجل داعية: إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أُدخلت الهاء فيه للمبالغة. وأما قول الله جلّ ذكره في صفة أهل الجنّة: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُم أَنِ الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين﴾ [يونس: ١٠]، يعني أن دعاء أهل الجنة تنزيه الله وتعظيمه، وهو قوله تعالى: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللّهم﴾ [يونس: ١٠] ثم قال تعالى: ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله﴾ [يونس: ١٠]، أخبر أنهم يبتدئون بتعظيم الله وتنزيهه، ويختمونه بشكره والثناء عليه، فجعل تنزيهه دعاء، وتحميده دعاء، والدعوى، هُهنا، معناها: الدعاء. أبو عبيد: الأُدْعِيَّة، مثل الأُحْجِيَّة؛ وهي: الأغلوطة، وقد داعيته أداعيه؛ وأنشد:

أُدَاعِيكَ ما مُسْتَحْقَباتٌ مع السُّرَى
حِسَانٌ وما آثارُها بِحِسَانِ

أي: أحاجيك، وأراد بالمستحقَبات: السيوفَ. ويقال: بينهم أُدْعِيَّةٌ يتداعَون بها، وأحجِيَّة

---

(١) في وصف الثور الوحشي.
(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٣٩):
أمْسَى بِوَهْبِينَ مجتازاً لِمَرْتَعِهِ
مِن ذي الفوارسِ يدعو أَنْفَهُ الرِّيَبُ
(٣) عبارة اللسان: «فإنّ الذي..».
(٤) في اللسان: «وإذا استقْصي».
(٥) زاد اللسان: «.. لدعائِه مَنْ يَسْتَصْرِخُه».
(٦) زاد اللسان: «.. في الدعاء إلى أُعْطِياتهم، وقد انتهت الدعوة إلى بني فلان».

يتحاجَون بها، وهي الأُلْقيَّة أيضاً[1]. ويقال: لبني فلان الدَّعوة على قومهم: إذا بدىء بهم في الدعاء إلى أعطياتهم. وقد انتهت الدعوة إلى بني فلان. وكان عمر بن الخطاب، رحمه الله، يقدّم الناس في أعطياتهم على سوابقهم، فإذا انتهت الدعوة إليه كبّر. والتدعّي: تطريب النائحة في نياحتها على ميتها. والدعوة: الحِلف. وفلان يَدَّعي بكرم فعاله؛ أي: يخبر عن نفسه بذلك. ويقال: تداعت إبل فلان فهي متداعية: إذا تحطّمت هَزْلاً[2]؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تَبـاعَـدْتَ مِـنِّـي أن رأيـتَ حَـمُـولَـتـي
تَـدَاعَـتْ وأن أحْـيـا عـلـيـك قَـطِـيـعُ[3]

والدَّاعي[4]: نحو المساعي والمكارم، يقال: لذو مَدَاعٍ ومَساعٍ. شمر عن محارب: دعا اللَّهُ فلاناً بما يكره؛ أي: أنزل به مكروه[5]؛ قال أبو النجم:

رمـاك الله مـن عـيـش نـافـعـي[6]
إذا نـامَ الـعُـيـونُ سَـرَتْ عَـلَـيْـكـا

والحمامة تدعو إذا ناحت؛ وقال بشر:

أجَبْـنـا بَـنِـي سَـعْـدِ بـن ضَـبَّـةَ إذ دَعَـوْا
ولِـلَّـه مَـوْلَـى دَعْـوَةٍ لا يُـجِـيـبُـهـا

يريد: الله وليُّ دعوةٍ يُجيب إليها، ثم يدعى فلا يجيب؛ وقال النابغة فجعل صوت القطا دعاءً:

تَدْعُو قَطاً، وبها تُدْعى، إذا انتسبتْ
يا صِدْقَها، حين تَدْعُوهَا، فَتَنْتَسِب[7]!

أي: صوتُها قَطاً، وهي قَطاً، ومعنى تدعو؛ أي: تَوصّت قَطَا قَطا. ويقال: ما دعاك إلى هذا الأمر؛ أي: ما الذي جرَّك إليه واضطَرك. قال الكلبي في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾ [البقرة: ٦٨]، قال: سل لنا ربك. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «الدعاء هو العبادة»، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ [غافر: ٦٠]. وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الكهف: ٢٨]، قال: يصلّون الصلوات الخمس، ورُوي مثل ذلك عن سعيد ابن المسيَّب. ويقال: تداعت السحابةُ بالبرق والرعد من كل جانب: إذا رَعَدت وبرقت من كل جهة. وقال أبو عدنان: كل شيء في الأرض إذا احتاج إلى شيء فقد دعا به، ويقال للرجل إذا أخلقت ثيابه: قد دعت ثيابُك؛ أي: احتجت إلى أن تلبس غيرها من الثياب. وقال الأخفش: يقال: لو دُعينا إلى أمر لاندعينا، مثل قولك بعثته فانبعث. وقال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ [مريم: ٩١]، أي: جعلوا؛ وقال ابن أحمر الباهليّ:

وكـنـتُ أدعـو قَـذَاهـا الإثْـمِـدَ الـقَـرِدَا[8]

أي: كنت أجعل وأُسَمّي. وقوله تعالى: ﴿لَن

---

(١) زاد اللسان: «وهي مثل الأغلوطات، حتى الألغاز من الشعر أدعية...».

(٢) في اللسان: «هُزالاً».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص٣٧٧):
تَـبـاعَـدُ مِـنِّـي أنْ رأيـتَ حَـمُـولَـتـي
تَـدانَـتْ وأنْ أحْـيَـا عـلـيـكَ قَـطِـيـعُ

(٤) الصواب: «والمَدَاعي» بالميم.

(٥) عبارة اللسان: «ودعاه الله بما يكره: أنزله به...».

(٦) الصواب، هنا، «بأفعى»، وصدره:
دعـاكَ الـلَّـهُ مـن قـيـسٍ بـأفـعَـى

(٧) الرواية، كما في الديوان (ص٢١):
تدعو القَطَا، وبها تُدْعَى، إذا نُسِبتْ
يا حُسْنَهَا، حين تدعوها، فتنتسِبُ

(٨) صدره، كما في اللسان:
أهْوَى لها مِشْقَصاً جَشْراً فَشَبْرَقَها

نَدْعُوَا مِنْ دُونِهِ إِلَٰهاً﴾ [الكهف: ١٤]، أي: لن نعبد إلٰهاً دونه. وقال جلّ وعزّ: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً﴾ [الصافات: ١٢٥]، أي: أتعبدون ربًّا سوى الله. وقال تعالى: ﴿فَلاَ تَدْعُ مَعَ الله إِلَٰهاً آخَرَ﴾ [الشعراء: ٢١٣]، أي: لا تعبد. وقال ابن هانيء في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَّا يَدَّعُونَ﴾(١) [يٓس: ٥٧]، أي ما يتمنّون. تقول العرب ادَّعِ عَلَيَّ ما شئت. وقال اليزيدي: يقال: لي في هذا الأمر دَعْوى ودَعَاوى ودِعاوة؛ وأنشد(٢):

تَأبى قُضَاعَةُ أنْ تَرْضَى دِعاوَتَكم(٣)
وابْنَا نِزَارٍ فأنتم بَيْضَةُ البَلَدِ

قال: والنصب في دعاوة أجود. وقال الكسائي: لي فيهم دِعوة؛ أي: قرابة وإخاء. قال: وفي العُرْس دِعْوة أيضاً، وهو في مدعاتهم، كما تقول في عرسهم. وقال ابن شميل: الدَّعوة في الطعام، والدِّعوة في النسب. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المُدَّعَى: المتهم في نسبه، وهو الدَّعيّ. والدَّعِيّ، أيضاً: المُتَبَنّى الذي تبنّاه رجل فدعاه ابنه ونَسَبُه إلى غيره. وكان النبيّ ﷺ، تبنّى زيد بن حارثة فأمر الله عزّ وجلّ أن ينسب الناس إلى آبائهم، وألاّ ينسبوا إلى من تبنّاهم، فقال: ﴿ادْعُوهُم لآبائِهِم هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله فَإِن لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُم فإخوانُكُم في الدينِ وَمَوالِيكم﴾ [الأحزاب: ٥]، وقال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدعِياءَكُم أَبنَاءَكُم ذٰلِكُم قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤]. عمرو عن أبيه قال: الدّاعِي: المعذِّب؛ دعاه الله؛ أي: عذّبه. وقال محمد بن يزيد في قول الله جلّ وعزّ: ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ [المعارج: ١٧]، تُعَذِّب. وقال ثعلب: تُنَادِي من أدبر. والتَّدَعِّي: تَطْرِيبُ النائحة إذا نَدَبتْ.

دعب: رُوي عن النبي ﷺ أنه قال لجابر بن عبد الله وقد تزوج: «أبِكراً تزوجتَ أم ثيباً؟» فقال: بل ثيباً. فقال: «فهَلاً بكراً تداعِبها وتداعبك». قال أبو عبيد: الدعَابة: المُزاح. قال: وقال اليزيديّ: رجل دَعّابة. وبعضهم يقول رَجُلٌ دِعِبٌ. وحكى شمر عن ابن شميل: يقال تدعَبت عليه؛ أي: تدلّلت، وإنه لَدِعِبٌ؛ وهو: الذي يتمايل على الناس ويَرْكبهم بثَنِيَّته؛ أي: بناحيته. وإنه لَيَتَدَاعَب على الناس؛ أي: يركبهم بمُزَاحٍ وخُيَلاء ويفمّهم ولا يَسُبُّهم. وإنما الدَعِبُ: اللعَّابة. وقال الليث: يقال: هو يَدْعَبُ دعْباً: إذا قال قولاً يُستملَح؛ كما يقال: مزح يمزح؛ وقال الطِرِمّاح:

واسْتَطربَتْ ظُعْنُهُمْ، لمّا احْزأَلَّ بِهِمْ
مع الضُّحَى، ناشِطٌ من داعِبَاتٍ دَدِ(٤)

يعني: اللواتي يمزَحن ويلعبن ويُدَأدِدْن بأصابعهنّ. والدَدُ؛ هو: الضرب بالأصابع في اللعب. قال: ومنهم مَن يروي هذا البيت: مِنْ دَاعِبٍ دَدِدٍ، يجعله نعتاً للداعب ويَكْسعه بدالٍ أخرى ليتمّ النعت؛ لأن النعت لا يتمكّن حتى

(١) تمام الآية الكريمة: ﴿لهم فيها فاكهة ولهم ما يدّعون﴾.
(٢) للراعي، كما في الديوان (ص٧٩) وفي اللسان (بيض) قال: «وأنشد ثعلب في الذمّ للراعي، يهجو ابن الرقّاع العاملي».
(٣) صدر، كما في الديوان:
تأبى قُضَاعَةُ أنْ تَعْرِفَ لكم نَسَباً
وفي اللسان (بيض) ورد صدر الشاهد كالآتي:
تأبى قُضَاعَةُ لم تعرف لكم نسباً
(٤) في الديوان (ص: ٥٧) روي عجز الشاهد كالآتي:
آلَ الضُّحى، ناشطاً من داعِبَاتٍ دَدِ

يصير ثلاثة أحرف، فإذا اشتقّوا منه فعلاً أدخلوا بين الدالين الأوليين همزة لئلا تتوالى الدالات فيثقل، فيقولون: دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً. قال: وعلى قياسه قول الرّاجز، وهو رؤبة:

يُعِدُّ دَأْداً وهَدِيراً زَغْدَبَا
بَغْبَغَةً مَرًّا ومَرًّا يَأْبَبَا[1]

وإنما حكى جَرْساً شِبْه بَبَبْ، فلم يستقم في التصريف إلاّ كذلك. وقال آخر يصف فحلاً:

يَسُوقُها أَغْيَسُ هَدَّار بَبِبْ
إذا دعاها أقبلتْ لا تَتَّئِبْ

قال الليث: فأمّا المداعبة فعلى الاشتراك كالممازحة: اشترك فيها اثنان أو أكثر. قال: والدُّعْبُبُ: النشيط؛ وأنشد قول الرّاجز:

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ دُعْبُوبِ
رَحْبِ اللَّبَانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ

قال: والدُّعْبُوب: الطريق المذلَّل الذي يسلكه الناس. قال: والدُّعْبُوبة: حَبّة سوداء تؤكل. وهي مثل الدُّعَاعَة. وقال بعضهم: بل هي أصلُ بقلةٍ يقشَّرُ فيؤكل[2]. وقال أبو عبيدة والفرّاء وابن شميل: الدُّعْبُوب: الطريق المسلوك الموطوء. قال الفرّاء: وكذلك الذليل الذي يطؤه كلّ واحد: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدُّعْبُوبُ: والدُّعْبُوثُ والدُّعثوت، من الرجال: المأبون المخنَّث؛ وأنشد[3]:

يا فَتَى! ما قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو
بٍ، ولا مِن قُوَارَةِ الهُنْبُرِ

قال: وليلة دَعبوبٌ: ليلةُ سَوْءٍ شديدة؛ وأنشد[4]:

وليلةٌ من مُحاق الشهرِ دُعْبُوبِ[5]

وقال أبو صخر[6]:

ولكنْ تقرّ العين والنفس أنْ ترى[7]،
بِمُقْدَبِه، فَضَلاتِ زُرْقٍ دَوَاعِبِ

قالوا: دَوَاعِب: جَوَارٍ، ماءٌ داعِبٌ: يَسْتَنُّ سَيلُه. قلت: لا أدري دواعب أو ذواعب، ويُنْظَر في شِعر أبي صخر. عمرو عن أبيه: الدُّعَابُ والطَّرَج والحَرام والحَذَال من أسماء النمل. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدُّعْبُبُ: المَزاح، وهو المغنّي المجيد، والدُّعْبُبُ: الغلام الشّابُ البَضّ.

دعبث: أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الدُّعْبُوث: المخنَّث. وقال غيره: هو الأحمق المائق.

---

(١) روي المشطوران في الأبيات المنسوبة إلى رؤبة، (الديوان: ص: ١٧٠)، وقد ورد المشطور الثاني أولاً، وبعده بستة أبيات ورد المشطور الأول، وقد رويا بشكل مغاير عمّا هما عليه في التهذيب. أما رواية الديوان للمشطورين مع ما قبلهما فهي كالآتي:

إذا المَصَاعِيبُ ارْتَجَسْنَ قَبْقَبَا
بَغْبَغَةً مَرًّا ومَرًّا بَأْبَبَا
(...)
إذا رَأَيْنَ خَلْفَهُ الجَخَادِبا
وزَبَداً من هَدْرِهِ زَغَادِبا

(٢) في اللسان: «تُقْشَر وتؤكل».
(٣) لأبي دؤاد الإياديّ، كما في التاج.
(٤) إبراهيم بن هَرْمَة، كما في اللسان والتاج.
(٥) تمام الشاهد، كما في اللسان والتاج:
ويَظْلِمُ الضيفُ، إمّا ساقَهُ صَرَدٌ
أو ليلةٌ، من مُحَاقِ الشهرِ، دُعْبُوبُ
(٦) الهذليّ.
(٧) الرواية، كما في اللسان:
ولكن يُقِرُّ العينَ والنفسَ أن ترى
وفي الأساس كالآتي:
ولكنْ تَقَرُّ العينُ والنفس أن ترى

دعبع: قال ابن هانىء: دَعْبَعْ: حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئاً، كأن الحاكي لفظه، مرة بِدَعْ ومرة بِبَعْ، فجمعهما في حكايته فقال: دعبع. قال: وأنشدني زيد بن كُثْوَة العنبريّ:

وَلَيْلٍ كأثْناءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُه
إذا سقطتْ أرواقُه دونَ زَرْبَعِ

قال: زَرْبَع: اسم ابنه؛ ثم قال:

لأدْنُو من نَفْسٍ هُناكَ حَبِيبَةٍ
إليَّ إذا ما قالَ لي: أينَ دَعْبَعِ

كسر العين لأنها حكاية.

دعت: ذكره ابن دريد فقال: الدّعت: الدفع العنيف. دَعَته يدعَته دَعْتاً، بالدال والذال.

دعث: أبو عبيد عن الأمويّ: أول المَرَض الدّعْثُ، وقد دُعِثَ الرجل. وقال شمر: قال محاربٌ: الدّعْثُ: تدقيقك التراب على وجه الأرض بالقَدَم أو باليد أو غير ذلك، تَدْعَثُهُ دَعْثاً. قال: وكل شيء وَطِىء عليه فقد اندعث، ومَدَرٌ مَدْعوثٌ. قال: وقال أبو عمرو الشيبانيّ: الدِعْث: بقيّة الماء؛ وأنشد:

ومَنْهَلٍ، نَاءٍ صُوَاهُ دَارِسِ
وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوَامِسِ
فاسْتَفْنَ دِعْثاً تَالِدَ المَكَارِسِ
دَلَّيْتُ دَلْوِي في صَرًى مُشَاوِسِ

المَكَارِسِ مواضع الكِرْس والدِمْن. قال: المُشاوِس: الذي لا يكاد يُرى من قِلّتِه. تالد المكارِس قديم الدِمْن. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدِعْثُ والدِثْثُ: الذَحْل.

دعثر: أبو عبيد عن الأصمعي قال: الدُعْثُور: الحَوْض الذي لم يُتنوَّق في صنعته ولم يُوَسَّع. وقال: هو المثلَّم. غيره: جَمَلٌ دِعْثِرٌ: شديد، يُدَعْثِرُ كلّ شيء؛ أي: يكسّره؛ وقال العجّاج:

قَدْ أقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضاً عَسْرَا
مَا أنْسَأَتْنَا مُذْ أعَارَتْ شَهْرَا
حَتَّى أعَدْتُ بَازِلاً دِعْثِرا
أفْضَلَ من سَبْعِينَ كانت خُضْرا

وكان استقرض من ابنته حزمة سبعين درهماً للمُصَدِّقِ، فأعطته ثم تقاضته فقضاها بَكْراً. شمر: قال ابن شميل: الدعاثير: ما تهدّم من الحياض. الجَوّابي والمَرَاكِي، إذا تكسّر منها شيء، فهو دُعْثُور. وقال أبو عدنان: الدُعْثُور يُحْفَرُ حَفْراً ولا يُبْنَى، إنما يحفِره صاحب الإبل(١) يوم وِرْدِه.

دعج: قال الليث: الدَّعَج: شدّة سواد سوادِ العين وشدة بياض بَياضها؛ عينٌ دعجاء، وامرأةٌ دَعْجاء، ورجلٌ أدعج بيِّن الدَّعَج. وقال العجّاج يصف انفلاق الصبح:

تَسُورُ في أعجازِ لَيْلٍ أدْعَجا

قال: جعل الليل أدعج لشدّة سواده مع شدّة بياض الصبح. قلت: وقد قال غير الليث: الدُّعجة والدَّعَج: سوادٌ عامٌّ في كلّ شيء. يقال: رجل أدعج اللون، وتيسٌ أدعج القرنين والعينين. وقال ذو الرُمَّة يصف ثوراً وحشياً وقرنيه:

جرى أدْعَجُ الرَّوْقَيْنِ والعَيْنِ واضِحُ الـ
ـقَرَا أسْفَعُ الخَدَّيْنِ بالبَيْنِ بَارِحُ

فجعلَ القَرْنَ أدعجَ، كما ترى. قلت: ورأيت في البادية غليِّما أسود كأنّه حُمَمَةٌ، وكان يسمَّى نُصَيراً ويلقَّب دُعَيجاً، لشدّة سواده. وقال أبو

(١) في اللسان والتاج: «الأوّل».

نصر: سألت الأصمعيّ عن الدَّعَج والدُّعجة، فقال: الدَّعَج: شدّة السَّواد، ليلٌ أدْعَجُ وعينٌ دعجاء بَيِّنَةُ الدعَج، والدُّعْجة في الليل: شدةُ سواده. قلت: وهذا هو الصواب، والذي قاله الليث في الدَّعج إنّه شدّة سواد سوادِ العين مع شدة بياض بياضها، خطأٌ، ما قاله أحدٌ غيره؛ وأمّا قول العجّاج:

فـي أعـجـازِ لـيـلٍ أدعـجـا

فإنه أراد بالأدعج الليلَ المظلم الأسود.

دعر: قال شَمِر: العُود النَخِر الذي إذا وضع على النار لم يَسْتوقد ودَخِن، فهو: دُعَرٌ؛ وأنشد لابن مقبل:

باتَتْ حَوَاطِبُ ليلى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الجِذَى غيرَ خَوَّارٍ ولا دُعَرِ[1]

قال: وحَكى أبو عدنان عن أبي مالك: هذا زَنْد دُعَر[2]، وهو الذي لا يورِي؛ وأنشد:

مُـؤْتَـشِـبٌ يـكـبـو بـهِ زَنْـدٌ دُعَـرْ

وقال ابن كَثْوَة: الدُعَر، من الحطب: البالي، وهو: الدِعْر، أيضاً. وقال الليث: الدُعَر: ما احترق من الحطب فطَفِيء قبل أن يشتدّ احتراقه، والواحدة: دُعَرَة. وهو من الزناد: ما قد قُدِحَ به مراراً حتى احترق طَرَفه فصار دُعَراً لا يُورِي. قال: والدَعَارَة: مصدر الداعر؛ وهو: الخبيث الفاجر. قلت: وسمعت العرب تقول لكل حطبٍ يُعَثِّنُ إذا استُوقِد به: دُعَرٌ. وقال ابن شميل: دَعِرَ الرجلُ دَعَراً: إذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس، وهو: الدَاعِر. وقال أبو المِنْهال: سألت أبا زيد عن شيء فقال: ما لك ولهذا؟ هذا كلام المَدَاعِير. ويقال للنخلة إذا لم تقبل اللِقاح: نخلة داعِرة، ونخيل مَدَاعِير، فتزاد تلقيحاً وتبخّق. قال: وتبخيقها، أن توطأ عُسُفُهَا حتى تسترخي، فذلك دواؤها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للون الفيل: المُدَعَّر. قال ثعلب: والمُدعَّر: اللون القبيح من جميع الحيوان. والدَعَّار: المُفْسِد.

دعرم: قال ابن الأعرابي: الدُعْرِم: القصير الدَّميم[3]؛ وأنشد:

إذا الدُعْرِمُ الدِفْنَاسُ صَوَّى لِقَاحَهُ
فإنَّ لنا ذَوْداً عِظَامَ[4] المَحَالِبِ
لَهُنَّ فِصَالٌ لو تَكَلَّمْنَ لاشْتَكَتْ
كُلَيباً وقالت: ليتَنا لابن غالِبِ

وأنشد أبو عدنان:

قَرَّبَ راعيها القَعُودَ الدُعْرِما

قال: الدِعْرِم: القصير. وقال ابن السّكّيت الدَعْرَمة: قِصر الخَطْوِ، وفيه عجلة.

دعز، عزد: قال ابن دريد: الدَعْز: الدفع. يقال: دَعَزَ المرأة: إذا جامعها. العَزْد والعَصْد: الجماع. وقد عَزَدَهَا عَزْداً: إذا جامعها. (را: عصد).

دعس: أبو عبيد: المَدَاعِس: الصُمُّ من الرِماح. قال: ويقال: هي التي يُدْعَس بها. قال: وقال بعضهم: المِدْعَس من الرماح: الغليظ الشديد الذي لا ينثني، وقد دَعَسه بالرمح: إذا طعنه، ورُمْح مِدْعَس. وقال الليث: الدَعْس: شدّة الوَطْء. ويقال: دَعَس فلان

---

(١) في اللسان: «.. ولا دَعِرِ».

(٢) في الصحاح: «والزَنْدُ الأدعَرُ: كذا..».

(٣) في اللسان: «الدَّميم».

(٤) في اللسان: «ضِخَام».

جاريته دَغساً: إذا نكحها. والمُدَّعَس: مُخْتَبَز المَلِيل؛ ومنه قول الهذلي(١):

ومُـدَّعَـسٍ فـيـه الأنِـيـضُ اختـفَـيْـتَـه
بـجرداءَ مِثْـلِ الـوَكْـفِ يَكْـبُـو غُرابُـهـا(٢)

وطريق مِدْعاس ومدعوس: وهو الذي دَعَسته القوائم ووطأته. وقال أبو عبيد: الدعْس: الأثر. وفي النوادر: رجل دَعُوس وعَطوس وقَدُوس ودَقُوس، كل هذا في الاستقدام في الغَمَرات والحروب.

دعسج: دَغْسَج دَغْسَجَةً: إذا أسرع.

دعشوقة: قال الليث: الدُّعْشُوقة: دويْبَة شِبْه خنفساء. وربما قالوا: للصبية والمرأة القصيرة: يا دُعْشُوقة، تشبيهاً بتلك الدويبة.

دعص: الدِعْص: الكَثِيب من الرمل المجتمِع. وجمعه دِعَصةَ وأدعاص. وهو أقل من الحِقْف. أبو عُبَيد عن أبي زيد: أدعصه الحَرُّ إدعاصاً: إذا قتله، وأهراه البَرْد: إذا قتله. الليث: المندعِص: الشيء الميّت إذا تفسَّخ، شُبّه بالدِعْص لِوَرَمه. قال: وواحدة الدِعْص دِعْصَة. وفي نوادر الأعراب: دَعَص برجله ودَحَص ومحص وقَعَص: إذا ارتكض. ويقال: أخذْتُه مداعَصَة ومداغَصَة ومقاعصة ومرافصة ومحايصة ومتايَسة؛ أي: أخذته مُعَازَّة.

دعظ: قال الليث: الدَعْظ: إيعاب الذكَر كله في فرج المرأة. يقال: دَعَظها به، ودعظه فيها: إذا أدخله كلّه فيها. وقال ابن السكّيت في الألفاظ، إن صحّ له: الدِعْظاية: القصير. وقال في موضع آخر من هذا الكتاب: ومن الرجال الدِعْظَاية، وقال أبو عمرو الدِعْكَاية: وهما الكثيرا اللحم، طالا أو قصُرا. وقال في موضع آخر: الجعْظَاية بهذا المعنى.

دَعّ، دعع، دعدع، دُعْ، دُغْ: أبو العباس عن ابن الأعرابي: دُع دُع: إذا أمرته بالنعيق بغنمه. وغيره يقول: دَعْ دَعْ، بالفتح، وهما لغتان. قال الله جلّ وعزّ: ﴿يومَ يُدَعُّونَ إلى نار جهنَّمَ دعًّا﴾ [الطور: ١٣] قال المفسّرون - وهو قول أهل اللُّغة - يدَعُّونَ: يدفَعون إلى نار جهنَّم دفعاً عنيفاً. والدَّعُّ: الدفع. وقال مجاهد: يدعُّون إلى نار جهنّم قال: دَفْراً في أقفيتهم. وقال ابن الأعرابي: الدَّفر: الدفع. وكذلك قوله(٣): ﴿فذلك الذي يدُعُّ اليتيم﴾ [الماعون: ٢]؛ أي: يَعنُف به دفعاً وانتهاراً. ويقال: دعدعَ فلانٌ جفنتَه: إذا ملأها من الثريد واللحم. ودعدَعَ السيلُ الواديَ: إذا ملأه؛ وقال لبيد:

فَـدَغْـدَعـا سُـرَّةَ الـرَّكـاء كـمـا
دَغْـدَعَ سـاقـي الأعـاجِـمِ الـغَـرَبـا

أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّعْدَاع والدَّحداح: الرجل القصير. وقال غيره: الدَّعْدَعة: أن يقول الراعي لِلمعزَى: داعْ داعْ، وداعِ داعِ، وهو زجرٌ لها. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للراعي: دُعْ دُعْ: إذا أمرتَه بالنعيق بغنمه. وقال غيره: دَعدِعْ بها؛ ومنه قول الفرزدق:

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٣١ و٧٩).

(٢) هذا الشاهد، مركّب من بيتين لأبي ذؤيب، فقد ورد البيت الأول في الديوان (ص ٣١) كالآتي:
ومُـدَّعَـسٍ فـيـه الأنـيـضُ اختـفـيـتـه
بـجـرداءَ ينـتـابُ الـثَّـمِـيلَ حـمـارُهـا
وورد البيت الثاني في الديوان (ص ٧٩) كالآتي:
تَـدَلَّـى عـلـيـهـا بـيـن سِـبٍّ وخَـيْـطَـةٍ
بـجـرداءَ مـثـلِ الـوَكْـفِ يكـبـو غُـرابُـهـا

(٣) تعالى.

دَعدِعْ بأعنُقِكَ(١) التَّوائِمَ، إنَّني
في بَاذِخٍ، يا ابْنَ المَرَاغَةِ، عالِي

والدَّعدعة، أيضاً: أن يقول الرجل للعاثر: دَعْ؛ ومنه قول رؤبة:

وإنْ هوَى العاثرُ قُلْنا دَعْدَعا

قال أبو سعيد: معناه: دع العِثار. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا دُعِيَ للعاثر، قيل: لعاً لكَ عالياً. ومثله دَعْ دَعْ؛ وأنشد:

لحا اللّهُ قوماً لم يقولوا لعاثِرٍ
ولا لابنِ عَمٍّ ناله العَثْرُ: دَعْ دعا(٢)

قلتُ: جعل لعاً ودَعْ دعا دُعاءً به بالانتعاش. وروى ابن هانىء عن أبي زيد: دعدعتُ بالصبيّ دعدعة: إذا عثَر، فقلت له: دَعْ؛ أي: ارتفعْ. وقال الليث نحوَه، وقال: الدَّعدعة: أن تقول للعاثر: دَعْ دَعْ، أي: قُم وانتعش. وقال شِمْر في قول رؤبة:

وإن هوى العاثر قلنا: دَعْ دعا(٣)
له، وعالَينا بِتَنْعِيشٍ: لَعَا

قال: قال الأصمعيّ: معناه: إذا وقَع منا واقعٌ نَعَشْناه ولم نَدَعْه يَهلِك. قال: وقال غيرهما: دَعْ دعا، معناه: أن يقول له: رفَعَكَ الله، وهو مثل لعاً. وروى الشاه عن المؤرّج(٤) بيت طرفة بالدّال:

وَعَذَارِيكُمْ مُقَلِّصَةٌ
في دُعَاعِ النَّخلِ تَصْطَرِمُهْ(٥)

وفسَّر الدُّعاعَ ما بين النخلتين. وهكذا رأيته بخط شِمر رواية عن ابن الأعرابي. قال: والدُّعاع: متفرّق النخل. قال: وقال أبو منجوف: الدُّعاع: النَّخل المتفرّق. وقال أبو عبيدة: ما بين النخلة إلى النخلة دُعاع. قلتُ: ورواه بعضُهم: «في ذُعاع النخل» بالذال؛ أي: في متفرِّقه، من ذعذعت الشيء: إذا فرّقته. وقال الليث: الدّعدعة: عَدْوٌ في التواءٍ وبُطء؛ وأنشد:

أسقى(٦) على كلِّ قومٍ كان سعيُهم
وَسْطَ العشيرة؛ سَعْياً غيرَ دَعْدَاعِ

أي: غير بطيء. قال: والدَّعدع: نبتٌ يكون فيه ماءٌ في الصيف يأكله البقرُ؛ وأنشد(٧):

رعَى القَسْوَرَ الجَوْنِيَّ من حَوْلِ أشْمُسٍ
ومن بَطْنِ سَقْمانَ(٨) الدَّعادِعَ سِدْيَما(٩)

يصف فحلاً؛ وأنشد شِمر للطِرِمّاح يصف امرأة:

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدُّعَاعْ

قال: الطَّخْف: اللّبن الحامض. واللَّدْم: اللَّعْق. والدَّعَاع: عيال الرجل الصغار. يقال: أدَعَّ الرجلُ: إذا كثر دَعاعُه. قال شِمر: والدُّعاع، بضم الدّال: حبُّ شجرة بريّة؛ وأنشد للطرمّاح أيضاً:

أجُدٌ كالأتانِ لم ترْتَعِ الفَـ
ـثَّ ولم يُنْتَقَلْ عليها الدُّعاعُ

والفَثُّ: حبُّ شجرة برّيّة أيضاً. والأتان: صخرة

---

(١) في الديوان (ص ٤٩٦): «بأغنُقِكَ».
(٢) في اللسان: «دعدعا» وصل بين الصوتين.
(٣) في الديوان: «دعدعا» موصولة.
(٤) في اللسان: «ورُوي عن المؤرِّج...»، وفي التكملة: «وقال المؤرّج».
(٥) عجزه، كما في الديوان (ص ٨٣):
في ذُعَاعِ النَّخلِ، تَجْتَرِمُهْ

(٦) الصواب: «أسْعَى»، كما في اللسان.
(٧) نسبه اللسان إلى حُميد بن ثور.
(٨) في التكملة: «سُقْمَان»، وفي معجم البلدان (٣/ ٢٢٨: سقمان): «سَقْمَان» بفتح السين، وسكون القاف.
(٩) عجزه، كما في اللسان، برواية ابن بري:
ومن بطن سَقْمان الدعاعَ المُدَيَّما

الماء. وقال الليث: الدُّعاعة: حبّة سوداء يأكلها فقراء البادية إذا أجدبوا. قال: ويقال لنملةٍ سوداء تشاكل هذه الحبّة: دُعاعةٌ، والجميع: دُعاع. ورجلٌ دَعّاع فثّاثٌ: يجمع الدُّعاع والفَثَّ ليأكلهما. قلت: هما حبّتان بريّتانِ إذا جاعَ البدويّ في القحط دقّهما وعجنهما واختبزهما فأكلهما. وقال الليث: الدعدعة: أن تحرِّك مكيالاً أو جُوالقاً أو غير ذلك حتى يكتنز؛ وأنشد للبيد:

المُطْعِمونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعهْ(١)

دَعْد، من أسماء العرب. وقال بعض الأعراب: يقال لأمّ حُبَين: دعد. قال الأزهريّ: لا أعرفه. وحكى أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب. وقال ابن الأعرابيّ: قال أعرابيٌّ: كم تَدَعُ ليلتُكم هذه من الشهر؟ أي: كم تُبْقِي سِواها؛ وأنشد:

لسنا لأضيافكم(٢) بالدُّعُغْ

دعفصة: قال ابن دريد: الدُّعْفِصَة: المرأة القليلة الجسم.

دعفقة: قال ابن دريد: الدَّعففة: الحمق.

دعق: أبو حاتم عن الأصمعي: دعق الخيلَ يدعقُها دعقاً: إذا دفَعها في الغارة، وقال: أساءَ لبيدٌ في قوله:

لا يَهُمُّون بإدْعاقِ الشَّلَلْ(٣)

وقال غيره: دعقَها وأدعقها، لغتان. ويقال: دعقت الإبل الحوضَ: إذا خبطته حتى تَثلمه. قال: وطريقٌ دَعْقٌ ومدعوقٌ؛ أي: موطوء.

ودعقَت الإبلُ الحوضَ دعقاً: إذا وردَت فازدحمت على الحوضِ؛ وقال الراجز:

كانتْ لنا كَدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِي

وقال إسحاق بن الفرج: قال أبو عمرو: طريقٌ مدعوس ومدعوق؛ وهو: الذي دعقَه الناس، وقال الأصمعي: طريق دَعْسٌ ودَعْقٌ؛ أي: موطُوء، كثير الآثار. وفي نوادر الأعراب: مَداعِقُ الوادي، ومَثادقه، ومذابحه، ومهارقه: مَدافعه. ويقال أصابتنا دَعْقَةٌ من مطر؛ أي: دُفعةٌ شديدة.

دعك: أبو زيد: الداعكة، من النساء: الحمقاء الجريئة. والدَّعك: الحُمق والرُّعونة، وقد دعِك دعَكاً، ورجلٌ داعك من قوم داعكين: إذا هلكوا حُمقاً، والدَّعْك: دعْك الأديم. ودعَكْتُ الثوب باللُّبْس: إذا ليّنتَه. ودعكت الخصم دعكاً، ومعكتُه مَعكاً: إذا ذلّلتَه. وقال ابنُ الأعرابيّ: يقال: تنحَّ من دَعْكة الطريق وعن ضَحْكه وضَحَاكِهِ، وعن حنّانِه وجَدِيَّته وسليقته. قال: ويقال للرجل الأحمق: داعكةٌ، بالهاء؛ وأنشد:

هَبَنْقَعٌ ضعيفُ النَّهْضِ داعِكة
يَقْنِي المُنَى ويَراها أفضلَ النَّشَبِ

دعكر، دعنكر: ادعنكر السيلُ: إذا أقبل وأسرع؛ ومنه قول الشاعر:

ادْعِنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرِو(٤)

وقال ابن دريد: ادعنكر عليهم بالفحش: إذا انْدَرَأ عليهم بالسوء.

ورجلٌ دَعَنْكر: مندرىء على الناس.

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٩٣):
ونحنُ خيرُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَهْ

(٢) في اللسان: «لأضيافنا».

(٣) صدره، كما في اللسان:
في جَميعٍ حافِظي عَوْراتِهم

(٤) تمام الشاهد كما في التكملة:
قد ادْعنكَرَتْ بالسُّوءِ والفُحْشِ والأذى
أَمَيْمَتُها ادْعِنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرِو

دعكس: قال الليث: الدَّعْكَسة: لعب المَجُوس، يدورون قد أخذ بعضهم يد بعض كالرقص. يقال: دَعكسوا وهم يُدَعكسون، ويتدعكس بعضُهم على بعض؛ وقال الرّاجز:

طَافُوا بِه مُعْتَكِسِينَ نُكَّسا
عَكْفَ المَجُوسِ يلعبون الدَّعْكَسَا

دعكن: الأصمعي: ناقةٌ دِعْكِنةٌ: سمينة صُلْبة؛ وأنشد:

ألا ارْحَلُوا دِعْكِنَةً دِخَنَّهْ
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

وفي النوادر: رجل دَعْكَنٌ: دَمِثٌ حَسَن الخُلُق. وبِرْذَونٌ دَعْكَنٌ: قَرُودٌ أَلْيَسُ بَيِّنَ اللَّيَسِ إذا كان ذلولاً.

دعل: أهمله الليث ولم يذكره شمر في كتابه، وروى أبو عُمَر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَّعَل: المخاتلة بالعين. وهو يُدَاعِلُهُ؛ أي: يخاتله. وقال في موضع آخر: الداعِل: الهارِب.

دعلج: الليث: الدَّعْلَج: ألوان الثياب. ويقال: ضرب من الجواليق والخِرَجة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: إن الصبيّ لَيُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الجُرَذِ؛ أي: يجيء ويذهب. وقال أبو عمرو: الدَّعْلَجَة: ضرب من المشي. قال: ودعلجتُ الشيء: إذا دحرجتُه. والدَّعْلَجُ: الحمار. والدَّعْلَجة: الظلمة. والدَّعْلجة: الأخذ الكثير؛ وأنشد:

يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً، وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَّعْلج: الجُوَالِق الملآن. والدعْلج: الذي يمشي في غير حاجة. والدعلج: الآكل الكثير من الناس والحيوان. والدَّعْلج: الشابّ الحسن الوجه، الناعم البدن. والدَّعْلَج: النبات الذي قد آزر بعضُه بعضاً. والدَّعْلَجُ: الذئب.

دعلق: في النوادر: دعلقت اليوم في هذا الوادي وأعلقت، ودعلقت في المسألة عن الشيء وأعلقت فيها؛ أي: أبعدت فيها.

دعم: ابن شميل: يقال: دَعَم الرجلُ المرأة بأيْره يَدْعَمُها ورَحَمَها[1]. والدَّعم والدَّحْمُ: الطعن وإيلاجُه أجْمَعَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّعْمِيُّ: الفرس الذي في لَبَّتِه بياض. والدُّعْمِيُّ: النجّار. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا كانت زَرَانيق البئر من خشب فهي دِعَم. الليث: الدعْمُ: أن يميل الشيء فتَدْعمه بِدِعام، كما تُدعَمُ عُرُوش الكَرْم ونحوِهِ. والدِّعَامةُ: اسم الخشبة التي تُدعم بها. والمَدْعوم: الذي يميل فيريد أن يقع، فتدعَمُهُ ليستقيم. وأما المعمود فالذي تحامل الثقلُ عليه من فوق، كالسقف فعُمد بالأساطين المنصوبة. والدِعَامتان: خشبتا البكرة. ودُعْمِيّ: اسم أبي حَيٍّ من ربيعة. وفي ثقيف دُعْمِيٌّ آخر. ويقال للشيء الشديد الدّعام: إنه لدُعميٌّ؛ وأنشد:

اكْتَدَ دُعْمِيُّ الحَوَامِي جَسْرَبَا

ويقال: لفلان دعْمٌ؛ أي: مالٌ كثير. وَجارية ذات دعْم: إذا كانت ذات شحم ولحم؛ وقال الرّاجز:

لا دَعْمَ[2] لي لكن بِلَيْلَى دَعْمُ
جَارِيَةٌ في وَرِكَيْهَا شَحْمُ

قوله: لا دَعْمَ لي؛ أي: لا سَمِن بي يَدْعمني؛

(١) الصواب، كما في اللسان: «.. ودَحَمَها» بالدّال.

(٢) في الصحاح، ورد: «ولا دَعْمَ».

أي: يقوّيني: ودُعْمِيّ الطريق: مُعظمه. وقال الرّاجز يصف الإبل:

وصَـدَرَتْ تَـبْـتَـدِرُ الـثُّـنِـيَّـا
تَـرْكَـبُ مـن دُعْـمِـيِّـهَـا دُعْـمِـيَّـا

ودُعميّها: وسطها، دُعمِيًّا؛ أي: طريقاً موطوءاً. عمرو عن أبيه قال: إذا كان في صدر الفرس بياض؛ فهو: أدْعَم، وإذا كان في خواصره؛ فهو: مُشَكَّل.

دعموص: الليث: الدُّعْمُوص: دويبة تكون في مستنقَع الماء.

دعن: قرأت بخط أبي الهيثم في تفسير شعر ابن مقبل لأبي عمرو: يقال: أدعِنت الناقةُ وأُدعِن الجمل: إذا أطيل ركُوبه حتى يهلك، رواه بالدّال والنون. وقد أهمل الليث وشمر دعن.

دغدغ: قال الليث: الدَّغْدَغَةُ في البضع: التحريك. وقال الأصْمَعِيّ: يُقالُ للمَغْمُورِ في حَسَبِهِ، أو في نسبِهِ: مُدَغْدَغٌ، ويُقالُ: دَغْدَغَهُ بكلمةٍ: إذَا طَعَنَ عَلَيْه، وقال رُؤْبَة:

... وعِـرْضِـي لَـيْـسَ بِـالْـمُـدَغْـدَغِ(١)

أي: لا يُطْعَنُ عَلَيَّ فِي حَسَبِي.

دغر: رُوِيَ عن النبي ﷺ، أنه قال للنساء: «لا تُعَذِّبْنَ أولادَكُنَّ بالدَّغْر» قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الدَّغْرُ: غَمْزُ الحَلْق، وذلك أنَّ الصبيَّ تأخذه العُذرةُ؛ وهو وَجَعٌ يَهيجُ في الحَلْق من الدم(٢)، فإذا دفَعَتْ(٣) المرأةُ ذلك الموضعَ بإصبعِها، قيل: دَغَرَتْ تَدْغَرُ دَغْراً(٤) وعَذَرَتْه عَذْراً، فهو مَعْذورٌ. وفي حديث عليٍّ رحمه الله: لا قَطْعَ في الدَّغْرَةِ، وهي: الخَلْسَة؛ قال أبو عُبيد: وهي عندي من الدَّفْع أيضاً، وإنما هو تَوثُّبُ المختلِس ودفْعُه نفسَه عَلَى المتَاعِ لِيَخْتَلِسَهُ، قال، ويقال في مَثَل: دَغْراً لا صَفًّا، يقولُ: (ادْغَرُوا عليهم ولا تُصَافُوهُم)(٥). وقرأتُ بخطّ أبي الهيثم لأبي سعيد الضَّرِير، أنه قال: الدَّغْرُ: سُوء الغذاء للولَد، وأن تُرْضِعَه أمُّه فلا تُرْوِيه فيَبقى مُسْتَجِيعاً يَعترضُ كلَّ من لقِيَ فيأكلُ ويَمُصُّ ويُلقَى عَلَى الشاة فيَرْضَعُها، وهو عذابٌ للصبيِّ. وقال الليث: الدَّغْرُ: الاقتحامُ من غير تَثَبُّتٍ. يقول: ادْغَروا عليهم في الحَمْلَة. قال: ولُغةٌ للأزْدِ في لُعبة لصبيانهم دغْرَى لا صَفَّى، أي: ادْغروا ولا تُصَافُوا. قال: وتقول في خُلُقه دَغَرٌ، كأنه استلامٌ. وقال أبو سعيدٍ فيما يرُدُّ عَلَى أبي عبيد: الدَّغْرُ في الفَصِيل: ألا تُرْوِيَهُ أُمُّه فَيَدْغَر في ضَرْعِ غيرها، فقال عليه الصلاة والسلام للنساءِ: «لا تُعَذِّبْنَ أوْلادكُنَّ بالدَّغْرِ ولكنْ أرْوِينَهُمْ لئلاَّ يَدْغَروا في كلِّ ساعة ويستجيعوا»؛ وإنما أمَر بإرْوَاءِ الصِّبيان من اللبن. قلت: والقَوْل ما قال أبو عُبيد. وفي الحديث ما دلَّ على صحة قوله: ألاَ تراه قال لهنَّ: عليكُنَّ بالقُسْط البحريِّ فإنَّ فيه شِفاءً.

---

(١) تختلف الرواية في ديوان رؤبة (ص٩٨)، فهي:

واحْـذَرْ أقـاويـلَ الـعُـداةِ الـنُّـزَّغِ
عـلـى أنـي لـسـتُ بـالْـمُـزَغْـزَغِ
إنـي عـلـى تَـشَـغ الـرِّجـالِ الـنُّـشَّـغِ
أعـلـو وَعِـرْضِـي لـيـس بـالْـمُـمَـشَّـغِ

ثم قال قبل ختام القصيدة ببيت واحد، (ص٩٩):

مـن خُـبْـثِ ذاكَ الـمَـشْـبِـرِ الـمُـرَوَّغِ
والـعـبـدُ عـبـدُ الـخُـلُـقِ الـمُـدَغْـدَغِ

(٢) العبارة ـ هنا ـ ناقصة، استدركها اللسان كالآتي: «فتدخل المرأة إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبِسه، فإذا...».

(٣) في اللسان: «رفعت».

(٤) في اللسان: «ودغَرَ الصبيّ يدغَرهُ دغراً؛ وهو: رفع وَرَمٍ في الحلق».

(٥) العبارة ـ هنا ـ ناقصة، استدركها اللسان كالآتي: إذا رأيتم عدوّكم فادغروا...».

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَدْغَرَةُ: الحرْبُ العَضُوضُ التي شِعارها دَغْرَى، ويقال: دَغْراً.

دغرق: الدَّغْرَقَةُ: كُدُورَةُ الماء؛ وأنشد:

يـا أَخَـوَيَّ مِـن سَـلَامَـانَ اذْفِـقَـا
طَـالَـمَـا[1] صَـفَّـيْـتُـمَـا فَـدَغْـرِقَـا

عمرو عن أبيه: الدَّغْرَقُ: الماءُ الكَدِرُ. وقال ابن الأعرابي: دَغْرَقَ عليه الماء إذا صَبه عليه.

دغش: أخبرني المنذري عن الحَرَّاني عن ابن السِّكِّيت، يُقالُ: داغَشَ الرَّجُلُ: إذَا حامَ حَوْلَ الماءِ من العَطَشِ، وأنشد:

بِـأَلَـذَّ مِـنْـكَ مُـقَـبَّـلاً لِـمُـحَـلَّإٍ
عَـطْـشـانَ، دَاغَـشَ ثُـمَّ عَـادَ يَـلُـوبُ

وقالَ غيرُهُ: فلانٌ يُدَاغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيلِ؛ أي: يَخْبِطُها بلا فُتُورٍ. وقالَ الرَّاجز:

كَـيْـفَ تَـرَاهُـنَّ يُـدَاغِـشْـنَ الـسُّـرَى
وَقَـدْ مَـضَـى مِـنْ لَـيْـلِـهِـنَّ مَـا مَـضَـى

دغص: قال الليث: الدَّاغِصَة: عظمٌ[2] يديصُ ويموجُ فوق رَضْفِ الركبة. وفي النوادر: دَغِصَت الدابة وبدِعت: إذا سمنت غاية السمن، يقال للرجل إذا سمن واكتنز لحمه: سمن، كأنه داغصةٌ. الحرانيّ عن ابن السِّكِّيت: دغِصَتِ الإبلُ تدغَصُ دَغَصاً: وذلك إذا استكثرت من الصِّلِّيان فالتوى في حيازيمها وغلاصمها وغَصَّت به فلا تمضي، وإبلٌ دغَاصَى: ولَبادَى: إذا فعلت ذلك.

دغف: أهمله الليث. وقال ابن دريد: الدَّغْف: الأخذ الكثير، دَغَفَ الشيءَ يَدْغفهُ دغْفاً.

دغفق: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: دَغْفَقَ مالهُ دَغْفَقَةً ودِغفاقاً، ودَغْرَقَهُ، مثله: إذا فرَّقَهُ وبَذَّرَهُ. وقال: وعَامٌ دَغْفَقٌ، ودَغْفَلٌ: إذا كان مُخْصِباً. وقال الأصمعي مثله نحوه (عمرو عن أبيه: الدَّغْفَقُ: الماءُ المَصْبُوب)[3]. أبو عبيد: دَغفقتُ الماء دَغْفَقَةً: إذا صَبَبْتَهُ.

دغفل: قال الليث: الدَّغْفَلُ: ولدُ الفِيلِ، والدَّغْفَلُ: خِصْبُ الزمانِ؛ وقال العجّاجُ:

وإذ زَمَـانُ الـنَّـاسِ دَغْـفَـلِـيُّ

أبو عبيد عن أبي زيد وأبي عمرو، قالا: هو عَيْشٌ دَغْفَلِيٌّ، وهو: الواسعُ.

دغل: قال ابن شميل: الدَّاغِلُ: الذي يبغي أصحابَه الشرَّ، يُدغل لهم الشَّرَّ، أي يَبْغِيهِمُ الشَّرَّ ويحسبونه يريدُ لهم الخير. وقال الليث: الدَّغلُ: دَخَلٌ في الأمرِ مُفْسِدٌ. وفي الحديث[4]: اتَّخذوا كِتَابَ الله دَغَلاً، أي: أدْغَلوا في التفسير. وتقول: أدْغَلْتُ في هذا الأمر، أي: أدخلت فيه ما يخالفه. وكلُّ موضع يخاف فيه الاغتيال فهو دَغَل[5]؛ وأنشد الليث:

سَـايَـرْتُـه سَـاعَـةً مـا بـي مَـخَـافَـتُـه
إلاَّ الـتَّـلَـفُّـتَ حولي، هَـلْ أرى دَغَـلا؟

وإذا دَخَلَ الرَّجل مدخلا مريباً قيل: دَغَلَ فيه، مثل دخول القانص المكانَ الخفيَّ يَختِل الصيد؛ وقال رؤبة يذكر قَانِصاً:

أوْطَـنَ فـي الـشَّـجْـرَاء بَـيْـتـاً دَاغِـلاً[6]

---

(١) في اللسان: «لقد طال ما...».

(٢) في اللسان: «عَظْمٌ مُدَوَّر...».

(٣) نُقلت هذه المعلومة من (دغرق) إلى مكانها هنا.

(٤) في اللسان: «ومنه قول الحسن..» وفي مكان آخر، قال: «وفي الحديث: اتخذوا دينَ الله دَغَلاً»، وفي التهذيب خلط بين القولين.

(٥) زاد اللسان: «والجمع أدغال ودِغال».

(٦) الشاهد مع ما قبله، كما في الديوان (ص: ١٢٧):
والـذئـبُ والـخـمَـاعـة الـجـبـائـلا
يـبـنـي مـن الـشـجـراء...

وقال أبو عبيد: الدَّغَلُ من الشجر: الكثيرُ المُلْتَفُّ. والدَّغَاوِلُ: الغوائل؛ وأنشد لصخر الهُذَلِيّ، غيره لأبي صَخْرٍ(١):

إنَّ اللَّئيمَ ولو تَخَلَّقَ، عائِدٌ
بِمَلاذَةٍ مِنْ غِشِّه ودَوَاغِلِ(٢)

قلت: وفي مثله يكمن اللُّصوصُ وقُطّاع الطَّريق ومن يريد اغتيال السّابلَةِ والخروج إليهم من حَيْثُ لا يحتسبونه. وقال أبو عبيد: الدَّغَلُ: ما استترت به؛ قال الكميت:

لا عَيْنُ نارِكَ عن سَارٍ مُغَمَّضَةٌ
ولا مَحَلَّتُكَ الطَّأْطَاءُ والدَّغَلُ

شَمِر عن ابن شميل: أَدْغَالُ الأرضِ: رِقَّتُها وبُطُونُها والوَطَاءُ منها. ويِبْسُ الشجر: دَغَلٌ، والقُفُّ المرتفع، والأَكَمة: دَغَلٌ، والوادي: دَغَلٌ، والغائِطُ الوَطِيء: دَغَلٌ، والجبال: أدغال؛ وقال الراجز:

عن عَتَبِ الأرضِ وعن أدغالِها

دغم: في نوادر العرب: دَغَمَ الغيثُ الأرضَ يَدْغَمُها وأَدْغَمَها واغتَمَطَها واغتمَصَها: إذا غَشِيَها وقَهرَها. وقال الليث: الدَّغْمُ: كَسْرُ الأنفِ إلى باطنه هَشْماً. أبو عبيد عن أبي زيد: دَغَمَهُمُ الحرُّ يدغَمهُم دَغْماً: إذا غَشِيَهُمْ، وكذلك البَرْدُ. قال: فقد سمعتُ دَغَمَهُمْ. وقال اللحياني: يقال أَرْغَمَهُ الله وأدغَمَهُ، وقال: رَغْماً له ودَغْماً شِنَّغْماً، وفعلت ذلك على رَغْمِهِ ودَغْمِهِ وشِنَّغْمِهِ. وقال غيره: الإدغامُ: إدخال اللِّجام في أفواه الدوابِّ؛ وقال سَاعِدَة بن جُؤَيَّة:

بِمُقْرَباتٍ بِأيديهم أعِنَّتُها
خُوصٍ إذا فَزِعُوا أُدْغِمْنَ باللُّجُمِ

قلت: وإدغامُ الحرف في الحرفِ مأخوذٌ من هذا. وقال الليث: هو إدخال حرفٍ في حرفٍ. قال: والأدغمُ: الأسودُ الأنفِ، وجمعه: الدُّغْم والدُّغمانُ. وفي النوادر: الدُّغامُ والشُّوال: وجَعٌ يأخذُ في الحلْقِ.

دغمر: قال الليث: الدَّغْمَرَةُ: تَخْلِيطُ اللونِ والخُلُقِ؛ وقال رؤبةُ:

إذا امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأَدْرَنِ
سَلِمْتُ عِرْضاً ثَوبُهُ(٣) لم يَدْكَنِ

الأَدْرَنُ: الوسِخُ. وَدَغْمَرَ: خلط. لمْ يَدْكَنْ: لَمْ يتَّسِخ؛ قاله ابنُ الأعرابيّ، وقال الآخرُ(٤):

وَلا مِنَ الأخلاقِ دَغْمَرِيُّ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدُّغمورُ: السيِّىء الخُلُقِ.

دغمس: قال أبو تراب: سمعتُ شَبَانَةَ يقولُ: هذا أمرٌ مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ: إذا كان مستوراً، وزاد غيره: مُدَخْمَسٌ ومُرَهْمَسٌ ومُنَهْمَس، بمعناه.

دغمش: في نوادر الأعراب. دَغْمَشْتُ في المشي ودهْمَقْتُ، ودَمْشَقْتُ، أي: أسرعْتُ.

دغن: قال الليث: يقال للأحمق: دُغَةٌ و دُغَيْنَةٌ، ويقال: كانت دُغَةُ(٥) امرأة حمقاء. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: دَجَنَ

---

(١) الشاهد لأبي صخر الهذلي. (التكملة).

(٢) في اللسان: «... ودغاول»، وهو بهذا يكون شاهداً للمعلومة قبله، أي: الدغاول بمعنى الغوائل. وهو عين ما جاء في التكملة.

(٣) في اللسان: «لَوْنُهُ».

(٤) هو العجّاج، كما في الديوان (١/ ٤٩٤) واللسان. وقبله كما في الديوان:

لا يَطَّبِيني العملُ المَقْذِيُّ

(٥) في اللسان: «دُغَيْنَة» اسم امرأة.

يومُنا ودَغَنَ، ويومٌ ذُو دَجْنٍ ودَغْنٍ.

دغي: الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: يقال: فلان ذو دَغَياتٍ ودغَواتٍ، أي: ذُو أخلاقٍ رديئة. قال: ولَمْ نسمَع دَغَياتٍ ولا دَغْيَةً إلاَّ في بيت يُرْوَى لرؤبة، فإنه زعم أنهم يقولون: دَغْيَةٌ، وغيرُنا يقول: دَغْوَةٌ؛ وأنشد ابن السِّكِّيت[١]:

ذا دَغَــواتٍ قُــلُــبِ[٢] الأخــلاقِ

وقال رؤبة:

ودَغْـيَـةٍ مِـنْ خَـطِـلٍ مُـغْـدَوْدِنِ

وقال الفرَّاء: يقال: إنّه لذو دَغواتٍ، بالواو، الواحدة دغيَةٌ، وإنّما أرادوا دغيَةً، ثم خُفِّفت، كما قالوا: هَيْنٌ وهَيِّنٌ. وقال الليث: دُغَةُ: اسم امرأةٍ حَمقاءَ[٣]، يقال: فلانٌ أحمق مِن دُغَةَ. وقال غيره: هيَ دُغَةُ[٤] بنتُ مَغْنَجٍ، تزوَّجها رجلٌ فبلغَ من حُمْقها أنها حَملتْ، فلما ضربها الطَّلْقُ زارتْها أُمُّها فتبرَّزَتْ وَوَضعتْ وَلداً، وظنَّتْ أنها سَلَحَت فرجعَت إلى أمِّها، فقالت لها: هل يفتحُ الجَعْرُ فاهُ، فقالت لها: نعمْ ويرضَع ثَدْيَ أمِّه، فخرجَت الأمُّ ورأتْ وَلدَها، فأخذَتْهُ. وقال الليث: دُغاوَةُ: جِيلٌ من السُّودان[٥].

دفا: قال الليث: يقال: ادَّفَيْتُ واستدفيت؛ أي: لبست ما يُدْفِئُني، قال: وهذا على لغة من يترك الهمز. قال الأصمعي: كَبْشٌ أَدْفَى: وهو الذي يَذْهب قَرْنُه قِبَلَ ذَنَبِه، وَرجلٌ أدْفَى: إذا كان في صلبه احْدِيدابٌ. وقال ابن الأعرابي: أدفَى الظَّبْيُ: إذا طال قَرْناه حتى كادا يَبْلُغان مُؤَخَّرَه. وقال الليث: الأدفَى، من الطَّير: ما طالَ جَناحاهُ من أُصول قَوادِمه، وطَرَفُ ذَنَبِه، وطالتْ قَادِمة ذَنبِه، وقال الطِرِمَّاح يصف الغراب فقال:

شَيْخُ النسا، أدْفَى الجَنَاحِ، كأنَّه

في الدَّارِ، إثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ[٦]

قال: والدَّفْو[٧]، من النجائب: الطويلةُ العُنُقِ، إذا سارتْ كادَتْ تضع هامَتها على ظَهْر سَنَامِها، وتكون مع ذلك طَويلةَ الظهر. أبو عبيد عن أبي زيد: الدَّفْواءُ، من المِعزَى: التي انْتَصَبَ قَرناها إلى طَرَفَيْ عِلْبَاوَيْها. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ، في بعض أسفاره أبصر شجرةً دَفْواء تسمى ذَاتَ أنواطٍ، لأنه كان يُنَاطُ بها السلاحُ وتُعْبَدُ، والدفواء: العظيمة الظليلة، وتكون المائلة.

دفأ: قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَكُم فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ﴾ [النحل: ٥]؛ قال الفرّاء: الدِّفْءُ، كُتِبَ في المصاحف بالدَّال والفَاء، وإن كتبت بواو في الرفع وياء في الخفض، وألف في

---

(١) لرؤبة، (الديوان: ١٨٠).

(٢) في اللسان (دغا): «قُلَّبَ». أما رواية الديوان (ص ١٨٠) فهي:

ذادَغَــواتٍ قُــلُــبَ الأخــلاقِ

وقبله:

ولــو تــرى إذ جُــبَّــتــي مــن طــاقِ

ولِــمَّــتــي مــثــلُ جــنــاحِ غــاقِ

(٣) في اللسان: «ودُغَةُ: اسم رجل كان أحمقَ».

(٤) «قال ابن بري: هي مارِيَة...» (اللسان).

(٥) في اللسان: «ودغاوة: جيلٌ من السودان خلف الزّنج في جزيرة البحر، قال: والمعروف زُغاوة، بالزاي، جنس من السودان» وأوردها ياقوت في معجم البلدان في (زغاوة).

(٦) الرواية، كما في الديوان (ص ١٣٠):

شَيْخُ النَّسَا، أدْفَى الجَنَاحِ، كأنَّه

في الدارِ، بعدَ الظاعِنينَ، مُقَيَّدُ

(٧) الصواب، كما في اللسان (دفا): «الدفواء».

النصب كان صواباً، وذلك على ترك الهمز ونَقْلِ إعراب الهمز إلى الحرف الذي قبلها. قال: والدِّفء: ما انتفع به من أوبارها وأشعارها وأصوافها؛ أراد ما يَلْبَسون منها ويبْتَنون. وأخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: يقال: هذا رجلٌ دَفْآنُ، وامرأة دَفْأَى، ويوم دَفِيءٌ، وليلة دفيئة، وكذلك بيتٌ دَفِيءٌ، وغرفةٌ دَفِيئةٌ، على فَعيل وفعيلة. أبو عبيد عن الأموي: الدِّفء عند العرب: نِتاجُ الإبل وألبانها والانتفاع بها من قول الله عزّ وجلّ: ﴿لكم فيها دِفءٌ﴾، قال: وقال الأصمعيّ: الإبل المدْفآت: الكثيرة الأوبار. وقال ابن السِّكّيت: إبلٌ مُدْفأةٌ بهذا المعنى. قلت: المُدْفَآتُ، جَمْعَ المُدْفَأةِ؛ قال الشّماخ:

وكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ[١]
عَلى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

فأمّا الإبل المُدْفِئة فهي الكثيرة، لأن بعضَها يُدْفِيءُ بعضاً بأنفاسها. وقال ابن السِّكّيت: يقال: ما كانَ الرَّجُلُ دَفْآنَ، ولَقَدْ دَفِيءَ، وما كان البيتُ دَفِئاً ولقد دَفُؤَ. ابن الأعرابي: الدَّفَئِيُّ والدثَئِيُّ من الأمطار: وقتُه إذا قاءت الأرضُ الكَمْأةَ، وكلُ مِيرَةٍ حُمِلَتْ في قُبُل الصَّيفِ فهي دَفَئِيَّةٌ[٢]. الأصمعي: ثوب ذو دِفْءٍ، وذو دفاءة[٣]، ويقال: ما عليه دِفْءٌ، ولا يقال: ما عليه دَفَاءةٌ، ويكون الدّفءُ السخونةَ، ويقال: اقْعُد في دِفءِ هذا الحائط؛ أي: في كِنِّه. قال:

والدَّفَاءُ[٤]، مهموزٌ مَقْصُورٌ: هو الدِّفْءُ نفسه، إلاّ أن الدِّفْء كأنّه اسمٌ شِبْهُ الظِّمْءِ، والدَّفَأُ شِبْهُ الظَّمَأ، ومِمّا لا همز فيه من هذا الباب. وفلان فيه دَفَأٌ؛ أي انحِناءٌ، والدّجّال[٥] فيه دَفَأٌ.

دفر: ثعلب عن ابن الأعرابي: دَفَرْتُهُ في قفاه دَفْراً؛ أي: دَفَعْتُه؛ قالوا: ومنه قولُ عُمَر: وادَفْرَاهُ؛ يُريد: واذُلاَّهُ؛ وقال أبو عُبيدة: معناه وَانَتْنَاهُ. قال: والدَّفْرُ: النَّتْنُ؛ ومنه قيل للدنيا أمّ دَفْر، ويقال لِلأَمَةَ: يا دَفارِ؛ أي: يا مُنْتِنةُ؛ وأما الذَّفَرُ، بالذال وتحريك الفاء فهو حِدَّةُ رائحةِ الشيءِ الخبيث، أو الطَّيب؛ ومنه قيل مِسْك أذْفَرُ، ويُقال للرَّجُلِ إذا قُبِحتَ أمْرَه: دَفْراً دَافِراً. ورُوي عن مجاهد في قول الله جلّ وعزّ: ﴿يومَ يُدَعُّونَ إلى نارِ جهَنَّم دَعًّا﴾ [الطور: ١٣]، قال دَفْراً في أقفِيتهم؛ أي: دَفْعاً. وقال ابن الأعرابي: أدْفَر الرجلُ: إذا فاحَ ريحُ صُنانِه.

دفص: أهمل الليث: دفص. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّوْفَصُ: البَصَل[٦]. قلتُ: وهو حرف غريب.

دفطس: أبو العباس عن ابن الأعرابي: دَفْطَسَ الرجلُ: إذا ضيّع ماله، وأنشد:

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفْطَسَا
يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ والنَّسَا

قال أبو الفضل: قال أبو العباس: أراه «دَقْطساً» قال: وكذا أحفَظُه بالدال غير معجمة[٧]، ولكن

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٧٥):
وكيف يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفِئاتٍ
(٢) في اللسان: «والدَّفَئِيَّةُ: المِيرَةُ (كذا)».
(٣) في اللسان، والعزو نفسه: «ثوبٌ ذو دَفْءٍ ودَفَاءَةٍ».
(٤) في اللسان: «والدَّفَأُ، أمّا الدَّفَاء، ممدود فهو مصدر دَفِئْتُ من البرد دَفَاءً» (اللسان).

(٥) في اللسان (دفأ): «وفي حديث الدَّجال: فيه دَفَأٌ، كذا حكاه الهروي في الغريبين، مهموزاً، وبذلك فسّره، وقد ورد مقصوراً أيضاً».
(٦) في التكملة: «الدَّفص.. المُلوسة، وبه سُمّي البَصَلُ الدَّوفص؛ لملاسته وبياضه..».
(٧) في اللسان: أراه «دَقْطساً»، قال: «وكذا أحفظه، بالدّال».

لا نُغيِّره وأُعلِّمُ عليه. قلت: وروى أبو عُمرَ الزّاهد هذا الحرف في كتابه دَفْطس بالدّال، وهو الصواب عندي.

دفع: قال الليث: الدَّفْع، معروف. يقول: دفع الله عنك المكروه دَفْعاً، ودافع عنك دِفاعاً. قال: والدَّفْعَة: انتهاء جماعة قوم إلى موضع بمرّة. والدُّفْعَة: ما دَفَعْتَ من سِقَاء أو إناء فانصبَّ بمرّةٍ؛ وقال الأعشى:

وسَـــالَـــتْ مـــن دَمٍ دُفَـــعَـــا[(١)]

وكذلك دُفَع المطر ونحوه. قال: والدُّفّاع: طَخمة الموج والسيل؛ وأنشد قوله:

جَـوَادٌ يَـفِـيـضُ عـلـى الـمُـعْـتَـفِـيـن

كـــمـــا فـــاضَ يَـــمٌّ بـــدُفّـــاعِـــهِ

وقال ابن شميل: الدوافع: أسافل المِيث حيث تَدْفَعُ في الأودية، أسفلُ كل مَيْثاء: دافِعَة. وقال الليث: الدّافِعَة: التَّلْعَة تَدفَع في تلعَة أخرى من مسايل الماء إذا جرى في صَبَب وحدور من حَدَبٍ، فترى له في مواضع قد انبسط شيئاً أو استدار ثم دفع في أخرى أسفل منه، فكلّ واحد من ذلك دَافِعَة. والجميع: الدَّوَافِع. قال: ومَجْرَى ما بين الدافعتين مِذْنَبٌ. وقال غيره: المَدَافِع: المجاري والمسايل. وأنشد ابن الأعرابي[(٢)]:

شِيبِ الـمَـبَـارِكِ، مَـدْرُوسٌ[(٣)] مَـدَافِعُهُ،

هَابي المَرَاغِ، قَلَيلِ الوَدْقِ، مَوْظُوبُ[(٤)]

قال شمر: قال أبو عدنان: المدروس: الذي ليس في مَدَافِعِه آثار السيل من جدوبته. والموظوب: الذي قد وُظِبَ على أكله؛ أي: ديمَ عليه. وقال أبو سعيد: مدروس مَدَافِعُهُ: مأكول ما في أوديته من النبات. هابي المراغِ: ثائرٌ غُبَاره. شِيبٌ: بيضٌ. وقال الليث: الاندفاع: المضيّ في الأرض كائناً ما كان؛ وقال في قول الشاعر:

أيُّـهـا الـصُّـلْـصُـلُ الـمُـغِـذُّ إلـى الـمَـدْ

فَـعِ مـن نَـهْـرِ مَـعْـقِـلٍ فـالـمـذَارِ

أراد بالمَدْفَع اسم موضع. قال: والمُدَفَّع: الرجل المحقور الذي لا يُقْرَى إن ضاف، ولا يُجْدَى إن اجتدى. ويقال: فلان سيّد قومه غير مُدَافَعٍ؛ أي: غير مزاحَمٍ في ذلك ولا مدفوع عنه. ويقال: هذا طريق يدفع إلى مكان كذا؛ أي: ينتهي إليه. ودُفِعَ فلان إلى فُلان؛ أي: انتهى إليه. ويقال: غشيتْنا سحابة فدفَعْناها إلى بني فلان؛ أي: انصرفت عنا إليهم. والدافع: الناقة التي تَدْفع اللبَنَ على رأس ولدها، إنما يكثر اللبن في ضَرْعها حين تريد أن تصنع. وكذا الشاة المِدفاع. والمصدر الدَّفْعة. وقال أبو عبيدة: قوم يجعلون المُفْكِه والدافع سواءً. يقولون: هي دَافِع بولد، وإن شئت قلت: هي دافِع بلبن، وإن شئت قلت: هي دافِع بضَرْعها، وإن شئت قلت: هي دافع وتسكت؛ وأنشد:

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٤١).

عَجْلاً إلى المعهد الأدنى فَفَاجَأَهَا

أَقْطَاعُ مَسْكٍ وسَالَتْ مِنْ دَمٍ دُفَعَا

وقبله:

حتى إذا فِيقَةٌ في ضَرْعِها اجتمعتْ

جاءتْ لِتُرْضِع شِقَّ النفسِ لو رَضَعَا

(٢) لسلامة بن جندل، كما في (موسوعة الشعر العربي ٤٨٦/١).

(٣) في الديوان: «مدروس».

(٤) قبله، كما في موسوعة الشعر العربي ٤٨٦/١:

كُـنّـا نَـحُـلُّ، إذا هَـبَّـتْ شَـآمِـيَـةً

بكلِّ وادٍ، حطيبِ الجوفِ، مَجْدُوبِ

ودافِـع قـد دفَـعَـتْ لِـلنُّـتَـج
قَـد مـخَـضَـتْ مَـخَـاضَ خَـيْـلٍ نُـتَّـج

وقال النَّضر: يقال: دفعت بلبنها وباللبن: إذا كان ولدها في بطنها، فإذا نُتِجت فلا يقال: دَفَعَتْ. وقال أبو عمرو الدُّفَّاع: الكثير من الناس ومن السير ومن جَرْي الفرس إذا تدافع جَرْيُه. وفرسٌ دَفَّاعٌ؛ وقال ابن أحمر:

إذا صَـلِـيـتُ بـدَفَّـاع لـه زَجَـلٌ
يُـوَاضِـخُ الـشَـدَّ والـتَّـقرِيـبَ والـخَـبَـبَـا

ويروى بدُفَّاعٍ؛ يريد الفرس المتدافِع في جريه. وقال الأصمعيّ: بعيرٌ مُدَفَّعٌ: كالمُقرَمَ الذي يودَّع للفِحْلة فلا يُرْكَبُ ولا يُحْمَل عليه. وقال الأصمعيّ: هو الذي إذا أُتِي به ليحمل عليه. قيل: ادفع هذا؛ أي: دَعْه إبقاءً عليه؛ وأنشد غيره لذي الرُّمَّة:

وَقَـرَّبْـنَ لِـلأظْـعَـانِ كُـلَّ مُـدَفَّـعٍ[1]

قال: ويقال: جاء دُفَّاع من الرجال والنساء: إذا ازدحموا فركب بعضُهم بعضاً. أبو زيد: يقال: دَافَع الرجلُ أمرَ كذا وكذا: إذا أولع به وانهمك فيه: ويقال دَافَع فلان فلاناً في حاجته: إذا ماطله فيها فلم يقضها. وفي كتاب شمر قال أبو عمرو: المَدَافِع: مجاري الماء. وقال ابن شميل: مَدْفَع الوادي: حيث يدفع السيلُ، وهو أسفله حيث يتفرّق ماؤه. وقال الأصمعيّ: الدوَافِع: مَدَافِع الماء إلى الميث، والمِيث تدفع إلى الوادي الأعظم.

دفغ: أهمله الليث. وقال أبو مالك: الدَّفْغ: حطام الذُرَةِ ونُسَاقَتُها. رواه ابن دريد له، وهو صحيح.

دفّ، دفف: قال الليث: الدَّفُّ والدَّفَّةُ: الجَنْب لكلّ شيء، وأنشد في الدَّفَّة:

ووَانِـيَـةٍ زَجَـرْتُ، عـلـى وَجَـاهـا
قَـرِيـح الـدَّفَّـتَـيْـنِ مـن الـبِـطَـانِ[2]

قال: ودَفَّتا الطَّبْل: اللَّتان على رأسه، ودَفَّتا المُصْحَفِ: ضِمَامَتاه من جانبيه. وفي حديث عمرَ أنه قال لمالك بنِ أوْس: «أنه[3] قد دفَّتْ علينا من قومك دافَّةٌ، وقد أمَرْنَا لهم بِرَضْخٍ فاقْسِمْه فيهم»؛ قال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: الدَّافَّة: القومُ يسيرون جماعةً سيراً ليس بالشَّديد، يقال: هم يَدِفُّون دَفيفاً؛ ومنه الحديث الآخر أنّ أعرابيًّا قال: يا رسولَ الله هل في الجنَّة إبل؟ فقال: «نَعَم، إنَّ فيها النجائبَ تَدِفّ برُكْبانها». قال: وقال أبو زيد: خُذْ ما دَفَّ لك وَاسْتَدفّ؛ أي: ما تهيَّأ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: دفَّ على وجه الأرض وزَفَّ، بمعنًى واحد، ونادَى منادِي خالد بن الوليد في بعض غَزَوَاته: «ألاَ مَن كان معه أسيرٌ فليُدافّه»؛ قال أبو عبيد: قال أبو عمرو والأمويّ قوله: فليدافّه؛ يعني: ليُجْهِز عليه، يقال: دافَفْتُ الرجلَ دِفافاً ومُدافّةً: وهو إجهازك عليه، قال رُؤْبة[4]:

لـمّـا رآنـي أُرْعِـشـتْ أَطْـرَافِـي
كـان مـع الـشَّـيْـبِ مـن الـدِّفَـافِ

وكان الأصمعيّ يقول: تَدافَّ القومُ: إذا ركبَ بعضُهم بعضاً. قال أبو عبيد: وهو من هذا، قال: وفيه لغة أخرى: فليُدافِه، بتخفيف الفاء

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٢٩١):
وَقَـرَّبْـنَ لِـلأظْـعَـانِ كُـلَّ مُـدَفَّـعٍ
بـنَ الـبُـزْلِ يُـوْفي بـالـحَـوِيَّـةِ غَـارِبُـهْ

(٢) في أساس البلاغة: «.. من الظعانِ».

(٣) في اللسان: «يا مالِ، إنّه...».

(٤) الرجز للعجّاج، كما في ديوانه (١/١٦٧).

من دافِئِه، وهي لغةٌ لجهينةَ؛ ومنه الحديث المرفوع: أنه أُتِي بأسير فقال: أدْفُوه، يريد الدَّفْءَ من البَرْدِ، فَقَتَلوه، فَوَداه رسولُ الله ﷺ؛ قال أبو عبيد: وفيه لغةٌ ثالثة، بالذال: فَلْيُذافُّه، يقال: ذَفَفْتُ[1] عليه تَذْفيفاً: إذا أجهزتَ عليه، ومنه حديثُ عَلِيّ: لا يُذَفَّفُ على جريح. والدُّفّ: الَّذي يُضرَبُ به، يقال له: دَفٌّ، أيضاً. وأما الدَّف بمعنى الجَنْب، فهو بالفَتْح لا غير، وجمعه دُفُوف. وقال الليث: الدَّفيف: أن يَدُفّ الطائرُ على وجه الأرض يحرِّك جناحيه، ورِجلاه بالأرض وهو يطير، ثم يستقلُّ، وقال رؤبة[2]:

والنَّسْرُ قد يَرْكُضُ وَهْوَ دافِ[3]

فخفَّفَ وكَسَرَ على كَسرةِ دافِفٍ، وحَذَف إحدى الفاءين. وقال ابن شميل: دُفوف الأرض: أسنادُها، وهي دَفادِفُها، الواحدة دَفْدَفة، ودَفَّ العُقاب يَدُف: إذا دَنا من الأرض في طَيَرانه. والدَّفيف: العَدْوُ، أيضاً.

دفق: قال الله جلّ وعزّ: ﴿خُلِقَ مِن مَاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]؛ قال الفرّاء: معنى دافق: مدفوق. قال: وأهل الحجاز، أفعَلُ لهذا من غيرهم: أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهبِ نَعْتٍ، كقول العرب: هذا سِرٌّ كاتمٌ، وهَمٌّ ناصبٌ، ولَيْلٌ نائم. قال: وأعانَ على ذلك أنّها وافقتْ رؤوس الآيات التي هي معهنّ. وقال الزّجّاج[4]: ﴿خُلِقَ من ماءٍ دافقٍ﴾؛ معناه: من ماءٍ ذي دَفْق، وهو مذهب سيبويه والخليل. وكذلك سرٌّ كاتم: ذو كتمان. وقال أبو الهيثم نحواً منه. وقال الليث: يقال: دَفَق الماء دُفوقاً ودَفْقاً: إذا انْصبَّ بمرَّة. واندفَقَ الكُوز: إذا دَفَقَ[5] ماؤه. فيقال في الطِّيَرَة عند انصباب الكُوز[6] ونحوه: «دافِقٌ خَير»! وقد أدفقْتُ الكُوزَ: إذا كَدَرت[7] ما فيه بمرّة. قلت: الدَّفْق في كلام العرب: صَبُّ الماء، وهو مجاوِزٌ[8]، يقال: دفقتُ الكُوزَ فاندفق، وهو ملفوق، ولم أسمَعْ دفقتُ الماءَ فدَفق لغير الليث، وأحسبه ذهب إلى قول الله[9]: ﴿خُلِقَ من ماءٍ دافقٍ﴾ [الطارق: ٦]، وهذا جائزٌ في النعوت. ومعنى دافق: ذي دفق، كما قال الخليل وسيبويه. وقال الليث: ناقة دِفاقٌ: وهي المتدفِّقة في سَيرها مُسْرِعة؛ وقد يقال: جَمَلٌ دِفَاقٌ، وناقة دَفْقاءُ وجملٌ أدفَقُ، وهو: شدّة بَيْنُونَةِ المِرفَق عن الجَنْبين؛ وأنشد[10]:

بِعَنْتَرِيسٍ نَرَى[11] في زَوْرِها دَسَعاً
وفي المَرافِقِ عن[12] حَيْزُومِها دَفَقا

وقال ابن دريد: يقال دَفَق الله رُوحَه: إذا دعا عليه بالموت. وسار القومُ سيراً أدفَقَ، أي: سريعاً. ويقال: فلان يتدفَّق في الباطل تدفّقاً: إذا كان يسارع إليه؛ قال الأعشى:

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «ذَفَّفْتُ».
(٢) (٣) الرّجز للعجّاج، كما في ديوانه (١/ ١٦٧)، وهو برواية: «.. وهو هافِ» أي يمرّ مَرًّا خفيفاً. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٤) الصواب أن نقول: «وقال الزجّاج في قوله تعالى».
(٥) في اللسان: «دُفِقَ».
(٦) في اللسان: «الإناء».
(٧) في اللسان: «إذا بَدَّدت..».
(٨) أي متعدٍ.
(٩) تعالى.
(١٠) في التكملة، الشاهد منسوب إلى سليمان (بلا تحديد؟).
(١١) في اللسان والتكملة: «ترى» بالتاء.
(١٢) في اللسان: «من».

فـمـا أنـا عـمَّـا تـصـنـعـون بـغـافـلٍ
ولا بـسَـفِـيـهٍ حِـلْـمُـه يـتـدفَّـقُ(١)

وقال ابن الأنباري: هو يمشي الدِّفِقَّى، وهي مِشْيَة يتدفق فيها ويُسرع؛ وأنشد:

يمشي(٢) العُجَيْلَى من مخافةِ شَدْقَمٍ
يَـمْـشِـي الـدِّفِـقَّـى والـخَـنِـيـفَ ويَـضْـبِـرُ

ويقال: هلالٌ أدفقُ: إذا رأيته مرقوناً أعقَفَ، ولا تَراه مستلقياً قد ارتفعَ طرفاه. وقال ابن الأعرابيّ: رجل أدفَقُ: إذا انحنى صُلبه من كِبرٍ، أو غَمٍّ؛ وأنشد المفضَّل:

وابـنُ مِـلاَطٍ مُـتَـجَـافٍ أدْفَـقُ

وقال أبو مالك: هلال أدفقُ خيرٌ من هلالٍ حاقن. قال: والأدفَق: الأعوج. والحاقن: الذي يرتفعَ طرفاه ويستلقي ظهرُه. وفي النوادر: هلالٌ أدفق، أي: مستوٍ أبيض، ليس بمنتكِثٍ(٣) على أحَدِ طرفيه. ورجل أدفَق: في نبتةِ أسنانِه(٤). وقال أبو زيد: العرب تَستحِبُّ أن يُهَلَّ(٥) الهلالُ أدفقَ، ويكرهون أن يكون مستلقياً قد ارتفع طَرَفاه. وقال الليث: جاءوا دُفْقَةً واحدة: إذا جاءوا دُفعةً واحدة.

دفل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ومن الشجر: الدِّفْلَى؛ وهو الآءُ والألاءُ والحَبْن، وكُلُّه الدِّفْلَى. قلت: هي شجرة مُرّةٌ، وهي من السُّموم.

دفن: قال الليث: دَفَنَهُ يَدْفِنُه دَفْناً، والدَّفين بئرٌ أو حَوْضٌ، أوْ مَنهلٌ، سَفَتْ الريحُ فيه التُّرابَ حتى ادَّفَن؛ وأنشد:

دِفْـنٌ وَطَـامٍ مـاؤه كـالـجِـرْيـال

قال: والمِدْفَان: السِّقاء البَالي، والمنْهَلُ الدَّفينُ، أيضاً؛ وهو مِدْفانٌ بمنزلة المَدْفُون، قال: والمِدْفانُ، أيضاً، مِن الناس والإبل: هو الذي يَأبَقُ ويذهبُ على وجهه من غير حاجَةٍ، وإنّ فيه لَدفْناً، والداءُ الدَّفينُ: الذي لا يُعلم به حتى يَظهرَ منه شَرٌّ وعَرٌّ. وَفي حديث شريح: (أنه كان لا يَرُدّ العبدَ من الادِّفان، وَيردّه من الإباق الباتّ)؛ قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الادِّفان: أن يزُوغَ العبد من مواليه اليومَ واليومين؛ يقال منه: عبد دَفُونٌ: إذا كان فَعولاً لِذلك. وقال أبو عبيدة: الادِّفان: أن لا يَغيب من المصر في غَيْبته. قال أبو عبيد: وروى يزيد ابن هارون هذا عن هشام بن محمد عن شُرَيح، قال يزيد: الادِّفَان: أن يَأبَقَ العَبد قبل أن ينتهي به إلى المصر الذي يُباعُ فيه، فإنْ أبَق من المِصْرَ فَهو الإباق الذي يُرَدُّ به، قال أبو عبيد: أما كلامُ العرب فعلى ما قال أبو زيد وأبو عبيدة، وأما الحُكم فعلى ما قال يزيد، أنه إذا سُبِيَ فأبق قبل أن ينتهى به إلى المصر، فَوُجِدَ فليس ذلك بإباقٍ يُرَدُّ منه، فإذا صار إلى المصر فأبق فهذا يُرَد منه في الحكم، وإن لَمْ يَغِبْ عن المصر، قلت والقول على ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة، والحكم على مَا فَسَّرَاه أيضاً، لأنه إذا غاب عن مواليه في المصر اليومَ واليومين فليس بإباقٍ باتٌّ، ولست أدري ما الذي أوْحشَ أبَا عُبيد من هذا، وهو الصواب في اللغة والحكم عليه أقاويل الفقهاء.

وقال ابن شميل: نَاقَةٌ دَفُونٌ: إذا كانت تَغيبُ عن الإبل وتركبُ رأسَها وحدَها، وقد ادَّفَنَتْ

---

(١) في الديوان (ص٢٥٧):
فـمـا انـا عـمّـا تـعـمـلـون بـجـاهـلٍ
ولا بِـسَـبَـاءٍ جـهـلُـهُ يـتـدفَّـقُ

(٢) في اللسان: «تمشي».

(٣) في اللسان والتكملة: «بمتنكّب».

(٤) العبارة ناقصة، ولعلها كالآتي: «ورجلٌ أدْفَقُ: في نِبْتَةِ أسنانه انصباب إلى قدام».

(٥) في التكملة: «يُهلُّ...»، وفي اللسان: «يَهِلّ».

ناقتُكم. وقال أبو زيد: حَسَبٌ دَفُونٌ إذا لم يكن مشهوراً، ورجل دَفُونٌ كذلك، وقال الأصمعي: رجلٌ دَفْنُ المروءة و دفينُ المروءة: إذا لم تكن له مُروءة؛ قال لبيد:

يُباري الريحَ لَيْسَ بجانِبِيٍّ
ولا دَفْنٍ[١] مُروءتُه، لَئِيم

أبو عبيد: الدَّفَنِيُّ: ضَرْبٌ من الثياب. والدَّفِينَةُ والدَّثِينةُ: منزلٌ لِبني سُليم.

دفنس: الدِّفْناس: البَخِيل، وأنشد المفضّل[٢]:

إذا الدُّغرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقَاحَه
فإنّ لنا ذَوْداً ضِخَام المَحالِبِ[٣]

أي سَمَّنَ لقاحه. قال: والدِّفْنَاس: الرَّاعي الكَسْلان الذي يَنام ويَتْرُك الإبل ترعَى وحدَها. أبو عبيد عن الأصمعي: الدِّفْنِس: المرأةُ الحَمقاء.

دفه: أهمله الليث. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّافِهُ: الغريب. قلت: كأنه قُلِبَ عن الداهِف أو الهادِف.

دقر: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الدَّوْقَرة: بُقْعةٌ تكون بين الجبال المحيطة بها. وقال الليث: هي بُقعةٌ تكون بين الجبال في الغِيطان انحسرتْ عنها الشجر، وهي بيضاءُ صُلْبة لا نبات فيها. ويقال إنها مَنازل الجنّ، ويُكره النزولُ بها. قال: ويقال للكذب المستشنَع والأباطيل: ما جئتَ إلا بالدَّقارِير. قال:

والدِّقْرار: النَّبّان، وجمعُه الدقارير. أبو عبيد: رجل دِقْرارة، وهو النمّام، وجمعه دقارير. ويقال: الدِّقْرار: النَّبّان، وجمعُه الدَّقارير؛ وقال أوس بن حَجَر:

يَعْلُونَ بالقَلَعِ الهِنْدِيِّ هامَهُمُ
ويَخْرُجُ الفَسْوُ من تحتِ الدَّقارِيرِ[٤]

وقال شمر: الدَّقارير: الدواهي والنمائم؛ وقال الكميت:

على دَقارِيرَ أحْكِيها وأفْتَعِلُ[٤]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدِّقْرارة: النُّبّان. والدِّقْرارة: القصير من الرجال. والدِّقْرارة: النَّمام. والدِّقْرارة: الداهية من الدواهي. والدِّقْرارة: العَوْمرة، وهي الخصومة المتبعة. والدِّقرارة: الحديث المفتَعَل. والدِّقْرارة: المخالفَة. ومنه حديث عمر: «أنه أمر رجلاً بشيء فعارَضَه، فقال له: قد جئتَني بدِقْرارةِ قومك»، أي: بمخالفتهم. وقال الليث: الدُّقْران: الخُشُب التي تُنصَب في الأرض يُعرَّش عليها العِنَب، الواحد دُقْرانة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدَّقَر: الروضة الحَسْناء، وهي الدَّقْرى؛ وأنشد[٥]:

وكأنّها دَقَرى تَخَيَّلُ، نَبْتُها
أُنُفٌ، يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِها

وقال غيره: دَقَرى: اسم روضة بعينها. وقوله: «تخيَّلُ أي تَلَوَّنُ[٦] فتريكَ رُؤيا تُخَيِّلُ إليك أنّها

---

(١) في الديوان (ص ١٨٦): «ولا دَفِنٍ».
(٢) لعاصم بن عمر العبسيّ، كما في التكملة.
(٣) بعده، كما في التكملة:
لَهُنَّ فِصالٌ لو تَكَلَّمْنَ لاشْتَكَتْ
كُلَيْباً، وقالت: ليتنا لابنِ غالبِ
(٤) الرواية، كما في الديوان (ص٤٥):
يَعْلُونَ بالقَلَعِ البُصْرِيِّ هامَهُمُ
ويُخْرِجُ الفَسْوَ من تحتِ الدَّقاري
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى النمر بن تولب، وقبله:
زَبَنَتْكَ أركانُ العدوّ فأصبحتْ
أجَأً وجُبَّةُ من قرارِ ديارِها
(٦) زاد اللسان: «تَلَوَّنُ بالنَّوْر».

لونٌ ثم تراها لوناً آخر، ثم قطعَ الكلامَ الأوّل، وابتدأ، فقال: «نبتُها أُنُف». عمر عن أبيه: هي الدُّفْرَى والدُّفْرةُ[1] والذَّفِيرَةُ والوَدَفَة[1] والوَدِيفة والرَّقَّة والرَّقْمة والمُزْدَجَة للروضة.

دقس: قال الليث: الدَّقْسُ: ليس بعربي، ولكنه (اسمُ) الملكِ الذي بَنى المسجد على أصحاب الكهف (دَقْيُوسُ)[2]؛ أبو منصورٍ: كأنّه روميٌّ. وفي نوادر الأعراب: ما أدْرِي أينَ دَقَسَ؟ ولا أيْنَ دُقِسَ بِهِ؟ ولا أين طَهَسَ وطُهِسَ به، أي: أينَ ذُهِبَ به[3].

دقش: قال الليث: سألْتُ أبا الدُّقَيْش؛ فقلت ما الدَّقَشُ؟ فقال لا أدري. قلت: فما الدُّقَيْشُ؟ قال: ولا هذا، قلت: فاكْتَنَيْتَ بما لا تدري ما هُوَ؟ قال: إنما الكُنَى والأسماءُ علاماتٌ. وقال ابنُ دُرَيد: قال أبو حاتم: الدَّقَشة: دُوَيْبَةٌ رقْطاء أصغرُ من العَظَاءَةِ، قال: والدَّقْشُ، عنده: النَّقْشُ. ورَوى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: أبو الدُّقَيْشِ: كنيةٌ، واسمه: الدَّقَش. قلت: وهذا قريبٌ من قول أبي حاتم.

دقع: رُوِي عن النبي ﷺ أنه قال للنساء: «إنكنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وإذا شَبِعتُنَّ خَجِلتُنَّ» قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الدَّقَع: الخضوع في طلب الحاجة والحرصُ عليها. والخَجَل: الكسل والتواني عن طلب الرزق. قال أبو عبيد: والدَّقَع، مأخوذ من الدقعاء، وهو التراب، يعني: أنهنَّ يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع؛ وقال الكميت:

ولم يَدْقَعُوا، عندما نابَهُمْ
لوقْعِ الحروب[4]، ولم يخجَلوا

يقول: لم يستكينوا للحرب. وقال ابن الأعرابي: الدُّقْع: سوء احتمال الفقر. والخجَل: سوء احتمال الغنى. أبو عبيد عن الأحمر: الجُوع الدَّيقوع: الشديد؛ وهو اليرقوع، أيضاً. وقال النضر: جوعٌ أدقَع ودَيْقوع، وهو من الدَّقعاء. أبو عبيد: قال الفرّاء: المداقيع: الإبل التي تأكل النَّبتَ حتّى تُلصِقَه[5] بالأرض. وقال أبو زيد: أدقَعَ إليَّ فلانٌ في الشتيمة: إذا لم يتكرَّم عن قبيح القول ولم يبالِ قَذَعًا. والمُدقِع: الفقير الذي قد لصِق بالتُّراب من الفقر. وقال الليث: الداقع، من الرجال: الذي يطلب مداقّ الكَسْب. قال: والدافع: الكئيب المهتمُّ أيضاً. وقال شمر: أدقعَ فلانٌ فهو مُدقِع: إذا لزِق بالأرض فقراً. ويقال: قد دَقِع أيضاً. ورأيت القوم صَقْعى دَقْعى؛ أي: لازقين بالأرض. وقال ابن شميل: يقال: بفِيهِ الدَّقْعَاءُ والأدقَعُ، يعني: التُّراب. قال: والدُّقَاع[6]: التُّراب؛ وقال الكميت يصف الكلاب:

مَجازِيعُ قَفْرٍ مَداقِيعُهُ
مَسَارِيفُ حينَ يُصِبْن اليَسارا

قال: ومَداقيع: ترضى بشيء يسير. قال: والدَّاقِع الذي يَرْضَى بالشيء الدُّون. وقال ابن دريد: يُدعَى على الرجل فيقال: رماك الله بالدَّوقَعة، فَوْعَلة، من الدقَع.

---

(١) في اللسان: «والدَّفْرة». «والوَدْفَة».
(٢) الأفضل أن نقول: «ولكنه المَلِك... ، اسمه دَقْيُوس».
(٣) في اللسان: «.. أي أين ذهب وذُهب به».
(٤) في اللسان: «لِصَرْفِ الزَّمانِ».
(٥) في اللسان: «حتى تُلْزِقَه».
(٦) في اللسان: «والدَّقَاعُ والدُّقاع..».

دقف: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الدُّقْف: هَيَجان الدُّقْفانة، وهو المخنَّث. وقال في موضع آخر: الدُّقُوف: هَيَجانُ الخَيْعَامة، وكلّه واحد.

دقّ، دقق: قال الليث: الدَّقُّ: (مصدر قولك دَقَقْتُ الدَّواء أدُقُّه دقاً)، وهو: الرَّضُّ، والدُّقاقُ: فُتاتُ كلِّ شيءٍ دُقَّ. قال: والمُدُقُّ: حجرٌ يُدَقُّ به الطِّيب، ضم الميم، لأنه جُعل اسماً، وكذلك المُنْخُلُ، فإذا جُعل نعتاً رُدَّ إلى مِفعلٍ، كقول رؤبة:

يَرْمِي الجلاَمِيدَ بِجُلْمودٍ مِدَقّ[1]

قلت: مُدُقٌّ ومُسْعُطٌ ومُنْخُلٌ ومُدْهُنٌ ومُكْحُلَةٌ؛ جاءت نوادر بضم الميم، وسائرُ كلام العربِ جاءَ على مِفعلٍ ومِفعلةٍ، فيما يعتملُ به، نحو مِخْرَزٍ ومِقْطَعٍ ومِسَلَّةٍ. وقال الليث: الدِّقُّ: كلُّ شيءٍ دَقَّ وصَغُر. يقال: ما رَزَأْتُهُ دِقًّا ولا جِلاًّ، والدِّقَّةُ، مصدرُ الدّقيق، تقول: دقَّ الشيءُ يَدِقُّ دِقَّةً، وهو على أربعةِ أنحاءٍ في المعنى؛ فالدقيق: الطحين، والرجلُ القليلُ الخيرِ، هو: الدَّقيقُ، والدَّقيقُ: الأمرُ الغامِضُ، والدّقيقُ: الشيءُ الذي لا غلظ له، والدُّقَّةُ: الملح المدقوقُ، حتى إنهم يقولون: ما لفلانٍ دُقَّةٌ، وإنَّ فلانةَ لقليلة الدُّقَّة: إذا لم تكن مليحةً، والدُّقَّةُ والدُّقَقُ: ما تَسهكُهُ الريح من الأرض؛ وأنشد:

بِسَاهِكَاتِ دُقَقٍ وَجَلْجَالْ

وَقال غيره: الدُّقَّةُ: دقاقُ التراب؛ وقال رؤبة:

في قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ[2]

وسمعتُ العرب تقول للحشوِ من الإبل: الدُّقَّةَ، وأهلُ مكة يُسَمُّون توابلَ القِدْرِ، مجموعةً: الدُّقَّة، والمُداقَّةُ فِعْلٌ بين اثنين. يقال: إنّه لَيُداقُّهُ الحسابَ. والدَّقْدَقَةُ: حكايةُ أصْوَاتِ حوافر الدّوابّ في سُرعة تَرَدُّدها. والعربُ تقول: ما لِفُلانٍ دقيقةٌ ولا جَليلةٌ، أي: ما له شاةٌ ولا إبلٌ. ويقال: أتَيْتُه فما أجَلَّ ولا أدقَّ[3]، أي: ما أعطى شاةً ولا بعيراً؛ وقال ذو الرُّمَّة يَهجو قوماً:

إذا اصْطَكَّتِ الحربُ امْرَأَ القَيْسِ أخْبَرُوا
عَضَارِيطَ إذْ كانوا رِعاءَ الدَّقائقِ

أراد أنهم رِعاءُ الشَّاءِ والبَهْم. وقال المُفَضَّلُ: الدَّقْدَاقُ: صغارُ الأنقاءِ المتراكِمة. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: الدَّقَقَةُ: المُظْهِرُونَ أقذالَ المسلمين، أي عيوبهم، واحدُها قَذَلٌ. قال: ودَقَّ الشيءَ يدُقُّه: إذا أظهَرَه؛ ومنه قول زُهَير:

ودقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ[4]

أي: أظهَروا العيوبَ والعَدَاواتِ. ويقال في التهدُدِ: لأدُقَّنَّ شُقُورَكَ، أي: لأظهِرَنَّ أمورَكَ.

دقل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّقْلُ: ضَعْفُ جِسم الرجل: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الدَّقَل من النخل، يقال لها: الألوان، واحدها لَوْن. قلت: وتَمر الدَّقَل مِن أردأ التَّمْر، إلاّ أنَّ الدَّقَلَة تكون من مَوَاقير النخل، ومن الدَّقَل ما يكون تمره أحمر، ومنه ما يكون أسودَ، وجِرم

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٦):
مُعْتَزِمُ التَّجْليحِ مَلاَّخُ المَلَقْ

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٤):
تبدو لنا أعلامُهُ بعد الغَرَقْ

(٣) عبارة اللسان: «وأتيته فما أدَقَّني ولا أجَلَّني، أي: ما أعطاني إحداهما...».

(٤) تمام البيت، كما في الديوان (ص٢٤):
تداركتما عبساً وذبيان بعدما
تفانوا ودقُّوا...

تَمرِه صغيرٌ، ونواه كبيرٌ. وقال الليث: الدَّقَل: خشبة طويلةٌ تُشَدّ في وسط السّفينة يُمدُّ عليها الشراع. قال: والدَّوْقَلَة: الكَمْرة، يقال: كَمْرة دَوْقَلَة: ضخمة. والدَّوْقَلة: الأكل، وأخذُ الشيء اختصاصاً يُدَوْقِلُهُ لنفسه. وقال غيره: دَوقلَ فلانٌ جاريتَه دوقلةً: إذا أولَجَ فيها كَمرَتَه فأوعبَها. وفي النوادر يقال: دَوْقَلَتْ خُصْيا الرجل: إذا خرجتا من خَلفه فضَرَبَتا أدبارَ فخذيه واسترختا. ودَوْقَلْتُ الجرَّة: نَوَّطْتُها بيدي. وقال أبو تراب: سمعتُ مبتكَراً السُّلَميَّ يقول: دَقَل فلانٌ لَحْيَ الرجل وَدَقَمَه: إذا ضَرب فَمه وَأنفه. والدَّقْل لا يكون إلا في اللَّحْي والقفَا، والدَّقْم في الأنف والفمَ.

دقم: قال الليث: الدَّقْمُ: دَفْعُكَ الشيءَ مفاجأةً، تقول: دقمتُه عليهم، وقد اندقمَتْ عليهم الرياح والخيل؛ وقال رؤبة:

مَرًّا جَنُوباً وشَمَالاً تَنْدَقِمْ

أبو عُبيد عن أبي زيد: دَقَمْتُ فاه ودمَقْتُه دَقْماً ودَمْقاً: إذا كسرت أسنانَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدَّقْمُ: الغَمُّ الشديد مِن الدَّيْن وغيره.

دقي: قال الليث: فَصيلٌ دَقٍ: وهو الذي يكثِر اللبن فيَفْسُد بطنُه ويَكثُر سَلْحُه، والأنثى دَقِيَة، والفِعْل دَقِيَ يَدْقَى دَقًى، وهو في التقدير مِثل فَرِحٌ وفرِحَة، فمن أدخَل فَرْحانَ على فَرِحٍ، قال: فَرْحانُ وفَرْحَى، وقال على مثاله: دَقْوَانُ ودَقْوَى. أبو عبيد عن الكسائي: دَقِيَ الفَصِيلُ دَقًى، وأخِذ اخذاً: إذا أكثَر مِن اللَّبن حتّى يفسُد بطنُه ويَبْشَم. وقال الأصمعي في الدَّقى مثله.

دكا: أهمله الليث. وقال ابن الأعرابي: دَكَا: إذا سَمِن.

دكأ: أبو زيد: دَاكَأْتُ القَوْمَ مُدَاكَأَةً: إذا زَاحَمْتَهُمْ. وقال غيره: تَدَاكَأَ القَوْمُ عليه: إذا تَزاحَمُوا؛ قال ابنُ مُقْبِلٍ:

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِبُه،
إذا تَدَاكَأَ مِنه دَفْعُه شَنَفَا

قال أبو الهيثم: الصِّهْميمُ مِنَ الرِّجَالِ والجِمالِ: إذا كانَ حَمِيَّ الأنْفِ أبِيًّا، شَدِيدَ النَّفْسِ، بَطِيءَ الانْكِسَارِ. قال: وتَدَاكَأَ: تَدَافَع، ودَفْعُهُ: سَيْرُه.

دكب: المَدْكُوبَةُ: المعضوضة مِن القِتال[1].

دكر: قال أحمد بن يحيى أبو العباس: الدِّكَرُ[2]، بتشديد الدّال، جمع: دِكْرَة[3]، أدغمت لام المعرفة في الدّال[4]، فجعلتا دالاً مشددة، فإذا قلت: دِكْرٌ[5] بغير الألف ولام التعريف، قلت[6]: بالذال، وقد (جمعُوا الذِّكَرَ: الذِّكَرات، بالذّال أيضاً)[7]. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥] فإن الفرّاء قال: حدثني الكسائي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود قال: قلت لعبد الله: «فهل من مذّكرٍ» أو مُدَّكر، فقال: أقرأني رسول الله ﷺ مُدَّكر، بالدّال. وقال الفرّاء: مُدَّكِرٍ في الأصل مُذْتَكر على مُفتعل فصيِّرت الذال وتاء الافتعال دالاً مشددة. قال: وبعض بني أسد يقولون: مُذَّكر، فيقلبون الدّال فتصير ذالاً

(١) في التكملة: «أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابيّ (كذا)».

(٢) في اللسان، عن أحمد بن يحيى: «الدِّكْرُ...» بتسكين الكاف.

(٣) في اللسان: «ذِكْرَة» بالذال.

(٤) في اللسان: «... في الذّال».

(٥) في اللسان: «ذِكْرٌ» بالذال.

(٦) في اللسان: «قلت ذكر».

(٧) في اللسان: «وجمعوا الذِّكْرَةَ: الذِّكْرَاتِ، بالذال أيضاً».

مشددة. وقال الليث: الدُّكْرُ: ليس من كلام العرب، وربيعةُ تَغْلَطُ في الذِّكْرِ، فتقول: دِكْرٌ.

دكس: الليث: الدَّوْكَسُ: من أسماءِ الأسَدِ. وهو الدَّوسَكُ، لُغةٌ فيه. قلت: لم أسمع الدَّوكَسَ، ولا الدَّوْسَكَ في أسماءِ الأسَدِ، والعربُ تقول: نَعَمٌ دَوْكَسٌ، وَشَاءٌ دَوْكَسٌ: كثيرةٌ؛ وأنشد بعضهم:

مَنِ اتقَى اللّهَ، فلمّا يَيْأَسِ
مِنْ عَسْكَرٍ دَثْرٍ وشَاءٍ دَوْكَسِ

وقال الليث: الدِّيْكساءُ: قطعةٌ عظيمةٌ من النَّعَمِ والغَنَمِ. ويقال: غَنَمٌ دِيْكساءُ[1]، قال: ودَكَسْتَ الشيءَ: إذا حَشَوْتَهُ. شَمِر عن ابن الأعرابي: نَعَمٌ دَوْكَسٌ ودَيْكَسٌ؛ أيْ: كثيرٌ. ودَيْكَسَ الرجلُ في بيته: إذا كان لا يَبرزُ لحاجة القوم، يَكْمُنُ فيه.

دكع: أبو عبيد عن أبي زيد: من أمراض الإبل الدُّكاع؛ وهو: سعالٌ يأخذُها. قال: ويقال: دَكَعَ البعيرُ دَكْعاً، وقَحَبَ يَقحَبُ، ونَحَبَ يَنحِبُ، ونَحَز ينحَز وينحِز، كلُّه بمعنى السُّعال. وقال الليث: الدُّكاع: داءٌ يأخذ الخيل في صدورها كالخُبْطة في الناس؛ يقال: دُكِعَ الفرس، فهو مدكوع.

دكّ، دكك: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَدُكَّتا دَكَّةً واحدةً﴾ [الحاقة: ١٤]. قال الفرّاء: دكّتا: زُلزِلَتا. قال: ولم يقل: فدُكِكن، لأنه جَعل الجبال كالواحدة، ولو قال: فدُكّت دكّةً واحدة، لكان صواباً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: دُكّ: هُدِم، ودَكّ: هَدَم. قال: والدُّكَك: القِيزان[2] المُنْهالة. والدُّكَك: الهِضاب المفسّخة. والدُّكُك: النُّوق المنفضخة الأسنمة. وقال الليث: الدَّكُّ: كَسر الحائط والجبل. ويقال: دكّته الحُمَّى دَكًّا[3]. وأخبرني المنذريّ عن الصَّيداوي عن الرياشيّ عن الأصمعيّ، قال: الدَّكَّاوَات من الأرض، الواحدة دَكّاء، وهي رَوابٍ مشرِفةٌ من طِين، فيها شيء من غِلَظ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فإذا جاء وعْدُ ربّي جعله دَكّاء﴾ [الكهف: ٩٨]. أخبرني المنذريّ عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال الأخفش في قوله: جعَله دكًّا، بالتنوين، كأنّه قال: دَكّه دَكًّا، مصدرٌ مؤكّد. قال: ويجوز جعلُه أرضاً ذات دَكٍّ، كقوله[4]: ﴿واسأل القَرية﴾ [يوسف: ٨٢]. قال: ومن قرأها: (دكّاء) ممدوداً، أراد جعله مثل دَكّاءَ، وحذف مِثْل؛ قال أبو العباس: ولا حاجةَ به إلى مِثْل، وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً دكّاء واحداً. وقال الأخفش: ناقة دَكّاء: إذا ذهَب سَنامُها. قال: وتُجمع الدَّكّاء من الأرض: دكّاوات ودُكًّا، مثل حَمْراوات وحُمر. قال: وأفادني ابن اليزيديّ عن أبي زيد: جعله دَكًّا، قال المفسّرون: ساخَ في الأرض فهو يذهب حتّى الآن، ومن قرأ: (دَكّاءَ) على التأنيث، فلتأنيث الأرض، جعلها أرضاً دَكّاءَ. عمرو عن أبيه: الدَّكِيك: الشهر التامّ. وقال الليث: أقمتُ عنده حَوْلاً دَكِيكاً أي: تامًّا. ابن السّكّيت: عامٌ دَكِيك، كقولك عامٌ كَرِيتٌ، أي تامّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الدَّكْداك من الرمل: ما التَبَدَ بعضُه على بعض، والجميع الدَّكادِك. وكتب أبو موسى إلى عمر: إنّا وجدنا

---

(١) زاد اللسان موضحاً: «يقال: غَنَمٌ دِيْكَساء وغَبَرَةٌ دِيْكَساء: عظيمة...».

(٢) في اللسان: «القيران» بالرّاء.

(٣) زاد اللسان معرّفاً: «أضعفته».

(٤) تعالى.

بالعِراق خَيْلاً عِراضاً دُكًّا، فما يَرَى أمير المؤمنين في إسْهامِها؟ يقال: فَرَس أدَكُّ وخَيْلٌ دُكٌّ: إذا كان عريضَ الظهر قصيراً، حكاه أبو عبيد عن الكسائيّ. قال: ويقال للجَبَل الذَّليل: دُكّ، وجمعُه دِكَكَة. ويقال: تَداكَّ عليه القومُ: إذا ازدحَموا عليه. وقال أبو زيد: دككْتُ الترابَ عليه أدُكّه دكًّا: إذا هِلْتَه عليه في قَبره. وقال الكسائيّ: أمَةٌ مِدكّة: وهي القويَّة على العَمَل. ورجلٌ مِدَكٌّ: شديد الوَطءِ على الأرض. وقال الليث: اختلفوا في الدُّكّان، فقال بعضهم: هو فُعْلان من الدَّكّ، وقال بعضهم: هو فُعّالٌ من الدَّكْن(١). أبو عمرو: دَكَّ الرجلُ جاريتَه: إذا جَهَدَها بإلقائه ثِقْله عليها إذا خالَطَها؛ وأنشد أبو بكر الإياديّ:

فَقَدْتُكَ من بَعْلٍ! عَلامَ تَدُكُّني
بصَدْرِك، لا تُغْني فَتِيلا ولا تُغْلي

دكل: أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّكَلَة: القومُ الذين لا يُجيبون السُّلطانَ من عزّهم. يقال: هُمْ يَتَدَكَّلُون على السلطان(٢). أبو زيد: تَدَكَّلْتُ عليه تَدَكُّلاً؛ أي: تدَلَّلتُ؛ وأنشد:

عليَّ بالدَّهْنَا تَدَكُّلِينَا(٣)

وقال ابن أحْمرَ:

أقولُ لِكَنَّازٍ: تَدَكَّلْ فإنّهُ
أبا(٤)، لا أظُنُّ الضأنَ منه نَواجِيَا

ويروى توكَّلْ، ومعناهُما واحد؛ وأنشد غيره(٥):

عَليٌّ له فَضْلانِ: فَضْلُ قَرابةٍ،
وفَضلٌ بِنَصْلِ السيْفِ والسُّمْرِ الدُّكْلِ

قال أبو العباس: الدُّكْلُ والدُّكْنُ: الرِّماحُ التي فيها دُكْنَةٌ.

دكم: قال الليث: الدَّكْمُ: دَقُّ شيءٍ بعضه على بعض، يقال: دَكَمَ يَدْكُمُ دَكْماً وقال غيره: دَكَمَهُ دَكْماً، ودَقَمَه دقْماً: إذا دَفَع في صدره، وانْدَكَم علينا فلانٌ واندقَم: إذا انقَحَم، ورأيتهم يَتَدَاكَمُونَ؛ أي: يتدافعون.

دكن: قال الليث: الدُّكْنَةُ: لون الأدْكَن، كلون الخزِّ الذي يضربُ إلى الغُبْرة بين الحُمرة والسَّواد، والنعتُ: أدكَنُ، والفعل: دَكِن يدكَنُ دَكَناً. قال: والدُّكّانُ: فُعّالٌ، والفعلُ التَّدكينُ. وقال غيره: ثَرِيدَةٌ دَكْنَاءُ: وهي التي عليها من الأبزارِ ما دَكَّنها من الفُلفُل وغيره.

دلا: قال الليث: الدَّلْوُ، معروفةٌ، وقد أدْلَيْتُها؛ أي: أرسلتُها في البئر لأستَقِيَ بها؛ ومنهم من يقول: دَلَوْتها، وأنا أدْلُوها وأدْلُو بها والجميع الدِّلاءُ، والعَدَدُ أدْلٍ ودُلِيٌّ، ويقال للدَّلْو دَلاةٌ، وقول الله جلّ وعزّ في قصة يوسف ﴿**فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى**﴾ [يوسف: ١٩]؛ يقال: أدليت الدَّلو: إذا أرسلتَها في البئر لتملأها، أُدليها إدلاءً، قال: ودلوتها أدلوها دلْواً: إذا أخرجتها وجذبتها من البئر ملأى؛ قال الرّاجز(٦):

يَنْزِعُ من جَمَّاتِها دَلْوُ الدَّالْ(٧)

أيْ: نَزْعَ النَّازع. وقال أبو إسحاق: في قول الله

---

(١) في اللسان: «الدَّكَن» بفتح الكاف.
(٢) زاد اللسان: «أي يتدلّلون».
(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان:
«يا ناقتي! ما لَكِ تَدَأَلِينا»
(٤) في اللسان: «أبيّ».
(٥) في اللسان: وأنشد أبو عمرو.
(٦) العجّاج، كما في الديوان (٢/ ٣٢١).
(٧) الرواية، كما في الديوان:
يكشِفُ عن جَمّاتِهِ دَلْوُ الدّالْ
وبعده:
عَبايةً غَبْراءَ مِنْ أجْنٍ طالْ

جلَّ ثناؤه: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطلِ وتُدْلُوا بها إلى الحُكّام﴾ [البقرة: ١٨٨]؛ قال: معنى تُدْلُوا في الأصل، من أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ: إذا أرسلتَها لِتملأها، قال: ومعنى أدلى فلانٌ بحجته: إذا أَرْسَلَها وأتى بها على صِحةٍ، قال: فمعنى قوله[1]: ﴿تُدْلُوا بها إلى الحكام﴾؛ أي: تعملون على ما يُوجِبُهُ الإدلاء بالحجة وتَخونُون في الأمانة لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم، كأنّه قال: تعملون على ما يُوجِبُه ظاهر الحُكْم، وتتركون ما قد علمتم أنه الحقّ. وقال الفرّاء: معناه لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تُدْلوا بها إلى الحكّام، وإنْ شِئتَ جعلتَ نصبَ وتُدْلُوا بها إذا أَلْقَيْتَ منها (لا) على الصَّرْفِ[2]، والمعنى لا تصانعوا بأموالكم الحكام لِيَقْتَطِعوا لكم حقاً لِغيركم، وأنتم تعلمون أنه لا يحلّ لكم. قلت: وهذا عندي أصحّ القولين لأن الهاء من قوله وتدلوا بها للأموال، وهي على قول الزَّجّاج للحجّة، ولا ذكر لها في أول الكلام، ولا في آخره، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿فدلاَّهما بغرور﴾ [الأعراف: ٢٢]؛ قال أبو إسحاق: أي دلاَّهما في المعصية، بأن غَرَّهما، وقال غيره: فدلاَّهما فأطمعهما؛ ومنه قول أبي جندب الهُذَليّ:

أَحُصُّ فلا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرْهُ
فليسَ كَمَنْ يُدَلَّى[3] بالغُرُورِ

أَحُصُّ: أمنع، وقيل أَحُصُّ: أَقْطَعُ ذلك، وقوله: كمن يُدَلَّى؛ أي: يُطْمَع. قلت: وأصلُه الرجلُ العطشانُ يُدَلَّى في البئر لِيَرْوَى من مائها فلا يَجِدُ فيها ماءً فيكون مُدَلًّى فيها بالغُرُور، فَوُضِعَتْ التَّدْلِيةُ موضعَ الإطْمَاعِ فيما لا يُجدِي نَفْعاً، وفيه قول ثالث: ﴿فدلاَّهما بغرور﴾؛ أي: جرَّأهما إبليسُ على أكلِ الشجرةِ بِغُرُورِه، والأصل فيه دَلَّلَهما، والدَّالُّ والدَّالَّةُ: الجُرْأَةُ، وأما قوله[4]: ﴿ثم دَنَا فتدلَّى﴾ [النجم: ٨]؛ قال الفرّاء: ثم دَنا جبريل من محمد فَتَدَلَّى، كأنَّ المعنى: ثم تدلَّى فَدَنا، وهذا جائز إذا كان المعنى في الفعلين واحداً. وقال الزَّجّاج: معنى دَنَا فتَدَلَّى واحد، لأنّ المعنى أنه قَرُبَ فتَدَلَّى؛ أي: زادَ في القُرْب، كما تقولُ: قد دَنا فلانٌ مِنّي وقَرُب أبو عبيد عن أبي عمرو: دَلَوْتُ الإبل دَلْواً: إذا سُقْتَها سوقاً رُوَيداً؛ وأنشد غيره:

لا تَعْجَلا بالسَّيْرِ وَادْلُوَاها
لَبِئْسَما بُطءٌ ولا نَرْعَاها

ونحو ذلك قال الفرّاء، وقال الليث: الدَّالِيَةُ: شيء يُتَّخذ من خوص وخَشَب يُسْتَقى به بِحِبالٍ تُشَد في رَأس جِذْعٍ طويل. قال: والإنسان يُدْلي شيئاً في مَهْوَاةٍ ويَتدلَّى هو نفسه. وأدْلَى فلان بحقِّه وحُجَّتِهِ: إذا هو احتَجّ بها وأحضرها، وأَدْلَى بمالٍ فلان إلى الحاكم: إذا دَفعه إليه. وقال ابن الأعرابي: دَلِيَ: إذا ساق. ودَلِيَ: إذا تَحَيَّر، وقال: تدلَّى: إذا قَرُب بعد عُلُوٍّ، وتدلَّى: تواضع، ودَالَيتُه؛ أي: دارَيْتُه. ويقال: تَدَلَّى فلانٌ علينا من أرض كذا وكذا؛ أي: أتانا. يقال: من أَيْنَ تَدَلَّيْتَ علينا؟ وقال أسامةُ الهُذَلي:

تَدَلَّى عَلَيْه وهْوَ زُرْقٌ[5] حَمامَةٍ
لَهُ طِحْلِبٌ، في مُنْتَهى القَيْضِ، هَامِدُ

---

(١) تعالى.

(٢) المراد بـ «الصرف» هنا: نصب المضارع بعد الواو التي تقدر بعدها (أن) الناصبة للمضارع، وذلك للمغايرة والمخالفة بين ما بعد الواو والذي قبلها. وهو اصطلاح عند الكوفيين.

(٣) في ديوان الهذليين (٣/ ٩١): «تَدَلَّى».

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «زَرْقٌ»، ولعله «ذَرْقُ».

وقال لبيد يصف فرساً:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا[1] قَافِلاً
وعَلَى الأرض غَيَايَاتُ الطَّفَلْ

أراد أنَّه تَدَلَّى مِنْ مِرْبائه، وهُو عَلى فَرسِهِ رَاكِبٌ.

دلب: قال الليث: الدُّلْبُ: شجرة العيثَام، ويقال: شجر الصَّنَارِ وهو بالصَّنار أشبه، والواحدة دُلْبةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّلْبَةُ: السَّوادُ، والدُّلْبُ: جِنْسٌ من سُودانِ السِّند، وهو مقلوب عن الدُّبْيل؛ وقال الشاعر:

كأنَّ الذارعَ المشكُولَ، منها[2]
سَلِيبٌ، مِن رِجالِ الدُّبْيلانِ

قال: شَبَّهَ سوادَ الزِّقّ بالأسود المُسْلَخِ من رجال السِّنْدِ.

دلبح: (را: دربح).

دلث: قال الليث: الدِّلاثُ، من الإبل: السريعُ؛ قال كُثيِّر:

دِلاثُ العَتِيقِ، ما وَضَعتُ زِمامَه
مُنيفٌ بِهِ الهادي، إذا احتَثَّ[3] ذَامِلُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ، في الدِّلاثِ، مثله، قال: وقال الفرّاء: الانْدِلاثُ: التقدم. وقال الأصمعي: انْدَلَثَ فلان اندلاثاً: إذا رَكِب رأسه فلم يُنَهْنِهُهُ شيءٌ في قتال،، ويقال: هو يَدْلِفُ ويَدْلِثُ دَليفاً ودَليثاً: إذا قارب خَطْوَه مُتَقَدِّماً.

دلثع: شمر: قال أبو عمرو: الدَّلْثَع: الكثير لحم اللِّثةِ؛ قال الجعديّ:

ودَلاثِع حُمرٍ لِثَاتُهُمُ
مُترِعِينَ شَرابِينَ لِلخَزْرِ[4]

وقال غيره: الدَّلْثَع: الحريص الشرِهِ، وجمعه: دلاثع. شمر عن النضر وأبي خَيْرَة: الدَّلْثَع: أسهل طريق يكون في سَهْل أو حَزْن، لا حُطُوطَ فيه ولا هَبُوط. (را: دلنع).

دلج: قال ابن السِّكِّيت: أَدْلَجَ القومُ إدلاجاً: إذا سارُوا اللَّيْلَ كلَّهُ، فهم مُدْلِجُونَ، وادَّلَجُوا، بتشديد الدَّالِ: إذا سارُوا في آخر اللَّيْلِ؛ وأنشد:

إنَّ لَهَا لَسَائِقاً خَدَلَّجَا
لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أدْلَجَا

ويُقالُ: خَرَجْنَا بِدَلْجةٍ ودُلْجَةٍ: إذا خرجوا في آخرِ اللَّيْلِ. وقال اللَّيث: هو الدَّلَجُ، والدُّلْجَةُ، والفعلُ: الإدْلاَجُ، والادِّلاَجُ. والمُدْلِجُ: من أسماءِ القُنفُذِ، سُمِّيَ مُدلِجاً لأنَّهُ لا يهدَأ باللَّيْلِ سَعْياً، وقال عَبْدَةُ[5]:

قَوْمٌ، إذا دَمَسَ الظَّلامُ عَلَيْهِمُ
حَدَجُوا قَنَافِذَ بالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

أبو عبيدٍ عن أبي عمرٍو: المَدْلَجُ: ما بينَ الحوضِ إلى البِئرِ، والأصمعيُّ مثلُهُ. والدَّالِجُ: الذي يتردَّدُ بين البِئرِ والحوضِ بالدَّلْوِ يُفرغها فيه؛ وأنشد:

بانَتْ يَدَاهُ عَنْ مُشَاشٍ والِجِ،
بَيْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّالِجِ

وقد دَلَجَ يَدْلُجُ دُلُوجاً. ويقالُ لِلَّذِي ينقلُ اللَّبنَ، إذا حُلِبتِ الإبلُ، إلى الجفان: دَالِجٌ. والعُلْبَةُ الكبيرةُ التي يُنقلُ فيها اللَّبَنُ هي المِدْلَجَةُ. والدَّوْلَجُ، والتَّوْلَجُ: الكِنَاسُ، الأصْلُ: وَوْلَجٌ، فقُلبتِ الوَاوُ تاءً ثُمَّ قُلِبَتْ دَالاً. والتُّلَجُ: فَرْخُ العُقَابِ، أصْلُهُ: وُلَجٌ.

---

(١) في الديوان (ص ١٤٥): «عليه».
(٢) صدره، كما في اللسان:
كأنَّ الذَّارعَ المَشْكُوكَ، منها
(٣) في الديوان (ص ١٥٤): «إذا احْتُثَّ».
(٤) عجزه، كما في اللسان:
أبِلِينَ شَرَّابِينَ لِلْجُزُرِ
(٥) هو عبدة بن الطبيب (اللسان: مزع). وفي اللسان (دلج) الشاهد منسوب إلى رؤبة.

دلح: قال الليث: الدَّالِحُ: البَعِيرُ إذا دَلَحَ، وهو تثاقله في مشيه من ثِقَل الحِمْل. والسَّحَابَةُ تَدْلَحُ في سيرها من كثرةِ مائها، كأنها تنخزل انْخِزالاً.

وفي الحديث: «كُنَّ النِّسَاءُ يَدْلَحنَ بالقِرَب على ظهورهنّ في الغَزْو»؛ أي: يَسْتَقِين ويَسْقِين الرِّجال. ويقال: تدالح الرجلان الحِمْل بينهما تدالُحاً؛ أي: حَملاه بينهما. وتدالحَا العِكْمَ: إذا أدخلا عُوداً في عُرَى الْجُوالِق، وأخذا بِطَرَفي العُود فحملاه. وفي حديث آخر: أنَّ سَلمان وأبا الدَّرْداء اشتريا لحماً فَتَدالَحَاهُ بينهما على عُود[1]. أبو عُبَيد عن أبي عَمْرو: الدَّلْحُ: مَشْيُ الرجل بِحِمْلِه وقد أثْقَله. يقال: دَلَح يَدْلَحُ. وسَحَائِبُ دُلَّحٌ: كَثِيرَةُ الماءِ. قال النَّضْرُ: الدِّلاحُ، من اللَّبَنِ: الذي يُكْثَرُ ماؤُه حتى تَتَبَيَّن شُهْبَتُه[2]. ودَلَحْتُ القومَ ودَلَحْتُ لهم: وهو نحو من غُسالة السِّقاء في الرِّقَّةِ أرَقُّ من السِّمارِ. وفرسٌ دالحٌ: يَخْتالُ بِفارِسِه ولا يُتْعِبُه؛ وقال أبو دواد:

وَلَـقَـدْ أغْـدُو بِـطَـرْفٍ هَـيْـكَـلٍ
سَـبِـطِ الـعُـذْرَةِ مَـيَّـاسٍ[3] دُلَـحْ

دلخ: النَّضْرُ: دَلِخَتِ الناقةُ؛ أي: سمنَتْ، ونَاقَةٌ دَالِخَةٌ. وقال الليثُ: رجلٌ دالِخٌ وقَوْمٌ دَالِخُونَ؛ وهُو: المُخْصِبُ من الرِّجال. ابن السِّكِّيت عن الفرَّاء: امْرَأَةٌ دُلَخَةٌ؛ أي: عَجْزَاءُ؛ وأنشد:

أَسْـقَـى دِيَـارَ خُـرَّدٍ بِـلاَخِ
مِـنْ كُـلِّ هَـيْـفَـاءِ الْـحَـشَـا دُلاَخِ[4]

قال: «بِلاَخ»: ذَوَاتُ أعجازٍ. قال: وَدُلاَخٌ للواحدة، ودِلاَخٌ: للجميع. وقال أبو عمرو: دَلِخَ يَدْلَخُ دَلَخاً، فهو دَلِخٌ، ودَلُوخٌ؛ أي: سمِينٌ. وأنشد[5]:

يُسَائِلُنَا: مَنْ ذَا أضَرَّ به التَّنَخْ؟
فَقُلْتُ: الَّتِي لأياً تَقُومُ مِنَ الدَّلَخْ[6]

دلخم: قال[7]: والدُّلَّخْمُ: داءٌ شديدٌ. تقول: رَماهُ الله بالدُّلَّخْمِ. (را: قلخم).

دلس: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَّلَسُ: السَّواد والظلمة. وفلان لا يُدالس ولا يُوالس قال: لا يدالس[8]: ولا يظلم، ولا يوالس: أي لا يخون لا يُوارِب. وقال شَمِر: المُدَالَسةُ: إذا باعَك شيئاً فلم يُبَيِّنْهُ لك، يقال: دلَس لي سِلعةَ سَوْء. واندلس الشيء: إذا خفي. ودلّسْتُه فتدلّس، وتَدَلَّسْتُه ألا يشعر به. وقال الليث: يقال دَلَّسَ في البيع وفي كلِّ شيء: إذا لم يبيِّن عَيْبَه. قلت: ومِنْ هذا أُخِذ التدليسُ في الإسناد، وهو أن يُحدِّثَ به عن الشيخ الأكبر وقد كان رآه، وإنما سمعه مِمَّن دونه ممن سمعه منه[9]،

---

(١) زاد اللسان شارحاً: «أي طرحاه على عود، واحتملاه آخذين بِطَرَفَيْه».

(٢) في اللسان والتاج: «شُبْهَتُه».

(٣) في اللسان والتاج: «نَبَّاحٍ».

(٤) أورد التكملة لهذا البيت روايتين؛ الأولى:

أَسْـقَـى دِيـارَ خُـرَّدٍ دِلاخِ
يَـمْـشِـيـنَ هَـوْناً مِـشْـيَـةَ الإرَاخِ

ويُرْوَى:

أَسْـقَـى دِيـارَ خُـرَّدٍ بِـلاخِ
مِـنْ كُـلِّ هَـيْـفـاءِ الـحَـشَـا دِلاخِ

(٥) لأبي دارة التغلبيّ، كما في التكملة.

(٦) أورده اللسان برواية:

تُـسَـائِـلُـنَـا: مَنْ ذا أضَرَّ به التَّـنَـخْ
فـقـلـتُ: الـذي لأيـاً يـقـومُ مِـنَ الدَّلَـخْ

(٧) أي: الليث.

(٨) الواو، هنا، زائدة، لا ضرورة لها.

(٩) عبارة التاج، عن الأزهري: «وهو أن يُحَدِّثَ عن الشيخ الأكبر، ولعلّه ما رآه، وإنما سمعه بِمَن هو دونَه أو مِمَّن سمعه منه، ونحو ذلك». ثم قال: «ونص الأزهري: وقد كان رآه إلا أنه سَمِعَ ما =

وقد فعل ذلك جماعةٌ من الثّقات. والدُّلْسةُ: الظلمة. وسمعت أعرابياً يقول: لامرئٍ قُرِفَ بِسُوءٍ فيه: ما لي في هذا الأمر وَلْسٌ ولا دَلْسٌ؛ أي ما لي فيه خِيانة ولا خديعة. سَلَمة عن الفرّاء قال: الإدلاس: بقايا النَّبت والبَقْل، واحدها: دَلَس، وقد أدْلَسَتِ الأرضُ[1]؛ وأنشد:

بَدُّلْتَنا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعاسا
ذا صَهَواتٍ يَرْتَعُ الأدْلاسا

دلص: في النوادر: باب دَلْشاء[2] ودَرْصَاءُ، مثل الدَّلْقاء[3]. وقد دَلِصَتْ ودَرِصَتْ. وفيما قرأت بخط شمر قال: قال شمر: الدَّلاَّص[4] من الدُّروع: اللّينة. وقال ابن شميل: هي اللّيّنة المَلْساء بَيِّنةُ الدَّلَصِ، قال: ودَلَّصْتُ الشيءَ: مَلَّسْته. وقال عمرو بن كلثوم:

علينا كُلُّ سابغةٍ دِلاصٍ
تَرَى تحتَ النِّطاق لها غُضُونَا[5]

ويقال: حَجَر دَلاَّصٌ: شديدُ المُلوسة. الدَّلاَّص: اللّيّن البَرّاق؛ وأنشد:

مَتْن الصَّفا المُتَزَخْلِف الدَّلاَّص

وأخبرني المنذريُّ أنّ أعرابياً بِفَيْدَ أنْشدَه:

كأنَّ مَجْرَى النِّسْعِ من غِضابِهِ
صَلْدٌ صفاً دُلِّصَ من هِضابِهِ

قال: وغِضَابُ البعير: مواضع الحِزام ممّا يلي الظَّهر، واحدها: غَضْبة. وأرضٌ دَلاّصٌ ودِلاصٌ: مَلْساء؛ قال الأغلب:

فَهْيَ على ما كانَ من نَشاصِ
بِظُرَبِ الأرضِ وبالدِّلاصِ[6]

والدَّلِيصُ: البريقُ؛ وأنشد أبو تراب:

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزاً
ضَوْزَ العجوزِ العَصَبَ الدَّلُّوصا

قال: والدَّلُّوص: الذي يَدِيصُ. وقال الليث: الانْدِلاصُ: الانملاصُ؛ وهو سُرعةُ خروج الشيء من الشيء وسقوطه. وقال أبو عمرو: التَّدليص: النِّكاحُ خارج الفَرْجِ، يقال: دَلَّصَ ولم يُوعِبْ؛ وأنشد:

واكتَشفَتْ لنا شيءٍ دَمَكْمَكِ[7]
تقول: دَلِّصْ ساعةً لا بَلْ نِكِ[8]

ونابٌ دَلْصاء، دَرْصاءُ ودَلْقاء، وقد دلِصَتْ ودَرِصَت ودَرِقَتْ[9].

دلظ، دلنظى: يقال: دَلَظَه يدلِظُه ويدْلُظُه دلظاً: إذا وَكزه ولَهَزَهُ، وَرجلٌ مِدْلَظٌ؛ أي: مِدفعٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: الدِّلَنْظَى: السمين من كلّ شيء. وقال اللحياني: ادلنظى الرجل: إذا سَمِن وغَلُظ. وقال شمر: دلَنْظَى

* أسنده إليه من غيره من دونه». وفي أساس البلاغة: «المُدَلِّس في الحديث: مَنْ لا يذكر في حديثه مَنْ سمعه منه، ويذكر الأعلى مُوهِماً أنه سمعه منه، وهو غير مقبول. (و) قد (فعله جماعةٌ من الثقات) حتى قال بعضهم:
دَلَّسَ للناسِ أحاديثَهم
واللهُ لا يقبلُ تدليسا (...)»

(1) في التكملة: «وقد أدلست الأرض إذا اخضرت».
(2) الصواب، كما في التكملة: «نابٌ دَلْصاء».
(3) «أي ساقطة الأسنان» (التكملة).
(4) في اللسان: «الدِّلاص» بكسر الدّال.
(5) صدره، كما في شرح الزوزني (ص ١٣١):
تَرَى فوقَ النطاقِ لها غُضُونا
والغضون: جمع غضن، وهو التشنج في الشيء.
(6) في التكملة: «وبالدَّلاَّص».
(7) بعده، كما في التكملة:
عَنْ وَارِمٍ أكْظارُهُ عَضَنَّكِ
(8) بعده، كما في التكملة:
فَدَاسَها بأذلَغِيّ بَكْبَكِ
(9) الصواب: «ودَلِقَت».

وَبَلَنْزَى: إذا كان ضَخماً غليظ المنكِبَيْن، وأصله من الدَّلْظِ: وهو الدَّفْعُ.

دلظم: الليث: الدِّلْظَم والدُّلْظَم: الناقة الهرِمة الفانية: قلت: وقال غيره: الدُّلْظَم: الجمل القويّ، ورجلٌ دِلْظَم: شديد قويّ.

دلع: أبو عبيد عن أبي زيد: دَلَع لِساني، ودَلَعْتُه أنا. قال: وبعضهم يقول: أدلَعتُهُ. وقال ابن بُزُرْج: دَلَعْت اللسان وأدلعته؛ وقاله ابن الأعرابي. وقال الليث: دَلَع اللسان يَدْلَعُ دُلُوعاً: إذا خرج من الفم واسترخى. وأدلع الرجلُ لسانَه. وقد يقال: اندلَعَ لسانه. قال: وجاء في الأثر عن بَلْعَمَ أن الله لعنه فأدلعَ لسانَه فسقطت أسَلَتُه على صدره، فبقيت كذلك. ويقال للرجل المندَلِث البطنِ أمامه: مُنْدَلِع البطن. وقال نُصَير ـ فيما روى له أبو تراب: اندَلَعَ بطن المرأة واندلق: إذا عظُم واسترخى. وقال غيره: اندلَع السيف من غِمْده واندلق. وناقة دَلُوع: تتقدَّم الإبل. وقال الربيع: الدَّليع: الطريق السهل في مكان حَزْن، لا صَعُود فيه ولا هَبُوط. وروى أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدُّوْلَع(١): الطريق البيِّن. وروى شمر عن محارب: طريق دَلَنْع، وجمعه: دَلَانِع: إذا كان سهلاً. وقال شمر: قال الهُجَيمي: أحمقٌ دالِعٌ؛ وهو: الذي لا يزال دالِع اللسان، وهو غاية الحُمْق: قال: وقال أبو عمرو: الدَّوْلَعة: صَدَفة متَحَوِّيَة إذا أصابها ضَبْح النار خرج منها كهيئةُ الظُّفر، فيُسْتَلُّ قدرَ إصبع، وهو هذا الأظفار الذي في القُسْط؛ وأنشد للشَّمَرْدَل:

دَوْلَعَةٌ تَسْتَلُّها بظُفْرِها

دلعث: قال الليث: الدِّلَعْث: الجمل الضخم؛ وأنشد:

دِلاثٌ دِلَغْثِيٌّ كأنَّ عِظَامَه

وَعَتْ في مَحالِ الزَّوْرِ بعد كُسُورِ

وهذا كل ما جاء به الليث في كتابه في هذا الباب.

دلعثم: الدَّلَعْثَم: هو البطيء من الإبل، وربما قالوا دِلَعْثام.

دلعس: قال الأصمعي: الدَّلْعَس والبَلْعَس والدَّلْعَك، كل هذا: الضَخْمة من النوق مع استرخاء فيها، وجمل دِلَعْوَسٌ ودُلَاعِسٌ: إذا كان ذَلُولا. الليث: الدِّلَعْوَسُ: المرأة الجريئة على أمرها، العصِيّة لأهلها، والدلعوس: الناقة النشزة الجريئة بالليل، الدائبة الدُّلْجة.

دلعك: قال الأصمعي: الدَّلْعَك: الناقة الضخمة مع استرخاء فيها. قال النضر: هي البَلْعَك والدَّلْعك؛ وهي: الناقة الثقيلة.

دلعماظ: الدِلِعْماظ: الوقّاع في الناس.

دلعوس: (را: دلعس).

دلغف: قال الليث الإدْلِغفاف: مجيءُ الرجُلِ مُستسِرًا(٢) لِيَسْرِقَ شيئاً؛ وأنشد أبو عمرو للمِلْقَطيّ:

قَدِ ادْلَغَفْتُ وهيَ لا تَرانِي

إلى متاعِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ

وبُغْضُها في الصَّدْرِ قد وَرَانِي

دلف: عمرو عن أبيه: الدُّلُفُ: الشجاعُ، والدُّلُفُ: التَّقدمُ. وقال أبو عبيد: الدَّلْف، والزَّلف: التقدّم، وقد دَلَفْنا لهم؛ أي: تقدّمنا. وقال الأصمعي: دَلَفَ الشيخُ يَدْلِفُ دَلْفاً ودَلِيفاً، وهو فوق الدَّبيبِ كما تَدْلِفُ الكتيبةُ نحو الكتيبةِ

---

(١) في اللسان: «الدَّلوع».

(٢) في اللسان: «مُتَستِّراً».

في الحرب؛ وقال طَرَفة:

لاَ كَــبِــيــرٌ دَالِــفٌ مِــن هَــرَمٍ
أرْهَــبُ الــنــاسَ، ولا أكْــبُــو لِــضُــرّْ

قلت: ودُلَفُ: من أسماء الرجال، فُعَلُ، ودُلَفُ: كأنَّهُ مصروفٌ من دالفٍ، مثل ذُفَر وعُمَر؛ وأنشد ابن السِّكِّيت لابن الخطيم فقال:

لَــنَــا مــع آجامِــنــا وحَــوْزَتِــنــا
بــيــن ذَراهــا مــخــارِفٌ دُلَــفُ

أراد بالمَخارِفِ نَخلاتٍ يُخْتَرَفُ منها، والدُّلَفُ التي تَدْلِفُ بحملها؛ أي: تَنْهَضُ به. والدُّلْفِين: سَمَكَةٌ بحرية.

دلفق(١): أبو تراب: مَرَّ مَرًّا دَرَنْفَقاً ودَلَنْفَقاً: وهو مَرٌّ سَريع شبيهٌ بالهَمْلَجة؛ وأنشد قول عليّ ابن شبية الغَطَفاني:

فَــراحَ يُــعَــاطِــيــنَ مَــشْــيــاً دَلَــنْــفَــقــاً،
وهــنَّ بــعِــطْــفَــيــهِ لــهــنَّ خَــبِــيــبُ

دلق: رُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «يؤتى بالرجل يومَ القيامة فيُلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه». قال أبو عبيد: الاندلاق: خروج الشيء مِن مكانه؛ وكلُّ شيءٍ نَدَر خارجاً فقد اندلق. ومنه قيل للسيف: قد اندَلَقَ مِن جَفْنِه: إذا شَقَّه حتى يخرج منه. ويقال للخيل: قد اندلقَتْ: إذا خرجتْ فأسرعَتِ السَّيْرَ؛ وقال طرفة يصف خيلاً:

دُلُــقٌ فــي غــارةٍ مــســفــوحَــةٍ
كَــرِعَــالِ الــطَّــيــرِ أسرابــاً تَــمُــرّْ(٢)

وقال الليث: الدَّلْق مجزوم: خروج الشيء عن(٣) مَخرجه سريعاً. ويقال: دَلَق السيفُ من غِمْدِه: إذا سَقَط وخَرَج مِن غير أن يُسَلّ؛ وأنشد:

كالسَّيفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الدالِقِ

ابن السِّكِّيت: سيفٌ دَلُوق ودالق: إذا كان يخرج من غِمده مِن غير سَلٍّ؛ ال: وهو أجود السيوف وأخلَصُها. وكلُّ سابقٍ متقدِّم فهو دالِق. قال: ودَلَقَ الغارةَ: إذا قَدَّمها وبثَّها. قال: ويقال: بينا هم آمنون إذْ دَلَق عليهم السَّيْل. أبو عبيد عن الأصمعي: غارةٌ دُلُقٌ: سريعة الدُّفْعة. والغارة: الخيل المغيرة. ويقال: أدلقت المُخّة من قَصب العَظْم فانذَلَقَتْ. وقال غيره: دلقَتِ الخيلُ دُلوقاً: إذا خرجتْ متتابعة(٤)، فهي خيل دُلُق، واحدها دالق ودَلُوق. ويقال: دَلَق البعير شقْشِقَته، يَدْلِقها دَلْقاً: إذا أخرجَها فاندلقت؛ وقال الراجز يصف جَمَلاً:

يَــدْلِــقُ مِــثْــلَ الــحَــرَمِــيِّ الــوافِــرِ
مِــن شَــدْقَــمِــيٍّ سَــبِــطِ الــمَــشَــافِــرِ

أي: يخرج شِقشِقةً(٥) مثل الحَرَمِيّ، وهو (دَلوقٌ فَرِيَ)(٦) من أَدَم الحَرَم. وقد دَلَقُوا عليهم الغارة، أي: شَنُّوها. والدَّلُوق والدِلْقِم: الناقة التي تكسَّر أسنانُها هَرَماً، فهي تمجّ الماء.

دلقم: أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: الدِّلْقِم: الناقة التي قد تَكَسَّر فُوها(٧) وسال مَرْغُها.

دلك: قال الليث: يقال: دلكْتُ السُّنْبُلَ حتى انفرَك قشرُه عن حَبِّهِ. قال: والدَّلِيكُ: طعامٌ

(١) جعلنا المادة تحت عنوان (دلفق) بسبب الشاهد، إذ يقول: «... مشياً دلنفقا». (را: درفق).

(٢) في الديوان (ص٥٥) برواية:

دُلُــقُ الــغــارةِ، فــي إفــزاعِــهــم
كــرِعَــالِ الــطّــيــرِ، أســرابــاً تــمــرّ

(٣) في اللسان: «من».

(٤) لعلها متايعة، من (تيع) بمعنى السرعة الشديدة.

(٥) في اللسان: «شِقشقته».

(٦) في اللسان: «دَلُوٌ مُسْتَوٍ...».

(٧) في اللسان: انكسرَ فوها».

يُتَّخَذُ من الزُّبْدِ والبُرِّ شِبْهُ الثَّرِيدِ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَقِمِ الصلاةَ لِدُلُوكِ الشمس إلى غَسَقِ الليل﴾ [الإسراء: ٧٨]، وقال الفرّاءُ: جاءَ عن ابن عباس في دُلُوكِ الشمسِ: أنَّه زوالُهَا للظُّهرِ. قال: ورأيتُ العرب يَذهبُونَ بالدُّلُوكِ إلى غِيابِ الشمس؛ أنشدني بعضهم:

هــذا مَــقَــامُ قَــدَمَــيْ رَبَــاحِ،

ذَبَّــبَ حــتــى دَلَــكَــتْ بَــرَاحِ

يَعني: الشمس. قلت: وقد روينا عن ابن مسعودٍ أنه قال: دُلُوكُ الشمس: غروبُها. وروى ابن هانِئٍ عن الأخفش أنهُ قال: دُلُوكُ الشَّمسِ: مِن زوالها إلى غروبها. وقال أبو إسحاق: دُلُوكُ الشمْسِ: زَوالُهَا في وقت الظُّهرِ، وكذلك مَيْلُهَا للغروبِ هو دلُوكهَا أيضاً. يقال: قد دَلَكَتْ بَرَاحِ وبِرَاحِ؛ أي: قد مالت للزوال حتى صار[1] الناظرُ يحتاجُ إذا تبصَّرها أن يكسِرَ الشعاعَ عن بصرِهِ براحَتِهِ. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابنِ الأعرابي في قوله: دَلَكَتْ بَرَاحِ؛ أيْ: اسْتَريحُ منها. قلت: والذي هو أشْبَهُ بالحقِّ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ الآية، أنَّ دُلُوكَها: زَوَالُهَا نصفَ النَّهارِ حتى تكون الآيةُ مُنْتَظِمةً[2] للصَّلوات الخمسِ؛ المعنى[3]، والله أعْلم: أقِمِ الصَّلاةَ يا محمَّدُ؛ أي: أدِمْها في[4] وقت زَوالِ الشَّمْسِ إلى غَسَقِ اللَّيْل، (فيدْخل فيها صلاتَا العَشيِّ، وهما الظُّهرُ والعَصْرُ، وصلاتَا العِشَاء في غَسَقِ اللَّيْل، فهذه أربعُ صَلَواتٍ)[5]، والخامسةُ في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وقُرْآنَ الفَجْر﴾ [الإسراء: ٧٨]؛ أيْ: وأَقِمْ صلاةَ الفَجْر، فَهٰذِه خَمْسُ صلواتٍ فُرِضتْ على مُحمَّدٍ ﷺ، وأُمَّتِهِ. وإذا جعلْتَ الدُّلُوكَ غُروبَ الشَّمْسِ كانَ الأمْرُ في هذه الآيةِ مَقْصُوراً على ثلاثِ صَلَوَاتٍ. فإنْ قِيلَ: فما مَعْنى الدُّلُوكِ في كلام العَرَبِ؟ قيل: الدُّلُوكُ: الزَّوَالُ، ولذلك قيل لِلشَّمْسِ إذا زَالَتْ نصفَ النَّهارِ: دَالِكَةٌ، وقيل لها إذا أفَلَتْ: دَالِكَةٌ، لأنها في الحالَتَيْن زَائِلَةٌ. وفي نوادر الأعراب: دَمَكَتِ الشمسُ، ودَلَكَت، وعلَتْ، واعْتَلَتْ، كلُّ هذا: ارْتفاعُهَا، وسُمِّيَ ارْتِفَاعُها دُلُوكاً لِزَوَالها عن مطْلَعها، وقيل له: دُمُوكٌ لِدَوَرَانِها. وفي حديث عمر، أنَّه كَتَبَ إلى خالد بن الوليد: أنَّهُ بَلَغني أنهُ أُعِدَّ لك دَلُوكٌ عُجِنَ بالخمر، وإنِّي أَظُنُّكُمْ آلَ المُغِيرة ذَرْوَ النَّارِ. والدَّلُوكُ: اسمُ الدَّواءِ أو الشَّيْءِ الذي يُتَدَلَّكُ به كالسَّحُور لما يُتَسَحَّرُ بِهِ، والفَطُورِ لما يُفْطَرُ عليه. (وسُئِلَ الحسنُ عن الرَّجُل يُدَالِكُ أهْلَهُ)[6] فقالَ: نعمْ إذا كانَ مُلْفَجاً؛ قال أبو عبيد. قوله: يُدَالِكُ؛ يَعْني: المَطْلَ بالمهْرِ، وكلُّ مُماطِلٍ فهو مُدَالِكٌ. وقال شَمِرٌ قال الفَرّاءُ: المدَالِكُ: الذي لا يرفَعُ نَفْسَهُ عن دَنِيَّةٍ، وهو مُدْلِكٌ، وهم يُفَسِّرونَه المَطُولَ؛ وأنشد:

فَـلا تَـعْـجَـلْ عَـلَـيَّ ولاَ تَـبُـضْـنِـي

وَدَالِـكْـنِـي، فَـإنِّـي ذو دِلاَكِ[7]

وقال بعضهم: المُدَالكةُ: المصابَرَةُ، وقال بعضهم: المدالكَةُ: الإلحاحُ في التَّقاضي، وكذلك: المُعارَكَةُ. ثعلب عن ابن الأعرابي:

---

(١) في اللسان: «حتى كاد».

(٢) في اللسان: «لتكون الآية جامعة...».

(٣) في اللسان: «والمعنى».

(٤) في اللسان: «من» بدل «في».

(٥) عبارة اللسان: «فيدخل فيها الأولى والعصر، وصلاتا غَسَقِ الليل هما العشاءان، فهذه أربع صلوات».

(٦) عبارة اللسان: «وسئل الحسن البصري: أيُدَالِكُ الرجل امرأته؟».

(٧) في اللسان: «ذو دَلاَلِ».

الدُّلُكُ: عُقلاءُ الرِّجال، وهمُ الحُنُكُ، ورجلٌ دَليكٌ حَنيكٌ؛ قد مارَسَ الأمورَ وعرَفَها، وبَعِيرٌ مَدْلوكٌ: إذا عاوَدَ الأسفارَ ومرنَ عليها، وقدْ دَلَكَتْهُ الأسفارُ؛ وقال الرَّاجزُ:

عَلِّ عَلاَوَاكَ[1] على مَدْلوكِ،
على رَجِيعِ سَفَرٍ مَنْهوكِ

ويقال: فَرَسٌ مَدْلوكُ الحَرْقَفَةِ: إذا كانَ مُسْتَوِياً.

دلّ، دلل: في الحديث: أن أصحابَ عبدِ الله ابنِ مسعود كانوا يَرحَلُون إلى عمرَ بن الخطاب فينظُرون إلى سَمْتِهِ وهَدْيِه ودَلِّهِ فَيَتَشَبَّهُون به. قال أبو عبيد: أما السَّمْت فيكون بمعنيين: أحدُهما حُسْنُ الهيئةِ والمَنظَر في الدِّين وهيئة أهلِ الخير، والمعنى الثاني أن السَّمْتَ: الطريق، يقال: الْزَمْ هذا السَّمْتَ، وكلاهما له معنًى، إمَّا أرادوا هَيْئةَ الإسلام (أو طريقة أهلِ الإسلام)، وقولُه إلى هَدْيِه ودَلِّه فإنّ أحدَهما قريب من الآخر، وهما من السَّكِينَة والوَقار في الهيئة والمَنظَر والشمائل وغيرِ ذلك. وقال عديّ بن زَيْد يمدح امرأةً بحُسن الدَّلّ فقال:

لَم تَطَلَّعْ من خِدْرِها تَبتَغِي خِبْ
بَاً، ولا سَاءَ دَلُّها في العِناقِ

ورُوِي عن سعد أنّه قال: «بينا أنا أطوف بالبيت إذْ رأيتُ امرأةً أعجبَني دَلُّها، فاردتُ ان أسأل عنها، فخِفتُ أن تكون مشغولةً، ولا يَغُرُّكَ[2] جَمالُ امرأة لا تَعرِفُها». وقال شمر: الدَّلاَلُ للمرأة، والدَّلُّ: حُسْن الحديث وحُسْن المَزْح والهيئة؛ وأنشد فقال:

فإنْ كان الدَّلالُ فلا تَلِحّي[3]
وإنْ كان الوَداعُ فبالسَّلامِ

قال: ويقال: هي تَدِلّ عليه؛ أي: تجترىءُ عليه؛ يقال: ما دَلَّك عليّ؛ أي: ما جَرَّأك عليّ، وأنشد:

فإنْ تكُ مَدْلولاً عليَّ، فإنّني
لِعَهْدِكَ لا غُمْرٌ، ولستُ بِغانِي

أراد، فإن جَرَّأكَ عَلَيَّ حِلْمِي فإنّي لا أُقِرُّ بالظُّلْم؛ وقال قيس بنُ زهير:

أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عليَّ قَوْمِي
وقد يُسْتَجْهَلُ الرجلُ الحَليمُ

قال محمد بنُ حبيب: دَلَّ عليّ قومي؛ أي: جَرَّاهم، وفيها يقول:

ولا يُغْنِيكَ عُرْقُوبٌ لِلأْيٍ
إذا لم يُعْطِكَ النَّصَفَ الخَصِيمُ

وقوله: عُرْقوب لِلأْيِ، يقول: إذا لم يُنصِفك خَصمُك فأدخِل عليه عُرْقُوباً يَفْسَخُ حجّته، والمُدِلُّ بالشجاعة: الجَريء. ثعلب عن ابن الأعرابي: المُدَلِّل: الّذي يَتَجَنَّى في غيرِ موضع تَجَنٍّ. قال: ودَلَّ فلان: إذا هَدَى، ودَلَّ: إذا افتخَر. سَلَمَة عن الفرّاء: الدَّلُّ: المِنَّةُ، والدَّلَّةُ: الإدْلال. وقال ابن الأعرابي، أيضاً: دَلَّ يَدُلُّ: إذا هَدَى، ودَلَّ يَدِلّ: إذا مَنَّ بعَطائه، والأدَلُّ: المَنّان بعَمَله. وقال الليث: يقال تدلَّلَتِ المرأةُ على زَوْجها، وذلك أن تُرِيَه جَراءةً عليه في تَغَنُّج وشِكْلٍ كأنّها تُخالِفه، وليس بها خلاف. قال: والبازِيُّ يُدِلّ على صيده. والدَّلَّةُ مِمَنْ يُدِلّ على من له عنده مَنْزِلة شِبهُ جراءة منه. ابن السِّكِّيت عن الفرّاء: دَليلٌ من الدَّلالة، والدِّلالة، بالكسر والفتح. وقال أبو عبيد: الدِّلِّيلَى من الدَّلالة. وقال شمر: دَلَلْتُ بهذا الطريق دَلالةً؛ أي:

---

(١) في اللسان: «على عَلاَوَاكِ..».
(٢) في اللسان (دلل): «ولا يَضُرّك».
(٣) في اللسان (دلل): «.. فلا تَدِلّي».

عرفتُه، ودَلَلْتُ به أدُلّ دَلالة، وقال أبو زيد: أدْلَلْتُ بالطَّريق إدْلالاً. قال: وقلتُ: وسمعتُ أعرابيًّا يقول لآخَرَ: أما تَندَلّ على الطّريق؛ وأنشد ابن الأعرابي:

مــا لَــكَ، يــا أحــمــقُ، لا تَــنْــدَلُّ؟
وكــيــف يَــنْــدَلُّ امــرؤٌ عِــثْــوَلُّ؟

وقال أبو عمرو: الدَّلِيلة: المَحجَّة البَيْضاء، وهي الدُّلى(١). وقال الليث: الدُّلْدُل: شيءٌ عظيم أعظمُ من القُنفُذ ذو شوك(٢). والتَّدَلْدُل كالتهدُّل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: من أسماء القنفذ، الدُّلْدُل والشَّيهم والأزْيَبُ. اللّحياني، وقع القومُ في دَلدالٍ وبَلْبالٍ: إذا اضطرب أمرُهم وتذبذب، وقومٌ دَلْدالٌ إذا تَدَلْدَلُوا بين أمرين فلم يستقيموا؛ وقال أوس:

أمْ مَنْ لحَيٍّ(٣) أضاعوا بعضَ أمرِهِمُ
بــيــن الــقُــسوطِ وبــيــن الــدِّينِ دَلْـدَالِ

وقال ابن السِّكِّيت: جاء القومُ دُلْدُلاً: إذا كانوا مُذَبذَبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء؛ وقال أبو مَعْدان الباهليّ:

جــاء الــحَــزَائِــمُ والــزُّبــايِــنُ دُلْــدُلاً
لا ســابِــقِــيْــنَ ولا مَــعَ الــقُــطَّــانِ
فَــعَــجِــبْــتُ مِــن عَــمــرو(٤) ومــاذا كُــلِّــفَــتْ
وتــجــيءُ عَــوْفٌ آخِــرَ الــرُّكــبــانِ

قال: والحَزيمَتان والزَّبِينَتانِ مِن باهِلَة، وهما حَزيمة وزَبِينة، فجمعهما(٥). وتَدَلْدَلَ الشَّيءُ وتَدَرْدَرَ: إذا تحرَّك. وقال الكسائيّ: دلدَل في الأرض وبَلْبَل وقَلْقَل: ذهبَ فيها.

دلم: قال الليث: الأَدْلَمُ، من الرجال: الطويلُ الأسود، ومن الخيل كذلك في مُلُوسةِ الصخر، غير جِدٍّ شديدِ السواد؛ وقال رؤبة:

كــأن دَمْــخــاً ذَا الــهِــضَــابِ الأَدْلَــمَــا(٦)

يصف جَبلاً(٧)، وقال ابن الأعرابيّ: الأَدْلَمُ، من الألوانِ: هو الأدْغَم؛ وقال شمر: رجلٌ أدْلَمُ وجبل أدْلَمُ، وقد دَلِمَ دَلَماً؛ وقال عنترة:

ولــقــد هَــمَــمْــتُ بــغــارةٍ فــي لــيــلــةٍ
ســوْدَاءَ حــالِــكَــةٍ كَــلَــوْنِ الأدْلَــمِ

قالوا: الأدلَم، هُنا: الأَرَنْدَجُ، ويقال للحية الأسود: أدْلَم، ويقال: الأَدْلامُ: أولادُ الحيّاتِ، واحدها دُلْمٌ. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّيْلَمُ: النمل، والدَّيْلَم: السُّودَان، والدَّيْلَم: الأعْداءُ، والدَّيْلَم: ماء لبني عَبْس. وقال الليث: الدَّيْلَم: جِيلٌ من الناس، وقال غيْرُه: هم من ولد ضَبَّةَ بن أُدٍّ وكان بعض مُلوك العجم وَضَعَهم في تلك الجبال فربلوا(٨) بها، وأما قول رؤبة:

فــي ذِي قُــدَامَــى مُــرْجَــحِــنٍ دَيْــلَــمَــهْ(٩)

فإن أبا عمرو قال: كَثرتُه كَكَثْرةِ النَّمل، وهو الدَّيْلَم، قال: ويقال للجيش الكثير: دَيْلَم؛ أراد في جيش ذي قُدَامى، والمُرْجَحِنُّ: القديم الثَّقيلُ الكثير، وأما قول عنترة:

زَوْرَاءَ تَــنْــفِــرُ عــن حِــيــاضِ الــدَّيْــلَــمِ(١٠)

(١) في اللسان: «وهي الدُّلَّى».
(٢) زاد اللسان: «طوال».
(٣) في الديوان (ص ١٠٣): «لِقَوْمٍ».
(٤) في اللسان: «... من عَوْفٍ».
(٥) زاد اللسان: «... جمعهما الشاعر؛ أي: يتدلدلون مع الناس، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء».
(٦) لم أعثر على هذا الشاهد في ديوان رؤبة.
(٧) في اللسان: «يصف فيلاً».
(٨) أي «كثروا». (را: ربل).
(٩) قبله، كما في الديوان (ص ١٥٣):
بــأمْــرِهِ بــالــخَــفْــضِ أو يُــقَــدِّمُــه
(١٠) صدره، كما في الديوان (ص ١٨):
شَــرِبَــتْ بــمــاءِ الــدُّحْــرُضَــيــنِ فــأصــبــحــتْ

فإن بعضهم قال: عن حياض الأعداء، وقيل: عن حياض مَاءٍ لبني عبس، وقيل أرادَ بالدَّيلم بني ضَبَّة؛ سُمُّوا دَيْلَماً لدُغْمةٍ في ألوانهم. وقال ابن شميل: السَّلامُ شجرة تَنْبتُ في الجبال نُسَمِّيها الدَّيْلَم.

دلمز: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: من أسماء الشيطان: الدُّلَمِزُ والدُّلامِزُ[1]. وقال الأصمعيّ: يقال للرِّباص من الرّجال الفخم[2]: دُلامِز ودُلَمِز، ودُولامِص[3] ودُلَمِص. وقال الليث: الدُّلَمِزُ: الماضي القويُّ، وهو الدّولامِزُ، وقال غيرُه: هو الشديد الضَّخم. وقال ابن شميل: الدَّلْمَزَة، في اللَّقم: تضخيم اللُّقَمِ الكِبار؛ يقال: دَلْمَزَ دَلْمَزَةً.

دلمس: ادْلَمَّسَ الليلُ: إذا اشتدّت ظُلمَتُه، وهو ليل مُدْلَمِّسٌ.

دلمص: أبو عُبَيد: الدُّلامِصُ: البَرّاق. وقال الأصمعي: هو الدُّلَمِص. والدُّمالِص: لِلَّذي يَبرُق لونُه. قال: وبعضُ العَرَب تقول دُلَمِص ودُلامِص.

دلنع: شمر عن محارب: الدَّلَنْع: الطريق السهل في مكان حَزْن، لا صَعُودَ فيه ولا هَبُوط، والجميع الدلانع. (را: دلثع).

دلنفق: (را: درنفق).

دله: قال الليث: الدَّلَهُ: ذهابُ الفؤادِ من هَمٍّ، كما يُدَلَّه عقل الإنسان من عِشق أو غيره، وقد دُلِّهَ عقلُه تَدْليهاً. وقال أبو عبيد: رجل مُدَلَّه: إذا كان ساهِيَ القَلْب، ذاهب العقل. وقال غيرُه: رجلٌ مُدَلَّهٌ ومُتَلَّهٌ، بمعنًى واحد، ورجلٌ دالِهٌ ودالهةٌ: ضعيف النَّفس.

دلهث: قال الليث: الدُّلهاثُ: هو السريعُ المتقدِّم. والدُّلْهَاثَةُ: المتقدمة. قلت: كأن أصلَه من الاندلاث، وهو التقدُّم، فزيدت الهاء. وقيل: الدُّلْهاثُ: الجريءُ المِقدامُ، ويقال للأسد: دِلْهاث.

دلهم: ادْلَهَمّ الليلُ والظلام: إذا كَثُف. وفَلاةٌ مُدْلهِمَّة: لا أعْلامَ فيها.

دلهمس: الدَّلَهْمَسُ: من أسماء الأسد، ومنه قول الرّاجز:

أوْ أسَدٌ[4] في غِيلِهِ دَلَهْمَسُ

وقال أبو عمرو: ليلٌ دَلَهْمَسٌ: شديدُ الظُّلمة، وظلمة دَلَهمسة: هائلة الظُّلمة؛ قال الكميت:

إليكَ في الحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الظَّـ
ـامِسِ مِثْلَ الكَوَاكِبِ الثُّقُبِ

أبو عبيد: الدَّلَهْمَسُ: الأسد لجرأته وقوّته، ورجلٌ دَلَهمَسُ اللَّيل: جريء الليل إذا سَرَى فيه. وقال النضر: الدَّلَهْمَسُ: الذي لا يَهولُه شيءٌ ليلاً ولا نهاراً.

دمث: شمر عن ابن شميل: الدِّماثُ: السُّهُولُ من الأرض، الواحدة دَمِثَةٌ، كلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ، والوادي الدَّمِث: السهل[5]، ويكونُ الدِّماثُ في الرمال وغير الرمال. وقال غيره: الدَّمائثُ: ما سَهُلَ ولانَ، واحدها دَمِيثَةٌ؛ ومنه قيل للرجل السَّهْل الطَّلْق الكريم: دَميثٌ، وامرأة دَميثةٌ؛ شُبِّهتْ بِدِماثِ الأرض، لأنها أكرمُ الأرض، ويقال: دمَّثْتُ له المكانَ؛ أي: سهَّلْتُه له. ويقال: دَمِّثْ لي ذلك الحديث حتى أطعَنَ في

(١) في اللسان: «... والدُّلَأمِز».

(٢) الصواب، كما في اللسان: «يقال للرِّبَاص من الرجال الضخم...».

(٣) الصواب كما في اللسان: «دُلأمص».

(٤) في الصحاح واللسان: «وأسَدٌ...».

(٥) في اللسان: «السائل».

حَوْصِهِ؛ أي: اذكُر لي أوَّله حتى أعرفَ وجهَهُ. ومَثَلٌ للعرب: «دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجَعاً»؛ أي: خذ أُهْبَتَه واستَعِدَّ له وتَقَدَّمْ فيه قبل وُقوعه.

دمثر: أرضٌ دمَاثِرُ: إذا كان[1] دمثا[2]؛ وأنشد الأصمعيّ في صفة إبل:

ضَـارِبَـةٌ بِـعَـطَـنٍ دُمَـاثِـرِ

أي: شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطَنٍ. ودَمْثَرٌ: دَمِثٌ، والدَّمْثَرَةُ: الدَّماثة، وبَعِيرٌ دُمَثِرٌ ودُمَاثِرٌ: إذا كان كَثِير اللحم، وأنشد[3]:

حَـوْجَـلَـةٌ الـحُـبَـيْـعَـن[4] الـدَّمَـثْـرا

وقول العجّاج: بعيرٌ دِمَثْر ودُمَاثِرٌ: إذا كان كثير اللَّحم، وثيراً.

دمج: قال الليثُ: دَمَجَتِ الأرنَبُ تَدْمُجُ في عَدْوِهَا: وهُوَ سرعةُ تقارُبِ قوائمها في الأرضِ. ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: دَمَجَ عليهم ودَمَرَ، وادْرَمَّجَ، وتَعَلَّى عليهم وطلع عليهم، كُلٌّ بمعنًى واحدٍ. وقال الليثُ: مَتْنٌ مُدْمَجٌ، وكذلك الأَعْضَاءُ المُدْمَجةُ كأنَّها أُدمِجَتْ ومُلِّسَتْ كما تُدْمِجُ الماشطةُ مِشْطَة المرأةِ إذا ضَفَرَتْ ذَوَائِبَهَا. وكُلُّ ضفيرةٍ منها عَلَى حِيالها تُسمَّى دَمْجاً وَاحداً. قال: والدُّمُوجُ: الدُّخُولُ. وقال أبو عمرو: لَيْلَةٌ دامِجَةٌ، وليلٌ دامِجٌ، أي: مُظْلِمٌ. وقال الأصمعيُّ: تَدَامَجَ القومُ عَلَى فلانٍ تَدَامُجاً: إذا تَضَافَرُوا عليهِ. وصُلْحٌ دُمَاجٌ، أي: مُحْكَمٌ، وقال ذو الرُّمَّةِ:

وإذْ نَـحْـنُ أَسْـبَـابُ الـمَـوَدَّةِ بَـيْـنَـنَـا

دُمَاجٌ قُـوَاهَـا، لَـمْ يَـخُـنْـهَـا وُصُـولُـهَـا

وَادَّمَجَ في الشيءِ إدِّمَاجاً، وانْدَمَجَ فيه انْدِماجاً: إذا دخلَ فيه. عمرٌو عن أبيه: الدُّمَاجُ: الصُّلْحُ عَلَى دَخَنٍ.

دمح: شمر عن ابن الأعرابي: دَمَّحَ ودَبَّحَ: إذا طَأْطَأَ رَأْسَه. (را: دبح).

دمحس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدَّحْسَمُ[5]: الأسود. وقال الليث: يقال للأسود من الرجال: دمَحْسِيٌّ.

دمحل: سلمة عن الفرَّاء قال: الدِّمْحَال: الرجل البَتْرِيُّ، والبتريُّ: الشرير، وهو[6] فارسية معرَّبة.

دمخ: دَمْخٌ: اسمُ جَبَلٍ. قال العجَّاج:

بِـرُكْـنِـهِ أَرْكَـانَ دَمْـخٍ لانْـقَـعَـرْ[7]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّمْخُ: الشَّدْخُ. يقال: دَمَخه دَمْخاً: إذَا شَدَخَه. قلتُ: لم أسمعِ الدَّمْخَ بهذا المعنى لغيره.

دمخق: قال الليث: دَمْخَقَ الرجلُ يُدَمْخِقُ دَمْخَقَةً في مِشْيَتِه: وهو الثقيل في مِشْيَتِهِ[8] الحَدِيدُ في تكلفه؛ ومثلُه اشتقاقُ الفِعْلِ، فما كان من الفِعْل الرباعيّ على أربعة أحرف، نحوُ «دَمْخَقَ وشَيْطَنَ» بوزن «فَعْلَلَ»، قلتَ: شَيْطَنَ فلان، وإذا قلتَ: «تَشَيْطَنَ»[9] فإنه تحويلٌ[10]

---

(١) الصواب: «إذا كانت».

(٢) في اللسان: «دَمْثَاء».

(٣) للعجّاج، كما في ملحقات الديوان (٢/ ٢٩٠).

(٤) في ملحقات الديوان: «حَوْجَلة الحُبَيْعْنِ..».

(٥) أدرجنا السياق في مادة (دمحس)، لا (دحسم) المارّ ذكرها، ليتطابق المدخل والشرح. ومن جهة أخرى، فالدمحس والدحسم يشتركان في الدلالة على السواد والظلمة.

(٦) الصواب: «وهي».

(٧) بعده، كما في الديوان (١/ ٢٤):

أَرْعَـنَ جَـرَّارٍ إذا جَـرَّ الأَثَـرْ

(٨) في اللسان: «.. في مشيه..».

(٩) في اللسان: «شيطن» بلا تاء.

(١٠) في اللسان: «.. فإنه منه تحويل..».

منه إلى حالِ الشيطان، فإذا قُدِّمَ الفِعْلُ فهو واحدٌ في كلِّ وجهٍ، وذلك أنك تقول: (القَوْمُ) فعلوا. قالوا: والاثنان[1] فَعَلاَ، قالا: فلما أظهرتَ الاسم قلتَ: فعل القوم، فإذا قدَّمتَ الأسماءَ قلتَ: القوم فعلوا، وإنما «فَعَلُوا» خَبَرُ الأسماء، ولم تَجْعَلْ للقومِ فِعْلاً، لأنك تقول: عَبدُ الله ضربتُه، فالهاء هي لعبد الله؛ وكذلك «الواو» التي في «فعلوا» هي للقوم، فافهَمْ ذلك ونحوَه. قلتُ: لم أجد «دَمْخَقَ» مستعمَلاً لغير الليث، وأرجو أن يكون مضبوطاً[2].

دمر: في الحديث: «مَن نَظَر مِن صِيرِ باب فقد دَمَر»؛ قال أبو عبيد وغيره: دَمَر؛ أي: دَخَل بغير إذْنٍ، وَهو الدُّمور، وقد دَمَرَ يَدْمُر دُموراً، ودَمَق دَمْقاً ودُموقاً. وقال الليث: الدَّمار: استئصال الهلاك، يقال: دَمَر القومُ يَدْمُرون دَماراً؛ أي: هلكوا، ودَمَرهم: مَقَتَهم، ودَمَّرهم الله تَدميراً؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيراً﴾ [الفرقان: ٣٦]؛ يعني به فرعون وقومه الذين مُسِخُوا قِردَةً وخَنازير. أبو عبيد: المُدَمِّر، بالدال: الصَّائدُ يُدَخِّن في قُتْرته للصيد بأوْبار الإبل، لكَيْلا يجدَ الوحشُ ريحَه؛ وقال أوسُ بنُ حُجر:

فلاقى عليها مِن صَباحٍ[3] مُدَمِّراً
لِناموسِهِ مِن الصَّفيحِ سَقائِفُ

وقال الليث: تَدْمُرُ: اسم مدينة بالشام. قال: والتُّدْمُرِيّ، من اليرابيع: ضربٌ لئيم الخِلقة، غَلْبُ اللحمَ. يقال: هو من مِعْزَى اليرابيع، وأما ضَأنها فهُو شُفَارِيُّها، وعلامةُ الضأن فيها أنّ له في وسط ساقه ظُفراً في مَوضع صِيْصَة الدِّيك، ووُصف الرجل اللئيم بالتُّدْمِريّ. وقال اللحياني: يقال: فلان خاسرٌ دامِر دابِرٌ، وخَسِيرٌ دَمِرٌ دبِرٌ، ما رأيت من خسارته ودَمارته ودَبارته. الفرّاء عن الدُّبَيْرِيّة يقال: ما في الدار عَيْنٌ ولا عَيِّنٌ ولا تَدْمُرِيٌ ولا تامُورِيٌ ولا دُبِّيٌ ولا دِبِّيٌ، بمعنى واحد، والله أعلم.

دمس: قال الليث: ادَمس[4] الظلامُ وأدمَس، وليلٌ دامس: إذا اشتدّ ظلامُه. والتَّدْميسُ: إخفاء الشيء تحتَ الشيء، ويقال بالتخفيف، وأنشد[5]:

إذا ذُقتَ فاهَا قلتَ: عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ به قَيْلٌ فغُودِرَ في سأبِ

وقال أبو عُبَيْد: دَمَسْتُ الشيءَ: غطّيْتُه. والدَّمَس: ما غُطّي؛ وقال الكُمَيْت[6]:

بلا دَمَسٍ أمْرَ الغَريبِ ولا غَمْلِ[7]

قال: والدَّمِيس: المغطّى. أبو زيد: تقول[8]: أتاني حيثُ وَارَى رَمَسٌ رَمْساً[9]، وحيث وارَى رُؤْيٌ رُؤْياً، والمعنى واحد، وذلك حينَ يُظلِمُ أولُ اللّيلِ شيئاً؛ ومِثلُه: أتاني حينَ تَقول: أخوك أم الذِّئبُ. وروَى أبو تراب لأبي مالك: المدمَّسُ والمُدنَّس بمعنىً واحد، وقد دَنس ودمِس[10]. وقال أبو زيد: المُدَمَّس: المخبوء.

(١) في اللسان: «وللاثنين».
(٢) في اللسان: «صحيحاً».
(٣) في الديوان (ص ٧٠): «من صُباحَ».
(٤) الصواب: «دَمَسَ».
(٥) في اللسان: «دَمَّسَ الخمرَ: أغلقَ عليها دَنَّها؛ قال (كذا)».
(٦) في التكملة: «يمدح مَسْلَمة بن هشام بن عبد الملك».
(٧) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:
لقد طال ما، يا آلَ مروانَ، أَلَتُمْ
بلا دَمَسٍ أمرَ العُرَيْبِ ولا غَمَلْ
(٨) في اللسان: «يقال».
(٩) في التاج: «أتاني حيثُ وَارى دَمْسٌ دَمْساً» وهو الصواب.
(١٠) في اللسان والتاج: «وقد دنَّس ودَمَّسَ».

وقال أبو تراب[١]: المدمَّس: الذي عليه وَضَرَ العَسل، وأنكر قولَ أبي زيد[٢]. وقال أبو عمرو: دَمَسَ الموضِعُ، ودَسم وسَمَد: إذا درَس. وقال الدُّوْدَمِسُ: الحيّة، وقال الليث: وهو ضربٌ من الحَيّات مُحْرَنْفِش الغَلاصيم، يقال إنه ينفُخ نَفْخاً فيحَرِق ما أصابه، والجميع الدَّوْدَمِسَات والدَّوامِيسُ. وقال أبو زيد: دَمَسْتُه في الأرض دَمْساً: إذا دَفَنْتَه حَيّاً كان أو ميّتاً. وفي حديث الدجّال: كأنه خَرج من الدِّيماس، وقال بعضهم الدِّيماسُ: الكِنُّ، أراد كأنّه مُخَدَّرٌ لم يرَ شيئاً[٣]، شَمْساً ولا ريحاً. وقال بعضهم: الدِّيماس: الحمّام، وكان لبعض المُلوك حبْسٌ سماه دِيماساً لِظُلْمته. وقال ابن الأعرابي: الدِّيماس: السَّرَبُ؛ ومنه: دَمسْتُه قَبَرْتُه.

دمش: قال: الدَّمَشُ: الهَيَجانُ والثَّوَرَانُ من حرارةٍ، أوْ شُرْبِ دواءٍ ثَارَ إلى رَأْسِه. يقال: دَمِشَ دَمَشاً. قلت: وهذا عِنْدِي دَخِيلٌ أعْرِبَ، وليس من مَحْض كلام الْعَرَب.

دمشق: دِمَشْق: جُندٍ من أجناد الشام، واسم كُورة مِن كُوَرِها. وقال عمرو بن أبي عمرو عن أبيه: الدِّمَشْقُ: الناقة السريعة، واسم المدينة من هذا أخذ. قيل: فَدَمْشِقُوها إذاً، أي: ابنُوها بالعَجلة؛ وأنشد أبو عبيدة للزَّفَيان:

وصَاحِبِي ذاتُ هِبابٍ[٤] دَمْشَقُ[٥]

دمص: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّمْصُ: الإسراعُ في كلِّ شيء، وأصله في الدَّجاجة، يقال: دَمَصَتْ بالكَيْكَةِ. ويقال للمرأة إذا رمتْ ولدَها بِزَحْرةٍ واحدة: قد دَمَصَتْ به، وزَكَبَتْ به. وقال الليث: كلُّ عِرْقٍ من أعراقِ الحائطِ يُسمَّى دِمْصاً، ما خلا العِرْق الأسفل، فإنه دِمْص[٦]. قال: والدَّمَص: مصدرُ الأدمص، وهو الذي رقَّ حاجِبَهُ من أُخُرٍ، وكَثُفَ من قُدُم. وربَّما قالوا: أدمص الرّأس: إذا رَقَّ منه مواضع وقلَّ شعرُه. ويقال: دَمَصَت الكلبةُ ولَدَها: إذا أسقَطَته، ولا يقال في الكلاب أسقَطَتْ. عمرو عن أبيه: يقال للبَيْضة: الدُّوْمَصة، ودَمَصت السِّباعُ: إذا وَلَدَتْ، ووضعتْ ما في بُطُونِها.

دمع: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: دمِعَتْ عينُه، بكسر الميم. وقال الكسائيّ وأبو زيد: دَمَعَت عينه، بفتح الميم، لا غير. أبو عبيد عن الأحمر: مِن سِمَات الإبل الدُّمَع، وهي في مجرى الدمْع، وبعير مَدْموع. وجَفْنة دامعة: ممتلئة، وقد دَمَعَت ورَزِمت[٧]؛ وقال لَبِيد:

إذا جاءَ وِرْدٌ أسْبلَتْ بدُمُوعِ[٨]

يعني: الْجَفْنَة. أبو عبيد: من الشِّجَاج الدامعةُ:

---

(١) في التاج: «وقال أبو مالك».

(٢) زاد التاج: «.. وبه فسّر قول الشاعر إذا ذُقْتَ (...)»، وأنكر قول أبي زيد إنه المُغَطّى».

(٣) لم يذكرها اللسان والتاج.

(٤) في اللسان والتكملة: «هِبَاب».

(٥) تمام الرجز، كما في الصحاح والتكملة:

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عليه الغَلْفَقُ
يُنِيرُ أو يُسْدِي به الخَدَرْنَقُ
وَرَدْتُه والليلُ داجٍ أَبْلَقُ
وصاحبي ذاتُ هِبَابٍ دَمْشَقُ

كأنها بعد الكَلالِ زَوْرَقُ

وعقّب الصغاني على العزو فقال: «وليس الرّجز للزَّفَيان».

(٦) في اللسان: «رِمْص» بالرّاء، وهو الصواب.

(٧) عبارة اللسان: «يقال: جَفْنَةٌ دامعةٌ وقد دَمِعَت ورَزِمَت»، وهو الصواب.

(٨) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٨٦):

ولكنّ ما لي غالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ
إذا حانَ وِرْدٌ أسْبلَتْ بدُمُوعِ

وهو أن يسيل منها دَمٌ. وثَرَى دَامِعٌ، ومكان دامع ودَمَّاع: إذا كان نَدِيًّا. وَقَدَحٌ دَمْعَان: إذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه. وقال الليث: الدَّمْع: ماء العين. والمَدمَع: مجتمع الدَّمْع في نواحي العين، وجمعه: مدامع. يقال: فاضت مدامعُه. قال: والماقِيَان من المدامع، والمُؤْخِران كذلك. وامرأة دَمِعة: سريعة الدَّمْعة والبكاء وما أكثَر دَمْعَتها، التأنيث للدَّمْعَة. وقال ابن شميل: الدِمَّاع: مِيسَم في المناظِر سائل إلى المَنْخِرْ، وربما كان عليه دِمَاعَانِ. والدُّمَّاعُ دُمَّاع الكَرْم؛ وهو: ما سال منه أيَّام الربيع. وقال أبو عدنان: من المياه المدامع؛ وهي: ما قَطَر من عُرْض جَبَل. قال: وسألت العُقَيْليَّ عن هذا البيت:

والشمسُ تدمَعُ عَيْنَاها ومَنخِرُهَا
وهُنَّ يَخرُجْنَ من بِيْدٍ إلى بِيْدِ

فقال: أزعم أنها الظَّهيرة إذا سال لُعَاب الشمس. وقال الغَنَويّ: إذا عطِشت الدوابّ ذَرَفت عيونُها وسالت مناخِرُها. قال: والدمْع: السيلان من الراوُوق وَهو مِصْفاة الصَّبَّاغ. قال: والإدماع: مَلْء الإناء. يقال: أدمِع مُشْقُرك؛ أي: قَدَحك، قاله ابن الأعرابي.

دمغ: قال الليث: الدَّمْغُ: كَسْرُ الصَّافُورَةِ عن الدِّماغ، قال: والقَهْرُ والأخذ من فوق: دَمْغٌ، كما يَدْمَغُ الحقُّ الباطلَ. قال: والدَّامغةُ (طلعةٌ بين شَظِيَّات قُلبها طويلةٌ صُلبةٌ إن تُركَتْ أفسدت النخلةَ)[1]، فإذا عُلِمَ بها امْتُصِخَتْ. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للحديدة التي فوق مُؤْخِرة الرَّحْلِ: الغاشِيةُ، وقال بعضهم: هي الدَّامِغَة؛

وقال ذو الرُّمَّة:

فَرُحْنَا وقُمْنَا[2] والدَّوامِغُ تَلْتَظي
عَلَى العينِ[3] من شمسٍ بَطِيءٍ زَوَالُها

وقال ابن شميل: الدَّوَامِغُ على حاقِّ رُؤُوس الأَحْناء من فوقها، واحدتها دامِغةٌ، وربما كانت من خشب وتُؤْسَرُ بالقِدِّ أسْراً شديداً، وهي الخَذَارِيفُ، واحدها خُذْرُوفٌ. وقد دمَغَتِ المرأةُ حَوِيَّتها تدمَغُ دَمْغاً. قلت: إذا كانت الدَّامغةُ من حديد عُرِّضَتْ فوقَ طَرَفَي الْحِنْوَيْنِ وسُمِّرَتْ بِمِسْمَارين، والخَذارِيفُ تُشَدُّ على رُؤُوس العَوارِضِ لئلاَّ تَنْفَكَّ[4]. أبو العباس عن عمرو عن أبيه: يقال: أحوَجْتهُ إلى كذ وأحْرَجْتُهُ وأدْغَمْتهُ وأدْمَغْتُهُ وأجْلَذْتُه وأزْأَمْتُه، بمعنى واحد.

دمق: قال الليث: الدَّمَق: ثَلْجٌ وريحٌ مِن كلِّ أوْب حتى يكاد يَقْتُل من يُصيبه. قال: والاندماق: الانخراط، يقال: اندَمَق عليهم بغتة، واندمَق الصَّيَّاد في قُترته، واندمق منها: إذا خرج. وقال أبو عمرو: اندَمَق: إذا دخل؛ وأدمقْتُه إدماقاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدُّمَق: السَّرِقة. وروى شمر بإسنادٍ له: أنّ خالداً كتب إلى عُمر: «أنَّ الناس قد دَمَقوا في الخمر وتَزاهدوا في الحَدّ». قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: دَمَق الرجل على القوم ودَمَر، : إذا دخل بغير إذن، قال: ومعنى قوله: دمقوا في الخمرِ: دخلوا واتَّسعوا؛ وقال رؤبة يصف الصائد ودخوله في قُترته:

لـمَّـا تَسَوَّى في خَفِيِّ المُنْدَمَقْ

---

(١) عبارة اللسان: «طَلْعَةٌ طويلةٌ صُلْبَةٌ تخرج من بين شَظِيَّاتِ قُلْبِ النخلة فَتُفْسِدُها إن تُرِكَتْ. . .».

(٢) في الديوان (ص٢٠٠): «فَقُمنا فَرُحنا».

(٣) في الديوان واللسان: «على العِيسِ».

(٤) في اللسان: «تتفكّك».

قال: مُندمَقُه: مَدْخَلُه. وقال غيره: المندَمق: المتَّسع[١]. أبو عدنان عن الأصمعيّ: دَمَقَ فمَه ودَقَمَه: إذا دَقَّه حتى دخل. ويقال: أخذ فلانٌ مِن المال حتى دَقِم وحتَّى فَقِم، أي: حتى احتَشى.

دمقس، دقمس: قالوا للإبْرَيْسَم: دِمَقْسٌ ودِمَقْسٌ. وأنشد[٢]:

وشَحْمٍ كهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ[٣]

وقال شَمِر: قال أبو عبيدة[٤]: الدِّمَقْسُ مِن الكَتَّان، وقال: دِمَقْسٌ ودِمَقْسٌ، مقلوب. وقال غيره: الدِّمَقْسُ: الدِّيباج، ويقال: هو الحرير، ويقال الإبْرَيْسَمُ. وَروى أبو عبيد عن أبي عمرو: الدِّمَقْص: القَزُّ؛ بالصاد.

دمك: أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّمُوكُ: البَكْرَةُ السريعة المَرِّ، وكذلك: كلُّ شيء سريع. وقال الليث: يقال للأرنب السريعة العَدْوِ: دَمُوكٌ. قال: والدَّمُوكُ: أعظم مِن البَكْرة يُسْتقى عليها بالسَّانية. وقال الأصمعي: الدَّمَكْمَك: الرجُل الشديد القويُّ[٥]. أبو عمرو: الدَّمِيكُ: الثَّلْجُ. ويقال لِزَوْرِ الناقة: دَامِكٌ؛ قال الأعشى:

وَزَوْراً تَرَى في مِرْفَقَيْهِ تَجَانُفاً
نَبِيلاً، كَبَيْتِ الصَّيْدَنَانِيِّ دَامِكَا

وقال أبو زيد: دَمَكَ الرجلُ في مشيه: إذا أسرَع، ودَمَكَتِ الإبلُ ليلَتَها. أبو عبيد عن الأصمعي: السَّافُ في البناء: كلُّ صَفٍّ من اللَّبِن، وأهل الحجاز يسمونه: المِدْماكَ. وقال شُجَاع: دَمَكَتِ الشمسُ في الجو ودَلَكَتْ: إذا ارتفعتْ. ورَوَى سفيان عن عمروٍ عن محمد بن عُمَيْر قال: كان بناء الكعبة في الجاهلية مِدْماكَ حجارةٍ ومِدْماكَ عِيدانٍ من سفينة انكسَرَتْ، ويقال: أقمت عنده شهراً دَمِيكاً؛ أي: شهراً تامًّا؛ قال كعب:

دَابَ شهرينِ ثم شهراً دَمِيكا

دمل: قال الليث: الدَّمَال: السِّرْقِينُ[٦] ونحوه، وما رَمى بِهِ البحرُ من خُشارَةِ ما فيه من الخَلْق مَيْتاً، نحو الأصداف والمناقِيفِ والنُّبَّاح، فهو دَمَال؛ وأنشد:

دَمَالُ البُحُورِ وحِيتانُها

وفي حديث سَعْد بنِ أبي وقَّاص: أنه كان يَدْمُل أرضَه بالعُرةِ، قال أبو عبيد قال الأحمر في قوله يَدْمُل أرضَه؛ أي: يُصْلِحها ويُحسِن معالجتها؛ ومنه قيل للجُرح: قد انْدَمَل: إذا تَماثَل وصَلَح؛ ومنه قيل: دَامَلْتُ الرجلَ: إذا داريته لتُصلح ما بينك وبينه؛ وأنشد[٧]

شَنِئْتُ من الإخوانِ من لستُ زَائِلاً
أُدامِلُه دَمْلَ السِّقاءِ المُخَرَّقِ

قال: ويقال للسِّرْجين: الدَّمال، لأن الأرض تُصْلَح به، أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للتَّمر العَفِنِ: الدَّمال، وقال الليث: الاندِمال: التماثُلُ من المرض والجرح، وقد دَمَلَه الدواءُ فاندمل،

---

(١) في اللسان: «المُتَّسِع».
(٢) الشاهد لامرىء القيس (المعلّقة).
(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٣٠): «فظلَّ العذارى يرتمين بلحمها» (المعلقة).
(٤) في اللسان: «أبو عبيد».
(٥) وفي نسخة أخرى من نسخ التهذيب: «وقال أبو عبيد: الدَّمَكْمَك: الشديد من الرجال».
(٦) «السِّرْقِين» وكذلك «السِّرْجين: هو الزبل، وكلاهما تعريب «سركين» بالكاف الفارسية التي تنطق كالجيم غير المعطشة»، («المعرّب» للجواليقي).
(٧) في اللسان: «وقال أبو الأسود».

قال: والدُّمَّل، مستعمل بالعربية يجمع دَمَامِيل؛ وأنشد:

وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ

وقال غيره: قيل لهذه القُرحَةِ دُمَّلٌ، لأنها إلى البرء والاندمال مَاضِيَة.

دملج: قال الليث: الدُّمْلُجُ: المِعْضَدُ من الحُلِيّ. قال: والدَّمْلَجَةُ: تَسْوِيةُ صَنعَةِ الشّيْءِ، كما يُدَمْلَجُ السِّوار. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الدَّمالِيجُ: الأرضُون الصِّلاب. اللحيانيّ: دُمْلِجَ جسمُهُ دَمْلَجَةً؛ أي: طُوِيَ طَيًّا حتى اكْتَنَزَ لحمُه؛ أنشد ابن الأعرابيّ:

والبِيضُ في أعْضادِها الدَّمالِيجْ

ومُعْطِياتٌ مَذْلِ[1] في تَغْوِيجِ

جمع الدُّملوج.

دملق: أبو عمرو: المُدَمْلَق: الأملس الصُّلب، يقال: دَمْلَقَه ودَمْلَكه، إذا مَلَّسه وسَوَّاه. وقال الليث: يقال: حَجَرٌ دُمَلِقٌ، دُمَالِق، مُدَمْلَق، دُمْلُوقٌ[2]: وهو الشَّديد الاستدارة؛ وأنشد:

وعَضَّ بالناسِ زَمَانٌ عارِقٌ

يَرْفَضُّ منه الحَجَرُ الدُّمالِقُ

شَمِر عن أبي خيرة: الدُّمْلُوق: الحجر الأملس مِلءُ[3] الكَفّ. وقال ابن شميل: الواحد دُماليق، وجمعه دَماليق. قال: ورجل دُمالق الرأس: محلوقه.

دملك: الليث: الدُّمْلُوكُ: الحَجَرُ المُدَمْلَكُ المُدَمْلَقُ[4]، وقد تَدَمْلَكَ ثَدْيُها، ولا يقال: تَدَمْلَقَ؛ وأنشد:

لم يَعْدُ ثَدْياها عَنْ أنْ تَفَلَّكا

مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ، قد تَدَمْلَكا

دمّ، دمم: قال الليث: الدَّمُّ الفِعْل من الدِّمام: وهو كلُّ دَوَاءٍ يُلْطَخ على ظاهر العَيْن؛ وأنشد:

تَجْلُو، بقادِمَتَيْ حمامةِ أيْكَةٍ

بَرَداً تُعَلُّ لِثَاتُهُ بِدِمامِ

يعني النُّؤور قد طُلِيَتْ به حَتّى رَسَخَ[5]، ويقال للشيء السمين: كأنما دُمَّ بالشحم دَمًّا، وقال عَلْقَمَةُ:

كأنَّهُ من دَمِ الأجْوَافِ مَدْمُومُ[6]

ثعلب عن ابن الأعرابي: دَمَّ الرجلُ فلاناً: إذا عَذَّبه عذاباً تامًّا، ودُمَّ الشيءُ: إذا طُلِيَ. سلمة عن الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: ﴿فَدَمْدَمَ عليهم ربُّهم بذنبهم فَسَوَّاها﴾ [الشمس: ١٤]؛ قال: دَمْدَم: أرْجَفَ، وقال أبو بكر بن الأنباري في قوله[7]: ﴿فدمدم عليهم ربهم﴾؛ أي غضب، قال: وتكون الدَّمْدَمَةُ: الكلام الذي يُزْعِج الرجلَ إلاّ أنّ أكثر المفسّرين قالوا في دَمْدَم عليهم؛ أي: أطْبَق عليهم العذابَ، يقال: دَمْدَمْتُ[8] على الشيءِ؛ أي: أطبقتُ عليه، وكذلك دَمْدَمْتُ عليه القَبْرَ وما أشبهه، لذلك يقول: ناقةٌ مَدْمومة؛ أي: قد أُلْبِسَها الشحمُ فإذا كَرَّرْتَ الإطباقَ

---

(١) في اللسان: «بَذْلُ».
(٢) في اللسان: «حجرٌ دملق ودملوق ودمالق و...» بالواو.
(٣) في اللسان: «مثل» بدل «ملء».
(٤) في اللسان: «الحجر الأملس المستدير».
(٥) في اللسان: «حتى رَشَحَ».
(٦) صدره، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١١٥):
عَقْلاً وَرَقْماً، تَظَلُّ الطيرُ تَخْطَفُه
وقبله:
رَدُّ الإماءُ جِمَالَ الحَيِّ، فاحتَمَلُوا
فكلُّها بالتَّزِيدِيّاتِ، مَعْكُومُ
(٧) تعالى.
(٨) في اللسان (دمم): «دَمَمْتُ...».

دَمْدَمتُ عليه[١]. وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي عن عمرو عن أبيه، قال: الدمدم: ما يبس من الكلأ. قلت: هو الدِّنْدِنُ، قال: والدُّمادِمُ: هو شيء يشبه القَطِران يسيل من السَّلَم والسَّمُرِ أحمرُ، الواحد دُمَدِمٌ: وهو حَيْضَةُ أمّ أسْلَمَ، يَعْني شجرةً. قال: وقال أبو الخرفاء: تقول للشيء يُدفن: قد دَمْدَمْتُ عليه؛ أي: سوَّيْتُ عليه. أبو عبيد عن الفرّاء: الدُّوَدِمُ: شِبْهُ الدَّم يخرج من السَّمُرة، وهو الحَذَال، يقال: قد حَاضَتْ السَّمُرة: إذا خرج ذلك منها، وقال أبو تراب: قال أبو عمرو: الدِمْدِم: أصول الصِّلِّيان المُحِيل، في لغة بني أسَد، وهو في لغة بني تميم: الدِّنْدِنُ. اللحياني: ورَجُلٌ دَميم، وقوم دِمامٌ، وامرأة دَميمَة من نسوة دَمَائِمُ ودِمامٌ، وما كان دميماً، ولقد دَمَّ وهو يَدِمُّ دَمامة. أبو عبيد عن أبي زيد: دَمَّ يَدِمُّ دَمامةً. قال: وقال الكسائي: دَمَمْتَ بَعْدي تَدِم[٢] دَمامةً. وقال اللحياني: يقال للرجل إذا طَحَن القومَ فأهلكهم: قد دَمَّهم يَدُمُّهم دَمّاً. ويقال لليربوع إذا سَدَّ فا جُحْرَه بِنبيثَتِهِ: قد دَمَّه يَدُمُّه دَمّاً، واسمُ الجُحْرِ: الدُّمَّاءُ[٣]، ممدود، والدُّمَاءُ والدُّمَّةُ والدُّمَمَةُ. ويقال للمرأة إذا طَلَتْ ما حول عينها بِصَبْرٍ أو زعفران: قد دَمَّتْ عينها تَدُمُّها دَمّاً. ودَمَّ البعيرُ دَمّاً: إذا كَثُر شحمُه ولَحْمُه حتى لا يجِد اللّامس مَسَّ حَجْم عَظْم فيه. ويقال لِلْقِدر إذا طُلِيتْ بالدّم أو بالطِّحال بعد الجَبْر: قد دُمَّت دَمّاً، وهي بُرْمَةٌ مَدْمُومة، ودَمِيمٌ ودَمِيمةٌ، ويقال: دَمَمْتُ ظَهْره بآجُرَّة أدُمُّه دَمّاً؛ أي: ضربتُ ظَهْره، ودَمَمْتُ البيت أدُمُّه دَمّاً؛ أي: طَيَّنْتُه، جَصَّصْتَه، ودَمَمْتُ رأسَه، إذا ضَربتَه فَشَجَجتَه. قال: وقال الكسائي: لم أسمع أحداً يُثَقِّل الدَّمَ؛ ويقال منه: قد دَمِيَ الرجل وأدْمِيَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الذَّمِيمُ، بالذّال، في قَدِّه، والذَّمِيم في أخلاقه. وقال الليث: يقال: أساء فلان وأدَمَّ؛ أي: أقبحَ، الفِعْل اللازم دَمَّ يَدِمُّ، وقد قيل: دَمَمْتَ يا فلان تَدَمّ، وليس في المضاعف مثله. ابن الأعرابيّ: الدَّمُّ: نبات، والدُّمُّ: القُدورُ المطْلِيةِ، والدَّم: القُوليّة[٤]. وقال: دَمْدَم: إذا عُذِّبَ عذاباً تاماً، ومَدْمَدَ: إذا هَرَب[٥].

دمن: قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: الدِّمْن: ما سَوَّدُوا من آثار البَقَر[٦] وغيره. قال: والدِّمْن: اسم للجنس، مثل السِّدر اسم للجنس، والدِّمَن: جمع دِمْنَة ودِمِن؛ مثل: سِدْرةٍ وسِدَرٍ[٧]. وفي حديث النبيّ ﷺ: «إيّاكم وخَضْراءُ الدِّمَنِ»، قيل: وما ذاك؟ قال: «المرأةُ الحسناءُ في مَنْبِتِ السوء[٨]»؛ وقال أبو عُبيد: أرادَ فساد النسب إذا خِيف أن تكونَ لغيرِ رِشْدَةٍ، وإنما جعلها خَضْرَاء الدِّمَن تشبيهاً بالبقلة الناضرة في دِمْنة البَعَر، وأصلُ الدِّمْن ما تُدَمِّنُه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها، فلما نبتَ فيها النباتُ الحسنُ، وأصله في دِمْنَةٍ[٩]، يقول: فمنظَرُها أنيقٌ حسنٌ؛ وقال

(١) الصواب: «قلت دمدمت عليه»، أي سوّيت عليه.

(٢) في اللسان: «تَدُمُّ».

(٣) في اللسان: «الدّامّاء».

(٤) في اللسان: «والدُّمّ: القرابة».

(٥) أوردها على سبيل القلب.

(٦) في اللسان: «البَعَر» بالعين.

(٧) في اللسان: «.. والجمع دِمَن، على بابه، ودِمَنٌ، الأخيرة كسِدْرٍ وسِدَرٍ»، وقال في مكان آخر: «والدِّمَنُ: جمع دِمْنَة، ودِمَنٌ».

(٨) في اللسان: «.. في المَنبت السُّوء».

(٩) في اللسان: «.. وأصل الدِّمْن ما تُدَمِّنُه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها، أي تُلَبِّده في مرابضها، فربّما نبتَ فيها النبات الحسن النَّضير، وأصله من دِمْنة».

زُفر بن الحارث:

وَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزازاتُ النفوسِ كما هِيَا

وقال الليث: الدِّمْنَةُ، أيضاً: ما انْدَمَن من الحِقد في الصدر، وجمعها دِمَن. أبو عُبيد عن الكسائي: الدِّمْنَةُ: الذَّحْلُ، وجمعها دِمَنٌ، وقد دَمِنْتُ عليه. وقال الليث: الدِّمْنُ: ما تَلَبَّدَ من السِّرْقِين وصار كِرْساً على وجه الأرض، وكذلك ما اختلط من البَعَرِ والطِّين عند الحَوْض فَتَلَبَّدَ؛ وقال لبيد:

راسِخُ الدِّمْنِ على أعْضادِهِ
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

قلت: وتُجْمَع الدِّمْنَة دِمَناً؛ قال لبيد:

دِمَنٌ تحرَّمَ[١] بعد عَهْدِ أنِيسها[٢]

أبو عُبيد عن الأصمعي: قال: إذا أنْسَغَت النخلةُ عن عَفَنٍ وسَوَادٍ، قيل: قد أصابها الدَّمانُ. قال: وقال ابن أبي الزِّناد: هو الأدْمانُ. وقال شمر: الصحيح إذا انْشَقَّتِ النخلةُ عن عَفَنٍ لا أنْسَغَتْ. قال: والإنْسَاغُ أن تُقْطَعَ الشَّجَرةُ ثم تَنْبُتُ بعد ذلك، ويقال: دَمَّنَ فلانٌ فِنَاءَ فلانٍ تَدْمِيناً: إذا غَشِيَه ولَزِمه؛ وقال كعب بن زهير:

أرْعَى الأمانةَ لا أخونُ ولا أرَى
أبداً أُدَمِّنُ عَرْصَةَ الإخْوانِ[٣]

ويقال: فلانٌ يُدْمِنُ الشُّرْبَ والخمرَ: إذا لزم شُرْبها، ومُدْمِنُ الخمر: الذي لا يُقْلِع عن شربها، واشتقاقه من دَمْنِ البَعَر.

دمه: قال الليث: الدَّمْهُ: شِدّة حَرِّ الرَّمْلِ؛ وأنشد:

ظَلَّتْ على شُزُنٍ في دامِهٍ دَمِهٍ
كأنَّه مِن أوارِ الشَّمْسِ مَرْغُونُ

قال: ويقال: ادْمَوْمَهَ الرَّمْل. ولم أسمع دَمِه لغير الليث. ولا أعرف البيت الذي احتجّ به.

دمي: قال الليث: الدَّمُ، معروفٌ، والقطعة منها: دَمَةٌ واحدةٌ، وكأنَّ أصله دَمَيٌ، لأنك تقول دَمِيَتْ يدُه. وقال غيره: الأصل: دما. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الدَّمُ: اسم على حَرْفين، فقال بعضهم في تثنيته الدَّمَيَان، وفي جمعه الدِّماء، وقال بعضهم: الدَّمان[٤]؛ وأنشد:

فَلَوْ أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا
جَرَى الدَّمَيَانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ[٥]

فَثَنّاه بالياء، ويقال في تصريفه: دَمِيَتْ يَدِي تَدْمى دَماً فَيُظْهِرُونَ في دَمِيَتْ وتَدْمى الياء والألف اللتين لم يَجِدُوهما في دَم، قال: ومثله يَدٌ أصلُها: يَدْيٌ. وقال أبو عُبيد: الدَّامِيَةُ، من الشِّجاجِ: هي التي تَدْمَى مِن غير أن يسيلَ منها دَمٌ[٦]، ومنها الدَّامِعةُ: وهي التي يسيلُ منها الدم. وقال اللّيث: الدُّمْيَةُ: الصَّنَم والصورة المنَقَّشة. وقال ابن الأعرابي: يقال للمرأة: الدُّمْيَةُ؛ يكْنى عن المرأة بها. وقال الليث: وبَقْلَةٌ

---

(١) في الديوان (ص ١٦٤): «تَجَرَّم» بالجيم، أي انقطع ومضى.

(٢) عجزه، كما في الديوان:
حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلالُها وحَرَامُها

(٣) في الديوان (ص ٢١٥): «.. عَرْصَةَ الخُوّانِ».

(٤) في اللسان (دمي): «وتثنيته دَمانِ ودَمَيانِ».

(٥) قبله، كما في اللسان:
لَعَمْرُكَ إنَّني وأبا رَبَاحٍ
على طول التجاوُرِ منذُ حِينِ
لَيُبْغِضُني وأُبْغِضُه، وأيضاً
يَرانِي دونَه، وأراه دُوني

(٦) عبارة اللسان: «.. التي دَمِيَتْ ولم يَسِلْ بعد منها دَمٌ».

لها زهرة، يقال لها: دُمْيَة الغِزلان. أبو عُبيد عن أبي عمرو: المُدَمَّى، من الثياب: الأحمَرُ. وقال الليث: المدَمَّى، من الخيل: الأشقَرُ الشديدُ الحُمرة، شِبه لونِ الدَّم، وكلّ شيء في لونه سواد وحمرة فهو مُدمَّى. وقال أبو عُبيد: كُمَيْتٌ مُدمَّى: إذا كانت سراتُه شديدة الحُمْرة إلى مَرَاقِّه، والأشقر المدَمَّى الذي لون أعلى شَعْرَتِه تعلوها صُفرة كلون الكُمَيْت الأصفر؛ وقال طُفَيْلٌ:

وكُمْتاً مُدَمَّاةً كأنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها، واسْتَشْعَرتْ لَوْنَ مُذْهَب

يقول: تَضربُ حمْرتها إلى الكُلْفَةِ ليست بشديدة الحُمرة. وفي حديث سَعْدٍ: أنه رَمَى بسهم مُدَمَّى ثلاث مرات فَقَتَلَ به رجلاً من الكفار. وقال شمر: المُدَمَّى الذي يَرْمِيه الرجلُ العدوَ ثم يَرْمِيه العَدُوُّ بذلك السهم بِعَيْنِه كأنه دمِّيَ بالدم حتى وَقَع بالمرْمِيّ؛ ويقال: سُمِّي مُدَمَّى لأنه احْمرَّ من الدَّم، وسَهْمٌ مُدَمَّى قد دمِّيَ به مرّة، وقد جاء في بعض الأحاديث، وجمع الدُّمْيَة دُمًى.

دنا، دنأ: دنا ودَنُؤ، مهموزاً وغير مهموز. أبو عُبيد عن أبي عمرو: رجل أخنأ وأدْنأ وأقعَسُ، بمعنى واحد. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت يقال: دَنَوْتُ مِن فلانٍ أدنو دُنُوًّا، ويقال: ما كنتَ يا فلانُ دَنِيًّا، ولقد دَنُؤتَ تَدْنُؤُ دَنَاءَةً، مصدره مهموز، ويُقَالُ: ما تَزْدَادُ مِنّا إلاّ قُرْباً ودَنَاءَة، فُرِقَ بين مَصْدر دَنَا وبين مصدر دَنُؤ فجُعل مصدر دَنَأ دَنَاوَةً، ومصدر دَنُؤ دَنَاءَةً، كما ترى. قال ابن السِّكِّيت: ويقال: لقد دنَأتَ تَدْنأ، مهموز؛ أي: سَفَلْت في فِعْلِك ومَجُنْت. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أتَسْتَبْدِلُون الذي هو أدنَى بالذي هُو خَير﴾ [البقرة: ٦١]؛ قال الفرّاء: هو من الدَّناءَة، والعرب تقول: إنه لَدَنِيّ يُدنّي في الأمور، غير مهموز، يَتَّبِعُ خَسِيسَها وأصاغِرَها، قال: وكان زهير الفُرْقبيّ يهمز أتستبدلون الذي هو أدنأ بالذي هو خير. قال الفرّاء: ولم نَرَ العرب تهمز أدنأ إذا كان مِن الخسَّة، وهم في ذلك يقولون إنَّهُ لدانِيءٌ خبيثٌ، فهمزوه؛ وأنشدني بعضُ بني كلاب:

باسِلةُ الوَقْعِ، سَرَابِيلُها
بِيضٌ إلى دانِئِها الظّاهِرِ

وقال في كتاب المصادر: دنُؤَ الرجلُ يَدْنُؤ دنُوءاً ودناءَةً: إذا كان ماجِناً. وقال الزَّجّاج في معنى قوله[١]: ﴿اتستبدلون الذي هو أدْنى﴾ غير مهموز، اي: أقْرَب، ومعنى أقْرَبُ: أقلُّ قيمةً، كما يقال: ثوبٌ مُقارِبٌ، فأمَّا الخسيسُ فاللغةُ فيه: دنؤَ دناءَةً وهو دنِيءٌ، بالهمز، وهو أدنَأُ منه. قلت: أهل اللغة لا يهمزون دُنوَ في باب الخِسَّة، وإنما يهمزونه في باب المُجون والخُبْث. قال أبو زيد في النوادر: رجلٌ دنيءٌ من قوم أدنِياء، وقد دنُؤَ دناءة: وهو الخبيث البطن والفرج، ورجلٌ دنِيٌّ من قوم أدنياء[٢]، وقد دَنِيَ يَدْنَى ودنُوَ يَدْنُوُ دنُوًّا: وهو الضعيف الخسيس الذي لا غَناء عنده، المُقصِّر في كلِّ ما أخَذَ فيه؛ وأنشد فقال:

فَلاَ وأبِيكَ، ما خُلُقِي بِوَغْرٍ
ولا أنا بالدَّنِيّ، ولا المُدَنِّي

وقال أبو الهيثم: المُدَنِّي: المُقَصِّرُ عمّا ينبغي أن يَفْعَلَه؛ وأنشد:

(١) تعالى.

(٢) في اللسان (دنأ): «أدنِئاء»، وفي اللسان (دنا) مطابق ما في التهذيب.

يـا مَـنْ لِـقـومٍ رأيُـهُـم خَـلْـفٌ مُـدَنْ

أراد مُدَنِّي، فَقَيَّد القافية.

إنْ يَسْمعوا عَوْراءَ أصغَوا في أذَنْ

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دنأ الرجل يَدْنأُ دناءَةً ودنؤ يَدْنُؤ: إذا كان دنيئاً لا خَيْر فيه. وقال أبو الحسن اللّحياني: رجل دنِيءٌ، وَدانِيءٌ: هو الخبيث البطن والفرج الماجن من قوم أدنياء، اللام مهموزة، وقد دَنَأَ يدنأ دناءة ودَنُؤ يَدْنُؤ دنَاءَة. قال: ويقال للخسيس: إنه لَدَنِيٌّ من قوم أدنياء، بغير همز، وما كان دنِيًّا، ولقد دَنِيَ يَدْنَى دنًى ودنَايَةً. ويقال للرجل إذا طلب أمراً خسيساً: قد دنَّى يُدَنِّي تَدْنِيةً. قلت: والذي قاله أبو زيد واللحياني وابن السِّكِّيت هو الصحيح، والذي قاله الزّجّاج غير محفوظ. وقال الليث: الدُّنُو، غير مهموز: مصدر دنَا يَدْنو فهو دانٍ، وسمِّيتْ الدنيا، لأنها دنَتْ[١] وتأخّرَت الآخرةُ، وكذلك السماء الدنيا: هي القُرْبى إلينا، والنسبة إلى الدُّنيا دُنْياوِيٌّ[٢]، وكذلك النسبة إلى كلِّ ياء مؤنّثة نحو حُبْلَى ودَهْنَا وأشباه ذلك؛ وأنشد:

بِـوَعْـسَـاءَ دَهْـنـاوِيَّـة الـتُّـرْبِ طَـيِّـبِ

قال: والمُدَنِّي، من الناس: الضعيفُ الذي إذا آواه الليل لم يبرحْ ضَعْفاً، وقد دنَّى في مَبِيتِهِ؛ وقال لبيد:

فَـيُـدَنِّـي فـي مَـبِـيـتٍ ومَـحَـلّ[٣]

ودانَيْتُ بين الشيئين: قرّبتُ بينهما؛ وقال ذو الرُّمَّة:

دَانَـى لـه الـقَـيْـدُ فـي دَيْـمُـومَـةٍ قُـذُفٍ
قَـيْـنَـيْـهِ وانْـحَـسَـرَتْ عنه الأنـاعـيـمُ[٤]

قال: ودَانِيَا: نبيٌّ من بني إسرائيل، يقال له دانْيَال. أبو عبيد عن الكسائي: هو ابن عمِّه دُنْيَا مقصور، ودِنْيَةً ودِنْياً[٥]، منوّنٌ وغير منوّنٍ، كلُّ هذا إذا كانَ ابنَ عمِّه لَحًّا. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّنَى[٦]: ما قَرُبَ من خير أو شر. وفي الحديث: «إذا طعمتم فَسَمُّوا ودَنُّوا»؛ معنى قوله: دنُّوا، أي: كُلوا مِمَّا يليكم، ويقال: دَنَا وأدْنَى ودَنَّى: إذا قَرُبَ، قال: وأدنَى: إذا عاش عَيْشاً ضَيْقاً بعد سَعَةٍ، والأدْنَى: السَّفِلَ. أبو زيد: من أمثالهم: «كلُّ دَنِيٍّ دُونَه دنِيٌّ»؛ يقول: كلُّ قريب دونَهُ قريبٌ، وكل خُلْصَانٍ دونَهُ خُلْصَانٌ.

دنب: أبو عبيد عن الفرّاء: رجلٌ دِنَبَةٌ ودنَّابَةٌ، ودِنَمةٌ ودِنَّامَةٌ: وهو القصير؛ وأنشد أبو الهيثم:

والـمـرءُ دِنَّـبَـةٌ، فـي أنـفِـه، كَـرَمُ

دنج: ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: الدُّنُجُ: العُقَلاءُ. عمرٌو عن أبيه: الدِّنَاجُ: إحْكَامُ الأمرِ وإتْقَانُهُ.

دنح: أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: دَنَّحَ الرجُلُ ودَبَّحَ وَدَرْبَحَ: إذا ذَلَّ. وقال شَمِر: دَمَّحَ وَدَبَّحَ، قال: والدِّنْحُ: يَوْمُ عِيدٍ من أعْيَادِ النصارى، وأحْسِبُه مُعَرَّباً.

---

(١) في اللسان (دنا): «الدنوّها، ولأنها دنت».

(٢) زاد اللسان (دنا): «.. ويقال: دُنْيَوِيٌّ ودُنْيِيٌّ».

(٣) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ١٤١):

يَـرْهَـبُ الـعـاجِـزُ مِـن لُـجَّـتِـهِ
فَـيُـدَغِّـي فـي مَـبِـيـتٍ، ومَـحَـلّ

وقوله: فَيُدَغِّي، أي: يبقى ملازماً لمبيته ومحلّه.

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص ١٣٥):

دَانَـى لـه الـقَـيْـدُ فـي ديـمـومـةٍ قُـذُفٍ
قَـيْـنَـيْـهِ وانْـسَـفَـرَتْ عـنـه الأنـاعـيـمُ

(٥) زاد اللسان: «ودِنْيا» غير منون.

(٦) رسمه اللسان بألف المدّ (الدُّنا).

دنغ : قال الليث: التَّدْنيغُ : خضوعٌ، وذِلَّةٌ وتنكيس للرأس. يقال: لمَّا رآني دَنَّغ . قال: والتَّدْنِيغُ في الْبِطِّيخَةِ: أن ينهزم بعضُها ويَخْرُجَ بَعْضُها. ورجلٌ مُدَنَّغُ الرأس: إذا كان فيه ارتفاعٌ وانخفاضٌ. ويقال: دَنَّغَتْ ذِفْرَاهُ: إذا أَشْرَفَتْ قَمَحْدُوَتُهُ عليها، ودخلتِ الذِّفْرَى خَلْفَ الخُشْشَاوَيْنِ. أبو عبيد، عن الأصمعي: دَنَّغَ الرجل: إذا طأطأ ظَهْرَه. وقال اللحياني: يقال للرَّجُل إذا لم يبرحْ بَيْتَه: قد دَنَّغَ الرَّجُل في بيته.

دنخس : قال الليثُ: الدِّنْخَسُ : الْجَسِيم، الشديد اللَّحْم.

دنر : قال الليث: يقال: دَنَّرَ وجهُ الرجل: إذا تَلألأ وأشرَقَ. ودينار مُدَنَّرَ ؛ أي مَضروبٌ، وبِرْذَوْنٌ مُدَنَّر اللون : أَشْهَبُ على مَتْنَيْهِ وعَجُزِهِ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ. وقال أبو عبيد: المُدَنَّر ، من الخيل: الذي به نُكَتٌ فوق البَرَشِ. وقال أبو الهيثم: أصل دينار دِنَّارٌ ، فقلبت إحدى النونين ياءً، ولذلك جُمع على دنانير ، مثل قِيراط أصله قِرَّاط، وديباج أصله دِبَّاج. ويقال: دُنِّرَ الرجلُ فهو مُدَنَّر : إذا كثرت دنانيره.

دنس : قال الليث: الدَّنَسُ في الثياب: لَطْخُ الوَسَخِ، ونحوه في الأخلاق[1]. رجُلٌ دَنِسُ المُروءَةِ، وقد دَنِس دَنَساً ، والاسم الدَّنَس . ودَنَّسَ الرجلُ عِرْضَه: إذا فَعل ما يشينُه.

دنع : الليث: رجلٌ دَنِيعة من قوم دَنائع : وهو الفَسْلُ الذي لا لُبَّ له ولا عقل؛ وأنشد شَمِر لبعضهم[2]:

فَـلَـهُ هُـنَـالِـكَ لا عَـلَـيْـهِ إذا
دَنِـعَـتْ أُنـوفُ الـقَـوْمِ لـلـتَّـعْـسِ

يقول: له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا دُعِي على القوم. ودَنِعَتْ ؛ أي: دَقَّتْ ولَؤُمَتْ. ورواه ابن الأعرابي وإن رَغِمَتْ. ابن شميل: دَنِعَ الصبي: إذا جُهِدَ وجاع واشتهى. وقال ابن بزرج: دَنِع وَرَثِع: إذا طَمِعَ. عمرو عن أبيه قال: الدَّنِيع : الخسيس. قال[3]: وأدنع: إذا تبع طريقة الصالحين.

دنف : قال الليث: الدَّنَفُ : المرضُ المخامِرُ اللَّازِمُ، وصاحبه دَنِفٌ ومُدْنِفٌ ، وقد دَنِفَ يَدْنَف وقد أَدْنَفَ فهو مُدنَفٌ ، وامرأة دَنَفَةٌ ، فإذا قلتَ: رجل دَنَفٌ لم تُثنِّ ولم تجمع ولم تؤنِّث، قال العجّاج:

والـشَّـمْـسُ قـد كـادتْ تـكـونُ دَنَـفـا[4]

أي حين اصْفَرَّت. سلمة عن الفرّاء: رجلٌ دَنَفٌ وضَنًى، وقومٌ دَنَفٌ وَضَنًى، ويجوز أن يُثَنَّى الدنف ويجمع فيقال: أخواك دَنَفَان وإخوتك أدْنافٌ ، وإذا قلتَ: رجلٌ دَنِفٌ ، بكسر النون ثَنَّيْتَ وجمعت لا محالة، فقلتَ: رجل دَنِفٌ ورجلان دَنِفان وامرأة دَنِفةٌ ونسوة دَنِفاتٌ .

دنق : قال الليث: يقال: دانِق ودانَق، وجمع دانِق: دَوَانق، وجمع دَانَق : دَوَانِيق. وقال غيره:

---

(١) في اللسان: «لطخ الوسخ ونحوه حتى في الأخلاق».

(٢) القائل هو الحارث بن حِلِّزة، كما في الخصائص (٢/ ٢٧٢).

(٣) أي: ثعلب عن ابن الأعرابي. وكانت المعلومة قد وردت، على سبيل القلب، في مادة (دنع)، فنقلناها.

(٤) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٢٧):

أشْـرَفْـتُـه بـلا شَـفـاً أو بِـشَـفَـا

وبعده:

أدفـعـهـا بـالـرّاح كـي تَـزَحْـلَـفَـا

يجوز في جمعهما معاً: دوانق ودوانيق. وكذلك كلُّ جمع على فواعل ومفاعل، فإنه يجوز مدُّه بياء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ عن أبي المكارم، قال: الدُّنيق والكِيصُ والصُّوصُ: الذي ينزل وحدَه ويأكل وحدَه بالنهار، فإذا كان الليلُ أكلَ في ضوء القمر لئلاً يراه الضيف. وقال: يقال للأحمق: دائِق ودانق، ووادق، وهِرْط. وقال أبو عمرو: مريضٌ دانق: إذا كان مُدْنَفاً مُحْرَضاً[1]؛ وأنشد:

إنَّ ذواتِ الـدَّلِّ والـبَـخَـانِـقِ

يَـقْـتُـلْـنَ كـلَّ وابِـقٍ[2] وعـاشِـقِ

حـتَّـى تـراه كـالـسَّـلـيـم الـدَّانِـقِ

وقال الليث: دَنَّقَ وَجْهُ الرجل تدنيقاً: إذا رأيتَ فيه ضُمْراً؛ لهزاله من مرض أو نَصَب. أبو عبيد: دَنَّقَت الشمس تدنيقاً: إذا دنَتْ للغروب، حكاه عن الأحمر. وقال غيره: دنقَتِ العَينُ تدنيقاً: إذا غارت. ودَنق للموت تدنيقاً: إذا دنَا منه. وقيل: لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثَّل به أنْ يُدَنِّق للموت[3]. وأهل العراق يقولون: فلان مدنِّق: إذا كان يُدَاقُّ النظرَ في معاملاته ونفقاته ويَستعصِي فيها. قلت: والتدنيق والمُدَاقَّة والاستقصاء: كناياتٌ عن البُخل والشّحّ. وقال ابن الأعرابيّ: الدُّنُقُ: المُقَتِّرون على عِيالهم وأنفسهم. وكان يقال: «من لم يُدَنِّقْ زَرْنَق»، قال: والزَّرْنقة: العِينة. وقال أبو زيد: من العيون الجاحظة والظاهرة والمُدَنَّقَة، وهنَّ سواء، وهو خروج العين وظُهورُها. قال الأزهريّ: وقوله أصحُّ ممن جعل تدنيق العين غُؤُورا.

دنقس: قال الليث: الدَّنقَسة: تَطَأْطُؤُ الرأس؛ وأنشد:

إذا رآنـي مِـن بَـعِـيـدٍ دَنْـقَـسـا

قال: والدَّنْقَسة: خَفْضُ البَصَر[4]؛ وأنشد:

يُـدَنْـقِـسُ الـعَـيْـنَ إذا مـا نَـظَـرا

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم والإياديّ عن شَمِر، كلاهما لأبي عبيدٍ في باب العين: دَنْقَسَ الرجلُ دَنْقَسة وطَرْفَشَ طَرْفَشةً: إذا نظر وكَسَر عينه[5]. وقال شَمِر: إنّما هو دَنْفَش، بالفاء والشين.

دنقش[6]: روى ثعلبٌ عن سلمة عن الفرّاء: الدَّنقَشة: الفساد، رواه في حروف شينية مثل: الدَّهْفَشَة والعَكْبَشَة والخنبشة[7]، ورواه بالقاف. (ورواه غيره[8] الدَّنقسة، بالسين)[9]. وأخبرني الإيادي لأبي عبيدٍ عن الأمويّ: المدَنقِسُ: المُفسِد، وقد دَنْقَسْتُ بينهم: أفسدتُ. قال أبو بكر: ورأيتُه في نسخة غيري: دنفشت بينهم: أفسدت. والمدنفِش: المُفْسد. وكان في نسخة أبي بكر بالسين. قلت: والصواب عندي بالقاف والشين.

---

(١) في اللسان: «مُحْرَضاً».

(٢) في اللسان: «وامق».

(٣) زاد اللسان موضحاً: «أي يدنو منه؛ يريد له أن يُظهر أنه مُشْفٍ على الموت لئلا يُمَثَّل به».

(٤) زاد اللسان: «ذُلاًّ».

(٥) في اللسان: «إذا نظر فكسر عينيه».

(٦) مدخل هذه المادة من وضعنا، لأن الأزهري يقول: «والصواب عندي بالقاف والشين». وكانت المادة في الأصل ـ تتمة لمادة: دنقس، بالقاف والسين.

(٧) في اللسان (دنقس): «والحَنْبَشة» بالحاء المهملة.

(٨) غير الفرّاء (اللسان).

(٩) ما بين القوسين زيادة من اللسان.

دنك: أما دنك فلم أجد فيه غير الدَّوْنَك، وهو موضع ذكره ابن مقبل:

يَكـادانِ بيـن الـدَّوْنـكَيْـنِ وألْـوَةٍ
وذاتِ الـقَتـادِ الـسُّمْـرِ يَنْسَـلِخـانِ[1]

وقال الحطيئة:

أَدارَ سُلَيْمَى بالدَّوَانِكِ[2] فالعُرف[3]

دنم: أبو عُبيد عن الفرّاء: رجل دِنَّمةٌ ودِنَّامَةٌ: إذا كان قصيراً.

دنّ، دنن: وقال الليث: الدَّنُّ: ما عَظُم من الرّواقيد، والجميع الدِّنان، وهو كهيئة الجُبِّ[4]، إلاّ أنّه طويل مُسْتوي الصَّنْعَة في أسفله، كهيئة قَوْنَس البَيْضة. أبو عبيد عن الأحمر: الأدَنّ، من النّاس: المُنحني الظَّهر. وقال أبو الهيثم: الأدَنُّ من الدوابّ: الّذي يداه قصيرتان وعُنُقُه قريبة من الأرض؛ وأنشد:

بَـرَّحَ بـالـصَّبِـيِّ طُـول الـسِّمَـنْ
وسَـيْـرُ كُـلِّ راكـبٍ أدَنّْ
مُـعْـتَـرِضٍ مـثـل اعـتـراضِ الـقَّطَـنْ

وقال الرّاجز:

لا دَنَـنٌ فـيـهِ ولا إخْـطـافُ

والإخطاف: صِغَر الجَوف، وهو شرُّ عُيُوب الخيل. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأدَنّ: الّذي كأنَّ صُلْبَه دَنٌّ؛ وأنشد:

قـد خـطـات أُمُّ خـثـيـم بِـأدَنّ[5]
بنـاتِـيءِ الـجـبـهـةِ مَـقْـسُـوءِ الـقَـطَـنْ[6]

قال: والقَسَأُ: دُخُول الصُّلْب، والفَقَأُ: خُروج الصَّدْر. ويقال: دَنَّ وأَدْنَنْ[7] ودِنَّانٌ ودِنَنَةٌ. وقال أبو زيد: الأدَنّ: البعير المائل قُدُماً، وفي يَدَيْه قِصَر، وهو الدَّنَّم. والدَّنَن: اسمُ بلدٍ بعَينِه؛ ومنه قول ابن مقبل:

يَـثْـنِـيـنَ أعْـنـاق أُدْمٍ يَـخْـتَـلِـيـنَ[8] بـهـا
حَـبَّ الأراكِ وحَـبَّ الـضَّـال مِـن دَنَـنْ

وفي الحديث: «فأمّا دَنْدَنَتُكَ ودَنْدَنَةُ مُعاذ فلا نُحْسِنها[9]». قال أبو عُبيد: الدَّنْدنة: أن يتكلّم الرجلُ بالكلام تَسمَع نَغْمتَه ولا تفهمه عنه، لأنّه يُخفيه، والهَيْنَمَةُ: نحوٌ منها. وقال شمر: طَنْطَنَ طَنْطَنَة ودَنْدَن دَنْدَنةً، بمعنًى واحد؛ وأنشد:

تُـدَنْـدِنُ[10] مِـثـلَ دَنْـدَنَـة الـذُّبـابِ

وقال الليث: الدَّنِين والدَّنْدَنة: أصواتُ النَّحْل والزنابير؛ وأنشد:

كـدَنْـدَنَـةِ الـنَّـحْـلِ فـي الـخَـشْـرَمِ

أبو عُبيد عن الأصمعي قال: إذا أسود اليَبِيسُ من القِدَم فهو الدِّنْدِن، وأنشد[11]:

---

(١) في اللسان: «قال الأزهري: لم أجد (...)»، وأنشد البيت وروى القافية: يعتلجان..».
(٢) في اللسان: «بالدوانيك».
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٣٢٠):
أدارَ سُلَيْمَى بـالـدَّوانِـكِ فـالـعُـرُفِ
أقـام عـلـى الأرواحِ والـدِّيَـمِ الـوُطَّـفِ
(٤) في اللسان: «كهيئة الحُبِّ» بالحاء، وهو الصواب؛ أي: الجرّة، أو الخابية. (را: حبب).
(٥) و (٦) الرواية، كما في اللسان:
قـد خَـطِـئَـتْ أُمُّ خُـثَـيْـمٍ بِـأدَنْ (...)

وفي التاج (قسأ):
قـد خَـطِـئَـتْ أُمُّ حُـبَـيْـنٍ بِـأدَنّ
بـخـارجِ الـخَـثْـلـةِ مقسـوءِ الـقَـطَـنْ
(٧) في اللسان (دنن): «وأدْنَنْ».
(٨) في معجم البلدان (٢/٤٧٨): «.. يفتلين بها».
(٩) في اللسان: «.. فلا نُحسِنها».
(١٠) في اللسان: «تُدندن».
(١١) لحسّان بن ثابت، كما في الديوان (ص ١٩٠) واللسان.

مِـثـلِ الـدِّنْـدِنِ الـبَـالِـي[1]

وقال الليث: الدِّنْدِن: أصولُ الشجر. قلت: الدِّنْدِن: ما فَسَّرَهُ الأصمعيّ، وهو الدَّرِين. أبو تراب: أَدَنَّ الرَّجُل بالمَكان إدْناناً، وأَبَنَّ إبْناناً: إذا أقام، ومِثْلُه ممَّا يعاقِب فيه الدّال والباء، انْبَرَى وانْدَرَى، بمعنًى واحد.

دَهْ، دهده: قال الليث: دَهْ: كلمة كانت العرب تتكلم بها، يرى الرجل تأمرَه فيقول له: يا فلان: إلاّ دَهْ فلا دَهْ؛ أي: إنك إن لم تثأر بفلان الآن لم تثأر به أبداً، قال: وأما قول رؤبة:

وقُـــولُ: إلا دَهِ فـــلا دَهِ

يقال[2] إنها فارسية حكى قَوْلَ ظِئْره. وقال أبو عبيد في باب طالب الحاجة يَسألُها فَيُمْنَعُها فيطلبُ غيرهَا: من أمثالهم في هذا: «إلاَّ دَهِ فَلاَ دَهِ»، قال: يُضرب للرجل، يقول: أريد كذا وكذا، فإن قيل له: ليس يمكن ذاك، قال: فكذا وكذا. قال أبو عبيدة بعض هذا الكلام وليس كلُّه عنه. قال: وكان ابنُ الكلْبيّ يخبر عن بعض الكهَّان: أنه تنافر إليه رجلان، فقالوا[3]، اخبِرْنَا في أيِّ شيء جئناك؟ فقال: في كذا وكذا، فقالوا[3]: إلاّ دَهِ؛ أي: انظر غير هذا النظر، فقال: إلاّ دَهِ فَلا دَهِ، ثم أخبرهم[4] بها. وقال أبو عبيد، وقال الأصمعي في بيتِ رؤبة:

وقُـــولُ: إلاّ دَهِ فَـــلاَ دَهِ

إن لم يكن هذا فلا يكون ذاك، ولا أدري ما أصله؟ وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم فيما أكتب ابنَه قال: ويقال إلاّ دَهِ فلا دهِ، يقول: لا أَقْبَلُ واحدة من الخَصْلتين اللتين تَعرِضُ. قال؛ وفي كتاب الأمثال للأصمعي: «إلاّ دَهِ فلا دَهِ»، يُرادُ به إن لم يكن هذا الآن فلا يكون. وقال أبو زيد: تقول إلاُّ دَهِ فلا دَهِ يا هذا، وذلك أن يُوتَر الرجلُ فيلقى واتِرَه فيقول له بعضُ القوم: إن لم تضربْه الآن فإنّك لا تضربُه. قلت: وقول أبي زيد هذا يدلّ على أن «دَهِ» فارسية معناها الضرب، تقول للرجل إذا أمرته بالضرب: «دِهِ»، رأيته في كتابه، بكسر الدال. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ نحواً من قول أبي زيد، قال: والعرب تقول إلا دَهِ فلا دَهِ، يقال للرجل الذي قد أشرف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثأره أو من إكرام صديق له: إلاّ دَهِ فلا دَهِ، أي: إن لم تغتنم الفُرصةَ الساعةَ فلست تصادفها أبداً، ومثله: «بادِرِ الفُرْصة قبل أن تكون غُصّة». أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب الباطل وأسمائه: دُهْ دِرّينْ سعدَ القيْن. قال: ومعناه عندهم الباطل، ولا أدري ما أصله قال: قال أبو عبيد: وأمّا أبو زياد فإنه قال لي يقال: دُهْ دُرَيْه، بالهاء، وقال المنذري: وجدت بخط أبي الهيثم دُهْ دُرَّيْن سعدَ القين، دُه مضمومة الدال، سعد منصوب الدال، والقين غير معرَب، كأنه موقوف. ورُوي عن ابن السّكّيت أنه قال: الدُّهدُر والدهْدُن: الباطل، وكأنهما كلمتان جُعلَتا واحدةً. وروي عنه أنه قال: قولهم: دُهْ دُرْ، معرّب، وأصله دُه؛ أي: عشرة دُرّين أو دُرّ؛ أي: عشرة ألوان في واحد أو اثنين. قلت: وقد حكيت في هذين المثلين

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان:

والمالُ يَغْشَى أُناساً لا طَبَاخَ لهم
كالسَّيْلِ يَغْشى أُصولَ الدِّنْدِنِ البَالِي

(٢) الصواب: (فيقال)، بوضع الفاء جواب أمّا.

(٣) (٤) الصواب: «فقالا»، «ثم أخبرهما».

أعني «إلاّ دَهْ فلا دَهْ». وقولهم: «دَهْ دُرِّين» ما سمعته وحفظته لأهل اللغة، ولم أجدْ لهما في العربية أو العجمية إلى هذه الغاية أصلاً معتَمداً إلا ما ذكرتُ لأبي زيدٍ وابن الأعرابيّ، ولست على يقين ممَّا قالا. أبو عبيد عن الأحمر قال: الدُّهْداه: صغار الإبل؛ وأنشدنا:

قَـد رَوِيَـتْ إلا دُهَـيْـدِ هِـيـنـا[1]

قُـلَـيِّـصَـاتٍ وأُبَـيْـكِـرِيـنـا

قال شمر: وسمعت ابن الأعرابي يقول: رَأيت أخي في المنام، فقلت له كيف رأيت الآخرة؟ فقال كالدُّهْدَاهِ في الزحام. وقال ابن الأعرابي: الدُّهداه، لا واحد له، قال: والدُّهَيْدِهين: صغار الإبل. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا كثُر الإبل فهي الدَّهْدَهَانُ؛ وأنشد:

لَنِعْمَ ساقي الدَّهْدَهَانِ ذي العَدَدْ

وقال أبو الطفيل: الدهداه: الكثير من الإبل، جِلَّةً كانت أو حواشي؛ وقال الرّاجز:

إذا الأُمـورُ اصْـطَـكَّـتِ الـدَّوَاهـي

مَـارَسْـنَ ذا عَـقْـبٍ وذا بُـدَاهِ

يَـذودُ يـومَ الـنَّـهَـلِ الـدَّهْـدَاهِ

أي: النهل الكثير. شمر: دهْدَهْتُ الحجارة، ودهديتها: إذا دحرجتَها فَتَدَهْدَهَ وَتَدَهْدَى؛ وقال رؤبة:

دَهْـدَهْـنَ جَـوْلاَنَ الـحَـصَـى الـمُـدَهْـدَهِ

وقال ابن الأعرابيّ: دُه: زجر للابل، يقال لها في زجرها دُه دُه. وقال الليث: الدَّهْدَهَةُ: قذفُك الحجارة من أعلى إلى أسفل دحرجةً؛

وأنشد[2]:

يُدَهْـدِهْـنَ[3] الـرُّؤوسَ كـمـا تُـدَهْـدِي

حَـزَاوِرَةٌ بِـأَبْـطَـحِـهـا الـكُـرِيـنـا

قال: حوّل الهاء الآخرة ياء لقرب شبهها بالهاء، ألا ترى أن الياء مَدَّة، والهاء نَفَس. ومن هنالك صار مجرى الياء والواو والألف والهاء في روي الشعر شيئاً واحداً، نحو قوله:

لِمَنْ طَـلَـلٌ كـالـوَحْـيِ عَـافٍ مَـنَـازِلُـهُ

فاللام، هو الروي، والهاء وصل للروي، كما أنها لو لم تكن لمُدّت اللاّم حتى تخرج من مَدَّتها واو أو ياءٌ أو ألفٌ للوصل، نحو: منازِلي منازِلا منازِلُو.

دها: قال الليث: الدَّهْيُ والدَّهْوُ: لغتان في الدَّهاء. ويقال: دهوتُه ودهَيْتُه، فهو مَدْهُوٌّ، ومَدْهِيٌّ، ودَهَيْتُه ودَهَوْته: نَسَبْتُه إلى الدَّهاء، ورجلٌ داهيةٌ؛ أي: مُنْكَرٌ بصيرٌ بالأمور. وتدهَّى الرجُل: فعل فعلَ الدُّهاة، والمصدر: الدَّهاء. وكذلك كلُّ ما أصابك من مُنْكَرٍ من وَجْهِ المَأْمَنِ، تقول: دُهِيتُ، وكذلك إذا خُتِلْتَ عن أمرٍ، والدَّهياء: هي الداهية من شدائد الدهر؛ وأنشد:

وأخـو[4] مُـحَـافَـظَـةٍ، إذا نَـزَلَـتْ بـه

دَهْـيَـاءُ دَاهِـيَـةٌ مِـنَ الأَزْمِ

ابن بُزرج: دَهِيَ الرجُل ودَهَى، وهو يدهَى ويدهو: كلُّ ذلك للرّجل الداهية؛ قال العجّاج:

وبـالـدَّهـاء يُـخْـتَـلُ الـمَـدْهِـيُّ

وقال:

(١) صدره، كما في اللسان:

«قد رويت، غيرَ الدُّهَيْدِهينا»

(٢) لعمرو بن كلثوم.

(٣) في شرح الزوزني (ص ١٣٤): «يُدَهْدُون».

(٤) في اللسان: «أخو».

لا يَعْرِفُونَ الذَّهْيَ مِنْ دَهَائِها[1]
أو يأخُذَ الأرض على مِيدائِها

ويُروى: الدَّهْوَ من دَهائِها. ويقال: غَرْبٌ دَهْيٌ؛ أي: ضخم؛ قال الرّاجز:

الغَرْبُ[2] دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبِيرُ
والحَوْضُ من هَوْذَلِه يَفُورُ

هَوْذَلِه: صَبُّه. وقال ابن السِّكّيت: يقال من الدَّهاء: داهيةٌ دَهياء، وداهية دَهواء. وقال اللحيانيّ: دها فلانٌ يَدْهَا، ويَدْهُو دَهاءً ودهاءة، ودَهِيَ يَدْهَى دَهاءً ودهياً، وإنه لَداهٍ، ودَهِيٌّ ودَهٍ؛ فمن قال: داهٍ قال: من قوم دُهاةٍ، ومن قال: دَهِيٌّ قال: من قومٍ أدهياء، ومن قال دَهٍ قال: من قومٍ دَهِينَ، مِثلُ عَمِينَ. أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الدَّهِيُّ: العاقل. ويقال: هو داهٍ ودَهٍ، ودَهِيٌّ. وما دَهَاكَ؛ أي: ما أصابَكَ.

الدهامج - الدهانج: (را: دهنج).

دهبل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: دَهْبَلَ: إذا كَبَّر اللُّقَمَ لِيُسَابِقَ في الأكل.

دهشم: الليث: مكانٌ دَهْشَم: دَمِثٌ سَهْل. وقال الأصمعي: العرب تقول للبحر: الدَّهشَم. قال: والدهشَم: الرجل السخيّ.

دهدأ: أبو عبيد، عن أبي زيد: ما أدري أيُّ الدَّهْدأ هو؟، مهموزٌ، كقولك: ما أدري أيُّ الطَّمْشِ هو[3]؟

دهدر: قال ابن السِّكّيت: هو الدُّهْدُرُّ، أيضاً[4]، بالرّاء، للباطل. قال: ومنه قولُهم: دُهْدُرَّيْن ودُهْدُرَّيْه: للرجلِ الكَذُوب. وقال أبو زيد: العرب تقول: دُهْدُرَّان لا يُغْنِيانِ عنكَ شيئاً.

دهدق: (را: هزرق).

دهدم: يقال: دَهْدَمْتُ البناءَ: إذا كسرتَه؛ وقال العجّاج:

والنُّؤْيِ بعدَ عهدِه المُدَهْدَمِ[5]

وتدَهْدَمَ: الحائطُ وتَجَرْجَمَ: إذا سقط.

دهدموز: الدُّهْدُمُوز: الشديد الأكل، وأنشد[6]:

لا تَكْرِيَنَّ بعدَها عَجُوزا
وَاسِعَةَ الشِّدْقَيْنِ دَهْدَمُوزا
تَلْقَمُ لَقْماً كالقَطَا مَكْنُوزَا

دهدن: أبو عُبَيْد عن أبي زيد: الدُّهْدُنُّ: الباطل؛ وأنشد:

لأجْعَلَنْ لابْنَةِ عَمْرٍو فَنَّا
حتى يكون مَهْرُها دُهْدُنَّا

دهدى: قال الليث: تقول تَدَهْدَى الحَجَرُ وغيرُه تَدَهْدِياً: إذا تدحرجَ، ودَهْدَيْتُه دَهْدَاة ودِهداءً: إذا دحرجتَه. ويقال: دهدَيْتُ الحجرَ ودهدهته فتَدهدَى وتَدَهْدَهَ، ويقال: ما أدري أيُّ الدَّهْداء هو؟ أي أيُّ الخلق هو. وقال: وعندي للدَّهداء النائين. (را: دهدأ). والدُّهْدِيَّة: الخَرَاءُ المستديرُ الذي يُدَهدِيه الجُعَلُ.

(١) في اللسان: «دَهْيائِها».
(٢) في اللسان: «والغَرْبُ».
(٣) الطَّمْشُ: الناس؛ يقال: ما أدري أيّ الطَّمْشِ هو، معناه: أيّ الناس هو، وجمعه طُمُوشٌ. (اللسان: طمش).
(٤) يشير إلى المادة السابقة (دهدن) بمعنى الباطل.
(٥) في الديوان (١/ ٤٤٣): «المُثَلَّم»، وذكر المحقق في الهامش الآتي: «رُسِمَ فوقَ «المُثَلَّم»، بخط الأصل: «المُهدَّم - صح»».
(٦) معطوف على عزو سابق وهو أبو عمرو.

دهر: قال الليث: الدَّهر: الأَبَدُ المحدود[1]، ورجلٌ دُهْرِيٌّ؛ أي: قديم، ورجلٌ دَهْرِيّ: يقول ببقاء الدهر، ولا يؤمن بالآخرة. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا تَسُبُّوا الدهر، فإن الله هو الدهر». قال أبو عُبيد: قوله: فإنّ الله هو الدهر مما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهَه، وذلك أنّ المعطِّلة، به يحتجّون[2]، على المسلمين، قال: ورأيتُ بعضَ من يُتّهم بالزَّنْدَقة والدَّهْرِيّة يحتجّ بهذا الحديث ويقول: «ألا تراه يقول: فإنّ الله هو الدَّهر»؟! فقلتُ: وهل كان أحدٌ يسبُّ اللَّهَ في آبادِ الدَّهر؟! قد قال الأعشى في الجاهلية:

إسْتَأْثَرَ اللَّهُ بالوفاءِ وبالحَمْـ
ـدِ[3] وَوَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلا

قال: وتأويله عندي أنّ العَرَب كان شأنها أن تَذُمَّ الدَّهْرَ وتَسُبَّه عند النوازل تنزل بهم: من مَوْتٍ أو هَرَم، فيقولون: أصابتْهم قوارعُ الدهرِ، وأبادَهم الدَّهرُ، فيجعلون الدَّهرَ الذي يفعل ذلك، فيذمّونه، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم، وأخبرَ اللَّهُ عنهم بذلك، ثم كَذَّبهم، فقال جلَّ وعزّ: ﴿وقالوا مَا هِيَ إلاّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ ونَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إلا الدَّهْرُ وما لهم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إنْ هُمْ إلا يَظُنُّونَ﴾ [الجاثية: ٢٤]، فقال النبي ﷺ: لا تَسُبُّوا الدّهرَ على تأويل: لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ الذي يفعلُ بكم هذه الأشياءَ، فإنكم إذا سببتم فاعلَها فإنما يقع السَّبُّ على الله لأنه الفاعل لها لا الدهرُ، فهذا وجهُ الحديث إن شاء الله. (قلتُ: وقد قال الشافعي في تفسير هذا الحديث نَحْواً مما قال أبو عُبيد، واحتجَّ بالأبيات التي ذكرها أبو عبيد، فظننت أبا عبيد عنه أخذ)[4] هذا التفسير لأنه أوّل من فسّره. وقال شَمِر: الزّمانُ والدَّهْرُ واحد، واحتجَّ بقوله[5]:

إنَّ دَهْراً يَلُفُّ حَبْلِي[6] بِجُمْلٍ
لَزَمَانٌ يَهُمُّ بالإحسانِ

فعارض أبو الهيثم شَمِراً في مقالته[7]، وخطأه في قوله: الزّمان والدّهر واحد، وقال: الزمانُ: زَمانُ الرُّطَب، وزمان[8] الفاكهة، وزمان الحرّ، وزمانُ البرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر، والدهر لا ينقطع. قلت: والدهر عند العرب يَقَع على بعض الدهر الأطوَلِ، ويقَع على مُدّة الدنيا كلِّها. وقد سمعت غير واحد من العرب يقول: أقمنا على ماء كذا وكذا دَهْراً، ودارنا التي حللنا بها دَهْراً، وإن كان هذا هكذا جاز أن يقال: الزمان والدهر واحد في معنًى دون معنًى. وقد سمعتُ أعرابياً فصيحاً يقول: ماءُ كذا وكذا يحملنا الشَّهرَ والشَّهرَين، ولا يحملنا الدّهر الطويل: أراد أنّ ما حوله من الكلأ ينفَدُ سَريعاً فنحتاج إلى حُضورِ ماء آخر؛

(١) في اللسان: «الأمد الممدود». وجاء في التاج: «وفي المصباح: الدهر: يُطلق على الأمد، هكذا بالميم في النسخ، وفي الأصول الصحيحة الأبد بالموحّدة، ومثله في البصائر والمصباح والمحكم، وزاد في المحكم (الممدود)، وفي البصائر: لا ينقطع».

(٢) وفي نسخة: (ط) «يحتجون به».

(٣) في الديوان (ص ٢٦٩): «.. وبالعَدْلِ».

(٤) في نسخة: «قال الأزهري: قد فسّر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسّره أبو عبيد، وظننت أن أبا عبيد حكى كلامه».

(٥) وفي نسخة: (ط) «وأنشد».

(٦) في الصحاح: «شَمْلِي».

(٧) وفي نسخة: (ط) «فعارض شمراً خالد بن يزيد».

(٨) وفي نسخة: (ط) «قال الأزهري: الدهر».

لأنّ الماءَ إذا أكلتِ الماشيةُ ما حوله من الكلأ لم يكن لحُضّاره بُدٌّ من طَلَبِ ماءٍ آخَرَ يَرْعَوْنَ ما حَوْلَه، ويجوز أن تقول: كنا أزمانَ ولاية فلانٍ بموضع كذا وكذا، إن طالتْ مدّةُ ولايته. والسَّنَة عند العرب أربعة أزمنة: ربيعُ الكلأ، والقيظُ والخَريفُ والشتاءُ؛ ولا يجوز أن يقال: الدّهر أربعة أزمنة، فهما يفترقان في هذا الموضع. قال الشافعي: الحينُ يقع على مدّة الدنيا، ويَوْم، ولا نعلم للحين غايةً، وكذلك زمانٌ ودَهْرٌ وأحقابٌ. ذكر هذا في كتاب الإيمان. حكاه المُزَنيّ في مختصره عنه. وقال ابن الأنباريّ: يقال في النِّسْبة إلى الرجل القديم: دَهْرِيّ، وإن كان من بني دَهْر بن عامر قلتَ دُهْرِيّ لا غير، بضمّ الدّال. وقال ابن كَيْسَان: ومما غُيِّرتْ حركاتُه في النِّسبة قولُهم: رجُلٌ سُهْلِيٌّ، بضمّ السِّين في المنسوب إلى السَّهل، وكذلك رَجُلٌ دُهريّ. قال: ولهما أمثالٌ كثيرة. حدّثنا عبد الله بن محمد بن هَاجَك، عن ابن جَبَلَة، عن أبي عبيد، عن ابن عُلَيّة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي بَكْرَة عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ألا إن الزّمان قد استدار كهَيْئَته يومَ خَلَق اللّهُ السَّمْواتِ والأرض، السَّنة اثنا عشر شهراً، أربعةٌ منها حُرُم، ثلاثة منها متواليات: ذو القعدة وذو الحجة ومحرَّمٌ ورجب مُفرَد. قلتُ: أرادَ بالزمان الدَّهْر وبيَّنه». وقال الليث: الدَّهارير: أولُ الدَّهْرِ من الزمانِ الماضي، يقال: كان ذلك في دَهْرِ الدَّهارير، قال: ولا يُفرَد منه دِهْرِير. قال: والدَّهْرُ: النازلة تنزل بالقوم، تقول: دَهَرَهم أمرٌ: نَزَلَتْ بهم نازِلةٌ ويقال: ما دَهري كذا وكذا؛ أي: ما هِمَّتي. وقال ابن السِّكّيت: ما طِبِّي كذا؛ أي: ما دهري. قال الليث: ورَجُل دَهْوَرِيُّ الصَّوْت، وهو الصُّلب الصَّوْت. قلتُ: وهذا خَطَأٌ عندي، والصواب رجلٌ جَهْوَرِيُّ الصَّوْت، بالجيم؛ أي: رَفيعُ الصوت فَخْمُه؛ فصُحِّف وقلبت الجيمُ دالاً والله أعلم. والدَّهْوَرَةُ: جمعُ الشيء، ثم قذفه في مَهْوَاة. وقال غير الليث: دَهْوَرَ فلانٌ اللُّقَم: إذا أدارها ثم التهمها[1]. وقال مجاهد في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١]؛ أي: دُهْوِرتْ. وقال الربيع بن خُثَيْم: كوِّرت؛ أي: رُمِيَ بها. وقال بعضُ أهل اللغة: دَهْوَرْتُ الحائط: إذا طَرَحْتَه حتى يسقُطَ، ويقال: طعنه فكوَّره: إذا ألقاه وصَرَعه. وقال الزَّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٩٤]، أي: في الجحيم. قال: ومعنى «كُبْكِبُوا» طُرح بعضهم على بعض. وقال غيره من أهل اللغة: معناه: دُهْوِروا. وفي حديث:

فإنَّ ذا الدَّهْرَ أطواراً دَهَارِيرُ

قال الأزهري: الدَّهْرُ: ذو حالين من بؤسٍ ونُعْم. وقال الفرزدق:

فإنِّي أنا المَوْتُ الذي هو نازلٌ
بنفسِكَ فانظُرْ كيفَ أنتَ تُحاولُهْ

خاطَبَ جَريراً، فأجابه:

أنا الدَّهرُ يُفنِي الموتَ والدَّهرُ خالِدٌ
فَجِئْني بمثلِ الدهرِ شيئاً يُطاوِلُه

قلتُ: جعل الدَّهرَ الدنيا والآخرة، لأن الموت يَفْنَى بعد انقضاء الدنيا، هكذا جاء في الحديث.

وداهر: مَلِك الدَّيْبُلِ قتله محمدُ بنُ القاسم الثَّقَفيّ، ابنُ عَمِّ الحجّاج، فذكره جرير، فقال:

---

(١) في الصحاح: «ودَهْوَرْتُ الشيءَ: إذا جمعته ثم قذفته في مَهْوَاةٍ. يُقال: هو يُدَهْوِرُ اللُّقَمَ: إذا كَبَّرَها».

وأرْضَ هِرَقْلٍ(١) قدْ قَهَرْتَ(٢) وداهراً
وَيَسْعَى لكم من آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ

أراد بالنواصف: الخَدَم.

دهرس: قال الليث: الدَّهَارِيسُ: الدّواهي، الواحدة: دَهْرَسٌ. وقال ابن الأعرابيّ: هي الدّراهيس، أيضاً. وقال أبو عمرو: ناقةٌ ذاتُ دَهْرَسٍ؛ أي: ذاتُ خِفَّةٍ ونشاط؛ وأنشد:

ذاتُ أزَابِــــــيٍّ وذاتُ دَهْـــــــرَسِ

وأنشد الليث:

حَنَّت إلى النَّخْلَةِ القُصْوى فقلتُ لها:
حِجْرٌ حَرَامٌ ألاَ تِلْكَ الدَّهارِيسُ(٣)

دهس: قال الليث: الدُّهْسَةُ: لَوْنٌ كلَوْنِ الرِّمال وألوانِ المعزى؛ قال العجّاج:

مُـوَاصِــلاً قَـفًّـا بِـلَـوْنٍ أدْهَـسَـا(٤)

أبو زيد: من المِعْزَى الصَّدْآء، وهي السَّوْدَاءُ المُشْرَبةُ حُمرةً، والدَّهْساءُ أقلُّ منها حُمْرةً. وقال الليث: الدَّهاسُ: (ما كان من الرَّمْل، وكذلك لا يُنْبِتُ شجراً)(٥)، وتَغِيبُ فيه القوائم؛ وأنشد:

وفــي الــدَّهَــاسِ مِـضْـبَـرٌ مُـواثِـمُ

غيره: رجلٌ دَهَاسُ الخُلُق؛ أي: سَهْلُ الخُلُق، دَمِثُه، وما في خلقه دهاسة. الأصمعيّ: الدَّهاسُ: كل ليِّنٍ لا يَبْلُغُ أن يكون رَمْلاً، وليس بتراب، ولا طين، والوعْثُ: كلُّ ليِّن سَهْلٍ، وليس بكثير الرَّمل جدًّا.

دهش، شده: قال الليث: الدَّهَشُ: ذَهَابُ العَقل من الذَّهْل والوَلَه، يقال: دَهِشَ وشُدِه فهو دَهِشٌ ومَشْدُوهٌ شَدْهاً، وقد أشدَهه هكذا. أبو عبيد، عن أبي زيد: شُدِه الرجلُ فهو مَشْدوه شَدْهاً؛ وهو الشُّغْل ليس غيره. قلت: لم يُجعل شُدِه من الدَّهش كما يتوَهّم بعضُ الناس أنه مقلوب منه، واللّغة العالية دَهِش على فَعِل، كذلك قال أبو عمرو، وهو الدَّهَشِ، بفتح الهاءِ، وأما الشَّدْهُ، فالدّال ساكنةٌ، والدَّهَش مثل الخَرَق والبَعَل ونحوه، وأما شُدِه، فهو مَشدوه، فمعناه شُغِل فهو مشغول.

دهع: قال الليث: دَهاعِ ودَهْدَاعْ: زجرٌ للعُنوقِ. ويقال: دَهدعَ بها راعيها دَهدعة، وكلاهما مجروران. ويقال: دَعَّع بها، أيضاً.

دهف: في النوادر: جاءت هادفةٌ من الناس وداهفةٌ: بمعنًى واحد. ويقال: إبلٌ داهفةٌ؛ أي: مُعْيِيَةٌ من طُولِ السَّيْر؛ وقال أبو صخر الهذَليّ:

فـمـا قَـدِمَـتْ حـتـى تَـوَاتَـرَ سَـيْـرُهـا
وحـتـى أُنِـيـخَـتْ وَهْـيَ داهِـفَـةٌ دُبْـرُ

دهفش: قال(٦): دَهْفَشَ الرجلُ المرأةَ: إذا جَمَّشَها. سَلَمة عن ابن الأعرابيّ: الدَّهفَشَةُ: التَّجْمِيش.

دهق: قال الليث: الدَّهَقُ: خشبَتان يُغْمَزُ بهما الساق. قال: وادّهقت الحجرة ادّهاقاً؛ وهو: شدَّةُ تلازُبها(٧)، ودخول بعضها في بعض؛ وأنشد(٨):

---

(١) في التكملة: «هِرَقْل».
(٢) في اللسان: «قد ذكرتْ».
(٣) في اللسان ورد الشاهد برواية:
حَجَّتْ إلى النخلةِ القُصْوَى فقلتُ لها:
حَجْرٌ حرامٌ ألا تِلْكَ الدهاريسُ
(٤) في الديوان (١/١٩٣) ورد المشطور برواية:
مُـوَاصِـلاً قَـفًّـا بِـرَمْـلٍ أدْهَـسَـا
وفي الصحاح والتكملة برواية:
مــواصــلاً قَــفًّــا ورمــلاً أدْهَــسَــا
(٥) عبارة اللسان: «... والدهاس من الرمل: ما كان كذلك، لا يُنْبِتُ شجراً..».
(٦) في التكملة: «قال ثعلب».
(٧) في اللسان: «تلازبها» بالباء.
(٨) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٦).

يَنْصَاحُ من حَبْلَةَ رَضْمٌ مُدْهِقُ[١]

وقال الزّجاج في قول اللهِ جلّ وعزّ: ﴿وكأساً دِهاقا﴾ [النبأ: ٣٤] قال: ملأى، قال وجاء في التفسير أيضاً: صافية؛ وأنشد:

يَلَذُّهُ بِكَأْسِهِ الدِّهَاقِ[٢]

وقال غيره: أدهقتُ الكأسَ إلى أصْبارِها؛ أي: ملأتُها إلى أعاليها. وقال الليث: أدهقتها: شددت ملأها قال: والدَّهدقة: دَوَرانُ البِضَعِ الكثير في القِدْرِ إذا غَلَت، تَراها تَعْلو مرة وتسفل أخرى؛ وأنشد:

تَقَمُّصَ دَهْدَاقَ البَضِيعِ كأنّه
رُؤوسُ قَطاً كُدْرٍ دِقاقِ الحناجِرِ

دهقان: (را: دهقن).

دهقن: وقال الليث: الدَّهْقَنَةُ: الاسم من الدُّهْقان، وهو يَتَدهقَن. ولِوَى دِهْقَان: رَملةٌ معروفةٌ في ديارِ قَيس؛ قال الرّاعي يصف ثَوراً:

فَظَلَّ يَعلُو لِوَى دَهْقَانَ[٣] مُعْتَرِضاً
يَرْدِي وأظْلافُه خُضْرٌ[٤] مِنَ الزَّهَرِ

دهقوع: ابن هانىء عن أبي زيد: الجوع الدُّهْقُوع؛ هو: الشديد الذي يَصْرَعُ صاحبه.

دهك: أهمله الليث. وقال رؤبة:

رُدّتْ رَجِيعاً بينَ أرحاءِ دُهُكْ[٥]

قال أبو عمرو: الدَّهْكُ: الدَّقُّ والطحن، وأرحاؤها: أنيابها وأسنانها.

دهكل: قال الليث: دَهْكَلٌ: من شَدائدِ الدَّهْرِ.

دهكم: قال[٦]: الدِّهْكَمُ: الشيخ الفاني. والتَّدَهْكُم: الاقتحامُ في الأمر الشديد.

دهل: قال الليث: لاَ دَهْلَ بالنَّبطِيّة: لا تَخَفْ، وأنشد لبشّار[٧]:

فقلتُ له: لا دَهْلَ من قَمْلٍ بعد ما
مَلاَ نَيفَقَ التُّبَّانِ منه بِعَاذِرِ

قلتُ: وليس لا دَهْل ولا قَمل من كلام العرب، إنما هما من كلام النَّبَط، يقولون للجَمَل: قَمْل. وإنما تهكّمَ بالطِّرِمّاح وجعله نبطيَّ النَّسَب، ونفاه عن طيِّىء. وقال اللِّحياني: مضى دَهْلٌ من الليل؛ أي ساعة. وقال أبو عمرو: الدَّهْل: الشيء اليسير. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَّاهِلُ: المتحيِّرُ. قلت: وأصله: الدّالِه، فقلبه.

دهليز: قال الليث: دِهليز: إعراب داليج، فارسية. وقال ابن الأعرابي: الدِّهْليز: الجِبئة[٨] التي يَجتَمع فيها الماء.

دهم: قال الليث: الأدْهَمُ: الأسودُ، وبه دُهْمَةٌ شَدِيدَةٌ، وادهامَّ الزَّرْعُ: إذا علاه السَّوادُ رِيّا. وقال الفرّاء فيما رَوَى عنه سَلَمة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٤]. يقول: خضراوان إلى السَّواد من الرِّيِّ. وقال الزّجاج: المعنى أنهما خَضْراوان تَضرِبُ خُضرَتُهما إلى

---

(١) الرواية، كما في الديوان:
يَنْصَاحُ مِنْ جَبْلَةٍ رَضْمٍ مُدْهَمِقْ
وقبله:
والمَرْوَ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

(٢) في ديوان رؤبة (ص١١٦) ورد الشاهد بصيغة مختلفة:
مِنْ كَأْسِهِ بِلَذَّةٍ دِهَاقِ

(٣) (٤) في الديوان (ص ١٢٨): «دِهْقَانَ»، «صُفْرٌ».

(٥) في الديوان (ص ١١٧) ورد الشاهد برواية:
رُدَّتْ رجيعاً بين أرجاءِ دُهُكْ

(٦) أي الليث.

(٧) زاد التكملة: «يهجو الطِّرِمّاح».

(٨) هي الجَبْأةُ، بالفتح: الموضع الذي يجتمع فيه الماء، وكذلك الجِئّةُ، مثال «جِعَة...» (التكملة: جبأ).

السّواد، وكل نبت أخضرَ فتَمامُ خِصْبِه وريِّه أن يضرب إلى السَّواد. وقال اللّيث: الدَّهْمُ: الجماعة الكثيرة. وقد دَهَمُونا؛ أي: جاءونا بمَرَّةٍ جماعةً. ودَهَمَهُم أمْرٌ: إذا غَشِيَهم فاشياً؛ وأنشد:

جِئْنَا بِدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُومَا[1]

وقال بعضهم: الدُّهمة، عند العرب: السَّواد، وإنما قيل للجَنّة: مُدْهامّةٌ؛ لشدّة خُضرتها. يقال: اسودّت الخُضرَة؛ أي: اشتدّت، ولما نزل قوله عزّ وجلّ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدّثر: ٣٠]. قال أبو جهل: ما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدَّهْمُ أن يغلب كلُّ عشرة منكم واحداً؟! أي وأنتم العدد الكثير، وسبق بعض العرب إلى عرفة، فقال: اللهمّ اغفر لي قبل أن يَدْهَمَكَ النّاس، وفي حديث آخر: «من أراد أهل المدينة بدَهمٍ»؛ أي: بغائلة، وأمر عظيم، وجَيْشٌ دَهمٌ؛ أي: كثير. وأتتكم الدهماء، يقال: أراد الدَّهماء: السوداء المُظلمة، ويقال: أراد بذلك الداهية يذهب إلى الدُّهيم: اسم ناقة. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: دَهِمَهُم الأمرُ يَدْهَمُهُم، ودَهِمتْهم الخيل. قال: وقال أبو عُبَيْدَة: ودَهَمَهُم يَدْهَمُهُم، لغة. وقال اللّيث: الدَّهْمَاءُ: الجَماعةُ من الناس. أبو عُبيد، عن الكسائيّ: يقال: دخلتُ في خَمَرِ الناس؛ أي في جَماعتهم وكَثْرَتِهم، وفي دَهْمَاء الناس أيضاً، مثلُه، وأنشدَ غيرُه:

فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الرَّبِيعِ، ولَيْتَنَا
فَدَيْنَاكَ، مِنْ دَهْمَائِنَا، بِأُلُوفِ

وقال الليث: الدَّهماءُ: القِدْرُ، والدَّهْماء: سَحْنَةُ الرجل، والدَّهْماء: بَقْلة. وقال ابن شُمَيل: الدَّهْمَاء: السَّوْداء من القُدُور، وقد دَهَمتْها النارُ. وقال حُذَيفَة وذكَر الفِتْنة فقال: أتَتْكم الدُّهَيْمَاءُ تَرْمِي بالنَّشْفِ ثمّ التي تليها تَرمي بالرَّضْف. قال أبو عُبَيْد: قوله: الدُّهَيْماء تَرْمِي بالنَّشْف، نُراه أراد الدَّهماء فصغَّرها. وقال شَمِر: أراد بالدَّهْمَاء السَّوْداءَ المُظْلِمة، ومثله حديثه الآخر: لتكونَنّ فيكُمْ أرْبَعُ فِتَن: الرَّقْطاء، والمُظْلِمة، وكذا وكذا، فالمظلِمة مِثْلُ الدَّهْمَاء. قال: وبعض النّاسِ يَذهَب بالدُّهَيْماء إلى الدُّهَيم؛ وهي الداهية، وقيل للدّاهية: دُهَيم؛ أنّ ناقةً كان يقال لها: الدُّهَيم، وغزا قومٌ من العَرَب قوماً فقُتِل منهم سَبْعَةُ إخوَة فحُمِلُوا على الدُّهَيم؛ فصارت مَثَلاً في كلّ داهية. وقال شَمِر: سمعت ابن الأعرابيّ يَروِي عن المفضَّل أنّ هؤلاء بنو الزَّبّان بن مُجَالِد، خرجوا في طلب إبلٍ لهم، فلقيَهم كثيف بنُ زَهَير فضَرَب أعناقَهم، ثم حَمَل رءوسهم في جُوَالِق، وعلَّقه في عُنُق ناقة يقال لها: الدُّهَيْم، وهي ناقة عَمرو بن الزَّبّان، ثمّ خلاّها في الإبل، فراحت على الزَّبّان، فقال لمّا رأى الجُوَالِقَ: أظُنُّ بَنِيَّ صادوا بَيْضَ نَعام، ثمّ أهْوَى بيَدِه فأدخلها الجُوَالِقَ[2]، فإذا رأسٌ، فلما رآه قال: آخِرُ البَزِّ على القَلُوصِ، فذهَبَتْ مَثَلاً، وضَرَبت العربُ الدُّهَيْمَ مَثَلاً في الشرّ والدّاهية، وقال الراعي يَذكُر جَوْرَ السُّعاةِ:

كَتَبَ الدُّهَيْمُ من العَدَاءِ لِمُسْرِفٍ
عَادٍ، يُرِيدُ مَخَانَةً وغُلُولاً[3]

---

(١) بعده، كما في الصحاح:
مَجْرٍ كأنّ فوقه النُّجُوما

(٢) في اللسان: «فأدخلها في الجوالق».

(٣) في الديوان (ص ٢٣٧) ورد البيت برواية:
مِنْ عامِلٍ مِنْهُمْ إذا غَيَّبْتَهُ
غَالٍ، يُريدُ خيانةً وغُلُولاً
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

وقال الكُميت:

أهَمْدانُ مَهْلاً! لا يُصبِّح بُيوتَكُمْ
بجُرْمِكم جِمْلُ الدُّهَيْمِ، وما تَزبِي

وهذا البيت حُجَةٌ لما قاله المُفضَّل. يقال: هَدَمه ودَهلَمَه، بمعنًى واحد؛ قال العجّاج:

وما سُؤالُ طَلَلٍ وأرْسُمِ (١)
والنُّؤي بعدَ عَهدِهِ المُدَهْدَمِ (٢)

يعني الحاجزَ حولَ البيت إذا تهدَّم؛ وقال:

غيرُ ثلاثٍ في المَحَلّ صُيَّمِ (٣)
رَوائمٍ وهُنَّ مِثْلُ الدُّوَّسِمِ (٤)
بَعْدَ البِلَى شِلْوَ الرَّمادِ الأدْهَمِ

أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: قال: الوطأة الدَّهماء: الجديدة، والوَطأة الغَبراء: الدّارسة؛ وأنشد قول ذي الرُّمّة:

سِوَى وَطْأةٍ دَهْمَاءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُختَها في غَرْزِ كَبْداء ضامِرِ (٥)

وقال غيره: رَبعٌ أدْهَمُ: حديثُ العَهد بالحيّ النازِلين به، وأربُعٌ دُهمٌ؛ وقال ذو الرُّمّة أيضا:

ألِلأرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّواتِي كأنّها
بَقِيّةُ وَحْيٍ في بُطونِ الصَّحائِف؟

أبو عُبَيد، عن أبي زيد: النعجة الدَّهماء: هي الحمراء الخالصة الحُمرة. قال: وقال الأصمعيّ: إذا اشتدَّت وُرْقة البعير لا يخالِطُها شيء من البياض فهو أدْهَمُ، وناقةٌ دَهماء، وفَرَسٌ أدْهَمُ بَهيم: إذا كان أسود بَهيماً لاشِيَةَ فيه. عَمرو، عن أبيه: إذا كان القَيدُ من خَشَب فهو الأدهم والفَلَقُ. قال: والمُتَدهِّم، والمُتَدَأم والمُتدثِّر هو المحبُوس المأبون، ويقال: ادهامَّ يَدهامُّ فهو مُدهامٌّ، وادْهَمَّ يَدهَمُّ فهو مُدهَمٌّ، وادهَوْهَم يَدهَوهِمُ فهو مُدْهَوْهِمٌ، بمعنًى واحد.

دهمج: (را: زهلج).

دهمس: (را: رهمس).

دهمق: رُوِي عن عمرَ أنّه قال: لو شئتُ أن يُدَهمَقَ لي لفعلتُ، ولكنّ الله جلّ وعزّ نَعَى على قومٍ أذْهبُوا طيّباتِهم في حياتهم الدنيا. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الدَّهْمَقَةُ: لين الطّعام وطِيبُه ورِقّته، وكذلك كلّ شيء لَيِّن، قال: وأنشدني خَلَفُ الأحمر:

جَوْنٌ رَوابِي تُرْبِه دَهامِقُ

يعني: تُربةٌ ليِّنة. قال أبو عبيد: وقال غيره: الدَّهْمَقَةُ والدَّهقنَة، سواءٌ، والمعنى فيهما واحد، لأنّ لِينَ الطّعام من الدَّهْقنة. وقال شمر: قال الغَطَفانيّ: المُدَهْمَقُ: المدقَّق. وسمعتُ ابن الفَقْعَسِيّ يقول: المُدَهمَق: الجيِّد من الطعام؛ قال: وأنشدني أعرابيّ:

إذا أرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيّا
مُدَهْمَقاً فادْعُ له سِلْمِيّا (٦)

---

(١) (٢) (٣) (٤) في رواية الأبيات التالية اضطراب، واختلاف بين التهذيب والديوان؛ نوردها مع أبيات أخرى كما رويت في الديوان (١/ ٤٤٣ - ٤٤٤):

وما صِبايَ في سُؤالِ الأرْسُمِ
وما سُؤالُ طَلَلٍ وَحُمَمِ
والنُّؤي بعدَ عَهدِهِ المُثَلَّمِ
غيرَ ثلاثٍ في المَحَلّ صُيَّمِ
رَوائِمٍ أو هُنَّ مِثْلُ الرُّؤَّمِ
بعدَ البِلى شِلْوَ الرَّمادِ الأدْهَمِ

(٥) في الديوان (ص ٥٦٨) ورد الشاهد برواية:
سِوَى وَطْأةٍ في الأرض من غيرِ جَعْدَةٍ
ثَنى أُختَها في غَرْزِ عَوْجاء ضامِرِ

(٦) في التكملة: «سُلْمِيّا».

قال: والمدهمَقُ: الذي لم يجوَّد[1]، وهذا ضدُّ الأول. وقال ابن سمعان: المدهمَق: المستوي؛ وأنشدني:

كأنَّ رِزَّ الوَتَرِ المُدهَمَقِ
إذا مَطاها هَزَمٌ مِنْ فُرَّقِ[2]

قال شمر: وقال أعرابيّ[3] كان مُدْرِكٌ الفَقْعسِيّ يُسمَّى مُدَهْمِقاً لبَيانِ لسانِه، وجَوْدَةِ شِعْرِه؛ يقال: هو مُدَهْمِقٌ: ما يُطاقُ لسانُه؛ لِتَجْوِيدِهِ الكلامَ، وتحبيره إيّاه. قال: ودَهْمَقَ الفاتِلُ الوَتَرَ: إذا جاء به مُسْتَوِياً إلى آخرِه؛ وأنشد:

دَهْمَقَهُ الفَاتِلُ بينَ الكَفَّيْن
فهوَ أمِينٌ مَتْنُه يُرْضِي العَيْن

وقال أبو حاتم بعدما ذكر أن قوماً غَلِطوا، فقالوا للشيء المجوَّد: مُدَهمَق، وللذي شُفِّقَ[4] عَمَلُه أيضاً: مُدَهْمَق، واحتجّ بقوله:

إذا رأيتَ[5] عَمَلاً سُوقِيّا
مُدَهْمَقاً فادْعُ له سَلْمِيّا[6]

فظنوا أن السُّوقيَّ: الرديء، قال[7]: وأصحاب المَرايا يُعْطُون على جِلاء المرآة، فإذا اشتَرَطُوا عَمَلاً سُوقيّاً أضعَفُوا الكِرَى[8]، وهو أجوَدُ العَمَل.

دهن: قال الليث: الدُّهْنُ: الاسمُ. والدَّهْنُ: الفِعْل المجاوز، والادِّهانُ: الفِعْل اللازم. أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي زيد: الدَّهِينُ الناقةُ البَكيئة، القليلةُ اللَّبَنِ. قال أبو زيد: وقد دَهِنَتْ تَدْهَنُ دَهَانَةً. ابن السِّكِّيت: ناقةٌ دَهِينٌ: قليلة اللَّبَن، والجميع: دُهُن؛ قال المُثَقِّبُ[9]:

تَسُدُّ بِمَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ[10]
خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ

وقال الليث: هي التي يُمْرَى ضَرْعُها فلا يدُرُّ قطرةً. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّهِينُ، من الجمال: الذي لا يكاد يُلقِحُ. والمليحُ: الذي لا يُلقح أصلاً، وإذا ألقَح في أوّل قَرْعة فهو قَبِيسٌ. قال: ودَهَّنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ: إذا نافَقَ، ودَهَّنَ غلامَه: إذا ضرَبه. أبو عبيد، عن الفرّاء: دَهَنَه بالعصا يَدْهَنُه: إذا ضَرَبَه، وهذا كما يقال: مَسَحَه بالعصا، وبالسَّيْف، إذا ضَرَبه برفق. وقال الفرّاء في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَدُّوا لو تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩]، يقال: وَدُّوا لو تَلين في دِينك فيلينُون. وقال أبو الهيثم: الإدهانُ: المُقاربة في الكلام والتَّلْيِين في القَوْل، من ذلك قوله: ﴿وَدُّوا لو تُدهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾، معناه ودوا لو تكفرون فيكفرون، وقال في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَفَبِهَذَا الحديث انتم مُدْهِنُون﴾ [الواقعة: ٨١] قال: مكذِّبون، ويقال: كافرون، وقال في موضع آخر في قوله: ﴿وَدُّوا لو تُدْهِنُ فَيُدْهِنُون﴾: يقال: ودُّوا لو تَلينُ في دينك

(١) أي من الطعام.
(٢) في اللسان: «مِنْ فَرَقِ».
(٣) في التكملة: «وقال ابن الأعرابيّ...».
(٤) في اللسان: «والذي يُشفَق عليه».
(٥) في التكملة: «إذا أردتَ» وقد مر ذكر الشاهد سابقاً.
(٦) في التكملة: «سُلْمِيّاً» كما ذكر.
(٧) أي أبو حاتم.
(٨) في التكملة: «الكِرَاء».
(٩) هو المُثَقِّبُ العَبْديّ.
(١٠) في موسوعة الشعر العربي (٢/١٧٩) ورد صدر البيت برواية:
تَسُدُّ بِدَائِمِ الخَطَرَانِ جَثْلٍ

فَيَلِينُون. وقال أبو الهيثم: الإدهانُ: المقاربة في الكلام، والتَّلْيين في القول من ذلك قوله: ﴿ودوا لو تدهن فَيُدهنون﴾. وقال أبو إسحاق الزَّجّاج: المُدْهِنُ والمُداهِنُ: الكذَّابُ المنافِق. وقال في قوله: ﴿ودّوا لو تُدْهِنُ﴾؛ أي: ودُّوا لو تُصانعهم في الدِّين فيُصانعُونك. وقال الليث: الإدهانُ: اللَّيْنُ، والمُداهِنُ: المُصانِعُ المُوارِبُ؛ قال زهير:

وفي الحِلْمِ إدْهَانٌ، وفي العَفْوِ دُرْبةٌ
وفي الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ من الشّرِّ فاصْدُقِ

وقال ابن الأنباري: أصل الإدهان: الإبقاء، يقال: لا تُدْهِنْ عليه؛ أي: لا تُبق عليه. وقال اللحياني: يقال: ما أدهنْتَ إلا على نفسك؛ أي ما أبقيت، بالدّال. ويقال: ما أرهيْتَ ذاك؛ أي: ما تركته ساكناً. والإرهاء: الإسكان. وقال في موضع آخر: قال بعض أهل اللّغة: معنى داهَنَ وأدْهَنَ؛ أي: أظهَر خلافَ ما أضمَر فكأنّه بيَّن الكذبَ على نفسه. وقال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَفَبِهذَا الحَدِيثِ أَنتُمْ مُدْهِنُونَ﴾ [الواقعة: ٨١]؛ أي: مكذِّبون. وقال الليث: الدُّهْنُ، من المطر: قدرُ ما يَبلُّ وجهَ الأرض. ورجل دَهِينٌ: ضعيف. ويقال: أتيت بأمرٍ دَهِين، وقال ابن عَرادةَ:

لِيَنْتَزِعُوا[1] تُراثَ بَني تَميمٍ
لقد ظَنُّوا بنا ظَنّاً دَهِيناً

وقال غيره: الدِّهان: الأمطار اللَّيِّنة، واحدها: دُهْنٌ. وقال الفرَّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فكانتْ وَرْدَةً كالدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧]، قال: شَبَّهها في اختلاف ألوانها بالدُّهن واختِلاف ألوانِه. قال: ويقال: الدِّهان: الأدِيم الأحمر؛ وأنشد ابنُ الأعرابيّ[2]:

ومُخاصِمٍ قاوَمْتُ في كَبَدٍ
مِثْلِ الدِّهانِ، فكان لي العُذْرُ

قال: الدِّهانُ: الطَّريقُ الأمْلَس هٰهنا؛ أي: قاومْتُه في مَزِلّ فَثَبَتَ قَدَمي ولم تَثْبُتْ قدمُه. والعُذْرُ: النُّجْح. قال: والدِّهانُ في القرآن: الأدِيمُ الأحْمَر الصِّرْف. وقال أبو إسحاق في قوله عزّ وجلّ: ﴿فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ﴾؛ تَتلوَّنُ من الفَزَعِ الأكْبَر كما تَتلوَّن الدِّهانُ المُختلفة، ودليلُ ذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿يوم تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْلِ﴾ [المعارج: ٨]؛ أي: كالزَّيت الذي قد أُغْلِي. أبو عبيد، عن أبي عمرو: المَداهِنُ: نُقَرٌ في رءوس الجبال يَسْتَنْقِعُ فيها الماء، واحدها: مُدْهُن. وقال الليث: المُدْهُنُ: كان في الأصل مِدْهَناً، فلمّا كَثُر في الكلام ضَمُّوه. وقال ابن السِّكِّيت: قال الفرّاء ما كان على مِفْعل ومِفْعلة ممّا يُعْتَملُ به، فهو مكسورُ الميم، نحو مِخْرَز ومِقْطَع ومِسَلّ ومِخَدَّة، إلاّ أحرفًا جاءت نوادرَ بضمّ الميم والعين، وهي: مُدْهُنٌ ومُسْعُطٌ ومُنْخُلٌ ومُكْحُلٌ ومُنْصُلٌ، والقياسُ: مِدْهَن ومِنْخَل ومِسْعَط ومِكْحَلة. والدَّهْناءُ من ديارِ بني تميم: معروفة، تُقْصرُ وتُمَدّ. والنِّسبة إليها: دَهْناويّ، وهي سَبْعة أجْبُل في عُرْضها بين كلِّ جَبَلَيْن شَقِيقَةٌ، وطولُها من حَزْن يَنْسوعَةَ إلى رَمْل يَبْرِينَ، وهي من أكثر بلاد الله كلأً مع قلّة أعْدَادِ المياه، وإذا أخْصَبت الدَّهناء رَبَعَت العَرب جَمْعاء لِسَعيها وكثرة شَجَرها، وهي غداةٌ مكرُمَة نَزِهَةٌ، مَنْ سَكنها لم يَعرِف الحُمَّى لِطيب تُرْبتها وهَوائِها. وقال أبو زيد: الدِّهانُ: الأمطار الضَّعيفة، واحدها:

(١) في اللسان: «لِيَنْتزِعُوا».

(٢) لِمِسْكين الدّارميّ، كما في اللسان.

دُهْنٌ، يقال: دَهَنَها وَلِيٌّ، فهي مَدْهُونَةٌ. والدَّهَّان: الذي يبيع الدُّهْن.

دهنج ـ دهامج ـ دهانج: الدَّهانِجُ، قال الليث: هو البعير ذو السَّنامين. وقال أبو عمر: هو الدَّهامِج أيضاً؛ وأنشد[1]:

إذا بَـدَا دَهَـانِـجٌ[2] ذُو أعْـدَالْ[3]

الليث: الدَّهْنَجُ: حصاً أخضرُ يُحكُّ منه الفُصوص، وليس من مَحْض العربية[4]؛ وقال الشَّماخ[5]:

تُـمْـسِـي مَـبَـاذِلُـهـا الـفِـرِنْـدُ وَهِـبْـرِزٌ
خَـسَـنُ الـوَبِـيـصِ يَـلُـوحُ فـيـهِ الـدَّهْـنَـجُ

وقال الأصمعيّ: الدَّهامِجُ والدَّهانِجُ[6]: البعيرُ الذي يقارِب الخَطْوَ، ويُسرِع.

دودي: (أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّوادِيُّ: آثار أراجيح الصبيان، واحدتها دَوْداةٌ، وقال:

(كـأنـنـي فـوقَ دَوْداةٍ تُـقَـلِّـبُـنـي)[7]

دول: ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّالَةُ: الشهرةُ، ويجمع الدَّالَ، يقال: تركناهم دَالَةً؛ أي: شهرةً، وقد دَالَ يَدُول دَالَةً ودَوْلاً: إذا صار شهرةً. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿كَيْ لاَ يكون دُولَةً بينَ الأغنياءِ مِنكُم﴾ [الحشر: ٧]؛ قرأها الناس برفع الدّال، إلاّ السُّلَمِيّ فيما أعلم فإنه قرأ دَوْلة بنصب[8]، قال: وليس هذا للدُّولة بموضع، إنما الدَّوْلة للجيشين يهزِم هذا هذا، ثم يُهْزَم الهَازِمُ، فتقول: قد رَجَعَتْ الدَّوْلَة على هؤلاء كأنّها المرَّة؛ قال: والدُّولَةُ، برفع الدّال، في المِلْكِ والسُّنَن التي تُغيَّر وتُبَدَّل عن الدهر، فتلك الدُّولَةُ والدُّوَلُ. وقال الزَّجّاج: الدُّولَة: اسم الشيء الذي يُتَدَاول؛ والدَّوْلَةُ: الفِعل والانتقال من حال[9]، فمن قرأ: ﴿كي لا يكونَ دُولَةٌ﴾ فعلى أن يكون على مذهب المال، كأنّه كي لا يكون الفَيْءُ دُولةً؛ أي: مُتداولاً؛ وقال ابن السِّكِّيت: أخبرني ابن سلام عن يونس في قول الله جلّ وعزّ: ﴿كي لا يكونَ دُولة﴾ فقال: قال أبو عمرو بن العلاء الدُّولة في المال، والدَّوْلة في الحَرْب، قال: وقال عيسى بن عمر: كلتاهما في الحرب سواء، وقال: ولله[10] ما أدري ما بينهما. وقال الليث: الدُّولَةُ والدَّوْلة، لُغتان؛ ومنه الإدالة، قال: وقال الحجّاج: «إن الأرضَ ستُدال مِنّا كما أدلنا منها»[11]. قلتُ: معناه أنها ستأكُلُنا كما نأكُلها. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: حَجازَيْك ودَوَالَيْكَ وهَذَاذَيْكَ. قال: وهذه حروف خِلْقَتُها على هذا لا تُغيَّر، قال: وحَجازيك أَمْرَه أن يَحْجزَ بينهم؛ ويَحْتملُ أن يكون معناه: كُفَّ نَفْسَك، وأمّا هَذَاذَيْك، فإنه يأمره أن يقطع أَمْرَ القوم، ودَوَالَيْكَ من تَداولوا الأمر بينهم، يأخذ هذا دَوْلة وهذا دَوْلة؛ وأنشد ابن بُزُرْج[12]:

---

(١) للعجّاج، كما في ملحقات الديوان (٢/ ٣٢٠).

(٢) في الديوان: «دُهَانج» بضم الدّال.

(٣) قبله، كما في الديوان:

كـأنَّ رَعْـنَ الآلِ مـنـه فـي الآل
بـيـن الـضُّـحـى وبـيـنَ قَـيْـلِ الـقُـيَّـال

(٤) زاد التكملة: «. . وهو مُعَرَّب دَهْنَه».

(٥) لم أعثر عليه في ديوان الشماخ.

(٦) في التكملة: «الأصمعي: الدُّهانِج والدُّهالج: (كذا)» بضم الدّال في الكلمتين.

(٧) ما بين القوسين، أدرجه اللسان في (دود). وفي (دوا) عاد فذكر «الدوداة: الأرجوحة. والدَّوْدَاة: أثر الأرجوحة. . ».

(٨) في اللسان: «فإنه قرأها بنصب الدّال».

(٩) التكملة من اللسان: «من حال إلى حال».

(١٠) التكملة من اللسان: «أمّا أنا فوالله. . ».

(١١) في اللسان: «وقال الحجاج: يوشِك أن تُدال الأرضُ منا كما أُدِلْنا منها».

(١٢) لعبد بني الحَسْحَاس، كما في اللسان.

دَوَالَيْكَ حتى ما لِذا الثَّوبِ لابِسُ[1]

وأنشد ابن الأعرابي:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه
دَوَالَيْك حتى ما لذَا الثوب لابسُ[2]

قال هذا رجلٌ شقَّ ثِيَابَ امرأةٍ حتى يَنْظُرَ جَسَدَها فَشَقتْ هي أيضاً عليه ثَوْبه. وقال ابن بُزُرْجَ: ربما أدخلوا الألف واللّام على دَوَالَيْك فجُعِلَ كالاسم مع الكاف، وأنشد في ذلك:

وصاحبٍ صاحَبْتُه ذي مَأْفَكَهْ
يَمْشِي الدَّوَالَيْكَ ويعدُو البُنْكَهْ

قال: والدَّوَالَيْكَ: أنْ يَتَحَفَّزَ في مِشْيته إذا حَاكَ. والبُنْكَهُ، يعني: ثِقَلَه إذا عَدا. أبو عبيد عن الفرّاء: جاء بالدُّوَلَةِ والتُّوَلَةِ: وهما من الدواهي؛ ويقال: تَدَاوَلْنا الأمرَ والعَمل بيننا؛ بمعنى تَعَاوَرْناه، فعمل هذا مرّةً وهذا مرّةً. وفي حديث أمّ المنذر العَدَوِيّة قالت: دخَل عليٌّ رسول الله ﷺ، ومعه عليّ بنُ أبي طالب، ناقِهٌ[3]، قالت: ولنا دَوالٍ مُعَلَّقة، قالت: فقامَ رسول الله ﷺ، فأكل، وقام عليّ فأكلَ، فقال له النبيّ ﷺ: «مَهْلاً فإنّك نَاقِهٌ»، فجلس عليّ، وأكل منها النبيّ ﷺ، ثم جَعَلْتُ لهم سِلْقاً وشَعِيراً، فقال له النبيّ ﷺ: «من هذا أَصِبْ فإنه أوْفَقُ لك». والدَّوالي: بُسْرٌ[4] يُعلَّق فإذا أرطَبَ أُكِلَ.

دون: شمر: قال ابن الأعرابيّ: يقال: أدنُ دونَك؛ أي: اقتربْ؛ قال لَبِيد:

مِثْلُ الذي بالغِيلِ يَغْزُو مُخْمَدَا[5]
يَزْداد قُرباً دونَه[6] أنْ يُوعَدا

مُخْمَدٌ: ساكنٌ، قد وطَّن نفسه على الأمر، يقولُ: لا يَرُدُّه الوَعِيدُ فهو يَتَقَدّمُ أمامَهُ يَغْشى الزَّجْرَ، وقال زُهَير بن خَبّابٍ:

وإنْ عِفْتَ هذا، فادْنُ دونَك، إنّني
قليلُ الغِرار، والشَّرِيجُ شِعاري

الغِرَارُ: النَّوم، والشَّرِيجُ: القَوْس؛ وأنشد:

تُرِيكَ القَذَى مِن دُونها، وهي دُونَه
إذا ذاقَها مَن ذاقَها يَتَمَطَّقُ

وفَسّره فقال: تُريك هذه الخَمْرُ من دونِها؛ أي: من ورائِها، والخمر دُون القَذَى إليك، وليس ثَمّ قَذًى، وهذا تشبيه؛ يقول: لو كان أسفلَها قَذًى لرأيتَه. وقال بعض النحويين: لِدُونَ تسعةُ معانٍ: تكون بمعنى قبْلُ، وبمعنى أمامَ، وبمعنى وَرَاءَ، وبمعنى تحتَ، وبمعنى فوقَ، وبمعنى السَّاقِط من الناس وغيرِهم، وبمعنى الشريفِ، وتكون بمعنى الأمر، وبمعنى الوَعيد، وبمعنى الإغراء. فأما دون بمعنى قبل، فكقولك دُونَ النَّهرِ قِتَالٌ، ودُون قَتْلِ الأسد أهْوَالٌ؛ أي: قبل أن تصل إلى ذلك؛ ودون بمعنى وراء، كقولك: هذا أمير

---

(١) و (٢) ويروى:

دَوَالَيْكَ حتى ليس لِلبُرْد لابِس

وصدره، كما في اللسان:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه

ويروى:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بُرْدَاكَ مِثْلَه

والرواية، كما في التكملة:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ بُرْقُعٌ
دَوَالَيكَ حتى كلُّنا غيرُ لابِسِ

والقافية مكسورة، وقبل البيت:

فكم قد شَقَقْنَا مِنْ رِدَاءٍ مُنَيَّرٍ
ومن بُرْقُعٍ عن طَفْلَةٍ غيرِ عانِسِ

(٣) في اللسان: (دول): «وهو ناقِهٌ».

(٤) في اللسان: «وهي عِذْقُ بُسْرٍ».

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ٥٣):

مِثْلَ الذي في الغِيلِ يَقْرو جُمُدَا

(٦) في الديوان (ص ٥٤): «يزداد قرباً منهم..»، وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

على ما دون جَيْحُونَ؛ أي: على ما وراءَه؛ والوعيدُ كقولك: دُونكَ صِراعي، ودونك فَتَمَرَّسْ بِي، وفي الأمر: دونك الدِّرهمَ؛ أي: خُذْه؛ وفي الإغراء: دُونك زيداً؛ أي: الْزَمْ زيداً في حفظه؛ ودون بمعنى تحت، كقولك: دون قَدَمِكَ خَدُّ عَدُوِّكَ؛ أي تحت قدمك؛ ودون بمعنى فوق، كقولك: إنَّ فلاناً لَشَرِيفٌ فيجيبُ آخرُ فيقولُ ودونَ ذلك؛ أي: فوق ذلك. وقال الليث: يقال: زيدٌ دونك، أي هو أحسن منك في الحَسَبِ، وكذلك الدون يكون صفة، ويكون نعتاً على هذا المعنى، ولا يُشْتَقُّ منه فعل.

ويقال: هذا دون ذلك في التقريب والتحقير، فالتحقيرُ منه مرفوع، والتقريب منصوب لأنه صفته، ويقال: دونَك زَيدٌ في المنزلة والقرب والبعد. سلَمة عن الفرّاء: دُونَ يكون بمعنى على، وتكون بمعنى بعد، وتكون بمعنى عند، وتكون إغراء، ويكون بمعنى أقَلَّ من ذا وأنقص من ذا، ودُونَ يكون خسيساً. وقال في قوله[1]: ﴿ويعملون عملاً دون ذلك﴾[2] [الأنبياء: ٨٢]؛ ودونَ ذلك الغَوْصِ، يريد سوى الغَوْصِ من البِناء، وقال أبو الهيثم في قوله:

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُوني

أي يُنَكِّسُه فِيما بيني وبينَه من المكان. يُقال: ادْنُ دُونك؛ أي اقْتَرِبْ منّي فيما بيني وبينك، والطَّرْف: تحريك جفون العينين بالنظر، يقال: أسْرَعُ من الطَّرْف واللَّمْح. أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال: يكفيني دُونُ هذا، لأنه اسم[3].

ويقال: هذا رجلٌ من دُونٍ، ولا يقال: رجلٌ دُونٌ، لم يتكلَّموا به، ولم يقولوا فيه؛ ما أدْوَنَه، ولم يُصَرِّفْ فِعْلُه، كما يقال: رجلٌ نَذْلٌ بَيِّنُ النَّذالةِ. وفي القرآن[4]: ﴿ومنهم دُونَ ذلك﴾[5] [الأعراف: ١٦٨] بالنَّصْب، والموضع مَوْضعُ رفع، وذلك أن العادة في دون أن يكون ظرفاً، ولذلك نصبوه. وقال ابن الأعرابيّ: التَّدَوُّنُ: الغِنَى التامُّ.

دوّ، دوا: قال شمر فيما قرأت بخطّه: قال الأصمعي: الدَّوُّ: المستوية من الأرض[6]، المنسوبة إلى الدَّوّ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَدَوٍّ كَكَفِّ المُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّه
بِسَاطٌ لأَخْمَاسِ المَرَاسِيلِ وَاسِعُ

أي: هي مُستوية ككفّ الذي يصافِق عند صَفْقَةِ البيع. وقال غيره: دَوِّيَّة وداوِيَّة: إذا كانت بعيدة الأطراف مُستوية واسعة؛ وقال العَجّاج:

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيُّ
لِلرِّيحِ فِي أَقْرَابِهَا هُوِيُّ

ويقال: إنما سُمِّيت دَوِيَّةً لِدَوِيِّ الصّوتِ الذي يُسمع فيها، وقيل: سمِّيت دَوِيَّة لأنها تُدَوِّي بِمَن صار فيها؛ أي: تذهب بهم، ويقال: قد دَوَّى في الأرض وهو ذهابُه؛ وقال رؤبة:

دَوَّى بِهَا لا يَغْدِرُ العَلائِلا
وَهْوَ يُصَادِي شَزَناً[7] مَثَائِلا

دَوَّى بها: مَرَّ بها، يعني العَيْر وأتنه، قال: وقال بعض العلماء: الدَّوُّ: أرضٌ مَسيرةُ أربع ليالٍ شِبْهُ تُرْسٍ، خَاوِيَةٌ يُسار فيها بالنجوم، ويُخاف فيها

---

(١) تعالى.
(٢) الآية ﴿ومن الشياطين مَنْ يَغُوصون له ويعملون عملاً دون ذلك وكُنّا لهم حافظين﴾.
(٣) أي ليس ظرفاً فيكون منصوباً.
(٤) الكريم.
(٥) الآية: ﴿وقَطَّعْنَاهم في الأرض أُمَماً منهم الصالحونَ ومنهم دُونَ ذلك وبَلَوْنَاهم بالحسنات والسيئات لعلّهم يَرْجِعُون﴾.
(٦) في نسخة (ط): «الدَّوُّ، من الأرض: المستوية».
(٧) في الديوان (ص ١٢٥): «شُزَّباً».

الضَّلالُ، وهي على طريق البَصرة مُتَياسِرةً إذا أصْعَدْتَ إلى مكّة، وإنما سمِّيت الدَّوَّ، لأنّ الفُرْسَ كانت لَطائِمُهُم تجوزُ فيها، فكانوا إذا سلكوها تَحاضُّوا فيها بالجِدّ، فقالوا بالفارسية: دَوْ دَوْ، قلت: وقد قطعتُ الدَّوَّ مع القرامِطة، أبادهم الله، وكانت مَطْرَقَهم قافلين مِن الهَبير فَسَقَوْا ظَهْرَهم، واستَقَوْا بحَفَر[1] أبي موسى الذي على طريق البصرة وفَوَّزُوا في الدَّوّ، وَوَرَدُوا صبيحةَ خامسةٍ ماءً، يقالُ له ثَبْرَةُ، وعَطِبت فيها[2] بُخْتٌ كثيرة من إبِل الحاجّ لبلوغ العَطَش منها والكَلالِ؛ وأنشد شمر:

بالدَّوِّ أوْ صَحْرائِهِ القَمُوصِ

قال: ويقال: داوِيَّة وداوِيَةٌ، بالتخفيف وأنشد لكثيّر:

أجْوازُ داوِيَةٍ خِلال دِمائِها
جُدَدٌ صَحاصِحُ بينَهُنَّ هُزُومُ

أبو عبيد عن الأصمعي: دوَّى الفَحْلُ: إذا سمعتَ لهديره دَوِيًّا، ودَوِّيَ اللبنُ والمَرَقُ: إذا صارت عليه دوّاية. وقال الليث: دوَّى الصوتُ يُدَوِّي تَدْوِيَةً. الأصمعي: صَدْر فلان دوٍ[3] على فلان، مَقصور، ومثله أرض دوِيَةٌ؛ أي: ذات أدْواءٍ. قال: ورجلٌ دَوًى ودَوٍ؛ أي: مريض. وجمع الداءِ أدواء، وجمع الدواء أدوية، وجمع الدُّواة دُوِيٌّ[4]. قال الأزهري: الدَّوَى، جمع دَوَاةٍ، مقصور، يكتب بالياء، والدَّوَى: الدّاء، مصدر[5]، يكتب بالياء، وأنشد:

إلاّ المُقِيمَ على الدَّوَى المتأفِّنِ

والدَّوَى: الضَّنَى، مَقصور، يكتب بالياء؛ وقال:

يُغْضِي كإغْضاءِ الدَّوَى الزَّمِينِ

والدَّوَى: الرجل الأحمق، تكتب بالياء. والدَّواءُ: الذي يُتداوَى بِهِ، مَمدود؛ وأنشد[6]:

وأهْلَكَ مُهْرَ أبِيكَ الدواءُ[7]
فليس[8] له مِنْ طعامٍ نَصِيبْ[9]

أي أهلكه ترك الدواء. وأمْرٌ مُدَوٍّ: إذا كان مُغَطًّى؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وَلاَ أرْكَبُ الأمْرَ المُدَوِّيَ سادِراً
بِعَمْياءَ حتى أسْتَبِينَ وأُبْصِرا

ابن شميل عن أبي خَيْرة قال: الدُّوِيَّةُ: الأرْضُ الوَافِرَةُ الكلأ التي لم يُؤكل منها شيء. وقال الأصمعي: ماءٌ مُدَوٍّ وداوٍ: إذا عَلَتْه قُشَيرةٌ، وكذلك دوَّى اللَّبن: إذا عَلَتْه قُشَيْرة، ويقال للذي يأخذ تلك القُشَيْرَةَ مُدَّوٍ، بتشديد الدّال، وهو مفتعل، والأول مُفَعِّل. أبو عبيد عن الكسائي: دَاءَ الرجلُ فهو يَدَاءُ، على مِثال شاء يشاء: إذا صار في جَوْفِه الداء، وإذا أدْوَى. وقال شمر: رجلٌ داءٌ، ورجلان داءان، ورجال أدواء. قال: ورجلٌ دوًى، مقصور مثل ضَنًى، قال: دَاءَ الرجل: إذا أصابه الداء، وأداء يُدِيءُ إداءَةً: إذ اتهمته، وأدْوَى، بمعناه. وقال أبو زيد: داء يَداء، وأداء يُدِيء: إذا صار ذا داء، ويقال: فلان مَيِّتُ الدّاء: إذا كان لا يَحْقِد على من

---

(١) في اللسان: «بحَفَرِ».
(٢) في اللسان: «وعَطِبَ فيها...».
(٣) في اللسان: «دوًى».
(٤) في اللسان: «والدُّواةُ: ما يُكتب منه، معروفة، والجمع دوًى ودُوِيٌّ ودِوِيٌّ».
(٥) الصواب: «مقصور».

(٦) في اللسان: «وأنشد الأصمعي لثعلبة بن عمرو العَبْديّ».
(٧) و (٨) في اللسان: «الدَّوى»، «وليس».
(٩) بعده، كما في اللسان:

خلاَ أنّهمْ كلّما أوْرَدُوا
يُضَيَّحُ قَعْباً عليه ذَنُوبْ

يسيء إليه. والدَّوَى: الرجل الأحمق، مقصورٌ وأنشد شمر:

وقـد أقُـود بـالـدَّوَى الـمُـزَمَّـلِ
أخـرَسَ فـي الـسَّـفْرِ بَـقَـاقَ الـمَـنْـزِلِ

وقال الأصمعي: خَلا بَطني من الطعام حتى سَمِعْت دوِيًّا لمسامعي، وسمعت دَوِيَّ المطر والرَّعْد: إذا سمعتَ صوتهما من بعيد. وقال الليث: الدَّوَى: داءٌ باطنٌ في الصَّدر، وإنه لَدَوِي الصدر؛ وأنشد:

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أنَّ صدرَكَ لِي دوِي

قال: والدَّواءُ، ممدود هو الشِّفاء، يقال: دَاوَيته مُداواةً، ولو قلتَ: دِواء كان جائزاً، ويقال دُووِيَ فلانٌ يُداوَى فتُظهر الواوين، ولا تدغم إحداهما في الأخرى، لأن الأولى هي مَدَّة الألف التي في دَاوَاه، فكرِهوا أن يُدْغموا المدَّةَ في الواو، فيلتبس فُوَعِلَ بفُعِّل. قال: والدَّاءُ: اسم جامعٌ لكلِّ مَرض وعَيبٍ ظاهرٍ وباطن حتى يقال: داءُ الشُّح أشدّ الأدواء؛ (ومنه قول المرأة: كلُّ داءٍ له داءٌ؛ أرادتْ كلَّ عَيْبٍ في الرجال فهو فيه)[١]، وَرَجُلٌ داءٌ وامرأة داءةٌ، وفي لغة أخرى: رجلٌ دَيِّءٌ وامرأةٌ دَيِّئَة، على فَيْعِلٍ وفَيْعِلَةٍ، وقد داءَ يَدَاءُ دَوْءاً؛ كل ذلك يقال، قال: ودَوْءاً، أصوب لأنه يُحمل على المصدر. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا اتهمتَه: قد أدْوأتَ إدْواءً وَأدَاءْتَ إداءةً سمعتُها من العرب. ويقال: داوَى فلان فرسَه دِواءً بكسر الدال: إذا سمَّنه وعَلَفه عَلَفاً ناجِعاً فيه، وقال الشاعر:

وَداوَيْتُـهـا حـتـى شَـتَـتْ حَـبَـشِـيَّـةً
كـأنَّ عـلـيـهـا سُـنْـدُسـاً وسُـدُوسـا

دوي: قال الليث وغيره: الدَّواةُ، معروفة. إذا عَددتَ قلتَ: ثلاثُ دَوَيَاتٍ، كما يقال: نَواةٌ وثلاثُ نَوَيَات، وإذا جَمَعتَ مِن غير عَدد فهي الدُّوَى، كما يقال نَوَاةٌ ونَوًى، قال: ويَجوز أن يجمع دُوِيًّا؛ قال أبو ذؤيب:

عَـرَفْـتُ الـدِّيـار كَـخَـطِّ الـدُّوِيِّ
يَـذْبُـرُهُ الـكـاتِـبُ الـحِـمْـيَـرِيّ[٢]

والدَّوى: تَضنِيعُ الدّابّة وتسمينهُ وصَقْله بِسَقْيِ اللَّبن والمواظَبَة على الإحسان إليه، وإجرائِه مع ذلك البَرْدين، قَدْرَ مَا يَسِيلُ عَرَقُه ويَشْتَدُّ لحمه ويذهب رَهَله، ويقال: داوَيْتُ الفرس دِوَاء ومُداواة، ويقال: دَاوَيتُ العَلِيلَ دَوًى، بفتح الدال: إذا عالجته بالأشْفِيَةِ التي تُوافِقه؛ وأنشد الأصمعيّ[٣]، فقال:

وأهْـلَـكَ مُـهْـرَ أبِـيـكَ الـدَّوَى
ولَـيْـسَ لـه مـن طَـعَـام نَـصِـيـبْ
خَـلا أنَّـهُـم كُـلَّـمـا أوْرَدُوا
يُـصَـبِّـحُ قَـعْـبـاً عَـلَـيْـهِ ذَنُـوبْ

قال معناه: أنه يُسْقَى قَعْباً مِن لَبَنٍ عليه دلوٌ مِن ماءٍ، وصفهُ بأنَّه لا يُحْسِن دِواءَ[٤] فَرَسِه ولا يُؤْثِرُه بِلَبَنِهِ كما يَفْعَلُ الفُرْسان.

دويل: أبو عبيد عن أبي عمرو: والدَّوِيلُ:

---

(١) في اللسان: «وفي حديث أمِّ زَرْع: كلُّ داءٍ له داءٌ؛ أي: كلُّ عيبٍ يكون في الرجال فهو فيه، فجعلَتِ العيبَ داءً؛ وقولها: له داءٌ خبر لكل، ويحتمل أن يكون صفة لداء، وداء الثانية خبر لكل؛ أي كلّ داء فيه بليغ مُتناهٍ، كما يقال: إنَّ هذا الفَرَسَ فَرَسٌ».

(٢) الرواية، كما في ديوان الهذليين (١/ ٦٤):
عـرفـتُ الـديـار كَـرَقْـمِ الـدَّوا
ةِ يَـزْبُـرُهـا الـكـاتِـبُ الـحِـمْـيَـرِيُّ

(٣) لثعلبة بن عمرو العَبْدي، كما في اللسان (دوا).

(٤) في اللسان: «دَواء».

النَّبت العَامِيُّ اليَابِسُ، قال الرَّاعي في شعرٍ له:

شَـهْـرَيْ ربيـعٍ لا تـذوق[١] لَـبُـونُـهُـمْ
إلاّ حُـمُـوضـاً وَخـمْـةً وَدَوِيـلاَ

أبو زيد: الكَلأُ الدَّوِيلُ: الذي أتتْ عليه سنتان، فهو لا خيرَ فيه.

ديث: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَّيُّوثُ والدَّيْبُوثُ: القَوَّادُ على أهله، والذي لا يغار على أهله دَيُّوث، والتَّدْييثُ: القِيادة، وجَمَلٌ مُدَيَّثٌ ومُنَوَّق: إذا ذُلِّل حتى ذَهَبَتْ صُعُوبته، وطَريق مُدَيَّث: إذا سُلِكَ حتى وضحَ واستبان.

ديدبون[*]: ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّيْدَبون: اللَّهو، والدَّيْدَبان: الطَّلِيعة، وهو الشَّيِّفَةُ، قلتُ: أصله دِيدَبان، فغيَّرُوا الحركةَ، وقالوا دَيدَبان، وجعلوا الذَّال دالاً لمّا أعرب[٢].

ديدجان[٣]: شَمِر: الدَّيدَجان: الإبلُ تَحمِلُ حمولة التُّجار؛ وأنشد:

إذا حَـدَوتُ[٤] الـدَّيـدَجـانَ الـدَّارِجـا
رَأَيـتـه فـي كـلِّ بَـهْـوٍ دَامِـجَـا

ديش: قال الليث: دِيش: قَبِيلةٌ من بَني الْهُون ابن خُزيمة، وهم من القارَةِ، وهم الدِّيشُ والعَضَلُ أَبْنَا الْهُون ابن خُزَيْمة.

الديقوع، الدرقوع: الجوع الدَّيْقُوع والدُّرقوع: الشديد، وكذلك الجوع البَرْقوع والبُرْقُوع.

ديك: قال الليث: الدِّيكُ: معروفٌ، وجمعُه: دِيَكَةٌ، وأرضٌ مَداكةٌ ومَدْيَكةٌ: كثيرةُ الدِّيَكةِ. وقال المؤرِّجُ: الدِّيكُ في كلام أهل اليمن: الرَّجلُ الْمُشْفِقُ، الرَّؤومُ، ومنه سُمِّيَ الديكُ دِيكاً. قال: والدِّيكُ: الرَّبيعُ في كلامِهم. والدِّيكُ: الأَثافي، الواحدُ والجميعُ سَوَاءٌ.

---

(١) في الديوان (ص ٢٢٩): «ما تذوق».

(*) ذكرها اللسان في (دبن)، (ددن)، (ديب)، وذكره التكملة في (ددب).

(٢) في اللسان (ديب): «قال أبو منصور: أصله دِيدَبان، فغيّروا الحركة، وقالوا: دَيْدَبان، لمّا أُعرِب»، وفي التكملة (ددب): «.. وأصله دِيدَه بان، فلما أُعرب غُيِّرت الحركة، وجُعِلت الذال دالاً». وفي المعرب للجواليقي (ص ١٨٩)، الهامش: «وقال أدّى شير: «مركّب من (ديد) أي انظر، ومن (بان) أي صاحب.

(٣) هذه المادة ذكرها اللسان في (ذيدج)، بالذال المعجمة، وقدّم لها، فقال «التهذيب في الرباعي (كذا)». وذكرها التاج في (ذيدج) بالذال المعجمة، فقال: «الرَّيْذَجانُ (كذا)»

(٤) في اللسان (ذيدج): «إذا وجدتُ..».

حرف الذال

ذا: قال أبو العبّاس أحمد بن يَحيى، ومحمد بن يَزيد: ذا، يكون بمعنى: هذا؛ ومعه قوله تعالَى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْده إلاَّ بإِذْنه﴾ [البقرة: ٢٥٥]. ويكون بمعنى «الّذي»؛ قالا: ويُقال: هذا ذو صَلاح، ورَأيتُ هذا ذا صلاح، وَمَرَرْت بهذا ذي صَلاح؛ ومَعْناه كلّه: صاحب صَلاح. وأخبَرني المُنْذِرِيّ عن أبي الهَيْثم أنه قال: ذا، اسم كُلِّ مُشارٍ إليه مُعَايَنٍ يراه المُتكلّم والمُخاطب، قال: والاسم مِنها «الذّال» وَحْدَها، مَفْتوحة. وقالوا: الذّال وحدها هو الاسم المُشار إليه، وهو اسم مُبهم لا يُعْرف ما هو حتى يُفَسَّر بما بَعده؛ كقولك: ذا الرَّجُل، ذا الفَرس، فهذا تَفْسير «ذا». ونَصْبه ورَفْعه وخَفْضه سَوَاء. قال: وجعلوا فتحة الذال فَرْقاً بين التَّذكير والتأنيث، كما قالوا: ذا أخوك. وقالوا للأنثى: ذي أختك، فكسروا الذال في الأنثى. وزادُوا مع فتحة الذالِ في المذكَّر ألفاً، ومع كَسرتها للأنثى ياءً، كما قالوا: أنتَ وأنتِ. وأفادني غيرُه عن أبي حاتم عن الأصمعيّ أنه قال: العربُ تقول لا أكلّمك في ذي السَّنة، وفي هذي السنة. ولا يُقال: في ذا السَّنَة، وهو خطأ، إنما يقال: في هذه السَّنةِ، وفي هذي السنة، وفي ذي السَّنة. وكذلك لا يُقال: أدْخُل ذا الدار، ولا ألبس ذا الجُبة. إنما الصواب: أدخل ذِي الدَّارِ، وألبس ذي الجُبّة. ولا يكون «ذا» إلا لمذكَّر؛ يقال: هذه الدار، وذي المرأة. ويقال: دَخَلْت تلك الدار، وتِيك الدار؛ ولا يقال: ذيك الدار. وليس في كلام العرب «ذيك» ألبتّة. والعامة تُخطىء فيه فتقول: كيف ذيك المرأة؟ والصواب: كيف تيك المرأة؛ وأنْشد المُبرِّد:

أَمِــن زَيْــنَــبَ ذي الــنّــارُ
قُـبَـيْـل الـصُّـبْـح مـا تَـخْـبُـو
إذا مـا خَـمَـدَتْ يُـلْـقَـى
عـلـيـهـا، الـمَـنْـدَلُ الـرَّطْـبُ

قال أبو العبّاس: ذي، معناه: ذِهْ؛ يُقال: ذا عبد الله، وذي أَمَة الله، وذِهْ أَمَةُ الله، وتِهْ أَمَةُ الله؛ وتا أَمَة الله. قال: ويقال: هذي هِنْد، وهاته هند، وهاتا هند، على زيادة «ها» التَّنبيه. قال: وإذا صَغّرت «ذِهْ» قلت: تيّا، تَصْغير «تِه» أو «تا»؛ ولا تُصَغّر «ذه» على لفظها، لأنك إذا صَغّرت «ذا» قلت «ذيّا» ولو صغّرت «ذِه» لقلت «ذيّا»، فالْتَبس المذكّر، فصغروا ما يخالف فيه المؤنثُ المذكَّرَ. قال: والمبهمات يُخالف تصغيرها تصغيرَ سائر الأسْمَاء. و«ذا» يُوصل به الكلام؛ وقال:

تَـمَـنـى شَـبِـيـبٌ مِـيـتَـةً سَـفَـلَـتْ بـه
وذا قَـطَـرِيٍّ لَـفُّـه مـنـه وائـلُ

يُريد: قَطَرِيًّا، و«ذا» صِلة؛ وقال الكُميت:

إلـيـكـم، ذَوِي آلِ الـنـبـيّ، تَـطَـلَّـعتْ

نَـوازِعُ مِـن قَـلْـبِـي ظِـمَـاءٌ وأَلْـبُـبُ

أراد: بنات القلب وهمومه. وقال آخر:

إذا مـا كُـنْـتُ مِـثْـلَ ذوي عُـوَيْـفٍ
ودِيـنـارٍ فَـقَـام عَـلَـيَّ نـاعِـي

وقال أبو زيد: يُقال: ما كلّمت فلاناً ذاتَ شَفَة، ولا ذات فَم؛ أي لم أكلّمه كلمةً. ويقال: لا ذا جَرَمَ، ولا عن ذا جَرَم؛ أي لا أعلم ذاك هاهنا، كقولهم: لاها الله ذا، أي لا أفعل ذلك. وتقول: لا والّذي لا إله إلاّ هو، فإنها تملأ الفَمَ وتَقطع الدم لأفعلنّ ذلك. وتقول: لا وَعَهد الله وعَقْده لا أفعل ذلك.

ذا، تا (تصغيرهما وجمعهما): أهْل الكوفة يُسمُّون: ذا، وتا، وتلك، وذلك، وهذا، وهذه، وهؤلاء، والّذي، والذين، والتي، واللاتي: حُروفَ المُثُل. وأهْلُ البَصرة: يُسمّونها حُروفَ الإشارة، والأسماء المُبْهمة. فقالوا في تَصْغير «هذا»: ذَيّا، مثل تصغير «ذا»، لأن «ها» تَنبيه، و«ذا» إشارة وصفةٌ ومِثالٌ لاسم مَن تُشير إليه. فقالوا: وتصغير «ذلك»: ذيّا، وإن شئت: ذيّالك. فمن قال: «ذيّا» زعم أن اللام ليست بأصليّة، لأن معنى «ذلك»: ذاك، والكاف كاف المُخاطب. ومن قال: ذيّالك، صَغّر على اللفظ. وتصغير «تلك»: تيّا، وتيّالك. وتصغير «هذه»: تَيّا. وتصغير «أولئك»: أُوليّا. وتصغير «هؤلاء»: هؤليّا. قال: وتصغير «اللاتي» مثل تصغير «التي»، وهي: اللّتيّا. وتصغير «اللاتي»: اللّويّا. وتصغير «الذي»: اللّذَيّا، و«الذين»: اللّذَيّون. وقال أبو العبّاس أحمدُ بنُ يحيى: يُقال للجماعة التي واحدتها مؤنّثة: اللاتي، واللائي، والجماعة التي واحدها مذكّر: اللائي، ولا يُقال: «اللاتي» إلا للتي واحدتُها مؤنثة؛ يقال: هُنّ اللاتي فَعَلْن كذا وكذا، واللاّئي فعلن كذا؛ وهم الرجال اللاّئي واللاّءُون فَعَلوا كذا وكذا، وأنشد الفَرّاء:

هُـم الـلاّءُون فَـكُّـوا الـغُـلَّ عـنِّـي
بِـمَـرْو الـشَّـاهِـجـانِ، وهُـمْ جَـنَـاحِـي

وقال الله تعالى: ﴿واللاّتي يأْتِينَ الفاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكم﴾ [النساء: ١٥]، وقال في مَوضع آخر: ﴿واللاّئي لَمْ يَحِضْنَ﴾ [الطلاق: ٤]؛ ومنه قولُ الشاعر:

مِنَ اللاّتي(١) لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً
ولـكـنْ لِـيَـقْـتُـلْـنَ الـبَـريءَ الْـمُـغَـفَّـلَا

وقال العجّاج:

بَـعْـدَ الـلُّـتَـيَّـا والـلُّـتَـيَّـا والـتـي
إذا عَـلَـتْـهَـا أَنْـفُـسٌ تَـرَدَّتِ

يُقال: إذا لَقِيَ منه الجَهد والشِّدّة؛ أراد بعد عَقَبة من عِقاب الموتِ مُنْكَرة، إذا أشْرَفَتْ عليها النفسُ تردّت؛ أي هَلَكَتْ؛ وقَبْله:

إلـى أمَـارٍ وأمَـارِ مُـدَّتـي
دافَـعَ عـنِّـي بِـنَـقِـيـرٍ مَـوْتَـتِـي(٢)
بَـعْـد الـلُّـتَـيّـا والـلُّـتَـيّـا والـتـي
إذا عَـلَـتْـهـا أنْـفُـسٌ تَـرَدَّتِ
فـارتـاح ربِّـي وأراد رَحْـمَـتِـي
ونِـعْـمَـةً أتَـمَّـهـا فـتَـمَّـتِ

وقال الليث: «الذي» تعريفُ «لَذْ» و«لَذِي»، فلما قَصُرَت قَوّوا اللّام بلام أُخرَى، ومن العَرب مَن يحذف الياء فيقول: هذا اللَّذْ فَعَل كذا، بتسكين

---

(١) في اللسان (ذا): «من اللاءِ..».

(٢) في الديوان (١/ ٤٢٠): برواية:

إلـى أمَـارٍ وأمَـارٌ مُـدَّتـي
دافَـعَ عـنِّـي بِـنُـقَـيْـرٍ مَـوْتَـتِـي

الذال؛ وأنشد:

كـالـلَّـذْ تَـزَبَّـى زُبْـيَـةً فـاصْـطِـيـدا[1]

وللاثنين: هذان اللذان، وللجميع: هؤلاء الَّذين، قال: ومنهم من يقُول: هذان اللَّذا. فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء التي بعدها فإنّهم لما أدخلوا في الاسم لام المَعرفة طَرحوا الزّيادة التي بعد الذال وأُسكنت الذال، فلما ثَنَّوْا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين لحذف النُّون ما أدخلوا على الواحد بإسكان «الذال»، وكذلك الجميع. فإن قال قائلٌ: ألا قالوا: اللَّذُو، في الجمع بالواو؟ فقُل: الصواب في القياس ذلك، ولكن العرب اجتمعت على «الذي» بالياء، والجر والنصب والرفع سواء؛ وأنشد:

إنّ[2] الـذي حـانـتْ بِـفَـلْـجٍ دِمـاؤُهُـمْ
هُـمُ الـقَـوْمُ كـلُّ الـقَـوْمِ، يـا أُمَّ خـالـدِ

وقال الأخطل:

أَبَـنِـي كُـلَـيْـبٍ إنَّ عَـمَّـيَّ الـلَّـذا
قَـتَـلا الـمـلـوكَ، وفَـكَّـكـا الأغـلالا

وكذلك يقولون: اللَّتا، والتي؛ وأنشد:

هـمـا الـلَّـتـا أَقْـصَـدنـي سَـهْـمـاهُـمـا

وقال الخليلُ وسِيبَوَيه، فيما رواه أبو إسحاق لهما: إنهما قالا: «الذين» لا يَظهر فيها الإعراب، تقول في النَّصب والرفع والجر: أتاني الذين في الدار، ورأيت الذين في الدار، ومررت بالذين في الدار، وكذلك: الذي في الدار. قالا: وإنّما مُنِعا الإعراب لأنّ الإعراب إنما يكون في أواخر الأسماء، و«الذي» و«الذين» مُبهمان لا يَتِمّان إلا بصِلاتهما، فلذلك مُنِعا الإعراب. وأصل «الذي»: «لَذْ» - فاعلم - على وزن «عَمْ». فإن قال قائل: فما بالك تقول: أتاني اللذان في الدار، ورأيت الذين في الدار؛ فتُعرب ما لا يُعرب في الواحد في تَثْنِيَته، نحو: هذان، وهذين؛ وأنت لا تُعربُ «هذا» ولا «هؤلاء»؟ فالجواب في ذلك أن جميع ما لا يُعرب في الواحد مُشَبَّه بالحرف الذي جاء لمعنًى، فإن ثُنِّيَته فقد بَطَل شَبَهُ الحَرْف الذي جاء لمعنى، لأنّ حروف المعاني لا تُثَنَّى. فإن قال قائلٌ: فلِمَ مَنَعْته الإعراب في الجمع؟ قلتُ: لأنّ، الجَمْع ليس على حدّ التَّثْنية كالواحد، ألا ترى أنّك تَقُول في جَمْع «هذا»: هؤلاء يا فتى، فجعلته اسماً للجمع، فَتبنيه كما بَنَيْتَ الواحد. ومَن جَمع «الذين» على حد التَّثْنية قال: جاءني الَّذُون في الدار، ورأيتُ الَّذين في الدار. وهذا لا يَنبغي أن يَقع؛ لأنّ الجَمع يُسْتَثنى فيه عن حدّ التَّثْنية، والتَّثْنية ليس لها إلا ضَرْبٌ واحد. ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الألَى: في معنى «الذين»؛ وأنشد:

فـإن الأُلَـى بـالـطَّـفِّ مِـن آلِ هـاشِـمِ

قال ابنُ الأنباريّ: قال ابن قُتَيْبة في قوله عَزّ وجلّ: ﴿مَثَلُهُم كَمَثَلِ الَّذي اسْتَوْقَدَ ناراً﴾ [البقرة: ١٧]؛ مَعْناه: كمَثَل الّذين اسْتَوْقَدُوا ناراً؛ فـ «الذي» قد يأتي مُؤدِّياً عَن الْجَميع في بعض المواضع؛ واحتَجّ بقوله:

إنّ الـذي حـانَـتْ بِـفَـلْـجٍ دِمـاؤهـم

قال أبو بَكر: احتجاجُه على الآية بهذا البيت غَلَطٌ؛ لأن «الذي» في القُرآن اسمٌ واحد ربما

(١) سيرد الشاهد تاماً بعد قليل.

(٢) في اللسان: «وإنَّ».

أدّى عن الجَمع فلا واحدَ له، و«الذي» في البيت جَمْعٌ واحدُه «اللّذ» وتثْنيه «اللذا» وجمعه «الذي». والعرب تقول: جاءني الّذي تكلّموا، وواحد «الذي»: اللّذ؛ وأنشد:

يا ربَّ عَبْسٍ لا تُبَارِكْ في أحَدْ
في قائمٍ منهم، ولا فيمن قَعَدْ
إلاّ الذي قاموا بأطرافِ المَسَدْ

أراد: الّذين. قال أبو بكر: و«الّذي» في القرآن واحد ليس له واحد: و«الذي» في البيت جَمْعٌ له واحد؛ وأنشد الفَراء:

فكنتُ والأمْرُ الّذي قد كِيدَا
كاللّذْ تَزَبّى زُبْيَةً فاصْطِيدَا

وقال الأخطل:

أبَنِي كُلَيبٍ! إنَّ عَمَّيَّ اللّذا
قَتَلاَ المُلُوكَ، وفَكَّكَا الأغلالاَ

قال: و«الذي» يكون مؤدّياً عن الجمع، وهو واحد لا واحدَ له في مثل قَوْل الناس: أوصي بمالي للذي غَزَا وَحَجَّ؛ معناه: للغازين والحجّاج. وقال الله تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ تَمَاماً على الّذي أَحْسَنَ﴾ [الأنعام: ١٥٤]؛ قال الفَرّاء: مَعْناه: تماماً للمُحْسنين، أي تماماً للّذين أحْسنوا؛ يَعْني أنّه تَمَّمَ كُتبَهم بكتابه. ويجوز أنْ يكون المَعنى: تماماً على ما أحْسن، أي تماماً للذي أحسنَه مِن العِلْم وكُتُب الله القديمة. قال: ومَعْنَى قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ ناراً﴾ [البقرة: ١٧]؛ أي مَثَلُ هؤلاء المُنافقين كَمثل رَجُلٍ كان في ظُلْمة لا يُبْصر من أجلها ما عن يَمينه وشِماله ووراءه وبَين يَدَيه، وأوْقَد ناراً فأبْصر بها ما حَوله من قذًى وأذًى، فبينا هو كذلك طَفِئَت نارُه فرجعَ إلى ظُلْمته الأولى، فكذلك المُنافقون كانُوا في ظُلْمة الشِّرْك ثم أسْلموا فعَرَفوا الخَيْر والشَّرَّ بالإسلام، كما عَرف المُستوقد لما طفِئت نارُه ورَجع إلى أمْره الأوّل.

ذاك، وذلك (تفسيرهما): قال أبو الهَيْثم فيما أخبرني عنه المُنْذِريّ: إذا بَعُدَ المُشار إليه من المُخاطب، وكان المُخاطب بعيداً ممّن يُشير إليه، زادوا كافاً، فقالوا: ذاك أخوك. وهذه الكاف ليست في موضع خَفْض ولا نَصْب، إنما أشبهت كاف قولك «أخاك» و«عصاك» فتوهّم السامعون أن قَوْل القائل: ذاك أخوك، كأنّها في مَوضع خَفْض لإشْباهها كاف «أخاك». وليس ذلك كذلك، إنما تلك كاف ضُمت إلى «ذا» لبُعد «ذا» من المُخاطب، فلمّا دخل فيها هذا اللَّبس زادوا فيها لاماً، فقالوا: ذلك أخوك؛ وفي الجماعة: أولئك إخوتك. فإن اللام إذا دخلت ذهبت بمَعْنى الإضافة. ويُقال: هذا أخوك، وهذا أخ لك، وهذا لك أخ، فإذا أُدخلت اللام فلا إضافة. قال أبو الهَيْثم: وقد أعلمتك أن الرفع والنَّصب والخفض في قوله «ذا» سواء، تقول: مررت بذا، ورأيت ذا، وقام ذا، فلا يكون فيها علامة رَفْع الإعراب ولا خَفضه ولا نَصبه، لأنه غير متمكّن، فلما ثَنّوا زادوا في التّثْنية نوناً فأبقوا الألف، فقالوا: ذان أخواك، وذانك أخواك؛ قال الله تعالى: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾ [القصص: ٣٢]. ومن العرب من يُشَدِّد هذه النون فيقول: ذانِّك أخواك، وهم الّذين يَزيدون اللام في «ذاك» فيقولون: ذلك، فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي العبّاس، قال: قال الأخفَش في قوله تعالى: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ من رَبّك﴾ قال: وقرأ بعضهم «فذانِّك برهانان»، قال: وهم الذين قالوا: ذلك، أدخلوا التثقيل للتأكيد، كما أدخلوا اللام في «ذلك». قال أبو العبّاس: وقال

الفَرّاء: وشدّدوا هذه النّون ليُفرق بينها وبين النُّون التي تَسْقط للإضافة، لأنّ «هذان» و«هاتان» لا تُضاف. وقال الكِسائيّ: هي من لغة من قال: هذا آقال ذلك، فزادوا على الألف ألفاً، كما زادوا على النون نوناً، ليفصل بينها وبين الأسماء المتمكّنة. وقال الفرّاء: اجتمع القُرّاء على تخفيف النون من «ذانك»، وكثير من العرب يقول: فذانك قائمان، وهذان قائمان، واللّذان قالا ذلك. وقال أبو إسحاق: فذانك، تثنية «ذاك»، وذانّك، تثنية ذلك، يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في «ذانك». وقال أبو إسحاق: الاسم من «ذلك»: ذا، و«الكاف» زيد للمخاطبة، فلا حظّ لها في الإعراب. قال سيبويه: لو كان لها حظٌّ في الإعراب لقلت: ذلك نَفْسك زيد، وهذا خطأ. ولا يجوز إلا: ذلك نفسه زيد، وكذلك ذانك، يشهد أن الكاف لا موضع لها، ولو كان لها موضع لكان جرًّا بالإضافة، والنون لا تدخل مع الإضافة، واللام زيدت مع ذلك للتوكيد، تقول: ذلك الحق، وهذاك الحق. ويقبح: هذالك الحق؛ لأن اللام قد أكدت مع الإشارة وكُسرت لالتقاء الساكنين، أعني الألف من «ذا»، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة، ولكنها كُسرت لما قلنا.

ذاب، ذأب: قال اللّيث: الذَّوْبُ: العَسَلُ الذي خُلِّص مِن شَمْعه. والذَّوَبان: مَصْدر: ذَابَ يَذُوب. سَلَمَة، عن الفَرّاء: ذَابَ عليه المالُ؛ أي حَصَل. وذاب الرَّجُلُ: إذا حَمُق بعد عَقل. وظَهرت فيه ذَوْبَةٌ؛ أي حَمْقَةٌ. وذابَ: إذا دام على أكْل الذَّوْب، وهو العَسَل. وقال أبو الهَيْثم في قول بِشْر بنِ أبي خازم:

وكُنتم كذاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ إذا غَلَتْ
أتُنزِلُها مَذْمُومةً أم تُذِيبُها

قال: تُذِيبها؛ أي تُبْقيها، من قولك: ما ذاب في يَدِي، أي ما بَقِي. وقال غيرُه: تُذِيبها: تُنهبُها. وذابَت الشَّمْسُ: إذا اشْتَدَّ حَرُّها؛ وقال الرّاجز:

وذابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فنَزَلْ

وقال[1]:

إذا ذابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِها
بِأفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

أبو عُبَيد: عن أبي زَيد، قال: الزُّبْدُ حين يُجعل في البُرْمةِ لِيُطْبَخ سَمْناً فهو الإذْوَابُ والإذْوَابة، فإذا خَلص اللّبن من الثُّفْل فذلك اللّبن الإثْر. والثُّفْل: الذي يكون أسْفَلَ اللبن هو الخُلُوص، وإن اختلط اللّبَنُ قيل: ارْتَجَن. ويُقال: ذَابت حَدقَةُ فلانٍ: إذا سَالَتْ. ويُقال: هَاجِرَةٌ ذَوَّابَةٌ: شَدِيدَةُ الحَرّ؛ وقال الشاعر:

وَظَلْمَاءَ مِنْ جَرَّى نَوارٍ سَرَيْتُها
وهاجِرَةٍ ذَوَّابَةٍ لا أُقِيلُها

وناقَةٌ ذَؤُوبٌ: سَمِينَةٌ ولَيْست في غاية السِّمَن. أبو عَمرو، عن أبيه: ذابَ: إذا سَالَ؛ وبَاذ: إذا تَوَاضَع[2]. أبو عُبَيد، عن الفَرّاء، قال: الذِّئْبَانُ: بَقِيَّةُ الوَبَر. قال أبو عَمْرو: الذِّئْبَانُ: الشَّعَر على عُنُق البَعِير ومِشْفَره. قال شَمِرٌ: لا أعْرِف الذّئْبَانَ إلاّ في بَيْتٍ لكُثَيِّر:

عَسُوفٌ بِأجْوَازِ الفَلاَ حِمْيَرِيَّةٍ
مَرِيش بِذِئْبَانِ الشَّلِيل تَلِيلُها[3]

---

(١) القول لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص٤٩٧).

(٢) على القلب.

(٣) في الديوان (ص ١٧٥) برواية:

عَسُوفٌ بأجوازِ الفَلا حِمْيَرِيَّةٌ
مَرِيشٌ بذئبانِ الشَّبِيب تَلِيلُها

ويروى: مريس، بالسين. (التاج: ذأب).

ويُرْوى: السَّبِيب. قال أبو عُبَيْد: هو واحد. وقال أبُو وَجْزَة:

تَـرَبَّـعَ أنْـهِـيَ الـرُّنْـقَـاءِ، حـتّـى
نَـفَـى، ونَـفَـيْـنَ ذِئْـبَـانَ[1] الـشِّـتَـاءِ

الذِّئب، مَهموز في الأصل؛ والجمع أذْؤُب، وذِئَاب، وذُؤْبَان. أبو عُبَيد، عن أبي عَمْرو: أَذْأَب الرَّجُلُ، فهو مُذْئِبٌ: إذا فَزِع. وقال غيْرُه: ذَأَبْتُ فُلاناً ذَأْباً، وذَأَمْتُه ذَأْماً: إذا حَقَّرْتَه؛ ومنه قَـولُ الله عـزّ وجَـلّ: ﴿مَـذْؤُومـاً مَـدْحُـوراً﴾ [الأعراف: ١٨]. وأخبـرني الـمُـنْـذِرِيّ، عـن الحَرَّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: ذَأَمْتُه وذَأَبْتُه: إذا طَرَدْتَه وحَقَّرْتَه. قال: وسَمِعْتُ أبا العَبّاس يَقُول: ذَأَمْتُه: عِبْتُه، وهو أكثر من «ذَمَمْتُه». أبو عُبَيد عن الأصمعِيّ، يُقال: غَرْبٌ ذَأْبٌ، على مثال فَعْل، ولا أُراه أُخذ إلا من تَذَؤُّب الرِّيح؛ وهو اختلافها، فَشُبّه اختِلاف البَعِير في المَنْحَاةِ بها. أبو عُبَيد: المُتَذَئِّبة، والمُتَذَائِبة، بوزن مُتَفَعِّلة ومُتَفَاعِلة، من الرِّياح: التي تَجِيء من هاهنا مَرَّةً ومن هاهنا مَرَّةً؛ قال ذو الرُّمَّة يَذْكُر ثَوْراً وَحْشِيّاً:

فَـبَـاتَ يُـشْـئِـزُه ثَـأْدٌ ويُـسْـهِـرُهُ
تَـذَؤُّبُ الـرِّيـحِ والـوَسْـوَاسُ والـهِـضَـبُ[2]

أبو عُبَيد، عن أبي زَيد: تَذَأَّب النَّاقَةَ، وتَذَأَّب لها، وهو أن يَسْتَخْفِيَ لها إذا عَطَفَها على غير وَلدها، مُتَشَبِّهاً لها بالسَّبُع لتَكون أرأَمَ عليه مِن ولَده الذي تَعْطف عليه. قال: وقال الأصمعيّ:

الذُّئْبَة: فُرْجةُ ما بين دَفَّتَي الرَّحْلِ والسَّرْج والغَبِيط، أيّ ذلك كان. وقَتَبٌ مُذَأَّبٌ، وغَبِيطٌ مُذَأَّبٌ: إذا جُعِل له فُرْجَةٌ؛ قال امرؤ القَيس:

لـه كَـفَـلٌ كـالـدِّعْـصِ لَـبَّـدَهُ الـنَّـدَى
إلـى حَـارِكٍ مِـثْـلِ الـغَـبِـيـطِ الـمُـذَأَّبِ

وقال غيرُه: مِن أدْوَاءِ الخيل: الذُّئْبَةُ. وقد ذُئِبَ الفَرَسُ، فهو مَذْءُوبٌ: إذا أصابه هذا الدّاء، ويُنْقَبُ عنه بحَديدة في أصْل أُذُنه فيُسْتَخْرَج منه غُدَدٌ صِغَارٌ بِيضٌ أصْغر من لُبِّ الجَاوَرْس. وقال أبـو زَيْـد: ذُؤَابةُ الرَّأْس؛ هي التي أحاطت بالدُّوَّارة من الشَّعَر. وغُلامٌ مُذَأَّبٌ: له ذؤابةٌ. قـال: وذُؤْبـانُ الـعَـرب: الـذيـن يَـتَـصَـعْـلَـكـون ويَـتَـلَـصَّـصُـون، ويـقـال: هـم ذُؤَابةُ قومِهم؛ أي أشْرَافُهم. وذُؤَابَة النَّعل: المُتعلِّق من القِبال. وذُؤَابةُ السَّيف: عِلاقةُ قائِمه. وذَؤُب الرَّجُلُ يَذْؤُب: إذا خَبُث، كأنّه صار ذِئباً. واسْتَذْأَب النَّقَدُ[3]: صار كالذِّئب، يُضرب مثلاً لِلذُّلّانِ، إذا عَلَوْا الأعِزّة. وأرْضٌ مَذْأَبَةٌ: كَثِيرةُ الذِّئاب، كـقـولـهـم: أرْض مَـأْسَـدَةٌ، مـن الأسَـد. وقـال اللَّـيْـث: بِـرْذَوْنٌ مَـذْءوبٌ: أخَذَتْه الذُّئْبة. قال: المَذْءُوب: الرَّجُل الذي وَقَع الذِّئْبُ في غَنَمه. والمَذْءُوب: الفَزِعُ. ويقال للمَرْأة التي تُسَوِّي مَرْكَبها: ما أحْسَن ما ذَأَبَتْه؛ وقال الطِّرِمّاح:

كُـلُّ مَـشْـكُـوكٍ عَـصَـافِـيـرُهُ[4]
ذَأَبَـتْـهُ نِـسْـوَةٌ مِـنْ جُـذَامْ[5]

ويُقال للذي أفْزَعَتْه الجِنّ: تَذَأَّبَتْه، وتَذَعَّبَتْه.

(١) في اللسان (ذيب): «ذيبانَ».
(٢) عجزه، كما في الديوان (ص٤٣):
تَـذَاؤُبُ الـريـحِ والـوسـواسُ والـهِـضَـبُ
(٣) نوع من الغنم.
(٤) صدر هذا البيت، هو صدر لبيت آخر، جاء عجزه في الديوان (ص ٤٠١) برواية:
فـانـيء الـلَّـونِ، حـديـثُ الـدِّمـام
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٤٠١):
إذْ أثـالُ الـحـيّ أبْـلِـيَّـةٌ

اللَّيْثُ: الذُّؤابة: الشَّعَر المَضفور، من شَعر الرَّأس؛ وذُؤَابة كُلِّ شيء: أعلاه، وكذلك ذُؤابة العِزِّ والشَّرف؛ وجَمْعها: الذَّوائب. والقياس: الذَّآئِب، مِثل دُعابة ودَعائب، ولكنّه لمّا التقت هَمْزَتان بينهما ألف ليّنة لَيَّنوا الهمزة الأولى فقَلبوها واواً استثقالاً لالتقاء هَمزتين في كلمة واحدة. ابْنُ بُزُرْج: ذُئِبَ الرَّجُل: إذا أصابه الذِّئْبُ. وذَأَبْتُ الشيءَ: جَمَعْتُه.

ذأج: أبو عبيد عن الأموي: ذَأَجْتُ السِّقاءَ: نَفَخْتُه. قال شَمِر: لَمْ أسْمَعْه بمعنى نَفَخَهُ لغيْر الأمَوِيّ. وقال شَمِر: الذَّأْجُ: الجَرْعُ الشَّدِيدُ. ذَأَجَ يَذْأَجُ: إذا أكثَرَ من شُرْبِ الماء؛ وأنشد:

خَــوامِــضــاً[1] يَــشْــرَبْــنَ شُــرْبــاً ذَأْجَــا
لا يَــتَــعَــيَّــفْــنَ[2] الأجَــاجَ الــمَــأْجَــا[3]

قال: وذَأَجَهُ: إذا ذبحه. وقال أبو زيد: ذَأَجَ من الشَّرابِ، ومِن اللَّبَن، أوْ ما كانَ يَذْأَجُ ذَأْجاً: إذا أكثرَ منه. أبو عُبَيد: عن الفَرّاء: ذَئِجَ يَذْأَجُ، وقَئِبَ يَقْأَبُ، وصَئِبَ وصَئِمَ: إذا أكثرَ من شُرْب الماء.

ذأح: أبو عبيد: قال أبو زيد: الذَّوْحُ: السوق الشَّديد. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ يقال: ذَوَّح إبِلَه: إذا بدَّدها، وذَوَّحَ ماله: إذا فرّقه؛ ومنه قوله:

عــلــى حــقِّــنــا فــي كــلِّ يــومٍ تُــذَوِّحُ

أبو عبيد عن أبي زيد: الذوْح: السير العنيف. وذُحْتُها أذُوحها ذَوْحاً.

ذاد: قال الليث: الذَّوْدُ: لا يكون إلا إناثاً: وهو القَطِيعُ من الإبل ما بين الثَّلاثِ إلى العَشْر. قلت: ونحو ذلك حفظتُه عن العرب، وقال النبيّ ﷺ: «ليس ممّا[4] دون خمس ذَوْدٍ من الإبل صدقة»؛ فأنّثها في قوله: خمس ذود. أبو عبيدة عن أبي زيد: الذَّوْدُ، من الإبل: بعد الثلاثة إلى العشرة. شمِر: قال أبو عبيدة: الذَّوْد: ما بين الثنتين إلى التِّسع من الإناث، دون الذكور؛ وأنشد:

ذَوْدُ صَــفَــايَــا بَــيْــنَــهــا وبَــيْــنــي
مــا بــيــنَ تِــسْــعٍ وإلــى اثْــنَــتَــيْــن
يُــغْــنِــيــنَــنَــا[5] مِــنْ عَــيْــلَــةٍ ودَيْــن

قال وقولهم: الذود إلى الذود إبل يَدُل على أنها في موضع اثنين، لأنَّ الثِّنْتَيْنِ إلى الثِّنْتَيْنِ جمع. قال: والأذوادُ: جمع ذَوْدٍ: وَهِيَ أكثر من الذَّوْدِ ثلاث مرات. وقال أبو عبيدة: قد جعل النبيّ ﷺ، في قوله: «ليس في أقل من خمسِ ذَوْدٍ من الإبل صدقةٌ»، الناقة الواحدة ذوداً، ثم قال: والذود: لا يكون أقلّ من ناقتين. قال: وكان حَدُّ خمسِ ذَوْدٍ عشراً من النوق، ولكن هذا مِثْلُ ثلاثة فِئة يَغنون به ثلاثة، وكان حَدُّ ثلاثةِ فئةٍ أن يكون جمعاً، لأن الفئة جمع. قلت: هو مِثْلُ قولهم: رأيت ثلاثةَ نَفَرٍ وتسعةَ رَهْط، وما أشبهه. وقال ابن شميل: الذَّوْدُ: ثلاثة أبْعِرَةٍ إلى خمسَ عَشْرَةَ[6]. قال: والناس يقولون إلى العشرة، ويقال: ذُدْتُ فلاناً عن كذا وكذا أذُودُه: إذا طَرَدْتَه، فأنا ذائد وهو مَذودٌ، ومِذْوَد

---

(1) في اللسان: «خَوَامِصاً».
(2) في اللسان: «لا يَتَعَيَّفْنَ».
(3) في الصحاح، روي الشاهد كالآتي:
يَــشْــرَبْــنَ بَــرْدَ الــمــاءِ شُــرْبــاً ذَأْجَــا
لا يــتــعــيَّــفْــنَ الأجــاجَ الــمَــأْجَــا

(4) في اللسان: «ليس فيما...».
(5) في اللسان: «يُغْنِيْنَنَا» بالغين.
(6) في التكملة: «... إلى خَمْسَةَ عَشَرَ».

الثور: قَرْنُه؛ وقال زهير يذكر بَقَرَةً:

وَيَذْبِها[1] عنها، بأسْحَم مِذْوَدِ[2]

ومِذْوَدُ الرجل: لِسانُه؛ وقال عنترة:

سيأتيكُم مِنّي، وإنْ كنتُ نائياً
دُخانُ العَلَنْدى دُون بَيْتِي، ومِذوَدِي[3]

قال الأصمعي: أراد بمِذودِه: لسانَه، وبَيْتِه: شرَفَه، ومَعْلَفُ الدابة: مِذْوَدُه. وقال ابن الأعرابي: المَذاد؛ والمَرادُ المرتَع؛ وأنشد فقال:

لا تَحبِسا الحَوْساءَ في المَذادِ

ويقال: ذُدْتُ الإبلَ أذودها ذَوْداً: إذا طَردتَها، قال: والمِذيدُ: المُعِين لك على ما تذود. وهذا كقولك: أطْلَبْتُ الرجلَ: إذا أعنتَه على طَلِبَتِهِ، وأحْلَبْتَه: أعَنْتَه على حَلْب ناقته؛ وقال الرّاجز:

نادَيتُ في القوم: ألا مُذِيدا؟

ذأذأ: عمرو، عن أبيه: الذَّأذاءُ: زَجْر الحَليم السَّفِيهَ. يُقال: ذَأذَأْتُه ذَأذأةً: زَجرْتُه.

ذأر: رُوي في الحَديث أنّه قِيل: إنّ النبيّ ﷺ، لمّا نَهَى عن ضَرْب النّساء ذَئِرْن على أزواجهنّ؛ قال أبو عُبَيد: قال الأصمَعِيّ؛ أي نَفَرْنَ ونَشَزْنَ واجْتَرَأن، يُقال منه: امْرأةٌ ذَئِرٌ؛ على مثال فَعِل، وقال عُبَيدُ بن الأبْرص:

لَمّا أتاني[4] عَن تَميم أنّهم
ذَئِرُوا لِقَتْلى عامِرٍ وتَغَضَّبُوا

يَعني: نَفَروا مِن ذلك وأنكروه، ويُقال: أَنِفُوا من ذلك. ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الذّائِر: الغَضْبان. والذّائر: النَّفُور. والذّائِرُ: الأنِف.

أبو عَبَيد: ذاءَرَت الناقةُ، على فاعلت، فهي مُذائِر: إذا ساء خُلُقها، وكذلك المرأة إذا نَشَزت، قال الحُطَيْئة: «ذارَت بأنفِها»[5]، من هذا مُخفّفة. قال: وقال الأصمعيّ: ناقةٌ مُذائِر: وهي التي تَرْأم بأنفها ولا يَصْدُق حُبُّها. وقال اللّيث: ذَئِر: إذا اغتاظ على عَدوّه واستَعَدّ لِمُواثَبته. قال: وأذْأَرْتُه؛ أي ألجأتُه. وقال غيرُه: أذْأَرْتُ الرَّجل بفلانٍ، إذا حَرَّشْتَه وأوْلَعْته به، فذَئِر به[6].

ذاع: الليث: الذَّيْع: أن يشيع الأمر، يقال: أذعناه فذاع. ورجل مِذْياع: لا يستطيع كتمان خبر. وقوم مذاييع؛ وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء: ٨٣]، وقال أبو إسحاق: يعني بهذا جماعة من المنافقين، وضَعَفةً من المسلمين، قال: ومعنى «أذاعوا به» أي: أظهروه ونادَوْا به في الناس؛ وأنشد:

أذاعَ بِه في النّاس حتّى كأنّه
بِعَلْياءَ نارٌ أُوقِدَتْ بِثُقُوبِ

وكان النبيّ ﷺ: إذا أُعلِم أنه ظاهرٌ على قوم آمنٌ[7] منهم، أو أُعلم بتجَمُّع قوم يُخافُ من جمع مثلهم، أذاعَ المنافقون ذلك لِيَحْذَر من

---

(١) في الديوان (ص ١٦٦): «وتُذيِّبُها».

(٢) صدره، كما في الديوان:
نَجاءٌ، مُجِدٌّ، ليس فيه وَتِيرَةٌ

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٧):
سيأتيكُم عنّي وإنْ كنتُ نائياً
دخانُ العَلَنْدِي دون بيتي مِذْوَدُ

(٤) في الديوان (ص ٣٥): «ولقد أتانا».

(٥) المراد قوله، كما في الديوان (ص ١٨٣):
وكنتُ كذاتِ البَعْلِ ذَارَتْ بأنفِها
فمِنْ ذاكَ تبغي غيرَهُ وتُهاجِرُهْ

(٦) راجع: ذرأ، في المعنى نفسه.

(٧) في اللسان (ذيع): «أَمِنَ منهم».

ينبغي[١] أن يحذر من الكفار، وليقوى قلبُ من ينبغي[٢] أن يقوى قلبُه على ما أذاع. وكان ضَعَفةُ المسلمين يُشيعون ذلك معهم عن[٣] غير علم بالضرر في ذلك، فقال الله جلّ وعزّ: لو ردّوا ذلك إلى أن يأخذوه من قِبَلِ الرسول ومن قِبَلِ أولي الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغي أن يذاعَ أو لا يذاع[٤]. قال أبو زيد: أذعت الأمر، وأذعت به: قال: ويقال أذاع الناسُ بما في الحوض إذاعة: إذا شربوا ما فيه، وأذاعت به الإبلُ إذاعةً: إذا شربته. وتركت متاعي في مكان كذا وكذا فأذاع الناس به: إذا ذهبوا به. وكلّ ما ذُهب به فقد أُذيع به. وأذعت السرّ إذاعة: إذا أفشيته وأظهرته.

ذاف، ذأف: قال الليث: الذُّؤفانُ: السُّمُّ الذي يَذْأَف ذَأْفاً[٥]. والذَّأْفُ: سُرْعةُ الموت، الألف هَمزة ساكنة. أبو عُبَيد: الذِّيفان، بكسر الذال وفتحها، والذُّؤاف، كلّه السّمّ. ابن السِّكِّيت: يُقال: ذافَ يَذُوف: وهي مِشْيَةٌ في تقارُبٍ وتَفَحُّجٍ؛ وأنشد:

وذافُوا كما كانُوا يذوفُون مِن قَبْل[٦]

ويُقال: مَوْتٌ ذُؤافٌ: إذا كان مُجْهِزاً بسُرعة.

ذال: قال الليث: الذَّال: حَرف هِجاء، وتَصْغيرها: ذُوَيْلة: وقد ذَوَّلْتُ ذالاً. يُقال: ذالت الجاريةُ في مِشْيَتها تَذِيلُ ذَيْلاً: إذا ماسَتْ وجَرَّت أذيالها على الأرض. وذَالَت النّاقةُ بذَنَبِها: إذا نَشَرَتْه على فَخِذَيْها؛ وقال طَرَفةُ يَصِفُ ناقةً:

فَذَالَت كما ذَالَتْ وَلِيدةُ مَجْلِسٍ
تُرِي رَبَّها أذْيالَ سَحْلٍ مُعَضَّدِ[٧]

وذَيَّل فُلانٌ ثَوْبَه تَذْييلاً: إذا طَوَّله، وثَوبٌ مُذَيَّلٌ؛ وأنشد[٨]:

عَذَارَى دَوَارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ[٩]

ويقال: أذَال فلانٌ ثَوْبَه أيضاً: إذا أطال ذَيْلَه؛ قال كُثَيِّر:

على ابن أبي العاصي دِلاصٌ حَصِينَةٌ
أجادَ المُسَدِّي سَرْدَها فأذَالَها[١٠]

أبو عُبَيد: المُذَال: المُهَان. وقد أذَال فلانٌ فَرَسه: إذا أهانه. ويُقال للأَمَة المُهانة: مُذَالة. أبو عُبيد: فرسٌ ذَيَّالٌ: إذا كان طويلاً طويلَ الذَّنَب، فإن كان الفَرَسُ قَصِيراً وذَنَبه طويلاً قالوا: ذائِل، والأنثى: ذائِلة. وقالوا: ذَيَّال الذَّنب، فيذكرون الذَّنَب. وقال اللَّيث: الذَّيْل: ذَيْلُ الإزَارِ مِن الرِّدَاء، وهو ما أُسْبِلَ منه فأصَاب الأرْضَ. وذَيْلُ المَرْأة، لكُلِّ ثَوْبٍ تَلْبَسه إذا جَرَّتْه على الأرض مِن خَلْفها. وذَيْلُ الرِّيح: ما جَرَّته على وَجْه الأرض من التُّرَاب والقَتَام، والجَمْعُ

---

(١) (٢) في اللسان: «مَنْ ينبغي».

(٣) في اللسان: «من».

(٤) نص الآية الكريمة [النساء: ٨٣] كالآتي: ﴿وإذا جاءهم أمرٌ من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لَعَلِمَهُ الذين يستنبطونه منهم ولولا فضلُ الله عليكم ورحمتُهُ لاتبعتم الشيطان إلاّ قليلاً﴾.

(٥) زاد اللسان: «يهمز ولا يهمز».

(٦) صدره، كما في اللسان (ذوف):

رأيتُ رجالاً حين يمشون فَحَّجوا

(٧) في الديوان (ص ١٩) برواية:

فَذالَتْ كما ذالتْ وليدة مَجْلسٍ
تُرِي رَبَّها أذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

(٨) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٤٩).

(٩) صدره، وهو أحد أبيات المعلقة، كما في الديوان:

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعاجَهُ

(١٠) في الديوان (ص ١٥٠): «وأذالها».

في ذلك كُلّه: ذُيول، وربَّما قالوا: أذيَال. ويُقال لذَنب الفَرَس إذا طال: ذَيْلٌ، أيضاً. وشَمِرٌ، عن خالد بن جَنْبَة، قال: ذَيْلُ المَرْأة: ما وَقع على الأرض مِن ثَوْبها مِن نَواحِيه كُلِّها. قال: ولا نَدْعُو للرَّجُل ذَيْلاً، فإنْ كان طويلَ الثَّوب، فذلك الإرْفَال في القَمِيص والجُبَّة، والذَّيْل في دِرْع المَرْأة أو قِنَاعها، إذا أرْخَتْه.

ذأل: أبو عُبَيد، عن الأصْمَعيّ: الذَّألاَن، مِن المشي، الخَفِيفُ، وبه سُمِّي الذِّئْبُ: ذُؤَالة. ويُقال منه: ذَأَلْت، فأنا أذأَلُ. ثَعْلَب، عن ابن الأعْرابيّ: الذَّألاَن: عَدْوٌ مُتَقَارِبٌ. والذَّألان: السُّرْعَة. ورَوَى أبو العبَّاس الثُّماليّ عن الزِّيَادِيّ أنه قال: الذَّؤول: السَّرِيعُ من كُلِّ شيء. وقال الأصمعيّ: الذَّألان: مَشْي الذي كأنَّه يَبْغِي في مَشْيِه، مِن النَّشَاط. وقال اللَّيث: ذُؤَالة، اسمٌ مَعْرِفة: الذِّئْبُ، لا يَنْصَرِف. قال: وقد سَمَّت العَرَبُ عامَّة السِّبَاع بأسماء معارِف، يُجْرُونها مُجْرَى أسْمَاء الرِّجال والنِّساء. قال: والذَّألان، بهمزة واحدة، يُقال هو ابْنُ آوَى. قال: وجَمْع ذُؤَالة: ذِئْلاَن، ويُقال: ذُؤْلاَن.

ذام؛ أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابيّ: ذامَه يَذِيمه ذَيْماً: إذا عابَه.

ذأم: قال أبو عُبَيد: ذَأَمْتُ الرَّجُلَ: جَزَيْتُه. وقال ثَعلب: ذَأمته: عِبْتُه، وذَأَمته: أكثر من «ذَممته». الأصمعيّ: ذَأمْته، ودأمته: إذا حَقَرته وخزَيته. أبو زَيْد: ذَأمتُه أذأمه: إذا حَقَرتَه وذَمَمْته. اللِّحياني: ذَأمتُه وذَأَيْته: إذا طَرَدتَه؛ قال الله تعالى: ﴿اخْرُجْ منها مَذْؤوماً مَدْحُوراً﴾ [الأعراف: ١٨]؛ قال: مَنْفِيًّا. ومَدْحُوراً: مَطْروداً.

ذان: ثَعْلب، عن ابن الأعرابيّ: ذَامَه وذانَه وذَابَه؛ أي عابَه. وقال ابنُ السِّكِّيت: سَمِعْتُ أبا عَمْرٍو يقول: هو الذَّيم والذَّام والذَّان والذَّاب، بمَعْنًى واحد. قال: وقال قيسُ بن الخَطيم الأنصاريّ:

رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً
بها أفْنُها وبها ذَانُها

وقال كِنَازٌ الجَرْميّ:

بها أفْنُها وبها ذابُها[1]

ذأن: ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ[2]: الذُّؤْنون: أسمر اللَّون مُدَمْلَكٌ، له وَرَق لازِق به، وهو طويلٌ مثل الطُّرْثُوث، تَمِهٌ لا طَعْمَ له، ليس بحُلْوٍ ولا مُرّ، لا يأكُله إلا الغنم، يَنْبُت في سُهول الأرض، والعربُ تقول: ذُؤْنون لا رِمْثَ له، وطُرْثُوث لا أرْطاة. يُقال هذا للقوم إذا كانت لهم نَجْدَة وفَضْل فهلكوا وتغيَّرت حالُهم، فيُقال: ذَآنِينُ لا رِمْثَ لها، وطَراثيثُ لا أرْطَى؛ أي قد اسْتُؤْصِلوا فلم تَبْقَ لهم بَقِيَّة. وفي حَديث حُذَيفة، قيل له[3]: كيف تَصْنع إذا أتاك من الناس مِثْلُ الوَتِدِ أو مِثْل الذُّؤْنون يقول: اتَّبِعْني ولا أتَّبِعك؟ الذُّؤْنون: نَبْتٌ طويلٌ ضَعِيفٌ، له رأسٌ مُدَوَّر، ربَّما تأكله الأعراب؛ شَبَّهه بالذُّؤْنون لِصِغَره وحَدَاثة سنِّه، وهو يَدْعُو المشايخ إلى اتِّباعه[4].

ذأى: قال اللَّيث: يقال: ذَأى يَذْأى ويَذْءُو،

(١) قبله، كما في اللسان (ذين):
رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً

(٢) في اللسان: «ابن شميل: (كذا)».

(٣) عبارة اللسان: «وفي حديث حذيفة: قال لجُنْدب ابن عبد الله: كيف...».

(٤) أي ما تصنع إذا أتاك رجلٌ ضالٌّ، وهو في نحافة جسمه كالوتد أو الذؤنون لكدِّه نفسَه بالعبارة يخدعك بذلك ويستبعك» (اللسان).

ذَأْياً وذَأْواً: وهو ضَرْبٌ من عَدْو الإبل. وحمَار مِذْأَى، مَقْصور بهَمْزة. أبو عُبَيد، عن الفَرَّاء، الذَّأْوُ: سَيْرٌ عَنِيفٌ؛ يُقال: ذَأَى الإبلَ يَذْآها ويَذْءُوها، ذَأْياً وذَأْواً، وقال غيرُه: حِمَارٌ مِذْأًى: طَرَّادٌ لأُتُنه؛ وقال أَوْسُ بنُ حَجَر:

فَذَأْوْنَهُ شَرَفاً وكُنَّ لَهُ
حتّى تَفَاضَلَ[1] بينَها جَلَبَا

وقد ذَآها يَذْآها، ذَأْياً وذَأْواً: إذا طَرَدَها.

ذبّ، ذبب: يقال: فلان يَذُبُّ عن حَريمه ذَبًّا؛ أي: يَدْفع عنهم، والذَّبُّ: الطَّرْدُ، والمِذَبَّة: هَنَةٌ تُسوَّى من هُلْبِ الفرَس، يُذَبُّ بها الذُّبَّان. وقال الليث وغيره: ذَبَّتْ شفتهُ تَذِبُّ ذُبوباً: إذا يَبِسَتْ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: ذَبَّ الغَدِير يَذِبُّ: إذا جَفَّ في آخرِ الحَرِّ؛ وأنشد:

مَدَارِينُ، إنْ جاعوا، وأَذْعرُ مَنْ مَشَى[2]
إذ[3] الرَّوْضةُ الخضراءُ ذَبَّ غَدِيرُها

مدارين، من الدَّرن: وهو الوَسخ. أبو عبيد عن أبي زيد: الذُّبابة: بَقيةُ الشيء، وكذلك قال الأصمعي، وقال ذو الرُّمَّة:

لَحِقْنَا فَراجَعْنا الحُمُولَ وإنّما
يُتَلِّي ذُباباتِ الوَدَاعِ المُراجِعُ

يقول: إنما يُدرِك بَقايا الحوائج مَن راجع فيها. والذُّبابة، أيضاً: البقية من مياه الآبار. والذُّباب: الطاعون، والذُّباب: الجنون، وقد ذُبَّ الرجلُ: إذا جُنَّ؛ وأنشد شمر[4]:

وفي النَّصْرِيِّ أحياناً سَمَاحٌ
وفي النَّصريِّ أحياناً ذُبابُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أصابَ فلاناً من فلان ذبابٌ لاذعٌ؛ أي: شر. سلمة عن الفرّاء: أنه رَوَى حديثاً عن النبيّ ﷺ: أنه رأى رجلاً طويل الشَّعَر، فقال: ذُباب[5]؛ أي: هذا شُؤْمٌ، قال ورجلٌ ذُبابيٌّ؛ مأخوذ من الذُّباب: وهو الشؤم. حدثنا السعدي قال: حدثنا الرمادي قال: حدثنا معاوية بن هشام القَصَّار، قال: حدثنا سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال: «أتيتُ النبيّ ﷺ، ولي شَعَرٌ طويلٌ، فقال: ذبابٌ، فظننتُ إنه يَعْنِيني، فرجعت فأخذت من شَعَري، فقال النبيّ ﷺ: إني لم أَعْنِكَ، وهذا حسن». وقال ابن هانىء: ذَبَّ الرجلُ يَذِبُّ ذَبًّا: إذا شَحُبَ لَوْنُه. أبو زيد: ذبابُ السَّيف: حَدُّ طرفه الذي بين شَفْرَتَيه؛ وما حَوله من حَدَّيه ظُبتاه، والعَيْرُ الناتىء في وَسطه من باطن وظاهر؛ وله غِراران، لكلّ واحدٍ منهما ما بين العَير وبين إحْدى الظبتين من ظاهرِ السيف وما قُبالَةَ ذلك من باطنٍ؛ وكلُّ واحدٍ من الغِرارَين من باطن السيفِ وظاهره. وقال أبو عبيد: ذبابُ السيف: طَرَف حَدِّه الذي يَخْرِقُ به، وغِرارُه حدُّه الذي يضرب به، وحسامه مثله. قال: وَحَدُّ كلِّ شيء: ذبابُهُ. وقال ابن شميل: ذُبابُ السيف: طَرَفه الذي يخرق به، وغِراره حَدُّه الذي يُضرب به. وقال الله جلّ وعزَّ في صفة المنافقين: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [النساء: ١٤٣] المعنى مُطَرَّدين مُدَفَّعين عن هؤلاء وعن هؤلاء. وقال الليث: الذَّبذَبةُ: تردُّدُ شيءٍ مُعلَّقٍ في الهواء، والذَّباذِبُ: أشياء تُعلَّق بهودج أو رأسِ بَعِيرٍ للزينة، والواحد ذُبذُبٌ، والرجل المُذَبْذَبُ: المتردِّدُ بين أمرين،

(١) في الديوان (ص ٣): «تَفَاضِلَ».
(٢) زاد اللسان (ذبب): «ويروى: وأدعر مَنْ مَشى».
(٣) في اللسان (ذبب): «إذا».
(٤) للمرّار بن سعيد، كما في التكملة (ذبب).
(٥) في التكملة: «... فقال: ذُبابٌ ذُبابٌ».

أو بين رَجُلين، لا تَثْبُتُ صَحَابتُه لواحدٍ منهما، والذُّباذِبُ: ذَكَرُ الرجلِ، لأنه يَتذبذَبُ؛ أي: يَتردَّدُ. وقال أبو عبيد: في أذنيَ الفرس ذُبَاباها[1]: وهما ما حُدَّ من أطراف الأذُنَين. أبو عبيد عن أبي زيد: ذبابُ العين: إنسانها. ويقال للثور الوحشي: ذَبُّ الرِّيادِ[2]، جاء في شعر ابن مُقبل[3] وغيره[4]. وقال أبو سعيد: إنما قيل له: ذَبُّ الرِّيادِ لأن رِيادَه أتَانُهُ التي تَرُودُ معه، وإن شِئتَ جعلتَ الرِّيادَ رَعْيَه الكلأ[5]. وقال غيره: يقال له ذَبُّ الرِّيادِ لأنه لا يَثبُتُ في رَعْيه في مكانٍ واحدٍ، ولا يُوطِنُ مَرعًى واحداً. وقال أبو عمرو: رجلٌ ذَبُّ الرِيادِ: إذا كان زَوَّاراً للنساء، وقال بعض الشعراء:

ما لِلْكواعِبِ، يا عَيْسَاءُ قد جَعَلَتْ
تَزْوَرُّ عنّي، وتُثْنَى دُونيَ، الحُجَرُ[6]؟
قد كنتُ فَتَّاحَ أبْوَابٍ مُغَلَّقَةٍ
ذَبَّ الرِّيادِ، إذا ما خُولِسَ النَّظَرُ

وسَمَّى مزاحمُ العُقيلي الثور الوحشيَّ: الأذبَّ، فقال:

بِلاداً، بها تَلْقَى الأذَبَّ، كأنَّه
بها، سابِريٌّ لاحَ، منه، البنائِقُ

أراد تلقى الذَّبَّ، فقال الأذبَّ[7]، قاله الأصمعيّ، قال أبو وَجْزَة[8] يصف عَيْراً:

وشَقَّهُ طَرْدُ العَانَاتِ، فَهْوَ به
لَوْحانُ، مِنْ ظَمإٍ ذَبٌّ، ومِنْ غَضَبِ[9]

أراد بالظمأ الذَّبِّ اليابس؛ وأذبُّ البعيرِ: نَابُهُ؛ وقال الرّاجز[10]:

كأنَّ صَوْتَ نابِهِ الأذَبِّ
صَرِيفُ خُطَّافٍ، بِقَعْوٍ قَبِّ

وقال ابن السِّكِّيت: يقال جاءَنا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ: وهو العَجِلُ المُنْفَرِدُ؛ وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ: طويل يُسَار فيه إلى الماء مِنْ بُعْدٍ فَيُعَجَّلُ بالسير. وخمس مُذبِّب: لا فتور فيه. عمرو عن أبيه: ذَبْذَبَ الرجلُ: إذا مَنَع الجِوَار والأهلَ وحماهم، وذَبْذَب، أيضاً: إذا آذى، وفي الحديث: «مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ وقَبْقَبِهِ» ذبذبه فرجُه، وقبقبه بطنُه». ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَبَّ: إذا مَنَع. قال: والذُّبِّيُّ: الجِلْوَازُ، وواحد الذِّبَّان ذُبابٌ، بغَيْر هاء، ولا يقال ذُبَانَةٌ، والعددُ أذِبَّةٌ، وقال زياد[11]:

ضَرَّابَةٌ بالمِشْفَرِ الأذِبَّةْ[12]

ذبح: قال الليث: الذَّبْحُ: قَطْعُ الحُلْقُوم من

---

(١) في اللسان: «ذباباهما» وهو الصواب.

(٢) عبارة اللسان: «والذَّبُّ: الثور الوحشيّ، ويقال له أيضاً: ذَبُّ الرِّياد، غير مهموز».

(٣) استشهد اللسان بقول ابن مقبل:
يمشي بها ذَبُّ الرِّياد، كأنّه
فتًى فارسيٌّ، في سراويلَ، رامِحُ
وفي التاج: «يُمَشّي».

(٤) استشهد اللسان بقول النابغة:
كأنما الرَّحْلُ منها فوقَ ذي جُدَدٍ
ذَبِّ الرِّيادِ، إلى الأشباحِ نَظّار

(٥) في اللسان: «... رعيه نفسَه للكلأ».

(٦) في التكلمة واللسان: «الحُجَرُ».

(٧) في التكملة واللسان: «فقال الأذَبّ لحاجته».

(٨) في اللسان: «وقال أبو خَيْرَة...».

(٩) في اللسان: «ومن غضبِ».

(١٠) في التكملة منسوب إلى الأغلب العِجْليّ، ويُروى لِدُكَيْن «وهو موجود في أراجيزهما».

(١١) في التكملة والتاج، نسب القول إلى النابغة الذبياني «يخاطب النعمان»، ولم أعثر على القول في ديوانه.

(١٢) قبله، كما في التكملة والتاج:
يا أوْهَبَ الناسِ لِعَنْسٍ صُلْبَةْ
ذاتِ هِبَابٍ في يديها خَذْبَةْ

باطنٍ عند النَّصِيلِ، وهو موضع الذَّبح من الحلق. قال: والذَّبِيحَةُ: الشَّاةُ المذبُوحَةُ. والذِّبْحُ: مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ وهو بمنزلة الذَّبِيحِ والمذبوح. قلتُ: والذَّبِيحَةُ: اسم لما يُذْبَحُ من الحيوان، وأُنِّثَ لأنه ذُهِبَ به مذهب الأسماء لا مذهب النَّعت فإذا قلتَ: شاةٌ ذَبِيحٌ أو كبشٌ ذَبِيحٌ أو نَعْجَةٌ ذَبِيحٌ لم تُدخِل فيه الهاء لأن فَعِيلاً إذا كان نعتاً بمعنى مفعول يُذَكَّرُ. يقال: امرأةٌ قتيلٌ وكَفٌّ خَضِيبٌ. والذِّبْحُ: المذبوحُ وهو بمنزلة الطِّحْنِ بمعنى المَطْحُون، والقِطْفِ بمعنى المَقْطُوف. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧]، أي: بِكَبْشٍ يُذْبَحُ، وهو الكبش الَّذي فُدِيَ به إسماعيل ابن خليل الله صلى الله عليهما وسلم. والمِذْبَحُ: ما تُذْبَحُ به الذَّبِيحَةُ من شَفْرَةٍ وغيرها. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، نَهَى عن ذَبَائِحِ الجنّ. قال أبو عُبَيد: وذَبَائِح الجِنِّ: أن يَشْتَرِي الرجلُ الدارَ أو يَسْتَخرِجَ العينَ أو ما أشبه ذلك فَيَذْبَحَ لها ذَبِيحَةً لِلطِّيَرَةِ، قال: وهذا التفسيرُ في الحَديثِ. قال: ومعناهُ أَنَّهُمْ يتَطَيَّرُون إلى هذا الفِعْلِ مَخَافَةَ أَنَّهُم إن لم يَذْبَحُوا ويُطْعِمُوا أن يُصِيبَهم فيها شيءٌ مِنَ الجِنِّ يُؤْذِيهم، فأَبْطَلَ النبيُّ ﷺ، هذا ونَهَى عنه. وقال الليث في كِتابه: جاء عن النبيِّ ﷺ، أنه نَهَى أن يُذَبِّحَ الرَّجُلُ في الصلاةِ كما يُذَبِّحُ الحِمارُ. قال وقولُه: أنْ يُذَبِّحَ؛ هو: أن يُطأطِئَ الرجلُ رأسَه في الرُّكوعِ حتى يكونَ أخفَضَ من ظَهْرِه. قلتُ: صَحَّفَ الليثُ الحرْفَ، والصَّحيحُ في الحديثِ أنْ يُدَبِّحَ الرجلُ في الصَّلاة بالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمة. كذلك رواه أصحابُ أبي عُبَيْد عنه في غَرِيبِ الحديثِ، والذَّالُ خَطَأٌ لاَ شَكَّ فِيه. رَوَى ابنُ شُمَيْل عنِ ابنِ عَوْنٍ عن ابن سِيرين قال: لمَّا كان زَمَنُ ابنِ المُهَلب أُتِيَ مَرْوَانُ برَجُلٍ كفَرَ بعدَ إسْلامِه، فقال كعْبٌ: أَدْخِلُوهُ المَذْبَح وضَعُوا التَّوْرَاةَ وحَلِّفُوهُ باللَّهِ. قال شَمِر: المذابِحُ: المقاصِيرُ، ويُقَالُ: هي المحَارِيبُ، ونحوُها. قال: وذَبَّحَ الرجلُ: إذا طأطأ رأسَهُ للرُّكوعِ ودبَّحَ وَدَرْبَحَ. قال: والذَّبْحُ: الشَّقُّ، وكلُّ ما يُشَقُّ فقَدْ ذُبِحَ؛ قال أبو ذُؤَيْب:

كأنَّ عيْنَيَّ[1] فيها الصَّابُ مَذْبُوحُ[2]

وكذلك كلُّ ما فُتَّ أو قُلِعَ فقَدْ ذُبِحَ. قال: وتُسَمَّى مقَاصِيرُ الكنائِسِ: مَذابِحَ ومَذْبَحاً، لأنهم كانوا يذْبحُونَ فيها القُرْبانَ. وقال الليث: الذَّابِحُ: شَعَرٌ يَنْبُت بين النَّصِيل والمذْبح. قال: والذُّبَحَةُ: داءٌ يأْخُذُ في الحَلْقِ وربَّما قَتَل. قال والذُّبَحُ: نباتٌ له أصْلٌ يُقشَرُ عنه قِشْرٌ أسْوَدُ فيخرُج أبيضَ كأنه جَزَرَةٌ، حُلْوٌ طَيِّبٌ يُؤكَل، والواحدَةُ: ذُبَحَة. أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: الذُّبْحةُ، بتسْكِين الباء: وَجَعٌ في الحَلْقِ، وأما الذُّبَحُ؛ فهو: نَبْتٌ أحْمَرُ. وفي الحديث أنَّ رسولَ الله ﷺ، كَوَى أسْعَدَ بنَ زُرارةَ في حَلْقِه من الذُّبَحَةِ، وقال: لا أدَعُ في نفسي حَرَجاً من أسْعد. وكان أبو زَيْد يقولُ: الذُّبَحَةُ والذِّبَحَةُ لهذا الدَّاءِ، ولم يعْرِفه بإسكان الباء. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب أنَّهُ قال: الذُّبَحَةُ والذُّبَحُ: هو الذي يُشْبِه الكَمْأةَ، قال: ويُقالُ لهُ: الذُّبَحَةُ والمذَبَحُ، والضمُّ أكثرُ، وهو ضَرْبٌ من الكَمْأةِ بِيضٌ. وقال الليث: الذُّبَاحُ: نَبْتٌ من السَّمِّ؛ وأنشد[3]:

---

(١) في ديوان الهذليين (١/ ١٠٤): «عَيْنِيَّ».

(٢) صدره، كما في ديوان الهذليين:

نامَ الخَلِيُّ وبِتُّ الليلَ مُشْتَجِراً

(٣) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٤٣).

وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَكُونُ ذُبَاحَا[1]

وقال رُؤْبَةُ[2]:

كَأساً مِنَ الذَّيفانِ والذُّبَاحِ[3]

وقال الأعشى:

ولكِنْ مَاءُ عَلْقَمَةٍ بِسَلْعٍ[4]
يُخَاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الذُّبَاحِ

أبو عُبيد عن الأصمعي: أخذَهُ الذُّبَّاحُ، بتشديد الباء؛ وهو: تَحَزُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بين أصابع الصِّبْيَانِ من التُّرابِ. وقال ابنُ بُزُرج: الذُّبَّاحُ: حَزٌّ في باطِنِ أصابِعِ الرِّجْلِ عَرْضاً، وذلك أنه ذَبَحَ الأصابعَ وقَطَعَهَا عرْضاً، وجَمْعُهُ: ذَبَابِيحُ؛ وأنشد:

حَرٌّ هِجَفٌّ مُتَجَافٍ مَصْرَعُهُ
بِهِ ذَبَابِيحُ وَنَكْبٌ تُظْلِعُهُ[5]

وكان أبو الهَيْثَم يقول: ذُبَاح بالتَّخفيف، ويُنْكِر التَّشديد. قلت: والتَّشديد في كلام العربِ أكثر، وذهبَ أبو الهَيْثَم إلى أنّه من الأدْوَاءِ التي جَاءَت عَلَى فُعال. وقال ابن شُمَيل: مَذابِحُ النَّصارى: بُيوتُ كُتُبِهم، وهو المَذْبَحُ لِبَيتِ كُتُبِهم. ويقال: ذَبَحْتُ فارَةَ المِسْكِ: إذا فَتَقْتَها وأخرَجْتَ مَا فيها من المِسْكِ، وأنشد ابنُ السِّكِّيت[6]:

كأنَّ بَيْنَ فَكِّهَا والفَكِّ
فَارَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سُكِّ[7]

أي: فُتِقت في الطِّيبِ الذي يُقال لَهُ: سُكُّ المِسْكِ. وقال بعضُهم: الذُّبَحُ: الجَزَرُ البَرِّيُّ، ولوْنُه أحْمَرُ؛ وأنشدَ بيتَ الأعْشَى:

وشَمُولٍ تَحْسِبُ العَيْنُ إذا
صُفِّقَتْ فِي دَنِّها لَوْنَ الذُّبَحِ[8]

ويُرْوَى: «صُفِّقَتْ بُرْدَتُها لوْنَ الذُّبَحِ». وبُرْدَتُها: لَوْنُها وأعْلاها. ويقال: ذَبَحَتْ فُلاناً لِحْيَتُه: إذا سالت تَحتَ الذَّقَنِ وبَدَا مُقَدَّمَ حَنَكِه، فهوَ مَذْبُوحٌ بها؛ وقال الراعي:

مِن كُلِّ أشْمَطَ مَذْبُوحٍ بِلِحْيَتِهِ
بَادِي الأداةِ[9] عَلَى مَرْكُوّةِ الطَّحِلِ

يصِفُ قَيِّمَ ماءٍ منعَهُ الوِرْدَ. ويقالُ: ذَبَحَتْه العَبْرَةُ؛ أي: خَنَقَتْه. شمر: يقال: أصابه موت زُؤام، وذُؤاب[10]، وذُباح؛ وأنشد للبيد[11]:

كَأساً مِنَ الذَّيفَانِ والذُّبَاحِ

قال: الذُّباح: الذَّبْح. يقال: أخذهم بنو فلانٍ بالذُّباحِ؛ أي: بالذَّبْحِ؛ أي: ذبحوهم. قال: ويقال: أخذ فلاناً الذُّبَحَةُ في حلقه، بفتح الباء. يقال: كان ذلك مثل الذُّبَحَةِ على العُرِّ[12]، مثل

---

(١) صدره، كما في الديوان:
والبَأسُ مِمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً

(٢) ورد هذا القول، في نصف بيت، في ديوان لبيد (ص ٤٣)، وورد في ديوان العجّاج (٢/١٥٣)، ولم يرد في ديوان رؤبة.

(٣) بعده، كما في ديوان لبيد:
تركتُهُ لِلقَشْعَرِ السُّنَّاحِ
مُجَدَّلاً بالصَّفْصَفِ الصَّحْصَاحِ
وقبله، كما في ديوان العجاج:
يَسْقِيهِم مِنْ خَلَلِ الصِّفَاحِ

(٤) في الديوان (ص ٣٨١): «وَسَلْعٍ».

(٥) في اللسان: «يَظْلَعُهُ».

(٦) لمنظور بن مرثد الأسدي، كما في اللسان. وورد الشاهد في زيادات ديوان رؤبة (ص ١٩١).

(٧) في ديوان رؤبة، برواية:
فَارَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ بالسُّكِّ

(٨) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٧٧):
صُفِّقَتْ وَرْدَتُها نَوْرَ الذُّبَحْ

(٩) في الديوان (ص ٢٠٤): «الأذاة».

(١٠) في اللسان: «وذؤاف» بالفاء.

(١١) مرّ تخريج الشاهد سابقاً.

(١٢) في اللسان: «على النَّحرِ».

يضرب للذي تخاله صديقاً فإذا هو عدو ظاهر العداوة. وقال النضر: الذُّبَحَةُ: قَرْحَةٌ تخرج في حلق الإنسان مثل الذئبة التي تأخذ الحمار. وقال النَّضْر: الذَّابحُ: مِيسَمٌ على الحَلْقِ في عُرْضِ العُنُقِ، ويُقَالُ للسِّمَةِ: ذَابِحٌ. وقال ابن كُنَاسة: سَعْدُ الذَّابحُ: من الكواكب، أحدُ السُّعُودِ سُمِّيَ ذابحاً، لأنَّ بحذائه كَوْكَباً صغيراً كأنه قد ذبحهُ، والعربُ تقولُ: إذا طلع الذابحُ انجحر النَّابحُ، وأصلُ الذبحِ الشَّقُّ؛ ومنه قوله:

كأنَّ عَيْنَيَّ فيهَا الصَّابُ مذبوح[1]

أي: مشقوق مَعْصُور. وقال شَمِر: المذَابحُ: من المسَايِلِ، واحدها: مَذْبَح، وهو مَسِيلٌ يسيل في سَنَدٍ أو عَلَى قَرار الأرضِ، إنما هو جَرْحُ[2] السَّيْلِ بعضِه عَلَى إثْرِ بعض. وعَرْضُ المذْبح فِتْرٌ أو شِبْرٌ، وقد تكون المذابحُ خِلْقَةً في الأرض المُسْتوية، لها كهيئة النَّهر يسيلُ فيها[3] ماؤُها، فذلك المذبحُ. والمَذابحُ تكون في جميع الأرض في الأوْدِية وغير الأوْدِيَةِ، وفيما تواطأ من الأرض.

ذبر: أبو عبيد: ذَبَرْتُ الكتاب أذبُره، وذَبرْتهُ أذبِرُه: كَتَبتهُ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، وسئل عن قول النبيّ ﷺ: «من أهل الجنة[4] خَمْسة أصناف؛ منهم الذي لا ذِبر[5] له»؛ أي: لسان[6] له يتكلم به. (وفي حديث حُذَيْفَة أنه قال: يا رسول الله، من ضعفه؟)[7]. من قولك: ذَبرْت الكتاب؛ أي: قرأته. قال: وذبرته؛ أي: كتبته، ففرّق بين ذَبر وذَبر. ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الذابرُ: المتقنُ للعلم؛ يقال: ذَبَرَهُ يَذْبُرُه؛ ومنه الخبر: كان مُعَاذٌ يَذْبُرُه عن رسول الله ﷺ، أي يُتْقِنُه، ذَبْراً وذَبَارَةً. يقال: ما أرْصَن ذَبَارَتَه. وقال الأصمعي: الذِّبار: الكُتُب، واحدها ذَبْرٌ، وقال ذو الرُّمَّة يصف وقوفَه على دار:

أقُولُ لِنَفْسي وَاقِفاً عِندَ مُشْرِفٍ
عَلى عَرَصَاتٍ كالذِّبارِ[8] النَّوَاطِقِ

وقال ابن الأعرابي: ذَبَرَ؛ أي: أتْقَنَ، وذَبِرَ: غَضِبَ. وقال الليث: الذَّبْر، بِلُغة أهل هُذيل كُلُّ قِراءَة خَفِيَّة، قال: وبعضٌ يقول: زَبَر: كَتَبَ، وبعض يقول. الزَّبُورُ: الفِقْه بالشيء والعلم؛ قال صخر الغَيّ:

فيها كِتابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِيء
يَعْرِفُهُ ألْبُهُمْ ومَنْ حَشَدُوا

ذَبْرٌ: بَيِّنٌ، يقال: ذَبَرَ يَذْبُر: إذا نظر فأحسن النظر، ألْبُهُمْ: مَنْ كان هواه معهم، يقال: بنو فلان ألْبٌ واحدٌ، حشدوه: جمعوه.

ذبل: يقال: ذَبَل الغُصنُ يَذْبُل ذُبولاً فهو ذَابِلٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الذَّبْلُ: ظَهْرُ السُّلَحْفَاةِ البَحْرِيَّة يجعل منه الأمشاط، وقال غيره: يُسَوَّى منه المَسَكُ، أيضاً؛ قال جرير يصف امرأة راعية:

---

(١) مرّ تخريج الشاهد سابقاً.
(٢) في اللسان: «جزيُ».
(٣) في اللسان: «فيه».
(٤) الصواب: «أهل الجنة..».
(٥) في التكملة والتاج: «لا ذَبْرَ» بفتح الذال.
(٦) الصواب: «لا لسان له»؛ أي لا نطق له، من ضعفه (التكملة).
(٧) ما بين القوسين، عبارة مضطربة، ومبتورة عما سبقها، صوابها: «أي لا لسان له يتكلم به، من ضعفه».
(٨) في الديوان (ص ٩٣): «كالرسوم»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان والتاج «كالذبار».

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بِكُوعِها
لها مَسَكاً من(١) غَيْرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ

وقال ابن شميل: الذَّبْلُ: القرونُ، يُسَوَّى منه المَسَك. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال: ذِبْلٌ ذابلٌ: وهو الهوان والخِزْيُ؛ وقال شمر: رواه أصحاب أبي عبيد: ذِبْلٌ، بالذال، وغيره يقول: دِبْلٌ دابِلٌ بالدّال. وقال ابنُ الأعرابي يقول: ذِبْلٌ ذبيلٌ؛ أي: ثُكلٌ ثاكِلٌ؛ ومنه سُمِّيَت المرأةُ ذِبْلَةَ. قال: ويقال: ذَبَلَتْهم ذُبَيْلَةٌ؛ أي: هَلَكُوا. قال الأزهري: وروى أبو عُمر عن أبي العباس قال: الذُّبَال: النُّقَابات(٢)، وكذلك الدُّبَال بالدّال. والنُّقَاباتُ: قُروحٌ تخرجُ بالجَنْبِ فَتَنْقُبُ إلى الجَوْفِ. قال: وذَبَلَتْهُ ذبولٌ، ودَبَلَتْهُ دُبولٌ، قال: وَالذِّبْلُ الثُّكْلُ. قال الأزهري: فهما لُغَتان. ويَذْبُلُ: اسم جَبَلٍ بعينه. ويقال: ذَبَلَ فُوهُ يَذْبُلُ ذُبولاً، وذَبَّ ذُبوباً: إذا جَفَّ ويَبِسَ ريقُه. ويقال للفتيلة التي يُصْبَحُ بها السِّراج: ذُبالةٌ وذُبَّالَةٌ، وجمعهُ ذُبالٌ وذُبَّالٌ؛ قال امرؤ القيس:

كمِصْباحِ زَيْتٍ في قناديلِ ذُبَّالِ(٣)

وهو الذُّبال الذي يُوضَع في مِشْكَاةِ الزُّجاجة التي تُسْرَجُ بها(٤).

ذبن: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الذُّبْنَةُ: ذبول الشفتين من العَطَش. قال الأزهري: النون، مُبْدَلةٌ من اللام، أصلها الذُّبْلَة.

ذبي: أمّا «ذَبَى» فما عَلِمْتُني سَمِعْت فيه شيئاً من ثِقَةٍ غير هذه القَبِيلة التي يُقال لها: ذُبْيان. قال أبو عُبَيدة: قال ابْنُ الكَلْبي: كان أبي يَقُول: ذِبْيان، بالكسر، قال: وغيرُه يقول: ذُبْيان. وذكر لي بعضُ المَشايخ أنه يُقال: ذَبَّ الغَدِيرُ، وذَبَى؛ وَذَبَتْ شَفَتُه، وذَبَّت، ولا أدري ما صِحّته.

ذجّ: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: ذَجَّ الرَّجُلُ: إذا قَدِمَ من سَفَرٍ، فهو ذَاجٌّ. وروى عمرو عن أبيهِ أنّه قالَ: ذَجَّ: إذا شَرِبَ.

ذجل: أهمله الليث. وقال ابن الأعرابي: الذَّاجِل: الظَّالم، وقد ذَجَلَ: إذا ظَلَم.

ذحا: قال أبو زيد: ذَحَتْنَا الرِّيحُ تَذْحَانَا ذَحْيًا: إذا أصابتنا ريح، وليس لنا منها ذَرًى نتذرّى به.

ذحج: أخبرني المُنْذِري عن أبي العَبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: وَلَدَ أُدَدُ بنُ زَيْدِ بنِ مُرَّةَ بنِ يَشْجُبَ، مُرَّةَ، والأَشْعَرَ، وأُمُّهما دَلَّةُ بنتُ ذِي مَنْجَشانَ الحِمْيَرِيّ، فهلكتْ فخلَفَ على أُختِها مُدِلَّةَ بنت ذي مَنْجَشانَ، فولدتْ مالِكاً وطَيِّئاً واسْمُهُ جَلْهَمَةُ(٥)، ثم هلكَ أُدَدُ فلم تتزوّجْ مُدِلَّةُ، وأقامتْ على ولَدَيْها مالِك وطَيِّىء، فقيل: أذْحَجَت على ولديها؛ أي: أقامت، فسُمِّي مالك وطيِّىءٌ: مَذْحِجاً. وقال غيره: مَذْحِجٌ: أكمَة ولدتْهما عندها فَسُمُّوا مَذْحِجاً. وقال ابن دُرَيْد: ذَحَجَه وَسَحَجَه، بمعنى واحد، قال وذَحَجَتْه الريح؛ أي: جرَّتْه.

ذحذح: قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الذحاذح: القِصَارُ من الرجال، واحدهم: ذَحْذَاح، ثم رجع إلى الدّال. وهو الصحيح.

ذحل: قال الليث: الذَّحْلُ: طَلَبُ مكافأةٍ بجِنَايَةٍ

---

(١) في الديوان (ص ٤٦٣): «في».

(٢) في التكملة واللسان: «النُّقّابات» بتشديد النون والقاف معاً.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٥٨):

يُضيءُ الفِراشَ وَجْهُها لِضَجِيعِها

(٤) في اللسان عن التهذيب: «.. التي يُسْتَصْبَح بها.».

(٥) في اللسان والتاج: «جُلْهُمَة».

جُنِيتُ عَلَيْكَ أو عَداوةٍ أُتِيتُ إليك. قُلْتُ: وجمع الذَّحْلِ: ذُحُول؛ وهو: التِّرَةُ.

ذحلط: قال ابن دريد: ذَحْلَطَ الرجلُ ذحلطةً: إذا خلط في كلامه.

ذحلم: عمرو عن أبيه: ذَحلَمَه وسَحْتَنَهُ: إذا ذبحه. قال الليث: ذَحْلَمَه فتذَحْلَمَ: إذا دَهْوَرَهُ فَتَدَهْوَرَ؛ وأنشد:

كـأنَّـه فـي هُـوَّةٍ تَـذَحْـلَـمَـا(١)

ذحمل: قال ابن دريد: عجوز ذحملةٌ وشيخٌ ذَحْملٌ: وهو الناحل المسترخي الجلد.

ذخّ، ذخذخ: رجُلٌ ذَخْذَاخٌ: يُنزِل قبل الخِلاط. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ ذَوْذَخٌ: وهو الزُّمَّلِق الذي يُنزِل قبل أن يُفضِي إلى المرأة. (را: ذوذخ).

ذخر: قال الليث: تقول: ذَخَرْتُ الشيءَ أذْخَرُهُ ذُخراً، وادَّخَرْتُهُ ادِّخاراً. وأصلُه: اذْتَخَرْتُهُ، فثقلتِ التاءُ التي للافْتِعَالِ مع الذَّال، فقُلِبَتْ دَالاً(٢)، وأُدْغِم فيها الذَّالُ الأصليَّةُ، فصارت دَالاً(٢) مشدَّدةً. ومثله الادِّكارُ(٢)، من الذكر. وقال الزَّجّاج في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ [آل عمران: ٤٩]، أصله تَذْتَخِرُونَ، لأن الذَّال حَرْفٌ مَجْهُورٌ لا يُمْكِن النَّفَسَ أن يجْري معه، لشدة اعتماده في مكانه، والتَّاءُ مهموسَةٌ، فأُبدِلَ من مَخرج التاء حرفٌ مجهورٌ يشبِهُ الذَّال في جهرها، وهو الدال، فصار تَذْدَخِرُونَ، ثمَّ أُدْغِمَتِ الذَّال في الدّال فصار «تَدَّخِرُونَ». وأصل الإدغام أن يُدْغَمَ الأولُ في الثاني. قال: ومن العرب من يقول: «تَذَّخِرُونَ» بذال مشدَّدَةٍ، وهو جائز، والأول أكثر. وقال الليث: الإذْخِرُ: حشيشةٌ طيِّبةُ الرِّيح، أطْوَلُ من الثِّيل. ويقال: هو نباتٌ كهيئة الكَوْلانِ، له أصل مُنْدَفِنٌ. وهي شجرةٌ صغيرةٌ ذَفِرَةُ الريح. قلت: وفي الحديث: أن النبي ﷺ، لَمَّا قال في مكة: «لا يُخْتَلَى خَلاَها» قال العباس: «إلاَّ الإذْخِرَ فإنه لموْتانا»، فقال عليه السلام: «إلاَّ الإذْخِرَ»، وهو: نبات معروفٌ، عندهم. وقال أبو عبيدة: فَرَسٌ مُذْخَرٌ: وهو الْمُبَقَّى لِحُضْرِه. قال: ومن المذَّخَرِ(٣): الْمِسْوَاطُ، وهو الذي لا يُعْطي ما عنده من الحُضْرِ إلا بالسَّوْطِ، والأنثى: مُذْخَرةٌ(٤). وقال الأصمعي: المذَاخِرُ: أسافِل البطن. يقال: فلان مَلأَ مَذَاخِرَهُ: إذا ملأ أسَافِلَ بطنه. ويقال للدَّابَّة إذا شَبِعَتْ: قد مَلأَتْ مَذاخِرَها؛ وقال الرَّاعِي:

حَتَّى إذا قَتَلَتْ أدْنَى الغَلِيلِ وَلَمْ
تَمْلأْ مَذَاخِرَهَا لِلرِّيِّ وَالصَّدَرِ

عمرو عن أبيه قال: الذَّاخِرُ: السَّمِينُ.

ذرا: قال اللَّيْثُ: يُقال: ذَرَت الرِّيح التُّرابَ تَذْرُوه ذَرْواً: إذا حَمَلَتْه فأثَارَتْه. ويُقال: ذَرَيْتُ الطَّعام، وذَرَوْته، تَذْرِيةً وذَرْواً. والخَشَبَة التي تُذَرِّي بها الطَّعَامَ يُقال لها: المِذْرَاة. قال: والذَّرى: اسْمٌ لما تَذْرُوه، مِثْل النَّفَض، اسْمٌ لما تَنْفُضه؛ قال رُؤْبة:

كالطَّحْنِ أو أذْرَتْ ذَرًى لم يُطْحَنِ(٥)

يَعْنِي: ذَرْوَ الرِّيح: دُقَاق التُّراب. قال: والذَّرَى: ما كَنَّك مِن الرِّيح الباردة، مِن حائط

(١) مما ينسب إلى رؤبة، الديوان (ص ١٨٤).

(٢) في اللسان والتاج: «الادِّكار» بالدّال.

(٣) في اللسان: «المُذْخر» بالذّال.

(٤) في اللسان: «مُذْخرة» بالذّال.

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٢):

وإنْ مَناجِيجُ الرياح السُّفَّنِ
سَفْسَفْنَ في أرجاءِ خاوٍ مُزْمِنِ

أو شَجر، يُقال: تَذَرَّ مِن الشَّمال بذَرًى. ويُقال: سَوُّوا للشَّوْل ذَرًى مِن البَرْد، وهو أن يُقلَع الشَّجرُ مِن العَرْفج وغيره فيُوضع بعضُه فوق بَعض مما يلي مَهَبّ الشَّمال، يُحظَر به على الإبل في مَأْواها. والذَّرَى: ما انْصَبَّ مِن الدَّمع، وقد أذرت العَيْنُ الدَّمعَ، تُذْرِيه إذْراءً وذَرًى. شَمِرٌ، عن ابن الأعرابيّ وابن شُمَيل: ذَرَت الرِّيحُ التُّرابَ، وأذْرَتْه؛ قال شَمِرٌ: ومَعنى «أذْرَته» قَلَعَتْه ورَمَتْ به. قال: وهما لُغتان: ذَرَتْ الرِّيحُ التُّرابَ تَذْرُوه وتَذْرِيه. وقال أبو الهَيْثم: ذَرَت الرِّيح التُّراب: طَيَّرته، وأنكر «أذْرَته»، بمَعْنى: طَيَّرته. وقال: إنما يُقال: أذْرَيْت الشيء عن الشيء: إذا أَلْقَيته، قال امْرُؤ القَيس:

فتُذْرِيك من أُخرى القَطَاة فَتَزْلَقِ[1]

وقال: ومَعْنَاه: تُسقط وتَطرح. قال: والمُنْخُل لا يَرفع شَيْئاً إنما يُسقِط ما دَقَّ ويُمْسك ما جَلّ. قال: والقُرآن وكلامُ العَرب على هذا، قال الله تَعالى: ﴿والذَّارِيَاتِ ذَرْواً﴾ [الذاريات: ١]؛ يَعْني الرِّياح. وقال[2] في موضع آخر: ﴿تَذْرُوه الرِّيَاحُ﴾ [الكهف: ٤٥]؛ قلتُ: وأخبرني المُنذريُّ عن ابن عَبَّاس، عن ابن الأعرابي: قال: ذَرَت الرِّيح وأذْرت، إذا ذَرَت التُّراب. قال: ويُقال: ذَرَوْتُ الحِنطة أذْرُوها ذَرْواً؛ قلت: وهذا يُوافق ما رَواه شَمِرٌ عن ابنِ الأعرابيّ. وقال اللَّيث: الإذْراءُ: ضَرْبُك الشيءَ تَرْمِي به، تقول: ضَرَبْتُه بالسَّيْف فأذْرَيْتُ رَأسَه، وطَعَنْتُه فأذْرَيْتُه عن فَرسه؛ أي صَرَعْتُه. والسَّيْفُ يُذْرِي ضَريبَتَه؛ أي يَرْمِي بها. وقال الأصْمَعِيّ: ذَرَا فُلانٌ يَذْرُو؛ أي مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً؛ قال العَجَّاج[3]:

إذا مُقْرَمٌ[4] مِنَّا ذَرَا حَدُّ نابِه
تَخَمَّط فينا نابُ آخرَ مُقْرَمِ

قال: وريحٌ ذارِيةٌ: تَذْرُو التُّرابَ، ومِن هذا: تَذْرِية النَّاسِ الحِنْطة. قال: وأَذْرَيْتُ الشيءَ: إذا ما أَلْقيته، مِثل إلْقائك الحبّ للزَّرْع. قال: ويُقال للذي تُحمل به الحِنطة لتُذَرَّى: المِذْرَى. وفلانٌ يُذَرِّي فلاناً، وهو أن يَرفع من أمره ويَمْدحه، وأنشد[5]:

عَمْداً أُذَرِّي حَسَبِي أنْ يُشْتَما[6]
بِهَدْرِ هَدَّارٍ يَمُجُّ البَلْغَما

ويُقال: فلانٌ في ذَرَى فُلانٍ؛ أي في ظِلِّه. ويُقال: اسْتَذْرِ بهذه الشَّجرة؛ أي كُن في دِفْئها. أبو عُبَيد: المِذْرَى: طَرَفُ الأَلْيَة؛ والرَّانِفَةُ: ناصِيتُها، وأنشد[7]:

أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها
لِتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَذا عُمَارَا

قال أبو عُبَيد: وقال غيرُه: المِذْرَوان: طَرَف الأَلْيَتين؛ وليس لهما واحِدٌ؛ قال: وهذا أجود القَوْلين؛ لأنه لو كان لهما واحِدٌ فقِيل: «مِذْرًى» لقِيل في التَّثْنِية: مِذْرَيان. وقال الأصْمَعِيّ:

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٥٣):
فقلتُ له: صَوِّبْ ولا تُجْهِدَنَّهُ
فَيُذْرِكَ مِنْ أعلى القَطاةِ فَتَزْلَقِ

(٢) تعالى.

(٣) القول لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١٢٢) واللسان.

(٤) في الديوان: «وإنْ مُقْرَمٌ».

(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤) واللسان.

(٦) بعده، كما في الديوان:
لا ظالِمَ الناسِ ولا مُظَلَّما
ولم أزلْ عن عِرْضِ قومي مِرْجَمَا

(٧) لعنترة بن شداد، يهجو عُمارة بن زياد العبسيّ، كما في الديوان (ص ١٠٨) واللسان.

المِذْرَوان، من القَوْس، أَيضاً: المَوْضِعان اللّذان يَقَع عليهما الوَتَرُ من أَسفل وأَعْلَى، وأنشد بيتَ الهُذَليّ[١]:

علـى عَـجْـسٍ[٢] هَـتَّـافَـةِ الـمِـذْرَوَيْـ
ـنِ زَوْراء مُـضْـجَـعَـةٍ فـي الـشِّـمَـالِ

وقال الحَسنُ البَصْرِيّ: ما تشاءُ أَنْ تَرى أَحَدَهم يَنْفضُ مِذْرَوَيْه؟ يقول: هأنذا فاعْرِفُوني. قال أبو عُبَيد: المِذْرَوان: كأنهما فَرْعَا الأَلْيَتَين، وأنشد بيت عَنْترة. وقال غيرُه: المِذْرَوان: طَرَفُ كلّ شيء؛ وأراد الحسن بهما فَرْعَي المَنْكِبَين، يُقال ذلك للرَّجُلِ إذا جاء باغياً يتهدّد؛ هكذا قال أبو عَمْرو. أبو عُبَيد، عن أبي زَيْد: تَذَرَّيْتُ بني فلانٍ وتَنَصَّيْتُهم: إذا تَزَوَّجت منهم في الذُّرْوَة والنَّاصِية؛ أيْ في أهل الشَّرف والعُلاَ. يُقال: نَعجَةٌ مُذَرَّاةٌ، وكَبْشٌ مُذَرًّى: إذا أُخِر بين الكَتِفين فيهما صُوفة لم تُجَزّ؛ وقال ساعدة الهُذَليّ:

ولا صُـوارُ مُـذَرَّاةٌ مَـنَـاسِـجُـهـا
مِثْلُ الفَـريـدِ الّذي يَجْري مِن النُّظُمِ

وذِرْوَةُ كلّ شيءٍ: أَعْلاه؛ والجمع: الذُّرَى. وذِرْوَة: اسم أرض بالبادية. وذَرْوَةُ: اسم رَجُلٍ. وذِرْوَةُ الصُّمَّان: عالِيَتُها. أبو زيد: إنّ فلاناً لكريمُ الذُّرَى؛ أي كَرِيم الطَّبيعة. وقال غيرُه: الذُّرَة: حَبٌّ يُقال للواحدة: ذُرَةٌ؛ ويُقال له: أَرْزَن. وفي حَديث أبي بكر: ولتَألَمُنَّ النَّوْمَ على الصُّوف الأذْرِيّ كما يألم أحدُكم النَّوْمَ على حَسَك السَّعْدان. قال المُبرّد: الأذْري، مَنْسُوب إلى أَذْرَبيجان. وكذلك تقول العربُ؛ قال الشَّمّاخ:

تَـذَكَّـرْتُـهـا وَهْـنـاً، وقـد حـال دُونَـهـا
قُـرَى أَذْرَبِـيـجَـانَ الـمَـسَـالِـحُ والـجَـالُ

قال العُتبي: المِذْرَوَان: الجانبان مِن كُلّ شيء، تقول العربُ: جاء فلانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْه، ويَهُزّ عِطْفَيْه، ويَنْفُضُ مِذْرَوَيْه؛ وهما مَنْكِباه. ويُقال: قَنَّع الشَّيْبُ مِذْرَوَيْه، يُريد جانِبي رَأْسِه، وهما فَوْداه، سُمِّيا مِذْرَوَيْن، لأنهما يَذْرِيان؛ أي يَشِيبانِ. والذَّرى، هو الشَّيْبُ. وقد ذَرِيت لِحْيَتُه، ثم اسْتُعِير للمنْكِبين والأَلْيَتين والطَّرَفين؛ قال الهُذَليّ:

علـى عَـجْـسٍ هَـتَّـافَـةِ الـمِـذْرَوَيْـ
ـنِ زَوْراء مُـضْـجَـعَـةٍ فـي الـشِّـمَـالِ[٣]

ذرأ: قال اللَّيْثُ: يُقال: ذَرَأَ اللَّهُ الخَلْقَ يَذْرَؤُهم ذَرْءاً. ومِن صِفات الله[٤]: الذَّارِىءُ، وهو الذي ذَرَأ الخَلْق؛ أي خَلَقهم، وكذلك البارِىءُ. وقال الله تعالَى: ﴿**ولَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهنَّمَ كَثِيراً مِن الجِنّ والإِنس**﴾ [الأعراف: ١٧٩]، أي خَلَقْنا، وقال عزّ وجلّ: ﴿**لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُم أَزْوَاجاً ومِن الأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكم فِيه**﴾ [الشورى: ١١]. قال أبو إسْحاق: المَعْنَى: يَذْرَؤكم به؛ أي يُكَثِّركم، يَجْعَله منكم ومن الأنعَام أزواجاً، ولذلكَ ذكر الهاء في «فيه»؛ وأَنْشَد الفَرّاء فيمن جَعَل «في» بمَعْنَى الباء:

وأَرْغَـبُ فـيـهـا عَـن لَـقِـيـطٍ ورَهْـطِـه
ولـكـنَّـني عـن سِـنْـبِـسٍ لـسـتُ أَرْغَـبُ[٥]

أي أرْغب بها. قلتُ: وقال الفَرَّاءُ في تَفسير الآيةِ نحواً مما قال الزَّجّاج، وهو صَحِيح. أبو

---

(١) لأمية بن أبي عائذ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٨٥).

(٢) في الديوان، بالضبط الثلاثي للعين: «عُجْس»، والعجس: مقبض القوس.

(٣) مرّ ذكره سابقاً.

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان (ذرأ) مطابق ما في التهذيب. وفي اللسان (فيا) رواية ثانية:

وأرغبُ فيها عن عُبَيْدٍ ورهطِه
ولكنْ بها عن سِنْبِسٍ لستُ أرغبُ

عُبَيد، عن الأحمر: أَذْرَأَنِي فلانٌ وأَشْكَعني؛ أي أغضبني. وقال أبو زيد: أَذْرَأْتُ الرَّجُل بصاحِبِه إذْرَاءً، إذا حَرَّشْتَه عليه وأَوْلَعْتَه به. وقال اللَّيْثُ: ذَرَأْتُ الأَرْضَ؛ أي بَذَرْتها، وزَرْعٌ ذَرِيءٌ. قال: والذَّرْءُ: عَدَدُ الذُّرِّيَّة، تقول: أَنْمَى الله ذَرْءَك وذَرْوَك، أي ذُرِّيَّتَك. والذُّرِّية تَقَع على الآباء والأبناء والأولاد والنِّساء؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُم فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ [يس: ٤١] أراد آباءَهم الذين حُمِلوا مع نُوح في السَّفينة. وقال عُمر: حُجُّوا بالذُّرِّيَّة لا تأكُلوا أَرْزاقها وتَذَرُوا أَرْبَاقها في أعناقِها. قال أبو عُبَيد: أراد بالذرية، هاهنا، النِّساءَ، واستدلّ بحديث مَرْفُوع: «كُنّا مع رسول الله ﷺ، في غَزَاة فرأى امْرأةً مَقْتُولةً، فقال: ما كانت هذه لتُقاتِلَ». ثم قال لرَجُلٍ: «الْحَقْ خالداً فقل له: لا تَقْتُلنّ ذُرِّيّةً ولا عَسِيفاً». وذهب جماعةٌ من أهل العربيّة إلى أنّ «ذُرّية» أصلها الهمز؛ رَوى ذلك أبو عُبيد عن أصحابه، منهم: أبو عُبَيْدة ويونُس وغيرهما من البَصْرِيّين. وذهب غيرُهم إلى أن أصل «الذُّرِّية» فُعْلِيّة، من الذَّرّ، وقد مَرَّ تَفْسيرُها في أوّل كتاب الذّال. وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ثم قال: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ﴾ [آل عمران: ٣٤]. قال أبو إسحاق: نَصَب «ذُرّيةً» على البَدَل؛ المَعْنَى: أنّ الله اصْطَفَى ذُرِّية بعضُها مِن بَعْض. قلتُ: فقد دَخل فيها الآباء والأبناء. قال أبو إسحاق: وجائزٌ أنْ تُنْصَب «ذُرّية» على الحال، المَعْنَى: اصْطفاهم في حال كون بَعْضهم مِن بَعْض. وقوله عزّ وجلّ: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الطور: ٢١] يُريد: أولادَهم الصِّغار. وقال اللَّيْثُ في هذا الباب: يقال: ذَرَأْتُ الوَضِينَ: إذا بَسَطْتَه على الأرض. قلتُ: هذا تَصْحِيف مُنكر، والصَّواب: ذَرَأْتُ وضِينَ البَعِير: إذا بَسَطْتَه ثم أنختَه لتَشُدّ الرَّحْل عليه، وقد مَرَّ تَفْسيره في كتاب «الذال»؛ ومن قال: «ذرأت» بهذا المَعْنى فقد أخطأ وصَحَّف. الأصمعيّ: ذَرِئ رَأْسُ فلانٍ، فهو يَذْرَأُ ذَرْءاً: إذا ابْيَضَّ، وقد عَلَتْه ذُرْأَةٌ؛ أي شَيْبٌ؛ وأنشد(1):

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي
ورَثْيَةٌ(2) تَنْهَضُ في تَشَدُّدِي(3)

قال: ومنه يُقال: جَدْيٌ أَذْرَأُ، وعَنَاقٌ ذَرْآء: إذا كان في رَأْسِها بَياضٌ. ومِلْحٌ ذَرَآنِيٌّ وذَرْآنيٌّ، مُخفَّفاً، والتَّثْقِيل أجْوَد؛ أي شَدِيد البَياض. وقال النَّضْر: الزَّرْع أوّل ما تزرعه تُسَمِّيه: الذَّرِيء. وقد ذَرَأْنا أرضاً؛ أي بَذَرْناها. وبَلَغني عن فُلانٍ ذَرْءٌ مِن قَوْل: إذا بَلَغك طَرَفٌ منه ولم يَتَكامَلْ. وقال أبو عُبَيْدة: هو الشَّيء اليَسِير مِن القَوْل؛ وقال صَخْر بن حَبْناء:

أَتانِي، عن مُغِيرةَ، ذَرْءُ قَوْلٍ
وعن عِيسَى، فقلتُ له: كَذاكا

ذرب: رُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «أبوالُ الإبل فيها شِفَاء من الذَّرَبِ»؛ أبو عبيد عن أبي زيد: ذَرِبَتْ مَعِدَتُه تَذْرَبُ ذَرَباً، فهي ذَرِبَةٌ: إذا فَسَدَتْ، وفي حديث آخر: إنّ أعشى بني مازن قدم على النبيّ ﷺ، فأنشده أبياتاً، يشكو فيها امرأتَه:

---

(١) لأبي نُخَيْلة السَّعديّ، كما في اللسان والتاج.

(٢) الصواب، كما في التاج، وأمالي اليزيدي (ص ١٢٨): «ورثية».

(٣) في اللسان: «.. ورثية تنهض بالتشدد»، وفي التاج: «في تَشَدُّدِي»، وبعده، كما في أمالي اليزيدي:

من بعد تمشاي وتطواحي يدي
ومشيتي تحت الغُداف الأسود

يا سَيِّدَ النَّاسِ، وَدَيَّانَ العَرَبْ
إِلَيكَ أَشْكُو ذِرْبَةً، مِنَ الذِّرَبْ
خَرَجْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ في رَجَبْ
فَخَلَفَتْني بِنِزاعٍ وَحَرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْدَ، ولَطَّتْ[١] بالذَّنَبْ
وَتَرَكَتْنِي، وَسْطَ عِيصٍ، ذِي أَشَبْ[٢]

قال عمر: الذِّرْبَةُ: الداهية: أراد بالذِّرْبَةِ: امرأتَه، كَنَى بِهَا عن فَسادها وخِيانتها[٣] في فرجها، وجمعُها ذِرَبٌ؛ وأصله من ذَرَبِ المعدة، وهو فَسادُها. وقال شمر: امرأةٌ ذَرِبَةٌ: طويلةُ اللسان، فاحشةٌ. وقال أبو زيد: يقال لِلغُدَّةِ: ذِرْبٌ، وتجمع ذِرَبٌ، ويقال للمرأة السليطة اللسان: ذَرِبةٌ وذِرْبَةٌ، وذَرَبُ اللسان: حِدَّتُه. وقال أبو عُبيد. ذَرَبْتُ الحَدِيدَةَ أذرُبُها ذَرْباً، فهي مَذْرُوبة: إذا أحْدَدْتُها. وقال الليث: الذَّرِبُ: الحادُّ من كلِّ شيء، لِسانٌ ذرِبٌ ومَذْروبٌ، وسنان ذِرِبٌ ومَذْروبٌ، وفِعْلُهُ: ذرِبَ يَذْرَبُ ذَرَباً وذَرابة. وقومٌ ذُرْبٌ. قال: وتَذْرِيبُ السيف: أن يُنْقَع في السُّم فإذا أُنْعِمَ سَقْيُه، أُخرِجَ فَشُحِذَ. ويجوز ذَرَبْتُه فهو مَذْرُوبٌ؛ قال عبيدة[٤]:

وخِرْقٍ مِنَ الفِتْيانِ أكرَمَ مَصْدَقاً[٥]
مِنَ السَّيْفِ، قَدْ آخَيْتُ، لَيْسَ بِمَذْرُوبِ

قال شمر: ليس بفاحش. وفي حديث حذيفة قال: حدّثنا ابن هاجك، قال حدّثنا حمزة عن عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوريّ عن أبي إسحاق عن عبيد بن مغيرة قال: سمعت حذيفة يقول: «كنتُ ذَرِبَ اللسانِ على أهْلِي، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إني لأخشى أن يُدْخِلَني لساني النارَ، فقال رسولُ الله: فأينَ أنتَ من الاسْتِغْفارِ؟ إنّي لأَسْتغفرُ اللَّهَ في اليوم مائة مرّة». قال: فذكرتُه لأبي بُرْدَة، فقال: وأَتُوب[٦] إليه. قال أبو بكر في قولهم: ذَرِب اللسان[٧]: سمعت أبا العباس، أنه قال: يا رسول اللَّهِ إني رَجُلٌ ذرب اللسان، وعامّةُ ذلك على أهلي، قال: فاستغفر الله. سمعت أبا العباس يقول: معناهُ فاسِدُ اللسان، قال: وهو عَيْبٌ وذَمٌّ. وقال ابن الأعرابي: أذرَبَ الرجلُ: إذا فَصُح لِسانُه بعد حَصَرٍ ولَحْنٍ، وأَذْرَبَ الرجلُ: إذا فَسدَ عليه عَيْشُه. يقال: قد ذَرِبَ لِسان الرجل يَذْرَبُ: إذا فَسَدَ، ومن هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُه: فَسَدَتْ؛ وأنشد[٨]:

أَلَمْ أَكُ بَاذِلاً وُدِّي ونَصْري
وأَصْرِفُ عَنْكُم ذَرَبِي ولَغْبِي

قال: واللَّغْبُ: الرَّدِيء من الكلام؛ وأنشد[٩]:

وعَرَفْتُ ما فيكُمْ مِنَ الأَذْرابِ[١٠]

---

(١) في اللسان: «ولَطَّتْ».

(٢) «وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي: أن هذا الرجز للأعور بن قراد بن سفيان، من بني الجرْماز، وهو أبو شيبان الحِرْمازيّ، أعشى بني جِرْماز..». (اللسان).

(٣) الصواب: «وخيانتها إيّاه».

(٤) القول لِعَبيد بن الأبرص، كما في الديوان (ص ٣٨).

(٥) في الديوان: (مَصْدقاً).

(٦) في اللسان: «وأتوب» بالتاء.

(٧) الصواب: «فلانٌ ذربُ اللسان..».

(٨) للزِّبْرِقان، كما في التكملة (لغب).

(٩) لِحَضْرَمِيّ بن عامرٍ الأَسَدِيّ، كما في اللسان والتاج.

(١٠) صدره، كما في اللسان:

ولقد طَوَيْتُكُم على بُلُلاتِكُمْ

وبعده:

كَيْما أُعِدَّكُمُ لأَبْعَدَ مِنْكُمْ
ولقد يُجاءُ إلى ذَوِي الألبابِ

معناه من الفساد[1]، قال وهو قول الأصمعيّ. قال غيرهما: الذَّرِبُ اللسان: الحادُّ اللسان؛ وهو يرجع إلى معنى الفساد. قال شمر: قال أسيد بن موسى بن حَيْدة: الذَّرِبُ اللسان: الشتَّامُ الفاحشُ. وقال ابن شميل: الذَّرِبُ اللسان: الفاحِشُ الشتَّامُ البَذِيءُ الذي لا يُبالي ما قال. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّذْرِيبُ: حَمْلُ المرأة ولدَها الصغيرَ، حتى يَقْضِيَ حاجتَه. ويقال: ألقَى بينهم الذَّرَبُ: وهو الاختِلافُ والشرُّ، ورماهم بالذُّرَبْيَنِ مثله. وقال أبو عبيد: الذُّرَبْيَا، على مِثال فَعَلْيَا: الدَّاهِية؛ وقال الكميت:

رَمَانِيَ بالآفاتِ، مِنْ كلِّ جانِبٍ
وبالذُّرَبَيَّا، مُرْدُ فِهْرٍ وَشِيبُها

وقال غيره: الذُّرَبيَّا: هو الشرّ والاختلاف.

ذرح: ابن المُظفَّر: الذُّرَحْرَحَةُ: الواحِدَةُ مِنَ الذَّرارِيح، ومنهم مَنْ يقول: ذَرِيحَة واحدةٌ، وهي[2] أعظم من الذُّباب شيئاً، مُجزَّعٌ مُبرْقَشٌ بحُمْرَةٍ وسَوَادٍ وصُفْرَةٍ، لها جناحان، تطيرُ بهما؛ وَهُوَ سَمٌّ قاتلٌ[3]، فإذا أرادُوا أن يَكْسِرُوا حَدَّ سَمِّه[4] خَلَطُوه بالعَدَس، فيصير دَوَاءً لِمَنْ عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ. (وتقول: طعامٌ مَذْرُوح)[5]. قال: وبَنو ذُرَيح: من أحياءِ العربِ. والذُّرَحُ: شَجَرَةٌ يُتَّخَذُ مِنْها الرِّحَالةُ. عَمْرُو عنْ أبيه: الذَّرائحُ: هَضَبَاتٌ تُبْسَطُ عَلَى الأرْضِ حُمْرٌ، واحدتُها: ذَرِيحة. ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَرَّحَ: إذا صَبَّ في لَبَنِهِ ماءً لِيَكْثُرَ. أبو حاتم قال أبو زَيد: المَذِيقُ والضَّيْحُ، والمُذَرَّحُ، والذُّرَّاح، والذُّلاَّحُ والمُذَرَّقُ كلُّه: اللَّبَنُ الذي مُزِجَ بالماءِ. عمرو عنْ أبيه: ذَرَّحَ: إذا طَلَى إداوَتَه الجَدِيدَ[6] بالطِّين لتَطيبَ رائحتُها. وقال ابن الأعرابيّ: مَرَّخَ إداوَتَه بهذا المَعْنَى. قال: ويقال: أحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ: إذا كانَ شديدَ الحُمْرَة قال: وذَرَّحْتُ الزَّعْفَرَان وغيرَهُ في الماءِ: إذا جَعَلْتَ منهُ فيهِ شيئاً يَسِيراً.

ذرّ، ذرر: أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: أصابنا مَطَرٌ ذَرَّ بَقْلُه، ويَذُرُّ: إذا طَلَع وظَهر، وذلك أنه يَذُرُّ من أدنى مَطَرٍ، وإنما يَذُرُّ البَقْلُ من مَطر قَدْرِ وَضَحِ الكَفِّ، ولا يُقَرِّحُ البقلُ إلا من قَدْرِ الذِّراع. وقال ابن بُزُرْجَ: ذَرَّت الشمسُ تَذُر ذُرُوراً، وذَرَّ البقلُ، وذَرَّت الأرضُ النَّبْتَ ذَرًّا. وقال ابن الأعرابي: ذَرَّ الرجلُ يَذُرُّ: إذا شابَ مُقَدَّمُ رأسِه. قال: وذَرَّ الشيءُ يَذُرُّهُ: إذا بَدَّدَه. وذَرَّ يَذُرُّ: إذا تَجَدَّدَ، وذَرَّت الشمسُ تَذُرُّ: إذا طَلَعَتْ. وقال الليث: الذَّرُّ: الواحدة ذَرَّةٌ: وهو صِغار النَّمل. والذَّرُّ، مَصْدَرُ ذَرَرْتُ: وهو أَخْذُكَ الشيءَ بأطراف أصابعك تَذُرُّه ذَرَّ المِلحِ المسحوق على الطعام. والذَّرُورُ: ما يُذَرّ في العين أو على القَرْحِ من دَوَاء يَابِس. والذَّرِيرَةُ: فُتَاتٌ من قَصَبِ الطِّيبِ الذي يُجاءُ به من بلاد الهند، يُشبه قَصَبَ النُّشَّاب. والذُّرَارَةُ: ما تَناثَر من الشيء الذي تَذُرُّه. وذَرَّتْ الشمس تَذُرُّ

(١) «معنى ما فيكم من الأذراب: من الفساد». (اللسان).
(٢) المراد، هنا، دُوَيْبَة.
(٣) المراد، هنا: وهي (أي الدويبّة) من السموم القاتلة. (التاج).
(٤) في التاج: «حَرّ سُمّه».
(٥) أي: «مسموم». (اللسان). وكانت هذه الجملة (طعام مذروح) مُقحمة في المعلومة السابقة، بلا شرح.
(٦) في التاج: «الجديدة» بدل «الجديد».

ذُرُوراً: وهو أولُ طلوعها، وشُروقُها أول ما يسقط ضوءُها على الأرض والشجر، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ذُرِّيَّةً بعضُها من بَعْضٍ واللّهُ سَميعٌ عَليمٌ﴾ [آل عمران: ٣٤]؛ أجمع القرّاء على ترك الهمز في الذُّرِّيَّة، وقال ابن السِّكِّيت: قال أبو عبيدة: قال يونس: أهلُ مكّة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيءَ، والبريئةَ، والذُّرِّيئةَ، من ذَرَأَ الله الخلقَ؛ أي خَلقهم، وقال أبو إسحاق النحوي: الذُّرِّية، غيرُ مهموز، قال: وفيها قولان، قال بعضهم: هي فُعْلِية من الذَّر، لأن الله تعالى أخرج الخلقَ من صُلْب آدم كالذَّر حين أشهدهم على أنفسهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى﴾ [الأعراف: ١٧٢]، قال: وقال بعض النحويين: أصلها ذُرُورَةٌ، على وزن فُعْلُولة، ولكن التَّضعيفَ لما كَثُر أبدِل من الرّاء الأخيرة ياءٌ، فصارت ذُرُويَةٌ، ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّية؛ قال: والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين. وقال الليث: ذُرِّيَّةٌ، فُعْلِيَّةٌ، كما قالوا سُرِّيَّةٌ، والأصل، من السِّر: وهو النِّكاح. وقال أبو سعيد: ذَرِّيُّ السَّيْفِ: فِرِنْدُه؛ يقال: ما أبْيَنَ ذَرِّيَّ سَيْفِه، نُسب إلى الذَّرِّ، وأنشد[1]:

وتُخْرِجُ مِنه ضَرَّةُ اليومِ مَصْدَقاً
طُولُ السُّرَى ذَرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[2]

يقول: إنْ أضَرَّ به شِدَّةُ اليومَ أخرج مِنه مَصْدَقاً وصَبْراً وتَهلَّلَ وَجْهُهُ كأنه ذَرِّيُّ سيفٍ.

ذرع: في الحديث أن رسول الله ﷺ أذرع ذِراعيه من أسفل الجُبَّة إذراعاً. قال النضر: أذرع ذراعيه؛ أي: أخرجهما. ورجل ذَرِيع اليد بالكتابة؛ أي: سريع اليد. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: هذا ثوب سَبْع في ثمانية فقالوا: سبع، لأن الأذرع مؤنَّثة، تقول: هذه ذراع، وقلت: ثمانية، لأن الأشبار مذكّرة. وقال الليث: الذراع: من طَرَف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى. وقد ذَرَعت الثوب وغيره أذْرَعه فأنا ذارع، وهو مذروع. والرجل يذرِّع في سِبَاحته تذريعاً. قال: والذِّرَاع: اسم جامع في كل ما يسمَّى يداً من الروحانيين ذوي الأبدان. قال: ومذاريع الدابَّة: قوائمها، واحدها: مذراع، ويقال: مذراع[3]؛ وثَوْرٌ مَوْشِيّ[4] المذارع. ومَذَارِعُ الأرض: نواحيها. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المذارع: هي البلاد التي بين الريف والبرّ؛ مثل القادسيَّة والأنبار. وهي المَزَالِف أيضاً. وقال الليث: موت ذَريع: سريع فاشٍ، لا يكاد الناس يتدافنون. والذِّرَاع: سِمَة بني ثعلبة من اليمَن. قال: وذِرَاع العاملِ صَدْر القناة[5]. قال: والذَّرِيعة: حَلْقة يعلَّم عليها الرَّمْي. والذريعة: جَمَل يَستتِر به الرامي من الصيد فيرميه. ويسيَّب الجَمَل مع الصيد حتى يأتلفا، ويمشي الصيَّاد إلى جَنْبه فيرمي الصيدَ إذا أكثبه. أبو عبيد: الذَّرَع: ولد البقرة الوحشيَّة، وأمّه مُذْرِع. وقال الليث: هنّ المُذْرِعات؛ أي: ذوات ذِرْعان. قال: وأذرعات: بلد تنسب إليه الخمر؛ وأنشد بعضهم[6]:

---

(١) لدريد بن الصِّمّة، كما في الديوان (ص ٤٩).

(٢) الرواية، كما في الديوان:

وتُخرِجُ منه ضَرَّةُ القومِ جُرأةً
وَطُول السرى بَرِيَّ عضبٍ مهنّدِ

(٣) الصواب: «مِذْراع»، أي: «مذاريع الدابة ومَذَارِعُها: قوائمها»، كما في اللسان.

(٤) عبارة اللسان: «وثورٌ مُوَشّى..».

(٥) أوردها اللسان معكوسة؛ إذ قال: «ويقال لصدر القناة: ذراع العامل».

(٦) الشاهد لامرىء القيس، كما في ديوانه (ص: ٦٠).

تَنَوَّرْتُها مِنْ أَذْرِعَاتٍ[1]، وأهلُها
بِيَثْرِبَ، أدنى دارِها نَظَرٌ عالِ

قال: وهذا أكثر الرواية. وقد أنشد بالكسر بغير تنوين من أذرعات. فأمّا الفتح فخطأ، لأن نصب تاء الجميع وفتحه وخفضها كسر. قال: والذي أجاز الكسر، بلا صَرْف، فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة لواحد. والقول الجيِّد عند جميع النحويين الصرف. وهو مثل عَرَفات. والقُرَّاء كلهم في قوله: (من عرفات) على الكسر والتنوين، وهو اسم لمكان واحد، ولفظه لفظ جمع. أبو الهيثم: المذرَّع، من الناس: الذي أمّه أشرف من أبيه. قال: والهَجِين: الذي أبوه عربي وأمّه أمَة؛ وأنشد هو أو غيره[2]:

إذا باهِليٌّ تحته حَنْظَلِيَّةٌ
لهُ وَلَدٌ مِنْها فذاكَ المُذَرَّعُ[3]

وإنما سمّي مذرَّعا تشبيهاً بالبَغْل، لأن في ذراعيه رَقْمين كرَقْمَتَيْ ذِرَاع الحِمَار نَزَع بهما إلى الحمار في الشَّبَه، وأمّ البغل؛ أكرم من أبيه. الذوارع: الزِّقاق[4]، واحدها ذارع؛ وقال الأعشى:

والشَّارِبُونَ إذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفْوَ الفِضَالِ بطارِفٍ وتِلادِ[5]

أبو عبيد: امرأة ذِرَاع: إذا كانت خفيفة اليدين بالغَزْل. ويقال: ذرَّع فلان لبعيره: إذا قيَّده بفضل خِطامه في ذراعيه، والعرب تسمّيه: تذريعاً. ويقال: ضقت بالأمر ذَرْعا وذِرَاعا، نصبت ذَرْعا لأنه خرج مفسِّراً محوَّلاً؛ لأنه كان في الأصل ضاق ذرعي به، فلمّا حُوِّل الفعل خرج قوله ذَرْعاً مفسِّراً. ومثله قَرِرْت به عَيناً وطِبت به نَفْساً. والذَّرع: يوضع موضع الطاقة. والأصل فيه أن يَذْرَع البَعِيرُ بيديه في سَيره ذَرْعاً على قَدْر سَعَة خَطْوه. فإذا حملته على أكثر من طَوْقه قلت: قد أبطرت بعيرك ذَرْعَه، أي: حملته من السير على أكثر من طاقته حتى يَبْطَر ويَمُدّ عنقه ضَعْفاً عمَّا حُمِل عليه. ومن أمثال العرب السائرة: «هو لك على حَبْل الذراع»؛ أي: أعَجِّله لك نَقْداً. والحَبْل: عِرْق في الذراع، ويقال: ما لي به ذَرْع، ولا ذِراع؛ أي: ما لي به طاقة. وفَرَس ذَرِيع: سريع، واسع الخَطْو. وفرس مذرَّع: إذا كان سابقاً، وأصله الفرس يلحق الوحشيّ وفارسُه عليه، فيطعُنه طَعْنة تفور بالدم فتلطِّخ ذراعي الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبْقه؛ ومنه قول تميم بن أُبَيّ بن مقبل يصف الخيل فقال:

خِلالَ بُيُوتِ الحَيِّ منها مُذَرَّعُ[6]

والضَّبُع مُذَرَّعة لسواد في أذرعها؛ ومنه قول الهذليّ[7]:

---

(١) «أذرعات» يروى بالكسر مع التنوين وعدمه، وبالفتح مع منع الصرف، كما في المقاييس (٥/ ٣٦٨) مادة (نور).

(٢) الشاهد للفرزدق، كما في ديوانه (ص: ٣٥٩).

(٣) الرواية، كما في اللسان:

إذا باهِليٌّ عنده حنظليّةٌ
لها وَلَدٌ منه، فذاك المُذَرَّعُ

ولم ينسبه.

(٤) الواحد: زِقّ. يقال: «الذارع، والمِذْرع: الزِقّ الصغير. يُسْلَخ من قِبَلِ الذّراع، والجمع: ذوارع؛ وهي للشرب» (اللسان).

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص: ١٦٧):

والشَّارِبُونَ إذا الذَّوَارِعُ غُولِيَتْ
صَفْوَ الفِضَالِ بِطَارِفٍ وتِلاَدِ

(٦) عجزه، كما في التكملة:

بطَعْنٍ ومنها عاتِبٌ مُتَنَسِّفُ

(٧) هو ساعدة بن جؤيّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢١٥).

مُـذَرَّعَـةٌ أُمَـيْـسَمَ لـهـا فَـلِـيـلُ[١]

وذرِعات الدابَّة: قوائمه؛ ومنه قول ابن خذّاق العبديّ[٢] يصف فرساً:

فأمْسَتْ كتَيْسِ الرَّبْلِ، تعدُو إذا عَدَتْ[٣]

عـلـى ذَرِعـاتٍ يَـعْـتَـلِـيْـنَ خُـنُـوسَـا[٤]

أي: على قوائم يعتلين مَن جاراهن وهنّ يخنِسْن بعض جريهنّ؛ أي: يُبْقين منه، يقول: لم يَبْذلن جميع ما عندهن من السَير. (ويقال: فلان ذَريعتي الليلة؛ أي: سَببي ووُصْلَتي الذي به أتسبَّب إليك)[٥]، أُخِذ من الذَريعة. وهو: البعير الذي يستتِر به الرامي من الصيد ويخاتله حتى يُكْثِبُه فيرميه؛ وقال أبو وَجْزَة يصف امرأة:

طَـافَـتْ[٦] بـه ذاتُ أَلْـوانٍ مُـشَـبَّـهَـةٍ

ذَرِيـعَـةُ الـجِـنِّ لا تُـعْـطِـي ولا تَـدَعُ

أراد: كأنها جِنيّة لا يُطمَع فيها، ولا يُعلَم ما في نفسها. أبو عُبيد عن الأمويّ: التذريع: الخَنِق، وقد ذرَّعته: إذا خَنَقته؛ وقال أبو زيد: ذرّعته تذريعاً: إذا جعلت عُنُقه بين ذراعك وعضدِك فخَنَقْته. وقال الأصمعي: تذرَّع فلان الجريدَ: إذا وضعه على ذراعه فشَطَّبه؛ ومنه قول قيس بن الخَطيم:

تـرى قَـصْـدَ الـمُـرَّانِ تُـلْـقَـى، كـأنّـهـا

تَـذَرُّعُ خِـرْصَـانٍ بـأيْـدِي الـشَّـوَاطِـبِ

قال: والخِرْصان، أصلها: القضبان من الجريد، والشواطب، جمع: الشاطبة؛ وهي: المرأة التي تقشُر العَسِيب ثم تلقيه إلى المُنَقِّيَة فتأخذ كلّ ما عليه بسكّينها حتى تتركه رقيقاً، ثم تلقيه المنقّية إلى الشاطبة ثانية فتشطُبه على ذراعها وتتذرّعه. وكل قضيب من شجرة خُرْص[٧]. وهذا كله قول الأصمعيّ، حكاه عنه ابن السِّكّيت؛ قال: وقال أبو عبيدة: التذرُّع: قدر ذراع ينكسر فيسقط. قال: والتذرُّع والقِصَدُ عنده واحد. قال: والخِرْصان: أطراف الرماح التي تلي الأسِنَّة، الواحد خِرْص وخُرْص وخَرْص. قلت: وقول الأصمعيّ أشبههما بالصواب. ويقال: ذَرَعَ البعيرُ يدَه: إذا مدَّها في السير. ويقال: اقْصِدْ بذَرْعِك، أي: (لا تَعْدُ بك قدرَك)[٨]. وقال ابن شميل: مذارع الوادي: أضواجه ونواحيه. ويقال: هذه ناقة تذارع بُعْدَ الطريق؛ أي: تمدّ باعها وذراعها لتقطعه. وهي تذارع الفلاة وتَذْرعها: إذا أسرعت فيها كأنها تقيسها. وقال الرّاجز يصف الإبل:

وهُـنَّ يَـذْرَعْـنَ الـرِّقَـاقَ الـسَّـمْـلَـقَـا

---

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢١٥):
وَغُـودِرَ ثـاوِيـاً وتـأوَّبـتـه

(٢) هو يزيد بن خَذّاق العبديّ، كما في التكملة.

(٣) صدره، كما في اللسان:
فأمْسَتْ كتيسِ الرّمل، يعدو إذا غَدَتْ

(٤) الرواية، كما في التكملة:
فـآضَـتْ كـتـيـسِ الرَّمْلِ تَـنْـزُو إذا نَـزَتْ
عـلـى ذَرِعَـاتٍ يَـعْـتَـلِـيـنَ خُـنُـوسَـا
ثم قال: «ويُروى: رَبِذَاتٍ، ويُروى: يعتلين، بالعين المهملة»، والرواية، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٤٢٢):
فـآضَـتْ كـتـيـسِ الرَّبْـلِ تَـنْـزُو إذا نَـزَتْ
عـلـى رَبِـذَاتٍ يَـغْـتَـلِـيـنَ خُـنُـوسَـا
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٥) عبارة اللسان: «يقال: فلان ذريعتي إليك؛ أي: سَبَبي وَوُصْلَتي الذي أتسبب به إليك».

(٦) في اللسان: «طافت بها».

(٧) في اللسان: «خِرْص» بكسر الخاء، وهو وجه من ثلاثة، سيأتي ذكرها.

(٨) عبارة اللسان: «ارْبَعْ على نَفْسك، ولا يَعْدُ بك قَدْرُك».

ذَرْعَ النَّوَاطِي السُّحُل المُرَقَّقا

والنواطي: النواسج، الواحدة ناطية. ويقال: ذَرَّع فلان بكذا: إذا أقرَّ به، وبه سمّي المذرِّع أحد بني خَفَاجة بن عُقَيل، وكان قتل رجلاً من بني عَجْلان، ثم أقرَّ بقتله فأُقيدَ به فسمّي: المُذَرِّع. وفي نوادر الأعراب: أنت ذرَّعت بيننا هذا وأنت سحلته، يريد: سبَّبْته، ورجل ذَرِع: حَسَن العِشرة والمخالطة؛ ومنه قول خَنْساء:

جَلْدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بارِعٌ ذَرِعٌ
وفي الحروبِ إذا لاقيتَ مِسْعَارُ

ويقال: ذارعته مذارعة: إذا خالطته. أبو زيد: الإذراع: كثرة الكلام والإفراطُ فيه، وقد أذرع: إذا أفرط في الكلام. ويقال: ذَرَعه القيءُ: إذا سَبَق إلى فيه، وقد أذرعه الرجل: إذا أخرجه. أبو عبيد عن أبي زيد: ذَرَّع فلان تذريعاً: إذا حرَّك ذِرَاعه في السعي، واستعان بها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: اندرع وانذرع واندر أو رَعَف واسترعف: إذا تقدّم. قال: والذَّرِع: الطويل اللسان بالشرّ. وهو السيَّار الليلَ والنهار.

ذرعف: ازرعفَّت[1] الخيل وادرعفَّت الخيل: إذا سبقت[2].

ذرف: قال الليث: الذَّرْفُ: صَبُّ الدمع، يقال: ذَرَفَتْ عَيْنُهُ دمعَها ذَرْفاً وذَرَفَاناً، وقد يُوصَفُ به الدمعُ نفسه، يقال: ذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذُروفاً وذَرَفَاناً؛ وأنشد:

عَيْنَيَّ جُودِي بالدُّموعِ الذَّوَارِفِ

قال: وذرَّفَتْ دُموعي تَذْرِيفاً وتَذْرَافاً وتَذْرِفَةً، ومَذَارِفُ العَيْن: مَدَامِعُها. وقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، كرّم الله وجهه: «ذرَّفْتُ على الستين»، أبو عبيد عن أبي زيد: ذرَّفْتُ على الخمسين، وذَمَّمْتُ عليها؛ أي: زِدتُ عليها، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي. ويقال: وذرَّفْتُه الموتَ؛ أي: أشرفْتُه به عليه[3]؛ وأنشد[4]:

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ وَالِديَّ كِلَيْهِما
لأُذَرِّفَنْكَ[5] الموتَ، إنْ لم تَهْرُبِ

ذرق: قال الليث: الذُّرَق: نبات كالفِسْفِسة، تسمّيه الحاضرة الحَنْدَقُوقى، الواحدة ذُرَقة. أبو عبيد عن أبي عمرو: الذُّرَق: الحُنْدُقُوقى. وقال شمر: يقال: حَنْدَقوقَى وحِنْدَقُقى وحُنْدُقوقى. أبو عبيد عن الأصمعيّ: ذَرَق الطائر وخذَق، يَذْرِق ويخذِقُ. قال أبو زيد: ويَخْذُقُ لغة. وقال الليث: الذَّرق: ذَرْق الحُبارَى بسَلْحه. قال: والخَذْق أشدُّ من الذَّرْق. وفي نوادر الأعراب: تذرَّقَتْ فلانةُ بالكُحْل، وأذرقتْ: إذا اكتحلتْ.

ذرمل: أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابيّ: ذَرْمَلَ الرَّجُلُ: إذا أخرَج خُبْزَته مُرَمَّدةً لِيُعَجِّلَها على الضَّيْف. وقال ابن السِّكِّيت: ذَرْمَل ذَرْمَلةً: إذا سَلَح؛ وأنشد[6]:

لَغْواً مَتَى رَأَيْتَهُ تَقَهَّلا
وإن حَطَأْت كَتِفَيْهِ ذَرْمَلا[7]

ذعب: أهمله الليث. وروى أبو تراب

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «اذْرَعَفَّتِ الإبل...»، بالذّال.

(٢) في اللسان (ذرعف): «اذرعفتِ الإبل وادرعفّت، بالدّال والذّال، كلاهما: مضتْ على وجوهها، وقيل: المُذْرَعِفُّ: السريع، فعَمَّ به».

(٣) في التكملة واللسان: «أي أشرفتُ به عليه».

(٤) لنافع بن لقيط الفقعسيّ، كما في التكملة واللسان.

(٥) في التكملة: «لأُذَرِّفَنَّكَ».

(٦) و (٧) في التكملة: وأنشد لجميل بن مَرْثَد:

وَإِنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلا
أو خَرَّ بِكْبُو جَزَعاً وَهَوْذَلا

للأصمعيّ أنه قال: رأيت القوم مذعابِّين، كأنهم عُرْف ضِبْعان، ومشعابّين بمعناه، وهو أن يتلو بعضُهم بعضاً. قلت: وهذا عندي مأخوذ من انثعب الماء وانذعب: إذا سال واتصل جريانه في النهر.

ذعت: قال الليث: ذَعَتَ فلان فلاناً في التراب ذَعْتا: إذا مَعَكه فيه مَعْكاً. وقال أبو تراب: قال أبو زيد: ذَأَتَه ذَأْتاً، وذَعَتَه ذَعْتاً؛ وهو: أشدّ الخَنْق. وقال ابن شميل: ذَعَتَه يَذْعَتهُ ذَعْتاً: إذا خَنَقَه. وكذلك زَمَتَه زَمْتاً: إذا خنقه.

ذعج: أهمله الليث. وقال ابن دريد: الذَّعْجُ: الدَّفْع، وربّما كُنِيَ به عن النِّكاح؛ يقال: ذعجها ذعجاً. قلت: ولم أسمع الذَّعج بهذا المعنى لغير ابن دريد، وهو من مناكيره.

ذعر: الليث: ذُعِر فلان ذُعْراً فهو مَذْعور؛ أي: أُخيف. والذُعْر: الفَزَع، وهو الاسم، ورجل متذعر[١]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الذَّعَر: الدَّهَش من الحياء. قال: والذَّعْراء والذُّعْرة: الفُنْدُورة[٢]: وقال في موضع آخر: الذُعرة: أم سُوَيد. والذُّعْرة: الفَزْعة. وقال ابن بزرج: ذَعَرته وأذعرته، بمعنى واحد؛ وأنشد:

غَـيْـرَان شَـمَّـصَـهُ الـوُشـاةُ فـأذْعَـرُوا
وَحْـشـاً عـلـيـكَ، وَجَـدْتَـهُـنَّ سُـكُـونَـا

والعرب تقول للناقة المجنونة: مذعورة، ونُوق مذعَّرة: بها جُنون.

ذعط: الأصمعيّ: الذاعط: الذابح. ذَعَطَه: إذا ذبحه. وقال الهُذَليّ[٣]:

إذا وَرَدُوا بِـمِـصْـرَهُـم عُـوجِـلُـوا
مـن الـمَـوْتِ بـالـهِـمْـيَـعِ الـذَّاعِـطِ[٤]

وقال الليث: الذَّعْط: الذبح نفسه. وقد ذعطْته بالسكين، وذَعَطَته المنيةُ وسَحَطته.

ذعّ، ذعع، ذعذع: قال الليث: الذعذعة: التفريق. قلت: وأصله من باب ذاع يذيع، وأذعته أنا، فنقل إلى المكرّر المضاعف، كما يقال: نخنخ بعيره فتنخنخ من الإناخة. ويقال ذعذع فلانٌ مالَه: إذا بذّره. وذعذعت الرِّيحُ التراب: إذا فرَّقته وذرَته وسَفَتْه، كلٌّ ذلك معناه واحد؛ وقال النابغة:

غَـشِـيـتُ لـهـا مـنـازلَ مُـقْـوِيـاتٍ
تُـذعـذِعـهـا مُـذعـذِعـةٌ حَـنُـونُ[٥]

ورجلٌ ذَعذاع: إذا كان مِذياعاً للسرِّ نمّاماً، لا يكتُم سرًّا. وتذعذعَ شعرُه: إذا تشعَّث وتمرَّط. وقال بعضهم: رجلٌ مُذَعْذَع: إذا كان دعيًّا. قلت: ولم يَصِحَّ لي هذا الحرف من جهةِ مَن يوثَق به، والمعروف بهذا المعنى رجل مدغدغ، وقرأت بخط أبي الهيثم:

---

(١) في اللسان: «متذعر».
(٢) في اللسان: «الفِنْذَوْرَة». لكن اللسان، عاد وضبط الكلمة في مادة (فندر) بضم الفاء والدال، كما هو في التهذيب، قال: «ابن الأعرابي: الفُنْدُورة: هي أمُّ عِزْم وأمّ سُوَيْد؛ يعني السَّوْأة». أما في التاج فقد وردت الكلمة بفتح الفاء: «الفَنْدُورة»، والقول منسوب أيضاً إلى ابن الأعرابي.
(٣) هو أسامة بن الحارث الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين (٢/ ١٩٦).
(٤) في ديوان الهذليين (٢/ ١٩٦) روي الشاهد كالآتي:
إذا بـلـغـوا مِـصْـرَهـم عُـوجِـلـوا
مـن الـمـوت بـالـهِـمْـيَـغ الـذَّاعِـطِ
و«هِمْيغ» بالغين، أي: موت، وليس بالعين كما ورد.
(٥) لم نعثر على الشاهد في ديوان النابغة الذبياني. ولعل المقصود غيره.

وعـــذاريـــكـــم مـــقـــلّـــصـــة
فـــي دُعـــاعِ الـــنَّـــخـــلِ تـــجـــتـــرمـــه(١)

قال أبو الهيثم: الرواية «في دُعاعِ النَّخل». قال: ودُعاع تصحيف. قال: والذُّعاع: الفِرَق، واحدتها: ذَعاعة. قال: والذُّعاع: النَّخل المتفرّق. قال: ويقال: الذُّعاع: ما بين النخلتين، بضم الذال. (را: دعع).

ذعف: قال الليث: الذُّعَاف: سمُّ ساعةٍ. وطعامٌ مَذْعُوف: جُعِلَ فيه الذُّعاف. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: موت ذُؤاف وذُعاف(٢)؛ وأنشد(٣):

سَقَتْهُنَّ كأساً من ذُعَافٍ وجَوْزَلا(٤)

وحيَّة ذَعْفُ اللُّعَاب: سريعةُ القتل. قال: والذُّعُوف: المرارات.

ذعق: قال الليث: الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق: المُرّ. سمعنا ذلك من بعضهم، فلا أدري ألغةٌ هي أو لُثغة. قلت: ولم أسمع ذُعاق بالذال في شيء من كلام العرب، وليس بمحفوظ عندي. وقال ابن دريد: ذَعقه وزَعقه: إذا صاح به وأفزعه: قلت: وهذا من زيادات ابن دريد.

ذعل: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الذَّعَل: الإقرار بعد الجحود. قلت: وهذا حرف غريب ما رأيت له ذكراً في الكتب.

ذعلب: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للناقة إذا كانت فَتيّة شابّة: هي القرطاس والديباج والذِّعْلِبَة، والذِّعْبِل والعيطموس. وقال الليث الذِّعْلِبَة: النعامة. ويقال للناقة: ذِعْلِبة، وإنما شبّهت بالنعامة لسرعتها، وكذلك جَمَلٌ ذِعْلِب. أبو عبيد عن أبي عبيدة: الذِّعْلِبَةُ: الناقة السريعة. وقال خالدُ بن جَنَبَة: الذِّعْلِبَة: النُّوَيْقَةُ التي هي صَدَعٌ في جِسْمِها، وأنت تَحْقِرُها، وهي نجيبة. وقال غيره: هي البَكْرَة الحَدَثة. وقال ابن شميل: هي الخفيفة الجَوَاد. ولا يقال: جمل ذِعْلِبٌ. وقال غيره: يقال: جَمَلٌ ذِعْلِب. وقال أبو عبيدة: يقال للحاجة الخفيفة: ذِعْلِبة، وتجمع: الذّعاليب؛ وأنشد للمَغْلُوط(٥):

مِمَّا أكونُ(٦) على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ
وأَحْوَذِيًا إذا انضَمَّ الذَّعَالِيبُ

وقال الليث: الذُّعْلِب من الخِرَق: القِطَعُ المُشَقَّقة؛ وأنشد(٧):

مُنْسَرِحاً إلاَّ(٨) ذَعَالِيبَ الخِرَقْ(٩)

أبو عبيد عن أبي عمرو. الذعاليب: ما تقطّع من الثياب؛ قال ذو الرُّمَّة:

تَنُوسُ كأخلاقِ الشُّفُوفِ ذَعَالِبُهْ(١٠)

قال: وأطراف القميص، يقال لها: الذعاليب، واحدها: ذُعْلُوب، وهذا من نوادر أبي عمرو.

---

(١) الشاهد لطرفة، كما في الديوان (ص ٨٣).

(٢) زاد اللسان، معرّفاً فقال: «أي: سريع يُعَجِّلُ القتل».

(٣) ابن مقبل، في وصف ناقة، كما في اللسان (جزل).

(٤) صدره، كما في اللسان (جزل):
إذا المُطْويات بالمُسُوح لَقِينَها

(٥) الصواب لجرير، كما في الديوان (ص٢٤).

(٦) في الديوان: «وقد أكون..».

(٧) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٥).

(٨) في الصحاح والتكملة والتاج: «عنه» بدل «إلا». أما في الديوان فمطابق ما في التهذيب.

(٩) قبله، كما في الديوان:
كأنه إذا راحَ مَسْلُوسَ الشَّمَقْ
نُشِّرَ عنه أو أسِيرٌ قد عَتَقْ

(١٠) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٢٩٩) كالآتي:
فجاءَتْ بِنَسْجٍ مِنْ صَنَاعٍ ضَعِيفَةٍ
تَنُوسُ كأخلاقِ الشُّفُوفِ ذَعَالِبُهْ

أبو عبيد عن أبي زيد: تذعلبت تذعلُباً: وهو انطلاق في استخفاء.

ذعلوق: الليث: الذُعْلُوق: نبات يكون بالبادية. وقال غيره: يُشَبَّه به المُهْر الناعم؛ وأنشد:

يــا رُبَّ مُــهْــرٍ مَــزْعُــوقْ
مُــقَــيَّــلٍ أو مَــغْــبُــوقْ[١]
حــتَّــى شَــتَــا كــالــذُّعْــلُــوقْ

ذعمط: الذَعْمَطَة: الذبحُ الوَحِيُّ. يقال: ذَعْمَطه: إذا وَحَّى قتله.

ذعن: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وإن يكن لهُمُ الحقُّ يأتُوا إليهِ مُذْعِنِينَ﴾ النور: ٤٩]؛ قال ابن الأعرابيّ: مذعنين: مقرّين خاضعين. وقال أبو إسحاق: جاء في التفسير: مسرعين. قال: والإذعان، في اللغة: الإسراع مع الطاعة، تقول: قد أذعن لي بحقّي، معناه: قد طاوعني لما كنت ألتمسه منه، وصار يُسرع إليه. وقال الليث: الإذعان: الانقياد، أذعن: إذا انقاد وسَلِس، بناؤه[٢]: ذَعِنَ يَذْعَن ذَعَناً. وناقة مِذعان: سَلِسة الرأس منقادة لقائدها. قال: وقوله: مذعنين: منقادين.

ذعى[٣]: أنشد المازني:

كــأنَّــمــا أوْسَــطُــهــا لِــمَــنْ رَقَــبْ
بِــمــذعَــيــن نُــقْــبــة مِــنَ الــجَــرَبْ

قال: مِذْعيان: مكان[٤]. والباء في موضع مع. رَقَب: نظر، والرقيب: الناظر. يقول: هذه الأرض قد أُخذ حطبها وأُكل فتقوَّبت، وما حولها عافٍ لم يؤكل، فكأنها نُقْبة جرب في جلد صحيح.

ذغمر: قال ابن الأعرابيّ: الذُّغمورُ، بالذال: الحقُود الذي لا ينحلُّ حقده.

ذفر: قال ابن السِّكِّيت: الذَّفَرُ: كلُّ ريح ذَكِيَّة من طِيب أو نَتْنٍ، يقال: مِسْكٌ أذْفَرُ؛ أي: ذَكيُّ الريح، ويقال للصُّنانِ: ذَفَرٌ؛ وهذا رجل ذَفِرٌ؛ أي: له صُنانٌ، وخُبْثُ ريح، وقال لبيد:

فَــخْــمَــةً ذَفْــرَاءَ، تُــرْتَــى بــالــعُــرَى
قُــرْدُمــانِــيــاً[٥] وتَــرْكــاً كــالــبَــصَــلْ

يصف كتيبةً ذاتَ دُروع ذَفِرَت روائح صَدَئها؛ وقال آخر:

وُمــؤْوَلَــقٍ أنْــضَــجْــتُ كَــيَّــةَ رأسِــهِ
فَــتَــرَكْــتُــه ذَفِــراً كــريــحِ الــجَــوْرَبِ

وقال الراعي وذكر إبلاً رَعَتْ العُشْبَ وأزاهيرَه[٦]، فلما صَدَرَتْ عن الماء نَدِيَتْ جلودُها، ففاحَتْ منها رائحة طيبةٌ، فتِلك الرائحةُ فَأرَةُ الإبِلِ؛ فقال الرّاعي:

لــهــا فَــأْرَةٌ ذَفْــرَاءُ كــلَّ عَــشِــيَّــةٍ
كــمــا فَــتَــقَ الــكــافُــورَ بــالــمِــسْــكِ فَــاتِــقُــهْ

وقال ابن أحْمر:

بِــهَــجْــلٍ مِــنْ قَــسَــا ذَفِــرِ الــخُــزَامَــى
تَــدَاعَــى الــجِــرْبِــيَــاءُ بــه حَــنِــيــنَــا

أي: ذكيُّ ريح الخُزَامى طيِّبُها، وقال: وقال

---

(١) بعده، كما في اللسان (ذعلق) المشطور الآتي:
مِــنْ لَــبَــنِ الــسُّــغْــمِ الــرُّوقْ

(٢) الصواب: «وبناؤه...».

(٣) لا علاقة بين (ذعى) والشاهد الذي استغرق المادة كلها، وكان حقها أن تكون (مِذْعى) = (مذع).

(٤) جاء في معجم البلدان (مِذْعى): «مذعى... قالوا: والمذع: السيلان من العيون التي في شَعَفات الجبال: وهو ماء لغني، بينه وبين ماء لهم يقال له زقًا قدر ضحوة، قال: إلا أن مذعى لبني جعفر اشتروها من بعض بني غنيّ...».

(٥) في الديوان (ص ١٤٦): «قُرْدُمانِيًّا».

(٦) في اللسان: «وزهره».

الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: الذِّفْرَى من الذَّفَر؟ قال: نعم؛ والذِّفْرَاءُ(١) عُشْبةٌ خبيثةُ الريح لا يكاد المالُ يأكلُها، وقال الليث: الذِّفْرَى، من القفا: الموضعُ الذي يَعْرَقُ من البَعير(٢)، وهما ذِفْرَيانِ من كلِّ شيء؛ قال: ومن العرب من يقول: ذِفْرًى فيصرفها، يجعلون الألفَ فيها أصليةً، وكذلك يجمعونها على الذفَارَى. وقال القتيبي: هما الذِّفْرَيان والمقذَّان(٣)، وهما أصول الأُذُنَيْن، وأولُ ما يَعْرقُ من البَعير. قال شمر: الذِّفْرَى: عظم في أعلى العنق من الإنسان عن يمين النُّقرة وشِمالها. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الذِّفراءُ: نبتةٌ، طيبةُ الرائحة، والذفراء: نبتة مُنتِنةٌ. وقال أبو عبيد: سمعت أبا زيد يقول: بعيرٌ ذِفِرٌ، وناقةٌ ذِفِرَةٌ: وهو العظيم الذِّفْرَى. وقال الليث: الذِّفِرَةُ: الناقةُ النَّجيبةُ الغليظة الرقبة. أبو عبيد عن أبي عمرو: الذِّفِرُ: العظيم من الإبل.

ذفّ، ذفف، ذفذف: ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَفَّ على وجه الأرض ودَفَّ، ويقال: خُذْ ما ذَفَّ لك ودَفَّ، وما استَذَفَّ، واستَدَفَّ؛ أي: خذ ما تَيَسَّر لك. ويقال: رجلٌ خَفِيفٌ ذفيفٌ، وخُفَافٌ ذفافٌ، وبه سُمِّي الرّجُل: ذُفافة. ويقال: ذَفَفْتُ على الجريح: إذا أجْهَزْتَ عليه. وقال أبو عبيد: الذِّفافُ: البَلَلُ؛ وقال أبو ذؤيب:

وليسَ بها أدْنَى ذُفافٍ لِوَارِدِ(٤)

وقال الليث: ماءٌ ذُفافٌ، وجمعه ذُفُفٌ، وأذِفَّةٌ؛ أي: قليل. وقال أبو عمرو: يقال لِلسُّم القاتل: ذِفافٌ، لأنه يُجهِزُ على من شَرِبه. حدّثنا المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: ذَفَّفَهُ بالسيف، وذَافَّ له، وذافَه: إذا أَجْهَزَ عليه، (ويقال: كان مع الشَّيِّ من الذِّفافِ)(٥). وقال أبو عبيد: الذِّفاف: هو السُّمُّ القاتل. ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَفْذَفَ: إذا تَبَختَرَ، وفَذْفَذَ: إذا تقاصَرَ لِيَخْتِلَ وهو يَثِبُ. ويقال: ذافَّ عليه، بالتشديد مُذافَّةً: إذا أجْهَزَ عليه.

ذقح: في نَوَادِرِ الأَعْرَاب: فُلاَنٌ مُتَذَقِّحٌ لِلشَّرِّ، وَمُتَفَقِّحٌ، ومُتَنَقِّحٌ، ومُتَقَذِّذ، ومُتَزَلِّم، ومُتَشَذِّب، ومُتَحَذِّف، ومُتَلَقِّح، بِمَعْنًى وَاحِد.

ذَقَطَ: قال أبو عُبَيْدٍ: وَنَمَ الذُّبَابُ وذَقَطَ، بِمَعْنى واحِدٍ. قالَ: وقال أبو زَيْدٍ: ذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقُطُ ذَقْطاً: إذَا نَزَا، وأنْشَدَ(٦):

---

(١) في السياق مقطع ناقص، ننقله من اللسان: «قال: نَعَمْ؛ والمِعْزَى من المَعز؟ فقال: نعم؛ بعضهم ينوّنه في النكرة ويجعل ألفه للإلحاق بدرهم وهِجْرَع؛ والجمع ذِفْرَيَاتٌ، وذَفَارَى، بفتح الراء، وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الياء، ومن ثم قال بعضهم ذَفارٍ مثل صَحَارٍ. والذفراء: بقلة ربعيَّةٌ نَشْبِيَّةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها البرد، واحدتها ذَفراءة، وقيل: هي عشبةٌ...».

(٢) زاد اللسان: «خلف الأذن».

(٣) في اللسان: «والمَقَذَّان».

(٤) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٢٣):

يقولون لمّا جُشَّتِ البئرُ: أوْرِدُوا

(٥) ما بين القوسين، صوابه أنه قول للعجّاج (وفي اللسان: للعجّاج أو رؤبة) يُعاتب رجلاً. وقال ابن بري (اللسان: ذفف) هو لرؤبة، لكني لم أعثر عليه في ديوانه، وإنما وجدته في أرجوزة طويلة، في ديوان العجّاج (١/ ١٦٧)، برواية:

يَخْشَرِمُ الإلْفَ عن الآلافِ

لما رآني أرْعِشَتْ أطرافي

وقد مَشَتْ بِشِيَة الذُّلافِ

كانَ معَ الشَّيْبِ من الذُّفافِ

وفي الصحاح «من الذِّفاف»، قال أبو عبيد: يُروى بالذال والدال جميعاً (اللسان: دفف، ذفف).

(٦) للفرزدق، كما في اللسان (ونم).

لَقَدْ وَنَمَ الذُّبَابُ عَلَيْهِ، حَتَّى
كَأَنَّ وَنِيمَهُ نُقَطُ المِدَادِ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الذَّاقِطُ: الذُّبَابُ الكَثِيرُ السِّفَادِ. وقال غيرُهُ: الذُّقَطُ: ذُبَابٌ صَغِيرٌ، يدخُلُ في عُيُونِ النَّاسِ، وجمعُهُ: ذُقْطَانٌ. وقالَ الطَّائِفِيُّون(1): من ضُرُوبِ الذُّبَابِ: الذُّقَطُ: وهو الذي يَكُونُ فِي البُيُوتِ. وَحَكَى أبو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْم يُقَالُ: تَذَقَّطْتُ الشَّيْءَ تَذَقُّطاً، وَتَبَقَّطْتُهُ تَبَقُّطاً: إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً.

ذقر: (را: مذقر).

ذقن: قال الليث: الذَّقَن: مجتمع اللَّحْيين. وناقة ذَقُون: تُحرِّك رأسَها إذا سارت. والذِّقْن: الشَّيخ. وفي حديث عائشة، أنها قالت: «تُوفِّي رسول الله ﷺ، بين حاقِنَتي وذاقِنَتي». قال أبو عبيد: الذاقِنة: طَرف الحُلقوم. وقال أبو زيد: يقال في مَثَل: «الألحِقَنّ حَواقِنك بذواقِنِك»، فذكرتُ ذلك للأصمعيّ، فقال: هي الحاقنة والذّاقنة، ولم أرَه وَقَف منها على حدّ معلوم. وأما أبو عمرو فإنه قال: الذاقنة: طَرَف الحُلقوم. وقال ابن جَبَلة، قال غيره: الذاقِنة الذقَن. وقال غيره: ذقَنتُ الرجل أذقُنه ذَقْناً: إذا ضربتَ ذَقَنَه، فهو مَذْقُون. وذَقَنته بالعصا ذَقْناً: ضرَبتُه بها. وفي حديث عمر: «أنه عُوتِب في شيء فَذَقَن بسَوْطه يستمِع». وفي حديث آخر: «فوضع عُودَ الدِّرَّة ثم ذَقَن عليها»، وقد ذَقَن على يَدِه: إذا وضَعها تحتَ ذقنه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا خُرِزَت الدَّلْوُ فجاءت شَفَتُها مائلةً، قيل: ذَقِنَتْ تَذقَن ذَقَناً. وفي نوادر العرب: ذَاقَنني فلان ولاقَنني ولاغَدَني، أي: لازَني وضايَقَني.

ذقي: أمّا (ذقى) فلا أحفظه لأحدٍ مِن الثقات. وذكره الليث في هذا الباب فقال: فَرَسٌ أذْقَى، والأنثى: ذَقْواء، والجميعُ: الذُّقْوُ، وهو الرِّخْو رانِف الأنف(2)، وكذلك الحمار. قلت: وهذا عندي تصحيف بيِّن، والصواب فَرَسٌ أذفى، والأنثى ذَفْواء(3)، إذا كان مُسترخِيَي الأُذُنَيْنِ. وقد فسّرته في كتاب الدال(4).

ذكا: قال الليث: الذكِيُّ مِن قولك: قَلْبٌ ذَكِيٌّ، وصَبِيٌّ ذَكِيٌّ: إذا كان سَرِيعَ الفِطْنَةِ، والفِعْلُ: ذَكِيَ يَذْكَى ذَكَاءً، ويقال: ذكَا يَذْكُو ذكاءً، وأذْكَيْتُ الحربَ: إذا أوْقَدْتَها، وقال الرّاجز(5):

إنّا إذا مُذْكِي الحُرُوبِ أرَّجَا

---

(1) في اللسان: «وقال الطائفيّ...».

(2) الصواب: «رانف الأذن» «والرانف والرانفة: طرف غرضوف الأذن، والغرضوف: لغة في الغضروف. وهو كل عظم رخص ليّن». (تحقيقات هارون: ص٣٣٩).

(3) وأما قول الأزهري: «فرسٌ أذفى، والأنثى ذَفْوَاء» ففيه تصحيف، والصواب: «فرسٌ أدفى، والأنثى دَفْوَاء» بالدال والفاء.

(4) قوله: «وقد فسّرته في كتاب الدال»، يعني أن المادة هي (دفي) بالفاء بناء على قوله: «والصواب فرس أدفى، والأنثى دفواء» بالفاء، لكن قوله: «أذفى» و«ذفواء» بالذال، يناقض قوله: «وقد فسّرته في كتاب الدّال». ولم أجد (ذفا) أو (ذفي) في اللسان، والذي وجدته، هو (دفا) ومن معانيها: «الأدفى من المَعَز والوعول: التي طال قرناه حتى انصبّا على أذنيه من خلفه... وأذنٌ دَفْوَاء: إذا أقبلت على الأخرى حتى كادت أطرافهما تَماسُّ في انحدار قِبَلَ الجبهة ولا تنتصب، وهي شديدة في ذلك، وقيل: إنما ذلك في آذان الخيل...» (اللسان: دفا)، وعلى هذا، يكون قول أحمد رضا، صاحب معجم متن اللغة، في مادة (ذفي): «أو صوابه دفواء، بالدال والفاء» قولاً صحيحاً.

(5) الشاهد للعجاج، (الديوان ص١٠).

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وما أكلَ السَّبُعُ إلاَّ ما ذكَّيْتُم﴾ [المائدة: ٣] قال أبو إسحاق: معناهُ إلاَّ ما أدْرَكْتُمْ ذكاتَه من هذه التي وصَفْنَا. قال: وكلُّ ذَبْحٍ: ذَكاةٌ، ومعنى التَّذْكِيَةِ: أنْ يُدْرِكَها وفيها بَقِيَّةٌ تَشْخُبُ معها الأوْدَاجُ، وتَضْطَرِبُ اضْطِرابَ المَذْبُوحِ الذي أدْرَكت[1] ذَكَاتَه. قال: وأهلُ العلْم يقولونَ: إنْ أخرَجَ السَّبُعُ الحِشْوَةَ أو قَطَعَ الجَوْفَ قَطْعاً تَخْرُجِ معه الحشوةُ فلا ذَكاةَ لذلك، وتأويلُه أنْ يَصِيرَ في حالةٍ ما لا يُؤثِّرُ في حياته الذَّبْحُ. قال: وأصْلُ الذكاةِ في اللغة كلها: تَمامُ الشَّيءِ، فمن ذلك: الذَّكَاءُ في السِّنِّ والفَهْمِ؛ وهو: تَمَامُ السِّنِّ. قال: وقال الخليل: الذَّكَاءُ، في السِّنِّ: أنْ يَأتِيَ على قُرُوحِه سَنَةٌ، وذلك تَمامُ اسْتِمَامِ القُوَّةِ، قال زهير:

يُفَضِّلُه، إذا اجْتَهَدُوا[2] عَلَيْهِ، تَمامُ السِّنِّ، منه، والذَّكاءُ

ومن أمثالهم: «جَرْيُ المُذَكِّيَاتِ غِلاَبٌ»[3]؛ أي: جَرْيُ المَسَانِّ القُرَّحِ من الخَيْلِ أنْ تُغَالِبَ الجَرْيَ غِلاَباً. وتأويلُ تَمامِ السِّنِّ: النِّهايةُ في الشبابِ، فإذا نَقَصَ عن ذلك أو زَادَ فلا يقال له: الذكاءُ. والذَّكاءُ في الفَهْمِ: أنْ يكونَ فَهماً تامًّا سَرِيعَ القَبُولِ. وذَكَّيْتُ النَّارَ، وتأويلُه: أتْمَمْتُ إشْعَالها، وكذلك قوله تعالى: ﴿إلاَّ ما ذَكَّيْتُم﴾، ذَبْحُه على التَّمَام. وقال ابن السِّكِّيت: ذُكَاءُ: اسْمٌ للشمس معرفةٌ لا تنصرف، وهي مُشْتَقَّةٌ من ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو. ويقال للصُّبْحِ: ابنُ ذُكاء، لأنّه من ضَوْئِها؛ وأنشد[4]:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلاَجِ الفَجْرِ، وابْنُ ذُكَاءٍ[5] كَامِنٌ في كَفْرِ

وقال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ[6]:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلاً رَثِيداً، بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَها في كافِرِ

ويقال: ذَكُوَ قَلْبُهُ يَذْكُو: إذا حَيَّ بعد بَلاَدَةٍ، فهو ذَكِيٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّكْوَانُ: شجرٌ، الواحدةُ: ذَكْوَانَةٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: ذَكَّيْتُ النَّارَ تَذكِيَةً: إذا رَفَعْتَها؛ واسمُ ذلك الشيءِ الذي تُلْقِيهِ عليها من حَطَبٍ أو بَعْرٍ: الذُّكْيَةُ.

ذكر: الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، عن أبي عبيدة: يقال: ما زالَ ذاك مِنّي على ذِكْرٍ وذُكْرٍ. وقال الفرّاء: الذِّكْرُ: ما ذكرْتَه بلسانك وأظهرْتَه. قال: والذُّكْرُ بالقلب. يقال: ما زالَ منّي عَلَى ذُكْرٍ؛ أي: لم أنْسَه. وقال الليث: الذِّكْرُ: الحفظُ للشيء تَذكُرُه، والذِّكْرُ: جَرْيُ الشيءِ على لسانك. قال: والذِّكْرُ: ذِكْر الشرف والصوتُ[7]. قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤] والذِّكْر: الكتابُ الذي فيه تفصيل الدِّين، وكلُّ كتابٍ من كتُبِ الأنبياء، عليهم السلام، ذِكْرٌ، والذِّكْرُ: الصلاة لله تعالى، (والدعاءُ والثناءُ)[8]. وفي الحديث: «كانت الأنبياء، عليهم السلام، إذا حَزَبَهم أمرٌ فزِعوا إلى الذِّكر»؛ أي: إلى الصلاة يقومون فيُصلونَ. وذِكْرُ الحقّ: هو الصَّكُّ، وجمعُه:

(١) في اللسان: «أُدْرِكَتْ» بالبناء للمجهول.
(٢) في الديوان (ص٦٢): «اجتهدتْ» بدل «اجتهدوا».
(٣) في اللسان (مادة: غلا): «غِلاَءٌ».
(٤) في اللسان (كفر)، الشاهد نفسه منسوب إلى حميد (الأرقط).
(٥) في اللسان: «وابنُ ذُكاءَ».
(٦) في اللسان: «. . بن صعير المازني يصف ظليماً ونعامة».
(٧) في اللسان: «والصِّيت».
(٨) عبارة اللسان: «. . والدعاء إليه والثناء عليه».

ذُكُورُ حُقُوقٍ. ويُقال: ذُكورُ حقٍّ. والذِّكْرى: اسم للتَّذْكِرة. وقال أبو العباس: الذِّكْرُ: الصَّلاةُ، والذِّكْرُ: قراءة القرآن، والذِّكْرُ: التسبيحُ، والذِّكر: الدعاء، والذِّكرُ: الشُّكْرُ، والذِّكْرُ: الطاعة. قال: ومعنى قوله جلَّ وعزَّ ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]؛ فيه وجهان: أحدهما: أن ذِكْرَ الله إذا ذَكَره العبدُ خير للعبد مِن ذكر العبد للعبد. والوجه الآخر: أن ذكرَ الله يَنْهى عن الفحشاء والمنكر أكبرَ مِما تنهى الصلاة. وقول الله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [الأنبياء: ٦٠]، قال الفرّاء فيه، وفي قوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٦]، قال: يريد: يَعِيب آلهتكم. قال: وأنت قائلٌ للرجل: لئن ذَكَرْتني لتَندَمنَّ، وأنت تريدُ بسوءٍ، فيجوز ذلك؛ قال عنترة:

لا تَذْكُرِي فَرَسِي[1] ومَا أطْعَمْتُه،
فَيَكونَ جِلْدُكِ مِثْلَ جِلْدِ الأجْرَبِ

أي: لا تَعِيبي مُهْرِي، فجعل الذِّكْرَ عيباً. قلت: وقد أنكر بعضُهم أن يكون الذِّكْرُ عيباً. وقال أبو الهيثم في قول عنترة:

لا تَذْكُرِي فَرَسِي (...)

معناه: لا تُولَعِي بِذِكره، وذِكْرِ إيثارِي إيّاه باللَّبنِ على العيال[2]. وقال الزَّجاج نحواً من قول الفرّاء. وقال: يقال: فلانٌ يذكُر النّاسَ؛ أي: يغتابُهم ويذكر عيوبَهم، وفلانٌ يذكُر اللَّهَ؛ أي: يصِفه بالعظمة، ويُثني عليه ويوحّدُه، وإنما يحذف مع الذِّكر ما عُقِل معناه. وقال الليث: الذَّكَرُ: معروف وجمعُه: الذِّكَرَة، ومن أجله يسمى ما يليه المَذَاكِيرُ، ولا يفرَدُ، وإنْ أفرِدَ فَمُذْكِرٌ، مِثل: مُقْدِم[3] ومقاديم. والذَّكَرُ: خلاف الأنثى، ويجمع: الذُّكورَ، والذُّكُورَةَ، والذِّكارَةَ، والذُّكْرَان. وقال: الذَّكَرُ، من الحديد: أيبسهُ وأشدُّه، ولذلك سُمِّيَ السيفُ مُذَكَّراً، ويذكَّرُ به القَدُومُ والفأسُ ونحوه أعْنِي بالذَّكَرِ من الحديد. وامرأةٌ مُذَكَّرَةٌ، وناقةٌ مُذَكَّرةٌ: إذا كانت تُشْبِه في خِلقتها الذكَرَ أو في شمائلها الرجلَ، أعْنِي المرأة. ويقال للمرأةِ إذا ولدت ذَكَراً: قد أذْكَرَتْ، فهي مُذْكِرٌ، فإذا كان من عادتها أن تَلِدَ الذُّكورَ فهي مِذْكارٌ، والرجلُ أيضاً مِذْكارٌ. ويقال للحُبْلَى، على الدعاءِ: أيْسَرْتِ وأذْكَرْتِ. والاستذكارُ: الدِّراسَةُ للحفظ، والتَّذَكُّرُ: تذكُّرُ ما أُنسِيتَهُ. وقال كعب:

وعَرَفْتُ أنّي مُصْبِحٌ بِمَضِيعَةٍ
غَبْرَاءَ، تعزِفُ[4] جِنُّها، مِذْكارِ

وقال الأصمعي: فَلاَةٌ مِذْكار[5]: ذاتُ أهوالٍ، وقال مَرَّةً: لا يسلكها إلا الذَّكَرُ من الرِّجال، ويومٌ مُذَكَّرٌ: إذا وُصِفَ بالشدةِ والصعوبة وكثرة القتل؛ وقال لبيد:

فإن كنتِ تَنْعَيْنَ[6] الكرامَ فَأعْوِلِي
أبا حازِمٍ في كلِّ يومٍ مُذكَّرِ

وطريقٌ مُذْكِرٌ: مَخُوفٌ صعبٌ، وفلاةٌ مُذْكِرٌ: تُنبت ذكورَ البُقول، وذُكُورُه: ما خشُنَ منه وغَلُظَ، وأحْرَارُ البُقُول: ما رقَّ منه وطال،

---

(١) في الديوان (ص: ٥٨): «لا تذكري مهري» بدل «لا تذكري فرسي».
(٢) في اللسان: «دون العيال».
(٣) في اللسان: «مُقْدَم».
(٤) في اللسان: «يَعْزِف».
(٥) في التاج: «وقال الأصمعي: فَلاَةٌ مَذْكَرٌ: تنبت ذكور البَقْل. وذكورالبقل: ما غلظ منه وإلى المرارة هو، كما أن أحرارها ما رقّ منه وطاب».
(٦) في التاج: «تَبْغِيْنَ».

وداهيةٌ مُذْكِرٌ: شديدة؛ وقال الجعديّ[١]:

وداهِيَةٍ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ مُذْكِرٍ
تَدُرُّ بِسُمٍّ في دَمٍ يتحلَّبُ

ورجلٌ ذَكَر: إذا كان قويًا شجاعاً أنِفاً أبِيًّا.

ومَطرٌ ذكرٌ: شديدٌ وابلٌ؛ قال الفرزدق:

فَرُبَّ رَبِيعٍ بالبَلالِيقِ قد رَعَتْ
بِمُسْتَنِّ أغْيَاثٍ بُعَاقٍ ذُكُورُها

وقولٌ ذَكَرٌ: صُلْبٌ مَتِينٌ، وشِعر ذكَرٌ: فَحْلٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: المُذَكَّرَةُ: وهي[٢] سيوف شَفَراتُها حديد ذكَرٌ، ومُتونها: أنيثٌ، يقولُ الناس إنها من عمل الجن. أبو زيد: ذهبتْ ذُكْرَةُ السَّيْفِ والرجلِ؛ أي: حِدّته. وقال الفرّاء: يكون الذِّكْرَى بمعنى الذِّكْر، ويكون بمعنى التَّذكير في قوله[٣] ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [صٓ: ٤٦].

ذلا، اذلولى: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: اذْلَوْلَى: إذا أسرَع مخافةَ أن يَفُوتَه شيءٌ. واذْلَوْلَيْتُ؛ أي انكسر قَلْبِي. أبو عُبَيد، عن أبي زَيد: يُقال: اذْلَوْلَيْتُ اذْلِيلاءً، وتَذَعْلَبْتُ تَذَعْلُباً، وهما انطِلاقٌ في استِخفاء. وقال أبو مالكٍ عَمْرو بنُ كِرْكِرَة: اذْلَوْلَى ذَكَرُه: إذا قام مُسْتَرخِياً. واذْلَوْلَى فذهب: إذا وَلَّى مُتَقَاذِفاً. ورِشاءٌ مُذْلَوْلٍ: إذا كان يَضْطرِب. وقال ابن الأعرابيّ: تَذَلَّى فلانٌ: إذا تَواضع؛ قلتُ: وأصْله: تَذَلَّل، فكثُرت اللّامات، فقُلِبت أخراهن ياءً، كما قالُوا: تَظَنَّى، وأصله تَظَنَّن. أخبرني المُنْذِريّ عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده لسُقْران السُّلاميّ، مِن قُضاعة:

أرْكَبُ مِن الأمرِ قَرَادِيدَه
بالحَزْمِ والقُوَّةِ أو صانِعِ
حتى ترى الأخْدَعَ مُذْلَوْلِياً
يَلْتَمِسُ الفَضْلَ إلى الخادِعِ

قال: قَراديدُ الأرض: غِلَظُها. والمُذْلَوْلِي: الذي قد ذلّ وانْقاد. يقول: أخْدَعُه بالحقّ حتى يَذِلّ، أركَب به الأمْرَ الصَّعْبَ.

ذلج: أهمله الليث. وقال ابن دُرَيْد: ذَلَجَ الماءَ في حَلْقِه ولَذَجَه، بمعنًى واحد[٤].

ذلع: قال بعض المصحِّفين: الأذلعيّ، بالعين: الضخم من الأيور الطويلُ. قلت: والصواب: الأذْلَغِيّ، بالغين لا غير.

ذلعب: أبو عبيد عن أبي زيد أيضاً: المذلَعِبّ: المنطلق، والمصمعدّ مثله. وقال الليث: اذلعبَّ الجمل في سيره اذلعباباً من النَّجاء؛ وأنشد[٥]:

نَاجٍ أمامَ الحَيِّ مُذْلَعِبّ

قال: واشتقاقه من الذعلب. قال: وكل فعل رباعي ثُقِّل آخره فإن تثقيله معتمِد على حَرْفٍ من حروف الحلق.

ذلغ: قال ابن بزرج: ذَلِغَتْ: شفتهُ تذْلَغُ ذَلَغاً: إذ انقَلَبَتْ، ويقال لِذكَرِ الرَّجل: أذلَغُ وأذلغيٌّ. وأنشد أبو عمرو:

واكْتَشَفَتْ لِناشِىءٍ دَمَكْمَكِ
عن وَارِمٍ أكْظَارُهُ عَضَنَّكِ

(١) هو النابغة الجعدي.
(٢) الصواب: هي، بلا واو.
(٣) تعالى.
(٤) إذا جرّعه. (التكملة: ذلج، لذج).
(٥) في الصحاح (ذعلب) القول منسوب إلى الأغلب العِجْلِيّ، وكذلك في التاج (ذلعب)، والتكملة (ذعلب). وفي الأخير والتاج والصحاح روي الشاهد كالآتي:

ماضٍ أمام الرَّكْبِ مُذْلَعِبّ

فَـدَاسَـهَـا بِـأَذْلَـغِـيٍّ بَـكْـبَـكِ

قال: ويقال: له مِذْلَغ أيضاً؛ وأنشد[١]:

فَـشَـامَ فـيـهـا مِـذْلَـغـاً صُـمـادِحَـا
فَـصَـرَخَـتْ: لَـقَـدْ لَـقِـيـتُ نَـاكِـحَـا
رَهْـزاً دِرَاكـاً يَـخْـطِـمُ الـجَـوَانِـحَـا

قلت: والذَّكَرُ يسمّى أذلَغَ: إذا انْمهلَّ فَصارَتْ تومة[٢] الحشفة كالشفة المنقلبة. وقال ابنُ دريد: رجلٌ أذلَغُ: غليظ الشفتين. قال: وقال رجل من العربِ: كان كُثَيِّرٌ أُذَيْلِغ؛ لا ينالُ خِلْفَ النَّاقةِ لِقِصَرِه. وفي نوادر الأعراب: ذَلغْتُ الطعامَ وذلغته، أي: أكلته، ومثله اللَّغْف.

ذلف: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذَّلَفُ: اسْتِواءُ قَصَبَةِ الأنف في غير نُتُوءٍ، وقِصَرٌ في الأرْنبة، قال: وأما الفَطَسُ فهو لُصُوقُ القَصَبَة بالوجه مع ضِخَم الأَرْنَبَة؛ وقال أبو النجم:

لِـلْـثَـمِ عِـنْـدِيَ بَـهْـجَـةٌ ومَـزِيَّـةٌ
وأُحِـبُّ بـعـضَ مَـلاحـةِ الـذُّلْـفَـاءِ

ذلق: أبو عبيد عن الفرّاء: الذَّلَق: مَجرَى المِحْورِ في البَكْرَة. وقال أبو زيد: المذلَّق من اللبن: الحلَب[٣] يُخلَط بالماء. وفي حديث ماعز: أن رسول الله ﷺ، أمر برجمه، فلما أذلقَتْه الحجارةُ فَرَّ. وفي حديث عائشة: أنها كانت تصوم في السّفر حتى أذلَقَها السّموم[٤]. قال ابن الأعرابيّ: أذلَقها، أي: أذابها. وقال في موضع آخر: أذلَقها السُّموم، أي: أقلقها. وقال: أذلقه الصَّوم وذلَّقه، أي: أضعفَه. وقال شمر: أذلقها السُّموم، أي: جهدها وأقلقها. وقال ابن شميل: أذلقها السَّموم: أحرَجها.

قال: وتذليق الضِّباب: توجيه الماء إلى حجرَتها؛ وقال الكُمَيت:

مُـسْـتَـذْلِـقٌ حَـشَـرات[٥] الإكـا
م يـمـنَـعُ مِـن ذي الـوِجـارِ الـوِجـارا

يَعني الغيثَ أنه يستخرج هَوامّ الآكام. عمرو عن أبيه قال: الذَّلَق: حِدَّة الشيء، وقد أذلقني السّمومُ، أي: أذابني وهَزلني. وقال أبو زيد: أذلقْتُ السراج إذلاقاً، أي: أضاتُه. ورُوي أن أيوب النبي ﷺ، قال في مناجاته: «أذلقَني البَلاءُ فتكلمتُ» ومعنى الإذلاق: أن يبلغ منه الجهد حتى يَقلَق ويتضوَّر. ويقال: قد أقلقني قولُك وأذلَقني. والضّبُّ إذا صُبَّ في جُحره الماءُ أذلَقه فيخرج منه. وعدوٌّ ذليق: شديد؛ وقال الهذلي[٦]:

أُوائِـلُ بـالـشَّـدِّ الـذَّلِـيـقِ وحَـثَّـنـي
لَدَى المَتْنِ، مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمُ

وذلَّقْتُ الفَرَس تذليقاً: إذا ضَمَّرْته؛ وقال عَدَيّ ابن زيد:

فـذلَّـقْـتُـه حـتـى تـرفَّـعَ لـحـمُـه
أَذَاوِيـهِ مَـكْـنُـونـاً وأرْكَـبُ وادِعـا

أي ضمَّرْته حتى ارتفع لحمُه إلى رؤوس العِظام وذهب رَهَله. وقال الليث: حَدُّ كلِّ شيء: ذَلْقه. وذَلَق اللسانِ: حَدُّ طَرَفِه. قال: والتَّذْلق: تحديدُك إيّاه، تقول: ذَلقته وأذلقتُه. أبو عبيد عن أبي زيد: الذَّليق: الفصيحُ اللسان. ولسانٌ ذَلِق وذَلِيق. وفي الحديث: «إذا كان يومُ القيامة جاءت الرَّحِمُ فتكلَّمتْ بلسان ذَلَقٍ طَلَقٍ،

(١) في اللسان، الرجز منسوب إلى كثير المحاربي.
(٢) الصواب: «ثومة» بالثاء. (اللسان والتكملة).
(٣) في اللسان: «الحليب».
(٤) في اللسان: «الصوم».

(٥) في اللسان: «بِمُسْتَذْلِقِ حشرات...».
(٦) هو أبو خراش، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٤٧).

يقول[1]: اللهمّ صِلْ مَن وصَلني، واقطعْ من قطَعني». أبو عبيدٍ عن الكسائيّ: لسانٌ طُلَقٌ ذُلَقٌ، كما جاء في الحديث. والحروفُ الذُّلْق معروفة: الراء واللام والنون، سُمِّيتْ ذُلْقاً لأنَّ مخارِجَها من طرف اللسان. وذَلْق كلّ شيء وذَوْلَقُه: طَرَفُه.

ذلّ، ذلل: أبو عبيد عن الكسائي: فرسٌ ذَلُولٌ، مِن الذُّل، ورجل ذَلُول، بَيِّنُ الذِّلَّة والذُّل. وقال الله جلّ وعزّ في صفة المؤمنين: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤]؛ قال ابن الأعرابي، فيما روى عنه أبو العباس، معنى قوله[2]: ﴿أذِلَّةٍ على المؤمنين﴾: رُحماء رَفيقين بالمؤمنين، أعزّة على الكافرين: غِلاظ شِداد على الكافرين. وقال الزّجاج: معنى ﴿أذِلّةٍ على المؤمنين﴾؛ أي جانبُهم لَيِّنٌ على المؤمنين، ليس أنهم أذلاّء مُهانُون، وقوله جلّ وعزّ: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الكافرين﴾؛ أي: جانبهم غليظ على الكافرين، وقوله جلّ وعَزّ: ﴿وذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً﴾ [الدهر: ١٤]؛ وقال هذا، كقوله[2]: ﴿قُطُوفُها دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣]، كلّما أرادوا أن يَقْطِفوا منها، ذُلِّلَ ذلك لهم، فدَنَا منهم قُعوداً كانوا أو مضطجعين أو قِياماً. قال الأزهري: وتَذْلِيلُ العُذُوق في الدنيا: أنها إذا انْشَقّتْ عنها كَوافِيرُها التي تُغَطّيها يَعْمِدُ الآبرُ إليها فيسحبها ويُيَسِّرها حتى يُدَلِّيَها خارجةً من بين ظَهْرانَيِ الجريد والسُّلاَّء فيسهُل قِطافُها عِنْدَ يَنْعِها؛ وقال الأصمعي في قول امرىء القيس:

وساقٍ كأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ[3]

قال: أراد ساقاً كأنبُوب بَرْدِيٍّ بَيْن هذا النَّخل المُذَلَّل، قال: وإذا كان أيام الثَّمر ألَحَّ الناسُ على النَّخل بالسَّقْي، فهو حينئذ سَقِيٌّ، قال: وذلك أنعَمُ لِلنَّخِيل، وأجودُ لِلثَّمرة؛ رواه شمر عن الأصمعي. قال: وقال أبو عبيدة: السَّقِيُّ الذي يَسْقِيه الماءُ من غير أن يُتَكَلَّفَ له السَّقْي. قال[4]: وسألت ابن الأعرابي عن المذَلَّل، فقال: ذُلِّلَ طريقُ الماءِ إليه. قال الأزهري: وقيل: أراد بالسَّقِيِّ العُنْقُر؛ وهو أصلُ البَرْدِيِّ الرَّخْصِ الأبيض، وهو كأصل القَصَب؛ وقال العجّاج:

عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ
كَعُنْقُراتِ الحائِرِ المكسورِ[5]

ويقال: حائطٌ ذليلٌ؛ أي: قصيرٌ، وبيتٌ ذليلٌ: قصيرُ السَّمْكِ من الأرض، ورُمحٌ ذليلٌ: قصير. ويجمع الذليل من الناس: أذِلّة وذُلاَّنا، ويجمع الذَّلول: ذُلُلاً: وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً﴾ [النحل: ٦٩]؛ نعتٌ لِلسُّبل، يقال: سَبيلٌ ذلولٌ، وسُبل ذُلُلٌ، ويقال: إن الذُّلُلَ من صفات النَّحل؛ أي: ذُلِّلَتْ لِتُخرِجَ الشرابَ من بُطونها. ويقال: أجْرِ الأمور على أذلالها؛ أي: على أحوالها التي تَصْلُح عليها وتَتَيَسَّر وتَسْهُل، واحدها ذِلٌّ؛ ومنه قول خنساء:

لِتَجْرِ الحوادِثُ بعد الفتى الـ
ـمُغادَرِ بالنَّعْفِ أذلالَها[6]

---

(١) «تقول» (اللسان).

(٢) تعالى.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٣٩):
وَكَشْحٍ لطيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ

(٤) في اللسان (ذلل): «قال شمر».

(٥) في الديوان (١/٣٣٨): «المَكْوُرِ».

(٦) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٢):
لِتَأْتِ المنيّةُ بعد الفتى
المُغادَرِ بالمَحْوِ أذلالَها
ويروى: «لِتَجْرِ»، ويروى: «لتأت الحوادث» (الديوان).

أراد لتجر على أذلالِها. وطريقٌ مُذَلَّلٌ: إذا كان مَوْطوءاً سهلاً، وذلَّت القَوافي للشاعر: إذا تَسَهَّلت. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذُّل: الخِسَّةُ. أبو عبيد عن أبي زيد: الذَّلاذِلُ: أسافِلُ القميص الطويل، واحدها: ذُلْذُلٌ. وقال ابن الأعرابي: واحد الذَّلاذل: ذُلْذُلٌ، وقال أيضاً: واحدها: ذِلْذِلةٌ، وهي الذَّنَاذِنُ، أيضاً، واحدها: ذُنْذُنٌ. وفي حديث زياد في خطبته: «إذا رايتموني أُنفِذُ قبلكم الأمر فأنفِذُوه على أذلاله»؛ أي: على وَجْهِهِ. وقوله[1]: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣]، جمع ذليل. قلت: هذا جَمْعٌ مطَّرِدٌ في المضاعف، وإذا كان فَعيلٌ صفة، لا تَضعِيفَ فيه، جُمِعَ على فُعَلاء، كقولك كريمٌ وكُرَماء، ولَئِيمٌ ولُؤَمَاء، وإذا كان اسماً جُمِعَ على أفعِلَة، يقال: جَرِيبٌ وأجْرِبة وقفيز وأقفزة، والذُّلاَنُ، جَمْع الذليل، أيضاً. ومعنى قوله[1]: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٤]؛ أي جانبهم لَيِّن على المؤمنين، لم يُرِد الهوان؛ وقوله[1]: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤]؛ أي: جانبهم غليظ عليهم؛ وقوله[1]: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤]، وقرىء (الذِّل) فالذُّل ضِدُّ العِزِّ، والذِّل ضِدُّ الصُّعوبة. وقوله[1]: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ﴾ [الإسراء: ١١١]؛ أي: لم يتخذ وليًّا يحالفه ويعاونه لِذُلّه، وكانت العرب يُحَالِفُ بعضُها بعضاً يلتمسون بذلك العِزَّ والمَنَعَةَ، فنفى ذلك عن نفسه جلّ وعزّ. وفي حديث ابن الزبير: «الذُّلُّ أبقَى للأهل والمالِ»؛ تأويله: أن الرَّجلَ إذا أصابته خُطّةُ ضَيْم فلْيَصْبر لها فإنّ ذلك أبقَى لأهله ومالِه، فإنه إنْ اضطرب فيها لم يَأمن أن يُستأصَل ويَهْلِك، ووجه آخر: أن الرجل إذا عَلَت هِمَّتُه وسَمَتْ إلى طلب المعالي عُودِيَ، ونُوزِعَ وقُوتِل، فَربّما أتى القتلُ على نفسه، وإن صَبَرَ على الذُّل وأطاع المُسَلَّط عليه حَقَن دَمَه وحَمَى أهله وماله.

ذلم: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الذَّلَمُ: مَغِيضُ مَصَبِّ الوادي. واللُّذُومُ: لُزومُ الخير أو الشر[2].

ذمحل: (را: دحمل).

ذمر: أبو عبيد عن الفرّاء: رجلٌ ذَمِرٌ وذِمْرٌ وذَمِيرٌ وذِمِّيرٌ: وهو المُنْكَرُ الشديدُ. قال غيره: الذَّمْرُ: اللَّوْم والحَضُّ معاً، والقائدُ يَذمُر أصحابَه: إذا لامَهم وأسمَعهم ما كرهوا، ليكون أجَدَّ لهم في القتال، والتَذَمُّر، من ذلك اشتِقاقه؛ وهو أن يفعل الرجل فعلاً لا يُبالغ في نكايةِ العدُوّ، فهو يتذمَّر؛ أي: يَلُومُ نفسهُ ويُعاتبها، لكي يَجِدَّ في الأمر، والقومُ يتذامرُون في الحرب؛ أي: يحُضُّ بعضُهم بعضاً على الجِدّ في القتال؛ ومنه قول عنترة:

يتذامَرُونَ كرَرْتُ غيرَ مُذَمَّمِ[3]

والذِّمار، ذِمار الرجل: وهو كلُّ شيءٍ يلزمُه حِمايتُه والدفعُ عنه، وإن ضيّعه، لزمه اللَّومُ. أبو عبيد عن الفرّاء: الذِّمْر: الرجلُ الشجاعُ من قوم أذمار. وقال أبو عمرو: الذِّمار: الحُرَم والأهل، والذِّمارُ: الحَوزَةُ، والذِّمارُ: الحَشَم، والذِّمارُ: الأربُ[4]، ويوضع التَّذَمُّرُ موضعَ الحَفيظة للذِّمار، إذا استُبيحَ[5]. وقال ابن

---

(١) تعالى.

(٢) ذكرها، كعادته، على القلب. وقد أضفناها إلى (لذم) أيضاً، لأنها لم ترد هناك.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٢٤):

لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعُهم

(٤) في اللسان: «الأنساب».

(٥) عبارة اللسان: «وموضع التذمر: موضع الحفيظة إذا استبيح».

مسعود: انتهيتُ يوم بدر إلى أبي جهل، وهو صَرِيعٌ فوضعْتُ رجْلي على مُذَمَّرِه، فقال لي: يا رُوَيْعِيَ الغَنَم، لقد ارْتقيتَ مُرْتقًى صعباً! قال: فاحْتَزَزْتُ رأسَه. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: المُذَمَّرُ: هو الكاهِلُ والعُنُق وما حوله إلى الذِّفْرَى؛ ومنه قيل للرجل الذي يُدخلُ يدَه في حياء الناقةِ لينظرَ أذكَرٌ جنينُها أم أنثى: مُذَمِّرٌ، لأنه يضع يدَه ذلك الموضع فيعْرِفُهُ؛ قال الكميت:

وقال المُذَمِّرُ للناتِجِينَ
مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الأرْجُلُ؟

يقول: إن التّذميرَ إنما هو في الأعناق، لا في الأرجل؛ وقال ذو الرُّمَّة:

خَرَاجِيجُ قُودٌ ذُمِّرتْ في نَتاجِها
بِناحِيةِ الشَّحْرِ الغُرَيْرِ وشَدْقَمِ (١)

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يُذَمِّرونها.

ذمط: وجدتُ في نوادر الأعراب: طعامٌ ذَمِطٌ وزَرِدٌ؛ أي: لَيِّنٌ سريع الانحدار.

ذمل: أبو عبيد عن أبي عمرو: الذَّمِيلُ: اللَّيِّن من السَّيْر، وقد ذَمَلَتِ الناقةُ تَذْمِلُ ذَمِيلاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّمِيلةُ: المُعْيِيَةُ، وجمع الذَّامِلة من النوق: الذَّوامِلُ؛ وقال أبو طالب:

تَخُبُّ إليه اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ

ذملق، ذملقي: الذَّمْلَقُ (٢): الرجلُ المَلاَّذُ. وفي النوادر: رجل ذَمْلَقُ الوجه: محدَّدُه (٣). الذملقي (٤): الفصيح اللسان.

ذمّ، ذمم: قال الليث: تقول العرب: ذمَّ يَذُمُّ ذمًّا: وهو اللَّوْمُ في الإساءة، ومنه التَّذَمُّم؛ فيقال: «مِن التَّذَمُّم قد قَضَيْتُ مَذَمَّةَ صاحبي»؛ أي: أحْسَنْتُ الأَ أُذَمَّ (٥). والذِّمامُ: كلُّ حُرْمة تَلْزمُك إذا ضَيَّعتَها المَذَمَّةُ، ومِن ذلك يُسَمَّى أهلُ الذِّمة (٦)، وهم الذين يُؤَدُّون الجزية من المشركين كلِّهم. والذَّمُّ: المذمومُ: الذَّميم. وفي حديث يونس: أنَّ الحوتَ قاءَهُ، زَرِيًّا (٧) ذَمًّا؛ أي: مَذْموماً يُشْبِه الهالِكَ. ويقال: افْعلْ كذا وكذا وخَلاكَ ذَمٌّ؛ أي: خَلاكَ لَوْمٌ، قال: والذَّميم: بَثْرٌ أمثالُ بَيْضِ النَّمل تَخرج على الأنفِ من حَرٍّ؛ وأنشد (٨):

وترى الذَّمِيمَ على مَناخِرِهِمْ
يومَ الهِياجِ كمازِنِ النَّمْلِ (٩)

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٥٣٤):
خَراجِيجَ مِمَّا ذَمَّرَتْ في نَتَاجِها
بناحيةِ الشَّحْرِ الغُرَيْرُ وشَدْقَمُ
وقبله:
مُصَاحِبَةٌ خُوصَ العُيُونِ كأنها
قَطاً خامِسٌ أسرى به مُتَيَمِّمُ

(٢) في التكملة عن الأزهري: «الذُّمْلُقُ»، وجاء في هامش المادة (في التكملة أيضاً): «وفي القاموس: الملاق، وزاد الشارح: «وفي التهذيب: الملاذ، وهو أيضاً الخفيف الحديد اللسان».

(٣) في التكملة: «مُحَدَّدة» بالدال.

(٤) تصحيف، والصواب: الذُّملقي. جاء في التكملة: «وقال ابن بُزُرْج: الذُّمْلُقِيّ: الفصيح اللسان».

(٥) عبارة اللسان (ذمم): «وقضى مذمَّة صاحبه؛ أي: أحسن إليه لئلا يُذَمّ».

(٦) عبارة اللسان: «ومن ذلك يسمّى أهل العهد أهلَ الذِّمَّة».

(٧) في اللسان: «رذيًّا» بالذال.

(٨) للحادِرَة، كما في ديوانه (ص ١٠٤).

(٩) الرواية كما في الديوان:
وترى الذَّمِيمَ على مَرَاسِنِهم
غِبَّ الهِجاجِ كمازِنِ الجُثْلِ
وللبيت روايات عدة، ففي الصحاح واللسان جاء العجز برواية:
يومِ الهِياجِ كمازِنِ النملِ

والواحدة: ذميمة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّمِيم والذَّنِينُ: ما يسيل من الأنف؛ وأنشد[1]:

مِثلَ الذَّميمِ على قُزْمِ اليَعَامِيرِ[2]

واليعاميرُ: الجِدَاء، واحدُها: يَعْمُور، وقُزْمُها: صغارُها. قال شمر: بلغني عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء: سمعت أعرابياً يقول: لم أرَ كاليوم قطُّ، يدخل عليهم مثلُ هذا الرُّطَبِ لا يُذِمُّون؛ أي: لا يَتَذَمَّمون ولا تأخذهم ذمامةٌ حتى يُهْدُوا لِجيرانهم. وقال أبو نصر عن الأصمعي: والذَّامُ والذَّامُ[3]، جميعاً: العَيْبُ. وقال ابن الأعرابي: ذَمْذَمَ: إذا قَلَّل عَطِيَّتَه، وذُمَّ الرجل: إذا هُجِيَ، وذُم: إذا نُقِصَ. قال: والذَّامُّ، مُشدّد، والذَّامُ، خفيف: العيبُ. قال: والذَّمَّةُ: البِئْرُ القليلةُ الماءِ، والجميعُ: ذُمٌّ، والذمة: العَهد، وجمعها ذِمَمٌ وذِمامٌ. وفي الحديث: «فأتينا على بِئْرٍ ذَمَّةٍ»؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الذَّمَّةُ: القليلةُ الماءِ، يقال: بِئْرٌ ذَمَّةٌ، وجمعها ذِمام، وقال ذو الرُّمَّة يصف إبلاً غارتْ عُيونها من شِدَّةِ السير والكَلال، فقال:

عَلَى حِمْيَرِيَّاتٍ كأنَّ عُيونَها
ذِمَامُ الرَّكَايَا أنْكَزَتْها المَوَاتِحُ

وفي الحديث: أن الحجاجَ[4] سأل النبيَّ ﷺ، عمَّا يُذْهِب عنه مَذَمَّة الرَّضاع، فقال: غُرَّةٌ عَبْدٌ أوْ أمَةٌ؛ قال القتيبي: أراد بمذَمَّة الرضاع: ذِمَامَ المُرْضِعة برضاعها. وقال ابن السِّكِّيت قال يونس يقال: أخذَتْني منه مَذِمَّةٌ ومَذَمَّةٌ، ويقال: أذْهِبْ عنك مَذَمَّةَ الرَّضاع، وَمِذَمَّةَ الرَّضاع بِشيءٍ تُعْطِيه الظِئرَ، وهو الذِّمامُ الذي لَزِمَكَ لها بإرضاعِها وَلَدَك. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا كان كَلًّا على الناس: إنهُ لذو مَذَمَّة، وإنه لطويل المذمَّة، فأمَّا الذَّمُّ فالاسم منه: المذَمَّة. ويقال: أذْهِبْ عنك مَذَمَّتهم بِشيءٍ؛ أي: أعْطِهِمْ شيئاً، فإنّ لهم ذِماماً. قال: ومَذَمَّتُهم، لُغةٌ. ابن الأنباري: رجلٌ ذِمِّيٌّ: له عهد، والذِّمةُ: العهدُ، منسوبٌ إلى الذِّمَّة. وقال أبو عبيدة: الذِّمَّة: التَّذمُّمُ مِمَّن لا عهدَ له، والذِّمة: العَهدُ، منسوب إلى الذِّمَّة. وفي الحديث: «ويسعَى بذِمَّتهم أدناهم»؛ قال أبو عبيد: الذِّمّة: الأمانُ، هاهنا، يقول: إذا أعْطَى الرجلُ العَدُوَّ أماناً، جاز ذلك على جميع المسلمين، وليس لهم أنْ يُخْفِروه، كما أجازَ عمرُ أمانَ عبدٍ على أهل العَسْكر؛ ومنه قول سَلْمان: ذِمّةُ المسلمين واحدةٌ فالذِّمّة مع الأمان، ولهذا سُمِّيَ المعاهِدُ ذِمِّياً، لأنه أُعطِيَ الأمانَ على ذِمَّة الجِزْية التي تؤخذ منه، وقوله جلّ وعزّ: ﴿إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً﴾[5] [التوبة: ١٠]؛ أي: ولا أماناً. ابن هاجَك عن حمزة عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله[6]: ﴿إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً﴾، قال: الذِمَّة: العَهد، والإِلُّ: الحِلفُ. قال أبو عبيدة: الذِّمّة: ما يُتَذَمَّم منه. وقال ابن عرفة: الذِّمَّة: الضمان، يقال: هو في ذِمّتي؛ أي: في ضَماني، وبه سُمِّي أهل الذِمّة، لأنهم في ضمان المسلمين. يقال له: عليَّ ذِمامٌ، وذِمَّةٌ، ومَذَمَّةٌ ومَذِمَّةٌ، وهي الذَّم، وأنشد:

---

(١) لأبي زيد، كما في الصحاح واللسان.

(٢) صدره، كما في الصحاح واللسان:
تَرَى لِأخلافِها مِنْ خَلْفِها نَسَلاً

(٣) الصواب: «والذَّام، مشدد، والذام، مخفف..»، كما سيأتي.

(٤) لا وجود لهذا الإسناد في اللسان، إلا أن يكون حجّاجاً آخر.

(٥) الآية: ﴿لا يَرقُبُونَ في مؤمنٍ إلاًّ ولا ذِمَّةً وأولئك هم المعتدون﴾.

(٦) تعالى.

كما ناشد الذم الكفيلُ المعاهدُ

شمر قال ابن شميل: أخذتني منه ذِمام ومَذَمَّة، وعلى الرفيق من الرفيق ذِمام؛ أي: حِشمة؛ أي: حق، والمَذَمَّةُ: المَلامةُ، والذَّمامةُ: الحَقُّ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزيكُما اللّهُ عِنْدها
بها الأجْرَ أوْ تُقضى ذِمامَةُ صاحبِ[1]

قال: ذِمامةٌ: حُرمَةٌ وحَقٌّ، وفلان له ذِمة؛ أي: حقٌّ. ويقال: أذَمَّتْ رِكابُ القوم إذْماماً: إذا تأخَّرَتْ عن الإبل ولم تَلحقْ بها، فهي مُذِمَّةٌ. وفي الحديث: أُرِيَ عبدُ المُطّلب في منامه «احْفِرْ زَمْزَمَ، لا تُنْزِفُ ولا تُذَمُّ»[2]؛ قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال: أحدُها: لا تُعابُ من قولك ذَمَمْتُه إذا عِبتَهُ؛ والثاني: لا تُلفَى مَذمومَةً؛ يقال: أذمَمْتُه: إذا وَجدْتَه مَذموماً؛ والثالث: لا يُوجد ماؤها نَاقِصاً، من قولك: بِئْرٌ ذَمَّةٌ: إذا كانت قليلة الماءِ.

ذمى: أبو عُبَيد: الذَّمَاء: بَقِيَّة النَّفْس؛ وقال أبو ذُؤَيب:

فـأبَـدَّهُـنَّ حُـتُـوفَـهُـنَّ فـهـارِبٌ
بِـذَمَـائِـه أو بـارِكٌ مُـتَـجَـعْـجِـعُ

قال: ويُقال مِن الذَّمَاء: قد ذَمِي يَذْمَى: إذا تَحرّك، والذَّمَاء: الحَركة. وقال شَمِرٌ: يُقال: الضَّبُّ أطْوَلُ شَيْءٍ ذَمَاءً. أبو نَصْر، عن الأصمعيّ: ذَمَى العَلِيلُ يَذْمِي ذَمْياً: إذا أخذه النَّزْعُ فطال عليه عَلَزُ المَوْت، فيُقال: ما أطْوَلَ ذَمَاءَه. قال: وذَمَى الحَبَشِيُّ في أنف الرَّجُل بِصُنَانِه يَذْمِي ذَمْياً: إذا آذاه بذلك؛ وأنشد أبو زيد:

يـا ريـحَ[3] بَـيْـنُـونَـةَ لا تَـذْمِـيـنَـا
جِـئْـتِ بـأرْوَاحِ الـمُـصَـفِّـرِيـنَـا

قال أبو زَيد: ذَمَتْهُ الرِّيحُ تَذْمِيه ذَمْياً: إذا قَتَلَتْه. وقال أبو مالك: ذَمَت في أنفِه الرِّيحُ: إذا طارت إلى رأسِه، وأنكر قولَ أبي زَيْدٍ. قال: ويُقال: ضَرَبه ضَرْبةً فأذْماه: إذا أوْقذَه وتَركه برَمَقِه. ويُقال: أذْمَى الرّامِي رَمِيَّتَه: إذا لم يُصِب المَقْتَلَ فيُعَجِّلَ قَتْلَه؛ وقال أسامةُ الهُذليّ:

أنـابَ، وقـد أمْـسَـى عـلـى الـمـاءِ قَـبْـلَـه
أُقَـيْـدِرُ لا يُـذْمِـي الـرَّمِـيَّـةَ راصِـدُ

أنابَ، يَعني الحِمار أتى الماءَ؛ وقال آخرُ:

وأفْـلَـتَ زيـدُ الـخـيـلِ مِـنّـا بِـطَـعـنـةٍ
وقـد كـان أذْمـاه فَـتًـى غـيـرُ قُـعْـدُدِ

أبو عُبَيد، عن الفَرّاء، قال: الذَّمَيان، والقَدَيان: الإسراعُ؛ يقال: قَدَى يَقْدي، وذَمَى يَذْمِي. وقال ابنُ الأنباريّ: الذَّمَى: الرِّيحُ المُنْتِنَة، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بالياء. وذَمَتْهُ ريحُ الجِيفةِ، تَذْمِيه ذَمْياً. قال: والذَّمَاءُ: ضَرْبٌ من المَشْيِ، أو السَّيْرِ، يُقال: ذَمَى يَذْمِي ذَماءً، مَمْدود؛ قال خِدَاشُ بنُ زُهَير:

سَـيُـخْـبِـرُ أهـلُ وَجٍّ مَـن كَـتـمْـتُـم
وتَـذْمِـي مَـن ألَـمَّ بـهـا الـقُـبُـورُ

هذا مِن ذَمَاء ريح الجِيفة: إذا أخَذَت بِنَفَسه؛ وقال البَعِيثُ:

إذا البِيضُ ساقَتْه، ذَمَى في أُنوفِها
صُنَانٌ، ورِيحٌ مِن رُغَاوَة مُخْشِمِ

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٧٢):
تَكنْ عَوْجَةً يجزيكما اللّهُ عنده
بها الأجرَ أو تَقضِي ذِمامةَ صاحبِ

(٢) في اللسان: «.. لا يُنْزَفُ ولا يُذَمُّ..».

(٣) في اللسان (ذمي): «يا بِئرَ».

قوله: ذَمِى؛ أي بقي في أُنوفها. ومُخْشِم: مُنْتِن.

ذنب: قال الليث: الذَّنْبُ: الإثمُ والمَعْصِيةُ، والجميع: الذُّنوب. والذَّنَب، معروف، وجمعه: أذْناب، ويقال للمسيل مَا بين التَّلْعَتَيْنِ: ذَنَبُ التَّلعة. والذَّانِبُ: التَّابعُ للشيء على أثرِه؛ يقال: هو يَذْنِبُهُ؛ أي: يَتْبَعُهُ. والمسْتَذنِب: الذي يَتْلُو الذنَبَ لا يفارقُ أثرَه[١]؛ وأنشد[٢] فقال:

مِثْلُ الأجِيرِ[٣] اسْتَذْنَبَ الرَّواحِلا[٤]

قال الأزهري: وذَنَبُ الرَّجُلِ: أتباعُه، وأذنابُ القوم: أتباعُ الرُّؤساء؛ يقال: جاء فلان بِذَنَبِه؛ أي: بأتباعه؛ وقال الحطيئة يمدح قوماً فقال:

قَوْمٌ هُمُ الأنْفُ والأذْنابُ غيرُهُمُ

وَمَنْ يُسوّي بأنفِ النَّاقَةِ الذَّنَبا

وهؤلاء قوم من بني سعدِ بن زيدِ مناةَ، يُعرفون ببني أنفَ الناقة، لقول الحطيئة هذا، وهم يَفْتَخِرون به إلى اليوم. ورُوي عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، كرّم الله وجهه، أنه ذكر فِتنة فقال: «إذا كان، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بِذَنَبِهِ، فتجتمعُ الناسُ إليه»[٥]؛ أراد أنه يَضْربُ في الأرض مُسرعاً بأتباعه الذين يَرَوْنَ رأيَه ولم يُعرِّج على الفتنة. والذُّنوب في كلام العرب على وجوه؛ من ذلك قول الله جلّ وعزّ: ﴿فإنَّ للذينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أصحابهم﴾ [الذاريات: ٥٩]؛ روى سَلمة عن الفرّاء أنه قال: الذَّنُوبُ، من كلام العرب: الدَّلْو العظيمةُ، ولكن العرب تَذْهب به إلى النَّصِيبِ والحَظّ، وبذلك جاء في التفسير ﴿فإن للذين ظلموا﴾؛ أي: أشركوا حَظّاً من العذاب، كما نزل بالذين من قبلهم، وأنشد الفرّاء:

لها ذَنُوبٌ، ولكم ذَنُوبُ

فإنْ أبَيْتُم، فلنا القَلِيبُ

قال: والذَّنوبُ، بمعنى الدَّلْو، يُذكَّر ويُؤنَّث. وقال ابن السِّكِّيت: الذَّنوب فيها ماء[٦] قريب من المَلْءِ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الذَّنُوبُ: لحم المَتْنِ. وقال غيره: الذَّنُوبُ: الفرسُ الطويل الذَّنَبِ، والذَّنُوبُ: موضعٌ بعينه؛ وقال عَبِيد بن الأبرص:

أقْفَرَ من أهلِه مَلْحُوبُ

فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

سَلمة عن الفرّاء يقال: ذَنَبُ الفرسِ[٧]، وذُنَابَى الطائر[٨]، وذُنَابَةُ الوادي[٩]، ومِذْنَبُ النهر[١٠]، ومِذْنَبُ القِدْرِ؛ وجميع ذُنَابَةِ الوادي: الذَّنائِب، كأنّ الذُّنابةَ جمع ذَنَبِ الوادي، وذِنابٌ وذِنابَة[١١]، مثل جَمَلٍ وجِمالٍ وجِمالَةٍ، ثم

---

(١) عبارة اللسان: «الذي يكون عند أذناب الإبل، لا يفارق أثرها».

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٢٦).

(٣) في الديوان: «شَلَّ الأجِيرِ».

(٤) قبله:

مُسْتَصْدِراً عن مَنْهَلٍ أو ناهِلا

(٥) في التكملة: «إذا كان ذلك ضَرَبَ يَعْسُوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخريف».

(٦) أي: الدَّلْوُ فيها ماء.

(٧) زاد اللسان: «ذنب الفرس: نجمٌ على شكل ذنب الفرس».

(٨) «ذنبه».

(٩) «ذِنابُ الوادي وذَنَبَتُه: الموضع الذي ينتهي إليه سَيْلُه، مثل ذَنَبِه وذِنابته» (التكملة واللسان).

(١٠) «وذنبة الوادي والنهر، وذُنَابَتُه وذِنابَتُه: آخره، الكسر عن ثعلب. وقال أبو عبيد: الذُّنابة، بالضم: ذنب الوادي وغيره». (اللسان).

(١١) في اللسان: «كأنّ الذُّنابة جمع ذَنَبِ الوادي وذِنابٌ وذِنابَة».

جِمالات، جمعُ الجمع؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿كأنهم[1] جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]، وذَنَب كلِّ شيء: آخره، وجمعه: ذِنَابٌ؛ ومنه قول الشاعر:

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ
أَجَبَّ الظَّهْرِ، لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

وقال ابن بزرج: قال الكلابي في طلبه جَمله: اللّهم لا يَهديني لذُنابته غيرُك، قال: ويقال: مَن لك بِذِناب لَوْ؟ قال الشاعر:

فَمَنْ يَهْدِي أخاً لِذِنَابِ لَوٍّ؟
فَأَرْشُوَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ جَارُ

وقال أبو عبيدة: الذُّنابَى: الذَّنَبُ؛ وأنشد:

جَمُومُ الشَّدِّ، شَائِلَةُ الذُّنَابَى

والذَّنَبَانُ: نَبتٌ معروف، الواحدة ذَنَبَانَةٌ. وقال الليث: وبعض العرب تسميه: ذَنَبَ الثعلب. قال: والتَّذنيبُ لِلضِّباب والفَرَاشِ ونحو ذلك: إذا أرادتْ التَّعاظُلَ والسِّفَادَ؟ وانشد[2]:

مثل الضِّبَابِ إذ هَمَّتْ بتذنيب[3]

قال الأزهري: إنما يقال للضَّب: مُذَنِّبٌ: إذا ضَرَب بِذَنَبه مَن يريدُه من مُحترِشٍ أو حَيَّةٍ، وقد ذَنَّبَ تذنيباً: إذا فعل ذلك، وضَبٌّ أذْنَبُ: طويلُ الذَّنَبِ. وأنشد أبو الهيثم:

لم يَبْقَ مِن سُنَّةِ الفَارُوقِ نَعرِفُه
إلا الذُّنَيْبِي وإلا الدُّرَّةُ الخَلَقُ

قال: الذُّنَيْبِيُّ: ضَرْبٌ مِن البُرود؛ قال: تَرَكَ ياءَ النسبة، كقوله[4]:

مَتى كُنَّا، لِأُمِّكَ، مُقْتَوِينا[5]

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بدت نُكَتٌ من الإرطاب، في البُسْرِ من قِبَلِ ذَنَبِها، قيل: قد ذَنَّبَتْ، فهي مُذَنِّبَةٌ، والرُّطَبُ: التَّذْنُوب. سلمة عن الفرّاء: جاءنا بتَذْنوبٍ، وهي لغة بني أسد والتميميّ، يقول: التَّذْنوب، والواحدة: تَذْنُوبَةٌ. وقال ابن الأعرابي: يَوْمٌ ذَنوبٌ: طويل الذَّنَبِ، لا يَنْقَضِي طولُ شَرِّه[6]. ابن شميل: المِذْنَبُ: كهيئة الجدول يَسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤها فيها، والتي يسيل عليها الماء: مِذْنَبٌ، أيضاً. وأذنابُ القلاع: مآخيرها. وقال الليث: المِذْنَبُ: مَسيلُ ماءٍ بحضيض الأرض وليس بِخُدٍّ طويلٌ واسعٌ، فإذا كان في سَفْحٍ أو سَنَد فهو تَلْعةٌ، ومَسيلُ ما بين التَّلعتين: ذَنَبُ التلْعة. أبو عبيد عن الأموي: المَذَانِبُ: المَغارِف، واحدها مِذْنبة؛ وقال أبو ذؤيب:

وسودٍ مِن الصيدان، فيها مَذانِبُ[7]

أبو عبيد: فَرَسٌ مُذانِبٌ، وقد ذَانَبَتْ: إذا وقع وَلَدُها في القُحْقُح، ودنا خُروجُ السَّقْيِ، وارتفع عَجْبُ ذنبها، وعَلِق به، فلم يَحْدِروه[8]. والعرب تقول: رَكِبَ فلانٌ ذَنَبَ الرِّيح: إذا سبق

---

(١) الآية: ﴿كأنه..﴾.

(٢) لخِداش بن زهير، كما في التكملة.

(٣) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:

تَفْشُونَ مِنْ تَحتِ أثوابٍ لها عَتَبٌ
فَسْوَ الضِّبابِ إذا هَمَّتْ بِتَذْنِيبِ

(٤) القول لعمرو بن كلثوم، وهو من معلقته.

(٥) تمام الشاهد، كما روي في شرح الزوزني (ص ١٢٨):

تَهَدَّدنا وأوْعِدْنا رُوَيْداً
متى كُنَّا، لِأُمِّكَ، مَقْتَوِينا

(٦) في اللسان: «.. لا ينقضي، يعني طولَ شَرِّه».

(٧) تمام الشاهد، كما روي في ديوان الهذليين (١/ ٢٧):

وسُودٌ مِنَ الصِّيدَانِ فيها مَذانِبٌ
نُضَارٌ إذا لم نستفِدْها نُعارُها

(٨) في اللسان: «فلم يحدُروه».

فلم يُدْرَكْ؛ وإذا رَضِيَ بحظٍّ ناقصٍ، قيل: رَكِبَ ذَنَبَ البعير، واتَّبعَ ذَنَبَ أمرٍ مُدْبِرٍ، يَتَحَسَّرُ على ما فاته. ثعلب عن ابن الأعرابي: المُذَنِّبُ: الذَّنَبُ الطويل. والمُذَنِّب الضَّبّ. والمِذْنَبة والمِذْنَب: المِغْرَفة. وأذناب السوائل: أسافل الأودية؛ وفي الحديث: «لا تمنع فلاناً ذَنَبَ تَلْعةٍ»: إذا وُصف بالذُّل والضَّعف والخِسَّة[1].

ذن، ذنن: أبو عبيد عن الأحمر: الأَذَنُّ: الذي يسيل مُنْخَراه، ويقال للذي يَسيلُ منه: الذَّنِينُ. قال أبو عبيد: ذَنَنْتُ أَذِنُّ ذَنَناً؛ قال الشَّمَّاخ:

تُـوائِـلُ مِـن مِـصَـكٍّ أَنْـصَـبَـتْـهُ
حَـوالِـبُ أَسْـهَـرَيْـهِ بـالـذَّنِـيْـنِ

يصف عَيْراً وأُتُنَه. وقال الليث: يقال: ذَنَّ أنفُه يَذِنُّ ذنيناً: إذا سال. وقال الأصمعي: يقال هو يَذِنُّ في مَشْيِهِ ذَنِيناً: إذا كان يمشي مِشْيَةً ضعيفةً. وقال ابن أحمر الباهلي:

وإنَّ الـمـوتَ أدنَـى مِـن خَـيـالٍ
ودُونَ الـعَـيْـشِ تَـهْـوَاداً ذَنِـيـنَـا

وذَنَاذِنُ القميصِ: أسافِلُه واحدها: ذُنْذُنٌ. عن ابن عمرو: قال ابن الأعرابي: التَّذْنِينُ: سَيَلاَن الذَّنِينِ. شمر: امرأةٌ ذَنَّاءُ: لا ينقطع حَيْضُها. أبو عبيد عن الكسائي: الذَّآنِينُ، واحدها: ذُؤْنُونٌ: نَبْتٌ، قال: وخرج الناس يَتَذَأْنَنُون، وأنشد أعرابي[2]:

كـلُّ الـطـعـامِ يَـأكـلُ الـطَّـائِـيُّـونَـا:
الْـحَـمَـصِـيـصَ الـرَّطْـبَ والـذَّآنِـيـنـا

ومنهم من لا يهمز، فيقول: ذونُون، وجمعه: ذوانينُ.

ذهب: قال الليث: الذَّهَبُ: التِّبْرُ، والقطعة منه ذَهَبَةٌ. قال: وأهلُ الحجاز يقولون: هي الذَّهب. ويقال: نزلتْ بلغتهم: ﴿والذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ ولاَ يُنفِقُونَهَا في سَبِيلِ الله﴾ [التوبة: ٣٤] ولولا ذلك لغَلَب المذكَّرُ المؤنث. وقال: وسائرُ العَرَب يقولون: هو الذَّهب. قلتُ: الذهب مُذكّر عند العَرَب، ومن أنّثه ذَهَب به مذهب الجميع. وأما قوله جلَّ وعزّ: ﴿ولا يُنفِقُونها﴾ ولم يقل: يُنفقونه؛ ففيه أقاويل للنَّحويين أحدها أنّ المعنى يَكْنِزُون الذّهب والفضَّة ولا ينفقون الكنوز في سبيل الله، وقيل: جائز أن يكون محمولاً على الأموال، فيكون: ولا ينفقون الأموال، ويجوز أن يكون: ولا ينفقون الفضّة، وحذف الذَّهب، كأنه قال: والذين يَكنزون الذهب ولا يُنفِقونه، والفضّة ولا يُنفقونها، فاختصر الكلام، كما قال الله جلَّ وعزّ: ﴿واللَّهُ ورَسُولُه أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾ [التوبة: ٦٢]، ولم يقل: يُرضوهما. وقال الليث: الذِّهْبَةُ: المَطْرَةُ الجَوْدَةُ، والجميع: الذِّهابُ. وقيل: ذِهْبة للمَطْرَةِ، واحدة الذِّهاب. أبو عبيد، عن أصحابه، قالوا: الذِّهابُ: الأمطارُ الضعيفةُ؛ ومنه قول الشاعر:

تَـوَضَّـحْـنَ فـي قَـرْنِ الـغَـزالـةِ بَـعـدَمـا
تَـرَشَّـفْـنَ دِرَّاتِ الـذِّهـابِ الـرَّكـائِـكِ

ورُوِيَ عن بعض الفقهاء[3] أنه قال: في أَذَاهِبَ من بُرٍّ وأَذَاهِبَ من شَعيرٍ، قال: يُضَمُّ بعضُها إلى بعضٍ، فتُزَكَّى[4]. قيل: الذَّهَبُ: مكيالٌ معروفٌ

---

(١) في اللسان: «وفي حديث حذيفة، رضي الله عنه: حتى يركبها اللهُ بالملائكة، فلا يَمْنَع ذَنَبَ تَلْعة؛ وصفه بالذُّل، والضَّعف، وقِلَّة المَنَعَة، والخِسَّة».

(٢) في اللسان: «وأنشد ابن الأعرابي».

(٣) في التاج: «وفي حديث عِكْرِمَة..».

(٤) في التاج: «فَيُزَكَّى».

باليمن، وجمعه: أذهابٌ، ثمّ أذاهِبُ جمعُ الجميع، قاله أبو عُبيد. وقال ابن السِّكِّيت في قول ابن الخطيم[١]:

أتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرادِ المَذاهِبِ[٢]

المَذاهِبُ: جُلود كانت تُذْهَب، واحدها: مُذْهَب، يجعل فيها خُطوطٌ مُذهبَة، فيُرى بعضُها في إثر بعض، فكأنها متتابعة؛ ومنه قول الهذليّ[٣]:

يَنْزِعْنَ جِلْدَ المَرْءِ نَزْ
عَ القَيْنِ أخلاقَ المَذاهِبْ

يقول: الضِّباعُ ينزعن جلدَ القتيل كما يَنزِعُ القَينُ خِلَلَ السُّيوف. قال: ويقال: المذاهبُ: البُرود المُوَشّاة، يقال: بُرْدٌ مُذهَب، وهو أرْفَعُ الأتْحَمِيّ. وفي الحديث أنّ النبي ﷺ كان إذا أراد الغائط أبعَدَ في المَذْهَب. أبو عبيد، عن الكسائي: يقال لموضع الغائط: الخَلاء، والمَذْهب والمِرْفَق والمِرْحاض. الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت: ذَهَبَ الرجلُ والشيءُ يذهَبُ ذَهاباً، وقد ذَهِبَ الرجلُ والشيء يذهَبُ ذهَباً: إذا رَأى ذهبَ المَعْدِن فبَرِق من عِظَمه في عَيْنيه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ذَهِبَ[٤] لَمّا أنْ رآها ثُرْمُرَه

وفي رواية:

لَمّا[٥] ان رآها ثُرْمُلَه

وقال: يا قوم رأيت مُنْكَرَهْ:
شَذْرَةَ وادٍ، ورأيتُ الزُّهَرَهْ

أبو عبيدة: كُمَيْتٌ مُذْهَبٌ، وهو الذي تعلو حُمرتَه صُفرَة، والأنثى مُذْهَبَةٌ. وقال الليث: المُذْهَبُ: الشيءُ المَطْلِيُّ بالذّهب، قال لبيد:

او مُذْهَبٌ جُدَدٌ على ألْواحِه
النّاطِقُ المَبْرُوزُ والمختُومُ[٦]

قال الأزهري: وأهل بغداد يقولون للمُوَسْوِس من الناس: به المُذْهِبُ، وعَوامُّهم يقولون: به المُذْهَبُ، بفتح الهاء، والصواب: المُذْهِب. وقال الليث: المُذْهِبُ: اسم شيطانٍ، يقال: هو من وَلَدِ إبليسَ، يَبدو للقُرّاء فيَفْتِنهُم في[٧] الوضوء وغيره. وقال ابن الأعرابي: يقال للمُوَسْوِس: به المُذْهِبُ. ويقال: هو اسم شَيطان. وقال[٨]: والذُّهُوبُ، والذَّهابُ، لغتان. والمذهَبُ: مصدر كالذّهاب. ويقال: ذهبْتُ الشيءَ فهو مُذَهَّبٌ: إذا طليتَه بالذّهب.

ذهل: قال الله جلّ وعزّ: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج: ٢]؛ أي: تسلُو عن وَلَدها فتتركه لشدّة القيامة والفَزَع الأكبر. وقد ذَهَلَ يَذْهَل، وذَهِلَ يَذهَل ذُهولاً. وأذْهَلَني كذا وكذا عنهُ يُذْهِلُني؛ وقالت امرأة[٩]:

أذْهَلَ خِلّي عَنْ فِراشي مَسْجِدُهْ

وكان زوجها اشتَغَل بعبادتِه عن فراشها فشكت

---

(١) هو قيس بن الخطيم.
(٢) عجز الشاهد، كما في المقاييس (٢/ ٣٦٢):
لِعَمْرَةَ وحشاً غيرَ مَوْقِفِ راكِبِ
(٣) هو حبيب الأعلم الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨٠).
(٤) في التكملة واللسان: «ذَهِبْ».
(٥) في اللسان: «ذَهِبَ لمّا...».

(٦) في الديوان (ص ١٥١) ورد الشاهد برواية:
أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ على ألواحِهِـ
نَّ النّاطِقُ المبروزُ والمختومُ
(٧) في اللسان: «عنده».
(٨) أي الليث.
(٩) في اللسان: «وأنشده».

سُلُوَّه عنها. وقال الليث: الذَّهْلُ: تركُكَ الشيءَ تَنَاساه على عَمْد، أو يَشْغَلُك عنه شاغل. وقال اللحيانيّ: مضَى ذَهْلٌ من اللَّيْل؛ أي: ساعةٌ. ذَهْلٌ، ودَهْلٌ، لُغَةٌ بالدّال والذّال. جاء به أبو عمرو. وقال الليث: الذُّهْلان: حيَّان من ربيعة، وهم بَنُو ذُهْل بن شَيْبَان، وبنو ذُهْل بن ثَعْلَبة.

ذهن: قال الليث: الذِّهْنُ: حِفْظُ القلب. تقول: اجعلْ ذِهْنك إلى كذا وكذا. وفي نوادر الأعراب: ذَهِنْتُ كذا وكذا؛ أي: فَهِمتُه، وذَهَنْتُ عن كذا وكذا؛ أي: فَهِمْتُ عنه، ويقال: ذَهَنَنِي عن كذا وكذا، وأذْهنَني، واسْتَذْهَنَني: إذا أنْسَاني وألْهَاني عن الذِّكْر، ويقال: فلان يُذاهِن الناسَ؛ أي: يُفاطِنُهم، وقد ذَاهَنَنِي فَذَهَنْتُه؛ أي: كُنتُ أجْوَدَ ذِهْناً منه.

ذهيوط: الذُّهْيَوْط، ويقال: الزُّهْيُوط: موضع.

ذو، ذات (تفسيرهما): قال اللَّيث: «ذُو» اَسمٌ ناقص: وتَفسيره: صاحب ذلك، كقولك: فلانٌ ذو مال، أي صاحب مال، والتَّثْنية: ذَوَان، والجمع: ذَوُون. قال: وليس في كلام العرب شيءٌ يكون إعرابُه على حَرْفين غير سَبع كلمات، وهنّ: ذو، وفو، وأخو، وأبو، وحمو، واَمرؤ، واَبنم. فأما «فو» فإنك تقول: رأيت فَا زَيْدٍ، وهذا فُو زَيْدٍ. ومنهم مَن يَنْصب «الفا» في كُلّ وَجْهٍ، قال العَجَّاج يَصف الخَمر:

خالَط مِن سَلْمَى خَياشِيمَ وَفَا

وقال الأصمعيّ: قال بِشر بن عُمر: قلتُ لذي الرُّمّة: أرأيت قَوْلَه:

خالَط مِن سَلْمى خياشِيمَ وفَا

قال: إنّا لنقُولها في كلامنا: قَبَحَ اللّهُ ذا فَا؛ قال أبو مَنْصور: وكلامُ العرب هو الأوّل، وذا نادِرٌ. قال اللَّيثُ: وتقول في تأنيث «ذو»: ذات، تقول: هي ذات مالٍ؛ فإذا وقفت فمنهم مَن يَدع التاء على حالها ظاهِرَةً في الوُقوف، لكثرة ما جَرَت على اللِّسان؛ ومنهم من يَرُدّ الفاء إلى هاء التأنيث، وهو القياس. وتقول: هي ذاتُ مالٍ، وهما ذواتا مالٍ، ويجوز في الشِّعر: ذاتا مالٍ، والتَّمام أحسن؛ قال الله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ [الرحمٰن: ٤٨]، وتقول في الجمع: الذَّوُون. قال اللَّيث: وهم الأدْنَون والأوْلَوْن: وأنشد للكُمَيت:

وقد عَرَفَت مَوالِيَها الذَّوِينَا

أي الأخَصِّينَ، وإنما جاءت النُّون لِذهاب الإضافة. وتقول في جمع «ذو»: هُم ذَوُو مالٍ، وهُنّ ذوات مال، ومثله: أُولو مال، وهن أُلات مالٍ. وتقول العربُ: لقيتُه ذا صباحٍ؛ ولو قيل: ذاتَ صَباح، مِثْلَ: ذاتَ يوم، لَحَسُن، لأنّ «ذا» و«ذات» يُراد بهما وَقت مُضاف إلى اليوم والصَّباح. وأما قولُ الله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]؛ فإنّ أبا العبّاس أحمد بن يحيى قال: أراد الحالة التي للبَيْن، وكذلك أتيتُك ذاتَ العِشاء، أراد الساعة التي فيها العِشاء؛ وقال أبو إسحاق: مَعْنى ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾: حقيقةَ وَصْلِكُم، أي اَتقوا الله وكونُوا مجتمعين على أمر الله ورسوله، وكذلك معنى: اللّهم أصلح ذاتَ البَين، أي أصلح الحال التي يَجْتمع بها المُسلمون. أبو عُبَيْد، عن الفَرّاء، يقال: لَقِيتُه ذاتَ يَوْم، وذاتَ لَيْلة، وذات العُوَيْم، وذاتَ الزُّمَيْن، ولَقيتُه ذا غَبُوق، بغير تاء، وذا صَبُوح. ثَعلب، عن اَبْن الأعْرابيّ: تقول: أتيتُه ذاتَ الصَّبُوح، وذاتَ الغَبُوق: إذا أتَيته غُدْوَةً وعَشِيَّةً، وأتيته ذا صباح وذا مَساء. قال: وأتيتُهم ذاتَ الزُّمَين، وذات العُوَيم؛ أي

مذ ثلاثة أزمان وأعوام. وذات الشيء: حقيقتُه وخاصّته. وقال اللّيث: يُقال: قلّت ذاتُ يدِه؛ قال: و«ذات» هاهنا: اسمٌ لما مَلَكت يداه، كأنّها تقع على الأموال. وكذلك: عَرَفه من ذات نَفْسه: كأنّه يَعْني سَريرتَه المُضْمَرة. قال: و«ذات» ناقصةٌ، تمامُها: ذواتٌ، مثل: نَواة، فحذفوا منها الواو، فإذا ثَنَّوا أتمّوا فقالوا: ذواتان، كقولك: نواتان، وإذا ثلّثوا رَجَعوا إلى «ذات» فقالوا: ذَوَات، ولو جَمعوا على التّمام لقالوا: ذَوَيات، كقولك: نَوَيات، وتصغيرها: ذُوَيّة. وقال ابن الأنباريّ في قوله عَزّ وجَلّ: ﴿إنّه عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور﴾ [الأنفال: ٤٣] مَعْناه: بحَقيقة القُلوب من المُضمرات، فتأنيث «ذات» لهذا المَعْنى، كما قال: ﴿وتَوَدُّون أنّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تَكُون لَكُم﴾ [الأنفال: ٧]؛ فأنّث على مَعْنَى «الطائفة» كما يُقال: ذاتَ يوم، فيُؤنّثون لأنّ مَقْصدهم: لقيته مَرّةً في يوم، وقولُه تعالى: ﴿وتَرَى الشَّمْسَ إذا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِم ذاتَ اليَمين وإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهم ذاتَ الشِّمَال﴾ [الكهف: ١٧]؛ أريد «بذات»: الجهة، فلذلك أنّثها؛ أراد: جِهة ذات يمين الكَهْف وذاتِ شِماله.

ذو، ذوي: قال شَمِرٌ: قال الفرّاء: سمعتُ أعرابيًا يقول: بالفَضْل ذو فَضّلكم الله، والكَرامة ذاتُ أكرمكم الله بها؛ فيَجْعلون مكان «الذي»: ذو، ومكان «التي»: ذات، ويرفعون التاء على كُلّ حال. قال: ويَخْلطون في الاثنين والجمع، وربما قالوا: هذا ذو يَعْرِفُ، وفي التثنية: هاتان ذَوَا يَعْرِف، وهَذان ذوا تَعْرف؛ وأنشد الفرّاء[1]:

وإنّ[2] الـمـاءَ مـاءُ أبـي وجَـدّي
وبِـئْـري ذُو حَـفَـرْتُ وذُو طَـوَيْـتُ

قال الفرّاء: ومنهم من يُثنّي ويَجمع ويؤنّث، فيقول: هذان ذَوا قالا ذلك، وهؤلاء ذَوُو قالوا ذلك، وهذه ذات قالت؛ وأنشد الفرّاء[3]:

جَـمَـعْـتُـهـا مـن أيْـنُـقٍ سَـوَابِـقِ[4]
ذَوَاتُ يَـنْـهَـضْـنَ بـغَـيْـرِ سـائِـقِ

وأخبرني المُنْذِريّ، عن الحَرّانيّ، عن ابن السِّكّيت: العرب تقولُ: لا بِذِي تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا، وللاثنين: لا بذي تَسْلمان، وللجماعة: لا بذي تَسْلمون، وللمؤنّث لا بذي تَسْلَمين، وللجماعة: لا بذي تَسْلَمْنَ. والتأويل: لا والله يُسَلِّمك ما كان كذا وكذا، لا وَسَلامتك ما كان كذا وكذا. وقال أبو العبّاس المُبَرّد: ممّا يُضاف إلى الفعل «ذو» في قولك: افْعَلْ كذا بذي تَسْلَم؛ وافْعَلاه بذي تَسْلمان؛ معناه: بالذي يُسَلِّمك. ورَوَى أبو حاتم، عن الأصمعي: تقول العَرب: والله ما أحْسَنْت بذي تَسْلَم، قال: معناه: والله الذي يُسَلِّمك من المَرْهوب. قال: ولا يَقُول أحد: بالذي تَسلم، قال: وأمّا قَوْل الشاعر:

فـإنّ بَـيْـتَ تَـمِـيـم ذو سَـمِـعْـتَ بـه

فإنّ «ذو» هاهنا بمعنى: الذي، ولا تكون في الرَّفع والنَّصب والجرّ إلا على لَفْظٍ واحد، وليست بالصّفة التي تُعرب، نحو قولك: مررت برَجُل ذِي مال، وهو ذو مال، ورأيت رجلاً ذا مال. قال: وتقول: رأيت ذو جاءك، وذو

(١) لسنان بن الفحل الطائيّ، كما في أوضح المسالك (١/ ١٥٤، الشاهد: ٥١).
(٢) في أوضح المسالك: «فإنّ».
(٣) لرؤبة، كما في زيادات ديوانه (ص ١٨٠).
(٤) في الديوان: «مَوَارِقِ».

جاآك، وذو جاءُوك، وذو جاءتْك، وذو جِئْنك، بلفظ واحد للمذكَّر والمؤنّث. قال: ومَثَلٌ للعرب: «أتى عليه ذو أتَى على النّاس»، أي الذي أتَى؛ قلتُ: وهي لُغة طيِّيء، و«ذو» بمعنى: الذي. وقال الليث: تقول: ماذا صَنَعْتَ؟ فيقول: خيرٌ، وخيراً، الرفع على معنى: الذي صَنَعْتَ خَيْرٌ، وكذلك رَفع قول الله عزَّ وجلّ: ﴿يَسْأَلُونَك ماذا يُنْفِقُون قُل العَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ أي الّذي تُنْفِقون هو العَفو من أموالكم، فإيّاه فأنْفِقوا؛ والنّصب للفِعْل. وقال أبو إسْحاق: مَعنى قوله: ﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ على ضَرْبين: أحدهما أن يكون «ذا» في معنى «الذي»، ويكون «يُنْفِقون» من صلته؛ المعنى: يسألون أي شيء يُنْفِقُون؟ كأنّه بَيَّن وَجه الذي يُنْفِقُون، لأنّهم يَعلمون ما المُنْفَق، ولكنّهم أرادوا عِلْم وَجْهه. ومثل جَعْلهم «ذا» في معنى «الذي» قولُ الشاعر[1]:

عَدَسْ، ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إمارةٌ
نَجَوْتِ[2]، وهذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ

المعنى: والذي تحملين طَلِيق، فيكون «ما» رَفْعاً بالابتداء، ويكون «ذا» خبرها. قال: وجائز أن يكون «ما» مع «ذا» بمنزلة اسم واحد، ويكون الموضع نصباً بـ «ينفقون»؛ المعنى: يسألونك أي شيء يُنفقون؟ قال: وهذا إجماع النّحويين، وكذلك الأوّل إجماعٌ أيضاً. ومثل: جَعْلهم «ما» و«ذا» بمنزلة اسم واحد، قولُ الشاعر:

دَعِي ماذا عَلِمْتُ سأتّقِيه
ولكنْ بالمُغَيَّبِ نَبِّئِيني

كأنّه بمعنى: دَعِي الذي عَلِمت. أبو زَيد: جاء القوم من ذي أنْفُسهم، ومن ذات أنفُسهم؛ وجاءت المرأةُ من ذي نَفْسها، ومن ذات نفسها: إذا جاءَا طائعَيْن، وقال غيرُه: جاء فلانٌ من أيَّةِ نفسِه، بهذا المعنى. والعربُ تقول: لاها الله ذا، بغير ألف في القسم. والعامّة تقول: لا الله إذا؛ وإنما المعنى: لا والله هذا ما أُقسم به، فأدخل اسم الله بين «ها» و«ذا». وتقول العرب: وضعتِ المرأةُ ذات بَطنها: إذا ولدت؛ والذّئب مَغْبوط بذي بَطْنه؛ أي بِجَعْوِه؛ وألْقَى الرّجُلُ ذا بَطْنه: إذا أحْدَث. ويقال: أتينا ذا يَمن؛ أي أتينا اليَمَن. وسَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول: كُنّا بموضع كذا وكذا مع ذي عَمْرٍو، وكان ذو عَمْرٍو بالصَّمّان، أي كُنّا مع عمرو، ومعنا عمرو، و«ذو» كالصّلة عندهم، وكذلك «ذوي». قال: وهو كَثير في كلام قَيْس ومَن جاوَرَهم.

ذوذخ: أبو العبّاسِ عن ابن الأعرابيّ، قال: الذّوْذَخُ، والوَخْوَاخُ: العِذْيَوْط.

ذوط: قال عمرو الشيباني: الذَّوَطُ: أن يَطولَ الحَنَك الأعلى ويَقْصُرَ الأسفلُ، وقال أبو زيد نَحْوَه. وقال أبو عبيد: الذَّوْطُ: سُقَّاطُ الناس، قال: والذَّوْطُ أيضاً: صِغَرُ الذَّقَن. وقال أبو زيد: ذَاطه يَذُوطه ذَوْطاً: وهو الخَنْقُ حتى يَدْلَعَ لِسانُه. وقال أبو عمرو: الذَّوْطةُ، وجمعها أذْواط: عَنْكبوتٌ لها قوائِم، وذنبُها مثلُ الحبّة من العِنَب الأسْوَد، صَفْراء الظهر صغيرة الرأس، تَكَعُ بِذَنَبها فتُجهِدُ من تَكَعُه حتى يَذُوط، وذَوْطَهُ

---

(١) القول ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، كما في أوضح المسالك (١/ ١٦٢، الشاهد ٥٥).

(٢) ويروى: «أمِنْتِ» (أوضح المسالك).

أن يَخْدَرَ مَرَّاتٍ، ومن كلامهم: «يا ذَوْطَةُ ذُوطِيه».

ذوق: قال الليث: الذَّوْق: مصدرُ ذاقَ يذوقُ ذَوْقاً ومَذاقاً وذَوَاقاً. فالذَّوَاق والمَذاق يكونان مصدَرَين، ويكونانِ طَعْماً، كما تقول: ذَواقُهُ ومذاقُه طيِّبٌ. وتقول: ذُقْتُ فلاناً وذُقْتُ ما عنده؛ وكذلك ما نَزل بإنسان مِن مكروه فقد ذاقَه. وجاء في الحديث: «إنَّ الله لا يُحبّ الذَّوَّاقين والذَّوَّاقات»[١]، قال: وتفسيره ألا يطمئنَّ ولا تطمئنّ، كُلَّما تزَوَّجَ أو تزوَّجَتْ كَرِها (وطمَحا إلى غير الزَّوج)[٢]. ويقال: ذُقتُ فلاناً، أي: خَبَرْتُه وبُرْتُه. واستَذَقْتُ فلاناً: إذا خَبَرْتَه فلَم تحمَد مَخْبَرَته؛ ومنه قوله[٣]:

وَعَهْدُ الغانِياتِ كَعَهدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عنه الجَعائِلُ مُسْتَذَاقِ[٤]

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فذاقَتْ وَبالَ أمرِها﴾ [الطلاق: ٩]، أي: خَبَرت. والذَّوْق يكون فيما يُكرَه ويُحمَد. قال الله جلّ وعزّ: ﴿فأذاقها الله لباسَ الجُوعِ والخَوفِ﴾ [النحل: ١١٢]، أي: ابتلاها بسوءِ ما خَبَرتْ[٥] مِن عقاب الجوع والخوف، وضَرَب لباسَها مثلاً، لأنهما شَمِلاهم عامة. ويقال: ذُقْ هذا القَوْسَ، أي: انزع فيها لتَخْبُر لِينَها وشدَّتها[٦]؛ وقال الشمّاخ:

فذاقَ[٧] فَأعْطَتْه مِن اللِّينِ جانباً
كفَى، ولَها أنْ يُغرِقَ النَّبلَ[٨] حاجزُ

أي: نظَرَ إلى القوس ورازَها. وقوله: «كفى»، أي: وكفى ذاك اللِّين منها. وقوله: «ولها أن يُغرق النبل حاجز»، أي: لها حاجزٌ يَمنعُ مِن إغراق النَّبْل، أي: فيها لينٌ وشدّة بمقدارٍ وَفْقٍ، ومثله:

في كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مَنُوعُ[٩]

وقال آخر:

شَرِيانَةٌ تَمْنَعُ بعدَ اللِّينِ

وقال ابن مُقبل:

أو كاهتِزَازِ رُدَيْنِيٍّ تَذاوَقَهُ
أيْدِي التِّجارِ فَزادُوا مَتْنَه لِينا

وذاقَ الرجلُ عُسَيلةَ المرأة: إذا أولجَ فيها أداقَهُ حتَّى خبَرَ طِيبَ جِماعها، وذاقت هي عُسَيلته كذلك لمّا خالَطَها فوَجَدَتْ حلاوة لَذَّةِ الخلاط. ثعلب عن ابن الأعرابي[١٠]: ﴿فذُوقوا العذابَ﴾ [الأنعام: ٣٠]، قال: الذَّوْق يكون بالفَم، وبغير الفَم. وقال غيره[١١]: أذاقَ فلانٌ بَعدَك سَرْواً، أي: صارَ سَرِيًّا، وأذاقَ بَعدَك كَرَماً، وأذاقَ الفَرسُ بَعْدك عَدْواً، أي: صار عَدّاءً بعدَك. ورجل ذَوّاق، مِطْلاق: إذا كان كثير النكاح، كثير الطلاق. ويقال: ما ذُقتُ ذَواقاً[١٢]: وهو ما يُذاق من الطعام.

---

(١) زاد اللسان: «يعني السريعي النكاح، السريعي الطلاق».
(٢) عبارة اللسان: «ومدّا أعينهما إلى غيرهما».
(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى نَهْشَل بن حرّيّ.
(٤) «يريد أن القَيْنَ إذا تأخر عنه أجرُه فَسَد حاله مع إخوانه، فلا يَصِل إلى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه» (اللسان).
(٥) في اللسان: «ما خُبِرَتْ».
(٦) في اللسان: «من شِدّتها».
(٧) (٨) في الديوان (ص٦٨): «وذاقَ»، «السهمَ».
(٩) وبعده، كما في اللسان: موثقة صابرة جزوع.
(١٠) الصواب: «... عن ابن الأعرابي، في قوله تعالى: ...».
(١١) في اللسان: «وقال أبو حمزة».
(١٢) في اللسان: «أي شيئاً، وهو...».

ذوي: يقال: ذَوَى العُودُ يَذْوِي ذَيًا، وهو ألا يُصِيبَه رِيُّه، أو يَضرِبه الحَرّ، فَيَذْبُلَ ويَضْعُف. وقال اللَّيْث: لُغة أهل بيشة[1]: ذَاى العُودُ. وقال أبو عُبَيْدة: قال بَعْضُ العَرب: ذَوِي العُودُ يَذْوَى؛ وهي لُغة رديئة. وقال ٱبْنِ السِّكِّيت والفَرّاء: ذَوَى العودُ يَذْوِي. ورَوى ثعلبٌ، عن ٱبن الأعرابيّ: الذَّوَى: قُشُور العِنَب. والذَّوَى: النِّعَاج الضِّعَافُ. وقال أبو عمرو: الذُّوَاة: قِشْرةُ الحِنْظة والعِنَبة والبِطِّيخة.

ذَوِي: (را: ذو).

ذيا: قال الكلابيّ: يَقول الرَّجُلُ لصاحبه: هذا يومُ قُرٍّ. فيقُول الآخَرُ: والله ما أَصْبَحَتْ بِها ذِيَّةٌ؛ أي لا قُرَّ بها.

ذيأ: قال أبُو زَيدٍ: ذَيَّاتُ اللَّحْمَ: إذا أنْضَجْتَه حتى يَسْقُط عن عَظْمه. وقد تَذَيَّأَ اللَّحْمُ تَذَيُّؤاً: إذا ٱنْفَصَل عن العَظْم بِفَسَادٍ أو طَبْخٍ. أبو عُبَيد، عن الأصْمَعِيّ: إذا فَسَدَت القُرْحَةُ وتَقَطَّعت، قيل: قد تَذَيَّأَت تَذَيُّؤاً، وتَهَذَّأَت تَهَذُّؤاً؛ وأنشد شَمِرٌ:

تَـذَيَّـا مـنـهـا الـرَّأْسُ، حـتـى كـأنـه
مِـنَ الـحَـرِّ، فـي نَـارٍ يَـبِـضُّ مَـلِـيـلُـهـا

ذيب: الأذْيب: الماءُ الكَثِير. أبو عُبَيد، عن الأصمعي: مَرَّ فلانٌ وله أذْيَبُ. قال: وأَحْسِبُه يُقال بالزَّاي: أزْيب، يَعني النَّشاط.

ذيت، ذية: أبو حاتم، عن الأصمَعِيّ: اللُّغة الكَثِيرةُ: كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ، بغير تَنْوين، وذَيْتَ وذَيْتَ، كذلك بالتَّخْفِيف. وقد ثَقَّل قومٌ فقالوا: ذَيَّتَ وذَيَّتَ، فإذا وقفوا قالوا: ذَيَّه، بالهاء. وروى ٱبن نَجْدة، عن أبي زيد، قال: العربُ تقول: قال فلان: ذَيْتَ وذَيْتَ، وعَمل كَيْتَ وكَيْتَ، لا يُقال غيرُه. وقال أبو عُبَيدة: يقال كان من الأمر كيتَ وكيتُ، وكيتِ وكيتِ، وذيتَ وذيتُ، وذيتِ وذيتِ. وروى ٱبن شُمَيل، عن يونس: ذيَّةُ وكَيَّةُ: مُشَدَّدة مَرْفوعة.

ذيخ: أبو عبيد عن أبي عَمْرٍو قال: الذِّيخُ: الضِّبْعَانُ الذَّكَرُ. وقال غيرُه: في فلان ذِيخٌ، أيْ: كِبْرٌ. أبو عبيد عن ٱلعَدَبَّسِ الكِنَانيِّ قال: الذِّيخُ: القِنْوُ من أقْنَاءِ النَّخلِ، وجَمْعُهُ: ذِيَخَةٌ. قال أبو عبيدٍ: وقال الأحْمَرُ: ذَيَّخْتُهُ تَذْيِيخاً: إذا ذَلَّلْتَهُ. قلتُ: وقد رُوِيَ عن ابن الأعرابي أنّه قال: ذَيَّخْتُهُ ودَيَّخْتُه، بالذَّالِ والدَّالِ: إذا ذَلَّلْتَهُ، وهُمَا لُغتانِ.

ذير: قلت: والذِّيارُ، غير مَهْموز: هو البَعَر الرَّطْب الذي تُضَمَّدُ به أَخْلاَفُ الناقة ذاتِ اللَّبن، إذا أرادُوا صَرَّها لِئلاَ يُؤَثِّر فيها الصِّرار. وقد ذَيَّرَ الراعي أخلافَها: إذا لَطَّخها بالذِّيَار[2]. وقال أبو صَفْوان الأسَدِيّ يَهْجُو ٱبن مَيَّادة، ومَيَّادة كانت أمّه:

لَـهْـفِـي عَـلَـيْـكَ يـابْـنَ مَـيَّـادَةَ الَّـتـي
يـكُـونُ ذِيـاراً لا يُـحَـتُّ خِـضَـابُـهـا
إذا زَبَـنَـتْ عـنـهـا الـفَـصِـيـلَ بـرِجْـلِـهـا
بَـدَا مـن فُـروج الـشَّـمْـلَـتَـيْـن عُـنَـابُـهـا

أراد بعُنَابها: بَظْرَها. وقال اللَّيْث: السِّرْقِينُ

(١) في اللسان: «لغة أهل بثينة» وليس هذا المراد، وإنما الصواب ما جاء في معجم البلدان (١/ ٥٢٩): «بِيْشَة: اسم قرية غنّاء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن، وقال القاسم بن معن الهذلي: بِيْشَة وزِئنة، مهموزتان، أرضان؛ وقال عُقيل: وجميع بني خفاجة يجتمعون ببيشة وزئنة، وهما واديان، ببيشة تصب من اليمن وزينة تصب من سراة تهامة.. وبيشة من جهة اليمن...».

(٢) كَيْلَا يرضعها الفصيل. (التاج).

الذي يُخْلَط بالتُّراب يُسمَّى قَبل الخَلْطِ خُثَّةً، فإذا خُلِط فهو ذِيرَةٌ، فإذا طُلِيَ على أطباء الناقةِ لِكَيْلاَ يَرْضَعَها الفَصِيلُ فهو ذِيَار، وأنشد:

غَــدَتْ وهــي مَــحْــشُــوكَــةٌ حــافِــلٌ
فَـرَاغَ الـذِّيَـار عـلـيـهـا صَـخِـيـمَـا[1]

(١) نسبه اللسان إلى أبي ذؤيب في (طلق) و(حشك) و(ذير) ولم أجده في ديوان الهذليين.

حرف الراء

راء: أبو عُبيد، عن الأصمعي: من نبات السَّهل: الرَّاء؛ والواحدة: راءَة. وقال أبو الهَيثم: الرّاء: زَبَدُ البَحر، والمَظُّ: دَمُ الأخوَيْنِ، وهو دمُ الغزال وعُصارةُ عروق الأرْطى، وهي حُمر؛ وأنشد:

كـأنَّ، بِـنَـحْـرِهـا وبـمِـشْـفَـرَيْـهـا
ومَـخْـلِـجِ أنـفـهـا، راءً ومَـظّـا

والمَظّ: رُمّان البَرّ.

راب، رأب: قال اللَّيث: الرَّوْبُ: اللَّبَنُ الرّائب، والفِعْل: راب يَرُوب رَوْباً: وذلك إذا كُثُفت دُوايَتُه وتَكَبَّد لَبَنُه وأَنَى مَخْضُه. والمِرْوَبُ: إناءٌ يُروَّب فيه اللَّبنُ. والرَّوْبَةُ: بَقِيَّةٌ من اللبن تُترك في المِرْوَب كي إذا صُبّ عليه الحَلِيبُ كانَ أسرع لِرَوْبه. أبو عُبَيد، عن الفرّاء: إذا خَثُر اللَّبنُ، فهو رَائِب؛ وقد رَاب يَرُوب، فلا يزال ذلك آسمَه حتى يُنْزَعَ زُبده، وآسمه على حاله بمنزلة العُشَراءِ من الإبل، وهي الحامل، ثم تضع، وهو آسْمُها؛ وأنشد الأصمعيّ:

سَـقَـاكَ أبُـو مـاعِـزٍ رائـبـاً
ومَـن لَـكَ بـالـرَّائِـبِ الـخَـاثِـرِ

يقول: إنّما سَقاك المَمْخوض، ومَن لك بالذي لم يُمْخَض؟ قال: وإذا أدرك اللبنُ لِيُمْخَضَ، قيل: قد رَابَ. والرَّوْبَةُ: خَميرةُ اللَّبن. ورَوى أبو حاتم، عن الأصمعيّ، قال: الرَّائب: اللَّبنُ الذي قد مُخِض وأُخرجت زُبْدَتُه. والمُرَوَّب: الذي لم يُمْخَض بعدُ وهو في السقاء، لم تُؤْخَذ زُبْدَتُه. قال: وتقول العربُ: «أهْون مَظْلوم سِقاءٌ مُرَوَّب». والمَظْلوم: الذي يُظْلم فَيُسْقى أو يُشرب قبل أن تُخرج زُبْدَته. ورَوَى أبو عُبيد، عن أبي زيد في باب الرَّجل الذَّليل المُسْتَضعف: «أهونُ مَظْلُوم سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ». وظَلَمْت السِّقاء: إذا سَقَيْته قبل إدراكه. قال أبو زيد: المَظْلوم: السِّقاء يُلَفّ حتى يَبْلغ أوَان المَخْض. وقال الأصمعيّ: راب الرَّجُل: إذا آخْتلط أمْرُه. يقال: رأيت فلاناً رائباً؛ أي مُخْتلطاً خاثِراً. وقومٌ رَوْبَى: خُثَراء الأنفس مُختلطون؛ قال بِشر[1]:

فـأمّـا تَـمِـيـمٌ تَـمِـيـمُ بـنُ مُـرٍّ
فـألـفَـاهُـمُ الـقـومُ رَوْبَـى نِـيَـامَـا

ورجلٌ رَوْبانُ: إذا كان كذلك. ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: راب: إذا أَصْلَح؛ وراب سَكَن؛ وراب: اتَّهَم. قلت: إذا كان «راب» بمعنى: أصلح، فأصْله مهموز، من: رَأب الصَّدْع. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: من أمثالهم في الذي يُخطىء، ويُصيب: «هو يَشُوب ويَرُوب». قال

(١) هو بشر بن أبي خازم، كما في الديوان (ص ١٩٠).

أبو سعيد: مَعْنى «يشوب»: يَنْصح ويَذُب. يقال للرَّجل إذا نَصح عن صاحِبه: قد شوَّب عنه. قال: ويرُوب؛ أي يَكْسل. والتَّشويب: أن يَنْصح نَصحاً غير مُبالَغ فيه، فهو بمعنى قوله: يَشُوب؛ أي يُدافع مدافعةً لا يُبالغ فيها، ومرةً يَكْسل فلا يُدافع بَتَّةً. ورَوى أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابي: وفي الحديث: لا شوب ولا رَوْب في البَيع والشِّراء. تقول ذلك في السِّلْعة تَبيعها؛ أي إنك بَريء من عُيوبها. ويُقال: ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْبٌ. والشَّوْب: العسل المَشُوب؛ والرَّوْب: اللَّبن الرَّائب. قلت: وقيل في قولهم: هو يَشُوب؛ أي يخلط الماء باللبن فيُفسده؛ ويَرُوب: يُصْلح، من قول الأعرابي: راب: إذا أَصْلَح. قال: والرَّوْبة: إصلاح الشَّأن والأمر. ذكرهما غير مَهموزين، على قول من يُحوِّل الهمزة واواً. ابن الأعرابي: شاب: إذا كَذب؛ وشاب: إذا خَدع في بَيع أو شِراء. أبو زَيد: دَعِ الرَّجُل فقد رابَ دَمُه، يَرُوب رَوْباً؛ أي قد حانَ هَلاكُه. ورُوي عن عمر، أنه قال: مَكْسبةٌ فيها بعضُ الرِّيبة خَيرٌ مِن مَسْألة النَّاس. قال القُتَيْبي: الرِّيبة، والرَّيْب: الشَّكّ، يقول: كَسْبٌ يُشَكّ فيه، أحَلالٌ هو أم حَرام، خيرٌ من سُؤال الناس لِمَن يَقْدر على الكَسْب. قال: ونحو ذلك المُشْتبهات. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿لا رَيْبَ فيه﴾ [البقرة: ٢]؛ معناه: لا شَكّ فيه. يقال: رَابني فلانٌ: إذا عَلِمْتَ منه الرِّيبةَ. وأرابني: أوْهمني الرِّيبة؛ وأنشد أبو زَيد[١]:

أخـوكَ الـذي إن رِبْـتَـه قـال إنّـما
أرَبْـتُ[٢] وإنْ لايَـنْـتَـهُ[٣] لانَ جـانِـبُـه

وهـذا قـول أبـي زَيْـد. وفـي الأخـبـار عـن الأصمعيّ: رابني فلانٌ يَرِيبُني: إذا رَأيتَ منه ما يَريبك وتَكْرَهُه. قال: وهُذيل تقول: أرابني فلانٌ. قال: وأَرَابَ الرّجُل يُريب: إذا جاء بتُهمة. قلت: قول أبي زَيد أحسن. ويقال: راب دمُ فلان يَرُوب: إذا تَعرَّض لما يَسْفِك دَمَه. وهذا كقولهم: فلانٌ يَحْبس نَجيعَه ويَفُورُ دَمُه. ويقال: رَوَّبَتْ مَطِيَّةُ فلانٍ تَرْوِيباً: إذا أَعْيت. وقال الليث: رَيْبُ الدَّهر: صُروفه وحوادثُه. قال: وأراب الأمرُ: إذا صار ذا رَيْب. وأراب الرَّجُل: صار مُريباً ذا رِيبة. وأرَبْتُ فلاناً؛ أي أتْهَمْته. ورَابني الأمرُ رَيْباً؛ أي نابَني وأصَابَني. ورابني أمرُه يَريبني؛ أي أدْخل عليّ شكّاً وخَوْفاً. قال: ولُغة رديئة: أرابني هذا الأمرُ. الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: الرُّوبة، على وجوه: فالمَهموز منها: الرُّؤْبة: وهو ما تُسد به الثُّلمة في الإناء. قال: ورُوبة اللَّبن: خميرته التي يُرَوَّب بها، غير مَهموز؛ ورُوبة الفَحل: جمام مائه، غير مَهموز. ويقال: أعِرْني رُوبة فَحلك: إذا أسْتَطْرقته إيّاه، وَمضت رُوبةٌ من اللَّيل؛ أي ساعة. ويقال: ما يقوم فلانٌ برُوبة أهله؛ أي بشأنهم وصَلاحهم؛ كُلّه غير مهموز. قال: رُؤْبة بن العجّاج، مهموز. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: سَمِعْت المُفَضّل وأبا الكَلام الأعرابي يقولان: الرُّوبةُ: الساعةُ من الليل؛ والرُّوبةُ: ماء الفحل؛ والرُّوبة: إصلاح الشأن والأمر؛ والرُّوبة: شجرة النَّلْك؛ والرُّوبة: التحيُّر والكسل مِن كثرة شُرب اللَّبن؛ والرُّوبة: خميرة اللَّبن الذي فيه زُبْده؛ وإذا أخرج زُبْده، فهو

(١) في اللسان والتاج (ريب)، نسب البيت إلى المتلمّس أو إلى بشار بن برد والبيت في ديوان بشار - (ص ١٤١).

(٢) (٣) في التكملة والتاج: «أرَبْتَ»، وفي ديوان بشار: «عاتبته» مكان «لايَنْتَه».

رَوْب، ويُسَمَّى أيضاً: رائباً، بالمَعنيين. قالا: والرُّؤْبة: الْخَشبة التي يُرْأب بها المُشَقَّر، وهو القَدَح الكَبير من الخَشب. وقال ابن الأعرابي: رُوي عن أبي بكر في وصِيَّته لِعُمر: «عليك بالرَّائب من الأُمور وإيَّاك والرَّائب منها». قال ثعلب: هذا مَثَلٌ، أراد عليك بالأمرِ الصَّافي الذي ليس فيه شُبهة وكَدر. وإياك والرائبَ؛ أي الأمر الذي فيه شبهة وكَدر. واللَّبن إذا أدرك وتخثَّر، فهو رائبٌ، وإن كان فيه زُبده؛ وإذا أخرج منه زُبده، فهو رائبٌ أيضاً. وقال بعضهم: معنى قوله: عليك بالرائب من الأمور، حديث النبيّ ﷺ: «دَع ما يُريبك إلى ما لا يُريبك». وقوله: عليك بالرائب من الأمور؛ يقول: تَفَقَّدها وانْفُضها عن الرِّيبة وغَيِّرها إلى الصَّلاح. شَمر، عن ابن شُميل، عن أبي خَيْرة: الرُّوبة: مَكْرَمةٌ من الأرض كَثِيرةُ النَّبات والشَّجر، هي أبقى الأرض كلأ؛ قال: وبه سُمِّي: رُوبة بن العجّاج. وكذلك: رُوبة القدح، ما يُوصل به؛ والجمع: رُوَب. أبو عُبيد، عن الكسائي: رَأَبْت الصَّدع؛ ورَأَبت بينهم رَأْباً: إذا أَصلحت ما بَيْنهم؛ وكل صَدْع لأَمته، فقد رَأَبْته. وقال غيره: رَجُلٌ مِرْأَبٌ ورَأّبٌ: إذا كان يَشعب صُدُوع الأقْداح، ويُصْلح بين الناس؛ وقومٌ مَرَائيب. والرُّؤْبة: القطعة من الحجر تُرأب بها البُرْمة؛ وقال الطِّرِمّاح يَمدح قوماً:

نُصُرٌ لِلذَّلِيلِ في نَدْوَةِ الحَـ
ـيّ، مَرَائِيبُ لِلثَّأَى المُنْهَاضِ[1]

وأنشد ابن السِّكِّيت لطُفَيل الغَنَوِيّ:

لَعَمْري لقد خَلَّى ابنُ خَيْدَعَ[2] ثَلْمةً
ومِنْ أينَ إنْ لم يَرْأَبِ اللهُ تُرْأَبُ

قال يعقوب: هو مثل: لَقَد خَلَّى ابن خَيْدع ثَلْمةً. قال: وخَيدع: امرأة، وهي أُم بني يَرْبوع؛ يقول: مِن أين تُسَد تلك الثُّلْمة إن لم يَسُدّها الله. والرُّؤْبة: قطعة من خَشب تُسَد بها ثُلمة الجَفْنة والقَدَح؛ وهي قطعة من حَجر تُصْلح بها البُرْمة.

راث: قال اللَّيْث: الرَّيْثُ: الإبْطاء. يُقال: راث عَلينا فلانٌ يَريثُ رَيْثاً. ورَاث علينا خَبَرُه. واسْتَرَثْت فلاناً؛ أي اسْتَبْطأْته. وتَريّث فلانٌ علينا؛ أي أبْطأ. ويُقال: إنه لَرَيِّثٌ؛ أي بَطِيء. ويُقال: ما قَعد فلانٌ عندنا إلاّ رَيْثَ أنْ حَدَّثنا بحديثٍ ثمّ مَرَّ؛ أي ما قَعد إلاّ قَدْر ذلك؛ قال الشاعر يُعاتب فِعْلَ نَفْسه:

لا تَرْعَوِي الدَّهْرَ إلاّ رَيْثَ أُنْكِرُها
أَنْثُو بذاكَ عليها، لا أُحاشِيها

أبو عُبيد، عن الأصمعي: يقال لِكُل ذي حافِرٍ: راث يَرُوث رَوْثاً. وخَوْرانُ الفَرَس: مَرَاثُه. ورَوْثة الأنْف: طَرَفُه، قال ذلك أبو عَمْرو. وقال اللَّيث: الرَّوْثَةُ: طرفُ الأنْف حيث يَقْطر الرُّعاف؛ وقال أبو كبير الهُذليّ يذكُر عُقاباً:

حتى انتهيتُ إلى فِراشِ غَرِيرةٍ[3]
سَوْداءَ رَوْثَةُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ

ورُوَيْثة[4]: اسمُ مَنْهَلة مِن المَناهل التي بين المَسْجدَيْن.

راج: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الرَّوْجةُ: العَجَلةُ. وقال الليث: تقول رَوَّجتُ له الدراهم. وقال غيره: رَوَّجتُ الأمرَ فراجَ يَرُوجُ رَوْجاً: إذا أرَّجْته.

راح: قال الليث: الرَّوْحُ: بَرْدُ نسيمِ الرِّيح.

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٢٧٦):
إنّنا مَعْشَرٌ، شَمائِلُنا الصَّبْـ
ـرُ إذا الخَوفُ مالَ بالأحْفَاضِ

(٢) ويُروى: «ابن جدع» بالجيم.
(٣) في ديوان الهذليين (٢/ ١١٠): «عَزيزة».
(٤) في اللسان (ريث): «ورَيْثة..».

وقال أحمد بن يحيى: الرُّوحُ: النَّفْس. وقال الأصمعيّ الرَّوْحُ: الاستراحة من غمّ القلب. وقال أبو عمرو: الرَّوْح: الفَرَج. وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] قال معناه: فاستراحةٌ وبَرْدٌ، وهذا تفسير الرَّوْح دونَ الريحان. وقال الليث: الرِّيح، ياؤها واوٌ صُيِّرت ياءً لانكسار ما قبلها، قال: وتصغيرُها رُوَيْحَةٌ، وجمعها رِياحٌ وأرْوَاح. وتقول: رِحْتُ منه رائحة طيبة، أي: وَجَدْتُ. قال: والرائحة: ريحٌ طيِّبة تجدها في النسيم، تقول لهذه البَقْلَةِ رائحةٌ طيِّبَةٌ. قال: والرَّيْحَةُ: نبات أخضر بعد ما يبس ورقه وأعالي أغصانِه. وقال الأصمعيُّ: يقال تَرَوَّحَ الشجرُ ورَاحَ: وذلك حين يبرُد الليل فيتفطَّر بالورق من غير مَطَر؛ وقال الراعي:

وخادَعَ المجدُ أقواماً[1] لهم وَرَقٌ
راحَ العِضَاهُ بهِ والعِرْقُ مَدْخُولُ

قال شمر: روى الأصمعيُّ: وخادَعَ المجدُ أقواماً لهم وَرَقٌ؛ أي: مال، قال: وخادَع: ترك. قال: ورواه أبو عمرو: وخادع المجدَ أقوامٌ؛ أي: تركوا المجد، أي: ليسوا من أهله. قال: وهذه هي الرواية الصحيحة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: في رِجْله رَوَحٌ ثم مَدَعٌ ثم عَقَلٌ، وهو أشدّها. قلت: والرَّيْحَةُ التي ذكرها الليث من النبات فهي هذه الشجرة التي تَتَرَوَّحُ، وتَرَاح: إذا بَرَدَ عليها الليل فَتَفَطَّرُ بالورق من غير مطر. سمعت العرب تسميها الرِّيحَة. وقال الليث: يوم رَيِّحٌ: طيِّب، ويوم رَاحٌ: ذو رِيحٍ شديدة، قال: وهو كقولك كبش صافٌ، والأصل: يوم رائح وكبش صائف فقلبوا، وكما خفّفوا الحائجة فقالوا: حاجةٌ، ويقال، قالوا: صافٌ وراحٌ على صَوفٍ وروحٍ، فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفاً. الأصمعيّ وأبو زيد: يومٌ رَيِّحٌ: طيب، وليلة رَيِّحَةٌ. وقال أبو زيد: وحده، وكذلك يومٌ رَوْحٌ، وليلة رَوْحَةٌ. قال: ويوم رَاحٌ: إذا اشتدّت رِيحُه، وليلةٌ راحةٌ. وقال الليث: الرَّاحَةُ: وِجْدَانُكَ: رَوْحاً بعد مَشَقَّةٍ، تقول: أرِحْني إرَاحَةً فَأَسْتَرِيحَ. وقال غيرُه: أرَاحَهُ إرَاحَةً وَرَاحَةً، فالإراحةُ المصدرُ، والرَّاحَةُ الاسم، كقولك: أطعْتُه إطاعة وطاعةً، وأعَرْتُه إعارةً وعارةً. وقال النبيّ ﷺ لبلال مؤذّنه: أرِحْنَا بها؛ أي: أذِّنْ للصلاة فنستريحَ بأدائها من اشتغال قلوبنا بها. قال شمر: يقال: راح يومُنَا يَرَاحُ رِيحاً: إذا اشتدّت رِيحُه، وهو يوم رَاحٌ، وراح يومُنَا يَرَاحُ رَوْحاً: إذا طابت رِيحه، ويوم رَيِّحٌ؛ وقال جرير:

محا طُلَلاً بين المُنيفَةِ والنَّقا
صَباً رَاحَةٌ أو ذو حَبِيَّيْنِ رَائِحُ

وقال الفرّاء: مكان راحٌ ويوم رَاحٌ. ويقال: افتح البيتَ[2] حتى يَراحَ البيت؛ أي: حتى تدخله الريح والرَوْح. وقال يونس: افتح الباب يَرَحِ البيتُ. وغصن رَاحٌ، وشجر رَاحَةٌ يصيبها الريح؛ وقال[3]:

كأنَّ عيْنِي والفِرَاقُ مَحْذُورْ
غُصْنٌ من الطَّرْفَاءِ راحٌ مَمْطُورْ[4]

ويقال: ريحت الشجرةُ وهي مَرُوحَةٌ. وقال

---

(١) في الديوان (ص١٩٤): «وخادَعَ المجدَ أقوامٌ..»، وفي الصحاح واللسان (روح): «وخالف نجدَ أقوامٌ..».

(٢) وفي اللسان (روح): «افتح الباب...».

(٣) لحميد بن الأرقط، كما في هامش التاج والتكملة. (روح).

(٤) في التاج (روح) ورد المشطور الثاني برواية:
كأنه غصنٌ مريخٌ ممطورْ

الفرّاء: شجرةٌ مَرُوحَةٌ: إذا هبّت بها الرّيح، وأروحَني الصيدُ: إذا وجد ريحَك. مَرُوحَةٌ كانت في الأصل مَرْيُوحة. وقال الليث: التَّرْويحَةُ في شهر رمضانَ، سمِّيت ترويحةً لاستراحة القوم بعد كلِّ أربع ركعات: قال: والرَّاحُ: جمع راحَةِ الكف. وقال أبو الدُّقَيْش: عمَد مِنَّا رَجُلٌ إلى قِرْبَةٍ فملأها من رُوحه؛ أي: من رِيحه ونَفَسه. وتروُّح الشجرِ: تفضوره وخروج ورقه إذا أورَق النَّبْتُ في استقبال الشتاءِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أراحَ الرجلُ: إذا استراح بعد التّعب؛ وأنشد[1]:

يُرِيحُ[2] بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ
إرَاحَةَ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ

أي: تستريح. قال: وأراح: إذا مات. وأراح: دخل في الرّيح، وأرَاحَ: إذا وَجَدَ نسيم الرّيح. وأراح: إذا دخل في الرَّواح، وأراح: إذا نزل عن بعيرٍ ليُريحه، ويخفِّف عنه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أرَاحَ القَوْمُ: دخلوا في الرّيح. قال: ويقال للميت إذا قضى: قَدْ أراح؛ وقال العجّاج:

أرَاحَ بعدَ الغَمِّ والتَّغَمْغُمِ[3]

ويقال: أراحَ الرجلَ: إذا رجَعَتْ إليه نَفْسُه بعد الإعياء. وكذلك الدابَّة، وأراح الصيدُ واستروَح: إذا وجدَ ريحَ الإنسان. ويقال: أرَحْتُ على الرجل حَقَّه: إذا ردَدْتَه عليه. وقال الليث: الإراحة: ردُّ الإبل بالعَشِيّ إلى مُراحِها حيث تأوي إليه ليلاً. وقد أراحها راعيها يُريحها. وفي لغة: هَراحها يُهَريحها. وقال الأصمعيّ: أرَاح اللحم وأروح: إذا تغيّر وأنْتَن. وأصبح بعيرك مُريحاً؛ أي: مُفِيقاً: وأنشد ابن السِّكِّيت:

أراح بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ
إراحَةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ

يوم رَاحٌ وليلة رَاحَةٌ وقد راحَ، وهو يَرُوحَ رَوْحاً وبعضهم يَرَاحُ، فإذا كان اليومُ رَيِحاً طيّباً قيل يَوْمٌ رَيِّحٌ وليلة رَيِّحةٌ، وقد رَاحَ وهو يروحُ رَوْحاً. قال: ورَاحَ فلانٌ يَرُوح رَوَاحاً من ذهابِه أوْ سيْرِه بالعشيّ، وراح الشجرُ يَرَاحُ: إذا تَفَطَّر بالنَّبَاتِ. ورَاحَ رِيحَ الروضة يَرَاحُها. وإنّ يديه لَتَرَاحَانِ بالمعروف. ورَاحَ فُلانٌ فهو يَرَاحُ رَوَاحاً ورُؤُوحاً. وارْتاح ارْتِيَاحاً: إذا أشْرَفَ لذلك وفَرِحَ به. ويقال: أصابَتْنا رائحةٌ؛ أي: سماءٌ[4]، وراحةُ البيْتِ: ساحتُه، وراحةُ الثّوْبِ: طَيُّه. والرُّوَاحَةُ: القطيعُ من الغنم، وأرِحْ عليه حَقَّه؛ أي: رُدَّه. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: «من قتل نفساً مُعَاهَدة لم يَرِحْ رائحة الجنّة». قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هو من رِحْت الشيء أرِيحُه: إذا وجدتَ ريحه. قال وقال الكسائيّ: إنما هو لم يُرِح رائحةَ الجنّة من أرَحْتُ الشيءَ فأنا أُريحُه: إذا وجدتَ ريحه. وقال الأصمعيُّ: راحَ الرجلُ ريحَ الرَّوْضَةِ يَرَاحُها، وأرَاح يُريحُ: إذا وَجَدَ ريحها. قال: ولا أدري هو من رِحْت أم من أرَحْت. وقال أبو عبيد: أرَاه لم يَرَح، بالفتح؛ وأنشد قول الهذليّ[5]:

ومـاءٍ وَرَدْتُ عـلـى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا

---

(١) لجران العود (هامش التهذيب المطبوع ٥/ ٢١٨).
(٢) في اللسان (روح): «تُرِيحُ...».
(٣) وقبله، كما في الديوان (١/ ٤٧٢):

كأنهم من فائظٍ مُجَرْجِمِ

(٤) العبارة غير واضحة.
(٥) هو صخر الغي (ديوان الهذليين: ٢/ ٧٤).

وقال أبو زيد: أَرْوَحني الصيدُ والضَّبُّ إرواحاً، وأنشأني إنشاءً: إذا وَجَدَ رِيحك ونَشْوَتك. وكذلك أَرْوَحْت من فلان طيباً وأَنْشَيْتُ منه نَشوة. وقال أبو زيد: راحَت الإبل تَرَاحُ رَاحَةً، وأرحْتُها أنا، ورَاحَ الفرسُ يَرَاحُ رَاحَةً: إذا تحصّن. قلت: قوله تَراحُ رائحةً مصدرٌ على فاعِلة. وسمعتُ العربَ تقول: سمعت راغِيةَ الإبل وثاغِيةَ الشاة؛ أي: سمعت رُغَاءَها وثُغَاءَها. ويقال: راحَ يومُنا يَرَاحُ: إذا اشتدت ريحُه. وقال الأصمعيّ: يقال: فلان يَرَاحُ للمعروفِ: إذا أخذته أريحيَّةٌ وخِفَّةٌ، وقد رِيح الغدير: إذا أصابَته ريحٌ، فهو مَرُوحٌ. وراحت يدُه بالسَّيْفِ؛ أي: خفت إلى الضرب[١] به وقال الهذليّ[٢]:

تَـرَاحُ يَـدَاهُ بِـمَـحْـشُـورَةٍ[٣]
خَـواظِـي الـقِـدَاحِ عِـجَـافِ الـنِّـصَـالِ

وقال الليث: رَاحَ الإنسانُ إلى الشيء يَرَاحُ: إذا نشِط وسُرَّ به، وكذلك ارْتَاح؛ وأنشد:

وزَعَـمْـتَ أنّـكَ لا تَـرَاحُ إلـى الـنِّـسـا
وسَـمِـعْـتَ قِـيـلَ الـكـاشِـحِ الـمُـتَـرَدِّدِ

قال: ونَزَلَتْ بفلانٍ بَلِيَّةٌ فارتاح الله له برحمته وأنْقَذَهُ منها؛ وقال رؤبة[٤]:

فـارْتَـاحَ ربِّـي وأراد رَحْـمَـتِـي
ونِـعْـمَـةً أتَـمَّـهَـا فـتَـمَّـتِ

وتفسير ارتاح، أي: نظر إليّ ورحمني. قلت: وقول رؤبة في فعل الخالق جلّ وعزّ: ارتاح، قاله بأَعْرَابِيَّته ونحن نستوحش مِنْ مِثْلِ هذا اللفظ في صفته لأن الله جلّ وعز إنما يُوصف بما وَصَفَ به نَفْسه ولولا أن اللَّهَ هدانا بفضله لتَحْميده وحَمْدِه بِصِفاته التي أنْزَلَ في كتابِه ما كنّا لِنَهْتَدِي لها أو نَجْتَرِىءَ عَلَيْهَا. وقال الليث: الأريحيُّ: الرجل الواسع الخُلُق البسيط إلى المعروف، يَرْتَاح لما طلَبْتَ إليه، ويراحُ قلبُه سروراً به. وقال أبو عُبيد: الأريحيُّ: الذي يرتاح للنَّدى. وقال الليث: يقال لكل شيء واسع أَرْيَحُ؛ وأنشد:

ومَـحْـمِـلٌ أَرْيَـحُ حَـجْـاجِـيّ[٥]

قال: وبعضهم مَحمل أَرْوَحُ، ولو كان كذلك لكان قَدْ ذَمَّه لأن الرَّوَحَ الانْبِطَاحُ وهو عيْبٌ في المحْمِل. قال: والأرْيَحيُّ: مأخوذٌ من رَاح يَرَاح، كما يقال للصَّلْت المُنْصَلِت: أصْلَتيٌّ، وللمجتنب: أجْنَبِيٌّ: قال: والعرب تحمِلُ كثيراً من النعت على أَفْعَلِيّ فيصير كأنّه نسبةٌ. قلت أنا: كلام العرب رجل أَجْنَبُ وجَانِبٌ وجُنُبٌ، ولا تكاد تقول رجل أَجْنَبِيٌّ. وقال الليث وغيره: الرَّاحُ: الخمْرُ، اسمٌ له، وقول الهذليّ[٦]:

فَـلَـوْتُ عـنـه سُـيـوفَ أَرْيَـحَ، حَـتْـ
ـتَـى بَـاءَ كَـفِّـي، ولـم أكَـدْ أَجِـدُ[٧]

أَرْيَحُ حَيٌّ من اليمن، باء كفّي: صارَ كفي، له مَبَاءَةٌ؛ أي: مَرْجِعاً، وكفّي موضع نصب لم أكد

---

(١) وفي رواية: «إلى الأرض».
(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذليّ (ديوان الهذليين: ٢/ ١٨٤)
(٣) في ديوان الهذليين (٢/ ١٨٤): «المحشورة».
(٤) الشاهد غير موجود في ديوان رؤبة، والصواب أنه للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٤٢٠ ـ ٤٢١).
(٥) الرواية، كما في اللسان (روح):
ومَـحْـمِـلٌ أَرْيَـحُ حَـجَـاجِـيّ
(٦) هو صخر الغيّ.
(٧) الرواية، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦٠):
فَـلَـبِـثْ عـنـه سـيـوفَ أريَـحَ حَـتْـ
ـتَـى بـاءَ بـكَـفِّـي ولـم أكـد أَجِـدُ

أجد لعزّته. قال: الاستِرواح: التشمر، قال: والغصن يسترْوِح: إذا اهْتَزَّ، والمطر يسترْوِح الشجرَ؛ أي: يُحْيِيه. قال: والرِّيَاحَةُ: أن يَرَاحَ الإنسانُ إلى الشيء يَنْشَطُ إليه. وقال الفرّاء: في قوله(١) ﴿والحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحانُ﴾ [الرحمن: ١٢]، الرَّيْحانُ في كلام العرب: الرِّزْقُ، يقولون خرجْنَا نطلب رَيْحانَ اللّهِ؛ أي: رِزْقَه. وقال أبو إسحاق في قوله(١): ﴿ذُو العَصْفِ والريحانُ﴾ ذو الوَرَقِ، والرزقُ، والعرب تقول سبحانَ اللّهِ ورَيْحَانَه؛ قال أهْلُ اللُّغَةِ: معناه واستِرْزَاقَه (. . .)(٢). قال النَّمِر بن تَوْلَب(٣):

سَلاَمُ الإلهِ ورَيْحَانُهُ
ورَحْمَتُهُ وسَمَاءٌ دِرَرْ

قالوا معنى قوله: وريحانُه: ورزْقُه. قال أبو عبيدة وغيرُه؛ قال: وقيل الرَّيحانُ ههنا هو الرَّيْحَانُ الذي يُشَمُّ. قال: وقوله(١): ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ معناه فاستِراحَةٌ وبَرْدٌ وريحان رِزْقٌ. قال: وجائز أن يكون رَيْحَانٌ ههنا تحيةً لأهْلِ الجنَّة، قال: وأجمع النحويّون أن ريحان في اللغة من ذوات الواو، والأصل رَيْوَحَان، فقلبت الواوُ ياءً وأدغمتْ فيها الياءُ الأولى فصارت الرَّيحان، ثم خففت، كما قالوا ميِّت وميْت، ولا يجوز في ريحان التشديدُ إلا على بُعدٍ لأنّه قد زيد فيه ألِف ونون، فَخُفِّف بحذف الياء وأُلْزِمِ التخفيفَ. وقال الليث: الرَّيْحانُ: اسم جامعٌ للرياحِينِ الطيّبة الرِّيحِ. والطاقَةُ الواحِدَةُ رَيْحَانَةٌ، قال: والرَّيْحَانُ: أطراف كل بقلةٍ طيّبةِ الرِّيح إذا خرج عليه أوائل النَّوْر. قال: والرَّوَاحُ: العَشِيُّ، يقال: رُحْنَا رَوَاحاً: يعني السير بالعَشِيّ، وسار القومُ رَوَاحاً، ورَاحَ القوم كذلك. قال والرَّوَاح من لدن زَوالِ الشمْس إلى الليل. يقال: رَاحُوا يَفْعلون كذا وكذا، ويقال: ما لِفلانٍ في هذا الأمر من رَوَاحٍ؛ أي: من رَاحة. وقال الأصمعيّ: أفعلُ ذاك في سَرَاحٍ وَرَوَاحٍ؛ أي: في يُسْرٍ، ووجدت لذلك الأمرِ رَاحَةً؛ أي: خِفَّةً. أبو عبيد عن أصحابه: خرجوا برِياح من العَشِيِّ، بكسر الراء، وبِرَوَاحٍ من العشي وأرْوَاحٍ، قال: وعشيَّةٌ رَاحَةٌ. قلْت: وسمعت العرب تستعمل الرَّوَاح في السيرِ كُلَّ وقْتٍ، يقال رَاحَ القَوْمُ: إذا سارُوا وغَدَوْا كذلك. ويقول أحدُهم لصاحبه: تَرَوَّحْ، ويخاطب أصحابه فيقول: رُوحُوا؛ أي: سيروا، ويقول لهم: ألا تَرُوحُون؛ ومِنْ ذلك ما جاء في الأخبارِ الصحيحة عن النبي ﷺ أنه قال: من رَاحَ يَوْمَ الجُمُعَةِ في الساعة الأولى فله كَذَا، ومن راح في الساعةِ الثانية، المعنى فيها: المُضِيُّ إلى الجمعةِ والخِفَّةُ إليها، لا بمعنى أنها الرَّوَاحُ بالعَشِيّ. وإذا قالت العرب راحت النَّعَمُ رائحة، فَرَوَاحُهَا ههنا أن تأوِي بعد غروب الشمس إلى مُرَاحها الذي تبيت فيه. وقال أبو زيد سمعت رَجُلاً من قيس وآخَرَ من تميم يقولان قَعدْنا في الظّل نلتمس الرَّاحَة والرُّوِيحةَ والرائحةَ بمعنًى واحدٍ. أبو عبيد: إذا طال النبْتُ، قيل: تروّحت البُقول، فهي مُتَروِّحةٌ. وقال الليث: المَرَاحُ: الموضع الذي يَرُوح مِنْه القوم، أو يَرُوحُون إليه كالمَغْدى، قال: وقول الأعشى:

ما تَعِيفُ اليومَ في الطيرِ الرَّوَحْ
من غُرابِ البَيْنِ أوْ تَيْسٍ بَرَحْ(٤)

(١) تعالى.

(٢) (٣) أكمل اللسان العبارة كالآتي: «وهو عند سيبويه من الأسماء الموضوعة موضع المصادر، تقول: خرجت أبتغي رَيْحَانَ الله قال النمر بن تولب» (كذا).

(٤) هكذا في الديوان (ص ٢٧٣)، أما في اللسان (روح) فبرواية: «أو تيس سنح».

قال: أراد الرَّوْحة مثل الكَفْرَة والفَجْرَة، فطرح الهاء قال. والرَّوَحُ في هذا البيت: المتفرِّقةُ.
قال: والمُرَاوَحة: عملان في عَمَلٍ، يُعْمل ذا مَرَّةً وذا مَرَّةً؛ كقول لبيد:

يُـرَاوِحُ بـيـنَ صَـوْنٍ وابْـتِـذَالِ[1]

قلت: ويقال فلان يُراوِحُ بين قَدَمَيْه: إذا اعتمد مرّةً على إحداهما، ثم اعتمد على الأخرى مرّةً، ويقال هما يتراوحان عملاً؛ أي: يتعاقَبانِه، ويَرْتَوِحان مثله. وفي حديث النَّبيِّ ﷺ: أنّه نهى أن يكتحل الرجلُ بالإثْمِد المُرَوَّح. قال أبو عبيد: المروَّح: المطيَّب بالمسك، وقال مروّح بالواو لأن الياء في الريح واو؛ ومنه يقال تروّحت بالمِرْوَحَةِ. وقال الأصمعيّ: ذَرِيرَةٌ مُرَوْحَةٌ؛ أي: مطيَّبَةٌ، وَرَوِّح دُهنك بِشَيْءٍ فتجعل فيه طِيباً. ويقال فلان بِمَرْوَحَةٍ؛ أي: بِمَمَرِّ الريح. والمِرْوحة، بكسر الميم التي يُتَرَوَّح بها.
شمر عن ابن شميل: الرَّاحة: الأرض المستوية فيها ظهورٌ واستواءٌ تُنْبِتُ كثيراً، جَلَدٌ من الأرض وفي أماكن منها سهولٌ أو جراثيمُ، وليست من السيل في شيء ولا الوادي. وجمعها الرّاح، كثيرة النَّبْتِ. أبو عبيدة: يقال أتانا فلانٌ وما في وجهه رائحة دَمٍ من الفَرَق، وذو الرَّاحَة: سيفٌ كان للمختار بن أبي عبيد. وقال ابن الأعرابيّ في قوله: دَلَكَتْ بِرَاحِ، قال معناه: أستريح منها، وقال في قول القائل:

مُـعَـاوِيَ مَـنْ ذَا تَـجْـعَـلُـونَ مـكـانَـنَـا
إذا دَلَـكَـتْ شَـمْـسُ الـنَّـهَـارِ بِـرَاحِ

يقول: إذ أظلم النّهار واستُرِيح من حرّها يعني الشمسَ، لما غشيها من غَبَرة الحرب فكأنها غاربة؛ كقوله[2]:

تَـبْـدُو كَـواكِـبُـه، والـشـمـسُ طَـالِـعَـةٌ
لا الـنُّـورُ نُـورٌ، ولا الإظْـلامُ إظْـلامُ

وقيل: دَلَكَتْ بِرَاحٍ، أي: غَرُبت، والناظر إليها يَتَوَقَّى شُعاعَها براحَتِه. وقال أبو بكر بن الأنباري: الرُّوح والنَّفْس، واحِدٌ، غيرَ أن الرُّوح مذكَّر، والنفس مؤنثة عند العرب، قلت: وقد أَلَّفتُ في الرُّوح وما جاء فيه في القرآن والسنّة كتاباً جامعاً واقتصرت في هذا الكتاب على ما جاء عن أهل اللّغةِ مع جوامعَ ذكرتُها للمفسّرين. فأمّا قول الله جلّ وعزَّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥] فإن المنذريَّ أخبرنا عن محمد بن موسى النَّهرتيري عن أبي مَعْمَرٍ عن عبد السلام بن حرب عن خُصَيْفٍ عن مُجاهد عن ابن عباس في قوله[3]: ﴿ويسألونك عن الروح﴾ قل إن الروح قد نزل من القرآن بمنازِلَ ولكن قولوا كما قال الله تعالى: ﴿قلِ الرُّوحُ من أَمْرِ ربِّي وما أُوتيتم من العِلْمِ إلاَّ قليلا﴾ ورُوِي عن النبي ﷺ أن اليهود سألُوه عن الرُّوح فأنزل الله هذه الآية. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء، أنه قال في قوله[3]: ﴿ويسألُونك عن الرُّوحِ قل الروحُ من أمر ربّي﴾ قال من عِلْمِ ربّي؛ أي: أنكم لا تعلمونه. قال الفرّاء: والرُّوحُ: هو الذي يعيش به الإنسانُ لم يُخْبِر اللّهُ به أحداً من خلقه، ولم يُعْطِ عِلْمَه العِبادَ. قال: وقوله[3]: ﴿فإذا سوَّيْتُه ونفختُ فيه من رُوحي﴾ [سورة الحجر: الآية ٢٩] فهذا الذي نَفَخَه في آدمَ وفينا لم يُعْطِ

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٠٦):
وَوَلَّـى عـامِـداً لِـطِـيَـاتِ فَـلْـجٍ

(٢) القول للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص١٨٠).
(٣) تعالى.

علمه أحداً من عباده. قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: الرُّوحُ: إنما هو النَّفَسُ الذي يتنفَّسُه الإنسان. وهو جَارٍ في جميع الجسد، فإذا خرج لم يتنفَّسْ بعد خروجه، وإذا تَتَامَّ خُروجه بقي بصره شاخصاً نحوه حتى يُغَضَّ، وهو بالفارسية جان. قال: وقول الله جلَّ وعزَّ في قصة مريم: ﴿أرسَلْنَا إليها رُوحَنا فتمَثَّلَ لها بَشَراً سَوِياً﴾ [مريم: ١٧] قال: أضاف الرُّوحَ المُرْسَلَ إلى مَرْيم إلى نفسه كما تقول: أرْضُ اللهِ وسماؤه. قال: وهكذا قوله لملائكَتِهِ: ﴿إنّي خَالِقٌ بَشَراً من طِيْنٍ * فإذا سَوَّيْتُهُ ونفَخْتُ فيهِ من رُوحي﴾ [صٓ ٧١، ٧٢] ومثله ﴿وكَلِمَتُهُ ألقَاها إلى مريمَ ورُوحٌ منه﴾ [النساء: ١٧١] والرُّوحُ في هذا كلِّه خَلْقٌ من خلْق الله لم يُعْطِ علمه أحداً. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وكذلِكَ أوْحَيْنا إليكَ رُوحاً مِنْ أمرِنا﴾ [الشورى: ٥٢] قال: هو ما نَزَل به جبريل من الدّين فصار يُحْيِي به الناسَ، يعيشُ به الناسُ. قال: وكلُّ ما كان في القُرآن فَعَلْنَا فهو أمْرُه بأعْوانه أمَرَ به جبريلَ وميكائيلَ وملائكتَه. وما كان فعلْتُ فهو ما تفرَّد به. قال: وأمَّا قوله(١) ﴿وأيَّدْناه بِرُوحِ القُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧] فهو جبريلُ عليه السّلام. وقول الله تعالى: ﴿يومَ يقومُ الرُّوحُ والملائكةُ صَفّاً﴾ [النبأ: ٢٨] قال ابن عباس: الرُّوح مَلَكٌ في السَّماء السابِعَةِ وَجْهُه على صُورَةِ الإنسان وجَسَدُهُ على صُورَةِ الملائكة. وجاء في التفسير أن الرُّوحَ هَهُنا جِبْرِيلُ. قال وقال ابن الأعرابيّ: الرُّوْح: الفَرَحُ، والرُّوح: القرآنُ، والرُّوح: الأمْر، والرُّوح: النفْس. ويقال: هذا الأمر بيننا رَوْحٌ ورِوَحٌ وعَوَرٌ: إذا تَرَاوَحُوه وتعاوَرُوه. قال أبو العباس: وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ من أمْرِه على مَنْ يشاءُ مِن عبادِهِ﴾ [غافر: ١٥] وقوله(١) ﴿يُنَزِّلُ الملائِكَةَ بالرُّوحِ من أمْرِه﴾ [النحل: ٢] هذا كله معناه الوحْيُ، سُمِّي رُوحاً لأنه حياةٌ مِنْ مَوْتِ الكُفْرِ فصار يَحْيَا به النَّاسُ كالرُّوح الذي يَحْيَا به جَسَدُ الإنسان. وقوله(١): ﴿فَرُوحٌ ورَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] على قراءة من قَرأ بضم الرّاء، فتفسيرُه فحياةٌ دائِمَةٌ لا موتَ مَعَها. ومن قال «فَرَوْحٌ» فمعناه فاستِرَاحَةٌ. وأمَّا قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وأيَّدَهُم بِرُوحٍ منه﴾ [المجادلة: ٢١] فمعناه بِرَحْمَةٍ منه، كذلك قال المفسّرون. وقد يكون الرُّوح أيضاً بمعنى الرَّحْمَة قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لا تَيْأَسوا من رَوْحِ الله﴾ [يوسف: ٨٧] أي من رحمة الله، سمّاها رَوْحاً؛ لأن الرَّوْح والرَّاحَةَ بها. قلت: وكذلك قول الله جلَّ وعزَّ في عيسى: ﴿وروحٌ منه﴾ [النساء: ١٧١] أي رحمةٌ منه تبارك وتعالى. والرُّوح في كلام العَرب أيضاً: النَّفْخُ، سُمّي رُوحا لأنه يَخْرجُ من الروح؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة في نارٍ اقْتدحها وأمر صاحباً له بالنفخ فيها، فقال:

فقلتُ لَهُ: ارْفَعْها إليكَ وأحْيِها ... بِرُوحِكَ واجْعَلْه لها قِيتَةً قَدْراً

أحْيِها برُوحك؛ أي: بِنَفْخِك. واجعله لها: الهاء للرُّوح لأنَّه مذكَّر في قوله: واجعله. والهاء التي في قوله «لها» أي: للنّار، وهي مؤنَّثة. وأمّا الرُّوحَانيُّ من خلْق الله فإن أبا داود المَصَاحفي رَوى عن النضر بن شميل في كتاب الحروف المفسَّرة من غريب الحديث أنه قال: حدثنا عوف الأعرابيّ عن وَرْدان أبي خالد أنه قال: بلغَني أن الملائكةَ منهم رَوحَانِيُّون ومنهم من

(١) تعالى.

خُلِقَ من النُّورِ. قال: ومن الرُّوحَانِيِّين جبريلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ. قال أبو داود، وقال النضر: الرُّوحانِيُّون: أَرْوَاحٌ ليست لها أَجْسَامٌ، هكذا يقال. قال: ولا يقال لشيءٍ من الخَلْقِ رُوحَانِيّ إلا لَلأرْواح التي لا أَجْسَادَ لها، مثلُ الملائِكَةِ والْجِنّ وما أَشْبَهَهُما، فأمّا ذَواتُ الأجسادِ فلا يقال لهم رُوحانيّون. قلت: وهذا القولُ في الروحانيّين هو الصحيح المعتمد، لا ما قاله ابن المظفّر أن الروحانيّ الجسدُ الذي نُفِخَ فيه الرُّوح. وقال الليث: الأَرْوَحُ: الذي في صدر قَدَمَيْه انبساط، تقول رَوِحَ الرَّجُلُ يَرْوَحُ رَوَحاً، وَرَوِحَتْ قدمُه، فهي قدم رَوْحَاءُ. قال: وقصعةٌ رَوْحَاءُ: قريبة القَعْرِ، وإناء أَرْوَحُ.

راد، رأد: قال الليث: الرَّوْدُ: مصدرُ فِعل الرائِد، يقال: بَعَثْنا رائداً يَرُود لنا الكلأ والمنزلَ ويرتاده، والمعنى واحد؛ أي: ينْظُرُ ويَطْلُبُ ويختار أفضلَه. قال: وجاء في الشعر: بعثوا رادَهم؛ أي: رائدهم، ومن أمثالهم «الرائدُ لا يَكْذِبُ أهلَه»[1] يُضربُ مَثَلاً لِلّذي لا يَكْذِب إذا حَدَّث. ويقال: رَادَ أهلَه يَرُودهم مَرْعًى أو منزلاً رِياداً، وارْتَادَ لَهُمْ ارتياداً. وفي الحديث: «إذا أراد أحدكم أن يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ لبوله»؛ أي: يرتاد مكاناً دَمِثاً لَيِّناً مُنحَدِراً لِئلا يَرْتَدَّ عليه بوله. أبو عبيد عن أبي زيد. الرَّائد: العُود الذي يَقْبِض عليه الطَّاحِن. قال الليث: والرائد: الذي لا منزل له، والرِّيدةُ: اسم يُوضَعُ مَوضع الارْتِياد والإرادة. أبو عبيد عن الأصمعي: الرِّيدَانَةُ: الرِيحُ الطَّيِّبةُ. وقال غيره: رِيْحٌ رَيْدَةٌ: لَيِّنة الهبوب؛ وأنشد[2]:

جَرَتْ عليها كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةٍ[3]

وأنشد الليث:

إذا رِيدَةٌ[4] مِن حيثُ ما نَفَحَتْ له
أتاهُ بِرِيَّاها خَلِيلٌ يُوَاصِلُه

قال ويقال: ريح رُود، أيضاً. وقال الأصمعي: الرَّادَةُ، من النساء، غير مهموز: التي ترود وتَطُوف، وقد رَادت ترود رَوَداناً، قال: والرَّأْدة، بالهمزة والرُّؤْودَةُ، على وزن فُعُولة؛ كلّ هذا: السريعةُ الشباب في حسن غِذَاء، وقال غيره: تَرَأْدَتِ الجاريةُ تَرَؤُداً: وهو تَثَنِّيها من النَّعْمة. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّأْدُ: رَأْدُ اللَّحْي؛ وهو أصله النَّاتِيءُ تحت الأذن، والجميع أرْآد، والمرأة الرُّؤْدُ: وهي الشابة الحسنة الشباب، وتُجمع أرآدٌ، أيضاً، وامرأة رَادَةٌ في معنى رُؤْدٌ، وقد تَرَأْدَ: إذا تَفَيَّأ وتثنَّى، قال: وَرَادَت الريحُ تَرودُ رَوَداناً: إذا تحركتْ وجالتْ، ونَسَمتْ تَنْسِمُ نَسَماناً: إذا تحركتْ تحرُّكاً خفيفاً. الحراني عن ابن السِّكِّيت قال: الرَّيْدُ: حَرْفٌ من حروف الجَبَلِ، وجمعه رُيُود. قال: والرِّئْدُ: التِّرب،

(١) في فصل المقال (ص ٣٢): «لا يكذب الرائد أهله».

(٢) لِهِمْيان بن قُحافة، كما في الصحاح والتكملة واللسان.

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الصحاح (ريد):
جَرَتْ عليها كُلُّ ريحٍ رَيْدَةِ
هوجاءَ سَفْوَاءَ، نَؤُوجِ العُدْوَةِ
وفي التكملة:
جَرَتْ عليها كُلُّ ريحٍ رَيْدَتِ
هوجاءَ سَفْواءَ، نَؤُوجِ العَدْوَتِ
وفي اللسان:
جرت عليها كلُّ ريحٍ رَيْدَه
هوجاءَ سفواءَ، نؤوجِ العُدْوَه
«قال ابن بري: البيت لِعَلْقَمَة التيمي وليس لهميان ابن قحافة وهو الصواب».

(٤) في اللسان والتاج: «إذا رَيْدَةٌ».

يقال: هو رِئدها؛ أي: تِربها، والجميع أرآد؛ وقال كثير، فلم يَهمِز:

وقـد دَرَّعـوهـا وَهـيَ ذاتُ مُـؤَصَّـدٍ
مَـجُوبٍ ولَـمَّا يَـلْبَسِ الـدِّرعَ رِيـدُهـا

وقال أبو زيد: تَرَأْدْتُ في قيامي تَرَؤُداً: وذلك إذا قُمتَ فأخذتك رِعدةٌ في قيامك حتى تَقومَ. وقال الليث: الرَّأْدُ: رَأْدُ الضُّحى، وهو ارتفاعها. يقال: ترحَّلَ رأْدَ الضحى وتَرَأَّد كذلك، وتَرَأَّدَتِ الحَيَّةُ: إذا اهتَزَّتْ في انسيابها؛ وأنشد:

كـأنَّ زِمَـامَـهـا أَيِـمٌ شُـجَـاعٌ
تَـرأَدَ فـي غُـصُـونٍ مُـغْـطَـئِـلَّـهْ

قال: والجارية الممشوقة تَرَأْدُ في مِشْيَتِها، ويقال للغُصن الذي نَبَتَ من سَنَته أرْطَب ما يكون وأرْخصه: رُؤْدٌ، والواحدة رُؤْدَةٌ، وسمِّيت الجاريةُ الشابةُ تشبيها به. قال: والرِّيد، بلا همزة: الأمر الذي تريده وتزاوله، والرِّئْدُ: التِّرب، مهموز. أبو عبيد عن أصحابه: تكبير رُوَيْدٌ: رَوْدٌ؛ وأنشد[١]:

يَـمْـشِي ولا تَـكْـلِمُ الـبَـطْـحَـاءَ مِـشـيَـتُـه
كـأنـه فـاتـر يَـمْـشِـي عَـلَـى رُودِ[٢]

وأفادني المنذري لسيبويه من كتابه في تفسير قولهم: رُوَيْدَ الشعر يَغِبُّ، قال: سمعنا من يقول: والله لو أردتَ الدراهم لأعطيتك رُوَيْدَ ما الشِّعر، يريد أَرْوِدِ الشعر، كقول القائل: لو أرَدْت الدراهم لأعطيتك[٣] فَدع الشعرَ، فقد[٤] تبين أن رُوَيْدَ في موضع الفعل ومُتَصَرَّفة[٥]، تقول: رُوَيْدَ زَيْداً، كأنّما تقول: أَرْوِدْ زيداً؛ وأنشد:

رُوَيْـدَ عَـلِـيًّـا، جُـدَّ مـا ثَـدْيُ أُمِّـهـم
إلَـيْـنـا، ولـكـنْ وُدُّهُـم مـتـمَـايِـنُ

وتكون رُوَيداً، أيضاً: صفة لقولك ساروا سيراً رويداً، ويقولون أيضاً: ساروا رُويداً فتحذف السير وتجعله حالاً به، وصف كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قولك: سار عن ذكر السَّير، ومن ذلك قول العرب: ضَعه رويداً، أي: وضعاً رويداً؛ قال: وتكون رُوَيداً للرجل يُعالج الشيءَ رُوَيداً، إنما يريد أن تَقول: عِلاجاً رويداً، فهذا على وجه الحال، إلاّ أنْ يَظْهَر الموصوفُ به فيكون على الحال، وعلى غير الحال. قال: واعلم أن رويداً يَلْحَقها الكافُ وهي في موضع افْعَلْ، وذلك قولك: رُوَيدك زيداً، ورُويدكم زيداً، فهذه الكاف التي أُلحِقت لِيَتَبَيَّنَ المُخاطَبُ في رُوَيداً؛ إنما أُلحقت المخصوصَ لأن رويداً قد يقع للواحد والجميع والمذكر والأنثى؛ فإنما أدخل الكاف حيث خِيفَ التباسُ مَن يُعْنَى ممّن لا يُعْنَى؛ وإنما حُذِفتْ من الأول استغناء بعلم المخاطب، أنهُ لا يَعْني غيره؛ وقد يقال: رُوَيدك، لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيداً، وهذا كقولك: النَّجاءَكَ والوَحَاكَ، تكون هذه الكاف عَلَماً لِلمأمورين والمنهيِّين. وقال الليث: إذا أردت بـ(رويداً)[٦] الوعيد، نصبتها بلا تنوين؛ وأنشد:

رُوَيْـدَ نُـصَـاهِـلْ بـالـعـراقِ جِـيَـادَنـا
كَـأَنَّـك بـالـضَّـحَّـاكِ قـد قـامَ نـادِبُـه

(١) للجموح الظَّفَرِيّ، كما في اللسان (رود).

(٢) الرواية، كما في اللسان (رود):
تـكـاد لا تَـثْـلِـمُ الـبـطـحـاء وَطْأَتُـهـا
كـأنـهـا ثَـمِـلٌ يـمـشـي عـلـى رُوَدِ

(٣) في اللسان (رود): «لأعطيتُكَ».

(٤) في اللسان: «قال الأزهري: فقد...».

(٥) في اللسان: «ومتصرّفه».

(٦) في اللسان والتاج (رود): «إذا أردت بـ(رويدَ)».

وإذا أردتَ برويدَ المُهلة والإرواد في المَشْي فانصِبْ ونَوِّنْ، تقول: امشِ رُوَيداً. قال: وتقول العرب: أَرْوِدْ، في معنى رُوَيْداً المنصوبة. قال: والإرادةُ أصلُها الواو، ألا ترى أنك تقول رَاوَدْتُه، أي: أردتُه على أن يفعل كذا؛ وتقول رَاوَدَ فلانٌ جاريتَه عن نفسها وراودَتْه هي عن نفسِه: إذا حاول كلّ واحد منهما من صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿تُرَاوِدُ فتاها عن نفسِهِ﴾ [يوسف: ٣٠]؛ فجعل الفِعل لها، والرَّوائدُ، من الدَّواب: التي ترتع؛ ومنه قول الشاعر:

كَأنَّ رَوَائدَ المُهْراتِ مِنْها

ويقال: رَاد يَرود: إذا جاءَ وذَهب، ولم يَطْمئن، ورجلٌ رائدُ الوِسَاد: إذا لم يَطْمَئن عليه، لِهَمٍّ أقْلَقَه، وبات رائدَ الوِسَاد؛ وأنشد(١):

تَقُولُ له لما رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِه(٢)

أهذا رئيسُ القومِ رَادَ وِسَادُها

دعا عليها بألاَّ تَنام فَيَطْمئنَّ وِسادُها. وفي الحديث: «الحمَّى رَائِدُ الموت»؛ أي رَسولُ الموت كالرَّائِدِ الذي يُبعث لِيَرْتادَ مَنزلاً.

راذ: أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابيّ: الرَّوْذَةُ: الذَّهَابُ والمَجيء. قلتُ: هكذا قُيِّد الحرْف في نسخة مقيَّدة بالذال. وأنا فيها واقِفٌ، ولَعَلَّها: رَوْدَة، من: رَاد يَرُود.

راز: قال اللّيث: الرَّوْزُ: التَّجربة؛ يقال: رُزْ فلاناً، ورُزْ ما عنده. قال أبو بكر: معنى قولهم قد رُزت ما عند فلان؛ أي طلبته وأردته. وقال أبو النجم يصفُ البقر وطَلَبَها الكُنُسَ من الحَرّ:

إذا رازتِ الكُنْسَ إلى قُعُورِها

واتَّقَتِ اللاَّفِحَ من حَرُورِها(٣)

يعني طلبتِ الظلّ في قُعور الكُنُسِ. قال: والرَّازُ: رأسُ البَنائين، والجميع الرّازَة، وحِرْفَته الرِّيازة. قلتُ: أرَى الليثَ جَعَل الرّازَ وهو البَنَّاء مِن رازَ يَروُزُ: إذا امتحن عَمَله فَحذَقه وعاوَدَ فيه. وفي الحديث: كان رَازَ سفينة نوح جبريلُ، والعاملُ نوحٌ. وقال أبو عُبَيدة: يقال رازَ الرَّجلُ صَنْعته: إذا قام عليها وأصْلَحها؛ وقال في قول الأعشى:

فَعَادَا لَهُنّ، ورَازَا لَهُنّ

واشْتَرَكَا عَمَلاً وائْتِمارا

يريد: قاما لهنّ. سلمة عن الفرّاء قال: المَرَازَانِ: الثَّدْيان، وهما النَّجْدان؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

فَرُوزَا الأمرَ الذي تَروزَانْ

وقال ابن الأعرابيّ: رَازَ فلانٌ فلاناً: إذا عابَه، ورازَهُ: إذا اختَبره، ورَازَاه: إذا قَبِل بِرّه. قلتُ: قوله رَازاه: إذا اختَبَره مقلوبٌ، أصلُه راوَزَه، فأخَّر الواوَ وجعَلَها ألفاً ساكنة، والنسبة إلى الرَّيِّ رَازِي(٤)، ومنه قول ذي الرُّمَّة:

ولَيْلٍ كأثناءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُه(٥)

---

(١) لعبد الله بن عنمة الضبيّ، كما في هامش التاج (رود).

(٢) صدره، كما في التاج:

تقولُ له لمّا رَأَتْ خَمْعَ رِجْلِهِ

«خَمْعَ رِجلِه» أي عرج رجله. (را: خمع).

(٣) وجاء بعد المشطورين:

بالفَنَنِ المائِلِ من شُتُورِها

(٤) الصواب: «قالوا: رَازيّ».

(٥) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٨٤):

بأَرْبَعَةٍ، والشخصُ في العينِ واحِدُ

وبعده، كما في الديوان (ص ٣٨٥):

أحَمُّ عِلافِيٌّ وأبيضُ صَارِمٌ

وأعْيَسُ مَهْرِيٌّ وأشْعَثُ ماجِدُ

أراد بالرُّوَيْزِيِّ ثوباً أخضرَ من ثيابهم، شَبَّهَ سوادَ اللّيل به[١].

راس، وأس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: راسَ يَرُوسُ رَوْساً: إذا أكَلَ وجَوَّد. وراسَ يَريسُ رَيْساً: إذا تَبَخْتَر في مِشيَتِه. قال: والرَّوْسُ: الأكْلُ الكثير، وأمّا الرَّأسُ، بالهمز فإنّ ابن الأعرابي قال: رأسَ الرجلُ يَرْأسُ رَآسَةً: إذا زاحَمَ عليها وأرادها. قال: وكان يقال: إن الرِّياسةَ تَنزِل من السماء فيُعَصَّب بها رأسُ من لا يطلبها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للقوم إذا كثُروا وعزُّوا: هم رأس؛ قال عمرو بن كلثوم:

بِرَأسٍ مِنْ بَنِي جُشَمٍ[٢] بنِ بَكْرٍ
نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ والحُزُونَا

وقال اللّيث: رأسُ كلِّ شيء: أعلاه، وثلاثةُ أرؤُس، والجميعُ: الرءوس. وفَحْل أرْأس: وهو الضَّخم الرّأس، وقد رَئِس رَأساً. قال: ورأسْتُ القومَ أرأسُهم، وفلانٌ رأسُ القوم ورئيسُ القوم، وقد تَرأسَ عليهم، ورَوَّسُوه على أنفسِهم. قلت: هكذا رأيتُه في كتاب اللّيث، والقياس: رَأسُوه، لا رَوَّسُوه. والرُّؤاسيُّ: العظيمُ الرأس. ورجلٌ أريسٌ ومَرْءُوس: وهو الّذي رَأسَه السِّرْسَامُ فأصابَ رأسَه. وكَلْبة رَءُوس: وهي الّتي تُساوِر رأسَ الصَّيْد. وقال: وسحابةٌ رأسةٌ: وهي الّتي تَقدُمُ السَّحابَ وهي الرَّوائس؛ قال ذو الرُّمّة:

نَفَتْ عَنها الغُثَاءَ الرَّوائسُ[٣]

قال: وبعضُ العرب يقول: إن السَّيلَ يَرْأس الغُثاء، وهو جمعُه إياه ثم يحتمله، وقال الطِّرِمّاح:

كَغَرِيٍّ أجْسَدَتْ رَأسَهُ
فُرَعُ بَيْنَ رِيَاسٍ وَحَامْ[٤]

الغَرِيّ: النصبُ الذي دُمِّي من النُّسُك، والحامي: الذي حمى ظهره، والرِّياس: تُشَقُّ أنوفُها عند الغَرِيِّ فيكون لبنُها للرجال دون النساء. ويقال: أعطِني راساً من ثُوم. والضَّبُّ ربّما رَأسَ الأفعى وربّما ذَنَبها، وذلك أن الأفعى تأتي جُحْرَ الضَّبِّ فتَحرِشُه فيَخرج أحياناً برأسه فيستقبلها، فيقال: خَرَج مُرَئِّساً، وربما احترَشَه الرجلُ فيجعَل عُوداً في فَم جُحْرِه فيحسَبُه أفعى فيخرج مُرَئِّساً[٥] أو مُذَنِّباً، ورأسْتُ فلاناً: إذا ضربتَ رأسَه؛ وقال لبيد:

كأنَّ سَحِيلَهُ شكوَى رَئِيسٍ
يُحاذِرُ مِنْ سَرايَا واغْتِيالِ

يقال: الرئيس، هاهنا: الذي شُجَّ رأسُه. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: يقال قد ترأسْت على القوم، وقد رأسْتُك عليهم، وهو رئيسُهم، وهم الرُّؤساء، والعامة تقول: رُيَساء. ويقال شاةٌ رَئِيسٌ: إذا أُصيبَ رأسُها في غَنَم رَآسى، بوزن دَعاسى. ويقال: هو رائسُ الكِلاب، مثلُ راعِس؛ أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس في

(١) وقال الأزهري في مكان آخر (مج ١٣، ص ٢٤٦): «أراد بالرُّوَيْزِيّ كساء نُسج بالرى».

(٢) في التاج: «جُشَمٍ» وفي شرح الزوزني (ص ١٢٧) مطابق ما في التهذيب.

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٩٥):
خَنَاطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ
مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائِسُ

(٤) في الديوان (ص ٤٠٦) ورد الشاهد برواية:
كَغَرِيٍّ أجْسَدَتْ رَأسَهُ
فُرَعٌ بَيْنَ رِئَاسٍ وَحَامْ
وقبله:
نَفَجَا النَّبْتَ بِهَا قَائِماً
أبْرَقَ اللَّوْنِ، أحَمَّ اللِّثَامْ

(٥) الصواب: مُرَئِّسَه.

القوم، ورَجلٌ رؤاسيٌّ وأرأسُ: للعظيم الرأس، وشاةٌ أرأسُ، ولا تقل رُؤاسِيُّ، ويقال: رجُلٌ رَأْآسٌ - بوَزْن رَعّاس - للّذي يَبيع الرُّءوس. وبنو رؤاسٍ: حيٌّ من بني عامر بن صعصعة، منهم أبو جعفر الرُّؤاسِيّ. وفي الحديث أنه ﷺ، كان يصيب من الرأسِ وهو صائم؛ هذا كناية عن القُبْلة. أبو عُبيد عن أبي زيد: إذا اسوَدّ رَأسُ الشّاة فهي رأساء، فإن ابيضَّ رأسُها من بين جَسدها فهي رَخْماءُ ومُخَمَّرَةٌ. قال: ورائس النهر والوادي: أعلاه؛ مثل رائس الكلاب. وقال أبو عبيد: رِئاسُ السيف: قوائمه؛ وقال ابن مقبل:

ثُمّ اصطَفَنْتُ سِلاَحي عند مَغْرِضِها
وَمِرفَقٍ كَرِئاسِ السَّيْفِ إن شَسَفا[1]

قال شمر: لم أسمع رِئاساً إلا هاهنا. وقال ابن شُميل: رَوَائِسُ الوادي: أعاليه. أبو عبيد عن الفرّاء قال: المُرَائِسُ والرُّءُوس من الإبل: الذي لَم يَبْقَ له طِرْق إلاّ في رأسه. وفي نوادر الأعراب: يقال: ارْتأسني فلانٌ واكْتأسني: شَغَلَني، وأصله أخْذٌ بالرّقبة وخَفْضُها إلى الأرض، ومثله ارتكسني واعتكسني.

راش: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الرَّوش: الأكلُ الكثير، والوَرْشُ: الأكل القليل، قال: والرائشُ: الذي يُسَدِّي[2] بين الراشي والمُرْتَشِي. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَرِيشاً ولِبَاسُ التَّقْوَى﴾ [الأعراف: ٢٦]؛ وقرىء وَرِيَاشاً. أخبرني المنذريّ عن الحُسين بن فَهْم، عن محمد بن سَلاّم، قال: سمعت سلاّماً أبا المنذر القارىء يقول: الرِّيشُ: الزينةُ، والرِّياشُ: كُلّ اللِّباس، قال: فسألتُ يونسَ فقال: لم يقل شيئاً، هما سَوَاءٌ، وسأل جماعةً من الأعراب، فقالوا كما قال؛ قال أبو الفضل: أراه يعني كما قال أبو المنذر. قال: وأخبرني الحرّانيّ: أنه سمع ابن السِّكّيت: يقول: الرِّيش جمع: رِيشَة، والرَّيْشُ: مصدر راش سَهْمَهُ يريشه رَيْشاً: إذا ركّب عليه الرِّيش. وقال القُتَيْبِيّ: الرِّيش والرِّيَاش واحد، وهما ما ظهر من اللباس، وريشُ الطائر: ما ستره الله تعالى به. وقال ابن السِّكّيت: قالت بنو كلاب: الرِّياشُ: هو الأثاثُ من المتاع، ما كان من لباسٍ أو حشوٍ من فراش أو دِثار. والرِّيشُ: المتاعُ والأموالُ، أيضاً؛ وقد يكون في الثياب دون المال، وراشَه الله؛ أي: نعشَه بريشه. وإنه لحسنُ الرِّيش؛ أي: الثياب، والرِّياشُ: القِشْر[3]. الليث، يقال: ارتاشَ فلان: إذا حَسُنَت حالتُه، قال: ورِشتُ فلاناً: إذا قوّيتَه وأعنْتَه على مَعَاشه. وقال غيره: الرّاشِي: الذي يرشو الحاكم ليحكم له على خَصْمِه، إمّا أن يحيفَ فيحكُمَ بخلاف الحقّ، وإمّا أن يؤخر الحاكم إمضاء الحكم حتى يرشوَه صاحبُ الحق شيئاً، فيحكم له حينئذ بحقه، والحاكم جائر في كلا الوجهين، والرّاشي في أحد الوجهين معذور. وإذا أخذ الحاكم الرِّشوة فهو مرتشٍ، وقد ارتشى. والرائش: الذي يتردّد بينهما في المصانعة فيريش المرتشيَ من مال الراشي. وكلُّ من أنلْتَه خيراً فقد رِشتَه. والرائِشُ الحِمْيَريّ: مَلِكٌ من ملوك حِمْيَر، كان غزا قوماً فغنِم غنائم كثيرة، وراش أهل بيته حتى أغناهم. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: راشَ فلانٌ صَدِيقَه يَرِيشه رَيْشاً: إذا جمع الرِّيشَ، وهو المالُ

---

(١) في اللسان والتاج: «إذْ شَسَفَا». وقبله، كما في اللسان:

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها
بِصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفا

(٢) في اللسان (ريش): «يُسْدِي».

(٣) في اللسان: «القِشْرُ».

والأثاث. ويقال: كَلَأٌ رَيْشٌ ورَيِّشٌ، وله رِيش: وذلك إذا كَثُر ورَقَّ، وكان عليه زَغبة من زِفٍّ، وتلك الزَّغبة يقال لها: النُّسَال. ويقال: رُمْحٌ رَاشٌ: خَوَّارٌ ضَعِيفٌ، وجملٌ راشُ الظَّهر: ضعيفٌ. ورجلٌ رَاشٌ: ضعيفٌ.

راض: يقال: رُضتُ الدابّة أَرُوضُها رَوْضاً و رِياضةً إذا علّمتَها السِّيرة[1] وذلّلتَها؛ وقال امرؤ القيس:

ورُضتُ فذَلَّتْ صَعْبَةٌ أيَّ إذْلالِ[2]

دَلَّ بقَوْله «أيَّ إذلال» أنّ معنى قوله رُضتُ: ذَلَّلتُ، لأنه أقام الإذلالَ مُقامَ الرِّياضة. وقال الأصمعيّ وغيرُه: الرَّيِّضُ من الدَّوَاب: الّذي لم يَقبل الرِّياضة ولَم يَمْهَر السِّيرة[3]، ولم يَذِلَّ لراكبه، فيصرّفه كيف يشاء. ويقال: قصيدة رَيِّضةُ القَوافي: إذا كانت صعبةً لم يَقتضِب الشُّعراءُ قوافيَها، ولا عَرُوضَها: وأمرٌ رَيِّضٌ: إذا لم يُحْكَمْ تدبيرُه. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: استَرَاضَ الوادي: إذا استَنقَع فيه الماءُ. وقال شَمِر: كأنَّ الرَّوضة سُمِّيتْ رَوْضَةً لاستراضة الماءِ فيها. وقال غيرُه: أراضَ الوادِي إراضَةً إذا استراضَ الماءُ فيه أيضاً. وفي حديث أمّ مَعْبَدٍ الْخُزاعيّة: أنَّ النبيّ ﷺ وصاحبَيْه لمّا نَزلوا عليها وحَلَبوا شاتَها الحائِلَ شَرِبُوا من لَبَنِها وسَقَوْها، ثم حَلَبوا في الإناء حتى امتلأ، ثم أراضُوا؛ قال أبو عُبَيد: معنى «أرَاضُوا»؛ أي: صَبُّوا اللّبَنَ على اللبن، ثم قال: أرَاضُوا» من المُرِضَةِ: وهي الرَّثِيئةُ، قال: ولا أعلمُ في هذا الحديث حرفاً أغربَ منه؛ وقال غيرُه: معنى قولها: «أراضُوا»؛ أي: شَرِبوا عَلَلاً بعد نَهَلٍ؛ أرادت أنّهم شَرِبوا حتّى رَوُوا فَنَقَعُوا بالرِّيِّ عَلَلاً، وهو من أراضَ الوادِي واستراضَ: إذا استَنقَع فيه الماء: و أرَاضَ الحوضُ: إذا اجتمع فيه الماءُ؛ ويقال لذلك الماء: رَوْضةٌ وأنشد شَمِر قولَ الرّاجز:

وَرَوْضَةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوَتي

قلت: و رياضُ الصَّمَّان والحَزْنِ في البادية: قِيعانٌ سُلْقانٍ واسعةٌ مطمئنّةٌ بين ظَهْرانَيْ قِفافٍ وجَلَدٍ من الأرض يَسيل فيها ماءُ سيولِها فيستريض فيها، فتُنبِت ضُروباً من العُشْب والبُقول، ولا يُسرع إليها الهَيْج والذُّبول، وإذا أعشبتْ تلك الرياضُ وتتابَع عليها السُّمِيُّ رَتعتِ العربُ ونَعَمُها جمعاء. وإذا كانت الرياض في أعالي البِراق والقِفاف فهي السُّلْقانُ، وأحدها: سَلَقٌ، وإذا كانت في الوِطاءات[4] فهي رِيَاضٌ، وفي بعض تلك الرياض حَرَجاتٌ من السِّدر البَرِّيّ، وربّما كانت الروضةُ واسعةً يكون تقديرها مِيلاً في ميل، فإذا عَرُضتْ جدًّا فهي قِيعَانٌ وقِيعةٌ، واحدُها: قاعٌ. كلُّ[5] ما يَجتمِع في الإخاذ والمَسَاكات والتَّناهي فهي[6] رَوْضةٌ عند العرب. وقال الأصمعيّ: الرَّوْضُ: نحو النِّصف من القِرْبَةِ. ويقال: في المَزادة رَوْضةٌ من الماء، كقولك: فيها شَوْلٌ من الماء. وقال أبو عمرو: أراضَ الحَوضُ فهو مُرِيضٌ. وفي الحوض رَوْضةٌ من الماء: إذا غَطّى الماءُ أسفلَه وأرْضَه، وقال: هي الرَّوْضَةُ والرَّيِّضةُ و الأرِيضَة[7] والمُستَرِيضَةُ. وقال الليث: تُجمع الرَّوضةُ رِياضاً و رِيضاناً. قلتُ: وإذا كان البلد

(١) السَّيْرَ (اللسان).

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٦٢):
وَصِرْنا إلى الحُسْنى ورقَّ كلامُنا

(٣) في اللسان: «المَشْيَة».

(٤) في اللسان: «الوَطاءات».

(٥) الصواب: «وكُلُّ».

(٦) في اللسان: «فهو».

(٧) زاد اللسان، بعدها: «والإراضة...».

سَهْلاً يَنْشف الماء لسُهولته، وأسفلَ السُّهولة صَلابةٌ تُمسِك الماءَ فهو مَرَاضٌ، وجمعُه: مَرَائِضُ، ومَرَاضَاتٌ، وإذا احتاجوا إلى مِياه المَرائِضِ حَفَرُوا فيها جِفاراً فشربوا منها واستَقَوْا من أحسائِها إذا وجدوا مِياهَها عَذْبَةً. ورُوي عن ابن المسيّب أنه كَرِه المُرَاوَضَة. قال شمر: المُرَاوَضَة: أن تُواصِفَ الرجلَ بالسِّلْعة ليست عِنْدَك، قلت: وهو بَيْعُ المُواصَفة عند الفقهاءِ. وأَجَازَه بعضُ الفقهاء إذا وافَقَتِ السِّلْعةُ الصفةَ الّتي وصَفها البائعُ: وأبَى الآخرون إجازَتَها، إلا أن تكون الصفةُ مضمونةً إلى أجل معلوم.

راع: الرَّوْع: الفزع. يقال: راعني هذا الأمرُ، يروعني، وارتعت منه، وروَّعته فتروَّع. وقال الليث: وكذلك كل شيء يَروعك منه جمال وكثرة، تقول: راعني فهو رائع. وفرس رائع. والأروع، من الرجال: من له جسم وجَهَارة وفضل وسؤدد. وهو بيِّن الرَّوَع. قال: والقياس في اشتقاق الفعل منه روع يَرْوَع رَوَعاً. قال: ورُوع القلب: ذهنه وخَلَده. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه قال: «إن رُوح القُدُس نَفَثَ في رُوعي»، وقال: «إن نَفْساً لن تموت حتى تَسْتَوفِيَ رِزْقَها، فاتّقوا الله وأَجْمِلُوا في الطلب». قال أبو عبيد[1]: معناه كقولك: في خَلَدي، وفي نَفْسي، ونحو ذلك. (ومن أمثال العرب: «أفرِخْ رَوعَكَ»؛ أي: انكشفَ فزعك، هكذا رُوي لنا عن أبي عبيد: أفْرِخْ رَوْعك، وفسّره لنا: ليذهبْ رُعبك وفزعك)[2]؛ فإن الأمر ليس على ما تُحاذِر؛ قال: وهذا المثل لمعاوية، كتب به إلى زياد، وذلك أنه كان على البصرة، والمغيرة بن شُعبة على الكوفة، فتوفِّيَ بها، فخاف زياد أن يُوَلِّيَ معاويةُ عبدَ الله بن عامر مكانه، فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة، ويُشير عليه بتولية الضَّحَّاك بن قيس مكانه، فَفَطِنَ له معاوية وكتب إليه: قد فَهِمْتُ كتابك: فَأَفْرِخْ رَوْعَكَ أبا المغيرة، قد ضممنا إليك الكوفة مع البصرة. قلت: وكلّ من لقيتُه من اللغويين يقول: أَفْرِخْ رَوْعُه، بفتح الرّاء من روعه، إلا ما أخبرني به المنذريّ عن أبي الهيثم أنه كان يقول: إنما هو أَفْرِخْ رُوعُه، بضم الرّاء، قال: ومعناه: خرجَ الرَّوْعُ من قلبه. قال: وأفرِخْ رُوعك؛ أي: اسكُن وأمَنْ. فالرُّوع: موضع الرَّوْع، وهو القلب؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

جَذْلاَنَ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوْعِهِ الكُرَبُ[3]

قال: ويقال: أفرخت البيضة: إذا خرج الولد منها. قال: والرَّوْعُ: الفَزَعُ، والفزع لا يخرج من الفزع، إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه، وهو الرُّوع. قال: والرُّوع في الرَّوْع كالفرخ في البيضة. يقال أفرخت البيضة: إذا انفلقَت عن الفرخ فخرج منها. قال: وأفرخ فؤاد الرجل: إذا خرج رَوْعه منه؛ قال: وقَلَبَهُ ذو الرُّمَّة على المعرفة بالمعنى، فقال:

جَذْلاَنَ قد أفْرَخَتْ عن رَوْعِهِ الكُرَبُ[4]

قلت: والذي قاله أبو الهيثم بيّن، غير أني استوحِش منه؛ لانفراده بقوله، وقد يُستدرك

---

(١) في اللسان: «قال أبو عبيدة».

(٢) في العبارة، ما بين القوسين، اضطراب؛ فالمثل هو: «أَفْرِخْ رَوْعَه؛ أي: ذهب فَزَعُه وانكشف وسكن». قال أبو عبيد: أَفْرِخْ رَوْعَكَ، تفسيره: لِيَذهَبْ رُعْبُكَ وفزَعُكَ. (اللسان)، وفي التكملة: «أَفْرِخْ رُوعَكَ: أي: اسكنْ وَأْمَنْ».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص٤٨):
وَلّى يَهُذُّ انهزاماً وَسْطَها زَعِلاً

(٤) ورُويت «روعه» في عجز البيت، في الديوان، بفتح الراء، لا بضمّها.

الخلف على السلف أشياء ربما زلّوا فيها، فلا ينكَر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه، وقد كان له حظّ من العلم موفور، رحمه الله. وفي الحديث المرفوع: «إنّ في كلّ أمة مُحَدَّثِين ومُرَوَّعِين، فإنْ يكن في هذه الأمة منهم أحد فهو عُمر». والمُرَوَّعُ: الذي أُلقي في رُوعه الصواب والصدق، وكذلك المُحَدَّث؛ كأنه حُدِّث بالحق الغائب فنطق به. ويقال: ما راعني إلاّ مجيئك، معناه: ما شعَرت إلاّ بمجيئك، كأنه قال: ما أصاب رُوعي إلاّ ذلك. وقالوا: راعه أمر كذا؛ أي: بلغ الرَّوْع منه رُوعه. قال ابن الأنباريّ: راعني كذا، وأنا مَروع؛ أي: وقع في رُوعي، وهو النفْس. والرَّوْع: الخوف. ويقال: سقاني فلان شربةً راعَ بها فؤادي، أي: بَرَدَ بها غُلّةُ رُوعي؛ ومنه قول الشاعر:

سَقَتْني شَرْبَةً رَاعَتْ فُؤادي
سَقَاها اللّهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ!

وقيل: الرائع من الجَمَال: الذي يُعجب رُوع من رآه فيسرّه، ونحو ذلك قال يعقوب بن السّكّيت. وفي النوادر: راع في يدي كذا وكذا، وراق مثله؛ أي: فاد. ورِيع فلان يُراع: إذا فزع. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ ركب فرساً لأبي طلحة عُرْياً ليلاً لِفَزَعٍ نابَ أهلَ المدينة فلما رجَع قال: «لن تُراعُوا، لن تُرَاعُوا! إنّي وجدته بَحْراً»؛ معناه: لا فَزَعَ ولا رَوْعَ فاسكُتوا[1] واهدءوا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الرَّوْعة: المَسْحةُ من الجمال، والرَّدْقة[2]؛ الجمال الرائق. والوَغْرة: البُقعة المخيفة. ويقال: ناقة رُواعةُ الفؤاد: إذا كانت شهمةً ذكيّةً؛ ويقال. فَرَسٌ رُوَاعٌ، بغير هاء؛ وقال ذو الرُّمّة:

رَفَعْتُ له رَحْلي على ظَهْرِ عِرْمِسٍ
رُوَاعِ الفُؤادِ، حُرَّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ[3]

أبو زيد: ارتاع للخير وارتاح للخير[4]. شمر: روّع فلان خبزه بالسمن وروّغه: إذا روّاه. أبو عبيد: أراعت الحنطة: إذا زكت، وأرْبَتْ تُربي، بمعناها، وبعضهم يقول راعت، وهو قليل. وقال الأمويّ: أراعت الإبلُ: إذا كثر أولادها. وناقةٌ مِرْياع؛ وهي التي يعاد عليها السفر. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: الرَّيْع: الزيادة، يقال: طعام كثير الرَّيع. والرِّيع: المكان المرتفع. قال الله جلّ وعزّ: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً﴾ [الشعراء: ١٢٨]، قال: وقال عُمارة: الرِّيع: الجبل. وقال أبو يوسف: الرَّيع؛ مصدر راع عليه القيء يَريعُ: إذا عاد إلى جوفه. ورُوي عن الحسن البصريّ أنه سئل عن الصائم يَذْرعه القيءُ هل يفطر، فقال: إن راع منه إلى جوفه شيء فقد أفطر. قال أبو عبيد: معناه: إن عاد. وكذلك كلّ شيء رجع إليك فقد راع يريع؛ وقال طرفة:

تَريعُ إلى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِي
بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أتبنون بكل ريع آية﴾ قال: يقال: رِيع ورَيْع، ومعناهما الموضع من الأرض المرتفعُ. ومن ذلك: كم رَيْعُ أرضك؟ أي: كم ارتفاع أرضك؟ قال: وجاء في التفسير: بكل رِيع: كلّ فجّ. قال:

---

(١) في اللسان: «فاسكنوا» بالنون.
(٢) الصواب، كما في اللسان: «الرَّوقة». (را: روق).
(٣) قبله، كما في الديوان (ص٥٠٢):
فلما رأيتُ الصبحَ أقبل وجهُهُ
عليَّ كإقبالِ الأغرِّ المُحَجَّلِ
(٤) أي بمعنى واحد.

والفج: الطريق المنفرج في الجبال خاصّة. وقال الفرّاء: الرِيع والرَيع، لغتان مثل الرِير والرَير. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرِّيع: مَسِيل الوادي من كل مكان مشرف، وجمعه: أرياع وريوع؛ قال: وأنشد للرّاعي يصف إبلاً:

لها سَلَفٌ يَعُوزُ(١) بكلِّ رِيعٍ
حَمَى الحَوْزَاتِ واشْتَهَر الإفَالا

قال: السَّلَفُ: الفَحْلُ. حَمى الحَوْزَاتِ؛ أي: حمى حَوْزاته ألاّ يدنو منهن فحل سواه. واشتهر الإفال: جاء بها تُشْبِهُه. وقال الليث: الرَّيْع: فضل كل شيء على أصله؛ نحو رَيْع الدقيق: وهو فضله على كَيل البُرّ، وريع البَذْر: فضل ما يخرج من النُزْل على أصل البَذْر. ورَيْع الدرع: فضول كُمّيها على أطراف الأنامل. قال: ورَيْعان كلّ شيء: أفضله وأوله، ورَيْعَان المطر: أوّله. قال: والرِيع: السبيل، سُلِك أو لم يُسْلَك. شمر عن أبي عمرو والأصمعيّ وابن الأعرابي: راع يَريع، و راه يريه أي: رجع. وراع القيء عليه و راه عليه أي: رجع. وتريّع السرابُ وتريَّه: إذا ذهب وجاء. وتريَّعت الإهالةُ في الإناء: إذا ترقرقت، وتريَّعت يده بالجود: إذا فاضت. وناقة لها رَيْع: إذا جاءت بسير بعد سير، كقولهم: بئر ذات غَيْث. شمر: قال ابن شميل: تريَّع السمنُ على الخبزة وتريَّغ وهو خُلوف بعضه بأعقاب بعض. وتريَّعْتُ وتورعت، يعني: تلبَّثت، وتوقّفت. وأنا متريِّع عن هذا الأمر، ومُتَنَوِّن، ومنتقِض؛ أي: منتشر.

راغ: أبو عبيد عن اليزيديّ: هذه رِيَاغَةُ بني فلانٍ ورِوَاغتُهُمْ: حيث(٢) يَضطَرِعُون. وقال الليث: الرَّوَّاغُ: الثعلب، وهو أروَغُ من ثعلبٍ. وطريقٌ رائغٌ: مائلٌ. وراغَ فلانٌ إلى فلانٍ: إذا مال إليه سراً. ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ [الذاريات: ٢٦]، وقال أيضاً: ﴿فَرَاغَ عليهِمْ ضرباً باليَمينِ﴾ [الصافات: ٩٣]، كل ذلك انحرافٌ في استخفاء، ويقال: فلانٌ يُرِيغُ كذا وكذا ويُلِيصُهُ، أي: يديره ويطلُبُه، وتقول للرجل يحُومُ حولك: ما تُرِيغُ؟ أي: ما تطلب؟ وفلانٌ يُديرني عن أمرٍ وأنا أُرِيغُهُ؛ وقال دارة أبو سالم:

يُدِيرونَني عن سَالِمٍ وأُرِيغُه
وَجِلْدَةُ بَيْنِ العينِ والأنفِ سَالِمُ

ومنه قول عبيد: وقال عبيد بن الأبرص يردّ على امرىء القيس كلمته:

أتُوعِدُ أسرتي وتركت حجراً
يُرِيغُ سَوادَ عَيْنَيْهِ الغُرابُ

أي: يطلبه، لينتزعه فيأكله. وفي الحديث: «إذا كَفى أحدكم خادمُهُ حَرَّ طعامِهِ فليُقعده معه وإلا فَلْيُرَوِّغْ له لُقمةً». يقال: روَّغ فلان طعامه ومَرَّغَهُ: إذا روَّاه دَسَماً. وفلانٌ يُراوِغُ فلاناً: إذا كان يحيدُ عمَّا يُدِيره ويُحايِصُه. وقال شمرٌ: الرِّياغُ: الرَّهَج والغبار؛ قال رؤبة يصف عَيْراً وأُتُنَه:

أَثارتْ(٣) مِن رِياغٍ سَمْلَقاً
تَهْوِي حَوامِيها به مُدَقَّقَا(٤)

قلت: وأحسب الموضع الذي يتَمَرَّغُ فيه

(١) في الديوان (ص٢٤٦) واللسان (ريع): «يَعُوذُ».
(٢) الأفضل قوله: «أي: حيث...».
(٣) في اللسان: «وإنْ أثارتْ...».

(٤) رواية الديوان (ص ١١١):
وإن أثارت من رياغٍ سملقا
تهوي حواميها به مُذَلَّقا

الدوابُّ، سمِّي مَرَاغاً من الرَّباغ: وهو الغُبار.

رأرأ: عمرو بن أبي عمرو، عن أبيه: الرَّأْرأة: تَقْليبُ الهَجُولِ عَيْنَيها لطالِبِها. يقال: رأرأت، وجَحظت، ومَرْمَشت، بعَيْنَيها. ورأيته جاحظاً مِرْماشاً. وقال اللّحياني: يقال: رَأْرَأ، ورَأْرَاءُ: إذا كان يُكْثر تَقْليب حدقَتِه. أبو عُبيد، عن أبي زيد: رَأْرَأت بالغنم رَأْرأة، تقديره «رَغْرَعت رعرعة»، وطَرْطَبْت بها طَرْطَبة: إذا دَعَوْتها، وهذا في الضأن والمَعز. قال: والرَّأرأة، مثلها: إشلاؤكها إلى الماء. قال: والطَّرطبة، بالشَّفَتين. ويقال: رَجُل رَأْرَاء؛ وأمرأة رَأراء، بغير هاء، ممدود؛ وقال:

شِنْظِيرةُ الأخلاقِ رَأراءُ العَيْنْ

ويُقال: رأرأتِ الظِّباءُ بأذْنابها، ولألأت: إذا بَصْبَصت.

رأف، رؤف: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [النور: ٢]؛ قال الفراء: الرَّأْفة، والرآفة: الرحمة: مثل: الكَأْبة، والكَآبة، وقال الزجّاج: معنى ﴿لا تأخذكم بهما رأفة﴾ أي لا تَرحموهما، فتُسْقطوا عنهما ما أمر الله به من الحَدّ. ومن صِفات الله عزّ وجلّ: الرَّؤوف: وهو الرَّحِيم. والرَّأفة، أخَصّ من الرّحمة وأرَقّ. وفيه لُغتان قُرِىء بهما معاً: رَؤوف، على «فَعول»، ورَؤُف، على «فَعُل». وقد رَأف يَرْأف: إذا رَحِم. وقال أبو زيد: يقال: رَؤُفت بالرجل أرْؤُف به، ورَأَفت أرأف به، كُلٌّ من كلام العرب. قلت: ومَن لَيَّن الهَمزة قال: رَوُف، فجعلها واواً، ومنهم من يقول: رَأْفٌ، بسكون الهمزة، ورَوى أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: الرَّؤوفة: الراحمة. وقال ابن الأنباريّ: قال الكسائي والفرّاء: ويُقال: رَئِف، بكسر الهمزة، ورَؤُف. قال أبو بكر: ويُقال: رَأْف، بسكون الهمزة؛ وأنشد:

فآمِنُوا بِنَبيٍّ لا أبا لكُمُ
ذي خاتَمٍ صاغه الرحمنُ مَختُومِ
رَأْفٍ رَحيمٍ[1] بأهلِ البِرِّ يَرْحَمُهُمْ
مُقَرَّبٍ[2] عند ذي الكُرْسيِّ مَرْحُومِ

رأى: قال الليث: الرَّأْيُ: رَأي القَلْب؛ والجمع: الآراء. ويقال: ما أضَلّ آراءهم! وما أضلَّ رَأيَهم! ويقال: رأيتُه بعينيّ رُؤيةً. ورأيتُه رَأيَ العَيْن؛ أي حَيث يَقَع البَصَرُ عليه. ويُقال من «رَأيِ» القَلب: ارتأيتُ؛ وأنشد:

ألا أيُّها المُرْتَئِي في الأُمُورِ
سَيَجْلو العَمَى عَنْكَ تِبْيانُها

وقال الفَرّاء في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣]؛ إذا تَركت العربُ الهمزة من «الرُّؤيا» قالوا: الرُّويَا، طَلَباً للخفّة، فإذا كان من شأنهم تحويلُ الواو إلى الياء قالوا «لا تَقْصُص رُيّاك في الكَلام، وأما في القُرآن فلا يَجُوز؛ وأنشد أبو الجرّاح:

لَعِرْضٌ من الأعراضِ يُمْسِي حَمامُه
ويُضْحِي على أفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ
أحَبُّ إلى قَلْبي من الدِّيكِ رُيَّةً
وبابٍ، إذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ

أراد «رُؤْيةً» فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تَحوّلت[3] ياءً مُشدَّدة، كما قالوا: لَوَيْته لَيّا، وكَوَيْته كَيّا، والأصل: لَوْياً، وكَوْياً؛

---

(١) (٢) في التكملة: «رَأْفٍ رَحِيمٍ»، «مُقرَّبٍ».

(٣) في اللسان: «تحولتا».

قال: وإن أشرتَ فيها إلى الضمة فقلت: رُيَّا، فرفعت الراء، فجائز، وتكون هذه الضمَّة مثل قوله: صُيِل[1]، وسُيِق، بالإشارة. وزعم الكسائي: أنه سمع أعرابيًا يقرأ «وإن كنتم للرُّيَّا تَعْبُرون». وقال اللّيث: رأيت رُيًّا حَسنة، قال: ولا تجمعُ «الرُّؤيا»، وقال غيره: تجمع «الرُّؤيا»: رُؤًى، كما يُقال: عُلْياً، وعُلًى. قوله عزّ وجلّ: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً ورِئْياً﴾ [مريم: ٧٤]؛ قُرِئت «ورِئْيًا» بوزن «رِعْيًا» وقرئت «رِيًّا». وقال الفراء: الرِّئْيُ: المَنْظر. وقال الأخفش: الرِّيّ: ما ظهر عليه ممّا رأيت. وقال الفَرّاء: أهل المدينة يقْرءونها «رِيًّا» بغير هَمز، وهو وجه جيّد، من «رأيت»، لأنه مع آيات لَسْنَ مَهموزات الأواخر. وذكر بعضهم أنه ذهب «بالرِّيّ» إلى «رَويت» إذا لم يَهمز، ونحو ذلك قال الزّجّاج. قال: ومن قرأ «رِيًّا» بغير هَمْز فله تَفسيران: أحدهما: أنّ مَنْظره مُرْتَوٍ من النّعمة، كأنّ النَّعيم بَيِّنٌ فيهم، ويكون على تَركْ الهَمزة من «رأيت». وقال اللّيث: الرَّئِيّ: جِنّي يَعرض للرّجل يُريه كَهانةً وطِبًّا؛ يُقال: مع فُلان رَئِيّ. قال: والرُّوَاء: حُسْن المَنْظر في البَهاء والجمال. يقال: آمرأة لها رُواء: إذا كانت حسنة المَرْآة، والمَرْأى، كقولك: المَنْظرة، والمَنْظر. والمِرآة: التي يُنْظر فيها؛ وجمعها: المَرائي. ومن حَوّل الهمزة قال: المَرَايا. قال أبو زيد: إذا أمرته من «رأيت» قلت: ارْ[2] زَيداً، كأنك قلت: آدْعُ[3] زيداً، فإذا أردت التخفيف قلت: رَ زيداً. فتَسْقط ألف الوَصل فتحرّك[4] ما بعدها، قال: ومن

تَحقيق الهمز قولك: رأَيت الرجل، فإذا أردت التخفيف قلت: رايت[5] الرجل، فحرّكت الألف بغير إشباع همز، ولم تسقط الهمزة لأنّ ما قبلها مُتحرك، فتقول: الرّجُل يَرَى ذاك، على التَّخفيف. قال: وعامّة كلام العرب في: يرى، وترى، ونرى، وأرى، على التّخفيف. وقال بعضهم يخففه، وهو قليل. فيقول: زيد يرأى رأياً حَسناً؛ كقولك: يَرْعَى رَعْياً حَسناً؛ وأنشد[6]:

أُرِي عَيْنَيَّ ما لم تَرْأَياهُ
كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ

وقال اللّحياني: أجتمعت العربُ على همز ما كان من «رأيت» و«آسترأيت» و«آرتأيت» و«راءيت» وما كان من رؤية العين. وقال بعضهم بترك الهمزة، وهو قليل. قال: وكُل ما جاء في كتاب الله مَهموزٌ، وأنشد فيمن خَفّف:

صاحِ، هَلْ رَيْتَ، أو سَمِعْتَ بِراعٍ
رَدَّ في الضَّرْعِ ما قَرَى[7] في الحِلاَبِ؟

والكلام العالي الهمز، فإذا جئت إلى الأفعال المُستقبلة التي في أولها الياء والتاء والنون والألف، أجتمعت العربُ الذين يَهمزون والذين لا يهمزون على ترك الهمزة، كقولك: يَرى، وتَرى، وأرى، ونرى، وبه نزل القُرآن، إلا تَيم الرِّباب فإنّها تَهمز فتقول: هو يرأى، وترأى، ونرأى، وأرأى. فإذا قالوا: متى نراك؟ قالوا: متى نرآك؟ مثل «نَرْعاك». وبعضٌ يقلب الهمزة فيقول: متى نَراؤُك؟ مثل: نَرَاعُك؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «حُيِلَ» بالحاء.
(٢) الصواب، كما في اللسان: «ارْأَ».
(٣) في اللسان: «ارْعَ».
(٤) في اللسان: «التحريك».

(٥) في اللسان: «رأيت».
(٦) لِسُرَاقة البارِقيّ، كما في اللسان.
(٧) في اللسان: «ما قَرَى».

ألا يَـلْـكَ جـارَتُـنـا[1] بـالـغَـضَـا
تَـقُـولُ: أتَـرْأَيْـنَـهُ لـن يـضِـيـفَـا

وأنشد فيمن قَلَبَ:

مـاذا تَـراؤُكَ تُـغْـنِـي فـي أخِـي ثِـقَـةٍ
من أُسْدِ خَفَّانَ، جَابِ الوَجْهِ ذِي لُبَدِ[2]

قال: فإن جئت إلى الأمر، فإن أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون: رَ ذاك؛ وللاثنين: رَيَا ذاك؛ وللجميع: رَوا ذاك؛ وللمرأة: رَيْ ذاك؛ وللنِّسوة: رَيْن. وتَميم تهمز في الأمر على الأصل، فيقولون: ارأ ذاك؛ وارْأيا، ولجماعة النِّسوة: ارْأَيْن. قال: فإذا قالوا: أرَيْتَ فلاناً ما كان من أمرِه، أرَيْتَكُم فلاناً، أفَرَيْتَكُم فلاناً؛ فإن أهل الحجاز يهمزونها، وإن لم يكن مِن كلامهم الهَمْز، فإذا عَدَوْت أهل الحجاز فإنّ عامّة العرب على ترك الهمزة، نحو: أريت الذي يُكَذِّب، أرَيْتَكُم، وبه قرأ الكسائي، تَرَك الهمز فيه في جميع القرآن؛ وأنشد لأبي الأسود:

أرَيْـتَ امـرَأً كُـنْـتُ لـم أَبْـلُـهُ
أتـانِـي فـقـال: اتَّـخِـذْنِـي خَـلِـيـلاً

فترك الهمزةَ. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُم﴾ [الأنعام: ٤٠]؛ قال: العرب لها في «أرأيت» لغتان ومَعنيان: أحدهما أن يسأل الرجلُ الرجلَ: أرأيت زيداً بعينك؟ فهذه مَهموزة. فإذا أوقعتها على الرّجل منه، قلت: أرأيتَك على غير هذه الحال؟ يُريد هل رأيت نَفْسك على غير هذه الحال. ثم تُثَنّي وتَجمع، فتقول للرَّجلين: أرأيْتُماكُما، وللقوم: أرأيتُموكُمْ، وللنِّسوة: أرَأيْتَكُنَّ، وللمرأة: أرأيتِكِ، بخفض التاء، لا يجوز إلا ذلك. والمعنى الآخر، أن تقول: أرأيْتَكَ، وأنت تقول: أخْبِرني، فتهمِزُها وتنصِب التاء منها، وتتركُ الهمزَ إن شئت، وهو أكثر كلام العرب، وتتْرُكُ التاء موحّدة مَفتوحة للواحد والواحدة والجميع، في مؤنّثه ومذكّره، فتقول للمرأة: أرَأيْتَكِ زيداً، هل خرج؟ وللنِّسوة: أرَأيْتَكُنّ زيداً ما فعل؟ وإنما تركت العربُ التاء واحدةً لأنّهم لم يُريدوا أن يكون الفِعل منها واقعاً على نفسها، فاكتفوا بذكرها في الكاف، ووجّهوا التاء إلى المذكر والتوحيد إذا لم يكن الفِعل واقعاً، ونحو ذلك قال الزّجّاج في جميع ما قال. ثم قال: واختلف النّحويّون في هذه الكاف التي في «أرأيْتَكُمْ»، فقال الفرّاء والكسائيّ: لفظُها لَفْظُ نَصبٍ، وتأويلُها تأويلُ رَفْعٍ، قال: ومثلها الكاف التي في «دونك زيداً»، لأن المعنى: خُذْ زَيْداً. قال أبو إسحاق: وهذا القول لم يَقُله النّحويّون القُدماء، وهو خطأ، لأن قولك: أرأيْتَكَ زَيْداً ما شأنُه؟ يُصَيِّر «أرأيت» قد تعدَّت إلى «الكاف»، وإلى «زَيد» فتصيرُ «أرَأيْتَ» اسمَيْن، فيَصير المَعْنى: أرأيت نَفْسَكَ زَيداً ما حالُه؟ قال: وهذا مُحالٌ. والذي يَذهب إليه النَّحويون الموثوق بعلمهم أن «الكاف» لا موضع لها، وإنما المعنى: أرأيتَ زيداً ما حالُه؟ وإنما «الكاف» زيادة في بيان الخطاب، وهي المُعتمد عليها في الخطاب، فتقول للواحد المُذكّر: أرأيْتَكَ زيداً ما حالُه؟ بفتح التاء والكاف، وتقول في المؤنث: أرَأيْتَكِ زيداً ما حالُه يا مَرْأةُ؟ فتفتح التاء على أصل خطاب المذكر وتكسر الكاف، لأنها قد صارت آخر ما في الكلمة والمُنبئة عن

(١) في اللسان: «جاراتُنا».
(٢) في اللسان، برواية:
مـاذا تـراؤكَ تُـغـنـي فـي أخـي رَصَـدٍ
من أُسْدِ خَفّانَ، جابِ الوجهِ ذي لِبَدِ

الخطاب، فإن عَدَّيتَ الفاعل إلى المَفعول في الباب[1] صارت «الكاف» مفعولةً، تقول: رأيْتني عالماً بفُلان، فإذا سألت عن هذا الشَّرط قلتَ للرجل، أَرَأَيْتَكَ عالماً بفُلان؟ وللاثنين: أرأيتماكما عالِمَيْنِ بفلان؟ وللجميع: أرأيتُموكُمْ؟ لأن هذا في تأويل: أرأيْتم أنفُسَكم؟ وتقول للمرأة: أَرَأَيْتِكِ عالمةً بفُلانٍ؟ بكسر التاء، وعلى هذا قياس هذين البابين. أخبرني المُنذريُّ، عن أبي العباس ثعلب، قال: أَرَأَيْتَك زَيْداً قائماً؟ إذا استخبر عن زيد، تَرَكَ الهَمْز، ويجوز الهَمْز. وإذا استخبر عن حال المخاطب كان الهَمز الأختيار، وجاز تَرْكه، كقولك: أَرَأَيْتَك نَفْسَك؟ أي ما حالُك، ما أَمْرُك؟ ويجوز: أَرَيْتَك نَفْسك؟ وذكر شَمر حديثاً بإسناد له أن أبا البَخْتَرِيّ قال: تراءَيْنا الهلال بذات عِرْق فسألنا ابن عبّاس، فقال: إن رسول الله ﷺ، مَدَّه إلى رُؤيته، فإن أُغمِي عليكم فأكمِلوا العِدَّة. قال شَمِر: قوله: تراءينا الهلال؛ أي تكلَّفنا النَّظر إليه، هل نَراه أم لا؟ قال: وقال ابن شُميل: انْطَلِقْ بنا حتى يُهِلَّ الهِلال؛ أي نَنْظر أنَراه؟ وقد تراءينا الهلال؛ أي نَظرناه. وقال الفرّاء: العرب تقول: راءَيت، ورَأَيْت. وقرأ ابن عبّاس: ﴿يُرَاؤُون النَّاس﴾ [النساء: ١٤٢]؛ وقد رَأَيْت تَرْئِيَةً، مثل: رَعَّيت تَرْعِية. قال: وقال ابن الأعرابي: أَرَيْتُه الشيءَ إراءَةً، وإراية، وإرْءاءةً. قال: وقال أبو زيد: تراءَيت في المِرآة تَرائِياً. ورَأَيت الرَّجُلَ تَرْئِيةً: إذا أمسكت له المِرآة لِيَنْظر فيها. واسْتَرْأَيت الرجل في الرأي؛ أي اسْتَشَرْتُه. وراءيته، وهو يُرائيه؛ أي يُشاوره؛ وقال عِمران بن حَطّان:

فإنْ تَكُنْ حين شاوَرْناكَ قلْتَ لَنا
بالنُّصْحِ مِنْكَ لنا فِيما نُرائِيكَا

أي: نَسْتَشيرك. قُلت: وأمّا قول الله عزّ وجلّ: ﴿يُرَاؤُون النَّاس﴾ [النساء: ١٤٢]؛ وقوله: ﴿يُرَاؤُون[2] * وَيَمْنَعُون المَاعُون﴾ [الماعون: ٦، ٧]، فليس من المُشاورة، ولكن مَعناه: إذا أبصرهم النّاس صَلّوا، وإذا لم يَرَوهم تَركوا الصَّلاة. ومن هذا قول الله عزّ وجلّ: ﴿بَطَراً ورِئاءَ النَّاسِ﴾ [الأنفال: ٤٧]؛ وهو المُرائي، كأنّه يُرِي الذي يَراه أنه يَفْعل ولا يفعل بالنيّة. وأما قول الفَرزدق يهجو قوماً ويَرمي امرأةً مِنهم بغير الجَميل:

وبَاتَ يُراآها حصاناً[3]، وقد جَرَتْ
لَنا بُرَتاها بالّذي أنا شاكِرُهْ

قوله: يُراآها: يظن أنها كذا. وقوله: لنا بُرَتاها، معناه: أنها أمكنته من رِجْلَيها. قال شَمِر: العرب تقول: أرى الله بفلانٍ؛ أي أرى الله الناسَ بفُلانٍ العذابَ والهلاكَ، ولا يقال ذلك: إلا في الشر؛ وقال الأعشى:

وعَلِمْتُ أنَّ اللهَ عَمْـ
ـداً خَسَّها[4] وأَرَى بها

قال ابن الأعرابي: أرى الله بها أعداءها ما يَسُرُّهم؛ وأنشد:

أرانا الله بالنِّعَم المُنَدَّى

وقال أبو حاتم نحوَه. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا تَراءَى نارَاهُما». قال أبو عُبيد: معناه:

---

(١) في اللسان: «في هذا الباب».
(٢) ﴿الذين هم يراؤون﴾ [الماعون: ٦].
(٣) في الديوان (ص ١٨٩): «ويحسَبُها باتت حَصَاناً».
(٤) في الديوان (ص ٢٩٣): «خسّها»؛ أي أهانها واستأصلها.

أنّ المُسلم لا يَحلّ له أن يَسْكن بلاد المُشركين فيكون معهم بقَدْر ما يَرى كُلُّ واحدٍ منهم نار صاحبه. ويقال: تراءينا؛ أي تلاقينا فرأيتُه ورآني. وقال أبو الهيثم في قوله: «لا تراءى ناراهما»؛ أي لا يَتَّسم المُسلم بِسِمة المُشْرك ولا يَتَشَبَّه به في هَدْيه وشَكله، ولا يتخلّق بأخلاقه، من قولك: ما نارُ بَعِيرك؟ أي ما سِمَته؟ ويقال: داري تَرى دار فلان؛ أي تقابِلُها؛ وقال ابن مُقْبِل:

سَلِ الدّارَ مِن جَنْبَيْ حَبِيرٍ، فواحِفٍ
إلى ما رَأى هَضْبَ القَلِيبِ المُصَبَّحِ

أراد: إلى ما قابَلَه. قال الأصمعي: راسٌ مُرْأى، بوزن «مُرْعًى»: إذا كان طويل الخَطم فيه شَبيه بالتَّصويب، كهيئة الإبْرِيق؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وجَذْبُ البُرَى أمْراسَ نَجْرانَ رُكِّبَتْ
أواخِيُّها بالمُرْأيات الزَّواحِف[1]

يعني: أواخيّ الأمراس، وهذا مَثل. والرّاية: العَلم، لا تهمزها العربُ، وتجمع: رايات؛ وأصلها الهَمز. ويقال: رأيت رايتَه؛ أي رَكَزتُها. وبعضهم يقول: أرْأيتها، وهما لُغتان. وقال اللّيث: الراية، من رايات الأعلام؛ وكذلك «الراية» التي تجعل في العُنق، وهما من تأليف ياءين وراء. وتصغير «الرَّاية»: رُيَيَّة، والفعل: رَيَّيت رَيًّا، ورَيَّيت تَريِئةً؛ والأمر بالتخفيف «أرْيِه»، والتشديد «ريِّه» وعلمٌ مَرِيّ، بالتخفيف. وإن شئتَ بَيَّنت الياءات فقُلت: مَرْيِيٌّ، بِبَيان الياءات. والعرب تقول: أرَى اللَّهُ بفلانٍ؛ أي أرْأى به ما يَشْمِت به عدوّه؛ ومنه قول الأعشى:

وعلمت أنّ الله عَمْـ
ـداً خَسَّها[2] وأرَى بها

يَعني قبيلةً ذكرها؛ أي أرَى الله عدوَّها ما شَمِت به. وقال النّضر: الإرآء: انتكاب خطم البعير على خَلْقه؛ يقال: جمل مُرْأًى، وجِمَالٌ مُرْآةٌ. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: إذا استبان حمل الشاة من المعز والضأن وعَظُم ضَرْعها قيل: أرْأت؛ تقديره «أرْعَت»، ورمّدت تَرْمِيداً، مثله. وروى ابن هانيء عنه: أرْأت العَنْزُ خاصّة، ولا يُقال للنّعجة: أرأتْ، ولكن يُقال: أثْقَلَتْ، لأنّ حياءَها لا يَظهر. وقال الليث: يقال من «الظن»: رِيتُ فلاناً أخاك، ومن همز، قال: رُؤِيت. فإذا قُلت: أرى وأخواتها، لم تهمز. قال: ومَن قلب الهمزة من «رأى» قال: راء، كقولك: نأى، وناء. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه بدأ بالصّلاة قبل الخُطْبة يوم العيد ثم خَطب فرُئِي أنه لم يُسمع النّساء فأتاهن ووعَظهن. وقال الفرّاء: قرأ بعضُ القُرّاء: ﴿وتُرى الناسَ سُكَارَى﴾ [الحج: ٢]؛ فنصب الراء من «تُرى»؛ قال: وهو وَجه جيّد، يُريد مثل قولك: رُئيتُ أنك قائم، ورُئِيتك قائماً، فيجعل «سكارى» في موضع نَصب، لأن «ترى» تحتاج إلى شيئين، تَنصبهما، كما تحتاج «ظَنّ». قلت: رُئيت، مقلوب، الأصل فيه: أُريت، فأخرت الهمزة، وقيل: رُئيت، وهو بمَعنى الظّنّ. وقال الليث: يقال: فلانٌ يتراءى برَأي فلان: إذا كان يرَى رأيه ويَميل إليه ويَقْتدي به. ويقالُ: منازلهم رئاءٌ، على تقدير «رِعاء»: إذا كانت متحاذية؛ وأنشد:

لَيالِيَ يَلْقَى سِرْبُ دَهْمَا[3] سِرْبَنا
ولَسْنا بجِيرانٍ ونحنُ رِئاءُ

(١) في الديوان (ص ٥٥٢): «بالمُرْئيات الزّواحِف».
(٢) مرّ الشاهد سابقاً، وفيه: «حَسّ» بالحاء المهملة.
(٣) في اللسان: «سربُ دَهْماء».

ابن بُزُرْج: التَّرْئية، بوزن التَّرْعِية: الرجُلُ المُختال، وكذلك: التَّرائية، بوزن «التراعِية». الليثُ: التَّرِيّة، مشدّدة الياء، والتَّرِيَة، خفيفة الياء بكسر الراء، والتَّرْيَة، بجزم الراء، كلها لُغات: وهي ما تراه المرأة من بقيّة حَيضها من صُفرة أو بَياض. قلت: كأنّ الأصل فيه «تَرْئِيَة»، وهي «تفعلة» من «رأيت» فخففت الهمزة، فقيل: تَرْيِية، ثم أُدغمت الياء في الياء فقيل: تَرِيّة. وقال: ويقال للمرأة: ذاتُ التَّرِيّة: وهي الدمُ القليل. وقد رأيت تَرِيّة؛ أي دماً قليلاً. وفي حديث النبيّ ﷺ: «إنّ أهل الجنّة ليتراءَوْن أهْلَ عِلِّيِّين كما تَرَوْن الكوكب الدُّرِّي في كَبِدِ السَّماء». قال شمر: يَتَراءَوْن: يتفاعلون، من «رأيت» كقولك: تراءَيْنا الهِلالَ، وقال: معناه: يَنظُرون. وقال غيره: معنى «يتراءون»؛ أي: يرون، يدلُّ على ذلك قوله «كما تَرَوْن». أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: يُقال لكل ساكن لا يَتحرّك: ساجٍ وَرَاءٍ وَرَاءٍ. قال شمر: لا أعرف «راءٍ» بهذا المعنى، إلا أن يكون أراد «راه» فجعل بدل الهاء ياء. وقال ابن الأنباري: رِئِيٌّ من الجِنّ، بوزن «رِعِيّ»: وهو الذي يَعتاد الإنسان من الجِنّ. قال: الرِّئْيُ، بوزن «الرِّعْي» بهمزة مُسكّنة: الثوبُ الفاخر الذي يُنشَر ليُرَى حُسنه؛ وأنشد:

بذي الرِّئْيِ الجَميلِ من الأثاثِ

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أرْأَى الرَّجل: إذا كَثُرت رُؤاه، بوزن «رُعاه»، وهي أحلامه، جمع «الرُّؤْيا». اللّحياني: على وَجهه رَأوة الحُمق: إذا عَرفت الحُمق فيه قبل أن تَخبُره.

ويُقال: إنّ في وَجهه لرَأْوَةً؛ أي نَظْرة وَدَمَامة. قال: وأرأى: إذا تَبيَّنت الرَّأْوَةُ في وَجْهه، وهي الحَماقة. وأرأى: إذا تراءى في المِرآة. وأرأى: إذا صار له رَئيّ[1] من الجِنّ. ويقال: أرْأى الرَّجُل: إذا أظهر عَملاً صالحاً رِيَاءً وسُمعة. وأرأى: إذا اشتكى رِئَته؛ وأرأى: إذا اسْوَدّ ضَرْعُ شاته؛ وأرأى: إذا حَرّك بعَينيه عند النظر تَحْريكاً كثيراً، وهو يُرأرِي بعَيْنَيه. أبو الحسن اللّحياني: يقال إنه لخَبِيثٌ ولو تَرى ما فلان؟ ولو تَرَ ما فلان؟ رَفْعٌ وجَزْم. وكذلك: لا تر ما فلان؟ ولا ترى ما فلان؟ فيها جميعاً وجهان: الجزم والرفع. فإذا قالوا إنه لخبيث، ولم تر ما فلان، قالوا بالجزم. و«فلان» في كُلّه رفع. وتأويلها: ولا سيما فلانٌ. حُكِي ذلك كُلّه عن الكسائي. (قال: والرِّئة، يُهمز ولا يُهمز، وهي موضع الرِّيح والنَّفَس؛ وجمعها: رئات؛ ويُجْمع: رِئين، وتصغيرها: رُؤَيَّة، ويقال: رُوَيّة؛ وقال الكُميت:

يُنازِعْنَ العَجاهِنَةَ الرِّئِينا

وقال ابن بُزُرْجَ: يقال: وَرَيْته من «الرِّئة» فهو مَوْرِيّ، ووَتَنْته، فهو مَوْتُون، وشَوَيْته، فهو مَشْوِيّ: إذا أصبت رئته وشَواته ووتينَه. وقال ابن السِّكّيت: يُقال من «الرِّئة»: رأيته، فهو مَرْئيّ: إذا أصبته في رئته)[2].

راق، روق، ريق: قال الليث: الرَّوْق: القَرْن من كلّ ذي قَرْنٍ. قال: وَرَوْقُ الإنسان: هَمُّه ونَفْسُه، إذا ألقاه على الشيء حِرْصاً، قيل: ألقَى عليه أرْوَاقَه؛ كقول رؤبة:

(١) في اللسان (رأى): «قال اللحياني له رَئِيٌّ من الجنّ ورِئِيٌّ: إذا كان يُحبه ويُؤالفه».

(٢) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أدرجه في (ورى).

والأرْكُبُ الرَّامُونَ بالأَرْوَاقِ(١)

والسحابة إذا ألحّت بالمطر وثبتت بأرض، قيل: ألقتْ عليها أرواقَها؛ وأنشد:

وباتَتْ بِأَرْوَاقٍ علينا سَوارِيا

أبو عبيد عن الأصمعيّ، يقال: أكل فلانٌ رَوْقَه: إذا طال عمره حتّى تحاتّتْ أسنانُه. وألقى عليه أَرْوَاقَه وشَرَاشِرَه: وهو أن يُحبّه(٢) حتى يَسْتَهلِكَ في حُبِه. وألقى أرواقَه: إذا اشتدَّ عَدْوُه. وأخبرني الإياديّ عن شمر: يقال للسحابة: ألقت أَرْوَاقَها: إذا جَدَّت في المطر. وإنّه لَيركَبُ النّاسَ بأَرْوَاقه، وأَرْوَاقُ الرَّجل: أطرافُه وجسَدُه. وألقى علينا أرواقَه، أي: غطّانا بنفسه. يقال: رقونا(٣) بأرواقهم، أي: رَمَوْنا بأنفسهم. وقال شمر: لا أعرف قوله: ألقى أرواقَه: إذا اشتدَّ عَدْوَه، ولكن أعرِفه بمعنى الجِدّ في الشيء؛ قال تأبّط شراً:

نجوتُ منها نجاتي من بَجِيلَةَ، إذْ
أرْسَلْتُ، ليلةَ جَنْبِ الرَّغْنِ، أرْوَاقي(٤)

يقال: أرسل أَرْوَاقَه: إذا عدا، ورمى أرواقَه: إذا قام(٥) وضرب بنفسه الأرض. وفي النوادر: رَوْقُ المطر ورَوْقُ الجيش ورَوْقُ البيت ورَوْقُ الجَبَل: مقدَّمُه. ورَوْقُ الرجل: شَبابُه، وهو أوّل كلّ شيءٍ مما ذكرتُ. ويقال: جاءنا رَوْقٌ من بني فلان، أي: جماعة. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الرَّوْقُ: السيِّد. والرَّوْق: الصافي من الماء وغيره. والرَّوْق: العُمْر، يقال أكل رَوْقَه. والرَّوْق: نَفَس النَّزْع. والرَّوْق: المُعْجِب. يقال: رَوْقٌ ورَيْقٌ؛ وأنشد المفضّل:

على كلِّ رَيْقٍ ترى مُعْلَماً
يُهَذْرُ كالجَمَلِ الأجْرَبِ

قال: الرَّيْق ها هنا: الفرس الشريف. قال: والرَّوْق: الحُبُّ الخالص. والرُّوقُ: الطِّوال الأسنان. والرُّوق: الغِلمان المِلاح. قلت: أمّا قوله: «الرُّوق: الطِّوال الأسنان»، فهو جمع الأرْوَق. ويقال: رَوِقَ يَرْوَقُ رَوَقاً فهو أَرْوَقُ: إذا طالت أسنانُه؛ قال لبيد:

تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيِلّ(٦)

وأما الرُّوق: الغِلمان المِلاح، فالواحد: رائق. ويقال: غِلْمانٌ رُوقة(٧)، كما يقال صاحب وصُحْبة، وفارِهٌ وفُرْهَةٌ. وقال الليث: الرِّوَاق(٨): بيتٌ كالفُسطاط يُحمَل على سِطاعٍ واحد في وَسَطه، والجميع الأرْوِقَة. ورُوِي عن عائشة في حديث رُوِي عنها أنها قالت: «وضَرَبَ الشيطان رَوْقَه»، قلت: رَوْق البيت ورِوَاقُه، واحد، وهي: الشُّقّة التي دون الشُّقّة العُلْيا؛ ومنه قول ذي الرُّمّة:

ومَيِّتَةٍ في الأرض إلاّ حُشاشَةً
ثَنَيْتُ بها حَيّاً بِمَيْسُورِ أَرْبَعِ
بِثِنْتَيْنِ، إنْ تَضْرِبْ ذِهِ تَنْصَرِفْ ذِهِ(٩)
لِكِلْتَيْهِما رَوْقٌ إلى جَنْبِ مُخْدَعِ(١٠)

---

(١) وروايته مع ما قبله، كما في الديوان (ص١١٦):
خاضَتْ إليكَ اللّيلَ بالأعناقِ
والأرْكُبِ الرامِينَ بالأرْوَاقِ
(٢) زاد اللسان: «... حبًّا شديداً».
(٣) «ارمونا» (اللسان).
(٤) في ديوان الصعاليك (ص١٤٤) برواية:
نَجَوْتُ منها نجائي مِنْ بُجَيْلَةَ
القيتُ ليلةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أرواقي
(٥) في اللسان: «إذا أقام...».
(٦) صدره، كما في الديوان (ص١٤٧) واللسان: «رَقَمِيّاتٌ عليها ناهِضٌ».
(٧) زاد اللسان موضحاً: «أي حِسان».
(٨) في اللسان، عن التهذيب: «الأرواق: كذا».
(٩) في اللسان: «... ذِهي تنصرف ذِهي».
(١٠) في الديوان (ص٦٣٨) واللسان: «مِخْدَع».

قال الباهلي: أراد بالمِيْتة: الأثرة، ثَنَيْتُ بها حيًّا، أي بعيراً؛ يقول: اتَّبَعْتُ أثره حتى رَدَدْتُه. والأُثرة: مِيسَمٌ في خُفِّ البعير. ميْتة أي خَفِيَّة، وذلك أنها لا تكون بيِّنة، ثم تثبت مع الخُفّ فتكاد تستوي حتى تُعادَ[1]، إلاَّ بقيةً منها، بِمَيْسُور، أي: بِشِقٍّ ميسور، يعني أنه رأى الناحية اليسرى فعَرَفه. بِثنتين، يعني: عينين. رَوْق، يعني: رِواقاً واحداً، وهو حِجَابُها المشرِف عليها، وأراد بالمُخْدَع: داخلَ العَين[2]. وقال الليث: الرَّوْق . الإعجاب، يقال: راقني هذا الأمر يَرُوقُني رَوْقاً ، أي: أعجَبَني، فهو رائقٌ وأنا مَرُوْق ، واشتُقَّتْ منه الرُّوقَة ، وهو ما حَسُنَ من الوَصائفِ والوُصَفاء، يقال: وَصِيفٌ رُوقَةٌ ووُصَفَاء رُوقة. وقال بعضهم: وُصفاء رُوق ، ويوصف به الخيلُ في الشِّعر. وقال غيره: أرْوَاقُ الليل: أثناء ظُلَمِه؛ وقال الراجز:

وَلَيْلَةٍ ذاتِ قَتَامٍ أَطْبَاقْ
وذاتِ أرْوَاقٍ كأثناءِ الطَّاقْ

ويقال: أسْبَلَتْ أرواقُ العَيْن: إذا سالت دموعُها؛ وقال الطِّرِمَّاح:

عَيْنَاكَ غَرْبَا شَنَّةٍ أسْبَلَتْ
أرْوَاقُها[3] من كَبْنٍ[4] أخْصامِها

ويقال: أرْخَتِ السَّماء أرواقَها وعَزَالِيَها. وقال ابن الأعرابي: من الأخبِيَة ما يُرَوَّق، ومنها ما لا يُرَوَّق؛ فإذا كان بيتاً ضخماً جُعل له رِواقٌ وكِفَاء، وقد يكون الرِّواق من شُقَّة وشُقَّتين وثلاث شُقاق[5]. أبو عبيد عن الأصمعي رِوَاقُ البيت[6]: سَمَاوَتُه، وهي الشُّقَّة التي دون العُليا. وقال أبو زيد: رِوَاقُ البيت: سُتْرَةُ مُقَدَّمِه من أعلاه إلى الأرض، وكِفَاؤه: سُتْرَةُ أعلاه إلى أسفله من مؤخره، وسِتْرُ البيت أصغر من الرِّواق، وفي البيت في جَوْفِه سِتر آخر، يدعى الحَجَلَة. وقال غيره: رِواقُ البيت: مُقَدَّمُه، وكِفاؤه: مؤخَّرُه، سمِّيَ كِفاءً لأنه يُكَافِىء الرِّواق، وخالِفَتاه: جانِباه؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف الفَجْر:

وقد هَتَكَ الصُّبحُ الجَلِيُّ كِفاءَهُ،
ولكنَّهُ جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ

شبَّه ما بدا من الصُّبح ولمَّا يَنْسَفِرِ الظلامُ، ببيتٍ رُفع كِفاؤه وأُسبِل رِواقُه. أبو عبيد عن الكسائي: هو يُرِيق بنفسه ويَفُوق بنفسه، وهو يَسُوق نفسَه؛ وقال ابن مُقْبل في راقَ:

راقَتْ على مُقْلَتَيْ سُوذانِقٍ خَرِصٍ
طَاوٍ تَنَقَّضَ[7] من طَلٍّ وأمطارِ

وصفَ عَينَ نفسه أنها زادت على عينَي سُوذانِق. ويقال: راقَ فلانٌ على فلان: إذا زاد عليه فضلاً، يَرُوق عليه، فهو رائق عليه؛ وقال الشاعر[8] يصف جارية:

(١) هنا نقص، هو: «إلاّ خُشاشة: كذا».
(٢) في اللسان: «... داخل البعير».
(٣) في الديوان (ص٤٤١): «... أرسلت أرْوَاقَها ...».
(٤) الكَبْنُ ـ هنا ـ كما في التهذيب: شَفَة الدلو، أو ما ثُنِيَ من الجلد عند شفة الدلو، وفي الديوان (كَبْنِ أخصامها) بالباء، أي من داخلها أو من أسفلها.
(٥) في اللسان: «شُقَق».
(٦) زاد اللسان، عن الأصمعي: «ورُواقُه ...».
(٧) في اللسان: «تَنَفَّضَ».
(٨) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، كما في الديوان (ص١٧٥).

رَاقَتْ علَى البِيْضِ الحِسَا
نِ بِحُسْنِهَا وبَهائِهَا[١]

وقال ذو الرُّمَّة يصف ثوراً:

حتّى إذا شمَّ الصَّبا وأوردا[٢]
سَوْفَ العَذَارَى الرَّائِقَ المُجَسَّدا

قيل: أراد بالرَّائق ثوباً قد عُجِن بالمِسْك، والمُجَسَّد: المشبَع صِبْغاً. وقيل: الرائق: الشَّبابُ الذي يعجبها[٣] حسنُه وشبابه. ويقال: رَمَى فلانٌ بأرواقه على الدّابة: إذا ركبها، وَرَمَى بأرْوَاقه عن الدابّة: إذا نزل عنها. وقال الأصمعيّ: جاءنا رَوْقٌ من بني فلان، أي: جماعةٌ منهم، كما يقال: جاءنا رأسٌ، لجماعة القوم. وقال الليث: الرَّوَق: طولُ الأسنان وإِشْرافُ العُلا[٤] على السُّفلى، والنَّعت أروَق، و رَوْقاء والجميع رُوقٌ[٥]؛ وأنشد:

إذا ما حالَ كُلُّ القومِ رُوقاً

أبو عبيد: الرَّاوُوق: المِصفاة. وقال الليث: الراووق: ناجود الشَّراب الذي يُرَوَّق به فيُصَفَّى، والشراب يتروَّق من[٦] غير عَصْرٍ؛ وقال الأعشى:

رَاوُوقُها خَضِلُ[٧]

قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: الراووق: الكأس بعينها. قال شمرٌ: وخالفَه في ذلك جميعُ الناس، وجمعه رَوَائق. أبو عبيد: راقَ الشَّراب يَروق، وَرَوَّقْته. وقال الليث: الرَّيْق: تَرَدُّدُ الماء على وجه الأرض من الضَّحضَاح ونحوه إذا انصبَّ الماء. وقال غيره: راقَ الماءُ يَريق رَيْقاً، و أرقْتُه أنا إراقةً. و راقَ الشَّرابُ يَرِيق رَيْقاً: إذا تضحضح[٨] فوق الأرض؛ قال رؤبة:

إذا جَرَى، مِن آلِها الرَّقْرَاقِ
رَيْقٌ وضَحْضَاحٌ علَى القَيَاقِي

قال: و رَيِّقُ كل شيء: أفضَلُه، تقول: رَيِّق الشباب. و رَيِّق المطر: ناحيته وطرفه. يقال: كان رِيقَهُ علينا وجِمِرُه على بني فلان. وجِمِرُه: معظمه. ويقال: رَيِّق المطر: أوّل شُؤْبُوبه. وقال شمر: رَوْقُ السَّحابِ: سَيْلُه؛ وأنشد:

مِثْل السَّحابِ إذا تَحَدَّرَ رَوْقُه
ودنا أُمِرَّ، وكان مِمّا يُمْنَع

أي أُمِرَّ على[٩] فمرَّ ولم يُصِبه منه شيء بعد ما رجاه. وقال الليث: الرِّيق: ماءُ الفَم، ويؤنث في الشعر، فيقال: رِيقَتُها. ويقال: شَرِبتُ الماء رائقاً، وهو أن يشربَه شارِبُه غُدوة بلا ثُفْل، ولا يقال إلا للماء. أبو عبيد عن أبي عبيدة: رَيِّق، مثل فَيْعِل: الذي على الرِّيق. وقال الليث: الرِّيق: ماءُ الفم غُدوةً قبل الأكل. وقال أبو عثمان المازني: لم يصح عندنا أنَّ علي بن أبي

---

(١) في الديوان (ص١٧٥) برواية:
زادتْ علَى البِيْضِ الحِسَا
نِ بِحُسْنِها ونَقَائِها
ويروى: «بجسمها ونقائها» (التكملة).

(٢) في الديوان (ص١١٣) واللسان: «وأبْرَدا».

(٣) في اللسان: «يُرُوقُها».

(٤) في اللسان: «العُلْيا».

(٥) عبارة اللسان: «وقيل: الرَّوَق: طول الأسنان...»، والرُّوق (بضم الرّاء): الطِّوال الأسنان، وهو جمع الأروق، والنعت: أروقُ ورَوْقاء، والجمع رُوْقٌ...».

(٦) في اللسان: «يَروّق منه من...».

(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٩٥) وشعراء النصرانية قبل الإسلام، ص٣٥٨:
نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ الرَّيْحَانِ مُتَّكِئاً
وقَهْوةً مُزَّةً راووقُها خَضِلُ

(٨) الصواب: «إذا جرى وتَضَحْضَح...».

(٩) الصواب: «عليه».

طالب، رضي الله عنه، تكلّم بشيء من الشعر إلاّ هذين البيتين:

تِلْكُم قُرَيْشٌ تَمَنَّاني لِتَقْتُلَنِي
فلا وجَدِّكَ[١]، ما بَرُّوا ولا ظَفِرُوا

فإنْ هَلَكْتُ، فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُم
بذاتِ رَوْقَيْنِ، لا يَعْفُو لها أَثَرُ

قال: ويقال: داهية ذاتُ رَوْقين وذات وَدْقَيْن: إذا كانت عظيمة. وقال غيره: التِّرْياق: اسم على تِفْعال، سُمّي بالرِّيق، لما فيه من ريق الحيّات، ولا يقال، تَرْياق، ويقال: دِرْياق. ويقال: ذهب رَيْقاً، أي: باطلاً؛ وقال الشاعر:

حِمَارَيْكِ سُوقِي وازْجُري إنْ أَطَعْتِني
ولا تَذْهَبِي في رَيْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ

ويقال: أَقْصِرْ عن رَيْقِك، أي: عن باطلك. عمرو عن أبيه: جاءنا فلانٌ رائقاً عَثْرِيّاً[٢]: إذا جاء فارغاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ. الترويق: أن يَبيع الرجل سِلْعةً ويَشتري أجودَ منها؛ يقال: باع سِلْعَته فرَوَّقَ، أي: اشترى أجود منها. ويقال كان هذا الأمر وبِنَا رَيْقٌ، أي: قُوَّة، وكذلك كان هذا الأمر وفينا[٣] رَمَقٌ وبُلَّةٌ، كلّه الرَّخاءُ والرِّفْقُ.

رام، روم، ريم: الحرّاني، عن ابن السكّيت: الرَّيْم: الفضل، يقال: لهذا رَيْمٌ على هذا؛ أي فَضل؛ وقال العجّاج:

مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بالزَّجْرِ والرَّيْم على المَزْجُورِ[٤]

أي مَن زُجر فعليه الفَضلُ أبداً، لأنه إنما يُزْجَر عن أمْرٍ قَصَّر فيه؛ وأنشد[٥]:

فأَقْعِ كما أَقْعَى أَبُوكَ على اسْتِهِ
يَرى أن رَيْماً فوقه لا يُعادِلُهْ

والرَّيْم: عَظْم يَبْقَى بعد ما يُقسم لَحم جَزُور المَيْسر؛ وقال الشاعر[٦]:

وكُنتم كعَظْمِ الرَّيْمِ لم يَدْرِ جازِرٌ
على أيِّ بَدْأَيْ مَقْسِمِ اللَّحم يُوضَعُ

قال: وزعم ابن الأعرابيّ أن «الرَّيْم»: القبر؛ وقال مالك بن الرَّيْب:

إذا مِتُّ فاعْتادِي القُبورَ وسَلِّمي
على الرَّيْم، أُسْقِيتِ الغَمَامَ الغَوادِيا

قال: والرِّيم: الظَّبي الأبيض الخالص البياض. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: الرَّيم: الدَّرجة؛ والرَّيم: القَبر؛ والرَّيم: الظِّراب، وهي الجِبال الصِّغار؛ والرَّيم: العِلاوة بين الفَوْدين، يقال له: البِرْواز؛ والرَّيم: التباعد، ما يَريم. وقال أبو زيد: يقال عليك نهار رَيْمٌ؛ أي عليك نَهارٌ طَويلٌ. وقال أبو مالك: له رَيْمٌ على هذا؛ أي فَضْل. وقال اللّيث: الرَّيْمُ: البَرَاح؛ والفِعْل: رَام يَريم. ويقال: ما يَرِيم يَفْعل ذاك؛ أي ما يَبْرح. وقال أبو العبّاس: كان ابن الأعرابي يقول في قولهم: ما رِمْتَ، بَلَى قد رِمْتَ؛ وغيره

---

(١) في اللسان (روق): «فلا وَرَبِّكَ».
(٢) في التكملة: «عَثَرِيًّا».
(٣) في اللسان: «وبنا».
(٤) في الديوان (١/ ٣٣٦) برواية:
مُجَرَّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بالزَّيْمِ والرَّيْمُ على المَزْجُورِ
وقبله:
إذْ نحن في ضَبابةِ التَّشْكِيرِ
والعَصْرِ قبلَ هذهِ العُصورِ
(٥) في اللسان (ريم): «وأنشد ابن الأعرابي، أيضاً».
(٦) هو أوس بن حجر، كما في الديوان (ص ٦٠).

لا يقوله إلاّ بحرف الجَحد؛ وأنشدني:

هـل رَامـنـي أحـدٌ أراد خَـبِـيطَـتـي
أمْ هَـلْ تَـعَـذَّرَ سـاحَـتِـي وجَـنَـابِـي؟

قال: يريد: هل بَرِحَني، وغيره يُنشده: ما رَامَني. ويقال: رَيَّم فلانٌ على فلان؛ أي زاد عليه. وأمّا: رام يَرُوم رَوْماً ومَرَاماً، فهو من باب الطَّلَب. والمَرام: المَطْلب. (والمَرْيَم، من النساء: التي تحب محادثة الرجال ومحاورتهم، ومنه قول رؤبة:

قـلـتُ لِـزيـرٍ لـم تَـصِـلْـهُ مَـرْيَـمُـهْ)(١)

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرَّوْمُ: شحمة الأذن؛ وفي الحديث: تَعَهَّد المَغْفَلة والمَنْشلة والرَّوْمَ، وهو شَحمة الأذن. أبو عُبيد، عن ابن الأعرابيّ، عن الأصمعيّ: الرُّومة، بلا همزة: الغِراء الذي يُلصق به رِيشُ السَّهم. وبئر رُومة: التي احتفرها عثمانُ بناحية المَدينة. وقال أبو عمرو: الروميّ: شِراع السَّفِينة الفارغة، والمُرْبِع: شِرَاع المَلأَى. والرُّوم: جِيلٌ يَنْتمون إلى عِيصُو بن إسحاق بن إبراهيم، عليه السلام.

ران: قال الله عزّ وجلّ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم ما كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]؛ قال الفَرّاء: يقول: كَثُرت المَعاصي منهم والذُّنوب فأحاطت بقُلوبهم، فذلك الرَّيْن عليها. وجاء في الحديث أنّ عُمر قال في أُسَيفع جُهَينة لمّا رَكِبه الدَّين: أصبح قد رِيْنَ به؛ يقول: قد أحاط بماله الدَّين(٢)؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ضَـحَّـيْـتُ حـتـى أظْـهَـرتْ ورِيـنَ بـي(٣)

يقول: حتى غُلِبت من الإعْياء. وكذلك غَلَبة الدَّين، وغَلَبة الذُّنوب. ورُوي عن أبي هُرَيرة أنّ النبيّ ﷺ، سُئل عن هذه الآية: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ على قُلُوبِهم ما كَانُوا يَكْسِبون﴾، فقال: «هو العَبد يُذنب الذَّنب فتُنْكَت في قَلْبه نُكْتة سَوْداء، فإن تاب منها صُقِل قَلْبُه، وإن عاد نُكِتت أُخرى حتى يَسْوَدّ القَلْبُ، فذلك الرَّيْنُ». وقال أبو مُعاذ النَّحويّ: الرَّيْنُ: أن يَسْوَدّ القَلْبُ من الذُّنوب. والطَّبْعُ: أن يُطْبع على القَلب، وهو أشدّ من الرَّين، وهو الخَتْم. قال: والإقْفال أشدّ من الطَّبع، وهو أن يُقْفل على القَلْب. وقال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بل رَانَ على قلُوبهم﴾ [المطففين: ١٤]؛ يقال: ران على قَلْبه الذَّنْبُ يَرِين رَيْناً: إذا غُشِي على قلبه. قال: والرَّين، كالصَّدأ يَغْشَى القَلْب. وفي حديث عُمر أنه قال: ألا إن الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنة رَضي(٤) مِن دِينه وأمانته بأن يُقال: سَبَقَ الحاجّ فادَّان مُعْرِضاً وأصبح قد رِينَ به؛ قال أبو عُبَيد: قال أبو زيد: يقال: رِيْنَ بالرَّجُل رَيْناً: إذا وَقع فيما لا يَستطيع الخُروج منه ولا قِبلَ له به. قال: وقال العتّابي، عن ابن الأعرابيّ: رِيْنَ به: انْقُطع به. قال أبو عُبَيد: كل ما غَلبك وعَلاك فقد ران بك، وران عليك؛ وأنشد لأبي زُبَيد(٥):

ثُـم لـمّـا رآه رانَـتْ بـه الـخَـمْـ
ـرُ، وأن لا تَـرِيـنَـه بـاتِّـقَـاءِ

قال: رانت به الخمر؛ أي غلبت على قلبه

(١) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أورده في (يرم).
(٢) زاد اللسان (رين): «وعلته الديون».
(٣) عجزه، كما في اللسان (رين):
وريْنَ بـالـسّـاقـي الـذي كـان مـعـي
(٤) في اللسان: «فقد رَضِيَ».
(٥) يصف سكرانَ غلبت عليه الخمر.

وعقله. وقال: قال الأمويّ: يُقال: أرَانَ القومُ فهم مُرِينون: إذا هَلكت مواشيهم وهُزِلت. قال أبو عُبيد: وهذا أيضاً من الأمر الذي أتاهم ممّا يَغلبهم فلا يَسْتطيعون احتماله. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرِّينة: الخَمرة؛ وجَمعها: رِينات. والرُّون: الشدّة؛ وجمعها: رُوون. والرَّين: سوادُ القَلْب؛ وجمعه: رِيَان.

رانج: الرَّانِجُ: هو الجَوزُ الهِنْدِي، وما أراه عربيًّا، لأنه لا ينبت في بلاد العرب. وقيل: إنه ينبت بعُمَانَ ونواحِيها.

ربا: يُقال: رَبا الشيءُ يَرْبُو: إذا زادَ؛ ومنه أخذ الرِّبَا الحرام؛ وقال الله تعالى: ﴿وما آتَيْتُم مِن رِباً لِيَرْبُوَا في أمْوال النَّاسِ فَلاَ يَرْبُوا عِنْد الله﴾ [الروم: ٣٩]؛ قال أبو إسحاق: يَعني به دَفْع الإنسان الشيءَ ليعوَّض ما هو أكثر منه، فذلك في أكثر التَّفسير ليس بحرام، ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ. قال: والرِّبا؛ رِبَوان: فالحرامُ كُلُّ قَرْض يُؤخذ به أكثر منه، أو تجرُّ به مَنْفعة، فحرام، والذي ليس بحرام أن يَهبه الإنسان يَسْتَدعي به ما هو أكثر، أو يُهدي الهَدِيَّة لِيُهدَى له ما هو أكثرُ منها. وقال الفرّاء: قرىء هذا الحرف «لِيَرْبُوَ» بالياء، ونَصْب الواو؛ قرأها عاصم والأعمش. وقرأ أهلُ الحجاز «لِتُرْبُوا» بالتاء مَرْفوعة. وكُلٌّ صواب. فمن قرأ «لِتُربوا»، فالفِعل للقوم الذين خُوطبوا، دلّ على نَصبها سُقوط النُّون. ومن قرأ «لِيَرْبُو» مَعناه: لِيَربُو ما أعطيتم من شيء لتأخذوا أكثر منه، فذلك رُبُوّه، وليس ذلك زاكياً عند الله، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فتلك تَرْبُو بالتَّضعيف. وفي حديث عائشة: «إن النبيّ ﷺ، قال لها: ما لي أراك حَشْيًا رابية». أراد بـ «الرَّابية»: التي أخذها الرَّبو، وهو البُهْرُ، وكذلك «الحَشْيا». وقال الله تعالى: ﴿كَمثل جَنَّةٍ بِرَبْوَة﴾ [البقرة: ٢٦٥]؛ قال أبو العبَّاس: فيها ثلاث لُغات: رَبْوة، ورِبْوة، ورُبْوة؛ الاختيار «رُبْوة»، لأنها أكثر اللُّغات، والفتح لُغة تَميم. قلتُ: وهي الرَّباوة، والرَّابية، والرَّباة، كل ذلك ما ارْتفع من الأرض. وقال الله تعالى: ﴿فإذا أنْزلنا عَليها الماء اهتَزّت ورَبَت﴾ [الحج: ٥]؛ وقُرىء: ورَبأت. فمن قرأ «ورَبَتْ» فهو من: ربا يَرْبو: إذا زاد على أي الجهات زاد. ومن قرأ «وربأت» بالهمز، فمعناه: ارْتفعت. وقال شَمر: الرَّابية: ما رَبا وارْتفع من الأرض؛ وجمع: الرُّبْوة: رُبًى، ورُبِيّ؛ وأنشد:

ولاحَ إذ زَوْزَى بِه الرُّبِيُّ

وزَوْزَى به؛ أي انتصَب به. وهي «الرَّباوة». وقال ابن شُميل: الرَّوابي: ما أشرف من الرَّمل، مثلُ الدَّكْداكةِ، غير أنها أشدّ منها إشرافاً، وهي أسهلُ من الدَّكْداكةِ، والدَّكداكةُ أشدّ اكتنازاً منها وأغلظ، والرَّابيةُ فيها خُؤورةٌ وإشرافٌ، تُنْبِت أجْودَ البَقْلِ الذي في الرِّمال وأكثَره؛ يَنزِلُها النَّاسُ. ويقال: جَملٌ صَعْبُ الرُّبَة؛ أي لَطِيف الجُفْرة؛ قاله ابنُ شُميل. قلتُ: وأصله «رُبْوة»؛ (وقال ابن الأعرابي: الرُّبَة: العُقدة، وأنشد:[1]

هَلْ لَكِ، يا خَدْلَةُ، في صَعْبِ الرُّبَهْ
مُعْتَرِمٍ، هامَتُه كالحَبْحَبَهْ)[2]؟

وفي حديث رُوي عن النبيّ ﷺ، في صُلْح أهل نَجْران: «أن ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دَمٌ». قال أبو عُبيد: هكذا رُوي بتشديد الباء والياء. وقال

(١) و (٢) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أورده في سياق مادة (راب).

الفَرّاء: إنما هو رُبْيَة، مخفّف، أراد بها الرِّبا الذي كان عليهم في الجاهليّة، والدّماء التي كانوا يُطْلبون بها. وقال الفَرّاء: ومِثل «الرُّبْية» من «الرِّبا»: «حُبْية» من «الاحتباء»، سماع من العرب؛ يعني أنهم تكلّموا بها بالياء: رُبْيَة، وحُبْيَة، ولم يقولوا: رُبْوة، وحُبْوة، وأصلهما الواو. أبو عُبيد، عن أبي زيد، يقال: جاء فلان في أربِيَته، وفي أُرْبية من قومه؛ أي في أهل بَيْته وبني عَمِّه، ولا تكون الأُرْبِيّة من غيرهم. وقال الكسائيّ: الأربيّة، مشدّدة: أصل الفَخِذ؛ وقال ابن شُميل: هي ما بين الفَخِذ وأسفل البَطْن، قال شمر: قال الفزاريّ: الأَرْبِيّة: قريبةٌ من العَانة. وللإنسان أُرْبِيّتان، وهما يكتنفان العانة، والرُّفْغُ تحتهما. المنْذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، يُقال رَبيتُ في حجره، ورَبَوْتُ، ورَبِيت، أَرْبَى رباً ورُبُوًّا؛ وأنشد:

ومَـن يَـكُ سـائـلاً عـنّـي فـإنّـي
بِـمَـكّـةَ مَـنْـزِلـي، وبـهـا رَبِـيـتُ

قال أبو سعيد: الرُّبْوة، بضم الراء: عشرة آلاف من الرِّجال، والجميع: الرُّبَا؛ قال العَجّاج:

بـيـنـا هـمُ يَـنْـتـظـرون الـمُـنْـقَـضَـى
مِـنّـا، إذا هُـنّ أراعِـيـلٌ رُبَـى(١)

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرُّبْيَة: الفأر، وجمعها: رُبَى؛ وأنشد:

أَكَلْنَا الرُّبَى يا أُمَّ عَمْرٍو، ومَنْ يَكُنْ
غـريـبـاً بـأرضٍ يَـأكُـلِ الـحَـشـراتِ

قال: والأرباء: الجماعات من الناس؛ واحدهم: رَبْوٌ، غير مَهموز. (الأصمَعِيّ: رَبَوْت في بني فلان أَرْبُو: إذا نَبَتّ فيهم ونَشأت. قال: ورَبَّيْت فلاناً أُرَبِّيه تَرْبِيةً، وتَرَبَّيْته، ورَبَيْته، ورَبَّيته، بمعنًى واحد. وأَرْبَى الرجلُ في الرِّبا، يُرْبِي. وسابّ فلانٌ فلاناً فأربى عليه في السِّباب: إذا زاد عليه)(٢).

ربأ: الرَّبيئة: وهو عَيْن القَوم الذين يَرْبَأ لهم فوق مَرْبَأةٍ من الأرض؛ ويَرْتبىء؛ أي يَقُوم هنالك. ومَرْبأة البازي: منارةٌ يَرْبأ عليها، وخَفّف الراجز هَمْزها، فقال:

بـاتَ، عـلـى مَـرْبَـاتِـه، مُـقَـيَّـدَا

ويقال: أرض لا رِباء فيها ولا وِطاء، مَمدودان. ورابأتُ فلاناً: إذا حارَسْته وحارَسَك. أبو زيد: ربأتُ القومَ أَرْبَؤهم رَبْئاً: إذا كنتَ طليعةً لهم فوق شَرف. واسم الرجل: الرَّبيئة. ويقال: ما رَبَأْتُ رَبْئَه، وما مَأَنْت مَأْنه؛ أي لم أُبالِ به ولم أَحْتَفِل له. ورابأتُ فلاناً مُرابأة: إذا اتَّقَيْته؛ وقال البَعِيثُ:

فـرابـأتُ، واسْـتَـمْـسَـكْـتُ حَـبْـلاً عَـقَـدْتـه
إلـى عَـظَـمـاتٍ، مَـنْـعُـهـا الـجـارَ مُـحْـكَـمُ

ويقال: إني لأَرْبأ بك عن ذلك الأمر؛ أي أَرْفَعك عنه. ويقال: ما عرفت فلاناً حتى أَرْبأ لي؛ أي أشرف لي.

ربّ، ريب: الرَّبّ: هو الله تبارك وتَعالى، هو رَبُّ كُلّ شيء؛ أي مالكه، وله الرُّبُوبيّة على جَميع الخَلْق لا شَريك له. ويقالُ: فلان رَبّ هذا الشيء؛ أي مِلْكه له. ولا يُقال «الرَّب» بالألف واللام، لغير الله. وهو رَبّ الأرباب، ومالك المُلوك والأملاك. وكُل مَن مَلك شيئاً فهو رَبُّه؛ ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢]؛ أي عند مَلِكك. يقال: هو رَبّ الدّابّة، ورَبّ

(١) لم أعثر عليه في ديوان العجّاج.

(٢) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أورده في سياق (ربأ) المهموز.

الدّلو. وفلانة رَبّة البيت. وهُن ربّات الحِجَال. وقال الأصمعيّ: يقال: رَبَّ فلانٌ نِحْيَهُ يَرُبُّه رَبًّا: إذا جَعل فيه الرُّبّ ومَتَّنه به؛ وهو نِحْيٌ مَرْبُوب. قال: والعَرَب تقول: لَأنْ يَرُبَّنِي فلانٌ أحَبُّ إليّ مِنْ أنْ يَرُبَّنِي فلان؛ يعني: أن يَكون رَبًّا فوقي وسَيِّداً يَمْلِكُني؛ ورُوِي هذا عن صَفوان بن أمية أنه قال يوم حُنين عِند الجَوْلة التي كانت بين المُسلمين، فقال أبو سُفيان: غَلَبت والله هَوَازن. فأجابه صَفوان وقال: بِفِيك الكِثْكِثُ، لأنْ يَرُبّني رَجُلٌ من قُرَيْش أحَبّ إليّ من أن يَرُبّني رجُلٌ مِن هَوَازن. ابن الأنباريّ: الرَّبّ: يَنْقسم على ثلاثة أقسام: يكون «الرَّبُّ»: المالك؛ ويكون «الرّبّ» السَّيِّدُ المُطاع، قال الله تعالى: ﴿فَيَسْقِي رَبَّه خَمْراً﴾ [يوسف: ٤١]؛ أي سيِّده؛ ويكون «الرَّبُّ» المُصْلح. رَبَّ الشيءَ: أي أصْلحه؛ وأنْشد:

يَـرُبُّ الـذي يـأتـي مـن الـعُـرْفِ إنّـه
إذا سُـئِـل الـمَـعْـرُوفَ زَادَ وتَـمَّـمَـا

وقوله:

سَـلاَلـهـا فـي أدِيـمٍ غَـيْـرِ مَـرْبُـوبِ

أي غير مُصْلح. قال: ويُقال: رَبٌّ، مشدَّد، ورَبٌ، مُخفّف، وأنْشد المُفَضّل:

وقـد عَـلِـمَ الأقـوامُ أنْ لَـيـسَ فَـوْقَـهُ
رَبٌ غَـيْـرُهُ يُـعطـي[1] الـحُـظُـوظَ ويَـرْزُقُ

وقال الأصمعيّ: رَبَّ فلانٌ الضَّيْعَةَ يَرُبُّها رَبًّا: إذا أتَمّها وأصْلَحها. ويقال: فلان مَرَبٌّ؛ أي مَجْمَعٌ يَرُبُّ الناسَ؛ أي يَجْمَعهم. ومكانٌ مَرَبٌّ؛ أي يَجْمع[2] الناس؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بِـأوّل[3] مـا هَـاجَـتْ لَـكَ الـشَّـوْقَ دِمْـنَـةٌ
بِـأجْـرَعَ مِـرْبَـاعٍ[4] مَـرَبٍّ مُـحَـلَّـلِ

قال: ومِن ثَمَّ قِيل لِلرِّبَاب: رِبَابٌ، لأنهم تَجَمَّعُوا. وقال أبو عُبيد: سُمّوا رِباباً، لأنهم جاءُوا بِرُبٍّ فأكَلُوا منه وغَمسوا فيه أيديهم وتَحالَفُوا عليه، وهم: تَيْمٌ، وعَدِيّ، وعُكْل. والأرِبَّة: الجَماعاتُ؛ واحدتها: رِبَّةٌ، وقال عزّ وجلّ: ﴿وكَأيِّن من نَبِيٍّ قاتَل مَعه رِبِّيُّون كَثِيرٌ﴾[آل عمران: ١٤٦]؛ قال الفرّاء: الرِّبِّيُّون: الألوف. وقال أبو العبّاس أحمد بن يَحيى، قال الأخفش: الرِّبِّيُّون: مَنْسوبون إلى الرَّبّ. قال أبو العباس: يَنْبغي أن تُفتح الرّاء على قوله. قال: وهو على قِراءة القُرّاء من «الرِّبَّة»؛ وهي الجماعة. وقال الزّجاج: رِبِّيُّون، بكسر الراء، وضمها، وهم الجماعةُ الكَثِيرة. قال: وقال بعضُهُم: الرِّبّة: عَشرة آلاف. قال: وقيل: الرِّبِّيُّون: العُلماء الأتقياء الصُّبُر. قال: وكلا القَوْلين حَسَنٌ جميل. وأخبرني المُنذِريّ، عن أبي طالب، أنه قال: الرِّبِّيُّون: الجماعات الكثيرة؛ الواحد: رِبِّيٌّ. قال: والرَّبّانيّ: العالم. وقال أبو العبّاس: الرّبّانيّ: العالم؛ والجماعة: الرّبّانيون. وقال: الرُّبَّانيون: الألوف؛ والرّبّانيون: العُلماء. وقال سيبويه: زادوا ألفاً ونوناً في «الرّبّاني» إذ أرادوا تَخْصيصاً بِعِلْم الرَّبّ دون غَيْره، كأنّ معناه: صاحبُ العِلْم بالرَّبّ دون غَيره من العُلوم. قال: وهذا كما قالوا: رَجُل شَعْرانيّ، ولِحْيانيّ، ورَقَبانيّ: إذا خُصّ بكَثْرة الشَّعر، وطُول اللِّحية، وغِلَظ الرَّقبة. وإذا

---

(١) في التكملة واللسان والتاج: «ربٌّ غيرُ مَن يُعْطِي».
(٢) الصواب: «أي مَجْمَعٌ يجمعُ...».
(٣) في التاج: «بأوّلَ»، وفي الديوان (ص ٤٩٥): «بأوّل».
(٤) في التاج: «مِخلالٍ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

نَسَبوا إلى «الشَّعْر» قالوا: شَعْرِيٌّ، وإلى «الرَّقَبة» قالوا: رَقَبِيٌّ. والرِّبِّيّ مَنسوب إلى «الرَّبّ»، والرَّبَّاني، المَوصوف بِعِلْم الرَّبّ. وقال ابن الأعرابيّ: الرَّبَّاني: العالم المُعلّم الذي يَغْذُو النّاس بصغار العُلوم قبل كِبارها. قال شِمر: قال خالد بن جَنْبة: الرُّبَّة: الخَيْر اللّازم، بمنزلة الرَّبّ الذي يَليق فلا يكاد يَذْهب. وقال: اللّهم إنّي أسألك رُبَّة عَيْشٍ مُبارَكٍ. فقيل له: وما رُبَّةُ عَيْشٍ؟ فقال: طَثْرَتُه وكَثرته. قال ابن الأنباريّ: قرأ الحَسن «رُبِّيون»، بالضّم، قال: وقرأ بها غَيْرُه. وقال «الرُّبِّيون» نُسبوا إلى «الرُّبَّة»، و«الرُّبَّة»: عشرة آلاف. قال: وقرأ ابن عبّاس «رَبِّيون»، بفتح الرّاء. قال: وقال محمد بن عليّ ابن الحنفية لمّا مات عبدُ الله بن عبّاس: اليومَ مات رَبّانيّ هذه الأمّة. ورُوي عن عليٍّ أنه قال: النّاس ثلاثة: عالم رَبّانيّ، ومتعلّم على سَبيل النّجاة[1]، وهَمَجٌ رَعاعٌ أتْباعُ كلِّ ناعِق. قال: والرَّبّانيّ: العالِي الدّرَجة في العِلْم. قال أبو عُبيد: سمعتُ رجلاً عالماً بالكتب يقول: الرَّبّانيّون: العُلَماء بالحلال والحرام، والأمر والنّهي. قال: والأحْبارُ أهلُ المَعْرفة بأنباء الأمم وبما كان ويكون هذا الكلام أو نحوه. قال أبو عُبيد: وأحْسب الكلمة ليست بعربيّة إنما هي عِبْرانيّة أو سُريانيّة، وذلك أن أبا عبيدة زعم أنّ العرب لا تعرف الرَّبّانيّين، قال أبو عُبَيد: وإنما عَرفها الفُقهاء وأهل العِلْم، وكذلك قال شَمِر. قال بعضهم: وإنما قيل للعُلماء ربّانيون، لأنهم يَرُبُّون العِلم؛ أي يَقومون به؛ ومنه الحديث:

أَلَكَ نِعْمَة تَرُبُّها؟ ويُسمَّى ابن المرأة: رَبيب؛ لأنه يَقوم بأمره ويَمْلك عليه تَدْبيره. قال شَمر: ويقال لرئيس المَلّاحِين: رَبّانيّ؛ وأنشد[2]:

صَعْلٌ مِنَ السَّامِ[3] ورُبّانِيّ[4]

وروى شُعبة، عن عاصم، عن زِرّ بن عبد الله في قوله تعالى: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾ [آل عمران: ٧٩]؛ قال: حُكَماء عُلَماء. أبو عُبَيد: الرِّباب: العُشور؛ وقال أبو ذُؤَيب يَذْكر حُمُراً:

تَوَصَّلُ بالرُّكْبَانِ حِيناً وتُؤْلِفُ الْـ
جِوَارَ ويُغْطِيها[5] الأمانَ رِبابُها

قوله «تؤلف الجِوار» أي تجاور في مكانَيْن. والرِّباب: العهد الذي يأخذه صاحبُها من النّاس لإجارتها. وقال أبو عمرو: جَمع «الرِّباب» من العَهْد: أرِبَّة؛ وجمع «الرَّبّ»: رِبَاب. وقال شَمر: «الرِّباب» في بيت أبي ذُؤيب جمع «رَبّ»، وقال غيره: يقول: إذا أجارَ المُجير هذه الحُمُر أعْطى صاحِبها قِدْحاً لِيَعْلموا أنه قد أُجيرت فلا يُتعرض لها، كأنه ذهب بالرِّباب إلى رِبابة سِهام المَيْسر؛ وقال أبو ذُؤيب:

فكأنّهنّ[6] رِبابةٌ وكأنّه
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ

قال أبو عُبيد: الرِّبابة: جماعة السِّهام، ويُقال: هي الجِلْدة التي تُجْمع فيها السِّهام. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه نظر في اللّيْلة التي أُسْرِي فيها إلى قَصْرٍ مِثْلِ الرَّبابة البَيْضاء. قال أبو عبيد: الرَّبابة: السَّحابة التي قد رَكِبَ بَعْضُها بعضاً؛ وجمعها:

(١) في التاج: «على سبيلِ نجاةٍ».
(٢) للعجّاج، كما في التكملة والديوان (١/ ٥٠٣).
(٣) في الديوان: «السّاج» و«السّام» بالميم، كما ورد: «شَجَرٌ يتخذ منه دَقَلُ السُّفن»، وهو أدق.

(٤) قبله، كما في الديوان:
وَعَقَلٌ أجْرَدُ شَوذَبِيّ
(٥) في ديوان الهذليين (١/ ٧٣): «ويُغْشيها».
(٦) في ديوان الهذليين (١/ ٦): «وكأنّهنّ».

رَباب، وبه سُمّيت المرأة الرَّبَاب؛ وقال الشاعر:

سَقى دارَ هِنْدٍ حيثُ حَلَّت[1] بها النَّوى
مُسِفُّ الذُّرى داني الرَّبَابِ ثَخِينُ

قال: والرِّبابة: بكسر الراء، شبيهة بالكِنانة يكون فيها السِّهام. أبو عُبيد، عن الأصمعي: إذا ولدت الشاة فهي رُبّى، وإن مات ولدها أيضاً فهي رُبّى بيِّنةُ الرِّباب؛ قال: وأنشدنا مُنْتَجِعُ بنُ نَبْهانَ:

حَنِينَ أُمّ البَوِّ في رِبابِها

وقال الأمويّ: ربابها: ما بينها وبين عشرين يوماً من وِلادتها؛ وقيل: شَهْرين. وقال أبو زيد: الرُّبّى: من المَعز؛ ومثلها من الضأن: الرَّغوث. وقال الأصمعي: جَمع الرُّبّى: رِباب؛ وأنشد:

خَلِيلُ خَوْدٍ غَرَّها شَبَابُهُ
أعْجَبَها إذْ كَبِرَتْ[2] رِبَابُهُ

عمرو، عن أبيه، قال: الرُّبّى: أوّل الشَّباب؛ يقال: أتيته في رُبّى شبابه، ورُبَاب شَبابه، ورِبَاب شَبابه، ورِبّان شَبابه؛ ورُبّان شبابه، وفي جُنون شبابه، كلّه بمعنى: حِدْثان شبابه. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الرُّبّان من كُلّ شيء: حِدْثانه. ورُبّان الكَوْكَب: مُعْظَمُه. وقال أبو عُبَيْد: الرَّبّان، بفتح الرّاء: الجماعةُ. وقال الأصمعيّ، بضمّ الرّاء. ويُقال هذا مَرَبُّ الإبل؛ أي حَيْث لَزِمَتْه. وأرَبَّت الإبلُ بالمَوْضع: إذا لَزِمَتْه. وإبلٌ مَرابٌّ: لَوازِم. وأرَبَّت الجَنُوبُ: إذا دامَت. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: أرَبَّ فلان بالمكان، وألَبَّ: إرْباباً وإلباباً: إذا أقام به فلم يَبْرَحْه. الأصمعيّ: رَبَبْتُه فأنا أرُبّه، ورَبَّبْتُه فأنا أُرَبِّيه، وارْتَبَبْته فأنا أرْتَبّه، كله بمعنًى واحد. أبو عبيد، عن أبي زيد: الرَّبيب: ابن امرأة الرَّجُل من غيره؛ وقال مَعْنُ بن أوسٍ يَذْكر امْرأته وذَكَر أرْضاً لها:

فإنَّ بها جارَيْنِ لن يَغْدِرَا بها
رَبِيبَ النَّبيّ وابنَ خَيْرِ الخَلائِفِ

يعني عُمر بن أبي سَلَمة، وهو ابن أم سَلَمة زوج النبيّ ﷺ، وعاصم بن عمر بن الخطّاب، وأبوه أبو سَلَمة، وهو رَبيب النبيّ ﷺ. قال: والرابُّ: زَوْج الأُمّ. ورُوي عن مُجاهد أنه كَره أن يَتزوّج الرّجل امرأة رَابّه، يعني: امرأة زوج أمّه. وقال الليث: ربيبة الرَّجل: بنت امْرأته من غيره. قال: والرَّبيب، أيضاً يُقال لزوْج الأم لها ولدٌ مِن غيره. ويقال لامرأة الرجل، إذا كان له ولد من غيرها: رَبيبة؛ وذلك معنى: رابّة، ورابٌّ. ودُهْنٌ مُرَبَّب: إذا رُبِّب الحَبُّ الذي اتّخذ منه بالطِّيب. أبو عُبَيد، عن أبي عمرو: الرَّبْرَبُ: جماعة البقر، وكذلك الإبل. قال: وقال الأصمعي: الرِّبّة: بَقلة ناعمَة؛ وجمعها: رِبَبٌ؛ وقال ذو الرُّمّة يَصِف الثَّوْرَ الوَحْشيّ:

أمْسَى بِوَهْبِينَ مُجْتازاً لِمَرْتَعِهِ
مِن ذي الفَوارِسِ يَدْعُو أنْفَهُ الرِّبَبُ

وقيل: الرِّبّة: اسم لعدّة من النَّبات لا تَهيج في الصَّيف تَبْقى خُضرتُها شِتاءً وصَيْفاً، منها الحُلَّب، والرُّخامَى، والمَكْر، والعَلْقى، يقال لها كُلها: رِبّة. عمرو، عن أبيه: رَبْرَبَ الرَّجُلُ: إذا رَبَّى يَتيماً. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: الرُّبُوب، والرَّبيب: ابن امرأة الرَّجُل مِن غَيْره. ويقال للرَّجل نفسه: رَابّ. قلت: وهذا هو الصَّحيح؛ ولا أعلم الذي قاله اللَّيث صَحيحاً. وقد قال أحمد بن يحيى للقوم الذين اسْتُرضع فيهم النبيّ ﷺ: أرِبّاء النّبيّ، كأنه جمع

(١) في اللسان والتاج: «حلّ».

(٢) في التاج: «إذ كَثُرَتْ».

«رَبِيب» فعيل، بمعنى فاعل. وقال أبو عمرو: الرُّبَّى: الحاجة، يقال: لي عِنْد فلانٍ رُبّى. قال: الرُّبى: الرَّابَة. والرُّبّى: العُقْدة المُحْكَمة. وفي مَثَل: «إن كُنْتَ بي تَشُدّ ظَهْرك فأرْخِ مِن رُبّى أزْرَك»؛ يقول: إن عَوَّلْت عليّ فَدَعْني أتْعَب واسْتَرِخ أنت واسْتَرِخ. والرُّبّى: النِّعمة والإحسان. وقال النَّحويون: رُبّ: من حُروف المَعاني، والفَرق بينها وبين «كم» أن «رب» للتَّقْليل و«كم» وُضعت للتَّكْثير إذا لم يُرَد بها الاستفهام. وكلاهما يَقع على النّكرات فَيخْفِضها. وقال الزّجّاج: مَن قال إن «ربّ» يُعنى بها التكثير فهو ضدّ ما تَعرفه العرب. قال: فإن قال قائل: فلم جازت «ربّ» في قول الله عزّ وجلّ: ﴿رُبَّما يَوَدّ الّذين كَفَرُوا﴾ [الحجر: ٢]، هاهنا، وهي للتقليل؟ فالجواب فيه: أن العرب خُوطبت بما تعلمه من التهديد، والرَّجل يَتَهَدَّد الرجل فيقول له: لعلّك سَتندم على فعلك، وهو لا يشك في أنه يَنْدم. ويقول له: ربّما يندم الإنسان من مثل ما صَنعت، وهو يعلم أن الإنسان يَنْدم كثيراً. ولكنّ مجازه أنّ هذا لو كان مما يُوَدّ في حالٍ واحدة من أحوال العذاب، أو كان الإنسان يخاف أن يَندم على الشيء لوَجب عليه اجْتنابه. والدَّليل على أنه على معنى التّهدد قوله تعالى: ﴿ذرْهُمْ يَأْكُلوا ويَتَمَتَّعُوا﴾ [الحجر: ٣]. والفرق بين «ربما» و«ربّ» أنّ «ربّ» لا يليه غير الاسم، وأما «ربما» فإنما زيدت «ما» مع «ربّ» لِيَلِيها الفعل؛ تقول: رُبّ رجل جاءني، أو ربّما جاءني زيد؛ وتقول: ربَّ يوم بكرت فيه، ورُبّ خمرة شَرِبْتها. وتقول: رُبما جاءني زيد، وربما حضرني زيد. وأكثر ما يليه الماضي، ولا يليه من الغابر إلا ما كان مُسْتَيْقناً، كقوله تعالى: ﴿رُبَّما يَوَدّ الّذين كَفَرُوا﴾ [الحجر: ٢]. ووَعْد الله حقٌّ، كأنه قد كان، فهو في مَعْنى ما مَضى، وإن كان لفظه مُسْتَقبلاً. وقد يلي «ربّما» الأسماء، وكذلك: «رُبّتما»؛ وأنشد ابن الأعرابي[1]:

مَاوِيَّ يا رُبَّتَما[2] غارةٍ
شَعْواءَ كاللّذْعَةِ بالمِيسَم

قال أبو الهيثم: العرب تزيد في «ربّ» هاء، وتَجعل الهاء اسماً مَجهولاً لا يُعرف، ويَبْطل معها عمل «رُبّ» فلا يُخفض بها ما بَعد الهاء. قال: وإذا فَرقْت بين «كم» التي تعمل عمل «ربّ» لشيء بَطَل عَمَلُها؛ وأنشد:

كائِنْ رأيْتُ وهَايا صَدْعِ أعْظُمِه
ورُبَّه عَطِباً أنْقَذْتُ م العَطَبِ

ونصب «عطباً» من أجل الهاء المَجْهولة. أبو حاتم: من الخطأ قول العامّة: ربّما رأيتُه كثيراً، و«ربّما» إنما وُضعت للتّقْليل. الحَرَّاني، عن ابن السِّكيت، يقال: رُبَّ رجلٍ، ورَبَّ رَجلٍ، بفتح الرّاء ويُخفّف، ورُبّت رجلٍ وربّت رَجُلٍ، بفتح الراء ويخفف، ورُبَّتما ورُبْتما، بالتثقيل والتخفيف.

ربت: قال: رَبَّتُّ الصبيّ ورَبَّبْتُه تَرْبيتاً وتَرْبِيَة[3]. وقال الرّاجز:

لَيْس لِمَن ضُمِّنَهُ تَرْبِيتُ[4]

---

(١) لضمرة بن ضمرة النهشلي، كما في نوادر أبي زيد (ص ٥٥).

(٢) في نوادر أبي زيد: «ماويّ بل رُبَّتَمَا».

(٣) في الصحاح والتاج: «يقال: رَبَّتُّ الصبيّ وَربَّبْتُه: رَبَّاه، كَتَرَبَّبْتُه».

(٤) قبله، كما في الصحاح والتاج:

سَمَّيْتُها إذْ وُلِدَتْ: تَمُوتُ
والقَبْرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ

ربث: قال الليث: الرَّبْثُ: حَبْسُك الإنسانَ عن حاجته وأمْره بِعِلَلٍ؛ تقول: رَبَثَه عن أمْره؛ والاسم من ذلك: الرَّبيثة. وفي بعض الأخبار: إذا كان يوم الجمعة بعث إبليسُ شياطينه إلى الناس فأخذوا عليهم الرَّبائثَ؛ أي ذَكَّروهم بالحوائج لِيُرَبِّثوهم بها عن الجُمعة؛ ويقال:

جَـرْيَ كَـرِيـثٍ أَمْـرُهُ رَبِيـثُ

الكَرِيثُ: المكْرُوث. أبو عُبَيد، عن الكسائيّ: الرَّبِيثَى[1]، من قولك: رَبَثْتُ الرَّجُلَ أرْبُثه رَبْثاً: وهو أن تُبَطّه وتُبطىء[2] به؛ وأنشد غيرُه:

بَيـنـا تَـرَى الـمَـرْءَ فـي بُـلَـهْـنِـيَـةٍ
يَـرْبُـثُـه مِـن حِـذارِه أمَـلُـهْ

قال شَمِرٌ: رَبَثه عن حاجته؛ أي حَبَسَه، فَرَبِثَ؛ وهو رَابِثٌ: إذا أبطأ؛ وأنشد لنُمَير بن جَرَاح:

تـقـولُ ٱبـنـةُ الـبَـكْـرِيِّ مـا لِـيَ لا أرَى
صَـدِيـقَـك إلّا رابِـثـاً عـنـكَ وافِـدُهْ

أي بَطيئاً. ويقال: دنا فلانٌ ثم ٱرْبأثَّ؛ أي ٱحتبَس؛ وٱرْبأثَثْتُ. وٱرْبث[3] القوم: تَفَرَّقوا. أبو عُبَيد، عن أبي عمرو: ٱرْبثَ أمْرُ بني فلانٍ إرْباثاً: إذا ٱنْتَشر وتفرَّق ولم يلْتَئم؛ قال أبو ذُؤَيب:

وَمَـيْـنَـاهُـم حـتـى إذا ٱرْبَـثَّ أمْـرُهُـمْ
وصـار الـرَّصِـيـعُ نُـهْـبَـةً لـلـمُـقـاتِـلِ[4]

قال الأصمعيّ: مَعناه: دَهِشُوا فَقَلَبُوا قِسِيَّهم. والرَّصِيع: سَيْرٌ يُرْصَع ويُضْفر. والرُّصُوع: المَصْدر. وقال ابن السِّكِّيت: إنما قُلتُ ذلك رَبيثةً مني؛ أي خَدِيعة؛ وقد رَبَثْته أرْبُثه رَبْثاً.

ربج: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَبْرَجَ الرَّجلُ: إذا جاء بِبَنِين مِلاَح، وأرْبَجَ: إذا جاء بِبَنِين قِصار. قال أبو عمرو: الرَّبْجُ: الدِّرهم الصَّغيرُ الخَفيف[5]. قلت: وسَمِعْتُ أعرابياً يُنْشِد ونحن يومئذ بالصَّمَّان:

تَـرْعَـى مِـنَ الـصَّـمَّـانِ رَوْضـاً آرِجَـا،
مِـنْ صِـلِّـيَـانٍ، ونَـصِـيًّـا رَابِـجَـا،
ورُغُـلاً[6] بـاتَـتْ بـه لَـوَاهِـجَـا

فسألته عن الرَّابج، فقال: هو المُمْتَلِىء الرَّيان، وأنْشَدَنيه أعرابيٌّ آخر فقال: «ونَصِيًّا رَابِجاً»، وهو الكَثيف المُمتَلىء، وفي هذه الأُرْجوزَة:

وأظْـهَـرَ الـمـاءُ بِـهَـا[7] رَوَابِـجَـا

يصفه إبِلاً وردت ماءً عِدًّا فَنَفَضَتْ جِرَرَها، فلما رَوِيت ٱنْتَفَخت خواصِرها وَعظُمت، وهي معنى قوله: «رَوابِجا».

ربح: قال الليث: رَبِحَ فلانٌ وأرْبَحْتُهُ، وهذا بيع مُرْبِحٌ: إذا كان يُرْبَحُ فيه، والعرب تقول: رَبِحَتْ تجارتهُ: إذا ربح صاحبُها فيها. قال الله[8]: ﴿فما رَبِحَتْ تِجَارَتُهُم﴾ [البقرة: ١٦]. ويقال أعْطَيْتُه المال مُرَابَحَةً على أنّ الربحَ بيني وبينه، هذا قول الليث. وقال غيرُه: بِعْتُه السِّلْعَةَ مُرابَحَةً على كل عشرةٍ دراهمَ دِرْهَمٌ، وكذلك ٱشتَرَيْتُهُ مُرَابَحَةً، ولا بدّ من تَسْمِيَةِ الربح. وقال اللَّيثُ: رُبَاحٌ: اسم القِرْد. قال: وضَرْبٌ من التمر يقال له: زُبُّ رُبّاح؛ وأنشد شمر للبعيث:

شَـآمِـيَـةٌ زُرْقُ الـعُـيُـونِ كـأنَّـهـا
رَبَـابِـيـحُ تَـنْـزُو، أو فُـرارٌ مُـزَلَّـمُ

---

(١) في التاج: «الرَّبِيثَى».
(٢) في التاج: «وتُبَطِّىءَ».
(٣) الضبط من التاج: «وارْبَثَّ».
(٤) عجزه، كما في ديوان الهذليين (١/ ٨٥):
وعادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحمائلِ

(٥) في اللسان، والعزو نفسه: لم يذكر كلمة (الخفيف).
(٦) في التكملة: «ورُغُلاً . . .».
(٧) في التكملة واللسان: «لَهَا».
(٨) تعالى.

وقال أبو عبيد: الرُّبَّاحُ: القرد، في باب فُعَّال.
وقال ابن الأعرابيّ: هو الرُّبَّاح للقرد، وهو الهَوْبَرُ والحَوْقَلُ. وقال خالد بنُ جنبة: الرُّبَّاح: الفَصِيلُ والحاشية الصغيرُ الضَّاوي؛ وأنشد:

خَطَّتْ به الدَّلْوُ إلى قَعْرِ الطَّوَى[1]
كأنَّما خَطَّتْ بِرُبَّاحٍ ثَنِي

قال أبو الهيثم: كيف يكون فصيلاً صغيراً وقد جعله ثَنِيًّا، والثَّنِيُّ ابن خمس سنين، وأنشد شمر لخِداش بن زهير:

وَمَسَبُّكُم سُفْيَانَ ثم تُرِكْتُم
تَتَنَتَّجُونَ تَنَتُّجَ الرُّبَّاحِ

وأنشد ابن الأعرابيّ لخفاف بن ندبة:

قَرَوْا أَضْيَافَهُم رَبَحاً بِبُجٍّ
يجيءُ بِفَضْلِهِنَّ المسُّ[2] سُمْرِ

قال ابن الأعرابيّ: الرَّبَحُ والرُّبَحُ، مثل البَدَلِ والبِدْلُ. وقد رَبِحَ يربَحُ رِبْحاً ورَبَحاً. قال: والبُجُّ: قِدَاح الميسر. قال: ويقال الرُّبَح: الفصيل، جمعه رِبَاحٌ، مثل جمَل وجمال، ويقال: الرُّبَحُ: الفِصَالُ، واحدها رَابِح. يقول أعوزَهم الكِبارُ فتقامَروا على الفِصَالِ. قال: ويقال أربَحَ الرجلُ: إذا نحر لضِيفَانه الرُّبَحَ، وهي الفُصْلان الصغارُ. يقال: رَابِحٌ ورُبَحٌ، مثل حَارِسٍ وحَرَسٍ. وقال شمر: الرُّبَحُ: الشحمُ، قال: ومن رواه رُبَحاً؛ فهو: ولد الناقة؛ وأنشد:

قد هَدِلَتْ أفواهُ ذي الرُّبُّوحِ

وأما قول الأعشى:

مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبَحْ[3]

فقد قيل إنّه أراد الرُّبَع، فأبدل الحاء من العين.

ربحل: (را: سبحل).

ربخ: قال الليث: الرَّبُوخُ: المرأةُ يُغْشَى عليها عند المُلامَسة. يقال: رَبَخَتْ تَرْبَخُ رَبْخاً ورُبُوخاً وَرَبَخَتْ رَبَاخاً، فهي رَبُوخٌ. قال: ومُرْبِخٌ: رَمْلٌ بالبادِيةِ بعَيْنِه. وأخبَرنا المنذريُّ، عن أبي الهَيْثم، أنَّه قال: سُمِّيَ جَبَلُ «مُرْبِخ» مُرْبِخاً، لأنه يُرْبِخُ الماشِيَ فيه من التعب والمشقَّة؛ أي: يُذهِبُ عَقْلَهُ، كالرَّبُوخ التي يُغْشَى عَلَيْهَا من شِدَّةِ الشَّهْوَة؛ وأنشد:

أَطْيَبُ لَذَّاتِ الفَتَى:
نَيْكُ رَبُوخٍ غَلِمَهْ

ورُوِيَ عن عليٍّ، رضيَ الله عنه: أنَّ رجلاً خاصمَ إليه أبَا امْرَأَتِهِ، وقال: زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ وهي مَجْنُونَةٌ!! فقال ما بَدَا لك مِنْ جُنُونِهَا؟ فقال: إذا جَامَعْتُهَا غُشِيَ عليها! فقال: تلكَ الرَّبُوخُ!! لَسْتَ لهَا بِأَهْلٍ!! أرَادَ أنَّ ذلك يُحمَدُ منها. وقال الليث: رَبَخَتِ الإبلُ في المَرْبِخ؛ أي: فَتَرَتْ في ذَلك الرَّمْل من الكَلالِ؛ وأنشد:

أَمِنْ جِبَالِ مُرْبِخٍ تَمَطَّيْن
لاَ بُدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقَيْن
أَوْ يَقْضِيَ اللَّهُ قُبَابَاتِ الدَّيْن

قال: ورَجُلٌ رَبِيخٌ: ضَخْمٌ؛ وأنشد:

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الهُمُومِ
رَفَعْتُ الوَلِيَّ وَكُوراً[4] رَبِيخَا[5]

(١) في اللسان: «الطَّوِي».
(٢) في اللسان: «الحيُّ».
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٢٧٩):
فترى الشَّرْبَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلَ ما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبَحْ
(٤) في اللسان: «وكَوراً» بفتح الكاف، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٥) بعده، كما في التكملة:
على بازِلٍ لم يَخُنْهَا الضِّرَابُ
وقد شَرَخَ النَّابُ منها شُرُوخَا

أيْ: ضَخْماً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَرْبَخَ الرَّجلُ: إذَا وَقَعَ في الشدَائِدِ. وَأَرْبَخَ الرَّمْلُ: إذا تَكَاثَفَ. وأرْبَخَ المَاشِي فيه: إذَا اشْتَدَّ عليهِ السَّيْرُ فيه. وَأَرْبَخَ الرَّجُل: إذا اشْتَرَى جَارِيَةً رَبُوخاً، وهي التي تَنْخَرُ عند الجمَاع، وَتَضْطَرِبُ كأنهَا مَجْنُونَةٌ.

ربد: أبو عبيد: الرُّبَدُ: فِرِنْدُ السيف؛ وقال صخر الغَيّ:

أَبْـيَـضَ مَـهْـوٍ فـي مَـتْـنِـهِ رُبَـدْ[1]

أبو عبيد عن أبي عمرو: يقال لِلظَّليم: الأرْبَدُ لِلَوْنه، والرُّبْدَةُ الرُّمْدَةُ شِبهُ[2] الوُرْقة تَضْرِب إلى السواد. وقال الليث: الأرْبَد: ضَربٌ من الحيَّات، خبيث. وإذا غَضِب الإنسان تَرَبّد وَجهُه، كأنّه يسودّ منه مواضع. قال: وَإذا أَضْرَعَت الشاةُ قيل: رَبَدَث، وَتَربَّدَ ضَرْعُها: إذا رأيتَ فيه لُمَعاً من سَواد بِبَياض خَفِيّ. وقال أبو زيد: تقول العرب: رَبَّدَتِ الشاةُ تَرْبِيداً: إذا أضْرَعَتْ؛ قاله أبو زيد. قال: والرَّبْداءُ، من المَعْزى: السّوداءُ المنقَّطة الموسومة مَوضِعَ النِّطاق منها بحُمرة. اللِّحياني: في نعامة رَبْداء ورَمْداء؛ أي: سوداء[3]، وقال بعضهم: هي التي في سوادها نُقَطٌ بِيض أو حمر. الأصمعي: ارْبَدَّ وجهُه وارْمَدَّ: إذا تَغَيَّر. وأنشد الليث في تَرَبُّدِ الضَّرع، فقال في بيت له:

إذا والـدٌ مـنـهـا تَـربَّـد ضَـرعُـهـا
جـعـلـتُ لـهـا الـسكـيـنَ إحدى الـقَـلائِـدِ

وفي حديث النبيّ ﷺ: إن مَسجده كان مِرْبَداً لِيَتيمين في حِجْرِ معوذ[4] بن عَفْراء فاشتراه منهما معاذ بن عفراء فجعله للمسلمين، فبناه رسول الله ﷺ، مَسْجداً. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: المِرْبَد: كلُّ شيء حُبِستْ به الإبل، ولهذا قيل: مِرْبَدُ النَّعَم الذي بالمدينة، وبه سمّي مِرْبَدَ البصرة، إنما كان موضع سُوق الإبل، وكذلك كلّ ما كان من غير هذه المواضع، أيضاً، إذا حُبِسَتْ به الإبل. وأنشد الأصمعي، فقال في شعره:

عَـوَاصِـيَ إلاَّ مـا جَـعَـلْـتُ وراءَهـا
عَـصَـا مِـرْبَـدٍ، تَـغْـشَـى نُـحُـوراً وأذْرُعـا

قال: يعني بالمِرْبَد، ههنا، عَصاً جعلها مُعْترضةً على الباب تمنع الإبل من الخروج، سمّاها مِرْبداً، لهذا. قلت: وقد أنكر غيره ما قال، وقال: أراد عَصاً مُعترضةً على باب المِربد، فأضاف العصا المعترضة إلى المِرْبد، ليس أن العصا مِربدٌ. قال أبو عبيد: والمِرْبد، أيضاً: موضع التمر مثل الجَرين، فالمِربد بلغة أهل الحجاز، والجرينُ لهم أيضاً، والأنْدَرُ لأهل الشام، والبَيْدَرُ لأهل العراق. وقال غيره: الرَّبْدُ: الحبْس. وقال ابن الأعرابي: الرَّابِدُ: الخازن، والرّابدةُ: الخازنة. وروى عمرو عن أبيه: رَبَدَ الرجلُ: إذا كنز التمرَ في الرَّبائِدِ؛ وهي الكُراخات.

ربذ: قال الليث: الرَّبَذُ: خِفَّةُ القَوائم في المشْي، وخِفَّةُ الأصابع في العَمل، تقول: إنه لَرَبِذٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: الرَّبَذُ: العُهون التي

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في ديوان الهذليين (٢/ ٦٠):

وصـارِمٌ أُخْـلِـصَـتْ خَـشِـيـبَـتُـه
أبـيـض مَـهْـوٌ فـي مَـتْـنِـهِ رُبَـدُ

(٢) في اللسان: «والربدة والرمدة: شبه..».

(٣) في اللسان، والعزو نفسه: «ظليمٌ أَرْبَدُ ونعامةٌ ربداءُ ورمداءُ: لونُها كلون الرماد، والجمع رُبْدٌ؛ وقال اللحياني: الرَّبداءُ: السوداء».

(٤) في اللسان: «.. في حَجْر معاذ..».

تُعَلَّقُ في أعناق الإبل، واحدتها رَبَذَةٌ. وثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّبَذَةُ والوَفِيعَةُ: صوفٌ يُطْلَى به الجِرْبَى. قال: والرَّبَذَةُ[١] والثُّمْلَةُ والوَقِيعَةُ[١]: صِمَام القَارُورة. أبو عبيدة عن الكسائي يقال للخرقة التي تُهنَأ بها الجربى: الرَّبَذَة. قال الليث الرَّبَذَةُ: التي[٢] تُلْقيها الحائض. وقال أحمد بن يحيى: سألت ابن الأعرابي عن الرَّبَذَة اسم القرية[٣]؟ فقال: الرَّبْذَةُ: الشِّدةُ والشَّرُّ الذي يَقَعُ بين القوم، يقال: «كنا في رِبْذَةٍ ما تجلَّت عنَّا»[٤]. وقال ابن السِّكّيت: الرَّبَاذِيَةُ: الشرُّ الذي يقع بين القوم؛ وأنشد لزياد الطماحي[٥] قال:

وكَانَتْ بينَ آلِ أبي زيادٍ[٦]
رَبَاذِيَةٌ، وأطْفَأَها[٧] زِيادُ

أبو سعيد: لِثَةٌ رَبِذَةٌ: قليلةُ اللحم؛ وأنشد قول الأعشى:

تَخَالُهُ فِلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ طَعْمَهُ
على رَبِذَاتِ النَّيِّ، حُمْسٌ لِثَاتُها[٨]

قال: النَّيُّ[٩]: اللَّحْمُ، وقال الأزهري: ورواه المنذري لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي: على رَبَذاتِ النَّيّ من الرُّبْذَةِ، وهي السواد[١٠]، قال ابن الأنباري: النَّيّ: الشحم من نَوْف الناقة إذا سَمِنَتْ. قال: والنِّيءُ، بِكَسْرِ النون، والهمز: اللحم الذي لم ينضج، وهذا هو الصحيح. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّبَذُ: العُهون تُعَلَّق على الناقة. وفرس رَبِذٌ؛ أي: سريع. وأرْبَذَ الرجلُ: إذا اتَّخذَ السِّباط الرَّبَذِيَّة، وهي معروفة. وقال ابن شميل: سَوْط ذُو رُبَذٍ: وهي سيور عند مُقَدّم جِلْد السوط.

ربز: رَوَى شَمر في كتابه حديثاً لعبد الله بن بُسْر[١١]: أنه قال: جاءَ رسولُ الله ﷺ، إلى داري فوضعْنا له قطيفةً رَبيزَةً[١٢]. قال شمر: حدثني أبو محمد عن المظفّر أنه قال: كَبْشٌ ربيز؛ أي: ضخم، وقد رَبُزَ كَبْشُكَ ربازةً؛ أي ضَخم. وقد أَرْبَزْته أنا إرْبازاً. قال شمر: وقال أبو عَدْنان: الرَّبيز: الرجلُ الظريفُ الكَيِّس. وقال أبو زيد: الرَّبيز والزَّميز، من الرجال: العاقل الثَّخين، وقد رَبُزَ ربازَة، ورَمُز رمازَةً، بمعنى واحد. وقال غيره: فلانٌ رَبيز ورَمِيز: إذا كان كثيراً في فنّه، وهو مُرْتَبِزٌ ومُرْتمِز.

ربس: قال الليث: الرَّبْسُ منه الارتباس؛ يقال: عُنقود مُرتَبِس، ومعناه انهضامُ حَبِّه[١٣]

(١) في التاج: «الرُّبذة والثُّمْلَة والوفيعة» وهو الصواب.
(٢) «الخِرْقَة التي...». (اللسان).
(٣) عبارة: «اسم القرية» مقحمة في السياق. الصواب: «الرَّبذة»: «اسم قرية». زاد اللسان والتاج: «قرية قرب المدينة»، وفي المحكم: «موضع به قبر أبي ذرّ الغفاري، رضي الله تعالى عنه».
(٤) في التاج: «يقال: كُنّا في رَبْذةٍ فانحلّتْ عنّا».
(٥) في التاج: «زياد الطاحِيّ».
(٦) في الصحاح واللسان: «... بني آل أبي أُبَيٍّ».
(٧) في الصحاح واللسان والتاج: «فأطفأها».
(٨) عجزه، كما في الديوان (ص ١١٩):
عَلى رَبِذَاتِ النَّيِّ حُمْشٍ لِثَاتُها
وفي التكملة: «حُمْشٍ لِثَاتُها»، وفي اللسان: «حُمْشٌ لثاتُها».
(٩) في التكملة: «النَّيّ».
(١٠) في التاج: «قلت: وروى عن ابن الأعرابي: على ربدات النّيّ، من الرُّبْدَةِ السواد» فرسم (ربدات) والربدة، بالدال في الكلمتين. وفيه وجهٌ.
(١١) في اللسان: «... عبد الله بن بِشْر».
(١٢) زاد اللسان: «أي ضخمة، من قولهم: كِيسٌ رَبِيزٌ وصُرَّةٌ رَبِيزةٌ».
(١٣) عبارة التاج: «إذا تَضَامَّ حَبُّه...».

وتداخُلُ بعضِه في بعض، وكَبْشٌ رَبِيس ورَبِيز، أي مكتنزٌ أعجر. ابن السِّكِّيت: الرَّبِيس، من الرِّجال: الشجاع؛ وأنشد:

ومِثْلِي لُزَّ بالحَمِيسِ الرَّبِيسِ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: جاء بمالٍ ربيس؛ أي كثير[1]، وجاء بالدُّبْس والرُّبْس: وهما الداهية. وقال أبو زيد: جئت بأمورٍ دُبْس وبأمورٍ رُبْس، وهي الدّواهي، بالدال والراء. أبو عُبَيد عن الأمويّ. اربَسّ الرجلُ إرْبِساساً؛ أي ذهب في الأرض. وقال ابن الأعرابي: اربَسّ: إذا غدا في الأرض.

ربش: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: أرْمَشَ الأرْضُ وأرْبَش وأنْقَدَ: إذا أوْرَق وتَفَطَّر، وأرضٌ رَبشاءُ وبَرْشاءُ: كثيرةُ العُشب مُختلِفٌ ألوانُها، ومكانٌ أربَشُ وأبْرَشُ: مختلفُ اللّون. وقال اللحيانيّ: بِرذَوْنٌ أرْبَشُ وأبْرَشُ. وقال الكسائيّ: سَنَةٌ رَبشاءُ ورَمْشاءُ وبَرْشاء: كثيرة العُشب.

ربص: قال الليثُ: التربُّص بالشيء: أن تَنْتَظِرَ به يوماً مّا، والفِعل: تربَّصْتُ به. وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢]، أي إلاّ الظَّفَرَ وإلاّ الشهادةَ، ﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ﴾ [التوبة: ٥٢] إحدى الشَّرَّيْن: عذاباً من الله، أو قَتْلاً بأيدينا، فبَيْنَ ما نَنتظِرُ وتنتظرونَ فرقٌ كبير. وقال ابنُ السِّكِّيت: يقال أقامت المرأة رُبْصَتَها في بيتِ زوجِها؛ وهو الوقتُ الذي جُعِل لزوجِها إذا عُنِّنَ عنها، فإن أتاها وإلاّ فُرِّقَ بينهما.

ربض: أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: الرُّبْضُ والرُّبُضُ والرَّبَضُ: الزَّوجةُ أو الأم أو الأخت تُقرِّب ذا قرابَتِها. قال: ويقال في مَثَل: «مِنْكَ رَبَضُك وإن كان سماراً»[2]. قال: والرَّبَضُ: قيِّم بيته. والرَّبَضُ: امرأةٌ تُرْبِضه ويأوي إليها، وأنشد البيت:

جاء الشتاءُ، ولمّا أتَّخِذْ رَبَضاً
يا وَيْحَ كَفِّيَ[3] من حَفْرِ القَرامِيصِ!

قال: والرُّبْضُ والرُّبُض: وسَطُ الشيء: والرَّبَضُ: حَرِيمُ المسجد، وقال اللِّحياني نحوه. قال: ويقال: ما ربض امرؤٌ مثلَ أخت[4]. أبو عبيد عن الأصمعي، قال: رَبَضُ الرجل، ورِبْضَتُه: امرأته. وقال اللحياني: يقال إنه لرُبُضٌ عَن الحاجات وعن الأسفار ـ على فُعُل ـ أي لا يخرج فيها. قال: والرَّبَض فيما قال بعضُهم: أساسُ المدينة والبناء، والرَّبَضُ: ما حولَه من خارج، وقال بعضهم: هما لُغتان. قال: والرِّبْضَة: الجماعة من الغَنَم والناس، يُقال: فيها رِبْضَةٌ مِنَ الناس، ويُقال: أتانا بتَمْرٍ مثل رُبْضَةِ الخَرُوفِ؛ أي: قَدْرَ الخَروف الرّابِض. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: مَثَلُ المُنافِق «مَثَلُ الشاة بين الرَّبَضَيْنِ[5]، إذا أتتْ هذه نطحَتْها» وبعضُهم رواه «بين الرَّبِيضَيْنِ»، فمن قال: «بين الرَّبَضَيْنِ» أرادَ مَرْبِضَي غَنَمَيْن، إذا أتَتْ مَرْبِض هذه الغنم نطحها غنمه، (وإذا أتت مَرْبَض الأخرى نطحها غنمه)[6]، ومن رواه «بين

(١) في التاج: «مالٌ رِبْسٌ، أي كثير، عن ابن الأعرابي».

(٢) في فصل المقال (ص ١٨١): «قال ابن الأعرابي... فكأنه قال: أهل بيتك منك، وإن كانت أخلاقهم مشوبة بما تنكره، كما أن اللبن الممذوق، وهو السمار، مشوب بالماء».

(٣) في التاج: «يا ويح كفَّيَّ».

(٤) في اللسان: «ويقال: ما رَبَضَ امرأً مِثْلُ أختٍ».

(٥) في اللسان: «الرَّبَضَيْنِ» بفتح الباء.

(٦) أسقطها اللسان.

الرَّبِيضَيْنِ» فالرَّبَض(١): الغَنَمُ نفسُها، ومنه قول الحارث ابن حِلِّزة:

عَنَتاً باطِلاً وظُلْماً، كما يُعْـ
ـتَرُ عن حَجْرة الرَّبِيضِ الظِّباءُ(٢)

أراد النبي ﷺ بهذا المَثَل قولَ الله جلّ ثناؤه: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَؤُلاَءِ وَلاَ إِلَى هَؤُلاَءِ﴾ [النساء: ١٤٣]. وقال الليث: الرَّبِيضُ: شاء بُرعاتِها اجتمعتْ في مَرِبِضها. قال: والرُّبُوضُ: مَصْدَرُ الشي الرَّابِض، وكلُّ شيءٍ يَبْرُك على أربعةٍ فقد رَبَض رُبُوضاً. ويقال: رَبَضت الغنمُ، وبَرَكت الإبل، وجَثَمت الطيرُ جُثُوماً. والثَّورُ الوَحْشِيّ يَرِبِضُ في كِناسه، وقول العَجّاج:

واعتادَ أرباضاً لها آرِيُّ(٣)

أراد بالأرباض، جمع رَبَض، شبّه كِناسَ الثّور بمأوى الغَنَم. وقال ابن الأعرابي: الرَّبَضُ والمَرْبَضُ والمَرِبِض والرَّبِيض: مجتَمَع الحَوايا. ورُوِي عن النبي ﷺ أنه بَعثَ الضَّحّاكَ بنَ سُفيانَ إلى قومه وقال: «إذا أتيتهم فارْبِض في دارِهم ظَبْيًا» قال القُتَيْبِيّ: رُوِيَ عن ابن الأعرابي أنه أراد: أَقِمْ في دارِهم آمِنًا لا تَبْرح، كأنّكَ ظَبيٌ في كِناسه، قد أَمِن حيثُ لا يَرَى إنسِيًّا. قلت: وفيه وجهٌ آخر، وهو أنه عليه السلام أمَرَه أن يأتيَهم كالمتوجِّس، لأنه بين ظَهراني الكَفَرة، فمتى رَابَه منهم رَيْبٌ نَفر عنهم شارِداً. وفي حديث أمّ مَعْبَد أنّ النبيّ ﷺ لمّا قال عندها دَعا بإناء يُرْبِضُ الرَّهْط. قال أبو عبيد: معناه أنّه يُرْوِيهم حتى يُخَثِّرهم فَيَنَاموا لكَثْرة اللبن الّذي شَرِبوه(٤). وقال الرِّياشيّ: أربضت الشَّمسُ: إذا اشتدّ حَرُّها حتى تَرْبِضَ الشاةُ من شدّة الرَّمْضاء. وقال أبو عبيد: الأرباضُ: حِبالُ الرَّحْل، وقال ذو الرُّمّة يذكر إبِلاً:

إذا غَرَّقتْ أرباضُها ثِنْيَ بَكْرةٍ
بتَيْماءَ(٥) لم تُصْبِحْ رَءُوماً سَلُوبُها

وقال الليث: رَبَضُ البَطْن: ما وَلِيَ الأرض من البَعير إذا بَرَك، والجميعُ: الأرباض؛ وأنشد:

أسلَمتْها مَعاقِدُ الأرْباضِ

قلتُ: غَلِط الليثُ في الرَّبَض وفيما احتجّ له به، فأمّا الرَّبَضُ فهو ما تَحَوَّى من مَصارِين البَطْن، كذلك قال أبو عبيد، وأمّا مَعاقِدُ الأرباض، فالأرباض، ههنا، الحِبال، ومنه قول ذي الرُّمَّة:

إذا مَطَوْنا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدَةً
سَلَكْن(٦) أخْراتَ أرْبَاضِ المَدارِيجِ

والأُخرات: حَلَقُ الحِبال. وقال أبو عُبَيد: الرَّبُوضُ: الشجرة العظيمة، وقال ذو الرُّمَّة:

تجوَّفَ كلَّ أرْطاةٍ رَبُوضٍ(٧)

---

(١) في اللسان: «فالربيض..»، «والرَّبَضُ: موضعها الذي تَرْبِضُ فيه..».

(٢) في شرح الزوزني (ص ١٦٧)، برواية:
عَنَناً باطلاً وَظُلماً كما تُعـ
ـتَرُ عن حُجْرَةِ الرَّبيضِ الظِّباءُ

(٣) بعده، كما في الديوان (١/ ٥١١):
مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ

(٤) عبارة اللسان: «.. حتى يُثْقِلَهم فيربِضُوا فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدوا على الأرض..».

(٥) في الديوان (ص ٢٤٨):
«.. ثِنيَ بَكْرَةٍ
بِتَيْهاءَ...»

(٦) في الديوان (ص ٣٤٨):
«.. تُسُوعَ المَيْسِ مُضْمِدَةً
يَسْلُكْنَ...»

(٧) عجزه، كما في الديوان (ص ٥١٣):
مِنَ الدَّهْنا تَفَرَّعَتِ الحِبالا

وسِلسِلةٌ رَبوض: ضَخْمة؛ ومنه قولُه[1]:

وقالوا: رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ في جِرانِه
وأسمَرُ من جِلْدِ الذِّرَاعَيْنِ مُقْفَلُ

أراد بالرَّبوض: سِلسلةً أُوثِق بها، جعلها ضخمةً ثقيلةً. وأراد الأسمَر: قِدًّا غُلَّتْ يدُه به فيَبِسَ عليه. الليث، أرنَبةٌ رابضةٌ: إذا كانت ملتزقَة بالوَجْه. هو من أمثالهم[2] في الرّجل الذي يَتَعَيَّنُ الأشياء فيصيبُها بعَيْنه، قولُهم: لا تقومُ لفُلان رابضةٌ؛ وذلك إذا قَتَل كلَّ شيء يصيبه بعَيْنِه. ورُوِيَ عن النبي ﷺ أنه ذكر أشراطَ الساعة، ومنها يود أن تَنْطِق الرُّوَيْبِضَة في أمور العامّة، قيل: وما الرُّوَيْبِضَةُ يا رسولَ الله؟ قال: «الرجل التّافِه ينطق في أمر العامّة». قال أبو عُبيد: وممّا يُثبت حديثَ الرُّوَيْبِضة الحديثُ الآخَرُ: «من أشراط الساعةِ أن يُرَى رِعَاءُ الشاءِ رؤوسَ النّاس». قلتُ: الرُّوَيْبِضة: تصغيرُ الرابضةُ، كأنه جَعَل الرابضة راعِيَ الرِّبض، وأدخَل فيه الهاء مبالغةً في وصفه، كما يقال: رجل داهِية. وقيل: إنه قيل للتافه من النّاس: رابِضة ورُوَيْبِضة، لرُبُوضِه في بَيْته، وقلّة انبعاثِهِ في الأمور الجسيمة، ومنه يقال: رجلٌ رُبُضٌ عن الحاجات والأسفار: إذا كان يَنهَض فيها. وقال أبو زيد: الرَّبَضُ: سَفيفٌ يُجعَل مِثلَ البِطَان فيُجعل في حَقْوَي الناقة حتى يُجاوِزَ الوَرِكَين من الناحيتين جميعاً، وفي طرَفَيْه حَلَقتان يُعقَد فيهما الأنساع، ثم يُشَدّ به الرَّحْل، وجمعُه: أرْباض. أبو عُبيد عن الكسائي: الرُّبْض: وَسَطُ الشيء، والرُّبض: نواحيه: وأنكر شَمِر أن يكون الرُّبْضُ وَسَطَ الشيء، وقال: الرُّبْضُ: ما مَسّ الأرضَ منه. ويقال للدّابة هي فَخْمة الرُّبْضة؛ أي: فخمة آثار المَرْبض.

ربط: حدثنا عبدُ الله بنُ محمد بن هاجك قال: حدثنا علي بن محمد بن حجر عن إسماعيل بن جعفر، قال أنبأنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلُّكم على ما يَمْحُو اللَّهُ به الخَطَايا وترفع[3] به الدرجات؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغُ الوضوءِ على المكارِه، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجد، وانتظارُ الصلاة بعدَ الصلاة، فذلكم الرِّباط». قلتُ: أراد النبيّ ﷺ، بقوله: «فذلكم الرِّباط» قولَ الله جلّ وعزّ: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠]؛ وجاء في تفسيره الآية: واصبروا على دِينكم، وصابروا عدوَّكم. ورابِطُوا؛ أي: أقيموا على جهاده بالحرب. قلت: ومصدر رابطت رباطاً، وأصلُ الرِّباط من مُرابطة الخيل؛ أي: ارتباطها بإزاء العدوّ في بعض الثغور. والعربُ تسمّي الخَيلَ إذا رُبِطت بالأفنية وعُلِفَتْ: رُبُطاً، واحدها رَبِيطٌ، وتجمع الرُّبُط رِباطاً، وهو جمع الجمع. قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠]، وقال الفَرّاءُ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الخيل﴾، قال: يريد الإناثَ من الخيل. وقال الليث: الرِّباطُ: مرابطةُ العدو، ومُلازمةُ الثغرِ، والرجلُ مُرابِط. قال: والمُرَابطاتُ: جماعاتُ الخيول الذين رابطُوا[4]. أبو عُبَيد عن الأصمعي، قال: الرابطُ الجأش: الذي يَربُط نفسَه عن الفرار، يكفُّها لجرأته وشجاعته. ويقال: رَبَط الله على قلبه بالصّبر. أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الرابط: الراهب. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: إذا بلغ الرُّطَبُ اليُبْس

(١) المراد: قول الشاعر.
(٢) الصواب: «ومن أمثالهم..».
(٣) في اللسان: «ويرفَعُ».
(٤) في اللسان: «... التي رابطت».

فوضع[1] في الجِرار وصُبَّ عليه الماءُ فذلك الرُّبيط؛ فإن صُبَّ عليه الدِّبس فهو المُصقَّر.

ربع: في الحديث أن النبيّ ﷺ مرّ بقوم يَرْبَعُون حجراً فقال: «عُمّال الله أقوى من هؤلاء»، وفي بعض الحديث: يَرْتَبِعون حجراً. قال أبو عبيدة: الرَّبْع: أن يشال الحَجَرُ باليد، يُفعل ذلك لِتعرف به شدّة الرجل، يقال ذلك في الحجر خاصّة. قال: وقال الأموي مثلَه في الرَّبْع. وقال: المِربَعة: عَصاً يحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهور الدوابّ؛ وأنشدنا:

أيـنَ الـشِّـطـاظـانِ وأيـنَ الـمِـرْبَـعَـهْ؟
وأيـنَ وَسْـقُ الـنـاقـةِ الـجَـلَـنْـفَـعَـهْ؟

ابن السّكّيت: رابعت الرجل: إذا رفعتَ معه العِدْل بالعصا على ظهر البعير؛ وقال الرّاجز:

يـا لَـيْـتَ أُمَّ الـغَـمْـرِ كـانـتْ صـاحِـبـي
مـكـانَ مَـنْ أَنْـشَـا عـلـى الـرَّكـائـبِ
وَرَابَـعَـتْـنِـي تـحـتَ لَـيْـلٍ ضـارِبِ
بـسـاعِـدٍ فَـعْـمٍ وكَـفٍّ خـاضِـبِ

ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال لعديّ بن حاتم قبل إسلامه: «إنك تأكل المِرْباع وهو لا يَحِلّ في دينك». قال أبو عبيد: المِرْباع: (شيء كانوا في الجاهلية، يغزو بعضهم بعضاً، فإذا غنموا أخذ)[2] الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصاً له دون أصحابه؛ وقال عبد الله بن عَنَمة:

لَـكَ الـمِـرْبَـاعُ فـيـهـا والـصَّـفَـايـا
وَحُـكْـمُـكَ والـنَّـشِـيـطَـةُ والـفُـضُـول

وقال غيره: رَبَعت القومَ أرْبَعهم رَبْعاً: إذا أخذت ربع أموالهم أو كنت لهم رابعاً. والرَّبْع، أيضاً: مصدر رَبَعت الوَتَر: إذا فتلته على أربع قُوًى؛ ويقال: وَتَر مربوع. عمرو عن أبيه: الرومي: شراع السفينة الفارغة، والمُرْبع: شراع المَلأى. قال: والمتلمِّظة: مقعد الاستيام وهو رئيس الركّاب. أبو عبيدة عن الأصمعيّ: الرَّبْع: هو الدار بعينها حيث كانت. والمَرْبَع: المنزل في الربيع خاصّة. وقال شمر: الرُّبُوع: أهل المنازل أيضاً؛ وقال الشمّاخ:

تُـصِـيـبُـهُـمْ وتُـخْـطِـئُـنـي الـمَـنَـايـا
وأَخْـلُـفُ فـي رُبُـوعٍ عـن رُبُـوعِ

أي: في قوم بعد قوم. وقال الأصمعيّ: يريد: في ربع من أهلي - أي: في مسكنهم - بعد ربع. وقال أبو مالك: الربع، مثل السَّكْن؛ وهما: أهل البيت؛ وأنشد:

فـإنْ يَـكُ رَبْـعٌ مـن رجـالـي أصَـابَـهُـمْ
مـن الله والـحَـتْـمِ الـمُـطِـلِّ شَـعُـوبُ

وقال ابن الأعرابي: الرَّبَّاع: الرجل الكثير شِرَى الرُّبُوع؛ وهي: المنازل. وقال شمر: الربع، يكون: المنزل، وأهلَ المنزل. قال: وأمّا قول الرّاعي:

فَـعُـجْـنَـا عـلـى رَبْـعٍ بَـرَبْـعٍ تَـعُـودُه،
من الـصَّـيـفِ، خَـشْـاء والـحنينِ نَؤُوجُ[3]

فإن الرَّبْع الثاني: طَرَف الجبل. والرِّبْع، من أظماء الإبل[4]: أن ترد الماءَ يوماً وتدعه يومين

---

(١) في اللسان: «يُوضَعُ».

(٢) في العبارة اضطراب؛ فالمراد هو: «كانوا في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضاً وغنموا، أخذ...».

(٣) عجز الشاهد، كما في اللسان:
من الصَّيف، جَشّاء الحنين، تُؤَرِّجُ
والرواية، كما في الديوان (ص ٢٢):
فَعُجْنَا على رَسْمٍ بِرَبْعٍ تَجُرُّهُ
من الصَّيفِ خَشَّاءُ الحنينِ نَؤُوجُ

(٤) عبارة اللسان: «والرِّبْعُ: الظِّمْءُ من أظماء الإبل...».

ثم ترد اليوم الرابع. وإبل روابع، وقد وردت رِبْعاً. وأربع الرجلُ: إذا وردت إبله رِبْعاً. والرِبْع: الحُمَّى التي تأخذ كل أربعة أيّام، كأنه يُحَمّ فيهما ثم يحمّ اليومَ الرابع؛ يقال: رُبع الرجل وأُربِع؛ وقال الهذليّ[1]:

مِنَ المُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّهُ الليلُ كالنّاجِطِ

أبو حاتم عن الأصمعيّ: أربعت الحُمَّى زيداً: إذا أخذته رِبْعاً، وأغَبّته: إذا أخذته غِبًّا. ورجل مُغِبّ ومُرْبِع، بكسر الباء؛ وأنشد:

مِنَ المُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ

بكسر الباء، فقيل له: لِمَ قلت: أربعت الحُمَّى زيداً. ثم قلت: من المُرْبِعين؟ فجعلته مرّة مفعولاً، ومرّة فاعلاً، فقال: يقال: أَرْبَع الرجلُ أيضاً. أبو عبيد عن الكسائي: يقال: أربعت عليه الحُمَّى ومن الغِبّ: غَبّت. قلت: كلام العرب: أربعت عليه الحُمَّى، والرجُل مُرْبَع، بفتح الباء. وقال الأصمعيّ أيضاً: يقال: أَرْبع الرجلُ فهو مُرْبِع: إذا وُلِد له في فَتَاء سِنه[2]، وولده رِبْعِيّون؛ وَقال الرّاجز[3]:

إنَّ بَنِيَّ غِلْمَةٌ[4] صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ

وَقال ابن السّكّيت: يقال: قد رَبَع الرجل يَرْبَع: إذا وقف وَتحبَّس. وَقال الليث: يقال: ارْبَعْ على ظَلْعِك، وَارْبَعْ على نَفْسك وَاربع عليك، كل ذلك وَاحد، معناه: انتظر؛ وَقال الأحوص:

مَا ضَرَّ جِيرانَنَا إذا انتَجَعُوا
لَوْ أنهم قَبْلَ بَيْنِهم رَبَعُوا؟

وَقال آخر:

أَرْبَعْ عِنْدَ الوُرُودِ في سُدُمٍ
أَنْقَعُ مِنْ غُلَّتي وأجزاؤُها[5]

قال: معناه: أَلْقي[6] في ماء سُدُم وَالهج فيه. وَفي صفة النبيّ ﷺ أنه كان أطول من المربوع وَأقصر من المشذَّب. فالمشذَّب: الطويل البائن. وَالمربوع: الذي ليس بطويل وَلا قصير. وكذلك الرابعة؛ فالمعنى: أنه لم يكن مُفْرِط الطول، وَلكن كان بين الرَّبْعة وَالمشذَّب. وَالمربوع من الشعر: الذي ذهب جزء من ثمانية أجزاء من المديد والبسيط التامّ. وَالمثلوث: الذي ذَهَب جزءان من ستة أجزاء. والرَّبْعة: الجُوفة. وَيقال: رجل رَبْعة وَامرأة رَبْعة، وَرجال وَنساء رَبَعات، بتحريك الباء. وَخولف به طريق ضَخْمة وَضَخَمات لاستواء نعت الرجل والمرأة في قولك: رجل رَبْعة وَامرأة رَبعة، فصار كالاسم. والأصل في باب فَعْلة من الأسماء مثل تَمْرة وجَفْنة أن يجمع على فَعَلات مثل تَمَرات وجَفَنات، وَما كان من النعوت على فَعْلة مثل شاة لَجْبَة وامرأة عَبْلة أن يجمع على فَعْلات بسكون العين. وإنما جمع رَبْعة على رَبَعات وهو نعت لأنه أشبه الأسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في وَاحده. وَقال الفرّاء: من العرب من يقول: امرأة رَبْعة وَنسوة رَبْعات، وكذلك رجل رَبْعة ورجال رَبْعون، فيجعله كسائر

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٩٦).

(٢) عبارة اللسان: «وأربع الرجل، فهو مُرْبِعٌ: ولد له في شبابه، على المثل بالربيع».

(٣) هو أكثم بن صَيْفيّ، كما في نوادر أبي زيد (ص ٨٧).

(٤) في نوادر أبي زيد: «إن بنيّ صِبْيَةٌ...».

(٥) في اللسان: «وأجزئُها».

(٦) في اللسان: «ألْغُ»، وهو المقصود.

النعوت. وَيقال: ارتبع البعيرُ يرتبع ارتباعاً، والاسم الرَبعة؛ وَهو: أشدّ عَدْو البعير؛ وأنشد الأصمعيّ لبعض الشعراء[١]:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الفوارسِ بالدِيْدَاءِ[٢] وَالرَبَعَهْ

وَقال أبو يحيى بن كُنَاسة في صفة أزمنة السنة وَفصولها، وَكان علاّمة بها: أعلم أن السنة أربعة أزمنة. الربيع الأوّل، وَهو عند العامّة: الخريف. ثم الشتاء ثم الصيف، وَهو الربيع الآخر ثم القَيْظ. قال: وهذا كله قول العرب في البادية. قال: وَالربيع الأوّل الذي هو الخريف عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلُول. قال وَيدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانون الأول، قال: وَيدخل الصيف الذي هو الربيع عند الفُرْس لخمسة أيام تخلو من آذار، ويدخل القيظ الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام تخلو من حَزيران. قال أبو يحيى: وربيع أهل العراق موافق لربيع الفُرْس، وهو الذي يكون بعد الشتاء. وهو زمان الوَرْد، وَهو أعدل الأزمنة، وَفيه تُقْطَع العُرُوق، وَيُشرب الدوَاء. قال: وَأهل العراق يُمطَرون في الشتاء كله، وَيُخصِبون في الربيع الذي يتلو الشتاء، وَأما أهل اليمن فإنهم يُمطَرون في القَيْظ وَيُخصبون في الخريف الذي يسمّيه العرب الربيع الأول. قلت: وسمعت العرب تقول لأول مطر يقع بالأرض أيام الخريف: ربيع، ويقولون: إذا وقع ربيع بالأرض بعثنا الرُّوّاد وانتجعنا مساقِط الغيث؛ وسمعتهم يقولون للنخيل إذا خُرِفت وصُرِمَت: قد تَرَبَّعت النخيلُ، وإنما سمّي فصل الخريف خريفاً لأن الثمار تُخترَف فيه، وسَمّته العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه. ويقال للفَصِيل الذي يُنْتَج في أول النتاج: رُبَع، وجمعه: رِباع؛ ومنه قول الرّاجز:

وعُلْبَةٍ نازَعْتُها رِباعي

سُمّي رُبَعاً لأنه إذا مَشَى ارتفع وربَع؛ أي: وَسّع خَطْوه وعَدَا. ورِبْعِيّ كل شيء: أوله: رِبْعيّ الشباب ورِبْعِيّ النِّتَاج. يقال سَقْب رِبْعِيّ، وسِقاب رِبْعِيَّة: وُلِدت في أول النِتاج؛ وقال الأعشى:

ولكنّها كانت نَوًى أجْنَبِيَّةً
توالِيَ رِبْعِيّ السِّقابِ فأصْحَبا[٣]

هكذا سمعت العرب تنشِده. وفسّروا لي توالي السقاب أنه من الموالاة، وهو تمييز شيء من شيء، يقال: والينا الفِصْلان عن أمّهاتها فتوالت، أي: فصلناها عنها عند تمام الحول. ويشتد الموالاة ويكثر حَنِينها في أثر أمّهاتها، ويُتَّخذ لها خَنْدق تحبس فيها، وتُسَرَّح الأمهات في وجه من مراتعها. فإذا تباعدت عن أولادها سُرِّحت الأولاد في جهة غير جهة الأمّهات فترعى وحدها فتستمرّ على ذلك وتُصْحِب بعد أيام. أخبر الأعشى أن نَوَى صاحبته اشتدّت عليه فحنَّ إليها حَنينَ رِبْعِيّ السقاب إذا وُولي عن أمّه، وأخبر أن هذا الفَصيل يستمرّ على الموالاة ويُصحِب. وأنه دام على حنينه الأول وتَمّ عليه ولم يُصحب إصحاب السَقْب. وإنما فسرت هذا البيت لأن الرواة لمّا أشكل عليهم معناه تخبّطوا

---

(١) نسبه الصحاح إلى أبي دواد الرواسيّ، وكذلك اللسان.

(٢) في الصحاح: «بالدِيدَاء» بالياء.

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ١٤٩):
على أنها كانت تأوُّلُ حُبِّها
تأوُّلَ رِبْعِيّ السِّقابِ فأصبحا

في استخراجه، وخلّطوا، ولم يعرفوا منه ما يَعرف مَن شاهد القوم في باديتهم، والعرب تقول: لو ذهبت تريد وِلاء ضبَّة من تميم لتعذّر عليك موالاتهم منهم لاختلاط أنسابهم؛ وقال الشاعر:

وكنا خُلَيْطَى في الجِمالِ فأصبَحَتْ
جِمالي تُوَالَى وُلَّهاً من جِمالِكِ

تُوالى؛ أي: تُمَيَّز منها. وجاء في دعاء الاستسقاء: «اسقنا غيثاً مَرِيعاً مُرْبِعاً». فالمَرِيع: المُخْصِب الناجع في المال. والمُرْبِع: المُغْنِي عن الارتياد لعمومه، وأن الناس يربعون حيث كانوا فيقيمون للخِصْب العامّ. وقال ابن المظفَّر: يقال: أَرْبعت الناقةُ: إذا استغلق رحمُها فلم تَقبل الماء. ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء: يُجمع ربيع الكلأ وربيع الشهور: أَرْبِعة. ويجمع ربيع النهر: أَربِعاء. قال: والعرب تذكر الشهور كلّها مجرَّدة إلا شهري ربيع وشهر رمضان. وفي الحديث في المزارعة قال: ويشترط ما سَقَى الرَّبِيع؛ يريد: النهر، وهو السَّعِيد أيضاً. أبو عبيد عن الفرّاء: الناس على سَكَناتهم ونَزَلاتهم ورِبَاعتهم[1] ورَبَعَاتهم. يعني: على استقامتهم. وقال الأصمعيّ: يقال: ما في بني فلان أحد يُغني[2] رِبَاعتَه غير (فلان، كأنه: أَمْره وشأنه الذي هو عليه)[3] قال الأخطل:

ما في مَعَدّ فتًى يُغْنِي رِبَاعَتَه
إذا يَهُمّ بأمرٍ صالحٍ فَعَلا[4]

اللحياني: قعد فلان الأُربعاء والأُرْبُعَاوَى؛ أي: متربّعاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخيل تُثْنِي وتُرْبِعُ وتُقْرِح، والإبل تُثْنِي وتُرْبِع وتُسْدِس وتَبْزُل، والغنم تُثْنِي وتُرْبِع وتُسْدِس وتَصْلُغ. قال: ويقال للفرس إذا استتمّ سنتين: جَذَع. فإذا استتمّ الثالثة فهو: ثَنِيّ، وذلك عند إلقائه رواضعه. فإذا استتمّ الرابعة فهو: رَبَاع. قال: أثنى: إذا سقطت رواضعه ونبت مكانه سِنّ. فنبات تلك السِنّ هو الإثناء. ثم تسقط التي تليها عند إرباعه، فهي رَبَاعِيته، فتنبت مكانها سِنّ؛ فهو: رَبَاعٌ، والجميع: رُبْع. وأكثر الكلام رُبَع وأرباع. فإذا حان قُرُوحه سقط الذي يلي رباعيته فينبت مكانه قارِحُه وهو نابه، وليس بعد القروح سقوط سنّ ولا نبات سنّ. وقال غيره: إذا طعن البعير في السنة الخامسة فهو جَذَع، فإذا طَعَن في السادسة فهو ثَنِيّ، فإذا طَعَن في السابعة فهو رَبَاع، والأنثى رَبَاعية، فإذا طعن في الثامنة فهو سَدُوس وسَدِيس، فإذا طعن في التاسعة فهو بازل. وقال ابن الأعرابي: تُجْذِع العَنَاق لسنة، وتُثْنِي لتمام سنتين، وهي رَبَاعية لتمام ثلاث سنين، وسَدَسٌ لتمام أربع سنين، صالغٌ[5] لتمام خمس سنين. وقال أبو فَقْعس الأسَديّ: وَلَد البقرة أوّلَ سنة تَبِيع، ثم جَذَعٌ، ثم ثَنِيٌّ، ثم رَبَاعٌ، ثم سَدَسٌ، ثم صالغٌ، وهو أقصى أسنانِه، روى ذلك أبو عبيد عنه. وقال الأصمعيّ: للإنسان من فوق ثَنيتان ورباعِيتان بعدهما ونابان وضاحكان وستة أرحاء من كل جانب وناجِذان، وكذلك من أسفل. وقال أبو زيد: يقال: لكل خُفّ وظِلْف ثَنِيّتان من أسفل فقط. وأمّا الحافر والسِبَاع كلها فلها أربع ثنايا. وللحافر بعد الثنايا أربع رَبَاعِيات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية

(١) في اللسان: «ورَباعتهم» بفتح الرّاء.
(٢) في اللسان، عن التهذيب: «تغني».
(٣) أي: أَمْرَه وشأنَه الذي هو عليه.

(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٢٢):
إذا يَهُمُّ بأمرٍ صالحٍ عَمَلا
(٥) الصواب: «وصَالِغٌ» بزيادة الواو.

أضراس. الليث: يوم الأربعاء بكسر الباء، ممدود. ومنهم من يقول: يوم أربَعاء بنصب الباء، و أربعاوان و أرْبعاوات، حمل على قياس قصباء وما أشبهها. ومن قال: أرْبِعاء حمله على أسعِداء. ويقال: رُبِعت الأرض فهي مربوعة: إذا أصابها مطر الربيع. وأنشد غيره(١):

بأفنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ(٢)

قال: و الربيعة: بَيْضة السلاح. وكذلك قال ابن الأعرابي. و مرابيع النجوم: التي يكون بها المطر في أول الأنواء. وقال أبو زيد: استربع الرملُ: إذا تراكم فارتفع؛ وأنشد:

مُسْتَرْبِع من عَجَاجِ الصيفِ منخول

ابن السِّكيت: ربيع رابع: إذا كان مُخْصِباً. و استربع البعيرُ للسَّيْر: إذا قَوِي عليه. ورجل مستربع بعمله؛ أي: مستقِلٌ به، قويّ عليه؛ وقال أبو وَجْزة(٣):

مُسْتَرْبِعٌ بِسُرَى المَوْمَاةِ هَيَّاج(٤)

وأما قول صخر(٥):

كريم الثنا مُسْتَرْبِع كُلَّ حَاسِدِ(٦)

فمعناه: أنه يَحمِل حسده ويقدر عليه. وهذا كله من رَبْع الحجر وإشالته: و تربعت الناقة سَناماً طويلاً؛ أي: حملته: وأما قول أبي وجزة:

حتى إذا ما إيالاتٌ جَرَتْ بُرُحاً
وقد رَبَعْنَ الشَّوَى من ماطِرٍ مَاجِ

فإن معنى (رَبَعْنَ): أمْطَرن من قولك: رُبِعْنا؛ أي: أصابَنا مطر الربيع، وأراد بقوله: (من ماطر) أي: من عَرَق (ماج): مِلْح؛ يقول: أمطرت قوائمهن من عَرَقِهِنّ. و المرتَبِع من الدوابّ: الذي رعى الربيع فسمِن ونشِط، ويقال: تربّعنا الحَزْن والصَّمَّان؛ أي: رعينا بقُولها في الشتاء. و تربعت الإبلُ بمكان كذا؛ أي: أقامت به؛ وأنشدني أعرابيّ:

تَربَّعَتْ تحتَ السُّمِيِّ الغُيَّمِ
في بَلَدٍ عافي الرِّياضِ مُبْهِمِ

عافي الرياض؛ أي: رياضه عافية لم تُرْع. مُبْهِم: كثير البُهْمَى. وأمّا قول الشاعر:

يَدَاكَ يَدٌ رَبِيعُ النَّاسِ فيها
وفي الأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الحَرَامِ

فإنه أراد أن خِصب الناس في إحدى يديه، لأنه يَنْعَش الناس بسَيْبه، وأن في يده الأخرى الأمن والحِيطة ورَعْي الذِمام. وأمّا قول الفرزدق:

أظُنُّكَ مَفْجُوعاً بِرُبْعِ مُنَافِقٍ
تَلَبَّسَ أثوابَ الخِيَانَة والغَدْرِ

فإنه أراد أن يمينه تقطع فيذهب ربع أطرافه الأربعة. وأما قول الجعديّ:

وحائل بازِل تَرَبَّعَتَ الصيـ
ـفَ طويلَ العِفَاءِ كالأُطُمِ

فإنه نصب (الصيف) لأنه جعله ظرفاً؛ أي: تربَّعت في الصيف سَنَاماً طويل العَفَاء؛ أي:

(١) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٩٧):

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٤٩٧).
إذا ذابتِ الشمسُ اتَّقَى صَقَراتِها

(٣) هو أبو وجزة السعديّ.

(٤) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:
لاعٍ يكادُ خَفِيفُ النَّفْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٌ لِسُرَى المَوْمَاةِ هَيَّاجِ
أما اللسان فرواه كالآتي:
لاعٍ يكادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه
مُسْتَرْبِعٌ بِسُرَى الموماة هَيَّاجِ

(٥) نسبه التكملة إلى أبي صخر، وهو في مدح خالد ابن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد.

(٦) صدره، كما في التكملة:
ربيعٌ وبَدْرٌ يُسْتَضَاءُ بوجهه

حملته. فكأنه قال: تربَّعت سَناماً طويلاً كثير الشحم. وقال ابن السِّكِّيت في قول لبيد يصف الغيث:

كأنَّ فيه لمَّا ارْتَفَقْتُ له
رَيْطاً ومِرْباعَ غانِمٍ لَجَبا

قال: ذكر السحاب. والارتفاق: الاتّكاء على المِرفق. يقول: اتكأت على مَرْفِقي أشيمه ولا أنام. شبَّه تَبوُّج البَرْق فيه بالرَّيْط الأبيض. والرَّيْطة: مُلاَءة ليست بملفّقة. وأراد بمرباع غانم: صوت رَعْده. شبَّهه بمرباع صاحب الجَيش إذا عُزِل له رُبع النَهْب من الإبل فتحانَّت عند الموالاة. فشبَّه صوت الرعد فيه بحنينها. قال: وفي بني عُقَيل رَبيعتان: رَبيعة بن عُقَيل، وهو أبو الخُلعَاء. وربيعة بن عامر بن عُقَيل. وهو أبو الأبرص وقُحافة وعَرْعَرة وقُرّة. وهما ينسبان: الربيعيَّيْنِ. ويقال لولد الناقة يُنتَج في أول النتاج: رُبَع، والأنثى: رُبَعة. والجميع: رِباع. وإذا نسب إليه فهو رُبَعيّ. وإذا نُسب إلى الربيع قيل: ربيعيّ. وإذا نسب إلى ربيعةِ الفَرسَ فهو رَبَعيّ. واليرابيع: جمع: اليَرْبوع. وترابيع المتن: لحمه، ولم أسمع لها بواحد. وقال ابن الأعرابيّ: الربَّاع: الكثير شِرَى الرباع؛ وهي: المنازل. قال: والرَبيعة: الروضة. والرَبيعة: المَزَادة. والرَبيعة: بَيْضة الحرب: والرَبيعة: العَتِيدة. والرَبيعَة: الحَجَر الذي يشال؛ وأنشد الأصمعي قول الشاعر:

فُوهُ رَبِيعٌ وكَفُّهُ قَدَحٌ
وبَطْنُهُ حينَ يَتَّكِي شَرَبَهْ
يَسَّاقَطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضاً
وَهْوَ صَحِيحٌ ما إنْ بِهِ قَلَبَهْ

أراد بقوله: فوه ربيع؛ أي: نهر لكثرة شربه، وجمعه: أربعاء. ومنه الحديث: «إنهم كانوا يُكْرون الأرض بما ينبت على الأربعاء». وقال ابن هانىء: قال أبو زيد: يقال: بيت أُرْبَعاواء، على أُفْعُلاواء؛ وهو: البيت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة، فما كان على طريقة[1] فهو خِبَاء. وما زاد على طريقة فهو بيت. والطريقة: العَمَدُ الواحد، وكلُّ عمود طريقةٌ، وما كان بين عمودين فهو مَتْن.

ربغ: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرَّبْغُ: الرِّيُّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا أُرسِلَت الإبلُ على الماءِ، كلَّما شاءتْ وَرَدَتْ بِلا وَقتٍ، فذلك الإرْباغ[2]، يقال: تُرِكَتْ إبِلُهم هَمَلاً مُرْبَغاً. وقال أبو عمرو: عَيْشٌ رابِغ رافِغ، أي: ناعم، ورَبَغ القَوْم في النَّعيم: إذا أقاموا فيه. وقال أبو سعيد في قوله: إنَّ الشَّيطان قد أَرْبَغَ في قُلوبِكم وعَشَّشَ، أي: أقام على فسادٍ اتَّسَع له المُقام معه. قال: والرَّابِغُ: الذي يُقيم على أمرٍ مُمْكن له.

ربق: قال الليث: الرِّبْق: الخيط، الواحدة رِبْقَة. وفي الحديث: «مَنْ فعل كذا فقد خَلع رِبقةَ الإسلام من عُنقه». وشاةٌ مَرْبوقةٌ وشاةٌ مُرَبَّقَةٌ. ثعلب عن سَلمة عن الفرّاء: يقال: «لقِيت منه أمَّ الرُّبَيْق على وُرَيْق». ويقال: أُرَيْق، وهي: الداهية. وقال الليث: أمُّ الرُّبَيْق: من أسماء الحَرب والشدائد؛ وقال الرّاجز:

أمُّ الرُّبَيْقِ والوُرَيْقِ الأزْنَم

---

(١) زاد اللسان: «واحدة».

(٢) عبارة اللسان، في هذا المقام، أكثر وضوحاً، فقد ذكر (الإرباغ) بالغين، ثم قال: «والصحيح الإرباعُ، بالعين المهملة».

وَقال غيره: تُجمَع الربقَة رِبَقا. ورُوي عن حذيفة أنه قال: «من فارق الجماعة قِيْدَ شِبْر فقد خَلَع رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقه». قال شمر: قال يحيى ابن آدم: أرادَ بِرِبْقَةِ الإسلام: عَقْدَ الإسلام. قال: ومعنى مفارقةَ الجماعة: تركُ السُّنَّة واتِّباع البدعة. قال: والرِّبقَةُ: نَسْجٌ من الصُّوف الأسود، عَرْضُه مثل عَرض التِّكَّة، وفيه طريقةٌ حمراء من عِهْنٍ تُعَقَّد أطرافُها، ثم تعلَّق في عُنق الصبيّ وتُخرج إحدى يديه منها كما يُخرِج الرجل إحدى يديه من حَمائل السيف، وإنما يعلِّق الرِّبَقَ الأعرابُ في أعناق صبيانهم من العين. والرِّبْق، أيضاً ما يُربَق[1] به الشاةُ، وهو: خَيْطٌ يُثْنى حَلْقَةً ثم يُجعَل رأسُ الشاة فيه، ثم يشدُّ، سمعتُ ذلك مِن أعراب بني تميم. ويقال: رَبَق الرجُل أتاءَ حَبْلِه، ورَبَّق إرباقةً؛ إذا هَيَّأها للبَهْم؛ ومنه قولهم:

رَمَّدَت المِعْزَى[2] فرَبِّق رَبِّق

وقد جَعل زُهيرٌ الجوامِعَ رِبَقا، فقال يَمدح رجُلاً:

أشَمُّ[3] أبيَضُ، فيَّاضٌ، يُفَكِّكُ عن
أيدي العُنَاةِ، وعن أعناقها، الرِّبَقا

ربك: أبو عبيد عن الأحمر: الرَّبيكةُ: شيءٌ يُطْبَخ من بُرٍّ وتمرٍ. يقال منه: رَبَكْتُه أرْبُكُه رَبْكاً، ومن أمثالهم: «غَرْثَانُ فارْبُكُوا له»؛ وأصله أنَّ رجلاً قَدِمَ من سفرٍ وهو جائع، وقد ولدتِ امرأتهُ له غلاماً فَبُشِّرَ به فقال ما أصنعُ به، آكلُه أمْ أشربُهُ؟ ففَطنَتْ له امرأته، فقالت: «غَرْثانُ فارْبُكُوا له» أي: أنه جائعٌ فَسَوُّوا له طعاماً يهجأ غَرَثَهُ، ففَعَلوا، فلمَّا شبع قال: كيف الطَّلاَ وأُمُّهُ؟

وقال الليث: الرَّبْكُ: إصلاحُ الثَّريدِ وخلطُهُ بغيره. والرَّبكُ: أنْ تُلقِيَ إنساناً في وَحْلٍ فَيَرْتَبِكَ فيه، ولا يمكنهُ الخروجُ منه، والصيدُ يَرْتَبِكُ في الحِبالة: إذا نشِبَ فيها، وإذا تَتعتَعَ الرَّجلُ في كلامِهِ، قيل: قد ارْتَبَكَ في منطقهِ. ويقال: ارْتَبَكَ الأمرُ، والتَبَكَ، بمعنى واحد: إذا اختَلَطَ. في الحديث عن أبي أمامةَ في صفة أهل الجنة: «إنهم يَركَبونَ المَيَاثِرَ على النُّوقِ الرُّبْكِ، عليها الحَشَايا». قال شَمِرٌ: الرُّبْكُ، والرُّمْكُ: واحدٌ، والميم أعرفُ. قال: والأرْمَكُ والأرْبَكُ منَ الإبل: الأسودُ، وهو في ذاك مُشْرَبٌ كُدْرَةً، وهو شديدُ سوادِ الأذُنَيْنِ، والذُّفوفِ، وما عدا أذنيِ الأرْمَكِ، وذُفوفَه مُشْرَبٌ كُدْرةً.

ربل: أبو عُبيد، عن أبي زيد: الرَّبْلَة. بَاطِنُ الفَخِذ؛ وجمعها: الرَّبَلاَت. ولكُل إنسان رَبْلَتان. وقال اللَّيث: أمرأة رَبِلَةٌ: ضَخْمة الرَّبَلات، قال: ويُقال: امرأة رَبْلاَء، رَفْغاء؛ أي ضَيِّقَة الأرْفاغ: وأنْشد:

كأنَّ مَجامِعَ الرَّبَلات مِنها
فِئامٌ يَنْهَدُون إلى فِئامِ

أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الرَّبْلُ: ضُروب من الشَّجر إذا بَردَ الزَّمانُ عليها وأدبر الصَّيْفُ تَفَطَّرت بِوَرَقٍ أخضر من غير مَطر؛ يُقال منه: تَرَبَّلت الأرْضُ، وقال الليثُ نَحْوَه، وأرض مِرْبَال. وقد أرْبلت الأرض: لا يَزال بها رَبْلٌ. أبو عُبيد، من أسماء الأسد: الرِّيبال؛ قلت: هكذا سمعته بغير همز، ومن العرب مَن يَهمز ويَجْمعه: رآبِلَة. ويقال: ذئب رِيبَالٌ. ولصٌّ رِيبال. قال اللّيث: وهو من الجُرأة وأرْتصاد الشَّرّ. وفعل ذلك من رَأْبَلته وخُبْثه. وتَرأبل

(١) في اللسان: «ما تُرْبَق».
(٢) في اللسان: «الضَّأن».
(٣) في الديوان (ص٤٩): «أغَرُّ».

تَرَأْبُلاً، ورَأْبَل رَأْبَلة. وقال غيره: رَبَل بنو فلان يَرْبُلون: كَثُر عَدَدُهم. ورَبَلت المَرَاعِي: كَثُر عُشبها؛ وأَنشد الأَصمعيّ:

وذُو مُضَاضٍ رَبَلَتْ منه الحُجَرْ
حيث تَلاقَى واسِطٌ وذُو أَمَرْ

قال: الحُجَر: دارات في الرَّمْل. والمُضاض: نَبْت. والرَّبَالة: كَثْرة اللَّحم. ورَجُلٌ رَبِيل: كثير اللحم. سَلمة؛ عن الفرّاء: الرِّيبال: النَّباتُ المُلْتَفُّ الطَّويل. وقال ابن الأَعرابي: الرَّبَال: كَثْرة اللَّحم والشَّحم. والرَّبِيلة: المَرْأَةُ السَّمِينة.

ربم: أَهمله اللَّيث. وقال ابن الأَعرابيّ: الرَّبَمُ: الكَلأُ المُتَّصِل.

ربن: قال اللَّيثُ: أَرْبَنْتُ الرَّجُلَ: إذا أَعْطَيْتَهُ رُبُوناً، وهو دَخيل، وهو نحو عَرَبُون. أبو عَمرو: المُرْتَبِنُ: المُرْتفع فَوق المَكان. قال: والمُرْتَبِىءُ، مثله؛ وقال الشاعر:

ومُرْتَبِنٍ فَوْقَ الهِضَابِ لِفَجْوَةٍ
سَمَوْتُ إليه بالسِّنَانِ فَأَدْبَرا

ورُبّان كلّ شيء: مُعظمه وجَمَاعته. وقيل: رُبّان الشَّباب: أَوَّله؛ ومنه قوله[1]:

وإنَّما العَيْشُ بِرُبَّانِه
وأَنتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُفْتَقِرْ[2]

ورُبّان السَّفينة: الذي يُجْرِيها؛ ويُجمع: رَبَابِين. قلت: وأَظُنُّه دَخِيلاً. ويُقال: الرّبَّانِيّون: الأَرْبَاب.

ربه: أهمله الليث. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَرْبَهَ الرجُلُ: إذا استغنى بتعبٍ شديد.

رتأ: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال في الحَساءِ: «أنه يَرْتُو فؤاد الحزين ويسْرُو عن فؤاد السَّقيم»؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي: قوله يرتو فُؤاد الحزين: يشُدُّه ويقوّيه؛ وقال لبيد يصف درعاً:

فَخْمَةٌ دَفْرَاءُ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمَانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ[3]

يعني الدروعَ أنَّ لها عُرًى في أَوْساطها، فيُضَمُّ ذيلُها إلى تلك العُرى، وتُشَدُّ لِتَنْشَمِرَ عن لابِسها، فذلك الشَّدُّ هو: الرَّتْوُ. قال أبو عبيد: وقال الأموي: رَتَوْتُ بالدلو أَرْتو رَتْواً: مَدَدتُ مَدًّا رفيقاً. وقال بعضهم: رَتا برأسه يرتُو رَتْواً: وهو مِثلُ الإيماء. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّتْوُ: يكون شدًّا، ويكون إرخاءً؛ وأنشد فقال[4]:

مُكْفَهِرًّا على الحوادِث لا يَرْ
تُوهُ[5] للدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ

أي: لا تُرْخِيه. وقال أبو عبيد: معنى لا تَرْتُوهُ: لا تَرْمِيه، وأصلُ الرَّتْوِ: الخَطْوُ؛ يقال: رَتَوْتُ أَرْتُو رَتْواً: إذا خَطَوتَ؛ أراد أن الداهيةَ لا تَخطّاه ولا تَرْمِيه فتُغَيِّرهُ عن حاله، ولكنه باقٍ على الدهر. ورُوي عن مُعاذ أنه قال: «يَتَقَدَّمُ العلماءُ يومَ القيامة بِرَتْوةٍ»؛ قال أبو عبيد: الرَّتْوَةُ: الخَطْوةُ، هاهنا. قال: وقال بعضهم: الرَّتْوَةُ: البَسْطَةُ، ويقال: الرتوة: نَحْوٌ مِن مِيلٍ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّتْوَةُ: الخَطْوةُ،

---

(١) القول لابن أحمر، كما في الصحاح (عصر).

(٢) في الصحاح (عصر): «مُعْتَصِرْ»، وفي اللسان (عصر) والتاج (ربب): «مُعْتَصِرْ».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ١٤٦):
فخمةٌ ذفْراءُ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ

(٤) القول للحارث بن حِلِّزة، كما في شرح الزوزني (ص ١٥٩).

(٥) في شرح الزوزني: «لا تَرْتُوه».

والرَّتْوَةُ: الدَّعوةُ، والرَّتوة: الدَّرجةُ والمنزِلةُ عِند السلطان، والرَّتْوةُ: الزِّيادةُ في الشرف، وغيره، والرَّتْوةُ: الْعُقْدةُ الشديدةُ، والرَّتْوةُ: العقدةُ المُسْتَرْخِيةُ. وقال ابن الأعرابي: التَّاتر: المُدَاوِمُ على العمل بعد فُتُور، والرَّاتي: الزَّائِدُ على غيره في العلم، والرَّاتي: الرَّبَّانِيُّ؛ وهو العالِمُ العامِلِ المُعَلِّم، فإن حُرِمَ خَصلَة لَمْ يُقَلْ له: ربَّانِيّ.

رتأ: قال ابن شميل: يقال: «ما رَتَأ كَبِدَه اليوم بطعام»؛ أي: ما أكل شيئاً يَهْجَأُ جُوعَه، ولا يقال رَتَأَ إلا في الكَبِدِ، يقال: رَتَأها يَرْتؤُها رَتْأً، بالهمز.

رتب: ثعلب عن ابن الأعرابي: أرْتَبَ الرجلُ: إذا سأل بعد غِنًى، وأرْتَبَ الرجلُ: إذا دَعا النقري إلى طعامه، قال: وَرَتَبَ الشيء رُتوباً: إذا انتصب، فإنما هو راتِبٌ؛ وأنشد[(١)]:

وإذا يَهُبُّ مِنَ المَنَامِ، رأيتَهُ
كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ، ليس بِزُمَّلِ

وقال الليث: الصَّبِيُّ يُرْتِبُ الكَعْبَ إرتاباً، قال: والرُّتْبَةُ، الواحدةُ من رُتَباتِ الدَّرَج، والمرْتَبَةُ: المنزلةُ عند الملوك، ونحوها. والمراتب، في الجبال والصحارى، من الأعلام التي يُرَتَّبُ[(٢)] فيها العيون والرُّقَباء. ويقال: «ما في عيشِهِ رَتَبٌ»، «وما في هذا الأمر رَتَبٌ ولا عَتَبٌ»؛ أي: هو سهل مُستقيم، قلت: هو بمعنى النَّصَب والتَّعب. وقال ابن الأعرابي: الرَّتْباء: النَّاقةُ المُنْتَصِبَةُ في سيرها، والرَّقْباءُ: الناقةُ المُنْدَفِعَةُ[(٣)].

رتّ، رتت: قال الليث: الرُّتَّةُ: عَجَلَةٌ في الكلام، ورجلٌ أرتُّ. وقال محمد بن يزيد المبرّد: الغَمْغَمَة أن تَسمَعَ الصوتَ ولا يَبِينُ لك تَقطيعُ الكلام، وأن يكونَ الكلام مُشْبِهاً لكلام العجم. والرُّتَّة، كالريح تمنع منه أولَ الكلام، فإذا جاء منه شيء اتّصلَ به. قال: والرُّتَّةُ: غريزة، وهي تكثر في الأشراف. عمرو عن أبيه: الرَّثَّاءُ[(٤)]: المرأةُ اللُّثْغَاءُ. وقال ابن الأعرابيّ: رَتْرتَ الرجلُ: إذا تَعتع في التاء وغيرِها؛ قال: والرَّتُّ: الرئيسُ من الرجال في الشَّرف والعطاء، وجمعه رُتوتٌ. قال: والرَّتُّ، أيضاً: الخِنزير المُجَلَّحُ، وجمعه رِتَتَةٌ، ونحو ذلك قاله[(٥)] الليث.

رتج: قال شَمِرٌ: في الحديث: «مَنْ ركب البحر إذا أرْتَجَ، فقد بَرِئت منه الذِّمَّة.» قلت: هكذا قَيَّده شَمِر بخطِّه، قال: ويقال: أرْتَجَ البحر: إذا هَاج. قال: وقال الغِتْرِيفيّ: أرْتَجَ البحرُ: إذا كَثُرَ ماؤُه فَغَمَر كلَّ شيء، قال: وقال أخوه: السَّنَةُ تُرْتِجُ: إذا أطْبَقَتْ بالجَدْب، ولَمْ يجِد الرجل منه مَخْرجاً. وكذلك إرْتاجُ البحرِ: لا يَجِدُ صاحِبُه منه مخرجاً. وإرْتاجُ الثَّلْج: دَوَامُه وإطْباقُه؛ وإرْتاجُ الباب منه. قال: والخِصْب إذا عَمَّ الأرض فلم يُغادِرْ منها شيئاً، فقد أرْتَجَ؛ وأنشد:

في ظُلْمَةٍ من بَعِيدِ القَعْرِ مُرْتاجِ

سَلَمة، عن الفرّاء، يُقال: بَعَلَ[(٦)] الرجلُ ورَتِجَ، ورَجِيَ، وغَزِلَ: كلُّ هذا إذا أراد الكلام فأُرْتِجَ عليه. وقال: الرِّتاجُ: الباب المُغْلَق، وقد أرْتَجَ

---

(١) لأبي كبير الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٩٤) وموسوعة الشعر العربي (١/ ٦٤٦).

(٢) في التاج: «وقال الخليل: المراتِبُ في الجبل والصحارى، وهي الأعلام التي تُرَتَّبُ...».

(٣) في التكملة (رتب) وفي التاج (ترب): «والتَّرْباء: الناقة المُنْدَفِقة».

(٤) في اللسان: «أبو عمرو: الرُّتَّى...».

(٥) الصواب: «قال».

(٦) في اللسان: «بَعِل» بكسر العين.

الباب: إذا أغلقه إغلاقاً وثيقاً؛ وأنشد(١):

أَلَـم تَـرَنِـي عـاهَـدْتُ رَبّـي، وإنَّـنـي
لَـبَـيْـنَ رِتـاجٍ مُـقْـفَـلٍ(٢) ومَـقَـام

ويقال: أُرْتِجَ على فلان: إذا أراد قولاً أو شعراً فلم يصل إلى تمامه، وقال: في كلامه رَتَجٌ؛ أي: تَتَعْتُع. وقال غيره: أَرْتَجت الأتانُ: إذا حَمَلَتْ، فهي مُرْتِج؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كـأنّـا نَـشُـدُّ الْـمَـيْـسَ فَـوقَ مَـرَاتِـجٍ
مِنَ الْحُقْبِ، أَسْفَى حَزْنُها وسُهُولُها

وناقةٌ رِتاجُ الصَّلا: إذا كانت وَثيقَةً وَشِيجةً؛ وقال ذو الرُّمَّة:

رِتَاجُ الصَّلا، مَكْنُوزَةُ الْحاذِ يَسْتَوي،
على مِثْلِ خَلْقاءِ الصَّفاةِ، شَلِيلُها

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال لِأنفِ الباب: الرِّتاجُ، ولِدَرَوَنْدِه: النَّجافُ، والنِّجران، ولِمِتْرَسِه(٣): القُنّاحُ. وقال شمر: رَتِجَ في منطقه، وأُرْتِجَ عليه: إذا استغلق عليه الكلام، وأصله مأخوذ من الرِّتاج، وهو الباب، وأَرْتَجْتُ الباب: إذا أغلَقْتَه. وقيل للحامل: مُرتِج؛ لأنها إذا عَقَدَتْ على ماءِ الفَحل انسَدَّ بابُ رحمها فلم يدخله شيء، فكأنها أغلقته على مائه. عمرو عن أبيه: الرَّتَجُ: استغلاقُ القراءة على القارىء، يقال: أُرْتِجَ عليه واسْتُبْهِمَ عليه. (وَرَتِجَ: إذا أغلق كلاماً أو غيره)(٤). وأرتجت الدجاجةُ: إذا امتلأ ظهرها بَيْضاً، وأمكنت الضَّبَّةُ(٥) كذلك.

رتخ: قال الليث: الرَّتْخُ: قِطَعٌ صِغارٌ في الْجِلْدِ خاصّةً. وإذا لم يبالِغِ الحَجّامُ في الشَّرْطِ، قيل: أَرْتَخَ. وقال ابن دُرَيْدٍ: رَتِخَ العَجِينُ رَتَخاً: إذا رَقَّ فلم ينخبز، وطينٌ رَتِخٌ، أي: زَلِقٌ. وقال الليثُ: قُرادٌ رَتِخٌ؛ وهو: الذي شَقَّ أَعْلَى الْجِلْدِ فَلَزِقَ به، رُتُوخاً. وقال غيره: رَتَخَ فلانٌ بالمكان: إذا ثَبَتَ به.

رتع: قال الله جلَّ وعزَّ مخبراً عن إخوة يوسف وقولهم لأبيهم يعقوب عليه السّلام ﴿أَرْسِلْهُ معنا غداً يَرتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢]. قال الفرّاء: يَرْتَعْ، العين مجزومة، لا غير؛ لأن الهاء في قوله: (أرسله) معرفة، وغَداً معرفة، فليس في جواب الأمر وهو (يَرتعْ) إلاّ الجزم. قال: ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك: أرسِل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم، كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ابعث لنا ملكاً يُقاتلْ في سبيل الله﴾ [البقرة: ٢٤٦] ويقاتل الجزم لأنه جواب الشرط، والرفع على أنه صلة للملِك كأنه قال: ابعث لنا الذي يقاتل. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب أنه قال: الرَّتْعُ: الرَّعْيُ في الخِصْب. قال: ومنه قولهم: القَيْدُ والرَّتَعَة، ويقال: الرَّتْعَة. قال: ومعنى الرَّتَعَة: الخِصْب. ومن ذلك قولهم: هو يَرتَع؛ أي: إنه في شيء كثير لا يُمْنَع منه فهو مخصبٌ. قلت: والعرب تقول: رَتَع المالُ: إذا رَعَى ما شاء، وأرْتَعْتُها أنا. والرَّتْع لا يكون إلا في الخِصْب والسِعَة. وإبل رِتَاع، وقوم مرتِعون وراتعون: إذا كانوا مخاصيب. وقال أبو طالب: سَمَاعي من أبي عن الفرّاء. القَيْد والرَّتْعة، مُثقّل. قال: وهما لغتان: الرتْعَة والرَّتَعَة. قال أبو طالب: وأوّل من قال (القيد والرتْعة) عمرو

(١) للفرزدق، كما في الديوان (ص ٥٣٩).
(٢) في الديوان: «قائمٌ».
(٣) في اللسان: «ولِمِتْرَابِيهِ».
(٤) ما بين القوسين، معلومة كانت في الأصل في آخر مادة (ترج)، فنقلناها إلى هنا لموافقتها المادة والسياق.
(٥) في اللسان والتاج: «البيضةُ».

ابن الصَّعِق بن خويلد بن نُفَيل بن عمرو بن كلاب، وكانت شاكرُ من هَمْدَان أسروه فأحسنوا إليه وروّحوا عنه، وقد كان يوم فارق قومه نحيفاً فهَرَب من شاكِرَ، فلما وصل إلى قومه، قالوا: أيْ عمرو، خرجْتَ من عندنا نحيفاً وأنت اليوم بادِنٌ، فقال: القَيْدُ والرَّتْعَة، فأرسلها مثلاً[١].
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّتْع: الأكل بشَرَهٍ، يقال: رَتَع يَرْتَع رَتْعاً ورِتاعاً، والرَّتّاع: الذي يتتبّع بإبله المراتع المخصِبَة. وقال شمر: يقال أتيت على أرض مُرْتِعَة؛ وهي: التي قد طمِع مالها في الشِّبَع، وقد أرتع المالُ، وأرتَعَت الأرضُ، وغيثٌ مُرْتِع: ذو خِصْب. وقولهم فلان يرتع، قال أبو بكر، معناه: هو مُخصب لا يَعْدَم شيئاً يريده. وقال أبو عبيدة: معنى يرتع: يلهو. وقال في معنى قوله: ﴿ارسله معنا غداً يرتع ويلعب﴾ أي: يلهو ويَنْعَم. وقال غيره: معناه: يسعى وينبسط. وقيل معنى قوله يرتع: يأكل. واحتجّ بقوله[٢]:

وحَبِيبٌ لي إذا لاقيتُهُ
وإذا يَخْلُو له لَحْمِي رَتَعْ[٣]

معناه: أكله. ومن قرأ نرتع، بالنون، أراد: ترتع إبلنا.

رتق: قال الليث: الرَّتْق: إلحام الفَتْق وإصلاحُه، يقال: رتَقنا فَتْقهم حتى ارتَتَق. قال الله جلّ وعزّ: ﴿كانتا رَتْقاً ففتقناهما﴾ [الأنبياء: ٣٠]. حدّثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن عاصم عن سفيان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس، أنه سئل: آلليل كانَ قبلُ أم النهار؟ فتَلا: ﴿أنّ السمٰوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾، قال: والرَّتْق؛ الظُّلمة. وروى عبد الرازق عن الثَّوريّ عن أبيه عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: خلق الله الليلَ قبلَ النهار، ثم قرأ: ﴿كانتا رتقاً ففتقناهما﴾، قال: هل كان إلاّ ظُلْمَة أو ظلمة؟! قال الفرّاء: فُتِقت السَّماء بالقَطْر، والأرضُ بالنبت. قال، وقال: كانتا رَتْقاً، ولم يقل رَتْقَين، لأنه أخِذ من الفعل. وقال الزّجّاج: قيل رَتقاً لأنّ الرَّتق مصدرٌ، المعنى: كانتا ذَواتَي رَتْق فجعِلتا ذواتي فَتق. وقال أبو الهيثم فيما أخبر المنذريّ عنه: الرَّتْقاء: المرأة المنضمةُ الفَرْج التي لا يكاد الذكَر يجوز فَرْجها، لشدّة انضمامه.

رتك: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الرَّاتِكَةُ، من النُّوقِ: التي تمشي وكأنَّ برجليها قيداً وتضرب بيديها. وقال الليث: رَتَكَ البعير رَتَكاناً؛ وهو: مشيٌ فيه اهتزاز. وقال غيره: رَتَكَ البعيرُ رَتْكاً ورَتَكاناً، وأرْتَكْتُهُ أنَا إرْتَاكاً: إذا حَمَلتَهُ على السير السريع. ويقال: أرْتَكْتُ الضَّحِكَ وأرْتَأْتُهُ: إذا ضحِكْتَ ضِحْكاً في فُتورٍ.

رتل: أخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال في قوله عزَّ وجلّ: ﴿ورَتِّلِ القرآنَ ترتيلاً﴾ [المزمل: ٤] ما أعلمُ الترتيلَ إلا التَّحْقيقَ والتمكينَ؛ أراد في قراءة القرآن. وقال الليث: الرَّتَلُ: تنْسِيقُ الشيء، وثَغْرٌ رَتِلٌ: حَسَنُ التَّنضيدِ، ورتَّلْتُ الكلامَ ترتيلاً؛ أي: تمهَّلْتُ فيه وأحسنتُ تأليفَه، وهو يترتّل في كلامه ويَترسّل. ورُوي عن مجاهد أنه قال: الترتيل: الترسُّلُ.

---

(١) زاد التكلمة: «ومعناها الخِصْبُ».
(٢) القائل هو سويد بن أبي كاهل اليشكريّ، كما في (شعراء النصرانية، ص ٤٣١).
(٣) في المرجع السابق، روي الشاهد كالآتي:

وَيُحَيِّيني إذا لاقَيْتُهُ
وإذا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعْ

ويُرْوَى: «وإذا أُمْكِنَ من لحمي».

وقال ابن عباس في قوله[1]: ﴿ورتِّلِ القرآنَ ترتيلاً﴾؛ قال: بَيِّنْهُ تبييناً، وقال الضحاك: انبذْهُ حَرْفاً حَرْفاً، وروى سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله[1]: ﴿ورتِّلِ القرآنَ ترتيلاً﴾؛ قال: بعضه على أثرِ بَعْض. قلت: ذهب به إلى قولهم ثَغْرٌ رَتَلٌ: إذا كان حَسَنَ التَّنْضيد. وقال أبو إسحاق: ﴿ورَتِّلِ القرآنَ ترتيلاً﴾: بَيِّنه تبييناً، والتبيين لا يتم بأن تَعْجل في القراءة، وإنما يتم التبيين بأن تُبيِّن جميع الحروف وتُوفِّيها حقها من الإشبَاعِ. ﴿ورَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ [الفرقان: ٣٢]؛ أي: أنزلناه تنزيلاً، وهو ضد المعجل. ويقال ثَغر رَتِل، ورَتَل: إذا كان مُفَلَّجاً لا لَصَصَ فيه.

رتم: الحراني عن ابن السِّكِّيت، قال: الرَّتْمُ: الدَّقُّ والكَسْرُ، يقال: قد رَتَمَ أنفَهُ رَتْماً؛ وقال أَوْسُ بنُ حجر:

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقَاقَ الحَصَى
مَكَانَ النَّبِيِّ[2] مِنَ الكَاثِبِ[3]

والرَّتْمُ والرَّثْمُ، بالتاء والثاء، واحدٌ، وقد رَتَمَ أنفَه ورَثَمه، ورُوِيَ البيت بالتاء والثاء، ومعناهما واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: ما رَتَم فلانٌ بكلمة وما نَبَس بها، بمعنى واحد، والمصدر: الرَّتْمُ، أيضاً. وقال ابن السِّكِّيت: الرَّتَمُ، بفتح التاء: شَجَرٌ؛ وقال الرَّاجز:

نَظَرتْ والعَيْنُ مُبِينَةُ التُّهَمْ[4]
إلى سَنَا نَارٍ، وَقُودُها الرَّتَمْ[5]

وقال ابن الأعرابي: الرَّتَمُ: المَزَادةُ المَمْلُوءَة ماءً، قال: والرَّتْماء: النَّاقة التي تحمل الرَّتَمَ، والرَّتَمُ: المَحجَّة، والرَّتَمُ: الكلامُ الخَفِيُّ. قال: والرَّتَمُ: الحَيَاءُ التّام، والرَّتَمُ: ضَرْبٌ مِن النبات. وقال الليث: الرَّتَمُ: خيط يُعْقد على الإصبع أو الخَاتَم للعلامة، والرَّتِيمَةُ والرَّتَمةُ: نباتٌ من دِقِّ الشجر كأنَّه من دِقَّته يُشبَّه بالرَّتَم، والفِعْل أرْتَم إرتاماً. أبو عبيد عن أبي زيد: أَرْتَمْتُ الرجلَ إرْتاماً: إذا عَقَدْتَ في إصْبَعه خيطاً يَسْتَذْكِرُ به حَاجَته، واسم ذلك الخيط: الرَّتَمَة والرَّتِيمَةُ، وأنشدنا:

هَلْ يَنْفَعَنْكَ الْيَوْمَ، إنْ هَمَّتْ بِهِمْ[6]
كَثْرةُ ما تُوصِي وتَعْقَادُ الرَّتَمْ؟

وقال شمر: قال سَلَمة عن عاصم، قال الأصمعيّ في قوله: تَعْقَاد الرَّتَم: كان الرجل يَخْرُج في سَفْرَةٍ فَيَعْمِدُ إلى غُصنين أو شجرتين فَيَعْقِدُ غُصناً إلى غُصْن، ويقول: إن كانت المرأةُ على العَهْد بَقِيَ هذا على حَاله مَعْقوداً، وإلاّ فقد نَقَضَتِ العهد، ونحو ذلك. قال ابن السِّكِّيت في تفسير هذا البيت. ويقال: ما زلتُ رَاتِماً على هذا الأمر، ورَاتِباً؛ أي: مُقِيماً. وقال ابن الأعرابي: الرَّتِيمُ: خيطُ التذْكِرة، وغَيْرِه يقُولُ: الرَّتِيمة.

رتن: قال الليث: المُرَتَّنَة: الخُبْزَةُ المُشَحَّمَةُ. والرَّتْم والرَّتْنُ: خَلطُ الشَّحْم بالعجين. قلت: حَرَصْتُ على أن أجد هذا الحَرف لغير الليث فلم أجد له أصلاً، ولا آمن أن يكون الصواب المُرَثَّنةُ، بالثاء مِن الرَّثَان؛ وهي الأمطارُ

---

(١) تعالى.
(٢) في الديوان (ص ١٠): «كمَتْنِ النبيّ».
(٣) قبله، كما في الديوان (ص ١٠):
عَلَى الأَرْوَعِ السَّقْبِ لَوْ أَنَّهُ
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ
(٤) في اللسان: «التهم».
(٥) بعده، كما في اللسان:
شُبَّتْ بأعلى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضَمْ
(٦) في اللسان: «بِهَمّ».

الخفيفَةُ، فكأنَّ تَرْثِينَها ترويتُها بالدَّسَم.

رثّ، رثث: قال اللَّيْثُ: الرَّثُّ: الخَلَقُ البالي؛ يقال: حَبْلٌ رَثٌّ، وثوبٌ رَثٌّ. ورَجُلٌ رَثُّ الهَيْئة في لُبْسه. والفِعْل: رَثَّ يَرِثُّ، وَيَرُثُّ، رَثاثةً ورُثُوثةً. أبو عُبيد: الرِّثّة والرَّثّ، جميعاً: رَدِيء المَتاع. وقد أَرَثَّتْنا رِثَّةُ القوم: إذا جَمَعْناها. وقال غيره: تُجْمَع «الرِّثَّة»: رِثاث. ويُقال للرّجل إذا ضُرب في الحرب فأُثْخِنَ وحُمِلَ وبه رَمَقٌ ثم مات: قد ارْتُثَّ فلانٌ، ومنه قولُ الخنساء حين خَطَبها دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة على كِبَر سِنّه: أَتَرَوْنني تارِكةً بَني عَمّي كأنهم عَوالي الرِّماح وَمُرْتَثَّةً شَيْخَ بني جُشَم؟ أرادت أنه أَسَنَّ[1] وقَرُبَ من الموت وضَعُفَ، فهو بمنزلة مَن حُمِلَ من المَعركة وقد أثبتته الجراحُ لِضَعْفِه. والرِّثَّةُ: خُشارة الناس وضُعَفاؤهم، شُبِّهوا بالمَتاع الرديء؛ قال ذلك أبو زيد؛ ومنه حديث النّعمان بن مُقَرِّنٍ يومَ نَهاوَنْد: إن[2] هؤلاء قد أَخْطَرُوا لكم رِثَّةً وأَخْطَرتُم لهم الإسْلامَ. وفي الحديث: فَجَمَعْتُ الرِّثاث إلى السائب؛ يعني: القماش ورَدِيء المَتاع. حدّثنا أبو يزيد، قال: حدّثنا عبد الجبار. عن سُفيان، قال: سمِعْتُ أبا إسحاق الشَّيْبانيّ يُخبر عن عَرفجة، عن أبيه، قال: عَرَّفَ عليٌّ رِثَّةَ أَهْلِ النَّهر، قال: فكان آخِرُ ما بَقِيَ قِدْرٌ، قال: فلقد رأيتُها في الرَّحْبة وما يَخْتَرِفُها أحَدٌ. قال: والرِّثة: المَتاع وخُلْقان الثِّياب.

رثد: أهمله الليث، وقال ابن السِّكِّيت: الرَّثْدُ، مَصدرُ رَثَدْتُ المتاعَ: إذا نَضَدْتَ بعضَه فوق بعض، وهو طعام مَرْثُودٌ ورَثِيدٌ، ويُقال: تركتُ فلاناً مُرْتَثِداً ما تَحمَّل بعد؛ أي نَاضِداً مَتاعه، ومنه اشتُق مَرْثَدٌ، وقال ثعلبةُ بنُ صُعَيْرٍ[3]:

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً، بَعْدَما ... أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَها في كافِرِ

قال: والرَّثَدُ: متاعُ البيت المنضود بَعْضُه فوق بعض. وقال غيره: الرَّثْدَةُ واللَّثْدَةُ: الجماعةُ من الناس الكثيرة، وهم المقيمون وسائرهم يَظْعنُون.

رثط: أهمله الليث. وفي النوادر: أرثَط الرجلُ في قُعوده وَرَثَط[4] ورَطَمَ ورَضَمَ وأرْطَم كلُّه بمعنى واحد.

رثع: أبو عبيد عن الكسائي. رجل راثع: وهو الذي يرضى من العطيّة بالطفيف، ويخادن أخدان السَّوْء. وقد رَثِع رَثَعاً. وقال الليث: رجل رَثِع ورائع: حريص ذو طَمَع.

رثعن: أبو عبيد: المرثعِنّ: المسترخي. قال: والمرثعنّ من المطر: المسترسل السائل. وقال أبو زيد: جاء فلان مرثعنًّا، ساقطَ الأكتاف؛ أي: مسترخِياً. وقال ابن السِّكّيت في قول النابغة[5]:

كَمِيشِ العَوالي مُرْثَعِنِّ الأسافِلِ[6]

قال: مرثعنّ: متساقط ليس بسريع، وبذلك يوصف الغيث. قال: والمرثعنّ من الرجال: الذي لا يمضي على هَوْل. وقال الليث: ارثعنّ

(١) الصواب، كما في اللسان: «أنه مُذْ أَسَنَّ..».

(٢) في اللسان: «ألا إنّ..».

(٣) زاد اللسان: «وذكر الظليم والنعامة، وأنهما تذكّرا بيضهما في أُدْحِيِّهما فأسرعا إليه».

(٤) في اللسان: «ورثط وتَرَثَّط».

(٥) النابغة الذبياني.

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٥١):

وكُلُّ مُلِثٍّ، مُكْفَهِرٍّ سَحابُهُ ... كَمِيشِ التَّوالي، مُرْثَعِنِّ الأسافِلِ

المطرُ: إذا ثبت وجاد، وهو يرثعنّ ارثعناناً. والمرثعنّ من الرجال: الضعيف.

رثغ: قال الليث: الرَّثَغُ: لُغَةٌ في اللَّثَغِ.

رثم: قال اللَّيث: تقول العَرَبُ: رَثَمْتُ فاه رَثْماً: إذا كَسره حتى تَقطَّر منه الدَّمُ. والرَّثَم: بياضٌ على أنف الفَرَس؛ وهو أرثَم، وقد رَثِمَ. قال: والرَّثْمُ: تَخديشٌ وشَقٌّ مِن طَرف الأنف حتى يَخرج الدم فيَقْطر. قال الرَّثْمُ: كَسْرٌ مِن طَرف مَنْسِم البَعير؛ يقال: رَثِم مَنْسِمُه: إذا دَمِي وسال منه الدَّم؛ وقال ذو الرُّمَّة يَصف امْرأة:

تَثْنِي النِّقابَ على عِرْنِينِ أرْنَبَةٍ
شَمَّاءَ مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ

وقال الأصمعيّ: الرَّثْم، أصله: الكَسر، فشَبَّه أنفها مُلَغَّماً بالطِّيب بأنفٍ مَكْسور مُتَلطِّخ بالدَّم، وقال لَبِيد في المَنْسِم:

بِرَثِيمٍ[١] مَعِرٍ دامِي الأظَلّْ[٢]

مَنْسِم رَثِيم: أدْمَتْه الحجارة. وحصًى رَثِيم ورَثْمٌ: إذا أنكسر؛ قال الطِّرِمَّاح:

رَثِيمَ الحَصَى مِن مَلْكِها المُتَوَضِّحِ[٣]

وقال أبو عُبَيد، في شِيَاتِ الفَرس: إذا كان بجَحْفَلةِ الفَرس العُلْيا بَيَاضٌ فهو أرثَم، وإن كان بالسُّفلى بياضٌ فهو ألْمَظُ، وهي الرُّثْمَةُ، واللُّمظَةُ. قلتُ: وكُل كَسْرٍ: ثَرْمٌ، ورَثْمٌ، ورَتْمٌ؛ وقال[٤]:

لأصْبَحَ رَثْماً دُقاقَ الحَصَى
مكانَ النَّبيِّ مِن الكاثِبِ[٥]

رثن: قال بعضُ من لا أعْتَمِده: تَرَثَّنَت المرأةُ: إذا طَلَت وَجهَها بغُمْرَة. وقال أبو زيد: فيما رَوَى عنه ابنُ هانىء: الرَّثَانُ، من الأمطار: القِطار المُتَتابعة يَفْصل بينهنّ ساعات، أقلّ ما بينهنّ ساعة، وأكثر ما بينهن يومٌ وليلة. وأرضٌ مُرَثَّنَة؛ وقد رُثِّنَت تَرْثيناً. وفي نوادر الأعراب: أرضٌ مَرْثُونَةٌ: أصابَتْها رَثْنةٌ؛ أي مَرْكُوكة؛ وأصابها رَثانٌ، ورِثامٌ. وأرض مُرَثَّنة، ومُرَثَّمَة، ومُثَرَّدَة؛ كُلّ ذلك أصابها مَطَرٌ ضَعِيف.

رثى: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: رثَت المرأةُ زَوجها تَرْثِيه وتَرثُوه. وقال أبو زيد والكسائي: رَثَت رِثَاية. وقال اللَّيث: رَثَى فلانٌ فلاناً يَرثِيه رَثْياً ومَرْثِيةً: إذا بكاه بَعد مَوْته، فإن مَدَحه بعد موته، قيل: رَثَّاهُ يُرَثِّيه تَرْثِيَةً. ويقال: ما يَرثِي فلانٌ لي؛ أي مَا يتوجَّع ولا يُبالِي. وإنِّي لأرثي له مَرْثاةً وَرَثْياً. وامرأة رثَّاءة، ورثَّاية: إذا كانت تَنُوحُ نوحاً ونياحةً. اللحياني: رَثَوْتُ عنه حديثاً، ورَثَيْتُه؛ أي حَفِظْتُهُ. وقال أبو عمرو: رَثَيْتُ عنه حديثاً أرْثِي رِثايةً: إذا ذكَرتَه عنه. وحُكي عن العُقَيلي: رَثونا بيننا حديثاً، ورَتَّيْنَاه، وتَنَاثَيْناه، مِثْله.

---

(١) في الديوان (ص ١٣٩): «بنكيب»، وأورد المحقق في الحاشية: «ويروى: برثيم...».

(٢) صدره، كما في الديوان:

وتَصُكُّ المَرْوَ لما هَجَّرَتْ

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١١٨):

إذا ما انتَحَتْ أمَّ الطَّريقِ تَرَسَّمَتْ

(٤) أوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١١).

(٥) البيت في الديوان، برواية:

لأصْبَحَ رَثْماً دقاقَ الحصى
كَمَتْنِ النَّبيِّ مِنَ الكاثِبِ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. وقد أورد اللسان البيت شاهداً في (رتم). وقبله، كما في الديوان (ص ١٠):

على الأرْوَعِ السَّقْبِ لَوْ أنَّهُ
يقُومُ على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

(ومن مهموزه): أبو عُبيد، عن الأصمعي: الرَّثيئة، مهموزة: أن يصبّ لَبنٌ حَليب على حامض. قلت: وسَمِعت أعرابيًا من بني مُضرّس يقول لخادم له: ارثأ لي لُبينَةً أشربُها؛ وقد ارتثأتُ أنا رثيئة: إذا شربتها. سلمة، عن الفرّاء، عن امرأة من العرب، أنها قالت: رثأتُ زوجي بأبيات؛ أرادت: رثَيْته؛ قال الفرَّاء: وهذا منها على التَّوهم لأنها رأتهم يقولون: رثأت اللَّبن فَظنّت أن المرْثية منها. أبو عُبيد، عن أبي زيد: ارتثأ عليهم أمْرُهم؛ أي اختلط؛ وهم يرتثئون أمْرهم؛ أُخذ من «الرَّثيئة»: وهي اللَّبن المُختَلط. وأمّا «الرَّثْية» فهو داءٌ يَعترض في المَفاصل، ولا همز فيها، وجمعها: رثَيات؛ وأنشد شمِر(١):

ولـلْـكـبـيـر رَثَـيَـاتٌ أرْبَـعْ
الـرُّكْـبَـتَـان والـنَّـسـا والأخْـدَعْ
ولا يَـزال رأسُـه يُـصَـدَّعْ
وكُـلُّ شـيْءٍ بـعـد ذاك يـيْـجَـعْ

رجا: قال الليث: الرَّجاءُ، ممدود: وهو نقيض اليأس، والفعل منه: رَجَا يَرْجُو، ورَجِيَ يَرْجَا، وارْتَجَى يَرْتَجِي، وتَرَجَّى يَتَرَجَّى. قال: ومَنْ قال: فعلتُ ذاكَ رَجَاةَ كذا وكذا، فهو خَطأ، إنما يقال: رَجاءَ كذا وكذا. قال: والرَّجْوُ: المُبَالاةُ، يقال: ما أرجو، أي: ما أُبالي. قلت: أما قوله: رَجِيَ يَرجَى، بمعنى رَجا، فما سمعته لغير الليث. ولكن يقال: رَجِيَ الرَّجلُ يَرجَى: إذا دُهِش. وأخبَرني المنذريّ، عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرَّاء، قال: يقال: بَعِلَ، وبَقِرَ، ورَتِج، ورَجِيَ، وعَقِرَ: إذا أراد الكلامَ فأرْتِجَ عليه. وأما قوله: الرَّجْوُ: الْمُبَالاةُ، فهو مُنْكَر، إنما يُسْتَعمل الرَّجاءُ في موضع الخوف إذا كان معه حَرْفُ نَفْي؛ ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾ [نوح: ١٣]؛ المعنى: ما لكُمْ لا تَخافون لله عَظَمة؛ ومنه قول الرَّاجز، أنشده الفرَّاء:

لا تَـرْتَـجِـي حِـيـنَ تُـلاقِـي الـذَّائِـدَا
أَسَـبْـعَـةً(٢) لاقَـتْ مَـعـاً، أَوْ وَاحِـداً؟

قال الفرّاء: وقد قال بعضُ المفسِّرين في قول الله(٣): ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]؛ إنَّ معناه تَخافُون. قال الفرّاء: ولم نَجدْ مَعْنَى الْخوف يكونُ رَجاءً إلا ومعه جَحْد. فإذا كان كذلك كان الخوفُ على جهةِ الرَّجا والْخوْف، وكان الرَّجا كَذلِك، كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ﴾ [الجاثية: ١٤]؛ هذه للذين لا يَخافونَ أيامَ الله، وكذلك قوله: ﴿مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّه وَقَاراً﴾، وقال أبو ذؤيب:

إذا لَـسَـعَـتْـهُ الـنَّـحْـلُ لم يَـرْجُ لَـسْـعَـتَـهـا
وحَـالَـفَـهـا فـي بَـيْـتِ نُـوبٍ عَـوامِـلِ(٤)

قال: ولا يَجوزُ رَجوْتك وأنْتَ تُريدُ خِفتُك، ولا خِفتُكَ وأنت تريدُ رَجوْتُك. وقال الليث: الرَّجا،

(١) لجوّاس بن نُعَيْم أحد بني الهُجَيْم بن عمرو بن تميم.. كما في اللسان (رثا).
(٢) في اللسان (رجا): «أسَبْعَةً».
(٣) تعالى.
(٤) في ديوان الهذليين (١/١٤٣) ورد الشاهد برواية:
إذا لَسَعَتْه الدَّبْرُ لم يَرْجُ لَسْعَتَها
وخالَفَها في بيتِ نُوبٍ عَوامِلِ
ويروى: وخَالَفَها، جاء في اللسان (رجا): فحالفها: لزمها، وخالفها: دخل عليها وأخذ عَسَلَها. وجاءت رواية الصحاح، كالآتي:
إذا لسعته النحلُ لم يَرْجُ لسعَها
وحالَفَها في بيتِ نوبٍ عواملِ

مَقصور: ناحِيَةُ كلِّ شيء، والجميع: الأرْجاء. والاثنان: الرَّجَوان؛ ومنه قول الله تعالى: ﴿والمَلَكُ عَلَى أَرْجائِها﴾ [الحاقة: ١٧]؛ أي: نَواحِيها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا من جَيْبِ وَاصِيةٍ[(١)]
يَهْماء، خابِطُها بالخَوفِ مَكْعُومُ[(٢)]

والأرْجاءُ، يُهمزُ ولا يُهمز. قال ابن السِّكِّيت: يقال أرْجأتُ الأمر وأرْجيته: إذا أَخَّرتَهُ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وآخرون مُرْجَوْن لأمرِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٠٦]؛ وقرىء: مُرْجَئون لأمرِ الله، وقرىء: ﴿أَرْجِهْ وأَخاه﴾ [الشعراء: ٣٦] وقرىء: أرْجِئْهُ وأخاه. قال: ويقال هذا رجلٌ مُرْجِيءٌ، وهم المُرْجِئةُ، وإن شئت قلت: مُرْجٍ، وهُم المرجِيَة. قال: وينسبون إليه في قول مَنْ لا يَهمز مُرْجِيٌّ، ومن قال بالهمز، قال: مُرْجَائيٌّ، وقال غيره: إنما قيلَ لهذه العِصَابة مُرْجئة، لأنهم قَدَّموا القولَ، وأرجئوا العَمل؛ أي: أخَّرُوه. وقال أبو عمرو: أرْجأت الحامِلُ: إذا دَنا أنْ يَخْرُجَ وَلَدُهَا، فهي مُرْجِيءٌ ومُرْجِئةٌ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا أرْجَأتْ ماتَتْ وَحَيَ سَليلُها[(٣)]

ويقال: أرْجَتْ، بغير همزٍ، أيضاً.

رجب: قال اللَّيث: رَجَبُ[(٤)]: شَهْرٌ، تقول: هذا رَجَبٌ، فإذا ضَمُّوا إليه شَعْبان فهما الرَّجَبان. وكانت العرب تُرَجِّبُ، وكان ذلك لهم نُسُكاً أو ذَبائِح في رَجَب. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ والفرّاء: رَجِبْتُ الرَّجُلَ رَجَباً: إذا هِبْتَهُ وعَظَّمْتَه. وقال شَمِرٌ: رَجِبْتُ الشَّيءَ: هِبْتُه، ورَجِبْتُه[(٥)]: عَظَّمتُه؛ وأنشد:

أحْمَدُ رَبِّي فَرَقاً وأَرْجَبُهْ

قال: أرْجَبُه؛ أي: أُعَظِّمُه؛ ومنه سُمِّي شهر رَجَب؛ وأنشد أبو عمرو:

إذا العجوزُ اسْتَنْخَبَتْ، فانْخَبْها،
ولا تَهَيَّبْها؛ ولا تَرْجَبْها

وقال شَمِرٌ: رَجَبْتُه. عَظَّمْتُه. أبو عَمْرو، عن أبيه: الرَّاجِبُ: المُعظِّمُ لسَيِّده. ويقال[(٦)]: رَجِبَه يَرْجَبُهُ رَجَباً، ورَجَبَهُ يَرْجُبُه رَجْباً ورُجُوباً، ورَجَّبَهُ تَرجيباً، وأَرْجَبَه إرْجَاباً[(٧)]؛ ومِنه قول الحُبَاب بن المُنْذر: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك، وعُذَيقُها المُرَجَّبُ. قلت: وأما أبو عُبَيْدة والأصمَعيّ، فإنَّهما جَعَلا المُرَجَّبَ هاهنا من الرُّجْبَةِ، لا من التَّرجِيبِ الذي هو من التَّعظيم. قالا: والرُّجْبَة والرُّجْمَة، بالْباء والميم: أن تُعْمَدَ النَّخْلَةُ الكريمة إذا خِيفَ عليها أنْ تقَعَ لِطُولها وكثْرَةِ حَمْلِها، بِبِناءٍ من حِجارَةٍ تُرَجَّبُ به[(٨)]؛ أي: تُعْمَدُ به، ويكون تَرْجِيبُها أن يُجعَل حولها[(٩)] شَوْكٌ، إذا

---

(١) في المقاييس (٥/ ١٨٥، مادة: كعم): «... من جنب واصية» و(واصية): فلاة تتصل بأخرى.

(٢) في الديوان (ص ١٤٣) واللسان (رجا) و(وصي): «... بالخوفِ مَعْلُومُ».

(٣) تمام البيت في الديوان (ص ٣٢٢) مع اختلاف في الرواية:
نَتُوجٍ ولم تُقْرِفْ لما يُمْتَنَى له
إذا نُتِجَتْ ماتتْ وعاشَ سَليلها
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) الصواب: «رَجَبٌ» بالتنوين.

(٥) في اللسان، والعزو نفسه: «ورَجَبْتُه». وجاء في اللسان، والعزو لشمر: «ورَجِبَ، بالكسر، أكثر...».

(٦) في اللسان، والعزو نفسه: «ومنه (كذا)».

(٧) في اللسان، لم يذكر (إرجاباً). وفي نص سابق، ذكر اللسان، في مطلع المادة، بلا عزو، التصريف ذاته، مع الزيادة الآتية: «... كُلُّه: هابَه وعَظَّمَهُ، فهو مرجُوب».

(٨) في اللسان: «بها».

(٩) أي حول النخلة.

وقرت، لئلا يَرْقاً(١) فيها رَاقٍ، فيجْني ثمرها. وقال الأصمعيّ: الرُّجْمَة، بالميم: البِناءُ من الصّخر تُعْمَدُ به النّخلة، والرُّجْبَةُ: أنْ تُعْمَدَ النّخلةُ بخَشَبة ذاتِ شُعْبَتين. أبو عبيدة: رَجَبتُ فلاناً بقَوْلٍ سيِّىء، ورَجَمْتُه، بمعنى: صَكَكْتُه(٢). قال أبو تراب: وقال أبو العَميثل مِثْلَه. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الأرْجَابُ: الأمْعاءِ، ولم يَعْرِفْ واحِدَها(٣). ورَوَى ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الرُّجْبُ(٤) المِعَى. قال: والرَّاجِبَةُ: البُقْعَةُ المَلْساءُ بين البَراجِم. قال: والبَراجِمُ: المُشَنَّجاتُ(٥) في مَفاصِلِ الأصَابع، وفي كلّ إصْبَع ثلاثُ بُرْجُمات، إلاّ الإبْهامَ فلها بُرْجُمَتان. وقال الليث: بُرْجُمَة الطّائر(٦): الإصْبَعُ التي تلي الدّائرةَ من الجانبين الوحْشِيَّيْن من الرِّجْلَيْن. قال: ورجَبْتُ النَّخل تَرْجِيباً: وهو أن تُوضعَ عُذُوقُها على سَعفِها، ثم تُنْضَدُ وتُشَدّ بالخُوص، لئلا يَنْفُضُها الريح، وقد يقال أيضاً: هو أن يُوضَعَ الشَّوك حَوْل العُذُوق لِئَلاَّ تُقْطَف؛ وأنشد أبو عبيد(٧):

والعَادِياتُ أسابيُّ الدِّماء بها
كأنَّ أعناقَها أنْصَابُ تَرْجِيبِ(٨)

وهذا البيت يَدُلُّ على صِحّةِ قول من جَعلَ الترجِيبَ دَعْماً للنّخلة(٩).

رجّ، رجج: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إذَا رُجَّتِ الأرْضُ رَجًّا﴾ [الواقعة: ٤] معنى رُجَّت: حُرِّكَتْ حركةً شديدةً وزُلْزِلَتْ. وقال الليث: الارْتِجاجُ: مطاوعةُ الرَّجِّ. قال: وارْتَجَّ الكلامُ: إذا الْتَبَسَ. قال: والرَّجُّ: تَحْريكُكَ شيئاً كحائط: إذا زَكَكْتَهُ(١٠)، ومنه: الرَّجْرَجَةُ. أبو عبيد عن الأصمعي: كَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ: إذا كانت تَمَخَّضُ لا تكادُ(١١) تسيرُ، وكَتِيبَةٌ جَرَّارَةٌ: لا تسيرُ إلاّ رُوَيْداً مِنْ كَثْرَتِهَا. الليث: امرأةٌ رَجْرَاجَةٌ: يترجرجُ كَفَلُهَا ولحمُهَا. قال: والرَّجْرَجُ: نَعْتُ الشيءِ الذي يترجرجُ؛ وأنشد:

وكَسَتِ المِرْطَ قَطَاةً رَجْرَجَا

والرَّجْرَجُ(١٢): الثَّرِيدُ المُلَبَّقُ المُكْتَنِزُ. والرَّجْرَاجُ: شيءٌ منَ الأدْوِيَةِ. وفي حديث ابن مسعود: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ إلاّ على شِرَارِ النَّاسِ

---

(١) رسمها اللسان بالألف المقصورة: «يَرْقَى».

(٢) في التكملة: «ورجبته بقول سيىء»، أي رجمته به وصككته».

(٣) في اللسان: «وليس لها واحد عند أبي عبيد»، ثم قال: «وقال كراع: واحدها رَجَبٌ، بفتح الراء والجيم. وقال ابن حمدويه: واحدها رِجْبٌ، بكسر الرّاء وسكون الجيم».

(٤) في التكملة: «والرُّجْبُ، بالضم: واحد الأرْجَاب، أي الأمعاء».

(٥) قال اللسان، في مكان آخر، بلا عزو: «والبراجمُ: العُقَد المتشنجة في ظاهر الأصابع».

(٦) في اللسان، عن الليث: «راجِبَةُ الطائر...».

(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى سلامة بن جندل، وهو في الديوان (ص ١٣).

(٨) في اللسان، سيق البيت شاهداً على قوله: «ورَجَبَ فلانٌ مولاه»، أي: عظَّمَهُ، ومنه سمّي رَجَبٌ، لأنه كان يُعَظَّم».

(٩) عقب اللسان على الشاهد شارحاً فقال: «فإنّه شبَّه أعناق الخيل بالنخل المُرَجَّب؛ وقيل شبّه أعناقها بالحجارة التي تُذْبَح عليها النَّسائِك. قال: وهذا يدل على (كذا)»، ثم زاد قائلاً: «وقال أبو عبيد: يُفَسَّر هذا البيت تفسيران: أحدهما أن يكون شَبَّه انتصابَ أعناقِها بجذار تَرْجِيبِ النخل، والآخر أن يكون أراد الدّماء التي تراق في رجب».

(١٠) في اللسان: «إذا حرّكته».

(١١) في اللسان: «... تمخض في سيرها ولا تكاد...».

(١٢) في اللسان: «والرِّجْرِجُ» بكسر الرّاء.

كَرِجْرَاجَةِ الماءِ الخَبِيثِ التي لا تَطَّعِمُ»[1]. قال أبو عبيد: أمّا كلامُ العربِ فرِجْرِجَةٌ، وهي بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ الكَدِرَةُ المُخْتَلِطَةُ بالطين لا يُمكِنُ شُرْبُها ولا يُنْتَفَعُ بها، وإنَّما تقولُ العربُ: الرَّجْرَاجَةُ: الكَتِيبَةُ التي تَمُوجُ مِنْ كَثْرَتِهَا، ومنه قيل: امرأةٌ رَجْرَاجَةٌ: لتَحَرُّكِ جسَدِهَا، وليسَ هذا مِنَ الرِّجْرِجَةِ في شَيْءٍ. وفي حديث الحسنِ: أنَّه ذَكَرَ يَزِيدَ بْنَ المُهَلَّبِ، قال[2]: «فاتَّبَعَهُ[3] رِجْرِجَةٌ مِنَ النّاسِ». قال شَمِرٌ: يعني رُذَالَ النّاسِ[4]، ويقالُ: رِجْرَاجَةٌ. قال: وقال الكِلابِيُّ: الرِّجْرِجَةُ، مِنَ القَوْمِ: الذين لا عقلَ لهم. ويقال للأحْمَقِ: إنَّ قلْبَكَ لكثيرُ الرِّجْرِجَةِ[5]. وفلانٌ كثيرُ الرِّجْرِجَة؛ أي: كثيرُ البُزَاقِ والرِّجْرِجَةُ: الجَماعةُ الكثيرةُ في الحرب. وفي النَّوادر: رَجَجْتُ البابَ، ورَدَمْتُهُ؛ أيْ: ثَنَيْتُه. وإبلٌ رَجَاجٌ، ونَاسٌ رَجَاجٌ: ضَعْفَى، لا عقولَ لهم، قاله الأصمعي وغيره.

رجح: قال الليث: الراجِح: الوازِن. يقال: رَجَحتُ الشيءَ بيدي؛ أي: وزنتُه ونظرت ما ثِقْلُه، وأرْجَحتُ الميزانَ؛ أي: أثقَلْتُه حتى مال، ورَجَح الشيءُ نفسُه يَرْجَح رُجْحاناً ورُجُوحاً. ويقال: زِنْ وأرْجِح وأعْطِ راجِحاً، وحِلْم راجِح: يَرْزُنُ[6] بصاحبه فلا يُخِفُّه شيء. والأُرْجُوحة: هي المَرْجوحة التي يُلْعَبُ بها. وأراجيح الإبل: اهتزازُها في رَتَكانها[7]؛ وأنشد:

على رَبِذٍ سَهْوِ الأراجيحِ مِرْجَمِ

والفعل: الارتجاح والتَّرَجُّح: وهو التَّذَبْذُب بين شيئين. والمِرجاحُ من الإبل: ذو الأراجيح. وقوم مراجيحُ: حُلَماءُ، واحدهم: مِرْجاح ومِرْجَح؛ وقال الأعشى:

مِنْ شَبابٍ تَراهُمُ غيرَ مِيلٍ
وكُهُولاً مَراجِحاً أحْلامَا

غيره: كتائِبُ رُجُحٌ: جرّارة ثقيلة. وجِفان رُجُحٌ: مملوءة من الثَّرِيد واللحم؛ قال لبيد:

وإذا شَتَوْا عادَتْ على جِيرانِهم
رُجُحٌ يُوَفِّيها[8] مَرابِعُ كُومُ

أي: قِصاعٌ يَمْلَؤُها نوقٌ مَرابِع، وقال[9] في الكتائب:

بِكَتائِبٍ رُجُحٍ[10] تَعَوَّدَ كَبْشُها
نَطْحَ الكِباشِ، كأنَّهُنَّ نُجومُ

ونخيلٌ مَراجيح: إذا كانت مَواقِيرَ؛ وقال الطِرِمّاح:

نَخْلُ القُرَى شالَتْ مَراجِيحُهُ
بالوِقْرِ فانْدالَتْ[11] بأكْمامِها

اندالت: تدلَّتْ أكمامها حين ثقل ثمارها عليها. وقال الليث: الأراجِيحُ: الفَلَوَاتُ كأنها تَتَرَجَّح بمَنْ سار فيها؛ أي: تُطَوِّح به يميناً وشمالاً؛ وقال ذو الرُّمَّة:

---

(١) في اللسان: «.. كرجراجة الماء التي لا تُطْعِمُ».
(٢) في اللسان: «فقال..».
(٣) في اللسان: «نَصَبَ قَصَباً عَلَّقَ فيها خِرَقاً، فاتَّبَعَهُ..».
(٤) زاد اللسان عن شمر: «.. ورَعاعهم الذين لا عقول لهم..».
(٥) في اللسان: «الرِّجْرِجَة».
(٦) في اللسان: «يَزِنُ».
(٧) زاد التكملة: «... إذا مَشَتْ».
(٨) في الديوان (ص ١٥٨): «تُوَفِّيها».
(٩) أي لبيد، أيضاً.
(١٠) في الديوان (ص ١٥٧): «تَرْدِي».
(١١) في الديوان (ص ٤٤٢): «فانزالتْ».

بِـلاَلِ أبـي عَـمْـرٍو وقـد كـان بـيـنَـنـا
أراجِيحُ يَحْسِرْنَ القِلاَصَ النَّواجِيا[1]

أي: فيافٍ تَرَجَّحُ بِرُكْبانها. قلت: ويقال للجارية إذا ثَقُلت روادِفُها فتَذَبْذَبَت: هي تَرَتَجِح عليها؛ ومنه قوله[2]:

ومَـأْكَـمَـاتٍ يَـرْتَـجِـحْـنَ وُزَّمـا

ويقال للحبل الذي يُترجَّح فيه: الرُّجَّاحة والنُّوّاعة والنُّوّاطة والطُّوّاحة.

رجحن: قال الليث: ارْجَحَنَّ الشيءُ: إذا وقع بمَرّة، وارجحنّ، أيضاً: إذا اهتزّ؛ وأنشد:

وشَــرَاب خُــسْــرُوَانِــيّ إذا
ذاقَــهُ الــشـيـخُ تَـغَـنَّـى وارْجَـحَـنّ

ورَحًى مُرْجَحِنَّة: ثقيلة؛ قال النابغة[3]:

إذا رجَـفَـتْ فـيـهـا رحًـى مُـرْجَـحِـنَّـةٌ
تَـبَـعَّـجَ ثَـجّـاجاً غَـزِيـرَ الـحَـوَافِـلِ[4]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُرْجَحِنُّ: المائِل؛ قلت: وأنشدتني أعرابية بِفَيْدَ:

أيَـا أُخْـتَ عَـدٍّ، أيـا شُـبَـيْـهَـةَ كَـرْمَـةٍ
جرَى الـسَّـيلُ في قُريانِها فارْجَحَنَّتِ

أراد أنها أُوقِرَتْ حتى مالت من كثرة ما حَمَلت. ويقال: أنا في هذا الأمر مُرْجَحِنٌّ، لا أدري أيَّ فَنَّيْهِ أركب، أي[5] صَرْعَيْه وصَرْفيه ورَوْقَيه أركب. ويقال: فلان في دنيا مرجحنّة؛ أي: واسعة كثيرة. وامرأةٌ مرجَحِنّة: إذا كانت سمينةً، فإذا مشت، تَفَيَّأَت في مِشيتها.

رجد: عـمـرٌو عـن أبـيـه: أرْجَـدَ إرْجَـاداً: إذا أرْعِدَ؛ وأنشد:

أُرْجِـدَ رَأْسُ شَـيْـخَـةٍ عَـيْـصُـومِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: رُجِدَ رَأْسُهُ وأُرْجِدَ، ورُجِّدَ. قال: والرَّجْدُ: الارْتِعَاشُ.

رجز: قال اللّهُ جَلّ وعَزّ: ﴿والرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [المدثر: ٥]؛ قال أبو إسحاقَ: قُرِىءَ: والرِّجْزَ والرُّجْزَ، ومعناهما واحِدٌ؛ وهُو: العَمَلُ الذي يُؤَدّي إلى العَذَاب. قال اللّهُ جَلّ وعَزّ: ﴿لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾ [الأعراف: ١٣٤]؛ أي: كَشَفْتَ عنا العذابَ. قال: ويقالُ في قوله[6] ﴿والرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ إنّهُ عِبادَةُ الأوْثَانِ. قال: وأصْلُ الرِّجز في اللُّغَةِ: تتابُعُ الحرَكَاتِ، ومن ذلك: قَوْلُهُمْ: نـاقَـةٌ رَجْـزَاءُ: إذا كـانـت قَوَائِمُها تَرْتَعِدُ عِند قِيَامِهَا، ومن هذا: رَجَزُ الشِّعْرِ، لأنّهُ أقْصَرُ أبْيَاتِ الشِّعْرِ، فالانْتِقالُ من بَيْتٍ إلى بيْتٍ سَرِيعٌ، نحو قوله:

يَـا لَـيْـتَـنِـي فِـيـهـا جَـذَعْ[7]،
أَخُـبُّ فِـيـهَـا وأَضَـعْ

ونحو قوله:

صَـبْـراً بَـنِـي عَـبْـدِ الـدّارْ

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٤٥٣):
فتى السِّنّ كَهْلِ الحِلْم تسمعُ قولَهُ
يُوَازِنُ أدناهُ الجِبالَ الرَّواسِيا
(٢) القول للعجّاج، كما في الديوان (٤٠٣/١).
(٣) الذبياني.
(٤) عجزه، كما في الديوان (ص١٥١):
تَبَعَّقَ ثَجّاجٌ، غزيرُ الحَوَافِلِ
وفي شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٦٩٧):
تَبَعَّجَ ثَجّاجٌ غزيرُ الحوافل
(٥) «وأيّ» كما في اللسان.
(٦) تعالى.
(٧) في اللسان (جذع)، القول منسوب إلى ورقة بن نوفل (في حديث المَبْعَث): «يعني في نبوّة سيِّدنا رسول الله ﷺ، أي ليتني أكون شابًّا حين تَظْهَر نبوّته حتى أُبالِغَ في نُصرته».

وكقوله:

مَا هَاجَ أَشْجَاناً⁽¹⁾ وشَجْواً قد شَجَا

قال: وزعمَ الخليلُ أنَّ الرَّجَزَ ليس بشِعْرٍ، وإنَّما هو أنصافُ أبياتٍ وأثلاثٌ، ودليلُ الخليلِ في ذلك ما رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ، في قوله⁽²⁾:

سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً
ويأتيك مَنْ لَمْ تُزَوِّد بالأخبارِ⁽³⁾

قال الخليل: لو كان نِصْفُ البيتِ شِعْراً ما جرى على لسانِ النبيّ عليه السَّلامُ:

سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً

وجاء بالنصفِ الثاني على غير تأليفِ الشعْرِ، لأنَّ نِصْفَ البيتِ لا يقالُ له شِعْرٌ، ولا بيتٌ، ولو جازَ أنْ يقال لِنِصْفِ البيتِ: شِعْرٌ، لقيل لجُزْءٍ منه شِعْرٌ، وجرى على لسانه فيما يُرْوَى:

أنا النَّبِيُّ لا كَذِبْ
أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ

قال بعضُهم: إنَّما هو: لا كَذِبَ، بفتح الباءِ في الوَصْلِ. قال الخليلُ: فلو كان شِعْراً لم يَجْرِ عَلَى لسان النبيِّ ﷺ. قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [يس: ٦٩]، أي: وما يَتَسَهَّلُ له. وقال أبو إسحاقَ: قال الأخفَشُ: قولُ الخليلِ إنَّ هذه الأشياء شِعْرٌ وأنا أقولُ: إنها ليست شِعْراً⁽⁴⁾، وذكر أنَّه هو أَلْزَمَ الخليلَ ما ذكرنَا، وأنَّ الخليلَ اعتقدَهُ. قال أبو إسْحَاقَ، ومعنى الرُّجْز في العَذَابِ⁽⁵⁾؛ هو: العَذَابُ المقَلْقِلُ لِشِدَّتِه، قَلْقَلَة شديدة مُتَتَابِعَة.

وقال الليثُ: قال الخليلُ: الرَّجَزُ المَشْطُورُ والمَنْهُوكُ: لَيْسَا من الشِّعْرِ، كقوله:

أنا النَّبِيُّ لا كَذِبْ

والمَشْطُورُ: الأنصافُ المُسَجَّعَةُ. والرَّجَزُ: مصدرُ رَجَزَ يَرْجُزُ. والأُرْجُوزَةُ: الواحدةُ، والجميعُ: الأَرَاجِيزُ. وارْتَجزَ الرَّجَّازُ ارْتِجَازاً، وهو رَجَّازٌ، ورَجَّازَةٌ، ورَاجِزٌ. أبو عبيدٍ: الرَّجَائِزُ: مَرَاكِبُ أصغرُ من الهَوَادِجِ؛ وقال الشَّمَّاخ:

كما جَلَّلَتْ نِضْوَ القِرَامِ الرَّجَائِزُ⁽⁶⁾

وقال الليث: الرِّجَازَةُ: شيءٌ يُعْدَلُ به ميلُ الحِمْلِ، وهو شيءٌ من وِسَادَةٍ أو أدمٍ إذا مال أَحَدُ الشِّقَّيْنِ وُضِعَ في الشِّقِّ الآخر لِيَسْتَوِيَ، تُسَمَّى رِجَازَةَ الميل، قال: وَوَسْوَاسُ الشَّيْطَانِ: رِجْزٌ. أبو عبيدٍ عن العَدَبَّسِ الكِنَانِيِّ قال: البعيرُ إذا كان يُصِيبُهُ اضْطِرابٌ في فَخِذَيْهِ إذا أراد القيام ساعةً ثمَّ يَنْبَسِطُ فهو أَرْجَزُ، وقد رَجِزَ رَجَزاً، قال الراعي يصِفُ الأثَافِي:

ثَلاثٌ صَلِينَ⁽⁷⁾ النَّارَ شَهْراً، وأرْزَمَتْ
عَلَيْهِنَّ رَجْزَاءُ القِيَام هَدُوجُ

يعني: ريحاً تَهْدِجُ، لها رَزَمَةٌ⁽⁸⁾. ويقالُ: أراد برَجْزَاءِ القيامِ: قِدْراً كبيرةً ثقيلةً، هَدُوجٌ: سريعةُ الغَلَيَانِ، وقال أبو النَّجْمِ في صفةِ النَّاقةِ الرَّجْزَاءِ:

حَتَّى يقُومَ⁽⁹⁾ تَكَلُّفَ الرَّجْزاءِ

---

(١) في اللسان: «أحزاناً».
(٢) أي طرفة بن العبد، والشاهد أحد أبيات معلّقته.
(٣) العجز، قبل التغيير: «ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد». (الزوزني).
(٤) في اللسان: «.. ليست بشعر».
(٥) في اللسان: «في القرآن..».
(٦) صدر الشاهد، كما في التاج:
ولو ثقفاها ضُرِّجَتْ بدمائها
(٧) في اللسان: «صَلَيْنَ».
(٨) أي صوت.
(٩) في اللسان: «حتى تَقُوم..».

ويقالُ للرِّيحِ إذا كانت دائمةً: إنَّها لرَجْزاءُ، وقد رَجِزَت رَجَزاً. وارْتَجَزَ الرَّعْدُ ارْتِجازاً: إذا سمعت له صوتاً مُتَتابِعاً. وتَرَجَّزَ السَّحابُ؛ أي: تحرَّكَ تحرُّكاً بطيئاً لكَثْرَةِ مائه؛ قال الراعي:

ورَجَّافاً يَحِنُّ[1] المُزْنُ فيه

تَرَجَّزَ من تِهَامَةَ فاسْتَطارَا

أراد بالرَّجَّافِ: السَّحاب.

رجس: قال اللَّهُ جَلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ﴾ [المائدة: ٩٠]، قال الزَّجَّاجُ: الرِّجْسُ، في اللغة: اسمٌ لكلِ ما اسْتُقْذِرَ من عَمَلٍ، فبالغَ اللَّهُ في ذَمِّ هذه الأشياء وسَمَّاها رِجساً. ويقالُ: رَجُسَ الرَّجُلُ رَجَساً، ورَجِسَ يَرْجَسُ: إذا عملَ عملاً قَبِيحاً. والرَّجْسُ، بفتحِ الرَّاء: شِدَّةُ الصَّوتِ، فكأنَّ الرِّجْسَ: العملُ الذي يَقْبُحُ ذِكْرُهُ ويرتفعُ في القُبْحِ. ورَعْدٌ رَجَّاسٌ: شديدُ الصَّوتِ؛ وأنشد للعجّاج:

وكلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرُّجَّسَا[2]

قال: وأما الرِّجْزُ، بالزاي، فالعذابُ، أو العمَلُ الذي يُؤَدِّي إلى العذابِ. وقال ابنُ السِّكِّيت: الرَّجْسُ: مصْدَرُ صوتِ الرَّعْدِ وتَمخُّضه. قال: والرِّجْسُ: الشَّيءُ القَذِرُ. وقال ابنُ الأعرابي: المِرْجَاسُ: حَجَرٌ يُلْقَى في جَوْفِ البئرِ ليُعْلَمَ بصَوْتِهِ قَدْرُ قَعْرِ الماءِ وعمقِهِ. وقال الليثُ: رَجَسَ الرَّجلُ[3] يَرْجُسُ رَجَاسَةً، وإنَّهُ لَرِجْسٌ مَرْجُوسٌ. وقال شَمِرٌ. قال الفرّاء: يقال: هُم في مَرْجُوسَةٍ مِن أمرِهم، وفي مَرْجُوساء؛ أي: في الْتِبَاسٍ؛ وأنشد أبو الجَدَلِ الأعرابيّ:

نحنُ صَبَحْنا عَسْكَرَ المَرْجُوسِ،

بِدارِ خَالٍ[4]، لَيْلَةَ الخَمِيسِ

قال: المَرْجوسُ: المَلْعُونُ، وأراد مَزْوَزَ[5] بنَ محمدٍ، أَخَذَه من الرِّجْسِ. أبو عبيدٍ عن الكسائيّ: هُم في مَرْجُوسَةٍ من أمرهم؛ أي: في اختلاطٍ ودَوَرانٍ. وقال الليث: بَعيرٌ رَجَّاسٌ ومِرْجَسٌ؛ أي: شديدُ الهَديرِ. قال: والرِّجْسُ، في القرآن: العذابُ، كالرِّجْزِ، وكلُّ قَذَرٍ: رِجْسٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: مَرَّ بِنَا جماعةٌ رَجِسُونَ نَجِسُونَ نَضِفُونَ وَجِرُونَ صَقَّارُونَ، أي: كُفَّارٌ. وأَرْجَسَ الرجلُ: إذا قَدَّرَ الماءَ بالمِرْجَاسِ. وقيل: الرِّجْسُ: المَأْثَمُ. وقال ابنُ الكَلْبِيّ في قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا﴾ [الأنعام: ١٤٥]، الرِّجْسُ: المَأْثَمُ. وقال مُجاهدٌ في قوله[6]: ﴿كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ﴾ [الأنعام: ١٢٥]، قال: ما لا خَيْرَ فيه. وقال أبو جعفرٍ في قوله[6]: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، قال: الرِّجْسُ: الشَّكُّ. وقال ابن الكَلْبِيّ في قوله[6]: ﴿إِنَّمَا.... وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ﴾ [المائدة: ٩٠]؛ أي: مَأْثَمٌ.

رجع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ [الطارق: ٨] قال مجاهد: إنه على ردّ الماء إلى الإحليل لقادر. وقال غيره: إنّه على بعْثِهِ يومَ القيامة لقادر، واعتبار هذا بقوله جلّ وعزّ: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ [الطارق: ٩]، المعنى: إنّه على بعثه لقادرٌ يوم القيامة. وقيل

(١) في التاج والتكملة: «تَحِنُّ...».
(٢) بعده، كما في اللسان:
«مِنَ السُّيولِ والسَّحاب المُرَّسا».
(٣) في اللسان: «.. الشيء» على التعميم.
(٤) في اللسان: «بذاتِ خالٍ..».
(٥) في الاسم تصحيف، والظاهر أنه (مروان بن محمد) آخر خليفة أموي.
(٦) تعالى.

على رجعه لقادر؛ أي: على ردّه إلى صلب الرجل وتَرِيبةِ المرأة، والله أعلم بما أراد. وأما قوله تبارك وتعالى: ﴿والسَّماءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ [الطارق: ١١] فإنَّ الفرّاء قال: تبتدىء بالمطر ثم ترجع به كلَّ عام، وقال غيره: ذات الرَّجْع؛ أي: ذات المطر؛ لأنه يجيءُ ويرجع ويتكرَّر، وقال أبو عبيدة: الرَّجْعُ في كلام العرب: الماء؛ وأنشد قولَ الهذليّ[1] يصف السيف وجعلَه كالماء:

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا
ما ثَاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلي

وقرأتُ بخط أبي الهيثم لابن بزرج، حكاه عن الأسدي، قال: يقولون للرّعد: رَجْعٌ. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه: «نَهى أن يُستنجَى برَجيعٍ أو عظم»، قال أبو عبيد: الرَّجيع يكون الروثَ والعِذرة جميعاً، وإنّما سمّي رجيعاً لأنَّه رجَع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علَفاً إلى غير ذلك. وكذلك كلُّ شيء يكون من قولٍ أو فعل تردَّدَ فهو رجيع، لأنّ معناه مرجوع مردود. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ [العلق: ٨] أي؛ الرُّجوع والمرجع، مصدرٌ على فُعلَى. وقال الأصمعيّ: يقال هذا رجيع السبُع ورَجْعُه؛ يعني: نجوه. وقال الليث: رَجْعُ الجواب، ورَجْعُ الرَّشق في الرمي: ما يُرَدُّ عليه. والمرجوعة والمرجوع: جَواب الرِّسالة. قال: ويقال: ليس لهذا البيع مرجوع؛ أي: لا يُرجَع فيه. قال: ورجَع إليّ فلانٌ من مرجوعِه كذا؛ يعني: ردَّه الجواب. قال: والرَّجْعُ: نباتُ الربيع، وقيل: الرَّجْع: الغدير، وجمعه: رُجْعان. والرَّجيع: العَرَقُ، سمّي رجيعاً لأنه كان ماءً فعاد عَرَقاً؛ وقال لبيد:

رَجِيعاً في المغابن كالعَصِيمِ[2]

أراد العرقَ الأصفَر، شبَّهه بعَصيم الحِنّاء وهو أثره. ويقال للجِرّة: رجيعٌ، أيضاً. وكلُّ طعام بَرَد فأعيد على النار فهو رجيع. ويقال سيفٌ نجيحُ الرَّجْع ونجيحُ الرجيع: إذا كان ماضياً في الضريبة؛ وقال لبيدٌ يصف السيف:

بِأَخْلَقَ محمودٍ نجيحٍ رجيعُه[3]

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿قَالَ ربِّ ارْجِعونِي[4] * لَعلي أعملُ صَالحاً﴾ [المؤمنون: ٩٩ ـ ١٠٠] يعني العبدَ إذا بُعث يومَ القيامة فأبصر وعرفَ ما كان يُنكره في الدنيا يقول لربه ارجعوني؛ أي: رُدُّوني إلى الدُّنيا، وقوله: (ارجعوني) واقعٌ هٰهنا، ويكون لازماً كقوله[5]: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ﴾ [الأعراف: ١٥٠] ومصدره لازماً الرُّجوعُ، ومصدرهُ واقعاً الرَّجع. يقال: رجعتُه رَجْعاً فرجَع رجوعاً، يستوي فيه لفظ اللازم والواقع. وقال الليث: الرَّجيع، من الكلام: المردود إلى صاحبه. والرجيع، من الدوابّ والإبل: ما رجَعتَه من سفر إلى سفَر، والأنثى: رجيعة؛ وقال ذو الرُّمّة يصف ناقة:

---

(١) المتنخل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٢).

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٨٤):
كَأَنَّ الهَوَاجِرَ كلَّ يومٍ
رجيعاً بالمَغَابِنِ كالعَصِيمِ

(٣) تمام الشاهد كما روى في الديوان (ص ٩٧):
وأخلَقَ محموداً نَجِيحاً رَجِيعُهُ
وأَسْمَرَ مَرْهُوباً كريمَ المَآزِقِ
ويروى: «بأخلَق محمود...» (الهامش: ٤).

(٤) في الأصل: «ارجعونِ...».

(٥) تعالى.

رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ كَأَنَّ زِمَامَهَا
شُجاعٌ لَدَى يُسرَى الذِّراعَيْنِ مُطْرِقُ

قال: والرَّجْعُ: الخَطْو؛ قال الهذليّ[١]:

نَهْدٌ سليمٌ رجْعُه لا يظلَعُ[٢]

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: إذا ضُرِبت الناقةُ مِراراً فلم تَلقح فهي مُمارِنٌ، فإنْ ظهر لهم إنّها قد لقِحتْ ثم لم يكن بها حملٌ فهي راجعٌ ومُخْلفة. وقال أبو زيد: إذا ألقت الناقةُ حملَها قبل أن يستبِين خَلْقُه قيل قد رجعَت تَرجِع رِجاعاً؛ وأنشد أبو الهيثم لِلْقُطاميّ يصف نجيبة لِنَجِيبَتين:

ومن عَيرانةٍ عَقَدَتْ عليها
لَقاحاً ثُمَّ ما كَسَرَتْ رِجاعا

قال: أراد أن الناقةَ عقدت عليها لقاحاً ثم ما رمَتْ[٣] بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالَتْ به، وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده للمرَّار يصف إبلاً:

مَتابِيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ
كما رَجَعتْ[٤] في لَيْلِها أمُّ حائلِ

قال: بُسْطٌ: مُخَلاَّةٌ على أولادها بُسِطتْ عليها لا تُقْبَض عنها. مُتئماتٌ: معها ابن مخاضٍ وحُوار. رواجع: رجَعتْ على أولادها. ويقال: رواجِعُ نُزَّعٌ. أمُّ حائل: أمُّ ولدِها الأنثى. أبو عبيد عن الأصمعي: أرجعَ الرجلُ يَده: إذا أهوَى بها إلى كنانته ليأخذ سهماً. قال: ويقال: هذا متاعٌ مُرجِع؛ أي: له مرجوع. وروى أبو عبيد في حديث النبي ﷺ، أنه: «رأى في إبل الصَّدقة ناقةً كَوماء، فسأل عنها فقال المُصدِّق: إنّي ارتجعتُها بإبلٍ. فسكَتَ». قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الارتجاع: أن يَقدَمَ الرجلُ المصرَ بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلَها أو غيرها، فتلك الرِّجْعة؛ وقال الكُميت يصف الأثافيّ:

جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفاتٌ على الـ
أَوْرَقِ، لا رِجْعَةٌ ولا جَلَبُ

قال: فإنْ ردَّ أثمانَها إلى منزله من غير أن يشتريَ بها شيئاً فليست برِجْعة، قال أبو عبيد: وكذلك هذا في الصَّدقة، إذا وجَب على ربِّ المال سِنٌّ من الإبل فأخذ المصدِّقُ مكانها سِنًّا آخرَ[٥] فوقَها أو دونَها، فتلك التي أخذ رِجعةٌ، لأنه ارتجعها من التي وجبتْ له. وقال الأصمعيّ: يقال: باعَ فلانٌ إبلَه فارتجعَ منها رِجعةً صالحة. قال: وشكت بنو تَغلِب إلى معاوية السنةَ فقال: كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المِهارة وارتجاع البِكارة؟ أي: تجلُبون أولاد الخيل فترتجعون[٦] بأثمانها البكارة للقِنْية[٧]. وحكى ابنُ الأعرابيّ عن بعض العرب أنه قال: «أوصانا أبونا بالرِّجَع والنُّجَع»؛ أي: أوصانا بأن نبيع النِّيب والأكائل، ونرتجع بأثمانها القُلُص للقِنية. وقال ابن السِّكِّيت: الرَّجيعة: بعيرٌ ارتجعتَه؛ أي: اشتريتَه من أجلاب الناس، ليس من البلد الذي هو به، وهي الرجائع؛ وأنشد قوله[٨]:

(١) هو أبو ذؤيب، كما في ديوان الهذليين (١/١٨).
(٢) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
يَعْدُو به نَهِشُ المُشاشِ كأنّه
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ، لا يَظْلَعُ
(٣) في اللسان: «ثم رمت..».
(٤) الصواب، كما في اللسان: «رجَعَتْ».
(٥) في اللسان: «أخرى».
(٦) في اللسان: «.. أولاد الخيل فتبيعونها وترجعون..».
(٧) زاد اللسان: «يعني الإبل».
(٨) في اللسان، القول منسوب إلى معن بن أوس المُزَني.

وبـرَّحَ بـي أنـقـاضُـهُـنَّ الـرَّجَـائِـعُ(١)

وقال غيره: أرجعَ الله همَّه سُروراً؛ أي: أبدلَ همَّه سروراً. وقال الكسائيّ: أرجَعَتِ الناقةُ فهي مُرجِعٌ: إذا حُسنتْ بعد هُزال. وأرجَعَ من الرَّجيع: إذا أنجى من النَّجْو. وراجعت الناقةُ رِجاعاً: إذا كانت في ضربٍ من السَّير فرجَعَتْ إلى سيرٍ سواه؛ وقال البَعِيثُ يصف ناقته:

وطُولُ ارتـمـاءِ الـبِـيـدِ بـالـبِـيـدِ تـعْـتَـلِـي

بـهـا نـاقـتـي، تَـخْـتَـبُّ ثُـمَّ تُـرَاجِـعُ

ويقال: رجَع فلانٌ على أنف بعيره: إذا انفسخ خطمُه فردَّه عليه، ثم يسمَّى الخِطام: رِجاعاً. والمُراجع، من النساء: التي يموتُ زوجُها، أو يطلِّقها فترجع إلى أهلها، ويقال لها أيضاً: راجِع. ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسُه بعد تهوُّكٍ من العلّة: راجع، ويقال: طَعنه في مَرجِع كتفيه. ابن شميل: الراجِعة: الناشغة من نواشغ الوادي. والرُّجعان: أعالي التلاع قبل أن يجتمع ماءُ التَّلعة. وقال الليث: هي مثل الحُجْران(٢). ويقال: هذا أرجَعُ في يدي من هذا؛ أي: أنفع. وقال ابن الفرج: سمعت بعض بني سُلَيم يقول: قد رجَع كلامي في الرجُل ونجَع فيه، بمعنًى واحد. قال: ورَجَعَ في الدّابّةِ العَلَفُ ونَجَع: إذا تبيَّن أثره. قال: والتَّرجيع في الأذان: أن يكرِّر قوله: أشهد أن لا إله إلاّ الله، أشهد أن محمداً رسولُ الله. ورجْعُ الوشم والنُّقوش وترجيعه: أن يُعاد عليه السَّوادُ مرَّةً بعد أخرى. ويقال: هل جاءتك رِجعة كتابك ورُجْعانُه؛ أي: جوابه، وكذلك الرِّجعة بعد الطلاق، بالكسر. وأمّا قولهم: فلانٌ يؤمِن بالرَّجعة، فهو بالفتح. قلت: ويجوز الفتح في رِجعة الكتاب ورِجعة الطَّلاق. يقال طلّق فلانٌ فلانةَ طلاقاً يملك فيه الرَّجعة. وأمّا قول ذي الرُّمّة يصف نساءً تجلَّلْن بجلابيبهنّ:

كـأنَّ الـرِّقـاقَ الـمُـلْـحَـماتِ ارْتَـجَـعْـنَـهـا

عـلـى حَـنْـوَةِ الـقُـرْيـانِ ذاتِ(٣) الـهَـمَـائِـمِ

أراد أنهنَّ رَدَدْنَها على وُجوهٍ ناضرة ناعمة كالرِّياض. وقال الليث: الترجيع: تقارب ضروب الحركات في الصَّوت. قال: وترجيع وشْي النقش والوشم: خطوطه؛ وقال زهير:

مَـرَاجِـيْـعُ وَشْـمٍ فـي نَـواشِـرِ مِـعْـصَـمِ(٤)

جمع المَرْجُوع؛ وهو: الذي أُعِيد عليه سوادُه. ويقال: جعلها اللّهُ سَفرةً مُرْجِعةً. والمُرْجِعَةُ: التي لها ثوابٌ وعاقبةٌ حَسَنة. ويقال: الشيخُ يمرض يومينِ فلا يُرجِع(٥) شهراً؛ أي: لا يثوب إليه جسمه وقوّته شهراً. واسترجع فلانٌ عن مصيبةٍ نزلت به؛ إذا قال: إنا لِلّه وإنّا إليه راجعون؛ فهو مُسْتَرْجِعٌ.

رجعن: قال أبو الهيثم: ضربه حتى ارجعنّ، وارجَحَنّ؛ أي: انبسط وسقط. وقال اللحياني: ضربه فارجعنّ، أي اضطجع وألقى نفسه(٦). وتقول للمرجل يقاتل الرجل: إذا ارجعَنّ، شاصياً فارفع يداً. يقول: إذا اضطجع وغلبته ورفع

(١) صدره، كما في اللسان:
على حينَ ما بي مِن رياضٍ لصَعْبَةٍ
كَنّى بذلك عن النساء؛ أي أنهن لا يُواصِلْنه لِكِبَرِه. (اللسان).

(٢) الحُجْران: جمع حاجر؛ وهي الأرض المرتفعة ووسطها منخفض.

(٣) في الديوان (ص ٢٦٧): «تحت».

(٤) صدره، وهو من معلقته، كما في شرح الزوزني (ص ٧٣):
ودارٌ لـهـا بـالـرَّقـمَـتَـيْـنِ كـأنّـهـا

(٥) في اللسان: «فلا يَرْجِع».

(٦) في اللسان: «بنفسه».

رجليه فاكفف يدك عنه؛ وقال الشاعر:

فلما ازْجَعَنُّوا واسْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ

وصارُوا الأسارى في الحَدِيدِ الملكَّد[١]

قال: وقال بعضهم: ضربناهم بقَحَازِننا فازْجَعَنُّوا؛ أي: بعصِيِّنا.

رجف: قال اللَّيث: رَجَفَ الشيءُ يَرْجُفُ رَجْفاً وَرَجَفَاناً، كَرَجَفانِ البَعير[٢] تحت الرَّحْل، وكما ترجُفُ الشَّجرة إذا رَجَّفَتْهَا الريح، وكما يَرْجُف السِّنُّ: إذا نَفَضَ[٣] أصْلُهَا، ونحو ذلك رَجْفٌ كلّه. وَرَجَفَت الأرْضُ: إذا تَزَلْزَلَت. وَرَجَفَ القَوْم: إذا تَهَيَّئُوا للحرب. وقال الله[٤]: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ [النازعات: ٦، ٧]؛ قال الفرَّاء: هِيَ النَّفْخَةُ الأولى، تَتْبَعُهَا الرَّادفة، وهي النَّفْخة الثانية؛ وقال أبو إسحاق: الرَّاجِفَةُ: الأرْض تَرْجُفُ تَتَحرك حركةً شديدة، وقال مجاهد: الرَّاجِفَة: الزَّلْزَلة. وقال اللَّيث: الرَّجْفَةُ في القرآن: كلُّ عَذابٍ أخَذَ قوماً، فهو رَجْفَةٌ، وَصَيْحَةٌ، وصَاعِقَة. والرَّجف[٥]: يَرْجُفُ رَجْفاً وَرَجِيفاً: وذلك تَرَدُّدُ هَدْهَدَتِهِ في السحاب. وقال غيره: الرَّجْفَةُ: الزَّلْزَلَة معها الخَسْف. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أرْجَفَ البَلَدُ: إذا تَزَلْزَل، وقد رجَفَت الأرض وأرْجَفَت وأرْجِفَتْ[٦]. وقال غيره: الرَّجَّافُ: البحر اسمٌ له[٧]؛ ومنه قوله[٨]:

المُطْعِمُونَ الشَّحْمَ[٩] كُلَّ عَشِيَّةٍ،

حتى تَغِيبَ الشَّمْسُ في الرَّجَّافِ

الليث: أرْجَفَ القومُ: إذا خاضوا في الأخبار السَّيئة، وذِكْرِ الفِتَن. قال الله جلّ وعزّ: ﴿والمُرْجِفون في المدينة﴾ [الأحزاب: ٦٠]؛ وهم الذي يُولِّدون الأخبارَ الكاذِبة، التي يكونُ معها اضْطرابٌ في النّاس. وقال ابنُ الأعرابي: رَجَفَت الأرض: إذا تَزَلْزَلَتْ.

رجل: قال الليثُ: الرَّجُلُ: مَعْرُوف[١٠]. وفي معنًى تَقُول: هذا رجلٌ كامِلٌ، وهذا رَجُلٌ؛ أيْ: فَوْقَ الغُلام[١١]. وتَقُولُ: هذا رَجُلٌ؛ أيْ: رَاجِلٌ، وفي هذا المعنى للمرْأةِ: هي رَجُلَةٌ؛ أيْ: رَاجِلَةٌ؛ وأنشد:

وَإنْ يَكُ قَوْلُهُمْ صَادِقاً،

فَسِيقَتْ نِسَائِي إليكُمْ رِجَالاً

أيْ: رَوَاجِل. ويقالُ: هذا أرْجَلُ الرَّجُلَيْن، أيْ: فيه رُجْلِيَّةٌ، لَيْسَتْ في الآخر. والرَّجْلُ: جَماعَةُ الرَّاجِل، وهُم الرَّجَّالة والرُّجَّال؛ وأنشد:

وظَهْرِ تَنُوفَةٍ حَدْبَاءَ يَمْشِي[١٢]،

بِهَا، الرُّجَّالُ خَائِفَةً سِرَاعَا

وقدْ جاءَ في الشِّعر: الرَّجْلَة؛ وقال تميمُ بنُ أُبَيّ ابن مُقْبِل:

---

(١) عجزه، كما في اللسان:

وصاروا جميعاً في الحديد مُكَبَّلا

(٢) في اللسان، مُعَرّفاً: «خفَقَ واضطرب اضطراباً شديداً (...)»، ثم قال: «وَرَجَفَ الشيء كرجفانِ البعير (...)». وما في اللسان أوضح.

(٣) الصواب: «نغض» بالغين المعجمة.

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «والرَّعْدُ...».

(٦) زاد اللسان معرّفاً: «إذا تزلزلت».

(٧) تمام العبارة كما في اللسان: «والرَّجافُ: البحر، سُمّيَ به لاضطرابه وتحرك أمواجه، اسمٌ له كالقَذَّاف..».

(٨) في اللسان: «قال ابن بري: البيت لمطرود بن كعب الخزاعي يَرْثِي عبد المطلب جدّ سيدنا رسول الله ﷺ..».

(٩) في اللسان: «اللَّحمَ».

(١٠) زاد اللسان معرّفاً: «الذَّكَرُ من نوع الإنسان، خلاف المرأة».

(١١) زاد اللسان موضحاً: «وذلك إذا احتلم وشَبَّ».

(١٢) في اللسان: «تمشي».

ورَجْلَةٍ[1] يَضرِبُونَ البَيْضَ[2] عن عُرُضٍ
ضَرْباً، تَواصَتْ[3] به الأبْطَالُ، سِجِّينا[4]

قال أبو عَمْرٍو: الرَّجْلَةُ: الرَّجَّالَةُ في هذا البَيْت؛ وليس في كلامِهم فَعْلَةٌ جاءَتْ جَمْعاً غيرُ رَجْلَةٍ جَمْعُ رَاجل؛ وكَمأة جَمْعُ كَمْء. وقال الله[5]: ﴿فإنْ خِفتُمْ فرِجالاً أوْ رُكبَاناً﴾ [البقرة: ٢٣٩]؛ أي: فصلُّوا رِجَالاً أو رُكْبَاناً، جمعُ راجلٍ مثلُ صَاحبٍ وصِحَابٍ؛ أي: إن لم يُمْكِنْكُمْ أن تقوموا قانِتِينَ؛ أي عابدينَ مُوَفِّينَ الصلاة حَقَّهَا لخوفٍ ينالكم، فصلُّوا رُكْبَاناً. وقال شَمِرٌ: الرِّجَلُ: مَسَايِلُ الماء، واحِدُها: رَجْلَة؛ قال لَبِيد:

يَلْمَحُ البارِضَ لَمْجاً في النَّدى،
مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرِجَلْ

وقال الليثُ: الرِّجْلَةُ: مَنِبتُ[6] العَرْفَج الكثير في رَوْضةٍ واحدة. قال: والتَّرَاجِيلُ: الكَرَفْسُ، بلغة العجم، وهو اسمٌ سَواديٌّ من بُقُول البَساتين. والرِّجَل: خِلافُ اليَد، وكذلك رِجْلُ القَوْسِ: وهي سِيَتُهَا السُّفلَى، ويدُها سِيَتُهَا العُلْيا. ويقال: فلانٌ قائمٌ على رِجل: إذا أخذَ في أمرٍ حَزَبَه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقالُ: لي في مالكَ رِجْل؛ أي: سَهْم. والرِّجْلُ: القَدَم، والرِّجْلُ: القطعةُ من الجَراد، والرِّجْلُ: السَّراويل الطاقُ؛ ومنه الخبر أنّ[7] النبيَّ ﷺ: اشترى[8] رِجْلَ سراويل، ثمّ قال لِلْوَزّانِ: زِنْ وأرْجِحْ. والرَّجْل: الخَوْفُ والفزعُ من فَوْتِ الشيء. أنَا[9] من أمْرِي على رِجْلٍ؛ أي على خوفٍ من فَوْته. والرِّجْلُ، قال أبو المكارم: تَجْتمعُ القُطُرُ، فيقول الجمَّال: لي الرِّجْلُ[10]؛ أي: أنا أتقدَّم، ويقولُ الآخر: لا، بل الرِّجل لي. ويتَشاحُون على ذلك؛ أي: يتضايقُون[11]. والرِّجْلُ: الزَّمان، يقال: كان ذلك على رِجْل فلان؛ أي: في حياته وزمانه. وقال الليث: الرُّجْلَةُ: نَجَابة الرَّجيل من الدَّوَاب والإبل، وهو الصَّبور على طول السَّير، ولم أسْمَع منه فِعلاً إلاّ في النُّعوت، ناقةٌ رجيلةٌ، وحمارٌ رجيلٌ، ورَجُلٌ رَجِيلٌ: مَشَّاء. شَمِرٌ: الرُّجْلةُ: القُوَّة على المشي، يقال: رَجِلَ الرَّجُلُ يَرجَلُ رَجَلاً ورُجلَةً: إذا كان يمشي في السَّفر وحدَه، ولا دابَّةَ له يَرْكبهَا. ورجلٌ رُجْليٌّ: للذي يغزو على رِجلَيْهِ، منْسُوبٌ إلى الرُّجلة، والرَّجيلُ: القويُّ على المشي، الصَّبُور عليه؛ وأنشد:

حتى أُشِبَّ لها، وطالَ إيابُها،
ذو رُجْلَةٍ، شَثْنُ البَراثِنِ جَحْنَبُ

وامرأةٌ رَجِيلَةٌ: صبورٌ على المشي، ونَاقةٌ رَجِيلَةٌ. أبو عُبَيد عن الكِسائي: رَجلٌ بَيِّنُ الرُّجولةِ، ورَاجِلٌ بيِّنُ الرُّجْلَة. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ بيِّنُ الرُّجولة والرُّجوليَّة. قال: وقومٌ

---

(١) في التكملة: «ورَجْلَةٌ».
(٢) في اللسان (سجن): «.. يضربونَ الهامَ..».
(٣) في المقاييس (٣/١٣٧): «تَوَاصَى».
(٤) جاء في المقاييس، تعليقاً على قوله: «سجِّينا»، ما نصه: «المقبل إنه أراد سِجّيلا، أي شديداً. وإنما أبدل اللام نوناً..» (المقاييس: ٣/ ١٣٧). وجاء في التكملة: «أي ضرباً سجِّينا، أي: شديداً».
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان: «مَنْبِت..»، وفي الديوان (ص ١٤٥): «الرِّجَل: الأماكن السهلة التي ينصب إليها الماء».
(٧) في اللسان: «عن».
(٨) في اللسان: «أنه اشترى..».
(٩) في اللسان: «يقال: أنا..».
(١٠) في التكملة: «لي رِجْلٌ».
(١١) في التكملة: «ويتشاحُّون على ذلك ويتضايقون».

رَجَّالَةٌ، ورجَّالٌ ورُجَالَى[1] ورُجلة ورُجَّال. وسمعتُ بعض العرب يقول للرَّاجل: رَجَّالٌ، ويجمع: رجاجيل. والرَّجيل، من الخَيْلِ: الذي لا يعرَقُ. والرَّجيلُ، من الناس: المشَّاءُ الْجَيِّد المشي. وقال الليث: ارتَجَلَ الرَّجلُ: إذا ركب رِجلَيه في حاجته ومضى. ويُقال: ارتَجِلْ ما ارتَجَلْتَ من الأمر؛ أي: اركَبْ ما ركبْتَ من الأمر. وَارتَجلَ الرَّجُلُ الزَّنْدَ: إذا أخذها تحت رجله. وتَرَجَّلَ القومُ؛ أي: نزلوا عن دوابِّهم في الحرب للقتال. ويُقَال: حَمَلَكَ اللَّهُ عن الرُّجْلَةِ وَمِنَ الرُّجْلَة. والرُّجْلَةُ، هاهُنا: فِعْلُ الرَّجُلِ الَّذي لا دَابَّةَ لَه. والرُّجْلَة، أيضاً: مَصْدَرُ الأرجَلِ من الدَّوَابِ، وهو الَّذي بإحدَى رِجْلَيْه بياضٌ لاَ بَياضَ به في مَوْضِعٍ غَير ذَلِك. قال: وتَصغِيرُ رَجُلٍ: رُجَيْلٌ. وعامَّتهُمْ يَقُولون: رُوَيْجِلُ صِدْقٍ، ورُوَيْجِلُ سُوء، يَرْجِعُون إلَى الرَّاجِل، لأنَّ اشْتِقَاقَه مِنه، كما أنَّ العَجِلَ من العَاجِل، والحَذِرَ من الحاذِر. ويُقال: ارتَجَلَ النَّهارُ، وتَرَجَّلَ النَّهارُ، أي: ارتَفَعَ. وشَعْرٌ رَجِلٌ: بَيِّنُ الرَّجَل، وحَرَّةٌ رَجْلاءُ: وهي المُسْتَوِيَةُ بالأرض، الكَثِيرَةُ الحِجارَة. وقَالَ أبو الهَيْثَم في قوله: وحَرَّةٌ رَجْلاء؛ الحَرَّةُ: أرضٌ حِجارَتُها سُود. والرَّجْلاءُ: الصُّلْبَةُ الْخَشنة، لا يَعْمَلُ فيها خَيْلٌ ولا إبل، ولا يَسْلُكُها إلاَّ رَاجِل. أبو عُبَيْد عن الأصْمَعِيّ: الأرْجَلُ، من الرِّجَال: العظيمُ الرِّجْل، قال: والأرْكَبُ: الْعَظِيمُ الرُّكْبَة، والأرأس: العظيمُ الرَّأس، والعَرَبُ تَقول: تَرَجَّلْتُ الْبِئرَ تَرَجُّلاً: إذا نَزَلْتَها

مِنْ غَيْرِ أنْ تُدَلَّى. وفي الحديث: «الْعَجْمَاءُ جَرْحُها جُبَار». ورَوَى بَعْضُهم: «الرِّجْلُ جُبَار»، وفَسَّرَهُ مَنْ ذَهَبَ إليه: أنَّ رَاكِبَ الدَّابَّة إذَا أصَابَتْ ـ وهُو راكِبُها ـ إنْساناً، أو وَطِئَتْ شَيئاً، فضَمانُه على رَاكبها، وإنْ أصابَتْه بِرِجْلها فَهُو جُبَار؛ أيْ: هَدَر، وهٰذا إذا أصَابَتْهُ وهِيَ تَسِير. فأمَّا أنْ تُصيبَه وهِيَ واقِفَةٌ في الطَّريق فالرَّاكب ضامِنٌ مَا أصَابَتْ بِيَدٍ أوْ رِجْل. وكان الشَّافعيّ يَرَى الضَّمانَ واجِباً على راكبها على كُلِّ حَال، نَفَحَت الدَّابَّةُ بِرِجْلها، أو خَبَطَتْ بِيَدها، سائِرَةً كانَتْ أوْ وَاقِفة. والحديثُ الَّذي رَوَاهُ الكُوفِيُّون أنَّ الرِّجْل جُبَار غَيرُ صَحيح عند الحُفَّاظ. أبُو عُبَيْد عن الأصْمَعِيّ: إذا خَلَطَ الْفَرَسَ الْعَنَقَ بالْهَمْلَجَة، قيل: ارتَجَلَ ارتِجَالاً. قال: وقالَ أبو عُبَيْدة: ارتَجلْتُ الْكَلامَ ارتِجالاً، واقْتَضَبتُهُ اقْتِضَاباً، معناهما: ألاَّ يكونَ هَيَّأه قَبْلَ ذلك. وقال غيره في بيت الرَّاعي:

كَدُخانِ مُرْتَجِلٍ بأعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولا

المُرْتَجِلُ: الَّذِي أخَذَ رِجْلاً مِن جَرَادٍ فَشَواها. وقيل: المُرْتَجِلُ: الَّذي اقْتَدَحَ النَّارَ بِزَنْدَةٍ جَعَلَها بَيْن رِجْلَيْه وفَتَلَ في فُرْضَتِها بِيَده حَتَّى يُورِي. وقيل: المُرْتَجِلُ: الَّذي نصَبَ مِرْجَلاً يَطْبُخ فيه طَعاماً[2]. قال المتنخِّل[3]:

إن يُمْسِ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ
مِنها بِرِيٍّ وعَلى مِرْجَلِ
لا تَقِهِ المَوتَ وَقِيَّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي المَحْبَلِ

---

(١) في التكملة: «الرُّجالى، بالضم: الرَّجالة، مثل: الرَّجالى بالفتح. .».

(٢) في التكملة، عقب الشاهد مباشرة: «ويروى: جَزِّق ـ هو الذي نصَبَ مِرْجَلاً يطبُخ فيه».

(٣) الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٣ ـ ١٤).

نشوان: سكران. بمصروفةٍ؛ أي: بخمر صِرْفٍ. وعلى مِرْجَلٍ، أي: على لحمٍ في قِدرٍ؛ أي: وإن كان هذا فليس يقيه من الموت. في المَحْبَل؛ أي: حين حَبَلت به أمه، ويُروى المَحْبِل؛ أي: في الكتاب، وكلٌّ رواية. أبُو عُبَيْد، عن أبِي زَيْد: نَعْجَةٌ رَجْلاءُ: وهي البَيْضاءُ إحْدى الرِّجْلَين إلى الخَاصِرَة وسائِرُها أسْوَد. وقَالَ الأمَوِيّ: إذَا وَلَدَت الغَنَمُ بَعْضُها بَعْد بَعْض، قيل: وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ، وَوَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً. الحَرّانِيُّ، عن ابن السِّكّيت: الرَّجْلُ، أنْ تُرْسَلَ البَهْمَةُ مع أمِّها تَرْضَعُها مَتى شاءت. يقال: بَهْمَةٌ رَجَلٌ، وبَهْمٌ رَجَلٌ. وقد رَجَلَ أمَّهُ يَرْجُلُها رَجْلاً: إذَا رَضَعَها، وقد أرْجَلَها الرَّاعِي مع أمهاتها؛ وأنْشَد شَمِرٌ:

مُسَرْهَدٌ أُرْجِلَ حَتَّى فُطِمَا

وفي النَّوادِرِ: الرَّجْلُ: النَّزْوُ؛ يقال: بَاتَ الحِصانُ يَرْجُلُ الخَيْلَ، وأرْجَلْتُ الحِصانَ في الخيل: إذا أرسلت فيها فَحْلاً. وطَرِيقٌ رَجِيلٌ: إذَا كانَ غَلِيظاً وَعْراً في الجبل. والعَرَبُ تَقُول: أمْرُكَ ما ارْتَجَلْتَ، معناه: ما اسْتَبْدَدْتَ بِرأْيِكَ فِيه[1]، قال الجَعْدِيّ:

وَما عَصَيْتُ أمِيراً غَيْرَ مُتَّهَمٍ
عِنْدِي، ولكنَّ أمْرَ المَرْءِ ما ارْتَجَلا

أبُو عُبَيْد عن الفرّاء: الجِلْدُ المُرَجَّلُ: الّذي سُلِخَ مِنْ رِجْلٍ واحِدَة. قال: والمنجولُ: الّذي يُشَقُّ عُرْقُوباهُ جميعاً، كما يَسْلُخُ النَّاسُ اليوم. والمُزَقَّقُ: الّذي يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِه؛ وقال الأصمعيّ في قوله:

أيّامَ ألْحَفُ مِئْزَرِي عَفَرَ الثَّرى،
وأغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيّانِ

أرادَ بالمُرَجَّل: الزِّقَّ المَلآنَ مِنَ الخمر، وغَضُّه: شُرْبُه. قال: والمُرَجَّلُ: الّذي سُلِخَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْه. وقال ابن الأعْرابيّ: قال المُفَضَّلُ يَصِفُ شَعْره وحُسْنَه، وقوله: أغُضُّ، أيْ: أنْقُصُ منه بالمِقْراض لِيَسْتَوِي شعثُه. قال: والمرَجَّلُ: الشَّعْرُ المُسَرَّح، ويُقالُ لِلْمُشْط: مِرْجَل، ومِسْرَحٌ. رَيّان: مَدْهُون. والعَفَرُ: التُّراب. وقال أبُو العَبّاس: حَدَّثْتُ ابْنَ الأعْرابيّ بِقَوْلِ الأصْمَعِيّ فاسْتَحسنه. أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: أرْجُلُ القِسيّ إذا وُتِرتْ[2] أعاليها، قال: وأيديها أسافلُها، قال: وأرجلها أشدُّ من أيديها؛ وأنشد:

لَيْتَ القِسِيَّ كُلَّها من أرْجُلِ

قال: وطرفا القويس[3]: ظُفراها، وحزَّاها: فُرْضتاها، وعِطفاها: سِيتاها؛ وبعد السِّيتين: الطّائِفان، وبعد الطّائِفيْن: الأبْهَران، وما بين الأبْهَرَيْن: كَبِدُها، وهو ما بَين عَقْدَي الحِمالة، وعَقْدَاها يسميان الكُليتين، وأوتارُها التي تُشَدُّ في يَدِها ورجلها، تسمَّى: الوُقوفَ، وهي المضائِغ. وفي الحديث أنَّ النَّبيَّ ﷺ، نهى عن التَّرَجُّل إلاَّ غِبًّا، معناه: أنَّه كَرِه كَثْرَةَ الادْهان، ومَشْط الشَّعر وتَسويته كلَّ يَوْم. أبو عُبيد: رَجَلْتُ الشَّاةَ وَارْتَجَلْتُهَا: إذا عَلَّقْتَها برِجْلِها. ورَوى عليُّ ابنُ الخليل، عن أبيه، أنّه قال: يقال: جاءَتْ رِجْلٌ دَفّاع؛ أي: جَيْشٌ كَثِير، شُبِّهَ بِرِجْلِ الجَراد. والرَّجْلُ: القِرْطاسُ الخالِي. والرَّجْلُ: البُؤْسُ والفَقْر. والرَّجْلُ: القاذُورَةُ من الرِّجال.

---

(١) قارن بقوله سابقاً: «ويقال: ارتَجِلْ ما ارتجلتَ من الأمر، أي: ارْكَبْ ما ركبتَ من الأمر».

(٢) في اللسان: «إذا أُوتِرَتْ...».

(٣) في اللسان: «القوس».

والرَّجِلُ: الرَّجُلُ النَّؤُوم. والرَّجِلَةُ: المَرْأَةُ النَّؤُومُ، كل هذا بِكَسْرِ الرَّاء. وقال: الرَّجِلُ، في كلامِ أَهْلِ اليَمن: الكَثِيرُ المجامَعة، حكاه عَنْ خالٍ لِلْفَرَزْدَق، قال: سَمِعْتُ الفَرَزْدَقَ يقولُ ذلك. وزَعَمَ أَنَّ من العرب من يُسَمِّيهِ: العُضْفُورِيّ، وأنشد:

رَجِلاً كُنْتُ في زَمانِ غُرُورِي
وأنا اليومَ جَافِرٌ مَلْهُودُ

والمَراجِلُ: ضَرْبٌ من بُرُودِ اليَمن. ويُقال لِلْبَقْلَةِ الحَمْقَاءِ: رِجْلَة. يقال: فلانٌ أَحْمَقُ من رِجْلة، يعنون هٰذِه البَقْلَة، لأنها أكثر ما تَنْبُتُ في المسايل، فَيَقْطَعُها ماءُ السَّيْل. وقال أبو عَمْرو: الرَّاجِلَةُ: كَبْشُ الرَّاعِي الَّذي يَحْمِلُ عليه مَتَاعَه؛ وأَنْشَد[1]:

فَظَلَّ يَعْمِدُ[2] في قَوْلٍ[2] وَرَاجِلَةٍ
يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ[3]

يُكَفِّتُ: يَجْمَعُ. ويَهْتَبِدُ: يَطْبُخُ الْهَبِيد.

رجم: الرَّجْمُ: الرَّمْيُ بالحِجارة، يقال: رَجَمْتُه فهو مَرْجوم؛ أي: رَمَيْتُه. والرَّجْم: القَتْل، وقد جاءَ في غير مَوْضع من كتاب الله[4]، وإنّما قيل للقتل رَجْمٌ، لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رَمَوْه بالْحِجارة حتى يَقْتُلوه، ثم قيل لكلِّ قَتْلٍ رَجْمٌ، ومنه رجمُ الثَّيِّبَيْنِ إذا زَنَيا. والرَّجْمُ: السَّبُّ والشَّتْمُ، ومنه قوله تعالى، حكاية عن أبي إبراهيم لابنه إبراهيم عليه السلام: ﴿لأَرْجُمَنَّكَ واهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ [مريم: ٤٦]؛ أي: لأَسُبَّنَّكَ وأَشْتُمَنَّكَ، والرَّجْمُ، أيضاً: اسمٌ لما يُرْجَمُ به الشَّيْءُ المرجُومُ، وجمعه: رُجُوم، قال الله[4] في الشُّهُب: ﴿وجَعَلْناها رُجُوماً للشَّياطين﴾ [الملك: ٥]؛ أي: جَعَلْناها مَرامِيَ لهم. والرَّجْم: اللَّعْن، والشَّيْطانُ الرَّجيم، بمعنى المَرْجُوم، وهو الملعون المُبْعَد. والرَّجْمُ: القَوْل بالظَّنِّ والحَدْس، ومنه قول الله[4]: ﴿رَجْماً بالغَيْب﴾ [الكهف: ٢٢]؛ قال الهُذَلِيّ[5]:

إنّ البَلاءَ، لَدَى المَقاوِسِ، مُخْرِجٌ
مَا كَانَ من غَيْبٍ، ورَجْمِ ظُنُونِ

وقال زُهَيْر:

ومَا هو عَنْها بالحديثِ المُرَجَّمِ[6]

والرَّجَمُ، بفَتْح الجيم: القَبْر، سُمّي رَجَماً لما يُجْمَعُ عليه من الأحجار والرِّجام، ومنه قول كَعْب بن زُهير:

أنا ابنُ الَّذي لم يُخْزِنِي في حَياتِهِ
ولم أُخْزِهِ حتّى تَغَيَّبَ[7] في الرَّجَمْ

قال: والرجيم في نعت الشيطان المرجومُ بالنجوم، فَصُرِفَ إلى فعيل من مفعول. قال: ويكون الرجيم بمعنى المشتوم المسبوب، من

---

(١) للرّاعي، كما في الديوان (ص ٧٢)، وتمام روايته:
يَظَلُّ في الشاءِ يرعاها وَيَعْمِتُها
وَيَكْفِنُ الدَّهْرَ إلاّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ
(٢) في التكملة: «يَعْمِتُ»، «في قَوْطٍ».
(٣) روايته في الجمهرة (٢/ ٢٢):
فَظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ ومَكْرَزَةٍ
يُقَطِّع الدّهر تأقيطاً وتهبيدا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) تعالى.
(٥) هو أبو العيال الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٥٩).
(٦) البيت من معلقته، وصدره كما في الديوان (ص ٢٦):
وما الحربُ إلا ما علمتم، وذقتم
(٧) في اللسان: «حتى أُغَيَّبَ...»، أما رواية الديوان (ص ٦٥) فمطابقة ما في التهذيب.

قوله[1]: ﴿لَئِنْ لم تَنْتَهِ لأرْجُمَنَّكَ﴾[2]؛ أي: لأسبَّنَّك، قال: ويكون الرجيم بمعنى الملعون، وهو المطرود. قال: وهو قول أهل التفسير. وقال اللَّيث: الرُّجْمَةُ: حجارة مجموعة كأنَّها قُبور عاد، وتجمع رِجاماً. وقال شَمِرٌ: قال الأَصْمَعِيُّ: الرُّجْمَةُ: دون الرِّضَام. قال: والرِّضام: صُخور عِظَام تُجمع في مَكان. قال: وقال أبو عَمْرو: الرِّجامُ: الْهِضاب، واحدهما: رُجْمَة. وقال لَبِيد:

بِمنًى، تَأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُها[3]

قال: والرَّجْم والرِّجَام: الحِجارة المجموعة على القُبور، ومنه قول عبد الله بن المُغَفَّل المُزَني: لا تَرْجُموا قَبْري، يقول: لا تَجْعلوا عليه الرَّجَم، أراد[4] تسوية القبر بالأرض، وألا يكون مُسَنَّما مرتفعاً. ويقال: الرَّجَمُ: الْقَبْرُ نَفْسُه؛ ومنه قوله:

ولم يُخْزِني حتى تغيَّبَ في الرَّجَمْ[5]

قال أبو بكر: معنى قول عبد الله بن مُغَفَّلٍ في وصيته بنيه: لا ترجُموا قبْري، معناه: لا تنوحوا عند قبري؛ أي: لا تقولوا عنده كلاماً سيِّئاً قبيحاً. أبو عبيد، عن الأصمعي قال: الرِّجام: حجر يُشَدُّ في طرف الحَبْل، ثم يُدَلَّى في الْبِئْر، فَتُخَضْخَضُ به الْحَمأةُ حتى تَثُور، ثم يُسْتَقَى ذُلك الماءُ فَتُسْتَنْقَى الْبِئْر، قال: هذا إذا كانت البِئر بعيدةَ القَعْر لا يقدرون على أن ينزلوا فيها فيُنَقُّوها، وأنْشَدَ شَمِر لصخر الغيّ:

كأنَّهما، إذا عَلَوَا وَجِيناً
ومَقْطَعَ حَرَّةٍ، بَعَثَا رِجَاما

يَصِفُ عيراً وأتاناً، يقول: كأنَّما بَعثَا حجارَةً، قال، وقال أبو عَمْرو: الرِّجامُ: ما يُبْنَى على الْبِئر ثم تُعْرَضُ عليه الْخَشَبَةُ للدَّلْو، قال الشَّماخ:

على رِجَامَيْنِ من خُطَّافِ ماتِحَةٍ،
تَهدِي صُدُورَهُما وُرْقٌ مَراقِيلُ[6]

قال: والرُّجُماتُ[7]: الْمَنَار؛ وهي الحِجارة الَّتي تُجْمَعُ، وكان يُطاف حَوْلها تُشَبَّهُ بالْبَيْت، وأنشد:

كما طافَ بالرُّجْمَةِ[8] المُرْتَجِمْ

والرُّجْمَةُ: هي الرُّجْبَة التي تُرَجَّبُ النَّخْلَةُ الكريمةُ بها، ولِسانٌ مِرْجَمٌ: إذا كان قَوَّالا. وقال ابن الأعرابي: دَفَعَ رَجُلٌ رَجُلاً فقال: لَتَجِدَنِّي ذا مَنْكِبٍ مِزْحَم، ورُكْنٍ مِدْعَم، ولسانٍ مِرْجَم. والمِرْجامُ: الذي تُرْجَمُ به الحِجارة. قال: والرَّجْمُ: الْهِجْران. والرَّجْمُ: الطَّرْدُ. والرَّجْم: اللَّعْن. والرَّجْمُ: الظَّنُّ. وقال أبو سعيد: ارْتَجَمَ الشَّيء وارْتَجَنَ: إذا ركب بعضُه بَعْضاً.

رجن: أبو عُبَيد عن الْكِسَائيّ: رَجَنَ الرَّجلُ بالمكانِ يَرْجُنُ رُجُوناً: إذا أقامَ[9]. وقال اللِّحْيانِيُّ: رَجَنَ الرَّجُلُ في الطَّعام ورَمَكَ: إذا لَمْ يَعَفْ منه شَيْئاً. وقال اللَّيْث: الرَّاجِنُ: الآلِفُ

---

(١) تعالى.

(٢) تمام الآية الكريمة: ﴿قال أراغِبٌ أنتَ عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجُمَنَّك واهجُرْني مَلِيًّا﴾ [مريم: ٤٦].

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٦٣):
عَفَتِ الديارُ: مَحَلُّها فمُقَامُها

(٤) عبارة اللسان: «وأراد بذلك تسوية...».

(٥) مرّ سابقاً.

(٦) عجزه، كما في الديوان (ص ٩٦):
يَهدِي صدورَهما أرْقُ مَرَاقيلُ

(٧) في اللسان: «والرُّجُمات».

(٨) في اللسان: «بالرُّجْمَة...».

(٩) زاد اللسان: «به».

مِنَ الطَّيْرِ وغيرِه(١). قال: ورَجَنَ فلانٌ دَابَّتَه(٢) رَجْناً فهيَ رَاجِنٌ ومَرْجُونَةٌ: إذا أَسَاءَ عَلَفَها حَتى هُزِلَتْ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: ارْتَجَنَ عليهم أمْرُهم؛ أي: اخْتَلَطَ، أُخِذَ من ارْتِجَان الزُّبْد إذا طُبِخَ فلم يَصْفُ(٣)؛ وقال بِشر(٤):

وكُنْتُم(٥) كَذاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ، إِذْ غَلَتْ،
أَتُنْزِلُها مَذْمُومَةً أمْ تُذِيبُها؟

وقال أبو زَيد: رَجَنْتُ الشَّاةَ في العَلَف تَرْجِيناً: إذَا حَبَسْتَها في المنزل على العَلَف؛ قال: وإذا حَبَسْتَها على المرْعَى من غيرِ عَلَف، قلت: رَجَنْتُها رَجْناً؛ فهي مَرْجُونَة. قال: وَرَجِنْتُ الرَّجلَ أرْجَنُه(٦) رَجَناً: إذا اسْتَحْيَيْتَ منه، وهذا من نَوادِرِ أبي زَيْد. وقال ابنُ شُمَيْل: رَجَن القومُ رِكَابَهم، ورَجَنَ فلانٌ راحِلتَه رَجْناً شديداً في الدَّار: وهو أنْ يَحْبِسَها مُنَاخَةً لا يَعْلِفُها. ورَجَنَ البعيرُ في النَّوى والبَزْرِ رُجوناً ورُجُونة: اعتلافُه.

رجه: الرَّجْه: التشبث بالإنسان(٧)، وهو التزعزع قال: ويقال: أرجَهَ الأمرَ عن وقته: إذا أخّره، وكذلك أرْجاه، كأنّ الهاء مُبدلة من الهمزة.

رحا(٨): قال الليث: يقال رَحاً، ورَحَيَانِ، وثلاثُ أرْحٍ، وأرحاءٌ كثيرة. والأرْحِيَةُ: كأنها جماعةُ الجماعةِ. وقال أبو حاتم: جمع الرَّحا أرْحاءٌ، ومن قال أرْحِيَةٌ فقد أخطأ. قال: وربما قالوا في الجمع الكثير رُحِيّ. قال: وسمعنا في أدنى العدد ثلاثَ أرْحٍ. قال: والرَّحَا مؤنثةٌ، وكذلك القَفَا، قال: وجمع القفا أقْفاءٌ؛ ومن قال أقْفِيَةٌ فقد أخطأ. وقال الليث: رَحَا(٩) الحربِ: حَوْمَتُها ورَحَا الموتِ ومَرْحى الحَرْب. وقال سليمان بن صُرَد: أتيت علياً رضي الله عنه حين فرغ من مَرْحَى الجمل. قال أبو عبيد يعني الموضعَ الذي دارت عليه رَحَا الحرب؛ وأنشد:

فَدُرْنا كما دارَتْ على قُطْبِها الرَّحَا
ودَارَتْ على هامِ الرِّجالِ الصَّفَائِحُ

وقال الليثُ: يقال لفراسِنَ الفيل: أرْحاؤه. قلت: وكذلك فَراسِنُ الجَمَل: أرْحَاؤه وثَفِنَاتُ رُكَبِهِ وكِرْكِرَتِه أرْحَاؤُه؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

إِلَيكَ عَبدَ اللَّهِ يا مُحَمَّدُ
باتَتْ لَها قَوَائِدٌ وقُوَّدُ
وتَالِيَاتٌ ورَحاً تَمَيَّدُ

وقال: رحا الإبل، مثل رحا القوم؛ وهي: الجماعة. تقول استأخرت جواجِرُها واستقدمَتْ قوائدها وَوَسطت رَحَاها بين القوائد والجواحر. وقال الليث: الرحا: القطعة من النَّجَف، تعظم مِنْ نحو مِيلٍ مشرفةٌ على ما حولها. شمر عن ابن الأعرابيّ: الرَّحا، من الأرض: مكانٌ مستديرٌ غليظ يكون بين رِمَالٍ. قال ابن شميل: الرَّحَا: القَارةُ الضخمةُ الغليظةُ، وإنما رَحَاها:

(١) زاد اللسان: «مثل الدَّاجِن».
(٢) المضارع: يَرْجُنُ. (اللسان).
(٣) زاد اللسان: «وفسد»، ثم قال: «وأصله من ارْتِجانِ الإِذْوَابة، وهي الزبدة تخرج من السقاء مختلطة بالرّائب الخاثر فتوضع على النار، فإذا غلى ظهر الرّائبُ مختلطاً بالسمن، فذلك الارتِجانُ؛ قال أبو عبيد: وإيّاه عنى بِشْرٌ.. بقوله (كذا)».
(٤) هو بِشْرُ بن أبي خازم (اللسان).
(٥) في اللسان: «فكنتم».
(٦) في اللسان: «ورَجَنْتُ الرجُلَ أرْجُنه».
(٧) في اللسان: «والرَّجْهُ: التشبّث بالأسنان والتزعزع».
(٨) أورد اللسان فعلين اثنين لمادة (رحا). هي: رحوت ورحيت.
(٩) رسمها اللسان بالألف المقصورة: «رحى».

استدارتُها وغِلَظُها وإشرافُها على ما حولها، وأنها أكَمَةٌ مستديرة مشرفةٌ، ولا تنقادُ على وجهِ الأرض ولا تُنْبِتُ بَقْلاً ولا شجراً؛ وقال الكميت:

إذا ما القُفُّ ذو الرَّحَيَيْنِ أَبْدَى

مَحَاسِنَه وأفْرَخَتِ الوُكُورُ

قال: والرحا: الحجارةُ والصخْرةُ العظيمة. وقال الليث: الرَّحا: نَبَاتٌ تسميه الفُرْسُ اسبانِخ. غيره: تَرَحَّت الحيَّةُ: إذا تلوَّتْ واستدارَتْ، فهي مترحِّيَةٌ؛ وقال رؤبة:

يا حَيَّ! لا أفْرَقُ أنْ تَفِحِّي

أَوْ أنْ تَرَحَّيْ كَرَحا المُرَحِّي

والمرحِّي: الذي يُسَوِّي الرَّحا. قال: وفحيحُ الحيَّة بِفِيهِ، وحفيفُه من جَرْشِ بعضِه ببَعْضٍ إذا مَشَى فتسمعُ له صوتاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رَحَا القومِ: سيدهم الذي يَصْدُرُون عن رَأْيه وينتهون إلىَ أمره، وكان يقال لعمر بن الخطاب رحا دَارَةِ العرب. قال: ويقال: رَحَاهُ: إذا عظَّمه، وحَرَّاه: إذا أضافه.

رحب: شمر عن ابن شميل في قول اللّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿**ضاقت عليهم الأرضُ بما رَحُبَتْ**﴾ [التوبة: ١١٨] أي: على رُحْبِها وسعَتِها. وأرضٌ رَحِيبَةٌ: واسِعَةٌ. قال: وقال ابنُ الأعرابيّ: الرُّحَبَةُ: ما اتَّسع من الأرضِ، وجمعها رُحَبٌ، مثل قرية وقُرًى. قلت: وهذا يجيءُ شاذًا في باب الناقص، فأما السالم فما سمعت فَعْلَة جُمِعَتْ على فُعَل، وابن الأعرابيّ ثقة، لا يقول إلا ما قد سمعه. وقال الليث: الرَّحْبُ والرَّحِيبُ: الشيءُ الواسعُ. قال: رَحَبَةُ المساجد: ساحَاتها. ونقول: رَحُب يَرْحُبُ رُحْباً ورَحَابةً. ورجلٌ رحِيبُ الجوفِ: واسِعُه. وقال نصر بن سيار: أرَحُبَكُم الدُّخُول في طَاعة الكِرْمانيّ؛ يعني أَوَسِعَكُم. وقال الليثُ: وهذه كلمة شَاذَّةٌ على فَعُلَ مُجَاوِزٍ، وفَعُلَ لا يكون مجاوزاً أبداً. قلت: لا يجوز رَحُبَكُم عند النحويين، ونصر ليس بحُجَّة. وقال الليث: أرْحَبُ: حيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إليه النجائبُ الأَرْحَبِيَّةُ. قلت: ويَحْتَمِل أن يكونَ أرْحَبُ فَحْلاً نُسِبَتْ إليه النجائِبُ لأنها من نَسْلِه. وقال الليثُ في قول العربِ مَرْحَباً؛ معناه: انْزِل في الرَّحْبِ والسَّعَة فَأقِمْ فَلَكَ عندنا ذلك. وسُئِل الخليلُ عن نصب مَرْحَباً، فقال: فيه كَمِينُ الفعل، أَرَادَ به انْزِل أَوْ أَقِمْ فَنَصَب بِفِعْلٍ مُضْمَر، فلما عُرِف معناه المُرَادُ بهِ أُمِيتَ الفعلُ. قلت: وقال غيرُه في قَوْلِهِمْ: مَرْحَباً، أَتَيْت رُحْباً وسَعَةً لا ضِيقاً. وكذلك قال سَهْلاً، أَرَادَ: نَزَلْتَ بَلَداً سَهْلاً لا حَزْناً غليظاً. وقال شمر: سمعت ابن الأعرابيّ يقول: مَرْحَبَكَ اللّهُ ومَسْهَلَكَ، ومرحباً بك اللّهُ ومسهلاً بكَ اللّهُ. وتقول العَرَبُ: لا مرحباً بك؛ أي: لا رَحُبَتْ عليك بِلادُك. قال: وهي من المَصَادِرِ التي تَقَعُ في الدُّعَاءِ للرجُلِ وعليه، نحو: سَقْياً ورَعْياً وجَدْعاً وعَقْراً؛ يريدون: سقَاك اللّهُ ورعاك. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس عن سلمة، قال: سمعتُ الفرّاء يقول: يقال: رحُبتْ بلادُك رَحْباً ورَحَابةً، ورحِبَتْ رَحَباً ورُحْباً. ويقال: أرْحَبَتْ، لُغَةٌ بذلك المعنى. وقال الليث: الرُّحَبَى، على بناء فُعَلى: أعْرَضُ ضِلَعٍ في الصدر، قال: والرُّحَبَى: سِمَةٌ تَسِمُ بها العربُ على جَنْبِ البعير. وقال أبو عبيد عن أصحابه: الرُّحْبَيَانِ: مَرْجِعَا المِرْفَقَين، قال: والنَّاحِزُ إنما يكون في الرُّحْبَيَيْن. وقال غيره: الرُّحَبي: مَنْبِضُ القلبِ من الدوابِّ والإنسان. وَرَحْبَةُ مالكِ بْنِ طوقٍ: مدينةٌ

أخذَتْها مالكٌ على شاطىء الفرات. ورُحَابَةُ: موضع معروف. شمر عن ابن شميل قال: الرِّحَابُ، في الأودية، الواحدةُ رَحْبَةٌ؛ وهي: مواضِعُ متواطئة يَسْتنقِع الماءُ فيها، وهي أسْرَعُ الأرضِ نباتاً تكون عند مُنْتَهى الوَادِي وفي وَسَطِه، وقد تكون في المكان المُشْرِف، ويَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، وما حولها مُشْرِفٌ عليها، وإذا كانت في الأرض المستوية نَزَلها النَّاسُ، وإذا كانت في بطن المسيل لم يَنزلْها الناس، وإذا كانت في بطن الوادي فهي أَقْنَةٌ تُمْسِكُ الماء[1]، ليست بالقَعِيرةِ جداً، وسَعَتُها قَدْرُ غَلْوةٍ، والناسُ ينزِلون ناحِيةً منها، ولا تكونُ الرِّحَابُ في الرَّمل، وتكونُ في بطونِ الأرضِ، وفي ظواهِرِها. وقال الفرَّاءُ: يقال للصحراءِ بين أفْنِيَةِ القوم والمسجد رَحْبَةٌ. ورَحَبَةٌ اسمٌ. ورَحْبَةٌ نعت. يقال: بلاد رَحْبَةٌ، ولا يقال: رَحَبَة. قلت: ذهب الفرَّاء إلى أنه يقال: بلد رَحْبٌ، وبلاد رَحْبَةٌ، كما يقال بلد سَهْلٌ، وبلاد سَهْلَةٌ.

رحّ، رحح، رحرح: الأرَحّ من الرجال: الذي يستوي باطنُ قدمه، حتى يمسّ جميعُه الأرض، وامرأة رحّاء القدمين. ويستحبّ أن يكون الرجل خَمِيص الأخمصين، والمرأة كذلك. وقال الليث: الرَّحَح: انبِسَاط الحافر، وعِرَض القدم، وكلّ شيء كذلك فهو أرَحّ؛ وقال الأعشى:

فلو[2] أنَّ عِزَّ الناسِ في رأسِ صَخْرَةٍ
مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِي الأرَحَّ المُخَدَّمَا[3]

أراد بالأرحّ: الوَعِل، وصفه بانبساط أظلافه. أبو عبيد عن أبي عمرو: الأرحّ: الحافر العريض، والمصرور: المنقبض. وكلاهما عيب؛ وأنشد[4]:

لا رَحَحٌ فيها ولا اصْطِرَارُ[5]

يعني: لا فيه[6] عِرَضٌ مُفْرِطٌ، ولا انقباضٌ وضيقٌ، ولكنه وَأبٌ بقدر محمود. رَحْرَحان: اسم واد عريض في بلاد قيس. وقال الليث: ترحرحت الفرس: إذا فحَّجت قوائمها لتبول. وقال غيره: طَسْت رحراح: منبسط لا قعر له. وكذلك كلّ إناء نحوه. وجفنة رَحّاء: عريضة ليست بقعيرة. عمرو عن أبيه: إناء رحراح ورَحْرَح، ورَهْرَهٌ ورحرحان ورهرهان. وقال أبو خيرة: قصعة رَحْرَح ورحرحانيّة: وهي المنبسطة في سَعَة. وقال الأصمعي: رَحْرَح الرجلُ: إذا لم يبالغ قعر ما يريد، كالإناء الرحراح. قال: وعَرّض لي فلان تعريضاً: إذا رحرح بالشيء ولم يبيّن. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرُّحُح: الجفان الواسعة. وكِرْكِرة رحّاء: واسعة. والرَّحَة[7]: الحَيّة إذا تطوّت. ويقال: رحرحتُ عنه: إذا سترتَ دونه، والله أعلم.

---

(١) عبارة اللسان، وهي أوضح: «.. فهي أَقْنَةٌ، اي حُفْرَةٌ تُمْسِكُ الماء».

(٢) في الديوان (ص٣٣٣): «ولو..».

(٣) بعده، كما في الديوان:
لأَعطاكَ رَبُّ الناسِ مِفْتاحَ بابِها
ولَوْ لَمْ يَكُنْ بابٌ لأَعْطاكَ سُلَّمَا

(٤) لحميد الأرقط، كما في الجمهرة (١/ ٥٩).

(٥) بعده، كما في الجمهرة:
ولم يُقَلِّبْ أرْضَها بَيْطارُ
أما رواية التاج فهي:
ولم يُقَلِّبْ أرضَها البَيْطارُ

(٦) في التاج: «لا فيها».

(٧) الرَّحَة: أصله رَحْيَة، قُلِبتْ الياء حاء.

رحض: الرَّحْضُ: الغَسْل. ثوب رَحِيض مَرحوض: مغسول. قال: والمِرْحضة: شيء يُتَوَضَّأ فيه مثلُ كَنيف. وفي حديث أبي أيوب: «قَدِمْنا الشام فوجدنا بها مراحيض قد استُقْبِل بها القِبْلَة، فكنا نَتَحرَّف ونَسْتَغْفر الله، أراد بالمراحِيض: مَوَاضِعَ قد بُنِيتْ للغائط، واحدها: مِرْحاض، أُخِذ من الرَّحْض، وهو الغَسْل. ورُوِي عن عائشة أنها قالت في عُثمانَ رحمه الله: استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثَّوب الرَّحيض أحالوا عَلَيه فقتلوه. وقال ابن الأعرابي: المِرْحاض: المُتَوضَّأ، وقال ابن شُمَيل: هو المُغْتَسَلُ. قال: والمِرْحاضَةُ: شيء يُتَوَضَّأ به كالتَّوْر[1]. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا عَرِق المحموم من الحُمّى فهي الرُّحَضاء. وقال الليث: الرُّحَضاء: عَرَقُ الحُمّى، وقد رُحِضَ: إذا أخذته الرُّحَضاء.

رحف: أهمله الليث، وهو مستعمل. روى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: أَرْحَفَ الرجلُ: إذا حدَّد سكّيناً أو غيرَه. يُقَالُ أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حتى قَعَدَتْ، كأنّها حَرْبَةٌ. ومعنى قَعَدَتْ؛ أي: صَارَتْ. قلتُ: كأنَّ الحاءَ مُبْدَلةٌ من الهاء في أرْحَفَ، والأصْلُ أرْهَفَ. وسيفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيفٌ؛ أي: مُحَدَّدٌ.

رحق: الرَّحِيق: من أسْمَاء الخَمْر، معروف. وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ [المطففين: ٢٥]، قال: الرَّحِيقُ: الشَّرَابُ الذي لا غِشَّ فيه. وقال أبو عُبَيْد: مِنْ أسماء الخَمْر الرَّحِيقُ والرَّاح.

رحل: قال الليث: الرَّحْلُ: مَرْكَبٌ للبعير، والرِّحالةُ نحوهُ، كلُّ ذلك من مَراكِب النساء. قلت: الرَّحْلُ في كلام العرب على وجُوهٍ؛ قال شمر: قال أبو عُبَيْدَة: الرَّحْلُ بجميع رَبَضِه وحَقَبِه وحِلْسِه وجميع أغْرُضِه. قال: ويقولون أيضاً لأعواد الرَّحْلِ بغير أداةٍ رَحْلٌ؛ وأنشد:

كـأن رَحْـلـي وأداةَ رَحْـلِـي
عـلـى حَزَابٍ كـأتـانِ الـضَّحْـلِ

قلت: وهذا كما قال أبو عُبَيْدة، وهو من مراكب الرجال دون النساء. وأما الرِّحَالَةُ فهي أكبر من السَّرْج وتُغَشَّى بالجُلودِ، تكون للخَيْل والنَّجائبِ من الإبل؛ ومنه قولِ الطِّرِمَّاحِ:

فَـتَـرُوا الـنَّـجَـائِـبَ عِـنْـدَ ذَ
لِـكَ[2] بِـالـرِّحَـالِ وبـالـرَّحَـائِـل

وقال عنترةُ، فجعلها سُرُجاً:

إذْ لا أزَالُ عـلـى رِحَـالَـةِ سَـابِـحٍ[3]
نَـهْـدٍ مَـرَاكِـلُـهُ نَـبِـيـلِ الـمَـحْـزِمِ

قلت: فقد صح أن الرَّحل والرِّحالة من مراكب الرجال دون النساء. والرَّحْل، في غير هذا: منزِلُ الرجل ومَسْكَنُه وبَيْتُه، يقال: دخلتُ على الرَّجُل رحْلَه؛ أي: منزِلَه. وفي حديث يزيدَ بْنِ شَجَرة: «أنه خطب الناس في بَعْثٍ كان هو قائِدَهم، فحثَّهُم على الجهادِ وقال إنكم تَرَوْن مَا أرَى من بَيْن أصْفَرَ وأحمَرَ، وفي الرِّحَالِ ما فيها، فاتقوا الله ولا تخزوا الحُورَ العِينَ» يقولُ: معكم من زَهْرَةِ الدنيا وزُخْرُفِها ما يُوجِبُ عليكم ذِكْرَ نعمةِ اللَّهِ عليكم واتِّقاءَ سَخَطِه، وَأَنْ تَصْدُقوا العَدُوَّ القِتَال وتجاهِدُوهُمْ حَقَّ الجِهَادِ، فاتَّقُوا اللَّهَ ولا تَرْكَنُوا إلى الدنيا وزُخْرُفِها، ولا تَوَلَّوْا عن عدوِّكم إذا الْتَقَيْتُم ولا تُخزُوا الحورَ العين بأنْ لا تُبْلوا ولا تجْتَهدوا وتفْشَلُوا عن العدوّ

---

(١) أي: إناء. (اللسان).
(٢) في الديوان (ص٣٥٨): «حين رُدْتُ...».
(٣) صدره، كما في شرح الزوزني (ص ١٤١):
وَحَشِيَّتي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى

فيُوَلِّينَ. يعني الحُورَ العِين عنكم بِخَزَايَة واستخياءٍ لكم. وقد فُسِّر الخَزَايةُ في موضعها. وقال الليث: رَحْلُ الرَّجُلِ: مَسْكَنُه. وإنَّه لخَصِيبُ الرَّحْل. وانتهينا إلى رِحَالِنَا؛ أي: إلى مَنَازِلنا. ورُوِي عن النبي ﷺ أنَّهُ قال: «إذَا ابْتَلَّت النِّعَالُ فالصلاة في الرِّحَالِ». ويقال: إن فلاناً يَرْحَلُ فُلاناً بما يكره؛ أي: يَركَبُه. ويقال: رحَلْتُ البعير أرْحَلُه رَحْلاً: إذا شَدَدْتَ عليه الرَّحْلَ. ويقال: رَحَلْتُ فلاناً بسيْفِي أرْحَلُه رَحْلاً: إذا علوتُهُ. وقال أبو زيد: أرْحَلَ الرجلُ البَعِيرَ، وهو رَجُلٌ مُرْحِلٌ، وذلك إذا أخَذَ بعيراً صَعْباً فجعله رَاحِلَةً. وفي الحديث عند اقتراب الساعة تخرج نار من قصر عدن تُرَحِّل الناس. رواه شعبة، قال: ومعنى تُرَحِّل؛ أي: تَنْزِل معهم إذا نَزَلوا، وتَقِيلُ إذا قالوا. جاء به متصلاً بالحديث، قال شَمِر: وقيل معنى ترحّلهم؛ أي: تُنْزِلُهم المَرَاحِلَ. قال: والترحِيلُ والإرْحَال: بمعنى الإشْخَاصِ والإزْعَاجِ، يقال: رَحَلَ الرجلُ: إذا سار وأرْحَلْتُهُ أنا. والمَرْحَلَة: المنْزِلُ يُرْتَحَلُ مِنْها، وما بَيْنَ المنزِلَين مرْحَلَةٌ. ورجل رَحُولٌ، وقوم رُحُلٌ؛ أي: يرتحلون كثيراً، وجمل رَحِيلٌ وناقة رَحِيلَةٌ: بمعنى النجِيبِ والظهير. وقال أبو عبيد: الرَّحُول من الإبل: الذي يصلُح لأن يُرْحلَ، وبَعِيرٌ ذو رُحلَةٍ: إذا كان قويًا على أن يُرْحلَ. والرَّاحُولُ: الرَّحْلُ. وفي حديث الجعديّ: أنَّ ابنَ الزُّبَيْرِ أمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ. قال المبرد: راحِلَةٌ رَحِيلٌ؛ أي: قويٌّ على الرِّحْلَةِ، كما يُقال: فَحْلٌ فَحِيلٌ: ذو فِحْلَة. وروي عن النَّبي ﷺ، أنه قال: «تجدون النَّاسَ كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلةٌ». قال ابن قُتَيْبَةَ: الرَّاحِلَةُ، هي: الناقةُ، يختارُها الرَّجُلُ لمَرْكَبِه وَرَحْلِهِ على النجابَةِ وتَمَامِ الخَلْق وحُسْنِ المَنْظَرِ، وإذا كانت في جمَاعةِ الإبل تبيَّنَتْ وعُرِفَتْ. يقولُ: فالناسُ مُتساوون، ليس لأحَدٍ منهم على أحَد فضلٌ في النَّسَب، ولكنهم أشْبَاهٌ كإبلٍ مائةٍ ليست فيها راحِلَةٌ تَتَبَيَّنُ فيها وتَتَمَيَّزُ منها بالتَّمامِ وحُسْنِ المَنْظَرِ. قلت: غَلِطَ ابنُ قتيْبَةَ في شيئين، في تفسير هذا الحديث، أحَدُهما: أنَّهُ جعَل الراحلَةَ الناقَةَ، وليس الجملُ عنده راحلَةً. والراحلَةُ عند العرب: كلُّ بعيرٍ نجيبٍ جوادٍ، سواءٌ كان ذكراً أو أُنثى، وليست الناقةُ أوْلَى باسْم الراحلةِ من الجملِ، تقول العربُ للجمَلِ إذا كان نجيباً: راحلةٌ، وجمعه رواحلُ، ودخول الهاء في الراحلةِ للمبالغة في الصِّفَةِ، كما يُقالُ: رَجلٌ داهيةٌ وباقِعَةٌ وعَلاَّمَةٌ. وقيل: إنَّها سُمِّيَتْ راحلَةً لأنها تُرْحَلُ، كما قال الله[1]: ﴿في عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [القارعة: ٧]؛ أي: مَرْضِيَّةٍ، و﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]؛ أي: مَدْفُوق. وقيل: سُمِّيَتْ راحِلَةً لأنها ذاتُ رَحْل، وكذلك عيشة راضيةٌ: ذَاتُ رضًى. وماء دافِقٌ ذو دَفْق. وأما قوله: إن النبي ﷺ أراد أن الناس متساوُون في الفضل ليس لأحد منهم فضلٌ على الآخرِ ولكنهم أشباهٌ كإبل مائةٍ ليس فيها راحلةٌ، فليس المعنى ما ذَهَبَ إليه. والذي عندي فيه أنَّ الله تبارك وتعالى ذَمَّ الدنيا ورُكُونَ الخلْقِ إليها وحذَّرَ عِبَادَهُ سوءَ مَغَبَّتِها، وزهَّدَهُم في اقتنائِها وزُخْرُفِها وضربَ لَهُمْ فيها الأمْثَالَ لِيَعُوها ويَعْتَبِروا بها، فقال: ﴿اعْلَمُوا أنَّما الحياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ ولَهْوٌ وزِينَةٌ وتَفَاخُرٌ﴾ [الحديد: ٢٠]. وكان النبي ﷺ يحذِّرُ أصحابَه بما حذَّرَهم اللَّهُ من ذَمِيم عَوَاقِبِها وينهاهم عن التَّبَقُّرِ فيها ويزهِّدُهم فيما زهَّدَهُم اللَّهُ فيه منها، فَرَغِبَ أكثرُ أصحابه عليه السَّلام

(١) تعالى.

بعده فيها، وتَشَاحُّوا عليها وتَنَافَسُوا في اقتنائِها حتى كان الزهْدُ في النادِرِ القليلِ منهم، فقال النبي ﷺ: «تجدون الناس بَعْدِي كإبلٍ مِائَةٍ ليس فيها راحلةٌ» ولم يُرِدْ بهذا تساوِيَهُم في الشَّرِّ ولكنه أراد أنَّ الكامِلَ في الْخَيْرِ والزَّاهِدَ في الدُّنْيَا مع رَغْبَتِهِ في الآخِرَةِ والعملِ لها قليلٌ، كما أن الراحلَةَ النجيبةَ نادِرٌ في الإبل الكثيرِ. وسمعت غَيْرَ واحِدٍ من مشايخِنا يقول: إن زُهَّادَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لم يَتَتامُّوا عشرةً مع وُفُورِ عددِهم وكثرة خَيْرِهم، وسبْقِهم الأمَّةَ إلى ما يستَوْجِبُون به كريمَ المآب برحمة اللَّهِ إيَّاهم وَرِضْوانِه عليهم - فكيف مَنْ بَعْدَهم - وقد شاهَدُوا التَّنْزِيلَ وعايَنُوا الرَّسُولَ وكانوا مع الرغْبَةِ التي ظَهَرَتْ منهم في الدنيا خَيْرَ هذه الأمة التي وصَفَهَا اللَّهُ جلَّ وعزَّ فقال: ﴿كنتُم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للنّاس﴾ [آل عمران: ١١٠] وواجِبٌ على مَنْ بَعْدَهمْ الاستغفارُ لهم والترحمُ عليْهِم وأن يسألُوا اللَّهَ ألاَّ يجعل في قُلُوبِهم غِلاًّ لهم ولا يذكُرُوا أحداً بما فيه مَنْقَصَةٌ لهم، واللَّهُ يرحمنا وإيَّاهم، ويتغمَّد زَلَلَنا بفضْلِهِ ورحمته، إنه هو الغفور الرحيم. أبو عبيد عن أبي عمرو: ناقَةٌ رَجِيلَةٌ: شديدَةٌ قويَّةٌ على السير، وجمل رَحِيلٌ مِثْلُه، وإنَّها لَذَاتُ رُحلَةٍ. وقال الأمَوِيُّ ناقةٌ حِضَارٌ: إذا جَمَعَتْ قُوَّةً ورُحلَةً؛ يعني جَوْدَةَ السير. وقال شَمِر: ارْتَحَلْتُ البعيرَ: إذا شَدَدْتُ الرَّحْلَ عَلَيْه، وارْتَحَلْتُه: إذا رَكِبْتَهُ بقتب أو اعْرَوْرِيتَهُ؛ وقال الجعديّ:

وما عَصَيْتُ أميراً غَيْرَ مُتَّهَمٍ
عِنْدِي ولكنَّ أَمْرَ المرءِ ما ارْتَحَلا

أي: يَرْتَحِلُ الأمر، يركبه. قال شمر: ولو أنّ رجلاً صَرَعَ آخر وقعد على ظهره لقلت رأيتُه مُرْتَحِله. ومُرْتَحَلُ البعير: مَوْضِعُ رَحْلِه من ظَهْرِه وهو مَرْحَلُهُ، قال. وبعيرٌ ذو رُحْلَةٍ وذو رِحلة، وبعير مِرْحَلٌ ورَحِيلٌ: إذا كان قويًّا. الحرَّانيُّ عن ابن السّكّيت. قال الفرّاء رِحْلَةٌ ورُحْلَةٌ بمعنى واحِدٍ، قال، وقال أبو عمرو الرِّحْلَةُ: الارْتحال، والرُّحْلَةُ، بالضم: الوجه الذي تُرِيدُه. تقول. أنْتُمْ رُحْلَتِي. قال، وقال أبو زيد نَحْواً منه. ويقال للراحلة التي رِيضَتْ وأُدِّبت؛ قدأَرْحَلَتْ إرْحالاً، وأَمْهَرَتْ إمْهَاراً: إذا جَعَلها الرائِض مَهْرِيَّةً وراحلةً. وفي نوادر الأعراب: ناقة رَجِيلَةٌ ورحيلٌ ومُرْتَحِلَةٌ ومُسْتَرْحِلَةٌ؛ أي: نجيبَةٌ، وبعير مُرْحِلٌ: إذا كان سميناً، وإن لم يكن نجيباً. وقال الليث: ارتحل القومارتحالاً. والرِّحْلَةُ: اسمُ ارتحالِ القوم للمسير. قال: والمُرْتَحَل نقيضُ المحَلِّ؛ وأنشد قول الأعشى:

إنَّ مَحَلاًّ وإنَّ مُرْتَحَلا[1]

يريد إن ارتحالا وإن حلولا. قال: وقد يكون المُرْتَحَلُ اسْمَ المَوْضِعِ الذي تَحُلُّ فيه. قال. والترحُّلُ: ارتحالٌ في مُهْلَةٍ. والمرحَّلُ: ضَرْبٌ من بُرُودِ اليمن، وقيل سمّي مُرَحَّلاً لما عليه من تَصَاوِيرِ الرَّحْل وما ضَاهَاهُ. قال: رَاحِيلُ اسمُ أُمّ يُوسُفَ بنِ يعقوبَ. والعرب تكني عن القذف للرجل بقولهم «يا ابن مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبَانِ»، ويفسَّرُ قول زهير:

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِلِ الناسَ نَفْسَهُ
ولا يُعْفِهَا، يَوْماً، مِنَ الذُّلِّ يَنْدَمِ

تفسيرين: أحدُهما: أنَّهُ يَذِلّ لهم حتى يَرْكَبوه

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٦٩):
وإنَّ في السَّفْرِ ما مَضَى مَهَلاً

بالأذى ويستذِلُّوه، والثاني: أنه يَسْألُهم أن يحملوا عنه كَلَّه وثُقْلَه ومَؤُونَتَه. ومن قال هذا القول روى البيت «ولا يعفها يوماً من الناس يُسْأمِ»، وقال ذلك كلَّه ابنُ السِّكِّيت في كتابه في المعاني. وقال أبو عبيدة في شيات الخيل: إذا كان الفَرَسُ أبيضَ الظهرِ فهو أرْحَلُ، وإن كان أبيضَ العَجُزِ فهو آزَرُ. وقال أبو زَيْدٍ في شيات الغنم: إن ابْيَضَّ طولُ النَّعْجَةِ غيرَ مَوْضِعِ الرَّاكب منها فهي رَحْلاءُ، فإن ابْيَضَّتْ إحْدَى رِجْلَيْها فَهِي رَجْلاءُ؛ وقال الفرزدق:

عَـلـيـهِـنَّ رَاحُـولاَتُ كُـلِّ قـطـيـفَـة
مـن الـخَـزِّ أوْ مِـنْ قَـيْـصَـرَانَ عِـلاَمُـهـا

قال الراحُولاَتُ: الـمُرَحَّلُ الـمَوْشِيُّ على فَاعُولات. قال وقَيْصَرَانُ ضربٌ من الشيابِ المَوْشِيَّةُ. ويقال: ارْتَحَلَ فلانٌ فلاناً: إذا علا ظَهْرَهُ وَركبَه؛ ومنه حَدِيثُ النبي ﷺ أنه سَجَد فَركبه الحَسَنُ فأبْطأ في سُجُودِه، وقال: «إنَّ ابني ارْتَحَلَنِي فكرِهْتُ أن أعْجِلَه».

رحم: قال الليث: الرحْمٰنُ الرَّحيمُ: اسمان اشتقاقهما من الرحمة، قال ورحمةُ اللَّهِ وَسِعَتْ كلَّ شيءٍ، وهو أرْحَمُ الرَّاحِمين. وقال الزَّجَّاج: الرحْمٰنُ الرَّحيمُ: صفتان، معناهما فيما ذكر أبو عبيدة: ذو الرَّحمة، قال: ولا يجوز أن يقال رَحْمٰنٌ إلا لِلَّهِ جلَّ وعزَّ. قال: وفَعْلانُ من أبْنِيَةِ ما يُبالَغُ في وصفه، قال: فالرَّحْمٰن الذي وَسِعت رحمتُه كلَّ شيء، فلا يجوز أن يُقالَ رَحْمٰنٌ لغير اللَّهِ. وقال أبو عُبَيْدَةَ: هما مثلُ نَدْمان ونَدِيم. وقال اللَّيثُ: يقال: ما أقْرَبَ رُحْمَ فُلانٍ إذا كان ذا مَرْحَمَةٍ وبِرٍّ. قال: وقولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وأقْرَبَ رُحْما﴾ [الكهف: ٨١] يقول أبَرّ بالوالدين من القتيل الذي قتله الخضر، وكان الأبَوانِ مُسلمين والابنُ كان كافِراً فَوُلِدَ لهما بعدُ بِنْتٌ فَوَلَدَتْ نَبيًّا؛ وأنشد الليث:

أحْـنَـى وأرْحَـمُ مِـنْ أمٍّ بِـواجِـدِهـا
رُحْـمـاً وأشْـجَـعُ من ذِي لِـبْـدَةٍ ضـارِي

وقال أبو إسحاق في قوله: ﴿وأقْرَبَ رُحْماً﴾ أي: أقْرَبَ عَطْفاً وأمَسَّ بالقرابة. قال: والرُّحْمُ والرُّحُمُ، في اللغة: العطْفُ والرحمة؛ وأنشد:

وكَـيْـفَ بِـظُـلْـمِ جـارِيَـةٍ
ومِـنْـهـا الـلِّـيْـنُ والـرُّحْـمُ؟

وقال أبو بكر المنذريُّ: سمعتُ أبَا العباس يقول في قوله: الرحمٰنُ الرحيمُ، جمع بينهما، لأنَّ الرحمٰن عبرانيّ، والرحيم عربي؛ وأنشد لجرير:

لـن تَـدْرِكُـو الْـمَجْدَ أو تَـشْرُوا عَـبـاءَكُـمُ
بـالـخَزِّ أو تجعلوا الـيَـنْـبُـوبَ ضُـمْـرانـا
أو تَـتْـرُكـونَ إلـى الـقَـسَّـيْـنِ هِـجْـرَتَـكُم
ومَـسْـحَـكُـمْ صُـلْـبَـهُـم رَحْـمٰـنُ قُـرْبـانـا[1]

وقال ابن عباس: هما اسمانِ رقيقان؛ أحَدُهُما أرَقُّ من الآخر، فالرحْمٰنُ: الرقيق، والرَّحِيمُ: العاطِفُ على خَلْقِه بالرزق. وقرأ أبو عمرو بنُ العلاء: «وأقرب رُحُما» بالتَّثْقيل؛ واحتجَّ بقول زُهَيْرٍ يمدح هَرِمَ بن سِنَانٍ:

وَمِـنْ ضَـريـبَـتِـهِ الـتَّـقْـوَى، ويَـعْـصِـمُـهُ
مـن سَـيِّـيءِ الـعَـثَـرَاتِ الـلَّـهُ، والـرُّحُـمُ[2]

وقال الليث: المرحمة: الرُّحْمة، تقول: رَحِمْتُه

---

(١) في الديوان (ص ٥٩٨)، ورد الشاهد الثاني قبل الأول، برواية:

هَـلْ تَـتْـرُكُـنَّ إلـى الْـقَـسَّـيْـنِ هِـجْـرَتَـكُـمْ
ومَـسْـحَـهُـمْ صُـلْـبَـهُـمْ رَحْـمَـانَ قُـرْبَـانـا

لـن تُـدركـوا الـمـجـدَ أو تَـشْـروا عـبـاءَكُـمُ
بـالـخـزِّ أو تـجـعـلـوا الـتـنـوُّمَ ضَـمْـرانـا

(٢) في الديوان(ص١٢٦): «والرَّحِمُ».

أرْحَمُه رَحْمَةً ومَرْحَمَةً، وترحَّمْتُ عليه؛ أي قلتُ: رحْمَةُ اللّهِ عليه، وقال اللّهُ جل عزّ: ﴿وتَواصَوْا بالصَّبْرِ وتَواصَوْا بالمَرْحَمة﴾ [البلد: ١٧] أي: أوْصى بعضُهم بعضاً برحْمَةِ الضعيف والتَّعطُّفِ عليه. والرَّحِمُ: بَيْتُ مَنْبِت الوَلَدِ وَوِعاؤُه في البطن، وجمعه الأرْحامُ. وأما الرَّحِمُ الذي جاءَ في الحديث «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بالعَرْشِ، تقول: اللّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي واقْطَعْ مَنْ قَطَعَني» فالرَّحِمُ: القَرابَةُ تَجْمَع بَنِي أبٍ. وبينهما رَحِمٌ؛ أي: قرابةٌ قَرِيبَةٌ. وناقةٌ رَحُومٌ: أصابَها داءٌ في رَحِمِها فلا تَقْبَلُ اللقَّاح، تقول: قد رَحُمَتْ. وقال غَيْرُه: الرُّحامُ: أن تَلِدَ الشَّاةُ ثم لا تُلْقِي سَلاها. وشاةٌ راحِمٌ وغَنَمٌ رَواحِمُ: إذا وَرِمَ رَحِمُها. وقد رَحِمَت المرأة ورَحُمَتْ: إذا اشتكت رَحِمَها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرُّحْمُ: خروج الرحم من عِلّةٍ، والرَّحِمُ، مؤنثةٌ لا غيرُ، وسَمّى اللّهُ الغيثَ رَحْمَةً لأنه بِرحْمَتِه ينْزِلُ من السماء. وتاءُ قوله[1] ﴿إنّ رحمت اللّهِ﴾ [الأعراف: ٥٦] أصلها هاء، وإنْ كُتِبَتْ تاءً.

رحمس: (را: حمرس).

رخج: قال الليث: رُخَّجُ[2]: إعراب «رُخَذ»[3]، وهو اسمُ كُورَةٍ معروفة.

رخ، رخخ: قال الليث: الرَّخاخُ: لِينُ العَيْش. أبو عبيدة عن أبي عمرو: الرَّخاخُ: هو الرِّخْوُ من الأرض. شمر عن ابن الأعرابيّ: أرضٌ رَخّاءُ: رِخْوَةٌ لَيِّنَةٌ؛ وقال ابن مُقبل:

رَبِيبَةُ حِقْفٍ[4] دافَعتْ في حُقُوفِها
رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

أي: أنه لم يُصِبْها من الرَّخاخ شيء، ورَبِيبَةٌ: بَقَرة، وقوله: والأُقْحُوان؛ أي: وثَغْراً كالأُقحوان. وقال ابن شميل: رَخَاء الأرض: ما أتسع منها ولان، ولا يَضرُّك استوى أو لم يَستَوِ، وأنشد لابن مُقبل أيضاً:

فَلَبَّدَهُ مَسُّ القِطارِ ورَخَّه
نِعاجُ رُؤافٍ قبل أن يَتَشَدَّدا

قال: رَخَّه: وطِئَه فأرْخاه. ورُواف: موضع. وروي في الحديث: «يأتي على الناس زمانٌ أفضلُهُمْ رَخاخاً أقصَدُهم عَيْشاً». قال: الرَّخاخ: لِين العَيْش. وقال ابن الأعرابيّ: ارتخَّ العجينُ ارتخاخاً: إذا استرخى، وارتَخَّ رأيُه: إذا اضطَرَب. وسكْرانُ مُرْتَخٌّ ومُلْتَخٌّ، بالراء واللام. وقال الليث: الرُّخُّ: مُعرَّب من كلام العَجَم من أدوات لُعْبَةٍ لهم[5]. والرَّخُّ[6]: نَباتٌ هَشٌّ. أبو زيد: الرَّخّاءُ: الأرضُ المنتفِخة التي تُكْسَرُ تحت الوَطْءِ، وجمعُها الرَّخاخيّ. قال: والنَّفْخاء مِثلُها، وجمعُها النَّفاخيّ، وقال غيره: هي الرَّخاء والسَّخاء والسَّوخة[7].

رخد: أهمله الليث. أبو عبيد، عن أبي عمرو: الرِّخْوَدُّ: اللَّيِّنُ العِظام. وقال أبو الهيثم: الرِّخْوَدُّ: الرِّخْوُ، زِيدَتْ فيه الدالُ، وشُدِّدت، كما قيل: «فَعْمٌ وفَعْمَلٌ». قلت: وجاريةٌ رِخْوَدَّةٌ: ناعمةٌ، وجمعُها: رَخاوِيدُ؛ وقال أبو صَخْرٍ الهُذَليّ:

---

(١) تعالى.

(٢) (٣) في معجم ما استعجم (١/٦٤٦): «رُخَّج، بضم أوله وتشديد ثانيه، بعده جيم: كورة من كُور فارس، وأصله بالفارسية رُخَذ، فعُرِّب».

(٤) في اللسان: «حُرٍّ».

(٥) في التكملة: «من أدوات لعبة الشطرنج».

(٦) في التاج: «قال أبو حنيفة: الرُّخُّ، بالضم: نباتٌ لَيِّنٌ هَشٌّ».

(٧) في التاج: «... وهي الرَّخاءُ والسَّخاء والمَسْوَخَة والسُّوَاخِي».

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلالاً بِذِي البِيدِ
قَفْراً، وَجَارَاتِهَا البِيضِ الرَّخَاوِيدِ

رخص: قال الليث: الرَّخْصُ: الشيء الناعم اللَّيِّن إن وَصفْتَ به المرأةَ، فرَخَاصَتُها: نَعْمَةُ بَشَرَتِها، ورِقَّتُها، وكذلك رَخَاصَةُ أناملِها: لِينُها. وإن وصفْتَ به البَنَانَ فرَخَاصَتُها: هَشَاشَتُها، والفعلُ: رَخُصَ يَرْخُصُ. ويقال: رَخُصَ السِّعْرُ يَرْخُصُ رُخصاً واسْتَرْخَصْتُ الشيءَ: رأيتُه رَخِيصاً، وارْتَخَصْتُه: اشتريتُه رَخِيصاً، وأَرْخَصْتُه: جعلتُه رَخِيصاً، ويكون أَرْخَصْتُه: وجدتُه رَخِيصاً. وقال الليث: الموتُ الرَّخِيصُ: الذَّرِيعُ. والرُّخْصَةُ: تَرْخِيصُ الله للعَبْد في أشْيَاءَ خَفَّفها عنه. وتقول: رَخَّصْتُ لفلان في كذا وكذا، أي: أذِنْتُ له بعد نَهْيِي إيَّاه عنه. وقال الشاعر في أرخصتُ الشيءَ إذا جعلتُه رخيصاً:

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نِيئاً(١)
وَنُرْخِصُهُ إذَا نَضِجَ القُدُورُ(٢)

وحُكي عن أبي عمرو، أنه قال: رُخْصَتِي من الماء، وخُرْصَتِي، يُريدون: شُرْبِي. وقال غيرُه: هي الخُرْصَةُ والرُّخْصَةُ وهي الفُرْصَةُ والرُّفْصَةُ، بمعنًى واحد. عمرو عن أبيه قال: الرَّخيصُ: الثَّوْبُ النَّاعِمُ.

رخف: أبو عبيد عن أبي زيد: أَرْخَفْتُ العَجِينَ وأَوْرَخْتُهُ: إذا أكثرتَ ماءَه، حتى يسترخِيَ، وقد رَخِفَ يَرْخَفُ رَخَفاً، ورَخُفَ يَرْخُفُ. واسمُ ذلك العَجِينَ: الرَّخْفُ، والوَرِيخَةُ؛ وقال الفرَّاء: هي الرَّخِيفَةُ، والمَرِيخَةُ والوَرِيخَةُ، والأَنْبَخَانِيُّ: للعجين: إذا عُجِنَ رَقيقاً. وقال الليث: الرَّخْفَةُ: الزُّبْدَة، اسمٌ لها؛ وأنشد(٣):

تَضْرِبُ دِرَّاتِهَا إذَا شَكِرَتْ
تَأْقِطُهَا وَالرَّخَافَ تَسْلَؤُهَا(٤)

(را: طرخف).

رخل: قال الليث: الرِّخْلُ: الأنثى من سِخَالِ الضَّأْنِ. ويقال: رِخْلٌ، والجميعُ: الرِّخْلانُ والرُّخَالُ. وقال الفَرَّاء: العَرَبُ تقول في جمع رَخِلٍ: رُخَالٌ ـ بِضَمِّ الرَّاءِ ـ. مِثْلُ ظِئْرٍ وَظُؤَارٍ، وَشَاةٍ رُبَّى وَجَمْعُهَا: رُبَابٌ.

رخم: قال الليث: أَرْخَمَتِ الدَّجَاجَةُ والنَّعَامَةُ على بَيْضِهَا: إذا حَضَنَتْ عَلَى بَيْضِهَا، فهي مُرْخِمٌ. وَرَخَّمَهَا أهلُها: إذا أَلْزَمُوهَا بَيْضَهَا. والرَّخَمَةُ: شِبْهُ النَّسْرِ في الخِلْقَةِ، إلاَّ أَنَّهَا مُبَقَّعَةٌ بِبَيَاضٍ وَسَوادٍ، وَجَمْعُهَا: رَخَمٌ. والرُّخَامُ: حَجَرٌ أبيضُ رِخْوٌ. والرُّخَامَى: نَبْتٌ تَجِدُ بِهِ(٥) السَّائِمَةُ؛ وهي بَقْلَةٌ غَبْرَاءُ تَضْرِبُ إلى البَيَاضِ، حُلْوَةٌ لها أَصْلٌ أبيضُ، كأنَّهُ العُنْقُرُ، إذَا انْتَزَعْتَهُ حَلَبَ لَبَناً. والرَّخَامَةُ: لِينٌ في المَنْطِقِ، حَسَنٌ في النِّسَاءِ. وقد رَخُمَتِ الجَارِيَةُ رَخَامَةً؛ فهي رَخِيمَةُ الصَّوْت. وقد رَخُم كلامُها وصوتُها، وكذلك: رُخِمَ. وَيقال: هي رَخِيمَةُ الصَّوْتِ؛ أي: مَرْخُومةُ الصَّوتِ. يقال ذلك للمَرْأةِ والخِشْفِ. قال: وَزَعَمَ أبو زيد الأنصاريُّ أَنَّ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ مَنْ يقول: رَخِمْتُهُ رَخْمَةً؛ بمعنى رَحِمْتُهُ. ويقال: أَلْقَى اللَّهُ عليك رَخْمَةَ فُلاَنٍ؛ أي: عَطْفَهُ ورِقَّتَه. وقال اللِّحْيَانِيُّ مِثْلَهُ: رَخِمَهُ

(١) في اللسان: «نِيًّا».
(٢) في اللسان (غلا): «القدِيرُ».
(٣) لحفص الأموي، كما في اللسان.
(٤) في اللسان (رخف) روي البيت كالآتي:
تَضْرِبُ ضَرَّاتِها إذا اشْتَكَرَتْ
نافِطَها، والرَّخَافُ تَسْلَؤُها
وفي اللسان (شكر) رواية أخرى، هي:
تَضْرِبُ دِرَّاتِها، إذا شَكِرَتْ
بِأَقِطِها، والرَّخَافَ تَسْلَؤُها
(٥) أي: تهواه وتحبه؛ من وَجَدَ به وَجْداً.

يَرْخَمُهُ رَخْمَةً، وأَلْقَى عليْهِ رَخْمَتَهُ وَرَخَمَتَهُ. قال: وسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقولُ: هو رَاخِمٌ لهُ؛ وقال ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخْدَرَهَا
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعْسَاءِ مَرْخُومُ

قال الأصمعيُّ: «مَرْخُومٌ»: أُلْقِيَتْ عليه رَخْمَةُ أُمِّهِ؛ أي: حُبُّهَا لهُ وإِلْفُهَا إِيَّاهُ[1]. وهو قَوْلُ أبي عُبَيْدَةَ. وأنشد الأصمعيُّ[2]:

مُدَلَّلٌ يَشْتُمُنَا ونَرْخَمُهْ

وفي نوادر الأعرابِ: مَرَةٌ تَرْخَمُ صَبِيَّهَا، وعَلَى صَبِيِّهَا وتَرْخَمُهُ، وتربَّغُ عليه: إذا رَحِمَتْهُ. وارْتَخَمَتِ النَّاقَةُ فَصِيلَهَا: إذا رَئِمَتْهُ. وقال النَّحْوِيُّونَ: التَّرْخِيمُ حذْفُ آخر الحرفِ من الاسم المنادَى؛ كقولك إذا نَادَيْتَ رَجُلاً اسمه حارِثٌ: يا حَارِ. وإذا نَادَيتَ مالكاً قلتَ: يا مَالِ. سمِّي ترخيماً لتَلْيِينِ الْمُنَادِي صَوْتَهُ بحذفِ الحرف. وشاةٌ رَخْمَاءُ: إذا ابيضَّ رأسُها واسودَّ سائرُ جسدها. قالهُ أبو زَيْدٍ. والرُّخَاءُ: الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ، وهي الرُّخَامَى أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرَّخَمُ: الإشْفَاق. والرَّخَمُ: اللَّبَنُ الْغَلِيظ. وقال في موضع آخر: الرُّخْمُ: كُتَلُ اللِّبَإِ. أبو عبيد عن أبي زيد: ما أدْرِي أيُّ تَرْخَمٍ[3] هو؟ وأيُّ تُرْخُمٍ هو؟

رخو: قال الليث: الرِّخْوُ والرَّخْوُ: لغتان في الشيءِ الذي فيه رَخَاوَةٌ. قلتُ: اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ: الرِّخْوُ، بكسر الرّاء؛ قاله الفرَّاء والأصمعيُّ. قالاَ: والرَّخْوُ ـ بفتح الراء ـ مولَّدٌ والأُنْثَى: بالهاء. وقال الليثُ: الرَّخَاءُ: سَعَةُ العَيْشِ. يقال: إنّه في عَيْشٍ رَخِيٍّ، وهو رَخِيُّ البال: إذا كان ناعِمَ الحال. ويقال: إنّ ذلكَ الأمرَ لَيَذْهَبُ مِنِّي في بالٍ رَخِيٍّ: إذا لم يُهْتَمَّ لهُ[4]. قال: واسْتَرْخَى به الأمرُ واسترخَتْ به حَالُه: إذا وقع في حَالٍ حَسَنَةٍ بعد ضيقٍ وشدَّة. ويقال: رَخِيَ يَرْخَى رخَاءً فهو رَخِيٌّ؛ أي: ناعِمٌ. وهو رَاخِي البال. وأنشد أبو عبيد قول طُفَيْلٍ الغَنَوِيّ:

فَأَبَلَ واسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ، وَلَوْلاَ سَعْيُنَا لَمْ يُؤَبَّلِ

«اسْتَرْخَى بهِ الخَطْبُ»؛ أي: أرْخَاهُ خَطْبُهُ ونَعَّمَهُ، وجعَله في رَخَاءٍ وَسَعَةٍ بعد ذهاب مَالِه. وقال الليثُ وغيرُه: الرُّخَاءُ، من الرِّياح: اللَّيِّنَةُ السَّرِيعةُ التي لا تزَعْزِعُ شَيْئاً. قال الله جلّ وعزّ: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]، يعني الرِّياحَ.. أنها تَهُبُّ لَيِّنَةً بأمره، ونَحْوَ ذلك قال أهلُ التفسير. وقال الليثُ: التَّرَاخِي: هو التَّقَاعُسُ عن الشيء. قال: والمرَاخَاةُ: أَنْ تُرَاخِيَ رِباطاً أو[5] رِبَاقاً. ويقال: رَاخِ له مِن خِنَاقِه؛ أيْ: رَفِّهْ عنه. وأرْخِ له قَيْدَه؛ أي: وَسِّعْهُ ولا تُضَيِّقْه. ويقال: أرْخِ له الْحَبْلَ، أيْ: وَسِّعْ عليه الأمرَ في تصرُّفه حتى يَذْهَبَ حيث شاءَ. أبو عُبيدٍ، عن أبي عبيدةَ: قال: الإرْخَاءُ: شِدَّةُ العَدْوِ. وهي الخيْلُ المَرَاخِي. وقال غيرُه: فَرَسٌ مِرْخَاءٌ. والإرْخَاءُ الأعْلَى: أَشَدُّ الْحُضْرِ، والإرْخاءُ الأدنى: دون الأعلى؛ وقال امْرُؤُ القَيس:

---

(١) في اللسان: «وأُلْفَتُها إياه».
(٢) لأبي النجم، كما في اللسان.
(٣) في اللسان: «أيُّ تُرْخَم هو» بضمّ التاء وفتح الخاء، ثم قال: «وقد تُضَم الخاء مع التاء، وقد تفتح التاء وتضم الخاء، ثم قال شارحاً: «أي: أيُّ الناس هو..».
(٤) في اللسان: «به».
(٥) في اللسان: «و».

لَـهُ أَيْـطَـلاَ ظَـبْـيٍ، وَسَـاقَـا نَـعَـامَـةٍ
وَإِرْخَـاءُ سِـرْحَـانٍ، وَتَـقْـرِيـبُ تُـفَّـلِ[1]

وقال الليث: ناقةٌ مِرْخَاءٌ وَفَرَسٌ مِرْخَاءٌ في سَيرِهما. وأَرْخَيْتُ الفَرسَ، وتَرَاخى الفَرَسُ. قال: و«الإرخاءُ»: عَدْوٌ فوق «التَّقْرِيب». قلتُ: لا يقال: أرْخَيْتُ الفَرَسَ، ولكن يُقالُ: أرْخَى الفرسُ في عَدْوِه: إذا أحْضَرَ. ولا يقال: تَراخى الفَرَسُ إلاّ عند فُتُورِهِ في حُضْرِه. والذي حكاه الليثُ: لا أدْرِي ما هو؟ قلتُ: وإِرْخَاءُ الفرسِ مَأخوذٌ من الرِّيح «الرُّخَاءِ»، وهي السريعةُ مع لِينٍ. وجائزٌ أن يَكون من قولهم: «أرْخَى به عنَّا»؛ أيْ: أبْعَدَه عنَّا، و«هو مُتراخٍ عنَّا»؛ أيْ: بعيدٌ عَنَّا. وقال الليث: يقال: تَرَاخَى عنِّي فلانٌ؛ أيْ: أبطأ عَنِّي، وغيرُه يقولُ: معناه: بَعُدَ عنِّي. وقال اللَّيثُ: وَأَرْخَتِ النَّاقةُ إرْخَاءً، وإِرْخَاؤُهَا: هو اسْتِرْخَاءُ صَلَوَيْهَا، فهي مُرْخٍ. ويقال: أَصْلَتْ. وإِصْلاَؤُهَا: انهِكَاكُ صَلَوَيْها، وهو انْفِرَاجُهما عند الولادةِ حين يقعُ الوَلَدُ في صَلَوَيْهَا.

ردأ، ردي: ابن شميل: رَدَأْتُ الحائط أرْدَؤُه: إذا دَعَمْتَه بخشَبٍ أو كَبْسٍ يَدْفَعُه أن يَسْقُطَ. وقال يونس: أرْدَأْتُ الحائطَ بهذا المعنى؛ قال: والأَرْداءُ: الأعدالُ الثَّقِيلةُ، كلّ عِدْلٍ منها رِدْءٌ وقد اعْتَكَمْنَا أرداءَ لنا ثِقالاً؛ أي: أعْدالاً. وفلان رِدْءٌ لِفلان؛ أي: يَنْصُرُه ويشدُّ ظَهْرَه. وقال الليث: تقول: رَدَأْتُ فلاناً بكذا أو كذا؛ أي: جعلته قوةً له وعِماداً كالحائِط تَرْدَؤُه بِرِدْءٍ من بِناءٍ تُلْزِقه به. وتقول: أرْدَأْتُ فلاناً؛ أي: رَدَأْتُهُ، وصرت له رِدْءاً؛ أي: مُعِيناً. الرِّدءُ[2]: المُعِينُ، وتَرَادَأُوا؛ أي: تَعاوَنوا. وقال ابن السِّكِّيت: اردأت الرجلَ: إذا أعنته، قال الله جلّ وعزّ: ﴿فأرسِله معي رِدْءًا﴾ [القصص: ٣٤]، وقد أرديته؛ أي: أهلكته، قال: وهذا شيءٌ رديءٌ بَيِّنُ الرَّداءة، ولا تقلْ الرَّداوَة. والرِّدءُ: المعين. أبو عبيد عن الكسائي: أَرْدَيتُ على الخمسين؛ أي: زِدْتُ عليها؛ وقال أوس بن حجر:

وأَسْـمَـرَ خَـطِّـيـاً، كَـأَنَّ كُـعُـوبَـهُ
نَوَى القَسْبِ، قَد أرْدَى ذِرَاعاً على العَشْرِ[3]

وقال الليث: لغةٌ للعرب: أَرْدأ على الخمسين: إذا زاد، قلتُ: لم أسمع الهمز في أردى لغير الليث، وهو غلط منه. قال الليث: رَدُؤَ الشيءُ يَرْدُؤ رَداءَةً وإذا أصابَ الإنسانُ شيئاً رَديئاً فهو مُرْدِىءٌ، وكذلك إذا فعل شيئاً رَديئاً. وقال الزَّجَّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾ [الصافات: ٥٦]؛ معناه: لتُهْلِكُنِي، وقوله[4]: ﴿وما يُغني عنه ماله إذا تَرَدَّى﴾ [الليل: ١١]، قيل: إذا ماتَ، وقيل: إذا تَرَدَّى في النار من قوله جلّ وعزّ: ﴿والمتردية والنطيحة﴾ [المائدة: ٣]؛ وهي التي تَقَعُ مِن جبل أو تَطيحُ في بئر أو تسقط من موضع مُشْرِفٍ فتموت. وقال الليث: التَّرَدِّي: هو التَّهَوُّرُ في مَهْواةٍ. وقال أبو زيد: رَدِيَ في القليب يَرْدَى وتَرَدَّى من الجبل تَرَدِّياً. وقال غيره: رَدَيْتُ فلاناً بحجر أَرْديتهُ رَدياً: إذا رَمَيْتَه به؛ وقال ابن حِلِّزَة:

وكَـأَنَّ الـمَـنُـونَ تَـرْدِي بِـنَـا أَعْـ
ـصَـمَ[5] يَـنْـجَـابُ عَـنْـه الـعَـمَـاءُ

والمِرْداةُ: الحَجَر الذي يُرْمَى به وجمعها

(١) في الديوان (ص ٤٨) وفي شرح الزوزني (ص ٣٣): «تَتْفُلِ» وهي الرواية المشهورة.

(٢) «الرِّدْء» بكسر الراء. (اللسان).

(٣) لم أعثر على هذا الشاهد في ديوان أوس.

(٤) تعالى.

(٥) في شرح الزوزني (ص ١٥٩): «أرْعَنَ».

المرادِي؛ ومنه قولهم: «عِنْد جُحْرِ كلّ ضَبٍّ مِرْداتُه»؛ يضْرَبُ مَثَلاً للشيء العَتِيد ليس دونَه شَيْءٌ، وذلك أنَّ الضبَّ ليس يَنْدَلُّ على جُحْرِه، إذا خرج منه فعاد إليه، إلاّ بحَجَرٍ يَجْعَلُه عَلامَةً لجُحْرِه. وقال الفرّاء: الصَّخْرةُ يقال لها رَداةٌ، وجمعها رَدَيَاتٌ؛ وقال ابن مقبل:

وقـافِـيَـةٍ، مِـثْـلِ حـدِّ الـردا
ةِ، لَـمْ تَـتْـرِكْ لِـمُـجِـيـبٍ مَـقَـالاَ

وقال طُفَيل:

رَداةٌ تَـدَلَّـتْ مِـنْ صُـخُـورِ يَـلَـمْـلَـم

ويَلملمُ: جَبَلٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: إذا عَدَا الفرس فَرَجَمَ الأرض رَجْماً، قيل: رَدِي يَرْدِي رَدْياً ورَدَيانـاً[1]، وقـال أبـو زيـد: هـو التَّقْريب[2]، قال: والجَوارِي يَرْدِين: إذا رَفعتْ إحداهن رِجْلَها ومشتْ على رِجْلٍ تَلْعبُ، والغرابُ يَرْدِي: إذا حَجَلَ. وقال المُنْتَجِع بن نَبْهان: الرَّدَيانُ: عَدْوُ الفرس بين آرِيِّه ومُتَمَعَّكِه. وقال الليث: تسمى قوائم الإبل مَرادِيَ لِثِقَلِها وشدةِ وَطْأتها، نَعْتٌ لها خاصة، وكذلك مَرادِي الفيل. أبو عبيد عن أبي عمرو: راديت الرجل وداجَيْتُه ودَالَيْتُه وفَانيتُه، بمعنى واحد. قال أبو عبيد. ويقال: رَاوَدْتُه على الأمر وَرادَيْتُه. وقال طفيل ينعت فرسه:

يُـرادَى عـلـى فَـأْسِ الـلِّـجـام، كـأنَّـمـا
يُـرادَى بِـهِ مِـرْقـاةُ جِـذْعٍ مُـشَـذَّبِ

يعني: يُرَاوَدُ. ابن السِّكِّيت: فلان غَمْرُ الرِّداءِ[3]: إذا كان كثير المعروف واسِعَهُ، وإنْ كان رِداؤه صغيراً، وقال كُثَيِّر:

غَـمْـرُ الـرِّداء، إذا تَـبَـسَّـمَ ضَـاحِـكـا
غَـلِـقَـتْ لِـضَـحْـكَـتِـه رِقـابُ الـمـالِ

ورُوِي عن علي أنه قال: «من أراد البَقَاء ولا بقاءَ فلْيُباكِرِ الغَدَاءَ، وليُخفِّف الرِّداء[4]». قالوا له: وما تخفيفُ الرِّداء في البقاءِ؟ فقال: «قِلّةُ الدَّيْن». قلت: ويُسمَّى الدَّيْن رِداءً لأن الرِّداء يَقَعُ على المَنكِبَيْن ومُجتمع العُنُق، والدَّيْن أمانةٌ، والعرب تقول: في ضَمَان الدَّيْن هذا لك في عُنقِي ولازمُ رَقَبَتِي؛ فقيلَ للدَّين: رِداءٌ لأنه لَزِم عُنُق الذي هو عليه، كالرِّداء الذي يَلْزَمُ المَنكِبَيْن إذا تُرُدِّيَ به؛ ومنه قيل للسيف: رِدَاءٌ، لأنَّ مُتَقَلِّدَهُ بحمائله مُتَرَدٍّ به؛ وقالتْ خنساء ترثي أخاها:

وداهِـيَـةٍ جَـرَّهـا جَـارمٌ[5]
جَـعَـلْـتَ رِداءَك فـيـهـا خِـمَـارا

أي عَلَوْتَ بِسيفِك فيها رقابَ أعدائك كالخمار الذي يَتَجَلَّلُ الرأسَ. ويقال للوِشاح: رِدَاء، وقد تَرَدَّتِ الجارية: إذا تَوَشَّحتْ؛ وقال الأعشى:

وتَـبْـرُدُ بَـرْدَ رِداءِ الـعَـرُو
سِ بالـصَّـيْـفِ رَقْـرَقْـتَ فـيـهِ الـعَـبِـيـرَا[6]

يَعْني به وِشَاحها المُخَلَّق بالخَلُوقِ، وامرأة هَيْفَاء المُرَدَّى؛ أي: ضَامِرةُ موضِع الوِشاحِ. ثعلب عن ابـن الأعـرابـي يـقـال: أبـوكَ رِداؤكَ ودَارُكَ رِدَاؤُكَ[7]، وكلُّ ما زَيَّنَكَ فهو رِدَاؤك؛ وأنشد:

(١) في اللسان (ردي): «وَرَدَيَاناً».
(٢) المراد: «الرَّدَيانُ: هو التقريب».
(٣) الصواب كما في اللسان: «والرِّداء: الغطاء الكبير. ورجلٌ غمرُ الرداء (كذا).
(٤) زاد اللسان: «وليُقِلّ غِشْيَانَ النساء..».
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٢٨):
وَهَـاجِـرَةٍ ضَـاحِـدٍ حَـرُّهـا
(٦) عجزه، كما في الديوان (ص ١٣١):
سِ رَقْرَقْتَ بالصيفِ فيه العَبِيرا
(٧) زاد اللسان (ردي): «.. وبَنُوكَ رداؤكَ».

رَفَعْتُ رِدَاءَ الجَهْلِ عَنِّي ولم يكن
يُقَصِّرُ عَنِّي، قَبْلَ ذاكَ، رِدَاءُ

ورِدَاءُ الشَّباب: حُسْنُهُ وغَضارتهُ ونَعْمَتُه؛ وقال رؤبة:

حتى إذا الدَّهرُ اسْتَجَدَّ سِيما
مِنَ البِلَى يَسْتَوهِبُ الوَسِيما
رِداءَه والبِشْرَ والنَّعِيما

يستوهبُ الدهرُ الوسيمَ؛ أي: الوجْهَ الوَسيمَ رِدَاءَه، وهو نَعْمَتُه، واستَجَدَّه سِيما؛ أي: أثَراً من البِلى، وكذلك قول طرفة:

وَوَجْهٍ كأنَّ الشمسَ حَلَّتْ رداءَها
عَلَيْه[1] ....

أي ألْقَتْ حُسْنَها ونُورها على هذا الوجه، من التَّحْلِيَةِ فصار نورها زينةً له كالحَلْيِ. والرَّدَى: الزيادة. يقال: ما بلغتْ رَدَى عَطَائِك؛ أي: زيادتُك في العَطِيّة. ويُعجِبُني رَدَى قولِك؛ أي: زيادةُ قولك، قال كُثَيِّر في بيت له:

لهُ عَهْدُ وُدٍّ لم يُكَدَّرْ، يَزِينُهُ
رَدَى قَوْلِ مَعْروفٍ حديثٍ، ومُزْمِنِ

أي: يَزِينُ عَهْدَ وُدِّهِ زيادةُ قولِ معروفٍ منه؛ وقال آخر:

تَضَمَّنَها بَنَاتُ الفَحْلِ عَنهم
فأعْطَوْها، وَقَد بَلَغوا رَدَاها

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّدَى: الهلاك والرَّدَى: المنكر المكروه. ابن شميل: المِرْدَاةُ: الحجر الذي لا يكادُ الرجلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُه بيديه؛ يُرْدَى بِهِ الحَجرُ، والمكانُ الغليظُ يَحْفِرون فَيَضْرِبُونه به فَيُلَيِّنُونَه، ويُرْدَى به جُحْرُ الضَّبِّ إذا كان في قَلْعَةٍ فَيُلَيِّنُ القَلْعَة ويُهَدِّنُها[2]، والرَّدْيُ إنما هو رَفْعٌ بها ورَمْيٌ بها.

ردب: ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّدْب: الطريق الذي لا يَنْفُذُ، والدربُ الطريق الذي ينفذ. وفي الحديث «مَنَعتِ العراقُ دِرهَمها وقَفِيزَها، ومَنَعتْ مِصرُ إرْدَبَّها وعُدْتُم من حيث بَدَأْتُم»؛ الإرْدَبُّ: مِكْيال معروفٌ لأهل مصرَ، وقيل: إنهُ يأخذُ أربعةً وعشرين صاعاً من الطعام بصاع النبيّ ﷺ؛ والقَنْقَلُ نِصفُ الإرْدَبِّ، والإرْدَب: أربعةٌ وستون مَنًّا بِمَنِّ بلدنا. ويقال: للبالوعة من الخَزَفِ الواسعة: إرْدَبَّةٌ؛ شُبِّهت بالإرْدَبِّ المكيال؛ ويجمع الإردبُّ أرادِب.

ردج: أبو عبيد عن أبي زيدٍ: يقالُ لكُلِّ ذي حافرٍ أوَّل شيءٍ يَخْرُجُ من بَطْنِهِ: الرَّدَجُ، وذلك قبلَ أنْ يأكُلَ شيئاً. وقال الليث: الرَّدَجُ: ما يَخْرُجُ من بطنِ السَّخْلَةِ أوّلَ ما يَرْضَعُ، ويقال للصَّبيِّ أيضاً. قلت: الرَّدَجُ: لا يكونُ إلاّ لِذِي الحافرِ، كما قال أبو زيدٍ؛ وقال جرير:

لهَا رَدَجٌ في بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ
إذا جاءَهَا، يوماً من النَّاسِ خاطِبُ

وقال ابن الأعرابي: نِسَاءُ الأعرابِ يَتَطَرَّزْنَ[3] بالرَّدَجِ.

ردح: ثعلب عن ابن الأعْرَابي، قال: الرُّدْحِيُّ: الكاسُورُ، وهُوَ بَقَّالُ القُرَى. وقال اللَّيثُ: الرَّدْحُ: بَسْطُك الشيءَ فَتُسَوِّي ظَهْرَه بالأرض كقول أبي النَّجم[4]:

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٣):
وَوَجْهٌ كأنَّ الشمسَ ألقتْ رداءَها
عليه، نقيُّ اللَّوْنِ لم يَتَخَدَّدِ

(٢) في اللسان (ردي): «ويهدِمُها».
(٣) في اللسان: «يتطيَّرْن».
(٤) يصف بيت الصائد، كما في الصحاح.

بَـيْـتَ حُـتُـوفٍ مُـكْـفَـأً(١) مَـرْدُوحـا(٢)

قال: وقَدْ يَجِيءُ في الشِّعْرِ مُرْدَحاً مِثْل مبسوط ومُبْسَطٍ. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: رَدَحْتُ البَيْتَ وأَرْدَحْتُه من الرُّدْحَة، وهي قطعة تُدْخَل فيها بَنِيقة تزاد في البيت؛ وأَنْشَدَ الأصمعي:

بَـيْـتَ حُـتُـوفٍ أُرْدِحَـتْ حَـمَـائِـرُهْ

وقال في مَوْضِعٍ آخر: الرُّدْحَةُ: سُتْرَةٌ في مُؤَخَّرِ البَيْتِ، قال: وَرُدْحَةُ بَيْتِ الصَّائد وَقُتْرَتُه: حِجارَةٌ ينصبها حَوْلَ بَيْتِه، وهي الحَمَائِرُ، واحدها: حِمَارَة. وقال اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ رَدَاح: ضَخْمَةُ العَجِيزَةِ والمآكِم، وقَدْ رَدُحَتْ رَدَاحَةً، وهي رَدَاحٌ وَرَدَحَةٌ. قال: وكَتِيبَةٌ رَدَاحٌ: ضخمة مُلَمْلَمَةٌ كثيرة الفرسان، وكَبْشٌ رَدَاحٌ: ضخم الأَلْيَة. ورُوِي عن عَلِيّ رضي الله عنه، أنه قال: إنَّ من ورائكم أُموراً مُتَمَاحِلَةً رُدُحاً، وبلاءً مُكْلِحاً مُبْلِحاً، فالمُتَمَاحِلةُ: المُتَطاوِلَةُ، والرُّدُحُ: العظيمة، يعني: الفِتَن، جمع: رَدَاح؛ وهي: الفتنةُ العظيمة. ورُوِي عن أبي موسى أنه ذكر الفِتَن فقال: «وبقيت الرَّدَاحُ المُظْلِمَة التي مَنْ أَشْرَفَ لها أَشْرَفَتْ له»، أراد الفِتنة، أيضاً. وفي حديث أُمّ زَرْع: «عُكُومُها رَدَاحٌ وبَيْتُها فَيَاحٌ» العُكُومُ: الأحْمَال المُعَدَّلَة، والرَّدَاحُ: الثقيلة الكثيرة الحشْوِ من الأثاث والأَمْتِعَة. ومائدةٌ رَادِحَةٌ، وهي العظيمة الكثيرة الخير. وقال الطِّرِمَّاحُ:

هو الغَيْثُ لِلْمُعْتَفِينَ المُفِيضُ(٣)

بِـفَـضْـلِ مَـوَائِـلِـهِ الـرَّادِحَـةْ

وقال لبيد يصف كتيبة:

ومِـدْرَهٍ(٤) الـكَـتِـيـبَـةِ الـرَّدَاحِ(٥)

وقال شَمِر: رَوَى بعضهم في حديث عَلِيٍّ عليه السلام: «إنَّ من وَرَائكم فِتَناً مُرْدِحَة»، قال: والمُرْدِحُ له معنيان: أحدهما المُثْقِل، والآخر المُغَطِّي على القلوب من أَرْدَحْتَ البيتَ: إذا أرسلتَ رُدْحَتَه، وهي سُتْرَةٌ في مؤخر البيت، قال: وَمَنْ رَوَاهُ فِتَناً رُدَّحاً فهي جمعُ الرَّادِحَةِ، وهي الثِّقَالُ التي لا تَكادُ تَبْرَحُ، قال: والرَّادِحَةُ في بيتِ الطِّرِمَّاحِ: العِظامُ الثِّقَالُ.

ردخ: قال الليث: الرَّدْخُ: الشَّدْخُ، والرَّدْخ: الرَّدْغُ، عُمَانِيَّةٌ.

ردّ، ردد: قال الليث: الردُّ: مصدرُ رددتُ الشيءَ، ورُدُودُ الدَّراهِم، واحدُها رَدٌّ: وهو ما زُيِّفَ، فرُدَّ على ناقِدِه بعدَ ما أُخذَ منه. قال: والرِّدّ: ما صار عِماداً للشيء يَدفعَه ويَرُدّه. قال: والرَّدَّةُ: تَقاعُسٌ في الذَّقَن. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للإنسان إذا كان فيه عيب: فيه نَظْرة ورَدَّة وخَيْلة. وقال أبو الهيثم: قال أبو ليلى: في فلان رَدَّة؛ أي يَرتَدّ البَصَر عنه من قُبحِه. قال: وفيه نَظْرة؛ أي: قُبْح. وقال الليث: يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من جمالٍ وفي وجهها شيء من قَباحة: هي جميلة، ولكن في وجهِها بعض الرَّدَّة. ورَدَادٌ: اسم رجل كان مُجَبِّراً يُنسب إليه المُجَبِّرون، وكلُّ مجبِّر يقال له:

(١) (٢) في الصحاح: «مُكْفَحاً»، وفي اللسان: «قال ابن بَرّي: صوابه بيتَ بالنصب على معنى سوّى بيتَ حتوف، قال: ومكفحاً غلطٌ وصوابه مكفأ، والمكفأ: المُوسَّعُ في مؤخره؛ وقبله:

فـي لَـجَـفٍ، غُـشِّـيَ الـصَّـفِـيـحـا
تَـلْـجِـيـفُـه، لـلـمـيْـتِ، الـضَّـرِيـحـا

(٣) في الديوان (ص ٨٣): «المُغِيث».

(٤) في الديوان (ص ٤٢): «ومِدْرَة».

(٥) قبله، كما في الديوان:

أبـا بَـرَاءٍ مِـدْرَة الـشِّـيَـاحِ
يـا عـامِـرًا يـا عـامِـرَ الـصَّـبَـاحِ

رَدَّادٌ. وفي حديث الزُّبير في دار له وقَفَها فيكتب: «ولِلْمَرْدُودة من بناتي أن تسكُنَها»، قال أبو عبيد: قال الأصمعي: المردُودة من النساء: المطلَّقة. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنّه قال لسُراقة بن مالك: «ألا أدُلُّك على أفضل الصّدَقة ابنتُكَ مَرْدُودَةٌ عليك لا كاسبَ لها غيرُك»؛ أراد أنّها مطلَّقة من زَوجِها، فأنفِق عليها. وقال أبو عمرو: الرُّدَّى: المرأة المردودة المطلّقة. أبو عبيد عن الكسائيّ: ناقة مُرْمِدٌ على مثالِ مُكرِم، ومُرِدٌّ مثال مُقِل: إذا أشرق ضَرْعُها ووَقَع فيه اللّبن. قال أبو عبيد: وأنشد غيرُه[١]:

تَـمْـشِـي مـن الـرِّدَّةِ مَـشْـيَ الـحُـفَّـلِ[٢]

وقال غيره: ناقةٌ مُرِدّ: إذا شَرِبت الماءَ فَورِمَ ضَرعُها وحياؤُها من كثرة الشرب، يقال: نُوقٌ مَرادٌّ وكذلك الجِمال إذا أكثرتْ من الشّرب فثَقُلتْ. ورَجُلٌ مُرِدّ: إذا طالت عُزْبَتُه فتَرادّ الماءُ في ظهره. ويقال: بَحْر مُرِدّ؛ أي: كثيرُ الماء؛ وأنشد:

رَكِـبَ الـبـحـرُ إلـى الـبـحـرِ، إلـى
غَـمَـراتِ الـمـوتِ ذِي الـمَـوْجِ الـمُـرِدْ

ورُوِيَ عن عمرَ بن عبد العزيز أنّه قال: لا رِدِّيْدَى في الصّدَقة؛ يقول: لا تُرَدُّ. وقال أبو عبيد: الرِّدِّيدَى من الرّدّ في الشيء. أبو تراب عن زائدة: يقال: رَدَّه عن الأمر ولَدَّه؛ أي: صَرَفه عنه برفق، قال: والرَّدّ: الظَّهر والحَمُولة من الإبل. قلتُ: سُمِّيتْ رِدًّا لأنّها تُرَدّ مِن مَرتَعِها إلى الدار إذا احتَمَلَ أهلُها، قال زُهير:

رَدَّ القِـيـانُ جِـمـالَ الـحَـيِّ، فـاحْـتَـمَـلُـوا
إلـى الـظُّـهـيـرةِ، وأمْـرٌ بـيـنـهـمْ لَـبِـكُ[٣]

ابن الأعرابيّ: الرُّدُدُ: القِباحُ من النّاس، يقال: في وجهه رَدَّة وهو رَادٌّ. وارتدَّ الرجُل عن دِينه رِدّة: إذا كَفَر، بعد إسلامه، وأمرُ الله لا مَرَدّ له.

ردس: قال الليث: الرَّدْسُ: دَكُّك أرضاً أو حائطاً أو مَدَراً بشيء صُلْبٍ عريضٍ يُسَمَّى مِرْدَساً؛ وأنشد[٤]:

يُـغَـمِّـدُ الأعـداءَ جَـوْزاً مِـرْدَسـا[٥]

أبو عُبَيد عن الأحمر: المِرْداسُ: الصَّخْرة يُرمَى بها في البئر ليُعلَم أفيها ماءٌ أم لا؛ قال الرّاجز:

قَـذْفَـك بـالـمِـرْداسِ فـي قَـعْـرِ الـطَّـوِي

وقال شمِر: يقال: رَدَسه بالحَجَر؛ أي ضَرَبَه ورَمَاه بها؛ وقال رؤبة:

هـنـاك مِـرْدانـاً مِـدَقٍّ مِـرْداسْ[٦]

أي داقٌّ: ويقال: رَدَسَه بحَجَر ونَدَسَه ورَداه: إذا رَماه. وقال ابن الأعرابيّ: الرِّدَّوس: النُّطوح[٧]

---

(١) نسبه اللسان (ردد) إلى أبي النجم.

(٢) عجزه، كما في اللسان:

تَـمْـشِـيَ الـرَّوايـا بـالـمـزادِ الـمُـثْـقَـلِ

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ١٢٧):

إلـى الـظـهـيـرة أمْـرٌ، بـيـنـهـم، لَـبِـكُ

(٤) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٢٠٦).

(٥) في الديوان برواية:

يُـعَـمِّـدُ الأجـوازَ جَـوْزاً مِـرْدَسـا

وفي اللسان:

تـعـمـد الأعـداء خـوزاً مـرْدسـا

(وهو تحريف). وفي أساس البلاغة:

يـغـمِّـد الأعـداء حـوزاً مـردسـا

(وهو تحريف). وقبله، كما في الديوان:

غَـضْـبـاً وإنْ لاقـى الـصِّـعـابَ عَـتْـرَسـا

(٦) بعده، كما في الديوان (ص ٦٧):

والـمـوتُ بـالـمـسـتـورِدبـن غَـمّـاسْ

(٧) الصواب، كما في التكملة: «النَّطوح» بفتح النون المشددة.

المِزحَم؛ وقال الطِّرماح:

تَشُقُّ مُغمْمضاتِ الليل عنها
إذا طَرَقَتْ بمِرْداسٍ رَغُونِ

قال أبو عَمْرو: المِرْداسُ: الرأس لأنه يردُسُ به؛ أي يردُّ به ويُدفعَ. والرَّغُون المتحرّك؛ يقال: رَدَس برأسه؛ أي دَفَع بها.

ردع: أبو عبيد عن الأصمَعيّ: الرُّدَاع: الوجع في الجسد؛ وأنشدنا[1]:

فواحزَنَا! وعاوَدَني رُدَاعِي[2]

وقال الأصمعي: المرتدِع من السهام: الذي إذا أصاب الهَدَف انفضح عودُه. وقال ابن الأعرابي: رُدِعَ: إذا نُكِس في مرضه؛ وقال كُثَير:

وإنّي على ذاك التجلُّدِ إنّني
مُسِرٌّ هُيَامٍ يَسْتَبِلُّ ويُرْدَعُ

وقال أبو العيال الهذليّ:

ذَكَرْتُ أخي فعاوَدَني
رُدَاعُ السُّقْمِ والوَصَبِ[3]

الرُّدَاع: النُّكس، قد ارتدع في مرضه. وفي حديث عمر بن الخطاب أن رجلاً أتاه فقال له: إني رميت ظبياً محرماً فأصبت خُشَشَاءَهُ فركب رَدْعَه فأسِنَ فمات. قال أبو عبيد: قوله ركب رَدْعَه، يعني: أنه سقط على رأسه. قال: وإنما أراد بالرَّدْع: الدَّم، شبّهه بردْع الزعفران. وركوبُه إياه: أن الدم سال فخَرّ الظبي عليه صريعاً، فهذا معنى قوله: ركب رَدْعَه. وقال أبو سعيد: ليس يُعرف ما ذكر أبو عبيد، ولكنّ الرَّدْع: العُنُق، رُدِعَ بالدم أو لم يُرْدَع. يقال: اضرب رَدْعَهُ، كما يقال: اضرب كَرْدَهُ. قال: وسُمّي العُنُق رَدْعاً لأنه بها[4] يَرتدع كلُّ ذي عُنُقٍ من الخيل وغيرها. وقال ابن الأعرابي: ركب رَدْعَهُ: إذا وقع على وجهه، وركب كُسْأَه: إذا وقع على قفاه. قال شمر: وقال ابن الأعرابيّ في قولهم: ركب رَدْعَه؛ أي: خرّ صريعاً لوجهه، غير أنه كلّما همّ بالنهوض ركب مقاديمه؛ وقال أبو دُوَادٍ:

فَعَلٌ وأنْهَلَ مِنْها السِّنا
نَ، يَرْكَبُ مِنها الرَّدِيعُ الظِّلالا

قال: والرَّدِيع: الصريع يركب ظِلّه. وقال شمر: الرَّدْعُ؛ على أربعة أوجه: الرَّدْعُ: الكَفّ. رَدَعته: كففته. والرَّدْع: اللَّطْخ بالزعفران. وركب رَدْعَه: مقاديمه وعلى ما سال من دمه. والرَّدْع: رَدع النَّصْل في السهم، وهو تركيبه وضربك إيَّاه بحجر أو غيره حتى يدخل. وقيل: ركب رَدْعَه إن الرَّدْع كلّ ما أصاب الأرض من الصريع حين يَهْوي إليها، فما مَسّ الأرض منه أولاً فهو الرَّدْع، أيّ أقطاره كان. قال: ويقال: رُدِعَ بفلان؛ أي: صُرِع، وأخذ فلاناً فَرَدَع به الأرض: إذا ضَرَب به الأرض. ويقال: رَدَع

---

(١) لقيس بن ذريح، كما في الصحاح واللسان.

(٢) تمام الشاهد، كما في الصحاح:

فواحزَنَاً وعاودني رُدَاعِي
وكان فِرَاقُ لُبْنَى كالخِداعِ

أما اللسان فأورد: «فيَاحَزَنَاً» بدل «فواحزنَاً»، وفي الشاهد رواية أخرى، جاءت على لسان رسول مرّ بقيس بن الملوّح وكان على قوز من الأرض قد كوّمه الريح كوماً يخط بإصبعه فيه، فقال له الرسول: أحسن والله قيس بن ذريح حيث يقول:

فواكبدي وعاوَدني رواعي
وكان فراق لبنى كالخداعه

ديوان قيس بن الملوّح (ص ١١٩).

(٣) عجزه، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٤٢):

صُداعُ الرأسِ والوَصَبُ

(٤) في اللسان: «به» بدلاً من «بها».

الرجل المرأة: إذا وطئها. وقال الليث: الرَّدْعُ: أن تردَعَ ثوباً بطيب أو زعفران، كما تردَع الجاريةُ صَدْرَ جَيْبِها بالزعفران بملء كفّها؛ وقال امرؤ القيس:

حُوراً يُعَلِّلْنَ العَبِيرَ رَوَادِعاً
كمَهَا الشَّقَائِقِ أو ظِبَاء سَلاَمِ[1]

السلاَم: الشجر. وأما قول ابن مقبل:

يَجْري بِدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ[2]

ففيه قولان؛ قال بعضهم: منصبغ بالعرَق الأسود، كما يُرْدَع الثوبُ بالزعفران. وقال خالد: مُرتدِع: قد انتهت سِنّه. يقال: قد ارتدع الجمل: إذا انتهت سِنّه. وأقرأني المنذري لأبي عبيد، فيما قرأ على أبي الهيثم: الرديع: الأحمق، بالعين غير معجمة. وأما الإيادي فإنه أقرأنيه عن شَمِر: الرديغ، بالغين معجمة. قلت: وكلاهما عندي من نعت الأحمق. وقال الليث: يقال: خرّ في بئر فركب رَدْعه: إذا هَوَى فيها. وركب فلان رَدْع المَنِيَّة. قال: والرَّدْع: مقاديم الإنسان إذا كانت في ذلك منيّته، وأنشد قول الأعشى في رَدْع الزعفران وهو لَطْخه:

ورَادِعة بالطِّيبِ صفراء عندها
لجَسِّ النَّدَامَى في يَدِ الدِّرْعِ مُفْتَقُ[3]

وقيل: ركب رَدْعَه: إذا رُدِع فلم يرتدع، كما يقال: ركب النَّهْيَ. عمرو عن أبيه: المِردَع: الرجل الذي يمضي في حاجته فيرجع خائباً، والمِرْدَع: السهم الذي يكون في فُوقه ضِيق، فيُدقّ فُوقُه حتى يتفتَّح. قال: ويقال فيه كله بالغين، قال: والرَّدْع: الدقّ بالحجر. والمِرْدَع: الكَسْلان من الملاحين.

ردعل: الرَّدَعْل: صغار الأولاد؛ وقال عُجَير[4]:

ألا هل أتى النَّضْرِيَّ مَتْرَكُ صِبْيَتِي
رِدَعْلاً ومَشْبَى القومِ غَضْباً[5] نِسَائِيا

قال: الرِدَعْل: الصِّغار.

ردغ: قال الليث: الرَّدَغةُ: وَحَلٌ كثير، ومكان رَدِغ، وارْتَدَغَ الرَّجُل: إذا وَقَعَ في الرَّداغ؛ قلت: وهذا صحيح. وقال أبو زيد: هي الرَّدَغةُ، وقد جاء رَدْغَة، قال: وفي مَثَلٍ من المُعَاياة، قالوا: ضَأْنٌ بذِي (تُنَاقِضَةَ تَقْطَعُ رُدْغَة)[6] الماءِ بعَنَقٍ وإرْخاءٍ، يُسَكِّنونِ دالِ الرَّدْغةِ في هذه وَحْدَها، ولا يُسَكِّنونها في غيرِها. أبو عبيد عن أبي عمرو: المَرَادِغُ: ما بين العُنق إلى التَّرْقُوَة، واحدتُها: مَرْدَغة. وقال ابن شميل: إذا سَمِنَ البعيرُ كانت له مَرَادِغُ في بطنه وعلى فروعِ كَتِفَيْه، وذلك أنَّ الشَّحْمَ يتَرَاكَبُ عليها كالأرانبِ الجُثُومِ، وإذا لَمْ تكن سَمِينةً فلا مَرْدَغةَ هُناك؛ يقال: إنّ ناقتَك ذاتُ مَرادِغَ، وجملك ذُو مَرادِغَ. وروى أبو العباس عن ابن

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص: ٢٨١):
حُورٌ، تُعَلِّلُ بالعبيرِ جُلودُها
بِيضُ الوجوهِ، نَوَاعِمُ الأجسام

(٢) صدره، كما في الصحاح:
يَخْدِي بها بازِلٌ فُتْلٌ مَرَافِقُهُ

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص: ٢٥٥):
ورادِعةٍ بالمِسْكِ صفراءَ عندنا
لِجَسِّ النَّدامى في يد الدِّرْعِ مَفْتَقُ

(٤) في التكملة: القول منسوب إلى الضحّاك بن عبد الله، أخي العجير السلولي.

(٥) في التكملة: «ظلماً».

(٦) في اللسان: «... تُنَاقِضَةَ يَقْطَعُ رَدْغَةَ...»، قارن باللسان (نتض): «وقال أبو زيد: في معاياة العرب قولهم: ضأن بذي تُناتِضة تقطعُ رَدْغَةَ الماء بِعَنَقٍ وإرخاء». (راجع، أيضاً، نتض، في التهذيب).

الأعرابي قال: الْمَردَغَةُ: اللَّحْمةُ التي بين وابلةِ الكتفِ وجَناجِنِ الصدرِ. قال: وَالْمَرْدغة: الرَّوضةُ البهيّةُ. وفي حديث شدّاد بن أوْس، أنه تخلف عن الجمعة[1]، وقال: منعنا هذا الرَّدَاغ.

ردف: قال الليث: الرِّدْفُ: ما تَبِع شيئاً فهو رِدْفُه، وإذا تَتابع شيءٌ خلْفَ شيء فهو التَّرادُف، والجميع الرُّدافَى؛ وقال لبيد:

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدَافَى
تَخَوَّنَها نُزولي وارْتِحالي

ويقال: جاء القوم رُدافَى؛ أي: بعضهم يَتْبعُ بعضاً. ويقال: للْحُداةِ: الرُّدَافَى؛ وأنشد أبو عبيد قول الرَّاعي:

وَخُودٍ[2] من اللَّائِي يَسْمَعْنَ بالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافَى بالغناءِ المُهَوِّدِ

وقيل: الرُّدَافَى: الرَّدِيفُ؛ وَأخبرني المنذريّ عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس في قول الله تعالى: ﴿رَدِفَ لكم﴾ [النمل: ٧٢]؛ قال: قَرُب لكم، وقال الفرّاء في قوله[3]: ﴿قُلْ عسى أَنْ يكونَ رَدِفَ لكم﴾ [النمل: ٧٢]؛ جاء في التفسير: دَنا لكم، فكأنَّ اللّام دخلت إذْ كان (دنا معنى لكم)[4]. قال: وقد تكون اللّام داخلة، والمعنى رَدِفَكم، كما تقولون نَقَدْتُ لها مائة؛ أي: نَقَدْتها مائة. وقال أبو الهيثم: يقال: رَدِفْتُ لفلانٍ؛ أي: صرت له رِدْفاً. قال: وتزيدُ العرب اللامَ مع الفعل الواقع في الاسم المنصوب، فتقول: سمِع له، وشكر له، ونَصَح له؛ أي: سمِعه ونصحه وشكرَه. وقال الزَّجّاج: في قول الله جلّ وعزّ: ﴿بِألْفٍ من الملائكةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩]؛ قال: ومُردَفين فُعِل بهم ذلك. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: رَدِفْتُه وأرْدَفْتُه؛ بمعنى واحد. أبو عبيد عن أبي زيد يقال: رَدِفْتُ الرجلَ وأرْدفته: إذا ركبتَ خلفه؛ وأنشد[5]:

إذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيّا
ظَنَنْتُ بآلِ فاطمةَ الظُّنونا

وقال شمر: رَدِفْتُ وأرْدفت: إذا فعلتَ بنفسك، فإذا فعلتَ بغيرك فأرْدَفْتَ، لا غير. وَقال الزَّجّاج: يقال: رَدِفْتُ الرجلَ: إذا ركبتَ خَلْفه، وأرْدَفْتُه: أركبته خلفي؛ ويقال: هذه دابةٌ لا تُرادف، ولا يقال: لا تُردِف، ويقال: أَرْدَفْتُ الرجلَ: إذا جئتَ بعده. وقال الليث: يقال: نزل بهم أمرٌ قد رَدِفَ لهم أعظمُ منه؛ قال: والرِّدافُ: هو موضع مركَبِ الرديف؛ وأنشد:

لِيَ التَّصْديرُ فاتْبَعْ في الرِّدافِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: أَتَيْنا فلاناً فارْتَدَفْناهُ؛ أي: أخذناه أخْذاً. وقال الليث: يقال: هذا البِرْذَونُ لا يُرْدِفُ، ولا يُرادِفُ؛ أي: لا يَدَع رَديفاً يَرْكَبُه، قلت: كلام العرب: لا يُرادِف، وأما لا يُرْدِفُ فهو مُولَّد من كلام أهل الحضر. وقال الليث: الرَّديف: كوكبٌ قريب من النَّسر الوَاقِع، والرديف، في قول أصحاب النجوم: هو النجمُ الناظرُ إلى النّجم الطالع، وقال رؤبة:

وراكِبُ الْمِقْدارِ والرَّدِيفُ
أَفْنَى خُلُوفاً قَبْلَها خُلُوفُ

فراكبِ المِقدار: هو الطَّالع، والرَّديف: هو الناظِرُ إليه. وقال ابن السِّكِّيت: في قول جرير:

---

(١) زاد اللسان: «في يوم مطرٍ».
(٢) في الديوان (ص ٨٥): «وخُوْدَهْ».
(٣) تعالى.
(٤) صواب العبارة: «.. المعنى دنا لكم».
(٥) نسبه اللسان إلى خُزَيْمَة بن مالك بن نَهْد.

علـى عِـلَّـةٍ فـيـهِـنَّ رَحْـلٌ مُـرادِفُ[1]

أي: قد أُرْدِفَ الرحْلُ رَحْلَ بعير، وقَدْ خُلقَ[2]، وقال أوس:

أمُـونٍ ومُـلْـقًـى لـلـزَّمِـيـلِ مُـرادِفِ[3]

وقال الليث: الرِّدْفُ: الكَفَلُ، وأَرْدافُ النجوم: توابعها، وقال غيره: أردافُ الملوك في الجاهلية: الذين يَخْلفُونهم في القيام بأمر المَمْلكة بمنزلة الوزراء في الإسلام، وهي الرِّدافةُ والروادِف: أتباعُ القوم المؤخّرون، يقال هم رَوَادِف، وليسوا بأردافٍ. والرِّدْفانِ: الليلُ والنهارُ، لأنّ كلَّ واحدٍ منهما رِدْفٌ لصاحبه. شمر عن أبي عمرو الشيباني، أنه قال في بيت لبيد:

وشَـهِـدْتُ أَنْـجِـيَـةَ الأُفَـاقَـةِ عـالِـيـاً
كَـعْـبِـي، وأَرْدافُ الـمـلـوكِ شُـهـودُ

كان الملكُ يَرْدِفُ خَلْفه رجلاً شريفاً، وكانوا يركبون الإبل. وَوَجّه النبيّ ﷺ، مُعاوية مع وائل ابن حُجْرٍ رسولاً في حاجةٍ له، ووائلٌ على نجيبٍ له، فقال[4] معاوية: أرْدُفني[5]. فقال: لستَ من أردافِ الملوك. قال شمر: وأنشدني ابن الأعرابي:

هُـمْ أهـلُ ألـواحِ الـسَّـريـرِ ويُـمْـنِـه
قَـرابـيـنَ أرْدافـاً لـهـا وشِـمـالـهـا[6]

قال الفرّاء: الأردافُ، ههنا: يَتْبَع أوّلَهم آخِرُهم في الشرف، يقول: يتبع البنونَ الآباءَ في الشرف.

ردق: قال الليث: الرَّدَق، لغة في الرَّدَج، وهو: عِقْيُ الجَدْي[7]، كما أنَّ الشَّيْرَق لغةٌ في الشَّيْرَج.

ردك: أهمله الليث، وقد جاء فيه شيءٌ مستعملٌ. قال أبو الحسن اللحياني، يقال: خَلْقٌ مَرَوْدَكٌ؛ أي: حَسنٌ، وجاريةٌ مَرَوْدَكةٌ: حَسْناءُ. قلت: ومَرَوْدكٌ إن جُعلتِ الميمُ فيه أصليّةً فهو بناءٌ على (فَعَوْلكٍ) وإن كانت الميمُ غير أصليّةٍ، فإني لا أعرفُ له في كلام العرَبِ نظيراً. وقد جاءَ مَرْدكٌ في الأسماءِ، ولا أدري أعَرَبيٌّ هو أمْ عَجَمِيٌّ.

ردم: الليث: الرَّدْمُ: سَدُّك باباً كُلّه أو ثُلْمَةً أوْ مَدْخلاً، ونحو ذلك يقال: رَدَمتُه رَدْماً، والاسم: الرَّدْمُ، وجمعه رُدُوم، وثوب مُرَدَّمٌ ومُلَدَّم: إذا رُقِّعَ؛ وقال عنترة:

هـل غـادر الـشُّـعـراء مِـنْ مُـتَـرَدَّمِ[8]

أي مُرَقَّع مُسْتَصْلَح، وقال غيره: هل ترك الشعراء مقالاً لقائل. أبو عبيد عن الأصمعي: المرَدَّم والملَدَّم والمرقَّع، وقال غيره: ثوبٌ رَدِيمٌ: خَلَقٌ، وثيابٌ رُدُمٌ؛ وقال ساعدة الهذليّ:

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٨٣):
بَـلَـغْـنَـا أميـرَ الـمـؤمـنـيـنَ ولـم يَـزَلْ
عـلـى عِـلَّـةٍ فـيـهِـنَّ رَحْـلٌ ورادِفُ

(٢) في اللسان: «وقد خَلَقَ».

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٦٥):
جُـمَـالِـيَّـةٍ لـلـرَّحْـلِ فـيـهـا مُـقَـدَّمٌ
أمـونٍ ومُـلْـقًـى لـلـزَّمـيـل ورَادِفُ

(٤) في اللسان: «فقال له».

(٥) في اللسان: «أردفني، وسأله أن يَرْدِفَه».

(٦) الرواية، كما في اللسان:
هُـمُ أهـلُ ألـواحِ الـسـريـرِ ويـمـنـه
قـرابـيـنُ أردافٌ لـهـا وشِـمـالُـهـا

(٧) في اللسان (عقا): «والعِقْيُ: أول ما يخرج من بطن الصبي يَخْرَؤُه حين يولد إذا أحدث أول ما يُحدِث».

(٨) عجزه، كما في الديوان (ص ١٣):
أمْ هَـلْ عـرفـتَ الـدارَ بـعـدَ تـوَهُّـمِ

يُذْرِينَ دَمْعاً على الأشْفارِ مُبْتَدِراً[(١)]

يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيابِ الخالِ في الرُّدُمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأرْدَمُ: الملّاحُ، والجميع الأرْدَمُونَ؛ وأنشد في صفة ناقة فقال[(٢)]:

وتَهْفُو بِهادٍ لها مَيْلَعٍ

كما أقْحَمَ[(٣)] القادِسَ الأرْدَمُونا

المَيْلَعُ: المضطرب هكذا وهكذا، والمَيْلَعُ: الخفيف. أبو عبيد عن الأصمعي، وسلمة عن الفرّاء: أرْدَمَتْ عليه الحُمَّى: إذا لم تُفارِقْه. وقال أبو الهيثم: الرُّدَامُ: ضُراطُ الحِمار، وقد رَدَمَ يَرْدُمُ: إذا ضَرِطَ.

ردن: الليث. الرُّدْنُ: مُقَدَّم كُمّ القميص. عمرو عن أبيه: الرُّدْن: الكُمّ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الرَّدَنُ: الخزّ؛ وقال في قوله[(٤)]:

كَشَقِّ القَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ[(٥)]

قال: الرَدَنُ: الخزّ الأصفر. وقال الليث: الأرْدُنّ: أرض بالشام. وقال ابن السِّكّيت: الأرْدُنُّ: النُّعاسُ الغالبُ؛ وأنشد[(٦)]:

قد أخَذَتْني نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ[(٧)]

قال: وبه سميت الأرْدُنُّ البَلَدُ. وقال الليث: الرادِنِيُّ، مِن الإبل: ما جَعُد وَبَرُه، وهو منها كريم جميل يَضْرِبُ إلى السّواد قليلاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا خالَطَ حُمْرَةَ البعير صُفْرَةٌ كالوَرْسِ، قيل: جَمَلٌ رادِنِيٌّ وناقة رادِنِيَّةٌ. وقال الليث: ليلٌ مُرْدِنٌ؛ أي: مُظلمٌ. وعَرَق مَرْدونٌ: قد نَمَّسَ الجَسَدَ كلَّه، وأمّا قول أبي دُوَاد الإيادي:

أسْأَدَتْ ليلةً ويوماً، فلمّا

دَخَلَتْ في مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

فإنّ بعضهم قال: أراد بالمردُون المردوم، فأبدل من الميم نوناً، والمُسَرْبَخُ: الواسعُ، وقال بعضهم: المَرْدُومَ: الموصول. وقال شمر: المَرْدُون: المَنْسُوجُ. قال: والرَّدَنُ: الغَزْلُ؛ أراد بقوله: في مُسربخ مَرْدون: الأرضَ التي فيها السَّراب، وقيل: الرَّدَنُ: الغَزْلُ الذي ليس بمستقيم.

رده: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: رَدَّهَ الرَّجُلُ: إذا ساد القومَ بشجاعةٍ أو سخاءٍ أو غيرِهما. وقال الليث: الرَّدْهُ: شِبْهُ أكَمَةٍ خَشِنَةٍ كثيرة الحجارة، والواحدة: رَدْهَة[(٨)]؛ وهي قِلالُ القِفاف؛ وأنشد لرؤبة:

مِنْ بَعْضِ أنْضادِ القِفافِ الرُّدْهِ[(٩)]

قال: وربما جاءت الرَّدهَة في وصف بئر تُحْفَر في قُفٍّ، أو تكون خِلْقَةً فيه. وقال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: الرَّدهَة: النُّقرة في الجبل يُسْتَنقع

---

(١) في ديوان الهذليين (١/٢٠٦): «مُنْحَدِراً».

(٢) القول لأمية بن أبي عائذ الهذليّ، كما في التكملة (قدس).

(٣) في التكملة (قدس): «كما اطّرد...».

(٤) القول للأعشى، كما في الديوان (ص ٦١).

(٥) صدره، كما في الديوان:

يَشُقُّ الأمورَ ويَجْتابُها

(٦) نسبه اللسان إلى أبَاق الدُّبيري.

(٧) عجزه، كما في اللسان:

ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ

(٨) عبارة الصحاح: «قال الخليل: الرَّدْهَةُ: شبه أكَمَةٍ، كثيرة الحجارة»، وفي اللسان: «الرَّدْهَةُ: شِبْهُ أكَمَةٍ خَشِنَةٍ كثيرة الحجارة، والجمع: رَدَهٌ، بفتح الرّاء والدّال؛ هذا قول أهل اللغة؛ قال ابن سيده: والصحيح أنه اسم للجمع».

(٩) في الديوان (ص ١٦٧) ورد الشاهد برواية:

تَعْدِلُ أنضادَ القِفافِ الرُّدْهِ

عنها وأثْباجَ الرِّمالِ الوُرْهِ

فيها الماءُ، وجمعُها: رِدَاهٌ. وقال أبو خَيْرَة: الرَّدْهُ: شبه أكمة في رأس الجبل؛ صفاةٌ يُسْتَنْقَعُ فيها الماء؛ وأنشد(١):

لِمَنِ الدِّيارُ، بجانبِ الرَّدْهِ
قَفْراً مِنَ التَّأْبِيهِ والنَّدْهِ

التأبيه: أن يُؤَيِّه بالفَرَس إذا نَفَر، فيقول: إيهِ إيهِ، والنَّدْهُ بالإبل: أن يقول لها: هِدَهْ هِدَهْ. وقال غيره: الرَّدْهَة: حَجَرٌ مستنقَع في الماء، وجمعها: رِدَاهٌ؛ وقال ابن مُقْبِل:

وقافِيَةٍ مِثْلِ وَقْعِ الرِّدا
وِلم تَتْرُكْ لِمُجِيبٍ مَقالا

وقال المؤرِّج: الرَّدْهَةُ: المَوْرِدُ، والرَّدْهَةُ: الصَّخْرَةُ في الماء، وهي الأتانُ. قال: والرَّدْهة، أيضاً: ماءُ الثَّلج. قال: والرَّدْهة: الثَّوْبُ الخَلَق المُسَلْسَل. ورجلٌ رَدِهٌ: صُلْبٌ مَتينٌ لَجُوجٌ لا يُغْلَب. قلتُ: لا أعرف الذي رَوَى للمُؤرِّج هذه الأشياء، وهي مُنْكَرةٌ عِنْدي. وقال الليث: يُسَمَّى البَيْتُ العظيم الذي لا يكون أعظَمُ منه الرَّدْهَةُ، وجمعُها: الرِّداهُ، وقد رَدَهَتِ المرأةُ بيتَها تَرْدَهُهُ رَدْهاً. قلت: كان الأصل فيه رَدَحَتْ، بالحاء، فأُبدِلت هاءً؛ ومنه قوله(٢):

بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوحَا(٣)

حدّثنا أبو إسحاق قال: حدّثنا عثمان قال: حدّثنا هرون بن معروف قال: حدّثنا سفيان بن عيينة قال: حدّثنا العلاء بن أبي العبَّاس، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قِرْواش، عن سعد قال: سمعت النبيَّ ﷺ ذكر ذاك الذي قتل عليٌّ صلوات الله عليه: ذا الثُّدَيَّة، فقال شيطان الرَّدْهة، راعِي الخيل، يحتدِرُه رجلٌ من بَجِيلة؛ أي: يُسْقِطه.

ردّ، رذذ: أبو عبيد عن الأصمعي: أخَفُّ المطر وأضعفُه: الطَّل ثم الرَّذَاذُ. قال: وأرض مُرَذٌّ عَلَيها، ولا يقال مُرَذَّةٌ ولا مَرْذوذَةٌ، ولكن يقال: مُرَذٌّ عليها. وقال الكسائي: أرضٌ مُرَذَّةٌ ومَطْلُولَةٌ. وقال الليث: يومٌ مُرِذ، والفِعْل: أرَذَّتِ السماءُ فهي تُرِذُّ إرْذاذاً(٤)، وقال غيره: أرَذَّتِ العينُ بمائها، وأرَذَّ السِقاء إرْذاذاً: إذا سال ما فيه، وأرذَّت الشَّجَّةُ: إذا سالتْ، وكلُّ سائل مُرِذٌّ.

رذل: قال الليث: الرَّذْلُ: الدُّونُ من الناس في مَنظره وحالاتِه، ورجلٌ رَذْلُ الثياب والنعل(٥)، رَذُلَ يَرْذُل رَذالَةً، وهم الرُّذلون والأرْذال. وقال الزَّجاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿واتَّبعَكَ الأرْذَلُون﴾ [الشعراء: ١١١]، قال: قومُ نوحٍ لنوح: اتَّبعكَ أرَاذلنا، قال: نسبوهم إلى الحِياكةِ، قال: والصِّناعاتُ لا تَضُرُّ في باب الديانات. وقال الليث: رُذالَةُ كلِّ شيءٍ: أرْدَؤه، وثوبٌ رَذْلٌ: وَسِخٌ، وثوب رَذِيلٌ: رديءٌ،

---

(١) عبارة اللسان: «الرَّدْهَةُ: النقرة في الجبل أو في صخرةٍ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء؛ قال الشاعر (كذا).

(٢) القول لأبي النجم العجلي، كما في اللسان، والصحاح (الهامش) مادة (ردح).

(٣) في الصحاح (ردح)، ورد الشاهد برواية:

بيتَ حُتُوفٍ مُكْفَحاً مَرْدُوحَا

وتعليقاً على هذه الرواية، قال اللسان (ردح): «قال ابن بري: صوابه بَيْتَ، بالنصب، على معنى سَوّى بيتَ حُتوف، قال: ومُكْفَحًا، غلطٌ، وصوابه: مُكْفَأً، والمكفأ: المُوسَّعُ في مؤخره؛ وقبله:

في لَجَفٍ، غَمَّنَهُ الصَّفِيحا
تَلْجِيفه(*)، للمَيْتِ، الضَّريحا

(*) في الصحاح: «تلجيفُهُ»، وفي اللسان: «تلجيفُهُ».

(٤) زاد اللسان: «.. ورَذَاذاً».

(٥) في اللسان: «والفِعل».

ويقال: أرْذَلَ فلانٌ دراهمي؛ أي: فَسْلَها، وأرْذَلَ غَنَمي، وَأرْذَلَ من رجالِهِ كذا وكذا رجلاً، وهم رُذالَةُ الناس ورُذالُهم. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وِمِنْكُمْ مَن يُرَدُّ إلى أرْذَلِ العُمُرِ﴾ [النحل: ٧٠]، قيل هو الذي يَخْرَفُ من الكِبَر حتى لا يَعْقِلِ شيئاً، وبَيَّنَهُ بقوله[1]: ﴿لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعدَ عِلْمٍ شيئاً﴾ [النحل: ٧٠]، ويُجمع الرَّذلُ أرْذالاً.

رذم: قال الليث: قَصْعَةٌ رَذُومٌ: وهي التي قد امتلأتْ حتى إن جَوانبَها لتَنْدَى وتَصبَّبُ، والفعل رَذَمتْ تَرْذَمُ[2]، وقلّما يستعمل إلا بفعلٍ مجاوز[3]، نحو أرْذَمتْ. قال أبو الهيثم: الرَّذُومُ: القَطُورُ من الدَّسم، وقد رَذَمَ يَرْذِمُ: إذا سال؛ وأنشد:

وعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيلٍ تَلُومُني
وفي يدها[4] كِسْرٌ أبَحُّ رَذُومُ

قال: والأبَحُّ: العَظيمُ المُمْتلىء مِن المُخِّ. قال: والجَفْنةُ إذا مُلئت شَحْماً ولَحْماً فهي جَفْنةٌ رَذُومٌ، وجِفانٌ رُذُمٌ. (قال، ويقال: صار بعد الخزّ والوَشْي في رُذَم، وهي الخُلْقان، الدال غير معجمة)[5]. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الرُّذُم: الجِفان المَلأى، والرُّذُمُ: الأعضاءُ المُمِخَّةُ؛ وأنشد غيره:

لا يملأ الدَّلْوَ صُباباتُ الوَذَمْ
إلاّ سِجالٌ رَذَمٌ على رَذَمْ

قال الليث: الرَّذَمُ: هاهنا: الامتلاء، والرَّذْمُ، الاسم، والرَّذْمُ، المصدر.

رذى: قال اللَّيْثُ: الرَّذِيّ: المَتْرُوكُ الهالِكُ مِن الإبل الذي لا يَسْتَطِيع بَرَاحاً؛ والأنثى رَذِيَة، والفِعْلُ رَذِيَ يَرْذَى رَذَاوَةً، وقد أرْذَيْتُه. وفي حَدِيث يُونُس: «فَقَاءه الحُوتُ رَذِيًّا». ثَعْلب، عن ابن الأعرابيّ: الرَّذِيّ: الضَّعِيفُ مِن كُلّ شَيْءٍ؛ قال لَبِيد:

يَأوي[6] إلى الأطْنابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ
مِثْلُ البَلِيَّةِ قالِصاً[7] أهْدامُها

أراد: كُلُّ امرأة أرْذاها الجُوع تَتَعرَّض سائِلةً. ورَذِيّة، فعيلة بمعنى مفعولة. والمُرْذَاةُ: التي قد هَذَلها الجُوع والسُّلال، والسُّلاَلُ: داءٌ باطِنٌ مُلازِمٌ للجَسد لا يَزَال يَسُلُّه فيُذِيبُه.

رزى، رزا: وأما أرْزَيْتُ به ـ الراء قبل الزاي ـ فإن أبا عُبَيد روى عن الأمويّ: أرْزَيْتُ إليه؛ أي أسْتَنَدت. وقال شمر: إنه ليُرْزِي إلى قُوَّةٍ؛ أي يَلْجأُ إليها؛ وأنشد قولَ رؤبة:

يُرْزِي إلى أيْدٍ شَدِيدِ إيادْ[8]

وقال الليث: أرْزَا فلانٌ إلى كذا؛ أي: صار إليه، والصحيح تركُ الهمز.

رزأ: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: رزَأ فلانٌ فلاناً: إذا قَبِل بِرَّه؛ وأصله الهمز، فخفّفه. وقال أبو زيد: يقال: قد رَزَأتُ الرجلَ أرْزَأُه رُزْءاً ومَرْزِئَةً: إذا أصبتَ منه خيراً مّا كان. وقال أبو مالك: يقال: رُزِئْتُه: إذا أُخِذَ مِنْك، ولا يقال: رُزِيتُه[9]، وقال الفرزدق:

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «وقد رَذِمَتْ تَرْذَمُ».
(٣) أي متعد لمفعوله.
(٤) في اللسان: «وفي كَفِّها».
(٥) ما بين القوسين، ذكره اللسان في (ردم) وهو الصواب.
(٦) في الديوان (ص ١٧٨): «تأوي».
(٧) ويروى، كما في الديوان: «قالِصٌ».
(٨) في الديوان (ص ٤١): «... إلى أيدٍ مَنِيعِ الأيَادْ».
(٩) في اللسان: «ولا يقال: رُزِيتُه».

رُزِئـنَـا غَـالِـبـاً وأبـاهُ، كـانَـا
سِـمَـاكَـيْ كُـلِّ مُـهْـتَـلِـكٍ فـقـيـرِ

وقال الليث: يقال: ما رَزَأَ فلانٌ فلاناً شيئاً؛ أي: ما أصاب من ماله شيئاً، ولا انتقص منه. قال: والرُّزْء: المصيبةُ، والاسم: الرَّزِيئة والمرزِئة. وفلانٌ قليلُ الرُّزْء للطعام[1]، وقد أصابَه رُزْءٌ عظيم، وجمعُه أرزاء. ورجُل مُرَزَّأٌ: وهو الذي يُصيب الناس من مالِه. وقومٌ مُرَزَّءُون: وهمُ الذين تصيبهم رَزايَا في خِيَارهم.

رزب: قال اللّيث: المِرْزَابَة: شِبه عُصَيَّةٍ من حَديد، والإرْزَبَّة، لغةٌ فيها، إذا قالوها بالميم، خففوا الباء؛ وأنشَدَ:

ضَـرْبُـكَ بـالـمِـرْزَبـةِ الـعُـودَ الـنَّـخِـرْ

قلتُ: ونحو ذلك رَوى أبو عبيد عن الفرّاء، وكذلك قال ابنُ السِّكِّيت، مثله في المرزبة والإرزبة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: رجلٌ أرْزَبٌّ: إذا كان قصيراً غليظاً. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: رجلٌ أرْزَبٌّ: كبير، ورجلٌ قِرْشَبٌّ: سَيِّئُ الحال. وقال أيضاً: الإرْزَبُّ: العظيمُ الجِسم الأحمقُ؛ وأنشَد الأصمعيّ[2]:

كَـزُّ الـمُـحَـيَّـا، أُنَّـحٌ، أرْزَبُّ[3]

رزتق: اللّحياني: الرُّزْتَاق والرُّسْتاق واحد.
(را: رستق).

رزح: الليث: رَزَحَ البَعيرُ رُزُوحاً: إذا أعْيَا فقَامَ. بَعيرٌ رازح وإبلٌ رَزْحَى: وإبلٌ مَرَازِيحُ، وبَعيرٌ مِرْزَاحٌ، كذلك. والمِرْزِيحُ: الصوتُ؛ وأنشد[4]:

ذَرْ ذا ولـكـنْ تَـبَـصَّـرْ هـل تَـرى ظُـعُـنـاً
تُـحْـدَى لِـسَـاقَـتِـهـا بـالـدَّوِّ مِـرْزِيـحُ؟

أبو عُبَيد عن أبي زيد: الرَّازِحُ: البعير الذي لا يَتَحرَّك هُزالاً، وهو الرازم، أيضاً. غيره: وقد رَزَحَ يَرزَحُ رُزوحاً ورَزاحاً. النَّضْر عن الطائفي قال: المِرْزَحَةُ: خَشَبةٌ يُرْفعُ بها العِنَبُ إذا سقط بعضُه على بعض. والمِرْزَحُ: ما اطمأنَّ من الأرض؛ قال الطِّرِمَّاح:

كـأنَّ الـدُّجَـى، دونَ الـبـلادِ، مُـوَكَّـلٌ
بِـنَـمٍّ بِـتَـجْـنَـبَـيْ كُـلِّ عِـلْـوٍ ومِـرْزَحِ

قال أبو بكر الأنباري: رزَح فلان: معناه ضَعُفَ، وذهب ما في يده؛ وأصلُه من رَزاحِ الإبِل: إذا ضَعُفَت ولَصِقَت بالأرض، فلم يكن بها نُهوض. وقيل: رَزَح، أُخِذَ من المَرْزَح، وهو المطمَئِنُّ من الأرضِ، كأنه ضَعُف عن الارتقاء إلى ما عَلاَ منها.

رزّ، رزز: قال: ورَزَّ رَزّاً[5]: إذا ثَبَت بالمكان. ورُوي عن عليّ، رضي الله عنه، أنه قال: «من وَجَد في بطنه رِزًّا فليتوضّأ». قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: أراد بالرِّزِّ: الصوتَ في البطن من القَرْقَرة ونحوِها. قال أبو عُبيد: وكذلك كلُّ صوت ليس بالشديد فهو رِزٌّ. وقال ذو الرُّمَّة يصف بعيراً يَهدِرُ في الشِّقْشِقة:

(١) في اللسان: «.. من الطعام».
(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦).
(٣) في اللسان: «إرْزَبّ» والرواية، كما في الديوان:
كَـزُّ الـمُـحَـيَّـا، أَنَّـحٍ، إرْزَبُّ
وقبله:
قـبْـلَـكَ أعْـيَـا الـحـارِثَـيـن ضَـبِّـي
لا تَـغْـزِلـيـنـي وأسْـتَـحِـي بِـإِزْبِ
(٤) لزياد المِلْقِطيّ، كما في التكملة.
(٥) «رَزَّ يَرُزُّ رَزًّا» (اللسان).

رَقْشاءَ تَنْتاحُ[1] اللُّغامَ المُزْبِدا
دَوَّمَ فيها رِزُّهُ وأرْعَدا[2]

وقال أبو النّجم:

كأنَّ في رَبابِهِ الكِبارِ
رِزَّ عِشارٍ جُلْنَ في عِشارِ

وقيل: إن معنى قوله: من وَجَدَ رِزًّا في بطنه: إنّه الصوت يَحدُث عند الحاجة إلى الغائط، وهذا كما جاءَ في الحديث: أنه يُكرَه للرجل الصلاة وهو يُدافِعُ الأخْبَثَيْنِ. وقال القتيبي: الرِّزُّ: غَمْزُ الحَدَثِ وحركتُه في البطن[3] حتى يحتاج صاحبُه إلى دخول الخلاء، كان بِقَرْقَرَةٍ أو بغيرِ قَرْقَرَةٍ، قال: وهذا كقوله: لا يصلّي الرجل وهو يدافع الحدثَ. وأصلُ الرِّزِ: الوجعُ يجده الرجل في بطنه، يقال: إنه ليجد رِزًّا في بطنه؛ أي وجعاً وغمزاً للحدَث. قال أبو النجم يذكر إبلاً عِطاشاً:

لو جُرَّ شَنٌّ وَسْطَها لم تَخْفِلِ[4]
مِنْ شَهْوَةِ الماءِ، ورِزٌّ مُعْضِلِ

يقول: لو جُرَّت قربَةٌ يابِسَةٌ وسْط هذه الإبلِ لم تَنفِر[5] من شدّة عطشها وذُبولها، وشبّه ما يجده[6] في أجوافها من حرارة العطش بالوجع، فسمَّاه رِزًّا. قال شمر: قال بعضهم: الرِّزُّ: الصوت تسمعه لا يُدرى ما هو؛ يقال: سمعت رِزَّ الرَّعْدِ وأرِيزَ الرَّعْدِ: والأريز[7]: الطويل الصوت. والرِّزّ: أن يسكت من ساعته. قال: ورِزّ الأسد، ورزّة الإبل: الصوت تَسمعه ولا تراه، يكون شديداً أو ضعيفاً، والجرسُ مثله. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: يقال للجَراد إذا ثَبَّتَ أذنابَه في الأرض لِيَبيض: قد رَزَّ يَرُزّ رَزًّا. وقال الليث: يقال: أرَزَّت الجرادةُ إرْزازاً بهذا المعنى، والرَّزُّ: رَزُّ كلِّ شيء تثبّته في شيء، مثل رَزِّ السكّينَ في الحائط يرُزّه فيَرْتَزُّ فيه. وقال يونس النحويّ: كنّا مع رُؤبة في بيت سَلَمة بن عَلْقَمةَ السّعديّ فدعا جاريةً له، فجعلتْ تَباطأُ عليه؛ فأنشأ يقول:

جاريةٌ عند الدُّعاءِ كَزَّهْ
لو رَزَّها بالقُزْبَرِيِّ[8] رَزَّهْ
جاءَتْ إليه رَقْصاً[9] مُهْتَزَّهْ

وأخبرَني المنذريُّ عن الشيخي عن الرِّياشي أنه قال: الإرْزيز: الطّعن الثابت؛ وأنشدَ قولَ الهُذليّ[10]:

كأنما بين لَحْيَيْه ولَبَّتِه
من جُلْبَةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وإرْزِيزُ

وقال الفرّاء: تقولُ: رُزَّ للّذي يؤكل، ولا تقل: أرُز، وقال غيرُه: يقال: رُزّ، ورُنْز، وأرُزّ؛ قاله ابن السِّكّيت. (والرُّنْزُ: لغة في الرُّزّ)[11].

رزغ: قال الليث: الرَّزَغَةُ: أشدُّ من الرَّدَغَةِ. قال: والرَّزَغُ: المرتطِمُ فيه، يقال: أرْزَغَتْ

(1) في التاج: «تَنْتَاخُ».
(2) الرواية، كما في الديوان (ص ١١٢):
في ذاتِ شامٍ تَضربُ المُقَلَّدا
رَقْشاءَ تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبِدا
دَوَّمَ فيها رِزُّهُ وأرْعَدا
إذا جاوزَتْ أمُّ الهَديرِ الأرْؤُدا
(3) في اللسان: «.. في البطن للخروج حتى..».
(4) في اللسان والتاج: «لم تَجْفُلِ».
(5) الصواب: «لم تَنْفِر».
(6) في اللسان والتاج: «.. من شِدّة عطشها وذبولها وشِدّة ما تجده..».
(7) في اللسان والتاج: «والإرْزِيز».
(8) (9) في الديوان (ص ١٧٥): «بالقُزْبُزِيّ»، «رَقْصاً».
(10) هو المتنخّل، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٦).
(11) ما بين القوسين، رواية أوردها الأزهري في (زنر) على القلب.

فلاناً: إذا لطَخْتَهُ بِعَيب؛ وقال رُؤْبةُ:

وثُمَّةَ أعطى الذُّلَّ كفَّ المُرْزِغِ[1]

أبو عبيد عن أبي زيد: أرزغتُ فيه إرزاغاً وأغمزت فيه إغمازاً: إذا استضعفته؛ وأنشد[2]:

ومَنْ يُطِعِ النساءَ يُلاقِ منها
إذا أغمزْنَ فيه، الأقورينا

وفي حديث عبد الرحمن بن سَمرة أنه قال في يوم جمعة: ما خَطَبَ أميرُكم[3]، فقيل له: أما جَمَّعْتَ؟ قال[4]: منعَنا هذا الرَّزَغُ. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وغيره: الرَّزَغُ: هو الطِّين والرُّطوبةُ، يقال: قد أرزغَتِ السماءُ وأرزغَ المطرُ: إذا كان فيه ما يَبُلُّ الأرضَ. وقال طَرَفَةُ يمدح رجلاً[5]:

وأنتَ على الأدنى[6] صَباً غيرُ قَرَّةٍ
تَذَاءَبُ[7] منها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ

فهذا الرَّزَغُ، وأما الرَّدَغَةُ، فهي بالهاء، وهي الماءُ والطين والوحل، وجَمْعها رِداغ.

رزق: قال الليث: الرزق، معروف، ورَزَقَ الأمير جُنده فارتزقُوا ارتزاقاً. وقال غيره: الرّازق والرّزّاق، من صفة الله جلَّ وعزَّ، لأنه يرزق الخلقَ أجمعين. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ في الأرضِ إلاّ عَلَى اللّهِ رِزْقُها﴾ [هود: ٦]. وأرزاق بني آدم مكتوبة مقدّرة لهم، وهي واصلة إليهم، جَدُّوا في طلبها أو قَصَّرُوا. وقال جلَّ وعزَّ: ﴿وَفي السّماءِ رِزْقُكُم وما تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢]. وقال: ﴿إنَّ اللّهَ هُوَ الرَّزّاقُ ذُو القُوّةِ المَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]. وفي حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ: «أن الله تعالى يبعثُ المَلَكَ إلى كلِّ من اشتملَتْ عليه رَحِمُ أُمِّه، فيقول له: اكتُبْ رِزقَه وأجَلَهُ وعملَهُ، وشقيٌّ أوْ سعيدٌ فيُختمُ له عَلَى ذلك». وقال مجاهدٌ في قوله[8]: ﴿وفي السّماءِ رِزقكُم وَما تُوعَدُونَ﴾؛ قال المطر، وقال في قوله[8]: ﴿ما أُرِيدُ مِنْهُم مِنْ رِزْقٍ وَمَا أرِيدُ أنْ يُطْعِمُونِ﴾ [الذاريات: ٥٧]. يقول: بل أنَا أرزقُهم وما خلقتهم إلاّ ليعبُدون. يقول: ما خلقتهم إلا لآمرهم بعبادتي وقال في قوله[8]: ﴿وَجَدَ عِنْدها رِزْقاً﴾ [آل عمران: ٣٧] عنباً في غير حينه. ويقال: رزق الله الخَلْق رِزْقاً ورَزْقاً، فالرِّزْقُ: اسمٌ، والرَّزْقُ: مصدر، وقد يوضعُ الاسمُ موضعَ المصدر. ويقال: رُزِقَ الجُنْدُ رَزْقَةً واحدةً، ورُزِقوا رَزْقَتين، أيْ مرّتين. وقوله: ﴿وتجعلونَ رِزْقَكُم أنّكُم تكذِّبون﴾ [الواقعة: ٨٢] معناه: تجعلون شكر رزقكم التكذيب: فيقولون: مُطِرْنَا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا. وارتزق القومُ: إذا أخذُوا أرزاقهم. أبو عبيد عن أبي عمرو: الرازقية: ثيابُ كَتّانٍ، بيضٌ. وقال غيره: الرّازقي من الأعنابِ، هو: المُلاّحِيُّ.

رزم: أبو عبيد عن أبي زيد: الرّازِمُ: البعيرُ الّذي لا يتحرّك هُزالاً، وقد رَزَم يَرْزُم رُزَاماً. والرازِحُ نحوَه. قال: ويقال: أرزَمَت الناقةُ

---

(١) رواية الديوان، (ص ٩٨): شيئاً وأعطى....، وقبله:

إذا البلايا انتَبْنَهُ لم يَضْدَغِ

(٢) في اللسان (غمز) الشاهد منسوب إلى الكُميت.

(٣) زاد اللسان: «ما خطب أميرُكم اليومَ؟».

(٤) في اللسان: «فقال».

(٥) في اللسان: «قال طرفة يهجو..».

(٦) في الديوان (ص٧٩) واللسان: «على الأقصى..».

(٧) في الديوان: «تَذَاءَبُ».

(٨) جلَّ وعزَّ.

إِرْزاماً: وهو صوتٌ تُخرِجه من حَلْقِها، لا تَفتَح به فاها، والاسم منه الرَّزمة، وذلك على ولدِها حين ترأَمُه، والحنينُ أشدُّ من الرَّزمة. وقال أبو عبيد: والإرزام: صوتُ الرّعد؛ وأنشدَ[1]:

وعَـشِـيَّـةٍ مُـتَـجـاوِبٍ إِرْزامُـهَـا[2]

شَبّه رَزَمة الرّعد برَزَمة الناقة. اللّيث: الرِّزْمةُ، من الثياب: ما شُدَّ في ثوبٍ واحد، يقال: رَزَّمْت الثيابَ تَرْزيماً. ورُوِيَ عَنْ عمرَ أنه قال: إذا أكلْتم فرازِمُوا؛ رُوِي عن الأصمعيّ أنه قال: المُرازَمة في الطّعام: المعاقَبة، يأكل يوماً لَحماً، ويوماً عَسلاً، ويوماً لَبَناً، وما أشبهَ ذلك، لا يُداوِم على شيء واحد؛ وأصلُه في الإبل إذا رَعَت مرّة حَمْضاً، ومَرّة خُلَّةً، فقد رازَمَتْ؛ وقال الراعي يخاطب ناقَتَه:

كُلِي الحَمْضَ عامَ المُقْحِمين[3] ورَازِمي
إلـى قـابِـلٍ ثُـمَّ اعْـذِري بـعـدَ قـابِـلِ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنّه سئل عن قوله: إذا أكلتم فرازِمُوا، فقال: معناه اخلِطوا الأكلَ بالشُّكر، وقولوا بين اللُّقَم: الحمد لله. وقيل: المُرازَمة: أن تأكل الليِّن واليابس، والحلوَ والحامضَ، والجَشِب والمادوم، فكأنّه قال: كلوا سائغاً مع جَشِب غير سائغ. أبو عبيد عن الكسائيّ: رَازَمَ القومُ دارَهم: إذا أطالوا المُقامَ بها. ابن الأنباري: الرِّزْمة، معناها في كلام العرب: التي فيها ضروب من ثياب وأخلاط. قولهم: رازم في أكله: إذا خلط بعضاً ببعض.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه أعطى رجلاً ثلاث جزائرَ، وجعل غرائرَ عليهن، فيهن رِزَم[4] من دقيق؛ قال شمر: الرِّزْمَةُ: قدر ثلث الغِرارة أو ربعها من تمر أو دقيق؛ قال: وقال زيد بن كَثوة: القَوْسُ قدر ربع الجُلَّة من التمر، قال: ومثلها الرِّزْمة. والمِرزَمان، من النُّجوم، قال ابن كُناسَة: هما نَجْمان وهما مع الشِّعْرَيَيْن، فالذِّراعُ المقبوضة هي إحْدَى المِرْزَمَين، ونظم الجَوْزَاء هي أحدُ الْمِرْزَمَيْنِ، ونظمهما كواكب معهما فهما مِرْزَما الشِّعْرَيَين، والشِّعْرَيان نَجْمَاهُما اللّذان معهما الذّراعان يكونان معهما. من أسماء الشمال: أم مِرزم، مأخوذ مِنْ رزمت الناقة: وهو ـ حنينها ـ إلى ولدها، قال صخر الهذليّ[5]:

كـأنـي أراه بـالـحِـلاءَةِ شـاتـيـاً
تـقـشّـر أعـلـى أنـفِـه أمُّ مِـرْزَمِ[6]

ويقال للأسد: رزم: إذا برك على فريسته. وقال اللّحياني: رَزَم الشِّتاءُ رَزْمةً شديدة: إذا برد، فهو رازِمٌ، وبه سُمّي نَوْءُ المِرزَم. قال: ورَزَمَ الرجُل على قِرْنه: إذا نَزَل عليه. والأسدُ يُدعَى رُزَماً، لأنّه يَرزُم على فَريسته. قال: ورَزَّمَ القومُ تَرْزيماً: إذا ضربوا بأنفسِهم الأرْضَ لا يَبْرَحون؛ وقال أبو المثلّم الهذليّ:

مَـصَـالِـيـتُ فـي يـوم الـهِـيـاجِ مَـطـاعِـمٌ
مَطاعِينُ في جَنْبِ الفِئامِ المُرَزَّمِ[7]

قال: والمرزَّم: الحذِر الذي قد جرّب الأشياء

(١) للبيد، كما في الديوان (ص ١٦٤).

(٢) صدره، كما في الديوان:

مِـنْ كُـلِّ سَـارِيَـةٍ وغـادٍ مُـدْجِـنٍ

(٣) في الديوان (ص ٢٠٦) برواية:

«كُلِي الحَمْضَ بعد المُقْحِمِينَ..»

(٤) في اللسان: «.. من رِزَمٍ».

(٥) يعير أبا المُثَلَّم بِبَرْدِ محلّه (اللسان).

(٦) الرواية، كما في الديوان (٢/ ٢٢٦):

إذا هـو أمـسـى بـالـحَـلاءَةِ شـاتِـيـاً
تـقَـشّـر أعـلـى أنـفِـه أمُّ مِـرزَمِ

(٧) عجزه، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٢٨):

مَـضَـارِيـبُ فـي يـوم الـقَـتَـامِ الـمـرزَّمِ

يترزّم في الأمور، لا يثبت على أمر واحد، لأنه خَذِر. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّزَمة والرَّزْمَة: الصوتُ الشديد.

رزن: شمر: قال الأصمعيّ: الرُّزون: أماكنُ مرتفِعةٌ يكون فيها الماء، واحدها: رَزْن، قال: ويقال: الرَّزْن: المكانُ الصُّلْب فيه طُمَأنينة يُمسِك الماء؛ وقال أبو ذُؤَيب في الرُّزُون:

حتّى إذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِه
وبأيِّ حَزِّ مُلاوَةٍ يتقطّعُ(١)

وقال ابن شميل: الرَّزْن: مكانٌ مُشرِف غليظ إلى جَنْبِه، ويكون منفرداً وحدَه، ويقُودُ على وَجْه الأرض للدعوةِ حجارةٌ ليس فيها من الطّين شيء لا ينبت، وظهرُه مُستوٍ. ويقال شيءٌ رزينٌ وقد رَزَنْتُه بِيَدِي: إذا ثَقَلْتَه. وامرأةٌ رَزانٌ: إذا كانت ذات وقارٍ وَعفاف، ورجلٌ رَزِين؛ وقد ترزَّنَ الرجلُ في مجلِسه: إذا توقّر فيه. ويقال للكوّة النافذة: الرَّوْزَن، وأحسبه معرّباً وهي الرَّوازِن، تكلّمت بها العرب، وتُجمَع الرَّزن أرزاناً، قال الأصمعيّ فيما رَوَى عنه ابنُ السِّكِّيت: الأرزان جمع رِزْن؛ وأنشد لساعدة(٢):

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأرزانِ صادِيَةً(٣)

الليث: الأَرْزَن: شجرٌ تتخذ منه عِصِيٌّ صُلْبَة؛ وأنشد:

وَنَبْعَةٍ تَكْسِرُ صُلْبَ الأَرْزَنِ

رسا: قال اللّيث: يقال: رَسَوْتُ له رَسْواً من الحديث؛ أي: ذكرتُ له طَرَفاً منه. وقال ابن الأعرابيّ: الرَّسُّ والرَّسْوُ، بمعنًى واحد. قال: والرُّسْوَة: الدَّسْتِينَجُ، والجميع: رَسَوات؛ وقد قاله ابن السِّكِّيت، وقال غيرُهما: السِّوار إذا كان من خَرَز فهو رَسْوَةٌ. أبو عُبَيد عن أبي زيد: رَسَوتُ عنه حديثاً أرْسُوه رَسْواً؛ أي: تحدّثت عنه. قال: ورَسَسْتُ الحديثَ أرُسُّه في نفسي؛ أي: حدّثتُ به نَفْسي. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرَّسِيُّ: الثابتُ في الخَيْر والشّر، قال: ورَسَا الصَّوْمَ: إذا نَواه، قال: ورَاسَى فلانٌ فلاناً: إذا سابَحَه، وسارَاه: إذا فاخَره. قال: والرَّسِيُّ: العَمُودُ الثابت في وَسَط الخِبَاء. وقال اللّيث: رَسَا الجبلُ يَرْسو: إذا ثَبت أصلُه في الأرض؛ ورَسَت السفينةُ رَسْواً: إذا انتهى أسفَلُها إلى قَرار الماء فبَقيتْ لا تَسِير، والمِرْساة: أَنْجَرٌ(٤) ضَخْمٌ يُشَدُّ بالحِبال ويرسل في الماء فيمسِك بالسفينة ويُرسيها حتى لا تسير، وإذا ثَبَتت السحابةُ بمكانٍ تُمطِر، قيل: قد ألْقَت مَرَاسِيَها: والفَحلُ من الإبل إذا تفرّق عنه شُوَّلُه فهَدَر بها وراغَتْ إليه وسَكَنَتْ قِيلَ: رَسَا بِها؛ قال رؤبة:

إذا اشْمَعَلَّتْ سَنَناً رَسَا بِها
بذاتِ خَرْقَيْنِ إذا حَجَا بِهَا(٥)

اشمَعَلَّت: انتَشرت. وقوله بذاتِ خَرْقَيْن؛ يعني شِقشِقَةَ الفَحْل إذا هَدَر فيها، ويقال: رَسَتْ قَدَماه؛ أي: ثَبَتَتا، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾ [سبأ: ١٣]؛ قال الفرّاء: لا تُنزَل عن

---

(١) عجزه، كما في الديوان (١/ ٥):
وبأيِّ حِينِ مُلاوَةٍ تتقطّعُ

(٢) ابن جُؤَيّة، يصف بقر الوحش. (اللسان).

(٣) عجزه، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٧):
في ماحِقٍ من نهارِ الصيفِ مُحْتَدِمِ

(٤) في اللسان (رسا): «والمرساة: أَنْجَرُ السفينة التي تُرْسَى بها، وهو أَنْجَرٌ ضخمٌ...».

(٥) لم أعثر على هذا الرجز في ديوان رؤبة. وورد الشاهد في اللسان (شمعل) بلا عزو، برواية:
إذا اشْمَعَلَّتْ سَنَنَا رَسَا بها
بذاتِ خَرْقَيْنِ، إذا حَجا بها

مكانَها لِعظَمِها. والرّاسيةُ: الّتي تَرْسُو وهي القائمة. والجبالُ الرّواسِي والرّاسيات: هي الثّوابت، وقال الله جلّ وعزّ في قصّة نوح وسفينته: ﴿بِسم الله مُجراها ومُرْساها﴾ [هود: ٤١]، القرّاءُ كلُّهم اجتمَعوا على ضمّ الميم من مُرساها، واختلفوا في «مُجراها» فقرأ الكوفيّون «مَجْراها» وقرأ نافعٌ وابن كثير وأبو عمرو وابن عامِرٍ «مُجْراها»؛ وقال أبو إسحاق: من قرأ «مُجْراها ومُرْساها» فالمعنى باسم اللّهِ إجراؤها وإرْساؤُها. وقد رَسَت السفينةُ وأرْسَاها الله، ولو قُرِئَتْ «مُجْرِيها ومُرْسِيها» فمعناه أن الله تعالى يُجرِيها ويُرسِيها، ومن قرأ: «مَجْراها ومَرْساها» فمعناه جَرْيُها وثَباتُها غير جاريةٍ، وجائز أن يكونا بمعنى مُجراها ومُرساها.

رساطون: قال الليث: الرّسَاطون: شَرابٌ يَتّخِذُه أهلُ الشام من الخَمر والعَسل. قلتُ: الرّساطون، بلسان الرُّوم، وليس بعَرَبيّ.

رسب: قال الليث: الرُّسوبُ: الذّهابُ في الماء سُفْلاً. والفعل: رَسَب[١] يَرْسُبُ. قال: والسيف الرَّسوبُ: الماضي في الضريبة، الغائبُ فيها. وقال غيره: كان لخالد بن الوليد سيفٌ سمّاه مِرْسَباً؛ وفيه يقول[٢]:

ضَربْتُ بالمِرْسَبِ رأسَ البِطريقِ[٣]
بصارمٍ ذي هَبّةٍ فَتِيقِ

وأنشد ابن الأعرابي:

قُبِّحتَ من سالفةٍ، ومن قَفَا
عبدٌ[٤]، إذا ما رَسَب القومُ، طَفَا

قال أبو العبّاس: معناه أن الحُكَماء[٥] إذا ما تَرزّنوا في مَحافِلِهم طَفَا هو بجَهْله؛ أي نَزا بجهله. وقال ابن الأعرابي: المرسب[٦]: الأواسِي. والرَّسُوب: الحكيم[٧]. وفي النّوادر: الرَّوْسَب والرَّوْسَم: الداهية.

رستق[٨]: كان الفرّاء يقول للذي يقول له الناس: الرُّسْتاق: الرُّزْداق، والذي يقولون له: الرَّسْتَق: وهو الصَّفّ: رَزْدَق، (وكل صف رستق ورزدق)، وهذا كلّه دخيل.

رسح: قال الليث: الرَّسَحُ: ألا تكون للمرأة عَجِيزَةٌ، فهي رَسْحاءُ، وقد رَسِحَتْ رَسَحاً؛ وهي الزَّلّاءُ والمِزلاجُ. ويقال للسِّمْع الأزَلّ: أرْسَح. والرَّسْحاءُ: القَبِيحَة من النّساء، والجمعُ: رُسْحٌ.

رسخ: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧]، قال: هُمُ الحُفَّاظُ والمُذَاكِرُونَ. وقال مسروقٌ: قدمتُ المدينة فإذا زَيْدُ بنُ ثابتٍ من الرّاسِخِينَ في العلم. وقال شَمِرٌ: قال خالدُ بنُ جَنْبَةَ: الراسخُ في العلم: البَعِيدُ العِلْم. وقال الليث: رجُلٌ رَاسِخٌ في العلم: قد دخل فيه مَدْخلاً ثابِتاً، والرّاسِخونَ في كتاب الله عزّ وجلّ: هُمُ الدّارِسُون. قال: ورَسَخَ الشيءُ رُسُوخاً: إذا ثَبَتَ في موضعه، وأرْسَخْتُهُ إرْساخاً، كالْحِبْرِ يَرْسَخُ في الصَّحِيفة، والعِلْم يَرْسَخُ في قلب الإنسان، ورَسَخَ الغَدِيرُ رُسُوخاً: إذا نَشِفَ ماؤه فذهب، ورَسَخَ المَطَرُ رُسُوخاً: إذا نَضَبَ نَدَاه في داخل الأرض فالتقى الثَّرَيَانِ.

---

(١) في اللسان: «ورَسُبَ: ذهب سُفْلاً».
(٢) يوم مُؤْتَة، كما في التكملة.
(٣) بعده، كما في التكملة:
عَلَوتُ منه مَجْمَعَ الفُروقِ
(٤) في اللسان: «عبدا».

(٥) الصواب: «الحلماء» باللام.
(٦) في التكملة واللسان: «المراسِب».
(٧) الصواب: «الحليم» باللام.
(٨) في اللسان، وردت هذه المادة تحت عنوان (رسدق) و(رزدق) و(رستق).

رسلق: قال ابن السكّيت: هو الرُّسْداق، والرُّزْداق، ولا تَقل رُسْتاق[1].

رسّ، رسس: قال أبو عُبَيدة: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: أول ما يجد الإنسانُ مَسَّ الحُمَّى قبل أن تأخذَه وتَظهَرَ فذاك الرَّسُّ، والرَّسيسُ، أيضاً. وقال أبو زيد: رَسَسْتُ بينَهم أرسّ رَسًّا: إذا أصْلَحتَ. وفي حديث سَلَمَة بن الأكوَع، أن المشركين رَاسُّونا الصلْح حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطَلَحنَا، وذلك في غَزْوَة الحُدَيبِيَة. فراسونا؛ أي: واصَلُونا في الصلح وابتدأت[2] في ذلك. ورَسَسْتُ بينهم؛ أي: أصْلَحْت. وقال الفرّاء: أخذتْه الحُمَّى بِرَسّ: إذا ثَبَتَتْ في عِظامِه. وقال الكسائي، يقال: بَلَغَني رَسٌّ مِنْ خَبَر، وذَرْءٌ من خبر: وهو الشيء منه. وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وأصحاب الرَّسّ﴾ [الفرقان: ٣٨]، قال أبو إسحاق: الرَّسُّ: بئر، يُروَى أنّهم قوم كَذَّبوا نبيَّهم وَرَسوه في بئر؛ أي دَسُّوه فيها. قال: ويُرْوى أن الرسّ قريةٌ باليمامة يقال لها: فَلْج. ويُروَى أنّ الرّس ديار لطائفة من ثمودَ، وكلّ بئر رَسٌّ؛ ومنه قولُ الشاعر[3]:

تَنابِلةٌ يَحْفرون الرِّساسَا[4]

وقال اللّيث: الرَّسُّ، في قوافي الشعر: الحَرْفُ[5] الّذي بعد ألف التأسيس، نحو حَرَكَة عَيْن «فاعِل» في القافية كيفما تحركَتْ حركتها جازَتْ، وكانت رَسًّا للألف، قال: والرَّسيس: الشيءُ الثابت الّذي قد لَزِم مكانَه؛ وأنشد:

رَسِيسَ الهَوَى مِن طُول ما يَتذَكَّرُ

قال: والرَّسّ: ماءان في البادية معروفان. والرَّسْرَسة مثل النَّضْنَضَة: وهو أن يُثْبِت البعيرُ ركبتَيه في الأرض للنُّهوض. ويقال: رَسَسْتُ ورَصَصْتُ؛ أي أثبتُّ. ويُروَى عن النَّخَعِيّ أنه قال: إني لأسمعُ الحديثَ فأحدِّث به الخادم أرُسُّه به في نفسي. قال أبو عُبَيدة: قال الأصمعي: الرَّسّ: ابتداءُ الشيء؛ ومنه رَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُها، وذلك حين تبدأ. فأراد بقوله: أرُسُّه في نفسي؛ أي أبتدىء بذكر الحديث ودَرْسِه في نفسي وأحدِّث به خادمي، أسْتَذكر بذلك الحديث؛ وقال ذو الرُّمّة:

إذا غَيَّر النأيُ المُحِبِّينَ، لَم أجِدْ
رَسِيسَ الهَوَى مِن ذِكرِ مَيَّةَ يَبرَحُ

وقال ابن مُقبِل يَذكر الرِّيح ولينَ هُبوبها:

كأنّ خُزَامى عالِجٍ طَرقَتْ بها
شَمالٌ رَسيسُ المَسّ، أو هو أطيب[6]

قال أبو عمرو: أراد أنها ليّنة الهبوب رخاء. أبو عمرو، أيضاً: الرَّسِيسُ: العاقلُ الفطِن. وقال شمر: وقيل في قوله: «أرُسُّه في نفسي»؛ أي أثبّته. وقال أبو عُبَيدة: إنّك لَترُسّ أمراً ما يَلتئم، أي تثبت أمراً ما يلتئم. وقال أبو مالك: رَسيسُ الهوى: أصلُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّسّة: السّارية المُحْكَمة. وقال الفرّاء: يقال أخذته حُمّى برَسّ؛ أي ثبتت في عظامه، وقال في قوله: «كنتُ أرُسُّه في نفسي»، أي أعاوِدُ ذكرَه وأردِّده؛ ولم يرد ابتداء. وقال أبو زيد: أتانا

---

(١) في اللسان، أدرجت هذه المادة في (رستق).
(٢) في اللسان والتاج: «وابتدأونا في ذلك».
(٣) هو النابغة الجعدي، كما في اللسان والتاج: (رسس).
(٤) تمامه، كما في التاج:

سَبَقْتُ إلى فَرَطٍ ناهِلٍ
تَنابِلَةً يحفِرونَ الرِّساسَا

(٥) في اللسان، عن التهذيب: «والرَّسُّ في قوافي الشعر صرف الحرف...»، والشيء نفسه في التكملة.
(٦) في اللسان: «... بل هي أطيبُ».

رَسٌّ من خَبَر، وَرَسِيسٌ من خَبَر: وهو الخَبر الذي لم يصحَّ، وهم يتراسُّون الخَبَرَ وَيَتَرَهْمَسُونَه؛ أي يَتَسارُّون به، ومنه قولُ الحَجّاج: أَمِنْ أهلِ الرَّسِّ والرَّهْمَسةِ أنت؟

رسط: أمّا رَسَط ورَطَس: فإن ابن المظفَّر أهملهما، أهلُ الشام يسمُّون الخمرَ: الرَّساطون، وسائرُ العرب لا يعرفونه. وأراها روميّة دخلتْ في كلام مَن جاوَرَهم من أهلِ الشام. ومنهم من يقلب السين شِيناً، فيقول: الرشاطون.

رسع: في حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى رسعَت عينه. قال أبو عبيد: يعني: فسَدت وتغيرت. وفيه لغتان: رَسَع ورَسَّع. ورجل مرسَّع ومرسَّعة؛ وقال امرؤ القيس[1]:

أيا هِنْدُ، لا تَنْكِحِي بُوهَةً
عليهِ عقيقتُهُ أحْسَبا
مُرَسَّعَةً، وَسْطَ أرباعِهِ
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أرْنَبا
لِيَجْعَلَ في رِجْلِهِ كَعْبَها
حِذَارَ المَنِيَّةِ أنْ يَعْطَبا[2]

قال: والمرسَّعة: الذي فسدت عينه، والبُوهة: الأحمق: وقوله:

حِذَارَ المنيَّةِ أن يَعْطَبا

كان حمقى العرب في الجاهلية يعلِّقون كعب الأرنب في الرِّجْل ويقولون: إن من فعل ذلك لم تصبه عين ولا آفة. وقال ابن السِّكِّيت: الترسيع: أن تخرق سَيْراً ثم تُدخل فيه سَيْراً، كما يُسَوَّى سُيُور المصاحف. واسم السير المفعولِ به ذلك: الرَّسِيع؛ وأنشد[3]:

وعادَ الرَّسِيعُ نُهْبَةً للحَمَائِلِ[4]

يقول: انكبَّت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها.

قلت: ومن العرب من يجعل بدل السين في هذا الحرف الصّاد، فيقول: هو الرَّصِيع. وقال ابن شميل: الرصائع: سيور مضفورة في أسافل الحمائل، الواحدة رِصَاعة. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: المرسَّع: الذي انسلقت عينه من السهر.

رسغ: قال الليث: الرُّسْغُ: مَفْصِلُ ما بين الساعد والكفّ، والساق والقدم، ومثلُ ذلك كذلك من كل دابةٍ. والرِّساغُ: مُرَاسَغَةُ الصَّرِيعَيْنِ في الصِّراع إذا أخذا أرْساغَهما. وقال ابنُ الأعرابيّ: أصابَنا مَطَرٌ مُرَسِّغٌ: إذا ثَرَّى الأرضَ حتى تَبْلُغَ يَدُ الحافر عنه إلى أرْسَاغِهِ. وقال ابن بُزُرج: ارْتَسَغَ فلانٌ على عياله: إذا وَسَّع عليهم

(١) رويت هذه القصيدة لامرىء القيس الكندي، كما روي بعضها لامرىء القيس بن مالك الحميري.

(٢) ما أثبتناه من ضبط، مأخوذ من اللسان، أما في ديوان امرىء القيس (ص ٣٩٨) فقد رويت الأبيات وضبطت كالآتي:
يا هِنْدُ لا تنكَحِي بُوهَةً،
عليهِ عقيقتُهُ، أحْسَبا
مُرَسَّعَةً بين أرْسَاغِه،
بهِ عَسَمٌ يبتغي أرْنَبا
ليجعلَ في كفه كَعْبَها
حِذارِ المنيّةِ أن يُعْطَبا

وفي اللسان، ورد الشطر الأول من البيت الثاني كالآتي:
مرسَّعَةٌ وسْطَ أرفاغه

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي، كما في (ديوان الهذليين: ١/ ٨٥).

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان:
رَمَيْناهُمُ حتى إذا آرْبَثَّ أمْرُهُمْ
وعاد الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحمائل
والرصيع، هنا: سُيُورٌ تُضْفَر. وفي رواية: «الرسيع» بالسّين.

النفقة، ويقال: ارْتَسِغ على عِيالك ولا تُقْتِرْ. وقال غيره: الرِّسَاغُ: حبلٌ يشدُّ في رُسْغَي البعير إذا قُيِّدَ به. وقال أبو مالك: عيشٌ رَسيغٌ: واسع. وطعامٌ رَسيغٌ: كثيرٌ، وإنه مُرَسَّغٌ عليه في العيش، أي: مُوَسَّع عليه.

رسف: قال الليث: الرَّسْف والرَّسِيف والرَّسَفان: مَشْيُ المقيّد، وقد رَسَف في القَيْد يَرْسُف رَسيفاً فهو راسف. أبو الهيثم عن نصير: يقال للبعير إذا قارب الخطو وأسرع الإجارة، وهي رفع القوائم ووضعها: رَسف يرسُف. فإذا زاد عن ذلك فهو الرَّتكان، ثم الْحَفْدُ بعد ذلك.

رسل: قال أبو بكر بن الأنباريّ في قول المؤذّن (أشهد أن لا إله إلا الله) أشهد أن محمداً رسول الله[1]، قال: معنى أشهَد: أعلم وأُبيِّن أن محمداً مُتابعٌ للإخبار عن الله جلّ وعزّ. قال: والرسول معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بَعثَه؛ أُخِذ من قولهم: جاءت الإبلُ رَسَلاً؛ أي متتابعة. وقال أبو إسحاق النحويّ في قول الله جلّ وعزّ حكايةً عن موسى وأخيه **﴿فقولاَ إنّا رسولُ ربِّ العالمين﴾** [الشعراء: ١٦]، معناه: إنا رسالةُ ربّ العالمين؛ أي ذَوَا رِسالةِ رَبِّ العالمين، وأنشد هو أو غيره[2]:

لقد كَذَبَ الواشُونَ ما فُهتُ عندَهم
بسرٍّ، ولا أَرْسَلْتُهُم برَسُولِ[3]

أراد: ولا أرسلتُهم برسالة. قلت: وهذا قولُ الأخفش، وسمِّيَ الرسولُ رسولاً لأنه ذُو رَسول، أي ذو رسالة، والرسول اسمٌ من أرسَلت، وكذلك الرسالة. ويقال: جاءت الإبلُ أَرْسالاً: إذا جاء منها رَسَلٌ بعد رَسَلٍ، والإبل إذا وَرَدت الماءَ وهي كثيرة فإن القيِّم بها يُورِدها الحوضَ رَسَلاً بعد رَسَلٍ، ولا يُورِدُها جملةً فتزدَحم على الحوض ولا تَرْوَى. والرَّسَلُ: قطيعٌ من الإبل قَدْر عَشر تُرسل بعد قَطِيع. وسمعتُ العرب تقول للفحل العربيّ يُرْسل في الشَّوْل ليَضربَها: رَسِيلٌ، يقال: هذا رسيلُ بني فلان؛ أي فَحْل إبلهم، وقد أرسل بنو فلان رَسيلَهم؛ أي فحلَهم، كأنه فَعِيل. بمعنى مُفعَل من أرسل. وهو كقول الله[4]: **﴿الٓمٓ تلك آيات الكتاب الحكيم﴾** [لقمان: ١]، يريد ـ والله أعلم ـ الكتابَ المُحكَم دَلَّ على ذلك قولُه[4]: **﴿الٓر كتاب أحكمت آياته﴾** [هود: ١]، ومما يشاكله قولهم للمُنذَر: نَذِير، وللمُسْمَع: سَميع. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إن الأرض إذا دُفِن فيها الإنسان قالت له: ربما مشيت عليّ فَدّاداً ذا مالٍ كثير وذا خُيَلاء»[5]. وفي حديثٍ آخر: «أيّما رجلٍ كانت له إبلٌ لم يُؤَدِّ زكاتَها بُطِحَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ تَطؤُه بأخفافها إلاّ من أعطَى في نَجْدَتها ورِسْلها»؛ قال أبو عُبيد: معناه إلا من أعطى في إبله ما يَشُقُّ عليه عطاؤه، فيكون نجدةً عليه، أي شدةً، أو يُعطي ما يَهُون عليه عطاؤه منها، فيعطِي ما يُعطِي مُسْتهيناً به على رِسْلِه. وأخبرَني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ في قوله: «إلاّ من أعطَى في رِسْلِها»، أي بطيبِ نَفْس منه. والرِّسْلُ في غير هذا: اللَّبَنُ؛ يقال: كثُر الرِّسْلُ العامَ، أي كثُر اللّبن؛ وقد مر تفسير الحديث،

---

(١) المراد، هنا، «أشهد..» الثانية.
(٢) لكثيِّر عزّة، كما في الديوان (ص ١٧٨).
(٣) الشاهد في الديوان برواية:

لقد كَذِبَ الواشونَ ما بحتُ عندهم
بِلَيْلَى ولا أرسلتُهم بِرَسِيلِ

(٤) تعالى.
(٥) ليس في هذا الحديث ما يتعلق بلفظ المادة.

بأكثر من هذا(١). وإذ أورد الرجل إبلَه متقطعةً قيل: أوردها أرسالاً. فإذا أوردها جماعةً قيل أوردها عِراكاً. وفي حديث فيه ذِكر السَّنة: ووَفير كثير الرَّسَل، قليل الرِّسلِ؛ قوله: كثير الرَّسَل، يعني الذي يُرْسَل منها إلى الرَّعي(٢) كثير؛ أراد أنها كثيرةُ العدد، قليلة اللبن. وقال ابن السِّكِّيت: الرَّسَلُ، من الإبل والغنم: ما بين عشر إلى خمس وعشرين. وفي حديث أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُرَاسِلاً؛ يعني ثَيِّباً. وفي حديث أبي سعيد الخُدْرِيّ أنه قال: رأيت في عام كثُر فيه الرِّسْل البياضَ أكثرَ من السَّواد، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التَّمر السوادَ أكثرَ من البياض؛ الرِّسْلُ: اللبن، وهو البياض إذا كثُر قلَّ التَّمر، وهو السواد. وأهل البَدْو يقولون: إذا كثر البياض قلَّ السواد، وإذا كثر السواد قَلَّ البياض. وقال الليث: الرَّسْل، بفتح الراء: الذي فيه لِينٌ واسترخاء. يقال: ناقةٌ رَسْلةُ القوائم؛ أي سَلِسةٌ، ليِّنة المفاصل، وأنشد:

بِرَسْلَةٍ وُثِّقَ مُلْتَقاها

موضعَ جُلْبِ الكُورِ من مَطاها

وقال أبو زيد: الرَّسْلُ، بسكون السين: الطويلُ المسترسل، وقد رَسِل رَسَلاً ورَسَالة. وقال الليث: الاسترسال إلى الإنسان كالاستئناس والطُّمأنينة. يقال: غَبْنُ المُسترسِل إليك رِباً. قال: والتَّرسُّل، من الرِّسْل في الأمور والمَنطِق: كالتمهُّل والتوقُّر والتثبت. وجمعُ الرسالة الرسائل، وجمع الرَّسول الرُّسُل. والرسولُ بمعنى الرسالة يؤنَّث ويذكَّر، فمن أنَّث جَمَعه أَرْسُلاً؛ وقال الشاعر(٣):

قد أتَتْها أَرْسُلِي(٤)

ويقال: هي رَسولُك. وناقةٌ مِرْسال: رَسْلَةُ القوائم، كثيرةُ شعر الساقين، طويلته. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: يقال امرأةٌ مُراسل؛ وهي التي مات عنها زوجُها أو طلَّقها. وقال ابن الأعرابي: العرب تُسمِّي المُراسل في الغِناء والعَمل: المُتالي. أبو عُبيد عن أبي زيد: أَرْسَلَ القومُ فهم مُرْسِلون: إذا كان لهم رِسْلٌ، وهو اللبن؛ وقول الأعشى:

غُولَيْنِ فوقَ عُوَّجٍ رِسَالِ(٥)

أي قوائم طوال. وقال اليزيديّ: الترتيل في القراءة والتَّرسيل واحد. قال: وهو التحقيق بلا عجلة. وقيل بعضه على إثر بعض. والمُرْسَلةُ: القِلادة فيها الخَرَز وغيرها. ويقال: جاريةٌ رُسُلٌ: إذا كانت صغيرة لا تَختَمِر؛ وقال عديّ ابنُ زيد:

ولقد ألهو بِبِكْرٍ رُسُلٍ

مَسُّها ألْيَنُ من مَسِّ الرَّدَنْ

وقال أبو العبّاس: الفرق بين إرسالِ الله جلّ وعزّ أنبياءه وإرسالِه الشياطينَ على أعدائه في قوله(٦): ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾

---

(١) را: مادة (نجد).

(٢) في اللسان: «.. إلى المَرْعَى».

(٣) هو أبو كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٩٩).

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
وجليلةِ الأنسابِ ليس كمثلِها
مِمَّن تمتَّعُ قد أتَتْها أرْسُلي

(٥) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٤٣):
أثَّرَتْ في جَناجِنٍ كإرانِ الـ
ـمَيْتِ عُولِيْنَ فوقَ عُوجٍ رِسَالِ

(٦) تعالى.

[مريم: ٨٣]، أن إرسالَه الأنبياء إنما هو وَحيُه إليهم أن أنذِرُوا عِبادي، وإرسالُه الشياطينَ على الكافرين تَخليَتُهم وإياهم، كما تقول: كان في يدي طائرٌ فأرسلتُه؛ أي خلّيته وأطلقتُه. وحديثٌ مُرْسَلٌ: إذا كان غيرَ متصل الإسناد، وجمعُه مَراسيل. الخرّاز بن الأعرابي[١]: أرسل القوم: إذا كثُر رِسْلُهم، وهو اللبن. وأرسلوا إبلَهم إلى الماء إرسالاً؛ أي قِطَعاً. واسترسَلَ: إذا قال أرْسِلْ إليَّ الإبلَ أرْسَالاً. ورجلٌ مُرَسَّلٌ: كثيرُ الرِّسل واللبن والشُّرْب؛ وقال تأبّط شرًّا:

ولستُ بِرَاعِي ثَلَّةٍ قام وَسْطَها
طويلِ العصا غُرْنَيْقٍ ضَحْلٍ مُرَسَّلِ[٢]

مُرَسَّلِ[٢]: كثير اللبن، فهو كالغُرْنيق، وهو شبه الكُرْليّ[٣] في الماء أبداً. شمر عن ابن الأعرابي عن خالد بن جنْبة: الترسلُ، في الكلام: التَّوَقُّر والتفهُّم والتَّرفُّق من غير أن يرفع صوته شديداً. قال: والتَّرسُّلُ في الركوب: أن يبسط الدابة ثم تُرخى ثيابه على رجليه حتى يغيّبهما[٤]. قال: والترسلُ، في القعود: أن يتربَّع، وأن يرخي ثيابه على رجليه حوله. قال الشيخ رحمه الله: حدثنا ابن منيع عن جدّه عن يعقوب بن الوليد عن ابن أبي ذؤيب عن المقبري عن أبي هريرة قال: تزوج رجلٌ من الأنصار امرأة مُراسِلاً ـ يعني ثيّباً ـ فقال النبيّ ﷺ: «فهلاّ تزوجت بِكْراً تُلاعِبها وتُلاعِبك»! وأنشد المازني[٥]:

يمشي هُبَيْرَةُ بعد مَقْتَلِ شيخِهِ
مَشْيَ المُراسِلِ بُشِّرتْ[٦] بطلاقِ

قال: المُراسِلُ: التي طُلّقت مرات، فقد بَسَأَتْ بالطلاق، فهي لا تُباليه. يقول: فهُبيرة قد بَسَأ بأن يُقتَل له قتيل ولا يطلب بثأره، فتعوّدَ ذلك مثل هذه المرأة التي بَسَأَتْ بالطلاق؛ أي أنِسَتْ به.

رسم: قال اللّيث: الرَّسْمُ: الأثرُ. وترسمتُ؛ أي نظرتُ إلى رُسُوم الدار. والرَّوْسَمُ: لُوَيحٌ فيه كِتابٌ مَنْقوشٌ يُختَم به الطّعام والجميع: الرَّوامِيم والرَّوَاسِيم؛ وقد جاء في الشِّعر:

قُرْحَةُ رَوْسَم[٧]

أي بوجه الفرس، وناقةٌ رَسُومٌ، وهي ترسُمُ رَسِيما: وهي التي تؤثّر في الأرض من شدَّة وَطْئِها. وقال أبو عمرو: تَرَسَّمْتُ المنزلَ: إذا تأمَّلت رَسْمَه وتفرّسْتَه. أبو عبيد: الارتسامُ: التكبير والتعوُّذ، وقال القطاميّ:

في ذي جُلُولٍ يُقَضّي الموتَ ساكِنه[٨]
إذَا الصَّرَارِيُّ من أهْوَالِهِ ارْتَسَما

وقال أبو تُراب: سَمِعْتُ عَرّاماً يقول: هو الرَّسْمُ والرَّشْمُ للأثر، ورَسَمَ على كذا ورشَم؛ أي كَتَبَ. وقال أبو عمر: يقال للذي يُطْبَع به: رَوْسَم ورَوْشَم، وراسُوم وراشُوم، مثل رَوْسَم الأكداس، ورَوْسَمِ الأمير، وقال ذو الرُّمَّة:

ودِمْنَةٍ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعالِمُها
كأنّها بالهِدَمْلاتِ الرَّوَاسِيمُ

(١) في الإسناد كلمة ساقطة؛ لعل المراد: «الخرّاز عن ابن الأعرابي».
(٢) الصواب، كما في اللسان: «مُرَسَّل».
(٣) الصواب: «الكُركيّ».
(٤) عبارة اللسان: «أن يَبسط رجليه على الدابة حتى يُرْخِي ثيابه على رجليه حتى يُغَشّيهما».
(٥) لجرير، كما في الديوان (ص ٣٩٣).
(٦) في الديوان: «أُوذِنَتْ».
(٧) في اللسان: «قُرْحة برَوْسَم».
(٨) في اللسان: «صاحِبُه».

والهِدَمْلات: رمالٌ معروفة بناحية الدَّهْناء. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الرَّسِيم من سَيْرِ الإبل: فوقَ الذَّمِيل. ابن الأعرابيّ: الرَّسَمُ: حُسْنُ المَشْي. أبو عُبَيد عن أبي عَمْرو: الثَّوْبُ المُرَسَّم: المخطَّط.

رسن: أبو عُبيد عن الكسائي: رَسَنْتُ الفرسَ وأرسَنْتُه: جعلت له رسناً. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال رسنْتُ البِرْذَوْن: إذا شَدَدْتَه، وأرْسَنْتُه: جعلتُ له رَسناً، وحَزَمْتُ الفَرس: شدَدتُ حِزَامَه وأحْزَمْته جعلتُ له حِزاماً. وقال الليث: الرَّسَن: الحَبْل، وجمعُه أرسان. قال: والمَرْسِنُ: الأنف، وجمعُه المَرَاسِنُ. وفي حديث عثمان: «وأجررتُ المرسُونَ رَسَنَه»؛ المرسُونُ: الذي جُعل عليه الرَّسَنُ[(١)]؛ يقال: رَسَنْتُ الدابة وأرسنته[(٢)]؛ تريد[(٣)] خلّيته وأهملته يرعى كيف شاء، أخبر[(٤)] عن مسامحته وسماحة أخلاقه، وتركه التضييق على أصحابه.

رشا: قال الليث: الرَّشْوُ، فِعْلُ الرَّشْوَةِ، تقول: رَشَوْتُه، والمُرَاشَاةُ: المُحَاباةُ. وأخبرني المنذريّ عن أبي العبّاس أنه قال: الرُّشوةُ[(٥)] مأخوذة من رَشا الفَرْخُ: إذا مَدَّ رأسه إلى أمّهِ لِتَزُقَّهُ. وقال الليث: الرَّشَاةُ: نبات يشرب لدواء المشيّ[(٦)]. أبو عبيد: الرَّشَاءُ[(٧)]: من أولاد الظباء الذي قد تحرّك وتمشّى. قال: والرِّشاءُ: رسنُ الدلو. أبو عُبيد، عن الكِسائيّ: الرِّشاءُ: الحبلُ؛ يقال منه: أرشيتُ الدَّلْوَ: إذا جعلتَ لها حَبْلاً. قال: وقال الأصمعيّ: إذا امتدَّتْ أغصان الحنظل قيل: قد أرْشَتْ؛ أي: صارت كالأرْشِيَة، وهي الحِبال.

وقال أبو عمرو: استَرْشَى ما في الضَّرْع واستَوْشَى ما فيه: إذا أخرجه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أرشى الرجل: إذا حَكَّ خَوْرَانَ الفَصيل ليَعْدُوَ. ويقال للفصيل: الرَّشِيّ. ويقال: رُشْوَة ورِشْوَة، وقد رَشَاه رِشْوَةً، وارتشى منه رِشْوَة: إذا أخذها وجمعها: الرُّشا.

رشب: أهمله الليث. وروى أبو العباس، عن عمرو، عن أبيه، أنه قال: المراشِبُ: جَعْوُ رُءُوسِ الخُروس، والجَعْوُ: الطِّين، والخُروسُ: الدِّنان.

رشح: قال ابن المظفر: الرَّشْحُ: نَدَى العَرَق على الجسد. يقال: رشَحَ فلانٌ عَرَقاً، والرَّشح: اسم لذلك العرق، وسُمّيت البطانة التي تحت لِبْدِ السَّرْج مِرْشحة لأنها تُنَشِّف الرَّشحَ؛ يعني العَرَق. أبو العباس عن سَلَمَة عن الفرّاء يقال: أرْشح عَرَقاً ورَشَح عَرَقاً، بمعنى واحد. وقال أبو عمرو: الرَّشْح: العَرَق. وقال الليث: التَّرْشيح: أن تُرَشِّحَ الأمُّ ولدها باللَّبن القليل تجعلُه في فِيه شيئاً بعد شيء حتى يَقْوَى لِلْمَصّ، قال: والتَّرْشِيح، أيضاً: لَحْسُ الأمِّ ما على طفلها من النُّدُوَّةِ حين تَلِدُهُ؛ وأنشد:

أُمُّ الظِّبَاء تُرَشِّح الأطْفالا

وقال الأصمعيّ: إذا وضعت الناقة ولدها فهو سَلِيل، فإذا قَوِي ومشى فهو راشِح، وأمه مُرْشِح، فإذا ارتفع عن الرّاشح فهو جادِل. وقال الليث: الراشِح والرَّواشِح: جبال تَنْدَى، فربما اجتمع في أصولها ماء قليل، فإن كثُر سُمّي

(١) زاد اللسان: «.. وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره».
(٢) و«أرسنتها» (اللسان).
(٣) «يريد» (اللسان).
(٤) «المعنى أنه أخبر..» (اللسان).
(٥) في اللسان: «الرُّشْوَة».
(٦) عبارة اللسان: «نبتٌ يُشربُ للمشِيّ».
(٧) في اللسان: «الرَّشا».

وَشَلاً، وإن رأيته كالعرق يجري خلال الحجارة سُمّي راشِحاً. وقال غيره: بنو فلان يَسْتَرْشحون البقلَ؛ أي: يَنْتَظِرون أن يَطُول فَيَرْعَوْه، ويَسْتَرْشحون البُهْمَى يُرَبّونه ليَكْبُر، وذلك الموضع مُسْتَرْشَح: وقال ذو الرُّمّة يصف الحمير:

يُقَلِّبُ أشْبَاهاً كأنَّ مُتُونَها
بمُسْتَرْشَحِ البُهْمَى منَ الصَّخْرِ صَرْدَحُ

ويقال: فلانٌ يُرَشَّحُ للخلافة: إذا جُعِل وَلِيَّ العَهْد.

رشد: قال الليث: يقال رَشَد الإنسان يَرْشُدُ رُشْداً وَرَشَاداً: وهو نقيض الغَيّ. ورَشِد يَرْشَدُ رَشَداً: وهو نقيض الضَّلاَل. إذا أصابَ وَجْهَ الأمر والطريق فقد رَشِد، وإذا أرشدك إنسانٌ الطريق فقل: لا يَعْمَى عليك الرُّشد. قلت: وغير الليث يَجْعَلُ رَشَدَ يَرْشُدُ، وَرَشِدَ يرشَدُ، بمعنى واحدٍ في الغَيّ والضَّلال، ورجلٌ رَشِيدٌ وَرَاشِدٌ. والإرْشَادُ: الهِدَايَة والدَّلالَة. وقال الفرّاء في كتاب المصادر: وُلِدَ فلانٌ لِغَير رَشْدَةٍ، وَوُلِدَ لِغَيَّةٍ ولِزَنْيَةٍ، كلّها بالفَتح. وقال الكسائيّ: ويَجُوزُ لِرِشْدَةٍ ولِزِنْيَةٍ، فأمّا غَيَّة فهو بالفَتْح. وقال أبو زيد: هو[1] لِرَشْدَةٍ ولِزَنْيَةٍ، بفَتْح الرّاء والزّاي منهما، ونحو ذلك؛ قال الليث وأنشد[2]:

لِـذِي غَـيَّـةٍ مِـن أُمِّـهِ ولِـرَشْـدَةٍ[3]
فَيَغْلِبُها فَحلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ

---

(١) في اللسان: «قالوا هو...».

(٢) في التكملة: «وأنشد أبو زيد هذا البيت بالفتح».

(٣) في التكملة: «أو لِرَشْدَةٍ».

(٤) في الديوان (ص ٣٦١): «مِنْ» بدلاً من «ومن».

(٥) عبارة التكملة واللسان: «وكم غيّ فيما تحبّه وتهواه».

(٦) في اللسان، عن الأزهري: «.. وسمعت غير واحد من العرب يقول للحجر الذي يملأ الكفّ الرَّشادة، وجمعها الرّشاد، قال: وهو صحيح».

قال: ويقال: يا رِشْدِينُ، بمعنى: يَا رَاشِد؛ وقال ذو الرُّمّة:

وكَائِنْ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ
ومن[4] غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشَّراشِرُ

يقول: كم رُشْدٍ لَقِيتَهُ فيما تَكْرَهُه، وكم من غَيٍّ فيما تُحبُّه وتهواه[5]. قلت: وأَهْلُ العراق يقولون لِلْحُرْف: حَبّ الرَّشاد، كأنَّهم تَطَيَّرُوا من لَفْظ الْحُرْفِ، لأنّه حِرْمان، فقالوا: حبُّ الرَّشاد، والرَّشادُ: الحجرُ الذي يَملأُ الكَفّ، الواحِدَةُ: رَشَادَة[6].

رشّ، رشش: قال اللَّيث: الرَّشُّ: رَشُّك البيتَ بالماء، وتقول رَشَّتْنا السماءُ رشًّا وأَرَشَّتِ الطَّعنة تُرِشُّ، ورَشاشها: دَمُهَا، وكذلك رشاش الدَّمع؛ وقال أبو كبير[7]:

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الْغُلُوِّ[8] مُرِشَّةٍ
تَنْفِي التُّرابَ بِقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

يصف طعْنةً تُرِشُّ الدَّمَ إرْشاشاً. ابن الأعرابيّ: شِوَاءٌ رَشْرَاشٌ: يقطُر دَسَمُه. وقال أبو دُوَاد يصف فرساً:

طَـوَاهُ الْـقَـنِـيـصُ وتَـعْـدَاؤُهُ
وإرْشَاشُ عِطْفَيْهِ حتّى شَسَبْ

أراد تَعْريقَهُ إيَّاه حتى ضَمَرَ[9]، واشتَدَّ لحمُه بعد رَهَلِه.

رشف: قال الليث: الرَّشْفُ: ماءٌ قليلٌ يَبْقَى في الحوض تَرْشُفُهُ الإبل بأفواهها. والرَّشِيفُ:

---

(٧) هو أبو كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١١٠).

(٨) الصواب، كما في ديوان الهذليين: «الفلوّ» بالفاء؛ أي المهر إذا بلغت سنّه سنة.

(٩) زاد اللسان: «لِمَا سال من عَرَقه بالجناذ..».

تناوُلُ الماء بالشَّفَتَين، وهو فوق المَصّ؛ وأنشد:

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثم رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

وسمعتُ أعرابياً يقول: الْجَرْعُ أرْوَى والرَّشِيفُ أشْرَبُ؛ وذلك أن الإبل إذا صادفت الحوضَ مَلآن جرَعَتْ ماءَه جَرْعاً يَمْلأُ أفواهها وذلك أسْرعُ لرِيِّها، وإذا سُقِيَتْ على أفْواهها قبل امْتلاء الحوض تَرَشَّفَتِ الماءَ بمشَافِرِها قليلاً قليلاً، ولا تكاد ترْوَى مِنْهُ. (والسُّقَاةُ إذا فَرَطُوا الوارِدَة سقوا في الْحَوض وتَقَدَّموا إلى الرُّعيان)[١] بألا يُورِدُوا النَّعَم ما لم يَطْفَحِ الحوضُ؛ لأنها لا تكاد تَرْوَى إذا سُقِيَتْ قليلاً، وهو معنى قولهم: الرَّشِيفُ أشْرَب. أبو عُبيد عن الأمويّ: الرَّشُوفُ: المرأة الطَّيِّبَةُ الْفَم. ثعلب عن ابنْ الأعرابيّ: الرَّشُوفُ، من النِّساء: اليابسَة المكان، والرَّصُوفُ: الضَّيِّقَةُ المكان. قال: وأرْشَفَ الرَّجل ورَشَفَ ورَشَّفَ: إذا مَصَّ ريقَ جاريته. وقال شمِر: قال أبو عمرو: يقال: رَشِفْتُ ورَشَفْتُ: قَبَلْتُ ومَصَصْتُ. (قلت: فمن قال: رَشِفْتُ، قال: أرْشَفُ، ومن قال: رَشَفْتُ، قال: أرْشُفُ)[٢].

رشق: قال الليث: الرَّشْقُ والخَزْقُ بالرمي. يقال: رَشقناهم بالسهام رَشْقًا، وإذا رمى أهل النِّضَالِ ما معهم من السهام كله[٣] ثم عادوا، فكلّ شَوْط من ذلك رِشْقٌ. وقال أبو عبيد: الرِّشْقُ: الوَجْهُ من الرَّمْي، إذا رَمَوا[٤] وَجْهاً بجميعِ سِهامِهم[٥]، قالوا: رَمَيْنَا رِشْقاً واحداً. والرَّشْقُ المصدرُ. ويقال: رَشَقْتُ رَشقاً. وقال الليث الرَّشْقُ والرِّشْقُ، لُغتانِ، وهما: صوتُ القلم إذا كُتب به. وفي حديث موسى عليه السّلام، قال: (كأني بِرِشْقِ القلم في مَسَامِعي حين جرى على الألواح بكَتْبِهِ التَّوراة). ويقال للغلام والجاريةِ إذا كانا في اعْتدالٍ: رَشِيقٌ وَرَشِيقَةٌ، وقد رَشُقا رَشَاقَةً. أبو عبيد: أرْشَقْتُ[٦]: إذا أحْدَدتُ النَّظر؛ وأنشد[٧]:

وَيَرُوعُني مُقَلُ الصُّوارِ المُرْشِقِ[٨]

وقال الليث: رَشَقْتُ القوم بِبصَري وأرْشَقْتُ، أي: طَمَحْتُ بِبَصَري فنظرْتُ. وقال ابن شميل: يقال للرجل الخفيف الظريفِ: رَشِيقٌ، ونَاقةٌ رَشِيقَةٌ: خَفِيفَةٌ سريعَةٌ.

رشك: قال الليث: الرِّشْكُ: اسم رجلٍ يقال له: يزيدُ الرِّشْك، وكان أحسبَ أهلِ زمانه، فكان الحسنُ البصريُّ إذا سُئِل عن حساب فريضة قال: علينا بيانُ السِّهام وعَلَى يزيدَ الرِّشْكِ الحسابُ. قلت: ما أرى الرِّشْكَ عربياً، وأراه لقباً، لا أصل له في العربيَّة.

رشم: قال الليث: الرَّشْمُ: أن تَرْشُمَ يَدَ الكُرْدِيّ والْعِلْج كما تُوشَمُ يَدُ المرأةِ بالنِّيل لكي تُعْرَفَ بِها، وهو كالْوَشم. قال: والرَّشْمُ: خاتمُ الْبُرّ

---

(١) ما بين القوسين، روي في اللسان كالآتي: «والسّقاةُ إذا فَرَطُوا النَّعَم وسَقَوْا في الحوضِ تقدَّموا إلى الرُّعْيانِ...».

(٢) ما بين القوسين، هو للأزهري. أما في اللسان فقد عزا روايته إلى أبي عمرو، وقال: «فمن قال رَشَفْتُ قال أرْشُفُ، ومن قال: رَشِفْتُ، قال: أرشَفُ».

(٣) في اللسان، عن الليث: «كلّها».

(٤) عبارة اللسان: «إذا رمَوْا بأجمعهم...».

(٥) في اللسان، عن أبي عبيد: «.. بجميع سهامهم في جهة واحدة».

(٦) في اللسان، عن أبي عبيد: «أرشقت إليه النظر: كذا».

(٧) للقطامي (اللسان).

(٨) صدر البيت، كما في اللسان:
ولقد يروقُ قلوبَهُنَّ تَكَلُّمي

والحُبوب؛ وهو الرَّوْشَمُ بلغة أهْلِ السَّواد. يقال: رَشَمْتُ البُرَّ رشماً؛ وهو وَضعُ الخاتَم على قَراءِ البُرّ فَيَبْقى أثَرُه فيه. وقال النَّضر: الرَّشمُ: أوّلُ ما يَظْهَرُ من النَّبات، يقال: فيه رَشْمٌ من النَّبات. وقال اللِّحيانيّ: بِرْذَوْنٌ أرْشَمُ وأرْمَش، مثل الأبرش في لَوْنه. قال: وأرضٌ رَشماءُ ورَمْشاءُ، مثل البَرْشاء: إذا اختَلَفَ[1] ألوانُ عُشبها. شمر، عن ابن الأعرابيّ، قال: الأرْشَمُ: الذي لَيْسَ بِخالِص اللَّوْن ولا حُرّه، ومَكَانٌ أرْمَشُ وأرْشَم، وأَبْرَش وارْبَشُ: إذا اختلف[1] ألوانه. أبو عُبيد، عن الأمويّ: الأرْشَمُ: الذي يَتَشَمَّمُ الطعام، ويحرصُ عليه؛ وقال[2] جرير يَهجو البَعيث:

لَـقـاً حَـمَـلَـتْـهُ أُمُّـهُ، وهـيَ ضَـيـفَـةٌ
فَـجـاءَتْ بِـنَـزٌ لـلـضِّـيَـافَـةِ أرْشَـمـا[3]

وقال ابن السِّكّيت في قوله «أرْشما» قال: في لَوْنه بَرَش يَشوبُ لَوْنَه لَوْنٌ آخر يَدُلّ على الرِّيبَة. قال، ويُرْوَى: مِنْ نِزَالَةِ أرْشما، يريد من ماءِ عَبْدٍ أرْشم. وقال أبو تُراب: سَمِعْتُ عَرَّاماً يقول: الرَّشْمُ والرشْمُ: الأَثَر، ورَسَم على كذا، ورَشَمَ؛ أي: كَتَبَ. ويقال للخاتم الذي يُخْتَم به البُرّ: الرَّوْسَمُ، والرَّوْشَمُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أرْشَمَ الشجر وأرْمَش: إذا أوْرَق.

رشن: أبو زَيْد: رَشَنَ الرَّجلُ يَرْشُنُ رُشوناً فهو رَاشِنٌ: وهو الذي يَتَعَهَّدُ مواقِيتَ طعامِ القَوم فيَغْتَرُّهُم اغتِراراً، وهو الذي يقال له: الطُّفَيْليّ. ويقال للكلب إذا وَلَغَ في الإناء: قَدْ رَشَنَ رُشوناً؛ وأنشد:

لَـيْـسَ بِـقَـضْـلٍ حَـلِـسٍ جِـلْـسَـمٌ
عِـنْـدَ الـبُـيُـوتِ، راشِـنٍ مِـقَـمّ

عمرو عن أبيه: الرَّفيفُ: الرَّوْشَنُ، قلت: هو الرَّفُّ.

رصح: أهمله الليث. وروى ابن الفرج عن أبي سعيد الضَّرير أنه قال: الأرْصَح والأرصَعُ والأزَلُّ، واحد. قال: وقال ذلك أبو عَمْرو. ويقال: الرَّصَعُ: قُرْبُ ما بين الوَرِكَيْن، وكذلك الرَّصَح والرَّسَحُ والزَّلَلُ.

رصخ: مهمل. إلا أنْ يكون رَصَخَ - بالصاد - لغةً في رَسَخَ الشيءُ: إذا ثبت.

رصد: أبو عُبَيد عن الأصمعي: من أسماء المَطَر: الرَّصْدُ، واحدتها: رَصْدة؛ وهي المطَرةُ تقع أوّلاً لما يأتي بعدها. ويقال: قد كانَ قبل هذا المطر له رَصْدة، والعِهَاد نحوٌ منها، واحدتها عِهْدة. وقال اللَّيث: الرصَدُ: كَلأٌ قليل في أرض يُرجى بها حَيَا الربيع، تقول: بها رَصَد من حَياً، وأرضٌ مُرْصِدَة: بها شيءٌ من رَصَد. شمر عن ابن شُمَيْل: أرضٌ مُرصِدةٌ: وهي التي مُطِرتْ، وهي تُرَجَّى لأن تُنبِتَ. قال: وإذا مُطرت الأرض في أوّل الشِّتاء فلا يقال لها مَرَتْ؛ لأن بها حينئذ رَصَداً، والرصَدُ حينئذ: الرَّجاء لها، كما ترجى الحاملة. شمر عن ابن الأعرابي: الرَّصْدةُ: ترصُد وَلِيًّا من المَطَر. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿والذين اتَّخذوا مَسجداً ضِرارا﴾ إلى قوله: ﴿وإرْصاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَه﴾ [التوبة: ١٠٧]، وقال الزَّجّاج: كان رجل يقال له أبو عامر الرّاهب حارَبَ النبيّ ﷺ ومضى إلى هِرَقْل، قال: وكان أحدَ المنافقين؛ فقال المنافقون الّذين بَنَوْا مَسجِد الضِّرَار: نَبني هذا

(١) الصواب: «اختلفت».

(٢) في اللسان: «قال» وهو أدق.

(٣) لم أعثر على هذا البيت في ديوانه.

المسجد وننتظرُ أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه. وقال: الإرصادُ: الانتظارُ. وقال غيره: الإرصاد: الإعدادُ. وكانوا قالوا نَقْضي فيه حاجَتنا ولا يُعاب علينا إذا خَلَوْنا ونَرْصُدُه لأبي عامر مجيئَه من الشام؛ أي: نُعِدُّه. قلت: وهذا صحيح من جهة اللغة، رَوَى أبو عُبَيد عن الأصمعيّ والكسائي: رَصَدتُ فلاناً أرصُدُه: إذا ترقّبته. وأرصَدتُ له شيئاً أرْصده: أعددتُ له. ورُوِي عن ابن سيرين أنه قال: كانوا لا يَرْصِدُونَ الثِّمار في الدَّين، وينبغي أن يُرصَد العينُ في الدَّين، وفسّره ابن المُبارك وقال: إذا كان على الرجل دَينٌ، وعنده مِثله[1] لم تجب عليه الزكاة. وإذا[2] كان عليه دينٌ، وأخرَجتْ أرضُه ثمرةً يجب فيها العُشر، لم يَسْقُط عنه العُشْرُ، من أجل ما عليه من الدَّين، ونحو ذلك قال أبو عبيد. وقال اللّيث: يقال: أنا لك مُرْصِدٌ بإحسانك حتى أكافئك به. قال: والإرصادُ في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً؛ وأنشد[3]:

لا هُمَّ، ربَّ الراكِبِ المُسافِرِ
احْفَظْه لي من أعيُنِ السَّواحِرِ
وحَيَّةٍ تُرْصِدُ بالهواجِر[4]

فالحية لا تُرْصِدُ إلاّ بالشرّ. وقال الليث: المرصد: مواضع الرصَد. والرَّصَدُ، أيضاً: القومُ الّذين يَرصدون الطريق، راصد، كما يقال: حارسٌ وحرس، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إنّ ربّكَ لبالْمِرصَاد﴾ [الفجر: ١٤]، قال الزّجّاج: أي يَرْصُد من كفر به وصَدَّ عنه بالعذاب. وقال غيره: المِرْصادُ: المكانُ الذي يَرْصُدُ به الراصد العدد[5]، وهو مثل المِضْمار؛ الموضع الذي تُضَمَّرُ[6] فيه الخيلُ للسّباق، من مَيْدانٍ ونحوه. والمرصد مثلُ المرصاد، وجمعه: المراصِد. وحدّثنا السَّعديّ محمد بن إسحاق قال: حدثنا القيراطي عن علي بن الحسن قال: حدثنا الحسين عن الأعمش في قوله تعالى: ﴿إنّ ربك لبالمرصاد﴾ قال: المرصاد: ثلاثةُ جُسُور خلف الصّراط: جِسرٌ عليه الأمانة، وجسرٌ عليه الرحم وجسرٌ عليه الرّبّ. قال أبو بكر بن الأنباريّ في قولهم: فلان يرصُدُ فلاناً، معناه يَقْعُد له على طريقه. قال: والمَرْصَد والمِرْصاد عند العرب: الطريق؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿واقعدوا لهم كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [التوبة: ٥]؛ قال الفرّاء: معناه اقعُدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إن ربك لبالْمِرْصاد﴾ معناه لبالطّريق. ويقال للحيّة التي ترصد المارّة على الطريق: رَصيد. وقال عرّام الرُّصائدُ الوصائِد: مصايدُ تُعدُّ للسِّباع.

رضّ، رصص: رُوِيَ عَن النبي ﷺ أنه قال: «تراصُّوا في الصلاة». قال أبو عُبَيد: قال الكسائي: التَّراصُّ: أن يَلصَق بعضُهم ببعض حتى لا يكون بينهم خَلَل؛ ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿بنيانٌ مَرْصوصٌ﴾ [الصف: ٤]. وقال الليث: رَصَصتُ البنيانَ رَصًّا: إذا ضممتَ بعضَه إلى بعض. والرَّصاصُ: معروف. سلَمة عن الفرّاء قال: الرَّصاصُ: أكثرُ من الرَّصاص.

(١) في التكملة: «وعنده من العين مثله».
(٢) في التكملة: «وإنْ».
(٣) في التكملة: «وأنشد لعبد المطلب، حين أرادت حليمةُ أن ترحل بالنبيّ ﷺ، إلى أرضها».
(٤) في التاج: «في الهواجر».
(٥) الصواب: «.. يرصد به الراصد العدوّ»، وفي التكملة: «المكان الذي يُرْصَدُ فيه العدوّ».
(٦) في التكملة: «.. الذي تُضْمَرُ».

وقال الليث: الرَّصَاصةُ والرَّصْراصَةُ: حجارةٌ لازقةٌ بحوالَيِ العَيْنِ الجارية؛ وأنشد(١):

حِجَارةُ قَلْتٍ بِرَصْرَاصةٍ
كُسِينَ غِشَاءً من الطُّحْلُبِ

أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: النِّقابُ على مارِنِ الأنف، قال: والترصيص: ألاّ يُرَى إلاّ عَيناها، وتَميمٌ تقول: هو التَّوْصيص بالواو وقد رَصَّصَتْ ووَصَّصَتْ. سلَمة عن الفرّاء قال: رَصَّص: إذا ألحّ في السؤال، ورصصَ النِّقابَ، أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: رَصرَصَ إذا ثبّت في المكان. أبو عَمْرو: الرَّصيصُ(٢): نِقابُ المرأة إذا أدْنَتْه من عينيْها.

رصع: أبو عبيد عن الفرّاء: الترصُّع: النشاط مثل العَرَص: قال: وقال أبو عمرو: الرُّصْعاء، من النساء: الزَّلاّء. وقال الليث: الرَّصَع، مثل الرَّسَح، وهي رَصْعاء: إذا لم تكن عجزاء. قال: وقال بعضهم: هي التي لا اسكتين لها. قال: وأمّا الرَّصْع، بسكون الصاد: فشِدَّة الطعن، يقال: رصعه بالرمح وأرصعه؛ وقال العجّاج(٣):

وَخضاً إلى النِصفِ وطعناً أرْصَعَا

وقال ابن شميل: الرصائع: سيور مضفورة في أسافل حمائل السيف، الواحدة رِصَاعة. وقال الليث: الرَّصِيعة: العُقْدة التي في اللِّجَام عند المعذَّر حتى كأنه فَلْس. قال: وإذا أخذت سَيْراً فعقدت فيه عُقَداً مثلَّثة فذلك الترصيع؛ وهو عَقْد التَّميمة وما أشبه ذلك؛ وقال الفرزدق:

وجِئْنَ(٤) بأولادِ النَّصارى إليكُمُ
حَبَالَى وفي أعناقِهِنَّ المَراصِعُ

أي: الخَتْم في أعناقهنّ. وقال الليث: الرَّصَع: فِراخ النَّحْل: قلت: هذا خطأ؛ قال ابن الأعرابيّ: الرَّضَع: فِراخ النَّحْل بالضاد، رواه أبو العباس عنه، وهو الصواب، وقد مرّ في باب الضاد والعين. والذي قاله الليث بالصاد في هذا الباب تصحيف. أبو عُبيدة في كتاب الخيل: الرصائع واحدتها رَصِيعة: وهي مَشَكُّ محاني أطرافِ الضلوع من ظَهْر الفرس. وفرس مرصَّع الثُّنَن: إذا كانت ثُنَنُه بعضُها في بعض: وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، الرصيعة: البُرّ يُدَقّ بالفِهْر ويبَلّ ويُطبخ بشيء من سَمْن. عمرو عن أبيه: الرَّصِيع: زِرّ عُرْوة المصحف، ثعلب عن ابن الأعرابيّ، الرَّصَّاع: الكثير الجماع. قال، والرِصَاع: الجماع، وأصله في العصفور الكثير السفاد؛ وقد تراصعت العصافير. قال أبو عبيد(٥) في باب لزوق الشيء: رَصِعَ، فهو رَصِعٌ(٦)، مثل عَيِقَ وعَبِقَ وعَتِق وعَتِك. وقال: الأسنان مرتصِعة: إذا التصقت وتقاربت. والرصعَ: قرب ما بين المنكبين، رجل أرصع: والرصَع: التقارب والتضايق: ورَصِعت عيناه: التزقتا. ورصِع فلان بفلان فهو راصع به؛ أي: لازم: ورَصَع فلان بمكان رصُوعاً، ورصِع باسْتِه الأرض رَصْعاً: ألْزقها بها. ورصائع القوس: سُيورها التي تُحسَّن بها القوس، قال:

---

(١) للنابغة الجعديّ، كما في التكملة (رصص).

(٢) في التكملة: «الرُّصِيص» بفتح الرّاء المشددة، وكسرها.

(٣) هو لرؤبة، كما في ديوانه (ص ٩١)، وقبله:

يَطْعَنُ منهنَّ الخصورَ النُّبَّعا
لم يَجْفُ عن أجوازِها تحت الوَغا

(٤) في التكملة: «يجئن».

(٥) في اللسان: «أبو زيد...».

(٦) في اللسان: «فهو رَاصِع».

صفراءُ كالقوسِ لها رَصائعُ
معطوفةٌ بالغَ فيها الصَّائِعُ

والمراصيع: النحل؛ أي (صغار الولد).

رصغ: قال الليث: الرُّصْغ: لغةٌ في الرُّسغ، معروفة.

رصف: الأصمعِيُّ: الرَّصَفُ: صَفاً يَتَّصِل بعضُه ببعض، واحدها: رَصَفَةٌ. وقال أبو عمرو: الرَّصَفُ: صفاً طويلٌ كأنه مَرْصُوف. الحرّاني عن ابن السِّكّيت قال: الرَّصفُ: مصدرُ رَصَفْتُ السّهمَ أرْصُفُه: إذا شَدَدْتَ عليه الرِّصاف، وهي عَقَبَةٌ تُشَدُّ على الرُّعْظ[1]، والرُّعْظُ[1] مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْل. وقال الأصمعي فيما يروي أبو عبيد: هي الرَّصَفة، وجمعُها: الرِّصاف، وفي الحديث: ثم نظر في الرِّصاف فتحَارى[2] أيرَى شيئاً أم لا. وقال الليث: الرَّصَفَةُ[3]: عَقَبَةٌ تُلْوَى على موضع الفُوق[4]. قلت: وهذا خطأ، والصوابُ ما قال ابن السِّكّيت. والرَّصَفُ[5]: حجارةٌ مرصوفٌ بعضُها إلى بعض؛ وأنشد للعَجّاج:

فَشَنَّ في الإبريقِ منها نُزَفا
مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفا

قال الباهلي: أراد أنَّه صَبَّ في إبريق الخمر من ماءِ رَصَفٍ نازع سيلاً كان في رَصَفٍ فصار منه في هذا، فكأنّه نازعه إيّاه. ثعلب عن ابن الأعرابي: أرْصَف الرَّجلُ: إذا مَزَجَ شرابه بماء الرَّصف، وهو الذي يَنحدر من الجبال على الصخر فيَصْفو، وأنشد بيت العجّاج. وقال: الرَّصْفاء، من النساء: الضيِّقةُ المَلاقِي، وهي الرَّصُوف. وقال الليث: يقال للقائم إذا صَفَّ قَدَمَيْه: رَصَف قدمَيْه، وذلك إذا ضم إحداهما إلى الأخرى.

رصق: قال بعضهم: جَوْزٌ مُرْصَقٌ: إذا تعذَّرَ خروج لُبِّهِ منه، ومُرْتصِقٌ مثله. والتَصَقَ الشيء وارْتَصَقَ والتَزَق، بمعنًى واحد.

رصم: أهمله الليث. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّصَمُ: الدُّخول في الشِّعْب الضيِّق.

رصن: قال الليث: رَصُنَ الشيءُ يَرْصُنُ رصانةً؛ وهو شدة الثبات. وأرصَنْتُه أنا إرصاناً. أبو عُبَيد عن الأصمعي: رَصَنْتُ الشيءَ[6]: أكملته. وقال غيره: أرْصَنْتُه: أحكمته، فهو مَرْصُونٌ؛ وقال لبيد:

أو مُسلِمٌ[7] عَمِلتْ له عُلوِيَّةٌ
رَصَنَتْ ظُهورَ رَواجِبٍ وبَنانِ

أراد بالمسلم غلاماً، وَشَمَتْ يدَه امرأةٌ من أهل العالية

رصى: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: رصَاه: إذا أحْكمه. قال: وراصَ الرجلُ: إذا عَقَل بعد رُعُونة، ورَصَاه: إذا نَوَاه للصَّوْم.

رضب: قال الليث: الرُّضابُ: ما يَرْضُبُ الإنسانَ مِن رِيقه؛ كأنّه يمتصّه، وإذا قَبَّل جاريتَه رَضَبَ ريقَتَهَا. وقال ابن الأعرابيّ: الرُّضَابُ: فُتَاتُ المِسْك، والرَّضْب: الفِعْلُ، قال: والمَرَاضِبُ: الأرْيَاقُ العَذْبة. وقال أيضاً:

(١) الصواب: «الرعظ» بالظاء. و«رعظ السهم: مدخل سِنْخِ النَّصْلِ..» (رعظ).

(٢) في اللسان: «فتمارى».

(٣) (٤) عبارة الصحاح: «والرصَفَة: واحدة الرصاف، وهي العَقَبُ الذي يُلْوَى فوق الرُّعْظِ».

(٥) في الصحاح: «والرَّصَفَة، بالتحريك: واحدة الرَّصَف..».

(٦) زاد اللسان عن الأصمعي: «أرصنه رَصْناً».

(٧) في الديوان (ص ٢٠٧): «أو مُسْلَمٌ».

الرُّضابُ: قِطَعُ الثَّلج والسُّكّر والبَرَد؛ قاله عُمارة ابنُ عَقيل. والرُّضاب: لُعاب العَسَل، وهو رَغْوَتُه[(١)]. وقال اللّيث: الراضِبُ: ضَرْبٌ من السِّدْر، والواحدة: رَاضِبَة. وقال أبو عمرو: رَضَبَت السماءُ وهَضَبَتْ، ومطرٌ رَاضِبٌ؛ أي: هاطِلٌ. قال الأصمعيّ: رُضاب الفَم: ما تقطَّع من رِيقِه، ورُضاب النَّدَى: ما تقطَّع منه على الشَّجَر. ورُضابُ المِسْك: قِطَعُه.

رضح: الليث: الرَّضْحُ: رَضْحُك النَّوَى بالمِرْضاح؛ أي: بالحَجَر، وقلّما يُقال بالحاء، والخاء لغة فيه؛ وأنشد:

خَبَطْنَاهُم بِكُلِّ أرَحَّ لَأْمِ
كَمِرْضَاحِ النَّوى عَبْلٍ وَقَاحِ

والرَّضِيح: النَّوَى المَرْضوح.

رضخ: قال الليث: الرَّضْخُ: كَسْرُ الرأس، ويستعمل الرَّضْخُ في كسر النَّوَى، وفي كَسْرِ رأس الحبات وغيرها. ويقال: هم يَتَرَضَّخُونَ الْخُبْزَ: يتناولونه. ويقال: رَضَخْتُ له من مالي رَضيخَةً، وهو القليل. والتَّرَاضُخ: تَرَامِي القوم بينهم بالنُّشّاب. قال: والحاء في جميع ما ذكرنا جائز، إلا في الأكل، يقال: كنا نَتَرَضَّخُ، وكذلك العطاء، يقال فيه: الرَّضْخُ بالخاء. ويقال: رَاضَخَ فلانٌ شيئاً: إذا أعْطَى وهو كَارِهٌ، وقد رَاضَخْنَا منه شيئاً؛ أي: أصَبْنَا. وقال أبو العباس المبرِّد: يقال: فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً عجمية: إذا نشأ في العَجَم صغيراً، ثم صار مع العَرَب فتكلَّم بكلامهم فهو يَنزِع إلى العَجَم في ألفاظ من ألفاظهم، لا يستمرُّ لسانه على غيرها، ولو اجتهد. قال: وكان صُهَيْبٌ يرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً، وذلك أنه سُبِيَ وهو صغير، سَبَتْهُ الرُّومُ، فبقيت لُكْنَةٌ روميّةٌ في لسانه، بعدما مَلَكَهُ العربُ. قال: وكان عبدُ بني الحَسْحَاسِ يرْتَضِخُ لُكْنَةً حَبَشِيَّةً مع جَوْدة شعره. وكان سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارسية.

رضد: قرأتُ في نوادر الأعراب: رَضَدْتُ المتاعَ فارتَضد، ورَضَمتُه فارتضم: إذا نَضَدْتَه.

رضّ، رضض: قال الليث: الرَّضُّ: دَقُّكَ الشيء، ورُضاضُه: قطعه. قال: والرَّضْرَاضَةُ: حجارةٌ تُرَضْرَضُ على وجهِ الأرض؛ أي: تتحرك ولا تثبت[(٢)]. قلت: وقال غيره: الرَّضْراضُ والرَّصراص: ما دَقَّ من الحصى. وقال الباهليّ: الرَّضُّ: التَّمرُ الذي يُدَقُّ ويُنَقَّى من عَجَمِه، ويُلْقى في المَخْض[(٣)]. وقال ابن السِّكّيت: المُرِضَّةُ: تَمْرٌ يُنقع في اللبن فتشربه الجارية[(٤)]، وهو الكُدَيْراء. وقال: المُرِضَّةُ[(٥)]، بهذا المعنى. قال[(٦)]: وسألتُ بعض بني عامر عن المُرِضَّة، فقال: هي اللَّبَنُ[(٧)] الشديدُ الحموضة الذي إذا شربه الإنسان أصبح قد تكَسَّر. وقال أبو عُبيد: إذا صُبَّ لبنٌ حليب على لبن حَقِين، فهو المُرِضَّة والرثيّة[(٨)]؛ وأنشد قول ابن أحمر:

إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال: أوْكِي
على ما في سِقَائِكِ، قد رَوِينَا

---

(١) في التكملة: «رُغْوَته» بتثليث الرّاء.
(٢) في اللسان: «ولا تلبث»، وزاد، نقلاً عن الأزهري: «وقيل: أي تكسّر».
(٣) أي في اللبن. (اللسان).
(٤) في التكملة (رضض)، والعزو نفسه: «المُرِضَّةُ والمِرَضَّة: تمر ينقع في اللبن فتصبحُ الجارية فتشربُهُ...».
(٥) المراد هنا، القول الثاني، أي: «المِرَضَّة».
(٦) أي ابن السِّكِّيت.
(٧) في اللسان: «اللبنُ الحامض...».
(٨) المراد هنا: «الرثيئة».

أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الرَّضْراضَةُ: المرأة الكثيرة اللَّحم؛ قال رُؤْبَة:

أَزْمَانَ ذاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْرَاقَةٌ في بُدْنِها الفَضْفَاضِ

ورجلٌ رَضْراضٌ، وبعيرٌ رضراضٌ: كثير اللحم. وقال الأصمعيّ: أَرَضَّ الرَّجُل إرْضَاضاً: إذا شرِبَ المُرِضَّةَ فَثَقُلَ عنها؛ وأنشد[1]:

ثُمّ[2] اسْتَحَثُّوا مُبْطِناً أَرَضَّا

وقال أبو عُبيدة: المُرِضَّةُ: من الخيل: الشَّديدة العَدْو. وقال أبو زيد: المُرِضَّةُ: الأُكلَةُ والشُّرْبةُ[3] إذا أكلتها أوْ شَرِبتها أَرَضَّتْ عَرَقَك، فأسالته. قال: ويقال للراعية إذا رضَّتِ العُشْبَ أكلاً وهَرْساً: رَضَارِضُ؛ وأنشد:

يَسْبُتُ راعِيها، وهي رَضارِضُ
سَبْتَ الوَقيذِ[4]، والوريدُ نابضُ

وقال الجعديّ يصف فرساً:

فعرفنا هِزَّةً تأخُذُهُ
فقرنَّاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفَلّْ

أراد: قرَنّاهُ ببعير ضخم، والرَّضُّ: التَّمرُ والزُّبْدُ يُخلطان؛ وقال:

جاريةٌ شَبَّتْ شَبَاباً غَضّا
تشرب[5] مَحْضاً، وتَغَذَّى[6] رَضّا[7]

وقال ابن السِّكِّيت: الإرْضاضُ: شِدَّةُ العَدْوِ، وأَرَضَّ في الأرض: ذَهَب.

رضع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج: ٢]. واختلف النحويون في علّة دخول الهاء في المرضِعة، فقال الفرّاء: المرضِعة: الأمّ. والمُرضِع: التي معها صبيٌّ تُرضِعهُ. قال: ولو قيل في الأمّ مُرضِع لأنَّ الرّضاع لا يكون إلاّ من الإناث، كما قالوا امرأة حائض وطامث، كانَ وجهاً. قال: ولو قيل في التي معها صبيٌّ مرضعةٌ كان صواباً. وقال الأخفش: أدخل الهاء في المرضعة لأنه أراد - والله أعلم - الفِعلَ. ولو أراد الصفة لقال مُرضِع. وقال أبو العباس: الذي قاله الأخفش ليس بخطأ. وأخبرني المنذريّ عن ابن اليزيدي عن أبي زيد قال: المُرضعة: التي ترضع. قال: و﴿كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾: كلّ أم. قال: والمرضع: التي قد دنا لها أن تُرضِعَ ولم تُرضِع بعد. والمُرضِع: التي معها الصبيُّ الرضيع. وقال الليث: قال الخليل: امرأةٌ مُرضع: ذاتُ رضيع، كما يقال امرأةٌ مُطفِل: ذات طفل، بلا هاء، لأنك لا تَصِفُها بفعلٍ منها واقع أو لازم، فإذا وصفتَها بفعلٍ هي تفعله قلت مُفْعِلَة، كقول الله تعالى: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ وصفَها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها، ولو وصفَها بأنَّ معها رضيعاً قال: مُرضِع[8]. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «انظرنَ ما إخوانكنّ، فإنّما الرضاعة من المَجاعة»، وتفسيره أن الرَّضاعَ الذي يحرِّم رِضَاعُ الصبي؛ لأنه يُشبِعه ويَغذوه ويسكِّن جَوعتَه، فأمّا الكبير فرَضاعُه لا يُحَرِّم؛ لأنّه لا

---

(١) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ١٣٦) والتكملة.

(٢) في الديوان: «إذا».

(٣) في التكملة: «.. الأكلة والشربة».

(٤) في اللسان والتاج: «الوقيذ».

(٥) (٦) في الصحاح: «تشرب»، «وتَمُشّ».

(٧) بعده، كما في الصحاح:

ما بين وَرْكَيْها ذِراعاً عَرْضا
لا تُحْسِنُ التَّقْبيلَ إلاّ عَضّا

(٨) في اللسان: «كُلّ مُرضع».

ينفعُه من جوعٍ ولا يُغنيه من طعام، ولا يَغْذوه اللبن كما يغذُو الصغيرَ الذي حياتُه به. وقال الليث: تقول: رضُع الرجل يرضُع رضاعة فهو رضيعٌ راضع؛ أي: لئيم، والجميع: الراضعون. والعرب تقول: لئيم راضع. ويقال: نُعِتَ به لأنّه يرضَع ناقتَه من لؤمه لئلاّ يُسمَع صوتُ الشُّخب فيطلب لبنه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الراضع والرَّضِع: الخسيس من الأعراب، الذي إذا نزل به الضيف رَضِع شاتَه بفمه لئلاً يسمعه الضَّيف. يقال منه: رِضِع يرضَع رَضْعاً. وقال بعضهم: لو عيَّرتُ رجلاً بالرضع لخَشِيتُ أن يَحُور بي داؤه. قال: والرَّضَع: صِغار النخل، واحدُه: رَضَعَة. وامرأة مُرضِع: معها رضيع. وامرأة مرضِعةٌ: ثَدْيُها في فم ولدِها. الليث: الراضعتان، من السن: اللتان شرب عليهما اللبن. أبو عبيد عن الأصمعيّ: رضَعَ الصبيُّ يَرضِع، ورضِعَ يرضَع. قال: وأخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تُنشِد[1]:

وذمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعُونَها
أفاويقَ حتّى ما يُدرُّ[2] لها ثُعْلُ

قال: وقال الأمويّ: الرَّضوعة، من الغنم: التي تُرضِع. قال: ويقال: رَضاعٌ ورِضاع، ورَضاعة ورِضاعة. وقال الله تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣] اللفظ لفظ الخبر، والمعنى معنى الأمر، كما تقول: حسبُك درهمٌ، فلفظُه لفظ الخبر، ومعناه معنى الأمر، كما تقول: اكتفِ بدرهم. وكذلك معنى الآية: لترضعِ الوالداتُ. وقوله[3]: (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ)[4] أي: تطلبوا مُرضِعةً لأولادكم.

رضف: قال اللّيث: الرَّضْفُ: حجارةٌ على وجه الأرض قد حَمِيَتْ. وشِواءٌ مَرضوفٌ: يُشْوَى على تلك الحجارة. والحَمَلُ المرضوفُ: تُلْقَى تلك الحجارةُ إذا احمرّت في جوفه حتى ينشوي الحَمَل. والرَّضْفَةُ: سِمَةٌ تُكْوَى برضفةٍ من حجارة حيثُما كانت. والرَّضْفُ: جِرْمُ عِظام في الرُّكْبَة، كالأصابع المضمُومة قد أخذَ بعضُها بعضاً؛ والواحدة: رَضْفَةٌ، ومنهم من يُثَقِّلُ فيقول: رَضَفَةٌ. أبو عُبَيد عن أبي عُبيدة: جاء فلانٌ بمُطْفِئة الرَّضْفِ. وقال الليث: مُطْفِئةُ الرَّضفِ: شَحمةٌ إذا أصابت الرَّضفةَ ذابت فأخْمَدَته. قال: وأصلُها أنها داهيةٌ أنسَتْنا التي قبلها فأطفأت حَرَّها. قلت: والقولُ ما قال أبو عُبَيْدة. وقال شَمِر قال الأصْمَعِيّ: الرَّضْفُ: الحجارةُ المُحْماة بالنار أو الشمس؛ واحدتُها: رَضْفة؛ قال الكُمَيْت بن زيد:

أجِيبُوا رُقَى الآسِي النَّطَاسِيّ واحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التي لا شِويَ[5] لها

قال: وهي الحيّةُ التي تمرُّ على الرَّضْفِ فيُطْفِىءُ سَمُّه[6] (نارَ) الرَّضْفِ. قال أبو عمرو: الرَّضْفُ: حجارةٌ يُوقَد عليها حتى إذا صارت لَهَباً أُلْقِيَتْ في القِدْرِ مع اللحم فأنضَجَتْه؛ وقال الكُمَيْت:

وَمَرْضُوفةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهياً
عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرَا

وفي حديث حُذيفة أنه ذكر فِتَناً فقال: أتتكم

---

(١) لابن همام السّلولي، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «ما يَدِرُّ».
(٣) تعالى.
(٤) الآية، كما في القرآن الكريم: ﴿وإنْ أردتم أن تَسْتَرْضِعُوا أولادكم فلا جُنَاحَ عليكم...﴾ [البقرة: ٢٣٣].
(٥) في التكملة: «... لا شَوَى...».
(٦) في التكملة: «سَمُّها».

الدُّهَيْماءُ تَرْمِي بالنُّشَف، ثم التي تليها تَرْمِي بالرَّضْف. قلت: ورأيت الأعراب يأخذون الحجارةَ فيُوقدون عليها، فإذا حَمِيَت رَضَفُوا بها اللَّبن الحَقِين الذي قد بَرَد، ورُبّما رَضَفُوا الماءَ للخيل إذا بَرَد الزمان. قال النَّضرُ في كتاب الخيل: وأما رَضْفُ رُكْبَتَي الفَرَسِ فما بين الكُراع والذِّراع، وهي أَعْظُمٌ صِغَارٌ مجتمعةٌ في أعلى رأسِ الذراع. وقال شَمِر: سمعت أعرابيًا يصف الرَّضَائِف، وقال: يُعمَدُ إلى الجَدْيِ فيُلْبَأُ من لبن أمّه حتى يمتلىء ثم يذبح فيُزَقَّقُ من قِبَلِ قفاه، ثُم يُعمَدُ إلى حجارة فتُحرق بالنار، ثم توضع في بطنه حتى يَنْشَوِيَ، وأنشد بيت الكُميت الذي كتبناه.

رضم: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي، يقال: إنّ عَدْوَك لَرَضَمَان؛ أي: بطيء. وإنّ أكْلَكَ لَسَلَجان، وإن قَضاءَكَ لَلِيّان. قال شَمِر: قال الأصمعي: الرِّضامُ: صُخُورٌ عِظامٌ أمثالُ الجُزر[1]، واحدتها: رَضْمة. ويقال: بنى فلان دارَه فرضم فيها الحجارة رَضْما، ومنه قيل: رَضَم البعيرُ بنفسه: إذا رَمَى بنفسِه؛ وقال لَبِيد:

حُفِزَت وزَايَلها السَّرابُ كأنّها
أَجْزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضَامُها[2]

وقال أبو عمرو: الرِّضامُ: حِجارةٌ تُجمع، واحدتها: رَضَمَةٌ ورَضْمٌ؛ وأنشد[3]:

يَنْصَاحُ مِن جِبْلَةِ رَضْمٍ مُدْهَقِ[4]

أي من حجارةٍ مَرْضُومة. وقال شَمِر: يقال: رَضْمٌ ورَضَمٌ: للحجارة المَرْضومة؛ وقال رُؤبة:

خَسِيدُهُ وقِطْرُهُ وَرَضَمُهُ[5]

(قالوا: ورَضَمتُه فارتضم: إذا كَسَرته فانكسر)[6] وقال الليث: بِرْذَوْنٌ مَرْضومُ العَصَب: إذا تشنّج وصار فيه كالعَقَد؛ وأنشد:

مُبيَّن الأمْشَاشِ مَرضُوم العَصَبْ

وقال النضر: طائِرٌ رُضمَة: وقد رَضَمَت؛ أي: نَبَتت[7]، ورَضَم الرجلُ في بيتِه؛ أي: سَقَط ولا يَخرُج من بيته: ورَمَأ كذلك. وقد رَضَمَ يَرضِم رُضوماً. ورُضام: اسمُ موضع.

رضن: قال الليث: المَرْضُونُ: شِبْهُ المَنْضُود من حجارة أو نحوِ ذلك، يُضَمّ بعضُها إلى بعض في بناء أو غيره. وفي نوادر الأعراب: رُضِنَ على قَبْره، وضُمِد ونُضِدَ وَرُثِدَ، كلّه واحد.

رضي: قال الليث: رَضِيَ فلانٌ يَرضَى رِضىً. والرَّضِيُّ: المَرْضِيُّ، والرِّضا، مقصورٌ. قلتُ: وإذا جعلتَ الرِّضا مصدَر راضيتُه رِضاءً ومُراضاةً، فهو ممدود، وإذا جعلتَه مصدرَ رَضِيَ يَرضَى رِضَى، فهو مقصور. وقال أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: الرَّضِيُّ: المُطيعُ: والرَّضِيُّ: المُحِبّ. والرَّضيُّ: الضامن. ومن أسماء النساء: رُضَيًّا، بوَزْن الثُّرَيّا، وتكبيرهما رَضْوَى وثَرْوَى. ورَضْوَى: اسمُ جبل بعَيْنِه، والمَرْضاةُ والرِّضْوَان: مصدَران. والقرّاء كلهم قرءوا

---

(١) في اللسان: «مثل الجُزور».

(٢) في الديوان (ص ١٦٦): «ورُضَامُها».

(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٠٦).

(٤) في الديوان برواية:

يَنصاحُ من جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدْهَقِ

وقبله:

والمَرْزُ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

(٥) بعده، كما في الديوان (ص ١٥٥):

وعادَ بعدَ النحتِ جَوْفاً حَنْتَمُهْ

(٦) ما بين القوسين، معلومة نقلناها من مادة (رضد) إلى سياقها في (رضم).

(٧) في اللسان: «أي: ثبَتَت»، وهو الصواب.

الرِّضوانَ، بكسر الراء، إلاّ ما رُوي عن عاصم أنه قال: رُضوَان، وهما لغتان. ويقال: فلانٌ مَرْضِيٌّ، ومن العرب من يقول: مَرْضُوٌّ، لأنه من بَنات الواو، والله أعلم.

رطب: قال الليثُ: الرُّطَبُ، الواحدة: رُطبة: وهو النَّضِيجُ من البُسْر قبل إثماره. وقد أرطبتِ النخلةُ، وأرطب القومُ: أَرْطَبَ نخلُهم، فهم مرطبون. ورَطبتُ القومَ؛ أي: أطعمتُهم الرُّطب. والرُّطْبُ[1]: الرَّعْيُ الأخضر من بُقُول الرّبيع، اسمٌ جامع. وأرضٌ مرطبة؛ أي: مُعْشِبة؛ ذاتُ رطب وعشب. والرَّطْبُ: المبتلُّ بالماءِ. والرَّطْبُ: الناعم. وجاريةٌ رَطْبةٌ: رَخصة ناعمةٌ. والرَّطْبَةُ: رَوْضةُ الفِسْفِسة ما دامت خضراء، والجميع الرِّطاب. ويقال: رَطُبَ الشيءُ يَرْطُبُ رُطوبةً ورَطابةً. ويقال للغلام الذي فيه لين النساء ورَخاوتُهن: إنه لَرَطْبٌ. والرُّطْبُ: كلُّ عود رَطْبٍ، هو جمعُ رَطْب؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

بأجةٍ نشَّ عنها الماءُ والرُّطبُ[2]

أراد: هَيَّجَ كلَّ عُودٍ رَطْبٍ أيام الربيع، والرُّطْبُ جمعُ الرَّطب. أراد: ذوَى كلُّ عُودٍ رَطْبٍ فَهَاجَ. ويقال: رَطَّبَ فلانٌ ثوبَه: إذا بلّه.

رطز: أهمَلَه الليث. وقال أبو عمرو في كتاب الياقوتة: الرَّطْزُ: الضعيف. قال: وشَعْرٌ رَطْزٌ؛ أي ضعيف.

رطس[3]: قال ابن دُرَيد: الرَّطْسُ: الضَّرْبُ ببَطْن الكفت، يقال: رطسَه رَطْساً. قلت ولا أحفظ الرّطس لغيره.

رطّ، رطط: أهمَلَه الليث. وأخبَرَني المنذريّ عن أبي العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الرَّطِيط[4] والرِّطِيءُ: الأحمَقُ، وجمعُه رَطائِط؛ وأنشد:

أرِطُّوا، فقد أقلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أن تَفُوزُوا، أن تكونوا رَطائِطا[5]!

يقول: قد اضطَرَبَ أمرُكم من جهة الجِدّ والعَقْل، فأحمُقُوا لعلّكم تَفُوزُون بجَهْلِكم وحُمْقِكم. وقال ابن الأعرابي: تقول للرّجل: رُطّ رُطّ[6]: إذا أمرتَه أن يَتحامَق مع الحَمْقَى ليكون له فيهم جَدٌّ. ويقال: اسْتَرْطَطتُ الرجُلَ واستَرْطَأْتُه: إذا استَحْمَقْتَه.

رطل: سمعتُ المنذريَّ يقول: سمعتُ إبراهيمَ الحربيَّ يقُول: «السنَّةُ في النّكاح رِطْل»، قال: والرِّطْل: اثنتا عشرةَ أوقيَّة، قال: والأوقية: أربعون دِرْهماً، فتلك أربعمائةٍ وثمانون دِرهماً. قال الأزهري: السُّنَّة في النّكاح اثنتا عشرة أوقية ونَشٌ، والنَّشُّ: عشرون[7]، فذلك خمسمائة درهم؛ وأخبرني المنذريُّ عن الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: هو الرِّطل: المِكْيال، بكسر الرّاء، هكذا قال. والأوقيَة: مِكْيالٌ أيضاً، قال: والرِّطْل، أيضاً: المسترخي من الرّجال، كلاهما

---

(١) في اللسان: «الرُّطْبُ والرُّطُبُ».

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٣١):
حتى إذا مَعْمَعانُ الصَّيْفِ هَبَّ له
بِأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطُبُ

(٣) قال الأزهري في مبتدأ (رسط) و(رطس): «أما رَسَطَ ورطَس فإن ابن المظفر أهملهما».

(٤) في اللسان: «الرَّطِيط: الحُمْقُ. والرَّطِيط أيضاً: الأحمق، فهو على هذا اسم وصفة».

(٥) قبله، كما في اللسان:
مَهلاً، بني رومانَ! بعض عِتابكم
وإيّاكم والهُلْبَ مني عَضارطا

(٦) الصواب، كما في اللسان: «رُطْ رُطْ» بالتسكين.

(٧) «درهماً».

بكسر الرّاء. وقال أبو حاتم عن الأصمعيّ قال: الرِّطل، بكسر الراء: الذي يُوزن أو يُكالُ به، وأنشد بيتَ ابن أحمَر الباهلي؛ قال:

لهـا رِطْـلٌ: تَـكِيـلُ الزَّيـتَ فـيـه
وفَـلاّحٌ يَـسُـوقُ بـهـا حِـمَـارا

وأما الرَّطل، بالفتح: فالرَّجل الرِّخوُ اللّيِّن، قال: ومما تخطىء العامّةُ فيه قولهم: رَطّلتُ شَعْرِي: إذا رَجّلته، وأمّا التَّرْطِيل فهو أن يليّن شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويَبْرُق، وهو من قولهم: (رجلٌ رَطْلٌ أي رخو). قال: ورَطَلْتُ الشيء رَطْلاً، بالتخفيف: إذا ثقلته بيدك؛ أي رَزَّنْته لتعلم كم وَزْنُه. وقال الليث: الرِّطل: مقدارُ مَنٍّ، وتكسر الراء فيه. والرَّطْلُ من الرِّجال: الذي فيه قَضَافة: أبو عبيدة: فرسٌ رَطْل، والأنثى رَطْلة، والجميع رطال: وهو الضعيف الخفيف؛ وأنشد:

تـراهُ كـالـذِّئـبِ خـفـيـفـاً رَطْـلاً

رطم: قال الليثُ: رَطَمتُ الشيءَ رَطماً في الوَحل فارتطم فيه، وكذلك ارْتَطم فلانٌ في أمْرٍ لا مخرجَ له منه إلاّ بغمّة لزمته. قال: والرُّطُومُ، من نعت النساء: الواسعة. قلت: هذا غلط، روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الرُّطُومُ: الضيِّقةُ الحَياء من النوق، وهي من النساء الرّتقاء، ومِنَ الدَّجاج البيضاء، قلت: والرُّطوم كما قال أبو عمرو. وقال شَمِر: ممّا قرأت بخطه: ارْطَمّ الرجلُ وطَرْسَمَ وأَسْنَبا واضْلَخَمّ(١) واخرَنْبَقَ وضَمر وأضّ واخْذَم، كلّه إذا سكت. وقال غيره: رَطَمَ الرّجلُ جاريتَه رَطْماً: إذا جامعها فأدخل ذَكره كلَّه فيها.

رطن: قال الليث: الرِّطانة: تكلُّ الأعجمية، تقول: رأيت عَجْمِيَّيْنِ يتراطنان؛ وهو كلامٌ لا تفهمُه العرب؛ وأنشد(٢):

كمـا تَـراطَـنَ فـي حـافـاتـهـا الـرُّومُ(٣)

أبو عُبَيد عن الكسائيّ: هي الرِّطانة والرَّطانة، لغتان، وقد رَطَن العَجَميّ لفلانٍ: إذا كلّمه بالعجمية؛ يقال: ما رُطّيْنَاك هذه؛ أي: ما كلامُك، وما رُطَيْنَاك، بالتخفيف، أيضاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كانت الإبِل كثيرةً رِفاقا ومعها أهلُها فهي الرَّطانة والرّطون، والطَّحَانة والطّحون.

رعب: قال ابن المظفر: الرُّعْب: الخوف. وتقول رَعَبت فلاناً رَعْباً ورُعْباً، لغتان؛ فهو مرعوب ورَعِيب. ورعَّبته فهو مُرَعَّب، وهو مُرْتَعِب؛ أي: فَزِع. قال: والحَمَام الراعِبيّ يُرعِّب في صوته ترعيباً؛ وهو: شدّة الصوت؛ تقول: إنه لشديد الرَّعْب؛ وقال رؤبة:

ولا أُجِـيـبُ الـرَّعْـبَ إنْ دُعِـيـتُ(٤)

ويُروى: إن رُقيت. أراد بالرَّعْب: الوَعِيد، إن رُقِيتُ؛ أي: خُدعت بالوعيد لم أنقَدْ ولم أخَف. أبو عبيد: الترْعيب: السَّنَام المقطّع. وقال شمر: ترعيبه: ارتجاجه وسِمَنه وغِلَظه، كأنه يرتجّ من سمنه. ويقال: أطعَمنا رُعْبُوبة من سَنَام عنده. وهو الرُّعَيْب. وكأن الجارية قيل لها:

(١) في اللسان: «.. وأسبأ واضلَخَمّ».

(٢) لعلقمة الفحل، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١١٩).

(٣) تمام الشاهد، كما روي في موسوعة الشعر العربي:
يُوحي إليها بإنقاضٍ ونَقنَقَةٍ
كما تَراطَنُ في أفدانِها الرُّومُ

(٤) في الديوان (ص: ٢٦): «إنْ رُقِيتُ» بدلاً من «إن دُعِيتُ»، وهو ما أشار إليه الأزهري تالياً.

رُعْبُوبة من هذا. وقال الليث: جارية رُعْبوبة: تارّة شَطْبة. ويقال: رُعْبوب: والجميع: الرعابيب. وقال الأصمعيّ: الرُّعْبُوبة: البيضاء؛ وأنشد الليث:

ثُمّ ظَلِلْنَا في شِواءٍ رَعْبَبُه
مُلَهْوَجٌ[1] مِثْلُ الكُشَى نُكَشْبُه

وقال غيره: يقال لأصل الطلعة: رُعْبُوبة، أيضاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: جاءنا سيل راعب، وقد رعب الواديَ: إذا ملأه، بالرّاء وأمّا الزاعب؛ فهو: الذي يَدْفع بعضُه بعضاً. وقال الليث: التِرْعابة: الفَرُوقة. أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: المَرْعَبة: القَفْرة المُخيفة.

رعبل: أبو عبيدة عن الفرّاء: ثكلته الجَثَل وثكلته الرَّعْبَل؛ معناهما: ثِكِلَته أُمُّه. سلمة عن الفرّاء: امرأة رَعْبَل: إذا كانت خرقاء رعناء. وقال الليث: رَعْبلت اللحم رَعْبلةً[2]، والقطعة الواحدة: رُعْبُولة. والرعابيل: الثياب المتمزّقة. قال: وامرأة رَعْبَلٌ: في خُلْقان الثياب[3]؛ وقال أبو النجم:

كصَوْتِ خَرْقاء تراعي[4] رَعْبَل[5]

وقال غيره: ريح رَعْبلة: إذا لم تستقم في هبوبها؛ وقال ابن أحمر يصف الريح:

عَشْواء رَعْبَلةِ الرَّواح[6] خُجَوْ
جَاةِ الغُدُوِّ رَوَاحُها شَهْرُ

وقال شمر في قول الكميت يصف ذئباً:

يَرَاني في اللِّمام له صَديقاً
وشادِنةُ العَسَابِرِ رَعْبَلِيبُ

قال شمر: يراني، يعني: الذئب. وشادنة العَسابِر: أولادها. رَعْبَلِيبٌ؛ أي: مُلاَطِفة. وقال غيره: رعبليب: يُمَزِّقُ ما قَدَر عليه، من رَعْبَلْتُ الجلد: إذا مزّقته؛ ومنه قول ابن أبي الحُقَيق[7]:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ[8] بعضُهُ
بعضاً كَمَعْمَعَةِ الأباء المُحْرَقِ

رعث: رُوي عن النبي ﷺ أنه كان يحلِّي بنات فلان - وكنّ في حَجْره - رِعَاثاً من ذهب. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: واحد الرِعَاث: رَعْثة ورُعْثة، وهو: القُرْط. قال: والرَعْث في غير هذا: العِهْن من الصوف. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرَّعْثة في أسفل الأُذُن، الشَّنْف[9] في أعلى الأذن. وقال الليث: الرَعْثة: رُعْثة الديك؛ وهي: لِحْيته قال. وَرَعْثَتا المِعْزَى: زَنَمتاها. ورَعِثتِ العَنْزُ رَعْثاً: إذا ابيضّت أطراف زَنَميتْها[10]. قال: وكلّ مِعْلاق كالقُرْط ونحوه يعلّق من أذن أو قلادة فهو

---

(١) في اللسان: «ملهوجٌ» بالضم، وفي التاج «ملهوج» بالكسر.

(٢) زاد اللسان موضحاً: «رعبل اللحم رعبلةً: قطّعه لتصل النار إليه فتنضجه».

(٣) زاد اللسان: «ذات خُلقان».

(٤) في اللسان: «تلاحي».

(٥) في التكملة، روي الشاهد في سياق أبيات أخرى، كالآتي:

كأنَّ أهدامَ النَّسِيل المُنْسَلِ
على يَدَيْها والشّراعِ الأطْوَلِ
أهْدامُ خَرْقاءَ تُراعِي رَعْبَلِ
شُقِّقَ عنها دِرْعُ عامَ أوَّلِ

(٦) في اللسان: «رعبلة الروح».

(٧) القول هو لكعب بن مالك، في يوم الخندق، كما في سيرة ابن هشام (٣/ ٢٧٣).

(٨) في رواية المصدر السابق: «يُمَعْمِعُ» بدل «يرعبل» وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٩) الصواب: «والشَّنْفُ...».

(١٠) في اللسان: «... زَنَمتَيْها».

رِعَاث. قال: والرُّعُث[١]: ذَبَاذب من العِهْن تعلَّق من الهوادج زينةً لها، واحدها: رَعْثة. قال: والرَّعْثة: التَّلْتَلَة تتخَّذ من جُفّ الطَّلْعة[٢]، يُشرب بها. وحُكِي عن بعضهم أنه قال: يقال لراعوفة البئر: راعونة. قال: وهي الأرْعُوفة والأرْعُونة. وبَشّار[٣] المُرَعَّث، سمّي مُرَعَّثاً لِرَعَاث كانت في أذنه[٤].

رعش: قال الليث وغيره: الرَّعْشَة: التَّلْتَلَة تتخذ من جُفّ الطلع فيُشرب بها[٥].

رعج: أبو عبيد عن الأصمعي في البرق الارتعاج[٦]؛ وهو: كثرته وتتابُعه. وقال الليث: الإرعاج: تلألؤ البرق وتفرُّقه في السحاب؛ وأنشد العجّاج:

سَحَّا أهَاضِيبَ وَبَرْقاً مُرعِجا[٧]

وروى ابنُ الفرج عن أبي سعيد أنه قال: الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد. وقال ابن دريد: رعَجَني هذا الأمر وأرعجني؛ أي: أقلقَني. قلت: هذا منكَر، ولا آمَنُ أنْ يكون مصحَّفاً، فالصواب أزعجني بمعنى أقلقني، بالزّاي.

رعد: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحمده﴾ [الرعد: ١٣]؛ قال ابن عباس: الرَّعْد: مَلَك يسوق السحاب، كما يسوق الحادي الإبل بحُدَائه. وسئل وهب بن منبِّه عن الرعد فقال: الله أعلم. وقال ابن الأنباري: قال اللغويون: الرعد: صوت السحاب، والبَرْق: ضوء ونور يكونان مع السحاب. قالوا: وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يُسبّح الرعد بحمده والملائكة من خيفَته﴾ [الرعد: ١٣] ذِكْره الملائكة بعد الرعد يدل على أن الرعد ليس بمَلَك. وقال الذين قالوا: الرعد ملك: ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة كما يذكر الجنس بعد النوع. وقال عِكْرِمة وطاوس ومجاهد وأبو صالح وأصحاب ابن عباس: الرَّعْد: مَلَكٌ يسوق السحاب، وسئل عليّ عن الرعد فقال: مَلك، وعن البرق فقال: مَخَاريق بأيدي الملائكة من حديد. وقال الليث: الرَّعْد: مَلَك اسمه الرَّعْد يسوق السحاب، بالتسبيح، قال: ومِن صَوته اشتُقّ فِعل رَعَدَ يَرعُدُ، ومنه الرِعْدَة والارتعاد. قال: ورجلٌ رِعْدِيد: جَبَان. قال: وكل شيء يترجرج من نحو القَرِيس فهو يَترعدَد، كما تترعدَد الألْية؛ وأنشد للعجَّاج:

فهي[٨] كَرِعْدِيدِ الكَثِيبِ الأهْيَمِ

وقال الأخفش: أهل البادية يزعمون أن الرَعد هو صوت السحاب، والفقهاء يزعمون أنه مَلَك. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: رَعدَت السماء وبرقَتْ، وَرعد له وبَرَق له: إذا أوعده. ولا يجيز أرْعدَ، ولا أبرق في الوعيد، ولا في السماء. وكان أبو عبيدة يقول: رَعدَ وأرْعدَ وبَرَقَ وأبْرَقَ، بمعنًى واحدٍ، ويحتجّ بقول الكُمَيت:

---

(١) في الصحاح: «والرَّعَث».
(٢) في اللسان: «الطَّلْع».
(٣) هو بشّار بن برد.
(٤) عبارة اللسان: «... سُمّي بذلك لرِعاثٍ كانت له في صغَره في أذنه».
(٥) في اللسان: «... الطَّلْعَة فيُشرب منها».
(٦) صواب العبارة: «أبو عبيد عن الأصمعي: الارتعاج في البرق: (كذا)».
(٧) بعده، كما في الديوان (٢/ ٢٦):
يُجَاوِبُ الرَّعْدَ إذا تَبَوَّجا
(٨) في اللسان: «فهو» بدلاً من «فهي»، وفي الديوان (١/ ٤٤٨) مطابق ما في التهذيب.

أَبْـــرِقْ وأَرْعِـــدْ يـــا يَـــزِيـــ
ـدُ فـمـا وَعِـيـدُكَ لـي بِـضَـائِـرْ!

ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكُمَيت. وقال الفرّاء: رَعدَت السماء وبرَقَت، رَعداً ورُعوداً وبَرْقاً وبُرُوقًا، بغير ألف. قال: ويقال للمرأة إذا تزيَّنتْ وتهيّأتْ: أبرَقَتْ. قال: ويقال للسماء المنتظَرة إذا كثر الرعد والبرق قبل المطر: قد أرعدت وأبرقت، ويقال في كله: رَعدَتْ وبَرَقَتْ. قال: وَإذا أرعدَ الرَجل قيل: قد أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ، ورَعدَ وَبَرقَ؛ وقال ابن أحمر:

فـابْـرُقْ بـأرضِـكَ مـا بـدا لـك وارْعُـدِ[١]

وقال النَّضر: جارية رِعْـدِيدة: تارّة ناعمة، وجَوَارٍ رَعَادِيد. أبو عبيد عن الفرّاء: في الطعام رُعَيْدَاء، ممدود، وهو: ما يُرمَى به إذا نُقِّي. وقال ابن الأعرابي: كثيبٌ مُرْعِد؛ أي: مُنْهال، وقد أرعِد إرعاداً؛ وأنشد:

وكـفَـلٌ يَـرْتَـجُّ تـحـتَ الـمِـجْـسَـدِ
كـالـدِعْـصِ[٢] بـيـن الـمُـهْـدَاتِ الـمُـرعَـدِ

أي: ما تمّهد من الرمل. ورجلٌ رِعديد: إذا كان جَبَاناً، ورعشِيش مثله؛ وجمعهما الرعاديد والرعاشيش، وهو يرتعد ويرتعش.

رعس: أهمله الليث، وهو مستعمل. قال أبو عمرو الشيباني: الرَعْس والرَعَسان: رَجَفان الرأس، وقال بعض الطائيين[٣]:

سَـيَـعْـلَـمُ مَـنْ يَـنْـوِي خِـلابـيَ أنّـنـي
أرِيـبٌ بـأكْـنـافِ الـبُـضَـيضِ حَـبَـلَّـسُ[٤]

أرادوا خِـلابـي[٥] يَـوْمَ فَـيْـدَ وقَـرَّبـوا
لِـحَـىً ورؤوسـاً لـلـشـهـادةِ تَـرْعَـسُ

الحَبَلَّس والحَلَبَّس والحُلاَبِس: الشجاع الذي لا يبرح مكانه. وأنشد الباهليّ قول العجّاج يذكر سيفاً يَهُذُ ضريبته هَذّاً:

يُـذْري بِـإرْعَـاسِ يَـمـيـنِ الـمُـؤْتَـلِـي
خُـضُـمَّـةَ الـدَّارع هَـذَّ الـمـخـتَـلِـي

قال: يُذْري؛ أي: يُطير، والإرعاس: الرجف، والمؤتلي: الذي لا يبلغ جهده. وخُضُمَّة كل شيء: معظمه. والدارع: الذي عليه الدرع. يقول: يقطع هذا السيف معظم هذا الدارع، على أن يمين الضارب به تَرْجُف وعلى أنه غير مجتهد في ضَرْبته. وإنما نعت السيف بسرعة القطع. والمختلي: الذي يحتشّ بِمخلاه وهو مِحشّه. وناقة راعوس: تحرّك رأسها إذا عَدَت، من نشاطها. ورمح رَعُوس ورَعَّاس: إذا كان لَدْن المهَزّ عَرّاصاً شديد الاضطراب. وقال أبو سعيد: يقال: ارتعس رأسه وارتعش: إذا اضطرب وارتعد. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابيّ: المِرْعَس: الرجل الخفيف[٦] القَشّاش. والقشّاش: الذي يلتقط الطعام الذي لا خير فيه من المزابل.

رعش: قال الليث: يقال: قد أخذتْ فلاناً رِعشةٌ عِند الحَرْب ضعفاً وجُبناً. وقال النضر: إنّه لرَعِشٌ إلى القتال وإلى المعروف؛ أي: سريعٌ إليه. والرِّعشة: العَجَلة؛ وأنشد:

والـمُـرْعَـشِـيـنَ بـالـقَـنَـا الـمُـقَـوَّمِ

---

(١) في اللسان، روي الشاهد تاماً كالآتي:
يـا جَـلُ مـا بَـعُـدَتْ عـلـيـك بـلادنـا
وطِـلابُـنـا، فـابْـرُقْ بـأرضِـك وأرْعُـدِ!

(٢) في اللسان: «كالغصن» بدلاً من «كالدّعص».

(٣) في الصحاح: «وأنشد لنبهان».

(٤) في الصحاح، روي الشاهد كالآتي:
سـيـعـلـم مـن يـنـوي جَـلاَئِـيَ أنـنـي
أرِيـبٌ بـأكـنـافِ الـنُـضَـيـضِ حَـبَـلْـبَـس

(٥) في الصحاح والتاج: «جلائي» بدلاً من «خِلابي».

(٦) في اللسان: «الرجل الخسيس».

كأنّما أرعشوهم؛ أي: أعجلوهم. قال: وتسمّى الدابّة: رعشاء، لانتفاضها من شهامتها ونشاطها. وقال الليث: يقال للجبان رِعشيش. ويقال: ارتعشَتْ يدهُ: إذا ارتعدت. قال: وارتعشَ رأسُ الشَّيخ: إذا رجَفَ من الكبر. والرَّعْشاء، من النعام: السَّريعة، والظليمُ رَعِشٌ، وهو على تقدير فَعِلٍ، بدلاً من أفعل. وكذلك الناقة الرَّعْشاء، والجمل أرعَش. وهو الرَّعْشَنُ، والرَّعشَنَة؛ وأنشد[1]:

مـن كـلِّ[2] رَعْـشـاءَ وَنَـاجٍ رَعْـشَـنِ

والنون زائدة في الرَّعْشَنِ، كما زادوها في الضَّيدَن، وهو الأصيد من الملوك، وكما قالوا للمرأة الخلاَّبة: خَلْبَن، ومنهم من يقول: الرَّعْشَنُ بناءٌ رباعيٌ على حِدَة. والرُّعاش رِعشة تعتري الإنسانَ من داءٍ يصيبُه لا يسكُن.

رعص: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: يقال للحيَّة إذا ضُربت فلوت ذَنَبها: قد ارتعصتْ، وأنشد للعجّاج:

إلا ارتِـعـاصـاً كـارْتِـعـاصِ الْـحَـيَّـةْ[3]

وقال ابن دريد: ارتعص الجَدْي: إذا طَفَر من نشاطه. وقال الليث: الرَّعْص، بمنزلة النَّفْض، تقول: ارتعصت الشجرة وقد رعصتها الريحُ وأرعصتها، لغتان. والثَّور يطعن الكلب فيحتمله ويَرْعَصُه[4] رَعْصاً: إذا هزّه ونفضه. وروى البخاريّ[5] في كتابه لأبي زيد: ارتعص السُّوق: إذا غلا. والذي رواه شمر لأبي عبيد لأبي زيد: ارتفص، بالفاء. قال شمر: ولا أدري ما ارتفص. قلت: ارتفص السوق، بالفاء: إذا غلا صحيح، كأنه مأخوذ من الرُّفْصة، وهي النوبة. والذي رواه مؤلف الحصائل تصحيف وخطأ. ويقال: رَعَصَ عليه جِلْدُه، يرعَص وارتعص واعترص: إذا اختلج. وروى ابن مهديّ عن أبي الزاهريَّة عن ابن شجرة: أن أبا ذَرّ خرج بفرس له فتمعّك ثم نهض ثم رَعَص فسكّنه، وقال: اسكن فقد أجيبت دعوتك، قال القتيبيّ: قوله: رعص، يريد: أنه لمَّا قام من مَراغِه انتفض وأرْعِد، يقال: رعص وارتعص.

رعظ: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الرُّعْظ: مَدْخَل النَّصْل في السهم، وجمعه أرعاظ. ومن أمثال العرب: «إن فلاناً ليكسِر عليك أرعاظ النَّبْل»، يضرب للرجل الذي يشتدّ غضبه. وقد فسّر على وجهين. أحدهما أنه أخذ سهماً وهو غضبان شديد الغضب، فكان يَنْكُت بنصله الأرض وهو واجِمٌ نَكْتاً شديداً حتى انكسر رُعْظُ السهم. والقول الثاني أنه مثل قولهم: إنه ليَحْرِقُ عليك الأُرَّم؛ أي: الأسنان، أرادوا أنه كان يَصْرِف[6] بأنيابه من شدّة غضبه حتى عَنِتَت أسناخُها من شدّة الصَّريف، شبّه[7] مَدَاخِلَ الأنياب ومنابِتها مداخل[8] النِصال من النبال. وقال أبو خَيرة: سهم مرعوظ: وصفه بالضعف. وقال الليث: الرُّعْظ: الذي يُدخل فيه سِنْخُ النَّصْلِ؛ وأنشد:

---

(١) لرؤبة.

(٢) في الديوان (ص ١٦٢): «بِكُلِّ».

(٣) قبله، كما في اللسان:

إنـي لا أسـعـى إلـى داعِـيَّـهْ

(٤) وفي إحدى نسخ التهذيب: «يَرْعَصُهُ» بفتح العين (المجلد الثاني، هامش ص ٢٢).

(٥) أراد: أبو الأزهر البخاري، وكان المؤلف قد ذكره في مقدمته، وهو صاحب كتاب الحصائل.

(٦) في اللسان: «يُصَرِّفُ».

(٧) في اللسان: «فشبّه».

(٨) الصواب، كما في اللسان: «بمداخل».

يَرْمِي إذا ما سَدَّدَ[1] الأرْعَاظَا،

عَلَى قِسِيٍّ حُرْبِظَتْ حِرْبَاظَا

وسهم مرعوظ: إذا انكسر رُعْظُه فشُدّ بالعَقَب فوقه، وذلك العَقَب يسمَّى الرِصَاف.

رغ، رعع، رعرع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الرَّعّ: السكون. وقال أبو عبيد: المترعرع، هو: المتحرِّك. قلت: وسمعتُ العربَ تقول للقصَب الرَّطب إذا طال في منبته: قَصَبٌ رعراع؛ ومنه قيل للغلام الذي شبَّ وامتدّت قامته: رعراعٌ ورَعْرَع، والجميع: رَعارع؛ ومنه قول لبيد:

أَلَا إنَّ إخوانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ[2]

ويقال: رعرعَ الفارسُ دابَّتَه: إذا كان ريّضاً فركِبه ليروضَه ويُذلِّله؛ وقال أبو وَجْزَة السَّعدِيّ:

تَرِعاً يُرَعْرِعُه الغُلَامُ، كأنَّه

صَدَعٌ يُنَازِعُ هِزَّةً ومِراحا

وقال شِمر فيما قرأت بخطِّه: الرُّعاع كالزجاج من الناس[3]، وهم: الرُّذَالُ والضُّعفاء، وهم الذين إذا فزِعوا طاروا. قال: وقال أبو العميثل: يقال للنعامة: رَعَاعة، لأنها كأنّها أبداً منخوبة فزعة. وقال ابن دريد: الرعرعة: اضطراب الماء الصافي الرَّقيق على الأرض، ومنه قيل: غلامٌ رعرَع. قال: ويقال: ترعرعت سِنّه وتزعزعت: إذا تَغَضت[4].

رعف: أبو عبيد عن الأصمعيّ: رَعَف يَرْعَف، ورَعُف يَرْعُف، هكذا رواه عنه. وقال أبوعبيد: الرَّعْف: السَّبْق؛ رَعَفْتُ أرْعُفُ؛ وقال الأعشى:

بِهِ تَرْعُفُ الأَلْفُ إذا أُرْسِلَتْ

غَداةَ الصَّباحِ إذا النَّقْعُ ثَارَا

قلت: وقيل للدم الذي يخرج من الأنف: رُعاف، لسَبْقه عِلْم الراعف؛ وقال عُمَر بن لَجَأ:

حتى ترى العُلْبَةَ من إذْرائِها

يَرْعُفُ أغلاها من امْتِلاَئِها[5]

وقال الليث: الراعف؛ أنف الجبل، وجمعه: الرواعف. والراعف: طَرَف الأرْنبة. وفي حديث عائشة أن النبيّ ﷺ سُحِر، وجعل سِحْره في جُفّ طَلْعة، ودُفِن تحت راعوفة[6] البئر. قال أبو عبيد: راعوفة البئر: صخرة تُترك في أسفل البئر إذا احتُفرت، تكون نابتة هناك، فإذا أرادوا تَنْقية البئر جلس عليها المُنَقِّي. قال: ويقال: بل هو حَجَر ناتىء في بعض البئر يكون صُلْبا لا يمكنهم حفره فيترَكُ على حاله. ويقال: هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقِي. قال الليث: ويقال له: أرْعوفة. شمر عن خالد بن جَنْبة قال: راعوفة البئر: النُّطَافة. قال: وهي مثل عين على قدر جُحْر العقرب نبط[7] في أعلى الركيَّة فيجاوزونها في الحَفْر خمس قِيَم وأكثر، فربما وجدوا ماء كثيراً تَبَجُّسه. قال: وبالروَيْنج عين نَطَافة عَذْبة وأسفلها عين زُعَاق، فتسمع

---

(١) في اللسان: «إذا ما شَدَّدَ».

(٢) تمام الشاهد كما في الديوان (ص ٩٠):

تُبَكّي على إثْرِ الشبابِ الذي مَضَى

ألا إنَّ أخْدَانَ الشبابِ الرَّعَارِعُ

(٣) في اللسان (رعع): «قال أبو منصور: قرأت بخط شمر: والرُّعاع كالزّجاج من الناس...».

(٤) في اللسان: «إذا تحرّكتْ».

(٥) بعده، كما في اللسان:

إذا طوى الكفّ على رِشائِها

(٦) «ويروى: راعونة، بالثاء المثلثة» (اللسان).

(٧) لعلها: «نَبَط» بالتحريك. فـ «النَّبَط: هو الماء الذي ينبط من قعر البئر إذا حُفِرت.. قال ابن سيده: نبط الركيّة نبطاً وأنبطها واستنبطها ونبّطها.. : أماهها» اللسان (نبط).

قطران النَّطاقة فيها: طرَقٌ طرَقٌ. قال شمر: من ذهب بالراعوفة إلى النَّطافة فكأنه أخذه من رُعاف الأنف؛ وهو: سيلان دمه وقَطَرانه، ويقال ذلك لسيلان الذَّنِين؛ وأنشد قوله:

على مَنْخَرَيْهِ سائِفاً أو مُعَشِّراً[1]

بما انفَضَّ من ماء الخَياشِيم راعِفُ

وقال شمر: من ذهب بالراعوفة إلى الحجر الذي يتقدّم طيّ البئر - على ما ذكر عن الأصمعي - فهو من رَعَف الرجل أو الفرس: إذا تقدّم وسَبَق، وكذلك استرعف. سَلَمة عن الفرّاء قال: الرُّعَافِيّ: الرجل الكثير العطاء؛ مأخوذ من الرعاف؛ وهو: المطر الكثير. وقال غيره: يقال للمرأة: لُوثي على مراعفك؛ أي: تلثّمي. ومراعفها: الأنف وما حوله. وقال أبو عبيدة: بينا نحن نذكر فلاناً رَعَف به الباب؛ أي: دخل علينا من الباب. أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال: رَعَف يَرعَف ويَرعُف. ولم يعرف رُعِفَ ولا رَعُف في فعل الرعاف. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرُّعوف: الأمطار الخِفاف. قال: ويقال للرجل إذا استقطر الشَّحمةَ وأخذ صُهارتها: قد أودف واستودف، واسترعف واستوكف واستدام واستدمى، كلّه واحد.

رعق: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّعيق والرُّعاق والوَعيق: الصوت الذي يُسمَع من بطن الدابة، وهو الوُعَاق. وقال الأصمعي: هو صوت جُردانه إذا تقلقلَ في قُنْبه. وقال الليث: الرُّعاق: صوتٌ يُسمَع من قُنب الدابّة كما يُسمَع الوعيق من ثَفْر الأنثى. يقال: رعَق يَرعَق رُعاقاً، ففرَّق بين الرعيق والوعيق. والصواب ما قاله ابنُ الأعرابيّ.

رعل: أبو حاتم عن الأصمعيّ: الأرْعل: الأحمق، وأنكر الأرعن. قال: ومَثَل للعرب: «زاده الله رَعَالة، كلّما ازداد مَثَالة»؛ أي: كلّما ازداد غِنًى زاده الله حُمْقاً. وقد رَعِل يَرْعل فهو أرعل. وعُشْب أرعل: إذا انثنى وطال؛ وأنشد:

أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدَى مَثَّاثا

وناقة رعلاء؛ وهو: أن يُشَقّ أُذُنها ثم يُترَك نائساً؛ وقال الفِنْد الزِمّاني:

رأيتُ الفِتْيَةَ الأعزا

لَ مِثلَ الأَيْنُقِ الرُّعْلِ

وفي النوادر: شجرة مُرْعِلة ومُقْصِدة؛ أي: رَطْبَة. فإذا عَسَتْ رَعْلتها فهي مُمْشِرة؛ إذا غلَظت. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال لفحل الدَّقَل: الراعل. قال: والرِعَال: الدَقَل من النخيل، واحدتها: رَعْلة. قال: وقال أبو شَنْبَل الأعرابيّ: استرعلت الغَنَمُ: إذا تتابعت في السير. ورُوي عن الأحمر: من السمات في قَطْع الجِلْد الرَّعْلة؛ وهو: أن يُشَقّ من الأذن شيء ثم يترك معلّقاً. قال أبو عبيد: ويسمّى ذلك المعلّق: الرَّعْل. قلت: وكلّ شيء متدلّ مسترخ فهو: أَرْعَل. ويقال للقلفاء من النساء إذا طال موضع خَفْضها حتى يسترخي: أرعل؛ ومنه قول جرير:

رَعَثاتِ عُنْبُلها الغِدَفْل الأرْعَلِ[2]

أراد بعُنْبُلها: بَظْرها. والغِدَفل: العريض الواسع. وقال الليث: الرَّعْل: شدَّة الطعن، يقال: رَعَله بالرمح، وأرعل الطعنَ. قال: والرَّعْلة: القَطيع من الخيل تكون في أوائلها؛

---

(١) صدره، كما في اللسان:
كلا مَنْخَرَيْهِ سابِغاً ومُعَشِّراً

(٢) صدره، كما في الديوان (ص: ٤٤٨):
يَزرودُ أرْقَصْتِ القَعودُ فِراشَها

وهو: الرَّعِيل. وتجمع الرَّعَلة: رِعَالاً؛ وقال امرؤ القيس:

وَغَـــارةٍ ذاتِ قَـــيْـــرَوَانٍ
كـأنَّ أَسْـــرَابَـــهـــا الـــرِّعَـــالُ

وقال بعضهم: يقال للقطعة من الفرسان: رَعْلة، ولجماعة الخيل: رَعيل. والمُسْتَرعِل: الذي ينهض في الرعيل الأول؛ وأنشد أبو عبيد وابن الأعرابي قول تأبَّط شرًا:

متى تَبْغِني ما دُمْتُ حيًّا مُسَلَّماً
تَجِدْني مع المُسْترعِل المُتَعَبْهِل

وقال الليث: الرَّعْنة: النعامة، سميت بذلك لأنها لا تكاد تُرَى إلا سابقة للظليم. قال: وتجمع الرَّعْلة من الخيل: أرعالاً، ثم أراعيل. قال: والرَّعْلة: هي القُلْفة، وهي أيضاً: الجِلدة من أذن الشاة تُشَقّ فتترك نائسة معلَّقة في مؤخر الأُذن. وقال قُطْرُب: الرِعْل: ذكر النَّخل، وبه سمّي رِعْل بن ذَكْوان. وقال أبو زيد: رَعَله بالسيف رَعْلاً: إذا نفحه به، وهو سيف مِرْعَل ومِخْذَم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ عن المفضّل: هو أخبث من أبي رِعْلة؛ وهو: الذئب، وكذلك أبو عِسْلَة. وقال ابن الأعرابي: العرب تقول للأحمق: كلما ازددت مَثَالة، زادك الله رعالة. قال: والرعالة: الرعونة، والمَثَالة: الغِنى.

رعم: قال الليث: رَعمتِ الشاة تَرْعَمُ فهي رَعُوم؛ وهو: داء يأخذها في أنفها فيسيل منه شيء، يقال له: الرُّعَام. قال: ورَعُوم: اسم امرأة. أبو عبيد عن أبي زيد: الرَّعُوم، بالرّاء: من الشاء التي يسيل مُخَاطها من الهُزَال وقد أرْعَمت إرعاماً: إذا سال رُعَامُها؛ وهو: المُخَاط. ويقال: كِسْر رَعِم: ذو شحم. والرَّعْم: الشَّحْم؛ وقال أبو وجزة:

فيها كُسُورٌ رَعِمَاتٌ وسُدُفْ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرَّعَام واليعمور: الطليّ، وهو العَرِيض. ويقال: رَعَمْتُ الشمسَ: إذا نظرت وجوبها؛ وقال الطِرِمَّاح:

ومُـشِـيـحٍ غَـذْوُهُ مِـثْـأَقٍ[1]
يَـرْعَـمُ الإيـجـابَ قَـبْـلَ الـظَّـلامِ

أي: ينتظر وجوب الشمس.

رعن: الرَّعْن: الأنف العظيم من الجَبَل تراه متقدّماً؛ ومنه قيل للجيش العظيم: أرْعن، شبّه بالرَّعْن من الجبل. قلت: وقد جعل الطِرِمّاح ظلمة الليل رَعُونا، شبّهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تشقّ به ظُلَم الليل:

تَشُقُّ مُغَمِّضَاتِ اللَّيْلِ عنها
إذا طَرَقَتْ بِمِرْداسٍ رَعُونِ

ومغمِّضات الليل: دياجير ظُلَمها. بمرداس رعون: بجَبَل من الظلام عظيم. ويقال: الرَّعُون: الكثير الحركة. وقال الليث: الرَّعْن، من الجبال: ليس بطويل، وجمعه: رُعُون، ويقال: بل هو الطويل؛ وقال رؤبة:

يَعْدِلُ عنه رَعْنُ كلِّ صَدِّ

قال: ورَعُن الرجل يرْعُن رَعَنا ورُعُونة فهو أرعن: أهوج. والمرأة: رَعْناء. قال: ورُعِن الرجل فهو مَرعون: إذا غُشي عليه؛ وأنشد[2]:

كأنَّهُ من أُوَارِ الشَّمسِ مَرْعُونُ[3]

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص: ٤٢٤).
ومُشِيحٍ غَذْوُهُ مُثْأَقٌ

(٢) قال اللسان في نسبة الشاهد: «قال ابن بري: الصحيح في إنشاده مملول عوضاً عن مَرْعون، وكذا هو في شعر عبدة بن الطبيب».

(٣) صدره، كما في اللسان:
باكَرَهُ قانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلُبِهِ

أي مَغْشِيّ عليه. ورُعَيْن: اسم جبل باليمن فيه حِصْن ينسب إليه. وذو رُعَين: ملك من الأذواء معروف. وكان يقال للبصرة: الرَّعْناء، لِما يكثر بها من وَمَد البحر وعكيكه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿لا تقولوا رَاعِنَا وقُولوا انظُرْنا﴾ [البقرة: ١٠٤] كان الحسن يقرؤها: (لا تقولوا راعِناً) بالتنوين، والذي عليه قراءة القُرَّاء: ﴿راعِنَا﴾ غير منوّن. وقيل في ﴿راعنا﴾ غير منوّن ثلاثة أقوال قد فسّرناها، عند ذكرنا المراعاة وما يُشتقّ منها. وقيل: إن ﴿راعنا﴾ كلمة كانت تجري مجرى الهُزْء فنُهِي المسلمون أن يَلْفِظوا بها بحضرة النبي ﷺ. وذلك أن اليهود ـ لعنهم الله ـ كانوا اغتنموها، فكانوا يَسُبّون بها رسول الله ﷺ في نفوسهم، ويتستّرون من ذلك بظاهر المراعاة منها، فأمِروا أن يخاطبوه بالتعزير والتوقير. وقيل لهم: ﴿لا تقولوا راعنا﴾ كما يقول بعضكم لبعض، ﴿وقولوا انظرنا﴾ أي: انتظرنا. وأما قراءة الحسن (راعناً) بالتنوين، فالمعنى: لا تقولوا: حُمْقاً، من الرعونة.

رعى: الحرّاني عن ابن السّكّيت: الرَّعْيُ: مصدر رعى يرعى رَعْياً الكلأ، ونحوه. والرِعْيُ: الكلأ نفسه، بكسر الرّاء. والرّاعي يرعى الماشية؛ أي: يحوطها ويحفظها، والماشية تَرْعَى؛ أي: ترتعُ وتأكل الرعي. وكل شيء حُطْته؛ فقد رعيته. والوالي يرعى رعيّته: إذا ساسهم وحفظهم. والرِعاية: حرفة الراعي، والمسوس مَرعِيّ؛ وقال أبو قيس بن الأسْلَت:

لـيـسَ قَـطـاً مـثـلَ قُـطَـيٍّ ولا الْـ
مَـرْعِـيُّ فـي الأقـوامِ، كـالـرّاعـي

وجمع الراعي: رِعَاء؛ قال الله تعالى: ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص: ٢٣]، ويجمع الراعي: رُعَاة ورُعْياناً، وأكثر ما يقال رُعَاة للولاة، والرعيان لجمع راعي النعم. ويقال للنعم: هي ترعى وترتعي. وقرأ بعض القرّاء قول الله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً نَرتَعِي ونلعب[1]﴾ [يوسف: ١٢]، وهو نفتعل من الرعي. وقيل معنى نرتعي؛ أي: يَرعى بعضنا بعضاً، وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿لاَ تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنا﴾ [البقرة: ١٠٤]، فإن الفرّاء قال: هو من الإرعاء والمراعاة. وقال أبو العباس: راعنا: أي راعنا سمعك؛ أي: اسمع منا، حتى نُفَهِّمك وتفهم عنا. قال: وهي قراءة أهل المدينة، ويصدّقها قراءة أُبَيّ بن كعب: (لا تقولوا راعونا)، والعرب تقول: أَرْعِنا سمعَك، وراعنا سمعك، بمعنى واحد. وقد مرّ معنى ما أراد القوم براعنا من باب الرعن والرعونة. وقال الليث: يقال: فلان يراعي أمر فلان؛ أي: ينظر إلى ما يصير أمره، وراعيت النجوم، وإبل راعية، والجميع: الرواعي قال: والإرعاءُ: الإبقاء على أخيك؛ وقال ذو الإصبع:

بَـغَـى بـعـضُـهُـم بَـغْـضـاً
فـلـم يُـرْعُـوا عـلـى بَـعْـضِ

والرَّعْوى[2]: اسم من الإرعاء، وهو الإبقاء؛ ومنه قول ابن قيس الرقيات:

إن يـكـن[3] لـلإلـهِ فـي هـذه الأُمْـ
ـمَـةِ رُعْـوى يَـعُـدْ إلـيـك الـنَّـعـيـمُ

والبَقْوى والبُقْيا: اسمان يوضعان موضع الإبقاء. وروى أبو عبيد عن الكسائيّ: الرَّعْوى والرُّعْيَا؛

(١) الأصل في الآية الكريمة: ﴿.. نَرْتَعْ ونلعبْ﴾.
(٢) في اللسان (رعي): «والرُّعوى».
(٣) في اللسان: «إن تكن..».

من رعاية الْحِفَاظ. وقال الليث: يقال: ارعوى فلان عن الجهل ارعواء حسناً، ورَعْوَى حسنة؛ وهو: نزوعه وحسن رجوعه. قلت: والرَّعْوى لها ثلاثة معان: أحدها: الرَّعْوى، اسم من الإرعاء؛ وهو: الإبقاء، والرَّعْوى: رعاية الحِفَاظ للعهد، والرَّعْوى: حسن المراجعة والنزوع عن الجهل. وقال شمر: تكون المراعاة من الرَّعْي مع آخر. يقال: هذه إبل تراعي الوحش؛ أي: ترعى معها. والمراعاة: المحافظة، والإبقاء على الشيء. قال: والإرعاء: الإبقاء. وأرعيت فلاناً سمعي: إذا استمعت ما يقول. والمراعاة: المناظرة والمراقبة، يقال: راعيت فلاناً مراعاة ورِعَاء: إذا راقبته وتأمّلت فعله. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّعِيَّة: الأمّة بأسرها. أبو عبيد عن الأحمر: الرَّعَاوى والرُّعَاوى، جميعاً: الإبل التي يُعتمل عليها[(١)]؛ وقالت امرأة لزوجها:

تَمَشْشَنْني حتى إذا ما تَرَكْتَنِي
كنِضْوِ الرُّعاوَى[(٢)] قلتَ إني ذاهبُ

قال شمر: لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى إلاّ ههنا. أبو عبيد عن الفرّاء: إنه لترعِيَّة مال: إذا كان يُصْلِح المالُ على يده. سلمة عن الفرّاء: يقال: تَرْعِيَّة وتِرْعِيَّة وتُرْعَاية وتِرْعاية وتُرْعِيَّة بهذا المعنى؛ وأنشد الفرّاء:

وَدَارِ حِفَاظٍ قد نَزَلْنَا وغيرُها
أحبُّ إلى التِّرْعِيَّةِ الشَّنَآنِ

أبو عمرو الأرْعُوَّة، بلغة أَزْد شَنُوءة: نِيرُ الفَدَّان يُحْتَرَثُ بها. ويقال أرعى الله المواشي: إذا أنبت لها ما ترعاه؛ وقال الشاعر:

تأكُلُ مِنْ طَيِّبٍ واللهُ يُرْعِيها

ويقال: فلان لا يُرْعى إلى قول أحد؛ أي: لا يلتفت إلى أحد. ورأى فلان راعِيَةَ الشيب وَرَوَاعي الشيب: أولُ ما يظهر منه. وقال أبو سعيد: أَمْرُ كذا أَرْفَقُ بِي، وأَرْعَى عَلَيَّ.

رغا: قال الليث: رَغَا البعير يَرْغُو رُغاءً. قال: والضَّبُعُ ترغو، وسمعت رَوَاغِيَ الإبل، أي: رُغاءَها وأصواتها. وأرْغَى فلانٌ بعيره: إذا فعل به فعلاً يَرْغُو منه ليسمع الحيُّ صوته فيدعوه إلى القِرَى؛ وقد يُرْغِي صاحبُ الإبلِ إبلَه بالليل ليسمعَ ابن السبيل رُغاءَها فيميلَ إليها، وأن الضيف إذا أرغى بعيره وجد فيها قِرًى؛ وقال ابن فَسْوَة يصف إبلاً:

طِوَال الذُّرى ما يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهْلَها
إذا هو أَرْغَى وسْطَها بَعْدَما يَسْرِي

أي: يُرْغِي ناقَته في ناحية هذه الإبل ويقال: رَغَا اللَّبنُ وأرْغَى: إذا كثرت رغوته. أبو عبيد عن الكسائيّ: هي رَغْوَةُ اللّبن ورُغْوَةٌ ورِغْوَةٌ ورِغايةٌ، وزاد غَيْرُهُ: رُغايةٌ، ولم نسمع رُغاوةً. أبو زيد، يقال لِلرَّغْوَةِ: رُغاوَى، وجمعها رَغَاوَى، رواه ابن نَجدة عنه. وأنشد ابن الأعرابي:

من البِيضِ تُرْغِينا سِقاطَ حَدِيثِها
وتَنْكُدُنا لَهْوَ الحديثِ الْمُمَتَّعِ

أي: تُطعمنا حديثاً قليلاً بمنزلة الرَّغْوة. وقال الليث: الارْتِغاءُ: سَحْفُ الرَّغوة واحتِساؤُها، ومن أمثالهم: هو يُسِرُّ حَسْواً في ارْتِغاءٍ؛ يُضربُ مثلاً لمن يظهرُ طلب القليل، وهو يُسِرُّ أخذ الكثير. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الرَّغْوَةُ:

---

(١) عبارة اللسان، هنا، أوضح، وهي: «والرَّعاوى والرُّعاوى، بفتح الرّاء وضمّها: الإبل التي ترعى حَوالَي القوم وديارهم لأنها الإبل التي يعتمل عليها...».

(٢) في اللسان: «... الرَّعاوَى».

الضَّجْرَةُ. ويقال: رغَّاهُ: إذا أغضبه، وغرَّاه: إذا أجبره.

رغب: رُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «كيْفَ أنتم إذا مَرِجَ الدِّينُ، وظَهرَتِ الرَّغْبَةُ»؟ وقوله: ظَهرتِ الرَّغْبَةُ، أي: كثُرَ السُّؤال وقلَّت العِفَّة. ومنه قولُكَ: رَغِبْتُ إلى فلانٍ في كذا: إذا سألْتَه إياه. ومعنى ظهور الرَّغبة: الحِرْصُ على جمْع المال، ومَنْع الحقِّ منه(١). وقال شمر: رجُلٌ مُرْغِبٌ، أي: موسرٌ، له مال رَغيبٌ. ورُغْبُ البَطْنِ: كثْرَة الأكل، ورَجل رغيبُ الجَوْف(٢). وقال الليث: رَغِبَ الرَّجل في الشيءِ رَغْبةً، فهو راغبٌ. قال ويقال: رَغِبَ رَغْبَةً ورَغْبَى عَلَى قِياس شَكْوَى، وتقولُ: إليكَ الرَّغباءُ، ومنكَ النَّعْماء. ورُوي عن ابن عمر، أنه زاد نحْواً من هذا في تلبية رسول الله ﷺ، عند الإحْرام. ويقال: إنَّه لَوَهُوبٌ لكلِّ رَغيبةٍ، أي: لكلِّ مرغوبٍ فيه، والجميعُ: الرَّغائبُ. ويقال: رغِبْت عن الشيء، أي: تركْتُه عمْداً، ورجلٌ رَغيبُ الجَوْف: إذا كان أكولاً. وقد رَغُبَ يَرْغُبُ رَغابَةً. وَوَادٍ رغيبٌ: واسع، وحَوْضٌ رَغيبٌ. ومَرْغَابِينُ: اسم لنَهْرٍ بالبَصْرَة. عمرو عن أبيه: المَرَاغِبُ: الأطْماعُ. والمَرَاغِبُ: المُضْطَرِباتُ في المعاش(٣). وإبلٌ رِغابٌ: كثيرةٌ؛ وقال لَبيد يمدح النعمان بن المنذر:

وَيَوماً مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَابِ كَأَنَّهَا
أَشَاءٌ دَنَا قِنْوَانُهُ أو مَجَادِلُ

وتراغَبَ المكان: إذا اتسع فهو مُتَراغِبٌ وقال النَّضْرُ: الرَّغيبُ من الأوْدية: الكثيرُ الأخذِ للماءِ، والزَّهيدُ القليل الأخذِ، وأرضٌ رَغاب كذلك تأخُذُ الماءَ الكثير ولا تسيل. ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: لا تَدَعْ رَكْعَتَي الفجر، فإن فيهما الرَّغائِبَ؛ قال شمر: قال الكلابي: الرَّغائبُ: ما يُرْغَبُ فيه، يقال: رغيبَة ورغائب. وقال غيره: هو ما يرغب فيه ذو رَغَبِ النَّفس، ورغبُ النفس: سَعَةُ الأملِ، وطلب الكثير. أبو زيدٍ: الرِّغابُ: الأرض اللَّيِّنة، وقد رَغُبَتْ رُغباً. وقال الله جلَّ وعزَّ ﴿يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء: ٩٠]، وقرئت رَغْباً ورَهْباً، وهما مصدران، ويجوز رُغْباً ورُهْباً؛ ولا أعلمُ أحداً قرأ بهما، ونُصِبَا على أنهما مفعولٌ لهما؛ ويجوز فيهما المصدر، وهذا قول الزَّجّاج. وفي الحديث: الرُّغْبُ شُؤْمٌ؛ ومعناه: الشَّرَهُ والنَّهَمُ، والحِرصُ على جمع الدنيا من الحلال والحرام، والتَّبَقُّرِ فيها.

رغث: قال الليث: كلُّ مُرْضعةٍ: رَغُوثٌ؛ وقال طَرَفَةُ:

لَيتَ(٤) لَنَا مَكَانَ المَلْكِ عَمْرٍو
رَغُوثاً، حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ

والرُّغْثاوانِ: مَضيغتَانِ بين الثُّنْدُوَة والمَنْكِبِ بجانب الصَّدْرِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الرَّغوثُ: هي التي ترضعُ، وجَمعهَا رغاثٌ. ويقال: رَغَثَهَا ولدُهَا يَرْغَثُهَا رَغْثاً، مثل مَلَجَهَا يَملجُها: إذا رَضَعهَا. قال: والرُّغْثَاءُ: ما بين الإبط وأسفل الثَّدي مِمَّا يَلي الإبطَ، قال ذلك ابن الأعرابيّ. وقال غيره: الرَّغْثَاءُ، بِفَتح الرَّاءِ: عَصَبَةُ الثَّدْي، قلت: وضَمُّ الرَّاءِ في الرُّغْثَاءِ، أكثر، كذلك روى سلَمة عن الفرَّاء. قال: والرُّغْثَاوانِ: سَوادُ حَلَمَةِ الثَّدْيَيْنِ.

---

(١) عبارة اللسان: «مع منع الحق».
(٢) سترد مفسَّرة بعد قليل.
(٣) في اللسان: «المضطربات للمعاش».
(٤) في الديوان (ص٤٤) واللسان: «فليت».

رغد: قال الليث: عَيْشٌ رَغْدٌ: رَغِيدٌ رَفِيه، وتقول: قوم رَغَدٌ ونساءٌ رَغَدٌ[١]. وتقول: ارْغَادَّ المريضُ: إذا عَرَفتَ فيه ضَعْضَعَةً من غيرِ هُزال. والْمُرغادُّ: الْمُتَغيِّرُ اللون غضباً. وقال النضرُ: ارْغادَّ الرَّجُلُ ارْغِيداداً، فهو مُرْغادٌّ، وهو الذي بدأ به الوجعُ، فأنتَ ترى فيه (خَمَصاً ويُبْساً وفترةً)[٢]. أبو عبيد عن أبي زيدٍ: الْمُرغادُّ مثل الملهاجِّ، يقال: رأيت أمر بني فلان مُرْغَادًّا. أبو عبيد عن أبي عمرو: الرَّغِيدَةُ: اللبنُ الحليبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عليه الدَّقيق حتى يَختلط، فيلعقه الغلام لعقاً.

رغس: في الحديث: «أنَّ رَجُلاً رَغَسَهُ اللّهُ مالاً»[٣]؛ قال أبو عبيد: قال الأموي: رَغَسَهُ[٤]: أكثرَ له منه وبارك له فيه[٥]، ويقال: رَغَسَهُ الله يَرْغَسُهُ رَغْساً: إذا كان ماله نامياً كثيراً، وكذلك في الحَسَبِ وغيره؛ قال العجّاجُ يمدح بعض الخلفاء:

خَلِيفَةً ساسَ بغيرِ تَعْسِ
إمامَ رَغْسٍ في نِصَابِ رَغْسِ[٦]

وأنشد غيره[٧]:

حتى رأينا وجههُ الْمَرغوسا[٨]

وقال الليث: الرَّغْسُ: البركة والنَّماء. وامرأةٌ مَرْغوسَةٌ: إذا كانت وَلُوداً. ورجلٌ مَرْغوسٌ: كثيرُ الخير.

رغط: أهمله الليث. وقال ابن دريد: رُغاطٌ: موضعٌ.

رغّ، رغغ، رغرغ: قال الليثُ: الرَّغِيغَةُ: مَرَقَةٌ تُطْبَخُ للنُّفَساءِ. ثعلبٌ عن ابن الأعْرَابِيّ: الرَّغِيغَةُ: لَبَنٌ يُطْبَخُ؛ وقال أوس[٩]:

لَقَدْ عَلِمَتْ أسَدٌ أنَّنا
لَهُمْ نُصُرٌ ولَنِعْمَ النُّصُرْ
فكيفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمُ
رَغِيغَتَكُمْ بينَ حُلْوٍ وَمُرّ

وقال الأصْمَعِيّ: كنّى بالرَّغِيغَةِ عن الوَقْعَةِ؛ أي: ذُقْتُمْ طَعْمَهَا، فكيفَ وَجَدْتُمُوهَا؟ أبو عُبَيْدٍ عن الأصْمَعِيّ في (وِرْدِ الإبِلِ) قال: إذا رَدُّوها على الماء، في اليوم مراراً، فذلكَ الرَّغْرَغَةُ. ثعلبٌ عن ابن الأعْرَابِيِّ، قال: الْمَغْمَغَةُ: أنْ تَرِدَ الماءَ كلَّما شاءَت ـ يعني: الإبِلَ ـ، والرغْرَغَة: أنْ يَسقِيها سَقْياً ليس بتامٍّ، ولا كافٍ.

رغف: قال الليث: الرغيف[١٠]، يجمع عَلَى

---

(١) فسّرها اللسان، بقوله: «مُخْصِبُون مغزرون».

(٢) عبارة اللسان: «... خَمَصاً وفتوراً في طَرْفه وذلك في بدء مرضه».

(٣) زاد اللسان: «... وولَداً».

(٤) أي: رغسه الله تعالى، كما في نصّ الحديث.

(٥) عبارة اللسان: «أكثر له منهما وبارك له فيهما»؛ أي المال والولد.

(٦) الانشاد مُختلّ، والرواية، على ما جاء في التكملة، وتصويب ابن بري:

حتى احتَضَرْنَا بَعْدَ سَبْرٍ حَدْسِ
أمَامَ رَغْسٍ في نِصَابِ رَغْسِ
مَلَّكَهُ اللّهُ بغيرِ نَحْسِ
خَلِيفَةً ساسَ بغيرِ فَجْسِ

(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى رؤبة (يمدح إياد ابن الوليد البَجَليّ).

(٨) في اللسان: «حتى أراني وجهك المَرْغوسا». أما رواية الديوان ص ٦٨ فهي:

«حتى أرانا وجهك المرغوسا

وقبله:

دعوتُ ربَّ العزة القدوسا
دعاء من لا يقرعُ الناقوسا

(٩) أوس بن حجر. الأبيات في ديوانه (ص٢٩).

(١٠) من الأفضل أن يقول: «الرغيف: الخبزة، يجمع...».

الرُّغُف والرُّغفانِ. وقال ابن دريد: رَغَفْت البعيرَ: إذا ألقمْته البِزر والدقيق، وأصل الرّغف: جمعُك العجينَ تُكتِّلُه.

رغل: قال الليث: الرُّغلُ: نَبَاتٌ تُسمِّيه الفُرس السَّرْمَقَ؛ وأنشد:

بـاتَ مـن الـخَـلْـصَـاءِ فـي رُغْـلٍ أَغَـنّ

قلت: غَلِطَ الليث في تفسير الرُّغلِ: أنه السَّرْمَقُ، والرُّغلُ: من شجرِ الْحَمْضِ ورقهُ مفتولٌ، والإبل تُحْمِضُ به، وأنشدني أعرابيٌّ من بني كلاب بن يربوع، ونحن يومئذ بالصَّمان؛ لهميان بن قحافة:

تَـرْعَـى مِـنَ الـصَّـمَّـان روضـاً آرِجـا
ورُغُـلاً بـاتـت بـه لَـواهِـجـا

والسَّرْمَقُ: نبت صغير، والرُّغلُ: مثل الخذراف والإخريط. وقال الليث: أرْغلَتِ الأرض: إذا أنبتت الرُّغل. شمر: أرْغلَتِ المرأة ولدَها: إذا أرْضعَتْهُ. وقال أبو الهيثم: فَصِيلٌ رَاغِلٌ، أي: لاَهِجٌ. وقد رَغَلَ أمَّه يَرْغَلُها: إذا رَضعها. وقال الرِّيَاشي: رَغَل الجَدْيُ أمه وأرْغَلها ورغِلها: إذا رَضِعَها. وقال: الرِّغال: البَهْمةُ يَرْغَلُ أمَّه، أي: يرضَعها. يقال: رَغَل يرغلَ ويرغُل. وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي: رَغالِ: هي: الأمَةُ؛ وقالت دَخْتَنُوسُ:

فَـخَـرَ الْـبَـغِـيّ بـحـدج رَبّـ
ـتِـهَـا، إذا الـنَّـاسُ اسْـتَـغَـلُـوا[(١)]
لا رِجْـلَـهَـا حَـمَـلَـتْ ولا
لِـرَغَـالِ فـيـهـا مُـسْـتَـظَـلُّ

قال: رَغالِ: الأمة لأنها تَطعمُ وتَستطعِمُ. قال: والرِّغالِ: الْبَهْمَةُ يَرْغَلُ أمَّهُ، أي: يَرْضَعُهَا.

رغم: قال الليث: رَغِمَ[(٢)] فلانٌ: إذا لم يقدِر على الانتصافِ، وهو يَرْغَمُ رَغماً، وبهذا المعنى: رَغِمَ أنفُه. وفي الحديث: «إذا صَلَّى أحدكُمْ فَلْيُلزِمْ جَبْهَتَهُ وأنفهُ الأرض حتى يخرج منه الرُّغْمُ»؛ معناهُ حتى يخضعَ ويَذِلَّ. قال: ويقال: ما أرْغَمُ من ذاكَ شيئاً، أي: ما أكرهُ[(٣)]. قال: والرَّغَامُ: الثَّرَى. قال ويقال: رَغَمَ أنفهُ: إذا خَاسَ في الترابِ. ويقال: رَغَمَ فلانٌ أنفهُ وأرْغَمَهُ: إذا حَمَلَهُ على ما لاَ امْتِنَاعَ له منه. قال: وَرَغَّمْتُهُ: قلت له: رَغماً وَدَغْماً وَهو له رَاغِمٌ دَاغِمٌ. وقال الليثُ: الرُّغَامُ: ما يسيلُ من الأنفِ من داءٍ أو نحوِه، قلت: هذا تصحيفٌ، وَصَوابه الرُّعام بالعين. وقال أحمد بن يحيى: من قال الرُّغامُ فيما يسيلُ من الأنف، فقد صَحَّف، وكان الزَّجاج يجيزُ الرُّغامَ في موضع الرُّعام، وأظنه نظر في كتاب الليثِ فَأخذهُ منهُ. وقال الليثُ: الرُّغَامى، لُغةٌ في الرُّخامى: وهو نَبْتٌ. قال شمر قال أبو عمرو: الرَّغامُ: دقاقُ التُّرابِ، ومنه يقال: أرْغَمتُهُ، أي: أهَنتهُ وَألزَقتهُ بالترابِ، ومنه يقال: أرْغَمَ الله أنفهُ، والرَّغْمُ: الذِّلَّةُ. وقال الأصمعيُّ: الرَّغامُ: من الرَّمْلِ ليس بالَّذِي يسيلُ من اليد. وقال الفرزدقُ يهجو جريراً:

تَبْكي الْمَرَاغَةُ بِالرَّغَامِ على ابنِهَا
والـنَّـاهِـقَـاتُ يَـهِـجْـنَ بِـالإعْـوَالِ

وقال جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَن يُهاجِرْ في سَبِيلِ الله يَجِدْ في الأرْضِ مُرَاغماً كثِيراً وَسَعَةً﴾ [النساء:

---

(١) في التكملة واللسان: «استقَلُّوا» وهو الصواب.

(٢) في اللسان: «رغَم».

(٣) في اللسان: «.. أي ما أنقِمُه»، وهو ما سيذكره الأزهري بعد قليل.

١٠٠]. قال أبو إسحاق: معنى مُرَاغَماً مُهاجَراً المعنى: يجدُ في الأرضِ مُهاجَراً، لأنَّ المُهَاجِر لِقومهِ والمُراغِمَ بمنزلةٍ واحدةٍ وإن اختلفَ اللفظانِ؛ وأنشد:

إلى بَلَدٍ غيرِ دَاني المَحَلّ
بَعيدِ المُراغَمِ والمُضْطَرَبْ

قال: وهو مأخوذٌ من الرَّغام، وهوَ التُّرابُ، وَرَاغمتُ فُلاناً: هجرته وعاديتُه، ولم أبالِ رَغْمَ أنفِه، أي: وإنْ لَصِقَ أنفُهُ بالترابِ. وقال الفرَّاء: المُرَاغَمُ: المضطرَبُ والمذهبُ في الأرضِ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الرَّغْمُ: التراب، والرُّغْمُ: الذلُّ، والرَّغْمُ: القَسْرُ. قال: وفي الحديثِ: «إنْ رَغِمَ أنفهُ»، أي: ذَلَّ، رَوَاهُ بفتح الغينِ. قال أبو منصور: وهما لغتان، رَغَم أنفه ورَغِمَ رَغْماً ورُغْماً. وقال ابن شميلٍ: على رَغْم منْ رَغَمَ، بالفتح أيضاً. وفي حديث عائشةَ: أنها سُئلتْ عن المرأة تَوَضَّأُ[1] وعليها الخِضَابُ، فقالت: اسْلِتيهِ وَأرْغِميهِ؛ معناهُ: أهينيهِ وَارْمِي به عنكِ في التُّرَابِ. أبو عبيدٍ عن الأمويِّ: الرُّغامَى: زيادة الكبدِ[2]؛ وقال أبو وجزةَ السَّعْدِيّ:

شَاكَتْ رُغامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خائِفَةٍ
هَوْلَ الجِنانِ، وما هَمَّتْ بإدْلاَجِ

ويقال: ما أرْغَمُ منْ ذاكَ شيئاً، أي: ما أنْقَمه، وما أكْرَهُهُ؛ وقال أبو ذؤيب:

وكُنَّ بالرَّوْضِ لاَ يَرْغَمْنَ واحدَةً
من عَيْشِهنَّ وَلاَ يَدْرِينَ كيفَ غَدُ

والتَّرَغُّمُ: التغضّبُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يجدْ في الأرض مُرَاغماً، أي: مُضْطَرِباً، وعبدٌ مُراغِمٌ، أي: مضطرِبٌ على مَوَالِيه.

رغن: قال الليث: أرْغَنَ فُلانٌ بفلانٍ: إذا اصْغَى إليهِ قابلاً رَاضياً؛ وأنشد:

وأُخْرَى تُصَفِّقُها كلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ لدَى الحَوْرِ إرْغَانُها

وقال أبو عمرو: أرْغَنَ فلانٌ إلى الصُّلْح: مالَ إليه؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

مُرْغِناتٌ لأخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا
مِ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

قال: مُرْغناتٌ: مُطِيعاتٌ. يعني: كلابَ الصَّيْدِ. وقال اللّحيانيّ: تقول العرب: لعلكَ وَلعَنَّكَ وَرَعنَّكَ وَرَغَنَّكَ، بمعنى واحدٍ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ؛ قال: يقال هذا يومُ رَغْنٍ: إذا كان ذا أكلٍ وشُرْبٍ ونعيم، وهذا يوم مَزْنٍ[3]: إذا كان ذَا فِرَارٍ من العدُوِّ، وهذا يوم سَغْنٍ: إذا كان ذا شرابٍ صافٍ.

رفأ: في حديث النبيّ ﷺ، أنه نهى أن يُقال: بالرِّفَاء والبَنِين. قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: الرِّفاء، يكون بمعنَيَيْن: يكون من الاتّفاق وحُسن الاجتماع؛ قال: ومنه أخذ «رَفْء» الثوب، لأنه يُرفأ فَيُضم بعضُه إلى بعض ويُلاءم بينه. قال: ويكون الرِّفاء، من الهُدوء والسُّكون؛ وأنشد لأبي خِراش الهُذَليّ:

رَفَوْني وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ
فقلتُ وأنكرتُ الوُجوهَ هُمُ هُمُ

قال: وقال أبو زيد: الرِّفاء: المُوَافقة، وهي المُرَافاة، بلا هَمْز؛ وأنشد:

ولَمَّا أنْ رأيتُ أبا رُوَيْمٍ
يُرَافِيني، ويَكْرَهُ أن يُلاَمَا

(١) في اللسان: «توضأت».
(٢) زاد الصحاح واللسان: «وقيل: هي قصبة الرئة».
(٣) في اللسان: «مَزْنٍ».

وقال ابن هانىء في قول الهُذلي «رَفوني» يُريد: رفئوني، فألقى الهمزة. قال: والهمزة لا تُلقى إلا في الشعر، وقد ألقاها في هذا البَيْت. قال: ومعناه: إنّي فَزِعتُ وطار قَلبي فضمُّوا بَعْضِي إلى بَعْض. قال: ومنه: بالرِّفاء والبَنِين. وفي حديث بعضهم أنه كان إذا رفّأ رجلاً قال: بارك الله عليك وبارك فيك وجمع بينكما في خير. قال ابن هانىء، رَفَّأ؛ أي زَوّج. وأصل «الرفء»: الاجتماع والتلازم؛ ومنه قيل للمتزوِّج: بالرِّفاء والبَنِين؛ ومنه: رَفْو الثَّوب. وفي حديث بعضهم: كان إذا رَفّى رَجُلاً: أراد إذا أحَبّ أن يَدْعُو له بالرِّفاء والبَنِين، فترك الهمزة. وفي حديث: كان إذا رفّحَ رَجُلاً. قال ابن الأعرابي: أراد: رَفا، والحاء تُبدل من الهمزة، لأنهما أختان. ثعلب، عن ابن الأعرابي: رفأت الثوب، مَهْموز. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: رفأت الثوب أرفؤه رَفْئاً: ورَفّأت الملك تَرفئةً وتَرْفيئاً: إذا دعوت له. ورافأني الرَّجُلُ في البيع مُرافأة: إذا حابَاك فيه. قال: وأرفأت السفينةَ إرفاء: إذا قَرّبتها في الجِدّ من الأرض. قال: وترافأنا على الأمر ترافؤاً، نحو التّمالؤ: إذا كان كَيْدُهم وأمْرهم واحداً. وقال في باب تحويل الهمزة من هذا الكتاب: رَفَوْت الثوب رَفْواً، تحوّل الهمزة واواً كما تَرى. الحرّانيّ، عن ابن السِّكّيت في باب ما لا يُهمز فيكون له معنًى، فإذا هُمز كان له معنًى آخر: رفأت الثوب أرفؤه رَفْئاً. قال: وقولهم: «بالرِّفاء والبنين»؛ أي بالتئام واجتماع، وأصله الهَمْز. وإن شئت كان معناه: بالسُّكون والطمأنينة، فيكون أصله غير الهمز. يقال: رفوتُ الرَّجُلَ: إذا سَكّنْتَه. (وفي الحديث: إن رجلاً شكا إليه التَّعَزُّب، فقال: عَفِّ شَعْرك؛ ففعل، فارْفَأنْ؛ أي سَكَن ما به. والمُرْفَئِنّ: السّاكن)[1]. وقال الفَراء: أرفأت إليه، وأرفيت إليه، لُغتان بمعنى: جَنَحْت إليه. وقال اللّيث: أرْفَت السّفينة: قُرِّبت إلى الشَّط. ومَرْفأ السّفينة، حيث تُقَرب من الشَّط؛ وقد أرفأتُها إرفاء. واليَرْفَئِيّ: راعِي الغَنَم. شَمر، عن ابن شُمَيل: أرفأتُ السفينةَ: إذا أدنيتَها إلى الجدّة؛ والجِدّة: الأرض. قال أبو الدُّقَيْش: أرْفَت السَّفِينَةُ، وأرْفَيْتها أنا، بغير هَمْز. قال وكذلك أنبأنا يونس عن رؤبة. قال: وقال أخو ذي الرُّمّة: أرْفأتُها، وأرفأت السَّفينةُ نَفْسُها: إذا ما دَنت للجِدّة. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: أرفأت السَّفينة: إذا ألصقتها بالجَدّ. قال الليث: والجَدّ: ما قَرُب من الأرض. وقال أبو سَعِيد: الجُدُّ: شاطىء النّهر.

رفت: (الليث: الرُّفَة[2]: عَناق الأرض تَصيد كما يَصيد الفَهْد. قال: والرُّفة: التِّبن، يَمانية. قلت: غَلِط الليث في «الرُّفة» في لَفظه وتَفسيره، وأحسبه رآه في بَعض الصُّحف: أنا أغْني عنك من التُّفه عن الرُّفه، فلم يَضبطه وغَيَّره فأفسده. فأمّا عَناق الأرض فهو: التُّفَه، مخفّفة، بالتاء والفاء والهاء، وتُكتب بالهاء في الإدراج، كهاء: الرحمة، والنّعمة. هكذا أخبرني المُنْذِريّ، عن الصيداوي، عن الرِّياشي؛ ثم أخبرني عن أبي الهَيثم بنَحوه. قال: وأمّا «الرُّفت» فهو بالتاء، فُعْلٌ من: رَفَتُّه أرْفِته: إذا دَقَقْته. يقال للتِّبْن: رَفْتٌ، ورَفْتٌ، ورُفات. وقد مَرَّ تفسير الحَرْفين فيما تقدَّم فأعدت ذِكرهما لأنبّه على مَوضع

---

(١) الكلام ما بين القوسين، كان قد أورده الأزهري في آخر مادة (رفت) التي جاءت في سياق مادة (رفا).

(٢) في اللسان: «الرُّفَت» بالتاء المفتوحة.

الغَلط، فأعْلَمْه)(*). قال: رَفَتُّ الشيءَ وحطَمتهُ وكسَرْتُه، والرُّفاتُ: الحُطامُ من كلِّ شيءٍ تكسَّر، يقال: رَفَتَ عِظامَ الجَزُور رَفْتاً: إذا كَسَرَها ليطْبُخها ويستخرجَ إهالَتَها. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرُّفَتُ: التِّبْنُ. ويقال في مَثَلٍ: «أنا أغنَى عنك من التُّفَهِ عن الرُّفَتِ»؛ والتُّفَهُ: عَنَاقُ الأرض، وهو ذو نابٍ لا يَرْزَأُ التِّبْنَ والكَلأَ. والتُّفَهُ، تكتب بالهاء، والرُّفَتُ، بالتاء.

رفث: قال اللَّيث: الرَّفَثُ: الجِمَاع، وأصْلُه، قَوْلُ الفُحْش، قال الله تعالَى: ﴿فَلاَ رَفَثَ ولاَ فُسُوقَ﴾ [البقرة: ١٩٧]؛ وقال الزجَّاج؛ أي لا جِماعَ ولا كَلمةَ مِن أسباب الجِماع؛ وأنشد[١]:

عن اللَّغَا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ[٢]

قال: والرَّفَثُ: كَلمةٌ جامعة لكُلِّ ما يُريده الرجُلُ مِن أهْلِه. ورُوي عن ابن عَبّاس أنَّه كان مُحْرِماً فأخذ بذَنب ناقةٍ من الرِّكاب وهو يقول:

وهُنَّ يَمْشِينَ بنا هَمِيسَا

إنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا

فقيل له: يا أبا العبّاس، أتقول الرَّفَث[٣] وأنت مُحْرِمٌ؟ فقال: إنما الرَّفَثُ ما رُوجِع به النِّساء؛ فرأى ابنُ عبّاس «الرَّفَثَ» الذي نَهى الله عنه ما خُوطبت به المَرأة، فأما أن يَرفُثَ في كلامه، ولا تَسمعُ امرأةٌ رَفَثَه، فغَيْرُ داخلٍ في قوله تعالى: ﴿فلا رَفَث﴾. يقال: رَفَث يَرفُث، وأرْفَث يُرفِث: إذا أفحش في شأن النِّساء.

رفج: قال الليث: الرُّفُوجُ: أصْلُ كَرَبِ النَّخل؛ ولا أدري: أعربيٌّ أمْ دَخيل.

رفح: قال أبو حاتم: من قرون البقر، الأرْفَحُ: هو الذي يَذْهَبُ قَرْناهُ قِبَلَ أُذُنَيْه في تَبَاعُدٍ ما بينهما، قال: والأرْفَى: الذي يأتي أُذُناهُ عَلَى قَرْنَيْه.

رفد: أبو زيد: رَفَدْتُ على البعير: أرْفِدُ عليه رَفْداً[٤]: إذا جعلتَ له رِفَادة، قلت: هي مثل رِفادة السَّرج. وجاء في الحديث: «تروح بِرِفْدٍ وتغدو بِرِفْدٍ»، رُوِي عن ابن المبارك أنه قال في قوله: «تروح بِرِفْد وتغدو بِرِفْد» الرِّفْد: القَدَحُ تُحتَلَبُ الناقةُ في قَدَح، قال: وليس من المعونة. قال شمر: وقال المؤرِّج: هو الرِّفْد الإناء الذي يُحلَبُ فيه. وقال ابن الأعرابي: هو الرِّفْد، أبو عبيد عن الأصمعي: الرَّفْد، بالفتح. وقال شمر: رِفْدٌ ورَفْدٌ للقَدَح، قال: والكَسْرُ أعْرَب. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرِّفْدُ أكبرُ من العُسِّ، وقال: وناقةٌ رَفُودٌ تدومُ على إنائها في شِتائها لأنها تُجالِحُ الشجرَ. وقال الكسائي: الرِّفْد والمِرْفَد: الذي يُحلَبُ[٥] فيه. وقال الليث: الرِّفْد[٦]: المعونةُ بالعطاء، وسَقْي اللّبن، والقول وكُلُّ شيءٍ[٧]. وأخبرني المنذري عن الغسّاني عن سلمة عن أبي عبيدة: في قول الله جلّ وعزّ: ﴿بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُود﴾ [هود: ٩٩]؛ مجازُه مَجازُ العَوْن المعان[٨]. يقال: رَفَدْتُه عند الأمير؛ أي: أعَنْتُه،

(*) الكلام، الوارد بين الحاصرتين، كان قد أدرجه الأزهري في آخر مادة (رفأ)، وقد فصلنا ما يدرج في (رفت) عن (رفأ) كما في اللسان.

(١) للعجاج، كما في الديوان (١/٤٥٦).

(٢) قبله كما في الديوان:

ورَبِّ أسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ

(٣) في التاج: «أتَرْفُث».

(٤) في اللسان: «رَفْدًا» بفتح الراء وكسرها.

(٥) في اللسان: «تُحْلَبُ».

(٦) في اللسان: «الرِّفْد»، بالفتح المصدر، والاسم منه الرِّفْد، بالكسر.

(٧) في اللسان: «.. وكُلُّ شيء».

(٨) في اللسان: «.. مجاز العون إنجاز».

قال: وهو مكسور الأوَّل، فإذا فتحتَ أوَّلَه فهو الرَّفْد. وقال الزَّجّاج: كلُّ شيءٍ جعلتَه عَوْناً لِشيء وأسندتَ به شيئاً فقد رَفَدْتَه، يقال: عَمَدتُ الحائط وأسْنَدتهُ ورَفَدْتُه، بمعنى واحد، قال: والمِرْفَد: القَدَحُ العظيمُ. وقال الليث: رَفَدْتُ فلاناً مَرْفداً، وقال: ومِنْ هذا أُخِذَت رِفَادةُ السَّرج من تحته حتى يرتفع. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: لخشَبِ السَّقْف: الرَّوافِد. وقال الليث: ناقةٌ رَفود: تملأ مِرْفدها، وتقول: ارْتَفَدْتُ مالاً: إذا أصَبْتَه من كَسْبٍ؛ وقال الطِّرِمَّاح:

عَجَباً ما عَجِبْتُ مِن جامِعِ المـا
لِ يُبَاهِي بِهِ، ويَرْتَفِدُه

والتَّرْفيدُ: نَحْوٌ من الْهمْلَجَة؛ وقال أُميَّةُ بن أبي عائذ الهُذَلِيّ:

وإنْ غُضَّ مِن غَرْبِها رَفَّدَتْ
وَسِيجاً وألْوَتْ بِجَلْسٍ طُوَالِ

وأراد بالجَلْس: أصلَ ذَنبها. وقال أبو عبيدة: الرِّفادَةُ: شيءٌ كانت قريش تَتَرافَدُ به في الجاهليَّة، فيُخرجُ كلُّ إنسانٍ على قدر طاقته فيجمعون مالاً عظيماً أيام الموسِم، ويشترون به الجُزُر والطعامَ والزبيبَ للنبيذ، فلا يزالون يُطعمون الناسَ حتى ينقضيَ الموسم، وكان أوَّل من قام بذلك هاشم بن عبد مناف، ويسمى هاشِماً لِهَشْمِهِ الثريدَ. وقال ابن السِّكِّيت: الرَّافِدَانِ: دِجلةُ والفرات؛ وقال الفرزدق:

بَعَثْتَ على العِراقِ[1] وَرافِدَيْهِ
فَزَارِيّاً أحَذَّ يَدِ القَمِيصِ

أراد أنه خَفيفُ اليد بالخِيانة. وفي الحديث: «من اقترابِ الساعة أنْ يكونَ الفَيْءُ رِفداً»؛ أي يكون الخراجُ، الذي لجماعة[2] أهل الفَيْء رِفداً؛ أي: صلاتٍ لا يُوضَعُ مَوْضِعَه[3]، ولكن يُخَصُّ به قومٌ دون قوم، على قدر الهوى، لا بالاستحقاق. وَالرِّفدُ: الصِّلة، يقال: رَفَدْتُه رَفْداً، والاسم: الرِّفْدُ.

رفز: أهمَلَه الليث. وقرأت في بعض الكُتب شعراً لا أدري ما صحّته:

وبلدةٍ للداءِ فيها غامِر[4]
مَيْتٌ بها العِرْقُ الصحيحُ الرّافِزُ[5]

هكذا قيّده كاتبُه، وفسّره: رَفَزَ العِرْق: إذا ضَرَب. وإنَّ عِرْقه لَرَفّاز؛ أي نَبّاض. قلت: لا أعرف الرَّفّاز بمعنى النَّبّاض؛ ولعلّه راقِزٌ، بالقاف، بمعنى راقِص.

رفس: قال الليث: الرَّفْسةُ: الصَّدمة بالرِّجل في الصَّدر، يقال: رَفَسَه برِجْله يَرفُسُه رَفْساً.

رفش: قال الليث: الرَّفْشُ والرُّفْشُ، لُغَتان سَوادِيَّة: وهو الْمِجْرَفَةُ يُرْفَشُ بها الْبُرُّ رَفْشاً، وبعضهم يُسَمِّيه المِرْفَشَة. وفي حديث سلمان الفارسي: «أنَّهُ كان أرْفَشَ الأُذُنَيْن». قال شَمِر: الأرْفَشُ: العَريضُ الأُذُنِ من الناس وغيرهم، وقد رَفِشَ يَرْفَشُ رَفَشاً، شُبِّه بالرَّفْش، وهو الْمِجْرَفَةُ من الخشب. وقال غيره: يقال للرجل إذا شَرُفَ بعد خُموله: من الرَّفْشِ إلى العَرْشِ؛ أي جلس على سَرير الملك بعدما كان يَعْمَل

---

(١) في الديوان (ص ٣٣٨): «أأطعَمْتَ العراقَ...».

(٢) (٣) في التكملة: «الذي هو لجماعة...»، «يُوْضَعُ مواضِعَه».

(٤) في اللسان: «غايِزٌ».

(٥) في التكملة (رقز): «أنشد أبو عمرو لِنِجاد بن مَرْثَد»، والرواية:

«وبلدةٍ للداء فيها غامِز
ميتٌ بها العِرْق الصحيحُ الرّاقِز

أو الرّافِز».

بالرَّفْش، وهذا من أمثال أهل العراق. والرَّفْش، أيضاً: الدَّقُّ والهَرْس، يقال للذي يُجيد أكل الطعام: إنه لَيَرْفُش الطَّعام رَفْشاً، ويَهْرِسُه هَرْساً. وقال رؤبة:

دَقًّا كَرَفْشِ الوَضِيمِ(١) المَرْفُوشِ
أو كاخْتِلاقِ(٢) النُّورَةِ الجَمُوشِ

ويقال: وَقَعَ فلانٌ في الرَّفْش والقَفْش، فالرَّفْشُ الأكل والشُّرْب في النِّعْمَة والأمْن، والقَفْش: النِّكاح. ويقال: أَرْفَش فلانٌ: إذا وقع في الأَهْيَفَيْن(٣): الأَكْلُ والنِّكاح.

رفص: أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: هي الفُرْصةُ والرُّفْصة: النَّوْبةُ تكون بين القوم يَتَناوَبُونها على الماء؛ قال الطِّرِمّاح:

كأوْبِ يَدَيْ ذي الرُّفْصَةِ المُتَمَتِّحِ(٤)

أبو عُبَيْد عن أبي زيد: ارْتَفَصَ السِّعرُ ارتفاصاً فهو مُرْتَفِصٌ: إذا غلا وارتفع. قلت: كأنّه مأخوذٌ من الرُّفْصة، وهي النَّوْبَة.

رفض: قال الليث: الرَّفْضُ: تركُكَ الشيءَ، تقول: رَفَضَنِي فرفَضْتُه. قال: والرَّوافِضُ: جنودٌ تركوا قائدَهم وانصرفوا، فكلّ طائفة منهم رافِضة، والنِّسَب إليهم: رافِضِيّ. وذكر عُمر بن شَبَّة عن الأصمعيّ أنه قال: سُمُّوا رافضةً لأنهم كانوا بايعوا زيدَ بْنَ عليّ، ثم قالُوا له: أبرأْ من الشَّيْخَيْن نُقاتِلْ معك، فأبى، وقال: كَانَا وزيرَيْ جَدِّي، فلا أبْرَأُ منهما، فرفَضوه وارْفَضُّوا عنه، فسُمُّوا رافضةً. وقال ابنُ السِّكِّيت: في القِرْبةِ رَفْضٌ من الماء، وفي المَزادة رَفْضٌ من الماء؛ وهو: الماءُ القليلُ، هكذا رَفْضٌ، بسكون الفاء. وأمّا أبو عُبَيد فإنه رَوَى عن أبي زَيد أنه قال: في القِرْبة رَفَضٌ من ماء ومن لَبَن مثل الجُزْعة(٥)، وقد رَفَّضْتُ فيها تَرْفيضاً. قال: وقال الفرّاء. الرَّفَض: الماءُ القليل. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: رَفَضْتُ إبلي أرْفِضُها رَفْضاً: إذا تركتَها وخلّيتَها وتَركتَها تَبَدَّد في مَرعاها وتَرعَى حيث أحبّت، ولا تَثْنِيها عن وجهٍ تريده، وهي إبلٌ رافضة، وإبلٌ رافِض(٦) وإرْفاض، رَفَضَتْ تَرفِض؛ أي: ترعَى وحدَها والراعي يُبصِرها قريباً منها أو بعيداً لا تُتعِبُه ولا يَجمعها؛ وقال الرّاجز:

سَقْياً بحيثُ يُهمَل المُعَرَّضُ
وحيثُ يَرعَى وَرَعِي وأرفِضُ(٧)

وقال غيره: رُمحٌ رَفِيضٌ: إذا تقصَّد وتكسَّر؛ وأنشد(٨):

ووَالَى ثلاثاً واثْنَتَيْنِ وأربعاً
وغادَر أُخرى في قَناةٍ(٩) رَفِيضِ

وارفَضَّ الدمعُ ارفِضاضاً: إذا تتابَع سَيَلانُه وقَطَرانه، ويقال: راعٍ وقُبَضَةٌ رُفَضَة، فالقُبَضَة: التي يسوقُها ويجمَعُها، فإذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وتهواه تركَها ترعَى كيف شاءت، فهي إبلٌ رَفَضٌ. وسمعتُ أعرابياً يقول: القومُ رَفَضٌ في البيوت؛ أراد: أنهم تفرّقوا في بيوتهم. والناسُ أَرْفاضٌ في السَّفَر؛ أي: متفرِّقون، ويقال: لشَرَكِ الطريق إذا تفرّقتْ:

(١) في الديوان (ص ٧٨): «كَدَقِّ الوَضَمِ. .».
(٢) في الديوان: «أو كاختِلاقِ».
(٣) الصواب: «الأهْيَغَيْن» بالغين. (را: هيغ).
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١١٧):
تَراها، وقد دارت يداها قَباضَةً

(٥) في اللسان: «الجرعة» بالرّاء.
(٦) في اللسان: «أرفاض» وزاد: «وإبلٌ رَفَضٌ».
(٧) في اللسان: «ويَرْفِضُ».
(٨) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ١٦٥).
(٩) وفيه: «. . في قناةٍ. .».

رِفَاضٌ؛ وقال رُؤْبة:

بـالـعِـيـسِ فـوقَ الـشَّـرَكِ الـرِّفَـاضِ[1]

وهي أخاديدُ الجادّة المتفرِّقة. ومَرَافِض الأرض: مَساقِطُها من نواحي الجبال ونحوِها، الواحد: مَرْفَض. وترفَّض الشيءُ: إذا تكسَّر. أبو عُبَيد عن الفرّاء: أرْفَض القومُ إبلَهم: إذا أرسلوها بلا رِعاء، وقد رَفَضَت الإبلُ: إذا تفرّقتْ.

رفع: قال الله جلَّ وعزَّ، في صفة القيامة: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣] قال الزّجّاج: المعنى: أنها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة. والرفع: ضدّ الخفض. وفي الحديث: «إن الله يرفع القِسْط ويخفض». قلت: وتأويله: ـ والله أعلم ـ أنه يرفع القِسْط ـ وهو العَدْل ـ فيُعليه على الجَوْر وأهله، ومرة يخفضه فيُظهر أهل الجَوْر على أهل العدل ابتلاء لخَلْقه. وهذا في الدنيا، والعاقبة للمتقين. ويقال: ارتفع الشيء ارتفاعاً بنفسه: إذا علا. وقال ابن المظفَّر: بَرْق رافع: ساطع؛ وأنشد[2]:

صَاحِ[3]! أَلَـمْ تَـحـزُنْـكَ رِيْـحٌ مَـرِيْـضَـةٌ
وبَـرْقٌ تَـلالا[4] بـالـعَـقِـيـقَـيْـنِ رافِـعُ؟

قال: والمرفوع من سَيْر الفرس والبِرذَوْن: دون الحُضْر وفوق الموضوع، يقال: ارفع من دابّتك؛ هكذا كلام العرب. ورَفُع الرجل يرفُع رَفَاعة فهو رفيع: إذا شَرُف، وامرأة رفيعة. والحمار يُرفِّع وفي[5] عَدوه ترفيعاً؛ أي: عدا عَدْواً بعضه أرفع من بعض. وكذلك لو أخذت شيئاً فرفعت الأول فالأول؛ قلت: رفعته ترفيعاً. والرِفعة: نقيض الذِلَّة. وقال الأصمعيّ: رَفَع القوم فهم رافعون: إذا أصعدوا في البلاد؛ وقال الراعي:

دَعَـاهُـنَّ دَاعٍ لـلـخَـرِيـفِ ولـم تَـكُـنْ
لَـهُـنَّ بـلاداً فـانْـتَـجَـعْـنَ رَوَافِـعـا

أي: مصعِدات، يريد: لم يَكن البلاد التي دعتهنّ لهنّ بلاداً. والرُفَاعة: شيء تعظم به المرأة عَجِيزتها. والجميع: رفائع؛ وقال الراعي:

عِرَاضُ القَطَا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفَائِعا[6]

القطا: الأعجاز. والأصل فيه: قطاة الدابّة. والرِفَاع: حَبْل القيد يأخذه المقيَّد بيده يرفعه إليه، حُكِي ذلك عن يونس النحويّ: ورفعت فلاناً إلى الحاكم؛ أي: قدَّمته إليه. ورفعت قِصَّتي: قدَّمتها؛ وقال الشاعر:

وهم رفَعُوا في الظَّعْنِ[7] أبْناءَ مَذْحِجِ

أي: قدَّموهم للحرب. ويقال للتي رفعت لبنها فلم تدُرّ: رافع، بالرّاء. وأما الدافع فهي الّتي دفعت اللِبَأ في ضَرْعها. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: رَفَع البعير ورفعته أنا؛ وهو: السير المرفوع. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت قال: يقال: جاء زمنُ الرِفَاع والرَّفاع: إذا رُفِع الزرع، حكاه عن أبي عمرو. قال: وقال الكسائيّ: لم أسمع الرِفاع، بالكسر. قال. والرَّفَاع: أن يُحصد الزرع ويُرفع. وقال الفرّاء: في صوته رُفَاعة

(١) بعده، كما في الديوان (ص ٨٢):
كـأنـمـا يُـنْـضَـحْـنَ بـالـخَـضْـخَـاضِ

(٢) للأحوص، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «أصَاحِ!».

(٤) في الأساس والتكملة واللسان، بلا همز.

(٥) الصواب: «في» بلا واو.

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٥):
خِدَالَ الشَّوَى غِيدَ السَّوَالِفِ بالضُّحَى

(٧) في اللسان: «وهم رفعوا لِلظَّعْنِ».

ورَفَاعة: إذا كان رفيع الصوت. ويقال: رافعت فلاناً إلى الحاكم: إذا قدَّمته إليه ليحاكمه؛ وقال النابغة الذبيانيّ:

ورفَّعته إلى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ[1]

أي: بلغت بالحَفْر وقدَّمته إلى موضع السجفَين، وهما سِتْرا رُوَاق البيت. قال: وهو من قولك: ارتفع إليّ؛ أي: تقدم، قال، وارْفعه إلى الحاكم؛ أي: قدِّمه، وليس من الارتفاع الذي هو بمعنى العُلُوّ. قال ذلك كلّه يعقوب بن السّكّيت؛ وأنشد قوله:

وهم رفَعُوا بالطَّعْنِ[2] أبناءَ مَذْحِجِ

ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها أن تُعضَد أو تُخْبط إلا لعصفور قَتَب أو مَسَد مَحَالة». قال عبد الله ابن مسلم: معنى قوله: كل رافعة رفعت علينا من البلاغ، يريد: كلّ جماعة مبلّغة تبلّغ عنا وتذيع ما تقوله. وهذا كما تقول: رفع فلان على العامل: إذا أذاع خبره. وحُكي عنه: أن كل حاكية حكت عنّا وبلّغت فلْتحكِ أني قد حرّمتها ـ يعني المدينة ـ أن يُعضد شجرها. وفي النوادر: يقال: ارتفع الشيءَ بيده، ورفعه. قلت: المعروف في كلام العرب: رفعت الشيء فارتفع، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع، إلا ما قرأته في نوادر الأعراب. ابن السّكّيت: إذا ارتفع البعير عن الهَمْلجة فذلك: السير المرفوع، يقال: رفع البعيرُ يَرْفَع فهو رافع. والروافع: إذا رفعوا في سيرهم، ورفعت الدابّةَ في سيرها. ودابة مرفوع.

رفغ: قال الليث: الرَّفغُ والرُّفْغُ، لُغتان: وهو من باطن الفخذ عند الأُرْبية. وناقةٌ رَفْغاءُ: واسعة الرُّفْغِ، وناقَةٌ رَفِغَةٌ: قَرِحَةٌ. قال: والرَّفْغُ[3]: وسَخُ الظُّفْرِ. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، صلّى فأوْهَمَ في صلاته؛ فقيل له: يا رسول الله كأنك أوْهَمْتَ؟ فقال: وكيف لا أُوهِمُ ورُفْغُ أحدكم بين ظُفْرِه وأُنْمُلَتِهِ. قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: جمع الرُّفْغ أرْفَاغ، وهي: الآباط والمغَابِنُ من الجسد[4]، يكون ذلك في الإبل والناس. قال أبو عبيد: ومعناه في الحديث ما بين الأنثيين وأصول الفخذين، وهي من[5] المغابن، ومما يبين ذلك حديث عمر رضي الله عنه: إذا التقى الرُّفْغَان فقد وجَبَ الغُسْلُ، يريد: إذا التقى ذلك من الرَّجلِ والمرأةِ ولا يكون ذلك إلا بعد التقاء الخِتَانَيْنِ. قال: ومعنى الحديث الأول أن أحدكم[6] يَحُكُّ ذلك المَوْضِع من جسده فَيَعْلَقُ دَرَنُهُ وَوَسَخُهُ بأصابعه فيبقى بين الظُّفْرِ والأَنْمُلَةِ، إنما[7] أنكر من هذا طُولَ الأظْفَارِ وتركَ قَصِّها حتى تطُول. وقال الليث: عيشٌ رَفِيغٌ: خصيبٌ، وإنّه لَفِي رَفَاغةٍ ورَفَاغِيَةٍ؛ وأنشد:

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص: ٤٨):
خَلَّتْ سبيلَ أتِيٍّ كان يَحْبِسُهُ
ورفَّعَتْهُ إلى السَّجْفَيْنِ، فالنَّضَدِ

(٢) مرّ سابقاً: «في الطعن»، وورد في اللسان: «للطعن».

(٣) في اللسان: «والرُّفْغُ».

(٤) عبارة اللسان، أكثر وضوحاً، وهي كالآتي: «والأرفاغ: المغابن من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق».

(٥) لا وجود لها في اللسان.

(٦) في اللسان: «أحدهم».

(٧) في اللسان: «وإنّما».

تحتَ دُجُنّاتِ النَّعيمِ الأرْفَغِ

أبو عبيد: الرَّفاغَةُ والرَّفْغُ: الخِصبُ والسَّعَةُ. وقال أبو مالك: الرَّفْغُ: ألأمُ الوادي[1] وشرُّه تُراباً، وجاء فلان بمالٍ، كَرَفْغِ التُّراب؛ قال أبو ذؤيب:

أتى قَرْيةً كانَتْ كثيراً طَعامُها
كَرَفْغِ التُّرابِ، كلُّ شيءٍ يَميرُها

قال: والأرْفاغُ: السفلةُ من الناس، الواحد رَفْغٌ. أبو زيد: الرَّفْغُ والرَّقاقُ، واحد: وهو الأرض السهلة، وجمعهُ رِفاغ. والرُّفَغْنِيَةُ والرُّفَهْنِيَةُ: سَعَةُ العيش.

رفّ، رفف، رفرف: قال اللَّيْث: الرَّفُّ: رَفُّ البَيْت، والجميع: الرُّفوف. قال: والرَّفْرَفَةُ: تَحْريك الطّائر جَناحَيْه وهو في الهَواء، فلا يَبْرح مكانَه. قال: والرَّفيف، والوَرِيف، لُغتان. يُقال للنَّبات الذي يَهْتَزّ خُضرةً وتَلألُؤاً: قد رَفَّ رَفِيفاً. وفي حديث أبي هُريرة أنّه سُئل عن القُبلة للصّائم، فقال: إنّي لأرُفّ شَفَتَيْها وأنا صائم. قال أبو عُبَيد: قوله: «أرُف»، الرَّف، مثل المَصّ والترشُّف ونحوه؛ يقال منه: رَفَفْتُ أرُفُّ رَفًّا. وأمّا رَفَّ يَرِف، بالكسر، فهو مِن غَير هذا. يقال: رَفّ الشيءُ يَرِفّ رَفًّا ورَفِيفاً: إذا بَرق لونُه وتَلألأ؛ وقال الأعشى يذكر ثَغر امرأة:

ومَهـا تَـرِفُّ غُـرُوبُـه
تَسْقِي[2] المُتَيَّمَ ذا الحَرارَهْ

أبو حاتم، عن الأصمعيّ: هو يَحُفّ له ويَرُفّ؛ أي هو يَقوم له ويَقعد، ويَنْصح ويُشْفق، أراد بـ «يحُفه»، تَسمع له حَفِيفاً. وشَجَرٌ يَرِفُّ: إذا كان له كالاهْتزاز من النَّضارة. ويقال: وَرَفَ يَرِف وَرِيفاً، لُغتان بمعنًى واحد. قال أبو عليّ الحسن: هو يَحُفّنا ويَرُفّنا: إذا كان يَطُوف بنا ويُزَيِّن أمْرنا. وقال ابن الأنباريّ: ذَهب من كان يَحُفّنا ويَرُفّنا؛ أي يُؤْوينا ويُطْعِمنا. ثعلب، عن ابن الأعرابي: يُقالُ: رَفّ يَرِف: إذا أكل. ورفّ يَرِف: إذا بَرق. ووَرَف يَرِف: إذا اتّسع. وقال اللّيث: الرَّفْراف: الظّلِيم يُرَفْرِف بجناحَيْه ثم يَعْدُو. والرَّفْرَف: كِسْر الخِبَاء ونحوه، وهو أيضاً خِرْقة تُخاط في أسفل الفُسطاط؛ وقال الله عزّ وجَلّ: ﴿مُتَّكِئِينَ على رَفْرَف خُضْرٍ﴾ [الرحمن: ٧٦]؛ قال الفراء: ذكروا أنّها رِياضُ الجنّة، وقال بعضهم: هي المَجالس. قال أبو عُبيدة: الرّفرف: الفُرش والبُسط؛ وجَمْعُه: رَفارِف. وقال قتادة: الرفرف: المَجالِس. وقيل: هي فُضول الفُرش. وقيل: الرَّفْرف: الوَسائِد. وفي حديث وفاة النبيّ ﷺ، يَرْويه أنس: فرُفِعَ الرَّفْرَفُ فرأينا وَجهه كأنّه وَرَقة تُخَشْخِش. قال ابن الأعرابي: الرَّفْرَف، هنا: طَرَف الفُسطاط. قال: والرَّفْرَف، في حديث المعراج: البِساط. والرَّفرف، في غير هذا: الرّفُّ يُجعل عليه طَرائفُ البَيْت. قال: والرَّفْرَف: الرَّوْشَن[3]. قال: والرَّفَّة: الأكْلة المُحْكَمة؛ وقد رَفّ يَرِفّ. والرَّفّة: الاخْتِلاجة؛ يقال منه: رَفّ يَرِفّ، ويَرُفّ؛ وأنْشد:

لـم أدرِ إلاّ الظَّنَّ ظَنَّ الغائِبِ
أبِـكِ أم بـالـغَيْـبِ رَفُّ حاجِبي

قال: والرَّفَّة: المَصَّة. والرَّفّة: البَرْقَة. قال الفَرّاء: هذا رَفٌّ مِن النّاس. أبو عُبيد، عن

---

(١) في اللسان: «الرفغ: الأم موضع في الوادي...».

(٢) في الديوان (ص ١٨٩): «يشفي».

(٣) الروشن: هو شبه الكوة يُجعل في البيت، يدخل منه الضوء». (التكملة).

الفرّاء: هذا رَفٌّ من الضَّأن؛ أي جماعةٌ منها. ورَفْرَفُ الدِّرْعِ: ما فَضَل من ذَيْلها. ورَفْرف الأيكة: ما تَهدّل من غُصونها؛ وقال المُعطَّل الهُذَليّ يَصف الأسَد:

لـه أيْكَـةٌ لا يَـأمَـن الـنـاسُ غَـيْـبَـهـا
حَمَى رَفْرَفاً منها سِباطاً وخِرْوَعا

وقال اللَّيث: الرَّفْرَفُ: ضَرْبٌ من السَّمك. وقال الأصمعيّ في قوله «حَمَى رَفْرفاً» قال: الرَّفْرفُ: شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبُت باليَمن. عمرو، عن أبيه: الرَّفيف: الرَّوْشَن. شَمِر: ذكر حديثاً، قال: أتيتُ عثمان وهو نازلٌ بالأبطح، فإذا فُسْطاطٌ مَضروبٌ، وإذا سَيْفٌ مُعَلّق في رَفِيف الفُسْطاط. وقال شَمر، رفيفه: سَقْفُه. وقال في قول الأعشى «بالشام ذات الرَّفيف[1]» أراد: البساتين التي تَرِفّ بنَضارتها واهتزازها. قيل، ذات الرَّفيف: سُفُن كان يُعْبر عليها، وهو أن تُشد سَفِينتان أو ثلاث لِلْمَلك. قال: وكُلّ مُسْتَرَقٍ من الرَّمل: رَفٌّ. وفي حديث أم زَرْع: زَوْجي إن أكَل رفّ، بالراء في بَعض الرِّوايات. قال أبو بكر: قال أحمد بن عُبيد، الرَّفّ: الإكثار من الأكْل. وقال أبو العبّاس: رَفّ يَرِفّ: إذا أكَل. ورَفّ يَرِفّ، إذا بَرَق.

رفق: أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء قال: الرِّفاقة[2] والرُّفْقة، واحد. وقال الليث: الرُّفقة؛ يسمُّون رُفْقة ما داموا منضمِّين في مجلس واحد ومسيرٍ واحد، فإذا تفرَّقوا ذهبت عنهم اسمُ الرُّفْقة. قلت: وجمعُ الرُّفْقة: رُفَق ورِفَاق. والرُّفْقَة: القوم يَنْهَضُون في سَفَرٍ يسيرون معاً، وينزلون معاً، ولا يفترقون، وأكثر ما يسمُّون رُفقةً إذا نهضوا مُيَّارا. وقال الليث: الرِّفْق: لين الجانب وَلطافة الفِعل، وصاحبُه رفيق، وقد رَفَق يَرْفُق. وإذا أمرتَ قلتَ: رفقاً، ومعناه: رَفُقَ رِفقاً. ويقال: رَفُق يرفُق أيضاً. أبو عبيد عن أبي زيد والأصمعيّ: رفقتُ به، وأرفقْته. شمر عن ابن الأعرابيّ: رَفَق: انتظر، ورَفُق: إذا كان رفيقاً بالعمل. قال شمر: ويقال: رَفَق به، ورَفُقَ به، ورَفِيق به، وهما رفيقانِ، وهم رُفقاء. وقال أبو زيد: رفَق الله بك، ورَفَق عليك رِفقاً ومَرْفِقاً، وأرْفَقك الله إرفاقاً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**وحَسُنَ أولئِكَ رفيقاً**﴾. قال أبو إسحاق: يعني النبيِّين عليهم السلام، لأنه قال: ﴿**ومن يُطعِ الله والرسولَ فأولئك** (يعني: المطيعين) **مع الذين أنعمَ الله عليهم من النبيِّين والصِّديقين والشهداء والصَّالحين وحَسُن أولئك رَفيقاً**﴾ [النساء: ٦٩]، (يعني: الأنبياء ومن معهم). قال: و﴿**رفيقاً**﴾ منصوب على التمييز ينوب عن رُفقاء. وقال الفرّاء: لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجميع إلا أن يكون من أسماء الفاعلين، لا يجوز حسن أولئك رجلاً، وأجازه الزّجّاج، وقال: وهو مذهب سيبويه. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه خُيِّر عند موته بين البقاءِ في الدنيا ونعيمها وبين ما عند الله مقبوضاً إليه، فاختار ما عندَ الله. وقال: «بل أختارُ أن أكون مع الرفيق الأعلى»، أراد بالرفيق الأعلى جمع النبيِّين، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿**وحَسُنَ أولئك رفيقاً**﴾. ولما كان الرفيق مشتقًّا مِن فِعلٍ جاز أن ينوب عن الرفَقاء. وقال الليث: يُجمع الرفيق رُفقاء. قال: ورفيقك: الذي يرافِقك في السفر،

(١) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٣٥١):
وصَحِبْنا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أمْلا
كاً كِراماً بالشام ذاتِ الرَّفيف

(٢) في اللسان: «الرُّفاقة».

يجمعك وإياه رُفقةٌ واحدة، وقد ترافَقوا وارتفَقوا، والواحد منهم رَفيق، والجميع أيضاً: رفيق. قال: ويقال هذا الأمر بك رَفيق ورافق عليك. وقال شمر في حديث عائشة: «فوجدتُ رسول الله ﷺ، يَثقُل في حِجري»، قالت: «فذهبتُ أنظرُ في وجهه فإذا بَصَره قد شَخص وهو يقول: بل الرفيق الأعلى من الجَنَّة، وقُبض». حدَّثنا السّعدي قال: حدثنا ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق عن عائشة: كان رسول الله ﷺ، إذا ثقل إنسان من أهله مسحه بيده اليمنى، ثم يقول: «أذهِب الباس ربَّ الناس، واشف وأنت الشافي لا شافيَ إلاّ شِفاك، شفاء لا يغادر سُقماً». قالت عائشة: فلما ثقُل، أخذتُ بيده اليمنى، فجعلت أمسحه وأقولهنّ، فانتزع يدَه مني وقال: «اللهمّ اغفر لي، واجعلني من الرَّفيق». وقوله: «من الرفيق» يدلّ على أنّ المراد بالرفيق: جماعةُ الأنبياء. قال شمر: قال أبو عدنان: قوله: «اللهمَّ ألْحِقني بالرَّفيق الأعلى»، سمعتُ أبا الفهد الباهليّ يقول: «إنّه تبارك وتعالى رَفيقٌ ورَفِيقٌ»، فكان معناه ألْحِقني بالرفيق، أي: بالله. قلت: والعلماءُ على أنّ معناه ألْحِقْني بجماعة الأنبياء، والله أعلم بما أراد. ويقال للمتطبِّب: مترفِّق ورَفيق. وكُره أن يُقال طبيب، في خبرٍ ورَد عن النبيّ ﷺ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: ناقةٌ رَفْقَاء، وهو: أن يَستَدَّ[1] إحليلُ خِلْفِها. وقال شمر. قال زَيد بن كُثْوَة: إذا انسدَّ[2] أحاليلُ الناقة، قيل: بها رَفَقٌ، وناقة رَفِيقة[3]، وهو حرفٌ غريب. وقال الليث: المِرفَاقُ من الإبل: التي إذا صُرَّتْ أوجَعَها الصِّرَارُ، فإذا حُلِبَتْ خرج منها دمٌ، وهي الرَّفِقَة. وقال الفرّاء في قوله[4]: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾، كسره الأعمش والحسن، يعني الميم من مِرْفق. قال: ونَصَبَها أهلُ المدينة وعاصم؛ فكأنَّ الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أنْ يَفْرُقوا بين المَرْفَق[5] من الأمر وبين المِرْفَق من الإنسان، قال: وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومِن مِرْفَق الإنسان، والعرب أيضاً تفتح الميم من مَرْفِق الإنسان، لغتان في هذا، وفي هذا. وقال الأخفش في قوله[4]: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦] وهو ما ارْتَفَقْتَ به، ويقال: مَرْفِق الإنسان. وقال يونسُ: الذي أختار المِرْفَق[6] في الأمر، والمِرْفَق في اليد. وقال جلّ وعزّ: ﴿نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٣١]، قال الفرّاء: أنث الفعل على معنى الجنة، ولو ذكّر كان صواباً. وأخبرني المنذريُّ عن الحرَّانيّ عن ابن السِّكّيت قال: مرتَفَقاً، أي: متّكئاً. يقال: قد ارتَفَق: إذا اتَّكأ عَلَى مِرْفَقه. وقال الليث: المِرفق مكسورٌ من كلّ شيء، من المتَّكَإ، ومن اليد، ومن الأمر. قال: والمِرفق: من مَرافق الدار، من المغتسَل والكنيف ونحوه. قال: والرَّفَق: انفتال المِرفق عن الجَنْب، ناقةٌ رَفْقاء، وجَمَل أرفق. قلتُ: الذي حفِظتُه وسمعتُه بهذا المعنى ناقةٌ دَفْقاء، وَجَمَلٌ أدفق: إذا انفتَق[7] مِرفَقُه عن جَنبه، وقد

(١) في التكملة: «أن يَنْسَدّ...».
(٢) في التكملة: «إذا انسدّتْ».
(٣) في التكملة: «وناقةٌ رَفِقَةٌ».
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «المَرْفِق» بكسر الفاء.
(٦) في اللسان: «المَرْفِق».
(٧) في التكملة: «إذا انفتل».

ذكرته فيما تقدّم. أبو عبيد عن أبي عمرو: الرفاق: أن يشدّ حَبْلٌ من عُنق البعير إلى رُسْغِه. يقال: رَفِقْتُ البَعيرَ أرفقُهُ رَفْقاً؛ ومنه قول بشر[١]:

وإنّـي[٢] والـشَّـكـاةَ مِـن آلِ لأْمٍ
كـذاتِ الـضِّـغْـنِ تَـمْـشي في الـرِّفـاق

قال، وقال الأصمعيّ: الرِّفاقُ: أنْ يُخشى على الناقةِ أن تَنزِعَ إلى وَطنها فَيُشدَّ عضدُها شدًّا شديداً، لتُخْبَلَ عن أن تُسرِع[٣]. وقد يكونُ الرِّفاقُ أيضاً: أنْ تَظْلَعَ من إحدى يديها فيخشَون أنْ تُبْطِر اليدُ الصحيحةُ السقيمةَ ذَرْعَها فيصيرَ الظَّلْع كَسْراً، فيُحَزّ عضُد اليد الصحيحة لكي تَضْعُف فيكون سَدْوُهما واحداً. وقال غيره: جَمَلٌ مِرْفاقٌ: إذا كان مِرفقُه يصيب جَنْبَه. وقال شمر: سمعتَ ابن الأعرابيّ ينشد بيتَ عَبيد[٤]:

مِنْ بيـنِ مُرْتَفِـقٍ منـهـا ومُنْصَـاحِ[٥]

وفسَّر المُنصَاحَ: الفَائضَ الجاريَ على وَجْه الأرض. و المُرْتَفِقَ: الممتلىء الواقف الثابت الدائم، كَرَبَ أن يمتلىء أو امتلأ. قال: و الرَّفَق: الماء القصير الرِّشاء. وقال غيره: يقال: تطلَّبتُ حاجةً فوجدتها رَفَق البِغية[٦]: إذا كانت سَهْلَةً. وروى أبو عبيدة بيت عَبيد:

مِـن بيـنِ مُـرتَـفِـق مـنـهـا ومُـنـصَـاحِ

قال: المُنصاح: المنشق.

رفل: قال اللَّيْث: الرَّفْلُ: جَرّ الذَّيْل ورَكْضُه بالرِّجْل؛ وأنشد:

يَـرْفُـلْـنَ فـي سَـرَقِ الـحَـريـرِ وقَـزِّه
يَـسْـحَـبْـنَ مِـن هُـدَّابِـه أذْيَـالاَ

قال: وامرأة رَافِلَة ورَفِلَة: تَجُرّ ذَيْلَها إذا مَشت وتَميس في ذلك. وأمرأة رَفْلاَء: وهي التي لا تُحسِن المَشْي في الثِّيَاب؛ حكاه عن أبي الدُّقَيْش. قال: وفَرَسٌ رِفَلٌ، وثَوْرٌ رِفَلٌ: إذا كان طويل الذَّنَب. قال: وبَعِيرٌ رِفَلٌ، يُوصَف به على وَجْهين: إذا كان طَويل الذَّنَب، وإذا كان واسع الجِلْد؛ وأنشد[٧]:

جَـعْـد الـدَّرانِـيـكِ رِفَـلُ[٨] الأجْـلاَد

قال: وامرأة مِرْفالٌ: كثيرة الرُّفُول في ثَوْبها. وشَعَرٌ رَفَالٌ[٩]: طويلٌ؛ وأنشد:

بـفـاحِـمٍ مُـنْـسَـدِلٍ رَفَـالِ[١٠]

وأمّا قوله: «تَرفل المَرافلا» فمعناه: تَمْشي كلّ ضَرْب من الرَّفْل. قال: ولو قيل: أمرأة رَفِلة: تُطوِّل ذَيْلها وتَرْفُل فيه، كان حَسَناً. ومَرافِل: سُويق يَنْبُوت عُمَان. أبو عُبَيد: رَفَّلْت الرَّجُل: إذا عَظَّمْتَه ومَلَّكته؛ وأنشد[١١]:

إذا نَـحـن رَفَّـلْـنـا أمْـرأً سـاد قَـوْمَـه
وإن لـم يـكـن مِـن قَـبـلِ ذلـكَ يُـذْكَـرُ

وفي حديث وائل بن حُجْر: يَسْعَى وَيَتَرَفَّل على الأقْوال. قال شَمِر: التَّرَفُّل: التَّسَوُّد. و التَّرْفيل:

---

(١) هو بشر بن أبي خازم (اللسان)
(٢) في اللسان: «فإنك..».
(٣) زاد اللسان: «وذلك الحبلُ هو الرِّفاق».
(٤) هو عبيد بن الأبرص.
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٥٤):
فـأصبـح الـروضُ والقِيْعانُ مِـمْـرِعَـةً
مِـن بـيـن مُـرْتَـفِـقٍ فـيـه ومُـنْـطَـاحِ
(٦) في اللسان: «البُغْية».
(٧) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٤١).
(٨) في الديوان: «رِفَلِ» بكسر اللام.
(٩) في التكملة: «وشَعرٌ رُفَالٌ» بضم الرّاء.
(١٠) في التكملة: «رُفَالِ».
(١١) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٢٣١).

التَّسْويد. ورُفِّل فلانٌ: إذا سُوِّد على قَوْمه. قال: وأرْفل الرَّجلُ ثِيابه: إذا أرْخاها. وإزار مُرْفَلٌ: مُرخًى. أبو عُبيد، عن الكسائيّ: رَفَلْت الرَّكِيّةَ: أجْمَمْتُها. وهذا رَفَلُ الرَّكِيّة: جُمّتها. قال شَمِر: لا أعْرِف «رَفَلْت الرَّكِيّة» لغير الكِسائيّ. وقال الخَليل: المُرَفَّل، من أجزاء العَروض: ما زِيد في آخر الجزء سَبَب آخر، فيصير «مستفعلان» مكان «مستفعلن». ابن السِّكِّيت، عن الأصمعيّ: فَرسٌ رِفَلٌ، ورِفَنٌّ: إذا كان طَويل الذَّنَب. وفي حديث: «مثل الرّافلة في غَير أهلها كالظُّلمة يومَ القيامة»؛ الرَّافلة: المُتَبَرِّجة بالزِّينة. يقال: رفل إزارَه، وأسْبَله، وأغْدفه، وأذاله، وأرْخاه. والرَّفْلُ: الذَّيْل.

رفم: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الرَّفْمُ: النَّعيمُ التّامّ.

رفن: ابن السِّكِّيت، عن الأصمعي: فرسٌ رِفَلٌ ورِفَنٌّ: إذا كان طويلَ الذَّنَب؛ وأنشد[1]:

يَـتْـبَـعْـنَ خَـطْـو سَـبِـطٍ رِفَـلّ[2]

وقال النّابغة[3]:

بـكُـلّ مُـجَـرَّبٍ، كـالـلَّـيْـثِ يَـسْـمُـو
إلَـى أوْصَـالِ[4] ذَيَّـالٍ، رِفَـنِّ[5]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّفْن. النَّبْض. والرَّافِنة: المُتَبَخْترة في بَطَر. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: المُرْفَئِنّ: الذي نَفَر ثم سَكَن؛ وأنشد:

ضَـرْبـاً وِلاءً غَـيْـرَ مُـرْفَـئِـنّ
حـتّـى تَـرَنّـي[6]، ثـم تَـرْفَـئِـنّي

رفه: رُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنه نَهَى عن الإرْفاه. قال أبو عُبَيد: فَسَّر الإرْفاهُ أنه كثرةُ التدهُّن. قال: وهذا من وِرْدِ الإبل، وذلك أنها إذا وَرَدَت كلَّ يوم مَتَى ما شاءت قيل: وَرَدَتْ رِفْهاً، قال ذلك الأصمعي وأبو عُبيدة. ويقال، قد أرْفَهَ القومُ: إذا فَعلتْ إبلُهم ذلك، فهم مُرْفِهون. فشبَّه كثرة التدهن، وإدامتَه به؛ قال لبيد يذكر نخلاً نابتةً على الماء:

يَـشْـرَبْـنَ رِفْـهـاً عِـراكـاً غَـيْـرَ صـادرَةٍ
فـكـلُّـهـا كـارِعٌ فـي الـمـاء مُـغْـتَـمِـرُ

قال: وإذا كان الرجل في ضيق فنفَّسْتَ عنه قلتَ رفَّهْتَ عنه ترفيهاً. وقال أبو سعيد: الإرْفاهُ: التنعُّم والدَّعَة ومُظاهَرَةُ الطَّعام على الطَّعام، واللباسُ على اللِّباس، فكأنّه نَهَى عن التنعُّم فِعْلَ العجم، وأمَر بالتقشُّف، وابتذال النفس. رَوَى أبو عُبيد، عن أبي عمرو، يقال: هم في رَفَاهَةٍ ورَفاهيَة ورُفَهْنِيَةٍ؛ أي: في خِصبٍ وعيشٍ واسع، وكذلك الرَّفَاغة[7] والرُّفَغْنِيَةُ. ورَوَى ثعلب، عن ابن الأعرابي: أرْفَهَ الرجلُ: دامَ على أكلِ النَّعيم كلَّ يوم، وقد نُهِيَ عنه. قلت: كأنه أراد الإرْفاه الذي فَسَّره أبو عبيد أنّه كثرةُ التدهُّن. وفي النوادر: يقال: أرْفِهْ عندي واسْتَرْفِهْ ورَفِّهْ عندي، واستنفِهْ عندي وأنفِهْ عندي، ورَوِّحْ عندي، المعنى: أقِمْ واسْتَرِحْ واستَجِمَّ. والعَرَب تقول:

---

(١) لابن ميّادة، كما في الديوان (ص ٢١٨).

(٢) في الديوان، برواية:
يَـتْـبَـعْـنَ سَـدْو سَـبِـطٍ جَـعْـدٍ رِفَـلّ

(٣) النابغة الذبياني، والشاهد في ديوانه (ص ١٩٦). أما اللسان فنسبه إلى النابغة الجعدي.

(٤) في الديوان: «على أوصالِ».

(٥) قبله، كما في الديوان:
وَهُـمْ زحـفـوا، لـغـسّـانٍ، بِـزَحْـفٍ
رَحِـيـبِ الـسَّـرْبِ، أرعـنَ، مُـرْجَـحِـنِّ

(٦) في اللسان: «حتى تَرِنّي».

(٧) في اللسان: «الرَّفاغِيَة».

إذا سقَطَتِ الطَّرْفَهُ قَلَّتْ في الأرض الرَّفَهَةُ؛ قال أبو الهيثم: الرَّفَهَةُ: الرَّحمة. قال أبو ليلى: يقال: فلانٌ رافهٌ بفلانٍ؛ أي: راحمٌ له. ويقال: أمَا تَرفَهُ فُلاناً؟! الطَّرفة[1]: عَيْنا الأسد: كَوكَبان، الجبهةُ أمامهما، وهي أربعةُ كواكب.

رفهينة: (را: بلهن).

رقأ، رَقِيَ: قال الليث: يقال: رَقأ الدم فهو يَرْقأُ رُقُوءاً. ورقأ العِرْق: إذا سَكَنَ. ورَقأ الدَّمعُ رُقوءاً: إذا انقطع. وقال ابن السّكّيت: الرَّقُوء: الدواء الذي يُرْقأُ به الدم. والعرب تقول: «لا تَسُبُّوا الإبل فإنَّ فيها رَقُوءة الدماء»، أي: تُعطى في الدِّيات فتحقِن الدماء. ثعلب عن ابن الأعرابي: (يقال: ارْقَ على ظَلْعِك، فيقول: رَقِيتُ رُقِيًّا، ويقال: ارقَأ على ظَلْعِك، فيقول: رَقأتُ رَقئاً، ومعناه: أَصْلِحْ أمرَكَ أوّلاً، ويقال: رَقِي على ظلْعك، بالهمز، فيُجيبه وَقَيْتُ أقي وُقِيًّا)[2]. ويقال: رقَى الرَّاقي رُقْيةً ورَقْياً[3]: إذا عَوَّذ ونَفَثَ في عُوذَتِه، وصاحبُها رقَّاءٌ. والمَرْقِيُّ يَسْتَرْقِي، وهم الراقُونَ؛ وقال النابغة:

تَـنـاذَرَهـا الـرَّاقُـونَ مِـن سُـوءِ سَمِّـهـا[4]

ويقال: رَقِيَ فلانٌ في الجبل يَرقى رُقِيًّا: إذا صَعِدَ. ويقال: ارتَقى يَرْتَقِي. والمَرْقاة: واحدة مراقي الدرجة، ويقال: هذا جبلٌ لا مَرقًى فيه ولا مُرْتَقى. ويقال: ما زال فلانٌ يترقَّى به الأمر حتى بلغ غايتَه. وَالرَّقْوَة: فُوَيق الدِّعص من الرَّمل، ويقال: رَقْوٌ، بلا هاء، وأكثر ما يكون الرَّقْوُ[5] إلى جَنب الأودية؛ وقال الشاعر:

لـهـا أُمٌّ مُـوَقَّـفَـةٌ وَكُـوبٌ
بـحـيـثُ الـرَّقْـوُ، مَـرْتَـعُـهـا الـبَـرِيـرُ

يصف ظَبيَةً وخِشْفَها. والمُوَقَّفة: التي في ذراعيها بياض. والوكوب التي واكبَتْ ولدَها ولازمَتْه؛ وقال آخر:

مِـن الـبِـيـضِ مِـبْـهَـاجٌ، كـأنَّ ضَـجِـيـعَـهـا
يَـبِـيـتُ إلـى رَقْـوٍ مِـن الـرَّمْـلِ مُـصْـعَـبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الرَّقْوة: القُمْزَة من التُّراب تجتمع على شَفير الوادي، وجمعُها الرُّقَى. وقال أبو عمرو: الرُّقَى: هي الشَّحمة البيضاء النَّقِيَّة تكون في مَرْجِع الكَتِف، وعليها أخرى مِثلُها، يقال لها المأنات[6]، فكمَا يرَاها الآكل يأخذها مُسابَقةً. قال: ومَثَلٌ يضربُه النَّحرير لِلخَوْعَم: «حسِبْتَني الرُّقَى» عليها المأنات[7]. أبو عبيد عن الكسائي، في باب لزوم الإنسان أمره: «ارقأ على ظلعك» و«ارقَ على ظلعك»، و«قِ على ظَلْعِك»، بغير همزة، من وقيتِ، أي: الزمْه واربَعْ عليه، وقال شمر: معناها كلُّها، أي: اسكت على ما فيك من العيب؛ وذلك أن الظَّلْع: العيب. أخبرني المنذريُّ عن أبي طالب في قولهم: لا أرقأَ الله دَمعتَه. قال: معناه؛ لا رفَع الله دمْعَتَه، ومنه رَقَأتُ الدرجة، ومن هذا سُمِّيت المِرْقاة. يقال:

---

(١) في اللسان: «والطَّرْفَة».

(٢) ما بين القوسين، ورد في اللسان كالآتي: «وقولُهم: ارْقَ على ظَلْعِكَ، أي: امْشِ واصْعد بقدر ما تطيق ولا تَحْمِلْ على نفسك ما لا تطيقه، وقيل: ارْقَ على ظَلْعِكَ، أي: إلْزَمْهُ وارْبَعْ عليه. ويقال للرجل: ارْقَ على ظَلْعِكَ، أي: أَصْلِحْ أوّلاً أمْرَكَ، فيقول: قد رَقِيتُ، بكسر القاف، رُقِيًّا».

(٣) في اللسان: «... رُقْيَةً ورُقِيًّا...».

(٤) في الديوان (ص١٢٣): «سُمِّها» وعجزه:
تـطـلـقـه طـوراً وطـوراً تـراجـع

(٥) «الرَّقْوُ» (اللسان).

(٦) و (٧) في اللسان: «المَأْنَاةُ» بالتاء المربوطة. ووردت النون، فيه تاء، وهو خطأ مطبعي.

رقأتُ ورقيتُه، وتَرْكُ الهمز أكثر. قال: وقال الأصمعيُّ: مثلَ ذلك في الدم إذا قَتل رجلٌ رجلاً فأخذ وليُّ الدم الدِّيَةَ، رَقأَ دَمُ القاتل، أي: ارتفع، ولو لم تُؤخَذ الدِّية لَهُرِيقَ دَمُه فانحدر. قال: وكذلك قال المفضَّل الضبيّ؛ وأنشد[1]:

وتَـرقـأُ فـي مَـعـاقِـلـهـا الـدِّمـاءُ[2]

رقب: قال الليث: رَقَبَ الإنسانَ يرقبُ رِقْبَةً ورِقْباناً: وهو: أن يَنتظره. ورقيب القوم: حارسهم، وهو الذي يُشرف على مَرقَبةٍ ليحرسهم. ورقيب الميسر: الموكَّل بالضَّرِيب. ويقال: الرقيب: اسم السهم الثالث؛ وقال أبو دُوَادٍ الإياديّ:

كـمـقَـاعِـدِ الـرُّقَـبَـاءِ لـلـضُّـ

ـرَبـاءِ أيـديـهـم نَـوَاهِـدْ

وقول الله جلّ وعزّ: ﴿ولَم تَرْقُبْ قَوْلي﴾ [طه: ٩٤]، معناه: لم تنتظر قولي. قال: والترقُّب: تَنَظُّرُ شيءٍ وتوقُّعُه. قال: والرقيب: الحفيظ. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال: «ما تَعُدّون فيكم الرَّقوب؟ قالوا: الذي لا يَبْقى له ولد». قال: بل الرَّقُوب: الذي لم يُقَدِّم من ولده شيئاً. قال أبو عبيد: وكذلك معناه في كلامهم إنما هو على فَقْد الأولاد؛ وقال صخرُ الغَيّ[3]:

فَـمـا إنْ وَجْـدُ مِـقْـلاتٍ رَقُـوبٍ[4]

بِـوَاحِـدِهـا إذا يَـغـزُو، تُـضِـيـفُ

قال أبو عبيد: فكان مذهبه عندهم على مصائب الدنيا، فجَعَلها رسول الله ﷺ، على فَقْدِهم في الآخرة، وليس هذا بخلاف ذاك في المعنى، ولكنّه تحويل الموضع إلى غيره، نحو حديثه الآخر: «إن المحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دينَه»؛ وليس هذا أن يكون مَن سُلِب ماله، ليس بمحروب. وقيل: الرَّقوب: الناقة التي لا تدنو إلى الحوض مع الزِّحام، وذلك لكرمها، حكاه أبو عبيد. وقال الليث: الرَّقَبة؛ مؤخر أصل العُنُق، والأرقب الرَّقَبانيّ: الغليظ الرقَبة. ويقال لِلأَمَةِ الرَّقَبانيَّة: رَقْباء، لا تُنعَت به الحُرّة. وقال ابن دريد: يقال: رجل رَقَبانٌ ورقبانيّ أيضاً، ولا يقال للمرأة: رَقَبانيّة. وقال الله تعالى في آية الصَّدَقات: ﴿والمؤلَّفة قلوبُهم وفي الرقاب﴾ [التوبة: ٦٠]. قال المفسّرون: ﴿وفي الرقاب﴾: هم المكَاتَبون، ولا يُبتدأ منه مَمْلوك فيُعتَق. وقال الليث: يقال: أعتَقَ اللَّهُ رقبتَه، ولا يقال: أعتَقَ اللَّهُ عُنقَه. والرَّقيب: ضَرْبٌ مِن الحيّات خبيث، والجمع: الرَّقيبات والرُّقُب. وقال شمر: المَرْقَبة: هي المَنظرة في رأس جَبَل أو حِصْن، وجمعه مراقب. قال: وقال أبو عمرو: المَراقب: ما ارتفع من الأرض؛ وأنشد[5]:

ومَـرْقَـبَـةٍ كـالـزُّجِّ أشْـرَفْـتُ رأسَـهـا[6]

أُقَـلِّـبُ طـرفـي فـي فَـضَـاءٍ عَـرِيـضِ

وفي حديث النبيّ ﷺ، في العُمْرَى والرُّقْبَى: «إنها لِمن أُعمِرَها ولِمن أُرقِبَها ولوَرَثتهما من

(١) والشاهد، كما في هامش التاج، منسوب إلى مسلم بن معبد الوالبي.

(٢) تمام الشاهد، كما في التاج:
«من اللائي يَزِدْنَ العيشَ طِيباً
وَتَرقَأُ في معاقِلها الدِّماءُ»

(٣) الصواب، هو أبو ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٩٩).

(٤) صدره، كما في ديوان الهذليين:
ومـا إنْ وَجْـدُ مُـعْـوِلَـةٍ رَقُـوبٍ
في هامش التاج: «في المطبوع (ديوان الهذليين): إذا يغزو يصيف».

(٥) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص١٦٢).

(٦) في الديوان: «أشرفت فوقَها...».

بعدهما». قال أبو عبيد: حدّثني ابن عُلَيّة عن حجّاج، أنه سأل أبا الزبير عن الرُّقبى فقال: هو أن يقول الرجل للرجُل وقد وَهَب له داراً: إن متَّ قَبْلي، رجعَتْ إليّ، وإنْ متُّ قبلَك فهي لك. قال أبو عبيد: وأصل الرُّقبى من المراقبة، كأنَّ كلَّ واحد منهما إنما يَرْقُب موت صاحبِه، ألا ترى أنه يقول: إنْ مُتَّ قَبْلي رجعَتْ إليّ، وإنْ مُتُّ قبلَك فهي لك، فهذا ينبئك عن المراقبة. قال: والذي كانوا يريدون من هذا أن يتفضَّل عن صاحبه بالشيء فيستمتع به ما دام حيًّا، فإذا مات الموهوبُ لم يَصِل إلى ورثته منه شيء، فجاءت سنّةُ رسول الله ﷺ، بنَقْضِ ذلك، أنه من ملك شيئاً حياتَه فهو لورثته من بعد موته. قال: وجاءت في هذا الباب آثارٌ كثيرة، وهي أصلٌ لكلّ من وَهَب هِبَةً واشترط فيها شرطاً، أنّ الهبة جائزة، وأن الشرط باطل. ويقال، أرقبتُ فلاناً داراً، وأعمَرْتُه داراً، إذا أعطيتَه إيّاها بهذا الشرط، فهو مرقَب، وأنا مُرْقِب. ويقال: ورِثَ فلانٌ مالاً عن رِقْبَةٍ، أي: عن كلالَةٍ، لم يَرِثه عن آبائه. ووَرِثَ مجداً عن رِقْبَة: إذا لم يكن آباؤه أمجاداً؛ وقال الكُميْت:

كانَ السَّدَى والنَّدَى مَجداً ومَكْرُمَةً
تلكَ المَكارِمُ لم يُوَرَّثْنَ عن رِقَبِ

أي وَرِثَها عن دُنَى فدُنَى مِن آبائه، ولم يَرِثْها من وراءٌ وراءٌ. ورقيبُ الثريّا: رأسُ الإكليل؛ وأنشد الفرّاء:

أَحَقًّا، عبادَ اللّهِ، أنْ لَسْتُ لاقياً
بُثينَةَ، أو يَلقَى الثُّريّا رَقيبُها؟

وسمعت المنذريّ يقول: سمعتُ أبا الهيثم يقول: الإكليل رأس العقرب. ويقال: إنّ رقيب الثُّريا من الأنواء الإكليل، لأنه لا يَطلُع أبداً حتى تغيب، كما أن الغَفْر رقيبُ الشَّرَطَيْنِ، لا يَطلُع الغَفْرُ حتى يَغِيبَ الشَّرَطان؛ وكما أن الزُّبانَيَيْن رقيبُ البُطَين، لا يَطلُع أحدهما أبداً إلاّ بسقوط صاحبه وغَيْبوبته، فلا يلقى أحدُهما صاحبَه؛ وكذلك الشَّوْلَةُ رقيبُ الهَقْعة، والنَّعائِمُ رقيبُ الهَنْعة، والبَلْدةُ رَقيبُ الذِّراع. وقال الليث: المُراقَبة في أجزاء الشعر عند التجزئة بين حرفين، هو: أن يَسقُط أحدُهما ويَثْبُت الآخر، ولا يَسقُطان جميعاً ولا يَثْبُتان جميعاً، وهو في مَفاعيلُن التي للمضارع لا يجوز أن يتمّ، وإنما هو مفاعيلُ أو مَفاعِلُنْ. قال: ورقيبُ الجيش: طليعتهم. ورقيب الرجل: خَلَفُه مِن وَلَدِه أو عشيرته. ورقيب كلّ شيء: آخره، حتى قالوا: رقيب الغُبار؛ قال عديّ بن زيد يصف فرساً اتبع غبارَ الجيش:

كأنَّ رَيِّقَهُ شُؤْبُوبُ غادِيَةٍ
لما تَقَفَّى رَقِيبَ النَّقْعِ مُسْطَارا

أي: تبع آخر النقع.

رقح: قال الليث: الرُّقاحِيُّ: التاجر. يقال: إنه لَيُرَقِّحُ مَعِيشَتَه؛ أي: يُصْلِحها. أبو عُبَيْد: التَّرَقُّح: الاكتِساب، والاسمُ الرَّقاحَةُ، ومنه قَوْلُهم في التَّلْبِيَة: لم نَأْتِ للرَّقَاحَةِ[1]. وقال أبو ذُؤَيْب يَصِفُ دُرّة:

بِكَفَّيْ رَقاحِيٍّ يُرِيدُ[2] نَماءَها
لِيُبْرِزَها[3] لِلْبَيْعِ، فَهْيَ فَرِيعُ

رقد: قال الليث: الرُّقود: النَّوم بالليل، والرُّقاد: النَّوم. قلت: الرُّقاد والرُّقود يكونان

(١) في اللسان والتاج: «جئناك للفصاحة، ولم نأتِ للرَّقاحة».

(٢) (٣) في ديوان الهذليين (١/٥٦): «يُجِبُّ»، «فيبرزها».

بالليل والنهار عند العرب؛ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿قالوا يا ويلنا مَنْ بَعَثنا مِن مَرقَدِنا﴾ [يسٓ: ٥٢]. هذا قول الكفار إذا بُعثوا يومَ القيامة، وانقطع الكلام عند قوله: ﴿مِن مَرْقَدِنا﴾، ثم قالت لهم الملائكة: ﴿هذا ما وَعَدَ الرَّحمٰنُ وَصَدقَ المُرسَلون﴾. ويجوز أن يكون هذا من صفة المرقد، وتقول الملائكة: حقّ ما وعد الرحمٰن. والرقْدة: هَمْدةٌ ما بين الدنيا والآخرة. ويحتمل أن يكون المرقد مصدراً، ويحتمل أن يكون موضعاً وهو القبر. والنوم أخو الموت. وقال الليث: الرّاقُود: دَنٌّ كهيئة إردبَّة يُسَيَّع باطنُه بالقار، وجمعُه الرواقيد. وقال ابن الأعرابيّ في الراقُود ونحوه. أبو عبيد: الارقِداد: والارمِداد: السُّرعة[1]، وكذلك الإغذاذ؛ (و) منه قوله[2]:

فَظَلَّ[3] يَرْقَدُّ مِنَ النَّشاطِ

وقال الارقداد: عَدْوُ النافر، كأنه قد نَفَر من شيء فهو يَرْقَدُّ، يقال: أتيتُك مُرْقَدًّا. ورَقْد: اسم جَبَلٍ أو وادٍ في بلاد قيس؛ وأنشد ابن السّكّيت[4]:

كأرحاءِ رَقْدٍ، زَلَّمَتْها المَناقِرُ[5]

زَلَّمَتْها أي سَوَّتْها. المنذريّ عن ابن الأعرابيّ: أرقَدَ الرجلُ بأرض كذا إرقاداً: إذا أقامَ بها.

رقز: العربُ تقولُ: رَقَزَ ورقَصَ، وهو رَقّازٌ ورَقّاصٌ.

رقش: قال الليث: الرَّقَشُ: لونٌ فيه كدرَةٌ وسوادٌ، ونحوهما، كلَوْنِ الأفعى الرَّقْشاءِ، وكلون الجندَبِ الأرقشِ الظهرِ، ونحوُ ذلك كذلك، وربما كانتِ الشِّقْشِقةُ رَقْشاءَ؛ وأنشد أبو عبيد يصفُ شِقْشِقةً:

رَقْشاءُ تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبِدا
دَوَّمَ فيها رِزُّهُ وأرْعَدا

والتَّرْقِيشُ: الكتابةُ، ولهذا البيتِ سُمّي المرَقِّشُ مرقشاً بقوله في قصيدة له[6]:

الدّارُ قَفْرٌ والرُّسومُ كما
رَقَّشَ، في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمْ

قال الليث: والتَّرقِيشُ أيضاً: التَّشْطِير في الضحك، والمُعَاتبة؛ وأنشدَ:

عاولَ[7] قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ[8]

وقال غيره: الترقيشُ: تحسينُ الكلام وتزويقهُ، وترقَّشتِ المرأةُ: إذا تزينت؛ وقال الجعديّ:

فَلاَ تَحْسَبي جَرْيَ الرِّهانِ تَرَقُّشا
ورَبْطاً وإعْطاءَ الحَقِيْنِ مُجَلَّلا

وحيّ[9] من ربيعة يقال لهم بنو رَقاشِ، (اسمُ امرأة)[10] تكسرُ الشينُ في موضع الرفع والنصبِ والخفضِ مِثلُ حَذَامِ وقَطَامِ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الرَّقشُ: الخطُّ الحَسَنُ.

رقص: قال الليثُ: الرَّقْصُ والرَّقَصانُ[11]. ولا يقال: يَرْقُصُ إلاّ لِلاَّعِب والإبلِ، وما سوَى ذلكَ

---

(١) عبارة اللسان، عن ابن سيده: «سرعة السير».
(٢) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٩١).
(٣) في الديوان: «فثار».
(٤) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص٣٦١).
(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان:
نَفُضُّ الحصى عن مُجْمِراتٍ وَقِيعةٍ
(٦) هو المرقّش الأكبر، عمرو بن سعد بن مالك.

(٧) في اللسان: «عاذِلَ».
(٨) وعجزه، كما في اللسان:
إليَّ سِرًّا فاطْرُقي وَعِيشي
(٩) الأفضل أن نقول: «ورَقَاشِ: حيّ...».
(١٠) الأنسب أن نقول: «ورقاشِ: اسم امرأة منه».
(١١) هو الخَبَبُ. (اللسان).

فإنهُ يقال: يَقْفِزُ ويقفزُ(١)، والسّراب(٢) يَرْقُصُ، والنبيذُ إذا جاشَ: رَقَصَ؛ وقال حسّان:

بِزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا
رَقْصَ القَلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

وقال لبيدٌ في السّرابِ:

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوامِعُ بالضُّحَى(٣)

وسمعت العرب تقول: رَقَصَ البعيرُ رَقَصاً، محركَ القافِ: إذا أسرعَ في سيرِهِ؛ وقال أبو وجزة:

فما أرَدْنَا بها مِنْ خُلَّةٍ(٤) بَدَلاً
ولا بها رَقَصَ الواشِينَ نَسْتَمِعُ

أراد: إسراعهم في هَتِّ النّمائم. قال أبو منصور: ويقال للبعيرِ إذا رَقَصَ في عدوه: قد ٱلْتَبَطَ ٱلْتِباطاً، وما أشدَّ لَبْطَتَهُ. وقال ابن السّكّيت: الرَّقْصُ: مصدرُ رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصاً؛ والرَّقَصُ: ضربٌ من الخَبَبِ، وهذا هو الصحيح.

رقط: يُقَالُ: تَرَقَّطَ ثوبُه تَرَقُّطاً: إذا تَرَشَّشَ عَلَيْهِ مِدَادٌ أَوْ غَيْرُهُ، فصار فيه نُقَطٌ. ودَجَاجَةٌ رَقْطاء: إِذَا كانَ فيها لُمَعٌ بِيضٌ وسُودٌ، وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: تَكُونُ فيكُمْ أَرْبَعُ فِتَنٍ: الرَّقْطاءُ والمُظْلِمَةُ وكذا وكذا(٥). أَبُو عُبَيْدٍ عن أبي زيد: نَعْجَةٌ رَقْطاءُ: هي الَّتي فيها سَوادٌ وبَيَاضٌ.

رقع: قالوا: الرقيع: الرجل الأحمق، سُمّي رقيعاً لأن عقله كأنّه قد أخلقَ واسترمَّ واحتاج إلى أن يُرقَع بِرُقعة. ورجلٌ مَرْقَعانٌ وامرأةٌ مَرْقَعانة وقد رَقُع يرقُعُ رَقاعةً ويقال: رقعت الثوب و رقَّعته. والسمٰوات السبع يقال: لها سبعة أرقعة كلُّ سماءٍ منها رَقَعت التي تليها فكانت طَبَقاً لها، كما يُرقع الثوب بالرُّقعة. ويقال: الرَّقيع: السماءُ الدنيا التي تلي الأرض، سمّيت رقيعاً لأنها رقِعت بالأنوار التي فيها. ويقال: قَرَعَني فلانٌ بلومِه فما ارتقعت به؛ أي: لم أكترثْ له. ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: جوعٌ يَرقُوع ودَيقوع و يُرقوع: إذا كان شديداً. ويقال: رقَع الغرضَ بسهمه: إذا أصابه، وكلُّ إصابةٍ رقْع. وقال ابن الأعرابي: رَقْعةُ السّهم صوتُه في الرُّقعة. ويقال: رقعَه رقعاً قبيحاً: إذا شتَمه وهجاه. ويقال: رقع ذَنَبَه بسوطه: إذا ضربَه. ويقال: بهذا البعير رُقْعةٌ من جَرَبٍ ونُقبة من جرب؛ وهي: أوَّلُ الجَرَب. وقال ابن السّكّيت: يقال: ما ترتقع مني بِرِقَاع(٦)؛ أي: ما تطيعني ولا تقبل مما أنصحك به شيئاً. ويقال للذي يزيد في الحديث: هو صاحب تَبْنيق وترقيع وتوصيل، وهو صاحبُ رَمِيّةٍ: يزيد في الحديث.

رقف: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الرُّقوف: الرُّفوف. وفي نوادر الأعراب: رأيته يُرْقَفُ من البَرْدِ، أي: يُرْعَدُ. ترقف: اسم بلد أو امرأة، منه العباس بن الوليد الترقفي. وقال أبو مالك: أُرْقِفَ إرْقافاً، وقَفَّ قُفُوفاً، وهي: القُشَعْرِيرة. (را: قرقف).

---

(١) في اللسان: «ويَنْقُزُ».
(٢) والسَّراب. (اللسان).
(٣) عجز البيت، كما في الديوان (ص ١٧٤):
واجتاب أردية السراب إكامها
(٤) في التكملة: «خُلَّةٍ».
(٥) في اللسان: «وفي حديث حذيفة: لَيَكُونَنَّ فيكم أَيَّتُها الأُمَّةُ أربع فِتَنٍ: الرّقطاء، والمُظْلِمَةُ وفلانة وفلانة، يعني فتنةً شبّهها بالحيّة الرقطاء، وهو لون فيه سواد وبياض، والمظلمة التي تعمُّ، والرقطاء التي لا تعمّ».
(٦) زاد التكملة موضحاً: «وما تَرْتَفِعُ مني بِرَقَاعِ ورِقَاعٍ: لغتان عن الفرّاء».

رقّ، رقق: الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت، قال: الرَّقُّ: ما يكتب فيه. قال الله عزّ وجلّ: **﴿في رَقٍّ مَنْشور﴾** [الطور: ٣]. وقال الليث: الرَّقُّ: الصحيفة البيضاء. وقال الفرّاء: في رَقٍّ منشورٍ، الرَّقُّ: الصحائف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامة، فآخِذٌ كِتابَهُ بيمينه، وآخِذٌ كتابه بشماله. قال أبو منصور: وقول الفرّاء، يدلُّ على أن المكتوب يُسَمَّى رَقّاً، ونحو قوله قال الزَّجّاج في قوله: **﴿وكِتابٍ مَسْطُورٍ﴾** [الطور: ٢]، الكِتابُ هاهُنا، ما أُثبت على بني آدم من أعمالهم. وقال ابن السِّكِّيت: الرِّقُّ من المِلْك، يقال: عبد مَرْقوق ومُرَقّ. وقال الليث: الرِّقُّ: العُبودةُ، والرَّقيقُ العَبيد، ولا يؤخذ منه على بناء الاسم، وقد رقَّ فلان، أي: صار عَبْدًا. قال ابن الأنباريّ، قال أبو العباس: سُمّي العبيدُ رَقيقاً، لأنهم يَرِقُّون لمالكهم ويذلُّون ويخضعُون، وسُمّيَ السوقُ سُوقاً، لأن الأشياء تساق إليها، فالسَّوْقُ مصدر، والسُّوق اسم. والرَّقُّ، من ذوات الماشية: التِّمْسَاح. والرِّقَّةُ: مصدر الرقيق، عامٌّ في كل شيء حتّى يقال: فلان رَقِيقُ الدِّين. والرَّقَاقُ: الأرضُ اللَّيِّنَةُ التُّراب. شَمِرٌ، قال أبو عمرو: الرَّقاقُ: الأرضُ المستويةُ اللَّيِّنَةُ. وقال الأصمعيُّ: الرَّقَاقُ: الأرضُ اللَّيِّنَةُ من غير رملٍ؛ وأنشد:

كأنَّها بَيْنَ الرَّقاقِ والخَمَرْ
إذا تَبَارَيْنَ شآبيبُ مَطَرْ

وقال الليث: والرِّقَّةُ: كلُّ أرضٍ إلى جانب وادٍ يَنْبَسِطُ عليها الماء أيامَ المَدِّ، ثم يَنْحَسِرُ عنها الماء فتكونُ مَكْرُمَةً للنبات، والجمع الرِّقَاق. وقال القُتَيْبيّ: أخبرني أبو حاتم السِّجِسْتاني، أنَّ الرِّقَّة: الأرضُ التي نضب عنها الماء. وقال الليث: الرُّقَاقُ من الخُبز: نقيضُ الغَلِيظ. وقال غيرهُ، يقال: رَقيقٌ وَرُقَاقٌ، وهذه رُقَاقَةٌ واحدة. والرَّقَقُ: ضعفُ العِظام؛ وأنشد[1]:

لمْ تَلْقَ في عَظْمِها وَهْناً ولا رَقَقا[2]

ويقال: رَقَّتْ عظامُ فلانٍ: إذا كبِرَ. وأَرَقَّ فُلانٌ: إذا رَقَّتْ حالُه وقلَّ مَالُهُ. والرَّقْراقُ: تَرَقْرُقُ السَّراب، وكل شيء له بَصِيصٌ وتَلأْلُؤ، فهو رَقْراقٌ؛ وقول العجّاج:

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ
بِرَقْرَقانٍ آلِها المَسْجُورِ[3]

والرَّقْرَقان: ما تَرَقْرَقَ من السَّراب، أي: تحرَّك. وجاريةٌ رَقْراقَةُ البَشَرَة[4]، ورَقْرَقْتُ الثوبَ بالطِّيب[5]، ورَقْرَقْتُ الثَّرِيدَةَ بالسمن[6]. وفي الحديث: «إنَّ الشمسَ تَطْلُعُ تَرَقْرَقُ»؛ قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: يعني تدور تجيء وتذهب. أبو عمرو عن الأصمعيّ: الرَّقْراقَةُ من النِّساء: التي كأنَّ الماء يجري في وَجْهها. والمراقُّ: ما سَفُل من البَطن عند الصِّفَاق أسفل السُّرَّة، وَمَراقُّ الإبل: أَرْفاغُها، ومراقُّ الأُنْثَيين والأرفاغ: ما رَقَّ منها ومن المذاكير، واحدُها مَرَقّ. وفي حديث عائشةَ، أنها وصفت اغتسال النبي ﷺ، من الجنابة: وأنه بَدَأ بِيَمِينِه فَغَسَلها،

---

(١) لكعب بن زهير.
(٢) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٢٣٦):
خَطّارَةٌ بعدَ غِبِّ الجهدِ ناجيةٌ
لا تشتكي للحَفا من خُفِّها رققا
(٣) بعده، كما في الديوان (١/ ٣٤٤):
سَبائِباً كسَرَقِ الحريرِ
(٤) عبارة اللسان (رقّ): «وجارية رقراقة البشرة: برّاقة البياض».
(٥) فسّر اللسان فقال: «أجريته فيه».
(٦) فسّر اللسان فقال: «آدَمْهُ به».

ثم غَسَل مَرَاقَّهُ بشماله ويفيضُ عليها بِيَمِينه، فإذا أنقاها أهوَى بيده إلى الحائط فَدَلكها ثم أفاض عليها الماء. والرُّقَاقُ: الشَّيرُ السهل؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بَاقٍ على الأيْنِ يُعطِي إنْ رَفَقْتَ به
مُعجاً رُقَاقاً[١] وإنْ تَخْرُقْ به يَخِدِ

وقال أبو عبيد[٢]: فرسٌ مُرِقٌّ: إذا كان حَافِرُهُ رَقِيقاً[٣]، وبه رَقَقٌ. وجِصْنَا الرجل: رَقِيقَاهُ؛ وقال مُزَاحم:

أصَابَ رَقِيقَيْهِ بِمَهْوٍ، كَأَنَّهُ
شُعَاعَةُ قَرْنِ الشمس مُلْتَهِبِ النَّصْلِ

وقال الأصمعيّ: رَقِيقًا النُّخْرَتَين[٤]: ناحِيَتَاهُما؛ وأنشد:

سَاطٍ إذا ابْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدى

وندى: في موضع نصب ها هنا. ومن أمثالهم: «أعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ» يقول: تُرَقِّقُ كلامكَ وتُلَطِّفه لِتُوجِب عليه الصَّبُوحَ، قاله رجلٌ لضيف نزل به لَيْلاً فَغَبَقَهُ فَرَقَّقَ الضيفُ له كلامه لِيُوجِبَ الصَّبوح من الغدِ. ورُوِي هذا المثل عن الشَّعبيّ: أنه قاله لرجل سأله عن رجل قَبَّل أمَّ امْرَأتِهِ، فقال: حَرُمتْ عليه امرأتُه، أعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّق. قال أبو عبيد: كأنهُ اتَّهَمَه بما هو أفحَشُ من القُبْلَة. ويقال: رَقَقْتُ له أرِقُّ: إذا رَحِمْتَهُ، وَرَقَّ الشيءُ يَرِقُّ: إذا صارَ رَقِيقاً، ويقال: مالٌ مُتَرَقْرِقٌ للسِمنِ[٥] ومُتَرقْرِقٌ للهزال[٥]، ومُتَرَقْرِقٌ لأن يَرْمِدَ، أي: مُتَهيِّىء له، تراهُ قد قارب ذلك، ودَنا له.

رقل: قال أبو عبيد عن أصحابه: الإرْقَالُ، والإجْذَام، والإجْمَار: سُرْعة سَيْر الإبل. ابن المظفر: أرقَلَت الناقة إرقالاً: إذا أسرعتْ. وأرْقَلَ القومُ إلى الحَرْبِ إرقالاً[٦]؛ وقال النابغة:

إذا استُنْزِلوا للطَّعن عنهنّ[٧] أرْقَلوا
إلى الموت، إرقالَ الجِمالِ المَصاعِبِ

قال: وأرقَلْنا المَفَازَةَ إرقالاً: قطعناها؛ وقال العجّاج:

لا هُمَّ، ربَّ البيتِ[٨] والمُشَرَّقِ
والمُرْقِلاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ

قلت: إرقال المفازة: قطعُها خطأ، وليس بشيء. ومعنى قوله: «والمُرقِلات كلَّ سَهْب»، معناه: ورَبَّ المرقِلات، وهي الإبل المسرِعة. ونَصب كلَّ لأنه جعَلَه مَحَلاً وظَرْفاً، أراد: ورَبَّ المرقِلات في كلّ سَهْب، وهذا هو الصحيح. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا فاتت النخلة يدَ المتناولِ فهي جَبَّارة، فإذا ارتفعَتْ عن ذلك فهي الرَّقْلَة، وجمعُها رَقْلٌ ورِقالٌ؛ وقال كُثَيِّرٌ:

حُزِيَتْ لي بحَزْمِ فَيدَةَ تُحْدَى
كاليَهُودِيِّ مِن نَطَاةِ الرِّقالِ

أراد كنخل اليهوديّ: الرِّقَال: من نخيل نَطَاة، وهيَ عينٌ بخَيبر.

رقم: قال الليث: الرَّقْم والترقيم: تعجيم الكتاب ﴿كتابٌ مَرقوم﴾ [المطففين: ٩]، أي: قد بُيِّنَتْ حُروفه بعلاماتها من التنقيط. قال:

---

(١) في الديوان (ص٦٧): «رُقاقاً».
(٢) في اللسان: «أبو عبيدة».
(٣) في اللسان: «خفيفاً».
(٤) في اللسان: «النُّخرتَين».
(٥) في اللسان: «السِّمَن»، و«الهزال».

(٦) أسرعوا. (اللسان).
(٧) في الديوان (ص٣٢) واللسان: «... عنهنّ للطّعنِ».
(٨) في الديوان (١/١٧٨): «يا رَبَّ رَبَّ البيتِ...».

والتاجر يَرْقُم ثوبَه بسِمَته. والمرقوم من الدوابّ: الذي يكون[1] على أوظِفَتِه كَيَّاتٌ صِغارٌ[2]، فكلّ واحدةٍ منها رَقْمة، ويُنْعَت بها الحمار الوحشيُّ لسوادٍ على قوائمه. والرَّقْم: خَزٌّ موشًى، يقال خَزٌّ رَقْم، كما يقال بُرْدُ وَشْيٍ. والرَّقْمَتانِ: شِبه ظُفْرَين في قوائم الدابّة متقابلين. والرَّقْمة: نبتٌ معروف يُشبه الكَرِش. شمر عن ابن شميل: الأرْقَمُ: حيَّةٌ بين الحيّتين، مُرَقَّمٌ بحُمرة وسواد وكُدْرةٍ وبُغْثة. وقال الأصمعيّ: الأرْقَمُ من الحيّات: الذي فيه سوادٌ وبياض. وقال رجل لعمر: «مَثَلي كمثل الأرقم، إن تقتُله ينقِم، وإن تتركه يَلْقَم». وقال شمر: الأرقم من الحيّات: الذي يشبه الجانَّ في اتّقاءِ الناس من قَتْله، وهو مع ذلك من أضعف الحيّات وأقلّها غضباً، لأنَّ الأرقم والجانَّ يُتَّقى في قتلهما من عُقوبة الجِنّ لمن قتلهما، وهو قوله[3]: «إن يُقتل ينقِم»[4]، أي: يُثأر به. وقال ابن حبيب: الأرْقَم: أخبث الحيّات وأطلبها للناس. وقال ابن المظفَّر: يقال للذكر من الحيّات: أرقم، ولا يقال للأنثى رَقْماء، ولكنها رَقْشاء. قال: والأرْقَم: إذا جعلتَه نَعْتاً، قلتَ: أرقَش، وإنّما الأرقم اسمُه. والأراقم: قومٌ من ربيعة، سُمُّوا الأراقم تشبيهاً لعيونهم بعيون الأراقم من الحيّات. وقال الليث: التَّرقيم: من كلام ديوان أهل الخَراج. أبو عبيد عن الأصمعيّ: جاءَ فلانٌ بالرَّقِم الرَّقْماء، كقولهم: بالدَّاهِية الدَّهْياء؛ وأنشد:

تَمَرَّسَ بي من حَيْنِهِ وأنا الرَّقِمْ

يريد الداهية. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿أمْ حَسِبْتَ أنَّ أصحابَ الكَهْفِ والرَّقيمِ﴾ [الكهف: ٩]. قال: هو لوحُ رَصَاصٍ كُتبت فيه أنسابُهم وأسماؤهم ودِينُهم ومِمَّ هَرَبوا؟. وقيل: الرَّقيم: اسمُ القرية التي كانوا فيها. وقيل: إنه اسم الجبل الذي فيه الكهف. حدّثنا ابن هاجك عن علي بن جُجحرٍ عن شريك عن سماك بن حرب عن عِكرمة، قال: سأل ابن عباسٍ كعباً عن الرّقيم، قال: هي القرية خرجوا منها. وقال أبو العباس في قوله جلّ وعزّ: ﴿كتابٌ مَرقُومٌ﴾، ومعناه: كتابٌ مكتوب. وأما المؤمن فإنَّ كتابه يجعل في عِلِّيِّين في السَّماء السابعة، وأمّا الكافر فيجعل كتابُه (في السِّجِّين وأسفلِ الأرض السابعة)[5]؛ وأنشد:

سَأَرْقُمُ في الماءِ القَراحِ إليكم
على بُعدِكُمْ، إن كان للماءِ رَاقِمُ

أي: سأكتب. سَلَمة عن الفرّاء، قال: الرَّقيمة: المرأة العاقلة البَرْزَة الفَطِنة. ويقال: فلانٌ يَرْقُمُ في الماء، يُضْربَ مَثَلاً للرجلِ الفَطِنِ العاقل. والمُرقِّم والمرقِّن: الكاتب، وقال[6]:

دارٌ كَرقْمِ الكاتبِ المُرَقِّنِ

والرقمُ: الكتابة. وقيل: المرقِّن: الذي يحلِّق حَلَقاً بين السُّطور، كترقين الخِضاب. ويقال للرجل إذا أسرفَ في غَضبه ولم يقتصد: طَمَا مِرقَمُك، وجاشَ مَرقَمُك، وغَلا وطَفَح وفاضَ وارتفَع، وقَذَف مِرقَمُك. ويقال للنُّكتتين السَّوداوَين على عَجُزَي الحمار: الرَّقْمتان، وهما: الجاعِرَتان. والرَّقْمتان: رَوْضتان بناحية

(١) الصواب: «الذي يكوى..» (اللسان).

(٢) عبارة اللسان، نقلاً عن الليث: «والمرقوم من الدواب الذي يكوى على أوظفته كيّاتٍ صغاراً..».

(٣) في اللسان: «وهو مثل قوله..».

(٤) في اللسان: «إنْ يُقْتَل يَنْقَمْ..».

(٥) عبارة اللسان: «.. في أسفل الأرضين السابعة».

(٦) رؤبة، كما في الديوان (ص١٦٠).

الصَّمَّان، ذكرهما زُهير فقال:

ودارٌ لـهـا بـالـرَّقْـمَـتَـيْـنِ كـأنَّـهـا
مَـراجِـيـعُ وَشْـمٍ فـي نَـوَاشِـرِ مِـعْـصَـمِ

وقيل: رَقْمَةُ الوادي: مُجتَمَعُ مائِه فيه. قالَ الفرّاء: عليك بالرَّقمة ودَع الضَّفَّة، ورَقْمةُ الوادي: حيث الماءَ. وضَفَّتاه: ناحيتاه.

رقن: قال الليث: الترْقين: ترقين الكتابة؛ وهو تزيينها، وكذلك تزيين الثوب بالزَّعفران أو الوَرْس؛ وقال رؤبة:

دارٌ كـرَقْـمِ الـكـاتـبِ الْـمُـرَقِّـنِ

قال: والراقنة: الحَسنة اللون؛ وأنشد:

صَـفْـرَاءُ رَاقِـنَـةٌ كـأنَّ سَـمُـوطَـهـا[1]
يَـجـري بـهِـنَّ إذا سَـلِـسْـن جَـدِيـلُ

أبو عبيدٍ عن الفرّاء قال: الرُّقُون والرِّقان: كلُّه اسمٌ للحِنّاء. وقد رَقَّنَ رأسه وأرْقَنَه: إذا خَضَبه بالحنّاء؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

غـيـاثُ، إن مُـتُّ وعِـشْـتَ بـعـدِي
وأشْـرَفَـتْ أمُّـك لـلـتَّـصَـدِّي
وارْتَـقَـنَـتْ بـالـزَّعْـفـرانِ الـوَرْدِ[2]
فـاضْـرِبْ، فِـدَاكَ والِـدِي وجَـدِّي
بـيـن الـرِّعـاثِ وقـنـاطِ[3] الـعِـقْـدِ
ضَـرْبَـةَ لا وَانٍ ولا ابـنِ عَـبْـدِ

ركا: أبو العباس عن ابن الأعرابي: رَكَاهُ: إذا أخَّره، ورَكَاهُ: إذا جاوَبَ رَوْكه، وهو صَوْتُ الصَّدَى من الجَبَل والحَمَّام. قال: وفي الحديث: «يُغفَرُ في لَيْلَةِ القَدْرِ لكُلِّ مُسْلِم إلاَّ للمُتَشَاحِنَيْنِ، أُرْكُوهُمَا حتى يَصْطَلِحَا»؛ رواهُ بضَمِّ الألِفِ. وروى مالكٌ عن مُسْلِم بنِ أبي مَرْيَم عن أبي صالِحٍ السَّمَّانِ عن أبي هريرة أنّه قال: «تُعرَضُ أعْمَالُ النّاسِ في كلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْن، يَوْمَ الاثْنَين ويومَ الخميس فَيُغْفَرُ لكُلِّ عَبدٍ مُؤمِنٍ إلاَّ عَبداً كانت بَيْنَه وبَين أخِيهِ شَحْنَاءُ، فيُقَالُ أرْكُوا هذَين حتى يَفِيئا»، ومعنَى قولِهِ: أرْكُوا؛ أيْ: أخِّرُوا، وفيه لُغَةٌ أخرَى. أخبرني المنذِرِيُّ عن سلَمةَ عن الفرّاء. أنّه قال: أرْكَيْت عَلَيَّ دَيناً، ورَكَوْته. وقال أبو عبيدٍ: رَكَوْتُ عَلَيَّ الأمرَ؛ أي: ورَكَّتُه. وقال أبو العباس: قال ابنُ الأعرابي: رَكَوْتُ الحَوْضَ؛ أي: سَوَّيْتُه. وروى أبو عبيدٍ عن أبي عَمْرٍو: المَرْكُوُّ: الحَوْضُ الكَبِيرُ. قلت: والذي سَمِعْتُه من غيرِ واحدٍ من العرب في المَرْكُوِّ أنّه الحَوْضُ الصَّغيرُ الذي يُسَوِّيه الرَّجُل بيَدَيهِ على رَأسِ البئرِ إذا أعْوَزَهُ إناءٌ يَسْقِي فيه بعيره[4] فيَصُبُّ فيه دَلْواً أو دَلْوَيْن من ماء أو قَدْرَ ما يُرْوِي ظَهْرَهُ. يقال للرَّجُلِ: أرْكُ مَرْكُوًّا تَسْقي فيه بعيرك. وأمّا الحوضُ الكبير الذي يُجْبَى فيه الماءُ للإبِلِ الكثيرةِ فلا يُسَمَّى مَرْكُوًّا. وقال ابن الأعرابي: أرْكَيْتُ لبَنِي فلانٍ جُنْداً؛ أي: هَيَأْتُه لهم، وأرْكَيْتَ عَلَيَّ ذَنْباً لم أجْنِهِ. أبو عبيدٍ عن أبي عُبَيْدَةَ: أرْكَيْتُ في الأمرِ: تأخَّرْتُ. وقال ابن الأعرابي: أرْكَيْتُ إلى فلانٍ: اعْتَزَيْتُ إليه؛ وأنشد[5]:

إلَـى أيِّـمَـا الْـحَـيَّـيْـنِ تُـرْكَـوا فَـأنْـتُـمُ[6]
ثِـفَـالُ الـرَّحَـى مِـنْ تَـحْـتِـهـا لا يَـرِيـمُـهَـا

---

(١) في اللسان: «سُمُوطَها».
(٢) في اللسان: «الوردي».
(٣) في اللسان: «ومَنَاطِ».
(٤) في اللسان، عن الأزهري: «.. بعيراً أو بعيرين ..».
(٥) في اللسان: «علي بن حمزة: رَكَوْتُ إلى فلان: اعتزيت إليه ومِلْتُ إليه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي (كذا)».
(٦) في اللسان: «فإنّكم».

وأمّا قَوْلُ الشاعر(١):

فَـأَمْـرُكَ إلاَّ تَـرْكُـهُ مُـتَـفَـاقِـمُ(٢)

فمعناه إلاَّ تُصْلِحهُ. وقال الليث: الرَّكْوُ: أنْ تَحْفِرَ حوضاً مستطيلاً، وهو المَرْكُوُّ. والرَّكِيَّةُ: بئرٌ تُحْفَرُ، فإذا قُلْتَ: الرَّكِيّ، فقد جَمَعْتَ، وإذا قَصَدْتَ إلى جمع الرَّكِيَةِ، قلت: الرَّكَايَا. قال: ويقال: أَرْكَى عليه كَذَا وكَذَا؛ أي: رَكَّهُ في عُنُقِهِ؛ أي: جَعَلَه. والرَّكْوَةُ: شِبْهُ تَوْرٍ من أَدَم، وجَمْعُها: الرِّكَاءُ. وقال ابن الأعرابيّ: رَكْوَةُ المرأةِ: فَلْهَمُهَا(٣)، وجمعُها: الرُّكَى.

ركب: قال الليث: تقول العرب: رَكِبَ فلانٌ فلاناً يَركبُه رَكْباً: إذا قَبَضَ على فَوْدَيْ شَعْره ثم ضَرب جَبْهَتَه بركبتَيْه. قال: ورُكْبَةُ البَعيرِ في يده، وقد يقال لذوات الأربع كلِّها من الدَّوابِّ: رُكَبٌ، ورُكْبتَا يدَي البعير: المَفْصِلانِ اللَّذانِ يليَانِ البَطْنَ إذا برَك، وأمّا المَفْصِلان النَاتِئَانِ من خلْف فهما العُرْقوبان. ويقال: للمُصَلّي الذي أَثَّرَ السُّجودُ في جَبْهَتِه: بيْن عينيه مِثْلُ رُكبةِ العَنْز. ويقال لكلِّ شيئين يستويان ويتكافآن: هُما كركبَتَي العَنْزِ، وذلك أنهما يَقعان معاً إلى الأرض منها إذا رَبَضَتْ. ويقال من الرُّكُوبِ: رَكِبَ يَرْكَبُ رُكوباً، والرَّكْبةُ: مرَّةٌ واحدة، والرِّكْبةُ: ضربٌ من الرُّكوب، يقال: حَسَنُ الرِّكْبة، وركبَ فلانٌ فلاناً بأمْرٍ، وارْتكبَه، وكلُّ شيء علا شيئاً فقد رَكِبَهُ، وركبَه الدَّيْنُ. وفي الحديث: «إذا سافرتم في الخِصْب فأعطوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها»؛ قال أبو عبيد: الرُّكُبُ: جمع: الرِّكاب، والرِّكابُ: الإبل التي يسار عليها، ثم يجمع الركابُ: رُكُبا. قال ابن الأعرابي: الرُّكُبُ لا يَكون جمع رِكاب. وقال غيره: بعيرٌ رَكُوبٌ، وجمعه: رُكُب، وجمع الركاب: ركائب. ورَوَاكِبُ الشَّحْم: طرائقُ بعضها فوق بعض في مقَدَّمِ السَّنَام، فأمَّا التي في المؤخَّر: فهي الرَّوَادِف. والرَّكابةُ: شِبْهُ فَسِيلةٍ في أعلى النخلة عند قِمَّتِهَا، ربَّما حَملتْ مع أُمِّهَا، وإذا قُلِعَتْ كان أفْضل للأُمِّ. وقال أبو عبيد: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: إذا كانت الفسِيلةُ في الجِذْع، ولم تَكُنْ مُستأْرِضةً، فهي من خَسِيسِ النخل، والعرب تُسَمِّيها الراكِب. وقال شَمِرٌ: هي الرَّاكوبُ أيضاً، وجمعها: رَواكيبُ. وقال الليث: العربُ تسمِّي من يركب السفينةَ: رُكَّابَ السفينةِ، وأمَّا الرُّكْبَانُ، والأُرْكوبُ، والرَّكْبُ؛ فراكبو الدَّوَابِّ. يقال: مَرُّوا بنا رُكُوباً؛ قُلت: وقد جَعل ابن أَحْمَرَ رُكَّابَ السفينة رُكْباناً؛ فقال:

يُـهِـلُّ، بـالـفَـرْقَـدِ، رُكـبـانُـهَـا،
كـمـا يُـهِـلُّ الـرَّاكِـبُ الـمُـعْـتَـمِـرْ

يعني قوماً رَكِبُوا سفينةً، فغُمَّت السماءُ ولم يَهْتَدُوا، فلما طلع الفَرْقَدُ كبَّروا، لأنهم اهتدَوْا للسَّمْتِ الذي يَؤُمُّونه. الحرّانيُّ عن ابن السّكّيت تقول: مَرَّ بِنَا راكبٌ: إذا كان على بعيرٍ. والرَّكْب: أصحاب الإبلِ، وهم: العَشَرَة فما فوقها. والأُركوبُ: أكثر من الرَّكْبِ، والرَّكَبَةُ: أقلُّ من الرَّكْبِ، والرِّكاب: الإبل، واحدتها: راحلةٌ، ولا وَاحدَ لها من لَفظِها. ومنه قيل: زَيْتٌ رِكَابِيٌّ؛ أي: يُحمَل على ظهور الإبل. فإذا كَان الرَّكْبُ على حافرٍ بِرْذَوْنًا كَان أو فرساً أو

(١) في المقاييس (٢/ ٤٣١)، الشاهد منسوب إلى سويد بن كُراع.

(٢) تمام الشاهد، كما رواه المقاييس، كالآتي:

فَدَعْ عنكَ قوماً قد كَفَوْكَ شؤونَهم
وشَـأْنُـكَ إنْ لا تَـرْكُـهُ مُـتَـفَـاقِـمُ

(٣) الفلهم: صفة قبيحة في فرج المرأة. (را: فلهم).

بغلاً أو حِماراً، قلتَ: مرَّ بنا فارِسٌ عَلَى حِمار، ومرَّ بنا فارسٌ على بَغل. ثعلب عن ابن الأعرابي: راكِبٌ ورِكابٌ، وهو نادِرٌ. قال: والرّاكِبُ، أيضاً: رأسُ الجبل. والرَّاكِبُ: النخلُ الصِّغار يخرُج في أصول النَّخل الكِبار. والرُّكْبَةُ: أصل الصِّلِّيانة إذا قُطعت. وقال ابنُ شميلٍ في كتاب الإبل: الإبل التي تُخرَج ليُجاء عليها بالطعام: تسمى رِكاباً، حين تَخرُج، وبعدما تَجيءُ، وتُسَمَّى عِيراً على هاتين المَنْزِلَتين؛ والتي يُسافَرُ عليها إلى مكّة أيضاً رِكابٌ يُحمَلُ عليها المحَامِلُ، والتي يُكْرُون ويُحمَل عليها[1] مَتاعَ التُّجّارِ وطعامَهُم، كلُّها رِكَابٌ، ولا تُسمّى عِيراً، وإن كان عليها طعامٌ، إذا كانت مُؤاجَرةً بِكِرَاءٍ، وليسَ العِيرُ التي تأتي أهلَها بالطعام، ولكنها رِكَابٌ، ولا تسمى عِيراً، والجماعة: الرَّكائِب والرِّكابات: إذا كانت رِكَابٌ لي، ورِكَابٌ لكَ، ورِكابٌ لهذا، جئنا في رِكاباتِنا، وهي رِكابٌ، وإن كانت مَرْعِيَّة؛ تقول: تَرِدُ علينا اللَّيلَةَ رِكابُنا، وإنما تسمى رِكاباً إذا كان يُحَدِّثُ نفسه بأنْ يبعَثَ بها أو ينحَدِرَ عليها، وإن كانت لم تُرْكَبْ قَطُّ، هذه رِكابُ بَنِي فلانٍ. وفي حديث حُذَيفَة: «إنّما تَهلِكونَ إذا صِرتُم تَمْشُون الرَّكَباتِ كأنكم يَعَاقِيبُ الحَجَل، لا تَعْرِفونَ مَعرُوفاً، ولا تُنْكِرُونَ مُنكراً»؛ معناه: أنكم تَرْكَبُونَ رُؤوسَكُمْ في الباطلِ والفِتَنِ، يَتْبَعُ بعضُكم بعضاً بلا رَوِيَّة. وأَركَبَ المُهْرُ: إذا حان رُكوبُه، فهو مُرْكِبٌ. وتراكَبَ السحابُ وتَراكَم: صار بعضُه فوق بعض. (وشيءٌ حَسَنُ التركيب)[2].

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنها يَأْكُلُونَ﴾ [يس: ٧٢]. قال الفرّاء: اجتمع القرّاء على فتح الرّاء لأن المعنى فمنها يركبون، ويُقَوِّي ذلك أن عائشة قرأتْ: (فَمِنها رَكُوبتهمْ). وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الرَّكوبة: ما يركبون. وقال الليث: الرَّكوبُ: كلُّ دابة يُركَبُ[3]، والرَّكوبة: اسمٌ لجميع ما يُركبُ، اسمٌ للواحدِ والجميع. قال: والرِكابُ: الإبلُ التي تحمل القوم، وهي رِكابُ القوم إذا حَمَلتْ، أو أريدَ الحملُ عليها، وهو اسمُ جماعة لا يُفرد. (والرِّياحُ: رِكابُ السحاب؛ قال أمية)[4]:

تَـرِدُدُ، والـرِّيـاحُ لـهـا رِكـابُ[5]

قال: والرَّكِيبُ: ما بين نهرَيِ الكَرْم، والركيبُ: يكونُ اسماً للمرَكَّب في الشيء، مثل الفصِّ ونحوه، لانّ المُفَعَّلَ والمُفْعَلَ كلٌّ يُرَدُّ إلى فَعِيل، وثوبٌ مُجَدَّدٌ: جَدِيدٌ، ورجلٌ مُطْلَقٌ: طَلِيقٌ.

والمَرْكَبُ: الدّابة، تقولُ: هذا مَرْكَبي، والجميعُ: المراكب. والمَرْكَبُ: المصدرُ، تقول: رَكِبْتُ مَرْكَباً، أي: رُكُوباً. والمَرْكَبُ: المَوْضِعُ. والمركَبُ[6]: الذي يغزو على فرَس غيره. وتقول: هذا الرَّجُل كريمُ المركَّب؛ أي: كريمُ الأصل.

والرَّكَبُ: رَكَبُ المرأةِ، معرُوف، والجميعُ:

---

(١) في اللسان: «ويحملون عليها».

(٢) مكان هذه المعلومة فيه تقديم، أما موقعها المناسب فهو عقب قوله الآتي: «وثوبٌ مجدَّد: جديد، ورجلٌ مُطْلَقٌ: طليق، وشيءٌ حسنُ التركيب».

(٣) في اللسان: «تُركَب» والتذكير والتأنيث، هنا، جائز.

(٤) عبارة اللسان: «والرياحُ: ركاب السحابِ في قول أمية»، أي أمية ابن أبي الصلت.

(٥) صدر الشاهد، كما في هامش التاج(مج ٢/ ٥٣١)، مادة: ركب: وأَغْلاقُ الكواكبِ مُرْسَلاتٌ.

(٦) في اللسان: «والمُرْكَبُ: الذي يستعير فرساً يغزو عليه . . .».

الأركابُ، ولا يقال: رَكَبُ الرَّجُل. قلت: وغيرُه يجيزُ أن يقال: رَكَب الرجل؛ وأنشد الفرّاء:

لا يُقْنِعُ الجاريةَ الخِضابُ،
ولا الوِشاحانِ، ولا الجِلْبابُ
مِنْ دُونِ أنْ تَلْتَقِيَ الأرْكابُ،
ويَقْعُدَ الأيرُ لهُ لُعابُ

وقال الليث: رِكابُ السَّرْج، والجميع: الرُّكُبُ. قال: والأرْكَبُ: العظيمُ الرُّكْبةِ، ونحو ذلك. قال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه: ويقال: طريقٌ رَكُوبٌ؛ أي: مَوطوءٌ مَلْحُوبٌ، وبَعير رَكُوب؛ به آثارُ الدَّبَر والقَتَب. ابن شميل عن الجعديّ: رُكْبانُ السُّنْبُل: سوابقُ السنبُل التي تخرج في أوّله. يُقال: قد خرجت في الحَبِّ رُكْبانُ السنبُلِ. ورَكُوبة: اسم (ثَنِيَّةٍ بحذاء العَرْج)[1] سلكها النبي ﷺ، في مُهاجَره[2] إلى المدينة. وفي الحديث: «بَشِّرْ ركيبَ السُّعاةِ، بقِطْعٍ منْ جَهنمَ مِثْلِ قُورِ حِسْمَى». الرَّكيبُ، بمعنى الرَّاكِب، كأنه أراد الذي يرْكَبُ السُّعاة فيظلمُهمْ ويكتبُ عليهم أكثر ممَّا قَبَضوا، ويرفعُه إلى مَنْ فوقهم، والسُّعاة: الذين يقبِضون الصدقات. وفي النوادر: يقال: رَكِيب من نخل: وهو ما غُرِسَ سطراً على جَدْوَل أو غير جدول. وقال: يقال للقَرَاح الذي يُزرعُ فيه: رَكِيب؛ قال تأبط شرًّا:

وَيَوْماً عَلَى أهْلِ المَوَاشِي، وَتارةً
لأهْلِ رَكِيبٍ ذي ثَمِيلٍ، وسُنْبُلِ

الثميل: بقيّةُ ماءٍ بعد نُضوبِ المياه، قال: أهل الرَّكِيب: هم الحُضّار.

ركح: أبو عُبَيْد عَن الأمَوِيّ: أركَحْتُ إليه؛ أي: اسْتَنَدْتُ إليه. وقال الفرّاء: لَجَأْتُ إليه. الليث: الرُّكْحُ: رُكْن من الجَبَل مُنِيفٌ صَعْبٌ؛ وانشد[3]:

كأنَّ فاهُ واللُّجَامُ شَاحِي[4]
شَرْجَا غَبِيطٍ[5] سَلِسٍ مِرْكَاحِ

أي: كأنه رُكْح جَبَل. قلت: والمِرْكاحُ من الأقتاب غَيْر ما فَسَّرَه اللَّيْثُ. أقرأني الإيادِيُّ لأبي عُبَيْد عن الأصْمَعِي قال: المِرْكاح: القَتَبُ الذي يَتَأخر فيكون مَرْكَبُ الرَّجُل فيه على آخِرةِ الرَّحْل، وهذا هو الصحيح. شَمِر عن ابن الأعرابي: رُكْحُ الجبل: جانبه وحرفُه، ورُكْحُ كلِّ شيء: جانبُه. ويقال: أرْكَحْتُ ظَهْري إليه؛ أي: ألْجأت ظَهْري إليه؛ وقال أبو كَبِيرِ الهُذَلِيّ:

ولقد نُقِيمُ إذا الخُصومُ تنافَدُوا[6]
أحلامَهم صَعَرَ الخَصِيمِ المُجْنِفِ
حتى يَظَلَّ كأنّه مُتَثَبِّتٌ
بِرُكُوحِ أمْعَزَ[7] ذي رُيُودٍ مُشْرِفِ

قال: معناه يظَلُّ من فَرَقي أن يتكلّم فيُخطىءَ ويزلّ كأنه يمشي بِرُكْح جبل؛ وهو جانبُه وحرفُه فيخافُ أن يزِلَّ ويسقُط. وقال أبو خَيْرة:

---

(١) في اللسان: «ثَنِيّة بين مكّة والمدينة، عند العَرْج...».

(٢) في اللسان: «مهاجرته».

(٣) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٥١).

(٤) في الديوان: «واللُّجامُ شاحٍ»، وبعده، المشطور الآتي:

يُفْرَعُ بين الشَّدِّ والإكماحِ

(٥) في الديوان: «شَرْخا غبيط..»؛ أي حرفا القتب، وهو الصواب.

(٦) في ديوان الهذليين (٢/ ١٠٧): «تنافدوا»، والأول بمعنى: تناقشوا. والثاني بمعنى: تحاججوا.

(٧) الصواب: «أمْغَرَ»؛ أي جبل أحمر.

الرَّكْحاءُ: الأرضُ الغليظة المُرتفعة. وفي الحديث: «لا شُفعةَ في فناء ولا طَريق ولا رُكْح». قال أبو عُبيد: الرُّكْحُ: ناحيةُ البيْت من ورائِه، وربما كان فضَاءً لا بِناءَ فيه؛ وقال القُطاميُّ:

أما تَرى ما غَشِيَ الأرْكاحا؟[1]

وقال ابنُ ميَّادة:

ومُضَبَّر عَزِدِ الزِّجاج كأنَّه
إرَمٌ لِعادَ مُلَزَّزُ[2] الأرْكاحِ

وإرِم: قبر عليه حجارة. ومُضَبَّر يَعْني رأسَها كأنه قبر. والأركاح: الأساسُ والأركانُ والنَّواحي. قال: ورواه بعْضُهم:

ألا تَرَى ما غَشِيَ الأكْراحا

قال: وهي بيوت الرُّهْبان، قُلت: ويقال لها: الأُكَيْراح، وما أراها عربيّة. أبو عُبيد عن أبي عُبيدة: الرُّكْحة: البقيَّة من الثَّريد تبْقى في الجفْنة، ومنه قيل للجفنة المُرْتَكِحة إذا اكْتَنَزَت بالثَّريد. ويقال: إنَّ لفلان ساحةً يتَركَّحُ فيها؛ أي: يتوسَّع. وفي النوادر: تَرَكَّح فلان في المعِيشة: إذا تَصرّف فيها. وتَرَكَّح بالمكان: تلَبَّث به. وركَحَ الساقي على الدَّلْوِ: إذا اعتَمد عليها نَزْعاً، والرَّكْحُ: الاعتماد؛ وأنشَدَ الأصْمَعِيّ:

فَصادَفَتْ أهْيَفَ مثلَ القِدْحِ
أجْرَدَ[3] بالدَّلْوِ شَديدَ الرَّكْحِ

ركد: رُوِي عن النبيّ ﷺ، «أنه نَهى أنْ يُبالَ في الماء الرَّاكِدِ ثم يُتوضَّأ منه». قال أبو عبيد وغيره: الرَّاكد: هو الدائم السَّاكِنُ الذي لا يجري. يقال: رَكَدَ الماءُ رُكُوداً: إذ سكَنَ. الليث: رَكَدَتِ الرِّيحُ: إذا سَكنَتْ، فهي رَاكِدَةٌ. قال: ورَكَدَ الميزانُ: إذا استوى؛ وقال الشاعر:

وقَوَّمَ الميزانَ حينَ يَركُدُ
هذا سَمِيرِيٌّ، وذا مُوَلَّدُ

قال: هما درهمان: قال: ورَكَدَ القومُ رُكوداً: إذا سَكَنوا وهَدأوا، وقال الطِّرمّاح:

لها، كُلَّما رِيعَتْ، صَداةٌ ورَكْدَةٌ
بِمُصْدَانَ، أعْلى ابنيْ شَمَام البَوَائِنِ[4]

والجَفْنةُ الرَّكُودُ: الثقيلةُ المملوءة، وقال الرّاجز:

المُطْعِمينَ الجفْنَةَ الرَّكُودَا
ومَنَعوا الرِّبعانةَ الرَّفُودَا

يَعني بالرِّبْعانَةِ الرَّفُودِ: نَاقَةً فَتِيَّةً تُرْفِدُ أهلَهَا بكثرةِ لَبنِهَا.

ركز: قال الله جلّ وعزّ: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لهم رِكْزاً﴾ [مريم: ٩٨]، قال الفرّاء: الرِّكْزُ: الصَّوتُ. قال: وسمعْت بعضَ بَني أسَدٍ يقول: كلّمْتُ فلاناً فما رأيتُ له رِكْزَةً، يريد ليس بثابت العقل. وقال خالدٌ: الرِّكز: الصَّوت ليس بالشَّديد. وقال الليث: الرِّكْز: صَوتُ الإنسان تَسْمعه من بعيد، نحو رِكْزِ الصائد: إذا نَاجَى كِلاَبه؛ وأنشد[5]:

وقد تَوجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ[6]،
بِنَبْأةِ الصَّوت، ما في سَمعِه كَذِبُ

---

(١) بعده، كما في التاج، واللسان (وجح):
لم يَدَعِ الثَّلْجُ لهم وَجَاحا

(٢) في الديوان (ص ١٠١): «مُلَزِّز» بالكسر.

(٣) في التكملة: «أجْرَدَ» بالحاء.

(٤) رواية اللسان:
لها، كلّما رِيعَتْ، صلاةٌ ورَكْدَةٌ
بِمُصْدَانَ، أعْلى ابْنَيْ شمام البوائن
وما في الديوان (ص: ٤٨٣) يطابق ما في التهذيب.

(٥) ذو الرُّمّة. وقد جاء الشاهد في الديوان (ص: ٤٢).

(٦) في الديوان (ص: ٤٢): «نَبِسٌ» بدل «نَدُسٌ».

وثابتٌ عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «في الرِّكَازِ الخُمسُ»، وقال أبو عبيد: اختلف أهلُ الحجازِ وأهلُ العراقِ في الرِّكاز، فقال أهلُ العراق: الرِّكاز: المعادن كلُّها، فما استُخرج منها من شيءٍ فلمُستَخرِجه أربعةُ أخماسِه، ولبيتِ المال الخُمُس. قالوا: وكذلك المال العاديُّ يوجَد مدفوناً. وهو مِثل المعدِن سواءٌ، قالوا: وإنما أصلُ الرِّكازِ المعدِنُ والمالُ العاديُّ الذي قد مَلَكه الناس فشُبِّهُ بالمعدِن. وقال أهلُ الحجاز: إنما الرِّكازُ: المال المدفون خاصَّةً مما كنَزه بَنُو آدم قبلَ الإسلام، فأما المعادِن فليست برِكازٍ، وإنما فيها مِثلُ ما في أموالِ المسلمين منَ الزكاةِ[1]: ما أصاب[2] مِائتي دِرهم كان فيها خمسةُ دراهمَ، وما زاد فبِحسابِ ذلكَ. وكذلك الذهبُ إذا بَلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصفُ مثقالٍ. وقال الليث: الرِّكازُ: قِطَعُ الفِضَّةِ تَخرجُ من المعدِن. وأركزَ الرَّجلُ: إذا أصابَ ذلك.
وأخبرني عبد الملِك البَغَويُّ عن الربيع عن الشافعيِّ أنه قال: الذي لا أَشُكُّ فيه أنَّ الرِّكازَ: دَفْنُ الجاهليّة[3]، والذي أنا واقفٌ فيه الرِّكاز في المعدِن والتِّبرِ المخلوق في الأرض. وروى شَمِرٌ في حديثٍ عن عمرو بن شعيب: أنَّ عَبْداً وَجد رِكْزَةً عَلى عهد عمرَ، فأخذها منه عمر. قال شَمِرٌ: قال ابن الأعرابيِّ: الرِّكاز ما أخرَجَ المعدِنُ وأنالَ[4]. وقال غيرُه: أركزَ صاحبُ المعدِن: إذا كثُرَ ما يَخرُجُ منه له من فضةٍ وغيرها. والرِّكازُ: الاسمُ، وهي القِطَع العِظام مثل الجَلاَمِيدِ من الذهب والفضة تَخرج من المعدِن. وقال الشافعيُّ: يقال للرَّجل إذا أصاب في المعدِن النُّدْرَةَ المجتمعةَ: قد أرْكزَ. وقال الليث: الرَّكْزُ: غَرْزُكَ شيئاً منتصباً كالرُّمح تَرْكُزُه رَكْزاً في مركَزِه. قال: والمُرتكِزُ، من يابِس الحشيش: أنْ تَرَى ساقاً وقد تطايرَ عنها وَرَقُها وأغصانُها. ومركزُ الجُنْدِ: الموضع الذي قد أُلزِموه، وأُمِروا ألاّ يَبْرَحُوه. وقال شَمِر: قال أحمد بنُ خالدٍ: الرِّكازُ جمع، والواحد رَكِيزةٌ وقال شَمِر: والنَّخلة التي تَنبُت في جِذْع النخلةِ ثم تُحوَّلُ إلى مكان آخر هي: الرَّكْزَة. وقال بعضهم: هذا رَكْزٌ حَسَنٌ، وهذا وَدِيٌّ حَسنٌ، وهذا قَلْعٌ حَسن. ويقال: رُكِزَ الوَدِيُّ[5] والقَلْعُ.
عمرو عن أبيه: الرِّكْز: الرجلُ العاقل الحليمُ السَّخِيُّ.

ركس: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿والله أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨]؛ قال الفرّاء، يقول: رَدَّهُمْ إلى الكفر. قال: ورَكَسَهم: لغةٌ. وفي الحديث: «أن النبيَّ ﷺ، أُتِيَ بِرَوْثٍ في الاستنجاءِ، فقال: إنه رِكْسٌ». قال أبو عبيد: الرِّكْس: شبيهُ المعنى بالرَّجيع. يقال: رَكَسْتُ الشيءَ وأَرْكَسْتُه، لُغتانِ: إذا رَدَدْتَهُ. وفي حديث عديِّ بن حاتم «أنه أتى النبيَّ ﷺ، فقال له النبيُّ ﷺ: إنكَ من أهْلِ دينٍ يقالُ لهم الرَّكُوسِيَّةُ». قال أبو عبيد: يُرْوَى في تفسيرِ الرَّكُوسِيَّة عن ابن سِيرِين أنه قال: هو دِينٌ بين النَّصارى والصابئين. وقال الليث: الرَّاكِسُ: الثَّوْرُ الذي يكونُ في وسطِ البَيْدَرِ حين يُداس، والثِّيرانُ حواليه فهو يَرْتَكِسُ مكانه، وإن كانت بقرةً فهي راكسةٌ. قال: وإذا وقعَ الإنسانُ في أمرٍ بعدَ ما نجا منه قيل: ارْتَكَسَ فيه. قال: والرَّكْسُ: قَلْبُ

(١) في اللسان: «من الركاز».
(٢) في اللسان: «إذا ما بلغ ما أصاب..».
(٣) في اللسان: «دفين الجاهلية».
(٤) عبارة اللسان: «وقد أركزَ المعدنُ وأنالَ».
(٥) في اللسان: «رُكِزَ الوديُّ..».

الشيءِ على رأسِهِ، أو ردُّ أوّله إلى آخره. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الرِّكْسُ: الكثيرُ من الناس. وقال مجاهد: الارْتكاسُ: الارتداد. وقال شَمِر: بلغني عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: المَنْكُوسُ والمَرْكُوسُ: المُدْبِرُ عن حاله. وسئل عن حديث عديّ بن حاتم، قيل له: إنَّكَ رَكُوسِيٌّ، فقال: هذا من نَعْتِ النصارى، ولا يُعَرَّبُ. قال: وأرْكَسَتِ الجاريةُ: إذا طلعَ ثَدْيُها، فإذا اجتمعَ وضخُمَ فقدْ نَهَدَ.

ركض: قال الليث: الرَّكْضُ: مِشْيَةُ الرجل بالرِّجْلين معاً والمرأةَ تَركُضُ ذُيولَها برجليْها إذا مَشت؛ قال النابغة:

والرَّاكِضَاتِ ذُيُولَ الرَّيْطِ، فَنَّقَهـا[1]
بَـرْدُ الهَـوَاجِـرِ، كـالـغِـزْلانِ بـالـجَـرَدِ

وفلانٌ يَرْكُضُ دابّته: وهو ضَرْبُه مَرْكَلَيها برجليه، فلمّا كثر هذا على ألْسنتهم استعملوه في الدَّوابّ، فقالوا: هي تَرْكُضُ، كأنّ الرَّكْضَ منها. والمَرْكَضَانِ: هما موضع عَقِبَي الفارس مِن مَعَدَّي الدّابة. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِذَا هُمْ مِنهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا﴾؛ [الأنبياء: ١٢، ١٣]. قال: يَرْكُضون: يهرُبون وينهزِمون، ونحو ذلك قال الزّجّاج، قال: يهربون من العذاب. قلت: ويقال: رَكَض البعيرُ برجلِه، كما يقال: رَمَح ذُو الحافِرِ برجْله، وأصل الرَّكض: الضَّرْبُ. وفي الحديث[2]: «النَّفْسُ المؤمن أشَدُّ ارتِكاضاً عَلَى الذَّنْبِ من العُصفورِ حِينَ يُغْذَفُ به»؛ أي: أشدُّ اضطراباً[3] على الخطيئة جِذارَ العذاب من العُصفور إذا أُغْدِفَتْ عليه الشَّبَكةُ فاضطَرب تحتها. وقال أبو عبيدة: أرْكَضَتِ الفَرَسُ فهي مُرْكِضةٌ ومُرْكِضٌ: إذا اضْطَرَبَ جنينُها في بطنها؛ وأنشد[4]:

ومُـرْكِـضَـةٌ[5] صَـرِيـحـيٌّ أبُـوهـا،
يُـهـانُ[6] لـهـا الـغُـلامـةُ والـغُـلامُ

ويُروى: ومِرْكَضة، بكسر الميم، نعتُ الفرس أنها رَكّاضةٌ، تركض الأرض بقوائمها: إذا عَدَتْ وأحضرَت. وقال الليث: مِشْيَةُ التَّرَكَضَى: مِشية فيها تَبختُرٌ وترفُّلٌ. وقوسٌ رَكُوض: تَحفِزَ السهمَ حَفْزاً[7]؛ وقال كعب بن زهير:

شَـرِقَـاتٍ بـالـسُّـمِّ مِـن صُـلَّـبِـيٍّ
ورَكُـوضـاً مِـنَ الـسَّـرَاءِ طَـحُـورا

وقال آخر[8]:

وَلَّى حَثِيثاً، وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبُه،
لـو كـانَ يُـدْرِكُـه رَكْـضُ[9] الـيَـعاقـيـبِ

جَعل تصفيقها بجناحَيها في طيرانها رَكْضاً لاضطرابِها. أبو عبيد عن الأصمعي: رَكَضْت الدابة[10]، بغير ألِفٍ. قال: ولا يقال: رَكَضَ هو، إنما هو تحريكُكَ إياه، سارَ أو لم يَسِر؛

---

(١) الشطر الأول، كما في الديوان (ص٥٤):
والسَّاحِبَاتِ ذيولَ الرَّيْطِ فَنَّقَها
(٢) في اللسان: «وفي حديث ابن عمرو بن العاص...».
(٣) زاد اللسان: «وحركةً».
(٤) في التكملة، واللسان (مادة: صرح)، الشاهد منسوب إلى أوس بن غلفاء الهجيمي، وفي التاج: «التميمي بدل «الهجيمي».
(٥) في التاج: «ومِرْكَضَةٌ».
(٦) في التكملة: «تُهان».
(٧) في اللسان: وقوسٌ ركوض ومُرْكِضَة: أي سريعة السهم، وقيل: شديدة الدّفع والحَفْزِ للسهم».
(٨) في التاج: «وأنشد الصاغانيّ لسلامة بن جندل»، الديوان (ص١١).
(٩) في الديوان: «رَكْضُ».
(١٠) في اللسان: «رَكِضَتِ الدابة».

قال شَمِر: وقد وَجدْنا في كلامهم رَكَضَتِ الدَّابَّةُ في سيرها، وركَضَ الطائرُ في طيرانه؛ وقال زهير:

جَـوَانِـحُ يَـخْـلِـجْـنَ خَـلْـجَ الـظُّـبَـا
ءِ يَـرْكُـضْـنَ مِـيـلاً ويَـنْـزِعْـنَ مِـيـلا

وقال رؤبة[1]:

والـنَّـسْـرَ قـد يَـرْكُـضُ وهـو هَـافِـي

أي: يطيرُ يَضرِب بجناحيه، والهافي: الذي يَهفُو بين السماء والأرض. قال ابن شميل: إذا رَكِبَ الرجلُ البعيرَ فضرب بعَقِبِه مَرْكَلَيه فهو الرَّكْضُ والرَّكْلُ، وقد رَكَضَ الرجلُ: إذا فَرَّ وعدَا. وقال مجاهد في قول الله[2]: ﴿إذَا هُم مِنها يَرْكُضونَ﴾ أيْ: يَفِرُّون. وقال ابن الأعرابيّ فيما رَوَى شَمِر عنه، يقال: فلانٌ لا يَرْكُضُ المِحْجَنَ: إذا كان لا يدفعُ عن نفسه. وفي حديث ابن عباس في دَم المُسْتَحاضَةِ: «إنما هو عِرْقٌ عَانِدٌ، أو رَكْضَةٌ مِنَ الشيطان»، قال: الرَّكْضة: الدُّفعةُ والحركةُ. وقال زُهير يصف صقراً انْقَضَّ على قَطًا فقال:

يَرْكُضْنَ عند الذُّنابَى وهْيَ جاهِدَةٌ،
يَـكَـادُ يَـخْـطَـفُـهـا طَـوْراً وتَـهْـتَـلِـكُ

قال: ورَكْضُها: طيرانُها.

ركع: صلاة الصُّبح ركعتان، وصلاة الظهر أربع ركعات. وكلُّ قَوْمةٍ يتلوها الركوع والسجدتان من الصَّلواتِ كلِّها، فهي رَكْعَةٌ. ويقال: رَكَعَ المُصَلِّي رَكْعَةً ورَكْعَتَيْنِ وثلاثَ رَكَعاتٍ. وأما الرُّكُوعُ فهو أن يَخْفِضَ المُصَلِّي رأسَه بعد القَوْمَةِ التي فيها القِراءةُ حتَّى يطمئنَّ ظهره راكعاً. يقال: رَكَعَ رُكُوعاً، والأول تقول فيه: رَكع رَكْعَةً؛ وقال لبيد:

أدِبُّ كـأنّـي كُـلَّـمـا قُـمْـتُ رَاكِـعُ[3]

فالرَّاكِعُ: المنحني، في قول لبيد. وكلُّ شيء يَنْكَبُّ لوجهه فتَمَسُّ ركبتُه الأرضَ أو لا تمسُّها بعد أن يخفض رأسه، فهو رَاكِعٌ، وجمع الراكع: رُكَّعٌ ورُكوع. وكانت العرب في الجاهلية تسمِّي الحنيفَ: راكعاً، إذا لم يعبُد الأوثان، ويقولون: رَكَعَ إلى الله؛ ومنه قول الشاعر[4]:

إلـى رَبِّـهِ رَبِّ الـبَـرِيَّـةِ رَاكِـعُ[5]

ويقال: رَكَعَ الرجلُ: إذا افتقرَ بعد غنًى وانحطَّت حالُه؛ وقال الشاعر[6]:

ولا تُـهِـيْـنَ الـفـقـيـرَ، عَـلَّـكَ أنْ تـرْ
كَـعَ يـومـاً، والـدَّهْـرُ قـد رفَـعَـهْ

أراد: ولا تُهِينَنْ، فجعل النون ألفاً ساكنة، فاستقبلها ساكن آخر فسقطت.

ركف: أهمله الليث. وقال شَمِر: ارتكفت الثلجُ: إذا وقع فثبت على الأرض.

رَكّ، ركك: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الرَّكُّ: مطرٌ ضعيف، وجمعُه رِكاك، ويُجمع رَكائك؛ وأنشد[7]:

(١) لم نجد الشاهد في ديوان رؤبة، كما في الديوان (١٦٧/١)، وقبله:
كـان مـع الـشَّـيْـبِ مِـنَ الـدَّنـافِ
(٢) تعالى.
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٨٩):
أُخَـبِّـرُ أخـبـارَ الـقُـرُونِ الـتـي مَـضَـتْ
(٤) هو النابغة الذبياني، كما في التكملة.
(٥) صدره، كما في التكملة:
سَيَبْلُغُ عُذْراً أو نَجاحاً من امرِئ
ولم أعثر على البيت في الديوان.
(٦) هو الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْع، كما في التكملة.
(٧) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص٥٧٨).

تَوضَّحْنَ في قَرْنِ الغَزالةِ، بعدَما
تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الذِّهابِ الرَّكائكِ

وقال ابن الأعرابيّ: قيل لأعرابيّ: ما مَطَرُ أرضِك؟ فقال: «مُرَكِّكَةٌ فيها ضُروسٌ وثُرْدٌ. يَذُرُّ بَقْلُهُ ولا يُقَرِّحُ»، قال: والثُّرْدُ: المطر الضعيف.

وقال الليث: الرَّكاكة: مصدر الرَّكيك، وهو القليل. قال: والرَّكُّ: إلزامُك الشيءَ إنساناً؛ تقول رَكَكْتُ الحقَّ في عُنُقِه، ورُكَّت الأغلالُ في أعناقهم. ورجلٌ رَكِيكُ العَقْل: قليلُه. اللِّحيانيّ: أرَكَّتِ الأرضُ فهي مُرِكَّة، وأُرِكَّتْ، فهي: مُرَكَّة: إذا أصابَها الرِّكاك من الأمطار. ويقال: رَكَّ الرجل المرأةَ رَكًّا، ودَكَّها دَكًّا: إذ جَهَدَها في الجماع؛ قالت خِرْنِقُ بنت غبغبة[1] تهجو عبد عمرو بن بشر:

ألَا ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ! عَبْدَ عَمرٍو،
أبا الخَزِياتِ، آخيتَ المُلُوكا
هُمُ رَكُّوكَ للوِرْكَينِ رَكًّا،
ولو سألوكَ أعطيتَ البُرُوكا

أبو زيد: رجلٌ رَكيكٌ ورُكاكة: إذا كُنَّ النساءُ يستضعِفنه فلا يَهَبنَه ولا يغار عليهنَّ. وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ، «لَعَنَ الرُّكاكة»، وهو الذي لا يَغار من الرجال، وأصلُه من الرَّكاكة، وهو الضَّعف. واسْتَرْكَكْتُه: إذا استضعفته، وقال القطاميُّ يصف أحوال الناس:

تَراهُمْ يَغمِزُون مَن استَرَكُّوا،
ويَجتنبون مَنْ صَدَقَ المِصاعا

شَمِر عن ابن شُمَيل: الرَّكُّ: المكان المضعُوف الذي لم يُمطَر إلاّ قليلاً؛ يقال أرضٌ رِكٌّ لم يصبْه[2] مطرٌ إلاّ ضعيف. ومطرٌ رِكٌّ: قليل ضعيف. وأرضٌ مُرَكَّكَة ورَكِيكة: أصابَها رِكٌّ، وما بها مَرْتَعٌ إلاّ قليل. قال شَمِر: وكلُّ شيء قليل رقيق مِن ماء ونَبت وعَلَم، فهو رَكِيك.

ركل: قال الليث: الرَّكْلُ: الضرب برِجْلٍ واحدة، والمَرْكَلانِ، من الدّابةِ: هما مَوْضِعا القُصْرَيَيْنِ منَ الجَنْبين، ولذلك يقال: فَرَسٌ نَهْدُ المَراكِلِ. والمِرْكَلُ: الرِّجْلُ منَ الراكبِ. قال: والتركُّلُ كما يَحفِرُ الحافرُ بالمِسْحَاة إذا تركَّلَ عليها بِرِجْله[3]؛ وقال الأخطل يصف الخمر:

رَبَتْ ورَبَا في كَرْمِها[4] ابنُ مَدِينَةٍ،
يَظَلُّ على مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّكْلُ: الطَّيطانُ: وهو الكُرّاثُ، وبائعه: رَكّالٌ.

ركم: قال الليث: الرَّكْمُ: جمعُكَ شيئاً فوق شيء حتى تجعلَه رُكاماً مَرْكُوماً، كرُكام الرَّمْلِ والسَّحابِ، ونحو ذلك من الشيء المرْتَكِم بعضُه على بعْض. وقال ابن الأعرابي: الرَّكَمُ: السحابُ المُتَرَاكِمُ.

ركن: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [هود: ١١٣] قرأه القرّاء بفتح الكاف، من رَكِنَ يَرْكَنُ[5] رُكوناً: إذا مال إلى الشيء واطمأنَّ إليه، ولغة أخرى: رَكَن يَرْكُنُ، وليست بفصيحة. وقال الليث: رَكِنَ إلى الدنيا: إذا مال إليها. وكان أبو عمرو الشيباني يُجيزُ: رَكَنَ يَرْكَنُ[5]، بفتح الكاف من الماضي والغابر،

(١) في اللسان: «... بنت عَبْعَبَة».

(٢) في اللسان: «لم يصبها».

(٣) في الصحاح والتاج: «وترَكَّلَ الرجل بمسحَاته: إذا ضربها برجله لتدخل في الأرض».

(٤) في الديوان (ص: ١٥٥): «... في جحرها» بدل «في كرمها».

(٥) في الصحاح واللسان: «رَكِنَ يركَن، وَرَكَن يَرْكَن ويركُن، وعن كراع: رَكِنَ يركُن...».

وهو خلاف ما عليه أبنِيَةُ الأفعال في السالم. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠].

أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: الرُّكنُ: العشِيرَة. قال: والرُّكْنُ: رُكنُ الجبل: وهو جانبه. قال: والرُّكْنُ: الأمرُ العظيمُ في بيت النابغة:

لا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ
ولو تَأَثَّفَكَ الأعداءُ بالرِّفَدِ

وقيل في قوله تعالى: ﴿أو آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾؛ إنَّ الرُّكنَ: القوة. ويقال للرجلِ الكثير العددِ: إنه ليأوِي إلى رُكْنٍ شديد. ويقال للرجل إذا كان ساكناً وقوراً: إنه لرَكِينٌ، وقد رَكُنَ رَكَانَةً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرُّكَيْنُ: الجُرَذ[١]، وقال الليث مثله. والمِرْكَنُ: شبهُ تَوْرٍ من أدَم[٢] أو شِبهُ لَقْنٍ[٣]. وناقةٌ مُرَكَّنَةُ الضَّرْعِ، وضَرْعٌ مُرَكَّنٌ: وهو الذي قد انتفخ في موضعه حتى مَلأ الأرْفاغ وليس بحدٍ طويل. وقال أبو عبيد: المِرْكَنُ: الإجَّانَةُ التي يُغسل[٤] فيها الثيابُ ونحوها، ومنه حديث حَمْنَةَ: أنها كانت تجلسُ في مِرْكَنٍ لأختها زينب وهي مُسْتَحَاضَةٌ. وفي حديث عمر: أنه دخل الشام فأتاهُ أُرْكُونُ قَرْيَةٍ فقال[٥]: قد صَنَعْتُ لك طعاماً؛ رواه محمد ابن إسحاق عن نافع عن أسلم. قال شَمِر: أُرْكُونُ القريةِ: رئيسها، وفلانٌ رُكنٌ من أركان قومه؛ أي: شريف من أشرافهم. وقال أبو العباس: يقال للعظيم من الدَّهاقِينِ: أُرْكُونٌ.

رمث: الرِّمْثُ واحدتها: رِمْثَة: شَجَرَةٌ مِن الحَمْض يَنْبَسِط وَرَقُها مثل الأشنانِ، والإبلُ تُحَمَّض بها إذا شَبِعت مِن الخَلّة ومَلّتْها. أبو عُبَيد، عن أبي زَيد: رَمِثَت الإبلُ تَرْمَثُ رَمَثاً: إذا أكلت الرِّمْثَ فاشتكت بُطُونَها. وقال الكِسائي: يُقال: ناقةٌ رَمِثَةٌ، وإبلٌ رَمَاثَى[٦]. والعرب تَقُول: ما شجرةٌ أعلَمَ لجَبَلٍ، ولا أضيَع لِسابلة، ولا أبدنَ ولا أرتَع مِن الرِّمْثَة؛ قلت: وذلك أنّ الإبل إذا مَلّت الخَلَّة اشتهت الحَمْضَ، فإن أصابت طَيِّبَ المَرْعَى، مثل الرُّغْل والرِّمْث، مَشَقَت منها حاجَتها، ثم عادت إلى الخَلَّة فَحَسُن رَتْعها واستمرأت رَعْيها، وإن فَقدت الحمض ساء رَعيُها وهُزِلت. وفي الحديث: «أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ، فقال: إنّا نَركب أرْماثاً لنا في البحرِ، ولا ماءَ معنا، أفنَتَوَضَّأُ بماءِ البحر؟ فقال: هو الطَّهُورُ ماؤه الحِلُّ مَيْتَتُه»؛ قال أبو عُبَيد: قال الأصمَعِيّ: الأرْماثُ: خَشَبٌ يُضَم بعضه إلى بَعْض ويُشَدّ ثم يُركب عليه؛ يقال واحدها: رَمَثٌ؛ وأنشد لأبي صَخر الهُذَلِيّ:

تَمَنَّيتُ من حُبِّي عُلَيَّةَ أنَّنا
على رَمَثٍ في الشَّرْمِ ليس لنا وَفْرُ

أخبرني المُنذريّ، عن أبي الحَسن الطُّوسيّ، عن الخَرّاز، عن ابن الأعرابيّ؛ قال: الرَّمَثُ: الحَبْل المُنْتَكِثُ. والرَّمَثُ: الحَلَبُ؛ يُقال: رَمِّثْ ناقَتك؛ أي أبْقِ في ضَرْعها شيئاً. والرَّمَثُ: الطُّرُوفُ، وهو هذا الخشب. ورَوَى سَلمة عن الفَرّاء، قال: الرَّمْثُ: السَّرِقَة؛ يُقال: رَمَثَ يَرْمِثُ: ورَمَثَ يَرْمُثُ رَمْثاً، فيهما، إذا سَرَق. قال: والرَّمْث: الطُّوفُ. والرَّمَثُ: ما يَبْقَى في

(١) في اللسان: «الرُّكَيْنُ: الفأر، ويسمّى رُكَيناً على لفظ التصغير».
(٢) زاد اللسان: «.. يُتَّخذ للماء».
(٣) في اللسان: «لَقَن» بفتح القاف.
(٤) في اللسان: «تُغْسَل».
(٥) في اللسان: «فقال له».
(٦) كَعَذَارَى.

الضَّرْع من اللَّبن. وفي نوادر الأعراب: لفلانٍ على فلانٍ رَمْثٌ؛ أي مَزِيّة؛ وكذلك: له عليه فَوْرٌ، ومُهْلَةٌ، ونَفَلٌ. ويُقال: رَمَث فلانٌ على الأربعين؛ أي زاد.

رمج: قال الليث: الرَّامجُ: المِلْواحُ الَّذي يُصادُ به الصُّقُورةُ ونحوها من الجوارح. والتَّرْميج: إفساد السُّطور بعد كِتْبتها؛ يقال: رَمِّج ما كتب بالتُّراب حتى فسد. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الرَّمْجُ: إلْقاء الطَّائر سَجْه؛ أي: ذَرْقَه.

رمح: قال الليث: الرمْحُ: واحد الرِّمَاح، ومُتَّخِذه: الرَّمَّاح، وحرفته: الرِّمَاحَةُ. والرَّامِحُ: نَجْمٌ في السماءِ يقال له السماك المِرْزَمُ. وقال ابن كُنَاسة: هما سِمَاكانِ، أحدهما السِّمَاكُ الأعْزَلُ، والآخرُ يقال له السِّمَاكُ الرَّامِحُ، قال: والرَّامِحُ أشَدُّ حُمْرَةً، ويُسَمَّى رَامِحاً لكوكب أمَامَه تجعله العربُ رُمْحَه؛ وقال الطِرِمّاح:

مَحَاهُنَّ صَيِّبُ صَوْتِ[1] الربيع
مِن الأنْجُمِ العُزْلِ والرَّامِحَة

والسِّماك الرَّامحُ لا نوءَ له، إنّما النَّوْء للأعزل.

وقال الليث: ذو الرُّمَيْح: ضَرْبٌ من اليرابيع طَويلُ الرِّجْلين في أوساطِ أوْظِفَتِه، في كل وَظِيفٍ فَضْلُ ظُفْرٍ، وإذا امتنعت البُهْمَى ونحوُها من المَرَاعِي فَيَبِس سَفَاهَا قيل أخَذَتْ رِمَاحُها، ورماحُها سَفَاها اليابِسُ. ويقال: رَمَحَت الدابَّة، وكل ذي حافرٍ يَرْمَحُ رَمْحاً: إذا ضَرَب بِرِجْلَيْهِ،

وربما استُعِير الرَّمْحُ لذي الخُفّ؛ قال الهذليّ[2]:

بِطَعْنٍ كرَمْحِ الشَّوْلِ أمْسَتْ غَوارِزاً
جَوَاذِبُها تأبى على المُتَغَبِّرِ[3]

ويقال برئت إليك من الجِمَاحِ والرِّمَاحِ، وهذا من باب العُيوب التي يُرَدُّ المبيعُ بها. ويقال رَمَحَ الجُنْدُب: إذا ضرب الحَصَى بِرِجْله؛ قال ذو الرُّمَّة:

والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ[4]

والعرب تسمِّي الثورَ الوحشيَّ: رَامِحاً؛ وأنشد أبو عبيد:

وكائِنْ ذَعَرْنا من مَهَاةٍ وَرَامِحٍ
بِلادُ الوَرَى[5] ليستْ لها بِبِلاد

ويُقَال للنَّاقَةِ إذا سَمِنَتْ: ذاتُ رُمْحٍ، وللنُّوق السِّمَانِ: ذَوَاتُ رِمَاحٍ، وذلك أنَّ صاحِبَها إذَا أراد نَحْرَها نَظَرَ إلى سِمَنِها وَحُسْنِها فامتنَعَ من نَحْرِها نَفَاسَةً بها لما يروقه من أسْنِمَتِها؛ ومنه قول الفرزدق:

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي من ذَوَاتِ رِمَاحِها
غِشَاشاً ولم أحْفِلْ بُكَاءَ رِعائِيا

يقول: نحرتُها وأطعَمْتُها الأضْيَاف، ولم يمنَعْني ما عليها من الشُّحوم عن نحرها نَفَاسَةً. ويقال: رجلٌ رامِحٌ؛ أي: ذُو رُمْحٍ، وقَدْ رَمَحَه: إذا طَعَنَهُ بالرُّمْحِ، وهو: رَامِحٌ وَرَمَّاحٌ. وبالدَّهْناء نُقْيانٌ طوالٌ يُقَالُ لها الأرْمَاحُ. وَذَكَرُ الرَّجُلِ: رُمَيْحه، وَفَرْجُ المرأةِ: شُرَيْحُها.

---

(١) في الديوان (ص ٦٨): «.. نَوْءِ الربيع».

(٢) هو أبو جُنْدَب الهذليّ.

(٣) الرواية، كما في الديوان (٣/ ٩٤):

وطَعْنٍ كرمحِ الشَّوْلِ أمستْ غَوارِزاً
جَوَاذِبُها تأبى على المتغبِّر

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٤١٩):

وهاجِرَةٍ مِن دُونِ مَيَّةَ لم تَقِلْ
قَلُوصِي بها والجُنْدُبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

والرواية في التاج:

ومجهولةٍ من دونِ ميَّةَ لم تَقِلْ
قَلُوصي بها والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

(٥) في اللسان والتاج: «بلادُ العِدَى..».

رمغ: قال شمر: الرَّمْغ: هو السَّدَى، والسَّدَاءُ - ممدودٌ - بلغة أهل المدينة. وهو السَّيَابُ[١]، بِلُغَةِ وادي القُرَى، وهو الرَّمْغُ، بلغة طَيِّىءٍ، واحدَتُها: رِمَخَةٌ، وهو الخَلاَلُ، بلغة أهل البِصْرَة؛ وأَنْشَدَ لبعض الطائيين[٢]:

تَحتَ أَفَانِينِ وَدِيٍّ مُرْمِخِ

وقال الليث: الرَّمْخُ: من أسماء الشَّجَر المُجْتَمِع. . اسمٌ من أسمائها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّمْخَاءُ: الشَّاةُ الكَلِفَةُ بأكلِ الرَّمْخ، وهو الخَلاَلُ.

رمد: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: الرَّمْدُ: الهلاك، يقال: رَمَدَت الغنمُ: إذا هلكتْ من بَرْدٍ أو صقيعٍ، قال أبو وَجْزة السّعدي في شعره:

صَبَبْتُ عليكُم حاصِبِي فتَرَكْتُكُم
كأَصْرَامِ عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْدُ

قال: والرَّمَدُ، في العين، وَقد رَمِدَتْ تَرْمَد رَمداً. وقال شمر في تفسيره: عام الرَّمادَة، يقال: أرْمد القومُ: إذا جُهِدوا؛ قال: سميت عام الرَّمادة بذلك، قال، ويقال: رَمَد عيشهم: إذا هلكوا، وهو الرَّمْد. يقال أصابهم الرَّمد: إذا هلكوا، قال: وقال القاسم: رَمَدَ القومُ وأَرْمَدَ[٣]: إذا هلكوا، والرَّمادَةُ: الهَلَكَةُ، قلت: وقد أخبرني ابن هاجك عن ابن جَبَلَة عن عبيد[٤] أنه قال: رَمِدَ القوم، بكسر الميم، وارْمَدُّوا، بتشديد الدال، والصحيح ما رواه شمر: رَمَدُوا، وأَرْمَدُوا، كذلك. قال ابن السِّكِّيت: قال شمر، وقال ابن شميل: يقال للشيء الهالك من الثياب خُلُوقَةً: قد رَمَدَ وهَمَد وباد، والرَّامِد: البالي الذي ليس فيه مَهاهٌ؛ أي: خَير وبقِيَّةٌ، وقد رَمَدَ يَرْمُد رُمودَةً. وأقرأني الإياديُّ لأبي عبيد عن أبي زيد: الرَّمْد: الهلاك وقد رَمَدَهم يَرْمِدهم، فجعله متعَدياً. وقال الليث: يقال عَيْنٌ رَمْداءُ، ورجلٌ أرْمَدُ. وقد رَمِدتْ عينُه وأرمدت، والرَّمادُ: دُقاقُ الفحم من حُراقَةِ النارِ، وصار الرَّمادُ رِمْدِداً: إذا هَبا، وصار أدقَّ ما يكون، والمُرَمَّد من اللحم المشويِّ: الذي مُلَّ في الجَمْر، وقد رَمَّدت الناقة تَرْميداً: إذا أنْزَلَتْ شيئاً قليلاً من اللبن عند النِّتاج. أبو عبيد عن أبي زياد: إذا استبان حملُ الشاةِ من المعز والضأن وعَظُم ضرعُها؛ قيل: رَمَّدتْ تَرْمِيداً وأضرعتْ. وقال ابن الأعرابي: العرب تقول: رَمَّدتِ الضأن فَرَبِّقْ رَبِّقْ، ورَمَّدَت المعزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ، وقد مرّ تفسير التَّرْنيق والتربيق في كتاب القاف. وقال الكسائي: ناقة مُرْمِدٌ ومُرِدٌّ: إذا أضْرَعَتْ. ورُوي عن قتادة أنه قال: «يتوضأ الرجلُ بالماء الرَّمِدِ والماءِ الطَّرِدِ»؛ فالطَّرِدُ: الذي خاضَتْه الدوابُ، والرَّمِدُ: الكَدِر. قلت: وبالشُّواجين ماءٌ يقال له: الرَّمادَةُ، وشرِبْتُ من مائها فوجدتُه عَذباً فُراتاً. أبو عبيد عن أبي عمرو: ارْقَدَ البعيرُ ارْقِداداً، وارْمَدَّ ارْمِداداً: وهو شدة العَدْوِ. وقال الأصمعيّ: ارْقَدَّ وارْمَدَّ: إذا مضى على وجهه وأسرع، وثيابٌ رُمْدٌ: وهي الغُبْرُ، فيها كُدُورةٌ، مأخوذٌ من الرَّماد؛ ومن هذا قيل: لِضَرْبٍ من البعوض رُمْدٌ، وقال أبو وَجْزَة:

تبيتُ جارتُه الأفعى، وسامرُه
رُمْدٌ، به عاذِرٌ منهن كالجَرَبِ

يصف الصائد، ومن أمثالهم: «شَوَى أخوكَ حتى إذا أنضجَ رَمَّدَ»؛ يُضرَبُ مَثَلاً للرجل يَعود

---

(١) أو بضمّ السّين وفتح الياء مشددتين، أو بفتح السّين مشددة مع تخفيف الياء وتثقيلها. (اللسان والقاموس).

(٢) في التكملة، هو عباس بن تَيَّحان الطائي.

(٣) المراد: «وأَرْمَدُوا» أي كَرَمَدُوا.

(٤) الصواب: «عن أبي عبيد».

بالفَساد على ما كان أصْلَحَهُ.

رمز: قال الله جلّ وعزّ في قصّة زكرياء: ﴿ثلاثَةَ أيامٍ إلاَّ رَمْزاً﴾ [آل عمران: ٤١]؛ قال أبو إسحاق: معنى الرَّمْز: تحريكُ الشَّفَتين باللفظ من غير إبانة بصَوْت، إنما هو إشارة بالشَّفَتَين، وقد قيل: إن الرَّمْز إشارةٌ بالعَيْنين والحاجبَيْن والفَم. والرَّمْزُ، في اللّغة: كلُّ ما أشَرْتَ إليه مما يُبان بلفظ، بأيّ شيء أشرتَ إليه، بيَدٍ أو بعَيْن. قال: والرَّمْزُ والترمُّز في اللّغة: الحَرَكة والتحرُّك. وقال الليث: الرّمازة: من أسماء الفنفعة[1]، والفعل: تَرْمِزُ. ويقال للجارية الغَمَّازة بعينها: رمّازة؛ أي تَرْمُزُ بِفِيها وتَغْمِزُ بعينها. وقال الأخطل: في الرَّمّازة من النِّساء، وهي الفاجرة:

أحاديثُ[2] سَدَّاها آبنُ حَذْرَاءَ فَرْقَدٌ
ورَمّازةٍ[3]، مالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُها

وقال شمر: الرَّمّازة، هٰهنا: الفاجرة الّتي لا تَرُدُّ يَدَ لامِس. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: كَتيبة رَمّازة: إذا كانت تَمُوجُ من نَواحيها. وأخبَرَني المنذريُّ عن أبي العباس، عن ابن الأعرابيّ أنه قال: رَمَزَ فلانٌ غَنَمَهُ: إذا لم يَرْضَ رِعْيَةَ الراعي فحوَّلها إلى راعٍ آخر. وقال أبو عبيد: التُّرامِزُ: الشديد القويّ. وقال أبو عمرو: جَمَلٌ تُرامِزٌ: إذا أسَنَّ، فتَرى هامَتَه تَرْمُزُ إذا اعتَلَفَ؛ وأنشَد[4]:

إذا أردتَ السَّيرَ في المَفاوِزِ
فاعْمِدْ لها لبازلٍ تُرامِزِ[5]

قال: وارتَمَزَ رأسُه: إذا تحرّك، وقال أبو النّجم:

شُمُّ الذُّرَى مُرْتَمِزاتُ الهام

وقال اللحياني: رجلٌ رَميزُ الرَّأي ورَزِينُ الرَّأي؛ أي جيّد الرأي. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: ما ارمأزّ فلان من ذاك؛ أي ما تحرَّك. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُرْمَئِزُّ: اللازم مكانَه لا يَبرَح؛ وأنشد ابن الأنباري:

يُدلِج بعدَ الجهد والترميز
إراحةَ الجِدابةِ النَّفُوزِ[6]

قال: الترميز، من رَمَزَت الشاة: إذا هُزِلَتْ، ثم ذكر قول ابن الأعرابي.

رمس: قال الليث: الرَّمْس: التراب ورَمْسُ القبر: ما حُثِيَ عليه. وقد رَمَسْناهُ بالتراب. والرَّمْسُ: تُرابٌ تَحْمِلُهُ الرِّيح فتَرمُس به الآثارَ؛ أي تَعفوها. والرِّياحُ الرَّوامِس وكلُّ شيءٍ نُثِرَ عليه التُّرابُ فهو مَرْمُوسٌ؛ وقال لَقِيطُ بْنُ زُرارَة:

يا ليتَ شِعري اليومَ دَخْتَنُوسُ
إذا أتاها الخَبَرُ المَرْمُوسُ
أتَحْلِقُ القُرُونَ أمْ تَمِيسُ
لا، بَلْ تَمِيسُ، إنها عَرُوسُ

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا كَتَمَ الرجلُ الخبرَ عن

---

(١) الصواب: «القُنْفُعة» أو «القُنْفُعة» أي الاست؛ كلتاهما عن كراع. (اللسان: فنقع).
(٢) (٣) في الديوان (ص ٣٩٨): «أحاديثَ»، «ورَمّازَةً».
(٤) في التاج (ترمز): «وأنشد أبو زيد»، ونسبه الجمهرة (٢/ ٣٩٤) والتكملة (رمز) إلى إهاب بن عُمَير العَبْشَمي.
(٥) الرواية، كما في التاج (ترمز):
إذا أردتَ طَلَبَ المَفاوِزِ
فاعْمِدْ لِكُلِّ بازِلٍ تُرامِزِ
والرواية في التكملة: «... فاعمد لها ببازِلٍ تُرامِزِ».
(٦) الرواية، كما في اللسان:
يُريحُ بعدَ الجِدِّ والترميزِ
إراحةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ
وينطابق العجز مع رجز لجِران العَوْد، أورده الصحاح واللسان في (نفز)، وهو:
تُريحُ بَعْدَ النَّفَسِ المَحْفُوزِ
إراحةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ

عن القوم قال: دَمَسْتُ عليهم الأمر ورَمَسْتُه. وقال ابنُ الأعرابي: الرَّامُوس: القَبْر. ورُوِيَ عن الشَّعْبي أنه قال: إذا ارْتَمَس الجُنُبُ في الماءِ أَجْزَأه[١] عن غُسل الجنابة. قال شَمِر: ارْتَمَس في الماء: إذا انْغَمَسَ فيه حتى يغيبَ رأسه، وجميعُ جسدِه فيه، والقبرُ يسمَّى رَمْساً، وقال[٢]:

وبينما المرءُ في الأحياءِ مُغْتَبِطٌ
إذا هو الرَّمْسُ تصفوه[٣] الأعاصيرُ

أراد: إذ هو تراب قد دُفِنَ فيه والرياح تطيِّره. والرامساتُ: الرياح الدَّافناتُ[٤]. ورَمَسْتُ الحديثَ: أخفيْتُه وكتَمْتُهُ. قال ابن شميل: الروامس: الطيرُ التي تطير بالليل. قال: وكلُّ دابّة تخرج بالليل فهي رامس، تَرْمُس: تَدفن الآثار كما يُرْمَس الميّت. قال: وإذا كان القبر قدوماً مع الأرض فهو رمس؛ أي مستوياً مع وجه الأرض. ورمست الرجل في الأرض رمساً؛ أي دفنته وسوَّيْت عليه الأرض، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه الأرض لا يقال له رمس.

رمش: قال الليث: الرَّمَشُ: تَفَتُّلٌ في الشُّفْر، وحُمْرَةٌ في الجفون مع ماءٍ يَسيل، وصاحِبُهُ أرْمَش، والعَيْن رَمْشاء؛ وأنشد غيره[٥]:

لَهُم نَظَرٌ نَحْوِي يَكَادُ يُزِيلُنِي
وأَبصارُهُمْ نحوَ العَدُوِّ مَرَامِش

قال: مَرامِشُ: غَضِيضَةٌ من العَداوَة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: المِرْماشُ: الذي يُحَرِّكُ عَيْنَيْه عند النظر تحريكاً كثيراً، وهو الرَّأْراءُ، أيضاً. قال: والرَّمْشُ: الطَّاقَةُ من الحماحِم الرَّيْحَانِ وغيره[٦]. وقال اللِّحيانيّ: بِرْذَوْنٌ أرْمَش، وبه رَمَشٌ؛ أي: بَرَشٌ، وأرضٌ رَمْشاء: كثيرة العُشب. وقال غيره: الرَّمْشُ: أنْ تَرعَى الغَنَمُ شيئاً يَسيراً، وقد رَمَشَتْ تَرْمِشُ رَمْشاً، وأنشد:

قَدْ رَمَشَتْ شيئاً يَسيراً فاعْجَلِ

رمص: أبو عُبَيْد: رَمَصَ اللَّهُ مصيبتَه؛ أي: جَبَرَها. وقال الليث: الرَّمَصُ: غَمَصٌ أبيضُ تَلفِظُه العَيْن فتُوْجَع له. وعَيْنٌ رَمْصاءُ، وقد رَمِصَتْ رَمَصاً: إذا لَزِمها ذلك. ابن دُرَيد: رَمِيص: اسمُ بلدٍ.

رمض: قال اللَّيْثُ: الرَّمَضُ: حَرُّ الحجارة من شدّةِ حرّ الشمس، والاسمُ: الرَّمْضاءُ. ورَمِضَ الإنسانُ رمَضاً: إذا مَشَى على الرَّمْضاء، والأرضُ رَمِضَةٌ. الحرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: الرَّمْضُ: مصدرُ رَمَضْتُ النَّصْلَ أرْمِضُهُ رَمْضاً: إذا جعلته بين حَجَرين ثم دقَقْتَه لِيَرِقَّ. قال: والرَّمَضُ: مصدرُ رَمِضَ الرجلُ يَرمَض رَمَضاً: احترَق قدماه في شدّة الحَرّ؛ وأنشَد:

فَهُنَّ معترِضَاتٌ، والحَصَى رَمِضٌ
والرِّيحُ ساكِنَةٌ، والظِّلُّ مُعتَدِلُ

ويقال: رَمِضَت الغنمُ تَرمَض رَمَضاً: إذا رَعَتْ في شدّة الحرّ فتَحْبَن رِئاتُها وأكبادُها، يُصيبها فيها قُروح[٧]. وفي الحديث: «صَلاة الأوّابين

---

(١) في التكملة واللسان: «من».
(٢) نسبه ابن بري (دهر) إلى عِثْيَر بن لَبيد العذريّ، وقيل هو لحُرَيث بن جَبَلَة العذري، وقيل لأبي عُيَيْنَة المهلبي.
(٣) في اللسان والتاج: «تعفوه» وهو الصواب.
(٤) زاد اللسان: «وقال أبو حنيفة: الرَّوَامِسُ والرامِساتُ: الرياح الزَّافيات التي تنقل التراب من بلد إلى آخر...»، (را: زَفَي).
(٥) في اللسان: «وأنشد ابن الفرج».
(٦) في اللسان: «ونحوه».
(٧) عبارة اللسان والتاج: «فحبِنَتْ رِئاتُها وأكبادُها وأصابها فيها قَرَحٌ».

إذا رَمِضَت الفِصَال»[1]، وهي الصلاةُ الّتي سَنَّها رسول الله ﷺ في وقت الضُّحى عند ارتفاع النهار. ورَمَضُ الفِصالِ: أن تَحترق الرَّمْضاءُ؛ وهو الرَّمل، فتَبرُك الفِصال مِن شدّة حَرّها وإحراقِها أخفافَها وفَراسِنَها. ويقال: رَمَّضَ الراعِي مَوَاشيه وأرمَضَهَا: إذا رعاها في الرَّمْضاء، أو أَرْبَضَهَا عليها. وقال عمرُ بنُ الخطّاب لراعي الشاة: «عليك والظُّلَفَ من الأرض لا تُرَمِّضها»[2]. والظَّلَفُ من الأرض: المكانُ الغَليظ الّذي لا رَمْضَاءَ فيه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَرْمُوضُ: الشِّواءُ الكَبِس. ومَرَرْنا على مَرْمِض شاةٍ ومَنْدَةِ شاةٍ. وقد رمضتُ الشاةَ[3] فأنا أَرْمِضُها، رَمْضاً: وهو ألا يَسلُخها إذا ذَبَحَها ويَبقُر بَطنَها، ويُخرج حُشوتَها، ثم يُوقِدَ على الرِّضافِ حتى تحمَرَّ فتصيرَ ناراً تتّقد، ثم يَطْرَحها في جوف الشّاة ويكسر ضلوعَها لتنطبق على الرِّضاف، ولا يزال يتابع عليها الرِّضافَ المُحْرَقة حتى يعلَم أنها قد أنْضَجَتْ لحمُها، ثم يُقشَر عنها جِلدُها الذي يُسلَخ عنها، وقد انشوَى عنها لحمُها؛ يقال: لحمٌ مَرْمُوض، وقد رُمِض رَمْضاً. والرَّمِيض؛ قريبٌ من الحَنِيذ، غير أن الحَنيذ يُكبَس[4] ثم يُوقَد فوقَه. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: أتيتُ فلاناً فلم أُصِبْه فرمَّضتُ تَرْمِيضاً. قال شمر: تَرْمِيضُه؛ أن ينتظِره ثم يَمضِي. اللَّيث: الرَّمَضُ: حُرْقَةُ القَيْظ، وقد أرمضَني هذا الأمرُ فرمِضْتُ؛ وقال رُؤْبة:

ومـن تَـشَـكّـى مَـضْـلَـةَ[5] الإرْمـاضِ
أو خُـلّـةً، أخـرَكْـتُ[6] بـالإحـمـاضِ

وقال أبو عمرو: الإرْماضُ: كلُّ ما أوْجَع؛ يقال: أرْمَضَني؛ أي: أَوْجَعَني. والرَّمَضِيُّ، من السَّحاب والمَطَر: ما كان في آخِر القَيْظ وأوّلِ الخريف؛ فالسحابُ رَمَضِيٌّ، والمَطَرُ رَمَضِيٌّ. وإنما سُمّي رَمَضِيًّا، لأنه يُدرِك سُخونةَ الشمس وحَرَّها. سلَمة عن الفرّاء يقال: هذا شهرُ رمضان، وهما شهرَا ربيع؛ ولا يُذكرُ الشهرُ مع سائر أسماءِ الشهورِ العربية؛ يقال: هذا شعبانُ قد أقبَل؛ وقال جلّ وعزّ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]؛ وقال أبو ذُؤيب:

بـه أبـلَـتْ شَـهْـرَيْ رَبـيـعٍ كِـلَـيْـهِـمَـا
فـقـد مـارَ فـيـهـا نَـسْـؤُهـا واقْـتِـرَارُهـا[7]

وقال مُدرِكٌ الكلابيّ فيما روى ابن الفَرَج: ارْتمزَتِ الفَرَسُ بالرَّجُل، وارتَمَضَتْ به؛ أي: وثَبَتْ به[8].

رمط: قال الليث: الرِّمْطُ: مَجمَعُ العُرْفُطِ، ونحوه من الشجر، كالغَيْضَة[9]. قلت: هذا تصحيف، سمعت العرب تقول للحَرَجةِ المُلْتَفَّة

---

(١) التكملة، هنا، ضرورية: «.. رمضة الفصال من الضحى».

(٢) في التاج: «عليكَ الظَّلَفَ من الأرضِ لا تَرْمِضها»، وفي اللسان: «لا تُرَمِّضها».

(٣) في التاج: «وقد أرْمَضتُ».

(٤) في اللسان والتاج: «.. غير أن الحنيذ يُكَسَّر..».

(٥) في الديوان (ص ٨٣): «مَغْلَةً»، وفي اللسان والتاج: «مُغْلَةً».

(٦) في الديوان (ص ٨٣): «أغرَكْتَ»، وفي اللسان والتاج: «أغرَكْتُ».

(٧) في التاج: «.. فقد مار فيها سِمْنُها واقترارها»، وفي ديوان الهذليين (١/ ٢٣) واللسان مطابق ما في التهذيب.

(٨) في التكملة: «.. وارتمضت الفَرَسُ الرجلَ وارتمزت به؛ أي: وثبتْ به».

(٩) في التكملة: «والرِّمْطُ: مُجْتَمَعٌ من العُرْفُط وغيره من شجر العِضاهِ، عن الليث».

من السِّدْر: غَيْضٌ[1] سِدْر، ورَهْطٌ سِدْر. أخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي، قال: يقال فَرْشٌ من عُرْفُط، أَيْكَةٌ[2] من أَثْل، ورَهْطٌ من عُشَر، وجَفْجَفٌ من رِمْثٍ؛ وهو بالهاء لا غير، ومن رواه بالميم فقد صحّف.

رمع أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّمِع: الذي يتحرّك طَرَفُ أنفه من الغضب. ويقال: جاءنا فلان رامعاً قِبِرّاه، والقِبِرَّى: رأس الأنف، ولأنفه رَمَعَان ورَمْعٌ ورَمَع. وقال الليث: رَمَع يَرْمَع رَمْعاً ورَمَعاناً؛ وهو: التحرك. الرّمّاعة: ما يتحرك من رأس الصبيّ الرضيع من يافوخه من رقّته. قال: والرمّاعة: الاست، لترمّعها؛ أي: تحرّكها. قال: واليَرْمَع: الحَصَى الأبيض التي تَلألأ في الشمس، الواحدة: يَرْمَعة. وقال غيره: اليَرْمَع: الحزّارة[3] التي يَلعَب بها الصبيان إذا أُدِيرت سمعت لها صوتاً، وهي الخُذروف. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرّمّاع: الذي يأتيك مغضباً، ولأنفه رَمَعان؛ أي: تحرّك. قال: والرمّاع: الذي يشتكي صُلْبَه من الرّمّاع؛ وهو وجع يعترض[4] في ظهر الساقي حتى يمنعه من السقي[5]؛ وأنشد:

بِئْسَ طَعَامُ[6] العَزَبِ المَرْمُوعِ!
حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ

(ويقال: قبّحه الله وأُمًّا رَمَعت به؛ أي: ولدته)[7]. أبو سعيد: هو يَرْمَع بيديه؛ أي يقول: لا تجيء، ويومىء بيديه؛ (ويقول)[8]: تعال. (وفي حديث النبيّ ﷺ أنه غضِب غضباً شديداً حتى خُيّل إلى من رآه أن أنفه يتمزّع؛ قال أبو عبيد: ليس يتمزّع بشيء)[9]، وأنا أحسبه يترمّع. وهو أن تراه كأنه يُرْعَد من شدّة الغضب. قلت: إن صحّ (يتمزّع) روايةً فمعناه: يتشقّق، من قولك: مَزَّعت الشيء: إذا قسّمته، وكل قطعة مُزْعة، ومزعت المرأة قطنها: إذا قَطّعتْهُ، ثم زبّدته. وقال أبو زيد: يقال: دَعْه يترمَّعْ في طُمَّتِه؛ أي: دعه يتسَكّعُ في ضلالته. وقال غيره: معناه: دعه يتلطّخ بخُرئه.

رمعل: الحرّانيّ عن ابن السّكّيت: ارمَعَلّ دمعُه وارمَعَنّ: إذا سال، فهو مرمعلّ ومُرْمعنّ.

رمق: قال الليث: الرّمَق: بقيّةُ الحياة، ويقال: رَمَّقوه، وهم يُرمّقونه بشيءٍ، أي: قَدْرَ ما يمسك رَمَقه، ويقال: ما عَيشُه إلاّ رُمْقَةٌ ورِماق؛ وقال رؤبة:

ما وَجْزُ مَعْرُوفِك بالرِّمَاقِ
وما مُؤاخاتُك بالمِذَاقِ

أي: الذي ليس بمحض خالص. والرِماق: القليل. والتَّرْمِيقُ: العَمَلُ يعمله الرجل لا

---

(١) في التكملة: «عِيَصٌ»، والعيص، بالعين والصاد المهملتين: الشجر الملتف النابت بعضه في أصول بعض، والغيض مثله».

(٢) الصواب: «وَأَيْكَةٌ» بالواو.

(٣) في اللسان والتكملة: «الخَرّارة» بالخاء، ولعل ما جاء في التهذيب خطأ مطبعي.

(٤) في اللسان: «يَعْرِض».

(٥) وفي نسخة (ط): «من السعي».

(٦) في اللسان: «بئس غذاء..» بدلاً من «بئس طعام..»، وفي التكملة، ورد: «بئسَ مقامُ».

(٧) عبارة اللسان: «وقَبَّحَ الله أُمًّا رَمَعَتْ به، أي: ولدته» وهذا أوضح.

(٨) «أي: يقول». وهو أدق.

(٩) في العبارة نقص. وهي في اللسان: «وفي الحديث: أنه اسْتَبَّ عنده رجلانِ فغضب أحدهما حتى خُيِّلَ إلى من رآه أن أنفه يَتَرَمَّع؛ قال أبو عبيد: هذا هو الصواب، والرواية: يتمزّع، وليس يتمزّع بشيء».

بحينه، وقد يُتَبلَّغُ به. ويقال: رَمِّقْ على مَزَادَتَيْك، أي: رُمْهما مَرَمَّةً تبتلّغ[١] بهما. وقال أبو عبيد: المُرْمَقُّ من (العَيِنِ)[٢]: الدُون اليسير؛ وقال الكميت بن زيد يذكره:

تُعَالِجُ مُرْمَقًّا مِنَ العَيْشِ فانِياً
لـه حارِكٌ لا يَحمِلُ العِبْءَ أجْزَلُ

أنشدني المنذريّ لأوس بن حجر:

صَبَوْتَ، وهل تَصْبُو وَرَأْسُك أشْيَبُ
وفَاتَتْكَ بالرَّهْنِ المُرَامِقِ زَيْنَبُ؟

قال أبو الهيثم: «الرهن المرامَق»، ويروى «المُرامِق»، وهو: الرَّهن الذي ليس بموثوق به، وهو قلب أوس. والمرامَق: الذي بآخر رمَق. وفلانٌ يرامِقُ عيشَه، أي: يُداريه. فارقته زينب وقلبه عندها فأوسٌ يرامقه، أي: يداريه. ويقال: رمقتُه ببصري ورامقته: إذا أتبعته بصرك تتعمّده وتنظر إليه وتَرقُبه. وقال الليث: الرمَق[٣]، والرامَج: هو المِلواحُ الذي يُصاد به البازي و[٤]الصَّقر؛ وهو أن يُؤتَى ببُومَةٍ، فيُشَدّ في رِجلها شيءٌ أسوَدُ، ويخاط[٥] عيناها ويُشَدّ في سِبَاقَيْها[٦] خيطٌ طويل، فإذا وقع عليها البازي صاده الصَّيّاد مِن قُتْرَتِه. وقال الأصمعيّ: ارمَقَّ الإهابُ ارمِقاقاً: إذا رَقّ؛ ومنه ارمِقاق العَيش؛ وأنشد غيره:

ولم يَدَبُغُونا على تِحْلِيءٍ
فَيَرْمَقُّ عيشٌ[٧] ولم يُغْمِلوا

المُرْمَقُّ: الفاسد من كل شيء: والرُّمَّق[٨]: الضَّعيف من الرجال. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: حَبْلٌ مُرْماقٌ: ضعيف. قال: والرُّمَق: الحَسَدة، واحدهم رامِق ورَمُق. والرُّمُق: الفقراء الذين يتبلّغون بالرِّماق، وهو القَليل من العيش.

رمك: قال الليث: الرَّمَكَةُ: هي الفَرَسُ. والبِرْذَوْنَة التي تتخذ للنسل[٩]، والجميعُ: الأرْماكُ[١٠]، وأمّا قول رؤبة:

لا تَعْذِلِيني[١١] بالرُّذالآتِ الحَمَكْ،
وَلاَ شَسِظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ
يَرْبِضُ في الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ

فإنَّ أبا عمرو زَعمَ[١٢]: أنَّ الرَّمَكَ في بيت رؤبةِ أصله بالفارسيَّةِ: رَمَهْ. قال: وقولُ الناسِ: رَمَكَةٌ: خطأ. وقال أبو زيد: رَمَكَ الرَّجلُ: إذا أوْطَنَ البَلَد فلم يَبْرَحْ، ورَمَكَ في الطعام[١٣] رُموكاً، ورَجَنَ فيه يَرْجُنُ رجوناً: إذا لم يَعَفْ منه شيئاً. وروى أبو عبيد عنه: رَمَكْتُ بالمكانِ، وأرْمَكْتُ غيري. ثعلب عن ابن الأعرابي: رَمَك بالمكان ودَمَكَ ومَكَدَ: إذا أقام فيه. وقال الكسائي: رَمَكَ بالمكان رُموكا، ورَجَنَ رُجوناً. والرامِكُ: المُقيمُ، بكسرِ الميم. والرامِكُ، بالكسْرِ: الذي يُسَمِّيهِ الناسُ الرَّامَك؛ وهو

(١) في التكملة: «تَتَبلَّغ».
(٢) الصواب: «العيش»، كما في اللسان.
(٣) في اللسان والتكملة: «الرَّامِق».
(٤) في التكملة: «أو» بدل «و».
(٥) في التكملة: «وتُخَاط».
(٦) سباق البازي: قيداه. وفي التكملة واللسان: «سَاقَيْها» والصواب ما جاء في التهذيب.
(٧) في اللسان: «فيَرْمَقُّ أمْرٌ».
(٨) في التكملة: «والمُرَمَّق».
(٩) زاد اللسان: «مُعْرَّب».
(١٠) في اللسان: «والجمع رَمَكٌ، وأرْمَاك جمع الجمع»، «والجمع رِماك ورَمَكات وأرماك، عن الفرّاء، مثل ثِمار وأثمار».
(١١) في الديوان (ص: ١١٧): «لا تعذليني» بالذّال.
(١٢) في اللسان: «قال».
(١٣) «بَرَمُك» (اللسان).

شيء، يُصَيَّرُ في الطِّيبِ. الليث: الرامَكُ[1]: شيءٌ أسودُ كالقَارِ يخلط بالمِسْكِ فيجعل سُكًّا، والرَّامَكُ[2] تَتَضَيَّقُ به المَرْأَةُ. ابن السِّكِّيت عن الفرّاء قال: هو الرامِك والرامَكُ، في باب ما يُفْتَحُ ويُكْسَرُ. غيره: اسْتَرْمَكَ القومُ استرماكاً: إذا اسْتَهْجَنُوا في أحسابِهم، ورجلٌ رمَكَةٌ: إذا كان ضعيفاً. أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا اشتدّتْ كُمْتَةُ البعير حتى يَدخُلَهَا سوادٌ فتلك الرُّمْكَةُ، وبعيرٌ أَرْمَكُ. ابن الأعرابي: قال خُنَيْفُ الحَنَاتم، وكان من آبَلِ العربِ: الرَّمْكاءُ، من النُّوقِ: بُهْيَا، والحَمْرَاءُ: صُبْرَى، والخَوَّارةُ: غُزْرَى، والصَّهْبَاءُ: سُرْعَى[3].

رمل: ابن بُزُرْج: يُقال: إنَّ بَيْت بني فُلانٍ لَضَخْمٌ وإنهم لأرْمَلَة ما يَحْملونه إلاّ ما اسْتَقْفَروا له؛ يَعْني: العارِيَةَ. ويُقال للفقير الذي لا يَقْدر على شيءٍ من رَجُلٍ أو امرأة: أرْملة، ولا يُقال للمرأة التي لا زَوْج لها وهي مُوسرة: أرْمَلة؛ يعني: أنّهم قومٌ لا يَمْلكون الإبل ولا يَقْدرون على الارْتحال إلاّ على إبلٍ يَسْتَفْقِرونها؛ أي يَسْتعيرونها؛ من: أفْقَرْتُه ظَهْر بعيري: إذا أعَرْتُه إيّاه. وقال ابن السِّكِّيت: الأرامل: المَساكين، من جماعة رِجَالٍ ونِسَاء. ويقال لهم: الأرامل، وإن لم يكن فيهم نِساء. ويقال: جاءت أرْمَلَة وأرَامل، وإن لم يكن فيهم نساء. وعامٌ أرْملُ: قليلُ المَطر؛ وسنة رَمْلاَء. وقال اليَزِيدي: أرْملت المرأةُ: صارت أرْمَلَة. قال شَمِر: رَمَّلت المرأةُ من زَوْجها؛ وهي أرْمَلة. ويقال للذكر: أرْمل: إذا كان لا امْرأة له. وقال القُتَيْبيّ: يقال للمرأة التي لا زَوج لها: أرْملة. وجَمْعها: الأرَامل؛ والعَرَبُ تقول للرَّجُل الذي لا امرأة له: أرْمَل. وكذلك: رَجُلٌ أيِّم وامْرأة أيِّمة؛ وقال الرّاجز:

أُحِبُّ أن أَصْطَادَ ضَبّاً سَحْبَلاَ
رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتَاءَ أرْمَلاَ

قال ابن الأنباري: الأرْمَلة: التي مات عنها زَوْجُها: سُمِّيت «أرملة» لذَهاب زادِها وفَقْدها كاسِبها ومَن كان عيشُها صالحاً به؛ من قول العَرب: أرْمل الرَّجُلُ: إذا ذهب زادُه. قال: ولا يُقال لِلرَّجُل إذا ماتت امرأته: أرْمل، إلاّ في شذوذ، لأنّ الرَّجُل لا يَذْهب زَادُه بموت امرأته: إذا لم تكن قَيِّمة عليه؛ والرَّجُل قَيِّم عليها تَلْزمه عَيْلُولتها ومُؤْنتها، ولا يلزمها شيءٌ من ذلك. ورُدّ على القُتَيْبي قولُه فيمن أوْصى بماله للأرامل أنه يُعطى منه الرِّجال الذين ماتت أزْوَاجُهم؛ لأنّه يُقال: رَجُلٌ أرْمَل، وامْرأة أرْمَلة. قال أبو بكر: وهذا مِثْل الوصيَّة للجواري، لا يُعْطى منه الغِلْمان. ووصِيّة الغِلمان لا يُعْطى منه الجوارِي، وإن كان يُقال للجارية: غلامة. وقال اللّيث: الرَّمْل: معروف؛ وجمعه: الرِّمَال، والقِطعة منه: رَمْلة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: المِرْمَلُ: القَيْدُ الصَّغير. وعامٌ أرْمَلُ: قَلِيلُ الخَيْرِ. وقال أبو عمرو: الأرْمل: الأبْلَق. وقال أبو زيد: نعجةٌ رَمْلاء: إذا اسْوَدَّت قوائمُها كُلّها وسائرها أبيض. ويُقال لِوَشْي قوائم الثَّور الوَحْشِيّ: رَمَلٌ؛ واحدتها: رَمَلة؛ وقال الجَعْدِيّ:

كأنَّها، بَعْدَ ما جَدّ النَّجَاء بها
بالشَّيِّطَيْن، مَهَاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلاَ

وفي حديث أمّ معبد: وكان القومُ مُرْمِلين

---

(١) في اللسان، عن ابن سيده: «والرامِك والرَّامَك، والكسر أعلى».

(٢) في اللسان: «الرامِك» بكسر الميم.

(٣) زاد اللسان: «يعني أنها أبْهى وأصبر وأغزر وأسرع».

مُسْتَيْن. قال أبو عُبيد: المُرْمِل: الذي نفد زادُه؛ ومنه حديث أبي هُرَيرة: كُنّا مع النبيّ ﷺ، في غَزاة فأَرْمَلْنا وأنْفَضْنا. ويُقال: أرْمَل السّهم إرْمالاً: إذا أصابه الدّمُ فبقي أثَرُه؛ وقال أبو النَّجم يَصف سِهاماً مُحْمَرَّةَ الرِّيش:

مُحْمَرَّةَ الرِّيش على أرْتِمالها
مِن عَلَقٍ أقْبَل في شِكالِها[1]

وأُرْمُولة العَرْفج: جُذْمُوره؛ وجَمعها: أراميل؛ قال[2]:

قُيِّد في أرامِل العَرافِج[3]

أبو عُبَيد: رَمَلْت الحَصير، وأرْمَلْته، فهو مَرْمُول ومُرْمَل: إذا نَسَجْته. وفي الحديث: «إنّ النبيّ ﷺ، كان مُضطجعاً على رُمَال حَصير قد أثّر في جَنْبه»؛ وقال الشاعر:

إذ لا يَزال على طَريقٍ لاحِبٍ
وكأنّ صَفْحَته حَصيرٌ مُرْمَلُ

ويُقال: رُمِّل فلانٌ بالدَّم، وضُمِّخ بالدم، وضُرِّج بالدم، كُلّه إذا لُطِّخ به؛ وقد تَرَمَّل بِدَمه. والرَّوَامِل: نَواسِج الحَصِير؛ الواحدة: رامِلة. وقد أرْمَلْته؛ وأنشد أبو عُبَيد:

كأنّ نَسْج العَنْكَبُوت المُرْمَل

وقال اللّيث: غلامٌ أُرمولة، كقولك بالفارسيّة «زاذه». قلت: لا أعرف «الأرمولة» عربيَّتها ولا فارسيّتها. ويقال: خَبيص مُرْمَل: إذا عُصِدَ عَصْداً شَديداً حتى صارت فيه طَرائِقُ مَدْخُونة. وطَعَامٌ مُرْمَل: إذا أُلقي فيه الرَّمْل. والرَّمَل: ضَرْبٌ من عَرُوض يجيء على: فاعلاتن فاعلاتن؛ وقال الرّاجز:

لا يُغْلَب النازعُ ما دام الرَّمَل
ومن أكَبَّ صامتاً فقد حَمَل

ويقال: رَمَل الرَّجُل يَرْمُل رمَلاَناً: إذا أسْرع في مَشْيه، وهو في ذلك يَنْزُو. والطائف بالبَيت يَرْمُل رَمَلاَناً اقتداءً بالنبيّ ﷺ، وبأصحابه، وذلك أنهم رَمَلُوا لِيَعْلَم أهلُ مكة أنّ بهم قوةً؛ وأنشد المُبَرِّد:

ناقَتُه تَرْمُل في النِّقَال
مُتْلِف مالٍ ومُفِيد مالِ

قال: النِّقال: المُناقلة، وهو أن تَضع رجلَيْها مواقع يَدَيْها. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرَّمَلُ: المَطر الضَّعيف؛ رواه أبو عمرو، عن ثعلب. أبو عُبيد، عن الأموي: أصابهم رَمَلٌ مِن مَطر، وهو القَلِيل، وجمعه: أرْمَال. والرِّثَاث، أقوى منها. قال شمر: لم أسمع «الرَّمل» بهذا المعنى إلا للأمويّ.

رمّ، رمم: قال اللَّيث: الرَّمُّ: إصلاحُ الشيء الذي قد فَسد بَعْضُه، من نحو حَبْل يَبْلَى فتَرُمّه، أو دَارٍ تَرُمّ شَأنَها مَرَمَّةً. ورَمُّ الأمر: إصلاحه بعد انْتِشاره. وفي الحديث: «عليكم ألبانَ البَقر فإنها تَرُمّ من كُلّ الشَّجَر». قال ابن شُمَيل: الرَّمّ، والارْتِمام: الأكْل. قال: والرُّمّام من البَقل حين ترمُّه المال[4] بأفواهها لا تنال منه إلا شَيْئاً قَليلاً. ويقال للبَيِيس حين يَبْقُل: رُمَامٌ، أيضاً. قال ابن الأعرابيّ: والمِرَمّة، بالكسر: شَفة البقرة، وكلّ ذات ظِلْف، لأنّ بها تأكل، والمَرَمّة: بالفتح، لغة فيه. وأخبرني المُنذريّ،

---

(١) في التكملة: «.. في شُكالِها».
(٢) الجُلاح بنُ قاسِط العامريّ، كما في التكملة.
(٣) بعده، كما في التكملة:
في أرضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجاهِجِ
(٤) لعل المراد: الماشية، على سبيل المجاز، فـ (المال): «ما ملكته من جميع الأشياء» (اللسان: مول).

عن أبي العبَّاس، قال: الشَّفة من الإنسان ومن ذوات الظِّلْف: المِرَمّة والمِقَمَّة، ومن ذوات الخُفّ: المَشْفَر. وفي حديث آخر عن النبيّ ﷺ، أنه نهى عن الأستنجاء بالرَّوْث والرِّمّة؛ قال أبو عُبَيد: قال أبو عمرو: الرِّمَّةُ: العِظامُ البالية؛ قال لَبِيد:

والـبـيـت إن تَـعْـرَمـنّـي رِمَّـةٌ خَـلَـقـاً
بـعـد الـمَـمَـات فـإنّـي كـنـتُ أتّـئِـرُ

قال أبو عُبيد: والرَّميم، مثل الرِّمَّة؛ قال الله تعالى: ﴿قالَ مَن يُحْيِي العِظَامَ وهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يسٓ: ٧٨]؛ يُقال منه: رَمَّ العَظْمُ، وهو يَرِمُّ رِمَّةً، وهو رَمِيمٌ. وأخبرني المنذريّ، عن ثعلب، قال: يقال: رَمّت عِظَامُه، وأَرَمّت: إذا بَلِيت. وقال غيره: أرَم العَظْمُ فهو مُرِمّ، وأنْقى فهو مُنْقٍ: إذا صار فيه رِمٌّ، وهو المُخّ. والرُّمَّة من الحَبل، بضم الرّاء: ما بَقِي منه بعد تَقَطُّعه؛ وجَمْعها: رِمَمٌ، وبهذا سُمّي غَيْلان العدويّ الشاعر: ذو الرُّمَّة؛ لأنه قال في أُرجوزة له:

أشْـعَـثَ مَـضْـروب الـقَـفـا مَـوْتـود
فـيـه بـقـايـا رُمَّـةِ الـتَّـقْـلِـيـدِ[1]

يَعني ما بَقِي في رأس الوَتد من رُمّة الطُّنب المَعْقُود فيه؛ ومن هذا يُقال: أعطيتُه الشيءَ بِرُمّته؛ أي بجماعته؛ وأصلها: الحَبل يُقاد به البعير؛ ومنه قول الأعْشى:

فـقـلـتُ لـه هـذِهِ هـاتِـهَـا[2]
بـأدْمَـاء فـي حَـبْـلِ مُـقْـتَـادِهـا

قال أبو بَكر، في قولهم: أخذ الشيء برُمّته، قَوْلان: أحدُهما: أن الرُّمّة: قِطْعَةُ حَبْل يُشَدّ بها الأسير أو القاتل إذا قِيد إلى القَتْل لِلْقَوْد، وقولُ عليّ يَدُلّ على هذا حين سُئل عن رَجُل ذَكر أنه رأى رَجلاً مع أمرأته فقَتله، فقال: إن أقامَ بَيِّنةً على دَعْواه وجاء بأربعة يشهدون وإلاّ فَلْيُعْط برُمّته. يقول: إن لم يُقِم البيّنة قاده أهلُه بحَبْل في عُنقه إلى أولياء القَتيل فيُقْتَل به. والقول الآخر: أخذتُ الشيء تامًّا كاملاً لم يُنقص منه شيء؛ وأصله: البعير يُشَدّ في عُنقه حَبْل، فيقال: أعطاه البعيرَ بِرُمَّته؛ قال الكُمَيت:

وَصْـــل خَـــرْقَـــاء رُمَّـــةٌ فـــي الـــرِّمَـــام

ويُقال: أخذتُ الشّيء برُمَّته، وبزَغْبره، وبجُمْلته؛ أي أخذته كُله لم أدَعْ منه شيئاً. وفي حديث: فأرَمّ القَوْمُ. قال أبو عُبَيد: أرَمّ الرَّجُل إرْمَاماً: إذا سَكَت، فهو مُرِمّ. والإرْمَامُ: السُّكوت. وأمّا التَّرَمْرُم، فهو أن يُحرِّك الرَّجُلُ شَفَتَيْه بالكلام. يُقال: ما تَرَمْرم فلانٌ بحَرْف، أي ما نَطق؛ وأنْشد:

إذا تَـرَمْـرم أغْـضـى كـلُّ جَـبَّـار

وقال أبو بكر في قولهم: ما تَرَمْرَم، مَعْناه: ما تحرّك؛ قال الكُمَيت:

تـكـاد الـغُـلاةُ الـجُـلْـسُ مِـنْـهُـنّ كُـلّـمـا
تَـرَمْـرَم، تُـلْـقِـي بـالـعَـسِـيـب قَـذَالَـهـا

ويجوز أن يكون «ما ترمرم» مبنيًا من: رام يريم،

---

(١) في الديوان (ص ١٢٢) برواية:
أشْـعَـثَ بـاقـي رُمّـةِ الـتـقـلـيـد
نَـعَـمْ فـأنـتَ الـيـومَ كـالـمـعـمـودِ
وقبله:
لـم يَـبْـقَ غـيـرُ مُـثُـلٍ رُكُـودِ
غـيـرَ ثـلاثٍ بـاقـيـاتٍ سُـوْدِ
وغـيـرَ بـاقـي مَـلْـعَـب الـولـيـد
وغـيـرَ مَـرْضُـوخ الـقَـفـا مَـوْتُـودِ

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٠٥):
فـقـلـنـا لـه هـذِهِ هـاتِـهـا

كما تقول: خَضْخَضت الإناء، والأصل من: خاض يخوض؛ ونَخْنَخت البعير، والأصل: أناخ. والرَّمْرَامة: حَشيشةٌ مَعْروفة في البادية؛ والرَّمْرامُ: الكثير منه. ومن كلامهم في باب النَّفْي: ما له عن ذلك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ؛ أي بُدٌّ، وقد يُضمّان. قال الليث: أمّا: حُم، فمعناه: ليس يَحول دونه قَضاء. قال: ورَمّ: صلة، كقولهم: حَسَن بَسَن. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: في قولهم: ما له حُمٌّ ولا سُمٌّ؛ أي ما له هَمٌّ غيرك؛ وما له حُمٌّ ولا رُمٌّ؛ أي ليس له شيء. وأمّا «الرُّمّ» فإن ابن السِّكِّيت قال: يُقالُ: ما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ، وما يملك ثُمًّا ولا رُمًّا. قال: والثُّم: قُماش الناس: أساقيهم وآنيَتهم. والرُّمّ: مَرَمّة البَيت. قلت: والكلامُ هو هذا، لا ما قاله اللَّيْث. وقرأت بخط شَمر في حديث عُرْوة بن الزُّبَير حين ذكر أُحيحة بن الجُلاَح وقول أخواله فيه: كُنَّا أَهْلَ ثُمّة ورُمّة. قال: قال أبو عُبيد: هكذا حدّثوه بضم الثّاء والرّاء؛ ووجهه عندي: أهل ثَمّة ورَمّة، بالفتح. قال: والثَّم: إصلاح الشيء وإحكامه، والرَّم من «المطعم»، يُقال: رَمَمت رَمًّا. وقال أبو عمرو: الثَّمّ والرَّمّ: إصلاح الشيء وإحكامه. قال شَمر: وكان هاشم ابن عَبد مناف تزوّج سَلْمى بنت زيد النَّجّاريّة بعد أُحَيحة بن الجُلاح، فولدت له شَيبة، وتُوفي هاشم وشَبّ الغلام، فقدم المُطّلب بن عبد مناف فرأى الغُلام فانتزعه من أمّه، وأردفه راحِلَته، فلمّا قَدِم مكّة قال الناس: أردف المُطّلب عَبْده، فسمّي: عَبْد المُطّلب. وقالت أمه: كنّا ذوي ثَمّه ورَمّه حتى إذا قام على ثَمّه انتزعوه عَنوة من أُمّه، وغَلب الأخوالَ حقُّ عمّه. قلت: وهذا الحرف رَواه الرُّواة هكذا: ذوي ثُمّه ورُمّه. وكذلك رُوي عن عُروة، وقد أنكره أبو عُبيد. والصّحيح عندي ما جاء في الحَديث. والأصل فيه ما قاله ابن السِّكّيت: ما له ثُمّ ولا رُمّ. فالثُّمّ: قماش البيت، والرُّمّ: مَرَمّة البيت؛ كأنها أرادت: كُنّا القائمين بأمره حين ولدتُه إلى أن شَبّ وقوي. والله أعلم. ومِن كلامهم السّائرُ: «جاء فلانٌ بالطِّم والرِّمّ»؛ معناه: جاء بكُل شيء ممّا يكون في البَرّ والبحر. أراد بالطِّم: البَحْر، والأصل فيه «الطَّمّ» بفتح الطاء، فكُسرت الطاء لمعاقبته «الرِّم»، والرِّمّ: ما في البَرّ من النَّبات وغَيره. وسَمِعْتُ العرب تقول للذي يَقُش ما سَقط من الطَّعام وأرذَله ليأكُله ولا يتوقَّى قَذَره: فلانٌ رَمّام قَشّاش. وهو يَتَرَمّم كُلَّ رُمام؛ أي يَأكُله. وقال أبن الأعرابي: رَمّ فلانٌ ما في الغَضَارة: إذا أكل كُلَّ ما فيها. وقال أبو زيد: يُقال: رماه بالمُرِمّات، إذا رَماه بالدَّواهِي، وقال أبو مالك: هي المُسْكِتات. ورَمِيم: إسم أمرأة. وبطن الرُّمّة: وادٍ معروف بعالية نجد.

رمن: الرُّمّان، معروف، من الفَواكه؛ قال الله تعالى في صِفة الجنان: **﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾** [الرحمن: ٦٨]؛ يقول القائل الذي لا يَعرف العربيَّة وحُدودَها: إنّ الله عزّ وجلّ قال **﴿فيهما فاكهة﴾** ثم قال **﴿ونَخل ورُمّان﴾** دلَّ بالواو أنّ النخل والرُّمّان غير الفاكهة، لأن الواو تَعْطف جُمْلة على جُملة. قلت: وهذا جَهل بكلام العَرب، والواو دَخلت للأختصاص، وإن عُطِف بها. والعرب تَذْكر الشيءَ جُملةً ثم تَختصّ من الجملة شيئاً، تَفضيلاً له وتَنبيهاً على ما فيه من الفضيلة، وهو من الجملة؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ: **﴿حافِظُوا على الصَّلَوات والصَّلاة الوُسْطى﴾** [البقرة: ٢٣٨]؛ فقد أمرهم بالصَّلوات جُملة، ثم أعاد الوُسطى تَخصيصاً لها بالتَّشديد والتأكيد، وكذلك أعاد النَّخل والرُمان ترغيباً لأهل الجَنّة فيهما؛ ومن هذا قوله عزّ وجلّ: **﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِه وَرُسُله**

وجِبريل وميكال﴾ [البقرة: ٩٨]، فقد عُلم أنّ جِبريل وميكال دَخلا في الجملة، وأعيد ذكرهما دلالةً على فَضلهما وقُربهما مِن خالقهما. ورَمّان، بفتح الرّاء: موضِعٌ. ويُقال لِمَنبت الرُّمّان: مَرْمَنة: إذا كثُر فيه أُصولُه. والرُّمّانة، تُصغّر: رُمَيمِنة.

رمي: اللّيث: رَمَى يَرْمِي رَمْياً، فهو رامٍ؛ وقال الله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧]؛ قال أبو إسحاق: ليس هذا نَفْي رَمْي النبيّ ﷺ، ولكنّ العرب خُوطبت بما تَعْقل. ويُروى أنّ النبيّ ﷺ، قال لأبي بكر: ناوِلْني كَفًّا مِن تُرابِ بَطْحاء مكّة، فناوله كفًّا فَرَمَى به، فلم يَبق منهم أحدٌ من العَدُوّ إلاّ شُغل بعَيْنيه؛ فأعلم الله عزّ وجلّ أن كفًّا من تراب أو حصًى لا يَملأ به عُيونَ ذلك الجيش الكثير بَشرٌ، وأنه سُبحانه وتعالَى تولّى إيصال ذلك إلى أبصارهم، فقال: ﴿وما رَمَيْت إذْ رَمَيْت﴾ [الأنفال: ١٧]؛ أي لم يُصب رَمْيك ذلك ويَبْلغ ذلك المَبلغ، بل إنما الله عزّ وجلّ تولّى ذلك، فهذا مجاز قوله[1]: ﴿وما رَمَيْت إذ رَمَيْت ولكن الله رَمَى﴾. ورَوى أبو عمرو، عن أبي العبّاس أنه قال: معناه: وما رَميت الرُّعْب والفَزَع في قُلوبهم إذ رَمَيْت بالحَصَى. وقال المُبرِّد: معناه: ما رميت بقُوّتك إذ رَميت ولكن بقُوّة الله رَمَيْت. ابن الأعرابي: رَمَى الرَّجُلُ: إذا سَافَر. قلت: وسمعت أعرابيًا يقول لآخر: أين تَرْمِي؟ فقال: أريد بلدَ كذا وكذا. أراد: أيّ جِهة تَنْوي؟ ابن الأعرابي: رَمى فلانٌ فلاناً؛ أي قَذفه؛ ومنه قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿والّذين يَرْمُون المُحْصَنات﴾ [النور: ٤]؛ معناه: القَذف. ابن الأعرابي: رَمَى فلانٌ يَرْمي: إذا ظن ظَنًّا غيرَ مُصِيب. قلت: هو مثل قوله تعالى: ﴿رَجْماً بالغَيْب﴾ [الكهف: ٢٢]؛ وقال طُفَيل يَصف الخَيل:

إذا قِيلَ: نَهْنِهْهَا وقد جَدّ جِدُّها
تَرامَتْ كخُذْرُوفِ الوَليدِ المُثَقَّفِ

رَامت: تَتابعت وازدادت. يقال: ما زال الشّرُّ يترامَى بينهم؛ أي يَتتابَع. وترامى الجُرْح والحَبْنُ إلى فَسادٍ؛ أي تَراخَى فصار عَفِناً فاسِداً. ويقال: ترامى فلان إلى الظَّفَر، أو إلى الخِذْلان؛ أي صار إليه. وفي حديث زيد بن حارثة أنه سُبِي في الجاهليّة، فتَرَامَى به الأمرُ إلى أن صار إلى خَديجة، فَوَهَبَتْه للنبيّ ﷺ، فأعْتَقه. ويقال: أرْمَى الفرسُ براكبه: إذا ألقاه. ويقال: أرميتُ الجِمْلَ عن ظهر البَعير؛ فارْتمى عنه؛ أي طاحَ وسَقَط إلى الأرض؛ ومنه قوله:

وسَوْقاً بالأماعِزِ يَرْتَمِينا

أراد: يَطِحْن ويَخرِرْنَ. ويقال: ترامى القَوم بالسّهام، وارْتَموا: إذا رَمى بَعضُهم بعضاً. ابن السّكّيت: يُقال خرجت أتَرمَّى: إذا جعلت ترْمِي في الأغراض وفي أُصول الشّجر. وخرجت أرتمي: إذا رميت القَنَصَ؛ وقال الشّمّاخ:

خَلَتْ غيرَ آثارِ الأراجيلِ تَرْتَمِي[2]
تَقَعْقَعُ في الآباطِ منها وِفاضُها

قال: ترتمي؛ أي تَرْمي الصَّيد. والأراجيل: رجالةٌ لُصُوص. ويقال: فلان مُرْتَمًى للقوم، ومُرْتَبًى؛ أي طَليعة. الأصمعيّ: المِرْماة: سَهم الأهداف. ورُوي عن النبيّ ﷺ: «لو أنّ أحدهم دُعي إلى مِرْمَاتَيْن لأجاب وهو لا يُجيب إلى الصلاة». قال أبو عُبيد: ويقال: إن المِرْمَاتين:

---

(١) تعالى.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٧٢):

عَفَتْ غيرَ آثارِ الأراجيلِ تعتري
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

ما بَين ظِلْفَي الشاة. وفي الحديث: «لو أنّ رجلاً دَعَا الناسَ إلى مِرْمَاتين أو عَرْقٍ أجابوه». قال: وفيها لُغة أخرى: مَرْماة. قال: وهذا حرف لا أدري ما وَجْهُه؟ إلا أنه هكذا يُفَسَّر. والله أعلم. وأخبرني ابن هاجك، عن جبلة، عن ابن الأعرابي: المِرْماة: السهمُ الذي يُرمى به، في هذا الحديث. قال ابن شميل: المَرامي: مثل المَسَالّ دَقيقة، فيها شيء من طُول، لا حُرُوف لها. قال: والقِدْح بالحديدة: مِرْمَاةٌ. والحديدة وَحْدَها: مِرْمَاة. قال: وهي للصَّيد، لأنها أخفّ وأدَقّ. قال: والمِرماة: قِدْحٌ عليه ريشٌ، وفي أسْفله نَصْل مثل الإصْبَع. وقال أبو سعيد: المِرْمَاتان، في الحديث: سَهمان يَرْمِي بهما الرَّجُلُ فيُحْرِز سَبَقه، فيقول: سابقَ إلى إحْراز الدّنيا وسَبَقِها، ويَدَع سَبَق الآخرة. أبو عُبيد، عن الأصمعي: الرَّمِيُّ، والسَّقِيّ، على مثال «فعيل»: هما سَحابتان عَظيمتا القَطْر شديدتا الوَقْع. قلت: وجمع غيرُه «الرَّمِيَّ» من السحاب: أرْمِيَةٌ؛ وجمعه اللَّيث: أرْماء. وقال: هي قطع من السَّحاب صِغار قَدْر الكفّ وأعظم شيئاً. والقول ما قاله الأصمعيّ. وفي حديث عمر: لا تَبِيعوا الذَّهب بالفِضة إلا يَداً بيدٍ هاء وهاء[١]؛ إنّي أخاف عليكم الرَّماء. قال أبو عُبيد: أراد بالرَّماء: الزِّيادة، يعني: الرِّبا، يقال: هي زيادة على ما يَحلّ؛ ومنه قيل: أرْمَيتُ على الخمسين؛ أي زِدت عليها، إرْمَاءً. ورواه بعضهم: إني أخاف عليكم الإرماء، فجاء بالمَصْدر؛ وأنشد لحاتم الطائيّ:

وأسْمَرَ خَطِّيًّا، كأنّ كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ، قد أرْمَى ذِراعاً على العَشْرِ

أي: زاد. أبو زيد: قد أرْمَيت على الخمسين، ورَمَيْت؛ أي زِدْت، وقال ابن الأعرابيّ مثلَه. ويقال: كان بين القوم رِمِّيًا ثم حَجَزَتْ بينهم حِجِّيزَى؛ أي كان بين القوم تَرام بالحجارة ثم تَوَسَّطهم من حجز بينهم وكفّ بعضهم عن بعض. وفي الحديث الذي جاء في الخوارج: «يَمْرُقون من الدِّين كما يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيَّة». قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ وغيره: قوله: «الرَّمِيَّة»: هي الطَّريدة التي يَرميها الصائد، وهي كل دابّة مَرميّة، وأُنِّثت لأنها جُعلت اسماً، لا نَعْتاً، يقال بالهاء للذكر والأنثى. وقال مُليح الهُذليّ في «الرَّمِيّ» بمعنى السَّحاب:

حَنِين اليَماني هاجَه، بعد سَلْوةٍ
وَمِيضُ رَمِيٍّ، آخرَ الليلِ، مُعْرِقِ

وقال أبو جُنْدب الهُذليّ، وجَمَعه «أرْمِيَة»:

هنالكَ لو دَعَوْت، أتاكَ مِنْهم
رجالٌ مثلُ أرْمِيةِ الحَمِيمِ

والحَميم: مَطر الصَّيْف، يكون[٢] عظيمَ القَطْر شَديدَ الوَقْع. أبو عُبَيد: من أمثالهم في الأمر يُتقدّم فيه قبل فِعْله: «قَبل الرِّماء تُمْلأ الكَنائِن». والرِّماء: المُراماة بالنَّبْل. ابن الأعرابيّ: الرَّمِيُّ: صوت الحَجر الذي يَرْمي به الصَّبيّ. الأصمعيّ: رماه بأمر قبيح، ونثّاه؛ بمَعناه؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

وعَلَّمنا الصَّبْرَ آباؤُنا
وخُطَّ لنا الرَّمْيُ في الوافِرة

قال: والرَّمْي: أن يُرْمَى بالقوم من بَلد إلى بَلد؛ والرَّمي: زيادة في العُمر. والتَّرْماء، مثل الرِّماء، والمُراماة.

رنا: ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الرَّنْوة: اللَّمْحة؛ وجمعها: رَنَوات. والرَّنَوْناة: الكأس

(١) في اللسان (رمي): «.. هاءَ وهاءِ..».

(٢) في اللسان: «ويكون».

الدّائمة على الشُّرب؛ وجمعها: رَنَوْنَيَات . قال: والرُّناء: الصَّوت؛ وجَمْعه: أَرْنِيَة . أبو عُبيد، عن الأمويّ: الرُّناء: الصَّوْت، مَمْدود. وقال شَمِرٌ: سألت الرِّياشيّ عن «الرُّناء» الصوت، بضم الرّاء، فلم يَعْرفه، وقال: الرَّنَاء، بالفتح: الجَمال، عن أبي زَيد. وأخبرني المنذريّ أنه سأل أبا الهَيْثم عن «الرُّناء» و«الرَّناء» بالمَعْنَيين اللّذين حكاهما شَمِر، فلم يَعرف واحداً منهما. قلت: «والرُّناء»: بمعنى الصوت، ممدود، صحيح. وقال مُبتكر الأعرابيّ: حدّثني فلانٌ فَرَنَوْت إلى حديثه؛ أي لَهَوْت به. وقال: أسأل الله أن يُرْنِيَكم إلى الطّاعة؛ أي يُصَيِّركم إليها حتى تَسكُنوا وتَدُوموا عليها. وكأس رَنَوْناة: دائمة؛ وقال ابن أحمر:

مَدَّتْ عليها[1] المُلْكَ أَطْنابَها
كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّْ

أراد: مدتْ كأسٌ رَنَوْناةٌ عليه أَطْنابَ المُلك، فذكر «المُلك» ثم ذكر «أطنابه»، ومثله قوله:

فَوَرَدَتْ[2] تَقْتَدَ بَرْدَ مائِها

أراد: وَرَدت بَرْدَ ماءِ تَقْتَد، ومثلُه قول الله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [السجدة: ٧]؛ أي أَحْسَن خَلْق كُلِّ شيء، ويُسمّى هذا البَدَل. وأخبرني المُنذِريّ، عن أبي العبّاس: أنه أخبره عن ابن الأعرابيّ، أنه سَمِعه رَوى بَيت ابن أحمر:

بَنَتْ عليه[3] المُلْكَ أَطْنَابَها
كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّْ

أي المُلْكُ هي الكأسُ. ورفع «المُلك» بـ «بَنَت». وقال اللّيث: فلانٌ رَنُوُّ فُلانة: إذا كان يُديم النَّظَر إليها. وفلانٌ رَنُوّ الأمانيّ؛ أي صاحب أمانيّ يَتَوقّعها؛ وأنشد:

يا صاحِبَيّ، إنّني أَرْنُوكُما
لا تَخرِماني[4]، إنّني أَرْجُوكُما

قال: ورَنَا إليها يَرْنو رُنُوّا، ورَنًى[5]، مَقْصور: إذا نظر إليها مُداومةً؛ وأنشد:

إذا هُنّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِه
وجَدَّ الرَّنَى[6] فَصَّلْنَه بالتَّهانُف

ابن الأعرابي: تَرَنَّى فلانٌ: أدام النَّظر إلى مَن يُحِبّ.

رنب: قال اللّيث: الأَرْنَبُ: الذَّكَر يقال له: الخُزَز. والأنثى: أَرْنَب. وأجاز غيره أن يُقال للذَّكر: أرْنب؛ وجمعه: الأرانب. والأَرْنَبة: طَرف الأنْف؛ وجمعها: الأرانب، أيضاً. يقال: هم شُمّ الأنوف واردةٌ أَرَانبهم. وقال الليث: أرضٌ مُرْنِبَةٌ: كثيرة الأرانب. وقال أبو عُبيد: أرض مُؤَرْنِبَةٌ، من الأرانب. قلت: ومنه قول الشاعر[7]:

كُراتُ غُلامٍ مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ[8]

فكان في العربيّة مُرْنَب، فرُدَّ إلى الأصل. وقال الليثُ: ألف «أرنب» زائدة؛ قلت: وهي عند أكثر النَّحْوِيّين قَطْعِيَّة. وقال: لا تجيء كلمة في أولها ألف فتكون أصلية، إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل: الأرض، والأمر، والأَرش.

---

(١) في اللسان: «مدّت عليه».
(٢) في اللسان: «فوردتْ»، وهو الصواب.
(٣) رواية أخرى للشاهد السابق.
(٤) في اللسان: «لا تُحْرِماني».
(٥) في اللسان: «ورنَاً».
(٦) في اللسان: «وجَدَّ الرُّنا».
(٧) القول لليلى الأخيليّة، كما في الصحاح (رنب).
(٨) صدره، كما في الصحاح:
تَدَلَّتْ على حُصِّ الرؤوس كأنّها

عمرو، عن أبيه، قال: المَرْنَبَة: القَطيفة ذات الخَمْل. وقال اللَّيث: يقال: كساءٌ مَرْنَبانِيّ، ومُؤَرْنَب. فأمَّا المَرْنباني: فالذي لونُه لون «الأرنب»، وأمَّا «المُؤَرْنَب»: فالذي يُخْلط غَزْلُه بوَبَر الأرنب. وقرأتُ في كتاب اللّيث في هذا الباب: المَرْنَب: جُرَذٌ في عِظَم الْيَرْبُوع قَصِيرُ الذَّنَب. قلتُ: هذا خطأ، والصوابُ: الفِرْنِب، بالفاء مَكسورة. ومن قال: مَرْنَب، فقد صَحَّف.

رنح: قال الليث: رُنِّح فلان ترنيحاً: إذا اعتراه وهَنٌ في عظامه وَضَعْفٌ في جسده عند ضرب أو فزع يغشاه؛ وقال الطِّرِمّاح:

وناصِرُكَ الأَدْنى عليه ظَعِينَةٌ
تَمِيدُ إذا استَعْبَرْتَ مَيْدَ المُرَنَّحِ

وقال غيره: رُنِّحَ به: إذا أُدِيرَ به كالمغشيّ عليه؛ ومنه قول امرىء القيس:

فَظَلَّ يُرَنَّحُ في غَيْطَلٍ
كما يَسْتَدِيرُ الحِمارُ النَّعِرْ

قال الليث: المُرَنَّحُ، أيضاً: ضرب من العود من أجْوِدِه، يُسْتَجْمَرُ به. عمرو عن أبيه قال: المَرْنَحةُ: صدْرُ السفينة، قال: والدَّوْطِيرةُ: كَوْثَلُها، والقَبُّ: رأسُ الدَّقَل، والقَرِيَّةُ: خشبة مربَّعةٌ على رأس القَبّ.

رند: أبو عبيد عن أبي عبيدة: الرَّنْد: شَجَرٌ طَيِّبٌ من شجر البادية، قال: وربما سمَّوا عودَ الطيب الذي يُتَبَخَّر به رَنْداً، وأنكر ان يكون الرَّنْدُ الآس. وروى أبو عمرو عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الرَّنْد: الآسُ عند جماعة أهل اللغة، إلا أن عمرو[1] الشياني وابن الأعرابي فإنهما قالا: الرَّند: الحَنْوَة، وهو طيب الرائحة. قلت: والرَّنْد، عند أهل البحرين: شبه جُوالِقٍ، واسع الأسفل، مخروط الأعلى، يُسَفُّ من خُوصِ النَّخل، ثم يُخَيَّط، ويُضْرب بالشُّرُطِ[2] المفتولة من الليف حتى يَتَمَتَّن فيقوم قائماً، ويُعَرّى بِعُرًى وثيقةٍ ينقل فيه الرُّطب أيّام الخِراف، يُحمل منه رَنْدان على الجمل القويّ. وَرأيت هَجَريًّا يقول له: النَّرْد، وكأنّه مقلوب، ويقال له القَرْنة، أيضاً، وأما النَّرد الذي يتقامر به فليس بعربيٍ، وهو مُعَرّب.

رنع: أهمله الليث. وقال شمر: قال الفرّاء: كانت لنا البارحة مَرْنَعَة؛ وهي: الأصوات واللعب. وقال غيره: يقال للدّابة إذا طَرَدت الذباب برأسها: رَنَعت؛ وأنشد شمر لِمصادِ بن زهَير:

سما، بالرَّانِعاتِ مِنَ المَطَايَا
قَوِيٌّ لا يَضِلُّ ولا يَجُورُ

أبو عبيد عن الكسائي: أصبنا عنده مَرْنعة من طعام أو شراب، كما تقول: أصبنا مَرْنعة من الصيد؛ أي: قطعة. سَلَمة عن الفرّاء: قال: المَرْنَعة: الروضة. وقال أبو عمرو: هي المرنعة والمرغدة للروضة. وفي النوادر: يقال: فلان رانع اللون، وقد رَنَع لونهُ يَرْنَع رُنُوعاً: إذا تغيّر وذَبَل.

رنف: أبو عُبيد، عن أبي عُبيدة: الرَّانفة: ناحيةُ الأَلْية؛ وأنشد[3]:

مَتَى ما نَلْتَقي[4] فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
روانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارَا

(١) الصواب: «أبا عمرو».
(٢) في التكملة: «... ثم يُخيط، ويُضرب بالشُّرُط...».
(٣) لعنترة، كما في الديوان (ص ١٠٩).
(٤) في الديوان: «متى ما تَلْقَني».

وقال اللّيث: الرّانف: ما اسْتَرْخى من الأليَة للإنْسان. قال: وأَلْيَةٌ رَانِفٌ. وقال غيره: أرْنف البعير إرنافاً: إذا سار فحرَّك رَأْسه فتقدَّمت هامَتُه. أبو عُبَيد: الرَّنَفُ: بَهْرَامَجُ البَرّ[١]. ويقال: رَنَف، وأَرْنف.

رنق: قال الليث: الرَّنَق[٢]: تراب في الماء مِن القَذى ونحوه، ماءٌ رَنْق ورَنَق، وقد أَرْنَقْتُه ورنَّقْته إرْناقاً وترنيقاً. وسئل الحَسَن: أينفُخ الإنسان في الماء؟ فقال: إن كان مِن رنَق فلا بأس. ويقال ما في عيشهِ رَنَق، أي: كدَر؛ قال زهير:

مِن ماءِ لِينَةَ، لا طَرْقاً ولا رَنَقا[٣]

قال: والترنيق: كسْر جَناح الطائر برَميةٍ أو داءٍ يصيبه حتى يسقط، وهو ميِّت، مُرَنَّق الجناح، وأنشد:

فيَهوي صحيحاً أو يُرَنَّقُ[٤] طائره

قلت: ترنيق الطائر على وجهين: أحدهما صَفُّ[٥] جناحيه في الهواء لا يحرِّكهما، والآخر خَفقُه بجناحيه؛ ومنه قول ذي الرّمّة:

إذا ضَرَبَتْنا[٦] الريحُ رَنَّقَ فوقَنا
على حَدِّ قَوْسَيْنا كما خفَقَ النَّسْرُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أرْنَق الرجل: إذا حَرَّك لواءَه للحمْلَة. قال: وأرنَقَ اللواءُ نفسُه ورنَّق في الوجهين، مِثله؛ وأنشد:

نَضرِبهم[٧] إذا اللِّواءُ رَنَّقا[٨]

والترنيق: الانتظار للشيء، والعرب تقول:

رَمَّدَتِ المِعْزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ
رَمَّدَت[٩] الضَّانُ فَرَبِّقْ رَبِّق

وترميدُها: أن تَرِمَ ضُروعُها ويَظهر حَمْلُها. والمِعْزَى إذا رمَّدَت تأخَّرَ وِلادُها. والضَّأنُ إذا رَمَّدَتْ أسرَع وَلادُها على أثر ترميدِها. والتربيق: إعداد الأرباق للسِّخال. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الترنيق: يكون تكديراً، ويكون تصفية. قال: وهو من الأضداد، يقال: رَنَق اللَّهُ قَذَاتَك، أي: صَفَّاها. وتَرنوق المسيل والنَّهر: ما يرسُب فيه من طينٍ وغيره. يقال: تَرنوقٌ وتُرنوق.

رنك: قال: الرَّانِكيَّةُ: نسبةٌ إلى الرَّانِك. قال الأزهري: ولا أعرف ما الرّانِك.

رنم: أبو عُبَيد، عن الأصمعي: مِن نَبات السهل: الحُرْبُثُ، والرِّنْمة، والتَّربَة. قال شَمِر: رَواه المِسْعِريّ، عن أبي عُبيد: الرَّنَمة. وهو عِنْدنا: الرِّنْمة، مِن دِقّ النَّبات معروف. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي العَبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: الرِّنْمة، بالنُّون: ضَرْبٌ من الشَّجر. قلت: لم يَعرف شَمِر «الرِّنمة» فظنّ أنه تَصحيف، وصَيَّره «الرَّتَمة»، والرَّتَمة: من الأشجار الكِبار ذات السّاق؛ والرِّنْمة، من دِقّ النَّبات. وقال

---

(١) زاد التكملة: «لغة في الرَّنْف»، «وبهرامج البر: من شجر الجبال. وقال أبو حنيفة: الرنف: من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قضبانه إذا جاء الليل وينتشر بالنهار».

(٢) في اللسان: «الرَّنْق» بتسكين النون. وفي الصحاح: «ماءٌ رَنْقٌ بالتسكين، أي كَدِر. والرَّنَق بالتحريك: مصدر قولك رَنِقَ الماء بالكسر...».

(٣) في الديوان (ص٤٠): «ولا رَنَقا»، وصدره:

شَجُّ السُّقاةُ، على ناجُودها، شَبِماً

(٤) في اللسان: «... أو يُرَنِّقُ...».

(٥) في اللسان: «صَفُّه».

(٦) في الديوان (ص٢١٣): «إذا ضَرَبَتْهُ...».

(٧) في اللسان: «يَضربُهم...».

(٨) وبعده، كما في اللسان:

ضرباً بطيح أذرعاً وأسوقا.

(٩) في اللسان: «ورَمَّدَ».

اللّيث: الرَّنِيم: تَطْريب الصَّوْت؛ والترنُّم، منه. والحمامة تَتَرَنَّم. والمُكّاء، في صوته تَرْنِيم. والقوسُ والعُود ما اسْتَلْذذت صَوْته فله تَرْنِيم؛ وقال ذو الرُّمّة يَصِف الجُنْدُبَ:

كأنَّ رِجْلَيْه رِجْلاً مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرنِيمُ

أراد بـ «بُرْدَيْه»: جَنَاحَيْه. وله صريرٌ يَقع فيها إذا رَمِض قَطار، وجَعَلَه تَرنيماً. ثَعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الرُّنُم: المُغَنِّيات المُجِيدات. قال: والرُّنُم: الجوَارِي الكَيِّسات.

رنّ، رنن: قال اللَّيث: الرَّنَّةُ: الصَّيْحة الحَزِينة؛ يُقال: عَوْدٌ ذو رَنَّة. قال: والرَّنين: الصِّياح عند البُكاء، والإرْنانِ، الشَّدِيد. ويُقال: أرَنَّ الحِمارُ في نَهِيقه؛ وأرَنَّت القوسُ في إنْباضِها؛ وأرَنَّت النِّساء في مَناحتها. وسَحَابَةٌ مِرْنانٌ. وأرَنَّت المرأة تُرِن، ورَنَّت تَرِنّ؛ وقال لَبِيد:

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا حامِلَهم
ومُرِنّاتٍ كآرامٍ تُمَل[1]

وقال العَجّاج يَصِف قَوْساً:

تُرِنّ إرْناناً إذا ما أُنْضِبا[2]
إرْنانَ مَحْزُونٍ إذا تَحَوَّبا

أراد: أُنْبِض، فقَلب. ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الرَّنَّةُ: صوتٌ في فَرَحٍ أو حُزْن؛ وجَمعها: رَنّات. قال: والإرْنان: صَوتُ الشَّهِيق مع البُكاء. عَمرو، عن أبيه: الرُّنَّى: شَهر جُمادَى. والرُّنَى: الخَلْق؛ يُقال: ما في الرُّنَّى مِثْلُه. وفي نوادر الأعراب، يُقال: أرَنَّ فلانٌ لكذا، وأرَمّ له، ورَنّ لكذا، واسْتَرَنَّ لكذا، وأرَنّاه كذا وكذا؛ أي ألْهاه.

رها: قال الليث: الكُرْكِيُّ يسمَّى رَهْواً، ويقال: بل هو من طَيْرِ الماء، شبيهٌ به. والرَّهْوُ: مَشْيٌ في سكون. وقال في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿واتْرُكِ البحْرَ رَهْواً﴾ [الدخان: ٢٤] أي ساكناً. بلغَنا أنَّ موسى عليه السلام، لمّا دخل البحر عَجِلَ، فأعْجَل أصحابه، فأوْحى الله تبارك وتعالى إليه: ﴿واترُك البحرَ رَهواً﴾، أي ساكناً على هِينَتِك. وقال الأصمعيّ: يقال: افعل ذاكَ سَهواً رَهواً، أي ساكناً، بغير تشدُّد. وقال: وجاءت الإبلُ رَهْواً: يَتْبع بعضُها بعضاً. والرَّهْوُ: طائرٌ. قال أبو عبيد في قوله: يَمشِينَ رَهْواً: وهو سَيْرٌ سَهل مستقيم. وفي حديث رافع أنّه اشترَى من رجلٍ بعيراً ببعيرين دَفَع إليه أحدهما، وقال: آتيك بالآخر رَهْواً غداً، يقول: آتيك به عَفْواً لا احتباسَ فيه؛ وأنشد[3]:

يَمْشِينَ رَهْواً فلا الأعْجَازُ خَاذِلَةٌ
ولا الصُّدُورُ على الأعْجَازِ تَتَّكِلُ

والرَّهْوُ: الحَفيرُ يجمع فيه الماء. وقال أبو سعيد في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿واتركْ البَحْرَ رَهْواً﴾ يريدُ: دَعه كما فَلَقْتُه لك، لأنّ الطريق في البحر كان رَهواً بين فلقي البحر. قال: ومن قال: ساكناً فليس بشيء، ولكن الرَّهْوَ في السير هو اللَّيِّن مع دوامِه. أبو عبيد عن الأصمعيّ، يقال لكل ساكن لا يتحرّك: ساجٍ و راهٍ و راءٍ. (ثعلب عن ابن الأعرابي: الراهي: المقيم)[4]. وقال اللّحياني:

(١) في الديوان (ص ١٤٦) برواية:
كُلَّ يومٍ مَنَعُوا جامِلَهُمْ
ومُرِنّاتٍ كآرامٍ تُبَلْ

(٢) في ملحقات الديوان (٢/ ٢٧٢): برواية:
تُرِنُّ في الكَفِّ إذا ما أُنْضِبا

(٣) للقطامي في نعت الركاب، كما في الصحاح واللسان (رها).

(٤) أوردها الأزهري في (هير) على القلب، فنقلناها إلى هنا.

يقال: ما أرهيتَ ذاكَ؛ أي: ما تركتَه ساكِناً. وقال الأصمعيّ: يقال: أرْهِ ذاك؛ أي: دَعْه حتى يَسكن، وقال: الإرهاءُ: الإسكانُ. ويقال: الناسُ رَهْوٌ واحدٌ ما بين كذا وكذا؛ أي: مُتقاطِرُون؛ وقال الأخطل[1]:

ثَنَى مُهْرَهُ[2] والخيلُ رَهْوٌ كأنَّها
قِدَاحٌ على كَفَّيْ مُجِيلٍ يُفِيضُها

أي متابعة؛ قاله ابن الأعرابي. وقال الزّجاج في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿واتركِ البحرَ رَهواً﴾ جاء في التفسير: يَبَساً. وقال أهل اللغة: رَهْواً: ساكناً. قلت: رَهواً: ساكناً: مِن نعت موسى؛ أي: على هِينَتِك، وأجوَد منه أن تجعَل رَهْواً من نعت البحر، وذلك أنّه قام فِرْقاه ساكِنَيْن، فقال لموسى: دع البحر قائماً ماؤه ساكناً، واعْبُر أنت البحر. وروى شمر عن ابن الأعرابيّ في قوله[3]: ﴿واترك البَحْرَ رَهواً﴾ قال: واسعاً ما بين الطاقات. قال: وقال العُكْليّ: المُرْهِي من الخيل: الذي تراه كأنّه لا يُسرِعُ، وإذا طُلب لم يُدرَك. وقال ابن الأعرابي: الرَّهْوُ، من الخيل والطير: السِّراعُ؛ قال لَبِيد:

يُرَيْنَ عَصائِباً يَرْكُضْنَ رَهْواً
سَوابِقُهُنَّ كالحِدَإِ التُّؤَامِ[4]

ويقال: رَهْواً: يَتبَع بعضُها بعضاً. وقال الأصمعيّ وابن شميل: الرَّهْوَةُ والرَّهْوُ: ما ارتفَعَ من الأرض. وقال ابن شميل: الرَّهْوَةُ: الرابِيَةُ تَضرب إلى اللِّين، وطولُها في السماء ذراعان أو ثلاث، ولا تكون إلاّ في سُهول الأرض، وجَلَدُها ما كان طِيناً، ولا تكون في الجبال. وقال الأصمعيّ: الرُّهاءُ: أماكنُ مرتفعة، الواحدة: رَهْوَاء، والرُّهاءُ: ما اتسع من الأرض؛ وأنشد[5]:

بِشُعْثٍ على أكْوَارِ شُذْفٍ[6] رَمَى بهم
رُهَاءَ الفَلاَ نَابِي[7] الهُمومِ القَوَاذِفِ

ويقال: رَهَى ما بين رجليه؛ أي: فَتَح ما بين رجليه. قال: ومَرَّ بأعرابيٍّ فالِجٌ[8] فقال: سبحان الله، رَهْوٌ بين سَنَامَيْن؛ أي: فجوةٌ بين سَنَامين. أبو عبيد عن أبي عبيدة: الرَّهْوُ: الارتفاع والانحدار. قال: وقال أبو العبّاس النُّمَيْرِي: دَلَّيْتُ رِجْلي في رَهْوَةٍ، فهذا انحدار[9]، وقال عمرو بن كلثوم:

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ
مُحافَظةً وكُنّا المُسْتَقِينا[10]

فهذا ارتفاع. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّهْوُ: شدّةُ السَّير، والرَّهْوُ: الواسع. والرَّهْوُ: طائرٌ يشبه الكُرْكِيّ. وقال: الرَّهْوُ والرَّهْوَى، لغتان:

---

(١) لم نعثر على هذا البيت في ديوانه.
(٢) في اللسان: «ثَنَى مُهْرَةً».
(٣) تعالى.
(٤) في الديوان (ص ٢٠٢)، ورد عجز الشاهد برواية:
سَوَابِقُهُنَّ كالرَّجْلِ القِيَامِ
ويروى: كالحدأ التهام.
(٥) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ٥٥١).
(٦) في الديوان: «شُذَّقٍ».
(٧) في الديوان: «نَأْيُ».
(٨) في اللسان: «الأصمعي: ونظر أعرابيٌّ إلى بعير فالجٍ..»؛ هو الجمل الضخم ذو السَّنامين.
(٩) هو شعر، كما في اللسان، وروايته: «قال أبو العباس النميريّ:
دَلَّيتُ رِجْلَيَّ في رَهْوَةٍ
فما نالَتا عندَ ذاكَ القرارا
(١٠) في شرح الزوزني (ص ١٢٦) واللسان: «وكُنّا السَّابِقينا»، وفي الصحاح: «وكُنّا الأَيْمَنِينا».

المرأة الواسعة؛ وقال المُخَبَّل[١]:

وأنكحتُها[٢] رَهْواً، كأنّ عِجانَها
مَشَقُّ إهابٍ أوسَعَ السَّلْخَ ناجِلُهْ[٣]

قال: والرَّهْوُ: مُستنقَعُ الماء. والرَّهْوَةُ: شِبهُ تَلٍّ صغيرٍ يكون في مُتون الأرض على رؤوس الجبال، وهي مواقعُ الصُّقور والعِقْبان. قال: والرَّها: أرضٌ مستوِية قلّما تَخلو من السَّراب، ورُها: بَلَد بالجزيرة، والنِّسبة إليه: رُهاوِيّ. وقال أبو عبيد: الرَّهْوَةُ: الجَوْبَة تكون في مَحلَّة القوم يَسيل إليها ماءُ المطر. وقال أبو سعيد: الرَّهْوُ: ما اطمأنّ من الأرض وارتفع ما حولَه. شَمِر: قال خالد بن جَنْبة في قوله: ﴿واترك البحرَ رَهواً﴾ أي دَمِثاً؛ وهو السهل الذي ليس برمل ولا حَزْن. عمرو عن أبيه: أَرْهَى الرجلُ: إذا تزوَّج بالرَّهاء، وهي الخِجامُ الواسعة العَفْلَق. وأرهَى: دامَ على أكل الرَّهو، وهو الكُرْكِيّ. وأرْهَى: أدام لضِيفانه الطعامَ سخاء. وأرهَى: صادَف موضعاً رَهاءً؛ أي: واسعاً. وقال ابن بزرج: يقولون للرّامي وغيره إذا أساء: أرْهِهْ؛ أي أحسِن. وأرهيتُ: أحسنتُ. الرَّهْوُ: المطرُ الساكن. ويقال ما أرهيتَ إلاّ على نَفْسك؛ أي: ما رفقت إلاّ بها.

رهب: قال الليث: رَهِبْتُ الشيءَ رَهَباً[٤] ورَهْبَةً؛ أي: خِفْتُه، وأرْهَبْتُ فلاناً. قال: والرَّهْبانِيَّةُ. مصدر الراهب. والترهُّبُ: التَّعبُّد في صَوْمَعَة. والجميع: الرُّهبان، والرَّهابِنة خطأ. وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه قال: الرُّهبانُ: يكونُ واحداً وجَمعاً؛ فمن جعله واحداً جعلَه على بناء فُعلان؛ وأنشد في ذلك:

لو عايَنَتْ[٥] رُهبانَ دَيْرٍ في القُلَلْ
لانحدَرَ الرُّهْبانُ يَمْشِي، ونَزَلْ[٦]

قال: ووجهُ الكلام أن يكون جَمعاً بالنّون. قال: وإن جَمعْتَ الرُّهْبانَ الواحدَ رَهابِينَ ورهابِنَة جاز. وإن قلت: رهبانيُّون كان صواباً. وأصلُ الرَّهبانيَّة من الرَّهبة، ثم صارت اسماً لِما فَضَل عن المقدار وأفرَط فيه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ما كَتَبْنَاهَا عَلَيهِمْ إلاَّ ابتِغَاءَ

---

(١) السَّعْدِيّ، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «فأنكحتمُ».

(٣) أورد اللسان مناسبة الشاهد، في خبر طويل، ننقله بنصه: «قال ابن الأعرابيّ وغيره: نزل المُخبّل السَّعْدِيّ، وهو في بعض أسفاره، على خُلَيْدَة ابنةِ الزِّبْرِقانِ بن بَدْرٍ وكان يُهاجي أباها فعرفته ولم يعرفها، فأتته بِغُسُولٍ فغسَلتْ رأسَه وأحسنَتْ قِراهُ وزوّدته عند الرِّحلة فقال لها: مَنْ أنتِ؟ فقالت: وما تُريدُ إلى اسمي؟ قال: أريد أن أمدحك فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك! قالت: اسمي رَهْوٌ! قال: تالله ما رأيت امرأةً شريفةً سُمّيَت بهذا الاسم غيرَكِ، قالت: أنتَ سَمَّيْتَني به، قال: وكيفَ ذلك؟ قالت: أنا خُلَيْدَة بنتُ الزِّبرقان، وقد كان هجاها وزوجَها هَزَّالاً في شعره فسمّاها رَهْواً؛ وذلك قوله:

وأنكحتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةَ، بعدما
زَعَمْتَ برأسِ العَيْنِ أنكَ قاتِلُه
فأنكحتُمُ رَهْواً، كأنّ عِجانَها
مَشَقُّ إهابٍ أوسَعَ السَّلْخَ ناجِلُه

فجعَل على نَفْسِه أن لا يَهْجُوها ولا يهجو أباها أبداً، واستحى وأنشأ يقول:

لقد زَلّ رَأيي في خُلَيْدَة زَلَّةً
سَأُعْتِبُ قَوْمِي بعدَها فأتوبُ
وأشْهَدُ، والمُسْتَغْفَرُ اللّهُ، أنني
كَذَبتُ عليها، والهِجاءُ كَذُوبُ»

(٤) في الصحاح: «رُهْباً، بالضم، ورَهَباً، بالتحريك..»، وفي نسخة ط: رَهْباً، بسكون الهاء.

(٥) في اللسان: «لو كلَّمتْ».

(٦) في اللسان: «يسعى، فنزل».

رِضْوَانِ اللهِ﴾ [الحديد: ٢٧]. قلت: ومعنى هذه الآية عَويص؛ قال أبو إسحاق: يَحتمل معناها ضَرْبَين: أحدُهما أن يكون المعنى في قوله: ﴿وَرَهبَانِيَّةً ابتَدَعُوها﴾ وابتَدعُوا رَهبانيّةً ابتَدعوها، كما تقول: رأيتُ زيداً وعَمْراً أكرَمتُه. قال: ويكون ﴿ما كَتَبْنَاها عَليهِمْ﴾ معناها: لم نُكتَبْ عليهم البتّةَ، ويكون ﴿إلا ابتغاءَ رِضْوَانِ اللهِ﴾ بدلاً من الهاء والألف، فيكون المعنى: ما كَتَبْنا عليهم إلاّ ابتغاءَ رِضوان الله، وابتغاءُ رِضوان الله اتِّباعُ ما أَمَر به، فهذا - والله أعلم - وَجْهٌ، وفيها وجْهٌ آخرُ: ﴿ابتَدَعُوهَا﴾ جاء في التفسير أنهم كانوا يَرون من مُلوكهم ما لا يصبرون عليه، فاتَّخذُوا أسراباً وصَوَامِع، وابتَدعوا ذلك، فلمّا أَلْزَموا أنفسهم ذلك التَّطوُّعَ، ودخلوا فيه لزِمَهم تمامُه، كما أنَّ الإنسان إذا جُعل على نفسِه صَوْماً لم يُفْتَرَضْ عليه لزِمه أن يُتمّمه، وأما قول اللّهِ جلّ وعزّ: ﴿وَاضْمُمْ إليكَ جَناحَكَ من الرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢] فإنَّ أبا إسحاق قال: يقال: من الرُّهْب والرَّهَب، إذا جُزِمَ الهاءُ ضُمَّ الرّاء، وإذا حُرِّكَ الهاءُ فُتح الرّاء، ومعناهما واحد، مثل الرُّشْد والرَّشَد. قال: ومعنى جَنَاحَك، هاهنا، يقال: العَضُد ويقال: اليدُ كلُّها جَناح. قلت: وقال مُقاتلٌ في قوله: من الرَّهَبِ: الرَّهَبُ كُمُّ مِدْرَعَتِه. ورَوى عمرو عن أبيه: يقال لكُمّ القميص: القُنُّ، والرُّدْنُ، والرَّهَب، والخِلاف. وقال ابن الأعرابيّ: أرْهَبَ الرجلُ: إذا أطال رَهَبَه؛ أي: كُمَّه. قال: وأرهب: إذا رَكِب رَهْباً؛ وهو الجَمَلُ العالي. قلت: وأكثرُ الناس ذهبوا في تفسير قوله[1]: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾، أنّه بمعنى الرَّهبة، ولو وَجدتُ إماماً من السَّلف يجعل الرَّهْب كُمًّا لذهبت إليه؛ لأنه صحيح في العربية، وهو أَشْبه بسياق الكلام والتفسيرِ، والله أعلم بما أراد. ويقال: استَرهبتُه وأرهبتُه، بمعنًى واحد. وترَهَّبَ الرجلُ: إذا صار راهباً يَخْشَى الله. قال الله[2]: ﴿وَاسْتَرْهَبُوهُم وجاءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦]، أي: أرْهبوهم. وتَرَهَّبَ غيرَه: إذا توعَّدَه، وقال العجّاج يصفُ عَيْراً وأُتُنَه:

تُعْطِيه رَهْبَاها إذا تَرَهَّبا
على اضطِمارِ الكَشْحِ بَوْلاً زَغْرَبا
عُصَارةَ الجَزْءِ الذي تَحَلَّبا[3]

رَهْباها: التي تَرهبُه، كما يقال هالكٌ وهلْكَى. إذا ترَهبا: إذا تَوَعَّدَها[4]. وقال الليث: الرَّهْبُ، جَزْمٌ: لُغة في الرَّهَب، قال: والرَّهْباء: اسْمٌ من الرَّهَب: تقول: الرَّهْبَاءُ من الله، والرَّغْبَاء إليه. وقال شمر: تقول العرب: رَهبُوت خيرٌ من رَحَمُوت. قال: والمعنى لأن تُرْهَبَ خيرٌ مِنْ أنْ تُرحَمَ. وقال الليث: الرُّهابةُ: عُظَيْمٌ في الصّدر مُشْرِفٌ على البَطن، كأنّه طَرفُ لسان الكلب. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الرُّهابةُ: طَرَفَ المَعِدَة. قال: والمُلْعُل: طرَفُ الضِّلَع الذي يُشْرِفُ على الرُّهابة. وقال ابن شميل في قَصِّ الصّدر رَهابتُه، قال: وهو لسانُ القَصّ من أسفَل. قال: والقَصُّ: مُشاشٌ. وقال الليث: ناقةٌ رَهْبٌ، وهي المَهزولة جِدًّا، وأنشد قول الأعشى:

(١) تعالى.
(٢) وردت هذه الأبيات في ملحقات الديوان (٢/ ٢٦٧ - ٢٦٨).
(٣) في اللسان: «إذا توعدا».

وأَلْـواحُ رَهْـبٍ كـأنَّ الـنُّـسُـو
عَ أُثْبِتْنَ(١) في الدَّفِّ منها سِطَارا

وأمّا قوله في قصيدةٍ أخرى:

ولا بُـدَّ مِـن غَـزْوَةٍ بـالـمَـصِـيـ
ـفِ رَهْبٍ تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورا(٢)

فإنَّ الرَّهْبَ من نعت الغَزْوة؛ وهي التي كَلَّ ظهرُها وهُزِل. وحكى عن ابن الأعرابي أنه قال: رهَّبَتْ ناقةُ فلانٍ، فقعد عليها يُحابِيها؛ أي: جَهَدَها السيرُ فعلَفَها، وأحْسَنَ إليها حتى ثابت إليها نفسُها. وقال الليث: رَهَبى: مَوْضع. أبو عُبَيد، عن الأصمعي: الرِّهابُ: الرِّقاقُ من النِّصال، واحدُها: رَهْبٌ، وأنشد(٣):

بِـيـضٌ رِهَـابٌ ومُـجْـنَـأٌ أُجُـدُ(٤)

قال: وناقةٌ رَهْبٌ: ضامِر. قال أبو عُبيد في باب «البخيل يُعطي من غير طبعِ جُودِه»: قال أبو زيد: يقال في مثل هذا: رَهْباكَ خيرٌ من رَغْباك. يقول: فَرَقُهُ منك خير من حُبِّه، وأحْرَى أن يُعطِيَكَ عليه، ومثله: الطَّعنُ يَظأرُ. وقال غيرُه: يقال فعلتُ ذلك من رُهْباكَ؛ أي: من رَهبتك، والرُّغْبَى: الرَّغْبَة. وقال: يقال: رُهباك خيرٌ من رُغباك، بالضم، أيضاً، فيهما.

رهج: قال الليث: الرَّهج: الغبار. وقال غيره: أرهجت السماء إرهاجاً: إذا هَمَتْ بالمطر، ونَوءٌ مُرهِج: كثير المطر؛ وقال مُلَيْح الهذليّ(٥):

ففي كلِّ دارٍ منكِ لِلمقلب(٦) خَسْرَةٌ
يكونُ لها نَوْءٌ مِنَ العَيْنِ مُرْهِجُ

والرَّهْجيج: الشَّغِب(٧) الضَّعيفُ من الفُصْلان. وقال الرّاجز(٨):

فَهْيَ تَبُذُّ الرُّبَعَ الرَّهْجِيجَا
في المَشْيِ، حتى تركَبَ(٩) الوَسِيجَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: أرهَج: إذا أكثرَ بَخُورَ بيته. قال: والرَّهَجُ: الشَّغْبُ.

رهد: في نوادر الأعراب: ما عندي في هذا الأمر رَهْوَدِيَّةٌ، ولا رَخْوَدِيَّةٌ؛ أي: ليس عندي فيه رِفْقٌ ولا مُهاوَدَةٌ، ولا هُوَيْدِيَة ولا رُوَيْدِيَة، ولا هَوْداء ولا هَيْداء، بمعنًى واحد. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: رَهَّدَ الرجلُ(١٠): إذا حَمُقَ حماقةً مُحْكَمَةً. وقال الليث: الرَّهِيدُ: الناعِمُ، والرَّهَادَةُ: هي الرَّخاصة، تقول: فتاةٌ رَهِيدَةٌ؛ أي: رَخْصَةٌ.

رهدن، رهدل: الأصمعيّ وغيرُه: الرَّهادِنُ والرَّهادِلُ، واحدها: رَهْدَنَة ورَهْدَلَة: وهو طائرٌ شبيهٌ بالقُبَّرة، إلا أنه ليس له قُنْزُعة. وقال أبو عمرو: الرَّهْدَنُ: الرجلُ الجَبانُ شُبِّه بهذا الطائر. والأُزْدُ تُرَهْدِنُ في مِشْيتها كأنها تَستدير.

رهز: قال الليث: الرَّهْزُ من قولك: رَهَزَها فارتَهَزَتْ، وهو تحرُّكهما معاً عند الإيلاج، من الرجل والمرأة.

---

(١) في الديوان (ص ٨٣): «أُثبِتْنَ».

(٢) في الديوان (ص ١٣٥) ورد البيت برواية:
ولا بُدَّ مِنْ غزوة في المَصِيـ
ـفِ حَتٍّ تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٣) لصخر الغيّ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٥٩).

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان:
إنّي سيَنْهَى عنّي وَعِيدَهُمُ

(٥) هو مُلَيْح بن الحَكَم الهذليّ، كما في التكملة.

(٦) في التكملة: «في القلب».

(٧) كلمة مقحمة على ما يبدو؛ ففي التكملة واللسان: «والرَّهجيج: الضعيف...».

(٨) هو مسعود بن جَخْل الفزاريّ، كما في التكملة.

(٩) في التكملة واللسان: «... حتى يركَبَ...».

(١٠) زاد التكملة: «تَرْهِيداً».

رهس: أهمله الليث. ورَوَى أبو تُراب: قال ابن الأعرابي: تَرَكْتُ القَوْمَ قد ارتَهَسُوا، وارتَهَشوا، وارتَهَسَتْ رِجْلا الدابَّة، وارْتَهَشَتا: إذا اصْطَكَّتا وضرَب بعْضُها(١) بَعْضاً. قال: وقال شُجاعٌ: ارتكسَ القَوْمُ، وارتَهَسُوا: إذا ازدحموا. وقال العجّاج:

وَعُنُقاً عَرْداً، وراساً أمْرَسا(٢)
مُضبَّرَ اللَّحْيَيْنِ يَسْراً(٣) مِنْهَسا
عَضْباً إذا دِماغُه تَرَهَّسا
وَحَكَّ أنْياباً وخُضْراً فُؤْسا(٤)

ترهَّس، أيْ: تمخَّض، وتحرّك. فُؤْس: قُطْع، من الفأس. فُعْلٌ منه(٥). حَكَّ أنْياباً؛ أيْ: صَرَّفها. وخُضراً؛ يعْني أضراساً قَدُمت فاخضرَّت(٦).

رهسم: (را: رهمس).

رهش: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الرَّوَاهِشُ: عُروقُ باطِنِ الذِّراع، والنَّواشر: عروقُ ظاهِر الكفّ. وقال الأصمعيّ في الرَّواهش كما قال، قال: والنَّواشر عُروقُ ظاهِر الذِّراع. وقال الليث: الرَّهْشُ: ارتهاشٌ يكون في الدابة، وهو أن تَصطَكَّ يداه في مِشيه(٧) فيَعْقِرَ رَوَاهِشَه، وهي عَصَبُ يديْه، والواحدة: راهِشةٌ، وكذلك في يَدِ الإنسان؛ رَواهِشُها: عَصَبُها من باطن الذِّراع. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه قال: واحد الرَّواهِش: راهِش، بغير هاء؛ وأنشد(٨):

وأعْدَدْتُ للحَرْبِ فَضْفاضَةً
دِلاصاً، تَثَنَّى على الرَّاهِشِ

أبو عبيد، عن الأصمعيّ وأبي عمرو: النَّواشِرُ والرَّواهِشُ: عروقُ باطِنِ الذِّراع، والأشاجِعُ: عروقُ ظاهِرِ الكفّ. وقال النَّضر: الارتهاش والارتعاش واحد. وقال الليث: الارتهاش: ضَربٌ من الطَّعْنِ في عَرْض؛ وأنشد:

أبا خالِدٍ لولا انتظارِيَ نَصْرَكُمْ
أخذتُ سِنَاني فارتَهَشْتُ به عَرْضا

قال: وارتهاشُه: تَحريكُ(٩) يديه. قلت: معنى قوله فارتهشْتُ به؛ أي: قَطَعْتُ به رَوَاهِشي حتى يَسيلَ منها الدّم وَلا تَرقأ(١٠) فأموت. يقول: لولا انتظاري نصْرَكم لقتلتُ نفسي آنفا(١١). أبو عمرو: ناقةٌ رَهِيش؛ أي: غَزِيرة صَفِيٌّ؛ وأنشد:

وخَوَّارة منها رَهِيشٌ كأنَّما(١٢)
بَرَى لَحْمَ مَتْنَيْها، عن الصُّلْب، لاحِبُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الناقة الرُّهْشوش: الغَزِيرة اللبن. وقال الليث: رجلٌ رُهْشُوش:

---

(١) في التكملة: «بعضهما».
(٢) في الديوان (١/ ٢٠٨): «برأسا».
(٣) في الديوان: «بَسْراً».
(٤) في الديوان (١/ ٢٠٩):
وَحدَّ أنياباً وخُضراً فُؤَسا
وفي التكملة: «وحَكَّ» وهو مطابق ما في التهذيب. وبعده:
يَتْرُكْنَ خيشومَ العدوِّ أفْطَسا
(٥) عبارة التكملة: «فُؤْس: قِطَعٌ من الفأس، «فُعْلٌ» منه.
(٦) عبارة التكملة: «وخُضراً، يعني أضراسه قد قَدُمَتْ واخْضَرَّتْ».
(٧) في اللسان: «مِشْيَته».
(٨) لعمرو بن معديكرب، كما في الجمهرة (٢/ ٣٥٠).
(٩) في التكملة: «تحرُّكُ».
(١٠) في التكملة واللسان؛ «ولا يرقأ».
(١١) في التكملة: «أنَفَاً».
(١٢) في التكملة ورد صدر الشاهد برواية:
وخوّارةٍ منها رَهِيشٍ كأنّما

حَيِيٌّ سَخِيٌّ، رقيقُ الوَجْه؛ وأنشد[1]:

أنتَ الكريمُ[2] رِقّةَ الرُّهْشُوشِ[3]

يريد: يَرِقُ رِقّةَ الرُّهْشُوش، ولقد تَرهْشَشَ وهو بَيِّنُ الرُّهشة والرُّهشوشيّة. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الرَّهيش: النَّصْل الرقيق؛ وأنشد[4]:

بِـرَهِـيـشٍ مِـن كِـنـانَـتِـهِ
كَـتَـلَـظِّـي الـجَـمْـرِ فـي شَـرَرِهْ[5]

وقال الأصمعي: المُرْتَهِشة، من القِسيّ: التي إذا رُمِي عنها اهتزت فَضَرَبَ وتَرُها أبهَرَها. قال: والرَّهِيشُ: التي يُصيب وَترُها طائِفَها، والطائف: ما بين الأبهَر والسِّيَة.

رهص: قال الليث: الرَّهْصُ: أن يصيب حجرٌ حافراً أو مَنْسِماً فَيَذْوَى[6] باطنه، يقال: رَهَصه الحجرُ[7]، ودابّةٌ رَهِيصٌ ومَرْهُوص، والمَرْهَصُ: موضع الرَّهْصَة؛ وأنشد:

على جِمَالٍ تَهِصُ المَراهِصا

قال: والرَّهْصُ: شِدَّةُ العَصر، وقال شمر، في قول النَّمِرِ بنِ تَوْلَب يصفُ جملاً:

شَدِيدُ وَهْصٍ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ
بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الأَنْساعِ أنْدابُ

قال: والوَهْصُ: الوطءُ، والرَّهْصُ: الغَمْز والعِثار. وقال أبو الدُّقَيْش: للفرسِ عِرْقان في خَيْشُومِه، وهما الناهِقَان، وإذا رُهِصَهُما[8] مَرِضَ لهما، قال: والرِّهْصُ: أسفل عرق في الحائط[9]، ويُرْهَص الحائط بما يقيمه، إذا مال. أبو عبيد عن أبي زيد رُهِصَت الدابة والله أرهصها، ووُقِرَتْ والله أوْقَرَها من الرَّهصة والوَقْرة. قال ثعلب: رُهِصَتْ الدابةُ أفصَحُ من رَهِصَتْ. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: الرَّواهِصُ: الحجارة المتراصِفة الثابتة، قال، وقال أبو عمرو: المَرَاهِصُ: الدَّرَج، واحدتها: مَرْهَصة؛ وقال الأعشى:

وَفَضَّلَ أقوامٌ عليك مَرَاهِصاً[10]

وقال الأعشى أيضاً في الرَّواهص:

فَعَضَّ جَديدَ الأرضِ إنْ كُنْتَ ساخِطاً
بِفِيكَ وأحجارَ الكُلاَبِ الرَّوَاهِصا

وقد أرهص الله فلاناً للخير؛ أي: جعله معدناً للخير ومأتًى. ابن شميل: يقال: رهصَه بدَيْنِهِ رَهْصاً ولم يُعتِّمه؛ أي: أخذه أخذاً شديداً على عسْرِه ويُسره، فذلك الرَّهْصُ، وقال آخر: ما زلتُ أُرَاهِصُ غَريمي مذ اليوم؛ أي: أرْصُدُه، وقال: رَهَصَني فلانٌ في أمر فلان؛ أي: لاَمَني،

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧٨).
(٢) في الديوان: «أنتَ الجَوادُ..».
(٣) بعده، كما في الديوان:
والمانِعُ الحِرْضَ مِنَ التَّخْبِيشِ
(٤) لامرىء القيس، كما في الديوان(ص ١٥٧).
(٥) قبله، كما في الديوان:
فرماها في فرائصها
بإزاءِ الحَوْضِ، أو عُقُرِهْ
(٦) هو مطابق ما في الصحاح، وفي اللسان: «فَيَذْوَى» بالذّال، وفي التاج: «أَنْ يَنْوَى» بالنّال، أيضاً.
(٧) في نسخة المدينة: «بالحجر» ولم أجده في الصحاح والتكملة واللسان والتاج.
(٨) في التاج: «رَهَصَهُما».
(٩) في الصحاح والتاج: «الرِّهْصُ: العِرْقُ الأسفل من الحائط».
(١٠) في الديوان (ص ١٨٧): «مَرَاقِصا»، وقال المحقق في الهامش: «لعلّه تحريف مراهصا، والمرهصة: المنزلة الرفيعة»، وتمام البيت كما في الديوان:
رَمَى بك في أُخرَاهُمُ تَرْكُكَ العُلَى
وفضَّلَ أقواماً عليك مَرَاقِصَا

قال، وقال آخر: رَهَصَني في الأمر؛ أي: استعجلني فيه.

رهط: قال الليث: الرَّهْطُ: عَدَدٌ يُجمَع من ثلاثةٍ إلى عشرة، وبعضُه يقول: من سَبْعَةٍ إلى عشرة، وما دون السبعة إلى الثلاثة نَفَر. قال: وتخفيف الرَّهْط أحسن من تثقيله. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: النَّفَر، والرَّهْط: ما دون العشرة من الرِّجال، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وكانَ فِي المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل: ٤٨]. وأخبرني المنذريّ، عن أبي العبّاس أنه قال: المَعْشر، والنَّفَر، والرَّهْط، والقوم، هؤلاء معناهم الجمعُ، لا واحدَ لهم من لفظهم، وهو للرِّجال دون النِّساء. قال: والعَشيرة أيضاً للرِّجال. وقال ابن السِّكّيت: العِتْرةُ مثلُ الرَّهْط. قلتُ: وإذا قيل: بنو فلان رَهْط فُلانٍ؛ فهُم ذو قرابته الأدْنَوْن، والفَصيلة أقربُ من ذلك. وفي حديث أنسِ بن سيرين قال: أفَضْتُ مع ابن عُمر من عرفات، فأتى جَمْعاً، فأناخ بُخْتِيَّهُ، فجعلها قِبلَةً، وصلى بنا المغربَ والعِشاء جميعاً، ثم رَقَد، فقلتُ لغلامه: إذا اسْتيقظ فأَيْقِظْنا ونحنُ ارْتِهاط. قلت: كأنّ معناه ونحن ذَوو ارْتهاط؛ أي: ذوو رَهْطٍ من أصحابنا. وقال الليث: التَّرهيط: عِظَمُ اللَّقْمِ وشِدَّةُ الأكل، وهو الدَّهْوَرَة؛ وأنشد:

يا أيُّها الآكِلُ ذو التَّرْهِيطِ

قال: والراهِطاء: جُحْر لليَرْبُوع بين القاصِعاء والنّافقاء يَخبأ فيه أولاده. قال: والرِّهاط: أدَمٌ تُقَطَّع كقَدْر ما بين الحُجْزةِ إلى الرُّكْبة ثم تُشَقّ كأمْثالِ الشُّرُك تلبَسُه الجارية. ويقال: ثوب يلْبَسُه ولِدانُ الأعراب، أطباقٌ بعضها فوق بعض أمثال المَراويح، وأنشد قول الهذليّ[١]:

بِضَرْبٍ تَسْقُطُ الهاماتُ منه[٢]
وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

أبو عبيد، عن الأصمعي: الرَّهْطُ: جلدٌ يُشقَّق يلبسه الصِّبيان والنِّساء؛ وأنشدنا[٣]:

متى ما أشأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلو
كِ، أجعلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ

وقال ابن الأعرابي: الرَّهْطُ: مِئْزَرُ الحائض يُجعَلُ جُلوداً مُشَقَّقَةً إلا مَوضِع الفَلْهَم؛ وأنشد بيتَ الهُذَلي هذا. وقال أبو طالب النحوي: الرَّهْطُ يكون من جلودٍ ومن صوفٍ، والحوْفُ لا يكون إلا من جلودٍ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الراهِطاءُ: التراب الذي يجعله اليَرْبوع على فَمِ القاصِعاء وما وراءُ ذلك، وإنما يُغطِّي جُحْرَه حتى لا يَبقى إلا قدر ما يَدخل الضوءُ منه؛ وأصله من الرَّهْطِ، وهو جلدٌ يُقطَّع سُيوراً يصير بعضها فوق بعض، ثمَّ تَلْبَسُه الحائض تتوقى وتأتزرُ به. قال: وفي الرَّهْطِ فُرَجٌ، كذلك في القاصعاء مع الراهِطاء فُرَجٌ يصلُ بها إلى اليربوع الضوء. قال: والرَّهْط، أيضاً: عِظَمُ اللَّقْمِ، سُمِّيت راهِطاء لأنها في داخل فَمِ الجُحر، كما أنّ اللُّقْمة في داخل الفم. وقال الليث: يجمعُ الرَّهْط من الرجال أَرْهُطاً، والعددُ: أرْهِطة، ثم أراهط؛ ومنه قوله[٤]:

يا بُؤسَ للحَرْبِ التي
وَضَعَتْ أراهِطَ فاسْتَراحُوا

قلت: ورُهَاط: موضعٌ في بلاد هُذَيل. وذو

---

(١) هو المتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٤).

(٢) في ديوان الهذليين، ورد صدر الشاهد برواية:
بِضَرْبٍ في الجماجم ذي فُروغٍ

(٣) لأبي المُثَلَّم الهذليّ، كما في اللسان.

(٤) الصواب: «وقال الشاعر».

مَرَاهط: اسم موضع آخر؛ وقال الرّاجز:

مــنـذ قَـطَـعْـنَـا بَـطـنَ ذِي مَـرَاهِـطِ

وقال يصف إبلاً:

كـم خَـلَّـفَـتْ بِـلَـيْـلِـهـا مِـنْ حـائـِطِ

وذعْـذَعَـتْ[1] أخـفـافُـهـا مـن غَـائـطِ

مـنـذُ قَـطَـعْـنَـا بَـطْـنَ ذي مَـراهِـطِ

يَـقُـودُهـا كُـلُّ سَـنَـامٍ غـائـطِ

لـم يَـدْمَ دَفَـاهـا مـن الـضَّـواغِـطِ

ووادي رُهـاط: فـي بـلاد هُـذَيـل. وروى أبـو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الرُّهاط: الأديمُ الأملَس.

رهف: قال الليث: الرَّهْفُ: مصدرُ الشيء الرَّهِيف؛ وهو اللطيف الدَّقيق، والفعلُ قد رَهُفَ يَرْهُف رَهافةً، وقلَّما يُستعمل إلاّ مُرْهَفا، وأرْهَفْتُ السيفَ: إذا رَقَّقته، وسهمٌ مُرهَفٌ، ورجلٌ مُرْهَفُ الجسمِ: دَقِيقٌ. وفي الحديث أن عامرَ بن الطُّفَيل قدِم على رسول الله ﷺ، وكان مُرهَف البَدَن؛ أي: لطيف الجسم دَقيقه، يقال: رُهِف فهو مَرْهوف، وأكثرُ ما يقال: مُرهَف الجسم، ويقال: سيفٌ مُرهَف ورَهِيف، وقد رَهَفْتُهُ وأرْهَفْتُهُ.

رهق: قال الليث: الرَّهَقُ: جهلٌ في الإنسان وخفَّةٌ في عقله؛ تقول: به رهقٌ، ولم أسمع منه فِعْلاً. قال: ورجلٌ مُرْهَّقٌ: موصوف بالرهق. قال: ورَهِقَ فلانٌ فلاناً: إذا تَبِعَهُ فقَرُب أن يلحَقَه. قال: والرَّهَقُ، أيضاً: غشيان الشيءِ، تقول: رهِقَه ما يكرَهُ؛ أي: غشيه ذلك. قال الله[2]: ﴿ولا يَرْهَقُ وجوهَهم قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ﴾ [يونس: ٢٦] أي: لا يغشاها. أبو عبيد عن الأصمعي: في فلان رهَقٌ؛ أي: يَغْشى المحارمَ. قال: وأرْهَقْتُ الرجلَ: أدْرَكْتُه، ورهِقْتُه: غَشِيتُه. قال: والمُرَهَّقُ الذي يغشاه السؤّالُ والضِّيفان. والمُرَهَّق، أيضاً: المتَّهم في دينه. وأرْهَق القوم الصلاة: إذا أخَّروها، حتى يدنُو وقت الأخرى. أبو زيد: أرهَقْتُهُ عُسْراً: إذا كلَّفْتَه ذاك، وأرهقْتُه إثماً حتى رهِقَه رهَقاً: أدْرَكَه. وفي حديث أبي وائل: أنَّه صلَّى على امرأةٍ كانت تُرَهَّقُ؛ يعني: تُتَّهم وتُؤْبَنُ[3] بشرٍّ، ومنه رجل مُرَهَّق، وفيه رَهَقٌ: إذا كان يُظَنّ به السوءُ؛ وقال الشاعر[4]:

كـالـكَـوْكَـبِ الأزْهَـرِ انـشـقَّـتْ دُجُـنَّـتُـه

فـي الـنـاسِ، لا رَهَـقٌ فـيـه ولا بَـخَـلُ

سَلمة عن الفرّاء قال: رَهِقَنِي الرجل يرْهَقُني رَهَقاً؛ أي: لَحِقَني وغَشِيني، وأرهقْتُه: إذا أرهقته غيرَك. قال: والمُرْهَق: المحمولُ عليه في الأمر ما لا يطيق. وبه رَهَقٌ شديد: وهي العظمة والفساد. شمر قال ابن شميل: أرْهَقَني القوم أن أصلّي؛ أي: أعْجَلوني. وقال ابن الأعرابي: إنه لَرَهِقٌ نَزِلٌ؛ أي: سريع إلى الشر، سريع الحِدَّة؛ وقال الكميت:

ولأيــةً بِـــلَــغْـــدٍ ألَـــفَّ كـــأنَّـــه

مـن الـرَّهَـقِ الـمَـخْـلُـوطِ بـالـنُّـوْكِ أثْـوَلُ

وقال الشيباني: فيه رَهَقٌ؛ أي: خِفَّة وحدّة. وإنه لَمُرْهَقٌ؛ أي: فيه حدّة وسفه. وقال الزَّجاج في قول الله[2]: ﴿وأنَّهُ كان رجالٌ من الإنس يعُوذون برجالٍ من الجِنِّ فزادُوهُمْ رَهَقاً﴾ [الجن: ٦]

---

(١) في اللسان: «ودغذغت».

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان (رهق): «تُؤْبَن».

(٤) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ابن أحمر، يمدح النعمان بن بشير الأنصاري.

قيل كان أهلُ الجاهليّة إذا مرّت رُفقة منهم بوادٍ يقولون: نَعُوذُ بعزيز هذا الوادِي من مَرَدَةِ الجنّ، فزادوهم رَهَقاً؛ أي: ذِلّةً وضعفاً. قال: ويجوز - واللّهُ أعلم - أنّ الإنس الذين عَاذُوا بالجنّ زادهم الجنُّ رَهَقاً؛ أي: ذِلّةً. وقال مجاهد في قوله(١): ﴿فَزَادُوهم رَهَقاً﴾ قال: طُغياناً. وقال قتادة: زادُوهم إثماً. وقال الكلبيّ: زادُوهم غيًّا. وأما قوله جلّ وعزّ: ﴿فَلاَ يَخَافُ بَخْساً ولا رَهَقاً﴾ [الجن: ١٣]؛ فإنّ الفرّاء قال معناه: لا يخاف بخساً ولا ظُلماً. قلت: الرَّهَقُ، اسمٌ من الإرهاق، وهو: أن يُحمَلَ عليه ما لا يطيقه. وقال الليث: يقال: أرهقْنَاهم الخيلَ فهم يُرهَقون. قال: والمُراهِقُ: الغلامُ الذي قد قارب الحُلُم. قال ابن بُزُرْج، يقال: جارية مُراهِقَةٌ وغلام مُرَاهِقٌ، ويقال جارية رَاهِقَة وغلام رَاهِقٌ، وذلك ابنُ العشرة وإحدى عشرة؛ وأنشد:

وفَتَاةٍ راهِقٍ عُلِّقْتُها
فِي عَلالِيَّ طِوالٍ وظُلَلْ

قال: والرَّهَقُ: الكذب، وأنشد:

حَلَفَتْ يميناً غيرَ ما رَهَقٍ
باللّهِ ربِّ محمّدٍ وبِلاَلِ

وفي حديث سعد: أنه كان إذا دخل مكّة مُرَاهِقاً خرج إلى عرَفَة قبل أن يطوفَ بالبيت. قوله: مراهقاً؛ أي: ضَاقَ عليه الوقتُ حتى يخافَ فوتَ الوقوف بعرفةَ في وقته. ويقال: هو يَعْدُو الرَّهَق، وهو: أن يُسرع في عدوه حتى يُرْهِقَ الذي يطلُبه. ويقال: القومُ رُهَاقُ مائة، ورَهاق مائة، كقولك زُهاء مائة، وقُراب مائة. وقال النضر: الرَّهُوق: الناقة الوَسَاعُ الجَواد التي إذا قُدْتَها رَهِقَتْك حتى تكادَ أن تطأكَ بخفها؛ وأنشد:

وقلت لها: ارْخِي فأرْخَتْ برأسِها
غَشَمْشَمَةٌ للقائِدِينَ رَهُوقُ

وقال أبو عمرو: الرَّهَقُ: الخفّة والعربدة؛ وأنشد في وصف كَرْمَةٍ:

لها حَلِيبٌ كأنَّ المِسْكَ خالَطَه
يَغْشَى النّدامَى عليه الجُودُ والرَّهَقُ

أراد عصير العنب. والرَّيهَقَانُ: الزعفران، قاله أبو عبيدة. الأصمعيّ: يقال: رَهِقَه دَيْنٌ فهو يَرْهَقُه: إذا غشيه. وإنه لعطوفٌ على المُرْهَق؛ أي: على المدْرَك. وقد أرْهَقَ فلانٌ الصلاةَ: إذا أخرَّها حتى تكاد أن تدْنُوَ من الأخرى. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المُرهَّق: الفاسِد. والمُرَهَّقُ: الكريم الجواد؛ وقال ابن هَرمة:

خَيرُ الرجالِ المُرَهَّقُون كما
خَيرُ تِلاَعِ البِلادِ أوْطَؤُها(٢)

وهم الذين يغشاهم الأضياف والسؤّال.

رهك: أهمله الليث، وهو مستعمل، قال الرّاجز:

حُيِّيتِ من هِرْكَوْلَةٍ ضِناكِ(٣)
جاءتْ تهزُّ المَشْيَ في ارْتهاكِ

والارتهاكُ: الضَّعْفُ في المَشْي، يقال: فلان يَرْتَهِكُ في مِشْيتِه، ويمشي في ارتهاك. والرَّهْكَةُ: الضعف، يقال: أرى فيه رَهْكَةً؛ أي: ضَعْفاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: التَّرَهْوُكُ: هو الذي كأنه يَمُوجُ في مِشيته، وقدتَرَهْوَكَ. وفي النوادر:

(١) تعالى.

(٢) تمام الشاهد، كما في التكملة:

خيرُ الرجالِ المُرَهَّقُونَ كما
خيرُ تِلاعِ البلادِ أكْلَؤُهَا

(٣) في التكملة، برواية: «.. هِرْكَوْلَةٍ ضَنَاكِ».

أرض رَهِكَةٌ وهَيْلَةٌ وهَيْلاءُ وهارَةٌ وهَوِرَةٌ وهَمِرَةٌ وهَكَّةٌ: إذا كانت لَيِّنَةً خَبَارا.

رهل: قال الليث: الرَّهَلُ: شِبْهُ وَرَمٍ، ليس من داءٍ، ولكن رَخَاوَةٌ من سِمَنٍ، وهو إلى الضَّعف، تقول: فَرَسٌ رَهِلُ الصدر. وقال غيرُه: أصبح فلان مُرَهَّلاً: إذا تهيَّجَ من كثرة النوم. وقد رَهَّلَهُ ذلك تَرْهيلاً.

رهم: قال الليث: الرِّهْمَةُ: مَطْرةٌ ضعيفةٌ دائمةٌ، وجمعُها: رِهَمٌ ورِهَامٌ وروضة مَرْهُومَةٌ، قال الأزهريّ: ونحو ذلك قال الأصمعيّ في الرِّهمة. وقال الليث: الرُّهام من الطير: كلُّ شيء لا يُصطاد[1]. وقال غيره: جمعُه: الرُّهُمُ، وبه سُمّيت المرأة: رُهْماً، وقيل: واحدة الرُّهَام رُهَامَة قلت: ولم أسمع الرُّهامَ لغيره. وأرجو أن يكون مضبوطاً. أبو زيد: الرِّهْمَةُ: أشدُّ وَقْعاً من الدِّيمة، وأسرعُ ذهاباً، وقد أرهمَتِ السماءُ إرهاماً.

رهمس - رهسم - دهمس: سلمة عن الفرّاء قال: الرَّهمسة والدَّهمسة: السِّرار. وأُتِيَ الحجاجُ بن يوسف برجلٍ فقال: أَمِنَ أهل الرَّسّ والرَّهمسة أنت؟ ويقال: هو يُرَهْمِسُ ويُرَهْسِمُ: إذا سارَّ وساوَدَ. قال شبابة: أمرٌ مُرَهْمَسٌ مُنَهْمَسٌ؛ أي: مستور.

رهن: قال الليث: الرَّهْنُ: معروف، تقول: رَهَنْتُ فلاناً داراً رَهْناً، وارتهَنَه: إذا أخذه رَهْناً. قال: والرُّهُونُ والرِّهانُ والرُّهُنُ: جماعة الرَّهن. والرِّهانُ أيضاً: مراهنةُ الرجل على سِباق الخيل وغير ذلك. قال: وأَرْهَنْتُ فلاناً ثوباً: إذا دفعتَه إليه ليَرْهَنَه، وأرْهَنْتُ الميِّتَ قَبْراً: إذا ضَمَّنْتَه إيّاه. وكلُّ أمرٍ يُحبَس به شيءٌ فهو رَهْنُه ومُرْتَهَنُه، كما أنَّ الإنسانَ رَهِينُ عَمَلِه. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت: يقال: أرْهَنَ في كذا وكذا يُرْهِن إرهاناً: إذا أسْلَف فيه؛ وأنشد:

يَطْوِي ابنُ سَلْمَى بها عن راكبٍ بَعَدَا
عِيدِيَّةً أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ[2]

بها: بإِبِلٍ. عيديّة: نُجُب، منسوبةٌ إلى بنات العيد، وهو فحلٌ معروفٌ كان مُنْجِباً، أراد أنّ ابنَ سَلْمَى يَحمل الناسَ على هذه النجائب وهي عِيديّة تتلَفُ فيها الدنانير لنجابتها، وقد رهنْتُه كذا وكذا، أرْهَنُهُ رَهناً. وقال الأصمعيّ: لا يقال: أرهنتُه. قال: وأمّا قولُ عبد الله بن هَمّامٍ السَّلوليّ[3]:

فلمّا خَشِيتُ أظافِيرَه[4]
نَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهم مالكا[5]

فهو[6] كما تقول: قمتُ وأَصُكُّ رأسه[7]. قال: ومَن رَوَى: «وأرهنتُهم مالكا»، فقد أخطأ[6].

---

(١) في اللسان: «والرُّهام: ما لا يصيد من الطير..».

(٢) في الصحاح واللسان ورد صدر الشاهد برواية:
يَطْوِي ابنُ سَلْمَى بها مِنْ راكبٍ بَعَداً
وفي اللسان، ورد عجز الشاهد برواية:
عِيدِيَّةً أُرْهِنَتْ فيها الدنانيرُ
ويروى صدر البيت، كما في الصحاح واللسان:
ظَلَّتْ تجوبُ بها البُلدانَ ناجِيَةٌ

(٣) ويروى أيضاً لهمّام بن مرّة، كما جاء في الصحاح (الهامش: ٢).

(٤) في اللسان: «أظافيرهم».

(٥) بعده، كما في اللسان:
غريباً مقيماً بدار الهوا
نِ، أهْوِنْ عليَّ به هالكا!
وأحضرتُ عُذْري عليه الشُّهو
دَ، إنْ عاذراً لي، وإنْ تاركا
وقد شَهِدَ الناسُ، عند الإما
مِ، أني عَدُوٌّ لأعدائِكا

(٦) زاد اللسان: «وأنكر بعضهم: وأرْهَنْتُه»، وروي هذا البيت: «وأرهَنُهم مالكاً، فهو..».

(٧) في الصحاح: «وجهه».

وقال غيره: أرهنتُ لهم الطعامَ والشرابَ إرهاناً؛ أي: أدمته، وهو طعامٌ راهِنٌ؛ أي: دائم. قاله أبو عمرو؛ وأنشد[1]:

لا يَسْتَفِيقُونَ منها، وهي راهِنَةٌ،
إلاّ بِهَاتِ وإن عَلُّوا وإنْ نَهِلُوا

أبو زيد: أنا لك رَهْنٌ بالرِّضا؛ أي: كفيلٌ؛ وقال:

إنَّ كَفِّي لكَ رَهْنٌ بالرِّضا

أي أنا كفيلٌ لك، ويَدِي لكَ رَهنٌ، يريدون به الكَفالَة. أخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ أنّه أنشده:

والمَرْءُ مَرْهونٌ ومن[2] لا يُخْتَرَمْ
بِعَاجِلِ الحَتْفِ، يُعَاجَلْ بالهَرَمْ

قال: أرْهَن: أدَام لهم، أرهنتُ لهم طعامِي، وأرْهَيْتُه؛ أي: أدَمْتُهُ لهم. وأرْهَى لكَ الأمرُ؛ أي: أمكَنَك، وكذلك أوْهَبَ. قال: والمَهْوُ والرَّهْوُ والرَّخْفُ، واحد، وهو اللِّين. أبو عُبيد، عن أبي زيد: أرْهَنْتُ في السِّلْعة: غالَيْتُ بها. قال: وهو من الغَلاءِ خاصة؛ وأنشد قوله:

عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانيرُ[3]

أي: أُغْلِيَتْ، وغيره يقول: أُسْلِفَت. قال: ورَهَنْتُ في البَيْع والقَرْض، بغير ألف، لا غير. وأرْهنت وَلَدي إرْهاناً: أخطرتهم به خَطَراً، وقول الله جَلّ وعزّ: ﴿فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، قرأ نافعٌ وعاصم وأبو جعفر وشَيْبة: «فرِهان» وقرأ أبو عَمرو، وابن كثير: فرُهُن، وكان أبو عمرو يقول: الرِّهان في الخيل؛ قال قَعْنَبُ:

بانَتْ سُعادُ، وأمْسَى دُونَها عَدَنُ
وغَلِقَتْ عِندَها من قَلْبِك[4] الرُّهُنُ

سلمة عن الفرّاء: من قرأ: فرُهُن، فهو جمعُ: رِهانٍ، مثل ثُمُرٍ، جمعُ: ثِمَارٍ. وقال غيره: رَهْنٌ ورُهُنٌ مثل سَقْف وسُقُف. قال: والرُّهُن في الرَّهْنِ أكثر، والرِّهانُ في الخيل أكثَر. أبو عُبَيد، عن الأمويّ: الرَّاهنُ: المهزول من الإبل والنّاسِ؛ وأنشد:

إمّا تَرَيْ جِسْمِيَ خَلًّا قَدْ رَهَنْ
هَزْلاً، وما مَجْدُ الرِّجالِ في السِّمَنْ

شمِرٌ، عن ابن شُميل: الرَّاهِنُ: الأعجفُ من ركوب أو مرض أو حَدَث، يقال: رُكِبَ حتّى رَهَنَ. رأيتُ بخطّ أبي بكر الإياديّ: جاريةٌ أرْهُونٌ؛ أي: حائض. قلت: لم أره لغيره.

رهّ، رهره: قال ابن الأعرابي: رَهْرَهَ مائدتَه: إذا وسّعها سخاءً وكرماً. والرَّهَّة: الطست الكبيرة. والسراب يتَرهْرَهُ ويتريَّهُ: إذا تتابع لمعانُه. وقال الليث: الرَّهْرَهَةُ: حُسْن بصيص لون البشرة، وأشباه ذلك. وطَسْتٌ رَحْرَحٌ ورَهْرَهَةٌ ورَحْرَاحٌ ورَهْرَاهٌ: إذا كان واسعاً قريب القعر.

رهيأ: قال أبو عبيد: رَهْيأ في أمره رَهْيَأةً: إذا اختلط، فلم يَثْبُت على رَأي. وفي حديث ابن مسعود أنّ رجلاً كان في أرض له، إذْ مرّت به عَنَانَةٌ تَرَهْيَأ، فسمع فيها قائلاً يقول: ائتي أرضَ فلانٍ فاسقِيها. قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: تَرَهْيَأ؛ يعني أنها قد تهيَّأتْ للمطر، فهي تريد ذلك ولمّا تفعَل. قال: ومنه: تَرَهْيَأ القومُ في أمرهم: إذا تهيئوا له، ثمّ أمسكوا عنه، وهم

---

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ٩٥).

(٢) في اللسان: «فمَنْ».

(٣) مرّ ذكر الشاهد سابقاً.

(٤) في اللسان: «من قَبْلِك».

يريدون أن يفعلوه. وقال الليث: الرَّهيأةُ: أن تَجعلَ أحدَ العِدْلين أثقلَ من الآخر؛ تقول: رَهْيأتُ حِمْلَكَ رهيأةً، وكذلك رهيأتَ أمرَكَ: إذا لم تُقوِّمه. والرَّهْيَأةُ: الضَّعفُ والعَجْزُ؛ وأنشد:

قد عَلِمَ المُرَهْيِئُونَ الحَمْقَى[1]

قال: ومنه: تَرهيأ الرجلُ في أمره: إذا هَمّ به ثم أمسك عنه. والرهيأةُ: أن تَغْرَورِقَ العينان من الجَهْد، أو من الكِبَر؛ وأنشد:

إنْ كان حَظُّكُما مِنْ مَالِ شَيْخِكُمَا
نابٌ[2] تَرَهْيَأُ عَيْنَاهَا مِنَ الكِبَرِ

قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: الرَّهْيَأةُ: التخليطُ في الأمرِ وتركُ الإحكام. يقال: جاء بأمرٍ مُرَهْيَإٍ، وعيناه تَرَهيَآن: لا يَفتُر طَرَفاهما. وقال أبو نصر: يقال للرّجل إذا لم يَقُم على الأمر ويمضي، وجَعَل يَشُكّ ويتردّد: قد رَهْيَأَ. وقال ابن شميل: رَهيَأتَ في أمرك؛ أي: ضَعُفْتَ وتوانَيْت. وقال أبو زيد: رَهيأ الرجلُ فهو مُرَهْيِئٌ: وذلك أن يَحمِل حِمْلاً فلا يَشُدّه بالحبال، فهو يَميل كلما عَدَله. وقد تَرَهيأ السحابُ: إذا تحرَّك.

روف: (را: رأف، رؤف).

رول: أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: رَوَّلْتُ الخُبْزَ بالسَّمنِ والوَدَكِ تَرْويلاً: إذا دَلَكْتَه به؛ قال: ورَوَّل الفَرَسُ: إذا أَدْلَى لِيَبُولَ. شمِر: التَّرويل: أن يَبُول بَوْلاً مُتَقَطِّعاً مُضطرِباً. قال: وقال ابن الأعرابيّ: المُرَوِّل: الذي يَسترخي ذَكَره؛ وأنشد:

لمَّا رأت بُعَيْلَها زِلِّجيلاً
طَفَنْشَلاً لا يَمنَعُ الفَصِيلاً
مُرَوِّلاً مِن دُونِها تَرْوِيلاً
قالتْ له مَقالةً تَرْسِيلاً:
لَيْتَكَ كُنتَ حَيْضةً تَمْصِيلاً!

وقال ابن الأعرابي: الرَّواويل: أسنان صِغارٌ تَنبُت في أصول الأسنان الكِبار حتى يَسْقُطن. وقال الأصمعي: الرُّوَال والرُّؤُول: لُعاب الدّوابِّ والصِّبيان؛ وأنكر أن يكون زيادة في الأسنان. وقال اللّيث: الرُّوَال: بُزاق الدابّة؛ يُقال: هو يُرَوِّل في مِخلاته. قال: والرَّائل، والرَّائلة: سِنٌّ تَنبت للدابّة تَمنعه من الشّراب والقَضم؛ وأنشد[3]:

يَظَلّ يَكْسوها الرُّوال الرَّائِلاَ[4]

قلتُ: أراد بـ «الرُّوال الرَّائل»: اللُّعاب القاطِر من فِيه، هكذا قاله أبو عَمرو. والرَّألُ: فَرخُ النَّعام؛ والجمع: الرِّئال. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: المُرَوِّل: الرجُل الكَثِير الرُّوال، وهو اللُّعاب. والمِرول: الناعِمُ الإدَام؛ والمِروَل: الفرس الكثير التَحَصُّن.

روى: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الرَّوِيّ: السّاقي. والرُّوِيّ: الضَّعيف، والسَّوِيّ الصّحيح البَدَن والعَقْل. وقال غيره: رَوَى فلانٌ حديثاً وشِعراً، يَرْوِيه رِوايةً؛ فهو: راوٍ، فإذا كَثرت رِوَايته، قيل: هو راوِية، الهاء للمُبالغة في صفة الرِّوَاية. ويقال: رَوَّى فلانٌ فلاناً شِعراً: إذا رَواه له حتى حَفِظه للرِّواية عنه. ويقال: رَوِيَ فلانٌ من الماء، يَرْوَى رِيًّا؛ فهو: رَيّان، والأُنثى: رَيّا؛ والجميع: رِوَاء. وماءٌ رَوَاءٌ، ممدود،

(١) عجزه، كما في اللسان (رها):
ومَنْ تَخَزَّى عاطِساً، أو طَرَقا
(٢) في التكملة: «نابا».

(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٢٦).
(٤) في الديوان، برواية:
مِنْ مَجِّ شِدْقَيْهِ الرُّوَالَ الرَّائِلا

مَفْتوح الرّاء. وماءٌ رِوًى، مَقصور بالكسر: إذا كان يَصْدُر مَن يَرِدُه عن رِيّ؛ ولا يكون هذا إلاّ صِفة لأعْداد المياه التي لا تَنْزح ولا يَنقطع ماؤها؛ قال الرّاجز[١]:

ماءٌ رَوَاءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيْهْ[٢]

هذا مَقامٌ لَكِ حتّى تِيبَيْهْ

و يوم التَّرْوِية: الثامن من ذي الحِجَّة، سمّي به لأن الحُجّاج يَتَرَوَّوْن به من الماء ويَنهضون إلى مِنًى ولا ماء بها، فيتزوّدون رِيَّهم من الماء. أبو عُبيد: الرّاوِية: هو البَعير الذي يُسْتقى عليه الماء. والرجُل المُسْتقِي، أيضاً: رَاوِية. يقال: رَوَيْت على أهله، أَرْوِي رَيَّةً. قال: والوعاء الذي يكون فيه الماء إنما هي المَزادة، سُمِّيت: راويةً لمكان البَعير الذي يَحْملها. وقال ابن السِّكِّيت: يُقال: رَوَيْتُ القوم أَرْوِيهم: إذا اسْتَقيت لهم. ويُقال: من أين رَيَّتُكم؟ أي من أين تَرْتَوون الماءَ؟ وقال غيرُه: الرِّواء: الحبل الذي يُرْوى به على الرَّاوِية إذا عُكِمَتِ المَزَادتان. يقال: رَوَيْتُ على الرَّاوِية، أَرْوِي رَيًّا، فأنا رَاوٍ: إذا شَدَدْتَ عليهما الرِّواءَ؛ وأَنْشَدني أعرابيّ، وهو يُعَاكِمُني:

رَيًّا تَمِيميًّا على المَزَايِدِ

ويُجمع: الرِّوَاءُ أَرْوِيَةً. ويُقال له: المِرْوَى؛ وجمعه: مَرَاوَى[٣]. ورجلٌ رَوَّاءٌ: إذا كان الاسْتِقاء بالرَّاوِية له صِنَاعة؛ يقال: جاء رَوَّاء القوم. وقال اللَّيث: يُقال: ٱرْتَوت مفاصِلُ الدّابّة: إذا ٱعْتَدلَت وغَلُظت. وٱرْتَوت النَّخْلةُ: إذا غُرست في قَفْر ثم سُقِيت في أَصْلها. وارتوى الحَبْلُ: إذا كَثر قُواه وغَلُظ في شِدّة فَتْلٍ؛ وقال ٱبنُ أحْمر يذكر قَطاةً وفَرْخها:

تَرْوِي لَقًى أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ

تَصْهَرُه الشَّمْسُ فما يَنْصَهِرْ

تَرْوِي، معناه: تَسْتَقي. يقال: قد رَوَى، معناه: قد اسْتَقى على الرّاوية. وفرسٌ رَيّانُ الظَّهر: إذا سَمِن مَتْناه. وفرسٌ ظمآن الشَّوى: إذا كان مُعَرَّق القَوائم، وإنَّ مفاصِله لظِمَاءٌ، إذا كان كذلك؛ وأَنْشد:

رِوَاءٌ أعَالِيه ظِماءٌ مَفاصِلُهْ

ويُقال للمرأة: إنها لَطَيِّبة الرَّيَّا: إذا كانت عَطِرة الجِرْم. وريّا كُلِّ شيء: طيبُ رائحته؛ ومنه قوله[٤]:

نَسِيمَ الصَّبا جاءتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ[٥]

وقال المُتَلمِّس يَصف جاريةً:

فلو أنَّ مَحْموماً بِخَيْبَرَ مُدْنَفاً

تَنَشَّقَ رَيّاها، لأَقْلَعَ صالِبُهْ

ورُوِي عن عُمر أنّه كان يأخذ مع كُلِّ فَرِيضة عِقالاً ورِواءً - الرِّواء، مَمْدود، وهو حَبْل - فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدّق بتلك العُقُل والأَرْوِية. قال أبو عُبَيد: الرِّواء: الحَبل الذي يُقْرن به البَعيران. قلت: الرِّواء: الحَبل الذي يُرْوى به على البَعير، وأما الحبلُ الذي يُقْرن به البَعيران، فهو القَرَن، والقِرَان. أبو عُبيد، عن الأحمر: الأُرْوِيّة: الأنثى من الوُعُول، وثلاث أَرَاوِيّ، إلى العَشر، فإذا كثرت، فهي الأَرْوَى.

---

(١) هو الزَّفيان السعديّ، كما في اللسان (روي).

(٢) قبله، كما في اللسان:

يا إبلي ما ذامُه فَتَأْبَيْهْ

(٣) زاد اللسان: «وجمعه مَرَاوٍ ومَرَاوَى».

(٤) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٨).

(٥) صدره، كما في الديوان:

إذا قامَتا تَضَوَّعَ المِسْكُ منهما

وقال أبو زيد: يُقال للأنثى: أُرْوِيَّة؛ وللذَّكر: أُرْوِيَّة[1]، ويُقال للأنثى: عَنْز؛ وللذَّكر: وَعِل، وهي من الشّاء لا من البَقر. أبو عُبيد: يُقال: لنا عند فلانٍ رَوِيَّةٌ وأَشْكَلَةٌ؛ وهما الحاجةُ، ولنا قِبَله صارَّة، مثله. قال: وقال أبو زيد: بَقيت منه رَوِيّة؛ أي بقيّة، مثل التَّلِيّة، وهي البَقيّة من الشيء. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يُقال لسادة القوم: الرَّوَايَا. قلت: وهي جمع «رَاوِيَة»، شُبّه السيّدَ الذي تحمَّل الدِّيات عن الحيّ بالبَعِير الرَّاوِية[2]؛ ومنه قول الراعي:

إذا نُـدِبَـتْ رَوَايَـا الـثُّـقْـلِ يَـوْمـاً
كَـفَـيْـنَـا الـمُـضْـلِـعَـاتِ لِـمَـنْ يَـلِـيـنَـا

أراد: بـ «روايا الثُّقل»: حوامل ثِقَل الدِّيات. والمُضْلِعات: التي تُثقل مَن حَمَلها. يقول: إذا نُدِب للدِّيات المُضْلعة حَمّالوها كنّا نحن المُجيبين لحَمْلها عمّن يَلِينا من دُوننا. وقال رجلٌ من بني تَميم، وذكر قوماً أغاروا عليهم: لقيناهم فقتلنا الرَّوايا، وأبَحْنا الزَّوَايا؛ أي قَتَلنا السّادة وأبحنا البُيوت، وهي الزَّوايا. ابن السِّكّيت: روَّيت رأسي بالدُّهْن؛ ورَوَّيْت الثَّرِيد بالدَّسَم. ورَوَّأت في الأمر، مَهموز. وفلانٌ ليس له رَوِيّة في الأمور، بغير هَمز. وقال الأصمعي: رَوَّأت في الأمر، ورَيَّأت: فكّرت، بمعنًى واحد. في بَعض الحديث عَن عَون أنه ذكر رجلاً فقال: تكلَّم فَجَمع بين الأَرْوَى والنَّعام؛ يريد أنه جَمع بين كَلمتين مُختلفتين، لأن الأرْوَى يكون بِشَعف الجِبال، وهي شاء الوَحْش، والنَّعام يكون في الفَيافي والخَضِيض. يقال في المَثل: لا تَجْمَع بينَ الأرْوَى والنَّعام.

ريباس، رئباس: قال شمر: لا أعرف الرئباس والكماني اسماً عربيًّا. قلت: والطَّرموس ليس بالرئباس الذي عندنا[3].

ريخ: قال الليث: التَّرْيِيخُ: ضَعْفُ الشيء وَوَهْنُه. قال: ويُسَمَّى العُظَيْمُ الهَشُّ الوَالِجُ في جَوْف القَرْن: «مُرَيِّخَ القَرْنِ». قال: ويقال: ضَرَبُوا فلاناً حتى رَيَّخُوهُ؛ أي: أوْهَنُوهُ؛ وأنشد:

بِـوَقْـعِـهَـا يُـرَيِّـخُ الـمُـرَيِّـخُ
وَالـحَـسَـبُ الأوْفَـى وَعِـزٌّ جُـنْـبُـخُ

قال: والمُرَيِّخُ: المُرْدَاسَنْجُ. قلتُ: أما العُظَيْمُ الهَشُّ الوَالِجُ في جَوْفِ القَرْنِ، فإنَّ أبَا خَيْرَةَ قال: هُوَ المَرِيخُ والمَرِيجُ. ويجْمَعَان: «أمْرِخَةٌ» و«أمْـرِجَـة»، رواه أبـو تُـراب لَـهُ فـي كـتـابِ «الاعْـتِـقَـاب». قـال: وسـألْـتُ عـنـهـمـا أبَـا سَعِيد... ؟ فلم يَعْرِفْهما. قال: وعَرَفَ غيرُه «المَرِيخ»: القَرْنَ الأبيَضَ الذي يكُونُ في جَوْفِ القَرْنِ. قلت: وقد ذَكَرَ الليثُ «المَرِيخ» بهذا المعنى في باب «مَرَخ»، وجَمَعَه: «أمْرِخَة». وجَعَلَه في هذا الباب مُرَيِّخاً، بتشديد الياء، ولم

(١) هي تُيوس الجبل. (اللسان).

(٢) إشارة إلى مقطع محذوف، أورده اللسان (روي) كالآتي: «ورَوَيْت على أهلي ولأهلي رَيًّا: أتيتُهم بالماء، يقال: من أين رَيَّتُكم؛ أي من أين ترتوون الماء. ورَوَيْتُ على البعير رَيًّا: استقيتُ عليه؛ وقوله:

ولـنـا رَوَايـا يـحـمِـلـونَ لـنـا
أثـقـالَـنـا، إذ يُـكْـرَهُ الـحَـمَـلُ

إنما يعني به الرجال الذين يحملون لهم الدِّيات، فجعلهم كروايا الماء. التهذيب: يقال لسادة القوم الرَّوايا؛ قال أبو منصور... (كذا)».

(٣) في اللسان (ريباس): «التهذيب في الرباعي: قال شمر: لا أعرف للرِّيباس والكمأى اسماً عربياً؛ قال أبو منصور: والطُّرْثوث ليس بالرِّيباس الذي عندنا».

أسْمَعْه لغيره. وأما «التَّرْبِيخُ» ـ بمعنى التَّوْهين والتضعيف ـ فهو صحيح. وقد رَاخَ يَرِيخُ رُيُوخاً: إذا اسْتَرْخَى، وكذلك: دَاخَ. ورَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: رَاخَ يَرِيخُ: إذا تَبَاعَدَ[1] ما بين فَخِذَيه، وانفرجَ[2] حتى لا يَقْدِرَ عَلَى ضمهما؛ وأنشد[3]:

أَمْسَى حَبِيبٌ كالْفُرَيخِ[4] رَائِخاً[5]
بَاتَ يُمَاشِي قُلُصاً مَخَانِخَا
صَوَادِراً[6] عَنْ شُوكَ أَوْ أَضَايِخَا

رير: أبو عُبيد، عن اليزيدي: مُخٌّ رارٌ، ورَيْرٌ، ورِيرٌ، للذائب، وقال الفرّاءُ مِثلَه. اللّحياني، عن أبي عمرو: مُخٌّ رِيرٌ، ورَيْرٌ، للرَّقيق.

ريط: قال الليث وغيره. الرَّيْطَةُ: مُلاءَةٌ لَيْسَتْ بِلِفْقَين، كلها نَسْجٌ واحد، وجمعها رِياطٌ، قلت: ولا تكون الرَّيْطَةُ إلا بَيْضاءَ، ورَيْطَةُ اسم المرأة، ولا يقال رَائِطَةٌ.

ريف: قال اللّيث: الرِّيفُ: الخِصْب والسَّعة في المَأكل والمَطْعم. قلت: الرِّيف: حيثُ يكون الحضَر والمِيَاه؛ وجمعه: أرْياف. وقد تَرَيَّفْنا؛ أي حَضَرْنا القُرَى ومَعِينَ الماء. ومن العَرب من يقول: راف البَدَوِيّ يَرِيف: إذا أتى الرِّيفَ؛ ومنه قولُ الرَّاجز:

جَوَّابُ بَيْداءَ بِهِمَا[7] غُرُوفُ[8]
لا يَأكُلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ
ولا يُرى في بَيْتِهِ القَلِيفُ

وقال القُطاميّ:

ورافِ سُلافٍ شَعْشَعَ البَحْرُ[9] مَزْجَها
لِتَخمَى[10]، وما فِينا عن الشُّرْبِ صادِفُ

قال: رافِ: اسم الخمر. تَخمَى: تُسْكِر.

ريم: (را: رام).

ريه: قال الليث: الرَّيْه: هو التَّرَيُّه؛ وهو تَهَتُّهُ السَّراب على وجه الأرض؛ وأنشد:

إذا جَرَى مِن آلِهِ المُرَيِّهِ

قال شمر: المُرَيِّه والمريِّعُ واحد. قال: وقال ابن الأعرابي: يَتميَّعُ هاهنا وهٰهنا لا يستقيمُ له وَجْهٌ.

---

(١) في اللسان: «إذا باعد...».
(٢) عبارة اللسان: «.. ما بين الفخذين منه وانفرجتا..».
(٣) في التكملة، الشاهد منسوب إلى منظور بن حَبّة. ثم أضاف قائلاً: «.. وقرأته (أي هذا الرجز)، في رجز أبي محمد الفَقْعَسِي... فيروى لمنظور، ولأبي محمد...».
(٤) علّق د. هارون في تحقيقاته على هذه الكلمة بقوله: «والفُرَيخ: مصغر الفرخ، لا يماشي القلاص، فإنه أمر عجب، وإنما هو «الفَرِيج» كما في اللسان (فرج) عند إنشاده هناك. والفريج من الإبل: الذي أعيا وزحف. وجاء في اللسان (مخخ): «كالفُرَيج» بالجيم أيضاً مع الخطأ في الضبط، فليصحح...» (تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، ص٥٥)، وكان قد أشار إلى التصويب صاحب التكملة، إذ قال: «وقرأته في رجز أبي محمد الفقعسي، بخط السُّكَّري: «كالفَرِيج» بفتح الفاء، و...».
(٥) بعده، كما في التكملة:
يقولُ هذا الشَّرُّ ليس بائِخا.
(٦) في اللسان (شوك): «صوادرٌ..».
(٧) في اللسان: «بها».
(٨) في التكملة:
جَوَّابُ بِيدٍ أَنِفٌ عَزُوفُ
(٩) في التكملة: «التَّجْرُ».
(١٠) في التكملة: «لِتَخمَى»: لتسكر.

حرف الزاي

الزّاي: قال الليث: الزَّاي والزَّاء لغتان، وألفها يرجع في التصريف إلى الياء، وتصغيرها زُيَيَّةٌ. ويقال: زَوَّيْتُ زاياً في لغة من يقول الزّاي، ومن قال: الزاء قال: زَيَّيْتُ زاءً، كما يقال: بَيَّبْتُ باءً، ونظيرُ زَوَّيْتُ زاياً، أو زَوَّيْتُ زاءً: كَوَّفْتُ كافاً.

زاب: سلمة عن الفرّاء: زَابَ يَزُوب: إذا انسلّ هَرَباً. وقال ابن الأعرابي: زَابَ: إذا جرى. وسأب[1]، سَابَ: إذا انسلّ في خفاء. وَوَزَبَ الشيءُ يَزِبُ وُزُوباً: إذا سالَ.

زأب: قال اللّيث: الزَّأب: ان تَزْأب شيئاً فتحتمِله بمرّة واحدة. وازْدَأَبَ الشيءَ: إذا احتَمَله ازدئاباً، والازدئاب: الاحتمال. وزَأَبْتُ القربةَ وزَعَبْتُها: وهو حَمْلُكها محتضِناً. أبو تراب: قال الأصمعي: زَأَبْتُ وَقَأَبْتُ؛ أي: شَرِبْتُ.

زات، زيت: قال الليث: الزَّيْتُ: عُصارةُ الزَّيتون، ويقال: زِتُّ الثَّرِيد، فهو مَزِيت، وزِتُّ رأسَ فلانٍ؛ وأنشَد[2]:

ولا حِنْطَةَ الشَّامِ المَزِيت خَمِيرُها[3]

وازْدَاتَ فلانٌ: إذا ادَّهَن بالزَّيت، وهو مُزْدَات، وتصغيره بتمامِه مُزَيْتِيت، وقال الله تعالى: ﴿والتِّينِ والزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١]؛ قال ابن عباس: هو تِينُكُمْ هذا، وزَيتونكم هذا. وقال الفرّاء: ويقال هما مَسجدان بالشّام: أحدُهما الّذي كلّم الله جلّ وعزّ عندَه موسى. وقيل: الزّيتون: جبالُ الشّام، ويقال للشّجرة نفسِها: زَيتونة، ولثمرها زَيتونَة، والجميعُ الزّيتون، والدُّهْن الذي يُستخرَج منه: زَيْتٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: زِتُّ الطّعامَ أزِيتُه زَيْتاً؛ فهو مَزِيت وَمَزْيوت: إذا عَمِلْته بالزَّيت، ويقال للذي يَبيعه ويَعْتصِره: زَيَّات.

زاج: قال الليث: الزَّاجُ، يقال له: الشَّبُّ اليَمانيّ، وهو من الأدوية، وهو من أخلاط الحِبْرِ[4].

زأجل[5]: أبو عبيد عن الفرّاء: الزَّنْجِيلُ، والزُّؤاجِلُ: الضّعِيفُ منَ الرِّجَالِ[6]. وقال الأمويُّ: هو الزَّنْجِيلُ.

---

(١) لم يرد «سأب» بالهمز، بمعنى: انسل في خفاء؟

(٢) للفرزدق، كما في الديوان (ص ٣١٨).

(٣) صدره، كما في الديوان:

أَتَتْهُم بِحِبْرٍ لم تَكُنْ هَجَرِيَّةً

(٤) زاد اللسان: «فارسي معرّب».

(٥) كانت هذه المادة ـ في الأصل ـ مدرجة في سياق (زجل)، ففصلناها اقتداء باللسان.

(٦) في اللسان (زأجل)، والعزو عن الفرّاء: «الزُّنجيل: الضعيف البدن، مهموز، وهو الزُّؤاجِل، ويقال: الزّنجيل، بالنون، وهو الذي يختاره عليّ بن حمزة؛ قال أبو عبيد: والذي قاله الفرّاء هو المحفوظ عندنا...».

زاح: قال الليث: الزَّيحُ: ذهاب الشيء، تقول: قد أزَحْتُ عِلَّته فزاحَتْ، وهي تَزِيحُ؛ وقال الأعشى:

هَنَأنَا فلم نَمْنُنْ علَيْهَا[1] فأصبحَتْ
رَخِيَّةَ بَالٍ قد أزَحْنَا هُزَالَها

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أزاحَ الأمْرَ: إذا قَضَاه، عمرو عن أبيه: الزَّوْح: تفريقُ الإبل، ويقال: الزَّوْحُ: جَمْعها إذا تفرَّقت، والزَّوْحُ: الزَّوَلان. شمر: زَاحَ وزَاخَ بالحاء والخاء، بمعنًى واحدٍ: إذا تنحَّى، قال؛ ومنه قول لبيد:

لو يقومُ الفيلُ أو فَيَّالُهُ
زَاحَ[2] عن مِثْلِ مَقَامي وزَحَلْ

قال: ومنه زاحت عِلَّتُه، وأزَحْتُها أنا.

زاد: قال الليث: الزَّوْدُ: تأسيسُ الزاد، وهو الطعام الّذي يُتَّخذ للسفر والحَضَر، جميعاً. والمِزْوَدُ: وعاءٌ يُجعَل فيه الزاد، وكلُّ من انتقل مَعَه خيرٍ[3] أو شرٌّ مِن عَمَلٍ أو كسبٍ فقد تَزَوَّدَ[4]. وزُوَيْدَة: اسمُ امرأةٍ من المَهالِبَة. قال: والمَزَادَة: بمنزلةِ رَاوِيَةٍ، لا عَزْلاءَ لها. قلتُ: المزادُ، بغير هاء، هي الفَرْدَةُ الّتي يَحتقِبُها الراكب خَلْف رَحْله ولا عَزْلاءَ لها؛ وأما الرّاوية فهي مَجمَع المزادتَين اللّتين تعكمان على جَنْبَي البعير ويُرَوَّى عليهما بالرِّواء، وكلُّ واحدةٍ منهما مَزادة، والجميع: المَزايد، وربّما حَذَفوا الهاء فقالوا مَزاد؛ أنشدني أعرابي:

تَمِيمِيُّ رَفِيقٌ بالمَزادِ

وقال النضر: السَّطيحة: جلدان مقابلان. قال: والمَزَادَة: تكون جلدين ونصفاً وثلاثة جلود. سمِّيت مزادة لأنها تزيد على السطيحتين، وهما المزادتان. أبو عبيد: زادَ الشيءُ يَزيد، وزِدْتُه أنا أزيدُه زِيادةً. سمعتُ العرب تقول للرّجل يُخبِرُ عن أمرٍ أو يَسْتفهم خَبَراً، فإذا أخبرَ حَقّقَ الخَبَرَ وقال له: وزادَ وزادَ؛ كأنّه يقول: زاد الأمْرُ على ما وَصَفْتَ وأخبرتَ. وقال الليث: يقال هذه إبلٌ كثيرة الزَّيايِد؛ أي كثيرةُ الزّيادات؛ وأنشد:

بِهَجْمةٍ تَملأُ عينَ الحاسِدِ
ذاتِ سُرُوحٍ جَمَّةِ الزَّيايِدِ[5]

ومن قال الزوائد: فإنها هي جماعةُ الزائدة، وإنّما قالوا الزوائد في قوائم الدّابة. ويقال للأسد: إنّه لذو زَوائد، وهو الّذي يتزيّد في زَئيره وصوته، والناقةُ تتزيّد في سَيْرها: إذا تكلّفَتْ فوق قَدْرها. والإنسانُ يتزيّد في حديثِه وكلامِه: إذا تكلّف مجاوَزَة ما يَنبغي؛ وأنشَدَ[6]:

إذا أنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ[7]
وقُلْ مِثْلَ ما قالوا، ولا تَتَزَيَّدِ

قال: وزائدة الكَبِد: قِطعةٌ معلّقةٌ منها، والجميع: الزَّيائد. قال: والمَزَادَة: مَفْعَلَة، من الزّيادة، والجميع: المزايد. قلت: الزادة مفعلة من الزاد، يُتزَوَّد فيها الماءُ. والمِزْوَدُ: شبه

(١) في اللسان (زيح): «فلم تَمْنُنْ علينا». وما في الديوان (ص ٣٤٣) مطابق ما في التهذيب.
(٢) في الديوان (ص ١٤٧): «زَلَّ».
(٣) الصواب، هنا «بخيرٍ» أو «من خيرٍ».
(٤) العبارة، كما في التاج (زود): «.. كُلُّ عَمَلٍ انْقلِبَ به من خيرٍ أو شرٍّ، عَمَلٍ أو كَسْبٍ، زادٌ، على المَثَل».
(٥) عجزه، كما في التكملة:
ذاتِ سُرُوحٍ جَمَّةِ الزَّبائِدِ
(٦) لعديِّ بن زيد، كما في موسوعة الشعر العربي (٤٤٥/٢).
(٧) في موسوعة الشعر العربي: «فلا تُلِعْ».

جِرابٌ من أَدَم يُتزوَّد فيه الطعامُ للسّفر، وجمعُه: المَزاوِد. وزَوَّدتُ فلاناً الزادَ تَزْوِيداً فتزوّدَ تزوُّداً. وآستَزَادَ فلانٌ فلاناً: إذا عَتَبَ عليه أمْراً لم يَرضَه. وإذا أعطَى رجلٌ رَجلاً مالاً وطلبَ زيادةً على ما أعطاه، قيل: قد آستزاده. ويقال للرّجل إذا أُعطِيَ شيئاً: هل تزدادُ؟ المعنى هل تَطلُب زيادةً على ما أعطيْتُك. وتَزَايَدَ أهلُ السُّوق على السِّلعة: إذا بِيعَت فيمن يزيد.

زأد: أبو عبيد عن الأصمعي: زُئِدَ الرجلُ زُءدَداً فهو مَزْءُود: إذا زُعِر، وسُنِفَ سأْفاً مِثله، وهو الزُّؤد والزُّؤْد؛ وَأنشَد[1]:

يُضحِي إذا العِيسُ أدْرَكْنا نكايَتَها
خَرْقاءَ يعتادُها الطُّوفانُ والزُّؤُدُ[2]

زار: قال الليث: يقال: زَارَني فلانٌ يَزُورُني زَوْراً وزِيَارَةً. والزَّوْرُ: الّذي يَزُورك، رَجُلٌ زَوْرٌ، رِجَالٌ زَوْرٌ، وامرأةٌ زَوْرٌ، ونِسَاءٌ زَوْرٌ. وأصل: زار إليه: مال، ومنه تزاور عنه؛ أي مال عنه. وزَوِر يزوَر، أي مال، والزَّوْرُ: الصَّدرُ. عمرو عن أبيه: الزَّوْرُ: العزيمة، والزَّوْرُ: الصَّدر. أبو عبيد عن أبي زيد: ما له زَوْرٌ؛ أي: ما لَه رَأْيٌ. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: الزَوْرُ: أعْلَى الصَّدْر. قال: والزُّورُ: الباطلُ والكَذِب. قال: وقال أبو عُبيدة: كلُّ ما عُبد من دون الله فهو زُور. وقال: ويقال: ما لَه زُورٌ ولا صَيُّور، بضم الزاي؛ أي: رأي يرجع إليه. وأما أبو زَيد فإنّه قال: ما له زَوْرٌ بهذا المعنى، ففتح الزّاي، وهما لُغتَان. وفي حديث عمرُ أنّه قال: كنت زَوَّرْتُ في نفسي كلاماً يومَ سَقيفة بني ساعدة. قال

شمر: التَّزوِيرُ: إصلاحُ الشيء. وسمعتُ ابن الأعرابيّ يقول: كلّ إصلاحٍ من خيرٍ أو شرٍّ فهو تَزْوِير، قال: ومنه شاهدُ الزُّور يُزَوِّر كلاماً. قال أبو بكر في قولهم: قد زَوَّر عليه كذا وكذا، منه أربعة أقوال: يكون التزوير: فعلُ الكذب أو الباطل. أو[3] الزُّور: الكَذب، وقال خالد بن كُلثوم: التَّزوير: التشبيه، وقال أبو زيد: التزويرُ: التزويق والتحسين، وقال الأصمعي: تهيئة[4] الكلام وتقديره. وفي صَدْره زَوَرٌ؛ أي: فَساد يَحتاج أن يُزَوَّر. قال: وقال الحجّاج: «رَحِمَ اللّهُ أمرأً زَوَّر نفسَه على نفسِه»؛ أي: آتّهمَها عليها[5]. وتقول: أنا أُزَوِّرُك على نفسِك؛ أي: أتّهمك عليها، وأنشدَ ابن الأعرابي:

بهِ زَوَرٌ لَم يَستَطِعْهُ المُزَوِّرُ

وناقة زِوَرَّةُ أسفار؛ أي: مُهَيَّأةٌ للأسفار، مُعَدَّة. ويقال: فيها آزوِرار من نَشاطِها. وكلُّ شيءٍ كان صَلاحاً لشيءٍ وعِصمةً له، فهو زِوَارٌ له وَزِيَارٌ له؛ وقال ابن الرّقاع[6]:

كانُوا زِواراً لأهلِ الشّامِ قد عَلِموا
لَمّا رَأوا فِيهِمُ جَوراً وطُغْيَاناً

وقال ابن الأعرابيّ: زِوارٌ وَزِيارٌ؛ أيْ: عصمة، كزِيار الدّابة. وقال الأصمعي في الزِوَار: هو الشكال؛ وهو حبل يكون بين الحَقَبِ والتصدير. وقال أبو عمرو: وهو الحَبْل الذي يُجْعل بين الحَقَبِ والتصدير كي لا يَدْنو الحَقَبُ من الثِّيل؛ وقال الفرزدق:

(١) للراعي، كما في الديوان (ص ٦١).

(٢) الرواية، كما في الديوان:
تُضحي إذا العيسُ أدْرَكْنا نَكَايَتَها
خرقاءَ يعتادُها الطوفانُ والزُّؤدُ

(٣) الصواب: «والزور».

(٤) الصواب: «التزوير: تهيئة...».

(٥) زاد اللسان (زور): «أي قوّمَها وحَسَّنها».

(٦) هو عدي.

بِأَرْحُلِنَا يَجِذْنَ، وقد جَعَلْنَا
نَحِيبَةً لِكُلِّ منها، زِيَارا[١]

وقال القتّال:

ونحنُ أناسٌ عُودُنَا عُودُ نَبْعَةٍ
صَلِيبٌ وفينا قَسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ

وقال أبو عدنان: أي لا تغمز لقسوتها ولا تُستضعَف[٢]. قال: وقولُهم زَوَّرْتُ شَهادةَ فلانٍ، راجعٌ إلى هذا التفسير، لأنّ معناه: أنه آستضعِف فغُمِز، وغُمزتْ شهادتُه فأُسْقِطَتْ. أبو عُبيد عن الأصمعي: التزويرُ: إصلاح الكلام وتهيئتُهُ. وقال أبو زيد: زَوِّرُوا فلاناً؛ أي آذبَحوا له وأكْرِموه. وقال الليث: الْمزَوَّرُ، من الإبل: الذي إذا سَلَّه الْمُزَمِّر من بطن أمه أعوَجَ صَدرُه فيغمزه ليُقيمَه، فيبقى فيه مِنْ غَمْزه أثرٌ يعلم أنّه مُزَوَّر. والإنسانُ يزوِّر كلاماً: وهو أن يقوِّمه ويُتقِنَه قبل أن يتكلم به. قال: والزُّورُ: شهادةُ الباطلِ وقولُ الكَذِب، ولم يشتق منه تَزْوير الكلام، ولكنه آشتقّ من تَزْوِير الصَّدر. قال: والزِّيارُ: سِنافٌ يُشَدّ به الرَّحْل إلى صَدْر البعير بمنزلة اللَّبَب للدَّابة، ويسمَّى هذا الذي يَشُدّ به البَيْطارُ جَحْفلة الدابة: زِياراً، ونحو ذلك. قال آبن شُميل عن أبي عبيد: الزُّورُ والزُّونُ: كلُّ شيء يتّخذ رَبًّا يُعبَد. وقال أبو سعيد: الزُّونُ: الصَّنَم، وهو بالفارسيّة زُون، بضمّ الزاي والسّين؛ قال حميد:

ذات المَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزُّوْنِ

قال الأغلب[٣]:

جاءُوا بِزُوْرَيْهِمْ وجِئْنا بالأَصَمّ[٤]

قال: وكانوا جاءُوا بِبَعيرَين فَعَقَلُوهما وقالوا: لا نَفرّ حتى يَفرَّ هذان. وقال شمر: الزُّورَانِ: رئيسان؛ وأنشد:

إذا قُرِنْ[٥] الـزُّوران: زُورٌ رازحٌ
زار[٦]، وزُورٌ نِقْيُهُ طُلافِحُ

قال الطُّلافحُ: المَهْزول. وقال بعضهم: الزُّورُ: صَخْرة. ويقال: هذا زُوَيْر القومِ؛ أي: رئيسهم. وقال آبن الأعرابيّ: الزُّوَيْرُ: صاحب أمرِ القوم؛ وقال:

بأيدي رجالٍ، لا هوادَةَ بينهم
يَسُوقونَ للمزن الزُّوَيْرَ البَلَنْدَى[٧]

قال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ [الكهف: ١٧]؛ قرأ بعضهم تَزَاوَرُ، يريد تَتَزَاوَرُ، وقرأ بعضهم تَزْوَرُّ وتَزْوَارُّ، قال: وآزْوِرارُها في هذا الموضوع[٨] أنها كانت تَطْلُع على كهفِهم ذات الشمال فلا تصيبهم، وقال

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٧٢):
بِأَرْحُلِنا يَخِدْنَ، وقد جَعَلْنَا
لِكُلٍّ نجيبَةٍ منها زيارا
و«يَخِدْنَ»: يُسْرِعْنَ. و«الوَخْدُ»: ضرب من سير الإبل، وهو سعة الخطو في المشي، ومثله الخَدْيُ، لغتان» (اللسان: وخد). والصواب، كما في الديوان.

(٢) في التاج (زور): «قال أبو عدنان: أي لا نُغْمَزُ لقسوتنا ولا نستضعف».

(٣) هو الأغلب العِجْليّ.

(٤) بعده، كما في اللسان والتاج:
شَيْخٍ لنا كالليثِ مِنْ باقي إِرَمْ

(٥) في التكملة واللسان والتاج: «إذ أُقْرِنَ».

(٦) في اللسان والتاج: «رارٌ» بالرّاء، وفي التكملة: «دار» بالدّال.

(٧) عجزه، كما في اللسان والتاج:
يسوقون للموتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدا

(٨) في اللسان: «الموضع».

الأخفش: تَزاوَرُ عن كهفِهم؛ أي: تَميل؛ وأنشد[1]:

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ
جَدْبُ الـمُنَدَّى عن هَوانا أزْوَرُ
يُنْضِي المطايا خِمْصه[2] العَشَنْزَرُ

وقال الليث: الزَّوَرُ: مَيَلٌ في وَسَط الصدر. والكلبُ الأزْوَرُ: الذي اسْتَدَقَّ جَوْشَنُ زَوْرِهِ وخرج كَلْكَلُه كأنّه قد عُصِر جانباه، وهو في غير الكلاب مَيَلٌ لا يكون معتدلَ التربيع نحو الكِرْكِرَةِ واللِّبْدة. أبو عبيد: الزّارَةُ: الأجمة. قال الليث: الزَّأْرَةُ: الأجمة ذاتُ الحَلْفاءِ والقصب. وعين الزّارَة بالبحرين، معروفة، والزّارَة: قريةٌ كبيرةٌ بها، وكان مَرْزُبانُ الزّارة منها، وله حديث معروف. ومدينةُ الزَّوْراء ببغدادَ في الجانب الشرقيّ، سمّيتْ زوْراءَ لازوِرارٍ في قِبْلَتِها. والزَّوْراء: القَوْس المَعْطوفة. والزَّوْراء: دارٌ بناها النُّعمانُ بالحيرة، وفيها يقول النابغة:

بِزَوْراءَ، في أكنافِها المِسْكُ كارعُ[3]

ويقال: إن أبا جعفر هدم الزوراء بالحِيرَة في أيامه. وقال أبو عمرو: زوراءُ، هُهنا: مَكُّوكٌ من فضة، فيه طول مثل التَّلْتَلَةِ[4]. وقال أبو عُبيد: الزَّوَرُ[5]: السَّيْر الشديد؛ وقال القُطاميّ:

يا ناقُ خُبِّي زَوَرًا[6]

وَقَلِّبِي مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا

وناقةٌ زَوْرَةٌ: قويّة غليظة. وفلاةٌ: بعيدةٌ فيها ازورار. وقال أبو زيد: زوَّر الطائرُ تَزْويراً: إذا ارتفعتْ حَوْصَلَتُهُ. ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للحَوْصلة: الزّارةُ والزّاوُورَةُ والزّاوِرَةُ. قال: والتزْوِيرُ: أن يُكرم المزورُ زائرَه ويعرِف له حقّ زيارته. وقد زوّرَ القومُ صاحبهم تَزْوِيراً: إذا أحْسنوا إليه. وقال أبو عبيدة في قولهم: ليس له زَوْرٌ؛ أي ليس له قوّة ولا رأي. وحَبْل له زَوْر، أي قوة؛ قال: وهذا وفاقٌ وقع بين العربية والفارسية. قلت وقرات[7]. وفي كتاب الليث في هذا الباب: يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القِصَر ما هو: إنه لَزُوَّارٌ وزُوَارِيَةٌ. وهذا تصحيف مُنْكَر، والصواب: إنه لَزُوازٌ وزُوَازِيَة، بزاءين؛ قال ذلك ابن الأعرابي وأبو عمرو وغيرُهما. وسمعتُ العرب تقول للبعير المائل السَّنام: هذا بعيرٌ أزْوَر، وقال أبو عمرو في قول صَخْر الغَيّ:

وماءٍ وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا

قال: «على زَوْرَةٍ»: ناقة شديدة. ويُرْوَى: زُورَةٍ، بالضم، أي: على بعد؛ وهي اسم من الزوراء، أي البعيدة، (فلاة زوراء؛ أي وردت على انحراف مني)[8]. ويقال: على ناقة فيها ازْوِرارٌ وحَذَرٌ، وقيل: إنه أراد على فلاةٍ غير قاصدة.

---

(١) لأبي الزحف الكليبي، كما في اللسان والتاج (سمهدر).

(٢) في اللسان: «خِمْسُه».

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٢٨):
وتُسْقَى، إذا ما شئتَ، غيرَ مُصَرَّدٍ
بزوراءَ، في حافاتِها المِسْكُ كانِعُ

(٤) في اللسان: «والزوراء: مِشْرَبَةٌ من فضة مستطيلة شبه التلتلة. والزوراء: القَدَحُ؛ قال النابغة (كذا)».

(٥) في الصحاح: «الزَوَرُ» بتخفيف الزاي، مثال: «الهِجَفِ».

(٦) صدره، كما في الصحاح:
يا ناقُ خُبِّي خَبَبَاً زَوَرًا

(٧) الصواب: «وقرأت في (كذا)...».

(٨) العبارة غير واضحة. ولعل المراد، هنا، تفسير البيت، فهو يقول: وردته على ازورارٍ ومخافة وأنا مقشعرّ مخافة أن يكون به عدوّ.

زأزأ: وقال الليث: يقال: تَزَأزأ عنّي فلانٌ: إذا هابَكَ وفَرِقَ منك. قال: وتزَأزَأتِ المرأةُ: إذا اختبأتْ؛ وقال جَرير:

تَـدْنـو[١] فـتُـبْـدِي جَـمـالاً زانَـه خَـفَـرٌ
إذا تَـزَأزَأتِ الـسُّـودُ الـعَـنـاكِـبُ

وقال أبو زيد: تَزَأزَأتُ من الرّجلِ تَزَأزُؤاً شديداً: إذا تصاغَرْتَ له وفَرِقْتَ منه.

زاط: أهملها الليث. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الزِّياطُ: الجَلْجَل؛ وأنشَد[٢]:

كـأنَّ وَغَـى الـخَـمُـوشِ بـجـانِـبَـيْـهِ
وَغَـى رَكْـبٍ أُمَـيْـمَ ذَوِي زِيـاطِ[٣]

عمرو عن أبيه: يقال: أزْوَطُوا وغَوَّطُوا وَدَبَلوا: إذا عَظَّموا اللُّقَم وازْدَرَدُوا.

زاع: أبو عبيد عن الأصمعيّ: وَزَعته فأنا أزَعُه: كففته. وزُوْعته فأنا أزعه مثله. قال: ويقال: زُعته: قدَّمته؛ وقال ذو الرُّمّة:

وَخَافِقِ الرأسِ مثلِ السَّيفِ قلتُ له[٤]:
زُعْ بـالـزِّمـامِ وجَـوزُ الـلـيـلِ مَـرْكُـومُ

أي: ادفعه إلى قدّام وقدّمه. وقال شمر: زُعْ راحلتك؛ أي: استحثّها، وبعضهم يقول: زُعْ بالزمام؛ أيْ: هيّج وحرّك. وقال الليث: الزَّوْع: جذبك الناقة بالزمام لتنقاد. وقال أبو الهيثم: زُعته: حرّكته وقدّمته. وقال ابن السِّكّيت: زَاعَه يزُوعه: إذا عَطَفه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

ألا لا تُـبـالـي الـعِـيْـسُ مَـنْ شَـدَّ كُـوْرَهـا
عـلـيـهـا، ولا مَـنْ زَاعَـهـا بـالـخَـزَائِـمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الزَّاعَةُ: الشُّرَطُ. وفي النوادر: زَوَّعَتِ الريحُ النبتَ تُزَوِّعُه، وَصَوَّعَته، وذلك: إذا جمعته لتفريقها بين ذُرَاه، ويقال: زُوْعَةٌ من نبت، ولُمْعَةٌ من نبت. وقال ابن دُرَيد: الزَّوْعُ: أخذك الشيء بكفّك، نحوُ الثريد. أقبلَ يزوعُ الثريدَ: إذ اجتذبه بكفّه. قال: وَزُعْتُ له زَوْعةً من البِطِّيخ: إذا قطعت له قطعة.

زاغ: قال الليث: الزَّيغُ: الميلُ، والتَّزايُغ: التمايلُ. وقال أبو سعيد: زَيَّغتُ فلاناً تَزْييغاً: إذا أقمت زَيغهُ، قال: وهو مثلُ قولهمْ: تَظَلَّمَ فلانٌ من فُلانٍ إلى فُلانٍ فَظَلَّمَهُ تَظْليماً. أبو عبيد عن أبي زيدٍ: تَزَيَّغَتِ المرأةُ تَزَيُّغاً، وتَزَيَّقَتْ تَزَيُّقاً: إذا تَزَيَّنَتْ. وقال غيره: زَاغتِ الشمس تَزِيغُ زُيُوغاً، فهي زَائغةٌ: إذا مالَتْ وزالَتْ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥]، والزَّاغُ: هذا الطائرُ، وجمعهُ: الزِّيغَانُ، وَلا أدري أعربيٌّ أمْ معرَّبٌ.

زاف، زوف، زيف: قال الليث: الزَّوْفُ، يقال إن الغلمان يتزاوَفون: وهو أن يجيءَ أحدُهم إلى رُكن الدُّكّانِ فيضعَ يده على حَرْفِه ثم

(١) في الديوان (ص ٣٣): «تبدو».
(٢) للمتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٥).
(٣) في الديوان: «.. ذوي هِيَاطِ»، والهياط: الصياح والمجادلة. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٤) ورد صدر الشاهد، في رواية أخرى (ديوان ذي الرمة، طبعة المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ص٦٦٠)، وفي الصحاح (زوع):
وخافقِ الرأسِ فوقَ الرَّحْلِ قلت لهُ.
أما رواية اللسان (زوع) فمطابقة ما في التهذيب، ما عدا ضبط صدر الشاهد، فقد روي بالضم، كالآتي:
وخافقُ الرأسِ مِثْلُ السيفِ قلت له..
ويضبط بالكسر رواية الديوان (ص١٤٩).

يزُوف زَوْفَةً فيستقِلُّ من موضعه ويدورَ حوالَيْ ذلك الدّكان في الهواء حتى يعودَ إلى مكانه، وإنما يتعلمون بذلك الخفّة للفُروسية. وقال ابن دريد: الزَّوْفُ: زَوْفُ الحمامة إذا نَشَرَتْ جناحيها وذنَبَها علَى الأرض. وكذلك زَوْف الإنسان إذا مشى مسترخِيَ الأعضاء. وأما زَافَ يَزِيف، فإنه يقال للجمل هو يَزِيف في مشيَتِه زَيَفاناً؛ وهي سُرْعةٌ في تَمَايل؛ وأنشد:

أنَكَبُ زَيَّافٌ وما فيه نَكَبْ[1]

والمرأة تَزِيف في مِشيتها كأنّها تَستدِير. والحمامةُ تَزِيف عند الحَمَامِ الذَّكَر إذا تمشّت بين يديه مُدِلّةً. والزَّيف من حنقه[2] الدراهم، ويقال: زافَتْ عليه دَرَاهِمُه، وهي تَزِيف؛ أي: صارتْ مردودةً لِغشٍّ فيها، وقد زُيِّفَتْ إذا رُدّت. ورُوِي عن عُمَر أنه قال: من زافَتْ عليه دراهِمُه فليأتِ بها السُّوق وليشترِ بها سَحْقَ ثوب، ولا يُحالِفِ الناسَ عليها أنّها جِيَادٌ. وقال اللّحياني: يقال: زَافَ الدِّرهمُ والقَوْلُ يَزِيف، وهو زَيْف وزأيف، وزِفْتُه أنا وزَيَّفْته. قال: وزفتُ الحائطَ: إذا قفزته. وقول عديّ بن زيد:

تَرَكُونِي لَدَى قُصورٍ وأعْرا
ضِ لقصور لِزَيْفِهِنَّ مَرَاقِي[3]

الزَّيْفُ: شُرَف القصور، واحدتها: زَيْفَةٌ: سُمّيت بذلك لأن الحمام يَزِيف عليها من شُرْفَةٍ إلى شُرْفَةٍ.

زأف: أبو عُبَيد عن الكسائي: موْتٌ زُؤافٌ وزؤام. وقد أزأفْتُ عليه؛ أي: أجهَزْتُ عليه. وأزأمْتُه على الشيء: إذا أكرهتَه.

زاق، زوق: قال الليث بن المظفر: أهل المدينة يسمّون الزِّئبَق: الزَّاوُوق. قال: ويدخل الزئبق في التصاوير، ولذلك قالوا لكل مُزَيَّنٍ: مُزَوَّق. أبو زيد: يقال: هذا كتاب مُزَوَّر مُزَوَّق: وهو المُقَوَّم تقويماً؛ وقد زَوَّرَ فلانٌ كتابه وزَوَّقه: إذا قَوَّمه تقويماً. ويقال: فلانٌ أثقل من الزَّاووق، ودرهم «مُزَوَّق ومُزَأْبَق بمعنى واحد. «وإذا قالوا: أثقل من الزاووق، فهو الزئبق»[4]. عمرو عن أبيه: «الزَّوَقَةُ: نَقَّاشُو سَمَّانِ الرَّوافِد، والسَّمّان: تَزَاوِيقُ السُّقُوف: والطَّوَقة: الطيور. والغَوَقة: الغِرْبان. والفَوَقَةُ: الدُّيوك. والهوقة: الهَلْكى. حدّثنا السّعديّ عن عليّ بن خشرم عن عيسى عن الأوزاعيّ عن حسان بن عطية قال: أبْصَرَ أبو الدَّرْدَاء رجلاً قد زوَّق ابنه فقال: «زَوِّقوهم ما شئتم فذلك أغوى لهم».

زاك: أهمله الليث. وقال ابن السّكّيت: الزَّوْكُ: مِشْيَةُ[5] الغُرَابِ، وهو الخَطْوُ المُتَقَارِبُ في تَحرُّكِ جَسَدِ الماشِي[6]. وقال أبو زيدٍ: زَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً: إذا مشى فَحَرَّكَ جسدَهُ[7] وأَلْيَتَيْهِ، وفَرَّجَ ما بين رِجْلَيْهِ، وهو: الزَّوَنَّكُ. وقال أبو عمرٍو: الزَّوْكُ: مِشْيَةٌ في تقارُبٍ وفَحَجٍ؛ وأنشد:

رَأَيْتُ رِجَالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُوا
وزَاكُوا وما كَانُوا يَزُوكُونَ من قَبلُ

(١) في التاج (نكب): «.. وما فيه نَكَدْ».
(٢) لا معنى لها، والصواب: «من وَصْف..».
(٣) الرواية، كما في التكملة (زيف):
تَركوني لدى حديدٍ وأعْرا
ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِهِنَّ مَرَاقِي

(٤) كان الأزهري قد أورد هذه المعلومة في: (زنا).
وفي اللسان: «تركوني لَدَى قصور (...)».
(٥) في اللسان: «مَشْيُ».
(٦) في اللسان: «جسد الإنسان الماشي».
(٧) في اللسان: «حرّكَ مَنْكِبَيْه».

زأك(١): بالهمز، أهمله الليث، وأقرأني المنذريُّ في المَنْبُورَةِ لأبي حِزَام(٢):

تَــــزَاءَكَ مُـــضْـــطَـــنِـــي آرِمٌ
إذا اتْــتَــبَــهُ الأَدُّ لا يَــفْــطَــؤُهْ(٣)

قال ابن السِّكِّيت: التَّزَاؤُكُ(٤): الاستحياء، والمُضْطَنِيُّ(٥): المستحي. قال: والآرِمُ: المُوَاصِلُ. اتْتَبَهُ: تَهَيَّأَ له. لا يَفْطَؤُهُ: لا يقهرُهُ.

زأم: سَلَمة عن الفرّاء: الزُّؤَامِيُّ: الرجلُ القَتَّال، من الزُّؤَام: وهو الموت. وقال أبو عُبَيد: موتٌ زُؤَامٌ: مُجْهِزٌ(٦). وقال الليث: زَأَمْتُ الرجُلَ: ذَعَرته، وقد زَئِمَ وازْدَأَم: إذا فَزِع، ورجلٌ زَئِمٌ: فَزِع، ورجلٌ مُزْدَئِم: وهو غايةُ الذُّعر والفَزَع. الأصمعيّ: ما سمعتُ له زَأْمَةً ولا زَجمة؛ أي: صوتاً. وقال ابن شميل: زَئِمْتُ الطعامَ زَأْماً: قال: والزَّأْمُ: أن يملأ بطنه. وقد أخذَ زَأْمَتَه؛ أي: حاجتَه من الشِّبَع والرِّيّ، وقد اشترَى بنو فلانٍ زَأْمَتَهم من الطّعام؛ أي: ما يكفيهم سَنَتهم. وزَئِمْتُ اليومَ زَأْمَةً؛ أي: أَكَلْتُ أَكْلَةً. والزَّأْمُ: شِدّة الأكل. وأزأمْتُ الجُرحَ بدَمِه؛ أي: غَمَزته حتى لَزِقَتْ جِلدتُه بدَمِه ويَبِس الدمُ عليه، وجُرْحٌ مُزْأَمٌ. قلتُ: هكذا قال ابن شميل: أزأمْتُ الجرحَ، بالزّاي. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: أَرْأَمْتُ الجُرح: إذا داوَيْتَه حتى يَبرأ إرآماً بالرّاء، والّذي قاله ابن شميل بمعناه الّذي ذهبَ إليه صحيح. وقال أبو زيد: أزأمْتُ(٧) الرجَل على أمرٍ لم يكن من شأنه إزءاماً(٨): إذا أكرَهْتَه عليه. قلتُ: وكأنّ أزأمَ الجُرحَ في قول ابن شميل أُخِذَ مِن هذا. قال النضر: زَأَمَه القُرُّ: وهو أن يملأ جوفه حتى يَرْعُدَ منه ويأخذه لذلك قِلٌّ وَقِفَّةٌ، أي رِعْدَة. وموتٌ زُؤَامٌ: سريع مُجْهِز. وما عصيتُه زَأْمةً ولا وَشْمَةً. يعقوب: أزأمته على الأمر؛ أي: أكرهته عليه، وأظأرته بمعناه.

زأن: (ثعلب عن ابن الأعرابيّ: في الطعام زُوَان وزُؤان وزِوان: وهو الزريُّ منه الّذي يُرمَى به. وقال الليث: الزُّوَان: حَبٌّ يكون في الحِنْطَة يسمِّيه أهلُ الشام الشَّيْلَم، الواحدة زُوَانَةٌ. ورَوَى سلمةُ عن الفرّاء أنه قال: الأزناء: الشَّيْلَم. قلت: ولا أدري لِمَ جمعه أزناء)(٩). (ويقال: رمح يَزَنِي وأزْنِي، مَنسوبٌ إلى ذي يَزَن، أحد ملوك الأزواءِ من اليمن. وبعضهم يَهمِز، فيقول: رُمح يَزْأَنِيّ وأزْأَنِيّ، ذكره ابن السِّكِّيت)(١٠).

زأى: أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: زَأَى: إذا تَكَبّر.

زبّ، زيب: شمر: تَزَبَّبَ الرجُل: إذا امتلأ غَيْظاً. أبو عبيد عن الأحمر: زَبَّت الشمسُ وأَزَبَّتْ: إذا دَنَتْ للغُروب. وقال الليث: الزَّبُّ: مَلْؤُكَ القِرْبَةَ إلى رأسها، يقال: زَبَبْتُها فازْدَبَّتْ.

---

(١) أدرج اللسان هذه المادة بـ (ز و ك).
(٢) لأبي حزام العكلي.
(٣) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:
تَــزَاوَكَ مُــضْــطَــبِــئٌ آرِمٌ
إذا اتْــتَــبَــهُ الإِدُّ لا يَــفْــطَــؤُهْ
وفي التكملة (ز ء ك): تزاؤكَ مُضطبئ...».
(٤) في اللسان: «التّزاوك».
(٥) في اللسان: «والمُضطبئ» بالباء.
(٦) في اللسان: «موتٌ زؤام: عاجل، وقيل: سريعٌ مُجْهِز...».
(٧) (٨) في اللسان: «أرأمتُ»، «إرآماً» بالرّاء.
(٩) المادة ما بين القوسين، كان الأزهري قد أدرجها في (زون).
(١٠) ما بين القوسين، كان الأزهري قد جمعها في خاتمة (زنى).

وقال غيره، أبو عمرو: وزَبْزَب: إذا غَضِب، وزَبْزَب، أيضاً: إذا انهزَمَ في الحرب. ثعلب عن ابن الأعرابي: من أسماءِ الفأر: الزَّبابة. قلتُ: فيها طَرَش، وتُجمَع زَباباً وزَبابات، وقال ابن حِلِّزة:

وهُــــمُ زَبـــــابٌ حـــائِـــرٌ
لا تَــسْــمَــعُ الآذانُ رَعْـــدَا

أي لا تَسمَع آذانُهم صوتَ الرّعد لأنّهم صُمٌّ طُرْش. وقال الليث: الزَّباب: ضَرْبٌ من الجِرْذانِ عِظام؛ وأنشد:

وَثْــبَــةَ سُــرْعُــوبٍ رَأى زَبــابــا

وقال ابن الأعرابيّ: الزَّبيب؛ زَبَدُ الماء؛ ومنه قولُه:

حــتــى إذا تَــكَــشَّــفَ الــزَّبِــيــبُ

قال: والزَّبيب: اجتماعُ الرِّيق في الصِّماغَين. والزَّبيب: السّمّ في فَم الحيّة. وقال الليث: الزَّبيب، معروف، والزَّبيبةُ: الواحدة، قال: والزَّبيبةُ: قُرْحَةٌ تَخرُج باليَد تُسمَّى العَرْفَة. وفي الحديث: «يَجيءُ كَنْزُ أحدِهم يومَ القيامة شُجاعاً أقرَعَ له زَبيبَتانِ» الشُّجاعُ: الحيَّةُ، والأقرَعُ: الّذي تَمَرَّطَ جِلْدُ رأسِه؛ وقولُه «زبيبتان»، قال أبو عبيد: هما النُّكْتَتانِ السَّوْداوانِ فوقَ عَيْنَيْه، وهو أوْحَش ما يكون من الحيّات وأخبَثُه. قال: ويقال إن الزَّبيبتَين هما الزَّبَدتانِ تكونان شِدْقَي الإنسان، إذا غَضِب وأكثرَ الكلامَ حتى يُزْبِدَ. ورُوِي عن أمّ غَيلانَ بنتِ جَرير أنها قالت: ربّما أنْشَدْتُ أبي حتى يتزَبَّبَ شِدْقايَ، وقال الرّاجز:

إنِّـــي، إذا مـــا زَبَّـــبَ الأشـــداقُ
وكَــثُــرَ الــضِّــجــاجُ والــلَّــقــلاقُ
ثَــبْــتُ الــجِــنَــانِ، مِــرْجَــمٌ وَدّاقُ

وقال اللّيث: الزَّبَب، مَصدَر الأزَبّ: وهو كثرة شعر الذّراعين والحاجبين والعين، والجميع الزُّبُّ، قال: والزُّبُّ، أيضاً: زُبُّ الصبيّ، وهو ذَكَرُه، بلغة أهلِ اليَمن. والزُّبّ، أيضاً: اللحية، وأنشد:

فـفـاضـتْ دمـوعُ الـجَـحْـمَـتَـيْـنِ بِـعَـبْـرَةٍ
على الزُّبِّ، حتى الزُّبُّ، في الماء، غامِسُ

وقال شمر: وقيل: الزُّبُّ: الأنف، بلغة أهل اليمن. وزَبان: اسمٌ؛ فمن جَعَلَه فَعّالاً من زَبَنَ صَرَفَه، ومن جَعَلَه فَعْلَانَ مِن زَبَّ، لم يَصْرِفه. يقال: زَبَّ الحِمْلَ وزَأَبه وازْدَبَّهُ: إذا حَمَلَه، ويقال للدّاهية المُنْكَرة: زَبّاءُ ذاتُ وَبَر، ويُقال للناقة الكثيرة الوَبَر: زَبّاء، وللجَمَل: أزَبّ، وكلُّ أزَبَّ نَفُور. وسئل الشعبيُّ عن مسألة غامضة، فقال: «زَبّاءُ ذاتُ وَبَر، لو وَرَدَتْ على أهل بَدْرٍ لأعضلَتْ بهم»؛ أراد أنها مُشكِلة، شَبّهها بالناقة الشَّرُود لغموضها.

زبج: أهمله الليث. وقال أبو عبيدٍ وابن الأعرابيّ: أخذتَ الشَّيْءَ بِزَأْبَجِهِ، وبِزَأمَجِه: إذا أخذتَه كُلَّهُ، والهمزةُ فيهما غير أصليّةٍ.

زبد: اللّيث: أزْبَدَ البحرُ إزْباداً فهو مُزْبِد[1]. وتَزَبَّدَ الإنسان: إذا غَضِب فظهر على صِماغَيْه زَبَدذان[2]، والزُّبْدُ: زُبْدُ السَّمْنِ، قَبلَ أنْ يُسْلأ، والقِطْعة منه زُبْدَةٌ، وهو ما خَلَص من اللّبن إذا مُخِض، وإذا أخذَ الرجلُ صفوَ الشيء قيل: قد تَزَبّده، ومن أمثالهم: «قد صَرّح المَحْضُ عن الزُّبَد»؛ يَعنُون بالزُّبَد رغوَةَ اللّبن، والصَّريحُ: اللبنُ المَحْض الّذي تحت الرّغوة؛ يُضرَبُ مَثَلاً للصِّدق الّذي تتبين حقيقتُه بعد الشكّ فيه. ويقال: ارتجنَتِ الزُّبدةُ: إذا اختَلَطَتْ باللّبن فلم

(١) «أي مائج بقذف بالزّبد» (التاج).

(٢) الصواب: «زبدتان».

تخلص منه، وإذا خَلَصت الزُّبدة فقد ذهب الارتجال، يُضربَ هذا مَثَلاً للأمر الذي يَلتبِس فلا يُهتَدى لوجه الصواب فيه. والزُّبدُ: زبدُ الجَمل الهائج، وهو لُغامُه الأبيضُ الّذي يجتمِع على مَشافره إذا هاج. وللبحرِ زَبدٌ: إذا ثارَ مَوْجُه. وزَبدُ اللّبن: رغوَته. وفي الحديث: أنّ رجلاً من المشركين أهدَى النبيّ ﷺ، هديّة فَردَّها وقال: «إنا لا نقبَل زَبْدَ المشركين»(١). أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال: زبدتُ فلاناً أَزْبِده: إذا أعطيتَه، فإن أطعمته زُبْداً قلتَ: أزبُدُهُ زَبداً، بضم الباء، من أزبده. أبو عمرو: تزبّدَ فلانٌ يَميناً فهو متزبّد: إذا حَلف بها؛ وأنشد(٢):

تَـزَبَّـدهـا حَـذّاءَ يَـعْـلَـمُ أنّـه
هو الكاذِبُ الآتي الأُمورَ البُجارِيَا(٣)

قال: الحَذّاء: الأمور المنكرة. وتَزَبّدها: ابتلَعها ابتلاعَ الزُّبدة، ونحوٌ منه قولهم: جَذَّها جَذَّ العَيْر الصِّلِّيانة. والزُّبّاد: نبتٌ معروف، والزُّبّاد: الزُّبد؛ ومنه قولهم: اختلَط الخاثِرُ بالزُّبّاد، وذلك إذا ارتجَن، يُضرَب مَثلاً لاختلاط الحقّ بالباطل. وزُبَيد: قبيلةٌ من قبائل اليَمن. وزَبِيد: مدينةٌ من مُدُن اليَمَن. وزُبَيْدة: لقبُ امرأة، قيل لها زُبَيدة لنَعْمة كانت في بَدَنها، وهي أمّ الأمين محمد. ويقال: زَبَدَتِ المرأةُ قُطنَها: إذا نَتَفَتْه وجوّدَتْه لتغزِلَه.

زبر: قال الليث: الزَّبْر: طيُّ البِئر، تقول: زَبَرْتُها، أي طَوَيْتُها. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: إذا لم يكن للرجل رأيٌ، قيل: ما لَه زَبْر وجُولٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّبْرُ: الصَّبْر، يقال: ما لَه صَبْرٌ ولا زَبْر. وأخبرَني المُنذريّ عن أبي الهَيْثَم: يقال للرجل الّذي لا عَقل له ولا رَأي له زَبْرَ وجُول ولا زبْرَ له ولا جُول(٤). قال: وأصلُ الزَّبْر: طيُّ البئر إذا طُويت تماسكتْ واستَحْكَمتْ. قال: والزَّبْر: الزَّجْر، لأنّ من زَبَرْتَه عن الغَيّ فقد أحكَمْتَه، كَزَبْر البِئر بالطّي. قال: وأخبرَني الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت. قال أبو عبيدة: زَبَرْتُ الكتابَ وذَبَرْتُه: إذا كتبْتَه. قال: وقال الأصمعي: زَبَرْتُ الكتابَ: كتبتُه، وذَبَرْتُه قَرَأْتُه. وقال أعرابيّ: إني لأعرِف تَزْبِرَتي: أي كتابتي. وقال اللّيث: الزَّبُور: الكتاب، وكلُّ كتابٍ: زَبُور، وقال الله جلَّ وعزّ: ﴿**ولقد كَتَبْنَا في الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ**﴾ [الأنبياء: ١٠٥]. ورُوِي عن أبي هُرَيرة أنه قال: الزَّبُور: ما أُنزِل على داود، من بَعْدِ الذِّكر: من بَعْدَ التوراة. وقرأ سَعِيد بنُ جُبَير: ﴿**ولقد كتبنا في الزُّبور**﴾ بضم الزّاي. وقال: الزُّبُور: التّوراة والإنجيل والقرآن. قال: والذِّكر: الّذي في السماء. وقيل: الزَّبور فَعولٌ؛ بمعنى مَفْعُول، كأنه زُبِرَ، أي: كُتِب. وقال ابن كِنَاسة: من كواكب الأسَدِ: الخَرَاتَانِ، وهما كوكبان(٥)، بينهما قَدْرُ سَوْطٍ(٦)، وهما كتفا الأسد، وهما زُبْرَةُ الأسد، وهي كلُّها يمانية، وأصلُ الزُّبرة:

---

(١) «أي رِفْدَهم» (اللسان).

(٢) لمرداس الدبيري، كما في السمط (٣/ ٣٢).

(٣) في التاج: «البَجَاريا».

(٤) في مجمع الأمثال (٣/ ٢٩٥): «مَا لَهُ جُولٌ ولا مَعْقُولٌ»، وفي (٣/ ٢٨٥): «ما له سِبْرٌ ولا عَقلٌ»، وفي التاج: «وما له زَبْرٌ؛ أي: ما لَه رأيٌ. وقيل: ما له عَقلٌ وتماسُكٌ. وهو في الأصل مصدر. وما لَه زَبْرٌ، وضموه على المَثَل، كما قالوا: ما لَه جُولٌ...»، وفي اللسان: «أبو الهيثم: يقال للرجل الذي له عقل ورأي: له زَبْرٌ وجُولٌ ولا زَبْرَ له ولا جُولَ».

(٥) زاد التاج: «كوكبان نَيِّران بكاهِلَي الأسد...».

(٦) زاد التاج: «... ينزلهما القَمرُ...».

الشَّعر الذي بين كتفَي الأسد. وقال الليث: الزُّبْرةُ: شعْرٌ مجتمعٌ على موضِع الكاهل من الأسد، وفي مِرْفَقَيْهِ، وكلُّ شَعْرٍ يكون كذلك مجتمعاً فهو زُبْرَةٌ. قال: وزُبْرَة الحديد: قطعةٌ ضخمةٌ منه. وقال الفرّاء في قوله[١]: ﴿فتقطّعوا أمرهم بينهمْ زُبُراً﴾ [المؤمنون: ٥٣]؛ من قرأ بفتح الباء أراد قِطعاً، مثل قوله[١]: ﴿آتوني زُبُر الحديد﴾ [الكهف: ٩٦]؛ قال: والمعنى في زُبُر وزُبَر، واحد، والله أعلم. وقال الزَّجّاج: ومن قرأ (زُبُراً) أراد كُتُباً، جمع زبور، ومن قرأ (زُبَراً)، أراد قِطَعاً، جمع زُبْرة، وإنما أراد تفرّقوا في دينهم. وقال الليث: الأَزْبَرُ: الضَّخْمُ زُبْرة الكاهل، والأنثى زَبْرَاء، وكان للأحنف خادمٌ تسمَّى زَبْرَاء، فكانت إذا غَضِبَتْ قال الأحنف: «هاجتْ زَبْرَاء»، فذهَبَتْ مثلاً حتى قيل لكلِّ من هاج غضبُه: هاجت زَبْرَاؤُه. (والزَّبْراءُ: (الناقة) الصُّلْبة على السَّير)[٢]. وقال ابن السِّكِّيت: هو زِئْبِر الثَّوب. وقد قيل: زِئْبُرٌ، بضم الباء، ولا يقال زِئْبَر، وقد زأْبَرَ الثوبُ فهو مُزَأْبَر. وقال الليث: الزِّئْبُرُ، بضم الباء: زِئْبِرُ الخزّ والقَطيفة والثوب ونحوه؛ ومنه اشْتُق ازْبِئْرَار الهِرّ: إذا وَفَى شَعرُه وكثُر، وقال المرّار[٣]:

فَـهْـوَ وَرْدُ الـلَّـونِ فـي ازْبِـئْـرَارِه
وكُـمَـيْـتُ الـلَّـوْنِ مـا لـم يَـزْبَـئِـرّ

أبو زيد: ازبأَرَّ الوبَر والنبات: إذا نَبَتَ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الزِّبِرُّ، من الرجال: الشديد؛ وقال أبو محمد الفَقْعَسِيّ:

أكـــون ثَـــمَّ أَســـداً زِبِـــرّا[٤]

وزُبْرة الأَسَد: منزلٌ من منازل القَمر، وقد مَرَّ تفسيره. سَلمة عن الفرّاء: الزِّبير: الدّاهية. والزَّبير: الحمأة؛ وأنشد[٥]:

تُـلاقـى مـن آلِ الـزُّبَـيْـرِ الـزَّبِـيـرَا[٦]

وقال ابن الأعرابيّ: ازْبَرَّ الرجلُ: إذا عَظُمَ جسمُه، وازْبَرَّ: إذا شَجُع. أبو عُبَيد عن أبي زيد: أخذ الشيء بزَغْبَرِه: إذا أخذه كله، فلم يدعْ منه شيئاً، وكذلك أخذَه بزَوْبَرِه وبزأبره. وقال ابن حبيب: الزَّوْبر: الداهية في قول الفَرَزْدَق[٧]:

إذا قـال غـاوٍ مـن مَـعَـدٍّ قـصـيـدةً
بـهـا جَـرَبٌ قـامـت عـلـيَّ بَـزَوْبَـرَا[٨]

أي قامت عليَّ بداهيَة. وقال غيره: معناه أنها تُنسَب إليَّ كلُّها ولم أَقُلْها. (ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده للمرّار:

ألا لـيـتَـنـي لـم أدْرِ مـا أخـتُ بـارق
ويـا لَـيـتَـهـا كـانـتْ زَوْبَـراً أنـازِلُـه
فـأدركُ ثـأري أو يُـقـالُ أصـابَـهُ
جـمـيـع الـسـلاح عَـنْـبَـسُ الـوجـهِ بـاسِـلُـهْ

(١) تعالى.

(٢) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أدرجها في (بزر)، وكلمة (الناقة) زيادة من عندنا، تستوجبها العبارة.

(٣) ابن مُنْقِذ الحنظلي (يصف فرساً) كما في التاج.

(٤) في التكملة: «والرواية: «هَيَّجْتَ منّي أسداً».

(٥) لعبد الله بن همّام السَّلُوليّ، كما في التكملة.

(٦) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:

وقـد جَـرَّب الـنـاسُ آلَ الـزُّبَـيْـرِ
فـلاقَـوْا مـن آلِ الـزُّبَـيْـرِ الـزَّبِـيـرا

(٧) في التكملة: «وكذلك الزَّوْبَر، وبها فسّر بعضهم قَوْلَي ابن أحمر والفرزدق، قال ابن أحمر:

وإنْ قـال غـاوٍ مِـنْ تَـنُـوخَ قـصـيـدةً
بـهـا جَـرَبٌ عُـدَّتْ عَـلَـيَّ بِـزَوْبَـرا

(٨) وتنحله الفرزدق فقال:

إذا قـال غـاوٍ مـن مَـعَـدٍّ قَـصـيـدةً
بـهـا جَـرَبٌ كـانـتْ عـلـيَّ بِـزَوْبَـرا

قال: الزَّوْبر: الأسد)[١].

زبرج: قال الليث: الزِّبْرِجُ: الذَّهَبُ. والزِّبْرِجُ، أيضاً: زينةُ السِّلاح. والزِّبِرِجُ: الوَشْي. والزِّبْرِجُ: السَّحابُ النَّمِرُ بِسَوادٍ وحُمْرةٍ في وَجْهِهِ؛ وقال العجّاج:

سَفْرَ الشَّمالِ الزِّبرِجَ المُزَبْرَجا[٢]

أبو عُبيد، عن الفَرّاء: الزِّبْرِجُ والزِّغْبِجُ: السَّحاب الرَّقيق. قلت: وهذا هو الصَّواب. والسحاب النَّمِرُ المُخَيِّلُ لِلْمَطر. والزِّبْرِجُ، من السَّحاب: الرَّقيقُ الذي لا ماءَ فيه. وزِبْرِجُ الدُّنيا: زينتُها، وهي الزَّبارِيجُ.

زبرجد: قال الليث: الزَّبَرْجَد: هو الزُّمُرُّد؛ وأنشد:

تَأْوِي إلى مِثْلِ الغَزالِ الأغْيَدِ
خَمْصَانَةٌ[٣] كالرَّشَإِ المُقَلَّدِ
دُرًّا مع اليَاقُوتِ والزَّبَرْجَدِ
أخْصَنَها في يَافِعٍ مُمَرَّدِ

أراد باليَّافِع حِصْناً طَوِيلاً.

زبرق: قال الليث: الزِّبْرِقان: ليلةَ خَمْسَ عَشْرة من الشهر؛ يقال: ليلة الزِّبرقان. وأمّا ليلةُ البدر فهي ليلةُ أربَعَ عَشْرة. وقال غيره: الزِّبرقان: الرجل الخفيف اللحية. وَالزِّبرقان: القمر. وَقد زبرق ثوبه: إذا صَفَّره. وقيل: إنّ الزِّبرقان بن بدرٍ سُمّي بصُفرةِ عمامته؛ واسمه حُصَين.

زبز: قال ابن دريد: الزَّبازاة[٤]: القصيرة، وقاله غيره.

زبط: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الزُّبْطُ: صياحُ البَطَّة. ورَوَى سلمة عن الفرّاء: الزَّبِيط: صِياح البَطّة.

زبع: الزَّبْع أصل بناء التزبُّع. أبو عبيد عن الأصمعي قال: المُتَزَبِّعُ: الذي يؤذي الناس ويشارّهم؛ وقال متمّم[٥]:

وإنْ تَلْقَهُ في الشَّرْبِ لا تَلْقَ فَاحِشاً
لَدى الكَأْسِ ذا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعا

وفي الحديث أن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر. فضرب فُسْطَاطه قريباً من فسطاط معاوية، وجعل يتزبّع لمعاوية. قال أبو عبيد: التزبّع: هو التَّغَيُّظ، وكل فاحش سيِّىء الخلق مُتَزَبِّعٌ. وقال أبو عمرو: الزَّبِيع: الرجل المدَمْدِم في غضب؛ وهو المتزبّع. وقال الليث: الزَّوْبَعة: اسم شيطان. ويكون[٦] الإعصار أبا زَوْبَعَةَ، يقولون فيه شيطان مارد. وقال ابن دريد: زَوْبَعةُ: ريح تدور ولا تقصد وجهاً واحداً، وتحمل الغبار، أُخِذَت من التزبع. وروى عن المفضل: الزوبعة: مشية الأحرد. قلت: ولا أدري من رواه عن المفضّل، ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه.

زبعبق، زبعباق: رجلٌ زَبَعْبَق وزَبَعْبَقِيٌّ: إذا كان سَيِّىء الخلق؛ وأنشد:

شِنْغِيرةٌ[٧] ذو خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

ورجل زِبِعْباق: سَيِّء الخُلُق.

زبعر: سلمة عن الفرّاء قال: الزِّبَعْرَى: السيِّء

---

(١) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أدرجه في (زار).

(٢) قبله، كما في الديوان (٢/ ٧٠):
وحِينَ يَبْعَثْنَ الرِّياغَ رَهْجَا

(٣) في اللسان والتاج: «خُمْصانَةٌ» بضم الخاء.

(٤) في الجمهرة (٣/ ٤٥٤): «والزبازاة: القصير»، وفي التاج (زبز): «الزَّبازَاةُ والزَّبازاء: القصيرة من النساء».

(٥) هو متمّم بن نويرة، يرثي أخاه مالكاً.

(٦) لعلها: «ويكنون»، وهو الأدق.

(٧) في اللسان روايتان لهذا الشاهد؛ الأولى: «شِنفيرة»، والثانية رواها ابن بري، وفيها «شِنْظِيرةٍ».

الخُلُق؛ وبه سمّي ابن الزِّبعرى الشاعر. وقال أبو عبيدة: من آذان الخيل أذن زِبَعْرة، وهي التي غلظت وكثر شعرها. وقال الليث: رجل زِبَعْرَى وامرأة زِبَعْرَاة: في خُلُقها شكاسة. قال: والزِّبَعْر: ضرب من المَرْو. والزِّبَعْرِيّ: ضرب من السهام منسوب.

زبق: أبو عبيد عن أبي زيد: زَبَقَ شعره: إذا نتفه، يَزْبِقُه زَبْقاً. وقال الأصمعيّ: زَبَقْتُهُ في السِّجن؛ أي: حبستهُ. والزَّابوقةُ: دَغَلٌ في بيت أو بناء، تكون زواياها مُعْوَجَّةً. وقال ابن بزرج: زَبَقَتِ المرأة بولدها: إذا رَمَتْ به. وقال الفرّاء: انْزَبَقَ في البيت: إذا انْكَرَسَ فيه؛ وقال رؤبة:

وقد بَنَى بيتاً خَفِيَّ المُنْزَبَقْ[1]

زبل: أبو عبيد عن أبي عمرو: والزِّبالُ: ما حَمَلَتِ النملةُ بفيها، وقال ابن مقبل[2]:

كريمَ النِّجارِ حَمَى ظَهرَهُ
فَلَمْ يُرْتَزَأْ بِرُكوبٍ زِبالاً

ابن السِّكِّيت: يقال: ما في الإناء زُبالة، وكذلك في السِّقاء، وفي البئر، وبه سمِّيت زُبالة: منزل من مناهل طريق مَكّة. الليث: الزِّبْلُ: السِّرْقِين وما أشبهه، والمَزْبَلَة[3]: مُلقى ذلك. والزَّبِيلُ: الجِراب، وهو الزِّنْبِيل، فإذا جمعوا قالوا زَنابيل. وقيل: الزِّنْبيل خطأ، وإنما هو زَبِيل، وجمعه زُبُل وزُبْلان. والزِّنبيل: لغة في الزَّبيل. وقال غيره: زَبَلْتُ الشيءَ وازدَبَلْتُه: إذا احتملته، وكذلك زمَلته وازْدَمَلْته. وقال ابن الأعرابيّ: الزُّبْلَةُ اللُّقْمَة، والزُّبْلَة: النُّبْلة.

زبن: اللّيث: الزَّبْنُ: دَفْعُ الشيء عن الشيء كالناقة تَزْبِنُ وَلَدَها عن ضَرْعها برِجلها، وتَزْبِن الحالب. والحَرْبُ تَزْبِن الناسَ إذا صدمتهم، وحَرْبٌ زَبون. ويقال: أخذتُ زِبْني من هذا الطَّعام؛ أي حاجتي. وفي حديث، النبيّ ﷺ، أنه نَهى عن المزابنة. قال أبو عبيد: سمعتُ غير واحد من أهل العِلم يقول: المُزابنةُ: بَيْعُ التَّمر في رُءوس النَّخل بالتَّمْر؛ فإنما نُهِي عنه لأنَّ التَّمر بالتَّمر لا يجوز إلاّ مِثْلاً بمِثل، وهذا مَجهول لا يُعلَم أيُّهما أكثر. وأمّا قولُ الله[4]: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٨]؛ فإنّ سلمة رَوَى عن الفرّاء أنه قال: يقول الله[4]: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانية﴾ وهم يَعمَلون بالأيدي والأرجُل، فهم أقوى. والناقة تَزْبِن الحالبَ برِجْلَيْها، قال: وقال الكسائيّ: واحد الزَّبانِيَة: زِبْنيّ. وقال قتادة: الزَّبانيةُ: الشُّرَط في كلام العرب. وقال الزّجّاج: الزَّبانيةُ: الغِلاظ الشِّداد، واحدهم: زِبْنِيَّة، وهم هؤلاء الملائكةُ الّذين قال الله تعالى ﴿عليها مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾ [التحريم: ٦] وهم الزَّبانية. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: خُذْ بِقَرْدَنِه وبزَبُّونَتِه؛ أي بعُنُقه؛ وقال حسّان:

زَبانِيَةٌ حَوْلَ أبياتِهِم
وخُورٌ لَدَى الحَرْبِ في المَعْمَعَهْ

ويقال: إن فلاناً لذو زَبُّونَة؛ أي ذو دَفْع. وقال ابن كُناسة: من كواكب العَقْرب زُبانَيا العَقْرب، وهما كوكبان متفرّقان أمام الإكْلِيل، بينهما قِيدُ رُمْح أكبر من قامَةِ الرجل، قال: والإكْليل ثلاثةُ كواكب معترِضة غير مستطيلة. ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد:

---

(١) بعده، كما في الديوان (ص ١٠٧):
مقتدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ المُمْتَرَقْ

(٢) «يصف فحلاً» (اللسان).

(٣) زاد اللسان: «المَزْبَلة» بفتح الميم.

(٤) تعالى.

فـداكَ نِـكْـسٌ لا يَـبِـضُ حَـجَـرُهْ
مُـخَـرَّقُ الـعِـرْضِ حَـدِيـدٌ مِـمْـطَـرُهْ
فـي لـيـلِ كـانـونٍ شـديـدٍ خَـصَـرُهْ(١)
عَـضَّ بـأطـرافِ الـزُّبَـانـى قَـمَـرُهْ

قال: يقول هو أَقْلَف ليس بمجنون(٢) إلا ما قَلَصَ منه القَمَرُ؛ شبّه قَلْفته بالزُّبَانى، قال: ويقال من ولد والقمر في العقرب فهو نحس؛ قال ثعلب: نقل هذا إليّ عنه(٣) أنه يقول، فسألته عنه فأبى هذا القول، وقال: لا، ولكنه لا يطعم(٤) في الشتاء. قال: وإذا عضَّ القمرُ بأطرافِ الزُّبانَى وكان(٥) أشد البرد، وأنشد:

ولـيـلـة إحـدى الـلـيـالـي الـعُـرَّمِ(٦)
بـيـن الـذِّرَاعَـيْـنِ وبـيـنَ الـمِـرْزَمِ
تَـهُـمُّ فـيـهـا الـعَـنْـزُ بـالـتَّـكَـلُّـمِ

وقال النَّضر: الزَّبونةُ، من الرِّجال: الشديدُ المانعُ لِما وراءَ ظَهْرِه. وقال أبو زيد: يقال زُبَانى وزُبانَيان وزُبانَيات للنّجم، وزُبَانيا العقرب: قَرْناها، وزُبانيات. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الزِّبْينُ: الدافعُ للأخبَثَين(٧). ورُوِي عن ابن شُبْرُمة: ما بها زَبِّين؛ أي ليس بها أحد؛ وقال:

فـعـفـى ثـم عـفـى فـداك مـنـهـا
مـعـالـمـهـا فـمـا فـيـهـا زبـيـن

أي ما بها أحد. وقيل لبَيْع الثَّمر بالتَّمر مُزابَنة، لأنَّ كلَّ واحدٍ منها إذا نَدِم زَبَنَ صاحِبه عمّا عَقَد عليه؛ أي دفعه.

زبنتر(*): وقال(٨): زَبَنْتَر: اسمٌ، وهو القصير من الرِّجال. قال ابن السِّكِّيت: الزَّبَنْتَر، من الرجال: المنْكرُ الدَّاهية، إلى القِصَر ما هو؛ وأنشد:

تَـمَـهْـجَـرُوا، وأيُّـمَـا تَـمَـهْـجُـرِ
بَنِـي أَسْـتِـهَـا، والـجُـنْـدُعِ الـزَّبَـنْـتَـرِ(٩)

زبي: أبو عُبَيد عن أصحابه: زَبَيْتُ الشيء وأَزْدَبَيْتُه: إذا حملته، وزبته، مثله؛ وأنشد(١٠):

أَهَـمْـدانُ مَـهْـلاً! لا يُـصَـبِّـحْ بُـيـوتَـكُـمْ
بجُرمكم، حِمْل الدُّهَيْم وما تَزْبي(١١)

يُضْرَبُ الدُّهَيْمُ وما تَزْبَى(١٢) مَثلاً للداهية العظيمة إذا تفاقمت. ابن الأعرابي: الأَزْبِيُّ: العَجَبُ من السَّيْرِ والنَّشاط؛ وأنشد(١٣):

أَرَأَمْـتُـهَـا الأَنْـسَـاعَ قَـبـلَ الـسَّـقْـبِ(١٤)
حـتـى أتـى أُزْبِـيُّـهـا بـالأدبِ

---

(١) في اللسان: «خصَرُه».
(٢) في اللسان: «ليس بمختون» وهو الصواب.
(٣) أي ابن الأعرابيّ.
(٤) في اللسان: «ولكنه اللئيم الذي لا يطعم..».
(٥) الصواب: «كان» بلا واو.
(٦) في اللسان (عرم):
ولـيـلـةٍ مِـنَ الـلـيـالـي الـعُـرَّمِ
(٧) «البول والغائط». (اللسان).
(*) عدّه الأزهري من الخماسي.
(٨) العطف على قول سابق لابن دريد؛ مادة (زنتر)، وفي الجمهرة (٣/ ٣٧١، و٤٥٤ ـ ٤٥٥).
(٩) الشاهد هنا من بيتين، أما الرواية في التكملة (زبتر) واللسان (جندع) فهي:
تـمـهـجـروا، وأيـمـا تَـمَـهْـجُـرِ
وهـم بـنـو الـعـبـد الـلـئـيـم الـعُـنْـصُـرِ
مـا غـرّهـم بـالأسـد الـغَـضَـنْـفَـرِ
بـنـي اسْـتِـهـا، والـجـنـدع الـزَّبَـنْـتَـرِ
(١٠) للكميت، كما في اللسان.
(١١) الرواية، كما في اللسان:
أَهَمْدَانُ مهلاً! لا تُصَبِّحْ بيوتَكُمْ
بـجـهـلِـكُـمْ، أُمُّ الـدُّهَـيْـمِ ومـا تَـزْبِـي
(١٢) في مجمع الأمثال (١/ ٣٦٤): «حِمْلُ الدُّهَيْمِ وما تَزْبِي».
(١٣) لمنظور بن حَبَّة، كما في اللسان.
(١٤) قبله، كما في اللسان:
بِـشَـمَـجَـى الـمَـشْـي عَـجُـولِ الـوَثْـبِ

أبو عُبيد عن الأصمعي: الأزابيّ: ضروبٌ مختلفةٌ من السير، واحدُها: أُزْبِيّ. وقال الأمويّ الأُزْبِيُّ: السُّرعة والنشاط في السير.

وكتب عثمانُ إلى عليّ، رضي الله عنهما، لما حُوصر: «أما بعد، فقد بلغ السَّيْلُ الزُّبَى، وجاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ، فإذا أتاكَ كتابي هذا فأقْبِلْ إليَّ عَلَيَّ كُنتَ أمْ لي». قال أبو عُبَيد: الزُّبْيَةُ: الرّابية لا يعلوها الماءُ. الزُّبية، أيضاً: بئرٌ تُحْفَر للأسد؛ وهي أيضاً حُفَر النمل، والنملُ لا تفعل ذلك إلاّ في موضع مرتفع. وقال الليث: الزُّبْيَةُ: حُفرةٌ يتَزَبَّى فيها الرجلُ للصيد، وتحتفر للذئب فيُصطاد فيها. وقوله: «بلَغَ السَّيْلُ الزُّبا» يُضرَب مثلاً للأمر يتفاقم ويُجاوِز الحَدَّ حتى لا يُتَلافَى. وقال الليث: الزّبيان[1]: نهرانِ في سافِلة الفُرات، وربما سمّوْهما مع ما حَوْلَيْهما[2] من الأنهار الزّوابي، وعامّتُهم يحذفون منه الياء ويقولون: الزاب، كما يقولون للبازي باز. وقال الفرّاء: سُمّيت زُبْيَة الأسد زُبْيَةً لارتفاعها عن المَيل. وقال ابن الأعرابي: أنشدني المفضّل:

يـا إبـلـي! مـا ذامُـهُ فَـتِـيـبَـيْـهْ

مـاءٌ رَواءٌ ونَـصِـيٌّ حَـوْلَـيْـهْ

هـذا بـأفْـواهِـك حـتـى تـأبَـيْـهْ

حـتـى تُـروحـي أُصُـلاً تَـزابَـيْـهْ

تَـزابِـيَ الـعـانـةِ فـوقَ الـزَّازَيْـهْ[3]

قال «تَزَابَيْه ترَفَّعي عنه تكبُّراً فلا تُريدِينه ولا تَعرِضِينَ له لأنك قد سَمِنْتِ. والتَّزابِي، أيضاً: مِشْيَةٌ فيها تَمَدُّدٌ وَبُطء؛ قال رُؤبة:

إذا تَـزَابَـى مِـشْـيَـةً أزابِـيَـا[4]

أراد الأزابِيّ: وهو النشاط. ويقال: أَزَبْته أزْبَةٌ أزمَتْه أزمَةٌ؛ أي: سَنَة.

زتّ، زتت: أهمله الليث. وروَى أبو عُبَيد عن أبي زيد: زَتَتُ المرأةَ: إذا زَيَّنْتَها، قال: وأنْشَدَنا أبو زيد:

بـنـي تـمـيـم زَهْـنِـعُـوا فَـتـاتَـكُـمْ

إنَّ فَـتَـاةَ الـحَـيِّ بـالـتَّـزَتُّـتِ

قال شمر: لا أعرِف الزّاي مع التاء موصولَين إلاّ زتّت؛ فأمّا ما يكون[5] الزّاي مفصولاً من التاء فكثير. عمرو عن أبيه، قال: الزَّتَّةُ: تَزْيِينُ العَرُوسِ ليلةَ الزِّفاف.

زجا: قال الليث: التَّزْجِيَةُ: دَفْعُ الشّيْء كما تُزَجّي البَقَرةُ وَلَدَها؛ أي: تَسوقُهُ؛ وأنْشد:

وصَـاحِـبٍ ذِي غِـمْـرَةٍ داجَـيْـتُـه

زَجَّـيْـتُـهُ بـالْـقَـوْلِ وازْدَجَـيْـتُـهُ

والرِّيحُ تُزْجي السَّحاب، أي: تَسُوقُه سَوْقاً

---

(١) الصواب: «الزابيان».

(٢) عبارة التكملة: «وربما سمّوها مع ما حواليهما...».

(٣) ورد هذا الرجز، في اللسان والتاج (زيز) ونسب إلى الزّفيان السّعديّ، برواية:

يـا إبـلـي! مـا ذامُـهُ فَـتَـأبَـيَـهْ؟
مـاءٌ رَواءٌ ونَـصِـيٌّ حَـوْلَـيَـهْ
هـذا بـأفـواهِـهـا حـتـى تَـأبَـيَـهْ
حـتـى تَـرُوحـي أُصُـلاً تُـبـارِيَـهْ
تُـبـارِيَ الـعـانـةِ فـوقَ الـزَّازِيَـهْ

قال ابن جِنّي: هكذا رويناه عن أبي زيد، وأما الكوفيون فيروونه خلاف هذا فيقولون: فتأبَيْه ونصي حَوْلَيْه وحتى تأبَيْه وفوق الزازِيْه، فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أنشده أبو زيد...».

(٤) لم أعثر عليه في ديوان رؤبة. وورد هذا الرجز برواية «أزابِيَا» بدل «أزابيا» في ما أنشد للعجاج وليس له (٢/ ٣٤٤) ولم ينسبه.

(٥) في التاج (زتت): «وأمّا أنْ يكون...».

رفيقاً. والمُزجى: القَليلُ. وقال الله[1]: ﴿وجِئنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾ [يوسف: ٨٨]؛ أخبرنا المنذري، عن الغسّاني، عن سلمة، عن أبي عبيدة، قال في قوله[1]: ﴿وجِئنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾؛ أي: يَسيرَة قَليلة؛ وأنشد[2]:

وحاجةٍ غَيرِ مُزْجَاةٍ مِنَ الحَاجِ[3]

ويقال: أزْجَيْتُ الشَّيءَ إزجاءً؛ أي: دَافَعْتُ بقَليله، وهذا أمرٌ قد زَجونا عليه نَزجُو. ويقال: أزجَيْتُ أيامي وزَجَّيتها؛ أي: دافعتها بقوتٍ قليل. قلت: وسَمعتُ أعرابياً من بَني فَزارة يقول: «أنتمْ مَعاشِرَ الحاضِرَةِ قبلتمْ دُنياكُم بِقُبْلانٍ ونحن نُزَجِّيها زجاةً»؛ أي: نَتبلّغُ بقليلِ القوت ونَجتَزِيءُ[4] به. ورُوِيَ عن أبي صالح، أنه قال في قوله[1]: ﴿وجِئنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجاةٍ﴾؛ قال: كانت حَبَّةَ الخَضراءِ والصَّنوْبَر. وقال إبراهيم النَّخعي في قوله[1]: ﴿مُزْجاة﴾: ما أراها إلا القَليلة، وقيل: كانت مَتاعَ الأعراب: الصُّوف، والسَّمْن. وقال سعيد بن جُبَير: ﴿بِضَاعَة مُزجاة﴾: دَراهِمُ سَوْء؛ وقال عِكْرِمة: هي النّاقِصة. وقال الليث: زَجا الخَرَاجُ يَزْجُو: إذا تيسرتْ جِبَايَته.

زجّ، زجج: قال الليث: الزُّجُّ: زُجُّ الرُّمح، والسَّهم، والجميعُ: الزِّجَاجُ. قلت: زُجُّ الرُّمح: الحديدةُ التي تُركَّبُ سافلةَ الرُّمح، والسِّنانُ: التي تُركّبُ عاليَته، والزُّجُّ يُركَزُ به الرُّمحُ في الأرض، والسِّنَانُ يُطعن به. أبو عبيدٍ عن اليزيديّ: أزْجَجْتُ الرُّمحَ: جعلْتُ فيه الزُّجَّ إزْجَاجاً، وزَجَجْتُ الرَّجُلَ وغيرَه: إذا طعَنته بالزُّجّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَزْجَجْتُ الرُّمحَ: جعلتُ له زُجًّا، وأنصَلْتُه: نَزَعتُ نصلَه، ولا يقال: أزْجَجْتُه: إذا نَزَعْتَ زُجَّه، ويقال لنصلِ السَّهمِ: زُجٌّ؛ وقال زهير:

ومَنْ يَعْصِ أطرافَ الزِّجَاجِ، فإنّه
يُطِيعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كلَّ لَهْذَمِ

قال ابن السِّكِّيت: يقولُ: مَنْ عصى الأمرَ الصغيرَ صار إلى الأمر الكبير. قال: وقال أبو عبيدة: هذا مَثَلٌ، يقول: إنَّ الزُّجَّ ليس يُطعَنُ به، إنّما الطَّعنُ بالسِّنانِ، فمن أبى الصُّلحَ وهو الزُّجُّ الذي لا طَعْنَ به، أُعطِي العَوالِيَ، وهي التي بها الطَّعنُ. قال: ومثلٌ للعرب[5]: «الطَّعْنُ يَظْأَرُ»؛ أي: يَعطِفُ عَلَى الصُّلح. وقال خالدُ بن كُلْثُوم: كانوا يَستقبلون أعداءَهم إذا أرادوا الصُّلح بأَزِجَّةِ الرِّماح؛ فإن[6] أجابوا إلى الصُّلح، وإلاّ قلَبوا الأسِنَّةَ وقاتَلوهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: إذا طعَن بالعَجَلَة[7]. قال: والزُّجُجُ: الحِرابُ المُنَصَّلَة، والزُّجُجُ، أيضاً: الحَميرُ المُقْتَتِلَةُ. وقال الليث: المِزَجُّ: رُمحٌ قصيرٌ في أسفَله زُجٌّ. والزَّجُّ: رَمْيُكَ بالشيءِ تَزُجُّ به عن نفسِك. ويقال للظَّليم إذا عدَا: زَجَّ برجليه. وقال الأصمعي؛ الزُّجُّ: طَرَفُ المِرفَقِ المحدَّدُ، وإبْرَةُ الذِّراع التي يَذْرَعُ الذارعُ من عندها. وقال الليث: زِجَاجُ الفحْلِ: أنيابُه؛ وأنشد:

لـهـا زِجَـاجٌ ولَـهَـاةٌ فـارِضُ

(١) تعالى.

(٢) للراعي، كما في الديوان (ص ٢٨).

(٣) صدره، كما في الديوان:

ومُرْسِلٍ ورَسولٍ غيرِ مُتَّهَمٍ

(٤) في اللسان: «... فنجتزىء» بالفاء.

(٥) في اللسان: «ومثلُ العرب» بالإضافة.

(٦) في اللسان: «فإذا».

(٧) في اللسان، والعزو نفسه: «زجّ: إذا طعن بالعجلة».

قال: والزَّجَجُ: دِقَّةُ الحواجب، واسْتِقْواسُها، وزَجَّجَتِ المرأةُ حاجبَها بالمِزَجِّ[١]؛ وأنشد أبو عبيد[٢]:

إذا ما الغانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوماً،
وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا[٣]

وقال الليث: الأزجُّ، من النَّعام: الذي فوق عينِهِ ريشٌ أبيض، والجميع: زُجٌّ. وقال غيره: زَجَجُ النَّعامة: طولُ رجليها، قاله ابن شميل. أبوعبيد عن الأموي قال: هو الزُّجاج، والزُّجاجُ والزِّجاجُ للقَوارير، وأقلُّها الكَسْرُ. وقال الليثُ: الزُّجاجةُ في قولِ الله[٤]: القِنْديلُ. وأجْمادُ الزُّجاجِ: بالصَّمَّانِ، ذكرَهُ ذو الرمّة:

فَظَلَّتْ، بأجْمادِ الزُّجاجِ، سَواخِطاً
صِياماً، تُغَنِّي تَحْتَهُنَّ، الصفائحُ

يعني: الحَميرَ سَخِطَتْ على مَرْتَعِها لِيُبْسه.

زجر: قال الليث: زَجَرْتُ البَعيرَ حَتَّى ثارَ ومَضَى أزْجُرُهُ زَجْراً، وزَجَرْتُ فُلاناً عن السُّوءِ فانزَجَرَ، وهو كالرَّدْعِ للإنْسانِ، وأمّا لِلْبَعيرِ فهو كالحَثِّ بلفظٍ يكونُ زَجْراً له. قال الزَّجَّاج: الزَّجْرُ: النَّهْيُ، والزَّجْرُ لِلطَّيْرِ وغيرِها: التَّيَمُّنُ بِسُنُوحِها، أوالتَّشاؤُمُ بِبُرُوحِها، وإنَّما سُمِّيَ الكاهِنُ زاجِراً لأنَّه إذا رأى ما يَظُنُّ أنَّه يَتَشاءَمُ به زَجَرَ بالنَّهْيِ عن المُضِيِّ في تلك الحاجةِ برَفْعِ صَوْتٍ وشِدَّةٍ، وكذلك الزَّجْرُ للإبلِ، والدَّوابِّ، والسِّباع. ويُقالُ: زَجَرْتُهُ، وازْدَجَرْتُهُ. قال اللَّهُ تعالى: ﴿وازْدُجِرَ * فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾ [القمر: ٩، ١٠]. وقد يُوضَعُ الازْدِجارُ موضعَ الانزِجارِ فيكونُ لازِماً. وازْدَجَرَ: كان في الأصْلِ ازْتَجَرَ، فقُلِبَتِ التّاءُ دالاً لقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا، واختِيرَتِ الدّال لأنها ألْيَقُ بالزّاي من التّاء. وقال الليثُ: الزَّجْرُ: أن يَزْجُرَ طائراً أو ظَبْياً سانِحاً أو بارِحاً فيَتَطَيَّرَ منه، وقد نُهِيَ عن الطِّيَرَةِ. قلت: وزَجْرُ البعيرِ: أنْ يقول[٥] له حَوْب[٦]، وللنَّاقةِ: حَلْ، وأمّا البَغْلُ فزَجْرُهُ: عَدَسْ، مَجزومٌ، ويُزْجَرُ السَّبُعُ فيُقالُ له: هَجْ هَجْ، وَجَهْ جَهْ، وجَاهْ جَاهْ. وقال الليث: الزُّجْرُ: ضربٌ من السَّمَكِ عِظامٌ، والجميعُ: الزُّجُورُ. وقال ابن الأعرابي: يقالُ للناقةِ العَلُوقِ: زَجُورٌ؛ قال الأخطل:

والحَرْبُ لاقِحَةٌ لَهُنَّ زَجُورُ[٧]

وهي التي تَرْأَمُ بأنفِها وتَمْنَعُ دَرَّها.

زجل: قال الليث: الزَّجْلُ: الرَّمْيُ بالشَّيْءِ تأخُذُه بِيَدِكَ فَتَرْمِي به. والزَّجْلُ: إرْسالُ الحَمامِ الهادِي مِنْ مَزْجَلٍ بَعيدٍ. وقد زَجَلَ بِهِ يَزْجُلُ. والزَّجَلُ: رَفْعُ الصَّوْتِ الطَّرِبِ. يُقالُ: حَادٍ زَجِلٌ، وَمُغَنٍّ زَجِلٌ، وقد زَجِلَ يَزْجَلُ زَجَلاً، وقال في قولِهِ:

وَهْوَ يُغَنِّيها غِناءً زاجِلا

وقال:

يا لَيْتَنا كُنّا حَمامَيْ زاجِلِ

---

(١) أي: دققته وطوّلته. (اللسان).

(٢) هو للراعي (اللسان: زجج).

(٣) ساق اللسان تعليق ابن بري على الشاهد، فقال: «... وصوابه: يُزَجِّجْنَ؛ وصدره:

وهِزَّةِ نِسْوَةٍ مِن حَيِّ صِدْقٍ
يُزَجِّجْنَ الحواجبَ والعيونا

(٤) تعالى، والمراد قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نورِه كمِشْكاةٍ فيها مصباحٌ المصباح في زجاجةٍ الزجاجة كأنها كوكبٌ دُرِّيٌّ...﴾ [النور: ٣٥].

(٥) في اللسان: «أن يقال..».

(٦) في اللسان: «حَوْبٌ» بالتنوين.

(٧) صدر الشاهد كما في الديوان (ص١٠٤):
خُوصاً أضَرَّ بها ابنُ يُوسُفَ فانْطَوَتْ

قال: والزَّاجِلُ: الحَلْقَةُ من الخَشَبَةِ تَكُونُ معَ المُكَارِي في الْحِزَام. وقال أبو عبيدٍ: الزَّاجَلُ، بِفَتْح الجِيم: العُودُ الّذي يُشَدُّ(١) بِهِ القِرْبَةُ، قال: وجَمْعُهُ: زَوَاجِلُ؛ وقال الأعشى:

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفَّ وِطَابُكُمْ،
إذَا حُنِيَتْ(٢) فِيمَا لَدَيْهِ الزَّوَاجِلُ

قال، وقال أبو عمرو(٣): الزَّاجَلُ: مَنِيُّ الظَّلِيمِ؛ قال ابنُ أَحْمَرَ:

وما بَيْضَاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفٍّ،
سُقِينَ بِزَاجِلٍ حتَّى رَوِينَا

قلت: سَمِعْتُهُما معاً، بفتْح الجيم(٤) بغير هَمْزٍ، والهمزُ فيها لُغةٌ. أبو عُبَيدٍ، عن الأصمعي: الزُّجْلَةُ: الجماعةُ، وجَمْعُها: زُجَلٌ؛ قال لبيد:

كَحَزِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ(٥)

وقال غيرُه: الزَّاجَلُ: سِمَةٌ يُوسَمُ بها أعْناقُ الإبِل؛ قال الرّاجز:

حَمْضِيَّةٌ جاءَتْ عليها الزَّاجَلْ(٦)

والمِزْجالُ: شِبْهُ المِزْراقِ، وهو النَّيْزَكُ يُرْمَى به. وقد زَجَلَهُ زَجْلاً بالمِزْجَالِ، قال أبو النَّجْم:

وتَرْتَمِي(٧) بالصَّخْرِ زَجْلاً زَاجِلاً

أي: رَمْياً شَدِيداً. وقال أبو سَعِيدٍ في بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ: كانَ أصحابُنَا يقولُونَ: الزَّاجَلُ: مَاءُ الظَّلِيم. قال: وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ العربَ تَقُولُ: إنَّ الزَّاجَلَ هَاهُنَا مُزَاجلةُ النَّعامَةِ وَالْهَيْقِ في أيَّامِ حِضَانِهِمَا، وهو التَّقْلِيبُ، لأنها إذَا لَمْ تُزَاجِلْ مَذِرَ البَيْضُ، فهي تُقَلِّبُهُ لِيَسْلَمَ مِنَ المَذَرِ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي الزَّاجِلُ: الرَّامِي، والزَّاجِلُ: قائِدُ العَسَاكر. أبو عبيدٍ: زَجَلْتُ بالشَّيْءِ ونَجَلْتُ بِهِ: إذا رَمَيْتَ به. وقال ابنُ السِّكِّيت: الزُّجْلَةُ: البِلَّةُ مِنَ الشَّيْءِ، الهِنَيْهَةُ مِنْهُ؛ يقالُ: زُجْلةٌ مِنْ مَاءٍ، أَوْ بَرَدٍ، أَوْ نَجْلٍ. قال: والجِلْدَةُ التي بَيْنَ العَيْنَيْنِ تُسَمَّى زُجْلةً، قاله في قولِهِ(٨):

كَأَنَّ زُجْلَةَ صَوْبٍ صَابَ مِنْ بَرَدٍ
شُنَّتْ شَآبِيبُهُ مِنْ رَائِحٍ لَجِبِ
نَوَاصِحٌ بَيْنَ حَمَّاوَيْنِ أَخْصَنَتَا
مُمَنَّعاً، كَغَمَامِ الثَّلْجِ بالضَّرَبِ

النَّوَاصِحُ: أَرَادَ بها الثَّنَايا البِيضَ، وأَرَادَ بالحَمَّاوَيْنِ شَفَتَيْهَا.

زجم: قال الليث: ما تَكَلَّم بِزَجْمَةٍ؛ أيْ: مَا نَبَسَ بكَلِمَةٍ. أبو عبيد عن الأصمعي: الزَّجْمَة: الصَّوْتُ بِمَنْزِلةِ النَّأْمَةِ. ويقال: ما عَصَيْتُهُ زَجْمَةً ولا نَأْمَةً ولاَ زَأْمَةً ولا وَشْمَةً؛ أي: ما عَصَيْتُهُ في كلِمَةٍ. قال: والزَّجُومُ، من القِسِيِّ: التي لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الإرْنَانِ، وقال أبو النَّجْمِ:

فَظَلَّ يَمْطُو عُطُفاً زَجُومَا

أبو عبيدٍ عن الأحْمَرِ: بَعيرٌ أَزْيَمُ وأَسْجَمُ: وهو الذي لا يَرْغُو. قال شَمِرٌ: الذي سَمِعْتُ: بَعِيرٌ أَزْجَمُ، بالزَّاي والجِيم، ولَيْسَ بين الأَزْيَمِ والأَزْجَمِ إلاّ تَحْوِيلُ الياءِ جيماً، وأنشدنا أَبُو

---

(١) في اللسان: «تُشَدُّ».
(٢) في اللسان: «ثُنِيَتْ»، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.
(٣) في اللسان: «أبو عبيدة».
(٤) في اللسان، عن الأزهري: «سمعتها بفتح الجيم...».
(٥) صدر الشاهد: «ورِقَاقٍ عُصَبٍ، ظُلْمَانُهُ» (موسوعة الشعر العربي: م٢/ ٤٩٢).
(٦) صدر الشاهد، كما في اللسان:
إنَّ أحَقَّ إبِلٍ أنْ تُوكَلْ
(٧) في اللسان: «ورَمَى...».
(٨) هو أبو وَجْزَة. (التكملة).

جَعْفَرٍ الهُزَيْمِيُّ[١]، وكان عالماً:

مِنْ كلِّ أَزْجَمَ شابِكٍ أَنْيابُه
ومُقَصَّفٍ بالهَذْلِ كَيْفَ يَصُولُ[٢]

وقال أبو الهَيْثَم: العربُ تَجْعَلُ الجيم مكان الزّاي لأنَّ مَخْرَجَهُمَا من شَجْرِ الفَم، وشَجْرُ الفَم: الهواءُ، وخَرْقُ الفم الذي بين الحَنَكَيْنِ.

وقال غيرُهُ: الزَّجُومُ: النّاقَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ التي لا تكادُ تَرْأم سَقْبَ غيرِهَا، تَرْتَابُ بشَمِّهِ؛ وأنشد بَعْضُهُمْ:

كمَا ارْتَابَ في أَنْفِ الزَّجُومِ شَمِيمُها

ورُبَّما أُكْرِهَتْ حتى تَرْأَمَهُ فَتَدُرَّ عليه؛ قال الكميت:

ولَمْ أَحْلِلْ لِصَاعِقَةٍ وبَرْقٍ
كَمَا دَرَّتْ لِحَالِبِهَا الزَّجُومُ

لَمْ أَحْلِلْ منْ قَوْلِكَ: أَحَلَّتِ النّاقَةُ: إذا أصابَتِ الرَّبِيعَ فأَنْزَلَتِ اللَّبَنَ، يقولُ: لَمْ أُعْطِهِم عَلَى الكُرْهِ ما يُرِيدُونَ كمَا تَدِرُّ الزَّجُومُ على الكُرْهِ.

زحب: قال ابن دريد: الزَّحْبُ: الدُّنُوّ من الأرض، زَحَبْتُ إلى فلان وزَحَبَ إليّ: إذا تَدَانيا. قلت: جعل زَحَبَ بمعنى زَحف، ولعلها لغة، ولا أحفظها لغيره.

زحّ، زحزح: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فمن زُحزِحَ عن النارِ وأدخل الجنةَ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، قال بعضهم: زُحزِح، أي: نُحّي وبُعِّد، فقال بعضهم: هذا مكرر من باب المعتل، وأصله من زاح يَزِيح: إذا تأخّر؛ ومنه قول لَبِيد:

زاحَ عن مِثْلِ مَقَامِي وزَحَلْ[٣]

ومنه يقال: زاحت عِلّته وأزحتها. وقيل: هو مأخوذ من الزَّوْح؛ وهو: السَّوْق الشديد، وكذلك الذَّوْح. وقال ابن دريد: يقال: زحّه يَزُحُّه: إذا دفعه، وكذلك زحزَحه. أبو عبيد عن الأموي: تزحزحت عن المكان وتحزحزت، بمعنى واحد.

زحر: قال الليث: زَحَرَ يَزْحَرُ زَحِيرًا؛ وهو: إخراج النَّفَس بأنِينٍ عند عمل أو شدة، وكذلك التَّزَحُّر، ويقال للمرأة إذا ولدت ولداً: زَحَرَتْ به وتَزَحَّرَت عَنْهُ؛ وأنشد:

إنِّي زَعِيمٌ لَكِ أنْ تَزَحَّرِي
عن وَارِمِ الجَبْهَةِ، ضَخْمِ المَنْخَرِ[٤]

ويقال: هو يَتَزَحَّرُ بِمَالِه شُحًّا. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: أخذه الزَّحِيرُ والزُّحَار، ورَجُلٌ زَحّار، قال: وقال الفرّاء: أنشدني بعض كلب:

وعِنْدَ الفَقْرِ زَحّاراً أُنَانَا[٥]

زحزب، زخزب: قال الليث: الزُّحْزُبُّ: الذي قد غلُظ وقوي واشتدّ. قلت: روى أبو عبيد هذا الحرفَ في كتاب غريب الحديث بالخاء؛ وجاء به في حديث مرفوع وهو الزُّخْزُبّ للحُوار الذي قد عَبُل واشتدّ لحمه، وهذا هو

---

(١) في اللسان مادة: (زيم): «أبو جعفر الهُذَيْمِيّ».

(٢) أورد اللسان، هذا الشاهد في مادة (زيم) وليس في مادة (زجم)، وجاءت روايته كالآتي:

مِنْ كلِّ أَزْيَمَ شائِكٍ أنيابُه
ومُقَصَّفٍ بالهَذْرِ كيف يصول

وهو على هذا، فلا شاهد فيه. وعقب الشاهد قال اللسان: «ويروى: من كل أزْجم».

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٤٧):

لو يَقُومُ الفِيلُ أو فَيَّالُهُ
زلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وزَحَلْ

(٤) في التكملة واللسان والتاج: «.. المَنْخِرِ» بكسر الخاء.

(٥) صدره، كما في الصحاح:

أراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصاً

الصحيح، والحاء عندنا تصحيف. (را: زخب وزخزب).

زحف: قال الليث: الزَّحْفُ: جماعة يَزْحَفُون إلى عَدُوٍّ لهم بِمَرَّة، فهو الزَّحْفُ، وجمعه: الزُّحُوف. والصَّبِيُّ يَتَزَحَّفُ على بطنه قبل أن يَمْشِي، والبَعيرُ إذا أعْيَا فَجرَّ فِرْسِنَه. يقال: زَحَف يَزْحَفُ زَحْفاً، فهو زاحِف، والجميع: الزواحف؛ وقال الفرزدق:

عَلَى زَوَاحِفَ تُزْجَى مُخُّهَا رِيرٌ[1]

قال: وأزْحَفَها طولُ السَّفَر، ويَزْدَحِفُون في مَعْنَى يَتَزَاحَفُون، وكذلك يَتَزَحَّفُون. وقال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿يا أيها الذين آمَنُوا إذا لَقِيتُم الذين كَفَرُوا زَحْفاً فلا تُوَلُّوهُمُ الأدْبارَ﴾ [الأنفال: ١٥]. قال الزَّجَّاجُ: يقال: أزْحَفْتُ للقَوْم إذا ثَبَتُّ لهم، قال: فالمعنى: إذا واقَفْتُمُوهم للقتال، فلا تُوَلُّوهم الأدبار. قُلْتُ: أصل الزَّحْف للصَّبِيِّ، وهو أن يَزْحَفَ على إسته قبل أن يقوم، وإذا فعل ذلك على بطنه قيل قَدْ حَبَا، وشُبِّه بِزَحْفِ الصبيان مَشْيُ الفِئَتَيْنِ تَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ، فتمشي كلُّ فِئَةٍ مَشْياً رُوَيْدًا إلى الفئة الأخرى قبل التَّدَاني للضِّرَاب، وهي مَزَاحِفُ أهل الحَرْب، وربما اسْتَجَنَّت الرَّجَّالَةُ بجُنَنِها وتَزَاحَفَت من قُعُودٍ إلى أن يَعْرِض لها الضِّرَابُ أو الطِّعَان. ويقال: ناقَةٌ زَحُوف ومِزْحَافٌ: وهي التي تَجُرّ فراسنها؛ قال ذلك الأصمعي. ويقال أزْحَفَ البَعِيرُ: إذا أعْيَا فَقَامَ على صَاحِبِه. وإبِلٌ مَزَاحِيفُ ومَزَاحِفُ؛ وقال أبو زُبَيْد الطائي:

كَأَنَّ أَوْبَ مَساحِي[2] القَوْمِ فَوْقَهُم
طَيْرٌ تَعِيفُ[3] عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفُ[4]

يصف حفرة قبر عثمان، وكانوا حَفَروا له في الحَرَّة فَشَبَّه المَساحي التي تُضْرَبُ بها الأرض بِطَيْرٍ عائِفَةٍ على إبلٍ سود معايا، قد اسودَّت من العَرَق. ويقال: أزْحَفَ لَنَا عَدُوُّنا إزْحَافاً؛ أي: صاروا يَزْحَفُون إلينا زَحْفاً ليقاتلونا، وقال العَجَّاجُ يصف الثور والكلابَ:

وانْشَمْنَ[5] في غُبَارِه وَخَنْذَفَا
مَعاً وشَتَّى في الغُبَارِ كالسَّفَا
مِثْلَيْنِ[6] ثُمَّ أزْحَفَتْ وأزْحَفَا

أي: أسْرَع، وأصلُه من خُذروف الصَّبي. وازْدَحَفَ القومُ ازدحافاً: إذا مَشَى بعضُهم إلى بعض. وقال أبو زيد: زَحَفَ المُعْيِيُ يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً، ويقال لكلِّ مُعْيٍ زَاحِف مَهْزُولاً كان أو سميناً. وقال أبو الصَّقْر: أزْحَفَ البَعِيرُ فهو مُزْحِف، قال: وأزحَف الرجلُ إزْحَافاً: إذا انتهى إلى غاية ما طَلَب وأرَادَ. أبو عُبَيد عن أبي زيد: زَحِفْتُ في المَشْي وأزْحَفْتُ: إذا أعْيَيْتُ.

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٩٠):
علَى عَمَائِمِنا يُلْقَى وأرْحُلِنا
أما عجز البيت، فكان أن أنشده الفرزدق أولاً، كما هو مروي في التهذيب، ثم قلب الفرزدق العجز إلى ما هو في الديوان حالياً، بعد أن تعرض لنقد كثير؛ فصار عجز البيت كالآتي:
علَى زواحِفَ نُزْجِيها مَحَاسِيرُ
وقبله، كما في الديوان:
مستقبلينَ شمالَ الشامِ تَضْرِبنا
بحاصِبٍ كَنَدِيفِ القُطْنِ مَنْثُور

(٢) في اللسان: «حتى كأنَّ مساحي».

(٣) في اللسان: «طيرٌ تحومُ».

(٤) في اللسان: «وقال ابن بَرّي: الذي في شعره:
كأنهنَّ بأيدي القومِ في كَبَدٍ
طيرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مزاحيف

(٥) في الديوان (٢/ ٢٤٤): «وَشِمْنَ»؛ أي: دَخَلْنَ.

(٦) في الديوان (٢/ ٢٤٥): «مِيلَيْنِ».

وقال أبو سعيد الضرير: الزَّاحِفُ والزَّاحِكُ: المُعْيي، يقال للذكر والأنثى؛ وأنشد لكُثَيِّر:

فَـأُبْـنَ ومـا مِـنْـهُـنَّ مِـن ذَاتِ نَـجْـدَةٍ
ولـو بَـلَـغَـتْ إلاَّ تُـرَى وَهْـيَ زَاحِـكُ

وتُجْمَع الزَّواحِفَ والزَّواحِك، وقال كُثَيِّر:

وقَـدْ أُبْـنَ أنْـضَـاءً وهُـنَّ زَواحِـكُ[١]

أبو عَمْرو: من الحَيَّات: الزَّحَّاف: وهو الذي يَمْشِي على أثنائه كما تَمْشِي الأفعى. ومَزَاحِف السحاب: حَيْثُ وقع قَطْرُه، وزَحَفَ إليه، وقال أبو وَجْزَة:

يقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ ساقِطِ الرَّبَبِ[٢]

أراد: ساقِط الرَّباب، فَقَصَدَه[٣] وقال الرَّبَبُ. وقوله عَزّ وجَلّ: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لَقِيتُمُ الذين كَفَرُوا زَحْفاً﴾ [الأنفال: ١٥]، المعنى إذا لقيتُموهُم زاحفين؛ وهو أن يَزْحَفُوا إليهم قليلاً قليلاً. وزَحَفَ القومُ إلى القَوم: دَلَفُوا إليهم. قال أبو العَبَّاس: الزَّحْفُ: المَشْي قليلاً قليلاً. والزِّحَافُ في الشِّعْر منه، سقطَ ما بين الحرفين حَرْفٌ فَزَحَفَ أحَدُهُما إلى الآخر، أخبرني المنذريُّ عنه. وناقَةٌ زَحُوفٌ: إذا كانت تَجُرّ رِجْلَيْها إذا مَشَتْ، ومِزْحاف، قاله الأصمعي.

زحك: يقال: زَحَكَ فلان عَنِّي وزَحَلَ: إذا تَنَحَّى؛ قال: رُؤْبَةُ:

كَـأَنَّـه، إذْ عـادَ فـيـهـا[٤] وَ زَحَـكْ
حُـمَّـى قَـطِـيـفِ الـخَـطِّ، أوْ حُـمَّـى فَـدَكْ

كأنه يعني الهَمَّ إذْ عاد إلَيَّ، أو زحكَ إذا[٥] تَنَحَّى عَنِّي. ابن الفرج عن عَرَّام: أزْحَفَ الرجل وأزْحَكَ: إذا أعْيَتْ به دابَّتُه.

زحل: قال الليث: يقال للشيء إذا زال عن مكانه زَحَل؛ ومنه قول لَبِيد:

لـو يَـقُـومُ الـفِـيـلُ أوْ فَـيَّـالُـهُ
زَلَّ عـن مِـثْـلِ مَـقَـامِـي وَزَحَـلْ

قال: والناقة تَزْحَلُ زَحْلاً: إذا تأخَّرَتْ في سَيْرِها؛ وأنشد:

قـد جَـعَـلَـتْ نَـابُ دُكَـيْـنٍ تَـزْحَـلُ
أُخْـراً وإنْ صَـاحُـوا بـه وحَـلْـحَـلُـوا

قال: والمَزْحَلُ: الموضِعُ الذي تَزْحَلُ إليه؛ وقال الأخطل:

يَكُن عن قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ[٦]

قال: والزَّحُولُ، من الإبل: التي إذا غَشِيَتِ الحوضَ ضَرَبَ الذَّائِدُ وجْهَهَا فَوَلَّتْه عَجُزَها ولم تَزَل تَزْحَلُ حتى تَرِدَ الحوْضَ. وزُحَلُ: اسم كَوكَبٍ من الكواكب الكُنَّس. وسُئِلَ محمد بن يزيد المُبَرِّدِ عن صَرْفه فقال: لا ينصرف لأنَّ فيه العِلَّتَيْنِ: المَعْرِفَة والعُدول. وقال غيْرُه: قيل لهذا الكوكب زُحَلُ لأنه زَحَل؛ أي: بَعُد، ويقال: إنه في السماء السابعةَ، والله أعلم. وقال ابن السِّكِّيت: قيل لابنة الخُسِّ: أيُّ الجِمَالِ أفْرَه[٧]؟ قالت: السِّبَحْلُ الرِّبَحْلُ، الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ. قال: الزِّحَلُّ: الذي يَزْحَلُ

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٣٧):
وهـل تَـرَبُّـصِـي بـعـد أنْ تُـنْـتَزَعَ الـبُـرَى

(٢) صدره، كما في التكملة واللسان:
أخْـلَـى بِـلَـبِـيـنَـةَ والـرَّنْـقَـاءِ مَـرْتَـعَـهُ

(٣) الصواب: فقَصَرَه، كما في التكملة.

(٤) في الديوان (ص ١١٧): «فينا».

(٥) في اللسان: «أي».

(٦) في الديوان (ص ١٦٢): «وَمَزْحَلُ»، وعلى هذه الرواية (= مَزْحَلُ) لا يكون في البيت شاهد. أما صدر الشاهد كما في الديوان فهو كالآتي:
فـإنْ لا تُـغَـيِّـرْهـا قُـرَيـشٌ بِـمُـلْـكِـهـا

(٧) زاد اللسان: «... في الوِرْدِ؟».

الإبِلَ، يُزَاحِمُهَا في الوِرْدِ حتى يُنَحّيها فَيَشْرَب، حكاه عن الدُّبَيْرِي. وقال أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة: الزُّحْلِيفُ والزُّحْلِيلُ: المكانُ الضَّيِّقُ الزَّلِقُ من الصفَا وغَيْره.

زحلف، زحلق: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الزّحاليف والزحاليق: آثار تزلّج الصبيان من فوق إلى أسفل، واحدتها زُحلوفة[1]، في لغة أهل العالية، وأما تميم فتقول: زُحْلوقَة، بالقاف. وروي عن بعض التابعين، أنه قال: ما ازْلَحفّ ناكِحُ الأَمَةِ عن الزِّنا إلا قليلاً. قال أبو عبيد معناه: ما تنحّى وما تباعد. يقال: ازْلحفّ وازحَلَفّ وتَزَحْلَفَ وتزَلْحَفَ: إذا تنحّى وتزلق. ويقال للشمس إذا مالت للمغيب، أو زالت عن كَبِد السماء نصفَ النهار: قد تَزَحْلَفَت؛ وقال العجّاج:

والشَّمسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفا
أدْفَعُها بالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفا[2]

وقال غيره: يقال زَحْلَفَ اللّهُ عنا شَرَّك؛ أي: نحّى اللّهُ عنا شرَّك. وقال أبو مالك: الزُّحلوفة: المكانُ الزَّلِق من حَبْلِ الرمل، يلعب عليه الصبيان، وكذلك في الصَّفا؛ وقال أوس بن حجر:

صفا مُدْهِنٍ، قد زَلَّقَتْهُ[3] الزَّحَالِفُ[4]

وهي الزحاليف، بالياء أيضاً، وكأنّ الأصل فيه ثلاثيٌّ، من زحل، فزيدت فيه فاء.

زحلك: الزَّحَالِيكُ والزَّحَالِيقُ، واحد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: التزحْلُك التزحْلُق، وهي الزّحاليكُ والزّحالِيقُ.

زحم: قال الليث: الزَّحْمُ: أن يَزْحَمَ القَوْمُ بعضُهم بَعْضاً منْ كَثْرَةِ الزِّحَام إذا ازدحموا، والأمْوَاجُ تَزْدَحِمُ: إذا الْتَطَمَت؛ وأنشد:

تَزَاحُمَ المَوْجِ، إذا الموجُ الْتَطَمْ[5]

وأخبَرَني المُنْذِرِي عن ثعلب عن ابن الأعْرَابي: زَاحَمَ فُلاَنٌ الأربعين، وزَاهَمَها بالهاء: إذا بَلَغَها، وكذلك: حَبَا لَهَا. قال: والفِيلُ والثَّوْرُ ذو القَرْنَيْنِ يُكَنَّيَانِ بِمُزَاحِم. قال: وأبُو مُزَاحم: أوَّلُ خَاقَان وَلِيَ التُّرْكَ وقَاتَلَ العَرَب. وَرَجُلٌ مِزْحَمٌ: يَزْحَمُ النَّاسَ فَيَدْفَعهم.

زحمك: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الزُّحْمُوك: الكَشُوثاء[6]، وجمعه زَحَامِيك.

زحن: قال الليث: زَحَنَ الرَّجلُ يَزْحَنُ زَحْناً، وكذلك يَتَزَحَّنُ تَزَحُّناً؛ وهو: بُطؤه عن أمره وعمله. قال: وإذا أراد رَجيلاً فعَرَض له شُغْلٌ فَبَطَّأَ به، قلت: لَهُ زَحْنَةٌ بَعْدُ. قال: والرَّجُلُ الزِّيَحْنَةُ: المُتَبَاطِىءُ عند الحاجة تُطْلَبُ إليه؛ وأنشد:

إذا ما الْتَوَى الزِّيَحْنَةُ المتآزِفُ

وقال غيره: التَّزَحُّنُ: التَّقَبُّض. قلت: زَحَنَ وَزَحَلَ واحد، والنون مُبْدَلَةٌ من اللام. وقال ابن

---

(١) عبارة اللسان: (زحلف)، نقلاً عن الأزهري، كالآتي: «واحدها زحلوقة، بالقاف؛ وقال في موضع آخر: واحدها: زحلوفة وزحلوقة...».

(٢) بعده، كما في الديوان (٢/ ٢٢٨):
زَجَاةَ عانٍ تحتَها تَصَرُّفا

(٣) في الديوان (ص٦٧): «قد زَحْلَفَتْهُ».

(٤) صدره، كما في الديوان وموسوعة الشعر العربي (٢/ ٦٢٢):
يُقَلِّبُ قَيْدُوداً، كأنّ سَرَاتَها

(٥) قبله، كما في اللسان:
جاء يَزْحَمُ مع زَحْمٍ فازْدَحَمْ

(٦) في متن اللغة (زحمك): «الكَشوثا: وهو ما يتعلّق بالأغصان من النبات، ولا جِرق له».

دُرَيد: الزَّحْنُ الحركة. قال: ويقال: زَحَنَه عن مكانه: إذا أزاله عنه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَّحْنَة: القَافِلَةُ بِثِقْلِها وتُبَّاعِها وحَشَمِها. قال: والزُّحْنَةُ: مُنْعَطَفُ الوادي. وقال ابن دريد: رَجُلٌ زَحَنٌ، وامرأة زُحَنَةٌ: إذا كانا قَصِيرَين.

زحنقف: الزَّحْنَقَفُ: الذي يزحف على اسْتِه؛ وأنشد أبو سعيد قول الأغلب:

طَلَّةُ شَيْخٍ أَرْسَحَ زَحْنَقَفْ[1]
لـه ثَنَايا مِثْلُ حَبِّ الـعُلَّفِ

زخب: أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الزُّخْبَاءُ: الناقة الصُّلبة على السير. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه سئل عن الفَرَع، وهو أول ولَدٍ يُنْتَجُ من الناقة فيُذْبَحُ؟.. فقال: «حَقٌّ، ولأنْ تَتْرُكَهُ حتى يكونَ ابنَ لَبُونٍ، أو ابنَ مَخاضٍ زُخْزُبًا، خيرٌ من أن تَكْفَأَ إناءَكَ وتُوَلِّهَ ناقتَكَ». قال أبو عبيد: الزُّخْزُبُ: هو الذي غلُظ جسمُه، واشتدَّ لحمُه.

زخّ، زخخ: رُوي عن أبي موسى الأشعريّ أنه قال: اتْبَعُوا القرآنَ ولا يَتْبِعَنْكم القرآنُ، فإنه من يتْبعه القرآنُ يَزُخّ في قَفاه حتى يُقذَف به في نار جهنم. قال أبو عبيد: قوله يَزُخّ في قَفاه؛ أي: يَدْفَعه، يقال: زَخَخْتُه أَزُخُّه زَخًّا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الزَّخِيخُ: بَرِيقُ الجَمْر، وقد زَخَّ يَزِخُّ زَخِيخاً. قال: والمِزَخَّةُ: المرأة، وقد زَخَّها زوجُها يَزُخُّها زَخًّا: إذا جامَعها[2].

وقال الليث: الزَّخِيخُ: شِدَّة بَرِيق الجَمْر والحرير؛ وأنشد:

فعِنْدَ ذاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ
في الصُّبح يَحْكِي لونَهُ زَخِيخُ

قال: وزَخَّةُ الرجلِ: امرأته. قلتُ: وقال ابن الأعرابيّ في المِزَخَّة مِثله؛ وأنشد[3]:

أفْلَحَ مَنْ كانتْ له مِزَخَّهْ
يَزُخُّها ثم يَنامُ الفَخَّهْ

وَزَخَّ ببَوْله مِثْل ضَخَّ، قاله الليث[4]. قال: وربما وَضَع الرّجلُ مِسْحاتَهُ في وسَطِ نَهْرٍ ثم يَزُخّ بنَفْسه؛ أي: يَثِبُ. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الزَّخَّة: الغَيْظ، وأنشد قوله[5]:

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ
وتُضْمِرُ[6] في القَلْبِ وَجْداً وَخِيفا

والزَّخ والنَّخ: السَّير العنيف؛ ومنه قول الرّاجز:

لقد بَعَثْنا حادِياً مِزَخّا
أَعْجَمَ إلا أنْ يَنُخَّ نَخّا

زخر: أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا الْتَفَّ العُشْبُ وأخرَجَ زَهْرَهُ، قيلَ: قد جُنَّ جُنوناً، وقد أخذَ زُخارِيَّهُ؛ وقال ابنُ مُقبِلٍ:

زُخَارِيَّ النَّبَاتِ كأنَّ فيه
جِيَادَ العَبْقَرِيَّةِ والقُطُوعِ

وقال أبو عمرو: الزاخِرُ: الشَّرَفُ العالي. ويقال للوادي إذا جَاشَ مَدُّهُ وطَمَا سَيْلُهُ: زَخَرَ يَزْخَرُ

---

(١) في اللسان (زحنقف) ورد المشطور الأول برواية:
«طَلَّةُ شَيْخٍ أَرْسَحٍ زَحَنْقَفِ
(٢) في التكملة: «وزَخْزَخَ الرجلُ امرأتَه: إذا جامعها».
(٣) ينسب هذا القول إلى الإمام علي، كما في اللسان والتاج.
(٤) زاد التكملة موضحاً: «.. إذا رماه ممتداً».
(٥) القول لصخر الغيّ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٤).
(٦) في الديوان: «وتُضْمِرَ».

زَخراً. وقال الليث نخوة: إذا جاشَ ماؤهُ وارتفعتْ أمواجُهُ. قال: وإذا جاشَ القومُ للنَّفِيرِ قِيلَ: زَخَرُوا. وقال أبو تراب: سمعتُ مُبتكِراً يقول: زَاخَرْتُهُ فَزَخَرْتُهُ، وفاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ. وقال الأصمعي: فخرَ بما عِندَهُ، وزَخَرَ؛ بمعنًى واحدٍ.

زخرط: أبو عبيد عن الفرّاء: يقال لِمُخَاطِ النَّعجَة والإبل: الزُّخرِطُ.

زخرف: قال الليث: الزُّخْرُفُ: الزِّينَةُ. بيتٌ مُزَخْرَفٌ، وقد زَخْرَفْتُهُ زَخْرَفَةً. وتَزَخْرَفَ الرجلُ: إذا تَزَيَّنَ. ويقال: الزُّخرُفُ: الذَّهَبُ. والزَّخَارِفُ: السُّفُنُ. قال: والزَّخَارِفُ: دُوَيْبَّاتٌ تَطِيرُ على الماء، ذَوَاتُ أربَعٍ، مِثْلُ الذُّبَابِ. وفي الحديث: «أنّ النَّبِيّ ﷺ، لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخرُفِ فَنُحِّيَ». قيل: الزُّخْرُفُ، هٰهنا: نُقُوشٌ وتَصاوِيرُ تُزَيَّنُ بها «الكَعْبَةُ» وكانَتْ بالذَّهبِ فأَمَرَ بها حتى حُتَّتْ. وأصلُ الزُّخرُفِ: الذَّهَبُ؛ ومنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ * وَزُخْرُفًا﴾ [الزخرف: ٣٤، ٣٥]. وقال ابن الأعرابي في قوله تَعالَى: ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾ [الأنعام: ١١٢]؛ أي: حُسْنَ الْقَوْلِ بِتَرْقِيشِ الكذب. والزُّخْرُفُ: الذَّهبُ، في غيره. وقولُه عزَّ وجلَّ: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ [يونس: ٢٤]، أيْ: زينَتها من الأنوار والزَّهر من بين أحْمَرَ وأصْفَرَ وأبْيَضَ. قال زَيْدُ بن أسلَمَ: الزُّخرُف: مَتَاعُ البيت. والزُّخرُفُ، في اللُّغة: الزِّينة، وكمالُ الشيء. و﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾: كَمَالَهَا وتَمَامَهَا. وقال الفرّاء: الزُّخرُفُ: الذَّهب، في قوله تَعالَى: ﴿وَزُخْرُفًا﴾. وجاء في التفسير: إنّا نَجْعَلُهَا لهم من فِضَّةٍ ومن زُخرُفٍ، فإذا أَلْقَيْتَ «مِنْ» مِنَ «الزُّخرُفِ» أوْقَعْتَ الفعلَ عليه؛ أيْ: وزُخرُفاً نَجْعَلُ ذلك لهم منه. وقيل: معناه: ونجعلُ لهم - مع ذلك - ذَهَباً وغِنًى. وهو أَشْبَهُ الوجهين بالصواب.

زُخْزُب: أبو عبيد: الزُّخزُبُ: القَوِيُّ الشَّدِيدُ. (را: زخب).

زخف: أهمله الليث. وفي نوادر الأعراب: الشَّوْذَقَةُ والتَّزْخِيفُ: أخذُ الإنسانِ - عن صاحبه - بأصابعه الْبَشْبَذَقَ. قُلْتُ: أمَّا الشَّوْذَقَةُ: فمعرَّبٌ، مأخوذ من الْبَشْبَذَقِ، وأمَّا التَّزْخِيفُ فأرجو أن يكون عربيًا صَحِيحاً. ويقال زَخَفَ يَزْخَفُ: إذا فَخَرَ. ورجلٌ مِزْخَفٌ: فَخُورٌ؛ وقال الْبُرَيْقُ الْهُذَليُّ[1]:

وَأَنْتَ فَتَاهُ[2] غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذَا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفَا

ذَكَرَ ذلك الأصمعيُّ، وأظُنُّ «زَخَفَ» مَقْلُوباً عن «فَخَرَ».

زخم: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الزَّخْمَاءُ: الْمُنتِنَةُ الرائحة. وقال ابن شميل: الزَّخَمَةَ: الرائحةُ الكريهة. طعامٌ له زَخَمَةٌ، وأتانا بطعام فيه زَخَمَةٌ؛ أي: رائحةٌ كَريهةٌ. وقال ابنُ السِّكِّيت: لحمٌ زَخِمٌ؛ وهو أنْ يكونَ نَمِساً كثيرَ الدَّسم، فيه زُهُومةٌ. وقال الكلابيُّ: لا تكون الزَّخَمَةُ إلا في لحوم السِّباع، والزَّهَمَةُ في لحوم الطيور كلِّها، وهي أطيبُ من الزَّخَمة. ابنُ بُزُرْج: أزْخَمَ اللحمُ وأشْخَم.

زدا: قال الليث: الزَّدْوُ: لغةٌ في السَّدْوِ؛ وهو

---

(١) هو للمُعَطّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٥٢، الهامش: ٣)، والتكملة.

(٢) في ديوان الهذليين، والتكملة، برواية: «فَتَاهُمْ».

من لِعَب الصِّبيان بالجَوْز، والغالب عليه الزَّاي، يَسْدُونَه في الحَفِيرة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: أزدَى: صَنَعَ مَعْروفاً، وأسْدَى: إذا أصلَح بين اثنين. والأزداءُ: لغةٌ في الأصداء، جمع صَدًى. والأزْد: لغةٌ في الأَسْد، يجمع قبائلَ وعمائرَ كثيرةً من اليَمَن.

زدر: قرأ بعضُهم: (يومئذ يَزْدُرُ الناس أشتاتاً) وسائرُ القرّاء قرءوا ﴿يومئذ يَصْدُر﴾[الزلزلة:٦]، وهو الحقّ. وقال ابن الأعرابيّ: يقال: جاءَ فلانٌ يَضرِب أزْدَرَيْهِ وأسْدَرَيْهِ: إذا جاء فارغاً[١].

زدف: يقال: أسْدَفَ عليه السِّتر، وأزْدَفَ عليه السِّتْر.

زدق: قال أبو زيد: من العربِ من يقول الزَّدْق بمعنى الصدق، وهو أزْدَق منه؛ أي: أصدق منه. (وروى ابن شميل عن أعرابي أنه قال: خير القول أزدقه)[٢].

زرب: أبو عُبَيد عن الكسائي: الزَّرِيبةُ: حظيرةٌ من خشَب تُعمل للغنم، يقال منه: زَرَبْتُها أزْرُبُها زَرْباً. قال: وقال أبو عمرو: الزَّرْبُ: المَدْخَل، ومنه زَرْبُ الغَنَم. وقال غيره: إنْزَرَب في الزَّرْب انْزِراباً: إذا دَخَل فيه. وقال ابن الأعرابي: الزَّرْب: مَسِيل الماء. والزَّرْبُ: الحَظِيرة. قال: وزَرِب الماءُ وسَرِب: إذا سالَ. وقال ابن السِّكِّيت: زَرِيبةُ السَّبع: موضعهُ الّذي يَكتَنُّ فيه. وقال اللّيث: الزَّرِبُ: موضعُ الغَنَم، يسمَّى: زَرْباً وزَرِيبة. قال: والزَّرْبُ: قُتْرةُ الرّامي، قال رُؤْبةُ:

في الزَّرْب لو يَمضَغُ شَرْياً[٣] ما بَصَقْ[٤]

وقال الزَّجّاج في قوله جلّ وعزّ: ﴿وزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦]؛ الزَّرابيّ: البُسُط، واحدتُها: زَرْبِيَّة، وقال الفرّاء هي الطَّنافِس، لها خَمْلٌ رَقيقٌ. وأخبرَني ابن رزين عن محمّد بنِ عمرو عَن الشاه المؤرِّج أنه قال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وزرابيُّ مبثوثَةٌ﴾ قال: زَرابيّ النّبت إذا اصفرّ واحمرّ وفيه خُضرة وقد أزْرَبّ، فلمّا رأوا الألوان في البُسُط والفُرُش والقُطُف شبَّهوها بزَرابيّ النَّبْت، وكذلك العَبْقَريّ من الثِّياب والفُرُش. وعن أبي هريرة، رضي الله عنه أنه قال: «ويلٌ للعربِ من شرٍّ اقترب[٥]، وَيلٌ للزَّرْبِيّة[٦]»، قيل: وما الزَّرْبِيّة؟ قال: الذين يدخلون على الأمراء، فإذا قالوا شراً، أو قالوا شيئاً قالوا: صَدَقَ». ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الزِّرْيابُ: الذَّهب. والزِّرْيابُ: الأصفر من كلِّ شيء. قال: ويقال للمِيزابِ: المِرْزابُ والمِرْزابُ. وقال اللّيث المِرْزابُ لغة المِيزاب. وقال ابن السِّكّيت: هو المِيزابُ، وجمعهُ المآزِيب ولا يقال المِرْزاب، ونحو ذلك قال الفرّاء وأبو حاتم.

زرت: أهمَلَه الليث. وقال غيرُه: زَرَدَه وزَرَتَه: إذا خَنَقَهُ.

---

(١) زاد اللسان: «قال ابن سيده: وعندي أن الزاي مضارعة وإنما أصلها الصاد وسنذكره في الصاد لأن الأصْدَرَيْن عِرْقان يَضْربان تحت الصُّدْغَيْن، لا يُفرد لهما واحد».

(٢) ما بين القوسين، معلومة وردت في مادة (قزد)، فنقلناها إلى مكانها المناسب.

(٣) الصواب، كما في الديوان (ص ١٠٧): «شَرْياً» بالياء.

(٤) بعده:

لمّا تَسَوَّى في ضَئِيلِ المُنْدَمَقْ

(٥) في اللسان والتاج: «قد اقترب».

(٦) في اللسان والتاج: «لِلزِّرْبِيَّة» بكسر الزاي المشددة.

زرج : قال الليثُ: الزَّرْجُ في بَعْضٍ[١]: جَلَبَةُ الْخَيْلِ وَأَصْواتُها. قلت: لا أعرفُ الزَّرْج، وَلا أدْرِي ما هُو. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: الزَّرَجُونُ[٢]: الخَمْرُ، ويُقالُ: شَجَرُها. شَمِرٌ: قال ابن شميل: الزَّرَجُونُ: شَجَرُ العِنَبِ، كُلُّ شَجرةٍ: زَرَجُونَةٌ. قال شَمِرٌ: أُراها فارِسيَّةً مُعَرَّبَةً ذَرْدَقُونَ، قال: ولَيْستْ بِمَعْرُوفَةٍ في أَسْماءِ الخَمْرِ. وقال غيرُهُ: زَرْكُون[٣] فَصُيِّرتِ الكافُ جيماً، يُرِيدُونَ لَوْنَ الذَّهَبِ. وقال الليث: الزَّرَجُونُ، بِلُغَةِ أَهْلِ الطَّائِفِ وأَهْلِ الغَوْرِ: قُضْبَانُ الكَرْمِ؛ وأنشد:

بُدِّلُوا مِنْ مَنابِتِ الشِّيحِ والإِذْ
خِرِ، تِيناً ويَانِعاً زَرَجُونَا

زرجون : قال الليث: الزَّرَجون: قُضبانُ الكَرْم، بِلُغَةِ أهل الطَّائِف، ولُغة أهل الغَور. وقال شَمِر: أصله زَرْكُون، يقال ذلك لِلْخَمْر، ولِقُضبان الكَرم. وقد مَرّ تفسيره في ثلاثي الجيم. (را: زرج).

زرح : أهمله الليث: وقال شمر: الزَّرَاوِحُ: الرَّوابي الصغار، واحدها: زَرْوَح، قال: وقال ابن شميل: الزّرارِحُ من التلال: مُنبسِط من التلال لا يُمسِك الماءَ رَأْسُه صَفَاة؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَتَرْجَافُ أَلْحِيهَا[٤] إذا ما تَنَصَّبَتْ
عَلَى رافِعِ الآلِ التِّلالُ الزَّرَاوِحُ

قال: والحَزَاوِرُ مثلها، واحدها حَزْوَرَةٌ، قال: والمِزْرَحُ: المُتَطَأْطِئ من الأرض. ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: الزُّرَّاحُ: النُّشَيْطُو

الحركات.

زرد : قال الليث: الزَّرد: حِلَقُ الدِّرع والمِغْفر. سلمة عن الفرّاء: الزَّرْدةُ: حلقة الدِّرع، والسَّرْد: ثقبها. (وقال: ازدردْتُ اللقمةَ: إذا بلعتها)[٥]. أبو عبيد عن الكسائي: سرطت الطعام وزردته، وازدردته، ازْرُده زَرداً، وازدرده ازدراداً. وقال غيره: يقال لفَلْهم المرأة: الزَّردان، وله معنيان: أحدهما أنه ضِيق الخاتم، يَزْرُد الأيْرَ إذا أولجه؛ أي يخنُقُه، ويقال: زَرَد فلانٌ فلاناً يَزْرُدُه زرْداً: إذا خنقه. والمعنى الثاني أنه سُمِّي زردانا لازدراده الذَّكر إذا أولج فيه. وقالت خَلِعَةُ[٦] من نساء العرب: إنَّ هَنِي لَزَرْدانٌ معتدل. وقال بعضهم: سُمّيَ الفَلْهم زَرداناً لأنه يزدرد الذكَر؛ أي يخنقه لضيقه. يقال: زَرَدت فلاناً أزدرده: إذا خنقته فهو مزرود؛ كأنك خنقت مُزْدَرَدَه، وهو حَلقُه.

زردم، زردب : قال الليث: الزَّرْدَمة: الابتلاع. قلتُ: والميم فيه زائدة. وقال ابن دُريد: يقال: زَرْدَبَه وزَرْدَمه: إذا خنقه. وقال إِزْدَرَدْتُ اللقمةَ: إذا بلعتها.

زرّ، زرر : ابن شميل: الزِّرُّ: العُرْوَة الّتي تُجعَل الحَبّةُ فيها. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: يقال لِزِرِّ القميص: الزِّير؛ قال: ومن العَرَب من يَقلِب أحدَ الحرفين المدغمَين فيقول: في مَزّ مَيْز، وفي زِرّ زِير، وهو الدُّجَة، قال: ويقال لعُرْوَته: الوَعْلَة. وقال اللّيث: الزِّرّ: الجُوَيْزَة التي تُجعل في عُرْوة الجَيْب، والجميع الأزرار. قلت: القول في الزِّر ما قال النضر أنه

(١) لعله قصد: بعض اللغات.
(٢) في اللسان: «الزَّرْجون»، وفي اللسان (زرجن): «الزَّرَجون» بالتحريك.
(٣) في اللسان: (زرجن): «زَرَكون» بالتحريك.
(٤) في الديوان (ص ٣٠٩): «أَلْحِيها» بفتح الياء.
(٥) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أورده في (زردم).
(٦) في اللسان: «جلفة».

العُروة والحَبَّة تجعل فيها، ويقال للحديدة التي تجعل فيها الحلقة التي تُضم على وجه الباب لاصقاً به: الرزّة، قاله عمرو بن بحر. قال يعقوب في باب فِعْل وفُعْل باتفاق معنى: جِلب الرَّجُلِ وجُلبه[١]، والرِّجز والرُّجز العذابُ، والزِّر والزُّر؛ أراد زرّ القميص، وعِضوٌ وعُضو، والشِّحُ والشُّح: البُخل. وفي حديث السائب بن يزيد «أنه رأى خاتَم رسول الله ﷺ، في كتفه مثل زِرّ الحَجَلة»؛ أراد بزرّ الحجلة جوزةً تضُمُّ العُرْوَة. أبو عبيد: أزْرَرْتُ القميصَ: إذا جعلتَ له أزْراراً، وزَرَرْتُه: إذا شددتَ أزرارَه عليه، حكاه عن اليزيديّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الأزرار: خشَباتٌ يُخرَزْن في أعلى شُقَقِ الخِبَاء وأصولُ تلك الخَشَبات في الأرض. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزِّرّ: حَدُّ السَّيف. والزُّرّ: العَضُّ. قال: والزِّرّ: قِوامُ القلب؛ قال: ورأى عليٌّ أبا ذَرٍّ، رضي الله عنهما، فقال أبو ذَرٍّ له: هذا زِرُّ الدِّين. قال أبو العبّاس: معناه أنّه قِوامُ الدّين كالزِّرّ، وهو العُظَيْم الذي تحت القلب، وهو قِوامه. قال: والزَّرّة: العَضَّة، وهي الجِراحة بزرّ السيف[٢]، أيضاً. والزَّرّة: العَقْل، أيضاً، يقال: زَرَّ يَزِرّ: إذا زاد عَقْلُه وتَجارِبُه، وزَرَّ يزرّ: إذا عَضّ[٣]. قال: وزَرِرَ: إذا تَعدَّى على خَصْمه. وزَرِرَ: إذا عَقَلَ بعد حُمْقٍ. وقال ابن دُريد: زِرّا السَّيف: حَدّاه. قال: وقال هِجْرِس بنُ كُلَيب في كلام له: «أما وَسَيْفِي وزِرَّيْه، ورُمْحِي ونَصْلَيْه[٤]، لا يَدَعُ الرجلُ قاتِلَ أبيه وهو يَنظُر إليه»، ثم قَتَل جَساساً، وهو الذي كان قَتَل أباه[٥]. الأصمعي: فلان كَيِّسٌ زُرَازِرٌ؛ أي وَقَادٌ تَبرُق عَيْناه. أبو عبيد عن الفرّاء: عيناه تَزِرّان في رأسه: إذا تَوقَّدَتا، ورجلٌ زَرِيرٌ؛ أي خفيف ذَكِيّ، وأنشد شمر:

يَبِيتُ العَبْدُ يَرْكَبُ أجنَبَيْهِ
يَخِرُّ كأنَّه كَعْبٌ زَرِيرُ

وقال: رجُلٌ زُرَازِرٌ: إذا كان خفيفاً، ورِجالٌ زَرازِرُ؛ وأنشَد:

ووَكْرَى[٦] تَجري على المَحاوِرِ
خَرْساءَ مِن تحتِ امرئٍ زُرازِرِ

وقال أبو عُبيد: الزَّرُّ: العَضُّ[٧]؛ يقال: زَرَّه يَزُرّه زَرًّا. قال: وقال الأصمعي: سأل أبو الأسود الدُّؤلي رجلاً فقال: ما فعلتِ امرأةُ فلانٍ الّتي كانت تُزَارُّه وتُشارُّه وتُهارُّه؟[٨]. وقال الليث: الزَّرُّ: الشَّلُّ والطَّرد؛ وأنشَد:

يَزُرُّ الكتائبَ بالسَّيفِ زَرًّا

قال: والزَّرير: الّذي يُصبَغُ به، من كلام العجم: وهو نَبات له نَوْرٌ أصفَر. قال: والزُّرْزُور، والجميع الزَّرازِير: هَناةٌ كالقَنابِر مُلْسُ الرءوس، تزَرْزِرُ بأصواتها زَرْزَرةً شديدة. وقال ابن الأعرابي: زَرْزَرَ الرجلُ: إذا دام على أكل الزَّرازِر، وزَرْزَرَ: إذا ثَبَتَ بالمكان.

زرط: يقال: سَرَطَ الماء وزَرَطه وزَرَدَه[٩]، وهو الزَّرّاط والسَّرّاط. ورَوى أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأ: الزِّرَاط، بالزّاي خالصة،

---

(١) في اللسان والتاج (زرر): «جِلْبُ الرَّجُلِ وجُلْبه..».
(٢) في التاج: «والزَّرّة: الجراحةُ بزرّ السيف».
(٣) في اللسان: «وزرّه يَزُرّه زرًّا: عَضّه».
(٤) زاد التاج: «وفَرَسِي وأُذُنَيْه».
(٥) في التاج: «.. ثم قتل جساساً بثار أبيه».
(٦) في التكملة واللسان والتاج: «ووَكْرى».
(٧) في التاج: «الزَّرُّ: العضُّ»، وهو الصواب.
(٨) زاد اللسان والتاج: «أي تُعاضُّه».
(٩) في اللسان: «التهذيب: يقال سَرَطَ اللُّقمَةَ وزَرَطها وزَرَدها..».

ونحو ذلك روى عُبيد بن عقيل عن أبي عمرو. وروى الكسائي عن حمزة: الزِّراط، بالزاي، خالصةً، وكذلك روى ابن أبي مُجاهد عن عاصم، وسائر الرُّواة رووْا عن أبي عمرو الصِّراط، بالصاد. قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير «الصراط»، بالصاد، واختلف عنه، وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي، قال غيره: وقرأ يعقوب الحضرمي «السراط» بالسين.

زرع: الليث: الزَّرْع: نبات كل شيء يُحرَث. والله يَزْرعه؛ أي: يُنَمِّيه حتى يبلغ غايته. ويقال للصبيّ: زرعه الله؛ أي: أنبته. والمُزْدَرِع: الذي يزدرع زَرْعاً يتخصَّص به لنفسه. والمُزْدَرَعُ: موضع الزراعة؛ وقال الشاعر:

واطْلُبْ لنا مِنْهُمْ نَخْلاً ومُزْدَرَعاً
كما لِجِيرانِنا نَخْلٌ ومُزْدَرَعُ

مُفْتَعَلٌ من الزرع. ومَنِيُّ الرجل: زَرْعُهُ. وقال النضر: الزَّرِيعُ: ما ينبت في الأرض المستحيلة، مما يتناثر فيها أيام الحصاد من الحَبّ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَّرَّاعُ: النمّام الذي يَزْرع الأحقادَ في قلوب الأحِبَّاء. أَزْرعَ الزرعُ: أحصد. ولا يَنزرع؛ أي: لا ينبت. وكل بَذْر أردت زرعه فهو زُرْعَة. والزَّرّاعات: مواضع الزرع، كالمَلاّحات مواضع المِلْح؛ قال جرير:

فقُلْ غَناءُ(١) عنكَ في حَرْبِ جَعْفَرٍ
تُغَنِّيكَ زَرّاعاتُها وقُصورُها(٢)

والمَزْرُعَةُ المَزْرَعَة. وزُرِعَ لفلان بعد شقاوة؛ أي: أصاب مالاً بعد حاجة. وتَزَرَّعَ إلى الشيء: تسرّع. ويقال للكلاب: أولاد زارع؛ قال:

وأخْرَجَ منه اللُّهُ أولادَ زارِعٍ
مُوَلَّعةً أكنافُها وجُنُوبُها

والمَزْروعان، من بني كعب بن سعد: لَقَبان، لا اسمان.

زرغب: قال الليث: الزَّرْغَبُ: الكَبْمَخْتُ(٣).

زرف: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: زَرَف يَزرِف زُرُوفاً، وزَرَف يَزرِف زَرِيفاً؛ إذا دناه منه؛ وقال لَبيد:

بالغُرابات فَزَرَّا فاتِها
فبِخِنْزِيرٍ فأطراف حُبَلْ

أي: ما دنا منها(٤). قال: وأَزْرَفَ وأزلَف: إذا تَقدَّم. وأزْرَف: إذا اشتَرى الزَّرافة، قال: وهي الزُّرافة والزَّرافة، والفتحُ والتخفيف أفصَحُها، وقال اللّيث: الزرافة اشْتُرْ قاوْ بَلَنْق(٥). أبو عبيد عن القَنانيّ: أتوني بزَرّافتهم(٦) يعني بجماعتهم. وقال: وغيرُ القَنانيّ مخفِّف(٧) الزَّرافة، والتّخفيف أجوَد، ولا أحفَظُ التشديد عن غيره. وقال ابن الأعرابيّ: أَزْرَف وأَزْرَف: إذا تقدم، ورُوِي عنه: زرّف. أبو العبّاس زَرَفتُ إليه وأَزرَفْتُ: إذا تقدمت إليه، وأنشد:

---

(١) في الديوان (ص: ٢٦٩): «فقال غناءً..».

(٢) «زراعاتُها وقصورُها» حقّه النصب، ولكنه رفعه على الحكاية لقول الفرزدق.

(٣) في اللسان: «الكَبْمَخْتُ» بفتح الميم، وفي التكملة، بضم الميم، أي يوافق ما جاء في التهذيب، وفي التاج: «الكِبْمُخْتُ»، وكذلك في القاموس المحيط.

(٤) المراد: «زرافاتها: ما زرف إليها؛ أي: ما دنا منها».

(٥) عبارة التكملة: «والزَّرافة والزُّرافة، بالفتح والضم والتشديد: لغتان في التخفيف فيهما للدابة التي يقال لها «اشْتُرْ كاو بِلَنْك».

(٦) «بزرافتهم» (اللسان).

(٧) الصواب: «يخفّف».

تُضَحِّي رُوَيْداً وتُمسِي زَرِيفَا[١]

وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإياديّ له: زَرَفَتِ الناقةُ: أسرَعَتْ. وأزْرَفْتها أنا: أَخْبَبْتُها في السَّير. ورواه الصرّام عن شمر: زَرَفَت وأزرَفْتُها، الزاي قبل الرّاء[٢]. وقال اللّيث: ناقةٌ زَرُوف: طويلةُ الرِّجلين واسعةُ الخَطو. قال: وأَزْرَف القوم إزْرافاً: إذا أعجلوا في هزيمة أو نحوها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: زَرِف الجُرحُ يَزرَفُ زَرَفاناً: إذا انتَقَض ونُكِس. وقال غيرُه: خِمْسٌ مُزَرِّف: مُتْعِبٌ، وقال مُلَيْحٌ[٣]:

يَسيرُ بها للقومِ خِمْسٌ مُزَرِّفُ[٤]

زرفين: قال[٥]: زِرْفِين وزُرْفين، لغتان: حلْقة الباب. قلت: الصّواب زِرْفِين، بالكسر على بناءِ فِعلين[٦]، وليس في كلامهم فُعليل. وقال ابنُ شُميل: الزَّرافين: الحلَق.

زرق: قال الليث: الزُّرْقةُ في العين، تقول: زَرِقتْ عينهُ تَزْرَق زَرَقاً وزُرْقة وازراقَّتِ ازْرِيقاقاً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ونَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً﴾ [طه: ١٠٢]؛ قيل في التفسير: عُمْياً، وقيلَ: عِطاشاً. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي في قوله تعالى: ﴿ونَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً﴾ [طه: ١٠٢]. قال: عُمياناً، ويقال عِطاشاً، ويقال: طامعينَ فيما لا ينالونه. وقال أبو إسحاق: يخرجونَ من قبورهم بُصَرَاءَ، كما خُلِقوا أوّلَ مرةٍ، ويَعْمَوْنَ في المحشر. قال: وإنما قيل للعُمْي: زُرْق، لأن السَّوَادَ يَزْرَقُّ إذا ذَهَبَتْ نواظرهم. قال، ومن قال عِطاشاً، فَجَيِّدٌ أيضاً، لأنهم من شِدَّةِ العطشِ يتغيَّرُ سوادُ أعينهم حتى يَزْرَقّ. وقال غيره: يقال للمياهِ الصافيةِ: زُرْق؛ وقال زهير:

فلما وردن الماء زُرقاً جِمَامُهُ[٧]

والماء يكونُ أزرَق ويكونُ أسْجَرَ، ويكون أبيَضَ، ويكونُ أخضرَ، ويكونُ أسْوَدَ. أبو عبيد عن الأصمعيّ. يقال: زَرَق الطَّائِرُ يَزرُق وَيَزرِقُ: إذا حذفَ بزرقِه حَذْفاً. وقال غيره: الثريدةُ الزُّرَيقاء[٨]: التي تعمل بلبنٍ وَزيتٍ. والزُّرَّق: طائِرٌ من الجوارحِ بين البازِيّ والباشَق. ويقال: زَرَقه بالمِزرَاق زَرْقاً: إذا رماه به فَطَعنه. ويقال للأسنةِ: زُرْق، لبصيصِ لونِهَا. وقال الأصمعيّ: يقال: زَرَقه ببصره. قال: وانزَرَقَ الرجلُ انزِرَاقاً: إذا استلقى على ظهرِه؛ وقال الراجز:

يزعُمُ زَيْدٌ أنَّ رَحْلي مُنزَرِقْ
يَكْفِيكَه الله، وحَبْلٌ في العُنُقْ

قال: والمنزرِق: المُسْتلقي وراءه. والبازي يكونُ أزرق وهي الزُّرق للبُزاة، وقال ذو الرُّمَّة:

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كأَنَّ رُؤوسَها
مِنَ القِهْزِ والقُوهِيِّ، بِيضُ المَقَانِعِ

وقال أبو عبيد: الزُّرَق: تحجيلٌ يكون دُون

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:

وبِتْ المَطِيَّةَ مَزْدُوعَةً
تُضَحِّي رُوَيْداً وتَمْشِي زريفا

وفي ديوان الهذليين، قصيدة لصخر الغيّ (٢/ ٦٨) على نفس الروي والوزن، لكن الشاهد ليس فيها.

(٢) هذا ما ذكره اللسان في (رزف).

(٣) ابن الحَكَم الهذليّ، كما في التكملة.

(٤) صدره، كما في التكملة:

فراحُوا بَرِيداً ثم أمْسَوْا بِشُلَّةٍ

(٥) أي الليث.

(٦) في اللسان: «فِعْليل»، وما جاء في التهذيب خطأ مطبعي.

(٧) عجز البيت، كما في الديوان (ص٢٢) وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٥١٥):

وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضر المُتَخَيِّمِ

(٨) الأفضل أن نقول: «الزُّرَيْقَاء: الثريدة التي...».

الأشاعر. قال: وقال آخر: الزَّرَق: بياضٌ لا يُطيف بالعَظْمِ كلّه، ولكنه وضَحٌ في بعضه؛ وقال جرير:

تـزَوْرَقْـتَ يـا ابـنَ الْـقَـيـنِ مِـنْ أكـلِ فِـيـرَةٍ
وأكْـلِ عُـوَيْـثٍ، حـيـنَ أسْـهَـلَـكَ الـبَـطْـنُ

يقال: تزَوْرَق الرّجلُ: إذا رمى ما في بطنه، والزَّوْرق مأخوذٌ منه. وقال أبو عمرو: الزَّرقاء: الخمر، وسمعت العَرب تقول للبعير الذي يُؤخّر حمله فلا يستقيم على ظهره: جملٌ مِزْرَاق، ورأيتُ جملاً من جمالهم اسمُه مِزراق وكان يرمي بحمله إلى مُؤخَّرِه.

ويقال: هو يُزرق في أمر فلانٍ، أي يخفّ ويسرع فيه.

زرقف: قال ابن دريد: الزَّرْقَفَة[١]: السُّرعة، وكذلك الزّقْلَفة.

زرقم: أبو عبيد عن الأصمعي: ومما زادوا فيه الميم (رجل زُرْقُم للأزرق)[٢]. وقال الليث: إذا اشتدَّت زُرْقَةُ عين المرأة، قيل: إنها لَزَرْقاءُ زُرْقُم. وقال بعض العرب: «زَرْقاءُ زُرْقم، بيديها تَرْقُم، تحتَ القُمْقُم»[٣].

زرم: في الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ، أُتِيَ بالحَسَن ابن عليّ، رضيَ الله عنهما، فَوُضِعَ في حِجْره فبَال عليه، فأُخذ، فقال: «لا تُزْرِموا ابني»، ثم دعا بماءٍ فَصَبّه عليه. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الإزرامُ: القَطع، يقال للرجل إذا قطع بوله: قد أزرمْتَ بَوْلَك. وأزرمه غيرُه، أي قطعه. وزَرِمَ البولُ نفسه: إذا انقطع؛ وقال عَدِيّ ابن زيد:

أو كَـمـاءِ لـثـمـودِ[٤] بـعـد جِـمـامٍ
زَرِم الـدَّمْـعِ لا يَـؤُوب نَـزُورَا

قال: فالزَّرِم: القليل المنقطع. قال الليث: الزَّرْمُ، من السَّنانير والكلاب: ما يبقى جَعْرُه في دُبُره، والفعل منه زَرِم، وكذلك السِّنَّوْر يسمى أزْرم. ويقال: زرمَ البيعُ: إذا انقطع. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ زَرِمٌ: وهو الذَّليل القليلُ الرَّهْط؛ قال الأخطل:

لـولا بَـلاءُكُـمُ فـي غـيـرِ واحِـدَةٍ
إذاً لـقُـمْـتُ مـقـامَ الـخـائـفِ الـزَّرِمِ

أبو عمرو: الزَّرِمُ: الناقة التي يقع[٥] بولها قليلاً قليلاً، يقال لها إذا فعلت ذلك: قد أوزَغَتْ وأوْسَغت[٦] وشَلْشَلَتْ وانعصت[٧] وأزْرَمَتْ. أبو عبيد عن الأصمعي: الزَّرم: المضيق عليه. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: المزْرَئِمُّ: المنقبض، الزّايُ قبلَ الرّاء. قال أبو عبيد: والمرْزَئِمُّ: المقشعِرُّ المجتمع الراء قبل الزاي. قلت: الصواب

(١) في اللسان، وردت المادة تحت عنوان: «زرفق»، وفي مادة (زفلق) عزا صاحب اللسان الإسناد إلى ابن دريد. أما في التهذيب فقد عزا إلى ابن دريد قوله (زرقف)، وما هنا يطابق ما في التكملة، وفي الجمهرة لابن دريد (٣/ ٣٣٤): «... وازرنفق: إذا أسرع...»، وعاد فذكر المادة (زرفق) في (٣/ ٣٣٧) فقال: «والزرفقة: السرعة، ازرنفق في سيره: إذا أسرع، وعاد وذكر الشيء نفسه في (٣/ ٣٩٩) إذ قال: «... وكذلك بعير مزرنفق: إذا مضى في السير وأسرع». ولعل ما جاء في التهذيب لحقه التصحيف، وكان أصله: «زرلفة» لا «زرقفة».

(٢) الصواب، كما في اللسان، عن الأزهري: «زُرْقُمٌ للرجل الأزرق».

(٣) زاد اللسان: «والميم زائدة».

(٤) في اللسان: «أو كماء المَثْمود».

(٥) الصواب: «تقطع».

(٦) (٧) في اللسان: «... وأوْشَغَتْ»، «وأنْفَضتْ».

«المزرنم» الزاي قبل الراء: كذا رواه ابن جعلة. شك أبو بكر[١] في «المُقْشَعِرّ المجتمع» أنه مُزْرَئِمّ أو مزدنم[٢]. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: ارزَأَمَّ الرجلُ فهو مُرْزَئِمٌّ: إذا غَضِب[٣]. وقال الأصمعيّ: المُرْمَئِزُّ: اللازمُ مكانَه لا يَبرَح. (را: رمز).

زرمق: جاء في الحديث: أنَّ موسى كانت عليه زُرمانِقة صُوف لمّا قال له ربُّه: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ [النمل: ١٢]. قال أبو عبيد: زُرمانِقة: جُبَّة صوف. قلت: وهو معرّب.

زرنب: والزَّرْنَبُ: ضَرْبٌ من الطّيب والعِطْر. وقيل: الزَّرْنَب: نباتٌ طيِّب الرِّيح. وقالت امرأة في زوجها[٤]: مَسُّهُ مَسُّ أَرْنَبٍ، وريحهُ ريحُ زَرْنَبٍ[٥]، وقال الرّاجز:

وا بــأبِـي أنــتِ وفُــوكِ الأشْــنَـبُ
كــأنّــمــا ذُرَّ عــلــيــه زَرْنَــبُ[٦]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَيْنَةُ: لحمةٌ داخل الزَّرْدَان[٧]، قال: والزَّرْنَبَةُ[٨]: خلفَها لحمةٌ أُخرى.

زرنج: قال الليث: زَرَنْج: اسمُ كُورَة معروفة؛ وقال ابن الرُّقَيّات:

جَـلَـبـوا الـخَـيْـلَ مـن تِـهَـامـةَ حـتّـى
وَرَدَتْ خَـيْـلُـهُـمْ قُـصُـورَ زَرَنْـجِ

زرنق: قال الليث: الزُّرنُوق: ظَرْفٌ يُسْتَقى به الماء. قلت: لم يعرف اللّيث تفسير الزُّرْنُوق فغيَّره تَخْميناً وحَدْساً. وروى أبو عبيد عن أبي عمرٍو قال: الزُّرْنُوقانِ: حائطان يُبنيان على رأس البئر من جانبيها، (وتُعْرض عليهما خشبة ثم تُعلَّق منها البَكْرة)[٩] فَيُسْتَقَى بها، وهي الزَّرَانِيق. وقال ابن الأعرابيّ: الزَّرْنَقة على وجوه: فالزَّرْنقة: الحُسن التام. ابن الأنباريّ: تَزَرْنَقَ في الثياب: إذا لَبِسَها؛ وأنشد:

ويُصْبِحُ منها اليومَ في ثوبِ حائضٍ،
كَـثِـيـر بـه نَـضْـحُ الـدِّمـاءِ مُـزَرْنَـقـا

قال اللِّحيانيّ: ما كان من الأسماء على فعلول، فهو مضموم الأول، مثل بُهْلُول وقُرْقُور، إلا أحرفاً جاءت نوادر منها بالضم والفتح، يقال لحيٌّ من اليمن صَعْفوق[١٠]. قال: ويقال: زَرْنُوق وذُربوق[١١]، لبناءين على شفير البئر، ويقال: تركتُهم في بُعْكُوكة القوم وبُعكوكة الشرِّ، وهي وسطُه. والزَّرْنقة: السَّقْي بالزُّرْنُوق. قال: والزَّرْنَقة: الزِّيادة، يقال: لا يُزَرْنِقُكَ أحدٌ على فضلِ زَيْدٍ. ورُوي عن عليّ، رضي الله عنه، أنه

---

(١) في اللسان: «.. ابن جبلة، وشكّ أبو زيد..».
(٢) في اللسان: «.. أنه مُزْرَئِمّ أو مُرْزَئِمّ».
(٣) في اللسان: «وازْرَأَمّ: غَضِب، فهو مُزْرَئِمّ؛ ذكره أبو زيد في كتاب الهمز».
(٤) في اللسان: «وفي حديث أُمّ زَرْع..».
(٥) زاد اللسان: «وقال ابن الأثير في تفسيره: هو الزَّعْفران».
(٦) الرواية، كما في اللسان:
وَا بِـأَبِـي ثَـغْـرُكِ ذَاكَ الأَشْـنَـبُ
كـأنّـمـا ذُرَّ عـلـيـه الـزَّرْنَـبُ
(٧) في التكملة واللسان والتاج: «الزَّرْدَان».
(٨) في اللسان (زردن): «والزَّرْدَنَة..» بتقديم الباء على النون.
(٩) في اللسان، عن المحكم: «... فتُوضع عليهما النَّعامة، وهي خشبة تُعْرَض عليهما ثم تعلق فيها البكرة...».
(١٠) زاد اللسان: «وصُعْفُوق» بضم الصاد.
(١١) في اللسان: «وزُرْنُوق».

قال: «لا أَدَعُ الحَجَّ ولو تَزَرْنَقْتُ» قيل: معناه ولو استقيتُ بالأجر[1]: وقيل: ولو تعيَّنْتُ عِينَةً للزاد[2] والراحلة[3]. ورُوي عن عائشة، رضي الله عنها: أنها كانت تأخذ الزَّرْنَقة، فقيل لها: أتأخذين الزَّرْنَقَة وعطاؤُكِ من قِبَل معاوية عشرة آلاف دِرْهم كل سنة؟! فقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ كان عليه دَيْنٌ وفي نِيَّته أداؤه كان في عَون الله» فأحببتُ أن آخذ الشيء يكون في[4] نِيَّتي أداؤه فأكون في عَون الله. ورُوي عن عكرمة أنه قيل له: الجُنُب يَغْتَمِسُ في الزُّرْنُوق، يُجزئه[5] من غُسْلِ الجَنَابَة؟ قال: نعم[6]. قال شمِر: الزُّرْنُوقُ: النهرُ الصغير ها هنا. وقال ابن شميل في قوله: «لا أدَعُ الحجَّ ولو تزرنَقْت»، قال: يقول: ولو تعيَّنْتُ، والزَّرْنقة: العِينة. ويقال للزُّرنيخ: زِرْنيق، وهما دخيلان؛ وقال الشاعر:

مُعَنَّزُ الوَجْهِ في عِرْنِينِه شَمَمٌ
كأنَّما لِيطَ نَاباهُ بِزِرْنِيقِ

زرنك: وقال غيره[7]: الزُّرْنوكُ: الخَشَبَةُ التي يَقْبِضُ عليها الطَّاحِنُ إذا أدارَ الرَّحا؛ وقال الشاعر:

وكأنَّ رُمْحكَ إذْ طَعَنْتَ به العِدَا
زُرْنُوكُ خادِمَةٍ تَسُوقُ حِمَارَا

زرنيق: (را: زرنق).

زرى: قال أبو زيد: زَرَيْتُ عليه مَزْرِيَةً وزَرَياناً: إذا عِبْتَ عليه. وقال ابن السِّكِّيت: زَرَيْت عليه: إذا عِبته، وأنشد[8]:

يا أيُّها الزَّارِي على عُمَرٍ
قد قلتَ فيه غيرَ ما تَعْلَمْ

قال: وأزْرَيْت به، بالألف، إزْراءً: إذا قصَّرْتَ به. وقال اللَّيث: زَرَى عليه عمَلَه: إذا عاب وعَنَّفَه. قال: وإذا أدخَل على أخيه عَيْباً فقد أزْرَى به وهو مُزْرى به.

زطّ، زطط: قال اللَّيث: الزُّطُّ: أعرابُ جَتٌّ بالهِنْدِيَّة، وهم جِيل من أهل الهند، إليهم تُنْسَبُ الثيابُ الزُّطِّيَّة. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الزُّطُط والنُّطط: الكواسِج، وقال في موضع آخر: الأزَطّ: المُسْتَوِي الوجه. والأذَطّ: المُعْوَجُّ الفَكّ.

زعا: أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: زَعَا: إذا عدل، وشعا[9]: إذا هرب، وقعا: إذا ذَلّ، وفعا: إذا فَتّت شيئاً[10].

زعب: قال شمر: جاء فلان بقِرْبة يَزْعَبُهَا؛ أي: يحملها مملوءة، ويَزْأَبها: كذلك. وقال الفرّاء: قِربة مزعوبة ومَمْزورة: مملوءة؛

---

(1) في التكملة: «وقيل: معناه: لو أنْ أستقي وأحُجَّ بأُجرَة الاستقاء من الزُّرْنُوقَيْن».

(2) في اللسان: «عينةَ الزاد...».

(3) في اللسان: «والعِينَة: أن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه، كأنه معرّب زَرْنَه، أي ليس الذهب معي...».

(4) في اللسان: «من نيّتي».

(5) في اللسان والتكملة: «أيُجزئه».

(6) زاد صاحب التكملة شارحاً: «وكأنّه أراد جدول السانِي، سُمّي بالزرنوق الذي هو القَرْنُ؛ لأنه من سببه، لكونه آلةَ الاستقاء».

(7) في الأصل، معطوف على ما قبله، وهو مادة (زنكل)، ورأس المادة فيه معزو إلى (أبي عبيد عن الفرّاء).

(8) لكعب الأشقري.

(9) في اللسان: «وسعا» بالسين.

(10) زاد اللسان، عن ابن الأعرابي: «ونعى: إذا عدا».

وأنشد(١):

مـن الـفُـرْنِـيّ يَـزْعَـبُـهَـا الـجـمـيـلُ(٢)

أي: يملؤها. ومطرٌ زاعِبٌ: يزعَبُ كل شيء؛ أي: يملؤه؛ وأنشد(٣)، يصف سيلاً:

مـا حـازَتِ الـغُـفْـرُ مـن ثُـعَـالـةَ
فـالـرَّوْحَـاءُ مـنـه مَـزْعُـوبـةُ الـمُـسُـلِ(٤)

أي: مملوءة. وقال الأصمعيّ: مرّ السيل يَزْعَبُ: إذا جَرَى. ومرَّ يَزْعَبُ بِحِمْله: إذا مَرّ سريعاً. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال لعمرو بن العاص: إني أرسلت إليك لأبعثك في وجهٍ يسلّمك الله ويغنّمك، وأزْعَبُ لك زَعْبة من المال. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: قوله: أزعبُ لك زَعبة من المال؛ أي: أعطيك دُفْعة من المال. قال: والزَّعْبُ: هو الدفع. وجاءنا سيل يَزْعَبُ زَعْباً؛ أي: يتدافع. وقال الليث: زَعَبْتُ الإناء: إذا ملأته. والرجل يَزْعَبُ المرأة: إذا جامعها فملأ فرجها بفرجه. وقال غيره: الزَعِيبُ والنعيبُ: صوت الغراب، وقد زَعَبَ ونَعَبَ، بمعنىً واحد. وزَعَبَ الرجل في قَيْئه: إذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضاً. وزعبت القربة: إذا دفعتْ ماءها. وقال المبرّد: الزَّاعِبِيُّ، من الرماح: منسوب إلى رجل من الخَزْرَج، يقال له: زاعِب كان يَعْمل الأسنّة. قال: وقال الأصمعيّ: الزَّاعِبِيُّ: الذي إذا هُزَّ كأنّ كعوبه يجري بعضُها في بعض لِلِينه. وهو من قولك مرّ يَزْعَبُ بِحِمله: إذا مرّ مرّاً سهلاً؛ وأنشد(٥):

ونَـصْـلٌ كـنَـصْـلِ الـزَّاعِـبِـيِّ فَـتِـيـقُ(٦)

قال: أراد: كنصل الرمح الزاعبيّ. وقال ابن شميل: الزاعبية: الرِمَاح كلّها؛ وقال شمر في قوله:

زَعَـبَ الـغـرابُ ولَـيْـتَـهُ لـم يَـزْعَـبِ

يكون زَعَبَ، بمعنى: زعم، أبدل الميم باءً، مثل عَجْب الذنَب وعجْمه. وقال ابن السّكّيت: الزُّعْب: اللئام القصار، واحدهم زُعْبُوبٌ، على غير قياس؛ وأنشد الفرّاء في الزُّعب:

من الزُّعْبِ لـم يَـضْـرِبْ عَـدُوّاً بـسَـيْـفِـهِ
وبـالـفـأسِ ضَـرَّابٌ رُؤوسَ الـكَـرائِـفِ

وروى أبو تراب عن أعرابيّ من قيس أنه قال هذا البيت:

مـجـتـزىء بـزِعْـبِـه وزِهْـبِـهِ

أي: بنفسه. وزعَبَ لي زُعْبَةً من ماله، وزَهَبَ

---

(١) لأبي خراش الهذلي، كما في (ديوان الهذليين: ٢/ ١٤١):

(٢) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٤٢). يُـقـاتِـلُ جُـوْعَـهُـمْ بِـمُـكَـلَّـلاتٍ

(٣) لابن هرمة، كما في سياق نص، في ديوان الهذليين (٢/ ١٤١).

(٤) ورد الشاهد في سياق نص، في شرح بيت أبي خراش السابق ذكره. وقد روي كالآتي:
مـا حـازت الـغَـرْبُ من ثُـعَـالَـةَ والـرَّوْ
حـاءُ مـنـه مَـزْعُـوبـةُ الـمُـسُـلِ
وجاء في الحاشية (الرقم ٥): الغَرْبُ، بفتح العين وسكون الرّاء، كما في تاج العروس (مادة عرب) ناحية بالمدينة. وفي معجم البلدان، بفتح العين وكسر الرّاء، وذكر أنها ناحية قرب المدينة، ولم يذكره معرّفاً بالألف واللام.
وجاء في الحاشية (الرقم ٦): «منه» أي: من المطر. والمُسُل (بضمتين) مسايل الماء... الخ.

(٥) لجميل بثينة، كما في الديوان (ص: ١٤٣).

(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٤٣):
لـه مـن خَـوَافـي الـنَّـسْـرِ حُـمٌّ نـظـائِـرٌ
وقبله:
ومـا صـائِـبٌ مـن نـابِـلٍ قـذفَـتْ بـه
يَـدٌ ومُـمَـرٌّ الـمُـعْـدتَـيْـنِ وَثِـيـقُ

لي زُهْبَةً: إذا أعطاه قطعة وافرة. وأعطاه زِهْباً من ماله فازدهبه وزِعباً فازدعبه؛ أي: قطعةً. وقال الأصمعيّ: ازْدَعَبَ الشيء: إذا حمله، ومرّ به فازدعبه؛ أي: حَمَله.

زعبج: الأثرم عن أبي عُبيدة: الزَّعْبَج: الغيم الأبيض. قال: والزَّعْبَج: الحسن من كل شيء، من الحيوان والجوهر. والزَّعْبَج: الزيتون. أبو عبيد عن الفرّاء: الزَّعْبَج: السحاب الرقيق.

زعبق: في النوادر: تزعبق الشيءُ من يدي؛ أي: تبذّر وتفرّق.

زعبل: قال الليث: الزَّعْبل: الصبيّ الذي لم يَنْجَعْ فيه الغِذَاء فعظم بطنُه، ودقَّت عنقه؛ ومنه قول رؤبة:

سـمـط تِـولّـي وِلْـدة زعـابـلا[١]

ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: الزَّعْبَلة: الذي يسمن بدنه وتدِقّ رقبتُه. والزَّعْبَلة: الدلو؛ ومنه قوله:

زَغْـبَـلَـة قـلـيـلـة الـخُـرُوقِ
بُـلَّـتْ بِـكَـفَّـيْ شَـزَّبٍ[٢] مـمـشـوقِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: زَعْبَلَ: إذا أعطى عطيّة سنيّة.

زعج: قال الليث: الإزعاج: نقيض الإقرار، يقال: أزعجته من بلاده فشَخَص، ولا يقولون: أزعجتُه فَزَعِج. ولو قيل انزعج وازدعج لكان قياساً. وقال ابن دريد: يقال: زَعَجه وأزعَجه: إذا أقلقه. وقال غيره: الزَّعَج: القَلَق. وقد أزعجه الأمرُ: إذا أقلقه.

زعر: الليث: الزَّعَر، في شَعر الرأس، وفي ريش الطائر: قلّةٌ ورِقّةٌ وتفرّقٌ؛ وذلك إذا ذهبت أصولُ الشَعر وبقي شكيره؛ وقال ذو الرُّمّة يصف الظليم:

كـأنّـهُ[٣] خـاضِـبٌ زُعْـرٌ قـوادِمُـهُ
أجْـنَـى لـه بـالْـلِـوَى آءٌ[٤] وتَـنّـوُمُ

وقد زَعِرَ رأسه يَزْعَرُ زَعَراً. أبو عبيد: في خُلُقه زَعَارَّةٌ، بتشديد الراء، مثل حَمَّارة الصيف؛ أي: شَرَاسة وسوء خُلُق، وربما قالوا: هو زَعِرَ الخُلُق. ومنهم من يخفّف، فيقول: في خُلُقه زَعَارَة، وهي لغة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّعَر: قِلَّة الشَعَر. ومنه قيل للأحداث: زُعْرَان. وقال ابن شُمَيل: الزُّعْرُورُ: شجرة الدُّبّ. وقال غيره: الزعرور: ثمر شجر، منه أحمرُ وأصفر، له نوًى صُلْبٌ مستدير. وقال أبو عمرو: الفُلْك: الزُّعْرور؛ رواه أبو العباس عن عمرو عن أبيه.

زعّ، زعع، زعزع: يقال للرِّيح الشديدة التي تقلع الأشجار وتحرّكها تحريكاً شديداً: ريح زَعزعانٌ وزَعْزَعٌ وزَعزاع؛ كلُّ ذلك مسموع من العرب، والجميع: الزعازع؛ وقال أبو ذؤيب[٥]:

وراحـتْـه بـلـيـلٌ زَعـزعُ[٦]

وزعزعتُ الشيءَ: إذا أرَغْتَ إزالته من مُثَبَّته فحرّكته تحريكاً؛ وقال:

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص١٢٧):
سِـمْـطـاً يُـرَبّـي وِلْـدَةً زَعَـابِـلا
وفي الصحاح واللسان:
سِـمْـطـاً يُـرَبّـي وُلْـدَةً زعـابِـلا
وفي التكملة:
سَـمْـطـاً يُـرَبّـي وِلْـدَةً زعـابـلا

(٢) في اللسان: «سرب».

(٣) (٤) في الديوان (ص: ٦٤٧): «كأنها»، «شَرْيٌ».

(٥) الهذليّ.

(٦) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/ ١١):
وَيَـعُـوذُ بـالأرْطَـى إذا مـا شَـفَّـهُ
قَـطْـرٌ وراحَـتْـهُ بِـلَـيـلٌ زَعْـزَعُ

لَزُعْزِعَ من هذا السَّرِيرِ جَوَانِبُه[١]

والزُّعزاعة: الكتيبة الكثيرة الخيل؛ وقال زهيرٌ يمدح رجلاً:

يُعطِي جزيلاً ويَسْمُو غيرَ مُتَّئِدٍ
بالخيلِ للقومِ في الزُّعزاعَةِ الجُولِ

أراد في الكتيبة التي يتحرّك جُولها؛ أي: ناحيتها، وتترمّز. فأضاف الزعزاعة إلى الجول. وزعزعت الإبلَ: إذا سُقتَها سَوْقاً عنيفاً. وسَيرٌ زَعزَعٌ: شديد. أبو عمرو والأصمعيّ: الزَّعازع والزّلازل، هي: الشدائد. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال للفالوذ: الزَّعزَع، والمُزَعزَع، والمُلَوَّص، والمُزَعْفَر، واللَّمِصُ.

زعف: أهمله الليث. وهو مستعمل صحيح. رَوَى أبو عبيد عن الكسائيّ: موتٌ زُعَاف وذُعَاف وذُؤاف، بمعنًى واحد. قال: وقال الأصمعيّ: الموت الزعَاف: الوَحِيُّ. وقد أزعفته: إذا أقْعَصْته، وكذلك ازدعفته. أبو عبيد عن أبي عمر: المُزْعِفُ: السمّ القاتل. وقال غيره: سيفٌ مُزْعِفٌ: لا يُطْنِي. وكان عبد الله بن سَبْرة أحد الفتّاك في الإسلام، وكان له سيف سمّاه المُزعِفَ؛ وفيه يقول:

عَلَوْتُ بالمُزْعِفِ المأثُورِ هامَتَه
فما استجابَ لداعِيهِ وقد سَمِعَا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الزَّعُوف: المَهَالك. عمرو عن أبيه قال: من أسماء الحيّة المِزعافة والمِزعامة.

زعفر: الزعفران: صبغ، وهو من الطيب. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه نهى أن يتزعفر الرجل. والأسد يسمى: مُزَعْفَراً؛ لأنه وَرْدُ اللونِ. عمرو عن أبيه أنه قال: يقال للفالوذ: المُلَوَّص، والمُزَعزَع، والمزعفر. والزعافر: حَيّ من سعد العشيرة.

زعفق: الزَّعْفَقَةُ: سوء الخُلُق. وقوم زَعَافِق: بُخَلاء؛ وأنشد:

إنّي إذا ما خُلُقَ الزَّعَافِقُ

زعق: أبو عبيد عن الأصمعيّ: أزعقتُه فهو مزعوق، ومعناه: المذعور، في باب أفعلته فهو مفعول. قال: وقال الأمويّ: زعقته، بغير ألف فانزعق؛ أي: فَزِع؛ وأنشدنا:

تعلَّمي أنّ عليكِ سائقا
لا مبطئاً ولا عنيفاً زاعقا
لَبًّا بأعجازِ المَطِيِّ لاحِقا[٢]

وقال الليث وغيره: الزُّعاق: الماء المُرُّ الغليظ الذي لا يُطاق شُربه من أُجوجته. قال: وطعام مزعوق: أكثر مِلحُه. وأزْعَقَ القومُ: إذا حفَروا فهجموا على ماءٍ زُعاق. قال: والزُّعقوقة: فَرخُ القَبَج؛ وأنشد الليث:

---

(١) أورد اللسان صدر هذا الشاهد، والبيت الذي قبله، من دون عزو إلى قائل معين:
تطاوَلَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ
وأرّقَني أنْ لا خليلَ أُدَاعِبُهْ
فواللهِ لولا اللهُ، لا ربَّ غيرُه
لزعزع...

(٢) الرواية، والترتيب في اللسان:
إنّ عليها، فاعلَمَنْ، سائقا
لَبًّا بأعجازِ المَطِيِّ لاحِقا
لا مُشِيباً ولا عنيفاً زاعِقا
وأورد صاحب المقاييس (١/١٨٩) رواية أخرى، مكتفياً بمشطورين من الرجز، هما:
إنّ عليكِ فاعلمنْ سائقا
بلا بأعجازِ المطيّ لاحقا

كـأنَّ الـزُّعـاقـيـقَ والـحَـيْـقُـطَـانَ
يُـبـادِرْنَ فـي الـمـنـزل الـضَّـيْـوَنـا

وفي نوادر الأعراب: أرضٌ مزعوقة، ومدعوقة، وممعوقة، ومبعوقة، ومشحوذة، ومَسْنِيَّة: إذا أصابَها مطرٌ وابلٌ شديد.

زعك: أبو عبيد عن أصحابه: الأزعكيّ: القصير اللئيم. وقال غيره: هو المسنُّ الفاني.

زعل: أبو عبيد: الزَّعَل: النشاط. وقال الليث: الزَّعِلُ: النشيط الأشِر، وحِمَار زَعِل، وقد أزعَلَهُ الرَّعْيُ؛ وقال أبو ذؤيب:

أكَلَ الجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَنَاةِ، وأزْعَلَتْهَا(١) الأمْرُعُ

وقال أبو زيد: الزَّعَلُ والعَلَزُ: التضوُّر. وقال الليث: الزَّعْلة(٢)، من الحوامل: التي تلد سنة ولا تلد سنة، كذلك تكون ما عاشت.

زعم: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الزَّعْمُ يكون حقّاً، ويكون باطلاً؛ وأنشد في الزَّعْم الذي هو حَقّ:

وإنّي أذِينٌ لكم أنه
سيُنْجِزُكُم ربُّكم ما زَعَمْ

قال: والبيت لأميّة. وقال الليث: سمعت أهل العربية يقولون: إذا قيل: ذَكَر فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يُسْتَيقَنُ أنه حَق. فإذا شُكّ فيه فلم يُدْرَ لعلّه كذِب أو باطل قيل: زعم فلان. قال: وكذلك تفسّرُ هذه الآية: ﴿فقالوا هذا لله بزَعْمِهم﴾ [الأنعام: ١٣٦] أي: بقولهم الكذبَ. وسمعت المنذريّ يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: تقول العرب قال إنه، وزَعَم أنه، فكسروا الألف مع قال، وفتحوها مع زَعم؛ لأن زعم فِعْل واقع بها، أي بالألف متعدّ إليها؛ ألا ترى أنك تقول: زعمتُ عبد الله قائماً، ولا تقول: قلتُ زيداً خارجاً، إلا أن تُدخِل حرفاً من حروف الاستفهام، فتقول: هل تقوله فعل كذا، ومتى تقولني خارجاً؟ وأنشد(٣):

قال الخَلِيطُ: غداً تَصَدُّعُنَا
فمتى تقول الدارَ تَجْمَعُنَا(٤)

فمعناه: فمتى تظنّ ومتى تزعم. وقال ابن السِّكّيت في قوله(٥):

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وأقتُلُ قَوْمَها
زَعْماً لَعَمْرُ أبيكَ ليس بِمَزْعَمِ

قال: يقول: كان حُبّها عَرَضاً من الأعراض، اعترضني من غير أن أطلبه. فيقول: عُلِّقْتُهَا وأنا أقتل قومها، فكيف أحبّها وأنا أقتلهم أم كيف أقتلهم وأنا أحبّها! ثم رجع على نفسه مخاطِباً لها فقال: هذا فِعل ليس بفعل مثلي. قال: والزَّعْمُ إنما هو في الكلام. يقال: أمرٌ فيه مَزَاعم؛ أي: أمرٌ غير مستقيم، فيه منازعة بعدُ. قلت: والرجل من العرب إذا حدّث عمّن لا يحقق قوْلَه يقول: ولا زَعَماتِه؛ ومنه قوله(٦):

«لقد خَطَّ رُومِيٌّ: ولا زَعَمَاتِهِ»(٧)

---

(١) في ديوان الهذليين (١/٤): «.. وأزعلته».
(٢) في اللسان: «الزُّعلة» بالضم.
(٣) لعمر بن أبي ربيعة، والشاهد في ديوانه (ص: ٤٠١ ـ ٤٠٢).
(٤) في الشاهد تغيير عمّا في الديوان؛ فهو مركب من بيتين، جاءا في الديوان (ص: ٤٠١ ـ ٤٠٢) كالآتي:

قال الخليطُ: غداً تَصَدُّعُنا
أو شَيِّعْهُ، أفلا تُشَيِّعُنا؟
أمّا الرحيلُ فدونَ بعدِ غدٍ
فمتى تقولُ الدارَ تَجْمَعُنا

و«تقول» في الشاهد بمعنى تظن.
(٥) قائله عنترة بن شداد؛ والشاهد في معلقته.
(٦) قائله ذو الرُّمّة، والشاهد في ديوانه (ص: ٤٣٨).
(٧) عجزه، كما في الديوان:

لِمُثْبَتَةٍ خطّاً لم تُطَبَّقْ مَفَاصِلُهْ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الزَّعُوم، من الغنم: التي لا يُدْرَى أبها شَحم أم لا. ومنه قيل: فلانٌ مُزَاعِم: وهو الذى لا يوثَق به. عمرو عن أبيه قال: الزَّعُوم: القليلة الشحم، وهي الكثيرة الشحم، وهي المُزْعِمة. قال: فمن جعلها القليلة الشحم، فهي المزعومة، وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيخاً له: أزَعَمْتَ أنها سمينة. وقال أبو سعيد: أمرٌ مُزْعِم؛ أي: مُطمِع. وتزاعم القوم على كذا تزاعُماً: إذا تظافروا[١] عليه. قال: وأصله أنه صار بعضهم لبعض زعيماً. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، والزعيمُ غارِمٌ». وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وأنا بِهِ زعيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢] قلت: وما علمت المفسّرين اختلفوا في قوله وأنا به زعيم. قالوا جميعاً: معناه: وأنا به كفيل. منهم سعيد بن جُبَير وغيره. أبو عبيد عن الكِسائيّ قال: زَعَمتُ به أزعمُ به زَعْماً وزَعَامَةً؛ أي: كفَلتُ به. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: زَعَمَ يَزْعُمُ زَعَامةً: إذا كفَلَ. وزعِمَ يَزْعَم زَعَماً: إذا طمِع؛ وقال لَبِيد:

تَطِيرُ عَدَائدُ الأشراكِ شَفْعاً
وَوِتْراً والزَّعَامةُ لِلْغُلامِ

قال أبو العباس: الزَّعَامَة يقال: الشرف والزعامة يقال: الشرف والرياسة. قال وقال غير ابن الأعرابي: الزَّعَامة: الدِّرْع. وزعيم القوم: سيّدهم والمتكلِّم عنهم. وقال الفرّاء: زعيم القوم: سيّدهم ومِدْرَهُهم. وقال الليث: يقال: زُعْم وزَعْمٌ. قال: والزُّعْمُ، تميميّة. والزَّعْمُ، حجازيّة. قال: وتقول: زعمتْ أني لا أحبّها، وزعمتْني لا أحبّها، يجيء في الشِعر. فأمّا في الكلام فأحسن ذلك أن تُوقِع الزَّعْم على (أن) دُون الاسم. وأنشد[٢]:

فإنْ تَزْعُمِيني كنتُ أجهلُ فيكمُ
فإني شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجهلِ

قال: ويقال: زعِم فلان في غير مَزْعَم؛ أي: طَمِعَ في غير مَطْمع. قال: والتزعّم: التكذب؛ وأنشد:

«فأيّها[٣] الزاعِمُ ما تَزَعَّما»

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَّعْمِيُّ: الكذّاب، والزَّعْمِي: الصادق. وقال شمر: رُوي عن الأصمعي أنه قال: الزَّعْم: الكَذب؛ قال الكميت:

إذا ادلأكَّامُ اكتستْ مآلِيَها
وكان زَعْمُ اللَّوامعِ الكَذِبُ

يريد السراب. قال شمر: والعرب تقول: أكذب من يَلْمَع. وقال شُرَيح: زعموا كنيةُ الكذب: وقال شمر: الزعم والتزاعم: أكثر ما يقال فيما يُشَكُّ فيه ولا يُحَقَّق. وقد يكون الزعم بمعنى القول. ويُروى للجعديّ[٤] يصف نوحاً:

نُودِيَ قُمْ وارْكَبَنْ بأهلِكَ إنْـ
ـنَ اللَّهَ مُوفٍ لِلناسِ ما زَعَمَا

فهذا معناه التحقيق. والمِزْعَامَة: الحيّة. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء

---

(١) بمعنى: تضافروا.

(٢) لأبي ذؤيب الهذلي. والشاهد في ديوان الهذليين (٣٦/١).

(٣) في اللسان: «أيها».

(٤) أي النابغة الجعديّ. وزاد اللسان: «وذكر أنه روي لأمية بن أبي الصَّلْت».

قال الكسائيّ: إذا قالوا: عُزمَةٌ[١] صادقة لآتينَّك رفعوا، وحَلْفَةٌ صادقة لأقومنَّ قال: وينصبون يميناً صادقة لأفعلنَّ. قال: والزَّعم والزُّعم والزِعم، ثلاث لغات.

زعنف: الليث: الزِّعْنِفَةُ: طائفةٌ من كلِّ شيء، وجمعها: زَعَانِفُ. قال: وإذا رأيت جماعة ليس أصلهم واحداً. قلت: إنهم زعانف، بمنزلة زعانف الأديم. وهي نواحيه، حيث يشدّ فيها الأوتاد[٢] إذا مدّ في الدباغ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزعانف: ما تخرق من أسافل القميص، يشبه به رُزَالُ[٣] الناس؛ وأنشد:

طِيري بِمِخْرَاقٍ أشَمَّ كأنه
سَلِيمُ رِمَاحٍ لم تَنَلْه الزَّعانِفُ

طِيري؛ أي: اعْلَقِي به، والمِخراق: الكريم، لم تنله الزعانف: النساءُ، أي: لم يتزوّج لئيمة قطُّ، وسليمُ رماح: قد أصابته الرماح، مثل سَلِيم من العقرب والحيّة. قال: وأجنحة السمك يقال لها: زعانف.

زغا: الزُّغاوَةُ جِنسٌ من السودان، والنسبةُ إليهم زَغاويٌّ. وقال ابن الأعرابيّ: الزُّغَى[٤]: رائحةُ الحَبشيِّ.

زغب: قال الليث: الزَّغَبُ: دُقَاقُ الرِّيش الذي لا يَجُودُ ولا يَطُول. ورجُل زَغِبُ الشَّعَرِ، ورقبةٌ زَغْباءُ، والزَّغَبُ: ما يعلو ريشَ الفرخ. والزُّغَابة: أصْغرُ الزَّغب، تقول: ما أصبتُ منه زُغَابةً، وقد زَغَّبَ الفرخ تَزْغِيباً. والزَّغَبُ: شعرُ المُهر أوّلَ ما يَنبُت؛ وأنشد[٥]:

كان لنا، وَهْوَ فُلُوٌّ نَرْبُبُهْ[٦]
مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ

وفي الحديث: أنه أُهْدِيَ لرسول الله ﷺ، قِناعٌ من رُطَبٍ وأجْرٍ زُغْبٌ. فالقِناع[٧] الرُّطب[٨]، والأجْرِي هاهنا: صِغارُ القِثّاء، شُبِّهَتْ بصِغار أولاد الكِلاب لنَعْمَتِها وطَرَاءتها، واحدُها جَرْوٌ، وكذلك جِراء الحنظل: صغارُها؛ والزَّغبُ من القِثّاء: التي يعلوها مِثل زَغَبِ الوبَر حين تَنبتُ صغاراً في شجرها، فإذا كبِرَت القِثّاءةُ وصَلُبَت تَساقط عنها زَغبُها وامْلاَسَّتْ، وواحدُ الزُّغْبِ: أزْغَبُ وزَغْباءُ.

زغبد: قال[٩]: والزَّغْبَدُ: من أسماءِ الزَّبَدِ[١٠].

زغبر: قال[١١]: وقال أبو زيد: أخذَ فلانٌ الشيء بِزَغْبَرِه: إذا أخذه كله فلم يَدَعْ منه شيئاً، وكذلك بزَوْبَرِه وبِزَأْبَرِه. وقال أبو عمرو: الزَّغْبَرُ: جماعةُ كلِّ شيء. وقال أبو زيد: زِئْبِرُ الثوب وزِغْبِرُه، وقد زَأْبَرَ وزَغْبَرَ.

---

(١) في اللسان: «إذا قالوا زَعْمَةٌ...» وهو الصواب.
(٢) في اللسان نقلاً عن الأزهري: «وهي في نواحيه حين تُشَدُّ فيه الأوتاد...».
(٣) في اللسان: «رذال» بالذال.
(٤) في اللسان: «والزُّغى: القصدة»، وهو يتسق وعنوان المادة. أما ما ورد في التهذيب فمطلبه (غزا) إن صحت روايته.
(٥) في التكملة، الشاهد منسوب إلى دُكَين بن رجاء الفُقَيمي.
(٦) في اللسان: «نَرْبُبُه».
(٧) في اللسان: «فالقناع: الطَّبَق».
(٨) لا وجود لها في اللسان.
(٩) الليث.
(١٠) في اللسان، نقلاً عن التهذيب: «وأنشد أبو حاتم:

صَبَّحونا بِزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ
بعد طِرْمٍ، وتَامِكٍ وشُمَالِ

الزَّغْبد: الزُّبْد. والحتيّ: قِرْفُ المُقْلِ. والتّامك: ما تَمَكَ من السّنام وارتفع. والشمال من الحليب: الرغوة، ومن الحامض: القُلاّقُ الذي يبقى في أسفل الإناء...».
(١١) الليث.

زغد: قال الليث: الزَّغْدُ: الهديرُ الشديدُ، وهو الزَّغْدَبُ والزُّغادِبُ؛ وأنشد:

بِرَجْسٍ بَغْبَاغِ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

قال: والزَّغْدُ: تَزَغُّدُ الشِّقْشِقَةِ، وهو الزَّغْدَبُ، قلت أنا: الزَّغْدُ: تقصيرُ[1] الفحلِ هديرَهُ، وهديرٌ زَغَّادٌ؛ وقال رؤبة:

دَارِي وَقَبْقَابَ الْهَدِيرِ الزَّغَّادْ[2]

وقال أيضاً:

وَزَبَداً مِنْ هَدْرِهِ زُغَادِبَا
يُخَضَّبُ فِي أَرْآدِهِ غَنَادِبَا

والغُنْدُبَةُ: لحمةٌ صُلْبَةٌ حوالي الحُلقوم، وقال أبو عبيد قال الأصمعيّ: إذا أفصحَ الفَحْلُ بالهدير، قيلَ: هَدَرَ يَهْدِرُ هدراً، قال: فإذا جَعَل يهدرُ هديراً كأنه يعصره، قيل: زَغَدَ يَزْغَدُ زَغْداً. وقال غيره: نَهْرٌ زَغَّاد: كثير الماء، وقد زَغَدَ وزخر وزغر، بمعنى واحد؛ وقال أبو صخر الهذليّ:

كأنَّ من حَلَّ في أغياصِ دَوْحَتِهِ
إذا تَوَلَّجَ[3] في أغيَاصِ آسَادِ
إنْ خافَ ثَمَّ زوايَاهُ على فَلَحٍ[4]
مِنْ فَضْلِهِ يعجبُ[5] الآذِيّ زَغَّادِ

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، يقال للزُّبْدَةِ: الزَّغيدَةُ والنَّهيدَةُ.

زغدب: قال الليث: الزَّغْدَبُ: الهديرُ الشديد؛ وقال العجّاج:

يَمُدُّ[6] زأراً وهَدِيراً زَغْدَبا

وقال رؤبة يَصِفُ فَحْلاً:

وزَبَداً مِنْ هَدْرِه زُغَادِبَا

وقال ابن الأعرابي: الزُّغادِبُ: الزَّبَدُ الكثيرُ. وقال أبو زيد: الزُّغادِبُ: الضَّخْمُ الوَجْهِ، السَّمِجُهُ، العظيم الشَّفَتين.

زغر: قال اللحياني: زَخَرَتْ دجلةُ وزَغَرتْ، اي: مدَّت، وزَغْرُ كُلِّ شيء: كثرتُه، والإفراطُ فيه؛ وقال أبو صخر[7]:

بَلْ قَدْ أتاني نَاصِحٌ عن كَاشِحٍ
بِعَدَاوَةٍ ظَهَرَتْ، وزَغْرِ أقاوِلِ

وزُغَرُ: قريةٌ بمشارفِ الشام، وإيّاها عنى أبو دُواد:

كَكِتَابَةِ[8] الزُّغَرِيِّ زَيَّنَهَا[9]
مِنَ الذَّهَبِ الدُّلاَمِصْ

قال أبو منصور: وبهذه القرية عينٌ غزيرة الماء يقال لها عَينُ زُغر. وقيل زُغَرُ: اسمُ بنت لوط نزلت بهذه القرية فنُسبت إليها، فسمِّيت باسمهَا.

زغرب: قال الليث: عَيْنٌ زَغْرَبَةٌ، وَرَجلٌ زَغْرَبُ المعروفِ: كثيرُه، وماءٌ زَغْرَبٌ؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «تعصيره» بالعين، وهو الصواب.

(٢) رواية الديوان (ص ٤١):

زأري وقَبْقَابُ الهديرِ الزغّادْ

وقبله:

أسْكَتَ أجراسَ القُرُومِ الألْوَادْ
الضَّيْغَمِيَّاتِ العِظَامَ الأَلْدَادْ
عَنِّي أوْ عَيْنَ اللُّهَى في الألْغَادْ

(٣) (٤) (٥) في اللسان على التوالي: «تَوالَجَ»، «فَلَجٍ»، «اصخب».

وكذلك رواية التكملة.

(٦) في اللسان: «يَرُجُّ...»، وفي الديوان (٢/ ٢٧٠) مطابق ما جاء في التهذيب.

(٧) الهذلي.

(٨) في التكملة: «ككِتَابَةِ الزغريّ...».

(٩) في اللسان: «غَشّاها».

بَشْرُ بَنِي كَعْبٍ بِنَوْءِ العَقْرَبِ
مِنْ ذِي الأَهَاضِيبِ بِماءٍ زَغْرَبِ

وقال آخر:

عَلَى اضْطِمارِ اللَّوْحِ بَوْلاً زَغْرَبا

أبو عبيد عن الأمويّ: الزَّغْرَبُ: الماء الكثير؛ قال الكميتُ:

وبَحْرٌ من فِعالِكَ زَغْرَبُ[1]

زغرف: قالَ مُزاحمٌ:

كَصَعْدَةِ مُرّانٍ، جَرى، تحت ظِلِّها،
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ البِحارُ الزَّغارِفُ
ولو بَذَلَتْ[2] أُنساً لأَعْصَمَ عاقِلٍ
بِرأسِ الشَّرَى قد طرَّدَتْهُ المَخاوِفُ

قال الأصمعيُّ: ولا أعرف الزَّغارِف. وقال غيره: بحرٌ زَغْرَبٌ وَزَغْرَفٌ[3]، بالباءِ والفاءِ، ومثله: ضَبَرَ وضَفَرَ: إذا وثَبَ. ويقال لولد الضَّبُعِ: فُرْعُلٌ وبُرْعُلٌ. (را: زغرب).

زغّ، زغزغ: قال الليث: زَغزَغْتُ الرَّجُل: إذا سَخِرتَ بهِ. وقال المُفضَّل: الزَّغْزَغَةُ: أَنْ تَخْبَأَ الشَّيْءَ وتُخْفِيَهُ. وروى أبو الأزهرِ للكِسائِيّ: زغزغ الرجل فما أَحْجَمَ؛ أي: حَمَلَ فلَمْ يَنْكِصْ، ولقيتُهُ فما زَغْزَغَ؛ أي: فما أَحْجَمَ. قلتُ: ولا أدري: أصحيحٌ هو أم: لا.

زغف: قال الليث: الزَّغْفُ: الدِّرْعُ المُحْكَمة، يقال: درعٌ زَغْفٌ، ودُروع زَغْفٌ؛ وأنشد[4]:

تَحْتِي الأَغَرُّ، وفَوقَ جِلْدِيَ نَثْرَةٌ
زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ، وهو مُثَلَّمُ

أبو عبيد عن أبي عَمرو: الزَّغْفَةُ: الواسعة من الدُّروع، وقال شَمِر: أنكَرَ ابنُ الأعرابي تفسير أبي عمرو في الزَّغْفَةِ، وقال: هي الصغيرةُ الحَلَق، وقال ابن شميل: هي الدَّقيقة الحَسَنَةُ السلاسل. وقال شَمِر: يقالُ: هي زَغْفٌ وزَغَفٌ، قال: ومنه قول ابن أبي الحُقَيق:

رُبَّ عَمٍّ لِيَ لو أَبْصَرْتَهُ
حَسَنِ المِشْيَةِ في الدِّرْعِ الزَّغَفْ

وقال ابن السِّكّيت: الزَّغْفُ من الدُّروع: الواسعةُ الطويلة اللَّيِّنَة، قال: ونظُنُّهُ من قولهم: زَغَفَ لنا فلانٌ، وذلك إذا حَدَّثَ فزاد في الحديث وكذَب فيه. وقال أبو مالك: رَجُلٌ زَغَّافٌ، وقد زَغَفَ كلاماً كثيراً: إذا كان كثيرَ الكلام. وقال أبو عبيدة: زَغَفَ في الحديث: إذا زاد فيه وكذَب. وقال أبو زيد: زَغَفَ لنا مالاً كثيراً أي: غَرَفَ لنا مالاً كثيراً. وقال الليث: رجل مِزْغَفٌ: وهو الجُرافُ[5] المنْهومُ الرَّغِيبُ، يَزْدَغِفُ كلَّ شيء. قال: والزَّغَفُ: دُقاقُ الحطب. قال: وازْدَغَفَ الشيءَ وازْدَلَمَهُ، أي: أخَذَه.

زغفل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: زَغْفَلَ الرجلُ: إذا أوقدَ الزَّغْفَلَ، وهو شجرةٌ قال: وَزَغفلَ: إذا كذبَ. وأنشد غيره[6]:

ذَاكَ الكِسَاءُ ذُو عَلَيْهِ الزَّغْفَل

أراد الذي عليهِ الزَّغفَلُ، وهو زِئْبِرُهُ.

زغل: قال أبو عبيد عن الأحمر، يقال: أزغلتِ المرأةُ ولدَها فهيَ مُزغل: إذا أرْضعتْ، قال شِمر: وأرْغلتْ بمعناه؛ وأنشد[7]:

---

(١) تمام البيت، كما جاء في اللسان:
«وفي الحَكَم بْنِ الصَّلْتِ منك مَخِيلةٌ
نَـراهَـا، وبَـحْـرٌ...»

(٢) في اللسان: «ولو أبذلتْ..».

(٣) أي كثير المياه

(٤) الشاهد لطريف بن تميم العنبري (موسوعة الشعر العربي: ٤/ ٢٢٤).

(٥) في اللسان: «جَرّاب...».

(٦) لجميل بن مَرْثَد المَعْنِيّ (اللسان).

(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ابن أحمر.

فَـأَزْغَـلَـتْ فـي حَـلْـقِـهِ زُغْـلَـةً
لـم تُـخْـطِـىءِ الـحـلـقَ[1] ولـم تَـشْـفَـتِـر

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الحسن الصيداويُّ عن الرِّياشيِّ، قال: يقال: رغلَ الجديُ أُمَّهُ وزَغَلها رغلاً وزغلاً: إذا رضِعَها. قلتُ: وسمعت أعرابيًا يقول لآخر: اسْقني زُغلةً منَ اللبنِ: أرادَ قَدْرَ ما يَمْلأُ فَمَه. أبو عبيد عن أبي عمرو: الزُّغلولُ: من الرجال؛ قلت: وجمعُه الزّغاليلُ. وقال غيره: يقال للصِّبيان الخفافِ: الزَّغَاليلُ، واحدُهم زُغْلول. وقال الليث: زغلتِ المرأةُ من عَزْلاء المزادةِ الماءَ[2]: إذا صبَّتْه. وقال ابن دُريد: زغلتُ الشيءَ وأزغلتُه: إذا صَبَبتُه صَبًّا عنيفاً. قلتُ: وسماعي من العرب أزْغلَ مِن عزلاءِ المزادة الماءَ: إذا دَفَقَه.

زغلم: أبو زيد: وقع في قلبي له زُغْلُمَةٌ، أي: حَسَكة وَضَغينةٌ. ويقال: لا يدخلنكَ من ذلك زُغْلُمَةٌ، أي: لا يُحكَّنْ[3] في صدْرِكَ منهُ شكٌّ ولا همٌّ.

زغم: قال الليث: التَّزَغُّمُ: التَّغضُّبُ، وتَرَمْرُمُ الشَّفَةِ في بَرْطَمَةٍ، وتَزَغَّمَتِ الناقةُ. وأخبرني المنذريُّ: عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشدَه:

فـأَصْـبَـحْـنَ مـا يَـنـطِـقْـنَ إلاّ تَـزَغُّـمـاً
عَـلَـيَّ، إذا أبْـكَـى الـولـيـدَ وَلِـيـدُ

يَصفُ جَوْرَهُنَّ إذا أبْكَى صبيٌّ صبيًا، غضِبْنَ عليه تَجَنّياً. وقال أبو عبيد: التَزَغُّمُ: التَّغضُّبُ مع كلامٍ لا يُفْهَمُ؛ قال لَبِيدُ:

على خيْرٍ ما يُلْقَى[4] به مَن تَزَغَّمَا[5]

قال: ويُرْوَى من تَرَغَّما، بالرَّاء. وقال غيرُهُ: التَّزَغُمُ: الصَّوت الضَّعِيفُ؛ وأنشد البَيتُ:

وقـد خَـلَّـفَـتْ أَسْـرَابَ جُـوْنٍ مِـنَ الـقَـطَـا
زَوَاجِـفَ، إلاّ أَنَّـهَـا تَـتَـزَغَّـمُ

وأما التَّرَغُّمُ، بالرَّاء، فهو التغضبُ، وإنْ لم يكن معه كلامٌ.

زفت: قال الليث: الزِّفْتُ: القِير. ويقال لبعض أوعيةِ الخَمْر: المزَفَّت، وهو المقيَّر بالزِّفت. ونَهَى النبيُّ ﷺ، عن الانتباذ في الوِعَاء المزفَّت، والزِّفتُ: غيرُ القِيرِ الذي تُقَيَّرُ به السُّفُن، وهو شيءٌ لَزِج أسوَدُ، يُمَتَّن[6] به الزِّقاق للخَمْر والخَلِّ، وقِيْرُ السُّفن يُيَبَّسُ عليها[7]، وزفْتُ الزِّقاق لا يَيْبَس[8]. وفي النَّوادر: زَفَتَ فلانٌ في أُذُنِ فلانٍ[9] الحديثَ زَفْتاً، وكَتَّه في أُذنه كَتًّا بمعنًى.

زفد: في نوادر الأعراب: يقال ضَمَمتُ الفرسَ الشعيرَ فانضَمَّ سمناً، وحَشَوْتُه إيّاه، وزَفَدْتُه إيّاه، وزَكَتُّه إيّاه، ومعناه كلِّه: المِلء.

زفر: قال اللّيث: الزَّفْر والزَّفير: أن يَملأ الرجلُ صَدرَه غمًّا ثم يَزْفِرُ به، والشَّهِيقُ: مَدُّ النَّفَس ثم يَرْمِي به. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ [هود: ١٠٦]؛ الزَّفير: أوّل نَهيق الحمار وشبهه، والشَّهِيقُ آخرُه. وقال الزّجاج: الزَّفير: من شديد الأنين وقَبِيحه. والشَّهيق: الأنين الشديدُ المرتفع جدًا. وقال

---

(١) في اللسان: «الجِيْدَ...».
(٢) في اللسان: «من عزلاء المزادة ماء».
(٣) في اللسان: «لا يَحِيكَنَّ...».
(٤) في الصحاح، واللسان والديوان: «... ما يُلقى...».
(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان، ص ١٩٨:

فـأَبْـلِـغْ بـنـي بكـرٍ إذا مـا لَـقِـيـتَـهـا

(٦) في اللسان: «تُمْتَن».
(٧) في اللسان: «عليه».
(٨) في اللسان: «وزفت الخبيث لا يَيْبَسُ».
(٩) في اللسان: «الأَصَمِّ».

الليث: المزفور، من الدوابّ: الشديدُ تلاحمُ المفاصِل؛ وتقول: ما أشَدّ زَفْرَةَ هذا البعير؛ أي هو مَزْفُور الخلق. وقال أبو عُبيدة: يقال للفرس: إنه لعظيمُ الزُّفرة؛ أي عظيمُ الجوف، وقال الجعْدِيّ[1]:

خِيطَ على زَفْرَةٍ فتمّ، ولَمْ
يَرْجِعْ إلى دِقّةٍ، ولا هَضَم

يقول: كأنّه زافِرٌ أبداً من عظم جَوْفه، فكأنّه زَفَرَ فَخِيطَ على ذلك. وقال ابن السِّكّيت في قول الرّاعي يصف إبلاً:

حُوزِيَّةٌ[2] طُوِيَتْ على زَفَراتِها
طَيَّ القَناطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولاً[3]

فيه قولان: أحدُهما، كأنّها زَفَرَتْ ثم خُلِقَتْ على ذلك، والقول الآخر: الزَّفْرَة الوَسَط، والقَناطِرُ الأَزَج. شمر: الزُّفَر، من الرِّجال: القَوِيُّ على الحمالاتِ، يقال: زَفَر وازْدَفَر: إذا حَمَلَ؛ وقال الكُمَيت:

رِئابُ الصُّدوعِ، غِياثُ المَضو
عِ، لأَمثالِكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ

وفي الحديث، أنّ امرأةً كانت تَزْفِرُ القِرَبَ يومَ خَيْبَر تسقي الناسَ؛ أي تَحمِل القِرب المملوءة ماءً. وقال الليث: الزِّفْرُ: القِرْبة. والزّافر: الّذي يُعِين على حَمْل القِرْبة؛ وأنشد:

يابنَ الّتي كانت زماناً في النَّعَمْ
تَحْمِلُ زِفْراً وتَؤُولُ بالغَنَمْ

وقال آخر:

إذا عَزَبُوا في الشاءِ عَنّا رأيتَهُمْ
مَداليجَ بالأزفارِ، مِثْلَ العَواتِقِ

والزّوافِر: الإماء اللّواتي يَزْفِرْن القِرَب. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: زافرةُ القومِ: أنصارُهم. سَلَمة عن الفرّاء: جاءنا فلان ومعه زافِرَتُه؛ يعني رَهْطه وقومَه. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: ما دُونَ الرِّيش من السَّهم فهو الزّافرة، وما دُون ذلك إلى وَسَطه فهو المَتْن. وقال ابن شُمَيل: زافرةُ السهم: أسفلُ من النّصف بقليل إلى النَّصل. أبو الهيثم: الزّافِرَة: الكاهل وما يليه. وزَفَر يَزْفِرُ: إذا استقَى فحمل. وقال أبو عمرو: الزِّفْر: السِّقاء الّذي يَحمِل الراعي فيه ماءَه، ويقال للجَمَل الضَّخم: زُفَر، وللأسَد: زُفَر، وللرّجل الجَواد: زُفَر. وقال أبو عُبيدة: في جُؤْجُؤ الفَرَس، المُزْدَفَرُ؛ وهو الموضع الّذي يَزْفِر منه، وأنشد:

ولَوْحُ[4] ذِرَاعَيْنِ في بِرْكَةٍ
إلى جُؤْجُؤٍ حَسَنِ المُزْدَفَر

زفّ، زفف، زفزف: قال الله تعالى: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ [الصافات: ٩٤]؛ قال الفرّاء: قرأ الناس «يَزِفُّون» بنصب الياء؛ أي: يُسرعون، قال: وقرأها الأعمش: يُزَفُّون، كأنّه من أزْفَفْت[5]، ولم نسمعها إلا زففت، يُقال للرجل: جاء يَزِفُّ، قال: ويكون يزفون؛ أي: يَجيئون على هيئة الزَّفِيف، بمنزلة المَزْفُوفة على هذه الحال. وقال الزّجّاج: يَزِفُّون: يسرعون، وأصله من زَفِيف النَّعامة، وهو ابتداء عَدْوِها، والنَّعامة يقال لها زَفُوفٌ، وقال ابن حِلِّزة:

بِزَفُوفٍ كأنّها هِقْلَةٌ أُمّـ
ـمُ رِئالٍ، دَوِّيَّةٌ سَقْفاءُ

---

(١) هو النابغة الجعديّ.

(٢) في الديوان (ص ٢١٨): «حوزيّة».

(٣) قبله، كما في الديوان:

وكأنّ رَيِّضَها إذا باشَرْتَها
كانت مُعاوِدَةَ الرَّحيلِ ذَلُولاً

(٤) في التكملة واللسان: «وَلَوْحا».

(٥) في التكملة (زفف): «كأنّها من أزْفَفْتُ».

أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الزِّفُّ: ريش النعام، ويقال: هيْقٌ أزَفُّ[1]. وقال الليث: زُفَّتِ العروسُ إلى زوْجها زفًّا، والريح تَزِفُّ زُفوفاً: وهو هبوبٌ ليس بالشديد، ولكنه في ذلك ماضٍ. ويقال: زَفَّ الطائرُ في طيرانه زَفِيفاً: إذا ترامى بنفسه[2]؛ وأنشد:

زَفِيفَ الزُّبانى[3] بالعجاجِ القَوَاصِفِ

قال: والزَّفْزفةُ: تحريكُ الشيء[4] يَبَسَ الحشيش؛ وأنشد[5]:

زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبِسا[6]

قال: والزَّفزافُ: النعامُ الذي يُزفزف في طيرانه يحرِّك جناحيه إذا عَدَا. والمِزَفّة: المحفة التي تُزفّ فيها العروس. أبو عبيد عن الأصمعي: الزفزافةُ، من الرياح: الشديدة التي لها زَفْزفة، وهي الصوت، وجعلها الأخطل زَفْزَفاً، فقال:

«أعاصِيرُ رِيحٍ زَفْزَفٍ زَفَيانِ[7]»

والزفْزَفَة: من سيرِ الإبِل فوقَ الخَبَب، وقال أمرؤ القيس:

لـمّا رَكِبنا رَفَعْناهُنَّ زَفْزَفَةً
حتى احْتَوَيْنا سَواماً ثُمّ أرْبَابَهْ

زفل: أبو عبيد عن الأصمعي: الأزْفَلة، بفتح الهمزة والفاء: الجماعةُ، وكذلك الزرافة. وقال الفرّاء: جاءوا بأزْفَلَتهم وبأجْفَلَتهم[8]. وقال غيره: جاءوا الأجْفَلَى: والأزْفَلَى: الجماعة من كلِّ شيء؛ قال الزَّفَيان:

حتى إذا أظْمَاؤها[9] تكَشَّفَتْ
عَنّي، وعن صَيْهَبَةٍ قد شَرَفَتْ
عادت تُبَارِي الأزْفَلَى واستأنَفَتْ

وقال أبو عُبَيد: قال الفرّاء: الأزْفَلَة: الجماعة من الإبل. وزَنفل: اسمُ رجل[10].

زفن: قال الليث: الزَّفْنُ: الرَّقْص. قال: والزَّفْنُ، بلُغة عُمانَ: ظُلّةٌ يتّخذونها فوق سطُوحِهم تَقِيهم وَمَدَ البَحْرِ؛ أي حَرّه ونَداه. وقال ابن دُرَيد: الزَّفْنُ، لغةٌ أزْدية: وهي عُسُب النّخل يُضَمّ بعضُها إلى بعض، تشبيهاً بالحَصير. قلت: والذي أراده اللّيث هو الذي فسّره ابنُ دُرَيد. وقال الليث: ناقةٌ زَفُون وزَبُون: وهي الّتي إذا دَنَا منها حالبُها زبَنَته برجلها، وقد زَفَنَتْ وزَبَنَتْ، وأتَيْتُ فلاناً فزَفَنَني وزَبَنَني. ويقال للرّقّاص: زَفّان. وقال أبو عمرو: رجلٌ زِيَفْنٌ: إذا كان شديداً خفيفاً، وأنشد:

إذا رأيتَ كَبْكَباً زِيَفْنا
فادْعُ الذي منهم بعمرٍو يُكْنَى

ورواه بعضهم «زيفنا» على فَيْعل كأنه أصوب. وزيفن، مثل: بيطر وحيفس.

زفه: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الزّافِهُ: السَّراب، والسّافِهُ: الأحْمَق.

زفي: قال الليث: الرِّيحُ تَزْفِي الغُبارَ والسّحابَ

---

(١) زاد اللسان: (زفف): «بَيْنُ الزَّفَفِ، أي ذو زِفٍّ مُلْتَفٍّ».

(٢) زاد اللسان: «وقيل: هو بَسْطُه جناحَيه».

(٣) في اللسان: «الذُّنابَى».

(٤) في اللسان: «الرّيح».

(٥) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ١٩١).

(٦) في الديوان: «اليَبَّسا»، وقبله:

والنَّجْ في أجْيادِها وأجْرَسا

(٧) صدره، كما في الديوان (ص ١٥):

كأنّ ثيابَ البَرْبَرِيّ تُطِيرُها

(٨) «أي بجماعتهم» (اللسان).

(٩) في اللسان: «ظلماؤها».

(١٠) في اللسان: «وزَوْفَل: اسم، وفي التهذيب: وزَنْفَلٌ: اسم رجل».

وكلَّ شيء: إذا رَفَعَتْه وطَرَدَتْه على[1] وَجْهِ الأرض، كما تَزفِي الأمواجُ السفينةَ. وقال العجّاج:

يَـزْفِـيـهِ والـمُـفـزَّعُ الـمَـزْفِـيُّ
مِـن الـجَـنُـوبِ مَـنْـسَـنٌ رَمْـلِـيُّ

وقال أبو العباس: الزَّفَيان: ميزانُه فَعَيالٌ فينصرِف في حالَيْهِ، مِن زَفَنَ: إذا نَزَا. قال: وإذا أخذتَه من الزَّفْيِ: وهو تحريك الرِّيح للقصب والتّراب فاصرِفْه في النَّكرة، وامْنَعه الصَّرْفَ في المعرفة، وهو فَعَلانٌ حينئذٍ. ويقال: زَفَى السَّرابُ الآلَ، وزَهَاه وحَزَاه: إذا رَفَعَه؛ وأنشد:

وتـحـتَ رَحْـلـي زَفَـيـانٌ مَـيْـلَـعُ؟[2]

قال أبو سعيد: هو يَزْفِي بنفسه؛ أي يَجُود بنفسه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أزفَى: إذا نَقَل شيئاً من مكانٍ إلى مكان، ومنه أزْفَيْتُ العَروسَ: إذا نقلْتَهَا من بيتِ أبَوَيْهَا إلى بيتِ زوجها.

زقا: قال الليث: زَقا المُكَّاء والدِّيكُ يَزْقُو ويَزْقِي، زَقْوا وزُقُوّا وزُقيًّا وزُقاءً[3]. (العرب تقول: فلانٌ أثقل من الزَّواقي، وهي الدِّيَكَةُ تَزْقُو وقتَ السَّحَر فَتُفَرِّقُ بين المتحابّين)[4]. ورُوِي عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: «إنْ كانت إلاَّ زَقْيَةً واحدةً[5]»، والعامَّة تقرأ: ﴿إلاَّ صَيْحةً واحدةً﴾ [يٰس: ٢٩]. ويقال: زَقَوْتَ يا دِيكُ وزَقَيْتَ، بالواو والياء.

زقب: قال الليث: زَقَبَهُ في جحره فانزقبَ فيه[6]. قال: والزُّقَبُ: (مَطْرَبةٌ ضيِّقةٌ)[7]، والواحدة زُقْبَةٌ. وأنشد أبو عبيد لأبي ذؤيب في الزُّقَبِ، وهي: الطُّرق الضيِّقة:

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرقِ الرأسِ، تَخْلِجُه[8]
مَـطـارِبُ زُقَـبٌ، أمـيـالُـهـا فِـيـحُ

قال أبو عبيد: المطارِبُ: طرق ضيِّقة، واحدتها مَطْرَبةٌ، قال: والزُّقَبُ: الضيِّقة. قال: وقال الفرّاء: انزقبَ في البيت: إذا دخل فيه، وانزلق مثله. وقال أبو زيد، يقال: زَقَّبَ المكّاءُ تزقيباً: إذا صاح؛ وأنشد:

ومـا زَقَّبَ الـمُـكّـاءُ فـي سَـوْرَةِ الـضُّـحَـى
بِـنَـوْرٍ، مِـنَ الـوَسْـمِـيِّ يَـهْـتَـزُّ، مَـائِـدُ

وقال آخر:

إذا زَقَّـبَ[9] الـمُـكّـاءُ فـي غـيـر رَوْضَـةٍ
فَـوَيْـلٌ لأهْـلِ الـشَّـاءِ والـحُـمُـرَاتِ!

زقر: قال ابن دُريد: الزُّقْرُ: لغةٌ في الصَّقْر، لبعض العرب، وقاله غيره.

زقع: قال الليث: الزَّقْع: أشدُّ ضُراطِ الحمار. وقد زَقَع يَزقع زَقْعاً. وقال النضر: الزَّقاقيع: فِراخ القَبَج. وقال الخليل: هي الزعاقيق، واحدتها زُعقوقة.

زقف: وهو عربيٌّ صحيحٌ، قرأتُ بخط شمر فيما ألَّف من غريب الحديث، فقال: بَلَغَ عمرَ

(١) بعد الصواب: «وطردته من على»، أو «عن...».
(٢) قبله، كما في اللسان (زفي):
يـا لَيتَ شِعْري، والمُنَى لا تَنْفَعُ
هـل أغْدُوَنْ يـومـاً، وأمري مُجْمَعُ
(٣) أي، «صاح» (اللسان).
(٤) هذه المعلومة، وردت في التهذيب، سابقاً، في آخر مادة (قزو) على سبيل القلب، فنقلناها إلى مكانها المناسب.
(٥) في موضع صيحةً. (اللسان).
(٦) أي دخل فيه.
(٧) ذكرها بصيغة المفرد، وأراد منها صيغة الجمع، والصواب أن يقول: «والزُّقَبُ: مَطارِبُ ضيقة، والواحدة زقبة».
(٨) في اللسان: «تخْلُجُه».
(٩) في اللسان (مكا): «غرّدَ».

ابن الخطاب أن معاوية قال: لو بلغَ هذا الأمر إلينا بني عبدِ منافٍ، يعني الخلافةَ، تَزَقّفناهُ تَزَقُّفَ الأُكْرَةِ. قال شَمِر: التَّزَقُّفُ كالتَّلَقُّفِ، يقال: تَزَقَّفْتُ الكُرَةَ وتَلَقَّفْتُها، بمعنى واحد؛ وهو: أخذُها باليد أو بالفم بين السماء والأرض. قال، وفي حديث ابن الزبير قال: لما اصْطَفَّ الصَّفّانِ يومَ الجَمَلِ: كان الأشترُ زَقَفَنِي منهم، فَأْتَخذْنا، فوقعنا إلى الأرض، فقلتُ: اقتلوني ومالِكاً. قال شَمِر: الكُرَةُ أعربُ، وقد جاء الأُكْرَةُ في الشِّعْرِ؛ وأنشد:

تَبِيتُ الفِراخُ بِأَكْنافِها
كأنَّ حَواصِلَهُنَّ الأُكَرْ

وقال مُزاحِمٌ العُقَيلي:

ويَضْرِبُ إضْرابَ الشُّجاعِ وعِنْدَه
إذا ما التَقَى الزَّحْفانِ[1]، خَطَفُ مُزاقَفُ

زقّ، زقق، زقزق: قال الليث: الزَّقُّ، مَصدرُ زَقَّ الطائرُ الفرخَ زَقًّا: إذا غَرَّهُ غَرًّا. قال: والزُّقاقُ: طريقٌ نافذٌ وغيرُ نافذٍ، ضَيِّقٌ دون السِّكَّة. والزُّقَّةُ: طيرٌ صغيرٌ من طير الماء يُمْكِن حتى يَكاد يُقبَضُ عليه، ثم يغوصُ فيَخرج بعيداً. والزَّقْزاقُ والزَّقْزقةُ: تَرْقِيصُ الصَّبِيّ. وقال اللّحياني: كَبْشٌ مَزْقُوقٌ ومُزَقَّقٌ: للذي يُسلَخ من رأسه إلى رجله، فإذا سُلخ من رِجله إلى رأسِه، فهو مَرجولٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: الجِلْدُ المُرَجَّلُ: الذي يُسلَخ من رِجْلٍ واحدة، والمُزَقَّق: الذي يُسلخ من قِبَل رأسه، ونحو ذلك. قال الأصمعي: والزِّقُّ: الجِلْدُ الذي يُسَوَّى سِقاءً أو وَطْباً أو حَمِيتاً. والزَّقُّ: رَمْيُ الطائر بِذَرْقِه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّقَقَةُ: المائِلون بِرحمائِهم إلى صَنابيرِهم، وهُم الصِّبيان الصِّغار. قال: والزَّقَقَةُ، أيضاً: الصَّلاصِلُ التي تَزُقُّ زُكَّها، أي: فِراخَها، وهيَ: الفَواخِتُ، واحِدُها صُلْصُلٌ.

زقل: أهمله الليث. وقال ابنُ دُريد: الزَّقْلُ، منه اشتِقاق الزَّوافِيلِ، وهم: قومٌ بناحيةِ الجزيرة، وما حولها. وزَوْقَلَ فلانٌ عِمامتَه: إذا أرْخَى لها طرَفَيْنِ من ناحيَتَيْ رأسه.

زقم(*): قالَ ابنُ دُرَيدٍ: الزَّقْمُ: شُرْبُ اللَّبَنِ، والإِفْرَاطُ فِيهِ، وَيُقَالُ: بَاتَ يَتَزَقَّمُ اللَّبَنَ: وقالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الأَثِيمِ﴾ [الدخان: ٤٣، ٤٤]. وقال في صِفَتِهَا: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصافات: ٦٤، ٦٥]، وَذَكَرَهَا فِي سُورَةٍ أُخرَى، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿والشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٦٠] وَهِيَ هِيَ. وَافْتُتِنَ بِذِكْرِ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فِرَقٌ مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ، فقال أبُو جَهْلٍ: ما نَعْرِفُ الزَّقُّومَ إِلاَّ أكلَ التَّمْرِ بِالزُّبْدِ، فَتَزَقَّمُوا، وقالَ لِجَارِيَتِهِ: زَقِّمِينا[2]. وَقَالَ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ: النَّارُ تَأْكُلُ الشَّجَرَ، فَكَيْفَ يَنْبُتُ فِيهَا الشَّجَرُ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا التي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ والشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ في الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٦٠] أي: وما جَعَلْنَا

---

(١) في اللسان: «الأبطال».

(*) وردت المادة مكرره في المستدرك، وكانت قد وردت في المجلد الثامن ص ٤٤٠ - ٤٤١ مع اختلاف شكلي في بعض الجمل. وقد اعتمدنا رواية نسخة المستدرك.

(٢) رواية اللسان، عن الأزهري، أوضح، وهي كالآتي: «قال الأزهري: فافتتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مشركي مكّة، فقال أبو جهل: ما نعرف الزقّوم إلا أكل التمر بالزبد؟ فقال لجاريته: «زقّمينا». وفي الصحاح: «والزَّقْمُ: أكلُهُ».

هَذِهِ الشَّجَرَةَ إلا فِتْنَةً للكُفَّارِ. وأنزل اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصافات: ٦٤، ٦٥]، وَقَالَ اللَّيثُ: الزَّقْمُ: الفِعْلُ مِنْ أَكْلِ الزَّقُّوم. والازْدِقَامُ: افْتِعَالٌ مِنْهُ. وَمَعْنَاهُ: الابْتِلاع. قالَ: وَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الزَّقُّوم، لم تَعْرِفْهُ قُرَيْشٌ، فَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْ إفْرِيقِيَةَ فَسُئِلَ عَنْهُ!؟ فَقَالَ: الزَّقُّومُ، بِلُغَةِ أَهْلِ إفْرِيقِيَةَ: الزُّبْدُ بِالتَّمْرِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: فَهاتِي يَا جَارِيَةُ زُبْداً وتَمْراً، نَزْدَقِمُهُ، فَجَعَلَ يأكُلُ منهُ ويَقُولُ: أَبِهٰذَا يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ؟ فَأَنْزَلَ اللَّه(١): ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ...﴾(٢). وقال الكِسائيّ وأبو عَمْرٍو: الزَّقْمُ واللَّقْمُ، واحِدٌ؛ والفِعْلُ: زَقَمَ يَزْقُمُ، وَلَقِمَ يَلْقَمُ، حَكَى ذَلِكَ عَنْهُمَا إسحاقُ بنُ الفَرَجِ.

زقن: أهمل الليث زقن. روى أبو عبيد عن الأمويّ، أنه قال: زَقَنْتُ الحِمْلَ أزْقُنه: حَمَلْتُهُ، وأزْقنتُ الرّجُل: أعَنتُهُ عَلَى الحِمْل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أزْقَنَ زيدٌ عمراً: إذا أعانه على حِمْلِه لِيَنْهض، ومثله: أبْطَغَهُ وأبْدَغه وعدّلَه وأوْنه وأسْمَعه وأناه، وبَوّاه وحَوّله، كلُّه بمعنًى واحد.

زكا: قال الليث: الزَّكَاةُ: زَكاةُ المال، وهو تطهيرُه، والفعلُ منه: زَكَّى يُزَكِّي تَزْكِيَةً، والزَّكَاةُ: الصَّلاَح. يقال: رجلٌ تقيٌّ زَكِيٌّ، ورجالٌ أتقياءُ أَزْكِيَاءُ، والزَّرْعُ يَزْكُو زَكاءً، ممدودٌ، وكلُّ شيءٍ يَزْدادُ ويسمَنُ فهو يَزْكُو زَكاءً. وتقولُ: هذا الأمرُ لا يَزْكُو بفُلانٍ(٣): أي: لا يليقُ به؛ وأنشد:

والمالُ يَزْكُو بكَ مُسْتَكْبِراً؛
يَخْتالُ قَدْ أَشْرَفَ(٤) لِلنَّاظِرِ

قال ابن الأنباري في قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً﴾ [مريم: ١٣] معناه: وفعلنا ذلك رحمةً لأبويه وتزكيةً له. قال الأزهري: أقام الاسم مُقامَ المصدر الحقيقي. وقال جل وعزّ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤]. قال بعضُهم: الذين هم للزّكاة، أي: العملِ الصّالحِ فاعِلُونَ. ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾ [الكهف: ٨١] أي: خيراً منه عملاً صالحاً. وقال الفرّاء: زَكَاةً: صَلاَحاً. وكذلك قوله(٥): ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً﴾ قال: صَلاَحاً. ابن اليزيديّ عن أبي زيدٍ النَّحويّ في قوله جلّ وعز: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [النور: ٢١]، وقرىء «مَا زَكّى»، فمنْ قرأ: «مَا زَكا»، فمعناهُ: مَا صَلَحَ، ومن قرأ «ما زكّى»، فمعناهُ: ما أصْلَحَ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾ [النور: ٢١]، أي: يصلحُ. وقال غيرُه: قيلَ لما يُخرَجُ من المالِ للمساكينِ من حقوقهمْ: زَكَاةٌ، لأنَّه تطهيرٌ للمال وتثميرٌ وإصلاحٌ ونماءٌ، كلُّ ذلك قد قيلَ. والعربُ تقولُ لِلْفَرْد: خَساً، وللزَّوْجَين اثْنَينِ: زَكاً، وقِيلَ لهمَا: زَكاً، لأنَّ اثْنينِ أزْكى مِنَ الوَاحِدِ؛ وقال العجّاج:

عَنْ قَبْضِ مَنْ لاقَى أخَاسٍ أمْ زَكا

وقال ابنُ السِّكِّيت: الأخَاسِي: جمْعُ: خَساً، وهو الفَرْدُ. وقال اللِّحْيانِيُّ: زَكِيَ الرَّجُلُ يَزْكَى، وزَكا يَزْكُو زُكُوّاً، وزكاءً، وقد زَكَوْتُ وزَكِيتُ؛ أي: صِرْتُ زاكِياً. قال ابن الأنباري: الزَّكاةُ:

(١) تعالى.
(٢) ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصافات: ٦٤، ٦٥].
(٣) في اللسان: «... لا يزكو بفلان زكاء...».
(٤) في اللسان: «... قد أشرق» بالقاف.
(٥) تعالى.

الزيادة من قولك: زكا يزكو زكاءً، وهذا: ممدود، وزكاً، مقصور: الزَّوْجَانِ، ويجوز خَساً وزَكاً بالإجراءِ، ومن لم يجرهما جعلهما بمنزلة مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ، ومن أجراهما جعلهما نكرتين. وقال أحمد بن عبيد: خَسَا وزَكَا لا يُنَوَّنانِ، ولا تدخلهما الألفُ واللامُ، لأنهما على مذهب (فَعَلَ) مثل: وَهَى وعفا، وأنشد للكميت:

لِأَدْنَى خَسَا أو زكا من سِنِيك
إلى أربَعٍ فيقول انتظاراً

وقال الفرّاء: يكتب خَسَا بالألف، لأنه من خَساً، مهموز، وزكا يكتب بالألف، لأنه من يزكو. سَلَمة عن الفرّاء: العربُ تقولُ للزَّوْج: زَكاً، وللفَرْدِ: خَساً، فَتُلْحِقُهُ بِبَابِ قَناً، ومنهم مَنْ يقولُ: زَكًى، وخَسى. قال: ويُلْحِقُه بِبَابِ زُفَرَ. ويقال: هو يُخَسِّي ويُزَكِّي: إذا قَبَضَ على شيْءٍ في كَفِّهِ. وقال: أَزَكاً أَمْ خَساً؛ وأنشدَ:

يَعْدُو عَلى خَمْسٍ قَوَائِمُه زَكَا

زكأ: ومِنْ مَهْمُوزِه. أبو عبيد عن الأصمعي: رجُلٌ زُكَأَةٌ؛ أي: مُوسِرٌ. وروى اللِّحْيَانيُّ عنه: إنه لَمَلِيءٌ زُكَأَةٌ؛ أيْ: حَاضِرُ النَّقْد عَاجِلُهُ. ويقالُ: قد زَكَأَهُ؛ أي: عَجَّلَ نَقْدَهُ. وقال الليث: زَكَأَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِها حِينَ تَرْمِي بِهِ عِنْدَ الطَّلْقِ، والمَصْدَرُ: الزَّكْءُ، على فَعْلٍ مَهموزٌ، ويُقالُ: قَبَحَ اللَّهُ أُمّاً زَكَأَتْ به، ولَكَأَتْ بِهِ؛ أيْ: وَلَدَتْهُ.

زكب: ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّكْبُ: إلقاءُ المرأةِ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ واحدة. يقال: زَكَبَتْ بِهِ[1]، وأزْلَخَتْ[2]، وأمْصَعَتْ بِهِ[3]، وحَطَأَتْ به.

وقال اللِّحيانيّ، يقال: زَكَبَ بِنُطْفَتِهِ، وزكم بها، أي: أنْفَصَ بها. ويقال: هو الأمُ زُكْبَةٍ وزُكْمَةٍ في الأرضِ؛ أي: الأمُ شيءٍ لفظَهُ شيءٌ.

الليث: زَكَبَتْ به أُمُّهُ: رمتْ به، وانزَكَبَ: إذا انْقَحَمَ في وَهْدَةٍ أو سَرَبٍ. قال: والزَّكْبُ: النِّكاح، والزُّكْبُ: المَلْءُ. يقال: زَكَبَ إناءَهُ يَزْكُبُه: إذا ملأه. وقال ابن الأعرابيّ: المَزْكُوبَة: المَلْقُوطة من النساء.

زكت: أبو عبيد عن الأحمر: زَكَّتُّ السِّقاءَ تَزْكِيتاً: إذا مَلأتَهُ. وقال اللِّحياني: زَكَتَهُ، وزَكَّتَهُ، والسِّقاءُ مَزْكُوتٌ ومُزَكَّتٌ[4]. ثعلب عن ابن الأعرابي: زَكَتَ فُلانٌ فُلاناً عَلَيَّ يَزْكُتُهُ؛ أي: أسْخطَهُ. وقِرْبَةٌ مَزْكُوتَةٌ[5] ومَوْكُوتَةٌ ومَزْكُورةٌ ومَوْكُورةٌ، بمعنى واحدٍ.

زكر: قال ابن المظفَّر: الزُّكْرَةُ: وعاءٌ من أَدَمٍ يجعلُ فيه شرابٌ أو خَلٌّ. وقد تزَكَّرَ بَطْنُ الصبيِّ: إذا عَظُمَ وحَسُنَتْ حالُه. وقال الأصمعي: زَكَّرْتُ السِّقاءَ تزكيراً، وزَكَّتُّه تزكِيتاً: إذا مَلأتَه. وقال الليث: مِن العُنُوزِ الحُمْرِ؛ عَنْزٌ حَمْراءُ زَكَرِيَّةٌ دزكَرِيَّةٌ، لُغتان، وهي الشديدةُ الحمرةِ، وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ﴾ [آل عمران: ٣٧]، وقرىءَ: ﴿وكفَّلَها زكريَّاءَ﴾، وقرىءَ: زكريَّا، بالقصر. قرأ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ وأبو عمرٍو وابن عامرٍ والحَضْرَميُّ يعقوبُ: ﴿وَكَفَلَها زَكَرِيَّاءُ﴾، ممدودٌ مَهموزٌ مَرْفوعٌ[6]. وقرأ أبو بكر عن عاصم: وكفَّلها، مُشدّداً،

(١) في الصحاح: «زكبت المرأةُ ولدها: رمتْ به عند الولادة». فالفعل (زكب) على هذا، متعدٍ، وهو يضاف إلى ما جاء في التهذيب.

(٢) في التاج: «وأزلَجَتْ» بالجيم.

(٣) في التاج: «وأمْضَعَتْ».

(٤) في الصحاح، عن اللحياني: «قربة مزكوتة، أي: مملوءة».

(٥) زاد اللسان: «مملوءة».

(٦) «ممدوداً مهموزاً مرفوعاً» بالنصب، كي يتفق النسق مع ما بعده، وهو ما رواه اللسان.

زَكَرِيّاءَ، ممدوداً مَهْموزاً أيضاً. وقرأ حَمْزةُ والكسائي وحَفْصٌ: (كفَّلَها زكريَّا) مَقصوراً في كلِّ القرآن. وقال الزّجّاج: في زكريَّا: ثلاث لُغاتٍ، هي المشهورة: زكريَّاءُ مَمدودٌ، وزَكَرِيَّا بالقَصْرِ غير مُنَوّنٍ في الجِهَتَيْن، وزكريٌّ بحذف الألف مُعْرَبٌ مُنونٌ. فأمّا ترك صرفهِ فلأنّ في آخره ألفي التأنيثِ في المَدِّ، وألفَ التأنيث في القصر. قال: وقال بعض النَّحويين: لم ينصرفْ لأنه أعجمي، وما كانت فيه ألف التأنيث فهو سَواءٌ في العربية والعجمية، ويلزم صاحبَ هذا القول أن يقولَ: مَررت بِزكريّاءَ وزكريّاءٍ، آخَرَ لأنَّ ما كان أعجميًّا فهو ينصرفُ في النَّكِرَة، ولا يجوز أنْ تُصرَفَ الأسماءُ التي فيها أَلِفُ التأنيث في مَعْرِفَةٍ ولا نَكرة لأنها فيها علامة تأنيثٍ وأنها مَصوغةٌ مع الاسم صيغةً واحدةً، فقد فارقَتْ هاءَ التأنيث، فلذلك لم تُصرف في النكرة. وقال الليث: في زَكَرِيَّا: أربعُ لُغاتٍ: تقول: هذا زَكَرِيّاءُ قد جاء، وفي التثنية: زَكَرِيَّاآنِ، وفي الجمع: زَكَرِيّاؤُون. واللغة الثانية: هذا زَكَرِيَّا قد جاءَ، والتثنية زكَرِيَّيانِ، وفي الجمع: زَكَرِيُّونَ. واللغةُ الثالثة: هذا زكرِيٌّ، وفي التثنية: زكرِيَّانِ، كما يقال: مَدنِيٌّ ومَدَنِيَّانِ. واللغة الرابعةُ: هذا زَكَرى، بتخفيف الياء، وفي التَّثنية: زَكَرِيانِ، الياء خفيفة، وفي الجمع: زَكَرُون بطَرْح الياء.

زكّ، زكك، زكزك: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: زَكَّ: إذا هَرِم، وزُكَّ: إذا ضَعُف من مَرَض. عمرو عن أبيه: الزَّكِيكُ: مَشْيُ الفِراخ. والزَّوْكُ: مشيُ الغراب. أبو نصر عن الأصمعيّ: الزَّكيك: أنْ يقارب الخطو ويُسرع الرَّفْع والوَضع، يقال: زَكَّ يَزُكّ زكيكاً. وقال أبو زيد: زَكْزَكَ زَكْزَكَةً. وزَوْزَى زَوْزاةً، وزَوْزَزَ زَوْزَزةً، وزاكَ يَزُوك زَوْكاً، وزاكَ يَزِيك زَيْكاً، كلُّه مَشْيٌ متقارب الخَطْو مع حركة الجسد. وقال غيره: يقال: أخذ فلانٌ زِكَّته، أي: سلاحه؛ وقد تَزَكَّكَ تَزَكُّكاً: إذا أخذ عُدَّتَهُ. وفي النوادر: ورجل مُصِكٌّ مُزِكٌّ ومُغِدّ[١]، أي: غَضبان. وفلانٌ مِزَكٌّ وزَّاكٌ ومِشَكٌّ، وهو في زِكّتِهِ وشِكّتِه[٢]، أي: في سِلاحِه. وزُكُّ الفاختة: فرخُها.

زكم: أبو عبيد عن أبي زيد: رَجُلٌ مَزْكُومٌ، وقد أزْكَمَهُ اللَّهُ، ونحو ذلك قال الأصمعي، وقال: لا يقالُ: أنتَ أزْكَمُ منه، وكذلك كل ما جاءَ على فُعِلَ فهو مفعولٌ، لا يقالُ: ما أزْهاكَ، وما أجَنَّكَ، وما أزْكَمَكَ. اللّحياني: زَكَم بنُطفته: رَمَى بها، وفلان ألأمُ زُكْمَةٍ[٣]. (را: زكب). وقال ابنُ الأعرابي: زَكَمَتْ بِهِ أُمُّه: إذا ولدته سُرُحاً[٤]. قلت: الزُّكام: مأخوذٌ مِن الزَّكْم والزَّكْبِ: وهو المَلْءُ. يقال: زُكِمَ فلانٌ ومُلِيءَ، بمعنًى واحدٍ.

زكن: في نوادر الأعراب: هذا الجيشُ يُزَاكِنُ ألفاً، ويناظر ألفاً؛ أي: يقارب ألفاً. وقال الليث: الإزكانُ: أن تُزكِنَ شيئاً بالظنِّ فتصيب، تقول: أزكَنْتُه إزكاناً. وقال اللّحياني: هِيَ الزَّكانَةُ والزكانِيَة. قال: وبنو فلانٍ يزاكِنون بني فلانٍ مُزاكنةً؛ أي: يدانونهم ويُشافِنُونهم إذا كانوا يستخصونهم. وقال الأصمعي: يقال: زَكِنْتُ من

---

(١) في اللسان، عن النوادر: «رجلٌ مُغِـدٌ ومُزِكٌ ومُغِدٌ...».

(٢) «وهو في زِكَّتِهِ وشِكَّتِهِ...» (اللسان).

(٣) في اللسان: «وهو ألأمُ زُكْمَة في الأرض، أي الأمُ شيء لَفَظَهُ شيء، كَزُكْبَة».

(٤) في اللسان: «سَرْحاً».

فلانٍ كذا وكذا؛ أي: علمتُ، وأنشد لابن أمّ صاحب[1]:

وَلَـنْ يُـرَاجِـعَ قَـلْـبِـي وُدَّهُـمْ أَبَـداً،
زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الذي زَكِنُوا[2]

أبو عبيد عن أبي زيد: زَكِنتُ الرجلَ أزكَنُهُ زَكَناً: إذا ظننت به شيئاً، وأزكنته الخبرَ إزكاناً: أفهمْتُه حتى زَكِنَه: فهمه فهماً. وروى ابن هانىء عن أبي زيد: زَكِنْتُ منه، مثل الذي زكِنَه مني، وأنا أزكَنُه زَكناً: وهو الظن الذي يكون عندك بمنزلة اليقين، وإن لم يخبرْك به أحدٌ. وقال أبو الصقر: زكِنْتُ من الرجلِ، مثلَ الذي زَكِن منّي، يقول: علمتُ منه مثل الذي علم مني. أبو عبيد عن اليزيدي: زَكِنت بفلان كذا، وأزكنت؛ أي: ظننت. وقال ابن شميل: زَكِنَ فلانٌ إلى فلانٍ: إذا ما لجأ إليه وخالطه وكان معه، يَزكَنُ زُكوناً، وزكِن فلانٌ من فلانٍ زَكَناً؛ أي: ظنَّ به ظنّاً، وزكِنْتُ منه عداوةً، أي: عرفتُها، وقد زكِنتُ أنه رجل سُوْء، أي: علمت.

زلب: قال الليث: ازْدَلَبَ؛ بمعنى: استَلَبَ، وهي لغةٌ رديئة.

زلج: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزُّلُجُ: السِّرَاعُ منْ جميعِ الحَيَوَانِ. والزُّلُجُ: الصُّخُورُ المُلْسُ. قال: والزَّالِجُ: الذي يَشْرَبُ شُرْباً شديداً منْ كُلِّ شيءٍ، وهو الزابج، والزَّالِجُ: النَّاجِي منَ الغَمَرَاتِ، يقالُ: زَلَجَ يَزْلِجُ فيهما جميعاً. والزَّلِيجَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. وأمَّا قَوْلُ ذي الرُّمَّةِ:

حَتَّـى إذا زَلَـجَـتْ مِـن كُـلِّ حَـنـجَـرَةٍ
إلى الـغَـلِـيـلِ، وَلَـمْ يَـقْـصَـعْـنَـه، نُـغَـبُ

فإنَّه أرادَ زَلَجَتْ نُغَبٌ من الماءِ، أي: جُرَعٌ إلى غَلِيلِهَا؛ أي: انْحَدَرَتْ في حَنَاجِرِها مُسْرِعةً لِشِدَّةِ عَطَشِها. وقال الليث: الزَّلَجُ: سُرْعَةُ ذَهَابِ المَشْيِ ومُضِيِّهِ. يقالُ: زَلَجَتِ النَّاقَةُ تَزْلِجُ زَلْجا: إذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً كأنَّها لا تُحَرِّكُ قَوَائِمَهَا منْ سُرْعتِها. والسَّهْمُ يَزْلِجُ عَلَى وَجْهِ الأرْضِ ثمَّ يمضي مَضَاءً زَلْجَا وزَلِيجاً. وإذا وَقَعَ السَّهْمُ بأرْضٍ، ولم يَقْصِدْ إلى الرَّمِيَّةِ، قُلْتَ: أزْلَجْت السَّهْمَ يَا هَذَا. وأخبرني المنْذِريُّ عَنْ أبي الهيْثَمِ أنَّهُ قال: الزَّالِجُ، من السِّهَام: إذا رَمَاهُ الرَّامِي فَقَصَّرَ عَن الهَدفِ وأصابَ صَخْرَةً إصابةً صُلْبَةً فاسْتَقلَّ منْ إصَابَةِ الصَّخْرَةِ إيّاهُ فقوِيَ وارْتفَعَ إلى القِرْطَاسِ، وهو[3] لا يُعَدُّ مُقَرْطِساً[4]، فيقالُ لصاحبِهِ:

الحَـثْـنَـى[5] لا خَـيْـرَ فـي سَـهْـمٍ زَلَـجْ

اللِّحيانيُّ: سِرْناً عَقَبَةً زَلُوجاً، وزَلُوقاً؛ أي: بعيدةً طويلةً. والزَّلَجَانُ: التَّقَدُّمُ في السُّرْعَةِ، وكذلك: الزَّلَخَانُ. ومكانٌ زَلْجٌ وزَلْخٌ[6]؛ أي: دَحْضٌ. وقال أبو زيد: زَلَجَتْ رجلُهُ، وزَلَخَتْ[7]؛ وأنشد:

قَـامَ عَـلَـى[8] مَـرْتَـبَـةٍ زَلْـجٍ فَـزَلْ[8]

وأما السُّرْعة في المشي فيقال: زَلَجَ يَزْلجُ[9] زَلْجاً، وأنشد:

وكـم هَـجَـعْـتُ، وَمَـا أُطْـلَـقْـتُ عـنـهـا!
وكـم زَلَـجْـتُ، وظِـلُّ الـلَّـيْـلِ دَانِـي!

---

(١) في اللسان، هو قعنب.
(٢) «زَكِنُوا» (اللسان).
(٣) في اللسان: «فهو».
(٤) أي يصيب القرطاس، وهو الهدف والغرض (را: حتن).
(٥) في التكملة: «الحَتْنَى»، أي عاود الرّمْيَ. والفعل منه (حتن)، والاسم الحَتّى. (را: حتن).
(٦) في اللسان: «ومكانٌ زَلْجٌ وزَلِيجٌ..».
(٧) في اللسان: «وزَبَجَتْ».
(٨) في اللسان: «عن»، «فزلّ».
(٩) ضبطها اللسان، بكسر اللام: «يَزْلِجُ».

والمُزَلَّجُ، من العيش: المُدافَعُ بالبُلْغَةِ، وقال ذو الرُّمَّةِ:

عِتْقُ النِّجارِ وعَيْشٌ فيه تَزْلِيجُ[1]

والمُزَلَّجُ: الدُّونُ من كل شيء. وحُبٌّ مُزَلَّجٌ: فيه تَغْرِيرٌ؛ وقال مُلَيْح الهُذَلِيُّ:

وقالتْ ألاَ قَدْ طالَما قَدْ غَرَرْتَنا
بِخُدْعٍ وهذا مِنْكَ حُبٌّ مُزَلَّجُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: المُزَلَّجُ، من الرِّجالِ: المُلْصَقُ بالقومِ. وزَلَّجَ فُلانٌ كلامَهُ تَزْلِيجاً: إذا أَخْرَجَهُ وسَيَّرَه؛ وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

وَصالِحَةِ العَهْدِ زَلَّجْتُها
لِواعِي الفُؤادِ حَفِيظِ الأُذُنْ

يعني: قصيدةً أو خُطْبَةً. وقال اللِّحْيانيُّ: تركْتُ فُلاناً يَتَزَلَّجُ النَّبِيذَ تَزَلُّجاً؛ أي: يُلِحُّ في شُرْبِهِ. أبو عبيد عن أبي زيد: أَزْلَجْتُ البابَ إِزْلاجاً: إذا أغْلَقْتَهُ. وقال الليث: المِزْلاَج: كَهَيْئَةِ المِغْلاَقِ ولا يَنْغَلِقُ إنَّما يُغْلَقُ به البابُ، وهو الزِّلاَجُ، أيضاً. يقالُ: أَزْلَجَ البابَ. وقال ابن شميلٍ: مَزَالِيجُ أهْلِ البَصْرَةِ إذا خرجَتِ المرأةُ من بيتِها، ولم يكنْ فيه رَاقِبٌ تَثِقُ به، خرجَتْ فرَدَّتْ بابَها، ولها مِفْتَاحٌ أَعْقَفُ مثلُ مِفتاحِ المَزَالِيجِ من حديدٍ، وفي البابِ ثُقْبٌ فَتُولِجُ فيه المِفْتاحَ فتُغْلِقُ به بابَها، وقد زَلَجَتْ بابَها زَلْجاً: إذا أغْلَقَتْهُ بالمِزْلاجِ.

زلخ: قال الليث: الزَّلْخُ، من قولِكَ: قصعة زَلَخْلَحَة: وهي التي لا قعر لها؛ وأنشد:

ثُمَّتَ جاؤُوا بِقِصَاعٍ خُمْسِ[2]
زَلَخْلَحاتٍ ظاهِراتِ اليُبْسِ
أُخِذْنَ مِن[3] السُّوقِ بِفَلْسٍ فَلْسِ

قال: وهي كلمة على فعلل، أصله ثُلاثيّ، أُلحِقَ ببناء الخُماسيّ. وذكر ابن شميل عن أبي خَيْرة أنه قال: الزَّلَخْلَحاتُ في باب القِصاع، واحدتها: زَلَخْلَحَة. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الزُّلُخُ: الصِّحافُ الكِبارُ، حذف الزيادة في جمعها.

زلحف: (را: زحلف).

زلخ: قال الليث: الزَّلْخُ: رَفْعُكَ يدكَ في رَمْيِ السَّهْمِ إلى أقصى ما تَقْدِرُ عليه، تُرِيدُ به بُعْدَ الغَلْوَةِ؛ وأنشد:

مِنْ مِائَةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخٍ غالْ

قال: وسألتُ أبا الدُّقَيْشِ عن تفسير هذا البيت بعينه، فقال: «الزَّلْخُ»: أقصى غاية المُغالِي، وأنشدني:

قامَ عَلَى مَرْتَبَةٍ زَلْخٍ فَزَلْ[4]

ابن السِّكِّيت: بئرٌ زَلُوخٌ وزَلُوجٌ؛ وهي: المتزلِّقَةُ الرأس. قال: ومكانٌ زَلِخٌ، بكسر اللام، ويقال: زَلْخٌ؛ وأنشد:

قامَ عَلَى مَرْتَبَةٍ زَلْخٍ فَزَلْ[4]

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٣٤٢):
كأنَّها بَكْرَةٌ أدْماءُ زَيَّنَها
عِتْقُ النِّجارِ وعَيْشٌ غيرُ تَزْلِيجِ

(٢) في اللسان: «مُلْسٍ».

(٣) في اللسان: «في».

(٤) أورده ابن السِّكِّيت في إصلاح المنطق (ص ٤١٩) وثعلب في مجالسه (٢/ ٥٨١) برواية:
قامَ على مَنْزَعَةٍ زَلْجٍ فَزَلْ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
وقبله، كما في مجالس ثعلب:
يا عَجَبَنْ بَكّي عامراً يومَ الشَّهَلْ
رَبُّ العِشاءِ والرِّشاءِ والعَمَلْ
وفي الأساس، جاء الشاهد برواية:
قام على مَشْرَعَةٍ زَلْخٍ فَزَلْ
وأعقبه بالبيتين الآتيين:
يا ليتهُ أصدرها فيها غُلَلْ

قال: وقال أبو زيد: زَلِخَتْ رِجْلُه وَزَلِجَتْ؛ وقال الشاعر:

فَـوَارِسُ نـازَلُـوا الأبـطـالَ دُونـي
غَـدَاةَ الـشِّـعـبِ فِـي زَلْـخِ الـمَـقَـام

وقال خليفةُ الضِّبابيُّ: الزَّلَخَانُ والزَّلَجَانُ في المشي: التقدُّمُ في السُّرعة. وقال شمِرٌ: مكانٌ زَلِخٌ؛ أي: دَحْضٌ مَزِلَّةٌ. قلتُ: والذي قاله الليث في الزَّلْخ: أَنَّهُ رَفْعُكَ يَدَكَ في رمْي السَّهم، حرفٌ لا أَحْفَظهُ لغيره، وأرجو أن يكونَ صحيحاً. وأخبرني المنذِرِيُّ، عن أبي الهيثم، أنه قال: اعْتَلَّتْ أمُّ الهيثمِ الأعرابيَّةُ فزارَهَا أبو عبيدة، وقال لها: عَمَّ كانتْ عِلَّتُكِ؟ فقالت: كنتُ وَحْمَى سَدِكَةً[1]، فَشهِدتُ مَادُبَةً، فأكلتُ جُبْجُبَةً، من صَفِيفِ هِلَّعَةٍ، فاعْتَرَتْنِي زُلَّخَةٌ[2]؛ قلنا لها: ما تقولين يا أُمَّ الهيثم؟ فقالت: أوَ للنَّاسِ كلامانِ؟! وقال شمرٌ: الزُّلَّخَةُ: وَجَعٌ يعترضُ في الظهر؛ وأنشد:

كَـأَنَّ ظَـهْـرِي اخَـذَتْـهُ زُلَّـخَـةْ
لـمَّـا تَـمَـطَّـى بـالـفَـرِيِّ الـمِـفْـضَـخَـةْ

وكان اسمُ صاحبة يوسُفَ ـ عليه السلام ـ زُلَيْخَا[3]، فيما رُوِيَ، والله أعلم. وهُوَ حَسْبُنَا ونِعْم الوَكِيلُ.

زلط: قال ابن دُريد: الزَّلْط: المشي السَّريع.

زلع: في الحديث «أن المُحْرِم إذا تزلَّعَتْ رجلُه فله أن يَدْهُنها». تزلّعَتْ؛ أي: تشقّقت. قال ذلك أبو عبيد وغيره. وقال الليث: الزُّلُوع: شُقُوق تكون في ظهر القدم وباطِنه، يقال: زَلِعَتْ رِجْلُهُ وقدمُهُ. قال: والزَّلْعُ: استلابٌ في خَتْل؛ تقول زَلَعْتُهُ وازدلعته. وقال المفضل: ازدلع فلان حَقِّي: إذا اقتطعه. وقال: ازْدَلَعْتُ الشجرة: إذا قطعتها. وهو افتعال من الزَّلْع. والدال في ازدلعت كانت في الأصل تاءً. وقال الليث: أَزْلَعْتُ فلاناً في كذا؛ أي: أَطْمَعْتُهُ. وقال ابن دريد: الزَيْلَعُ: خَرَزٌ معروف. قال: وزَيْلَعُ: موضع. وقال: زَلِعَتْ جراحته: إذا فسدتْ. وقال النضر: الزُّلُوع والسُّلوع: صُدوع في الجَبَل في عُرْضه. وقال أبو عبيد: زَلَعْتُ رِجْله بالنار أَزْلَعُهَا. المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: زلعته وسلقته ودثثته وعصوته وهروته وفأوته، بمعنى واحد. رجل أزلع: قصير الشفتين في استحالة عن وَضَحَ الفم. وامرأة زَلْعاء وَلْعاء: واسعة الفرج.

زلعب: أبو عبيد عن الأصمعي: جاءنا سيل مُزْلَعِبٌ ومُجْلَعِبٌ: وهو الكثيرُ قَمْشُه. وقال غيره: ازلعبَّ السحابُ: إذا كثُف؛ وأنشد:

تـبـدو إذا رفَـع الـضَّـبـابُ كُـسُـورَه
وإذا ازْلَـعـبَّ ضـبـابُـه[4] لـم تَـبْـدُ لـي

زلغ: استعمله الليث، ورأيته في كتابه. وقال: تزلَّغَتْ رِجلي، أي: تَشَقَّقَتْ، والتزلُّغُ: الشِّقاق. قلتُ: والمعروفُ تزلَّعتْ يدُه ورجْلُه: إذا تشقَّقتْ، بالعين غير مُعجمة، وقد مَرّ في كتاب العينِ. ومن قال: تزلَّغتْ، بمعنى: تشقَّقتْ، فهو عندي تصحيفٌ.

زلغب: قال الليث: ازلَغَّبَ الطائرُ والفرخُ

= ولـم يـدَلْ رجـلَـه حـيـثُ نَـزَلْ
والأبيات في وصف ساقي إبل وقع في البئر. (الأساس).

(١) في التكملة: «كنتُ وَحْمَى للدِّكَةِ» أي: كنت مشتهيةً للودك، وهو الدسم. وهو الصواب.

(٢) في التكملة: «فاعترتني من ذلك زُلَّخَةٌ».

(٣) في التكملة: «زَلِيخَا» بفتح الزاي.

(٤) في اللسان: «سحابُه».

والرِّيشُ، يقال في كُلٍّ، إذا شَوَّكَ؛ وأنشد[١]:

تُـرَبِّـبُ جَـوْنـاً مُـزْلَـغِـبّـاً، تَـرَى بـه
أنابِيبَ مِن مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ جَمَّعا[٢]

أبو عبيد: المُزْلغِبُّ: الفرخ إذا طَلع ريشُهُ.

زلف: أبو عبيد: الزَّلَف: التقدُّم؛ وأنشد[٣]:

دَنَـا تَـزَلُّـفَ ذي هِـدْمَـيْـنِ مَـقْـرُورِ[٤]

وقـول الله تـعـالـى: ﴿وأزْلَـفْـنَـا ثَـمَّ الآخـريـن﴾ [الـشـعـراء: ٦٤]؛ قـال الـزَّجَّـاج: أي وقـرَّبـنـا الآخرين من الغرق، وهم أصحابُ فرعون. قال: وقال أبو عُبَيْدة «أزلفنَا»: جَمَعْنا ﴿ثَمَّ الآخرين﴾، قال: ومن ذلك سُمِّيت مُزْدَلَفةُ جَمْعاً، قال: وكلا القولين حَسَن جميل، لأن جمعهم تقريبُ بعضهم من بعض. وأصلُ الزُّلْفَى في كلام العرب: القُرْبى، وقال جلّ وعزّ: ﴿وَأَقِم الصلاةَ طرفَيِ النهارِ وزُلَفاً من الليل﴾ [هود: ١١٤]؛ فطرفا النهار: غُدْوَةٌ وعَشِيَّةٌ، وصلاةُ طرفَي النهار: الصبحُ في أحد الطرفين والأولى، والعصرُ في الطَّرف الأخير، وهو العَشِيّ. وقوله تعالى: ﴿وزُلَفاً من الليل﴾؛ قال الزّجّاج: نصب «زُلَفاً» عَلَى الظرف، كما تقول: جئتُ طرفَي النهار وأوّلَ النهار وأوّلَ الليل[٥]، ومعنى ﴿زُلَفاً من الليل﴾: الصلاة القريبة من أول الليل؛ أراد بالزُّلَفِ المغرِبَ والعشاء الأخير؛ ومن قرأ «وزُلْفاً» فهو جميع زَلِيفٍ، مثلُ قَريب وقُرَب[٦]. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿فلما رأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ﴾ [الملك: ٢٧]؛ أي رأوا العذاب قريباً. وفي حديث النبيّ ﷺ، أن هَـٰذيه طفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ بأيَّتهنّ يبدأ؛ أي يَقتربن[٧]. وقوله: ﴿وأُزْلِفَتِ الجنة﴾ [الشعراء: ٩٠]؛ أي قُرِّبَتْ. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: المَزَالفُ؛ واحدها: مَزْلفة: وهي القرى التي بين البَرِّ والريف، مِثل القادسية والأنْبَار، ونحوها قال: والزَّلَف: المصانعُ، واحدتُها: زَلَفَة؛ قال لَبيد:

حـتـى تـحـيَّـرَتِ الـدِّبَـارُ كـأنّـهـا
زَلَـفٌ، وأُلْـقِـيَ قِـتْـبُـهَـا الـمَـحْـزُومُ

قال: وهي المَزَالِفُ، أيضاً. وفي حديث يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: يُرْسِلُ اللَّهُ مطراً فيغْسِلُ الأرضَ حتى يترُكَها كالزُّلفة[٨]. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال الزَّلَفُ: وَجْهُ المرأة[٩]، يقال: البِرْكة تطفح مثل الزَّلَف. وقال الليث: الزَّلَفة: الصَّحْفَة، وجمعُهَا: زَلَفٌ، وروى ابن دريد عن الأشناندانيّ عَن التَّوَّزِيّ عن أبي عبيدة في قول العُمَانيّ:

من بعدِ ما كـانـتْ مِلاَءً كـالـزَّلَـفْ[١٠]

قال: هي الأجَاجِينُ الخُضْر. وقال ابن دريد:

---

(١) لحميد بن ثور (التاج).

(٢) في اللسان: «جُمَّعا».

(٣) لأبي زبيد، كما في اللسان.

(٤) صدره، كما في اللسان:

حتى إذا اعْصَوْصَبُوا، دونَ الرِّكابِ معاً

(٥) في اللسان: «جئتَ طرفي النهار وأوّل الليل...».

(٦) في اللسان: «مثل القُرْب والقريب».

(٧) في اللسان: «وفي حديث الضَّحِيّة: أُتيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ أو سِتٍّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إليه بأيَّتِهِنَّ يبدأ، اي يَقْرُبْنَ منه...».

(٨) في التكملة واللسان: «وكالزَّلَفَة»، ويروى: «الزُّلْفة» أيضاً.

(٩) الصواب، كما في التكملة: «وجه المرآة»، وهي الزَّلَفُ أيضاً، كما في اللسان.

(١٠) صدره، كما في اللسان:

حتى إذا ماءُ الصَّهَارِيجِ نَشَفْ

يقال: فلان يُزَلِّفُ في حديثه ويُزَرِّفُ؛ أي يزيد. قال: والزُّلَف والزُّلْفَة: الدَّرجة والمَنْزِلة. وقال أبو العباس: قولُه(١) ﴿وزُلَفاً من الليْل﴾ قال: الزُّلَف: أولُ ساعات الليل، واحدتُها: زُلْفَة، وقال شمر في قول العجّاج:

طيَّ الليالي زُلَفاً فَزُلَفا(٢)

أي قليلاً قليلاً، يقول: طوَى الإعياءُ هذا البعيرَ كما تَطوِي الليالي سمَاوَة الهلال؛ أي شخصه، قليلاً قليلاً حتى دَقّ واستقْوَس.

زلق: قال الليث: الزَّلَقُ: المكانُ الْمَزْلَقَةُ. والزَّلَقُ: العَجُز من كلِّ دابّة؛ وقال رؤبة:

كأنها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ

قال: وأزلقتِ الفرَسُ: إذا ألقتْ ولدَها تامًّا فهي مُزلق، وفرَسٌ مِزلاق: إذا كثر ذلك منها. وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا ألقتِ الناقةُ ولدَها قبْل أن يَسْتبين خلقه، وقبل الوقتِ، قيلَ: أزلقت وأجهضت، وهيَ مُزلق ومُجْهِض. أبو منصور: وهذا هو الصوابُ، لا ما قال الليث، إذ لا يكون الإزلاق إلاّ قبل التَّمام. وقال الليث: ناقةٌ زلُوق زلُوجٌ؛ أي: سريعةٌ. قال: والتَّزَلُّقُ: صَبْغُكَ البَدن بالأدهان ونحوها. والتَّزليق: تَمليسُكَ الموضعَ حتى يَصيرَ كالمَزْلقة، وإن لم يَكن فيه ماءٌ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وإنْ يكادُ الذينَ كفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأبْصَارِهِمْ﴾ [القلم: ٥١]؛ قرأهَا نافعٌ: لَيَزْلِقونَكَ، مِن زَلَقْتُ. وقال الفرَّاء: العربُ تقولُ للذي يحلِق الرّأس: قد زَلَقه وأزْلقهُ. قال: ومعنى قوله تعالى:

﴿لَيزلقونكَ﴾؛ أي: ليَرْمُون بك ويُزيلونكَ عن موضعك بأبصارهم، كما تقولُ: كاد يَصرعُني شدَّةُ نظره، وهو بَيِّنٌ، من كلام العرب، كثيرٌ. وقال أبو إسحاق: مذهبُ أهل اللغة في مثل هذا: أنَّ الكفّارَ من شدة إبْغاضهم لكَ وعداوَتهم يكادون بنظرهم إليكَ نظرَ البَغضاء(٣) أن يَصْرَعوك؛ يقال: نظر فلانٌ إليَّ نظراً كاد يأكلني وكاد يَصرَعُني. وقال القُتَيبيُّ: أراد أنهم ينظرون إليك، إذا قرأتَ القرآن، نظراً شديداً بالعداوَةِ والبَغضَاء، يكادُ يُسْقِطُك؛ وأنشد:

يَتَقارَضُونَ إذا الْتَقَوْا في مَوْطِنٍ
نَظَراً يُزِيلُ مَواطِىءَ الأقْدامِ

أبو منصور: وقد قال بعضُ أهلِ التفسير في قوله تعالى ﴿لَيُزْلقونكَ﴾؛ أي: يُصِيبُونك بعيُونهم كما يصيبُ العائنُ مَعِينَه. وقال الفرَّاء: كانت العربُ إذا أراد أحدهم أن يَعتَانَ مالَ رجلٍ بعيْنه، تَجَوَّعَ ثلاثاً، ثم تعرَّض لذلك المال، فقال: تَاللّهِ! ما رأيتُ مالاً أكثر ولا أحسن، فيتساقطُ، فأرادوا برسول الله(٤) مِثلَ ذلك، فقالوا: ما رأينا مثل حُجَجِه، ونظروا إليه ليَعِينوه. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقاً﴾ [الكهف: ٤٠]؛ قال الفرَّاء: زَلَقاً: لا نباتَ فيه. وقال الأخفش: لا يَثبُت عليه القدمان، والعرب تقول: رجلٌ زُلَق وزُمَّلِق، وهو: الشَّكّازُ الذي يُنْزِلُ إذا حدَّثَ المرأة من غير جِمَاع؛ وأنشد الفرَّاء(٥):

إنَّ الجُلَيْدَ(٦) زَلِقٌ وزُمَّلِقْ
جاءَتْ به عَنْسٌ مِنَ الشّامِ تَلِقْ

(١) تعالى.
(٢) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٣١):
ناجٍ طَوَاه الأينُ مِمّا وَجَفا
(٣) في اللسان: «البُغضاء».
(٤) ﷺ.
(٥) للقُلاخ بن حَزْن المِنْقري (اللسان).
(٦) في التكملة: «إن الحُصَين...».

ويقال: زلَق رأسَه وأزلَقه وزلّقه: إذا حلقه، ثلاثُ لُغاتٍ. وَفي حديث عليٍّ عليه السلام: أنّه رأى رجلين خرجا من الحمَّام مُتزلِّقين؛ فقال: مَن أنتما؟ قالا: من المهاجرين. قال: كذبتُما! ولكنكما من المُفَاخِرين. يقال: تزلّق فلانٌ وتزيَّق: إذا تنعَّم حتى يَكونَ للونهِ بَصِيصٌ، ولبَشَرته بَريق. ويقال للمضنعَة: زلَقةٌ وزلفةٌ، بالقاف والفاء.

زلقم: ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعيّ قال: مِقَمَّةُ الشّاة، ومنهم من يقول مَقَمَّة، وهي مِن الكَلْب الزُّلْقوم. وقال ابن الأعرابيّ: زُلْقوم الفِيل: خُرطومُه.

زلّ، زلل، زلزل: قال الليث: يقال: زَلَّ السَّهمُ عن الدِّرعِ زَليلاً، وكذلك الإنسانُ عن الصَّخرة يَزِلّ زَليلاً، فإذا زلّت قَدَمُه، قيل: زَلَّ، وإذا زَلَّ في مَقالٍ أو نحوِه قيل: زَلَّ زَلَّةً، وفي الخَطيئة ونحوِها، وأنشَد:

هَـلاَّ عـلـى غَـيْـري جَـعَـلْـتَ الـزَّلّـه؟
فـسـوفَ أعْـلُـو بـالـحُـسـامِ الـقُـلَّـهْ

قال: والزَّلّةُ، من كلام الناس عند الطَّعام، تقول: اتَّخَذ فلانٌ زَلَّة؛ أي: صَنِيعاً للنّاس. وزلّت الدراهم تَزِل زُلولاً: إذا نقصت في وزنها. والزُّلُول: المكان الذي تزِلّ فيه القَدم؛ وقال:

بـمـاءٍ زُلالٍ فـي زَلُـولٍ بـمـعْـزل[1]
يَـخِـرُّ ضـبـابٌ، فـوقـه، وضَـريـبُ

وفي ميزانه ذلل أي نقصان[2]. وقال أبو زيد: زَلَّ في دِينِه يَزِلّ زللاً وزُلولاً، وكذلك زَلَّ في المَزَلّة. وقال النضر: زَلَّ يَزِل زَليلاً وزَلولاً: إذا مَرَّ مَرًّا سريعاً. والمَزَلَّةُ[3]: المكانُ الدَّحْض، والمَزَلّة أيضاً: الزَّلَل في الدَّحْض، قال: والزَّلَل مِثْل الزَّلّة في الخطأ[4]. والزَّلَل: مصدر الأزَلّ من الذئاب وغيرِها، يقال: سِمْعٌ أزَلّ. وامرأةٌ زَلّاء، لا عَجيزة لها، والجميع الزُّلّ. وأزَلَّ فلانٌ فلاناً عن مكانه إزلالاً؛ وأزالَهُ[5]، وقرىء: ﴿فأزَلّهما الشيطان عنها﴾ [البقرة: ٣٦]، وقرىء: ﴿فأزالهما﴾ أي فنَحّاهما، وقيل أزَلّهما الشيطان؛ أي: كَسَّبهما الزَّلّة. وقال الليث: الزَّلَّةُ، عراقيّة: اسمٌ لما يُحمَل من المائدة لقريبٍ أو صَديق، وإنّما اشتُقَّ ذلك من الصَّنيع إلى الناس. وفي الحديث: مَنْ أُزِلَّتْ إليه نعمةٌ فليَشْكُرْها. قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: من أُزِلّت إليه نِعمةٌ؛ معناه: مَن أُسديت إليه وأُصطُنِعَتْ عنده؛ يقال منه: قد أزلَلْتُ إلى فلان نِعمةً، فأنا أُزِلُّها إزلالاً، وقال كُثَيِّر يذكرُ امرأةً:

وإنِّـي وإنْ صَـدَّتْ لَـمُـثْـنٍ وصـادِقٌ
عـلـيـهـا بـمـا كـانـتْ إلـيـنـا أزَلَّـتِ

ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: يقال: أزلَلْت له زَلّةً، ولا يقال: زَلَلْت. وقال اللَّيث: الزَّليلُ: مَشْيٌ خفيف، زَلَّ يَزِلّ زَليلاً؛ وأنشدَ:

وعـاديـةٍ سـومَ الـجَـرادِ وزَعْـتُـهـا
فـكَـلَّـفْـتـهـا سِـيـداً أزَلَّ مُـصَـدَّرَا

قال: لَمْ يَعْنِ بالأزَلّ الأرْسَح، ولا هو من صفة الفَرَس، ولكنّه أراد يزِلّ زَليلاً خفيفاً، قال ذلك

---

(١) في اللسان (زلل): «بِمَعْزِل».

(٢) سيأتي، بعد قليل: «في ميزانه زلل؛ أي نقصان»، ولم يرد في اللسان وسواه: «وفي ميراثه ذلل، أي نقصان».

(٣) في اللسان: «المزَلّة والمزِلّة، بكسر الزاي وفتحها. . .».

(٤) في اللسان: «. . وقيل: المزَلّة والمَزِلّة لغتان».

(٥) في اللسان: «وأزالَه».

أبن الأعرابيّ، فيما رَوى ثَعْلَب عنه، وقال غيرُه: بل هو نعتٌ للذَّنب، جعله أزَلَّ لأنه اخَفّ له؛ شَبَّه به الفَرَس ثم نَعَتَه. ثعلب عن أبن الأعرابيّ: زُلَّ: إذا دُقّق، وزَلَّ: إذا أخطأ. قال: والمزلَّل: الكثيرُ الهَدايا والمعروف، (والمُسلِّل: الكثير الحيلة، اللطيف السَّرَق[1]). وقال الفرّاء: الزّلَّة: الحِجارَة المُلْس. والزُّلْزُل: الطَّبّال الحاذق، والصُّلْصُل: الراعي الحاذق. وقال أبن شُميل: كنّا في زَلّة فلانٍ؛ أي: في عُرْسِه. أبو عُبيد عن أبي عُبيدة: الزَّلْزِلُ: المَتاعُ والأثاث، وقال شمر: هو الزُّلْزُ، أيضاً، يقال: احتمل القومُ بِزَلَزِهم. وقال أبن الأعرابيّ: يقال: زَلِزَ الرجلُ، أي: قَلِقَ وعَلِزَ، قال: وقال الأصمعيّ: تركتُ القومَ في زُلْزُول وعُلْعُول؛ أي: في قتال، وقال شمر: ولم يَعرِفه أبو سعيد. وقالَ أبو إسحاقَ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إذا زُلْزِلَتِ الأرضُ زِلْزالها﴾ [الزلزلة: ١]؛ المعنى: إذا حُرِّكتْ حركةً شديدة. قال: والقراءة زِلْزالها، بكَسر الزاي، ويجوز في الكلام: زَلْزالها. قال: وليس في الكلام فَعْلال ـ بفتح الفاء ـ إلاّ في المضاعف نحو الصَّلْصال والزَّلْزال. وقال الفرّاء: الزِّلْزالُ، بالكسر: المصدر، والزَّلْزال بالفتح، الاسم، وكذلك الوِسواس المَصدَر، والوَسْواس الاسم، وهو الشَّيطان، وكلُّ ما حدّثك وَوَسْوَسَ إليك فهو أسم. وقال ابن الأنباري في قولهم: أصابت القومَ زلزلةٌ، قال: الزلزلة: التخويف والتحذير؛ من ذلك قوله تعالى: ﴿وزُلْزِلوا زِلْزالاً شديداً﴾ [الأحزاب: ١١]، ﴿وزُلْزِلُوا حَتّى يَقُولَ الرَّسول والذين آمنوا معه﴾ [البقرة: ٢١٤]، أي خُوِّفوا وحُذِّروا. والزَّلازِلُ: الأهوال، قال عِمْران بن حِطّان:

فقد أظَلَّك أيامٌ له خِمَسٌ
فيها الزَّلازِلُ والأهوالُ والوَهَلُ

وقال بعضهم: الزَّلزلة؛ مأخوذة من الزَّلل في الرأي؛ فإذا قيل: زُلزل القوم، فمعناه: صُرِفوا عن الاستقامة، وأوقع في قلوبهم الخوف والحذَر. وأزلّ الرجل في رأيه حتى زَلّ، وأزيل عن موضعه حتى زال. وقال شمر: جَمع زَلزَلك، أي أثاثك ومتاعك ـ بنصب الزائين وكسر اللام، وهو الصحيح. وفي كتاب الإبياري: أبو عبيد: المَحَاشُ: المتاعُ والأثاثُ. قال: والزَّلزِل مثل المحاش، ولم يذكر الزلزلة، والصوابُ: الزّلزَل المَحَاش. وفي كتاب الياقوتة[2]: قال الفراءُ: الزَّلزِل والقُثْرُد والخُنْثُر: قماش البيت. وقال ثعلب: أخذته زَلزلة: انزعاجٌ. وماءٌ زُلالٌ: صافٍ عَذْب باردٌ، سُمّي زُلالاً لأنّه يَزِلّ في الحَلْق زَلِيلاً. وذَهبٌ زلالٌ: صافٍ خالص، قال ذو الرُّمة:

كأنَّ جلودَهُنّ مُمَوَّهاتٌ
على أبشارِها ذهبٌ زلالُ[3]

وماءٌ زلالٌ: يَزِل في الحلق من عذوبته وصفائه. وغلامٌ زُلْزُلٌ قُلْقُل: إذا كان خفيفاً. وقال اللّحياني: في ميزانِه زَلَل؛ أي: نُقْصان: وأزْلَلْتُ فلاناً إلى القوم؛ أي: قدّمْته، ومكانٌ زَلُول. آبن الأعرابيّ عن أبي شَنْبَل أنه قال: ما زَلْزَلْتُ ماءً قَطُّ أبرَدَ من ماء الثُّغُوب، بفتح الثاءِ؛ أي ما شَرِبْتُ. قلت: أرادَ ما جعلتُ في حَلْقي ماءً يَزِلُّ

(١) ما بين القوسين، مكانه (صلل) كما في اللسان، وتمام العبارة: «والمُسَلِّل: اللطيف الحيلة في السَّرَق».

(٢) في اللسان: «وفي كتاب الياقوت..».

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ٥١٤):
على أبشارِها ذَهَباً زُلالا

فيه زُلولاً أبرَدَ من ماءِ الثَّغْب، فجعله ثَغُوباً.

زلـم: قـول الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾ [المائدة: ٣]؛ أما الاستقسام فقد مَرَّ تفسيرُه في كتاب القاف، وأمَّا الأزلام: فهي قِداحٌ كانت لقُريش في الجاهليّة، مكتوبٌ على بعضِها الأمر، وعلى بعضها النَّهي: اِفْعَلْ ولا تَفْعَل، قد زُلِّمَتْ وسُوِّيَتْ وَوُضِعَتْ في الكعبة، يقوم لها(١) سَدَنَةُ البيت، فإذا أراد رجلٌ سَفَراً أو نِكاحاً أتى السّادِنَ فقال له: أَخْرِجْ لي زَلَماً، فيُخرِجه ويَنظُر إليه، فإن خَرَجَ قِدْحُ الأمرِ مَضَى على ما عَزَمَ(٢)، وإن خَرَجَ قِدْحُ النَّهي قَعَد عمَّا أراده. وربَّما كان مع زَلمانٍ وضعهما في قِرَابِه، فإذا أراد الاستقسام أخرجَ أحَدَهما؛ وقال الحطيئةُ يمدَح أبا موسى الأشعريّ:

لا يَزْجُرُ الطَّيرَ، إنْ مَرَّتْ به سُنُحاً
ولا يُفِيضُ على قِسْمٍ(٣) بِأَزْلامِ

وقال طَرَفَة:

أخَذَ الأزْلامَ، مُقْتَسِماً
فَأَتَى أَغْوَاهُمَا زُلَمُهْ

والاقتسامُ والاستقسامُ: أن يميلَ بين شيئين أيَفْعل أو لا يَفْعَل، ويقال: مَرَّ بنا فلان يَزْلِم زَلَماناً ويَحذِمُ حَذَماناً. وقال ابن شُميل: ازْدَلم فلانٌ رأس فلان؛ أي قَطَعه: وزَلَم اللَّهُ أنفَه.

وقال ابن السِّكِّيت: هو العَبْدُ زُلْماً وزُلْمَة؛ أي قَدُّه قَدُّ العَبْدِ، ويقال للرجُل إذا كان خفيف الهيئة، وللمرأة الّتي ليست بطويلة: رجُلٌ مُزَلَّم، وامرأةٌ مُزَلَّمة. ويقال: قِدْحٌ مُزَلَّم، وقِدْح زَليم: إذا طُرّ وأجيد صنْعَتُه. وعَصاً مزَلَّمة. وما أحْسَنَ ما زَلَّمَ سَهْمَه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كأزْحاءِ رَقْطٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ(٤)

أي أخذَت المَناقرُ من حُروفها وسَوَّتْها. وأزْلامُ البَقَر: قوائمُها، قيل لها أزْلام لِلَطافتها، شُبِّهتْ بأزلام القِداح. أخبرني بذلك المنذريُّ عن الحرّاني عن الثوريّ؛ وأنشد(٥):

تَنزِلُ عن الأرضِ أزْلامُهُ
كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَهْ

وقال ابن الأعرابي: شبَّهها بأزلام القِداح، وأحدها زَلَم، وهو القِدْح المَبْرِيّ. وقال الأخفش: واحد الأزْلام: زُلَم وزَلَم؛ وأنشد(٦):

باتَ يقاسيها غلامٌ كالزُّلَمْ(٧)

ويقال: زَلَمْتُ الحوضَ فهي(٨) مزلوم: إذا ملأته؛ وقال: حابية كالثَّغْبِ المَزْلُوم. وقال الليث: الزَّلَمَةُ: تكون للمِعزى في حُلوقها متعلقة كالقُرْطِ، وإذا كانت في الأذُن فهي زَنَمة، والنعت أزْلَم وأزْنَم، والأنثى زَلْماء وزَنْماء.

---

(١) في اللسان: «بها».

(٢) في اللسان: «عزم عليه».

(٣) في الديوان (ص ٢٢٧): «قَسَم».

(٤) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٣٦١):
تَفُضُّ الحصى عن مُجْمَراتٍ وَقِيْعَةٍ
كَأَرْحاءِ رَقْدٍ قَلَّمَتْها المَناقِرُ
ثم قال: «ويروى: زَلَّمَتْها»، وعلى الرواية الأولى لا يكون في البيت شاهد.

(٥) للطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ٧٩)، يصف ثوراً وخشباً.

(٦) في اللسان (حطم): «يروى البيت لرُشَيْد بن رُمَيْضٍ العَنَزِيّ».

(٧) في اللسان: «غلامٌ كالزُّلَمْ»، والشاهد من أبيات:
باتوا نياماً، وابنُ هندٍ لم يَنَمْ
بات يقاسيها...
خَدَلَّجُ السّاقَيْنِ خَفّاقُ القَدَمْ
ليس براعي إبِلٍ ولا غَنَمْ
ولا بِجَزّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ

(٨) في اللسان: «فهو».

وقال أبو عمرو: الأزلام: الوِبَار، واحدها: زَلم، وقال قحيف:

يَبِيتُ مَعَ الأزلامِ في رأسِ حالقٍ
ويَرْتَادُ ما لَم تَختَرِزْه المَخَاوِفُ

أبو عبيد عن الكسائيّ: هو العبد زَنْمة وزُنْمَة، أو زَلْمة وزُلْمَة. وقال الأصمعيّ: المزلَّم: الرجل القصير. وقال ابن الأعرابيّ: المزلَّمُ والمزنَّم: الصغير الجُثّة. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الأزلَمُ الجَذَعُ: هو الدّهر، يقال: لا آتيه الأزلَمَ الجَذعَ؛ أي لا آتيه أبداً؛ ومعناه: أن الدَّهر باقٍ عَلَى حاله لا يتغيَّر على طول أيامه[1]، فهو أبداً جَذَعٌ لا يُسِنُّ. وقال اللّحياني: أوْدَى به الأزلَمُ الجَذَعُ، والأزْنَمُ الجَذَعُ؛ أي أهلكه الدَّهر[2]. أبو زيد: غلامٌ مُزَلَّمٌ: إذا كان سَيِّء الغِذَاء، ويقال للوعل: مُزَلَّم، وقال الشاعر[3]:

لو كان حَيٌّ ناجِياً لنَجَا
مِن يومِهِ، المُزَلَّمُ الأعْصَمْ

وقال يعقوب في قوله[4]:

.... كأنها
رَبابيح تنزو أو فرارٌ مُزَلَّمُ[5]

قال: الربابيح: القرود العظام، واحدها رُبَّاح. والمزَلَّمُ: القصير الزلم[6]. وقال أبو زيد: المزلَّمُ: السَّيِّء الغذاء. أبو زيد: ازلأمَّ القوم ازلئماماً: إذا ارتحلوا؛ وقال العجّاج:

واحتملوا الأمورَ فازلأمُّوا

يقال للرجل إذا نهض فانتصب: ازلأمّ. وازلأمَّ النهارُ: إذا ارتفع.

زلنباع: رجلٌ زِلْنِباع: مندرىء بالكلام.

زلنبور[*]: ورُوي عن مجاهد في تفسير قوله جلّ وعزّ: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وذُرِّيَّته أوْلياءَ مِنْ دُونِي وهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ [الكهف: ٥٠]؛ قال: وَلد إبليس خمسةٌ: داسِمَ وأعور ومِسْوَط وثبْرَ وزَلَنْبور. قال سفيان: زَلَنْبُور: يُغرّق بين الرجل وأهله، ويُبَصّرُ الرجلَ عيوبَ أهله.

زلنقح: قال ابن دريد: الزَّلَنْقَح: سيِّىء الخُلُق[7].

زله: قال الليث: الزَّلَهُ: ما يَصِلُ إلى النفس من غَمّ الحاجة، أو همٌّ من غيرها؛ وأنشد:

وقد زَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجُهْدِ، والذي
أُطالِبُه شَقْنٌ، ولكنّه نَذْلُ

الشَّقْنُ: القليل الوَتِحُ من كل شيء. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الزَّلْهُ التَّحيُّر. والزَّلَهُ: نَوْرُ الرَّيحان وحُسْنُه. والزَّلْهُ: الصَّخرةُ التي يقوم عليها الساقي.

زلهم: المُزْلَهِمُّ: الخفيفُ من الرِّجال.

زمت: قال الليث: الزَّمِيتُ: السَّاكت. ورجل متزمِّت وزِمِّيت، وفيه زَمَاتَةٌ. وقال ابن بُزُرج: الزُّمَّتُ: طائر أسوَد يتلوّن في الشمس ألواناً، أحمرُ المِنقار والرِّجْلين دُونَ الغُداف شيئاً. ويقال: أزْمَأتُّ يَزْمَئِتُّ ازمِئْتاتاً فهو مُزْمَئِت: إذا

---

(١) في اللسان: «إناه».

(٢) «يقال ذلك لما ولّى وفات ويُئس منه». (اللسان).

(٣) للمرقش الأكبر، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ٢١١).

(٤) في اللسان: «قال ابن السكّيت...»، وفي التاج (ربح): «أنشد شَمِرٌ للبَعِيث».

(٥) تمام الشاهد، كما روي في التاج (ربح):
شآمِيَةٌ زُرْقُ العيونِ كأنها
رَبابيحُ تَنْزو أو فُرارٌ مُزَلَّمُ

(٦) في اللسان: «القصير اللنب».

(*) عدّه الأزهري من الخماسيّ.

(٧) الصواب، كما في اللسان: «السيء الخلق».

تلوَّن ألواناً متغايرة. وقال ابن الأعرابي: رجلٌ زَمِيت وزِمِّيت: إذا توَقَّر في مَجلِسه. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه كان مِن أزمَتِهم في المَجْلس؛ أي من أرزَنِهِمْ وأوْقَرِهم؛ وأنشد غيره في الزِّمِّيت بمعنى السّاكت[١]:

والـقـبـرُ صِـهْـرٌ ضـامِـنٌ زِمِّـيـتُ
لـيـس لِـمَـنْ ضُـمِّـنَـه تَـرْبِـيتُ

زمج: قال ابن الأعرابي: زَمَجَ القِرْبةَ وجَزَمَها: إذا مَلأَها. وقال اللِّحْيانيُّ، قال شِمرٌ، قال ابن الأعرابيّ: زَمَجَ عَلَى القوم، ودَمَقَ ودَمَرَ، بمعنًى واحدٍ. وروى أبو تُراب عن شِمرٍ: زَمَجَ بين القوم، وزأَجَ: إذا حَرَّش. ثعلب عن ابن الأعرابي: أخذَ الشَّيءَ بزَأبَرِه، وبزَأْمَجِهِ: إذا أخذهُ كلَّهُ. الليثُ: الزُّمَّجُ: طائرٌ دُونَ العُقابِ، في قِمَّته حُمْرَةٌ غالبَةٌ تُسمّيهِ العَجَمُ دُبْرَاذَ. قال: وتَرْجَمَتُهُ أنَّه إذا عَجَز عن صَيْدِه أعانَه أخوهُ عَلَى أخذِهِ.

زمجر: ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّمَاجِيرُ: زَمَاراتُ الرُّعيان. ورُوِي عن عَمرو، عن أبيه: الزَّمْخَرة، بالخاءِ: الزَّمّارة. والزَّمجَر: السَّهم الدّقيق النّاقِر[٢]. وروى أبو عُبيدٍ، عن أبي عُبيدة، أنّه قال: الزَّمْجَرَةُ: الصَّوت مِن الجَوْف، والزَّمْخَرَة: الزَّمّارة. قلت: والصواب الأوّل. (را: زمخر).

زمح: قال الليث: الزُّوَمَحُ: الأَسْوَدُ القَبِيحُ من الرِّجَال قال: ومنهم مَنْ يقول: الزُّمَّحُ، أبو عُبَيْد عن أبي عَمْرو قال: الزُّمَّحُ: القَصِيرُ من الرِّجَال الشِّرّير؛ وأنشد شِمر:

ولَـمْ تَـكُ شِـهْـدَارَةَ الأبْـعَـدِيـن
ولا زُمَّـحَ الأقْـرَبِـيـنَ الـشِّـرِّيـرا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزُّمَّحُ: القَصِيرُ السَّمِجُ الخِلْقَةِ السَّيِّءُ الأدَمُ المَشْؤوم. قال: والزُّمَّاحُ: طائرٌ كانت الأعْرَاب تقول: إنه يأخُذُ الصَّبِيَّ من مَهْدِهِ. قال: وزَمَّحَ الرَّجُلُ: إذا قَتَلَ الزُّمَّاحَ، وهو هذا الطائر الذي يأخُذُ الصَّبِيّ؛ وأنشد[٣]:

أعَـلَـى الـعَـهْـدِ بَـعْـدَنَـا أمُّ عَـمْـرٍو
لَـيْـتَ شِـعْـرِي أمْ عَـاقَـهـا الـزُّمَّـاحُ[٤]

زمخ: قال الليث وغيرُه: الزَّامِخُ: الشّامِخُ بأنفِهِ؛ وأنشد:

أجْـوَازُهُـنَّ والأنُـوفُ الـزُّمَّـخُ

قال: يَعني بالأجْوَازِ: أوْسَاطَ الجبال، وأُنوفَها الطِّوَالَ. وقال غيرُه: زَمَخَ الرجُل بأنفه وشَمَخ بأنفِهِ: إذا تكبَّرَ وتعَظَّم. أبو عبيد، عن الأمويّ: العَقَبَةُ الزَّمُوخُ: البعيدةُ. وقال أبو زيدٍ: عُقْبَةٌ زَمُوخٌ وحَجُونٌ: شديدةٌ. وقال ابن الأعرابي: عُقْبَةٌ زَمُوخٌ وبَزُوخٌ؛ أي: عَسِرَةٌ نَكِدَةٌ؛ وأنشد[٥]:

أبَـتْ لـي عِـزَّةٌ بَـزَرَى زَمُـوخُ[٦]

ويُروَى: «بَزُوخ»؛ ومعناهما واحدٌ.

---

(١) في اللسان: «الساكن».

(٢) ورد هذا المعنى أيضاً، في التهذيب، لـ (زمخر) بالخاء المعجمة. (را: زمخر).

(٣) لقيس بن رِفَاعة، كما في التكملة.

(٤) الرواية، كما في اللسان:
أعَلَى العهدِ أصبحتْ أمُّ عمرو
ليتَ شِعري أم عاقها الزُّمّاحُ

(٥) في التكملة: «وأنشدَ لِرَجُلٍ من بني كلاب، اسْمُهُ مُعَيَّة».

(٦) بعده، كما في التكملة:
إذا ما رَامَها عِزٌّ يَدُوخُ
ويُروى: بَزُوخ، ويَدُوخ.

زمخر: أبو عبيد عن أبي عبيدة: الزَّمْخَرَةُ: الزَّمَّارَةُ، وهي الزَّانِيَة. ثعلب عن عمرو عن أبيه: قال: الزَّمْخَرُ: السَّهْمُ الدقيقُ النَّاقِرُ. قُلتُ: ويقال للقَصَبِ: زَمْخَرٌ وزَمْخَرِيٌّ؛ وقال الجَعْدِيُّ[1]:

فَتَسَامَى زَمْخَرِيٌّ وَارِفٌ
مَالَتِ الأَعْرَافُ مِنْهُ واكْتَهَلْ[2]

وقال بَعْضُ[3] هُذَيْلٍ يصف الظَّلِيم:

عَلَى حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِيِّ الـ
ـسَّوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوَالِ

أراد: عِظَامَ سَوَاعِدِه أنّها جُوفٌ كالقَصَبِ. وقال أميّة بن أبي الصَّلْتِ في «الزَّمْخَرِ» السَّهْم:

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ، كَأَنَّهَا غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ، يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إعْجَالاً

وقال الأَمَوِيُّ: الزَّمْخَرُ: السَّهَامُ. قلتُ: أَرَادَ السِّهَامَ التي عِيدانُهَا من قَصَبٍ، وقَصَبُ المَزَامِيرِ: زَمْخَرٌ؛ ومنه قول الجَعْدِيِّ:

حَنَاجِرَ كالأَقْمَاعِ بُحًّا حَنِينُهَا
كَمَا صَيَّحَ الزَّمَّارُ في الصُّبْحِ، زَمْخَرَ[4]

أبو عبيد عن أبي عمرو: الزَّمْخَرُ: الكَثِيرُ المُلْتَفُّ من الشجر.

زمر: قال الليث: الزَّمْر بالمِزمار، وفِعلُه زَمَر يَزْمِر[5] زَمْراً. أبو حاتم عن الأصمعيّ: يقال لِلَّذي يُغَنِّي: الزامر والزَّمَّار؛ ويقال: زَمَّرَ: إذا غَنَّى، ويقال للقَصَبة الّتي يُزَمِّرُ بها: زَمّارة، كما يقال للأرض التي يُزْرَع فيها زَرَّاعة. قال: وقال فلان لرجلٍ: يابنَ الزَّمّارة؛ يعني المُغَنِّية. ورَوَى محمد بنُ سِيرِينَ عن أبي هُريرة أنّ النبيّ ﷺ، نَهَى عَنْ كَسْب الزَّمَّارة. قال أبو عُبيد: قال الحجّاج: الزَّمارة: الزانية. قال: وقال غيرُه: إنما هي الرَّمّازة، وهي الّتي تومِيءُ بشفَتَيها أو بعَيْنَيها. قال أبو عُبيد: وهي الزَّمّارة، كما جاء في الحديث. وقال القُتَيْبيّ فيما يرُدّ على أبي عبيد: الصوابُ: الرمّازة، لأنّ من شَأن البَغِيّ أن ترمِزَ بعَيْنَيْها وحاجِبَيْها، وأنشدَ في صفة البَغايَا:

يُومِضْنَ بالأَعْيُنِ والحَواجِبِ
إيماضَ بَرْقٍ في عَمَاءٍ نَاصِبِ

قلت: وقول أبي عبيد عندي الصوّاب. وسئل أبو العبّاس عن معنى الحديث: أنّه نَهَى عن كَسْب الزَّمّارة، فقال: الحرفُ صحيح، زَمارة ورمَّازة، وقال: ورَمّازة، هٰهنا خطأ. قال: والزَّمارة: البَغِيُّ الحَسْناء، وإنما كان الزِّنا مع المِلاح لا مع القِباح، قال: وأنشدَنا ابن الأعرابيّ:

دَنَّانِ حَنَّانانِ، بَيْنهما
صَوتٌ[6] أَجَشُّ، غِناؤه زَمِرُ

أي غناؤه حَسَن؛ ومنه قيل للمرأة المغنية: زَمّارة؛ ومنه قول النبيّ ﷺ، حين سمع قراءة أبي موسى: «أنه أوتي مزماراً من مزامير آل داود»، أي أوتي صوتاً حسناً، كأنه صوت داود. قال: وقال أبو عَمرو: والزَّمِيرُ: الحَسَن من الرّجال،

(١) هو النابغة الجعديّ.
(٢) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
فَتَعَالَى زَمْخَرِيٌّ وارِمٌ
مَالَتِ الأعراقُ منه وأكْتَهَلْ
(٣) القول لحبيب الأعلم الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨٤).

(٤) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
حَنَاجِرُ كالأقماعِ جاء حنينُها
كما صَيَّحَ الزَّمّارُ في الصُّبْحِ، زَمْخَراً
(٥) في اللسان، بلا عزو: «زَمَرَ يَزْمِرُ ويَزْمُرُ...».
(٦) في اللسان: «رَجْلٌ».

والزُّوْمَرُ: الغلام الجميلُ الوجه. قلتُ: للزَّمارة في تفسير ما جاء في الحديث وَجْهَان: أحدُهما أن يكون النَّهيُ عن كَسْب المغنِّية، كما رَوَى أبو حاتم عن الأصمعيّ، أو يكون النَّهيُ عن كَسْب البَغِيّ، كما قال أبو عُبَيد وأحمد بن يحيى، وإذا رَوَى الثِّقاتُ حَدِيثا بلفظ له مَخرَج في العربيّة لم يَجُز رَدُّه عليهم، واختراعُ لفظ لَم يُرْوَ، ألاَ تَرَى أنّ أبا عُبيد وأبا العبّاس لمّا وَجَدَا لِما قال الحجّاج مَذهباً في اللّغة لَم يَعْدُواه، وعَجل القُتَيبيُّ فلم يتثبت، ففسّر لفظاً لَم يَرْوِه الثِّقات، وقد عَثرتُ على حروف كثيرةٍ رَواها الثِّقات بألفاظٍ كثيرة حفِظوها، فغيَّرها مَنْ لا عِلْمَ له بها وهي صحيحة، والله يوفِّقنا لقَصْد الصّواب. وقال اللَّيث: الزُّمْرَة: فَوْجٌ من النّاس. وقال أبو عُبَيد: الزِّمَارُ: صَوتُ النَّعامة، وقد زَمَرَتْ تَزْمِرُ زِماراً. وشاةٌ زَمِرةٌ: قليلةُ الصُّوف، ورجلٌ زَمِرٌ المروءة(١). سلمة عن الفرّاء: زَمَّر الرجلُ قِرْبَتَه وَزَنرها: إذا مَلأَها. وقال أبو عمرو: الزَّمّارةُ: الساجُور. وكَتَبَ الحَجّاج إلى بعض عُمّاله أن ابعثْ إليّ فلاناً مُسمَّعاً مُزَمَّراً، فالمسَمَّع: المقيَّد، والمُزَمَّرُ: المُسَوْجَر؛ وأنشد:

ولـي مُـسَـمِّـعـانِ وزَمّـارَةٌ
وظِـلٌّ ظـلـيـل(٢) وحِـصْـنٌ أمَـقّ

والمُسمِع: القَيْد، والزَّمارة: الغُلّ. وأراد بالحِصْنِ الأمَقّ: السِّجْن.

زمرذ: والزُّمُرّذ، بالذّال: من الجواهر؛ جوهرٌ معروف.

زمع: الأصمعيّ: الزَّمَعُ: رِعْدة تعتري الإنسان إذا همّ بأمر، ورجلٌ زَمِيع: وهو الشجاع الذي إذا أزْمَعَ الأمرَ لم يَنْثَنِ عنه. والمصدر: الزَّمَاعُ. أبو عبيد عن الكسائي: أَزْمَعْتُ الأمر، وأنكر أَزْمَعْتُ عليه. قال شمر: وغيره يجيز أزمعت عليه. أبو عبيد: الزَّمَعُ: الزيادة الناتئة فوق ظِلْف الشاة. الأصمعيّ: الزَّمُوع، من الأرانب: التي تقارِب عَدْوَها، وكأنها التي تَعْدُو على زَمَعتها، وهي الشَّعَرات المُدَلاّة في مؤخَّر رجلها. أبو عمر: يقال منه: قد أَزْمَعَتْ؛ أي: عَدَتْ. وقال أبو زيد: الزَّمَعَةُ: الزائدة من وراء الظِّلْف، وجمعها: زَمَع. وقال الليث: الزَّمَعُ: هَنَات شِبْهُ أظفار الغنم في الرُّسْغ، في كل قائمة زَمَعَتَان، كأنما خُلِقتا من قِطَع القُرُون. قال: وذكروا أن للأرنب زَمَعات خَلْف قوائمها، ولذلك تنعت، فيقال لها: زَمُوع. قال: ويقال: بل الزَّمُوع، من الأرانب: النشيطةُ السريعة، تَزْمَع زَمَعَاناً؛ أي: تخف وتسرع. قال: ويقال لرُذالة الناس: إنما هم زَمَعٌ، شُبِّهُوا بزَمَع الأظلاف. وقال الليث: الزَّمَّاعة، بالزاي: التي تتحرك من رأس الصبيّ في يافوخه. قال: وهي الرمّاعة واللَّمّاعة. قلت: المعروف فيها الرَّمّاعة، بالراء، وما علمت أحداً روى الزَّمّاعة غير الليث، والله أعلم. وقال ابن شميل: الزَّمَعُ: الأُبَنُ تخرج في مخارج العناقيد. وقد أَزْمَعَت الحَبَلَةُ: إذا أعظمت زَمَعَتها ودنا خروج الحِجنة منها، والحِجنة والنامية شُعَب؛ فإذا عظمت الزَّمَعة فهي البَنيقة. وأكمحت الزَّمَعة: إذا ابيَضَّت وخرج عليها مثل القُطْن، وذلك الإكماح، والزَّمَعة أول شيء يخرج منه، فإذا عظم فهو بَنِيقة. وقال الليث: أزمَع النَّبتُ إزماعاً: إذا لم يَسْتَوِ العُشب كله، وكان قِطَعاً متفرّقة، وبعضه أفضل من بعض. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الزَّمَعيُّ: الخسيس. والزَّمِعِيُّ: السريع الغضب: وهو

---

(١) في اللسان: «ورجلٌ زَمِرٌ: قليل المروءة».

(٢) في التكملة: «وظلٌّ مديد».

الداهية من الرجال. سَلَمة عن الفرّاء قال: قَزَعَ قَزَعاناً، وزَمَعَ زَمَعَاناً: وهو مَشيٌ متقارِبٌ. وقال ابن الأعرابيّ: جاء فلان بالأزامع؛ أي: بالأمور المُنكَرات. قال: والزَمَعُ، من النبات: شيء هٰهنا، وشيء هٰهنا، مثل القَزَع في السماء. قال: والرَشَم من النبات مثل الزمَع: رَشَمَةٌ هٰهنا وَرَشَمَةٌ هٰهنا. وفي نوادر الأعراب: زُمْعَةٌ من نَبْت ورُمْعَة من نبت وزُوعَة من نبت ولُمْعَة من نبت ورُقْعة من نبت، بمعنى واحد.

زمعلق: رجلٌ زَمَعْلَق: سيّىء الخلق[1].

زمق: قال ابن دريد: زمق لحيتهُ وزبقها: إذا نتفها.

زمك: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: الزِّمِكّى والزِّمِجّى، مقصوران: أصلُ ذَنَبِ الطائر. وقال الليث: يسمى الذَّنَبُ نفسُهُ إذا قُصَّ: زِمِكّى. وقال ابن الأعرابي: (زَحَمْتُ القِرْبَةَ)[2]، وزَمَكْتُهَا: إذا مَلأتَهَا، قلت: ومنه يقالُ: ازْمَأَكَّ فلانٌ يَزْمَئِكُّ: إذا اشتدَّ غضبه. وقال ابن الأعرابي: زَمَكْتُ فلاناً على فلانٍ وزَمَجْته: إذا حَرَّشْتَه حتى اشتدَّ عليه غضبُه.

زمل: قال اللّيث: الدابةُ تَزْمُلُ في مِشْيَتِها وعَدْوِها زِمالاً: إذا رأيتَها تَتحامل على يَدَيْها بَغْياً ونَشاطاً، وأنشَدَ:

تَـراهُ فـي إحـدَى الـيَـدَيْـن زَامِـلاً

أبو عبيد: الزَّامِلُ: من حُمُر الوحش، الذي كأنه يَظْلَعُ من نَشاطه[3]. وقال الليث: الزّاملةُ: الذي يُحمَل عليه الطعامُ والمتاع. قال: والزَّمِيلُ: الرَّدِيف على البعير، والرَّدِيف على الدابة، يتكلّم به العرب؛ وقال طرفة:

فَـطَـوْراً بـه خـلـفَ الـزَّمِـيـلِ وتـارةً[4]

أراد بالزَّمِيل: الردِيف. أبو زيد: خرج فلانٌ وخَلّفَ أزْمَلةً، وخرَج بأزْمَلَةٍ: إذا خرج بأهلِه وإبِله وغنِمه ولم يُخلِّف من مالِه شيئاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للإبل: اللَّطِيمةُ، والعِيرُ، والزَّوْمَلة. قال: والزَّوْمَلة واللَّطِيمة: ما كان عليها أحمالُها، والعِيرُ: ما كان عليه حِمل أو لم يكن؛ وأنشَد:

نَـشْـى غُـلامَـيْـكَ طِـلابَ الـعِـشْـقِ
زَوْمَـــلَـــةٌ، ذاتُ عَـبَـسـاءِ بُـــرْقِ

وقال الليث: الازدِمالُ: احتمالُ الشيء كلِّه بمَرّة واحدة. وقال أبو بكر: ازْدَمَلَ فلانٌ الحِمْلَ: إذا حمله. والزِّمْلُ عند العرب: الحِمْلُ. وازدَمَلَ افتعل منه، أصله ازْتَمله، فلما جاءت التاء بعد الزاي قُلبت دالاً. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّها المزَّمِّلُ * قُم اللَّيْلَ﴾ [المزمل: ١، ٢]؛ أصلُه المتزمِّل، والتاء تُدغَم في الزّاء لقُربها منها، يقال: تَزَمَّل فلانٌ: إذا تلفَّف بثيابه، وكلُّ شيء لُفِّف فقد زُمِّل. قلتُ: ويقال لِلفَاقَةِ الرَّاوِية: زِمالٌ وجمعُه: زُمُلٌ، وثلاثةُ أزمِلة. ورجلٌ زُمّالٌ وزُمَّيْلَة وزِمّيلٌ: إذا كان ضعيفاً فَسْلاً، وهو الزِّمِلُ، أيضاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الأزمَلُ: الصَّوت، وجمعه:

---

(١) نص عبارة الأزهري: ورجل عَفَنْجَج: سيِّىء الخلق، وزمعلق: مثله.

(٢) في اللسان: زمجت، بدل زحمت؛ يقول عن ابن الأعرابي: «زمكت القربة وزمجتها: إذا ملأتها».

(٣) زاد اللسان: «.. وقيل: هو الذي يَزْمُل غيرَه، أي يتبعه».

(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ١٥):
عـلـى حَـشَـفٍ كـالـشَـنّ ذاوٍ مُـجَـدَّدِ

الأزامل. قال: وقال أبو عَمْرو: الأُزْمُولَةُ[١]، من الأوعال: المصوِّت. وقال أبو الهيثم: الأُزْمُولة[١]، من الأوْعَال: الّذي إذا عدا زَمَل في أحَد شِقّيْه، من زَمَلَتِ الدابةُ: إذا فَعَلَتْ ذلك؛ وقال لبيد:

لاحِقُ الْبَطْنِ إذا يَعْدُو زَمَلْ[٢]

سلمة عن الفرّاء: فَرَسٌ أُزمولة، أو قال إزْمَولة: إذا تشمرَ[٣] في عَدْوِه وأسْرَع. ويقال للوعل، أيضاً: أُزْمُولة، من[٤] سرعته؛ وقال ابن مقبل[٥]:

عَوْداً أحَمَّ القَرَا أُزْمُولَةً وَقِلاً
على تُرَاثِ أبيه يَتْبَعُ القُذَفَا[٦]

وقال: والقُذَف[٧]: القُحَم والمهالك؛ يريد: المفاوز، وقيل: أراد قُذَف الجبال، وهو أجْوَد. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: خلّف فلان أزْمَلَة من عِيَال وزَمَلَة، وقرَة من عِيَال، ورَعْلَة من عِيَال. ورأيت فيما قرىء على محمد بن حبيب: وخرج فلانٌ وخلّف أزْمَلَة؛ يعني أهله وماله. قال أبو عمرو: والإزْمِيلُ: الشديد. والإزْمِيلُ: شَفْرةُ الحذّاء، ورَجُلٌ إزْمِيلٌ: شديدُ الأكل، شُبّه بالشَّفْرة؛ وقال طَرَفَة:

تَقُدُّ أجْوَازَ الفَلاةِ، كما
قُدَّ بإزْمِيلِ المَعِينِ حَوَرا

والحَور: أديمٌ أحمَر. ابن دريد: زَمَلْتُ الرجلَ على البعير فهو زَمِيل ومَزْمول: إذا أرْدَفْتَه. وزامَلْتُه: عادَلْته. والزّامِلة: بعيرٌ يَستَظْهِر به الرجلُ يَحمِل عليه متاعَه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجُل العالِم بالأمر: هو ابن زَوْمَلَتِها؛ أي عالِمُها. قال: وابنُ زَوْمَلة، أيضاً: ابن الأمَة. وقال أبو زيد: الزُّمْلَةُ: الرُّفْقة؛ وأنشد:

لَم يَمْرِها حَالِبٌ يوماً، ولا نُتِجَتْ
سَقْباً، ولا ساقَها في زُمْلَةٍ حادِي

النضرُ: الزَّوْمَلة مثل الرُّفْقة.

زملق: قال أبو الهيثم: يقال: رجل زُمَّلِق وزُمَلِق، أي: شَكّازٌ، يُنْزِل إذا حدَّث المرأة مِن غير جماع؛ وأنشد[٨]:

يُدْعَى الجُلَيْدَ وهو فِينا زُمَّلِقْ[٩]
كذنبِ العَقْرَبِ شَوّالٌ غَلِقْ[١٠]

وأنشده الفرّاء:

إنَّ الجُلَيْد[١١] زَلِقٌ وزُمَّلِقْ
جاءتْ به عَنْسٌ مِن الشَّأم تَلِقْ[١٢]

بتشديد الميم. وسمعت شُقَيراً السعديّ يقول للغلام النَزِ[١٣] الخفيف: زُملُوق وزُمالَق: لا يكاد يدركه طالبُه لخفَّته في عَدْوِه[١٤]. وقال

---

(١) في اللسان: «الأزْمُولة والإزْمَولة...».
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٥):
فَهْوَ شَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
(٣) في اللسان: «إذا انشمَرَ».
(٤) في اللسان: «في».
(٥) «يصف وَعِلاً مُسِنّاً» (اللسان).
(٦) في التكملة: «القُذُفا».
(٧) «جمع قُذْفَة». (اللسان).
(٨) في اللسان (زلق): الشاهد منسوب إلى القُلاخ بن حَزْن المِنْقَرِي.
(٩) في اللسان: «الزُّمَلِق».
(١٠) في اللسان؛ روي الرجز كالآتي:
يُدْعَى الجُلَيْد وهو فينا الزُّمَّلِق،
لا آمِنٌ جَليسُه ولا أنِقْ،
مُجَوَّعُ البَطْنِ كِلابيُّ الخُلُقْ
(١١) هو الجُلَيْد الكلابي (اللسان: زلق).
(١٢) هو رجز، جاء قبله:
كذنبِ العقربِ شَوّال غَلِقْ
(١٣) في اللسان (زملق): «... للغلام النَزِّ».
(١٤) عبارة اللسان، عن الأزهري: «... لا يكاد يَقْبِضُ عليه مَنْ طلبَه لخفّتِه في عَدْوِه ورَوَغَانه».

الليث: الزُّمَّلِق[١]: الخفيف الطَّيَّاش.

زمّ، زمم، زمزم: قال الليث: زَمّ: فِعْلٌ من الزِّمام، تقول: زَمَمْتُ الناقةَ أزمّها زَمًّا. قال: والعُصْفورُ تزمُّ بصَوْتٍ له ضعيف، والعِظامُ من الزَّنابير يَفعلن ذلك. قال: والذِّئب يأخذ السَّخْلَة فيَحمِلها ويَذهَب بها زاماً؛ أي رافعاً بها رأسَه، تقول: قد أزدَمَّ سَخْلةً فذَهَب بها. وقال أبو عُبيد: الزَّمُّ: التقدُّم، وقد زَمَّ يَزِمّ: إذا تقدَّم؛ وأنشد[٢]:

أَنِ ٱخضَرَّ أو أنْ زَمَّ بالأنفِ بازِلُهْ[٣]

وزَمَّ الرجلُ بأنفه: إذا شَمَخ، فهو زامٌّ. وقال اللَّيث: زَمزَم العِلْجُ: إذا تَكلَّف الكلامَ عند الأكلِ وهو مطبقٌ فَمَه. ومن أمثالهم: «حَوْلَ الصِّلِّيان الزَّمْزمة»[٤]؛ والصِّلِّيانُ من أفضل المَرعَى، يُضرَب مَثَلاً للرجل يَحُوم حَوْلَ الشيء ولا يُظهِرُ مَرامَه. وأصلُ الزَّمْزَمة: صوتُ المَجوسيّ وقد حَجا؛ يقال: زَمْزَمَ وزَهْزَمَ؛ وقال الأعشى:

لـــه زَهـــزَمٌ كـــالـــغَـــنّ[٥]

فالمعنى في المَثَل: أن ما تسمع من الأصوات والجَلَب لطلب ما يُؤكَل ويتمتّع به. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: زَمزم: إذا حفظ الشيء. ومَزْمَز: إذا تَعْتَعَ إنساناً. قال: مزمّ وزام وازدم كلّه: إذا تكبر. أبو عبيد عن أبي زيد: الزَّمْزِمة من الناس: الخمسون ونحوها[٦]. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: هي زَمْزَمٌ وزَمَّمٌ وزُمَزِمٌ: وهي الشُّباعةُ، وهَزْمَةُ المَلِكِ[٧]، ورَكْضةُ جبريلَ لبئر زمزَم الّتي عند الكعبة. والرّعدُ يُزمزِم ثم يُهَدْهِد؛ وقال الرّاجز:

تَــهِــدُّ[٨] بــيــنَ الــشَّــحْــرِ والــغَــلاصِــمِ
هَــدًّا كــهَــدِّ الــرَّعــدِ ذي الــزَّمــازِمِ

ابن السِّكِّيت: الزَّمّ: مَصدَرُ زَمَمْتُ البعيرَ؛ إذا عَلَّقتَ عليه الزِّمام. قال: وحَكَى ابنُ الأعرابيّ عن بعض الأعراب: لا والّذي وَجْهِي زَمَمَ بَيْتِه ما كان كذا وكذا؛ أي: قُبالَته. وقال غيرُه؛ أمرٌ زَمَم وأَمَمٌ وصَدَدٌ؛ أي مُقارب. والإزْمِيم: الهلال إذا دَقّ في آخِر الشهر واستَقْوَس، قال ذو الرُّمَّة:

قد أقطَعُ الخَرْقَ بالخَرْقاءِ لاهيةً
كــأنّــمــا آلُــهــا فــي الآلِ إزْمِــيــمُ

شَبَّه شخصَها فيما شَخَص من الآل بهلالٍ دَقّ كالعُرْجون لضُمْرِها. ويقال: مائة من الإبل زُمْزُوم، مِثل الجُرْجور، وقال الرّاجز:

زُمْــزُومُــهــا جِــلَّــتُــهــا الــخِــيــارُ[٩]

أبو عبيدة: فرس مُزَمْزِم في صوته: إذا ٱضطرب فيه. وزَمازِمُ النار: أصوات لَهَبِها؛ وقال أبو صخر الهُذَليّ:

زَمازِمُ فَـوّارٍ مـن الـنّـار شـاصِـبِ[١٠]

والعَرب تَحكي عَزِيف الجِنّ باللّيل في الفَلَوات بزِيزِيم، قال رؤبة:

---

(١) في اللسان: «الزُّمَّلِق» بتشديد الميم.
(٢) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٣٢).
(٣) صدره، كما في الديوان:
خِدَبُّ الشَّوَى لم يَعْدُ في آلِ مُخْلِفٍ
(٤) في مجمع الأمثال (١/ ٣٦٦): «ويُروى: حول الصِّلِّيانِ الزمزمة».
(٥) لم أعثر عليه في ديوانه.
(٦) زاد اللسان: «من الناس والإبل».
(٧) في اللسان: «المَلَك».
(٨) في اللسان: «يَهِدُّ».
(٩) في اللسان: «... جِلَّتها الكِبَار».
(١٠) صدره كما في فهارس لسان العرب (٤/ ١٩٩):
فَعُجِّلْتُ ريحانَ الجِنانِ وعُجِّلوا

تَسمَعُ لِلجِنِّ بِهِ[١] زِيزِيمَا[٢]

ويقال: آزدَمَ الشيءَ إليه: إذا مَدّه إليه.

زمن: قال الليث: الزمن، من الزمان: والزَّمِن: ذو الزَّمانة، والفعل زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَناً وزَمَانةً والقومُ زَمْنَى: وأزْمَنَ الشيءُ: طال عليه الزَّمان. شمر: الدهرُ والزَّمانُ، واحد. وقال أبو الهيثم: أخطأ شمر، لأن الزمان زمانُ الرُّطَبِ والفاكهة، وزمانُ الحرّ والبرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر، قال: والدهرُ لا ينقطع. قلتُ أنا: الدهرُ عندَ العرب يقع عَلَى قَدر[٣] الزمان من الأزمِنَة، ويقع على مدَّة الدنيا كلِّها، سمعتُ[٤] غيرَ واحد من العرب يقول: أقمنَا بموضع كذا دهراً[٥]، وإن هذا المكان[٦] لا يحملنا دَهْراً طويلاً، والزمان يقع على الفَصْلِ من فُصول السنة، وعَلَى مُدَّة ولاية والٍ[٧]، وما أشبهه.

زمهر: قال الليث: الزَّمْهريرُ: شِدَّة البرد، وقد ازمَهرّ ازمِهراراً. أبو عُبيد عن الفرّاء: المُزْمَهِرُّ: الذي قد احمرَّت عيناه. وقال أبو عمرو: الازْمِهرارُ في العَين عند الغَضب والشدة. وقال أبو عبيد: الزَّمْهريرُ: البردُ. وزَمْهرتْ عيناه: إذا احمرَّتا.

زمهل: يقال: ازمَهلَّ المطرُ ازمِهلالاً: إذا وقع، وازمَهلَّ الثلجُ: إذا سالَ بعد ذَوَبانه. وماءٌ مُزْمَهِلٌّ: صافٍ.

زنب: عمرو عن أبيه قال: الأزْنَبُ: السَّمين، وبه سمِّيتِ المرأةُ زَيْنَب، وقد زَنِبَ يَزْنَب زَنَباً: إذا سَمِن. وقال ابن الأعرابيّ: الزَّيْنَبُ: شَجرٌ حَسن المنظر طيب الرائحة، وبه سُمِّيت المرأة زَينب بهذه الشجرة. قال: والزَّنَبُ: السِّمن. وواحدُ الزَّينبِ للشجر. زَيْنَبة. قال أبو عبيد: الزُّنَابَى: شِبه المخاط يقع من أُنوف الإبل.

زنبر: الليث: الزُّنْبور: طائر يلسع. والزِّنْبَرِيَّة: الضخمة من السُّفن: والزِّنْبَرِيّ: الثقيل من الرجال[٨]؛ وأنشد:

كَالزِّنْبَرِيِّ يُقَادُ بِالأَجْلَالِ

أراد بالزِّنْبَرِيّ: السَّفين. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: من غَريب شجرِ البَرّ: الزَّنابِيرُ، واحدها: زِنْبِيرَة وزِنْبَارَة وزُنْبُورة، قال: وهو ضَرْبٌ من التِّين، وأهلُ الحضَر يُسمّونه: الحُلْوَانيّ. وغلامٌ زُنْبورٌ: خفيف. والزُّنْبور، من الفأر: العظيم، وجمعه: زَنَابر، وقال جُبَيْهَاءُ:

فَأَقْنَعَ كَفَّيْهِ وَأَجْنَحَ صَدْرَهُ
بِجَرْعٍ، كَأَثْبَاجِ الزُّبَابِ الزَّنَابِرِ

وقال ابن السِّكّيت: قال أبو الجَرّاح: غلامٌ زُنْبورٌ. وزُنْبُرٌ: إذا كان خفيفاً سريعَ الجواب. قال: وسألتُ رجلاً من بني كلاب عن الزُّنْبور، فقال: هو الخفيف الظريف. وقال ابن دُرَيد: يقال: تَزَنْبَرَ علينا: إذا تكبَّر.

زنبق: عمرو عن أبيه: الزَّنْبق: الزَّمّارة. وقال أبو مالك: الزَّنبق: المزمار؛ وقال المَعْلُوط:

---

(١) في الديوان (ص ١٨٤): «بها».

(٢) مطلع القصيدة، كما في الديوان:

مِنْ مَنْزِلاتٍ أصبحتْ رَبِيمَا

وبعده:

وَلِلأَدَاوِيّ بِهَا تَحْلِيمَا

(٣) في اللسان: «وَقْت».

(٤) في اللسان: «وسمعت».

(٥) في اللسان: «.. بموضع كذا وعلى ماء كذا دهراً».

(٦) (٧) في اللسان: «البلد»، «ولاية الرجل».

(٨) زاد اللسان: «.. والسُّفُن».

وخَنَّتْ بِقاعِ الشَّامِ حتى كأنما
لِأصْوَاتِها في مَنْزِلِ القوم زَنْبَقُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أُمُّ زَنْبق: مِن كُنى الخمر، وهي أمّ ليلى، وهي الزرقاء والصِّنديد[1]. قلت: وأهل العراق يقولون لدُهْنِ الياسمين: دُهْنُ الزَّنْبَق. (را: هبنق).

زنبل: والزِّنْبِيل: لغةٌ في الزَّبِيل.

زنترة: وقال ابن دُريد: الزَّنْتَرَةُ: الضيق، يقال: وَقَعُوا في زَنْتَرَةٍ من أمرهم؛ أي: في ضِيق وعُسْر.

زنج: أهمله الليث. الحرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت قال: الزَّنْجُ: والزِّنْجُ؛ لُغتان؛ وهم: جيلٌ من السُّودان، وربّما نادَوْا فقالوا: يا زَنَاجِ، للزِّنجيّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال: الزَّنَجُ: شدّةُ العَطَش. وقد زَنِجَ زَنَجاً، وصَرَّ صَرِيراً، وصَرِيَ، وصَدِيَ، بمعنًى واحدٍ. عمرٌو عن أبيه: الزَّنَاجُ: المكافأةُ بخيرٍ أو شرٍّ. وقال ابنُ بُزُرْجَ: الزَّنَجُ والحَجْزُ: واحدٌ، يقالُ: حَجِزَ الرجلُ أو زَنِجَ؛ وهو: أنْ يُقْبَضَ[2] أمعاءُ الرّجل ومَصَارِينُه منَ الظّمأ فلا يستطيعُ أنْ يُكْثِرَ الشُّرْبَ أو الطُّعْمَ.

زنجب: عَمرو، وعن أبيه: الزُّنْجَبُ: الْمِنطَقَة، وقال في موضع آخر: الزَّنْجَبان، بفتح الزَّاي: المِنْطِقَة.

زنجبيل: ذكر الله جلَّ وعزَّ الزَّنجبيل في كتابه، فقال في خمر الجنة: ﴿كانَ مِزَاجُها زَنْجَبِيلا * عَيْنًا فيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلا﴾ [الإنسان: ١٧، ١٨]؛ والعرب تَصِف الزَّنْجَبِيل بالطّيب، وهو مُستطاب عندهم جداً. وقال الأعشى يذكر طعم رِيق جارِية:

كأنَّ القَرَنْفُلَ والزَّنْجَبِيـ
ـلَ باتا بِفِيها وأرْياً مَشُورا[3]

فجائز أن يكون الزَّنجبيل في خمر الجنة، وجائز أن يكون مِزَاجَها ولا غَائِلَةَ له، وجائز أن يكون اسماً للعين التي يُؤْخَذ منها هذا الخمر، واسمه الزَّنجبيل، واسمه السَّلْسَبِيل، أيضاً.

زنجر: قال الليث: يقال زَنْجَرَ فلانٌ لفلان: إذا قال بِظُفْرِ إبهامه ووضَعَها على ظُفْرِ سَبَّابَتِهِ، ثم قرع بينهما في قوله: ولا مِثْلَ هذا؛ وأنشد:

فما[4] جادَتْ لنا سَلْمَى
بِزِنْجِيرٍ، ولا فُوفَهْ

وقيل: الزِّنجير: قُضبان الكرم الرطب. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الزِّنْجِيرَةُ: ما يأخُذُ طَرَفُ الإبهام من رَأسِ السِّنِّ، إذا قال: مالك عِنْدِي شَيْءٌ وَلاَ ذِهْ. ابن نجدة عن أبي زيد: يقال لِلبياضِ الذي على أظْفَارِ الأحْدَاثِ: الزِّنْجِيرُ والزِّنْجِيرَة والفُوفُ والوَبْشُ.

زنجيل: أبو عُبَيْد: عن الأمويّ، قال: الزِّنْجِيلُ: الضَّعيفُ من الرّجال[5]. قال، وقال الفرّاء: الزِّيجيل، بالياء. وقال أبو تراب، قال

---

(١) في اللسان: «والقِنْديد».

(٢) في اللسان: «تقبض» أي تتقبّض.

(٣) في الديوان (ص ١٢٩) ورد الشاهد برواية:
كأنّ جَنِيًّا من الزنجبيـ
ـلِ خالطَ فاها وأرْياً مَشُورَا

(٤) قبله، كما في اللسان (زنجر) و(فوف):
فأرسلتُ إلى سَلْمى
بأنّ النفسَ مَشْغُوفَهْ

(٥) جاء في التهذيب، في موضع آخر، وكان ـ خطأ ـ في سياق مادة (جذمر): أبو عبيد عن الأموي: الزنجبل: الضعيف، بالنون. وقال شمِر عن ابن الأعرابي: زنجيل بالنون أيضاً. وقال أبو عبيد عن الفرّاء: «الزِّنجيلُ، مهموز، وهو الزُّؤاجِلُ».

مزاحم، الزَّنجيلُ: القَوِيُّ الضَّخم.

زنح: أهمله الليث. وقال أبو خَيْرَةَ: إذا شَرِبَ الرجلُ الماءَ في سُرْعَةِ إسَاغَةٍ فهو التَّزْنِيحُ. قُلْتُ: وسَمَاعي من العَرَب: التَّزَنُّح. يقال: تَزَنَّحْتُ الماءَ تَزَنُّحاً: إذا شَرِبْتَه مَرَّةً بعد أُخرَى. أبو العَبَّاس عن ابن الأعرابي: زَنَّحَ الرجلُ: إذا ضَايَقَ إنْسَاناً في مُعَامَلَةٍ أو دَيْنٍ. قال: والزُّنُحُ: المُكَافِئون على الخَيْرِ والشَّرِّ.

زنخ: أبو عبيد: سَنِخَ الطَّعَامُ وزَنِخَ: إذا تَغَيَّرَ. وفي الحديث: «أَنَّ رَجُلاً دَعَا النَّبيَّ ﷺ، إِلَى طَعَامِهِ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنِخَةً، فِيهَا قَرْعٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَتَتَبَّعُ الْقَرْعَ وَيَأْكُلُهُ». أراد بِـ «الزَّنِخَةِ»: الَّتي قد أَرْوَحَتْ وَتَغَيَّرَتْ. وقال أبو عمرو: زَنَخَ القُرَادُ زُنُوخاً، ورَتَخَ رُتُوخاً: إذا تَشَبَّثَ بِمَنْ عَلِقَ به؛ وأنشد أبو عمرو[(١)]:

فَقُمْنَا وَزَيْدٌ رَاتِخٌ[(٢)] فِي خِبَائِهَا
رُتُوخَ القُرَادِ لاَ يَرِيمُ إِذَا زَنَخْ

ويُرْوَى: «إِذَا رَتَخْ»، ومعناهما واحد.

زند: قال اللَّيث: الزَّنْدُ والزَّنْدة: خشبتَان يُستقدَح بهما، فالسُّفلى زَنْدة، والزَّنْدان: عَظْما الساعِد، أحدُهما أرقُّ من الآخر، فطَرفُ الزندِ الَّذي يَلِي الإبهامَ هو الكُوع، وطَرف الزَّند الَّذي يلي الخِنْصَرِ الكُرْسوع، والرُّسْغُ مجتمعُ الزَّنْدَين، ومِن عندِهما تُقطَعُ يَدُ السارق. ورجلٌ مُزَنَّدٌ: إذا كان بخيلاً مُمْسكاً. وقال اللَّيث: يقال للدَّعِيّ: مُزَنَّد. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: زَنَّد الرجلُ: إذا كَذَب، وزَنَّد: إذا بَخِل، وزَنَّدَ: إذا عاقَب فوقَ مالَه. قال: وأخبَرَني عمرو عن أبيه أنه قال: يقال ما يُزَنِّدُكَ أحدٌ على فَضْلِ زَيْدٍ، ولا يَزْنُدُك ولا يُزَنِّدك ولا يُحبك، ولا يحزك ولا يَشفك؛ أي لا يَزِيدُك. وقال أبو عبيدة: يقال للدُّرْجة التي تُدَسُّ في حَياء الناقة إذا ظُئِرَتْ على وَلَدِ غيرها: الزَّنْدُ[(٣)] والنُّدْأَةُ. وقال ابن شُمَيل: وزُنِّدت الناقةُ: إذا كان في حيائها قَرَنٌ، فثَقَبوا حياءَها من كلّ ناحية، ثم جَعلوا في تلك الثُّقَب سُيُوراً وعَقَدُوها عَقْداً شديداً، فذلك الزنيد[(٤)]؛ وقال أوسُ بن حَجَر:

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ
دَحَقَتْ فَخَرَّقَ ثَفْرَهَا الزَّنْدُ[(٥)]

ويقال: تَزَنَّد الرجلُ: إذا ضاق صدره؛ قال عَدِيّ:

إذا أنتَ فاكهتَ الرجالَ فلا تَلَعْ
وقُلْ مِثْلَ ما قالوا، ولا تتزيَّد[(٦)]

ورجلٌ مُزَنَّدٌ: سريعُ الغضب.

زنديل[(*)]: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هو الفيل والكُلْثوم والزَّنْدَبِيل.

زندق: قال الليث: الزِّنديق: معروف. وزَنْدَقَتُه: أنّه لا يؤمن بالآخرة وأنَّ الله واحد[(٧)]. وقال أحمد بن يحيى: ليس زِنْدِيق ولا فَرْزِيق[(٨)]

---

(١) لأبي دارة التغلبيّ، كما في التكملة.
(٢) في التكملة: «زَايِخٌ».
(٣) في التكملة: «الزَّنَدُ، بالتحريك».
(٤) «التزنيد» (اللسان).
(٥) في التكملة: «الزَّنَدُ»، وفي الديوان (ص ٢١) لا ضبط للنون.
(٦) الرواية، هنا: «ولا تتزيّد» بالياء وردت أيضاً في جمهرة أشعار العرب (ص ١٠٣)، وفي التكملة واللسان: «ولا تتزنّد» بالنون.
(*) عَدَّه الأزهريّ من الخماسيّ.
(٧) عبارة اللسان، نقلاً عن التهذيب: «أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق».
(٨) في اللسان والمعرّب (٢١٤): «ولا فَرْزِين» بالنون، وهو ما سيجيء بعد قليل.

من كلام العرب. ثم قال: ولكنْ[1] البَيَاذِقَة هم الرجَّالة، قال: وليس في كلام العرب زِنْدِيق، وإنما تقول العرب: رجل زَنْدَق وزَنْدَقِيّ: إذا كانَ شديد البخل، فإذا أرادت العربُ معنى ما تقول العامّة، قالوا: مُلْحِد ودَهْرِيٌّ، فإذا أرادوا معنى السِّنّ، قالوا: دُهْرِيّ. قال: وقال سيبويه: الهاءُ في زنادِقة وفرازِنة، عوضٌ من الياء في زنديق وفَرْزين. وقال ابن دريد: الزِّنديق: فارسيٌّ معرّب، كأنَّ أصله عنده زَنْده[2]، أي: يقول بدوام بقاء الدهر.

زنر: أبو عمرو: الزَّنانِيرُ: الحَصَى الصِّغار؛ وقال أبو زبيد:

تَحِنُّ لِلظِّمْءِ مِمَّا قد ألَمَّ بها
بالهَجْلِ منها، كأصواتِ الزَّنانِيرِ

وقال الليث: واحدُ زَنانير الحَصى: زُنَيْرة وزُنّارَة. والزُّنّار: ما يَلْبَسُه الذِّمّيُّ يَشُدُّه على وَسَطه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: زَنَرْتُ القِرْبَةَ: إذا ملأتَها، وزَمَرْتها مِثله. قال: وامرأةٌ مُزَنَّرَة: طويلةٌ عظيمةُ الجسم. وفي النوادر: زَنَّرَ فلانٌ عينَه إليّ: إذا شَدَّ إليه النَّظَر.

زنط: قال ابن دريد: تزانَط القومُ: إذا تزاحَموا.

زنفل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: زَنْفَل فلان: إذا رَقَص رَقْصَ النَّبَط. وقال غيره: زَنْفَل فلان في مِشيته: إذا تحرَّك كأنّه مُثْقَل من الحِمْل. وزَنْفَل: من أسماء العرب.

زنق: قال الليث: الزَّنَقَةُ: مَيلٌ في جدارٍ، أو في سِكّةٍ، أو في ناحيةٍ من الدّار، أو في عُرْقُوبٍ من الوادي، يكونُ فيه التواءٌ كالمدخل، والالتواءُ اسمٌ كذلك[3]، بلا فعلٍ. قال: والزِّناقةُ: حلقةٌ تُجعَلُ في الجُلَيْدَةِ تحتَ الحنكِ الأسفل، ثم يجعلُ فيها خَيْطٌ يُشَدُّ في رأسِ البغلِ الجموح. قال: وكلُّ رباطٍ تحت الحنكِ في الجلدِ فهو: زِناقٌ، وما كان في الأنف مثقوباً فهو عِرانٌ، وبَغْلٌ مَزْنُوق، وقد زَنَقْتُهُ زَنقاً؛ وأنشد:

فإنْ يظهرْ حديثُكَ يُؤتَ عَدْوًا
برأسِكَ في زِناقٍ أو عِرانِ

وقال ابن شميل في الزِّناق مثله، ويقال: أمْرٌ زَنِيقٌ؛ أي: محكم مُسْتَوْثَقٌ منه، ورأيٌ زَنِيقٌ: رصين محكم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال أزْنَق وزَنَّق وزَنَّق، وزهَدَ وزهَّدَ وأزْهَدَ، وقاتَ وقَوَّتَ وأقْوَتَ، كلُّهُ: إذا ضَيَّق على عيالِهِ فقراً أو بخلاً. قال: والزُّنُقُ: العُقولُ التامّةُ. قال: وقيل لعاقلٍ: ما علامَةُ العاقِلِ؟ فقال: تمييزُهُ بين الحق والباطِلِ. وقال ابن دريد: زَنَقْتُ الفَرَسَ أزْنِقُهُ زنقاً: إذا شكَّلْتُهُ في أرْبعِ قوائمِهِ، وبذلك سُمّيَ زِناق المرأةِ؛ وهو: ضربٌ من حُلِيِّها.

زنقر: الزُّنْقِير: قالوا: هو قُلامَةُ الظُّفر، ويقال له الزِّنْجِير، وكلاهما دخيلان.

زنك: ثعلب عن ابن لأعرابي: قال: الزَّوَنَّكُ من الرجال: المختال في مشيته، الناظر في عِطفيه، يَرَى أن عنده خيراً وليسَ عنده ذلك.

---

(١) في المعرّب عن ثعلب نفسه: «... ثم قال: ويلي البياذقة»، يريد أن «الفرزين» في الشطرنج يلي البياذقة، والفرزين هو الملك في اصطلاح الشطرنج. (المعرب، هامش ص٢١٤).

(٢) في اللسان: «وهو بالفارسية: زَنْدِكِرَاي». وجاء في المعرّب (زنديق: ٢١٥): «قال ابن دريد: قال أبو حاتم: (الزنديق) فارسي معرّب. كأنّ أصله عنده «زَنْدَهْ كُرد». زَنْدَهْ: الحياة، و«كُرد»: العمل. أي: يقول بدوام الدهر».

(٣) «اسم لذلك» (اللسان).

قال ابن السّكّيت: رجلٌ زَوَنَّكٌ: إذا كان غليظاً إلى القِصَرِ ما هو؛ وأنشد[١]:

وَبَــعْــلُــهَـــا زَوَنَّـــكٌ زَوَنْـــزَى،

قال ابن الأعرابي: الزَّوَنْزَى: ذو الأُبَهَةِ والكِبْرِ. وقال الليث: الزَّوَنَّكُ: القصير الدميمُ. أبو عبيد: في الكبد[٢]: (زنكتان، وهما زَنَمَتَانِ خارجتا الأطراف عن طرَف الكبد، وأصلها في أعلا الكبد)[٣].

زنكل: أبو عبيد عن الفرّاء: الزَّوَنْكَلُ: القَصيرُ.

زنم: قال الليث: الزَّنَمَتان: زَنَمَتَا الفُوق. قلتُ: وهما شرخا[٤] الفُوق، وهما مَا أشرف من حَرْفيه. قال: وزَنَمتَا العَنز من الأذُن. والزَّنَمَة، أيضاً: اللَّحمة المُتَدلِّية في الحلق تسمّى مُلازة[٥]. أبو عُبيد عن أبي عمرو: المُزَنَّمُ والمُزَلَّم: الذي يُقطع أذُنه ويُترك له زَنمة. ويقال: المُزنَّم والمُزَلَّمُ: الكريم. وإنما يفعل ذلك بالكرام منها[٦]. الليث: الزَّنِيمُ: الدَّعِيّ، والمُزَنَّم: الدَّعِيّ، وأنشد[٧]:

يَــقْــتَــنُــون الــمُــزَنَّــمَــا[٨]

أي يستعبدونه. قال: والمُزَنَّم: صغارُ الإبل. قلتُ: وهذا باطلٌ، أعني ما قال في المزنَّم إنّه الدّعيّ، وإنه صغار الإبل؛ إنما المُزَنَّم من الإبل الكريمُ الذي جُعِل له زَنَمةٌ علامةً لِكَرمِه. وأما الزَّنِيمُ فهو الدَّعِيُّ. قال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بعدَ ذلك زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣]؛ الزنيم: الدَّعِيّ المُلصق بالقَوم وليس منهم، فقال[٩] الزَّجّاج مثله. قال: وقيل: الزَّنِيمُ الذي يُعرف بالشر[١٠] كما تُعرف الشاة بِزَنَمتها. والزَّنَمتان: المعلَّقتان عند حُلوق المِعْزَى. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّنِيمُ: ولدُ العَيْهَرة. والزَّنِيمُ، أيضاً: الوكيل. أبو عُبيد عن الأحمر: من السمات في قَطع الجلد الرَّعْلَة، وهو أن يُشَقّ من الأذُن شيء ثم يترك معلّقاً، ومنها الزَّنَمَةُ، وهي أن تَبِين تلك القطعةُ من الأذن، والمُفْضَاة مثلها. اللحياني: أودى به الأزْلَمُ الجَذَعُ، والأزْنَمُ الجَذَعُ، قال رؤبة يصفُ الدهر:

أفْـنَـى الـقُـرون وهـو بـاقٍ زَنَـمُـهْ[١١]

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى منظور الدُّبَيْري.

(٢) في اللسان: «الكتد». و«الكتد: مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس، وقيل: هو أعلى الكتف، وقيل: هو الكاهل، وقيل: هو ما بين الكاهل إلى الظهر (...)، وقيل: الكتد: من أصل العنق إلى أسفل الكتفين (...)». (اللسان).

(٣) ما بين الحاصرتين، أوردها اللسان في تعريف (الكتد) لا (الكبد)، وهو يقول: (مادة: زنك): «الزَّنكتان من الكتد: زَنَمتان خارجتا الأطراف عن طرفها، وأصلاهما ثابتان في أعلى الكَتَد، وهما زائدتاها».

(٤) في اللسان: «وهما شرجا..» بالجيم، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب وهو صواب.

(٥) في اللسان: لم أعثر على معنى هذه الكلمة. وفي اللسان: «ملاده» بالدّال.

(٦) صواب العبارة، كما في اللسان: «والمُزَنَّم من الإبل: المقطوع طرف الأذن؛ قال أبو عبيد: وإنما يفعل ذلك بالكرام منها».

(٧) للمتلمّس، كما في الأصمعيات (الأصمعية: ٩٢، ص ٢٤٥).

(٨) تمام الشاهد، كما روي في الأصمعيات (ص ٢٤٥):

لِـأنَّ بَـصَـابـي إنْ سـألـتَ ومَـنْـصِـبـي
مـن الـنـاسِ قـومٌ يَـقْـتَـنُـونَ الـمُـزَنَّـمـا

(٩) الصواب: «وقال».

(١٠) في اللسان: «بالشرّ واللؤم..».

(١١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٥٩):

أفْـنَـى قُـرونـاً وهـو بـاقٍ أزْلَـمُـهْ

وبعده:

بِـــذَاكَ بـــادتْ عـــادُهُ وإرَمُـــهْ

وأصلُ الزُّنمة: العلامة.

زنّ، زنن: أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّزْنِينُ: الدوامُ على أكلِ الزَّن وهو الحُلُّرُ، والحُلَّرُ: الماشُ. ويقال: فُلانٌ يُزَنّ بكذا وكذا، ويؤبَن بكذا وكذا؛ أي: يُتَّهم به، وقد أزْنَنْتُهُ بكذا من الشرّ، ولا يكون الإزْنَان في الخير، ولا يقال: زَنَنْتُه بكذا بغير ألف. ويقال: ماءٌ زَنَنٌ؛ أي: ضيّق قليل؛ ومياهٌ زَنَنٌ؛ وقال الشاعر:

ثم استغاثوا بماءٍ لا رِشاء له
مِن ماءِ لِينَةَ، لا مِلْحٌ ولا زَنَنُ

وقيل: الماءُ الزَّنَنُ: الظَّنُونُ الذي لا يُدرَى أفيه ماءٌ أم لا. الزَّنَنُ والزَّنِيءُ والزَّنَاء: الضيق. وقال ابن دريد: قال الأصمعيّ: زَنَّ عَصَبُه: إذا يَبِسَ؛ وأنشد:

نُبِّهتُ مَيْمُوناً لها فأنَّا
يَشْكُو[1] عَصَباً قد زَنَّا

وقال الليث: أبو زَنَّةَ: كُنية القِرْد.

زنهر: في نوادر الأعراب: فلان مُزَنْهِرٌ إليّ بعَيْنه، ومُزَنّر ومُبَنْدِق وحالِقٌ إليّ بعينه، ومُحَلِّق، وجاحِظ ومُجَحِّظ، ومُنْذِرٌ إليّ بعينه ونادِرٌ: وهو شدّة النظر، وإخراجُ العين.

زنى، زنأ: يقال: زَنَى الزّاني يَزني زِناً[2]، مقصورٌ، وزِناءٌ، ممدود. وقال الفرّاء في كتاب المصادر: هو لِغَيّةٍ ولِزَنْيَةٍ، وهو لغَير رَشْدةٍ، كلُّه بالفتح. قال: وقال الكسائيّ ويجوزُ رَشْدة ورِشْدة[3]، بالكسر والفتح، فأما غَيّة فهو بالفتح لا غير، ومن أمثالهم: «لا حِضْتُها حِضْنٌ ولا الزِّنا زِناً»[4]؛ قال أبو زيد: يُضربُ مثلاً للذي يَكُفّ عن الخير ثم يُفرِّط فيه، أو الّذي يَكُفّ عن الشر ثم يفرّط فيه ولا يَدوم على طريقةٍ واحدة. وقال زيد بن كُثوة: الزَّنْءُ: الزُّنُوّ في الجَبَل. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: زَنَأ عليه: إذا ضَيَّق عليه؛ مثقّلة مهموزة. والزَّناءُ: الضِّيق؛ وأنشدني ابن الأعرابي[5]:

لا هُمَّ، إنَّ الحارِثَ بنَ جَبَلَةْ
زَنَّى على أبيهِ ثم قَتَلَهْ
ورَكِبَ الشادِخَةَ المُحَجَّلَةْ

قال: وكان أصلُه زَنَّأ على أبيه بالهمز، للضرورة. وقد زَنّاه من التزنية؛ أي: قَذَفَه. قال: ويقال: زَنَأ في الجَبَل يَزْنَأ زَنْأً: إذا صَعِد[6] فيه، وقالت امرأةٌ من العرب[7]:

أشْبِهْ أبا أُمِّكَ أو أشْبِهْ حَمَلْ
وأرْقَ إلى الخيراتِ زَنْأً في الجَبَلْ[8]

أبو عُبيد عن أبي عمرو: الزَّناء، ممدود: القَصير، وقال ابن مقبل[9]:

وتُولِجُ في الظِّلِّ الزَّناءِ رُءوسَها
وتحسَبُها هِيماً وهُنَّ صَحائحُ

---

(١) في اللسان (زنن): «وقام يشكو..».
(٢) في اللسان: «زِنًى».
(٣) زاد اللسان: «وَزِنْيَة».
(٤) في مجمع الأمثال (٣/ ١٨١): «لا حِضْتها حِضْنٌ ولا الزِّناءُ زِناءٌ»؛ يُضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة، لا في الخير ولا في الشر».
(٥) لِلمُبِّف العَبْدِيّ، يهجو به الحارث بن أبي شمر الغساني، كما في اللسان (شدخ).
(٦) في اللسان والتاج (زنأ): «صَعَّد».
(٧) في التاج (زنأ): «وقال قيس بن عاصم المِنقريّ، وأخذ صَبِيًّا له من أمّه يُرقّصه، وأمه مَنْفُوسة بنت زيد الفوارس، والصبيّ هو حكيمٌ ابنُه».
(٨) ما بين المشطورين:
ولا تكونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ في مَضْجَعِه قد انجدَلْ
(٩) يصف الإبل، كما في التاج (زنأ).

ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنّه نَهَى أن يصلّيَ الرجلُ وهو زَنَاءٌ؛ قال أبو عُبيد: قال الكسائيّ: الزَّنَاءُ: هو الحاقِن بَوْلَه، يقال منه: قد زَنَأ بَوْلَه يَزْنأ زُنوءاً: إذا احتَقَن. وأزْنأ الرجل بَوْلَه إزْناء: إذا حَقَنَه. قال أبو عُبيد: هو الزَّنَاء، ممدود، وأصلُه الضِّيق، وكلُّ شيء ضَيِّق فهو زَناء، وقال الأخطلُ يذكر القَبر:

وإذا قُـذِفـتُ إلـى زَنَـاءٍ قَـعْـرُهـا[1]
غَـبـراءَ مُـظْـلِـمـةٍ مِـنَ الأحْـفـارِ

وقال: وكانَ الحاقِنَ سمّي زَنَاءً لأنَّ البولَ يَحتقِن فيُضيِّق عليه. قال: وقال أبو عمرو: زَنَأْتُ إلى الشيء: دَنَوْت. وقال الفرّاء: زَنَأَ فلانٌ للخمسين: إذا دَنَا لها. وقال أبو زيد: زَنَأَ إليه يَزْنَأ: إذا لَجَأ إليه، وأزْنَأْته: ألجأتُه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: زنأتُ إلى الشَّيء: دَنَوْت منه.

زها: في النوادر: زَهَوْتُ فلاناً بكذا أزْهَاهُ؛ أي: حزَرْتُه، وزهوْته بالخشبة: ضربته بها. وقال الليث: الزَّهْوُ: الكِبْر والعَظَمة، ورجل مَزْهُوٌّ، أي: مُعْجَبٌ بنفسه. قال: والرِّيح تَزْها النَّباتَ: إذا هَزَّته بعد غِبِّ المطر؛ وقال أبو النَّجم:

فـي أقْـحُـوَانٍ بَـلَّـهُ طَـلُّ الـضُّـحَـا[2]
ثُـم زَهَـتْـهُ ريـحُ غَـيْـمٍ فـازدَهَـا

والسَّرَابُ يَزْها القُورَ والحُمُولَ كأنّه يرفَعها. قال: والأمواجُ تَزْها السفينة: تَرفَعها. وازدَهَيْتُ فلاناً؛ أي: تهاونْتُ به. والزَّهو: الفَخر؛ وقال[3] الهذليّ:

مـتـى مـا أشـأْ غَـيْـرَ زَهْـوِ الـمـلُـو
كِ، أجْـعَـلْـكَ رَهْـطـاً عـلـى حُـيَّـضِ

وروى أنسُ بن مالك أن النبي ﷺ نَهَى عن بيع الثّمر حتى يَزْهُو. قيل لأنس: وما زَهْوُه؟ قال: أن يَحْمَرّ أو يَصْفَرّ. وروى ابن عمر أن النبي ﷺ، نَهَى عن بَيْع النَّخْل حتى يُزْهِيَ. قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: زها النبتُ: إذا نَبَتَ ثمرتهُ[4]، وأزْهَى: إذا احمرّ أو اصفرّ. قال: وزَهَا النباتُ طال واكتهَل؛ وأنشد:

أرَى الحُبَّ يَزْها[5] لي سَلامَةَ كالّذي
زَهَا[5] الطَّلُّ نَوْراً واجَهَتْهُ المَشَارِقُ

يريد: يزيدها حُسْناً في عيني. وروى ابن شميل عن أبي الخطّاب أنه قال: لا يقال إلاّ يُزْهِي للنَّخل، قال: وهو أن يحمرّ أو يصفر، قال: ولا يقال: يَزْهُو. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ظهرتْ فيه الحمرة قيل: أزْهَى. وقال خالدُ بن جَنْبة: زُهِيَ لنا حَملُ النَخْلِ فنحسِبه أكثرَ ممّا هو، وزُهِيَ فلانٌ: إذا أُعجِب بنفسه. وقال الليث: زَهْوُ النباتِ: نَوْرُه. قال: ويقال: يَزْهُو في النَّخل خطأ، وإنما هو يُزْهِي؛ والإزْهاءُ: أن يحمرّ أو يصفرّ. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ظَهَر في النَّخل الحُمْرة، قيل: أزْهَى يُزْهِي، وهو الزَّهْوُ، وفي لغةِ أهلِ الحجاز: الزُّهُوُّ. الليث: الزَّهْوُ: المنظَرُ الحَسَنُ، والنّبتُ الناضِرُ. ابن بُزُرج: قالوا: زُهاءُ الدنيا: زينتُها وإيناقُها. أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا وردت الإبلُ الماءَ فشربتْ، ثم سارتْ بعد الوِرْدِ ليلةً أو أكثر، ولم تَرْعَ حَولَ الماء، قيل: زَهَت تَزْهُو زَهْواً، وقد

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٤٤):
وإذا دُفِـنْـتُ إلـى زَنَـاءٍ بـابُـهـا
(٢) بعده، كما في اللسان:
ثُـمّ زَهَـتْـهُ رِيـحُ غَـيْـمٍ فـازدهـى

(٣) هو أبو المُثَلَّم الهذليّ، كما في اللسان.
(٤) الصواب، كما في اللسان: «ثَمَرُهُ».
(٥) في اللسان: «يَزْهَى» بالألف المقصورة.

زَهَوْتُها أنا، بغير ألف. وقال الليث: الزَّهْوُ: أن تَشرب الإبلُ ثم تُمدّ في طلب المَرعَى ولا ترعَى حولَ الماء؛ وأنشد:

مِنَ المُؤلِفَاتِ الزَّهْوَ، غَيْرِ الأوارِكِ[1]

وقال أبو سعيد: لا أعرِف ما قال في الزَّهْو، قال: وقال ابن الأعرابي: الإبلُ إبلانِ: إبلٌ زاهِيَة زالَةٌ[2] الأحْناكِ لا تَقْرَب العِضاهَ، وهي الزَّوَاهِي، وإبلٌ عاضِهَةٌ ترعَى العِضاهَ، وهي أحمَدُها وخيرُها. وأما الزَّاهِيَةُ الزَّالّة الأحْناك عن العِضاه فهي صاحبةُ الحَمْضِ ولا يُشبِعُها دون الحَمْض شيء. قال ابن الأعرابي: والزَّهْوُ: الكَذِبُ. وقال ابن أحمر:

ولا تَقُولَنَّ زَهْوٌ[3] ما تُخَبِّرُني
لم يَتْرُكِ الشَّيْبُ لي زَهْواً، ولا العَوَرُ[4]

الأصمعيّ: في فلان زَهْو؛ أي: كِبْرٌ، وأصلُه الاستخفاف، وقد زُهِيَ يُزْهَى زَهْواً: إذا كان به كِبْر. ولا يقال: زَهَى. وازدَهَى فلانٌ فلاناً: إذا استَخفّه. وقال الأصمعي: يقال: هم زُهاءُ مائة؛ أي: قَدْرُ مائة، وهم قومٌ ذَوُو زُهاءٍ؛ أي: ذَوُو عَدَدٍ كثير؛ وأنشد:

تَقَلَّدْتَ إبريقاً، وعَلَّقْتَ جَعْبَةً
لِتُهْلِكَ حَيّاً ذَا زُهَاءٍ وجامِنٍ[5]

الإبريق: السيف، ويقال: قوْسٌ فيها تَلاميع. أبو عبيد، زَهَت الشاةُ زَهْواً: إذا أضرَعَتْ ودَنا وِلادُها. وزُهاءُ الشيء: شخصُه. ويقال: زَها المَرْوَحُ المِرْوحةَ وزَهَاها: إذا حَرَّكها. وقال مُزاحِمٌ العُقَيْليّ يصف ذَنَب البعير:

كَمِرْوَحَةِ الدَّارِيِّ ظَلَّ يَكُرُّها
بِكَفِّ المُزْهِي سَكْرَةَ الرِّيحِ عُودُها

فالمُزْهِي: المحرِّك. زَهاه وزَهَّاهُ، يقول: هذه المِروحةُ بكَفّ المُزْهِي المحرِّك لسكون الرِّيح. اللِّحياني: رجلٌ إنْزَهوٌ، ورجالٌ إنْزَهْوُون: إذا كانوا ذَوِي كِبْر. ثعلب عن ابن الأعرابي: زَهَا البُسْرَ وأزْهَى وزهَّى، وَشَقَّح، وشَقَح، وأشقَح وأفْضَحَ لا غير. قال: والزَّهْوُ: الكِبْر، والزَّهو الكَذِب، والزَّهو: الظُّلْم؛ ومنه قوله:

متى ما أشأْ غيرَ زَهْوِ المُلوك[6]

وقال أبو زيد: زَكا الزرعُ وزَها، إذا نَمَا، وقاله اليَزيديّ. قال: وازدَهاه وازدَفاه: إذا استَخَفّه. شمِر عن خالد بن جَنْبَة، قال: الزَّهو من البُسْر حين يَصفَرُّ ويحمرُّ ويَحِلّ جَزْمُه، قال: وجَزْمُه للشِّراء والبَيْع. قال: وأحسن ما يكون النَّخل إذ ذاك، قال: وزُهِيَ فلانٌ إذا أُعجِب بنفسه. ويقال: له إبلٌ زُهاءُ مائة ولُهاءُ مائة؛ أي: قَدْرُ مائة. وكم زُهاؤكُمْ؟ أي: حَزْرهم؛ وأنشد[7]:

كأنَّما زُهاؤه لِمَنْ جَهَرْ

وفي الحديث: «إذا سمعتُم بناسٍ يأتون من قِبَل المشرق أُولي زُهاءٍ يعجَب الناسُ من زِيِّهم، فقد أظلَّت الساعةُ». قوله: أُولِي زُهاء: أولِي عددٍ كثير.

(١) صدره، كما في اللسان:
وأنتَ استعرتَ الظَّبْيَ جِيْداً ومُقْلَةً

(٢) في اللسان: «زالّة»، بتشديد اللام، وسيضبطها الأزهري بالتشديد بعد قليل.

(٣) في اللسان: «زهواً» بالنصب.

(٤) في الصحاح، ورد الشاهد برواية:
ولا تَقُولَنَّ زَهْوٌ ما يُخَبِّرُنا
لم يترك الشَّيْبُ لي زَهْواً ولا الكِبَرُ

(٥) في اللسان: «وجامِلِ» باللّام.

(٦) ذُكر بتمامه، آنفاً.

(٧) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٢٦).

زهب: أبو تراب، عن الجعفريّ: أعطاه زِهْباً مِن مالِه فازدهبه: إذا احتمله، وازدعبه مثله.

زهد: قال الليث: الزُّهْدُ: والزَّهادةُ في الدنيا، ولا يُقال الزهدُ إلاّ في الدِّين، والزَّهادةُ في الأشياء كلِّها. ورجلٌ زَهِيدٌ، وامرأة زَهِيدَةٌ، وهما القليلاَ الطُّعْم، وأزهَد الرجلُ إزهاداً: إذا كان مُزْهِداً، لا يُرغَبُ في ماله لقلّته. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه قال: «أفضلُ الناسِ مؤمنٌ مُزْهِد». قال أبو عبيد: قال الأصمعي، وأبو عمرو: المُزْهِدُ: القليلُ الشيء، وإنما سُمِّي مُزْهِداً لأنّ ما عنده من قِلّته يُزهَد فيه، يقال: أزْهَدَ الرجلُ إزهاداً: إذا كان كذلك. وقال الأعشى يَمدَح قوماً بحُسنِ مُجاوَرَتِهم جارةً لهم:

فَلَنْ يَطلُبوا سِرَّها لِلغِنَى
ولَنْ يُسْلِمُوها[1] لإزْهادِها

يقول: لا يتركونها لقِلّةِ مالها، وهو الإزهاد. قلت: المعنى أنّهم لا يُسلِمونها إلى مَن يريد هَتْكَ حُرْمَتها لقلّةِ مالِها. وقال ابن السِّكِّيت: يقولون: فلانٌ يَزْدَهِدُ عَطاءَ من أعطاه؛ أي: يَعُدُّه زهيداً قليلاً. ثعلب، عن سَلَمَة، عن الفرّاء، قال: الزَّهْدُ: الحَزْرُ، وقد زَهَد ثمرَ النَّخلِ: إذا خَرَصَه. أبو عُبيد، عن أبي زيد: زَهِدْتُ فيه، وزَهَدْتُ، وما كان زَهِيداً، ولقد زَهِد، وزَهَدَ يَزْهَد منهما جميعاً. شمر: رجلٌ زَهِيدٌ: لئيمٌ، وما كان زهيداً، ولقد زَهَد، وزَهِد يَزْهَد منهما جميعاً. وقال ثعلب مثله، وزاد: وزَهُد، أيضاً. غيره: رجلٌ زَهيدُ العين: إذا كان يُقنِعُه القليل. ورغيب العين: إذا كان لا يُقْنِعُه إلاّ الكثير؛ وقال عديّ بن زيد:

وَلَلْبَخْلَةُ الأولى لِمَن كان باخِلاً
أعَفُّ ومَنْ يَبْخَلْ يُلَمْ ويُزَهَّدِ

يُزَهَّد؛ أي: يُبَخَّل، ويُنْسَب إلى أنّه زَهِيدٌ لئيم. وقال اللِّحيانيّ: امرأة زَهِيد[2]؛ للضَّيِّقَة الخُلُق، ورجلٌ زهيد، من هذا. قال: ويقال للّئيم: إنّه لزَهِيد وزاهِد؛ وأنشد أبو ظَبْيَة[3]:

وتَسألِي القَرْضَ لَئيماً زاهِداً[4]

وقال ابن السِّكِّيت: يقال: خذ زَهْدَ ما يكفيك؛ أي: قَدْرَ ما يكفيك؛ ومنه يقال: زَهَدْتُ النَّخلَ؛ وزهَّدْتُه: إذا خَرَصْتَه. وقال أبو سعيد: الزَّهَدُ: الزكاة، بفتح الهاء، حكاه عن مُبْتَكِرِ البدَويّ. قال أبو سعيد: وأصله من القِلّة؛ لأنّ زكاة المال أقلّ شيء فيه. شمِر، عن ابن شميل قال: الزَّهِيدُ، من الأودية: القليلُ الأخذِ للماء، النَّزِلُ الذي يُسَيِّلُه[5] الماءُ الهَيِّن، لو بالَتْ فيه عَناقٌ سالَ، لأنه قاعٌ صُلْبٌ، وهو الحَشادُ، والنَّزِلُ. وامرأةٌ زهيدة: قليلةُ الأكل، ورغيبةٌ: كثيرةُ الأكل.

زهدم: قال الليث: زَهْدَمٌ: من أسماء الأسد. وقال الأصمعي: العرب تقول للصقر: الزَّهْدَم.

زهر: قال الليث: الزَّهْرَةُ: نَوْرُ كلِّ نبات وزَهْرَةُ الدُّنيا: حُسْنها وبَهْجَتُها. وشجرةٌ مُزْهِرَة، ونباتٌ مُزْهِرٌ. والزُّهُورُ: تلألؤ السِّراج الزَّاهر. قال العجّاج يصفُ ثَوراً وَحشيًّا، ووَبِيصَ بياضه:

---

(١) في اللسان والتاج: «ولن يتركوها»، وفي الديوان (ص ١١١) مطابق ما في التهذيب.

(٢) في نسخة (ط): «زهيدة».

(٣) في التكملة: «أبو طَيِّبَة».

(٤) قبله، كما في اللسان والتاج:

يا رُبَّ ما بِتُّ بِلَيْلي هاجِدا
ولا غَدَوْتُ الرُّكْبَتَيْنِ ساجِدا
مَخافَةَ أنْ تُنْفِذِي المزاوِدا
وتَبْغِي بَعْدِي غَبُوقاً بارِدا

(٥) في التاج: «يُسِيلُه».

وَلَى كمِصْباحِ الدُّجى المَزْهُورِ[١]

يقول: مضى الثور كأنه شُعلةُ نارٍ في ضَوئه وبياضه. وقال: «مَزْهُور»، وهو يريد الزّاهر؛ ويجوز أن يكون أراد: المُزْهَر؛ كما قال لبيد:

النّاطقُ المَبرُوزُ والمَخْتُوم[٢]

يريد: المُبْرَز، جعله على لفظ «يُزْهَر» و«يُبْرَز». والأزهر: القَمَر، وقد زَهَر يَزْهَر زَهْراً؛ وإذا نَعَتَّه بالفعل اللازم قلتَ: زَهِرَ يَزْهَر زَهَراً، وهو لكل لونٍ أبيض، كالدُّرّة الزَّهْراء، والحُوَار الأزهرِ، وقول الله[٣]: ﴿زَهْرَةَ الحياةِ الدنيا﴾ [طه: ١٣١]؛ قال أبو حاتم: زَهَرَةَ الحياة الدنيا، بفتح الهاء، وهي قراءةُ العامّة بالبصرة. قال: وزَهْرَة، هي قراءة أهل الحَرمين، وأكثر الآثار على ذلك. وأخبرني المنذريُّ، عن الحَرّاني، عن ابن السِّكّيت قال: الزُّهْرَةُ: البياضُ، والأبيضُ يقال له: الأَزْهَرُ. (قال: والزَّهْرَةُ: زَهْرَةُ النَّبت. والزَّهْرَةُ: زهرةُ الحياةِ الدنيا: غضارَتُها وحُسْنُها. والنجمُ الزُّهَرَة)[٤]. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، عن أبي المكارِم، قال: الزّاهر: الحَسَنُ من النّبات، والزّاهِر: المشرِقُ من ألوانِ الرجال. شمر: يقال للسحابة البيضاء: زَهْرَاء؛ وأنشد لرؤبة:

شَادِخَةُ الغُرَّةِ زَهْرَاءُ[٥] الضَّحِكْ
تَبَلُّجَ الزَّهْراءِ في جُنْحِ الدَّلِكْ[٦]

قال: يريد سحابةً بيضاء بَرَقَتْ بالعشيّ. عمرو، عن أبيه: الأَزْهَرُ: المشرِقُ من الحيوانِ والنبات. والأَزْهَرُ: اللَّبَنُ ساعةَ يُحلَب، وهو الوَضَحُ، وهو النّاهِضُ والصَّريح. وقال أبو العباس: وتصغير الزَّهر: زُهير، وبه سُمّي الشاعر زُهَيْراً. والعربُ تقول: زَهَرَتْ بك زنادي، المعنى: قُضِيَتْ بك حاجتي. وزَهَرَ الزَّنْدُ: إذا أضاءت نارُه، وهو زَنْدٌ زاهرٌ. والإزهار: إزهارُ النّبات، وهو طلوعُ زَهَره. قال ابن السِّكّيت: الأَزْهَرَانِ: الشمسُ والقمر. وفي حديث أبي قَتادة أنّ النبيّ ﷺ قال في الإناء الذي توضّأ منه[٧]: «ازْدَهِرْ بهذا، فإنّ له شأناً»؛ قال أبو عبيد: قال الأمَوي في قوله: «ازدَهِرْ به»؛ أي: احْتَفِظْ به، ولا تُضيِّعه؛ وأنشدنا:

كما ازْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّرَاعِ
لِأُسْوَارِها عَلَّ منها اصطِبَاحا

يقول: احتفظت القَيْنَةُ بالشِّراع، وهي الأوتار؛ أي: جَدَّتْ في عملها لتحظى عند صاحبها. قال أبو عبيد: وأظنّ «ازْدَهِرْ» كلمةً ليست بعربية، كأنها نَبَطيّة، أو سُرْيانية فعُرِّبتْ. وقال أبو

---

(١) بعده، كما في الديوان (١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧):
كأنّه من آخِرِ الهَجِيرِ
قَرْمُ هِجَانٍ هَمَّ بالهُدُورِ

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٥١):
أو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على ألواحِهِـ
نّ النّاطِقُ المبروزُ والمختومُ
وقبله:
فكأنّ معروفَ الديارِ بقادمٍ
فبُرَاقِ غَوْلٍ فالرِّجَامِ وُشُومُ

(٣) تعالى.

(٤) ما بين القوسين، اضطراب في العبارات، ولعل الصواب كما في اللسان والتاج: «قال: والزُّهرةُ: زهرةُ النبتِ. والزَّهَرَةُ: النبات. وزهرةُ الدنيا وزَهَرَتُها: حُسْنُها وبهجتُها وغضارتُها. والزُّهَرَةُ: نجمٌ أبيضُ مضيءٌ».

(٥) في الديوان (ص ١١٧): «غَرَّاءُ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٦) في الديوان: «.. في جِنْحِ الدَّلَكْ».

(٧) في التاج: «أنه أوصَى أبا قَتادةَ بالإناء الذي توضأ منه».

سعيد: هذه كلمةٌ عَرَبية؛ ومنه قولُ جَرير:

فإنَّكَ قَيْنٌ وابنُ قَيْنَيْنِ فازْدَهِرْ
بِكِيرِكَ إنَّ الكِيرَ لِلْقَيْنِ نافِعُ

قال: ومعنى ازْدَهِرْ: افرَحْ، من قولك: هو أَزْهَرُ بَيِّنُ الزُّهرة: فازدَهِرْ معناه: لِيُسْفِرْ وجهُك، وليُزْهِر. قال: والازدهارُ، أيضاً: إذا أمَرْتَ صاحبَك أن يَجِدَّ فيما أمَرْتَه به، قلت له: ازْدَهِرْ فيما أمَرْتُكَ به. وقال الليث: المِزْهَرُ: العُود، وهو معروف. وقال بعضهم: الازْدِهَارُ بالشيء: أن تَجْعَلَهُ مِنْ بالِك، ومنه قولهم: قَضَيْتُ منه زِهْرِي، بكسر الزّاي؛ أي: وَطَرِي وحاجتي. وقال شمر: الأَزْهَرُ من الرِّجالِ: الأبيض العتيق البياض النَّيِّرُ الحَسَنُ، وهو أحْسَنُ البياض، كأنَّ له بريقاً ونوراً يَزْهَر كما يَزْهَرُ النجم أو السِّراج. والزَّهْرَاوَان: سورتا البقرة، وآل عمران. جاء في الحديث: وهما المنيرتان المضيئتان.

زهزم: الزَّهْزَمة: الصوتُ، مِثلُ الزَّمْزَمة.

زهط، زهيوط: الزَّهْيَوْط: موضعٌ.

زهف: قال الليث: الزَّهْفُ: استُعْمِل منه الازدِهاف؛ وهو الصُّدُود؛ وأنشد[1]:

فِيهِ ازْدِهافٌ أَيَّمَا ازْدِهافِ[2] [3]

وقال الأصمعيّ: ازدِهاف، هاهنا: استعجالٌ بالشرّ. وقال المُفَضَّل: فيه ازدِهافٌ؛ أي: كَذِبٌ وتَزَيُّد. وقال غيرُه: فيه ازْدهاف؛ أي: تَقَحُّمٌ في الشرّ. ويقال: زَهَفَ للموْت؛ أي دَنَا له؛ وقال أبو وَجْزَة:

وَمَرْضَى مِنْ دَجاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ[4]
زَوَاهِفُ[5] لا تَموتُ ولا تَطِيرُ

ويقال: ازْدَهَفَ فلانٌ فلاناً، واسْتهَفَّهُ واسْتهْفاه: إذا استزفَّه، كلُّ ذلك بمعنى استخفّه. والزّاهِفُ: الهَالِكُ؛ ومنه قوله:

فَلَمْ أرَ يوماً أكثرَ[6] زاهِفاً
به طَعْنَةٌ قاضٍ عليه أَلِيلُها

والأَلِيلُ: الأنِين. أبو زيد في نوادره: أَزْهَفَ بالرجل إزْهافاً: إذا ذَكَر للقوم مِنْ أمْرِه أمْراً[7] لا يَدْرُون أحقٌّ هو أو باطل. وأَزْهَفْتُ إلى فُلانٍ حَدِيثاً؛ أي: أسندتُ إليه قولاً ليس بحَسَن، وأَزْهَفَ لنا فلانٌ في الخَبَر: إذا زاد فيه. وإذا وثِقْتَ بالرَّجُل في الأمْر فخانَك فقد أزْهَفَك[8] إزهافاً، وأصل الإزهاف: الكذب. وقال شَمِر: أَزْهَفْتُهُ، وأزْهَقْتُه؛ أي: أهلكْتُه. وقال ابن الأعرابيّ: أزْهَفَتْهُ الطَّعنَةُ، وأزْهَقَتْهُ؛ أي: هَجَمَتْ به على الموت، وأزْهَفْتُ إليه الطعنةَ؛ أي: أدْنيتها. وقال الأصمعيّ: ازْهَفْتُ إليه[9]، وازْغَفْتُ عليه؛ أي: أجهَزْتُ عليه؛ وأنشدَ شَمِر:

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٠٠).

(٢) قبله، كما في الديوان:
قَوْلُكَ أقوالاً مع التَّخْلافِ

(٣) في اللسان: «نصب أيّما على الحال؛ قال ابن بري: ليس منصوباً على الحال، وإنما هو منصوب على المصدر، والناصب له فعل دلّ عليه ما تقدم من قوله قبله:
قَوْلُكَ أقوالاً مع التِّخلاف
كأنه قال: يزدهفُ أيما ازدهاف، ولكن ازدهافاً صار بدلاً من الفعل أن تلفظ به...».

(٤) في التكملة: «حُمْراً».

(٥) في التكملة واللسان: «زَوَاهِفَ».

(٦) في اللسان: «.. كان أكْثَرَ..».

(٧) وفي نسخة: «إذا ذُكِرَ (بالبناء للمجهول) للقوم من أمرِه أمْرٌ».

(٨) وفي نسخة: «أزْهَفَ لك».

(٩) في التكملة: «أَزْهَفْتُ عليه».

فـلـمّـا رأى بـأنّـه قـد دَنَـا لـهـا
وأزهَـقَـهـا بـعـضُ الـذي كـان يُـزهِـقُ

وقال أبو عمرو: أزْهَقْتُ الشيء: أزْجَيْتُه. وقال ابن شُمَيل: أزْهَقَ له بالسَّيف إزْهَاقاً؛ وهو بُداهَتُه، وعَجَلَتُه، وسَوْقُهُ إليه، وازدهَقَ له بالسَّيف، أيضاً.

زهق، زهزق: قال الليث: زَهَقَتْ نَفْسُهُ وهي تَزْهَقُ؛ أي: تذهب. وكل شيءٍ هَلَك وبَطَل فقد زَهَق. أبو عبيد عن الكسائي قال: زَهَقَتْ نَفْسُه وزهِقَتْ: لغتان. وقال أبو عبيدٍ قال أبو زيد: زَهَقَ فلانٌ بين أيْدِينَا يَزْهَقُ زُهُوقاً: إذا سبَقَهم، وكذلك زَهَقَ الدابّةُ: إذا سَمِن، مثله. وزَهَقَت نَفْسُه وزهَقَ الباطلُ: ليس في شيءٍ منه زَهِقَ. وقال ابن السِّكِّيت: زَهَقَ الفرسُ وزهَقَت الراحلة زُهوقاً: إذا سَبَقَتْ وتقدَّمَتْ. وزَهَق مُخُّه فهو زاهِقٌ: إذا اكتنز، وهو زاهِقُ المخّ. قال: وزَهَق الباطلُ: إذا غَلَبَهُ الحقُّ؛ وقد أزْهَقَ الحقُّ الباطِلَ. وقال أهل التفسير في قوله[1]: ﴿جاءَ الحقُّ وزَهَقَ البَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١] أي: بَطُلَ[2] واضمَحلّ. وقال شمر: فرسٌ زَهَقَى: إذا تقدّم الخيل؛ وأنشد[3]:

عـلـى فَـرًا مِـنْ زَهَـقَـى مِـزَلّ[4]

وفي حديث عبد الرحمٰن بن عوف: أنه تكلّم يوم الشُّورَى فقال: «إن حابِياً خيرٌ من زَاهِقٍ»؛ فالزّاهِقُ، من السهام: الذي وَقع وَرَاء الهدف دون الإصَابةِ. والحابي: الذي زَحَف إلى الهَدَف[5]. فأخْبَرَ أن الضعيفَ الذي يُصِيبُ الحقَّ خيرٌ من القويِّ الذي لا يُصيبه، وضرب الزاهِقَ والحَابيَ من السهام لهما مثلاً. وقال الليث: الزَّاهِقُ، من الدوابّ: السَّمينُ. قال: وقال بعضهم: الزاهِقُ: الشديد الهُزال الذي تجد زُهومةَ غُثُوثَةِ لحمه. قلت: هذا غلط، إنما الزاهقُ: الذي اكتنز لحمه ومُخُّه، كما قال ابن السِّكِّيت. وقال غيره: وقال الليث: الزَّهَقُ: الوَهْدَةُ، ربما وَقَعَتْ فيها الدوابُّ فهلكت، يقال: انْزَهَقَتْ أيديهما في الحُفَر؛ وقال رؤبة:

كـأنّ[6] أيـديـهـنّ تـهـوي فـي الـزَّهَـقْ

وقال غيره: معنى الزهَقِ: التقدُّم، في بيت رؤبة. وقال الليث: الزَّهْزَقَةُ: ترقيصُ الأمِّ الصبيَّ. والزَّهْزَاقُ: اسم ذلك الفعل. والزَّهْزَقَةُ، كالقَهْقَهَةِ أيضاً. وفي النوادر: زهزقَ في ضحكه زهزقةً، ودهدق دهدقةً. أبو عُبَيْدَةَ: جاءت الخيلُ أزَاهِقَ وأزَاهيقَ، وهي جماعاتٌ في تَفْرِقَةٍ، ولا وَاحدَ لها من جنسها.

زهك: قال أبو زيد: الزَّهكُ مثل السَّهك، وهو: الحَشُّ[7] بين حَجَرين، وَزَهَكَت الريحُ الأرضَ وسَهَكَتْها، بمعنى واحد، قلت: والرَّهْكُ بالرّاء: الدقُّ أيضاً.

زهل: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الزَّهْلُ: التَّباعُدُ من الشرّ. قال: والزَّاهِلُ: المطمئنُّ القلبِ. والزُّهْلُولُ: الفَرَسُ الأمْلَسُ الظَّهْرِ.

زهلج، دهمج: في النوادر: زَهْلَج له

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «بَطَلَ» بالفتح، وهو الصواب.

(٣) لأبي الخُضَريّ اليربوعي، كما في التكملة.

(٤) صدره، كما في التكملة:

أنْـبَـتَ بِـنْ زَوَيْـتِـبِ الأظْـلِّ

(٥) عبارة اللسان: «والحابي: الذي وقع دون الهدف ثم زحف إلى الهدف فأصابه.

(٦) في الديوان (ص ١٠٦): «تكاد».

(٧) الصواب، كما في التكملة واللسان: «الجَشُّ» بالجيم.

الحديثَ وزَهلَقه ودَهْمَجَه(١). وقال أبو عبيد: الدَّهْمَجَةُ: مَشْيُ الكبير كأنّه في قَيْد.

زهلق: وقال: الزِّهْلِقُ: هو السِّرَاجُ ما دامَ في القنديل؛ وأنشده اللَّيث:

زِهْـلِـقٌ لاحَ مُـسْـرَجُ

قال: شبَّه بياضَ الثَّور بضياء السِّراج، ليس بالّذي عليه سَرْج. وروَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الزِّهْلِق: الحمارُ الخَفيف، قال: وأمّا الهِزْلِق فهي: النار. وقال الليث: الزِّهلِقيُّ من الرِّجال: الّذي إذا أراد امرأةً أنزل قبلَ أن يَمَسّها، وهو الزُّمَّلِقُ. ونحو ذلك قال أبو عمرو: قال: والزِّهْلِقيُّ، أيضاً: فَحلٌ يُنسب إليه عِتاق الخَيْل؛ وأنشد(٢):

فـمـا يَـنِـي(٣) أولادُ زِهْـلِـقـيّ
بَـنـاتُ ذي الـطَّـوْقِ وَأَعْـوَجِـيّ
يَـشْـجُـجْـنَ(٤) بـالـلّـيلِ على الـوَنـيّ(٥)

أبو عُبيد عن الأصمعيّ: يقال للحُمُر إذا استوَتْ مُتُونُها من الشّحم: حُمُرٌ زَهالِق. وقال غيرُه: صَفاً زِهْلِقٌ: أملَس؛ وأنشد:

فـي زِهْـلِـقٍ زَلَـقٍ مـن فَـوْقِ أطـوادِ(٦)

زهم: قال الليث: الزُّهُومَةُ: ريحُ لحم مُتَن(٧). ولحمٌ زَهِمٌ. ووجَدْتُ منه زُهومَةً؛ أيْ: تغيُّراً.

قلت: الزُّهُومَةُ في اللحم: كراهة طبعيَّه في رائحته التي خُلِقَتْ عليها بلا تغيّر وإنتان، وذلك مثلُ رائحة اللحم الغثّ، أو رائحة لحم السِّباع، وكذلك السَّمك السَّهك البَحْريّ، وأما سَمَكُ الأنهار العَذْبة الجارية فلا زُهومَةَ لها. وفي النوادر، يقال: زَهِمْتُ زُهْمَةً، وخَضِمْتُ خُضْمَةً، وغَذِمتُ غُذْمَةً؛ بمعنى: لَقِمْتُ لُقْمةً؛ وقال:

تَـمَـلَّـئِـي مـن ذلـك الـصَّـفـيـحِ
ثُـمّ ازْهَـمِـيـهِ زُهْـمَـةً فَـرُوحِـي

قلتُ: ورواه ابن السِّكّيت:

ألا ازْحَـمِـيـهِ زُحْـمَـةً فَـرُوحِـي

عاقَبَت الحاءُ الهاءَ. وقال ابن السكّيت: الزُّهمةُ: الرائحة المُنتِنة، والزُّهْم: الشَّحم. والزَّهِمُ: السَّمين. سلَمة، عن الفرَّاء قال: من أمثال العرب: «في بطن زُهْمَانَ زادُه» يُضرَب مَثَلاً للرجل يُدْعى إلى الغداء وهو شَبْعَان. قال: ورجلٌ زُهمانيّ: إذا كان شبْعان. والشَّحْمُ يُسَمَّى: زُهْماً، إذا كان فيه زُهُومة مِثل شحم الوحش؛ وقال أبو النجم:

يَـذْكُـرُ زُهْـمَ الـكَـفَـلِ الـمَـشْـرُوحـا(٨)

ومن هذا يقال للسَّمين: زَهِمٌ؛ وقال زهير:

منها الشُّنُونُ، ومنها الزَّاهِقُ، الزَّهِمُ(٩)

---

(١) لم يذكر المعنى المراد. في التكملة: «تَزَهْلَجَ الرُّمْحُ: اطَّرَد. ولم أَزَل أُزَهْلِجُه حتى لان، اي اداريه».

(٢) لأبي النجم، كما في التكملة (زهلق).

(٣) في التكملة: «فما تَني...».

(٤) في التكملة: «يَشْحَجْنَ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٥) قبله، كما في التكملة:
قُـودُ الـهَـوَادِي كَـنَـوَى الـبَـرْنِـيّ

(٦) في اللسان: «أطوار».

(٧) الصواب: «مُنْتِنٍ». وعبارة اللسان: «ريحُ لحم سمين منتن».

(٨) زاد اللسان، مورداً قول ابن بري في شرح الشاهد: «أي يتذكَّر شحم الكفَل عند تشريحه، قال: ولم يصف كلباً كما ذكر الجوهري، وإنما وصف صائداً من بني تميم لَقِيَ وحشاً؛ وقبله:
لاقَـتْ تـمـيـمـاً سـامـعـاً لَـمُـوحـا
صـاحِـبَ أقـنـاصٍ بـهـا مـشـبـوحـا

(٩) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٢٠):
الـقـائِـدُ الـخَـيْـلَ، مـنـكـوبـاً دَوَابِـرُهـا
منها الشُّنُونُ، ومنها الزَّاهِقُ، الزَّهِـمُ

وقال أبو زيد: إذا اقتسم القومُ جَزُوراً أو مالاً فأعطوا منها رجُلاً حَظَّه، وأكل معهم، ثم جاءهم بعد ذلك مستطعماً، قيل له: «في بَطْنِ زُهْمَانَ زادُه»؛ أي: قد أكلتَ منه وأخذتَ حظَّك. وروى ابنُ هانيء، عن زيد بن كَثْوَة أنه قال: يُضرَب هذا المثل للرجل يطلبُ الشيءَ وقد أخذ نصيبَه منه، وذلك أنّ رجلاً نَحَرَ جَزُوراً وأعطَى زُهْمانَ نصيباً ثمّ إنه عاد ليأخذ مع الناس، فقال له صاحب الجزور هذا. وفي النوادر: زَهَمْتُ فلاناً عن كذا وكذا؛ أي: زجرتُه عنه. أبو عبيد، عن أبي زيد: زاهَمَ فلانٌ الخَمسين: إذا دنا لها ولما يبلُغْها. وروى أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ قال: يقال: زاحَم الأربعين، وزاهَمَها. وقال أبو سعيد: يقال: بينهما مُزَاهَمَةٌ؛ أي: عداوة ومحاكّة. وقال أبو عمرو: جَمَل مُزاهِم. والمُزاهَمَة: الفُرُوط لا يكاد يدنو منه فَرَسٌ إذا جُنِبَ إليه. وقد زَاهَم مُزَاهَمَةً وأزهَمَ إزهاماً؛ وأنشد أبو عمرو:

مُشْتَرِ عِفَاتٌ بِخِذَبٌ عَيْهام
مَرَوْدَكٍ[1] الخَلْقِ، بِرَفْسٍ مِشْعامْ
لِلسَّابِقِ التَّالِي قَلِيلِ الإزْهامْ

أي: لا يكاد يدنو منه الفرس المَجْنوب لسُرْعته. قال: والمُزَاهِمُ: الذي ليس منك بقريب ولا بعيد؛ وقال:

غَرْبُ النَّوَى أمْسَى لها مُزاهِما
مِن بَعْدِ ما كان لها مُلازِمَا

فالمُزاهِمُ: المُفارِق، هاهنا؛ وأنشد أبو عمرو:

حَمَلَتْ به سَهْواً فزاهَمَ أنْفَهُ
عندَ النِّكاحِ، فَصِيلُها بِمَفِيقِ

والمزاهَمةُ: المداناة، مأخوذٌ من شمّ ريحِهِ.

زهمق: قال الأصمعيّ: الزَّهْمَقَة: الزُّهومَة السَّيِّئَةُ تجدِها من اللّمم الغَثّ[2]، ونحو ذلك؛ قال الليث: وهي النَّمَسَة.

زهنع: أبو عبيد عن الأحمر: يقال: زَهْنَعْتُ المرأةَ وزَنَّتُّها: إذا زيّنتها، ونحو ذلك قال الليث؛ وأنشد الأحمر:

بَنِي تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إنَّ فَتاةَ الحَيِّ بالتَّزَنُّتِ

وقال ابن بزرج: التَّزَهْنُع: التلبّس والتهيؤ.

زوأ: وأمّا الزَّوْءُ، بالهمز فإن أبا عبيد رَوَى عن الأصمعيّ أنّه قال: زَوْءُ المَنِيَّة: ما يَحدُث مِن المَنيّة[3]. وأخبرَني المنذريُّ عن الحرّاني عن ابن السِّكّيت أنه قال: قال ابن الأعرابيّ: الزَّوْ: القَنْر[4]، وأنشد[5]:

مِن ابنِ مَامَةَ كَعبٍ ثُمّ عَيَّ به
زَوُّ[6] المَنِيَّةِ، إلاّ حَرَّةً وقَدَى[7]

ويُروى: زَوُّ الحَوادِثِ؛ رَوَاه ابن الأعرابيّ، بغير همزٍ، وهَمَزه الأصمعيّ. وروَى أبو سَعِيد عن أبي عمرو أنه قال: تقول قد زَاءَ الدهرُ بفلانٍ؛ أي: أنقَلَب به. قال أبو عمرو: فرحت بهذه الكلمة: قلتُ: زاءَ فعلٌ مِنَ الزَّوْء، كما يقال من الزَّوْغ زاغ.

(١) في اللسان: «مَرْوَدك».

(٢) أي رائحة النتن. وفي التكملة: «وقال ابن دريد: الزهمقة: زُهُومةُ الرائحة من الجَسَدِ. من صُنانٍ أو نَتَنٍ».

(٣) في اللسان (زوي): «ما يحدث من هلاك المنية».

(٤) الصواب: «القَدَر» بالدّال المهملة.

(٥) لِمَامَة الإياديّ أبي كعب، كما في اللسان (زوي).

(٦) في اللسان: «زَوُّ».

(٧) قبله، كما في اللسان (زوي):

ما كان من سُوقَةٍ أسْقَى على ظَمَإٍ
خَمراً بماءٍ، إذا ناجُودُها بَرَدا

زوج[1]: الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت: يقال هو زَوْجُها، وهي زَوْجُه. قال الله تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، وقال أيضاً: ﴿إِنْ أردتم اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ﴾ [النساء: ٢٠]؛ أي: امْرأةً مكانَ امْرأةٍ، والجميع: الأزْوَاج، وقال: ﴿يٰأَيُّها النَّبيُّ قلْ لأزْواجِكَ﴾ [الأحزاب: ٢٨]؛ قال: ويقال: هي زَوْجَتُه؛ وأنشد:

يا صَاحِ، بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجاتِ كُلَّهِمُ:
أنْ لَيْسَ وَصْلٌ، إذا انْحَلَّتْ عُرَا[2] الذَّنَبِ

وتقول العرب: زَوَّجته امْرَأَةً، وتَزَوَّجت امرأةً، وليس من كلام العرب: تزوَّجتُ بامْرَأةٍ، ولا زَوَّجْتُ منه امْرَأَةً، قال: وقول الله[3]: ﴿وزَوَّجناهم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤]؛ أي: قَرَنَّاهم، وقال الفرَّاء: هو لُغَةٌ في أزْدِ شَنُوءة[4].

وقال أبو بكر: العامة تخطىءُ فَتَظنّ أنَّ الزَّوجَ اثنان، وليس ذلك من مذاهب العرب، إذ كانوا لا يتكلمون بالزَّوْجِ مُوَحَّداً في مثل قولهم: زَوْجُ حَمَامٍ، ولكنهم يُثَنُّونَه فيقولون: عندي زوجان من الحمام، يَعنون ذكراً وأنثى، وعندي زوجان من الخِفاف، يعنون اليمين والشمال، ويوقعون الزّوجين على الجنسين المختلفين، نحو: الأسود والأبيض، والحلو والحامض؛ قال الله: ﴿وأنه خَلَقَ الزّوجين الذّكر والأنثى﴾ [النجم: ٤٥]؛ وقال: ﴿ثمانية أزواج﴾ [الأنعام: ١٤٣]؛ أراد ثمانية أفراد، دلَّ هذا على ذلك. قال: ولا تقول للواحد من الطير زوجٌ، كما يقولون للاثنين زوجان؛ بل يقولون للذكر فَرْدٌ، وللأُنثى: فَردةٌ؛ قال الطِّرِمَّاح:

خَرَجْنَ[5] اثْنَتَيْنِ، واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً
يُبادِرْنَ تَغْلِيساً سِمَالَ المَدَاهِنِ

وتقول العرب في غير هذا: الرجل زوج المرأة، والمرأة زوج الرجل وزوجته، وسمَّى العرب الاثنين زَكاً، والواحد خَساً؛ والافتعال من هذا الباب: ازدَوَجَ الطيرُ ازدِواجاً، فهي مُزْدَوِجَةٌ. قال: وتقول: عندي زَوْجَا نِعالٍ، وزَوجَا حَمامٍ، وأنتَ تعني ذَكراً وأُنثى. قال الله[6]: ﴿فاسْلُكْ فيها من كلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٧]. ويقال للنَّمَطِ زَوْجٌ، قال لبيد:

مِنْ كلِّ مَحْفُوفٍ، يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ، عليه كِلَّةٌ وقِرَامُهَا

وقال الله[6]: ﴿من كلِّ زَوْجٍ بَهيجٍ﴾ [قٓ: ٧]؛ أي: من كلِّ ضَرْبٍ من النبات حَسَنٍ. والزَّوْج: اللَّوْن؛ وقال الأعشى:

وكلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيباجِ، يَلْبَسُهُ
أبو قُدامَةَ، مَحْبُوٌّ[7] بذاكَ مَعَا

وكان الحَسَن يقول في قوله[8]: ﴿ومِنْ كلِّ شيءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [الذاريات: ٤٩]؛ قال: السَّماءُ زَوْجٌ، والأرضُ زَوْجٌ، والشِّتاء زَوْجٌ، والصَّيْفُ زَوْجٌ، واللَّيْلُ زَوْجٌ، والنهارُ زوجٌ، ويُجْمَعُ الزَّوْجُ أزواجاً وأزَاوِيج، وقد ازْدَوَجَتْ الطَّيْرُ،

---

(١) كان الأزهري قد أدرج هذه المادة في (زاج)، فجعلناها (زوج) على طريقة اللسان.
(٢) في اللسان: «عُرَى» بالألف المقصورة.
(٣) تعالى.
(٤) عبارة اللسان أوضح: «وقال الفرّاء: تزوجتُ بامرأة، لغة في أزد شنوءة».
(٥) في الديوان (ص ٤٩٢): «وَقَفْنَ».
(٦) تعالى.
(٧) في الديوان (ص ١٤٣) واللسان: «مَحْبُوًّا»، من الحباء، وهو العطاء.
(٨) تعالى.

افتِعالٌ منه. وفي حديث أبي ذَرّ، أنّه سمِعَ رسولَ الله، صلى الله عليه[1]، يقول: «مَنْ أنفَقَ زَوْجَيْن من مَاله في سَبيلِ الله ابْتَدَرَتْه حَجَبَةُ الجَنَّة. قال: وقلت: وما زَوْجانِ من مَاله؟ قال: عَبْدَان أوْ فَرَسان أوْ بَعيران من إبِله»، (وكان الحَسَن يقول: ديناران أوْ دِرْهمان أو عَبْدَان، واثنان من كلِّ شَيْءٍ زَوْجٌ)[2]. إسحاق، قلت لأحمد: ما زوجان من ماله؟ قال: عَبْدَان. وقال: (عجبت من امرأة حَصَانٍ رأيتها لها وَلَدٌ من زوجها وهي عاقر)[3]. أراد من زوج حمام لها، وهي - يعني المرأة - عاقر.

فقلت لها: بُجْراً فقالت مُجيبَتِي
أتعجب مِن هذا ولي زوجٌ آخَرُ؟

يعني: زوجَ حمامٍ آخر[3]. قال الزّجّاج في قول الله[4]: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وأزواجَهُم﴾ [الصافات: ٢٢]؛ معناه: ونظراءهم وضُرَبَاءَهم. تقول: عندي من هذا أزواج؛ أي: أمثال؛ وكذلك زوجان من الخِفاف؛ أي: كلُّ واحدٍ منهما نظير صاحبه، وكذلك الزّوج: المرأة، والزوجُ: المرْء، قد تناسبا بعقد النكاح. وكذلك قوله[4]: ﴿وآخَرُ من شَكْلِه أزواجٌ﴾ [صٓ: ٥٨]؛ أي: أنواع. وقال: في قوله[4]: ﴿أو يُزَوِّجهم ذُكراناً وإناثاً﴾ [الشورى: ٥٠]؛ معنى يزوجهم: يَقْرِنُهم، وكلُّ شيء اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان. وقال الفرّاء: يجعلُ بعضَهم بنين، وبعضَهم بنات؛ فذلك التَّزويج. قلت: أراد بالتزويج: التَّصْنيف؛ والزوج: الصِّنْف؛ فالذكر صِنْف، والأنثى: صِنف. قال: وكان الأصمعيّ لا يُجيزُ أن يُقال لفرخَيْن من الحمام وغيره زَوْج، ولا للنَّعْلَين زَوْج، ويقال في ذلك كلّه: زَوْجان لكُلّ اثْنَين. وقال ابن شُمَيْل: الزوْج: اثنان؛ وكلُّ اثنين: زَوْجٌ، وقال: اشتَرَيْت زوجين من خِفاف؛ أي أربعة. قلت: وأنكر النَّحويون ما قال ابن شُمَيل. والزَّوْجُ: الفَرْدُ عندهم. ويقال للرّجل والمرأة: الزَّوجان. وقال الله[4]: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ [الزمر: ٦]؛ يريد: ثمانية أفرادٍ. وقال: ﴿احْمِلْ[5] فيها من كلٍّ زَوْجَين اثنين﴾، وهذا هو الصَّواب. ويقال للمرأة: إنّها لَكَثِيرَةُ الأزْوَاج والزَّوْجَة، ويقال: زَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ الرَّجلَ، ولا يقال: زَوَّجْتُها مِنه.

زوزى، زونزى:[*] قال الليث: الزَّوْزاةُ: شِبْه الطَّرْدِ والشَّلِّ، تقول: زَوْزى به. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّوَنْزَى: الذي يرى في نفسه ما لا يراه غيرُه، وهو المتكبِّر؛ وأنشد:

ترى الزَّوَنْزَى منهمُ ذا البُرْدَيْنِ
يرميه سَوَّارُ الكَرَى في العينينِ[6]

---

(١) وسلّم.
(٢) عبارة اللسان: «وكان الحسن يقول: دينارين ودرهمين وعبدين واثنين من كلّ شيء».
(٣) ما بين القوسين، هو شعر وليس نثراً، وهو كالآتي:
عَجِبْتُ من امرأةٍ حَصَانٍ رأيتُها
لها وَلَدٌ من زَوْجِها، وهي عاقِرُ
فقلتُ لها: بُجْراً، فقالت مُجِيبَتي:
أتَعْجَبُ مِنْ هذا، ولي زَوْجٌ آخَرُ؟
أرادت من زوج حمام لها، وهي عاقر؛ يعني للمرأة زوج حمام آخر. (اللسان).
(٤) تعالى.
(٥) الآية ﴿حتى إذا جاء أمرُنا وفار التنُّور قلنا احْمِلْ...﴾ [هود: ٤٠].
(*) تتداخل المواد (زوي، زيز، زوزى، زوأ، زيأ، زازأ). في المعاجم القديمة ولا سيما الطبعة القديمة للتهذيب.
(٦) الرواية، كما في اللسان (زوي):
إذا الزَّوَنْزَى منهم ذو البُرْدَيْنِ
رَمَاهُ سَوَّارُ الكَرَى في العَيْنَيْن

بينَ الحاجِبَيْنِ وبينَ المآقَيْنِ

وقال:

وبَعْلُها زَوَنْزَكٌ[١] زَوَنْزَى

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الزَّوْزاةُ: أن يَنصِب ظهرَه ويقارِبَ الخطو ويُسرِع، يقال: زَوْزَى يُزَوْزِي زَوْزَاةً؛ وأنشد[٢]:

مُزَوْزِياً لمَّا رآها زَوْزَتِ

يعني نعامةً ورِئالها[٣]. وقال شمر فيما قرأتُ بخطّه: الزِّيزاءَةُ، تقديرُها زيزاعَة: الأرضُ الغليظة. وقال الفرّاء: الزِّيزاءُ، من الأرض، ممدودٌ مكسورُ الأوّل، ومن العَرَب من يَنصِب فيقول: الزَّيْزاءُ، قال: وبعضُهم يقول: الزَّازَاءُ: وكلُّه ما غَلُظ من الأرض. وقال ابن شُمَيل: الزِّيزاةُ، من الأرض: القُفُّ الغليظ المُشرِف الخَشِن، وجمعُها الزَّيازِي؛ وقال رؤبة:

حتّى إذا زَوْزَى الزَّيازِي هَزَّقا
ولَفَّ سِدْرَ الهَجَرِيّ حَزَّقا[٤]

وقال[٥]:

تزازى[٦] العانةِ فوقَ الزّازِيَهْ[٧]

أراد فوقَ الزيزاء من الأرض، الغليظة يقال الزازية. في النوادر: يقال: زَازَيْتُ من فلان أمراً شاقًّا، وصاحَيْتُ[٨]. والمرأةُ تُزازِي صَبِيَّها.

وزازيت المال وصاحيته[٩]: إذا جمعته وصعصعته، تفسيره جمعته.

زوش: سلمة، عن الفرّاء، قال الكسائيّ: الزَّوْشُ: العَبْدُ اللَّئيم، والعامة تقول: زُوش.

زول: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الزَّوْل: الغلامُ الظّريف. والزَّوْل: الصَّقْر، والزَّوْل: فَرْجُ الرجل. والزَّوْل: العَجَب، والزَّوْلُ: الشجاع. والزَّوْلُ: الجواد. والزَّوْلة: المرأة البَرْزَة. والزَّوْل: الزَّوْلان. أبو عبيد: الزَّوْل، من الرجال: الخفيفُ الظريفُ، وجمعُه: أزْوال، والمرأة: زَوْلة، قال: والزَّوْل: العَجَب؛ وأنشد للكميت:

زَوْلاً لديها هو الأزْوَلُ[١٠]

والمُزاوَلة: معالجةُ الرّجل الشيءَ ومحاوَلتُه، يقال: فلانٌ يُزَاوِل حاجةً له. قلتُ: وهذا كلُّه من زَالَ يَزُول زَوْلاً وزَوَلاناً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الزَّوْل: الحركة، يقال: رأيتُ شَبَحاً، ثم زال؛ أي: تَحَرَّك. قال: وزَالَ يَزُول زَوْلاً: إذا تَظَرَّف. وقال اللّيثُ الزَّوَال: زَوالُ الشمس، وزوال المُلْك، ونحو ذلك مما يَزُول عن حاله؛ وقد زالت الشمسُ زَوالاً. وزَال القومُ عن مكانِهم: إذا حاصُوا عنه وتَنَحَّوْا. وقال الأصمعيّ: زُلْتَ من مكاني أزُول زَوالاً، وأزَلْتُه

---

(١) في اللسان (زوي): «وبعلُها زَوَنْكُ..».

(٢) لأبي الزحف، ابن عم جرير، كما في الشعر والشعراء (ص ٦٦٩).

(٣) في اللسان (زوي): «ورِألها».

(٤) في الديوان (ص ١١١): «.. سِدْرَ الهَجَرَيْن جزقا».

(٥) الزَّفَيان السَّعْدِيّ، كما في اللسان (زيز).

(٦) في اللسان: «تَبَارِي».

(٧) قبله، كما في اللسان:

يا إبلي ما ذامُهُ فَتأبَيَهْ؟
ماءٌ رَوَاءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ
هَذَّا بأفواهِها حتى تأبَيَهْ
حتى تَرُوحي أصُلاً تُبارِيَهْ

(٨) في اللسان (زيز): «وصاصيت» وهو الصواب.

(٩) «وصَاصَيْتُه» (اللسان).

(١٠) تمام الشاهد، كما في الصحاح:

فقد صِرْتُ عَمًّا لها بالمَشِيـ
ـبِ زَوْلاً لديها هو الأزْوَلُ

عن مكانه إزالةً. وزاوَلْتُه مُزاوَلَةً: إذا عالجتَه. وقال أبو الهيثم: يقال اسْتَحِلِ[1] هذا الشخصَ واستزِلْه[2]؛ أي: أنظرْ هل يَحُول، أي يتحرّك أو يَزُول، أي يفارق موضعَه. ويقال أخذَه العَوِيل والزَّوِيل لأمرٍ ما؛ أي: أخذَه البُكاءُ والقَلَق والحَرَكة. وفي الحديث أنّ رجلاً من المشركين رَمَى رجلاً من المسلمين كان يُرايغ العدوّ في قُلَّة جَبلٍ، فرماه رجلٌ من المشركين بسهمَين، ولم يتحركْ. فقال الرّامي: قد خَالَطَه سهمايَ، ولو كان زايلهُ[3] لتحرّكَ ولم يتحرّكِ المسلم لئلاّ يَشعُر به المشركون فيُجهزُوا عليه. والزائلةُ: كلُّ ذي رُوح من الحيوان يَزُول عن موضعه ولا يَقرّ في مكانه، يقع على الإنسان وغيرِه؛ وقال الشاعر:

وكـنـتُ أمـرأً أرمـي الـزَّوائِـلَ مَـرّةً
فـأصـبـحـتُ قـد وَدَّعـتُ رَمْـيَ الـزَّوائِـلِ

وعَطَّلْتُ قوسَ الجَهْلِ عن شَرَعاتِها
وعـادَتْ سِـهـامـي بـيـنَ رَثٍّ ونـاصِـلِ

وهذا رجلٌ كان يَختِل النساءَ في شبيبَته بحُسْنه، فلمّا شاب وأسَنَّ لَمْ تَصْبُ إليه امرأة. ويقال: فلان يَرمِي الزَّوائل: إذا كان طَبًّا بإصْباء النّساء إليه. ويقال للرجل إذا فَزِع، من شيء وحَذِر: زِيلَ زَوِيلُه. وفي النوادر: يقال: زِيلَ زَوِيلُه؛ أي: بلغَ مكنونَ نفسِه. وقال اللحياني: يقال: لما رآني زِيل زَوِيلُه[4] وزَوالُه من الذعر والفَرَق؛ أي جَانِبه؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

إذا مـا رأتـنـا زِيـلَ مِـنّـا زَوِيـلُـهـا[5]

ويقال: فلان لا يستطيع من منزله زويلا ولا حويلا؛ أي: تحويلاً؛ قال الراعي:

لا يـسـتـطـيـعُ عَـنِ الـديـارِ حَـوِيـلاَ[6]

ويروى: زويلا. ويقال: زال الشيء: إذا تحرّك عن مكانه ولم يبرحه؛ ومنه قيل: ليلٌ زائل النجوم: إذا وصف بالطول؛ أي تلوح نجومه ولا تغيب، وقال الشاعر:

ولـي مـنـكَ أيـامٌ إذا شـحـط الـنـوى
طـوالٌ ولـيـلاةٌ تـزول نـجـومُـهـا

أي تلمع ولا تغيب، وقول الشاعر:

ولا مـــالٌ إلا زَائِـــلٌ وشَـــرِيـــمُ

أراد بالزائل: الوحش، وبالشريم: القوس يصيد بها. ويقال: فلانٌ عوْز لوز؛ اتباع له. ويقال: ما زَالَ يَفعل كذا وكذا، ولا يزال يَفعَل كذا، كقولك ما بَرِح وما فَتِيء وما انْفَكّ، ومضارِعُه لا يَزَالُ، ولا يُتكلّم به إلا بحرفِ نفي. قال ابن كيسان: ليس يراد بما زال ولا يزالُ الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال، وزَال من مكانه، ولكن يراد بهما ملازمة الشيء والحالُ الدائمة. وأما زالَ يَزِيل فإن سلمة روى عن الفرّاء أنه قال في قوله تعالى: ﴿فَزَيَّلْنا بينهم﴾ [يونس: ٢٨]، قال: ليست من زُلْتُ، وإنما من زِلْتُ الشيءَ فأنا أزِيلُه: إذا فرّقْتَ ذا من ذا، وأبَنْتَ ذا من ذا، كقولك: مِزْ ذا من ذا. وقرأ بعضُهم: ﴿فزيلْنَا بينهم﴾ أي فرّقنا، وهو مِن زالَ يَزُول؛ وأزَلْتُه أنا. قلت: وهذا غلط منه، ولم يُميز بين زَالَ يَزُول وزالَ يَزِيل،

---

(١) (٢) الصواب: «اسْتَحِلْ هذا» «واسْتَزِلْه» بالتسكين.
(٣) في اللسان: «... كان زَايَلَهُ».
(٤) في اللسان: «زَال زَوِيلُه».
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٣٢٢):

وبيضاءَ لا تَنْحاشُ مِنّا وأمُّها

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٢٣٨):

أخذوا حَمُولَتَهُ فأصبحَ قاعداً

كما مَيّز بينهما الفرّاء. وكان القُتَبِيّ ذا بيانٍ عَذْب، إلاّ أنه منحوسُ الحظّ من النّحو والصّرف ومقايِسهما؛ وأما قولُ ذي الرُّمّة:

وبَـيْـضَـاءَ لا تَـنْـحـاشُ مِـنّـا وأُمُّـهـا
إذا مـا رأتْـنـا زِيـلَ مِـنّـا زَوِيـلُـهـا

فإنه أراد بالبيضاء بيضةَ النعامة «لا تَنحاشُ منّا»؛ أي: لا تَنفِر منّا، لأنّ البيضة لا حَراكَ لها، وأمُّ البيضةِ: النّعامةُ الّتي باضَتْها إذا رَأتْنا ذُعِرَتْ منّا وجَفَلَتْ نافرةً، وذلك معنى قوله:

زِيـلَ مِـنّـا زَوِيـلُـهـا

وأما قول الأعشى:

هـذا الـنـهـارُ بـدَا لَـهـا مِـنْ هَـمِّـهـا
مـا بـالُـهـا بـالـلّـيـلِ زال زَوَالُـهـا[١]

قال أبو عبيد: قال أبو عُبيدة: قال أبو عَمْرُو بنُ العَلاء: إنما هو ما بالُها باللّيل زَالَ زَوَالُها، بالضم؛ وتقول: هذا إقواء، ورواه غيرُه بالنَّصب على معنى زَالَ عنها طَيْفُها باللّيل كزَوَالِها هي بالنّهار؛ وقال أبو بكر: زالَ زوالَها؛ أزال[٢] الله زوالَها. وقال أبو العبّاس أحمدُ بن يحيى في قوله «زالَ زَوالَها» تقديرُه: زالَ خَيالُها؛ أي: زَالَ خيالُها حين تَزُولُ، فَنَصَب زوالَها في قوله على الوقت. ومذهَب المَحَلُ. ويقال: ركوبي ركوبَ الأميـر؛ أي وقـت ركـوب الأمـيـر، والـمـصادِرُ الـمؤَقّـتة تـجري مجرى الأوقات.

ويقال: ألقى عبدَ الله خُروجَه من منزله؛ أي وقت[٣] خروجه من منزله. قال ابن السِّكِّيت: يقال أزال الله زوالَه، وزَالَ زَوالَه: إذا دَعَى عليه بالهلاك، وحكي زِيْلَ زوالُه، ويقال: زال الشيءَ من الشيء يَزِيله زَيْلاً: إذا مازَه، وزِلْتُه فلم يزل[٤]. قلت: وهذا يحقق ما قاله أبو بكر في قوله: زالَ زوالَها، أنه بمعنى أَزَالَ الله زوالَها.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: زلت الشيء وأزلته، هكذا رواه في الأمثلة. ورُوي عن عليّ، كرّم الله وجهَه، (أنه ذَكَرَ المهديَّ من وَلد الحُسَين، فقال وأنه يكون: أزْيَلَ الفَخِذين)[٥]؛ أراد أنّه مُتزايِل الفَخِذين، وهو الزَّيْل بمعنى التَّزَيُّل.

زون: قال[٦]: والـزُّون: موضـعٌ تُـجـمَـع فـيـه الأصنام وتُنصَب؛ وقال رؤبة:

وَهْـنَـانَـةٌ كـالـزُّوْنِ يُـجْـلَـى صَـنَـمُـهْ[٧]

وقال غيره كلُّ ما عُبِد من دون الله فهو زُون وزُور: نقلت عن محمد بن حبيب: قالت أعرابية لابن الأعرابي: إنك تَزُونُنا إذا طَلَعت كأنّك هلال في قتمان. قال: تَزُونُنا وتَزِينُنا، واحد. وقال الليث: رجلٌ زَوَن[٨]، وامرأة زَوَنَّةٌ: إذا كان قَصِيرين، وقد قاله غيره. وأخبرَني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَّوَنْزَى: الرجلُ ذو الأُبَّهَة والكِبْر؛ والزَّوَنَّكُ: المُختالُ في مِشْيَته، النّاظرُ في عِطْفَيه، يُرى أن عندَه خيراً

---

(١) في الديوان (ص ٦٣): «زوالُها» بالضم. والرواية في التهذيب بمعنى: زالَ الخيالُ زوالُها.
(٢) في اللسان: «أي أزال..».
(٣) في اللسان: «حين».
(٤) في اللسان: «فلم يَنْزَل».
(٥) صواب ما بين القوسين، كما في اللسان (زيل): وفي حديث علي «أنه ذكر المهديّ وأنه يكون من ولد الحسين أجلى الجبين أقنى الأنف أَزْيَلَ الفخذين أفلَج الثنايا، بفخذه الأيمن شامَةٌ».
(٦) أي الليث.
(٧) بعده، كما في الديوان (ص ١٥٠):
تـضـحَـكُ عـن أشْـنَـبَ عَـذْبٍ مَـلْـثَـمُـهْ
(٨) فـي الـلـسـان، بـلا عـزو: «ورجـلٌ زَوَن وزُون: قصير، والفتح أعرف»، «ورجلٌ زَوَنٌّ، بالتشديد، أي قصير».

وليس عنده ذاك. قلتُ: وقد شدّده بعضهم فقال: رجلٌ زَوَنَّكٌ، والأصل فيه الزَّوَنُّ، فزيدت الكاف وترك التشديد. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الزُّوَنَةُ: المرأةُ العاقلة، والزَّوَنّة: المرأة القصيرة. سلمة: قالت الدُّبَيْرِيّة[1]: الزَّانُ: التُّخمَة؛ وأنشدت:

مُصَحَّحٌ ليس يَشكو الزَّانَ خَثْلَتُهُ
ولا يُخَافُ على أمعائه العَرَبُ

زوي: قرىء قول الله جلّ وعزّ: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً﴾ [مريم: ٧٤] بالراء والزّاي؛ قال الفرّاء: من قرأ «وزيًّا» فالزِّيّ: الهيئةُ والمَنظَر، والعرب تقول: قد زَيَّيْتُ الجاريةَ؛ أي: زيّنتُها وهيّأتُها. وقال الليث: يقال: تَزَيَّا فلان بزِيٍّ حَسَن، وقد زَيَّيته تَزِيَةً، وقال ابن بزرج: قالوا من الزِّيّ ازدَيَيْت، افتعلت، وتزيّيت تفعّلت، وزَيِيت على فَعِلت، مثل رَضِيت. قال: والعرب لا تقول فيها فَعِلْت إلا شاذّة. الليث: والزَّيُّ: مَصدَر زَوَيْتُ[2] الشيءَ أزْويه زَيًّا. وَرُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إن الله تعالى زَوَى لِي الأرضَ فأراني مشارِقَها ومغارِبَها». قال أبو عبيد: سمعتُ أبا عُبيدة يقول في قوله: «زُوِيَتْ لي الأرضُ»؛ أي: جُمِعَتْ. قال: وانْزَوَى القومُ بعضهم إلى بعض: إذا تدانَوْا وتضامُّوا، وانْزَوَت الجِلْدة في النار: إذا تقبّضتْ واجتمعتْ. وفي حديث آخَرَ: «إن المسجدَ ليَنْزوي من النُّخامة كما تَنْزَوي الجِلْدَة في النار»؛ وقال الأعشى:

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُوني كأنّما
زَوَى بين عَيْنَيْهِ عليَّ المَحاجِمُ

فلا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ ما انْزَوَى
ولا تَلْقَنِي إلاّ وأنفُكَ راغِمُ

وقال آخر[3]:

فلما رآني زَوَى وَجْهَهُ
وقَرَّبَ من حاجِبٍ حاجِبا

فلا بَرِحَ الزَّيُّ مِنْ وَجْهِهِ
ولا زَالَ رَائِدُه جَادِبا

قال شمر: زَوَاهم الدهر؛ أي: ذهب بهم. قال بشر:

فقد كانت لنا، ولهُنَّ حتى
زَوَتْها الحربُ، أيامٌ قِصَارُ

قال «زَوَتْها» رَدَتها. وقد زَوَوْهُم؛ أي: رَدُّوهم. وَزَوَى اللَّهُ عني الشرَّ؛ أي: صَرَفَ. وَزَوَيْتُ الشيءَ عن فلان؛ أي: نَحَّيته عنه؛ وأنشد الباهلي لعترة:

حَالَتْ رِمَاحُ ابْنَي بَغِيضٍ دُونَكُمْ
وَزَوَتْ جَوَاني الحربِ مَنْ لم يُجْرِمِ

قال: زوت: أي: نَحَت وباعدَت؛ أي صيرتها في زاوية الحرب وضمّت الأقاصي. وجَواني الحرب: الذين جنوها. ومن لم يجرم: من ليس له جناية وذنب؛ أي لم يقدر أحد أن ينفرد عن عشيرته مخافة أن يُقتل وإن لم يكن له ذنب. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: زَوَى: إذا عَدَل، كقولك زَوَى عنه كذا وكذا؛ أي عَدَله وصَرَفه عنه. وزَوَى: إذا قَبَضَ. وزَوَى: إذا جَمَع، ومصدَرُه كلّه الزَّيُّ. والزُّوِيُّ: العُدولُ من شيء إلى شيءٍ. وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن النبيّ ﷺ، كان إذا أراد سفراً مال[4] براحِلَتِه

(١) في اللسان (زون): «وروى الفرّاء عن الدُّبَيْرِيّة قالت..».

(٢) في اللسان: «الزَّيُّ: مصدر زَوَى الشيءَ يَزْويه زيًّا وزُوِيًّا فانزوى... وَزَوَيْت الشيءَ: جمعته وقبضته..».

(٣) هو حكيم الدّيلي، كما في اللسان.

(٤) في اللسان: «أمالَ».

ومَدَّ إصبَعَه، وقال: «اللّهم أنتَ الصاحبُ في السفر والخليفةُ في الأهلِ، اللّهم اصْحَبْنا بِنُصْحٍ واقْلِبْنا بذِمّة، اللّهم زْوِ لنا الأرضَ وهَوِّنْ علينا السَفَر، اللّهم إني أعوذُ بِكَ من وَعْثاء السفر وكآبةِ المُنْقَلَبِ». وقال ابن الأعرابيّ: أزْوَى الرجل: إذا جاء ومعه آخَرُ، والعَرَب تقول لكل مُفْرَد: تَوٌّ، ولكل زَوْج: زَوٌّ. الليث: الزَّيُّ في حال التَّنْحِيَة وفي حال القَبْض، وقال: الزّاوِية في البيت، اشتقاقُها من ذلك؛ يقال تَزَوَّى فلانٌ في زاوِيَة. قال: والزاوية: موضعٌ بالبَصرة. وقال أبو تراب: زَوَّرْتُ الكلامَ وزَوَيْتُه؛ أي: هَيّأْتُه في نفسي. وأخبرَني المنذريّ عن إبراهيمَ الحربيّ أنه قال: رُوِي عن عمَر أنه قال للنبيّ ﷺ: «عَجِبْتُ لما زَوَى اللّهُ عنك من الدنيا»؛ قال إبراهيم: معناه لِمَا نُحّيَ عنك وباعَدَه[1] منك. وكذلك قولُه عليه السلام: «أعطاني[2] اثنتين وَزَوى عنّي واحدة»، أي نَحّاها ولم يُجِبْني إليها؛ ومنه قولُه[3]:

فيا لِقُصَيٍّ، ما زَوَى اللّهُ عنكُمُ؟

المعنى: أيُّ شيءٍ نَحّى اللّهُ عنكم[4]. وقال أبو الهيثم: كلُّ شيءٍ تامّ فهو مربَّع كالبيت والدّار والأرض والبِساطة[5] له حدود أربعة، فإذا نقصَتْ منه ناحيةٌ فهو أزْوَرُ مُزَوًّى. ويُروى أن النبيّ ﷺ، قال: «إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء إذا فسد الزمان[6]! والذي نفسُ أبي القاسم بيده لَيُزْوَأَنَّ الإيمانُ بين هذين المَسْجِدَيْنِ كما تأْزِرُ الحيّة في جُحرها»! قال شمر: لم أسمع زَوَأت، بالهمز، والصواب لَيُزْوَيَنّ؛ أي: لَيُجْمَعَنَّ ولَيُضَمّنّ، من زَوَيْتُ الشيء: إذا جمعته، وكذلك ليأْرِزَنَّ؛ أي: لَيَنْضَمَّنّ.

زيتون: الزَّيْتون معروف، والنون فيه زائدة، ومِثلُه قَيْعُون أصلُه القَيْع، وكذلك الزَّيْتون: شَجرةُ الزَّيت وهو الدّهن.

زبر: قال ابن السِّكّيت وغيرُه: الزِّيرُ: الكَتّان. ويقال: فلان زِيرُ نساء: إذا كان يحب زِيارَتَهنَّ ومحادَثَتَهنَّ؛ وقال رؤبة:

قُلتُ لِزيرٍ لم تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ[7]

وقال أبو عبيد: قال الكسائيّ: جمعُ الزِّير زِيَرَة وأزْيار. قال: وامرأةٌ زِيرٌ، أيضاً، ولم أسمَعْه لغيره؛ وقول الأعشى:

تَرى الزِيرَ تبكي لها شجوهُ
مخافةَ لن سوفَ يُدْعَى بها[8]

«لها» للخمر؛ يقول: زِيرُ العُودِ تبكي مخافة أن يَطْرَبَ القومُ إذا شربوا، فيعملوا الزِّيرَ لها للخمر، وبها للخمر؛ وأنشد يونس:

تقولُ الحارِثِيّةُ أُمُّ عَمْرٍو
أهذا زِيرُهُ أبداً وزِيري؟

قال: معناه فهذا دأبه أبداً ودأبي. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الزِّيرُ، من الرِّجال: الغَضْبانُ

---

(١) في اللسان: «ويُبْعِدَه».
(٢) في اللسان: «أعطاني ربّي».
(٣) في اللسان: «وفي حديث أمّ مَعْبَد».
(٤) زاد اللسان: «من الخير والفضل».
(٥) في اللسان: «والبساط».
(٦) في اللسان: «الناس».
(٧) بعده، كما في الديوان (ص ١٤٩):

ضِلّيلِ أهواءِ الصِبا يُنَدِّمُهْ

(٨) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٠٩):

تَرَى الصَّنْجَ يَبكي له شَجْوَهُ
مخافةَ أنْ سوفَ يُدْعَى بها

وعلى هذه الرواية (ترى الصنج) لا يكون في البيت شاهد.

المُقاطِع لصاحبه. قال: والزِّيرُ: الزِّرُّ. قال: ومِن العَرَب من يَقْلِب أحدَ الحرفين المدغَمين ياء، فيقول في مز ميز[1]، وفي زِرّ: زِير، وهو الدُّجَةُ، وفي رِزّ رِيز، وأصلُ الزِّير[2] الغَضْبان بالهَمْز، من زأر الأسَدَ يَزْأَرُ. ويقال للعَدُوّ: زائر، وهم الزائرون؛ وقال عنترة:

حَلَّتْ بأرْضِ الزائرين فأصبَحَتْ
عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ ابْنةَ مَخْرَمِ

قال بعضهم: أراد أنها حلَّت بأرض الأعداء. والفَحْل أيضاً يَزْئِرُ في هَدِيره زَأراً: إذا أوْعد؛ قال رؤبة:

يَجْمَعْنَ زَأراً وهَدِيراً مَحْضا[3]

وقال ابن الأعرابي: الزّائر: الغَضْبان، بالهمز. والزاير: الحَبِيب. وبيتُ عنترةَ يُرْوَى بالوجهين؛ فمَن هَمَز أراد الأعداء، ومن لَم يَهمز أرادَ الأحْباب.

زيز، زواز: قال الأمويّ: قِدْرٌ زُوَازِيَةٌ[4]، وهي التي تَضُمّ الجَزور. وقال ابن السِّكّيت: رجلٌ زُوَازٌ، وزُوَازِيَةٌ: إذا كان غليظاً إلى القِصَر ما هو.

زيق: قال الليث: الزِّيقُ: زِيقُ الجَيب المكفوف. قال: وزِيق الشياطين: شيء يَطير في الهواء يسمِّيهُ العَرَب لُعابَ الشمس. قلت: هذا تصحيف، والصواب رِيق الشمس، بالراء، ومعناه لُعاب الشمس، هكذا حفظتهما[5] عن العرب، وقال الرّاجز:

وذابَ لِلشَّمس لُعابٌ فنَزَلْ

أبو عبيد عن أبي زيد: تزيَّقَت المرأة تزيُّقاً وتَزَيَّغَتْ تَزَيُّغاً: إذا ما تزيَّنَتْ[6].

زيم: قال الليث: يقال: اللَّحْمُ يَتزَيَّم ويتزيَّبُ: إذا صارَ زِيماً زِيماً، وهو شدّة اكتنازِه وانضمامُ بعضه إلى بعض. وقال سلامة بن جندَل يصف فرساً:

رَقَاقُها ضَرِمٌ، وجَرْيُها خَذِمٌ[7]
ولَحْمُها زِيَمٌ، والبَطْنُ مَقْبُوبُ

وقال أبو الهيثم في قوله[8]:

هذا أوَانُ[9] الشَّدّ فاشتَدّي زِيَمْ

قال: زِيَمُ: اسمُ فَرَس[10]. قال: والزِّيَمُ: الغَارَة، كأنّه يخاطبها. والزِّيَمُ: المتفرِّقة. سلمة عن الفرّاء: لحمُه زِيَمٌ: وهو المتعَضِّل المتفرّق. ومررتُ بمنازلَ زِيَم: متفرِّقة. قلتُ: كأنّ زِيَما جمعُ زِيمة. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الزِّيزِيمُ: صوتُ الجِن باللّيل؛ قال: وميمُ زِيزِيم مِثالُ دالِ زَيْد يَجري عليها الإعراب، وأنشَد غيره لرؤبة:

تَسمَعُ لِلجِنّ لها زِيْزِيمَا[11]

أبو عبيد عن الأحمر: بعير أزْيَمُ وأسْجَمُ: وهو

(١) الصواب، كما في اللسان: «فيقول في مَرٍّ مَيْرٍ».
(٢) الصواب: كما في اللسان: «الزِّئْر».
(٣) في الديوان (ص ٨٠): «مَخْضاً» بالخاء.
(٤) في اللسان (زأز): «وقِدْرٌ زُوَازِئَةٌ وزُؤْزِئَةٌ: عظيمة تضمّ الجَزور»، وذكر ذلك ثانية في (زيز)، فقال: «قِدْرٌ زُوزِيَةٌ وزُوَازِيَةٌ...».
(٥) في اللسان: «حفظته».
(٦) زاد اللسان: «وتلبست واكتحلت».
(٧) في الديوان (ص ٥٩): «خَذِمٌ»، أي سريع متقطّع.
(٨) نسبه الصحاح إلى رُشَيْد بن رُمَيْض العنزيّ (الهامش: ١).
(٩) في الصحاح: «هذا مكانُ...».
(١٠) في اللسان: «زِيَمُ: اسم فرس جابر بن حُنَيْن».
(١١) بعده، كما في الديوان (ص ١٨٤):
وَلِلأداوِيِّ بِها تَحْذِيما

الّذي لا يَرْغُو. وقال شمر: الذي سمعتُ: بعيرٌ أزْجَمُ بالزَّاي والجيم، وقال أبو الهيثم: ليس بين الأزْيَم والأزْجَم إلا تحويلة[1] الجيم ياءً، وهي لغةٌ في تميم معروفة؛ وقال شمر: أنشدنا أبو جعفر الهُذَيميّ:

مِـن كُـلِّ أزْجَـمَ[2] شـائِـكٍ أنـيـابُـه
ومُـقـصَّـفٍ بـالـهَـدْرِ كـيـف يَـصُـولُ

زين: الزَّيْن: نقيضُ الشَّين، وسمعتُ صبيًّا من بني عُقَيل يقول لصبيّ آخر: وجهِي زَيْنٌ ووجهُك شَيْنٌ؛ أراد أنه صَبيح الوجه، وأن الآخر قبيحهُ، والتقدير: وجهِي ذو زَيْنٍ، ووجهُك ذو شَيْنٍ، فنعتهما بالمَصْدَر، كما يقال: رجلٌ صوْمٌ وعَدْلٌ؛ أي: ذو عَدْل. وقال الليث: زانَه الحُسْن يَزِينه زَيْناً. وازْدانت الأرضُ بنباتها ازْدِياناً، وأَزْيَنَتْ وتَزَيّنَتْ؛ أي: حَسُنت وبَهُجَتْ. قال: والزِّينة: اسمٌ جامعٌ لكلّ شيء يُتَزَيَّن به.

(١) «إلا تحويلُ الياء جيماً» (اللسان).

(٢) في اللسان: «أزْيَم».

حرف السين

ساء: قال الليث: ساءَ يَسُوء: فِعلٌ لازم ومُجاوزٌ، يقال: ساء الشيءُ يَسُوء، فهو سَيِّءٌ: إذا قَبُح. والسُّوء: الاسم الجامعُ للآفات والدّاء. ويقال: سُؤتُ وجهَ فلانٍ، وأنا أسوءه مَساءةً ومَسائِيَة، قال: والمَسَايَة، لغةٌ في المَساءة، تقول: أردتُ مَساءَتك ومَسَايَتك، ويقال: أسأتُ إليه في الصَّنيع، واستاء فلانٌ في الصَّنيع، من السوءِ بمنزلة اهتمّ، من الهَمّ، أو أساءَ فلانٌ الخِياطةَ والعملَ. أبو زيد: أَساءَ الرجلُ إساءةً، وسَوَّأتُ على الرجلِ فِعلَه. وما صَنَع تَسْوِئةً وتَسْويئاً: إذا عِبْتَ ما صَنَعَ. وقال الليث: يقال: ساءَ ما فَعَل صَنيعاً يَسُوء؛ أي قَبُح صنيعُه صَنيعاً، قال: والسَّيِّيء والسَّيِّئة: عَمَلان قبيحان؛ يصير السَّيِّيءُ نَعْتاً للذَّكَر من الأعمال، والسَّيِّئة للأنثى، والله يَعفُو عن السيِّئات؛ والسَّيِّئة: اسمٌ كالخَطِيئة. قال: والسُّوءَى، بوَزْن فُعْلَى: اسمٌ للفَعْلَة السيِّئة، بمنزلة الحُسْنى للحَسَنَة، محمولةٌ على جهة النعت في حَدّ أَفْعَلَ وفُعْلَى كالأَسْوَإ والسُّوءَى. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: إن أخطأتُ فَخَطِّئني، وإن أسأت فسَوِّئ عليَّ؛ أي: قَبِّح عليَّ إساءتي. ورُوِي عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «سَوْءَ وَلُودٌ خيرٌ من حَسْناء عَقِيم»؛ قال أبو عبيد: قال الأمويّ: السَّوْء: القبيحة؛ ويقال للرجل من ذلك أسوأ مهموزٌ مَقْصور، وقال الأصمعي مِثْله. قال أبو عبيد: وكذلك كلُّ كلمة أو فَعلة قبيحة فهي سَوْء؛ وأَنْشَدَ لأبي زُبَيد:

ظَلَّ ضَيفاً أخوكُمُ لأخينا
في شَرابٍ، ونَعْمَةٍ، وشِواءِ
لَم يَهَبْ حُرمةَ النَّدِيم، وحُقَّتْ
يا لَقَومي، لِلسَّوْءَةِ السَّوْآءِ

وقال الليث: السَّوْءة: فَرْجُ الرَّجُلِ والمرأةِ، قال الله تعالى: ﴿بدت لهما سَوْآتُهما﴾ [الأعراف: ٢٢]، قال: والسَّوْءة: كلُّ عملٍ وأمرٍ شائِنٍ؛ تقول: سَوْءَةً لفلان؛ نَصْبٌ لأنَّه شَتْمٌ ودُعاء. قال: والسَّوْءة السَّوْءاء: هي المرأة المخالِفة. قال: وتقول في النَّكِرة: رجلُ سَوْءٍ، وإذا عرَّفْتَ، قلتَ: هذا الرَّجلُ السَّوْءُ، ولَمْ تُضِف، وتقول: هذا عَملُ سَوْء، ولَمْ تَقُل عَمَل السَّوْء؛ لأن السَّوْء يكون نَعْتاً لِلعَمَل، لأنَّ الفِعْل من الرجل وليسَ الفعْلُ من السَّوْء، كما تقول: قَوْلُ صِدْق، وقولُ الصِّدْقِ، ورَجُل صِدْق، ولا تقول: رَجُلُ الصِّدْق، لأنَّ الرجلَ ليس من الصِّدْق. وقال ابن هانيء: المصدر: السَّوْءُ، واسم الفعل: السُّوءُ؛ وقال: السَّوْءُ: مصدر سُؤته أَسُوءُه سَوْءاً: فأما السُّوء فاسم الفعل؛ قال الله تعالى: ﴿وَظَنَنتم ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُم قَوْماً بُورًا﴾ [الفتح: ١٢]، قال: وقيل من السُّوء من الذَّكَر: أَسْوَأ، والأنثى: سَوْءَاء؛ يقال: هي السَّوْءة السَّوْءاء. وقيل في قوله تعالى: ﴿كانَ

عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوٓأَى﴾ [الروم: ١٠]؛ أي هي جهنم. سلمة عن الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [الفتح: ٦] مِثلُ قولك: (رَجُلُ السَّوْءِ) قال: ودائرة السَّوْء: العذاب. والسَّوْءُ، بالفَتْح أفشى في القراءة وأكثر؛ وَقَلَّ ما تقول العرب: دائرة السُّوءِ، بالضم. وقال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿الظَّانِّين بالله ظَنَّ السَّوْءِ عليهم دائرةُ السَّوءِ﴾ [الفتح: ٦]، كانوا ظنّوا أن لن يعودَ الرسولُ والمؤمنون إلى أهليهِم، وزُيِّنَ ذلك في قُلوبهم، فجعل اللّهُ دائرةَ السُّوء[1] عليهم، قال: ومن قرأ: ظَنَّ السُّوء، فهو جائز؛ ولا أعلم أحداً قرَأ بها، إلا أنّها قد رُوِيَت. وزَعَمَ الخليلُ وسيبويه أنَّ معنى السُّوْء[1] هاهنا: الفساد، المعنى الظانِّين بالله ظنَّ الفساد، وهو ما ظَنُّوا أن الرَّسول وَمَنْ معه لا يَرْجِعون، قال الله: ﴿عَلَيْهِم دَائِرَة السَّوْءِ﴾؛ أي: الفسادُ والهلاكُ يقع بهم. قلتُ: قولُ الزّجاج: لا أعلم أحداً، قرأ ظَنّ السُّوءِ، بضمّ السين، ممدودة، وَهْمٌ[2]، وقد قرأ ابنُ كثير وأبو عمرو: (دائرة السُّوءِ) بضم السين، ممدودة، في سورة براءة، وسورة الفتح، وقرأ سائرُ القُرّاء السَّوْء، بفتح السين في السُّورتين، وكثُر تعجُّبي من أن يَذهَب على مِثْل الزجاج قراءةُ هذين القارئين الجليلَين مع جلالةِ قَدْرِهما. وقال الفَرّاء في سورة براءة في قوله تعالى: ﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائرَ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [التوبة: ٩٨]؛ قال: قراءة القَرّاء: بنصب السين، وأراد بالسَّوْء المصدر من سُؤْتُه سَوْءاً وَمَساءَةً وَمَسائية وسَوائِية، فهي مَصادر. ومَنْ رفع السين جعله اسماً، كقولك: عليهم دائرةُ البلاء والعذاب. قال: ولا يجوز ضمّ السين في قوله تعالى: ﴿ما كان أبوك امرأ سَوْءٍ﴾ [مريم: ٢٨]، ولا في قوله تعالى: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ [الفتح: ١٢]، لا يجوز فيه ظَنَّ السوء، ولا امرأ سوء، لأنه ضِدٌّ لقوله[3]: هذا رجلُ صِدْقٍ، وثوبُ صِدْق، فليس[4] للسَّوْءِ، هاهنا، معنى في بلاءٍ ولا عذاب، فيُضم. قال ابن السِّكِّيت: وقولهم: لا أُنكِرُك من سُوءٍ؛ أي: لم يكن إنكارِي إيّاك من سُوءٍ رأيتُه بك، إنّما هو لقلَّةِ المَعرِفة. ويقال: إنّ السُّوءَ كنايةٌ عن اسم البَرَص، لقول الله تعالى: ﴿بَيضاءَ من غير سُوءٍ﴾ [طه: ٢٢]؛ أي من غير برص، ويقال: لا خير في قولِ السُّوء، فإذا فتحتَ السين فهو على ما وصفْنا، وإذا ضَمَمْتَ فمعناه لا تَقُل سُوءًا. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنّ رجلاً قَصَّ عليه رُؤيا فاستاءَ لها، قال أبو عُبيد: أراد أن الرؤيا ساءَته فاستاء لها، افتَعَل، من المساءَة. وفي صفة النبيّ ﷺ، أنه كان سَوَاءَ البَطنِ والصَّدْرِ؛ أراد الواصف أن بطنَه كان غيرَ مُستفيض، وأنه كان مساوياً لصَدْرِه، وأن صدرَه عريض فهو مساوٍ لبطنِه.

ساب: الحراني عن ابن السِّكِّيت: السَّيْب: العَطاء، والسَّيبُ: مَجرَى الماء، وجمعُه سُيُوب، وقد سابَ الماءُ يَسِيب: إذا جَرَى. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سابَ الأفعَى وانسابَ: إذا خَرَج من مَكْمنِه. وقال الليث: الحيّة تَسِيب وتَنْساب: إذا مَرّت مستمرّة. قال: وسَيَّبْتُ الدابّة أو الشيءَ: إذا تركتَهُ يَسيب حيثَ شاء. وفي حديث النبيّ ﷺ: «وفي السُّيُوبِ الخُمسُ»، قال أبو عُبَيد: السُّيُوب: الرِّكَازُ، ولا أراه أُخِذ إلاّ من السَّيْب وهو العَطِيّة؛ يقال: هو من سَيْب الله

(١) في اللسان (سوأ): «دائرة السَّوْء».
(٢) في اللسان: «صحيح».
(٣) في اللسان: «لقولهم».
(٤) في اللسان: «وليس».

وغطائه؛ وأنشد[1]:

فما أنا، مِنْ رَيْبِ المَنون، بِجُبَّاءِ
وما أنا، مِنْ سَيْبِ الإلهِ، بآيِسِ[2]

وقال أبو سعيد: السُّيُوب: عُرُوقٌ من الذهب والفضّة تَسِيب في المَعدِن؛ أي تَجري فيه؛ سُمّيتْ سُيوباً لانسيابها في الأرض، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]، قال أبو إسحاق: كان الرجلُ إذا نَذَرَ لِقُدوم من سَفَرٍ أو لبُرْءٍ من مَرَض؛ أو ما أشبَه ذلك قال: ناقتي سائبة[3]، فكانت لا يُنتفَع بظهرها، ولا تخلّى عن ماء ولا تُمنَع من مَرْعى[4]، وكان الرجلُ إذا أعتَقَ عَبْداً قال: هو سائبة، فلا عَقْلَ بينهما، ولا ميراثَ. وقال غيره: كان أبو العالية سائبةً، فلمّا هلك أُتِيَ مولاه بميراثه فقال: هو سائبة، وأبى أن يأخذه. وقال الشافعيّ، رضي الله عنه: إذا أعْتَقَ عبدَه سائبةً، فماتَ العبدُ وخلَّفَ مالاً، ولم يَدَعْ وارثاً غيرَ مولاه الّذي أعتَقَه، فميراثُه لِمُعْتِقِه، لأنّ النبيّ ﷺ، جَعَل الوَلاءَ لُحْمَةً كَلُحْمة النَّسَب، فكما أن لُحمةَ النَّسَبِ لا تنقَطع، كذلك الوَلاء؛ وقد قال عليه السلام: «الوَلاءُ لمن أعتَقَ»، ورُوِيَ عن عُمَرَ، أنه قال: «السَّائِبَةُ والصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِما»؛ يريد يومَ القيامة، واليوم الّذي أعتَقَ سائِبَتَه، وتَصدَّق بصدقتِه فيه. يقول: فلا يَرجِعُ إلى الانتِفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا، قال: وذلك كالرَّجُل يُعْتِقُ عبدَه سائبةً فيموتُ العَبْدُ ويَترُك مالاً ولا وارثَ له، فلا يَنبغي لِمُعتِقه أن يَرزَأَ مِن مِيراثِه شيئاً، إلاّ أن يَجعَلَه في مِثْلِه. ويقال: سابَ الرجُل في مَنطِقِه: إذا ذَهَب فيه كلَّ مَذهب. أبو عُبيد عن الأصمعيّ، قال: إذا تعقَّد الطَّلْع حتى يَصِيرَ بَلَحا فهو السَّياب ـ مخفّف ـ واحدتهُ سَيَابَةٌ، قال: وبهذا سُمّيَ الرجلُ سَيَابة؛ قال شمر: هو السَّدَى والسَّدَاءُ ـ ممدودٌ ـ بلُغةِ أهل المدينة، وهي السَّيابةُ، بِلُغة وادي القُرَى؛ وأنشَد قولَ لبيد:

سَيَابَةٌ ما بِها عَيْبٌ ولا أثَرُ[5]

قلتُ: ومن العَرَبِ مَن يقول: سُيَّاب وسُيَّابةٌ؛ وقال الأعشى:

تَخالُ نَكْهَتَها[6] باللَّيلِ سُيَّابا[7]

عمرو عن أبيه: السَّيْبُ: مُرْدِيُّ السفينة.

سأب: أبو زيد: سَأبْتُ الرجل أسْأبُه سَأْباً: إذا خَنَقْتَه. قال: وسَأبتُ[8] من الشراب أسأب سَأْباً: إذا شربتَ منه. ويقال للزِّقّ العظيم: السَّأْب، وجمعُه السُّؤُوب؛ وأنشد:

---

(١) لِمَفْرُوق بن عمرو الشيباني (يرثي إخوته قيساً والدَّعْاء وبِشراً، القتلى في غزوة بارِقٍ بِشَطّ الفيض) كما في اللسان (جبأ).

(٢) في اللسان (جبأ) ورد الشاهد برواية:
فما أنا، مِنْ رَيْبِ الزمانِ، بِجُبَّإٍ
ولا أنا، مِنْ سَيْبِ الإلهِ، بِيائِسِ
وقبله:
أبكي على الدَّعْاءِ في كُلِّ شَتْوَةٍ
ولَهْفِي على قَيْسٍ، زَمَامِ الفَوارِسِ

(٣) أي «تُسَيَّب».

(٤) في اللسان والتاج (سيب): «ولا تُحَلأُ عن ماءٍ، ولا تُمْنَعُ من كَلإٍ، ولا تُركَبُ».

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٥٦):
كأنَّ فاها إذا ما الليلُ ألبَسَها

(٦) في الديوان (ص ٣٩٧): «تخالُ نَكْهَتَهُ».

(٧) صدره، كما في الديوان:
أيامَ تَجْلُو لنا عن بارِدٍ رَتِلٍ

(٨) في التكملة، عن العزو نفسه: «سَئِبْتُ...»، وقال: «سَأَبْتُ من الشراب لغةٌ في سَئِبتُ».

إذا ذُقْتَ فاها قلتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ به قَيْلٌ فَغُودِرَ في سَابِ[1]

ويقال للزِّقّ: مِسْأب، أيضاً، وقال شمر: المِسأب، أيضاً: وعاءٌ يُجْعَل فيه العَسَل.

سأت: أبو عُبَيد عن أبي عمرو: إذا خَنَق الرجلُ الرجلَ حتى يَقتلَه، قيل: سَأَتَه وسَأَبَه، يَسْأَتُه ويَسْأَبُه؛ ونحو ذلك قال أبو زيد. وقال الفرّاء: السَّأْتانِ: جانِبَا الحُلقوم حيث يَقَع فيها إصبَع الخَنّاق، والواحد: سَأْت، بفتح الهمزة.

ساج: قال الليث[2]: السِّيجانُ: الطَّيالِسَة السُّود، واحدها: ساجٌ. وقال الليث: هو الطَّيْلَسان الضَّخم الغَليظ. وقال ابن الأعرابيّ: ساجَ يَسُوج سَوْجاً وسُوَاجاً وسَوَجاناً: إذا سارَ سَيْراً رُوَيْداً؛ وأنشد:

غَرَّاءُ لَيْسَتْ بالسَّوُوجِ الجِلْبِج[3]

وقال أبو عمرو: السَّوَجانُ: الذَّهابُ والمجيء. ابن كيسان: السِّيجانُ: في الطيالسة السُّود، كما قال ابن الأعرابيّ، الواحد: ساجٌ. يقال: حَظَّرَ فلانٌ جداره بالسَّياج: وهو أن يُسَيِّجَ[4] حائطه بالشَّوْكِ لئلاّ يُتَسَوَّر. الليث: الساجةُ: الخَشَبَةُ، الوَاحدة المشْرَجَعَةُ المُرَبَّعة، كما جُلِبت من الهِنْد، وجَمْعها: السَّاجُ. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للسَّاجَة التي يُشَقُّ منها الباب: السَّلِيجَةُ. وقال الليث: السُّوجُ: مَوْضِع. وسُوَاجٌ: اسم جَبَل. ويقال: حَظَّرَ فُلانٌ كَرْمَه بالسِّياجِ: وهو أنْ يُسَوِّجَ[4] حائِطَهُ بالشَّوك يُتَسَوَّر[5].

ساح: قال الليث: السَّيْحُ: الماء الظّاهِرُ على وجْه الأرْض يَسِيحُ سَيْحاً. الأصمعي: ساحَ الماءُ يسيحُ سَيْحاً: إذا جرَى على وجه الأرض، وماء سَيْحٌ وغَيْلٌ: إذا جرَى على وجه الأرض، وجمعه سُيُوح وأَسْيَاحٌ؛ ومنه قوله:

يَسْعَةُ أَسْيَاحِ وَسَيْحُ الغَمْرِ[6]

وقال الليث: السِّيَاحَةُ: ذهاب الرجل في الأرْضِ للعبادة والتَّرَهُّبِ، وسياحَةُ هذه الأمّةِ الصِّيَامُ ولزومُ المساجد. وَرُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال: «لا سياحة في الإسلام». أراد بالسياحة: مفارَقَةَ الأمْصَارِ والذهابَ في الأرْضِ. وأصله من سَيْحِ الماءِ الجاري. وقال اللّهُ جلّ وعزّ: ﴿الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢] وقال: ﴿سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً﴾ [التحريم: ٥] جاء في التفسير أن السائحين والسائحات: الصائمون. وقال الحسن: هم الذين يَصومُون الفرض. وقد قيل: إنهم الذين يُدِيمُون الصِّيام. وقول الحسن أَبْيَنُ. وقيل للصائم: سائح، لأن الذي يسيح مُتَعَبِّداً يذهبُ في الأرض لا زادَ مَعه، فحين يَجِد الزاد يَطْعَمُ، والصائم لا يَطْعَم أيضاً، فلِشَبَهه به سمّي سائحاً. وفي الحديث على أنه وصف قَوْماً فقال: ليسوا بالمَسَايِيح البُذْر[7]. قال شمر:

(١) في التاج: «... في سَابِ»، ثم قال: «إنما هو «في سَأْبِ» فأبدل الهمزةَ إبدالاً صحيحاً لإقامة الرِّدْف».

(٢) في اللسان، القول معزو إلى ابن الأعرابي.

(٣) في اللسان (سوج): «... الجَلَنْجِ».

(٤) أوردها الأزهري مرتين، الأولى (يسيّج) بالياء، والثانية: (يسوّج) بالواو في الصفحة التالية. وفي اللسان وردت في (سيج).

(٥) الصواب: «... أن يُسَوِّجَ حائِطَه بالشوك لئلاّ يُتَسَوَّر».

(٦) الرواية، كما في اللسان (سيح):
لِتِسْعَةٍ: أسياحِ وَسَيْحُ الغمر

(٧) الصواب، كما في اللسان (سيح): «وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: «أولئك أئمةُ الهدى ليسوا بالمَسَايِيْح ولا بالمَذَابيع البُذُر»؛ يعني الذين يسيحون في الأرض بالنميمة والشر والإفساد بين الناس...».

المسايِيحُ ليس من السِّياحة ولكنه من التسييحُ في الثوبِ أن يكون فيه خطوطٌ مختلفةٌ، ليس من نحوٍ واحدٍ. وقال ابن شميل: المُسَيَّحُ، من العَبَاءِ: الذي فيه جُدَدٌ، واحدةٌ بيضاءُ وأُخرَى سَوْدَاءُ ليست بشديدةِ السّواد. وكل عباءة: سَيْحٌ ومُسَيَّحَةٌ. يقال: نِعْم السَّيحُ هَذَا، وما لم يكن ذَا جُدَدٍ، فإنما هو كِسَاء وليس بِعَبَاءٍ. وقال: وكذلك المُسَيَّح من الطرق المبيَّنُ[1]، وإنما سيَّحه كثرة شَرَكِه، شُبِّه بالعَباءِ المُسَيَّح. ويقال لحمار الوحش: مُسَيَّح، لجُدَّته التي تَفْصِل بين البَطْن والجَنْب. أبو عبيد عن الأصمعي: السَّيح: مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يكونُ في البيت يصلح أن يُفْتَرَش وأن يستتر به. وقال الأصمعيُّ: إذا صارَ في الجَرادِ خطوطٌ سودٌ وصُفْرٌ وبيضٌ فهو المُسَيَّح. فإذا بدا حَجمُ جَناحِه، فذلك الكُتْفَان، لأنه حينئذٍ يَكْتِف[2] المشي، فإذا ظَهَرَتْ أجْنِحَتُه وصار أحْمَرَ إلى الغُبْرَةِ فهو الغَوْغَاءُ، والواحدة غَوْغَاءَةٌ؛ وذلك حين يَمُوجُ بعضُه في بَعْضٍ ولا يتوجّه جِهَةً واحدةً، هذا في رواية عمر بن بَحْرٍ. وقال شمر: المسايِيحُ: الذين يسيحون في الأرض بالشَّرِّ والنميمةِ والإفسادِ بين الناس، والمَذَايِيعُ الذين يُذيعُون الفواحش. وقال الليثُ: السَّاحة: فَضَاءٌ يكون بين دُور الحَيِّ، والجمعُ سوحٌ وسَاحَاتٌ، وتصغيرها سُوَيْحَةٌ. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للأَتان: قد انْسَاح بَطْنُها وَانْدَالَ سِيَاحاً[3]: إذا ضَخُمَ ودَنَا من الأرض. ويقال: أَسَاحَ الفَرَس ذَكره وأسابَه: إذا أخرجه من قُنْبِه، قاله خليفة الحصيني، قال: وسيَّبه وسيَّحه مثلَه. وقال غيره: أَسَاحَ فلانٌ نَهْراً: إذا أجْراه، وقال الفرزدق:

وكم لِلْمُسْلِمِين أَسَحْتَ يَجْري
بِإِذْنِ اللَّهِ مِن نَهْرٍ ونَهْرِ

يقول: كم من نَهْرٍ أجريتَه للمسلمين فانتفعوا بمائه.

ساخ: قال شمرٌ: قال أبو مُجِيب: بَطْحَاءُ سُوَّاخَى: وهي التي تَسُوخُ فيها الأقْدَامُ؛ ووصف بعيراً يُرَاضُ، قال: فأخذ صاحِبُه بِذَنَبِه في بَطْحَاءَ سُوَّاخَى، وإنما يُضطَرُّ إليها الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فيها. وقال الليث: سَاخَتِ الأرضُ: فهي تَسُوخُ سَوْخاً وسُؤُوخاً: إذا انْخَسَفَتْ. وكذلك الأقْدَام تَسُوخُ في الأرض، وكذلك سَاخَتْ بهِمْ الأرضُ، وهي تَسُوخُ بهم. قال: والسُّوَّاخَى: طِينٌ كثُرَ ماؤه من رِدَاغِ المَطَرِ. يقال: إنَّ فيه لَسُوَّاخِيَةً شديدةً، والتَّصْغِير: سُوَيْوِخَةٌ، كما يقال: كُمَيْثِرَةٌ. ويقال: مُطِرْنَا حتى صارَتِ الأرْضُ سُوَّاخَى، بوزن «فُعَّالَى» وَفَعَالَى، بفتح الفاء واللام. وفي النوادر: تَسَوَّخْنَا في الطين، وتَرَوَّخْنَا؛ أي: وَقَعْنَا فيه.

ساد: قال الليث: السَّوْدُ: سَفْحٌ مستوٍ بالأرض كثير الحجارة خَشِنُها، والغالب عليها لونُ السّواد، والقِطعة منها سَوْدَة، وقَلَّما يكون إلاّ عند جَبَلٍ فيه مَعْدِنٌ، والجميع: الأَسْوادُ. قال: والسَّوادُ: نقيضُ البَياض: والسِّوادُ: السِّرار. وفي حديث ابن مسعودٍ: أن النبيّ ﷺ، قال له: «أَذْنُك على أن يُرفَع الحجابُ وتَسمَع سِوادِي حتى أنهاكَ». قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: السِّواد: السِّرار، يقال منه: سَاوَدْتُه مساوَدَةً وسِواداً: إذا سارَرْتَه. قال: ولم يعرفها برَفْع السين سُواد. قال أبو عُبَيد: ويجوزُ الرَّفع، وهو

(١) في اللسان: «.. من الطريق المُبَيَّنُ شَرَكُه..».
(٢) في اللسان: «.. لأنه حينئذٍ يَكْتُفُ المَشْيَ».
(٣) في اللسان: «انسياحاً».

بمنزلةِ جِوارٍ وجُوارٍ، فالجِوارُ المَصْدَر، والجُوار الاسم. قال: وقال الأحمر: هو من إدْناءِ سَوادِكَ من سَواده، وهو الشخص. قال أبو عُبيد: فهذا من السِّرار، لأن السِّرار لا يكون إلا من إدْناءِ السَّواد من السَّواد، وأنشدنا الأحمر:

مَنْ يَكُنْ في السَّوادِ والدَّدِ والإغـ
ـرَامِ زِيراً، فإنني غيرُ زِيرِ

قال ابن الأنباري: في قولهم لا يُزايل سوادي بياضك، قال الأصمعي: معناه لا يُزايِلُ شخصي شخصَك. السوادُ، عند العرب: الشخصُ، وكذلك البياضُ. وفي حديثِ سَلْمانَ الفارسيّ حين دخل عليه سعد يعوده فجَعَل يَبكي، فقال له: ما يُبكيك؟ فقال: عَهِدَ إلينا رسولُ الله ﷺ، لِيَكْفِ أحدَكُم مثلُ زَاد الراكب، وهذه الأساوِدُ حَوْلِي؛ قال: وما حَوْلَه إلاّ مِطْهَرةٌ وإجَّانَةٌ أو جَفْنَة[1]. قال أبو عُبيد: أراد بالأساوِدِ الشخوصَ من المَتاع[2]. وكلُّ شَخْص: مَتَاعٌ من سَوَادٍ أو إنسانٍ أو غيره[3]؛ ومنه الحديث: «إذا رأى أحدُكم سَوَاداً بالليل فلا يكن أجبَنَ السَّوادَيْنِ فإنه يَخافُك كما تَخافُه». قال: وجَمْعُ السَّوادِ أسوِدَةٌ ثم الأساوِدُ جمع الجمع؛ وأنشد[4]:

تَناهَيْتُم عَنّا، وقد كان فيكُمُ
أَساوِدُ صَرْعَى، لم يُوَسَّدْ قَتِيلُها

وقول النبيّ ﷺ، حين ذَكَر الفِتَن: «لَتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّا يَضرِبُ بعضُكم رقابَ بعض»؛ قال ابن عُيَينة: قال الزُّهريّ: وهو رَوَى الحديثَ: الأساوِدُ الحيّات، يقول: ينصَبُّ بالسَّيْف على رأس صاحبِه كما تَفْعَل الحيّة إذا ارتفعتْ فلَسَعتْ من فوقُ. وقال أبو عُبيد: الأَسْوَد العظيمُ مِن الحيّات وفيه سَواد. وإنما قيل له أسوَد سالِخٌ لأنه يَسْلُخ جِلدَه في كلّ عامٍ. وأمّا الأرقَم فهو الّذي فيه سوادٌ وبَياض. وذو الطُّفْيَتَيْن: الّذي له خطّان أسوَدان. وقال شَمِر: الأسود: أخبَثُ الحيّات وأعظَمُها وأمكَرُها، وليس شيءٌ من الحيّات أَجْرَأ منه، وربما عارض الرُّفْقَة وتَبِع الصَّوتَ، وهو الذي يَطلُب بالذَّحْل ولاَ يَنجو سَليمُه، والجميع: الأساوِد، يقال: هذا أسوَدُ غيرُ مُجرًى. وقال ابن الأعرابي: أراد بقوله «لتعودُنَّ أساوِدَ صبًّا» يعني جماعاتٍ، وهي جمعُ سَوَادٍ من الناس؛ أي جَمَاعةٍ، ثم أسوِدَة ثمّ أساوِد جمعُ الجَمْع. ويقال: رأيتُ سَوادَ القَوْم؛ أي: مُعظَمَهم، وسَوادُ العَسْكر: ما يَشتَمِل عليه من المَضارِب والآلات والدّوابّ وغيرها، أو يقال: مَرَّت بنا أسوِداتٌ من الناس وأساوِدُ؛ أي: جماعات. والسَّواد الأعظَم من النّاس: هم الجُمْهور الأعظَم، والعَدَد الأكثر من المسلمين التي تجمّعت على طاعة الإمام وهو السلطان. قال شمر: ورُوِي عن النّبيّ ﷺ، أنه أمر بقتل الأسوَدَيْنِ في الصلاة. أراد بالأسوَدَيْنِ: الحية والعقرب. والأسودان، أيضاً: التمر والماء. وقال أبو مالك: السَّواد: المالُ. والسَّوادُ: الحَدِيث. والسَّوادُ: صُفْرَة في اللّون، وخُضْرة في الظُّفُر تُصيبُ القومَ من الماء المِلْح؛ وأنشد:

(١) في اللسان (سود): «وجَفْنَة».
(٢) زاد اللسان (سود): «الذي كان عنده».
(٣) عبارة اللسان (سود): «وكلّ شخص من متاع أو إنسان أو غيره: سوادٌ...».
(٤) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢١٣).

فـإنْ أنـتُـمـو لـم تَـثـأَرُوا وتُـسَـوِّدُوا
فَكُونُوا بَغَايَا[١] في الأَكُفّ عِيابُها

يعني عيبة الثياب، قال تُسوِّدوا: تقتُلوا. وقال اللّيث: السُّودَد، معروف. والمَسُود: الّذي ساده غيرُه. والمسوَّد: السّيد. قال: والسُّودُدُ، بضم الدّال الأولى: لغةُ طيّىء. قال: والسُّودانية: طائرٌ من الطّير الّتي تأكل العِنَب والجَراد، وبعضُهم يسمّيها السُّوادِيّة: وسَوَّدْتُ الشيءَ: إذا غيَّرْتَ بياضَه سَواداً. وساوَدْتُ فلاناً فَسُدْته؛ أي: غَلَبْتُه بالسَّواد، أو السؤدَدِ، وسَوِدْتُ أنا: إذا اسودّ؛ وأنشد[٢]:

سَوِدْتُ فـلـم أمْـلِـكْ سَـوَادِي، وتـحـتَـه
قـمـيـصٌ مـن الـقُـوهِـيِّ، بـيـضٌ بَـنـائـقُـهْ

قلتُ: وأنشدنِيهِ أعرابيٌّ لعنترة يصف نفسه بأنه أبيض الخلق، وإن كان أسْود الجِلد:

عَـلَـيَّ قـمـيـصٌ مـن سَـوادٍ وتـحـتَـه
قـمـيـصُ بَـيـاضٍ، لـمْ تُـخَـيَّـطْ بَـنـائِـقُـه[٣]

وقال: أراد بقميصِ بياضٍ قلبَه، وكان عنترةُ أسوَدَ اللّون. ورُوِي عن عائشةَ أنّها قالت: لقد رأيتُنا وما لنا طَعامٌ إلا الأسْوَدان. قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ والأحمرُ: الأسْوَادن: الماءُ والتَّمر، وإنما السَّوَاد للتَّمر دونَ الماءِ فَنَعَتَهُمَا جميعاً بنعتٍ واحد، والعَرَب تَفعل ذلك في الشيئين يصْطَحِبَانِ، يسمّيان معاً بالاسم الأشهرَ منهما، كما قالوا: العُمَران لأبي بَكْرٍ وعُمَر. وقال أبو زيد: الأسْوَدان: التّمرُ والماء؛ قال طَرَفَة:

ألا إنَّـنـي سُـقِّـيـتُ[٤] أسْـوَدَ حـالِـكـاً
ألابِـجَـلِـي مـن الـشَّـرابِ الأبْـجَـلُ

قال: أراد الماءَ. وقال شمر: قال غيرُه: أراد سُقِيتُ سُمَّ أسوَدَ. وقال ابن الأعرابيّ: العَرَب تقول: ما ذُقْتُ عندَه من سُوَيْدٍ قَطْرَةً، وهو - زَعموا - الماءُ نفسُه، وأنشد بيتَ طَرَفة، أيضاً. وقال الليث: السُّوَيْدَاء: حَبَّةُ الشُّونيز. قال ابن الأعرابيّ: الصواب: الشينيز، كذلك تقول العرب. وقال بعضهم: عنى به الحبّة الخضراء لأن العرب تسمّي الأسود أخضر، والأخضرَ أسود، قال: ويقال: رَمَيْتُه فأصَبْتُ سَوَادَ قلبِه، وإذا صَغَّرَوه رُدَّ إلى سُوَيْدَاء، ولا يقولون: سَوْداء قلبِه، كما يقولون: حَلَّق الطائرُ في كَبِد السماء، وفي كُبَيْدَاءِ السماء. قال: والسَّواد: ما حَوالَي الكُوفة من القُرَى والرَّساتيق، وقد يقال: كُورةُ كذا وكذا وسَوَادُها؛ أي: ما حَوَالَيْ قَصَبَتِهَا وفُسْطَاطِهَا من قُرَاها ورَسَاتِيقِها. وقال غيرُه: يقال رَمَى فلانٌ بسَهْمِهِ الأسوَد وسهمِه المُدَمَّي، وهو سَهْمُه الذي رَمَى به فأصَابَ الرَّمِيَّةَ حتى اسودَّ من الدَّم، وهم يتبرَّكون به؛ وقال الشاعر[٥]:

قـالـتْ خُـلَـيْـدَةُ لـمـا جِـئْـتُ زَائِـرَهـا:
هَـلّا رَمَـيْـتَ بـبَـعْـضِ الأسْـهُـم الـسُّـودِ؟

قال بعضهم: أرادَ بالأسهم السود، هاهنا: النُّشَّابَ، وقيل: هي سهام القَنَا. وقال أبو سَعيد: الّذي صَحّ عندي في هذا أن الجَمُوحَ أخَا بَنِي ظَفر بَيَّتَ بَنِي لِحْيَانَ فَهُزِم أصحابُه، وفي كِنانتِه نَبْلٌ مُعْلَم[٦] بِسَواد، فقالت له امرأتُه: أين

(١) في اللسان (سود): «نعايا».
(٢) لنصيب، كما في اللسان (سود).
(٣) لم أعثر على البيت في ديوان عنترة.
(٤) في الديوان (ص ٧٤): «شربتُ».
(٥) نسبه اللسان إلى الجموح الظفريّ، وهو ما سيتبين من قول أبي سعيد الآتي.
(٦) في اللسان: «مُعَلَّم».

النَّبل الّذي كنتَ تَرْمِي به؟ فقال هذا البيت: قالت خُلَيْدَةُ. والعَرَب تقول: إذا كَثُرَ البَياض قَلَّ السّواد، يَعْنون بالبياض اللبَن، وبالسّواد التَّمر، وكلُّ عام يَكْثُر فيه الرِّسْل يَقِلُّ فيه التَّمر. أبو عُبَيد عن أبي زيد: إسْتَادَ القومُ استياداً: إذا قَتَلُوا سَيِّدَهم أو خَطَبوا إليه. وقال ابن الأعرابيّ: استادَ فلانٌ في بَنِي فلانٍ: إذا تزوَّج سيِّدةً من عَقائلهم، وأنشَد[١]:

أراد ابنُ كُوزٍ مِن سَفاهَةِ رَأْيِهِ[٢]
لِيَسْتَادَ مِنّا أنْ شَتَوْنَا لَيالِيَا

أي أراد أنْ يتزوَّج منّا سيِّدةً لأن أصابتْنا سَنَة. وقولُه جلّ وعزّ: ﴿وَسَيِّداً وحَصُوراً﴾ [آل عمران: ٣٩]، قال أبو إسحاق: السّيِّد: الذي يَفوق في الخيرِ قومَه، وأما قولُه جلّ وعزّ: ﴿وأَلْفَيَا سَيِّدَها لَدَا البابِ﴾ [يوسف: ٢٥]؛ فمَعْناه أَلْفَيَا زَوْجَها، يقال: هو سَيِّدُها وبَعْلُها؛ أي زَوْجُها. وقال عُمَرُ بنُ الخطّاب: تفقَّهوا من قبل أن تسوَّدوا. قال شمر: معناه تعلَّموا الفِقْهَ قبل أن تَزَوَّجوا فتصِيرُوا أَرْبَابَ بُيوت. قال: ويقال: استادَ الرَّجلُ في بَنِي فلان: إذا تزَوَّج فيهم، وأنشَد بيتَ الأعشى:

فَبِتُّ الْخَلِيفَةَ مِن بَعْلِها
وسَيِّدَ نُعْمٍ ومُسْتادَها[٣]

وهو سيِّدُ المرأة؛ أي زَوْجها، والعَيْر[٤] سَيِّد عانَتِه. وقال ابنُ شُمَيل: السَّيِّدُ: الّذي فاقَ غيرَه، ذو العَقْل والمالِ والدَّفْع والنَّفْع[٥]، الْمُعطِي مالَه في حقوقه، المُعين بنفسه، فذلك السّيِّد. وقال عِكْرِمة: السّيِّد: الّذي لا يَغْلِبُه غَضبُه، وقال قتادَة: هو العابدُ الورِع الحَليم. وقال أبو خَيْرَة: سُمِّيَ سيِّداً لأنّه يَسود سوادَ الناس، أي: مُعْظَمَهم. ثعلب عن أبي نصرٍ عن الأصمعيّ: العَرَب تقول: السَّيِّد: كلُّ مَقْهُور مَغْمور بِحِلْمِه. وقال ابنُ الأنباري: إن قال قائل: كيف سَمَّى الله يحيى سيداً وحَصُوراً، والسيِّدُ هو الله، إذ كان مالك الخلق أجمعين، ولا مالك لهم سواه؟ قيل: لم يرد بالسَّيِّد، هاهنا، المالك، وإنما أراد الرئيس والإمام. قال ثعلب: وقال ابن الأعرابي: المُسَوَّدُ: أن تُؤْخَذُ الْمُصْرانُ فتُفْصَد فيها الناقةُ ويُشَدُّ رأسُها وتُشْوَى وتُؤكَل. وأسوَد: اسمُ جَبَل. وأسوَدَة: اسمُ جَبَل آخر. ويقال: أتانِي الناس أسوَدُهم وأحمَرُهم؛ أي: عَرَبُهم وعَجَمُهم. ويقال: كلَّمتُه فما رَدَّ عَلَيّ سَوْدَاءَ ولا بَيْضاء؛ أي ما ردَّ عَلَيّ شيئاً. أبو عُبَيد عن الفرّاء: سوَّدْتُ الإبلَ تَسْوِيداً: وهو أن يَدُقَّ الْمِسْح البالِي من شعر فيُداوِي به أدبارَها، وهو جمعُ الدَّبَر. سَلَمة عن الفرّاء، قال: السّيِّد: المَلِكُ. والسّيِّد: الرئيسُ. والسّيِّد: الحليمُ. والسَّيِّد: السَّخِيّ. والسّيِّد: الزَّوْج. ومن أمثالهم: قال لي الشَّرُّ أَقِمْ سَوَادَكَ: أي اصبِر. وأمُّ سُوَيْد: هي الطَّبيجة. وفي الحديث: «إذا رأيتُم الاختلافَ فعليكم بالسَّوَاد الأعظم»؛ قيل: السَّواد الأعظم جُملةُ الناس الّتي اجتمعتْ على طاعةِ السلطان، وبَخِصَتْ[٦] له، بَرًّا كان أو

(١) هو لجزء القفعسي، كما في الحماسة (١/ ٦١).
(٢) صدره، كما في اللسان والتاج:
تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ والسَّفَاهَةُ كاسْمِها
(٣) رواية الديوان (ص ١٠٥):
فَبِتُّ الخَلِيفَةَ مِن زوجِها
وسَيِّدَ «تَيَّا» ومُسْتادَها
(٤) في اللسان: «والحمار الوحشيّ».
(٥) في نسخة (ط): «والمنع».
(٦) في اللسان: «وبَخَعَتْ لها».

فاجراً، ما أقامَ الصَّلاةَ؛ رُوِيَ ذلك عن أنسٍ؛ قيل له: أين الجماعة؟ قال: مع أمرائكم. وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ، أُتِي بكَبْش يَطأ في سَوادٍ ويَنظُر في سَوَاد، ويَبرُك في سَوَاد ليضحِّيَ به؛ قولُه «يَنظُر في سَوَاد» أراد أن حَدَقَتَه سَوداء؛ لأن إنسانَ العينِ فيها؛ وقال كثير:

وعَـنْ نَـجـلاءَ تَـدمَـعُ فـي بَـيَـاضٍ
إذا دَمَـعَـتْ وتَـنْـظُـر فـي سَـوَادِ

قوله: «تَدمَعُ في بَياض» أراد أنَّ دموعَها تَسيلُ على خَدٍّ أبيضَ وهي تنظُر من حَدَقَة سَوْداء، وقولُه «يطأُ في سَواد» يريد أنّه أسْوَدُ القوائم، ويَبرُك في سَوَادٍ، يريد أن ما يَلِي الأرْضَ منه إذا بَرَك أسوَدُ[1]. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال جاء فلان بِغَنَمِه سُودَ البطونِ، وجاء بها حُمْرَ الكُلَى؛ معناهما مهازِيل.

سأد: يقال: أَسْأَدَ الرجلُ السُّرَى: إذا أَدْأَبها؛ قال لبيد:

يُـسْـئِـدُ الـسَّـيـرَ عـلـيـهـا رَاكِـبٌ
رَابِـطُ الـجَـأْشِ عـلـى كُـلِّ وَجَـلْ

أبو عُبيد عن الأحمر: المِسْأَدُ من الزِّقاق: أصغرُ من الحَمِيت. وقال شمِر: الّذي سمعناه المُسْأَبُ - بالباء - للزِّق العظيم؛ ومنه يقال: سئِبْتُ من الشراب أَسْأَبُ، ويقال للزِّق السائب، أيضاً. وقال أبو عمرو: السَّأْدُ، بالهمز: انتقاضُ الجُرْح، يقال: سَئِد جُرْحُه يَسْأَد سَأْداً فهو سَئِد؛ وأنشد:

فَـبِـتُّ مِـن ذاكَ سـاهِـراً أَرِقـاً
أَلْـقَـى لِـقَـاءَ الـلّاقِـي مِـنَ الـسَّـأْدِ

وقال غيرُه: بعيرٌ به سُؤَاد: وهو داءٌ يأخذ الناسَ والإبلَ والغَنَم على الماء المِلْح، وقد سُئِد فهو مَسْؤُود.

سأذج: (را: سذج)

سار[*] أبو عُبـيـد عن أبي زيد: سارَ البعيرُ وسِيرتَه، وقال خالد[2]:

فلا تَـغـضَـبَـنْ[3] مِـنْ سُـنَّـةٍ أنتَ سِـرْتَـهـا
وأوّلُ راضٍ[4] سُـنَّـةٍ مَـنْ يَـسـيـرُهَـا

وقال ابن بزُرج: سِرْتُ الدَّابة: إذا ركبتَها، فإذا أردتَ بها المرعَى، قلتَ: أَسَرْتُها إلى الكلأ. وأسارَ القومُ أهلَهم ومواشِيَهم إلى الكلأ؛ وهو أن يُرسِلوا فيها الرُّعْيَان ويُقِيموا هُمْ. والدَّابة مَسِيَّرةٌ: إذا كان الرجلُ راكبَها والرجل سائرٌ لها، والماشِيةُ مُسَارَةٌ، والقومُ مُسَيَّرون، والسيرُ عندهم بالنَّهار والليل، وأما السُّرَى فلا يكون إلاّ ليلاً. والسَّيْر: ما قُدَّ من الأدِيم طُولاً، وجمعُه: سُيُور وسُيورَة. وبُرْدٌ مُسَيَّر: إذا كان مخطَّطاً. ويقال: هذا مَثَل سايِر، وقد سَيَّر فلانٌ أمثالاً سائِرةً في النّاس. وصَيّارٌ: اسمُ رجل؛ وقولُ الشاعر[5]:

وَسَـائِـلَـةٍ بِـثَـعـلـبـةَ بـنِ سَـيْـرٍ
وقـد عَـلِـقَـتْ[6] بِـثَـعـلـبَـةَ الـعَـلُـوقُ

(١) زاد اللسان: «والمعنى أنه أسود القوائم والمرابض والمحاجر».
(*) أدرج الأزهري في هذه المادة: سار، سور، سير، سأر.
(٢) القول لأبي ذؤيب الهذلي كما في ديوان الهذليين (١/ ١٥٧)، وفي الصحاح نسبه إلى ابن أخت أبي ذؤيب؛ خالد بن زهير.
(٣) (٤) في ديوان الهذليين: «فلا تجزعَنْ»، «وأوّلُ راضي».
(٥) القول للمفضل النُّكْرِيّ، كما في الأصمعيات (الأصمعية: ٦٩، ص ١٩٩).
(٦) في الأصمعيات: «وقد أوْدَتْ».

أراد ثعلبةَ بن سَيّار، فجعله «سَيْرا» للضرورة. ويقال: سار القومُ يسيرون سَيراً ومَسِيراً: إذا امتد بهم السَّيْرُ في جهةٍ توجّهوا إليها، وأما قولُه:

وســائــرُ الــنــاس هَــمَــجٌ(١)

فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي؛ يقال: أسأرْتُ سُؤراً وسُؤرَةً: إذا أبقيْتَها وأفضلتها، والسائر: الباقي؛ وكأنه من سَئر يَسْأر فهو سائر، أي فَضَلَ. وقال ابن الأعرابي، فيما روى عنه أبو العباس: يقال: سَأر وأسْأر: إذا أفضل، فهو سائر، جَعَلَ سأر وأسْأر واقعين، ثم قال: وهو سائر، فلا أدري أراد بالسائر المُسَيَّر أو الباقيَ الفاضلَ، ومن هَمَزَ السورة من سُوَر القرآن جعلها بمعنى بقيّةٍ من القرآن وقطعةٍ؛ وأكثر القُرّاء على ترك الهمز فيها، ويُروَى بيتُ الأخطل على وجهين:

وشـارِبٍ مُـرْبِـحٍ بـالـكـأسِ نـادَمَـنـي
لا بـالـحَـصُـورِ، ولا فـيـهـا بِـسَـآرِ(٢)

بوزن سَعّار بالهمز، ومعناه أنه لا يُسْئِرُ في الإناء سُؤراً، ولكنه يشتَفّه كله؛ ورُوِيَ ولا فيها بسَوّارٍ، أي بمُعَرْبِد؛ من سار يَسُور: إذا وثب المُعَرْبِدُ عَلَى من يُشَارِبه؛ وجائزٌ أن يكون سآر من سَأرْت، وهو الوجه؛ وجائز أن يكون من أسأرْتُ، كأنه ردّهُ إلى الثلاثي، كما قالوا

وزَادُ(٣) من أدْرَكْتُ، وجَبّار من أجْبَرْتُ. وقال ذو الرُّمَّة:

صَـدَرْنَ بـمـا أسْـأرْتُ مِـنْ مـاءِ مُـقْـفِـرٍ(٤)
صَرًى لـيـس مِـنْ أعـطـانِـه غـيـرُ حَـائـلِ

يعني قَطاً وردت بقية ماء أسأره ذو الرُّمَّة في حَوْضٍ سَقَى فيه راحلته فشربت منه. وقال الليث: يقال: أسأر فلانٌ من طعامِه وشرابه سُؤراً: وذلك إذا أبقى منه بقيّة؛ قال: وبقيّة كلِّ شيء سورة(٥). ويقال للمرأة التي قد خَلّفت(٦) عُنْفُوان شبابها وفيها بقية: إنَّ فيها لَسُؤرةً، ومنه قول حُمَيد بن ثورٍ يصف امرأة:

إزاءَ مَـعـاشٍ مـا يُـحَـلُّ إزارُهـا
من الـكَـيْـسِ، فيهـا سُؤرَةٌ، وهـي قـاعِدُ

أراد بقوله «فهي قاعد» قُعودها عن الحيض لأنها أسَنَّتْ. وقال ابن الأنباري: والسؤرةُ، من المال: خياره، وجمعه: سُؤَر. والسورة من القرآن يجوز أن تكون من سؤرة المال، تُرك همزه لما كثر في الكلام. قال أبو بكر: قد جلس على المَسْورة؛ قال أبو العباس: إنما سمّيت المسورة مِسورة لعلوّها وارتفاعها؛ من قول العرب: سار الرجل يَسُور سوراً: إذا ارتفع؛ وأنشد(٧):

سِـرْتُ إلـيـه فـي أعـالـي الـسُّـوَرِ(٨)

أراد: ارتفعت إليه. أبو عُبَيْد: السِّيراء: بُرُود يُخَالطها حرير، سلمة عن الفرّاء: السِّيراء:

---

(١) ليس الشاهد، هنا، شعراً ولا رجزاً، وإنما هو من حديث الإمام علي رضي الله عنه، كما في اللسان (همج): «وسائرُ الناسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ».
(٢) في الديوان (ص ٢٠): «بسَوّارِ».
(٣) الصواب: «درّاك».
(٤) في الديوان (ص ٤٦٣): «من ماءِ آجِنٍ».
(٥) الصواب بالهمز: «سُؤْرة».
(٦) في اللسان: «جاوزت».
(٧) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٤١).
(٨) قبله، كما في الديوان:
فَــرُبَّ ذِي سُــرَادِقٍ مَــحْــجُــورِ

ضربٌ من البُرود. والسيراء: الذهب الصافي، أيضاً. وقال الليث: المِسْورة: مُتَّكأ من أدم وجمعُهَا: المساور. قال: والسَّوْرة[1]: تناول الشراب للرَّأس؛ وقد سَار سَوْراً. وقال غيره: سَوْرَة الخمر: حُمَيَّا دبيبها في شاربها. وقال الليث: سَاوَر فلان فلاناً يساوره: إذا تناولَ رأسه، وفلانٌ ذو سَوْرة في الحَرْب؛ أي ذو بطش شديد. وقال: السَّوَّارُ من الكلاب: الذي يأخذ بالرأس، والسَّوّار من القوم: الذي يسور الشَّراب في رأسه سريعاً، والسَّوّار من الشُّرب: الذي يَسُور الشراب في رأسه سريعاً. وقال غيره: السَّوّار: الذي يواثبُ نديمه إذا شَرِبَ. والسَّوْرةُ: الوثْبة، وقد سُرْتُ إليه؛ أي وَثَبْتُ. وسُرْتُ الحائطَ سوْراً، وتسوّرته: إذا عَلَوْتَهُ. وأما السُّورة من القرآن فإن أبا عُبَيدة زعم أنه مشتق من سورة البِناء؛ قال: والسُّورة: عِرْقٌ من أعراق الحائط ويجمع سُوَراً، وكذلك الصُّورة تُجْمَعُ صوراً، واحتج أبو عُبَيدة بقول العَجّاج:

سُـرْتُ إليـه فـي أعـالـي السُّـورِ[2]

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه ردّ على أبي عبيدة قوله، وقال: إنما تُجمع فُعلة عَلَى فُعْل بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد، مثل صُوفة وصُوف. وسورة البناء وسورٌ، فالسُّور جمع سبق وُحدانه في هذا الموضع جَمعُهُ، قال الله تعالى: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحمَةُ﴾ [الحديد: ١٣]؛ قال: والسُّورُ عند العرب: حائطُ المدينة وهو أشرف الحيطان، وشبّه الله جلَّ وعزَّ الحائط الذي حَجَز بين أهل النار وأهلِ الجنة بأشرف حائط عَرَفْنَاه في الدنيا، وهو اسمٌ واحدٌ لشيء واحد، إلا أنّا إذا أردنا أن نعرِف الفرق منه، قلنا: سُور، كما تقول التَّمر وهو اسمٌ جامعٌ للجنس، فإذا أردنا أن نعرف الواحدة من التّمر قُلنا تمرة، وكل منزلة رفيعة فهي سورة، مأخوذةٌ من سورة البِناء، وقال النابغة:

الـمْ تَـرَ أنَّ الـلَّـهَ أعـطـاكَ سُـورَةً
تَـرَى كـلَّ مَـلْـكٍ، دونـهَـا، يـتـذَبْـذَبُ

معناه أعطاك رِفعة ومنزلة، وجمعها سُوَرٌ، أي رِفَعٌ. فأمّا سورة القرآن فإن الله جلّ وعزّ جَمعَهَا سُوَراً؛ مثل غُرْفة وغُرَف، ورُتْبة ورُتَب، وزُلْفة وزُلَف، فدلَّ على أنه لم يجعلها من سُور البِناء، لأنها لو كانت من سُورِ البناء لقال: فأتوا بِعَشْرِ سُوْرٍ، ولم يَقل «بعَشْرِ سُوَرٍ» والقُرَّاء مجمعون عَلَى سُوَرٍ، وكذلك اجتمعوا على قراءة سُوْرٍ في قولهم: ﴿فضُرِبَ بينهم بِسُورٍ﴾ [الحديد: ١٣]، ولم يقرأ بِسُوَرٍ، فدلَّ ذلك عَلَى تميُّز سُورَةٍ من سُوَرِ القرآن عن سُورَةٍ من سُوَرِ[3] البناء، وكأن أبا عُبَيدة أراد أن يؤيِّدَ قوله في الصُّور أنه جمع صُورَةٍ، فأخطأ في الصُّورِ والسُّورِ، وحَرَّفَ كلام العرب عن صيغتِهِ، وأدخل فيه ما ليس منه؛ خِذْلاناً من الله لتكذيبه بأن الصُّوْرَ قَرْنٌ خلقَه اللَّهُ للنَّفخ فيه حتى يُميت الخلق أجمعين بالنَّفخة الأولى، ثم يُحييهم بالنفخة الثانية، والله حسيبُه. قال أبو الهيثم: والسُّورَةُ من سُوَرِ القرآن عندنا: قِطعةٌ من القرآن سَبَق وُحْدانُها جَمْعَهَا، كما أنَّ الغُرْفَةَ سابق[4] للغُرَفِ، وأنزلَ الله جلّ وعزّ القرآنَ على نبيّه ﷺ، شيئاً بعد شيء، وجعَلَه

(١) في اللسان والتاج: «والسُّوْرَة في الشراب».
(٢) مرّ الشاهد، سابقاً.

(٣) الصواب: «من سُوْرِ».
(٤) في اللسان: «سابقة».

مفصَّلاً، وبيَّن كلَّ سُورة منها بخاتِمتها وبادِئتها، وميّزها من الّتي تليها. قلتُ: وكأنّ أبا الهَيْثم جَعَل السُّورَةَ من سُوَرِ القرآن من أَسْأَرْتُ سُؤْراً؛ أي أَفْضَلْتُ فَضْلاً؛ إلاّ أنها لمّا كَثُرتْ في الكلام وفي كتاب الله تُرِك فيها الهمز، كما تُرِك في المَلَكِ (وأصلُه مَلأك، وفي النّبيّ وأصلُه الهمز: وكان أبو الهَيْثم طوّل الكلام فيهما) رذّ[1] على أبي عبيدة، فاختصرتُ منه مجامِعَ مقاصِدِه، وربّما غيّرتُ بعضَ ألفاظه والمعنى معناه. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: سَوْرةُ كلِّ شيء: حَدُّه. وسَوْرَةُ المجدِ: علامتُه وأثرُه وارتفاعُه. حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال: حدثنا سعيد بن مينا، قال: حدثنا جابر ابن عبد الله الأنصاري أن النبي ﷺ، قال لأصحابه: «قوموا لقد صنع جابر سوراً» قال أبو العباس وإنما يراد من هذا أن النبيّ ﷺ، تكلّم بالفارسية «صنع سوراً» أي طعاماً دعا الناس إليه، وأخبرني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: السُّورة: الرِّفعة: وبها سُمِّيتْ السُّورة من القرآن؛ أي رِفْعة وخَيْر، فَوافق قولُه قولَ أبي عبيدة. قلتُ: والبَصْريّون جَمَعُوا السُّورة والصُّورة وما أشْبَهَها على صُوَر وصُوْر، وصُوَر وسُوَر، ولم يميّزوا بين ما سبقَ وُحْدانَه الجمعُ وسبق الجمعَ الوُحْدانُ[2]، والّذي حكاه أبو الهيثم هو قولُ الكوفيّين، وهو يقول به، إن شاء الله. وأما قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١]، وقال تعالى في موضع آخَر: ﴿وحُلُّوا أساوِرَ من فِضَّة﴾ [الإنسان: ٢١]، وقال أيضاً: ﴿فلولا أُلْقِيَ عليه أَسْوِرَةٌ من ذَهَبٍ﴾ [الزخرف: ٥٣]، فإن أبا إسحاق النحويَّ قال: الأساوِرَ جمعُ أَسْوِرَة، قال: وأَسْوِرَة جمعُ سِوار، والأَسْوَار[3]: من أساوِرَة الفُرْس، وهو الحاذِقُ بالرَّمْي، يُجمَع على أساوِرَ أيضاً؛ وأنشد:

وَوَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسَا
صُغْدِيَّةً، تَنْتَزِعُ الأَنْفاسَا

والقُلْبُ من الفضّة يسمَّى سُواراً[4]، وإن كان من الذّهب فهو أيضاً سِوار[4]، وكلاهما لِباسٌ لأهل الجنّة، أحَلَّنا الله تعالى فِيها برَحْمَتِهِ. أبو عبيد عن الكسائي: هو سِوَارُ المرأة وسُوارُها: ورجلٌ أسوار[3] من أساورة فارس، وهو الفارس من فرسانهم المقاتل. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال للرجل سُرْسُرْ: إذا أمَرْتَه بمعَالي الأمور. قال: والسُّورة من القرآن: معناها الرِّفعة لإجلال القرآن، وقد قال ذلك جماعة من أهل اللّغة، والله تعالى أعلم بما أراد.

ساس: (قال[5]: والسُّوس: الأصل. والسَّوْس: الرياسة؛ يقال: ساسوهم سَوْساً: إذا رأسوهُمْ، قيل: سَوَّسُوه وأساسوه)[6]. وقال اللّيث: السُّوس والسّاس، لغتان، وهما: العُثّة الّتي تقع في الثياب والطعام. أبو عبيد عن الكسائي: ساسَ الطعام يَسَاسُ، وأساسَ يُسِيسُ، وسَوَّسَ يُسَوِّسُ، إذا وَقَع فيه

---

(١) الصواب: «ورَدّ».

(٢) عبارة اللسان: «ولم يميّزوا بين ما سبق جمعُهُ وُحْدانَه وبين ما سبق وُحْدانُهُ جَمْعَه...».

(٣) زاد اللسان (سور): «والإِسْوَارُ».

(٤) أي: «سُوار» بالضم والكسر.

(٥) في الأصل، عطف على مقطع سابق، معزو إلى ثعلب عن ابن الأعرابي.

(٦) ما بين القوسين، ذكره الأزهري في (أسّ).

السُّوس[١]:

مُسَــوَّســاً مُـدَوَّداً حَـجْـرِيــا

وقال أبو زيد: الساسُ، غيرُ مهموز، ولا ثقيل، القادِحُ في السِّنّ. وقال الليثُ: السُّوس: حَشِيشَةٌ تُشبه القَتّ. والسِّياسة: فِعل السائس، يقال: هو يَسُوسُ الدَّوابّ: إذا قام عليها وراضَها، والوالي يَسُوسُ رَعيّته؛ وقول العجّاج:

يَجلو بِعُودِ الأسحلِ المُفَضَّم[٢]

غُـرُوبَ لا سـاسٍ ولا مُـثَـلَّـم[٣]

المفضّم: المكسّر. والسّاس: الذي قد ائتكَلَ، وأصله سائس، مثل هارٍ وهائر، وصافٍ وصائف، وقال العجّاجُ، أيضاً:

صافي النُّحاسِ لم يُوَشَّعْ بالكَدَرْ[٤]

ولم يُخالِطْ عُودَه ساسُ النَّخَرْ

قوله: ساس النَّخَر؛ أي: أكل النخر، يقال: نخِر ينخَر نخراً. والسَّوَس: مصدرَ الأسْوَس، وهو داءٌ يكون في عَجُز الدابة بين الوَرِكَين والفَخِذ يُورِثُه ضَعفَ الرِّجْل. وقال ابن شُميل: السُّواسُ: داءٌ يأخذ الخَيْل في أعناقها فيُيَبِّسها حتّى تموت. وقال الليث: السُّوَاس: شَجَر وهو من أفضل ما اتُّخذ منه زَنْد، لأنه قَلَّ ما يَصْلِد؛ وقال الطِّرِمّاح:

وأخرَجَ أُمُّه لِسَواسِ سَلْمَى

لِمَعْفُورِ الضَّنَا حَزِمِ الجَنِينِ[٥]

والواحدة: سَوَاسَة. وقال غيرُه: أراد بالأخرَج: الرّماد، وأراد بأمّه الزَّنْدَة أنها قُطِعَتْ من سَواسِ سَلمَى، وقولُه:

لِمعفور الضّنا ضَرِمُ الجَنِين[٥]

أراد أن الزَّنْدَة إذا فُتِل الزَّنْدُ فيها أخرجتْ شيئاً أسوَد فيتعفّر في التّراب ولا يُؤْبه له، لأنّه لا نارَ فيه، فهو الولد المعفور، والضنا في الأصل الضَّنْؤ، وهو الوَلَد فخفّف همزُه، ثم تخرج بعد السّواد المعفور النار، فذلك الجَنِين الضَّرِم، وذَكر معفور الضّنا لأنه نسَبه إلى أبيه، وهو الزّند الأعلَى. وقال اللّيث: أبو ساسان: كُنيةُ كِسْرَى، وهو أعجَمي، وكان الحُصَينُ بنُ المنذِر يُكنى بهذه الكُنْية أيضاً. أبو زيد: سَوَّسَ فلانٌ لفلان أمراً فركِبَه، كما تقول: سَوَّلَ له وزَيَّن له. وقال

---

(١) هنا نقص، أشار إليه اللسان كالآتي: «وأنشد لِزُرَارة بن صعب بن دهر، ودهر: بطن من كلاب، وكان زرارة خرج مع العامرية في سفر يمتارون من اليمامة، فلما امتاروا وصَدّروا جعل زرارة بن صعب يأخذه بطنُه فكان يتخلّف خلف القوم، فقالت العامرية:

لـقـد رأيـتُ رجـلاً دُهْـرِيّـا

يـمـشـي وراءَ الـقـومِ سَـبْـتَـهِـيّـا

كـأنـه مُـضْـطَـغِـنٌ صَـبِـيّـا

تريد أنه قد امتلأ بطنه وصار كأنه مضطغِنٌ صبيًّا من ضِخَمه، وقيل: هو الجاعل الشيء على بطنه، يضمّ عليه يده اليسرى، فأجابها زرارة:

قـد أطـعـمـتـنـي دَقَـلاً حَـوْلِـيّـا

مُـسَـوَّسـاً مـدوّداً حـجـريّـا

(٢) الرواية، كما في الديوان (١/ ٤٥٠):

تـجـلُـو بِـعُـودِ الإسْـحِـلِ الـمُـفَـضَّـمِ

(٣) بعده، كما في الديوان:

فـي سُـنَّـةٍ كـالـشـمـسِ لـم تُـغَـيَّـمِ

(٤) في الديوان (١/ ١٠٠): «بِكَدَرْ».

(٥) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٢٢):

لِـمَـعْـفُـورِ الـضَّـرَا ضَـرِمِ الـجَـنِـيـنِ

وقبله، كما في الديوان (ص ٥٢١):

عَـفَـتْ إلاّ أيـاصِـرَ أو نُـئِـيّـا

مَـحَـافِـرُهـا كـأسْـرِيَـةِ الإضِـيـنِ

في شرح محقق ديوان الطرماح: «والضَّرَا (كما جاء في الشاهد) ممدود، وهو ما واراك من شجر خاصة. والضرم: المشتعل».

غيره: سَوَّس له أمراً؛ أي: رَوَّضه وذَلَّله. ويقال: سُوِّسَ فلانٌ أمرَ بني فلان؛ أي: كُلِّف سِياسَتَهم. أبو عبيد عن أبي زيد: أساسَت الشاةُ فهي مُسِيس، وساسَتْ تُساس سَوْساً: وهو أن يَكثُر قَمْلُها.

ساسم: ثعلب عن ابن الأعرابي: السَاسَمُ: شجرةٌ يُسوَّى منها الشِّيزَى، وأنشدَ قولَ ضمرة:

نَاهَبْتُها القومَ على صُنُتعٍ
أجرَدَ[1]، كالقِدْحِ من السَّاسَمِ

سأسأ: أبو عُبَيد عن الأحمر: سأساتَ بالحمار. عمرو عن أبيه: السَّأساءُ والشَّأشَاءُ: زَجْرُ الحمار. وقال الليث: السَّأسأة، من قولك: سأسأتُ بالحمار: إذا زجرته ليمضيَ، قلت: سَأسَأ. ورَوَى ابن هانىء عن زيد بن كُثْوة أنه قال: من أمثال العَرَب إذا جَعَلتَ الحمارَ إلى جانبِ الرَّدْهة فلا تقل له سَأ[2]، قال: يقال عند الاستمكانِ من الحاجة آخِذاً أو تاركاً، وأنشد في صفة امرأة:

لم تَدْرِ ما سَأ للحمارِ[3]، ولَم
تَضْرِبْ بِكَفٍّ مُخَابِطِ السَّلَمِ

يقال: سأ للحمار عند الشُّرب يُبْتَارُ به رِيُّه، فإن رَوِيَ انطلَق وإلاّ لم يَبْرَحْ. قال: ومعنى قوله: سأ؛ أي: اشرَبْ، فإني أريدُ أن أذهَب بك[4].

قلت: والأصْلُ في سَأ زَجْرٌ وتحريكٌ للمُضِيّ، كأنّه يَحُثّه على الشُّرب إن كانت له حاجةٌ إلى الماء مخافَةَ أن يُضْمِرَه وبه بقيّةٌ من ظَمَأ.

ساط: يقال ساطَ دابَّتَه: إذا ضرَبَه بالسَّوط يَسُوطُه؛ وقال الشاعر يصف فرساً:

فَصَوَّبْتُه كأنّه صَوْبُ غَبْيَةٍ
على الأمْعَزِ الضّاحي إذا سِيطَ أحْضَرَا

قاله الشّماخ يصف فرسه. وصوَّبْتُه: أي حملتُه على الحُضْرِ في صَبَبٍ من الأرض، والصَّوْبُ: المَطَر، والغَبْيَةُ: الدُّفْعَة منه. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَصَبَّ عليهم ربُّكَ سوطَ عَذابٍ﴾ [الفجر: ١٣]؛ هذه كلمةٌ تقولُها العرب لكلِّ نوعٍ من العذاب تُدخِل فيه السَّوْط، جَرَى به الكلامُ والمَثَل، ونرَى[5] أن السَّوط من عَذابهم الذي يعذِّبون به؛ فَجَرَى لكلّ عَذاب إذا كان فيه عندَهم غايةُ العذاب. وقال الليث وغيرُه: السَّوْطُ: خَلْطُ الشيء بعضَه ببعض. والمِسْوَط: الّذي يُسَاطُ به، وإذا خَلَّط إنسانٌ في أمره قيل: سَوَّطَ أمْرَه تَسْويطاً، وأنشَد:

فَسُطْها ذَمِيمَ الرَّأيِ غيرَ مُوَفَّقٍ
فلستَ عَلَى تَسْويطِها بِمُعَانِ

وقال غيرُه: سُمِّيَ السَّوْطُ سَوْطاً لأنّه إذا سِيطَ به إنسانٌ أو دابّةٌ خُلِطَ الدَّمُ باللّحم، وسَاطَه؛ أي خَلَطه. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: أموالُهم سَوِيطةٌ بينَهم؛ أي: مختلِطَة. وقال الليث: السُّوَيْطاءُ: مَرَقَةٌ كثير ماؤها وتمرُها.

ساع: قال الليث: سُوَاعٌ: اسمُ صَنَم عُبِد زمن نوح، فغرّقه الله أيام الطوفان ودفنه، فاستثاره إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه. وقال اللحياني: يقال: أتيته بعد سُوَاعٍ من الليل، وبعد سُوْعٍ من الليل؛ أي: بعد ساعة. أبو العباس عن ابن

(١) في اللسان (سسم): «أجرب» بالباء.
(٢) في مجمع الأمثال (٢/٤٧٩): «قرِّبِ الحمارَ مِنَ الرَّدْهَةِ ولا تَقُلْ له سَأ»؛ يُضرب للرجل يعلم ما يصنع.
(٣) في اللسان (سأسأ): «للحَمِير».
(٤) زاد اللسان (سأسأ): «قال أبو منصور: والأصل في سَأ زَجْرٌ وتحريك للمضيّ كأنه يحرّكه ليشرب إنْ كانت له حاجة في الماء مخافة أن يُضْمِره وبه بقيّة الظماء».
(٥) في اللسان: «ويُروى».

الأعرابي قال: السُّواعيُّ، مأخوذ من السُّواع؛ وهو: المَذْي، وهو السُّوَعاء، قال: ويقال: سُغْ سُغْ: إذا أمرته أن يتعهّد سُوَعاءَه. وقال أبو حاتم: أخبرني أبو عبيدة أنه قال لرؤبة: ما الوَدْي؟ فقال: يسمّى عندنا السُّوَعَاء. وقال شمر: السُّوَعَاء، ممدود: المَذْيُ الذي يخرج قبل النُّطفة، وقد أسْوَعَ الرجلُ وأنْشَرَ: إذا فعل ذلك، حكاه عن أبي العَمَيْثل وغيره. والساعة: الوقت الذي تقوم فيه القيامة، سمّيت ساعة لأنها تفجأ الناس في ساعة، فيموت الخَلْقُ كلُّهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله، فقال: ﴿إن كانت إلاّ صَيْحَةً وَاحِدةً فإذا هُم خامدُون﴾ [يس: ٢٩]، والساعة: جزء من آخر الليل والنهار، وتُجمع: ساعات وساعاً، وتصغّر: سُويعة. والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنتا عشر[1] ساعة. ويقال: هو ضائع سائع، وقد أضعْت الشيء وأسَعته. أبو عبيد عن أبي عمرو: أسعت الإبل؛ أي: أهملتها، وساعت هي تَسُوع سَوْعاً. ومنه قيل: ضائع سائع، وناقة مِسْياع؛ وهي: الذاهبة في الرّعْي. وقال شمر: يقال: تَسِيعُ، مكان تسوع. قال: وناقة مسياع: تدع ولدها حتى يأكله السبع. ورجل مِسْياع؛ وهو: المضياع للمال. ويقال: رُبّ ناقة تُسيع ولدها حتى يأكله السباع. ويقال: ساوعت الأجير: إذا استأجرته ساعة بعد ساعة. وقال ابن الأعرابيّ: الساعة: الهَلْكى، والطاعة: المطيعون، والجاعة: الجياع.

ساغ: قال الليث: يقال: سَاغَ شرابهُ في حَلْقِهِ سَوْغاً وَسَواغاً، وَأساغَهُ الله، وَسَوّغتُ فلاناً ما أصابَ. وقال أبو عبيد، قال أبو عمرو: هذا سَوْغ هذا: إذا وُلِدَ على أثره. وقال المفضّلُ: هو سَوْغُهُ وَسَيغُهُ، بالواو والياء، ويقال: هو أخوهُ سَوْغُهُ، وهي أخته سَوْغَتُه: إذا لم يكن بينهما ولدٌ. وقال: اللِّحْيَانيُّ: أسْوَغَ الرَّجُلُ أخاهُ إسْواغاً: إذا ولدَ معه. ويقال: أساغَ فلانٌ الطَّعامَ والشرابَ يُسِيغه. ومنه قول الله تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يكادُ يُسِيغهُ﴾ [إبراهيم: ١٧]. وقال ابن بزرجَ: أساغَ فلانٌ بفلانٍ، أي: به تم أمرهُ، وبه كان نُجْحُ حاجته، وذلكَ أنه يريد عدةَ رِجالٍ أو عدة دراهمَ فيبقى واحد به يَتِمُّ الأمرُ، فإذا أصابَه، قيل: أسَاغَ به، وإن كانَ أكثر منْ ذلك، قيلَ: أسَاغُوا بهمْ.

ساف: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: سافَ يَسُوف سَوْفاً: إذا شَمَّ، قال: وأنشدنا المفضّل الضّبيّ:

قالت وقد سافَتْ مِجَذَّ المِرْوَدِ

قال: المِرْوَدُ: المِيْلُ، ومِجذُّه: طَرَفُه؛ ومعناه: أن الحسناء إذا كَحَلَتْ عينيْها مَسَحَتْ طَرَفَ المِيل بشفتيها لِيَزْدَادَ حُمَّةً؛ أي سواداً. قال: والسَّوْفُ: الصَّبْرُ، وأنه لمسوّفٌ؛ أي: صبورٌ، وأنشد المفضّل:

هذا، ورُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ
مِن خَمْرِ بابِلَ لَذَّةً لِلشارِبِ

أبو عبيد عن أبي زيد: سَوَّفْتُ الرجلَ أمري تَسْوِيفاً؛ أي: ملكته أمري، وكذلك سَوَّمْتُهُ. وقال أبو زيد: يقال: سافٌ من البناءِ وسافاتٌ وثلاثة آسُف، وهي السُّوفُ. وقال الليث: السافُ: ما بين سافات البِناء، ألِفُه واو في الأصل، وقال غيره: كلُّ سَطْرٍ من اللَّبِن أو الطِّين في الجدارِ سافٌ ومِدْمَاكٌ. وقال الليث:

---

(١) الصواب: «عشرة».

التسويف: التأخير، من قولك: سَوْفَ أفعل؛ وفي الحديث: أنَّ النبي ﷺ، لعن المسَوِّفة من النساء: وهي التي تدافع زوجها إذا دعاها إلى فراشه، ولا تقضي حاجتَه. وقال الليث: السواف فنا[١] يقع في الإبل[٢]، يقال: أساف الرجل: إذا هلك ماله، قال: والأسواف: موضعٌ بالمدينة معروف. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: أسافَ الرجل فهو مُسِيف: إذا هلكَ مالُه، وقد سافَ المالُ نفسه يَسوفُ: إذا هَلَكَ. ويقال: رماهُ اللَّهُ بالسَّواف، هكذا رواه عن أبي عمرو بفَتْح السين، قال وسمعتُ هشاماً يقول لأبي عمرو: إن الأصمعيّ يقول: السُّواف بالضم، والأدواء كلُّها جاءت بالضَّمّ. فقال أبو عمرو: لا، هُو السَّوَاف. قال وساف الشيءَ يَسُوفُه سَوْفاً: إذا شَمَّه. وقال اللَّيث: المسافةُ: بُعد المفازَة والطريق، وقال غيرُه: سُمِّيَ مسافةً لأنّ الدَّليلَ يستدلّ على الطريق في الفَلاة البعيدة الطَّرَفين بِسَوْفِه تُرْبَتَها؛ ومنه قول رؤبة:

إن[٣] الدَّليلَ استافَ أخلاقَ الطُّرُقْ[٤]

وقال امرؤ القيس فيه، أيضاً:

علـى لاحِـبٍ، لا يُـهْـتَـدَى بـمَـنـارِهِ
إذا سافَـهُ الـعَـوْدُ الـدِّيـافِـيُّ جَـرْجَـرا[٥]

قوله: «لا يُهتَدَى بمَناره» يقول ليس له مَنارٌ يُهتَدَى بها، وإذا ساف الجمل تُربته جَرْجَر جَزَعاً مِن بُعدِه وقلّة مائه. أبو عُبيد أساف الخارِزُ يُسِيفُ إسافةً: أي أثْأى فانخَرَمَتْ خُرْزَتان؛ ومنه قولُ الرّاعي:

مَـزَائِـدُ خَـرْقـاءِ الـيَـدَيْـنِ مُـسِـيـفَـةٍ
أخَـبَّ بِـهِـنَّ الـمُـخْـلِـفـانِ وأحْـفَـدَا

سأف: (را: سئف).

ساق: قال الليث: السَّوْقُ، معروف، يقول: سُقناهم سَوْقاً. وتقول: رأيتُ فلاناً يَسُوق سُووقاً، أي: يَنزِع نزْعاً، يعني الموتَ. أبو عبيد عن الكسائي، يقال: هو يَسُوقُ نفسَه ويفيظُ نفسَه، وقد فاظت نفسُه وأفاظه الله نفسه. ويقال: فلانٌ في السِّياق، أي: في النَّزْعِ. وقال الليث: السَّاق: لكل شجرةٍ ودابة وإنسان وطائر. وامرأة سَوْقاء: تارَّة السَّاقَيْنِ ذاتُ شعر. والأسْوَق: الطويل عَظْمِ السَّاق، والمصدر: السَّوَق؛ وأنشد:

قُبٌّ مِنَ الـتَّـعْـدَاءِ حُـقْـبٌ فـي سَـوَقْ[٦]

قال: والساق: الحمام الذَّكَر، أبو عبيد عن الأصمعي: سَاقُ حُرٍّ. قال بعضهم: الذَّكر من القَمارى. وقال شمر في قولهم: ساقُ حُرّ: قال بعضهم: الساق: الحمام، وحُرّ: فَرْخُها. وقال الهذليّ[٧] يذكر حمامة:

تـنـاجـي سـاقَ حُـرٍّ[٨] وظَـلـلـتُ أدعـو
تَـلـبـداً لا تُـبِـيـنُ بـه كـلامـاً[٩]

---

(١) الصواب: «فناء».

(٢) في اللسان (سوف): السُّواف: مَرَضُ المال، وفي المحكم: مرض الإبل، قال: والسُّواف، بفتح السين، الفناء».

(٣) في الديوان (ص ١٠٤): «إذا».

(٤) بعده، كما في الديوان:

كـأنّـهـا حـقـبـاءُ بَـلْـقـاءُ الـزَّلَـقْ

(٥) في الديوان (ص ٣٣٩): «... النُّباطِيُّ جَرْجَرا».

(٦) في اللسان: «في السَّوَق»، وفي الصحاح كما في التهذيب، وقد نسب الجوهري الشاهد إلى رؤبة، وهو في ديوانه (ص١٠٦).

(٧) هو صخر الغي الهذلي.

(٨) البناء في (حرّ) هو من قبيل إلحاقه بأسماء الأصوات.

(٩) في الديوان (٢/ ٦٦) برواية:

تُـنَـادي سـاقَ حُـرٍّ وظَـلْـتُ أدعـو
تَـلِـبـداً لا تُـبِـيـنُ بـه الـكـلامـا

قال: ساق حُرّ(1)، حكى نداءها. ويقال: ساقُ حُرّ: صَوْتُ القُمْرِيّ، كأنّه حكايةُ صوته. وقال الليث: السُّوقُ: موضع البياعات. وسوقُ الحَرْب: حَوْمة القتال، والإِسَاقة: سيرُ الرُّكاب للشُّروج. وقال ابن شُميل: رأيت فلاناً في السُّوْقِ، أي: في الموت، يُساقُ سَوْقاً، وإنَّ نفسَه لتُساق. وساقَ فلانٌ مِن امرأته، أي: أعطاها مَهْرها، وساقَ مَهْرها سِياقاً، والسِّياق: المَهْر. وقال الليث: السُّوقَةُ مِن الناس، والجميع السُّوَقُ: أوساطهم. وقال غيره: السُّوقَةُ: بمنزلة الرَّعيَّة التي يَسُوسُها المَلك، سُمُّوا سوقةً لأنَّ الملوك يسوقونهم فينساقون لهم، ويقال للواحد سُوقة وللجماعة سُوقة، ويُجمع السُّوقة سُوَقاً. وأما قوله جلّ وعزّ في قصة سليمان: ﴿فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأعناقِ﴾ [صٓ: ٣٣]، فالسُّوق جمع السَّاق، مِثل الدُّور لجمع الدار، والمعنى أنه عَقَرها فضرَب أعناقَها وسُوقها، لأنها كانت سببَ ذنْبه في تأخير الصلاة عن وقتها، يعني سليمان النبي عليه السلام. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يومَ يُكْشَفُ عن سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]، قال الفرّاء: عن ساقٍ: عن شدَّة. قال: وأنشدني بعض العرب لجدّ أبي طرفة(2):

كَشَفَتْ لهم عن سَاقِها
وبَدا من الشَّرِّ البَرَاحْ(3)

وقال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿يومَ يُكشَفُ عن ساقٍ﴾: عن الأمر الشديد. قال: وأخبرني عبد الله بن أحمد عن أبيه عن غُندر عن شُعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال: قال ابن عباس في قوله(4): ﴿يومَ يُكشَفُ عن ساقٍ﴾: إنه الأمر الشديد. قال وقال ابن مسعود: يوم يكشِفُ الرحمٰن عن ساقِه. وقال أهلُ اللغة: قيل للأمر الشديد: ساقٌ، لأن الإنسان إذا دهمته شدَّةٌ شمَّرَ لها عن ساقيه، ثم قيل لكل أمرٍ شديدٍ يُتَشَمَّر له: ساقٌ؛ ومنه قولُ درَيْد:

كَمِيشُ الإزارِ خارجٌ نِصْفُ ساقِه(5)

أرادَ أنّه مشمِّر جادّ، ولم يُرد خروجَ الساق بعينها. ويقال: قام فلانٌ على ساقٍ: إذا عُنيَ بالأمر وتحزَّم له. وقال الأصمعي: السَّيِّق من السحاب: ما طردتْه الرِّيحُ، كان فيه ماءٌ أو لم يكن. ويقال لما سِيقَ من النَّهب فطُرِدَ سَيِّقَة؛ وأنشد:

وهل كنتُ إلاَّ مِثلَ سَيِّقَةِ العِدَى(6)
إن اسْتَقْدَمَتْ نحرٌ وإنْ جبأَتْ عَقْرُ

---

(1) البناء في (حرّ) هو من قبيل إلحاقه بأسماء الأصوات.

(2) في الحماسة للمرزوقي، الشاهد منسوب إلى سعد ابن مالك، وهو أبو جد طرفة (را: تحقيقات هارون، ص٢١٩).

(3) في اللسان: «الصَّرَاح» بدل «البراح». وجاء في (تحقيقات هارون ص٢١٩) التعليق الآتي على روي البيت: «إسكان حروف الروي.. ضبط لا يستقيم، لأن المقطوعة مضمومة الروي في الحماسة بشرح المرزوقي.. وأولها:

يا بؤسَ للحربِ التي
وضعت أراهطَ فاستراحوا

«فكيف يتصور أن يكون الروي، بالسكون في هذا البيت؟!».

(4) تعالى.

(5) عجز الشاهد، كما في الحماسة بشرح المرزوقي:

بعيد من الآفات طلاع أنجد

(6) في الصحاح، روى الشطر الأول من الشاهد كالآتي:

فما أنا إلا مثلُ سَيِّقَةِ العِدَى

وفي اللسان: «وهل أنا..»، وجاء في هامش الصحاح: «فهل أنا..».

أبو عبيد: سُقْتُ الإنسان أسوقُه سَوْقًا: إذا أصبتَ ساقه، وتَساوَقَتِ الإبلُ تَساوُقاً: إذا تتابعتْ، وكذلك تَقَاوَدَتْ فهي مُتَقاوِدة ومتساوِقَةٌ. والسوِيق، معروف. وقال أبو زيد: السُّوَّاق: الطويل السّاق من الشجرِ والزَّرع؛ قال العَجّاج:

بِمُخْدِرٍ من المخاديرِ ذَكَرْ
هَذَّكَ سَوَّاقَ[1] الحَصادِ المُخْتَضَرْ

الحَصاد: جمعُ الحَصادَة، وهي بَقْلَةٌ بعينها، يقال لها الحصادة. والمختضَر: المقطوع. يقال خَضَرَه وخَدَرَه: إذا قطعَه. والمِخْدَرُ: القاطع، وسَيفٌ مِخْدَرٌ. ابن السِّكّيت يقال: وَلَدَتْ فلانةُ ثلاثةً بَنِينَ على ساقٍ واحدٍ[2]، أي بعضُهم على إثر بعض، ليس فيهم[3] جارية. وقوله[4]: ﴿إلى ربِّكَ يومئذٍ المَسَاق﴾ [القيامة: ٣٠]، أي: السوْق.

سال: قال الليث: السَّيْل، معروف، وجمعُه: سُيُول، ومَسِيل الماء، وجمعُه: أمْسِلَةٌ، وهي مِياهُ الأمطار إذا سالَت. قلت: القياسُ في مَسِيل الماءِ مَسايِل غيرُ مهموز، ومَن جَمَعَه أمْسِلَةً ومُسُلاً ومُسْلاناً فهو على توهُّم أنَّ الميم في المَسِيل أصليّة، وأنه على وزن فَعِيل ولم يُرَدْ به مَفعِلاً، كما جمَعوا مكاناً أمكِنة، ولهما نظائر. والمَسِيلُ؛ مَفْعِلٌ من سالَ يَسيلُ سَيلاً ومَسِيلاً ومَسالاً وسَيْلاً وسَيَلاناً، ويكون المَسِيل، أيضاً: المكانُ الّذي يَسيل فيه ماءُ السَّيْل. وقال الليث: السَّيَال: شجرٌ سَبْط الأغصان، عليه شَوْك أبيضُ، أصولُه أمثال ثَنايا العَذارَى؛ قال الأعشى يصف الخمر:

باكَرَتْها الأغرابُ في سِنَةِ النَّوْ
مِ فتَجري خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ

والسَّيلانُ: سِنخُ قائِم السَّيفِ والسِّكّين، ونحو ذلك.

سام: السَّوْم: عَرْضُ السِّلْعة على البَيْع، وقال أبو زيد فيما رَوَى أبو عبيد عنه: سُمْتُ بالسِّلعة أسوم بها، ويقال: فلان غالي السِّيمةِ: إذا كان يُغلِي السَّوْم. قال: ويقال: سُمْتُ فلاناً سِلْعَتي سَوْماً: إذا قلتَ: أتأخُذها بكذا من الثَّمن، ومِثْل ذلك سُمْتُ بسِلْعَتي سوماً، أو يقال: استمت عليه بسلعتي استِياماً (إذا كنت أنت تذكر عنها، ويقال استام منّي بِسِلْعَتِي اسْتِيامًا) إذا كان هو العارِض عليكَ الثَّمن، وسامَني الرجلُ بسِلعتِه سَوْماً، وذلك حين يَذكر لك هو ثَمَنها، والاسم من جميع ذلك السُّومة والسِّيمة. والسَّوْمُ، أيضاً، من قول الله جلّ وعزّ: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذابِ﴾ [البقرة: ٤٩] (قال أهل اللغة: معناه يُولُونَكم سُوءَ العذاب)؛ أي: شديدَ العذاب. وقال الليث: السَّوْم: أن تجشِّمَ إنساناً مَشَقّةً أو سوءاً أو ظُلماً. وقال شمر في قوله[5]: ساموهم سوءَ العذاب، قال: أرادُوهم به، وقيل: عَرَضوا عليهم، والعربُ تقول: عَرَضَ عليَّ فلانٌ سَوْمَ عَالَةٍ؛ قال أبو عبيد: قال الكسائيّ: هو بمعنى قولِ العامة: عَرْضٌ سابِرِيٌّ؛ قال شمر: يُضْرَبُ هذا مَثَلاً لمن يَعرِضُ عليك ما أنت عنه غَنيّ، كالرجل يَعلم أنّك نزلتَ دارَ رجل ضَيْفاً فيَعرِضُ عليكَ القِرَى. وقال الأصمعي: السَّوْم: سُرعةُ المَرّ، يقال: سامَت الناقةُ تَسُوم سَوْماً، وأنشد بيتَ الراعي:

---

(١) في الديوان (١/١٠٨): «بِمِخْدَرٍ» و(١/١٠٩): «سُوَّاق».
(٢) في اللسان: «واحدة».
(٣) في اللسان: «ليس بينهم...».
(٤) تعالى.
(٥) لم يذكر اللسان (سوم) كلمة «قوله».

مَقَّاءُ مُنْفَتَقِ الإِبْطَيْنِ ماهِرَةٌ[1]
بالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

ومنه قولُ عبد الله ذي النِّجادَين يخاطب ناقةَ النبيِّ ﷺ:

تَعَرَّضِي مَدارِجاً وَسُومِي
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجومِ

وقال غيرُه: السَّوْمُ: سرعة المَرِّ مع قَصْد الصَّوابِ في السير. ويقال: سامَت الراعِيةُ تَسُومُ سَوْماً: إذا رَعَتْ حيثُ شاءت. والسُّوامُ: كلّ ما رَعَى مِنَ المال في الفَلَوات إذا خُلِّيَ وسَوْمَه يَرعَى حيثُ شاء، والسائم: الذاهب على وجهِه حيث شاء؛ يقال: سامَت السائمةُ وأنا أَسَمْتُها أُسِيمُها: إذا رَعَيْتَها؛ ومنه قول[2]: ﴿فيه تُسِيمُونَ﴾ [النحل: ١٠]. وأخبرَني المنذريّ عن ثعلب أنّه قال: أَسَمْتُ الإبلَ: إذا خَلَّيْتَها تَرعَى. وقال الأصمعيّ: السَّوام والسائمة: كلُّ إبلٍ تُرسَل ترعَى ولا تُعلَف في الأصل، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿والخَيْلِ المُسَوَّمَةِ﴾ [آل عمران: ١٤]؛ أبو زيد: الخيلِ المُسَوَّمةِ: المُرسَلَة وعليها رُكْبانُها، وهو من قولك: سَوَّمْتُ فلاناً: إذا خليته وسَوْمَه؛ أي: وما يريد. وقيل: الخيلُ المسوَّمة: هي الّتي عليها السِّيما والسُّومة، وهي العَلامة. وقال ابن الأعرابي: السِّيَمُ: العلامات على صُوف الغنم، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿من الملائكةِ مُسوِّمِين﴾ [آل عمران: ١٢٥]؛ قرىء بفتح الواو وكسرها؛ فمن قرأ مسوِّمين، أراد: مُعلِّمين، من السّومة، أعلموا بالعمائم؛ ومن قرأ «مُسوَّمين» أراد معلَّمين. وقال الليث: سَوَّم فلانٌ فَرَسَه: إذا أعلَم عليه بحَريرةٍ أو بشيء يُعرَف به. قال: والسِّيمَا ياؤها في الأصل واو، وهي العلامة التي يُعرف بها الخيرُ والشرّ؛ قال الله جلّ وَعزّ: ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٣]، وفيه لغةٌ أخرى: السِّيماء، بالمد؛ ومنه قول الشاعر[3]:

غُلامٌ رَماهُ الله بالحُسْنِ يافِعاً
لَه سِيمِياءُ[4] لا تَشُقُّ على البَصَرْ[5]

وأنشَد شمر[6] في تأنيث السِّيمى مقصورة:

ولَهُمْ سِيمَا، إذا تُبْصِرُهُمْ
بَيَّنَتْ رِيبَةَ مَنْ كانَ سَأَلْ

وأما قولهم: ولا سِيَّما كذا، فإن تفسيرَه في لفيف السّين؛ لأنَّ «ما» فيها صلة. قال أبو بكر: قولهم عليه سِيَما حسَنة؛ معناه علامة، وهي مأخوذة من وَسِمت أَسِم، والأصلُ في سِيما وِسْمَى، فحُوّلت الواو من موضع الفاء إلى موضع العين؛ كما قالوا: ما أطْيَبه وأيْطبه؛ فصار سِوْمَى، وجُعلت الواوُ ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. أبو عُبيد عن أبي زيد: سَوَّمْتُ الرجلَ تَسْويماً: إذا حَكَّمْتَه في مالك. وسوَّمْتُ على القوم: إذا أغَرْتَ عليهم فَعِثْتَ فيهم. وقال ابن الأعرابيّ: من أمثالهم: «عبدٌ وسُوِّم في يده»؛ أي: وخُلِّيَ وما يُرِيد. قال: وسامَ: إذا رَعَى. وسامَ: إذا طلب وسام: إذا باعَ. وسامَ: إذا عَذَّب. وقال النَّضر: سامَ يَسُوم: إذا مَرَّ وسامَت الناقةُ: إذا مَضَت، وخُلِّيَ

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٦١):
مَقَّاءُ مَفْشُوقَةُ الإِبْطَيْنِ ماهِرَةٌ

(٢) قوله عزّ وجلّ.

(٣) هو أُسَيْد بن عَنْقاء الفَزاريّ، يمدح عُمَيْلَةَ حين قاسمه ماله، كما في اللسان (سوم).

(٤) في اللسان: «له سيمياءٌ» بالتنوين.

(٥) بعده، كما في اللسان:
كأنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ فوقَ نَحرِهِ
وفي جِيْدِهِ الشِّعْرَى، وفي وجهِهِ القَمَر

(٦) للنابغة الجعدي، كما في اللسان.

لها سَوْمها؛ أي وجهُها. ثعلب عنه، أيضاً: السَّامَةُ: السَّاقة. والسَّامة: المَوْتَةُ، والسامة: السَّبِيكة من الذهب. والسَّامة: السَّبِيكة من الفِضَّة. وقال أبو عُبيد: السَّامُ: عُروقُ الذَّهب، واحدتُه: سامة؛ قال قيس بن الخَطِيم:

لَوْ أنّكَ تُلقِي حَنظَلاً فَوقَ بَيْضِنا
تَدَحْرَجَ عَن ذِي سامِهِ المُتَقارِبِ

أي البيض الّذي له سامٌ. وقال شمر: السَّامُ: شجر؛ وأنشد قولَ العجّاج:

وَدَقَـــلٌ أجـــرَدُ شَـــوْذَبِـــيُّ
صَـعْـلٌ مِـن الـسَّـامِ[1] ورُبّـانِـيُّ

يقول: الدَّقَل لا قِشْر عليه، والصَّعْل: الدقيق الرأس، يعني رأسَ الدَّقَل. والسَّامُ: شجر؛ يقول: الدَّقَل منه ورُبّاني: رأس المَلّاحين.

(يَسُومُ: اسم جبل، صخرة ملساء، قال أبو وجزة:

وسِرْنا بِمَظْلُولٍ مِنَ اللَّهْوِ لَيِّنٍ
يَحُطُّ إلى السَّهْلِ اليَسُومِيّ أعْصَمَا

قال أبو سعيد: يقال للفضة بالفارسية سيم، وبالعربية سام)[2]. وقال أبو تراب: قال شُجاع: سارَ القومُ وساموا، بمعنًى واحد. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «في الحبَّة السَّوْداء شِفاءٌ من كلِّ داءٍ إلاّ السَّام»؛ قيل: وما السَّام؟ قال: المَوْت. وكان اليهودُ إذا سلَّموا على رسولِ الله ﷺ، قالوا: السامُ عليكم، فكان يَرُدُّ عليهم: وعليكم؛ أي وعليكم مِثْلُ ما دَعَوْتُم. ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أنه نَهَى عن السَّوْم قبل طلوع الشمس؛ قال أبو إسحاق: السَّوْم: أن يُساوِم بسِلْعَتِه، ونُهِي عن ذلك في ذلك الوقت لأنّه وقتٌ يذكر الله تعالى فيه فلا يُشغَل بغيرِه. قال: ويجوز أن يكون السَّوْم من رَعْيِ الإبِل، لأنها إذا رَعَت الرِّعْيَ قبل شُروق الشمسِ عليه، وهو نَدٍ، أصابَها منه داءٌ، ربّما قتلها، وذلك معروفٌ عند أهلِ المالِ من العَرَب.

سأن: وقال الليث: طُورُ سِينا: جَبَل. قال: وسِينِين: اسم جَبَل بالشام. وقال الزّجّاج: قيل إنّ سِيناءَ حجارةٌ، وهو، والله أعلم، اسمُ المكان، فمن قرأ سَيْناء على وَزْن صَحْراء، فإنّها لا تنصرف، ومن قرأ سِيناءَ، فهي، هاهنا، اسمٌ للبُقْعة، فلا ينصرف، وليس في كلام العرب فِعْلاء بالكسر ممدودة. قال الليث: السِّين حرفُ هِجاءٍ يذكَّر ويؤنَّث، هذه سِينٌ، وهذا سِينٌ، فمن أنَّث فعلى توهُّم الكلمة، ومن ذَكَّر فعلى توهُّم الحرف. وقال ابن الأعرابيّ: التَّسَوُّن: استرخاءُ البَطْن. قلتُ: كأنّه ذهب به إلى التَّسَوُّل، من سَوِلَ يَسْوَل: إذا استرخى، فأبدَلَ من اللام نوناً.

سأو، سأي: وقال أبو عبيد: السَّأو: الهِمَّة. قال أبو عمرو: فلانٌ بعيدُ السَّأوِ؛ أي: بعيدُ الهِمّة؛ وقال ذو الرُّمَّة:

دامِي الأظَلِّ بَعِيدُ السَّأوِ[3] مَهْيُومُ[4]

قال أبو عُبيد: وقيل: السَّأو: الوطَن في قول ذي الرُّمّة. أبو زيد: سَأوْتُ الثوبَ سأواً، وسَأيته سأياً: إذا مَدَدْتَه فانشَقَّ. وسأوْتُ بين القوم

---

(١) في الديوان (١/٥٠٣): «... من السَّاجِ»، والساج: شجر أيضاً، كالسّام.

(٢) ما بين القوسين، أدرجه اللسان في (يسم).

(٣) في الديوان (ص ١٣٥): «بعيدُ الشَّأوِ» بالشين؛ أي بعيد الغاية والهِمّة. وفي اللسان: «السّأو» كما في التهذيب، لكنه أشار إلى رواية «الشأو».

(٤) صدره، كما في الديوان:

كأنّني مِنْ هَوَى خَرْقاءَ مُطّرِفٌ

سأواً؛ أي: أفسدتُ.

سبا: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَبَاه يَسْبيه: إذا لَعَنَه، ونحو ذلك. قال أبو عُبيد؛ وأنشد[١]:

فقالت سَبَاكَ اللّهُ[٢]

ابن السِّكِّيت: يقال مَا لَهُ سباه الله؛ أي غَرَّبَهُ، ويقال: جاء السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ: إذا احتمله من بلد إلى بلد؛ وأنشد[٣]:

فقالت سباك الله[٣]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: السُّباءُ: العودُ الذي يَحمِله السَّيْلُ من بَلَد إلى بَلَد، قال: ومنه أخِذَ السِّباء، يُمَدّ ويُقصر. قال: والسَّبْيُ: يَقَع على النِّساء خاصّة، يقال: سَبْيٌ طيِّبة: إذا طابَ مِلْكُه وحَلَّ. وكلُّ شيء حمل من بلد إلى بلد فهو سَبِيٌّ، وكذلك الخمر؛ قال الأعشى[٤]:

فما[٥] إنْ رَحيقٌ سَبَتْها التِّجا
رُ مِنْ أذْرِعاتٍ فَوادِي جَدَرْ

وقال لَبِيد:

عَتِيْقُ سُلاَفاتٍ سَبَتْها سَفِينَةٌ
تَكُرُّ عليها بالمِزاجِ النَّياطِلُ

أي حملتها، وسبأت الخمر؛ بمعنى شربت. وقال الشاعر في السيل:

تَفُضُّ النبعَ والشِّرْيانُ قَضّا
وعُوذُ السِّدْرِ مقتضَبا سَبِيّا[٦]

والعَرَب تقول: إنَّ الليلَ لطويلٌ ولا أُسْبَ له[٧]؛ قال ابن الأعرابيّ: معناه ليس لي هَمٌّ فأكون كالسَّبْي له، وجُزِمَ على مَذهَب الدُّعاء، وقال اللحياني: ولا أُسْبَ له؛ أي: لا أكون سَبْياً لبَلائه. أبو عبيد: سباك الله يَسبيك، بمعنى لعنك الله، قال شمر: معناه سلّط الله عليكَ مَنْ يَسْبِيكَ، ويكون أخذَكَ الله. وفي نوادر الأعراب: تَسَبَّى فلانٌ لفلان: فَفَعل به كذا، يعني: التحبُّبَ والاستمالة. وقال الليث: السَّبْي، معروف، والسَّبْي: الاسم، وتسابَى القومُ: إذا سَبَى بعضُهم بعضاً، يقال: هو لا سَبْيٌ كثير، وقد سَبَيْتُهم سَبْياً وسباء. والجارية تَسبي قلبَ الفَتَى وتَسْتَبيه، ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «تِسعةُ أعْشِراءِ الرِّزْق[٨] في التِّجارة، والجزء الباقي في السَّابِياء»[٩]؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي: السَّابِياءُ: هو الماءُ الّذي يَخرُج على رأسِ الوَلَد إذا وُلِد، ونحو ذلك قال الأحمر، قال أبو عبيد: وقال هُشَيم: معنى السَّابِياء، في الحديث: النِّتاج، قال أبو عبيد: الأصل في السَّابِياء ما قال الأصمعي، والمعنى يَرجِع إلى ما قال هُشَيم. قلت: أراد أنّه قيل للنِّتاج السَّابِياء للماء الذي يَخرُج على رأس المولود إذا وُلِد. وقال الليث: إذا كثُر نَسلُ الغَنَم سمِّيَت السَّابياء، فيقع اسمُ السَّابياء على المال الكثير، والعَدِدِ الكثير، وأنشدَ في ذلك قوله:

---

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٦١).

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان:
فقالتْ: سَبَاكَ اللّهُ إنّك فاضِحِي
ألَسْتَ ترى السُّمّارَ والناسَ أحْوَالي

(٣) هو ما مرّ سابقاً.

(٤) القول لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/١٤٨)، وليس للأعشى.

(٥) في ديوان الهذليين: «وما».

(٦) في اللسان (سبي) ورد الشاهد برواية:
يَفُضُّ الطَّلْحَ والشِّرْيانَ هَضّا
وعُوذُ النَّبعِ مُجتَلَباً سَبِيّا

(٧) زاد اللسان: «.. ولا أُسْبِيَ لهُ؛ الأخيرة عن اللحياني».

(٨) (٩) في اللسان: «البَرَكة»، «وعشر في السابياء».

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ بَـنِـي الـسَّـابِـيَـاءِ
إذا قـارَعُـوا نَـهْـنَـهـوا الـجُـهَّـلاَ؟

وقال أبو زيد: إنه لَذُو سَابِياء: وهي الإبلُ وكثرةُ المال والرجال، وقال في تفسير هذا البيت: إنّه وصَفَهم بكثرة العَدَد. ابن بزرج: إبل سابياء: إذا كانت للنّتاج لا للعمل. وقال المبرّد: القاصعاء من جِحَرَةِ اليربوع يقال له: السّابِياء، وقال: سمّي سابياء لأنه لا يُنفِذُه فيُبقى بينه وبين إنفاذه هَنَةٌ من الأرض رقيقة، قال: وأخذ من سابياء الولد، وهي الجلدة التي تخرج مع الولد من بطن أمه، وهذا غلط، لأن السابياء هو ماء السلَى؛ ولكنه مأخوذ من سَبِيّ الحبة، وهو جلدهُ الذي يَسلخه[1]. أبو عبيد: الأسابيّ: الطَّرائِقُ من الدَّمِ؛ قال سَلاَمَة بنُ جَنْدَل:

والـعـادِيـاتِ، أسـابـيُّ الـدِّمـاءِ بـهـا
كـأنَّ أعـنـاقَـهـا أنـصـابُ تَـرجِـيـبِ

وقال غيره: واحدُها أُسْبِيَّة. قلتُ: والسُّبَيَّةُ: اسم رَمْلة بالدَّهْناء. والسَّبِيَّةُ: دُرَّةٌ يخرجها الغَوَّاص من البحر؛ وقال مُزاحم:

بَـدَتْ حُـسَّـراً لـم تَـحْـتَـجِـبْ، أو سَـبِـيَّـةٌ
مـن الـبـحـر، بَزَّ الـقُـفْـلُ عـنـهـا مُـفِـيـدُهـا

وسَبِيُّ الـحـيـة: جِـلْـدهُ الـذي يـسـلُـخُـه؛ وقـال الراعي[2]:

يُـجَـرِّرُ سِـرْبَـالاً عـلـيـه كـأنّـه
سَـبِـيُّ هِـلاَلٍ لـم تُـقَـطَّـعْ[3] شَـرَانِـقُـهْ

أراد بالشَّرانق ما انسلخ من خِرْشائه، ويقال لواحد أسابيّ الدم: إسْبَاءَةٌ، والإسباءةُ، أيضاً؛ خيط من الشَّعر ممتدّ، وأسابيُّ الطريق: شَرَكُه وطرائقه الملحوبة. أبو عُبيد: سَبَاكَ اللَّهُ يَسْبِيك، بمعنى: لَعَنك الله، وقال شمر: معناه سَلَّطَ اللَّهُ عليك من يَسْبِيك ويكون أخَذَكَ الله.

سبأ: أبو زيد: سَبَأْتُ الخمر أسبأها سبأً وسِباءً: إذا اشتَرَيتها، واسْتَبَأْتُها استباءً، مثله، وقال مالك بن أبي كعب:

بـعـثـتُ إلـى حـانـوتِـهـا، فـاسْـتَـبَـأْتُـهـا
بـغـيـرِ مِـكـاسٍ فـي الـسَّـوَام، ولا غَـصْـبِ

قال: ويقال: سبأتُه بالنار سبْأً: إذا أحرَقْتَهُ بها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: إنّك تريدُ سُبْأَةً؛ أي: تريد سفراً بعيداً، سُمِّيت سُبْأَة لأنّ الإنسان إذا طال سفرهُ سَبَأَتْه الشمسُ ولَوَّحَتْهُ، وإذا كان السفر قريباً قيل: تُريدُ سَرْبَةً[4]. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: ٢٢]؛ القُرّاء على إجراءِ سبإٍ، وإذا لم تُجر كان صواباً، قال: ولم يُجْرِه أبو عمرو بن العلاء. وقال أبو إسحاق: سبأ هي مدينةٌ تُعرَف بمَأْرِبَ مِنْ صنعاءَ على مَسِيرةِ ثلاثِ ليالٍ، فمن لم يَصْرِفْ فلأنه اسم مدينة، ومن صَرَف فلأنه اسمٌ للبلد فيكون مُذكّراً سُمِّي به مذكَّر. وقولهم:

---

(١) في اللسان: «قال ابن بري: والسابياءُ أيضاً بيت اليربوع فيما ذكره أبو العباس المبرّد، قال: وهو مستعار من السابياء الذي يخرُج فيه المولود، وهو جُلَيْدَة رقيقة لأن اليربوع لا يُنْفِذُه بل يُبْقِي منه هَنَةً لا تَنْفُذ، قال: وهذا مما غَلَّط الناسُ فيه قديماً أبا العباس، وعَلِمُوا من أين أُتِيَ فيه، وهو أن الفرّاء ذكر بعد جِحَرَة اليربوع السابياءَ في كتاب المقصور والممدود فظَنّ أن الفرّاء جعل السابياء منها ولم يُرِدْ ذلك؛ قال: وأيضاً فليس السابياء الذي يخرج فيه المولود وإنما ذلك الغِرْس، وأما السابياء فرجرجة فيها ماء، ولو كان فيها المولود لغَرَّقه الماء».

(٢) القول لكثيّر عزة، كما في الديوان (ص ١٣١) وليس للراعي.

(٣) في الديوان: «لم تُخَرَّقِ».

(٤) في التكملة: «سُرْبَةً»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

ذهب القومُ أيْدِي سَبَا، وأيادِي سبا؛ أي: متفرِّقين، شُبِّهوا بأهل سبأ لمّا مَزّقهم اللّهُ في الأرض كلَّ مُمَزَّقٍ، فأخذ كلُّ طائفةٍ منهم طريقاً على حِدَة. واليَدُ: الطَّرِيق، ويقال: أخذ القوم يَدَ بَحْرٍ، فقيل للقوم إذا تفرقوا في جهات مختلفة: ذهبوا أيدي سَبَا؛ أي: فَرّقتْهم طُرُقُهم التي سلكوها، كما تَفَرَّقَ أهل سَبأ في مواطن، في جهات مختلفة أخذوها. والعرب لا تهمز سبأ في هذا الموضع، لأنه كثُر في كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز، وإن كانت سَبأ في الأصل مهموزة. وقيل: سبأ: اسمُ رجلٍ وَلَد عشرة بنين فسُميت القرية باسم أبيهم، والله أعلم. وقال ابن الأنباري: حكى الكسائي: السبَأ: الخمر. واللَّظَأ: الشيء الثقيل: وحكاهما مهموزين مقصورين، ولم يحكهما غيره. والمعروف في الخمر السِّباء، بكسر السين والمد. ويقال: انسبأ جلده: إذا تقشر، وقال: وقد نَصَلَ الأظفارُ وانْسبأ الجِلدُ. ويقال: سبأ الشوك: جلده إذا قشره. وقال أبو زيد: سَبَأْتُ الرجلَ سَبْأً: إذا جَلَدْتَهُ. ويقال: سَبَأَ فلانٌ على يمين كاذبةٍ يسْبأُ: إذا حلف يميناً كاذبةً. قال: ويقال: أسبأتُ لأمرِ الله إسباءً: وذلك إذا أَخْبَتَ له قلبُك. (ثعلب عن ابن الأعرابي: سبا، غيرُ مهموز: إذا ملك. وسَبا: إذا تمتع بجاريته شبابَها كلَّه، وسبا: إذا استخفى)[1].

سبّ، سبب، سبسب: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: السَّبُّ: مصدَرُ سَبَبْتُه سَبًّا. والسِّبُّ: الخِمارُ. قال: وسِبُّك: الّذي يُسابُّك؛ وأنْشَدَ[2]:

لا تَسُبَّنَّنِي فَلَسْتَ بِسِبِّي
إنَّ سِبِّي، من الرِّجال، الكَرِيمُ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: السُّبُّ: الطُّبَيْجات. قلت: جعل السُّبَّ جمع السُّبَّة، وهي الدُّبر. وقال الفرّاء: السُّبّ القَطَع؛ وأنشد[3]:

وما[4] كان ذنبُ بني مالكٍ
بأنْ سُبَّ منهمْ غُلامٌ، فَسَبْ
عَرَاقيبَ[5] كُومٍ، طِوالِ الذُّرَى
تَخِرُّ[6] بَوَائِكُها للرُّكَبْ[7]

قال: أراد بقوله «سُبَّ» أي عُيِّر بالبُخلْ، فَسَبَّ عَراقيبَ إبلِه أَنَفَةً ممّا عُيِّر به. والسَّيفُ يسمَّى سَبّابَ العَراقيبِ، لأنّه يقطعُها. شمر عن أبي عُبيدة: السُّبُّ: الحَبْل، وكذلك السَّبُّ، وقال أبو ذُؤيب يصف مُشْتار العسل:

تَدَلَّى عليها بين سَبٍّ[8] وخَيْطَةٍ
بجَرْداءَ مِثلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

أراد: أنه تَدَلَّى من رأس جَبَل على خَلِيَّة عَسَل ليَشْتَارَها بحَبْل شده في وَتَدٍ أثبتَه في رأس الجبل، وهي الخَيْطة، وجمعُ السَّبّ سُبُوب، وأنْشَدَ[9]:

---

(١) ما بين القوسين، أدرجه اللسان في (سبي).

(٢) نسبه اللسان (سبب) إلى عبد الرحمن بن حسّان، يهجو مسكيناً الدارميّ.

(٣) لذي الخِرَقِ الطُّهَويّ، كما في التكملة واللسان.

(٤) في اللسان: «فما».

(٥) في التكملة: «عَرَاقِيبُ».

(٦) في التكملة: «يخرّ» بالياء.

(٧) بعده، كما في التكملة:

بأبيضَ يهتزُّ ذي هَبَّةٍ
يَقُطُّ العِظامَ ويَبْرِي العَصَبْ

وفي اللسان، ورد صدره برواية:

بأبيضَ ذي شُطَبٍ باتِرٍ

(٨) في ديوان الهذليين (٧٩/١): «سِبٍّ» بكسر السين.

(٩) لساعدة بن جُؤَيَّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٨١).

سَبُّ[١] اللَّهِيفُ لها السُّبوبَ بِطَغْيةٍ
تُنْبِي العُقَابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

أبو عُبَيد عن أبي عمرو: السُّبوبُ: الثِّياب الرِّقاق واحدُها: سِبٌّ، وهي السَّبائب، واحدها: سَبِيبة؛ وأنشد[٢]:

ونَسَجَتْ لوامِعُ الحَرُورِ
سَبائباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ[٣]

وقال شمر: السَّبائب: مَتاعُ كَتّانٍ يُجاءُ بها من ناحية النيلِ، وهي مشهورة بالكَرْخ عند التّجار، ومنها ما يُعمَل بمصرَ، فطولُها ثمان في سِتٍّ. والسِّبُّ: العِمامة؛ ومنه قولُ المخبَّل السَّعديّ:

وأشْهَدُ من عَوْفٍ حُلُولاً كَثيرةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا[٤]

وأخبَرَني المُنذريّ عن الرِّياشي: السَّبِيبُ: شَعَرُ الذَّنَب، وقال أبو عُبيدة هو شعر الناصية؛ وأنشد:

بِوَافِي السَّبِيبِ، طَويلِ الذَّنَبْ

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وتقطّعتْ بهمُ الأسْبابُ﴾ [البقرة: ١٦٦]، قال ابن عبّاس: المَودّة، وقال مجاهد: تَواصُلُهم في الدّنيا. وقال أبو زَيد فيما أخبرَ المنذريّ عن ابن اليزيدي عنه: الأسبابُ: المَنازل. وقيل المودّة؛ وأنشد:

وتَقَطَّعَتْ أسبابُها ورِمامُها

فيه الوجهان مَعاً: المودّة والمنازل. قال: وقوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبلُغُ الأسْبابَ * أسْبابَ السَّمٰوَاتِ﴾ [غافر: ٣٦، ٣٧]، قال: هي أبوابُها، واحدها: سَبَبٌ، وأما قوله[٥]: ﴿فَلْيَمْدُدْ بسَبَبٍ إلى السماء﴾ [الحج: ١٥]، فالسَّبَب الحَبْل في هذا الموضع. وقال شمر: قال أبو عُبَيْدة: السَّبَب: كلّ حَبْلٍ حَدَرْتَه من فَوْق. وقال خالد بن جَنْبَة: السَّبَب، من الحِبال: القويُّ الطويل، قال: ولا يُدعَى الحبلُ سَبَباً حتى يُصعَد به ويُنحَدَرَ به؛ وقول الشَّمّاخ:

مُسَبَّبةٌ قُبُّ البُطونِ كأنّها[٦]
رِماحٌ نَحاها وِجْهَةَ الرِّيحِ راكِزُ

يصِف حميرَ الوَحْش وسِمَنَها وجَوْدَتها، فمن نَظَر إليها سَبَّها، وقال لها: قاتَلَها الله: ما أجْوَدَها! أبو عُبَيدة عن الكسائيّ: عِشْنا بها سَبَّةً، من الدهر، وسَنْبة من الدهر؛ كقولك: بُرهةً وحِقبةً. وقال ابن شميل: الدّهر سَبّاتٌ، أي أحوالٌ: حالٌ كذا وحالٌ كذا؛ يقال: أصابَتْنا سَبَّةٌ من بَرْدٍ في الشتاء، وسَبّةٌ من صَحْو، وسَبّةٌ من حَرّ، وسَبّةٌ مِن رَوْح: إذا دام ذلك أيّاماً. الليث: السَّبّابَة: الإصبَع الّتي تلي الإبهام، وهي المُسَبِّحة عند المُصَلِّين. والسُّبّة: العارُ. وكلّ شيء يُتوصّل به إلى شيء فهو سَبَب. وجعلتُ فلاناً سَبَباً إلى فلان في حاجتي وَوَدَجاً؛ أي وُصْلَةً وذَريعةً. قلتُ: وتَسبيبُ مالِ الفَيْء، أُخذ من هذا، لأن المسبَّب عليه المالُ جُعِل سبباً لوصُول المال إلى مَن وَجَبَ له من أهل الفَيْء. شمر عن ابن شميل: السَّبْسَب: الأرض القَفْرُ

---

(١) في الديوان: «صَبَّ».
(٢) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٤٤).
(٣) قبله، كما في الديوان:
بِرَقْرَقانٍ آلُها المَسْجُورِ
(٤) قبله، كما في اللسان:
ألَمْ تعلمي، يا أمّ عَمْرَةَ، انني
تَخاطأني رَيْبُ الزمانِ لأكْبَرا
قال ابن بري في الشاهد: «صواب انشاده: وأشْهَدَ، بنصب الذّال»؛ وفي اللسان: «وأشهدُ» بضمّ الدّال.
(٥) تعالى.
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٧١):
وظَلَّتْ تَغالَى بالبَقاعِ كأنها

البعيدة، مستويةً وغيرَ مستوِية، وغليظةً وغيرَ غليظة، لا ماء بها ولا أنيس. وقال أبو عُبَيد: السَّباسِبُ والبَسابِسُ: القِفار، واحدها: سَبْسَب وبَسْبَس، ومنه قيل للأباطيل التُّرّهاتُ، البَسابسُ. وقال أبو خَيْرة: السَّبْسَب: الأرضُ الشأسبة الجَدْبة[1]. عَمْرو عن أبيه: سَبْسَب: إذا سار سَيْراً ليِّناً. وسَبْسب: إذا قَطَعَ رحِمَه. وسَبْسَب: إذا شَتَمَ شَتْماً قبيحاً.

سبت: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: السَّبْتُ: الحَلْق، يقال: قد سَبَتَ رَأسه يَسْبِته سَبْتاً، والسَّبْتُ: السيرُ السّريع؛ وأنشد[2]:

ومَطْوِيَّةِ الأقرابِ، أمّا نهارُها
فَسَبْتٌ، وأمّا ليلُها فَزَميلُ

والسَّبْتُ أيضاً: من الأيّام. والسَّبْتُ: السُّبات، وأنشد الأصمعيّ:

يُصْبِحُ مَخْمُوراً، ويُمْسِي سَبْتاً

أي مَسْبُوتاً، والسَّبْت، أيضاً: بُرْهَةٌ من الدَّهر، وقال لَبِيد:

وغَنِيتُ سَبْتاً قَبْلَ مُجْرَى داحِسٍ
لو كان للنفسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

قال: والسِّبْتُ: جُلُودُ البقر المدبوغة بالقَرَظ. وقال شَمِر: السَّبْتُ: ضَرْبٌ من السَّيْر؛ وأنشد[3]:

يَمْشِي بها ذُو[4] الشُّرَّةِ السَّبُوتُ
وَهْوَ مِنَ الأيْزَوَجِ نَجِيتُ[5]

أبو عُبَيد عن الأصمعي: فَرَسٌ سَبْتٌ: إذا كان جَواداً كثيرَ العدْو. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: في قوله عزّ وجلّ: ﴿وجَعَلْنَا نَوْمَكم سُبَاتًا﴾ [النبأ: ٩]، أي قِطَعاً. والسَّبْتُ: القَطْع، فكأنه إذا نام فقد انقطَع عن الناس. وقال الزَّجّاج: السُّبَاتُ: أن ينقطع عن الحَركة والرّوحُ في بَدَنه، أي جعلنا نومَكم راحةً لكم. وقال ابن الأنباريّ: السَّبْت: القَطْع، وسُمّي يوم السبت سَبْتاً لأن الله جلّ وَعزّ ابتدأ الخَلْقَ وقطع فيه بعض خلق الأرض. ويقال أمر فيه بنو إسرائيلَ بقَطع الأعمال وتركها. قال: وقوله جلّ وعزّ: ﴿جَعَلَ لكم اللَّيلَ لباساً والنومَ سُبَاتًا﴾ [الفرقان: ٤٧]، أي قطعاً لأعمالكم. قال: وأخطأ من قال سُمّي السبت لأن الله أمر فيه بَني إسرائيلَ بالاستراحة وخلق هو عزّ وجلّ السّمٰوات والأرض في ستّة أيام آخرها يوم الجمعة، ثم استراح. قال: وهذا خطأ، لأنه لا يُعلم في كلام العَرَب سَبَت بمعنى استراح، وإنّما معنى سبت قَطَع، ولا يُوصفُ الله تعالى بالاستراحة لأنه لا يَتعب، والراحة لا تكون إلاّ بعد تَعَبٍ أو شُغْل، وكلاهما زائل عن الله جلّ وعزّ. قال: واتّفق أهلُ العِلم على أن الله ابتدأ الخَلْق يوم السبت، ولم يخلُق يوم الجمعة سماءً ولا أرضاً. قلت والدّليلُ على صحة ما قال ما حدّثناه أبو إسحاق البزاز عن عثمانَ بن سعيد عن عبد الله بن صالح، عن خالد بن حُمَيد، عن معاوية بن يحيى، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر قال: خَلق اللّٰهُ التّراب يوم السبت، وخلق الحجارةَ يومَ الأحد، وخلق الشجَر يومَ الاثنين، وخلق المكروه[6] يوم الثلاثاء، وخلق الملائكة يوم الأربعاء، وخلق

(١) في التاج، والعزو نفسه: «أبو خيرة: السبسب: الأرضُ الجدبة».
(٢) لِحُمَيد بن ثور، كما في اللسان.
(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٢٥).
(٤) في الديوان: «ذا».
(٥) في الديوان:
وهو مِنَ الأيْنِ حَفٍ نَحِيتُ
(٦) في اللسان والتاج: «الكُرُومَ».

الدوابَّ يوم الخميس، وخَلَق آدم يوم الجمعة فيما بين العَصر وغُروب الشمس. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: المُسبِتُ: الذي لا يتحرّك، وقد أسبَت. وقال اللّيث: السُّبات، من النّوم: شبهُ غشية، يقال: سُبِت المريض فهو مَسبوت. وقال أبو عُبَيد: ابْنَا سُبات: الليل والنهار، قال ابن أحمر الباهليّ:

وكـنـا(١) وهـمْ كـابـنَـيْ سُـبـاتٍ تَـفـرّقَـا
سِـوىً، ثـم كـانـا مُـنـجِـداً وتِـهـامِـيَـا

ثعلب عن ابن الأعرابي: سبَتَ شعرَه وسلَته وسبَده وسبَته: إذا حلَقه. قال: وسبَده: إذا أغفاه، وهذا من الأضداد. أبو زيد: السِّبْتاء: الصَّحْراء، وجمعُها السَّباتِيّ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا جرى الإرطاب في الرُّطَبة كلّها فهي المُنْسبِتة، وهو رُطَب مُنْسبِت. وفي الحديث أنّ النبيّ ﷺ، رأى رجلاً يَمشي بين القبور في نَعْلَيه، فقال: «يا صاحبَ السِّبْتَيَن اخلَعْ سِبْتَيْك»، قال أبو عُبَيْد: قال الأصمعيّ: السِّبتُ الجِلدُ المدبوغ، قال: فإن كان عليه شَعر وصُوف أو وَبَر فهو مُضحب. قال: وقال أبو عمرو: النِّعالُ السِّبتِيّة: هي المدبوغة بالقَرَظ. قلت: وحديثُ النبي ﷺ يدلُّ به على أن السِّبت ما لا شَعْرَ عليه. حدّثنا محمد بن سعيد البوشنجي المعروف بالكوفي، قال: حدثنا الحُلْوانيّ، عن عبد الرزاق، عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري عن عُبيد بن جُريج أنّه قال لابن عمرَ رأيتُك تلبس النِّعال السِّبتِيَّة، فقال: رأيتُ النبيّ ﷺ يَلبس النعال التي ليس عليها شعر ويتوضّأ فيها، وأنا أُحبُّ أن أَلْبَسَها. قلت: كأنّها سُمِّيتْ سِبْتِيّة لأن شَعَرها قد سُبِتَ عنها؛ أي حُلِق وأُزيلَ بعلاج من الدِّباغ معلوم عند دَبَّاغِيها. يقال: سَبَت شَعْرَه: إذا حَلَقه. أَسْبَتَتِ الحيَّةُ إسباتاً: إذا أطْرَقَ لا يتحرّك، وقال:

أصَـمُّ أعـمـى، لا يُـجـيـب الـرُّقَـى
مـن طُـولِ إطـراقٍ وإسْـبَـاتِ

قال أبو بكر: أرضٌ سَبْتاءُ: إذا كانت مُسْتَوِية. قال شمر: قال ابن الأعرابي: سُمِّيت النعالُ المدبوغةُ سِبتيةً لأنها انسبتت بالدباغ؛ أي لانت. قال: وانسبتت الرُّطبة؛ أي لانت، فهي منسبتة؛ أي ليّنة؛ وقال عنترة:

بَـطَـلٌ كـأنَّ ثـيـابَـه فـي سَـرْحَـةٍ
يُـحذَى نِـعـالَ الـسِّـبْـتِ، لـيـسَ بِـتَـوْأَمِ

مدحه بأربع خصال كريمة: أحدها، أنه جعله بطلاً؛ أي شجاعاً. والثاني، أنه جعله طويلاً؛ شبّهه بالسَّرْحَة. والثالث، أنه جعله شريفاً للُبْسه نعال السِّبت. والرابع، أنه جعله تامّ الخَلْقِ نامياً، لأن التَّوْأَم يكون أنقص خَلْقاً وقوّة وعَقْلاً وخُلُقاً.

سبج: أبو عبيد عن الفرّاء قال: السُّبْجَةُ، والسَّبِيجَةُ: كِساءٌ أَسْوَدُ. وقال الليث: السُّبْجَةُ: ثَوْبٌ يَلْبَسُهُ الطَّيَالُونَ، لَهُ جَيْبٌ، ولا يَدَانِ له، ولا فَرْجَانِ. ورُبَّما تَسَبَّجَ الإنسانُ بِكساءٍ تَسَبُّجاً(٢)؛ قال العجّاجُ:

كَـالْـحَـبَـشِـيِّ الْـتَـفَّ أوْ تَـسَـبَّـجَـا(٣)

وقال ابنُ السِّكِّيت: السَّبيجُ: بَقِيرَةٌ(٤)، وأصلهُ

(١) في اللسان: «فكنّا».
(٢) في اللسان: «وتَسَبَّجَ بها: لبسها...».
(٣) وبعده كما في الديوان (٢/١٩):
فـي شَـمْـلَـةٍ أو ذاتَ زِفٍّ عـوهـجـا.
(٤) «بَقِيرَة» بالياء. جاء في التكملة (سبج): «والسُّبْجَةُ، بالضم: البَقير، مثل السَّبِيجة» وعقب المحقق في الهامش فقال: «البقير: ثوب يشق فيُلبس بلا كُمّين». وفي الصحاح (بقر): «والبَقِيرُ والبَقِيرَةُ: الإِتْب، وهو قميصٌ لا كُمّيْ له، تلبَسُه النساء».

بالفَارِسيَّةِ: شَبِي. وفي حديث قَيْلَةَ أنَّها حَملتْ بِنْتَ أخِيهَا، وعَلَيْهَا سُبَيِّجٌ مِنْ صُوفٍ، أرَادتْ تَصْغِير السَّبيج، وهو مُعَرَّبٌ. وقال الليث: السَّبِيجِيُّ، والجَمِيعُ: السَّبَابِجَةُ: قَوْمٌ ذَوُو جَلَدٍ من السِّنْدِ، يَكُونُونَ مَع اسْتِيَام(١) السَّفِينَةِ البَحْرِيَّةِ، وهو رأسُ المَلاَّحِينِ. والسَّبَجُ: خَرَزٌ أسْوَدُ، وهو مُعَرَّبٌ، أصْلُهُ: سَبَهْ. أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، أنّه أنشدهُ(٢):

إنَّ سُلَيْمَى وَاضِحٌ أبْدَانُها
لَيِّنَةُ الأطْرَافِ مِنْ تَحْتِ السَّبَجْ(٣)

قال: السَّبَجُ، من القَميصِ: لَبِنَتُهُ وذَخارِيصُهُ.

سبح: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إنَّ لك في النَّهار سَبْحًا طويلاً﴾ [المزمل: ٧]، قال الليث: معناه فراغاً للنوم. قال؛ وقال أبو الدُّقَيْش: ويكون السَّبْحُ أيضاً، فراغاً بالليل. وقال الفرَّاء: يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك. وقال أبو إسحاق: سَبْحاً طويلاً، قال: فَرَاغاً وتَصَرُّفاً، ومن قرأ سَبْخاً: فهو قَرِيبٌ من السَّبْح. وقال ابن الأعرابي: من قرأ سَبْحاً؛ فمعناه اضطراباً ومعاشاً. ومن قرأ: سَبْخاً: أراد راحة وتخفيفاً للأبدان. وقال ابن الفَرَج. سمعتُ أبا الجهم الجَعْفَرِي يقول: سَبَحْتُ في الأرض وسَبَخْتُ فيها: إذا تباعدت فيها. قال: وسبح اليَرْبُوعُ في الأرض: إذا حفر فيها، وسَبَحَ في الكلام: إذا أكثرَ فيه. وقال أبو عُبَيدة: سَبْحاً طويلاً؛ أي: مُنْقَلَباً طويلاً. وقال الليث: سبحان الله: تنزيه لله عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف به. قال: ونَصْبُه أنه في موضع فعل على معنى تَسْبِيحاً له، تقول: سَبَّحْتُ الله تسبيحاً؛ أي: نَزَّهْتُه تنزيهاً. وكذلك رُوي عن النبيّ ﷺ. وقال الزّجّاج في قول الله جَلّ وعزّ: ﴿سُبحانَ الذي أسْرَى بِعَبْدِه لَيلاً﴾ [الإسراء: ١]، منصوب على المصدر، أسبِّح الله تَسبيحاً. قال: وسُبحان، في اللغة: تَنْزيه لله عَزّ وجَلّ عن السوء. قلت: وهذا قول سيبويه، يقال، سَبَّحت الله تسبيحاً وسُبْحاناً بمعنى واحد، فالمصدر: تسبيح، والاسم: سبحان، يقوم مقام المصدر. قال سيبويه: وقال أبو الخَطَّاب الكبير: سُبْحَانَ اللّهِ، كقولك: بَرَاءَة الله من السوء، كأنه قال: أُبَرِّىء الله من السوء؛ ومثله قول الأعْشَى:

سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ(٤)

أي: بَرَاءَة منه. قلت: ومعنى تَنْزِيه الله من السُّوء: تَبْعِيدُه منه، وكذلك تسبيحه تبعيده، من قولك: سَبَحْتُ في الأرض: إذا أبْعَدْتَ فيها، ومنه قوله جَلّ وعزّ: ﴿وكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحون﴾ [يس: ٤٠]، وكذلك قوله(٥): ﴿والسَّابِحَاتِ سَبْحاً﴾ [النازعات: ٣]، هي النجوم تَسْبَحُ في الفَلَكِ؛ أي: تذهَبُ فيها بَسْطاً، كما يَسْبَحُ السابح في الماء سَبْحاً، وكذلك السابحُ من الخَيْل يَمُدُّ يَدَيه في الجَرْي سَبْحاً كما يسبح السابح في الماء؛ وقال الأعْشَى:

كَم فِيهِمُ مِنْ شَطْبَةٍ خَيْفَقٍ
وسَابِحٍ ذي مَيْعَةٍ ضَامِرِ(٦)

---

(١) في اللسان: «... مع رئيس...». وقوله: «... مع اسنيام» فيه تصحيف، والصواب: «مع اشتيام» بالشين.
(٢) في اللسان والتكملة، الشاهد منسوب إلى حُمَيد ابن ثور.
(٣) في اللسان والتكملة: «السُّبَج».
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٩):
أقولُ لَمَّا جاءني فَخْرُهُ
(٥) تعالى.
(٦) في الديوان (ص ١٨٣): «ضابِرِ». وضبر الفرس وضبر المقيد: جمع قوائمه ووثب.

وقال الليث: النجوم تَسْبَح في الفلك إذا جَرَت في دورانه. وقال ابن شميل، فيما رَوَى عنه أبو داود المَصَاحِفِي: رأيت في المنام كأنَّ إنساناً فَسَّر لي سبحان الله، فقال: أما ترى الفرس يَسْبَحُ في سرعته؟ وقال: سبْحَان الله: السُّرْعَةُ إليه(١). قلت: والقولُ هو الأوّلُ، وجِمَاعُ مَعْناه بُعْدُه تبارك وتعالى عن أن يكون له مِثْلٌ أو شَرِيكٌ أو ضِدٌّ أو نِدٌّ. وقال الفرّاء في قول الله جَلّ وعزّ: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ...﴾ [الروم: ١٧]، الآية. فصلّوا لله حين تمسون وهي المغرب والعِشَاء، وحين تُصْبِحُون صَلاَةَ الفَجْر، وعَشِيًّا العصر، وحين تظهرون الأولى. وكذلك قوله(٢): ﴿فلولا أنه كان من المسبِّحين﴾ [الصافات: ١٤٣]، قال المفسرون: من المصلين. وقال الليث: السُّبْحَةُ من الصَّلاَةِ: التَّطوُّع. وفي الحديث أن جبريل قال: «لله دون العرش سَبْعونَ حِجاباً لو دَنَوْنَا من أحدها لأحرَقَتْنَا سُبُحَاتُ وَجْه ربنا» قيل: يعني بالسُّبُحاتِ جَلالَه وعَظمتَه ونورَه. وقال ابن شميل: سُبُحَاتُ وَجْهِه: نُورُ وَجْهه. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي العباس أنه قال: السُّبُحات: مَواضِعُ السُّجود. وأما قول الله(٢): ﴿تُسَبِّح له السمٰواتُ السبْعُ والأرْضُ ومَنْ فيهن وإنْ من شَيْءٍ إلا يُسَبِّحُ بحمده ولكن لا تَفْقَهون تَسْبِيحَهم﴾ [الإسراء: ٤٤]، وقال أبو إسحاق: قيل: إنَّ كل ما خلق اللّهُ يسبِّحُ بحَمْدِه. وإنَّ صَرِيرَ السَّقْفِ وصريرَ الباب من التسبيح، فيكون على هذا الخطابُ للمشركين وحدهم، ولكن لا تفقهون تَسبيحَهم؛ وجائز أن يكون تَسْبِيحُ هذه الأشياء بما الله به أعلم لا يُفْقَهُ مِنه إلّا ما عُلِّمنا

قال: وقال قوم: «وإنْ مِنْ شَيْءٍ إلا يسبِّحُ بحمده» أي: ما من شيءٍ إلا وفيه دليل أن الله جلّ وعزّ خالِقُه، وأنَّ خالِقَه حكيمٌ مُبَرَّأٌ من الأسواء، ولكنكم أيها الكفّار لا تفقهون أثر الصَّنْعَةِ في هذه المخلوقات. قال أبو إسحاق: وليس هذا بشيء لأن الذين خوطبوا بهذا كانوا مُقرِّين بأن الله خالقُهم وخالِقُ السماء والأرض ومَنْ فيهن، فكيف يجهلون الخِلْقَة وهم عارفون بها. قلت: ومِمّا يَدُلُّك على أن تسبيح هذه المخلوقات تَسبيح تُعبِّدَتْ به قولُ الله جلّ وعزّ للجبال: ﴿يا جِبَالُ أَوِّبِي معه والطيْرَ﴾ [سبأ: ١٠]، ومعنى أوِّبي؛ أي: سَبِّحي مع داوُد النهارَ كلَّه إلى الليل، ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله جلَّ وعزّ للجبال بالتأويبِ إلا تعبُّداً لها. وكذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَن الله يَسْجُدُ له مَنْ في السمٰوات ومَن في الأرْضِ والشمسُ والقمَرُ...﴾ إلى قوله: ﴿وكثِيرٌ من النَّاس﴾ [الحج: ١٨]، فسُجودُ هذه المخلوقات عبادةٌ منها لخالقها لا نَفْقَهُها عنها كما لا نَفْقَه تسبيحهَا. وكذلك قوله(٢): ﴿وإنَّ مِنَ الحجارة لَمَا يتَفَجَّرُ منه الأنهارُ وإنّ منها لما يَشَّقَّقُ فيَخرجُ منه الماء وإنّ منها لَمَا يَهبِطُ من خشيةِ الله﴾ [البقرة: ٧٤]، وقد علِم الله هُبوطَها من خَشْيَتِه، ولم يُعرِّفْنَا ذلك، فنحن نؤمِن بما أَعْلَمَنَا ولا نَدّعي بما لم نُكَلَّف بأفهامنا من عِلْم فِعلِها كَيفيَّةَ نَحُدُّها. ومن صفات الله جلّ وعزّ: السُّبُّوحُ، القُدُّوسُ. قال أبو إسحاق: السُّبُّوحُ: الذي تَنزَّه عن كلِّ سوءٍ، والقُدُّوسُ: المبارك، وقيل: الطَّاهرُ، قال: وليس في كلام العرب بناء على فُعُّول بضم أوله غير هذين الإسمين الجليلين، وحرف آخر وهو قولهم للذُّرِّيحِ وهي دُرَّيْبَّةٌ:

(١) زاد اللسان: «.. الخِفَّةُ في طاعته».

(٢) تعالى.

ذُرُوح، وسائر الأسماء تجيء على فَعُول مثل: سَفُود وقَفُود وقَبُور وما أشبهها. ويقال لهذه الخَرَزات التي يَعُدُّ بها المُسَبِّحُ تَسْبِيحَه، وهي كلمة مولَّدة. أبو عُبَيد عن أصحابه: السَّبْحَة، بفتح السين، وجمعها: سِبَاحٌ: ثياب من جلود؛ وقال مالكُ بن خالد الهذليّ:

إذا عـادَ الـمَسَـارِحُ كـالـسِّبَـاحِ[1]

قال: وقال أبو عمرو: كِسَاءٌ مُسبَّح، بالباء؛ أي: قوي شديد. قال: والمُشَبَّح بالباء أيضاً والشين: المُعَرَّض. وقال شمر: السِّباحُ، بالحاء: قُمُصٌ للصبيان من جلود؛ وأنشد:

كـأنَّ زَوَائِـدَ الـمُـهُـرَاتِ مـنـهـا[2]

جَـوارِي الـهِـنْـدِ مُـرْخِـيَـةَ الـسِّـبَـاحِ

وأما السُّبْجَةُ، بضم السين والجيم، فكِساءٌ أسود. وقال ابن عَرَفَة المُلَقَّب بنِفْطَوَيْه في قول الله[3]: ﴿فسبِّح باسم ربِّك العظيم﴾ [الواقعة: ٧٤]، أي: سبِّحه بأسمائه، ونزِّهه عن التَّسمِيَة بغيرِ ما سَمَّى به نفسه. قال: ومَنْ سَمَّى اللَّهَ بغير ما سَمَّى به نفسه فهو مُلْحِد في أسمائه، وكلّ من دعاه بأسمائه فمسبِّح له بها إذْ كانت أسماؤه مدائحَ له وأوْصافاً. قال الله جَلّ وعزّ: ﴿ولله الأسْمَاءُ الحُسْنَى فادْعوهُ بها﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وهي صفاته التي وصف بها نفسه، فكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولَحِقَه ثوابُه. وروى الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال رسول الله ﷺ: «ما أحَدٌ أغيَرَ من الله، ولذلك حَرَّم الفواحِشَ وليس أحدٌ أحَبَّ إليه المدحُ من الله».

سبحل، ربحل: قال الليث: يقال: هو رِبَحْل سِبَحْل: إذا وصف بالتَّرَارَةِ والنَّعمة. وجارِيَةٌ رِبَحْلَة سِبَحْلَةٌ. وقيل لابنة الخُسّ: أيُّ الإبل خيرٌ؟ فقالت السِّبَحْلُ الرِّبَحْلُ، الراحِلَةُ الفَحْلُ. (وجملٌ سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ: عظيم)[4]. قال الليثُ: السَّبَحْلَلُ؛ هو: الشِّبْل إذا أدرك الصيد.

سبخ: قال الليث: أرضٌ سَبِخَةٌ؛ وهي: ذات المِلْح والنَّزّ. ويقال: انتهينا إلى سَبَخَةٍ.. يعني الموضعَ، والنَّعتُ: أرضٌ سَبِخَةٌ، وأسْبَخَتِ الأرضُ وسَبِخَت. وقال الفرّاء: هي السَّبَخَةُ والصَّبَخَةُ. ويقال: حَفَرَ بئراً فَأسْبَخَ: إذا انتهى إلى سَبَخَةٍ.. ذَكَرَ ذلك أبو عبيد. ويقال: قد عَلَتِ الماءَ سَبَخَةٌ شديدة كأنّها[5] الطُّحْلُبُ من طول التَّرْك. وقال ابنُ السكِّيت: يقال: هذه سَبِيخَةٌ مِن قُطنٍ، وعَمِيتَةٌ من صُوفٍ، وقَلِيلَةٌ من شَعَرٍ. والسَّبِيخَةُ: قطعةُ قُطنَةٍ تُعَرَّضُ ليوضعَ عليها دواءٌ وتوضَعَ فوق جُرْحٍ، وجمعُها: سَبَائخُ[6]؛ وقال الشاعر:

سَـبَـائِـخُ مِـنْ بُـرْسٍ وَطُـوطٍ وَبَـيْـلَـمٍ

وَقُـنْـفُـعَـةٌ فِـيـهَـا أَلِـيـلٌ وَحِـيـجِـهـا

البُرْسُ: القُطن، والطُّوطُ: قطن البَرْدِي، والبَيْلَمُ: قُطنُ القصب، والقُنْفُعَةُ: القُنفُذَةُ، والأَلِيلُ: التَّوجُّع، والوَجِيخُ: ضَرْبٌ من الوَحْوَحَةِ. وفي الحديث: «أنَّ سارِقاً سَرق مِن

---

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (٣/٦):

وضَـبْـاحٌ ومَـنَّـاحٌ ومُـعْـطٍ

(٢) في اللسان: «عنها».

(٣) تعالى.

(٤) المعلومة ما بين القوسين، كان الأزهري قد أوردها، على سبيل القلب في مادة (سحبل)، وكان قد عزا القول فيها إلى المنذري عن سلمة عن الفرّاء.

(٥) في اللسان: «كأنّه».

(٦) زاد اللسان: «وسَبِيخٌ».

بيْتِ عائشةَ شيئاً فدَعَتْ عليه، فقال لها النبيُّ ﷺ: لاَ تُسَبِّخي عنهُ بِدُعَائِكِ»[1]. قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: يقول: لا تُخَفِّفِي عنه بدعائك عليه. قال: وهذا كما قال في حديث آخر: «مَنْ دَعَا عَلَى مَن ظَلَمَه فقد انتصر». وكذلك كلُّ مَن خُفِّف عنه شيءٌ فقد سُبِّخَ عنه. ويقال: اللّهم سَبِّخْ عنه الحُمَّى؛ أي: سُلَّها وخفِّفْها. قال أبو عبيد: ولهذا قيل لِقِطَع القطن، إذا نُدِفَ: سَبَائِخُ. ومنه قول الأخطل، يَذكر الكِلاَبَ:

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرَابَ، كَمَا
يُذْرِي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتَارِ

وقال أبو زيد: يقال: سَبَّخَ اللّهُ عنا الأذى؛ يعني: كَشَفَه وخفَّفَه. ويقال لرِيشِ الطائر، الذي يَسْقُط: سَبِيخٌ، لأنه يَنْسُلُ فيَسقط عنه. وقال ابن الأعرابيّ: سمعتُ أعرابيًّا يقول: «الحمد لله على تسبيخ العروق، وإساغة الرِّيق» أراد سكونَ العُروق من ضَرَبَانِ الدَّم فيها. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً﴾ [المزمل: ٧] وقُرِئَ: «سَبْخاً»، بالخاءِ. قال الفرّاء: هو من تَسْبِيخ القطن، وهو تَوْسِعَتُه وتَنفيشُه. يقال: سَبِّخِي قُطْنَكِ؛ أي: نَفِّشِيه وَوَسِّعِيه. وقال ابن الأعرابيّ: من قرأ «سَبْحاً» فمعناه: اضطراباً ومعاشاً، ومَن قرأ «سَبْخاً» أراد: راحةً وتخفيفاً للأبدان.. والنومَ. وقال الزَّجّاجُ: السَّبْحُ والسَّبْخُ قريبان من السَّواءِ. أبو عبيد عن الأمويّ: التسبيخُ: النوم الشديد، وقد سبَّختُ: إذا نِمْتُ. ابن شُمَيْل: السَّبَخَةُ: الأرضُ المالحة.

سبد: قال الليث: السَّبَدُ: الشَّعْر. وقولهم[2]: ما لَه سَبَد ولا لَبَد؛ أي ما لَه ذو شَعْر ولا ذو وَبَر متلبِّد، ولهذا المعنى سُمّيَ المالُ سَبَدًا. وقال ابن السِّكِّيت: قال الأصمعي: ما له سَبَد ولا لَبَد؛ أي ما لَه قَليل ولا كثير. وقال غير الأصمعي: السَّبَد من الشَّعْر، واللَّبَد من الصوف. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه ذَكر الخوارجَ فقال: «التَّسبيد فيهم فاشٍ»؛ وقال أبو عُبَيد: سألتُ أبا عُبيدة عن التسبيد، فقال: هو تَرْكُ التّدهُّن وغَسل الرأس. قال: وغيرُه يقول: إنما هو الحَلْق واستئصالُ الشعر. قال أبو عُبَيدة: وقد يكون الأمران جميعاً، وقال النابغة في قصر الشَّعر يَذكُر فَرْخَ قَطاةٍ حَمَّمَ:

في حاجِبِ العَيْنِ من تَسْبِيده زَغَبٌ[3]

وقال: يعني بالتّسبيد طلوعَ الزَّغَب. قال: وقد رُوِي في الحديث ما يثبت قول أبي عُبَيدة: قال ابن جرَيج عن محمد بنِ عبّاد بنِ جعفر: رأيتُ ابنَ عباس قَدِمَ مكة مسبِّداً رأسَه، فأتَى الحجرَ فقبَّله. قال أبو عُبَيد: فالتّسبيد، هاهنا: تَرْكُ التَّدهُّن والغَسل، وبعضهم يقول: التسميد، بالميم، ومعناهما واحد. وقال غيرُ واحد: سبَّد شَعرَه وسَمَّد: إذا نَبَت بعد الحَلْق حين يَظهر. وقال أبو تراب: سمعتُ سليمانَ بنَ المُغيرة يقول: سَبَّد الرجلُ شعرَه: إذا سرَّحه وبلّه وتَرَكه. قال: والشَّعر لا يُسبِّد، ولكنه يُسبَّد. وقال أبو عُبَيْدة: سَبّد شعرَه وسَمَّدَه: إذا استأصَلَه حتى ألصقَه بالجِلْد. قال: وسبَّد شعرَه: إذا حلقَه ثم نبت منه الشيء اليسير. وقال أبو عمرو: سَبَد شعره وسَبَده وسبَتَه وأسبته: إذا حلقه. رواه أبو

(١) زاد اللسان: «.. بدعائكِ عليه، أي لا تُخفِّفي عنه إثمه الذي استحقه بالسرقة بدعائك عليه».

(٢) المراد: والعرب تقول (كذا).

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الصحاح:
مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ لم تَنْبُتْ قَوادِمُهُ
في حاجِبِ العينِ مِنْ تَسْبِيدِه زَبَبُ

العباس، عن عمرو عن أبيه. أبو عُبَيد عن الأصمعي: السُّبَد: طائرٌ لَيِّنُ الريشِ إذا قَطَرَ على ظهره قَطْرَتانِ من ماءٍ جرى، وجمعه: سِبْدان. شمر عن ابن الأعرابي: السُّبَد: طائر مثلُ العُقاب. قال: وحَكَى أبو مَنجوف عن الأصمعي قال: السُّبَد: هو الخطّاف البَرّيّ. وقال أبو نصر: هو مِثل الخطّاف إذا أصابه الماءُ جرى عنه سريعاً، وقال طُفَيل الغَنَوِي:

كأنَّه سُبَدٌ بالماءِ مَغْسُولُ[1]

وقال أبو سعيد: السُّبَد: ثوبٌ يُسدّ به الحَوْض المَرْكُوُّ لئلاّ يتكدّر الماءُ، يفرش فيه وتسقى عليه الإبل، وإيّاه عَنَى طُفيل. قلتُ: وقولُ الرّاجز يحقّق[2] ما قاله الأصمعيّ:

حتى ترى المئزَر ذا الفُضولِ[3]

مثل جَناحِ السُّبَدِ المغسولِ[4]

وقال الأصمعي: يقال بأرض بني فلان أسباد؛ أي بقايا من نَبت، واحدها: سِبْدٌ وقال لَبيد:

سِبْداً من التَّنُّومِ يَخْبِطُه النَّدَى

ونوادِراً من حَنظَلٍ خُطْبانِ[5]

وقال غيره: أَسبَدَ النَّصِيُّ إسباداً، وتَسبَّد[6] تَسْبِيداً: إذا نَبَت منه شيء حديث فيما قَدُم منه، وقال الطِّرِمّاح:

أو كأسْبادِ النَّصِيَّةِ لم

يجتدِلْ في حاجرٍ مُستَنامْ[7]

قال أبو سعيد: إسبادُ النَّصية، سَنَمتُها، وتسميها العرَب الفُوزان، لأنها تفُور. وقال أبو عَمرو: أَسْبَادُ النَّصيّ: رُءُوسه أولَ ما يطلع[8]، جمع سَبَدٍ. وقال الطِّرِمّاح في قصيدة أخرى يصف قِدْحاً فائزاً:

مُجرَّبٌ بالرِّهان، مُستَلِبٌ

خَصْلُ[9] الجواري، طرائفٌ سبَدُهْ

أراد أنه يُستطرَف فَوْزُه وكَسْبُه. أبو عُبَيد عن الفرّاء: يقال للرجل الدّاهي في اللُّصوصِيَّة: إنه لسِبْدُ أسبادٍ. الليث: السُّبَد: الشؤمُ، حكاه[10] عن أبي الدُّقَيش في قوله[11]:

امرؤ القَيسِ ابنُ أرْوَى[12] مُؤْلِياً

إنْ رَآني لأَبُوأنْ[13] بسُبَدْ

قُلْتُ بَجراً[14]، قلتَ قولاً كاذباً

إنما يَمْنَعُني سَيفي ويَدْ

سبر: الحرّاني عن ابن السِّكّيت: السَّبْرُ: مصدرُ سَبَرْت الجرحَ أَسبُره سَبْراً: إذا قِسْتَه لتَعرِف غَوْرَه، ويقال: إنه لَحَسَن السِّبْر: إذا كان حَسَن السَّحْناء والهَيْئة، والسَّحْناء اللّون، وجمعُه أسْبار. وفي الحديث: يَخرُج رجلٌ من النار قد ذَهَب حِبْرُه وسِبْرُه؛ أي هيئته. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السَّبْر: استخراج كُنْه الأمر: والسِّبْر: حُسْن الوَجه، ومنه الحديث: قد ذهب حِبْرُه وسِبرُه، والمَسْبور: الحَسَنُ السِّبرِ. وفي حديث

---

(١) صدره، كما في التكملة:
تَقْرِيبُها المَرْطى والجوزُ مُعْتَدِلٌ

(٢) في اللسان: «يُقوّي».

(٣) قبله، كما في الصحاح:
أُكُلُّ يومٍ عَرشُها مَقِيلي

(٤) في الصحاح: «السُّبَدِ الغسيلِ».

(٥) في الديوان (ص ٢١١): «... من حنظلٍ الخُطْبانِ».

(٦) في التكملة: «وسَبَّدَ».

(٧) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٩٧):
تَجْتَذِلْ في حاجرٍ مُسْتَنام

(٨) في التكملة: «تطلع».

(٩) في الديوان (ص ٢٠١): «خَصَلَ».

(١٠) أي الليث.

(١١) القول لأبي دُوادٍ الإيادِيّ، كما في التكملة.

(١٢) في التكملة: «امرؤ القيس بنُ أرْوَى...».

(١٣) رسمها في التكملة: «لأبوءا».

(١٤) في التكملة: «قلتَ بُجراً...».

الزُّبير أنّه قيل له: مُرْ بَنِيك فليتزوّجوا في الغَرائب، فقد غَلَب عليهمْ سِبْرُ أبي بكر ونُحولُه، قال ابن الأعرابي: السِّبْرُ، هٰهنا: الشَّبَه: قال: وكان أبو بكر دقيقَ المحاسن نحيفَ البَدَن، فأمَرَه الرجلُ أن يزوِّجهم الغرائبَ ليجتمع لهم حُسْنُ أبي بكر وشدّةُ غيره. وقال أبو زَيد: السِّبر: ما عَرفتَ به لؤمَ الدّابّة أو كَرَمَها أو لونَها من قِبَل أبيها. والسِّبْرُ، أيضاً: معرفتُك الدابّة بخِصب أو جَدْب. ويقال: عرفتُه بسبر أبيه؛ أي بهَيْئته وَشَبَهِه، وَقال الشاعر[1]:

أنـا ابْـنُ الـمَـضْـرَحِـيِّ أبـي شَـلِـيـلٍ
وهَـلْ يَـخـفَـى عَـلَـى الـنّـاسِ الـنَّـهـارُ
عَـلَـيـنـا سِـبْـرُهُ ولِـكُـلِّ فَـحْـلٍ
عَـلَـى أولادِه مـنـه نِـجَـارُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّبْرة: طائر، تصغيرُه: سُبَيره. وقال في موضع آخَرَ: السُّبَر والنُّهس: طائران. وقال الليث: السُّبَرُ: طائرٌ دُونَ الصَّقر؛ وأنشد[2]:

حتّى تَعاوَرَه العِقْبانُ والسُّبَرُ[3]

قال: والسُّبَرُ: من أسماء الأسَد، ولم أسمعه لغير الليث. وقال المؤرّج في قول الفرزدق:

بجَنْبَيْ خِلال يَدفعَ الضَّيم منهمو
خَوادِرُ في الأخياسِ ما بينها سِبْرُ[4]

قال: معناه ما بَينَها عداوة. قال: والسِّبر العداوة، وهذا غريب. وقال اللّيث: المَسْبَرُ: التجرِبَةُ، ويقال: اسبرُه ما عندَ فلان[5]؛ أي ابلُه: قال: والمِسْبَارُ: ما يُقدَّر به غَوْر الجِراحات، قال: والسِّبارُ: فَتيلةٌ تُجعَلُ في الجُرح؛ وأنشَدَ:

تَرُدُّ على السّابِرِين[6] السِّبَارَا

وفي حديث النبيّ ﷺ أنه ذَكَر فضلَ إسباغِ الوضوء في السَّبَرات؛ قال أبو عُبيد: السَّبْرَةُ: شِدَّة البَرْد؛ وأنشد قولَ الحطيئة يصف الإبل:

عِظَامُ مَقِيلِ الهامِ غُلْبٌ رِقابُها
يُبَاكِرْنَ حَدَّ الماءِ[7] في السَّبَرَاتِ

يعني شدّة بَرْد الشّتاء والسَّنة.

سبرج: ابن دريد: سَبْرَجَ فلانٌ عليَّ الأمْرَ: إذا عَمَّاه.

سبرد: قال: والناقة إذا ألْقَت وَلَدَها لا شَعْر عليه فهو المُسَبْرَد؛ ويقال: سَبْرَد شعره: إذا حَلَقه.

سبروت: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السَّبارِيتُ: الأرَضون الّتي لا شيء فيها، واحدها: سُبْرُوت. قال شمر: والسُّبروت، أيضاً: المُفْلِس، وقال المؤرِّج نحوَه. أبو زيد: رجل سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ، وامرأة سِبْرِيتَةٌ، وسُبْرُوتَةٌ: إذا كانا فقيرين. أبو نصر عن الأصمعي: السُّبْرُوت: الفقير. والسُّبْرُوت: الشيء التافه القليل. والسُّبْرُوت: الأرض الصَّفْصَفُ. وقال أبو عُبَيد: السَّبارِيتُ: الفلوات التي لا شيء بها، واحدها: سُبْرُوت. ورَوَى الرِّياشيّ عن الأصمعيّ: السُّبْروتُ: الأرضُ التي لا يَنبُت فيها شيء، وبها سُمّي

(١) القول للقتّال الكلابيّ، كما في التكملة.

(٢) في التكملة، نسب الشاهد إلى الأخطل، وليس في ديوانه.

(٣) صدره، كما في التكملة:
والحارثُ بنَ أبي عوفٍ لَعِبْنَ به

(٤) في الديوان (ص ٢٢٥) ورد الشاهد برواية:
بحَيّيْ جُلالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ عنهُمُ
هَزَابِرُ في الأجواف ليسَ لها سَبْرُ

(٥) عبارة اللسان: «واسْبُرْ لي ما عنده؛ أي اعْلَمْه».

(٦) في اللسان: «.. على السَّابِريّ..».

(٧) في الديوان (ص ٣٣٢): «بَرْدَ الماء».

الرجلُ المُعلِم سُبْروتاً

سبط: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً﴾ [الأعراف: ١٥٩]، أخبرني المنذريّ عن أحمدَ بن يحيى قال: قال الأخفشُ في قوله[1]: ﴿اثنتي عشرة أسباطاً أمماً﴾ فأنَّث لأنه أراد اثنَتَيْ عشرةَ فِرْقةً ثم أخبر أن الفِرَق أسباطٌ: ولم يجعلِ العدد واقعاً على الأسْبَاط. وقال أبو العباس: هذا غَلَط، لا يخرج العَدَد على غير الثاني، ولكن الفِرَق قبل ثِنْتَيْ عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنّثة على ما قبلها؛ كأنّه قال: قَطعناهم فِرَقاً اثنتي عشرة، فيصحّ التأنيث، لما تقدّم. قال قُطرُب: واحدُ الأسْباط سِبْط، يقال: هذه سِبْط، وهذا سِبْط، وهؤلاء سِبْط، جَمْع، وهي الفِرقة. وقال الفرّاء: لو قال اثنَيْ عشَرَ سِبْطاً لتذكير السِّبط كان جائزاً. وقال ابن السِّكِّيت: السِّبط: ذَكر، ولكنّ النيّة والله أعلم ذهبتْ إلى الأمَم. وقال الزّجّاج: المعنى وقطعناهم اثنتي عشرةَ فِرْقةً «أسباطاً» من نعتِ فِرْقة، كأنه قال: جعلناهم أسباطاً، فيكون أسباطاً بدلاً من اثنتي عشرةَ، وهو الوجه، وقوله «أمماً» من نعت «أسباطا». وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنه قال: الأسباطُ: القبائلُ. قال: والحَسن والحُسين سِبْطا النبيِّ ﷺ؛ أي هما طائفتان منه؛ قطعتان منه. وقال الزَّجّاج: قال بعضهم: السِّبْطُ: القَرْن الذي يجيء بعد قَرْن. قال: والصحيح أنّ الأسباط في ولد إسحاق عليه السلام بمنزلة القبائل في ولدِ إسماعيل. فولد كلّ ولد من أولاد يعقوبَ سِبْط، وولدُ كلّ ولدٍ من أولاد إسماعيل قبيلة، وإنما سُمُّوا هؤلاء بالأسباط، وهؤلاء بالقبائل ليُفصل بين ولد إسماعيلَ وولدِ إسحاق عليهما السلام. قال: ومعنى ولد إسماعيل في القبيلة معنى الجماعة. يقال لكلّ جماعة من أبٍ واحد: قبيلة. قال: وأما الأسباط فمشتقٌّ من السَّبَط، والسَّبَطُ: ضَربٌ من الشجر ترعاه الإبل. يُقال: الشجرةُ لها قبائل، وكذلك الأسباط من السَّبَط، كأنّه جعل إسحاق بمنزلة شجرة، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرةٍ أخرى. وكذلك يفعل النَّسَّابون في النسب، يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة، والأولاد بمَنزلة أغصانها، فيقال: طوبَى لفَرْع فلان، وفلانٌ من شجرة مباركة، فهذا والله أعلم معنى الأسباط والسِّبْط. وقال الليث: السَّبَط: نباتٌ كالثِّيل، إلاّ أنه يطول وينبُت في الرِّمال، الواحدة سَبَطة، وتُجمع على الأسباط. قال: والساباط: سَقيفةٌ بين دارَيْن من تحتها طريقٌ نافذ. والسَّبِطُ: الشَّعرُ الذي لا جُعُودَةَ فيه. ولغةُ أهلِ الحجاز: رجلٌ سَبِط الشَّعرِ، وامرأةٌ سَبِطة، وقد سَبُط شعرُه سُبُوطةً. ويقال للرّجل الطويل الأصابع: إنه لَسَبْطُ الأصابعِ، وإذا كان سَمْحَ الكفّين. قيل: إنه لَسَبْط اليَدَين والكفّين؛ وقال حسان:

رُبَّ خـالٍ لِـيَ لَـوْ أَبْـصَـرْتَـهُ[2]

سَـبِـطِ الـكَـفَّـيْـن فـي الـيَـوْمِ الـخَـصِـرْ

وقال أبو زيد: يقال رجلٌ سَبِط الجِسم بيِّن السَّباطة، وهو طُولُ الألوَاح وأستواؤها مِن قوم سِباط. ورجلٌ سَبْطٌ بالمعروف: إذا كان سَهْلاً. وقال شمر: مَطرٌ سَبْط وسَبِط؛ أي متدارِكٌ سَحٌّ، وسَبَاطَتُه: سَعتُه وكثرتُه، وقال القُطاميّ:

صـافَـتْ تَـعَـمَّـجُ أعـرافُ الـسُّـيـولِ بِـه

مِـن بـاكِـرٍ سَـبِـطٍ، أو رائـحٍ يَـبِـلِ

---

(١) تعالى.

(٢) في الديوان (ص ١١٦): «.. لو أبصرتَه».

يريد بالسَّبِطِ: المطرَ الواسعَ الكثير. وقال أبو العبّاس: سألتُ ابن الأعرابي ما مَعْنَى السِّبْط في كلام العرب؟ فقال: السِّبْط والسِّبْطان والأسْباط: خاصّة الأولاد، أو المُصَاص منهم. ورُوِي عن عائشة أنها كانت تَضرِب اليتيمَ يكونُ في حَجْرِها حتى يُسْبِطَ، معنى يُسبِط؛ أي يمتدّ على وَجْه الأرض ساقطاً. أبو عُبَيد عن الأمويّ أنّه قال: أَسْبَطَ الرجُل إسباطاً: إذا امتدّ وانبسَطَ على الأرض من الضَّرْب، وأنشد غيره:

قد لَبِثَتْ[1] من لَذّة الخِلاطِ

قد أَسْبَطَتْ، وأيُّما إسْباطِ

يعني امرأةً أُتِيَتْ، فلمّا ذاقت العُسَيلةَ مدّت نَفْسَها على الأرض. وفي حديث النبيّ ﷺ أنّه أتى سُباطَةَ قوم فبالَ[2] ثم توضّأ ومَسَح على خُفّيه. قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: السُّباطة: نحوٌ من الكُناسة. قال: وقال أبو زيد: يقال للنّاقة إذا ألقَتْ ولدَها قبل أن يستبينَ خَلْقُه: قَدْ سَبَّطَت وغَضَّنَتْ وأجْهَضَتْ وَرَجَعَتْ رِجاعاً. وقال الأصمعيّ: سبّطت الناقةُ بوَلَدها وسبّغَتْ: إذا ألقَتْه وقد نَبَتَ وبَره قبل التّمام. وقال اللّيث: سُباط: إسمُ شهرٍ تسميه أهلُ الروم شَبَاط، وهو في فصل الشّتاء، وفيه يكون تَمامُ اليومِ الّذي تَدُور كُسورُه في السِّنين، فإذا تمّ ذلك اليومُ في ذلك الشهرِ سَمّى أهلُ الشأم تلك السّنة عامَ الكَبِيس، وهم يتيَمّنُون به إذا وُلِدَ فيها مولودٌ أو قَدِم قادم من بَلَد. وسَباطِ: اسمٌ للحمّى مبنيّ على الكسر، ذَكَرَه الهذَلي في شعرِه[3]، قال: والسَّبَطانةُ: قَنَاةٌ جَوْفاءُ مَضروبةٌ بالعَقَب، يُرْمَى فيها سهامٌ صغارٌ، تنفخ فيها نَفْخا فلا تكاد تُخطىء.

سبطر: شمر: السِّبَطْرُ، من الرجال: السِّبْط الطَّويل. وقال الليث: السِّبَطْر: الماضي؛ وأنشد:

كمِشْيةِ خادِرٍ لَيْثٍ سِبَطْرِ

والمِشْية السِّبَطْرَى[4]؛ قال العجّاج:

«يَمشي السِّبَطْرَى مِشْيَةَ التَّبَخْتُرِ[5]»

ورواه شمر: مشية التَّحَيُّرِ[6]؛ قال: والسّبطرى: مشية فيها تبختر. سلمة عن الفرّاء قال: اسْبَطَرّت له البِلاد: استَقامت، وقال: اسْبَطَرت لَيْلَتُها مستقيمة. وقال اللّيث: اسْبَطَرَّتْ في سيْرها: أسْرَعَتْ وامتدّت. وحاكَمت امرأةٌ صاحبتَها إلى شُرَيح في هِرّة بيدها، فقال: أَدْنُوها من هذه[7]، فإنْ هي قَرَّت[8] واسبَطَرّت فهي لها، وإن فَرّت وازْبأرّت فليستْ لها؛ معنى «اسبَطَرّت»: امتدّت واستقامت لها. واسبَطَرّت الذّبيحة: إذا امتدت للموت بعد الذَّبح، وكلُّ ممتدّ مُسبَطِرّ.

سبع: السَّبْع، من العدد، معروف. تقول: سبع نسوة وسبعة رجال. والسبعون، معروف، وهو العِقْد الذي بين الستّين والثمانين. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ قال: «للبِكر سَبْعٌ وللثّيب

---

(١) في اللسان: «وَلَبِثَتْ».

(٢) عبارة اللسان: «.. فبالَ فيها قائماً..».

(٣) هو المتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٩)، والشاهد، كما في الديوان:

أجَزْتُ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ خِفافٍ
كأنّهمُ تَمَلُّهمُ سَباطِ

(٤) في التكملة: «.. مثال جِرِضَّى: مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُرٌ..».

(٥) في الديوان (١/ ٣٧٨): «.. مِشْيَةَ التَجَبُّرِ»، وبعده:

أو فَيْخَمانِ القَرْيَةِ الكَبيرِ

(٦) زاد اللسان: «أي التَّحَيُّرِ».

(٧) في اللسان: «من المُدّعِيَة».

(٨) في اللسان: «.. قَرَّتْ ودَرَّتْ..».

ثلاث». ومعناه: أن الرجل يكون له امرأة فيتزوّج أخرى، فإن كانت بِكراً أقام عندها سَبْعاً لا يحسبُها في القَسْم بينهما؛ وإن كانت ثيّباً أقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في القَسْم. وقد سبَّع الرجلُ عند امرأته: إذا أقام عندها سبعَ ليالٍ. وقال النبيّ ﷺ لأمّ سَلَمة حين تزوّجها - وكانت ثيّباً -: «إن شئتِ سبَّعتُ عندك، ثم سبَّعتُ عند سائر نسائي، وإن شئت ثلَّثتُ ثم دُرْت»، أي لا أحتسِب الثلاث عليك. ويقال: سبَّع فلان القرآن: إذا وظَّف عليه قراءته في سبع ليالٍ. وفي الحديث: سبَّعت سُلَيم يوم الفتح؛ أي: تمَّت سبعمائة رجل. وقال الليث: الأسبوع من الطواف: سبعة أطواف، ويجمع على أسبوعات. قال: والأيّام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة تسمَّى الأسبوع، وتجمع أسابيع، ومن العرب من يقول سُبُوع في الأيام والطواف بلا ألف، مأخوذة من عدد السبع. والكلام الفصيح: الأُسبوع، أبو عبيد عن أبي زيد: السَّبِيع، بمعنى السُّبُع كالثَّمين بمعنى الثُّمن، وقال شمر: لم أسمع سَبِيعاً لغيره. وفي الحديث: «أن ذئباً اختطف شاة من غنم فانتزعها الراعي منه، فقال الذئب: مَن لها يوم السَّبْع؟» قال ابن الأعرابيّ: السبع: الموضع الذي إليه يكون المحشَر يوم القيامة، أراد: من لها يوم القيامة. ورُوي عن ابن عباس أنه سئل عن مسألة فقال: إحدى من سَبْع. قال شمر: يقول: إذا اشتدّ فيها الفُتْيا قال: يجوز أن يكون الليالي السبع التي أرسل الله العذاب فيها على عاد، ضربها مثلاً للمسألة إذا أشكلت. قال: وخلق الله السمٰوات سبعاً والأرضين سبعاً[1]. ورُوي في حديث آخر أن النبي ﷺ نهى عن السِّبَاع. قال ابن الأعرابيّ: السِّباع: الفِخار، كأنه نَهى عن المفاخرة بكثرة الجماع. وحكى أبو عمرو عن أعرابي أعطاه رجل درهما فقال: سبَّع الله له الأجر، قال: أراد: التضعيف، وفي نوادر الأعراب: سبّع الله لفلان تسبيعاً، وتبَّع له تَتْبيعاً؛ أي: تابع له الشيء بعد الشيء، وهي دعوة تكون في الخير والشر، والعرب تصنع التسبيع موضع التضعيف، وإن جاوز السبع، والأصل فيه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**كمثل حبّةٍ أنبتتْ سبعَ سنابلَ في كلِّ سنبلةٍ مائةُ حبّة**﴾ [البقرة: ٢٦١] ثم قال النبيّ ﷺ: «الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة». قلت: وأرَى قول الله جَلّ ثناؤه لنبيه ﷺ: ﴿**إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم**﴾ [التوبة: ٨٠] من باب التكثير والتضعيف لا من باب حَصْر العَدَد، ولم يُرد الله جل ثناؤه أنه عليه السلام إن زاد على السبعين غَفَر لهم، ولكن المعنى: إن استكثرتَ من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم. وأمّا قول الفرزدق:

وكيفَ أخافُ النّاسَ، واللّهُ قابِضٌ
على الناسِ والسَّبْعَيْنِ في راحةِ اليَدِ[2]؟

فإنه أراد بالسبعَين: سبع سمٰوات وسبع أرضين. ويقال: أقمت عنده سَبْعين؛ أي: جُمعتين وأسبوعين. أبو عبيد عن أبي عمرو: المُسْبَع: المهمَل؛ وهو في قول أبي ذؤيب:

---

(١) زاد اللسان: «.. والأيام سبعاً».

(٢) جاء في الديوان (ص: ١٢٩) بيتان تركّب منهما الشاهد؛ وهما:

ولستُ أخافُ الناسَ ما دمتُ سالماً
ولو أجْلَبَ الساعي عليّ بِحُشّدي
سيأبى أميرُ المؤمنين بعدلِهِ
على الناسِ والسبعينِ في راحةِ اليدِ

ضـخـمُ الـشـوارِبِ لا يـزالُ كـأنَّـهُ
عَـبـدٌ لآلِ «أبـي رَبِـيـعـةَ» مُـسْـبَـعُ

ورَوَى شمر عن النضر بن شميل أنه قال: المُسْبَع: الذي يُنْسَب إلى أربع أمَّهات كلُّهن أمَة. وقال بعضهم: إلى سبع أمَّهات. قال: ويقال أيضاً: المُسْبع: التابعة. يقال: الذي يولد لسبعة أشهر فلم تُنْضجه الرحِم ولم تتمَّ شهوره؛ وقال العجّاج[1]:

إنَّ تَـمِـيـمـاً لـم يُـرَاضـعْ مُـسْـبَـعـا[2]

قال النَّضر: ربّ غلام قد رأيته يراضِع. قال: والمراضعة: أن يرضع أمّه وفي بطنها ولد. وروى أبو سعيد الضرير قول أبي ذؤيب:

عـبـدٌ لآلِ أبـي رَبِـيـعـةَ مُـسْـبِـعُ[3]

بكسر الباء، وزعم أن معناه: أنه قد وقع السباع في ماشيته فهو يصيح ويصرخ، ويقال: سبَّعت الشيء: إذا صيَّرته سبعة، فإذا أردت أنك صيَّرته سبعين قلت: كمَّلته سبعين، ولا يجوز ما قال بعض المولَّدين: سبعنته ولا قولهم: سبعنتُ دراهمي؛ أي: كَمُلتُ سبعين. وقولهم: أخذت منه مئة درهم وزناً وزنَ سبعة المعنى فيه: أن كل عشرة منها تزن سبعة مثاقيل، ولذلك نصب (وزناً). والسبُعُ: يقع على ما له ناب من السِباع ويَعْدُو على الناس والدوابّ فيفترسها؛ مثل الأسَد والذئب والنَّمِر والفَهْد وما أشبهها. والثعلب وإن كان له ناب فإنه ليس بسَبُع، لأنه لا يعدو على صغار المواشي ولا ينيِّب في شيء من الحيوان. وكذلك الضَّبُع لا يعدّ من السباع العادِية، ولذلك وردت السنَّة بإباحة لحمها وبأنها تُجزَى إذا أصيبت في الحَرَم أو أصابها المحرم. وأما الوَعْوع - وهو ابن أوى - فهو سَبُع خبيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئاب، إلا أنه أصغر جِرْماً وأضعف بَدَناً. ويقال: سبَع فلان فلاناً: إذا قَصَبه واقترضه؛ أي: عابه واغتابه. وسبع فلاناً: إذا عضَّه بسنّه. ومن أمثال العرب السائرة قولهم: «أخذَهُ أخْذُ سَبْعة»[4]. قال ابن السِّكِّيت: إنما أصلها سَبُعَة، فخُفِّفتْ. قال: واللَّبُؤة - زعموا أنها أنزقُ من الأسَد. قال: وقال ابن الكلبيّ: هو سَبْعة بن عَوْف بن ثعلبة بن سَلامَان من طيّىء، وكان رجلاً شديداً. وقال ابن المظفّر: أرادوا بقولهم: لأعملنّ بفلان عمل سَبْعة: المبالغة وبلوغَ الغاية. قال: وقال بعضهم: أرادوا: عمل سبعة رجال. وأرضٌ مَسْبَعَة: كثيرة السِباع: ويقال: سَبَعْتُ القوم أسْبَعُهم: إذا أخذت سُبُعَ أموالهم. وكذلك سَبَعْتُهُم أسْبَعُهم: إذا كنت سَابِعَهُم. وفي أظماء الإبل السِّبْعُ، وذلك إذا أقامت في مراعيها خمسة أيام كوامِلَ، ووردت اليوم السادس، ولا يُحسب يومُ الصَّدَر. وسُبِعت الوحشيّةُ فهي مسبوعة: إذا أكل السَّبُع ولدها. قال أبو بكر في قولهم: فلان يَسْبَع فلاناً، قولان؛ أحدهما: يرميه بالقول القبيح، من قولهم: سبعت الذئب: إذا رميته. قال: ويدلّك على ذلك حديث النبي ﷺ أنه نهى عن السِّبَاع: وهو أن يتساب الرجلان فيرمي كلّ واحد منهما صاحبه بما يسوؤه من القَذْع. وقيل: هو إظهار الرَّفَث والمفاخرة بالجماع، والإعراب بما يُكنَى عنه من

---

(١) القول لرؤبة، وليس للعجّاج.

(٢) تمام الشاهد، وما بعده، كما في ديوان رؤبة (ص: ٩٢).

إن تـمـيـمـاً لـم تُـرَاضِـعْ مُـسْـبَـعـا
ولـم تَـلِـدْهُ أمُّـهُ مُـقَـنَّـعـا

(٣) المار ذكره.

(٤) في مجمع الأمثال (١/ ٤٢): «أخَذه أخذَ سَبْعة».

أمر النساء. قال: والسَّبُعَان: موضعٌ معروفٌ في ديار قَيس. ولا يعرف في كلامهم اسم على فَعُلاَن غيره. وقال النضر بن شميل: السُّبَاعِيُّ: من الجِمال: العظيم الطويل. قال والرُّباعيّ، من الجمال، مثل السُّبَاعِي على طوله. قال: وناقة سُبَاعِيَّة ورباعيّة. وقال غيره: ثوبٌ سُبَاعِي: إذا كان طوله سَبْعَ أذرع أو سبعة أشبار؛ لأن الشِبْر مذكّر، والذراع مؤنّثة. أبو عبيد عن الأصمعي: سَبَعْتُه: إذا وقعت فيه، وأَسْبَعْتُه: إذا أطعمته السِبَاع. وقال ابن السّكّيت: أَسْبَعَ الراعي: إذا وقع في ماشيته السِبَاع. وسَبَعَ الذئبُ الشاةَ: إذا فرسها. وسَبَعَ فلان فلاناً: إذا وقع فيه، وأَسْبَعَ عَبْدُه: إذا أهمله.

سبعر: قال الليث: ناقة سِبْعارة[1]، وسَبَعْرَتُها: حِدَّتُها ونشاطُها إذا رفعت رأسَها، وخَطَرت بذنبها واندفعتْ.

سبغ: قال الليث: سَبَغَ الشعرُ سُبُوغاً وسَبَغتِ الدِّرْعُ، وكلُّ شيءٍ طالَ إلى الأرض، فهو سابِغٌ. وناقةٌ سابِغَةُ الضلُوع، وعَجِيزَةٌ سابغةٌ وأَلْيَةٌ سابِغَةٌ: وثيجَةٌ. ومطرٌ سابِغٌ، ونعمةٌ سابِغَةٌ وقد أَسْبَغها الله، وإنهم لفي سَبْغَةٍ وسعةِ عيشٍ. وإسباغُ الوضوءِ: المبالغةُ فيه. قال: وسَبَّغتِ الناقةُ تَسْبِيغاً فهي مُسَبِّغٌ: إذا كانتْ كلّما نبتَ على ولدِها في بَطْنها الوَبَرُ أجْهَضَتْهُ، وكذلك من الحوامل كلِّها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا أَلْقَتِ الناقةُ ولدها، وقد أشعر، قيل: سَبَّغَتْ، فهي مُسَبِّغٌ. وقال النضر: تَسْبِغَةُ البَيْضة: رُفُوفُها من الزَّرَدِ أسفلَ البيضةِ، يَقِي بها الرّجلُ عُنقه، ويقال لذلك المِغْفَرُ أيضاً. والدِّرْعُ السَّابغةُ: التي تَجُرُّها في الأرض، أو على كَعبَيْكَ طُولاً وسَعَةً. قال شَمِر: ويقال لها صَابِغةٌ بالصّاد. قال وقال ابن الأعرابيّ: رجلٌ مُسَبَّغٌ: عليه درعٌ سابغةٌ. وقد أسبغ فلانٌ ثوبه: أي أوسعه. وقال أبو وَجْزَة في التَّسْبِغَةِ:

وتَسْبِغَةٍ يَغْشَى المَنَاكِبَ رَيْعُها
لداوُدَ كانَتْ، نَسْجُها لم يُهَلْهَلِ

وأنشد شَمِر لعبد الله بن الزُّبيرِ الأسدّي:

وسَابِغةٍ تَغْشَى البَنانَ كأنّها
أضَاةٌ بِضَحْضَاحٍ مِنَ الماءِ ظاهِرِ

وقال أبو عَمْرو: سَبَّغَت الإبلُ أولادَها وسَبَّغَتْ: إذا أَلْقتْها.

سبغل: قال كُثَيِّر:

مَسَائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلاَلَها[2]

قالوا: المُسْبَغِلَّةُ: الضافيَة. ودِرْعٌ مُسْبغِلَّةٌ: سَابِغَةٌ؛ وأنشد:

ويَوْماً عليهِ لأْمَةٌ تُبَّعِيَّةٌ
مِنَ المُسْبَغِلاَّتِ الضَّوَافِي فُضولُها

وقال أبو زيد: اسبَغلَّ الثَّوبُ اسْبِغْلالاً: إذا ابْتَلَّ. (وقال غيره[3]: سَبْغَلْتُه فاسْبَغَلَّ، قُدّمت الباء على الغين)[4] وقال الكسائيّ: جاء فلانٌ يمشي سَبَهْلَلا وسَبَغْلَلاً، أي: ليس معه سلاح. وفي الحديث «لا يَجِيئَنَّ أحدُكم يومَ القيامة سَبَهْلَلاً»: وفُسِّرَ فارغاً ليس معه مِن عمل الآخرة

---

(١) في التكملة: «وقال الليث: ناقةٌ ذات سِبْعَارةٍ...».

(٢) في المادة تقديم وتأخير، وعطف على مادة سابقة، اقتضاها ترتيب التهذيب السابق. والشاهد - هنا - يدور حول معلومة الشعر المسبغل، أي: المسترسل، وهي معلومة سترد بعد قليل.

(٣) أي ثعلب، في عزو سابق.

(٤) أورد الأزهري هذه المعلومة في سياق مادة سغبل، على القلب.

شيءٌ. ورُوي عن عُمر أنه قال: إنّي لأكره أن أرى أحدَكم سَبَهْلَلاً، لا في عَمَل دُنيا ولا في عَمَل آخرَة. وقال الأصمعيّ وأبو عَمرو: جاءَ فلانٌ سَبغلَلاً وَسَبَهْلَلاً، أي: فارغاً. (را: سبهل).

سبق: قال الليث: السَّبْق: القُدْمَةُ في الجَري، وفي كلِّ أمْر، تقولُ له: في هذا الأمر سُبْقَةٌ وسابقةٌ وسَبْق، والجميع الأسباق، والسَّوَابق. ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّبْق: مصدرُ سَبَق سَبْقاً، والسبَق، بفتح الباء: الخَطَر الذي يوضع في النِّضال والرِّهان في الْخَيْل، فمن سَبق أَخَذه. قال: ويقال: سبَّق: إذ أخذ السبَق، وسبَّق: إذا أعطى السَّبَق، وهذا من الأضْداد. وقال محمد ابن سلاّم: العربُ تقول للذي يَسْبِق من الخيل: سابق وسَبُوق، وإذا كان يُسْبَق فهو مُسَبَّق؛ وقال الفرزدق:

مِنَ الـمُـحْـرِزِيـنَ الـمَـجْـدَ يـومَ رِهـانـهِ
سَـبُـوقٌ إلـى الـغـايـاتِ غـيـرُ مُـسَـبَّـقِ

وقال النبي ﷺ: «لا سَبَق إلا في خُفٍّ أو حافِرٍ أو نَصْلٍ»، فالْخُفّ: الإبل، والحافرُ: الْخَيْلُ، والنَّصْلُ: الرَّمْيُ. وفي حديث آخر: (مَنْ أدْخلَ فَرَساً بَيْن فَرَسَيْن، فإنْ كانَ يُؤمَنُ أنْ يُسْبَقَ فَلاَ خَيْرَ فيهِ، وإنْ كانَ لا يُؤمَنُ أنْ يُسْبَقَ، فلا بأسَ بهِ). قال أبو عبيد: والأصلُ فيهِ أن يَسْبِقَ الرجُلُ صاحَبه بشيءٍ مُسمًّى، على أنه إنْ سَبَق فلا شَيءَ له، وإن سَبَقَهُ صاحبُه أخذَ الرَّهنَ، فهذا هو الحلالُ، لأنَّ الرَّهنَ مِن أحدِهمَا دون الآخر، فإن جعل كلُّ واحدٍ منهما لصاحبهِ رَهناً، أيّهما سَبَق أخذَهُ، فهذا[1] القِمَارُ المنهيُّ عنهُ، فإن أرادا تحليلَ ذَلكَ جعلاَ معهمَا فَرَساً ثالثاً لِرَجُلٍ سواهما، ويكونُ فَرَسُهُ كُفئاً لفرَسيْهِما، ويسمى المُحلِّلَ والدَّخيلَ، فيضعُ الرَّجُلانِ الأوّلان رَهْنَيْنِ منْهُمَا، ولا يضعُ الثَّالثُ شيئاً، ثم يُرْسِلونَ الأفراسَ الثلاثَةَ؛ فإنْ سبق أحدُ الأوّلين أخَذَ رَهنَهُ ورَهْنَ صاحبه فكانَ طَيِّباً لهُ، وإنْ سَبَقَ الدخيلُ أخذَ الرَّهْنَيْنِ جميعاً، وإن سُبِق لم يغرم شيئاً، فهذا معنى الحديث. أبو منصور: وقد جاءَ الاسْتِبَاق في كتابِ الله في ثَلاثَةِ مواضعَ بمعاني مُخْتلفةٍ: منها قولهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إنا ذَهبنا نستبِق وَتَركنا يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١٧]، قال المفسّرون: المعنى: ذهبنا نَنْتَضِلُ في الرَّمي. وقال[2]: ﴿واستَبَقَا البَابَ﴾ [يوسف: ٢٥]: معناه تبادَرا إلى الباب[3]، تبادَرَ كلٌّ واحد منهما إلى البـاب، فإن سبقها يوسفُ فتحَ البـابَ وخرجَ، وإن سبقتهُ زُلَيْخَا أغْلَقَتْهُ، لئلا يخرجَ وَلِتُراوده عن نفسه. والثالثُ قولهُ[4]: ﴿ولو نشاءُ لَطَمسْنَا عَلَى أعينهم فاستَبقُوا الصِّرَاطَ فأنى يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ٦٦] معنى (استباقهمُ الصراط) مُجَاوَزَتَـهُـمْ إياهُ حتـى يضلُّوا ولا يهتدوا، والاستباق في هذا الموضع من واحد، وهو في الاثنين الأوَّلين من اثنين. وقال الليث: السَّبَاقَانِ في رِجلِ الطَّائِر الجارح: قَيداهُ من سير أو خيط. وسَبَّقْتُ البازي: إذا جعلت السَّباقَيْن في رجليه. وسَبَّقْتُ بينَ الخيلِ: إذا سابقتُ بينها، والمصدرُ التسبيق.

سبك: قال الليث وغيره: السَّبْكُ: تَسبيكُ السَّبِيكةِ من الذَّهب والفضةِ تُذَاب فَتُفْرَغُ في مِسْبَكَةٍ من حديدٍ، كأنها شِقُّ قَصَبَةٍ.

---

(١) في اللسان: «فهو».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «ابتدرا الباب».

سبكر: أبو عبيد عن أبي زِياد الكِلاَبِيّ قال: **المُسْبَكِرُّ**: الشّابّ المُعْتَدِلُ التامُّ؛ وأنشدَ قولَه[1]:

إذَا مـا اسْبَكَرَّتْ بَيْـنَ دِرْعٍ ومِجْـوَلِ

وكلُّ شيءٍ امتدَّ وطالَ فهو مُسْبَكِرٌّ، مثلُ الشَّعْرِ وغيره.

سبل: قال ابن السِّكّيت وغيرُه: السَّبيل: الطّريق، يؤنَّثان ويذكَّران، قال الله تعالى: ﴿وإنْ يَرَوْا سَبيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً﴾ [الأعراف: ١٤٦]، وقال: ﴿قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلي﴾ [يوسف: ١٠٨]، وجمعُ السَّبيل: سُبُل. وابنُ السبيل: المسافرُ الّذي انْقُطِع به وهو يريد الرجوعَ إلى بلدِه، ولا يَجد ما يَتبلّغُ به، فلَهُ في الصَّدَقات نصيب. وقولُ الله[2]: ﴿وفي سبيل الله﴾ [التوبة: ٦٠]، أريدَ به الّذي يريد الغَزْوَ ولا يَجِد ما يُبلِّغه مَغْزاه فيُعطَى مِن سَهْمه. وكلُّ سَبيل أُرِيدَ به الله جلّ وعزّ وفيه بِرٌّ فهو داخِلٌ في سَبيل الله. وإذا حَبَسَ الرجلُ عُقْدَةً له وسَبّل ثَمَرَها أو غَلَّتَها فإنّه يُسلَك بما سَبّل سُبُل الخير، يُعْطى منه ابنُ السّبيل والفقيرُ والمجاهدُ وغيرُهم. وقال الشافعيّ: سَهْمُ سبيلِ الله في آيَة الصّدقات يُعطَى منه من أراد الغَزْوَ مِن أهل الصَّدقة فقيراً كان أو غنيّاً. قال: وابنُ السَّبيل عندي: ابنُ السَّبيل من أهل الصَّدَقة الّذي يُريد بلداً غير بلدِه لأمرٍ يلزمه. قال: ويُعطى الغازي الحَمولة والسّلاح والنفقةَ والكسوة. ويُعطى ابنُ السبيل قدر ما يبلّغه البلد الذي يريده في نَفَقَته وحَمُولَته. وقال اللّحياني: المُسْبِل، من قِداح المَيْسر: السادسُ، وفيه ستّةُ فُروض، وله غُنْم ستّة أنصباء إن فاز، وعليه غُرْم ستّة أنصباءَ إن لم يَفُزْ، وجمعُه المَسَابِل. وحدثنا السعدي قال: حدثنا إبراهيم ابن هانىء. قال: حدثنا عفان قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدّث عن خرشة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم قال: قلت ومن هم؟ خابوا وخسِروا، فأعادها رسول الله ﷺ ثلاث مرات: المُسبل والمَنّان والمُنفِّق سلعته بالحلف الكاذب»، قال ابن الأعرابي: المُسْبِلُ: الذي يطوّل ثوبه ويرسله إلى الأرض ونحو ذلك. قال النضر رواية أبي داود. قال الفرّاء في قوله[3]: ﴿فَضَلُّوا فلا يَسْتَطِيعُونَ سبيلاً﴾ [الإسراء: ٤٨]، قال: لا يستطيعون في أمرك حيلة. وقوله عزّ وجلّ: ﴿ليس علينا في الأُمّيّينَ سبيلٌ﴾ [آل عمران: ٧٥]، كان أهل الكتاب إذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض: ليس للأميين - يعني للعرب - حُرمة أهل ديننا، وأموالهم حِلٌّ لنا. وقال الليث: السُّبُولة: هي سُنْبُلة الذُّرَة والأرُزّ ونحوه إذا مالت. ويقال: قد أَسْبَلَ الزَّرْعُ إذا سَنْبَل. والفرسُ يُسْبِل ذَنَبه، والمرأةُ تُسْبِل ذَيْلَها. قال: والسَّبَلَةُ: ما على الشَّفَة العُلْيا من الشَّعر بجمع الشارِبَين وما بينهما. والمرأةُ إذا كان لها هُناك شعر قيل: امرأةٌ سَبْلاء. والسَّبَلُ: المطرُ المُسبِل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: السَّبَلُ: أطرافُ السُّنْبُل. ويقال: أسبَلَ فلانٌ ثيابَه: إذا طوّلها وأرسلَها إلى الأرض. وأسبَلَت السحابة: إذا أرْخَتْ عَثانِينَها إلى الأرض. قال اللّيث: يقال: سَبَلٌ سابِلٌ، كقولك شِعْرٌ شاعِر؛ اشتَقّوا له اسماً فاعلاً. وفي الحديث إنه وافر السَّبَلة. قال أبو منصور: يعني

---

(١) الشاهد لامرىء القيس (من المعلّقة)، وصدره، كما في الديوان (ص٤١) وشرح الزوزني:

إلى مِثْلِها يرنُو الحليمُ صَبابةً

(٢) تعالى.

(٣) تعالى.

الشعرات التي تحت اللَّحْي الأسفل. والسَّبلةُ عند العرب: مقدَّم اللحية، وما أسبل منها على الصدر. يقال للرجل إذا كان كذلك. رجل أَسْبَلُ ومسَبَّل. والسَّابِلَةُ: المختلفةُ في الطُّرُقات في حوائِجهم والجميع: السَّوابل. وقال غيرُه: السَّبَلَةُ: مقدَّم اللِّحية، ورجلٌ مُسَبَّلٌ: إذا كان طويلَ اللِّحية، وقد سُبِّل تَسْبِيلاً، كأنه أُعْطِيَ سَبَلَةً طويلة. ويقال: جاء فلانٌ وقد نشرَ سَبَلَته: إذا جاء يتوعَّد، وقال الشَّمّاخ:

وجاءتْ سُلَيْمٌ قَضَّها بقَضِيضِها
تُنَشِّرُ[1] حَوْلِي بالبقيعِ سِبالَها

ويقال للأعداء: هم صُهْبُ السِّبال؛ ومنه قولُه[2]:

فظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأسي
واعتناقِي في القومِ[3] صُهْبَ السِّبالِ

وقال أبو زيد: السَّبَلَةُ: ما ظَهَرَ من مقدَّم اللِّحية بعد العارِضين. والعُثْنُون: ما بَطَن. قال: والسَّبَلَةُ: المَنحر من البعير، وهو التَّرِيبة، وفيه ثُغرة النَّحر. يقال: وجأ بشَفْرَته في سَبَلَتِها؛ أي مَنْحَرِها. وإن بَعيرَك لحسَن السَّبلة: يريد رِقَّة خده. قلتُ: وقد سمعتُ أعرابياً يقول: لَتَمّ بالتاء فلان في سَبلةِ بعيره: إذا نَحرَه فطَعَن في نحرِه؛ وكأنّها شَعَرات تكون في المَنْحر. وإِسْبِيل: اسمُ بلد؛ قال خَلَف الأحمر:

لا أَرْضَ إلاّ إسْبِيلْ
وكلُّ أرضٍ تَضْلِيلْ

وقال النَّمِر بنُ تَوْلَب:

بإسْبِيلَ ألقَتْ به أُمُّهُ
على رأسِ ذِي حُبُكٍ أَيْهَما

ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّبْلَةُ: المَطْرَةُ الواسعة. وقال أبو زيد: السَّبَل: المَطر بين السحاب والأرض حين يَخْرُج من السحاب ولم يَصل إلى الأرض. وقد أسبَلَتِ السماءُ إسْبالاً، ومِثْل السَّبل العثانين، واحدُها عُثْنون. ومَلأ الإناءَ إلى سَبَلِه؛ أي إلى رَأْسِه.

سبن: قال الليث: السَّبَنِيَّةُ: ضربٌ من الثِّياب يُتَّخذ من مُشَاقَة الكَتَّان أغلَظُ ما يكون. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأسْبانُ: المَقانِعُ الرِّقاقُ. قال: وأَسْبَنَ: إذا نام[4] على السَّبَنِيَّات، ضربٌ[5] من الثِّياب.

سبنجونة: روى شَمِر بإسْنادٍ له في كتابه عن محمد بن عليّ، قال: كانت لعليّ بن حُسين سَبَنْجُونَةٌ من جلود الثَّعالب، وكان إذا صَلَّى لم يَلْبَسْها. قال شَمِر: سألتُ محمد بن بَشّار عن السَّبَنجونَة، فقال: فَرْوةٌ من ثعالب، وسألتُ أبا حاتِم عنها، فكان يذهبُ إلى لون الخُضْرَةِ أَسْمَانْجُون ونحوه.

سبندى، سبنتاة: والسَّبَنْدى[6]: الجريء، وفي لغة هذيل: الطويل. والسَّبَنْدَى والسَّبَنْتَى، النَّمِرُ، وكلُّ جريءٍ: سَبَنْدَى وَسَبَنْتى. وقال أبو الهيثم: السَّبَنْتَاة: النَّمِرُ، ويُوصف بها السَّبُعُ، ويُجمع سَبَانِت، ومن العرب من يجمعها سَباتَي؛ ويقال للمرأة السَّلِيطة: سَبَنْتاة؛ يقال هي سَبَنْتَاةٌ في جِلْدِ حَبَنْدَاة.

---

(١) في الديوان (ص ١٠٤): «تُمَسِّحُ».
(٢) القول لعبيد الله بن قيس الرقيات، كما في الديوان (ص ١١٣) والتكملة.
(٣) في في الديوان والتكملة: «وطِعاني في الحربِ..».
(٤) في اللسان: «إذا دام..».
(٥) الصواب، كما في اللسان: «وهي ضربٌ..».
(٦) الواو في (والسَّبَنْدَى) عطف على قول سابق معزوّ إلى أبي عبيد عن الأصمعي.

سبه: قال الليث: السَّبَهُ: ذَهابُ العَقْلِ من الهَرَم. وقال اللحيانيّ: رجلٌ مُسَبَّهُ العقلِ، ومُسَمَّهُ العقلِ؛ أي: ذاهبُ العقل. أبو عبيد، عن الأمويّ: رجلٌ مَسْبُوهُ الفؤاد، مثلُ مُدَلَّه العقل، وهو المُسَبَّهُ أيضاً؛ وقال رؤبة:

قالتْ أُبَيْلَى لي ولم أُسَبَّهِ:
ما السِّنُّ إلاّ غَفْلَةُ المُدَلَّهِ

وقال غيره: رجلٌ سَبَاهِيُّ العقل: إذا كان ضَعيفَ العقل. أبو عبيد، عن الكسائي: المُسَبَّهُ: الذاهب العقل. وقال المفضّل: السُّباهُ: سَكْتَةٌ تأخذ الإنسانَ يذهب منها عقلُه، وهو مَسْبُوهٌ.

سبهل، سبهلل: جاء فلان سَبَهْلَلاً: إذا جاء ضالاً لا يدري أين يتوجه.

قال أبو زيد الأنصاريّ: يقال: رأيتُ فلاناً يمشي سَبَهْلَلاً: وهو المختالُ في مشيته، وإذا مَشى بغير سِلاح، فهو سَبَهْلَلٌ. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقال للفارغ النشيط: سَبَهْلَلٌ، يقال: جاء سبهللاً لا شيءَ معه. ويقال: مَشَى فلان السِّبَهْلى، كما تقول مشى السِّبَطْرَى. والسِّبَطْرى: الانبساط في المشي. قال: والسِّبهلى: التبختر. أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال: أنت في الضَّلال ابن الأَلاَل ابن السَّبَهلل؛ يعني: الباطل. ويقال: جاء مُسَبْهَلاً؛ أي: مُهْمَلاً.

ست، سدس: قال اللّيث: السِّتُّ والسِّتّة في التأسيس على غير لفظَيْهِمَا، وهُما في الأصل: سِدْس وسِدْسَة؛ ولكنّهم أرادوا إدْغامَ الدّال في السِّين، فالتَقيا عند مَخْرَج التاء فَغَلَبَتْ عليها، كما غَلَبَت الحاءُ على العَين في لغة سَعْد، يقولون: كنت مَحْمْ في معنى مَعَهَم. وبيانُ ذلك: أنّك تُصَغِّر ستّةً سُدَيسة، وجميع تصغيرِها على ذلك، وكذلك الأسداس. الحَرَّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: جاء فلانٌ خامساً وخامِياً، وجاء فلانٌ سَادِساً وسادِياً وجاء سَاتّاً، وقال الشاعر:

إذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ
فَزَوْجُكِ خامِسٌ، وَأَبُوكِ سَادِي

قال: فَمَنْ قال سادِساً بناه على السُّدْس، ومن قال ساتّاً بناه على لَفْظِ سِتّةٍ وسِتّ. والأصلُ سِدْسَة، فأدْغموا الدالَ في السِّين فصارت تاءً مشدَّدة، ومن قال: سادِياً وخامِياً أبْدَلَ من السِّين ياءً. شَمِر عن ابن الأعرابيّ: السُّدُوس: هو النَّيلَنْج. وقال أبو عمرو: السُّدُوس؛ قال امرؤ القيس:

مَنَابِتُه مِثْلُ السُّدُوسِ ولَونُه
كَلَوْنِ السَّيَالِ وهو عَذْبٌ يَفِيضُ

قال شمر: سمعتُه من ابن الأعرابيّ بضم السِّين، ورَوَاه إسماعيل بن عبد الله عن أبي عمرو بفَتْح السين، وروى بيت امرىء القيس:

إذا ما كنتَ مفتخِراً فَفَاخِرْ
بِبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَنِي سَدُوسٍ[(١)]

بفتح السين؛ أراد خالد بن سَدُوس النَّبْهانِيّ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: السَّدُوس: الطَّيْلَسان، بالفتح، واسم الرجل: سُدوس. قال شمر: يقال لكلّ ثوب أخضر: سَدُوس وسُدُوس. وقال ابن الكلبيّ سَدُوس في بني شَيْبان، وسُدُوس في طيِّىء. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا ألقَى البَعِيرُ السِّنَّ التي بَعْدَ الرَّبَاعِيَة، وذلك في السّنة الثامنة، فهو سَدَس وَسَدِيس، وهما في المؤنّث والمذكّر

(١) في الديوان (ص ٣١٥): «سَدُوسَا».

بغير هاءٍ. وقال غيره: السُّدُسُ: سهمٌ واحد من ستَّة أجزاء، ويقال للسُّدس: سَدِيس، أيضاً. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: عندي ستّة رجالٍ وسِتُّ نِسْوَةٍ، وتقول: عندي ستَّة رجال ونِسْوَةٍ؛ أي عندي ثلاثةٌ من هؤلاءِ وثلاثةٌ من هؤلاء، وإن شِئْتَ قلتَ: عندي سِتَّةُ رِجَالٍ ونِسْوةٌ فَنَسَقْتَ بالنِّسْوة على السّتة، أي عندي سِتَّةٌ من هؤلاء، وعندي نِسْوة. وكذلك كلُّ عَدَدٍ احْتَمَلَ أن يُفرَد منه جَمْعَان، فلك فيه الوجهان. فإن كان عدداً لا يحتمل أن يفرد منه جَمْعَان فالرَّفع لا غير؛ تقول: عندي خمسةُ رجال ونِسْوةٌ، ولا يكونُ الخَفْضُ. وكذلك الأربعة والثلاثةُ، وهذا قولُ جميع النحويّين. أبو عبيد عن الكسائيّ: كان القوم ثلاثةً فَرَبَعْتُهُمْ؛ أي صِرْتُ رابِعَهم، وكانوا أربعةً فَخَمَسْتُهُمْ، وكذلك إلى العَشرة. وكذلك إذا أخذتَ الثُّلُثَ من أموالهم أو السُّدُس قلتَ ثَلَثْتُهُمْ، وفي الربُع رَبَعْتُهُمْ إلى العُشْر. فإذا جِئْتَ إلى يَفعِل قلتَ في العَدَد: يَخْمِسُ ويَثْلِث إلى العَشْر؛ إلاّ ثلاثةَ أحْرُف فإنها بالفتح في الحدّين جميعاً: يَرْبَعُ ويَسْبَع ويَتْسَع. وتقول في الأموال: يَثْلُث ويَخْمُس ويَسْدُسُ، بالضم، إذا أخذتَ ثُلُثَ أموالهم أو خُمُسَها أو سُدُسَها، وكذلك عَشَرَهُم يعشُرُهم إذا أخذ منهم العُشر، وعَشَرَهم يعشِرُهم إذا كان عاشِرَهم، والسِّتُّون عَقْد بين عقْدَي الخمسينَ والسّبعين، وهو مبنيٌّ على غير لفظِ واحدِه، والأصلُ فيه السِّتّ، تقول: أخذْتُ منه ستِّينَ دِرْهماً. ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّتُّ: الكلام القبيح، يقال: سَتَّهُ وسَدَّه: إذا عابه.

ستج: قال الليث: الإِسْتَاجُ والإِسْتِيجُ: لُغتانِ من كلام أهل العراقِ، وهو الذي يلَفُّ عليه الغزلُ بالأصابع لِيُنْسَجَ، تُسَمّيه العَجمُ: اسْتُوجَةً وأسْجوتَةً. قلت: وَهما مُعَرَّبَان، والباب مهملٌ.

ستر: قال الليث: السِّتْرُ، معروف، والجميعُ أستارٌ وسُتور، والفعل سَتَرْتُه أستُرُه سَتراً، وامرأةٌ سَتيرةٌ: ذاتُ سِتارة: والسُّتْرةُ: ما استترتَ به من شيء كائناً ما كان، وهو أيضاً السِّتارة. قلتُ: والسِّتاران في ديار بني سَعْد: واديان يقال لهما السَّوْدة، يقال لأحدهما: السِّتارُ الأغْبَرُ، وللآخر: السِّتارُ الجابريّ؛ وفيهما عُيونٌ فَوَّارَة تَسقِي نَخيلاً كثيرة زِينةً، منها عينُ حَنِيذٍ، وعينُ فِرْياض، وعينُ بَشاءٍ، وعينُ حُلوة، وعين ثَرْمداً[1]، وهي من الأحساءِ على ثلاثة أميال[2]. وقال الليث: يقال ما لفلان سِتْر ولا حِجْر، فالسِّتْرُ: الحياء، والحِجْرُ: العقل. وقال أبو سَعيد: سمعتُ العَرَب تقول للأربعة، إسْتار، لأنها بالفارسيّة جِهَار، فأعربوه وقالوا: إسْتار؛ وقال جَرير:

إنّ الفرزدقَ والبَعيثَ وأمَّه
وأبَا الفرزدقِ شَرُّ ما إستارِ[3]

أي شَرُّ أربعة، وما «صلة». وقال الأعشى:

تُوفِّي ليومٍ وفي ليلَةٍ
ثمانِينَ يُحسَبُ إسْتارُها[4]

قال: والإستار: رابعُ أربعة، ورابعُ القوم:

---

(١) في اللسان: «ثرمداء».

(٢) في اللسان: «على ثلاث ليالٍ».

(٣) في الديوان (ص ٢٠٨) برواية:
قُرِنَ الفرزدقُ والبَعِيثُ وأمُّهُ
وأبو الفرزدق قُبِّحَ الإسْتارُ

(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٥٥):
ثمانين نحسُبُ إسْتارَها

إستارُهم. قلت: وهذا الوَزْن الّذي يقال له الإستار معرَّبٌ أيضاً أصله چِهار، فأعرب فقيل إستار، ويجمع أساتير. وقال الفرّاء في قول الله عزّ ذكره: ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ [الفجر: ٥]، لذي عقل، قال: وكلّه يرجع إلى أمر واحد من الفعل. قال: والعرب تقول: إنه لذو حِجْر: إذا كان قاهراً لنفسه، ضابطاً لها، كأنّه أخذ من قولك: حَجَرْتُ على الرجل. وقوله: ﴿حِجَاباً مَّسْتُوراً﴾ [الإسراء: ٤٥]، هٰهنا بمعنى ساتر، وتأويل الحجاب الطبع[١]. وقال أبو حاتم: يقال ثلاثة أساتير والواحد إستار، ويقال لكلّ أربعة إستارٌ، يقال: أكلتُ إستاراً من خبز، أي أربعةَ أرغفة. قال: وأما أستار الكعبة فمفتوحة. ورَوَى شَمِر فيه حديثاً: «أيُّما رجلٍ أغلَق على امرأته باباً أو أرخَى دونَها إستارة فقد تمّ صَداقُها». قال شمر: الإستارة من السَّتر، ولَم نَسْمعها إلا في هذا الحديث، وقد جاء عنهم السِّتارة والمِسْتَر بمعنى السِّتر، وقد قالوا: أَسْوار للسُّوار، وقالوا إِشْرارة لما يُشْرَر عليه الأَقِط، وجمعُها الأشارِير. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: فلان بيني وبينك سُتْرَةٌ ووَدَجٌ وصاجِنٌ: إذا كان سفيراً بينك وبينه.

ستق: قال الفرّاء، وغيره: دِرهمٌ سُتُّوقٌ[٢]: لا خير فيه، وهو معرّبٌ. وقال أبو عبيد: المساتِقُ: فِراءٌ طوالُ الأكمام، واحدتُها مُسْتَقَة، وأصلها بالفارِسية مُشْتَهْ، فعُرِّبتْ.

ستل: قال الليث: السَّتْلُ، من قولك: تَساتَلَ علينا الناسُ؛ أي خَرجوا من موضع واحد بعدَ آخر تِباعاً متساتِلين. وكلُّ ما جَرَى قَطَراناً فهو تَساتُلٌ، نحو الدمع واللّؤلؤ إذا انقطع من سِلْكِه. قال: والسُّتالَةُ: الرُّذالة من كلّ شيء. وقال ابن دُريد: تَساتَل القومُ: جاء بعضُهم في إثر بعض، وجاء القومُ سَتْلاً. قال: والمَساتِل: الطُّرُق الضيّقة، الواحدة: مَسْتَل.

ستن: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: الأَسْتان: أصولُ الشجر. وقال غيرُه: الأَسْتَنة: أصل الشجرة. وقال ابن الأعرابيّ: أَسْتَنَ الرّجلُ وأَسْنَتَ: إذا دخل في السَّنة. قال: والأَبْنة في القَضِيبِ إذا كانت تَخفَى فهي الأَسْتَنُ.

سته: قال الليث: السَّتَهُ: مصدر الأَسْتَهِ، وهو الضَّخْمُ الاسْتِ. ويقال للواسعة من الدُّبُر: سَتْهاء، وسُتْهُمٌ، وتصغيرُ الأَست: سُتَيْهَةٌ، والجميع: الأَسْتاه. قلت: يقال: رَجُلٌ سُتْهُمٌ: إذا كان ضخمَ الأَسْتِ، وسُتاهِيٌّ، مثله، والميم زائدة. وقال النحويون: أصل الأست: سَتْهٌ، فاستثقلوا الهاء لسكون التاء، فلما حذفوا الهاء سُكِّنت السِّين، فاحتيج إلى ألف الوَصْلِ، كما فُعِل بالأسم، والابن، فقيل: الأَسْت. ومن العرب من يقول: السَّهْ ـ بالهاء ـ عند الوقف: يجعل التاء هي الساقطة، ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف، وتاء عند الإدراج، فإذا جمعوا، وَصَغَّروا رَدُّوا الكلمة إلى أصلها، فقالوا في الجمع: أستاه، وفي التصغير: سُتَيْهَة، وفي الفعل: سَتِهَ[٣] يَسْتَهُ فهو أَسْتَهُ. قلت: وللعرب في الاسْتِ أمْثال، أنا أذكرها: فمنها ما رَوَى أبو عبيد، عن أبي زيد: تقول العَرَب: ما لَكَ اسْتٌ مع اسْتِك: إذا لم يكن له عددٌ، ولا ثَرْوَةٌ، ولا عُدَّة، يقول: فاسْتُهُ لا تُفارقُه، وليس معها

(١) «المُطبع» (اللسان).

(٢) في اللسان: «درهمٌ سَتُوق وسُتوق...».

(٣) في نسخة (ط): «سَتَهَ» بفتح التاء.

أخرى من رِجالٍ، ومال. وقال أبو زيد: وقالت العَرَب: إذا حَدَّث رجل حديثاً فَخَلَّط فيه: «أحاديثَ الضُّبُع أسْتَها»، وذلك أنها تمرَّغُ في التراب ثمّ تُقْعِي فتتغَنَّى بما لا يَفْهَمُهُ أحَدٌ، فذلك أحاديثُها أسْتَهَا. والعرب تضع الاستَ موضِعَ الأصْل فتقول: ما لك في هذا الأمر اَسْتٌ ولا فَمٌ؛ أي: ما لك فيه أصْلٌ ولا فَرْع؛ وقال جرير:

فما لَكُمْ اَسْتٌ في العُلاَلاَ ولاَ فَمُ[1]

أبو عبيد، عن أبي عُبَيدة: يقال: كان ذلك على اَسْتِ الدهر، وعلى أُسِّ الدَّهر، أي: على قِدَم الدَّهر؛ وأنشدني أبو بكر[2]:

ما زَالَ مَجْنُوناً على اَسْتِ الدَّهْرِ
في بَدَنٍ يَنْمِي، وعَقْلٍ يَحْرِي[3]

ومن أمثالِ العرب في عِلْم الرّجل بما يليه دون غيره قولهم: «اَسْتُ البائِنِ أعْلَم»، والبائِنُ: الحالِب الذي لا يَلِي العُلْبة، والذي يَلِي العُلْبة، يقال له المُعَلِّي، ويقال للرجل الذي يُسْتَرَكُّ ويُسْتَضْعَفُ: اَسْتُ أمّك أضيَقُ، واسْتُكَ أضيَقُ من أن تَفعَل كذا وكذا، ويقال للقومِ إذا اسْتُذِلُّوا واسْتُخِفَ بهم واحتقروا: بِاَسْتِ بني فُلاَنٍ؛ ومنه قول الشاعر[4]:

فَبِاَسْتِ بني عَبْسٍ[5] وَأَسْتَاهِ[6] طيِّئٍ
وبِاَسْتِ بَنِي دُودَانَ حاشا بَنِي نَصْرِ

ومن أمثالهم في الرجل الذي يُسْتَرْذَل: هو الاَسْتُ السفْلَى، أو هو السَّهُ السُّفْلَى؛ منه قول الشاعر[7]:

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ: غَثُّها وَسَمِينُها
وأنتَ السَّهُ السُّفْلَى إذا دُعِيَتْ نَصْرُ

ويقال لأراذل[8] الناس: هؤلاء الأسْتَاه، ولأفاضلهم: هؤلاء الأعيان، وهؤلاء الوجوه، ويقال: سَتَهْتُ فُلاناً أسْتَهُهُ: إذا ضَرَبْتَ اَستَه. وقال شمر فيما قرأتُ بخطّه: العرب تُسَمّي بني الأمَة: بني اَسْتِها، قال: وأقرأني ابن الأعرابي للأعشى:

أَسَفَهاً أوْعَدْتَ بِاَبْنَ اَسْتِها[9]
لَسْتَ على الأعداءِ بالقادِرِ

---

(١) تمام الشاهد، كما ورد في الديوان (ص ٥٢٥):
ما لَكُمُ اَسْتٌ في العُلاَ ولا فَمُ
ولا قَدِيمٌ في القَدِيمِ يُعْلَمُ
وقبله:
إنَّ أبا حَزْرَةَ شَيْخٌ مِرْجَمُ
إنْ عُدَّ لُؤْمٌ فَسَلِيطٌ ألأَمْ

(٢) لأبي نُخَيْلَة، كما في الصحاح والأساس واللسان.

(٣) في الصحاح واللسان، ورد الشاهد برواية:
ما زالَ مُذْ كان على اَسْتِ الدَّهْرِ
ذا حُمُقٍ يَنْمِي وعَقْلٍ يَحْرِي
أي: لم يزل مجنوناً دهرَه. أما رواية الأساس فهي:
مَن كان لا يدري فإنّي أدري
ما زال مجنوناً على اَسْتِ الدَّهْرِ
ذا جَسَدٍ يَنْمِي وعَقْلٍ يَحْرِي
هَبْهُ لإخوانِكَ يومَ النَّحْرِ

(٤) الشعر للحطيئة، كما في الديوان (ص ٣٢٩) والصحاح.

(٥) في الصحاح: «بني قيس» وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٦) في الديوان: «وأقْنَاءِ».

(٧) أوس بن حجر، كما في الديوان (ص ٣٨)، والصحاح واللسان.

(٨) في اللسان: «الأرذال».

(٩) في الديوان (ص ١٨١)، ورد صدر البيت برواية:
أَجَدَعاً تُوعِدُني سَادِراً
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

ويقال للّذي ولَدَته أمَةٌ: يابن اَسْتِها، يعنون اَسْتَ أمَةٍ وَلَدَتْه أنه وُلِدَ من اَسْتِها. ومن أمثالهم في هذا المعنى، قولهم: يابن اَسْتِها إذا حَمَضَتْ(١) جِمَارَها(٢). قال المؤرِّج: دخل رجل على سليمان بن عبد المَلِك وعلى رأسه وصِيفةٌ رَوْقَةٌ فأحَدَّ النظرَ إليها، فقال له سليمان: أتعْجِبُك؟ فقال: بارك اللّهُ لأمير المؤمنين فيها! فقال: أخْبِرْني بِسَبْعَةِ أمثالٍ قيلت في الأَسْتِ، وهي لك، فقال الرجل: اَسْتُ البائِنِ أعْلَمُ، فقال: واحد، قال: صَرّ عليه الغَزْوُ اَسْتَه، قال: اَثْنان، قال: اَسْتٌ لم تُعَوَّد المِجْمَر، قال: ثلاثة، قال: أَسْتُ المسئول أضْيَقُ، قال: أربعة، قال: الحُرُّ يُعْطِي والعبدُ يألم اَسْتَه(٣)، قال: خمسة، قال: اَستِي أخْبَثِي، قال: ستّة، قال: لا ماءَكِ أبْقَيْتِ، ولاَ هَنَك أنْقَيْتِ، قال سليمان: ليسَ هذا في هذا، قال: بلى، أخذت الجارَ بالجار كما يأخُذُ أمير المؤمنين، وهو أوّلُ من أخَذَ الجار بالجار. قال: خُذْها لا بارك اللّهُ لك فيها! قوله: صَرَّ عليه الغزوُ اَسْتَه، لأنه لا يَقْدِرُ أن يُجَامِع إذا غَزَا. وفي حديث المُلاَعَنَةِ: «إنْ جاءت به مُسْتَهاً جَعْداً فَهُوَ لفلان، وإن جاءت به حَمْشاً فهو لزوجِها»؛ أراد بالمُسْتَهِ: الضَّخْمَ الأَلْيَتَيْنِ، كأنّهُ يقال: أُسْتِهَ يُسْتَهُ فهو مُسْتَهٌ، كما يقال: أُسْمِنَ فَهُوَ مُسْمَن؛ ورأيتُ رجلاً ضَخْمَ الأَرْدَاف كان يقال له: أبو الأستاه.

ستي: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي، يقال: سَدَى البَعيرُ وسَتَى: إذا أسرَعَ؛ وأنشد(٤):

بهذِهِ اسْتِي وبهذِي نِيرِي(٥)

ابن شُمَيْل: أسْتَى وأسْدَى: ضِدُّ الْحَسم. وقال أبو الهيثم: الأسْتِيُّ: الثَّوْبُ المُسَدَّى. وقال غيره: الأسْتِيّ: الّذِي يُسَمّيه النسّاجون السَّتَى، وهو الذي يُرفَع ثم تُدخَل الخُيُوط بين الخيوط؛ فذلك الأستِيّ والنِّيرُ، وهو قول الحطيئة:

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأستِيّ قد جَعَلَتْ(٦)

وهذا مثل قول الرّاعي:

كأنه مُسْحُلٌ بالنِّيرِ مَنْشورُ(٧)

وقد مضى تفسير الاست في كتاب الهاء وبينت فيه عِلَلَها. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: وساتَاه: إذا لَعِبَ معه الشفلّقة، وتَاسَاه: إذا آذاه واستخَفَّ به. وقال أبو زَيد: يقال ما لَكَ استٌ

---

(١) في اللسان: «إذا أحْمَضَتْ...»، وكذلك في أمثال الميداني (٢/٤٩٩).

(٢) جاء في شرح المثل للميداني: «الحمار لا يحمض، وإنما هذا شتمٌ تُقذف به أمّ الإنسان؛ يريد أنها أحمضت حمارها ففعل بها حيثُ حلت تحمض الحمار».

(٣) في اللسان: «تألم اَسْتُهُ».

(٤) الرجز هو لهميان، كما في اللسان (فطر).

(٥) هو المشطور السادس، من رجز طويل، ورد في (سدا)، وهو الآتي:

آمُلُ أن يحمِلَني أميري
على عَلاَةٍ لأَمَةِ الفُطورِ
تصبحُ بعد العرَقِ المعصورِ
كُدْراةً مثلَ كُدْرَةِ اليعفورِ
يقول قُطراها لِلقطرِ سِيري
ويَدُها للرِّجْلِ منها مُوري

(٦) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٢١):

مُسْتَهْلِكِ الوِرْدِ كالأُسْدِيِّ قد جَعَلَتْ
أيدي المَطِيِّ به عاديةً رُغُبا

وعلى هذه الرواية (كالأسديِّ) لا يكون في البيت شاهد.

(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٩٩):

زَوْرٌ مُغِبٌّ ومَسْؤُولٌ أخو ثِقَةٍ
وسائِرٌ مِنْ ثَناءِ الصَّدْرِ مَنْشورُ

مع استِك: إذا لم يكن له، ثَروةٌ من مال، ولا عَدَدٌ مِن رجال، يقال: فاسْتُه لا تُفارِقه وليس له معها أخرى من رجال ولا مال. وقال أبو مالك: اسْتُ الدّهرِ: أوّلُ الدهر؛ وأنشد[١]:

ما زال مُذْ كانَ على استِ الدّهرِ[٢]

(وباقي الباب في الهاء). (را: سته).

سجا: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿والليْلِ إذا سَجىٰ﴾ [الضحى: ٢]؛ قال الليث[٣]: إذا أظْلَمَ ورَكَدَ في طُوله، كما يقال: بَحْرٌ ساجٍ، ولَيْلٌ ساجٍ: إذا رَكَدَ وأظلم، ومعنى رَكَدَ: سَكَن. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ: سجا: سكن. وسجا: امتدّ بظلامه. وسجا: أظلم. حمزة، عن عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن قتادة: ﴿والليلِ إذا سَجىٰ﴾؛ قال: إذا سكن بالناس. قال حمزة: وحدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن الحسن في قوله[٤]: ﴿والليل إذا سجىٰ﴾ قال: إذا ألبس[٥] الناسَ إذا جاء. وقال الزّجّاج، معناه: إذا سكن، وأنشد[٦]:

يا حَبَّذا القَمْراءُ والليلُ السَّاجْ
وطُرُقٌ مِثْلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ، يقال: سَجا يَسْجو سَجْواً، وسَجَّى يُسَجِّي، وأسْجى يُسْجي، كلُّه: إذا غَطّى شيئاً ما. وقال الليث: عينٌ ساجِيةٌ: فاتِرَة النَّظَر يَعْتَري الحُسْنَ في النساءِ. وليلةٌ ساجِيَةٌ: إذا كانت ساكِنَةَ الرِّيح غير مُظلمة. وسجا البحر: إذا سَكَنتْ أمواجُه. والتَّسْجيةُ: أن يُسَجَّى الميتُ بثوب؛ أي: يُغَطّى به، وأنشد في صِفَةِ الرّيح:

وإنْ سَجَتْ أغْقَبَها صَباها

أي: سَكَنَتْ. أبو زيد: أتانا بطعام فما ساجَيْناه؛ أي: ما مَسَسْناه. وقال أبو مالك، يقال: هل نُساجِي ضَيْعةً؛ أي: هل نُعالجها. قال ابن بُزرج، قال الأصمعيّ: سُجُوُّ الليل: تغطيته النهار مثل ما يُسَجَّى الرجل بالثوب. وسجا البحرُ وأسْجى: إذا سكن. ناقةٌ سَجْواءُ: إذا حُلِبت سكنت. وكذلك السَّجو في النَظر والطَرْفِ؛ امرأةٌ سجواءُ الطَرْفِ، وساجيةُ الطَرْفِ؛ أي: فاتِرَةُ الطَرْفِ ساكنتُه. ابن بُزُرج: ما كانت البِئرُ سَجُوًّا[٧] ولقد أسْجتْ، وكذلك الناقةُ أسْجَتْ في الغَزارة في اللَّبَن. قال: وسجا الليل سُجُوًّا: إذا سكن. وما كانت البئر عَضُوضاً ولقد أعَضَّتْ.

سجّ، سجج، سجسج: (عمرو عن أبيه: سجَّ: إذا صَلَعَ)[٨]. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: سَجَّ سَطْحَهُ يَسُجُّهُ سَجًّا: إذا طَيَّنَهُ. والسُّجُجُ: الطَّايَاتُ المُمَدَّرةُ[٩]. قال: والسُّجُجُ، أيضاً: النُّفُوسُ الطَّيِّبَةُ. ويقال للمالَجِ: مِسَجَّةٌ،

---

(١) لأبي نُخَيْلَة، كما في اللسان (سته).
(٢) في اللسان (سته) ورد الشاهد برواية:
ما زال مجنوناً على استِ الدهرِ
ذا حُمُقٍ يَنْمِي، وعَقْلٍ يَحْرِي
(٣) في اللسان: «وقال الفرّاء..».
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «إذا لَبِسَ الناس..».
(٦) في اللسان: «وأنشد للحارثي».
(٧) في اللسان: «سَجْوَاءَ» بدل «سَجُوًّا».
(٨) ما بين القوسين، معلومة وردت ـ في الأصل ـ في آخر مادة (جس)، على طريقة القلب، فنقلناها إلى أول المادة، مع ذكر العزو. وفي اللسان (مادة: صلع) قال: «أبو عمرو: جسَّ إذا اختبر، وسجَّ: إذا طَلَّعَ»؟! ولم أجد هذا المعنى الأخير في معاجم التراث، وهو ـ كما اعتقد ـ محرف.
(٩) الطايات، جمع طابة، وهي السطح، والممدّرة: المطلية بالطين. (اللسان).

ومِمْلَق، ومِمْذَرٌ، ومِمْلَطٌ ومِلْطَاطٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا جعلَ الرَّجُلُ اللبنَ أرَقَّ ما يكونُ بالماء، فهو السَّجَاجُ؛ وأنشد:

يَشْرَبُهُ مَذْقاً[1]، ويَسْقِي عِيَالَهُ
سَجَاجاً، كأقْرَابِ الثعالِبِ، أوْرَقَا

ويقالُ: هو يَسُجُّ، ويَسُكُّ سَكًّا: إذا رَقَّ ما يَجِيءُ منه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: سَجَّ بِسَلْحِه وهَكَّ به، وتَرَّ بِهِ: إذا حَذَفَ به. وفي الحديث: «إنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاحَكُمْ مِنَ السَّجَّةِ والبَجَّةِ»[2]؛ قال أبو عبيد، قال بعضُهُم: كانت آلِهَةً يَعْبُدُونَها، وأنكر أبو سعيدٍ الضَّريرُ قوله، وَزَعَمَ أنَّ السَّجَّةَ: اللَّبَنَةُ التي رُقِّقَتْ بالماءِ، وهي السَّجَاجُ. قال: والبَجَّةُ: الدَّمُ الفَصِيدُ، وكانَ أهْلُ الجاهلية يَتَبَلَّغُونَ بهما[3] في المَجَاعَاتِ. وفي حديثٍ آخَرَ: «أرْضُ الجَنَّةِ سَجْسَجٌ»[4]، لا حَرٌّ فيها ولا بَرْدَ، وكلُّ هواءٍ معتدِلٍ: سَجْسَجٌ. أخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: ما بين طلوع الفجرِ إلى طلوع الشمسِ، يقال له: السَّجْسَجُ، قال: ومن الزَّوَالِ إلى العَصْرِ، يقال له: الهَجِيرُ، والهَاجِرَةُ، ومن غُرُوبِ الشمس إلى وقتِ الليل: الجِنْحُ[5]، ثم السَّدَفُ، والمَلْثُ[6]، والمَلْسُ[7].

سجح: قال الليث: الإسجاح: حُسْنُ العَفْو، ومنه المثل السائر: «مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ». وقال أبو عُبيد: من أمثالِهم في العفْو عند القدرة: «مَلَكْتَ فأَسْجِحْ» قال: هذا يُرْوَى عن عائشة أنها قالته لعِلِيّ رضي الله عنهما يوم الجمل حين ظَهَر على الناس فدَنَا من هَوْدَجِها، ثم كَلَّمها بكلام، فأجابتْه: ملكْتَ فأسجِح؛ أيْ: ظَفِرْت فأحْسِن، فجهَّزها عند ذلك بأحْسن الْجِهَازِ إلى المدينة. وقال أبو عُبيد: الأسْجحُ الخَلْق: المُعْتَدِل الحَسَنُ. وقال الليث: لِيْنُ الخدِّ، والنَّعت أسْجَح؛ وأنشد[8]:

وخَدٌّ[9]، كمِرآة الغَرِيبة أسْجَح

قال: ويقال: مَشى فلانٌ مشْياً سجيحاً وسُجُحاً؛ وأنْشَدَ[10]:

ذَرُوا التَّخاجي[11] وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحَا
إنَّ الرِّجالَ أولُو[12] عَضْبٍ وتَذْكِيرِ

الليث: سَجَحَتِ الحَمامة وسَجَعَت، قال: ورُبما قالوا مُزْجِح في مُسْجِح كالأزْدِ والأسْد. الأصمعيّ: بَنَى القومُ دُورَهم على سَجِيحَة واحدة وغِرارٍ واحد؛ أي: على قَدْرٍ واحد. وقال أبو عُبيد: السَّجِيحَة: السَّجِيَّةُ والطَّبيعَة، قاله أبو زيد: قال: ويقال: خلِّ عن سُجُح الطَّرِيق؛ أي: عن سَنَنِه. وكانت في تَميم امْرأةٌ كَذَّابة أيّامَ مُسَيْلِمَة المُتَنَبِّىء فَتَنَبَّتْ[13] هي،

---

(١) في اللسان: «مَحْضاً».
(٢) في اللسان: «أخرِجُوا صدقاتكم فإن...»، وقال الجوهري في الصحاح: «السَّجَّة والبَجَّة: صنمان».
(٣) في اللسان: «بها».
(٤) في اللسان: «نهار الجنة..»، وفي رواية: «ظِلُّ الجنة..».
(٥) في اللسان: «الجِنْح والجُنْح».
(٦) و (٧) في اللسان: «والمَلْث»، «والمَلَس».

(٨) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٢١).
(٩) تمام الشاهد، كما في الديوان:
لها أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أَسِيلَةٌ
وَخَدٌّ، كمِرآةِ الغَرِيبَةِ، أسْجَحُ
وفي اللسان والتاج: «وَوَجْهٌ».
(١٠) لحسان بن ثابت، كما في الديوان (ص ١٢٣).
(١١) (١٢) في الديوان واللسان: «التخاجؤ»، «ذوو».
(١٣) في اللسان: «فتنبأت»، وهي (أي: تنبت) لغة في «تنبأت».

واسْمُها سَجاح. وبَلَغَني أنَّ مُسَيْلِمة ـ لعنه الله ـ خطبَها، فتزوَّجَتْه. وقال أبو زيد: يقال: رَكِبَ فلان سَجِيحَةَ رأيِه: وهو ما اختاره لنفسه من الرَّأيِ فَرَكِبه. وفي النَّوادِرِ: يقال: سَجَحْت له بشيء من الكلام، وسَرَحْتُ وسَجَّحْتُ، وسَرَّحْتُ، وسَنَحْتُ، وسَنَّحْتُ: إذا كان كلامٌ فيه تَعْرِيض بمعنى من المَعَاني.

سجد: أبو عبيد عن أبي عمرو: أَسْجَدَ الرجُلُ: إذا طَأطَأَ رأسَهُ وانحنَى، وسَجَدَ: إذا وضعَ جَبْهَتَه بالأرض؛ وقال حُمَيْد[1]:

فُضُولَ أزِمَّتِهَا أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبابِهَا[2]

قال: وأنشدني أعرابيٌّ من بني أسدٍ[3]:

وقُلْنَ له أَسْجِدْ لِلَيْلَى فَأَسْجَدَا

يعني: بعيرها أنَّه طأطأ رأسَهُ لِتَرْكَبُهُ. وقال ابن السِّكِّيتِ نحواً منه، قال: والإسْجَادُ، أيضاً: فُتُورُ الطَّرْفِ؛ وقال كُثَيِّرٌ:

أَغَرَّكِ مِنَّا[4] أنَّ دَلَّكِ، عِنْدَنا
وإسْجَادَ عَيْنَيْكِ الصَّيُودَيْنِ، رابحُ

أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: الإسْجَادُ: إدامةُ النَّظَرِ مع سكونٍ. وروى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الإسْجَادُ، بكسر الهمزة: اليَهُودُ؛ وأنشد[5]:

وَافَى بِهَا لِدَرَاهِمِ الإسْجَادِ[6]

وروى ابنُ هانىء لأبي عبيدةَ أنه قال: يقال: أَعْطُونا إسْجَاداً؛ أي: الجِزْيَةَ. وروى بيت الأسود بالفتح:

وَافَى بِهَا لِدَرَاهِمِ[7] الأَسْجَادِ

وقال: عَنَى: دَرَاهِمَ الجزية. وقال الليث في قولِ اللّهِ[8]: ﴿وأنَّ المَسَاجِدَ للَّهِ﴾ [الجن: ١٨]. قال: السُّجُودُ مواضِعُهُ من الجَسَدِ، والأرض: مَسَاجِدُ، واحدها: مَسْجَدٌ. قال: والمَسْجِدُ: اسمٌ جامعٌ حيثُ يُسْجَدُ عليه، وفيه، وحيثُ لا يُسْجَدُ بعد أن يكون اتُّخِذَ لذلك، فأمّا المَسْجَدُ منَ الأرض فموضعُ السُّجُودِ نفسهُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: مَسْجَدٌ، بفتح الجيم: مِحْرَابُ البيوتِ، ومُصَلّى الجماعاتِ: مَسْجِدٌ، بكسر الجيم، والمَسَاجِدُ: جَمعُهُما. والمَسَاجِدُ، أيضاً: الآرَابُ[9] التي يُسْجَدُ عليها. ويقال: سَجَدَ سَجْدَةً. وما أحسنَ سِجْدَتَهُ؛ أي: هَيْئَةَ سُجُودِهِ. وقال الزّجّاج: قيل المَسَاجِدُ: مواضعُ السُّجُودِ من الإنسانِ. الجَبْهَةُ، والأنفُ، واليَدانِ، والرُّكْبَتَانِ والرِّجْلانِ، ونحو ذلك. قال الفرّاء: وقال غيرُهما في قوله[10]: ﴿وأنّ المَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾: أراد: وأنَّ السُّجودَ

(١) في اللسان: «قال حُمَيْد بن ثَوْر يصف نساء».
(٢) في اللسان: «قال ابن بَرّي صواب إنشاده:
فلمَّا لَوَيْنَ على مِعْصَمٍ
وكَفٍّ خَضِيبٍ وأسْوارِها
فُضُولَ أزِمَّتِها، أسجدتْ
سجودَ النصارى لأحْبارِها
(٣) في اللسان: «قال الأسدي، أنشده أبو عبيد».
(٤) في اللسان: «مِنّي...». وما في الديوان (ص٦٩) مطابق لما في التهذيب.
(٥) في التاج، الشاهد منسوب إلى الأسود بن يَعْفُر النَّهْشَلي.
(٦) في التاج، روي الشاهد تاماً، كالآتي:
مِنْ خَمْرِ ذي نَطَفٍ أغَنَّ مُنَطَّقٍ
وافَى بها كدراهِمِ الأسْجَادِ
(٧) في التاج: «كدراهم».
(٨) تعالى.
(٩) جمع إرْب.
(١٠) تعالى.

لِلَّهِ، وهو جَمْعُ مَسْجِدٍ، كقولك: ضَرَبْتُ في الأرض مَضْرَباً. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿وخرُّوا لَهُ سُجَّدًا وقالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ﴾ [يوسف: ١٠٠]، قال الزّجاج: قيل: إنَّهُ كان من سُنَّةِ التَّعْظِيمِ في ذلك الوقتِ أنْ يُسجَدَ لِلمعظَّم في ذلك الوقتِ. قال: وقيل: ﴿خرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾؛ أي: خرُّوا لِلَّهِ سُجَّداً. قلت: وهذا قولُ الحَسن، والأشبهُ بظاهر الكِتاب أنهم سَجَدُوا ليُوسُفَ، دَلَّ عليه رُؤْياهُ التي رآها حِين قال: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا والشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]، فظاهر التلاوةِ أنَّهم سَجدُوا ليوسُفَ تعظيماً له مِنْ غير أنْ أشرَكُوا بالله شيئاً، وكأنَّهُمْ لمْ يَكونوا نُهُوا عن السجود لغير الله في شريعتهم. فَأمَّا أمَّةُ محمدٍ ﷺ، فقد نَهاهُمُ اللَّهُ[1] عن السُّجودِ لغيرِ اللَّهِ جلَّ وعزَّ. وفيه وَجْهٌ آخرُ لأهلِ العَرَبِيَّةِ، وهو أن تُجْعَل اللامُ في قوله[2]: ﴿وَخرُّوا له سُجَّدًا﴾ وفي قوله[2]: ﴿رَأَيْتُهُمْ لي سَاجِدِين﴾ لامَ مِن أجْلِ، المعنى: وَخرُّوا من أجلِه سُجَّداً لِلَّهِ تَشَكُّراً لِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عليهم بيوسُفَ عليه السلامُ، وهذا كقولِكَ: فعلتُ ذلك لِعُيون النـاس؛ أي: مِـن أجـلِ عُيـونـهـم؛ وقـال العَجَّاجُ:

تَسْمَعُ لِلْجَرْعِ، إذا اسْتُحِيرَا،
لِلْمَاءِ في أجْوَافِها، خَرِيرَا

مِن أجْلِ الجَرْعِ، والله أعلم. وقال الليث: السَّاجِدُ، في لُغَةِ طَيِّئٍ: المُنْتَصِبُ. وروى ابنُ هانئ لأبي عبيدةَ أنه قال: عَيْنٌ ساجدةٌ: إذا كانت فاترةً، ونَخْلَةٌ ساجدةٌ: إذا أمالها حِمْلُها؛ قال لبيد:

غُلْبٌ سَواجِدُ، لمْ يَدْخُلْ بها الحَصَرُ[2]

وكلُّ مَن ذَلَّ وخضَعَ لِما أُمِرَ به فقد سَجَدَ؛ ومنه قولُ الله[3]: ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ اليمينِ والشَّمائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ [النحل: ٤٨]، أي: خُضَّعاً مُتَسخَّرَةً لِمَا سُخِّرَتْ لَهُ. وسُجُودُ المَوَاتِ كلُّه في القرآن: طاعتُه لِمَا سُخِّرَ لَهُ، ومنهُ قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ في السَّمٰوَاتِ وَمَنْ في الأرْضِ﴾، إلى قوله: ﴿وكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ العَذَابُ﴾ [الحج: ١٨] وليس سُجُودُ المَوَاتِ لِلَّهِ بِأَعْجَبَ مِنْ هُبُوطِ الحِجَارَةِ من خَشْيَةِ الله، وعلينَا التَّسْلِيمُ للَّهِ، والإيمانُ بِمَا أَنْزَلَ مِنْ غَيْرِ تَطَلُّبِ كَيْفِيَّةِ ذلكَ السُّجُودِ وَفِقْهِه، لأنَّ الله جلَّ وعزَّ لمْ يُفَقِّهْنَاهُ، ونحو ذلك: تَسْبِيحُ المَوَاتِ مِنَ الجبالِ وغيرها من الطيورِ والدَّوَابِّ يَلْزَمُنَا الإيمانُ به، والاعترافُ بقصورِ أفْهَامِنَا عَنْ فِقْهِهِ[4]. كما قال اللَّهُ[5]: ﴿وإنْ مِنْ شَيْءٍ إلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ولكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤].

سجر: قال الليث: السَّجْرُ: إيقَادُكَ في التَّنُّورِ تَسْجُرُه بالوَقُودِ سَجْراً. والسَّجُورُ: اسْمُ الحَطَب. والمِسْجَرَةُ: الخَشَبَةُ التي يُسَاطُ بها السَّجُورُ في التَّنُّورِ. وقال الفرّاء في قَوْلِ اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿والبَحْرِ المَسْجُورِ﴾ [الطور: ٦]، وفي

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «الحَصَرُ»، وصدر الشاهد، كما في الديوان (ص٥٦) واللسان:
بين الصَّفا وخليج العين ساكنةٌ

(٣) تعالى.
(٤) في اللسان: «فهمه».
(٥) تعالى.

قَوله(١): ﴿وإذا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦]، كان عليُّ بنُ أبي طالب، رَضِيَ اللَّهُ عنه، يقولُ: مَسْجُورٌ بالنَّارِ؛ أيْ: مَمْلُوءٌ. وقال الفرّاء: المَسْجُورُ، في كلام العَرَبِ: المَمْلُوءُ، وقد سَجَرْتُ الإنَاءَ وسَكَرْتُهُ: إذا مَلأتَهُ؛ وقال لَبِيدٌ:

مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً أقلامُهَا(٢)

وقال الفرّاء في قوله(١): ﴿وإذا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾، أي: أفْضَى بَعْضُها إلى بَعْضٍ فَصَارَ بَحْراً وَاحِداً. وقال الرَّبِيعُ بن خَيْثَم ﴿وإذا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾: فَاضَتْ، وقال قَتَادَةُ: ذَهَبَ مَاؤُها. وقال كَعْبٌ: البَحْرُ: هو جَهَنَّمُ يُسْجَرُ. وقال الزَّجَاجُ: قُرِئَ سُجِّرَتْ، وسُجِرَتْ ومَعنَى سُجِّرَتْ: فُجِّرَتْ، ومعنى سُجِرَتْ: مُلِئَتْ. وقيل: جُعِلَتْ مِيَاهُهَا نِيرَاناً بهَا يُعَذَّبُ أَهْلُ النَّارِ. وقال الليث: السَّاجِرُ: السَّيْلُ الذي يَمْلأُ كلَّ شَيْءٍ. قال: والسُّجَرُ والسُّجْرَةُ: حُمْرَةٌ في العَيْنِ في بَيَاضِهَا، وبَعْضُهم يقولُ: إذا خالَطَتِ الحُمْرَةُ الزُّرْقَةَ فهيَ أيْضاً سَجْرَاءُ. أبو عبيدٍ: المَسْجُورُ: السَّاكِنُ، والمُمْتَلِئُ مَعاً. وقال الليثُ: المُسَجَّرُ: الشَّعْرُ المُرْسَلُ، وأنشد:

إذا تَثَنَّى(٣) فَرْعُهَا المُسَجَّرُ(٤)

أبو عبيد وابن السِّكِّيت: السَّجِيرُ: الصَّدِيقُ، وجَمْعُهُ: سُجَرَاءُ. وقال الفرّاءُ: المَسْجُورُ: اللَّبَنُ الذي مَاؤُهُ أكْثَرُ مِنْ لَبَنِه. وقال أبو زيدٍ: المَسْجُورُ: يَكُونُ المَمْلُوءَ، ويكُونُ الذي لَيْسَ فيه شَيْءٌ. ولُؤْلُؤَةٌ مَسْجُورَةٌ: إذا كانَتْ كَثيرَةَ الماءِ. وكَلْبٌ مَسْجُورٌ: في عُنُقِهِ سَاجُورٌ. سَلَمةُ عَن الفرَّاء قال: السَّجَوَرِيُّ: الأحْمَقُ. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا حَنَّتِ النَّاقَةُ فَطَرَّبَتْ في إثْرِ وَلَدِهَا قِيلَ: سَجَرَتْ تَسْجُرُ سَجْراً؛ وقال أبو زُبَيْدٍ(٥):

حَنَّتْ إلى بَرَقٍ فَقُلْتُ لَهَا: قُرِي
بَعْضَ الحَنِينِ، فَإنَّ سَجْرَكِ شَائِقِي

وقال أبو زيدٍ: كَتَبَ الحَجَّاجُ إلى عَامِلٍ له: أنِ ابْعَثْ إليّ فُلاناً مُسَمَّعاً مُسَوْجَراً؛ أيْ: مُقَيَّداً مَغْلُولاً. وشَعْرٌ مُنسجِرٌ؛ أيْ: مُسْتَرْسِلٌ. ولُؤْلُؤٌ مَسْجُورٌ: إذا انْتَثَرَ من نِظَامِهِ؛ وأنشد(٦):

كَاللُّؤْلُؤِ المَسْجُورِ أُغْفِلَ في
سِلْكِ النِّظَامِ، فَخَانَهُ النَّظْمُ(٧)

وسَجَرْتُ الماءَ في حَلْقِهِ: صَبَبْتُه، قال مُزَاحِمٌ:

كَمَا سَجَرَتْ ذا(٨) المَهْدِ أُمٌّ حَفِيَّةٌ،
بِيُمْنَى يَدَيْهَا، من قَدِيٍّ مُعَسَّلِ

القَدِيُّ: الطَّيِّبُ الطَّعْمِ من الشَّرابِ والطَّعَامِ. ويُقَالُ: وَرَدْنَا ماءً سَاجِراً: إذا مَلأَ السيلُ؛ وقال الشَّمَّاخ:

---

(١) تعالى.
(٢) في الديوان (ص١٧٠) واللسان: «قُلاَّمُها»، وهو مطابق لما في شرح الزوزني (المعلقات السبع)، وصدر الشاهد، كما في الديوان والزوزني:
فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ وصَدَّعا
(٣) في اللسان: «ثُنِيَ».
(٤) رُوِي الشاهد في اللسان، مرة ثانية بالشكل الآتي:
إذا ما انثنى شَعْرُه المُنْسَجِرْ
ورُوِي الشاهد في المقاييس (٣/ ١٣٥) كالآتي:
إذا ما انثنى شَعْرُها المُنْسَجِرْ
(٥) في اللسان: «قال أبو زُبَيْد الطائي في الوليد بن عثمان بن عفّان، ويروى أيضاً للحزين الكناني».
(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى المخبل السّعدي، واسمه ربيعة بن مالك.
(٧) قبله، كما في اللسان:
وإذا أَلَمَّ خَيَالُهَا طَرَفَتْ
عيني، فماءُ شؤونها سَجْمُ
(٨) في التكملة: «في» بدل «ذا».

وَأَحْمَى عليها ابْنَا يزيدَ بنِ مُسْهِرٍ،
بِبَطْنِ المَرَاضِ، كُلَّ حِسْيٍ وسَاجِرِ

وقال أبو العبَّاسِ: اختلَفُوا في السَّجَرِ في العَيْنِ، فقال بعضهم: هو الحُمْرَةُ في سوادِ العينِ، وقيل: هو البياضُ الخَفِيفُ في سوادِ العينِ، وقيل: هي كُدْرَةٌ في بَيَاضِ العينِ منْ تَرْكِ الكُحْلِ. وقال أبو سعيدٍ: بحرٌ مَسْجُورٌ ومَفْجُورٌ. ويقالُ: سَجِّرْ هذا الماءَ؛ أي: فَجِّرْهُ حيثُ تُرِيدُ.

سجس: أبو عبيد عن طَيْبَةَ الأعرابي: السَّجَسُ: الماءُ المُتَغَيِّرُ، وقد سَجِسَ الماءُ. قال، وقال الأحمرُ[1]: لا آتِيكَ سَجِيسَ الأوْجَسِ، ومِثْلُه: لا آتِيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ؛ قال: ومعناهُمَا: الدَّهرُ[2]؛ وأنشد:

فأقسَمْتُ لا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طائعاً،
سَجِيسَ عُجَيْسٍ، ما أبَانَ لِسَانِي

قال: ويقال: كَبْشٌ ساجِسِيٌّ: إذا كانَ أبْيَضَ الصُّوفِ فَحِيلاً كريماً؛ وأنشد:

كأنَّ كَبْشاً ساجِسِيّاً أرْبَسَا[3]
بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ، مُجَرْفَسَا

سجع: تقول العرب: سَجَعَتِ الحمامةُ تَسْجَعُ سجعاً: إذا دعَتْ وطرَّبَتْ في صوتها، فهي سَجوعٌ وساجعة، وحمامٌ: سواجع. وقال الليث: سجع الرجلُ: إذا نطقَ بكلام له فواصل. وصاحبُه: سَجَّاعَةٌ. قلت: ولمّا قضى النبيّ ﷺ في جَنين امرأةٍ ضربتها أخرى فسقط ميّتاً بغُرَّةٍ على عاقلة الضَّاربة قال رجلٌ منهم: «كيف نَدِي مَنْ لا شَرِبَ ولا أكَلَ، ولا صاحَ فاستهلّ، ومِثْلُ دَمِهِ يُطَلُّ» قال ﷺ: «إيّاكم وسَجْعَ الكُهَّان». ورُوي عنه عليه السلام أنه نَهى عن السَّجع في الكلام والدُّعاء، لمشاكلة كلام الكهنَة وسجعهم فيما يتكهَّنون. فأمّا فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المسجَّع فهو مباحٌ في الخطب والرسائل، والله أعلم. وقال أبو عبيد: بينهم أسجوعة من السَّجع، وجمعها: الأساجيع والساجع: القاصد في سيره؛ وكلُّ قَصْدٍ: سجْعٌ؛ قال ذو الرُّمَّة:

قَطَعْتُ بها أرضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها
إذا عَلَوْهَا[4] مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعِ

أراد أنَّ السَّمومَ قابَلَ هُبوبُها وجوهَ الرَّكْبِ فأكْفَئُوها عن مهبِّها اتِّقاءَ لِحَرِّها. وقال أبو عمرو: ناقة ساجع: طويلة. قلت: ولم أسمع هذا لغيره. ويقال: ناقة ساجع: إذا طرَّبت في حنينها.

سجف: قال الليث: السِّجْفَانِ: سِتْرا باب الحَجَلَةِ، وكلُّ بابٍ يَسْتُرُه سِتْرانِ مَشْقُوقٌ بينهُمَا، فكلُّ شِقٍّ منهُما: سَجْفٌ، وكذلك: سِجْفَا الخِبَاءِ. والسَّجْفُ والتَّسْجِيفُ: إرْخَاءُ السِّجْفَيْنِ. أبو عبيد عن الأصمعي: السِّجْفَانِ: اللَّذانِ عَلَى البابِ، يقال منه: بَيْتٌ مُسَجَّفٌ؛ وقال الفَرَزْدَقُ:

رَقَدْنَ، عَلَيْهِنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ[5].

سجل: ابن السِّكِّيت: السَّجْلُ: ذَكَرٌ، وهو: الدَّلْوُ مَلآن ماءً، ولا يقالُ له وهو فارغٌ: سَجْلٌ وَلاَ ذَنُوبٌ؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان (مادة: عجس) أنشد الشاهد أبو عبيد، عن الأحمر.

(٢) في اللسان: زاد اللسان موضحاً: «أي الدهر كلّه».

(٣) في اللسان: «أرْبَسَا».

(٤) في الديوان (ص ٢٧٧): «إذا ما عَلَوْها».

(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٣٨٤):
إذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى

السَّجْلُ والنُّطْفَةُ والذَّنُوبُ،

حَتَّى ترى مَرْكُوَّهَا يَثُوبُ

وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

أُرَجِّي نَائِلاً مِنْ سَيْبِ رَبٍّ،

لَهُ نُعْمَى وذَمَّتُه سِجَالُ

قال الذَّمَّةُ: البِئرُ القليلةُ الماء. والسَّجْلُ: الدَّلْوُ المَلآنُ، والمعنى قليلهُ كَثيرٌ، ورواه الأصمعيُّ:

.... وذِمَّتُهُ سِجَالُ

أي: عَهْدُهُ مُحْكَمٌ، من قولكَ: سَجَّلَ القاضِي لفلانٍ مالَه، أي: اسْتَوْثَقَ لهُ بهِ، وقال أبو إسحاقَ في قول اللَّهِ[1]: ﴿حِجَارَةً مِن سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: ٧٤]، قال الناسُ في (سِجِّيل) أقوالاً. وفي التفسير: أنها من: جِلٍّ وطينٍ، وقيل من جِلٍّ وحِجارَةٍ. وقال أهلُ اللُّغةِ: هذا فارسيٌّ، والعربُ لا تعرف هذا، والذي عندنا ـ والله أعلمُ ـ أنه إذا كان التَّفسيرُ صحيحاً فهو فارِسِيٌّ أُعْرِبَ، لأنَّ اللَّهَ قد ذَكَرَ هذه الحِجارةَ في قِصَّة قوم لُوطٍ، فقال: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِن طِينٍ﴾ [الذاريات: ٣٣]، فقد بَيَّن للعربِ ما عُنِيَ بِسِجِّيلٍ. ومِن كلامِ الفُرْسِ ما لا يُحصَى ممَّا قد أعْرَبَتْهُ العربُ نحوُ: جاموسٍ، ودِيباجٍ، فلا أُنْكِرُ أن يكُونَ هذا ممَّا أُعْرِبَ. وقال أبو عُبَيْدَةَ: ﴿مِن سِجِّيلٍ﴾ تأويلُه: كَثيرةٌ شديدةٌ؛ وقيل[2]: إنَّ مِثْلَ ذلك قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

وَرَجْلَةٍ يَضْرِبونَ البَيْضَ عَنْ عُرُضٍ،

ضَرْباً تَواصَتْ بِه الأبْطَالُ سِجِّينَا

قال: وسِجِّينٌ وسِجِّيلٌ، بمعنًى واحد، وقال بعضُهم: سِجِّيل مِنْ سَجَلْتُه[3]؛ أي: أرسلْتُه، فكأنّها مُرْسَلَةٌ عليهم. ورُوِي عن محمد بن عليٍّ[4]، أنه قال في قولِ الله جلَّ وعزَّ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمٰن: ٦٠]، قال: هي مُسْجَلَةٌ للبَرِّ والفاجِر. وقولُه: مُسجلةٌ أيْ: مُرْسَلةٌ[5]، لم يُشتَرَطْ فيها بَرٌّ ولا فاجِرٌ. يقول: فالإحسانُ إلى كلِّ أحدٍ جزَاؤه الإحسانُ، وإنْ كان الذي يصْطَنعُ إليه فاجِراً. وقال أبو إسحاقَ: قال بعضُهم: سِجِّيل مِنْ أسْجَلْتُ: إذا أعطيْتَ، وجعَله من السَّجْلِ؛ وأنشد بيتَ اللَّهَبِيِّ[6]:

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ ماجِداً،

يَملأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ

وقيل: مِن سِجِّيل كقولِك: مِن سِجِلٍّ؛ أي: ما كُتِبَ لهم. وهذا القولُ إذا فُسِّر فهو أبيَنُها، لأنَّ في كتاب الله دَليلاً عليه. قال الله[7]: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ۞ كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ [المطففون: ٧، ٨، ٩]، وسِجِّيلٌ في معنى سِجِّينٍ، المَعنى: أنها حِجارةٌ مما كَتَبَ الله أنه يعذِّبُهم بها، وهذا أحْسنُ ما مَرّ فيها عِندي. وقال غيرُه: دَلْوٌ سَجِيلةٌ[8]، أيْ: ضَخْمَةٌ؛ وقال الرّاجز:

خُذْها، وَأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَهْ،

إنْ لم يَكُنْ عَمُّكَ ذَا حَلِيلَهْ

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «وقال..».

(٣) في اللسان: «أسْجَلْتُه..».

(٤) محمد بن حنفية (اللسان).

(٥) زاد اللسان: «.. مُطْلَقَةٌ في الإحسان إلى كلّ أحد..».

(٦) هو الفضل بن عبّاس بن عتبة بن أبي لهب، (اللسان).

(٧) تعالى.

(٨) في اللسان: «سَجِيلٌ وسَجِيلة».

وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ ﷺ «أَمَرَ بصَبِّ سَجْلٍ عَلَى بَوْل أعرابيّ»(١). والسَّجْلُ: أعظمُ ما يكونُ من الدِّلاءِ، وجمعُه: سِجَالٌ؛ قال لبيد:

. . . .
يُحِيلُونَ السِّجَالَ عَلَى السِّجَالِ(٢)

والمُسَاجلةُ: مأخوذةٌ من السَّجْل. وفي حديث أبي سُفيانَ: «أنَّ هِرَقْلاً(٣) سأله عن الحرب بينَه وبين النبيِّ ﷺ، فقال له: «الحَربُ بَيْنَنا سِجَالٌ»، ومعناه أنَّا نُدَالُ عليه مَرَّةً، ويُدَالُ علينا أُخرى، وأَصلُه أنَّ المُسْتَقِيَيْنِ بِسَجْلَيْنِ من البئر يَكونُ لكلٍّ واحدٍ منهما سَجْلٌ، أي: دَلْوٌ مَلأى ماءً. وقال الليث: السَّجِيلُ، مِن الضُّروع: الطويلُ. والخُصْيَةُ السَّجِيلةُ: المُسْتَرْخِيَةُ الصَّفَنِ. وقال الله(٤): ﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، وقُرِئَ السِّجْلِ، بإسكان الجيم وتخفيف اللام، وجاءَ في التفسير أنَّ السِّجِلَّ: الصحيفةُ التي فيها الكتابُ. وحُكِيَ عن أبي زَيْدٍ أنه رَوَى عن بعضهم أنه قرأها: «السَّجْلِ لِلْكُتُبِ»، بسكون الجيم. قال: وقَرأ بعضُ الأعراب: السَّجْلِ. . . ، بفتح السين. وقيل: السِّجِلُّ: مَلَكٌ. وقيل: السِّجِلُّ، بِلُغَةِ الحَبَش: الرَّجُلُ. وعن أبي الجَوْزَاءِ: أنَّ السِّجِلَّ: كاتِبٌ كان للنبيِّ ﷺ، وتَمَامُ الكلام للكتاب. وقال ابن شُميلٍ: ضَرْعٌ أَسْجَلُ؛ وهو: الواسِعُ الرِّخْوُ المُضْطَرِب الذي يَضربُ رِجليها مِن خلفِها، ولا يَكونُ إلا في ضُرُوع الشَّاءِ. وانْسَجَلَ الماءُ انسِجالاً: إذا انْصَبَّ؛ وقال ذُو الرُّمَّةِ:

وأَرْدَفَتِ الذِّرَاعَ لَهَا بِعَيْنٍ
سَجُومِ الماءِ، فانْسَجَلَ انْسِجالاً(٥)

سجلاط: قال الليث: السِّجِلَّاطُ: الياسِمين. عمرو عن أبيه: يقال للكساء الكُحْلِيِّ: سِجِلَّاطِيٌّ. وقال ابن الأعرابيّ: خَزٌّ سِجِلَّاطِيٌّ: إذا كان كُحْلِيًّا. وقال الفرَّاء: السِّجِلَّاط: شيْءٌ من صُوفٍ تُلقيه المرأةُ على هَوْدَجِها. وقال غيره: هي ثيابٌ كتانٌ مَوشِيَّةٌ، كأنَّ وَشْيَها خاتَم، وهي - زَعموا - بالرُّومِيَّة. وقال حُمَيد بن ثور:

تَخَيَّرْنَ إمَّا أُرْجُوَاناً مُهَذَّباً
وإما سِجِلَّاطَ العِراقِ المُخَتَّمَا

سجم: قال الليثُ: سَجَمَتِ العَيْنُ تَسْجُمُ سُجُوماً؛ وهو: قَطَرَانُ الدَّمْعِ وسَيْلُهُ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وكذلك السَّاجِمُ من المَطَرِ، وتقولُ العربُ: دَمْعٌ ساجِمٌ، وقد سَجَمَ سُجُوماً، ودَمْعٌ مَسْجُومٌ: سَجَمَتْهُ العَيْنُ سَجْماً، وأمَّا قولُ الهُذَلِيِّ(٦):

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ رَامٍ بِمُحْدَلَةٍ
جَشْءٍ، وبِيضٍ نَوَاحِيهِنَّ كالسَّجَمِ

فإنَّ السَّجَمَ: هَاهُنا: مَاءُ السَّماءِ، شَبَّهَ النِّصَالَ(٧) في بَيَاضِهَا به. وقيل: السَّجَمُ: نَبْتٌ لهُ وَرَقٌ مُؤَلَّلُ الأَطْرَافِ. ويقال: انْسَجَمَ الدَّمْعُ والماءُ فَهُوَ مُنْسَجِمٌ: إذا انْصَبَّ، وسَجَمَتِ السَّحَابةُ

---

(١) في اللسان: «وفي الحديث: أن أعرابياً بال في المسجد فأمر (أي رسول الله ﷺ) بِسَجْلٍ فصُبَّ على بوله».

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٠٤):
كَأنَّ دُمُوعَهُ غَرْباً سُنَاةٍ

(٣) في اللسان: «أنَّ هرقلَ..» ممنوع من الصرف.

(٤) تعالى.

(٥) في الديوان (ص٥٢٤) روي البيت كالآتي:
فأَرْدَفَتِ الذِّرَاعَ لَهُ بِعَيْنٍ
سَجُومِ الماءِ فانْسَحَلَ انسحالا
ووفق هذه الرواية لا شاهد - هنا - في البيت.

(٦) هو ساعدة بن جؤية يصف وعلاً، والشاهد في ديوان الهذليين (١/ ١٩٥).

(٧) في اللسان: «الرماح».

مَطَرَهَا تَسْجِيماً، وتَسْجَاماً: إذا صَبَّهُ، قال(١):

.... دَائِـمـاً تَـسْـجَـامُـهَـا(٢)

سجن: قال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [يوسف: ٣٣]، قال الفرّاء: وقُرِىءَ السَّجْنُ، فمن كسر السِّين فهو المَحْبِسُ، وهو اسمٌ، ومنْ فتحَ السِّين، فهو مصدرُ سَجَنْتُهُ سَجْناً. وفي الحديث: «ما شَيْءٌ أَحَقُّ بطُولِ سَجْنٍ من اللِّسانِ». قال الأصمعيُّ: السِّجِّينُ، من النَّخْلِ: السِّلْتِينُ، بلُغةِ أهلِ البحْرَيْنِ. يقالُ: سَجِّنْ جِذْعَكَ هذا: إذا أردتَ أنْ تجعلَه سِلْتِيناً. والعربُ تقولُ: سِجِّينٌ مكانَ سِلْتِينٍ، وسِلْتِينٌ ليس بعربيٍّ. وقال أبو عمرو: السِّجِّينُ: الشدِيدُ؛ وقولُ ابن مُقْبِلٍ(٣):

ضَرْباً، تَوَاصَتْ بِهِ الأَبْطَالُ، سِجِّينَا(٤)

وقال غيرُه: هو فِعِّيلٌ من السِّجْن كأنَّه يُثْبِتُ من وَقَعَ به فلا يَبْرَحُ مكانه. ورواهُ ابنُ الأعرابي: سِخِّيناً، أي سُخْناً، يعني: الضَّرْبَ، ورواهُ ابنُ المُنَخَّلِ عن المُؤَرِّجِ قال: سِجِّيلٌ وسِجِّينٌ: دائمٌ، في قولِ ابن مُقْبِلٍ.

سجنجل: السَّجَنْجَلُ: المِرآة، وقال بعضهم، يقال: زَجَنْجل، وقيل: هي رُومِيّة دخلت في كلام العرب، وقال(٥):

تَرَائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ(٦)

سجهر، اسجهر: الليث، اسجَهَرَّتِ الرِّماحُ: إذا اقبلت إليك، واسْجَهَرَّ النبات: إذا طال. وقال غيرُه: اسجَهَرَّ السَّرابُ: إذا تَرَيَّه وجرَى؛ ومنه قول لبيد:

إذا ما اسجَهَرَّ الآلُ في كلِّ سَبْسَبِ(٧)

وسحابةٌ مُسْجَهِرَّةٌ: يترقرقُ فيها الماءُ. وقال ابن الأعرابيّ في قول عديّ بن زيد:

وَمَـجُـودٍ قَـدِ اسْـجَـهَـرَّ تَـنَـاوِيـ
ـرَ كَـلَـوْنِ الـعُـهُـونِ فـي الأَعْـلاَقِ

قال: اسجهرّ: ظَهر وانبَسط.

سحا: قال الليث: سَحَوْتُ الطِّينَ بالمِسْحَاةِ عن الأرضِ سَحْواً وسَحْياً، وأنا أَسْحَاهُ وأَسْحُوه وأسْحِيهِ، ثلاثُ لُغَاتٍ. أبو عبيد عن أبي زيدٍ: سَحَوْتُ الطِّين عن الأرْضِ أَسْحُوهُ وأَسْحَاه، ولم يذكر أسحِيه. قال: وسَحْوُ الشحم عن الإهاب: قَشْرُه، وما قُشِرَ عنه فهو سِحَاءَةٌ نحو سِحَاءَةِ النَّوَاةِ، وسِحَاءَةِ القرطاس. وفي السماء سِحَاءَةٌ من سَحَاب؛ أي: غيمٌ رقيقٌ. ويقال: سَحَّيْتُ الكتاب تَسْحِيَةً، لِشَدِّهِ بالسِّحَاءَةِ، ويقال بالسِّحَاية، لغتان. قال الليث: وسَمَّى رؤبة سنابك الحُمُرِ مَسَاحِيَ؛ لأنها تُسْحَى(٨)

---

(١) الشاهد للبيد بن ربيعة، من المعلّقة.

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان وشرح الزوزني:

بَـاتَـتْ وأَسْـبَـلَ وَاكِـفٌ مِـن دِيـمَـةٍ
يُرْوِي الـخَـمَـائِـلَ دَائِـمـاً تَـسْـجَـامُـهـا

(٣) كان موقع الشاهد - في الأصل - عقب الحديث: «ما شيءٌ أحقّ..»، فنقلناه إلى هنا ليكون موافقاً قول أبي عمرو: السِّجِّين: الشديد».

(٤) قبله، كما في اللسان:

فـإنَّ فـيـنـا صَـبُـوحـاً، إنْ رأيـتَ بـه
رَكْـبـاً بَـهِـيّـاً وآلافـاً ثَـمَـانِـيـنـا

ورَجْـلَـةً يَـضْـرِبُـونَ الـهـامَ عـن عُـرُضٍ
ضـــــربـــــاً (...)

(٥) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٣٧) وشرح الزوزني (ص ٢٠).

(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان وشرح الزوزني:

مُـهَـفْـهَـفَـةٌ بَـيْـضَـاءُ غَـيْـرُ مُـفَـاضَـةٍ

(٧) صدره، كما في الديوان (ص ٣٢):

ونَـاجِـيَـةٍ أَنْـعَـلْـتُـهـا وأَبْـتَـذَلْـتُـهـا

(٨) في اللسان: «لأنها يُسْحَى..».

بها الأرض، فقال:

سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ

قال: ورجل أُسْحُوان: كثير الأكل. قال والأُسْحِيَّةُ: كل قشرة تكونُ على مضائغ اللحم من الجلد. ومتَّخِذُ المساحي سَحَّاءٌ، على فَعَّال، وحرفته السِّحَايَةُ. وقال الأصمعيُّ: الساحِيَةُ: المَطْرَةُ الشديدة الوقعِ التي تَقْشِر الأرضَ؛ وأنشد أبو عبيد:

أَصَابَ الأَرْضَ مُنْقَمِشُ الثريَّا

بِسَاحِيَةٍ وأَتْبَعَهَا طِلالا

قال: وسَحَوْتُ القرطاسَ وسَحَيْتُه. والسَّحَاةُ: الخُفَّاش، وجمعها سَحاً. قال: والسَّحاء: ضربٌ من الشجر يرعاه النحل. وكتب الحجّاج إلى عامل له أن أرسل إليَّ بعسل السَّحاء أخضَرَ في الإناء. وقال ابن السِّكِّيت: ضَبٌّ سَاحٍ حابلٌ: إذا رعى السِّحَاء والحُبْلَةَ. وسِحَاءَةُ أُمِّ الرأس: التي تكون فيها الدماغ، قال: وسِحَاءَةُ القِرْطاس، ممدودةٌ، وسِحَاءٌ ممدود بلا هاء. قال: والسِّحاءُ: الخفاش يكسر ويُمَدّ، ويُفْتَحُ فيُقْصر، فيقال هو السَّحا، مقصورٌ كما ترى.

سحب: الليث: السَّحْبُ: جَرُّك الشيءَ على الأرض تَسْحَبُه سَحْباً، كما تَسحَبُ المرأة ذيلَها، وكما تَسْحَب الريحُ الترابَ، وسُمِّي السَّحابُ سحاباً لانسحابه في الهواء. قال: والسَّحْبُ: شِدَّةُ الأكل والشُرب؛ ورَجُلٌ أُسْحوب: أَكُولٌ شَرُوب. قُلْتُ: الذي عَرفنَاهُ وحَصَّلْناه رجلٌ أُسْحُوتٌ، بالتاء: إذا كان أكُولا شروباً، ولعل الأسحُوبَ بالباء بهذا المعنى جائز. ويقال: رجل سَحْبَانُ؛ أي: جَرَّاف يجرُف كلَّ ما مَرَّ به، وبه سُمِّي سَحْبَانُ وائل الذي يُضرب به المثلُ في الفصاحة: «أفْصَحُ من سَحْبَانِ وائلٍ». ويقال: فلان يَتَسَحَّبُ علينا؛ أي: يتدَلَّل، وكذلك يَتَدَكَّلُ ويتدَغَّبُ. والسُّحْبَةُ: فَضْلَةُ ماءٍ تبقى في الغَدِير، يقال: ما بقي في الغدير إلا سُحَيْبَة ماء؛ أي: مُوَيْهة قليلة.

سحبل: قال أبو عُبيد: السَّحْبَل والسِّبَحْلُ والهِبِلُّ: الفَحْل العظيم. وقال الليث: السَّحْبَلُ: العريض البطن؛ وأنشد:

ولكنني أحببتُ ضَبّاً سَحْبَلا

وقال غيره: وعاء سَحْبَلٌ: واسع؛ وجِرَاب سَحْبَلٌ، وعُلبة سحبَلَةٌ: جوفاء؛ وقال الجُمَيْح:

في سَحْبَلٍ من مُسُوكِ الضَّأنِ مَنْجُوب[1]

يعني سقاءً واسعاً مدبوغاً بالنَّجَب، وهو قِشْر السِّدْر. المنذريّ عن سلمة عن الفرّاء: ضرع سَحْبَلٌ: عظيم، ودَلْوٌ سحبلٌ: عظيمةٌ.

سحت: الليث: السُّحْتُ: كلُّ حَرام قبيح الذِّكر يَلْزَمُ منه العار، نحو ثمن الكَلْب والخمر والخِنْزير؛ وإذا وقع الرجل فيها قيل: قد أَسْحَت الرجل. قال: والسُّحْتُ: العَذَابُ، قال: وسَحَتْنَاهم: بلغنا مجهودَهم في المَشَقَّة عليهم، وأسْحَتْنَاهم، لُغَةٌ. وقال الفرّاء: قُرِىءَ قَوْلُ الله جل وعزّ: ﴿لَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [طه: ٦١]، وقرىء: فَيَسْحَتَكم بفتح الياء والحاء، قال: ويَسْحَتُ أكثر وهو الاستئصال؛ وأنشد قول الفرزدق:

وعَضُّ زَمَانٍ يا ابنَ مروانَ لم يَدَعْ

من المالِ إلا مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ

قال: والعرب تقول: سَحَت وأسْحَتَ. ويُرْوَى:

---

(١) صدره، كما في الخصائص (١٠١/٤):

فَأَتْني لعلّكِ أن تَحظَيْ وتَحتَبِلي

إلا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ، ومَنْ رواه كذلك جعل معنى لم يدع: لم يَتَقَارّ، ومن رواه: إلا مُسْحَتاً، جعل لم يَدَعْ بمعنى لم يترك، ورفع قوله: أو مُجَلَّفُ بإضمارٍ، كأنه قال: أو هو مُجَلَّفُ كذلك. وهذا قول الكسائي. ويقال: أسْحَتَ الحالِقُ شَعَرَه: إذا استأصله، وأسْحَت الخاتِنُ في خِتَان الصبي: إذا استأصله، وكذلك أغْدَفَهُ. يقال: إذا ختنت فلا تُغْدِف ولا تُسْحِت. وقال ابن الفرج: سمعتُ شُجَاعاً السُّلَمِيَّ يقول: بَرْدٌ بَحْتٌ وسَحْتٌ ولَحْتٌ؛ أي: صَادِقٌ، مثل سَاحَة الدَّار وَبَاحَتها، ويقال: مالُ فلان سُحْتٌ؛ أي: لا شَيْءَ على من استهلكه. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، أحمى بجُرَشَ حِمًى، وكتب لهم بذلك كتاباً فيه: «فَمَنْ رعاه من الناس فماله سُحْتٌ»؛ أي: من أصاب مالَ مَنْ رَعَى الحِمَى فقد أهدرتُه ودَمُه سُحْتٌ؛ أي: هَدَرٌ. وقُرِىءَ: ﴿أكَّالُون للسُّحُتِ﴾ [المائدة: ٤٢]، مُثَقَّلاً، وللسُّحْتِ مُخَفَّفاً، وتأويله أنّ الرُّشَا التي يأكلونها يُعْقِبُهم الله بها أن يُسْحِتَهم بعذاب، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿لا تَفْتَرُوا على الله كَذِباً فَيُسْحِتَكم بعذاب﴾ [طه: ٦١]. أبو عُبَيد عن الأحمر: المَسْحُوتُ: الجائعُ، وامرأةٌ مَسْحُوتَةٌ. وقال رُؤبة يصفُ يُونُس والحُوتَ الذي الْتَهَمَه:

يُدْفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحُوتُ[1]

يقول: نَحّى الله جلّ وعزّ جَوَانِبَ جَوْفِ الحوت عن يونس، وجافاه عنه فلا يُصِيبُه منه أذًى، ومن رواه:

يَدْفَعُ عنه جوفُه المَسْحُوتُ

يريد أن جوفَ الحوتِ صار وِقاية له منَ الغَرَق، وإنما دفع الله جلّ وعزّ عنه. أبو عُبَيد عن أبي زيد: أسْحَتَ الرجلُ في تجارته: إذا اكْتَسَبَ السُّحْتَ.

سحتن: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: السُّحْتَنَةُ: الأُبْنَة الغليظة في الغُصْنِ. وقال أبو عمرو: يقال: سَحْتَنَهُ، وطَحْلَبَهُ: إذا ذَبَحهُ.

سحج: قال الليث: سَحَجْتُ رأسي بالمُشْطِ سَحْجاً: وهو تسريحٌ لَيِّن على فَرْوة الرأس. قال: والسَّحْجُ: أن يُصِيب الشيءُ الشيءَ فيَسْحجُه؛ أي: يقشِرُ منه شيئاً قليلاً، كما يُصيبُ الحافِرَ، قبل الوَجَى، سَحْجٌ. وانْسحج جِلدُه من شيء مرَّ به: إذا تَقشَّر الجلدُ الأعلى. قال: والسَّحْجُ في جرْي الدَّوابّ: دون الشَّدِيد. يقال: حمارٌ مِسْحَجٌ ومِسحاجٌ؛ وقال النابغة:

رَباعِيَةٌ أضَرَّ بها رَباعٌ
بِذاتِ الجِذْعِ[2] مِسْحَاجٌ شَنُونُ

وقال غيره: مَرَّ يَسْحَجُ؛ أي: يُسْرِع؛ وقال مُزَاحِم[3]:

على أثَرِ الجُعْفِيِّ دَهْرٌ وقد أتى
له منذُ ولَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أرْبَعُ

وقال الليث: التَّسْحِيج: الكَدْمُ؛ وأنشد[4]:

قِلْوًا ترى بِلِيتِهِ[5] مُسَحَّجا

قلت: كأنه أراد: تَرَى بِليتِه تَسْحيجاً، فجعل مُسَحَّجاً مصدراً. والمُسحَّجُ: المُعضَّضُ وهو من سَحَجِ الجلد. وقال بعضهم: سحجه وتحجه:

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٢٧):
والليلُ فوقَ الماءِ مُسْتَمِيتُ
(٢) في اللسان والتاج والتكملة: «الجزع» بالزّاي.
(٣) هو مزاحم العقيلي.

(٤) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٥٣).
(٥) في الديوان: «جَأباً ترى تَلِيلَهُ..»، وفي الهامش: «ويُروى: بَلِيتِهِ».

إذا جرّه جراً شديداً (را: ثحج).

سحّ، سحح، سحسح: قال الليث: السَّحّ والسُّحُوح، مصدران، وهما: سِمَن الشاة. يقال: سَحَّت، وهي تَسِحّ سَحّاً وسُحُوحاً. وشاة ساحّ، بغير هاء. قال: وقال الخليل: هذا مما نحتج به أنه قول العرب فلا نبتدع فيه شيئاً. وقال الأصمعي: سَحَّت الشاة تسحّ سُحُوحاً وسُحُوحة: إذا سمِنت. وقال اللحياني: سحَّت الشاة تَسُحُّ، بضم السين، وشاة ساحّ، وقد سحَّت سُحُوحة، وغنم سِحَاح. وقال أبو سعد[1] الكلابي: مهزول، ثم مُنْقٍ: إذا سَمِنَ قليلاً، ثم شَنُونٌ، ثم سَمِينٌ، ثم ساحٌّ، ثم مُتَرطِّمٌ؛ وهو: الذي انتهى سِمناً. وقال الليث: سَحّ المطر والدمع وهو يَسُحّ سَحّاً، وهو: شدة انصبابه. وقال الأصمعي: سحّ الماءُ، يسحّ سحّاً: إذا سال من فوق. وساح يسيح سيحاً: إذا جرى على وجه الأرض. وسحَّ المطرُ والدمعُ يَسُحّ سَحّاً، وقد سحَّه مائة سوط يُسحّه سحّاً: إذا جَلَده. أبو عبيد عن أبي عبيدة: سحّت الشاة تَسِحّ سُحُوحاً وسُحُوحة: إذا سمنت، وسحّ الماء يَسِحّ سَحّاً. وقال الليث وغيره: فرس مِسَحّ: سريع، شبّه في سرعته بانصباب المطر. وسمعت البحرانيين يقولون لجنس من القَسْب: السُّحُّ. وبالنِّبَاج عَيْنٌ يقال لها: عُرَيْفِجَانُ تسقي نخلاً كثيراً، ويقال لتمرها: سُحُّ عُرَيْفِجَانَ، وهو من أجود قَسْبٍ رأيتُ بتيك[2] البلاد. أبو عبيد عن الأحمر: اذهب فلا أرنَّيك بسَحْسَحِي وسَحَاتي وحَرَاي وحَرَاتي وعَقْوَتِي وعَقَاتي. وقال ابن الأعرابي: يقال: نزل فلان بسَحْسَحه؛ أي: بناحيته وساحته. وطعنةٌ مُسَحسِحَةٌ: سائلة، ومطر سحساح؛ وأنشد[3]:

مُسَحْسِحَة تَعْلُو ظُهورَ الأنَامِلِ[4]

سلمة عن الفرّاء قال: هو السَّحَاحُ والإيَارُ واللُّوحُ والحالِق للهواء. وقال الليث: السَّحْسَحة: عَرْصَةُ المحَلَّة. ويقال: انسَحَّ إبْطُ البعيرِ عَرَقاً فهو مُنْسَحٌّ؛ أي: انصبَّ.

سحر: قال الليث: السِّحْرُ: عَمَلٌ يُقرَبُ[5] فيه إلى الشيطان وبِمَعُونَةٍ منه، كل ذلك الأمرِ كَيْنُونَتُه السِّحر[6]، ومن السِّحر الأُخْذَةُ التي تأخُذُ العَيْنَ حتى تَظُنَّ أنَّ الأمرَ كما ترَى، وليس الأصْلُ على ما تَرَى. وفي الحديث أنّ قيسَ بنَ عَاصم المِنْقَرِيّ والزِّبرقان بن بدر وعمرو بن الأصمّ قَدِمُوا على النبيّ ﷺ، فسأل النبيُّ عَمْراً عن الزِّبْرِقَان فأثْنَى عليه خيراً، فلم يَرْضَ الزِّبرِقَانُ بذلك، وقال: والله يا رسول الله إنه ليعلم أنّي أفضلُ مِمَّا قال، ولكنه حَسَدَ مكاني منك، فأثْنَى عليه عَمْرو شَرًّا، ثم قال: والله ما كَذَبْتُ عليه في الأولَى ولا في الآخرة، ولكنه أرضاني فقلت بالرِّضا، ثم أَسْخَطَنِي فقلت بالسُّخطِ، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ من البَيَان لسِحراً». قال أبو عُبَيد: كأنّ المعنى ـ والله أعلم ـ أنه يَبْلُغ

---

(١) في التاج (سحح): «أبو مَعْدَ».

(٢) في التاج: «ببتلك».

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٨٤).

(٤) صدره، كما في ديوان الهذليين:

دَلَفْتُ له تحتَ الوغى بِمَرِشَّةٍ

(٥) في اللسان: عن الأزهري: «تُقُرِّبَ...»، وفي التاج: «... يُقَرِّبُ».

(٦) في اللسان: «كينونةٌ للسحر».

من بَيانِهِ أنَّه يَمْدَحُ الإنسانَ فيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوب إلى قوله، ثم يَذُمُّه فيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القُلُوبَ إلى قولِهِ الآخر، فكأنّه قد سَحَر السامعين بذلك. قلت: وأصل السِّحرِ: صَرْفُ الشيءِ عن حَقِيقَتِهِ إلى غيره. وقال الفرّاء في قول الله[1]: ﴿فأنَّى تُسْحَرُون﴾ [المؤمنون: ٨٩]، معناه: فأنَّى تُصْرَفُون، ومِثْله: ﴿فأنّى تُؤفكون﴾ [الأنعام: ٩٥]، أُفِكَ وسُحِرَ، سواء. وأخبرني المُنْذِرِي عن ابن فهم عن محمد بن سَلاَّم عن يُونُسَ في قوله[2]: ﴿فأنّى تُسْحَرون﴾ قال: تُصْرَفُون. قال يونس: تقول العرب للرّجل: ما سَحَرَكَ عن وَجْه كذا وكذا؛ أي: ما صَرَفَكَ عنه. وقال شَمِر: قال ابن عائشة: العَرَبُ إنما سَمَّت السِّحْرَ سِحْراً لأنه يُزِيلُ الصحة إلى المرض، وإنما يقال: سَحَرَه؛ أي: أزاله عَنِ البُغْضِ إلى الحب؛ وقال الكُمَيْت:

وقَادَ إليها الحُبَّ فانْقَادَ صَعْبُه
بِحُبٍّ من السِّحْرِ الحَلاَلِ التَّحَبُّبُ[3]

يريد أنّ غَلَبَةَ حُبِّها كالسّحر ولَيْسَ به، لأنه حُبٌّ حَلاَلٌ، والحَلاَلُ لا يكون سحراً، لأن السِّحْرَ فيه كالخِدَاعِ. قال شَمِر: وأقْرَأني ابن الأعرابيّ للنَّابِغَةِ:

فقالتْ: يَمِينُ اللّهِ أفْعَلُ، إنَّنِي
رأيْتُك مَسْحُوراً، يَمِينُكَ فاجِرَه

قال: مسحوراً: ذَاهِبَ العَقْلِ مُفْسَداً. قال: وطعامٌ مَسْحُورٌ: إذا أُفْسِدَ عَمَلُه، وأرضٌ مَسْحُورَة: أصابَهَا من المَطَرِ أكثرُ مِمَّا ينبغي فأفْسَدَها، وغَيْثٌ ذو سِحْرٍ: إذا كان ماؤه أكثرَ مِمَّا ينبغي. وقال ابن شُمَيل: يقالُ للأرض التي ليس فيها نبت، إنما هي قاعٌ قَرْقُوسٌ: أرض مَسْحُورَة: لا تنبت، وعَنْزٌ مَسْحُورَةٌ: قليلَةُ اللَّبَن. وقال: إنَّ البَسْقَ يَسْحَرُ ألْبَانَ الغَنَم، وهو أن يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الولاَدِ. وقال الفَرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إنَّما أنْتَ من المُسَحَّرِين﴾ [الشعراء: ١٥٣ و١٨٥]، قالوا لنبي الله: لستَ بمَلَكٍ إنما أنت بشرٌ مثلُنا. قال: والمُسَحَّرُ: المُجَوَّفُ، كأنه ـ والله أعلم ـ أُخِذَ من قولك: انْتَفَخَ سَحْرُك؛ أي: أنك تأكُلُ الطَّعامَ والشَّرابَ فتُعَلَّلُ به؛ وقال لَبِيدٌ:

فإنْ تَسْألِينا: فِيمَ نحنُ؟ فإنَّنا
عَصَافِيرُ من هذا الأنَامِ المُسَحَّرِ

يريد: المُعَلَّل المخدوع، قال: ونرى أنّ الساحر من ذلك أُخِذَ لأنه كالخديعة. وقال غيره: «من المُسَحَّرِين»؛ أي: مِمَّن سُحِرَ مَرَّةً بعد مَرَّة. والسِّحْرُ سُمِّي سِحراً؛ لأنه صَرْفُ الشيءِ عن جِهتِهِ، فكأنَّ الساحِرَ لمّا أرَى البَاطِلَ في صُورَةِ الحق، وخَيَّلَ الشيءَ على غير حقيقته، فقد سَحَر الشيءَ عن وجهه؛ أي: صَرَفَه. وقال بعضُ أهلِ اللغة في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿إنْ تَتَّبِعُونَ إلاَّ رَجُلاً مَسْحُورًا﴾ [الفرقان: ٨]، قولين: أحدهما أنه ذو سَحْرٍ مِثْلُنا، والثاني أنه سُحِرَ وازيل عن حد الاستواء. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السِّحْرُ: الخَدِيعَةُ، والسُّحْرُ: قِطْعَةٌ من الليل. وقوله عزّ وجلّ: ﴿يا أيُّها السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بما عَهِدَ عِنْدَكَ إنَّنَا لَمُهْتَدُون﴾ [الزخرف: ٤٩]. يقول القائل: كيف قالوا لموسى: يا أيُّها السَّاحِرُ وهم

(١) تعالى.

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان، القافية مكسورة: «التَّحَبُّبِ».

يزعمون أنهم مهتدون، فالجواب في ذلك أن السَّاحر عندهم كان نَعْتاً محموداً، والسِّحْرُ كان عِلْماً مرغوباً فيه؛ فقالوا: يا أيُّها السَّاحرُ على جهة التعظيم له، وخاطبوه بما تَقدَّم له عندهم من التَّسْمِيَة بالساحر إذ جاء بالمعجزات التي لم يعهدوا مثلها ولم يكن السحر عندهم كفراً ولا كان مما يتَعايَرون به، ولذلك قالوا له: يا أيُّها السَّاحِرُ. وقال الليث: وشيء يَلْعَبُ به الصِّبيان إذا مُدَّ خرجَ على لَوْن وإذا مُدَّ من جانِبٍ آخر خرج على لون آخر مخالف للأول ويُسمَّى: السُّحَّارَةَ، قال: والسَّحْرُ: الغِذَاءُ؛ وأنشد[1]:

أرَانا مُوضِعِينَ لِحَتْمِ[2] غَيْبٍ
ونُسْحَرُ بالطَّعَامِ وبالشَّرَابِ

وقال غيره: معنى نُسْحَرُ بالطعام؛ أي: نُعَلَّلُ به. وقال الليث: السَّحَرُ: آخِرُ الليل، تقول: لَقيتُه سُحْرَةَ يا هذا، وسُحرَةً، بالتنوين، ولَقيتُه سَحَراً وسَحَرَ، بلا تنوين، ولَقيتُه بالسَّحرِ الأعلى، ولقِيتُه بأعلى سَحَرَينِ، ولقِيتُه بأعلى السَّحَرَين؛ وقال العجّاج:

غَدَا بأعْلَى سَحَرٍ وأحْرَسا[3]

قال: وهو خطأ، كان ينبغي له أن يقول: بأعلى سَحَرَيْن، لأنه أولُ تنفُّس الصبح؛ كما قال[4]:

مَرَّتْ بأعْلَى سَحَرَيْنِ تَدْألُ

قال: وتقول: سحَرِيَّ هذه الليلة[5]؛ وأنشد:

في لَيْلَةٍ لا نَحْسَ في
سَحَرِيِّها وعِشَائِها

وبعضٌ يقول: سحريَّة هذه اللَّيْلة. سَلَمَةُ عن الفرَّاء، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿نجَّيناهم بِسَحَرٍ﴾ [القمر: ٣٤]، أجرى[6] سَحراً، هٰهنا، لأنه نكرة، كقولك: نجيناهم بلَيْلٍ، قال: فإذا ألقت العرب منه الباء لم يُجْرُوه فقالوا: فعلتُ هذا سَحرَ يا فتى، وكأنهم في تركهم إجراءه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام، فجرى على ذلك، فلما حُذفَت منه الألف واللام وفيه نِيَّتُهما لم يُصرَف. كلام العرب أن يقولوا: ما زال عندنا منذ السَّحَر لا يكادون يقولون غيره. وقال الزَّجّاج، وهو قول سيبويه: سَحَرٌ: إذا كان نكرة يُرَادُ به سَحَرٌ من الأسْحارِ انصرف، تقول: أتيتُ زيداً سَحراً من الأسحار، فإذا أردت سَحَرَ يومِك قلت: أتَيْتُهُ سَحَرَ يا هذا، وأتَيْتُهُ بِسحَرَ يا هذا؛ قلت: والقياسُ ما قال سيبويه. والسَّحُورُ: ما يُتسَحَّرُ به وقت السَّحَر من طَعام أو لَبَنٍ أو سَوِيق، وُضِعَ اسماً لمَا يُؤكَل ذلك الوقت، وقد تسحَّر الرجلُ ذلك الطعامَ؛ أي: أكَلَهُ. ويقال: أسْحَرْنا؛ أي: دخلنا في وقت السَّحَر، واستَحَرنا؛ أي: سِرنا في وقت السَّحَرِ ونَهَضْنا للسير في ذلك الوقت؛ ومنه قول زُهَير:

بَكَرْنَ بُكُوراً، واستَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ[7]

---

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٣٨٧).

(٢) في الديوان: «لأمْرٍ».

(٣) في الديوان (١/ ١٩٨): «وأجرَسا» بالجيم. وقبله:
حتى إذا الصُّبحُ لـه تَنَفَّسا

(٤) الصواب: كما قال الرَّاجز. حتى يظنّ أنه العجّاج ثانيةً.

(٥) في اللسان: «ولقيتُه سَحَرِيَّ هذه الليلة وسَحَرِيَّتَها...».

(٦) أي صرفه.

(٧) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٠)، وشرح الزوزني (ص ٧٦):
فَهُنَّ، ووادي الرَّسِّ، كاليدِ في الفم

وقال ابنُ شُمَيْل في باب الأرنب: يقال للأرنب: مُقَطِّعَةُ الأسحار ومُقَطِّعة القلوب؛ لأنها تُقَطِّع أسحارَ الكلابِ بشدَّة[1] عَدْوِها، وتُقَطِّعُ أسحارَ مَنْ يطلبُها. وقال الليث: الإِسْحارَّةُ: بَقْلَةٌ يَسْمَنُ عليها المالُ. وقال النَّضر: الإِسْحارَّةُ: بَقْلَةٌ حارَّة تَنْبُتُ على ساق لها وَرَقٌ صِغَارٌ، لها حبّة سوداء كالشُّهْنِيزَة[2]. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة: السَّحْر، خَفيفٌ: ما لَصِق بالحُلْقُوم وبالمَرِيء من أعلى البطن، وقال الفرَّاء فيما روَى عنه سَلَمة هو السَّحْر والسُّحْر والسَّحَر. وقال الليثُ: إذا نَزَت بالرجل البِطْنَةُ يقال: انْتَفَخَ سَحْرُه. معناه: عدا طَوْرَه وجاوَزَ قدرَه. قُلتُ: هذا خطأ إنما يقال: انتفَخَ سَحْرُه، للجبان الذي مَلأَ الخوفُ جوفَه فانتفَخَ السَّحْرُ وهو الرِّئَةُ، حتى رَفَعَ القلبَ إلى الحُلْقُوم؛ ومنه قول الله جلَّ وعزّ: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠]، وكذلك قوله[3]: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ [غافر: ١٨]، كلُّ هذا يدل على أنّ انتِفَاخ السَّحْرِ مَثَلٌ لشدّة الخَوْف وتمكّن الفزع وأنه لا يكون من البِطْنَة. والسَّحَرُ والسُّحْرَةُ: بَيَاض يعلو السَّواد، يقال بالسين والصاد، إلا أن السِّين أكثر ما تُسْتَعْمَل في سَحَر الصُّبح، والصادَ في الألوان، يقال: حِمارٌ أصْحرُ وأتَانٌ صَحرَاء. وقول ذي الرُّمّةِ يصفُ فَلاَة:

مُغَمِّضُ أسحارِ الخُبُوتِ إذا اكتَسَى
مِنَ الآل جُلاًّ، نَازِحُ[4] الماءِ مُقْفِرُ

قيل: أسحارُ الفَلاَة: أطرافُها، وسَحَرُ كل شيء: طرَفُه، شُبِّه بأسحار الليالي، وهي أطراف مآخيرِها، أراد مُغَمِّضَ أطراف خُبُوتِه، فأدخل الألف واللام، فقاما مقام الإضافة. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الأسحار: واحدُها: سَحْر، قال: وسَحْرُ الوادي: أعلاه. وأخبرني المُنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للذي يَشْتَكِي سَحْرَه: سَحِيرٌ، فإذا أصابه منه السُّلُّ فهو بَحِيرٌ وبَحِرٌ؛ وأنشد[5]:

وغِلْمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وبَحِرْ
وقَائِمٌ[6] مِن جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

قال: وسَحَر: إذا تباعد، وسَحَر: خَدَعَ، وسَحَر: إذا بَكَّر. وروى الطُّوسِيُّ عن الخَزَّاز قال: السَّحِير: الذي انقطَع سَحْرُه، وهو رِئَتُه، والبَحِر: الذي سُلَّ جسمُه وذهب لحمُه، وهَجِرٌ وهَجِيرٌ: يَمشِي مُثْقَلاً مُتقارِبَ الخَطْو كأنّ به هِجاراً لا يَنْشَطُ مِمَّا به من الشِّرَّةِ والبَلاءِ.

سحط: أبو عمرو والأصمعي: سَحَطَه وشَحَطه: إذا ذَبَحه. وقال الليث: سَحَط الشَّاةَ وهو ذَبْحٌ وَحِيٌّ. وقال المُفَضَّل: المَسْحُوط من الشراب كلِّه: الممزُوج. وقال ابن دريد: أكلَ طعاماً فَسَحَطَه؛ أي: أشرقَه؛ وأنشد ابنُ السِّكّيت[7]:

كادَ اللُّعاعُ من الحَوْذَانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بينَ لَحْيَيْها خَنَاطِيلُ

---

(١) في التكملة: «الشدّة».
(٢) في التكملة: «كأنها الشُّهْنِيزُ».
(٣) تعالى.
(٤) في الديوان (ص ٢٢٣): «نازحُ» بالضم.
(٥) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢٩٠).
(٦) في الديوان: «وآبِقٌ».
(٧) نسبه اللسان إلى ابن مقبل، يصف بقرة. وجاء في التكملة: «والقصيدة التي منها هذا البيت تُرْوَى لابن مقبل ولجِران العَوْد، وقد قرأتُها في ديوانَيْ شِعرهما، وتُرْوَى للحكم الخُضْرِيّ أيضاً».

سحطر، اسحنطر(١): قال الليث: اسحنْطر: إذا امتدَّ ومال.

سحف: الليث: السَّحْفُ: كَشْطُكَ الشَّعَر عن الجِلْد حتى لا يبقى منه شيء، تقول: سَحَفْتُه سَحْفاً. والسَّحِيفَةُ والسَّحَائف: طرائق الشحم التي بين طرائق الطَّفَاطف، ونحو ذلك مما يُرَى من شحمة عَرِيضَة مُلْزَقة بالجِلْدة. وناقةٌ سَحُوفٌ: كثيرة السحائف، وجَمَلٌ سَحُوفٌ، كذلك، وقد تكون القطعة منه سَحْفَة. قال: والسَّحُوف، أيضاً، من الغَنَم: الرَّقيقةُ صُوفِ البَطْن. قال أبو عُبَيد عن الفرّاء: السُّحافُ: السِّلُّ، وهو رجل مَسْحُوف. والسَّيْحَفُ: النَّصلُ العريض، وجَمْعُه: السَّيَاحِفُ؛ وأنشد:

سَيَاحِفُ(٢) في الشِّرْيَانِ يأمُلُ نَفْعَها
صِحَابِي وأوْلِي حَدَّها مَنْ تَغَرَّما

ثعلب عن ابن الأعرابي: سَحَفَ رأسَه وجَلَطه وسَلَتَه: إذا حَلَقه، وكَذلك سَحَتَه. الأصمعي: السَّحِيفَةُ، بالفاء: المَطْرَةُ الحديدة التي تَجْرُفُ كلَّ شيء، والسَّحِيقَةُ «بالقاف»: المَطْرَةُ العظيمة القَطْر، الشَّدِيدَةُ الوَقْع، القليلةُ العَرْضِ، وجَمْعُها: السَّحائفُ والسَّحائقُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال أعرابي: أتَوْنا بِصِحَاف فيها لِحَامٌ وسِحَافٌ؛ أي: شُحُومٌ، واحدها: سَحْفٌ، وقد أسْحَفَ الرجل: إذا باع السَّحْفَ، وهو الشَّحْم. ابن شُمَيل: قال أبو أسلم: ومَرَّ بناقَةٍ فقال: هي والله لأسْحُوفُ الأحاليل؛ أي: واسِعَتُها، قال: فقال الخليل: هذا غريب.

سحفر، اسحنفر(٣): أبو عبيد عن الأصمعيّ: اسحنفر الرجل في كلامه: إذا مضى فيه ولم يتمكّث. واسحنفرت الخيل في جريها: إذا أسرعت.

قال أبو زيد: المثنجر والمسحَنْفِر: السيل الكثير.

سحق: الليث: السَّحْقُ: دونَ الدَّقّ. وقال غيره: سَحَقَتِ الرِّيحُ الأرضَ وسَهَكَتْهُ: إذا قَشَرت وَجْهَ الأرضِ بشدَّةِ هُبُوبها. ومُسَاحَقَةُ النِّسَاءِ لفظ مُوَلَّدٌ. وقال الليث: السَّحْقُ في العَدْو: دون الحُضْر وفوقَ السَّعْج؛ وقال رُؤْبةُ:

فَهِيَ تَعَاطَى شَدَّةَ المُكَايَلا(٤)
سَحْقاً من الجِدِّ وسَحْجاً باطِلاً

وقال آخر:

كانت لنا جارَةٌ فأزْعَجَها
قاذُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قُدُما

قال: والسَّحْقُ: الثَّوْبُ البَالِي، والفِعْلُ الانسحاقُ، وقد سَحَقَهُ البِلَى ودَعْكُ اللُّبْسِ، وقال أبو زيد: ثَوْبٌ سَحْقٌ وهو الخَلَقُ. وقال غيره: هو الذي قد انْسَحَق ولان. وفي حديث عمر أنه قال: مَنْ زَافَتْ عليهِ دراهِمُهُ فلْيأتِ بها السُّوقَ ولْيَشْتَرِ بها ثَوْبَ سَحْقٍ ولا يُخَالِفُ النَّاسَ أنَّها جِيادٌ. وقال الليث: السُّحْقُ كالبُعْد؛ تقول: سُحْقاً لهُ: بُعْداً، ولغةُ أهل الحجاز: بُعْدٌ لهُ وسُحْقٌ، يجعلونه اسماً، والنَّصْبُ عَلَى الدُّعَاءِ عليه، يريدون به: أبعده اللّهُ وَأسْحَقَهُ سُحْقاً وبُعْداً، وإنَّهُ لبَعيدٌ سحيقٌ. وقال الفرَّاء في قوله: ﴿فَسُحقاً لأصحاب السَّعِير﴾ [الملك: ١١] اجتمعوا على التخفيف، ولو قُرِئت: فَسُحُقاً، كانت لغةً حسنة. وقال الزّجّاج: فَسُحْقاً منصوبٌ

(١) جعل الأزهري هذه المادة من الخماسي الملحق.
(٢) في اللسان: «سياحِف».
(٣) جعل الأزهري هذه المادة من الخماسي الملحق.
(٤) في ملحق الديوان (ص ١٨٢):
فَهْيَ تَعَاطَى شَدَّه المُكَايَلا

على المصدر. أسْحَقَهم الله سُحْقاً؛ أي: باعدهم من رَحمته مُباعدةً. وقال غيره: سَحَقه الله وأسْحَقه؛ أي: أبعده؛ ومنه قولُه:

تَـشْـحَـقُ الـنَّـوَى قُـدُمَـا

أبو عُبيد وغيره السَّحوق مِن النخل: الطويلةُ، وأتانٌ سَحوقٌ، وحمارٌ سحوق، والجميع: السُّحُقُ، وهي الطُّوال المَسانّ؛ وأنشد أبو عُبيد[1] في صفة النخل:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفَا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بينَهُنَّ كُرُومُ

أبو عُبيد عن الأصمعي: إذا طالت النخلة مع انجرادٍ فهي سَحوقٌ. وقال شَمِر: هي الجرداء الطويلةُ التي لا كَرَبَ فيها؛ وأنشد[2]:

وَسَالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللَّيا
نِ[3]، أضْرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ

شبَّه عُنُق الفرس بالنخلة الجرداء. وقال الليث: العينُ تسحق الدمعَ سَحْقاً، ودُموعٌ مساحيقُ؛ وأنشد:

ظَلَّى طرفَ عينيه مساحيقُ ذُرَّفُ

كما تقول: منكسِرٌ، ومكاسر[4]. قلت: جعل المساحِيقَ جمعَ المُنْسَحِق، وهو المُنْدَفق؛ قال زُهَيْر:

قِتْبٌ، وغَرْبٌ، إذا ما أُفرِغَ انْسَحَقَا[5]

وقال الليث: الإسحاق: ارتفاعُ الضَّرْعِ ولُزُوقُهُ بالبطن؛ وقال لبيد:

حتى إذا يَبِسَتْ[6] وأسْحَقَ حالِقٌ
لم يُبْلِهِ إرْضاعُها وفِطامُها

وقال شمر: أسحقَ الضَّرْعُ: ذهبَ ما فيه، وانسحقت الدَّلْوُ: ذهب ما فيها، وأسحقت ضَرَّتُها: ضَمَرَت وذهبَ لبنُها. وقال الأصمعيُّ: أسحَقَ: يَبِسَ. وقال أبو عُبيد: أسحَقَ الضَّرْعُ: ذهبَ لبنُه وبَلِيَ. قال: والسَّوْحَقُ: الطويلُ من الرِّجال. وقال الأصمعيُّ: من الأمطار السَّحَائقُ، الواحدةُ: سحيقةٌ، وهو المطر العظيم القطر، الشديد الوَقْع، القليل العَرْمِ. قال: ومنها السَّحيفةُ، بالفاء، وهي المطرة التي تجرُف ما مرّت به. وساحُوق: بَلد؛ وقال:

وهُنَّ بساحُوقٍ تَدارَكْنَ دَالِقا

سحك، سحكك، اسحنكك: أخبرني المُنْذري عن الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت. قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: أسْوَدُ سُحْكُوكٌ وحُلْكُوك. قلت: ومُسْحَنْكِك مثله مُفْعَنْلَلٌ من سَحَك. سحكك: ويقال: أسودُ سُحْكُوكٌ ومُسْحَنْكِكٌ وحُلْكوك وحُلَكُوك ومُحْلَنْكِكٌ: إذا كان شديد السواد. قلت: وهذا كله ثلاثيُّ الأصل أُلحق بالرباعي. الليث: اسْحَنْكَكَ[7] الليلُ: إذا اشتدّت ظلمته. وقال غيره: احلنكك مثله، وشَعَرٌ مُسْحَنْكِكٌ ومُحْلَنْكِكٌ: وهو الأسود الفاحم. قلت: وأصل هذين الحرفين ثلاثي صار خماسياً بزيادة نون وكاف، وكذلك ما أشبههما من الأفعال. وأما اسحَنْفَرَ واحرنفز[8] فهما

---

(١) للبيد، كما في الديوان (ص ١٥٢).
(٢) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٧).
(٣) في الديوان (ص ٢٣٧): «كَسَحُوق اللُّبَان»، وهو شجر الكُندر.
(٤) في التكملة: «ومكاسير» بالياء، وهو الصواب.
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٤٢):
لـهـا أداةٌ، وأعـوانٌ، غَـدَوْنَ لـهـا
(٦) في الديوان (ص ١٧٣): «يَئِسَتْ».
(٧) جعل الأزهري هذه المادة من الخماسي الملحق.
(٨) في اللسان (سحفر)، ورد: «اسحنفر واجرنفز».

رباعيان والنون زائدة وبها أُلحِقَتْ بالخماسي. وجملة قول النحويين أن الخماسي الصحيح الحروف لا يكون إلا في الأسماء مثل الْجَحْمَرِشْ والْجِرْدَحْل. وأمَّا الأفعال فليس فيها خماسي إلا بزيادة حرف أو حرفين؛ فافهمه.

سحل: قال الليث: السَّحِيلُ، والجميع: السُّحُل: ثوب لا يُبرَم غزلُه؛ أي: لا يُفْتَل طَاقَيْن طَاقَيْن، يقال: سَحَلوهُ؛ أي: لم يَفْتِلُوا سَداه؛ وقال زهير:

على كُلِّ حَالٍ، مِنْ سَحِيلٍ، ومُبْرَمِ[1]

وقال غيره: السَّحِيلُ: الغَزْل الذي لم يُبْرَم، فأما الثَّوبُ فإنه لا يسمى سَحِيلاً، ولكن يقال للثوب: سَحْل. روى أبو عُبَيد عن أبي عمرو أنه قال: السَّحْلُ: ثوبٌ أبيض من قطن، وجمعه: سُحُلٌ؛ وقال الْمُتَنَخِّل الهُذَلِي:

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلاَ لَوْنَها
هَطْلٌ[2] نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

قال: وواحد السُّحُل: سَحْلٌ. وسُحُولٌ: قَرْيَةٌ من قُرَى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السُّحُولِيَّة، بضم السين؛ وقال طرفة:

وبالسَّفْحِ آياتٌ، كأنَّ رُسُومَها
يَمانٍ، وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وسُحُولُ[3]

رَيْدَةٌ وسُحُول: قريتان[4]، أراد وَشَتْه أهل رَيْدَة وسُحُول[5]. عمرو عن أبيه قال: المُسَحَّلَةُ: كُبَّةُ الغَزْل، وهي الوشيعة والمُسَمَّطَة. وقال الليث: المِسْحَلُ: الحمار الوَحْشِي، وسَحِيلُه: أَشَدُّ نَهِيقِه. والمِسْحَلُ: من أسماء اللِّسَان، والمِسْحَلُ، من الرجال: الخطيب، قال: والمِسْحَلاَن: حَلْقَتَانِ؛ إحداهما مُدْخَلَةٌ في الأُخرَى على طرف شَكِيم اللِّجَام؛ وأنشد قولَ رُؤْبة:

لولا شَكِيمُ المِسْحَلَيْن انْدَقَّا

والجميع: المَسَاحِلُ؛ ومنه قولُ الأعشى:

صَدَدْتَ عن الأعداءِ يومَ عُبَاعِبٍ
صُدُودَ المَذَاكِي أَفْرَعَتْها[6] المَسَاحِلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِسْحَلُ: المِبْرَد، ومنه سُحَالَةُ الفِضَّة. والمِسْحَلُ: فاسُ اللِّجام، والمِسْحَلُ. المطرُ الجَوْدُ. والمِسْحَل: الغاية في السَّخاء. والمِسْحَل: الجَلاَّدُ الذي يُقِيمُ الحدودَ بين يدَي السُّلْطان. والمِسْحَل: السَّاقي النشيط. والمِسْحَلُ: المُنْخُل. والمِسْحَلُ: فمُ المَزَادَة. والمِسْحَل: الماهر بالقرآن. والمِسْحَلُ: الخطيب. والمِسْحَلُ: الثوبُ النقي من القطن. والمِسْحَل: الشجاع الذي يعمل وحده. والمِسْحَلُ: الخيط الذي يُفْتَل وحده. والمِسْحَلُ: الميزابُ الذي لا يطاقُ ماؤُه. قال: والمِسْحَلُ: العزم الصارم. يقال: قد ركب فلان مِسْحَلَه: إذا عزم على الأمر وجَدَّ فيه؛ وأنشد:

---

(١) صدره، وهو أحد أبيات المعلقة، كما في الديوان (ص ٢٣)، وشرح الزوزني (ص ٧٨):
يَمِيناً، لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُما

(٢) في ديوان الهذليين (٢/ ١٠)، واللسان: «سَحُّ».

(٣) في الديوان (ص ٧٨): «سَحُول» بفتح السين، وهو خطأ. والصحيح كما في معجم البلدان (سحول: ٣/ ١٩٥) وكما جاء في التهذيب، بضم السين.

(٤) ريدة وسحول: قريتان باليمن، معجم البلدان (٣/ ١١٢ و١٩٥).

(٥) أراد: وشَتْهُ أهل ريدة وسحول، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

(٦) في الديوان (ص ٣٠٧): «أَقْرَعَتْهَا» بالقاف. أقرع الدابة بلجامها: حبسها وردّها.

وإنَّ عِنْدِي، لو[1] رَكِبْتُ مِسْحَلِي[2]

قال: وأما قوله:

الآن لَمَّا ابْيَضَّ أعْلَى مِسْحَلِي

فالمِسْحَلان، هُهنا: الصُّدْغان، وهما من اللِّجام: الخَدَّان. وقال ابن شُمَيْل: مِسْحَلُ اللِّجام: الحديدة التي تحت الحَنَك. قال: والفأسُ: الحديدة القائمة في الشَّكِيمَة. والشَّكِيمَةُ: الحديدةُ المُعْتَرِضةُ في الفم. وقال الليث: السَّحْلُ: نَحْتُك الخشَبَة بالمِسْحل، وهو المِبْرَد. قال: وسَحَلَه بلسانه: إذا شتمه، والرِّياح تَسْحَلُ الأرضَ سَحْلاً: إذا كَشَطت عنها أدَمَتها. والسُّحالَةُ: ما تحاتَّ من الحديد ويُبْرَد من الموازين. وقال: وما تحاتَّ من الرُّزِّ والذُّرَة إذا دُقَّ شِبْهُ النُّخَالة فهي أيضاً سُحالة. قال: والسَّحْلُ: الضَّربُ بالسياط يَكْشِطُ الجِلْدَ. والسَّاحِل: شاطىء البحر. وقال غيره: سُمِّي ساحلاً؛ لأن الماء يَسْحَلُه؛ أي: يَقْشِرُه إذا عَلاَهُ فهو فاعِلٌ معناه مفْعُول، وحقيقته أنه ذُو ساحِلٍ من الماء إذا ارتفع المَدُّ ثم جَزَر فَجَرَف ما مرَّ عَلَيْهِ. والإسْحِلُ: شَجَرة من شجر المَساويك؛ ومنه قول امرىء القيس:

أسَارِيعُ ظَبْيٍ، أو مَسَاوِيكُ إسْحِلِ[3]

ومُسْحُلاَنُ: اسم وادٍ ذكره النابغة في شعره؛ فقال:

فأعْلَى مُسْحُلاَنَ فحَامِرَا[4]

وشابٌّ مُسْحُلانيّ: يوصف بالطول وحسن القوام. وقال الأصمعي: باتت السماءُ تَسْحَلُ لَيْلَتَها؛ أي: تَصُبُّ الماءَ. قال: وانسِحَالُ الناقة: إسراعُها في سيرها. ويقال: سَحَلَه مائةَ درهم: إذا نقَدَه، والسَّحْلُ: النَّقْدُ؛ وقال الهذليّ[5]:

فأصْبَحَ رَأداً يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْلِ[6]

وسَحَلَه مائةَ سَوْطٍ؛ أي: ضَرَبَه، وانْسَحَلَت الدَّراهِمُ: إذا امْلاَسَّت، وانسَحَل الخَطِيبُ: إذا اسْحَنْفَرَ في كلامه، وركب مِسْحَلَه: إذا مَضَى في خُطْبَته. وفي الحديث أنَّ ابن مسعود افْتَتَحَ سُورَةَ فسَحَلَها؛ أي: قَرَأها كلَّها. والسِّحَالُ والمُسَاحَلَةُ: المُلاَحَاةُ بَيْنَ الرَّجُلَين، يقال: هو يُساحِله؛ أي: يُلاَحِيه. وقال ابن السِّكِّيت: السُّحَلَةُ: الأرنَبُ الصغيرة التي قد ارتفعت عن الخِرْنِق وفارقت أُمَّها. وقالوا: مِسْحَلٌ: اسم شيطان في قول الأعشى[7]:

دعوتُ خَلِيلِي مِسْحَلاً ودَعَوْا له
جُهُنَّامَ[8] جَدْعاً لِلْهَجِينِ المُذَمَّمِ

---

(١) في اللسان، والمخصص (١/ ١٥٥): «إنه».

(٢) المشطور الثاني، كما في اللسان:
شُمٌّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وخَشِي
ورواه المخصص:
سَمٌّ ذراريحَ رَطِيبٍ وخَشِي
وَخَشِيّ، أي: يابس.

(٣) صدره، وهو أحد أبيات المعلقة، كما في الديوان (ص ٤٠)، وشرح الزوزني (ص ٢٤):
وتَعْطُو بِرَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنَّهُ

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٨٢):
سَأُكْعِمُ كلبي أن يُرِيبَكَ نَبْحُهُ
وإنْ كنتُ أرعى مُسْحُلانَ فحامرًا

(٥) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٤١).

(٦) صدره، كما في ديوان الهذليين:
فباتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ تَمَّ إلى مِنًى
وفي رواية: «.. ثم آبَ إلى مِنًى».

(٧) في اللسان: «ومِسْحَلٌ: اسم جِنّي الأعشى في قوله (كذا)».

(٨) في الديوان (ص ١٦١): «جَهَنَّام» بفتح الجيم والهاء، وفي الصحاح: «جِهِنَّام» بكسر الجيم والهاء.

والمِسْحَلُ: موضع العِذار في قول جَنْدَل الطُّهَوِيِّ الرَّجاز:

عُلِّقْتُهَا وقد نَزَا في مِسْحَلِي[١]

أي في موضع عذاري من لِحْيَتِي؛ يعني: الشيب. ويقال: ركب فلان مِسْحَلَه: إذا ركب غَيَّه ولم يَنْتَه عنه، وأصل ذلك الفَرَسُ الجموح يركب رأسه ويَعَضُّ على لجَامِه. وقال شمر: يقال: سَحَلَه بالسَّوْطِ: إذا ضَرَبَه فقَشَرَ جِلْدَه، وسَحَلَه بلسانه، ومنه قيل للّسان: مِسْحل؛ وقال ابنُ أحْمر:

ومن خَطِيبٍ إذا ما انساح مِسْحَلُه
مُفَرَّجُ القولِ مَيْسُوراً ومَعْسُورا

وقال بعض العرب، وذكر الشعر فقال: الوقْفُ والسَّحْلُ، قال: والسَّحْلُ: أن يتبَع بعضُه بعضاً وهو السَّرْدُ، قال: ولا يجيء الكتاب إلا على الوقف. وقال أبو زيد: السُّحْلِيلُ: الناقة العظيمة الضَّرْعِ التي ليس في الإبل مِثْلُها فتلك ناقة سِحْليلٌ؛ وقال الهُذَلِيُّ[٢]:

وتَـجُـرُّ مُـجْـرِيَـةٌ لـهـا
لَـحْـمِـي إلـى أجْـرٍ حَـوَاشِـبْ
سُـودٍ سَـحَـالِـيـلٍ كـأ
نَ جُـلُـودَهُـنَّ ثِـيَـابُ راهِـبْ

قال: سَحَالِيل: عظام البطون. يقال: إنه لَسِحْلال البطن؛ أي: عظيمُ البطن. وفي الحديث أن الله تبارك وتعالى قال لأيُوبَ عليهِ السلام: «إنه لا ينبغي أن يُخَاصِمَنِي إلا من يَجْعَلُ الزِّيارَ في فم الأسد، والسِّحَالَ في فم العَنْقَاءِ» السِّحَالُ والمِسْحَلُ: واحد، كما تقول: مِنْطَقٌ ونِطَاقٌ، ومِئْزَرٌ وإزَارٌ، وهي الحديدة التي تكون على طَرَفَي شَكِيمِ اللِّجام. وفي الحديث أن أمَّ حكيم أتَتْه بِكَتِفٍ، فجعلت تَسْحَلُها له؛ أي: تَكْشِطُ ما عليها من اللحم، ومنه قيل للمِبْرَد: مِسْحَلٌ، ويروى: فجعلت تَسْحاها؛ أي: تَقْشِرُهَا. والسَّاحِيَةُ: المَطْرَةُ التي تَقْشِر الأرض، وسَحَوْتُ الشيءَ أسْحَاهُ وأسْحُوه. وفي حديث علي صلوات الله عليه أن بني أمَيَّة لا يزالون يَطْعُنُون في مِسْحَل ضَلاَلة، قال القُتَيْبِيّ: هو من قولهم: ركب مِسْحَله: إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مُجِدًّا، وقال غيره: أراد أنهم يُسْرِعُون في الضلالة ويُجِدّون فيها. يقال: طَعَنَ في العِنان يَطْعَنُ، وطَعَنَ في مِسْحَلِه يَطْعَنُ، ويقال: يَطْعَنُ باللسان ويَطْعُنُ بالسِّنَان.

سحم: قال الليث: السُّحْمَةُ: سَوادٌ كلون الغراب الأسْحَم. قال: والأسْحَم: الليل في بيت الأعشى:

بِأسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ[٣]

وقال أبو عُبَيد: الأسْحَم: الأسود؛ ويقال للسحاب الأسود: الأسْحَم، وللسحابة السوداء: سَحْمَاء. وأخبرني المنذري عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: أسْحَمَتِ السَّماء وأثْجَمَتْ: صبَّت مَاءَها. وقال زهير يصف بقرة وحشية وذبَّها عن نفسها بقرنها فقال:

وتَذْبِيبُها عنها، بأسْحَمَ، مِذْوَدِ[٤]

أي: بقرن أسود. وقال ابن الأعرابي: السُّحْمَةُ:

---

(١) عجزه، كما في أساس البلاغة:
شيبٌ وقد حاز الجلا مُرَجْلِي

(٢) هو حبيب الأعلم الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨٠).

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٢٦١):
رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أمٍّ تَحَالَفَا

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٦٦):
نَجَاةٌ، مُجِدٌّ، ليس فيه وتيرةٌ

الكُتْلَةُ من الحديد وجمعها: سَحَمٌ؛ وأنشد لطَرَفة في صفة الخيل:

...... مُنْعَلاتٌ بالسُّحُمْ[(١)]

قال: والسُّحُمُ: مَطارِقُ الحَدَّاد. وقال ابن السِّكِّيت: السَّحَمُ والصُّفَارُ: نَبْتَانِ؛ وأنشد[(٢)]:

إنَّ العُرَيْنَمَةَ مانِعٌ أزماحُنا
ما كانَ مِنْ سَحَمٍ بها، وصُفَارِ[(٣)]

سحن: الليث: السُّحْنَةُ: لِينُ البَشَرَةِ ونَعْمَتُها. قال أبو منصور: النَّعْمَةُ، بفتح النون: التَّنَعُّمُ، والنِّعْمَةُ، بكسر النون: إنعام الله على العبيد. وقال شِمر: إنه لَحَسَنُ السَّحْنَةِ والسَّحْناءِ، قال: وسَحْنَةُ الرجل: حُسْنُ شَعره، وديباجَتُه: لونُه وليطُه، وإنه لَحَسنُ سَحْناءِ الوجه. قال: ويقال: سَحْنَاءُ، مُثَقَّلٌ، وسحْنَاءُ أجوَدُ. وقال الليث: السَّحْنُ: أن تَدْلُكَ خَشَبَةً بِمِسْحَنٍ حتى تَلِينَ من غير أن تأخذ من الخَشَبَةِ شَيْئاً. وقال غيره: المساحِنُ: حجارة يُدَقُّ بها حجارة الفِضَّة، واحدتُها: مِسْحَنَةٌ؛ وقال الهُذَلِيّ[(٤)]:

كما صَرَفَتْ فوقَ الجُذَاذِ[(٥)] المَسَاحِنُ[(٦)]

والجُذَاذُ: ما جُذَّ من الحجارة؛ أي: كُسِرَ فَصَار رُفَاتاً. ويقال: جاءت فرس فلانٍ مُسْحِنَةً: إذا كانت حَسَنَةَ الحال. والسَّحْنَاءُ: الهيئةُ والحالُ.

أبو عُبَيد عن الفرَّاء: ساحَنْتُه الشيءَ مُسَاحَنَةً، وسَاحَنْتُك: خالَطْتُكَ وفاوَضْتُك.

سخا: قال الليث: السَّخا: بَقْلَةٌ من بُقولِ الرَّبيع، تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقِها كهيئةِ سُنْبُلَةٍ، فيها حَبَّاتٌ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ، ولُبُّ حَبِّهَا: دَوَاءٌ لِلْجُرْحِ. قال: والْوَاحِدَةُ: سَخَاةٌ[(٧)]. وبعضٌ يقول: صَخَاةٌ[(٨)]. ويقالُ: سَخَيْتُ نَفْسي وبِنَفْسِي من هذا الشيء: إذا تَرَكْتَهُ، ولم تُنَازِعْكَ نَفْسُكَ إليه. أبو عبيد عن الْعَدَبَّسِ الْكِنَانِيِّ، قال: السَّخَا، مَقْصُورٌ: وهو ظَلْعٌ يكونُ من أن يَثِبَ البعير بالْحِمْلِ الثقيل[(٩)]، فَتَعْتَرِضَ الرِّيحُ بين الْجِلْدِ والْكَتِفِ. يقال منه: بَعِيرٌ سَخٍ، مقصورٌ، مِثْلُ: عَمٍ. الْحَرَّانِيُّ، عن ابن السِّكِّيتِ، عن أبي عمرو: سَخَوْتُ النَّارَ أَسْخُوهَا سَخْواً. وسَخَيْتُها أَسْخَاهَا سَخْياً: وذلك إذا أَوْقَدْتَ، فاجْتَمَعَ الْجَمْرُ والرَّمادُ ففَرَّجْتَهُ. يقال: اسْخَ نَارَكَ؛ أي: اجْعَلْ لها مكاناً تَقِدُ[(١٠)] عليه؛ وأنشد:

ويُرْزِمُ أَنْ يَرَى الْمَمْغُجُونَ يُلْقَى
بِسَخْيِ النَّارِ إرْزَامَ الْفَصِيلِ

وقال أبو تُرَاب: قال الْغَنَوِيُّ: سَخَا النَّارَ وصَخَاهَا: إذا فَتَحَ عَيْنَها. وقال ابنُ السِّكِّيت: يقال سَخَا فلانٌ يَسْخُو، وسَخِيَ يَسْخَى، وسَخُوَ يَسْخُو: إذا كان سَخِياً. ويقال: إن «السَّخَا»:

---

(١) لم أعثر على البيت في ديوانه.

(٢) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص١٠٧).

(٣) في الديوان، روي الشاهد كالآتي:
إنَّ الرُّمَيْثَةَ مانِعٌ أرماحُنا
ما كان مِنْ سَحَمٍ بها، وصَفَارِ

(٤) هو المُعَطَّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٤٥).

(٥) في ديوان الهذليين: «الجُذَاذِ».

(٦) صدره، كما في ديوان الهذليين:
وفيهمْ بنُ عَمْرٍو يَعْلِكون ضَرِيسَهمْ

(٧) (٨) في اللسان: «والسَّخاةُ: بقلةٌ ربيعيةٌ، والجمع سخاً، وقال أبو حنيفة: السَّخاءَةُ: بقلةٌ ترتفع على ساقٍ لها كهيئةِ السُّنبلة، وفيها حبّ كحبّ الينبوت، ولباب حبّها دواء للجروح، قال: «وقد يقال لها الصَّخَاءَة أيضاً، بالصّاد ممدود، وجمع السَّخاءة سَخاءٌ، وهمزة السخاءة ياء لأنها لام، واللام ياءٌ أكثر منها واواً».

(٩) عبارة اللسان: «.. ظَلْعٌ يُصيبُ البعيرَ أو الفصيلَ بأنْ يَثِبَ بالحمل الثقيل..».

(١٠) في الصحاح واللسان: «تُوْقَدُ عليه».

مَأخوذٌ مِن «السَّخو»، وهو المَوْضِعُ الذي يُوَسَّعُ تحتَ القِدْرِ ليتمكَّنَ الوَقُودُ، لأنَّ الصَّدْرَ أيضاً يتَّسِعُ لِلعَطِيَّة. قال ذلك أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ. والعرب تقول: رجلٌ سَخِيٌّ، وقوم أَسْخِيَاءُ. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: السَّخَاخُ: الأرض الحَرَّةُ اللَّيِّنَةُ، والسَّخَاوِيُّ: الأرضُ اللَّيِّنَةُ التُّرْبَةِ. مع بُعْدٍ؛ وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

أَتَانِي وَعِيدٌ، والتَّنَائِفُ بَيْنَنَا
سَخَاوِيُّهَا، وَالْغَائِطُ الْمُتَصَوِّبُ[(١)]

شَمِرٌ عن أبي عمرو: السَّخَاوِيُّ، من الأرض: التي لا شيءَ فيها، وهي سَخَاوِيَّةٌ؛ وقال الْجَعْدِيُّ:

سَخَاوِيُّ يَطْفُو آلُهَا ثُمَّ يَرْسُبُ

سخب: قال الليث: السِّخَابُ: قِلادةٌ تُتَّخَذُ من قَرَنْفُلٍ وسُكٍّ ومَحْلَبٍ، ليس فيها من اللُّؤلؤ شيءٌ[(٢)]. قلت: السِّخابُ، عند العرب: كلُّ قِلادة.. كانت ذاتَ جوهرٍ أوْ لَمْ تكن؛ وقال الشاعر[(٣)]:

وَيَوْمُ السِّخَابِ مِن تَعَاجِيبِ رَبِّنَا
عَلَى أَنَّه مِنْ بَلْدَةِ السُّوءِ نَجَّانِي[(٤)]

وفي الحديث: «أنَّ النبي ﷺ، حَضَّ النِّساءَ عَلَى الصَّدقةِ، فَجَعَلَتِ المرأةُ تُلْقِي القُرْطَ والسِّخَابَ[(٣)]؛ يعني: القِلادَةَ. والسَّخَبُ: لُغَة في الصخَب. وفي الحديث، في ذكر المنافقين: «خُشُبٌ بالليْلِ سُخُبٌ بالنَّهار».

سخبر: قال: والسَّخْبَرُ: شجرةٌ من شجر الثُّمَام، له قُضُبٌ مجتمعةٌ، وجُرْثُومَةٌ، وعِيدانُه: كالكُرَّاتِ في الكَثْرَةِ، وكأنَّ ثَمَرَتَهُ مَكَاسِحُ القَصَبِ.. وأَدَقُّ[(٥)] مِنْهَا. وأنشد غيرُه[(٦)]:

والدُّؤْمُ يَنْبُتُ في أُصُولِ السَّخْبَرِ[(٧)]

سخت: ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الْعِقْيُ من الصَّبِيّ: ساعةَ يُولَدُ، وهو من الحافِر: الرَّدَجُ، ومن الْخُفّ: السُّخْتُ. أبو عبيد، عن أبي عمرو: يقال للسَّوِيق الذي لا يُلَتُّ بالأُدْمِ: سِخْتِيتٌ. وقال شمِرٌ: يقال للدَّقِيق الْحُوَّارَى: سِخْتِيتٌ؛ وقال رُؤْبَةُ:

هَلْ يَنْفَعَنِّي[(٨)] حَلِفٌ سِخْتِيتُ[(٩)]؟

---

(١) لم أعثر على هذا البيت في ديوان النابغة الذبياني.

(٢) زاد اللسان صيغة الجمع: «سُخُبٌ».

(٣) (٤) ورد البيت في اللسان (وشح) برواية أخرى، منسوباً إلى المرأة السوداء، إذ قالت:

ويومُ الوِشَاحِ من تَعَاجِيبِ رَبِّنَا
ألا إنّه من بلدة الكفر نجاني

وفي رواية: «.. على أنه من دارة..»، وعلى هاتين الروايتين لا يكون في البيت شاهد. وأورد اللسان مناسبة القول في (وشح) كالآتي: «قال ابن الأثير: كان لقومٍ وِشَاحٌ ففقدوه فاتهموها (أي: المرأة السوداء) به، وكانت الحِدَأة أخذته فألقته إليهم» فبرئت المرأة وقالت هذا البيت.

(٥) في اللسان: «أو أرق».

(٦) القول لحسّان بن ثابت، كما في الديوان (ص ١٢١).

(٧) تمام البيت، كما روي في الديوان:

إنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ منكم شِيمَةٌ
والـغَـدْرُ......... إلخ

وكذلك في اللسان. وقال ابن بري ما يوضح الشاهد (اللسان: سخبر): «إنما شبّه الغادر بالسخبر لأنه شجر إذا انتهى استرخى رأسه ولم يبق على انتصابه، يقول: أنتم لا تثبتون على وفاء كهذا السخبر الذي لا يثبت على حال، بينما يُرى معتدلاً منتصباً عاد مسترخياً غير منتصب».

(٨) و (٩) في الديوان (ص ٢٦): «هل يَعْصِمَنِّي»، وفي اللسان:

هَل يُنْجِيَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ؟

وقال ابن الأعرابي: سِخْتِيتٌ؛ أي: شديد، أصْلُهُ سَخْتٌ ـ بالفارسية ـ للشيء الشديد، فلمَّا عُرِّبَ قيل: سِخْتِيتٌ. وقال أبو عمرو: السِّخْتِيتُ: الدَّقِيقُ من كل شيء؛ وأنشد:

وَلَوْ سَبَخْتَ الْوَبَرَ الْعَمِيتَا
وَبِعْتَهُمْ طَحِينَكَ السِّخْتِيتَا
إذاً رَجَوْنَا لَكَ أنْ تَلُوتَا

قال: اللَّوْتُ: الكِتْمَان، والسَّبْخُ: سَلُّ الصُّوفِ والقُطْنِ. وقال الليث: حَرٌّ سَخْتٌ: شَدِيدٌ. أبو عبيد، عن أبي زيد: إذا سَكَنَ وَرَمُ الجُرْحِ قِيلَ: اسْخَاتَّ اسْخِيتَاتاً.

سَغّ، سَخخ، سخسخ: أهمله الليث. ورَوَى أبو عُبَيد عن الأصمعي أنه قال: السَّخاخ: الأرض الحُرَّة اللينة. قلت: وقد جمَعها القَطامِيُّ سَخاسِخ؛ فقال وهو يصف سحاباً ماطِراً:

تَوَاضَعَ بالسَّخَاسِخِ مِن مُنِيمٍ
وَجَادَ العَيْنَ وَافْتَرَشَ الغِمَارَا

وفي النوادر، يقال: سُغَّ في أسْفَلِ البئر؛ أي: احْفِرْ: وسُغَّ في الأرض، وزُغَّ في الحَفْر؛ والإمعانِ في السَّير، جميعاً. ويقال: لَغَّ في البئر، مِثْلُ سَغَّ.

سخد: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: السُّخْدُ: دَمٌ وماءٌ في السَّابِيَاءِ، وهو السَّلَى الذي يكون فيه الولد. أبو عبيد، عن الأحمر، قال: السُّخْدُ: الماءُ الذي يكون على رأس الولد، ومنه قيل: رجل مُسَخَّدٌ: إذا كان ثقيلاً من مَرضٍ أو غيره، لأن السُّخْدَ ماءٌ ثَخِينٌ يخرجُ مع الولد.

سخر: يقال سَخِرَ منه وبه: إذا تَهَزَّأ به، والسُّخْرِيَّةُ: مصدرٌ في المعنيين جميعاً، وهو السُّخْرِيُّ أيضاً، ويكون نَعتاً كقولك: هُوَ لَكَ سُخْرِيٌّ وسُخْرِيَّةٌ، . . . مَنْ ذَكَّرَ، قال: سُخْرِيًّا، ومَنْ أنَّثَ قال: سُخْرِيَّةً. قال: والسُّخْرَةُ: الضُّحَكَةُ، فأما السُّخْرَةُ: فما تَسَخَّرْتَ من خادِمٍ أو دابَّةٍ بلا أجْرٍ ولا ثمنٍ، تقول: هُمْ لك سُخْرَةٌ وسُخْرِيًّا. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي﴾ [المؤمنون: ١١٠]. وقال الفَرَّاءُ: قُرِىءَ سُخْرِيًّا وسِخْرِيًّا، والضَّمُّ أجْوَدُ. قال: وقال الذين كَسَرُوا ما كانَ من السُّخْرَةِ فهو مضمومٌ، وما كان من الهُزْءِ، فهو مكسور. ورَوَى ابنُ اليَزِيدِيِّ، عن أبي زيد، أنه قال: «سِخْرِيًّا» مِنْ سَخِرَ واسْتَهْزَأ، والتي في «الزُّخْرُفِ»: ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ [الزخرف: ٣٢]. قال: عَبِيداً وإماءً وأُجَرَاءَ. ابن سَلاَّم، عن يُونُس: «سُخْرِيًّا» من السُّخْرَة، و«سِخْرِيًّا» من الهُزْءِ. وقال: وقد يقال في الهُزْءِ: سِخْرِيٌّ وسُخْرِيٌّ، وأما مِنَ «السُّخْرَة» فواحِدَةٌ مضْمُومَةٌ. وقال الليث: سَخَرَتِ السَّفِينَةُ: إذا أطاعت وطابَ لها السَّيْرُ، وقَدْ سَخَّرَهَا اللَّهُ تَسْخِيراً، وتَسَخَّرْتُ دَابَّةً لِفُلانٍ: رَكِبْتُهَا بغَيْرِ أجْرٍ؛ وأنشد:

سَوَاخِرٌ في سَوَاءِ الْيَمِّ تَحْتَفِرُ[1]

وقال الفرَّاء: يقال: سَخِرْتُ منه ولا تَقُلْ: سَخِرْتُ به، قال الله[2]: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِن قَوْمٍ﴾ [الحجرات: ١١]. وقال ابن السِّكِّيت: تقولُ: سَخِرْتُ من فلان، فهذه: اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ، قال الله[2]: ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾

▪ وقبله، كما في الديوان:
فَقُلْتُ أنجو النفسَ إذْ نُجِيتُ
وبعده:
أو فِضَّةٌ، أو ذهبٌ كِبْرِيتُ؟

(١) في اللسان: «تحتفز» بالزاي.
(٢) تعالى.

[التوبة: ٧٩]، وقال عزَّ وجلَّ: ﴿إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ﴾ [هود: ٣٨]. أبو عبيد، عن أبي زيد: رجلٌ سُخَرَةٌ: يَسْخَرُ من الناس، ورجلٌ سُخْرَةٌ: يُسْخَرُ منه. وقال غيره: رجلٌ سُخْرَةٌ: يَتَسَخَّرُهُ مَنْ قَهَرَهُ، وقد سَخَرْتُهُ وسَخَّرْتُهُ.

سخط: قال الليث: يقال: سَخَطٌ وسُخْطٌ، مثل عَدَم وعُدْم، وهو نَقِيضِ الرِّضا، والفعل منه: سَخِطَ يَسْخَطُ. ويقال: كُلَّما عَمِلْتُ له عَمَلاً تَسَخَّطَهُ؛ أي لم يرتضه. وأسْخَطَنِي فلانٌ فسَخِطْتُ سخطاً.

سخف: قال الليث: السُّخْفُ: رِقَّةُ الْعَقْلِ، ورجُلٌ سَخِيفُ العَقْل: بَيِّنُ السُّخْفِ، وهذا من سَخْفَةِ[1] عَقْلِك، وسَخَافَةِ عقلك، وثوبٌ سَخِيفٌ: رقِيقُ النَّسج، بَيِّنُ السَّخَافَةَ. لا يكادون[2] يقولون: «السُّخْفُ» إلا في العقل[3] خاصَّةً. والسَّخَافَةُ: عامٌّ في كل شيء، نَحْوُ السحاب والسِّقَاء، إذا تغيَّرَ وبَلِيَ، والعُشْبِ السَّخِيفِ، والرجُلِ السَّخِيفِ. وفي حديث أبي ذَرٍّ: «أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّاماً فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ الْجُوعِ[4]»؛ أي: رِقَّتَهُ وَهُزَالَهُ». عمرو عن أبيه قال: السُّخْفُ: رِقَّةُ العيش، والسَّخْفُ: ضعف العقل. ابن شميل: أرضٌ مُسْخِفَةٌ: قَلِيلَةُ الكَلأِ؛ أُخِذَ من الثوب السَّخِيفِ.

سخل: قَال الليث: السَّخْلُ: أولادُ الشاة، والسَّخْلَةُ: الواحدُ والواحدةُ، ذكَراً كان أو أُنثى، والجميعُ: السِّخَالُ والسَّخْلُ. ويقال للأوْغَادِ من الرِّجال: سُخَّلٌ وسُخَّالٌ، ولا يُعْرَفُ منه واحد. أبُو عُبَيْد، عن الفرَّاء: يقال للتَّمْرِ الذي لا يشتدُّ نَوَاهُ: الشِّيصُ. قال: وأهلُ المدينة يسمُّونه السُّخَّلَ، وقد سَخَّلَتِ النَّخلةُ. قال: وقال الأصمعي: رجالٌ سُخَّلٌ، وهم الضعفاء، وسَخَّلَتِ النخلةُ: إذا ضَعُفَ نَواها. أبو عبيد، عن أبي زيد: يُقال لوَلَدِ الغَنَم ساعةَ تَضَعَهُ أُمُّه من الضَّأنِ والْمَعْزِ جميعاً، ذكراً كان أو أنثى: سَخْلَةٌ، وجمعُها: سِخَالٌ، ثمَّ هي البَهْمَةُ، للذكَر والأنثى، وجَمعُها: بَهْمٌ. وقَال الليث؛ السُّخْلُ: أَخْذُ الشيءِ مُخَاتَلَةً واجْتِذَاباً. قلتُ: لا أعرفُ السَّخْلَ بهذا المعنى إلا أن يكون مَقْلُوباً من الْخَلْسِ، كما قالوا: جَذَبَ وجَبَذ، وبَضَّ وضَبَّ.

سخم: أبو عبيد، عن الأمويّ: السُّخَامُ: سَوادُ الْقِدْرِ؛ يقال منه: سَخَّمْتُ وَجْهَهُ. قال: وقال الأصمعي: وأما الشَّعَرُ السُّخامُ: فهو اللَّيِّنُ الْحَسَنُ، وليس هو من السَّوادِ. ويقال للخمر: سُخامٌ: إذا كانت لَيِّنَةً سَلِسَةً. ثعلب، عن ابن الأعرابي: سَخَمتُ الماءَ وأوْغَرْتُه: إذا سَخَّنْتُهُ. وقال الليث: السَّخْمُ: مصدرُ السَّخِيمَةِ؛ وهي: المَوْجِدَةُ - في النَّفس - والْحِقْدُ، وقد سَخِمْتُ بصَدْرِ فُلانٍ: إذا أغْضَبْتُهُ، وَسَلَلْتُ سَخِيمَتَهُ بالقَوْلِ اللطيفِ والتَّرَضِّي. قال: والسُّخَامِيُّ، من الخمرِ: لَوْنٌ يَضربُ إلى السَّوادِ، وَالسُّخَامُ: الرِّيشُ اللَّيِّنُ الذي تحت الرِّيش من الطَّيرِ، والواحِدَةُ بالهاء. وقال في الشَّعْرِ السُّخَام: إنَّه اللَّيِّن.

سخن: قال الليث: السُّخْنُ: نَقِيضُ البارد، تقول: سَخُنَ الْمَاءُ سُخُونَةً، وأسْخَنْتُهُ إسْخَاناً، وسَخَّنْتُهُ تَسْخِيناً، فهو سُخْنٌ وسَخِينٌ ومُسَخَّنٌ. ورجُلٌ سَخِينُ الْعَيْنِ، وقد سَخُنَتْ عينُه سُخْنَةً وسُخُوناً. ويقال: سَخِنَتْ؛ وهو: نَقِيضُ قَرَّتْ.

---

(١) في اللسان: «سُخْفَةِ».

(٢) الصواب: «ولا يكادون».

(٣) في اللسان: «إلاّ في رقة العقل».

(٤) ويجوز: «فما وجد سخفة جوع...».

أبو عبيد، عن الكسائيّ: يومٌ سُخْنٌ وسَاخِنٌ وسُخْنَانٌ، ولَيْلَةٌ سُخْنَةٌ وسَاخِنَةٌ، وسُخْنَانَةٌ، وقد سَخُنَ يومُنا يَسْخُنُ. وبعضُهم يقول: سَخَنَ، وسَخِنَتْ عينُهُ - بالكسر - تَسْخَنُ. شمِرٌ، عن ابن الأعرابيّ: إنّي أجد سَخْنَةً؛ أي: حُمَّى. ويقال سَخِنَتْ عَيْنُه، من حرارةٍ، تَسْخَنُ سُخْنَةً؛ وأنشد:

إذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِبَيْهِ سَخِنْ

قال: وسَخِنَتِ الأرضُ وسَخُنَت، وأمّا سَخِنتِ العَيْنُ فبالكَسْر لا غَيْرُ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: يَوْمٌ سُخَاخِينٌ: مِثْلُ سُخْنٍ؛ وأنشد:

حُبًّا سُخَاخِينَ[1] وحبًّا بَارِداً[2]

«سُخَاخِين»: يؤذي، و«بارِدٌ»: يَسْكُنُ إلَيْهِ قَلْبي. وأخبرني المنذريُّ، عن أبي الهَيْثَم، أنه قال[3] عن أعرابيٍّ: السَّخِينَةُ: دَقِيقٌ يُلْقَى على ماءٍ، أو عَلَى لَبَنٍ، فيُطْبَخُ ثم يؤكلُ بتَمْرٍ، أو يُحْسَى. قال: وهي السُّخُونَةُ، أيضاً (وهي النفية)[4]. وقال ابن السِّكِّيت: السَّخِينَةُ: التي ارتفعَتْ عن الحَسَاءِ، وثَقُلَت أن تُحْسَى، وهما دُونَ العَصِيدَةِ. قال: وإنّما يأكُلونَ السَّخِينَةَ في شِدَّة الدَّهْرِ، وغَلاَءِ السِّعْرِ، وعَجَفِ المَالِ. وقال غيرُه: السَّخِينَةُ تُعْمَلُ مِن دَقِيقٍ وسَمْنٍ، وبِهَا عُيِّرَتْ قُرَيْشٌ فسُمِّيَتْ سَخِينَةَ؛ وقال كَعْبُ بن مالكٍ الأنصاريُّ:

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا
وَلَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلاَّبِ[5]

والمِسْخَنةُ: قُدَيْرَةٌ كأنّها تَوْرٌ؛ قالَهُ أبو عبيدٍ عن الكسائيّ. وقال ابن شميل: هي الصُّغَيرةُ التي يُطْبَخُ فيها للصَّبيّ. ويقال: سَخَنَتِ الدَّابَّة: وذلك إذا أُجْرِيتْ فَسَخُنَ عِظَامُهَا وخَفَّت في حُضْرِهَا؛ ومنه قول لَبِيدٍ:

....

حَتَّى إذَا سَخَنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا[6]

ويروى: سَخِنَتْ. وفي حديث النبي ﷺ: «أنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِين» قال أبو عُبيد: التَّسَاخِينُ: الخِفَافُ. وقال أبو عمرو: قال المبرِّدُ: واحد التَّسَاخِين: تَسْخَانٌ وتَسْخَنٌ. قال: وقال ثعلبٌ: ليس للتَّسَاخِين واحد مِنْ لَفْظها - كالنِّسَاءِ، لا واحد لها من لفظها. وقال ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: هو المِعْزَقُ والسِّخِّينُ. قلت: وَسمعتُ غيرَ واحد من أعراب بني سعد يقولون لِلْمَرّ الذي يُعمل به في الطِّينِ: السِّخِّينُ، وجَمْعُه: السَّخَاخِينُ. وقال أبو عمرو: يقال للسِّكِّين: السَّخِينَةُ والشِّلْقَاءُ. قال: والسَّخَاخِينُ: سَكَاكِينُ الجَزَّار. قال: وماءٌ سَخِيمٌ وسَخِينٌ، للَّذي لَيْسَ بِحَارٍّ ولا بَارِدٍ؛ وأنشد[7]:

---

(١) في اللسان: «سُخَاخِينا».

(٢) قبله، كما في اللسان: أحِبُّ أمَّ خالدٍ وخالِدا.

(٣) ورد في طبعة التهذيب الأولى (م٥/ ٣٠٠) برواية: «أنه كتب».

(٤) في طبعة التهذيب الأولى (م٥/ ٣٠٠) بزيادة ما بين القوسين.

(٥) في اللسان (ورد) صدر البيت برواية:
هَمَّتْ سَخِينَةُ أنْ تُغَالِبَ رَبَّها

(٦) تمام البيت وهو من المعلقة، كما روي في الديوان (ص ١٧٧) والزوزني (ص ١١٢):
رَفَّعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وشَلَّهُ
حتى إذا سَخِنَتْ وَخَفَّ عظامُهَا
وبعده، كما في الديوان والزوزني:
قَلِقَتْ رِحَالَتُها وأَسْبَلَ نَحْرُهَا
وابتَلَّ من زَبَدِ الحميمِ حِزامُها

(٧) لحمل بن حارث المحاربيّ، كما في اللسان (سخم).

إنَّ سَخِيمَ الماءِ لَنْ يَضِيرا[1]

اللحياني: إني لأجدُ سُخْنَةً وسِخْنَةً وسَخْنَةً، وسَخْنَاءَ، ممدودٌ: كلُّ ذلك من حَرَارَةِ الحُمَّى.

سخينة: (را: حرقد).

سدا: قال الليث: السَّدْوُ: مَدُّ اليَدِ نحوَ الشيء، كما تَسْدُو الإبلُ في سَيْرِها بأيدِيها، وكما يَسْدُو الصِّبيانُ إذا لَعِبوا بالجَوْز فَرَمَوْا بها في الحُفْرة. والزَّد لغة صِبْيانِيّة، كما قالوا للأَسَد أَزْد، وللسَّرَّاد زَرَّاد، قال: ويقال: فلان يسدُو سَدْوَ كذا وكذا؛ أي يَنحُو نحوَه. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السَّدْوُ: رُكوبُ الرأس في السَّير، ومنه زَدْوُ الصِّبيانِ بالجَوْز. وأنشد ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذري عن ثعلب عنه:

مائِرَةُ الرِّجْلِ سَدُوٌّ باليَدِ

قال: ويقال سَدِي الثَّوبَ يَسْدِيه، وسَتَاه يَسْتِيه؛ وأنشد[2] أيضاً:

على عَلاةٍ لأَمَةِ القُطُورِ[3]
تُصبِحُ بعدَ العَرَقِ المَعْصُورِ
كَدْراءَ مِثْلَ كُدْرةِ اليَعْفُورِ
يقولُ قُطْراها للقُطْرِ سِيرِي
ويَدُها للرِّجْلِ منها مُورِي
بهذه اسْتِي وبهذي نِيرِي

وقال غيرُه: العربُ تسمِّي أيديَ الإبلِ السواديَ لسَدْوِها بها، ثم صار ذلك اسماً لها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كأنّا على حُقْبٍ خِفافٍ إذا خَدَتْ
سَوَادِيهِما بالوَاخِدَاتِ الرَّواجِلِ[4]

أراد: إذا أخذَتْ أيدِيهما وأرجلُهما. ويقال: ما أنتَ بلُحْمَةٍ ولا سَدَاةٍ، ويقال: ولا سَتَاة، يُضرَب لمنْ لا يَضُرّ ولا يَنفَع؛ وأنشد شمر[5]:

فما تأتُوا يَكُنْ حَسَناً جَميلاً
وما تَسْدُوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا

يقول: إذا فعلتم أمْراً أبرَمْتموه. الأصمعي: الأَسْدِيُّ والأَسْتِيُّ: سَدَى الثوب، وقال ابن شميل: استَيْتُ الثوبَ بِسَتاه[6] وأسْدَيْتُه؛ وقال الحطيئة:

مُسْتَهْلِكِ الوِرْدِ كالأَسْدِيِّ قد جَعَلَتْ
أَيْدِي المَطِيِّ به عادِيَّةً رُكُبا[7]

يصف طريقاً يُورَد فيه الماءُ، وقال الآخر:

إذا أنَا أَسْدَيْتُ السَّداةَ، فَأَلْحِما
ونِيرا[8]، فإنّي سَوفَ أكفِيكُما الدَّما

وقال الشَّمّاخ:

على أنّ للمَيْلاءِ أطْلالَ دِمْنَةٍ
بأَسْقُفَ تُسدِيها الصَّبا وتُنِيرُها

عَمْرو عن أبيه: السّادِي والزّادي: الحَسَنُ السيرِ من الإبل؛ وأنشد:

يَتْبَعْنَ سَدْوَ رَسْلَةٍ تَبدَّحُ

أي تَمُدّ ضَبْعَيها. قال: والسادي: السادِسُ في بعض اللّغات، قاله ابن السِّكّيت. الليث: سَدِيَتْ لَيلَتُنا: إذا كَثُر نَداها؛ وأنشد[9]:

---

(١) صدر البيت، كما في اللسان (سخم):
فاعلم، ولا الحازِر إلاّ البُورا

(٢) لهميان، كما في اللسان (فطر).

(٣) قبله، كما في اللسان (فطر):
آمُلُ أنْ يحمِلَني أميري

(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ٤٦٤):
سَوَادِيها بالواخطاتِ الزَّواجِلِ

(٥) للكميت، كما في اللسان (نير).

(٦) أي «بسَداه».

(٧) في الديوان (ص ١٢١): «رُغُبا».

(٨) في اللسان: «ونِيرا».

(٩) للمثقب العبدي، يذكر ناقة شبّهها بثور وحشي، كما في اللسان (سدد).

يَمْسُدُها القَفْرُ ولَيْلٌ سَدِي(١)

قال: والسَّدَى، هو النَّدَى القائم، قال: وقلَّما يقال: يومٌ سَدٍ إنما يُوصَف به اللَّيلُ. قال: والسَّدَى: المعروف، أيضاً، يقال أسْدَى يُسدِي، وسَدَّى يُسَدِّي. قال: والسَّدَى: خِلافُ لُحمة الثوب، الواحدة: سَدة، وإذا نَسَج إنسانٌ كلاماً أو أمراً بين قوم قيل: سَدَّى بينهم. والحائك يُسَدِّي الثوبَ ويَتَسَدَّى لنفسِه، وأمّا التَّسْدِية فهي له ولغيره، وكذلك ما أشبَه هَذا، وقال رُؤْبَة:

كَفَلْكَةِ الطاوي أدار الشَّهْرَقَا
أرسَلَ غَزْلاً وتَسَدَّى خَشْتَقَا(٢)

يَصِف السَّراب. عَمْرو عن أبيه: أزْدَى: إذا اصطَنَع معروفاً، وأسْدَى: إذا أصلَح بين اثنين، وأسْدَى: إذا مَاتَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السَّدَى والسَّتَا: البَلَح. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا وَقَع البلحُ وقد استرخَتْ تَفاريقُه ونَدِيَ، قيل: بَلَحٌ سَدٍ، مِثل عَمٍ، والواحدة: سَدِية، وقد أسْدَى النخلُ. والتَّفروق: قِمَع البُسْرة. قال: وقال أبو عمرو: السّادِي: الذي يبيت حيث أمسى؛ وأنشد:

بات على الخَلِّ وما باتَتْ سُهدَى(٣)

وقال:

ويَأمَنُ سَادِينَا وَيَنْسَاحُ سَرْحُنَا
إذا أزَلَّ السّادِي وَهيت المَطْلَعِ(٤)

قال: وقال أبو عمرو: هو السَّدَى، والواحدةُ: سَداة. وقال شمِر: هو السدَى والسداء، ممدودٌ: البَلَح بلُغة أهل المدينة، وأنشد المازني لرؤبة:

نَاجٍ يُعَنِّيهُنَّ بِالإبْعَاطِ
والماءُ نَضَّاحٌ من(٥) الآباطِ
إذا استَدَى نَوّهن بالسِّياط(٦)

قال: الإبعاط والإفراط واحد. إذا استدى: إذا عرق، وهو من السدَى، وهو الندَى. نَوّهن: كأنّهن يدعون به ليضربن؛ والمعنى: أنهن يكلّفن من أصحابهن ذلك، لأن هذا الفرس يسبقهن فيضرب أصحاب الخيل خيلهم لتلحقه. وقول الله تعالى: ﴿أيَحسب الإنسانُ أن يُترَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦]، قال المفسرون أن يُترَك غيرَ مأمور ولا مَنهى. قلتُ: السُّدَى: المُهمَل. وَرَوَى أبو عبيد عن أبي زيد: أسدَيْت إبِلِي إسداءً: إذا أهمَلْتها، والاسم: السُّدَى. ويقال: تَسدَّى فلانٌ الأمرَ: إذا عَلاه وقَهَره. وتَسدّى فلانٌ فلاناً: أخذَه من فَوْقه. وتَسَدَّى الرجلُ جاريتَه: إذا عَلاها، وقال ابن مُقْبِل:

أنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْناً ذلك البِينَا(٧)

يصفُ جاريةً طرقَه خيالُها من بُعْد، فقال لها: كيف عَلَوْت بعد وَهْن من اللَّيل ذلك البلد. وفي

(١) تمام الشاهد، كما في اللسان (سد):
كأنّها أسْفَعُ ذو جُدَّةٍ
يمسُدُه القفرُ وليلٌ سَدِي

(٢) في الديوان (ص ١١٠) برواية:
أرْسَلَ فُطْناً أو يُسَدِّي خَشْتَقَا

(٣) «سُدَى» (اللسان).

(٤) في اللسان: «المَطَالِعُ».

(٥) في الديوان (ص ٨٧): «على».

(٦) في الديوان «إذا استَزَدْناهُنَّ بالسّياط»، وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

(٧) صدره، كما في جمهرة أشعار العرب (ص ١٦٠):
من سَروِ حِميرَ أبوالِ البغالِ به
وقبله:
لم تَسرِ ليلى ولم تَطرق لحاجتها
من أهلِ ريمانَ إلاّ حاجةً فينا

الحديث: أنه كتبَ ليهودِ تَيْماءَ أنّ لهم الذِّمّة، وعليهم الجِزْيَة بِلا عَداءٍ، النهارُ فقرمَدًى[1]، والليلُ سُدًى؛ والسُّدَى: التَّخلية، والمَدَى: الغاية؛ أراد أن لهم ذلك أبداً ما كان[2] الليل والنهار.

سدج: قال الليث: السَّدْجُ، والتَّسَدُّجُ تَقَوُّلُ الأباطِيلِ وتأليفُهَا؛ وأنشد[3]:

فِيـنَـا أقَـاوِيـلُ امْـرِئٍ تَـسَـدَّجَـا

وأخبرني المنذريّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ قال: السَّدَّاجُ والسَّرَّاجُ، بالدّال والرّاء: الكذَّابُ؛ قال رؤبةُ:

شَـيْـطَـانَ كُـلِّ مُـتْـرَفٍ سَـدَّاجِ

سدح: قال الليث: السَّدْحُ: ذَبْحُك الحيوانَ ممدوداً على وجه الأرض وقد يكون إضْجاعُك الشيءَ على وجه الأرض سَدْحاً، نحو القِرْبَة المملُوءة المسْدُوحَة؛ وقال أبو النَّجم يصفُ الحيَّةَ:

يـأخُـذُ فـيـه الـحَـيَّـةَ الـنَّـبُـوحـا

ثـم يَـبِـيـتُ عـنـده مَـذْبُـوحـا

مُـشَـدَّخَ الـهـامـةِ أو مَـسْـدُوحـا

قلت السَّدْح والسَّطْحُ، واحد، أُبدلت الطاءُ فيه دالاً، كما يقال: مَطّ ومَدَّ وما أشبهه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَدَحَ بالمكان وردَحَ: إذا أقام بالمكان أو المَرْعَى، قال: وسَدَحْتُه؛ أي: صَرَعْتُه. وقال ابن بُزُرْج: سَدَحَت المرأة ورَدَحت: إذا حَظِيَت عند زوجها ورَضِيَت.

سدّ، سدد: قال اللّيث: السُّدُود: السِّلالُ تُتخذ من قُضْبان لها أطْباق وتُجمَع على السِّداد، أيضاً، الواحدة: سَدّة. وقال غيره: السَّلَّة يقال لها السَّدّة والطَّبْل والسَّد، وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿حتّى إذا بَلَغ بين السَّدّيْن﴾ [الكهف: ٩٣] قرأ ابن كَثير وأبو عَمْرو «بين السَّدَّين» ﴿وبينهم سَدّاً﴾ [الكهف: ٩٤]، بفتح السين. وقرأ في يسٓ ﴿من بين أيديهم سُدّاً ومن خلفِهم سُدّاً﴾ [يسٓ: ٩] بضم السين، في هذا الحرف وحدَه. ويفتح السين في الباقي، وقرأ الباقون «بين السُّدَّين» بالضم. وأخبَرَني المنذريُّ عن أبي جعفر الغَسَّانِيّ عن سَلَمة عن أبي عُبَيدة قال: «السُّدَّيْن» مضموم إذا جَعَلوه مخلوقاً من فِعل الله تعالى، وإن كان من فِعْل الآدميِّين فهو سَدّ مفتوح، ونحو ذلك قال الأخفش. وقال الكسائي: السُّدّين، بِضَمّ السين وَفتحِها، سواء، السَّد والسُّد، وكذلك قولُه: ﴿وجعلْنا من بين أيديهم سَدّاً ومن خلفهم سَدّاً﴾ هما سواء، فتح السين وضمّها. وأخبَرَني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: سَدّ وسُدّ، وكلّ ما قابَلَك فسَدُّ ما وراءه فهو سَدّ وسُدّ. قال: وأخبرني الطُّوسِيّ عن الخرّاز عن ابن الأعرابي قال: رماه في سُدِّ ناقَتِه؛ أي في شخصها. قال: والسُّدّ والذَّرِيعَة والدَّرِيئَةُ: الناقة التي يستتر بها الصائدُ ويختِل ليرميَ الصيد، وأنشد[4]:

فـمـا جَـبُـنُـوا إنّـا نَـسُـدُّ عَـلَـيْـهِـمُ

ولـكِـنْ لَـقُـوا نَـاراً تَـحُـسُّ[5] وتَـسْـفَـعُ

قال: وتقول العرب: المِعْزَى سَدٌّ يُرَى من وَرَائِه الفَقْر، المعنى: أنه المعزى ليس إلاّ مَنْظَرها،

---

(١) في اللسان: «النهار مَدًى».
(٢) في اللسان: «ما دام».
(٣) هو للعجّاج كما في الديوان (٢/ ٤١).
(٤) لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ٥٧).
(٥) في الديوان: «تحسُّ» بالحاء.

وليس لها كبيرُ مَنْفَعة. ورُوِي عن المفسّرين في قوله[1]: ﴿وجعلْنا من بين أيديهم سَدّاً ومن خلفهم سدّاً﴾ قولان: أحدُهما - أن جماعةً من الكفّار أرادوا بالنّبيّ ﷺ سوءاً، فحالَ اللّهُ بينهم وبين مُرادِهم، وسَدَّ عليهم الطريقَ الّذي سلكوه، والثاني - أن الله وَصَفَ ضلالَ الكفّار فقال سَدْنا عليهم طريقَ الهُدَى كما قال: ﴿خَتَمَ الله على قلوبهم﴾ [البقرة: ٧]. وقرأتُ بخطّ شمر يقال: سَدّ عليك الرجل يَسِدّ سَدّاً: إذا أتى السَّدَاد، وما كان هذا الشيءُ سَدِيداً. ولقد سَدَّ يَسدّ سَداداً وسُدوداً، وقال أوْس:

فما جَبُنُوا إنّا نَسُدّ عليهمُ

يقول: لم يَجبنوا من الإنصاف في القتال، ولكنّا جُرْنا عليهمْ فلقُونا ونحن كالنّار التي لا تُبقِي شيئاً. قلت: وهذا خلافُ ما قاله ابن الأعرابيّ.

وفي حديث النبي ﷺ أنه قال: «لا تَحل المسألةُ إلاّ لثلاث..» فذكر رجلاً أصابتْه جائحة فاجتاحَتْ مالَه فيسأل حتّى يصيبَ سَداداً من عَيْش أو قواماً. قال أبو عُبَيد: «سِداداً من عيش» هو بكسر السِّين، وكلُّ شيء سَدَدَت به خَلَلاً فهو سِداد، ولهذا سُمِّي سِداد القارورة وهو صِمامُها، لأنّه يَسُدُّ رأسَها، ومنه سِدادُ الثَّغْر: إذا سُدَّ بالخيل والرِّجال، وأنشد[2]:

أضاعوني، وأيَّ فتىً أضاعوا!

لِيومِ كَريهةٍ، وَسِدادِ ثَغْرِ

قال: وأمّا السَّداد، بالفتح، فإن معناه: الإصابةُ في المنطِق أن يكون الرجل مُسَدِّداً، يقال: إنه لذو سَدَاد في منطقِه وتدبيره، وكذلك الرَّمي.

وفي حديث أبي بكر أنه سأل النبيَّ ﷺ عن الإزار فقال: «سَدِّد وقارِب»، قال شمر في كتابه: سدِّد، من السَّداد، وهو المُوَفَّقُ[3] الذي لا يعاب. قال: والوَفْق: المِقْدار؛ اللهم سدِّدْنا للخير؛ أي وفِّقنا له، وقوله: قارِب، قال: القرابُ في الإبل: أن تُقاربَها حتى لا تتبَدَّد. قلت: معنى قوله قارِب؛ أي لا تُرْخِ الإزار، فتُفرِطَ في إسباله، ولا تُقلِّصه فتُفرط في تشميره، ولكن بين ذلك. قال شمر: ويقال: سدِّد صاحبَك؛ أي علِّمه الخيرَ واهدِه. وسَدِّدْ مالَك؛ أي أحسن العملَ به. والتسديد للإبل: أن تُيَسِّرَها لكلِّ مكانٍ مَرْعًى وكل مكان لَيانٍ وكلِّ مكانٍ رَقاق: قال: والسَّداد: القَصْد والوَفْق والإصابة، ورجلٌ مُسدَّد؛ أي موفَّق: وسهم مسدَّد: قويم. ويقال: أسِدَّ يا رجُل: وقد أسدَدْتَ ما شئتَ؛ أي طلبتَ السَّداد، وأصَبْته أو لَم تُصِبه؛ وقال الأسوَد بن يَعْفُر:

أسِدِّي يا مَنِيُّ لِحِمْيَرِي

يُطَوِّفُ حَوْلَنا، ولَه زَئيرُ

يقول: اقصِدِي له يا مَنِيَّة حتّى يموت. وأمّا قوله:

ضربَتْ عليَّ الأرضُ بالأسدادِ[4]

فمعناه سُدَّتْ عليَّ الطُّرق وعميَتْ عليَّ مَذاهبي، وواحد الأسداد: سُدّ. ورُوِي عن الشّعبيّ أنه قال: ما سددتُ على خَصْم قطّ. قال: ويقال: سَدَّ السَّهْمُ فَسَدَّ: إذا استقام. وسدَّدته تسديداً، انتهى. قال: حدَّثنا محمد بنُ إسحاقَ قال: حدثنا إبراهيمُ بن هانىء قال: حدثنا أبو المغيرة

(١) تعالى.
(٢) للعرجي، كما في اللسان.
(٣) ويروى: «الوَفْق».
(٤) صدره، كما في المفضلية ٤٤:
ومن الحوادث - لا أبا لكَ - أنني

قال: حدثنا الأوْزاعيُّ عن يحيى بن كثير عن هلال بن أبي ميمونَة عن عَطاء بنِ يَسار عن رِفاعة بن عَرابة الجُهَنِيّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «والذي نفسي بِيَدِه ما مِن عَبدٍ يُؤمِن بالله ثم يُسدِّد إلا سَلَك في الجنة». قولُه: «ثم يسدِّد»، أي يقتصد فلا يَغْلو ولا يُسرِف. والسَّداد: المَقصِد، ومعنى «لا يَغْلو»: ألاّ يكون مِثل الخوَارِج ولا يُسرِف فيرتكب الذنوبَ الكثيرةَ والخطايا الجمَّة. وقال شمر: قال أبو عَدنان قال لي جابر: البَذِخُ الذي إذا نازع قوماً سَدَّد عليهم كلَّ شيء قالوه. قلتُ: وكيف يُسَدِّد عليهم؟ قال: يَنْقض عليهم كلَّ شيء قالوه. أبو نصر عن الأصمعي: يقال إنه ليَسُدُّ في القول: وهو أن يُصيب السَّداد، يعني القَصْد. قال: جاءَنا سُدٌّ من جَراد: إذا سَدَّ الأُفُق من كثرته. وأرضٌ بها سَدَدة، والواحدة: سُدَّة؛ وهي أودِيَة فيها حجارةٌ وصخورٌ يبقى فيها الماء زماناً. قال: والسُّدَّةُ: باب الدار والبيت، يقال: رأيته قاعداً بسُدَّة بابه. أبو عُبَيد عن أبي عمرو، قال: السُّدَّةُ كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت، والظُّلَّةُ تكون بباب الدار. قال أبو عُبَيد: ومنه حديث أبي الدَّرْداء: مَن يَغْشَ سُدَّة السلطان يَقُمْ وَيَقْعُد. قال أبو عُبَيد: وفي حديث المُغِيرة بن شُعبة أنه كان يصلّي في سُدَّة المسجد الجامع يومَ الجمعة مع الإمام، يعني الظِّلال التي حَوْله. قال أبو سعيد: السُّدَّة، في كلام العرب الفِنَاء، يقال لبَيْت الشَّعر وما أشبهَه. قال: والَّذِين تَكَلَّمُوا بالسُّدَّة لم يكونوا أصحابَ أبنِيَة ولا مَدَر. ومَن جَعل السُّدَّة كالصُّفَّة أو السَّقيفة فإنما فَسّره على مذهبِ أهلِ الحَضَر. قال: وإنما سمّي إسماعيلَ السُّديَّ لأنّه كان تاجراً يَبيع في سُدَّة المَسجِد الخُمُرَ. قال أبو عبيد: وبعضهم يَجعل السُّدَّة البابَ نفسه. وقال اللّيث: السُّدّيّ: رجلٌ منسوب إلى قبيلة من اليَمَن. قلتُ: إن أراد إسماعيلَ السُّدّيَّ فهو وهمٌ، ولا نعلم في قبائل اليمن سُدًّا. قال الليث: والسُّدَّة والسُّداد: هما داءٌ يأخذ في الأنف يأخذ بالكَظَم ويَمنع نسيمَ الريح. قال: والسُّد مقصورٌ من السُّداد. ويقال: قل قولاً سَدَداً وسَدَاداً وسديداً، أي صواباً. أبو عُبَيد: الأسِدَّة: العُيُوب، واحدُها: سَدٌّ، وهو على غير قياس، والقياس أن يكون جمع سَدٍّ: أسُدّاً وسُدُودا. سَلَمَة عن الفرّاء قال: الوَدْس والسَّدّ: العَيْب، وكذلك الأبن والأمن [1].

وقال أبو سعيد: يقال ما بفلان سِداد يَسُدّ فاه عن الكلام، وجمعُه أسِدّة؛ أي ما به عَيْب. أبو زيد: السُّدُّ من السحاب: النَّشْءُ الأسوَد، من أيّ أقطار السماء نَشأ. وجمعُه: سدود. ابن الأعرابي: السُّدُودُ: العيونُ المفتوحة لا تُبصِر بَصَراً قوياً. يقال منه: عينٌ سَادَّة. قال: والسُّدُّ: الظِّلّ. قال: ويقال للناقة الهَرِمة: سادَةٌ وسلَّةٌ وسَدِرةٌ وسَدِمَة. وقال أبو زيد: عَينٌ سادّة وقائمة: إذا ابيضَّتْ لا يُبصر بها صاحبُها ولم تنفقىء بعد. ابن شميل: السُّداد: الشيءُ من اللبَن يَيْبَسُ في إحليل الناقة.

سدر: السِّدْرُ: اسم الجنس، والواحدة: سِدْرَة. السِّدْر من الشَّجَر سِدْران: أحدُهما سِدْرٌ بَرّيّ لا ينتفَع بثمره، ولا يصلُح ورقُه للغَسول، وربما خُبِط ورقُه للرّاعية، وله ثَمَرُ عَفِصٌ لا يؤكل، والعرَب تسمِّيه الضّال، والجِنْس الثاني من السِّدر ينبُت على الماء، وثمرُه النَّبِق، ورَقُه

(١) عبارة اللسان، والعزو نفسه: «الودس والسّدّ، بالفتح: العيب، مثل العمى والصمم والبكم.

غَسولُ، يُشبه شجر العُنّاب، له سُلاّء كسُلاّئه وورَقٌ كورَقِه، إلا أنَّ ثمرَ العُنّاب أحْمَرُ حلو، وثمرَ السِّدْر أصفرُ مُزّ يُتفكَّه به، وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿عند سِدْرَةِ المُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى﴾ [النجم: ١٥، ١٦]، فإن اللّيث زعم أنّها سِدْرةٌ في السماء السابعة لا يجاوزُها ملك ولا نبيّ، وقد أظَلّت السماءَ والجَنّة ويُجمَع السِّدْرَةُ سِدْراً وسِدَراً وسِدِرات. أبو عُبيد: السادِرُ: الّذي لا يَهتمّ لشيء، ولا يُبالي ما صَنَع. وقال الليث: السَّدَرُ: اسْمِدْرارُ البَصَر. يقال: سَدِرَ بصرُه يسْدُر سَدَرا: إذا لم يكن يُبصِر[1] فهو سَدِرٌ، وعينٌ سَدِرَةٌ. وقال أبو زَيد: السَّدَر: قَدَعُ العين؛ والسَّمادير: ضَعْفُ البَصَر. والسَّدْرُ والسَّدْل: إرسالُ الشَّعر، يقال: شعر مَسْدُور ومَسْدول، وشعر منْسَدِرٌ ومُنْسَدِل: إذا كان مُستَرسِلاً. أبو عُبَيْد: يقال انسَدَرَ فلانٌ يَعْدُو، وانصَلت يَعْدُو: إذا أسرعَ في عَدْوِه. وقال الليث: السَّدِير: نهرٌ بالحِيرة؛ وقال عديّ[2]:

سَرَّه حالُـه وكـثـرةُ مَـا يَـمْـ ... ـلِكُ، والبحرُ مُعرِضاً والسَّدِير

وقال ابن السِّكِّيت: قال الأصمعي: السَّدِير فارسية، كأن أصله سادِلْ؛ أي قُبّة في ثلاث قِباب مُداخَلة، وهو الّذي تسمّيه الناسُ اليومَ سِدِلّياً فأعربَته العَرَب فقالوا سَدِير. وفي نوادر الأصمعي التي رواها عنه أبو يَعلى قال: وقال أبو عمرو بنُ العَلاء: السَّدِيرُ: العُشْبُ. وقال أبو زَيد: يقال للرجل إذا جاء فارغاً: جاء يَنْفُض أسْدَرَيه قال: وبعضُهم يقول: جاء ينفض أصْدَرَيه. وقال: أسدراه: مِنكباه. وقال ابن السِّكِّيت: جاء ينفُض أزْدَرَيه: إذا جاء فارغاً. وقال اللّحياني: سَدَرَ ثوبه سَدْراً: إذا أرسَله طُولاً. وقال أبو عَمْرو: تَسدَّر بثَوْبه: إذا تجَلّل به. قال: وسمعتُ بعضَ قيس يقول: سَدَلَ الرجل في البلاد وسَدَر: إذا ذَهَب فيها فلم يَثْنه شيء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَدِرَ: قَمِرَ. وسَدِرَ: تحير مِنْ شدّة الحرّ. قال: ولُعبةٌ للعَرب يقال لها السُّدَّر والطُّبَن. وقال أبو تراب: قال أبو عُبيدة: جاء فلان يَضرب أسْدَرَيه وأصْدَرَيه؛ أي عِطفَيْه، وذلك إذا جاء فارغاً.

سدع: أهمله الثقات. وقال الليث: رجل مِسْدَع: ماضٍ لوجهه، نحوُ الدليل المِسْدع الهادي. وقال ابن دريد: السَّدْع: صَدْم الشيء الشيءَ، سَدَعه سَدْعاً. قال: وسُدِع الرجل: إذا نُكِب، لغة يمانية. قلت: ولم أجد لما قال الليث وابن دريد شاهداً من كلام العرب.

سدف: أبو عُبيد عن أبي زيد: السُّدْفةُ، في لُغة تميم: الظُّلْمة. قال: والسُّدْفة، في لغة قيْس: الضَّوْء، وكذلك قال أبو محمد اليزيديّ، وأنشدنا للعجّاج:

«وَأَقْطعُ[3] اللّيلَ إذا ما أَسْدَفا»

أي أظلم. قال: وبعضهم يَجعل السُّدفةَ: اختلاط الضَّوء والظُّلمة معاً كوقتِ ما بين طلوع الفجر إلى أوّل الإسفار. الحرّاني: عن ابن السِّكِّيت قال: السَّدَفُ والسُّدفة: الظُّلْمة والضَّوء، أيضاً. ويقال: أسْدِفِ السِّتْرَ؛ أي ارفَعْهُ حتى يُضيءَ البيت، قال: وقال عمارة: السُّدْفَة: ظُلمةٌ فيها ضوءٌ من أوّل الليل وآخره،

(١) في التاج: «إذا لم يكد يُبصِر» وهو الصواب.

(٢) هو عدي بن زيد.

(٣) في الديوان (٢/ ٢٢٩): «وأطعُنُ».

ما بين الظلمة إلى الشفق، وما بين الفَجْر إلى الصلاة. قلتُ: والصحيح ما قاله عمارة. اللحياني: أتيتُه بسُدْفةٍ من الليل، وشُدْفة وشَدْفة وهو السَّدَف والشَدَف. وقال أبو عُبَيْد: أسْدَفَ الليلُ وأسْدَفَ: إذا أرخى سُتورَه وأظلَم. قال: والإسدافُ من الأضداد. يقال: أسدِفْ لنا: أي أضِىءْ لنا. قال: وقال أبو عَمْرو: إذا كان رجلٌ قائمٌ بالباب قلتَ له: أسدِفْ؛ أي تَنَحَّ عن الباب حتى يُضيءَ لنا البيتُ. وقال الفرّاء: السَّدَف والشَّدَف: الظُّلْمة، والسَّدَف، أيضاً: الصُّبْح وإقبالُه، وأنشد:

بِيضٌ جِعَادٌ كأنَّ أعيُنَهُمْ
يكحَلُها، في المَلاحِمِ، السَّدَفُ

يقول: سَوَادُ أعينهم في الملاحم باقٍ، لأنّهم أنجادٌ لا تَبرُق أعيُنهم من الفَزَع فيغيب سَوَادُها. ويقال: سَدَفْتُ الحجابَ؛ أي أرخيتُه. وحجاب مَسدوف؛ قال الأعشى:

بِحِجابٍ مِن دُونِنا مَسْدُوفِ[1]

ورواه الرُّواة «مَصْدوف» بالصاد، وفسّروه أنه المَسْتور. وفي حديث أمّ سَلَمة أنها قالت لعائشة لمّا أرادت الخُروجَ إلى البَصْرة: تَرَكْتُ عُهَّيْدَى النبي ﷺ، وَوَجَّهْتِ سِدافَتَه؛ أرادتْ بالسِّدافة: الحِجابَ، وتوجيهُها: كشفُها. ويقال: وجّه فلانٌ سِدافته: إذا تركها وخرج منها. وقيل للسِّتْر: سِدافة، لأنه يُسْدَف، أي يُرخى عليه.

وقال الليثُ: السُّدْفَةُ: الباب وأنشد لامرأةٍ من قيسٍ تهجو زَوْجَها:

لا يَرْتَدِي بِرَادِيَ[2] الحَرِيرِ
ولا يُرَى بِسُدْفَةِ الأمِيرِ

أبو عُبَيد: السَّدِيف: شَحْمُ السَّنام؛ ومنه قول طَرَفة:

ويُسْعى علينا بالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ[3]

وقال غيره: السُّدوف والشُدُوف: الشُّخوص تراها من بُعْد، وقال الهُذَليّ[4]:

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُها
مِنَ المغارِبِ مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِمُ

أبو العباس عن عمرو عن أبيه: يقال: أسْدَفَ الرجلُ وأزْرَفَ وأغْدَفَ: إذا نام. وقال ابن شُميل: أسدَفَ الليلُ وأزْدَفَ: إذا أظلَم.

سدك: أبو عبيد عن أبي عمرو: سَدِكَ به سَدَكاً، ولَكِيَ بهِ لَكًى: إذا لزمَهُ. وقال الليث: رَجُلٌ سَدِكٌ: خفيفُ العملِ بيديهِ. يقال: إنه لَسَدِكٌ بالرُّمح، أي: رَفيقٌ به سَريعٌ. وسَمِعتُ أعْرَابيًا يَقولُ: سَدَّكَ فلانٌ جِلالَ التَّمْرِ تَسْدِيكاً: إذا نَضَدَ بعضها فوق بعض؛ فهي: مُسَدَّكةٌ.

سدل: في حديث عليّ[5]: أنّه خرج فرأى قوماً يُصَلُّون قد سَدَلوا ثِيَابَهم فقال: «كأنّهم اليهودُ خَرجوا من فُهْرِهم»؛ قال أبو عُبَيد: السَّدْل: هو إسبالُ الرَّجل ثوبَه من غير أن يَضُمَّ جانبيه بين يديه، فإن ضَمَّه فليس بِسَدْلٍ؛ وقد رُوِيَتْ فيه الكَراهيةُ[6] عن النبيّ ﷺ. وقال اللّيث: شَعْرٌ

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٣٤٩):
ولقد ساءها البياضُ فلَطَّتْ

(٢) في التكملة: «مَرَادِيَ».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٧):
فَظَلَّ الإماءُ يمتلِلن حِوارها

(٤) القول لِسَاعدة بن جُؤَيّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٤).

(٥) رضي الله عنه.

(٦) في اللسان: «الكراهَةُ».

مُنسَدِل ومُنْسَدِر: كثيرٌ طويلٌ قد وقع على الظَّهر. الأصمعيّ: السُّدول والسُّدُون بالنون واللاّم: ما جُلِّل به الهَوْدَج من الثّياب؛ قال الرّاجز[١]:

كـأنّ مـا جُـلِّـلـن بـالأسـدان

يـانِـعَ حُـمّـاض وأرْجُـوانِ[٢]

وقال ابن الأعرابيّ: سَوْدَل الرجلُ: إذا طال سَوْدلاه؛ أي شارِباه. وفي حديث عائشة أنها سَدَلت طرف قناعها على وجهها وهي محرمة؛ أي أسبلته. وفي الحديث أنّ النبيّ ﷺ قَدِم المدينة وأهلُ الكتابَ يَسدِلُون أشعارَهم والمشركون يَفْرُقون؛ فسَدَل النبيُّ ﷺ، شَعَره فَفَرَقه[٣]، وكان الفَرْقُ آخِرَ الأمرَين. قال ابن شميل: المُسَدَّلُ من الشّعر: الكثيرُ الطويل، يقال: سَدَل شعرَه على عاتقَيه وعُنقِه، وسَدَله يَسدِله. والسَّدْلُ: الإرسال ليس بمَعْقُوف ولا مُعقَّد. وشَعرٌ مُنسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ. وقال الفرّاء: سَدَلْتُ السِّترَ وسَدَنْتُه: أرخَيْتُه.

سدم: قال الليث: السَّدَمُ: همٌّ ونَدَمٌ، تقول: رأيته سادِماً. ورأيته سَدْمانَ نَدْمانَ. وقلّما يُفرَد السَّدَمُ من النَّدَم. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: السَّدِيمُ: الضَّباب. والسَّدِيمُ: التَّعَبُ. والسَّدِيمُ: السَّدِرُ. والسديم: الماء المندفقُ. والسدِيمُ: الكثير الذِّكْر. الدَّسيمُ: القليلُ الذِّكرِ. قال: ومنه قوله:

لا يَـذْكُـرون الـلَّـهَ إلاّ سَـدْمـاً[٤]

وقال الليث: ماءٌ سُدُمٌ، وهو الذي وقعت فيه الأقمِشة والجَوْلانُ حتى يكاد يندفن، وقد سَدَم يَسْدُم، ومياهٌ أسْدام. قال: ويقال مَنْهَلٌ سَدُوم، في موضع سُدُم؛ وأنشد:

ومَـنْـهَـلاً ورَدْتُـهُ سَـدُومـا

قال: وسَدُوم: مدينة من مدائن قوم لوط، كان قاضيها يقال له: سدُوم. قلت: قال أبو حاتم في كتاب المُزال والمُفْسَد: إنّما هو سَذُوم بالذّال، والدال خطأ. قلتُ: وهذا عندي هو الصحيح. أخبرَني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المَسْدومُ: المَمْنوعُ من أن يَضرِب الإبلَ، يعني الفحلَ. قال: وسدمتُ البابَ وسَطَمْتُه واحدُ، وهو باب مَسْطُوم ومَسْدُوم؛ أي مَرْدوم[٥]. وقال ابن الأنباري: رجلٌ نادِمٌ سادِمٌ. قال قوم: السادِم: معناه المتغيِّر من الغَمّ، وأصلُه من قولهم: ماءٌ مُسْدم[٦]، ومياهٌ سُدْمٌ وأسْدام: إذا كانت متغيّرة؛ قال ذو الرُّمَّة:

أوَاجِـنُ أسْـدامٌ وبـعْـضٌ مُـعَـوَّرُ[٧]

وقال قومٌ: السّادمُ: الحزين الّذي لا يُطيق ذَهاباً ولا مجيئاً؛ من قولهم: بَعيرٌ مَسْدوم: إذا مُنع من الضّراب؛ وأنْشد[٨]:

---

(١) في اللسان (سدن) نسب القول إلى الزّفيان.

(٢) في اللسان (سدن) ورد الرجز برواية:

مـاذا تـذكّـرت مـن الأظـعـانِ

ظَـوَالِـعـاً يـنْ نَـحْـو ذي بُـوَانِ

كـأنّـمـا نـاطُـوا، عـلـى الأسـدانِ

يـانِـعَ حُـمّـاضٍ وأقـحُـوانِ

(٣) في اللسان: «ثم فَرَقَه».

(٤) وفي (دسم) رويت: «إلا دَسْماً».

(٥) الصّواب: «مردود» بالذّال.

(٦) في اللسان «ماء سَدَمٌ وسَدِمٌ وسُدُمٌ وسُدُوم...».

(٧) صدره، كما في هامش التهذيب (١٢/ ٣٧٤):

وماء كـلون الـغـسـل أقوى فـبـعـضـه

ولم أجد صدره في الديوان، وإنما ورد العجز في الملحق (ص ٦٣١).

(٨) لوليد بن عقبة، كما في اللسان.

قَطَعْتَ الدَّهرَ، كالسَّدِمِ المُعَنَّى[1]

والمُسدَّم: من فُحول الإبِل. والسَّدِمُ: الّذي يُرغَب عن فَحْلتِه فيُحالُ بينه وبين ألأُفِه، ويقيَّد إذا هاج فيَرعَى حَوالَي الدّار، وإن صالَ جُعل له حِجامٌ يَمنَعُهُ عن فتحِ فيه؛ ومنه قوله:

قَطَعْتَ الدَّهرَ، كالسَّدِمِ المُعَنَّى
يُهدِّد[2]، في دِمَشْقَ، وما تَرِيمُ

وقال ابن مُقْبِل:

وكلُّ رَباعٍ، أو سَديسٍ مُسدَّمٍ
يَمُدُّ بِذِفْرَى حُرَّةٍ وجِرانِ

ويقال للبعير إذا دَبِر ظهرُه فأُعْفِيَ عن[3] القَتَب حتى صلَح دَبَرَهُ: مُسَدَّم أيضاً: وإيّاه عنَى الكُمَيتُ بقوله:

قد أصبحتْ بِكَ أخفاضِي مُسَدَّمةً
زُهْراً بلا دَبَرٍ فيها، ولا نَقَبِ

أي أرَحْتها من التعب فابيَضَّتْ ظهورُها ودَبَرُها وصلحت. والأخفاض جمع خَفَضٍ، وهو البَعير الّذي يُحمَل عليه خُرْثِيُّ[4] المَتاع وسَقَطُه. وقال ابن هانيء: قال أبو عُبيدة: بعيرٌ سَدِمٌ، وعاشِقٌ سَدِمٌ: إذا كان شديدَ العِشقِ، ورَجُلٌ نَدِمٌ سَدِمٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للنّاقة الهَرِمة: سَدِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسادَةٌ وسَلَّةٌ وكافَّةٌ.

سدن: ذَكَر النبيُّ ﷺ سِدانةَ الكَعْبة وسِقاية الحاج في حديث. قال أبو عبيد: سِدانة الكعبة: خِدْمَتُها؛ يقال منه: سَدَنْتُ أسْدُنُ سِدانةً. ورجُلٌ سادِنٌ من قومٍ سَدَنَة: وهم الخَدَم. وقال ابن السِّكِّيت: الاسْدانُ والسُّدون: ما جُلِّل به الهَوْدَج من الثّياب، واحدُها: سَدَن. عَمْرو عن أبيه: السَّدِين: الشَّحْمُ. والسَّدِين: السِّتر.

سذج: السَّاذَج[5]، وهو مهملٌ.

سذق: السذَقُ: من أعياد العجمِ، معروف، وهو معرَّبٌ، أصله شذه. أبو العباس عن عمرو عن أبيه: السَّوذَقُ: الشّاهِينُ[6]. قال: والسَّوْذَقُ: السِّوارُ؛ وأنشد[7]:

ترى السَّوْذَقَ الوَضّاحَ منها بِمِعْصَمٍ
نَبِيلٍ ويَأبى الحِجْلُ أن يَتَقَدَّما

أيْ: لا يتقدمُ خلخالها لخدالة ساقها. وقال ابن الأعرابي: السَّوْذَقِيُّ: النشيط الحذِر، المحتالُ، ويقال للصقرِ: سَوْذَقٌ وسَوذَنِيقٌ وسُوذانِقٌ؛ قال لبيد:

وَكَأنّي مُلْجِمٌ سُوْذَانِقاً
أجْدَلِيّاً كَرُّهُ غَيْرُ وَكِلْ[8]

سرأ: أبو عبيد عن القَنانيّ: إذا ألقَى الجرادُ بَيْضَه قيل: قد سَرَأَ بَيْضَه يسْرَأ به. قال: وقال الأحمر: سَرَأتِ الجَرادةُ: إذا ألقتْ بَيضَها. وأسْرَأتْ: حان ذلك منها. أبو زيد: سَرَأتِ الجرادةُ: إذا ألقَتْ بَيْضَها ورَزّته رَزًّا، والرَّزّ: أن تُدخِل ذَنَبَها في الأرض فتُلقِي سَرْأها، وسَرْؤها: بَيْضُها. وقال الليثُ: وكذلك سَرْءُ السَّمَكة، وما أشبهَه من البَيْض، فهو سَرْءٌ. قال: وربما قيل سَرَأت المرأةُ: إذا كثُر ولَدُها. أبو زيد: يُقَالُ ضَبّةٌ سَرُوءٌ، على فَعُول، وضِباب سُرُؤٌ، على فُعُلٍ، وهي الّتي بَيضُها في جَوْفها لم تُلْقِه. وقال

(١) سيأتي الشاهد بتمامه، بعد أسطر.
(٢) في الصحاح واللسان «تُهَدَّر».
(٣) في اللسان: «من» بدل «عن».
(٤) في اللسان: «خُرْثِيّ».
(٥) في التكملة: «السّاذَج: تُعرَّب سَاذه».
(٦) في التكملة: عن الفرّاء: «السُّوذَانَق، بفتح النون؛ والسُّنَانِق: الشاهين».
(٧) للجلاح بن قاسط العامريّ، كما في التاج.
(٨) في الديوان (ص١٤٤) واللسان: «غير وَكَلْ».

غيرُه: لا يسمّى البيضُ سَرْءًا حتّى تُلقيَه. وسَرَأَتِ الضَّبَّةُ: إذا باضَتْ. وقال الأصمعيّ: الجرادُ يكون سَرْأً، وهو بَيْض؛ فإذا خرجَتْ سُوداً فهي دَباً. قال: والسَّراءُ: ضَرْبٌ من شجر القِسِيّ، والواحدة: سَراءة.

سرب: قال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [الرعد: ١٠]، قال: ساربٌ بالنهار؛ أي ظاهرٌ بالنهار؛ ونحو ذلك قال الزّجّاج، قال: وساربٌ بالنهار، أي: ظاهرٌ بالنهار في سِرْبه؛ يقال: خَلِّ له سِرْبَه؛ أي طَرِيقَه: فالمعنى: الظاهرُ في الطُّرُقات، والمستخفِي في الظُّلُمَاتِ، والجاهرُ بنُطْقه، والمُضْمِرُ في نفسه، عِلْمُ الله تعالى فيهم سواء. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس قال: قال الأخفش في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾، أي ظاهر، والسارب: المتواري: وقال أبو العبّاس: المستخفِي: المستتر. قال: والساربُ: الظاهر، المعنى الظاهر والخفيّ عنده واحِدٌ. وقال قَتادة في قوله[1]: ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾: ظاهر، ونحو ذلك رُوِيَ عن ابن عبّاس. وقال قُطْرُب: ساربٌ بالنّهار ومستتر، يقال: انسَرَبَ الوحشُ: إذا دخَل في كِنَاسِه. قلت: تقول العَرَب: سَرَبَت الإبلُ تَسْرُبُ، وسَرَبَ الفحلُ سُرُوباً؛ أي مضتْ في الأرض ظاهرة حيث شاءت؛ وقال الأخنَسُ ابنُ شِهَاب التَّغْلبيّ:

وكلُّ أُناسٍ قارَبوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
ونحن خَلَعْنا[2] قَيْدَهُ فهو سَارِبُ

وأمّا الانسِراب فهو الدخول في السَّرَب كما قال. وفي الحديث: «من أصبحَ آمناً في سِرْبِهِ» أخبَرَني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: السِّرْبُ، بكسر السين: النَّفْسُ. وفلانٌ آمِنٌ في سِرْبِه؛ أي في نَفْسِه، وكذلك قال ابن السِّكِّيت، قال: والسِّرْب، أيضاً بالكَسر: القَطيع من الظِّبَاء والبَقَر والنِّساء. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السِّرْب والسُّرْبة، من القَطا والظِّباء والشَّاء: القَطِيعُ. ويقال: فلانٌ وَاسِعُ السِّرْب[3]؛ أي وَاسِعُ الصَّدر، بَطِيءُ الغَضَب. قال: وفلانٌ آمِنٌ في سِرْبه، بالكسر. وأما السَّرْبُ، بالفتح فإن ابنَ السِّكِّيت قال: السَّرْبُ: المالُ الرّاعي يقال: أغير على مال سَرْب بني فلان. ويقال للمرأة عند الطلاق: اذهبِي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ، ونحو ذلك؛ حَكَى أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ قال: ومعناه أني لا أَرُدُّ إبلك لتذهب حيث شاءت. وأَصْلُ النَّدْه: الزَّجْرُ. وقال غيره: كان هذا من طَلاق أهلِ الجاهلية. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: خَلِّ سَرْبَ الرجل، بالفتح؛ أي خَلِّ طريقَه، قال: وقال أبو عمرو: خَلِّ سِرْبَ الرَّجُل، بالكسر؛ وأنشد بيت ذي الرُّمَّة:

خَلَّى لها سِرْبَ[4] أُولاها وهَيَّجَها
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

قال شمر: الرواية: خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها، بالفَتح. قلتُ: وهكذا سمعتُ العَرَبَ تقول: خَلِّ سَرْبَه؛ أي طريقه. وكان الأخفش يقول: أصبح فلانٌ آمِناً في سَرْبه بالفتح؛ أي في مَذْهبه ووَجْهه: والثِّقاتُ من أهل اللّغة قالوا: أصبح آمِناً في سِرْبه؛ أي في نَفْسِه. وقال الأصمعيّ: يقال: سَرِّبْ عليَّ الإبل؛ أي أَرْسِلْها قطعةً

(١) تعالى.
(٢) في التاج: «وعنه خلّلنا...».
(٣) في التاج: «واسع السِّرْب».
(٤) في الديوان (ص ١٥٨): «سَرْبَ».

قطعةً: قال: ويقال خَرَج الماءُ سَرِباً، وذلك إذا خرج من عُيون الخُرَز؛ ويقال: سَرِّب قِرْبَتَك؛ أي أجعل فيها الماءَ حتّى تَنتفِخ عيونُ الخُرَز فتنسدّ، وأنشد قول جرير:

نَعَمْ فأنهَلُ[1] دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ
كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السَّرِبُ: الماءُ السائل. قال: وقال الأموي: السَّرَب[2]: الخَرْزُ. وأما قوله[3]:

كأنّه من كُلَى مَفْرِيَةٍ سَرَبُ[4]

فإن الرواة رووه بالفتح، وقالوا: السَّرَبُ: الماء. والسربُ: السائل. يقال: سَرِب الماءُ يَسرَبُ سَرَباً: إذا سال فهو سَرِبٌ. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً﴾ [الكهف: ٦١]، قال: كان الحوت مالحاً، فلمّا حَييَ بالماءِ الّذي أصابَه من العينِ فوَقَع في البحر جَمَد مَذْهَبُه في البحرِ، فكان كالسَّرَبِ. وقال أبو إسحاق: كانت فيما رُوِيَ سَمَكةً مملوحةً، وكانت آيةً لموسى في الموضع الّذي يَلقَى فيه الْخَضِرَ، فاتّخذ سبيلَه في البحرَ سَرَباً، أحيا الله تعالى السّمكةَ حتّى سَرَبتْ في البحر، قال: «وسَرَباً» منصوبٌ على جهتين: على المفعول، كقولك: اتّخذتُ طريقي في السَّرَب، واتّخذْتُ طريقي مكانَ كذا وكذا، فيكون مفعولاً ثانياً؛ كقولك: اتّخذت زيداً وكيلاً. قال: ويجوز أن يكون «سَرَباً» مصدراً يَدُلُّ عليه «اتّخذ سبيلَه في البحر»؛ فيكون المعنى: نَسِيَا حُوتَهما، فجَعل الحوتُ طريقَه في البحر، ثم بيّن كيف ذلك، فكأنّه قال: سَرِب الحوتُ سَرَباً، وقال المُعْتَرِض الظُّفريُّ في السَّرَب، وجعله طريقاً:

تَرَكْنَا الضَّبْعَ سارِبَةً إليهم
تنوبُ اللَّحمَ في سَرَبِ المَخِيم

قيل: تنوبه، تأتيه. والسَّرَبُ: الطريق. والمَخِيمُ: اسم واد؛ وعلى هذا معنى الآية ﴿فاتّخذ سبيلَه في البحر﴾ أي سبيل الحوت طريقاً لنفسه، لا يحيد عنه. المعنى: اتخذ الحوتُ سبيلَه الذي سلكه طريقاً اطّرقه. وأخبرني المنذريّ عن ابن اليزيديّ عن أبي حاتم في قوله[5]: ﴿فاتّخذ سبيلَه في البَحْرِ سَرَباً﴾ قال: أظنّه يريد ذَهاباً يَسرُب سَرَباً؛ كقولك يَذهَب ذَهاباً. وقال شمر: الأسراب، من الناس؛ الأقاطيع، واحدُها: سِرْبٌ. قال: ولم أسمَع «سِرْب» في الناس إلا للعجّاج:

ورَبُّ أسْرابِ حَجيجٍ كُظَّمِ[6]

وقال أبو الهَيْثَم: سُمّي السَّراب سَراباً لأنه يَسرُب سَرْباً؛ أي يَجري جَرْياً؛ يقال: سَرَب الماءُ يَسرُبُ سُروباً. سلَمة عن الفرّاء قال: السَّرَابُ: ما لَصِقَ بالأرض، والآلُ: الّذي يكون ضُحىً كالمُلاء بين السَّماء والأرض. وقال ابن السِّكّيت: السَّراب: الّذي يَجري على وَجه

---

(١) في الديوان (ص ٦٤): «بلى فارفَضّ...».
(٢) في التكملة: «السَّرْبُ».
(٣) القول لذِي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ١٩).
(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
ما بالُ عينِكَ منها الماءُ ينسكِبُ
كأنّه من كُلىً مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ
(٥) تعالى.
(٦) بعده، كما في الديوان (١/ ٤٥٦):
عنِ اللَّغا ورَفَثِ التَّكلُّمِ

الأرض كأنه الماء، وهو يكون نِصفَ النهار، وهو الّذي يَلصِق بالأرض؛ وفي صفة النبيّ ﷺ، أنه كان دقيقَ المَسْرُبَة؛ قال أبو عبيد: المَسرُبة: الشَّعَرُ النابت وَسَطَ الصَّدْر إلى البَطْن؛ وأنشد[1]:

الآنَ لما أبيَضَّ مَسْرُبَتي
وعَضِضْتُ[2]، من نابي، على جِذْمِ[3]

أبو عُبَيد عن أبي زيد: سُرِبَ الرجلُ فهو مَسروب سَرْباً؛ وهو دُخان الفِضة يَدخُل خياشيمَ الإنسان وفمه ودُبُرَه فيأخذه حَصَرٌ[4] عليه فربما أفرق وربّما مات، والاسم: الأُسرُبُ. وقال شمِر: الأُسرُبُ، مخفف الباء، وهو بالفارسيّة سُرْب. قال أبو عُبيد: مَسْرُبَةُ كلِّ دابّة: أعاليه من لَدُنِ عُنُقِه إلى عَجْبِه[5]؛ وأنشد:

جلال، أبوهُ عَمُّه، وهو خالُه
مَسارِبُه حُوٌّ، وأقرابُه زُهْرُ

قال: أقرابُه: مَراقُّ بطنه. قال الشيخ: وفي الحديث في الاستنجاء بالحجارة: يمسح صفحَتَيْه بحَجَرَيْنِ، ويَمسَحُ بالثالث المَسْرُبَة، يريد أعلى الحَلْقَة. وقال بعضهم: السُّربة: كالصُّفة بين الغُرْفَة[6]. وقال أبو مالك: تَسَرَّبْتُ من الماء ومن الشراب؛ أي تملأتُ منه. وقال الأصمعيّ: يقال للرّجل إذا حَفَر: قد سرَّب؛ أي أخَذَ يَميناً وشِمالاً. وإنه لبَعِيد السُّرْبة؛ أي بَعيد المَذْهب في الأرض؛ وقال الشَّنْفَرَى، وهو ابن أختِ تأبّط شرًّا:

خَرَجْنا من الوادي الّذي بَيْنَ مِشْعَلٍ
وبَين الجَبَا، هيهاتَ أنشأتُ[7] سُرْبَتي

أي ما أبعدَ الموضعَ الّذي منه ابتدأتُ مَسِيري. الليث: فلانٌ آمِن السِّرْب؛ أي آمنُ القَلْب؛ أي لا يُغزَى مالُه ونَعمُه. وفلانٌ مُنساحُ السِّرب؛ يريدون شعرَ صدرِه. قال: ومَسَارِبُ الدّوابّ: مَراقُّها في بطونها وأرفاغِها، ومَسارِب الحيّات: مواضعُ آثارِها إذا انسابت في الأرض على بطونها. وقال ابن الأعرابيّ: السُّرْبةُ: جماعةٌ ينسلُّون من العَسْكر فيُغِيرون ويَرجِعون. والسِّرْب: النَّفْس.

سربخ: في النَّوادِر: ظَلِلْتُ اليومَ مُسَرْبِخاً ومُسَنْبِخاً؛ أيْ: ظَلِلْتُ أمْشِي في الظَّهِيرَةِ. وقال شَمِرٌ: قال أبو عمرو: السَّرْبَخُ: الأرضُ الواسعةُ. قال: وقال غيرُه: هي الأرضُ البعيدة؛ وقال أبو دُوَادٍ:

أسأدَتْ لَيلةً وَيَوماً، فَلَمّا
دَخَلَتْ في مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

قال: «المَرْدُونُ»: المنسُوجُ بالسَّرَاب، و«الرَّدْنُ»: الغزْل. وقال الليثُ: السَّرْبَخُ: مَفَازَةٌ لا يُهْتَدَى فيها.

سربل: وقال غيرُه[8]: السِّرْبالُ: القَمِيص، وقيل في قول الله تعالى: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ﴾ [النحل: ٨١]؛ إنها القُمُص تَقِي الحَرّ والبَرْد،

(١) للحارث بن وَعْلَة الذُّهْلِيّ، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «وعضضتُ».
(٣) وبعده، كما في اللسان:
حلبتُ هذا الدهرَ أشْطُرَه
وأتيتُ ما آتي على عِلْمِ
ترجو الأعادي أن ألينَ لها
هذا تَخَيُّلُ صاحبِ الحُلْمِ!

(٤) في التكملة: «حُصْرٌ».
(٥) زاد اللسان: «ومَراقُّها في بطونها وأرفاغها».
(٦) عبارة اللسان: «وفي بعض الأخبار: دخل مَسْرُبَتَهُ؛ هي مَثَلُ الصُّفَّة بين يدي الغُرْفَة...».
(٧) في التكملة: «أنسأتُ».
(٨) أي غير الليث.

فاكتَفَى بذكر الحرّ، لأنّ ما وَقَى الحرَّ وَقَى البرد. وأما قوله تعالى: ﴿وَسَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾ [النحل: ٨١]؛ فهي الدُّروع. وقال أبو عمرو: السَّرْبَلة: ثَرِيدَةٌ قد رُوِّيَتْ دَسَماً.

سرتاف: وقال أبو عَمرو: السِّرْتافُ: الطويل.

سرج: قال الليث: السَّرْجُ: رِحَالَةُ[1] الدَّابَّةِ، يقال: أَسْرَجتُه إسراجاً، ومُتَّخِذُه: سَرَّاجٌ، وحِرْفتُه: السِّرَاجةُ. والسِّرَاجُ: الزَّاهِرُ الذي يَزْهَرُ بالليل. وقد أَسْرَجتُ السِّراجَ إسراجاً. والمَسْرَجَةُ: التي توضع عليها المِسْرَجَةُ. والمِسْرَجَةُ: التي توضع فيها الفَتيلةُ. والشَّمْسُ: سِرَاجُ النَّهارِ، والهُدَى: سِرَاجُ المؤمنين. ويقال: سَرَّجَ اللَّهُ وَجْهَه وبَهَّجَهُ؛ أي: حَسَّنَه؛ وأنشد قولَه[2]:

وَفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

قال: عَنَى به الحُسْنَ والبَهجةَ، ولمْ يَعْنِ أنَّهُ أفطَسُ مُسَرَّجُ الوَسَطِ. وقال غيرُه: شَبَّه أنفَهُ وامتِدَادَه بالسَّيْفِ السُّرَيْجِيِّ، وهو ضربٌ من السُّيوف التي تُعْرَفُ بالسُّرَيْجِيَّات. وقال أبو زيدٍ: سَرَّجَ اللَّهُ وَجْهَهُ؛ أي: حَسَّنَه. وقولُ الله[3]: ﴿إِنَّا أَرسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦]، قال الزَّجّاج: أراد بقوله: ﴿وسِراجاً مُنِيراً﴾؛ أي: وكِتاباً بَيِّناً. المعنى: أرسَلْناكَ شاهِداً وذا سِراجٍ مُنِيرٍ؛ أي: وذا كِتابٍ مُنيرٍ: بَيِّنٍ، وإنْ شِئْتَ كان سِراجاً مَنْصُوباً عَلَى معنى، داعياً إلى الله، وتالِياً كِتاباً بَيِّناً. قلت: وإنْ جَعَلْتَ سراجاً نَعْتاً للنبيّ ﷺ، كان حَسَناً، ويَكونُ معناه هادِياً كأنَّهُ سِراجٌ يُهْتَدَى به في الظُّلَم. أبو عبيد عن أبي زيد: إنَّهُ لكَرِيمُ السُّرْجُوجَةِ، والسُّرْجِيجَةِ؛ أي: كَرِيمُ الطَّبِيعة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السَّرَّاج: الكَذَّابُ، وقد سَرَّجَ؛ أي: كَذَب. ويقال: تَكلَّمَ بكلمة فَسَرَّج عليها بأُسْرُوجةٍ. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اسْتَوَتْ أخلاقُ القوم، قيل: هُم عَلَى سُرْجُوجَةٍ واحدة ومَرِنٍ ومَرِسٍ.

سرح: قال الليث: السَّرْحُ: المالُ يُسَامُ في المَرْعَى من الأنْعَام. يقال: سَرَحَ القومُ إبِلَهم سَرْحاً، وسَرَحَتِ الإبلُ سَرْحاً، والمَسْرَحُ: مَرْعَى السَّرْح، ولا يُسَمَّى سَرْحاً إلا بعد ما يُغْدَى به ويُرَاح، والجميع: السُّرُوحُ. قال: والسَّارح يكون اسماً للرَّاعي الذي يَسْرَحُها، ويكون السَّارح اسماً للقوم لهم السَّرْح نحو الحاضر والسامر، وهُما جَمِيعٌ. وقال أبو الهَيْثَم في قول الله عزّ وجلّ: ﴿حِينَ تُرِيحُونَ وحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل: ٦]. يقال: سَرَحْتُ الماشيَةَ؛ أي: أخرَجْتُها بالغداة إلى المَرْعَى، وسَرَحَ المالُ نفسه: إذا رَعَى بالغَدَاة إلى الضُّحَى. ويقال: سَرَحْتُ أنا أسرَحُ سُرُوحاً؛ أي: غَدَوْتُ؛ وأنشد لجرير:

وإذا غَدَوْتِ فَصَبَّحَتْكِ[4] تَحِيَّةٌ
سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجَاتِ الحُجَّلِ

قال والسَّرْحُ: المالُ الرَّاعي. وقال الليث: السَّرْحُ: شجرٌ له حَمْلٌ، وهي الألَاءَةُ، الواحِدَةُ: سَرْحة. قلت: هذا غلط. ليس السَّرْح من

---

(١) في اللسان: «رَحْلُ...».
(٢) في التاج، الشاهد للعجاج.
(٣) تعالى.

(٤) في الديوان (ص ٤٤٣): «فباكَرَتْكِ»، وقبله:
يا أُمَّ ناجِيَةَ السَّلامُ عليكُمُ
قَبلَ الرَّواحِ وقَبلَ لَوْمِ العُزَّلِ

الألاءة في شيء. قال أبو عُبَيد: السَّرْحَةُ: ضربٌ من الشجَرِ معروف؛ وأنشد قول عَنْتَرَة:

بَطَلٍ(1) كأنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

يصفه بطول القامةِ، فَقَدْ بَيَّنَ لكَ أنَّ السَّرْحَةَ من كِبَارِ الشَّجَر، ألا ترى أنه شَبَّه به الرجلَ لِطوله، والآلاء لا ساقَ له، ولا طُول؟ وأخبرني المنذري عن أبي الهَيْثَم أنه قال: السَّرْح: كُلُّ شَجَرٍ لا شوكَ فيها. وفي حديث ابن عمر أنه قال: «إنَّ بمكان كذا وكذا سَرْحَةً لم تُجْرَدْ ولم تُعْبَلْ، سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُون نَبِيًّا»؛ وهذا يدل على أنَّ السَّرْحَة من عِظام الشَّجَر. والعرب تَكْني عن المرأة بالسَّرْحَةِ النَّابِتَة على الماء؛ ومنه قوله(2):

يا سَرْحَةَ الماءِ، قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُه
أمَا(3) إليكِ طريقٌ(4) غيرُ مَسْدُودِ
لِحَائِمٍ حامَ، حتى لا حَرَاكَ به
مُحَلَّإٍ عن طريقِ الوِرْدِ، مَرْدُودِ(5)

كنى بالسَّرْحَةِ النَّابِتَة على الماء، عن المرأة لأنها حينئذٍ أحسن ما تكون. ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّرْحُ: كِبَارُ الذُّكْوَانِ، والذُّكْوَانُ: شَجَرٌ حَسَنُ العَسَالِيج. وقال الليث: السَّرْحُ: انْفِجَارُ البَوْلِ بعدَ احتباسه. وَرَجُلٌ مُنْسَرِح الثِّيابِ: إذا كان قَليلَها خَفيفاً فيها؛ وقال رؤبة:

مُنْسَرِحٌ(6) إلاَّ ذَعالِيبَ(7) الخِرَقْ

الذَّعاليبُ: ما تَقَطَّع من الثياب. قال: وكل قطعة من خرقة مُتَمَزِّقَة أو دمٍ سائل مستطيل يابِسٍ، فهي وما أشبهها سريحة، وجمعها: سَرائح، وقال لبيد(8):

بِلَبَّتِهِ سَرائِحُ كالعَصِيمِ(9)

قال: والسَّريح: السَّيْرُ الذي يُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوق الرُّسْغِ. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: المُنْسَرِحُ: الخارج من ثِيابِهِ، قلت وهذا هو الصَّواب لا ما قاله الليث. وأما السَّرائح فهي سُيُورُ نِعال الإبل، كلّ سَيْرٍ منها سريحة. والخِدَامُ: سُيورٌ تُشَدُّ في الأرساغ، والسرائِحُ تُشدُّ إلى الخدَم. والسَّريحةُ: الطريقَةُ من الدَّمِ إذا كانت مستطيلة. أبو سعيد: سرَحَ السَّيلُ يَسْرَحُ سُرُوحاً وسَرْحاً: إذا جَرَى جَرْياً سهلاً، فهو سَيْلٌ سارح وأنشد(10):

ورُبَّ كلِّ شَوْذَبِيٍّ مُنْسَرِحْ
مِنَ اللِّباسِ(11) غَيْرَ جَرْدٍ ما نُصِحْ

والجَرْدُ: الخَلَقُ من الثياب. ما نُصِح؛ أي: ما خِيط. وقال النَّضرُ: السَّريحةُ، من الأرض: الطريقة الظَّاهِرَةُ المُسْتَوِيةُ، وهي أكثرُ نَبْتاً وشجراً مِمَّا حولَها، وهي مُشْرِفَةٌ على ما حوْلها،

(1) في الديوان (ص ٢٢) وفي التاج: «بَطَلٌ» بالضم. وفي شرح الزوزني (ص ١٤٩): «بَطَلٍ»، كما في التهذيب.

(2) في اللسان (حلأ) نسب القول إلى الشاعر إسحاق ابن إبراهيم الموصلي.

(3) في التاج: «أمَا».

(4) في اللسان (حلأ): «سبيلٌ».

(5) الرواية، كما في اللسان (حلأ):

لِحَائِمٍ حامَ، حتى لا حَوَامَ به
مُحَلَّإٍ عن سبيلِ الماءِ، مطرودِ

(6) في الديوان (ص ١٠٥) والتكملة: «مُنْسَرِحاً» بالنصب.

(7) في التاج: «إلا ذعاليبُ» بالضم، وفي الأساس مطابق ما في التهذيب.

(8) لم أعثر على القول في ديوانه.

(9) صدره، كما في جاء في اللسان (عصم):

وأضحى عن مواسِمِهِمْ قَتِيلًا

(10) في الأساس: «وأنشد الأصمعي».

(11) في الأساس: «من الثيابِ».

والجميع: السَّرائحُ. وسُرُحٌ[1]: ماء لبني عَجْلان، ذكره ابن مُقْبِل؛ فقال:

قَالَتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ القَاعِ من سُرُحٍ[2]

والعرب تقول: إنَّ خَيْرَكَ لَفي سَرِيح، وإنَّ خيْرك لَسريح وهو ضِدُّ البطيء، وفَرَسٌ سِرياحٌ: سَرِيعٌ، وقال ابن مُقْبِل يصفُ الخيْل:

مِنْ كُلِّ أَهْوجَ سِرْيَاحٍ ومُقْرَبَةٍ
تُقَاتُ يومَ لِكَاكِ الوِرْدِ في الغُمَرِ[3]

قال: وإنما خص الغُمَرَ وسَقْيها فيه لأنه وصفها بالعتْقِ وسُبوطَة الخُدود ولَطافَةِ الأفْواه، كما قال:

ونَشربُ في القَعْبِ الصَّغِيرِ وإن تُقَدْ
بِمِشْفَرِها يوماً إلى الماءِ تَنْقَدِ

قال الليث: وإذا ضاقَ شيءٌ فَفَرَّجْتَ عنه قلت: سَرَّحتُ عنه تَسْرِيحاً؛ وقال العَجَّاجُ:

وسَرَّحَتْ عنه إذا تَحَوَّبا
رَوَاجِبُ الجَوْفِ الصَّهِيلَ[4] الصُّلَّبا

وتَسريحُ الشعْرِ: تَرجِيلُهُ وتَخْلِيصُ بعضه من بعض بالمُشْط، والمُشْطُ يقال له: المِرْجَلُ والمِسرح. وأمّا المَسرحُ، بفتح الميم، فهو المَرْعَى الذي تَسْرَحُ فيه الدَّوَابُّ للرَّعْي، وجمعه: المسارح؛ ومنه قوله[5]:

إذا عَادَ المَسَارِحُ كالسِّبَاحِ[6]

وتَسريحُ دَم العِرْق المفصود: إرْساله بعد ما يسيل منه حين يُفْصَدُ مرّةً ثانية، وسَمّى الله جلَّ وعزَّ الطَّلاقَ سَراحاً فقال: ﴿وسَرِّحُوهنَّ سَراحاً جَمِيلاً﴾ [الأحزاب: ٤٩]، كما سَمّاهُ: طَلاقاً من طَلّق المرأةَ، وسَمّاه: الفِرَاقَ، فهذه ثَلاثَةُ ألْفاظ تَجمعُ صَرِيحَ الطَّلاق الذي لا يُدَيَّنُ فيها المُطَلّق بها، إذا أنكر أن يكون عَنَى بها طَلاقاً. وأمّا الكِنايَاتُ عنها بغيرها مثل البائنة والبَتّة والحَرَام وما أشْبَهَها فإنه يُصدَّق فيها مع اليمين أنه لم يُرد بها طَلاقاً. وقال الليث: نَاقةٌ سُرُحٌ، وهي المُنسرِحةُ في سيرِها السريعة؛ وأنشد قولَ الأعشى:

بِجُلالَةٍ سُرُحٍ كأنَّ بِغَرْزِها
هِرًّا إذا انْتَعَلَ المَطِيُّ ظِلالَها

أبو عُبَيد عن الأصمعي: مِلاطٌ سُرُحُ الجَنْبِ هو المُنْسَرِح للذهاب والمجيء، وأراد بالمِلاط: العَضُد. وقال ابن شُمَيل: ابنا مِلاَطَي البعيرِ، هما: العَضُدان، قال: والمِلاطان، ما عن يمين الكِرْكِرَة وشمالها. الليث: السِّرْحان: الذِّئْبُ، ويُجْمَع على: السِّرَاح، قال: والسِّرْحان فِعْلان من سَرَح يَسرَح. قلت: ويجمع السِّرْحان سَرَاحِينَ وسَرَاحِي، بغير نون، كما يقال: ثَعَالِبُ وثَعَالِي، وأما السِّرَاحُ في جمع السِّرْحان فغير محفوظ عندي. وسِرْحانٌ، يُجْرَى من أسماء الذئب؛ ومنه قوله[7]:

---

(١) ذكره معجم البلدان في (سُرُج) بالجيم، وهو «ماء لبني العجلان في وادٍ»، وأورد الشاهد الآتي:
قالت سُلَيْمى ببطنِ القاعِ من سُرُجٍ:
لا خيرَ في العيشِ بعد الشَّيبِ والكِبَرِ

(٢) في معجم البلدان (٣/ ٢٠٧: سُرُحُ): «من سُرُجٍ»، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد، ولم ينسبه إلى ابن مقبل، كما جاء في التهذيب واللسان.

(٣) في اللسان: «بالغُمَرِ».

(٤) في ملحقات الديوان (٢/ ٢٧١): «السُّجِيلَ»: أشد النهيق.

(٥) القول لمالك بن خالد الخناعيّ الهذلي، يمدح زهير بن الأغَرّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٦).

(٦) صدره، كما في ديوان الهذليين:
رَضَبَّاحٌ ومَنَّاعٌ ومُعْطٍ

(٧) لامرىء القيس، والشاهد أحد أبيات المعلقة.

وغـارَةُ سِـرْحـانٍ وتَـقْـريـبُ تُـفْـلِ[1]

وقال الأصمعي: السِّرْحَانُ والسِّيد، في لغة هُذَيْل: الأسَدُ، وفي لغة غيرهم: الذِّئْبُ؛ قال أبو المُثَلَّم يَرْثِي رَجُلاً[2]:

شِــهَـــابُ أنْـــدِيَـــةٍ حَـــمَّـــالُ أَلْـــوِيَـــةٍ
هَـبَّـاطُ أوْدِيَـةٍ سِـرْحَـانُ فِـتْـيـانِ[3]

وأنشد أبو الهيثم لِطُفَيْل:

وخَـيْـلٍ كـأمـثَـالِ الـسِّـراحِ مَـصُـونَـةٍ
ذَخَـائِـرَ مـا أبْـقَـى الـغُـرابُ ومُـذْهَـبُ

قـال: ويـقـال: سِـرْحـان وسَـرَاحِـيـن وسِـرَاح. اللـيـث: السِّرْحَانُ: الذِّئب، ويجمع على السِّرَاح. قـال الأزهـري: ويـجـمـع سَرَاحِين وسَرَاحِي، بغير نون، كما يقال: ثَعَالِب وثَعَالِي، فأما السِّراحُ في جمع السِّرْحان فهو مسموع من العرب وليس بقياس. وقد جاء في شعر الكاهِلِيّ: وقِيسَ عَلَى ضِبْعَان وضِبَاع، ولا أعرف لهما نظيراً. وقال الليث: المُنْسَرِح: ضربٌ من الشعر على مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرّات. وفي كتاب كتبه رسول الله ﷺ، لِأُكَيْدر دُومَةِ الجَنْدَلِ: «لا تُعْدَل سارِحَتُكم ولا تُعَدُّ فارِدتكم». وقال في قوله: لا تُعْدَلُ سارحتكم؛ أي: لا تُصرف عن مرعًى تُريده. يقال: عَدَلْتُه، أي: صَرَفْته فعدل أي انصرف. قال أبو عُبَيد: أراد أنّ ماشِيَتَهم لا تُصْرَفُ عن مَرْعًى تُرِيدُه، والسارِحَةُ، هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى مراعيها. شَمِر عن ابن شُمَيل: السَّرِيحةُ، من الأرض: الطريقة الظاهرة المستوية بالأرض الضَّيِّقَة، وهي أكثر شجراً مِمّا حولها، فتَراها مستطيلة شَجِيرَةً، وما حولها قليلُ الشجر، وربما كانت عَقَبة وجَمْعُها: سَرَائِح. أبو عُبَيد عن الكِسَائي: سَرَّحَهُ الله وسَرَحه؛ أي: وفّقه الله، قلت: وهذا حَرْفٌ غَرِيب. وقال شمر: قال خالد بن جَنْبَة: السَّارِحة: الإبل والغنم، قال: والسَّارِحة: الدَّابَّة الواحدة. قال: وهي أيضاً الجماعة. ويقال: تَسَرَّح فلان من هذا المكان؛ أي: ذَهَبَ وخرج، وسَرَّحْتُ ما في صدري سَرْحاً؛ أي: أخرَجْته. وسُمِّي السَّرْحُ سَرْحاً لأنه يُسرَح فيخرجُ؛ وأنشد:

وسَـــرَحْـــنَـــا كـــلَّ ضَـــبٍّ مُـــكْـــتَـــمِـــنْ

سرحب: قال الليث: السُّرْحُوب: الطويل؛ قلت: وأكثر ما يُنْعَتُ به الخيلُ، يقال: فرس سُرْحُوب.

سرد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وقَدِّرْ في السَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١]، قال الفرّاء: يقول لا تجعل مِسمارَ الدِّرْع دَقِيقاً فيَنفَلق، ولا غَلِيظاً فيَفْصِم الحَلَق. وقال الزَّجاج: السَّرْد في اللّغة: تَقدِمة شيء إلى شيء حتى يتّسق بعضُ إلى إثْرِ بعض متَتابعاً. ويقال: سَرَدَ فلانُ الحديثَ يَسْرُدُه سَرْداً: إذا تابَعَه. وسَرَدَ[4] فلانٌ الصَّوْمَ: إذا وَالاه. وقال في التفسير: السَّرْدُ: السَّمْرُ، وهو غير خارج من اللّغة، لأنّ السَّمْر تقديرُك طرَف الحَلْقة إلى طَرَفها الآخر. قال: وقال سيبويه: رجلٌ سَرَنْدَى: مشتقّ من السَّرْد؛ ومعناه الّذي يَمضي قُدُماً. قال: والسَّرَد: الحَلَق، وهو الزَّرَد، ومنه

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٨) وشرح الزوزني (ص ٣٣):
لـه أيْـطَـلا ظَـبْـيٍ، وسـاقـا نَـعـامَـةٍ
وإرخـاءُ سِـرْحَـانٍ، وتـقـريـبُ تَـتْـفُـلِ

(٢) في اللسان: «يرثي صخر الغي».

(٣) الرواية، كما في اللسان:
هَـبَّـاطُ أوديـةٍ، حَـمَّـالُ ألْـوِيَـةٍ
شَـهَّـادُ أنـديـةٍ، سِـرْحَـانُ فِـتْـيَـانِ

(٤) في التكملة: «وسَرِدَ (. . .) مثل: سَرَدَ الصَّوْمَ».

قيل لصاحبها[١] سرّاد وزرّاد. وقال الليث: السَّرْدُ: اسمٌ جامعٌ للدُّروع وما أشبهَهَا من عَمَل الحَلَق، وسُمِّي سَرْداً لأنه يُسرَد فيُثقَب طرفَا كلّ حلقة بالمسمار، فذلك الحَلَق المُسرَّد، والمِسْرَد هو المِثقَب، وهو السِّراد؛ وقال لَبيد:

كما خَرَجَ السِّرادُ من النِّقالِ[٢]

وقال طَرَفة:

حِفَافَيْه شُكَّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ[٣]

ويسمَّى اللّسان مِسرَداً. قال أبو بكر في قولهم: سرَدَ فلانٌ الكتابَ: معناه دَرَسه مُحكماً مجوَّداً؛ أي أحكَمَ دَرْسَه وأجادَه، من قولهم: سَرَدْتُ الدِّرعَ: إذا أحكمتَ مَسامِيرها، ودِرْع مسرودةٌ: محكمةُ المسامير والحَلَق. والسَّرَادُ: من الثَّمر: ما أضرَّ به العطش فيبِس قبلَ يَنْعِه، وقد أسْرَدَ النخلُ، والواحدة: سَرَادَة. وقال الفرّاء: السَّرَادَةُ: الخَلالَةُ الصُّلبة، والسراد من الزَّبيب، يقال له بالفارسية: زنجير. وقال ابن الأعرابيّ: السَّرادُ[٤]: المتتابع. وقيل لأعرابيّ، ما أشهُرُ الحُرُم؟ فقال ثلاثةٌ سَرْد، وواحد فَرْد[٥]. عمرو عن أبيه، السارِدُ، الخرّاز. والإشْفَى يقال له، السِّرادُ[٦] والمِسرَدُ والمِخْصَف.

سردح: أبو عبيدة عن الأصمعيّ: السِّرْدَاحُ: الناقة الكثيرة اللحم. وقال الليث: السِّرداح: جماعة الطَّلْحِ، واحدها سِرْدَاحَة. شمر عن الأصمعيّ، قال: السراديحُ: أماكن تنبت النَّجْمَة والنَّصِيّ؛ وأنشد:

عليكَ سِرْدَاحاً من السَّرَادِحِ
ذا عِجْلَةٍ وذا نَصِيٍّ واضِحِ

وقال أبو خيرة: هي أماكن مستوية تُنْبِتُ العِضَاهَ، وهي لَينة. وقال الليث: السِّرْدَاحُ: الناقة الطويلة، وجمعها السَّرادِح.

سردق: قال[٧] الله جلّ وعزّ: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩] في صفة النار، أعاذنا الله منها. قال أبو إسحاق: صار عليهم سُرَادِقٌ مِن العَذاب. قال: والسُّرادِق: كلُّ ما أحاط بشيءٍ، نحو الشُّقَّة في المِضْرَب، أو الحائط المشتمل على الشيء. وقال بعض أهل التفسير في قوله جلّ وعزّ: ﴿وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ [الواقعة: ٤٣] هو سُرادِق[٨] أهلِ النّار. وقال الليث: يُجمع السُّرادِق سُرادِقات. وبيتٌ مُسَرْدَق: وهو أن يكون أعلاه وأسفله مسدوداً كله؛ وأنشد قول الأعشى[٩]:

هو المُدْخِلُ النُّعمانَ بيتاً، سَماؤه
نُحُورُ[١٠] الفُيولِ، بعد بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

ويقال للغُبار الساطع والدُّخان الشاخص المحيط بالشيء: سُرادِق. وقال لبيدٌ يصف عَيْراً يطرد أتُنَه:

رَفَعْنَ سُرادِقاً في يومِ رِيحٍ،

---

(١) في نسخة (ط): «لصانعها».
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٠٦):
يَشُكُّ صِفاحَها بالرَّوْقِ شَزْراً
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٤):
كأنَّ جناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا
(٤) في اللسان: «والسَّرْدُ».
(٥) في اللسان، برواية: «وقيل لأعرابيّ: أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال: نعم، واحد فَرْدٌ وثلاثة سَرْد؛ فالفرد رجَبٌ وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبانُ وشهر رمضانَ وشوّالٌ، والثلاثة السَّرْد: ذو القَعْدة وذو الحجّة والمُحرّم».
(٦) في التكملة: «والسَّرِيد: الإشْفَى».
(٧) في الأصل: «وقول».
(٨) في اللسان: «هو من سرادق».
(٩) القول لسلامة بن جندل، كما في ديوانه (ص٤٤)، (يذكر قتلَ كسرى للنعمان).
(١٠) في اللسان: «صدور».

يُصَفِّقُ بينَ مَيلٍ واعتِدالِ

سرّ، سرر، سرسر: أخبرَني المُنْذِريّ عن الحرّاني عن ابن السِّكِّيت أنه قال: السَّرُّ: مصدرَ سَرَّ الزَّنْدَ يَسرّه سَرًّا: إذا كان أجْوَفَ فجعل في جوفه عُوداً لِيَقْدَحَ به، يقال: سُرَّ زَنْدَكَ فإنه أسَرّ. قال أبو يوسف: وحَكَى لنا أبو عمرو: قَنَاةٌ سَرّاء: إذا كانت جَوْفاء. قال: والسِّرُّ: النّكاح، قال الله تعالى: ﴿وَلَكِن لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥]، قال رؤبة:

فَعَفَّ عَنْ أسْرَارِها بَعْدَ الفَسَق[1]

ويقال: فلانٌ في سِرِّ قَوْمِه؛ أي في أفضلهم. قال: وسِرُّ الوادي: أفضلُ موضعٍ فيه، وهي السَّرارةُ، أيضاً: والسرُّ: من الأسْرارِ الّتي تُكْتَم. وحَكَى لنا أبو عمرو: السِّرُّ: ذَكَرُ الرَّجل، وأنْشَدَنَا لِلأفْوَه الأوْدِي:

لما رأتْ سِرّي تغيَّر، وانثنى

من دُونِ نَهْمَةِ شَبرِها حين انثنى

وقال أبو الهيثم: السِّرّ: الزِّنا والسِّر: الجماع. وقال الحسن وأبو مجلز في قوله[2]: ﴿ولكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنّ سِرًّا﴾، قالا: هو الزِّنا، وقال مجاهد: هو أن يَخطُبها في العدة. وقال الفرّاء في قوله[3]: ﴿لا تُوَاعِدُوهُن سرًّا﴾ يقول: لا يَصِفَنَّ أحدكم نفسَه للمرأة في عِدّتها بالرغبة في النكاح والإكثار منه. وقال الليث: السرُّ: ما أسْرَرْت. والسَّريرةُ: عمل السر من خَيْر أو شر. أبو عُبَيْد عن أبي عُبَيدة: أسررتُ الشيءَ: أخفيتُه، وأسررتُه: أعلنته. قال: ومن الإظهار قولُ الله جلّ وعلا: ﴿وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ [يونس: ٥٤]؛ أي أظهروها؛ وأنشد للفرزدق:

فلمّا رأى الحجّاجَ جَرَّدَ سَيْفَه

أَسَرَّ الحَرُورِيُّ الذي كان أضْمَرَا

قال شمر: لم أجد هذا البيت للفرزدق، وما قال غير أبي عُبيدة في قوله: ﴿وأسرُّوا الندامة﴾ أي أظهرُوها، ولم أسمع ذلك لغيره. وأخبرني المنذريُّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء في قوله[3]: ﴿وأسَرُّوا النَّدَامَةَ لما رأوْا العذاب﴾ يعني الرؤساءَ من المشركين أسرُّوا النَّدامة من سَفِلَتهم الذين أضلوهم. وأسرُّوها؛ أي أخفوها، وعليه قولُ المفسرّين. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه سأل رجلاً: «هل صُمْتَ من سرار هذا الشهر شيئاً»؟ قال: لا، قال: «فإذا أفطرتَ من رمضانَ فصُمْ يومين». وقال أبو عُبَيدة: قال الكسائيُّ وغيرُه: السِّرار: آخرُ الشهر ليلة يستسِرُّ الهلال. قال أبو عُبَيدة: وربما استَسرَّ ليلةً، وربما استَسر ليلتين إذا تَمّ الشهر، وأنشد الكسائي:

نَحنُ صَبَحْنَا عامِراً في دارِها

جُرْزاً[4]، تعادَى طَرَفَيْ نهارِها

عَشِيَّةَ الهِلالِ أو سِرارِها

قال أبو عُبيد: وفيه لُغةٌ أخرى. سُرَرُ الشهر. قلتُ: وسِرار لغة ليستْ بجيّدة. شمر: قال الأصمعي: سِرارُ الروضة: أوسَطُه وأكرَمُه. وأرض سرَّاء، أي طيّبة. قال الفرّاء سرٌّ بيّنُ السَّرارة: وهو الخالص من كلِّ شيء. قال: وأسِرَّةُ النَّبْتِ: طَرائقُه. أبو عبيد عن الأمويّ: السِّرارُ: ما على الكمأة من القشور والتّراب.

---

(١) في الديوان (ص ١٠٤): «الغسق»، وكذلك في اللسان. وبعد الشاهد:

ولم يُضِعها بين فِرْكٍ وعَشَق

(٢) تعالى.

(٣) تعالى.

(٤) في اللسان: «جُرْداً».

قال أبو عبيد: وسمعتُ الكسائي يقول: قُطع سرَرُ الصَّبيِّ، وهو واحد. وقال ابن شُميل: الفِقْعُ أرْدأُ الكَمْءِ طعماً وأسرَعُها ظُهوراً، وأقصَرُها في الأرض سرَراً. قال: وليس للكمأة عُروق، ولكن لها أسرار. قال: السُّرَرُ: دُمْلوكة من تراب تنبُت فيها. وفي حديث عائشة أن النبيّ ﷺ دخل عليها تَبرُق أساريرُ وجهه. قال أبو عُبيد قال أبو عمرو: والأسارير: هي الخُطوط التي في الجبهة مثل التكسُّر فيها، واحدُها سرر وسِرٌّ، وجمعُه أسِرَّة، وكذلك الخطوطُ في كلّ شيء، قال عنترة:

بـــزُجـــاجـــةٍ صَـــفْـــراء ذاتِ أســـرَّةٍ
قُـــرِنَـــتْ بـــأزهـــرَ فـــي الـــشِّـــمـــال مُـــفَـــدَّمِ

ثم الأسارير جمعُ الجمع. وقال الأصمعي في أسرَّة الكَفّ مثله؛ قال الأعشى:

فـــانـــظـــرْ[1] إلـــى كَـــفٍّ وأســـرارِهـــا
هـــل أنْـــتَ إنْ أوْعَـــدْتَـــنـــي ضَـــائِـــري

يعني خُطوطَ باطن الكف. وقال ابن السِّكِّيت: يُقال: قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ، ولا تقول: قَطَعْتُ سُرَّته، إنما السرّة التي تبقى، والسرَر ما قُطِع. سرَره وسرُّه[2]. وقال الليث: السُّرَّة: الوَقْبَةُ، وقال الليث: السُّرَّة: التي في وسط البطن، وقال ابن شميل: فلان كريم السِّر؛ أي كريم الأصل[3]. داءٌ يأخذُ في السُّرَّة، يقال بعيرٌ أَسَرُّ، وناقةٌ سرّاء بيِّنا السَّرر، يأخذهما الداءُ في سُرتهما، فإذا بركَتْ تَجافَتْ؛ قلتُ: هذا وَهَمٌ، السَّرَرُ: وجعٌ يأخذ البعيرَ في كِرْكِرَته لا في سُرَّته. قال أبو عُبَيد: قال أبو عمرو: ناقة سَرّاء، وبعيرٌ بَيِّنُ السَّرر: وهو وجعٌ يأخذ في الكِرْكِرَة؛ وأنشدني بعضُ أهل اللغة[4]:

إنَّ جَـــنْـــبـــي عَـــنِ الـــفِـــراشِ لَـــنَـــابِـــي
كَـــتَـــجَـــافـــي الأسَـــرِّ فـــوق الـــظِّـــرَابِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: المسرَّة: أطرافُ الرَّياحين. وقال الليث: السرور، من النباتِ: أنصافُ سُوقها العُلَى، قال الأعشى:

كَـــبَـــرْدِيَّـــةِ الـــغِـــيـــلِ وَسْـــطَ الـــغَـــرِيـــفْ
قـــد[5] خَـــالَـــطَ الـــمـــاءُ مـــنـــهـــا الـــسُّـــرُورا

ويُروى السَّريرا: يريد جميع أصلها التي استقرّت عليه، أو غاية نعمتها، وقال الشاعر:

وفـــارَقَ مـــنـــهـــا عِـــيـــشـــةً غَـــيْـــدَقِـــيَّـــةً
ولَـــمْ يَـــخْـــشَ يـــومـــاً أنْ يـــزُولَ سَـــرِيـــرُهـــا

قال: سَريرُ العَيش: مستقرُّه الذي اطمأنَّ عليه خَفْضُه ودَعَتُه. ويقال: سِرُّ الوادي: خَيْرُه، وجمعه سُرُور في قولِ الأعشى: قال: وسريرُ الرأس: مستقرُّه، وأنشد:

ضَـــرْبـــاً يُـــزيـــلُ الـــهـــامَ عـــن سَـــرِيـــرِهِ
إزالـــةَ الـــسُّـــنْـــبُـــلِ عـــن شَـــعِـــيـــرِهِ

والسرير، معروف، والعَدَد: أسِرة، والجميع: السُّرر، وأجاز كثيرٌ من النحويين السُّرر والسُّرارُ: مصدرَ سارَرتُ الرجلَ سِراراً وامرأة سارّة سَرَّة. واختلفوا في السُّرِّيَّة من الإماءِ لِمَ سُمِّيَتْ سُرِّيَّة؟ فقال بعضهم: نُسِبَتْ إلى السِّرِّ وهو الجِماع، وضُمَّت السينُ فَرْقاً بين المَهيرة وبين الأمة تكونُ للوطء، فيقال للحُرَّة إذا نُكِحَتْ سِرًّا: سِرِّيَّة، وللأمةِ يتسَرّاها صاحبُها سُرِّيَّة. وأخبرَني

---

(١) في الديوان (ص ١٨١): «انظر».
(٢) التصويب من اللسان: «يقال: قُطع سُرُّه وسَرَرُه».
(٣) الصواب: «والسُّرَرُ: داءٌ..» (اللسان).
(٤) نسبه اللسان إلى معديكرب المعروف بغلفاء يرثي أخاه شُرَحبيلَ، وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكُلاب الأول».
(٥) في الديوان (ص ١٢٩): «إذا» بدل «قد».

المنذريّ عن أبي الهَيْثم أنه قال: السُّرُّ: السُّرُورُ، فسمِّيت الجارية سُرِّيّةً لأنها موضعُ سُرورِ الرجل، وهذا أحسنُ القولين. وقال اللّيث: السُّرِّيّة: فُعْلِيّة من قولك تَسرَّرْتُ. قال: ومن قال تَسَرَّيْتُ فقد غَلِط. قلت: ليس بغَلَط، ولكنه لما توالت ثلاثُ راءات في تَسَرَّرْت قُلِبت إحداهن ياء، كما قالوا قَصَّيْت أظفاري، والأصل قَصَّصْت. والسَّرّاءُ: النِّعمة: والضَّرّاء: الشِّدّة. ويقال: سُرِرتُ بقُدوم زَيْدٍ، وسَرَّني لقاؤُه. وقال سَرَّتْه أَسُرُّه؛ أي فَرَّحْته. قال أبو عمرو: فلان سُرْسُورُ مالٍ وسُوبانُ مالٍ: إذا كان حَسَنَ القيام عليه؛ وقول أبي ذُؤَيب:

بـآيـةِ مـا وَقَـفْـتُ والـرِّكـا
بُ بَـيْـنَ الـحَـجُـونِ وَبَـيْـنَ الـسُّـرَرْ[1]

قيل: هو الموضع الّذي جاء في الحديث: شجرةٌ سُرَّ تحتَها سبعون نبيّاً تسمَّى سُرَراً لذلك. والسِرَرُ: ما قُطِع من السُّرّة فرُمِي به، وقوله:

وأغْـفِ تـحـتَ الأنـجُـمِ الـعَـواتـم
وأهـبِـطْ بـهـا مـنـك بِـسِـرٍّ كـاتِـم

فالسِّرّ: أخصَبُ الوادي، وكاتِم؛ أي كامن، تراه فيه قد كَتَم نَداه ولم يَيبس. ويقال: رَجلٌ سَرُّبَرّ: إذا كان يَسُرّ إخوانَه ويَبَرُّهم. والسَّرارَةُ: كُنْهُ الفَضْل، وقال امرؤ القيس:

فَـلَـهَـا مُـقَـلَّـدُهـا ومُـقَـلَّـتُـهـا
وَلَـهـا عَـلَـيْـهِ سَـرارةُ الـفَـضْـلِ[2]

وَصَفَ (امرؤُ القيس) امرأةً فشبّهها بظَبْية جَيْداءَ كَحْلاءَ، ثم جَعَلَ للمرأة الفَضْلَ عليها في سائرِ محاسِنها، وأراد بالسَّرارة كُنْهَ الفَضْل وحقيقتَه. وسَرارَةُ كلِّ شيء: مَحْضُه، والأصل فيها سَرارة الرَّوْضة: وهي خَيْرُ منابِتها، وكذلك سُرّة الرَّوضةُ. وقال الفرّاء: لها عليها سَرارَةُ الفَضل؛ أي زيادةُ الفَضْل. وقال بعضهم: استَسَرَّ الرجلُ جاريَته: إذا اشتراها، وتسرَّرها مثلُها: إذا اتخَذها سُرِّية. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السُّرّة: الطاقَةُ من الرَّيْحان، ويقال: سَرْسَرْت شَفْرَتي: إذا أحدَدْتَها. وقال أبو حاتم: فلانٌ سُرْسُوري ويُرْسُورتي؛ أيْ حَبيبي وخاصّتي، ويقال: في سُرّته سَرَرٌ؛ أي وَرَم يؤلمه. ويقال: فلانٌ سُرسورُ هذا الأمر: إذا كان عالِماً به. ورُوِي أبي زيد[3]: رَجلٌ أسَرّ: إذا كان أجوَفَ. وقال الفرّاء: يقال سِرٌّ بين السَّرارة: وهو الخالصُ من كلِّ شيء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَرَّ يَسَرُّ: إذا اشتكى سُرَّتَه. وسَرّه يَسُرّه: إذا حيّاه بالمَسَرّة وهي الرّياحين. ابن بُزُرْج: يقال: ولدٌ له ثلاثة على سِرٍّ وعلى سِرَرٍ واحد، وهو أن تُقطَع سُرَرهم أشباهاً لا يَخلطُهم أنثى. ويقولون: وَلَدت المرأةُ ثلاثةً في صِرَرٍ، جمع الصَّرّة وهي الصَّيْحة، ويقال الشِّدة. شمر: قال الفراء: سِرار الشَّهر: آخر ليلة إذا كان الشهر تِسعاً وعشرين، فسِرارُه ليلة ثمانٍ وعشرين، وإذا كان الشهرُ ثلاثين فِسرارُه ليلةُ تسعٍ وعشرين. والسِّرّ: موضع في ديار بني تميم. وسَرارَة العَيْشِ: خَيْرُه وأفضَلُه.

سرس: ابن السِّكّيت عن أبي عَمْرو: السَّرِيسُ: الكَيِّسُ الحافظُ في يَدَيْه. قال: وهو العِنِّينُ، أيضاً، وأنشد أبو عُبَيد قال[4]:

(١) في ديوان الهذليين (١/١٤٧): «.. وبين السُّرَرْ».

(٢) في الديوان (ص ٣٦١): «.. سراوة الفضل»، وسراوة الفضل: خلوصه، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٣) الصواب: «عن أبي زيد».

(٤) نسبه اللسان إلى أبي زيد الطائي.

أفِـي حَـقِّـي[١] مُـواسَـاتِـي أخـاكُـمْ
بـمـالِـي، ثـم يَـظـلُـمـنـي الـسَّـرِيـسُ؟

قال: وهو العِنِّين. قال: وسَرِيٌّ: إذا عُنَّ[٢]، وسَرِسَ: إذا ساءَ خُلُقُه. وسَرِسَ: إذا عَقَل وحَزُم بعد جَهْل.

سرش: أهمله الليث. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: يقال: سَرِشَ الإنسان: إذا تحبَّبَ إلى الناس.

سرط: أبو عُبَيد عن الكسائيّ: سَرِطتُ الطَّعام وزَرَدْتُه: إذا ابْتَلَعْتَه، أَسْرِطه سَرْطاً، ولا يجوز سَرَطتُ. ومن أمثال العَرَب: «الأخذُ سَرَطان، والقضاءُ لَيّان». وبعضهم يقول: «الأخذُ سُرَّيْطَى والقَضاءُ ضُرَّيْطَى»، وبعضٌ يقول: «الأخذُ سُرَّيْطٌ، والقَضاء ضُرَّيْطٌ». وسمعت أعرابيًّا يقول: «الأخذُ سِرِّيطَى والقضاءُ ضِرِّيطَى»؛ وهي كلُّها لُغاتٌ صحيحة، قد تكلّمت العرب بها، والمعنى فيها كلِّها: أنت تُحِبُّ الأخذ، وتَكره الإعطاء[٣]. ويقال: استَرَط الطعامَ: إذا ابْتَلَعَه. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، كُتِبَتْ بالصاد، والأصل السِّين، ومعناه: ثَبِّتْنَا على المنهاج الواضح، وقال جرير:

أمِـيـرُ الـمـؤمـنـيـنَ عـلـى صِـراطٍ
إذا اعْـوَجَّ الـمـوارِدُ مُـسْـتَـقِـيـمِ

وقال الفرّاء: المَوارِد: الطُّرُق إلى الماء، واحِدَتُها: مَوْرِدة. وقال الفرّاء: إذا كان بعد السِّين طاءٌ أو قافٌ أو غينٌ أو خاءٌ فإن تلك السِّين تُقْلَب صاداً؛ قال: ونفر من بَلْعَنْبَرِ يُصَيِّرون السين إذا كانت مقدَّمة ثم جاءت بعدها طاءٌ أو قافٌ أو غَين أو خاء صاداً، وذلك أن الطاء حرف تضَع فيه لسانك في حَنَكِك فينْطَبِق به الصوت، فقُلِبَتْ السين صاداً صُورتها صورةُ الطاء[٤]، واستخَفُّوها لِيَكون المَخْرَج واحداً، كما استَخَفُّوا الإدْغامَ؛ فمن ذلك قولُهم: السِّراطُ والصِّراط، قال: وهي بالصاد لغة قُريش الأوَّلين التي جاء بها الكِتَابُ؛ قال: وعامّة العَرَب تَجْعَلُها سِيناً. وقال غيره: إنما قيل للطريق الواضح: سِراط، لأنّه كان يَسْتَرِط المارّة لكثرة سُلوكِهم لاحِبَه. وقال الليث: السِّرِطْرَاطُ والسَّرَطْرَاط، بفتح السِّين والراء: وهو الفالُوذَج. قلت: أما بالكسر فهي لغة جَيِّدَة لها نظائر، مثل جِلِبْلاَب وسِجِلاَّط، وأما سَرَطْرَاط فلا أعرف له نظيراً، وقيل للفالوذ: سِرِطْرَاطٌ؛ فكررت فيه الطاء والراء تبليغاً في وصفِه واستلذاذ آكِلِه إيّاه، إذا سَرَطَه وأساغَه في حَلْقِه. ويقال للرجل إذا كان سريعَ الأكل: مِسْرَط وسُرَط وسَرَّاط. وقال اللّيث: السَّرطان: من خَلْق الماء، تسمِّيه الفُرْس «مَخْ». قال: والسَّرَطان: بُرْجٌ من بُرُوج السماء، والسَّرَطان: داءٌ يَظْهَرُ بِقَوائم الدَّوَابِّ. وقال غيرُ الخليل: السَّرَطان: داءٌ يَعْرِض للإنسان في حَلْقِهِ دَمَوِيٌّ يشبه الدُّبَيْلَة.

سرطع، طرسع: وقال غيره[٥]: سَرْطَع وطَرْسَع: إذا عدا عَدْواً شديداً.

سرطل: غيرُه[٦]: سَرْطَلٌ: طويلٌ مُضطرب الخَلْق.

---

(١) في اللسان: «أفي حَقٍّ».
(٢) الصواب، كما في اللسان: «وقد سَرِسَ: إذا عُنَّ».
(٣) في مجمع الأمثال (١/ ٦٨): «أي إذا أخذ المال سرط، وإذا طولب أضرط بصاحبه».
(٤) المراد: «وصوتها صوت الطاء».
(٥) أي غير الليث.
(٦) أي غير الليث.

سرطم[١]: [أنشد][٢] الليث:

بكلّ سارم سَرْطَمٍ[٣] سَرَوْمَطِ

قال: والسَّرْطَم: الواسع الحَلْقِ، السّريع البَلْع على جِسم وخَلْق. والسَّرْطِمُ من الرجال: البيِّن القول في كلامه، وأنشد:

«ثم ترى فينا الخطيبَ السَّرْطِما»[٤].

سرع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: سَرِع الرجل: إذا أسرع في كلامه وفعاله. وقال: سَرْعان ذا خروجاً، وسُرْعان ذا خروجاً، وسِرْعان ذا خروجاً؛ والضمّ أفصحها. وقال ابن السِّكّيت: يقال: سَرُع يَسْرُع سَرَعا[٥] وسُرْعة فهو سريع. والعرب تقول: لسَرْعان ذا خروجاً، بتسكين الرّاء. ويقال: لسَرُع ذا خروجاً، بضمّ الراء. وربما أسكنوا الرّاء، فقالوا: سَرْع ذا خروجاً؛ ومنه قول مالك بن زُغْبة الباهليّ:

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ؟

أنَوْراً، معناه: أنِواراً يا فَرُوق. وقوله: سَرْعَ ماذا أراد: سَرُع، فخفَّف و(ما) صلة، أراد: سَرُعَ ذا نَوْراً. وسَرَعان الناس، بفتح الرّاء: أوائلهم. وسَرَعانُ عَقَبِ المَتْنَين: شِبْهُ الخُصَل تخلّص[٦] من اللحم ثم تُفْتَلُ أوتاراً للقِسيّ، يقال لها السَّرَعانُ، سمعت ذلك من العرب. وقال الأصمعيّ: سَرَعان الناس - محرّك - لمن يُسرع من العسكر. وقال أبو زيد: واحدة سَرَعان العَقَب: سَرَعانة، وكان ابن الأعرابيّ يقول: سَرَعان الناس: أوائلهم. وقال القطامي في لغة من يثقّل فيقول: سَرَعان الناس:

وَحَسِبْتُنا نَزَعُ الكَتِيبَةَ غُدْوَةً
فَيُغَيِّفُونَ ونَرْجِعُ السَّرَعانا

أبو عبيد عن الأصمعي: الأساريع: الطُّرَق التي في القوس، واحدتها طُرْقة. وأساريع الرمل، واحدها أُسروع ويَسروع، بفتح الياء وضمّ الهمزة: وهي ديدان تظهر في الربيع مخطَّطة بسواد وحمرة، ويشبَّه بها بَنَان العَذَارَى؛ ومنه قول امرىء القيس:

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأنّه
أساريعُ ظَبْيٍ، أو مَساوِيكُ إسْحِلِ

وقال ابن شميل: أساريع العِنَب: شُكُرٌ تخرُج في أصول الحَبَلة. وربما أُكلت حامضة رَطْبة، الواحدة أُسْرُوع. وقال أبو عمرو: أسروع الظبي: عَصَبة تَسْتَبطن يده ورِجله. والسَّرْوَعة: النَّبَكة العظيمة من الرمل، وتجمع سَرْوَعات وسَرَاوِع. ويقال: أسرع فلان المشيَ والكتابة وغيرهما وهو فعل مجاوز[٧]. ويقولون: أسرع إلى كذا وكذا يريدون: أسرع المضيَّ إليه، وسارع بمعنى أسرع، يقال ذلك للواحد، وللجميع: سارِعوا. قال الله جلّ وعزّ: ﴿أيحسَبونَ أنما نُمِدُّهم به من مالٍ وبنينَ * نُسَارِعُ لهم في الخيرات﴾ [المؤمنون: ٥٥، ٥٦] معناه: أيحسبون أن إمدادنا لهم بالمال والبنين مجازاةٌ لهم، وإنما هو استدراج من الله لهم. و(ما) في معنى الذي. أراد: أيحسبون أن الذي نمدّهم به من مال وبنين، والخبر معه محذوف،

(١) فصلنا هذه المادة عن [سرمط] لبيان الفارق، وكانتا متداخلتين في (م١٣) ص١٤٥.
(٢) في الأصل: «وأنشد».
(٣) في اللسان: «سرمط».
(٤) إلى هنا، جاء متداخلاً في مادة «سرمط».
(٥) وفي نسخة: «سِرعاً» بكسر السين. (التهذيب: ٢/ ٨٩).
(٦) في اللسان: «تَخلّص».
(٧) أي فعلٌ متعد.

المعنى: نسارع لهم به. وقال الفرّاء: خبر (أنما نمدهم) قوله: (نسارع لهم). واسم (أن): (ما) بمعنى الذي. ومن قرأ؛ يسارَع لهم في الخيرات فمعناه: يسارَع به لهم في الخيرات فيكون مثل نسارع. ويجوز أن يكون على معنى: أيحسبون إمدادنا يسارع لهم في الخيرات، فلا يحتاج إلى ضمير، وهذا قول الزّجاج. وقال ابن المظفّر: السَّرْع: قضيب سَنَةٍ من قضبان الكَرْم، والجمع السُّرُوع. قال: وهي تَسْرُع سُرُوعاً، وهنّ سوارع، والواحدة سارعة. قال: والسَّرْع: اسم القضيب من ذلك خاصّة. قال: ويقال لكل قضيب ما دام رَطْباً غضّاً: سَرَعْرَع، وإن أنّثت قلت: سَرَعْرَعة؛ وأنشد:

أَزْمانَ إذْ كُنْتُ كَنَعْتِ النَّاعِتِ
سَرَعْرَعاً خُوطاً كغُصْنٍ نابِتِ

يصف عنفوان شبابه. قلت: والسَّرْغ - بالغين -: لغة في السَّرْع؛ بمعنى القضيب الرَّطب، وهي السُّرُوغ والسُّروع. الأصمعيّ: شبَّ فلان شباباً سَرَعْرعا. والسَّرَعْرعة من النساء: الليّنة الناعمة. وفي الحديث أن أحد ابني رسول الله ﷺ بال فرأى بوله أساريع، والأساريع: الطرائق. عمرو عن أبيه قال: أبو سَرِيع: هو كُنْية النار في العَرْفَج؛ وأنشد:

لا تَعْدِلَنَّ بأبي سَرِيعِ
إذا غَدَتْ نَكْباءُ بالصَّقِيعِ

قال: والصقيع: الثلج. والمِسْرع: السريع إلى خير أو شرّ. في الحديث: «فأخذتهم من سَرْوَعَتين»، السَّرْوعة: الرابية من الرمل. وكذلك الزَّرْوَحَةُ تكون من الرمل وغيره.

سرعف: الليث: السَّرْعَفة: حسن الغِذاء والنَّعمة. وهو سُرْعوف: ناعم. وأخبرني المنذري عن الشيخيّ عن الرياشيّ، قال: المُسَرْهَف والمسرعَف: الحسن الغِذاء؛ وأنشد غيره:

سَرْعَفْتُه ما شِئْتَ من سِرْعافِ

الأصمعي: السُّرْعوفة، من النساء: الناعمة الطويلة. وقال النضر: السرعوفة: دابّة تأكل الثياب.

سرعوب: السُّرْعُوب: ابنُ عِرْسٍ؛ وأنشد:

وَثْبَةُ سُرْعُوبٍ رأى زَبَابا

أي: رأى جُرَذاً ضخماً، ويُجمع: سَرَاعِيبَ.

سرغ: ثعلب عن ابن الأعرابي: سُرُوغُ الكَرْمِ: قُضبانُه الرَّطْبةُ، الواحدُ سَرْغٌ. وقال أبو نصرٍ عن الأصمعيّ في السُّرُوغِ، مِثْلَه، بالغين. وقال ابن الأعرابيّ: سَرِغ الرَّجلُ: إذا أكل القُطوفَ من العنب بأصولها. وقال الليث: هي السُّرُوعُ، بالعين. قلت: الغين، فيها، لُغَةٌ مَعْروفةٌ.

سرف: قال الله تعالى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُوراً﴾ [الإسراء: ٣٣]؛ قال المفسّرون: معناه لا يَقتُل غيرَ قاتله، وإذا قَتلَ غيرَ قاتله فقد أسرَف. أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: السَّرَفُ: تجاوز ما حُدَّ لك. والسَّرَف: الخطأ؛ وإخطاءُ الشيء: وضعُه في غير موضعه. قال: والسَّرَفُ: الإغفالُ. والسَّرَفُ: الجَهْلُ. ورُوي عن عائشةَ أنها قالت: إن لِلَّحم سَرَفاً كسَرَف الخمر. أبو عُبيد عن أبي عمرو: يقال: سَرِفْتُ الشيءَ؛ أي أخطأته وأغفَلْتُه. وقال أبو زياد الكلابيّ في حديث: أَرَدْتُكم فَسَرِفْتُكم؛ أي أخطأتُكم؛ وقال جرير يَمْدح بني أميّة:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانيةٌ
ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

يُريدُ أنهم لم يُخطِئوا في عَطِيَّتِهم، ولكنهم وَضَعوها موضِعَها. وقال شَمِر: سَرَفُ الماءِ: ما ذهب منه في غير سَقْي ولا نفع، يقال: أَرْوَتِ

البَرُّ النخيلَ، وذهبَ بقيَّةُ الماءِ سَرَفاً؛ وقال الهُذَلِيّ[1]:

فَكَأَنَّ أوْسَاطَ[2] الجَدِيَّةِ وَسْطَهَا
سَرَفُ الدِّلاءِ مِن القَلِيبِ الخِضْرِمِ

قال: سَرِفْتُ يَمِينَه؛ أي لم أعرفها وقال ساعِدَةُ[3] الهُذَلِيّ:

حَلِفَ امرِىءٍ بَرٍّ سَرِفْتِ يَمِينَه
ولِكُلِّ ما قال[4] النفوسُ مُجَرِّبُ

يقول: ما أخفَيْتُ وما أظهَرْت فإنّه سيظهر عند التّجربة. وقال سُفيانُ في قوله تعالى: ﴿والَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾ [الفرقان: ٦٧]؛ أي لم يَضعوه في غير موضعه، ﴿ولم يَقْتُروا﴾ [الفرقان: ٦٧]، أي لم يقصّروا به عن حقّه. قوله: ولا تُسرِفوا، إن الإسراف أكلُ ما لا يحلّ أكله: وقيل: هو مجاوزة القصد في الأكل مما أحلّه الله. وقال سفيان: الإسرافُ: أكل ما أنفِق في غير طاعة الله. وقال إياس بن معاوية: الإسراف ما قُصِّر به عن حق الله. والسَّرَفُ: ضد القصد. وقوله تعالى: ﴿مَن هو مُسرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ [المؤمن: ٣٤]، كافر شاك. والسَّرفُ: الجهلُ. والسرفُ: الإغفال، أردتكم فسرِفتكم؛ أي أغفلتكم. وقال شمر: رُوي عن محمّد بن عمرو أنه قال في قول عائشة: «إن للّحم سَرَفاً كسرَف الخمر»، أي ضراوةً كضراوة الخَمْر. قال شِمر: لم أسْمَع، أحداً ذَهَب بالسَّرَف إلى الضَّراوة، وكيف يكون ذلك تفسيراً له وهو ضدّه، والضَّراوة للشيء: كثرةُ الاعتياد له، والسَّرَف بالشيء: الجهلُ به، إلا أن تصير الضَّراوة نفسُها سَرَفا؛ أي: اعتيادُه وكثرةُ شِرائه سَرَف. وفي حديث ابن عمرَ أنه قال لرجل: إذا أتَيتَ مِنىً، فانتهيتَ إلى موضِع كذا فإن هناك سَرْحةً لم تُجْرَد ولم تُسْرَف، سُرَّ تَحتَها سبعون نبياً فانزل تحتها. قال أبو عُبَيد: قال اليَزيديّ: لم تُسرَف؛ يَعني لم تُصِبْها السُّرْفة، وهي دُوَيْبَة صغيرةٌ تَثقُب الشجر وتَبني فيها بيتاً، قال: وهي التي يُضرَب بها المَثل، فيقال: أصنَع من سُرْفَة. وقال ابن السِّكِّيت: السَّرْفُ، ساكنُ الراء: مَصدرُ سُرِفت الشَّجرة تُسرَف سَرْفاً: إذا وقعتْ فيها السُّرْفة. أبو عُبَيد: السَّرِف: الجاهل، وقال طَرَفة:

إنَّ امرأً، سَرِفَ[5] الفُؤادِ، يَرَى
عَسَلاً بماءِ سَحابةٍ شَتْمِي

والأسْرُفُ: الآنُك، فارسيَّة معرّبة. وقال ابن الأعرابيّ: أسرَف الرجلُ: إذا جاوَزَ الحدَّ، وأسرَف: إذا أخطأ، وأسرَف: إذا غَفَل.

سرق: في حديث ابن عمر: أن سائلاً سأله عن بيعِ سَرَقِ الحرير، فقال: «هَلاً قلتَ شُقَقَ الحرير»؛ قال أبو عبيد: سَرَقُ الحرير، هي: الشُّقَقُ أيضاً، إلا أنها البِيْضُ خاصةً؛ وقال العجّاج:

ونَسَجَتْ لوامِعُ الحَرُورِ
سَبَائِباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ

الواحد منها سَرَقَةٌ، قال: وأحسب الكلمة فارسيةً أصلها سَرَهْ، وهو الجيِّدُ فعُرِّبَ، فقيل سَرَقٌ، كما قالوا للخروفِ بَرَقٌ، وأصله بَرَهْ، وقيل للقِبَاءِ يَلْمَقٌ، وأصله يَلْمَهْ، والاسْتَبْرَق أصله

---

(١) هو أبو كبير، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١١٤).
(٢) في الديوان: «وكأنّ أوْشالَ».
(٣) هو ساعدة بن جُؤَيّة.
(٤) في ديوان الهذليين (١/ ١٧١): «ولكلّ ما تُبْدِي..».
(٥) في الديوان (ص ٨٥): «سَرَفٌ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

اسْتَبْرَه، وهو الغَلِيظ من الدِّيباج. وقال ابن الأعرابي: السَّرَق: شِقاق الحرير. وقال الليث: السَّرَق: مصدر فعل السّارق، تقول: بَرِئْتُ إليك من الإباقِ والسَّرَقِ في بَيْعِ العبيدِ. والسَّرِقَة، الاسم، والاستراق: الخَتْلُ سِرًّا كالذي يَسْتَرِقُ السمْع، والكَتَبَةُ يَسْتَرِقُونَ من بعض الحسابات. قال: والانْسِراقُ: أن يَخْنِسَ(١) إنسانٌ عن قومٍ ليذهب، وأما قولُ الأعشى يصفُ ظَبْيَة:

فهي تَتْلُو رَخْصَ الظُّلوفِ ضَئيلاً

فَاتِرَ الطَّرْفِ في قُواهُ انْسِراقُ

فالانْسراقُ: الفُتُور والضعفُ ها هُنا، وقول الأعشى:

فيهِنَّ مَخْرُوفٌ(٢) النَّواصِفِ مَشْ

رُوقُ البُغامِ شادِنٌ أَكْحَلْ

أراد أنَّ في بُغامِهِ غُنَّةً، فكأنَّ صوْتَهُ مسروقٌ. وَسُرَّقُ: إحْدى كُوَرِ الأهْوازِ، وهنَّ سبعٌ. ويقال: سَرَّقْتُ الرجل: إذا نَسَبْتُهُ إلى السَّرقةِ. وفُلانٌ يُسارِق فُلانةَ النَّظر: إذا تغفَّلها فنظر إليها وهي لاهيةٌ عنهُ. وسُراقةُ بن مالك: اسمُ رجُلٍ من بَنِي مُدْلِجٍ. وأخبرني أبو بكرٍ عن شِمرٍ قال: قال خالد بنُ جنبة: سَرَقُ الحرير جَيِّدُه، وقد روى عن الأصمعي أيضاً، وقال: إنما هو بالفارسِيَّةِ سَرهْ، وقال النَّضرُ: صَرَق بالصَّادِ.

سرقع: عمرو عن أبيه قال: السُّرْقُعُ: النبيذ الحامض.

سرقين: السِّرْقين: معرّب، ويقال له سِرْجِين(٣).

سرك: ثعلب عن ابن الأعرابي: سَرِكَ الرجلُ: إذا ضعف بدنُهُ بعد قُوَّةٍ. قال ابن السِّكِّيت: تَسارَكْتُ في المشي وتَسَرْوَكْتُ: وهما رَدَاءةُ المشي من عَجَفٍ أو إعياءٍ.

سرل: أمّا سرل: فإنه ليس بعربيّ صحيح، والسراويل، معرّبة. وجاء السراويل على لفظ الجماعة، وهي واحدة، وقد سمعتُ غير واحد من الأعراب يقول: سِرْوال. وإذا قالوا سراويل أنَّثوا. وفي حديثٍ رُوِيَ عن أبي هريرة أنه كَرِهَ السراويلَ المُخَرْفَجَةَ؛ قال أبو عُبَيْدَة(٤): هي الواسعة الطويلة، وقد مرَّ تفسيرُها في كتاب الخاء. وقال الليث: السراويل: أعجميّة أُعرِبتْ وأُنِّثت، وتجمع سراويلات. قال: وسرْوَلْتُه: إذا ألبسته السراويل. قال أبو عُبَيدة في شِيات الخيل إذا جاوز بياض التَّحْجيل العَضُدَين والفَخِذَين فهو أَبْلَقُ مُسَرْوَل. قلتُ: والعربُ تقول للثَّوْر الوَحشيّ: مُسَرْوَلٌ، للسواد الذي في قوائمه، وأما قول ذي الرُّمَّة في صفة الثَّور:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشي راجعاً مِنْ ضَحَائِهِ

بها مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ

فإنه أراد بالهبرزيّ: الأسد، جعله مُسَرْوَلاً لكثرة شَعر قوائمه. وقيل الهِبْرِزِيُّ: الماضي في أمره، ويُرْوَى:

«مِثْلَ مَشْيِ الهِرْبِذِيِّ»

يعني مَلكاً فارسيّاً، أو دِهْقاناً من دَهاقِينهم، وجعلَه مُسَرْوَلاً لأنها من لباسهم. يقول: هذا الثور يتبختر إذا مَشى تَبختُر الفارسيّ إذا لَبِس سراوِيله.

سرم: أخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن

---

(١) في اللسان: «يخْنَس»، وفي التكملة: «يَخْنس».

(٢) في التكملة: «مخروف».

(٣) في اللسان: «السِّرْقين والسُّرْقين: ما تُدْمَلُ به الأرض، وقد سَرْقَنها». وفي اللسان (سرجن): «السِّرجين والسُّرْجين، ما تُدْمَل به الأرض...».

(٤) في اللسان: «قال أبو عبيد».

الأعرابيّ أنّه سمِعَ أعرابيًّا يقول: اللهمّ أرزقني ضِرْسا طَحُونا، ومَعِدَةً هَضُوماً، وسُرْماً نَثُوراً. قال أبن الأعرابيّ: السُّرْمُ: أمُّ سُوَيْدٍ، وقال الليث: السُّرْمُ: باطنُ طَرف الخَوْرانِ. وقال أبن الأعرابيّ: السَّرَمُ: وَجَع العَوَّاء، وهي[1] الدُّبُرُ. وقال اللّيث: السَّرْمُ، ضربٌ من زَجْر الكِلاب، تقول: سَرْماً سَرْماً: إذا هيّجتَه. وقال أبن شميل: قال الطائفيّ: السُّرْمانُ: ضَرْبٌ من الزّنابير صُفْر، ومِنها ما هو مجزَّع بحُمْرة، وصُفْرة، وهو من أخبثها، ومنها سُودٌ عِظام.

سرمد: الليث: السَّرْمَدُ: دوامُ الزّمان من لَيلٍ ونَهار. وقال الزّجّاج: السَّرمَد: الدائم في اللّغة.

سرمط، سرطم: قال الليث: السَّرَوْمَط: الطويل من الإبل. (والسُّرامط: الطويلِ وجمعُه سُرامِط)[2]. وقال لَبِيد[3]:

ومُـجْـتَـزَفٍ جَـوْنٍ كـأنّ خِـفَـاءه[4]
قَـرَى حَبَـشِـيٍّ بـالـسَّـرَوْمَـط مُـحْـقَـبِ

السَّرَوْمَط، هاهنا: حَبَل، وقيل: هو جِلد ظَبْية لُفّ فيه زِقُّ الخمر، وكلّ خِفاء لُفّ فيه شيءٌ فهو سَرَوْمَط له.

سرند: أبو عُبَيد عن الأصمعي: السرَنْدَى: الشديدُ. الليث السَّرَنْدَى: الجريء على أمْرِه لا يَفْرَقُ من شيء. وقد اسْرَنْدَاه واغْرَنْدَاه: إذا جَهِل عليه. وسيفٌ سَرَنْدَى: ماضٍ في الضريبة لا يَنْبُو، وقال ابن أحمرَ يصف رجلاً صُرِع فخرّ قتيلاً:

فَـخَـرَّ وجـالَ الـمُـهْـرُ ذاتَ يَـمـيـنِـه[5]
كـسـيفٍ سَرَنْدَى لاحَ في كفّ صَيْقَلِ

من جعل سَرَنْدى فَعَنْلَلاً صرفه، ومن جعلَه فعنلى لَم يصرفه. وقال أبو عبيد: اسرنداه واغرنداه: إذا عَلاّه وغلبه؛ وأنشد:

مـا لِـنُـعـاس الـلـيـل[6] يَـغْـرَنْـدِيـنـي
أدْفَـعُـه عَـنّـي ويَـسْـرَنْـدِيـنـي

سرنديب: وسَرَنْدِيب: بَلدٌ مِنَ بلادِ الهِنْد.

سرنط: قرأتُ بخطّ الهيثم لابن بُزُرْج: اسْرَنْطَى؛ أي حَمُقَ.

سرهب: قال[7]: السَّرْهبُ: هو المائقُ الأكولُ الشَّروبُ.

سرهد: أبو عبيد عن أبي عمرو: المُسَرْهَدُ: الحَسَنُ الغِذاء، وقد سَرْهَدتْه أمُّه[8]. وسَنَامٌ مُسَرْهَدٌ: إذا كان سميناً قد قُطع قطعاً عَرْضاً. وقال ابن شميل: ماءٌ سُرْهُدٌ: كَثِيرٌ.

سرهف ـ شرهف: قال الرِّياشي: المُسَرْهَفُ والمُسَرْعَفُ والمُسَرْهَدُ: الحسنُ الغِذاءِ، والسَّرْهفة: نَعْمَةُ الغِذَاءِ. أبو تراب: سَرْهَفَ

---

(١) في اللسان: «وهو».
(٢) ما بين القوسين، نقل من ص ١٤٨ إلى ص ١٤٥ (م١٣)، لاستكمال أجزاء المادة.
(٣) في اللسان: «وقول لبيد يصف زِقّ خمر اشتُرِي جزافاً».
(٤) الرواية في الديوان (ص٢٧):
بِـمُـجْـتَـزَفٍ جَـوْنٍ كـأنّ خِـفَـاءَه
قَرَا حَبَشِيٍّ في الـسَّـرَوْمَـطِ مُـحْـقَـبِ
وقبله:
وفِـتْـيَـانِ صِـدْقٍ قـد غَـدَوْتُ عـلـيـهـمُ
بِـلاَ دَخِـنٍ ولا رَجِـيـعٍ مُـجَـنَّـبِ
(٥) وفي رواية ثانية، أثبتها اللسان في (سرد): «... ذاتَ شمالِه».
(٦) في اللسان (سرد) و(سرند): «قد جعل النعاس...».
(٧) الليث.
(٨) أي أحسنت غذاءه.

غِذاءَه، وشَرهفَه: إذا أحسَن غِذاءَه.

سري: قال الله جلّ وعزّ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ﴾ [الإسراء: ١]، وقال في موضع آخر: ﴿والَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤] فنزل القرآنُ باللُّغتين. وروَى أبو عُبيد عن أصحابه: سَرَيْتُ بالليل، وأَسْرَيْتُ؛ وأنشد هو أو غيرُه[١]:

أَسْرَتْ إليكَ، ولم تَكُنْ تَسْرِي[٢]

فجاء باللغتين. وقال أبو إسحاق في قوله: ﴿سبحان الذي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ قال: معناه: سَيَّر عبدَه، يقال: أَسرَيْتُ وسَرَيْت: إذا سِرْتَ ليلاً، وقال في قوله[٣]: ﴿والَّيْلِ إذا يَسْرِ﴾ معنى «يَسرِي» يَمضِي، يقال: سَرَى يَسْرِي: إذا مضى، قال: وحُذفت الياءُ من يَسري لأنّها رأسُ آية، وقال غيره في قوله[٤]: ﴿والليل إذا يَسْرِ﴾: إذا يُسرَى فيه؛ كما قالوا: ليْلٌ نائم؛ أي يُنامُ فيه؛ وقال: ﴿إذا عَزَم الأمرُ﴾ [محمد: ٢١]؛ أي عُزم عليه. وقال الليث: السُّرَى: سَيْرُ الليل. والسَّارِيةُ من السحاب: الذي يجيءُ ليلاً، والعرَب تؤنِّث السُّرَى وتذكِّرُه. والساريةُ: سحابةٌ تَسرِي ليلاً، وجمعُها: السَّواري، وقال النابغة:

سَرَتْ عليه، من الجَوْزاءِ، سارِيَةٌ
تُزجِي الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ

والسَّاريةُ: أُسْطُوانةٌ من حجارة أو آجُرّ، وجمعُها: السَّواري. قال: وعِرْق الشَّجرِ يَسرِي في الأرض سَرْياً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السُّرَى: السَّراةُ من الناس. وقال ابن السِّكِّيت وغيرُه: يقال: سَرُوَ الرجلُ يَسْرُوُ، وسَرَا، يَسرُو، وسَرِي يَسْرَى: إذا شَرُف؛ وأنشد:

تَلْقَى السَّرِيَّ من الرِّجال بنفسه
وابنُ السَّرِيِّ، إذا سَرَا، أَسْرَاهُما

أي أشرَفُهما. وقولُهم: قومٌ سَرَاةٌ، جمعُ سَرِيٍّ، جاءَ على غير قياس. وسرَاةُ الفَرَس: أعْلى مَتْنه، وتُجْمَع سَرَوات، والسَّرْوُ: الشرف: والسرْوُ من الجَبَل: ما ارتفَعَ عن مَجرَى السَّيْل وانحدَر عن غِلَظ الجبل، ومنه سَرْو حِمير، وهو النَّعْف والخَيْف. وسَراةُ النهار: وقت ارتفاع الشمس في السماء، يقال: أتيتُه سَراةَ الضُّحَى وَسَراةَ النَّهارِ. وقال أبو العباس: السرِيّ: الرفيع في كلام العرب، ومعنى سَرُوَ الرجل يَسرُو؛ أي ارتفع يرتفع فهو رفيع، مأخوذ من سراة كلّ شيء: ما ارتفع منه وعلا. وقال ابن السِّكِّيت: الطود الجبل المشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء، يقال له: السَّرَاة، فأوّلُه سَرَاةُ ثَقِيف، ثم سَراةُ فَهْم وعَدْوانَ، ثم الأَزْدِ، ثم الحَرَّةِ آخر ذلك. وفي الحديث أنّ النبيّ ﷺ، قال في الحساء: «إنه يَرْتُو فؤادَ الحَزين ويَسرُو عن فؤاد السَّقيم»؛ قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: «يَرْتُو» يعني يشدُّه ويقويه، وأما «يَسرُو» فمعناه يكشف عن فؤاده الألم ويُزيله، ولهذا قيلَ: سَرَوْتُ الثوبَ عنه، وسَرَيْتُه وَسَرَّيْته: إذا نَضَوْتَه. وقال ابن هَرْمَة:

سَرَى ثوبَه عنك الصِّبَا المُتَخايِلُ[٤]

وأما السَّرِيَّة من سَرايا الجُيوش: فإنها فعيلةٌ، بمعنى فاعلة، سُمِّيتْ سَرِيَّةً لأنها تسري ليلاً في خُفْيَة لئلا يَنْذر بهم العَدُوّ، فيَحْذَرُوا أو يمتَنِعوا.

---

(١) لحسّان بن ثابت، كما في الديوان (ص ٩٦).

(٢) صدره، كما في اللسان:

إنَّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الخِدْرِ

(٣) تعالى.

(٤) عجزه، كما في اللسان (سرا):

ووَدَّعَ لِلُبْنَى الخليطُ المُزايِلُ

وأما قولُ الله جلّ وعزّ في قصّة مريم: ﴿قد جَعَل ربُّك تحتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]؛ فرُوِي عن ابن عباس أنه قال: السَّرِيّ، الجَدْوَل، وهو قول جميع أهل اللغة، وأنشد أبو عبيد قولَ لَبِيد[١]:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَوَاعِمُ، بينَهُنَّ كُرُومُ

أبو عبيد عن أبي عبيدة: السَّراءُ: شجر، الواحدة: سَرَاءَةٌ، وهي من كبار الشجر تنبت في الجبال، وربما اتُّخِذَ منها القِسِيُّ العربية. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: السِّرْيَةُ والسُّرْوة، من النِّصَال: وهو المُدَوَّرُ المُدَمْلَك الذي لا عَرْض له، شَمر عن ابن الأعرابيّ: السُّرَى: نِصَالٌ رِقاق، ويقال: قِصَارٌ يُرمَى بها الهَدَف. قال: وقال الأسَدي: السُّرْوة تُدْعَى الدِّرْعِيّة، وذلك أنها تدخل الدروع، ونِصَالُها مُسَلَّكةٌ كالمِخْيَط. وقال ابنُ أبي الحُقَيق يَصِف الدُّروع:

تَنفي السُّرَى، وجِيادَ النَّبْلِ تَتْرُكُه
مِن بينِ مُنقَصِفٍ كَسْراً ومَفْلُولُ

وفي الحديث: أنه طعن بالسُّروة في ضَبْعِها، يَعني في ضَبْعِ الناقة[٢]، هي السِّرْية والسُّرْوة: هي النِّصالُ الصِغار. أبو عمرو: يقال: هو يُسَرِّي العَرَق عن نفسه: إذا كان يَنضَحُه؛ وأنشد:

يَنضَحن ماءَ البَدَن المُسَرَّي[٣]

وسَراةُ الطَّريق: مَتْنُه ومُعْظَمه، ويقال: اسْتَرَيْتُ الشيءَ: إذا اخترتَه، وأخذتُ سراتَه، أي خيارَه، وقال الأعشى:

فلقد أُخرِجُ الكاعِبَ المُسْتَرا
ةَ مِنْ خِدْرِها، وأُشِيعُ القِمَارَا

أبو عُبَيد عن الفرّاء: أرض مَسْرُوَةٌ من السَّرَوَةِ، وهي دُودَة[٤]، ويقال: فلانٌ يُسَارِي إبلَ جارِه: إذا طَرَقَها ليحتلِبَها دون صاحِبِها؛ قال أبو وَجْزة:

فإنِّي، لا وَأُمِّكَ، لا أُسَارِي
لِقاحَ الجارِ، ما سَمَر السَّمِيرُ

والسَّارِياتُ: حُمُر الوحوش، لأنها تَرْعَى لَيْلاً وتَنْفَشُ، ويقال: سَرَى قائدُ الجيش سَرِيةً إلى العَدُوّ: إذا جَرّدها وبعثها لَيْلاً؛ وهو التَّسْرِيَةُ، ورجلٌ سَرّاء: كثيرُ السُّرَى باللّيل.

سطا: قال ابن شُمَيل: الأيدِي السوَاطِي، التي تَتناوَلُ الشيء؛ وأنشَدَ[٥]:

تَلَذُّ بِأَخذِها الأَيدِي السَّواطِي[٦]

وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿يَكادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آياتِنَا﴾ [الحج: ٧٢]؛ يعني: مُشْرِكي أهل مكّة، كانوا إذا سَمِعوا الرجلَ من المسلمين يتلو القرآنَ كادُوا يَبْطِشون به، ونحو ذلك قال أبو زيد. وقال ابن شُمَيل: فلانٌ يَسْطو عَلَى فلان؛ أي يَتطاول عليه. وأميرٌ ذو سَطْوَة: ذو شَتْم وظلْم وضَرْب. أبو عبيد عن الأصمعي: السَّاطي، من الخَيل: البَعيد الشَّحْوَةِ وهي

(١) يصف نخلاً نابتاً على ماء النهر (اللسان).
(٢) في اللسان: «وفي حديث أبي ذر: كان إذا التاثَتْ راحلة أحدنا طَعَن بالسُّرْوَة في ضَبْعِها، يعني في ضبع الناقة...».
(٣) في اللسان: «المُسَرَّى».
(٤) زاد اللسان: «دودة تقع في النبات فتأكله».
(٥) للمتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢١).
(٦) صدره، كما في ديوان الهذليين:
رَكُودٍ في الإناءِ لها حُمَيّا

الخَظوة، وقد سَطَا يَسْطو سَطْواً، وقال رؤبة[١]:

غَمْرَ اليَدَيْنِ بالجِراءِ ساطِي[٢]

وقال اللّيث: السَّطْوُ: شِدّة البَطْش، وإنما سُمّي الفرسُ ساطياً لأنه يسطو عَلَى سائر الخيل، ويقومُ عَلَى رِجليه ويَسْطو بيديه، قال: والفَحْلُ يَسْطُو عَلَى طَروقَتِه. أبو عُبَيد عن أبي زيد: السَّطْوُ: أن يُدخِل الرجلُ اليَدَ في الرَّحِم فَيَسْتَخْرِجَ الوَلَد. والمَسْطُ أن يُدخِلَ اليدَ في الرّحم فيستخرِجَ الوَتْرَ، وهو ماءُ الفَحْل، وقال رؤبة:

إنْ كنتَ مِنْ أمْرِكَ في مَسْماسِ[٣]

فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الماسِي

قال اللّيث: وقد يُسْطَى عَلَى المرأة إذا نَشِبَ ولدُها في بطنِهَا مَيْتاً فيُسْتَخرَج منها. ورُوِي عن بعض الفُقَهاء أنّه قال: لا بأسَ بأن يَسْطُوَ الرجلُ على المرأة إذا خِيفَ عليها، ولم تُوجَد امرأةٌ تتولى ذلك. ويقال: اتّقِ سَطْوَتَه؛ أي أَخْذَتَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ساطَى فلانٌ فلاناً: إذا شَدَّدَ عليه، و ساطاه إذا رَفَقَ به. وقال أبو سعيد: سَطَأ الرجلُ المرأة وشَطَأها: إذا وَطِئَهَا؛ رواه أبو تراب عنه. ابن الأعرابي: سَطَا عَلَى الحامل وساطَ، مَقْلُوبٌ: إذا أَخْرَجَ وَلَدَها.

سطب: أهمله الليث. وَرَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: المساطِب: سنادِينُ الحدّادين. وقال أبو زيد: هي المَسْطبة، وهي المَجَرّة، ويقال للدّكان يَقْعُد الناسُ عليه: مَسْطَبة؛ سمعتُ ذلك من العرب.

سطح: قال الليث: السَّطْحُ: سَطْحُك الشيءَ على وجه الأرض، كما تقول في الحرب: سَطَحُوهُم؛ أي: أَضْجَعُوهُم على الأرْضِ، والسَّطِيحُ و المسطوحُ: هو القَتِيلُ؛ وأنشد:

حتى تَراهُ وَسْطَها[٤] سَطِيحاً

و سَطِيحٌ الذِّئبيُّ كان في الجاهلية يتكهَّنُ، سُمّي سطيحاً، لأنه لم يكن له بين مَفاصِلِه قَصَبٌ، فكان لا يقدر على قيام ولا قعود، وكان مُنْسَطِحاً على الأرض، وحَدَّثنا بقصته محمدُ بنُ إسْحاق السَّعْدِيّ قال: حدثنا علي بن حرب المَوْصِلِيّ، قال: حدثنا أبو أيوب يَعْلَى بن عِمْران البَجَلِيّ، قال: حدثني مخزوم بن هانىء المخزوميّ عن أبيه، وأتَتْ له خمسون ومائة سنة قال: لما كانت ليلة ولد فيها رسول الله ﷺ، ارْتَجَس إيوانُ كِسْرَى، وسقطت منه أربعَ عشرة شُرْفَةً، وخَمِدَت نارُ فارِس، ولم تَخْمَد قبل ذلك مائة عام، وغاضت بُحَيْرَة سَاوَةَ، ورأى المُوبِذان إبِلاً صِعاباً تقود خَيْلاً عِراباً قد قَطَعَتْ دِجْلَة، وانتشرت في بلادها فلمّا أصبح كسرى أفزعه ما رأى، فلَبِس تاجه وأخبر مَرازِبَتَه بما رأى، فورد عليه كتَابٌ بخمود النار، فقال المُوبِذانُ: وأنا رأيت في هذه الليلة، وقَصَّ عليه رؤياه في الإبل، فقال له الملك: وأيُّ شيء يكون هذا؟ قال: حادث من ناحية العرب، فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر أن ابْعَثْ إليّ برجل عَالِمٍ ليخبرني عمَّا أسأله، فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن نُفَيْلَة الغَسَّانِي، فأخبره بما رأى،

---

(١) القول للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٩٥) وليس لرؤبة.

(٢) رواية الديوان:

غَمْرَ الجِرَاءِ لَوْ سَطَوْنَ ساطِ

وبعده:

عافي الأيادِيهم بلا اختِلاطِ

(٣) في الديوان (ص ١٧٥): «مِسْمَاسٍ».

(٤) في اللسان: «حتى يَرَاهُ وَجْهَهَا...».

فقال: عِلْمُ هذا عند خالي سَطِيح، قال: فَأْتِهِ وسَلْه وأتِني بجوابه، فقدم على سَطِيح وقد أشفَى على الموت؛ فأنشأ يقول:

أصَمُّ أم يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَنْ؟
أمْ فَادَ فَازْلَمَّ بِه شَأْوُ العَنَنْ؟
يا فَاصِلَ الخُطَّةِ أعْيَتْ مَنْ ومَنْ
أتَاكَ شَيْخُ الحَيِّ مِن آلِ سَنَنْ
رَسُولُ قَيْلِ العُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنْ
وأُمُّه مِن آلِ ذِئْبِ بنِ حَجَنْ
أبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّداءِ والبَدَنْ
تَجُوبُ بي الأرضَ عَلَى ذات شَجَن[1]
تَرْفَعُني وَجْناءُ تَهْوِي من وَجَن[2]
حتى أتَى عارِي الجبين[3] والقَطَن
لا يَرْهَبُ الرَّعدَ ولا رَيْبَ الزَّمَنْ
تَلُفُّهُ في الرِّيح بَوْغاءُ الدِّمَنْ
كأنَّما حُثْحِثَ من حِضْنَيْ ثَكَنْ

فلما سمع سَطِيح شِعْرَه رفع رأسَه فقال: عبد المسيح على جَمَلٍ مُشيح، يهوي إلى سَطيح وقد أوفى على الضَّريح، بَعَثَكَ مَلِك من بني سَاسَان لارْتِجَاسِ الإيوان وخمود النيران ورُؤيا المُوبِذان، رأى إبِلاً صِعَاباً تقود خَيْلاً عِرَاباً. يا عبدَ المسيح، إذا كَثُرَت التِّلاوة، وبُعِثَ صاحبُ الهِرَاوَة، وغاضت بُحَيرةُ سَاوَة، فليس الشأم لِسَطِيح شَاماً، يَمْلِكُ منهم ملوك ومَلِكات على عَدَدِ الشُّرُفات، وكلّ ما هو آتٍ آت، ثم قُبِضَ سَطِيحٌ مكانه، ونهض عبد المسيح إلى راحلته، وهو يقول:

شَمِّرْ فإنَّكَ ما عُمِّرْتَ شِمِّيرُ
لا يُفْزِعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وتَغْيِيرُ
إن يُمْسِ مُلْكُ بني ساسانَ أفْرَطَهُمْ
فإنَّ ذا الدَّهْرِ[4] أطْوَارٌ دَهَارِيرُ
فرُبَّما رُبَّما أضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ
تَخافُ صَوْلَهُمُ أُسْدٌ مَهَاصِيرُ
منهم أخُو الصَّرْحِ بَهْرَامٌ وإخْوَتُهُمْ
وهُرْمُزَانٌ، وسَابُورٌ، وسَابُورُ
والناسُ أولادُ عَلاَّتٍ فمن عَلِمُوا
أنْ قد أقَلَّ فَمَهْجُورٌ ومَحْقُورُ
وهُم بَنُو الأُمِّ لَمَّا أن رَأَوْا نَشَباً
فذاكَ بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ
والخيرُ والشَّرُّ مَقْرُونانِ في قَرَنٍ
فالخيرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذُورُ

فلمّا قدم على كِسْرى أخبره بقول سطيح فقال كِسْرى: إلى أن يَمْلِكَ مِنَّا أربعةَ عشرَ مَلِكاً تكون أُمورٌ، فملك منهم عَشَرَة في أربع سنين، ومَلَك الباقون إلى زَمَن عُثمان. قلت: وهذا الخبر فيه ذكر آية من آيات نبوّة محمد ﷺ قبل مبعثه، وهو حديث حسن غريب. وقال الليث: السَّطْحُ: ظَهْرُ البيت إذا كان مُسْتَوِياً، وفِعْلُكه[5] التَّسْطِيح. قال: والمِسْطَح والمِسْطَحَةُ: شبه مِطْهَرَة ليست بمُرَبَّعة، قال: ويُسَمَّى هذا الكوزُ الذي يُتَّخذُ للسفر ذُو الجَنْبِ الواحِدِ مِسْطَحاً. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنّ حَمَلَ بن مالك قال للنبي ﷺ: كنتُ بين جَارَتَين لي فضَرَبَت إحداهما الأخرى بمِسْطح فألقت جَنيناً مَيّتاً وماتت، فقضى رسول الله ﷺ، بدية المقتولة على عاقلة القاتلة، وجعل في الجنين غُرَّة. قال أبو عُبَيد: المِسْطح: عُودٌ

(١) في اللسان: «تجوب بي الأرض عَلَنْدَاةُ شَزَنْ».
(٢) في اللسان: «ترفعني وَجْناً وتَهْوِي بي وَجَنْ».
(٣) في اللسان: «الجآجي».
(٤) في اللسان: «فإنّ ذا الدَّهْرَ» بفتح الرّاء.
(٥) في اللسان: «وفِعْلُكَ».

من عِيدان الخِبَاءِ أو الفُسْطاط؛ وأنشد قول عوف ابن مالك النَّضْرِيّ[(١)]:

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةَ[(٢)] دونَنا
وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحَا

يقول: ليس له سلاح يقاتل به غير مِسْطح. وفي حديث آخر أن النبيّ ﷺ، كان في بعض أسفاره، ففقدوا الماء، فأرسل عَلِيًّا وفلاناً يبغيان الماء فإذا هما بامرأة بين سطيحتين. قال أبو عُبَيد: قال الأصمعي والكِسَائي: السَّطِيحة: المزادَةُ تكون من جلدين، والمزادة أكبر منها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّطِيحة من المزاد: إذا كانت من جلدين قُوبِل أحدهما بالآخر فَسُطح عليه فهي سطيحة. وقال غيره: المِسْطحُ: حصيرٌ يُسَفُّ من خُوصِ الدَّوْمِ؛ ومنه قول تُمِيم بن أُبَيّ بن مُقْبِل:

إذا الأمْعَزُ المَحْزُوُّ آضَ كأنّه
مِنَ الحَرِّ في حَدِّ الظهيرة مِسْطَحُ

والمِسْطَح، أيضاً: صفيحة عريضة من الصخر يُحَوَّط عليه لماء السماء، ورُبما خلق الله عند فم الرَّكِيَّة صفَاةً ملساء مستويةً فيُحَوَّط عليها بالحجارة، ويُسقَى فيها للإبل شبه الحوض؛ ومنه قول الطِّرِمّاح:

... في جَنْبَيْ مَدِيٍّ ومِسْطَحِ[(٣)]

والمِسْطَح؛ أيضاً: مكان مُسْتوٍ يُجَفَّفُ عليه التمر ويُسَمَّى الجَرِين. والسُّطَّاحَة: بقلة ترعاها الماشية، ويُغسَل بورقها الرؤوس. وقال الفرّاء: هو المِسْطح والمِحْورُ والشُّوبق. قال ابن شميل: إذا عُرِّش الكرْمُ عُمِدَ إلى دعائم يُحْفَر لها في الأرض، لكلّ دعامةٍ شُعْبَتان، ثم تؤخَذُ خَشَبَةٌ فَتُعَرَّضُ[(٤)] على الدّعامَتَيْنِ، وتُسَمَّى هذه الخشبةُ المعروضةُ: المِسْطَحَ؛ ويُجْعَلُ على المَسَاطِحِ أُطُرٌ[(٥)] من أدناها إلى أقصاها، تُسمَّى المساطِحُ بالأُطُر[(٦)]: مَسَاطِحَ.

سطر: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال سَطْر وسَطَر؛ فمن قال سَطْر فجمعه القليل أَسْطُر، والكثير سُطُور. ومن قال: سَطَر: جَمَعَه أسطاراً؛ قال جرير:

مَن شاءَ بايَعْتُه مالِي وخُلْعَتَه
ما تكمُل التَّيم[(٧)] في ديوانهم سَطَرَا

وقال اللَّيث: يقال سَطْرٌ من كُتُب، وسَطْرٌ من شجر مغروس ونحو ذلك، وأنشد[(٨)]:

إنِّي وأسطارٍ سُطِرنَ سَطْرَا
لَقائلٌ: يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَا

وقال الزّجاج في قوله تعالى: ﴿وقالوا أساطير الأوّلين﴾ [الفرقان: ٥]، خَبَرٌ لابتداءٍ محذوف، المعنى: وقالوا الّذي جاء به أساطيرُ الأوّلين، معناه ما سَطَّره الأوّلون. قال: وواحدُ الأساطير أُسْطُورة، كما قالوا أُحْدوثَة وأحاديث. وقال اللّحياني: واحد

(١) وفي حواشي ابن بري: مالك بن عوف النصريّ «اللسان».
(٢) في اللسان والتاج: «خُزاعَةَ».
(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٢٦):
أصابَتْ بِنَطاقاً وَسْطَ آثارِ أذْؤُبٍ
مِنَ اللَّيلِ في جَنْبَيْ مَدِيٍّ ومِسْطَحِ
(٤) في التكملة: «فَتُعْرَضُ».
(٥) في التكملة: «أُطَرٌ» بفتح الطاء.
(٦) في التكملة: «بالأُطَر» بفتح الطاء.
(٧) في الديوان (ص ٢٢٥): «ما تُكمِلُ الخُلُجُ»، وأما رواية التهذيب «التيم» فصوابه «التَّيْم» بالفتح، وهو اسم للقبيلة.
(٨) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٤).

الأساطير: أسطور وأسْطُورة، وأسْطِير: قال: ويقال سَطْر ويُجمع إلى العَشَرة أسْطاراً، ثم أساطيرُ جمعُ الجَمْع. وقال اللّيث: يقال سَطَّر فلانٌ علينا تَسْطِيراً: إذا جاء بأحاديث تُشبِه الباطلَ، يقال هو يسطِّر ما لا أصْلَ له؛ أي يؤلِّف. وسَطَر يَسْطُر: إذا كَتَب؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١] أي وما يَكْتُب الملائكة. وقال أبو سَعِيد الضَّرير: سمعتُ أعرابياً فصيحاً يقول: أسْطَرَ فلان اسمِي؛ أي تجاوَزَ السَّطر الّذي فيه اسمي، فإذا كَتَبه قيل سَطَره. ويقال: سَطَر فلانٌ فلاناً بالسَّيْف سَطْراً: إذا قَطَعَهُ به، كأنّه سَطْرٌ مَسْطور؛ ومنه قيل لسيف القَصّاب: ساطُور. سَلَمَة عن الفرّاء: يقال للقصّاب: ساطِرٌ وسَطّار، وشصّاب ومُشَقِّص ولَحّام وجَزّار وقُدار. وقال ابن بُزُرْج: يقولون للرّجل إذا أخطأ فكَنَوْا عن خطئه: أسطَرَ فلانٌ اليومَ، وهو الإسْطار بمعنًى الإخطاء. وقال ابن دُرَيد: السَّطْرُ: العَتُودُ من الغَنَم. قال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧]، قال: المصَيْطرون كتابتها بالصاد، وقراءتُها بالسّين وبالصاد. ومِثلُه قوله[1]: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] ومِثلُه (بَسْطة وبَصْطة) كُتب بعضها بالصاد وبعضها بالسين، والقراءة بالسِّين. وقال الزّجّاج: المسيطِرون: الأرباب المسلطون؛ قال: قد تَسيطَر علينا وتصيطر، بالسين والصاد، والأصل السّين، وكلّ سين بعدَها طاءٌ يجوز أن تُقلَب صاداً، تقول: سَطَر وصَطَر، وسَطَا عليه، وصَطَا. وقال اللّيث: السَّيطَرة مَصْدَرُ المُسيطِر، وهو كالرّقيب الحافظِ المتعهّدِ للشيء، تقول: قد سَيْطَر علينا. قال: وتقول: سُوطِرُ يُسيْطِر في مجهول فعلِه، وإنما صارت سُوطِرَ ولم تقل سُيْطِر لأن الياءَ ساكنة لا تثبت بعد ضَمّة، كما أنك تقول من آيَسْتُ: أويس يُؤْيس، ومن اليقين: أوقِنَ يوقَن، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمّة لم تثبتْ، ولكنّها يَجترّها ما قَبلها فيصيِّرها واواً في حالٍ؛ مثل قولك: أعْيَشُ بيّنُ العِيشَة، وأبيَض وجمعهُ بِيض، وهي فُعْلَة وفُعْل، فاجترّت الياءُ ما قبلَها فكسَرتْهُ. وقالوا: أكيَسُ كُوسَى وأطيَبُ طُوبى، وإنّما توخَّوْا في ذلك أوْضَحَه وأحسَنَه، وأيّاً مَا فعلوا فهو القياس، ولذلك يقول بعضهم في ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ [النجم: ٢٢]، إنما هي فُعلَى، ولو قيل بُنِيَتْ على فِعلَى لم يكن خطأ، ألا ترى أنّ بعضهم يهمزها على كسرتها، فاستَقْبَحوا أن يقولوا: سِيطِرَ لكثرة الكَسَرات، فلما تراوحَتِ الضّمة والكسرة كانت الواو أحسن. وأمّا يُسَيطَر فلمّا ذهبت منه مَدّة السِّين رجعت الياءُ. قلتُ: سَيْطَرَ يُسَيْطِر؛ جاء على فَيْعَل فهو مُسَيْطِر، ولم يُستعمَل مجهولُ فِعلِه، ويُنتهَى في كلام العرب إلى ما انْتَهَوْا إليه. وقول اللّيث: لو قيل بُنِيتْ ضِيزَى على فِعْلى لم يكن خطأ، وهو عند النحويِّين خطأ، أن فِعلى جاءت اسماً، ولم تجيء صِفةً. وضِيزَى هي عندهم فُعلَى. وكُسِرت الضّاد من أجل الياء الساكنة، وهي من ضِزْته حقَّه أضِيزُه: إذا نقصته، وقد مرّ تفسيرُه في كتاب الضاد. وأمّا قول أبي دُوَاد الإياديّ:

---

(١) تعالى.

وأرَى المـوتَ قـد تَـدَلّـى مـن الـحَـضْـ
ـرِ عـلـى رَبِّ أهـلـهِ الـسّـاطِـرُونِ

فإن السّاطرون اسمُ مَلِك من مُلوك العَجَم كان يَسكُن الحَضر، وهي مدينةٌ بين دِجْلة والفُرات، غَزاهُ سابُورُ ذو الأكتاف وأخذه وقتَله[1]، وقولُ عديّ بن زيد:

كـأنّ رِيـقَـه شُـؤبـوبُ غـادِيـةٍ
لـمـا تـقـفّي رقيبَ الـنَّـقْـع مُـسْـطـارا

قال أبو نصر: المُسْطار: هو الغبار المرتفِع في السّماء. وقيل: كان في الأصل مُستطارا فحذفت التاء، كما قالوا: اسْطَاع في موضع استطاع، وقال عديُّ بْنُ الرقاع:

مُـسـطّـارةٌ ذهـبـتْ فـي الـرّأس سَـوْرتُـهـا
كـأنّ شَـارِبَـهـا مِـمّـا بـه لَـمَـمُ

وقال أيضاً:

نَـقْـرِي الـضـيـوفَ إذا مـا أزمـة أزمَـت
مُـسْـطـارَ مـاشـيـةٍ لـم يَـعْـدُ أن عُـصِـرا

جعل اللّبنَ بمنزلة الخَمْر، يقول: إذا أجدَبَ الناس سقَيناهم الصَّرِيف وهذا يدلّ على أن المستطار الحديثةُ، وأن من قال هي الحامضة لم يُجد.

سطٌ، سطط: أهمل ابن المظفَّر «سط». وقال ابن الأعرابيّ فيما يَروِي عنه أبو العبّاس: الأَسَطُّ، من الرّجال: الطويلُ الرِّجْلين. قال: والسُّطُط: الظَّلَمَة. والسُّطُط: الجائرون.

سطع: يقال للصبح إذا سطع ضوؤه في السماء: قدسطَع يَسْطَع سُطُوعا. وكذلك البَرْق يَسْطَع في السماء - وذلك إذا كان كذَنَب السِّرْحان مستطيلاً في السماء قبل أن ينتشر في الأُفُق. ومنه حديث ابن عبّاس: حدّثنا ابن هاجَك عن علي بن حُجْر عن يزيد بن هارون عن هشام الدَّسْتَوائيّ عن يحيى بن أبي كَثِير قال: قال ابن عبّاس: كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعاً حتى تعترض الحمرة في الأُفُق، ساطعاً؛ أي: مستطيلاً. وسطع السهم: إذا رُمِي به فشخص في السماء يلمع؛ وقال الشمّاخ:

أرِقْـتُ لَـهُ فـي الـقـومِ والـصُّـبـحُ سـاطِـعٌ
كـمـا سَـطَـع الـمِـرِّيـخُ شَـمَّـره الـغـالِـي[2]

ويروى: سمّره، ومعناهما: أرسله. ويقال: سطعتني رائحةُ المسك: إذا طارت إلى أنفك. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سطعت الرائحة: إذا فاحت. والسَّطْع: أن تسطع شيئاً براحتك أو بإصبعك ضرباً. وقال ابن المظفَّر: يقال: سمعت لضربته سَطَعا (منقّلا)؛ يعني: صوت الضربة. قال: وإنما ثُقِّلت لأنه حكاية، وليس بنعت ولا مصدر. قال: والحكايات يخالَف بينها وبين النعوت أحياناً. قال: ويقال للظليم إذا رفع رأسه ومَدّ عُنُقه: قد سَطَع. وقال ذو الرُّمّة يصف الظليم:

يـظَـلُّ[3] مُـخْـتَـفِـيـاً يـبـدو فَـتُـنْـكِـرُهُ
طـوراً[3]، ويَـسْـطَـعُ أحـيـانـاً فـيـنـتـسِـبُ

قال: وظليم أسطع: إذا كان عنقُه طَويلا، والأنثى: سطعاء، فيقال: سطِع سَطَعاً، في النعت، ويقال في رفعه عُنُقه: سَطَع يَسْطَع. أبو عبيد عن أبي زيد: السِّطَاع: عمود من أعمدة البيت؛ وقال القُطاميّ:

---

(١) عبارة التكملة: «.. فأخذه وقتله، وإيّاه عَنى أبو دُوَاد الإيادي بقوله (كذا)».

(٢) «المِرّيخ»: السهم الطويل. «الغالي»: الذي يغلو به، أي ينظر كم مدى ذهابه.

(٣) في اللسان: «فظلّ» بدلاً من «يظلّ»، وفي الديوان (ص ٥٠) واللسان «حالاً» بدلاً من «طوراً».

أَلَيْسُوا بالأُلى قَسَطُوا جميعاً[(١)]
على النُّعمانِ وابتدَرُوا السِّطَاعا؟
قلت: ويقال للبعير الطويل: سِطَاع؛ تشبيهاً بسِطَاع البيت؛ وقال مُلَيح الهذَلِيّ:

وحتى دعا داعي الفِرَاقِ وأُدْنِيَتْ
إلى الحَيِّ نُوقٌ والسِّطَاعُ المُحَمْلَجُ

وقال أبو زيد: السِّطَاع، من سمات الإبل في العُنق بالطول، فإذا كان بالعَرْض فهو العِلاَط. وناقة مسطوعة وإبل مسطَّعة؛ وقال لَبِيد:

مُسَطَّعةَ الأعناقِ بُلْقَ القوادمِ[(٢)]

والسِّطاع: اسم جبل بعينه؛ وقال صخر الغيّ:

فَذاكَ[(٣)] السِّطَاعُ خِلافَ النِّجَا
ءِ تَحْسِبُهُ ذا طِلاءٍ نَتِيفا

خلاف النِّجَاء؛ أي: بعد السحاب تحسبه جملاً أجرب نُتِف وهُنِيء. اللحياني: خطيب مِسْطع ومِصْقع. وأما قولك: لا أسطيع، فالسين ليست بأصلية وقد خرّجته في باب أطاع. وفي حديث أم مَعْبد وصفتها المصطفى ﷺ قالت: وكان في عُنُقه سَطَع؛ أي: طول، يقال: عُنُق سَطْعاء. وقال أبو عبيدة: العُنُق السطعاء: التي طالت وانتصبت علابِيُّها، ذكره في صفات الخيل. وفي حديث قيس بن طَلْق عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «كلوا واشربوا ولا يَهِيدَنَّكم الساطِعُ المُصْعِدُ، وكلوا واشربوا حتى يتبيَّن لكم الأحمر»، وأشار بيده، في هذا الموضع من نحو المَشْرِق إلى المَغْرِب عَرْضاً. قال الشيخ: وهذا دليل على أن الصبح الساطع هو المستطيل. ومنه عنق سطعاء: إذا طالت وانتصبت علابِيُّها. قال ذاك أبو عبيدة. قال الشيخ: ولذلك قيل للعمود من أعمدة الْخِباء: سِطَاع، وللبعير الطويل: سِطَاع. وظليم أسطع: طويل العنق.

سطل: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للطست: السَّيْطَل. وقال الليث: السَّيْطَل: الطُّسَيْسَةُ الصغيرة، ويقال: إنَّهُ عَلَى صَنْعَة تَوْرٍ، وله عُرْوَةٌ كَعُرْوَة المِرْجَل، والسَّطْلُ مِثْلُه، قال الطِّرِمَّاح:

في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ

سطم: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لِسَدادِ القِنِّينَة: الفِدَامُ والسِّطامُ والعِفاص والصِّمَاد والصِّبَار. وفي حديث النبيّ ﷺ: «من قضيتُ له بشيء من حقِّ أخِيه فلا يأخُذَنَّه، فإنما أقْطَعُ له إسطاماً من النّار». أراد بالإسْطام: القطعةَ منها. ويقال للحديدة التي تحرث بها النار: سِطامٌ وإسطام، إذا فُطِحَ طرفها. وقد صحّت هذه اللفظة في هذه السُّنّة ولا أدري أعربيّة مَحْضَة أو مُعَرَّبة. وفي حديث آخر: العَرَبُ سِطام الناس؛ أي حدّهم. وقال ابن دُرَيْد: السَّطْم والسِّطَام: حدُّ السَّيف. ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّطُمْ: الأصول. ويقال لِلدَّرَوْنْد: سِطام. وقد سَطَمْتُ البابَ وَسَدَمْتُه: إذا ردمته فهو مَسطوم ومَسْدُوم. وقال الأصمعيّ: فلانٌ في أُسْطُمَّة قومِه: إذا كان وَسِيطاً فيهم مُصاصاً. قال: وأُسطُمَّة البحر: وسَطُه؛ وقال رُؤْبَة:

وَسَطْتُ[(٤)] من حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا

ورُوِي الأطسُمّا[(٥)] [سمعناه][(٦)].

---

(١) في اللسان: «قديماً» بدل «جميعاً».
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٩٣):
دَرَى بالبَسارَى جَنَّةٌ عبقريَّةٌ
(٣) الرواية كما في ديوان الهذليين: (٢/ ٧٠): «وذاك...».
(٤) في الديوان (ص ١٨٣): «وصلتُ».
(٥) في اللسان: «ورُوي الأُصْطُمّا، بالصاد، بمعناه، والجمع الأساطم، والأُطْسُمَّة، مثله، على القلب».
(٦) الصواب: «بمعناه».

سطن: قال الليث: **الأسطُوانة**، معروفة. ويقال للرجل الطويلِ الرِّجْلين والظَّهر: **أُسْطوانة**. قال: ونون الأسْطُوانة من أصل بناءِ الكلمة، وهو على تقديرِ أفعُوالة؛ وبيان ذلك أنّهم يقولون: **أساطِينُ مسطَّنة**. وقال الفرّاء: النون في الأسطُوانة أصليّة. قال: ولا نظيرَ لهذه الكلمة في كلامهم. ويقال للرجلِ الطويل الرجْلين، وللدابةِ الطويلة القوائم: **مُسطَّن**، وقوائِمُهُ: **أساطينُه**. وقال ابن دُريد: جَمَلٌ **أسْطُوانة**: إذا كان طويلَ العُنُق، ومنه الأسطوانة، ورَوَى ابن هانيء عن أبي مالك: **الساطِن**: الخبيث، ولم يَعرفه أصحابنا. وروى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال، **الأسْطان**: آنية الصُّفر. قلت: لا أحسب الأسطُوان مُعَرَّباً، والفُرس تقول: أستُون.

سعا: سَلَمة عن الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ [الصافات: ١٠٢]، قال: أطاق أن يعينه على عمله وسعيه. قال: وكان إسماعيل يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة، ونحوَ ذلك قال الزجّاج. وقال الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾ [الجمعة: ٩]، قال: السعي والذهاب، بمعنى واحد؛ لأنك تقول للرجل: هو يسعى في الأرض، وليس هذا باشتداد. وقال الزّجّاج: أصل السّعي في كلام العرب: التصرّف في كلّ عمل، ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: ٣٩]، معناه: إلا ما عمل. قال: ومعنى قوله: ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾: فاقصدوا، وليس معناه العَدْو. قلت: وقد يكون السعي بمعنى: العَدْو في كلام العرب، ومنه قول النبيّ ﷺ: «إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعَون، ولكن ائتوها وعليكم السكينةُ، فما أدركتم فصلُّوا، وما فاتكم فأتِمُّوا» فالسعي في هذا الحديث: العَدْو. اللحياني: **الساعي**: الذي يقوم بأمر أصحابه عند السلطان، والجميع: سُعاة. قال: ويقوم أهلَه؛ أي: يقوم بأمرهم. ويقال: فلان يسعى على عياله؛ أي: يتصرّف لهم؛ كما قال الشاعر[١]:

أسْعَى على جُلِّ بَنِي مَالِكٍ
كُلُّ امْرِئٍ في شَأْنِهِ سَاعِي[٢]

والسَّعَاة: التصرّف. ونظير السَّعَاة من الكلام النجاة، من نجا ينجو، والفَلاَةُ من فلاه يَفْلُوه: إذا قطَعَه عن الرضاع، وعَصَاه يعصوه عَصَاةً، والغَرَاةُ من قولهم: غَرِيت به؛ أي: أولعت غَراةً، قال[٣]:

لا تَخَلْنَا على غِرَاتِكَ[٤] إنَّا
قَبْلُ ما قد وَشَى بنا الأعْدَاءُ

وفعلت ذلك رجاة[٥] كذا وكذا، وتركت الأمر خشاة الإثم، وأذِيَ به أذًى وأذاة. وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: سعى: إذا مشى، وسعى: إذا عدا، وسعى: إذا عمل، وسعى: إذا قصد. قال وقوله تعالى: ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ أي: اقصِدوا، ورُوي عن ابن عباس أنه قال: «الساعي لغير رِشْدَةٍ»؛ (أراد بالسَّاعي الذي يَسْعَى بصاحبه إلى سُلْطانِه فتمحِل به. وأراد

(١) نسبة أساس البلاغة (سعى) إلى قيس بن الأسلت.
(٢) في المصدر السابق: «في شأنه ساع».
(٣) القول للحارث بن حِلِّزة، والشاهد أحد أبيات معلقته.
(٤) في شرح المعلقات للزوزني (ص١٥٨): «... على غَرَاتِكَ» بفتح الغين، وفي شرح الشنقيطي (ص١٣٧): «... على غِرَاتِكَ» بكسر الغين.
(٥) نبّه الأزهري إلى خطأ هذا الاستعمال في (مادة: رجا)؛ فقال: «ومن قال: فعلتُ ذلكَ رجَاةَ كذا وكذا فهو خطأ، إنما يقال: رجاءَ كذا وكذا».

بقوله: لغير رِشدة: أنه ليس بثابت النسب من أبيه الذي ينتمي إليه)[1]. ورُوي عن كعب أنه قال: السّاعي مثلِّثٌ؛ وتأوّله أنه يُهلِك ثلاثةَ نفَرٍ بسِعَايتِه: أحدهم: المَسْعِيُّ به، والثاني: السلطانُ الذي سعى بصاحبِه إليه حتى أهلَكَه، والثالث: هو السّاعي نفسُه، سُمِّيَ مثلِّثا لإهلاكِه ثلاثةَ نفرٍ، ومما يحقّق ذلك الخبرُ الثابت عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا يدخلُ الجنَّةَ قَتَّاتٌ»، فالقَتَّاتُ والسّاعي والماحِلُ، واحدٌ. ويقال لعامل الصدقات: ساعٍ، وجمعه: سُعَاة، وقد سعى يسعى: إذا عمل عَمل الصدقات فأخذها من أغنيائها وردّها في فقرائها؛ وقال عمرو بن العَدَّاء الكَلْبِيّ:

سَعى عِقَالاً فلم يَتْرُكْ لنا سَبَداً
فكيفَ لَوْ قد سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْنِ؟

وفي حديث عمر أنه أُتِي في إماء ونساء ساعَيْنَ في الجاهليّة، فأمر بأولادهنّ أن يقوّموا على آبائهم ولا يسترقّوا. قال أبو عبيد: وأخبرني الأصمعيّ أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث فقال له: إن المساعاة لا تكون في الحرائر، إنما تكون في الإماء. قال أبو عبيد: ومعنى المساعاة: الزنا. وخصّ الإماء بالمساعاة لأنهن كن يسعَين على مواليهنّ فيكسِبن لهم. قلت: ومن هذا أُخذ استسعاء العبد: إذا عَتَق بعضه ورَقّ بعضه، وذلك أنه يسعى في فَكَاك ما رقّ من رقبته، فيعمل فيه ويتصرّف في كسبه حتى يعْتِق، ويسمّى تصرفه في كسبه سعاية، لأنه يعمل فيه. وقال أبو الهيثم: المساعاة: مساعاة الأَمَة، إذا ساعاها مالكها، فضَرب عليها ضريبة تؤدّيها بالزنا، ومنه يقال: استُسعِيَ العبدُ في رقبته، وسُوعِي في غَلَّتِه. فالمُستسعَى: الذي يُعتقه مالكه عند موته، وليس له مال غيره، فيعتِقُ ثُلُثه ويُستسعى في ثلثي رقبته، والمساعاة: أن يساعِيَه في حياته في ضريبته. والسعي يكون في الصلاح، ويكون في الفساد. قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً﴾ [المائدة: ٣٣]، نصب قوله (فساداً) لأنه مفعول له، أراد: يسعون في الأرض للفساد. وكانت العرب تسمي أصحاب الحَمَالات لحَقْن الدماء وإطفاء النّائرة سُعَاة؛ لسعيهم في صلاح ذات البين؛ ومنه قول زهير:

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بن مُرَّةَ بعدما
تَبَزَّلَ ما بينَ العشيرةِ بالدَّمِ

أي: سعيا في الصلح وجَمْع ما تحمّلا من ديات القتلى. والعرب تسمي مآثر أهل الشرف والفضل مَساعِيَ، واحدتها: مَسْعاةٌ، لسعيهم فيها، كأنها مكاسِبُهُم وأعمالُهم التي أعْنَوْا فيها أنفسَهم، والسَّعاةُ: اسمٌ من ذلك، ومن أمثال العرب: «شغلت سَعَاتِي جَدْوَايَ». قال أبو عبيد: يضرب هذا مثلاً للرجل يكون شيمته الكرم غير أنه مُعدِم. يقول: شغلتني أموري عن الناس والإفضال عليهم. ومن أمثالهم في هذا: «بالسّاعد تَبْطِشُ اليَدُ». قلت كأنه أراد بالسَّعاةِ: الكسبَ على نفسه والتصرّفَ في معاشه؛ ومنه قولهم: المرء يسعى لِغَارَيْه؛ أي: يكسِبُ لبطنه وفرجه. وساعي اليهود والنصارى: هو رئيسهم الذي يُصدرون عن رأيه ولا يقضون أمراً دونه، وهو الذي ذكره حُذَيفة[2] فقال: إن كان يهودياً

---

(١) عبارة اللسان، «أراد بالساعي الذي يسعى بصاحبه إلى سلطانه فَيَمْحَلُ به ليُؤذِيَه، أي أنه ليس ثابت النسب من أبيه الذي ينتمي إليه، ولا هو وَلَدُ حلالٍ».

(٢) عبارة اللسان، «وهو الذي ذكره حذيفةُ في الأمانة».

أو نصرانياً لَيَرُدَّنَّهُ عليَّ ساعيه، ويقال: أراد بالساعي: الوالي الذي عليه من المسلمين، وهو العامل، يقول يُنصِفُني منه، (وإن لم يكن له إسلام). وكلُّ من وليَ عملاً على قوم فهو ساعٍ عليهم. أبو عبيد عن الكسائي: مضى من الليل سِعْو وسَعْواء، ممدود. وقال ابن بُزُرْجَ: السِّعواء، مذكّر، قال: وقال بعضهم: السِعْواء: فوق الساعة من الليل، وكذلك السِعواء من النهار. ويقال: كنّا عند سِعْواوات[١] من الليل والنهار. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: قال: السِّعْوة: الساعة من الليل. والسَّعْوة: الشَّمَعة. قال: والأسْعَاء: ساعاتُ الليل، ويقال للمرأة البذيئة الجالِعَة: سِعْوَةٌ وعِلْقَةٌ وسِلْقَةٌ.

سعب: أهمل الليث هذا الحرف، وهو مستعمل. يقال: انسعب الماءُ، وانْثَعَبَ: إذا سال، وفُوه يَجْرِيَ سَعَابِيبَ وثعابيبَ: إذا سال مَرْغُه؛ أي: لُعَابه. أبو عبيد عن أبي عمرو: السَّعَابيب: التي تمتد شِبه الخيوط من العَسَل والخِطْميّ ونحوه؛ وقال ابن مقبل:

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ[٢] ضَاحِيَةً
على سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ

وقال ابن شميل: السُّعَابِيبُ: ما اتَّبعَ يدَكَ من اللبن عند الحَلَب، مثل النُّخَاعَةِ يتمطّط، والواحدة سُعْبُوبة. وفي نوادر الأعراب: فلان مُسَعَّبٌ له كذا وكذا، ومُسَغَّبٌ، ومُسَوَّغٌ له كذا، ومُسَوَّغٌ ومُزغَّبٌ[٣]، كل ذلك بمعنًى واحدٍ.

سعبر: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: بئر سَعْبَر، أي: كثير. قال: ومرّ الفرزدق بصديق له فقال: ما تشتهي يا أبا فِرَاس؟ فقال: شِواءً رَشْرَاشاً، ونبيذاً سَعْبَراً، وغِناءً يَفتِقُ السمع؛ قال: الرشراش: الذي يقْطُر، والسَّعْبَر: الكثير. وقال الليث: السَّعْبَرة: البئر الكثيرة الماء. وقال اللحياني: أخرجت من الطعام كَعَابِره وسَعَابِره، بمعنى واحد.

سعد: رُوي عن النبي ﷺ أنه كان يقول في افتتاح الصلاة: «لبَّيك وسَعْديك، والخير في يديك، والشر ليس إليك». قلت: وهذا خبر صحيح، وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسَّة. فأما لبَّيك فهو مأخوذ من لَبَّ بالمكان وألَبَّ؛ أي: أقام به، لَبّاً وإلباباً، كأنه يقول: أنا مقيم في طاعتك إقامة بعد إقامة، ومجيب لك إجابة بعد إجابة. وأخبرني المنذريّ عن الحَرّاني عن ابن السِّكّيت في قوله: لبَّيك وسعديك، تأويله إلباباً بعد إلباب[٤]؛ أي: لزوماً لطاعتك بعد لزوم، وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد. وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: سَعْدَيك؛ أي: مساعدة لك ثم مساعدة وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد. وقال ابن الأنباريّ: معنى سعديك أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد. قال: وقال الفرّاء: لا واحد للبَّيك وسعديك على صحة. قال: وحنانَيك: رحمك الله رحمة بعد رحمة. قلت: وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربه. وقال سيبويه: كلام العرب على المساعدة والإسعاد، غير أن هذا الحرف جاء مثنًّى على سَعْديك ولا فعل له على سَعَد. قلت: وقد قرىء قول الله جلَّ وعزَّ ﴿وأمّا الذين

---

(١) في اللسان: «سعوات».
(٢) في الصحاح، ورد: «الوردِ» بكسر الدّال، بالجرّ، صفة للمردقوش.
(٣) في التاج (سعب)، ورد: «ومُزعَّبٌ» بالعين، وفيه وجه يتّسق والمادة، وفي اللسان: «ومُرَغَّب».
(٤) وفي نسخة: «إلباباً بكَ بعد إلباب». (التهذيب ٢/ ٧٠).

سُعِدُوا﴾ [هود: ١٠٨] وهذا لا يكون إلاّ من سَعَده الله لا من أسعده، وبه سُمّي الرجل مسعوداً. ومعنى سَعَده الله وأسعده؛ أي: أعانه ووفَّقه. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب النحويّ أنه قال: معنى قولك لبَّيك وسعديك؛ أي: أسعدني الله إسعاداً بعد إسعاد. قلت: والقول ما قال أبو العباس وابن السِّكِّيت، لأن العبد يخاطب ربَّه ويذكر طاعته له ولزومه أمره، فيقول: سعديك، كما يقول: لبَّيك؛ أي: مساعدة لأمرك بعد مساعدة. وإذا قيل: أسعد الله العبد وسَعَده فمعناه: وفَّقه الله لما يرضيه عنه، فيَسْعد بذلك سعادة. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا إسعاد في الإسلام». وتأويله أن نساء أهل الجاهلية كنّ إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن يَعِزُّ عليها بكته حولاً، ويُسعدها على ذلك جاراتُها وذوات قراباتها، فيجتمعن معها في عِداد النِياحة وأوقاتها ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه وتبكيه، فإذا أصيب صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهنَّ بعد ذلك، فنهى النبيّ ﷺ عن هذا الإسعاد. والساعد: ساعد الذراع؛ وهو ما بين الزَّنْدين والمِرْفَق، سمّي ساعداً لمساعدته الكف إذا بَطَشت شيئاً أو تناولته. وجمع الساعد سواعد. وساعد الدَّرّ، فيما أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: عِرْق ينزل الدَّرّ منه إلى الضرْع من الناقة. وكذلك العِرْق الذي يؤدّي الدَرّ إلى ثَدْي المرأة يسمَّى ساعداً؛ ومنه قوله[1]:

أَلَمْ تَعْلَمِي[2] أنَّ الأحاديثَ في غَدٍ
وبعدَ غَدٍ يا لُبْنَ أَلْبُ الطَّرائِدِ[3]

وكنتم كأُمِّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابنُها
إليها[4] فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ

قال: رواه المفضّل: طعن ابنها، بالطّاء؛ أي: شخص برأسه إلى ثَدْيها كما يقال: طعن هذا الحائط في دار فلان؛ أي: شخص فيها. وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: السواعد: مجاري البحر التي تَصُبّ إليه الماء، واحدها: ساعد، بغير هاء؛ وأنشد شمر[5]:

تأبَّدَ لأيٌ منهمُ[6] فعُتائِدُهْ
فذو سَلَمٍ أنشاجُهُ فسواعِدُهْ

والأنشاج أيضاً: مجاري الماء، واحدها نَشَج. وساعدة من أسماء الأسد، معرفة لا ينصرف، وكذلك أسامة. وسَعِيد المزرعةِ نهرها الذي يسقيها. وقال ابن المظفَّر: السَّعْد: ضدّ النَّحْس، يقال: يومُ سَعْدٍ ويومُ نَحْسٍ. قال: وأربعة منازل من منازل القمر تسمَّى سُعُوداً، منها سعد الذابح وسعد بُلَعَ وسعد السُّعُودِ وسعد الأخبِيةِ. وهذه كلها في بُرْجَي الدَّلْو والجَدْي. وقال ابن كُناسة: سعد الذابح: كوكبان متقاربان سمّي أحدهما ذابحاً، لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً يكاد يلزَق به، فكأنه مكِبّ عليه يَذبحه،

---

(١) هو مُدْرِك بن حُصَيْن، كما في التهذيب (طعن). أو مدرك بن حصن، كما في التكملة والتاج.
(٢) في التكملة (ألب): «ألم تَرَيَا» بدلاً من «ألم تعلمي».
(٣) عجزه، كما في التكملة (ألب) وكذلك في المقاييس (ألب):
وبعدَ غدٍ يا لُبْنَ ألْبَ الطرائد
وما جاء في التهذيب تصحيف مطبعي.
(٤) في التهذيب (طعن): «طعن ابنها إليها»، أي: نهض إليها وشخص برأسه إلى ثديها، وهو الصواب.
(٥) لمعن بن أوس، كما في معجم البلدان (لأيٌ).
(٦) في معجم البلدان: «تغيّر لأيٌ بعدنا».

والذابح أنور منه قليلاً، قال: وسعد بُلَعَ: نجمان معترضان خفيّان. قال أبو يحيى: وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله عزّ وجلّ: ﴿يا أرضُ ابلعي ماءَكِ ويا سماءُ أقلعي﴾ [هود: ٤٤] ويقال: إنما سمّي بُلَع لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد أن يبلعه. قال: وسعد السعود: كوكبان، وهو أحمد السعود ولذلك أضيف إليها. وهو يُشْبه سعد الذابح في مطلعه. وسعد الأخبية: ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها، وفيها اختلاف وليست بخفيّة غامضة، ولا مضيئة منيرة. سميت سعد الأخبية لأنها إذا طلعت خرجت حَشَرَاتُ الأرض وهَوَامُّها من جحرتها، جُعِلت جحرتها لها كالأخبية؛ وفيها يقول الرّاجز:

قد جاء سَعْدٌ مُقْبِلاً بحرِّه
راكِدَةً[1] جنودُهُ لِشَرِّه

فجعل هوامّ الأرض جنود السعد الأخبية، وهذه السعود كلها يمانِيَة، وهي من نجوم الصيف، وهي من منازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطانُ رياح الصيف، فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها، لأنك لا ترى فيها غَبَرة؛ وقد ذكرها الذبيانيّ[2]، فقال:

قامتْ تَرَاءَى بينَ سِجْفَيْ كِلَّةٍ
كالشمسِ يوم طُلوعِها بالأسعُدِ

والسُّعُود، مصدر كالسعادة؛ قال[3]:

إنّ طولَ الحياةِ غيرُ سُعودِ
وضلالاً تأميلُ نَيْلِ الخلودِ[4]

وفي المثل: «أوردها سعد وسعد مشتمل»؛ يضرب مثلاً في إدراك الحاجة بلا مشقَّة؛ أي: أوردها الشَّريعة، ويوردها بئراً يحتاج إلى أن يَستقي منها بالدَّلْوِ. ومثله: أهون السَّقْي التشريع. وقال ابن المظفَّر: يقال سعِد يَسْعد سَعْد أو سعادة فهو سعيد، نقيض شقِي، وجمعه السُّعَداء. ويقال: أسعده الله وأسعد جَدَّه. قلت: وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَده الله؛ ويجوز أن يكون من سَعِد يَسْعَد فهو سعيد. والسَّعْدانُ: نبت له شَوْك كأنه فَلْكَةٌ، (يَسْلَنْقِي فتنظر إلى شوكه كالحاً إذا يبس، ومنبِتُهُ سهولة الأرض، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رَطْباً، والعرب تقول: أطيب الإبل ألباناً ما أكل السَّعْدانَ والحُرْبُث)[5]. وخلَّط الليث في تفسير السعدان، فجعل الحَلَمة ثمر السعدان، وجعل حَسَكاً كالقُطب، وهذا كله غلط. القُطْب: شوك غير السعدان يشبه الحَسَك والسَّعْدان مستدير شوكه في وجهه. وأمّا الحَلَمة فهي شجرة أخرى وليست من السَّعْدان في شيء، وواحدة السَّعْدان سَعْدانة. وسَعْدانة الثَّدْي: ما أطاف به كالفَلْكة. وقال أبو عبيد: العُقَد التي في أسفل الموازين يقال لها: السعدانات. قال: والسَّعْدانة: عُقْدة الشِّسْع ممّا

(١) في اللسان: «واكدة» بدل «راكدة».

(٢) هو النابغة الذبياني في حديثه عن المتجردة امرأة النعمان بن المنذر. والشاهد في الديوان (ص: ٧١).

(٣) أبو زبيد الطائي، كما في جمهرة أشعار العرب (ص ١٣٨).

(٤) عجزه في الجمهرة:
وضلال تأميل طول الخلود

(٥) ما بين القوسين، نصّه اللسان كالآتي: «.. يَسْتَلْقِي فينظر إلى شوكه كالحاً إذا يبس، ومنبته سهول الأرض، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً، والعرب تقول: أطيب الإبل لبناً ما أكل السعدان والحربث».

يلي الأرض والقِبالَ مثلُ الزِّمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها؛ قال ذلك كله الأصمعيّ. وقال أبو زيد: السَّعْدانة، أيضاً: كِرْكِرة البعير، سمّيت سَعْدانة لاستدارتها. والسعدانة: الحَمَامة، أيضاً. وسعدانة الإست: حِتَارها. وأمّا قول الهذليّ[1] يصف الظليم:

علـى حَتِّ البُرَايةِ زَمْخَرِيِّ الـسـ
ـسواعِدِ ظَلَّ فـي شَرْيٍ طِوالِ

فقد قيل: سواعد الظليم: أجنحته؛ لأن جناحيه له كاليدين. وقال الباهليّ: السواعد: مجاري المُخّ في العظام. قال: والزمخريّ من كل شيء: الأجوف، مثل القَصَب، وعظام النَّعَام جُوف لا مُخَّ فيها. والحتّ: السريع، والبُرَاية: البقيَّة، يقول: هو سريع عند ذهاب بُرَايته؛ أي: عند انحسار لحمه وشحمه. وقال غيره: الساعدة: خشبة تُنْصَب لتمسِك البَكْرة، وجمعها السواعد. وقال الأصمعيُّ: السواعد: قَصَبُ الضَّرْع. وقال أبو عمرو: هي العروق التي يجيء منها اللبن، شُبِّهت بسواعد البحر، وهي مجاريها. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السَّعِيد: النهر، وجمعه سُعُد؛ وأنشد[2]:

وكـأنَّ ظُـعْـنَ الـحـيِّ مُـدْبِـرَةً
نَـخْـلٌ مَـوَاقِـرُ بـيـنـهـا الـسُّـعُـد[3]

قال: السُّعُد، هٰهنا: الأنهار، واحدها سعيد؛ قال: ويقال لِلبْنَةِ القميص: سعيدة. والسُّعْد: نبت له أصل تحت الأرض أسود طيّب الريح. والسُّعادَى: نبت آخر. وقال الليث: السُّعادى: بنت السُّعد. ومن أمثال العرب: «مَرْعًى ولا كالسَّعدان» يريدون أن السعدان من أفضل مراعيهم. والسُّعُود في قبائل العرب كثير، وأكثرها عدداً سعدُ بن زيد مَنَاة بن تميم. ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عَيْلان، ومنها سعد هُذَيم في قُضاعة. ومنها سعد العَشِيرة. وبنو ساعدة في الأنصار. ومن أسماء الرجال: سعد ومسعود وسَعيد وأسعد وسُعَيد وسَعْدان ومُسْعَدَة. ومن أسماء النساء: سُعَاد وسُعْدَى وسَعيدة وسَعْدِيَّة وسُعَيْدة. والسُّعْد: ضرب من التمر؛ قال أوس[2]:

وكـأنَّ ظُـعْـنَ الـحـيِّ مُـدْبِـرَةً
نَـخْـلٌ بِـزَارَةَ حَـمْـلُـهـا الـسُّـعُـدُ[3]

والسَّعَادة: رُقعة تزاد في الدَّلْو ليتّسع ساعد المزادة. وتسمَّى زيادة الخفّ وبنائق القميص سعادة. وخرج القوم يتسعَّدون؛ أي: يطلبون مراعيَ السعدان. والسَّعْدانة: اللَّحمَات النابتات من الحلق؛ قال:

جاء على سعدانة الشيخ المُكِلّ

يعني: الفالوذ.

سعر: قال الله تبارك وتعالى حكاية عن قوم صالح: ﴿أبشرًا مّنّا واحداً نتّبِعُهُ إنّا إذاً لفي ضلالٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٢٤] قال الفرّاء: أراد بالسُّعُر: العَنَاء للعذاب. وقال غيره في قوله تعالى: ﴿إنا إذا لفي ضلال وسعر﴾ معناه: إنا

---

(١) هو حبيب الأعلم الهذلي، كما في ديوان الهذليين: (٢/ ٨٤).

(٢) هو أوس بن حجر كما في الديوان (ص ٢٢).

(٣) عجزه، كما في الديوان:

نَـخْـلٌ بِـزَارَةَ حَـمْـلُـهُ الـسُّـعُـدُ

في التكملة:

نَـخْـلٌ مَـوَاقِـرُ حَـمْـلُـهـا الـسُّـعُـدُ

وقال الدِّينوري: «السعد» في هذا البيت: ضربٌ من التمر. أما رواية الديوان، فقد طابقت ما في التهذيب، ما عدا «.. حَمْلُها» فقد جاءت في الديوان (ص: ٢٢) «.. حَمْلُهُ».

إذاً لفي ضلال وجنون، يقال: ناقة مسعورة: إذا كانت كأنّ بها جنوناً. قلت: ويجوز أن يكون معناه: إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب وعناء مما يُلزمنا. وإلى هذا مال الفرّاء، والله أعلم. وقوله جلّ وعزّ: ﴿فَسُحْقاً لأصحابِ السَّعِيرِ﴾ [الملك: ١١] أي: بُعْداً لأصحاب النار. يقال: سَعَرت النار أَسْعَرها سَعْراً: إذا أوقدتها، وهي مسعورة. وسَعَرْت نارَ الحرب سَعْراً. واستعرت النارُ: إذا استوْقِدت. ورجل مِسْعر حربٍ: إذا كان يؤرّثها(١). والسَّعِير: النار نفسها. وسُعَار النار: حَرّها. ويقال للرجل إذا ضربه السَّمُومُ فاستعرَ جوفُه: به سُعَار. وسُعَار العطش: التهابه، وسُعَار الجوع: لهيبه؛ ومنه قول الشاعر يهجو رجلاً:

تُسَمِّنُها بِأَخْثَرِ حَلْبَتَيْهَا
وَمَوْلاَكَ الأَحَمُّ لَهُ سُعَارُ

وَصَفه بتغريزه حلائبه وكَسْعه ضروعها بالماء البارد وليرتدّ لبنها فيبقى لها طِرْقها، في حال جوع ابن عمه الأقرب منه. والأحمّ: الأدنى الأقرب، والحميم: القريب القرابةِ. ومَساعر البعير: حيث يستعِر فيه الجَرَب من الآباط والأرفاغ وأمّ القُرَاد والمشافِر؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ(٢)

والواحد مَسْعَر. ويقال: سُعِر الرجل فهو مسعور: إذا اشتدّ جوعُه أو عطشه. وقال الليث: السُّعْرة، في الإنسان: لون يضرب إلى سواد فويق الأُدْمة؛ وقال العجّاج(٣):

أَسْعَرَ ضَرْباً أو طُوَالاً هِجْرَعا

ويقال: سعِر فلان يَسْعَر سَعَراً فهو أسعر. قال: والسِّعْرارة: ما تردّد في الضوء الساقط في البيت من الشمس وهو الهَبَاء المنبثّ. ويقال لما يحرّك به النار من حديد أو خشب: مِسْعَر ومِسعار. ويقال: سعرْتُ اليوم سَعْرة في حوائجي ثم جئت؛ أي: طُفت فيها. وقال الأصمعيّ: المِسْعَر: الشديد في قوله(٤):

وسَامَى بِهَا عُنُقٌ مِسْعَرُ(٥)

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: المِسْعَر: الطويل. ويقال: سَعَرتِ الناقةُ: إذا أسرعت في سيرها، فهي سَعُور. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: فرس مِسْعَرٌ ومُسَاعِرٌ: وهو الذي تَطيح(٦) قوائمه متفرّقة ولا صَبْر له(٧). وقال ابن السِّكِّيت: تقول العرب: ضَرْب هَبْر، وطعن نَثْر، ورَمْي سَعْر، مأخوذ من سَعَرْت النارَ والحربَ: إذا هيَّجتهما. وإنه لمِسْعَر حرب؛ أي: تُحمى به الحرب. قال: والسِّعْر من الأسعار: وهو الذي يقوم عليه الثمن. وفي الحديث أنه قيل للنبيّ ﷺ: سَعِّر لنا، فقال: «إن الله هو المسعِّر». وقال الليث: يقال: أسعر وسعَّر؛ بمعنى واحد. والساعورة: كهيئة التنّور يحفر في الأرض يختبز فيه. قال ابن الأعرابي، وقال أبو زيد: السَّعَران: شدّة العَدْو، والجَمَرانُ: من الجمر.

---

(١) أضاف اللسان موضحاً: «.. أي تحمى به الحرب».

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٥٩):

فَبَيَّنَ بَرَّاقُ السَّرَاةِ كأنّه
فَنِيقُ هِجانٍ دُسَّ منه المساعِرُ

(٣) هذا الرّجز لرؤبة وليس للعجّاج، كما في ديوان رؤبة، (ص ٩٠).

(٤) القول للراعي، كما في الديوان (ص١٠١).

(٥) صدره، كما في الديوان:

وقَارَبَ يرْقُقُها دَفُّها

(٦) و (٧) في اللسان: «.. الذي يُطيح..».. ولا صَبْرَ له».

والفَلَتان: النشيط. وقال ابن الأعرابي: السُّعَيرة: تصغير السَّعْرة: وهي السُّعال الحادّ. ويقال: هذا سَعْرة الأمر وسَرْحته وفَوْعته؛ أي: أوّله وحدّته. أبو يوسف: استعر الناس في كل وجه واستنجوا: إذا أكلوا الرُّطب وأصابوه. قال ابن عرفة: في ضلال وسُعُر؛ أي: في أمرٍ نسعره[١]؛ أي: يُلْهبنا.

سعط: السَّعُوط والنَّشوع والنَّشوق في الأنف. ويقال للآنية التي يُسعط بها العليل: مُسْعط، بضمّ الميم، وجاء نادراً مثل المُكْحُل والمُدُق والمُدْهُن والمُنْصُل: للسيف. ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: لَخَيْتُه ولَخَوْتُه وأَلْخَيْتُهُ: إذا سَعَطته[٢]. ويقال: أسعطته، وكذلك وَجَرْته وأوجرته، فيها لغتان. ويقال: نُشِعَ وأُنشِع. وأمّا النَّشوق فيقال فيه: أنشقته إنشاقاً. وقال الليث: يقال أسعطْته الرمحَ: إذا طعنه في أنفه. وقال غيره: يقال: أسعطته عِلْماً: إذا بالغت في إفهامه وتكرير ما تُعلِّمه عليه. أبو عبيد عن أبي عمرو: السَّعِيط: الريح من الخمر وغيرها من كل شيء. وقال ابن السِّكِّيت: ويكون من الخَرْدل. وقال (ابن بُزُرْج)[٣] يقال: سعطته وأسعطته. الإياديُّ عن شمر: تقول: هو طيّب السَّعُوط والسُّعَاط والإسعاط؛ وأنشد يصف إبلاً وألبانها:

خَمْضِيَّة طيّبة السُّعَاط

حدّثنا السَّعْديّ عن الزعفرانيّ قال: حدّثنا سفيان عن الزهريّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن أم قيس بنت مِحْصَن قالت: دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ وقد أعلقتُ من العُذْرة فقال: «علام تدغَرْنَ أولادكن! عليكنّ بهذا العُود الهنديّ فإن فيه سبعةَ أشفية». يُسْعَط من العُذْرة، ويُلَدّ من ذات الجَنْب.

سغّ، سعع، سعسع: أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: السَّعِيع: الشَّيْلَمُ. قال: وقال ابنُ الأعرابيّ: السَّعيع: الرديء من الطعام. وقال ابن بُزُرْج: طعامٌ مَسْعُوعٌ من السَّعيع، وهو الذي أصابَه السُّهام[٤]. وفي حديث عمر أنه سافر في عقب رمضان فقال: «إنّ الشهر قد تَسعسَعَ فلو صُمْنا بقيّته». قال أبو عبيد: قوله «تَسَعسعَ»؛ أي: أدبرَ وَفَنِيَ إلاّ أقلّه. وكذلك يقال للإنسان إذا كبِر حتّى يهرمَ ويولّيَ: قد تسعسَعَ؛ وأنشد لرؤبة يذكر امرأةً تخاطب صاحبةً لها، فقال يذكرها:

قالَتْ وما تَألُو بِهِ أنْ يَنفَعا[٥]
يا هِندُ ما أسْرَعَ ما تَسَعْسَعا

يعني أنّها أخبرتْ صاحبتَها عن رؤبة أنه قد أدبَر وفنيَ. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: السعسعة: الفَنَاء. ونحوَ ذلك قال ابنُ الأعرابي. وقال الفراء: سعسعتُ بالعَناقِ: إذا زجرتَها فقلت لها: سَعْ سَعْ. وقال غيره: سَغْسَغَ شَعْرَهُ وسَغْسَغَهُ: إذا روّاه بالدُّهن. أبو الوازع: تسعسعت حاله: إذا انحطّت. وتسعسعت فمه[٦]: إذا انحسرت شفتُه عن أسنانه. شمر عن أبي حاتم: تسعسعَ الرجلُ: إذا اضطربَ وأسَنَّ. ولا يكون التسعسُعُ إلاّ باضطراب مع الكبر، وقد

(١) عبارة اللسان: «... يُسْعِرُنا».
(٢) في الصحاح (لخى): «أي: أسعطته».
(٣) في نسخة: «أبو الفرج». (التهذيب: ٢/٦٧).
(٤) في التكملة: «السُّهام»، وزاد موضحاً: «مثل اليرقان».
(٥) في الديوان (ص ٨٨): «... أن تنفعا».
(٦) في التكملة: «وقال أبو الوازع: تَسَغْسُغُ الفَمِ: انحسار الشفة عن الأسنان». وفي التهذيب أنث الفم وهو مذكر، وصواب العبارة: «وتسعسع فمه».

تَسَعْسَعَ عُمرُه؛ وقال عمرو بن شأس:

وما زال يُزجِي حُبَّ ليلى أمامَه
وَلِيدَيْنِ، حتى عُمرُه[١] قد تَسَعْسَعا

وكلُّ شيءٍ بَلِيَ وتغيّر إلى الفساد فقد تسعسع. وقال شِمر: من روى حديث عمر: «إنَّ الشهر قد تشعشع»[٢]، وذهب به إلى رقَّة الشَّهر وقلَّة ما بقي منه، كما يُشعشَع اللبنُ وغيره إذا رُقِّق بالماء، كان وجهاً.

سعف: أبو العباس عن ابن الأعرابي: السُّعُوف: جِهاز العَروس، والعُسُوف: الأقداح الكبار[٣]. وأخبرني المنذريّ عن الخرَّاز عن ابن الأعرابيّ أنه قال: كل شيء جاد وبَلَغ من عِلْق أو مملوك أو دار ملكْتها: فهو سَعَف. يقال للغلام: هذا سَعَف سَوْء. وقال ابن الأعرابيّ: والسُّعُوف: طبائع الناس من الكَرَم وغيره؛ يقال: هو طيّب السُّعُوف؛ أي: الطبائع، لا واحد لها. وفلان مسعوف بحاجته؛ أي: مُسْعَف؛ قال الغنوي:

فلا أنا مَسْعُوفٌ بما أنا طَالِبٌ

والسُّعاف: شُقَاق في أسفل الظُّفُر، وتسعَّفت أطراف أصابعه؛ أي: تشقّقت. وقال أبو عمرو: يقال للضرائب: سُعُوف، قال: ولم أسمع لها بواحد من لفظها. قال: والسَّعَف، محرّك: جِهاز العروس. الحرَّانيّ عن ابن السِّكِّيت: السَّعَف: داء في أفواه الإبل، كالجَرَب، بعير أسعف، والسَّعَف: وَرَق جَرِيد النخل الذي يَسَفُّ منه الزُّبْلان والجِلال والمراوح وما أشبهها. ويجوز السعف[٤]، والواحدة سَعَفَة. وقال الليث: أكثر ما يقال له السَّعَف: إذا يبس، وإذا كانت رَطْبة فهي الشَّطْبة. قلت: ويقال للجَرِيد نفسه: سَعَف، أيضاً، وواحدة الجريد جَرِيدة. وتجمع السَّعَفة: سَعَفا وسَعَفات. الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: في رأسه سَعْفة، ساكنة العين: وهو داء يأخذ الرأسَ. وقال أبو حاتم: السَّعْفة، يقال لها: داء الثعلب، تورِث القَرَع، والثعالب يصيبها هذا الداء، فلذلك نُسب إليها. أبو عبيد عن الكسائي: سَعِفت يدُه وسَعِفت: وهو التشعّث حول الأظفار والشُّقَاق. قال: وقال أبو زيد: ناقة سَعْفاء وقد سَعِفت سَعَفاً: وهو داء يتَمَعَّط منه خُرطومها ويسقط منه شعر العين[٥]، قال: وهو في النوق خاصَّة دون الذكور؛ قال: ومثله في الغنم الغَرَب. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: من شيات نواصي الخيل ناصية سعفاء وفرس أسعف: إذا شابت ناصيته. قال: وذلك ما دام فيها لون مخالف البياض، فإذا خلصت بياضاً، كلها، فهي صبغاء. وقال ابن شميل: التسعيف في المِسْك: أن يروَّح بأفاويه الطيب ويُخلط بالأدهان الطيّبة. يقال: سعِّف لي دُهْني. ويقال: أسعفتْ داره إسعافاً: إذا دَنَت: وكل شيء دنا فقد أسعف؛ ومنه قول الراعي:

وكائنْ ترى من مُسْعِفٍ[٦] بِمَنِيَّةٍ[٧]

---

(١) في اللسان: «حتى عُمْرُنا...».

(٢) في الصحاح واللسان: «... قد تسعسع» بالسين، لكن اللسان أشار إلى أنه مذكور في الشين أيضاً.

(٣) هذا في قلب المادة. (را: عسف)؛ وكثيراً ما يعرض الأزهري للمادة ومقلوبها، وهي طريقته في الكتاب.

(٤) يريد: جواز تسكين العين.

(٥) عبارة اللسان: «والسَّعَف: داء في أفواه الإبل كالجَرَب يتمعط منه أنف البعير وخرطومه وشعر عينيه...».

(٦) في الديوان (ص ٢٨٥): «فكائِنْ تَرَى مِنْ مُنْقِفٍ...».

(٧) عجز الشاهد، كما في الديوان والتكملة:
يُجَنِّبُها أو مُعْصِمٍ لبس ناجيا

ومكان مساعِف ومنزل مساعف؛ أي: قريب. وقال الليث: الإسعاف: قضاء الحاجة. والمساعفة: المواتاة على الأمر في حسن مصافاة ومعاونة؛ وأنشد[1]:

إذِ النَّاسُ نَاسٌ، والزَّمانُ بِغِرَّةٍ[2]
وإذْ أمُّ عمَّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفُ

سعفوق[3]: أنشد ابن شميل لطَريف بن تميم:

لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أنْ أُفارِقَها
صَرْمي ظَعَائِنَ هِنْدٍ يوم سُعْفُوق
لقدْ صَرَمْتُ خليلاً كانَ يَألَفُني
والآمِنَاتُ فِراقي بعدَهُ خُوقُ

قال: سُعفوق: اسم ابنه، والخوقاء: الحمقاء من النساء. (را: صعفق).

سعل: روى ابن عُيَينة عن عمرو عن الحسن بن محمد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَفَر ولا هامة ولا غُول ولكن السعالَى». قال شمر، فيما قرأت بخطه: قد فسّروا السعالي: الغِيلان، وذكرها العرب في أشعارها؛ قال الأعشى:

وَنِسَاءٍ كأنَّهُنَّ السَّعالي[4]

قال: وقال أبو حاتم: يريد: في سوء حالهن حين أُسِرن. وقال لَبِيد يصف الخيل:

عَلَيْهِنَّ وِلْدَانُ الرِّجالِ كأنَّها
سَعالَي وعِقْبَانٌ عليها الرَّحَائِلُ[5]

وقال جِرَان العَوْد:

هيَ الغُولُ والسِّعْلاةُ حلْقِيَ[6] منهما
مُخَدَّشُ ما بين التَّراقِي مُكَدَّحُ[7]

وقال بعض العرب: لم تصف العربُ بالسعلاة إلاّ العجائز والخيل. قال شمر: وشبّه ذو الإصبع[8] الفرسان بالسعالي، فقال:

ثُمَّ انبَعَثْنَا أُسُوْدَ عَادِيَةٍ
مثلَ السَّعالِيَ نَقَائِياً نُزُعا[9]

فهي هُهنا الفرسان. وقال بعضهم: السعالِيَ من أخبث الغِيلان. ويقال للمرأة الصخَّابة: قد استسعلت. وقال أبو عدنان: إذا كانت المرأة قبيحة الوجه، سيِّئة الخُلُق، شُبِّهت بالسِّعْلاة. وقيل: السِّعْلاة: هي الأنثى من الغيلان، وتجمع سعالَي وسِعْلَيات، وقال أبو زيد: مثل قولهم: استسعلت المرأة قولهم: عَنْزٌ نَزَت في جبل فاستَتْيَسَتْ، ثم من بعد استتياسها استعْنَزت، ومثله: إن البغاث بأرضنا يستَنْسِر واستنوق

---

(١) أوس بن حجر، كما في الديوان (ص: ٧٤).
(٢) في الديوان (ص: ٧٤) وموسوعة الشعر العربي (٢/٦٢٨): «بِعِزَّة» بدلاً من «بغرّة».
(٣) بدأ الأزهري هذه المادة بالواو، عطفاً على ما جاء في مادة (الصعفوق) وكانت هذه الأخيرة متقدمة على (سعفوق).
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٤٩):
وَشُيُوخٍ حَرْبى بِشَطَّيْ أرِيكٍ
(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ١٣٣):
عليهِنَّ وِلْدانُ الرِّهانِ كأنها
سَعَالٍ وعِقبانٌ عليها الرَّحائلُ
(٦) في اللسان: «خلقي» بدلاً من «حلقي».
(٧) في موسوعة الشعر العربي: (٣/٣٦٧):
هما الغُوْلُ والسِّعْلاةُ، حلقي منهما
مُخَدَّشُ ما بين التراقي مُجَرَّحُ
وفيه يشبّه زوجتيه بغول وسعلاة، وحلقه وتراقيه، مجروحتان منهما.
(٨) هو ذو الإصبع العَدْواني.
(٩) الرواية، كما في شعراء النصرانية قبل الإسلام، (ص ٣٦٢):
ثُمَّ ابتَعَثْنا أُسُوْدَ عادِيَةٍ
مثلَ السَّعالي قد آنَسَتْ فَزَعا
ويروى أيضاً: «أسود رابية»، ويروى: «... عقائلاً نُزُعاً».

الجمل، وقد استسعلت المرأة: إذا صارت كأنها سِعْلاة خَبْثا وسَلاَطة؛ كما يقال: استأسد الرجل واستكلبت المرأة. ويقال: سَعَل الإنسان يَسْعل سُعَالاً وسَعَل سُعْلة. ويقال: به سُعَال ساعل؛ كقولهم: شغل شاغل وشعر شاعر. والساعل: الفَمْ، في بيت ابن مقبل:

على إثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُه
يَمُجُّ لُعَاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُهْ

أي: فمه، لأن الساعل به يسعل. أبو عبيدة: فرس سَعِل زَعِل؛ أي: نشيط، وقد أسعله الكلأ وأزعله، بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: السَّعَل: الشيص اليابس.

سعم: أبو عبيد: السَّعْمُ، من سير الإبل. وقد سَعَمَ البعيرُ يَسْعَمُ سَعْماً. وناقةٌ سَعُومٌ، وجَمَلٌ سَعُوم. وقال الليث: السَّعْمُ: سرعة السير والتمادي فيه؛ وأنشد:

سَعْمُ المَهَارَى والسُّرَى دَوَاؤُهْ[1]

سعن: أبو العباس عن ابن الأعرابي: أسعن الرجلُ: إذا اتخذ السُّعْنة؛ وهي المِظَلَّة. وقال الليث: السُّعْن: ظُلّة يتخذها أهل عُمَان فوق سُطُوحهم من أجل نَدَى الوَمَد، والجميع السُّعُون. قال: والسَّعْن: الوَدَك. وقال أبو سعيد: السَّعْن: قِرْبة أو إداوة يُقطع أسفلها ويشدّ عُنُقها وتعلَّق إلى خشبة ثم يُنبذ فيها. وقال الليث: السُّعْن: شيء يتّخذ من الأدَم شبه دَلْو، إلا أنه مستطيل مستدير، وربما جعلت له قوائم يُنبذ فيه الجميع: السِعَنة، والأسعان والمُسَعَّن من الغُرُوب يتّخذ من أدِيمين يقابل بينهما فيعرقان عراقين وله خُصْمان من جانبين لو وُضع قام قائمه في استواء أعلاه وأسفلِه. أبو عبيد عن أصحابه: يقال: ما لفلان سَعْنة ولا مَعْنة؛ أي: ما له قليل ولا كثير. قال: كان الأصمعيّ لا يعرف أصلها. وقال غيره: السَّعْنة من المِعْزَى: صغار الأجسام في خَلْقها، والمَعْنُ: الشيء الهَيِّن؛ وأنشد[2]:

وإن هلاكَ مالِكٍ غيرِ مَعْنِ[3]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: السَّعْنة: الكثرة من الطعام وغيره، والمَعْنة: القِلّة من الطعام وغيره، حكاه عن المفضل في قولهم: ما له سَعْنة ولا مَعْنة. قال: والسُّعْنة: القِرْبة الصغيرة يُنبذ فيها. والسُّعْنة: المِظَلّة.

سغب: قال الليث: سَغِبَ الرَّجل يَسْغَبُ سَغَبًا، فهو ساغِبٌ، ذُو مَسْغَبةٍ. وقال الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: ﴿في يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤]، أي: ذي مجاعة. وأسغَبَ الرجُل فهو مُسْغِبٌ: إذا دخل في المجاعةِ. ورَجلٌ سَغْبانُ لَغْبانُ، وساغبٌ لاغِبٌ.

سغبل: شمرٌ عن ابن الأعرابيّ قال: السَّغْبَلَةُ: أنْ يُثْرَدَ اللّحمُ مع الشّحم فيَكثرَ دَسَمُه؛ وأنشد:

مَنْ سَغْبَلَ اليومَ لنا، فَقَدْ غَلَبْ،
خُبْزاً ولَحماً، فهو عند الناسِ حَبْ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَغْبَلَ طعامَه: إذا رَوّاهُ دَسماً، وسَغْبَل رأسَه وسَغْسَغَهُ ورَوَّلهُ: إذا مَرَّغه. (وقال غيره: سَبْغَلْتُه[4] فاسبَغلَّ، قُدِّمَتْ

---

(١) قبله، كما في اللسان:
قلتُ، ولمّا أدْرِ ما أسماؤهُ:
سَعْمُ المَهَارى...

(٢) للنَمِر بن تَوْلَب، كما في اللسان (معن).

(٣) تمام الشاهد، كما في اللسان (معن):
ولا ضَيْعتهُ فألامَ فيه
فإن ضَياعَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ

(٤) في اللسان (سبغل): «.. سَبْغَلَهُ..».

الباءُ على الغين)[1].

سفر: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السَّفْرُ: النَّفْيُ، وقد سَفَرَهُ: إذا نَفَاه.

سغّ، سغسغ: قال الليثُ: يقال: سَغْسَغْتُ شيئاً في التُّرابِ: إذَا دَخْدَخْتَهُ. أبو عُبَيْد عن أبي زيد: سَغْسَغْتُ الطَّعَامَ سَغْسَغَةً: إذَا أوْسَعْتَهُ دَسَماً. ثعلب عن ابن الأعْرَابيّ: سَغْسَغَ رأسَهُ وأمْرَغَهُ: إذَا رَوَّاه دُهْناً، وأنشد الليث[2]:

أن لم يُعقِني[3] عائِقُ التَّسَغْسُغِ
في الأرْضِ فأرْقُبْنِي وَعُجْمَ المُضَّغِ

سغل: أبو عبيد عن الكسائيّ: السَّغِلُ والوغل: السَّيِّء الغِذاء؛ وقال سلامة بن جندلٍ[4]:

ليس بِأسْفَى ولا أقْنَى ولا سَغِلٍ[5]

وقال الليث: السَّغِلُ: الدّقيق القوائِمِ، الصغير الجثّةِ.

سغم: قال الليث: فلانٌ يَسْغَمُ فلاناً، أي: يُبْلِغُ إلى قلبه الاذى. وقال الأصمعيّ: أسْغِمَ فلانٌ إسغاماً: إذا أُحسِنَ غذاؤه وهو مُسْغَمٌ؛ وقال رؤبة:

وَيْلٌ له، إنْ لم تُصِبْه سُلْتُمَهْ
مِن جُرَعِ الغَيْظِ الذي يُسَغَّمُهْ[6]

قال ابن الأعرابيّ: يُسَغَّمُهُ: يُرَبِّيه. يقال: سَغَمْتُ فَصِيلِي: إذا سمّنْتُه. والمُسَغَّمُ: الحَسَنُ الغذاءِ، مِثل المُخَرْفَجِ. ورَوَى ثعلب عنه أنه قال: يُقَال للغلام المُمْتَلِيءِ البَدَنِ نِعْمَةً: مُنَتَّقٌ ومُفَتَّقٌ[7] ومُسغَّمٌ ومُثَدَّنٌ. وقال ابنُ شميل: سَغَمَ الرَّجلُ جاريتَهُ: إذا ناكها. قال: والسَّغْمُ: كأنّه رجُلٌ لا يحِبُّ أنْ يُنْزِلَ فيها فيُدْخِلُه الإدْخالةَ ثمّ يُخْرِجُه.

سغن: رَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي، أنه قال: الأسْغَانُ: الأغذيةُ الرديئة.

سفا: قال الليث: الرِّيح تَسفِي التّراب سفْيًا، وتسفِي الورق اليبيس سفياً. قال: والسافِياءُ: هي الرِّيح التي تَحمِل تُراباً كثيراً على وجه الأرض تَهْجُمُهُ على النّاس؛ قال أبو دُواد:

ونُؤْيٍ أضَرَّ به السّافِياءُ
كَدَرْسٍ مِنَ النُّونِ حينَ امَّحَى

قال: والسَّفا[8]: هو اسمُ كلِّ ما سَفَتِ الرِّيحُ من كلِّ ما ذكرْت. وقال أبو عمرو: والسَّفَا: اسمُ التُّرابِ وإن لَم يَسْفِهِ الرِّيح؛ قال الهذلي[9]:

وقد أرْسَلوا فُرَّاطَهُمْ فتأثّلوا
قَلِيباً سَفاها كالإماءِ القَواعِدِ

يصف القبرَ وحُفاره. وقال ابن السِّكّيت: السَّفا، جمعُ سَفَاةٍ: وهي تُراب القَبر، والبِئر؛ وأنشد:

ولا تَلْمِسِ الأفعى يداكَ تُرِيدُها
ودَعْها إذَا ما غَيَّبَتْها سَفاتُها

---

(١) ذكرنا المعلومة ثانية في (سبغل).

(٢) الرجز لرؤبة، كما في ديوانه (ص٩٧).

(٣) في الديوان: «إن لم يَعُقْني».

(٤) يصف فرساً.

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٤):
ليس بِأقْنَى، ولا أسْفَى، ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دواءَ قَفِيّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

(٦) رواية الديوان (ص١٥٤):
في بَطْنِهِ أحقالُهُ وَبَشَمُهْ
وَيْلٌ له إنْ لم يُصِبْهُ سِلْتِمُهْ
مِنْ جُرَعِ الغَيْظِ الذي يُسَغَّمُهْ
خَزْباؤهُ تُذِلُّ مِمَّا تُزْتِمُهْ

(٧) الصواب: «مُفَنَّقٌ» بالنون. في الصحاح واللسان: «تفنَّق الرجل، أي تنعّم».

(٨) في اللسان: «والسَّفَى».

(٩) هو أبو ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٢٢).

قال: والسَّفا: شَوْك البُهْمَى: الواحدةُ: سَفَاةٌ، والسفَّا: ما سفت الريح عَلَيكَ من التُّراب، وفعل الرِّيح السَّفيْ. والسَّفا: خِفَّة الناصِية؛ يقال: نَاصيةٌ فيها سَفا، وفَرَسٌ أَسْفَى: خفيف النَّاصِية؛ وأنشد أبو عبيد[١]:

لَيس بأَسْفَى، ولا أَقْنَى، ولا تَغِلٍ
يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[٢]

قال: والسَّفْوَاء، من البِغال: السريعةُ، ومِنَ الخَيْل: القليلة الناصية؛ حكاه أبو عُبَيد عن الأصمعيّ، وأنشد[٣] في صفة بغلة:

جاءَتْ به، مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفْوَاءُ تَخْدِي[٤] بنَسِيجِ وَحْدِهِ

وقال أبو عَمْرو: السافِيات: تُرابٌ يَذهَب مع الرِّيح، والسَّوافي، من الرِّياح: اللَّواتي يَسفِين التُّراب، قال: والسفا: تراب البئر. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أَسْفَى الرَّجلُ: إذا أخذَ السَّفَى، وهو شَوْكُ البُهْمَى، وأَسْفَى: إذا نَقَلَ السَّفا، وهو التُّراب. وأَسْفَى: إذا صار سَفِيًّا؛ أي: سَفيهاً، وقال اللحياني: يقال للسَّفِيه سَفِيٌّ بَيِّن السَّفاء، ممدود. والسَّفا: الخِفَّة في كلِّ شيء، وهو الجَهْل، وأنشد:

قَلائِصُ، في أَلْبانِهِنّ سَفَاءُ[٥]

أي في عُقولِهن خِفَّة[٦]. وسَفَوانُ: ماءٌ على قَدْر مَرحلةٍ من باب المِرْبَد بالبَصْرة، وبه ماءٌ كثيرُ السَّافي وهو التراب، وأنشدني أعرابيّ[٧]:

جارِيَةٌ بِسَفَوانَ[٨] دارُها
تَمْشي الهُوَيْنَى مائِلاً[٩] خِمَارُها[١٠]

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: سَفَا: إذا ضَعُف عَقْلُه، وسفا: إذا خَفَّ رُوحُه، وسَفَا: إذا تَعَبَّد وتواضع لله، وسَفَا: إذا رَقَّ شعرُه، وجَلِحَ لغةُ طيّء.

سفت: أبو عُبَيد عن أبي زيد: سَفِتُّ الماءَ أَسْفَتُهُ سَفْتاً: إذا أكثرتَ منه وأنتَ لا تَرْوَى، وكذلك سَفِهْتُه وسَفِفْتُه. وقال ابنُ دُرَيْد: السَّفِتُ: الطَّعام الذي لا بَرَكَةَ فيه، وكذلك السَّفْت.

سفح: قال اللَّيث: السَّفْحُ: سَفْحُ الجبَل وهو عُرْضُه المُضْطَجِع، وجمعه: سُفوحٌ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: السَّفْح: أصل الجبل وأسْفَله. وقال الليث: سَفَحَ الدَّمعَ سَفَحَاناً؛ وأنشد[١١]:

سِوَى سَفَحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كلِّ مَسْفَحِ[١٢]

قال: والسَّفْح للدَّم كالصَّبِّ، تقول رَجُلٌ سَفَّاحٌ للدِّماء: سَفَّاك. قال الأزهري: ويقال: سَفَحْتُ الدَّمعَ فَسَفَح وهو سَافِح، ودمُوعٌ سَوَافِحُ. وقال

(١) لسلامة بن جندل، كما في الديوان (ص ١٤).

(٢) في الديوان، ورد الشاهد برواية:
لَيس بأَقْنَى، ولا أَسْفَى، ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

(٣) لِدُكَيْن بن رجاء الفُقَيميّ، كما في اللسان.

(٤) في اللسان: «سفواءُ تردي».

(٥) صدره، كما في اللسان:
وما هي إلاّ أنْ تُقَرِّبَ وَصْلَها
وقد استشهد به اللسان لمعنى «السَّفاء: انقطاع لبن الناقة».

(٦) زاد اللسان: «استعاره للّبن، أي فيه خِفَّة».

(٧) نسبه اللسان إلى نافع بن لَقِيط، وقيل هو لمنظور ابن مَرْثَد.

(٨) و (٩) في اللسان: «بِسَفَوان»، «ساقطاً».

(١٠) بعده، كما في اللسان:
قد أعصَرَتْ، أو قد دنا إعْصَارُها

(١١) للطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ١٠٨).

(١٢) صدره، كما في الديوان:
مُفَجَّعَةٌ، لا دَفْعَ لِلضَّيْمِ عِندها

الليث: السِّفَاحُ والمُسَافَحَةُ: أن تُقيم امرأةٌ مع رَجُل على فجور من غير تزويج صحيح. قال: ويقال لابن البَغِيّ ابن المُسافِحَة، قال: وفي الحَديث: «أوَّلُه سِفَاحٌ وآخره نِكاحٌ» وهي المرأة تُسَافِحُ رَجُلاً، فيكون بينهما اجتماع على فجور، ثم يتزوجها، وكَرِه بعض الصحابة ذلك، وأجازه أكثرهم. أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: المُسَافِحَةُ: الفاجِرَةُ، وقال الله عَزّ وجَلّ: ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحاتٍ﴾ [النساء: ٢٥]. قال أبو إسحاق: المُسَافِحَةُ: التي لا تَمْتَنِعُ عن الزّنا، قال: وسُمّي الزّنا سِفَاحاً؛ لأنه كان عن غير عقد، كأنه بمنزلة الماء المَسْفُوح الذي لا يَحْبِسُه شيء، وقال غيره: سُمّي الزنا سفاحاً؛ لأنه ليس ثَمّ حُرْمة نِكاح ولا عَقْدُ تزويج، وكل واحد منهما سَفَحَ مَنِيَّهُ؛ أي: دَفقَها بلا حُرْمَة أباحَتْ دَفْقَها: ويقال: هو مأخوذ من سَفَحْتُ الماء؛ أي: صَبَبْتُه، وكان أهل الجاهلية إذا خطب الرجُل المرأة، قال: أنكحِيني، فإذا أراد الزّنا قال: سافِحِيني. وقال النَّضْرُ: السَّفِيحُ: الكِسَاءُ الغليظ. وقال الليث: السَّفِيحَانِ: جُوَالِقَانِ يُجْعَلان كالخُرْجين؛ وأنشد:

تَنْجُو[1]، إذا ما اضطَرَبَ السَّفِيحان
نَجَاءَ هِقْلٍ جَافِلٍ بِفَيْحَان

وقال اللحياني: يُدْخَلُ في قِدَاح المَيْسر قِدَاحٌ يُتَكَثَّر بها كراهة التُّهَمَة، أولها المُصَدَّر، ثُمّ المُضَعَّف، ثم المَنِيحُ، ثم السَّفِيح ليس لها غُنْم ولا عليها غُرْم. وقال غيره: يقال لكل مَنْ عَمِل عَمَلاً لا يُجْدِي عليه: مُسَفِّح، وقد سَفَّح تَسْفِيحاً، شُبِّه بالقِدْح السَّفِيح؛ وأنشد:

ولَطَالَما أَرِبْتُ[2] غيرَ مُسَفِّحٍ
وكَشَفْتُ[3] عن قَمَعِ الذُّرَى بحُسَامِ

وقوله: أرِبتُ؛ أي: أحْكَمْتُ، وأصله من الأُرْبَة وهي العُقْدَة، وهي أيضاً خَيْر نصيب في المَيْسَر؛ وقال ابن مقبل:

وَلاَ تُرَدُّ[4] عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ[5]

ويُقَالُ: ناقَةٌ مَسْفُوحَةُ الإبِطِ؛ أي: واسِعَةُ الإبْط؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بِمَسْفُوحَةِ الآبَاطِ عُرْيَانَةِ القَرَى
نِبَالٌ تَوَالِيهَا رِحابٌ جُنُوبُها[6]

وجَمَلٌ مَسْفُوح الضُّلُوع: لَيْسَ بِكَزِّهَا. ويقال: بينهم سِفاحٌ؛ أي: سَفْكٌ للدِّماء.

سفد: أبو عُبَيد عن الأصمعي: يقال للسِّباع: كلّها: سَفِدَ[7] أنثاه يسفِدُها سِفاداً، والتَّيْس والثَّوْرُ مِثْلُها، وقال أبو زيد نحوَه. وقال الأصمعي: إذا ضَرَب الجملُ الناقَة قيل: قَقَا وقاعَ، وسَفِدَ يَسْفَد. وأجازَ غيرُه: سَفَد يَسْفِد. والسَّفُّود، معروف، وجمعُه: سفافيد. ثعلب عن ابن الأعرابي: استسفد فلان بعيره: أتاه من

(١) في اللسان والتاج: «يَنْجو».
(٢) و (٣) في التكملة والتاج: «أرِبْتَ»، «كَشَفْتَ» بفتح التاء. وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٤) في اللسان (أرب): «ولا يُرَدُّ»، وفي اللسان (سفح) مطابق ما في التهذيب.
(٥) صدره، كما في اللسان (أرب):
لا يَفْرَحُونَ، إذا ما فَازَ فَائِزُهُم
(٦) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٤٨):
بِنَائِيَةِ الأخفافِ مِنْ شَفِ الذُّرى
نِبَالٍ تَوالِيها رِحَابٍ جُيوبُها
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. ويروى:
بمسفوحة الآباطِ عُريانةِ القرا
وهو ما جاء في التهذيب.
(٧) في اللسان: «سَفَد وسَفِدَ..».

خلفه فركبه. وقال أبو زيد: أتاه فتسفَّده، وتعرقبه مثله.

سفر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [عبس: ١٥، ١٦]؛ قال المفسِّرون: السَّفَرةُ: الكَتَبَة، يعني الملائكةَ الذين يَكتُبون أعمالَ بني آدَمَ، واحدُها سافر، مثل كاتِب وكَتَبَة. قال أبو إسحاق: واعتباره بقوله: ﴿كِراماً كاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ ما تَفْعَلُونَ﴾ [الانفطار: ١١، ١٢]، وإنما قيل للكتاب سِفْر وللكاتب سافِر، لأنَّ معناه أن يبيِّن الشيءَ ويوضِحه، ومنه يقال: أسفَر الصبحُ: إذا أضاءَ إضاءةً لا يُشكّ فيه؛ ومنه قولُ النبيّ ﷺ: «أَسْفِروا بالفَجْر فإنه أعظَم للأجر»؛ يقول: صلُّوا صلاةَ الفجر بعدما يتبيَّن الفجرُ ويَظهَر ظهوراً لا ارتيابَ فيه، فكلُّ من نَظَر إليه عَلِم أنه الفجر الصادق، ومن هذا يقال: سَفَرت المرأةُ عن وجهها: إذا كشفتْ النِّقابَ عن وجهها تَسفِر سُفُوراً، ومنه يقال: سَفَرْتُ بين القومِ أسفِر سَفَارَةً: إذا أصلحتَ بينهم وكشفتَ ما في قَلْب هذا وقلبِ هذا لتُصلح بينهم. والسَّفِير: المُصلِح بين الناس، قاله أبو عُبَيد. قال: وقال الأصمعيّ: السَّفير: الرسولُ المُصلِح. وقال ابن الأعرابيّ: السفَر: إسفارُ الفجر؛ وقال الأخطل:

إنِّي أَبِيتُ، وهَمُّ المرءِ يَصْحَبُهُ[١]
من أوّلِ اللَّيلِ، حتى يُفرِجَ السَّفَرُ

يريد الصُّبح، يقول: أَبيتُ أسري إلى انفِجار الصّبح. وفي حديث حذيفة ـ وذكر قوم لوط ـ: أو تُتُبِّعت أسفارهم بالحجارة، يعني المسافر منهم يقول: رُمُوا بالحجارة حيث كانوا فألحقوا بأهل المدينة. يقال: سافر وسَفْرٌ، ثم أسافر جمع الجمع. وسئل أحمدُ بنُ حنبل عن الإسفار بالفجر فقال: هو أن يَضِحَ الفجرُ حتى لا يُشَكَّ فيه، ونحو ذلك قال إسحاق، وهو قولُ الشافعيّ وذويه؛ وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٨]، قال الفرَّاء: أي مشرِقة مضيئة، وقد أسفَر الصبحُ وأسفَر الوجه. قال: وإذا ألقَت المرأةُ نِقَابها قيل: سفَرتْ فهي سَافِرٌ، بغيرِ هاء. والسُّفرة: التي يُؤكَل عليها، سُمّيتْ سفْرة لأنها تُبسط إذا أُكل عليها. وفي الحديث: أن عمرَ دخل على النبيّ ﷺ، (بيتَه)[٢] فقال: لو أمرتَ بهذا البيتِ فَسُفِرَ، قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: قوله فسفِر: أي كُنِس، يقال: سَفَرْتُ البيتَ وغيرَه: إذا كنستَه، فأنا أسفِره سفراً، ويقال للمِكنسة: المِسْفَرة؛ ومنه قيل لِما سقَط من وَرَق العُشب: سفِير. لأنّ الريح تَسْفِرُهُ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وحائِلٌ من سَفِيرِ الحَوْلِ جائِلُهُ
حَوْلَ الجَرَاثِينِ، في ألوانِ شُهَبٌ[٣]

يعني الورق تغيَّر لونُه فحالَ وابيَضّ بعد ما كانَ أخضَرَ. ويقال: سَفَرَت الرِّيحُ الغَيْمَ عن وجهِ السماء: إذا كَشَطَتْه عنه، وأنشَد[٤]:

سَفْرَ الشَّمَالُ[٥] الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا[٦]

حدثنا السعدي عن أحمد بن مصعب عن وكيع عن سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال: قال عمر: صلاة المغرب في الفجاج

(١) في الديوان (ص ١٩٦): «يَنْهَدُهُ».
(٢) لم ترد في اللسان والتاج.
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٤٠):
حول الجراثيم، في ألوانه شَهَبُ
(٤) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٧٠).
(٥) في الديوان، برواية: سَفْرَ الشمالِ..
(٦) قبله، كما في الديوان:
وحين يَبْتَغْنَ الرِّياغَ رَهَجَا

مُسفرة. قال أبو منصور: معنى قوله؛ أي بيّنة مبصَرة لا تخفى. وفي الحديث: صلاة المغرب يقال لها: صلاة البصر؛ لأنها تؤدى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الإبصار والشخوص. والسَّفَرُ، سَفَران: سَفَرُ الصبح، وسَفَرُ المساء. أبو نصر عن الأصمعي: كَثُرَتْ السافِرَةُ بموضع كذا؛ يعني المُسافِرين. قال: والسَّفْر: جمعُ سافِر وسَفْر أيضاً. ورجلٌ مِسْفَر: إذا كان قويّاً على السَّفَر، والأنثى مِسْفَرة. قلت: وسمّي المسافر مسافراً لكشفهِ قِناعَ الكِنّ عن وجهه، ومنازلَ الحَضَر عن مكانِه، ومنزلَ الخَفْضِ عن نفسِه، وبُروزِه إلى الأرض الفضاءِ. وسُمِّيَ السَّفَر سَفراً لأنه يُسْفِر عن وجوه المسافرين وأخلاقِهِمْ فَيُظْهِر ما كان خافياً منها. ويقال لبقيّةِ بياضِ النهار بعد مَغيب الشمس: سَفَرٌ، لِوُضوحه؛ ومنه قولُ الساجع: إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَراً (لها)[1]، لم تَرَ فيها مَطَرا؛ أراد طلوعَها عِشاءً. ويقال: سافَر الرجلُ إذا مات؛ وأنشد[2]:

زَعَمَ ابنُ جُدْعانَ بنِ عَمْـ
ـرٍو أنَّهُ يوماً مُسافِرْ[3]

وقال الأصمعيّ وأبو زيد: السِّفَارُ: سفارُ البَعير، وهي الحديدةُ التي يُخطم بها البعير. قال أبو زيد: وأَسْفَرْتُ البَعيرَ إسفاراً. وروَى أبو عُبَيد عن الأصمعي: سَفَرْت البعيرَ بالسِفار، بغير ألف. وقال الليث: السِفَارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ طرفُه عَلَى خِطام البعير فيُدار عليه ويُجْعَل بقيّته زِماماً، وربما كان السِفارُ من حديد، وجمعُه الأَسْفِرَة، وأمّا قولُ الله جلَّ وعزّ: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾ [الجمعة: ٥]، فإن الزجّاج قال: الأَسْفَارُ: الكُتُبُ الكِبَارُ، واحدها سِفْرٌ، أعلَمَ اللّهُ أنَّ اليَهودَ مَثَلُهم في تَرْكِهِم استِعمالَ التوراة وما فيها، كَمَثَلِ الحمارِ يُحْمَلُ عليه الكُتُب وهو لا يَعرِف ما فيها ولا يَعِيها. وواحدُ الأسفار: سِفْرٌ، يقال: السَفر[4] مقدَّم رأسِهِ من الشَّعْر: إذا صار أَجْلَحَ. وانسفَرَت الإبل: إذا ذَهَبَتْ في الأرض. وفرسٌ سافِرُ اللَّحْمِ؛ أي قَلِيلُهُ؛ وقال ابنُ مُقْبِل:

لا سافِرُ اللَّحمِ مَدْخُولٌ ولا هَبِجٌ
كاسِي العِظامِ لطيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ

عمرو عن أبيه قال: المُسَفَّرَة: كُبَّةُ الغَزْل. ورُوِيَ عن سعيد بنِ المُسَيّب أنه قال: لولا أصواتُ السافِرة لسمعتم وَجْبَةَ الشمسِ، قال: والسَّافِرة: أمَّةٌ من الرُّوم ـ جاء[5] متَّصلاً بالحديث ـ و جبةُ الشمس: وُقوعُها إذا غَرَبَتْ[6]. ويقال للثور الوحشيّ: مسافر ونابىء وناشط، وقال[7]:

كأنها بعد ما خفَتْ ثَمِيلَتُها
مُسَافِرٌ أَشْعَثُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

والسَّفْرُ: الأثر يبقى عَلَى جِلد الإنسان وغيرِه، وجمعه سُفُورٌ؛ قال أبو وجزة:

لقد ماحتْ عليكَ مُؤَبَّدَاتٌ
يَلُوح لهنَّ أَنْدابٌ سُفُورُ

قال ابن عرفة: سُمِّيت الملائكة سَفَرةً، لأنهم

---

(١) لم ترد (لها) في التاج.
(٢) لأمية بن أبي الصلت، كما في التكملة.
(٣) في التاج: «مُدَابِرْ»؛ وبعده:
مسافِرٌ سَفَراً بَعِيـ
ـداً لا يَؤُوبُ له مُسَافِرْ
فالشاهد في البيت الثاني.

(٤) الصواب: «السَّفَر».
(٥) الصواب: «كذا جاء..».
(٦) عبارة التاج: «الوَجْبَة: الغروب، يعني صوته، فحذف المضاف».
(٧) القول لابن مقبل، كما في فهارس لسان العرب (٦/٢٨٦).

يَسفِرون بين الله وبين أنبيائه. قال أبو بكر: سمُّوا سفرةً لأنهم ينزلون بوحي الله وتأديته، وما يقع به الصلاح بين الناس، فشُبِّهوا بالسفير الذي يصلح بين الرجلين فيصلح شأنهما.

سفرجل: السَّفَرْجَلُ: معروف، الواحدة سَفَرْجلَة، ويُصَغَّر: سُفَيرِجاً وسُفَيْجلاً.

سفرقع، سقرقع: قال الليث: السُّقُرْقَع: شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب. وهي حبشية، ليست بعربيّة. وبيان ذلك أنه ليس في كلام العرب كلمة خماسية صدرها مضموم وعجزها مفتوح، إلاّ ما جاء من البناء المرخّم نحو الذُرَخْرَحة والْخُبَعْثَنَة. قال: وقال بعض العلماء: هو السُّقُرْقَع، بالقافين؛ وهو: السُّكُرْكَة. قلت: وهذا هو الصواب، وهكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي: سُقُرْقَع بقافين.

سفسق: أبو عبيد: سَفاسِق السَّيف: طرائقه التي يقال لها الفِرِنْد. وقال الليث: الواحدة منها سِفسِقة: وهي شُطْبة السَّيف، كأنها عمودٌ في مَتْنه كالخَيط. وقال آخرون: هي ما بين الشُّطْبَتَيْنِ على صَفْحة السيف طُولاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَفْسَقَ الطائر: إذا رَمَى بسَلْحِه. (وعن أبي عثمان النّهدي عن ابن مسعود، وزعم: أنه كان يُجالسه بالكوفة إذ سَفسَقَ على رأسه عصفور، ثم قذف رابطته[1]، فنكتَه بيده. سَفسَق: رمَى بذَرْقه، فنكتَه أي: رَمى به الأرض)[2]. عمرو عن أبيه: فيه سُفْسُوقة من أبيه ودُبَّة، أي: شَبَه. (را: سفق). والسُّفْسُوقة[3]: المَحَجّة الواضحة.

سفسير: أبو عُبيد عن الأصمعي قال: في قول النابغة[4]:

وقارفَتْ، وَهْيَ لَم تَجْرَبْ وباعَ لها
مِن الفَصافِصِ، بالنُّمّيِّ، سِفْسِيرُ

قال: باع لها: اشترى. وسِفْسِير: يعني السّمسار. قال ابن الأنباري: السِفْسِير: القَهْرَمان. وقال المؤرّج: السِفْسِير: العبقريّ، وهو الحاذِق بصناعته، من قولهم سَفَاسِرة وعَبَاقِرة. ويقال للحاذق بأمر الحديد: سِفْسِير؛ قال حميد بن ثور:

بَرَتْهُ سَفَاسِيرُ الحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ
وَقِيعَ الأعالي، كان في الصوتِ مُكْرِما

(أبو عبيد عن الأصمعي، قال: السِفْسِير: الفَيْج والتابع ونحوه، وقال غيره في قول أوس:

مِنَ الفَصَافِصِ بالنُّمِّي سِفْسِيرُ[5]

إنه يعني السمسار. قلت: وهو معرّب عنده، وقال شمر: هو القَيِّمُ بالأمر، المُصْلِح له، وأنكر أن يكون بيّاع القتّ)[6].

سفط: السَّفَط: الّذي يعبَّأ فيه الطِّيب وما أشبهه، من أدوات النساء، ويُجمع أسفاطا.

---

(١) رواية اللسان: «وفي حديث ابن مسعود: كان جالساً إذ سَفْسَق على رأسه عصفور فنكتَه بيده، أي ذرق».

(٢) لم ترد في سياق الخبر، الذي أورده اللسان. ولعلها «رابطته» من (ربط)، أي ثوبه، أو مُلاءته.

(٣) في التكملة: «السُّفْسُوقة» بضم السين الأولى.

(٤) البيت لأوس بن حجر، كما في ديوانه (ص ٤١)، وورد أيضاً في ديوان النابغة (ص ٨٧).

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٤١):
وقارَفَتْ وَهْيَ لم تَجْرَبْ، وباعَ لها

(٦) ما بين القوسين، فقرة منقولة من المجلد ١٢، ص ٤٠٣؛ كانت مقحمة في مادة (سفر).

وزُوي عن أبي عمرو أنه يقال: سَفَّطَ فلانٌ حوضَه تَسْفيطاً: إذا شَرَّفه ولاطَه[1]؛ وأنشد:

حتى رأيت الحَوْضَ، ذُو قَدْ سُفِّطَا
قَفْراً من الماء هَوَاءً أَمْرَطَا

ذو بمعنى الّذي، لغة طيء، وأراد بالهواء: الفارغَ من الماء. ابن السُّكّيت عن الأصمعي: يقال إنه لسَفِيطُ النَّفسِ، وسخيُّ النفسِ، ومَذْلُ النَّفس: إذا كان هَشّاً إلى المعروف جَوَاداً؛ وأنشد[2]:

حَزَنْبَلٍ يأتيك بالبَطْبَطِ[3]
ليس بذي حَزْمٍ، ولا سَفِيطِ

وقال الليث: السفِيطُ: السَّخِيُّ، وقد سَفُطَ سَفَاطةً. قال: والسَّفَطُ، معروف.

سفع: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لنسفعاً بالناصية * ناصيةٍ كاذبةٍ﴾ [العلق: ١٥، ١٦] قال الفرّاء: ناصيته: مقدّم رأسه أي لَنَهصِرنَّها ولنأخذنَّ بها؛ أي: لَنُقمِئنّه ولَنذِلّنه. ويقال: لنأخذَنْ بالناصية إلى النار كما قال: ﴿فيُوخذُ بالنَّواصي والأقدام﴾ [الرحمٰن: ٤١] قال: ويقال: معنى (لنسفعاً): لنسوّدنْ وجهه، فكفت الناصية لأنها في مقدَّم الوجه قلت: أما من قال: (لنسفعاً بالناصية)؛ أي: لنأخذنه بها إلى النار فحجَّته قوله[4]:

قَوْمٌ إذا فَزِعوا الصَّرِيخَ رأيتَهُم[5]
من بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ، أو سَافِعِ

أراد: وآخذٍ بناصيته. ومن قال: (لنسفعا) أي: لنسوّدَنْ وجهه فمعناه: لنِسِمَنّ موضع الناصية بالسواد، اكتفى بها من سائر الوجه لأنها في مقدم الوجه. والحُجَّة له قوله[6]:

وكنتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ على العِرْنِينِ منه بِمِيسَمِ[7]

أراد: وسمته على عِرْنينه، وهو مثل قوله: ﴿سَنَسِمُهُ على الخُرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦]. وفي الحديث «أن النبيَ ﷺ أُتي بصبيّ فرأى به سَفْعة من الشيطان فقال: اسْتَرْقُوا له». قوله: (سَفْعة) أي: ضربة منه، يقال: سفعته؛ أي: لطمته، والمسافعة: المضاربة؛ ومنه قول الأعشى:

يُسَافِعُ وَرْقاءَ جُونِيَّةً[8]
لِيُدْرِكَها في حَمَامٍ ثُكَنْ

أي: يضارب. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: السُّفْعة والشفعة، بالسين والشين الجنون، ورجل مسفوع ومشفوع: أي: مجنون. ورَوَى أبو عبيد عن الأمويّ أنه قال: المسفوعة

(١) ويروى: «لاطه».
(٢) لحُمَيد الأرْقط، كما في اللسان.
(٣) صدره، كما في اللسان:
مــاذا تُــرَجِّــيــنَ مِــنَ الأرِيــطِ
(٤) هو حميد بن ثور، كما في الديوان (ص ١١١)، وفي الصحاح والمقاييس منسوب إلى عمرو بن معد يكرب.
(٥) في أساس البلاغة، ورد الشطر الأول من الشاهد برواية:
قومٌ إذا نفع الصريخ رأيتهم
وفي اللسان: «إذا سمعوا..» بدل «إذا فزعوا».
وفي المقاييس: «قومٌ إذا كثر الصياح رأيتهم».
(٦) للأعشى، كما في الديوان (ص: ١٥٩).
(٧) الرواية، كما في الديوان:
وكنتُ إذا نفسُ الغَوِيِّ نَزَتْ به
صَقَعْتُ على العِرْنِينِ منه بِمِيسَمِ
وعلى هذه الرواية، «صقعتُ به» لا يكون في البيت شاهد. إلا أن المعنى واحد، في «سفع» واصقع»، وهو: ضرب.
(٨) في الديوان (ص: ٥٧): «غُورِيَّة» بدلاً من «جُونِيَّة»، وكذلك في اللسان.

من النساء: التي أصابتها سَفْعة، وهي العين. ففي الحديث على هذا التفسير أنه رأى بالصبيّ عَيْناً أصابته من الشيطان فأمر النبي ﷺ بالاسترقاء له. وأحسبه أراد أن يُقرأ عليه المعوّذتان ويُنفث فيه. فهذه ثلاثة أوجه في قوله: رأى به سَفْعة؛ وأحسنها ما قاله الأمويّ، والله أعلم. وفي حديث آخر: «أنا وسفعاء الخدَّين الحانيةُ على ولدها يوم القيامة كهاتين، وضمّ إصبعيه». أراد بسفعاء الخدّين: امرأة سوداء عاطفة على ولدها. وأراد بالسواد أنها ليست بكريمة ولا شريفة. وإذا قالت العرب: امرأة بيضاء: فهي الشريفة الكريمة. وقال أبو حاتم: قال الأصمعي: الأسفع: الثور الوحشيّ الذي في خدّيه سواد يقرب إلى الحمرة قليلاً. قال: ويقال للأسفع: مُسَفَّع. وقال غيره: يقال للحمامة المطوَّقة: سفعاء لسواد عِلاَطها في عنقها. ومنه قوله[1]:

مِنَ الوُرْقِ سَفْعَاءُ العِلاَطَيْنِ باكَرَتْ
فُروعَ أَشَاءٍ، مَطْلَعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا

وقال الآخر[2] يصف ثوراً وحشياً شبَّه ناقته في السرعة به:

كـأنَّـهـا أسْـفَـعُ ذُو جِـدَّةٍ،
يَـمْـسُـدُهُ الـبَـقْـلُ ولَـيْـلٌ سَـدِي[3]
كـأنَّـمـا يَـنْـظُـرُ مِـن بُـرْقُـعٍ،
مِـن تـحـتِ رَوْقٍ سَـلِـبٍ مِـذْوَدِ[4]

شبَّه السُّفْعة في وجه الثور ببرقع أسود ولا تكون السفعة إلا سواداً مشرباً وُرْقة؛ ومنه قول ذي الرُّمّة:

أو دِمْنة نَسَفتْ عنها الصَّبَا سُفَعاً
كما تُنَشَّر بعد الطِيَّةِ الكُتُب[5]

أراد: سواد الدِمَن أن الريح هبَّت به فنسفته وألبسته بياضَ الرمل، وهو قوله:

بِجَانِبِ الرزقِ أَغْشَتْهُ معارِفَها[6]

ويقال للأثافي التي أوقد بينها النار: سُفْع؛ لأن النار سوَّدت صفاحها التي تلي النار؛ وقال زهير:

أثافيَّ سُفْعاً، في مُعَرَّسِ مِرْجَلِ[7]

وأمَّا قول الطِرِمَّاح:

كما بَلَّ مَتْنَيْ[8] طُفْيَةٍ نَضْحُ عائطٍ
يُـزَيِّـنُـهـا كِـنٌّ لـهـا وسُـفُـوعُ

---

(١) هو حميد بن ثور، كما في الصحاح واللسان.

(٢) هو المثقب العبدي، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١٧١).

(٣) في (الموسوعة): «.. ذو جُدَّةٍ..» وهو الصواب، لأنه بمعنى: خطه في ظهر الثور تخالف لونه، وجاء الشطر الثاني برواية:
يَمْسُدُهُ الوَبْلُ ولَيْلٌ سَدِ

(٤) قبله، كما في (الموسوعة):
مُلَمَّعُ الخدَّيْنِ، قد أُرْدِفَتْ
أكْرُعُهُ بالزَّمَعِ الأسْوَدِ

(٥) في الديوان (ص ٢١): «أمْ دِمْنَةٌ» بدلاً من «أو دمنة». والرواية، كما في اللسان:
أم دِمْنَة نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعاً
كما يُنَشَّرُ بعدَ الطَّيَّةِ الكُتُبُ
ويروى: من دِمْنَة، ويروى، كما في التهذيب: أو دمنة.

(٦) القول لذي الرمّة، كما في الديوان (ص: ٢٢):
سيلاً من الدِّعْصِ أَغْشَتْهُ معارِفَها
نكباءُ تسحبُ أعلاه فينسحبُ

(٧) عجزه، كما في الديوان (ص: ١٨):
ونُؤياً، كحوضِ الجُدِّ لم يتثلّمِ
وأما في شرح الزوزني ص (٧٤) فبرواية:
وَنُؤياً، كَجِذْمِ الحوض لم يتثلّمِ

(٨) في الديوان (ص: ٣٠٣): «كما بلَّ مَتْنَي» بدل «كما بلَّ متني..». و«متنى طفية» أي بيت مبني بالأغصان.

فإنه أراد بالعائط: جارية لم تحمل، وسُفُوعها: ثيابها؛ يقال: استفعت المرأة ثيابها: إذا لبستها. وأكثر ما يقال ذلك في الثياب المصبوغة. ويقال: سفعته النار تسفَعه سَفْعاً: إذا لَفَحته لَفْحاً يسيراً، فسوَّدت بَشَرته، وسفعته السَّمُوم: إذا لوَّحت بَشَرة الوجه. والسوافع: لوافح السَّموم.

سفّ، سفف، سفسف: قال الليث: سَفِفْتُ السَّوِيقَ أَسَفُّه سَفّاً: إذا اقتمحته. قال: واقتماح كلّ شيء يابس: سَفٌّ: والسَّفوفُ: اسمُ ما يُسْتَفّ. وأسفَفْتُ الجُرْحَ دواءً، وأسففْتُ الوَشْم نَؤورا[١]. والسَّفّة من ذلك: القَمْحة. والسَّفَّة: فعل مَرَّةٍ. وأسْفَفْتُ الخُوص إسفافاً: إذا نَسَجْتَ بعضَه في بعضٍ، وكلُّ شيء يُنْسَج بالأصابع فهو الإسْفاف. وقال أبو زيد نحواً ممّا قاله أبو عُبيد: رَمَلْتُ الحَصيرَ وأرْمَلْتُه، وسَفَفْته وأسفَفْته: معناه كلُّه نسجْتُه. ويقال لتَضدير الرَّحْل: سَفِيف؛ لأنه مُعرَّض كسَفيف الخُوص: والسَّفِيفُ والسُّفّة: ما سُفّ حتى جُعِل مقداراً للزَّبيل وللجُلّة[٢]. وفي حديث إبراهيم[٣]: أنّه كَرِه أن يوصلَ الشعر، وقال: لا بأسَ بالسُّفّة: شيء[٤] من القَرامِلِ تضَعُه المرأةُ على رأسها[٥]. ورُوِي عن الشَّعبيّ أنه كَرِهَ أن يُسِفَّ الرجلُ النَّظر إلى أمّه أو ابنَتِه أو أُختِه. وقال أبو عُبَيْد: الإسفافُ: شِدّة النظر وحِدّتُه، وكلُّ شيء لَزِمَ شيئاً ولَصِق فهو مُسِفّ؛

وقال عَبِيد[٦] يصف سَحاباً:

دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُه مَنْ قَامَ بالرَّاحِ

ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنه كان يُحِب مَعَالِيَ الأمور ويُبغِضُ سَفْسَافَها؛ أراد مَداقّ الأمور ومَلائِمها؛ شُبّهتْ بما دَقّ من سَفْساف التراب؛ وقال لَبِيد:

وإذا دَفَنْتَ أباكَ فاجْـ
ـعَلْ فوقَه خَشَباً وطِيناً
لِيَقِينَ وَجْهَ المَرْءِ سَفْـ
ـسَافَ التُّرابِ ومن[٧] يَقِينَا[٨]

قال اليزيديّ: أسففتُ الخُوصَ إسفافاً: قاربتُ بعضه من بعض، وكلُّه من الإلصاق والقُرْب، وكذلك في غير الخُوص؛ وأنشدَ:

بَرَداً أُسِفّ لِثَاتُهُ بالإثْمِدِ[٩]

وأحسَنُ اللِّثاتِ الحُمّ. والطائر يُسِفّ: إذا طار على وَجْه الأرض. وقال الليث: السَّفْسفة: انتخال الدَّقيق بالمنخل، وقال رُؤبة:

إذا[١٠] مَسَاحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ
سَفْسَفْنَ في أرْجَاءِ خاوٍ مُزْمِنِ

قال: وسَفْسَافُ الشِّعر: رديئه. ويقال للرَّجل اللَّئيم العطيّة: مُسَفْسِفٌ. وقال شَمِر: السَّفُّ: الحَيّة، وكذلك قال أبو عمرو فيما رَوَى ثعلبٌ عن عمرَ عنه؛ وقال الهذلي[١١]:

---

(١) عبارة اللسان (سفف): «وأَسَفَّ الجرحَ الدواءَ: حشاه به، وأسفَّ الوشمَ بالنؤورِ: حشاه، وأسفّه إياه كذلك».

(٢) في التكملة: «.. أو الجُلّة».

(٣) النخعيّ (التكملة).

(٤) في التكملة واللسان: «هي شيء..».

(٥) في التكملة: «.. تَصِلُ بها المرأة شعرها من شَعَرٍ أو صوف».

(٦) ابن الأبرص.

(٧) في الديوان (ص ٢١٦): «ولن» بدل «ومَن».

(٨) ما بين البيتين:
وصَفَائِحاً صُمّاً روا
سِيهَا يُسَدِّدْنَ الغُضُونا

(٩) صدره، كما في الديوان (ص ٧٢):
تجلو بقادِمَتَيْ حمامةِ أيكةٍ

(١٠) في الديوان (ص ١٦٢): «وإنْ».

(١١) هو المعطل الهذليّ.

جَميلَ المُحَيَّا ماجداً وابنَ ماجِدِ[١]
وسُفّاً إذا ما صَرَّحَ الموتُ أقْرَعا

قال الليث: السُّف[٢]: الحيّة التي تطير في الهواء، وأنشدَ:

وحتى لَوَ أنّ السُّفّ[٣] ذا الرِّيشِ عَضَّني
لَمَا ضَرَّني مِن فيه نابٌ ولا ثَغْرُ

قال الثَّغْرُ: السُّم. أبو عُبَيْد عن أبي زيد: سَفِفْتُ الماءَ أَسَفُّه سَفًّا، وسَفِتّهُ أَسْفَتُهُ سَفْتاً: إذا أكثرتَ منه، وأنتَ في ذلك لا تَرْوَى. وقال أبو عُبَيد: ريحٌ مُسفِفة: تجري فُوَيْقَ الأرض، وأنشد:

وسَفْسَفَتْ مُلاّحَ هَيْفٍ ذَا بِلاً

أي طيّرتْهُ على وجهِ الأرض. عَمْرو عن أبيه قال: السَّفِيفُ: من[٤] أسماء إبليس.

سفق: قال الليث: السَّفْقُ، لُغَةٌ في الصَّفْق. ويقال: سفُقَ الثوبُ يَسفُقُ سَفاقةً: إذا لَمْ يَكن سخيفاً وكان سَفِيقاً. ورَجلٌ سَفِيق الوجهِ: قليلُ الحياءِ. والسفيق: خلافُ السخِيف في النَّسج، ونحوه. أبو زيدٍ: سَفَقْتُ البابَ وأسفقْتُه: إذا رددْتُه.

سفك: قال الليث: السَّفْكُ: صَبُّ الدَّم، ونَثْرُ الكلامِ، ورَجلٌ سَفَّاكٌ للدِّماءِ، سفَّاكٌ بالكلام، يَسْفِكُ سَفكاً. ثعلب عن ابنِ الأعرابي: السُّفْكَة: ما يُقدَّمُ إلى الضَّيف مِثْلِ اللُّمجَةِ، يقال: سَفَّكوه ولَمَّجُوه. أبو زيد: مِن أسماء النفسِ: السَّفُوكُ والجائشةُ والطَّمُوعُ[٥].

سفل: قال الليث: الأسفَل: نقيضُ الأعْلَى، والسُّفْلَى: نقيضُ العُلْيا، والسُّفْلُ: نقيضُ العُلْو في التَّسفُّلِ والتَّعلّي. والسَّافِلة: نَقيضُ العالية في النَّهر والرُّمْح ونحوه. والسَّافِلُ: نَقِيضُ العالي، والسِفْلَةُ: نقيض العِلْية، والسَّفَالُ: نَقِيض العَلاء، يقال: أمْرهمْ في سَفال وفي عَلاء. والسُّفُول، مصدرٌ؛ وهو نقيضُ العُلُوّ. والسِفْلُ: نقيضُ العِلْو في البِناء. وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ [التين: ٥]، أي رددناه إلى أرذل العُمُر. كأنّه قال: رددناه أسْفَلَ من سَفَل، وأسْفَلَ سَافِلٍ، وقيل: معناه رددناه إلى الضلال، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الإنسانَ لَفِي خُسرٍ * إلا الذينَ آمنوا﴾ [العصر: ٢، ٣]. وقال ابن السِّكِّيت: هم السِّفِلَةُ لأراذلِ الناس، وهم من عِلْيَة الناس، ومن العرب من يخفِّف فيقول: هم السِّفْلة. وسَفِلة البعير: قوائمه، وفلانٌ من سَفِلة[٦] القوم: إذا كان من أراذلهم، وأسافِلُ الإبلِ: صِغَارُها؛ وأنشد أبو عُبَيد:

تَوَاكَلَها الأزمانُ، حتى أجَأْنَها
إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافلِ

أي قليل الأولاد. ويقال: كُن في عُلاوة الرِّيح وسُفَالةِ الرِّيح، فأما عُلاوَتُها فأنْ يكون فوقَ الصَّيد، وأمّا سُفَالتُها فأن يكون تحتَ الصَّيْد، لأنه يستقبِل الرِّيحَ. وقول الله تعالى: ﴿والرَّكْبُ أَسفَلَ مِنكُم﴾ [الأنفال: ٤٢]، قرىء بالنّصب: لأنه ظَرْف، ولو قرىء (أسفلُ) بالرفع فمعناه: أشدُّ تَسفُّلاً.

سفن: قال ابن السِّكِّيت فيما رَوَى عنه

---

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٤١):
جواداً إذا ما الناسُ قَدَّ جوادُهم

(٢) في التكملة: «السُّفّ»، وهو الصواب.

(٣) «السُّفّ» (التكملة).

(٤) في التكملة: «اسم من..».

(٥) في اللسان: «الطموح»، وفي اللسان (مادة: جأش): «ابن الأعرابي: يقال للنفس: الجائشة والطموع (بالعين) والخزّانة».

(٦) في اللسان: «سِفْلَة» بكسر السين، وقيّدها فيمن خفّف.

الحَرَّاني: السَّفْنُ: القَشْرُ، يقال: سَفَنه يَسفِنَه سَفْناً: إذ قَشَره؛ وقال أمرؤ القيس:

فجاء[1] خَفِيًّا يَسفِنُ الأرضَ بَطْنُه
تَرَى التُّرْبَ منه لاصِقاً كُلَّ مَلْصَقِ[2]

قال: والسَّفَنُ: جِلْدٌ أخشَن يكون علىٰ قائِم السَّيف. وأخبَرَني المنذريُّ عن الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت أنّه قال: السَّفَن والسَّفَر والشَّفْر[3]: شِبهُ قَدُوم يُقشَر به الأجذاع. وقال ابن مقبل يصف ناقةً أنضاها السيرُ:

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكاً قَرِداً
كما تخوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[4]

قال: وزادني عنه غيرُه أنه قال: السَّفَن: جِلْدُ السَّمَك الّذي يُحَكّ به السِّياط والقِدْحانُ السِّهامُ والصِّحافُ، ويكون على قائم السَّيف، وقال عَدِيُّ بنُ زيد يَصِف قِدْحاً:

رَمَّه البَارِي، فَسَوَّى دَرْأَهُ
غَمْزُ كَفَّيْهِ، وتَحْلِيقُ السَّفَنْ

وقال الأعشى:

وفي كُلِّ عامٍ لَه غَزْوَةٌ
يَحُكُّ الدَّوابِرَ حَكَّ السَّفَنْ[5]

أي تأكُلُ الحجارةُ دَوابِرَها من بَعدْ الغَزْو. وقال اللَّيث: وقد يُجعَل من الحديد ما يُسفَن به الخَشَب؛ أي يُحَكّ به حتّى يَلين. قال: والرِّيح تَسْفِن التُّرابَ: تَجعلُه دُقاقاً، وأنشَد:

إذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ

قال أبو عُبَيْد: السَّوافِن: الرِّياحُ الّتي تَسفِن وجهَ الأرض كأنّها تَمسَحه، وقال غيرُه: تَقشِره، والسَّفِينة سُمِّيتْ سفينةً لسَفْنها وَجْهَ الماءِ كأنّها تَكشِفُه، وهي فَعِيلة بمعنى فاعِلَة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قيل لها سَفِينةٌ لأنّها تَسفِن بالرَّمْل إذا قَلَّ الماءُ فهي فَعِيلة بمعنى فاعِلة، قال: وتكون مأخوذةً من السَّفَن وهو الفَأْس الّذي ينجُر به النَّجار، فهي في هذه الحال فَعِيلةٌ بمَعْنى مفعولة. قال: والسَّفَنُ: جِلْدُ الأَطُوم، وهي سَمكة بحريّة يُسوَّى قوائمُ السيُّوف مِن جِلْدِها. وقال الفرّاء: ريحٌ سَفوةٌ: إذا كانت أبداً هابّة، وقد سَفنت الريحُ الأرضَ سفناً: هبّت بها. وقيل: سُمِيَت السفينة، سفينة لأنها تسفُنُ على وجه الأرض؛ أي تلزق بها.

سفنج: قال الليث: السَّفَنَّجُ: الظَّليمُ الذَّكر. وقال أبو عُبيد مِثله. وقال ابن الأعرابي: سُمِّي سَفَنَّجاً لسرعته. قال، وقال أبو عُبَيدة: السَّفَنَّجُ: من أسماء الظَّليم في سُرْعته، ونحو ذلك. قال أبنُ الأعرابيّ مثله:

جَاءَتْ به مِنِ اَسْتِهَا سَفَنَّجا
سَوداءُ لم تَخْطُط له بِنِيَنْلَجَا[6]

أي: وَلَدَتْهُ أسوَد. وقال الليث: هو طائِر كثيرُ الاسْتِنان. ويقال: سَفْنَجَ؛ أي: أسْرَع. قال أبو الهيثم: سَفْنَجَ فلانٌ لفلان النَّقْدَ[7]؛ أي: عَجَّله. والسَّفَنَّجُ: السريع؛ وأنشد:

إذا أخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا!
إني أخافُ طالِباً سَفَنَّجا

---

(١) و (٢) في الديوان (ص ١٥١): «وجاء»، «مُلْصَقِ».

(٣) في اللسان: «السَّفَنُ والمِسْفَن والشَّفْر».

(٤) ورد الشاهد في ديوان ذي الرُّمّة (ص ٦٤٩)، ونسبه الصحاح واللسان إلى ذي الرُّمّة أيضاً، ونسبه صاحب التكملة إلى عبد الله بن عجلان النهديّ، وذكر صاحب الأغاني في ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الثمالي.

(٥) في الديوان (ص ٥٩) ورد الشاهد برواية:
وفي كُلِّ عامٍ لَه غَزْوَةٌ
تَحُتُّ الدَّوابِرَ حَتَّ السَّفَنْ

(٦) في التكملة: «بِنِيْلَجا».

(٧) زاد التكملة: «سَفْنَجةً».

وقال آخر:

يا شيخُ! لا بُدَّ لنا أن نَحْجُجَا
قد حَجَّ في ذا العامِ مَنْ تَحَوَّجا(١)
فابْتَغْ لنا جِمَالَ صِدْقٍ فالنَّجا
وعَجِّلِ النَّقْدَ له وسَفْنِجَا
لا تُعْطِهِ زَيْفاً ولا تُبَهْرِجا(٢)

قال: عجِّلِ النَّقد له، وقال: سَفْنِجَا، أي: وَجِّهْ وأَسْرِعْ له من السَّفَنَّج السريع.

سفنط: الإسفَنْط: من أسماء الخَمر، قال الأصمعي: هي بالرّومية.

الاسفنط، الاصفنط: الإسفنط: من أسماء الخمر(٣). وقال الأصمعيّ: الأصفِنْطُ: الخَمْر بالروميّة، وهي الإسْفَنْط(٤)، وقال بعضُهم: هي خَمْرٌ فيها أفاويه. وقال أبو عُبَيد: هي أعلى الخمر وصفْوتها وقال ابن نُجيم: هي خُمور مخلوطة. وقال شمر: سألتُ ابن الأعرابي عنها، فقال: الإسْفِنْط اسمٌ من أسمائها لا أدري ما هُو؟ وقد ذَكَرَها الأعشى فقال:

أو اسْفِنْطَ عانَةَ بَعْدَ الرُّقا
دِ شَكَّ الرِّصَافُ إليها غَدِيرَا(٥)

سفه: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ١٣٠]، قلتُ: اختَلفتْ أقاويلُ النَّحويِّين في معنى قوله: ﴿إلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ وانتصابه؛ فقال الأخفش: أهل التأويل يَزْعمون أنّ المعنى: سَفَّه نَفْسَه. وقال يونسُ النحويّ: أراها لغةً؛ ذهب يونُس إلى أنّ فَعِل للمبالغة، كما أنّ فعَّل للمبالغة، فذهب في هذا مَذْهبَ أهل التأويل، ويجوزُ على هذا القول سَفِهْتُ زيداً، بمعنى: سفَّهْتُ زيداً. وقال أبو عبيدة: معنى سَفِه نفسَه: أهْلَك نفسه، وأوْبَقَها، وهذا غير خارجٍ من مذهبِ يونُسَ، وأهلِ التأويل. وقال الكسائيُّ والفرّاء: إنّ نفسه منصوب على التفسير، وقالا: التفسير في النكرات أكثر: نحو «طِبْتُ به نَفْساً» و«قَرِرت به عَيْناً». وقالا معاً: إنَّ أصل الفعل كان لها، ثم حُوِّل إلى الفاعل؛ أراد أنّ قولهم: «طبت به نفساً» معناه طابت به نفسي، فلمّا حُوِّل الفعل إلى ذي النفس خرجت النفس مفسِّرة، وأنكر البصريّون هذا القول وقالوا: لا تكون المفسِّرات إلاّ نَكِراتٍ، ولا يجوز أن تُجْعَل المَعارفُ نَكِراتٍ. وقال بعض النحويّين في قوله(٦): ﴿إلا من سَفِه نفسَه﴾، معناه: إلاّ من سَفِه في نفسِه(٧)، إلاّ أنّ «في» حُذفت كما حذفت حروفُ الجرّ في غير موضع؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿وإن أردتُّم أنْ تَسْتَرْضِعُوا أوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عليكمْ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، المعنى أن تسترضعوا لأولادكم، فحُذِفَ حرفُ الجرّ من غير ظَرْف؛ ومثله قول الشاعر:

نُغَالِي اللَّحْمَ للأضْيَافِ نِيْئاً
ونَبْذُلُه إذا نَضِجَ القُدُورُ

المعنى: نغالي باللحم. وقال الزّجّاج بعد ما ذَكَر أقاويلَ النَّحويّين: القولُ الجيّد عندي في هذا أنّ «سَفِه» في موضع «جَهِلَ»، فالمعنى -

---

(١) في التكملة: «.. مَنْ تَحَرَّجا».
(٢) في التكملة: «.. ولا تُبَهْرَجا».
(٣) أورد الأزهري هذه المادة مرتين، الأولى في (مج ١٢/ ٢٧٢)، والثانية في (مج ١٣/ ١٤٧)، فدمجناهما معاً.
(٤) عبارة الأزهري في الرواية الثانية: (مج ١٣/ ١٤٧): «قال الأصمعي: هي بالرومية».
(٥) في الديوان (ص ١٢٩) برواية:
وإسْفِنْطَ عانَةَ بعد الرُّقا
دِ ساقَ الرِّصافُ إليها غديرا
(٦) تعالى.
(٧) زاد اللسان: «أي صار سفيهاً».

والله أعلم ـ إلا مَنْ جَهِلَ نفسَه؛ أي: لم يُفَكِّر في نفسه، فَوُضِع «سَفِهَ» في موضع «جَهِلَ»، وعُدِّيَ على المعنى[١]. فهذا جميعُ ما قال النحويُّون في هذه الآية. قلت: ومما يقوِّي قولَ الزَّجاج الحديثُ المرفوع[٢]: حين سُئِل النبيُّ ﷺ عن الكِبْر، فقال: «الكِبْرُ أنْ تَسْفَهَ الحقَّ، وتَغْمِطَ النّاسَ»؛ معناه[٣] أن تجهَلَ الحقَّ فلا تراه حَقًّا، والله أعلم. وقال بعضُ أهل اللّغة: أصلُ السَّفَهِ: الخِفَّة، ومعنى السَّفِيه: الخفيفُ العَقْل، ومن هذا يقال: تسفَّهَتِ الرِّياحُ الشيءَ: إذا حرَّكَتْه واستخفَّته فطيَّرتْه؛ وقال الشاعر[٤]:

مَشَيْنَ[٥] كما اهتزَّت رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أعالِيَها مَرُّ الرِّيَاحِ النَّواسِمِ

ويقال: ناقةٌ سَفِيهةُ الزِّمام: إذا كانت خفيفةَ السَّيْر. ومنه قول ذي الرُّمَّة: «سَفِيهةٍ جديلُها»[٦]، وسافَهَتِ الناقةُ الطريقَ: إذا خفَّت في سَيْرِها؛ وقال الرّاجز:

أحْدُو مَطِيَّاتٍ وَقَوْماً نُعَّسَا
مُسَافِهاتٍ مُعْمَلاً مُوَعَّسا

أراد بالمُعْمَلِ المُوَعَّسِ: الطريقَ المَلحُوبَ الذي وُطِيءَ حتى استتب ووضحَ. أبو عبيد عن الكسائي: سَفِهْتُ الماءَ أسْفَهُه: إذا أكثَرْتَ منه ولم تَرْوَ، والله أسْفَهَكَهُ[٧]. وقال غيره: سَافَهْتُ الشَّرابَ: إذا أسرفت فيه؛ وقال الشّماخ:

فبِتُّ كأنّني سافَهْتُ صِرْفاً[٨]
مُعَتَّقَةً حُمَيَّاها تَدُورُ

وفي حديث ثابت عن النبي ﷺ أنّه قال: «الكِبْرُ أن تَسْفَهَ الحقَّ، وتَغْمِطَ النّاس»[٩]، فجعل سَفِه واقعاً. وقال أبو زيد: امرأةٌ سَفِيهةٌ من نِسْوَةٍ سَفَائِه، وَسَفِيهاتٍ، وسُفُهٍ وسِفاهٍ، ورجلٌ سَفِيهٌ من رجال سُفَهاءَ، وسُفُهٍ، وسِفَاهٍ، ويقال: سَفُهَ الرجلُ يَسْفُهُ فهو سَفِيهٌ، ولا يكون هذا واقعاً، وأما سَفِهَ ـ بكسر الفاء ـ فإنه يجوز أن يكون واقعاً، وقال الأكثر فيه أن يكون غير واقع أيضاً[١٠]. قوله عزّ وجل[١١]: ﴿كما آمن السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣]؛ أي الجُهَّال، وقوله[١٢]: ﴿فإنْ كانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً﴾ [البقرة: ٢٨٢]. السفيه العقل[١٣]، من قولهم: تَسَفَّهت الرياحُ الشيءَ، إذا استخفّته فحرَّكته. وقال مجاهد: السفيه: الجاهل،

---

(١) في اللسان: «وعُدِّيَ كما عُدِّيَ».
(٢) في اللسان: «الحديث الثابت المرفوع».
(٣) عبارة اللسان: «فجعل سَفِهَ واقعاً معناه...».
(٤) الشعر لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٢٦٦) والصحاح.
(٥) في الديوان: «رُوَيْداً»، وفي الصحاح: «جَرَيْنَ».
(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٢٢):
وأبيَضَ مَوْشِيِّ القميصِ نَصَبْتُهُ
على خَصْرِ مِقْلاَتٍ سَفِيهٍ جَدِيلُها
(٧) في اللسان: «والله أسْفَهه إيّاه».
(٨) في الديوان (ص ٥٤) ورد الصدر برواية:
فبِتُّ كأنني شافَهتُ خمراً
أي شربت، قاربت شفاهي من الخمر. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد: إلا أن الرواية في التهذيب أدق وأصوب.
(٩) مرّ ذكره سابقاً.
(١٠) عبارة الصحاح واللسان هنا، المتعلقة باللزوم والتعدي، أكثر وضوحاً، إذ جاء: «وسَفُهَ فلان، بالضم، سَفَاهاً وسَفَاهةً، وسَفِهَ، بالكسر، سَفَهاً، لغتان، أي صار سفيهاً. فإذا قالوا: سَفِهَ نَفْسَهُ، وسَفِهَ رأيَهُ لم يقولوه إلا بالكسر، لأنَّ فَعُلَ لا يكون متعدياً».
(١١) الصواب: قال الله تعالى.
(١٢) تعالى.
(١٣) الصواب: «السَّفِيه: الخفيف العقل»، كما في اللسان.

والضعيف الأحمق. قال ابن عرفَةَ: والجاهلُ، هاهنا: هو الجاهل بالأحكام لا يُحْسِنُ الإملاء[1]، ولا يدري كيف هو؟ ولو كان جاهلاً في أحوالِه كلِّها ما جاز أنْ يُدَايَن[2]؛ وقوله تعالى: ﴿وَلا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أموالَكُمْ﴾ [النساء: ٥]؛ يعني: المرأةَ والولد، وسُمِّيَتْ سَفِيهةً لِضَعْفِ عَقلِها، ولأنها لا تُحْسِنُ سياسة مالها، وكذلك الأولاد ما لم يُؤْنَسْ رُشْدُهُم، وقوله عزّ وجلّ: ﴿إلاّ من سَفِه نَفْسَه﴾ أي: سَفِه في نفسه؛ أي: صار سَفِيهاً، وقيل: أي: سَفِهَت نَفْسُه؛ أي: صارت سفيهةً، ونصب نفسه على التفسير المحوَّل، وقيل: سَفِه، هاهنا، بمعنى: سَفَّه، ومنه قوله: إلا من سَفِه الحقّ. معناه: من سَفَّه الحقَّ، ويقال: سَفِه فلانٌ رأيَه: إذا جهله، وكان رأيُه مضطرباً لا استقامةَ له.

سقب: قال الليث: السَّقْبُ والسَّقِيبَةُ: عَمُودُ الخِبَاءِ؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

سَقْبَانِ[3] لمْ يَتقشَّرْ عنهما النَّجَبُ[4]

أي: طويلان، ويقال: صَقْبان، وسَقْبُ الناقة، بالسين، لا غير. وقال الأصمعيُّ: الصُّقُوبُ: عُمُد الخِباء، واحدُها صَقْبٌ. وقال الليث: أَسْقَبت الناقةُ: إذا وَضعَت أكثرَ ما تضعُ الذُّكورَ وأجْسمَت وأَنبلَتْ فهي مِسقابٌ؛ وأنشد[5]:

غَرَّاءَ مِسْقَاباً لِفَحْلٍ أَسْقَبا[6]

يريدُ بقوله (أَسْقَبَ) فعلاً، ولم يجعلْهُ نعتاً[7]. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا وَضَعَت الناقةُ[8]، فولدُها ساعةَ تضعُه: سَلِيلٌ، قبل أن يُعْلَمَ أذَكَرٌ هو أمْ أُنثى، فإذا عُلم فإن كان ذكراً، فهو: سَقْبٌ، وأمُّه مُسقِبٌ. كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها حَلقتْ رأسها، وخَمَشَت وَجْهها، وحمَّرَتْ قطنةً من دَم نفسها، وَوَضَعتْها على رأسها، وأخرجَت قَطَنَها[9] مِنْ خَرْقِ قناعها، لتُعْلِم[10] الناس أنها مصابة؛ ويسمَّى ذلك السِّقاب؛ وقالت الخنساء[11]:

لمَّا اسْتَبانَتْ أنَّ صاحِبَها ثَوَى
حَلَقَتْ وعَلَتْ رأسَها بِسِقابِ

سقد، سقدد: أهمله الليث: وروَى أبو العباس عن عمرو عن أبيه، قال: السُّقْدُدُ[12]: الفرسُ المُضَمَّرُ، وقد أَسْقَدَ فرسهُ وسَقَّده: إذا ضَمَّرَه. وفي حديث أبي وَائلٍ عن ابن مُعَيْزٍ السَّعديّ: «خرجْت بالسحَر أُسَقِّدُ فرَساً»، أي: أراد أنه خرج بفرَسه يُضَمِّرُه.

سقر: قال النَّحْوِيُّونَ: سَقَرُ: اسمٌ معروفٌ

---

(١) في اللسان: «الإملال».
(٢) زاد اللسان: «وقال ابن سيده: معناه إن كان جاهلاً أو صغيراً».
(٣) في الديوان (ص٤٩): «صَعْبَانِ».
(٤) صدر البيت، كما في الديوان والتاج:
كأن رجليه مِسماكان من عُشَرٍ
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى رؤبة بن العجاج.
(٦) قبله، كما في الديوان (ص ١٧٠):
وكانت العرسُ التي تَنَخَّبا
(٧) قوله: أسقبا: فعل ماض، لا نعت لفحل، على أنه اسم مثل أحمر، وإنما هو فعل وفاعل في موضع النعت له. (اللسان).
(٨) في اللسان، عن الأصمعي: «إذا وضعت الناقة ولدها..».
(٩) في اللسان: «وأخرجت طرف قُطْنتها».
(١٠) في اللسان «لِيَعْلم».
(١١) الصواب، كما في اللسان، ومنه قول الخنساء. وكان موضع هذا الشاهد، خطأ، عقب قوله: «.. وأمه مُسْقِبٌ».
(١٢) أوردها اللسان في الرباعي (سقدد)، نقلاً عن التهذيب، ولم نجد ذلك في التهذيب.

لجهنم، نعوذُ بالله من سَقَر وهكذا قُرِىء: «ما سلككم في صقر» غير منصرف، لأنه معرفة، وكذلك لظى وجهنم، . قال الله[1]: ﴿وما أدراك ما سَقَرُ * لا تُبْقي ولا تَذَرُ﴾ [المدثر: ٢٧، ٢٨] وقال أبو الهيثم: السَّقَّارُ: الكافِرُ.

أبو عمرو: يومٌ مُسْمَقِرٌّ: شديد الحرّ، وقد اسمقرّ اسمقراراً، وكذلك يومٌ صيخود.

سقسق (را: سقّ).

سقط: قال الليث: السَّقْطُ والسُّقطُ، لُغتانِ لِلولدِ المُسْقَطِ، فأما ما سَقَطَ من النَّارِ حينَ تُقدحُ، فهو: السِقْطُ، مكسورٌ، قال: والسَّقْطُ والسُّقطُ في الولدِ، الذكرُ والأنثى فيه سواءٌ. أبو عبيد عن أبي عبيدة: هو سُقْطُ الرَّمل وسِقطه وسَقْطُهُ، يعني: منقطعهُ، وكذلك سُقطُ المرأة، فيه ثلاثُ لُغات. أبو حاتم عن الأصمعيّ، يقال: البصرةُ مَسْقَطُ رأسي، بِفتح القاف، ومَسقِط الرَّمْلِ، بالكسر: مُنْقَطَعُهُ. ويقال للولدِ: سَقْطٌ وَسُقْطٌ وَسِقْطٌ، وقد أسقَطَتْ المرأةُ إسقاطاً، قال: وَسِقْطُ الزَّنْدِ: ما وقع من النَّارِ حينَ تُقْدَحُ، قال: وَسَقْطُ الرَّمْلَةِ: مُنقَطعهَا، منصوبة السِّين، وهذا كلّه قول الأصمعيّ. قال: ويقال: هذا مَسْقِطُ الرَّملِ: حيث انقطعَ. وهذا مَسقِطُ رأسه: حيث وُلِدَ. وهذا مَسقِطُ السَّوْطِ: حيث سَقَطَ، ومَسقِطُ النَّجمِ[2]. ويقال: أتانا في مَسْقِط النجم، أي: حينَ سَقَطَ[2]. ويقال: هذا الفعلُ مَسْقَطَةٌ للرجل من عيون الناس، وهو: أن يأتي ما لا ينبغي. ويقال: فلانٌ قليلُ السِّقاطِ: إذا كانَ قليلَ العِثار. وأسْقط فلانٌ من الحساب: إذا ألقى منَ الحسابِ، وقد سَقَطَ من يدي. وقال اللّحيانيُّ: يقال سَقَطَ في كلامه وبكلامه، وما أسْقَطَ حَرْفاً. قال الأصمعيُّ: ويقال: «سَقَطَ العَشاء به على سِرْحَان»؛ يُضْرَبُ مَثَلاً للرجلِ يَبغي البُغْيَةَ فيقَعُ في أمرٍ يُهْلِكُه. وأُسقِط فلان من الديوان. ويقال: لِخُرْثِيّ المَتاع: سَقَطٌ، ويقال سيفٌ سَقَّاطٌ وراء ضريبته: إذا جازَ ضريبته. والسَّقِيطُ: الثلج. يقال: أصبحت الأرضُ مُبْيَضَّةً منَ السَّقِيطِ، يريد من الثَّلج؛ وأنشد أعرابيٌّ:

وَلَيْلَةٍ، يا مَيَّ، ذاتِ طَلِّ
ذاتِ سَقِيطٍ ونَدًى مُخْضَلِّ
طَعْمُ السُّرَى فيها كطَعْمِ الخَلِّ

ويقال: رفعَ الطائرُ سِقْطيه: يعني: جناحيه؛ وقال الراعي:

حتى إذا ما أضاءَ الصُّبْحُ وانْبَعَثَتْ[3]
عنه نَعامَةُ ذي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرِ

أراد نعامةَ ليلٍ ذي سِقْطَين. وسِقطَا الليل: ناحيتا ظلامه. وقال الليث: جمعُ سَقَطِ البيت: أسْقاطهُ، نحو الإبرة والفأس والقِدْرِ ونحوها. والسَّقَطُ من البيعِ، نحو: السكر والتوابل، ونحوها، وبيَّاعُهُ سَقَّاطٌ، وأنكره بعضهم، فقال: لا يقال سَقَّاطٌ، ولكن يقال: صاحبُ سَقَطٍ. والسَّقَطُ: الخطأ في الكتابة والحساب. والسَّقَطُ من الأشياء: ما تسقطهُ فلا تَعْتَدُّ به من الجند والقوم ونحوهِ. والسَّاقطةُ: اللَّئيمُ في حسبه ونفسه، وهوالسَّاقِط أيضاً، والجميع السَّواقِط؛ وأنشد:

نحنُ الصَّمِيمُ وهُمُ السَّواقِطُ

ويقال للمرأةِ الدَّنيئةِ الحمقاء: سَقِيطةٌ. والسُّقاطاتُ، من الأشياءِ: ما يُتَهاونُ به من رُذالةِ الطَّعامِ والثياب، ونحوها. ويقال: سَقَطَ الولدُ

---

(١) تعالى.
(٢) أي حيث سقط.

(٣) في الديوان (ص١٢٩): «وانكشفت».

من بطنِ أمهِ، ولا يقال: وقعَ حينَ يولدُ، وفلانٌ يحنُّ إلى مسقِطِهِ، أي: حيث ولد. وكلُّ من وقعَ في مَهْوَاةٍ، يقال: وقعَ وسقطَ، وكذلك إذا وقعَ اسمه من الدِّيوان، يقال: وقعَ وسقَطَ. ومسقِطُ الرَّملِ: حيث ينتهي إليه طرفهُ. والسِّقاطُ في الفرس: أن لا يزالَ منكوباً، وكذلكَ إذا جاء مسترخيَ المشي والعدو. يقال: يُساقِط العَدْوَ سِقاطاً، وإذا لم يلحقِ الإنسانُ مَلحقَ الكرامِ، يقال ساقط؛ وأنشد[١]:

كـيـفَ يَـرْجُـونَ سِـقَـاطِـي بـعـدَمـا
لـفَّـعَ الـرأسَ مَـشِـيـبٌ وصَـلَـعْ

قال: وسُقْط السحَاب يرَى طرفٌ منهُ كأنهُ ساقِطٌ على الأرض في ناحيةِ الأفقِ. وقال غيره: يقال للفرسِ: إنه ليساقط الشيء، أي: يجيء منه شيءٌ بعد شيءٍ؛ وأنشد قوله:

بِـذي مَـيْـعـةٍ كـأنَّ أدنـى سِـقـاطـهِ
وتَـقْـريـبـه الأعْـلَـى ذَآلِـيـلُ ثَـعْـلَـبِ

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ولمَّا سُقِطَ في أيْدِيهِم﴾ [الأعراف: ١٤٩]. قال الفرّاء، يقال: سُقِطَ في يده، وأُسقطَ من الندامة، وَسُقِط، أكثر وأجود. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: تكلَّم فما أسقطَ كلمةً، وما سقط في كلمةٍ، وخُبِّرَ فلانٌ خبراً فسُقِطَ في يده. وقال الزجّاج: يقالُ للرَّجل النَّادم على ما فرَط منه: قد سُقِط في يدِه، وأُسْقِط. قال: وقد رُوي: سَقَطَ في القراءة، والمَعنى: لمَّا سقط الندمُ في أيديهم، كما تقول للذي يَحصلُ على شيء، وإن كان ممّا لا يكون في اليد: قد حصَل في يده من هذا مَكْرُوهٌ؛ فشبَّهَ ما يَحصُل في القلب وفي النَّفس بما يَحصل في اليد ويُرَى بالعَين. قال أبو منصور: وإنما حَسَّنَ قولَهم: (سُقِطَ في يده) بضمِّ السين غيرَ مسمًّى فاعِلُه الصِّفَةُ التي هي في يده، ومِثْله قولُه[٢]:

فَدَعْ[٣] عنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَرَاتِه
ولكنْ حَديثاً، ما حَديثُ الرَّوَاحِلِ؟

أي: صاحَ المُنْتَهِبُ في حَجَراتِه، وكذلك المرادُ: سَقط الندمُ في يدِه. وأما قولُ الله[٤]: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عليكِ﴾ [مريم: ٢٥]، فقرأ حمزةُ: تَسَاقط، مفتوحةَ التاءِ مُخفَّفَةً، وقرأ حَفصٌ عن عاصم: تُسَاقِط، مضمومةَ التاءِ مكسورَةَ القافِ خَفِيفَةً، وقرأ يعقوب الحَضرَمِيُّ: تَسَّاقَطْ، مفتوحةَ مُشدَّدةَ السِّينِ، وقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ونافع وابنُ عامر والكسائيُّ: يَسَّاقط بفتح الياءِ والقاف وتَشديد السِّين. ورُوِيَتْ عن البَراءِ بنِ عازبٍ ومَسْرُوق: ومعنى يَسَّاقَط وتَسَّاقَطْ: أنَّ الياء للجِذْع، والتاءَ للنَّخلة، ونُصِب قولُه ﴿رُطَباً﴾ على التفسير[٥] المُحَوَّل، أراد يَسَّاقط رُطَب الجِذع، فلما حُوِّل الفعل إلى الجِذْع خرج الرُّطبُ مفسَّراً، وهذا قول الفرَّاء. قال: ولو قرأ قارىءٌ تُسْقِطْ عليكِ رُطباً يَذهبُ إلى النخلة، أو قال يُسْقط عليك: يَذهب إلى الجِذْع، كان صواباً. وقال ابنُ الفرَج: سمعت أبا المِقدام السُّلَميَّ يقول: تَسَقَّطْتُ الخَبَرَ وتَبَقَّطْتُه: إذا أخذتُهُ شيئاً بعد شيءٍ قليلاً قليلاً. وقال ابن السِّكِّيت يقال: تكلَّمَ بكلامٍ فما سَقط بحرفٍ وما أسْقط حرفاً، وهو كما تقول: دخلْتُ به وأدخلْته وخرجْت به وأخْرجتُه. وتقول: سُؤْتُ به ظنًّا

(١) لسويد بن أبي كاهل اليشكري (اللسان).
(٢) لامرىء القيس (اللسان).
(٣) في الديوان (ص٣١٢): «دَعْ».
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «التمييز».

وأَمَاتَ به الظنَّ، وتقولُ: جَنَّ عليه الليلُ، بإسقاط الألِف مع الصِّفة، وَأَجَنَّه الليل، وجنُّه يَجُنُّه جنونا.

سقع : أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الأسقع : المتباعِد من الأعداء والحسَدة. وقال الخليل: كلُّ صادٍ تجيء قبل القاف، وكل سينٍ تجيء قبل القاف، فللعرب فيه لغتان: منهم من يجعلها سيناً ومنهم من يجعلها صاداً، لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة، بعد أن تكونا في كلمةٍ واحدة، إلاّ أن الصاد في بعضٍ أحسنُ والسينَ في بعضها أحسن. قال: والسُّقع : ما تحت الركيّة وجُولُها من نواحيها، والجميع: الأسقاع ، وكلُّ ناحيةٍ سُقْع وصُقْع، والسين أحسن. والعُقاب أسقع وأصقع. والأسقع : اسم طويئرٍ كأنّه عصفور، في ريشه خضرةٌ، ورأسه أبيض، يكون بقُرب الماء. والجميع: الأساقع . وإن أردت بالأسقَع نعتاً فالجميع: السُّقْع . قال: والسَّوقعة: من العمامة والرِّداء والخِمار: الموضع الذي يلي الرأس، وهو أسرعه وسَخاً، بالسين أحسن. قال: ووَقْبة الثَّريد سَوقعة ، بالسين أحسن. وقال أبو تراب: قال النضر: هو صُقْع الركيّة وأصقاعها، لنواحيها، قال: ويقال سُقْع. والديك يسقَع ويَصقَع. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: ضاف رجلٌ من العرب رجلاً فقدَّمَ إليه ثريدةً وقال له المُضيف: لا تَصقَعها ولا تَقعَرْها ولا تَشرِمْها. قال: فقال له الضيف: فمن أين آكل؟ قال: لا أدري. فانصرف جائعاً. قلت: قوله: لا تَصقَعْها؛ أي: لا تأكلها من أعلاها. وقوله: لا تَقعَرها؛ أي: لا تبتدىء في أكلها من أسفلها. وقوله: لا تشرِمْها؛ أي: لا تأكلها من حروفها وجوانبها. فلمَّا قال له المضيفُ ذلك لم يجد سبيلاً إلى أكلها.

سقعطريّ : عمرو عن أبيه قال: السَّقَعْطَرِيّ[1]: النهايةُ في الطول. وقال الليث: هو[2] الضخم الشديد البطن[3] الطويل من الرجال.

سقف : قال الليث: السَّقْفُ : غِمَاء البيتِ، والسماء سَقفٌ فوق الأرض، ولذلك ذُكِّرَ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿السماءُ مُنْفَطِرٌ به﴾ [المزمل: ١٨] ﴿والسّقف المرْفُوع﴾ [الطور: ٥]. قال: والسَّقيفةُ : كلُّ بناءٍ سُقِفَتْ به صُفَّةٌ أو شِبه صُفَّة مما يكون بارزاً، أُلزِمَ هذا الاسمَ لتفرقَةٍ ما بين الأشياء. والسَّقيفةُ : كُلُّ خَشَبَةٍ عريضَةٍ كاللَّوح أو حَجرٍ عريضٍ يستطاعُ أنْ يُسقفَ به قُترةٌ أو غيرُها؛ وقال أوسُ بنُ حَجَرٍ:

لنَامُوسِه مِنَ الصَّفِيحِ، سَقَائِفُ[4]

قال: والصّادُ لغةٌ فيها. وأضلاعُ البعير تسمَّى سقَائفَ جَنْبَيه، كلّ واحدَةٍ منها سقيفَةٌ. قال[5]: والصُّقوف: المظَالُّ. قلت: الأصل فيه: السُّقُوف. والأسْقُفُ : رأسٌ مِن رُؤوس النصارى، والجميعُ الأساقِفة . أبو عبيد عن الأصمعيّ: الأسقَفُ : الطويل. وقال: الأسْقَف المنحني. وجعل ابن حِلِّزة النعامة: سَقْفاء[6].

(١) في اللسان: «السَّقَعْطَرَى»، وهما سواء.
(٢) في اللسان: «السَّقَعْطِرِيّ: هو..».
(٣) في اللسان والتاج: «... الشديد البطش..».
(٤) صدر البيت، كما في الديوان (ص٧٠) وموسوعة الشعر العربي (١٢/ ٦٢٤):
فلاقى عليها، من صُبَاحَ، مُدَمِّراً
(٥) أورد الأزهري هذه المعلومة في مادة (قصف) فنقلناها إلى هنا، ليتسق مكانها.
(٦) أشار الأزهري إلى ابن حلزة ولم يذكر الشاهد، وقد جاء في اللسان، تكملة لهذا، إذ قال: «وحكى ابن بري قال: والسَّقْفاء من صفة النعامة؛ وأنشد:
والبَهْوُ بَهْوُ نعامةٍ سقفاء

وقال الله(1): ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ﴾ [الزخرف: ٣٣]. قال الفرّاء: إنْ شِئتَ جعلتَ واحدَها سَقِيفةً، وإن شئتَ جعلتَها جمعَ الجمع، كأنّكَ قلت: سَقْفٌ وسقوفٌ، ثم سُقُفٌ؛ كما قال:

حتى إذا بُلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ

والسقائِفُ: عِيدانُ المُجبِّرِ.

سقّ، سقق، سقسق: ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: السُّقُقُ: المغتابون. وروى أبو عثمان النَّهديّ عن ابن مسعود: أنه كان يجالسه إذْ سَقْسَقَ على رأسِهِ عصفورٌ، ثمّ قَذَفَ خُرْءَ بطنِهِ عليه، فنكَتَه بيدِهِ؛ قولهُ: سَقْسَقَ، أي: ذرقَ. يقال: سَقَّ وزَقَّ وسَجَّ(2) وتَرَّ وهَكَّ: إذا حذف به. قال الكاتبُ: ليس قوله: سَقْسَقَ، بمعنى ذَرَقَ، عَرَضِيًّا من القولِ، إنما سَقْسَقَ؛ هو: حكايةٌ لصوتِ العصفور، فكأنه صوّتَ على رأسِهِ ثم ذَرَقَ. والحديث يدلُّ عليه، وذاك قوله: سقسق، ثم قذفَ خرءَ بَطْنِهِ، ألا تراهُ، قال: ثم قذفَ خرءَ بطنِهِ عليه.

سقل: قال الليث: السُّقْلُ: لُغةٌ في الصُّقل، وهو: الخَصْرُ. وقال الْيَزيديّ: هو السَّيْقل والصَّيْقَلُ، وسَيْفٌ سَقيلٌ وَصَقيلٌ، قلت: والصّاد في جميع ذلك أفْصَح.

سقم: قال الليث: السُّقْمُ والسَّقَمُ والسَّقامُ، لُغاتٌ وقد سَقُمَ الرجل يَسْقُمُ، فهو سقيمٌ، ورجل مِسقامٌ: إذا كان يعتريه السَّقمُ كثيراً، ويقال: أسْقَمَهُ الداءُ فسَقُمَ. ومن العرب من يقول: سَقِمَ يَسْقَمُ سقماً، فهو سقيمٌ. وقال إبراهيم عليه السّلام فيما أخبر الله(3) عنه ﴿إنّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]. قال بعض المفسّرين: أراد أنه طعينٌ؛ أي: أصابه الطاعون. وقيل معناه: أن سيَسْقَمُ فيما يستقبل إذا نزل به الموت، فأوهمهم بمعارض الكلام، أنه في تلك الحال سقيم.

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إنك مَيِّتٌ وإنَّهُمْ مَيِّتُون﴾ [الزمر: ٣٠] معناه: أنك ستموت وأنهم سَيَمُوتُونَ. وقال أبو زيد: السَّوْقَمُ: شجر يُشبه الخِلافَ. وقال ابن دريد: سَقَامٌ: وادٍ بالحجاز.

سقن: ثعلب عن ابن الأعرابي: أسْقَنَ: إذا تَمَّمَ جلاء سَيفِه. قال: والأسْقانُ: الخواصرُ الضامِرة.

سقي: قال الليث: السَّقْيُ، معروف، والاسم: السُّقْيا. والسِّقاء: القِرْبة للماء واللبن. والسِّقاية: الموضع الذي يُتّخذ فيه الشراب في المواسم وغيرها. والسِّقاية في القرآن: الصُّوَاعُ الذي كان يشرب فيه المَلِك، وهو قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَلَما جَهَّزَهُمْ بجَهازهم جَعَلَ السِّقاية في رَحْلِ أخيه﴾ [يوسف: ٧٠]، وكان إناء من فضة، به كانوا يكيلون الطَّعامَ، كذلك جاء في التفسير. ويقال للبيت الذي يُتَّخذ مَجمعاً للماء ويُسقَى منه الناسُ: السِّقاية. وسِقاية الحاجّ: سَقْيُهم الشرابَ. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإنّ لكمْ في الأنعام لَعِبرة نُسْقيكم مما في بطونه﴾ [النحل: ٦٦]. وقال(4) في موضع آخر: ﴿ونُسقِيه ممّا خلقنا أنعاماً﴾ [الفرقان: ٤٩]. العرب تقول لكلّ ما كان من بطون الأنعام ومن السَّماء أو نهرٍ يجري لقوم: أسْقيتُ، فإذا سَقاكَ ماءً لشفَتك، قال: سَقاه، ولم يقولوا: أسْقاه. كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿وسَقاهم ربُّهم شراباً طهوراً﴾ [الإنسان: ٢١]. وقال(4): ﴿والذي هو

---

(1) تعالى.

(2) في اللسان: «وزَخَّ».

(3) جلّ وعزّ.

(4) تعالى.

﴿يُطعمني ويَسْقِين﴾ [الشعراء: ٧٩]، وربما قالوا في بطون الأنعام ولماء السماء: سَقى وأسْقَى: كما قال لبيد:

سَـقَـى قَـوْمِـي بَـنِـي مَـجْـدٍ، وأَسْـقَـى
نُـمَـيْـراً والـقـبـائِـلَ مِـنْ هِـلالِ

وقال الليث: الإسقاء من قولك أسقيتُ فلاناً نهراً أو ماءً: إذا جعلت له سُقْيا، وفي القرآن[1]: ﴿ونُسْقِيَه مما خَلقْنا أنعاماً﴾ [الفرقان: ٤٩] مِن سَقَى، وقرىء: ونُسْقِيه مِن أسْقى، وهما لغتان بمعنًى واحد. قال: والسّقي؛ ما يكون في نَفافِيخ بيضٍ في شَحْم البطن. والسّقي: ماء أصفَر يقع في البطن. يقال: سَقَى بطنُه يَسقي سَقْياً. وقال أبو عُبيد، قال اليزيديّ: الأحبَن الذي به السَّقَى. وقال الكسائيّ: سَقَى بَطْنُه يَسقى سَقْياً. قال شمر: السَّقْي: المصدر، والسِّقْي: الاسم، وهو السِّلَى، كما قالوا: رَعْي ورِعى. وقال أبو عبيدة: السُّقْيُ: الماء الذي يكون في المَشيمَةِ يخرج على رأس الوَلَد. وقال ابن السّكّيت: السَّقْيُ: مصدَرُ سَقَيتُ سَقْياً، والسِّقْيُ: الحظّ[2]. يقال: كم سِقْيُ أرْضِكَ؟ أي: كم حظُّها مِن الشِّرْب[3]. وأنشد أبو عبيدٍ قول ابن رَوَاحة[4]:

هُـنـالِـكَ لا أُبـالِـي نَـخْـلَ سَـقْـيٍ،
ولا بَـعْـلٍ، وإنْ عَـظُـمَ الإتـاءُ

قال: يقال سَقْيٌ وسِقْيٌ؛ فالسَّقْي، بالفتح: الفِعل، والسِّقْي، بالكسر: الشِّرْب. وقال الليث: السَّقِيُّ: هو البَرْدِيّ، الواحدة سَقِيَة، وهي لا يَفوتها الماءُ؛ وقال امرؤ القيس:

وساقٍ كأُنْبوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ[5]

قال بعضهم: أراد بالأنبوب: أنبوبَ القَصَب النَّابت بين ظَهرانَيْ نَخلٍ مَسْقِيّ، فكأنّه قال: كأنبوب النخل السَّقِيّ، أي كقَصَب النخل، أضافه إليه لأنّه نبتَ بين ظَهْرانيه، وقيل السَّقِيُّ: البَرْديُّ الناعم، وأصلُه العُنقَرُ، يُشَبَّه به ساقُ الجارية؛ ومنه قول العجّاج:

عـلـى خَـبَـنْـدَى قَـصَـبٍ مَـمْـكُـورِ
كـعُـنْـقُـراتِ الـحـائِـرِ الـمَـسْـكُـورِ

وأخبرني المنذريُّ عن أحمد بن يحيى عن سلمة عن الفرّاء: زَرْعٌ سِقيٌ ونخلٌ سِقيٌ للذي لا يعيش بالأغذاءِ، إنّما يُسْقَى، والسَّقْي المصدَر. ويقال: كم سِقْي أرضك؟ أي: كم شِربها؟ وقال غيره: زرْعٌ مَسْقَوِيّ: إذا كان يُسْقى، إذا كان عِذْياً. قال ذلك أبو عبيد ورواه في الحديث، وأنكر أبو سعيد (المسقويّ والمظمئيّ)، وقال: لا يعرف النحويّون هذا في النّسب. أبو عبيد: أسْقيت الرجلَ إسْقاءً: اغْتبتُه[6]؛ وقال ابن أحمر:

ولا عِـلْـمَ لِـي مـا نَـوْطَـةٌ مُـسْـتَـكِـنَّـةٌ
ولا أيُّ من عاديتُ[7] أسقى سقائيا

وقال شمر: لا أعرف قول أبي عبيد: أسقى سِقائياً بمعنى اغتبتُه. قال: وسمعتُ ابن الأعرابيّ يقول معناه: لا أدري مَن أوْعَى فيَّ الدّاء. وقال أبو العباس، قال ابن الأعرابيّ:

---

(١) الكريم.
(٢) زاد اللسان: «الحظُّ من الشِّرْب».
(٣) «من الشِّرْب». (اللسان).
(٤) هو عبد الله بن رواحة.
(٥) صدر الشاهد كما في الديوان (ص٣٩):
وَكَشْحٍ لطيفٍ كالجَديلِ مُخَصَّرٍ
(٦) في اللسان عن الجوهري: «أسْقَيْته: إذا عِبْته واغتبته».
(٧) في اللسان: «... من فارَقْتُ».

يقال: سَقَى زيدٌ عَمْراً، واسْتَقاه: إذا اغتابَه غَيبةً خَبيثة. وقال غيره: المُساقاة في النخيل والكُروم على الثّلث والرُّبع وما أشبهه. يقال: ساقَى فلانٌ فلاناً نخلَه أكْرُمَه: إذا دَفَعه إليه على أن يَعْمُرَه[1] ويَسقيَه ويقومَ بمصلحته من الإبار وغيره، فما أخرج الله مِن ثمره فللعامل سَهْمٌ من كذا وكذا سَهماً، والباقي لمالِكِ النخل، وأهل العراق يُسَمُّونها المُعامَلة، وقال أبو زيد: يقال استسقَى بطنُه استسقاءً، والاسم السَّقي. ويقال: استَقَى فلانٌ من الركية والنهرِ والدَّحْل استقاءً[2]. ويقال: أسْقيتُ فلاناً: إذا وَهبتَ له سِقاءً معمولاً، وأسقيتُه: إذا وهبتَ له إهاباً ليَدْبغَه ويتَّخذه سِقاء. وقال عمر بن الخطاب لرجل استفتاه في ظبي أصابه وهو مُحْرِم، فقال: «خُذْ شاةً من الغنم فتصدقْ بلَحمِها وأسقِ إهابها»، أي أعْطِ إهابَها من يتخذه سِقاء. وقال الليث: يقال للثوب إذا صبغتَه: سَقَيته مَنًّا مِن عُصْفر ونحو ذلك. ويقال للرجل إذا كُرّر عليه ما يكرهُه مِراراً: سُقِّي قَلبُه بالعَداوة تَسقِيةً. والمَسْقَى: وقتُ السَّقي. والساقية مِن سَواقي الزرع: نُهيْرٌ صغير. والمِسْقَاةُ: لا[3] يتَّخذ للجِرار والكيزان تُعلّق عليه. ومن أمثال العرب: «اسْق رَقاشِ إنّها سَقّاية»، ويقال: «سقّاءة»، والمعنى واحد، ويُجمع السِّقاء أسقيةً، ثم أساقٍ جمعُ الجَمع. أبو عبيد عن الأصمعي: السَّقِيُّ والرَّقِيُّ[4]، على فَعيل: سحابتان عظيمتَا القَطْر، شَديدَتا الوَقْع. قال أبو زيد: يقال اللّهم أسقِنا إسقاءً رِوَاءً، وسقيتُ فلاناً ركيتين[5]، إذا جعلتَها له، وأسقيتُه جَدْوَلاً من نَهْري: إذا جعلتُ له منه مَسْقًى وأشْعَبْتُ له منه.

سكا: قال[6]: وساكاه: إذا ضَيَّقَ عليه في المعامَلَة[7]. وَسَكَا: إذا صَغُرَ جِسْمُهُ.

سكب: قال الليث: السَّكْبُ: صَبُّ الماءِ. يقال: سَكَبْتُ الماءَ فانْسَكَبَ، ودَمْعٌ سَاكِبٌ. وأهل المدينة يقولون: اسْكُبْ عَلَى يَدِي. قال: والسُّكْبَةُ: الكُرْدَةُ العُليا التي يُسْقَى منها كُرْدُ الطَّبَابةِ من الأرض. والسُّكُبُ: ضَرْبٌ من الثّياب رقيقٌ كأنه غبارٌ من رِقّته، وكأنه سَكْبُ ماءٍ من الرِّقة. والسُّكْبَةُ من ذلك اشتُقت؛ وهي الخِرْقَةُ تُقَوَّرُ لِلرأسِ تُسمِّيها الفُرْسُ: الشُّسْتَقَةَ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: السُّكُبُ: ضربٌ من الثياب، مُحَرَّكُ الكاف. قال: والسُّكُبُ: الرَّصاصُ. ورَوَى ابن المبارك عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله، كان يصلي فيما بين العِشاء إلى انصداع الفجر إحدى عشرة ركعة، فإذا سَكَب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين. قال سُوَيد: سَكَبَ؛ يريد: أذّن، وأصله من سَكَبَ الماءَ، وهذا كما يقال: أخذَ في خُطْبَةٍ فَسَحَلها. أبو عبيد عن الأصمعي: من نباتِ السَّهل: السَّكَبُ. وقال غيره: السَّكَبُ: بَقلةٌ طيِّبة الريح، لها زهرةٌ، صفراءُ، وهي من شجرِ القيظ. والإسْكابَةُ: خشبةٌ على قدرِ الفَلْسِ إذا انشقَّ السِّقَاءُ جعلوها عليه، ثمّ صرُّوا عليها بسيرٍ حتى يَخْرُزُوهُ معه، فهي الإسْكابةُ. يقال: اجعلْ لي إسْكابَةً فيتخذ ذلك.

---

(١) عبارة اللسان: «إذا دفعه إليه واستعمله فيه على أن يَعْمُرَه».

(٢) زاد اللسان معرّفاً: «أخذ من مائها».

(٣) الصواب: «ما يُتّخذ» (اللسان).

(٤) في اللسان: «والرِّبيُّ».

(٥) في اللسان: «رَكِيَّتي».

(٦) أي ابن الأعرابي. (اللسان).

(٧) في اللسان: «المطالبة».

ثعلب عن ابن الأعرابي: فرسٌ سَكْبٌ: إذا كان جواداً. وكذلك فرسٌ فَيْضٌ وبَحْرٌ وغَمْرٌ. وغُلامٌ سَكْبٌ: إذا كان خفيف الروح نشيطاً في عمله. ويقال: هذا أمرٌ سَكْبٌ؛ أي: لازم. ويقال: سُنَّةٌ سَكْبٌ. وقال لَقِيط بن زُرَارَةَ لأخيه مَعْبَدٍ لمّا طلب إليه أن يَفْدِيَهُ بمائتين من الإبل، وكان أسيراً: ما أنَا بِمُنْطٍ عنك شيئاً يكونُ على أهلِ بيتك سُنَّةً سَكباً، وتَدْرَبُ الناس له بنا دَرْباً.
وقال ابن الأعرابي: يقال للسِّكَّةِ من النَّخلِ: أُسْكُوبٌ وأُسْلُوبٌ، فإذا كان ذلك من غيرِ النَّخلِ قيل له: أُنْبُوبٌ ومِدَادٌ. وقال ابن الأعرابي فيما رَوَى شَمِر عنه، يقال: ماءٌ أُسْكُوبٌ، وسَحَابٌ أُسْكُوبٌ؛ وأنشد:

بَرْقٌ، يُضِيءُ خلالَ البَيتِ أُسْكُوبُ[1]

سكت: قال الليث: يقال: سَكَتَ الصَّائتُ يَسكُت سُكُوتاً: إذا صَمتَ. وقال أبو إسحاق في قوله جلّ وعزّ: ﴿ولمّا سَكَتَ عن مُوسى الغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤]، معناه: ولمّا سَكَنَ. قال: وقال بعضهم: معنى قوله[2]: ﴿ولمّا سَكَتَ عن موسى الغَضَبُ﴾: لما سَكَتَ موسى عن الغَضَبِ، عَلَى القَلْبِ، كما قالوا: أدْخَلتُ القَلَنْسُوةَ في رَأسي، والمعنى: أدخلتُ رَأسيَ في القَلَنْسُوَةِ. قال: والقول الأولُ الذي معناه سَكَنَ، هو قولُ أهْلِ العربيَّةِ. قال: ويقال: سَكَتَ الرجل يَسكُتُ سَكْتاً: إذا سَكَنَ، وسَكَتَ يَسْكُتُ سُكُوتاً وسَكْتاً: إذا قطَع الكلامَ. ورجلٌ سِكِّيتٌ[3]، بَيِّنُ السَّاكُوتَةِ والسُّكُوتِ: إذا كان كثير السُّكُوتِ. وأصابَ فلاناً سُكاتٌ إذا أصابهُ داءٌ مَنعه من الكلام. وقال: والسُّكَيْتُ، والسُّكَّيْتُ، بالتَّخفيفِ والتَّشديدِ: الذي يجيءُ آخرَ الخَيْلِ. وقال الليث: السُّكَيْتُ، خفيفٌ: العَاشِرُ الذي يجيءُ في آخر الخيل إذا أُجْرِيَتْ بَقِيَ مُسكِتاً. قال: ويقال: ضَربْتُهُ حتى أسكت، وقد أسكَتَتْ حَرَكَتُهُ. قال: فإن طَالَ سُكُوتُه مِنْ شَرْبَةٍ أوْ دَاءٍ قيل: به سُكَاتٌ. قال: والسَّكْتُ: من أصُولِ الألْحَانِ، شِبْهُ تَنَفُّسٍ بينَ نَغْمَتَيْن من غير تَنَفُّسٍ، يُرَادُ بذلك فَصْلُ ما بَينهمَا. قال: والسَّكْتَتَانِ في الصلاةِ تُستَحبَّانِ: أن تَسْكُتَ بعد الافْتِتاح سَكْتَةً، ثم تَفْتَحَ[4] القراءة، فإذا فَرَغْتَ من القراءة، سَكَتَّ أيضاً سَكْتَةً، ثُمَّ تفتح[4] ما تَيَسَّرَ مِنَ القرآن. أبو عبيد عن أبي زيد: صَمَتَ الرَّجُلُ، واصْمَتَ، وسكَتَ وأسْكَتَ. قال: وقال أبو عمرو يقال: تَكلَّمَ الرجلُ ثمّ سَكَتَ، بغير ألف، فإذا انقطَعَ ولم يتكلَّمْ، قيل: أسْكَتَ؛ وأنشد:

قد رَابَنِي، أنَّ الكَرِيَّ أسْكَتَا،
لو كانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيَّتَا

غيره: حَيَّةٌ سُكاتٌ: إذا لم يَشعرْ بِهِ المَلْسُوعُ حتى يَلْسَعَهُ؛ وأنشد:

فَمَا تَزْدَرِي[5] من حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ،
سُكَاتٍ، إذا ما عَضَّ ليس بأوْرَدَا[5]

ورجلٌ سَكْتٌ[6] وسِكِّيت، وسَاكُوتٌ، وسَاكُوتَةٌ: إذا كان قليلَ الكلام من غَيرِ عِيٍّ، وإذا[7] تكلّم أحسَنَ. أبو زيد: سَمِعتُ رجلاً من قيسٍ يقول:

---

(١) ذكر سيبويه في (الكتاب: ٤/٢٤٦) هذا الشاهد، وعزا المحقق هارون (في الهامش ١، ص٢٤٦) الشاهد إلى زهير بن عروة بن جُلْهُمة.
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «ورجلٌ سَكِيتٌ».
(٤) في اللسان: «ثم تَفْتَتِحَ».
(٥) في الصحاح واللسان: «فما تَزْدَرِي»، «ليس بأدْرَدَا».
(٦) في اللسان: «سَكِيتٌ».
(٧) في اللسان: «فإذا».

هذا رجلٌ مِكْتِيتٌ، بمعنى مِكِّيت.

سكر: قال الليث: السُّكْرُ: نَقيضُ الصَّحْو. قال: والسُّكْرُ: ثلاثةٌ: سُكْرُ الشَّراب، وسُكْرُ المال، وسُكر السلطانِ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا**﴾ [الحجر: ١٥]، قرئ: سُكِّرَتْ، وسُكِرَتْ بالتَّشديدِ والتخفيفِ، ومعناهُ: سُدَّتْ وَأُغْشِيتْ بالسِّحْرِ، فيَتخايَلُ لأبصارنا غيرُ ما نرى. ثعلب عن ابن الأعرابي: سَكَرْتُهُ: مَلأْتُهُ. وقال الليث: السِّكْرُ: سَدُّ البَثْقِ ومُنْفَجَرِ الماء. والسِّكْرُ: اسمُ ذلك السِّدادِ الذي يجعلُ سدّاً لِلْبثقِ ونحوه. وقال مجاهد: سُكِّرت أبصارُنا؛ أي: سدّت. قال أبو عبيد: يذهب مجاهد إلى أن الأبصار غشيها ما منعها من النظر كما يمنع السِّكْرُ الماء من الجري. وقال أبو عبيدة: سُكِّرت أبصار القوم إذا دِيْرَ بهم وغَشِيَهُم كالسَّمادِيرِ فلم يُبْصِرُوا، ويقال للشيء الحارّ إذا خَبَا حرُّه، وسكن فورُه: قد سَكَر يسكُرُ. وقال أبو عمرو بن العلاء: سكّرت أبصارنا مأخوذٌ منْ سُكْرِ الشرابِ، كأنَّ العين لحقها ما يلحقُ شاربَ المُسْكِرِ إذا سَكِر. وقال الفرّاء: معناه حُبِسَت ومنعت من النظر. وقال ثعلب: سُكِرَت وسُكِّرَت: حبست، ويكون بمعنى أُغشِيت، وهما متقاربان. وقال ابن الأعرابي: سَكِرَ من الشَّراب يسكَرُ سُكْراً، وسكِرَ من الغَضبِ يَسكَرُ سَكَراً: إذا غضبَ؛ وأنشد:

فجاءُونَا بِهِمْ سَكَرٌ[1] علينا،

فأجْلَى اليومُ، والسَّكْرانُ صاحِي

وقال الزجّاج: يقال: سَكِرَتْ عينُهُ تَسْكَرُ: إذا تحيَّرَتْ، وسكَنَتْ عن النَّظرِ، وسكَرَتِ الرِّيحُ تسكُرُ: إذا سكَنَتْ، وسكَرَ الحَرُّ يَسْكُرُ؛ وأنشد[2]:

جاءَ الشتاءُ واجثألَّ القُبَّرُ،

وجَعَلَتْ عينُ الحَرُورِ تَسْكَرُ

قال أبو بكر: اجثألَّ: معناه اجتمع وتقبّض. أبو عبيد عن أبي عمرو: ليلةٌ ساكِرَةٌ: لا ريحَ فيها؛ قال أوس[3]:

خذَلْتُ[4] على ليلةٍ ساهِرَهْ،

فليسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

أبو زيد: الماءُ السَّاكِرُ: السَّاكِنُ الذي لا يجري، وقد سكَرَ سُكوراً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى**﴾ [الحج: ٢]، وقرئ: ﴿**سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى**﴾؛ التفسير: إنك تَرَاهم سُكَارَى من العذاب والخوفِ وما هم بسُكَارَى من الشَّرابِ، يدلُّ عليه قوله[5]: ﴿**وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ**﴾، ولم يقرأ أحدٌ من القُرَّاءِ سَكَارَى، بفتح السِّينِ، وهي لُغةٌ، ولا يجوزُ القراءةُ بها، لأنّ القراءة سُنَّةٌ. وقال أبو الهيثم: النعتُ الذي على فَعْلانَ يُجمَعُ على فُعَالَى وفَعَالى مثل أَشْرانَ وأُشَارَى وأَشَارى، وغَيْرانَ وقومٌ غُيارَى وغَيَارى، وإنما قالوا سَكْرَى وفَعْلَى أكثرُ ما تجيءُ جَمعاً لفَعيلٍ بمعنى مفعولٍ

---

(١) في اللسان: «سُكْرٌ»، وقال: «أراد: سُكْرٌ فأتبع الضم الضم ليسلم الجزء من العصب، ورواه يعقوب سَكَرٌ. وقال اللحياني: ومن قال (سَكَرٌ علينا) فمعناه غيظ وغضب».

(٢) في اللسان (مادة: جثل)، الشاهد منسوب إلى جندل بن المثنى.

(٣) هو أوس بن حجر، والشاهد في ديوانه (ص: ٣٤).

(٤) في اللسان: «جَذَلْتُ..». وفي الديوان (ص: ٣٤) واللسان رواية ثانية للشاهد، هي كالآتي:

تُزادُ ليالِيَّ في طُولِها،

فليسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

(٥) تعالى.

مثل قَتِيلٍ وقَتْلَى وجريحٍ وجَرْحَى وصَرِيعٍ وصَرْعَى، لأنه شُبه بالنَّوْكَى والحَمْقَى والهَلْكَى لزوَال عقل السَّكْرَانِ، وأما النَّشْوَانُ: فلا يقالُ في جمعِه غير النَّشَاوَى، وقال الفرّاء: ولو قيل: سَكْرَى على أنّ الجمعَ يقع عليه التأنيثُ فيكونُ كالواحدَة كان وجهاً؛ وأنشدني بعضهم:

أضحَتْ بنُو عامرٍ غَضبَى أُنوفهُمُ،
إنِّـي عـفَـوْتُ، فـلا عـارٌ ولا بـاسُ

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿تَتَّخِذُونَ منه سَكَراً ورِزْقاً حسناً﴾ [النحل: ٦٧]. قال الفرّاءُ يقال: إنه الخمرُ قبلَ أن تحرمَ، والرِّزْقُ الحسنُ: الزبيبُ والتمر، وما أشبههمَا. وقال أبو عبيد: السَّكَرُ: نقيعُ التمر الذي لم تمسهُ النارُ، وكان إبراهيمُ والشعبيُّ وأبو رَزِين يقولون: السَّكَر: خَمْرٌ. وروي عن ابن عمر أنه قال: السَّكَرُ من التمرِ. وقال أبو عبيدة وحدَه: السَّكَرُ: الطعامُ، واحتج بقول الآخر:

جعلتَ أعراضَ الكِرَامِ سَكَراً

أي: جعلتَ ذَمَّهم طُعْماً لك. وقال الزجّاجُ: هذا بالخمر أشبهُ منه بالطعام؛ المعنى: جعلتَ تتخمَّرُ بأعراض الناسِ[١] وهوَ أبينُ ما يقال للذِي يَبتَرِكُ في أعراض الناس. وحدّثنا محمد بن إسحاق عن المخزومي عن سفيانَ عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس في قوله[٢]: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً﴾، قال: السَّكَرُ: ما حُرِّمَ من ثمرَتِها، والرِّزْقُ الحسن: ما أُحِلّ من ثمرتها. ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّكْرُ: الغضبُ، والسَّكْرُ: الامتلاءُ، والسُّكُرُ: الخمرُ، والسَّكَرُ: النَّبيذُ؛ قال جرير:

إذا رَوِينَ[٣] عَلَى الخِنْزِيرِ من سَكَرٍ
نَادَيْنَ: يا أعظَمَ القِسِّينَ[٣] جُرْدانَا

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [قَ: ١٩] سكرة الموت: غَشْيَتُهُ التي تَدُلُّ الإنسانَ على أنه ميت، وقولهُ ﴿بالحقِّ﴾؛ أي: بالموت الحقُّ. قال ابن الأعرابي: السَّكْرَةُ: الغَضْبَةُ، والسَّكْرةُ: غلبةُ اللَّذةِ على الشباب. الليث: رجلٌ سِكِّيرٌ: لا يزالُ سكرانَ، والسَّكْرةُ: الواحدة من السُّكر. ورُوي عن أبي موسى الأشعريّ أنه قال: السُّكُرُكَةُ[٤]: خَمرُ الحبشةِ. قال أبو عبيد: وهي من الذُّرَة. قلت: وليست بعربية. وقيَّده شَمِر بخطّه. السُّكْرُكَةُ: الجَزْمُ على الكاف، والرَّاءُ مضمومة.

سكرك: أبو عبيد: ومنَ الأشربَةِ: السُّكُرْكَةُ. قال: ورُوِي عن أبي موسى الأشعرِيِّ أنه قال: هو خَمْرُ الحَبَشَةِ، وهو من الذُّرَةِ يُسكِرُ[٥].

سكع: قال ابن السكّيت: ما أدري أين سَكَع وبكع وبقع؛ أي: ما أدري أين ذهب. وقال أبو زيد: المسكَعة، من الأرَضِينَ: المضِلَّة[٦]. عمرو عن أبيه: رجل نَفِيح ونِفِّيح، وساكع، وشَصِيب؛ أي: غريب. وفي النوادر: يقال: فلانٌ في مُسَكِّعةٍ ومُسَكَّعة من أمره؛ وهي: المضلِّلة الموذِرة، التي لا يُهتدَى فيها لوجه الأمر؛ وأنشد الليث[٧]:

---

(١) في اللسان: «الكرام».
(٢) تعالى.
(٣) في الديوان (ص: ٥٩٨): «لمّا رَوِينَ. .»، «. . يا أعظَم القَسّين. .».
(٤) في اللسان: «السُّكْرُكَة».
(٥) في اللسان، والعزو نفسه، تتمة، هي: «. . وهي لفظة حبشية، وقد عرّبت فقيل: السُّقُرْقُع».
(٦) ضبطت الضاد من كلمة (المضلة) بحركتي الكسرة والفتحة فوقها.
(٧) لسليمان بن يزيد العدوي، كما في اللسان.

ألا إنّه في غَمْرَةٍ يتسكَّعُ

أي: لا يدري أين يأخذ من أرض الله.

سكف: قال الليث: الأُسْكُفَّةُ: عَتَبَةُ الباب التي يوطأ عليها. والإسكافُ: مصدرُه السِّكافةُ، ولا فِعلَ له، وهو الأُسْكَفُ. وقال النضر: أُسْكُفَّةُ الباب: عَتَبتُه التي تُوطأ، والساكِف: أعلاه الذي يَدور فيه الصائِرُ، والصائرُ: أسْفلُ طرَف الباب الذي يدور أعْلاه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أسْكَفَ الرجلُ: إذا صار إسكافاً. قال: والإسكافُ عند العرب: كلُّ صانعٍ غيرِ مَن يعمل الخِفافَ، فإذا أرادوا معنى الإسكافِ في الحَضَر قالوا: هو الأُسْكَفُ؛ وأنشد:

وَضَعَ الأُسْكَفُ فيه رُقَعاً
مِثْلَ ما ضَمَّدَ جَنْبَيْه الطُّحِلْ[1]

أبو عبيد عن الأحمر: الإسكافُ: الصانع؛ وقال الشمّاخ:

لَمْ يَبْقَ إلا مِنْطَقٌ[2] وأطرافْ
وشَجَرَا مَيْسٍ[3] بَرَاها إسكافْ[4]

ابن السِّكِّيت: جعل النجارَ إسكافاً على التوهم، أراد براها النجار. وقال شَمِر: سمعت ابنَ الْفَقْعَسِيِّ يقول: إنَّكَ لإسكافٌ بهذا الأمر؛ أيْ: حاذِقٌ؛ وأنشد:

حتى طَوَيْناها كطيِّ الإسكافْ

يصِفُ بئراً. قال: الإسكاف: الحاذِق. ويقال: رجلٌ إسكافٌ وأُسكُوفٌ للخِفافِ. وقال أبو سعيد يقال: لا أتسكَّفُ لك بيتاً، مأخوذٌ من الأُسكُفَّةِ؛ أي: لا أدخلُ له بيتاً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تُجيلُ[5] عَيْناً حالكاً أُسْكُفُها[6]

قال: أُسكفُها: مَنابتُ أشْفارِها؛ وأنشد:

حَوْرَاء، في أُسْكُفِ عَينيها وَطَفْ،
وفي الثَّنايا البِيضِ مِنْ فِيهَا رَهَفْ

قال: رَهَف: رِقة.

سكّ، سكك، سكسك: أبو نصر عن الأصمعيّ يقال: سَكَّ سمعُه واستكَّ. وقال الليث: السَّكَكُ: صِغَر قُوف الأذن وضِيقُ الصِّماخ، وقد وُصِف به الصَّمَمُ. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للقَطاة حَذَّاءُ، لِقِصرِ ذَنَبِها، وسَكَّاءُ، لأنّه لا أُذُن لها، وأصلُ السَّكك: الصَّمَمُ؛ وأنشد[7]:

حَذَّاءُ مُدْبِرةً، سَكَّاءُ مُقْبِلَةً،
للماءِ في النَّحْرِ منها نَوطَةٌ عَجَبُ

وقوله:

إنَّ بَنِي وَقْدان قَوْمٌ سُكُّ
مِثْلُ النَّعامِ، والنَّعامُ صُكُّ

سُكٌّ، أي: صُمٌّ. وقال الليث: يقال ظَليم أسَكُّ، لأنّه لا يَسمَع؛ وقال زهير:

أسَكُّ[8]، مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ، أجْنَى،
لَهُ، بالسِّيِّ، تَنُّومٌ وآءُ

ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «خيرُ المال سِكَّةٌ مَأبُورَةٌ، وفَرَسٌ[9] مأمورة». قال أبو عبيد:

---

(١) في اللسان: «الطَّحَلْ».
(٢) في الديوان (ص١٢٥): «إلاّ مَنْطِقٌ».
(٣) في الديوان: «وَشُعْبَتا مِيْسٍ».
(٤) بينهما مشطور: «وَرِعيَقَلتانِ وقميصٌ هَفْهافْ».
(٥) في اللسان: «تُخِيلُ...».
(٦) عجز الشاهد كما في اللسان: «لا يُعْزِبُ الكحلَ السحيقَ ذَرْفُها».
(٧) في اللسان (مادة: حذذ) ورد الشاهد منسوباً إلى النابغة (يصف القطا) وهو في الديوان (ص ٢١).
(٨) في الديوان (ص٥٨): «أصَكُّ...».
(٩) في اللسان: «ومهرةٌ».

السِّكَّةُ المأبورة: هي الطريقة المستوية المصطفّة من النخل. ويقال: إنما سمِّيت الأزقّة سِكَكاً، لاصطفاف الدُّور فيها، كطرائق النَّخل. وفي حديث آخر عن النبيّ ﷺ: «أنه نهى عن كسر سِكة المسلمين الجائزة بينهم إلاّ من بأس»؛ أراد بالسّكة: الدِّينار والدِّرهم المضروبَين، سمِّي كلُّ واحدٍ منهما سكّة، لأنه طُبِع بالحديدة المُعَلَّمة له، ويقال له السُّكُّ. وكلُّ مِسمارٍ عند العرب سَكٌّ؛ وقال امرؤ القيس يصف دِرْعاً:

ومَشْدُودَةَ السَّكِّ مَوْضُونَةً
تَضَاءَلُ في الطَّيِّ كالمِبْرَدِ

وقال الليث: السِّكة: حديدة قد كُتِب عليها، يُضرب بها الدّراهم. وفي حديثٍ ثالثٍ عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «ما دَخَلَتِ السِّكةُ دارَ قوم إلاّ ذَلُّوا». والسِّكّة في هذا الحديث: الحديدة التي يُحرَثُ بها الأرض، وهي السِّنُّ واللُّؤْمَةُ، وإنّما قال ﷺ، إنها لا تَدخل دارَ قومٍ إلاّ ذَلوا كراهةَ اشتغال المسلمين والمهاجرين عن مُجاهدة العدوّ بالزِّراعة والخفْض واقتناء المال، وإنهم إذا فعلوا ذلك طُولبوا بما يلزمهم مِن مال الفَيء، فيلقَوْن عَنَتاً مِن عمّال الخراج وذُلاً مِن النوائب[1]. وقد عَلِم ﷺ ما يَلقَى أصحابُ الضِّياع والمزارع من عَسْفِ السلطان وإنحنائه[2] عليهم بالمطالبات، وما ينالُهم مِن الذُّلّ عند تغيُّر الأحوال بعدَه. فهذه ثلاثة أحاديث ذُكِر فيها السِّكّة، بثلاثة معانٍ مختلفة، وقد فسّرتُ كل وجه منها، فافهمه. وقال الليث: السِّكة: أوسَعُ مِن الزقاق.

والسَّكُّ: تَضبيبُك البابَ أو الخشبَ بالمسمار[3]، وهو السَّكّي؛ وقال الأعشى:

كما سَلَكَ السَّكِّيَّ في البابِ فَيْتَقُ[4]

وقال الأصمعيّ: استكَّت الرياضُ: إذا التفَّت؛ وقال الطِرِمّاح يصف عَيْراً:

صُنع[5] الحاجِبَيْنِ، خَرّاطهُ[5] البَقْـ
ـلُ بَدِيًّا، قبلَ اسْتِكَاكِ الرِّياضِ

شَمِر، قال الأصمعيّ: إذا ضاقت البئر، فهي: سُكٌّ؛ وأنشد:

يُجْبَى له على قَليبٍ سُكِّ
وهي التي أُحْكِم طَيُّها في ضِيق

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَكَّ بسَلْحِه، وشجّ[6] وهَكَّ: إذا حَذَقَ به. وقال: والسُّكُكُ: القُلُصُ الزِّرَّاقَةُ، يعني الحُبَارَيات. قال الأصمعيّ: هو يَسُكُّ سَكًّا، ويَسُجُّ سجًّا: إذا رَقَّ ما يجيء مِن سَلْحِه. ويقال لبيت العقرب: السُّكّ، والسُّكّ: البئر الضيِّقة. وقال الليث: السُّكُّ: طِيبٌ يُتَّخَذُ مِن مِسْك ورَامَك. والسُّكّ مِن الركايا: المستويةِ الجراب والطَّيّ. والسُّكُّ: جُحْر العنكبوت. والسِّكّةُ: الطَّريق المستوي، وبه سميتْ سِكَك البريد؛ وقال الشّمّاخ:

حَنَّتْ على سِكَّةِ السَّارِي فجاوَبَها
حَمامةٌ مِن حَمامٍ، ذاتُ أطْوَاقِ

أي: على طريق الساري، وهو موضع؛ وقال العجّاج:

نَضرِبُهم إذ أخَذوا السَّكائِكا

---

(١) في اللسان: «من الإلزامات».
(٢) في اللسان: «وإيجابه».
(٣) في اللسان: «بالحديد».
(٤) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان (ص٢٥٩):

ولا بدَّ من جارٍ يُجيزُ سَبيلَها
كما جَوَّزَ السَّكِّيَّ في البابِ فَيْتَقُ

(٥) في الديوان (ص٢٧٠) واللسان: «صُنْتُعُ»، «خَرَّطَهُ».
(٦) في اللسان: «وسَجَّ».

يريد الطُّرُق. وسَكَّاء: اسم قريةٍ في شعر الراعي يصف إبلاً له:

فــلا رَدَّهــا رَبِّــي إلــى مَــرْجِ رَاهِــطٍ،
ولا أصبحتْ[1] تمشِي بسَكَّاءَ في وَحْلِ

أبو زيد: رجلٌ سُكَاكَةٌ: وهو الذي يمضي لرأيه[2] ولا يشاورُ أحداً، ولا يُبالي كيف وقع رأيُه، حكاه ابن السِّكِّيت عنه. وقال اللِّحيانيّ: هو اللُّوحُ والسُّكاك والسُّكَاكَةُ للهواء بين السماءِ والأرض. والسَّكَاسِكُ: مِن أحياء اليمن، والنسبة إليهم سَكْسَكِيّ. وسمعتُ أعرابيًا يصف دَحْلاً دَحَله، فقال: ذهب فَمُه سَكًّا في الأرض عَشْرَ قِيَمٍ ثم سَرَّبَ[3] يميناً»، أراد بقوله: سَكًّا، أي: مستقيماً، لا عِوَج فيه. وقال ابن شميل: سَلْقَى فلان بناءَه، أي: جعَلَه مُسْتَلْقِياً، ولم يَجعله سَكًّا[4]. قال: والسُّكّ[5]: المستقيم مِن البناءِ والحَفرِ، كهيئة الحائط. واستكَّتْ مسامِعه: إذا صَمَّ. ويقال: ما استَكَّ في مَسامِعي مثله، أي: ما دخل. عمرو عن أبيه: سَكَّ بسَلْحِه وزَكَّ[6]: إذا رَمَى به يَزُكُّ ويَسُكُّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السُّكُّ: لؤمُ الطبْعِ، يقال: هو يِسُكُّ طَبْعِه يفعل ذلك. قال: وسَكَّ: إذا ضُيِّق. وسَكَّ: إذا لَؤُمَ. وقال أبو عمرو: السُّكة والسِّنّةُ: المَأنُ الذي يحرث[7] به الأرض. وقال ابن شميل: ما سَكَّ سَمْعي مثلُ هذا الكلام، أي: ما دخل سمعِي.

سكم: مُهملٌ. وقال الدُّرَيديُّ: السَّيْكَمُ: الذي يقارب خَطوَهُ في ضَعْفٍ. والسَّكْم: فِعْلٌ مُماتٌ.

سكن: قال الليث: السَّكَنُ: السُّكَّان، والسُّكْنُ: أن تُسْكِنَ إنساناً منزلاً بلا كِرًا[8]. قال والسَّكْنُ: العِيالُ، وأهلُ البيت، الواحد: ساكنٌ. الحرَّانيُّ، عن ابن السِّكِّيت: السَّكْنُ[9]: أهلُ الدَّار؛ وقال سلامةُ بن جَنْدَل:

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ[10]

قال: والسَّكْنُ: ما سَكَنْتَ إليه. والسَّكَن: النار؛ وأنشد:

أَقــامَــهــا بِــسَــكَــنٍ وأَدْهــان

يعني: قناةً ثَقَّفَها بالنار والدُّهْن؛ وأنشد:

أَلْــجَــأَنِــي الــلــيــلُ وريــحٌ بَــلَّــهْ
إلــى سَــوَادِ إِبِــلٍ وثَــلَّــهْ،
وسَــكَــنٍ تُــوقَــدُ فــي مِــظَــلَّــهْ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأَسْكان: الأقوات، واحِدها: سُكْنٌ. وقال غيره: قيل للقوتِ: سُكْنٌ لأنَّ المكان به يُسْكَن، وهذا كما يقال: نُزْلُ العَسكر لأرزاقهم المُقدَّرة لهم إذا أُنزِلوا منزلاً. ويقال: مَرْعَى مُسْكِنٌ: إذا كان كثيراً لا يُخرج[11] إلى الظَّعْن عنه، وكذلك

(١) في اللسان: «ولا بَرِحَتْ»، وفي الديوان (ص٢٠٣) مطابق ما في التهذيب.
(٢) في اللسان: «يُمْضِي رأيه...».
(٣) في اللسان: «ثم سَرَب».
(٤) في اللسان: «سَكَكاً».
(٥) في اللسان والتكملة: «والسَّكُّ» بفتح السين.
(٦) من الأنسب: «زَكَّ بسلحه وسَكَّ» ليستقيم مع الترتيب بعله.
(٧) في اللسان: «تحرث».
(٨) أي: بلا كراء، بمعنى بلا أجرة.
(٩) وهو اسم لجمع ساكِنٍ، كشارب وشَرْب. (اللسان).
(١٠) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٤):
ليس بِأقْنَى، ولا أَسْفَى، ولا سَغِلٍ
(١١) في اللسان: «لا يُحْوِجُ» بضم الياء، وهو الصواب.

مَرْعًى مُرْبِعٌ ومُنْزِلٌ. وسُكْنَى المرأة: المَسكَن الذي يُسْكِنها الزَّوجُ إيَّاه. تقول: لكَ داري هذه سُكْنَى: إذا أعارَه مَسكناً يَسكنه. وتقول: سَكَنَ الشيءُ يَسكُنُ سكوناً: إذا ذهبَت حركتُه، وسكنَ في معنى سكتَ، وسكنتِ الرِّيح، وسكنَ المَطر، وسكن الغضب. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَه ما سَكَنَ في الليلِ والنَّهارِ﴾ [الأنعام: ١٣]، وقال ابن الأعرابي: معناه: وله ما حَلَّ في الليل والنهار. وقال الزَّجَّاجُ: هذه الآيات احْتِجَاجٌ على المُشرِكِين، لأنهم لم ينكروا أنَّ ما استقرَّ في الليل والنهار للَّهِ، أي: هو خالقُه ومُدَبِّره، فالذي هو كذلك قادرٌ عَلَى إحياء الموتى. قال أحمد بن يَحيى في قوله: ﴿وَلَه ما سَكَنَ في اللَّيْلِ والنَّهار﴾: إنما الساكن من الناس والبهائم خاصَّةً. قال: وسَكَنَ: هَدَأَ بعد تحرُّكٍ، وإنما معناه - والله أعلم - الخَلْق. وقوله[1] ﴿أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابوتُ فيه سَكِينةٌ منْ رَبِّكمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]؛ قال الزَّجَّاج معناه: فيه ما تسكنون به إذا أتاكم. وقيل في التفسير: إنَّ السكينة لها رأسٌ كرأسِ الهِرِّ[2] مِن زَبَرْجَدٍ وياقوتٍ، ولها جَناحان. وقال الليث: قال الحَسَن: جعَل الله لهم في التابوت سكِينةً لا يَفِرُّون عنه أبداً وتطمئنُّ قلوبهم إليه. وقال مقاتلٌ: كان فيه رأسٌ كرأس الهِرَّةِ[3] إذا صاح كان الظَّفَرُ لبني إسرائيل. والمِسكِين قد مرّ تفسيره في باب الفقير وهو مِفْعِيلٌ من السكون، مِثل المنطيق من المنطق. وقال الليث: المَسكَنَةُ: مصدر فعل المِسكين، وإذا اشْتَقُّوا منه فعلاً، قالوا: تَمَسْكَنَ الرجل؛ أي: صار مِسكيناً. ويقال: أَسْكَنَهُ الله، وأَسْكَنَ جَوْفَهُ؛ أي: جَعَلَهُ مِسكيناً. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَسْكَنَ الرَّجلُ وسَكَنَ: إذا كانَ مِسكِيناً، ولقد أَسْكَنَ. وقال غيره: تَمَسْكَنَ: إذا خَضَعَ لله، وهي المَسْكَنَةُ لِلذِّلَّةِ. قال: وهو قول ابن السِّكِّيت، والمِسْكِينُ: أَسْوَأُ حالاً من الفَقير. قال ابن الأنباري: قال يونس: الفَقيرُ: الذي له بعض ما يُقيمُه. قال: ورُوي عن الأصمعي أنه قال: المِسْكِينُ أحسنُ حَالاً من الفقير، قال: وإليه ذهبَ أحمد بن عبيد، قال: وهو القول الصحيحُ عندنا، لأن الله تعالى قال: ﴿أمَّا السفينةُ فكانت لِمسَاكِينَ﴾ [الكهف: ٧٩] فأخبرَ أنهم مَساكينُ وأن لهم سَفِينةً تساوي جُمْلةً. وقال تعالى ﴿لِلفُقَراءِ الذين أُحْصِروا في سبيل الله لا يستطيعون ضَرْباً في الأرض﴾ [البقرة: ٢٧٣] الآيةَ إلى قولهِ ﴿إلْحافاً﴾. فهذه الحال التي أخبَرَ بها عن الفُقراء هي دونَ الحالِ التي أخبَرَ بها عن المَساكين. وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال لِلْمصَلِّي: «تَبْأسُ وتَمَسْكَنُ وتقنع[4] يديك»، قوله[5]: تَمَسْكَنُ، أي: تَذِلُّ[6] وتخضَعُ. قال القُتَيبيُّ: أَصْلُ الحَرْفِ: السُّكونُ، والمَسْكَنةُ: مَفعلةٌ منه، وكان القياسُ تَسَكَّنَ[7]، كما يقال: تَشَجَّعَ وتحلَّمَ، إلا أنه جَاءَ في هذا الحَرْفِ تَمَفْعَلَ، ومثله: تَمَدْرَعَ من المِدْرَعَةِ، وأصلُهُ: تَدَرَّعَ؛ وقال سِيبَوَيْهِ: كلُّ مِيم كانتْ في أوَّلِ حَرْفٍ فهي مَزيدةٌ إلاَّ مِيمَ مِعْزًى، وَمِيم مَعَدٌ، تقول: تَمَعْدَدَ، وميمَ مَنْجَنِيق، وَمِيمَ مَأْجَجٍ، ومِيمَ مَهْدَدَ. قلت: وهذا فيما جاءَ عَلَى

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «الهِرَّة». بالتأنيث.
(٣) في اللسان: «الهِرّ» بالتذكير.
(٤) «وتُقْنِعُ» (اللسان).
(٥) الصواب: «وقوله» بالواو.
(٦) في اللسان: «تَذَلَّلُ».
(٧) زاد اللسان: «وهو الأكثر الأفصح إلا أنه جاء في هذا الحرف تمفعل..».

مَفْعَلٍ[١] أَو مِفْعَلٍ أَو مِفْعِيل، فأَمّا ما جاءَ عَلَى بنَاءِ فَعْلٍ أَو فِعَالٍ فالميمُ تكونُ أَصْلِيَّةً مثل المَهْدِ والمِهَادِ والمَرْدِ وَما أَشْبَهَهُ. سلَمة عن الفرّاء: من العرب من يقول: أنزل الله عليهم السَّكِينة للسَّكِينةِ. قال: وحكى الكسائي عن بعض بني أسد: المَسْكِينُ، بفتح الميم، للمِسكِين. وقول الله تعالى ﴿فما استكانوا لربّهم﴾ [المؤمنون: ٧٦] أي: فما خضعوا، كان في الأصل «فما استَكَنُوا» فمدت فتحة الكاف بألف كقوله: لهَا مَتْنَتَانِ خَظَاتَا، أراد: خَظَتَا، فمد فتحة الظاء بألف. يقال: سَكَنَ، وأَسْكَن، واسْتَكَن وَتَمَسْكَنَ، واستكان، أي: خضع وذل؛ وقال[٢]:

يَنْبَاعُ مِن ذِفْرَى غَضُوبٍ[٣]

أي يَنْبَع فمُدَّت فتحة الباء بألف. وقال الزّجّاج: في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عليهم إن صَلاتكَ سَكَنٌ لهم﴾ [التوبة: ١٠٣]، أي: يَسْكُنونَ بها. وقال أبو عبيد: الخَيْزُرَانة: السُّكّانُ، وهو الكَوْثَلُ أيضاً. وقال أبو عمرو: الخَذْفُ: السُّكّانُ، وهو الكوثَلُ أيضاً. وقال الليث: السُّكّانُ: ذَنَبُ السَّفينَةِ الذي به تُعدَلُ[٤]؛ وقال طَرَفة:

كَسُكّانِ بُوصِيٍّ بدجلَةَ مُصْعِدِ[٥]

قال: وسُكّان السفينة: عربي، سمّي سكاناً لأنها تسكن به عن الحركة والاضطراب. قال: والسِّكّينُ تُؤنَّثُ وتُذكَّرُ، ومُتّخِذُ السّكّين يقالُ له: سَكّانٌ، وسَكاكِينيٌّ. قال ابن دريد: السِّكّين: فِعّيل من ذبحت الشيء حتى سكن اضطرابه. قال الأزهري: سمّي سكيناً لأنها تُسَكِّنُ الذبيحةَ؛ أي: تُسَكّنها بالموت، وكل شيء مات فقد سَكَن، ومثله غِرّيد للمغني لتغريده بالصوت. ورجل شِمِّير: لتشميره إذا جدّ في الأمر وانكمش. عن ابن الأعرابي: التَّسْكِينُ: تَقويمُ الصَّعْدَةِ بالسِّكّنِ وهو النَّارُ. والتَّسْكِينُ: أَنْ يَدُومَ الرَّجلُ عَلَى رُكُوبِ السُّكَينِ: وهو الحمارُ الخفيفُ السَّريعُ، والأتانُ إذا كانت كذلك: سُكَيْنَة، وبه سُمِّيَتِ الجاريةُ الخفيفةُ الرُّوحِ سُكَيْنَةَ. قال: والسُّكَيْنَةُ، أيضاً: البَقَّةُ التي دخلت في أنفِ نُمْرودَ الخاطِىءِ فأَكلَتْ دِماغَهُ. أبو عبيد عن الفرّاء: الناسُ على سَكِنَاتِهم ونزلاتهم وربَاعتهمْ وربِعاتِهم، يعني: عَلَى اسْتِقامتهمْ. وقال ابن بُزُرْجَ: الناسُ عَلَى سَكِناتهمْ، وقالوا: تركْنا الناس على مَصَاباتِهم: على[٦] طبقاتهم ومَنازلهم. وقال غيره: سُكّانُ الدّارِ: هُمُ الجنُّ المقيمُونَ بها، وكان الرجلُ إذا اطّرَفَ داراً ذَبحَ فيها ذبيحةً يَتَّقِي بها أذى الجِنِّ، فنهَى النبيُّ ﷺ، عن ذَبائح الجنّ. وفي حديث قَيْلَةَ: أنَّ النبيّ ﷺ: «قال لها يا مِسكِينةَ عليكِ السَّكِينَةَ» أَرَادَ عليكِ الوَقارَ والوَداعةَ والأمْنَ، يقال: رجلٌ وَدِيعٌ؛ أي: سَاكِنٌ، هادِىءٌ ويقال لِلموضِعِ الذي تسكُنُهُ: مَسكَنٌ. ومَسْكِنٌ: مَوضعٌ بعينهِ. والسَّكُونُ: قبيلةٌ باليمن. وأمَّا المُسْكانُ بمعنى العَرَبُون فهو فُعلانٌ، والميمُ أصليّة، وجَمعهُ: المساكِينُ، قاله ابن الأعرابي.

---

(١) في اللسان عن الأزهري: «.. على بناء مَفْعَل..».

(٢) في الصحاح (مادة: زيف) الشاهد منسوب إلى عنترة العبسي، وهو في ديوانه (ص: ١٩):

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان:

يَنْبَاعُ مِن ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ

(٤) في اللسان: «تُعْدَل».

(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٧):

وأَتْلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعَّدتْ بِهِ

(٦) الصواب: «أي على طبقاتهم..».

سلا: الأصمعيّ: سَلَوْتُ[1] فأنا أسلو سُلُوًّا، وسَلِيتُ عنه أسْلى سُلِيًّا، بمعنى سَلَوْت، وقال أبو زيد: معنى سَلَوْت: إذا نَسِيَ ذكره وذهب عنه[2]. وقال ابن شميل: سَليت فلاناً؛ أي: أبْغَضْته وترَكْته. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: يقال: سلوتُ عنه أسلو سُلُوًّا وسُلْوَاناً، وسَلِيتُ أسْلَى سُلِيًّا، وقال رُؤبة:

لَوْ أشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ[3]

ما بِي غِنًى عنك وإنْ غَنِيتُ

قال: وسمعتُ محمدَ بنَ حيّان يَحكي أنه حَضَرَ الأصمعيَّ ونُصَيْرَ بنَ أبي نُصَير يَعرِض عليه بالرّيّ، فأجرَى هذا البيتَ فيما عَرَض عليه، فقال لنُصَير: ما السُّلْوَانُ؟ فقال: يقال إنّها خَرَزَةٌ تُسْحَق ويُشرَب ماؤها فيورِث شارِبَه سلْوَةً، فقال: اسكتْ، لا يَسخَرْ منك هؤلاء، إنّما السُّلْوان مصدرُ قولِك: سَلَوْتُ أسْلُو سُلْواناً؛ فقال؛ لو أشرَب السُّلْوان؛ أي السُّلُوَّ شُرْباً ما سَلَوْتُ. وقال اللّحياني في نوادِرِه: السُّلْوانة، والسُّلْوان، والسُّلْوان: شيءٌ يسقى[4] العاشِقُ ليسْلو عن المرأة. قال: وقال بعضهم: السُّلوانة: حَصاةٌ يسقَى عليها العاشقُ[5] فيَسْلُو؛ وأنشد:

شَرِبْتُ على سُلوانةٍ ماءَ مُزْنةٍ

فلا وَجَديدِ العَيْشِ، يا مَيُّ ما أسْلو

وقال أبو الهَيْثم: قال أبو عمرو السّعدي: السُّلوانة: خَرَزَةٌ تُسحَق ويُشرَب ماؤها فيَسْلو شاربُ ذلك الماء عن حُبِّ من ابتُلِيَ بحبّه. قال: وقال بعضهم: بل يؤخَذ تُرابُ قبرِ مَيّتٍ فيُجعلَ في ماءٍ فَيموتَ حُبُّه[6]؛ وأنشدَ:

يا لَيتَ أنَّ لِقَلْبي مَنْ يُعَلِّلُهُ

أو ساقِياً فَسَقاني عنكِ سُلْوانَا

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: السُّلوانة: خَرَزَةٌ للبُغض بعد المحبّة: قال: والسَّلْوَى: طائر؛ وهو في غير القرآن العَسَل، وجاءَ في التفسير في قولِه[7]: ﴿وأنزَلْنا عَلَيكُمُ المَنَّ والسَّلْوَى﴾ [البقرة: ٥٧]، أنّه طائر كالسُّمانَى، وقال اللّيث: الواحدة: سَلواة؛ وأنشد:

كما انتَفَضَ السَّلواةُ مِنْ بَلَلِ القَطْرِ

أبو عبيد: السَّلْوَى: العَسَل؛ وقال خالدٌ الهُذَلِيّ[8]:

وقاسَمَها باللهِ جَهْداً لأنتمُ

ألَذُّ مِنَ السَّلْوَى إذا ما نَشُورُها

أي تأخذُها من خَلِيّتها؛ يَعني العَسَل. وقال أبو بكر: قال المفسّرون: المَنُّ التَّرَنْجَبِينُ، والسَّلوَى السُّمَانَى. قال: والسلوى، عند العرب: العَسَل؛ وأنشد:

لو أُطْعِموا المنَّ والسَّلْوَى مكانَهمُ

ما أبْصَرَ الناسُ طُعما فيهمْ نَجعَا

ويقال: هو في سَلْوةٍ من العَيْش؛ أي: في رَخاءٍ وغَفْلة؛ قال الراعي:

---

(١) في اللسان، والعزو نفسه: «سَلَوْتُ عنه».

(٢) في اللسان: «وذَهِلَ عنه».

(٣) قبله، كما في الديوان (ص ٢٥):

مَسْلَمَ لا أنساكَ ما حَيِيتُ

وفيه يمدح مَسْلَمة بن عبد الملك.

(٤) في اللسان: «يُسْقاه».

(٥) في اللسان: «.. يُسقَى عليها العاشِقُ الماءَ..».

(٦) في اللسان: «وقال بعضهم: هو أن يؤخذ من تراب قبرِ مَيّتٍ فيذَرُّ على الماء فيسقاه العاشقُ ليسلو عن المرأة فيموتَ حُبُّه..».

(٧) تعالى.

(٨) في ديوان الهذليين (١٥٨/١) نسب إلى أبي ذؤيب الهذلي، وفي الصحاح (سير) نسب البيت مع أبيات أخرى، إلى ابن أخت أبي ذؤيب؛ خالد بن زهير.

أخو سَلوةٍ مَسّى به الليلُ أملَحُ[1]

ابن السِّكِّيت: السلوة: السُّلو، والسُّلوة: رخاء العيش. ويقال: أسْلاني عنك كذا وسَلاّني. وبنو مُسْلِيَةَ: حيٌّ من بني الحَارِث بنِ كعب. وقال أبو زيد: يقال ما سَلِيتُ أن أقولَ ذاك؛ أي: لم أنسَ أن أقول ذاك، ولكن تركتُه عَمْداً، ولا يقال: سَلِيتُ أن أقولَه إلاّ في معنًى ما سَلِيتُ أن أقولَه. أبو عُبيد عن أبي زيد: السَّلَى: لُفافةُ الوَلَد من الدّوابّ والإبلِ، وهو مِن الناس مَشِيمة[2]. وسَلِيتُ الناقة؛ أي: أخذتُ سَلاَها. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: السَّلَى: سَلَى الشاةِ، يُكتب بالياء؛ وإذا وصفْتَ، قلت: شاةٌ سلياء. وسَلِيت الشاةُ: تدلّى ذلك منها. ويقال للأمر إذا فات: قد انقطع السَّلَى؛ يُضرب مثلاً للأمر يفوت وينقطع. وسَلَّيْتُ الناقةَ: أخذت سلاها وأخرجته. وقال ابن السِّكِّيت: السُّلْوة: السُّلُوّ، والسَّلْوة: رَخاءُ العَيش.

سلأ: الأصمعيّ: سَلأْتُ السَّمْنَ وأنا أسْلأُه سَلْأً. قال: والسِّلاء: الاسم؛ وهو السَّمْن. ويقال: سَلأَه مائةَ سَوْط؛ أي: ضَرَبَه. وسلأه مائةَ دِرْهم؛ أي: نقَدَه. وقال غيرُه: السُّلاء: شَوْكَة النَّخل، والسُّلاء الجميع. وقال علقمةُ بن عَبْدة يصف فَرَساً:

سُلاءَةٌ[3] كَعَصَا النَّهْدِيِّ، غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَةٍ، مِن نَوَى قُرّانَ، مَعجُومُ

سلب: قال الليث: السَّلَبُ: ما يُسْلَب به، والجميعُ الأسْلاب، وكلُّ شيءٍ على الإنسان من اللباس فهو سَلَب، والفعل سَلَبْتُه أسلُبه سَلْباً: إذا أخذتَ سَلَبه. قال: والسَّلوب، من النُّوق: الّتي ترمِي بوَلَدِها. وقد أسلبتْ ناقتكُم، وهي سَلوب: إذا ألقتْ ولَدَها قبل أن يتمّ، والجميعُ السلائب. اللّحياني: امرأةٌ سَلُوب وسَليبٌ: وهي الّتي يموت زوجُها أو حميمُها فتَسَلَّب عليه. وقال أبو زَيْد: يقال للرّجل ما لي أراكَ مُسْلَباً: وذلك إذا لم يألَف أحداً ولا يَسكُن إليه، وإنما شُبّه بالوحش، يقال: إنّه لوحشيّ مُسْلَب؛ أي لا يألَف ولا تنكسر[4] نفسُه. وفي حديث ابنِ عمرَ: أن سَعيدَ بنَ جُبير دخل عليه وهو متوسِّدٌ مرْفَقَة أدَم حَشْوها لِيفٌ أو سَلَب. قال أبو عُبَيد: سألتُ عن السَّلَب فقيل (ليس) بلِيف المُقْل، ولكنّه شجرٌ معروف باليَمَن يُعمل منه الحبال وهو أجْفَى من ليفِ المُقْل وأصلَبُ؛ وأنشد شَمِر في السَّلَب[5]:

فَظَلَّ يَنزِع منها الجِلْدَ ضاحِيةً
كما يُنَشْنِشُ كَفُّ الفاتِلِ السَّلَبا[6]

قال: يُنشنِش، أي يُحرِّك. قال شمر: والسَّلَبُ: قِشْرٌ من قُشور الشجر يُعمَل منه السِّلال، يقال لِسوقه سوقُ السَّلاّيين، وهي بمكّة معروفةٌ. وقال الليث: السَّلَبُ: لِيفُ المُقْل، وهو أبيَض. قلتُ: غَلِط اللّيث فيه. وشجرةٌ سُلُبٌ: إذا تَنَاثَرَ ورقُها؛ قال ذو الرُّمَّة:

أو هَيْشَرٌ سُلُبُ[7]

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٣٦):
أقامَتْ بِه حَدَّ الرَّبيعِ وَجَارُها

(٢) في اللسان: «المَشِيمةُ».

(٣) في اللسان: «سُلاءَةٌ».

(٤) في اللسان: «ولا تسكنه».

(٥) لِمُرَّة بن محكان، كما في التكملة.

(٦) في التكملة، برواية:
فَنَشْنَشَ الجِلدَ عنها وهي باركةٌ
كما تُنَشْنِشُ كفّا قاتلٍ سَلَبا

(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٥):
كأنّ أعناقَها كرّاثُ سائِفَةٍ
طارتْ لفائِفُه أو هَيْشَرٌ سُلُبُ

قال شِمر: هَيْشَرٌ سُلُبٌ: لا قِشْرَ عليه. ويقال أسْلِبْ هذه القَصَبة؛ أي قَشِّرها، وسَلَبُ القصبةِ والشَّجرة: قِشْرها. وسَلَبُ الذَّبيحة: إهابُها ورأسُها وأكارِعُها وبطنُها. وسَلَبُ الرجلِ: ثيابُه. وقال رُؤبة:

يَـراعُ سَـبْـرٍ كـالـيَـراعِ الأسْـلَـبِ[1]

اليَرَاعُ: القَصَب، والأسْلاب: الّتي قد قُشِرت، وأوحد الأسلاب سَلَب وسَلِيب. أبو عُبَيد: السُّلُب: الثِّياب السُّود التي تَلبَسها النِّساء في المآتم، واحدُها سِلاَب، وقال لَبيد:

يَـخْـمِـشْـنَ حُـرَّ أوجُـهٍ صِـحَـاحِ

فـي الـسُّـلُـبِ الـسُّـودِ وفـي الأمْـسَـاحِ

وامرأةٌ مُسلِّبٌ: إذا كانت مُحِدًّا تَلبَس الثِّياب السُّودَ للحِداد. أخبرنا ابن منيع قال: حدثنا محمد بن بكار بن الريان، قال: حدثنا محمد بن طلحة عن الحكم بن عيينة عن عبد الله بن شداد ابن الهاد عن أسماء بنت عميس أنها قالت: لما أصيب جعفر أمرني رسول الله ﷺ، فقال: «تَسَلَّبي ثلاثاً، ثم اصنعي ما شئت[2]» تسلّبي؛ أي البسي ثياب الحداد السود. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السَّلِبُ: الطويل. وقال الليث: فرسٌ سَلِبُ القوائِم: خفيفُ نَقْلِها. ورجل سَلِب اليَدَين بالطَّعن والضَّرب: خفيفُهما. وثورٌ سَلِبُ الطَّعْنِ بالقَرْنِ. وقال غيره: فرسٌ سَلِبُ القوائم؛ أي طويلُها، وهذا صحيحٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّلْبة: الجُرْدَة، يقال: ما أحسَن سُلْبتَها وجُرْدتَها. ويقال للسَّطر من النَّخل: أُسْلوب، وكلُّ طريقٍ ممتدٌ فهو أُسْلوب. قال: والأسلوبُ: الوجهُ والطَّريق والمذهب، يقال: أنتُم في أُسْلوبِ شَرّ، ويجمَع أساليب؛ وأنشَد شِمر[3]:

أُنـوفُـهـمْ مِـلْـفَـخْـرِ فـي أُسْـلـوبِ[4]

أراد من الفَخْر، فَحذَف النون.

سلت: أبو تراب عن الحُصَيْنِيّ: ذهب منّي الأمر فَلْتَةً وسَلْتَةً؛ أي سبَقَني وفاتَني. وقال الليث: السُّلْتُ: شَعيرٌ لا قِشْرَ له، أجردُ، يكون بالغَوْر، وأهلُ الحِجاز، يتبرّدون بسَوِيقه في الصَّيف. قال: والسَّلْتُ: قَبضُك على الشيء أصابَه قَذَرٌ أو لَطْخٌ فتَسْلِتُه عنه سَلْتاً. والمِعَى يُسْلَت حتى يخرج ما فيه. ويقال: سَلَت فلان أنْفَ فلانٍ بالسَّيف سَلْتاً: إذا قَطَعه كلَّه، وهو من الجُدْعانِ أسْلَتُ. ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أنه لَعَنَ السَّلْتَاء من النِّساء، وهي التي لا تَختَضِب. واسمُ ما يخرج من المِعَى: سُلاَتَة. غيره: سَلَت الحلاّق رأسَه سَلْتاً، وسَبَتَه سَبْتاً: إذا حَلَقه. وسَلَتت المرأةُ الخِضَابَ من يَدِها: إذا مَسَحَتْه. وسَلَتَ القَصْعة من الثَّريد: إذا مَسَحه.

سلج، سلجن(*): مِن أمثال العَرب: «الأكْلُ سَلَجَانٌ، والقَضاءُ لَيّانٌ». أبو عبيد عن الكسائيّ: سَلِجْتُ الطعامَ سَلْجاً، وسَرَطْتُه سَرْطاً: إذا

---

(١) في الديوان (ص ٦) برواية:

يَـرَاعُ سَـبْـلٍ كـالـيـراعـمِ الأسْـلابْ

(٢) في اللسان: «... ثم اصنعي بعدُ ما شئتِ».

(٣) للأعشى: كما في الديوان (ص ٣٠١).

وقبله:

إنَّ بـنـي قِـلابَـةَ الـقَـلـوبِ

(٤) وبعده:

وشَـعَـرُ الأسـتـاه بـالـجَـبُـوبِ

(*) كرّر الأزهري ما جاء عن (سلجن)، فقد قال ثانية في مج ١١، ص ٢٤٣: «قال (أي الليث): السَّلْجَن: ضربٌ من الأطعمة، وأنشد:

بـأكـل سـلـجـنـاً بـهـا وسَـلْـجـا

وقال ابن الأعرابي: السَّلْجَنّ: الكعك

ابتلعته. وقال أبو زيد: سَلِجَ يَسْلَجُ سَلْجاً وسَلَجاناً. وقال الليثُ: السُّلَّجُ: نباتٌ رِخْوٌ مِنْ دِقِّ الشجر؛ والسُّلَّجانُ: ضَرْبٌ منه. أبو عُبيدٍ عن الأمويّ قال: إذا أكلتِ الإبلُ السُّلَّجَ فاستَطْلَقَتْ عنه بُطونُها قيل: سَلَجَتْ تَسْلُجُ. وقال شَمِرٌ: سَلِجَتْ تسْلُجُ عندي أجْوَدُ. قال[١]: والسُّلَّجُ مِنَ[٢] الحَمْضِ لا يَزالُ أخضرَ في القَيْظ والرَّبيع، وهي خَوَّارةٌ. قلت: نَبْتٌ مَنْبِتُهُ القِيعانُ، وله ثمرٌ، في أطرافه حِدَّةٌ، ويكونُ أخضَرَ في الرَّبيع، ثم يَهيجُ فيَصْفرُّ ولا يُعَدُّ من شجر الحَمْضِ. وقال اللِّحياني: يقالُ: تركتُهُ يَتَزَلَّجُ النَّبيذَ ويَستَلِجهُ؛ أي: يُلِحُّ في شُربه. قال: ويَسْتَلِجُهُ: يُدْخِلُهُ في سِلْجَانه، أي: في حُلقُومِه. ويقال: رَماهُ اللَّهُ في سِلْجانِهِ، أي: في حُلقُومِه. قال: وقولُهم: «الأخذُ[٣] سَلَجان، والقضاءُ لَيّان»، تأويلُهُ: تُحِبُّ أنْ تأخُذَ وتَكْرَهُ أنْ تَرُدَّ. وقال أبو تُرَابٍ: قال بعضُ أعرابِ قَيْسٍ: سَلَجَ الفَصِيلُ الناقةَ ومَلَجَها: إذا رَضِعها. ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّلالِيجُ: القُلُبُ الطِّوالُ. ويقال للسَّاجَةِ التي يُشقُّ منها البابُ: السَّلِيجَةُ. والسُّلْجُنُ: الكَعْكُ؛ وأنشد:

يَـأكـلُ سِـلَّـجْـنـاً بـهـا وسُـلَّـجـا

قلت: ولم أسمع السُّلَّجن لغيره، وكأنَّ الرّاجز أراد: يأكُلُ سِلَّجْناً، ويَرْعَى سُلَّجا[٤].

سلجم: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السَّلْجَمُ: الطَّويلُ من الرِّجال، والسَّلْجَمُ: الطَّويلُ من النِّصَال. قال: والمأكول، يقال له: سَلْجَمٌ، أيضاً، ولا يقال شَلْجَمٌ ولا ثَلْجَم. وقال غيره: يقال للنِّصالِ المُحَدَّدَةِ: سَلاَجِمُ وسَلاَمِج؛ وقال الرَّاجِزُ:

يَـغْـدُو بِـكَـلْـبَـيْـنِ وقَـوْسٍ فَـارِجِ
وقَـسَـرَنٍ وصِـيـغَـةٍ سَـلاَمِـجِ[٥]

قال الهذلي[٦]:

وبِـيـضٌ كـالـسَّـلاَجِـمِ مُـرْهَـفَـاتٌ[٧]

أراد: بِـيـض سـلاجـم، والـكـاف زائـدة، والسَّلاجم: الطوال.

سِلَّجْن: (را: سلج).

سلح: الليث: السَّلْح والغالِب منه السُّلاَح. ويقال: هذه الحَشِيشَةُ تُسَلِّح الإبلَ تَسْلِيحاً. قلت: والإسْلِيحُ: بَقْلَة من أحرار البقول تَنْبُتُ في الشتاء تُسَلِّح الإبل، إذا استكثرت منها[٨]. وقال ابن الأعرابي: قالت أعرابية، وقيل لها: ما

---

(١) أي شمر.

(٢) في الأصل، جاء في المجلد ١١/ص٢٤٣ (مادة سلج) مكررة، قوله: «شمر: السُّلَّجُ: نَبْتٌ من الحَمْض».

(٣) المعلومة مكررة، وجاءت في أول المادة: «الأكل» بدل «الأخذ».

(٤) في التكملة، عن الأزهري: «.. والنون زائدة» أي النون في (سلجن).

(٥) رواية اللسان:

يـغـدو بـكـلـبـيـن وقـوس فـارح
وقَـرَنٍ وصـيـغـةٍ سَـلاَجِـم

(٦) هو عمرو بن الداخل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ١٠٣).

(٧) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين:

وَبِـيـضٍ كـالـسَّـلاَجِـمِ مُـرْهَـفَـاتٍ
كـأنَّ ظُـبَـاتِـهـا عُـقُـرٌ بَـعِـيـجُ

(٨) شاب شرح المادة، هنا، غموض. وفي اللسان جاء الشرح واضحاً؛ وهذا نصّه: و«السَّلْحُ»: اسم لذي البَطْنِ، وقيل: لِمَا رَقّ منه من كلّ ذي بطن... والسُّلاَحُ، بالضم: النَّجْوُ؛ وقد سَلَحَ يَسْلَحُ سَلْحاً، وأسْلَحه غيره، وغالَبه السُّلاَحُ، وسَلَّح الحشيش الإبل. وهذه الحشيشة تُسَلِّحُ الإبلَ تسليحاً. وناقةٌ سالح: سَلَحت من البَقْلِ وغيره».

شجرة أبيك؟ فقالت: الإسْليحُ رُغْوَةٌ وصَرِيح[١]. وقال الليث: السِّلاَحُ: ما يُعَدّ للحرب من آلة الحديد، والسيفُ وحده يُسَمَّى: سِلاَحاً؛ وأنشد[٢]:

ثَـلاَثـاً وَشَـهْـراً ثُـمَّ صـارتْ رَذِيَّـةً
طَـلِـيـحَ سِـفَـارٍ كـالـسِّـلاَحِ الـمُـفَـرَّدِ

يعني: السيف وحده. قلت: والعرب تؤنث السِّلاَح وتُذَكِّرُه، قال ذلك الفرّاء وابن السِّكِّيت. والعصا تُسَمَّى: سلاحاً؛ ومنه قولُ ابن أحمر:

ولَـسْـتُ بِـعِـرْنَـةٍ عَـرِكٍ سِـلاَحِـي
عَـصًـى مَـثْـقُـوبَـةٌ تَـقِـصُ الـحِـمَـارا

وقال الليث: المَسْلَحَةُ: قوم في عُدَّة بِمَوْضِعٍ مَرْصَدٍ قد وُكِّلُوا بِهِ بِإِزَاءِ ثَغْرٍ، والجميعُ: المسالِحُ، والمَسْلَحِيّ: الوَاحِدُ المُوَكَّلُ به. وقال ابن شميل: مَسْلَحة الجُند: خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق وَيَتَحَسَّسُون خبر العدو وَيَعْلَمُون عِلْمَهم لئلا يُهجَمَ عليهم ولا يَدَعُون واحداً من العدو يدخل عليهم بلاد المسلمين، وإن جاء جيش أنذروا المسلمين. وقال الليث: سَيْلَحِينُ: أرض تسمّى كذلك، يقال: هذه سَيْلَحُونُ، وهذه سَيْلَحِينُ. ومثله صَرِيفُونُ وصَرِيفِينُ، وأكثر ما يقال: هذه سيلحونَ، ورأيت سَيْلَحينَ، وكذلك هذه قِنَّسْرُونَ، ورأيت قِنَّسْرِينَ. وقال أبو تراب: قال أبو عمرو وأبو سعيد في باب الحاء والكاف: السُّلَحَة والسُّلَكَة: فَرْخُ الحَجَل، وجمعه: سِلْحَانٌ وسِلْكَانٌ. والعرب تسمّي السِّمَاكَ الرَّامحَ: ذا السلاح، والآخر: الأعزل. وقال ابن شميل: السُّلَحُ: ماءُ السماء في الغُدْرَان، وحيث ما كان يقال: ماء العِدِّ وماء السُّلَحِ. قلت: وسمعت العرب تقول لماء السماء: ماء الكَرَعِ، ولم أسْمَع السُّلَحَ.

سلحب: قال: المُسْلَحِبُّ: الطريق البَيِّنُ. وقد اسلحبّ؛ أي: امتدّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المسلحِبّ: المستقيم، ومثله المُتْلَئِبّ. قال، ويقال: إنه الممتدّ؛ وقال خليفة الحُصيني: المسلحِبُّ والمُطلحِبّ: الممتدّ. قلت: وسمعت غير واحد من العرب يقول: سرنا من موضع كذا غُدْوَةً، فظلّ يومُنا مُسْلَحِبّاً؛ أي: ممتداً سَيْرُه.

سلحف: أبو عبيد عن الفرّاء، قال: الذكر من السَّلاَحِف: الغَيْلم. والأنثى في لغة بني أسد سُلَحْفَاةٌ. قال: وحكى الرؤاسي سُلَحْفِيَةٌ.

سلحوت: قال ابن السِّكِّيت: السُّلْحُوت، من النساء: الماجنة؛ قال ذلك أبو عمرو.

سلخ: قال الليث: السَّلْخُ: كَشْطُ الإهابِ عن ذِيهِ[٣]، والمِسْلاَخُ: الإهابُ نفسه، ومِسْلاَخُ الحَيَّةِ: قِشْرُها الَّذِي يَنْسَلِخُ منها، وكلُّ شيء يَنْفَلِقُ عن قِشْرِهِ، يقال: انْسَلَخ، والإنسانُ إذا مَحَشَهُ الحَرُّ يقال: قد سَلَخَ الحَرُّ جِلْدَهُ، وسلختِ المرأةُ دِرْعها عنها: إذا خلعتْه. ويقال: سلختُ الشَّهْرَ: إذا خرجْتَ منه فصرْتَ في آخرِ يوم منه، وانْسَلَخ الشهر. وقال أبو الهيثم في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ

---

(١) في اللسان: «والإسْلِيحُ: شجرة تَغْزُر عليها الإبل؛ قالت أعرابية، وقيل لها: ما شجرةُ أبيكِ؟ فقالت: شجرةُ أبي الإسليح، رَغْوَةٌ وصريح، وسَنام إطريح؛ وقيل: هي بقلة من أحرار البقول تنبت في الشتاء... وقيل: هي عشبة تشبه الجِرْجِير تنبت في حقوف الرمل، وقيل: هو نباتٌ سهلي ينبت ظاهراً وله ورقة دقيقة لطيفة وسَنِفَة محشوّة حَبًّا كحَبِّ الخشخاش، وهو من نبات مطر الصيف يُسْلِحُ الماشية (...)».

(٢) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢٢٥).

(٣) أي: عن صاحبه.

مُظْلِمُونَ﴾ [يس: ٣٧]. يقال: «سَلَخْنَا الشهرَ»؛ أي: خرجْنا منه، فَسَلَخْنَا كلَّ ليلةٍ منه عن أنفسنا جُزءاً من ثلاثين جزءاً، حتى تكاملتْ لَياليه فَسَلَخْنَاهُ عن أنْفسِنَا كُلَّه. قال: وأهللْنَا هِلالَ شهر كذا؛ أي دَخَلْنَا فيه ولبِسْنَاه، فنحن نَزْدَادُ كلَّ ليلة منه إلى مُضِيِّ نِصْفِهِ، لِبَاساً منه، ثم نَسْلَخُه عن أنفُسنا بعد تَكامُلِ النِّصْف جزءاً فجزءاً، حتى نَسْلَخَهُ عن أنفسنا كلّه؛ ومنه قول الشاعر:

إذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ
كَفَى قَاتِلاً سَلْخِي الشُّهُورَ وَإهْلاَلِي

وقال لَبِيدٌ:

حَتَّى إذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةٍ[1]
جَزْءاً فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

قال: «وجُمادَى سِتَّةٍ»: هي جُمَادَى الآخرةُ، وهي تمام سِتَّةِ أشهُرٍ من أوّل السنة. وقال الليث: السَّالخ: جَرَبٌ يكون بالجمل يُسْلَخُ منه، وكذلك الظَّليمُ إذا أصاب رِيشَهُ داءٌ. قال: والمَسْلُوخةُ: اسمٌ يَلْزَمُ الشَّاةَ المَسْلُوخةَ نَفْسَها بلا بُطُونٍ ولا جُزارَةٍ. قال: والسَّلِيخَةُ: شيءٌ من العِطْر، كأنّه قِشْرٌ مُنْسَلِخ ذو شُعَبٍ. والسَّالخُ: الأسودُ من الحيَّاتِ، شديد السَّواد، والنَّباتُ إذا سَلَخ ثم عادَ فاخضرَّ كلُّه فهو سَالخ من الحَمْضِ وغيْرِه. قلتُ: والعرب تقولُ للرِّمْثِ والعَرْفَجِ، إذا لم يبْقَ فيهما مرعًى للماشية: ما بقِي منهما إلاّ سليخةٌ. أبو عبيد، عن الأحمر: سَلِيخٌ مَلِيخٌ؛ أي: لا طَعْمَ له. قال: وقال الفرّاء: المِسْلاَخُ، من النَّخِيلِ: الّتي يَنْتَثِرُ بُسْرُها، وهو أخضرُ. ابن شميل: اسْلَخَ الرجُل: إذا اضطجع، وقد اسْلَخَخْتُ؛ أي: اضطجعْتُ؛ وأنشد:

إذَا غَدَا القَوْمُ أَبَى فَاسْلَخَا

وسَلِيخَةُ البانِ: دُهْنُ ثَمرِهِ قبل أن يُرَبَّبَ بأفاويه الطِّيبِ، فإذا رُبِّبَ ثَمرُه بالمسك والعنبر، ثم اعتُصِرَ فهو مَنْشُوشٌ وقد نُشَّ نَشًّا، وكذلك سَلِيخَةُ السِّمْسِمِ: عَصِيرُه قبلَ أن يُرَبَّبَ.

سلس: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السَّلْسُ: الخَيْطُ يُنظَم فيه الخرزُ، وجمعه سُلُوس، وأنشَدَنا[2]:

وَيَزِينُها في النَّحْرِ حَلْيٌ وَاضِحٌ
وقَلاَئِدٌ من حُبْلَةٍ وسُلُوسِ[3]

وقال غيرُه: السُّلاَسُ: ذَهابُ العَقْل. ورجلٌ مَسْلُوسٌ في عَقْله، فإذا أصابه ذلك في بَدَنه فهو مَهْلُوسٌ. وسَلِسَ المُهْرُ: إذا انْقاد، وشرابٌ سَلِسٌ: لَيِّن الانحدار. وسَلِسَ بَولُ الرجل: إذا لم يتهيأ له أن يُمسِكه، وكلُّ شيء قَلِقٍ فقد سَلِسَ. وأسْلَسَتِ النّخلة فهي مُسْلِس: إذا تناثر بُسْرُها. وسَلَسَت الناقة: إذا أخدَجَت الولدَ قبل تمام أيّامه فهي سُلِس؛ وقال المعطَّل الهُذَلي[4]:

لم يُنْسِنِي[5] حُبَّ القَتُولِ مَطارِدٌ
وأفَلُّ يختضِمُ الفَقَارَ مُسَلَّسُ

أراد بالمَطارِدِ سِهَاماً يُشبِه بعضُها بعضاً، وأراد بقوله: مسلَّس: مُسَلسَل؛ أي: فيه مِثل السِّلْسلة من الفِرِند.

سلسبيل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: لم أسمَع

---

(١) في الديوان (ص ١٦٩) والزوزني (ص ١٠٠) «سِتَّةً»، وهو أحد أبيات المعلقة.

(٢) لعبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدُّول، كما في اللسان.

(٣) قبله، كما في اللسان:

ولقد لهوتُ، وكلُّ شيءٍ هالِكٌ
بنقاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غيرِ عَبُوسِ

(٤) القول لأبي قلابة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٣٢).

(٥) في الديوان: «هل تُنْسِيَنْ».

سلْسَبِيل إلا في القرآن. وقال الزّجّاج: سلْسَبِيل: اسمُ العينِ؛ وهو في اللغة صفةٌ لما كان في غاية السَّلاسة، فكأنّ العين سُمّيتْ بِصِفَتِها. وقال عبد الله بن رَواحة:

إنّـهـم عـنـد ربّـهـم فـي جِـنـانِ
يَـشـرَبـون الـرَّحِـيـقَ والـسَّـلْـسَـبِـيـلا

الرحيق: الخمر. والسلسبيل: السَّهل المَدْخَل في الحَلْق، يقال: أثرابٌ[1] سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ وسَلْسَبِيلٌ.

سلط: قال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [هود: ٩٦]، أي وحجّة مبيِّنة. حدّثنا أبو زيد عن عبد الجبّار عن سُفيانَ عن عمرو عن عِكرِمة عن ابن عبّاس في قوله[2]: ﴿قواريرَ * قواريرَ من فضة[3]﴾ [الإنسان: ١٥ ـ ١٦]، قال: في بياض الفضّة، وصفاء القَوارِير. قال: وكلُّ سلطان في القرآن فهو حجّة. قال: وإنما سُمّي سلطاناً لأنه حجّة لله جلّ وعزّ في أرضه. قال: واشتقاقُ السُّلْطان من السَّلِيط، قال: والسَّلِيط ما يُضاء به، ومن هذا قيل للزَّيْت: السَّلِيط. قال: وقولُه[2] ﴿فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ [الرحمٰن: ٣٣]، أي حيثما كنتم شاهدتمْ حُجّةً لله وسُلطاناً يَدلّ على أنّه واحد وقوله[2]: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٩]، معناه: ذهبَ عَنّي حجّتي. والسُّلطانُ: الحُجّة، ولذلك قيل للأمراء: سَلاطِين، لأنّهم الّذين تُقام بهم الحُجج والحُقُوق. قال: وقوله[2] ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [سبأ: ٢١]، أي ما كان له عليهمْ من حجّة، كما قال[2]: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [الحجر: ٤٢]، وقال الفرّاء في قوله[2]: ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ أي ما كان له عليهم من حجّة، يضلُّهم بها (إلاّ) أنّا سلّطناه عليهم ﴿لنعلَم مَن يؤمن بالآخرة﴾[4]. وقال ابن السّكّيت: السلطان مؤنّثة، يقال: قَضَتْ به عليه السُّلْطان، وقد آمَنَتْه السّلطان. قلت: وربّما ذُكِّر السلطان لأنّ لفظه مذكّر، قال الله تعالى: ﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [إبراهيم: ١٠]، قال أبو بكر: في السّلطان قولان: أحدهما ـ أن يكون سُمّي سلطاناً لتسليطه، والقول الآخر ـ أن يكون سُمّي سلطاناً لأنه حُجّةٌ من حُجَج الله. قال الفرّاء: السُّلطان عند العرب: الحُجّة، ويذكَّر ويؤنَّث، فمن ذكّر السلطان ذهب به إلى معنى الرَّجُل، ومَن أنّثه ذَهبَ به إلى معنى الحجّة، وقال محمد بنُ يزيد: من ذكّر السلطان ذهبَ به إلى معنَى الواحد، ومن أنّثه ذهبَ به إلى معنَى الجَمع. قال: وهو جمعٌ، واحدُه سَلِيطٌ وسُلْطان، قال: ولم يَقلْ هذا غيره. وقال اللّيث: السُّلطان: قدرةُ المَلِك، مثل قَفِيز وقُفْزان، وبَعِيرٍ وبُعْران، وقُدْرةُ من جُعِل ذلك له وإن لم يكن مَلِكاً، كقولك: قد جعلت له سُلطاناً على أخذ حَقّي من فلان. والنُّون في السّلطان زائدةٌ لأنّ أصل بِنائه من التّسليط. وقال ابنُ دُرَيد: سلطانُ كلِّ شيء: حِدّتُه وسَطْوَته؛ من اللّسان[5]: السليط الحديد. قلت: والسَّلاطةُ بمعنى الحِدّة، وقال الشاعر

---

(١) في اللسان: (سلسل): «ويقال: شرابٌ..».
(٢) تعالى.
(٣) هما آيتان: ﴿ويُطافُ عليهم بآنيةٍ من فضة وأكوابٍ كانت قواريرا * قواريرا من فضة قدّروها تقديرا﴾ [الدهر: ١٥ ـ ١٦].
(٤) ﴿وما كان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممّن هو منها في شكٍ وربّك على كلّ شيءٍ حفيظ﴾ [سبأ: ٢١].
(٥) الصواب: «ومِنَ اللسان..».

يصف نِصالاً مُحَدَّدة:

سِلاطٌ حِدَادٌ أرهقَتْها[١] المَوَاقِعُ

وإذا قالوا: امرأةٌ سَليطةُ اللِّسان، فله معنَيان: أحدُهما أنّها حديدة اللِّسان، والثاني أنها طويلةُ اللسان. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: السُّلُط: القوائمُ الطِّوال. وقال في موضع آخر: إذا كان الدّابة وقاحَ الحافر، والبعيرُ وقاحَ الخُفّ، قيل إنه لَسَلْطُ الحافر، وقد سَلِط يسلَط سَلاطةً كما يقال: لِسانٌ سَلِيطٌ وسَلِط. سَلْطِيط: جاء في شعر أميّةَ بمعنى المُسَلَّط، ولا أدري ما حقيقته[٢]. وقال الليث: السَّلاطة: مَصدرُ السليط من الرجال، والسليطةِ من النّساء، والفعل سَلُطت وذلك إذا طال لسانها واشتدّ صَخَبُها. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السليط، عند عامّة العرب: الزَّيْت، وعند أهلِ اليَمن: دُهْنُ السِّمْسِم؛ وقال امرؤ القيس:

أهان[٣] السَّلِيطَ بالذُّبَالِ المفتَّلِ[٤]

سلطح، اسلنطح[٥]، سلاطح: قال الليث: الاسلِنْطاح: الطول والعرض؛ يقال: قد اسلنطح؛ وقال ابن قيس الرقيات:

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطَاحِ ولم
تَعْطِفْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

قلت: والأصل السُّلاطِح، والنون زائدة. وقال ابن دريد: رجل مسلَنطِح: إذا انبسط. قال ابن المظفَّر: السُّلاَطِحُ: العريض؛ وأنشد:

سُلاَطِحٌ يُنَاطِحُ الأَبَاطِحَا

سلع: أبو عبيد عن الأصمعيّ: السَّلَع: شجر مُرّ؛ وقال بِشْر:

يَسُومُونَ الصَّلاَحَ[٦] بذاتِ كَهْفٍ
وما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وَقَارُ

وكانت العرب في جاهليتها تأخذ حَطَب السَّلَع والعُشَر في المجاعات وقُحُوط المطر فتوقِر ظهور البقر منها، ثم تُلْعِج النارَ فيها، يستمطرون بلهَب النار المشبَّه بسنا البَرْق. وأراد الشاعر[٧] هذا المعنى بقوله:

سَلَعٌ مَا، ومِثْلُهُ عُشَرٌ مَا
عَائِلاً مَا[٨]، وعالَتِ البَيْقُورا

والسُّلُوع: شُقُوق في الجبال، واحدها سَلْع وسِلْع. ويقال: سَلَعْت رأسه؛ أي: شججته، قال ذلك أبو زيد. وقال شمر: السَّلْعة: الشَّجَّة في الرأس كائنة ما كانت. يقال: في رأسه سَلْعتان وثلاث سَلَعات، وهي السِلاَع. ورأس مسلوع ومُنْسَلِع. وأمّا السِلْعة فهي الجَدَرة تخرج بالرأس وسائر الجسد، تمور بين الجِلْد واللحم، تراها تَدِيص دَيَصاناً إذا حرّكتها. والسِلْعة، وجمعها السِلَع: كل ما كان مَتْجوراً به. والمُسْلِع: صاحب السِلْعة. وقال الليث: يقال للدليل الهادي: مِسْلع؛ وأنشد بيتاً للخنساء[٩]!

(١) في اللسان: «أرهفتها» بالفاء.

(٢) يعني قول أمية بن أبي الصّلت:

إنَّ الأنامَ رعايا الله كلُّهمُ
هو السَّلْيَطَطُ فوقَ الأرضِ مُسْتَطِرُ

(٣) في الديوان (ص ٥١): «أمالَ» بدل «أهان».

(٤) صدره، كما في الديوان:

يُضيءُ سَنَاهُ أو مصابيحُ راهبٍ

(٥) جعل الأزهري هذه المادة من الخماسي الملحق.

(٦) في اللسان: «العلاجَ» بدلاً من «الصَّلاحَ».

(٧) هو أميّة بن أبي الصَّلْت، كما في (موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٩٤)، وأنظر أيضاً: مغني اللبيب، لابن هشام (١/ ٣١٤).

(٨) في الموسوعة: «عائلٌ ما» بدلاً من «عائلاً ما».

(٩) في اللسان والتكملة، الشاهد منسوب إلى سُعْدَى الجُهَنِيّة في رثاء أخيها أسعد.

سَـبَّـاقُ عــادِيَـةٍ، وَرَأْسُ سَــرِيَّــةٍ[١]
ومُـقـاتِـلٌ بَـطَـلٌ، وَهَـادٍ مِسْـلَـعُ

ابن شميل: قال رجل من العرب: ذهبت إبلي. فقال رجل: لك عندي أسلاعها؛ أي: أمثالها في أسنانها وهيئاتها. وهذا سِلْع، أي: مِثله. ويقال: تزلّعت رِجْله وتَسَلَّعت: إذا تشقَّقت. وسَلْع: موضع يقرب من المدينة؛ ومنه قول الشاعر[٢]:

لَـعَـمْـرُكَ إنّـنـي لأحِـبُّ سَـلْـعَـا[٣]

أبو عمرو: هذا سِلْع هذا؛ أي: مِثْله وشَرْواه. ويقال: أعطني سِلْع هذا؛ أي: مثلَ هذا. وقال ابن الأعرابيّ: الأسلع: الأبرص. قال: والسَّوْلع: الصَّبِر المُرّ. والصولع: السِنان المجلوّ. أسلاع الفرس: ما تفلّق من اللحم عن نَسَيِها إذا استخفَّت سِمَنا؛ وقوله[٤]:

أَجَـاعِـلٌ أَنْـتَ بَـيْـقُـوراً مُـسَـلَّـعَـةً
ذَرِيـعـةً لـكَ بَـيْـنَ الـلَّـهِ والـمَـطَـرِ؟[٥]

يعني: البقر التي كان يُعْقَد في أذنابها السَّلَع عند الجَدْب.

سلعف: وقال زائدة البكري: السَّلَعْف والشَّلَعْف: الرجل المضطرب الخَلْق. وسَلْعَفْتُ الشيء: إذا ابتلعته.

سلعم: ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل: هو أخبث من أبي سِلْعامة، وهو الذئب؛ وقال الطِّرِمّاح يصف كلاباً:

مُـرْغِـنـاتٌ لِأَخْـلَـجِ الـشِّـدْقِ سِـلْـعَـا
مٍ مُـمَـرٍّ مُـفْـتُـولَـةٍ عَـصَـدُهْ

قوله: مُرْغِنات: يعني الكلاب؛ أي: مصغيات لدعاء كلب أخلج الشدق واسعه. وقيل: السلعام: الدقيق الخَطْم الطويله.

سلعن: يقال: سلعن في عَدْوه: إذا عدا عَدْواً شديداً.

سلغ: قال الليث: يقال سَلَغتِ الشّاة: إذا طلع نابها، ونَعجةٌ سالغٌ. قلت: وقد مرَّ تفسيره في باب صلغ من كِتاب الصّاد. أبو عبيد عن أبي عمرو: الأَسْلَغُ مِن اللحم: النَّيء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: رأيتُه كاذِباً ماتِعاً أَسْلَغَ مُنْسَلِخاً كلُّه الشديدُ الحُمْرَةِ.

سلغد: قال[٦]: والسِّلَّغْدُ من الرجال: الرِّخْوُ. وقال أبو عبيدة: مِنَ الخيلِ أشْقَرُ سِلَّغْدٌ: وهو الذي خَلَصَتْ شُقْرَتُه؛ وأنشد:

أشْـقَـرُ سِـلَّـغْـدٌ وأحْـوَى أدْعَـجُ

والأنثى سِلَّغْدَةٌ. اللِّحيانيّ: أحمر سِلَّغْدٌ[٧]، وأحمر أَسْلَغُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: السِّلَّغْدُ: الأكول الشَّرُوب الأحمق مِنَ الرِّجالِ.

سلغف: قال الليث: السِّلَغْفُ: التّارُ الحادِرُ؛ وأنشد:

بِـسَـلْـغَـفٍ دَغْـفَـلٍ يَـنْـطَـحُ
الـصَّـخْـرَ بِـرَأْسٍ مُـزَلَّـغَـبْ[٨]

---

(١) في التكملة: «وهادي سُرْبَةٍ».
(٢) هو قيس بن ذريح.
(٣) عجزه، كما في معجم البلدان (سلع):
لـرؤيـتـهـا ومـن أكـنـاف سـلـع
(٤) أنشده الورل الطائي، كما في اللسان (بقر).
(٥) قبله، كما في اللسان (بقر) و(سلع):
لا دَرَّ دَرُّ رجـالٍ خـابَ سـعـيُـهُـمُ
يـسـتـمـطـرون لـدى الأزمات بـالـعُـشَـرِ
(٦) الليث.
(٧) «شديد الحمرة». (اللسان).
(٨) لم نهتد إلى وزن البيت، فهو مضطرب التفعيلة، ويذكر أنه ورد في اللسان مطابقاً رواية التهذيب.

ويقال: بَقَرةٌ سَلْغَفٌ.

سلف: قال الليث وغيرُه: السَّلَفُ: القَرْضُ، والفِعْل: أسْلَفْت، يقال: سَلَفْتُه مالاً، أي أقرَضْته. قلتُ: وكلُّ مالٍ قدَّمْته في ثمن سِلْعة مضمونةٍ اشتريتَها بصفَةٍ فهو سَلَف وسَلَم. ورُوِي عن النّبيّ ﷺ، أنه قال: «مَن سَلَّف فليُسَلِّف في كَيْلٍ معلومٍ، ووزنٍ معلوم»؛ أراد من قَدّم مالاً ودَفَعه إلى رجل في سِلعة مضمونة، يقال: سَلَفْتُ وأسْلَفْتُ وأسْلَمْتُ بمعنىً واحد، وهذا هو الذي يُسمّيه عَوامُّ الناس عندنا السَّلَم. والسَّلَف في المعامَلات، له معنيان: أحدهُما القرض الذي لا مَنْفَعَةَ للمُقْرِض فيه، وعلى المُقْرَض رَدُّه كما أخذه، والعرب تسمّيه السَّلَف، كما ذكره الليث في أول الباب. والمعنى الثاني في السَّلَف: السَّلَمُ، وهو في المعنيين مَعاً اسمٌ مِنْ أسْلَفْتُ، وكذلك السَّلَم اسمٌ من أسلَمْتُ. وللسَّلَف معنيان آخَران. أحدُهما أن كلّ شيء قدّمَه العبدُ من عَمَلٍ صالحٍ، أو وَلَدٍ فَرَطٍ تَقدَّمه فهو سَلَف، وقد سَلَفَ له عَمَلٌ صالح. والسلَف أيضاً: مَن تَقدَّمك من آبائك وذَوِي قَرابَتك الذين هم فوقَكَ في السنّ والفَضْل، واحدهم سالِف؛ ومنه قول طُفَيل الغَنَويّ يرثي قومه:

مَضَوا سَلَفاً قَصْدُ السبيل عليهمُ
وصَرْفُ المَنايا بالرِّجال تَقَلَّبُ

أراد أنهم تقدَّمونا وقَصْدُ سبيلنا عليهم؛ أي نَموت كَما ماتُوا فَنَكون سَلَفاً لمن بعدَنا كما كانوا سَلَفاً لنا. وقال الفرّاء في قولِ الله جلّ وعز: ﴿فجعلناهم سَلَفاً وَمَثَلاً لِلآخِرين﴾ [الزخرف: ٥٦]، يقول: جعلناهم سَلَفاً متقدّمين ليَتّعظ بهم الآخِرون، قال: وقرأ يحيى بن وثّاب «سُلُفاً» مضمومةً مثقّلة، قال: وزعم القاسمُ أنّه سمع واحدها سَلِيفاً، قال: وقرىء (سُلَفاً) كأنّ واحدتها سُلْفة؛ أي قِطعة من الناس مِثل أُمّة. وقال الليث: الأُمَم السالفة: الماضيةُ أمامَ الغابرة، وتُجمعُ سوالف؛ وأنشدَ في ذلك:

ولاقَتْ مَنايـاها القُرُونُ السَّوالِفُ
كذلك يَلْقاها[1] القُرونُ الخَوالِفُ

قال: والسالفةُ: أعْلى العُنُق. وسالِفَة الفَرَس وغيرِها: هادِيَتُه؛ أي ما تَقدَّم من عُنُقه. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: السُّلْفُ: الجِراب؛ وجمعُه سُلوف، وأنشَد شمر لبعض الهذليّين:

أخَذتُ لهم سُلْفَيْ حَتِيٍّ وبُرْنُساً
وسَحْقَ سَراويلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ

أراد جِرابَيْ حَتِيٍّ، وهو سَويق المُقْل. أبو عُبيد عن أبي زيد: يقال للطّعام الذي يُتعلّل به قبلَ الغذاء: السُّلْفةُ. وقد سلَّفْتُ القومَ، وسلّفتُ للقوم، وهي اللُّهنة[2]. أبو عُبَيد عن الفرّاء: قال: المُسْلِفُ من النساء: التي قد بلغتْ خمساً وأربعين ونحوها، وأنشَد[3]:

إذا ثَلاثٌ كالدُّمَى
وكاعِبٌ مُسْلِفُ[4]

ورُوِيَ عن محمد ابن الحنفيّة أنه قال: أرضُ الجَنّة مَسْلُوفةٌ؛ قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: هي المستوِيَة. قال: وهذه لغة أهلِ اليَمَن

---

(١) في اللسان: «تلقاها».

(٢) زاد اللسان: «يتعجّلها الرجلُ قبل الغذاء».

(٣) لعمر بن أبي ربيعة، كما في الديوان (ص ٤٦١).

(٤) الصواب، كما في الديوان: «ومُسْلِفُ»، وقبله:

هاجَ فؤادي موقِفُ
ذكَّرني ما أعرِفُ
مَمْشايَ ذاتَ ليلةٍ
والشوقُ مما يَشْغَفُ

والطائف (وتيل[1]) الناحية يقولون: سلَفْتُ الأرضَ أسلُفُها . ويقال للحَجَر الذي تُسوَّى به الأرض: مِسلَفة . قال أبو عُبَيد: وأحسبُه حَجَراً مُدَمَّجاً يُدحرَج به على الأرض لتَستويَ. وقال اللّيث: تُسمَّى غُرْلة الصبيّ سُلْفةً ، والسُّلْفةُ : جِلدٌ رقيق يُجعَل بِطانةً للخِفاف، وربّما كان أحمرَ وأصفرَ. قال: والسُّلُوف من نِصالِ السِّهام: ما طال؛ وأنشَد:

شَــكُ كُـلاهـا بِـسـلُـوفٍ سَـنْـدَرِيْ

والسِّلْفانِ[2]: رجلان تَزوَّجا بأختين، كلُّ واحدٍ منهما سِلْفٌ لصاحبه. والمرأةُ سِلْفَةٌ لصاحبتها: إذا تزوّجت أختان بأخوين[3]. قال: والسُّلافَةَ ، من الخَمْرَ: أخلَصُها وأفضَلُها، وذلك إذا تَحَلَّب من العنب بلا عَصْر ولا مَرْث، وكذلك من التَّمرْ والزَّبيب ما لم يُعَدْ عليه الماء بعد تَحلُّب أوّله . والسُّلَفُ والسُّلَكُ: من أولاد الحَجَل، وجمعُه سِلْفان وسِلْكان. وأخبرَني المنذريُّ عن الحَسَن أنّه أنشدَه بيتَ سَعْد القرقرة:

نـحـنُ بـغَـرْس الـوَدِيِّ أعـلَـمُـنـا
مِـنّـا بـرَكْـضِ الـجِـيـادِ فـي الـسُّـلَـفِ

قال: والسُّلَف جمعُ السُّلْفة من الأرض، وهي الكُرْدَة المُسوَّاة. وقال أبو زيد: جاء القومُ سُلْفةً سُلْفة : إذا جاء بعضُهم في إثْر بعض. وسُلافُ العَسْكَر: مُقَدِّمتهم. وسَلفتُ القومَ وأنا أسلُفُهم سَلَفاً : إذا تَقدّمتَهم؛ قال مرة ابن عبد الله اللحياني:

كـأنَّ بـنـاتِـه سِـلْـفـانُ رَخْـمٍ
حـواصِـلُـهـنَّ أمـثـالُ الـزِّقـاق

قال: واحد السِّلفان سُلَف ، وهو الفَرْخُ. قال: سُلَكٌ وسِلْكانٌ: فِراخُ الحَجل.

سلفع : الليث: السَّلْفَع : الشجاع الجسيم. ورجلٌ سَلْفَعٌ وامرأةٌ سَلْفَعٌ ـ الذكر والأنثى فيه سواء ـ: سَلِيْطَةٌ. وفي الحديث عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تمشِي عَلى استِحياءٍ﴾ [القصص: ٢٥]، قال: ليست بسَلْفَع. والسلفع : الجريئة القليلة الحياء؛ وقال أبو ذؤيب:

يـومـاً أُتِـيْـحَ لـه جـريءٌ سَـلْـفَـعُ[4]

يقال: رجل سلفع وامرأة سلفع بغير هاء.

سلق، اسلنقى : رُوي عن النبي ﷺ، أنَّهُ قال: «لَيْسَ مِنَّا من سَلَق أوْ حَلَق» قال أبو عبيد: سَلَق ؛ أي: رَفَعَ صوْته عند المُصِيبة، ومنْهُ خَطِيبٌ مِسْلَق ومِسلاق ، وسَلاّقٌ ، والسِّينُ فيهِ أكْثرُ من الصّادِ؛ وأنشد الأصمعيُّ[5]:

فِيهِمُ الخِصْبُ[6] والسَّماحَةُ والنَّجْـ
ـدَةُ فيهِمْ، والخاطِبُ السَّلاّقُ[7]

ويُرْوى المِسلاق. أبو مَنصورٍ: في (سلق) حديثٌ آخر، حدَّثنا مُحمد بن إسحاق عن عَمْرِ عن إسماعيل عن عَلِيٍّ عن عبد الله عن ابن جُرَيْج، أنَّهُ قالَ في قول النبي ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مِنْ سَلَق أو حَلَق أو خَرَق»؛ قال: أمَّا حَلَق، فالمَرْأَةُ تَحْلق القرن من رأسها، وقوله من خرق فهو أن

(١) لم يذكرها اللسان.
(٢) في اللسان: «والسِّلفان والسُّلفان..».
(٣) في اللسان، عن التهذيب: «.. إذا تزوّج أخوان بامرأتين».
(٤) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/١٨):
بَـيْـنَـا تَـعَـنُّـقِـه الـكُـمـاةَ ورَوْغِـهِ
(٥) للأعشى، كما في اللسان، والديوان (ص٢٥١):
«....... والخـاطـب الـمِـصْـلاقُ»
(٦) في اللسان: «الحَزْمُ..».
(٧) في الديوان: «والخاطبُ المِصْلاقُ» وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

يشق درعها. قال: وأما قوله (أو سَلَق) فهو: أن تَمْرُسَ المرأةُ وجهها وتصُكَّهُ. وقال بعض العرب: سلقهُ بالسوْطِ وملقهُ؛ أي: نَزعَ جلدهُ. وقالَ الليثُ: ركبتُ دابّةً فسلقتني؛ أي: سَحَجَتْ جِلْدِي أبو منصورٍ، وقول ابن جُريجٍ في السلْق أعْجبُ إليّ مِنْ قول أبي عبيد. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: السلائقُ: الشرائحُ ما بين الْجَنبيْنِ، الواحدةُ سليقةٌ، ويُقال: سَلَقْتُ اللّحْمَ عن العظْمِ: إذا انتحيْتُهُ عنه؛ ومنه قيلَ لِلذّئبَةِ: سِلْقَةٌ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ، قال: يقال: سلقَ الشّظاظَ في عُرْوَتي العِدْلَيْنِ وأسْلقهُ، قال: وأسْلَق: إذا صادَ سِلْقَةً، وأسْلق: إذا ابْيَضَّ ظَهرُ بَعِيره بَعْدَ بُرئِه من الدّبَرِ، ويقال: ما أبين سَلْقَهُ؛ يعْني ذلك البياضَ. وقال الله جلّ وعزّ ﴿سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩]؛ قال الفرّاءُ: معناهُ عَضُوكُمْ بألسنَةٍ، يقول: آذَوْكمْ بالكلام في الأمر بألسنةٍ سَلِيطةٍ ذَرِبَةٍ، قال: ويقالُ: صَلَقُوكمْ بالصّادِ أيضاً، ولا يجوزُ في القراءَةِ. وقال اللّيْثُ: سَلقتُه باللّسانِ، أي: أسْمَعْتُه ما كَرِهَ فأكْثَرْتُ. ولسانٌ مِسلَقٌ: حَدِيدٌ ذَلِقٌ. وأخبَرَني المنذِريُّ عن اليَزيديّ عن أبي زَيد قالَ؛ يقال: فُلانٌ يقرأ بالسليقةِ، أيْ: بالفَصَاحَةِ، من قوله: سلقوكمْ بألسنةٍ. وقال غيره: فلان يقرأ بالسليقيّة؛ أي: يقرَأ بطبعه الذي نشأ عليه ولغته. ورَوى أبو عبيد عن أبي زَيدٍ: إنه للئِيمُ الطَّبيعةِ والسَّلِيقة، وقال أبو عبيد في السليقة مثله، قال ومنه قيل: فلانٌ يقرأ بالسليقيّةِ، أي: بطبيعتِه ليس بتعليمٍ. أبو منصور: المعنى أن القراءَةَ مأثورةٌ لا يَجُوز تَعدِّيها، فإذا قَرأَ البدويُّ بِطبْعه وَلُغَتِهِ ولم يتّبِع سُنةَ القراءَةِ، قِيل هو يقرأ بالسّلِيقة. ثَعْلبٌ عن ابن الأعرابيّ، قال: السّلِيقةُ: المحَجّة الظاهِرة، والسّليقة: طبع الرَّجلِ. قال: والسّليق:[1] الواسع من الطرقات والسلق: أثر الدَّبَرِ إذا بَرِئ وابيض، وقال غيره: يقال لأثَرِ الأنْسَاعِ في بَطْنِ البَعِير يَنْحَصُّ عنه الوبَر: سلائِق، شُبِّهَتْ بسلائِق الطرقات. وقال اللّيْث: السَّلِيقِيُّ من الكلام: ما لا يُتعاهدُ إعرابُهُ، وَهو في ذَلِكَ فَصِيحٌ بلِيغٌ في السمْعِ، عَثُورٌ في النّحْو. وقال غيره: السَّلِيقِيُّ من الكلام: ما تكلّم به البدوي بِطَبْعِهِ ولغته، وإنْ كان غيره من الكلام آثر وأحسن. قال: والسّليقة: مَخْرجُ النّسْعِ في دَفّ البَعِيرِ؛ وأنْشد:

تَبْرُقُ في دَفِّها سَلائِقُها[2]

قال: واشتقّ ذلك من قولك: سَلَقْتُ شيئاً بالماء الحارّ، وهو: أن يذهب الوبرُ ويبقى أثره، فلما أخرقَتْهُ الحبال شُبّهَ بذلك، فَسُمّيتْ سَلاَئِق. وقال أبو عبيد: السّلائقُ: بالسّين: ما سُلقَ من البُقُولِ. أبو منصور: ومعنى قولِهِ: ما سُلق من البقولِ؛ أي: طُبِخَ بالماءِ من بقولِ الربيعِ، وأُكِلَ في المجاعةِ وغيرها، وكلُّ شيءٍ طَبَخْتَهُ بالماءِ بحتاً، فقد سَلَقتَهُ، وكذلك البيض يطبخ في الماء بقشره الأغْلَى، كذلك سَمعته من العرب. وقال شَمِر: السَّلوقيَّة من الدُّروعِ مَنْسوبةٌ إلى سَلوقَ، قَرْيةٍ باليمنِ؛ وقال النابغةُ:

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضَاعَفَ نَسْجُهُ
ويوقدنَ[3] بالصَّفّاحِ[4] نارَ الحُبَاحِبِ

---

(١) في اللسان: «والسَّلَق».

(٢) الشاهد للطرّماح (الديوان: ٢٠٦)، وتمامه كالآتي:

بَيْرُقُ في دفّها سلائِقُها
من بين قَدٍّ وتوْءَمٍ جُدَدُهْ

(٣) في الديوان (ص٣٣) واللسان: «وتُوقِد».

(٤) في الديوان: «بالصُّفاحِ».

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، قال: السَّلْقُ: إدْخالُ الشِّظاظ مرة واحدةً في عُروتي الجُوَالِقَيْنِ (عند العكم)[1]، فإذا ثَنيتَهُ فهو القَطْبُ؛ وأنشد:

أقول[2]: قَطْباً ونِعِمَّا إنْ سَلَقْ
لِحَوْقَلٍ[2] ذِرَاعُهُ قد امَّلَقْ

قال الليث: السَّلُوقِيُّ، من الكلابِ والدُّروعِ: أجْودُهَا. والتَّسَلُّقُ: الصُّعودُ عَلَى حَائِطٍ أمْلَسَ. وقال غيره: باتَ فلانٌ يَتَسلَّقُ عَلَى فِرَاشهِ: إذا لم يَطمئِنَّ عليه من هَمٍّ أو وجعٍ أقْلقَهُ، والصَّادُ في هذا أكثرُ. وفي حديث جِبريلَ حينَ أخَذَ النبي ﷺ، وهو غُلامٌ صغيرٌ، قال: «فَسَلقَني لِحلاوَةِ القَفَا» أي: ألْقاني على القَفَا، وقد سَلْقَيْتُهُ، على تقدير فَعْلَيْتُهُ، مأخوذٌ من السَّلْقِ، وهو: الإلْقاءُ على القَفا. قال شَمِر وقال الفرّاء: أخذَهُ الطبيبُ فَسلقاهُ عَلَى ظهره، وقد اسْتلقى عَلَى قفاه. ويقال: سَلَقَ جاريتَهُ: إذا ألْقاهَا عَلَى ظَهْرهَا ليباضعهَا، ومن العربِ من يقول: سَلقاهَا فاسْلَنْقَتْ على حلاوة قَفَاها. قال[3]: واسلنقى على قفاه، وقد سلْقَيْتُه على قفاه. وقال ابن شميل: السَّلْقُ: الجُكَنْدَرُ. وقال الليث: السَّلْقُ: نَبْتٌ. قلت: السِّلْقُ، له ورق طوال، وأصله ذاهب في الأرض، وورقه رخص يطبخ. ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: السَّليقةُ: الذرة تُدَقُّ وتُصلَحُ وتطبخُ باللَّبَنِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: السَّلَقُ: المستوى اللَّيِّنُ، وجَمْعُه سُلقانٌ، والفَلَقُ المطْمَئِنّ بين الرَّبْوَتَيْنِ. وقال ابن شميل: السَّلَقُ: القاعُ الأمْلسُ المستوى الذي لا شَجَرَ فيه. وقال أبو عمرو: السَّلِيقُ: اليابسُ مِنَ الشَّجرِ. أبو منصور: ورأيتُ رِياضَ الصَّمانِ وقِيعانها وسُلْقانها؛ فالسَّلَق[4]: (ما استوى من الأرض في ذُرَى قِفافِهَا ونجادِها، وأما القِيعانُ فما استوى بين ظَهْراني النِّجادِ، والقِيعانُ تُنْبِتُ السِّدْرَ، والسُّلْقانُ لاَ تُنْبِتُهَا، والقِيعانُ أوسعُ وَأعْرَضُ وكلُّهَا رِياضٌ لاسْتِراضةِ ماءِ السَّماءِ فيها)[5]. وواحِدُ السُّلْقانِ سَلَق، وتجمعُ أسلاقاً، ثمَّ تجمعُ أسالقَ؛ وقد يقال لما يلي اللَّهوات من الفم أسالق وقال جندل[6]:

إنّي امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفَائقِ
بينَ اللَّهَا الوَالِجِ[7] والأسَالِقِ

ونَاقةٌ سَيْلَقٌ: مَاضِيةٌ في سَيْرِهَا؛ وقال الشاعر:

وَسَيْرِي مع الرُّكْبانِ، كُلَّ عَشِيَّةٍ
أُبارِي مَطَاياهُمْ بِأدماءَ سَيْلَقِ

وقال الأصمعيّ: السَّلِيق: الشَّجَرُ الذي أحْرَقَهُ حَرٌّ أو بَرْدٌ.

سلقد: قال ابن الأعرابيّ: السَّلْقِد: الضاوي المهزول؛ ومنه قول ابن مِغْبَرٍ[8]: خرجتُ أُسَلْقِدُ فَرَسي، أي: أُضَمِّرُه.

سلك: قال الليث: السِّلْكُ: الخيوط التي يخاط بها الثِّيابُ، الواحدة: سِلْكَةٌ، والجميع:

(١) في اللسان: «إذا عُكِما على البعير».
(٢) في اللسان: «يقول»، «بِحَوْقَلٍ».
(٣) أي الليث.
(٤) في اللسان، عن الأزهري: «فالسَّلَقُ من الرياض...».
(٥) في اللسان، عن الأزهري، ورد المقطع بالشكل الآتي: «ما استوى في أعالي قِفافها وأرضُها حُرّة الطين تُنْبِت الكِرْشَ والقُرّاصَ والمُلاّحَ والذُّرَقَ، ولا تنبت السدرَ وعظامَ الشجر؛ وأما القيعان فهي الرياض المطمئنة تنبت السدر وسائر نبات السَّلق تَسْتَرِيضُ سيولُ القفاف حوالبها، والمتونُ الصُّلبة المحيطة...».
(٦) وقيل لجرير (اللسان)، لكننا لم نعثر عليه في الديوان.
(٧) في اللسان: «الداخل».
(٨) في التاج: «ابن مُغَيْرٍ».

السُّلُوك. قال: والسُّلُوكُ: مصدرُ سَلَكَ طريقاً، والمَسْلكُ: الطريقُ. والسَّلْكُ: إدخال الشيء تَسْلُكُهُ فيه (كما يطعنُ الطاعنُ فيَسْلُكُ الرُّمْحَ فيه إذا طعنه)(١) بِلْقاءَ وجهِهِ على سَجِيحَتِهِ؛ وقال امرؤ القيس:

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى، ومَخْلُوجَةً،

كَرَّكَ لأَمَيْنِ على نابِلِ(٢)

قال: وصفهُ بسرعةِ الطعن، وشَبَّهَهُ بمن يَدْفعُ الرِّيشةَ إلى النَّبَّال في السُّرْعة، وإنما يحتاجُ فيه إلى السُّرْعة والخفَّة، لأن الغِراء إذا بَرَدَ لم يَلزق فيستعملُ حارًا. أبو عبيد: الطَّعْنَةُ السُّلْكَى: هي المستقيمة، والمخلوجةُ: التي في جانب. قال: ويُرْوَى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ذهبَ مَن كان يُحْسِنُ هذا الكلامَ، يعني: سُلْكَى ومخلوجةَ. وأخبرني المنذريُّ عن الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت أنه قال: يقال: الرَّأي مَخْلُوجَةٌ، وليس بسُلْكَى؛ أي: ليس بمستقيم. وقال الليث: اللَّهُ يُسْلِكُ الكُفّارَ في جهنم؛ أي: يدخلهم فيها. وقال ابن أحمر(٣):

حتى إذا سَلَكُوهُم(٤) في قُتائِدَةٍ

شَلاًّ، كما تَطْرُدُ الجَمّالَةُ الشُّرُدَا

أبو عبيد: سلَكْتُه في المكان وأسلكتُه، بمعنًى واحد. قال: والسُّلَكُ: وَلَدُ الحَجَل، وجمعه: سِلْكانٌ. وقال الليث: السُّلْكانُ: فِراخُ القَطا، الواحد: سُلَكٌ. قال: ومنهم مَن يقول للواحد: سِلْكانة؛ وأنشد:

تَضِلُّ به الكُدْرُ سِلْكانُها(٥)

ثعلب عن ابن الأعرابي: سلَكْتُ الطريقَ، وسَلَكْتُه غيري، ويجوز أسلكته غيري.

سلّ، سلل، سلسل: قال الليث: السَّلُّ: سَلُّك الشَّعْرَ من العَجِين ونحوِه. قال: والانسلال: المُضِيُّ والخُروج من مَضِيق أو زِحام. وسَلَلْتُ السيفَ من غِمْدِهِ فانسَلّ. والسُّلُّ والسُّلالُ: داءٌ مِثْله يُهزِل ويُضْني ويَقتل، يقال: سُلَّ الرجلُ، وأسلَّه الله فهو مَسْلول. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وَعزّ: ﴿ولقد خَلَقنا الإنْسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢]، قال: السُّلالة: الذي سُلَّ من كلّ تُرْبة، وقال أبو الهَيْثَم: السُّلالة: ما سُلَّ من صُلْب الرجُل وتَرائِب المرأة كما يُسَلّ الشيءُ سَلاًّ. والسَّلِيلُ: الولد، سُمّي سَلِيلاً حين يَخرُج من بطن أمه. والسَّلَّة: السَّرِقة. ويقال: للسّارق: السَّلّال. ويقال: الخَلَّةُ تَدعُو إلى السَّلّة. ويقال: سَلَّ الرجلُ وأَسَلَّ: إذا سَرَق. قلت: ورُوِي عن عكرمة أنه قال في السُّلالَة: إنه الماء يُسَلُّ من الظَّهر سَلاًّ. وقال الأخفش: السُّلالَةُ: الوَلَد. والنُّطْفَةُ: السُّلالَةُ؛ وقال الشَّمّاخ:

طَوَتْ أحْشاءَ مُرْتِجَةٍ لِوَقْتٍ

عَلَى مَشَجٍ سُلالَتُه مَهِينُ(٦)

فَجَعَل السُّلالَةَ الماء، والدليلُ على أنّه قولُ الله جلّ وَعزّ في سورة أُخرى: ﴿وبدأ خَلْق الإنسانِ من طِين﴾ [السجدة: ٧]، يعني آدمَ ﴿ثُمّ جَعَلَ نَسْلَه

---

(١) عبارة اللسان: «.. كما تَطْعَنُ الطاعنَ فَتَسْلُكُ الرمحَ فيه إذا طعنته...».

(٢) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص: ٢٥٢):
نَفْثَكَ لأَمَيْنِ على نابِلِ

(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عبد مناف بن رِبْع الهُذَليّ، وهو في ديوان الهذليين (٢/ ٤٢).

(٤) في ديوان الهذليين (٢/ ٤٢): «أسلكوهم».

(٥) رواية اللسان: «تَظَلُّ به الكُدْرُ سِلْكَانُها».

(٦) في الديوان (ص ١١٤): «.. سلالته مهينِ».

من سُلالة﴾ [السجدة: ٨]، ثمّ تَرْجَمَ عنه فقال: ﴿مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ فقوله: ﴿ولقد خلقنا الإنسانَ مِنْ سُلالةٍ﴾ أراد بالإنسان وَلَد آدم وجُعل اسماً للجِنس، وقوله: ﴿مِنْ طِينٍ﴾ أراد تَوَلُّدَ السُّلالة مِن طِيْن خُلِقَ آدَمُ منه. وقال قَتادة: استلَّ آدم مِن طين فسُمِّي سُلالةً، وإلى هذا ذَهَب الفرّاء. وفي الكتاب الذي كتبه النبي ﷺ بالحُدَيْبية حين صالَح أهلَ مكة: «وأن لا إغْلالَ ولا إسْلالَ». قال أبو عُبَيدة: قال أبو عمرو: الإسْلالُ: السَّرِقَةُ الخَفِيّة، يقال: في بَنِي فلانٍ سَلّة: إذا كانوا يَسرِقون. وقال أبو عمرو: السَّلِيلةُ: بِنْتُ الرَّجل من صُلْبه. وقال الليث: السَّلِيل والسُّلاّن: الأوْدية. قال: والسَّلِيل والسَّلِيلة: المُهْر والمُهْرة. والسَّلِيلة: عَقَبةٌ، أو عَصَبة، أو لحمةٌ إذا كانت شِبْه طرائقَ يَنفصِل بعضُها من بعض؛ وأنشد[1]:

لاءَمَ فيها السَّليلُ القَفَازا[2]

قال: السَّليلُ: لَحمةُ المَتْنَين. ابن السِّكِّيت: أَسَلَّ الرّجلُ: إذا سَرَق. وفي بني فلان سَلّةٌ؛ أي سَرِقة. ويقال: أتيناهم عند السَّلّة؛ أي أتيناهم عند استلال السُّيوف؛ وأنشد[3]:

وذو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلّة[4]

وسَلَّ الشيءَ يَسُلُّه سَلاًّ. وفي الحديث: «لا إغْلالَ ولا إسْلالَ». قال: وسَلّةُ الفَرَس: دَفْعَتُه في سِباقِه. يقال: قد خَرَجَتْ سَلّةُ هذا الفَرس على سائرِ الخيل؛ قال المَرّار العَدَوِيّ:

أَلِزاً قد[5] خَرَجَتْ سَلَّتُه
زَعِلاً[6] تَمْسَحُه ما يَسْتَقِرّ

قال: والألزُ: الوَثّاب. قال: والسَّلّة: السَّبذَةُ كالجُؤْنة المُطبَّقَة. قلت: ورأيتُ أعرابيًا نشأ بفَيْد يقول لسَبَذة الطِّين: السَّلّة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّلّة: السُّلُّ وهو المرض. والسَّلّةُ: استلالُ السُّيوف عند القتال، يقال: أتيناهم عند السّلة. والسَّلّةُ: الناقة الّتي سقطتْ أسنانُها من الهَرَم. اللّحياني: قال أبو السَّمْط: رَجُل سَلٌّ، وامرأةٌ سَلّة، وشاةٌ سَلّة؛ أي ساقِطةُ الأسنان، وقد سَلَّت تَسِل سَلاًّ. وقال الفرّاء في قول الله جل وعلا: ﴿يتسلّلون منكم لِوَاذاً﴾ [النور: ٦٣]، قال: يَلُوذُ هذا بهذا، يَستتر ذا بذا. وقال الليث: يتسلّلون وينسلّون واحد. أبو عُبَيد: السُّلاسلُ: الماءُ السَّهل في الحَلْق، ويقال هو البارد، أيضاً؛ قال لَبيد:

حَقائِبُهم راحٌ عَتيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُورِيّةٌ وسَلاسِلُ

وقال اللَّيث: هو السَّلْسَل؛ وهو الماء العَذْب الصافي الذي إذا شُرِب تَسَلْسَل في الحَلْق، والماءُ إذا جَرَى في صَبَب أو حَدُور تَسَلْسَل؛ وقال الأخطَل:

إذا خافَ مِن نجم عليها ظَماءةً
أَدَبَّ إليها جَدْوَلاً يَتَسَلْسَلُ[7]

وخمرٌ سَلْسل. وقال حسّان:

بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ[8]

---

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ٨٣).
(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان:
ورَأَيا تَلاحُكَنَّ مثلَ الفُـ ... ـؤدِ لاَءَمَ منها السَّليلُ الفِقارا
(٣) لحماس بن قيس بن خالد الكناني، كما في اللسان (سلل).
(٤) صدره، كما في اللسان:
هذا سلاحٌ كامِلٌ وأَلّهْ
(٥) و (٦) في اللسان: «إذ»، «وَجِلاً».
(٧) في الديوان (ص ١٥٥): «.. جدولاً يتسلسلُ».
(٨) صدره، كما في الديوان (ص ١٨٠):
يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهمِ

قال: والسَّلَّة: الفُرْجة بين نَصائب الحَوْض؛ وأنشد:

أسَلَّةٌ في حَوْضها أم انْفَجَرْ

في حديث أبي زرع بن أبي زرع: كَمَسَلّ شَطْبة؛ أراد بالمَسَلّ: ما سُلّ من شَطْب الجَريدة؛ شَبَّهه به لدقة خَصْره. والسِّلسلة، معروفة. وبَرْق ذو سَلاسِل، ورَمْل ذو سَلاسِل: وهو تَسَلْسُلُه الذي يُرى في ألتوائه. أبو عُبَيد عن الأصمعي: السَّلاسِلُ: رَمْلٌ يتعقّد بعضُه على بعض. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: البَرْقُ المُسَلْسَل: الذي يَتَسَلْسَل في أعاليه ولا يكاد يُخلِف. والأَسَلُّ: اللّص. أنشد أبو عبيد قول تأبّط شرًّا:

وأنضو المَلاَ بالشَّاحِبِ المُتَسَلْسِلِ[1]

وهو الّذي تَخَدَّدَ لحمُه وقَلّ. قلتُ: أراد به نفسَه، أراد قطع المَلا، وهو ما اتّسع من الفَلاة[2]، وأنا شاحبٌ مُتَسَلْسِلٌ؛ ورواه غيرُه «بالشاحب المُتَشَلْشِل»، وفسّره أنضو المَلا: أجوزُه. والمَلا: الصّحْراء. والشاحب: الرَّجلُ الغَزَّاء. قال: وقال الأصمعيّ: الشاحب: سيفٌ قد أخلَق جَفْنهُ والمُتشلشل: الّذي يَقطُر الدّمُ منه لكثرة ما ضُرِب به. وفي الحديث: اللّهمَّ أسقِنا من سَلِيل الجنّة، وهو صافِي شرابها، قيل له: سليلٌ، لأنه سُلّ حتى خَلَص. أبو عُبَيد عن الأصمعي: إذا وَضَعت الناقةُ فَوَلَدُها ساعةَ تضعُه سَلِيل قَبلَ أن يُعلم أذكرٌ هو أم أنثى. وسَلائل السَّنام: طرائِقُ طوالٌ يُقطع منه، وقال الليث: واحدها: سَلِيل. قال ابن شُمَيل: ويقال للإنسان أيضاً أوّل ما تضَعه أمُّهُ سَلِيل. والسَّلِيلُ: دماغُ الفَرَس، وأنشد:

كَقَوْنَسِ الطّرْفِ أوْفَى شَأنُ قَمَحْدِه[3]

فيه السَّلِيلُ حَوَالَيْه له أرَمُ[4]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للغُلام الخفيفِ الرُّوح النَّشيط: لُسْلُس وسُلْسُل. وقال النّضر: سَلِيلُ اللّحم: خَصِيلُه، وهي السَّلائِل. وقال الأصمعي: السَّليلُ: طرائق اللحم الطُّوال تكون ممتدّة مع الصُّلب. وقال النَّضر: السَّالُّ: مكانٌ وَطِيء وما حولَه مُشرِف، وجمعه: سَوَالّ: يُجمَع فيه الماء. شَمِر عن ابن الأعرابي: يقال سَلِيلٌ من سَمُر، وغالٌ من سَلَم، وفَرْشٌ من عُرْفط. اللحياني: تَسَلْسَلَ الثوبُ وتَخَلْخَلَ: إذا لُبِس حتى رَقّ، فهو مُتَسَلْسِل. والتَّسَلْسُلُ: بَريقُ فِرِنْدِ السَّيْف وذَبِيبُه. وسيفٌ مُسَلْسَل، وثَوْبٌ مُلَسْلَس: فيه وشيٌ مخطّط، وبعضُهم يقول: مُسَلْسَل كأنّه مقلوب. أبو عُبَيد عن الأصمعي: السُّلاّن: بطونٌ من الأرض غامضةٌ ذاتُ شجر، واحدها سالٌّ غالٌّ. قال: والسُّلاّنُ: واحدها سالٌّ؛ وهو المَسِيل الضيّق في الوادي. وقال غيره: السُّلْسِلةُ: الوَحَرة، وهي رُقَيْطاء لها ذَنَب دَقيقٌ تَمصع به إذا عَدَت؛ يقال: إنها ما تَطَأُ طَعاماً ولا شَراباً إلاّ سَمَّتْه فلا يأكلُه أحدٌ إلاّ وَحَرَ وأصابَه داءٌ، ربما ماتَ منه. ابن الأعرابيّ: سَلْسَلَ: إذا أكَل السُّلْسلة، وهي القِطْعة الطويلةُ من السَّنا، وقال أبو عمرو: هي اللُّسْلسة، وقال

---

(١) وفي رواية أخرى، أوردها اللسان:

وأنضو الملا بالشاحب المُتَشَلْشِل

بالشين المعجمة. وجاء تمام الشاهد، في اللسان (نضا) برواية:

ولكنني أروي من الخمر هامتي

وأنضو الفلا بالشاحب المتشلشل

(٢) عبارة اللسان: «وقال أبو منصور [أي الأزهري]: أراد به نفسه، أراد أقطعُ الملا، وهو ما اتّسع من الفلاة».

(٣) (٤) في التكملة: «قَمَحْدِه»، «إرَمُ».

الأصمعيّ: هي اللُّسْلِسَة، ويقال: سَلْسَلة، ويقال: انْسَلّ وانْسَلَّ، بمعنى واحد. يقال ذلك في السَّيْل والناس، قاله شمر.

سلم: قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِم﴾ [الأنعام: ١٢٧]، قال أبو إسحاق: أي للمؤمنين دارُ السلام، قال: وقالَ بَعضُهم: السَّلام، هٰهنا: اسمٌ من أسماء الله تعالى، ودَليلُه قولُه[(١)]: ﴿السَّلامُ المُؤمِنُ المهيمنُ﴾ [الحَشر: ٢٣]، قال: ويجوز أن تكون الجنّة سُمِّيتْ دارَ السّلام، لأنها دارُ السَّلامة الدائمة التي لا تَنقطِع ولا تَفْنَى. وأنشد غيرُه:

تُحَيَّا[(٢)] بالسَّلامةِ أُمُّ بَكْرٍ
وهَلْ لكِ بعدَ قومِكِ من سَلامِ؟

وقال بعضُهم: قيل لله السَّلامُ لأنه سَلِم ممَّا يَلحَق الخلقَ من آفات الغِيَر والفَناء، وأنّه الباقي الدائم الذي يُفنِي الخَلْق، ولا يَفنَى، وهو على كلّ شيء قدير. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ﴾ [الأنعام: ٥٤]. سمعتُ محمدَ بنَ يزيدَ يَذكُر أنّ السّلام في لغة العرب أربعةُ أشياء، فمنها: سَلّمتُ سلاماً، مَصدَر سلّمت، ومنها السَّلام، جمعُ سَلامة، ومنها السَّلام: اسمٌ من أسماءِ الله تَبارك وتعالى، ومنها السَّلامُ: شجر. قال: ومعنى السلامَ الّذي هو مَصدَر سَلّمت أنّه دعاءٌ للإنسان بأن يَسلَم من الآفات في دِينه ونَفْسِه، وتأويلُه التَّخْلِيص. وقال: والسَّلام: اسمُ الله، وتأويلُه، والله أعلم: إنّه ذو السلام الّذي يَملِك السلام، هو تخليصٌ من المكروه. وأمّا السلام: الشَّجَر فهُو شَجَرٌ قَوِيٌّ عظيم أحسبه سمّي سلاماً لسلامته من الآفات. قال: والسِّلام، بكسر السين: الحجارة الصُّلْبة، سُمّيتْ سِلاَماً لسلامتها من الرَّخاوة؛ وأنشد غيرُه[(٣)]:

تَداعَيْنَ باسْمِ الشَّيبِ في مُتَثَلِّمٍ
جَوانِبُه مِنْ بَصْرَةٍ وسِلامِ

والواحِدَة سَلِمة، وقال لَبيد:

خلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُها[(٤)]

وأنشد أبو عُبَيدة في السلِمة[(٥)]:

ذاكَ خَليلي وذُو يُعاتِبُني
يَرمِي ورائي بِامْسَهمِ وامْسَلِمة

أراد والسَّلِمَة، وهي من لُغات حِمْيَر. وقال أبو بكر بنُ الأنباريّ: سُمّيتْ بغدادُ مدينةَ السلام لِقُرْبِهَا من دِجْلة، وكانت دجلة تسمَّى نَهرَ السلام. وقال ابن شُمَيل: السَّلامُ: جماعةُ الحِجارة، الصغيرُ منها والكبير، لا يوحّدونها، وقال أبو خَيْرة: السَّلامُ: اسم جميع، وقال غيرُه: هو اسمٌ لكلّ حَجَر عريض. وقال: سَلِيمة وسَلِيم مثل سِلامٍ؛ وقال رؤبة:

سالِمُه فَوَّقَكَ السَّلِيما[(٦)]

روى ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «تُحَيِّي».

(٣) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ٣٧٣).

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٦٣):
فَمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّيَ رَسْمُها

(٥) نسبه ابن بري في اللسان (سلم) إلى بُجَير بن عَنَمة الطائيّ؛ قال: وصوابه:
وإنّ مولايَ ذُو يُعاتِبُني
لا إحْنَةٌ عنده ولا جَرِمَهْ
ينصُرني منك غيرَ معتذِرٍ
يرمي ورائي بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

(٦) بعده، كما في الديوان (ص ١٨٥):
يَمْطُو بنا من يطلبُ الوُغُوما

أبي سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر أن أبا بكر قال: السَّلامُ: أمان الله في الأرض. وعبد الله بن سلاَم، بتخفيف اللام، وكذلك سلاَم بن مِشكم: رجل كان من اليهود، مخفَّف؛ وقال الشاعر:

فلما تداعَوْا بأسيافِهِم
وحانَ الطِّعانُ، دَعَوْنا سَلاَما

يعني: دَعونا سَلاَمَ بن مِشْكَم، وأما القاسم بن سلاَّم، ومحمد بن سلاَّم، فاللاّم فيهما مشددة. وقال ابن الأعرابيّ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَسَلاَمٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ اليَمِينِ﴾ [الواقعة: ٩١]، وقد بيَّن ما لأصحاب اليمين في أوّل السورة، ومعنى ﴿فسلامٌ لك﴾؛ أي إنَّك ترى فيهم ما تحبّ من السلامة، وقد علمتَ ما أُعِدّ لهم من الجزاء. وأما قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿قالوا سَلاَماً قال سَلاَمٌ﴾ [هود: ٦٩]، وقرئت الأخيرة قال سَلِيم، قال الفرّاء: وسِلْم وسلام، واحد، وقال الزجّاج: الأوّل منصوبٌ على سَلَّموا سلاماً، والثاني مرفوعٌ على معنى أمري سَلاَمٌ. وقال أبو الهَيْثَم: السلام والتحية معناهما واحد، ومعناهما السلاَمة من جميع الآفات وقولُه جلّ وعزّ: ﴿وإذا خَاطَبَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً﴾ [الفرقان: ٦٣]، أي سداداً من القَوْل وقصداً لا لَغوَ فيه. ورَوَى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ قال: السلامة والعافية، والسلاَمَة: شجرة. الحرّاني عن ابن السِّكّيت قال: السَّلْمُ: الدَّلْوُ الّتي لها عُرْوةٌ واحدة، قال: والسَّلْم والسِّلْمُ: الصُّلْح. وقال الطِّرِمّاح في السَّلْم بمعنَى الدَّلْو:

أخو قَنَصٍ يَهْفُو[1] كأنَّ سَرَاتَه
ورِجْلَيْه سَلْمٌ بين حَبْلَيْ مُشَاطِنِ

قال: والسَّلَمُ: شجرةٌ من العِضاه، الواحدة سَلَمَة. والسلَمُ[2]: الاستسلام، والسَّلَمُ: السَّلَفُ، يقال: أسلَمَ في كذا وكذا وأسلَف فيه، بمعنًى واحد. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ورَجُلاً سلَماً لِرَجُلٍ﴾ [الزمر: ٢٩]، وقرىء: ﴿رَجلاً سالماً لرجل﴾، وقرىء ﴿سِلْماً﴾؛ فمن قرأ سالماً فهو اسم الفاعل على سلِم فهو سالِم، ومن قرأ سلْماً وسلَماً فهما مَصدَران وُصِف بهما على معنى: ورجلاً ذا سلْم لرجل وذَا سلْم لرَجُل، والمعنى: أن من وحّد الله مَثلُه مَثلُ السالم لرجل لا يَشرَكه فيه غيره، ومَثَلَ الذي أشرَكَ لله، مَثَل صاحب الشركاء المتشاكِسين، قال: وقولُه تعالى: ﴿ادخُلوا في السلم كافّة﴾ [البقرة: ٢٠٨]، قال: عُنِيَ به الإسلامُ وشرائعُه كلّها، والسلْم والسلْم الصُّلح، وأما قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلقَى إليكم السَّلَم لستَ مؤمناً﴾ [النساء: ٩٤]، وقرئت السَّلاَم بالألف، فأما السلامُ فيجوز أن يكون من التَّسليم، ويجوز أن يكون بمعنى السَّلَم، وهو الاستسلام وإلقاءُ المَقادَة إلى إرادة المسلمين. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: المَسلُوم، من الدِّلاء: الذي قد فُرِغ من عَمله، يقال: سَلَمْتُه أَسْلِمه فهو مَسْلُومٌ، وأنشد بيْتَ لبيد:

بِمُقَابِلٍ سَرِبِ المَخَارِزِ، عِدْلُهُ
قَلِقُ المَقَادَةِ[3]، جارِنٌ مَسْلُومُ

قال: وقال الأصمعيّ: السَّلْمُ: الدَّلو الّذي له عُرْوة واحدة يَمشي بها الساقي مِثل دِلاءِ أصحابِ الرَّوَايا. وقال أبو عُبَيد: قال أبو

---

(١) في الديوان (ص ٥٠٤): «يهوي».

(٢) في اللسان: «والسَّلْمُ»، ثم قال: «ويجوز أن يكون بمعنى السَّلْم».

(٣) في الديوان (ص ١٥٣): «قلق المَحالةِ».

عَمرو: الْجِلْدُ المسلُوم: المَدْبُوغُ بالسَّلَم. وقال الليث: وَرَقُ السَّلَم: القَرَظ الذي يُدبَغ به الأَدَم. وقال الزجّاج: السُّلَّم: الذي يُرتَقَى عليه سمّي بهذا لأنه يُسَلِّمُك إلى حيث تُريد. قال: والسُّلَّمُ: السَّبَبُ إلى الشيء، سمّي بهذا لأنّه يؤدّي إلى غيره كما يؤدّي السُّلَّم الذي يُرْتَقَى عليه. وقال شمر: السَّلَمَةُ: شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها، ويسمى ورقها القَرَظ، لها زهرة صفراء فيها حبّة خضراء طيبة الريح تؤكل في الشتاء، وهي في الصيف تَخْضَرُّ؛ وقال:

كُلِي سَلَمَ الجَرْداءِ في كلِّ صَيْفَةٍ
فإنْ سألوني عنكِ كلُّ غَرِيمِ

إذا ما نجا منها غَرِيمٌ بخَيْبَةٍ
أتى مَعْكَ بالدَّيْنِ غيرُ سَؤُومِ

الجرداء: بلد دون الفَلَج ببلاد بني جَعْدَة، وإذا دُبغ الأديمُ بورق السَّلَم فهو مَقْرُوظ، وإذا دُبغ بقشر السَّلَمِ فهو مَسْلُومٌ، وقال:

إنَّكَ لن تروقها، فاذهبْ ونَمْ
إنَّ لها رَبًّا لِمِغْصالِ السَّلَمْ[1]

وقال اللَّيث: السَّلْمُ: لَدْغُ الحية، والمَلْدُوغ مَسْلُوم وسَلِيم: ورجُلٌ سَلِيم بمعنى سالِم. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إنّما سُمّي اللّديغ سَلِيماً لأنّهم تَطَيّروا من اللّديغ، فَقَلَبوا المعنى، كما قالوا للحَبَشِي: أبو البَيْضاء، وكما قالوا للفلاة: مَفَازَة، تَفاءلُوا بالفَوْز وهي مَهْلَكة. ورَوَى ابْنُ جَبَلة عن ابن الأعرابيّ أنه قال: إنما قيل للّديغ سَلِيم لأنه أُسْلِمَ لِما به. قلت: وأمّا قولُ اللَّيث: السَّلْمُ: اللَّدْغُ، فهو من غُدَدِ اللَّيث، وما قاله غيره: ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «على كلِّ سُلاَمَى من أحَدِكم صَدَقَة، ويُجْزِىء من ذلك رَكْعتان يصلّيهما مِنَ الضُّحى». قال أبو عُبَيد: السُّلاَمَى، في الأصل: عَظْمٌ يكون في فِرْسِنِ البَعِير، ويقال: إنَّ آخِرَ ما يَبْقَى فيه المُخّ من البعير إذا عَجُف في السُّلاَمَى وفي العين، وأنشد[2]:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْن
ما دام مُخٌّ في سُلامَى أوْ عَيْن

قال: فكأنّ معنى الحديث: إن على كلّ عَظْم من عظام ابْنِ آدمَ صَدَقَة، والرَّكعتان تجزئان من تلك الصدقة. وقال الليث: السُّلاَمَى: عِظامُ الأصابع والأشاجعُ والأكارعُ، وهي كعَابِرُ كأنَّها كِعَابٌ، والجميعُ سُلاَمِيَّات. وقال شَمِر: قال ابنُ شُمَيل: في القَدَم قَصَبُهَا وسُلاَمِيَاتُها. وقال: عِظَامُ القَدَمَ كلُّها سُلاَمِيات، وقَصَبُ عِظَام الأصابع أيضاً سُلاَمِيَات، والواحدة سُلاَمَى. قال: وفي كلِّ فِرْسِنٍ سِتُّ سُلاَمِيَات ومَنْسِمان وأظَلُّ. الحَرّاني عن ابن السِّكّيت: اسْتَلأَمْتَ الحَجَر، بالهمز، وإنّما هو من السِّلام من الحجارة، وكان الأصل اسْتَلَمْت. وقال غيره: اسْتِلام الحَجَر افْتِعالٌ في التقدير، مأخوذٌ من السِّلام وهي الحجارة، واحدتها سَلِمة؛ تقول؛ استَلمْتُ الحجَر: إذا لَمَسْتَه من السَّلِمة، كما تقول: اكْتَحَلْتُ من الكُحْل. قلتُ: وهذا قولُ القُتَيْبِيّ؛ والّذي عندي في استلام الحجَر أنّه افتِعَالٌ من السَّلاَم وهو التَّحِيَّة، واستلامُه لَمْسُه باليَدِ تحرّيًا لقَبُول السّلام؛ منه تبرُّكاً به؛ وهذا كما يُقَال: اقْتَرَأْتُ منه السَّلام، وقد أمْلَى عَلَيّ أعرابيٌّ كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره:

---

(١) في اللسان، برواية:
إنّكَ لن ترويها، فاذهبْ ونَمْ
إنّ لها ربّاً كمِغْضالِ السَّلَمْ

(٢) لأبي ميمون النَّضر بن سَلَمَة العِجْليّ، كما في اللسان.

اقْتَرِىءْ منّي السّلامَ، وممّا يدلّك على صحة هذا القول أنَّ أَهْلَ الْيَمَن يسمُّون الرُّكْنَ الأَسوَد المُحَيَّا، معناه: أنَّ النّاس يُحَيُّونه بالسّلام فافهَمْه. وأما الإسلام فإنّ أبا بكر محمّد بن بشار قال: يقال فلانٌ مُسْلِم، وفيه قولان: أحدُهما هو المُستَسْلِم لأمر الله، والثاني هو المُخلِص لله العبادةَ، من قولِهم: سَلَّمَ الشيءَ لفلانٍ أي خَلَّصَه، وسَلِمَ له الشَّيءُ؛ أي خَلَصَ له. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»؛ قلتُ: فمعناه أنّه دَخل في باب السّلامة حتّى يَسلَمَ المؤمنين من بَوَائِقِه. وحدّثنا عبد الله بن عروة قال: حدّثنا زياد بن أيوب قال: حدَّثنا يَعْلى قال: حدّثنا محمد - يعني ابن عون - عن نافع عن ابن عمر، قال: استقبل رسول الله ﷺ الحَجَر فاستلمه، ثم وضَع شَفتيه عليه يبكي طويلاً، فالتفت فإذا هو بِعُمَر يبكي فقال: «يا عُمر: هٰهنا تُسْكَبُ العَبَرات». وحدثنا يعقوب الدُّورقي قال: حدّثنا أبو عاصم عن معروف بن خَرّبوز قال: حدثنا أبو الطفيل قال: رأيت النبي ﷺ يطوف على راحلتِه يستلم بمِحْجَنِه ويقبِّل المِحْجَن، وقال الليث: استلام الحجر: تناوله باليد وبالقُبلة، ومسحُه بالكفّ؛ قلت: وهذا صحيح. وأما قولُ اللّهِ جلّ وعزّ: ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤]، فإنّ هذا يحتاجُ الناسُ إلى تفهمّه ليَعْلَموا أينَ يَنْفَصِلُ المؤمن من المُسلِم، وأيْنَ يَسْتَوِيَان؛ فالإسلامُ: إظهارُ الخُضوع والقَبول لِما أتى به الرسولُ عليه السلام، وبه يُحْقَنُ الدّم، فإن كان مع ذلك الإظهارِ اعتقادٌ وتَصديقٌ بالقلب فذاك الإيمان الّذي هذه صِفَتُه، فأمّا من أَظْهَرَ قبولَ الشّريعة واستسلَم لِدَفْع المَكْروه فهو في الظاهر مُسْلِمٌ وباطنُه غيرُ مصدِّق، فذلك الّذي يقول: أَسْلَمْتُ، لأنَّ الإيمانَ لا بدَّ أن يكون صاحبُه صِدِّيقاً لأنَّ الإيمانَ التّصديقُ، فالمُؤمن مُبْطِنٌ من التّصديق مِثْلَ ما يُظهِر؛ والمُسلم التامُّ الإسلام مُظْهِرُ الطاعة مُؤمنٌ بها، والمؤمنُ الّذي أظهَرَ الإسلام تَعوُّذاً غيرَ مؤمن في الحقيقة، إلاّ أنّ حُكمَه في الظاهر حُكْمُ المسلمين. وإنما قُلتُ: إن المؤمِنَ معناه المصدِّق لأنّ الإيمان مأخوذٌ من الأمانة، لأنّ اللّهَ جَلّ وعزّ تولّى عِلم السّرائر ونياتِ[1] العَقْد، وجَعَل ذلك أمانةً أئتَمَنَ كلَّ مُسْلِم على تلك الأمانة، فمن صَدَّق بِقَلْبِه ما أَظْهَرَهُ لسانُه فقد أَدّى الأمانة واستوجَب كريمَ المآب إذا مات عليه، وَمَن كان قلبه على خلاف ما أظهرَ بلسانِه فقد حَمَل وِزْرَ الخيانة، والله حَسِيبه. وقيل: المصدِّق مؤمن، وقد آمن لأنّه دخل في حَدّ الأمانة الّتي ائتَمَنَه الله عليها. وكذلك سائرُ الأعمال الّتي تظهر من العَبْد وهو مُؤتَمن عليها. وبالنيّة تَنفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ألا ترى أنّ النبيّ ﷺ، جَعَل الصلاةَ إيماناً، والوضوءَ إيماناً. وقال ابنُ بُزرج: كُنتُ رَاعِيَ إبلٍ فَأَسْلَمْتُ عَنها؛ أي تركتُها، وكلُّ صَنيعة أو شيءٍ تركتَه وقد كنتَ فيه فقد أَسْلَمْتَ عنه. وقال الليث: الاستلام للحَجَر: تَنَاوُله باليَدِ وبالقُبْلة ومَسْحُه بالكف. وقال ابن السِّكِّيت: تقول العرب: لا بِذِي تَسْلَم ما كان كذا وكذا، وللاثنين لا بِذِي تسلَمان،

---

(١) في اللسان: «ونيات».

وللجماعة لا بِذِي تَسلَمون، وللمؤنثة لا بِذِي تَسلَمين، وللجماعة لا بِذِي تَسلَمْنَ؛ والتأويل: لا والله الذي يُسلِّمك ما كان كذا، وكذا. لا وسلامتك ما كان كذا وكذا. وسلمى: اسم رجل، وأبو سُلْمَى: أبو زُهير الشاعر المُزَنِي على فُعْلَى، وسلْم: من الأسماء. وقال أبو العبّاس: سُلَيمان: تصغير سلمان. وَعَبد الله بن سلاَم الحِبْر مخفَّف اللام. وأما محمد بن سَلاَّم الجُمَحيّ فهو بتشديد اللّام. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أبو سَلْمان: كُنْية الجُعَل، وسَلاَمان ابن غَنْم: اسم قَبِيلة. وَسَلاَمان: ماءٌ لبني شَيْبان؛ وقول الحُطَيْئة:

جَدْلاءُ مُحْكَمة مِنْ صُنْعِ سَلاَّمِ[1]

أراد من صُنْع سُليمان النبيّ عليه السلام، فَجَعَله سلاَّماً، كما قال النابغة:

ونَسْجُ سُلَيمِ كلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ[2]

أرادَ ونَسْجَ داودَ، فجعله سُليمان، ثم غَيَّر الاسم فقال سُلَيم، ومثلُ ذلك في أشعار العرَب كثير. وحكى اللّحياني عن أبي جعفر الرُّؤاسِيّ أنه قال: يقال كان فلانٌ يسمَّى محمداً ثم تَمَسلم؛ أي تسمَّى بمُسلِم. قال: وقال غيره: كان فلانٌ كافراً ثم تَسَلَّم؛ أي أسلم. عمرو: السَّلامُ: ضربٌ من الشجر، الواحدة سلامة. وسَلَمِيّة: قريةٌ. ويُنسب إلى بَني سَلِمة: سَلَمِيّ، وإلى بني سُلَيْم سُلَميّ، وإلى سلامة: سلاميّ. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: كذَّابٌ لا تُسايرُ خيلاه[3]، أي لا يصدق فيُقْبَلَ منه. والخيل إذا تَسالَمَتْ وتَسايرت لا يهيج بعضها بعضاً. قال: وأنشدنا لرجل من مُحَارِب:

ولا تَسايرُ خَيْلاَه، إذا التَقَيا
ولا يُقَرَّعُ عن بابٍ إذا وردا

ويقال: لا يَصْدُق أثره: يكذب من أين جاء. وقال الفراءُ: فلان لا يُرَدّ عن باب، ولا يُعوَّج عنه. وقال ابن دريد: سَلاَمان: ضربٌ من الشَّجر. وهما بطنان: بطن في قضاء، وبطن في الأزد. وسلم: قبيلة. وسلميّة: قبيلة من الأزد. قال: والأسيلم: عرق في الجسد. ومَسلمة: اسم، مفعله من السِّلم وسليم بن منصور: قبيلة. وسَلاَمان بن غَنْم: قبيلة وَسَلاَمان: ماء لبني شيبان.

سلنط: قال ابن بُزُرْج: اسلَنْطأتُ؛ أي: ارتفعت إلى الشيء أنظر إليه. (واسلنطى، أي ارتفع إلى الشيء ينظر إليه)[4].

سلنطع: الليث: السَلَنْطع: الرجل المُتعتِه في كلامه، كأنه مجنون. وقال ابن دريد: البِلِنْطاع: الطويل.

سلنقاع: (را: صلقع).

سله: قال شمِر: الأسْلَهُ: الذي يقول: أفْعَلُ في الحَرب، وأفْعَل، فإذا قاتَلَ لَمْ يُغْنِ شيئاً، وأنشد:

ومِن كُلِّ أَسْلَهَ ذِي لُوثةٍ
إذا تُسْعَرُ الحَرْبُ لا يُقْدِمُ

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٢٧):
فيه الرِماحُ وفيه كُلُّ سابِغَةٍ
جدلاء مُبْهَمَةٍ من صنعِ سلاّمِ

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٥):
وكلُّ صَمُوتٍ، نَثْلَةٍ، تُبَّعيَّةٍ

(٣) عبارة اللسان: «لا تَسايَرُ خَيْلاهُ فلا تَسالَمُ خَيْلاه».

(٤) ما بين القوسين نص ما ورد في (مج١٣، ص١٥٨) أما النص الأول فقد ورد في (مج١٣، ص١٥٧).

سلهب: قال الليث: السَّلْهَبُ: الطويلُ من الخَيْل والناس. قال: وسمعتُ أبا الدُّقَيش يقول: امرأةٌ سَرْهَبَةٌ كالسَّلْهَبة في الخل(١)، في الجسم والطُّول.

سلهم: أبو عبيد عن الأصمعي: المُسْلَهِمُّ: المتغيِّرُ اللَّوْنِ. وقال الليث: هو الذي بَرَاه المَرَضُ والدُّؤُوب، فصار كأنه مَسْلُول.

سما: في حديثِ عائشةَ الّذي ذكرتْ فيه أَهْلَ الإفْك: «وإنه لم يكن في نساء النبيّ امرأةٌ تُسامِيها غيرَ زينبَ، فَعَصَمها الله»؛ ومعنى تُسامِيها: تُبارِيها وتُعارِضُها، وقال أبو عمرو: المُساماةُ: المفاخَرة. وقال الليث: سما الشيءُ يَسْمُو سُمُوًّا: وهو ارتفاعُه، ويقال للحَسِيب والشَّريف، قد سَمَا، وإذا رَفعتَ بَصَرك إلى الشيء، قلتَ: سَمَا إليه بَصَري، وإذا رُفع لك شيءٌ من بَعيد فاستَبَنْتَه، قلتَ: سمَا لِي شيء، قال: وإذا خرج القومُ للصّيد في قِفار الأرض وصَحَارِيها، قلت: سَمَوْا، وهم السُّماة؛ أي: الصَّيّادُون. أبو عبيد: خرج فلان يَسْتَمِي الوحشَ؛ أي يطلبُها. وقال ابن الأعرابيّ: المِسْماةُ: جَوْرَبُ الصّياد يَلبَسها لتَقِيه حَرَّ الرَّمْضاء إذا أراد أن يتربّصَ الظِّباءَ نصفَ النَّهار. قال: ويقال: ذهب صِيتُه في الناس وسُمَاه؛ أي: صوتُه في الخَيْر لا في الشرّ. الليث: سَمَا الفحلُ: إذا تَطاوَلَ على شَوْلِه، وسَمَاوَتُه أي: شخصه؛ وأنشَد(٢):

كَأَنَّ على أَنْباجِها حينَ آنَسَتْ
سَمَاوَتَهُ قَيًّا من الطَّيرِ وُقَّعا(٣)

وسَمَاوَةُ الهلال: شخصُه إذا ارتَفَعَ عن الأفُق شيئاً؛ وأنشدَ(٤):

طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فَزُلَفا(٥)
سَمَاوَةَ الهِلالِ حتَّى احقَوْقَفا

قال: والسَّماوة: ماءٌ بالبادية، وكانت أمُّ النُّعمان سُمِّيتْ بها، فكان اسمُها ماءَ السَّماوَة فسمَّتْها العربُ ماءَ السَّماء. وسَماوةُ كلِّ شيء: شخص أعلاه(٦)؛ قال(٧):

سَماوَتُهُ أَسْمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ
وصَهْوَتُهُ من أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ

أبو عبيدة: سماءُ الفرس من لدن عَجْب الذَّنب إلى الصُّطرة. قال: والسَّماءُ: سَقْفُ كلِّ شيء وكلِّ بيت. والسَّماءُ: السحاب. والسَّماء: المَطَر. والسَّماء أيضاً: اسم المَطْرة الجديدة؛ يقال أصابتْهم سَمَاءٌ وسُمِيٌّ كثيرةٌ، وثلاثُ سُمِيٍّ، والجميع الأَسْمِيَةُ والجمعُ الكثيرُ: سُمِيٌّ. قال: والسَّمٰواتُ السَّبعُ: أطباقُ الأَرَضِين، وتُجمَع سَمَاءً وسَمٰواتٍ. قلتُ: السماء، عند العرب، مؤنثة، لأنّها جمعُ سَماءَة وسبق الجَمعُ الوُحدانَ فيها. والسماءة أصلها

(١) الصواب، كما في التكملة (سرهب): «ابن الخَيْل».
(٢) للراعي، كما في الديوان (ص ١٧٢).
(٣) الرواية، كما في الديوان:
كَأَنَّ على أعجازِها كلّما رَأَتْ
سَمَاوَتَهُ قَيْناً من الطيرِ وُقَّعا
(٤) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢٣٢).
(٥) قبله، كما في الديوان:
يَنْضُو الهَمالِيجَ ويَنْضُو الزُّفَفَا
ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وَجَفا
(٦) في اللسان: «شخصُه وطلعتُه».
(٧) نسبه الصحاح واللسان إلى علقمة، ثم نسبه محقق الصحاح في الهامش إلى امرىء القيس، حيث يقول (الديوان ص ٨٢):
فَبِتْنا إلى بيتٍ بِعَلْياءَ مُرْدَحٍ
سَماوَتُهُ مِن أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ
ونسبه ابن بري، كما في اللسان، إلى طفيل.

سَمَاوَة، فاعلم. وإذا ذكّرت العربُ السَّماء عَنَوْا بها السَّقف، ومنه قولُ الله[1]: ﴿السماءُ مُنْفَطِرٌ به﴾ [المزمّل: ١٨]، ولم يقل: مُنفطرة. وقال الزّجاج: السماءُ، في اللّغة: يقال لكلّ ما ارتفَع وعَلاَ قد سَمَا يَسمُو، وكلُّ سَقْف فهو سَماء، ومن هذا قيل للسحاب: السَّماءُ، لأنها عاليَة. والاسم ألِفُه ألفُ وَصْل، والدّليل على ذلك أنّك إذا صَغَّرتَ الاسمَ قلت: سُمَيّ، والعرب تقول: هذا اسمٌ، وهذا سُمٌ؛ وأنشَد[2]:

باسـم الَّذِي فـي كـلِّ سُـورةٍ سُـمُـهْ[3]

وسُمَه؛ رَوَى ذلك أبُو زَيْد وغيره من النحويِّين. قال أبو إسحاق: ومعنى قولنا: اسمٌ هو مشتقٌّ من السُّمُو، وهو الرِّفعة، والأصل فيه سِمْوٌ بالواو، وجمعه أسْماء، مثل قِنْو وأقْناء، وإنما جُعِل الاسم تَنْويهاً على الدّلالة على المعنى، لأنّ المعنى تحتَ الاسم. قال: ومن قال: إنّ اسماً مأخوذٌ من وَسَمْتُ، فهو غلط؛ لأنّه لو كان اسمٌ من سِمْتُه لكان تصغيرُه وُسَيْما، مثل تصغير عِدَة وصِلَة، وما أشبههما. وقال أبو العبّاس: الاسمُ رَسْمٌ وَسِمَةٌ يُوضَع على الشيءِ يُعرَف به. وسُئل عن الاسم: أهو المسمَّى أو غيرُ المسمَّى؟ فقال: قال أبو عُبيدة: الاسم هو المسمَّى، وقال سيبويه: الاسمُ غيرُ المسمَّى، قيل[4] له: فما قولُك؟ فقال: ليس لي فيه قول.

وقال[5] ابنُ السِّكِّيت: يقال هذا أُسَامَةُ غادِياً، وهو اسم للأب[6]، وهو مَعرِفة؛ قال زُهَير يَمدَح رجلاً[7]:

ولأنـتَ أجـرأُ مـن أُسـامـةَ، إذْ
دُعِـيَـتْ: نَـزالِ، ولُـجَّ فـي الـذُّعْـرِ[8]

سمت: قال النَّضر بن شُمَيل: التَّسْميتُ: الدعاء بالبركة، تقول: باركَ اللّهُ فيك. وقال اللّيث: السَّمْتُ: حُسْنُ النَّحْوِ في مذهبِ الدِّين، والفِعل منه: سَمَتَ يسمت سَمْتاً، وإنه لحسَنُ السَّمْتِ. والسَّمْتُ: الطريق، يقال: الزَمْ هذا السَّمْتَ. قال: والسَّمْتُ، أيضاً: السيرُ بالحدْس والظّنّ على غير طريق، وأنشد:

«ليس بها زيغٌ[9] لِسَمْتِ السّامِتِ»

قال: والتَّسميتُ: ذِكرُ الله على كلّ شيء. والتَّسميتُ: قولُك للعاطس: يرحمُك الله. وأخبَرَني المنذريّ عن أبي العبّاس أنه قال: يقال: سَمَّتَ فلانٌ العاطسَ تسميتاً، وشَمّته تشْميتاً: إذا دعا له بالهَدْي، وقصْدِ السَّمْتِ المستقيم، والأصل فيه السين، فقلبت شيناً. وقال الأصمعيّ: يقال تعمّده تعمُّداً، وتسمّته تسمُّتاً: إذا قصد نحوه. وقال شمر: السَّمْتُ: تَنسُّمُ القَصْدِ. وقال الفرّاء: يقال: سَمَتَ لهم يَسْمِتُ سَمْتاً: إذا هو هَيّأ لهم وَجْهَ العمل ووجهَ الكلام والرأي، وهو يسمِتُ سَمْتَه؛ أي يَنْحو

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «وأنشد أبو زيد لرجلٍ من كَلْب».
(٣) في اللسان: «سِمُهْ» بكسر فضم، وقبله:
أرْسَلَ فـيـهـا بـازلاً يُـقـرِّمُـهْ
وَهْـوَ بـهـا يَـنْـحُـو طـريـقـاً يَـعْـلَـمُـهْ
(٤) الصواب: «فقيل».
(٥) الكلام، من هنا حتى آخر المادة، أدرجه اللسان في (أسم).
(٦) في اللسان (أسم): «يقال هذا أسامة، وهو الأسد».
(٧) و (٨) في مدح هَرِم بن سِنان، كما في اللسان، وينسب هذا القول إلى أوس بن حجر، والشاهد في ديوانه (ص ١٣٩) برواية: «وَلأَنْتَ أَشْجَعُ»، والشاهد في ديوان زهير أيضاً (ص ٧٨) باختلاف الصدر:
وَلَـنِـعْـمَ حَـشْـوُ الـدِّرْعِ أنـتَ، إذا
(٩) في اللسان والتاج: «رِيغٌ» بالرّاء.

نحوَه. وفلانٌ حَسَنُ السَّمْتِ؛ أي حَسَنُ القَصْد. وفي حديث حُذيفة: ما أعلَم أحداً أشبهَ سَمْتاً وهَدْياً ودَلّاً برسول الله ﷺ، من ابن أُمِّ عَبْدٍ[1]. قال شمر: قال خالد بن جَنْبَة: السَّمْتُ: اتباعُ الحقِّ والهَدْيِ، وحُسْنُ الجِوارِ، وقِلَّةُ الأذِيَّة. قال: ودَلُّ الرجلِ: حَسُنَ حديثُه ومَزْحُه عند أهله. وقال غيره: فلانٌ حَسَنُ السَّمْتِ: إذا كان حَسَنَ القصدِ والمذهبِ في دينه ودنياه. وقال أعرابي من قيس:

سوف تَجُوبِينَ بغيرِ نَعْتِ
تَعَسُّفاً أو هكذا بالسَّمْتِ

السَّمْتُ: القَصْدُ. والعَسْفُ[2]: السير على غير علم ولا أثر.

سمج: قال الليث: سَمُجَ الشَّيْءُ يَسْمُجُ سَمَاجَةً، فَهُوَ سَمِجٌ: إذا لم يَكُنْ فيه مَلاحَةٌ. وقال اللِّحيانيُّ: هُوَ سَمِيجٌ لَمِيجٌ، وسَمِجٌ لَمِجٌ. وقَدْ سَمَّجَهُ تَسْمِيجاً: إذَا جَعَلَهُ سَمِجاً.

سمح: قال الليث: رَجُلٌ سَمْحٌ، ورجال سُمَحَاء، ورجُلٌ مِسْمَاحٌ، ورِجالٌ مَسَامِيحُ، وما كان سَمْحاً، ولقد سَمُحَ سَمَاحَةً وجاد بما لديه. قال: والتَّسْمِيحُ: السُّرْعَةُ؛ وأنشد[3]:

سَمَّح واجْتابَ فَلاةً[4] قِيّا

والمُسامَحَةُ، في الطِّعان والضِّراب: المُساهَلَة؛ وأنشد:

وسَامَحْتُ طَعْنًا بالوَشِيجِ المُقَوَّمِ

ورُمْحٌ مُسَمَّح: ثُقِّفَ حتى لأنَ بها. أبو زيد: سَمَحَ لي بذاك يَسْمَحُ سَماحَةً؛ وهي: الموافقة على ما طَلَب. وقال غيره: تقول العَرَب: عليك بالحَقِّ فإنَّ فيه لَمَسْمَحًا؛ أي: مُتَّسَعًا، كما قالوا: إنَّ فيه لمندوحة؛ وقال ابن مقبل:

وإنّي لأَسْتَحْيِي وفي الحَقِّ مَسْمَحٌ
إذا جاءَ باغِي العُرْفِ أنْ أتَعَذَّرا

أبو عُبَيد عن أبي زيد: سَمَح لي فلان؛ أي: أعْطاني، وما كان سَمْحًا، ولقد سَمُح، بضم الميم. وقال ابن الفرج حكاية عن بعض الأعراب، قال: السَّبَاحُ والسَّمَاح: بُيُوتٌ من أدَم؛ وأنشد[5]:

إذا كانَ المَسَارِحُ كالسَّماحِ[6]

ويقال: سَمَّح البعيرُ بعد صعوبته: إذا ذَلّ، قال: وأَسْمَحَتْ قَرُونَتُه لذاك الأمر: إذا أطاعت وانْقَادَت. ويقال: فُلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ، وسَمْحٌ لَمْحٌ. في الحديث أنّ ابن عبّاس سُئِل عن رجل شَرِب لَبَنًا محضًا أيَتَوَضَّأ؟ فقال: «اسْمَح يُسْمَحْ لك». قال شمر: قال الأصمعي: معناه: سَهِّل يُسَهَّل لك وعليك؛ وأنشد:

فلما تَنازَعْنا الحديثَ وأسْمَحَتْ

قال: أسمحت: أسهلت وانقادت. أبو عمرو الشيباني: أسْمَحَتْ قَرِينَتُه إذا ذَلّ واستقام، وقولهم: الحَنِيفِيَّة السَّمْحَةُ: ليس فيها ضِيقٌ ولا شِدَّة. أبو عَدْنان عن أبي عُبَيدة: اسْمَحْ يُسْمَحْ

(١) في اللسان والتاج: «يَعني ابن مسعود».
(٢) في التاج: «والتعسّف» (كذا).
(٣) لِنَهْشَل بن عبد الله العنبريّ، كما في التاج.
(٤) في اللسان: «بلاداً» بدل «فلاة».
(٥) لمالك بن خالد الخُناعيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٦).
(٦) تمام البيت، كما روي في ديوان الهذليين:

وضَبْاحٌ وبِنْاعٌ ومُسْعِطٌ
إذا أعادَ المَسَارِحُ كالسِّبَاحِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت (= كالسّبَاحِ) شاهد.

لك، بالقَطْعِ والوصْل جميعًا. وسَمَحَت النَّاقَةُ في سَيْرِها: إذا انْقَادَت وأسرَعَتْ. وقال ابن الأعرابي: سَمَحَ له بِحاجَتِه، وأَسْمَحَ؛ أي: سهَّل له. وقال الفرّاء: رجلٌ سَمْحٌ، ورجال سُمَحَاء، ونساء مَسَامِيحُ.

سمحج: قال الليث: السَّمْحَجُ: الأَتَان الطويلة الظهر، وكذلك السَّمْحَاجُ، والجميع السماحِيجُ. وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ في السمحج مثله، ولم يذكر السمحاج. قال: وجمعها سماحيج. وقال غيره: السمحجة: الطولُ في كل شيء، وقوسٌ سمحجٌ: طويلة؛ وقال الطِرِمّاح يصف صائداً:

يَلْـحَـسُ الـرَّصْـفَ، لـه قَـضْـبَـةٌ
سَـمْـحَـجُ الـمَـتْـنِ هَـتُـوفُ الـخِـطَـامْ

سمحق: قال الليث: السَّمْحَاقُ: جلدة رقيقة فوق قَحْفِ الرأس إذا انتهت الشجّة إليها سميت سِمْحَاقاً. وكل جلدة رقيقةٍ تَشبهها تسمى سِمْحَاقاً، نحو سماحيقِ السّلا على الجنين؛ ومنه قيل: في السماء سماحِيقُ من غيم. وقال الأصمعي: السِّمْحَاقُ من الشِّجَاجِ: هي التي بينها وبين العَظْم قُشَيْرَةٌ رقيقة. قال: وعلى ثُرْب[1] الشاة سماحيقُ من شحم. وقال شمر، يقال: شجّة سمحاقٌ. وقال الليث: السُّمْحُوق؛ هو: الطويل الدقيق؛ ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره.

سمخ: قال الليث: السِّمَاخُ: لُغَةٌ في الصِّماخ؛ وهو: وَالِجُ الأُذُنِ عند الدِّماغ، وسَمَخْتُه أَسْمَخُه: إذا أصَبتُ سِمَاخَهُ فعقَرْتَهُ. ويقال: سَمَخَنِي، لشدّة صوته وكثرةِ كلامِه، ولُغة تميم: الصَّمْخ.

سمد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]، قال المفسّرون في قوله[2] ﴿سامدون﴾: لاهُون، ورُوِي عن ابن عباس أنه قال: ﴿وانتم سامدون﴾: مستكبرون. ويقال للفَحل إذا اغْتَلم: قد سَمَد، رواه شَمِر عنه بإسنادٍ له، وقال اللّيث: ﴿سامدون﴾: لاهون، والسُّمُود، في الناس: الغَفْلة والسَّهْوُ عن الشيء. ورُوِي عن عليّ، رضي الله عنه، أنه خرج إلى المسجد والناسُ ينتظرونه للصّلاة قياماً، فقال: «ما لي أراكم سامِدِين؟»، قال أبو عُبَيد: قوله: ﴿سامدون﴾، يعني القُيّام وكلّ رافعٍ رأسه فهو سامِد، وقد سَمَد يَسْمَد ويَسْمُد سُموداً. وروِي عن عِكرمةَ عن ابن عباس أنه قال: السُّمود: الغناءُ، في لغة حِمْير، يقال: اسْمُدي لنا؛ أي غني لنا. وقال المبرّد: السّامدُ: القائم في تحيُّر؛ وأنشد[3]:

قِـيـلَ[4] قُـمْ فَـانْـظُـرْ إلـيـهـمْ
ثُـمَّ دَعْ عَـنْـكَ الـسُّـمُـودا

وقال الليث: السَّمَادُ: تُرابٌ يُسمَّدُ به النّبات. قال: وسَمَّد شَعْرَه: إذا أَخذه كلّه. شَمِر عن ابن الأعرابيّ قال: السَّمَد، من السَّير: الدَّأْب. يقال: سَمَدت الإبلُ سُمُوداً: إذا لم تَعرِف الإعياء؛ وأنشدَ[5]:

سَوَامِدَ اللَّيلِ خِفافُ[6] الأَزْوَادْ[7]

أي دوائبُ ليس في بطونها كبير عَلَف. وقال

---

(١) في اللسان: «تُرْب».
(٢) تعالى.
(٣) لِهُزَيْلَة بنتِ بكر، تبكي عاداً كما في التكملة.
(٤) الصواب، كما في التكملة: «قِيْلُ».
(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٣٩).
(٦) في الديوان: «خِفاف» وهو الصواب.
(٧) قبله، كما في الديوان:
قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعامِ الوَخّادْ

اللّحياني: هو لك سَمْداً سَرْمداً، بمعنى واحد. وقال: السُّمودُ: يكون سروراً وحُزْناً، وأنشد[١]:

رَمَى الحِدْثانُ[٢] نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بأمرٍ[٣] قد سَمَدْنَ له سُمُودَا
فَردَّ شُعورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً
ورَدَّ[٤] وُجوهَهُنَّ البِيضَ سودَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللاهي، والسَّامدُ: الغافل. والسَّامِدُ: السّاهي. والسَّامِدُ: المتكبّر، والسّامِدُ: القائم. أبو زيد: المُسْمَئِدّ: الوارم، وقد اسمأدّ الجُرْح: إذا وَرِم. والسّامِدُ: المتحيِّرُ بَطَراً وأشراً. والسّامِدُ: المُغَنِّي.

سملر: أبو عبيد عن أبي عمرو: السَّمادِيرُ: ضَعْف البَصَر، وقد اسمَدَرّ، ويقال: هو الشيءُ الذي يَتراءى للإنسان من ضَعْف بصرِه عند السُّكْر من الشراب أو غيره.

سملع: أخبرني المنذري عن المبرِّد قال: حدَّثني الرياشي عن الأصمعي قال: قيل لمنتجع ابن نبهان: ما السَّمَيْدَعُ؟ فقال: السَّيِّدُ المُوَطَّأ الأكناف. والأكنافُ: النواحي. وقال النّضر: الذئب يقال له: سَمَيدع، لسرعته، والرجل السريع في حوائجه: سميدع. وقال الليث: السَّمَيْدَعُ: الشجاع.

سمر: قال أبو إسحاقَ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧]، قال: سامراً بمعنى سُمّاراً. قال: والسَّامرُ: الجماعةُ يتحدّثون ليلاً. والسَّمَرُ: ظِلُّ القمر، والسُّمْرة مأخوذةٌ من هذا. وأخبرَني المنذريُّ عن اليزيديّ عن أبي حاتم في قوله تعالى: ﴿مُسْتكْبرين به سامراً﴾ أي في السَّمر، وهو حديثُ اللّيل، يقال: قومٌ سامرٌ وسمْر وسُمَّار وسمَّر. سَلَمة عن الفرّاء في قولِ العَرب: لا أفعَل ذلك السَّمَرَ والقَمر، قال: السَّمَرُ: كلُّ ليلةٍ ليس فيها قمر تسمَّى السمر، المعنَى: ما طَلَع القَمر وما لَم يطلُع. وقال غيرُه: السَّمَرُ: اللّيلُ، وأنشد:

لا تَسقِني إن لَم أزُرْ[٥] سَمَراً
غَطَفَانُ[٦] مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخْمِ

وسامِرُ الإبل: مَا رَعَى منها باللّيل، يقال: إنَّ إبِلَنا تَسمُر؛ أي تَرعَى ليلاً. وسَمَرَ القومُ الخَمر: شَرِبوها ليلاً، وقال القُطامي:

ومُصَرَّعِينَ من الكَلالِ كأنّما
سَمَرُوا الغَبُوقَ مِنَ الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وقال ابن أحمر فجعل السمر لَيْلاً:

مِنْ دُونِهم إنْ جِئتَهُمْ سَمَراً
حَيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ[٧]

أراد إن جئتَهم ليلاً. وقال الليث: السَّامِرُ: المَوْضعُ الّذي يَجتَمعون فيه للسَمر؛ وأنشد:

وسامِرٍ طالَ فيه اللَّهْوُ والسَّمَرُ

قلتُ: وقد جاءت حروفٌ على لَفْظِ فاعِلٍ وهي جمعٌ عن العَرَب؛ فمنها الجَامِلِ والسامِرِ والباقر والحاضِر، فالجَامِلُ: الإبلُ فيها الذُّكور والإناث. والسامِرُ: جماعةُ الحي يَسمُرون ليلاً. والحاضرُ: الحيُّ النُّزول على الماءِ. والباقرُ: البقرُ فيها الفُحولُ والإناث. وقال الليث:

---

(١) في التكملة: «وأنشد في الحزن لعبد الله بن الزبير الأسديّ».

(٢) و (٣) و (٤) في التكملة، على التوالي: «الحدْثانُ»، «بمقدارٍ»، «وَرَدَّا».

(٥) في التاج: «لم أزرْ».

(٦) في التاج: «غطفان».

(٧) في التكملة، ورد العجز برواية:
عَزْفُ القِيانِ ومَجلِسٌ غَمِرُ

السَّمْرُ: شَدُّك شيئاً بالمسمار والسُّمْرةُ: لونٌ يَضرِب إلى سَوَادٍ خَفِيّ؛ وقناةٌ سَمْراءُ وَحِنْطَةٌ سَمْراء. أبو العَبَّاس عن ابن الأعرابيّ قال: السُّمْرَةُ في الناس: هي الوُرْقَةُ. والسَّمْرَةُ: الأُحْدُوثة بالليل. قال: ويقال: لا آتيكَ ما سَمَر السمِير: وهم الناس يسمُرون، وما سمَر ابْنَا سمِير. وهما اللّيل والنّهار. ولا آتيك السَمَرَ والقَمَر؛ أي لا آتيك دَوامَهما؛ والمعنى: لا آتيك أبداً. وقال أبو بكر: قولهم: حلف بالسَّمَرِ والقَمَرِ. قال الأصمعي: السَّمَرُ، عندهم: الظلمة. والأصلُ اجتماعُهم يَسْمُرُونَ في الظُلمةِ. ثم كَثُر الاستعمال حتى سمُّوا الظلمةَ سَمراً. قال أبو بكر: السَمَر، أيضاً جمع السَّامِر، ورجلٌ سَامِرٌ، ورجالٌ سُمَّرٌ؛ وأنشد:

مِـن دُونـهـم إن جِـئـتَـهُـم سَـمَـراً
عَـزْفُ الـقِـيـانِ وَمَـجْـلِـسٌ غَـمْـرُ[١]

قال: ويقال في جمع السامر: سُمّار وسمَّر. وقال في قول الله تعالى: ﴿مستكبرين به سامراً تهجرون﴾؛ تهجرون القرآن في حال سمركم. وقرىء «سمَّراً» وهو جمع السامر. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: «لا آتيك ما سمر السمير». وهم الناس يسمرون بالليل. وما اختلف ابنا سمير؛ أي ما سمر فيهما. وما سمر ابنا سمير. وهما الليل والنهار. وقال أبو الهيثم: السميرُ: الدهرُ. وابناه: الليل والنهار. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة أنه سمع الفرّاء قال: بعثت من يسمُر الخبر، قال: ويسمى السمر به. وقال ابن السِّكِّيت: لا آتِيك ما سمر ابنَا سَمِير، ولا أفعَلُه سَمِيرَ اللَّيالي، وقال الشَّنْفَرَى:

هُـنَـالِـكَ لا أرجُـو حَـيـاةً تَـسُـرُّنـي
سَـمِـيـرَ الـلَّـيـالِـي مُـبْـسَـلاً[٢] بـالـجَـرائـرِ

وقال أبو زيد: السَّميرُ: الدَّهر: وفي النَّوادر: رجلٌ مَسْمُور: قليلُ اللَّحم؛ شديدُ أَسْرِ العِظام والعَصَب. وفي حديث الرَّهْط العُرَنِيِّين الّذين قَدِمُوا المدينة فأسلَموا ثمّ ارتدوا فسَمَرَ النبيُّ ﷺ، أعينَهم، ويُروَى سَمَل؛ فمن رَوَى سَمَر، بالراء، فمعناه: أنّه أحْمَى لهم مَساميرَ الحديد ثم كَحَلهم بها، ومَن رواه سَمَل، باللام، فمعناه: فقَأها بشَوْك أو غيره. والسَّمُرُ: ضَرْبٌ من العِضَاة، الواحدة سَمُرة. سَمَر إبله وسمّرها: إذا أكمشها. وسَمَّر شوكه: إذا خلاها، وكذلك شمَّرها إذا سيّبها، والأصل الشين فأبدلوا منها السين، قال:

أرى الأسودَ[٣] الحُلْبُوبَ سَمَّر شَوْلَنا
لِـشَـوْلٍ رآهـا قـد شَـتَـتْ كـالـمَـجـادِلِ

قال: رأى إبلاً سِمَاناً فترك إبلَه وسَمَّرها؛ أي خلاّها وسَيَّبها. قال شمر: وناقةٌ سَمُور: نجيبة سريعة؛ وأنشد:

فـمـا كـانَ إلاّ عـن قـلـيـلٍ فـألـحـقـتْ
بـنـا الـحَـيُّ شَـوْسـاءُ[٤] الـنَّـجاءِ سَـمُـورُ

وفي حديث عمرَ أنه قال في الأمَة يَطَؤُهَا مالِكُها: إن عليه أن يحصِّنها فإنه يُلْحَقُ به وَلَدُها. قال: ومن شاء فلْيَسمُرها. قال أبو عُبيد: الرواية فليُسَمِّرها بالسّين، والمعروفُ في كلام العرب التَّشْمير، وهو الإرسال، وقال شَمِر: هما لُغَتان بالشين والسين معناهما الإرسال. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: التَّسمير: إرسالُ السَّهْم بالعجلة،

---

(١) مرّ ذكره سابقاً.
(٢) في التاج: «مُبْصَراً».
(٣) في التاج: «الأَسْمَرَ».
(٤) في التاج: «شوشاء».

والخَرْقَلة: إرساله بالتأنّي، يقال للأول: سَمِّر فقد أخطَبَك الصَّيدُ، وللآخر: خَرْقِلْ حتى يُخطِبك الصيد. وقال اللّيث: السَّامِرَةُ: قومٌ من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم، وإليهم نُسِب السامِرِيّ الّذي اتّخذ العِجْلَ الذي سُمِع له خُوارٌ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السَّمَار: اللّبَن الممذوقُ بالماء؛ وأنشد:

وليَأْزِلَنَّ وتَبْكُونَّ[1] لِقاحُه
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيّةٌ بِسَمَارِ[2]

وقال غيرُه: السَّمُّورُ: دابّةٌ معروفةٌ يسوَّى من جُلودِها فِراءٌ غالية الأثمان، وقد ذكره أبو زُبَيد الطائيّ فقال يَذكر الأسد:

حتى إذا مَا رَأى الأَبْصارَ قد غَفَلَتْ
واجْتابَ مِنْ ظُلْمةٍ جُودِيّ[3] سَمُّورِ

جُودِيّ النَّبطية جُوذِيا، أراد جُبّةَ سَمُّورٍ لسَواد وَبَرِه. واجتّاب: دَخَل فيه ولَبِسه. أبو عُبَيدة: الأسْمَران: الماءُ والحِنْطة.

سمرج: قال الليث: السَّمَرَّجُ: يوم جِبَايَة الخَرَاج؛ قال العَجاج:

عَكْفَ النَّبِيطِ يلعبونَ الفَنْزَجا
يَوْمَ خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجا

قال ابنُ السِّكِّيت: أصْلُه بالفارسيّة: سَهْ مَرّة، وهو استِخراجُ الخَراج في ثلاثِ مَرّات. وقال ابن شميل: السَّمَرَّج: يومٌ يُنتَقدُ فيه دَرَاهِمُ الخَراج. يقال: سَمْرِجْ له؛ أي: أعْطِه[*].

سمرمرة: السُّمْرُمَرَة: الغول.

سمروت: ابن السكيت في الألفاظ: السِّمروت[4]: الرجل الطويل.

سمسر، سمسار: قال اللّيث: السِّمسار: فارسيّة معرَّبة، والجميع السَّماسرة. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، سمّاهم التُّجّار بعدما كانوا يُعرَفون بالسَّماسرة والمَصدر السَّمْسَرة؛ وهو أن يتوكّل الرجلُ مِن الحاضرة للبادية فيَبيع لهم ما يَجلبونه. وقيل في تفسير قوله: «ولا يَبِيعْ حاضرٌ لِبادٍ» أراد أنه لا يكون له سِمْساراً، والاسم السَّمْسَرة؛ وقال:

قَد وَكّلَتْنِي طَلّتي بالسَّمْسَرة

وفي الحديث: كنّا قوماً نسمّى السماسرة بالمدينة، فسمّانا النبيّ ﷺ، التجّار. وقيل: السمسار: المقيّم بالأمر، الحافظ له؛ قال الأعشى:

فأصبحتُ[5] لا أستطيعُ الكَلامَ
سِوَى أنْ أُراجِعَ سِمْسَارَها

سمسق: قال[6]: السَّمْسَق: الياسَمين. وقال الليث: سِمْسِيق.

---

(١) لأبي مُكْعِتٍ الأسَدِيّ، كما في التكملة (بكا).

(٢) في التكملة (بكا) برواية:

فلَيأْزِلَنّ وتَبكُؤنّ لِقاحُهُ
ويُعَلِّلَنّ صَبِيَّه بِسَمَارِ

والرواية: وليأزلن، بالواو، كما في التهذيب، منسوقاً على ما قبله وهو:

فليَضرِبَنّ المرءُ مَفْرِقَ خالِه
ضَرْبَ القُدارِ بمِعْوَلِ الجزّارِ

(٣) في التاج: «جُوزِيّ».

(*) في اللسان (سمرج) عن التهذيب: «التهذيب: السَّمَرَّج: المستوي من الأرض، وجمعه السَّمارِج؛ قال جندل بن المثنّى:

يَدْعَسْنَ بالأمالِسِ السَّمَارِجِ
للقَيْرِ واللَّغاوِسِ الهَزالِجِ
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرِ الحَواجِجِ

(٤) في اللسان: «السُّمْرُوتُ» بضم السين.

(٥) في الديوان (ص ٣٥٥): «وأصبحتُ».

(٦) ضمير العزو ـ هنا ـ يعود إلى ما سبقه، وهو: عمرو عن أبيه.

سمط: من أمثال العرب السائرة: قولهم للرجل يُجيزون حُكْمَه «حكمُك مسمَّطاً»(١). قال المبرّد: هو على مذهب «لك حُكمُك مسمّطا» أي متّمماً، إلا أنهم يحذفون منه «لك». وقال ابن شميل: يقال للرجل «حكمك مسمّطاً»، قال: معناه مُرسَلا، يُعْنى به: جائز. وقال: ويقال سَمَّط غَريمَه؛ أي أرسَله. قال: ويقال: سَمَطْتُ الرجلَ يَميناً على حَقِّي؛ أي استحلفتُه، وقد سَمَط على اليمين يَسمُط؛ أي حلف. قال: ويقال: سَبط فلانٌ على ذلك الأمر يميناً، وسَمَط عليه يميناً، بالباء والميم؛ أي حَلَف عليه. وقد سَمَطْتَ يا رجلُ على أمرٍ أنت فيه فاجِرٌ: وذلك إذا وَكَّد اليمين وأَحْلَطَها. أبو عُبَيد عن الفرّاء: إذا كانت النَّعْلُ غيرَ مَخْصُوفة، قلت نَعْلٌ أسماط، ويقال: سَرَاويلُ أَسْماط؛ أي غيرُ محشوّة. ويقال: نَعْلٌ سَمِيط: لا رُقْعةَ لَها؛ وقال الأسوَد(٢):

فأبلِغْ بَني سَعدِ بنِ عِجْلٍ بأنّنا
حَذَوْناهُم نَعْلَ المِثالِ سَمِيطاً

وقال شمر: فيما أفادني عن الإياديّ: نَعلٌ سُمُطٌ وسُمُط. قال: وقال ابن شميل: السَّمْطُ: الثوبُ الذي ليست له بِطانةُ طَيْلَسان، أو ما كان من قُطن، ولا يقال كِساءٌ سِمْطٌ، ولا مِلْحفةٌ سِمط، لأنها لا تُبطَّن. قلت: أراد بالمِلْحَفة إزارَ اللَّيل، تُسمّيه العرب اللِّحافَ والمِلْحفة: إذا كان طاقاً واحداً. وقال أبو الهَيْثم: السِّمط: الخَيْط الواحد، والسِّمْطان: اثنان، يقال: رأيتُ في يدِ فلانَة سِمْطاً؛ أي نَظْماً واحداً يقال له يَكْسَنْ(٣)، فإذا كانت القِلادة ذاتَ نَظْمَين فهي ذاتُ سِمْطَين، وأنشد(٤):

مُظاهِرُ سِمْطَي لؤلؤٍ وزَبَرْجَدِ(٥)

وقال الليث: الشِّعْرُ المسمَّط: الذي يكون في صَدْرِ البيت أبيات مشطورة أو مَنهوكة مقفّاة تجمعُها قافيةٌ مخالِفةٌ لازمةٌ للقصيدة حتى تَنقضِي. (قال) وقال امرؤ القيس قصيدتَين على هذا المثالِ يُسمَّيان السِّمْطَين، فصدرُ كلِّ قصيدة مصراعان في بيتٍ، ثمّ سائره ذو سُموط، فقال في إحداهما:

ومُسْتلئِم كشَّفْتُ بالرُّمح ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بعَضْبٍ ذي سفاسِقَ مَيْلَهُ
فَجَعْتُ به مُلتقَى(٦) الخَيْلِ خَيْلَهُ
تركتُ عِتَاقَ الطيرِ يخجَلْن(٧) حَوْلَه
كأنّ، على سِرْبالِه. نَضحَ جِرْيالِ

وناقةٌ سُمُط وأسماط: لا وَسم عليها، كما يقال: ناقةٌ غُفْل. وقال العجّاج يصف ثوراً وَحْشياً وصيَّاداً وكِلابه فقال:

عايَنَ سِمْطَ قَفْرةٍ مُهَفْهَفا
وسَرْمَطِيّاتٍ(٨) يُجِبْنَ السُّؤفا

قال أبو الهيثم فيما قرأتُ بخَطه: فلان سِمْط قَفْره؛ أي واحدُها ليس فيها أحدٌ غيره. قال: والسَّرْمَطيّات(٨): كلابٌ طِوَالُ الأشرق

(١) في مجمع الأمثال (١/ ٣٧٦): «حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ»، أي مُرْسَلٌ جائز لا يُعَقَّب. ويروى: «خُذ حُكْمَكَ مُسَمَّطاً»، أي مُجَوَّزاً نافذاً، والمُسَمَّط: المرسَل الذي لا يُرَدُّ».

(٢) هو الأسود بن يعفر، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «يك رَسَن».

(٤) لطرفة، كما في الديوان (ص ١٢).

(٥) صدره، كما في الديوان:
وفي الحيّ أحوَى ينفض المَرْدَ شادنٌ

(٦) في اللسان: «به في ملتقى».

(٧) في اللسان: «تَحْجُلُ».

(٨) في الديوان (٢/ ٢٤٢): «وَسَرْطَمِيَّاتٍ»؛ أي الطّوال من كلاب الصيد، وكل طويل سَرْطم.

والألحى. والسُّوف: الصيادون، يعني أنّهن يجنن الصيادين إذا صَفّروا بهنّ. وقال أبو عُبَيد: سمعتُ الأصمعيّ يقول: المَحْصن من اللَّبَن: ما لم يُخَالِطْه ماءٌ ـ حلواً كان أو حامضاً ـ فإذا ذهبتْ عنه حَلاوةُ الحَلَب ولم يتغيّر طعمُه فهو سامِط، فإن أخَذَ شيئاً من الرِّيح فهو حَامط. قال أبو عُبَيد: وقال أبو زيد: الخميط: اللحمُ المشويُّ، يعني إذا سُلِخ ثم شُوِي. وقال غيره: إذا مُرِط عنه صوفه ثم شوِي بإهابه فهو سَميط؛ وقد سمط الحَمل يسمطه سمطاً فهو مسموط وسميط. ثعلب عن ابن الأعرابي: السامِط: الساكت. والسَّمْط: السكوت عن الفضول. ويقال: سَمَط وسَمَّط وأسْمَط: إذا سكت. وقال الليث: السُّمط من الرجال: الخفيفُ في جسمه، الداهيةُ في أمرِه؛ وأكثرُ ما يوصفُ به الصَّيّاد؛ وأنشد لرؤبة:

سِمْطاً يُرَبِّي وِلْدَةً زَعَابِلا

قال أبو عمرو: يعني الصَّائد كأنّه نظامٌ منْ خِفّته وهُزالِه. والزَّعابِل: الصِّغار. وقال ابن الأعرابي: نَعْجَةٌ مَنصوبة: إذا كانت مَسْمُوطةً محلوقَة. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: يُقال للآجُرّ القائِم بعضُه فوقَ بعض عندهم: السُّمَيْط، وهو الذي يسمَّى بالفارسية براسْتَق. ويقال: قام القومُ حولَه سِمَاطَيْن؛ أي صَفَّين، وكلّ صَفّ من الرجال سِماط. وسُمُوطُ العِمامة: ما أُفضِل منها على الصَّدر والأكتاف.

سمع: أبو زيد: يقال لسمع الأذن: المِسْمَع؛ وهو الخَرْق الذي يُسمَع به. وقد يقال لجميع خُرُوق الإنسان؛ عينيه ومَنْخِريه واسته: مَسَامع، لا يفرد واحدها. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: السَّمْع: سِمْع الإنسان وغيره. ويقال: قد ذهب سِمْعُ فلان في الناس وصِيتُه؛ أي: ذِكْره. قال: والسِّمْعُ، أيضاً: ولد الذئب من الضَّبُع. ويقال: سِمْع أزَلّ. قال: وقال الفراء: يقال اللّهم سِمْعٌ لا بِلْغٌ، وسَمْعٌ لا بَلْغٌ، وسَمْعاً لا بَلْغاً، وسِمْعاً لا بِلْغاً؛ معناه: يُسْمَعُ ولا يُبْلغُ. قال: وقال الكسائيّ: إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال: سِمْعٌ لا بِلْغٌ، وَسَمْعٌ لا بَلْغٌ؛ أي: أسْمَعُ بالدواهي ولا تَبْلغني. الليث: السَّمْع: الأُذُن، وهي المِسْمَعَةُ. قال: والمِسْمَعُ: خَرْقها. والسِّمْعُ: ما وَقَر فيها من شيء تسمعه. ويقال أساء سَمْعاً فأساء جَابة؛ أي: لم يسمع حَسَناً. قال: وتقول العرب: سَمِعَتْ أذني زيداً يفعل كذا؛ أي: أبصرْتُه بعيني يفعل ذاك. قلت: لا أدري من أين جاء الليث بهذا الحرف، وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل: سَمِعَتْ أذني، بمعنى أبصرتْ عيني، وهو عندي كلام فاسد، ولا آمن أن يكون ممّا ولّده أهل البِدَع والأهواء، وكأنه من كلام الجَهْميَّة. وقال الليث: السَّمَاعُ: اسم ما استلذَّت الأذنُ من صوتٍ حسنٍ. والسَّمَاعُ، أيضاً: ما سَمِعْتَ به فشاع وتُكُلِّمَ به. والسَّامِعَتَان: الأذنان من كل ذي سَمْعٍ، ومنه قوله(١):

وَسَامِعَتَانِ(٢) تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما ... كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلِ(٣) مُفْرَدِ

والسَّمِيعُ: من صفات الله وأسمائه؛ وهو الذي وسِعَ سَمْعُهُ كلّ شيء؛ كما قال النبي ﷺ، قال الله تبارك وتعالى: **﴿قد سَمِعَ اللَّهُ قولَ التي تجادِلُك في زوجِها﴾** [المجادلة: ١] وقال في

(١) طرفة بن العبد، في وصف أذن ناقته.

(٢) و (٣) في الديوان (ص: ١٨) وفي شرح الزوزني (ص: ٥٥) «مُؤَلَّلَتانِ»، «بِحَوْمَلَ».

موضع آخر: ﴿أم يحسَبون أنّا لا نَسْمَعُ سِرَّهم ونجواهم بَلى﴾ [الزخرف: ٨٠] قلت: والعَجَب من قوم فسَّروا السَّمِيع بمعنى المُسْمِع، فراراً من وصف الله بأن له سَمْعاً، وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه، فهو سَمِيعٌ: ذو سَمْعٍ بلا تكييفٍ ولا تشبيه بالسميع من خَلْقه، ولا سَمْعُه كسمعِ خَلْقه، ونحن نَصِفُهُ بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف. ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السَّمِيعُ سَامِعاً، ويكون مُسمِعاً؛ وقد قال عمرو بن مَعْدِ يكَرِبَ:

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُنِي، وأصحابي هُجُوعُ؟

وهو في هذا البيت بمعنى المُسْمِع، وهو شاذٌّ؛ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع، مثل عليم وعالم، وقدير وقادر. ورجلٌ سَمَّاعٌ: إذا كان كثير الاستماع لما يقال ويُنْطَق به. قال الله جلّ وعزّ: ﴿سَمَّاعُونَ للكذب أكّالون للسُحت﴾ [المائدة: ٤٢] وفُسِّر قوله: سَمَّاعُونَ للكذب على وجهين؛ أحدهما: أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا، ويجوز أن يكون معناه: أنهم يسمعون الكذب ليُشيعوه في الناس والله أعلم بما أراده. عمرو عن أبيه أنه قال: من أسماء القيد: المُسْمِعُ؛ وأنشد:

وَلِي مُسْمِعَانِ وَزَمَّارَةٌ
وظِلٌّ ظليلٌ وحِصْنٌ أَمَقّ

أراد بالزمّارة: السّاجور. وكتب الحجّاج إلى عامل له: أن ابعثْ إليّ فلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً؛ أي: مقيَّداً مُسَوْجَراً. وقال الزّجّاج: المِسْمَعَانِ: جَانِبَا الغَرْب. وقال أبو عمرو: المِسْمَعُ: العُرْوة التي تكون في وسط المزادة، ووسط الغَرْب ليعتدل. أبو عبيد عن الأحمر قال: المِسْمَعَانِ: الخشبتان اللتان تُدْخَلان في عُرْوتي الزَّبِيل إذا أُخرج به التراب من البئر، يقال منه: أسمَعتُ الزَّبِيل. وروى أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعيّ قال: المِسْمَعُ: عُرْوة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى، فإذا استثقل الصبيُّ أو الشيخ أن يستقي بها جمعوا بين العُرْوتين وشدّوهما لتخف؛ وأنشد:

سألتُ زيداً بعد بَكْرٍ خُفًّا
والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَيْ تَخِفَّا

قال: سأله بَكْرا من الإبل فلم يعطه، فسأله خُفًّا، أي: جَمَلاً مُسِنًّا؛ وقال آخر[1]:

ونَعْدِلُ[2] ذا المَيْلِ إنْ رَامَنَا
كما عُدِلَ[3] الغَرْبُ بالمِسْمَعِ

وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزِعان المِشْناة من البئر بترابها عند احتفارها. أسْمِعَا المِشْناة؛ أي: أبيناها عن جُول الرَّكِيَّة وفمها. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غِشَاوة﴾ [البقرة: ٧] فمعنى خَتَمَ: طَبَعَ على قلوبهم بكفرهم، وهم كانوا يسمعون ويبصرون، ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواسّ استعمالاً يُجدي عليهم؛ فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل؛ كما قال الشاعر:

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعُ

وأما قوله: على سمعهم فالمراد منه: على أسماعهم، وفيه ثلاثة أوجه؛ أحدها: أن السمع بمعنى المصدر، والمصدر يوحّد يراد به الجميع؛ والثاني أن يكون المعنى على مواضع

(١) هو، كما في اللسان: عبد الله بن أوفى.

(٢) و (٣) في الصحاح واللسان: «نُعْدَلُ»، و«كما عُدِلَ».

سمعهم، فحذفت (المواضع) كما تقول: هم عَدْلٌ، أي: ذوو عَدْلٍ؛ والوجه الثالث: أن يكون إضافته السمع إليهم دالاً على أسماعهم؛ كما قال[١]:

في خَلْقِكُم عَظْمٌ وقد شَجِينَا[٢]

معناه: في حلوقكم. ومثله كثير في كلام العرب. ورُوِي عن النبي ﷺ أنه قال: «من سَمَّعَ الناس بعمله سَمَّعَ الله به سَامِعُ خَلْقِه وحقّره وصغّره». ورواه بعضهم: «أَسَامِعَ خَلْقِه». قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال: سَمَّعْتَ بالرجل تسميعاً: إذا ندّدت به وشهرّته وفضحته. قال: ومَن روى سامعُ خَلْقِه، فهو مرفوع، أراد: سَمَّعَ اللّه سامعُ خلقه به؛ أي: فضحه. ومن رواه أَسَامِعَ خلقه، فهو منصوب، وأَسَامِع جمع أَسْمُع؛ وهو جمع السَمْع، ثم أَسَامِعُ جمع الأَسْمُع. يريد إن الله ليسمّع أسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة. والسُمْعَةُ: ما سَمَّعْتَ به من طعام أو غيره رياءً. وسَمَّعْت بفلان في الناس: إذا نوَّهتَ بذكره. وحدّثنا أبو القاسم بن مَنِيع قال: حدّثنا محمد بن ميمون قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الوليد بن حرب عن سَلمة بن كُهَيل عن جندب البَجَليّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سمَّع يسمِّع الله به، ومن يُراءِ يراءِ الله به». زاد هذا الجنيد عن سفيان بإسناده. أبو عبيد عن أبي زيد في المؤلف: شتَّرت به تشتيراً ـ بالتاء ـ وندَّدت به، وسمَّعت به، وهجَّلت به: إذا أسمعته القبيحَ وشتمته. قال الأزهريّ: من التسميع بمعنى الشتم وإسماع القبيح قول النبي ﷺ: «من سمَّع يُسمِّع اللّه به». أبو عبيد عن الأصمعي أو الأموي: السَّمَعْمَعُ: الصغيرُ الرأس. ورَوَى شمر عن ابن الكلبي أن عَوَانَة حَدَّثه أن المغيرة سأل ابن لِسَان الحُمَّرة عن النساء، فقال: النساء أربع. فربيع مُرْبِع. وجَميعٌ تَجمع. وشيطانٌ سَمَعْمَعْ. ويروى سُمَّعَ، وغُلٌّ لا يُخْلَع. قال: فَسِّرْ. قال: الربيع المُرْبعُ: الشابَّة الجميلة، التي إذا نظرْت إليها سرّتك، وإذا أقسمت عليها أبرّتك. وأمَّا الجميع التي تَجمع فالمرأة تَزَوَّجُها ولك نَشَبٌ ولها نَشَبٌ فتجمع ذلك. وأمَّا الشيطان السَّمَعْمَع: فهي الكالحة في وجهك إذا دَخَلْتَ، المولولة في أثرك إذا خرجْتَ. قال شمر: وقال بعضهم امرأة سَمَعْمَعَة، كأنها غُول. قال: والشيطان الخبيث، يقال له: سَمَعْمَع. قال: وأما الغُلّ الذي لا يُخْلع فبنت عمِّك القصيرة الفوهاء، الدَّمِيمة السوداء، التي قد نَثَرتْ لك ذا بطنِها. فإن طلّقتها ضاع ولدك، وإن أمسكْتها أمسكتها على مثل جَدْع أنفك. وقال الليث: السَّمَعْمَع، من الرجال: المنكمش الماضي. قال: وغُولٌ سَمَعْمَعٌ وامرأة سَمَعْمَعَةٌ كأنها غولٌ أو ذئبةٌ. والمِسْمَعان: الأذنان، يقال: إنه لطويل المِسْمَعين. وقال الليث: السميعان، من أدوات الحرّاثين: عودان طويلان في المِقْرَن الذي يُقْرن به الثَوْران لحراثة الأرض. وقال أبو عبيد عن أبي زيد: امرأةٌ سُمْعُنَّة نُظْرُنَّة: وهي التي إذا سَمِعتْ أو تبصّرتْ فلم تر شيئاً تظنَّتْ تَظَنِّياً؛ أي: عمِلتْ بظنّ. قال وقال الأحمر أو غيره: سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ؛ وأنشد:

إنَّ لنا لَكَنَّهْ مِعَنَّهْ

مِفَنَّهْ سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّهْ

---

(١) هو المسيّب بن زيد مناة الغنويّ، كما في الصحاح واللسان (شجا).

(٢) صدره، كما في الصحاح واللسان (شجا):
لا تُنْكِروا القتلَ وقد سُبِينَا

إلاّ تَــــرَهْ تَـــــظَّـــــــنَّـــــــهْ

كَــالــذِّئــبِ وَسْــطَ الــعُــنَّــهْ[1]

وقال أبو زيد: يقال: فعلتُ ذلك تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةً لك؛ أي: لِتَسْمَعَهُ. وفي حديث قَيْلَة: أن أختها قالت: الويلُ لأختي، لا تخبرها بكذا فتخرجَ بين سمع الأرض وبصرها. قال أبو زيد: يقال خرج فلان بين سَمْع الأرض وبصرها: إذا لم يَدْرِ أين يتوجَّه. وقال أبو عبيد: معنى قولها: تخرج أختي معه بين سمع الأرض وبصرها: أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد، يسمع كلامها أو يبصرها إلاّ الأرض القَفْر، ليس أن الأرض لها سَمْع، ولكنها وَكّدت الشناعة في خلوتها بالرجل الذي صحبها. وقيل معناه: أن تخرج بين سَمْع أهل الأرض وأبصارهم، فحذفت الأهل كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿واسأل القرية﴾ [يوسف: ٨٢]؛ أي: أهلها. وقال ابن السِّكِّيت: يقال لقيته يمشي بين سَمْع الأرض وبصرها؛ أي: بأرضٍ خلاءٍ، ما بها أحد. قلت: وهذا يقرب من قول أبي عبيد، وهو صحيح. وقال بعضهم: غولٌ سُمَّعٌ: خفيف الرأس؛ وأنشد شمر البيت:

فليسَتْ بإنسانٍ فَيَنْفَعَ عَقْلُهُ

ولكِنَّها غُولٌ من الجِنِّ سُمَّعُ

والسَّمَعْمَع والسَّمْسَام من الرجال: الدقيق الطويل. وامرأةٌ سَمَعْمَعة سَمْسامة؛ وأنشد غيره[2]:

وَيْلٌ لأَجْمالِ العَجُوزِ، مِنّي

إذا دَنَوْتُ، ودَنَوْنَ مِنِّي

كأنني سَمَعْمَعٌ من جِنّْ

وأمّ السَّمْعِ وأمّ السَّمِيعِ: الدماغ؛ قال:

نَقَبْنَ الحَرَّةَ السوداءَ عنهم

كَنَقْبِ الرأسِ عن أمِّ السَّمِيعِ

ويُقال في التشبيه: هو أَسْمَعُ من الفرس والقُرَاد وفرخ العُقاب والقُنْفُذ.

سمعج: قال الفرّاء: لبن سَمْعَج وسَمْلَج؛ وهو: الدسم الحلو.

سمعط: اسمعطَّ العَجَاج اسمعطاطاً: إذا سَطَع.

سمغد، وسمعد: الليث: المُسْمَغِدُّ: المنتفخ الوارمُ. قال: والسَّمَغْدُ من الرجال: الطويلُ، الشديدُ الأركان، قالهُ أبو عمرو، وأنشد:

حتى رأيتُ العَزَبَ السَّمَغْدَا

وكان قَدْ شَبَّ شَباباً مَغْدَا

وقال ابن السِّكِّيت: رأيتُه مُغِدًّا مُسْمغِدًّا: إذا رأيتَه وَارِماً من الغضَب؛ وقال أبو سُوَاج:

إنَّ المَنِيَّ إذا سَرَى

في العَبْدِ أصبحَ مُسْمَغِدًّا

---

(١) في اللسان، وردت الأشطر مرتبّة كالآتي:

إنّ لَــكُــم لَــكَــنَّــهْ

مِــعَــنَّــةً مِــفَــنَّــهْ(*)

مِــسْــمَــعَــنَّــةً مِــظْــرَنَّــهْ

كــالــرِّيــحِ حــولَ الــقُــنَّــهْ

إلاّ تَــرَهْ تَــظَّــنَّــهْ

(*) ويروى:

كــالــذِّئــبِ وَسْــطَ الــعُــنَّــهْ

«والمِعَنَّة: المعترضة. والمِفَنَّةُ: التي تأتي بفنون من العجائب، ويروى: سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّةً، بالضم، وهي التي إذا تسمّعتْ أو تبصّرَتْ فلم تر شيئاً تَظَنَّتْه تَظَنِّياً، أي عملت بالظن...» (اللسان: سمع).

(٢) هو أبو سُلْمَى (ربيعة بن رباح [أو رياح] والد زهير بن أبي سلمى؛ كما في ديوان زهير (ص: ١٤).

(قال أبو سعيد: اسمغدَّ الرجل واسمعدَ: إذا امتلأ غَضباً، وكذلك اسْمَعَطَ واسمَعَطَّ. ويقال ذلك في ذَكَر الرجل إذا انْمَهَلَ)(١).

سمغل: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الْمُسْمَغِلَّةُ من الإبل: الطويلة، والجَسْرَةُ مِثلها، قال: وأمّا الْمُشْمَعِلَّةُ، فهي: السَّرِيعةُ.

سمق: قال الليث: السُّمُوقُ: سُمُوقُ النبات إذا طال، وكذلك الشجر. يقال: نخلةٌ سامقة: طويلة جدًا، والسَّمِيقان، والجميع الأسمِقةُ؛ وهي: خشباتٌ يُدخَلْنَ في الآلة التي ينقل عَلَيها اللبِنُ. والسَّميقان في النِّير: عُودان قد لُوقِيَ بين طرفَيهما تحتَ غَبغَبِ الثَّور وأُسِرا بخيطٍ. أبو منصور: وذكر الليث في كتاب العيْن هاتَين الخشبتَين أنهما السَّمِيعان، بالعين، وجعلهما ها هنا، بالقاف، والصواب ما قال في كِتاب العين. وقال الليث: السَّمْسَق: الياسمين. وقال أبو زيد: كَذِب سُماقٌ وحَلِفٌ سُماق؛ أي: بحْتٌ خالِصٌ، ويقال: أحبُّكَ حُبًا سُماقاً؛ أي: خالصاً، والميم خفيفة في هذا. فأما الحَبُّ الذي يقال له: السُّمَّاق الحامِض، فهو بتشديد الميم، وقِدْرٌ سُمَّاقِيَّة، وهي التي يقال لها العَبْرِبَيّة والعَرَبْرَبية.

سمك: قال الليث: السَّمَكُ الواحدةُ: سمكةٌ. قال: والسَّمَكةُ: بُرْجٌ في السماء يقال له: الحوت. قال: والسِّمَاكُ: ما سمكْتَ به حائطاً أو سقفاً، والسَّقْفُ يسمى سَمْكاً، والسماءُ: مَسموكةٌ؛ أي: مرفوعة كالسَّمْكِ. وجاء في حديث عليٍّ: «اللهمَّ بارِىءَ المَسْمُوكاتِ السَّبْع ورَبَّ المَدْحُوَّاتِ»، و المَسْمُوكاتُ: السمواتُ السبعُ، والمَدْحُوَّاتُ: الأرَضُونَ. وسَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ: مرتفعٌ تَارٌّ. والسِّمَاكانِ: نَجْمَان(٢)، أحدهما: الأعزل، والآخر: الرَّامِحُ، والذي هو من منازل القمر: الأعزلُ، وبه يَنزِلُ القمرُ، وهو شآم. وسُمِّي أعزلَ لأنه لا شيءَ بين يديه من الكواكب؛ كالأعزل الذي لا رُمْحَ معه. ويقال: سُمِّي أعزلَ لأنه إذا طلعَ لا يكونُ في أيامِهِ ريحٌ ولا بردٌ، هو أعزلُ منها. والسَّمْكُ: القامةُ من كل شيء بعيدِ طويل السَّمْكِ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

نَجائِبَ من نِتَاجِ بني غُزَيْرٍ(٣)
طِوَالَ السَّمْكِ مُفْرِعَةً(٤) نِبالا

والمِسْماكُ: عمودٌ من أعمدةِ الخِباء؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

كأنَّ رِجلَيهِ مِسْماكانِ من عُشَرٍ
سَقْبانِ، لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

سمل، سمأل: في حديث قَيْلَة: أنها رأت على النبيّ ﷺ، أسمالَ مُلَيَّتَين(٥)، قال أبو عُبَيْد: الأسْمَالُ: الأخلاقُ، والواحد منها سَمَل. ويقال: قد سَمَلَ الثوبُ وأسْمَلَ: إذا أخلَقَ. وقال اللِّحياني: يقال ثوبٌ أسْمَالٌ، وثوبٌ أخلاقٌ: إذا أخلَقَ. وقال ابن الأعرابيّ: سَمَل الثوبُ وأسْمَلَ: إذا أخلَق. سلمة عن الفرّاء: سَمَل عَينَه وأسْتَملها: إذا فَقَأها. وفي حديث العُرَنِيِّين الذين ارتدّوا عن النبيّ ﷺ، أمَر بسمْل أعينهم، قال أبو عُبَيد: السَّمْلُ: أن تُفْقَأ العينُ بحديدة مُحْماةٍ أو بغير ذلك، يقال: سَمَلْتُ عينَه أسْمُلُها سَمْلاً. قال: وقد يكون السَّمْل بالشَّوْك،

(١) ما بين القوسين ورد في اللسان في مادة (سمعد) بالعين. وفي التاج أدمج سمغد وسمعد في مادة واحدة، وهكذا فعلنا اقتداء بالتاج.

(٢) في اللسان: «نَيِّران».

(٣) و (٤) في اللسان: «غُزَيْر»، «مُفْرِغَة». أما رواية الديوان (ص: ٥١٧) فمطابقة ما في التهذيب.

(٥) المُلَيَّة: تصغير المُلاءة، وهي الإزار.

وقال أبو ذؤيب يرثي بنين له ماتوا:

فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بشوْكٍ، فهي عُورٌ تَدْمَعُ

ولَطَم رجلٌ من العَرَب رجلاً فَفقأ عينَه فسُمِّي سَمَّال، وأولادُه يقال لهم: بنو سَمَّال؛ والسَّمَل، محرَّك الميم: بقيَّةُ الماء في الحوض؛ وقال حُمَيد الأرقط:

خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائِطِ[1]

أبو عُبَيد عن أبي زيد: أسْمَلْتُ بين القوم إسْمالاً: إذا أصلحتَ بينهم. وقال غيرُه: سَمَلْتُ بينهمْ أسمُل سَمْلاً، بغير ألف، مِثله؛ وقال الكُمَيت:

وتَنَأى قُعودُهمُ في الأمو
رِ عَمَّنْ يَسُمُّ، ومن يَسْمِلُ

أبو عُبَيد: المُسْمَئِلُّ: الضامر. واسمَأَلَّ الظِّلُّ: إذا ارتفَع؛ وقالت الجُهَنيَّة[2]:

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ القَطاةِ، إذا اسمَأَلَّ التُّبَّعُ

وقيل: التُّبَّع الدَّبَران؛ واسْمِئلالُه: ارتفاعه طالعاً. ابن السِّكِّيت: هو السموأل بن عادِياء بالهمز. وسَمْوِيلُ: اسمُ طائرٍ؛ وأبو السَّمَّال العَدَوِيّ: رجلٌ من الأعراب. وقال ابن الأعرابيّ: أبو بَرَاء طائر، واسْمُه السَّمَوْأل[3].

وقال الليث: السَّوْمَلة: فيَالجة صغيرة؛ ويقال: فِنْجانَه صَغِيرة. أبو زيد: السُّمْلةُ: جُوعٌ يأخذ الإنسانَ فتأخُذُه لذلك وَجَع في عينيه فيُهراقُ عيناه دَمْعاً، فيُدْعَى ذلك الدَّمْع السُّمْلة، كأنّه يفقأ العَيْن. أخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: السَّوْملة: الطَّرْجَهارة، والحَوْجَلة القارورةُ الكبيرة، قال: ويقال حَوْجلة مثل دَوْخَلَة. وأنشد ابن الأنباري قول الربيع بن زياد:

بحيث لوزنت لَخْمٌ بأجمعها
لم يَعْدلوا ريشةً من ريش سَمْوِيلا[4]
ترعى الروائمُ أحرارَ البُقول بها
لا مِثْلَ رَعْيِكُم مِلحاً وَغِسْوِيلاً

قال: سَمْويل: طائر. ويقال: سَمْوِيل: بلد كثير الطير. قال: غِسويل: نبت ينبت في السِّباخ.

سملج: عمرو عن أبيه: السَّمْلَجُ: اللّبَنُ الحُلو. أبو عُبَيد، عن الفرّاء: يقال لِلَّبَن إنه لَسَمْهَجٌ سَمْلَجٌ: إذا كان حُلواً دسماً. وقال الليث: هو اللَّبَن السُّمَالج. وقال بعضهم: هو الطَّيِّب الطَّعم، وقيل: الذي لا يُطْعِم. وسِمِلاَّجٌ: عيدٌ من أعْيادِ النَّصارى.

سملخ: قال اللَّيْثُ: السَّمالِخِيُّ من الطَّعام واللَّبن: الَّذِي لا طَعْمَ له. وسَمَالِيخُ النَّصِيِّ: أَمَاصِيخُه؛ وهو ما تَنْزِعُه منه، مِثْلُ القَضِيب.

سملع: قال أبو سعيد: الهملع والسَّمْلَع: السريع الخفيف. (اللحياني: يقال للخَبِّ

---

(١) في التكملة (مطط): «سَمَلَ المطيط»، وقبله:
في مُجْلِباتِ الفِتَنِ الخَوَابِطِ

(٢) هي سلمى بنت مَجْذَعة الجهنية، ترثي أخاها أسعد.

(٣) جاء في سمأل: (مج ١٣ في ص ١٥٥): «قال ابن الأعرابي: أبو براء، كنية الطائر الذي يقال له: السَّمَوْءَل، بالهمز».

(٤) في التكملة، برواية:
بحيثُ لو وُزِنَتْ لَخْمٌ بأجمعها
ما وَزَنَتْ ريشةً من ريش سَمْويلا
ويروى:
ولو جُمِعَتْ بني لَخْم بأسرِهِمُ
ما وازنُوا ريشةً من ريش سمويلا

الخبيث: إنه تَسَمْلَعٌ هَمْلَعٌ. ويقال للذئب: سملع وسلمّع أيضاً)[1].

سملق: شَمِر عن أبي عمرو: السَّمْلَق: الأرض المستوية. وقال ابن شميل: السَّمْلَق: القاعُ المستوِي الأجرَد، لا شجر فيه، وهو القَرِق. وقال ابن الدُّقَيْش: صَمْلَق. يقال: تركتُه بقاعٍ صَمْلَق؛ وأنشد قول رؤبة:

وَمَـخْـفِـقٍ أَطْـرَافُـه فـي مَـخْـفِـقِ
أَخْـوَقَ مـن ذاكَ الـبـعـيـد الأخْـوَقِ
إذا انْـفَـأَتْ أَجْـوَافُـه عـن صَـمْـلَـقِ[2]
مَرْتٍ[3] كـجِـلْـدِ الـصَّـرْصَرانِ الأَمْـهَـقِ

عمرو عن أبيه: يقال للعجوز: سَمْلَق وشَمْلَق. وقال الليث: السَّمْلَقة: المرأة: الرديئة في البُضع. وعجوزٌ سَمْلَق: سَيِّئة الخُلُق. وقال ابن السِّكّيت: السَّمْلَقة: المرأة التي لا إسْكَتَانِ لها.

سمّ، سمم، سمسم: قال الله جلّ وعزّ: ﴿حتّى يَلِجَ الجملُ في سَمِّ الخِياط﴾ [الأعراف: ٤٠]، أخبرَنا المنذريّ عن ابن فهم، عن محمد بن سلام، عن يونس، قال: أهل العالية يقولون: السُّمّ والشُّهد، يرفعون. وتميمٌ تفتح السَّم والشَّهد، قال: وسمعتُ أبا الهيثم يقول هما لغتان: سَمّ وسُمّ، لخرْق الإبرة. والسَّمّ: سَمُّ الحيّة. وقال الليث: السمُّ: القاتل[4]، جمعه: سِمامٌ. قال: والسَّمّانِ: عِرْقانِ في خيشوم الفرس. قال: والسامّة، والجميعُ: سوامّ: عُروق في خَيْشومه. وسامُّ أبرَصَ، من كبار الوَزَغِ. قال: وساماً أبرص وسَوَامُّ أبرص. أبو عُبَيد عن اليزيديّ السَّامَّةُ: الخاصّة، وأنشدنا[5]:

وَهْـوَ الـذي أَنْـعَـمَ نُـعـمـتي عَـمَّـتِ
عـلـى الـعِـبـاد رَبُّـنـا وسَـمَّـتِ[6]

قال: وقال الأمويّ: أهلُ المَسَمَّة: الخاصّة والأقارب. وأهل المَنْحاة: الذين لَيْسُوا بالأقارب. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَسَمَّة: الخاصّة والمَعَمَّة: العامّة. وقال الليث: السَّامَّةُ: الموت. قلتُ المعروف في هذا الحرف تخفيفُ الميم، والتشديد فيه خطأ عند البصريّين والكوفيين، وأما السَّامَّة بتشديد الميم فهي ذوات السّمّ من الهوامّ، ومنه حديث ابن عباس: اللّهم إني أعوذُ بك من كلّ شيطانٍ وهامّة، ومن شر كلّ عينٍ لامّة، ومن شرّ كلّ سامّة. قال شمر: ما لا يَقْتُلُ وَيَسُمُّ فهو السَّوامُّ، بتشديد الميم؛ لأنها تَسُمُّ، ولا تَبلُغ أن تقتُل مثل الزُّنبور والعَقرب وأشباهها[7]. وقال الليث: السُّموم: الوَدَع وأشباهُه يستخرج من البحر يُنظم للزينة، واحدها: سَمٌّ وسَمّة؛ وأنشد:

عـلـى مُـصْـلَـخِـمٍّ مـا يـكـاد جَـسِـيـمُـه
يَـمُـدُّ بِـعِـطْـفَـيْـه الـوضِـيـنَ الـمُـسَـمَّـمـا

أراد: وَضِيناً مزيّناً بالسُّموم. قال: السُّمامةُ، والجميع السُّمَّامُ: ضربٌ من الطّير دون القَطا في الخِلْقة. ثعلب: عن ابن الأعرابي: يقال لتزاويق وَجْه السقْف: سَمّان. وقال غيره: سَمُّ الوَضِينِ:

---

(١) ما بين القوسين، معلومة كانت في الأصل في سياق (سلغم)، (مج٣/ ص٣٤١ ـ ٣٤٢)، فأدرجناها في مادة (سملع)، لما ذكره الأزهري فيها من ترادف وقلب.

(٢) في الديوان (ص١٨٠) واللسان: «عن سَمْلقٍ» بالسين.

(٣) في الديوان (ص١٨٠): «مَرْتٍ».

(٤) في اللسان (سمم): «السَّمُّ والسُّمُّ والسِّمُّ: القاتل...».

(٥) للعجاج، كما في الديوان (١/ ٤١٢).

(٦) في الديوان برواية:

وهـو الـذي أنـعـمَ نُـعْـمَـى عَـمَّـت
عـلـى الـذيـنَ أسـلَـمُـوا وسَـمَّـت

(٧) في اللسان: «وأشباههما».

عُرُوته، وكلّ خَرْقٍ سَمٌّ. والتَّسْمِيمُ: أن يتخذ للوَضِين عُرىً، وقال حُميد بن ثَور:

على كلِّ نابي المَحْزِمَيْنِ نَرَى[1] له
شَراسِيفَ، تَغتالُ الوَضِينَ المُسَمَّما

أي الذي له ثلاث عُرىً، وهي سُمُومُه. قال أبو عُبيدة: السَّمُوم بالنهار وقد تكون بالليل، والحرور بالليل، وقد تكون بالنهار؛ والعجّاج جعل الحرور بالنهار، فقال:

وَنَسَجَتْ لَوافِحُ[2] الحَرُورِ
بِرَقْرَقانِ آلِهَا المَسْجُورِ
شَبائباً[3] كَسَرَقِ الحَرِيرِ

وقال اللحياني: السّمان: الأصباغ التي تَزَوَّق بها السُّقوف، ولم أسمع لها بواحدة. قال: ويقال للجُمّارة: سِمة[4] القُلب. ويقال: أصبتُ سَمَّ حاجتِك؛ أي وجهها. وسَمَمت الشيءَ أسُمُّه سَمّاً؛ أي شدَدْته. أبو عُبَيد عن أبي عُبيدة: السَّموم بالنهار، وقد تكون بالليل، والحرور بالنَّهار، وقد تكون بالليل. وأخبَرَني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السِّكّيت: يقال: سمّ اليومُ: إذا هَبَّ فيه السَّموم، وقال الفرّاء: ويقال يومٌ مَسْموم، وإناءٌ مسمومٌ، من سُمّ، ولا يقال: سُمّ. قال يعقوب: والسَّمُومُ والحَرور أنثيان، وإنما ذُكّرت في الشعر؛ قال الرّاجز:

اليومُ يومٌ بارِدٌ سَمُومُه
مَن جَزِعَ اليَومَ فلا تَلُومُه

وسمعتُ العَرَب تُنشِد:

اليومُ يومٌ بَكَرَتْ سَمُومُهُ

قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: سَمُوم بَيِّنُ السَّم، وحَرُور بَيِّنُ الحَرّ. وقد سُمّت لَيلتُنا وأسمّت. ويقال: كان يومُنا سَموماً، وليلةٌ سَموم: ذاتُ سَموم. وقال الليث: نباتٌ مَسمومٌ: أصابته السَّموم. وسَامَّةُ كلّ شيء، وسمامة كلّ شيء سَمَاوَته: شخصُه. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: سَمَمْتُ الشيءَ أسُمُّه: أصْلحتُه. قال: وقال أبو زيد: سممتُه شَدَدْتُه، ومثلُه رَتَوْته. وسَمَمْتُ بين القومِ: أصلحت؛ قال الكُمَيت:

وتَنأى قُعُورُهُم في الأمور
عَمَنْ[5] يَسُمُّ، ومَن يَشْمُلُ

الأصمعيّ والفرّاء وأبو عمرو: سَمَامَةُ الرّجل وكلُّ شيء: شخصُه، وكذلك سَماوَته، وقيل: سَمَاوَته: أعْلاه. أبو عُبَيد عن الفرّاء: ما لَه سَمٌّ ولا حَمٌّ، غَيرُك، ولا سُمٌّ معاً؛ أي ما لَه هَمٌّ غيرُك. وسُمُومُ السَّيف: حُزوزٌ فيه يعلَّم بها، وقال الشاعر يَمدَح الخوارج:

لِطافٌ بَرَاهَا الصَّوْمُ حتّى كأنها
سُيُوفُ يَمانٍ، أخلَصَتْهَا سُمُومُها

يَقول: بَيَّنت هذه السُّموم عن هذه السُّيوف أنها عُتُق. قال: وسُموم العُتُق غيرُ سُموم الحُدْث. وقال أبو عُبَيْدة: في وجهِ الفَرَس سُمُومٌ، واحدُها: سَمٌّ، وهو ما دَقّ من صَلاَبَة العَظْم من جانِبَيْ قَصَبَة أنفِه إلى نواهقِه. قال: ونَستحِبّ عُرْيُ سُمونِ[6]، ويُستَدَلّ به على العِتْق، وقال حُمَيد[7]:

(١) في اللسان: «ترى» بالتاء.
(٢) و (٣) في الديوان (١/ ٣٤٤): «لَوَابِعُ»، «سبائباً» بالسّين.
(٤) في اللسان: «سُمّة».

(٥) في اللسان: «على مَنْ».
(٦) الصواب: «سُمومِه».
(٧) ابن ثور، يصف الفرس (اللسان).

طِرْفٌ أسِيلٌ مَعْقِدُ البَرِيمِ
عارٍ لطيفٌ موضعُ السُّمومُ

قال: ومن دوائر الفَرَس: دائرة السَّمامة؛ وهي التي تكون وسَطَ العُنُق في عرضها، وهي تُستحَبّ. قال: وسُمومُ الفَرَس، أيضاً: كلُّ عظْم فيه مُخّ، قال: والسُّموم، أيضاً: فُروجُ الفَرَس، واحدها: سَمٌّ. قال: وفُروجُه: عيناه وأذُناه ومَنخِراه؛ وأنشد:

فَنفَّسْتُ عن سَمَّيْهِ حتّى تَنفَّسا

أراد عن مَنخِرَيْهِ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: السَّمسامُ: والسُّمْسُماني: الخفيفُ السريعُ. قال: والسَّمسامةُ: المرأة الخفيفة اللطيفة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّمْسَمُ: الثعلب؛ وأنشد:

فارَقَني ذَألانُه وَسَمْسَمُهْ

وسَمْسَم: اسمُ موضع. وقال ابن السِّكيت: وهي رملةٌ معروفة؛ وأنشد قولَ البَعِيث:

مُدامِنُ جَوْعاتٍ، كأنَّ عُروقَه
مَسارِبُ حَيّاتٍ تَسَرَّبْن سَمْسَما

قال: ورواه عُمارةُ «تَشَرَّبْن سَمْسَما» يعني: شَرِبْن السم. ومن رواه «تَشَرَّبن»[١] جَعَل سَمسَماً رملة، ومَسارِبُ الحياة: آثارها في السَّهل إذا مرّت، تَسرَّبُ: تَجيءُ وتَذهب، شَبَّه عُروقَه بمَجارِي حَيّاتٍ، لأنها ملتوية. وقال الليث: يقال لدُوَيْبَة على خِلْقَة الأكَلة حمراءَ هي السَّمْسِمة؛ قلت: وقد رأيتُها في البادية، وهي تَلسَع فتؤلِمُ إذا لَسَعَتْ؛ وقال أبو خَيْرة: هي السَّماسِم: وهي هَناتٌ تكون بالبَصْرة يَعْضَضْن عَضّاً شديداً، لهنّ رُءوسٌ فيها طول إلى الحُمْرة ألوانُها. وقال اللحياني: يقال في مَثَل ـ إذا سُئل الرجل ما لا يَجِد وما لا يكون ـ: كَلَّفْتَني سَلاً[٢] جَمَلٍ، وكَلَّفْتَني بَغْضَ[٣] الأنوق، وكَلَّفْتَني بَيْضَ السَّماسم؛ قال: وهي طَيرٌ مِثلُ الخطاطِيف ولا يُقدَر لها على بَيْض. قال: والسُّمَّةُ: شِبْه سُفْرة عظيمة، تُسَفُّ من الخُوص وتُبسَط تحتَ النخلة إذا صُرِمت ليسقُط ما تَناثَر من الرُّطَب والتَّمر عليها، وجمعُها: سُمَمٌ. قال: وسُمّة المرأةِ: صَدْغُها وما اتصل به مِنْ ركَبِها وَشَفْرَيْها. قال الأصمعي: سُمَّةُ المرأةِ: ثُقْبَةُ فَرجِها. ثعلب عن ابن الأعرابي: سَمسَم الرجلُ: إذا مَشَى مَشْياً رفيقاً. ومَسْمَس: إذا تخبط. عمرو عن أبيه: يقالُ لجُمّار النخلة: سُمَّة، وجمعها سُمَم، وهي اليَنْقَةُ[٤]. ومَسامُ الإنسان: تخلخُل بشَرَته وجلده التي يَبرُز عرقُه وبُخارُ باطِنه منها، سُمِّيَتْ مَسامَّ لأنّ فيها خُروقاً خفيّةً وهي السُّموم.

سمن: ابن السِّكِّيت: سَمَنْتُ له: إذا أدَمْتَ له بالسَّمْن، وقد سمَّنْتُه: إذا زَوَّدْتَه السَّمْنَ، وجاءوا يَسْتَسْمِنون؛ أي: يَطلبون أن يُوهَبَ لهمْ السَّمْن. وقال اللَّيث: السِّمَن: نَقيضُ الهُزال، والفعل: سَمِن يَسْمَن سِمَناً، ورجل مُسْمِنٌ: سَمِين، وأسْمَن الرجلُ: إذا اشْتَرَى سَميناً. والسُّمْنَة: دواءٌ تُسمَّنُ به المرأة. وفي الحديث: «ويلٌ للمسمَّنات يومَ القيامة مِنْ فَتْرةٍ في العِظام»، واستَسْمنتُ اللحمَ؛ أي: وجدْتُه سَميناً. والسَّمْن: سِلاءُ اللَّبَن، ويقال: سَمَنْتُ الطعامَ فهو مَسْمُون: إذا جعلتَ فيه السَّمنَ. والسُّمّانَى طائرٌ، وبعضهم يقول: إنه السَّلوَى. وسُمْنان: موضع في البادية. وقال بعضُهم: يقال للطائر الواحد سُمَانَى، وللجميع سُمانى، وبعضُهم يقول للواحدة: سُمَاناة. وفي الحديث: أن فلاناً أُتيَ بسَمَكٍ مَشْوِيٍّ، فقال: سَمِّنْهُ. قال أبو عُبَيد:

(١) الصواب، كما في اللسان: «تَسَرَّبْنَ» السِّين.
(٢) في اللسان: «سَلَى».
(٣) الصواب، كما في اللسان: «بَيْضَ».
(٤) الصواب: «ينقة» (را: يقق).

معنَى سَمْنَهُ: بَرَّدَه. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: التَّسْمِين: التبريدُ. وفي حديث النبيِّ ﷺ، أنه قال: «يكون في آخِر الزَّمان قومٌ يتَسَمَّنُون» قيل: معنى قوله: «يتسمّنون»؛ أي يتَكَثَّرون بما ليس فيهم من الخير، ويَدَّعُون ما ليس لهم من الشَّرف. وقيل: معناه جمْعُهم المالَ ليُلحَقوا بذَوِي الشَّرف. ويقال: أَسْمَنَ القومُ: إذا سَمِنَتْ نَعمُهم، فهم مُسْمِنون. ورجلٌ سامِنٌ؛ أي: ذو سَمْن، كما يقال: رجلٌ تامِرٌ ولابِن؛ أي: ذو تَمْر ولَبَن. والسُّمَنِيَّةُ: قومٌ من الهِند دُهْرِيّون. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأَسْمالُ والأَسْمانُ: الأُزُر الخُلْقانُ. قال: ويقال: سَمَّنْتُه وأسمَنْتُه: إذا أطعمتَه السَّمْن. ورجل سَمِين مُسْمِن، بمعنًى، الجميعُ السِّمان والمُسْمِنُون. وضع[1] محمد بن إسحاق حديثاً: ثم يجيء، قوم يتَسَمَّنون، في باب كثرة الأكل وما يُذَمُّ منه، قال: حدثنا حمّاد ابن الحسن قال: حدّثنا أبو داود قال: حدثنا هشيم عن بشر عن عبد الله بن شقيق العقيلي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «وخير[2] أُمّتي القرنُ الذي أنا فيهم ثم الذين يَلُونهم ثم يظهر قوم[3] يُحِبّون السَّمَانَةَ يَشهدونَ قبل أن يُسْتشهَدوا»، وفي حديث آخر عن النبي ﷺ، يقول لرجلٍ سَمِينٍ ويُومِيءُ بأصبعه إلى بطنه: «لَوْ كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك».

سمندر: وسَمَنْدر: موضع.

سمندل: أبو سعيد: السَّمَنْدَل: طائرٌ إذا انقَطَع نَسْلُه وهَرِم أَلْقَى نَفْسَه في الجَمْر فيعود إلى شَبابه، وقال غيرُه: هو دابّة يَدخل النار فلا تُحرِقه.

سمه: قال الليث: سَمَه[4] البَعِيرُ، أو الفرسُ في شَوْطه يَسْمَهُ سُمُوهاً، فهو سامِهٌ لا يعرِف الإعياء، وأنشد[5]:

يَا لَيْتَنا والدَّهْرَ جَرْيَ السُّمَّهِ[6]

قال: أراد ليتنا والدَّهر نجري[7] إلى غير غاية. أبو عبيد، عن الكسائي: من أسماء الباطل قولهم: السُّمَّهُ، يقال: جرى فلان جَرْيَ السُّمَّه. وقال اللحيانيّ: يقال للهواءِ: اللُّوحُ، والسُّمَّهَى والسُّمَّهِي. قال الشيخ: جَرْيَ السُّمَّه: أراد الباطل كما قال الكسائي. وقال النَّضر: يقال. ذهب فلان في السُّمَّهِ والسُّمَّهِي[8]؛ أي: في الريح والباطل، ويقال ذهب السُّمَّيْهَيْ[9]؛ أي: في الباطل. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي يقالُ للهواء: السُّمَّهَى والسُّمَيْهَى. أبو عبيد. سمعت الفرّاء يقول: ذهبتْ إبلُه السُّمَّيْهَى؛ على مثال: وقعوا في خُلَّيْطَى، وذلك أن تُفَرَّق إبلُهم في كلِّ وجه. وقال ابن الأنباري: قال الفرّاء: ذهبتْ إبله السُّمَّيْهَى، والعُمَّيْهى، والكُمَّيْهَى؛ أي: لا يدري أين ذهبَتْ. وقال اللحيانيّ: رجل مُسَمَّهُ العقْلِ، ومُسَبَّهُ العقْلِ؛ أي: ذاهب العقل.

---

(١) الصواب: «ووضَع».
(٢) في اللسان: «خيرُ».
(٣) في اللسان: «ثم يظهر فيهم قومٌ».
(٤) ضبط في الأصول بالكسر.
(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٥) والصحاح واللسان.
(٦) في الديوان والصحاح:
ليتَ المنى والدَّهرَ جَرْيُ السُّمَّهِ
وقال ابن بري: «ويُرْوَى في رجزه جَرْيُ، بالرفع على خبر ليت، ومن نصبه فعلى المصدر، أي يجري جَرْيَ السُّمَّه؛ أي ليت الدهر يجري بنا في مُنانا إلى غير نهاية ينتهي إليها» (اللسان).
(٧) الصواب: «يجري».
(٨) في اللسان: «والسُّمَّهى».
(٩) الصواب: «.. ذهب في السُّمَّيْهَيْ».

سمهج: قال الليث: السَّمْهَجَةُ: الفَتْلُ الشديدُ، حَبْلٌ مُسَمْهَجٌ، وَخَلَف حَلِفاً مُسَمْهَجاً، وأنشد:

يَحْلِفُ بَجٌّ حَلِفاً مُسَمْهَجاً[(١)]

أبو عبيد عن الفرّاء: يقال لِلَّبَنِ: إنه لَسَمْهَجٌ سَمْلَجٌ: إذا كان حُلواً دَسِماً. وفَرَسٌ مُسَمْهَجٌ: معتدِلُ الأعضاء؛ وقال الرّاجز:

قد أغْتَدِي بِسَابِحٍ وافي[(٢)] الخُصَلْ
مُعْتَدِلٍ سُمْهِجَ[(٣)] في غَيْرِ عَصَلْ

أبو سعيد: لبَنٌ سَمْهَجٌ: قد خُلِط بالماء. وسَماهِيجُ: اسمُ جَزيرة في وسَط البَحْر، بين عُمَانَ والبَحْرَين. وقال أبو دؤاد[(٤)]:

وإذا أدْبَرَتْ[(٥)]، تَقُولُ: قُصُورٌ
مِنْ سَمَاهِيجَ، فَوْقَها آطَامُ

الأصمعيّ: ماءٌ سَمْهَجٌ: سَهْلٌ لَيِّنٌ، وأنشد:

فَوَرَدَتْ عَذْباً نُقَاخاً سَمْهَجَا

سمهد: قال: السمهدُ: الجسيمُ من الإبل. وقد اسْمَهَدَّ سَنامُه: إذا عَظُمَ.

سمهدر: سلمة عن الفرّاء: غلامٌ سَمَهْدَرٌ، يَمدَحُه بكثرة لحمِه. وقال الأخفش: بلدٌ سَمَهْدَرٌ: بعيدُ الأطراف؛ وأنشد[(٦)]:

ودُون ليلى بلدٌ سَمَهْدَرُ[(٧)]

سمهر: الرِّماح السَّمْهَرِيَّة: تُنسَب إلى رجل كان اسمه سَمْهَر كان يبيع الرماح بالْخَطّ وكانت امرأتُه رُدَيْنَة. النَّضر عن الجعديّ: سَمْهَرَ الزرعُ: إذا لم يتوالَدْ كأنّه كلّ حَبّة برأسها. أبو عبيد عن أبي زيد: المُسْمَهِرُّ: المعتدِل. وقال الليث: شوك مُسْمَهِرٌّ: يابس. واسمَهَرَّ الظلامُ: إذا تَنكَّر. وعُرْدٌ مُسْمَهِرٌّ، إذا اتْمَهَلَّ؛ وأنشد غيره لرؤبة:

إذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغَالِثُ[(٨)]

أي: تَنكَّر وتكرَّه.

سمول: (را: أبو براء).

سميدع: (را: سمدع).

سنا: قال الليث: السَّانِيَة جمعُها السَّوانِي: ما يُسقَى عليه الزُّروع والحيوانُ من كبيرٍ وغَيره، وقد سَنَتِ السَّانية تَسْنُو سُنُوًّا: إذا استَقَت، وسِنَايَةً وسِنَاوَة. قال: والسحاب يَسْنُو المطر، والقومُ يَسْتَنُون: إذا اسنَتوا[(٩)] لأنفسهم، قال رؤبة:

بأيِّ غَرْبٍ إذ عرفنا نَسْتَنِي[(١٠)]

ابن هانىء عن أبي زيد: سَنَتِ السماءُ تَسْنُو سُنُوًّا: إذا مَطَرَتْ، وسَنَوْتُ الدَّلْوَ سِنَاوةً: إذا جَرَرْتَها من البئر. أبو عبيد: السَّاني: المُسْتَقِي،

---

(١) بعده، كما في التكملة:
قُلتُ له: يا بَجُّ لا تَلَجْلَجَا

(٢) في التكملة واللسان: «صافي».

(٣) في اللسان: «سَمْهَجَ» بفتح السين، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٤) الإياديّ.

(٥) في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٣): «وإذا أعْرَضَتْ».

(٦) لأبي الزّحْف الكُلَيبي.

(٧) بعده، كما في التاج:
جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوَانا أزْوَرُ
يُنْضِي المطايا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ

(٨) قبله، كما في الديوان (ص ٢٩):
وأنت لَيْثُ المَزْحَفِ المُلايِثُ
ذو صَوْلَةٍ ترمي بكَ المَدَالِثُ

(٩) في اللسان: «إذا سَنَوْا»، ولعل المراد في التهذيب: «إذا استَنَوْا».

(١٠) في الديوان (ص ١٦٠):
بأيِّ دَلْوٍ إنْ غَرَفْنا تَسْتَنِي
وقبله:
فَرِقٌ على خَمْرِكَ أو تَلَبُّنِ

وقد سَنَا يَسْنُو، وجمع السانِي: سُناة؛ قال لبيد:

كأنَّ دموعَه غَرْبا سُناةٍ
يُحِيلُونَ السِّجالَ على السِّجالِ

جعل السُّناةَ الرِّجالَ الذين يَلُون السَّواني(١) من الإبل، ويُقبِلون بالغُرُوبِ فيُحِيلونها؛ أي: يَدْفُقون ماءها في الحوض. ويقال رَكِيَّة مَسْنَويَّة: إذا كانت بعيدةَ الرِّشاءِ لا يُسْتَقى منها إلا بالسّانية من الإبل، والسّانية تقع على الجمل والناقة، بالهاء، والساني(٢) يقع على الجمل وعلى الرَّجُل والبقر، وربّما جعلوا السّانية مصدراً على فاعلة، بمعنى الاستِقاء، ومنه قول الرّاجز؛ وأنشد الفرّاء(٣):

يا مَرْحَباهُ بِحمارٍ ناهِيَهْ
إذا دَنا قَرَّبْتُه لِلسّانِيَهْ

أراد: قرّبْتُه للسانية. وهذا كلُّه مسموع من العرب. ويقال سَنَيْتُ الباب وسَنَوْتُه: إذا فتحتَه. وقال ابن السِّكِّيت: قال الفرّاء: يقال سناها الغيثُ يَسْنُوها فهي مَسْنُوّة ومَسْنِيَّة؛ يعني سقاها. أبو عُبيد عن أبي عمرو: سانَيْتُ الرجل: راضيتُه وأحسنتُ معاشَرَته، ومنه قول لبيد:

وسانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ ورَقَيْتُهُ
عليهِ السُّمُوطُ عابِسٍ مُتَغَضِّبِ

الليث: قال: والمُساناة: المُلاينة في المطالبة. والمُساناة: المُسانَهَة، وهي الأجل إلى سنة. وقال: المُساناة: المصانَعة، وهي المُداراة، وكذلك المُصاداة والمُداجاة. قال: ويقال: إن فلاناً لَسَنِيُّ الحسب، وقد سَنُوَ يَسْنُو سُنُوًّا وسَناءً، مَمْدود. قال: والسَّنا، مقصور: حدُّ منتهى ضوءِ البدر والبرق. وقد أَسْنَى البرقُ: إذا دخل سناهُ عليكَ بَيْتَك، ووقع على الأرض أو طار في السحاب. وقال أبو زيد: سَنا البَرْقِ: ضَوْءُه من غير أن تَرَى البرق أو ترى مَخرَجه في موضعه، وإنما يكون السَّنا بالليل دون النهار، وربما كان في غير سحاب. وقال ابن السِّكِّيت: السناءُ، من الشَّرَف والمجد، مَمْدود: والسَّنَا: سَنَا البَرْق وهو ضوؤه، يكتب بالألفِ ويثنَّى سَنَوان، ولم يعرف له الأصمعي فعلاً. وقال الليث: السَّنا: نباتٌ له حَمْل، إذا يبس فحرّكته الرِّيح سمعتَ له زجلاً، والواحدة سناة، وقال حُمَيْد(٤):

صَوْتُ السَّنا هَبَّتْ له(٥) عُلْوِيَّةٌ
هَزَّتْ أعالِيَهُ بِسَهْبٍ مُقْفِرِ

وقال ابن السِّكِّيت: السَّنا: نبتٌ، وفي الحديث «عليكم بالسَّنا والسَّنُّوتِ» وهو مقصور. وقال غيره: تُجْمع السنة سنوات وسِنِين. قال: والمُسَنّاة: ضفيرةٌ تُبنى للسيل لتَرُدّ الماء، سُمّيت مُسَنّاةً لأن فيها مفاتِحَ للماء بقدر ما يحتاج إليه مما لا يغلب؛ مأخوذٌ من قولك: سنَّيت الأمر: إذا فتحتَ وجهه؛ ومنه قوله(٦):

إذا اللّهُ سَنَّى عَقْدَ أمرٍ(٧) تَيَسَّرَا(٨)

(١) في اللسان: «يسقون بالسَّواني».
(٢) في اللسان: «والسّاني، بغير هاء».
(٣) الصواب: «وأنشد الفرّاء قول الرّاجز».
(٤) هو حميد بن ثور، كما في اللسان.
(٥) في اللسان: «هبّتْ به».
(٦) القول لسابق البربريّ.
(٧) في الصحاح: «.. سَنَّى عَقْدَ شيءٍ..».
(٨) صدره، كما في الصحاح:

وأَعْلَمُ عِلْماً، ليس بالظَّنِّ أنه

جاء في اللسان: «قال ابن بري: هذا البيت أنشده أبو القاسم الزجاجي في أماليه:

فلا تَيْأَسا واستَغْفِرَا اللّهَ، إنه
إذا اللّهُ سَنَّى عَقْدَ شيءٍ تَيَسَّرا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: وتَسَنّى الرجل: إذا تَسَهَّلَ في أموره؛ وأنشد:

وقد تَسَنَّيْتُ له كلَّ التَّسَنّي

ويقال: تَسَنَّيْتُ فلاناً: إذا ترضّيته. وتسنّى البعير الناقة: إذا تسدّاها وقعًا عليها ليضربها.

سنب: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: رَجُلٌ سَنُوبٌ؛ أي: مُتَغَضِّبٌ. قال: والسِّنْبابُ: الرجلُ الكثير الشَّرِّ. قال: والسُّنْباتُ والسَّنْبَةُ: سُوءُ الخُلُقِ، وسُرْعَةُ الغَضَبِ، وأنشد:

قد شِبْتُ قبلَ الشَّيْبِ من لِدَاتي

وذاكَ مـا أَلْقَى مِنَ الأذاةِ

مِنْ زَوْجَةٍ كثيرةِ السُّنْباتِ

قال: السَّنُوبُ: الرجُلُ الكذَّابُ المُغْتابُ. وقال عمرو عن أبيه: المَسْنَبَةُ: الشِّرَّةُ. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: سَبَّةٌ من الدّهر، وسَنْبَةٌ من الدهر[1]، وأنشد شَمِرٌ[2]:

ماءَ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِه[3]

شَمِر عن ابن الأعرابيّ: السِّنابُ والسِّنابَةُ: الطويلُ الظَّهْرِ والبَطْنِ، والصِّناب بالصاد، مِثله. ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّنْباءُ: الاسْتُ.

سنباب: (را: سنب).

سنبت: قال ابن الأعرابي السِّنْبِتُ: السَّيِّىءُ الخُلُق.

سنبر: قال أبو عمرو: السِّنَّبْرُ: الرجل العالِم بالشيء المتقِن له.

سنبس: (را: نبس).

سنبك: رُوِيَ عن أبي هريرة أنه قال: «لَتُخْرِجَنَّكُمُ[4] الرُّومُ كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ مِنَ الأرْضِ»، قيل: وما ذاك السُّنْبُكُ؟ قال: حِسْمَى جُذَامَ. قال أبو عبيد: شَبَّه الأرضَ التي يُخْرَجون إليها بسُنْبُكِ الدّابة في غِلَظِها. وقال أبو سعيد: سُنْبُكُ كلِّ شيءٍ: أوّلُه. يقال كان ذلك على سُنْبُكِ فلانٍ؛ أي: على عَهْدِ وِلايَتِه، وأوَّلِها. وأصابنا سُنْبُكُ السماءِ: أولُ غَيْثِها؛ وقال الأسودُ بنُ يَعْفُر:

ولَقَدْ أُرَجِّلُ لِمَّتي بِعَشِيَّةٍ

لِلشُّرْبِ قَبلَ سَنابِكِ المُرْتَادِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: السُّنْبُكُ: الخَرَاجُ. وقال الليث: السُّنْبُكُ: طرَفُ الحافرِ وجانِبَاهُ من قُدُم، وجمعُه: سَنابِكُ. وسُنْبُكُ السَّيفِ: طرَفُ نَعْلِه.

سنبل: والسُّنْبُل، معروف، وجمعه السَّنابِل. السُّنْبُلَة: بئرٌ قديمة حَفَرَتْها بنو جُمَح بمكّة، وفيها يقول قائلُهم:

نحن حَفَرْنا لِلْحَجِيجِ سُنْبُلَه

وفي حديث سَلمانَ الفارسيّ أنّه رُئِيَ بالكُوفَة عَلَى حمارٍ عَرَبِيٍّ وعليه قميصٌ سُنْبُلانيّ، قال شَمر: قال عبد الوهاب الغَنَويّ: السُّنْبُلانيّ من

---

(١) في اللسان: «مضى سَنْبٌ من الدهر، أو سَنْبَةٌ، أي بُرهة».

(٢) و (٣) نسبه اللسان (صرى) إلى الأغلب العجليّ، ونسبه في الجمهرة (١/ ٣١، في الهامش: ٣) إلى أبي محمد الفقعسي الرّاجز، والرواية عند الأئمة: «ربَّ غلام». وصدره، كما في الجمهرة:

رأت غلاماً قد صرى في فِقْرَتِه

وصدره، كما في الصحاح واللسان (صرى):

رُبَّ غلامٍ قد صرى في فِقْرَتِه

وذكر اللسانُ مشطوراً ثالثاً:

أنْعَظَ حتى اشتدَّ سَمُّ سُمَّتِهْ

(٤) في اللسان: «تُخْرِجُكم».

الثياب: السابغ الطويل الذي قد أُسبِل. ورُوِي عن عمر، رضي الله عنه، أنه كان يلبس القميص السُّنبلاني، وكذا رُوي عن عليّ عليه السلام؛ فهؤلاء الثلاثة من أصحاب النبيّ ﷺ، أعني سلمان وعمر، رضي الله عنهما، وعليًّا، عليه السلام، هم زُهَّاد وما[١] كانوا لابسين القمص الطوال التي يجرون ذيولها. والأقرب عندي أن يكون السنبلانيّ منسوباً إلى موضع، وهو من غليظ ثيابهم القالصة عن الكعبين. ورُوِي ذلك في حديث أنه اشترى قميصاً فلبسه وانتهى إلى نصف ساقه؛ فقال: هذا قدر حسن. وقال خالد ابن جَنْبَة: سَنْبَلَ الرّجُل ثوبَه: إذا جَرَّ له ذَنَباً مِنْ خَلْفِه؛ فتلك السَّنْبَلة. وقال أخوه: ما طالَ من خَلْفه أو أمامه فقد سَنْبَله، فهذا القميص السنبلاني. وقال شمر: يجوز أن يكون السُّنْبُلاني مَنْسُوباً إلى موضع. والسَّنابلُ: سَنابلُ الزَّرع من البُرّ والشّعير والذُّرة، الواحدةُ: سُنْبُلَة.

سنت: ابن شُمَيْل: أرضٌ مُسْنِتَةٌ: لم يُصِبْها مَطَر فلَم تُنْبِت، وإن كان بها يبس من يبس عام أوّلَ فليست بمُسْنِتَة حتى لا يكون بها شيء. ويقال: أسنَتَ القومُ فهم مُسْنِتُون: إذا أصابتهم سَنَةٌ وقَحط، ومنه قوله[٢]:

ورجالُ مَكّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ[٣]

ويقالُ: تَسَنَّتَ فلانٌ كريمةَ آلِ فلان: إذا تزوّجها في سنةِ القحط. ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «عليكم بالسَّناء والسَّنُّوتِ»[٤]، ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّنُّوتُ: العَسَل، والسَّنُّوت: الكَمُّون، والسَّنُوت: الشِّبِتُّ، وفيها لغةٌ أخرى: السَّنُوت، بفتح السين[٥]، وقال الشاعر[٦]:

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ، لا ألْسَ فيهِمُ[٧]
وهم يَمْنَعون جارَهم أن يُقَرَّدا

سنتأ: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المُسَنْتأ[٨]، مهموزٌ مقصور: الرجلُ يكونُ رأسُه طويلاً كالكُوخ[٩].

ستبة: أبو عَمرو: السَّنْبَةُ الغِيبَةُ المُحْكَمة.

سنج: ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّنْجُ: العُنَّاب. وقال أبو عمرو: السَّنَاجُ: أثرُ دُخَانِ السِّرَاجِ في الحائِط، ونحو ذلك. قال الليث أبو عبيدٍ عن الفرَّاءِ قال: سَنْجَةُ الميزَانِ وصَنْجَتُهُ، والسِّينُ أفصَحُ[١٠].

سنجل: سِنْجَالُ: قريةٌ بأرْمِينِيَة، ذكره[١١] الشَّمَّاخُ في شعره، فقال:

---

(١) «ما» هنا زائدة.

(٢) القول لابن الزِّبَعْرَى، كما في اللسان.

(٣) صدره، كما في اللسان:

عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِه

(٤) و (٥) في اللسان: «عليكم بالسّنا والسَّنُّوت»، ثم أضاف: قيل: هو العسل؛ وقيل: الرُّبُّ، وقيل: الكَمُّون، يمانية؛ قال ابن الأثير: ويُروى بضم السّين، والفتح أفصح. وفي الحديث الآخر: لو كان شيء يُنجي من الموت لكان السّنا والسَّنُّوت؛ وقيل: هو نبتٌ يُشبه الكَمُّون؛ وقيل الرّازيانج؛ . . . وفيها لغة أخرى السَّنُوت، بفتح السين».

(٦) هو الحصين بن القعقاع، كما في اللسان.

(٧) في اللسان: «بينهم».

(٨) في التاج (سبتأ): «المُسْبَنْتَأ (كذا)»، وقد ذكرها التكملة في (سنتأ)، واللسان في (ستأ).

(٩) الكوخ، هنا: بيتٌ مُسَنَّمٌ من القصب. (التاج: سبتأ).

(١٠) في المعرّب للجواليقي (ص٢٦٣: سنج): «وصَنْجَةُ الميزان: معرّبة. قال ابن السِّكِّيت: ولا تقل: سَنْجَة». وهو عكس ما جاء في التهذيب.

(١١) «ذكرها» (اللسان).

أَلاَ يا اصْبَحَاني قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ[١]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: سَنْجَلَ: إذا مَلأَ حَوْضَه نشاطاً.

سنح: قال الليث: السَّانِحُ: ما أتاكَ عن يمينِك من طائر أو ظبي أو غير ذلك، يُتَيَمَّن به، تقول: سَنَحَ لنا سُنُوحاً؛ وأنشد:

جَرَتْ لك فيها السَّانِحاتُ بأسْعَد

قال: وكانت في الجاهلية امرأة تقوم بسوق عُكاظ؛ فتُنشد الأقوال وتضرِبُ الأمثال، وتُخجِلُ الرجال، فانتَدَب لها رجل؛ فقالت المرأة ما قالت، فأجابها الرجل فقال:

وَأَسْكَتَاكِ[٢] جامِحٌ ورامِحٌ

كالظَّبْيَتَيْنِ سانِحٌ وبارِحُ

فخجلت وهربت. قال: ويقال: سانح وسَنِيحٌ. ويقال: سَنَح لي رأيٌ، بمعنى: عَرَضَ لي، وكذلك سنَحَ لي قَولٌ وقَرِيضٌ. وقال أبو عُبَيد: قال أبو عُبَيدة: سأل يونُسُ رُؤْبَةَ، وأنا شاهِدٌ، عن السَّانح والبارح، فقال: السَّانِحُ: ما وَلاَّكَ مَيامِنَه، والبارحُ: ما وَلاَّكَ مَيَاسِرَه. وقال شمر: قال أبو عمرو الشيبانيّ: ما جاءَ عن يمينِك إلى يسارك، وهو إذا وَلاَّكَ جانِبَه الأيسر، وهو إنْسِيُّه، فهو سانحٌ، وما جاء عن يسارك إلى يَمينك، وَوَلاَّكَ جانبه الأيمَن، وهو وَحْشِيُّه، فهو بارِحٌ. قال: والسانِحُ أحْسَنُ حالاً عندهم في التَّيَمُّن من البارح؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

أرِبْتُ لإرْبَتِهِ، فانْطَلَقْـ

تُ أُرَجِّي لِحُبِّ اللقاءِ السَّنِيحَا[٣]

يريد: لا أتَطَيَّر من سانح ولا بارح. ويقال: أراد أتَيَمَّن به. قال: وبعضهم يتشاءَمُ بالسَّانح؛ وقال عمرو بن قَمِيئة:

وأشْأَمُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُها[٤]

وقال الأعشى:

أجَارَهُما بِشْرٌ مِنَ المَوْتِ بعدَ ما

جَرَتْ لَهما طَيْرُ السَّنِيحِ[٥] بأشْأَمِ[٦]

وقال رؤبة:

فكم جَرَى مِنْ سَانِحٍ بِسَنْحِ

وبَارِحاتٍ لم تَجُزْ بِبَرْحِ

بِطَيْرِ تَخْيِيبٍ ولا بِتَرْحِ[٧]

وقال شمر: رواه ابن الأعرابي بِسُنْحِ[٨]. قال: والسُّنْح: اليُمْنُ والبركة؛ وأنشد أبو زيد:

أَقُولُ والطَّيْرُ لنَا سانِحٌ

تَجْرِي[٩] لنا أيْمَنُه بالسُّعُودْ

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ١٠٠):
وقَبلَ منايا باكِراتٍ وآجالِ

(٢) في اللسان: «أسْكَتَاكِ» غير مسبوقة بواو.

(٣) عجزه، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٣٦):
تُ أُرَجِّي لِحُبِّ الإيابِ السَّنِيحا

(٤) صدره، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٨٨):
فَبِيْنِي على نَجْمٍ شَخِيسٍ نُحُوسُهُ
وقبله:
أرى جارتي خَفَّتْ، وخَفَّ نَصِيحُها
وَحُبَّ بِها! لولا الهوى وطُمُوحُها

(٥) في الصحاح: «طيرُ البِنَاحِ».

(٦) الرواية، كما في الديوان (ص ١٦٣):
تَلافاهُما بِشْرٌ مِنَ الموتِ بعدَ ما
جَرَتْ لهما طيرُ النحوسِ بِأشْأَمِ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٧) الرواية، كما في الديوان (ص ١٧٢):
فكَمْ جَرَى مِنْ سانِحٍ يَسْنَحُ
وبَارِحَاتٍ لم تَخُرْ تَبْرَحُ
بِطَيْرِ تَخْيِيبٍ ولا تَبْرَحُ

(٨) في اللسان: «تَسْنَحُ».

(٩) في اللسان والتاج: «يجري».

وقال أبو مالك: السَّانحُ يُتَبَرَّك به، والبارح يُتَشاءم به، وقد تشاءم زُهَيْر بالسَّانِح، فقال:

جَرَت سُنُحاً، فقلتُ لها: أجيزِي
نَوًى مَشْمُولَةٌ، فَمتى اللِّقاءُ؟

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السُّنُحُ: الظِّبَاءُ المَيَامِينُ، والسُّنُح: الظِّبَاءُ المَشَائِيمُ. قال: والسِّنِيحُ: الخَيطُ الذي يُنْظَمُ فيه الدُّرُّ قبل أن ينظم فيه الدُّرُّ، فإذا نُظِم فهو عِقْدٌ وجمعه: سُنُح. اللِّحياني: خَلِّ عن سُنُح الطريق وسُجُح الطريق، بمعنى واحد. وقال بعضهم: السَّنِيحُ: الدُّرُّ والحُلِيُّ[١]؛ وقال أبو دُوَادٍ يذكر نِساءً:

ويُغَالِينَ[٢] بالسَّنِيحِ ولا يَسْـ
ـأَلْنَ غِبَّ الصَّبَاحِ: ما الأخْبَارُ؟

وفي النوادر يقال: اسْتَسْنَحْتُهُ عن كذا وتَسَنَّحْتُه واسْتَنْحَسْتُه عن كذا وتَنَحَّسْتُه، بمعنى: اسْتَفْصَحْتُه[٣]. وقال ابن السِّكّيت: يقال: سَنَحَ له سَانِحٌ فَسَنَحه عمّا أرادَ؛ أي: صَرَفه وَرَدَّهُ.

سنخ: قال الليث: السِّنْخُ: أصْلُ كلِّ شيء، وسِنْخُ السِّكِّينِ: طَرَفُ سِيلانِهِ الدَّاخِلِ في النِّصابِ. وأسْنَاخُ الثَّنَايا: أُصُولُها. وَرَجَعَ فُلانٌ إلى سِنْخِ الكَرَمِ، أو إلى سِنْخِه الْخَبِيثِ، وسِنْخُ الكلمة: أصْلُ بنائها. أبو عبيد، عن الفَرَّاء: سَنَخَ فلان في العلم يَسْنَخُ سُنُوخاً: إذا رَسَخَ فيه. وسَنِخَ الطعام يَسْنَخُ، وَزَنِخَ يزْنَخُ: إذا تَغَيَّرَ وأنْتَنَ، فهو سَنِخٌ وَزَنِخٌ.

سند: أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة: مِن عُيوب الشِّعر السِّناد؛ وهو اختلاف الأرداف؛ كقوله[٤]:

كأنّ عُيونَهُنَّ عُيونُ عِينِ[٥]

ثم قال:

وأصبحَ رأسُه مِثلَ اللُّجَيْنِ[٦]

وأخبَرَني أبو محمّد المُزنيّ عن أبي خليفة عن محمّد بن سلاّم الجَمَحيّ أنه قال: السِّناد في القافية مِثل شَيْبٍ وشِيبٍ. يقال: سانَدَ فلانٌ في شِعرِهِ. قال: ومن هذا يقالُ خرج القوم متساندين إذا خرج كلُّ بني أبٍ على رايةٍ ولم يَجتمعوا على راية واحدة. وقال ابن بُزُرْج: يقال: أسْنَدَ في الشِّعْر إسناداً بمعنى سَانَدَ، مثل إسناد الخبر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السَّنَدُ: ضَرْبٌ من البُرود. وفي الحديث أنّه رأى على عائشة أربعةَ أثواب سَنَد، وهو واحد وجمع. وقال الليث: السَّنَدُ: ضَربٌ من الثِّياب: قميص، ثم فوقَه قميصٌ أقصرُ منه. وكذلك قُمُصٌ قِصار من خِرَقٍ مُغَيَّب بعضُها تحت بعض، وكلُّ ما ظهر من ذلك يسمّى سِمْطاً سِمطاً؛ وقال العجَّاج يصف ثَوْراً وَحْشيًا:

كَتَّانِها أو سَنَدٍ أسْمَاطِ[٧]

(١) في اللسان: «الحَلْي» بفتح الحاء وسكون اللام.
(٢) في اللسان: «وتَغالَيْنَ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٣) في اللسان: «استفحصته»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٤) القول لِعَبِيد بن الأبرص، كما في الديوان (ص ١٤٦).
(٥) صدره، كما في الديوان:
فقد ألِجُ الخِباءَ على العَذَارى
(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٤٦):
فإنْ يَكُ فاتني، أسفاً، شبابي
وأضحى الرأسُ مني كاللُّجَينِ
وبعده:
وكان اللهوُ حالفني زماناً
فأضحى اليومَ مُنْقَطِعَ القَرِينِ
(٧) قبله، كما في الديوان (١/ ٣٨٦):
كالبرقِ إلا لونَه مَيَّاطِ
كأنّ من سَبائبِ الخَيَّاطِ
وبعده:
عليه جُلًّا باقيَ السُّمَّاطِ

وقال ابن بُزُرْج: السَّندُ واحد الأسناد من الثِّياب، وهي مِنَ البُرود؛ وأنشد:

جُبَّةُ أسْنادٍ نَقِيٌّ لَوْنُها
لَم يَضرِبِ الخيّاطُ فيها بالإبَرْ

قال: وهي الحمراء من جِبابِ البُرُود. قال: والسَّنَد، مثقَّلٌ: سُنودُ القومِ في الجَبَلِ. والإسناد: إسناد الرّاحلة في سَيْرها؛ وهو سَيْرٌ بين الذَّميل والهمْلجة. وقال: سَنَدْنا في الجبل، وأسْنَدْنا إبِلَنا فيها. ابن الأعرابي: سَنَّد الرجلُ: إذا لبس السَّنَد، وهو ضَرْب من البُرود. أبو عبيد عن أبي عبيدة: الهبيطُ: الضامر. وقال غيرُه السِّناد مثلُه، وأنكره شمر. وقال: قال أبو عمرو: ناقةٌ سِنادٌ: شديدةُ الخَلق. وقال الليث: ناقةٌ سِنادٌ: طويلة القَوائم مُسنَدة السَّنام. وقال ابن بزرج: السِّنادُ: من صفات الإبل أن يُشرِفَ حارِكُها، وقال الأصمعيّ: هي المُشرِفة الصَّدْر والمُقدَّم، وهي المُساندة. قال شمر؛ أي يساند بعضُ خَلْقها بعضاً. وقال أبو عُبَيد: سمعتُ الكِسائيّ يقول: رجلٌ سِنْدَأْوَة وقِنْدَأْوَة: وهو الخفيف؛ وقال الفرّاء: من النُّوق الجريئة. وقال أبو سعيد: السِّنْدَأْوَةُ: خِرْقَةٌ تكون وقايةً تحت العِمامة من الدُّهنِ. وقال الليث: السند: ما ارتفع من الأرض في قُبُل جَبَل أو وَادٍ، وكلُّ شيء أسنَدْتَ إليه شيئاً فهو مُسْنَد. قال: وقال الخليل: الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ، فالسَّنَدُ كقولك: عبدُ الله رجلٌ صالح، فعبدُ الله سَنَدٌ، ورجلٌ صَالح مُسْنَدٌ إليه. قال: والمُسنَدُ: الدّعِيّ[١]: والمُسْنَد: الدَّهرُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لا آتيه يد الدهر، ويدَ المُسنَد؛ أي لا آتِيه أبداً. قلتُ: والمُسنَد، من الحديث: ما اتّصل إسناده حتى يُرفع إلى النبيّ ﷺ، والمُرْسَلُ والمُنْقَطِع: ما لَم يتّصل. ويقال للدَّعِيّ: سَنِيد، وقال لَبِيد:

كَريمٌ لا أَجَدُّ ولا سَنِيدُ[٢]

وقال أبو العباس: المُسْنَدُ: كلامُ أولادِ شِيث. أبو عُبيد عن الأصمعي: سندتُ إلى الشيء أسنُد سُنُوداً: إذا استَنَدْتَ إليه وأسندت إليه غيري. ويقال: سانَدْتُه إلى شيء، يتساندُ[٣] إليه، وقال أبو زيد:

سانَدُوه، حتى إذا لَمْ يَرَوْه
شُدَّ أجلادُه على التَّسْنِيدِ

وما يستند[٤] إليه يُسَمَّى مِسْنَداً ومُسْنَداً. السِّنْدُ: جيلٌ من الناس تُتاخم بلادُهم بلاد أهلِ الهند، والنسبة إليهم سِنْدِيّ. والسَّنَدُ: بلد معروف في البادية؛ ومنه قوله[٥]:

يا دَارمَيَّةَ بالعَلْياءِ، فالسَّنَدِ[٦]

والعلياء: اسمُ بلدٍ آخر.

سنداب: وجَمَلٌ[٧] سِنْدَابٌ: صُلبٌ شديد. قال: والمُبَرْطِسُ: الذي يَكترِي للنّاس الإبلَ والحَميرَ ويأخذ جُعْلاً، والاسم: البَرْطَسة

---

(١) في اللسان: «والمُسْنَد والسَّنِيد: الدعيّ».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٤٥):
وجَدّي فارسُ الرَّعْشاءِ منهم
رئيسٌ لا أسَرُّ ولا سَنِيدُ

(٣) الصواب: «فهو يتساند..».

(٤) في اللسان: «وما يُسْنَدُ».

(٥) القول للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٤٧).

(٦) عجزه، كما في الديوان:
أقْوَتْ، وطال عليها سَالِفُ الأبَدِ

(٧) في الأساس، عطف على قول سابق، معزوّ إلى ابن دريد.

سنلر: قال(١): السَّنْدَرُ: الجَريء المتَشَبِّع. وقال أحمدُ بن يحيى في قول أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه:

أنا الَّذي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ
كلَيْثِ غاباتٍ غَلِيظِ القَصَرَهْ
أَكِيلُكُمْ بالسَّيْفِ كَيلَ السَّنْدَرَهْ

قال أبو العباس: واختلفوا في السَّنْدَرَة، فقال ابن الأعرابي(٢): هو مِكيالٌ كبير مثلُ القَنْقَلِ، واسع كثيراً، أي أقتلكم قتلاً واسعاً كثيراً. وقال غيره: السَّنْدَرة: امرأةٌ كانت تَبيع القمح وتُوفي الكيلَ؛ أي: أكيلُكم كيلاً وافياً، قال: وقال آخر: السندرة: العَجَلة، يقال: سَنْدَرِيّ: إذا كان مستعجلاً في أموره جادًا؛ أي: أقاتلكم بالعَجَلة وأبادرُكم قبل الفرار. ويقال: قوس سَنْدَرِيَّةٌ، وقال(٣):

إذا أدركتْ أدناهم أخرياتهم
حبوت لهم بالسندريّ الموتَّله(٤)

وسِنَانٌ سَنْدَرِيٌّ: إذا كان أزرق حديداً؛ قال رؤبة:

وأوتارُ غيري سَنْدَرِيّ مختلق مُخَلَّق(٥)

أي غير نصل أزرق حديد، وقال أعرابي: تعالَوْا نصيدها زُرَيْقَاء سَنْدَرِيّة؛ يريد طائراً خالص الزرقة. وفي نوادر الأعراب: السنادِرَةُ والسباذِنَةُ: الفُرّاغ وأصحابُ اللَّهو والتبطُّل.

سندس: وقال المفسّرون في تفسير السُّنْدُس: إنه رَقيق الدِّيباج، وفي تفسير الاسْتَبْرق: إنّه غليظ الدِّيباج، لم(٦) يَختلفوا فيه. وقال اللّيث: السُّنْدُس: ضَربٌ من البُزْيُونِ يُتّخذ من المِرْعِزَّى، ولم يختلفوا فيهما أنهما مُعَرَّبان(٧).

سندل: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: سَنْدَل الرجلُ: إذا لَبِس الجَوْرَبَيْن ليَصْطادَ الوحشَ في صَكَّةِ عُمَيٍّ.

سنر: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السَّنانيرُ: عِظامُ حُلوقِ الإبل، واحدها: سِنَّوْر؛ وأنشد:

ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ(٨) إلى سِنَّوْرِهِ

قال: والسِّنَّوْر: السيِّد. وقال: السَّنانير: رؤساء كلِّ قبيلة، الواحد: سِنَّوْر. وقال: والسِّنَّوْر: الضَّيْوَن، وجمعُه: السَّنانير. وأخبرني المنذريُّ عن الصيداوي عن الرّياشي قال: السِّنَّوْر: أصلُ الذنب. وقال أبو عُبَيد: السَّنَوَّرُ(٩): السِّلاح، ويقال: هي الدُّروع. أبو منجوف عن أبي عُبيدة: السَّنَوَّرُ: الحديدُ كلُّه. وقال الأصمعيّ: السَّنَوَّرُ: ما كان من حَلَق، يريد الدُّروع؛ وأنشد(١٠):

---

(١) أي الليث.
(٢) زاد اللسان: «.. وغيره».
(٣) القول لأبي جُندَب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩٣).
(٤) في الديوان ورد الشاهد برواية:
إذا أدركتْ أُولاهم أُخرَياتِهم
حَنَوْتُ لهم بالسَّنْدَرِيِّ المُوَتَّرِ
وفي اللسان: «إذا أدركت أولاهم أخرياهم».
(٥) الرواية في الديوان (ص ١٠٨):
فارْتاز عَيْرَ سَنْدَرِيٍّ مُخْتَلَقْ
وفي اللسان:
وأوتارُ غيري سندريٌّ مُخَلَّقُ
(٦) في التاج: «ولم».
(٧) أي: السندس والإستبرق.
(٨) في التكملة، ورد الشاهد برواية:
بَيْنَ مَقَذَّيْهِ إلى سِنَّوْرِهِ
قال: «المقذّان: جانبا القفا»، وقبله:
كأنَّ جِذْعاً خارِجاً مِنْ صَوْرِهِ
(٩) في اللسان والتاج: «السَّنَوَّر» بفتح السين المشددة.
(١٠) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ١٠٤).

سَهِكِينَ مِن صَدَإِ الحديدِ كأنَّهمْ
تحتَ السَّنَوَّرِ، جِنَّةُ[١] البَقَّارِ[٢]

سنسق: قال المبرِّد: (رُوِي أنَّ خالدَ بنَ صفوانَ دخلَ على يزيدَ بن المُهَلَّبِ وهو يتغدَّى، فقال: يا أبا صفوان، الغَداءَ! فقال: يا أيها الأمير، لقد أكلتُ أكلةً لستُ ناسِيَها، أتيتُ ضَيْعَتي إبَّانَ العِمارَةِ[٣]، فَجُلْتُ فيها جولة، ثم مِلْتُ إلى غُرْفَةٍ هفهافةٍ[٤] تخترقها الرياحُ، فُرِشَتْ أرضُها بالرّياحين، من بين ضَيمُرانٍ نافح، وسَنْسَقٍ[٥] فائِح، وأُتِيتُ بخُبزِ أرزٍ كأنّه قِطَعِ العقيق، وسمك بَنانِيّ بِيض البطون، سود المتون، عِراض السُّرَر، غِلاظ القَصَر، ودُقّة وخلٌّ ومُرّيٌّ)[٦]. قال المبرّد: السَّنْسَقُ: صِغار الآس، والدُّقَّة: المِلْح. والرَّند: الآسُ على دحة.

سنط: قال الليث: السَّناط: الكَوْسَجُ من الرجال، وفعلُه سَنُطَ، وكذلك عامة ما جاء على بناءِ فِعال، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثاً[٧]. ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّنُطُ: الخفيفو العوارِض ولم يَبلُغوا حال الكَوَاسِج؛ وقال غيره: الواحد: سَنُوط. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: رجلٌ سُناط وسِناط: لا شَعْر في وجهه، قال: والسَّنْطُ: المَفْصِلُ بين الكَفّ والساعِدِ. وعُبَيد سَنُوطَ: اسم رجلٍ معروف.

سنطاب: السُّنطابُ: مِطْرَقةُ الحدّاد.

سنطح: قال الليث: السِّنْطاح من النوق: الرحيبة الفرج؛ وقال:

يَتْبَعْنَ تسحيما[٨] من السَّرَادِحِ
عَيْهَلَةً حَرْفاً مِنَ السَّناطِحِ

سنطل: ثعلب عن ابن الأعرابي: سَنْطَلَ الرجلُ: إذا مشى مطأطئاً. قلت: ورأيتُ بظاهرِ الصمّان جُبَيْلاً صغيراً له أنفٌ تقدّمه، يُسمى سنطلاً. ابن الأعرابي: السَّنْطالة: المشيَة بالسكون ومُطأطأةِ الرَّأس.

سنع: أبو عبيد عن أبي عمرو: السَّنيع: الحَسَن. وقال شمر: أهدى أعرابيّ ناقة لبعض الخلفاء فلم

---

(١) في اللسان والتاج: «جُبَّة»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٣):
وبنو قُعَيْنٍ، لا محالةَ أنّهم
آتوكَ، غيرَ مُقَلَّمي الأظفارِ

(٣) في الكامل (٣/ ١٤٨٥): «لإبّانِ الغِراس وأوان العِمارة».

(٤) في الكامل: «هفافة».

(٥) في الكامل: «وسمسق» بالميم.

(٦) في الكامل، ورد الخبر، ما بين القوسين، كالآتي:
«ويروى أنّ خالدَ بنَ صفوانَ دخل على يزيدَ بن المُهلّب وهو يتغدّى، فقال: ادْنُ فَكُلْ يا أبا صفوان، فقال: أصلح اللهُ الأميرَ، لقد أكلتُ أكلةً لستُ ناسِيَها، قال: وما أكلتَ؟ قال: أتَيْتُ ضَيْعَتي لإبّانِ الغِراسِ وأوانِ العِمارة، فَجُلْتُ فيها جولةً، حتى إذا صَخَدَتِ الشمسُ وأزْمَعَتْ بالرُّكودِ مِلْتُ إلى غرفةٍ لي هَفّافةٍ، في حديقةٍ قد فُتِحَتْ أبوابُها، ونُضِحَ بالماءِ جوانبُها، وفُرِشَتْ أرضُها بألوانِ الرّياحين، من بين ضَيْمُرانٍ نافح، وسُمْسُقٍ فائح، وأقحوانٍ زاهرٍ، ووَرْدٍ ناضرٍ، ثم أتيت بخُبزِ أرُزٍّ كأنه قطعُ العقيق، وسَمَكٍ بُنَانِيٍّ بِيضِ البطون، زُرْقِ العيون، سُوْدِ المتون، عِرَاضِ السُّرَرِ، غلاظ القَصَر، ودُقَّةٍ وخُلُولٍ، ومُرِّيٍّ وبقولٍ، ثم أتيتُ برُطَبٍ أصفرَ، صافٍ غيرِ أكْدَرَ، لم تبتذله الأيدي، ولم يَهْشِمْهُ كَيْلُ المكاييل، فأكلتُ هذا ثم هذا. فقال يزيد: يا أبا صفوانَ، لَجَريبٌ من كلامِكَ مزروعٌ خيرٌ من ألفِ جَريبٍ مَزْرُوعٍ». (الكامل: ٣/ ١٤٨٥ ـ ١٤٨٦).

(٧) أي ثلاثياً.

(٨) في اللسان: «سَمْحَاةً».

يقبلها فقال: لِمَ لا تقبلها وهي حلْبانة رَكْبانة مِسناع مرباع. قال: المِسناع: الحسنة الخَلْق. والمرباع: التي تبكّر في اللِقاح. ورواه الأصمعيّ: إنا مِسْياع مِرْياع. قال: والمِسياع: التي تحمل الضَيْعة وسوء القيام عليها. والمِرْياع: التي يسافَر عليها ويعاد. وهذا في رواية الأصمعيّ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: السَنَع: الجَمَال. وقال: الإبل ثلاثة، فذكر السانعة. عمرو عن أبيه: أسنع الرجل: إذا اشتكى سِنْعه؛ أي: سِنْطَه: وهو الرُسْغ. وقال ابن الأعرابيّ: السِنْع: الحَزّ الذي في مَفْصِل الكفّ والذراع. وقال الليث: السِنْع: السُلاَمى الذي يصل بين الأصابع والرسغ في جوف الكفّ، والجميع: الأسناع والسِنَعة والسَنائع: الطُرُق في الجبال، الواحدة سَنِيعة؛ وقال:

إذا صَدَرَتْ عنه تَمشَّتْ مَخاضُها
إلى السَرْوِ تدعوها إليه السَنائِعُ

ومَهر سَنيع مُسْنَع: كثير. أسنع مَهر المرأة، وأسناه: أكثر؛ قال:

مفرّكٌ مجتوًى لم ترض طَلّته
ولو أتاها بِمَهرٍ مُسْنَعٍ رُغُب

وسُنُع الإبل: خيارها.

سنف: أبو عُبَيد عن أبي عمرو: السِّنْف: الوَرَقة، قال ابن مُقبِل:

تُقَلْقِلُ عن فأسِ اللِّجامِ لِسانَه
تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفْرِ(1)

وقال شمر: يقال لأكِمّة الباقلاء واللُّوبياء والعَدَس وما أشبَهَها: سُنُوف، واحدها: سِنْف. ثعلب عن ابن الأعرابي: السِّنْفُ: العُود المجرّد من الوَرَق، والسِّنْف: الوَرَقة. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السِّناف: حَبْلٌ يُشَدّ من التَصدِير إلى خَلْفِ الكِرْكِرَة حتى يَثْبُتَ(2) قال: وأسنَفْتُ البعيرَ: إذا جعلتَ له سِنافاً، وذلك إذا خَمُص بَطنُه واضطَرَب تصديرُه، وهو الحِزام، وهي إبلٌ مُسْنَفَاتٌ: إذا جُعل لها أسنِفَة تُجعَل وراءَ كَراكِرِها، وأمّا المُسْنِفات ـ بكسر النون ـ فهي المتقدِّمات في سَيْرها، وقد أسنَفَ البعيرُ: إذا تقدّم أو قَدَّم عُنُقَه للسَير، وقال كُثَيِّر في تقديم البعيرِ زمامَه:

ومُسْنِفَةٍ(3) فَضْلَ الزِّمام إذا انتَحى
بِهِزَّةِ هادِيه(4) على السَّوْم بازِل

وفرسٌ مُسْنِفَةٌ: إذا كانت تَقدُّمُ الخيلَ، ومنه قول ابن كُلثوم:

إذا ما عَيَّ بالإسنافِ حَيٌّ
على الأمر(5) المشبَّهِ أن يكونا

أي: عَيُّوا بالتقدُّم. قلتُ: وليس قولُ من قال: إذا ما عَيّ بالإسناف أن يَدْهَش فلا يَدري أينَ يُسَدّ السِّناف بشيء هو باطل إنما قاله اللّيث، وقال أيضاً: أسنَفَ القومُ أمرَهم: إذا أحكَموه. قلتُ: وهذا لا يَبعُد عن الصَواب: أبو عَمْرو: السُّنُف: ثِيابٌ تُوضَع على أكتاف الإبل مِثلُ الأشِلّة على مآخيرِها، والواحدُ: سَنِيفٌ. الليث: بعيرٌ مِسْناف: إذا كان يؤخِّر الرَّحْل، والجميع مَسانِيف. وقال ابن شُمَيل: المِسْناف، من الإبل: التي تُقدِّم الحِمْل. قال:

(1) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
تُقَلْقِلُ من ضَغْمِ اللِّجامِ لَهاتَها
تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفْرِ

(2) في اللسان: «.. حتى يَثْبُتَ التصديرُ في موضِعِه».

(3) و (4) في الديوان (ص ١٥٤): «ومُسْنِفَةٌ»، «بهزة هاديها».

(5) في شرح الزوزني (ص ١٢٦): «بِنَ الهَوْلِ».

والمحنَاة[1]: الّتي تؤخر الجِمْلَ، وعُرِضَ عليه قولُ اللّيث فأنكَرَه. أبو عُبَيد عن الفرّاء: سَنَفْتُ البعيرَ وأسنَفْتُه من السِّناف.

سنق: قال الليث: سَنِقَ الْحِمارُ، وكلُّ دابَّةٍ، سَنَقاً: إذا أكلَ من الرُّطْبِ حتى أصابه كالبَشَم، وهو الأجَمُ[2] بعَيْنِهِ إلاّ أنَّ الأجَمَ[2] يُستَعْملُ في النَّاس، والفَصِيلِ إذا أكثر من اللَّبَنِ حتى كادَ يمرض؛ وأنشد للأعشى:

وَيَـأمُـرُ لِـلْـيَـحْـمـومِ كـلَّ عَـشِـيَّـةٍ
بِـقَـتٍّ وتَـعْـلِـيـقٍ فـقـد كـادَ يَـسْـنَـقُ

أبو عبيد: السنِقُ: الشّبْعان كالمتُّخم. وقال غيره: أسْنَقَ فلاناً النَّعِيمُ: إذا قَرَّفه[3]، وقد سَنِقَ؛ وقال لَبِيدٌ:

فـهـوَ سَـحَّـاجٌ مُـدِلٌّ سَـنِـقٌ
لاحِـقُ الـبَـطْـنِ إذا يَـعْـدُو زَمَـلْ

وَسُنَّيْقُ: اسم أكَمَةٍ معروفةٍ في بلاد العرب، ذكرها امرؤُ القيسِ، فقال:

وَسِـنٌّ كَـسُـنَّـيْـقٍ، سَـنَـاءً وَسُـنَّـمـاً[4]

وقال شَمِر: سُنَّيْقٌ، جَمْعه سُنَّيْقَاتٌ وسَنَايِيقُ؛ وهي: الآكامُ. قال، وقال ابن الأعرابي: لا أدري ما سُنَّيْقٌ؟ أبو منصورٍ: جعل شَمِرٌ سُنَّيْقاً اسماً (للأكمَةِ ولم يجعلْه اسمَ أكمَةٍ بعينها، وكأنَّ الذي قاله صوابٌ)[5].

(١) في اللسان: «والمجناة» بالجيم.
(٢) في اللسان: «الأحم» بالحاء.
(٣) في التكملة: «ترَّفَه».
(٤) في التكملة، ورد الشاهد كالآتي:
وَسِـنٌّ كَـسُـنَّـيْـقٍ سَـنَـاءً وسُـنَّـمٍ
ذَعَـرْتُ بِـمِـدلاجِ الـهَـجِـيـرِ نَـهُـوضِ
السِّنُّ في الشاهد: الثور. والسُّنَّمُ: البقرة. ويروى: وسُنَّماً. (التكملة).
(٥) في التكملة، بدل الموجود، العبارة الآتية: «... لكلّ أكَمَة، وجعله نكرة مصروفة، وإذا كان (سُنَيق) اسم أكمة بعينها، فهي غير مجراة، لأنها معرفة، وقد أجراها امرؤ القيس، وجعلها كالنكرة، على أن الشاعر إذا اضطُرّ فله إجراء المعرفة التي لا تنصرف».

سنك: أهمله الليث. ورَوى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: السُّنُكُ: المَحَاجُّ اللَّيِّنَة[6]، ولم أسمعه لغيرِه؟

سنم: قال الليث: السَّنَمُ: جِمَاعٌ، الواحدة: سَنَمةٌ؛ وهي رأسُ شجرةٍ من دِقِّ الشجر يكون على رأسِها كهيئة ما يكون على رأس القَصَب، إلاّ أنه ليِّن تأكُلُه الإبل أكلاً خَضْماً. قال: وأفضلُ السَّنَم شجرةٌ تسمَّى الاسْنَامَة، وهي أعظمُها سَنَمة. قلت: السَّنَمة تكون للنَّصِيّ والصِّلِّيَان والغَضْوَر والسَّنْطِ وما أشبَهَهَا. وقال اللَّيث: جَمَلٌ سَنِم، وناقةٌ سَنِمة: ضَخْمَةُ السَّنام. وأسْنَمَتِ النارُ: إذا عَظُم لَهَبُها؛ وقال لبيد:

كـدُخـانِ نـارٍ سـاطـعٍ إسْـنـامُـهـا[7]

ويروى «أسْنامها»؛ فمن رَوَاهُ بالفتح أراد أعاليَها، ومَنْ رَوَاهُ بالكسر فهو مصدر أسْنَمتْ: إذا ارتفعَ لهَبُها إسْناماً. وقال اللّيث: سنام: اسم جَبَل بالبَصْرة، يقال إنّه يسير مع الدَّجّال. قال: وأسنُمةُ الرَّمْلِ: ظهورُها المرتفِعة من أثْبَاجِها، يقال: أسنِمة وأسنُمة؛ فمن قال: أسنُمة جعَلَه اسماً لرَمْلةٍ بعَيْنها، ومن قال: أسنِمة جعلها جمعَ سنام. ويقال: تسنَّمتُ الحائطَ: إذا علوْتَه من عُرْضِه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تَشَيَّمه الشَّيْبُ، وتَسَنَّمَه، وأوْشَمَ فيه، بمعنًى واحد. وقولُ الله

(٦) في التكملة: «المحاجّ البَيِّنَة» بالباء.
(٧) تمام الشاهد، كما رُوي في الديوان (ص ١٧٠):
مَـشْـمُـولَـةٍ غُـلِـثَـتْ بِـنَـابِـتِ عَـرْفَـجٍ
كـدخـانِ نـارٍ سـاطِـعٍ أسْـنَـامُـهـا

جلّ وعزّ: ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ * عَيْناً﴾ [المطففين: ٢٧ ـ ٢٨]؛ أي: منْ ماء يتنَزَّلُ عليهم من مَعالٍ، وتُنصَب عَيْناً على جهتين: إحداهما أن تَنوِيَ من تسنيم عينٍ فلما نُوِّنَتْ نُصِبَتْ، والجهة الأخرى أن تَنوِيَ من ماءٍ سُنِّم عَيْناً، كقولك: رُفِعَ عَيْناً، وإن لم يكن التسنيمُ اسماً للماء فالعينُ نَكِرة، والتَّسْنيم مَعرِفة، وإن كان اسماً للماء فالعينُ مَعْرفة، فخرجتْ نَصْباً[1]، وهذا قولُ الفرّاء، وقال الزَّجّاج قولاً يَقْرُب معناه ممّا قاله الفرّاء. وقبرٌ مُسَنَّم: إذا كان مرفوعاً عن الأرض، يقال: تَسنَّمَ السحابُ الأرضَ: إذا جادَها. وتسنَّم الجملُ الناقةَ: إذا قاعَها. والماءُ السَّنِمُ: الظاهرُ على وَجْه الأرض. وفي الحديث: «خَيرُ الماءِ السَّنِم»، وكلُّ شيء عَلا شيئاً فقد تَسَنَّمه. أبو زَيد: سَنَّمْتُ الإناء تَسْنيماً: إذا مَلأتَه ثمّ حَمَلتَ فوقَه مِثْلَ السَّنام من الطّعام أو غيره. وتَسَنَّمَ الفحلُ الناقةَ: إذا ركِبَ ظهرَها، وكذلك كلُّ ما ركبتَه مُقْبِلاً أو مدبِراً فقد تَسَنَّمْتَه.

سنمار: وقال أبو عمرو: يقال للقمر: السِّنِمّار والطَّوْس. ومن أمثال العرب في الذي يُجازِي الحَسَنَ بالسُّوءَى قولُهم: «جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَّار». قال أبو عُبَيد: وكان سنِمار بَنّاءً مُجيداً، فبَنَى الخَوَرْنَق للنُّعمان بن المنذِر، فلما نظر إليه النعمانُ كَرِه أن يَعمل مِثله لغيره فألقاهُ من أعلَى الخَوَرْنَق فخرّ مَيِّتاً، وفيه يقول القائل:

جَزَتْنا بنو سَعْدٍ بِحُسْنٍ بلائِنا[2]
جَزَاءَ سِنِمَّارٍ وما كان ذا ذَنْبِ

وقال يونس: السِّنِمَّار، من الرّجال: الذي لا ينام بالليل، وهو اللّص في كلام هُذَيل؛ ويسمى اللّص سِنِمّاراً لِقلّة نَوْمه.

سنّ، سنن: قال أبو الحسن اللّحياني: أسنَنْتُ الرُّمح: إذا جعلتَ له سِناناً وهو رُمح مُسَنٌّ؛ قال: وسَنَنْتُ السِّنان أَسُنُّه سَنّاً فهو مَسْنون: إذا أحْدَدته على المِسَن، بغير ألف. وكذلك قال اليزيديّ فيما روى عنه أبو عبيد، وزاد عنه سَنَنتُ الرمحَ: ركبت فيه السِّنان، بغير ألف، أيضاً. وقال اللحياني: سننت الرجل أَسُنُّه سَنّا: إذا طَعَنْته بالسِّنان. وسَنَنْتُ الرجلَ: إذا عَضَضْتَه بأسنانِك. كما تقول ضرَسْته. وسَنَنْتُ الرجلَ: إذا كسرتَ أسنانه، أَسُنُّه سَنّاً. والسُّنّة: الطريقةُ المستقيمة المحمودة، ولذلك قيل: فلانٌ من أهل السنّة، وسَننتُ لكمْ سُنّة فاتبعوها. وفي الحديث: «من سَنَّ سُنَّةً حَسنةً فله أجرُها وأجرُ من عَمِلَ بها، ومن سَنّ سُنّةً سَيِّئةً» يُريد مَن عَمِل بها ليُقتَدى[3] به فيها. وسَنَنْتُ فلاناً بالرُّمح: إذا طَعَنْته به، وسنَنْتُ إلى فلان الرُّمْحَ تَسنِيناً: إذا وجّهتَه إليه. ويقال: أَسَنّ فُلانٌ: إذا كَبر، يُسِنُّ إسْناناً، فهو مُسِنّ. وبعير مُسِنّ، والجميع مَسانٌ ثقيلةً. ويقال: أَسَنّ: إذا نَبَت سِنهُ الّذي يَصيرُ به مُسِناً من الدوابّ. قال شَمِر: السُّنّة في الأصل: سُنّةُ الطريق، وهو طريقٌ سنّه أوائل الناس فصار مَسلَكاً لمَن بعدَهم. وسَنَّ فلانٌ طريقاً من الخير يَسُنُّه: إذا ابتدأ أمْراً من البِرّ لم يَعرفه قَومُه، فاستَنّوا به وسَلَكُوه وهو يَسْتَنُّ الطَّريقَ سَنّاً وسَنَناً؛ فالسَّنُّ: المصْدَر، والسَّنَنُ: الاسم، بمعنى المسنُون. وقال شمر: قال ابن شميل: سنن الرَّجُل: قَصْدُه. وهمّتُه. وسُنّت الأرضُ فهي مَسْنونة وسنين: إذا أُكل نباتُها، قال الطِّرِمّاح:

---

(١) في اللسان: «فخرجت أيضاً نصباً».

(٢) في اللسان: «.. بِحُسْنٍ فِعَالِنا..».

(٣) في اللسان (سنن): «.. يريد من عملها ليُقتَدَى..».

بـمُـنْـخَـرِقٍ تـحِـنُّ الـرِّيـحُ فِـيـه
حَـنِـيـنَ الـجُـلْـبِ فـي الـبَـلَـدِ الـسَّـنِـيـن

يعني المَحْلَ. وفي حديث مُعاذ، قال: بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ إلى اليمن فأمَرَني أن آخذَ من كلّ ثلاثينَ من البقر تَبِيعاً، ومن كلّ أربعين مُسِنَّةً. والبَقَرَةُ والشاةُ يَقَع عليهما اسمُ المُسِنّ إذا أثنيا[(١)]، فإذا سَقَطَتْ ثَنِيَّتُها، بعد طلوعها فقد أسَنَّتْ، وليس معنى أسنانِها كِبَرها كالرّجل، ولكن معناه طُلُوعُ ثَنِيَّتِها. وتُثْنِي البَقرةُ في السّنة الثالثة، وكذلك المِعْزَى تُثْني في الثالثة، ثم تكون رَبَاعِيةً في الرابعة، ثم سِدْساً في الخامسة، ثم سالِفاً[(٢)] في السادسة؛ وكذلك البقرُ في جميع ذلك. ورَوَى مالك عن نافع عن ابن عُمَر أنّه قال: يُتَّقَى من الضّحايا الّتي لم تُسْنَن، هكذا حدَّثنيه محمدُ بنُ إسحاق عن أبي زُرْعة عن يحيى عن مالك. وذَكَر القُتَيبي هذا الحديثَ في كتابه «لم تُسْنَنْ» بفتح النون الأولى، وفسّرهُ: التي لم تَنْبُت أسنانُها كأنها لم تُعطَ أسناناً، كقولك: لم يُلْبَنْ؛ أي لم يُعطَ لبناً، ولم يُسْمَنْ؛ أي لم يُعطَ سَمْناً، وكذلك يقال: سُنِّنَتِ البَدَنَةُ: إذا نبتتْ أسنانُها، وسَنّها الله، قال: وقولُ الأعشى:

حـتّـى الـسَّـدِيـسُ لـهـا قـد أسَـنْ

أي نَبَتَ وصارَ سِنّا؛ هذا كلّه قول القتيبيّ، وقد أخطأ فيما رَوَى وفسّر من وجهين: أحدهما أنّه رُوِيَ في الحديث «لم تُسنَن» بفتح النون الأولى، ولـم تُـسن فـأظهَـر الـتضعيفَ لسكون النون الأخيرة، كما يقال: لم تُحلل، وإنما أراد ابن عمر أنه يَتّقِي أن يُضَحِّي بضحيّته[(٣)] لم تُثْنِ، أي لم تَصِر ثَنِيّة، وإذا أثْنَتْ فقد أسَنَتْ[(٤)]؛ وعلى هذا قولُ الفقهاء. وأدنى الأسنَان: الإثناء، وهو أن تَنْبُت ثَنِيّتاها، وأقصاها في الإبل: البُزُول، وفي البقر والغنم الصُّلُوع[(٥)]. والدليل على صحة ما ذكرتُه ما حدّثنا به محمد بن إسحاق عن الحَسن بن عفان عن أسباط، عن الشّيباني، عن جَبَلَة بن سُحَيم قال: سألَ رجلٌ ابْنَ عمرَ فقال: أضحّي بالجَذَع[(٦)]؟ فقال: ضَحِّ بالثَّنِيّ فصاعِداً؛ فهذا يفسّر لك أنّ معنى قوله: «يُتَّقَى من الضَحايا التي لم تُسْنِنْ» أراد به الإثناء. وأما خطأ القُتَيبي من الجهة الأخرى فقولُه: سُنّتِ البَدَنة: إذا نبتتْ أسنانُها، وسَنَّها الله؛ وهذا باطلٌ، ما قاله أحد يَعرِف أدنى شيء من كلام العرب. وقولُه أيضاً: «لم يُلْبَنْ ولم يُسْمَنْ، أي لم يُعطَ لَبَناً وسَمْناً» خطأ أيضاً، إنما معناهما: لم يُطعَم سَمْناً ولم يُسْقَ لَبَناً. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: السَّنّ: مصدرُ سَنّ الحديدَ سَنّاً، وسَنّ لِلقَوم سُنّة وسَنَناً، وسَنّ عليه الدِّرْعَ يَسُنّها سَنّا: إذا صَبّها. وسَنَّ الإبِل يَسُنّها سَنّا: إذا أحسَن رِعْيَتَها حتى كأنه صَقَلها. قال: والسَّنَنُ: استِنانُ الإبل والخيل. ويقال: تَنَحَّ عن سَنَن الخَيْل، وجاء «من الإبل والخيل» سَنَنٌ ما يُرَدّ وجهُه. ويقال: تَنَحَّ عن سَنَن الطريق وسُنَنه. وقال أبو عُبَيد: قال الفرّاء: سَنَنُ الطريق وسُنَنُه: محجّته. وقال ابن السِّكّيت: قال الأصمعيّ: يقال سَنّ عليه دِرْعَه: إذا صَبّها، ولا يقال شنّ. قال: ويقال شَنّ عليهِ الغارةَ؛ أي فرّقها. شَنّ الماءَ على شرابه؛ أي فرّقه عليه. وسَنّ الماءَ على وَجْهِه؛ أي صَبّه عليه

(١) في اللسان: «إذا أثْنَتا».
(٢) الصواب: «سالغاً» بالغين المعجمة.
(٣) عبارة اللسان، والعزو نفسه: «.. لا يُضَحّي بأضحية..».
(٤) في اللسان: «فقد أسَنَّتْ».
(٥) الصواب: «السُّلُوغ».
(٦) الصواب: «.. بالجَذَع».

صبّاً سَهلاً. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦]، قال ابن السكّيت: سمعتُ أبا عمرو يقول في قوله: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ أي متغيّر، وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: سُنَّ الماءُ فهو مَسْنون؛ أي تغيّر: وقال الزّجاج في قوله[1]: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾؛ أي مَصْبوب على سُنّة الطريق. وقال اللّحياني قال بعضهم: ﴿من حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ متغيّر: وقال بعضهم: طوّله جَعَله طويلاً مسنوناً؛ يقال: رجلٌ مسنون الوجه؛ أي حَسَنُ الوَجْه طويله. وقال الفرّاء: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ هو المتغيّر، كأنّه أُخِذَ من سَنَنْتُ الحَجَر على الحَجَر، والّذي يَخرُج بينهما يقال له السَّنِينَ، والله أعلم بما أراده. قال الفرّاء: يسمَّى المِسَنُّ مِسَنّاً لأن الحديد يُسَنّ عليه؛ أي يُحدّ عليه، ويقال، للذي يسيل عند الحكّ سَنِين. قال: ولا يكون ذلك السائلُ إلا مُنتِناً. وقال في قوله[1]: ﴿من حمإ مسنون﴾ يقال المحكوك. وقال ابن عباس هو الرَّطْب. ويقال المُنْتِن. وقال أبو عبيدة المَسْنون: المصْبوب على صُورة. وقال: الوَجْه المَسْنون سمّيَ مَسْنوناً لأنه كالمخروط. وقال أبو بكر: قولهم فلان من أهل السُّنّة؛ معناه من أهل الطّريقة المستقيمة المحمودة، وهي مأخوذة من السَّنَن وهو الطريق؛ يقال: خُذْ على سَنَن الطريق وسُنَنِه. والسُّنّة، أيضاً: سُنّة الوَجْه. والحديدةُ الّتي يُحرث بها الأرضُ يقال لها: السِّنّة والسِّكّة، وجمعُها السِّنَن: ويقال للفُؤوس أيضاً: السِّنَن. ويقال: هذه سِنٌّ وهي مؤنثة، وتصغيرُها سُنَيْنَة، وتُجمَع أسُنّاً وأسناناً. قال اللّحياني: قال القَنَاني: يقال له بُنَيُّ سُنينةُ أبيك. ويقال: هو سِنّه وتِنُّه وحِتْنُه[2]: إذا كان قِرْنَه في السِّن. قال ابن السكّيت: الفحلُ سَانَّ الناقةَ سِناناً ومُسَانّةً حتّى نوَّخها، وذلك أن يَطْرُدَها حتى تَبرك، قال ابن مُقبل[3]:

وتُصبِح من غِبّ السُّرَى، وكأنّها
فَنِيقٌ ثَناهَا عَنْ سِنانٍ فأرْقَلا

يقال: سَانَّ ناقَتَه ثم انتَهَى إلى العَدْوِ الشّديد فأرْقَلَ، وهو أن يرتفِع عن الذَّمِيل؛ وقال الأسَدِيّ يصف فَحْلاً:

لِلْبَكَراتِ العِيطِ منها ضاهِدا
طَوْعَ السِّنانِ ذَارِعاً وعاضِدا

«ذارعا» يقال: ذَرَعَ له: إذا وَضَعَ يَده تحت عُنُقه ثم خَنَقَه، والعاضدُ: الّذي يأخذ بالعَضُد «طَوْعَ السِّنان» يقول: يُطاوِعه السِّنان كيف شاء. ويقال: سَنَّ الفحلُ الناقةَ يَسُنُّها سَنّاً: إذا كَبَّها على وجهِها، قال:

فاندَفَعتْ تَأبِزُ[4] واستقفاهَا
فَسَنَّها للوَجْهِ أوْ دَرْبَاهَا

أي: دَفَعها. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إذا سافرتم في الخِصْب فأعْطُوا الرُّكُبَ سِنَّتَها[5]. وإذا سافرتم في الجَدْب فاسْتَنْجُوا»، قال أبو عُبيد: لا أعرف الأسِنّة إلاّ جَمْع سِنان الرمح؛ فإن كان الحديث محفوظاً فكأنها جمع الأسنان، يقال: سِنٌّ وأسْنان من المَرْعَى، ثم أسِنّة جمعُ الجمع. وقال أبو سَعِيد: الأسِنّة: جمع السِّنان، لا جَمْع الأسْنان. قال: والعَرَب تقول الحَمْضُ يَسُنُّ الإبِلَ على الخُلَّةِ[6]، فالحَمْض سِنانٌ لها

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «هو سِنُّه وتِنُّه وحِتْنُه».
(٣) يصف ناقته.
(٤) في اللسان: «تأبِزُ».
(٥) في اللسان: «أسِنّتها».
(٦) أي يقوّيها كما يقوي السَّنُّ حدّ السكين (اللسان).

على رعْي الخُلّة، وذلك أنها تَصدُق الأكلَ بعد الحَمْض، وكذلك الرِّكابُ إذا سُنّت في المرتَع عند إراحة السَّفر ونُزُولهم، وذلك إذا أصابتِ سِنّاً من المرْعى يكون ذلك سِناناً على السَّيْر، ويُجمع السِّنانُ أسِنّة، وهو وجهُ العربيّة. قال: ومعنى «يَسُنّها» أي يقوّيها على الخلّة. قال: والسِّنان: الاسم من سَنَّ يَسُنُّ؛ وهو القوّة. قلت: قد ذهب أبو سَعِيد مَذهباً حَسَناً فيما فَسّر، والذي قاله أبو عُبَيد أصحُّ وأبيَن. قال الفرّاء فيما روى عن ثعلب عن سلَمة: السِّنّ: الأكل الشَّديد. قال: وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العَرَب يقول: أصابت الإبلُ اليومَ سِنًّا من الرِّعْي: إذا مَشَقَتْ منه مَشْقاً صالحاً، ويُجمَع السِّنُّ بهذا المعنى أسْناناً، ثم يُجمع الأسنان أسنّة كما يقال: كِنٌّ ويُجمَع أكناناً، ثم أكِنّة جمع الجمع، فهذا صحيح من جهة العربيّة، ويقوّيه حديثٌ رواه هِشام بن حسان عن جابر بن عبدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا سِرْتم في الخِصبِ فأمكنوا الرِّكابَ أسْنانها»، قلتُ فهذا اللّفظ يدلّ على صحة ما قاله أبو عُبَيد في الأسِنّة: إنها جمع الأسْنان، والأسْنان: جمع السِّنّ وهو الأكل والرّعي. حدّثنا محمد بنُ سعيد قال: حَدَّثَنا الحَسَن بنُ علي قال: حدَّثنا يزيد بنُ هرون قال: حدَّثنا هشام، عن الحَسَن عن جابرِ بنِ عبد الله عن النبيّ ﷺ قال: «إذا كنتم في الخِصْبِ فاعْطُوا الرُّكُبَ أسِنّتَها، ولا تعدوا المنازل، وإذا كان الجَدْب فاستَنْجُوا؛ وعليكم بالدُّلْجة فإنّ الأرض تُطْوَى باللّيل، وإذا تغوّلت بكم الغِيلان فبادِرُوا بالأذان، ولا تَنزِلوا على جَوادِّ الطّريق، ولا تُصلّوا عليها فإنّها مَأوَى الحيّات والسِّباع، ولا تَقْضُوا عليها الحاجاتِ، فإنها المَلاعِنُ».

ويقال: سَانَّ الفحلُ الناقةَ يُسانُّها سِناناً: إذا كدّتها[1]. وتَسانّت الفُحول: إذا تَكادَمَتْ.

ويقال: هذه سُنّة الله؛ أي حُكمُه وأمرُه ونهيُه؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿سنَّةَ الله في الّذين خَلَوْا من قبلُ﴾ [الأحزاب: ٣٨] «سنة الله» لأنه أريد به الفِعْل؛ أي سَنّ اللّهُ ذلك في الّذين نافَقوا الأنبياء، وأرجَفوا بهم أن يُقتَلوا أينَ ثُقِفُوا؛ أي وُجِدوا، وقال ابن السِّكّيت: يقال هو أشبهُ شيءٍ به سُنّةً وأمّةً، فالسُّنّة: الصُّورَة والوَجْه، والأمّة: القامةُ. وقال اللّيث: يقال: سِنٌّ من ثُوم؛ أي حَبّةٌ من رأسِ الثُّوم. وأسْنان المِنْجَل: أشره. وسُنّة الوجه: دوائره. وقال أبو عُبيد: من أمثال الصادق في حديثِه. قولهم: صَدَقني سِنُّ[2] بَكْرِهِ. قال: وقال الأصمعيّ: أصلُه أنّ رجلاً سَاوَمَ رجلاً ببَكْر أراد شِراءَه، فسأل البائعَ عن سِنّه، فأخبَرَه بالحقّ؛ فقال المشتري: صَدَقني سِنُّ[2] بَكْرِه؛ فَذَهَبَ مَثَلاً: وهذا المَثَل يُروَى عن عليّ بن أبي طالب أنه تكلّم به بالكوفَة.

وقال اللّيث السُّنّةُ: اسمُ الدُّبَة أو الفَهْد، رَوَى للمؤرّج: السِّنَانُ: الذِّبّان، وأنشد:

أيـاكـل تـأزيـزاً ويـحـسُـو حـريـرَة[3]
وما بين عينين[4] وَنِيمُ سِنانِ؟

قال: «تأزيزاً» ما رَمَتْ به القِدْر إذا فارت. قال:

(١) في اللسان: «إذا كدمها».
(٢) في مجمع الأمثال (٢/ ٢١٢): «سِنّه» ونصب سِنّ على معنى عَرَّفني سِنٌّ، ويجوز أن يقال: أراد صدقني خبرُ سِنّ، ثم حذف المضاف، ويُروى: صَدَقني سِنُّ، بالرفع؛ جعل الصدق للسِّنّ توسّعاً».
(٣) في اللسان: «خزيرة». وفي اللسان (خزر): «الخزيرة: مَرَقة، وهي أن تُصَفّى بَلالَةُ النُّخالة ثم تُطبخ. . . ، قال: السخينة: دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو بحساً، وهو الحساء، . . . وهي الخزيرة، والحريرة أرقّ منها».
(٤) في اللسان: «عينيه».

والمُسْتَسَنُّ[1]: طريقٌ يُسْلَك، قال: سُنْسُنُ: اسمٌ أعجميّ يُسمَّى به أهل السَّوادِ، والسُّنَّة: الطريقة المستقيمة. ويقال للخطّ الأسوَد على مَتْن الحِمار: سُنَّة. وسَنَّ اللَّهُ سُنَّةً؛ أي بَيَّن طريقاً قويماً. ويقال: أسْنُنْ قُرونَ فرَسِك؛ أي بُلَّه حتى يَسِيلَ عَرقُه فيَضمُرَ، وقد سُنَّ له قَرْنٌ وقُرون؛ وهي الدُّفَعُ من العَرَق، وقال زُهَير:

نُعَوِّدُها الطِّرادَ، فكلَّ يومٍ
يُسَنُّ[2]، على سَنابِكِها، القُرونُ

ويقال: سَنَّ فلانٌ رِعْيَتَه: إذا كان حَسَنَ القيام عليها؛ ومنه قولُ النّابغة[3]:

سَنُّ المُعَيْدِيّ في رَعْيٍ وتَقْرِيبِ[4]

والسنائن: رمالٌ تستطيل على وجه الأرض، واحدتُها: سَنِينة؛ وقال الطِّرِمّاح:

وأرطاةِ حِقْفٍ بين كِسْرَيْ سَنائِنِ[5]

وقال مالك بنُ خالد الخُناعيّ في السّنائن الرّياح[6]:

أبَيْنَا الذِّياتِ[7] غيرَ بيضٍ كأنّها
فُضُولُ رِجاعٍ زَفْزَفَتْها[8] السَّنائِنُ

قال: السَّنائِنِ: الرّياح، واحدُها: سَنِينة. والرِّجاع: جمعُ الرَّجْع، وهو ماءُ السَّماء في الغَدِير. وقال أبو زيد: جاءت الرّياح سَنائن: إذا جاءت على وَجْه واحدٍ لا تختلف: الفرّاء والأصمعي: السَّنُّ: الثَّوْر الوَحْشِيّ؛ وقال الرّاجز:

حَنُّت حَنِيناً، كثُوَاجِ[9] السَّنِّ
في قَصَبٍ أجْوَفَ مُرْثَعِنِّ

والسَّنُون: ما يُستَنّ به من دَواء مؤلَّف يقوّي الأسنان ويطرّيها. أبو عُبَيد عن أبي زيد: يقال: وقع فلان في سِنّ رأسِه؛ أي فيما شاءَ واحتكم. قال أبو عُبَيد: وقد يُفَسَّر سِنُّ رأسِه: عَدَدُ شَعْرِه من الخير. وقال أبو الهَيْثم: وقع فلانٌ في سِنِّ رأسِه، وفي سِيِّءِ رَأسِه، وسَوَاءِ رأسِه، بمعنىً واحد. رَوَى أبو عُبَيد هذا الحرفَ في الأمثال «في سِنِّ رأسِه» أي فيما شاء واحتَكم. ورواه في المؤلَّف «في سِيِّءِ رأسِه» والصواب بالياء، أي فيما سَاوَى رَأسَهُ من الخِصْبِ. يقال: جاء من الإبلِ سَنَنٌ لا يردّ وجهُه، وكذلك من الخَيْل، وطَعَنَه طعنةً فجاءَ من دَنّها سَنَنٌ يَدْفع كلَّ شيء إذا أخرَجَ الدَّمَ بِحَمْوَيه. والطَّرِيق سَنَنٌ، أيضاً، وقال الأعشَى:

وقَدْ نَطْعَنُ العَرْجَ يَومَ اللِّقَا
ءِ بالرُّمحِ نَحْبِسُ أولَى السَّنَنْ[10]

قال شَمِر: يُرِيدُ أولَى القَوْم الذين يُسْرِعون إلى القتال. قال: وكلُّ مَن ابتَدأ أمْراً عَمِل به قومٌ بعدَه قيل: هو الّذي سَنَّه؛ قال نُصَيب:

كأنّي سَنَنْتُ الحُبَّ أوّلَ عاشِقٍ
مِن الناسِ أوْ أحْبَبْتُ بينهم وَحْدِي

(١) «والمُسَنْسَنُ» (اللسان).
(٢) في الديوان (ص ١٤٠): «تُسَنُّ».
(٣) الذبياني.
(٤) في الديوان (ص ٣٦): «وتَغْرِيبِ»، وصدره:
ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عنهم، وغَرَّهُمُ
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٩٩):
وآواهُ جِنْعَ اللَّيلِ دَزْوُ الاءَةٍ
وأرطاةٍ...
(٦) هو للمعطل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٤٧).
(٧) و (٨) في الديوان: «أبَيْنَا الدِّيانَ...»، «رَفْرَفَتْهَا».
(٩) في اللسان: «كثُؤَاجِ».
(١٠) في الديوان (ص ٦١) برواية:
وقد يَطْعَنُ الفَرْجَ يوم اللِّقَا
ءِ بالرُّمحِ يَحْبِسُ أولَى السَّنَنْ

أبو زيد: اسْتَنَّت الدابةُ على وَجْهِ الأرض، وأَسْتَنَّ دَمُ الطَّعْنَةِ: إذا جاءت دُفْعَةً منها، وقال أبو كَبِير الهُذَلِيّ:

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُوّ مُرِشَّة
تَنْفِي التُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ[١]

ومن أمثالهم: استَنَّتِ الفُصْلانُ[٢] حتى القَرْعَى؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجلِ يُدْخِل نفسَه في قوم ليس منهم. والقَرْعَى من الفِصَال: التي أصابَها قَرَع وهو بَثْر، فإذا استَنَّت الفصالُ الصِّحاحُ مَرَحاً نَزَت القَرْعَى نَزْوَهَا تَشَبُّهُ بها، وقد أضعفَها القَرَعُ عن النَّزَوَان. والسُّنَّةُ: ضَرْبٌ من تَمْرِ المَدِينة معروفة. أبو تراب: قال ابن الأعرابي: السَّنَاسِن والشَّنَاشِنُ: العِظام، وقال الجَرَنْفَش:

كَيفَ تَرَى الغَزْوَةَ أبقَتْ مِنّي
شَنَاشِناً، كَحَلَقِ[٣] المِجَنّ

أبو عُبيد عن عمرو: السَّنَاسِنُ: رؤوسُ المَحال، واحِدُها: سِنْسِن. قلت: ولحمُ سَنَاسِنِ البَعير من أطيَب اللُّحْمَان، لأنها تكون بين شَطَّي السَّنام. ولحمُهَا يكون أشمط طيّباً.

سنه: قال الليث: السَّنَةُ نُقْصَانُها حذفُ الهاء، وتصغيرها: سُنَيْهَة، والمعاملة من وقتها مُسَانَهَة، وثلاثُ سنوات، (وقال الله جلّ وعزّ): ﴿لَم يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]؛ أي: لم تُغَيِّره السُّنُون، ومَن جعل حذفَ السَّنَةِ وَاواً، قرأ: «لَمْ يَتَسَنَّ»، وقال: سانَيْتُهُ مُسَانَاةً، وإثباتُ الهاءِ، أَصْوَبُ. وقال الفرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾: يقال في التَّفْسير: لَمْ يَتغير، وتكونُ الهاء مِن أصلِه، وتَكونُ زائدةً صِلةً بِمنزلةِ قوله جلّ وعزّ: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠]، فمن جَعل الهاءَ زائدةً جعل فَعلْتُ منه: تَسَنَّيْتُ، ألا تَرَى أنكَ تجمعُ السَّنَةَ: سَنوات، فتكون تفعّلت على صحة. ومَنْ قال في تصغير السَّنَة: سُنَيْنَة، وإن كان ذلك قليلاً، جاز أنْ يقول: تَسَنَّيْتُ: تَفَعَّلْتُ؛ أُبدِلَتْ النُّونُ ياءً لمَّا كَثُرَت النُّونات، كما قالوا: تظنَّيْتُ، وأصلُه الظَّنّ، وقد قالوا: هو مأخوذٌ مِن قوله جلّ وعزّ: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٨]، يريدون: متغيِّر[٤]، فإن يكن كذلك فهو أيضاً ممَّا أُبدِلَتْ[٥] نونُه ياءً، ونَرَى ـ والله أعْلَم ـ أنَّ معناه مأخوذ من السَّنة؛ أي: لمْ تُغيِّره السِّنون. وأخبرني المنذريّ، عن أبي العباس أحمدَ بن يحيى في قوله[٦]: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾، قرأها أبو جعفر، وشَيْبَةُ، ونافِعٌ، وعاصمٌ بإثباتِ الهاءِ، إن وَصلوا، أو قطعوا، وكذلك قولُه[٦]: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾، ووافقهم أبو عَمرو في ﴿لم يَتَسَنَّه﴾، وخالَفهم في ﴿اقْتَدِهْ﴾، فكان يحذف الهاءَ منه في الوَصل، ويُثْبِتُها في الوَقف، وكان الكسائيّ يحذف الهاءَ منهما في الوصل، ويثبتهما في الوقف. قُلْتُ: وأجود ما قيل في تصغير السَّنة: سُنَيْهة، على أنّ الأصل سَنْهَةٌ، كما قالوا: الشَّفَةُ، أصلُها شَفْهَةٌ، فحذفت الهاء منهما في الوصل. ومما يقوّي ذلك ما رَوَى أبو عُبيد عن الأصمعيّ أنه قال: إذا حملت النَّخلة سنة ولم تحمل سنة قيل: قد عاوَمَتْ، وسَانَهَتْ. وقال غيره: يقال: للنخلة التي تفعل

---

(١) في ديوان الهذليين (٢/ ١١٠) برواية:
مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِي التُّرابَ بِقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ
(٢) في مجمع الأمثال (٢/ ١٠٦): «استنَّتِ الفِصَالُ...».
(٣) في اللسان: «سنا سِناً، كحَلَقِ...».
(٤) في اللسان: «متغيِّراً».
(٥) في اللسان: «أبْدِلَتْ».
(٦) تعالى.

ذلك: سَنْهَاءُ؛ وأنشد[1] الفرّاء:

فليستْ بِسَنْهَاء ولا رُجَبِيَّةٍ[2]
ولكنْ عَرايا في السِّنينِ الجَوائحِ

شدّد أبو عبيد الجيم من رُجَبِيَّة. قلت: ونقَصُوا الهاء من السَّنة والشَّفَة أنَّ الهاءَ[3] مُضاهِيَة حروفَ اللِّين التي تَنْقص في الأسماء الناقصة[4]، مِثل زِنَةٍ، وثُبَةٍ، وعِزَةٍ، وعِضَةٍ، وما شاكلَها، والوجه في القراءة ﴿لم يَتَسَنَّهْ﴾ بإثبات الهاء في الإدراج والوقف، وهو اختيار أبي عمرو، والله أعلم. أبو عبيد، عن الأصمعي: أرْضُ بَني فلان سَنَةٌ: إذا كانت مُجْدِبةً. قلت: وبُعِثَ رائدٌ إلى بَلَدٍ، فوجده مُمْحِلاً، فلما رجع سُئل عنه، فقال: السَّنَة: أراد الجدوبة. وقال أبو عُبيد في موضع آخر: ليست بِسَنْهَاء: تقول: لم تُصِبْهُ السَّنةَ المُجْدِبة. وقال أبو زيد: يقال: طعامٌ سَنِهٌ، وسَنٍ: إذا أتَت عليه السُّنون. قال: وبعض العرب يقول: هذه سنينٌ كما تَرَى، ورأيتُ سِنِيناً، فيُعْرِبُ النونَ، وبعضهم يجعلُها نونَ الجَمْع، فيقول: هذه سِنُونَ، ورأيتُ سِنِينَ، وهذا هو الأصل، لأنّ النون نونُ الجمع، والسنةُ: سَنةُ القحط. ويقال: أسْنَتَ القومُ: إذا دخلوا في المجاعة، وتفسيره في كتاب السِّين.

سَهٌ[5]: رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: العينان وِكَاءُ السَّهِ، فإذا نامتا استَطْلَقَ الوِكاءُ. أبو عبيد: السَّهُ: حَلْقَةُ الدبر؛ وأنشد:

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غثُّها وسمينُها
وأنتَ السَّهُ السُّفْلَى إذا دُعِيَتْ نَصْر

وقال آخر:

ادْعُ فُعَيْلاً باسمها لا تَنْسَهْ
إنّ فُعَيْلاً هي صِئْبانُ السَّهْ

قلت: والسَّهُ، من الحروف النَّاقِصة.

سهب: قال الليث: فرسٌ سَهْبٌ: شديد الجرْيِ، بطيءُ العَرَق؛ وقال أبو دُوَاد:

وقد أغْدو بِطِرْفٍ هَيْـ
ـكَلٍ، ذِي مَيْعَةٍ، سَهْبِ

قال: وبئرٌ سَهْبَةٌ: بعيدة القَعْرِ، يخرج منها الرِّيح، وإذا حَفَر القوم فهجموا على الرِّيح وأخلفهم الماء، قيل: أسْهَبُوا؛ وأنشد في وصف بئر كثيرة الماء:

حَوْضٌ طَوِيٌّ نِيلَ مِنْ إسْهَابِها
يَعْتَلِجُ الآذِيُّ مِنْ حَبَابِها

قال: وهي المُسْهَبة، حُفِرتْ حتى بلغَتْ عَيْلَمَ[6] الماء، ألاَ ترى أنه قيلَ: نِيلَ مِنْ أعْمَق قَعْرها. قال: والسَّهْباءُ: بئرٌ لبني سَعْد، ورَوْضَةٌ أيضاً بالصَّمَّان تُسَمَّى السَّهْباء. قال: والسَّهْبَى: مَفَازَةٌ؛ قال جرير:

سَارُوا إليكَ من السَّهْبَى ودُونَهُمُ
فَيْحَانُ فالحَزْنُ فالصَّمَّانُ فالوَكَفُ

---

(١) لِسُوَيْد بن الصامت، كما في اللسان.

(٢) في الصحاح: «رُجَّبِيَّة» بتشديد الجيم؛ وفي اللسان (رجب)؛ ورد: «رُجَبِيَّة ورُجَّبِيَّة»، وكلاهما نسبٌ نادر، والتثقيل أذهب في الشذوذ».

(٣) الصواب كما في اللسان: «ونقصوا الهاء من السَّنة كما نقصوها من الشفة لأن الهاء..».

(٤) عبارة اللسان: «.. التي تنقص من الواو والياء والألف..».

(٥) ذكرها اللسان في مادة (سهه).

(٦) في التاج: «غَيْلَم» بالغين، وفي اللسان: «عَيْلَم» كما في التهذيب وكلاهما جائز؛ فالعيلم بالعين: الركيّة الكثيرة الماء، و«الغَيْلَم» بالغين: منبع الماء في الآبار.

والوَكَفُ: لبني يربوع. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: إذا بلغ حافرُ البئر إلى الرَّمْل، قال: أَسْهَبَ، وأَسْهَبْتُ. قال: وقال الفرّاء: إذا خرجت الرّيحُ من البئر ولم يخرُجْ ماءٌ، قال: أَسْهَبْتُ. وقال شَمِر: المُسْهَبَةُ، من الرَّكايا: التي يَحفرونها حتى يبلغوا تراباً مائقاً فَيَغْلِبُهُمْ تهيُّلاً، فيَدَعُونَها. أبو عُبَيد عن الكسائي، قال: بئرٌ مُسْهَبَةٌ: التي لا يُدْرَك قَعْرُها وماؤها. قال: وقال الأصمعي: المُسْهَبُ، بفتح الهاء: الكثيرُ الكلام. شمر، عن ابن الأعرابي: كلامُ العرب كلُّه على أَفْعَل فهو مُفْعِل إلا ثلاثة أحرف: أَسْهَبَ فهو مُسْهَب، وأَحْصَنَ الرجلُ فهو مُحْصَن، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ: إذ أعْدَم. شمر: قال ابن شميل: السَّهْبُ: ما بعُدَ من الأرض، واستوى في طمأنينة، وهي أَجْوَافُ الأرض، طمأنينتها: الشيء القليل يقود الليلةَ واليومَ ونحوَ ذلك، وهي بطونُ الأرض تكون في الصَّحارَى والمُتُون، وربما تُسِيلُ، وربّما لا تُسِيلُ، لأن فيها غِلَظاً وسُهولاً تنبتُ نباتاً كثيراً، وفيها خَطَراتٌ من شجر؛ أي: فيها أماكنُ فيها شجرٌ، وأماكنُ لا شجر فيها. وقال أبو عُبيد: السُّهوبُ، واحدها: سَهْبٌ؛ وهي: المُستويةُ البعيدة. وقال أبو عمرو: السُّهوبُ: الواسِعَةُ من الأرض؛ وقال الكميت:

أَبَارِقُ، إنْ يَضْغَمْكُمُ اللَّيْثُ ضَغْمَةً
يَدَعْ بارِقاً مِثْلَ اليَبَابِ مِنَ السَّهْبِ[1]

وقال الليث: سُهوبُ الفلاةِ: نواحيها التي لا مَسْلَكَ فيها. وقال اللِّحياني: رَجلٌ مُسْهَبُ العقْل، ومُسْهَمٌ، وكذلك الجسمُ في الحُبّ؛ أي: ذاهبٌ. وقال أبو حاتم: أَسْهَبَ السَّليمُ إسهاباً فهو مُسْهِبٌ: إذا ذَهب عقلُه وعاش؛ وأنشد:

فَبَاتَ شَبْعَانَ وبَاتَ مُسْهَبا[2]

وقال غيره: أَسْهَبْتُ الدابّة إسهاباً: إذا أهملْتَها ترْعَى فهي مُسْهَبة؛ وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِيّ:

نَزَائِعَ مَقْذُوفاً عَلى سَرَوَاتِهَا
بِما لَمْ تَحَالَسْها[3] الغُزَاةُ وتُسْهَبُ

أي: قد أُغفِيَتْ حتى حَمَلَت الشحمَ على سَرَواتِها. وقال بعضهم: ومِنْ هذا قيل للمِكْثار: مُسْهَبٌ، كأنه تُرِكَ والكلامَ يتكلّم بما شاء، كأنه وُسِّع عليه أن يقول ما شاء. وقال الليث: إذ أعْطَى الرجلُ فأكثر، قيل: قد أَسْهَبَ، ومكانٌ مُسْهِب: لا يمنع الماء، ولا يمسكه.

سهبر: السُّهبرة: من أسماء الرَّكايا.

سهج: أهمله الليث، وهو من كلام العرب معروف. روى أبو عُبَيد عن الأصمعي: رِيحٌ سَهُوج وسَيْهُوج؛ وهي الشديدة؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

يا دَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ العُوجْ
جَرَّتْ عليها كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ

وقال أبو سعيد: خطيب مسهج ومِسْهك، ورِيحٌ سَيْهُوج وسَيهوك. قال: والسَّهك والسَّهَج: مَرُّ الرّيح. وقال أبو عمرو: المِسْهج: الذي يَنطق في كل حقٍّ وباطل. أبو عبيد: الأساهِيُّ والأساهِيجُ: ضُرُوبٌ مختلفةٌ من السَّير.

سهد: قال الليث: السُّهْدُ، السُّهَاد: نقيض الرُّقاد؛ وقال الأعشى:

---

(١) في التاج: «من السُّهْبِ» بضم السين وتشديدها.

(٢) في الجمهرة (١/ ٢٩٠):
فَبَاتَ عطشانَ وعاشَ مُسْهَبا

(٣) في التكملة واللسان: «لم تُحَالِسْها...».

أرِقْتُ وما هذا السُّهَادُ المُؤَرِّقُ(١)

ويقال: ما رأيت من فلان سَهْدَةً؛ أي: أمراً أعْتَمِدُ عليه من بركة أو خيرٍ، أو كلام مُطْمِع. ومَسْهَدَدُ: اسم جبل؛ لا ينصرف. وقال غيره: فلانٌ ذو سَهْدَةٍ؛ أي: ذو يَقَظَةٍ، وهو أسْهَدُ رأياً منك(٢)، وفلان يُسَهَّدُ؛ أي: لا يُتْرَكُ أن ينام؛ ومنه قول النَّابغة:

يُسَهَّدُ، من نَوْمِ العِشاءِ(٣)، سَلِيمُها
لِحَلْيِ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ، قَعَاقِعُ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقال للمرأة إذا وَلَدَتْ وَلَدَها بزَحْرةٍ واحدةٍ: قد أمْصَعَتْ بِهِ، وأحْفِدَتْ(٤) به، وأسْهَدَتْ به، وأمْهَدَتْ بِهِ، وحطَأتْ بِهِ. شمر: يقال: غُلامٌ سَهْوَدٌ: إذا كان غَضًّا حَدَثاً؛ وأنشد:

وَلَيْتَهُ كانَ غُلاماً سَهْوَدَا
إذا غَسَتْ أغْصَانُهُ تَجَدَّدَا

أبو عبيد في باب الإتباع: هو سَهْدٌ مَهْدٌ؛ أي: حَسَنٌ.

سهر: قال الليث: السَّهَرُ: امتناع النَّوْم باللَّيل: تقول: أسْهَرَنِي همٌّ فَسَهِرْتُ له سَهَراً. قال: والسَّاهُور: مِنْ أسْمَاءِ القَمَر؛ وقال غيره: السَّاهُور للقمر كالغِلاف للشيءِ؛ وَمنه قول أميّة(٥):

قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ(٦)

قاله القُتَيْبِيُّ، قال ابن دُرَيد: السَّاهُور: القمر بالسُّرْيَانِيَّة، وَوَافَقَه أبو الهَيْثَم، وهو الصَّوَاب؛ قال الشاعر:

كأنَّها بُهْثَةٌ تَرْعَى بِأقْرِيَةٍ
او شُقَّةٌ(٧) خَرَجَتْ مِنْ جَنْبِ(٨) سَاهُورِ

البُهْثَة: البقرة، والشُّقَّة: شُقَّةُ القَمَر(٩)، والسَّاهور: القمر، كذا كتبه أبو الهيثم؛ ويُرْوَى: مِنْ جَنْب نَاهُور، والنَّاهُور: السَّحاب. وقال القُتَيْبِيُّ: يقال للقمر إذا كَسَف: دخل في ساهُورِه، وهو: الغاسق إذا وقب، وقال النبيُّ ﷺ لعائشة، وأشار إلى القمر، فقال: «تعوَّذي بالله من هذا، فإنّه الغاسق إذا وقب»؛ يريد: يسودّ إذا كسف، وكلُّ شيءٍ اسودَّ فقد غسق. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤] فإن الفرّاء قال: السَّاهِرَةُ: وَجْهُ الأرض، كأنها سمّيت بهذا الاسم لأنّ فيها الحيوان، نومَهُم وسَهَرَهُم. قال: وَحَدَّثني حَبّان، عن الكَلْبِيّ عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: السَّاهِرَةُ: الأرض؛ وأنشد الفرّاء(١٠):

وفيها لَحْمُ ساهِرَةٍ وبَحْرٍ
وَما فاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقِيمُ

وقال الليث: السَّاهِرَةُ: وجهُ الأرضِ العريضةِ

(١) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٥٣):
وما بِيَ مِنْ سُقْمٍ وما بِيَ مَعْشَقُ
(٢) ناقصة، وتمامها، كما في التاج: «... أحزمُ وأيْقَظُه».
(٣) في الديوان (ص ١٢٣): «مِنْ لَيْلِ التمامِ».
(٤) في اللسان والتاج: «وأحْفَدَت به».
(٥) هو أمية بن أبي الصلت، كما في الصحاح.
(٦) صدر الشاهد، كما في الصحاح:
لا نَقْصَ فيه غيرَ أنَّ جَبِينَهُ
وفي اللسان:
لا نقصَ فيه غيرَ أنَّ خبيئه
(٧) في التكملة: «أو شِقَّةٌ» بكسر الشين.
(٨) في الأساس والتاج: «مِنْ جَوْفِ».
(٩) في التكملة: «والشِّقَّةُ: شِقَّة القمر».
(١٠) لأمية بن أبي الصلت، كما في المقاييس (٣/ ١٠٩).

البسيطة، ومنه قول الشاعر[(١)]:

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كأنَّ جَحِيمَها[(٢)]
وعَمِيمَها أسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ[(٣)]

وقال ابن السِّكِّيت في كتاب الألفاظ: قيل: ليالي الساهور: التِّسعُ البَواقي مِنْ آخر الشَّهْر. وقال غيره: ساهُور العَيْن: أصْلُها، ومَنْبَعُ مائِها، يعني: عَيْنَ الماء؛ وقال أبو النّجم:

لاَقَتْ تَمِيمُ الموتَ[(٤)] في ساهُورِهَا
بَينَ الصَّفَا والعِيص[(٥)] مِنْ سَدِيرِهَا

ويقال لِعَيْنِ الماء: ساهِرةٌ؛ إذا كانت جارية، وكان يقال: خَيْرُ المال عَيْنٌ ساهرة لِعَيْنٍ نائمة، ويقال للناقة: إنها لساهِرة العِرْق؛ وهو: طول حَفْلِها وكثرة لَبَنِها. وقال الليث: الأسْهَران: هما عِرقان في الأنفِ مِنْ باطنٍ، إذا اغْتَلَم الحمارُ سالا دماً أو ماءً. وقال أبو عمرو الشَّيْبانيُّ في قول الشَّمّاخ:

تُوَائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أنْصَبَتْهُ
حَوَالِبُ أسْهَرَيْهِ بالذَّنِينِ

قال: أسْهَراه: ذَكَرُهُ وأنْفُهُ. رواه شَمِرٌ عنه، وقال: وَصَفَ حماراً وأتانَه، والسُّهَارُ والسُّهادُ، واحد، بالرَّاء والدَّال.

سهرز: السُّهْرِيزُ: جنسٌ من التّمر معروف، وهو معرّب. ويقال: شهريز، والسين أعرب.

سهف: قال الليث: السَّهْفُ: تَشَحُّطُ القتيلِ، يَسْهَفُ في نَزْعِهِ واضطرابه؛ قال الهذليّ[(٦)]:

ماذا هُنَالِكَ مِنْ أسْوَانَ مُكْتَئِبٍ
وسَاهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ قَصِمِ[(٧)]

قال: والسَّهْفُ: حَرْشَفُ السَّمَك خاصّةً. وأخبرني الإياديّ، عن شمر أنه سمع ابنَ الأعرابيّ يقول: طعامٌ مَسْهفَةٌ، ومَسْفَهَةٌ: إذا كان يَسْقِي الماءَ كثيراً، ورجل ساهِفٌ، وسافِهٌ: شديد العَطَش. قلت: وأرَى قول الهُذَلِيّ في بيته: «وساهِفٍ ثَمِلٍ» من هذا الذي قاله ابنُ الأعرابيّ. وقال الأصمعيّ: رجل ساهفٌ: إذا نُزِفَ فأُغْمِيَ عليه، ويقال: هو الذي غلب عليه حِرَّة العَطَش عند النّزع والسياق[(٨)]. وقال ابن شميل: يقال: هو سَاهِفُ الوَجهِ، وساهِمُ الوجهِ: إذا تَغَيَّر وجهُه. قال: والسَّاهِفُ: العطشان؛ وأنشد قول أبي خِراشٍ الهُذَلِيّ:

وأنْ قد يُرَى[(٩)] مِنّي لِما قد أصَابَنِي
مِنَ الحُزْنِ أنّي سَاهِفُ الوَجْهِ ذُو هَمّ[(١٠)]

سهق: السَّهْوَق والقَهْوَس والسَّوْهَق. أخبرني الإياديّ عن شمر: أنه قال: السهوق والسوهق، واحد[(١١)]. قال: وقال الفرّاء: رجل قَهْوَسٌ؛

(١) الشعر لأبي كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١١١).

(٢) في ديوان الهذليين: «جَبِينُها».

(٣) في المقاييس والأساس والتاج، ورد الشاهد بتقديم «عميمها» على «جميمها».

(٤) في التكملة: «الماءَ».

(٥) في اللسان والتاج: «والعَيْس».

(٦) هو ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة.

(٧) في ديوان الهذليين (١/ ٢٠٤ - ٢٠٥): «... في صَعْدةٍ حِطَمِ»، ويروى: «قِصَمِ».

(٨) عبارة التكملة: «هو الذي أخذه العطش عند النَّزْع عند خروج روحه».

(٩) في التكملة: «... قد بَدَا».

(١٠) في ديوان الهذليين (٢/ ١٥٢)، ورد البيت برواية:

وأن قد بدا منّي لما قد أصابني
من الحزن أنّي ساهمُ الوجهِ ذو هَمّ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وقد أشار إليها التكملة في قوله: «ويُروى: ساهم الوجه».

(١١) المعنى هو: الريح الشديدة التي تنسج العجاج، وهو ما سيذكره لاحقاً الأزهري.

وهو: الطويل الضخم. وقال شمر: الألفاظ الثلاثة بمعنى واحدٍ في الطول والضِخَم. والكلمة واحدةٌ إلا أنَّها قُدِّمت وأُخِّرَت، كما قالوا: عقاب عَبَنْقَاةٌ وعَقَنْبَاةٌ[١]. أبو عبيد عن أبي عمرو والفراء، قالا: السهوَقُ: الطويل[٢]. قال الفرّاء: والسهوقُ: الكذّاب أيضاً. قال: والسهوق، من الرياح: التي تَنْسِجُ العَجَاج؛ أي: تَسْفِي. وقال الليث: السُّهوق: كل شيء تَرَّ وارْتَوى من سُوق الشجر؛ وأنشد[٣]:

وَظيفٌ أزَجُّ الخَطْوِ ريَّانُ سَهْوَقُ[٤]

أزجُّ الخَطْوِ: بَعِيدُ ما بَيْن الطرفين، مقوَّسٌ. والسُّهْوَق: الكذّاب[٥] أيضاً.

سهك: قال الليث: السَّهَكُ: ريحٌ كريهةٌ تجدُها من الإنسان إذا عَرِقَ، تقول: إنه لسَهِكُ الريحِ؛ قال النابغة:

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديد كأنَّهم
تحت السَّنَوَّرِ، جِنَّةُ البَقَّارِ

قلت: جعلَ الليثُ السَّهك ريحَ الإنسان، والسَّهَكُ، عند العرب: رائحةُ صدإ الحديدِ، ومنه قول النابغة هذا: «سَهِكِينَ من صدإ» ولولا لُبسهم الدروعَ الصَّدِئة ما وصفهم بالسهك. وقال الليث: سَهَكَت الريحُ وسهكت الدّوابُّ سُهُوكا؛ وهو: جَرْيٌ خفيفٌ في لِينٍ، وفَرَسٌ مِسْهَكٌ سريعٌ، ويقالُ: سُهوكُها: استنانُها يميناً وشمالاً، قال: والسَّاهكةُ، أيضاً: الرياحُ التي تَسْهَكُ الترابَ عن وجه الأرض؛ وأنشد:

بِسَاهِكَاتِ دُقَقٍ وَجَلْجَالِ

قال: وتقول سَهَكْتُ العِطْرَ ثم سَحَقْتُه، فالسهك: كسرك إيّاه بالفِهْر، ثم تَسْحَقُه. أبو عبيد عن الأصمعي: ريح سَهُوكٌ وسهوجٌ وسَيْهُوكٌ وسيهوجٌ كلُّه: الشديدُ الهبوبِ، وقال الأعشى:

وَخَشَنَّ الجِمَالَ يَسْهَكْنَ بالبا
عِزِ[٦] والأُرْجُوَانِ خَمْلَ القَطِيفِ

أراد: أنهنَّ يَطَأْنَ خَمْلَ القطائفِ حتى يتحاتّ الخمل. أبو عبيد عن اليزيديّ: بعينِه ساهِكٌ مثل العائر، وهما من الرمد، وفي النوادر: ويقال: سُهَاكَةٌ من خبر ولُهَاوَةٌ؛ أي: تَعَلَّةٌ من الخبر كالكذب.

سهل: قال الليث: السَّهْلُ: كلُّ شيء إلى اللِّين وذَهابِ الخُشونة، تقول: سَهُلَ سُهُولَةً. قال: والسُّهْلَةُ[٧]: تُرَابٌ كالرَّمْل يجيءُ به الماء. وأرضٌ سَهِلة[٨]، فإذا قلتَ: سَهْلَة: فهي نقيض حَزْنَة. قلت: لم أسمع سَهِلَة ـ بكسر الهاء ـ لغير الليث. قال: وأسْهَلَ القومُ: إذا نزلوا السَّهْلَ بعد نزولهم بالحَزْن. وأسْهَلوا: إذا استعملوا السُّهولة مع النّاس. وأحزَنوا: إذا استعمَلوا الحُزونة؛ وقال لبيد:

فإنْ يُسْهِلوا فالسَّهْلُ حَظِّي وطُرْقَتِي
وإنْ يُحْزِنُوا أرْكَبْ بهم كُلَّ مَرْكَبِ

وأسْهَلَ الدَّواءُ بطنَه، وقد شَرِب دواءً مُسْهِلاً. وسُهَيْلٌ: كوكب يُرَى في ناحيةِ اليمن، ولا يُرَى

---

(١) أضاف اللسان: «وبعنقاة».
(٢) في اللسان: «والسَّوْهق: الطويل كالسُّهْوَق».
(٣) لذي الرّمّة.
(٤) صدره، كما في الديوان (ص١٦٩) والتكملة:
جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّها
(٥) في اللسان: «والسهوق: الطويل من الرجال».
(٦) الصواب، كما الديوان (ص ٣٤٩) واللسان: «بالباغز» بالغين.
(٧) في اللسان: «والسُّهْلَة والسِّهْلُ».
(٨) أبان اللسان: «كثيرة السُّهلة».

بخُرَاسان، ويُرَى بالعراق. وقال الليث: وبلَغَنا أنّ سُهَيْلاً كان عَشّاراً على طريق اليمن ظلوماً، فَمَسَخَهُ اللّهُ كَوْكَباً. وقال ابنُ كُناسَة: سُهَيْلٌ يُرَى بالحجاز، وفي جميع أرضِ العرب، ولا يُرَى بأرضِ أرْمِينِيَة، قال: وبين رؤية أهل الحجاز سُهَيْلاً، ورُؤْيَةِ أهلِ العراق إيّاه عشرون يوم؛ وأنشد غيره:

إذا سُهَيلٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ طَلَعْ
فابْنُ اللَّبُونِ الحِقُّ، والحِقُّ جَذَعْ

وذلك أنه يَطلَعُ عند نِتاج الإبل، فإذا حالَت السَّنَةُ تحوَّلَتْ أسنانُ الإبل. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقال لرمل البحر: السِّهْلَة، هكذا قاله بكسر السين. ورَوَى أبو عبيد، عن اليزيديّ، عن أبي عمرو بن العَلاء قال: يُنْسَبُ إلى الأرض السِّهْلة: سُهْلِيّ، بضم السين.

سهم: قال الليث: يقال: اسْتَهَمَ الرجلانِ: إذا اقترعا، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١]: يقول: قارَعَ أهْلَ السفينة فقُرِعَ؛ يعني يونُسَ حين الْتَقَمَهُ الحوت. وقال النبيّ ﷺ لرجلين احتكما إليه في مَواريثَ قد دَرَسَتْ: اذْهَبَا فَتَوَخَّيا الحقّ، ثُمَّ اسْتَهِما، ثُمَّ لِيُحْلِلْ كلُّ واحد منكما صاحبه؛ معنى قوله: اسْتَهِما؛ أي: اقْتَرِعا وتوخَّيا الحقَّ فيما تَصْنعانِه وتَقْتَسِمانِه، ولْيأخُذ كلُّ واحد منكما ما تُخْرِجُه القِسْمَةُ بالقُرْعَةِ، ثُمَّ لِيُحْلِلْ كلُّ واحد منكما صاحبه فيما أخذه وهو لا يَسْتَيْقِنُ أنَّه حقُّه أم لا. ويقال: اسْتَهَمَ القومُ فَسَهَمَهُمْ فلان: إذا قَرَعَهَمْ، والسَّهْمُ: النصيب. والسَّهْمُ: واحِدُ السِّهام من النَّبل وغيره. والسَّهْمُ: القِدْح الذي يُقَارَعُ به. والسَّهْمُ: مقدارُ سِتِّ أذْرُع في مُعاملات الناس ومِساحاتهم. قال ابن شُمَيل: السَّهْمُ: نَفْسُ النَّصْل. وقال: لو التقطْتُ نَصْلا لقُلْتُ: ما هذا السَّهْمُ معك؟، ولو التَقَطْتُ قِدْحا لَمْ تَقُل: ما هذا السَّهْمُ معك؟. قال: والنَّصل: السَّهم العريض الطويل يكونُ قريباً مِنْ فِتْرٍ. والمِشْقَص على النِّصف من النَّصل، ولا خيرَ فيه، يلعبُ فيه الوِلْدان، وهو شَرُّ النَّبْل، وأحْرَضُه. قال: والسَّهمُ: ذو الغِرارَين والعَيْر. قال: والقُطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهماً. والمِرِّيخُ: الذي على رأسه العُظَيْمَةُ يَرمِي بها أهلُ البَصْرة بين الهَدَفَيْنِ، والنَّضِيُّ: مَتْنَ القِدْح، ما بين الفُوقِ والنَّصْل. وقال الليث: بُرْدٌ مُسَهَّمٌ؛ وهو المخطّط، وقال ذو الرُّمَّة[١]:

كأنَّها بعدَ أحْوَالٍ مَضَيْنَ لها
بالأشْيَمَيْنِ[٢]، يمَانٍ فيه تَسْهِيمُ

قال: والسُّهُومُ: عبوسُ الوجهِ من الهمّ. ويقال للفَرَسِ إذا حُمِل على كريهةِ الجَرْي: ساهِمُ الوجه، وكذلك الرَّجلُ في الحرب ساهِمُ الوجه؛ قال عنترة:

والخيلُ ساهِمةُ الوُجُوهِ كأنّما
يُسْقَى[٣] فَوَارِسُها نقيعَ الحَنْظَلِ

أبو عبيد، عن أبي عمرو: السُّهَامُ: الضُّمْرُ والتغيُّر، بضم السين، والسُّهامُ: الذي يقال له: مُخاطُ الشيطان. يقال: سُهِمَ يُسْهَم فهو مَسْهوم: إذا ضُمِّر[٤]، قال العجّاج:

وَلا أبٍ وَلاَ أخٍ فَتُسْهَمِ[٥]

---

(١) يصف داراً.

(٢) في الديوان (ص ١٣١): «بالأشْيَمَيْنِ»، وهما جبلان من جبال الدهناء.

(٣) في الديوان (ص ٨٩): «تُسْقَى».

(٤) في اللسان: «إذا ضَمُرَ».

(٥) في الديوان (١/٤٤٨) برواية:
ولا أخٍ ولا أبٍ فَتُسْهَمِ

وأوَّله:

فـهـي كَـرَغـدِيـدِ الـكَـثِـيـبِ الأهْـيَـمِ
ولـم يُـلِـحْـهـا حَـزَنٌ عـلـى أَبْـنَـمِ
وَلاَ أَبٍ ولا أَخٍ فَـــتُـــسْـــهَـــمِ[1]

وقال الليث: السُّهَام[2]: من وَهَجِ الصَّيْفِ، وغُبْرَتِه، يقال: سُهِم الرجلُ: إذا أصابه السُّهام[2]. قلت: والقول في السُّهام والسَّهام ما قال أبو عمرو. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السُّهُمُ: غَزْلُ عينِ الشمس، قال: والسُّهُمُ، أيضاً: الحرارةُ الغَالِيَة. والسُّهْمُ والشُّهْمُ - بالسين والشين -: الرجالُ العقلاءُ الحكماءُ العُمّالُ. وقال اللحياني: رجل مُسْهَمُ العقل مثل المُسهَب، وكذلك مُسْهَمُ الجِسْم: إذا ذهب جِسمُه في الحبّ. أبو عبيد، عن الأموي قال: من أدواء الإبل: السُّهَامُ، يقال منه: بَعِيرٌ مَسْهومٌ، وقول أبي دَهْبَلٍ الجُمَحِيّ:

سَـقـى الله جـارَانَـا ومَـنْ حـلَّ وَلْـبَـهُ
وكـلُّ مَـسِـيـلٍ مِـن سَـهـامٍ وَسَـرْدَدِ[3]

سَهام وسَرْدَد: واديان في بلاد تهامة. وقال:

بَـنِـي يَـثْـرِبـيٍّ حَـصِّـنـوا أَيْـنُـقَـاتِـكُـم
وأفْـرَاسَـكُـمْ من ضَـرْبِ أحْـمَـرَ مُـسْـهَـمِ
ولا أُلْـفِـيَـنْ ذا الـشَّـفِّ يَـطْـلُـبُ شِـفَّـهُ
يُـدَاوِيـهِ مـنـكُـمْ بـالأدِيـمِ الـمُـسَـلَّـمِ

أراد بقوله: أيْنُقَاتكم وأفراسكم: نساءَهم، يقول: لا تُنكِحوهُنَّ غير الأكْفاء، وقوله: من ضَرْب أحمرَ مُسْهَم؛ يعني: سِفادَ رجلٍ من العجَم، وفَرَسٌ مُسْهَمٌ: إذا كان هَجِيناً يُعْطَى دون سَهْم العتيقِ من الغنيمة. وقوله: بالأديم المُسَلَّم؛ أي: يُتصَحَّحُ[4] بِكُمْ. قال: وقال أبو عبيدة: السُّهْمَةُ: القرابة. والسُّهْمَةُ: الحظُّ؛ وقال عَبِيد:

قـد يُـوصَـلُ الـنَّـازِحُ الـنَّـائـي وقـد
يُـقْـطَـعُ ذو الـسُّـهْـمَـةِ الـقَـرِيـبُ

وقال الليث: في هذا الأمر سُهْمَةٌ؛ أي: نصيب وحظ من أثر كان لي فيه.

سهمد: قال الليث: السَّهْمَدُ: الشيءُ اليابسُ الصُّلْبُ[5].

سهن: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأَسْهَانُ: الرِّمالُ اللَّيِّنَة، قلت: كأن النون في الأسهان مُبْدَلَة من الأسْهَال، جَمعُ: السَّهْل.

سِهِنْسه، سِهِنْشه: أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء، قال: يقال: افعل هذا سِهِنْشاه وسِهِنْساه؛ أي: افْعله آخرَ كلّ شيء. وقال أبو العباس: ولا يقال هذا إلا في المستقبل، ولا يقال: فعلتُه سِهِنْساه، ولا فعلتُه آثِرَ ذي أثِير.

سهنشاه: (را: سهنسه).

سهو: قال الليث: السَّهْوُ: الغَفْلَةُ عن الشيء وذَهابُ القلب عنه. وإنه لساهٍ بيِّنُ السَّهْو،

---

(١) في الديوان، وردت الأبيات مروية ومتسلسلة كالآتي:

غَـرَّاءُ لـم تَـشْـعُـبْ ولـمّـا تَـشْـقَـمِ
ولَـمْ يُـلِـحْـهـا حَـزَنٌ عـلـى أَبْـنِـمِ
ولا أخٍ ولا أبٍ فَـــتُـــسْـــهَـــمِ
فَـهْـيَ كَـرِغْـدِيـدِ الـكَـثِـيـبِ الأهْـيَـمِ

(٢) في اللسان: «والسُّهام».

(٣) في التكملة (سرد) ورد الشاهد برواية:

سَقى اللّهُ جارَاناً، فمنْ حَلَّ وَلْبَهُ
فَكُلَّ مَسِيْلٍ من سِهامٍ وسُرْدَدِ

(٤) في اللسان: «يُتصَحَّحُ».

(٥) أوردها التكملة في (سمهد)، وكذلك اللسان والتاج. ولم يرد في هذه المعاجم مادة (سهمد)، وأهمل الجوهري في صحاحه (سمهد) وكذلك (سهمد).

والسُّهُوُّ، وسها الرجلُ في صَلاته: إذا غَفَل عن شيء منها. أبو عبيد: السَّهْوَةُ: الناقةُ اللّينة السّير، ويقال: بعيرٌ ساهٍ راهٍ، وجِمالٌ سَواهٍ رَواهٍ لَوَاهٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: ساهاه: غَافَلَه، وهاسَاه، إذا سَخِر منه، فقال: هِيسَ هِيسَ. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الأساهِيّ والأساهيج: ضروبٌ مختلِفة من سَيْر الإبل. وقال غيره: بغلةٌ سَهْوَةٌ: وهي اللّيِّنة السير لا تُتْعِب راكبها، فإنها تُساهِيه. قال: والمُساهاة: حُسنُ العِشرة، ولا يقال للبَغْل: سَهو، وكذلك الناقة؛ قال زهير:

كِنازُ البَضِيعِ، سَهْوَةُ السَّيْر[1]، بَازِلُ[2]

وقول العجّاج:

حُلْوُ[3] المُسَاهَاةِ وإنْ عادَى أَمَرّ

قال شمر: حُلو المُساهاة؛ أي: المُياسرة والمُساهَلة. ورُوي عن سَلمانَ أنه قال: يوشك أن يَكثُرَ أهلُها، يعني الكُوفة، فتملأُ ما بين النَهْرَيْنِ حتى يَغْدُو الرجلُ على البَغْلة السَّهْوَة فلا تُدْرِكُ أقصاها. ويقال: أفعَلُ ذلك سَهْواً رَهْواً؛ أي: عَفْواً بلا تَقاضٍ. ويقال: يَروحُ على بني فلان مِن المالِ ما لا يُسْهَى ولا يُنهَى، أي: لا يُعَدُّ كثرةً. وقال ابن الأعرابيّ: معنى لا يُسْهَى: لا يُحزَر. أبو عبيد عن الأحمر: ذهبتْ تميمٌ فلا تُسْهَى ولا تُنْهَى، أي: لا تُذْكَر. قال: وقال الأصمعيّ: البيتُ المُعَرَّس الذي عُمِلَ له عَرْس، وهو الحائط يُجعَل بين حائطَي البيْت لا يَبْلُغ أقصاه، ثم يوضَع الجائز من طَرَف العَرس الدّاخل إلى أقصى البيت. وسُقِّف البيتُ كلُّه، فما كان بين الحائطَين فهو السَّهْوَة وما كان تحت الجائز فهو المُخْدَع. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: والسَّهْوَةُ صُفَّةٌ بين بَيْتَيْن أو مُخْدَع، وجمعُها: سِهاء. قال: والسَّهْوَة، في كلام طيّىء: الصّخرة التي يقوم عليها السّاقي. والسَّهْوَةُ: الكَنْدُوخ[4] والسَّهْوَةُ: الرَّوشَنُ، والسّهوَةُ: الغَفْلَةُ، والسَّهْوَةُ: الكُوَّةُ بين الدّارين. ورَوى الخَرّاز عن ابن الأعرابيّ أنه قال: السَّهْوَةُ: الحَجَلَة أو مثل الحَجَلَة، والسَّهْوَةُ: بيتٌ على الماء يَستظِلُّون به، تَنصبه الأعراب. وقال أبو الهيثم: قال أبو ليلى: السَّهْوَةُ: سُترة تكون قُدَّام فناءِ البيت، ربما أحاطت بالبيت، شِبْهَ سُورٍ حولَ البيت. أبو عبيد عن أبي عمرو: حَمَلَتْ به أمُّه سَهْواً؛ أي: على حَيْض. وقال الليث: المُساهاة حسنُ المخَالقة؛ وأنشد:

حُلو المُساهاةِ وإنْ عادَى أَمَرّ

قال: والسُّهَى: كُوَيْكِب خَفِيٌّ صغير. يقال: إنه الذي يُسَمَّى: أَسْلَم مع الكوكبِ الأوسط من بنات نعش، ومنه المثل السائر:

أُريها السُّها وتُريني القَمَرْ

سواء: (را: سي، سوا).

سوك: قال الليث: السَّوْكُ: فِعْلُكَ بالسِّوَاكِ، والمِسْوَاكِ. يقالُ: ساكَ فَاهُ يَسُوكُهُ سَوْكاً، فإذا قُلْتَ: اسْتَاكَ، فَلاَ تَذكر الفَمَ؛ قال عَدِيُّ بنُ الرِّقَاع:

---

(١) في الديوان (ص ٢١٥) واللسان (سها): «سهوةُ المَشْي».

(٢) صدره، كما في الديوان واللسان:

تُهَوِّنُ بُعْدَ الأرضِ، عنّي، فريدةٌ

(٣) في الديوان (١/ ٤٧): «حُلوٌ»، وفي (الهامش: ٢) قال: «في حاشية الأصل: «حُلوُ» بالضم، برواية الرّياشي»، وقبله:

وبين قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغَرّ

(٤) في اللسان: «الكُنْثُوج».

وكـأنَّ طَـعْـمَ الـزَّنْـجَـبِـيـلِ ولَـذَّةً
ضَهْبـاءَ، سـاكَ بـهـا الـمُـسَـحَّرُ فَـاهَـا

سَاكَ وَسَوَّكَ: واحد. والمُسَحَّر: الذي يأتيها بسَحُورها، قال: والسِّواكُ تُؤنِّثُهُ العربُ. وفي الحديث: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَم»؛ أي: يُطَهِّرُ الفمَ. قلت: ما عَلِمْتُ أحداً من اللغويِّينَ جَعلَ السِّواكَ مُؤنَّثاً، وهو مُذَكَّرٌ عِندي. وقولُه: مَطْهَرَةٌ، كقولِهم: الوَلَدُ مَجْبَنةٌ مَجْهَلَةٌ[1]؛ وكقولهم[2]:

والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ[3]

وقال الليث: يقال: جاءَتِ الإبلُ تَساوَكُ؛ أي: ما تُحَرِّكُ رُؤوسَها. قلت: العربُ تقولُ[4]: جاءتِ الغَنَمُ هَزْلَى تَسَاوَكُ؛ أيْ: تَتَمَايَلُ مِن الهُزَالِ والضَّعْفِ[5]. وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ[6] «أنَّ زَوْجَهَا أَبَا مَعْبَدٍ جَاءَ يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجَافاً تَسَاوَكُ هَزْلاً». وأنْشدَ أبو عُبَيْدٍ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بن الحُرِّ الجُعْفِيّ:

إلى اللَّهِ نَشْكو ما نَرى بِجِيَادِنا،
تَسَاوَكُ هَزْلاً، مُخُّهُنَّ قَلِيلُ[7]

قال أبو زيد: يُجْمَعُ السِّوَاكُ: سُوُكاً، على فُعُلٍ[8]. قال: وأنشدني الخليلُ بنُ أحمدَ[9]:

أغَـرُّ الـثَّـنَـايَـا أحَـمُّ الـلِّـثَـا
تِ، تَـمْـنَـحُـهُ سُـوُكَ الإسْـحِـلِ

قال: ورَجُلٌ قَؤُولٌ من قَوْمٍ قُوُلٍ، وقُوْلٍ مثلُ سُوُكٍ، وسُوْكٍ. وقال ابنُ السِّكِّيت: تَسَاوَكَتْ في المشْيِ، وتَسَرْوَكَتْ[10]؛ وهما: رَدَاءَةُ المشْيِ، والبُطْءُ فيه من عَجَفٍ وإعياءٍ[11].

سول(*) أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: رَجُلٌ أَسْوَلُ، وامرأةٌ سَوْلاءُ: إذا كان فيهما استرخاء[12]. قال: واللَّخا، مِثْلُه، وقد يسول سَوَلاً[13]، وقال المُتَنَخِّل:

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها
هَطْلٌ[14] نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ[15]

أراد بالحَمل: السَّحابَ الأسوَد، والأسْوَل، من السحاب: الَّذي في أسفله آسترخاء ولهَدبه إسْبال، وقد سَوِل يَسْوَلُ سَوَلاً، وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨]، هذا قولُ يعقوبَ عليه السلام لولدِه حين أخبَروه بأكلِ الذِّئب يوسف،

---

(١) زاد اللسان: «.. مبخلة».
(٢) في اللسان (خبث)، الشاهد منسوب إلى عنترة.
(٣) صدر الشاهد كما في اللسان (مادة: خبث):
نُبِّئْتُ عَمْراً غيرَ شاكرِ نِعْمَتِي
وفي الديوان ص(٢٣): «.. غير شاكرٍ نعمتي».
(٤) في اللسان عن الأزهري: «تقول العرب».
(٥) زاد اللسان: «... في مشيها».
(٦) رواية اللسان: «وفي حديث أم معبد: أنَّ النبي ﷺ لما ارتحل عنها جاء زوجها أبو معبد يسوق...».
(٧) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:
إلى الله أشكو ما أرى بجيادنا
تَسَاوَكُ هَزْلَى، ....
(٨) زاد اللسان: «مثل كتاب وكتب».
(٩) عبارة اللسان: «وأنشد الخليل بيت عبد الرحمٰن ابن حسان».
(١٠) «وتَسَرْوَكَت» (اللسان).
(١١) في اللسان: «أو إعياء».
(*) أدرج الأزهري في هذه المادة: سول، سأل.
(١٢) زاد اللسان (سول): «وقومٌ سُوْلٌ».
(١٣) في اللسان: «وقد سَوِلَ يَسْوَلُ سَوَلاً..».
(١٤) في ديوان الهذليين (٢/ ١٠): «سَحٌّ».
(١٥) قبله، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٩):
لِلْقُمْرِ مِنْ كُلِّ فَلا نَالَه
غَمْغَمَةٌ يَقْرَعْنَ كالحَنْظَلِ
«القُمْر: الحمير..»، يقول: الحُمْر كالثياب البيض.

فقال لهم: ما أكله الذئب، بل سَوَّلَتْ لكم أنفسكم أمراً في شأنه؛ أي: زَيَّنَتْ لكم أنفسكم أمراً غيرَ ما تَصِفون، وكأنَّ التَّسويلَ تفعيلٌ من سُولِ الإنسان، وهو أمنيَّته التي يتمنَّاها، فتُزيِّن لطالبها الباطلَ والغُرور. وأصلُ السُّؤال مهموزٌ غير أنَّ العرب استثقلوا ضَغْطَةَ الهمزة فيه فخفَّفوا الهمزة؛ قال الراعي في تخفيف همزِه:

اخْتَـرْتُـكَ الـنـاسَ إذْ رَثَّـتْ خَـلائِـقُـهُـمْ
واعْـتَـلَّ مَـنْ كـان يُـرْجَـى عـنـده الـسُّـوْلُ

والدّليل على أنّ الأصلَ فيه الهمز قراءة القرّاء ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسَى﴾ [طه: ٣٦]؛ أي: أُعطيتَ أمنيَّتَكَ التي سألْتَها. وقال الزّجّاج: يقال: سَأَلْتُ أسأل وَسَلْتُ أَسَلُ، والرَّجُلانِ يَتَسَاءَلان وتَسَايَلان. وقال اللّيث: يقال: سَأَل يسألُ سُؤالاً وَمَسْأَلةً، قال: والعربُ قاطبةً تحذِف همزَ سَلْ، فإذا وَصلتْ بالفاء والواو همزتْ، كقولك: فاسأل، واسأل: وجمعُ المسألة: مسائل، فإذا حذفوا الهمزة قالوا: مَسَلَة، والفقيرُ يسمَّى: سائلاً. وقرأ نافع وابنُ عامر «سال» غير مهموز، «سائلٌ»، وقيل معناه: بغير همز: سال وادٍ بعذابٍ وَاقع، وقرأ سائر القرّاء: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون ﴿سَأَلَ سائلٌ﴾ [المعارج: ١] مهموز، بالهمز[١] على معنى دَعا داعٍ، وجمع السائل الفقير: سُؤّال. وجمعُ مَسِيل الماء: مَسايِل، بغير همز، وجمع المَسْأَلة: مسائل بالهمز.

سوم: (را: سام).

سوهقق: (را: سهق).

سيء[*]: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: السَّيْء: لبنٌ يكون في أطْرَافِ الأخْلاف قبل نُزول الدِّرَّة؛ قال زُهير:

كـمـا اسـتـغـاثَ، بِـسَـيْءٍ، فَزُّ غَـيْـطَـلَـةٍ
خافَ العُيونَ، ولـم[٢] يُنظَرْ به الحَشَكُ

(والسِّيُّ، غير مهموز، مكسور السين: أرضٌ في بلاد العرب، معروف)[٣]، ويقال: هما سِيّان، أي هما مِثْلان، والواحد سِيّ. أبو عبيد: تَسَيَّأَتِ الناقةُ: إذا أرسلتْ لَبَنَها من غير حَلَب، وهو السَّيْءُ. ويقال: إن فلاناً ليتسيّأ لي بشيء؛ أي: بشيء قليل، وأصله من السَّيْءِ: وهو اللبن قبل الدِّرَّة ونزولها.

سيس: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: سَاسَاه: إذا عَيَّرَه. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: السِّيْسَاءُ، من الفَرَس: الحارك، ومن الحمار الظَّهر، وجمعه سياسِي. قال: وقال الأصمعي: السِّيْسَاء: الظهر[٤]، والسِّيْسَاء: المقادة من الأرض المستدقة، والجمع السَّيَاسِي. ابن السِّكِّيت عن الأصمعي: السِّيْسَاءُ: قُرْدودة الظَّهْر، وقال الليث: هو من الحمار والبغل: المِنْسَجُ. وقال ابن شُميل: يقال: هؤلاء بنُو ساسا للسُّؤال.

سيسب: رَوَى سلَمة عن الفرّاء أنه قال: السَّيْسبان: اسمُ شجر وهو السيسَبى، يذكّر ويؤنَّث، يؤتى به من بلاد الهند، وربما قالوا السَّيسبُ، قال طلق بن عَدِيّ[٥]:

وعُـنُـق مِـثْـل عـمـود الـسَّـيْـسَـبِ[٦]

(١) زائدة، فإحداهما تغني عن الثانية.
(*) في اللسان (سيأ).
(٢) في الديوان (ص ١٣٤): «فلم».
(٣) ما بين القوسين، أورده اللسان في (سيا).
(٤) في اللسان: «السِّيْساء من الظهر، والسيساءة: المنقادة من الأرض المُسْتَدِقَة»، وفي التاج: «السِّيْساء: مُنْتَظَم فِقَار الظهر».
(٥) و (٦) في اللسان (سيسب): «وقال طلْق:
وعـنـق مـثـلُ عُـودِ الـسَّـيْـسَـبِ

وقال آخر[١] فيمن أنّث:

كَهَزِّ نَشْوَانٍ قَضِيبَ السَّيْسَبِي[٢]

سيع: الليث: السَّياع بالجصّ والطين والقِير. يقال: سيَّعت به تسييعاً؛ أي: طليت به طَلْياً رفيقاً؛ قال القُطامي:

فلما أنْ جَرَى سِمَنٌ عليها
كما بَطَّنْتَ[٣] بالفَدَنِ السَّيَاعا

قال: يجوز السَّياع والسِّياع، قلت: معناه: كما بطّنتَ[٣] الفَدَن بالسَّياعِ، فقلب. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّياع: الطين. وقال الليث المِسْيَعة: خشبة مملّسة يطيَّن بها، والفعل منه: سيّعته تسييعاً؛ أيْ: طيّنته تَطْييناً؛ وقال رؤبة:

من ثِلّها ماء السَّرَابِ لأسيعا[٤]

قال: يصفه بالرقّة. وقال الليث: قال بعضهم: السُّياع أيضاً: شجر اللُّبان؛ وهو من شجر العضاه، له ثمرة كهيئة الفُستق، قال: ولِثاهُ[٥] مثل الكُنْدُر: إذا جَمَد.

سثف، سيف: أبو عُبَيد عن الكسائي: سَئِفَتْ يدُه وسَعِفَتْ: وهو التَّشعُّثُ حَولَ الأظفار والشُّقاق، وروى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ: سَئِفَتْ أصابعه، وشئفت، بمعنًى واحدٍ. أبو عُبيدة: السَّأفُ، على تقدير السَّعَف: شَعرُ الذَّنَب والهُلْب. والسائِفةُ: ما استرَقَّ من أسافِلِ الرَّمل، وجمعُها: السَّوائف. وقال الليث: يقال: سَئِفٌ[٦] اللِّيفِ، وهو ما كان ملتزِقاً بأصول السَّعَفِ من خِلالِ اللِّيف، وهو أردؤه وأخشَنُه، لأنه يُسأفُ من جوانب السَّعَف فيصير كأنّه لِيف وليس به، ولُيِّنَتْ همزتُه، وقد سَئِفَتِ النخلةُ[٧]؛ وقال الرّاجز يصفُ أذنابَ اللِّقاح:

كأنّما اجْتُثَّ على حِلاَبِها
نَخْلُ جُؤَاثَى نِيلَ مِنْ أرْطابِها
والسَّيْفُ واللِّيفُ على هُدّابِها

قال: والسَّيْفُ: ساحلُ البحر. قال ابن الأعرابيّ: السَّيْفُ: الموضع النَّقِيُّ من الماء، ومنه قيل: درهمٌ مُسَيَّف: إذا كان له جوانبُ نقيّةٌ من النَّقْش. وقال الليث: السَّيْف، معروف، وجمعُه: سُيُوف وأسْياف. وقال شَمِر: يقال لجماعة السُّيوف: مَسْيَفَة، ومِثلُه مَشْيَخَة للشيوخ، ويقال: تَسايَفَ القومُ واستَافُوا: إذا تَضارَبوا بالسُّيوف. أبو عُبَيد عن الكسائي: المُسِيف: المتقلِّد بالسَّيْف، فإذا ضَرَب به فهو سائف، وقد سِفْتُ الرجلَ أسِيفُه. وقال الفَرّاء: سِفْتُه ورَمَحْتُه. وقال الليث: جارية سَيْفانةٌ، وهي الشَّطْبَة، كأنها نَصْلُ سَيْف، ولا يُوصَف به

(١) و (٢) في اللسان (سبب): «وأمّا أحمد بن يحيى فقال في قول الرّاجز:

وقد أُناغي الرَّشَأ المُرَبَّبا
خَوْداً ضِناكاً، لا تَمُدُّ العُقَبا
يهتزُّ مَتْناها، إذا ما اضطَرَبا
كهَزِّ نَشْوانٍ قضيبَ السَّيْسَبِي

إنما أراد السَّيْسَبانَ، فحذف للضرورة».

(٣) لعل الصواب، هنا: «كما طَيَّنْتَ»؛ فالمِسْيَعَة هي «الخشبة التي يطين بها» (الجمهرة: ٣/ ٣٥).

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص٨٩):

تَرَى بها ماءَ السَّرَابِ الأسْيَعا

بعده، كما في الديوان:

شَبِيهَ يَمٍّ بينَ عِبْرَيْنِ معا
إذا الصَّدَا أمسى بها تفجّعا

(٥) في اللسان: «ولِثاؤُه مثل الكُنْدُرِ إذا جَمَدَ».

(٦) أدرجها اللسان في (سيف) فقال: «والسَّيفُ: ما كان ملتزقاً...».

(٧) في اللسان (سيف): «وقد سَيِفَتِ النخلة..».

الرجُل. سَلَمَة عن الفرّاء، قال الكسائي: رجلٌ سَيْفَانٌ وامرأة سَيْفَانةٌ: وهو الطويل المَمْشُوق.

صيه(*): أبو عُبَيد عن الأصمعي: سِيَةُ القَوْسِ: ما عُطِف من طرفيها[1]، وفي السِيَة الكُظْرُ: وهو الفَرْضُ الذي فيه الوَتَرُ، وكان رؤبةُ بن العجّاج يهمز سية القوس. قلتُ: وغيرهُ لا يهمز، وقال زُهير:

لـــه بـــالـــسِّـــيِّ تـــنُّـــوم وآءٌ[2]

سيّ، سوا(*): يقال: أرضٌ سِيٌّ؛ أي: مستوية؛ قال ذو الرُّمّة:

زهاء بَسَاطِ الأرض سِيٌّ مخوفةٍ[3]

وقال آخر:

بِأرضٍ وَدْعانَ بِسَاطٌ سِيُّ

ويقال: وقع فلان في سِيِّ رأسِه وسَواء رأسِه؛ أي: هو مغمورٌ في النِّعمة، حكاه ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء، وأما قولُ امرىء القيس:

ألا رُبَّ يوم صالح لكَ منهما
ولا سِيَّما يومٌ بِدَارةِ جُلْجُلِ[4]

ويُروى ولا سِيّما يومٍ؛ فمن رواه «ولا سيما يومٍ» أراد ولا مِثْلُ يَوْمٍ، و«ما» صلة. ومَن رواه «يومٌ» أرادَ: ولا سِيَّ الذي هو يومٌ. أبو زيد عن العَرَب: إن فلاناً عالمٌ ولا سِيّما أخوه، قال: و«ما» صلة، ونصبُ سِيَّما بلاَ الجَحْد، و«ما» زائدة، كأنّك قلتَ: ولا سِيَّ يَوْم. وقال الليث: السِّيُّ: المكانُ المستوِي؛ وأنشدَ:

بِأَرْضٍ وَدْعانَ بِسَاطٌ سِيُّ

أي سواءٌ مستقيم: ويقال للقوم إذا استوَوْا في الشّر: هم سَوَاسِيَة، ومن أمثالِهم: «سَوَاسِيَة كأسْنان الحِمار»، وهذا مِثْلُ قولهم: «لا يزال الناسُ بخير ما تبايَنوا، فإذا تَساوَوْا هَلَكوا»، وأصلُ هذا أن الخيرَ في النادر من النّاس، فإذا استوى الناسُ في الشرّ ولم يكن فيهم ذُو خَيْر كانوا من الهَلْكى. وقال الفرّاء: يقال هم سَواسِيَة: يَستوُون في الشرّ، ولا أقول في الخير، وليس له واحد. وحُكي عن أبي القَمْقَام: سَواسِيَة، أراد سَواء، ثم قال سِيَة، ورُوِي عن أبي عمرو بن العَلاء أنه قال: ما أشدَّ ما هجا القائلُ، وهو الفرزدق[5]:

سَوَاسِيَةٌ كأسْنانِ الحِمار[6]

وذلك أن أسْنَانَ الحِمار مستويَة. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿**خلَقَ لَكُمْ ما في الأرض جَمِيعاً ثمّ اسْتَوى إلى السَّماء**﴾ [البقرة: ٢٩]؛ قال الفرّاء: الاستواء في كلام العرب على جهتين: إحداهما أن يَستويَ الرجلُ ويَنتهي

(*) في اللسان (سيا).

(١) زاد اللسان: «ولها سِيَتان».

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٨):
أَصَكُّ، مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ، أجْنى
لــه، بالسِّيِّ، تَنُّومٌ وآءُ

(*) في اللسان (سوا).

(٣) تمام الشاهد كما روي في الديوان (ص ١٨٧):
زَهاءٍ بَسَاطِ الظَّهرِ سِيٌّ مَخُوفةٍ
على رَكْبِها أهْلاتُها وضَلالُها
وقبله، كما في (ص ١٨٦):
إذا ما حَشَوْناهُنَّ جَوْزَ تَنُوفَةٍ
مَنَارِيَّتْ ينزُو بالقلوب اهْوِلالُها

(٤) رواية الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٨):
ألا رُبَّ يومٍ لكَ مِنْهُنَّ صالحٍ
ولا سِيَّما يومٍ بدارةِ جُلْجُلِ

(٥) لم أعثر عليه في الديوان.

(٦) تمام الشاهد، كما روي في اللسان (سوا):
شَبابُهُمُ وشِيبُهُمُ سَوَاءٌ
سَوَاسِيَةٌ كأسْنانِ الحِمارِ

شَبابه وقوَّته، أو يستوي من اعوجاج، فهذان وجهان، ووجهٌ ثالث أن تقول: كان فلانٌ مُقْبِلاً على فلان ثم استوى عليَّ وإليَّ يُشاتِمُني؛ على معنى: أقبلَ إليَّ وعَليّ، فهذا معنى قوله تعالى: ﴿ثمّ اسْتَوَى إلى السّماء﴾، والله أعلم، قال الفرّاء: وقال ابن عباس: ﴿ثم استَوَى إلى السماءِ﴾ صَعِد، وهذا كقولِك للرجل: كان قائماً فاستَوى قاعِداً، وكان قاعداً فاستوَى قائماً وكُلٌّ في كلام العَرَب جائز. وأخبَرَني المنذريُّ عن أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ على العَرْشِ اسْتَوى﴾ [طه: ٥]؛ قال: الاستواء: الإقبال على الشيء، وقال الأخفش: استوى؛ أي: علا، ويقول: استوَيْتُ فوقَ الدّابة وعلى ظهر الدّابة؛ أي: عَلَوْته، وَقال الزّجاج: قال قومٌ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ثم استَوى إلى السّماء﴾ عَمَد وقَصَد إلى السّماء، كما تقول: فَرَغ الأميرُ مِن بلدِ كذا وكذا، ثم استَوى إلى بلدِ كذا وكذا؛ معناه: قَصَد بالاستواء إليه، قال: وقول ابن عبَّاس في قوله تعالى: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ أي صَعِد، معنى قول ابن عباس: أي صَعد أمرُه إلى السّماء، وقولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿ولمّا بَلَغ أشُدَّه واستَوى﴾ [القصص: ١٤]، قيل: إنّ معنى «استوى» هاهُنا بلغَ الأربعين. قلت: وكلامُ العَرَب أن المجتمِع من الرجال والمستوِيَ هو الذي تمّ شَبابُه، وذلك إذا تمّت له ثمان وعشرون سنَة فيكون حينئذ مجتمِعاً ومستوِياً إلى أن تتمّ له ثلاثٌ وثلاثون سَنَةً، ثم يَدخُل في حَدّ الكُهولة، ويَحتمل أن يكون بُلوغُ الأربعين غايةَ الاستواء وكمال العقل والحُنكة، والله أعلم. وقال الليث: الاستواء: فِعْلٌ لازمٌ، من قولك: سوَّيْتُه فاستَوَى. وقال أبو الهيثم: العَرَب تقول: استَوَى الشيءُ مع كذا وكذا أو بكذا، إلاّ قولهم للغلام إذا تمَّ شَبابُه: قد استَوَى. قال: ويقال: استوَى الماءُ والخَشَبَة؛ أي: مع الخَشَبَةِ، الواو، هاهنا، بمعنًى مع. وقال الليث: يقال في البَيْع لا يُساوِي؛ أي: لا يكون هذا مع هٰذا الثّمن سِيَّيْن، ويقال: ساويت هذا بذاكَ: إذا رفعتَه حتى بلغَ قدرَه وَمبلَغه، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿حتى إذا ساوَى بين الصَّدَفين﴾ [الكهف: ٩٦]؛ أي: سوَّى بينها حين رفع السّدَّ بينهما. أبو عُبَيد عن الفرّاء: يقال: لا يُساوِي الثوبُ وغيرُه كذا وكذا، ولم يَعرِفْ يَسْوِي[1]، وقال الليث: يَسْوَى[1] نادرةٌ، ولا يقال منه سَوِيَ، ولا سَوَى، كما أنّ نكراء جاءت نادرةً، ولا يقال لِذَكَرِها أنْكَرُ، قال: ويقولون: نَكِرَ ولا يقولون يَنْكَرُ. قلت: وقول الفرّاء صحيح، وقولُهم: لا يَسْوَى ليس من كلام العرب، وهو من كلام المولّدين، وكذلك لا يُسْوَى ليس بصحيح. ويقال: ساوَى الشيءُ الشيءَ: إذا عادَلَه، وساوَيْتُ بين الشيئين: إذا عَدَلْتَ بينهما، وسَوَّيتَ. (وإذا لحق الرجلُ قِرْنَه في علم أو شجاعة قيل: ساواه)[2]. ويقال: تَساوَت الأمورُ واستوتْ، وتساوَى الشيئان واستَوَيا، بمعنًى واحد، وأما قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيل﴾ [البقرة: ١٠٨]؛ فإنّ سلمة

---

(١) لم يضبطهما اللسان؛ وفي الصحاح: «يَسْوَى».

(٢) ما بين القوسين، معلومة لم ترد في (سوا)، وإنما أوردها الأزهري في آخر مادة (ويس).

رَوَى عن الفرّاء أنّه قال: ﴿سواءَ السّبيل﴾ قصْد السبيل، وقد يكون «سواءٌ» في مذهب «غير» كقولك: أتيتُ سِواءك، فتمدّ. الحرّاني عن ابن السِّكّيت، قال: سَواء، ممدود، بمعنى وَسَط. قال: وحَكَى الأصمعيّ عن عيسى بن عمرَ: أنقطع سَوائي؛ أي: وَسَطي، قال: وسِواءٌ وسَوًى، بمعنى غير، وكذلك سُوًى. قال: وسَواء؛ بمعنًى: العَدْل والنَّصَفة؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿تعالَوْا إلى كلمةٍ سَواءٍ بيننا وبينكم﴾ [آل عمران: ٦٤]؛ أي عَدْلٍ؛ وقال زُهَير:

أَرُونـي خُـطَّـةً لا عَـيْـبَ فـيـهـا
يُـسـوِّي، بـيـنـنـا فـيـهـا، الـسَّـواءُ(١)

وقول ابن مقبل:

أَرَدًّا، وقـد كـان الـمـزادُ سِـواهُـمـا
عـلـى دُبُـرٍ مـن صـادِرٍ قـد تَـبَـدَّدا

قال يعقوب في قوله: «وقد كان المزاد سواهما» أي وقع المزاد على سواهما(٢) أخطأهما. يصف مزادتين، وإذا تنحى المزاد عنهما استرختا ولو كان عليهما لرفعهما، وقل اضطرابهما. وقال أبو الهيثم نحوه، وزاد فقال: يقال: فلان وفلان سواعد، أي: متساويان، وقومٌ سَواء، لأنّه مصدر لا يثنى ولا يُجمَع. قال الله تعالى: ﴿ليسُوا سَواءً﴾ [آل عمران: ١١٣]؛ أي ليسوا مُستَوِين. قال: وإذا قلتَ: سواءٌ عليّ، احتجتَ أن تُترجِم عنه بشيئين: كقولك سواءٌ سألتَني أو سكَتَّ عني، وسواءٌ حَرَمْتَني أم أعطَيْتَني. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، يقال: عَقْلُكَ سِوَاكَ؛ مثل عَزَبَ عنكَ عَقْلُكَ. وقال الحطيئة:

ولا يَبِيتُ(٣) سِوَاهُم حِلْمُهُم عَزَباً(٤)

وسِوى الشيء: نفسُه، قاله ابن الأعرابي، أيضاً، ذكره ابن الأنباري عنه. أبو عبيد: سواء الشيء؛ أي غيره، كقولك: رأيت سواءك، قال: وسواءُ الشيء: هو نفسُه؛ قال الأعشى:

تَـجَـانَـفُ عَـنْ جُـلِّ الـيَـمَـامـةِ نـاقـتِـي
ومـا عَـدَلَـتْ(٥) عن أهلِـهـا لِـسِـوَائِـكَـا

وبسوائك يريد بك نفسك. قلت: وسِوى، بالقصر، تكون بالمعنيين؛ تكون بمعنى غير، وتكون بمعنى نفس الشيء، وروى أبو عبيد ما رواه عن أبي عبيدة. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: دارٌ سَواء، وثوبٌ سواء؛ أي: مستوٍ، طولُه وعَرْضُه وصفاته، ولا يقال: جَمَل سَواء، ولا حِمارٌ سَواء، ولا رَجُل سواء. وقال ابن بُزُرْج: يقال: لئن فعلتَ ذاكَ وأنا سِواكَ ليأتيَنك مِنّي ما تَكرَه، يريد: وأنا بأرضٍ سِوَى أرضِك. ويقال: رجلٌ سواءُ البَطْن: إذا كان بطنه مستوياً مع الصَّدر. ورجلٌ سَواءُ القَدَم: إذا لم يكن لها أخمص، فسواءٌ في هذا المعنى: المُسْتَوِي. وقال الفرّاء: يقال: وقع فلانٌ في سَواء رأسه؛ أي: فيما ساوَى رأسه من النِّعمة. وأرضٌ سواء: مستوِية. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: سَوّى. إذا اسْتَوَى. وقال الليث: يقال: هُما على سَوِيّةٍ من

(١) رواية الشاهد، كما في الديوان (ص ٧٤):
أرونـا سُـنَّـةً، لا عَـيْـبَ فـيـهـا
يُـسـوِّى، بـيـنـنـا فـيـهـا، الـسَّـوَاءُ

(٢) في اللسان (سوا): «قال ابن السكّيت في قوله: وقد كان المزادُ سواهما؛ أي وقع المزادُ على المزاد وعلى سواهما..».

(٣) في الديوان (ص ١٢٨): «ولَنْ يَبِيتَ».

(٤) صدره، كما في الديوان:
لَنْ يَعْدَمُوا رائحاً مِنْ إرْثِ مَجْدِهِم

(٥) في الديوان (ص ١٢٥): «وما قَصَدَتْ».

الأمر؛ أي: على سواء، أي استواء. قال: والسَّوِيَّة: قَتَبٌ عجميٌّ للبعير، والجميع السَّوايا. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: السَّوِيَّة: كساءٌ محشُوٌّ بثُمام أو ليفٍ أو نحوه، ثُمَّ يُجعل على ظهر البعير، وإنما هو من مراكب الإماء وأهل الحاجة. قال: والحويَّة كساءٌ يُحَوَّى حولَ سنام البعير ثم يُركَب. وقول الله: ﴿بشراً سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧]، وقال تعالى: ﴿ثلاثَ ليالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٠]؛ قال الزَّجَّاج: لمّا قال زكريا لربّه: ﴿اجعل لي آية﴾، أي علامةً أعلم بها وقوعَ ما بُشِّرتُ به؛ قال[1]: ﴿آيتُكَ ألا تكلِّم الناسَ ثلاث ليالٍ سوِيا﴾ [مريم: ١٠]؛ أي: تمنع الكلامَ وأنتَ سَوِيٌّ لا خرسَ بك فتعلم بذلك أنّ الله قد وهبَ لك الولد، و(سَوِيًّا) منصوب على الحال. وأما قوله تعالى: ﴿فأرسَلْنا إليها رُوحَنا فتمثَّل لها بشراً سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧]؛ يعني جبريلَ تمثَّلَ لمريم وهيَ في غرفةٍ مُغْلَقٍ بابُها عليها محجوبةٌ عن الخلْق، فتمثَّل لها في صورة خَلْقٍ بشرٍ سَوِيٍّ، فقالت له: ﴿إني أعوذُ بالرحمٰن منك إنْ كنْتَ تقيًّا﴾ [مريم: ١٨]، وقال أبو الهيثم: السّوِيّ فَعِيل في معنى مُفْتَعِل؛ أي مستوٍ. قال: والمستوي: التامُّ - في كلام العَرَب - الذي قد بلغ الغاية في شبابه وتمامِ خلقه وعقْلِه. قال: ولا يقال في شيءٍ من الأشياء: استوَى بنفسه حتى يُضَمَّ إلى غيره، فيقال: استوى فلان وفلان، إلا في معنى بلوغ الرجل الغاية، فيقال: استوى، قال: واجتمع، مثله. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿مكاناً سُوًى﴾ [طه: ٥٨]، و﴿سِوًى﴾؛ قال الفرّاء: أكثر كلام العرب بالفَتْح إذا كان في معنى نَصَف وعَدْل، فتحُوه ومدُّوه، قال: والكسر والضم مع القَصْر عربيّان، وقد قرئ بهما. وقال الليث: تصغير سَواء، الممدود: سُوَيٌّ. وقال أبو إسحاق: «مكاناً سُوى»[2] ويُقرأ بالضم، ومعناه مَنْصَفاً؛ أي مكاناً في النَصفِ فيما بيننا وبينك، وقد جاء في اللغة سَواءٌ بالفتح بهذا المعنى، تقول: هذا مكان سواءٌ؛ أي متوسط بين المكانين، ولكن لم يُقْرَأ إلا بالقَصْر: سُوًى وسِوًى. أبو عُبيد عن الفراء: أسْوَى الرجلُ: إذا كان خَلْق ولَدِهِ سويًّا، وخُلُقه، أيضاً. ويقال: كيف أمْسَيْتُم؟ فيقولون: مُسْوون[3] صالحون، يريدون: أنّ أولادنا ومواشينَا سَوية صالحة. ورَوَى أبو عبيد بإسناده عن أبي عبد الرحمٰن السُّلَمي أنه قال: ما رأيتُ أحداً أقرأ من عليّ، صَلَّينا خَلْفَه فأسْوَى بَرْزَخاً، ثمّ رَجَع إليه فقرأه، ثم عاد إلى الموضع الّذي كان انتهى إليه؛ قال أبو عبيد: قال الكسائي: أسْوَى: يَعْنِي أَسْقَط وأغفَل؛ يقال: أَسْوَيْتُ الشيءَ: إذا تَركتَه وأغْفَلْتَهُ. وقال الأصمعيّ: السَّواءُ، ممدود: ليلةُ ثلاثَ عشرةَ، وفيها يَسْتَوِي القمر. ويقال: نزلْنا في كَلاءٍ سِيٍّ، وأنْبَطَ ماءً سِيًّا؛ أي: كثيراً واسعاً. أبو عبيد عن الفرّاء: هو في سِيّ رأسه، وسواء رأسِه: وهي النعمة. قال شمر: لا أعرف في سِيّ رأسِه وسَواءِ رأسه، وقال غيره: معناه فيما ساوى رأسه. (سَلَمة عن الفرّاء قال: السَّاية: فَعْلَةٌ من التَّسوية. وقولُ الناس: ضَربَ لي سايَةً؛ أي:

(١) تعالى.

(٢) في اللسان (سوا): «مكاناً سِوًى» بكسر السين، وهو الصواب.

(٣) في اللسان: «مُسْؤُونَ» بالهمز.

هَيَّأَ لي كلمةً سَوَّاها عَلَيّ ليَخدَعَني)[١]. وقال أبو عمرو: يقال: أسوَى الرجلُ: إذا أحدَث من أم سُويد، وأسْوَى: إذا بَرِصَ؛ وأسوَى: إذا عُوفِيَ بعد عِلّة. قال: وقيل لقوم: كيف أصبحتمْ؟ فقالوا: مُسْوِين صالِحين. قلت: أرَى قول أبي عبد الرحمٰن السُّلَميّ أَسْوَى بَرْزَخاً، بمعنى أسْقَط، أصلُه من أَسْوَى: إذا أحدث؛ وأصلُه من السَّوْءَة، وهي الدُّبُر، فتُرِك الهمزُ في فِعلها؛ والله أعلم.

(١) ما بين القوسين، ذكره اللسان في (سيا).

حرف الشين

شاء، شيأ(*): قال الليث: المشيئةُ: مَصْدَر شاء يشاء مَشِيئَة. وقال أبو عُبيدة: الشَّيْئان؛ بوزن الشَّيْعَان(١): البَعيد النظر، ويُنعتُ به الفرس، وأنشد شمر(٢):

مُخْتَتِياً(٣) لِشَيْئانٍ(٤) مِرْجَمِ

ويقال: شُؤتُ به: أعجبتُ به وسُررت. أبو عُبيد: اشتأيْتُ؛ أي: استمعْتُ، وأنشد للشَّمّاخ:

وخَرْتَيْنِ هِجانٍ ليس بَيْنَهما
إذا هُما اشْتَأتا للسَّمْعِ تَمْهِيلُ

أبو عُبيد: الإشاءُ: الصغارُ من النخل، واحدها: أشاءة. أبو عَمْرو: المُشَيّأ: المختلف الخَلْق، القبيح، وقد شَيَّأ الله خَلْقَه؛ أي: قَبَّحَهُ. وقالت امرأة من العرب:

إنِّي لأهْوَى الأطْوَلِينَ الغُلْبا
وأُبْغِضُ المُشَيَّئِينَ(٥) الزُّغْبا(٦)

وقال أبو سَعِيد: المُشَيَّأُ، مثل المُؤَبَّن. وقال الجَعدِيّ:

زَفِيرَ المُتِمِّ بالمُشَيَّإ طَرَّقَتْ
بِكاهِلِه، فيما يَرِيمُ المَلاقِيا

شاب: قال الليث: الشَّيْبُ: معروفٌ، قليلُه وكثيرُه(٧)؛ يقال: علاه الشَّيْبُ. ويقال: شابَ يشِيبُ شَيْباً وشَيْبَةً، ورجلٌ أشْيَبُ، وقومٌ شِيبٌ. والشِّيبُ: حكايةُ ترشّف مشافرِ الإبلِ الماء إذا شربت؛ وأنشد ابن السِّكِّيت قول ذي الرُّمَّة يصف الإبل:

تَدَاعَيْنَ باسم الشِّيبِ في مُتَثَلِّمٍ(٨)
جَوَانِبُهُ مِن بَصْرَةٍ وَسِلامِ

وأما قول عَدِيّ بن زيد:

أرِقْتُ لِمُكْفَهِرٍّ، باتَ فيه
بَوارِقُ، يَرْتَقِينَ رُؤوسَ شِيبِ

فإن بعضهم: قال: الشِّيبُ، هاهنا: سَحائِبُ

(*) هذه المادة متداخلة، فقد أدرجها الصحاح والتكملة واللسان في (شيأ) و(شوى)، وأدرج الأخير قسماً من المادة في (شأي).
(١) في التكملة (شيأ): «وقال أبو عبيد: الشَّيْآنُ مثل الشَّيْمان..» بفتح الياء.
(٢) للعجّاج، كما في الديوان (١/٤٧٦) واللسان (شأي).
(٣) في الديوان: «مُخْتَتِئاً» بمعنى المنكسر المتواضع المتصاغر.
(٤) عن حاشية المحقق (الهامش: ٢): «في الأصل وفي سائر النسخ «لِشَيْئانٍ» بفتح الياء في متن البيت وشرحه، وصوابه بكسر الياء عن اللسان (شأي) والقاموس (شوأ) و(شيأ).
(٥) في التكملة واللسان (شيأ): «المُشَيَّئِينَ».
(٦) في التكملة: «الزُّعْبا» بالعين.
(٧) أي بياض الشعر. (اللسان: شيب).
(٨) في الصحاح (شيب): «متثلّم»، وفي الديوان (ص ٣٧٣): «متثلّم».

بِيضٌ؛ واحدها: أَشْيَبُ، وقيل: هي جبالٌ مبيضةُ الرءوس من الثلج، أو من الغبار. وقيل: شِيْبُ: اسم جَبل ذكره الكُمَيت؛ فقال:

فـمـا قُـدُرٌ[1] عَـوَاقِـلُ أحْـرزَتْـهـا
عَـمَـايَـةُ، أو تَـضَـمَّـنَـهُـنَّ شِـيْـبُ

ويقال: رجلٌ أشْيَبُ، ولا يقال: امرأةٌ شيباءُ، لا تنعت به المرأة، وقد يقال: شابَ رأسُها، وكانت العرب تقول للبكر إذا زفّت إلى زوجها فدخل بها ولم يَفْتَرِعْها ليلة زفافها: باتت بليلةٍ حُرَّةٍ، وإن افترعها تلك، قالوا: باتَتْ بليلةٍ شَيْباء[2]؛ وقال عُرْوة بن الوَرْد:

كَلَيْلَةِ شَيْباءَ الَّتي لَسْتُ نَاسِياً
ولَيْلَتِنا إذْ مَنَّ مَا مَنَّ قَرْمَلُ

وقال أبو العباس: يقال للكانونين: هما شَيْبانُ ومَلْحانُ[3]، ويقال: شِيبان. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: شاب يَشُوب شَوْباً: إذا غشّ، قال: ومنه الخبرُ: «لا شَوْبَ ولا رَوْبَ»؛ أي: لا غِشَّ ولا تخليطَ في شراءٍ أو بيعٍ. ورُوي عنه أنه قال: معنى قولهم: «لا شَوْبَ ولا رَوْبَ» في البيع والشراء في السّلعة يبيعها؛ أي أنك بريءٌ من عَيْبِها. قال: ويقال: ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْبٌ، فالشَّوْبُ: العسلُ المشُوب، والرَّوْبُ: الرائِب[4]. وقال: يقال: في فلان شَوْبَةٌ؛ أي: خَدِيعةٌ، وفي فلان ذَوْبَةٌ؛ أي: حَمْقَةٌ ظاهِرةٌ. سلمة، عن الفرّاء: شابَ: إذا خان، وباش: إذا خَلَّطَ[5]. أبو عُبيد عن الأصمعيّ في باب إصابة الرجل في منطِقِه مَرَّةً، وإخطائِه أخرى: هو يَشُوبُ وَيَرُوبُ. وقال أبو سَعِيد: يقالُ للرجلِ إذا نضح عن الرجُلِ: قد شوَّب عنه، وراب: إذا كَسِلَ؛ قال: والتَّشْويبُ: أن تَنضح نَضْحاً غير مُبالَغ فيه، فمعنى قولهم: هو يَشُوبُ وَيَرُوبُ؛ أي: يُدافِع مُدافعة غيرَ مبالَغٍ فيها، ومرَّةً يكسَلُ، فلا يُدافِع البتّة. وقال غيره: يَشُوب، من شَوْب اللبن، وهو خَلْطُه بالماء ومَذْقُه؛ ويَرُوب، أراد أن يقول: يُرَوِّب؛ أي يجعله رائباً خاثِراً، لا شَوْبَ فيه، فأتبع «يَرُوبُ» «يَشُوبُ» لازدواج الكلام، كما قالوا: هو يأتيه الغَدَايا والعَشايا، والغَدايا ليس بجمعٍ للغداة، فجاء بها على وزن «العَشايا». وشابَة: اسم جبل بناحية الحجاز. وقال أبو حاتم: سألتُ الأصمعيَّ عن المشاوِبِ، وهي الغُلُفُ، فقال: يقال لِغِلافِ القارورةِ: مُشَاوِبٌ، على «مُفاعِل[6]»، لأنه مَشُوبٌ بحُمْرةٍ، وصُفْرةٍ، وخُضرةٍ. وقال أبو حاتم: يجوز أن يُجْمَع المُشَاوَبُ على «مَشَاوِبَ».

شأب: أبو عُبيد عن الأصمعي: الشآبيبُ، من المطر: الدُّفَعَات، وقال غيره: شُؤبُوب العَدْوِ: دُفْعَهُ. ويقال للجارية: إنها لحسنةُ شَآبيبِ الوَجْه، وهو أوّل ما يظهر من حُسْنِها في عين النّاظِر إليها. أبو زَيد: الشُّؤبُوبُ: المَطَرُ يُصِيبُ المكان ويُخطِئُ الآخر، وجمعه: الشآبيب، ومثله: النَّجْوُ والنَّجاءُ.

شأت: أبو عُبيد، عن أبي عَمْرو: والشَّئِتُ من

---

(١) في التكملة (شيب): «وما قُدُرٌ»، وفي اللسان (شيب): «وما قُدُرٌ».

(٢) بالإضافة.

(٣) في الصحاح واللسان: «شِيْبان ومِلْحان» بكسر الحرف الأول، منهما.

(٤) أي اللبن الرائب.

(٥) في اللسان (شوب): «خَلَطَ».

(٦) في اللسان (شوب): «مُشاوَبٌ على «مُفاعَل».

الخيل: العَثُور[١]؛ وأنشد[٢]:

كُمَيْتٌ، لا أَحَقُّ، ولا شَئِيتُ[٣]

وروى شمر، عن ابن الأعرابي، قال: الأحَقُّ: الذي يضع رِجْله في موضع يده. وقال: والشَّئِيتُ: الذي يقصرُ عن ذلك[٤]. والجميع: شُؤُوتٌ، ونحو ذلك قال أبو عُبيدة في كتاب الخيل.

شاح: قال الليث: الشِّيحُ: نبت يُتخذ من بعضه المكانس. قال: والشِّيحُ: ضرب من بُرودِ اليمن، يقال له الشِّيح والمشيَّح وهو مخطّط. قلت: ليس في البرُود والثيابِ شِيحٌ ولا مُشَيَّحٌ، بالشين معجمةً من فوق، وصوابه: السِّيح والمُسَيَّح، بالسين والياء. وقال الليث: الشِّياحُ: الحِذَارُ، ورجل شائحٌ: حَذِر، وتقول إنه لَمُشيحٌ حازمٌ حَذِرٌ؛ وأنشد:

أَمْـرٌ مُـشِـيـحـاً مـعـي فِـتْـيَـةٌ

فَـمِـنْ بَـيْـنِ مُـؤْدٍ ومِـنْ خـاسِـرِ

والمُشِيح: المُجِدُّ، وقال عمرو بن الإطنابة:

وإقـدامِـي عـلـى الـمَـكْـرُوهِ نَـفْـسِـي

وضَـرْبِـي هَـامـةَ الـبَـطَـلِ الـمُـشِـيـحِ

قال الليث: وإذا أرْخَى الفَرسُ ذَنَبَهُ، قيل: قد أشَاح بذنبه، وإذا نَحَّى الرجلُ وجْهَهُ عن وهَجِ نارٍ أصابَه، أو عن أذًى، قيل: قد أشَاحَ بِوَجْهِه. قلت: أمَّا ما قال في إشَاحَتِه عن وَهَجِ النَّار فهو صَحيحٌ لأنه حَذَرٌ. وأمَّا قولُه: أشَاح الفرسُ بذنَبه: إذا أرْخَاه، فإنه تصْحيف عندي، والصواب فيه أسَاح بِذَنبه، وكذلك أسَابَ به، ورُوِي عن النبي ﷺ أنه قَالَ: «اتّقوا النار ولو بِشِقّ تَمْرَةٍ»، ثم أعْرض وأشاح. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُشِيح: الجادُّ، والمُشيح الحذِر، وروى سلمةُ عن الفرّاءِ أنه قال: المُشِيحُ على وجهين: أحدهما المُقْبِلُ عليك، والآخَرُ المانِعُ لِما ورَاءَ ظَهْرِه، قال: وقوله أعْرَضَ ثم أشَاحَ: أي؛ أقْبَلَ. قال الفرّاء: ويقال إنهم لفي مَشْيُوحَاءَ ومَشِيحَاءَ من أمرهم؛ أي: يُحَاوِلون أمْراً يَبْتَدِرُونه. وقال بعضهم: في اختلاطٍ من أمرِهِمْ. وقال شمر: المُشِيحُ ليسَ من الأضْدَادِ، إنما هي كلمةٌ جاءت بِمَعْنَيَيْنِ. قال، وقال ابن الأعرابي: أعرض بِوجْهِه وأشَاح؛ أي: جَدَّ في الإعراض، وقال: المُشِيحُ: الجادُّ. قال: وأقرأنا لطرفة يصف الخيل:

دُوخِـلُ الـصَّـنْـعـةُ[٥] فـي أمْـتُـنِـهـا

فـهـي مـن تـحـتُ مُـشِـيـحَـاتُ الـحُـزُمْ

يقول: جَدّ ارتفاعُها في الحُزُم. وقال: إذا ضَمُرَ وارتفع حزامه، سميّ مُشِيحاً. وقال ابن الأعرابي: الإشَاحَةُ، أيضاً: الحَذَرُ؛ وأنشد قول أوْسٍ:

فـي حَـيْـثُ لا تَـنْـفَـعُ الإشَـاحَـةُ مـن

أمْـرٍ لـمـن قـد يُـحـاوِلُ الـبِـدَعـا

قال: والإشاحَةُ: الحَذَرُ والخوفُ لمن حاولَ أن

---

(١) أراد: الخيل العثور.

(٢) في اللسان: «قال عديّ بن خرشة الخطميّ، وقيل هو لرجل من الأنصار»، وفي الصحاح: «قال رجلٌ من الأنصار»، وجاء في الهامش (٣): «وقيل عدي بن خرشة الخطمي».

(٣) صدره، كما في الصحاح:

وأقْـدَرُ مُـشْـرِفُ الـصَّـهَـوَاتِ سَـاطٍ

(٤) في الصحاح: «قال الأصمعي: الشئيت: الذي يَقْصُر حافرا رجليه عن حافِرَيْ يديه».

(٥) في اللسان (شيح) وكذلك في الديوان (ص ١٠٨): «أُذّت الصنعةُ...».

يَدْفَعَ المَوْتَ، ومُحاوَلَتُه دَفْعَهُ بِدْعَةٌ. قال ولا يَكون الحذرُ بغير جِدّ مُشِيحاً. وقال خالد بن جَنْبة: الشِّيحانُ: الذي ينهمِسُ عدْواً أراد السُّرْعة، أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: الشِّيَحانُ: الطويل[١]؛ وأنشد شمر:

مُشِيحٌ فوقَ شِيَحانٍ
يَدُورُ كأنَّه كَلْبُ[٢]

وقال شمر: وروي فوق شِيحانٍ، بكسر الشين. وقال الليثُ: شايَحَ؛ أي: قاتَل؛ وأنشد:

وشايَحْتَ قبلَ اليومِ إنكَ شِيحُ

وقال في قوله:

تُشِيحُ على الفَلاةِ فتعتليها
بِبَوْعٍ[٣] القَدْرِ إذ قَلِقَ الوَضِينُ

أي: تُديم السير. أبو عبيد عن الأصمعي: المَشْيُوحاءُ: الأرض التي تُنبت الشِّيحَ، يقصرُ ويمدُّ. وقال ابن الأعرابي: يقال: شَيَحَ الرجلُ: إذا نظر إلى خصمه فضايَقَه. وقال شمر: الشِّيحان: الغَيور؛ وأنشد المفضل:

لما استمرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ
بالبَيْنِ عَنْكَ بِها يَرْآكَ شَنَآنا

شاخ: يقال: شاخَ الرجلُ يَشِيخُ شُيُوخَةً، فهو شَيْخٌ. وجمعُه: شُيُوخٌ، وأَشْيَاخٌ، ومَشْيَخَةٌ[٤]، وشِيخَانٌ ومَشْيُوخَاءُ. وتُجمع المَشْيَخَة: مشايخ أيضاً. ويقال للعَجُوزِ: شَيْخَةٌ. والعرب تقول لِزَوْجِ المرأة، وإن كان شابًّا: هو شَيْخُهَا، ولامرأة الرجُل، وإن كانت شابّةً: هي عَجُوزُه.

ويقال: قد شَيَّخَ الشَّيْخُ تَشْيِيخاً: إذا كَبِر. والمَشَايخُ: جمعُ: مَشْيَخَةٍ. أبو عبيدٍ عن أبي زيدٍ: شَيَّخْتُ بالرَّجُل، تَشْيِيخاً، وسَمَّعْتُ به تَسْمِيعاً، ونَدَّدْتُ به تَنْدِيداً: إذا فَضَحْتَهُ. وقال أبو زيد أيضاً: ومن الأشجار: الشَّيْخُ؛ وهي شجرَةٌ يقال لها: شَجَرَةُ الشُّيُوخ، وثمَرَتها جِرْوٌ، كَجِرْوِ «الْخِرْيَع». وهي[٥] شجرة العُصْفُرِ، مَنْبِتُها الرِّياضُ والقُرْيَانُ[٦].

شاد: قال الله جَلَّ وعزّ: ﴿وقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥]؛ وقال: ﴿في بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨]؛ قال الفرّاء: يُشدَّدُ ما كان في جمعٍ، مثل قولك: مررت بثيابٍ مُصَبَّغَةٍ، وكِباش مُذَبَّحَة، فجاز التشديد، لأنَّ الفعل مُتفرِّقٌ في جمعٍ، فإذا أفردْتَ الواحدَ من ذلك، فإن كان الفعلُ يتردَّد في الواحد ويَكْثر، جاز فيه التخفيف والتشديد، مثل قولك: مررت برجلٍ مُشجَّجٍ، وبثوب مُخَرَّق، وجاز التشديد لأنَّ الفعل قد تَرَدَّد فيه وكثر. ويقال: مررت بكبش مَذْبوح، ولا تقل مُذَبَّح؛ لأن الذَّبح لا يتردَّد كتردّد التَّخرّق. وقوله[٧]: ﴿وقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ يجوز فيه التشديد؛ لأنَّ التشييد بناء، والبناء يَتطاول ويَتَرَدَّد، يقاس على هذا ما ورد. أبو عبيد، عن أبي عبيدة: الْبِناءُ المشيَّد: المُطَوَّل، والمَشِيد: المعمولُ بالشِّيد، وهو كلُّ شيء طَلَيْتَ به الحائط من جَصٍّ أو بَلاط. قال: وقال الكسائي: مَشِيدٌ للواحد، ومُشَيَّدٌ للجميع. قال الله[٧]: ﴿في بُروجٍ مُشيدةٍ﴾، قال الليث: تشييد البناء:

(١) عبارة التاج «(شيح): الشَّيْحَان: (الطويل) الحَسَنُ الطول».
(٢) في التاج (شِيح): «.. كأنه كَلِبُ».
(٣) في اللسان (شيح): «بِنَوْعٍ».
(٤) عبارة اللسان: «ومَشْيَخَة ومِشْيَخَة ومَشِيخَة..».
(٥) في اللسان: «قال: وهي..».
(٦) مفردها (القَرَى)؛ أي: مجاري الماء إلى الرياض. (اللسان: قرا).
(٧) تعالى.

إحْكامُه ورَفعه قال: وقد يُسمِّي بعضُ العرب الجِصَّ شِيداً، والمشِيد: المبْني بالشِّيد؛ قال عديّ:

شَادَهُ مَرْمَراً، وجَلَّلَهُ كِلْـ
ـساً، فللطَّيْرِ في ذُرَاهُ وُكُورُ

وقال الليث: الإشادَةُ: شبه التَّنْدِيد، وهو رَفْعُك الصوتَ بما يكره صاحِبُك. ويقال: أشادَ فلان بذكرِ فلان في الخير والشرّ، والمَدْح والذَّم: إذا شَهَرَهُ ورَفَعَه. وقال اللّحيانيّ: أشَدْتُ الضَّالَّةَ: عَرَّفْتَها. وقال الأصمعيّ: كلُّ شيء رَفَعْت به صَوْتَك فقد أشَدْتَ به، ضَالَّةً كانت أوْ غَيْرَ ذلك.

وقال الليث: التَّشْوِيدُ: طلوعُ الشَّمس وارْتفَاعُها، يقال: تَشَوَّدَتِ الشَّمسُ: إذا ارْتَفَعت. قلت: هذا تَصْحِيفٌ، والصحيح بالذّال من المِشْوَذِ، وهي العِمَامَة؛ وقال أميّة[1]:

وشَوَّذَتْ شَمْسُهُم إذا طَلَعَتْ
بالجِبِّ[2] هِفًا، كأنَّهُ كَتَمُ

أراد أنَّ الشمسَ طلعت في قُتْمَةٍ كأنها عُمِّمت بِقَتَمَةٍ تضرب إلى الصُّفرة، وذلك في سَنَةِ الْجَدْبِ والْقَحط.

شار: أبو زيد، يقال: اسْتَشَارَ أمْرُه: إذا تَبيَّنَ واسْتَنارَ. ثعلب، عن سَلَمة، عن الفرّاء: يقال: شَارَ الرَّجلُ: إذا حَسُنَ وَجْهُه، وراش: إذا اسْتَغْنَى. الأصمعيّ: شَارَ الدّابة وهو يَشُورُها شَوْراً: إذا عَرَضَها[3]، ويقال للمكان الذي يَشُوَّرُ فيه الدَّوابَّ: المِشْوَار: ويقال: اشْتَارَتِ الإبلُ: إذا لبِسَها شيءٌ من السِّمَن. ويقال: جاءت الإبِلُ شِيَاراً؛ أي: سِماناً حِسَاناً؛ وقال عَمْرو بْنُ مَعْدِيكَرِب:

أعَبَّاسُ لو كانَتْ شِيَاراً جِيَادُنَا
بِتَثْلِيثَ مَا نَاصَبْتَ بَعْدِي الأحَامِسَا

ويقال: ما أحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُل وشَارَتَه! يعني لِبَاسَه وهَيئته. ويقال: شَارَ العسلَ يَشُوره شَوْراً ومَشَارَةً: وذلك إذا اجْتَناه وأخَذَه. أبو عُبيد: شُرْتُ الْعَسلَ، أخَذْتُه من مَوْضِعه؛ وقال الأعشى:

كأنَّ جَنِيًّا من الزَّنْجَبيـ
ـلِ باتَ بِفِيها[4] وأرْياً مَشُورَا

شَمِر: شُرْتُ العسلَ واشْتَرْتُه وأشَرْتُه[5]، قال: وقال أبو عَمْرو: يقال: أشِرْنِي على العَسَل؛ أي: أعِنِّي على جَنَاه[6]، كما تقول: أعْكِمْني، وأنشد قولَ عَدِيّ بن زَيْد:

في سَمَاعٍ[7] يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ
وحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَارِ[8]

قال: مُشارٌ: قَدْ أُعِينَ على أخْذه. الأصمعيّ: أشارَ الرَّجل يُشيرُ إشارة: إذا أوْمَى بيديه، وأشارَ يُشيرُ: إذا ما وَجَّهَ الرَّأي. ويقال: فلانٌ جَيِّدُ الْمَشُورَة. وقال ابن السِّكِّيت: هو جَيِّدُ الْمَشُورَةِ، والْمَشْوَرَة: لُغَتَان. وقال الفرّاء: الْمَشُورَةُ: أصْلُها مَشْوَرَة، ثم نُقِلت إلى مَشُورَة. يقال: فلانٌ حسنُ الشارَةِ والشُّوْرَة: إذا كان حَسَنَ الهيئة، وفلان حسنُ الشوْرَة؛ أي: حَسَنُ

(١) ابن أبي الصلت.
(٢) في اللسان (شوذ): «بالخُلْبِ»، وفي التكملة (شوذ): «في الجِلْبِ».
(٣) «للبيع». (الصحاح: شور).
(٤) في الديوان (ص ١٢٩): «... لي خَالَطَ فاها...».
(٥) عبارة الصحاح (شور): «وشُرْتُ العسلَ واشْتَرْتُها؛ أي اجتنيْتُها».
(٦) في التكملة والتاج: «على جنيه».
(٧) في الصحاح: «وسَمَاعٍ...» وفي التكملة (شور): «بِسَمَاعٍ...».
(٨) في التكملة: «مشارة».

اللِّباس. ويقال: فلان حسنُ المِشوار، وليس بفلان مِشوار؛ أي: مَنْظَر. وقال الأصمعيّ: حَسَنُ المِشْوَار؛ أي: مُجَرَّبه، حَسنٌ حسَنَ تُجَرُّبُهُ. ويقال لمتاع البيت: الشَّوارُ، والشُّوار والشِّوار(١)، وكذلك الشَّوار والشُّوارُ لمتاع الرَّحل. وتقول: شوَّرْتُ إليه بيدي، وأشرت إليه؛ أي: لَوَّحْتُ إليه، وألَحْتُ، أيضاً. ويقال: شرْتُ الدَّابة والأَمَةَ أشورهما شَوْراً: إذا قلبتهما، وكذلك شوّرتهما وأشرتُهما، وهي قليلة، وإنه لَصَيِّرٌ شَيِّر؛ أي: حَسَن الصورة والشَّوْرَة. أبو عبيد عن أبي زيد: أبْدَى اللّهُ شَوارَه، يعني: مذاكيره(٢). والشَّوَار: الفَرْج، وشَوارُ المرأة: فَرْجُها؛ ويقال في مَثَلٍ: «أشَوَارَ عَروسٍ تَرَى(٣)»!. اللِّحيانيّ: شَوَّرتُ بالرجل(٤): إذا خجلْتُهُ، وقد تَشَوَّر الرجلُ. الليث: الشَّوْرَةُ: الموضعُ الذي يُعَسِّل(٥) فيه النحلُ إذا دَخَنها(٦). قال: والمَشْوَرةُ: مَفْعلة، اشتُقّ من الإشارة، ويقال: مَشُورَة. قال: والمُشِيرَةُ: هي الإصبع التي يقال لها: السَّبَّابة، ويقال: ما أحسن شِوار الرجل وشارَته وشِيارَه! يعني لِباسه وهيئته وحُسْنَه. وقصيدة شيِّرةٌ؛ أي: حسناء. وشيء مَشور؛ أي: مُزَيَّن، وأنشد(٧):

كَأَنَّ الجرادَ يُغَنِّينَهُ
يُبَاغِمْنَ ظَبْيَ الأنيسِ المَشُورَا

قال: والتشوير: أنْ تُشَوِّرَ الدَّابة، تَنْظُر كيف مِشْوارها! أي: كيف سِيرتُها، والمشوار: ما أبقَت الدَّابة من عَلَفها. قال الخليل: سألتُ أبا الدُّقَيْشِ عنه، فقلت: نِشْوَار أو مِشْوَار؟ فقال: نِشوار، وزعم أنه فارسي. أبو عُبيد عن الأمَويّ: المسْتَشير: الفَحْلُ الذي يَعْرِفُ الحائِلَ من غيرها، وأنشد:

أفْرَغْتُها(٨) كُلَّ مُسْتَشِيرِ
وكُلَّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مِئْشِيرِ

أبو عمرو: المستشير: السَّمِين، وكذلك المستشيط. أبو سَعِيد: يقال: فلانٌ وزيرُ فلان وشَيِّره؛ أي: مُشاوِرُه، وجمعه: شُوَرَاءُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الشَّورَة: الجمالُ الرائع، والشُورَةُ: الخَجْلَة، والشَّيِّرُ: الجميلُ. وفي الحديث أن النبي ﷺ رأى امرأةً شَيِّرَةً، عليها مَنَاجِد؛ أي: جميلة. أبو عمرو: الشِّيَارُ: يوم السبت. ويقال للسَّبَّابَتَيْن: المُشيرتان. شمِر، عن الفرّاء: إنَّه لحسَنُ الصُّورة والشُّورة في الهَيئة، وإنه لَحَسنُ الشوْرَة والشوَار، وأخَذَ شَوْرَهُ وشَوَارَه؛ أي: زينته، قال: وشرْتُه: زَيّنْتُه، فهو مَشُورٌ.

شأز: (را: شيّز).

شاس: قال الليث: يقال: شاسَ يَشاسُ، وشَوِسَ يَشْوَسُ(٩) شَوَساً، ورجل أشْوَس، وامرأة شَوْسَاء: إذا عُرِفَ في نظره الغَضَب والحِقْد. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال:

---

(١) عبارة التكملة: «والشُّوار، والشِّوار بالضم والكسر: لغتان في الشَّوَار، بالفتح، لمتاع البيت».
(٢) «أي: عَوْرَته». (الصحاح).
(٣) في مجمع الأمثال للميداني (١/ ٤٦٢: الرقم ١٩٦٠): «الشَّوَار: الفَرْج، قالته الزباء لجذيمة. والتقدير: أترى شَوَارَ عَرُوسٍ؟ تهكم بجذيمة».
(٤) في الصحاح: «شَوَّرْتُ الرجلَ».
(٥) في التكملة: «... الذي تُعَسِّل...».
(٦) عبارة اللسان (شور): «والمِشْوَارة والشُّورة: الموضع الذي تُعَسِّل فيه النحل إذا دجنها».
(٧) للكميت، كما في التكملة.
(٨) في الصحاح واللسان: «أَفْزّ عنها...».
(٩) في التكملة: «شاسَ يَشاس، لغة في شَوِس يَشْوَس».

الشَّوَسُ والشَّوَصُ في السّواك، والشُّوسُ: جمع الأشْوَس، وأنشد شمر[١]:

أإنْ رأيْــتَ بَــنِــي أبِــــ ــلَكَ مُـحَـمَّـجِـيـنَ إلَـيّ شُـوسَـا

ويقال: فلانٌ يتشاوَسُ في نظره: إذا نَظَرَ نظَرَ ذي نَخْوَةٍ وكِبْر. وقال أبو عَمْرو: الأشْوَسُ والأشْوَزُ: المُذَّبِّخُ[٢] المتكبِّرُ، ويقال: ماءٌ مُشاوِسٌ: إذا قلَّ فلم تَكَدْ تَراه في الرَّكِيَّةِ من قلَّتِه، أو كان بعيد الغَوْر. وقال الرّاجز:

أدْلَيْتُ دَلْوِي فِي صَرًى مُشاوِسِ
فبَلَّغَتْنِي بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ
سَجْلاً عليه جِيَفُ الخنافِسِ

والرَّجْسُ: تحريكُ الدَّلو لِتَمْتَلِئَ من الماء.

شأشأ: أبو زَيْد: شَأشَأتُ بالحمار: إذا دعوتَه «شَأشَأ[٣]» و«تَشُؤْ تَشُؤْ». عَمْرو عن أبيه: الشأشاءُ: زجرُ الحمار، وكذلك الشأشا[٤]. قال: وَالشأشا[٥]: الشِّيص، والشأشا[٥]: النَّخل الطِّوالُ. وقال غيره: شَأشَأت النخلةُ وصاصات[٦]. وقالوا: شاشت فهي مُشيشة[٧]، من الشيشاء. ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّأشاء: الشِّيصُ. وفي الحديث: أنَّ رجلاً من الأنصار قال لبعير[٨]: «شأ لعنَكَ اللَّهُ»، فنهاه النبيُّ ﷺ عن لَعْنِه. قلت: قوله: «شأ» زجرٌ للجمل، وبعض العرب تقول: «جَأ»، وهما لغتان.

شاص: قال ابن شميل: رجُل به شَوْصَةٌ؛ والشَّوْصَةُ: الرَّكْزَةُ، به رَكْزَةٌ؛ أي: شَوْصَةٌ قال: والشَّوْصَةُ: ريحٌ يأخذ الإنسانَ[٩] في لَحْمِه، تَحَوَّلُ[١٠] مَرَّةً هاهنا، ومرة هاهنا، ومرَّةً في الظَّهر، ومرة في الحَوَاقِن. وقال الليث: الشَّوْصَةُ: ريحٌ تَنْعَقِد في الأضلاع، تقول: شاصَتْنِي شَوْصَةٌ، والشَّوَائِصُ: أسماؤها. وفي الحديث: أنَّ النَّبيّ صلّى الله عليه[١١] كان يَشُوصُ فاهُ بالسّواك. قال أبو عُبيد: الشَّوْصُ: الغَسْلُ، وكلُّ شيء غَسَلْته فقد شُصْتَهُ تَشُوصُه شَوْصاً، وهو المَوْصُ، يقال: مَاصَهُ وشاصَهُ: إذا غَسَلَه. وقال شَمِر: قال الفرّاء: شاسَ فَمَه بالسّواك وشَاصَه. قال: وقالت امرأة: الشَّوْصُ يُوجع[١٢] والشَّوْسُ ألْيَنُ مِنْه. وقال أبو عَمْرو: هو يَشُوصُ؛ أي: يَسْتَاكُ. وقال أبو عُبيدة: شُصْتُ الشَّيءَ، نَقَّيْتَه[١٣]. وقال ابنُ الأعرابيّ: شَوْصُهُ: دَلْكُهُ أسْنانَه وشِدْقَه. وقال الهَوَازِنيّ: شَاصَ الولد في بَطن أُمّه: إذا ارْتَكَضَ، يَشُوصُ شوْصَةً. وقال الليث: الشَّوَصُ، في العَيْن، وقد شَوِصَ شَوَصاً، وشَاصَ يَشَاصُ. قلت: الشَّوَسُ، بالسِّين في العَين، أكْثَرُ من الشَّوَصِ، يقال: رجل أشْوَسُ، وذلك إذا عُرِفَ في نظره الغَضَبُ أو الحِقد، ويكون ذلك من الكِبر، وجَمعه الشُّوس. وقال أبو زيد: شاسَ[١٤]

(١) لذي الاصبع العَدْوانيّ، كما في اللسان (شوس).
(٢) في اللسان: «المُذَبِّخُ».
(٣) في اللسان: «تَشَأ تَشَأ».
(٤) في اللسان: «وكذلك السَّأسَاء» بالسين.
(٥) في اللسان: «الشأشاء».
(٦) في التكملة، أي: «لم تقبل اللّقاح، ولم يكن للبُسْرِ نَوًى، مثل صَأصَأت».
(٧) ذكرها اللسان في (شيش).
(٨) الصواب: «البعير».
(٩) في اللسان: «تأخذ».
(١٠) في اللسان: «تجولُ».
(١١) وسلّم.
(١٢) في اللسان: «يوْجِع».
(١٣) «نَقيْتُه» بضم التاء.
(١٤) تقتضي السياق «شاصَ» كما جاء في اللسان.

الرَّجلُ سِوَاكه يَشوصُهُ: إذا مَضَغَه، واسْتَنَّ به، فهو شائِصٌ.

شاط: قال الأصمعيّ: شَاطَ يَشُوطُ شَوْطاً: إذا عَدَا شَوْطاً[1]. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: شَوَّطَ الرجلُ: إذا طَوَّلَ سَفَرَه. وقال الليث: الشَّوْطُ: جَرْيٌ مَرَّةً إلى الغاية، والجميع: الأَشْوَاط؛ وقال رؤبة:

وبَاكِرٍ[2] مُعْتَكِرِ الأَشْواط[3]

يعني الريح. ويقال: الشَّوْطُ بَطِينٌ؛ أي: بَعيدٌ. وفي الحديث: «أنَّ سَفِينَةَ أشاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجَذْلٍ[4] فَأَكَلَه»؛ قال الأصمعي: أشاطَ دَمَ جَزُورٍ؛ أي: سَفَكه، فَشاطَ يَشِيطُ، وأشاط فلان فُلاناً: إذا أهْلَكَهُ. وقال غيره: أصْلُ الإشاطة: الإحْراق، يقال: أشاط فلانٌ دم فلان: إذا عَرَّضَهُ للقَتْل. ورُوي عن النبيّ صلى الله عليه[5] أنه قال: «إذا اسْتشاطَ السُّلطان تَسَلَّطَ الشيطان». قوله: اسْتشاطَ السُّلطان؛ أي: تَحرَّق من شدَّةِ الغضب، وتَلَهَّبَ وصار كأنَّه نارٌ. ويقال: شَاطَ السَّمْنُ يشيطُ: إذا نَضِجَ حتى يحترق، وشَيَّطَ الطَّاهي الرأسَ والكُراع: إذا أشعل فيهما النَّار حتَّى يَتَشَيَّطَ ما عليهما من الشَّعرِ والصُّوف، ومنهم منْ يَقولُ: شَوَّطَ. وقال الليث: التَّشَيُّطُ: شَيْطُوطَةُ اللَّحم إذا مَسَّتْه النار، يَتشيَّطُ فيحترِقُ أعلاه تشيُّطَ الصُّوف. قال: وتَشيَّطَ الدَّم: إذا غَلَى بصاحبه، وشاطَ دَمُه. وقال الأصمعيّ: شاطت الجزُور: إذا لم يَبْقَ منها نَصِيبٌ إلا قُسِمَ. وقال ابن شميل: أشاطَ فلانٌ الجزور: إذا قَسَمَهَا بعد التَّقْطيع. قال: والتَّقْطيعُ نفسه إشَاطَةٌ، أيْضاً. واسْتَشاطَ فلانٌ: إذا اسْتَقْتَل، وأنشد:

أسال دماء المُسْتَشِيطِين كلّهم
وغُلَّ رُؤُوسُ القوم فيهم وسُلْسِلُوا[6]

ورَوَى ابن شميل بإسناد له: أن النَّبي ﷺ ما رُئي ضاحِكاً مُسْتَشِيطاً، قال: معناه: ضاحِكاً ضَحِكاً شديداً. واسْتشاطَ الحَمَامُ: إذا طارَ، وهو نَشِيط. وقال الأصمعيّ: المَشَايِيط، من الإبل: اللواتي يُسْرِعن[7] السِّمَن. يقال: ناقة مِشْياطٌ. وقال أبو عمرو: هي الإبل التي تُجعل للنَّحر من قولهم: شاطَ دَمُه. قال: ويقال[8]: شَيَّطَ فلانٌ من الْهِبَّة[9]؛ أي: نَحِلَ[10] من كثْرة الجِماع. ورُوي عن عمر أنه قال: إنَّ أخْوفَ ما أخَافُ عليكم أن يُؤْخَذَ الرَّجل المسلم البريءُ، فيقال: عاصٍ، وليس بعاصٍ، فيشاط لحمه كما تُشاطُ الجُزُور؛ وقال الكُميت:

نُطْعِمُ الجيئلَ[11] اللَّهِيدَ من الكُو
مِ، ولم نَدْعُ من يُشِيطُ الجَزُورا

قلت: وهذا من أشَطْتُ الجزورَ: إذا قَسَمْتَ لحمها، وقد شَاطَ: إذا لم يبقَ فيه نصيبٌ إلا قُسِمَ. والشَّيْطانِ: قاعان بالصَّمَّانِ، فيهما

---

(١) زاد اللسان (شوط): «... إلى غاية».

(٢) في اللسان (شوط): «وبارح».

(٣) لم أعثر على المشطور في ديوانه.

(٤) في اللسان: «بِجِذْلٍ».

(٥) وسلم.

(٦) في التكملة واللسان (شيط)، ورد الشاهد برواية:

أشَاطَ دِمَاءَ المُسْتَشِيطِين كُلّهم
وَغُلَّ رؤوسُ القَوْمِ منهم وسُلْسِلُوا

(٧) في الصحاح واللسان: (شيط): «يُسْرِعُ فيها...».

(٨) في التكملة (شيط): «وقال أبو عمرو».

(٩) في التكملة (شيط): «من الهَبْة».

(١٠) في التكملة: «نَحَلَ».

(١١) رسمها الصحاح بالألف: «الجَيْأل».

حَوَايَا[1] لِماءِ السَّماء. ويقال للغُبار السَّاطع في السَّماء: شَيْطِيٌ؛ وقال القطامي:

تَعادِي الْمَراخِي ضُمَّراً في جُنوحِها[2]
وهُنَّ من الشَّيْطِيِّ عارٌ ولاَ لَبِسْ[3]

يَصف الخيلَ وإثارَتَها الغُبار بسَنَابِكها. أبو تراب، عن الكلابيّ: شَوْطَ القِدْرَ، وشَيَّطَها: إذا أغْلاَها. وقال ابن شميل فيما قرأت بخَطّ شمر له: الشَّوْطُ: مكانٌ بين شَرَفَيْن من الأرض، يأخذ فيه الماءُ والنَّاس كأنَّه طريقٌ، طُولُه مِقدارُ الدَّعْوَة ثم يَنْقَطِع، وجمعه: الشِّياط، ودُخُولُه في الأرض: أنْ يُوَارِيَ البَعيرَ ورَاكِبَه، ولا يكون إلاّ في سُهول الأرض يَنْبُتُ[4] نَبْتاً حَسَناً.

شاع: قال الليث: شاع الشيءُ يشِيع مَشَاعاً وشَيْعُوعةً فهو شائع: إذا ظهر وتفرّق. وأجاز غيره شاع شُيُوعاً. وتقول: تَقْطُر قطرة من لبن في الماء فتشيع فيه؛ أي: تَفَرَّقُ فيه. قال: ونصيب فلان شائع في جميع هذه الدار، ومُشَاع فيها؛ أي: ليس بمقسوم ولا معزول. وقال غيره: أشعت المال بين القوم، والقِدْرَ في الحي: إذا فرّقته فيهم؛ وأنشد أبو عبيدة[5]:

فَقُلْتُ: أشِيعَا مَشْرا القِدْرَ حَوْلَنا
وأيُّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ؟[6]

أبو عبيد عن الأصمعي: أشاعت الناقة ببولها وأوزغت وأزغلت: كل هذا إذا رمت به رمياً وقطّعته، ولا يكون ذلك إلاّ إذا ضربها الفحل. وقال أبو عبيد: يقال: هذا شَيْعُ هذا؛ أي: مثله. وقال شمر: لم أره منذ شهر وشَيْعِه؛ أراد: ونحوه؛ وأنشدني أبو بكر[7]:

قالَ الخَلِيطُ: غداً تَصَدُّعُنا
أوْ شَيْعَهُ، أفلا تودّعنا[8]

قال: أو شيعه: أو بعد غد. وقال الليث: الشَّيْع: من أولاد الأسد. ورجل مشياع: مذياع لا يكتم سرًّا، يقال: أشعت السرّ وشِعْتُ به: إذا أذعت به؛ وفي لغة: أشعت به. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾ [الصافات: ٨٣] فإن ابن الأعرابي قال: الهاء لمحمد ﷺ؛ أي: إبراهيم خُبْر بخبره، فاتّبعه ودعا له، وكذلك قال الفرّاء. يقول: هو على منهاجه ودينه وإن كان إبراهيم سابقاً له. وقال أبو الهيثم في قوله: ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾ [الصافات: ٨٣] إن من شيعة نوح ومن أهل ملّته. قلت: وهذا القول أقرب؛ لأنه معطوف

---

(١) في التكملة (شيط): «فيها مَساكاتٌ».
(٢) في التكملة: «جُنُوبِها».
(٣) في التكملة واللسان (شيط)، وورد عجز الشاهد برواية:
وَهُنَّ من الشَّيْطِيّ عارٍ ولأبِسُ
(٤) في التكملة: «يُنْبِتُ».
(٥) القول للمرّار بن سعيد الفَقْعَسِيّ، كما قال ابن بري (اللسان: مشر).
(٦) الرواية، كما في الصحاح (مشر):
فقلتُ: أشِيعَا مَشْرَةَ القِدْرِ حَوْلَنا
وأيُّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ
أما في اللسان (مشر) فللبيت روايتان؛ الأولى:
فقلتُ لأهلي: مَشِّروا القِدْرَ حَوْلَكم
وأيُّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ!
والثانية:
وقلتُ: أشيعا مَشِّرا القِدْرَ حَوْلَنا
وأيُّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ!
وأما في الخصائص (مج١/ج٤/ ص١٣٤) فقد تطابقت روايته ورواية التهذيب، ولم ينسبه.
(٧) القول لعمر بن أبي ربيعة، كما في الديوان (ص٤٠١).
(٨) في الديوان (ص٤٠١): «أفلا تُشَيِّعُنا؟».

على قصّة نوح، وهو قول الزّجّاج. والشيعة: أنصار الرجل وأتباعه. وكلّ قوم اجتمعوا على أمر فهم شِيعة. والجماعة: شِيَع وأشياع، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿كما فُعل بأشياعهم من قبل﴾ [سبأ: ٥٤]، والشيعة: قوم يَهْوَوْن هوى عِتْرة النبيّ محمد ﷺ، ويوالونهم. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: المُشَايِع: اللاحق؛ وقال لَبِيد:

كما ضَمَّ أُخْرَى التّالياتِ المُشَايِعُ(١)

أبو عبيد عن الأصمعيّ: شيّعت النار تشييعاً: إذا ألقيت عليها ما تُذكّيها به، ويقال: شيعت فلاناً؛ أي: خرجت معه لأودّعه، ويقال: شيعنا شهر رمضان بستّ من شوال؛ أي: أتبعناه بها. وقال أبو عبيد المُشَيَّعُ: الشجاع من الرجال، قال: وقال الأموي: يقال: شايعت بالإبل شِيَاعاً: إذا دعوتها، وقال غيره: شايعت بها: إذا دعوت بها لتجتمع وتنساق؛ وأنشد قول جرير يخاطب الرّاعي:

فَألْقِ اسْتَكَ الهَلْبَاءَ فوق قَعُودِها
وشَايِعْ بها، واضْمُمْ إليكَ التَّوالِيا

يقول: صوِّت بها ليلحق أُخرَاها أُوْلاَها. رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إنَّ مريم بنت عِمْرانَ سألت ربها أن يُطعِمَها لحماً لا دم فيه فأطعَمها الجراد، فقالت: أَعِشْه بغير رَضاع، وتَابِعْ بينَه بغير شِياعٍ». المعنى: تابع بينه في الطيران حتى يَتَتابع من غير أن يُشَايَعَ به كما يُشَايِعُ الراعي بإبله لتجتمع ولا تتفرّق عليه. وقال الليث:

الشُّيَاع: صوت قصبة ينفخ فيها الراعي؛ وأنشد(٢):

حَنِينَ النِّيبِ تَطْرَبُ لِلشُّيَاعِ(٣)

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الشّياع: زَمَّارة الرّاعي، وهو قول مريم في دعائها للجراد: اللهم سُقْه بلا شِيَاعٍ؛ أي: بلا زَمّارة راعٍ. وقيل: الشِّياع: الدعاء، ويقال: أشاعكم اللهُ السلامَ. وشاعكم السلامُ، لُغَتان؛ وقال الشاعر(٤):

ألا يا نَخْلَةً من ذاتِ عِرْقٍ
بَرُودَ الظِّلِّ شاعَكُمُ السّلامُ

وقال أبو إسحاق: معنى شيَّعت فلاناً، في اللغة: اتَّبعت، والعرب تقول: شاعكم السلام؛ أي: تبعكم السلام، وتقول: آتيك غداً أو شَيْعه؛ أي: اليوم الذي يَتبعه. قال: ومعنى الشيعة: الذي يتبع بعضهم بعضاً، ومعنى الشِّيَع: الفرق التي كل فرقة منهم يتبع بعضهم بعضاً، وليس كلهم متفقين؛ قال الله تعالى: ﴿إن الّذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾ [الأنعام: ١٥٩]، (قال معنى قوله: وكانوا شيعاً؛ أي: كانوا فرقاً في دينهم، كلُّ فرقة تكفِّر الفرق المخالفة لها: يعني اليهود والنصارى بعضها يكفر بعضاً)(٥)، وكذلك اليهود، والنصارى تكفر اليهود، واليهود تكفرهم، وكانوا أُمروا بشيء واحد. اللحيانيّ عن الكسائي: قال يونس: شاعكم الله بالسلام يشاعكم شَيْعاً؛ أي: ملأكم. وقد قيل: أشاعكم الله بالسلام

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٨٩):
يَمْضُونَ أرْسالاً ونَخْلُفُ بَعْدَهُم
(٢) لقيس بن ذريح، كما في التاج.
(٣) صدر الشاهد كما في التاج:
إذا ما تذكرين يحنّ قلبي

(٤) ينسب إلى الأحوص، كما في الخزانة (١/١٩٣).
(٥) عبارة اللسان (شيع): «كلُّ فِرْقَةٍ تكفِّر الفرقة المخالفة لها، يعني به اليهود والنصارى، لأن النصارى بعضهم يكفّر بعضاً».

يُشيعكم إشاعة. ويقال: شاعك الخير؛ أي: لا فارقك؛ قال لبيد:

فَشَاعَهُمْ حَمْدٌ وزَانَتْ قُبُورَهُمْ
أَسِرَّةُ رَيْحَانٍ بِقَاعٍ مُنَوَّرِ

ويقال: فلان يُشَيِّعه على ذلك مال؛ أي: يقوّيه. قال الأصمعيّ: ومنه تشييع النار بإلقاء الحطب عليها يقويها. أبو سعيد: هما متشايعان ومشتاعان في دار أو أرض: إذا كانا شريكين فيها، وهم شُيَعاء فيها، وكل واحد منهم شُيِّع لصاحبه، وهذه الدار شُيْعة بينهم؛ أي: مُشاعة، وقال: كل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته، فهو شِيَاعٌ له. وقال الأصمعيّ: يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت ببولها: شاعٌ؛ وأنشد[1]:

يُقَطِّعْنَ للإبْسَاسِ شَاعاً كأنَّه
جَدَايا على الأنْساءِ منها بصَائِرُ

والجمل أيضاً يُقَطِّعُ ببوله إذا هاج، وبوله شاعٌ؛ وأنشد:

ولقد رمى بالشَّاعِ عِنْدَ مُنَاخِه
وَرَغَا وهَدَّرَ أيَّمَا تَهْدِيرِ

أبو عبيد عن الأصمعي: جاءت الخيل شواعيّ وشوائع: متفرقة، وأنشد للأجدع بن مالك أبي مسروق بن الأجدع:

وكأنَّ صَرْعَاها كِعَابُ مُقَامِرٍ
ضُرِبَتْ على شُزُنٍ، فهُنَّ شَوَاعِي[2]

وقال شمر: شاعة الرجل: امرأته، وقال رجل لعبد المطلب: هل لك شاعة؟ أي: امرأة. ثعلب عن ابن الأعرابي أنه سمع أبا المكارم يذمّ رجلاً فقال: ضَبّ مَشِيعٌ، أراد: أنه مثل الضبّ الحقود لا ينتفع به. المَشِيع من قولك: شِعْتُه أشِيعه شَيْعاً: إذا ملأته. قال: والشاعة: الأخبار المنتشِرة. (را: شوع).

شاف: قال الليث: الشَّوْفُ: الجَلْوُ. والمَشُوفُ: المَجْلُوُّ؛ وقال عنترة:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المُدَامَةِ بَعدَما
رَكَدَ الهواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

قال أبو العباس: قال ابنُ الأعرابيّ: المَشُوفُ المُعْلَمُ: الدينارُ الّذي شافَهُ ضارِبُه، وقيل: أراد بالمشوف: قَدَحاً صافياً مُنَقَّشاً. ابن السِّكِّيت: أشاف على الشيء وأشفى عليه: إذا أشرَف عليه. وهذا من باب المقلوب. ويقال: شِيفَتِ الجاريةُ، تُشَافُ شَوْفاً: إذا زُيِّنَتْ. واشتَافَ فلانٌ يشتافُ اشتيافاً: إذا تطاوَل ونظر. ورأيت نساءً يتشوَّفْنَ من السُّطوح؛ أي: ينظُرن ويتطاوَلْنَ. وقال الليث: تشوَّفَتِ الأوعَالُ: إذا ارتفعت على مَعاقِل الجبال فأشرفَتْ. أبو عُبيد عن أبي عَمْرو: المَشُوفُ: الجَمَلُ الهائج في قول لَبيد:

بِخَطِيرةٍ تُوفِي الجَدِيلَ سَرِيحَةٍ
مِثْلِ المَشُوفِ هَنَأْتَهُ بِعَصِيمِ

وقيل: المَشُوفُ: المُزَيَّنُ بالعُهُون، وغيرها، وأنشد ابن الأعرابيّ[3]:

---

(١) لِذِي الرّمّة، كما في اللسان (شوع)، والشاهد في ديوانه (ص٣٦٠).

(٢) الرواية، كما في الأصمعيات: ١٦، (ص٦٩) وموسوعة الشعر العربي (٣/ ٥٦٣):

وكأنَّ قتلاها كِعَابُ مُقَامِرٍ
ضُرِبَتْ على شَزَنٍ فهُنَّ شَواعِ

وجاء في اللسان: «قِدَاحُ مُقَامِرٍ» بدل «كعاب مقامر» وهي رواية أخرى.

(٣) نسبه اللسان في (شنف) و(بان) إلى جرير، ولم أعثر عليه في ديوانه، والصواب أنه للفرزدق، كما في الديوان (ص ٦٤٠)، والتكملة (شنف).

يشتقن للنظر[١] البعيد، كأنما
إرنانها ببوائن الأشطان

يصف خيلاً نشيطة إذا رأت شخصاً نائياً طمحت إليه، ثم صهلت، وكان[٢] صهيلها في أبآرٍ بعيدة لِسَعةِ أجوافها[٣]. وقال ابنُ الأعرابيّ: بَعَثَ القومُ شِيفَةً[٤]؛ أي: طليعةً. قال: والشَّيِّفانُ: الدَّيْدَبان. وقال أعرابيّ: تبصَّروا الشَّيِّفانَ فإنهُ يَصُوكُ على شَعَفَةِ المصادِ؛ أي: يَلْزَمُها.

شاك[٥]: قال الليث: الشَّوْكَةُ، والجميعُ: الشَّوْكُ، وشجرةٌ شائِكة: ذاتُ شَوْكٍ، ومُشِيكَةٌ: مِثلُها[٦]، والشَّوْكُ الذي يَنبتُ في الأرض، الواحدة منها: شَوْكة. وقد شاكَتْ إصْبَعَه شَوكةٌ: إذا دخلَتْ فيها. وشِكْتُ الشَّوْكَ أشاكُه: إذا دخلْتَ فيه، فإذا أردتَ أنّه أصابكَ: قلتَ: شَاكَنِي الشَّوْكُ يَشُوكُني شَوْكاً. قال: وتقول: ما أشَكْتُه أنَا شَوْكةً، ولا شُكْتُه بها، وهذا معناه؛ أي: لم أوذِهِ بهَا؛ قال:

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غيرِكَ شَوْكَةً،
فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَن قد شَاكَهَا

شاكَها: مِنْ شِكْتُ الشَّوْكَ أشاكُه. برجلِ غيرك، أي: من رجل غيرك. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: شَاكَتْني الشوكةُ تَشُوكُني: إذا دخلَتْ في جسدِهِ، وقَدْ شِكْتُ أنَا أشَاكُ: إذا وَقَعَ في الشَّوك. قال: وقال الكسائيُّ: شُكْتُ الرجلَ[٧]: إذا أدْخلْتَ الشَّوكةَ في رِجْلِهِ. قلت: أراهُ[٨] جَعَله متَعَدِّياً إلى مَفْعُولَيْنِ، كما قال أبو[٩] وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

شَاكَتْ رُغَامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خَائِفَةٍ[١٠]
هَوْلَ الجَنَانِ، ومَا هَمَّتْ بِإدْلاَجِ[١١]

حَرَّى مُوَقَّعَةٍ[١٢] مَاجَ البَنَانُ بِهَا
عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى المَاءَ عَجَّاجِ

يَصِفُ قَوساً رَمَى عنها[١٣] (فشَاكَتِ القوسُ رُغَامَى الطائرِ[١٤] بِرِماةٍ حَرَّى مَسْنونةٍ)[١٥]، والرُّغَامَى: زِيادةُ الكَبِدِ؛ والحَرَّى؛ هي: المِرْماةُ العَطْشَى. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: شَوَّكْتُ الحائطَ: جعلتُ عليه الشَّوْكَ. وشَوَّكَ لَحْيَا البَعِيرِ[١٦]: إذا طالتْ أنْيَابُه. أبو عبيد: الشَّاكِي، والشائكُ جميعاً: ذُو الشَّوك[١٧] والحدِّ في سلاحِهِ. قال: وقال أبو زيد: هو شاكٍ في السِّلاح، وشائكٌ، قال: وإنما يقال: شاكٍ: إذا أردتَ معنى (فَاعِلٍ)، فإذا أرَدْتَ معنى (فَعِلٍ)، قلتَ هو شاكُ السلاحِ[١٨]، وقيل: رجُلٌ شاكِي السلاح: حديدُ السِّنَانِ والنَّصْلِ، ونحوهما. وقال الفرّاءُ. رجُلٌ شَاكُ السِّلاح، وشاكِي

---

(١) في الديوان: «يَصْهلْنَ بالنّظرِ..».
(٢) في اللسان (شوف): «فكانَ».
(٣) في اللسان: «.. بعيدة الماء لسعة أجوافها».
(٤) في اللسان: «شَيِّفة» بفتح الشين، وتشديد الياء.
(٥) في اللسان: (شوك).
(٦) أي ذات شوك.
(٧) زاد اللسان عن الكسائي: «.. أشوكه».
(٨) في اللسان عن الأزهري: «كأنه»، بدل «أراه».
(٩) في اللسان: «ومنه قول أبي..».
(١٠) في اللسان: «خائفةٌ».
(١١) في اللسان: «هَوْل الجَنَانِ، نَزُور غير مخداج».
(١٢) في اللسان: «مُوَقَّعَةٌ».
(١٣) في اللسان: «عليها».
(١٤) في اللسان: «رغامى طائر».
(١٥) ما بين القوسين، ورد في اللسان كالآتي: «.. فشاكت القوسُ رُغامى طائر، بِرِماةٍ مُوَقَّعةٍ: مسنونةٍ».
(١٦) في اللسان: «شَاكَ لحيا البعير: طالت أنيابه، وشَوَّك...».
(١٧) في اللسان: «.. ذو الشَّوْكة..».
(١٨) في اللسان: «هو شاكٌ للرجل».

السِّلاح، مِثْلُ جُرُفٍ هَارٍ، وهَارٌ(١). وقال أبو الهيثم: الشاكي من السِّلاح، أصْلُه: شَائِكٌ من الشَّوْكِ، ثم يُقْلَبُ فيُجْعَلُ من بنَات الأربعة، فيُقال: هو شَاكٍ(٢). ومَنْ قال: شاكُ السِّلاح، بحذفِ الياء، فهو كما يقال: رَجُلٌ مالٌ ونالٌ، منَ المال وَ النَّوَالِ، وإنما هو مائلٌ ونائلٌ. (وقال غيرُه: شاكَ ثَدْيَا المرأةِ، وشَوَّكَ ثَدْيَاهَا: إذا تَهَيَّآ للخروج)(٣)، (وحُلَّةٌ شَوْكَاءُ)(٣)؛ (قال الأصمعيُّ: ما أدْرِي ما يُعنَى بها، وقال غيرُه: هي الخَشِنَةُ من الجِدَّةِ)(٣). وقال الليث: الشَّوْكَةُ: الحُمْرَةُ تَظْهَرُ في الوجه وغيرِه من الجَسد، فَتُسَكَّنُ في الرُّقَى، ورجُلٌ مَشُوكٌ، وقد شِيكَ: إذا أصابَتْهُ هذه العِلَّةُ. والشَّوْكَةُ: طِينَةٌ تُدَوَّرُ(٤) رَطْبَةً، ثم تُغْمَزُ حتى تنبيطَ، ثم يُغْرَزُ فيها سُلاَّءُ للنَّخْلِ(٥)، يُخَلَّص بها الكَتَّانُ، تُسَمَّى شَوكةَ الكَتَّانِ. ويقال: شَوَّكَ الفَرْخُ تَشْوِيكاً؛ وهو: أوَّلُ نَبَاتِ رِيشِه. وشَوْكَةُ المُقَاتِلِ: شِدَّةُ بَأسِه، هو(٦) شَديدُ الشَّوْكة.

شاكه: يقال: شَاكَهَ الشيءُ الشيءَ وشابهَهُ وشاكله؛ بمعنى واحد، والمشاكهة: المشابهة، ومن أمثال العرب قولهم للرجل المفرط في مدح الشيء: شَاكِهْ أبا فلان؛ أي: قاربْ في المدح ولا تُطْنِبْ. وأصلهُ أنَّ رجلاً رأى آخرَ يَعْرِضُ فرساً له على البيع فقال له: أهذا فرسُكَ الذي كنتَ تصيدُ عليه الوحشَ؟ فقال له: شَاكِهْ أبا فلان؛ أي: قاربْ في المدح.

شال: يقال لبقيّة الماء في المَزَادة أو القِرْبة: شَوْلٌ، وجمعه: أشْوَالٌ. وقد شَوَّلت المزادةُ وَجَزَّعَتْ: إذا بقي فيها جِزْعَةٌ(٧) من الماء، ولا يقال: شَالَتِ المَزَادَةُ، كما يقال: درهمٌ وازِنٌ؛ أي: ذو وَزْنٍ، ولا يقال: وزَنَ الدرهَمُ. والشَّوْلُ، أيضاً، من النُّوق: التي قد أتى عليها سبعة أشهر من يوم نَتَاجها(٨)، فلم يَبْقَ في ضروعها إلا شَوْلٌ من اللبن؛ أي: بقيّة، مقدار ثلثِ ما كانَتْ تَحْلُبُ في حِدْثَان نَتَاجها، واحِدَتُها: شَائِلةٌ. وقد شَوَّلتِ الإبلُ؛ أي: صارت ذات شَوْل من اللَّبن، كما يقال: شَوَّلَتِ المزادةُ: إذا بقي فيها نُطَيْفَةٌ(٩)، وأما الناقةُ الشائِلُ، بغير هاء؛ فهي التي ضربَها الفَحْلُ فشالت بذَنَبِها؛ أي: رفعته، تُري الفحلَ أنها لاقح؛ وذلك آيةُ لِقَاحها، وتشمخ حينئذ بأنفها(١٠)، وهي حينئذ شَامِذٌ، وقد شَمَذَتْ شِمَاذاً، وجمع الشائِل من النُّوق والشامِذُ: شُوَّلٌ وشُمَّذٌ، وهي عاسِرٌ، أيضاً، وقد عَسَرَت عِسَاراً. قلت: وجَميع ما ذكرتُ في هذا الباب من العرب مسموعٌ ومرويّ. وقد روى أبو عُبيد، عن

---

(١) في اللسان عن الفرّاء: «رجلٌ شاكي السلاح وشاكُ السلاح، برفع الكاف، مثل...».

(٢) في اللسان: «شاكي» بإثبات الياء.

(٣) ما بين القوسين، ذكره اللسان، عن التهذيب كالآتي: «شاك ثديُ المرأة يشاك: إذا تهيأ للنُّهود، وشَوَّك ثدياها: إذا تهيآ للخروج تشويكاً»، ثم قال: «وشَوَّك الرأسُ بعد الحلق، أي نبت شعره؛ وحُلَّة شَوْكاءُ؛ قال أبو عبيدة: عليها خشونة الجِدَّة، وقال الأصمعي: لا أدري ما هي».

(٤) في اللسان: «تُدَار».

(٥) في اللسان: «سُلاّء النخل».

(٦) الأنسب أن يقول: «وهو...».

(٧) في اللسان (شول): «جُزْعَةٌ» بضم الجيم.

(٨) في الصحاح (شول): «نِتَاجها» بكسر النون.

(٩) عبارة اللسان: «كما يقال: شوّلت المزادة: إذا قَلَّ ما بقي فيها من الماء».

(١٠) عبارة اللسان: «وترفع مع ذلك رأسها وتشمخ بأنفها...».

الأصمعيّ أكثرَه، إلا أنَّه قال: إذا أتَى على الناقة مِنْ يَوْم حَمْلها سبعةُ أشهر خفَّ لبنها. وهو غَلَط، لا أدري أهو من أبي عبيد أو الأصمعي، والصواب: إذا أتى عليها من يوم نَتاجها سبعة أشهر، كما ذكرته، لا من يوم حملها، اللّهم إلا أن تَحمل الناقة كِشافاً، وهو أن يضربَها الفحلُ بعد نَتَاجها بأيَّام قلائل، وهي كَشُوفٌ حينئذ، وهو أردأ نَتَاجٍ عند العرب. وقال الليث: يقال: شال الميزانُ: إذا ارتفعت إحدى كَفَّتَيْه لِخِفَّتها، ويقال للقَوْم إذا خَفُّوا ومضَوْا: شالَتْ نَعامتُهم، والعقرب تشول بذنبها، وأنشد:

كَــذَنَــبِ الـعَـقْـرَبِ شَـوَّالٍ عَـلِـقْ

أبو عُبيد عن اليزيديّ: شالَتْ الناقةُ بذنبها، وأشالَتْ ذَنَبَها. قال: وقال أبو عمْرو: أشلْتُ الحجرَ وشلْتُ به[١]. وقال غيرُه: شال السَّائلُ يديه: إذا رفعهما يَسألُ بهما، وأنشد:

واعــسـرَ الـكـف سَـألاً بـهـا شَـوِلاَ

وقول الأعشى:

شَـاوٍ مِـشَـلٌّ شَـلِـيـلٌ[٢] شُـلْـشُـلٌ شَـوِلٌ[٣]

فإنّ ابن الأعرابي قال: الشوِل: الذي يَشُول بالشيء الذي يشتريه صاحِبُه؛ أي: يرفعه. وقال شَمِر: وقال ابن الأعرابيّ: شولَةٌ[٤] العقرب التي تضربُ بها، تسمى: الشوكة[٥] والشُّبَاة والشَّوْكة والإبرة. قلت: وبها سمّيت إحدى منازل بُرْج العقرب: شَوْلَةٌ؛ تشبيهاً بها، لأنّ البرج كلَّه على صورة العقرب. والشهر الذي يلي رمضان يقال له: شوَّال، وكانت العرب تَطَّير من عَقْد المناكح فيه، وتقول: إن المنكوحة تمتنع مِنْ ناكحها، كما تمتنع طَرُوقة الفحل[٦] إذا لَقِحَتْ، وشالت بذَنَبِها، فأبطل النبيُّ ﷺ، طِيرَتَهُمْ. وقالت عائشة: تزوجَني رسولُ الله ﷺ في شوَّال، وبنى عليَّ في شوَّال، فأيُّ نسائه كان أحظى عنده مَنّي؟ وقال ابن السِّكِّيت: من أمثالهم في الذي ينصح للقَوْم وهو مَلُوم «أنت شولَةُ الناصِحَة»، قال: وكانت أمَةٌ لعَدْوَان رَعْنَاء، تَنْصَح لمواليها، فتعود نصيحتُها وَبَالاً عليها لحمْقِهَا. قال: وقال ابن الأعرابيّ: الشَّوْلَةُ: الحمقاءُ. قال: ويقال: شَالَ ميزانُ فلان يَشُولُ شَوَلَاناً؛ وهو مَثَل في المفاخرة. يقال: فاخَرته فشالَ ميزانُه؛ أي: فخرتُه بآبائي وغلبْتُه. وقال: شَالَتْ نَعَامتُهم: إذا تفرَّقَتْ كلمتُهم، وشَالَتْ نعامتُهم: إذا ذهب عِزُّهم. أبو عُبيد، عن أبي زَيد: تشاولَ القومُ تشاوُلاً: إذا تناول بعضُهم بعضاً عند القتال.

شام: أبو عُبيد، عن أبي عُبيدة: شِمتُ السيفَ: أغمدته، وشِمْتُه: سَلَلْته. (قال شمر: أبو عبيد في شِمْتُه، بمعنى سَلَلْتُه)[٧]. قال شَمر: ولا أعرفه أنا. وقال أبو حاتم في الأضداد: يقال شامَ سيفَه: إذا سلّه، وشامه: إذا أغْمَدَه، وأنشد قول الفرزدق في الشَّيم بمعنى السَّلّ[٨]:

إذا هـي شِـيـمَـتْ فـالـقـوائِـمُ تـحتَـهـا
وإنْ لَـم تُـشَـمْ يـومـاً عَـلَـتْـهـا الـقـوائِـمُ

قال: أراد سُلَّتْ، والقوائمُ: مَقَابضُ السيوف. ثعلب، عن ابن الأعرابي: شام السيف: غَمَدَه،

---

(١) عبارة المحكم، عن اللسان: «وأشَال الحجر وشال به وشاوله: رفعه».
(٢) في الديوان (ص ٩٥) واللسان: «شَلُولٌ».
(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان:
وقد غدوتُ إلى الحانوتِ يَتْبَعُنِي
(٤) (٥) وردا في اللسان، بالعكس.
(٦) في اللسان: «الجمل».
(٧) الصواب، هنا: «قال شمر: وشكّ أبو عبيد في شِمْتُه بمعنى سللته..».
(٨) يصف السيوف.

وشامه: جَرّدَه، وشام البرقَ: نظر إليه، وشام الرّجلُ يَشِيمُ شَيْماً وشُيُوماً: إذا حَقَّقَ الحَمْلَة في الحروب، وشامَ أبا عُمَير: إذا نالَ من البِكْر مُرادَه، وشام يَشِيمُ: إذا ظهرت بجلدته الرّقمة السوداء، وشامَ يَشِيم: إذا غبّر رجليه بالشِّيام، وهو التراب، وشام: إذا دَخَلَ. وقال الليث: شِمْتُ البرق والسَّحاب: إذا نظرت أين يَقْصِد وأين يمطر. وقال أبو زيد: شِمْ في الفرس ساقَكَ؛ أي: أركُلْها بساقِكَ وأمِرَّها. وقال أبو مالك: شِمْ: أدْخِلْ، وذلك إذا أدخلَ رجلَهُ في بطنها يضربُها، وأشام، في الشيء: دخلَ فيه. أبو عُبيد، عن الكسائيّ: رجلٌ مَشِيمٌ ومَشْيُومٌ ومَشُومٌ، من الشامَة؛ وقال الطِّرمّاح:

كم بها من مَكْوِ وَحْشِيَّةٍ
قِيضَ من مُنْتَثِلٍ أو شِيَامِ[1]

قال أبو سعيد: سمعت أبا عمرو ينشده أو شَيَام، بفتح الشين، وقال: هي الأرض السهلة. قال أبو سعيد: وهو عندي «شِيام» بالكسر، وهو الكِناسُ، سُمّي «شِياماً» لأن الوَحْش تنشام فيه؛ أي: تدخل. قال: والمُنْتَثِل[2]: الذي كان اندَفَنَ، فاحتاج الثَّورُ إلى انتثاله؛ أي: استخراج تُرابه، والشِّيامُ: الذي لم يندفن ولا يحتاج إلى انتثاله، فهو يَنْشامُ فيه، كما يقال: لِباسٌ لا يُلْبس. قال: ويقال حَفَرَ فَشَيَّمَ، وقال: الشَّيْمُ: كُلُّ أرضٍ لم يُحْفَرْ فيها قَبْلُ، فالحَفْرُ على الحافر فيها أشَدُّ؛ وقال الطِّرمّاحُ أيضاً، يصف ثَوْراً:

غَاصَ، حَتَّى اشتباث من شَيْم[3] الأرْ
ضِ سَفَاةً، مِنْ دُونِها ثَأْدَهْ

والمَشِيمَةُ هي للمرأة التي فيها الوَلَدُ، والجميع: مَشِيمٌ ومَشَائم. قاله التَّوْزيّ، وأنشد لجرير:

وذاك[4] الفحلُ جاء بِشَرِّ نَجْلٍ
خبيثاتِ المَثابرِ والمَشِيمِ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، يقال: لما يكون فيه الولد: المَشِيمةُ والكِيسُ والحَوْرَانُ والقميصُ. وقال الليث: الأشْيَمُ، من الدواب، ومن كلِّ شيءٍ: الذي به شامَة، والشّامَةُ: علامةٌ مخالِفَةٌ لسائر اللّون، والأنثى: شَيْماء. وقال أبو عُبَيدة: ممّا لا يقال له بَهِيمٌ ولاشِيَةَ له: الأبْرَشُ، والأشْيَمُ، قال: والأشْيَمُ: أن تكون به شامَةٌ أو شَامٌ في جَسَده. وقال ابن شُمَيْل: الشّامَةُ: شامةٌ تخالف لونَ الفرس على مكان يُكْرَهُ، ربّما كانت في دَوَابرها. أبو زيد: رجلٌ أشْيَمُ، بَيّنُ الشَّيَم، للّذي به شامة، ولم يعرف له فِعل. قال ابن الأعرابيّ: الشّامَةُ: النّاقة السوداء، وجمعها: شام، والشِّيمُ: الإبلُ السُّودُ، والجِضَارُ: البِيض؛ وقال أبو ذؤيب:

بنات المخاضِ شِيمُها وجِضَارُها[5]

ويُرْوَى: «شُومها»؛ أي: سُودُها وبيضها، قال ذلك أبو عَمْرو. ابن الأعرابيّ: الشّيام، بالكسر: الفأر والشَّيَام: التّراب.

شأم: قال الليث: الشَّأْمُ: أرضٌ؛ سمِّيَت بها لأنها عن مَشْأمَةِ القبلة. ويقال: شَأَمْتُ القومَ:

(١) في الديوان (ص ٣٩٢) ورد الشاهد برواية:
كم بهِ مِنْ مَكْوِ وَحْشيّةٍ
قِيضَ في مُنْتَثِلٍ أو شِيَامْ
(٢) وردت، في الديوان «المنتَثَل» بفتح الثاء.
(٣) في الديوان (ص ٢١٥): «غَاظ حتى استباث مِنْ شِيَم...».
(٤) في الديوان (ص ٤٩٧): «فذاك».
(٥) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٥):
فلا تُشْتَرَى إلا بِرِبْحٍ، سِبَاؤُها
بَنَاتُ المخاضِ شُومُها وجِضَارُها

أي: يَسَرْتَهم. والمَشْأَمَةُ، من الشُّؤم، يقال: رجلٌ مشئومٌ، وقد شُئِمَ. ويقال: شَأَمَ فلانٌ أصحابَه: إذا أصابَهم شُؤمٌ من قِبَله. ويقال: هذا طائرٌ أشأمُ، وطَيْرٌ أشأمُ، والجميع: الأشائِمُ؛ وأنشد أبو عُبيدة:

فإذا الأشائِمُ كالأيا
مِنِ، والأيامِنُ كالأشائمْ

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنّه قال: العَرَبُ تقول: أشأمُ كُلِّ امرىءٍ بين لَحْيَيْه، قال: أشأمُ، في مَعنى الشُّؤم؛ يعني اللسان، وأنشد:

فَتُنْتِجْ[1] لكُمْ غِلْمَانَ أشأمَ كُلُّهُمْ
كأحْمَرِ عادٍ، ثم تُرْضِعْ فَتَفْطِمْ

قال: «غِلْمَانَ أشأمَ»؛ أي: غِلمانَ شُؤم. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: يامِنْ بأصحابك؛ أي: خذ بهم يَمْنَةً، وشائِمْ بهم؛ أي: خُذْ بِهم شَأْمَةً؛ أي: ذات الشمال، ولا يقال: تيامنْ بهم. ويقال: قعد فلانٌ يَمْنَةً، وقعد فلانٌ شَأْمَةً. وتقول: قد يُمِنَ فلانٌ على قومه، فهو ميمونٌ عليهم. وقد شُئِمَ عليهم فهو مَشْئومٌ عليهم، بهمزة بعدها واو. وقومٌ مَشائِيمُ، وقومٌ مَيامِين، وقد أشأمَ القومُ: إذا أتوا الشأم، ورجل شآمٍ وتَهامٍ: إذا نُسب إلى تهامة والشأم، وكذلكَ رجل يَمانٍ، زادوا ألفاً، وخفّفوا ياء النِّسْبَة. وفي الحديث: «إذا نشأتْ بَحْرِيةً ثم تشاءمَتْ فتلك عينٌ غُدَيقة»، تشاءمتْ: أخذتْ نحو الشام. قال: تشاءَم الرجلُ: إذا أخذ نحو الشام، وأشام: إذا أتى الشأم، ويامَنَ القوم وأيمنوا: إذا أتوا اليَمَن.

شان: قال الليث: الشَّيْنُ، معروف، وقد شانَه يَشِينُه شَيناً. قلت: والشَّيْنُ: ضد الزَّيْن، والعرب تقول: وجه فلان زَيْن؛ أي: حَسَنٌ ذو زَيْن، ووجه الآخر شَيْنٌ؛ أي: قبيح ذو شَيْن. سَلمة، عن الفرّاء، قال: العَيْنُ والشَّيْن، والشنار: العَيْب. والشِّيْنُ: حرفُ هجاء، وقد شَيَّنْتُ شِيناً حَسَناً. وقول الله جلّ وعزّ: **﴿كل يَوْمٍ هو في شأنٍ﴾** [الرحمٰن: ٢٩]؛ قال المفسِّرون: من شأنه أن يعزّ ذليلاً، ويذلّ عزيزاً، ويغني فقيراً، ويُفقر غنيًّا، ولا يشغَلُه شأنٌ عن شأن. والشأن: الخَطْب، وجمعه: شؤون. ويقال: أتاني فلان وما شَأَنْتُ شأنَه، ولا مَأَنْتُ مأنه، ولا انتبلْتُ نَبْلَه؛ أي: لم أعبأ به[2]، ولم أكترثْ له. وقال الليث: الشئُونُ: عروقُ الدَّمْع من الرأس إلى العَيْن، الواحد: شأن. قال: والشُّئون: نمانم في الجمجمة بين القبائل. وقال أحمد بن يحيى: الشئون: عُروق فوق القبائل، فكلّما أسَنّ الرجلُ قَوِيت واشتدَّت. وأخبرني المنذريّ، عن إبراهيم الحربي، عن أبي نصر، عن الأصمعي، قال: الشئون: مواصل القبائل[3]، بين كلّ قبيلتين شأنٌ، والدموعُ تخرج من الشئون، وهي أربَعٌ بعضُها إلى بعض. قال إبراهيم، وقال ابن الأعرابيّ: للنّساء ثلاث قبائل. ورُوي عن عمرو، عن أبيه، أنه قال: الشَّأْنان: عِرقان من الرأس إلى العَيْن[4]؛ وقال عَبِيد بن الأبرص:

عَيْناكَ دَمْعُهما سَرُوبُ
كأنَّ شأنَيْهما شَعِيبُ

---

(١) في الديوان (ص ٢٨): «فتَنْتِج».

(٢) عبارة اللسان، عن التهذيب: «.. ولا عَبَأْتُ به».

(٣) عبارة الصحاح، هنا، أوضح، يقول: «والشأنُ: واحد الشؤون، وهي مَواصل قبائل الرأس وملتقاها، ومنها تجيء الدموع».

(٤) الصواب، كما في الصحاح واللسان: «عرقان ينحدران من الرأس...».

قال: وحجّة الأصمعي قوله:

لا تُـحْـزِنِـيـنـي بـالـفِـراق، فـإنَّـنـي
لا تَـسْـتَـهِـلُّ مـن الـفِـراقِ شُـئُـونـي

وقال غيره: الشئون: عروق في الجبل ينبت فيها النَّبع، واحدها: شَأن. ويقال: رأيت نخيلاً نابتةً في شأن من شئون الجبل. وقيل: عروق من التراب في شقوق الجِبَال يُغرَسُ فيها النخل. وشئون الخمر: ما دبَّ منها في عُروق الجَسَد؛ قال البَعِيث:

بِأطْيَبَ مِنْ فيها، ولا طعمَ قَرْقَفٍ
عُقارٍ تمشّي[1] في العِظامِ شُئُونُها

شاه: في حديث النبي ﷺ «أنه رَمَى المشركين يومَ حُنين بكفٍّ من حَصًى وقال: شَاهَتِ الوجوهُ»، فكانت هزيمةُ القوم. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: يعني قُبِّحَت الوُجوه. يقال شاهَ وجهه يَشُوه، وقد شَوَّهه الله. ورجلٌ أشْوَهُ، وامرأةٌ شَوْهاءُ، والاسم الشُّوهَةُ. وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الشُّوهَةُ: البُعْد، وكذلك البُوهَة، يقال: شُوهَةً له وبُوهَةً، وهذا يقال في الذّمّ. قال: والشُّوهَةُ: الإصابة بالعَيْن. (أبو العباس عن ابن الأعرابي: شاهاه في إصابة العين)[2]. أبو عبيد عن الأصمعي: رجل شائِه البَصَرِ، وشاهِي البَصَر: وهو الحديد البَصَر. ابن بُزُرْج: يقال: رجل شَيُوهٌ، وهو أشْيَهُ الناسِ، ويقال: إنه يَشُوهُه ويَشِيهُه؛ أي: يَعِينُه. وقال شمر: رجلٌ شاهُ البَصر وشاهِي البَصر، بمعنى. قال: وفَرسٌ شَوْهاءُ: إذا كانت حديدةَ النَّفْس، ولا يقال للذكر أشْوَه، ويقال: هو الطويل إذا جُنِّب. وقال ابن الأعرابيّ: عن أبي المكارم: إذا سمعْتَنِي أتكلَّم فلا تُشَوِّه عليّ؛ أي: لا تقُل ما أفْصحَك، فتُصِيبَني بالعين. وقال غيرُه: فلانٌ يتشوَّه أموالَ الناس لِيُصِيبَها بالعَيْن. ويقال: امرأةٌ شَوْهاءُ: إذا كانت قبيحة، وامرأة شوهاء: إذا كانت حَسناءَ، وهذا من الأضْدَاد؛ وقال الشاعر:

وَبِـجَـارَةٍ شَـوْهـاءَ تـرقُـبُـنِـي
وَحَـمًـا يَـظَـلُّ بِـمَـنْـبِـذِ الـحِـلْـسِ

ورُوِي عن مُنْتَجِع بن نَبْهَان أنه قال: امرأةٌ شَوْهَاءُ: إذا كانت رائعة حَسَنة، قال: وفَرَسٌ شَوْهاء: إذا كانت واسعةَ الشُدق. قال: ولا يقال للذَّكَر أشْوَه، إنما هي صفةٌ للأنثى. وقال الليث: الأشْوَهُ: السريع الإصابة بالعَين، والمرأة شَوْهاء. قال: والشَّوَهُ مصدر الأشوه، والشَّوهاء، وهما القَبيحا الوجه والخلقة، قال: وفَرَسٌ شَوْهَاء: وهي التي في رأسها طُول، وفي مَنْخِرَيْها وفَمِها سَعة. وقال اللِّحياني: شُهتُ مالَ فلانٍ شَوْهاً؛ أي: أصَبْتُه بعيني، ورجلٌ أشوَه وامرأةٌ شَوْهاءُ: إذا كان يصيب الناسَ بعيْنه. وقال الأصمعيّ: الشَّوْه؛ الحُسَّد، والواحد: شائِه. وقال اللّحياني: شُهْتُ فلاناً: أفزَعْتُه، وانا أشُوهُه شَوْهاً. أبو عبيد عن الأحمر: الأشْوَه: الشديد الإصابة بالعَين، والمرأة شَوْهاء. وقال أبو عمرو: إنَّ نفسَه لَتَشُوه إلى كذا؛ أي: تَطمَح إليه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الشَّوْهاء التي تُصِيبُ بالعَين فتنفُذُ عينُها. والشَّوهاء: القَبيحة، والشَّوهاء: المَليحة، والشَّوْهاء: الواسعة الفَم، والشوهاء: الصغيرة الفَم؛ وقال الشاعر[3] يصف فَرَساً:

---

(١) في اللسان: «تَمَشّ».

(٢) معلومة، أوردها الأزهري في آخر مادة (شهو) فنقلناها إلى هنا لموافقة السياق.

(٣) أبو دواد، كما في اللسان (شوه).

فَهْيَ شَوْهَاءُ كَالْجُوالِقِ، فُوهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ

الليث: الشاةُ تصغّر شُوَيْهَة، والعَدَد: شِياه، والجميع شاءٌ فإذا تركوا هاءَ التأنيث مَدّوا الألف، وإذا قالوها بالهاء قَصَرُوا، وقالوا: شاةٌ وتُجمَع على الشَّوِيِّ أيضاً. قال ثعلب: قال ابن الأعرابيّ: الشاءُ والشَّوِيّ والشَّيِّهُ، واحد. وأرضٌ مُشَاهَةٌ: كثيرةُ الشَّاءِ. ويقال للثَّوْر الوحشيّ: شاةٌ. والشاة أصلُها شاهة، فحُذِفَت الهاء الأصلية، وأُثْبِتَتْ هاء العلامة التي تنقَلب تاءً في الإدراج. وقيل في الجمع: شاءٌ، كما قالوا: ماءٌ، والأصل: ماهةٌ وماءَةٌ، وجمعها: مِياهٌ. وفي الحديث أنّ النبيّ ﷺ قال: «بينا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنّة، فإذا امرأةٌ شَوْهاء إلى جَنْب قَصْر، فقلتُ: لمَن هذا القصر؟ قالوا: لِعُمَر». وروى أبو حاتم عن أبي عبيدة عن المُنْتَجِع أنّه قال: الشَّوْهاء: المرأةُ الحَسنة الرائعة.

شأو، شأى: قال الليث: الشَّأْوُ: الغَايَةُ. يقال: عَدَا الفرس شَأْواً، أو شَأْوَيْن؛ أي: طَلَقاً أو طَلَقين. ويقال: شَأَوْتُ القومَ؛ أي: سبقتهم، وشَأَهُ يَشْآهُ شَأْواً: إذا سبقه. ويقال: تَشَاءَى ما بينهم، بوزن تشاعَى؛ أي: تباعد؛ وقال ذو الرُّمَّة[1]:

أبوكَ تَلافَى الدِّينَ والناسَ[2] بعدما
تَشاءَوْا، وبيتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ[3] الكَسْرِ

وقال ابن الأعرابي: الشَّأْيُ[4]: الفساد، مِثل: الثَّأْي[5]. قال: والشَّأْيُ[4]: التفريق. أبو عُبيد، عن الأصمعي: شَآني الأمرُ، مثل: شَعاني، وشاءني مثل: شاعني: إذا حَزَنَك؛ وقال الحارث بن خالد:

مَرّ الحُمُولُ[6] فما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً
ولقد أراكَ تُشَاءُ بالأظْعَانِ

فجاء باللغتين جميعاً. وقال أبو عمرو: ومنه قول عديّ بن زيد:

لَمْ أُغَمِّضْ له وَشَأْبِي به مَا،
ذاكَ أنّي بِصَوْبِهِ مَسْرُورُ

ومن أمثالهم: شَرٌّ ما أشَاءَكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ[7]، وَشَرٌّ ما الجاك[8]، وقد أُشِئْتُ إلى فلان، وأُجِئْتُ إليه؛ أي: أُلجِئْتُ. الليث: شُؤْتُه أَشُوءُهُ؛ أي: أعْجَبْتُه. وقال[9] ساعدة الهُذَليّ:

حتّى شآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتت طِراباً وباتَ الليلَ لم يَنَمِ[10]

شَآها؛ أي: شاقها وطَرَّبَها، بوزن شعَاها. وقال الليث: شَأْوُ الناقةِ: زِمامُها. قال: وشَأْوُها: بَعَرُها[11]، وقال الشَّمّاخ[12] عَيْراً وأتانَه:

(١) يمدح بلال بن أبي بُرْدَة.
(٢) في الصحاح (شأا): «أبوكَ تلافَى الناسَ والدينَ...»، وفي الديوان (ص ٣٤٠) مطابق رواية التهذيب.
(٣) في الديوان: «مُنْقَلِعُ».
(٤) (٥) في اللسان (شأى): «الشَّأى»، «الثَّأى».
(٦) في الصحاح: «مَرّ الحُدُوجُ...».
(٧) في فصل المقال (ص ٣٤٣): «شَرٌّ ما أجاءَكَ إلى مُخَّةِ عرقوبٍ»، وفي مجمع الأمثال (١/٤٥٣ ـ ٤٥٤): «شَرٌّ ما يُجِيئُكَ...»، ويروى: «ما يُشِيئُكَ» والشين بدل من الجيم، وهذه لغة تميم، يقال: أجاءَهُ إلى كذا، أي ألجاه. والمعنى: ما ألجاك إليها إلا شر، أي فقر وفاقة، وذلك أن العرقوب لا مخ له، وإنما يُحوَجُ إليه مَنْ لا يقدر على شيء»، يضرب للمضطر جداً.
(٨) في اللسان: «وشَرٌّ ما أجاءَكَ...».
(٩) (١٠) البيت شاهد على شآني بمعنى طَرَّبني وشاقني، وكان حقه أن يذكر بعد ما يفيد هذا.
(١١) في اللسان: «بَعْرُها، والسين أعلى».
(١٢) «يصف»، وهي ساقطة في الطبع.

إذا طَرَحَا شأواً بأرضٍ هَوَى له
مُفَرَّضُ أطرافِ الذِّراعين أفلَجُ[1]

ويقال: للزَّبيل المِشْآة[2]، فشبَّه ما يُلقيه الحمار والأتان من رَوْثهما به.

شبا: قال الليث: حدُّ كلِّ شيء شَباته، والجميع: شَبَوَات. وقال أبو عُبيد: شَبْوَة: هي العقرب غير مجراة؛ وأنشد:

قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ
تَكْسُو اسْتَهَا[3] لَحماً وتَقْمَطِرُّ[4]

يقول: إذا لَدَغت صار استُها في لحم الناس، فذلك اللحمُ كِسوةٌ لها. وقال الليث: الشَّبْوَةُ: العقربُ الصفراءُ، وجمعها: شَبَوات. قلت: والنَّحويُّون يقولون: شَبْوةُ، معرفة لا تنصرف، ولا تدخلها الألف واللام. أبو عبيد عن اليزيديّ: المُشبِيُّ: الّذي يولد له ولدٌ ذكِيٌّ. وأشبَى، وأنشد شَمِر قول ذي الإصبع العَدوانيّ:

وهم من وَلَدُوا وأشْبَوْا[5]
بِسِرِّ الحَسَبِ المَحْضِ

قال: وأشبى: إذا جاء بولدٍ مثل شَبَا الحديد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ مُشبٍ يلد الكرام[6]، ورجلٌ مَشْبِيّ: مُكْرَم. قال: والمُشْبِيُّ: المُشفِق، وهو المُشْبِل. قال: ويقال: أشْبَى زيدٌ عمراً: إذا ألقاه في بئر، أو فيما يكره؛ وأنشد:

اعْلَوَّطا عَمْراً لِيُشْبِيَاهُ
في كلِّ سُوءٍ، ويُدَرْبِيَاهُ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: من أسماء العَقْرَب: الشَّوْشَبُ، والفِرْضِخُ، وتَمرَةُ، لا تنصرف. قال: وشَبَاةُ العقرب: إبرَتُها. والشَّبْوُ: الأذى. الفرّاء: شبا وجهُه: إذا أضاء بعد تغيُّر.

شبّ، شبب: قال الليث: الشَّبّ: حَجَرٌ، منها الزَّاجُ وأشباهُه، وأجْوَدُها ما جُلِبَ من اليمن، وهو شَبٌّ أبيض له مَضِيضٌ شديد. وشَبَّة: اسمُ رجل، وكذلك شَبيب. أبو نصر عن الأصمعيّ: شَبَّ الغُلامُ يَشِبُّ شَباباً، وشَبَّ الفَرَسُ يَشِبُّ شِباباً وشُبوباً وشَبِيباً: إذا نَشِطَ ومَرِح؛ وقال ذو الرّمّة:

شُبُوبَ الخَيْلِ[7] تَشْتَعِلُ اشْتِعَالا[8]

وشَبَبت النارَ فأنا أشُبُّها شَبًّا وشُبُوباً. ويقال: إنَّ شَعْرَ فُلانَة يَشُبُّ لَوْنَها: إذا كان يُحَسِّنُه ويُظْهِرُ حُسْنَه وبَصِيصَه. ويقال للرَّجل الجميل: إنّه لَمَشْبُوبٌ. ويقال: أشَبَّتْ فُلانةُ أوْلاداً: إذا شَبَّ لها أوْلاد. ويقال للثَّور إذا كان مُسِنًّا: شَبَبٌ ومُشِبٌّ وشَبُوب. ويقال: فَعَلَ ذلك في شَبِيبتِه، وامْرَأَةٌ شَابَّةٌ، ونِسْوَةٌ شَوَابّ. وقال أبو زيد: يَجُوز نِسْوَةٌ شَبائب، في معنى شَوَابّ؛ وأنشد:

عَجَائِزٌ[9] يَطْلُبْنَ شَيئاً[10] ذاهِبَا

---

(١) في الديوان (ص ٣٩) برواية:
وإنْ يُلْقيا شأواً بأرضٍ هوى له
مُفَرَّضُ أطرافِ الذراعينِ أفلَجِ

(٢) «قال الأصمعي: أصلُ الشأوِ زبيلٌ من ترابٍ يُخرَجُ من البئر» (اللسان)، و«المِشآةُ: الزَّبيلُ يُخرَجُ به تراب البئر...» (الصحاح).

(٣) في الصحاح: «تكسُو استَها»، وهو خطأ مطبعي.

(٤) في اللسان: «وتقشعرُّ».

(٥) صدر الشاهد كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٠٨):
إذا ما وَلَدُوا أشْبَوا

(٦) في اللسان: «رجلٌ مُشْبٍ وَلَد الكرام».

(٧) في الديوان (ص ٥٢٤) والتاج: «البُلْق».

(٨) صدر الشاهد، كما في الديوان والتاج:
بِذِي لَجَبٍ تُعَارِضُهُ بُروقٌ

(٩) في اللسان: «عجائزاً».

(١٠) في التكملة: «شَبًّا».

يَخْضِبْنَ، بالْحِنَّاءِ، شَيْباً شَائِبَا
يَقُلْنَ كُنَّا، مَرَّةً، شَبَائِبَا

قلت: شَبائبُ، جمع: شَبَّة، لا جمع شَابَّة، مثل ضَرَّة وضَرائر. وكَنَّة وكَنَائِن. وشِبابُ الفَرَسِ: أنْ يَرْفَعَ يديه جَميعاً، كأنّه يَنْزُو نَزَوَاناً. وفي الحديث: «اسْتَشِبُّوا على أَسْوُقِكُم على[1] البَوْل»، يقول: اسْتَوْفِزُوا عليها، (ولا تُسِفّوا من الأرض)[2]. وعَسَلٌ شَبَابِيٌّ: يُنْسَبُ إلى بني شَبَابَة، قَوْم بالطَّائف من بني مالك بن كنانة، يَنْزِلُون اليمن. وتَشْبِيبُ الشِّعر: تَرقيقُ أوّله بذكر النِّساء، وهو من تَشْبِيب النار وتَأْرِيثِها. أبو عبيد، عن أبي زيد: أَشَبَّ لي الرَّجُلُ إشْباباً: إذا رَفَعْتَ طرفَك فرأيْتَه من غير أن تَرْجُوَه أوْ تَحْتَسِبه؛ وقال الهذليّ[3]:

حَتَّى أُشِبَّ لها رَامٍ بِمُحْدَلَةٍ
نَبْعٍ وبِيضٍ، نَوَاحِيهِنَّ كالسَّجَمِ[4]

قال: السَّجَمُ: ضَرْبٌ من الورق، شَبَّهَ النِّصالَ بها. ويقال: لَقِيتُ فلاناً في شباب النهار؛ أي: في أوّله. عَمْرو، عن أبيه، قال: شَبْشَبَ الرَّجُلُ: إذا تَمَّمَ. وشَبَّ: إذا رُفِعَ[5]. وشَبَّ: إذا لَهِبَ[6]. وقال ابن الأعرابيّ: من أسماء العَقْرب: الشَّوْشَب. ويقال للقملة: الشَّوْشَبَة.

شبث: وقال أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الشَّبَثُ: دُوَيْبَةٌ كثيرة الأرجل، عظيمة الرأس، وجَمعه: شِبْثانٌ؛ وأنشد غيره[7]:

مَشَارِبُ[8] شِبْثانٍ، لَهُنَّ هَمِيمُ[9]

عَمْرو، عن أبيه: الشَّبَثُ: العَنْكَبُوتُ، وكذلك قال ابن الأعرابي. وقال الليث: هي دُوَيْبَةٌ تكون في الأرض، تُخَرِّب الأرض وتكون عند النُّدُوَّةِ، والجميع: الشِّبْثانُ. قال: والتَّشَبُّثُ: اللُّزومُ وشدّة الأخذِ[10]. ورجُلٌ شَبِثَةٌ ضَبِثَةٌ: إذا كان ملازماً لِقِرْنِه لا يُفَارِقه. قلت: وأمّا البَقْلَةُ التي يقال لها الشِّبِثُ، فمُعرّبة، ورأيْتُ البَحْرانِيِّين يُسمونها: سِبِتٌ بالسِّينِ والتَّاء، قلبوا الشين سِيناً، والذّالَ تاء، وهي بالفارسية، يقال لها: شِوِذ، بالذال المعجمة.

شبح: قال الليث: الشَّبَحُ: ما بدا لك شخصُه من النَّاس وغيرهم من الخَلْق، يقال: شَبَح لنا؛ أي: مَثَل؛ وأنشد:

رَمَقْتُ بِعَيْنِي كلَّ شَبْحٍ وحائِلِ

والجميع: الأشباح. ويقال في التصريف: أسماء الأشباح: وهو ما أدركته الرُّؤية والحِسُّ. قال: والشَّبْحُ: مَدُّكَ شيئاً بين أوتاد، والمضروب يُشْبَحُ إذا مُدَّ للجَلْد. وفي صفة النبيّ ﷺ، أنه كان مشبوح الذِّراعين؛ أي: عريض الذِّراعين، وقال الليث: أي: طويلَها. وفي بعض

---

(١) في اللسان: «في».
(٢) عبارة اللسان: «ولا تستقرّوا على الأرض بجميع أقدامكم، وتَدْنُو منها، هو من شَبِّ الفرسُ: إذا رفع يديه جميعاً من الأرض».
(٣) هو ساعدة بن جؤية الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٥).
(٤) في ديوان الهذليين، ورد الشاهد برواية:
حتى أُتِيحَ له رامٍ بمحدلةٍ
جَشْءٍ، وبيضٍ...
(٥) في التاج: «إذا رَفَعَ». وفي اللسان: «وشُبَّ» بضم الشين: إذا رُفِعَ».
(٦) في اللسان والتاج: «إذا ألهب» بالهمز.
(٧) لساعدة بن جُؤَيَّة (يصف سيفاً)، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٣٠) واللسان.
(٨) في الديوان واللسان: «مَدَارجُ».
(٩) صدر الشاهد، كما في الديوان واللسان:
ترى أَثْرَه في صَفْحَتَيْه، كأنّه
(١٠) عبارة اللسان: «والتشبُّثُ: التعلّق بالشيء، ولزومه، وشدّة الأخذ به».

الروايات: أنه كان شَبَحَ الذِّراعين. ويقال: شبحتُ العود شَبْحاً: إذا نَحَتَّهُ حتى تُعَرِّضَه. ويقال: هلك أشباحُ ماله؛ أي: هلك ما يُعرف من إبله وغنمه وسائر مواشيه؛ وقال الشاعر:

ولا تَذْهَبُ الأَحْسَابُ من عُقْرِ دارِنا
ولكنَّ أشباحاً من المالِ تَذْهَبُ

ويقال: شَبَح الداعي إذا مد يده للدعاء؛ وقال جرير:

وعليكِ مِنْ صَلَواتِ ربِّك كلَّما
شَبَحَ الحَجِيجُ المُلْبِدونَ وغاروا(١)

شبدع: أبو عبيد عن أبي عمرو: الشَّبَادِعُ: العقارب، واحدها: شِبْدِعة. ثعلب عن ابن الأعرابي: ألقيتُ عليه شِبْدِعا وشِبْدَعا، أي: داهية، قال: وأصله العقرب.

شبذارة، شنذارة: أبو زيد: رجلٌ شِبْذَارَةٌ وشِنْذَارة؛ أي: غيور؛ وأنشده:

أَجِدَّ بِهِمْ شِنْذَارَةٌ مُتَعَبِّسٌ
عَدُوّ صَدِيقِ الصَّالحينَ لَعِينُ

الليث: رجلٌ شِنْذِيرَةٌ وشِنْظِيرَةٌ وشِنْفِيرَةٌ: إذا كان سَيِّىءَ الخُلُقِ، وأنشد:

شِنْفِيرَةٍ ذي خُلُقٍ زَبَعْبَقِ(٢)

وقال الطِّرِمّاح يصف ناقة:

ذَاتُ شِنْفَارَةٍ إذا هَمَتِ الذِّفْـ
ـرَى بماءٍ عَصَائِمٍ جَسَدُهْ

أراد أنها ذات حِدَّةٍ في السير.

شبر: قال الليث: الشِّبْرُ: الاسم، والشَّبْرُ: الفِعْل، يقال: شَبَرْتُه شَبْراً بِشِبْري. ثعلب، عن ابن الأعرابي: صَبَرَ وشَبَرَ: إذا قَدَّرَ، وصَبرا(٣)، أيضاً: إذا بَطِر. ويقال: قَصَّرَ الله شِبْرَه وشَبْرَه؛ أي: قصَّر الله عُمْرَه وطُولَه. سلمة، عن الفرّاء: الشِّبْرُ: القَدُّ؛ يقال: ما أطولَ شِبْرَهُ؛ أي: قَدَّه، وفلانٌ قصيرُ الشِّبْر. قال: والشَّبْرُ: العَطِيَّة. وقال الليث: الشَّبَرُ: القُرْبان؛ وهو شيء يُعْطيه النَّصارى بعضُهم لبعض يَتَقرَّبون به؛ وقال عدي(٤):

إذ أتَانِي نَبَأٌ مِنْ مُنْعِمٍ(٥)
لَمْ أَخُنْهُ، والَّذي أَعْطَى الشَّبَرْ

وفي الحديث: النَّهي عن شَبْرِ الجَمَل(٦)؛ معناه: النَّهيُ عن أخذ الكِرَاءِ على ضِرَاب الفَحْل، وهو مثلُ النَّهي عن عَسْبِ الفَحْل، وأصل العَسْبِ والشَّبْرِ: الضِّراب؛ ومنه قول يَحْيى بن يَعْمَر لرَجل خاصَمَتْه امرأته إليه تطلُب مَهْرَها: أإِنْ سَأَلَتْكَ ثمنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أنشأتَ تَطُلُّها، وتَضْهَلُها؟ فَشَكْرُها: بُضْعُها، وشَبْرُه: وَطْؤُه إياها. وقال الليث: أعْطاها شَبْرَها؛ أي: حقَّ النِّكاح. ابن السِّكِّيت: شَبَرْتُ فلاناً مالاً، وأشْبَرْتُه: إذا أعطيْتَه؛ وقال أوس:

وأَشْبَرَنِيها الهَالِكِيُّ، كأنَّها(٧)
غَدِيرٌ جَرَتْ في مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الشُّبْرَةُ: العَطِيَّةُ،

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٠١):
نَصَبَ الحَجِيجُ مُلَبِّدين وغاروا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي أساس البلاغة: «شَبَح الحجيجُ مُبَلِّدين...»، وفي اللسان: «شَبَح الحجيج المُبَلِّدون...».

(٢) قبله، كما في اللسان (زبعق):
فلا تُضَلُّ بِهِدانٍ أَخْمَقِ

(٣) المراد: «وشَبَر...».

(٤) ابن زيد.

(٥) في الصحاح واللسان: «... من مُنْعِمٍ».

(٦) في الصحاح: «الفَحْلِ».

(٧) في الديوان (ص ٩٦) والصحاح واللسان، ورد صدر الشاهد برواية:
وأَشْبَرَنِيهِ الهَالِكِيُّ، كأنَّه

شبَرْتُهُ وأَشْبَرْتُه وشبّرْتُه: أَعْطَيْتَه، وهو الشِّبْرُ، وقد حُرِّكَ في الشِّعر. قال: والشُّبْرَةُ: الْقَامَةُ تكونُ قصيرةً وطَويلة. وقال شمر في حديث يحيى بن يعمر: الشِّبْرُ: ثَوابُ الْبُضْعِ من مَهْرٍ وعُقْرٍ. قال: وشِبْرُ الجَمَلِ: ثوابُ ضِرَابِه. قال: وروى أحمد بن عَبْدَة، عن ابن المبارك؛ أنه قال: الشُّكْرُ: الفُوتُ، والشَّبْرُ: الجِمَاعُ. وقال شَمِر: القُبُلُ: يقال له: الشُّكْرُ، وأنشد[١]:

صَنَاعٌ بِإشفاها، حَصَانٌ بِشَكْرِها
جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ، والعِرْقُ زاخِرُ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: المَشْبُورَةُ: المرأةُ السَّخِيَّةُ الكريمة. عَمرو عن أبيه: قال: الشَّبْرُ: الحَيّة[٢]، وقِبالُ الشِّسْعِ: الحَيَّة. وقال أبو سَعيد: المَشابِرُ: حُزُورٌ في الذِّراعِ التي يُتَبايَعُ بها، منها حَزُّ الشِّبْر، وحَزُّ نِصفِ الشِّبر، ورُبْعِهِ، كلُّ حَزٍّ منها صَغُرَ أو كَبُرَ مَشْبَرٌ. والشَّبُّور: شيءٌ يُنْفَخُ فيه، وليس بعربي صحيح.

شبربص: عَمرو عن أبيه: الشَّبَرْبَصُ والقِرْمِلِيُّ والحَبَرْبَرُ: الجمل الصغير.

شبرذاة: أبو عَمْرو: ناقةٌ شَبَرْذَاةٌ: ناجِيَةٌ سَرِيعةٌ؛ وقال مِرْدَاسٌ الزبيري[٣]:

لـمـا أتـانـا رافِـعـاً[٤] قِـبِـرَّاهْ
عـلـى أَمُـونٍ جَـسْـرَةٍ شَـبَـرْذَاهْ

شبرق: قال الليث: الشِّبْرِقُ: نباتٌ غَضٌّ. وقال ابن شميل: الشِّبْرِقُ: الشيء السَّخيف من نبتٍ أو بَقْلٍ أو شجر أو عِضاهٍ. يقال: في الأرضِ شِبْرِقة مِن نبت، وهي المشْرة. وقال غيره: الشِّبْرِقَةُ مِن الجَنبةِ، وليس في البَقْل شِبْرِقة، ولا تَخرج إلاّ في الصيف. سلَمة عن الفرَّاء قال: الشِّبرق: نبتٌ، وأهل الحجاز يسمُّونه الضَّرِيعَ إذا يبس، وغيرهم يسمِّيه الشِّبرِقَ. وقال الزَّجاج: الشِّبْرِقُ: جنس من الشوك، إذا كان رطْباً فهو شِبْرِق، فإذا يبس فهو الضَّرِيع. أبو عبيد عن أبي عمرو: المُشَبْرَقُ: الرقيق من الثياب. قال: والمقطوع أيضاً مُشَبْرَق. وقال اللّحيانيّ: ثوبٌ شَبَارِق وشَمَارِق ومُشَبْرَق ومُشَمْرَق. وقال أبو زيد: الشِّبْرِق، الواحدة شِبْرِقة، يقال لها[٥] الحِلّة، ومَنبِتُها[٦] نَجد وتهامة، وثمرتها حُبْلَةٌ[٧] صِغَار، ولها زهرة حمراء. وقال الهذليّ:

كـأن بـأيـديـهـم حـواشـي شـبـرق

قال: شبرق: شجرة لها ثمرةٌ حمراء، أراد أنّهم رُمِّلوا بالدَّم. قال الفرّاء: شرْبَقْتُ الثوب، فهو مُشَرْبَق، أي: قطعته مثلَ شَبْرَقت. وقال الليث: ثوب مشبرق: أفسِد نَسْجاً وسخافةً. وصار الثوبُ شَبَارِيق، أي: قطعاً؛ قال ذو الرُّمَّة يصف الدار:

فـجـاءت بِـنَـسْـجِ الـعـنـكـبـوتِ كـأنّـه
عـلـى عَـصَـوَيْـهـا، سابِـرِيٌّ مُـشَـبْـرَقُ

قال: والدابّةُ يُشَبْرِقُ في عَدْوِه: وهو شدّة تباعُد قوائمه؛ وأنشد[٨]:

مِـنْ جَـذْبِـه شِـبْـرَاقُ شَـدٍّ ذي مَـعَـقْ[٩]

---

(١) «يصف امرأة بالشرَف وبالعِفّة والجرفة» (اللسان).

(٢) في التكملة واللسان: «قِبَال الشَّبْر: الحية...».

(٣) الصواب، كما في التكملة: (شبرذ): «الدُّبَيْرِيّ».

(٤) في التكملة والتاج: «رامِعاً».

(٥) (٦) (٧) في اللسان عن أبي زيد: «يقال له...»، «ومَنْبِتُه...»، «وثمرتها حَسَكَةٌ...».

(٨) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٨).

(٩) في الديوان، برواية:

مِـنْ ذَرْوِهـا شِـبْـراقُ شَـدٍّ ذي عَـمَـقْ

وقبله:

كأنّها وهي تَهادَى بالرِّفَقْ.

شبرم: أبو عَمْرو: رجلٌ شُبْرُمٌ؛ أي: قصيرٌ، قال هِمْيان[١]:

ما منهُمُ إلاّ لَئيمٌ شُبْرُمٌ
أرْصَعُ لا يُدْعَى لِمَعْنٍ حَلْكَمُ[٢]

والحَلْكَمُ: الأسود، والشُّبْرُمُ: ضربٌ من النَّبات، معروف. سلَمة عن الفرّاء: الشُّبْرُمُ: حَبٌّ يُشبه الحِمَّص، والشُّبْرُم: النَّخيلُ، وإن كانَ طويلاً. وقال أبو زَيْد: من العِضاه الشُّبْرُم، الواحِدَة شُبْرُمَة، ولها ثَمرةٌ نحو النُّجْد في لونه ونِبْتَته، ولها زهرةٌ حمراءُ، والنُّجْد: الحِمَّص.

شبزق: سمعتُ المنذريّ يقول: سمعتُ أبا عليّ يقول: سمعتُ أبا الهيثم يقول: الشُّبْزَق هكذا سمعته: دِيوكَذْ خَرِيذِه كَرْدَه[٣].

شبط: قال الليث: الشَّبُّوطُ، والشُّبُوطُ لُغَة: وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّمكِ دقيقُ الذَّنَب، عَريضُ الوَسَط، لَيِّنُ المَمَسّ، صغيرُ الرّأسِ، كأنه بَرْبَط. وإنما يُشَبَّهُ البَرْبَطُ إذا كان ذا طول، ليس بِعَريض بالشَّبُّوط.

شبع: رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «المتشبِّع بما لا يملك كلابسِ ثَوْبَيْ زُور» قال أبو عبيد: يعني المتزيِّن بأكثر ممّا عنده يتكثّر بذلك ويتزيَّن بالباطل، كالمرأة تكون للرجل ولها ضرائر. فتَتَشَبَّع تدَّعي[٤] من الحُظوة عند زوجها بأكثر مما عنده لها، تريد بذلك غَيْظ جارتها وإدخالَ الأذى عليها. وكذلك هذا في الرجال. ومعنى ثَوْبَي الزُور: أن يُعمَد إلى الكُمَّين فيُوصَلَ بهما كُمّانِ آخرانِ، فمن نظر إليهما ظنَّهما ثوبين.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الشِّبْع، من الطعام: ما يكفيك. والشَّبَع المصدر. يقال: قَدِّمْ إليّ شِبْعي. قال: والشِّبْع: غلظ السّاقين. والشِّبَع: مصدر شَبِع يشبَعُ شِبَعاً. قال الليث قال: الشِّبْع: اسم ما أشبعَ من الطَّعام وغيره؛ وأنشد[٥]:

وكلُّكُمُ[٦] قد نالَ شِبْعاً لبطنِهِ
وشِبْعُ الفتى لُؤْمٌ، إذا جاعَ صاحِبُهْ

ورجلٌ شَبْعانُ، ومرأةٌ شَبعَى وشَبعانة. وقال غيره: امرأةٌ شَبعَى الوشاح: إذا كانت مُفاضةً. وامرأته شَبعَى الدِّرع: إذا كانت ضخمةً. ويقال: أشبعتُ الثوبَ صِبْغاً. وكلُّ شيءٍ توفّره فقد أشبعتَه حتّى الكلام يُشْبَع فيوفَّر حروفُه. وجاء في الحديث أنّ زمزمَ كان يقال لها شُباعة في الجاهلية؛ لأنّ ماءها يُروِي العَطْشان ويُشْبِع الغَرثان. وقال أبو زيد: هذا ثوبٌ شَبيع وثيابٌ شُبُع: إذا أكثروا غزل الثوب وثَلَّة الحَبْل، وهو صوفُه أو شعره ووَبره. ابن السِّكِّيت: يقال هذا بلدٌ قد شَبِعَتْ غنمُه: إذا وُصِف بكثرة النَّبْت، وهذا بلدٌ قد شُبِّعتْ غنمُه: إذا قاربت الشِّبَع ولم تَشْبَعْ. وقال ابن الأعرابيّ: شَبُع عقلُه فهو شَبيع؛ ورجلٌ مُشبَع العقل وشبيع العقل، أخبرني بذلك المنذريّ عن ثعلب عنه.

شبق: الشَّبَقُ: الغُلْمَةُ وشِدَّةُ الشَّهْوَة، يقالُ: رَجُلٌ شَبِقٌ وامرأةٌ شَبِقةٌ. ورُوِيَ عن ابن عباس، أنه قال لرجل[٧] وطىء امرأته قبل الإفاضة: شَبَقٌ شديدٌ.

---

(١) هو هِمْيَان السَّعْدِيّ، كما في الصحاح.

(٢) في اللسان، برواية:

أسْحَمُ لا يأتي بخيرٍ حَلْكَمُ

والحلكم: الأسْوَد.

(٣) في معجم متن اللغة: (الشُّبْزَق): «من يتخبطه الشيطان من المَسّ».

(٤) في اللسان: «فتشبَّع بما تدّعي».

(٥) لبشر بن المغيرة، كما في اللسان.

(٦) في اللسان: «وكلُّهُمُ».

(٧) في اللسان، عن ابن عباس: «.. لرجل مُحْرِمٍ..».

شبك: قال الليث: الشَّبْكُ: مصدرُ قولك شبَكتُ أصابعي بعضَها ببعض، فاشتبَكت، وشبّكتها فتشبكتْ على التكثير. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إذا خرج أحدُكم إلى الصلاة فلا يُشَبِّكْ بين أصابعه»[١]. ويقال لأسنان المُشْطِ: شَبَكٌ. واشتباكُ الرّحِم وغيرها: اتصال بعضها ببعض. وقال أبو عبيد: الرّحِمُ المشتبِكة: المتصلة، ويقال: بَيني وبينهُ شُبْكَةُ رَحِم. وقال الليث: الشُّبَّاكُ: اسمٌ لكل شيء كالقَصَب المحبّكةِ التي تُجعَل على صنعةِ البَواري، فكلُّ طائفةٍ منها شُبّاكةٌ، قال: والشَّبَكةُ للرأس، وجمعُها: شبَكٌ. والشبكةُ: المَصْيَدة في الماء وغيره. والشِّباك، من الأرض: مواضعُ ليست بسِباخ، ولا تنبت كنحو شِبَاك البَصرة. قلتُ: شِباكُ البصْرة: ركايا كثيرة مفتوحٌ[٢] بعضها في بعض؛ قال طَلْقُ بن عديّ:

فـي مُـسْـتَـوَى الـسَّـهْـلِ وفـي الـدَّكْـدَاكِ،

وفـي صِـمَـادِ الـبِـيـدِ والـشُّـبَّـاكِ

وأشبَك المكانُ: إذا أكثر الناس احتِفارَ الرَّكايا فيه. روى ابن شميل عن الهِرْماس بن حبيب عن أبيه عن جدّه، أنه التقط شبكةً بقُلَّةِ الحَزْنِ أيام عمر فأتى عمرَ، وقال: يا أمير المؤمنين: أسقِني شَبَكةً بقُلَّةِ الحَزْنِ، فقال عمر: مَن تَرَكْتَ عليها من الشارِبة؟ قال: كذا، وكذا، فقال الزبير: إنك يا أخا تميم تسأل خيراً قليلاً، فقال عمر: لا بل خير كثيرٌ، قِرْبتانِ، قربةٌ من ماء، وقربة من لَبَن يُغاديانِ[٣] أهلَ بيت من مُضرَ بِقُلَّةِ الحَزْن، قد

(١) في اللسان: «وفي الحديث: إذا مضى أحدُكم إلى الصلاة فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه فإنه في صلاة».

(٢) في اللسان: «فُتِحَ».

(٣) في اللسان: «تُغادِيَان».

أسقاكه الله. قال القُتَيبي: الشَبَكةُ: آبارٌ متقاربة قريبةُ الماء، يُفضي بعضها إلى بعض، وجمعها: شِبَاكٌ. وقوله: التقطْتُها: أي هجمت عليها وأنا لا أشعر بها، يقال: وردتُ الماء التقاطاً. وقوله: أسقِنيها؛ أي: أقْطِعنيها واجعلها لي سُقْيا، وأراد بقوله: قربتان: قربة من ماء، وقربة من لبن أن هذه الشبَكة تَرِدُ عليها إبلهم وترعى بها غنمهم فيأتيهم اللبنُ والماءُ كل يوم بقلة الحزنِ. وقال الليث: طريقٌ شَابِكٌ؛ أي: مُلتبِسٌ مختلِطٌ شَرَكُهُ، بعضُها ببعض، وبعيرٌ شابك الأنيابِ، ورجلٌ شابكُ الرُّمح: إذا رأيتَه من ثَقَافَتِه يطعن به في الوجوه كلها، وأنشد:

كَـمِـيٌّ تَـرَى رُمْـحَـهُ شَـابِـكـا

ويقال: اشتَبَكَ الظلام: إذا اختلَط، واشتبَكتِ النجوم: إذا تداخلَت، واتصل بعضها ببعض. والشابك: مِن أسماء الأسد؛ وهو الذي اشتبكتْ أنيابُهُ واختلفت؛ وقال البُرَيقُ الهذليُّ:

وَمَـا إنْ شَـابِـكٌ مِـنْ أُسْـدِ تَـرْجٍ،

أبُـو شِـبْـلَـيـنِ، قَـدْ مَـنَـعَ الْـخُـدَارَا

وقال غيره: يقال للدُرُوع: شُبّاكٌ؛ وقال طفيل:

لَـهـنّ بِـشُـبّـاكِ[٤] الـدُّرُوع تَـقَـاذُفُ

والشُّبَّاك: القُنَّاص الذين يَحْبُلون[٥] الشِّباكَ وهي المصايد للصيد. وكل شيء جُعِل[٦] بعضُه في بعض فهو مُشبَّكٌ[٧]. وقال ابن شميل: الشّباك: جِحَرَةُ الجِرْذان، والشِّباك: الرَّكايا الظاهرة.

شبكر: وقال ابن الأعرابي: الشَّبْكَرَةُ: العَشَا،

(٤) في اللسان: «لِشُبّاك».

(٥) في اللسان: «يَجْلُبون».

(٦) في اللسان: «جعلتَ».

(٧) في اللسان: «مُشْتَبِك».

وهو معرّبٌ[1].

شبل: قال الليث: الشِّبْلُ: وَلَدُ الأَسَد. أبو عُبيد، عن الكسائي: الإشبالُ: التَّعطّفُ على الرجُل ومعونته. وقال الكميت:

هُمُ رَئِموهَا غيرَ ظَأْرٍ وأشبَلُوا
عليها بأطْرافِ القَنَا وتَحدَّبُوا

قال: وقال الأصمعي: المُشبِلَةُ، من النِّساء: هي التي تُقِيم على ولدها بعد زوجها، ولا تَتزوَّجُ، يقال لها: أشبَلَتْ وحَنَتْ على ولدها. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: إذا كان الغُلام مُمْتَلِيءَ البَدَن نَعْمَةً وشَباباً، فهو: الشابِلُ، والشابِنُ، والحِضْجَر. أبو عُبيد، عن أبي زَيد: إذا مَشى الحُوارُ مع أمّهِ فهي: مُشبِلٌ. قال الأزهريّ: قِيلَ لَها: مُشْبِلٌ؛ لشفقتِها على ولدها.

شبم: قال الليث: الشَّبَمُ: بَرْدُ الماءِ، يقال: ماءٌ شَبِمٌ، ومَطَرٌ شَبِمٌ. وقال اللِّحيانيّ: قيل لابنة الخُسِّ: ما أطْيَبُ الأشياء؟ فقالت: لَحْمُ جَزُورٍ سَنِمَة، في غَداةٍ شَبِمَةٍ، بِشِفارٍ خَذِمَةٍ، في قُدورٍ هَزِمَة؛ أرادَتْ: في غَداةٍ بارِدَةٍ، والشِّفارُ الخَذِمَة: القاطِعة، والقُدورُ الهَزِمَةُ: السريعَةُ الغَلَيان. وقال ابن الأعرابيّ: الشِّبامُ: عُودٌ يُجْعَلُ في فم الجَدْي لئلا يَرْضِعُ، فهو مَشْبُوم؛ وقال عديّ:

ليس للمرءِ عصْرَةٌ من وِقاعِ الـ
ـدَّهرِ تُغْني عنه شِبامَ عَناقِ

وشِبام[2]: حيٌّ من اليمن. والعرب تُسمّي السّمّ شبماً، والموت شبماً، لبَرْده. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقالُ لرأسِ البُرْقُع، الصَّوْقَعَةُ، ولِكَفّ عَيْن البُرْقُع: الضَّرسُ، ولخَيْطِه: الشِّبامَانِ.

شبن: الشابِنُ والشَّابلُ: الغُلامُ التّارُّ الناعِمُ، وقد شَبَنَ وشَبَلَ.

شبه: قال الليث: الشَّبَهُ: ضَربٌ من النُّحاس يُلقَى عليه دواءٌ فيصفرّ، وسُمِّيَ بالشَّبَه لأنه شُبِّه بالذَّهَب. وتقول: في فلانٍ شَبَهٌ من فلان، وهو شَبَهُه وشِبْهُهُ وشَبِيهه؛ وقال العجّاج يصف رَمْلاً:

وشَبَهٌ أميَلُ مَيْلانيُّ[3]

ويقال: شبَّهتُ هذا بهذا، وأشْبَه فلانٌ فلاناً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿منه آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧]؛ قيل: معناه يُشبه بعضُها بعضاً. قلت: وقد اختلف المفسّرون في تفسير قوله[4]: ﴿وأخر متشابهات﴾؛ فرُوي عن ابن عبّاس أنه قال: المتشابهات: ﴿الٓمٓ﴾ و﴿الٓرٰ﴾، وما اشتبه على اليَهود من هذه ونحوِها. قلت: وهذا لو كان صحيحاً عن ابن عباس كان التفسير مسلّماً له، ولكنّ أهلَ المعرفة بالأخبار وَهّنوا إسناده، وقد كان الفرّاء يذهب إلى ما رُوِي عن ابن عبّاس في هذا، ورُوِي عن الضحّاك أنه قال: المُحْكَمات: ما لم يُنسَخ، والمتشابهات: ما قد نُسخ. وقال غيره: المُتشابِهات: هي الآيات التي نَزلَتْ في

---

(١) زاد القاموس المحيط موضحاً: «.. بَنوا القَفْلَلَة من شَبٍ كُور، وهو الأعشى».

(٢) في الصحاح: «والشِّبام: حيٌّ من العرب»، وفي الصحاح: شَبام بفتح الشين: حيٌّ من اليمن. وشِبام: اسم جَبَل. وللكلمة دلالات كثيرة، عن مواقع في اليمن، ذكرها ياقوت في معجم البلدان (شِبام: ٣/٣١٨).

(٣) في الديوان (١/٥٠٦):
وَسَبَطٌ أميَلُ مَيلانِيُّ
وجاء في الهامش (٥): «في حاشية الأصل: «وشَبَهٌ أشْبَهُ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب. وجاء في شرح «شَبَهٌ» قوله: «هو اسم شجر آخر اسمُهُ شَبَهٌ، وقوله (آخر) يعود إلى «سَبَط».

(٤) تعالى.

ذِكر القيامة والبَعْث، ضَرْبَ قوله(1): ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ * أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ [سبأ: ٧، ٨]. وضَرْبَ قوله(1): ﴿وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ * أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ﴾ [الصافات: ١٥، ١٦، ١٧] فهذا الذي تَشابَه عليهم فأعلمهم الله جلّ وعزّ الوجهَ الذي ينبغي أن يستدلّوا به على أنّ هذا المُتشابه عليهم كالظاهر لو تدبّروه، فقال: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ إلى قوله: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [يس: ٧٧ - ٨١]؛ أي: إذا كنتم قد أقررتم بالإنشاء والابتداء فما تُنكرون من البَعْث والنُّشور؟ وهذا قولُ كثيرٍ من أهل العلم، وهو بيّن واضح، وممّا يدلّ على هذا القول قوله جلّ وعزّ: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وابتغاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [آل عمران: ٧]؛ أي: أنهم طلبوا تأويل بَعْثِهم وإحيائهم، فأعلم الله أنّ تأويلَ ذلك ووقتَه لا يَعلمُه إلاّ الله جلّ وعزّ. والدَّليل على ذلك قوله(1): ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ [الأعراف: ٥٣] يريد قيامَ الساعة وما وُعِدوا من البَعْث والنُّشور، وهذا قولُ كثير من أهل العلم، والله أعلم. وأمّا قولُه عزّ وجلّ: ﴿وَأُتُوا به مُتَشَابِهاً﴾ [البقرة: ٢٥] فإنّ أهل اللغة قالوا: معنى قوله: «متشابهاً»: يُشبِه بعضُه بعضاً في الجودةِ والحُسْن. وقال المفسّرون: «متشابهاً»: يُشبه بعضُه بعضاً في الصُّورة، ويختلف في الطعم، ودليل المفسّرين قوله جلّ وعزّ: ﴿هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ [البقرة: ٢٥] لأنّ صورته الصُّورة الأولى، ولكنّ اختلافَ الطُّعوم مع اتّفاق الصّورة أبلَغ وأغرب عند الخلق، لو رأيتَ تُفّاحاً فيه طَعم كلّ الفاكهة لكان نهايةً في العجب. وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: شَبُهَ الشيءُ: إذا أشكَل، وشَبَّه: إذا ساوَى بين شيءٍ وشيءٍ. قال: وسألته عن قوله(1): ﴿وأُتوا بِهِ مُتشابهاً﴾، فقال: ليس من الاشتباه المُشكِل، إنّما هو من التّشابُه الذي هو بمعنى الاشتباه. وقال الليث: المُشْبِهات، من الأمور: المُشْكِلات، وتقول: شُبِّهَتْ عليّ يا فلانُ: إذا خَلَّط عليك، واشْتَبَهَ الأمر: إذا اختَلط، وتقول: أشْبَه فلانٌ أباه، وأنتَ مثله في الشَّبه والشِّبْه، وفيه مَشابِه من فلان، ولم أسمع فيه مَشْبَهة من فلان، وتقول: إنّي لفي شُبْهَةٍ منه. رُوِيَ عن عمَرَ أنه قال: اللَّبَنُ يُشْبِه عليه؛ ومعناه: أنّ المُرْضِعة إذا أرْضعَتْ غلاماً فإنه يَنْزِعُ إلى أخلاقِها فيُشْبِهها، ولذلك يُختار للرَّضيع امرأةٌ عاقلةٌ غيرُ حَمْقاء. وفي الحديث: نَهى رسولُ الله ﷺ أن تُسْتَرْضَعَ الحَمقاء، فإنّ اللّبن يُشَبِّه. وحروف الشين يقال لها: أشْباه، وكذلك كلُّ شيءٍ يكون سواءً؛ فإنها: أشْباه، كقول لَبيدٍ في السَّواري وتَشْبِيه قوائم النّاقة بها:

كَعُقْرِ(2) الهاجِريّ إذا ابْتَناهُ
بأشْباهٍ حُذِينَ على مِثالِ

قال: شبّه قوائمَ ناقتِه بالأساطين. قلت: وغيرُه يَجْعَلُ الأشباهَ في بيت لَبِيد الآجُرَّ؛ لأنّ لَبِنَها أشباهٌ يُشْبه بعضُها بعضاً، وإنما شبّه ناقته في تمام خَلْقِها وحَصانة جِبِلَّتِها بقَصْرٍ مَبْنِيٍّ بالآجُرّ.

---

(1) تعالى.

(2) الصواب، كما في الديوان (ص ١٠٥): «كَعَقْرِ» بفتح العين.

وقال الليث: الشُّباه: حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الحُرْفِ يُشْرَبُ للدَّواء. والشُّبهان: الثُّمام؛ ومنه قوله[١]:

وأَسْفَلُه بالمَرْخِ والشُّبُهانِ[٢]

وجمع الشُّبْهَة: شُبَه؛ وهو أسمٌ من الأشباه.

شتا: قال الليث: الشِّتاءُ، معروف، والواحدة: شَتْوَةٌ، والموضع: المُشتَى، والمشتاة، والفعل: شتَا يَشتُو. ويَوْمٌ شاتٍ، ويومٌ صائِف. والعرب تُسَمِّي القحطَ: شِتَاءً؛ لأنَّ المجاعاتِ أكثرُ ما تُصِيبُهم في الشتاء[٣]، إذا قلَّ مطره واشتَدَّ بردُه؛ وقال الحطيئة:

إذا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ[٤] قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

أراد بالشتاء: المَجَاعَةَ. وفي حديث أمِّ مَعْبَد حينَ قصَّت أمر النبيّ، صلّى الله عليه[٥]، مارًّا بها على زَوْجِها أبي مَعْبَد، قالت: «والنَّاسُ إذْ ذاكَ مُرْمِلُونَ مُشْتُون»، أرادت أنَّ الناس كانوا في أزْمَةٍ ومَجاعة وقِلَّةِ خير[٦]. يقال: أشتَى القومُ فهم مُشْتُون: إذا أصابَتْهُم مَجاعة. وقال ابن السِّكِّيت: السَّنَةُ عند العرب اسمٌ لاثني عَشر شَهراً، ثم قَسَمُوا السَّنة فجعلوها شطرين[٧]: ستَّة أشهر، وستَّة أشهر، فبدأه بأولِ السَّنة، أوّلِ الشتاء، لأنه ذَكَرَ، والصَّيف أُنثى، ثم جعلوا الشتاء نِصفين؛ فالشَّتوِيُّ أوّله، والرَّبيع آخره، فصار للشَّتوِي ثلاثة أشهر، وللرَّبيع ثلاثةَ أشهر، وجعلوا الصَّيف ثلاثةَ أشهر، والقَيْظ ثلاثة أشهر، فذلك اثْنا عشر شهراً. وقال غيره: الشَّتِيُّ: المطرُ الذي يَقَعُ في الشِّتاء؛ قال النَّمِرُ ابن تَوْلَب[٨]:

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ
وَطْفَاءَ تَمْلَؤُها إلى أصْبَارِها

ويقال: شَتَوْنَا بالصَّمَّان؛ أي: أقمنا بها في الشتاء، وشَتَيْنا[٩] الصَّمَّان؛ أي: رَعيْنَاها في الشتاء، وهذه مشاتِينا ومصايِفُنا ومَرابعنا؛ أي: منازِلُنا في الشِّتاء والصيف والربيع. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الشَّتَا: الموضعُ الخَشِنُ، والشَّتَا[١٠]: صَدْرُ الوادِي.

شتّ، شتت: قال الله[١١]: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [الزلزلة: ٦]؛ قال أبو إسحاق: أي يصدُرون مُتَفرِّقين، منهم من عَمِلَ صَالحاً، ومنها من عَمِل شَرًّا، قلت: واحد الأشتاتِ: شَتٌّ، قاله ابن السِّكِّيت. وقال: جاءُوا أشتَاتاً؛ أي: مُتَفرِّقين. قال: وحكى لنا أبو عمرو عن بعض الأعراب: الحَمْدُ للهِ الَّذي جَمَعَنا من شَتّ. وقال اللَّيث: شَتَّ شَعبُهم شَتًّا وشَتَاتاً؛ أي: تَفَرَّقَ جمعُهم؛ وقال الطِّرِمَّاح:

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بَعدَ التِئَام
وشَجَاكَ الرَّبْعُ، رَبْعُ المُقَام

وقال الأصمعي: شَتَّ بقلبي كذا وكذا، أي: فرَّقَه. ويقال: شَتَّ بي قَوْمي، أي: فَرَّقوا أمْري. ويقال: شَتُّوا أمْرَهُمْ، أي: فَرَّقوه. وقد

(١) في الصحاح: «وقال رجلٌ من عبد القيس»، وفي اللسان، نسبه أبو عبيدة إلى الأحول اليشكريّ، واسمه: يَعْلى.

(٢) صدر الشاهد، كما في الصحاح واللسان:
بِوَادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ الشَّثُّ صَدْرُهُ

(٣) زاد اللسان: «البارد».

(٤) في الديوان (ص ١٠٢): «بِجَارٍ».

(٥) وسلّم.

(٦) في اللسان: «وقلّة لَبَن».

(٧) في اللسان: «نِصفَيْن».

(٨) يصف روضة (الصحاح واللسان).

(٩) في اللسان: «وتَشَتَّيْنا».

(١٠) في اللسان: «والشَّتَا» بالتاء. (را: شتا).

(١١) تعالى.

اسْتَشَتَّ الأمْرُ وتَشَتَّتَ: إذا انتشرَ، ويقال: جاءَ القوم أَشْتَاتاً، وشَتَاتَ شَتَاتَ. قال، ويقال: وقَعُوا في أمْرِ شَتٍّ وشَتَّى، ويقال: إنّي أخافُ عليكم الشَّتَاتَ؛ أي: الفُرْقَة. ويقال: شَتَّانَ ما هُما. وقال الأصمعي: لا أَقُولُ شَتَّانَ ما بينهما، وأنشد للأعشى:

شَتَّانَ ما يَوْمِي على كُورِهَا
وَيَوْمُ حَيَّانَ، أخِي جَابِرِ

معناه: تَبَاعَدَ ما بينهما. وشَتَانَ: مَصروفَةٌ عن شَتُتَ؛ فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء، وتلك الفتحة تَدُلُّ على أنه مصروفٌ عن الفعل الماضي. وكذلك وَشْكان وسَرْعان، تقول: وَشْكانَ ذَا خُروجاً، وسَرْعَانَ ذَا خُروجاً، أصله: وَشُكَ ذَا خُروجاً، وسَرُعَ ذَا خُروجاً. روى ذلك كله ابن السِّكّيت عن الأصمعيّ، وقال، يقال: شَتَّان ما هُما، وشَتانَ ما عمرو وأخوه، ولا يُقال: شَتَانَ ما بينهما، وقال في قوله[1]:

لَشَتَّانَ ما بين اليَزِيدَيْنِ في النَّدى
يَزِيدِ سُلَيمٍ، والأغَرِّ ابنِ حاتِمِ

إنّه ليس بُحجة، إنما هو مُوَلَّد، والحجّةُ قول الأعشى. وقال أبو زيد: شتانَ: مَنصوبٌ على كلِّ حالٍ، لأنه ليس له واحد، وقال في قول الشاعر:

شَتانَ بَيْنَهُما في كُلِّ مَنْزِلَةٍ
هذا يُخافُ وهذا يُرْتَجَى أبَداً

فَرَفَع البَيْنَ، لأن المعنى وَقَع له. قال: ومن العَرَب من يَنْصِبُ بَيْنَهُما في مثل هذا المَوْضع، فيقول: شَتَّانَ بَيْنَهما ويُضمِرُ «ما»، كأنه يقول: شَتَّ الذي بَيْنَهما، كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿لقد تقطّع بَيْنَكُم﴾ [الأنعام: ٩٤]؛ وقال الليث: ثَغْرٌ شَتِيتٌ، أي: مُفَلَّج؛ وقال طَرَفة:

عَنْ شَتِيتٍ، كَأقَاحِ الرَّمْلِ، غُرّ[2]

شتر: قال الليث: الشُّتْرُ[3]: انقلابٌ في جَفن العين قَلَّ ما يكون خِلْقة، والشُّتْرُ[4]، مُخَفَّفٌ: فِعْلُك بها، والنَّعت أَشْتر وشتْراء، وقد شَتِرَ يَشتَرُ شَتَراً. وقال ابن الأعرابيّ: شَتَرَ: قطعَ، وشَتِرَ: انقَطَعَ. وقال أبو زيد: الشتر[5]: انقلاب شُفْرِ العَين من أسفل وأعلى، وتَشَنُّجُ شُفْرهُ تَشنُّجاً. قلت: والشفر: حرف العين. أبو عبيد، عن أبي زيد: شَتَّرْتُ به تشتِيراً: سَمَّعتُ به تسميعاً، ونَدَّدْتُ به تنديداً، كلُّ هذا إذا أسمعَه القبيحَ وشَتَمَه. قلت: وهكذا قال ابن الأعرابيّ وأبو عمرو: شَتَّرت بالتاء، وكان شَمِر أنكرَ التاء، وقال: إنما هو شَنَّرْتُ، بالنون، وأنشد:

وباتَتْ تُوَقِّي الزَّوْجَ وهي حَرِيصَةٌ
عليه ولكن تَتَّقِي أنْ تُشَتَّرا

قلت: جَعَله شَمِرٌ من الشَّنَار، وهو العيب. والتاء عندي صحيح، أيضاً.

شتم: قال الليث: شَتَمَ فلانٌ فلاناً شتماً. وأسَدٌ شَتِيمٌ، وحمارٌ شتيم: وهو الكريهُ الوجه القبيح. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الشَّتْمُ: قبيحُ الكلام، وليس فيه قَذف، وقال: هو يشْتِمُهُ ويَشْتُمُه

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ربيعة الرَّقي.

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٨) وموسوعة الشعر العربي: (٢/ ٤١٤):
بَادِنٌ، تَجلُو، إذا ما ابْتَسَمَتْ

(٣) في الصحاح: «الشَّتَرُ» بفتح التاء. وفي التاج، عن التهذيب: «الشَّتَرُ» بفتح التاء أيضاً.

(٤) في التاج، عن التهذيب: «والشَّتْرُ بالتسكين...» ولم يذكر كلمة «مخفف».

(٥) ضبطها التاج، عن المحكم: «الشَّتَرُ».

قال: والمَشْتَمَةُ والشَّتِيمَةُ: الشَّتْم؛ وأنشد أبو عُبيد:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ، وعَفْوُها
عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللاَّغِبِ

يعني: كلمة كَرِهَها وإنْ لم تُعَدّ شَتْماً؛ فإنّ العفوَ عنها يَشْتَدّ.

شتن: قال الليث: الشَّتْنُ النَّسْجُ، والشَّاتِنُ والشُّتون: الناسِجُ. يقال: شَتَنَ الشاتِنُ الثوبَ؛ أي: نسجه، وهي لغة هُذَليّة؛ وأنشد

نَسَجَتْ بها الزُّوَعَ الشُّتُونَ(١) سبائبًا
لَمْ يَطْوِها كَفُّ البِيَنْطِ المُجْفَلِ(٢)

قال: والزُّوَع: العنكبوت، والمجفَل: العظيم البطن، والبِيَنْط: الحائك. قلت: وقال ابن الأعرابي في تفسير هذا البيت كما قال الليث.

شثا: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الشَّثا: صَدْرُ الوَادِي.

شث: قال الليث: الشَّثُّ: شَجَرٌ طَيِّبُ الريح مُرُّ الطَّعْم. قال أبو الدُّقَيْش: ويَنْبُتُ في جِبالِ الغَوْرِ وتِهامَةَ(٣)، وأنشد لشاعرٍ وصف طبقات النِّساء:

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ، يُعْجِبُ(٤) رِيحُهُ
وفي غِبِّهِ(٥) سُوءُ المَذَاقَةِ والطَّعْمِ

أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: الشَّثُّ: من شَجَرِ الجبال. وأنشد غيره(٦):

كَأَنَّمَا خَشْخَشُوا حُصًّا قَوادِمُه
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ، بِذِي شَثٍّ وطُبَّاقِ

وقال أبو عمرو: الشَّثّ: الدَّبْرُ، وهو النَّحل، وأنشد للرّاجز:

حَدِيثُها، إذْ طَالَ فِيها(٧) النَّثُّ
أَطْيَبُ من ذَوْبٍ، مَذَاهُ الشَّثُّ

والذَّوْب: العَسَل. مَذَاهُ: مَجَّةُ النَّحل، كما يَمْذِي الرَّجُلُ مَذْيَه.

شثل: ابن السِّكِّيت: الشَّثْلُ: لُغةٌ في الشَّثْن، وقد شَثَل شُثُولَةً. (را: شثن).

شثن، شنث: قال ابن السِّكِّيت: وشَثَنَ شُثُونَةً: إذا غَلُظَ. أبو عُبيد، عن الفرّاء: رجل مَكْبُونُ الأصابع، مثل الشَّثْن. وقال الليث: الشَّثْنُ: الرَّجُلُ الذي في أنامِله غِلَظٌ، والفعل شَثُنَ، وشَثِنَ شَثَنًا وشُثُونَةً. قلت: وفيه لغة ثالثة: شَنِثَ شَنَثاً، فهو شَنِثٌ. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: إذا أكل البعير الشوك فَغَلُظَت مَشافِره، قيل: شَنِثَتْ مَشافِرُه، فهو شَنِثٌ(٨).

شجا: أبو عبيد، عن أبي زيد: شجاني الحبُّ يشجوني شَجْواً. وأخبرني المنذريّ، عن الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت، أنه قال: الشَّجْوُ: الحزن، يقال: شجاه شجوًا، قال: وأَشْجاهُ يُشْجيه: إذا أَغَصَّهُ، وقد شَجِيَ يَشْجَى شَجًى. ابن شُميل: شَجاه يَشْجُوه: حَزَنَه، قال: وأَشْجَيْتُ فُلاناً عَنّي، إمّا غَريمٌ، وإمّا رَجُلٌ سَأَلَكَ فأعْطَيْتَه شَيْئًا أرْضَيْتَه به، فذهب، فقد أشْجَيْتَه. ويقال للغريم: شَجَى عَنّي، يَشْجى شَجًى؛ أي: ذهبَ. أبو زيد: أَشْجَاني قِرْني إشْجاءً: إذا قَهَرَك وغَلَبَك حتى شَجِيتَ به شَجًى، ومثله: أشجاني العُودُ في الحَلْق حتى شَجِيتُ به

(١) في التكملة واللسان: «الزُّوَعُ الشُّتُونُ..» بالرفع.
(٢) في التكملة: «المُجْفِلِ» وفي اللسان: «المَجْفَلِ».
(٣) زاد اللسان: «.. ونجد».
(٤) (٥) في اللسان: «يُعْجِبكَ»، و«في غِبِّه».
(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى تأبط شرًّا.
(٧) في التكملة واللسان: «فيه».
(٨) زاد اللسان: «وشَثُنَت مشافر الإبل من أكل الشوك» أي غلظت.

شَجَى. وقال أبو عبد الرحمن: أشجاهُ العَظْمُ: إذا اعترضَ في حَلْقه. وأشجَيْتُ الرَّجل: إذا أوْقَعْتَه في حُزْن. وقال غيرُه: شجَاني تَذَكُّرُ إلْفِي؛ أي: طَرَّبَنِي وَهَيَّجنِي. وأشجَاني: حَزَنَني وأغْضَبَنِي. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت: العرب تقول: وَيْلٌ للشَّجِيّ من الخَلِيّ، فالشجي، مَقْصور، والخَلِيّ، ممدود. وقال غيره: الشَّجِيُّ: الذي شَجِيَ بعظمٍ فغَصَّ به حَلْقُه، يقال: شَجِيَ يَشْجَى شَجًى، فهو شَجٍ، كما ترى، وكذلك الذي شَجِيَ بالهمِّ فلم يجد مَخْرَجاً منه، والذي شَجِيَ بِقِرْنِهِ فلم يُقاوِمْه، وكلُّ ذلك مَقْصور. قلت: وهذا هو الكلامُ الفصيح، فإن تجامَلَ إنسان ومَدّ الشَّجِيّ فله مَخارِجُ في العربية[1]، تُسَوِّغُ له مذهَبه، وهو أن تجعلَ الشَّجِيَّ بمعنى المَشْجُوّ، «فَعِيلاً» من شَجَاه يَشْجُوه، فهو مَشْجُوٌّ وشَجِيّ. والوجه الثاني: أنَّ العرب تَمُدُّ «فَعِلاً» بياء، فتقول: فلان قَمِنٌ لذلك، وقمين[2]، وسَمِجٌ وسَمِيجٌ؛ وفلان كَرٌ وكَرِيّ للنائم، وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أو تَقِلْ
تَتْرُكْ به مِثْلَ الكَرِيِّ المُنْجَدِلْ

أراد بالكَرِيّ: الناعس الذي قد كَرِيَ؛ وقال المتنخل الهذليّ:

وما إنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ شَجِيُّ

فشدَّد الياء، والكلام صوتٌ شَجٍ. والوجه الثالث: أن العرب تُوازي اللَّفظ باللفظ إذا ازْدَوَجا[3]؛ كقولهم: إنّي لآتيه بالغَدايا والعَشايا وإنما تُجْمَعُ الغداةُ غَدَوَاتٍ، فقالوا: غَدايا لازدِواجه بالعشايا، ويقال: ما ساءَه وناءَه، والأصل: أناءَه، وكذلك وازنوا الشَّجِيَّ بالخَلِيّ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الشَّجْوُ: الحاجة. والشَّجْوُ: الحُزْن، قال: وشَجاه الغِنَاءُ: إذا هَيَّجَ أحْزَانَه وشَوَّقَه. وقال الليث: شَجَاهُ الهَمُّ. وفي لغةٍ: أشْجَاه؛ وأنشد:

إنِّي أتاني خَبَرٌ فأشجانْ
إنَّ الغُوَاةَ قَتَلُوا ابنَ عَفَّانْ

قال: والشَّجا، مَقْصُورٌ: ما نَشَبَ في الحَلق من غُصَّةِ هَمٍّ أو عُودٍ[4]، والفِعْلُ: شَجِيَ يَشْجَى، والشَّجَى: اسمُ ذلك الشَّيء؛ وأنشد:

ويَرانِي كالشَّجَا في حَلْقِهِ
عَسِراً مَخْرَجُه ما يُنْتَزَعْ

قال: مَفَازَةٌ شَجْوَاء: صَعْبَةُ المَسْلَك مُهِمَّةٌ[5]. ويقال: بَكَى فلانٌ شَجْوَه، ودَعَتِ الحمامةُ شَجوها. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الشَّجَوْجَى: الطَّويل، وقيل هو الطويل الرِّجْلَين القَصيرُ الظَّهر[6]. ويقال للعَقْعَق: شَجَوْجَى، والأنثى: شَجَوْجَاةٌ، قاله الليث. وقال الأصمعيّ: جَمَّشَ فَتًى مِنَ العرب حَضَرِيَّةً، فتشاجَتْ عليه، فقال لها: والله مالكِ مُلاَءَةُ[7] الحُسنِ، ولا عَمُودُه ولا بُرْنُسُه، فما هذا الامتناع؟ قال الأصمعيّ:

---

(١) في اللسان، عن الأزهري: «فله مخارج من جهة العربية..».

(٢) في اللسان: «.. فتقول فلان قَمِنٌ لكذا وقَمِينٌ لكذا..».

(٣) في اللسان: «.. توازي اللفظ ازدواجاً..».

(٤) في اللسان: «والشَّجا: ما اعترض في حَلْقِ الإنسان والدّابة من عَظْمٍ أو عُودٍ أو غيرها».

(٥) في اللسان: «مَهْمَهٌ».

(٦) في اللسان: «والشَّجَوْجَى: الطويل الظهر، القصير الرِّجْل، وقيل: هو المُفْرِطُ الطولِ الضخمُ العِظام، وقيل: هو الطويل التامّ...».

(٧) في اللسان: «مُلاَءةُ..».

قال أبو عمرو بن العلاء: مُلاءتُه(١): بَياضه؛ وعَمُودُه: طُولُه؛ وبُرْنُسه: شَعْرُه، ومعنى قوله: «فتشاجَتْ عليه»، أي: تَمَنَّعَتْ وتحازَنَتْ، وقالت: وَاحَزَناً حين يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لمثلي!

شجب: رُوِيَ عن الحسن أنه قال: «المَجَالِسُ ثلاثة: فَسَالِمٌ وغانِمٌ وشاجِبٌ». قال أبو عبيد: الشَّاجِبُ: الآثمُ الهالكُ؛ يقال منه: رَجلٌ شاجبٌ وشَجِبٌ. قال: وشَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شُجوباً: إذا عَطِبَ وهَلَكَ في دِينٍ أو دُنيَا. وفيه لغةٌ: شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَباً، وهو أجودُ اللُّغتين، قاله الكسائيُّ؛ وأنشد للكميت:

لَيْلَكَ ذَا لَيْلَكَ الطَّوِيلَ، كَمَا
عَالَجَ تَبْرِيحَ غُلِّهِ الشَّجِبُ

وقال الأصمعي: يقال: إنَّكَ لَتَشْجُبُني عن حاجتي؛ أي: تَجْذِبُني عنها؛ ومنه يقال: هو يَشجُبُ اللِّجامَ؛ أيْ: يَجْذِبُه. وقال الليث: الشَّجَبُ: الهمُّ والحَزَنُ، وقد أشْجَبكَ هذا الأمرُ فشَجِبْتَ شَجَباً. وغُرَابٌ شاجِبٌ يَشْجُبُ شَجِيباً: وهو الشديدُ النَّعِيقِ الذي يَتَفَجَّعُ من غِرْبَانِ البَيْنِ؛ وأنشد(٢):

ذَكَّرْنَ أشْجَاباً(٣) لِمَنْ تَشَجَّبَا
وَهِجْنَ إعجاباً(٤) لِمَنْ تَعَجَّبَا

والمِشْجَبُ: خَشَباتٌ مُوَثَّقَةٌ تُنصَبُ فيُنْشَرُ عليها الثِّيابُ. وفي حديث ابن عباس: «أنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خالتِه مَيْمُونَةَ، قال: فقام النبيُّ ﷺ إلى شَجْبٍ فاصْطَبَّ منه الماءَ وتوضَّأ». سمِعْتُ(٥) أعرابيًّا من بَني سُلَيم، يقول: الشَّجْبُ، من الأساقِيِّ: ما تَشَنَّنَ وأخْلَقَ؛ قال: وربَّما قُطِعَ فَمُ الشَّجْبِ، وجُعِلَ فيه الرُّطَبُ. وقال ابنُ دريد: الشَّجْبُ: تداخُلُ الشيء بَعْضِه في بَعْضٍ. قال: والشَّجْبُ والشُّجابُ: المِشْجَبُ. وقال غيرُه: سِقَاءٌ شاجِبٌ: يابِسٌ؛ وأنشد(٦):

لَوْ أنَّ سَلْمَى سَاوَقَتْ رِكَابِي،
وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَنٍّ شَاجِبِ

أبو عبيد: الشُّجُوبُ: أعمدةٌ مِنْ أعمدةِ البيتِ؛ وقال أبو وَعْاسٍ(٧) الهُذَليُّ:

وهُنَّ مَعاً قِيَامٌ كالشُّجُوبِ(٨)

قال: وقال الأصمعي: المِشْجَبُ: أعْوَادٌ تُرْبَطُ، توضَعُ(٩) عليها الثِّيَابُ. الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: يقالُ: شَجَبَهُ يَشْجُبُهُ شَجْباً: إذا شغلَهُ، وشَجَبه: إذا حَزَنَه، وشَجِبَ: إذا حَزِنَ. وما له شَجَبَهُ اللّهُ؛ أيْ: أهلَكَهُ. وقال ابن شُمَيلٍ: شَجَبُ الرجُلِ: حاجتُه وهَمه. وامرأةٌ شَجُوبٌ: ذاتُ هَمٍّ قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ به.

شجّ، شجج: قال الليثُ: الشَّجُّ: كَسْرُ الرَّأْسِ. يقال: شَجَّه يَشُجُّهُ شَجًّا. وكان منهم شِجَاجٌ: إذا شَجَّ بعْضُهم بعضاً، والشَّجَجُ: أثَرُ شَجَّةٍ في الجَبينِ، والنَّعْتُ منه: أشَجُّ. قال: وشَجَجْتُ المَفَازَةَ شَجًّا؛ أي: قَطَعْتُها. وشَجَجْتُ الشَّرَابَ بالمِزَاجِ، وشَجَّتِ السَّفِينَةُ البحرَ، ومن أمثالهم: «فلانٌ يَشُجُّ بيَدٍ ويأسُو بأخرَى»: إذا أصْلَحَ مَرَّةً وأفْسَدَ مَرَّةً. وأخبرني

(١) في اللسان: «مُلأَتُه..».

(٢) للعجّاج.

(٣) (٤) في اللسان: «أشجاناً»، «أعْجَاباً».

(٥) في اللسان: «قال الأزهري: وسمعت..».

(٦) في اللسان: «قال الراجز».

(٧) في اللسان: «أبو وِعَاسٍ».

(٨) قبله، كما في اللسان:

«كأنَّ رِماحَهم قَصْبَاءُ غِيلٍ
تَهَزْهَزُ من شَمالٍ، أو جَنُوبِ
فَسامُونا الهِدَانَةَ من قريبٍ
وهُـ...نَّ (...)

(٩) «وتوضع» وهو أنسب.

المُنذريُّ عن أبي الهيثم أنّه قال: الشَّجُّ: أنْ يَعْلُوَ رأسَ الشَّيءِ بالضَّرْبِ، كما يُشَجُّ رأسُ الرَّجُلِ، ولا يكونُ الشَّجُّ إلاَّ في الرَّأسِ، والخَمْرُ يُشَجُّ بالماءِ؛ وقال زهير يصفُ عَيْراً وأُتُنَه:

يَشُجُّ(١) بها الأماعِزَ، وَهْيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ، أسْلَمَها الرِّشاءُ

أي: يَعْلُو بالأُتُنِ الأماعِزَ، والوَتِدُ يُسمَّى شَجِيجاً، وجَمْعُ الشَّجَّةِ: شِجاجٌ.

شجذ: أهمله الليث، وقد استَعْمله العربُ، منه الإشْجاذُ(٢). قال الأصمعي يقال: أشجذَ عَنّا المَطَرُ مُنْذُ حِينٍ؛ أي: نأى عَنّا وبَعُدَ. وأشْجَذَ المطرُ: إذا أقْلَعَ بَعْدَ إثْجامِهِ؛ وقال امرؤ القيسِ(٣):

فَترَى الوَدَّ إذا ما أشْجَذَتْ
وتُوارِيهِ إذا ما تَعْتَكِرْ(٤)

يقولُ: إذا أقْلَعَتْ هذه الدِّيمَةُ ظَهَرَ الوَتِدُ، وإذا عادَتْ مَاطِرةً وَارَتْهُ. ويقالُ: أشْجذَتِ الحُمَّى إشْجاذاً: إذا أقْلَعَتْ.

شجر: الشَّجَرَةُ: الواحِدةُ تُجْمَعُ على الشَّجَرِ والشَّجَرَاتِ والأشجار. والمُجْتمِعُ الكَثيرُ منه في مَنْبِتِه: شَجْرَاءُ. وأمَّا المَشْجَرَةُ فهيَ: أرضٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ الكَثيرَ. وأرضٌ شَجِيرَةٌ، ووادٍ شَجِيرٌ: ذُو شَجَرٍ كَثيرٍ. قال: والشَّجَرُ: أصنافٌ، فأمَّا جِلُّ الشَّجَرِ فعِظَامُه التي تَبْقَى على الشِّتَاءِ، وأمَّا دِقُّ الشَّجَرِ فصِنْفَانِ، أحَدُهُمَا تَبْقَى له أَرُومَةٌ في الأرضِ في الشِّتَاءِ، ويَنْبُتُ في الرَّبيعِ، ومنه ما يَنْبُتُ مِنَ الحِبَّةِ كما تَنْبُتُ البُقُولُ، وفَرْقُ مَا بَيْنَ دِقِّ الشَّجَرِ والبَقْلِ، أنَّ الشَّجَرَ تَبْقَى له أرُومَةٌ على الشِّتَاءِ، ولا يَبْقَى لِلْبقْلِ شَيْءٌ. وأهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ هَذِهِ الشَّجَرُ، وهذِه البُرُّ، وهي الشَّعِيرُ، وهي التَّمْرُ، ويَقُولُونَ هِيَ الذَّهَبُ، لأنَّ القِطْعَةَ مِنهُ ذَهَبَةٌ، وبِلُغَتِهِمْ نَزَلَ: ﴿**والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَهَا**﴾ [التوبة: ٣٤]، فأنّثَ. قال: والمُشَجَّرُ من التَّصَاوِيرِ: ما يُصَوَّرُ على صِيغَةِ(٥) الشَّجَرِ. وقال اللَّهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿**فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ**﴾ [النساء: ٦٥]. قال الزَّجَّاج: أي: فيما وقَعَ مِنَ الاخْتِلافِ من الخصوماتِ حتَّى اشْتَجَرُوا وتَشَاجَرُوا؛ أي: تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ، ويقال: الْتَقَى فِئَتَانِ فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ؛ أيْ: تَشَابَكُوا، واشْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِم كذلك، وكُلُّ شيءٍ خالفَ بَعْضُه بَعْضاً فَقَدِ اشْتَبَكَ واشْتَجَرَ، وسُمِّيَ الشَّجَرُ شجراً لدخولِ بعضِ أغْصَانِه في بعضٍ، ومِنْ هذا قِيلَ لِمرَاكِبِ النِّسَاءِ: مَشَاجِرُ، لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الهَوْدَجِ، بَعْضِهَا في بَعْضٍ، وَاحِدُهَا: مِشْجَرٌ، وشِجَارٌ، قالَه الأصمعي. قال: والشِّجَارُ، أيضاً: الخَشَبَةُ التي تُوضَعُ خَلْفَ البَابِ، يُقَالُ لها بالفارسيَّةِ: المَتْرَسُ(٦)، وكذلك الخَشَبَةُ التي يُضَبَّبُ بها السَّرِيرُ مِنْ تَحْتُ، هِيَ: الشِّجَارُ؛ وأنشد(٧):

لَوْلاَ ظُفَيْلٌ ضاعتِ الغَرَائِرُ،
وفَاءَ، والمُعْتَقُ شَيءٌ بائرُ

---

(١) في الديوان (ص٦٠): «فَشَجَّ» بدل «يشجّ».

(٢) في الأصل، سبقت هذه المعلومة بمدخل (ج ش ذ)، ومن مقلوبه (شجذ).

(٣) «يصف ديمة» (اللسان)، والشاهد في ديوانه (ص ١٨٦).

(٤) في الديوان روي الشاهد كالآتي:

تُخْرِجُ الوَدَّ إذا ما أشْجَذَتْ
وتُوارِيهِ إذا ما تَشْتَكِرْ

(٥) في اللسان: «ما كان على صفة...».

(٦) في اللسان: «... وبخط الأزهري مَتْرس، بفتح الميم وتشديد التاء».

(٧) في اللسان: «وأنشد الأصمعي».

غُـلَـيِّـمٌ رَطْـلٌ وشَـيْـخٌ دَامِـرُ،
كَـأَنَّـمَـا عِـظَـامُـنَـا الـمَـشَـاجِـرُ

والمِشْجَرُ: مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ؛ ومنه قول لبيد:

وأرْبَـدُ فَـارِسُ الـهَـيْـجَـا، إذا مَـا
تَـقَـعَّـرَتِ الـمَـشَـاجِـرُ بـالـفِـئَـامِ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الشَّجْرُ: ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ. وقال غيرُه: باتَ فلانٌ مُشْتَجِراً: إذا اعْتَمَدَ بِشَجْرِهِ على كَفِّهِ. أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّجِيرُ: الغَرِيبُ. قال: والسَّجِيرُ بالسِّينِ: الصَّدِيقُ. ويقال: نَزَلَ فلانٌ شَجِيراً في بَنِي فلانٍ؛ أي: غَرِيباً؛ وقال المُنَخَّلُ(١):

وإذَا الـرِّيَـاحُ تَـكَـمَّـشَـتْ
بِـجَـوَانِـبِ الـبَـيْـتِ الـكَـبِـيـرِ(٢)
أَلْـفَـيْـتَـنِـي هَـشَّ الـنَّـدَى
بِـشَـرِيـجِ قِـدْحِـي أو شَـجِـيـرِي(٣)

فالقِدْحُ الشَّجِيرُ: هو المُسْتَعَارُ الذي يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ، والشَّرِيجُ: قِدْحُهُ الذي هو له. يقالُ: هذا شَرِيجُ هذا وشَرْجُهُ(٤)؛ أي: مِثْلُهُ. الحَرَّانِيُّ عنِ ابن السِّكِّيت: شاجَرَ المالُ: إذا رَعَى العُشْبَ والبَقْلَ فلَمْ يُبْقِ مِنْهُمَا شيئاً فصارَ إلى الشَّجَرِ يَرْعَاهُ؛ قال الرَّاجِزُ(٥) يصفُ إبلاً:

تَـعْـرِفُ، فـي أَوْجُـهِـهَـا الـبَـشَـائِـرِ،
آسَـانَ كُـلِّ آفِـقٍ مُـشَـاجِـرِ

وقال الليث: الشِّجَارُ: خَشَبُ الهَوْدَجِ، فإذا غُشِّيَ غِشَاءَه صارَ هَوْدَجاً. قال: وإذا تَدَلَّتْ(٦) أَغْصَانُ شَجَرٍ أو ثَوْبٍ فَرَفَعْتَهُ وأَجْفَيْتَهُ قُلْتَ: شَجَرْتُه، فهو مَشْجُورٌ؛ وقال العجَّاج:

رَفْـعَ(٧) مِـنْ جِـلاَلِـهِ الـمَـشْـجُـورِ

والشَّجْرُ: مَفْرَجُ الفَمِ. وفي حديث العبّاس، قال: كُنْتُ آخُذُ بِحَكَمَةِ بَغلَةِ النبيّ ﷺ(٨)، وقد شَجَرْتُها(٩)؛ أي: ضربت لِجامَهَا(١٠) أَكُفُّها حتى فَتَحَتْ فاها. وفي حديث سَعْدٍ: «أنَّ أُمَّه قالتْ له: لا أَطْعَمُ طعاماً ولا أَشْرَبُ شَراباً أو تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ. قال: فكَانوا إذا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا أو يَسْقُوها شَجَرُوا فَاهَا»؛ أي: أَدْخَلُوا فيه(١١) عُوداً فَفَتَحُوهُ. وكُلُّ شَيْءٍ عَمَدْتَهُ بعِمَادٍ فقدْ شَجَرْتَه. أبو عبيد عن أبي زيدٍ: شَجَرْتُ فلاناً أشجُرُه شَجْراً: إذا صَرَفْتَه. وقال أبو عُبيدَةَ(١٢): كُلُّ شيءٍ اجتمع ثُمَّ فرِّق بَيْنه شيءٌ فانفَرَق، يقالُ له: شجر(١٣). وفي الحديث ذكْرُ «فِتْنَةٍ(١٤) يَشْتَجِرُون فيها اشتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ» أي: يَخْتَلِفُون كما تشْتَجِرُ الأصابعُ إذا دخلَ بعضُهَا في بعضٍ؛ وقال أَبُو وَجْزَةَ:

---

(١) هو المنخّل بن عامر بن ربيعة اليشكري، والشاهد في الأصمعيات: (ص٥٩).

(٢) في اللسان: «القصير».

(٣) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:
أَلْـفَـيْـتَـنِـي هَـشَّ الـيَـدَيْـ
ـنِ بِـمَـرْيِ قِـدْحِـي، أو شَـجِـيـرِي
أما الرواية في (الأصمعيات) فمطابقة ما في التهذيب.

(٤) عبارة اللسان: «يقال: هو شَرِيجُ هذا وشِرْجُه».

(٥) في اللسان (بشر) الشاهد منسوب إلى دُكَين بن رجاء.

(٦) في اللسان عن التهذيب: «وإذا نزلتْ...».

(٧) في اللسان: «رَفْعَ».

(٨) زاد اللسان: «يوم حُنَيْن».

(٩) في اللسان: «شجرتها بها».

(١٠) في اللسان: «ضربتُها بلجامها».

(١١) في اللسان: «في شجره...».

(١٢) في اللسان: «أبو عُبيد».

(١٣) ضبطه اللسان: «شَجَرٌ»، وفي التكملة: «شَجْرٌ».

(١٤) عبارة اللسان: «وفي حديث أبي عمرو النخعي: وذكَرَ فتنةً...».

طَافَ الخَيَالُ بِنَا وَهْناً فَأَرَّقَنَا

مِن آلِ سُعْدَى فبات النَّوْمُ مُشْتَجِرَا

مَعنى اشْتِجَارِ النَّوْمِ تَجَافِيه عنْهُ، وكأنَّه مِنَ الشَّجِيرِ وهو الغَرِيبُ، ومنه: شَجَرَ الشيءَ: إذا نَحَّاه؛ قال العجّاج:

وشَجَرَ الهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا

أيْ: جَافاهُ عنه فَتَجَافى، وإذا تَجافى قيل: انْشَجَرَ واشْتَجَر. ويقال: فُلانٌ مِنْ شَجرَةٍ مُبَارَكَةٍ؛ أي: مِنْ أَصْلٍ مُبَارَكٍ. وقال ابنُ السِّكِّيت: الاشتِجَارُ والانْشِجَارُ: النَّجَاءُ[1]؛ وقال عَوِيجٌ[2]:

عَمْداً تَعَدَّيْنَاكَ، واشْتَجَرَتْ بِنا

طِوَالُ الهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الوَقْرِ

ويُرْوى: وانْشَجرتْ بنا[3]. أبو العباس عن ابن الأعرابي: شَجَرَ: طَعَنَ بالرُّمْح، وشَجَرَ: إذا كَثُرَ جَمْعُه. أبو زيد: أرْضٌ شَجِيرَةٌ: كثيرةُ الشَّجَرِ، وأرْضٌ عَشِيبَةٌ: كثيرةُ العُشْبِ، وبَقِيلَةٌ، وعاشِبةٌ، وبَقِلَةٌ، وثَمِيرَةٌ: إذا كَثُرَ ثَمَرَتُها، وأرضٌ مُبْقِلَةٌ ومُعْشِبَةٌ. ابن الأعرابي: الشَّجْرَةُ: النُّقْطة الصغيرةُ في ذَقَنِ الغُلام. قال: والشِّجَارُ: المترسُ. والشِّجَارُ: الهَوْدَجُ الصغير الذي يَكْفِي واحداً حَسْبُ. والشِّجَارُ: عُودٌ يُجعَلُ في فم الجَدْي لئلاّ يَرْضعَ أُمَّه. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن الفرَّاء أنه أنشده للقتَّال:

إذَا لاقَيْتَ مِنَّا ذا ثُنَايَا

قال: الشِّجَارُ: خَشَبتانِ على القَلِيبِ في هذا الموضع. وقال: الشِّجَارُ: عمودٌ من أعْمدةِ البيت.

شجع: رُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «يجيء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرعَ له زبيبتان». أما الأقرع فقد مرّ تفسيره. وأما الشُّجاع فإن أبا عبيد وغيره، قالوا: الشجاع: الحيَّة الذَّكَر؛ وأنشد الأحمر:

قد سَالَمَ الحيَّاتُ منه القَدَما

الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشُّجْعَمَا

نصب الأفعوانَ والشُّجاع بمعنى الكلام، لأن الحيات إذا سالمت القدمَ فقد سالَمَها القدمُ، فكأنه قال: قد سالم القدمُ الحياتِ؛ ثم جعَلَ الأفعوان بدلاً منها. والشُّجعم من الحيات: الخبيث المارد. وقال اللحياني: يقال للحية: شُجاع وشِجاع. وقال شمر في كتاب الحيات: الشُّجاع: ضربٌ من الحيّاتِ لطيفٌ دقيق، وهو - زعموا - أجرؤها؛ وقال ابن أحمر:

وحَبَتْ له أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَها

بَصَرٌ، كناصِبة الشُّجاعِ المُشْخِدِ

حبَتْ: انتصبت. وناصبةُ الشجاعِ: عينه التي ينصبها للنَّظَر إذا نظر. وقال اللَّيث: جمع الشُّجاع الحيّةِ: الشُّجعان، وثلاثة أشجعة. قال: ورجلٌ شُجاعٌ وامرأة شُجاعة ونسوة شجاعات، وقوم شُجعاء وشُجْعان وشَجْعة. قال: ويقال: رجل شَجيعٍ وشُجاع، مثل عَجيب وعُجاب. قال: والشَّجاعة: شدَّة القلب عند البأس. قال: ويقال للأسد: أشجع، وللبؤة: شَجْعاء؛ وأنشد للعجّاج[4]:

فولَدَتْ فَرَّاسَ أُسْدٍ أشْجَعَا

يعني أم تميم ولدته أسداً من الأسود؛ وأنشد للأعشى:

(١) في اللسان: «التقدم والنّجاء».
(٢) في اللسان: «قال عُوَيْفُ الهُذَلِيُّ».
(٣) في اللسان: «ويروى: واشْتَجَرَتْ».

(٤) ليس القول للعجّاج، وإنما هو لرؤبة، كما في الديوان (ص ٩٢).

بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ على الدهرِ حُكْمَهُ
فَمِنْ أيِّ ما تأتي[1] الحوادِثُ أَفْرَقُ

وقال غيره: يقال للحيّة: الأشجعَ؛ وأنشد[2]:

قد عَضَّهُ فقَضَى عليه الأشجَعُ[3]

والأشجع: المجنون، وبه شُجَع؛ أي: جنون. وقال الليث: قد قيل إنّ الأشجع من الرّجال: الذي كأنّ به جنوناً. قال: وهذا خطأ، لو كان كذلك ما مَدحَ به الشعراء. قال: والشَّجِعة، من النِّساء: الجريئة على الرجال في كلامها وسلاطتها. وقال اللّحياني: يقال للجبان الضعيف إنّه لشَجْعة. وقال الأصمعيّ: شُجاعُ البطنِ: شدّة الجوع؛ وأنشد لأبي خِراشٍ الهذليّ:

أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ لو[4] تَعلَمِينَهُ
وأُوثِرُ غيري من عِيالِكِ بالطُّعْمِ

والشُّجعة: الفصيل تضعُه أمُّه كالمخبَّل. قلت: ومنه قيل للرجل الضعيف: شَجْعة. ويقال: شَجُع الرجلُ يشجُع شجاعة. قال: ويقال لقد تشجَّعَ فلانٌ أمراً عظيماً؛ أي: ركبه. والمشجوع: المغلوب بالشجاعة. والأشجع: الرجُل الطويل، والمصدر الشَّجَع؛ وقال سُوَيد[5]:

بِصِلَابِ الأرضِ فيهنَّ شَجَعْ[6]

وقال الليث: الشَّجَع، في الإبل: سرعة نقلها قوائمها؛ جَملٌ شَجِعٌ وناقة شَجِعة؛ وأنشد:

على شَجِعاتٍ لا شِخَاتٍ ولا عُصْلِ

أراد بالشَّجِعات: قوائم الإبل أنّها طِوال. وقال ابن دريد: رجلٌ أشجع: طويل؛ وامرأة شَجْعاء. قال: وشَجْع: قبيلةٌ من عُذرة. وشُجَع[7]: قبيلة من كنانة وأشجع في قيس. أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: قالا: الأشاجع: عروق ظاهر الكفّ، وهو مَغْرِز الأصابع. وقال ابن السِّكّيت: واحدها: أشجع. وقال الليث: الأشجع، في اليد والرجل: العصَب الممدود فوق السُّلامَى ما بين الرُّسغ إلى أصول الأصابع التي يقال لها أطناب الأصابع فوق ظهر الكفّ. قال: وقال بعضهم: هو العُظَيم الذي يصل الإصبعَ بالرُّسْغ، لكلّ إصبعٍ أشجَع. قال: واحتجَّ الذي قال هو العصبُ بقولهم للذئب والأسد: عارِي الأشاجع. فمن جَعَل الأشاجعَ العصب قال لتلك العظام هي الأسناع؛ واحدها: سِنْع.

شجعم: قال الليث: الشَّجْعَم: الطويل[8] مع عِظَم جسم، وكذلك من الإبل، وهو الجُعْشُم. قلتُ: وجعل الهذليّ الشَّجْعَم من نعت الحيَّة الشجاع؛ فقال:

قَدْ سَالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَما
الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَمَا[9]

شجم: أهمله الليثُ. وقال ابن الأعرابي:

---

(١) في الديوان (ص ٢٥٣): «ما تجني».

(٢) لجرير، كما في الديوان (ص ٣٤٤).

(٣) صدره، كما في الديوان:

أَيُفَايِشُونَ وقد رأوا حُفّاثَهُمْ

(٤) في ديوان الهذليين (١٢٨/٢): «فقد».

(٥) سويد بن أبي كاهل اليشكريّ، كما في الصحاح.

(٦) صدره، كما في الصحاح واللسان، وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٤٢٨):

فَرَكِبْنَاهَا على مَجْهُولِهَا

(٧) في التكملة: «شِجْع» بكسر الشين، وتسكين الجيم.

(٨) في اللسان: «الطويل من الأُسْدِ وغيرها..».

(٩) في الصحاح واللسان (ضرزم)، الشاهد منسوب إلى المُساوِر بن هند العبسيّ.

الشُّجُمُ: الطِّوَالُ الأغفارُ[١]. عمرو عن أبيه: قال: الشَّجَمُ: الهلاكُ.

شجن: قال الليث: الشَّجَنُ: الهمُّ والحُزْنُ. أبو عبيد عن أبي زيد: الشَّجَنُ: الحاجةُ حيثُ كانتْ، وقد شَجَنَتْنِي الحاجةُ حيثُ كانتْ تَشْجُنُنِي شَجْناً: إذا حَبَسَتْكَ. وقال الكسائيُّ: مِثْلَهُ. وقال الليث: أَشْجَنَنِي الأمْرُ فَشَجُنْتُ أَشْجُنُ شُجُوناً. والحَمَامَةُ تَشْجُنُ شُجُوناً: إذا نَاحَتْ وتَحَزَّنَتْ. وفي الحديث: «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ اللهِ»[٢]. وقال أبو عبيدٍ: قال أبو عبيدةَ: يَعْنِي قَرَابَةً[٣] مُشْتَبِكَةً كاشْتِبَاكِ العُرُوقِ. قال أبو عبيدٍ: وكأنَّ قولهم: «الحديثُ ذُو شُجُونٍ» منه، إنَّما هو تَمَسُّكُ بَعْضِهِ ببعْضٍ، قال: وفيها لُغَتَانِ: شِجْنَةٌ وشُجْنَةٌ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ: شِجْنَةَ. أبو حاتم عن الأصمعي[٤]: «الحديثُ ذو شُجُونٍ» يرادُ: أنَّ الحديثَ يتَفَرَّقُ بالإنسانِ شُعَبُه وَوُجُوهُهُ. وأخبرني المنْذِرِيُّ عن أبي طالبٍ أنَّه قال في قولهم: «الحديثُ ذُو شُجُونٍ»، أي: ذُو فنُونٍ وتَشَبُّثٍ بعضه ببعض. قال أبو عبيد: قال أبو عبيدةَ: يُضْرَبُ مثلاً لِلْحَدِيثِ يُسْتَذْكَرُ به حديثُ غيرُه. قال: وكان المفضَّلُ الضَّبِّيُّ يُحَدِّثُ بهذا المثلِ عن ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ حينَ رأى مع الحارثِ بن كَعْبٍ سيفَ ابْنِهِ سعيدٍ فعرفهُ فأخذَه وقتلَ به الحارثَ بنَ كعْبٍ، وقال: «الحديثُ ذُو شُجُونٍ»[٥] وفيه يقول الفرزدق:

فَلاَ تَأْمَنَنَّ الحرْبَ، إنَّ اسْتِعَارَهَا[٦]
كَضَبَّةَ إذْ قَالَ: الحديثُ شُجُونُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الشُّجُونُ[٧]: أعَالِي الوَادِي، وَاحِدُها: شَجْنٌ، وهي: الشَّوَاجِنُ، وَاحِدُهَا: شاجِنَةٌ. قلت: في دِيَارِ ضَبَّةَ: وَادٍ يقالُ له: الشَّوَاجِنُ، في بَطْنِهِ أَطْوَاءٌ كثيرةٌ، منها: لَصَافِ واللِّهَابَةُ، وثَبْرَةُ، ومياهُهَا عَذْبَةٌ. وقال الليثُ، يقالُ: شَجِنْتُ[٨] أَشْجُنُ شَجَناً؛ أي: صار الشَّجَنُ فِيَّ، وأما تَشَجَّنْتُ، فكأنَّه بمعنى تَذَكَّرْتُ، وهو كقولك: فَطُنْتُ فَطَنًا، وفَطِنْتُ للشيءِ فِطْنَةً وفَطَناً؛ وأنشد:

هَيَّجْنَ أشجاناً لِمَنْ تَشَجَّنَا

وقال ابن الأعرابي: يقال: شُجْنَةٌ وشُجْنٌ لِلْغُصْنِ، وشُجْنَةٌ وشُجَنٌ، وشِجْنَةٌ وشِجَنٌ، وشِجْنَةٌ وشِجْنٌ، وشُجْنَةٌ وشُجُنَاتٌ وشُجْنَاتٌ. قال: والشَّجَنُ: الحَزَنُ[٩]، والشَّجَنُ: هَوَى

(١) جمع عُفْر بضم العين وسكون الفاء، وهو الشجاع الجَلْد، والغليظ الشديد. (اللسان: عفر).

(٢) زاد اللسان متمماً الحديث: «... من الله مُعَلَّقة بالعرش تقول: اللَّهم صِلْ مَنْ وَصَلني واقطَعْ من قطعني، أي الرَّحِمُ مشتقّة من الرّحمن تعالى...».

(٣) في اللسان: «قرابة من الله...».

(٤) في اللسان: «وقال أبو عبيد».

(٥) في اللسان، جاءت الرواية كالآتي: «قال أبو عبيد: يُضرب هذا مثلاً للحديث يستذكر به غيره؛ قال: وكان المُفضَّل الضَّبي يُحدِّث عن ضبَّة بن أدّ بهذا المثل، وقد ذكره غيره؛ قال: كان قد خرج لضبَّة بن أدّ ابنان: سَعْدٌ وسَعِيد في طلب إبل، فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فبينا هو يُسَايِرُ الحرثَ بن كعب إذ قال له: في هذا الموضع قتلت فتى، ووصف صفة ابنه، وقال: هذا سيفه، فقال ضبَّة: أرِني أَنْظُرْ إليه، فلما أخذه عرف انه سيف ابنه، فقال: الحديث ذو شجون، ثم ضرب به الحرث فقتله...».

(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٦٣٢):
ولا تَأْمَنَنَّ الحربَ، إنَّ اسْتِغَارها
والاستغار: الاتساع والاشتداد.

(٧) في اللسان: «الشواجن».

(٨) في اللسان عن الليث: «شَجُنْتُ».

(٩) في اللسان: «الهَمّ والحُزْن».

النَّفس، والشَّجَنُ: الحاجَةُ، والجمعُ: أشْجانٌ[١].

شحا: قال الليثُ: شَحَى فلانٌ فَاهُ شَحْياً، واللجامُ يَشْحَى فَمَ الفَرَسِ شَحْياً؛ وأنشد:

كأنَّ فاها واللِّجَامُ شَاحِيَهْ
جَنْباً غَبِيطٍ سَلِسٍ نَوَاحِيَهْ

ويقال: أقبلت الخيلُ شواحِيَ وشَاحِيَاتٍ؛ أي: فاتِحَاتٍ أفْوَاهَهَا. أبو عبيدٍ عن الكسائيِّ: شَحَوْتُ فَمِي أشْحَاه: إذا فَتَحْتُهُ. وأشْحُوه شَحْواً، مصدرهما واحِدٌ. وأبو زيد قال مثلَه: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال شَحَا فَاه، وشَحَا فُوه وأشْحَى وشحَّى فاه، ولا يقال أشْحَى فُوه قلت: والصواب: ما قال الكسائيُّ وأبو زيد: شَحَا يَشْحُو ويَشْحَى شَحْواً. عمرو عن أبيه: جاءنا شَاحِياً؛ أي: في غيرِ حاجةٍ، وشاحِياً خاطِياً من الخَطْوِ. ويقال للفرس إذا كان واسع الذَّرع: إنه لرَغِيبُ الشَّحْوَةِ. وقال أبو سعيد: تَشحَّى فلانٌ على فلانٍ: إذا بَسَط لِسَانَهُ فيه؛ وأصلُه التوسُّعُ في كُلِّ شيْءٍ. قال الفرّاء: شَحَا: ماءَةٌ لبعض العرَب، تكتب بالياء، وإن شئت بالألف، لأنه يقال: شَحَوْتُ وشَحَيتُ ولا تجريها. نقول هذه شَحَا، فاعلم. وقال ابن الأعرابيّ: سَجَا، بالسين والجيم، اسمُ بئرٍ، قال: (وماءةٌ يقال لها)[٢] وشَحَى، بفتح الواو وتسكين الشين؛ قال الرّاجز:

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكّا

شحب: الليث: شَحَب يَشْحَب لونُ الرجل شُحوباً: إذا تغير من هُزال أو عمل أو سفر. أبو زيد: شَحَب لَونُه يشْحُب ويشْحَب، ويقال: شَحَب وشَحُب؛ وقال لَبِيد:

رأتْنِي قد شَحَبْتُ وسَلَّ جِسْمِي
طِلاَبُ النَّازِحَاتِ من الهُمُومِ

شحج: قال الليث: الشَّحِيجُ: صوت البغلِ وبعضُ أصوات الحِمار، تقول: شَحَجَ البغلُ يَشْحَجُ شَحِيجاً، والغُراب يَشْحَجُ شَحَجاناً: وهو ترجِيعُه الصَّوتَ، فإذا مَدَّ رأسه قلت: نَعَب. ويقال للبِغال: بَناتُ شاحِجٍ وبنات شحَّاج، ويقال لحِمار الوحش: مِشْحَجٍ وشَحَّاج؛ وقال لَبِيد:

فهو شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدُو زَمَلْ

وقال غيره: يقال للعربان: مُسْتَشْحِجَات ومُسْتَشْحِجَات، بفتح الحاء وكسرها؛ قال ذو الرُّمَّة:

ومُسْتَشْحِجاتٍ[٣] بالفِراقِ كأنّها
مَثَاكِيلُ من صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

وهو الشُّحَاجُ والشَّحِيجُ، والنُّهاقُ والنَّهِيقُ.

شحّ، شحح، شحشح: قال الليث: الشُّحُّ: البخل، وهو الحرص. يقال: هما يتشاحّان على أمر: إذا تنازعاه، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته. والنعت: شحيح، والعدد: أشِحّة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿سلقوكم بألسنةٍ حدادٍ أشحةً على الخير﴾ [الأحزاب: ١٩]، نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم في الأمن، ويعوّقون[٤] عند القتال ويَشِحّون عند الإنفاق على فقراء المسلمين. والخير: المال،

---

(١) في اللسان: «وشُجُون».

(٢) عبارة اللسان، في نص له عن الأزهري: «... وماءةٌ أخرى يقال لها...».

(٣) في الديوان (ص ٤١٨): «ومُسْتَشْحِجَاتٌ»، وما في اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٤) في اللسان: «ويَمُوقُونَ».

هٰهنا. وقال المفسّرون في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ومن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فأولٰئِكَ هم المُفْلِحونَ﴾ [الحشر: ٩]، أي: من أخرج زكاته، وعَفّ عن المال الذي لا يحلّ له فقد وُقي شُحّ نفسه. ابن السِّكِّيت: هو الشُّحّ والشِّحّ. والشُّحُّ، كلام العرب، والشِّحّ، لغة رديئة. وقال الفرّاء: يقال: شَحّ يشِحُّ، بكسر الشين، من يشحّ. قال: وكذلك كل فعيل من النعوت إذا كان مضاعفاً، فهو على فَعَل يَفْعِل، مثل خفيف، وذفيف، وعفيف. قال: وبعض العرب يقول: شَحّ يَشَحّ[1] وقد شحِحتَ تَشَحُّ، ومثله ضَنّ يَضَنّ فهو ضنين. والقياس هو الأوّل: ضَنّ يضِن، واللغة العالية ضنّ يَضَنُّ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: رجل شَحَاح وشحِيح، بمعنى واحد؛ وأنشد شمر[2]:

إنـي[3] وَتَـرْكِـي نَـدَى الأكْـرَمِـيْـ
ـنَ وقَـدْحِـي بِكَفَّيَ زَنْـداً[4] شَـحَـاحـاً
كَـتَـارِكَـةٍ بَـيْـضَـهـا بـالـعَـرا
ءِ وَمُـلْـبِـسَـةٍ بَـيْـضَ أخْـرَى جَـنـاحـاً

قال الليث: زند شَحَاح: إذا كان لا يُورى.

في حديث علي، رضي الله عليه، حين رأى رجلاً يخطب فقال: هذا الخطيب الشَّحْشَح. قال أبو عبيد قال أبو عمرو: وهو الماهر بالخطبة، الماضِي فيها. قال أبو عبيد: وكل ماضٍ في كلام، أو سير؛ فهو: شَحْشَح. وقال الأمويّ: الشَّحْشَح: المواظب على الشيء؛ قال الطِّرِمَّاح:

كأنَّ المَطَايَا ليلةَ الخِمْسِ عُلِّقَتْ
بِـوَثّـابَـةٍ تَـنْـضُـو الـرَّوَاسِـمَ شَـحْـشَـحِ

وقال ذو الرُّمَّة:

لَدُنْ غُدْوَةٍ[5] حتى إذا امتدَّتِ الضُّحَى
وحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

يعني الحادي. قال: ويقال: الشحشح: البخيل الممسك؛ وقال الرّاجز[6]:

فَـرَدَّدَ الـهَـدْرَ ومـا إن[7] شَـحْـشَـحـا

أي: ما بخل بهديره. وقال شَمِر: قال ابن الأعرابيّ: رجل شَحْشَح وشَحْشاح وشَحِيح وشَحْشحان، بمعنى واحد. قال: ويقال للغَيُور: شَحْشَح. وفلاة شحشح: لا شيء فيها. ورجل شحشح: سيِّء الخُلُق. وقال نُصَيْب:

نُـسَـيَّـةُ شَـحْـشَـاحٍ غَـيُـورٍ يَـهُـبْـنَـه[8]
أخِـي حَـذَرٍ يَـلْـهُـونَ وهـو مُـشِـيـحُ[9]

وقال الليث: شحشح البعير في هديره؛ وهو: الذي ليس بالخالص من الهدير. وأرض شَحَاح: لا تسيل إلاّ من مطر جَوْد. وأرض شَحْشَح، كذلك. وغراب شَحْشَح: كثير الصوت. وشحشح الصُّرد: إذا صات. قال: والشحشح: الفلاة الواسعة؛ قال مُلَيح[10]:

تجري[11] إذا ما ظَلامُ الليلِ أمْكَنَها
مِـنَ الـسُّـرَى وفَـلاةٌ شَـحْـشَـحٌ جَـرَدُ

(١) في اللسان: «يَشِحُّ» بكسر الشين.
(٢) في اللسان: القول منسوب إلى ابن هَرْمة.
(٣) (٤) في الصحاح: «فإني» و«زناداً».
(٥) ويروى (غدوةً) بالنصب على التمييز.
(٦) في اللسان، الرجز منسوب إلى سلمة بن عبد الله العَدَوِيّ.
(٧) في اللسان: «أن».
(٨) في اللسان والتاج. «يَهَبْنَه».
(٩) الرواية، كما في اللسان (أنح):
وَنِـسْـوَةِ شَـحْـشَـاحٍ غَـيُـورٍ نَـهَـبْـنَـهُ
عـلـى حَـذَرٍ يَـلْـهُـونَ، وهـو مُـبَـيِّـحُ
(١٠) هو مليح الهذليّ، كما في اللسان (شحح).
(١١) في اللسان والتاج (شحح): «تَخْدِي».

وحِمَارٌ شَخْشَخٌ: خفيف، ومنهم من يقول: شُخْشُخ[1]؛ وقال حُمَيد[2]:

تَقَدَّمَها شَخْشَخٌ جائِزٌ
لِماءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ القِرَى

جائز: يجوز إلى الماء.

شحد: قال الليث: الشُّحْدودُ: السيِّءُ الخُلُق. وقالت أعرابية أرادت أن تركب بَغْلاً: لعله حَيُوص أو قَمُوص أو شُحْدودٌ، وجاء به غير الليث.

شحذ: قال الليث: الشَّحْذُ: التحديد. تقول: شَحَذْت السكّين شَحْذاً: إذا أحْدَدْته، فهو مشحوذ وشحِيذ؛ وأنشد:

يَشْحَذُ لَحْيَيْهِ بِنابٍ أعْصَلِ

أبو عُبيد عن الأحمر: الشَّحْذانُ: الجائع. وقال اللحياني: شَحَذْتُه بعيني: أحْدَدتُها فرميته بها حتى أصِبتُه بها، وكذلك زَرَقْته وحدجْته، قال: وشَحَذْتُه؛ أي: سُقْته سَوْقاً شديداً؛ وسائق مِشْحَذ؛ وقال أبو نُخَيْلَة:

قُلْتُ لإبليسَ وهامانَ: خُذَا
سُوقًا[3] بني الجَعْرَاءِ سَوْقاً مِشْحَذا
واكْتَنِفَاهُمْ من كذا ومِنْ كذا،
تَكَشُّفَ الرِّيحِ الجَهامِ الرُّذَّذا

وفلان مَشْحُوذ عليه أي مغضوب عليه؛ وقال الأخطل:

خيالٌ[4] لأرْوَى والرَّبابِ، ومَنْ يَكُنْ
لهُ عندَ أرْوَى والرَّبابِ تُبُولُ
يَبِتْ وهو مَشْحُوذٌ عليه ولا يُرَى
إلى بَيْضَتَي وَكْرِ الأنُوقِ سبيلُ

شمِر عن ابن شُميل: المِشْحاذ: الأرض المستوية فيها حَصًى نحو حَصَى المسجد ولا جَبَل فيها، قال: وأنكر أبو الدُّقَيْش المِشْحاذَ. وقال غيره: المِشْحاذ: الأكَمَةُ القَرْوَاءُ التي ليست بقَضِمَةِ الحجارةِ، ولكنّها مستطيلة في الأرض، وليس فيها شَجَرٌ ولا سَهْلٌ. أبو زيد: شَحَذَتِ السماءُ تَشْحَذُ شَحْذاً، وحَلَبَت حَلْباً، وهي فوق البَغْشَة. وفي النوادر: تَشَحَّذَنِي فلان وتَزَعَّقَني؛ أي: طردني وعَنَّاني.

شحر: قال الليث: الشِّحْرُ: ساحل اليمن في أقصاها؛ وأنشد[5]:

رَحَلْتُ من أقصى بلادِ الرُّحَّلِ
من قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَيْ[6] مَوْكَلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّحْرَةُ: الشَّطُّ الضَّيِّق، والشَّحْر: الشَّطّ.

شحص: قال الليث: الشَّحْصاءُ: الشاة التي لا لبنَ لها. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الشَّحاصَة والشَّحَص جميعاً: التي لا لبنَ لها، والواحدة والجميع في ذلك سواء. شَمِر: جمع شَحَص: أشْحُص؛ وأنشد:

بأشْحُصٍ مُشْتَاجِرٍ مَسافِدُهْ

العَدَبَّس الكِنانيّ: الشحْصُ: التي لم يَنْزُ عليها الفحلُ قط. وقال الكسائي: إذا ذهب لبنُ الشاةِ كلُّه فهو شَحْصٌ. وفي النوادر يقال: أشْحَصْتُه عن كذا وشَحَصْته، وأقْحَصْته وقَحَصْته، وأمْحَصْته ومَحَصْته: إذا أبعدته؛ وقال أبو وَجْزَة السَّعْدِيّ:

ظعائِنُ من قَيْسِ بن عَيْلانَ أشْحَصَتْ
بِهِنَّ النَّوَى إنَّ النَّوَى ذاتُ مِغْوَلِ

---

(١) في اللسان والتاج: «سَخْسَخ» بالسّين.
(٢) هو حميد بن ثور، كما في اللسان والتاج.
(٣) الصواب، كما في التكملة والتاج: «سَوْقًا».
(٤) في الديوان (ص ٤٥٩): «دِيارٌ».
(٥) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (١/ ٢٢٧).
(٦) في الديوان: «بِجَنْبَيْ».

أشْحَصْتُ بِهِنَّ؛ أي: باعَدْتُهُنّ.

شحط: قال الليث وغيره: الشَّحْط: البُعْد، يقال: شَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحَط شَحْطاً وشُحُوطاً[1]، قال: والشَّحْطُ: البُعْد في الحالات كلها يُثَقَّل ويُخَفَّف؛ وأنشد:

والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءَ مَنْ رَجَا

وقال الليث: الشَّحْطَةُ: داءٌ يأخذُ الإبلَ في صُدُورها لا تكاد تنجو منه. ويقال لأثَر سَحْجٍ يُصِيب جَنْباً أوْ فخِذاً ونحو ذلك: أصابته شَحْطَة. ثعلب عن عمرو عن أبيه يقال: شَحَطه وسَحَطه؛ أي: ذبحه. وقال ابن الأعرابي: شَحَطَتْه العقرب وَوَكَعَتْه، بمعنى واحد. قال: ويقال: شَحَط الطائر وصام، ومزَّقَ ومَرَقَ وسَقْسَق، وهو الشَّحْطُ والصَّوْمُ. وقال الليث: الشَّوْحَطُ: ضربٌ من النَّبع، وأخبرني المُنْذِرِيّ عن المُبَرِّد قال: يقال: إن النَّبْع والشَّوْحَط والشَّرْيَان شجرة واحدة، ولكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها، فما كان في قُلَّة الجبل فهو النَّبْع، وما كان في سفحه فهو الشَّرْيَان، وما كان في الحضيض فهو الشَّوْحَطُ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: من أشجار الجبال: النَّبع والشَّوْحَط والتَّألَب. وقال الليث: المِشْحَطُ: عُودٌ يُوضَع عند القضيب من قُضبان الكرم يقيه من الأرض. النَّضْر عن الطائفي أنه قال: الشَّحْطُ: عود يُرْفَعُ به الحَبَلَة حتى تستقلّ إلى العريش، قال: وقال أبو الخطاب: شَحَطْتُها؛ أي: وضعت إلى جانبها خشبة حتى ترتفع إليها. وقال الليث: التَّشَحُّطُ: الاضطراب في الدّم، والولد يَتَشَحَّط في السَّلَى؛ أي: يضطرب فيه؛ وأنشدَ بيت النابغة:

وَيَقْذِفْنَ بالأَوْلَادِ في كُلِّ مَنْزِلٍ
تَشَحَّطُ في أَسْلَائِهَا كالوَصَائِلِ

وقال غيره: يقال: جاء فلان سابقاً قد شَحَطَ الخيلَ شَحْطاً؛ أي: فاتها، ويقال: شَحَطَتْ بنو هاشم العرب؛ أي: فاتوهم فضلاً وسبقوهم. ويقال: شَحَطَ في السَّوْم وأبْعَط: إذا طَمَح فيه.

شحك: الليث: الشِّحَاكُ والشَّحْكُ، يقال: شَحَكْتُ الجَدْي، وهو عودٌ يُعَرَّضُ[2] في فَمِ الجَدْي يَمْنَعُه من الرَّضَاع. ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقال لِلْعُود الذي يدخل في فم الفصيل لِئَلاَّ يَرْضَع أُمَّه: شِحَاكٌ وحِناكٌ وشِبَامٌ وشِجارٌ، وقال غيره: شَحَكَت الدَّابة: إذا أدخلتْ ذَنَبَها بين رجليها؛ وأنشد[3]:

يأوِي، إذا شَحَكَتْ[4] إلى أطْبَائِهَا
سَلِبُ العَسِيبِ كأنَّهُ ذُعْلُوق

شحم: أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الشَّحَم: البَطَر. وقال الليث: الشَّحْمُ، والقطعة منه: شَحْمَة، ورجل شاحِمٌ لاحِم: إذا أطْعَم الناس الشحمَ واللحَم، وقد شَحَمَهُم يَشْحَمُهُم. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: رجل شحيم لحيم؛ أي: سمين، ورجل شَحِمٌ لَحِمٌ: إذا كان قَرِماً إلى اللَّحم والشحْم وهو يشتهيهما. وقال غيره: رجل شاحم لاحم: ذُو شَحْم ولَحْم، وكذلك لابِنٌ وتامِرٌ. ويقال: هو شاحِم ولاحِم: إذا كان يُطْعِم الناس الشَّحْم واللَّحْم. والعرب تُسَمي سنامَ البعير: شَحْماً، وبياضَ البطن: شَحْماً. والشَّحَّامُ: الذي يُكثِر إطعام الناس الشَّحْمَ: وكذلك بيَّاعُ الشَّحْم يقال له: شَحَّام. وشَحْمُ

(١) أي: بَعُدَتْ. (اللسان).

(٢) في التكملة: «يُعْرَضُ».

(٣) للشمّاخ بن ضِرار، كما في الديوان (ص ٩٠).

(٤) في الديوان، واللسان والتاج والتكملة: «كَشَحَتْ».

الحَنْظَل: ما في جوفه سِوَى حبِّه. وشَحْمُ الرُّمانة الأصفر بين ظَهْرَانَي الحبِّ. وشَحْمَةُ العَيْن: حَدَقَتها، ويقال: هي الشَّحْمة التي تحت الحَدَقَة. وطَعام مَشْحوم، وخبز مشحوم: قد جُعِلَ فيه الشحْم. وأَشْحَم الرجلُ: إذا كَثُر عنده الشَّحْم.

شحن: قال الليث: الشَّحْنُ: مَلْؤُك السفينةَ وإتمامُك جهازَها كُلَّه، فهي مشحونة: مملوءة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿في الفُلْكِ المَشْحُون﴾ [الشعراء: ١١٩]، يريد: المملوء. قلت: والشِّحْنَةُ: ما يُقامُ للدّواب من العَلَفِ الذي يكفيها يومَها وليلتَها هو شِحْنَتها. وشِحْنَةُ الكُورة: مَنْ فيهم الكفاية لضَبْطها من أولياء السلطان. وقال الليث: الشَّحْناء: العداوة، وهو مُشاحن لك، وقال أبو زيد: يقال: شاحَنْتُه مُشاحنة من الشحناء، وآحنْتُه مُؤاحنة من الإحْنة. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ وأبي زيد: أشحَنَ الرجلُ إشحاناً، وأجْهَشَ إجهاشاً: إذا تهيّأ للبكاء؛ قال الهُذَليّ[1]:

..... وقـد هَـمَّـتْ بـإشـحـانِ[2]

وقال ابن الأعرابي: سيوفٌ مُشْحَنةٌ في أغْمادِها؛ وأنشد:

إذ عـارَتِ الـنَّـبْـلُ والْـتَـفَّ الـلُّـفُـوفُ وَإذْ
سَـلُّـوا الـسـيـوفَ عُـرَاةً بـعـدَ إشْـحَـانِ

وسمعتُ أعْرَابيًا يقول لآخر: اشحَنْ عنك فلاناً؛ أي: نحِّه وأبْعِده، وقد شحنه يَشْحَنُه شَحْناً: إذا طرده. وقال شَمِر: قال الشَّيباني: الشاحن من الكلاب: الذي يُبْعِد الطريدَ ولا يَصِيد، وفي الحديث: «يغفر الله لكل بشر، ما خلا مشركاً أو مُشاحِناً». قال شَمِر: قال الأوزاعي: هو صاحبُ البِدْعة المفارق للجماعة والأُمَّة. وقيل المُشاحنة: ما دُون القتال من السَّبّ والتَّعاير، مأخوذ من الشَّحناء؛ وهي العداوة.

شحا: الشَّحَا: السَّبَخَةُ.

شخب: قال الليث: الشُّخْبُ: ما امتدَّ من اللَّبَنِ - حين يُحلَبُ - متصلاً بين الإناءِ والطُّبْي. ويقال: شَخَبْتُ اللبن شَخْباً، وقد شَخَبَتْ أوداجُه دَماً. ومِنْ أمثالهم، في الذي يُصيب مرَّة ويخطىءُ أخرى: «شُخْبٌ في الإِنَاءِ وشُخْبٌ فِي الأرْضِ». ويقال: انْشَخَبَ عِرْقُهُ دَماً: إذا سال.

شخت: قال الليث: الشَّخْتُ: الدَّقِيقُ من كل شيء حتى إنَّهُ يقال للدَّقيق العُنق والقوائم: شَخْتٌ، وقد شَخَتَ شُخُوتَةً، ومنهم من يحرِّك الخاء، وأنشد:

أَقَـاسِـيـمُ جَـزَّأَهـا صَـانِـعٌ
فَـمِـنْـهَـا الـنَّـبِـيـلُ وَمِـنْـهَـا الـشَّـخَـتْ

قال: ويقال للحَطَبِ الدَّقيق: شَخْتٌ، ويقال: إنَّه لَشَخْتُ الجُزَارَة: إذا كان دقيقَ القوائم؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

شَـخْـتُ الْـجُـزَارَةِ مِـثْـلُ الْـبَـيْـتِ سَـائِـرُهُ
مِـنَ الْـمُـسُـوحِ خِـدَبٌّ شَـوْقَـبٌ خَـشِـبُ

ويقال للشَّخْت: شَخِيتٌ، وإنَّه لَشَخْتُ العطاء؛ أي: قليل العطاء.

شخّ، شخخ: قال الليث: يقال للصبيّ: شَخَّ

---

(١) هو أبو قِلابَة الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٣٨).

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان:
إذْ عـارَتِ الـنَّـبْـلُ والـتَـفَّ الـلُّـفـوفُ وإذْ
سَـلُّـوا الـسـيـوفَ عُـراةً بـعـد إشْـحَـانِ
وعجزه، كما في الصحاح (شحن):
سَـلُّـوا الـسـيـوفَ وقـد هَـمَّـتْ بـإشـحـانِ

الصبيُّ ببَوْله: إذا أسمَعك صوتَه، وذلك إذا امتدَّ كالقضيب. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الشَّخُّ: البَوْل؛ وأنشد:

وكـــان أكْـــلاً دائـــمــاً وشَـــخّـــا

أي: يَشُخّ ببَوْله لا يَقدِر أن يحبسه. وقال غيره: هو الشَّخْشخة، أيضاً. وقال ابن الأعرابيّ: الشَّخُّ: البَوْلُ والشَّخْشَخَةُ والخَشْخَشة والخَفْخفة: حركة القِرطاس أو الثوب الجديد.

شخر: أبو عبيد، عن الأصمعي: من أصوات الخيل: الشَّخِيرُ والنَّخِيرُ والكَرِيرُ، فالشَّخِيرُ من الفَم، والنَّخِيرُ من المَنْخَرَيْن، والكَرِيرُ من الصَدر. قال: واسم الرجل: شِخِّيرٌ بكسر الشين، وليس في كلام العرب فَعِّيلٌ. وقال الليثُ: الشَّخِيرُ: ما تحاتَّ من الجبل بالأقدام والقوائم؛ وأنشد:

بِنُطْفَةٍ[1] بارِقٍ في رَأسِ نِيقٍ

مُنِيفٍ، دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرُ

قلتُ: لا أعرفَ الشَّخِيرَ بهذا المعنى إلاّ أن يكون الأصلُ فيه خَشِيراً فقُلِب. وقال أبو زيد: يقال لما بين الكُرَّيْنِ من الرَّحْل: شَرْخٌ وشَخْرٌ، والكُرُّ ما ضَمَّ الظَّلِفَتَيْنِ.

شخز: قال الليث: الشخزُ: شدة العَنَاء والمشقة؛ وأنشد[2]:

إذَا الأُمُورُ أُولِعَتْ بِالشَّخْزِ

وقال أبو عمرو: الشَّخزُ: الطَّعن، يقال: شَخزَ عَيْنَه: إذا فَقَأَهَا. وقال غيرهُ: الشَّخزُ: التَواءُ الأمر على صاحبه. أبو تُرابٍ: قال الأصمعي: شَخَزَ عينَهُ وضَخَزَهَا وبَخَصَهَا؛ بمعنًى واحدٍ. قال: ولم أر أحداً يعرفه.

شخس: قال الليث: الشَّخْسُ: فتحُ الحمار فمَه عند التثاؤبِ أو الكَرْفِ؛ وأنشد قولَ الطِّرِمَّاحِ يصف العَيْر:

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرَ[3] حَتَّى كَأَنَّهُ

مُنَمَّسُ ثِيرانِ الْكَرِيصِ الضَّوائِنِ[4]

قال: والشُّخاسُ والمُشَاخَسَةُ: في الأسنان. الليث: وقال أبو سعيد: كلامٌ مُتَشَاخِسٌ؛ أي: متفاوتٌ، وتَشَاخَسَ صدْعُ القَدَح: إذا تباين فبَقِي غير مُلتئم. ويقال للشُّعَّابِ: قد شاخَسْتَ. أبو سعيد: أشْخَصْتُ له في المنطق وأشْخَسْتُ: وذلك إذا تَجَهَّمْتَه.

شخص: قال الليث: الشَّخْصُ: سواد الإنسان إذا رأيْتَه من بعيد، وكل شيء رأيتَ جُسْمانه فقد رأيتَ شخصَه، وجَمْعُه: الشُّخُوص والأشخاص. قال: والشُّخُوصُ: السَّيْرُ من بلد إلى بلد، وقد شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصاً، وأشْخَصْتُهُ أنا، وشَخَصَتِ الكلمةُ في الفم نحوَ الحَنَكِ الأعلى، وربما كان ذلك في الرَّجُلِ خِلقةً أنْ يَشخَصَ صوتُه، لا يقدِرُ على خَفْضِه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الناقة الشخوص: النضوة من التعبِ[5]. شمرٌ: يقال: شَخَصَ الرجلُ بصَرَهُ فشخَصَ البَصَرُ نَفْسُه: إذا سَمَا وطَمَحَ وشَصَا، كلُّ ذَلِك مِثْلُ الشُّخُوصِ. وفي حديث قَيْلَة: «أن صاحِبَهَا اسْتَقْطَعَ النبيَّ ﷺ، الدَّهْنَاءَ، فأَقْطَعَهُ إيَّاها قالت: فشُخِصَ بي». يقال: للرجُل إذا أتاه ما يُقْلِقُه: قد شُخِصَ به. أبو زيد: رجلٌ

---

(١) في اللسان (شخر) والمقاييس (٣/ ٢٥٣): «بِنُطْفَةٍ».

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٦٤).

(٣) في الديوان (ص ٤٨٧): «فاه الدُّهْرُ» بالضم.

(٤) شبّه فم الوعل المسِنّ وقد تكسّرت أسنانه بقطعة الأقط المتجمدة التي داخلها الفساد» (الهامش: ٢٥، من شرح المحقق).

(٥) التهذيب (مرص): ١٢/ ١٨١.

شَخِيص: إذا كان سيِّدًا. وقال غيره: رجلٌ شَخِيصٌ: إذا كان ذا شَخْصٍ وخَلْقٍ عظيم، بَيِّنَ الشخَاصة، قاله الكِسَائِي. وامرأة شَخِيصةٌ وقد شَخُصَتْ شَخَاصَةً. وقال ابن شُمَيل: يقال: لَشَدَّ ما شَخِصَ سَهْمُك، وقَحَزَ سهمُك: إذا طَمَحَ في السماء، وقد أشخصَه الرامي إشخاصاً. وأنشد غيرُه:

وَلا قَاصِرَاتٌ عَنْ فُؤَادِي شَوَاخِصُ

ابن السكّيت: أشخصَ فلانٌ بفلانٍ وأشخَسَ به: إذا اغتابه. قال: و شَخَصَ بَصَرُ فلان: إذا فتحَ عينَيه لا يَطْرِفُ. قال: و أشخصَ الرَّامِي: إذا جاز سهمُه الغَرَضَ من أعلاه، وهُوَ سَهمٌ شاخِصٌ. أبو سعيد: كلامٌ مُتشَاخِصٌ ومُتشاخِسٌ؛ أي متفاوت.

شخف: قال الليث: الشُّخَافُ بالحِمْيَرِيَّةِ: اللَّبَنُ. وقال أبو عمرو: الشُّخْفُ: صوتُ اللبن عند الحَلْبِ. يقال: سمعتُ له شَخْفاً؛ وَأنشد[1]:

كَأنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا[2] ذِي الشُّخْفِ
كَشِيشُ أفْعَى في يَبِيسٍ قُفِّ

قال: وَبه سُمِّيَ اللَّبنُ شِخَافاً.

شخل: أبو زيد: الشَّخْلُ: الصَّدِيق. وقال الليث: الشَّخْلُ: الغُلَامُ الحَدَثُ، يصادِقُ رَجُلاً. قال: والشَّخْلُ: بَزْلُ الشَّرَاب بِالْمِشْخَلَةِ، وهو الْمِصْفَاةُ. أبو تُرَاب؛ قال الأصمعي: شَخَلَ فلانٌ ناقَتَه وشَخَبَها: إذا حلبها. قلت: وسمعتُ العربَ تقول: شَخَلْتُ الشَّرَابَ شَخْلاً: إذا صفَّيْتَهُ بالمِشْخَلَةِ، وسمعتُهم يقولون: شَخَلْنا الإبلَ شَخْلاً، أي: حلبناها حَلْباً.

شخلب: قال الليث: مَشْخَلَبَةٌ: كلمةٌ عِرَاقِيّة، ليس عَلَى بنائِها شيءٌ من العربيّة، وهي تُتَّخَذُ من اللِّيف والخَرَز، أمْثَالَ الحُلِيّ. قال: وهذا حديثٌ فاشٍ في الناس:

يَا مَشْخَلَبَهْ
مَا ذي الجَلَبَه؟
تَزَوَّجَ حَرْمَلَهْ
بِعَجُوزٍ أرْمَلَهْ

وقد تُسَمَّى الجاريةُ: مَشْخَلَبَةٌ بما يُرَى عليها من الخَرَزِ، كالحُلِيّ.

شخم: أبو عبيد عن الفرّاء قال: أشْخَمَ اللحمُ إشْخَاماً: إذا تغيَّرَتْ رِيحُه لا مِنْ نَتْنٍ ولكن كراهةٌ. وقال أبو زيد: يقال أشْخَم فُوهُ إشْخاماً: إذا تغيَّرت رِيحُه، ولحمٌ فيه تَشْخِيمٌ: إذا تغيَّرت ريحه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الشُّخُمُ: هُمُ المسْتَدُّو الأنُوفِ من الرَّوائح الطَّيِّبة أو الخَبِيثة. قال: و الشُّخُمُ: البِيضُ من الرجال، والشُّجُمُ - بالجيم -: الطِّوال الأغفَارُ. وقال: شَعَرٌ أشْخَمُ: إذا ابيضَّ، وروضٌ أشْخَمُ: لا نبت فيه. وفي النوادر: حمار أطْخَمُ، وأشْخَمُ وأدْغَمُ، بمعنى واحد.

شدا: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: قال: الشادِي: المغَنِّي، و الشادِي: الذي تَعَلَّم شيئاً من العلم. وقال الليث: الشَّدْوُ: أنْ يُحْسِنَ الإنسان من أمرٍ شيئاً. يقال: هو يَشْدُو شيئاً من العلم والغِنَاء، ونحو ذلك. ويقال: شَدَوْتُ منه بَعضَ المعرفة: إذا لم يَعْرِفْه[3] معرفةً جَيِّدة؛ وقال الأخطل يَذْكر نساءً عَهِدْنَه شابًّا حسناً، ثم رَأيْنَهُ

---

(١) في التكملة: «يقال: سمعتُ لِلدِّرَّةِ شَخْفاً، وأنشد..».

(٢) في التكملة: «شُخْبِها».

(٣) في اللسان: «تعرفه».

بعد كبره، فأنكرْنَ معرفته، فقال:

فَـهُـنَّ يَـشْـدُونَ مِـنِّـي بَـعْـضَ مَـعْـرِفَـةٍ
وهُـنَّ بـالْـوَصْـلِ(١) لا بُـخْـلٌ ولا جُـودُ

قلت: وأصلُ هذا من الشدَا، وهو البَقِيَّة. وأنشد ابن الأعرابي:

لَوْ(٢) كَانَ في لَيْلَى شَدًى(٣) من خُصُومَةٍ(٤)

أي: بَقِيَّة.

شلح: أهمله الليث، وروى أبو عُبيد عن الفرّاء: انشدح الرجل انشداحاً: إذا استلقى وفَرَّج رِجلَيْه. وقال أبو عمرو: ناقة شَوْدَح: طويلة على وجه الأرض؛ وأنشد(٥):

قَـطَـعْـتُ إلى مَـعْـرُوفِـهـا مُـنْـكَـراتِـهـا
بِـمَـفْـتْـلاءِ إِمْـرَارٍ(٦) الـذِّرَاعَـيْـنِ شَـوْدَحِ

ويقال: لك عن هذا الأمر مُشتدَح ومُرْتَدَح ومُرْتَكَح ومُنْتَدَح، وشُدْحَةٌ وبُدْحَة ورُكْحَة ورُدْحَة وفُسْحة، بمعنى واحد. وكَلأٌ شادِحٌ وسادِحٌ ورادِحٌ؛ أي: واسعٌ كثيرٌ.

شلخ: أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام: جَفْرٌ، ثم يافِعٌ، ثم شَدَخٌ، ثم مُطَبَّخٌ، ثم كَوْكَبٌ. وقال أبو عبيدة: يقال لِغُرَّة الفرس، إذا كانت مستديرة: وَتيرَةٌ، فإذا سالَتْ وطالت فهي شادِخَةٌ، وقد شَدَخَتْ شُدُوخاً؛ وأنشد أبو عبيد:

سَـقْـيـاً لَـكُـمْ يَـا نُـعْـمُ سَـقْـيَـيْـنِ اثْـنَـيْـنِ
شَـادِخَـةُ الْـغُـرَّةِ نَـجْـلاءُ الْـعَـيْـنِ

وقال الآخر(٧):

شَـدَخَـتْ غُـرَّةُ الـسَّـوَابِـقِ فِـيـهِـمْ
فِـي وُجُـوهٍ إِلَـى الـلَّـمَـامِ الْـجِـعَـادِ

وقال الليث: الشَّدْخ: كَسْرُكَ الشيءَ الأجوفَ كالرأس ونحوه، وكذلك كلُّ شيء رَخْص - كالعَرْفَج، وما أشبهه. وكان يَعْمَرُ الشُّدَّاخ أحَدَ حُكَّام العرب في الجاهلية؛ سمّي شُدَّاخاً لأنه حكم بين خُزَاعَة وقُصَيٍّ حين حكَّموه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة، وكَثُرَ القتْلُ، فَشَدَخ دِمَاءَ خُزَاعَةَ تحت قدمه وأبطلها، وقضى بالبيت لقُصَيٍّ، وخرج شُدَّاخٌ نعتاً مَخْرَجَ «رجلٌ طُوَّالٌ، وماءٌ طُيَّابٌ». ومن العرب من يقول: يَعْمَرُ الشَّدَّاخُ. وقال الليث: المُشَدَّخُ: بُسرٌ يُغْمَزُ حتى يَنْشَدِخَ، ثم يُيَبَّس في الشتاء. قلت: المُشَدَّخُ، من البُسْر: ما افْتُضِخَ، والفَضْخُ والشَّدْخُ واحد، وأمرٌ شادِخٌ؛ أي: مَائل عن القصد، وقد شَدِخَ يشْدَخُ شَدَخاً، فهو شَادِخٌ. قلت: لا أعرفُ هَذا الحرف ولا أحُقُّه. ورُوِي عن ابن عمر: أنه قال في السِّقْطِ: إذا كان شَدَخاً أو مُضْغَةً فادفنه في بيتك. شمر: عن أبي عَدْنَان عن الأصمعي يقال: هو شَدَخٌ صغيرٌ: إذا كان رَطْباً. قال: وأخبرتني أمُّ المَخِيلَةِ أن الشَّدَخَ: الذي يولَدُ لغير تَمَام، ولا يكون إلا سِقْطاً(٨)، وهو الشَّدَخة.

شدّ، شدد: قال ابن المظفَّر: الشَّدُّ: الحَمْلُ. تقول: شَدَّ عليه في القتال. قال: والشَّدُّ: الحُضْرُ، والفعل اشْتَدَّ. قال: والشِّدَّةُ: الصَّلاَبَة.

---

(١) في الديوان (ص ٣١): «بالوُدِّ».
(٢) في اللسان (شدا) و(شذا): «فلو».
(٣) في اللسان بألف المد: «شداً»، «شذاً».
(٤) ورد الشاهد في اللسان مرتين: في (شدا) وفي (شذا)، وعجزه:
لَـلَـوَّيْـتُ أعـنـاقَ الـمـطِيِّ الـمَـلاويـا

(٥) للطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ١١٦).
(٦) في الديوان: «بِفَتْلاءَ بِمْرَانٍ..».
(٧) نسبه صاحب الجمهرة (٢/ ٢٠٠) إلى يزيد بن المفرغ الحميري.
(٨) زاد التكملة ضمّ السين أيضاً.

والشِّدَّة: النَّجْدَةُ، وثَبَاتُ القَلْب. والشِّدَّةُ: المَجَاعة. ورجل شَديد: شُجَاع. وقال أبو إسحاق في قول الله جَلّ وعَزّ: ﴿وإنَّهُ لِحُبِّ الخير لَشَدِيد﴾ [العاديات: ٨]؛ أي: لَبَخيل؛ أي: وإنَّه من أجْلِ حُبِّ الخَيْر لَبَخِيل؛ وقال طَرَفة:

أرَى الموتَ يَعْتامُ الكريمَ وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ

وقال الليث: الشّدائدُ: الهَزاهِز. قال: والأشُدُّ: مَبْلغُ الرَّجل الحُنْكَةَ والمعرِفَة. وقال الله عَزّ وجلّ: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أشُدَّه﴾ [الإسراء: ٣٤]؛ وقال أبو عُبيد: قالَ الفرّاء: الأشُدُّ: واحدها: شَدٌّ، في القياس، ولَمْ أسْمَع لها بوَاحد؛ وأنشد:

قَدْ سَادَ، وهْو فَتًى حتى إذا بَلَغَتْ
أشُدُّهُ وعَلاَ في الأمْرِ واجْتَمَعا

وأخبرني المنذريّ، عن أبي الهيثم، أنه قال: وَاحِدةُ الأنعُم نِعْمَة، وواحدةُ الأشُدِّ: شِدَّة. قال: والشِّدَّةُ: القُوَّةُ والجَلادَة. قال: والشَّديد: الرَّجُل القَوِيّ. قال: وكأنّ الهاءَ في النِّعْمة والشِّدّة لم تَكُنْ في الحرف، إذْ كانت زَائِدَة، وكانّ الأصل نِعْمٌ وشِدٌّ، فجمعا على أفْعُل، كما قالوا: رِجْلٌ وأرْجُل، وقِدْحٌ وأقْدُح، وضِرْسٌ وأضْرُس. قلت: والأشُدُّ في كتاب الله جلّ وعزّ جاء في ثَلاثة مَواضِع بمعانٍ يَقْرُبُ اختِلافها؛ فأمّا قول الله جلّ وعزّ في قِصَّة يُوسف: ﴿ولمّا بلغَ أشُدَّهُ آتيْنَاهُ حُكماً وعِلماً﴾ [يوسف: ٢٢]؛ فمعناه: الإدراك والبُلُوغ، فحينئذٍ راودَتْه امرأةُ العزيز عن نفسه، وكذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿ولا تَقْرَبوا مالَ اليتيم إلا بالتي هي أحسنُ حتى يبلغ أشُدَّه﴾ [الإسراء: ٣٤]؛ فقال الزَّجّاج: معناه، احفَظوا عليه مَالَه حتى يبلُغ أشُدَّه، فإذا بلغ أشُدّه فادفعوا إليه ماله. قال: وبُلُوغه أشُدّه: أن يُؤْنَسَ منه الرُّشد مع أن يكونَ بالغاً. قال: وقال بعضهم: ﴿حتى يَبْلُغَ أشُدَّه﴾: حتى يبلغ ثماني عشرة سَنة. وقال أبو إسحاق: لست أعرف ما وجهُ ذلك، لأنه إن أدرك قبل ثماني عشرة سنة وقد أونِسَ منه الرُّشد، فطلب دفْعَ مالِه إليه، وجب له ذلك. قلت: وهذا صحيح، وهو قول الشافعي، وقول أكثر أهْل العلم. أما قول الله جلَّ وعزَّ في قصة موسى: ﴿ولما بَلَغَ أشُدّه واستَوى﴾ [القصص: ١٤]؛ فإنه قرنَ بُلوغَ الأشُدّ بالاستواء، وهو أن يجتمع أمره وقُوَّته وَيَكْتَهل، وينتهي شبابه، وذلك ما بين ثماني وعشرين سنة إلى ثلاثٍ وثلاثين سنة، وحينئذ يَنْتهي شَبَابُه. وأما قول الله جَلّ وعزّ في سورة الأحقاف: ﴿حتّى إذا بلغَ أشُدَّهُ وبلغَ أربعين سنة﴾ [الأحقاف: ١٥]؛ فهو أقصى بلوغ الأشُدّ، وعند تمامها بُعِثَ محمد ﷺ، نَبيًّا؛ وقد اجتمعت حُنْكَتُهُ وتمام عَقْلِه؛ فبلوغ الأشُدّ محْصُور الأوّلِ، محصور النهاية، غيرُ محصورٍ ما بين ذلك، والله أعلم. وأخبرني المنذري، عن ثَعلب، عن ابن الأعرابي: يقال شَدّ الرجل يَشِدُّ شَدّة: إذا كان قَوياً. ويقول الرجل إذا كُلِّفَ عملاً: ما أمْلِكُ شَدًّا ولا إرخاءً، لا أقْدِرُ على شيء، ويقال: شَدَدْتُ عَلَى القوم أشُدُّ عليهم، وشَدَدْتُ الشيءَ أشُدُّه شَدًّا: إذا أوْثَقْتَه. قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَشُدُّوا الوَثَاق﴾ [محمد: ٤]، وقال: ﴿أشْدُدْ به أزْرِي﴾ [طه: ٣١]؛ سَلَمة، عن الفرّاء، قال: ما كان من المُضاعف على «فَعَلْتُ» غير واقع؛ فإن «يَفْعِل» منه مكسور، مثل: عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ، وما أشبهه. وما كان واقعاً مثل: مَدَدْتُ، وعَدَدْتُ فإن «يَفْعُل» منه مضموم إلا ثلاثة أحرف: شَدَّهُ يَشُدُّهُ، ويَشِدُّه، وعَلَّهُ يَعُلُّهُ، ويَعِلُّه، ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه، فإن

جاء مثله، فهو قليل، وأصله الضم. وقال غيره: اشْنَدَّ فلان في حُضْرِه. وتَشَدَّدَت القَيْنَةُ: إذا جَهَدَتْ نفسها عند رفع الصَّوْت بالْغِنَاء، ومثله(١) قول طرفة:

إذا نَحْنُ قُلْنا: أسْمِعِينا، انْبَرَتْ لنا
علىٰ رِسْلِها مَطْرُوقَةً(٢)، لم تَشَدَّدِ

ويقال: شَدَّ فلان على الْعَدُوّ شَدَّةً واحدة، وشَدَّ شَدَّاتٍ كَثيرةً. وقال أبو زَيْد: خِفْتُ شُدَّى زَيْدٍ؛ أي: شِدَّتَه؛ وأنشد:

فإنّي لا أَلِينُ لِقَوْلِ شُدَّى
ولو كانَتْ أَشَدَّ من الحَدِيدِ

ويقال: أصابَتني شُدَّى بَعْدَك؛ أي الشِّدَّةُ(٣)، مَدَّه ابنُ هانىء.

شدف: قال الليث وغيره: الشُّدُوفُ: الشُّخُوصُ، الواحد: شَدَفٌ؛ قال الهُذليّ(٤):

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُها(٥)
من المَغَارِبِ، مَخْطُوفُ الحَشا زَرِمُ

(قال، ومعنى البيت: أنه من مَخافَةِ الشُّخوص كأنّه مُوَكَّلٌ بهذا الشجر، يخافُ أن يكون فيه ناس)(٦)، وكلُّ ما وَرَاءَك فهو مَغْرِبٌ. ويقال: شَدِفَ الفرس شَدَفاً: إذا مَرِحَ، فهو شَدِفٌ أَشْدَفُ؛ قال العجّاج:

بِذَاتِ لَوْثٍ أَوْ نُبَاجٍ(٧) أَشْدَفا(٨)

وقال الفَرّاء واللّحيانيّ: خرجنا بِسُدْفَةٍ من اللّيل، وشُدْفَةٍ، ويُفْتَحُ صُدُورُهما، وهو السَّوَادُ الباقي. قال الفرّاء: والسَّدَفُ، والشَّدَفُ: الظُّلْمَةُ. وقيل: فَرَسٌ أَشْدَفُ: وهو المائِلُ في أحد شِقَّيه بَغْياً ونَشاطاً؛ وقال المرّار(٩):

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ
وإذا طُوطِىءَ طَيَّارٌ طِمِرٌّ

قال: والشُّنْدُفُ مِثْلُ الأَشْدَف، والنون زائِدَةٌ فيه. وقال الأصمعيّ: يقال لِلقِسِيّ الفارِسيَّة: شُدْفٌ، واحدها: شَدْفاء: وهي الْعَوْجَاء. أبو عبيدة والفرّاء: أسدَفَ اللّيل، وأشدَف: إذا أرْخى سُتورَهُ وأظْلَم.

شدق: قال الليث: الشِّدْقُ، والشَّدْقُ، لُغتان. قال: والأشدق: العريضُ الشِّدْق الواسعُه والمائلُه، أيَّ ذلك كان. وقال غيره: رَجُلٌ أشدق: إذا كان مُفَوَّهاً ذا بَيان، ورجالٌ شُدْقٌ. وقيل لعمرِو بن سعيد: الأشدقُ؛ لأنّه كان أحد خطباء العرب، وجمْع الشدق شُدوق وأشداق. والشَّدَقُ: سَعَةُ الشدقَين. ويقال: هو يتشدّق في كلامه: إذا توسَّع فيه وتَفَيْهَق، وهو مذمومٌ. وشِدْقا الوادي: ناحِيتاه.

شدقم: قال الليث: الشَّدْقَمِيّ والشَّدْقَم:

---

(١) في اللسان: «ومنه».

(٢) في الديوان (ص ٢٠) برواية: «مَطْرُوفَةً»، أي فاترة الطرف.

(٣) عبارة اللسان: «أي الشِّدَّةُ مُدَّةً».

(٤) هو ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذَليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٤).

(٥) في اللسان: «يَرْقُبُها»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٦) عبارة اللسان: «قال يعقوب: إنما يصف الحمار إذا ورد الماء، فعينه نحو الشجر، لأن الصائد يكمُن بين الشجر، فيقول: هذا الحمارُ من مخافة الشخوص كأنه موكل بالنظر إلى شخوص هذه الأشجار من خوفه من الرُّماة يخاف أن يكون فيه ناس...».

(٧) في الديوان (٢/ ٢٣٠): «... أو بِنَاجِ»؛ وناج: سريع.

(٨) قبله، كما في الديوان:
كما رأيتَ الشارِفَ المُزَحَّفا

(٩) هو المرّار بن منقذ، كما في التكملة.

الواسِع الشِّدْق، وهو من الحروف، زادت العربُ فيها الميم، مِثْل زُرْقم وسُتْهُم وفُسحُم. وشَدقَم: اسم فحلٍ من فحول العرب معروف.

شدن: قال الليث: شَدَنَ الصبِيُّ، والْخِشْفُ، فهو يَشْدُنُ شُدُوناً: إذا صَلُحَ جِسْمُه وتَرَعْرَع. ويقال للمهر أيضاً قد شَدَنَ، فإذا أفردت الشادن فهو وَلَدُ الظَّبْيَة، وظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ: يَتْبَعُهَا شَادِنٌ. وقال أبو عُبيد: الشَّادِنُ، من أَوْلادِ الظِّباء: الذي قد قَوِيَ وطَلَع قَرْنَاه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: امرأةٌ مَشْدُونٌ[1]: وهي العاتِقُ من الْجَوارِي.

شده: (را: دهش).

شذا، شذي: أبو عُبيد: الشَّذَاةُ: ذُبَابٌ، وجمعها: شَذًى، مقصور. وقال الكسائي: هي ذُبَابةٌ نغضُ[2] الإبلَ، ومنه قيل للرجل: آذَيْتَ وأَشْذَيْتَ. وقال شمر: الشَّذَى[3]: ذُباب الكلب، وكلُّ شيء يُؤْذِي فهو شَذًى، وأنشد:

حَكُّ[4] الجِمالِ جُنُوبَهُنّ من الشَّذَى[3]

ويقال: إنّي لأخشى شَذاةَ فُلان؛ أي: شَرَّه. وقال الليث: شَذاةُ الرجل: شِدَّتُه وجُرْأَتُه، ويقال للجائع إذا اشتَدَّ جوعه: قَدْ ضَرِمَ شَذَاه. أبو عُبَيد، عن الفرّاء: الشَّذَى[3]: شِدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيح؛ وأنشدنا[5]:

إذا ما مَشتْ نادَى بما في ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذَى[3]، والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

وقال الليث: الشَّذَى[3]: كَسْرُ[6] الْعُودِ الصِّغارِ منه. قلت: والقول قول الفرّاء في تَفْسير الشَّذَى. وقال الليث: الشَّذَى[3]، أيضاً: ضَرْبٌ من السُّفُنِ[7]، الواحدة: شَذَاةٌ؛ قلت: هذا معروف، ولكنه ليس بعَرَبِيّ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: شَذًى[3]: إذَا آذَى، وشَذَى[3]: إذَا تَطَيَّبَ بالشَّذْوِ؛ وهو المِسْكُ، ويقال: هو رائحة المِسْك؛ وأنشد الأصمعيّ:

إنَّ لكَ الفَضْلَ على صُحْبَتِي
والمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكا
حتَّى يصيرَ[8] الشَّذْوُ، من لَوْنِهِ
أسْوَدَ مَظْنُوناً به حَالِكا

شذب: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ، قال: الشَّذَبُ: قِطَعُ الشَّجَر، الواحدة: شَذَبَة. وقال الليث: الشَّذَبُ: قِشْرُ الشَّجر، والشَّذْبُ: المَصْدَر، والفعل يَشْذِبُ، وهو القطعُ من الشجر. وكلّ شيء نُحِّيَ عن شيء، فقد شُذِبَ عنه؛ وأنشد:

نَشْذِبُ[9] عن خِنْدِفَ حتّى تَرضَى

أي: تَدْفع العِدا. وقال رُؤْبة:

يَشْذِبُ أُولاهُنَّ عن ذاتِ النَّهَقْ[10]

أي: يَطْرُدُ. قال: والشَّذَبُ: متاعُ البيت من القُماش وغيره. والشَّوْذَب: الطويلُ النَّجِيبُ من كلِّ شيء، وفي صفة النبيّ ﷺ[11]، أنه كان أطولَ من المَرْبُوعِ، وأقْصَرَ من المُشَذَّب. قال أبو عبيد: المشذَّبُ: المُفْرِطُ في الطُّول، وكذلك

---

(١) في اللسان، والعزو نفسه: «امرأةٌ مَشْدُونة».
(٢) الصواب: «تَعَضُّ».
(٣) في الصحاح واللسان بالألف المقصورة: «الشذا».
(٤) في اللسان: «عَرْكَ».
(٥) في الصحاح واللسان: «قال ابن الإطنابة». ونسبه ابن بري (في اللسان) إلى المُعَيْر السَّلولي.
(٦) في اللسان: «كِسَرُ».
(٧) «عن الزّجاجي» (اللسان).
(٨) في اللسان: «يظلّ».
(٩) في التاج: «تَشْذِبُ» بالتاء.
(١٠) في الديوان (ص ١٠٥) وفي التكملة:
يَشْذِبُ أُخْرَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهَقْ
(١١) وسلم.

هو في كلّ شيء؛ قال جرير:

أَلْوَى بها شَذِبُ[1] الْعُرُوقِ مُشَذَّبُ

فكأنما وكَنَتْ على طِرْبَالِ

وقال شَمِر: شَذَبْتُهُ أشذِبُهُ شذباً، وشلَلْته شلاً، وشذَّبْتُه تَشذِيباً، بمعنى واحد؛ وقال بُرَيْقٌ الْهُذَلِيّ:

يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أقْرَانَهُ

إذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الْغَيْلَمُ[2]

والشَذَبُ: الْقُشورُ والْعِيدان الْمُتَفَرِّقة.

شذّ، شلذ: قال الليث: شَذَّ الرجل: إذا انْفَرَد عن أصحابه، وكذلك كل شَيء مُنْفَرد، فهو شَاذّ، وكَلِمَةٌ شاذَّة. وشُذَّاذُ النّاس: الذين ليسوا في قَبائِلهم ولا مَنازِلهم. وشُذَّاذُ النَّاس: مُتَفَرِّقُوهم، وكذلك شُذَّان الْحَصا؛ وقال رؤبة:

يَتْرُكُ شُذَّانَ الْحَصَا قَنَابِلا[3]

ويقال: أشْذَذْتَ يا رجل: إذا جاءَ بَقَوْلٍ شاذٍّ نَادِر.

شذر: قال الليث: الشَّذْرُ: قِطَعٌ من ذَهَب، الواحدة: شَذْرَةٌ، تُلْقَطُ من المعدن من غير إذَابَة الحِجارة، وممّا يُصاغ من الذّهب فرائد يُفَصَّل بها اللُّؤلؤ والجوهر. وقال ابن دريد: الشَّذْرُ: خَرَزٌ يُفَصَّلُ به النّظم، وأنشد:

شَذْرَةَ وَادٍ، ورَأَيْتُ الزُّهَرَةْ[4]

وقال شَمِر: الشَّذْرُ: هَناتٌ كأنها رُءوس النَّمْل من الذّهب، يُجْعَلُ في الخَوْق. وفي حديث علي رضيَ الله عنه، أنَّ سليمان بن صُرَد قال: بلغني عن أمير المؤمنين: «ذَرْوٌ[5] من قَوْلٍ (تَشَذَّرَ لِي به من شتْمٍ وإيعاد)[6]»؛ قال أبو عُبيد: التَّشَذُّرُ: التَّوَعُّدُ والتهدُّد؛ وقال لبيد:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحولِ، كأنّها

جِنُّ الْبَدِيِّ، رَوَاسِياً أقْدامُها

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: تَشَذَّرَ فلانٌ وتَقَتَّرَ: إذا تَشَمَّر وتهَيَّأ للحملة، وقال: شَذَّرَ به، وشَتَّر به: إذا سَمَّعَ به. وقال الليث: التَّشذُّر: (من النَّشاط والتَّسَرُّع إلى الأمر[7]). يقال: للقوم في الحرب إذا تَصاوَلُوا: تَشَذَّرُوا. وتَشَذَّرَتِ النّاقةُ: إذا رَأَتْ رِعْياً يسُرُّها فحرّكت رأسها مَرَحاً وفَرَحاً. وقال أبو عُبيد، قال الكسائيّ: التَّشَذُّرُ بالثوب: هو الاسْتِثْفارُ به. قال: وقال العدبَّسُ الكِنَانِيّ: الشَّوْذَرُ: الإتْبُ[8]؛ وأنشد:

مُنْفَرِجٌ[9] عن جانِبَيْه الشَّوْذَرُ

وقال الفرّاء: الشَّوْذَرُ: هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها. وقال الليث: الشَّوْذَرُ: ثوب (تَخُبّاً

---

(١) في التاج: «شَذَبٌ» وفي الديوان (ص ٤٧٠): «شَذِب»، وفي الديوان رواية أخرى: «ألوى بها شنق...».

(٢) في ديوان الهذليين (٣/٥٧): «الفَيْلَمُ» بالفاء، وهو الجبان، وكذلك في اللسان والتاج.

(٣) في الديوان (ص ١٢٦) برواية:

يَتْرُكْنَ خِفَّانَ الحَصَى غَرَابِلا

وفي اللسان:

«يَتركْنَ شُذَّانَ الحصى جَوَافِلا»

(٤) قبله، كما في اللسان:

ذَهَبٌ لَمَّا أنْ رَآها ثُرْمُلَهْ

وقالَ: يا قَوْمِ رأيتُ مُنْكَرَهْ

(٥) في اللسان: «ذَرْءٌ».

(٦) عبارة اللسان: «تَشَذَّرَ لي فيه بشَتْمٍ وإيعاد، فَسِرْتُ إليه جَوَاداً، أي مسرعاً».

(٧) عبارة اللسان: «النشاط والسرعة في الأمر».

(٨) هو بُرْدٌ يُشَقُّ ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كُمَّيْنِ ولا جَيْبٍ».

(٩) في الصحاح: «مُتَفَرِّجٌ»، وفي اللسان: «مُنْفَرِجٌ».

به)[١] المرأةُ والجارية إلى طرف عَضُدِها.

شذق: أهمله الليث. ورَوَى ابن الفرَج لأبي عمرو: السَّوْذَق والشَّوْذَقُ: السِّوَار. قال أبو إسحاق: السوذانِقُ والشُّوذانِقُ: الصَقْر. وقال غيره: يقال للصقر: سَوْذَق وشَوْذَق. وفي نوادر الأعراب قال: الشَّوْذَقَة. (قال أبو منصور: إخالُ الشَوْذَقَةَ مُعَرَّبَةً، وأصلها البَشْبَذَق، وهي فارسيةٌ)[٢]. والتَّزْخِيفُ: أخذُ الإنسان عن صاحبه بأصابعه[٣].

شذم: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقال للنّاقة الفَتِيّة السَّريعة: شِمِلَّةٌ وشِمْلالٌ وشَيْذُمانَةٌ. وقال الليث: الشَّيْمُذَان والشَّيْذَمَان من أسماء الذِّئب؛ وقال الطِّرِمَّاح:

عَلَى حَوْلاَءَ[٤] يَطْفُو السُّخْدُ فيها
فَراهَا الشَّيْذُمانُ عن الخَبيرِ[٥]

شرب: الحرانيّ، عن ابن السِّكِّيت، قال: الشُّرْبُ: مَصْدَر شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْباً وشُرْباً، قال: والشَّرْبُ، أيضاً: القومُ يَجتمعون على الشَّراب. وقال الفرّاء: حدّثني الكسائيّ عن يحيى بن سعيد الأمويّ، قال: سمعت ابن جُريج يَقْرأ: ﴿فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥]؛ فذكرتُ ذلك لجعفر بن محمد، فقال: وليست كذلك، إنّما هي: ﴿شُرْبَ الْهِيمِ﴾؛ وقال الفرّاء: وسائرُ القرّاء يَقرءون برَفْع الشّين. وقال ابن السِّكِّيت: الشِّرْبُ: الماءُ بِعَيْنه يُشْرَبُ، والشِّرْبُ: النَّصِيبُ من الماءِ، قال: والشَّرَبُ: جمع الشَّرَبَة؛ وهي كالحُوَيْض حول النخلة، تُملأُ ماءً فتكون رِيّ النَّخْلَة. وقال الليث: يقال: شَرِبَ شَرْباً وشُرْباً، والشِّرْبُ: وَقْتُ الشُّرْب، والمشْرَبُ: الوجْهُ الذي يُشْرَبُ مِنه ويكون مَوْضِعاً، ومَصْدراً، وأنشد:

ويُدْعَى ابنُ مَنْجُوفٍ أَمامِي، كَأنَّه
خَصِيٌّ، أتَى لِلْماءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبِ

أي: من غَيْر وَجْهِ الشُّرْب. والمَشْرَبُ: الشُّرْبُ نَفْسُه، والشَّرَابُ: اسم لما يُشْرَب، وكل شيء لا يُمضَغ فإنّه يقال فيه يُشْرَب، ورجل شَرُوبٌ: شَديدُ الشُّرب، وقَوْمٌ شُرُبٌ. أبو عُبيد، عن أبي زَيْد: الماءُ الشَّرِيبُ: الذي لَيْسَ فيه عُذُوبَةٌ، وقد يَشْرَبُه النَّاس على ما فيه، والشَّرُوبُ: الذي ليس فيه عُذُوبةٌ، ولا يَشْرَبُه الناس إلا عند الضَّرورة، وقد يشربه البَهائم. وقال الأمويّ: الماءُ الشَّروبُ: الذي يُشْرَب، والمَأجُ: الماءُ الملحُ، وأنشدنا لابن هَرْمة:

فإنّك، كالقَرِيحَة، عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الماءِ، ثم تَعُودُ مَأْجا

وقال الليث: ماءٌ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ: فيه مَرارَة ومُلوحَةٌ ولم يَمْتَنِعْ من الشُّرب. والشَّرِيبُ: صاحبُك الذي يَسْقِي إبله معك، والشَّرِيبُ: المولَعُ بالشَّراب، والشَّرَّابُ: الكثيرُ الشُّرْب، قال: والمُشْرَبُ: العَطْشان. يقال: اسْقِني فإني مُشْرِب، والمُشْرِبُ: الذي عَطِشَتْ إبِلُه، أيضاً. قال ذلك ابنُ الأعرابيّ. وقال غيره: رَجُلٌ مُشْرِبٌ: قد شَرِبَتْ إبِلُه، ورجلٌ مُشْرِبٌ: حانَ لإبِلِه أنْ تَشْرَبَ، وهذا عند صاحبه[٦] من

---

(١) الصواب: «تجتابُه». (اللسان والتاج).
(٢) العبارة ما بين القوسين، كانت مدرجة في (بشنق)، لكننا أدرجناها هنا لعلاقتها بـ (شذق).
(٣) زاد اللسان نقلاً عن التهذيب: «.. بأصابعه الشيذق».
(٤) في الديوان (٥٤٢): «على حُوَلاء...».
(٥) وفي الديوان: «.. عن الجَنين». وقوله: «عن الخبير» تصحيف.
(٦) في التكملة: «وهذا عند الليث..».

الأضداد. وقال الزّجاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِمُ العِجْلَ بِكُفْرِهِم﴾ [البقرة: ٩٣]؛ معناه: سُقُوا حُبَّ العِجْلِ، فحذف الحبّ، وأُقِيمَ العجلُ مكانَه. وقال الفرّاء: العربُ تقول: أكَلَ فلانٌ مالِي وشَرِبَه: أي: أطْعَمهُ الناسَ وسقاهم به، قال: وسَمِعْتهم يقولون: كُلُّ مالي يُؤكَلُ ويُشْرَبُ: أي: يرعى كيفَ شاء، ورَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً، وإنّه لَمُسْتَقَى الدّم مثله. قال: وأشْرَبَ إبِلَه: جعلَ لِكُلِّ جَمَلٍ قَرِيناً، ويقول أحدهم لناقته: لأشْرِبَنَّكِ الحبالَ والنُّسُوع؛ أي: لأقْرِنَنَّكِ بها، وماء شَرُوبٌ، وطَعِيمٌ، بمعنى واحد. أبو عبيد: مَشْرَبَةٌ ومَشْرُبَةٌ للغُرْفَة. وفي الحديث: أنَّ النبي ﷺ كان في مَشْرُبَةٍ له، أي: في غُرْفَة، وجمعها: مَشارِبُ ومَشْرُبات. والشَّوارب: مَجاري الماء في الحَلْق، ويقال للحمار إذا كان كثير النُّهْق[1]: إنّه لَصَخِبُ الشَّوارِب؛ وقال أبو ذؤيب:

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لا يَزالُ كأنّه
عَبْدٌ لِآلِ «أبِي رَبِيعَةَ» مُسْبَعُ

وقال ابن دريد: الشَّوارِبُ: عُروقٌ في باطِنِ الحَلْق. وقال الليث: الشَّارِبَةُ: هُم القومُ الذين مَسْكَنُهُم على ضَفَّة النَّهر، وهم الذين لهم ماءُ ذلك النَّهر. والشَّارِبان: تجمعهما السَّبَلَة، والشّاربان أيضاً: ما طال من ناحية السَّبَلَة، وبذلك سُمّيَ شَارِبا السَّيْف، وبعضهم يسمي السَّبَلَة كلّها شَارِباً واحداً، وليس بصَواب. قال: والشَّوارِبُ: عروقٌ مُحْدِقَةٌ بالحُلْقُوم. يقال فيها يقع الشَّرَقُ، ويقال: بل هي عُروقٌ تَأخُذُ الماء، ومنها يَخْرُجُ الرِّيق. قال: وأشْرَبْتُ الخيلَ؛ أي: جعلتُ الحِبالَ في أعناقِها، وأنشد:

يا آلَ وَزْدٍ[2] أشْرِبُوها الأقْرانْ

ويقال للزّارع إذا خرج قَصَبُه: قد شَرِبَ الزَّرع في القَصَب. وقال ابن شميل: الشاربان، في السَّيف، أسْفَلَ القائم، أنفانِ طويلان، أحدهما من هذا الجانِب، والآخر من هذا الجانب، والغاشِيَةُ ما تحت الشَّاربين، والشَّارِب والغاشية يكونان من حديدٍ وفِضَّةٍ وأدَم. وقال الليث: المِشْرَبَةُ: إناءٌ يُشْرَبُ فيه، والمَشْرَبَةُ: أرضٌ لَيِّنَة، لا يزال فيها نَبْتٌ أخْضَر رَيّان. قال: ويقال لكل نَحيزَةٍ من الشجر: شَرَبَّةٌ، في بعض اللُّغات. والجميع: الشَرَبَّات والشرابُ والشرابيبُ. قال: والأشْرَابُ: لونٌ قد أُشْرِبَ من لَوْن، والصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ في الثَّوب، والثَّوبُ يَتَشَرَّبُه؛ أي: يَتَنَشَّفُه. أبو عُبَيد: شَرَّبْتُ القِرْبَةَ، بالشِّين: إذا كانت جَديدةً، فجعل فيها طِيناً لِيَطِيبَ طَعْمُها؛ وقال القطامي[3]:

ذَوَارِفُ عَيْنَيْها، من الحَفْلِ، بالضُّحَى،
سُجُومٌ، كَتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ

وأما تشريبُ القِرْبة فأنْ يُصَبَّ فيها الماء لتَنْسَدَّ خُروزُها. وقالت عائشة: «اشْرَأَبَّ النِّفاق وارْتَدَّت العَرب»؛ قال أبو عُبيد: معنى اشْرأَبَّ: ارْتَفَعَ وعَلا، وكل رافِعٍ رأسَهُ: مُشْرئِبّ. وفي حديثٍ مرفوعٍ: «يُنادي يومَ القيامة مُنادٍ: يا أهلَ الجنة، ويا أهلَ النار، فيشرئِبُّون لصَوْته»؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

ذَكَرْتُكِ، إنْ[4] مَرَّتْ بنا أُمُّ شَادِنٍ
أمامَ المَطايا، تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ

يصف الظَّبْيَة، ورفعها رأسها. وقال أبو عُبيد: قال الكسائي: ما زال على شَرَبَّةٍ واحدة؛ أي: على أمْرٍ واحد. اللِّحياني: طَعامٌ مَشْرَبَةٌ: إذا كان يُشْرَبُ

---

(١) في اللسان: «النهيق».
(٢) في التكملة واللسان: «يا آلَ وَزْرٍ...».
(٣) «يصف الإبل بكثرة ألبانها»، كما في اللسان.
(٤) في الديوان (ص ٤١٤)، وفي اللسان: «إذ».

عليه الماء، كما قالوا شَرَابٌ مَسْهَفَةٌ وجاءت الإبل وبها شَرْبَةٌ شَدِيدَةٌ؛ أي: عطش، وقد اشْتَدَّتْ شَرْبَتُها، وطعامٌ ذو شَرْبَةٍ: إذا كان لا يُروَى فيه من الماءِ. ويقال فيه شُرْبَةٌ من الحُمْرَةِ: إذا كان مُشْرَباً حُمْرَةً. أبو عَمْرو: شَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْعِ: إذا صارَ الماءُ فيه. عَمرو، عن أبيه: الشَّرْبُ: الفَهْمُ، وقد شَرَبَ يَشْرُبُ شَرْباً: إذا فَهِمَ، ويقال للبليد: احْلُبْ ثم اشْرُبْ؛ أي: ابْرُكْ ثم افْهَمْ، وحَلَبَ: إذا بَرَكَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الشُّرْبُبُ: الْغَمْلَى من النبات، والشُّرْبُبُ: اسم وادٍ بِعَيْنِه. قال: والشَّارِبُ: الضَّعْفُ في جميع الحيوان. يقال: إنَّ في بَعيرك شارِبَ خَوَرٍ؛ أي: ضَعْفاً، قال: وشَرِبَ: إذا رَوِيَ، وشَرِبَ: إذا عَطِش، وشَرِبَ: إذا ضَعُفَ بعيرُه.

شريق: (را: شبرق).

شرث: قال الليث: الشَّرَثُ: غِلَظُ ظَهر الكَفّ من بَرْدِ الشتاء؛ وقد شَرِثَتْ يَدُه تشرَث. وقال أبو عَمرو: سَيْفٌ شَرِثٌ. وقال طَلْقُ بنُ عَدِيٍّ في (رجلٍ طَرَدَ نعامةً على فرسه)[1]:

يَحْلِفُ لا تَسْبِقُه، فما حَنِثْ
حتى تَلافاها بِمَطْرُورٍ شَرِثْ

أي: بِسِنانٍ مَطْرورٍ؛ أي: حَدِيد. ابن الأعرابيّ: الشَّرِثُ: المُخْلِقُ[2] من كلِّ شيء.

شرج: ثعلب عن ابن الأعرابي: شَرَجَ: إذا سَمِنَ سِمَناً حَسَناً. وشَرِجَ: إذا فَهِم. وفي حديث الزُّبَيْر: «أنَّهُ خاصَم رَجلاً مِن الأنْصارِ في سُيُولِ شِرَاجِ الحَرَّةِ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا زُبَيرُ: احْبِسِ الماءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجُدُرَ». قال أبو عبيد:

قال الأصمعيُّ: الشِّرَاجُ مجَارِي الماءِ من الحِرارِ إلى السَّهْل، واحدُها: شَرْجٌ، ونحو ذلك قال أبو عمرٍو. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم «أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لو أنَّ أُسَيْمِراً». قال: وكان المفضَّلُ يُحَدِّثُ أنَّ صاحب المَثَل لُقَيْمُ بنُ لُقمانَ، وكان هو وأبوه قد نَزَلا مَنزِلاً يُقال له: شَرْجٌ، فذهب لُقَيمٌ يُعَشِّي إبِلَه، وقد كان لُقمان حَسَدَ لُقَيماً فأراد هلاكه واحْتَفَر له خَنْدَقاً وقطع كلَّ ما هُنالِك من السَّمُرِ ثم ملأ به الخَندقَ، وأوْقَدَ عليه ليقعَ فيه لُقَيم، فلمّا أقبَل عرَف المكانَ، وأنكرَ ذَهاب السَّمُرِ، فعندها قال: «أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لو أنَّ أُسَيْمِراً»، فذهبَ مثَلاً. وقال ابن السِّكِّيت، يقال: هُمَا شَرْجٌ واحدٌ؛ أي: ضَرْبٌ واحد، ساكِنة الرّاء. وشَرْج، أيضاً: ماءٌ لِبَني عَبْسٍ. قال: وهو شَرَجُ العَيْبَة بفتح الرّاء[3]. قال: والشَّرَج، في الدَّابة ـ مفتوحُ الرّاء ـ أنْ تَكونَ إحدى خُصْيَتَيْه[4] أعْظَمَ من الأخرى. يقال: دابَّةٌ أشْرَج. ورَوَى ثعلب عن ابن الأعرابي: الأشْرَجُ: الذي له خُصْيَةٌ واحدةٌ من الدَّوابِّ. أبو عبيد عن أبي زيدٍ: شَرَج، وبَشَكَ، وخَدَبَ، كلُّه: إذا كَذَب. ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّدَّاج، والسُّرَّاج: الكَذَّابُ، بالسِّينِ، وقد سدَج وسَرَج: إذا كَذَبَ. أبو عبيد عن أبي عمرٍو: مِنَ القِسِيِّ: الشَّرِيجُ، وهي التي تُشَقُّ العُود فِلْقَتَيْنِ، وهي القَوْسُ الفِلْقُ، أيضاً. ويقال: هذا شَرِيجُ هذا وشَرْجُه؛ أي مِثْلُه. وكلُّ مُخْتَلِطَيْنِ: شريجٌ. وقال الليث: الشَّرِيجةُ: جَدِيلةٌ من قَصَبٍ للحَمَام[5]. والشَّرِيجَانِ: لَوْنانِ

---

(١) عبارة اللسان: «.. فرس طرد صاحبُه عليه نعامةً».

(٢) في اللسان، والمعزو نفسه: «الشَّرْثُ: الخَلَقُ...».

(٣) في الصحاح: «الشَّرَجُ (بالتحريك) العيبة: عُرَاها..».

(٤) في اللسان: «إحدى البيضتين».

(٥) في اللسان: «.. تُتَّخذ للحمام».

مُختلفانِ. ويقال لِخَطَّيْ نِيرَيِ البُرْدِ: شَرِيجانِ، أحَدُهما أخضرُ، والآخرُ أبيضُ او أحمرُ. والشَّرِيجُ: العَقَبُ، تقولُ: أعْطِني شَرِيجةً منه. وقال في صِفَةِ القَطا:

سَبَقْتُ[1] بِوِرْدِه فُرّاطَ شِرْبٍ،
شَرائِجَ، بَيْنَ كُدْرِيٍّ وجُونِ

وقال[2]:

شَرِيْجَانِ من لَوْنَيْنِ خِلْطانِ[3]: مِنهما
سَوادٌ، ومنه واضحُ اللَّوْنِ مُغْرِبُ

أبو عبيد عن أبي زيد: أخْرَطْتُ الخَرِيطَةَ، وشَرَّجْتُهَا، وأشْرَجْتُهَا، وشَرَجْتُهَا: شَدَدْتُها. وفي الحديث: «أصْبح الناسُ شَرْجَيْنِ في السَّفَرِ» يَعني نِصفين، نِصْفٌ صِيامٌ، ونصفٌ مَفَاطِيرُ. ويقال: مررْتُ بفَتَياتٍ مُشَارِجَاتٍ؛ أي: أتْرابٍ متساوِياتٍ في السِّنِّ؛ وقال الأسْوَدُ بن يَعْفُرَ:

فشَوَى لنا الوَحَدَ المُدِلَّ بحُضْرِهِ[4]
بِشَرِيجِ بَيْنَ الشَّدِّ والإرْوَادِ

أي: بِعَدْوٍ خِلْطٍ من شدٍّ شديدٍ، وشَدٌّ فيه إرْوَادٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشَّارِجُ: الشَّرِيكُ. ويقال: شَرَجْتُ العَسَلَ وغيرَه بالماء: إذا مزَجْتَه؛ وقال أبو ذؤيب يَصِفُ عَسَلاً:

فشَرَّجَهَا مِن نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ[5]
سُلاَسِلَةٍ، من ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

قال المُؤَرِّجُ: الشَّرْجةُ: حُفرَةٌ تُحفر ثم تُبْسَطُ فيها سُفْرَةٌ، ويُصَبُّ الماءُ عليها فتشرَبُهُ الإبِلُ؛ وأنشد في صِفة إبِلٍ عِطاشٍ سُقِيَتْ:

سَقَيْنا صَوادِيها، على مَتْنِ شَرْجَةٍ،
أضَامِيمَ شَتَّى من حِيالٍ ولُقَّحِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّرِيجةُ: العَقَبةُ التي يُلصقُ بها رِيشُ السَّهْمِ، فإنْ رِيشَ بالغِرَاء، فالغِراءُ: الرُّومَةُ. ويُرْوَى عن يوسفَ بنِ عُمرَ أنه قال: أنا شَرِيجُ الحَجّاجِ بن يُوسُف، يُريدُ أنَا مِثْلُه في السِّنِّ.

شرجب: قال الليث: الشَّرْجَبُ: نَعْتُ الفَرس الجَوَاد الكريم، ومن الرِّجال: الطَّويل. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الشَّرْجَبُ: الطَّويل. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الشُّرْجُبَانَةُ[6]: شَجرةٌ مُشْعانَّةٌ طَويلة يَتَحَلَّبُ منها كالسَّمّ، ولها أغْصان.

شرجع: قال الليث: الشَّرْجَع: هو السرير الذي يُحمل عليه الميت. قال: والمُشرجَع، من مطارق الحدّادين: ما لا حروف لنواحيه، وكذلك من الخُشُب إذا كانت مربّعة، فأمرته بنحت حروفه، قلت: شَرْجِعْه؛ وأنشد:

كأنّما[7] بينَ عَيْنَيْها ومَذْبَحِها
مُشَرْجَعٌ من عَلاةِ القَيْنِ، مَمْطُولُ

وقال أميّة بن أبي الصّلت يذكر الخالق وملكوتَه:

ويُنَفِّذُ الطُّوفانَ نحن فِداؤه
واقِتاتَ شَرْجَعَه بَداحُ بَدْبَدُ[8]

وقال شمر: أي هو الباقي ونحن الهالكون، واقتات، أي: وضع. قال: وشَرْجَعُه: سريره، وبداحُ بَدْبَد؛ أي: واسع[8]، عمرو عن أبيه

---

(1) في اللسان: «سَقَتْ..».
(2) في اللسان: «وقال الآخر».
(3) في اللسان: «شريجان مِن لَوْنٍ، خَلِيطَانِ....».
(4) في اللسان، روي صدر الشاهد كالآتي:
يشوي لنا الوجدَ المُدِلُّ بِحُضْرِهِ
(5) في اللسان: «رُجَبِيَّة».
(6) في اللسان، والعزو نفسه: «الشُّرْجُبَانُ».
(7) في اللسان: «كأنَّ ما».
(8) عجزه، كما في اللسان:
واقتادَ شَرْجَعَه بَدَاحُ بَدِيدُ
وقال في شرحه: «وبَدَاحٌ بَدِيدٌ؛ أي: واسع».

قال: الشَّرْجَع: الطويل. والشَّرْجَع: النعش.

شرح: قال الليث: الشَّرْحُ والتَّشريحُ: قَطْعُ اللَّحْم عن العُضو قَطعاً، وكلُّ قطعةٍ منها: شَرْحَةٌ. ويقال: شَرَح اللَّهُ صدرَه فانشرَح؛ أي: وَسَّع صدرَه لقَبول الحقّ فاتَّسع. ويقال: شرحَ فلانٌ أمرَه؛ أي: أوضحه، وشرحَ مسألةً مُشكِلة: إذا بَيَّنها. وشرَحَ جَارِيَتَهُ: إذا سَلَقَها على قَفاها ثم غَشِيَها. وقال ابن عبّاس: كان أهْل الكتاب لا يَأْتُون نساءَهم إلا على حَرْفٍ، وكان هذا الحيُّ من قُرَيش يَشْرَحون النساءَ شَرْحًا. وسأل رجل الحَسن: أكان الأنبياءُ يَشْرحون إلى الدُّنيا مع علمهم بربّهم، يريد كانوا يَنْبَسِطُونَ إليها ويرغبون في اقْتِنائها رَغْبَةً واسعة[1]. عمرو عن أبيه قال: قال رجُل من العرب لفَتَاه: أبْغِنِي شارحاً فإنَّ أشاءَنا مُغَوَّسٌ، وإنّي أخافُ عليه الطَّمْلَ؛ قال أبو عمرو: الشَّارِحُ: الحافظ، والمُغَوَّسُ: المُشَنَّغُ. قلتُ: تَشْنِيغُ النَّخلِ: تَنْقِيحُه من السُّلاَّء. والأشَاءُ: صِغَارُ النخل. وقال أبو العبّاس: قال ابن الأعرابي: الشَّرْحُ: الحِفْظُ، والشَّرْحُ: الفَتْحُ، والشَّرْحُ: البيانُ، والشَّرْح: الفهم، والشَّرْح: افْتِضاض الأبكار؛ وأنشد غيره في الشَّارح بمعنى الحافظ:

وما شاكِرٌ إلا عَصافيرُ قَرْيَةٍ
يقومُ إليها شارحٌ فَيُطِيرُها

والشارح، في كلام أهل اليمن: الذي يحفظ الزرعَ من الطُّيُور وغيرها. وقال ابن شُمَيل: الشَّرْحَة، من الظِّبَاء: الذي يُجاءُ به يابساً كما هو لم يُقَدَّد، يقال: خُذْ لنا شَرْحَةً من الظِّباء، وهو لحم مَشْرُوح، وقد شَرَحته وشَرَّحْتُه. والتَّصْفِيف نَحْوٌ من التَّشْرِيح: وهو تَرْقِيق البَضْعَةِ من اللَّحم حتى يَشِفَّ من رِقَّته ثم يُلْقَى على الجَمْر.

شرحف: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الشُّرْحُوف: المُستعِدّ للحملة على العَدُوّ. وقال أبو عمرو: اشرحَفَّ الرجل للرجل: إذا تهيأ له محارباً؛ وأنشد:

لمّا رأيتُ العبْدَ مُشْرَحِفّا
للشّرِّ لا يُعْطِي الرّجالَ النِّصْفا
أغْلَمْتُه غُضاضَةً والكَفّا

وقال أبو دواد:

ولقد عدوت بمُشْرَحِفِ
في الشدِّ في فيه اللِّجام

قلت: وبه سُمِّيَ الرجلُ شِرحافاً.

شرخ: رُوِي عن النبي ﷺ، أنه قال: «اقْتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكينَ واسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ». قال أبو عبيد: فيه قولان: أحدهما: أنّه أراد بالشيوخ: الرجالَ المَسَانَّ، أهلَ الجَلَد والقوة على القتال، ولا يريد الهَرْمَى، وأراد بالشَّرْخ: الصِّغَارَ الذين لم يُدرِكُوا. فصار تأويل الحديث: اقتلوا الرِّجَالَ البالغين، واستَحْيُوا الصِّبيان. قال: ومنهم مَنْ قال: أراد بالشيوخ: الهَرْمَى، الذين إذا سُبُوا لم يُنتفَع بهم للخدمة، وأراد بالشَّرْخ: الشَّبابَ وأهلَ الجَلَدِ من الرجال، الذين يَصْلُحُون للمِلْكِ والخِدْمة. وقال حسَّانُ بن ثابت:

إنَّ شَرْخَ الشَّبابِ والشَّعَرَ الأسْـ
ـوَدَ ما لَمْ يُعَاصَ كانَ جُنونَا

قلت: والشَّارِخُ، في كلام العرب: الشابُّ، والجميع: شَرْخٌ. ابنُ نَجْدَةَ، عن أبي زيد:

---

(١) تمام الخبر كما جاء في اللسان والتكملة: «وقال عطاءٌ السَّائبيُّ للحسن: يا أبا سعيد، أكان الأنبياءُ يشرحون إلى الدنيا والنساء مع علمهم بالله؟ فقال: إن للّه ترائِكَ في خَلْقِه. يريدُ: أكانوا ينبسطون إليها ويرغبون في اقتنائها رغبةً واسعة».

الشَّرْخُ والسِّنْخُ: الأصل. وَقال الليث: شَرْخا الرَّحْلِ: آخرته وَوَاسِطه، وقال ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْخَيْ رَحْلِ ساهِمَةٍ
حَرْفٍ إذا ما اسْتَرَقَّ اللَّيلُ مَأْمُومُ

ابنُ حَبيبٍ: نَجْلُ الرَّجُلِ وشَلْخُه وشَرْخُهُ: واحد. ابن شميل: زَنَمَتَا السَّهم: شَرْخَا فُوقِهِ، وهما اللذان: الوَتَرُ بينهما. أبو عبيد، عن الأصمعي في شَرْخَي السَّهْم مثلُه. شمِرٌ: الشَّرْخُ: الشَّابُ، وهو اسمٌ يقع موقع الجمع. قال لَبِيدٌ:

شَرْخاً صُقُوراً: يافِعاً وأَمْرَدَا[١]
ويُجْمَعُ الشَّرْخُ: شُرُوخاً وشُرَّخاً

وقال العَجَّاجُ:

صِيدٌ تَسَامَى وشُرُوخٌ شُرَّخُ

وَقال أبو عبيدة: الشَّرْخُ: النِّتَاجُ، يقال: هذا من شَرْخِ فلان؛ أي: من نِتاجِه. وقال غيره: الشَّرْخُ: نِتَاجُ سنَة ما دام صِغاراً؛ وقال ذُو الرُّمَّةِ يصف فحلاً:

سِبَحْلاً أَبَا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالِيتُهَا فَهْيَ اللُّبَابُ الْحَبَائِسُ

وشَرَخَ نَابُ البعير يَشْرَخُ شُرُوخاً: إذا شَقَّ البَضْعَة وخرج؛ وأنشد:

لَمَّا اعْتَرَىَ صَادِقَاتُ الْهُمُومِ[٢]
رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكُوراً رَبِيخَا

عَلَى بَازِلٍ لَمْ يَخُنْهَا الضِّرَابُ
وَقَدْ شَرَخَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوخَا

وقيل: شَرْخُ الشَّبَابِ: قُوَّتُهُ ونَضَارَتُه.

شرد: قال ابن المظفر: شَرَد البعيرُ يشْرُدُ شِراداً[٣]، وكذلك الدَّوابّ. وفرسٌ شَرُودٌ: وهو المسْتَعْصِي على صاحبه. وقافيةٌ شَرُودٌ: عَائِرَةٌ سَائِرَةٌ في البلاد، وقال الشاعر:

شَرُودٌ، إذا الرَّاءُونَ حَلُّوا عِقَالَها،
مُحَجَّلَةٌ، فيها كلامٌ مُحَجَّلُ

وشَرَدَ الجمل شُروداً فهو شارد، فإذا كان مُشَرَّداً فهو شريدٌ طريد. وتقول: أَشْرَدْتُه، وأَطْرَدْتُه: إذا جعلته شريداً طريداً لا يُؤْوَى. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾ [الأنفال: ٥٧]؛ يقول: إنْ أَسَرْتَهم يا محمد فنكِّلْ بهم مَنْ خَلْفَهم ممّن تَخافُ نَقْضَه لِلْعَهْد؛ لعلّهم يَذّكرون فلا يَنْقُضون العهد. وأصل التشريد: التَّطريد.

شردح: أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل شِرْداحُ القَدَمِ: إذا كان عريضَها غليظَها.

شردخ: قَرَأْتُ في «النوادر»: قَدَمٌ شِرْدَاخَةٌ، أي: عَرِيضَةٌ.

شرذمة: الشِّرْذِمَةُ: الجماعةُ القليل، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ [الشعراء: ٥٤]؛ وقال اللَّيث: الشِّرذِمَةُ: القِطْعةُ مِنَ السَّفَرْجَلة ونحوها؛ وأنشد:

يُنَفِّرُ النَّيبَ عنها بينَ أَسْوُقِهَا
لم يَبْقَ مِنْ شَرِّها إلاّ شَرَاذِيمُ

---

(١) هو آخر مشطور في رجز طويل قاله في رثاء أخيه أربد، استهله:

إِنَّ الكريمَ للكريمِ أَرْبَدَا

وسبق الشاهد قوله (ص ٥٤):

أَوْرَثْتَنَا تراثَ غيرِ أَنْكَدا
غِنًى ومالاً طارِفاً وأَتْلَدَا

(٢) في اللسان، ورد صدر البيت برواية:

فلما اعتَرَتْ طارِقاتُ الهمومِ

(٣) زاد اللسان: «... وشُروداً: نَفَر».

وثيابٌ شَرَاذِمُ؛ أي: أخلاقٌ متقطعة.

شرّ، شرر: قال الليث: الشَّرُّ: السُّوء، والفِعْل للرَّجل الشِّرِّير، والمَصْدَر الشَّرارَة، والفِعل: شَرَّ يَشُرُّ. وقَوْمٌ أشْرارٌ: ضِدُّ الأخيار. والشَّرُّ: بَسْطُكَ الشَّيءَ في الشَّمْسِ من الثياب وغيره؛ (قال الرّاجز)[1]:

ثَوْبٌ على قامَةٍ سَحْلٌ، تَعاوَرَهُ
أيْدي الغَواسِلِ، للأرْواحِ مَشْرُورُ

وقال أبو الحسن اللّحيانيّ: شَرَرْتُ الثّوبَ واللّحم، وأشْرَرْتُ وشَرَّرْتُ، خفيف[2]. ويقال: إشْرارة من قَدِيد؛ وأنشد[3]:

لَها أشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ مُتَمَّرةٌ[4]
مِنَ الثَّعالِي وَوَخْزٌ مِن أرانِيها

أي: مُقَدَّدة. قال: والوَخْزُ: الخَطِيئةُ بعد الخَطِيئة[5]؛ وقال الكميت:

كَأنَّ الرَّذاذَ الضَّحْلَ[6]، حَوْلَ كِناسِه
أشارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوامِسا

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الإشْرارَةُ: صَفِيحَةٌ يُجَفَّفُ عليها القَدِيد، وجمعها: الأشارير. وقال الليث: الإشْرارُ: شَيءٌ يُبْسَطُ للشّيءِ يُجَفَّفُ عليه من أقِطٍ وبُرٍّ، قلت: اتَّفَقَا على أنَّ الإشْرارَ ما يُبْسَطُ عليه الشّيءِ لِيَجِفّ، فصَحَّ أنه يكون ما يُشَرَّرُ من أقِطٍ وغيره، ويكون ما يُشَرَّرُ عليه. الليث: الشَّرارَةُ، والشَّرَرُ، والشَّرارُ: ما تطاير منه النّار، قال الله جَلّ وعزّ: ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢]؛ وقال في الشَّرار:

أوْ كَشَرارِ العَلاةِ يَضْرِبُها الـ
ـقَيْنُ، على كلِّ وِجْهَةٍ[7] تَثِبُ

قال: والشَّرّانُ، على تقدير فَعْلان: من كلام أهلِ السَّواد، وهو شَيْءٌ تسميه العرب الأذى، شبه البَعُوضِ يغشى وجهَ الإنسان ولا يَعَضّ، والواحِدَة: شَرّانة. عَمْرو، عن أبيه: الشُّرَّى: العَيّابَة من النّساء، قال: ويقال ما رددت هذا عليك من شُرٍّ به؛ أي من عَيْبٍ به، ولكني آثَرْتُك به؛ وأنشد:

عَيْنُ الدَّلِيلِ البُرْتِ مِن ذِي شُرِّهِ

أي: من ذِي عَيْبه؛ أي: من عَيْبِ الدّليل، لأنّه ليس يحسن أن يسير فيه حَيْرَةً. وقال اللّحيانيّ: عَيْنٌ شُرَّى: إذا نَظَرت إليك بالبغضاء. وحكى عن امرأة من بني عامر، قالت في رُقْيَة: أرْقِيكَ بالله من نَفْسٍ حَرَّى، وعَيْنٍ شُرَّى. والشِّرَّةُ: النَّشاط، ويقال: فلان يُشارُّ فُلاناً ويُمارُّهُ ويُزارُّه؛ أي: يُعادِيه؛ وقوله[8]:

وحَتَّى أشِرَّتْ بالأكُفِّ المَصاحِفُ[9]

أي: نُشِرَتْ وأظْهِرَت. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الشُّرْشُور: طائِرٌ صغيرٌ مثلُ العُصْفور، قال: ويُسَمِّيه أهلُ الحجاز: الشُّرشور، وتسميه الأعراب: البِرْقِش. وقال الأصمعيّ أيضاً: الشَّراشِرُ: النَّفْسُ والمَحَبَّةُ

(١) زيادة من اللسان يقتضيها المقام.
(٢) لعلها «على التخفيف». والذي جاء في اللسان: «أشَرَّه وشرَّرَه وشرَّاه على تحويل التضعيف».
(٣) لأبي كاهل اليَشْكُرِيّ، كما في اللسان.
(٤) في اللسان: «تَتْمُرُهُ».
(٥) زاد اللسان: «.. والشيء بعد الشيء، أي معدودة».
(٦) في اللسان والتاج: «الضّحْك».
(٧) في اللسان: «على كلِّ وَجْهِهِ..».
(٨) في الصحاح (الهامش)، الشاهد منسوب إلى كعب ابن جميل، وقيل الحصين بن الحمام المري.
(٩) صدر الشاهد، كما في الصحاح:
فما بَرِحُوا حتى رأى اللّهُ صبرَهُمْ

جميعاً؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

وَمِنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْها الشَّراشِرُ[١]

وقال الآخر[٢]:

وتُلْقَى عليه كلَّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ[٢]
شَرَاشِرُ مِن حَيَّيْ نِزَارٍ وأَلْبُبُ

ويقال: أَلْقَى عليه شَراشِرَه؛ أي: أَلْقَى نَفْسَه عليه مَحَبَّةً له. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الشَّراشِرُ: النَّفس، ويقال المَحَبَّة؛ وأنشد:

وما يَدْرِي الحَرِيصُ عَلامَ يُلْقِي
شَراشِرَه أَيُخْطِىءُ أم يُصِيبُ

وفي حديث الإسراء: أنَّ النبيَّ، صلّى الله عليه[٣]، أُسْرِيَ به، قال: فأتَيْتُ على رجل مُسْتَلْقٍ وإذا برجل قائم عليه بكَلُّوب، وإذا هو يأتي أحَدَ شِقَّي وَجهِه، فيُشَرْشِرُ شِدْقه إلى قَفَاه؛ قال أبو عُبيد: يعني يُشَقِّقُهُ ويُقَطِّعه، وقال أبو زبيد يصف الأسد:

يَظَلُّ مُغِبًّا عِنْدَهُ مِنْ فَرائِسٍ
رُفاتُ عِظامٍ أو عَرِيضٌ[٤] مُشَرْشَرُ

وقال أبو زيد: يقال في مَثَلٍ: كُلَّما تَكْبَرُ تَشِرُّ. وقال ابن شُميل: من أَمْثالهم: شُرَّاهُنَّ مُرَّاهُنَّ. وقد أَشَرَّ بنو فُلانٍ فُلاناً؛ أي: انْتَقَذُوه وأَوْحَدُوه. ويقال: هو شَرُّهُم، وهي شَرُّهُنَّ، ولا يقال: هو أشَرُّهم. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: ومن البُقول: الشُّرْشِر. قال: وقيل لبعض العرب: ما شَجَرَةُ أبيك؟ فقال قُطَبٌ وشِرْشِرٌ وَوَطْبٌ جَشِرٌ. قال: والشِّرْشِرُ: خَيْرٌ من الإسْليح[٥] والعَرْفَج. قال: وشَرَّ يَشَرُّ: زادَ شَرُّه. وشَرَّهُ شَيْئاً يَشُرُّهُ شَرًّا: إذا بسطه ليجفّ. وشَرَّ إنساناً يَشُرُّهُ: إذا عابَه. عمرو، عن أبيه، قال: الشُّرَازُ: صفائِحُ بِيضٌ يُجَفَّف عليها الكَرِيصُ. قال اليزيدي: يقال: شَرَّرَني في النّاس، وشَهَّرَني فيهم، بمعنى واحد. شَمِر، قال أبو عَمْرو: الأشِرَّةُ، واحدها: شَرِيرٌ، وهو ما قَرُبَ من البَحر، وقيل: الشَّرِير: شَجَرٌ يَنْبُتُ في البحر، وقيل: الأشِرَّةُ: البُحُور؛ قال الكميت:

إذَا هُوَ أَمْسَى في عُبَابَيْ[٦] أَشِرَّةٍ
مُنِيفاً على العَبْرَيْنِ[٧] بالماء أكْبَدَا

وقال الجعدي[٨]:

سَقَى بِشَرِيرِ البَحْرِ حَوْلاً تَمُدُّهُ[٩]
حَلائِبُ قُرْحٌ ثم أَصْبَحَ غادِيَا

أراد بالحلائِب السَّحائب، وهي القُرْح. ويقال: شارَّاه وشارَّه.

شرز: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الشُّرَّازُ: الذين يُعذبون الناس عَذاباً شَرْزاً؛ أي: شَدِيداً. وقال أبو عَمْرو: والشِّرْزُ، من المُشارَزَة: وهي المُعاداة؛ وقال رؤبة:

يَلْقَى مُعادِيهم عَذابَ الشَّرْزِ

ويقال: أتَاهُ الدَّهْرُ بشَرْزَةٍ لا يَتَخَلَّى منها، ويقال:

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٦١) والصحاح:

وكائِنْ تَرَى من رَشْدَةٍ في كَرِيهَةٍ

(٢) هو الكميت كما في الصحاح؛ وورد صدره برواية:

وتُلْقَى عليه عند كُلِّ عَظِيمَةٍ

(٣) وسلّم.

(٤) في الصحاح واللسان: «.. أو غَرِيضٌ».

(٥) في التاج: «الإسليخ». وزاد في الهامش: «هو نبات»، والإسليح: نبت تغزر عليه الألبان».

(٦) (٧) في التاج: «.. عُبَاب»، «العِبْرَيْن».

(٨) هو النابغة الجعديّ، كما في التكملة.

(٩) في التاج، ورد صدر البيت برواية:

يُسَقِّي شَرِيرَ البحر حولاً تَرُدُّه

وهما روايتان.

رماه بِشَرْزَة؛ أي: هَلَكَةٍ[1]، وقد أَشْرَزَهُ الله؛ أي: أَلقاه في مَكْرُوهٍ لا يَخْرُجُ منه. وقال الليث، يقال: هو مُشارِزٌ؛ أي: مُحارِبٌ مُخاشِنٌ، وشارَزَه؛ أي: عَاداه.

شرس: قال الليث: الشَّرْسُ: شِبْهُ الدَّعْك للشيء، كما يَشْرِسُ[2] الحمارُ ظُهورَ العَانَةِ بِلَحْيَيْه، وأنشد:

قَدًّا بأَنْيابٍ وشَرْساً أَشْرَسَا

ورَجلٌ شَرِسُ الْخُلُق وإنه لأشْرَس، وإنَّه لَشَرِيسٌ؛ أي: عَسِرٌ شديد الْخِلاف؛ وأنشد:

فَظَلْتُ[3]، ولي نَفْسانِ: نَفْسٌ شَرِيسَةٌ
ونَفْسٌ تَعَنَّاها الفِراقُ جَزُوعُ

قال: والشِّرَاسُ: شِدَّة الْمُشارَسَة في مُعاملة النّاس، وتقول: رَجُل أَشْرَسٌ: ذُو شِراس، وناقَةٌ شَرِيسَةٌ: ذاتُ شِراسٍ، وذات شَرِيس؛ وأنشد:

قَدْ عَلِمَتْ عَمْرَةُ بالغَمِيسِ
أَنَّ أبا الجَوْرِ[4] ذُو شَرِيسِ

ومكان شَراسٌ: صُلْبٌ، وأرض شَرْساءُ. وشَراسٍ، على فَعَالِ: نعت واجِبٌ للأرض كالاسم. ابن السِّكّيت: أرض مُشرِسَةٌ: كَثِيرَةُ الشِّرْس، وهو ضرب من النَّبات. وقال ابن الأعرابيّ: الشِّرْسُ: الشُّكاعِيُّ، والقَتادُ، والسُّحاءُ، وكلُّ ذِي شَوْكٍ مِمّا يَصْغُرُ؛ وأنشد:

وَاضِعَةٌ تأْكُلُ كُلَّ شِرْسِ

وقال أبو زيد: الشَّراسَةُ: شِدَّةُ أَكْلِ الماشِية، تَشْرَسُ شَراسَةً، وإنه لَشَرِسُ الأكل. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: الشَّرِسُ: السَّيِّءُ الخُلُق، وقد شَرِسَ شَرَساً.

شرسف: قال اللَّيْث: الشُّرْسُوف: ضِلَعٌ على طرفها الغُضْرُوفُ الرَّقيق. وشَاةٌ مُشَرْسَفَةٌ: إذا كان بجنبها بَياضٌ، قد غَشِيَ الشَّراسِيفَ والشَّوَاكِلَ. الأصمعيّ: الشراسيفُ: أطرافُ أضلاعِ الصَّدر التي تُشرِف على البَطْن. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الشُّرْسُوف: رأسُ الضِّلَع مما يَلي البطن، والشُّرْسوف، أيضاً: البعير المقَيّد، وهو الأسِيرُ المَكْتُوفُ، وهو البعيرُ الذي عُرْقِبَتْ إحدى رِجْلَيْهِ.

شرص: قال الليث: الشَّرْصَتَان: نَاحِيتا النَّاصِيَة؛ وهُما أرَقُّهَا شَعْراً، (ومنهما يَبْدَأ النَّزَعَتان[5]). والشَّرْصُ: شَرصُ الزِّمام؛ وهو فَقْرٌ يُفْقَرُ على أنفِ الناقة، وهو حَزٌّ يُعْطَفُ عليه ثِنْيُ الزِّمام ليكون أسْرَعَ وأطوَعَ وأدْوَمَ لِسَيْرِها؛ وأنشد:

لولا أبو عُمَرٍ حَفْصٌ، لما انْتَجَعَتْ
مَرْواً قَلُوصِي، ولا أزرَى بها الشَّرَصُ

وقال غيره: الشَّرْصُ والشَّرْزُ[6] واحد: وهما الغِلَظُ في الأرض. وقال ابن دريد: الشَّرْصَةُ: النَّزْعَةُ[7] عند الصُّدغ.

شرض: قال الليث: يقال: عَمَل شِرْواضٌ: رِخْوٌ ضَخْمٌ، فإن كان ضخماً ذا قَصَرَةٍ غليظة وهو صُلْبٌ، فهو جِرْوَاض؛ قال رؤبة:

بِهِ نَدُقُّ القَصَرَ الجِرْوَاضا[8]

---

(١) عبارة اللسان: «رماه اللهُ بِشَرْزَةٍ لا يَنْحلّ منها، أي: أهلكه».
(٢) في اللسان: «يَشْرُسُ».
(٣) في اللسان: «فَرُحْتُ».
(٤) في اللسان: «أنّ أبا الهِسْوَار..».
(٥) عبارة اللسان، بلا عزو: «ومنهما تبدو النَّزَعَةُ عند الصُّدغ..».
(٦) في اللسان: «.. والشَّرَزُ» بفتح الرّاء.
(٧) في اللسان: «النَّزَعَةُ» بفتح الزّاي.
(٨) ورد الشاهد في سياق الاستطراد. أما مكانه فهو (جرض).

شرط: قال الليث: الشَّرْطُ، معروف في البَيْع، والفِعْل: شَارَطَهُ فَشَرَط له على كذا وكذا، وهو يَشْرِطُ. أبو عُبيد، عن أبي زيد: شَرَطَ يَشْرِطُ، والحجَّامُ مثله. وقال الليث: الشَّرْطُ: بَزْغُ الحجَّام بالمِشْرَط. وذكَر النبيُّ، صلّى الله عليه(١)، أشراطَ السَّاعة؛ قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: هي عَلاماتُها، قال: ومنه الاشتراط الذي يَشترِط الناسُ بعضُهم على بعض، إنما هي علامات يَجْعلونها بينهم، قال: ولهذا سُمِّيَتْ الشُّرَط، لأنهم جعلوا لأنفسهم عَلاَمَةً يُعْرَفُون بها. قال أبو عبيد، وقال غيره في بيت أوس بن حَجَر:

فَأَشْرَطَ فيها نَفْسَهُ، وهو مُعْصِمٌ
وألْقى بأسْبَابٍ لهُ وتَوَكَّلا

هو من هذا أيضاً، يريد أنَّه جَعَل نَفْسَه عَلَماً لهذا الأمر. وأخبَرني المنذريّ، عن الحرَّانيّ، عن ابن السِّكِّيت، قال: أَشرَطَ فلانٌ من إبله وغنَمِه: إذا أعدَّ منها شيئاً للبيع، وقد أشرَطَ نفسه لكذا وكذا، أي: أعْلَمَها وأعدَّها. قال: وقال أبو عُبيدة: سُمِّيَ الشُّرَطُ شُرَطاً لأنهم أُعِدُّوا. وقال: وأشراطُ السَّاعة: علاماتها. وقال أبو سَعيد: أشراط السَّاعة: عَلاماتُها، وأسبابُها التي هي دون مُعْظمها وقِيامها. قال: وأشراطُ كلِّ شيء: ابْتِدَاءُ أوّله، وأنشد للكميت:

وَجَدْتُ النَّاسَ، غَيْرَ ابْنَيْ نِزَارٍ
ولَمْ أذْمُمْهُمُ، شَرَطاً وَدُونَا

قال: والشَّرَطُ: الدُّونُ من النَّاس، والذين هُم أعظم منهم لَيْسُوا بِشَرَط. قال: وشَرَطُ المالِ: صِغَارُها، قال: والشُّرَطُ: سُمُّوا شُرَطاً لأنَّ شُرْطَةَ كلِّ شيءٍ خِيَارُه: وهم نِخْبَةُ السُّلطان من جُنْده؛ وقال الأخطل:

ويَوْمَ شُرْطَةِ قَيْسٍ، إذْ مُنِيتُ بِهِم،
حَنَّتْ مَثَاكِيلُ، مِنْ أَيْفَاعِهِمْ، نُكُدُ(٢)

وقال آخر:

حَتَّى أَتَتْ شُرْطَةٌ للموتِ حَارِدَةٌ

وقال أوس:

فَأَشْرَطَ فيها نَفْسَه وهْوَ مُعْصِمٌ(٣)

أَشرَطَ نَفْسَه: اسْتَخَفَّ بِهَا وجعلَها شَرَطاً؛ أي: شَيْئاً دُوناً خاطَرَ بها. وقال أبو عَمْرو: أَشْرَطْتُ فلاناً لِعَمَلِ كذا؛ أي: يَسَّرْتُه وجعلتُه يَلِيه، فهو مُشرَط له؛ أي: مُعَدٌّ له؛ وأنشد:

قَرَّبَ منها(٤) كلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ
عَجَمْجَمٍ، ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ

قال: وقول أوس: «أشرَطَ فيها نفسه»؛ أي: هَيَّأَها لهذه التَّبْعَة، ويقال: رَجُلٌ شَرَط، ورِجَالٌ شَرَطٌ؛ إذا كانوا دُوناً. وقال الليث: الشَّرَطَانِ: كَوْكَبان، يقال إنهما قَرْنا الحَمَلِ، وهو أوّل نجم من الرَّبيع، ومن ذلك صار أوائلُ كلِّ أمرٍ يقع أشراطَه؛ وقال العجّاج:

مِنْ بَاكِرِ الأشْرَاطِ أشْرَاطِيُّ

أراد الشَّرَطَيْنِ. قال: وإذا عَجَّل الإنسانُ رسولاً إلى أمرٍ، قيل: أشرَطَهُ، وأفرَطَه، من الأشراطِ التي هي أوائِلُ الأشياء. وقال: والشَّرَطُ، من الإبل: ما يُجلَبُ للبيع نحو النَّابِ والدَّبِرِ، يقال: أفي إبِلِكَ شَرَطٌ؟ فتقول: لا، ولكنها لُبابٌ كلُّها. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الشِّرْوَاطُ، من

---

(١) وسلّم.

(٢) في الديوان (ص ٥٢) ورد الشاهد برواية:
ويوم شرطة قيس إذ مُنِيتَ لهم
هَنَّتْ مَثَاكِيلُ، من إيقاعِكم، نُكُدُ

(٣) مرّ ذكره، سابقاً.

(٤) في اللسان: «منهم».

الرِّجال: الطويل؛ وأنشد ابن السِّكِّيت[1]:

يُـلِـحْـنَ مِـن ذي زَجَـلٍ شِـرْوَاطِ
مُـحْـتَـجِـزٍ بـخَـلَـقٍ شَـمْـطَـاطِ[2]

شِرواط: من نعت الحادي. وقال الليث: نَاقَةٌ شرواط، وجَمَلٌ شِرْواط؛ أي: طَويلٌ فيه دِقَّة. وفي الحديث أنَّ، النبيَّ صلَّى الله عليه[3]، نَهَى عن شَرِيطَةِ الشَّيطان: وهي ذَبِيحَةٌ لا تُفْرَى فيها الأوْدَاجُ[4]، أُخِذَ من شَرْط الحَجّام[5]. وأخبرني المنذريّ، عن ثعلب، قال: الشَرِيطُ: العَتِيدَةُ للنِّسَاء تَضَعُ فيها طِيبَها وأداتَها، والشرِيطُ: العَيْبَةُ، أيضاً؛ وأنشد في العتيدة[6]:

فَزَيْنُكَ في الشَّرِيطِ إذا التَقَيْنَا[7]
وسَابِغَةٌ وذُو النُّونَيْنِ زَيْنِي

والشُّرُطُ: حِبالٌ دِقاقٌ تُفْتَل من اللِّيف والخُوص، واحدها: شريطٌ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: مَنْ نَسَبَ إلى الشُّرْطَةِ، قال: شُرْطِيّ، ومَنْ نَسَبَ إلى الشُّرَط، قال: شُرَطِيٌّ. ابن شُميل: الشُّرُطُ: حِبَالٌ دِقاق تُفْتَل من اللِّيف والخُوص. (والشَّرْطُ: المسيلُ الصَّغير قدر[8] عشرة أذرُع، مثل شَرَطِ المالِ: رُذالِها)[9].

شرع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾ [المائدة: ٤٨]، وقال في موضع آخر: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ﴾ [الجاثية: ١٨]، وقال: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً﴾ [الشورى: ١٣]، قال أبو إسحاق في قوله[10]: ﴿شِرْعَةً وَمِنْهاجاً﴾ قال بعضهم: الشِّرعة في الدين، والمنهاجُ: الطَّريق، وقيل الشِّرعة والمنهاج جميعاً: الطَّريق. والطَّريق هُهنا: الدِّين، ولكنَّ اللفظَ إذا اختلف أُتي به بألفاظٍ تؤكد بها القصَّة والأمر، كما قال عنترة:

أَقْـوَى وَأَقْـفَـرَ بَـعْـدَ أُمِّ الـهَـيْـثَـمِ[11]

فمعنى أقوى وأقفرَ واحد يدلُّ على الخَلْوة، إلاّ أنّ اللَّفظين أوكَدُ في الخَلْوة. قال: وقال محمد ابن يزيد: شِرعةٌ معناها ابتداء الطريق. والمنهاج: الطريق المستمرّ. وقال الفرّاء في قوله[10]: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ﴾، قال: على دينٍ ومِلّة ومنهاج، وكلُّ ذلك يقال. وقال القتيبيّ: على شريعةٍ: على مِثالٍ ومذْهب؛ ومنه يقال: شَرَع فلانٌ في كذا وكذا؛ أي: أخذَ فيه، ومنه مَشارع الماء؛ وهي: الفُرَض التي

(١) في اللسان: «قال ابن بري: الرجَز لجَسَّاس بن قُطَيب..».
(٢) في التكملة واللسان: «.. بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ». ويرى ابن بري أن صواب هذا الرَّجَز، على ما أنشده ثعلب في أماليه:

يُـلْـحِـنَ مِـن ذي دَأَبٍ شِـرْوَاطِ
صـاتِ الـحُـدَاءِ شَـظِـفٍ مِـخْـلَاطِ
مُـعْـتَـجِـرٍ بِـخَـلَـقٍ شِـمْـطَـاطِ

والرّجز ـ هذا ـ طويل، ذكره اللسان، عن ابن بري، كاملاً.
(٣) وسلم.
(٤) زاد اللسان: «ولا تُقْطَعُ ولا يُسْتَقْصَى ذبحُها».
(٥) زاد اللسان: «وكان أهل الجاهلية يقطعون بعضَ حَلْقِها ويتركونها حتى تموتَ، وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك، وحسَّن هذا الفعل لديهم وسوّله لهم».
(٦) لعَمْرو بن مَعْدِيكرِب، كما في التكملة واللسان.
(٧) صدر الشاهد، كما في التكملة:

فَـزينـكِ فـي شـريـطِـك أمّ بـكـرٍ...

(٨) في اللسان: «المسيل الصغير يجيء منه قدر..».
(٩) ما بين القوسين، عزاه اللسان إلى أبي حنيفة.
(١٠) تعالى.
(١١) صدره، وهو من معلقته، كما في شرح الزوزني (ص ١٣٨):

حُـيِّـيْـتَ مِـنْ طَـلَـلٍ تَـقَـادَمَ عَـهْـدُهُ

تَشرع فيها الواردة. وقوله جلّ وعزّ: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ قال ابن الأعرابيّ فيما روى عنه أبو العباس: شَرَع؛ أي: أظهَرَ. وقال في قوله[1]: ﴿شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ﴾ [الشورى: ٢١] قال: أظهروا لهم. قال: والشارع: الرَّبَّانيّ، وهو العالم العامل المعلِّم. قال: وشرعَ فلانٌ: إذا أظهرَ الحقَّ وقَمعَ الباطل. وقال ابن السِّكِّيت: الشَّرْع: مصدر شَرَعتُ الإهابَ: إذا شققتَ ما بين الرِّجلين وسلختَه. قال: وهم في الأمر شَرَعٌ؛ أي: سواء. قلت: فمعنى شرَعَ: بَيَّنَ وأوضحَ، مأخوذ من شُرِع الإهابُ: إذا شُقَّ ولم يُزَقَّقْ ولم يُرجَّلْ، وهذه ضروبٌ من السَّلخ معروفة، أوسعُها وأبيَنُها الشَّرْع. وقيل في قوله[1]: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً﴾ إنّ نُوحاً أوّلُ من أتى بتحريم البنات والأخوات والأمّهات. وقوله جلّ وعزّ: ﴿والَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [الشورى: ١٣] أي وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصّينا به الأنبياءَ قبلك. والشِّرعة والشريعة في كلام العرب: المَشْرعة التي يشرعُها الناس فيشربون منها ويستقُون، وربّما شرَّعوها دوابَّهم حتى تشرعَها وتَشربَ منها. والعربُ لا تُسمِّيها شريعةً حتّى يكون الماء عِدًّا لا انقطاعَ له ويكونَ ظاهراً مَعِيناً لا يُستقَى منه بالرِّشاء، وإذا كان من ماء السماء والأمطار فهو الكَرَع، وقد أكرعوه إبلَهم فكرعتْ فيه، وقد سقَوها بالكَرَع. ورُفع إلى عليّ رضي الله عنه أمرُ رجلٍ سافرَ مع أصحابٍ له فلم يَرجع حين قَفَلوا إلى أهاليهم، فاتّهم أهلُه أصحابَه فرافعوهم إلى شُريح، فسأل الأولياءَ البيِّنةَ فعجَزوا عن إقامتها وأخبروا عليًّا بحكم شُريح، فتمثّل بقوله[2]:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلْ
يَا سَعْدُ لا تُرْوَى[3] بِهذاكَ الإِبِلْ

ثم قال: «إنّ أهونَ السَّقْي التشريع» ثم فرَّق بينهم وسألهم واحداً واحداً، فاعترفوا بقتله فقتلَهم به؛ أراد عليٌّ أنّ الذي فعله شُريحٌ كان يسيراً هيِّناً، وكان نَوْلُه أن يحتاط ويمتحِن بِأَيْسَرَ ما يُحتاط به في الدّماء، كما أنّ أهونَ السَّقْي للإبل تشريعُها الماءَ، وهو أن يوردَ ربُّ الإبل إبلَه شريعةً لا يُحتاج مع ظهور مائها إلى نَزْعٍ بالعَلَق من البئر ولا جَبْيٍ في الحوض. أراد أنّ الذي فعله شُريح من طلب البيِّنة كان هيِّناً، فأتى الأهوَنَ وترك الأحوطَ، كما أن أهون السَّقي التشريع. وقال الليث: شرعت الواردةُ الشريعةُ: إذا تناولت الماء بفيها. والشريعة: المَشْرَعَة. قال: وبها سُمِّي ما شرعَ الله للعبادِ شريعةً، من الصلاة والصوم والنكاح والحجّ وغيره. قال: ويقال: أشرعنا الرماحَ نحوهم وشرعْناها فشَرَعتْ، فهي شَوارعُ؛ وأنشد:

---

(١) تعالى.

(٢) في فصل المقال (ص ٢٧٦) القول منسوب إلى مالك بن زيد مناة بن تميم، وكان آبل أهل زمانه، ثم أنه تزوج ودخل بامرأته، فأورد بالإبل أخوه سعد، ولم يُحسن القيام عليها ولا الرفق بها، فقال (كذا).

(٣) في فصل المقال: «ما تُروى». ويُروى:
ما هكذا تُورد يا سعد الإبل
وفي رواية أخرى، أوردها ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء، نسب فيها القول إلى النوّار زوجة مالك (ص ١١).

أَفَاجُوا مِنْ رِمَاحِ الخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالَا

وكذلك السُّيوف؛ وقال الآخر:

غَدَاةَ تَعَاوَرَتْهُم ثُمَّ بِيضٌ
شُرِعْنَ إليهِ في الرَّهَجِ المُكِنِّ[1]

قال: وإبلٌ شُرُوع: قد شَرَعَتِ الماء تشربُ؛ قال الشمّاخ:

تُسَدُّ به نَوَائِبُ تَعْتَرِيهِ[2]
مِنَ الأيامِ كالنَّهَلِ الشُّرُوعِ

والشارع، من الطريق: الذي يشرع فيه الناس عامّةً. وهو على هذا المعنى ذو شَرْع من الخلق يشرعون فيه. ودورٌ شارعةٌ: إذا كانت أبوابها شارعةً في طريق شارع. وقال ابن دريد: دُورٌ شوارع: على نَهْج واحد. وقال أبو عبيد: الشُّراع: الأوتار، وهي الشُّرُع؛ وقال لبيد:

إذا حَنَّ بالشُّرعِ الدِّقاقِ الأنامِلُ[3]

وقال آخر:

كما ازدَهَرَتْ[4] قَيْنَةٌ بالشِّراع
لإسْوارِها عَلَّ منها اصطِباحا

وقال الليث: تسمَّى الأوتار شِراعاً ما دامت مشدودةً على قوسٍ أو عُودٍ. وأنشد للنابغة:

كَقَوْسِ الماسِخيّ، أَرَنَّ فيها
مِنَ الشِّرْعِيِّ، مَرْبُوعٌ مَتِينُ

والشِّراع: شراع السفينة، وهي جُلولُها وقلاعُها. وقال الليث: إذا رفعَ البعير عنقَه قيل: رفعَ شِراعَه، وجمع الشِّراع: أشرعة: قال: ويقال هذا شِرعةُ ذاك؛ أي: مثله؛ وأنشد للخليل يذمّ رجلاً:

كَفَاكَ لم تُخْلَقَا للنَّدَى
ولم يَكُ لُؤمُهُما بِدْعَهْ
فَكَفٌّ عن الخيرِ مَقْبُوضَةٌ
كما حُطَّ عن مائةٍ سَبْعَهْ
وأخرى ثَلاثةُ آلافِها
وتِسعُ مِئِيها لها شِرْعَهْ

أي: مثلها. ويقال: هم في هذا الأمر شَرَعٌ واحد؛ أي: سواء. قلت: كأنه جمع شارع؛ أي: يشرعون فيه معاً. ويُقال: شَرعُك هذا؛ أي: حسبُك؛ ومن أمثالهم:

شَرعُكَ ما بلَّغكَ المَحَلاَّ[5]

وقال الليث: والشِّرعة: حِبالة من العَقَب يُجعَل شَركاً يُصطاد به القطا، ويُجمع: شِرَعاً. وقال الراعي:

مِنْ آجِنِ الماءِ محفوفاً بها[6] الشِّرَعُ[7]

والشَّراعة: الجُرأة. والشَّريع: الرجُل الشُّجاع؛

---

(١) الرواية، كما في اللسان:

غداةَ تَعَاوَرَتْهُ ثمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إليه في الرَّهَجِ المُكِنِّ

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٧٦):

يَسُدُّ بهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٥):

يُجاوِبْنَ بُحّاً قد أُعِيدَتْ وأَسْمَحَتْ
إذا الحَثَّ بالشَّرْعِ الدِّقاقِ الأناملُ

(٤) في اللسان: «كما أَزْهَرَتْ».

(٥) ورد في فصل المقال (ص ٢٠٦) نثراً: «يكفيك ما بلَّغك المحلاّ»، ثم أورد قول الشاعر:

مَنْ شاءَ أن يكثر أو يقلا
يكفيه ما بلغه المحلا

والمشهور في هذا قولهم: «شرعك ما بلغك المحلاّ» أي: حسبك.

(٦) في الديوان (ص ١٥٧): «به».

(٧) صدره، كما في الديوان:

يَسْقِينَهُنَّ مُجَاجَاتٍ يَجِئْنَ بها

وقال أبو وَجْزة:

وإذا خَبَرْتَهُمُ خَبَرْتَ سَماحَةً
وشَراعَةً، تحتَ الوَشِيجِ المُورَدِ[1]

وقال ابن شُميل: الشُّراعيّة، الناقة الطويلة العُنق؛ وأنشد:

شُرَاعِيَةُ الأعناقِ تَلْقَى قَلُوصَها
قد اسْتَلأتْ في مَسْكِ كَوْمَاءَ بادِنِ

قلت: لا أدري شُراعيّة، أو شِراعيّة، والكسر عندي أقرب، شُبّهت أعناقُها بشِراع السَّفينة لطولها؛ يعني: الإبل. وأما السِّنان الشُّراعيّ فهو منسوبٌ إلى رجلٍ كان يَعمل الأسنَّة فيما أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، وذكر أنه أنشده[2]:

وأسْمَرُ عاتِكٌ فيه سِنانٌ
شُراعِيٌّ كساطِعَةِ الشُّعاعِ

أراد بالأسمر: الرُّمحَ. والعاتك: المحمَرُّ من قِدمه. والشَّريع، من اللِّيف: ما اشتدَّ شوكُه وصَلَح لِغِلظه أن يُخرَز به، سمعتُ ذلك من الهَجَريِّين. وفي جبال الدهناء جبلٌ يقال له: شارع، ذكر ذلك ذو الرُّمّة في شعره[3]. وقال الليث: حِيتانٌ شُرُوع: رافعة رأسها؛ وأما قول الله جلّ وعزّ في صفة الحِيتان: ﴿يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٦٣] فمعناه أنّ حيتانَ البحر كانت تَرِدُ يومَ السبت عُنُقاً من البحر يُتاخم أيْلة، ألهمها الله أنها لا تُصاد يوم السَّبت لنهيه اليهود عن صيدها، فلما عَتَوْا وصادوها بحيلةٍ توجَّهت لهم، مُسِخُوا قِرَدة. وروى شِمر عن محارب: يقال للنَّبت إذا اعتمَّ وشبِعت منه الإبل: قد أشْرَعَتْ، وهذا نبتٌ شُرَاع. قال: والشوارع، من النجوم: الدَّانية من المغيب. وكلُّ دانٍ من شيءٍ فهو شارع، وقد شَرَع له ذلك. وكذلك الدار الشارعة: التي قد دنت من الطَّريق وقَرُبتْ من الناس. وهذا كلُّه راجعٌ إلى شيءٍ واحد، إلى القُرب من الشيء والإشراف عليه. وقال ابن شميل: يقال: أشرعَ يدَه في المِطهرة: إذا أدخلَها فيها إشراعاً. قال: وشَرَعَتْ يدهُ فيها. وشرعَتِ الإبلُ الماءَ وأشرعناها. عمرو عن أبيه قال: الشَّريع: الكَتَّان، وهو الأبَقُ، والزِّير، والرازِقيّ، ومُشاقَتُه السَّبيخة. وقال ابن الأعرابي: الشَّرَّاع: الذي يبيع الشَّريع، وهو الكَتَّان الجيّد واللِّيفُ الجيّد.

شرعب: الليث: الشَّرْعَبَة: شقّ اللحم والأديم طولاً. وقال أبو عبيد: الشَّرْعَب: الطويل. وقال أبو عمرو: الشَّرْعَبيَّة: بُرود[4]؛ وقال الأعشى:

كالبُسْتانِ والشَّرْعَبِي ذا الأذيال[5]

وقال رؤبة يصف ناب البعير:

قَدًّا بِخَدَّادٍ وَهذًّا شَرْعَبا

---

(١) في اللسان: «المُوْرِدِ»، وفي التكملة، مطابق ما في التهذيب.

(٢) لحبيب بن خالد بن قيس بن المُضَلَّل، كما في التكملة.

(٣) في هذا شواهد كثيرة، منها ما ذكره التكملة:
خليليَّ عُوجا عَوجَةً ناقتَيْكُما
على طَلَلٍ بين القِلاتِ وشارِعِ

(٤) أي ضربٌ من البرود.

(٥) في رواية التهذيب خطأ في التركيب. أما تمام الشاهد في الديوان (ص٤٥) فهو كالآتي:
والبغايا يَرْكُضْنَ أكْسِيَةَ الإضْـ
ـرِيجِ والشَّرْعَبِيَّ ذا الأذيالِ
وقبله:
يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ
ـتانِ تحنو لِدَرْدَقٍ أطفالِ

شرعوف: الشُّرْعُوف: نبت أو ثمر.

شرغ: قال الليثُ: الشَّرْغُ[١]: يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ، وهو: الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ. ويُقالُ له: الشُّرْبِغُ والشُّرَيْرِيغُ؛ وأَنْشَدَ:

تَرَى الشُّرَيْرِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طَاجِرَةٍ
مُسْحَنْطِراً نَاظِراً نَحْوَ الشَّنَاغِيبِ

شرف: رُوِيَ عن النَّبيِّ ﷺ، أنه قال: «ما ذِئْبَان عَادِيَانِ أصَابَا فَرِيقَةَ غَنَم بِأَفْسَدَ فِيها من حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالَ والشَّرَفَ لِدِينِهِ»؛ يريد أنَّه يَتَشَرَّفُ فيجمعُ المال ليُبَارِيَ به ذوي الأمْوال، ولا يُبَالِي أجَمَعَهُ من حَلالٍ أو حرام. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت، قال: الشَّرَفُ والْمَجْدُ لا يكونا إلا بالآباء، يقال: رَجُلٌ شَرِيف، ورجل ماجِدٌ: له آباء مُتَقَدِّمون في الشَّرف. قال: والْحَسَبُ والكَرَم يكونان في الرَّجُل وإنْ لم يكن له آباء لهم شَرَف. وقال الليث: الشَّرَفُ؛ مصدرُ الشَّريف من النّاس، والفعل شَرُفَ يَشْرفُ، وقَوْمٌ أشْراف، مثل شَهِيد وأشْهَاد ونَصِير وأنْصَار. وشَرَفُ الْبَعير: سَنَامُه؛ وقال الشاعر:

شَـرَفٌ أجَبُّ وكَاهِلٌ مَجْدُولُ[٢]

والشُّرَفُ: ما أشْرَفَ من الأرْض. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الْعُمَرِيَّةُ ثِيابٌ مَصْبُوغَةٌ بالشَّرَفِ، وهو طِينٌ أحْمر. وثَوْبٌ مُشَرَّفٌ: مَصْبوغٌ بالشَّرَفِ.

ألاَ لاَ تَغُرَّنَّ امْرأً[٣] عُمَرِيَّةٌ
عَلَى غَمْلَجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُها

قال: ويقال: شَرْفٌ وشَرَفٌ، لِلْمُغْرَةِ[٤]. وقال الليث: الشرَفُ: شَجَرٌ له صِبْغٌ أحْمر، يقال له الدَّارْبَرْنَيَان[٥]. قلت: والقولُ ما قالَ ابنُ الأعرابيّ في تَفْسير الشرَف. وقال الليث: الْمشرَفُ: المكانُ الذي تُشرِفُ عليه وتَعْلُوه، قال: ومَشارِفُ الأرض: أعالِيها، ولذلك قيل: مَشَارِفُ الشَّام. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: السُّيوفُ الْمشرَفيَّةُ: منسوبةٌ إلى مشارفٍ، وهي قُرى من أرض العَرب تَدْنو من الرِّيف. وقال اللَّيث: الشُّرْفَةُ: التي تُشرَّفُ بها القُصُور، وجمعها: شُرَف. والشَّرَفُ: الإشفاء على خَطَرٍ من خَيْرٍ أو شرٍّ، يقال هو عَلَى شَرَفٍ من كَذا، وأشْرَفَ المريضُ وأشفَى على الموْت. ويقال: سارُوا إليهم حتى شَارَفوهُم؛ أي: أشرَفُوا عليهم. أبو عبيد، عن الفَرّاء: أشرَفْتُ الشيءَ: عَلَوْتُه. وأشرَفْتُ على الشيء: إذا اطَّلَعْتَ عليه من فَوْقِه. ويقال: ما يُشْرِفُ له شَيءٌ إلاَّ أخَذَه، وما يُطِفُّ له شَيْءٌ، وما يُوهِفُ له شَيْءٌ إلا أخَذَه. وفي حديث عليّ[٦]: «أُمِرْنَا في الأضاحي أن نَسْتَشْرِفَ العينَ والأذُن». أبو عبيد، عن الكسائيّ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيءَ واسْتَكْفَفْتُه، كلاهما أن تَضَعَ يدَكَ على حاجبك كالذي يَسْتَظِلّ من الشمس حتى يَسْتَبينَ الشيء. وقال أبو زيد: اسْتَشْرَفْتُ إبِلَهُم: إذا تَعَيَّنْتَها لتُصيبَها بالعين. ومعنى قوله: «أُمِرْنا أن نَسْتَشْرِفَ العين والأذن»، أي: نتأمّل سلامَتَهُما من آفةٍ بهما[٧]، وآفةُ العينِ عَوَرُها، وآفةُ الأذن قَطْعها، فإذا سَلِمَت

---

(١) في اللسان: «الشَّرْغُ والشَّرَغُ».
(٢) في اللسان: «مُجزُولُ».
(٣) في اللسان: «امْرَأً».
(٤) في التكملة: «لِلْمُغْرَة».
(٥) في التكملة: «الدَّارْبَرْنِيان».
(٦) رضي الله عنه.
(٧) «أي: نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما..» (اللسان).

الأُضْحِيةُ من العَوَرِ في العين والْجَدَعِ[1] في الأُذن، جازَ أن يُضَحَّى بها، وإذا كانت عَوْراءَ أو جَدْعاءَ أو مُقَابَلَةً أو مُدابَرةً، أو خَرْقاءَ أَوْ شَرْفاءَ: لم يُضَحَّ بها. وقيل: اسْتِشراف العين والأذن: أن تَطْلُبَهُما شريفتين بالتمامِ والسّلامة. وقال الليث: اسْتَشرَفْتُ الشيءَ: إذا رَفَعْتَ رأسَكَ تَنْظُر إليه. قال: وناقَةٌ شُرافِيَّةٌ: ضَخْمةُ الأذنين جَسِيمة. وأذنٌ شَرْفَاءُ: طويلَةُ القُوفِ، وقال أبو زيد: هي الْمُنتَصِبَةُ في طُولٍ. قال: والشارِفُ: النَّاقَةُ التي قد أسَنَّت، وقَدْ شَرُفَتْ تَشْرُفُ شُروفاً. وقال ابن الأعرابيّ: الشارِفُ: النَّاقَةُ الْهِمَّة، والجميعُ: شُرُفٌ وشَوارِف، ولا يقال للجَمَلِ شارِف؛ وأنشد الليث:

نجاةٌ من الهَوجِ[2] المَراسِيلِ هِمَّةٌ
كُمَيْتٌ عليها كَبْرَةٌ، فَهي شارِفُ

قال: وسهم شارف، يقال: هو الدَّقيق الطويل. ويقال: هو الذي طالَ عهدُه بالصِّيانَةِ، وانتكَثَ عَقَبُهُ وَرِيشُه؛ قال أوس:

يُقَلِّبُ[3] سَهْماً راشَهُ بِمَناكِبٍ
ظُهارٍ لُؤامٍ، فهو أعْجَفُ شارِفُ

ومَنْكِبٌ أشرَفُ: وهو الذي فيه ارْتفاع حَسَنٌ، وهو نقيض الأهْداء. وقَصْرٌ مُشَرَّفٌ: مُطَوَّل. والمَشْرُوفُ من الناس: الذي قد شُرِّفَ عليه غيره، يقال: شَرَف فلانٌ فلاناً: إذا فاقَهُ، فهو مَشْرُوفٌ، والفائِقُ: شَريفٌ. وشُرَيْفٌ: أطْوَلُ جَبَلٍ في بلادِ العرب. وشَرَفٌ: جَبَلٌ آخر بحِذائِه. وشُرافٌ: ماءٌ لبني أَسَد. الحَرانيّ عن ابن السِّكِّيت، قال: الشَّرَفُ: كَبِدُ نَجْد، وكانت منازِلَ الملوكِ من بني آكل الْمُرار، وفيها حِمَى ضَرِيَّة، وضَرِيَّةُ: بِئْرٌ. وفي الشَّرَفِ الرَّبَذَةُ، وهي الحِمَى الأيْمَن، والشُّرَيْفُ إلى جَنْبِه، يَفْرِقُ بين الشَّرَفِ والشُّرَيْفِ وادٍ يقال له التَّسْرير، فما كان مُشَرِّقاً فهو الشُّرَيْفُ، وما كان مُغَرِّباً فهو الشَّرَفُ. قلت: وصِفَةُ الشَّرَفِ، والشُّرَيْف على ما فَسَّرَه يعقوب. وقال شَمِر: الشَّرَفُ: كلُّ نَشْزٍ من الأرض قد أشْرَفَ على ما حَوْله قادَ أَوْ لَمْ يَقُدْ. وسواءٌ كان رَمْلاً أَوْ جَبَلاً، وإنما يَطُولُ نحواً من عَشرة أذْرُع أو خمس، قَلَّ عَرْضُ ظَهْرِه أَوْ كَثُر. قال الليث، يقال: أشْرَفَتْ علينا نَفْسُه، وهو مُشْرِفٌ علينا؛ أي: مُشْفِق، والإشْرافُ: الشَّفَقَة؛ وأنْشَدَ:

ومِنْ مُضَرَ الْحَمْراءِ إشْرافُ أنْفُسٍ
علينا، وحَيَّاها إلَيْنا تَمَضُّرا

الأصمعيّ: شُرْفَةُ المال: خِيارُه، والجميع: الشُّرَف. ويقال: إني أَعُدُّ إتْيانَكُمْ شُرْفَة؛ أي: فَضْلاً وشَرَفاً أتَشَرَّفُ بِه، وأشرافُ الإنسان: أُذُناه وأنْفُه؛ وقال عَدِيٌّ:

كَقَصِيرٍ إذْ لَمْ يَجِدْ غَيرَ أنْ جَدْ
دَعَ أَشْرافَهُ لِمَكْرٍ[4] قَصِيرُ

والشَّرَفُ من الأرض: ما أشْرَفَ لك. يقال: أشْرَفَ لي شَرَفٌ فما زِلْتُ أرْكُضُ حتى عَلَوْتُه؛ وقال الهُذَلِيّ[5]:

إذا ما اشْتأى شَرَفاً قَبْلَه
وَوَاكَظَ، أَوْشَكَ منه اقْتِرَابا

والشُّرَافِيُّ: لونٌ من الثِّياب أبْيَض.

شرق: شَمِرٌ عن ابن شميل: قال أبو خَيْرة: الشَّرِقَةُ: الأرض الشديدةُ الْخُضْرَة، الرَّيّا، تعرف

(١) «والجَدْعِ» (اللسان).
(٢) في اللسان: «الهُوجِ».
(٣) في الديوان (ص ٧١): «فيَسَّرَ».

(٤) في التكملة: «.. لِنُكْرٍ».
(٥) القول لأسامة بن الحارث بن حبيب الهذلي الأسدي، كما في ديوان الهذليين (٢/١٩٩).

أن نَبتَهَا يزدادُ ماءً أو ريًّا، وإنما شَرَقُهَا من قِبلِ الماء. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الشَّرِيقُ[1]: الْمُشْبَعُ بالزعفران. وقال الليث: يقال: شَرِقَ فلانٌ بريقِه، وكذلك غَصَّ بريقِهِ. ويقال للشيء إذا اشتدَّت حُمْرَتهُ بدم أو نحوه أو بحسن لَوْنٍ أحمر: قد شَرِقَ شَرَقًا؛ وقال الأعشى:

وتَشْرَقُ بالقولِ الذي قد أذَعْتَهُ
كما شَرِقَتْ صَدْرُ القناةِ مِنَ الدَّمِ

وصريعٌ شَرِقٌ بدمِهِ. وقال غيره: يقال للنَّبْتِ الذي يرفُّ من شدَّةِ الخُضرةِ: شَرِقٌ، كأنه غاصٌّ بكثرةِ مائِهِ الَّذي يجري فيه، ومنه قولُ الأعشى يَصِفُ رَوْضَةً:

يُضاحِكُ الشَّمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

ويقال من الشَّرَقِ، وهو الغَصَصُ: أخذَتْهُ شَرْقَةٌ فكاد يموت. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الشَّرَقُ: الشمسُ، مُحَرَّكُ الرَّاء. وقال في تفسير قول النبي ﷺ، حين ذكر الدُّنيَا فقال: «إنَّ ما بَقِيَ منْهَا كَشَرَقِ الموتى» له معنيان: أحدُهما أن الشَّمسَ في ذلك الوقت إنما تَلْبَثُ ساعةً ثم تَغِيبُ، فَشَبَّه قِلَّةَ ما بقي من الدنيَا ببقَاء الشَّمسِ تلك الساعة من اليَوْمِ، والوجهُ الآخر في شَرَقِ الموتى شَرَقِ الميِّتِ بِرِيقِهِ عند خروج نفْسِهِ، فَشبَّه قِلَّة ما بقيَ من الدنيا بما بَقِيَ من حياةِ الشَّرِقِ بريقِهِ حتى تخرُجَ نفسُهُ. وأما حديث ابن مسعود: (لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أقواماً يؤخِّرونَ الصلاةَ إلى شَرَقِ الموتى) فإن أبا عُبيدٍ فسَّرَهُ، فقال: سمعت مروان الفَزاريَّ يُحدِّثُ عن الحسن ابن محمد ابن الْحَنَفِيَّة أنه سُئِلَ عن هذا الحديث، فقال: ألَمْ ترَ إلى الشَّمْسِ إذا ارتفعتْ عن الْجِيطانِ وصَارَتْ بين القبورِ كأنها لُجَّةٌ فذلك شَرَقُ الموْتى. قال أبو عبيد: يَعني أن طلوعهَا وشَرَقَهَا إنما هو تلك الساعة لِلْموْتَى دون الأحْيَاء. قال: وقال غيره: في تَفْسِيرِ شَرَقِ الموتَى، هو: أن يَغَصَّ الإنسانُ بريقِهِ عند الموتِ، فأراد أنهم كانوا يُصَلُّونَ الجمعةَ ولَمْ يَبْقَ من النَّهَارِ إلا بقدر ما بَقِيَ من نَفَسِ هذا الذي قد شَرِقَ بريقِهِ. وقال ابن السِّكِّيت: الشَّرَقُ: الشمسُ، والشَّرْقُ بِتَسْكِين الرَّاء: المكان الذي تشرقُ فيه الشمْسُ. يقال: آتيكَ كلَّ يوم طلعَ شَرْقُهُ. ويقال: طلَعَ الشَّرَقُ والشَّرْقُ، ولا يقال غاب الشَّرْقُ ولا الشَّرَقُ، قال: وَالمَشْرِقُ: موقعهَا في الشتاء على الأرض، بعد طلوعِها ودفْئِهَا إلى زوَالهَا، وأما القيظ فلا شَرْقَةَ له، ويقال: اقْعُدْ في الشَّرَقِ[2]، أي: في الشمْس، وفي الشَّرْقَةِ المُشْرُقَةِ[3] والمَشْرَقَة، ويقالُ: شَرَقَت الشمس تَشْرُقُ شُرُوقاً: إذا طلَعتْ. وأشْرَقَت إشراقاً: إذا أضاءت على وجه الأرض. ويقالُ: أشرقت الأرض إشراقاً: إذا أنارت بإشراق ضِحِّ الشمسِ عليها. وقال الأصمعيّ: شَرِقَ الدَّمُ بجسده فهو يَشْرَق شَرَقاً، وذلك: إذا ما نَشِبَ، وكذلك شَرِقَتْ عينه: إذا بَقِيَ فيها دمٌ. قال: وإذا اخْتَلَطَتْ كُدورةٌ بالشمس، ثمّ قلتَ: شَرِقتْ، جاز ذلك، كما يَشرق الشيءُ بالشيء: يَنْشَبُ فيه ويختَلِط. ويقال شَرِقَ الرَّجل يَشْرَق شَرَقاً: إذا ما دخل الماء حلْقه فشرِق، ومعنى شَرِق، أي: نَشِبَ. وفي حديث علي أنّ النبي ﷺ، نَهَى أن يُضَحَّى

---

(١) وفي نسخة: «الشريق: الثوب المشبع بالزعفران»، وفي اللسان: «والتشريق: المُشَبَّع بالزعفران.».

(٢) في اللسان: «الشَّرْق» بتسكين الراء.

(٣) في اللسان: «والمَشْرُقة».

بِشَرْقاءَ أو خَرْقاءَ أو جَدْعَاءَ. قال أبو عبيد قال الأصمعيُّ: الشَّرْقاءُ في الغَنَم: المشقوقةُ الأُذُن باثنين، كأنه زَنَمَةٌ، والخَرقَاءُ: أنْ يَكونَ في الأُذُن ثقبٌ مستديرٌ. ويقال: شَرَق أُذنَها يَشْرُقُها شَرْقاً، أي: شَقَّها. وفي حديث عليّ «لا جُمْعَةَ ولا تَشْريق إلاّ في مِصْرٍ جامع». قال أبو عبيد قال الأصمعيُّ: التَّشْريق: صَلاةُ العيد، وإنما أُخِذ من شُروق الشمس لأنَّ ذلك وَقتُها. قال: وأخبَرَني شُعْبَةُ أنَّ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ قال له في يوم عِيدٍ: اذهبْ بنا إلى المُشَرَّق، يعني: المُصَلَّى؛ وفي ذلك يقولُ الأخطَل:

وبِالـهَـدَايـا إذا احْـمَـرَّتْ مَـدارِعُـهـا
فـي يـومِ ذَبْـحٍ وتَـشْـرِيـقٍ وتَـنْـحَـارِ[1]

قال أبو عبيد: وأمَّا قولهم: أيَّامَ التَّشريقِ، فإنَّ فيه قوْلين: يقال: سُمِّيَتْ بذلك لأنهم كانوا يُشَرِّقُون فيها لُحومَ الأضاحِي. ويقال سُمِّيتْ بذلك لأنها كلَّها أيامُ التَّشريقِ لصلاةِ يوم النَّحْر، فصارت هذه الأيامُ تبعاً ليومِ النَّحْر، قال: وهذا أَعْجَبُ القَولين إلَيَّ. قال: وكان أبو حنيفةَ يَذهبُ بالتَّشريقِ إلى التكبير؛ أراد أدْبَارَ الصَّلَوَاتِ، وهذا كلامٌ لمْ نَجِد أحداً يُجِيزُ أن يُوضَعَ التَّشريقُ مَوضع التكبير، ولَمْ يذهَب إليه غيرُه. وقال الأصمعيُّ: تَشْرِيقُ اللَّحم: تقطيعُه وتَقْدِيدُه. وقال غيرُه: مِشْرِيقُ الباب: الشَّقُّ الذي يقع فيه ضوءُ الشمس إذا شَرَقَتْ. وفي الحديث: «أنَّ طائراً يقال له القَرْقَفَنَّة يَقَع على مِشْرِيق باب مَنْ لا يَغَار على أهْله، فلو رأى الرِّجال يدخلون

عليها ما غيَّر». وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿مِن شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونةٍ لا شَرْقيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]، قال أبو إسحاق: أكْثرُ التفسير أنَّ هذه الشجرةَ ليست ممَّا تَطلُعُ عليها الشمسُ في وقت شُروقها فقط، أو في وقت غروبها فقط، ولكنها شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ، أي تصيبُها الشمس بالغداةِ والعشيِّ، فهو أنضَرُ لها وأجْوَدُ لزَيتونِها وزيتِها، ونحوَ ذلك قال الفرَّاءُ. وقال الحَسنُ: تأويلُ قوله: ﴿لا شرقيَّة ولا غَرْبيّة﴾ أنها ليستْ مِن شجر الدُّنيا، وهي من شَجر الجنّة. وقوله: جلَّ وعزَّ: ﴿وأشْرَقتِ الأرضُ بِنُور رَبِّها﴾ [الزمر: ٦٩] أي: أضاءت وأنارتْ. وأخبرني المنذريُّ أنّ أبا الهَيْثم أفادَه في قَوْل ابنِ حِلِّزَةَ[2]:

إنّـه[3] شَـارِقُ الـشَّـقِـيـقَـةِ إذْ جـا
ءَتْ مَـعَـدٌّ لـكـلِّ قـوم[4] لِـوَاءُ

قال: الشَّقيقةُ: مكانٌ معلومٌ، وشارِقُ الشَّقِيقةِ، أي مِن جانب الشقيقةِ الشرقِيِّ الذي يَلِي المَشرِق، فقال شارِقٌ: والشمسُ تَشرُق فيه، فهو مفعولٌ، جَعَله فاعلاً. يقال لما يَلِي المَشرِق من الأكَمَةِ والجَبَلِ: هذا شَارِق الجبَل وشَرْقِيُّه، وهذا غاربُ الجَبل وغربِيُّه؛ وقال العجَّاج؛

والـفَـنَـنُ[5] الـشَّـارِقُ والـغَـرْبِـيُّ

أراد الفنَنَ[5] الذي يلي المشرِق، وَهو الشرقِيُّ. قال أبو منصور: وإنما جاز أن يجعله شارِقاً، لأنّه جعله ذا شَرْقٍ، أي ذا مَشْرِق، كما يقال: سِرٌّ كاتِمٌ أي ذُو كِتْمان، وماءٌ دافِقٌ أي ذُو دَفْقٍ.

---

(١) في الديوان (ص٢٣) برواية:
وبـالـهـديّ، إذا احـمـرَّتْ مَـذارِعُـهـا
فـي يـومِ نُـسْـكٍ وتَـشْـرِيـقٍ وتَـنْـحَـارِ
(٢) أي الحارث بن حلزة.
(٣) الصواب، كما في شرح الزوزني (ص١٦٤): «آيَةٌ».
(٤) في شرح الزوزني واللسان: «حَيّ».
(٥) في الديوان (١/ ٥١٣): «والفَنَنُ»، كما في التهذيب.

والشمسُ تسمّى شارِقاً. يقال: إنّي لآتيه كلّما ذَرَّ شارِقٌ، أي: كلما طَلعَتِ الشمس. أبو عبيد عن أبي عمرو: الشَّرِقُ: اللحم الأحمَرُ الذي لا دَسَمَ فيه. وقال شمِر: أنشَدَني أعرابيٌّ وكتَبَهُ ابنُ الأعرابيِّ:

انْتَفِجِي يا أرْنَبَ القِيعَانِ
وأبْشِرِي بالضَّرْبِ والهَوَانِ
أو ضَربةٍ مِن شَرْقٍ شاهِيَانِ
أو تَوَجِيْ جائعٍ غَرْثانِ

قال: والشرَقُ: بين الحِدَأةِ والشَّاهِين، ولونُه أسودُ. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أشرَقَ النَّخلُ وأشرَقَ وأزهى: إذا لَوَّنَ بُسْرُه. وقال: الشرق: الضَوءُ، والشُّرُقُ: الغرقى. قلت: الغَرَقُ: أن يدخل الماء الأنف حتى تمتلىء منافذه، والشَّرَقُ: دخول الماء الحلق حتى يغص به، وقد غَرِق وشَرِق. والشَّرْق: الشَّمسُ. وروى عمرو عن أبيه: الشَّرْقُ: الشَّمْسُ بفتح الشين. والشَّرْق: الضَّوءُ الذي يدخلُ من شَقّ الباب، ويقال لذلك الموضع: المِشْرِيق. والشُّرُقَ: الغلمانُ الرُّوقَةُ. وقولُ أهل العراق في النداء على البَاقِلّى: شَرْقُ الغَدَاةِ طَرِيٌّ، قال ابن الأنباري: معناه قَطْعُ الغَدَاةِ، أي ما قُطِعَ بالغَدَاة والتُقِط. يقال: شرقت الثَّمرة: قطعتها. وقال أبو زيد: تُكرَهُ الصَّلاة بِشَرَقِ الموتى، أي حين تصفَرُّ الشمسُ، وفعلت ذلك بشَرَقِ الموتى وفعلته شَرَقِ الموتى، أي: في ذلك الوقتِ.

شرك: قال الله جلَّ وعزَّ مُخبِراً عن عبده لُقمانَ الحكيم، أنهُ قال لابنه: ﴿يَا بُنيَّ لا تُشْرِكْ بالله إنَّ الشِّركَ لظلمٌ عظيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]، والشِّركُ: أن تجعل لله شريكاً في رُبُوبيَّته، تعالى الله عن الشُّركاءِ والأنداد، وإنما دخلت الباءُ في قوله: ﴿لا تشرك بالله﴾ لأن معناه لا تعدل به غيره فتجعلَه شريكاً له، وكذلك قولُه[1]: ﴿بما أشركوا بالله ما لم يُنَزِّلْ به سلطاناً﴾ [آل عمران: ١٥١] لأن معناه عدلوا به، ومن عدل بالله شيئاً من خلقه فهو مشركٌ لأن الله واحدٌ لا شريكَ له ولا ندٌّ ولا نديد. وقال الليث: الشِّرْكَةُ: مُخالطة الشَّريكين، يقالُ: اشْتَرَكْنَا بمعنى تَشاركنا، وجمع الشَّرِيكِ: شُرَكَاءُ، وأشراكٌ؛ وقال لبيد:

تَطِيرُ عَدائِدُ الأشْرَاكِ شَفْعاً
وَوِتْراً، والزَّعامَةُ لِلْغُلامِ

يقال: شَرِيكٌ وأشْرَاكٌ، كما قالوا: يتيمٌ وأيتامٌ، ونصيرٌ وأنصارٌ، والأشراكُ أيضاً جمع الشِّرْكِ، وهو النصيبُ، كما يقال: قِسمٌ وأقسامٌ، فإن شئت جعلت الأشْرَاكَ في بيت لبيد جمع شريكٍ، وإن شئت جعلته جمع شِرْكٍ، وهو النصيبُ. وقال الليث: يقال: هذه شَرِيكَتِي، ويقال في المصاهرة: رَغِبنا في شِرْكِكُم؛ أي: في مصاهرتكُم. قلتُ: وسمعتُ بعض العرب يقول: فلانٌ شَرِيكُ فلانٍ: إذا تزوَّج بابنتِهِ أو بأخته، وهو الذي يُسَمِّيه الناسُ: الخَتَنَ. قلت: وامرأة الرجلِ: شريكتُه؛ وهي جارَتُه، وزوجها جارُها وهذا يدلُّ على أنَّ الشَّرِيكَ جارٌ وأنه أقرب الجيران. وقال الليث: الشِّرَاكُ: سَيْرُ النَّعْل. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال مِنَ الشِّرَاكِ: شرَّكْت النَّعْلَ وأشْرَكتها: إذا جعلتَ لها شِرَاكاً. وقال ابن بُزُرْجَ: شَرِكَتِ النَّعْلُ وشَسِعَتْ وزَمَّت: إذا انقطع كلُّ ذلك منها. أبو عبيد عن الأصمعي: الْزَمْ شَرَكَ الطريق، الواحدةُ: شَرَكَةٌ، وهي: أَنْسَاعُ الطريق. وقال غيره: هي أخاديدُ الطريق،

(١) تعالى.

ومعناهما واحدٌ، وهي ما حَفرت الدَّوابُّ بقوائمها في مَتْنِ الطريق، شَرَكةٌ هاهُنا، وأخرى بِجَنْبِها. وقال شَمِر: أُمُّ الطريق، مُعظَمُه، وبُنَيَّاته: أشْرَاكٌ صغارٌ تتشعَّبُ عنه ثم تنقطع. الأصمعي: يقال: لَطَمهُ لَطْماً شِرَكِيًّا؛ أي: متتابعاً، ولطمهُ لطمَ المُتَنَقِّشِ: وهو البعير تدخلُ في يده الشَّوْكَةُ فيضرِبُ بها الأرض ضرباً شديداً، فهو حينئذ مُتَنَقِّشٌ. وقال: وماءٌ ليس فيه أشْرَاكٌ؛ أي: ليس فيه شُرَكاءُ، واحدها: شِرْكٌ. قال: ورأيت فلاناً مُشْتَرَكاً: إذا كان يُحَدِّث نفسه؛ أي: أن رأيه مُشترَكٌ ليس بواحدٍ. ويقال: الكَلأُ في بني فلانٍ شُرُكٌ؛ أي: طرائقُ، واحدها شِرَاكٌ، ويقال: شَرِكهُ في الأمر يَشْرَكُهُ: إذا دخل معه فيه، وأشْرَكَ فلانٌ فلاناً في البيع: إذا أدخله مع نفسه فيه. وقال الليث: شَرَكُ الصَّائدِ: حِبالته، يرتبكُ فيها الصَّيد، والواحدة: شَرَكةٌ. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «الناس شُرَكاءُ في ثلاثٍ: الكَلإِ والماءِ والنارِ». قلت: ومعنى النار: الحطبُ الذي يُسْتَوْقَدُ به، ويؤخذ من عَفْوِ البلادِ، وكذلك الماءُ الذي يَنْبُعُ من منبعٍ غير مملوكٍ، والكلأ الذي منبته غير مملوك والناس فيه مُسْتَوُون. والفريضة التي تُسَمَّى المُشْتَرَكَةَ[1]، وهي زوجٌ وأُمٌّ وأخوانٍ لأُمٍّ، وأخوانٍ لأبٍ وأم، للزوج النصف، وللأم السدس، وللأخوين للأم الثلث، ويَشْرَكُهُم بنو الأب والأم، لأن الأب لمَّا سَقَط سَقَطَ حُكْمه، وكان كمن لم يكن، وصاروا بني أُمٍّ معاً، وهذا قول زيد بن ثابت، وكان عمرُ حَكَم فيها بأن جعل الثلث للإخوة للأم، ولم يجعل للإخوة للأب والأم شيئًا، فراجعه في ذلك الإخوة للأب والأم، وقالوا له: هَبْ أبانا[2] كان حِماراً فأشْركنا بقرابة أُمِّنا، فأشْرَك بينهم، فسمِّيت الفريضةُ مُشَرَّكةً[3]، وقال الليث: هي المُشْتَرَكَةُ. وقال أبو العباس في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَالَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ١٠٠] معناه: الذين صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان، وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان، ولكن عَبدوا الله وعَبدوا معه الشيطان، فصاروا بذلك مُشركين ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده، رواه عنه أبو عمرَ الزاهد. قال: وعرضتهُ على المُبَرِّد فقال: مُتَلَبِّبٌ صحيحٌ.

شرم: قال الليث: الشَّرْمُ: قَطع ما بين الأرْنَبة، وقَطْعٌ في ثَفَرِ النَّاقة، قيل ذلك فِيهما خاصَّة، وناقة شَرْمَاء ومُشَرَّمَةٌ، ورجلٌ أشْرَمُ ومشرُومُ الأنف، وكان أبرهة صاحبُ الفيل جاءَهُ حَجَرٌ فَشرَمَ أنفه فسُمِّيَ الأشْرَم. وفي حديث ابن عمر أنه اشترَى ناقَةً فرأى بها تَشريمَ الظِّئارِ فَرَدَّها. قال أبو عُبَيد: التَّشريمُ: التَّشقيق، يقال لِلْجِلْد إذا تَشَقَّقَ قد تَشرَّم، ولهذا قيل للمشقُوق الشَّفَةِ: أشْرَم، وهو شَبيهٌ بالْعَلَم. وفي حديث كعْب أنه أتَى عُمر بكتابٍ قد تَشرَّمَتْ نَواحيه؛ أي: تَشقَّقَتْ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى: أفْلَج[4]، وفي العليا: أعْلَم، وفي الأنفِ: أخْرم، وفي الأذُن: أخْرَبُ، وفي الْجَفْنِ: أشْتَرُ، ويقال فيه كله: أشْرَمُ. قلت: ومعنى تشرِيمُ الظِّئار الذي في حديث ابن عمر: أن الظِّئار أنْ تُعْطَف النَّاقَةُ على وَلَدِ غيرها فَتَرْأَمه، يقال: ظائَرْتُ أُظَائِرُ ظِئَاراً،

(١) عبارة اللسان: «وفريضةٌ مشتَرَكة: يستوي فيها المقتسمون. . .».

(٢) في اللسان: «. . أنَّ أبانا. .».

(٣) في اللسان: «مُشَرَّكة ومُشَرِّكَة».

(٤) الصواب: «أفلح» بالحاء. (را: فلح).

وقد شاهدتُ ظِئارَ العرب النّاقَةَ على وَلَدِ غيرها، فإذا أرادوا ذلك شَدُّوا أنفَها وعَيْنَيْها، وحَشُوا خَوْرَانَها بِدُرْجَةٍ قد حُشِيَتْ خِرَقاً ومُشَاقَةً، ثم خَلُّوا الْخَوْرَانَ بِخِلالَيْن، وتُرِكَتْ كذلك يوماً، وتَظُنُّ(١) أنها قد مَخِضَتْ للولادة(٢)، فإذا غَمَّها ذلك نَفَّسُوا عنها، واستخرجوا(٣) الدُّرْجَةَ من خَوْرانِها، وقد هُيِّئَ لها حُوارٌ فَيُدْنَى منها، فَتَظُنّ أنَّها وَلَدته فتَرْأَمُه وتَدِرُّ عليه. والْخَوْرانُ: مَجْرى خروج الطعام من الناس والدَّوابّ. أبو عُبيد، عن الأحمر: الشَّرِيمُ: المرأةُ المُفْضَاة، وأنشدنا:

يَــوْمَ أُدِيْــمَ بَــقَّــةَ الــشَّــرِيــمِ
أَفْــضَــلُ مــن يــوم احْــلِقِــي وقُــومِــي

أراد الشدَّةَ(٤). والشَّرْمُ: لُجَّةُ البَحْر.

شرمح: قال الليث: الشَّرْمَحُ والشرمحيّ: القويّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الشَّرْمَحُ: الطويل من الرجال. قلت، ويقال: شَرَمَّحٌ؛ ومنه قول الشاعر:

أَشَــمُّ طــويــلُ الــسَّــاعِــدَيْــن شَــرَمَّــحُ(٥)

وهم: الشرامح، ويقال: شَرَامِحَة.

شرن: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الشُّرْنُ: الشَّقُّ في الصَّخْرَة. عمرو عن أبيه: في الصَّخْرَة شَرْمٌ وشَرْنٌ، ونَتٌّ وفَتٌّ وشِيقٌ وشِرْيَانٌ. وقد شَرِنَ وشَرِمَ: إذا انْشَقّ.

شرناص: قال الليث: رجلٌ شِرْنَاصٌ: ضَخْمٌ طويل العُنُق، وجمعه: شَرانِيص. قلتُ: هذا حرفٌ لا أحفَظُه لغير الليث، وهو منكر.

شرنبث: الشَّرَنْبَثُ: الغليظ الكَفّ، وعُروق اليد.

شرنف: قال الليث: الشِّرْنَافُ: ورقُ الزرع إذا طالَ وكَثُرَ حتى يخاف فَساده فيقطع، يقال حينئذ: شَرْنَفْتُ الزرع، وهي كلمة يمانيَّة. قال: والشِّرْنَافُ: عَصْفُ الزَّرْعِ العَرِيض، يقال: قد شَرْنَفُوا زَرْعَهُمْ: إذا جَزُّوا عَصْفَه. قلت: لا أدري، هو شَرْنَفُوا زَرْعَهُم بالنُّون أوْ شَرْيَفُوا بالياء، وأكْبَر ظَنِّي أنه بالنُّون، لا بالياء.

شرنق: قال أبو عمرو: ثِيَابٌ شَرَانِقُ: مُتَخَرِّقَة، لا واحد لها؛ وأنشد:

كــأنَّــهــا بَــصْــرِيَّــةٌ صَــوَافِــقُ
لَــمَّــا حَــمَــتْــه كَــنَّــةٌ وحَــالِــقُ
مِــنْــهُ وأعــلــى جِــلْــدِهِ شَــرَانِــقُ

ويقال لِسَلخ الحية إذا ألقته: شَرَانِق

شره: قال الليث: رجلٌ شَرِهٌ؛ شَرْهَان النَّفس حريص؛ ويقال: شَرِه فلانٌ إلى الطعام يَشرَه شَرَهاً: إذا اشتدَّ حِرْصُه عليه، قال: وقولُهم: هَيَا شَرَاهِيَا، معناه: يا حَيُّ يا قَيُّوم، بالعِبْرانيَّة.

شري: قال الليث: شَرِيَ البرقُ يَشْرَى: إذا تَفَرَّقَ في وَجْهِ الغَيْم. وقال غيره: شَرِيَ البرق يَشْرَى: إذا تَتَابَعَ لَمَعانُه، واسْتَشرى، مثله، ومن هذا يُقال للرجل إذا تَمادَى في غَيِّه وفساده: شَرِيَ شَرًى. واسْتَشرى فلانٌ في الغيّ: إذا لَجَّ فيه، والمُشَارَاة: المُلاجَّة، يقال: هو يُشَارِي

---

(١) في اللسان: «فتظن» بالفاء.

(٢) في اللسان: «للولاد».

(٣) في اللسان: «ونزعوا».

(٤) «وهذا مثلٌ تضربه العرب فتقول: لقيت منه يومَ آحْلِقِي وقومي، أي الشدّة، وأصله أن يموت زوج المرأة فتحلِق شعرها وتقوم مع النوائح..» (اللسان).

(٥) تمام الشاهد، كما روي في المخصص (٢/ ٦٧):
أظلّ علينا بين قوسين بُرْدَةُ
أشمُّ عريض الساعدين شرمح

فلاناً؛ أي: يُلاَجُه. وقال الليث: الشَّرَى: داءٌ يأخُذُ في الرِّجْل أحمر كهيئة الدراهم، والفعل: شَرِيَ الرَّجُلُ، وشَرِيَ جلْدُه شرًى، وهو شرٍ. وأَشْرَاءُ الحَرَم: نواحيه، والواحد: شَرًى، وشرى الفرات: ناحِيَتُه؛ وقال الشاعر[١]:

لُعِنَ الكَوَاعِبُ بَعْدَ يوم وَصَلْنَنِي
بِشَرَى الفُراتِ، وبعدَ يَوْمِ الجَوْسَقِ

ويقال للشجعان: ما هُمْ إلاَّ أُسُودُ الشَّرَى. قال بعضهم: شرًى: مَأْسَدَةٌ بعينها، وقيل: شرَى الفُرات وناحيته، وبه غياضٌ وآجام؛ وقال الشاعر[٢]:

أُسُودُ شرًى لاقتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ[٣]

واسْتَشْرَتْ أمورٌ بينهم: تَفاقَمَتْ وعظمت. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الحَنْظَلُ: هو الشَّرْيُ، واحدتُه: شَرْيَة؛ قال رؤبة:

في الزَّرْبِ لو يَمْضُغُ شَرْياً ما بَصَقْ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أَشْرَى حوضه: مَلأَهُ، وأَشْرَى جِفانَه: إذا مَلأها للضِّيفان، وأنشد:

ونُشْرِي الجِفانَ ونَقْرِي النَّزِيلاَ[٤]

أبو عُبيد: الشَّرْيانُ، من الشجر: الذي يُتَّخَذُ منه القِسِيّ، ويقال: شِرْيان، بكَسْرِ الشين. وأخبرني المنذريّ، عن المبرِّد، أنه قال: النَّبْعُ والشَّوْحَطُ، والشَّرْيَانُ: شجرةٌ واحدةٌ، ولكنها تختلف أسماؤهَا، وتَكْرُم مَنَابِتُها[٥]؛ فما كان منها في قُلَّةِ الجبل فهو النَّبْعُ، وما كان في سفحِهِ فهو الشَّريان، وما كان في الحضيض فهو الشَّوْحَطُ. والشَّريانات: عُروقٌ رِقاقٌ[٦] في جَسَدِ الإنسان. أبو سَعيد، يقال: هذا شَرْوَاهٌ وشَرِيُّهُ؛ أي: مِثْلُه، وأنشد:

وتَرَى مَالِكا[٧] يقولُ: ألاَ تُبْـ
ـصِرُ في مَالِكٍ لهذا شَرِيًّا؟

وفي حديث أُمّ زَرْعٍ أنّها قالت: طَلَّقَنِي أبو زرع، فنَكَحْتُ بعده رجلاً سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وأخَذَ خَطِّيًّا، وأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَماً ثَرِيًّا. قال أبو عُبيد: أرادت بقولها: رَكِبَ شَرِيًّا؛ أيْ: فرساً يَسْتَشْرِي في سَيْره؛ أي: يَلِجُّ ويَمْضِي فيه[٨] بلا فُتور ولا انْكسار، ومن هذا يقال للرجل إذا لَجَّ في الأمر: قد شَرِيَ فيه، واسْتَشْرَى. وقال غيره: شرِيَتْ عينُه بالدَّمع؛ أي: لَجَّتْ وتابعت الهَمَلان. وقال الأصمعيّ: إبلٌ شَرَاةٌ وسَرَاةٌ: إذا كانت خِياراً؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

يَذُبُّ القَصَايَا عن شَرَاةٍ كأنَّما[٩]
جَماهيرُ تَحْتَ المُدْجِنَاتِ الهَوَاضِبِ

ويقال لِزِمام النَّاقة إذا تَتَابع حركاته لتَحْريكها رأسها في عَدْوِها: قد شَرِيَ زِمَامُها، يَشْرَى شَرًى. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الشِّرْيان: الشَّقُّ، وهو الثَّتُّ، وجمعه: ثُتوت. قال: وسألته عن قوله عليه السلام في شريكه: «لا يُشَارِي ولا يُمارِي ولا يُداري» فقال: لا يُشَارِي

(١) القطامي، كما في اللسان (شري).
(٢) الأشهب بن رميلة، كما في اللسان (حرد).
(٣) عجزه، كما في اللسان (حرد):
تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دماءَ الأَسَاوِدِ
(٤) صدره، كما في اللسان:
نَكُبُّ العِشَارَ لأَذْقَانِها
(٥) في اللسان: «بِمَنابِتِها».
(٦) في اللسان: «دِقَاقٌ».
(٧) في اللسان: «هالكاً».
(٨) زاد اللسان: «.. ويمضي ويَجِدُّ فيه».
(٩) في الديوان (ص ٨٠) ورد صدر البيت برواية:
يَذُبُّ القَصَايَا عن سَرَاةٍ كأنّها
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

من الشَّرِّ. قلت: كأنَّه أراد لا يشارّ، فقلب إحدى الرّاءَيْن ياءً. ولا يُماري: لا يُخاصِمُ في شيءٍ له فيه مَنْفَعَة. وقوله: «ولا يُدارِي»؛ أي: لا يَدْفَع ذا الحق عن حقِّه، وقيل: لا يُشارِي: لا يلاجّ. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: شَرَيْتُ بمعنى بِعتُ، وشَرَيْتُ؛ أي: اشتَرَيْت. وقال الله[1]: ﴿ولَبِئْسَ ما شَرَوْا به أنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢]؛ قال الفرّاء: معناه، بِئْسَ ما باعُوا به أنْفُسَهُمْ. قال: وللعرب في شَرَوْا واشْتَرَوْا مَذْهبان: فالأكثر منهما: أنَّ «شَرَوْا»، بَاعُوا، و«اشْتَرَوْا»: ابتاعوا؛ وربما جعلوهما بمعنى بَاعوا. والشُّرَاةُ: الْخوارج؛ سَمَّوْا أنفسهم شُراةً؛ لأنَّهم أرادوا أنّهم باعوا أنفسهم لله، والواحد شارٍ، وشَرَى نفسه شِرًى: إذا باعها؛ وقال الشاعر:

فَلَئِنْ فَرَرْتُ من الْمَنِيَّةِ والشِّرَى

والشِّرى: يكون بَيْعاً واشتِراءً. والشّارِي: الْبَائِع، والشَّارِي، أيضاً: الْمُشتري. وقال الليث: شَرَاةُ: أرضٌ، والنِّسْبَةُ إليهم[2] شَرَوِيّ. أبو تراب: سمعت السُّلَميّ يقول: أَشْرَيْتُ بين القَوْم وأَغْرَيْتُ، وأشْرَيْتُه به فَشَرِيَ، مثل أغْرَيْتُه به فَغَرِيَ. ابن هانىء: يقال: لحاهُ الله وشَرَاه. وقال اللحيانيّ: شَراهُ الله وعَظَاه وأَوْرَمَهُ وأرْغَمَه. وَشَرَوْرَى: اسم جَبَلٍ بعَيْنه.

شزب: الشَّازِبُ والشَّاسِبُ والشَّاسِفُ: الضّامِر. عَمْرو، عن أبيه: الشَّوْزَبُ: هو الْعَلامة، والْمَيْئَة: مِثْله[3]؛ وأنشد:

غُلامٌ بين عَيْنَيْهِ شَوْزَبُ

شزر: قال الليث: الشَّزْرُ: نَظَرٌ فيه إعْراض كنظر المُعَادِي المُبْغِض. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الطَّعْنُ الشَّزْرُ: ما طَعَنتَ عن يَمينك وشمالك، واليَسْرُ ما كان حِذَاءَ وَجْهك. وقال الليث: الْحَبْلُ المشزُورُ: المفتول شزراً، وهو الذي يُفْتَل مما يلي الْيَسَار، وهو أشدُّ لِفَتْله. وقال غيره: الْفَتْلُ الشَّزْرُ إلى فَوْق، واليَسْرُ إلى أسْفَل. أبو عُبيد، عن أبي زيد: طحنتُ بالرَّحا شَزْراً: وهو الذي يَذْهَبُ بالرّحا عن يمينه، وبَتّاً؛ أي: عن يَسَاره؛ وأنشدنا:

ونَطْحَنُ بالرَّحَا بَتّاً وشَزْراً
ولَوْ نُعْطَى المَغَازِلَ ما عَيِينا

وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: المشزُورُ: المفتُولُ إلى فوق، وهو الشَّزْر. قلت: وهذا عِندنَا هو الصَّحيح. وقال الفرّاء، يقال: شَزَرَهُ وَنَزَرَه: إذا أصابه بالْعَين. أخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، أنّه أنشده:

ما زَالَ في الْحَوْلاء[4] شَزْراً رَائِغاً
عِنْدَ الصَّرِيم، كَرَوْغَةٍ مِنْ ثَعْلَبِ

قال: معناه: لم يَزَل في رَحِم أُمه رَجُلَ سَوْءٍ شَزْراً، يأخُذُ في غير الطَّريق[5]. قال: والصَّرِيمُ: الأمْر المَصْرُوم، وهو المَعْزُومُ عليه.

شزّ، شزز: قال الليث: الشَّزَازَةُ: الْيُبْس الشديد الذي لا يَنْقَادُ للتَّثْقِيف، يقال: شَزَّ يَشِزُّ شَزيزاً.

شزن: قال الليث: الشَّزَنُ: شِدَّةُ الإعْيَاءِ من الحَفا، يقال: شَزِنتِ الإبلُ من الحفا شَزَناً. وفي

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «إليها».
(٣) في اللسان، عن التهذيب: «الشَّوْزَبُ والمَيْئَةُ: العَلامةُ...».
(٤) في اللسان: «الحُوَلاء» بضم الحاء المهملة وكسرها.
(٥) عبارة اللسان: «يقول: لم يزل في رحم أمّه رجُلَ سَوْءٍ كأنه يقول لم يزل في أمّه على الحالة التي هو عليها في الكبر».

قِصَّة لُقمان بن عاد: رَتَبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ وَوَلَّاهُمْ شزْنَه. قال أبو عُبيد: الشَّزَنُ: الشِّدَّةُ والغِلْظَة، يقول: يُوَلِّي أعْدَاءه شدَّتَه وبَأْسَه، فيكون عليهم كذلك، ورواه أبو سفيان: وَوَلَّاهُمْ شُزْنَه، قال: وسألت الأصمعيّ عنه، فقال: الشُّزْنُ: عُرْضُه وجانِبُه؛ وفيه لغة: الشَّزَن؛ وأنشد[١]:

ألاَ لَيْتَ المَنَازِلَ قد بَلِينَا
فلا يَرْمِينَ عَنْ شُزُنٍ حَزِينَا

يريدُ أنه حين دَهَمهم الأمْرُ أقْبلَ عليه وَوَلَّاهُمْ جَانِبَه. قلت: وهذا الذي قاله الأصمعيّ حَسَن. وقال الأجْدَع أبو مسروق[٢]:

وكَأَنَّ صَرْعَاهَا[٣] كِعَابُ مُقَامِرٍ
ضُرِبَتْ على شُزُنٍ، فهنَّ شَوَاعِي[٤]

قال شَمِر: يقال: شُزْنٌ وشَزَنٌ: وهو النَّاحِيَة والجانب. قال: ويقال: عن شُزُنٍ: عن بُعْدٍ واعتراضٍ وتَحَرُّفٍ. وقال الليث: الشَّزْنُ: الكَعْبُ الذي يُلْعَبُ به، ويقال: شُزُن؛ وأنشد:

كأنه شَزْنٌ[٥] بالدَّوِّ مَحْكُوكُ

وفي الحديث: أنّ أبا سَعيدِ الخِدْريّ أتى جَنَازَةً وقد سبقه القَوْمُ، فلما رَأَوْه تَشَزَّنُوا له لِيُوسِّعُوا له، فقال: ألاَ إنّي سمِعتُ رسولَ الله، صلّى الله عليه[٦]، يقول: «خَيْرُ المَجَالِسِ أوْسَعُها؛ وجَلَس ناحِيَةً». قال شَمِر: قوله: تَشَزَّنُوا له، يقول: تَحَرَّفُوا ليُوسِّعوا له. يقال: تَشَزَّنَ الرجلُ للرَّمْي: إذا تَحَرَّفَ واعترض. ورَماه عن شُزُنٍ؛ أي: تَحَرَّفَ له، وهو أشدُّ للرَّمْي. وقال ابن شُميل: التَّشزُّنُ، في الصِّراع: أنْ يَضَعه على وَرِكِهِ فَيَصْرَعَه. وقد تشزَّنهُ وتَوَرَّكَهُ: إذا وَضَعه على وَرِكه فَصَرَعه. شَمِر، عن المؤرج: الشَّزَنُ والشَّزُونَة: الغِلَظ. قال شَمِر: ويكون الشزَنُ: الحَرْفُ والجانِب. وقال الهُذَليّ:

كِلانا، وإنْ طَالَ أيَامُه
سَيَنْدُرُ عن شَزَنٍ مُدْحِضِ

قال: الشَّزَنُ: الحَرْف، يَعْني به المَوْت، وأنّ كلَّ واحِدٍ سَتَزَلَقُ قدمه بالموت، وإن طَال عُمره؛ وقول ابن مُقْبِل:

إنْ تُؤْنِسَا نَارَ حَيٍّ قد فُجِعْتُ بهم
أمْسَتْ على شَزَنٍ مِنْ دَارِهم دَارِي

أي: علي بُعْدٍ. ويقال: ما أبَالِي على أيِّ شُزْنَيهِ وَقَع؛ أي: على أيِّ قُطْرَيْه[٧] وقع. وتَشزَّنَ فلانٌ للأمْر: إذا اسْتَعَدَّ له.

شسا: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الشَّسَا: البُسْرُ اليابس.

شسب: قال الليث: الشَّاسب والشَّازِب: الضَّامر اليَابِس، وخَيْلٌ شُزَّب. وقال أبو تراب، قال الأصمعيّ: الشَّاسِب والشَّاسِفُ: الذي قد يَبِسَ عليه جِلْدُه؛ وقال لَبيد:

أتِيكَ أمْ سَمْحَجٌ تَخَيَّرَهَا
عِلْجٌ، تَسَرَّى نَحَائِصاً شُسُبَا؟

---

(١) لابن أحمر، كما في الصحاح واللسان.

(٢) في اللسان: «وقال الأجدعُ بن مالك الهمذاني (الأصمعيات: ٦٨)».

(٣) في اللسان: «وكأنَّ صِرْعَيها»، والصواب: «صَرْعاها»، وفي الأصمعيات: (ص ٦٩): «فتلاها» والمعنى واحد.

(٤) في الأصمعيات: «... على شَزَنٍ فهنَّ شواعِ».

(٥) في اللسان: «شُزُنٌ».

(٦) وسلّم.

(٧) أي على أي جانِبَيْه. (اللسان).

وله:

تَـشْـقِـي الأرْضَ بِـدَفٌ شـايِـبِ
وَضُـلُـوعٍ، تَـحْـتَ زَوْرٍ قَـدْ نَـحَـلْ(١)

شسّ: قال اللَّيث: الشَّسُّ: الأرض الصُّلْبة التي كأنها حجرٌ واحد، والجميع: شِساسٌ وشُسُوس، وأنشد لِلْمَرَّار بن مُنْقِذ:

أعَـرَفْـتَ الـدَّارَ أمْ أنْـكَـرْتَـهـا
بـيـن تِـبْـرَاكٍ فَـشِـسَّـيْ عَـبْـقُـرِ(٢)

شسع: أبو عبيد عن أبي زيد: شَسَعْتُ النَّعْلَ وأشْسَعْتُها: إذا جعلتَ لها شِسْعاً. ابن بُزُرْج: يقال: شَسِعتِ النَّعلُ، وقَبِلَتْ وشَرِكَتْ: إذا انقطع كُلُّ ذلكَ منها، قال: ويقولون للرجلِ المنقطعِ الشِّسْعِ: شاسِعٌ؛ وأنشد:

مِـنْ آلِ أخْـنَـسَ شـاسِـعِ الـنَّـعْـلِ

يقول: مُنْقَطِعُه. شمر عن ابن الأعرابي: أشْسَعْتُ النَّعْلَ وشَسَّعتُها: جعلتَ لها شِسْعاً، وقال الليث: الشِّسْعُ: السَّيْرُ نفسه، وجمعه: شُسُوع. قال: والشَّاسِعُ: المكان البعيد، وقد شَسَع شسوعاً. وربَّما زادوا في الشِّسْعِ نوناً؛ وأنشد:

وَيْـلٌ لِأجْـمَـالِ الـكَـرِيِّ مِـنِّـي
إذا غَـدَوْتُ وغَـدَوْنَ، إنِّـي
أحْـدُو بِـهـا مُـنْـقَـطِـعـاً شِـسْـعَـنِّـي

فأدخل النُّون. وقال المفضّل: الشِّسْعُ: جُلُّ مالِ الرَّجل، يقال: ذهب شِسْعُ مالِه؛ أي: أكثره؛ وأنشد(٣):

عَـدانـي عـن بَـنِـيَّ، وشِـسْـعِ مـالـي
حِـفـاظٌ شَـفَّـنـي، وَدَمٌ ثَـقِـيـلُ

وشِسْعُ المكانِ: طَرَفُه؛ يقال: حَلَلْنا شِسْعَي الدَّهناء. وكلُّ شيء نبا وشخَص فقد شَسَع؛ وقال بلال بن جرير:

لـهـا شـاسِـعٌ تـحـتَ الـثـيـابِ، كـأنَّـهُ
قَـفَـا الـديـك أوْفَـى عُـرْفُـه ثـمَّ طَـرَّبـا

ويروى: «أوفى غُرفةً». وروى عمرو عن أبيه قال: الأحوز: القُبَضةُ من الرِّعاء الحَسَنُ القيام على ماله(٤)، وهو الشَّسْعُ أيضاً، وهو الصُّيصةُ(٥) أيضاً. وقال شمر: قال محارب: إنَّ له شِسعَ مالٍ، وهو القليل. قال: وقال العُقيلي: الشِّسْعُ: ما ضاق من الأرض. وقال ابن الأعرابي: عليه شسعٌ من المال، ونَصِيَّةٌ، وعُنصلة، وعِنْصِيَة؛ وهي: البقيَّة؛ وأنشد بيت المرّار:

عَـدانـي عـن بَـنِـيّ وشِـسْـعِ مـالـي(٦)

قال: ويقال: فلانٌ شِسع مال، كقولك: أيِّلُ مال، وإزاءُ مال. ويقال: شَسَعَتْ دارُه شُسُوعاً: إذا بَعُدَتْ.

---

(١) في الديوان (ص ١٤٢) ورد البيت برواية:
يـشْـقِـي الأرضَ بِـدَفٍّ شـايِـفِ
وضُـلـوعٍ تـحـت صُـلْـبٍ قـد نَـحَـلْ
وعلى هذه الرواية يكون من حق البيت أن يكون شاهداً في مادة (شسف).

(٢) في اللسان والتاج: «عَبْقَرْ».

(٣) للمرّار بن سعيد الفقعسي، كما في التكملة واللسان.

(٤) يقال: «رجلٌ قُبَضةٌ رُفَضةٌ: للذي يتمسّكُ بالشيء، ثم لا يلبث أن يدَعَه ويرفضه، وهو من الرّعاء الذي يقبضُ إبله فيسوقُها ويطردها حتى يُنهبها حيث شاء، وراعٍ قُبَضةٌ: إذا كان مُنْقبضاً لا يتفسّح في رَعْي غنمه». (اللسان: قبض).

(٥) في اللسان: «وهو الشُّيْصِيَة»، والصَّيص والصيصاء: لغةٌ في الشِّيص والشيصاء». (اللسان: صيص).

(٦) مرّ ذكره.

شسف: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الشَّسِيفُ: البُسْرُ الْمُشَقَّق. وقال الليث: اللَّحْمُ الشسِيفُ: الذي قد كادَ يَيْبَس وفيه نُدُوَّةٌ بَعْد. وقال الليث: الشَّاسِف: الْقَاحِلُ الضَّامِر، ويقال: سِقاءٌ شاسِفٌ، وشَسِيفٌ، وقد شَسَفَ يَشْسِفُ[١] شُسُوفاً، وشِسَافَةً، لغتان.

شسقل: قال: و[٢]الشَّسْقَلة: كلمةٌ حِمْيرية لهَج بها صيارفة أهلِ العراق في تَغْيِير الدنانير، يقولون: قد شَسْقَلْناها، أي: غَيَّرناها، أي: وَزَنَّاها ديناراً ديناراً، وليستْ الشَّسْقَلة عربية محضة. (را: شقل).

شصا: أبو عُبيد، عن الفرّاء: الشُّصُوُّ، من العين مثل الشُّخُوصِ. يقال: شصا بَصَرُه فهو يَشْصوُ شُصُوًّا: وهو الذي كأنَّه ينظُر إليكَ وإلى آخرَ. أبو الحسَنَ اللِّحيانيّ: يقال للميّت إذا انْتَفَخ فارْتفعت يداه ورِجْلاه: قد شصَا يَشْصَى[٣] شُصِيًّا، حكاه عن الكسائي. قال: وحكى لي الأحمر: شصَا يَشصُو شُصُوًّا، فهو شاصٍ. قال: ويقال للشاصِي: شاظٍ، بالظاء، وقد شَظَا يَشظِي شُظِيًّا، قال: ويقال للزِّقاقِ المملوءةِ الشايِلَةِ[٤] القوائِم، وللقِرَبِ إذا كانت مملوءةً، أو نُفِخَ فيها فارتفَعَتْ قوائِمُها: شاصِيَةٌ، والجميع: شَواصٍ، وشاصِيَاتٍ، وأنشد قول الأخطل[٥]:

أناخُوا فَجَرُّوا شاصِيَاتٍ، كَأنَّها
رِجالٌ مِنَ السُّودانِ، لم يتسرْبَلُوا[٦]

وقال اللّحياني: شَصَى وشظى مثلُ ذلك، ومن أمثال العرب: «إذا ارْجَعَنَّ[٧] شاصِياً فارْفَعْ يَداً»؛ معناه: إذا ألْقى الرجلُ لكَ نفسَه وغَلَبْتَه فرَفَعَ رِجليه، فاكْفُفْ يدَكَ عنه. الليث: شَصَت السَّحابةُ تَشصو: إذا ارْتَفَعَتْ في نُشُوئها، والشاصِي: الذي إذا قُطعت قوائمُه ارْتَفعت مفاصِلُه أبداً. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الشَّصْوُ: السِّواكُ، والشَّصْوُ: الشِّدَّة.

شصب: ابن هانىء: إنّه لَشَصِبٌ لَصِبٌ وَصِبٌ: إذا أكّد النَّصِبَ. وقال أبو العباس: المَشْصُوبَةُ: الشّاةُ المَسْموطَة. والشَّصْبُ: السَّمْطُ، ويقال للقَصّاب: شَصَّابٌ. وروى عمرو، عن أبيه: رَجُلٌ شَصِيبٌ؛ أي: غريبٌ. أبو عُبيدٍ، عن أبي عمرو: الأَشْصَابُ: الشَّدائد، واحدها: شِصْبٌ، بكسر أوله، وقد شَصِبَ يَشْصَبُ. أبو سَعيد: هي الشَّصَائِبُ والشَّصَائِصُ، للشدّائد. قال أبو تُراب، وقال غيره: هي الشَّصَائِبُ والشَّطَائِبُ، للشدائد. وقال ابن المظفر: الشَّصِيبَةُ: شِدَّةُ الْعَيْشِ، يقال: دَفَعَ الله عنك شَصائِبَ الأمور، وعَيْشٌ شَاصِبٌ، وقد شَصَبَ شُصُوباً، وأشْصَبَ الله عَيْشَه؛ قال جرير:

كِرَامٌ يَأْمَنُ الْجِيرانُ فِيهِمْ
إذا شَصَبَتْ بهم إحْدَى اللَّيالي[٨]

(سلَمة، عن الفرّاء، عن الدُّبَيْرِيِّين، قالوا: هو الشَّيطان الرجيم، والخَيْتَعُورُ، والشَّيْصَبان، والْبَلأزُ، والْجَلأز، والجانُّ، والْقَانُّ[٩]، كلّها

(١) في اللسان: «يَشْسُفُ».
(٢) العزو، والعطف على ما قبله بالواو، غير واضحين.
(٣) في الصحاح: «يَشْصِي».
(٤) في الصحاح واللسان: «الشائلة» بالهمز.
(٥) يصف زقاق خمر.
(٦) في الصحاح: «لم تَتَسَرْبَلِ» وفي الديوان (ص ١٥٣) مطابق ما في التهذيب.
(٧) في فصل المقال (ص ١٩٥): «إذا ارجَحَنَّ..» وهو الصواب.
(٨) لم أعثر على البيت في الديوان.
(٩) في اللسان والتاج: «والقازُّ».

مِن أسماء الشيطان)[١]. الليث: الشَّيْصَبانُ: الذكر من النمل، ويقال: هو جُحْرُ النمل.

شصر: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: شَصَرَ: إذا خاطَ. وشَصِرَ: إذا ظَفِرَ. أبو عُبيد: شَصَرْتُ الثَّوْبَ شَصْراً: إذا خِطتَه، مِثْلَ الْبَشْكِ. الأصمعيّ: فيما رَوى أبو عبيد عنه: أوّل ما يُولَدُ الظَّبْيُ فهو طَلاً، فإذا طَلَعَ قَرْناه فهو شادِنٌ، فإذا قَوِي وتحرّك فهو شَصَرٌ، والأنثى شَصَرَةٌ، ثم جَذَعٌ، ثم ثَنِيٌّ. وقال الليث: يقال له: شاصِرٌ: إذا نَجَمَ قَرْنُه، وهو الشَّوْصَرُ، في لُغة. قال: والشِّصارُ: خَشَبَةٌ تُشَدُّ بين شُفرَي النّاقة، يقال: شَصَّرتها تشصيراً. وقال ابن شُميل: الشِّصَاران[٢]: خَشبتان يُنْفَذُ بهما في شُفْرِ خُوْرَانِ النّاقَةِ، ثم يُعْصَبُ من ورائهما[٣] بِخُلْبَةٍ شديدة، وذلك إذا أرادوا أن يَظْأَروها على وَلَدِ غيرِها، فيأخذون دُرْجةً مَحْشُوَّةً ويَدُسُّونها في خُورانِها[٤]، ويُخِلُّون[٤] الْخُورانَ بخِلالَيْنِ هما الشِّصَاران، يُوَثَّقانِ بخُلْبَةٍ يُعْصَبان بها، فذلك الشَّصْرُ والتَّشصيرُ، وهو التَّزْنِيدُ أيضاً. وقال الليث: تركت فلاناً وقد شَصَرَ بَصَرُه يَشصُرُ شُصُوراً: وهو أن تَنقَلِبَ العين عند حضور الموت؛ وقد شَخَص بَصَرُه، قلت: هذا عندي وَهْمٌ، والمعروفُ بهذا المعنى شصَا بَصَرُه يَشْصُوا شُصُوًّا. وشَطَرَ يشطُرُ شُطوراً؛ وهو الذي كأنه ينْظُر إليك، وإلى آخر؛ روى ذلك أبو عبيد عن الفرّاء. والشُّصُور، بمعنى الشُّطُور، من مَناكير الليث[٥]. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الشَّصَرَةُ: الظَّبْيَة الصغيرة، مُحَرَّك. والشَّصْرَة: نَطْحَةُ الثورِ الرجُلَ بِقَرْنه.

شصّ، شصص: قال اللّيث بن المظفر: الشِّصُّ والشَّصُّ، لُغتان: وهو شَيءٌ يُصاد به السَّمك. ويقال لِلصّ الذي لا يَرى شيئاً إلا أتى عليه: إنَّه لَشِصٌّ من الشُّصوص. قال: ويقال: شَصَّتْ معيشَتُهم شُصُوصاً، وإنّهم لفي شَصَاصَاء؛ أي: في شِدّة. أبو نصر، عن الأصمعيّ: أصابتهم لأْوَاءُ[٦] وَلَوْلاءُ، وشَصَاصَاء: إذا أَصابتْهم سَنَةٌ وشِدَّة. أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: يقال: أتَيْتُهُ على شَصَاصَاءَ[٧]، وعلى أوْفَازٍ وأوْفَاضٍ؛ أي: على عَجَلة. وقال المفضل: الشَّصاصَاءُ: مَرْكَبُ السُّوء. وقال اللّيث: شَصَّ الإنسان يَشِصُّ شَصًّا: إذا عَضَّ نواجذَه على شيءٍ صَبْراً، ويقال: نَفَى الله عنكَ الشَّصَائِصَ. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الشَّصُوصُ: النّاقَةُ التي لا لَبن لها. ويقال: قد أَشَصَّتْ فهي شَصُوصٌ؛ وهذا شاذٌّ على غير قياس. وقال أبو عبيد: قال الكسائيّ: شَصَّتْ، بغير أَلِف. وقال اللَّيث: شَصَّتْ تَشِصُّ شِصَاصاً: إذا قَلَّ لَبَنُها. قلت: وجمع الشَّصُوصِ من النُّوق: شَصَائِص، وأنشد أبو عُبيد[٨]:

---

(١) صواب تركيب المقطع، هو الآتي: «والشَّيْصَبانُ: اسم الشيطان، وكذا الخيتعور، والبلأز، والجلأز، والجان، والقانُ، كلّها من أسماء الشياطين. وحكى الفرّاء عن الدبيريين أنه هو الشيطان الرجيم».

(٢) في التاج، والعزو نفسه: «الشِّصْرَان».

(٣) في التاج: «من ورائها».

(٤) في التاج: «في خورانها»، «ويَخِلُّون».

(٥) زاد التاج عن الأزهري: «قال: وقد نظرتُ في باب ما تعاقَبَ من حَرفي الصاد والطّاء لابن الفرج فلم أجده، قال: وهو عندي من وَهَمِ الليث».

(٦) أي جدب وقحط.

(٧) زاد اللسان: «غير مضاف».

(٨) في اللسان: «وأنشد أبو عبيد لحضرمي بن عامر، وكان له تسعة إخوة فماتوا وَوَرِثهم».

أفـــرَحُ أن أرزأَ الـــكِـــرَامَ، وأنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَـصَـائِـصـاً نَـبَـلاَ

ابن بُزُرْج: لقيته على شَصَاصَاءَ: وهي الحاجة التي لا تستطيع تَرْكَها؛ وأنشد:

عـلـى شَـصَـاصَـاءَ وأمْـرِ أزْوَرِ

شصن: أهمل الليث: شصن. ورَوَى عَمْرو عن أبيه: الشَّوَاصِينُ: البَرَانِيُّ، الواحدة: شَاصُونة. قلت: الْبَراني تكون الْقَوارِيرَ، وتكون الدِّيَكَةَ، ولا أدْرِي ما أراد بها.

شطأ: الأصمعيّ: شَطَأَ الناقةَ يَشطؤُها شطأً: إذا شدَّها بالرَّحْل. وقال أبو زيد: شَطَأَ جاريَتَه، ورَطَأَها ونَطَأَها: إذا نَكَحها. وقال الفرّاء في قول الله[1]: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ [الفتح: ٢٩]؛ قال: شَطْأَهُ[2]: السُّنْبُلُ تُنْبِتُ الحَبَّةُ عَشْراً وثمانية[3] وسَبْعاً، فيَقْوَى بعضُه ببعض، فذلك قوله[4]: ﴿فَآزَرَهُ﴾؛ أي: فأعانه. وقال أبو زيد: أشطَأَتِ الشجرةُ بغُصونها: إذا أخرجت غُصونَها. وقال الزَّجاج: أخْرَجَ شَطْأَه: أخرجَ نَباتَه. وقال ابن الأعرابيّ: شَطْأُه: فِراخُه، وجمعُه: أشطاء. وأشطَأَ الزَّرعُ: إذا فَرَّخَ. أبو خيرة: شاطِئُ الوادي: شَفَتُه[5]، وجمعه: شُطْآن وشواطِئ. والشَّطُّ: مثلُ الشاطئ. وقال ابن الأعرابيّ: الشَّطْءُ: الْجَانِب. وقال الليث: الثِّيَابُ الشَّطَوِيَّة: ضَربٌ من الكَتَّان، يُعمل بأرض يقال لها: الشَّطَاة. ورَوَى أبو تُراب، عن الضِّبابي: لَعَنَ الله أُمًّا شَطَأَتْ به، وفَطَأَتْ به؛ أي: طَرَحَتْه. وقال ابن السِّكِّيت: شَطَأْتُ بالحِمْلِ؛ أي: قَوِيتُ عليه، وأنشد[6]:

كَـشَـطْـئِـكَ بـالْـعِـبْءِ مـا تَـشْـطَـؤُه[7]

وفي النوادر: مَا شَطَيْنَا هذا الطَّعام؛ أي: ما رَزَأْنَا منه شيئاً، وقد شَطَيْنا الجزور؛ أي: سَلَخْناه وفَرَّقْنا لحمه.

شطب: قال الليث: الشَّطْبُ، مَجْزُومٌ: سَعَفُ النَّخْلِ الأخضر، الواحدة: شَطْبَة؛ ولذلك قيل للجارية الغَضَّةِ النَّارّة الطَّوِيلَةِ: شَطْبَة، وفَرَسٌ شَطْبَة. وفي حديث أمّ زرع: «ابن أبي زَرْع كمَسَلِّ شَطْبة»؛ قال: قال أبو عبيد: الشَّطْبَةُ: ما شُطِبَ من جَرِيد النَّخْل؛ وهو سَعَفُه، شَبَّهَه بتلك الشَّطْبَة، لِنَعْمَتِه، واعْتِدالِ شَبابِه. وأخبرني المنذريّ، عن أبي إسحاق الحربي أنه قال: أرادتْ أنه مَهْزُولٌ كأنَّه سَعَفَةٌ في دِقَّتِها. وقال أبو سعيد في قولها: «كَمَسَلِّ شَطْبَة»: الشَّطْبَةُ: السَّيْف، أرادت أنه كالسَّيف يُسَلُّ من غِمْده، كما قال[8]:

فَـتـىً قُـدَّ قَـدَّ الـسَّـيـفِ، لا مُـتَـأَزِّفٍ[9]

ويقال: غُلامٌ شَطْبٌ: حَسَنُ الْخَلْقِ، ليس بطويل ولا بقَصِير. ورجُلٌ مَشْطُوب ومُشَطَّبٌ: إذا كان طَويلاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الشَّطائِبُ: دون الكَرَانِيف، الواحدة: شَطِيبَة، والشَّطْبُ دون الشَّطائِب، الواحِدَةُ: شَطْبَة. وقال

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «شَطْؤُه».
(٣) في اللسان: «وثمانياً».
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «شِقُّه».
(٦) لأبي حِزام غالب بن الحارث العُكْليّ، كما في التكملة.
(٧) تمامه، كما في التكملة:
لِأَزْأَدِهـا ولِـزُؤْبِـهـا كَـشَـطْـئِـكَ
(٨) العُجَير السَّلُولي (يرثي أبا الحَجْناء)، كما في اللسان.
(٩) في اللسان: «لا مُتَآزِفٌ»، وعجز الشاهد:
ولا رَهِـلٌ لَـبَّـاتُـه وأبَـاجِـلُـه

ابن السِّكِّيت: الشَّاطبة: الَّتي تَعمل الخُصْرَ من الشُّطبِ، ويقال: شَطِبَتْ تَشْطِبُ شُطوباً: وهو أن تأخُذَ قِشْرَه الأعلى، قال: وتَشْطِبُ وتَلْحَى واحِد. قال: وواحد الشُّطب شَطْبَة: وهي السَّعَفَة. وقال الأصمعي: الشَّاطِبَةُ: التي تَقْشُر العَسِيبَ ثم تُلْقِيه المُنَقِّية، فتأخذ كلّ شيء عليه بسِكِّينها حتَّى تتركه رَقِيقاً، ثم تُلْقِيه المُنَقِّيةُ إلى الشَّاطِبةِ ثانية، وهو يقول[1]:

تَـذَرُّعُ خِـرْصَـانٍ بـأيْـدِي الـشَّـواطِـبِ[2]

الليث: الشُّطْبَةُ: طريقَةٌ من مَتْنِ السَّيف، والجميع «شُطَب». قال: والشَّطْبَةُ، لغة في الشُّطْبَة، وكان أبو الدُّقَيْش يُفَرِّقُ بينهما، ويقول: الشُّطْبَةُ: قِطعة من سَنَام تُقَطّع طُولاً، وكل قِطعة من ذلك أيضاً، تسمى: شَطِيبَة. ويقال: شَطَبْتُ الأديم والسَّنَام، وأنا أشْطِبُه شَطْباً، وكل قِطعة من أديم يُقَدُّ طولاً تُسمى شَطِيبَة، ويقال للفرس السَّمِين الذي انْتَبَرَ مَتْنَاه، وتَبايَنَتْ غُرورُه: مَشْطُوب المَتْن والكَفَل؛ قال الجَعْدِيّ:

مِـثْـلُ هِـمْـيَـانِ الـعَـذَارَى، بَـطْـنُـه
أبْـلَـقُ الـحَـقْـوَيْـنِ، مَـشْـطُـوبُ الـكَـفَـلْ

سلمة، عن الفرّاء، قال: شُطَبُ السَّيف، وشُطُبُه. أبو نَصْر، عن الأصْمَعِيّ، قال: السَّيفُ المشْطُوب: الذي فيه طرائِق، وربما كانت مُرْتَفِعة ومُنْحَدِرَة. وقال أبو زَيْد: شُطَبُ السَّنَام: أنْ تُقَطِّعَه قِدَداً ولا تُفَصِّلها، واحِدُها: شُطْبَةٌ، وقال أيضاً: شَطِيبَةٌ، وجمعها: شطائِب. وقال ابن شُميل: شُطْبَةُ السَّيف: عَمُودُه النَّاشِز في مَتْنِه. وقال أبو تراب: الشَّطائب والشَّصائب: الشدائد. وأخبرني المنذريّ، عن ابن السِّكِّيت، عن إبراهيم الحربي، عن يوسف بن بُهلول، عن ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه. قال: حمل عامرُ بن ربيعة على عامِرِ بن الطُّفيلِ فَطَعَنَهُ. فَشَطَبَ الرُّمحُ عن مَقْتَلِه؛ أي: لم يَبْلُغْه. وقال الأصمَعِيّ: شَطَبَ وشَطَفَ: إذا عَدَل. أبو عبيد: المنْشَطِبُ: السَّائِل.

شطر: قال الليث: شَطْرُ كلِّ شيء: نِصْفُه، وفي مثل: احْلُبْ حَلْباً لك شَطْرُه؛ أي: نِصْفُه. وشَطَرْتُ الشيءَ: جَعَلْتُهُ نِصْفَيْن. أبو عُبيد، عن أبي زيد، قال: إذا يَبِسَ أحدُ خِلْفَي النَّعجة، فهو شَطُورٌ؛ وهي من الإبل التي قَدْ يَبِسَ خِلْفان من أخلافها، لأنَّ لها أربعةَ أخلاف، فإن كان يَبِسَ ثلاثةٌ فهو ثَلُوث. وقال الليث: شاةٌ شَطُورٌ، وقد شَطَرَتْ شِطَاراً: وهو أن يكون أحدُ طُبْيَيْها أطولَ من الآخر، فإن حُلِبَا جَميعاً والخِلْقَةُ كذلك، سُمِّيَتْ حَضُوناً. ابن السِّكِّيت: حَلَبَ فلان الدَّهْرَ أشْطُرَه؛ أي: خَبَرَ ضُرُوبَه؛ أي مَرَّ به خَيرٌ وشَرّ. قال: وللنَّاقة شَطْران قَادِمان وآخِران، قيل: فكلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ. ويقال: قد شَطَّرَ بِنَاقَتِهِ: إذا صَرَّ خِلْفَين وتَرَكَ خِلْفَيْن، فإنْ صَرَّ خِلْفاً واحِداً قيل: خَلَّفَ بها، فإذا صَرَّ ثَلاثَةَ أخْلافٍ قيل: ثَلَّثَ بها، فإذا صَرَّها كلّها قيل: أجْمَعَ بها، وأكْمَشَ بها. قال، وتقول: شَطَرْتُ شاتِي وناقَتِي؛ أي: حَلَبْتُ شَطْراً وتَرَكْت شَطْراً، وقد شَاطَرْتُ طَلِيِّي؛ أي حَلَبْتُ شَطْراً وصَرَرْتُه، وتَرَكْتُه والشَّطرَ الآخر. أبو عُبيد: الشَّطِيرُ: البَعِيد. ويقال للغريب شطِيراً؛ لِتَباعُدِه عن قَوْمه؛ وأنشد الفرَّاء:

---

(١) في اللسان، القول منسوب إلى قيس بن الخطيم.

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان:

تَـرى قِـصَـدَ الـمُـرّانِ تُـلْـقَـى، كـأنّـهـا

لا تَتْرُكَنّي فيهمُ شَطِيراً[1]

والشَّطْرُ: البُعْدُ. وقال الليث: شَطَر فلان على أهْله: إذا تركهم مُراغِماً أو مُخالِفاً. ورَجل شاطِر، وقد شَطَرَ شُطُوراً وشَطارَةً: وهو الذي أعْيا أهْلَه ومُؤَدِّبَه خُبْثاً. وثَوْبٌ شَطُورٌ: أحَدُ طَرَفَي عَرْضِه أطْولُ من الآخر، يعني أن يكون كُوساً بالفارسية. أبو عُبيد، عن الفرّاء: شَطَرَ بَصَرُه يَشْطُرُه شُطُوراً وشَطْراً: وهو الذي كأنه ينظر إليك وإلى آخر. وقال غيره: وَلَدُ فُلانٍ شَطْرَةٌ: إذا كان نِصْفُهم ذُكوراً، ونصفُهم إناثاً. وشاطَرَني فلانٌ المالَ مُشاطَرَةً؛ أي: قاسَمَني بالنِّصْف. وقال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحرام﴾ [البقرة: ١٤٩]؛ قال الفرّاء: يُريدُ نَحْوَه وتِلْقاءَه، ومثله في الكلام: وَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَهُ وتُجاهَه. قلت ونحو ذلك قال الشافعي فيما أخبرني عبد الملك، عن الربيع، عنه؛ وأنشد:

إنَّ الْعَسِيرَ بِها داءٌ مُخامِرُها
فَشَطْرَها نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

قال أبو إسحاق؛ أي: نَحْوَها، لا اختِلاف بين أهل اللغة فيه، قال: والشَّطْر: النَّحْوُ. قال: وقول الناس: فلانٌ شاطِرٌ، معناه: أنه قَدْ[2] في نحوِ غيرِ الاسْتِواء، ولذلك قيل له شاطِرٌ، لأنّه تباعد عن الاسْتِواء. ويقال: هؤلاء القوم مُشاطِرونا[3]. قال: ونَصَبَ قوله: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الحرام﴾ على الظَّرف. وقال الأصمعي: نِيَّةٌ شَطُورٌ وشَطُون؛ أي: بَعِيدَة.

شطس: قال الليث: الشَّطْسُ: الدَّهاءُ والعِلْم، وإنّه لرجلٌ شُطَسِيٌّ[4]، ذُو أشْطَاس؛ قال رؤبة:

يَأَيُّها السّائل عن نَحاسِي[5]
عَنّي، ولَمّا يَبْلُغوا أشْطاسِي

وقال أبو تُراب: سمعت عَرّاماً السُّلَمِيّ يقول: شَطَفَ في الأرض، وشَطَسَ: إذا دَخَلَ فِيها إمّا راسِخاً وإمّا واغِلاً، وأنشد:

تُشَبُّ[6] لِعَيْنَيِ رامِقٍ شَطَسَتْ به
نَوَى غُرْبَةٍ[7]، وَصْلُ الأحِبَّةِ تَقْطَعُ

شطّ، شطط: قال الليث: الشَّطُّ: شَطُّ النَّهر، وهو جانبه. والشَّطُّ: شِقُّ السَّنام، ولكلِّ سَنام شَطّان. وناقَةٌ شَطُوط: وهي الضَّخْمَةُ الشَّطَّيْن. وقال الأصمعيّ: هي الضَّخْمَةُ السَّنام، وجمعها: شَطائِط؛ وقال الرّاجز يصف إبلاً وراعيها:

قد طَلَّحَتْهُ جِلَّةٌ شَطائِطُ
فَهْوَ لَهُنَّ خائِلٌ[8] وفارِطُ

طَلَّحَتْهُ: جعلته كالأخايِلِ رَاعٍ، شطائط: جمع شَطوط. وقول الله جَلَّ وعزّ: ﴿لَقَدْ قُلْنا إذاً شَطَطاً﴾؛ [الكهف: ١٤]؛ قال أبو إسحاق، يقول: لَقَدْ قُلْنَا إذاً جَوْراً وشَطَطا، وهو مَنصُوب على المصدر، المعنى: لقد قُلْنا إذاً قَوْلاً شَطَطا. يقال: شَطَّ الرجل، وأشَطَّ: إذا جَارَ. وقال الليث: الشَّطَط: مُجاوَزَةُ القَدْرِ في كلِّ شيء.

---

(١) في اللسان: «لا تَدَعَنِّي». وبعده:
«إنّي إذاً أهلِكَ أوْ أطِيرَا»
(٢) في اللسان: «أنه أُخِذَ...».
(٣) زاد التكملة: «أي دُورهم تتصل بدُورنا، كما يقال: هؤلاء مُناحُونا، أي: نحن نحوهم، وهم نحونا».
(٤) زاد اللسان: «داهٍ مُنْكَر».
(٥) في الديوان واللسان (ص ١٧٥): «نُحاسي» بضم النون.
(٦) في اللسان: «تَشِبُّ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٧) في التكملة: «غُرْبَة» بضم الغين.
(٨) في اللسان: «خابِلٌ».

يقال: أعطيته ثمناً لا شَطَطاً ولا وَكْساً، وأشَطّ الرجل: إذا ما جَارَ في قَضِيَّته، وشَطَّ: بَعُدَ. وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ولا تُشْطِطْ واهْدِنا﴾ [صٓ: ٢٢]؛ قال: قُرِئ «ولا تَشْطِطْ»؛ قال: ويجوز في العربية ولا تَشْطُطْ، فمن قرأ لا تُشْطِطْ، بضمّ التاء، وكسر الطاء، فمعناه: لا تَبْعُدْ عن الْحَقّ، وكذلك لا تَشْطِط كمعنى الأولى، وكذلك لا تَشْطُط، بفتح الطاء كمعناهما؛ وأنشد:

تَشُطُّ(١) غداً دارُ جِيرانِنا
وَلَلدّارُ بَعْدَ غَدٍ أبعَدُ

وأخبرني ابن هَاجَك، عن ابن جَبَلة، عن أبي عُبَيدة(٢): شَطَطْتُ أشْطُطُ، وأشْطَطْتُ أشِطّ، وأنشدنيه المنذريّ عن أبي العباس:

تُشُطُّ غداً دَارُ جيرانِنا

وفي حديث تميم الداريّ: أنّ رجلاً كلّمه في كثرة العِبادة، فقال: «أرَأيتَ إن كنتُ أنا مؤمناً ضَعِيفاً، وأنت مُؤمنٌ قويّ؟ أنك(٣) لَشَاطّيّ حتى أحْمِلَ قُوّتَك على ضَعْفي فلا أستَطيعَ فَأنْبَتّ». قال أبو عُبيد: هو من الشَّطَط، وهو الجَوْرُ في الحُكم، يقول: إذا كلّفْتَني مثلَ عَملك، وأنت قَوِيٌّ وأنا ضعيف، فهو جَوْرٌ منكَ عَلَيّ. قلت: جعل قوله شَاطّيّ بمعنى: ظَالِمِي، وهو مُتَعَدّ. وقال أبو زيد، وأبو مالك: شَطّنِي فلانٌ فهو يَشِطُّني شَطًّا وشُطُوطاً: إذا شَقّ عليك. قلت: أراد تميمٌ بقوله: «شاطّيّ» هذا المعنى الذي قاله أبو زيد(٤). ويقال: أشَطّ القومُ في طَلَبِنا إشطاطاً: إذا طَلَبُوهم رُكْبَاناً ومُشَاة. وقال اللّيث: أشَطّ القومُ في طَلَبِه: إذا أمْعَنوا في المَفَازَة(٥). قال: واشْتَطّ الرجل فيما يَطْلب، أو فيما يَحْتكم: إذا لمْ يَقْتَصِد. الحرّانيّ، عن ابن السِّكّيت: جَارِيَةٌ شَاطَّةٌ: بَيِّنةُ الشَّطَاط والشِّطَاط، لغتان وهما: الاعتِدال في القامة؛ وأنشد غيره للهذلي(٦):

وَإذْ أنَا في المَخِيلَةِ والشَّطَاطِ(٧)

شطف: الأصمعيّ، فيما رَوَى له أبو تراب: شَطَفَ وشَطَبَ: إذا ذَهَبَ وتَبَاعَدَ؛ وأنشد:

أحانَ مِنْ جِيرَتِنا خُفُوفُ
وأقلقتهُمْ نِيَّةٌ شَطُوفُ؟(٨)

وفي النّوادر: رَمْيَةٌ شَاطِفَةٌ وشَاطِبَةٌ وشَاطِيَةٌ وصَايِفةٌ(٩): إذا زَلّتْ عن المَقْتَل.

شطن: قال الليث: الشَّطَنُ: الْحَبْلُ الطويلُ الشديدُ الفَتْلِ، يُسْتَقَى به، ويُشَدُّ به الخيل. ويقال للفرس العزيز النّفس: «إنه لَيَنْزُو بين شَطَنَيْن»؛ يُضْرَبُ مثلاً للإنسان الأشِرِ القَوِيّ، وذلك إذا اسْتَعْصَى على صاحبه شَدّهُ بحَبْلَيْن من جانِبَين، وهو فَرَسٌ مَشْطُون. وقال ابن السِّكّيت: الشَّطْنُ، مَصدر شَطَنَهُ يَشْطِنُه(١٠): إذا

(١) في اللسان: «تَشُطّ» بضم الشين وكسرها.
(٢) في اللسان: «أبو عبيد».
(٣) في اللسان: «إنّك».
(٤) زاد اللسان: «أي جائر عليّ في الحكم».
(٥) عبارة اللسان: «وأشطّ في المفازة: ذهب».
(٦) الشاهد للمتنخّل الهذليّ كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٠).
(٧) صدره، كما في ديوان الهذليين:
لَهَوْتُ بِهِنّ إذْ مَلْقَى مَلِيحٌ
(٨) ما بين المشطور الأول والثاني، أورد صاحب التكملة ما بينهما:
أنْ هَتَفَتْ قُمْرِيَّةٌ هَتُوفُ
فِي الدّارِ والحيُّ بِهَا وُقُوفُ
(٩) في اللسان، بالهمز: «وصائفة».
(١٠) في الصحاح: «ابن السِّكّيت: شَطَنَه يشطُنُه شَطْناً...».

خالفه عن نِيّته وَوَجْهِه. والشَّطَنُ: الحَبْل الذي يُشطَنُ به الدَّلْو، قال: والمُشاطِنُ: الذي يَنزِعُ الدَّلْوَ من البِئر بحَبْلَين؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

وَنَشْوانَ من طُولِ النُّعاسِ كأنَّه
بحَبْلَيْنِ في مَشْطُونةٍ، يَتَطَوَّحُ[1]

وقال الطِّرِمّاح:

أخُو قَنَصٍ يَهْفُو[2]، كأنَّ سَرَاتَهُ
ورِجْلَيْهِ سَلْمٌ بينَ حَبْلَيْ مُشاطِنِ

أبو عُبيد: نَوًى شَطُونٌ؛ أي: بعيدةٌ شاطَّةٌ. وقال الليث: غَزْوَةٌ شَطُونٌ؛ أي: بَعِيدَةٌ. وشَطَنَت الدَّارُ شُطوناً: إذا بَعُدَت. وقال غيره: ألْيَةٌ شَطُونٌ: إذا كانَتْ مَائِلَةً في شِقٍّ. وبِئْرٌ شَطُونٌ: مُلْتَوِيَةٌ عَوْجَاء. وحَرْبٌ شَطُون عَسِرَةٌ شَدِيدَة؛ وقال الرّاعي:

لَنَا جُبَبٌ وأَرْمَاحٌ طِوَالٌ[3]
بِهِنَّ نُمَارِسُ الحَرْبَ الشَّطُونَا

الأصمعيّ: رُمْحٌ شَطُونٌ: طَوِيلٌ أعْوَجُ. وبِئْرٌ شَطُونٌ: بَعِيدَةُ القَعْرِ، في جِرَابِها عِوَج. وأخبرني المنذريّ، عن أبي إسحاق الحربيّ: وسُئل عن معنى حديث النّبيّ، صلّى الله عليه[4]: «إنّ الشمس تَطْلُع بين قَرْنَي شَيْطان»، فقال: هذا مَثَل. يقول: حينَئِذٍ يَتَحرّك الشيطان فيكون كالمُعِين لها، وكذلك قوله: الشَّيْطان يَجْري من ابن آدم مَجْرَى الدّم، إنّما هذا مثل، وإنما هو أنْ يَتَسلَّط عليه، لا أنْ يَدْخُلَ جَوْفَه. وقال الليث: الشيطانُ، فَيْعالٌ، من شَطَنَ؛ أي: بَعُدَ. قال، ويقال: شَيْطَنَ الرَّجل، وتَشَيْطَنَ: إذا صَارَ كالشَيْطان وفَعَل فِعلَه؛ وقال رُؤْبة:

شَاقٍ[5] لِبَغْيِ الكَلْبِ المُشَيْطِنِ

وقال غيره: الشيْطان: فَعْلان، من شَاطَ يَشِيطُ: إذا هَلَكَ واحترق، مثل هَيْمان وغَيْمان، من هام وغام. قلت: والأول أكبرُ، والدّليل على أنه من شَطَنَ قول أمية بن أبي الصَّلت يذكر سليمان النبيّ[6]:

أيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ[7]

أراد: أيُّما شيطان. وقال الله جَلَّ وعزَّ في صِفَة شَجرة تَنْبُت في النار: ﴿طَلْعُها كأنَّهُ رُؤوس الشياطين﴾ [الصافات: ٦٥]؛ وقال الفرّاء: في الشَّياطين في العربية ثلاثةُ أوْجه: أحدها أنه يُشبَّه طَلْعُ هذه الشجرة في قُبْحِهِ برُءوس الشياطين؛ لأنها موصوفة بالقُبْح، وإن كانت لا تُرى، وأنت قائل للرَّجل إذا اسْتَقْبَحْتَه: كأنّه شيطان، والوَجْهُ الآخر أنَّ العربَ تُسَمّي بعض الحَيَّات شيطاناً، وهو حَيَّةٌ ذُو عُرْفٍ قبيح المَنْظَر، وأنشد لرجل يذُمُّ امرأةً له:

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَمَاطِ أعْرَفُ

ويقال في وَجْه آخر: إنَّ الشيطان نَبْتٌ قبيح يُسَمَّى برءوس الشياطين. قال: والأوجُه الثلاثة تذهب إلى معنى واحد من القُبح. أبو عُبيد، عن أبي زيد: من السِّماتِ الفِرْتَاجُ، والصُّلَيْبُ[8]، والشِّجَارُ، والمُشَيْطَنَةُ.

---

(١) لم أعثر عليه في ديوانه.
(٢) في الديوان (ص ٥٠٤): «أخُو قَنَصٍ يهوي...».
(٣) في الديوان (ص ٢٧٢) واللسان: «طِوَالٌ».
(٤) وسلّم.
(٥) في الديوان (ص ١٦٥) واللسان: «شافٍ».
(٦) في الصحاح: «يصف سليمان بن داود عليهما السلام».
(٧) الشطر الثاني، كما في الصحاح:
ثُمَّ يُلْقَى في السِّجْنِ والأغلالِ
(٨) في اللسان: «والصَّلِيب».

شظا: قال الليث: الشَّظا[١]: عُظَيْمٌ لازِقٌ والشَّظِيَّة: شِقَّةٌ من خشب أو قَصَبٍ أو فِضَّةٍ أو عَظْم. وجاء في الحديث: أن الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلق لإبليس نَسْلاً وزَوْجَةً، ألقى عليه الغَضَبُ، فطارت منه شَظِيَّةٌ من نارٍ، فخلَق منها امرأةً[٢]. وقال ابن شميل: شوَاظِي الجبال وشَنَاظِيها: هي الكِسَرُ من رءوس الجبال، كأنها شُرَفُ المسجد، وقال: كأنها شَظِيَّةٌ أنشَظَتْ ولم تَنْفَصِم، أي: انكسرت ولم تَنفرِجْ. والشَّظِيَّةُ من الجبل: قطعةٌ قُطِعت منه، مثل الدّار، ومثل البيت، وجمعها: شظايا، وأصغر منها وأكبر كما تكون. وقال النَّضرُ: الشَّظا[٣]: الدَّبْرَةُ على أثَر[٤] الدَّبْرَةِ في المزرعة حتى تبلُغَ أقصاها، الواحدُ: شَظاً[٣] بِدَبارها، والجماعةُ الأشْظِيَةُ: قال: والشَّظا[٣] ربما كانت عشْرُ دَبْرَات[٥]، حُكِيَ ذلك عن الشافعي. ويقال: شظَيْتُ القوم تشظِيَةً؛ أي: فرَّقتُهم، فتشظَّوْا؛ أي: تَفَرَّقُوا. وقال اللّحياني[٦]: شظَى السِّقاءُ يَشظِي شُظِيًّا، مثلُ شَصا؛ وذلك إذا مُلِيءَ وارْتفعت قوائمه. وقال أبو عُبيدة: في رؤوس المِرْفَقَيْنِ إبْرَةٌ، وهي شَظِيَّةٌ لاصِقَةٌ بالذّراع، ليست منها، قال: والشَّظا: عَظْمٌ لاصِقٌ بالرُّكبَة[٧]، فإذا شخَصَ قيل: شَظِيَ الفَرسُ. قال: وتَحرُّكُ الشَّظا كانتشارِ العَصَب غير أنّ الفَرَسَ لانتشار العَصَبِ أشدُّ احْتمالاً منه، لِتَحرُّكِ الشَّظا، وقال الأصمعيّ نحواً من قوله. وبعض الناس يَجْعل الشظا: انْشِقاقُ العَصَب؛ وأنشد[٨]:

سَليمُ الشَّظا، عَبْلُ الشَّوَى، شَنِجُ النَّسا[٩]
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ على الفَالِ[١٠]

شظر: قرأتُ في نوادر الأعراب: يقال: شِظْرَةٌ من الجبل وشَظِيَّةٌ، وقالوا: شِنْظِيةٌ وشِنْظِيرَةٌ. وقال الأصمعيّ: الشِّنْظِيرُ: الفَحّاشُ السّيِّءُ الخُلُق، والنون زائدة.

شظّ، شظظ: قال الليث: يقال: شَظَظْتُ الغِرَارَتَيْن بِشِظَاظٍ: وهو عُودٌ يُجعل في عُرْوَتَي الجُوَالِقَيْن إذا عُكِمَا على البعير، وهما شِظَاظَان. أبو عُبَيد: شَظَظْتُ الوِعَاءَ وأشظَظْتُه من الشِّظَاظ. وقال غيره: أشَظَّ الغُلامُ: إذا أنْعَظ؛ ومنه قول زهير:

أشَـظَّ، كـأنَّـهُ مَـسَـدٌ، مُـغَـارُ[١١]

وقال الليث: الشَّظْشَظَةُ: فِعْلُ زُبِّ الغُلاَمِ عِنْد البَوْل. أبو عُبيد، عن أبي زَيد، يقال: إنه لألَصُّ من شِظاظ. قال: وهو رجل من ضَبَّةَ، كان لِصًّا مُغيراً، فصار مَثَلاً. وقال غيره: أشْظَظْتُ القَوْمَ إشْظَاظاً، وشَظَّظْتُهم تَشْظِيظاً، وشَظَظْتُهم شَظًّا: إذا فَرَّقْتَهم؛ وقال البَعِيثُ:

(١) في الصحاح، بالألف المقصورة: «الشظى».
(٢) في اللسان (شظي): «امرأته».
(٣) في اللسان، بالألف المقصورة: «الشظى».
(٤) في اللسان: «على إثر».
(٥) في اللسان: «دَبْراتٍ».
(٦) في اللسان، العزو إلى الأصمعي.
(٧) في اللسان: «بالرُّكبة».
(٨) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٦٥).
(٩) صدر الشاهد، كما في الديوان:
سَلِيمُ الشَّظى، عَبْلُ الشَّوَى، شَنِجُ النَّسَا
(١٠) قبله، كما في الديوان:
ولم أشْهَدِ الخيلَ المُغِيرَةَ بالضُّحى
على هيكلٍ نَهْدِ الجُزارَةِ جَوَّالِ
(١١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٢٠):
إذا جَمَحَتْ نساؤكم إليه
أشَظَّ، كأنه مَسَدٌ، مُغَارُ

إذا ما زَعانِيفُ الرِّبابِ[١] أَشَظَّها
ثِقالُ المَرادِي والذُّرَا والجماجِم[٢]

ويقال: طَارُوا شَظَاظاً؛ أي: تَفَرَّقُوا. وروى أبو تراب للأصمعي: طارَ القَوْمُ شَظَاظاً وشَعَاعاً، وأنشد لرُوَيْشِدٍ الطائيّ، يصف الضَّأن:

طِرْنَ شَظَاظاً بين أطرافِ السَّنَدْ
لا تَرعَوِي أمٌّ بِها على وَلَدْ
كأنَّما هايَجَهُنَّ ذُوو لِبَدْ

سلَمة، عن الفرّاء: الشَّظِيظُ: العُودُ المشقَّقُ. والشَظِيظُ: الجُوَالِق المشدود.

شظف: قال الليث: الشَّظَفُ: يُبْسُ العَيش؛ وأنشد[٣]:

وراجِي لِينَ تَغْلِبَ عن شَظَافٍ
كَمُتَّدِنِ الصَّفا كَيْما يَلِينَا[٤]

والشَّظِيفُ، من الشجر: وهو الذي لم يَجِدْ رِيَّهُ فَخَشُنَ وصَلُبَ من غير أن تَذهَب نُدُوَّته، والفِعْل: شَظُفَ يَشْظُفُ شَظَافَةً. ويقال: أرضٌ شَظِفَةٌ: إذا كانت خَشِنَةً يابسة. أبو عُبيد:

الشَّظَفُ: الشِّدَّةُ؛ وقال ابن الرِّقاع[٥]:

وأَصَبْتُ في شَظَفٍ[٦] الأمورِ شِدَادَها[٧]

عَمْرو عن أبيه: الشَّظْفُ والمَعْلُ: أنْ يُسَلَّ خُصْيَا الكَبْشِ سَلًّا. وقال ابن الأعرابيّ: الشُّظْفَةُ والنُّحاشة: ما احتَرَقَ من الخُبْز. والشُّظْفُ: شِقَّةُ العَصا؛ وأنشد:

كَبْدَاءُ مِثْلُ الشُّظْفِ أَوْ شَرُّ العِصِي[٨]

شظم: أبو عبيد وغيره: الشَّظْمُ والشَّيْظَمَةُ: الطّويل، والطّويل من الخيل؛ وقال عنترة:

من[٩] بين شَيْظَمَةٍ وأجْرَدَ[١٠] شَيْظَمِ[١١]

ورجلٌ شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ من رجال شَياظِمة، وقيل: الشَّيْظَمُ، من الرجال: الطَّلْقُ الوجه الهشّ، الذي لا انْقِباض فيه.

شعا، شعو، شعي: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الشاعي: البعيد. قال: والشَّعْوُ: انتِفاشُ الشَّعَر. الشَّعَا[١٢]: خُصَل الشَّعَر المُشْعانُّ. وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الغارة الشعواء: المتفرقة؛ وأنشد ابن الأعرابي[١٣]:

---

(١) في اللسان: «الرِّجال».
(٢) بعده، كما في التكملة:
نُهَدِّمُ أركانَ العدوِّ ونَنْتَمِي
إلى حَسَبٍ عَوْدٍ وَجَدٍّ مُصادِمِ
(٣) للكميت، كما في الصحاح.
(٤) رواية الصحاح:
وَرَاجٍ لِينَ تَغْلِبَ عن شِظَافٍ
كَمُتَّدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا
وما يذكر هنا، أن الصحاح، واللسان ساقا هذا الشاهد عقب معلومة: «الشَّظف: الضيق والشدّة».
(٥) هو عدي بن الرقّاع.
(٦) في الصحاح: «ولَقِيتُ مِنْ شَظَفٍ ..».
(٧) صدر الشاهد، كما جاء في الصحاح:
ولقد لَقِيتُ مِنَ المَعِيشةِ لَذَّةً
(٨) تمام البيت، كما في اللسان:
أنتَ أرَحْتَ الحيَّ من أمِّ الصَّبِي
كبداءَ مِثلَ الشُّظْفِ أو شَرَّ العِصِي
وقد عنى بأمّ الصبي: القوسَ، وبالصبي: السهم، (اللسان).
(٩) في الديوان (ص ٢٤): «ما» بدلاً من «من».
(١٠) في المعلقة، شرح الزوزني (ص ١٥٢): «وآخرَ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.
(١١) صدر الشاهد كما في الديوان (ص ٢٤):
والخيلُ تَقْتَحِمُ الخَبَارَ عَوَابِساً
(١٢) و(شعى) بالألف المقصورة أيضاً. (اللسان: شعا).
(١٣) لضمرة بن ضمرة النهشلي.

مَـــاوِيَّ! يَـــا رُبَّــتَـــمَـــا غَـــارَةٍ
شَـعْـوَاءَ كَـالـلَّـذْعَـةِ بِـالـمِـيـسَـمِ

وقال الليث: أشعى القوم الغارة[1] وأشعلوها. عمرو عن أبيه: الشَّعْوانَة: الجُمَّةُ من الشَّعر المُشْعانُّ. قال أبو الهيثم: شَعِيَتِ الغارةُ تَشْعَى شَعاً: إذا انتشرت؛ فهي: شعواء.

شعب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣] قال الفرّاء: الشُّعوب: أكبر من القبائل، والقبائل: أكبر من الأفخاذ. أبو عبيد عن ابن الكلبيّ أنه قال: الشَّعْب: أكبر من القبيلة، ثم القبيلة، ثم العِمَارة، ثم البطن، ثم الفَخِذ. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب قال: أُخِذت القبائل من قبائل الرأس لاجتماعها. قال: ومنها الشَّعب والشُّعوب، والقبائل دونها. وقال الليث: الشَّعب: ما تشعَّب من قبائل العرب والعجم. والجميع: الشُّعوب. قال: والشُّعوبيُّ: الذي يصغِّر شأنَ العرب ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم. وروى أبو عبيدٍ بإسنادٍ له حديثاً عن مسروق أنَّ رجلاً من الشُّعوب أسلمَ فكانت تؤخذ منه الجزية، فأمر عُمر بألاّ تؤخَذ منه. قال أبو عبيد: والشُّعوب، هٰهنا: العجم، وفي غير هذا الموضع: أكثر من القبائل. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: الشَّعب: شَعْب الرأس؛ يعني: شأنَه الذي يضُمُّ قبائله، قال: وفي الرأس أربعُ قبائل؛ وأنشد:

فَـإِنْ أَودَى مُـعَـاوِيَـةُ بْـنُ صَـخْـرٍ
فَـبَـشِّـرْ شَـعْـبَ رَأْسِـكَ بِـانْـصِـدَاعِ

قال: والشَّعب: أبو القبائل الذي ينتسبون إليه؛ يعني: يجمعهم ويضمُّهم. قال: ويقال: شَعَبْتُه؛ أي: فرّقته. وشعَبتُه؛ أي: أصلحته. قال: والشَّعيب: المزادة، سمِّيت شعيباً لأنها من قطعتين شُعِبتْ إحداهما إلى الأخرى؛ أي: ضُمَّتْ؛ وأنشد أبو عبيدٍ لعليّ بن الغدير الغَنَوِيّ في الشَّعْبِ بمعنى التَّفريق:

وإذا رأيـتَ الـمـرءَ يَـشْـعَـبُ أمْـرَهُ
شَـعْـبَ الـعَـصَـا وَيَـلِـجُ في الـعِـصْـيَـانِ

قال: معناه يفرِّق أمْرَهُ. وروى عن ابن عبّاسٍ أنّ رجلاً قال له: ما هذه الفُتيا التي شعَبت الناس، قال أبو عبيدة: معنى شعَبَتْ: فرّقت الناسَ. وقال الأصمعيّ: شعبَ الرجلُ أمرَه: إذا فرَّقه وشتّته. قال أبو عبيد: ويكون الشَّعب بمعنى الإصلاح. وهذا الحرف من الأضداد؛ وأنشد للطِرِمّاح:

شَـتَّ شَـعْـبُ الـحَـيِّ بـعـدَ الـتِـئَـامْ
وشَـجَـاكَ الـيـومَ[2] رَبْـعُ الـمُـقَـامْ

إنّما هو شَتَّ الجميع ومنه شَعْبُ الصَّدْعِ في الإناء، إنّما هو إصلاحُه وملاءمَتُه، ونحو ذلك. وقال ابن السِّكِّيت في الشَّعْب إنه يكون بمعنيين: يكون إصلاحاً، ويكون تفريقاً. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال أقَصَّتْهُ شَعُوبُ إقصاصاً: إذا أشرفَ على المنِيّة، ثم نجا. وشَعُوبُ: اسمُ المَنِيّة، معرفةٌ لا تنصرف. أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم: يقال شَعَبَتْهُ شَعُوبُ فَأَشْعَبَ؛ أراد بشعوب[3] المنية، فأشعَبَ؛ أي: مات. وقال ابن السِّكِّيت: أشعبَ الرجلُ: إذا ماتَ أو فارقَ فِراقاً لا يَرْجِع، وقال غيره: انشعبَ الرجلُ: إذا ماتَ؛ وأنشد[4]:

---

(١) ذكر اللسان المصدر، وهو (إشعاء).
(٢) في الديوان (ص ٣٩٠): «الرَّبْعُ».
(٣) المراد: «أراد شعوبَ..».
(٤) لسَهم بن حنظلة الغَنَوِيّ، كما في اللسان، والأصمعيات (الأصمعية: ١٢).

لاقَى التي تَشْعَبُ الأحياءَ فانشعبا[١]

وقال الليث: الشَّعْب: الصَّدْع الذي يشعبه الشَّعَّاب. والمِشْعَب: مِثقَبُه. والشُّعْبة: القِطْعة التي يُوصَل بها الشَّعب من القَدَح. قال: ويقال: أشعبَه فما يَنْشَعِب؛ أي: ما يلتئم. قال: والتأمَ شَعْبُ بني فلانٍ: إذا كانوا متفرِّقين فاجتمعوا. قال: ويقال: تفرَّق شَعْبُهم[٢]؛ وهذا من عجائب كلامهم. قال: وانشعبَ الطريقُ: إذا تفرَّق. وانشَعَبَ النَّهر، وانشعبتْ أغصانُ الشجرة. قال: ويقال هذه عَصاً في رأسها شُعبتانِ. قلت: وسماعي من العرب عصاً في رأسها شُعبانِ، بغير تاء. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إذا قَعَد الرجلُ من المرأة بين شُعَبها الأرْبَع اغتَسل»، وقال بعضُهم: شُعَبُها الأربع: يَداها ورِجْلاها، كُنِيَ به عن الإيلاج. وقال غيره: شُعَبها الأربع: رجلاها وشُفرَا فرجها، كَنَى بذلك عن تغييبه الحَشفةَ في فَرْجِها. وقال الليث: شُعَبُ الجبال: رؤوسُها. وأقطارُ الفرس: شُعَبُه؛ وهي عُنقُه ومَنْسِجهُ وما أشرف منه؛ وأنشد[٣]:

أشمُّ خِنْذِيذٌ، مُنِيفٌ شُعَبُه[٤]

وشُعَبُ الدَّهرِ: حالاتُه؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

ولا تَقَسَّمَ[٥] شَعْباً واحِداً شُعَبُ[٦]

أي: ظننتُ ألاّ يتقسَّم الأمر الواحدَ أمورٌ كثيرة. قلت: ولم يجوِّد الليثُ في تفسير البيت. ومعناه أنّه وصف أحياءً كانوا مجتمعين في الرَّبيع، فلمَّا فَصَدوا المَحاضرَ تقسَّمتهم المياه. وشُعَب القوم: نِيّاتُهم في هذا البيت، وكانت لكلِّ فرقةٍ منهم نيّةٌ غير نيَّة الآخرين، فقال: ما كنت أظنُّ أنّ نيّاتٍ مختلفةً تفرِّق نيّةً مجتمعة؛ وذلك أنّهم كانوا في منتواهم ومنتجعهم مجتمعين على نيَّة واحدة، فلمَّا هاجَ العُشبُ ونَشَّت الغُدرانُ توزَّعتْهم المحاضر، فهذا معنى قوله:

ولا تَقَسَّم شَعباً واحداً شُعَبُ

وأوّلُه:

لا أحْسَبُ الدَّهْرَ يُبلِي جِدَّةً أبداً
ولا تَقَسَّمَ شَعباً واحداً شُعَبُ

وقال الليث: مَشْعَبُ الحقّ: طريق الحقّ؛ وقال الكميت:

وما ليَ، إلاّ مَشْعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ[٧]

قال: وظَبْيٌ أشعبُ: إذا انفرقَ قرناه فتباينا بينونةً شديدة. وقال ابن شميل: تَيسٌ أشعبُ: إذا انكسر قرنُه. وعَنْزٌ شَعْباء. وقال أبو عمرو: الأشْعَبُ: الظَّبْي الذي قد انشعَبَ قرناه؛ أي: تباعد ما بينهما. وقال الليث: والشِّعب: ما انفرج بين جبلين. وقال ابن شميل: الشِّعْبُ: مَسِيل الماءِ في بَطْنٍ من الأرض، له حرفان مُشْرِفان، وعَرْضه بَطْحَةُ رَجُلٍ إذا انبطح[٨]، وقد يكون بين سَنَدَيْ جَبَلَين. وقال الليث: الشُّعَب: الأصابع قال: والزرع يكون على ورقةٍ، ثمّ يُشَعِّبُ. قال: ويقال للميت: قد انشعَبَ؛ وأنشد لسهمِ الغنويّ:

---

(١) تمام الشاهد، كما في الأصمعيات (ص ٥٥):
حتى يُصَادِفَ مالاً أو يُقَالَ فتى
لاقى التي تَشْعَبُ الفِتْيَانَ فانْشَعَبَا

(٢) زاد اللسان: «إذا تفرّقوا بعد الاجتماع».

(٣) لِدُكَيْن بن رجاء، كما في اللسان.

(٤) عجزه، كما في اللسان:
يَقْتَحِمُ الفارسَ، لولا قَيْقَبُه

(٥) في الديوان (ص ٢٧): «ولا تُقَسِّمُ»، وفي اللسان والتاج مطابق ما في التهذيب.

(٦) صدره، كما في الديوان:
لا أحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أبداً

(٧) صدره، كما في اللسان:
وما لِيَ، إلاّ آلَ أحمدَ، شِيعَةٌ

(٨) في التكملة: «إذا تَبَطَّح».

حتّى يصادفَ مالاً أو يقالَ فتًى
لاقَى التي تَشْعَبُ الفِتيانَ فانشعبا

قال: والشِّعب[1]: سِمَةٌ لبني مِنقَر كهيئة المِحجَن، وصورته. وجملٌ مشعوب[2]. وشعبان: اسم شهر. وشَعْبانُ: حيٌّ من اليمن. وقال غيره: إليهم نُسِب الشَّعْبيّ. والشُّعبة: صَدْعٌ في الجبل تأوي إليه الطُّيور. وشَعَبْعَب: موضع. وقال الأصمعيّ: شَعَبه يَشعَبه شعباً: إذا صَرَفَه. وشَعَبَ اللِّجامُ الفرسَ: إذا كفّه؛ وأنشد[3]:

شاجِيَ فيه واللِّجامُ يَشْعَبُه[4]

وقال ابن شميل: الشِّعاب: سِمةٌ في الفَخِذ، في طُولها خَطّانِ، يُلاقى بين طَرَفيهما الأعْلَيَيْنِ، والأسفَلانِ متفرِّقانِ؛ وأنشد:

نارٌ عليها سِمَةُ الغَوَاضِرْ
الحَلْقَتانِ والشِّعابُ الفاجِرْ

يقال: بعيرٌ مَشْعُوب، وإبلٌ مشعَّبة. وقال غيره: شُعَبى: اسم موضع في جبل طيِّىء. وقال الكسائيّ: العرب تقول: أَبِي لكَ، وشَعْبِى لك، معناه: فَدَيْتُكَ؛ وأنشد:

قالتْ: رأيتُ رَجُلاً شَعْبِي لَكْ
مُرَجَّلاً حَسِبْتُه تَرْجِيلَكْ

قال: ومعناه رأيت رجلاً - فديتك - شَبَّهتُه إيّاك. وقال الأصمعيّ: يسمّى الرَّحْل شَعِيباً؛ ومنه قول المرّار يصف ناقةً:

إذا هي خَرَّتْ، خَرَّ، مِن عَن شِمالِها[5]
شَعِيبٌ، به إجْمَامُها ولُغُوبُها

يعني الرَّحْلَ، لأنه مَشْعُوبٌ بعضُه إلى بعض؛ أي: مضمومٌ، وكذلك المزادةَ سميت شَعيباً لأنّه ضُمَّ بعضُها إلى بعض. وقال شمر عن ابن الأعرابيّ: الشَّعِيب: المزادة من أديمَين يُقابَلان ليس فيهما فئام في زواياهما. وقال الراعي يصف إبلاً ترعى في العَزيب:

إذا لم تَرُحْ أدَّى إليها مُعَجِّلٌ
شَعِيبَ أدِيمٍ ذا فِرَاغَيْنِ مُتْرَعَا

يعني: ذا أديمين قُوبِل بينهما. قال: والشَّعيب مثل السَّطيحة.

شعث: رُوِي عن عمر أنه سأل زيداً عن الجَدّ والإخوة فقال له: «شَعَّثْ ما كنت مُشعِّثاً» قال شمر: فسَّرهُ شعبة قال: التشعيث: التفريق. ويقال: تشعَّثه الدهر؛ أي: أخذه. قال: وتشعَّث مالَه: إذا أخذَه. قال: وشَعِثْتُ من الطعام: أكلت قليلاً. ولمّ الله شَعَثه؛ أي: جمع ما تفرَّق منه، ومنه شَعَث الرأس. وقال الليث: تقول: رجلٌ أشعثُ وشَعِثٌ وشَعْثَانُ الرأس. وقد شعِث يشعَث شَعَثاً وشُعوثةً. وشعّثته أنا تشعيثاً، وهو المغبَرّ الرأس، المنتَيِفُ الشعر، الحافُّ، الذي لم يَدَّهن. قال: والتشعُّثُ: التفرُّق والتنكُّث، كما يتشعَّث رأس المسواك. والتشعُّث: انتشار الأمر؛ وأنشد[6]:

لمَّ الإلهُ به شَعْثاً، ورَمَّ بهِ
أمورَ أُمَّتِه، والأمرُ مُنْتَشِرُ

وقال النابغة[7]:

---

(١) في اللسان: «والشِّعب» هنا، «بكسر الشين وفتحها».

(٢) في العبارة نقص. زيادته من اللسان: «وجَمَلٌ مشعوب، وإبلٌ مُشَعَّبة: مرسوم بها».

(٣) لِدُكَين، كما في التكملة.

(٤) بعده، كما في التكملة:
وفي الشِّمالِ سَوْطُه ومِخْلَبُه.

(٥) في اللسان: «يَمِينِها».

(٦) لكعب بن مالك الأنصاري، كما في اللسان.

(٧) الذبياني.

فلستَ[١] بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ
على شَعَثٍ، أيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ

والأشْعَثُ: اسم الوتد، سُمّي أشعثَ لتشعُّث رأسه؛ ومنه قوله[٢]:

وأشْعَثَ عَارِي الضَّرَّتَيْنِ مُشَجَّجٍ
بأيدي السَّبَايَا لا أرى[٣] مِثْلَهُ جَبْرا

قال: والمُشَعَّثُ في الضَّرب الخفيف من الشعر: ما صار في آخره مكان فاعلن مفعولن، كقول سَلَامة بن جَنْدَل:

وكأنَّ رِيقَتَها، إذا نَبَّهتَها
صهباءُ، غَتَّقَها لِشَرْبٍ ساقي[٤]

قال: ويقال في الدعاء: لَمَّ الله شَعَثكم وجَمَع شَعْبكم، ولَمّ الله شَعَثَ أمة محمد ﷺ؛ أي: جمع كلمتهم. وقال الأصمعيّ: يقال للبُهْمَى إذا يَبِسَ سَفَاهُ: أشْعَثُ؛ قال ذو الرُّمَّة:

ما زال[٥] مُذْ أوْجَفَتْ في كُلِّ ظَاهِرَةٍ
بِالأشْعَثِ الفردِ[٦] إلاَّ وَهْوَ مَهْمُومُ

قال الأصمعي: أساء ذو الرُّمّة في هذا البيت، وإدخال إلاّ هٰهنا قبيح، كأنّه كره له إدخال تحقيقٍ على تحقيق، ولم يُرِدْ ذو الرُّمّة ما ذهبَ إليه، إنما أراد لم يَزَلْ من مكانٍ إلى مكان يَسْتَقْرِي المراتِعَ إلاّ وهو مهموم، لأنه رأى المراعي قد يَبِسَتْ، فما زال هٰهنا ليس بتحقيق، إنما هو كلام مَجحودٌ فحقَّقه بإلاّ.

شعذ: قال الليث: استعمل منه الشَّعْوَذَةُ والشَّعْوَذِيُّ. قال: وليس[٧] من كلام أهل البادية. فأمّا الشعوذة فخِفَّةٌ في اليد، وأُخَذٌ[٨] كالسِّحر، يُرَى الشيءُ بغير ما هو عليه أصله في رأي العين[٩]. قال: والشَّعْوَذِيُّ اشتقاقه منه[١٠]، لسرعته، وهو الرَّسُولُ لِلأمراء على البريد.

شعر: قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ [المائدة: ٢] قال الفرّاء: كانت العربُ عامّةً لا يرون الصّفا والمروةَ من الشعائر، ولا يطوفون بينهما، فأنزل الله جلّ وعزّ: ﴿لا تُحِلُّوا شعائر الله﴾؛ أي: لا تستحلُّوا تَركَ ذلك. وقال أبو عبيدة: شعائر الله، واحدها: شعيرة؛ وهي: ما أُشعرَ لِيُهدَى إلى بيت الله وقال الزّجّاج: شعائر الله: يُعنَى بها جميع متعبَّدات الله التي أشعرَها الله؛ أي: جعلها أعلاماً لنا، وهي كلُّ ما كان من موقفٍ أو مسعًى أو ذِبْحٍ. وإنّما قيل شعائر الله لكلّ عَلَمٍ مما تُعُبِّد به لأنَّ قولهم شَعَرْتُ به: عَلِمْتُه، فلهذا سُمِّيت الأعلامُ التي هي مُتَعبَّدات الله: شعائرَ. وأما إشعار الهَدْي فإنّ أبا عبيدٍ روى عن الأصمعي أنه قال: إشعار الهَدْي: هو أن يُطعَن في أسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه بقدر ما يسيل الدم، وهو الذي كان أبو حنيفة يكرهه، وزعَمَ أنه مُثْلة. وسنّة النبي ﷺ أولى بالاتّباع. وقال الأصمعي: الإشعار: الإعلام. والشِّعار: العَلَامة. قال: ولا أرى مشاعر الحجّ إلاّ من هذا، لأنّها علاماتٌ له. وفي حديث آخر

---

(١) في الديوان (ص ٢٥): «ولَسْتَ».

(٢) القول لذي الرُّمّة.

(٣) في الديوان (ص ٤٩٠): «لا تَرَى».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٣٠):

كَأْسٌ، يُصَفِّقُها لِشَرْبٍ ساقي

(٥) (٦) في الديوان (ص ١٥٦): «ما ظل»، و«الوَرْدِ»، وكذلك في التاج.

(٧) في التكملة: «ولبسا».

(٨) في التكملة: «وَأُخْذَةٌ»، وفي اللسان: «وأُخذٌ».

(٩) في التكملة: «.. يُرِي الشيءَ بغير ما عليه أصله في رَأْي العين».

(١٠) في التكملة: «منها».

أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال له: «مُرْ أُمَّتَك أن يرفعوا أصواتَهم بالتلبية فإنَّها من شِعار الحجّ». ومنه شِعَار العَساكر، إنّما يَسِمُون لها علامةً ينصبونها ليعرف بها الرجل رُفقَتَه. وفي حديث آخر أن شِعار أصحاب النبيّ ﷺ، كان[1]: يا منصورُ أَمِتْ أَمِتْ! ورُوي عن عمر بن الخطاب أنَّ رجلاً رمى الجمرةَ فأصاب صَلَعَتَه بحجرٍ فسال الدم، فقال رجل: أُشْعِرَ أميرُ المؤمنين! ونادى رجلٌ آخر: يا خليفة، وهو اسم رجلٍ، فقال رجلٌ من بَني لِهْبٍ: لَيُقْتَلَنَّ أمير المؤمنين. فرجَع فقُتِل في تلك السَّنة. ولِهْبٌ: قبيلة من اليمن فيهم عِيافةٌ وزَجْرٌ، وتشاءم هذا اللِّهبِي بقول الرجل أُشعِرَ أميرُ المؤمنين، فقال: لَيُقْتَلَنَّ. وكان مُراد الرجل أنه أُعلِمَ بسيلان الدمِ عليه من الشَّجَّة، كما يُشعَر الهديُ[2]، وذهب به اللِّهبيُّ إلى القتل؛ لأنّ العرب كانت تقول للملوك إذا قُتلوا: أُشعِروا. وكانوا يقولون في الجاهلية: دِيَةُ المُشْعَرَةِ ألفُ بعير، يريدون دِيَة الملوك؛ فلمّا قال الرجل: أُشعِرَ أمير المؤمنين جعله اللِّهبيُّ قتلاً فيما توجَّه له من علم العيافة، وإن كان مُراد الرجل أنه دُمِّيَ كما يُدَمَّى الهَدْيُ إذا أُشعِر. وروى شمر بإسنادٍ له عن بعضهم أنه قال: «لا سَلَبَ إلاّ لمن أشعَرَ عِلجاً، فأمّا من لم يُشعِرْ فلا سَلَبَ له»: قال شمر: قوله: إلاّ لمن أشعرَ عِلجاً، أي: طعنه حتّى دخَل السنانُ جَوفَه. قال: والإشعار: الإدماء بطعن أو رميٍ أو وَجْءٍ بحديدة؛ وأنشد لكثيِّر:

عليها ولمّا يَبْلُغا كلَّ جَهْدِها
وقد أشْعَراها في أظَلَّ ومَدْمَعِ

أشعراها: أدمياها وطعناها، وقال الآخر:

يقولُ لِلْمُهْرِ، والنُّشّابُ يُشْعِرُهُ:
لا تَجْزَعَنَّ، فَشَرُّ الشِّيمَةِ الجَزَعُ!

قال: ومنه إشعار الهدي. ودخل التُّجوبيُّ[3] على عُثمان فأشعَرَهُ مِشْقَصاً[4]، وأنشد أبو عبيد:

نُقَتِّلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً، تَراهُمُ
شَعائِرَ قُرْبانٍ، بِها يُتَقَرَّبُ

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨] هو مُزدلِفة، وهي جَمْع، تسمَّى بهما جميعاً. والمَشْعَر: المَعْلَم المتعبَّد من متعبَّداته. وأمّا قول النبي ﷺ لغَسَلةِ ابنته حين طرحَ إليهنَّ حَقْوَه فقال: «أشعِرْنَها إيّاه» فإنَّ أبا عبيد قال: معناه أجعلْنَه شِعارها الذي يلي جسَدها. وجمع الشِّعار: شُعُر. والدِّثار: الذي فوقه، وجمعه: دُثُر. وقال الليث: الشِّعار: ما استشعرتَ من الثِّياب تحتها. قال: وسمِّي شعاراً لأنّه يلي شعَر الجسد دون ما سواه من اللِّباس. قال: والشِّعار: ما ينادِي به القومُ في الحروب ليعرفَ بعضُهم بعضاً، وقال في قول الأعشى:

فِي حَيثُ وارَى الأدِيمُ الشِّعَارا[5]

أراد: في حيث وارَى الشعار الأديم، فقلَبه. قال: وقول النبي ﷺ للأنصار: «أنتم الشِّعار وغيركم الدِّثار»، أراد: أنَّهم أخصُّ أصحابه، كما سمّاهم عيبتَه وكَرِشَه. وروى عمرو عن أبيه

---

(١) زاد اللسان: «كان في الغزو..».
(٢) زاد اللسان: «.. إذا سِيقَ للنَّحرِ».
(٣) في اللسان: «التُّجيبيّ».
(٤) «أي دمّاه به» (اللسان).

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٨٩):
وكُلُّ كُمَيْتٍ كَأنَّ السَّلِيـ
ـطَ فِي حَيثُ (...)

أنه قال: الشِّمار: الرَّعد؛ وأنشد:

وقِطَارُ غَادِيَةٍ بِغَيرِ شِعَارِ[١]

الغادية: السحابة التي تجيء غدوة. وقال شمر: قال ابن شميل: الشِّعار: ما كان من شجرٍ في لِينٍ ووَطاء[٢] من الأرض يحلُّه الناس، نحو الدَّهناء وما أشبهها، يَسْتَدْفِئونَ بها في الشتاء، ويَسْتَظِلُّونَ بها في القيظ، فهو الشِّعار؛ يقال: أرضٌ ذاتُ شِعارٍ؛ وأنشد[٣]:

تعدَّى الجانبَ الوحشيَّ يَأْدُو
مَدِبَّ السَّيلِ، واجتَنَبَ الشِّعارا[٤]

قلت: قيّده شمر بخطّه شِعار، بكسر الشين، وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي، بكسر الشين، مثل شِعار المرأة. وأما ابن السِّكِّيت فرواه عن أبي عمرو الشيباني «شَعار» بفتح الشين في الشجر. وأخبرني المنذري عن الصيداويّ عن الرياشيّ قال: قال أبو زيد: الشِّعار كله مكسور إلاّ شَعار الشجر. قال: والشَّعار: كثرة الشجر. قلت: فيها لغتان: شِعار وشَعار، في كثرة الشجر. وقال ابن دريد: روضةٌ شَعْراء: كثيرة الشَّجر. ورملة شَعْراء: تُنبت النَّصِيّ. وروى شمر عن ابن الأعرابي وأبي عمرو أنهما قالا: استشعر القومُ: إذا تداعَوا بالشِّعار في الحرب؛ وقال النابغة الذبياني فيه:

مُسْتَشْعِرِينَ قد ألْفَوْا، في ديارِهِمُ
دُعَاءَ سُوعٍ، ودُعْمِيٍّ، وأيّوبِ

يقول: غزاهم هؤلاء فتداعَوْا بينهم في بيوتهم بشِعارهم. أبو عبيد: أشعرتُ السِّكِّينَ: جعلتُ لها شَعيرة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّعْراء: ذُبابٌ يلسَع الحمار فيدور. قال: وشَعَر لكذا؛ أي: فطِن له. وشَعِر: إذا ملك عبيداً. وقال الليث: الشَّعيرة: البَدَنة التي تُهدَى، وجمعها: الشَّعائر. قال: وشعائر الله: مناسك الحجّ؛ أي: علاماته. والمشعَر: مَوضِع المَنْسِك من مَناسك الحج. قال: والشَّعَر: ما ليس بصوفٍ ولا وبَر، والواحدة: شَعَرة، ويُجمع على: الشعور والأشعار. ورجلٌ أشعَرُ شَعْرَانيٌّ: طويل الشعر. وقال ابن السِّكِّيت: رجلٌ أشعرُ: طويل الشَّعر. ورجلٌ أظفَر: طويل الأظفار. ورجل أعنَقُ: طويل العنُق. ويقال رجلٌ رأى الشُّعْرَةَ: إذا رأى الشَّيبَ في رأسه. وقال الليث: الأشعر: ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيثُ ينبت الشُّعَيرات حوالَي الحافر، وجمعه: الأشاعر. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم عن نُصير الرازيّ قال: يقال لناحيتَي فرج المرأة: الأسْكَتانِ، ولطرفيهما: الشُّفْران، وللذي يليهما: الأشعران. وقال اللحياني: أشعَرُ خفِّ البعير حيث ينقطع، وأشعر الحافرِ مثله، وأشعر الحياءِ حيث ينقطع الشَّعَر. قال: والأشعر: شيء يخرج بين ظِلفي الشاة كأنّه ثؤلول تُكوَى منه. وقال الليث: شعَرت بكذا أشعُر؛ أي: فطِنتُ له وعلمته. وليت شِعري: ليت علمي. وما يُشعِرك: ما يُدريك. قال: والشِّعر: القريض المحدود بعلامات لا يُجاوزها، وقائله شاعرٌ، لأنه يَشعُر ما لا يشعُر غيره؛ أي: يعلم، وجمعُه: الشُّعراء. ويقال: شَعَرتُ لفلانٍ؛ أي

---

(١) صدره، كما في التكملة والتاج:
بَاتَ تَنَفُجُهَا جَنُوبٌ رَادَةٌ

(٢) في التاج: «ووطاءة».

(٣) (٤) للراعي، كما في الديوان (ص ١٤٧)، والرواية، كما جاءت في الديوان واللسان والتاج:

وقَرَّبَ جانبَ الغَرْبِيِّ يَأْدُو
مَدَبَّ السَّيلِ، وأجْتَنَبَ الشَّعَارَا

قلتُ له شِعراً؛ وأنشد:

شَعَرْتُ لكم لَمّا تبيَّنْتُ فضلَكُمْ
على غيرِكُمْ ما سائِرُ الناسِ يَشْعُرُ

وقال اللحياني: يقال: من الشِّعر شَعَر فلان، وشعُر يَشْعُر شَعْراً وشِعْراً، وهو الاسم. قال: وشعَرت بفلانٍ شِعْرَةً وشِعْراً ومَشْعُورةً ومَشْعُوراً وشِعْرَى - وقال أبو الهيثم: لا أعرف شِعْرَى - قال: ويقال: ما شعرتُ لفلان، حكاه عن الكسائي. قال: وهو كلامُ العرب. ويقال ليتَ شِعْرِي لفلانٍ ما صنَعَ، وليتَ شِعري عن فلان ما صنع، وليتَ شِعْرِي فلاناً ما صنع، وأنشد بيت أبي طالب بن عبد المطّلب:

ليتَ شِعري مُسَافِرَ بنَ أبي عَمْـ
ـرٍو، ولَيْتٌ يقولُها المَحْزُونُ

وأنشد في ليتَ شِعْرِي عَنْ:

يا ليتَ شعري عن فلانٍ[1] ما صنَعْ
وعن أبي زَيْدٍ وكم كانَ اضطَجَعْ

وقال آخر:

يا ليتَ شِعْرِي عنكُمُ حَنِيفَا
وقد جَدَعْنا منكُمُ الأُنُوفا

وقال الليث: الشَّعير: جنسٌ من الحبوب، الواحدة: شعيرة. قال: والشَّعارير: صغار القِثّاء، واحدُها: شُعرور. وفي حديثٍ رُوي، أنه أهدي لرسول الله ﷺ شعارير. قال: والشَّعارير: لُعبةٌ للصِّبيان، لا يُفردُ. يقال: لَعِبْنا الشَّعارير. والشُّعراء: فاكهةٌ، جمعُه وواحده سواء. والشُّعيرة، في الحُليّ: هَنَةٌ تُتّخذ على خِلْقة الشَّعيرة. وبنو الشُّعيراء: قبيلة معروفة. وقال الله[2]: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ [النجم: ٤٩]. والشِّعرى: كوكبٌ نَيِّرٌ، يقال له المِرزَم، وهما شِعريَانِ إحداهما تسمَّى الغُمَيصاء، والأخرى يقال لها العَبُور. وقد عَبَدَ الشِّعرى العَبورَ طائفةٌ من العرب في الجاهلية، وقالوا إنها عَبَرت السماء عَرْضاً، ولم يَعبُرها عَرْضاً غيرُها. قال الله[2]: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾؛ أي: ربُّ الشِّعرى التي تَعبُدون. وسمِّيت الأخرى الغُمَيصاء لأنَّ العرب قالت في أحاديثها إنها بكت على إثْر العَبور حتّى غَمِصَتْ. وشَعْر: جبل لبني سليم. والشَّعرانُ: ضربٌ من الرِّمث أخضر يضرب إلى الغبرة. والشِّعْرة: الشعَر على عانة الرَّجُل ورَكَب المرأة وعلى ما وراءهما. وقال اللحيانيّ: يقال تيسٌ أشعرُ وعَنْزة شعراء، وقد شَعِر يَشْعَر شَعَراً. وكذلك كلُّ ما كثُر شعره. قال: وسألت أبا زيادٍ عن تصغير الشُّعور فقال: أُشَيعار، رجع إلى أشعار. وهكذا جاء في الحديث: «على أشعارهم وأبشارهم». ويقال: استشعرتُ الشِّعار وأشعَرْتُه غيري. ويقال أُشعِرتُ بفلانٍ، أي: أُطلِعت عليه. وأشعَرتُ به؛ أي: أطْلَعْتُ عليه. وتقول للرجل: استشعِرْ خشيةَ الله؛ أي: اجعله شعارَ قلبك. ويقال: أشعرتُ الخُفَّ والقَلَنْسُوَةَ وما أشبههما. وشعُرته وشَعَّرته. وخفٌّ مُشعَر ومَشعور. وقال الكسائي: يقال: أشعَرَ لفلانٍ ما عملِه، وأشعَرَ فلاناً ما عمله. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء: يقال الشّماطيط والعَبادِيد والشّعارير والأبابيل، كل هذا لا يُفرَد له واحد. وقال أبو عبيد عن الفرّاء: ذهبوا شعاليلَ، مِثل شعارير - بقِردَحْمةٍ؛ أي: تفرّقوا. ويقال: أُشعِر الجنينُ في بطن الأمّ: إذا نبت شعره؛ وأنشد ابن السِّكّيت

(١) في اللسان: «.. عن جِماري».

(٢) تعالى.

في ذلك(١):

كُـلَّ جَـنِـيـنٍ مُـشْـعَـرٍ فـي الـغِـرْسِ(٢)

واستشعر فلانٌ الخوفَ: إذا أضمرَه. وأشعَرَ فلانٌ جُبَّتَه: إذا بطّنها بالشَّعَر، وكذلك أشعَرَ مِيثَرةَ سَرْجه. وقال ابن السِّكِّيت: أرضٌ ذاتُ شِعارٍ؛ أي: ذاتُ شَجَر. وقيل: الشِّعارُ: مكانٌ ذو شجر. قال: وقال أبو عمرو: بالموصل جَبَلٌ يقال له شَعْران، سمّي به لكثرة شجرِه. قال: وأرضٌ شَعْراء: كثيرة الشجر؛ وقال الطِرِمّاح:

شُـمُّ الأعَـالِـي، شَـائِـكٌ(٣)، حـولَـهـا
شَـعْـرَانُ(٤)، مُـبْـيَـضٌّ ذُرَى هـامِـهـا

أراد شَمٌّ أعاليها، فحذف الهاء وأدخل الألف واللام؛ كما قال زهير:

حُجْنُ المَخالِبِ، لا يَغْتالُهُ الشَّبَعُ(٥)

أي: حُجن مخالبه. قال: والمَشاعِرُ: كلُّ موضع فيه خَمَرٌ وأشجار؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف ثوراً وحشياً:

يـلـوحُ إذا أفـضَـى ويُـخْـفِـي(٦) بَـرِيـقَـهُ
إذا مـا أجَـنَّـتْـه غُـيُـوبُ الـمَـشـاعِـرِ

وأمّا قول الشاعر(٧):

عَـلَـى شِـعْـرَاءَ تُـنْـقِـضُ بـالـبِـهـامِ(٨)

فإنّه أراد بالشَّعراء خُصْيَةً كثيرة الشعَر النابت عليها؛ وقوله: «تُنقِض بالبهام» عَنَى أُدْرَةً فيها إذا فُشَتْ خرجَ لها صَوتٌ كصوت المُنْقِض بالبَهْم إذا دعاها. ويقال: شاعَرْتُ فلانةَ: إذا ضاجعتَها في ثوبٍ واحدٍ فكنتَ لها شِعاراً وكانت لك شِعاراً، ويقول الرجل لامرأته: شاعِرِيني. أبو عبيد عن الأحمر، قال: الشَّعِرة، من المِعزَى: التي ينبُت الشَّعر بينَ ظِلفَيها فتَدمَى. ويقال للرجل الشديد: فلانٌ أشْعَرُ الرقبةِ، شُبِّهَ بالأسد، وإن لم يكن ثَمّ شَعَر. وكان زياد ابن أبيه، يقال له أشعَرُ بَرْكاً؛ أي: أنّه كثير شعر الصدر. وأشْعَر: قبيلة من العرب، منهم أبو موسى الأشعريُّ، ويُجْمَعون: الأشعرِينَ بتخفيف ياء النِّسبة، كما يقال قوم يمانون.

شعّ، شعع، شعشع: أبو العباس عن ابن الأعرابي، شَعَّ القومُ: إذا تفرقوا؛ وأنشد للأخطل:

عـصَـابَـةُ سَـبْـيٍ، شَـعَّ أن يُـتَـقَـسَّـمـا(٩)

أي: تفرَّقوا حذار أن يُتَقسَّموا. قال: والشَّعُ: العَجَلة. قال: وانشعَّ الذئب في الغنم، وانشلَّ فيها، وانشنَّ، وأغار فيها واستغار، بمعنًى واحد. عمرو عن أبيه: يقال لبيت العنكبوت: الشَّعُ(١٠) وحُقُّ الكَهُول. أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّعْشَعُ والشَّعْشَان: الطويل. وقال

---

(١) الرَّجَز لمنظور بن مرثد الأسديّ، كما في إصلاح المنطق، لابن السكيت (الهامش: ٤).

(٢) قبله، كما في إصلاح المنطق (ص ٦):
يـتـركـن فـي كـلّ مُـنَـاخٍ أبـسِ

(٣) في الديوان (ص ٤٥٣): «شَائِلٌ»؛ بمعنى: العالي المرتفع.

(٤) في الديوان: «شَعْراءُ»، بمعنى: الشجر الملتف. وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. أما رواية اللسان فمطابقة ما في التهذيب.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٤):
مِنْ مَرْقَبٍ، في ذُرَى خَلْقَاءَ، رَابِيَةٍ

(٦) في الديوان (ص ٥٧٣): «ويَخْفى».

(٧) النابغة الجعدي، كما في التكملة، وقال المحقق في الهامش: «ولم أجده في ديوان الجعدي».

(٨) صدره، كما في التكملة:
فَـضَـمَّ ثِـيَـابَـهُ مِـنْ غَـيْـرِ بُـرْءٍ
وفي اللسان: «فألقى ثوبَهُ، حولاً كَرِيتاً».

(٩) صدره، كما في الديوان (ص ٤٣٩):
فـصـارتْ شِـلالاً، وابْـذَعَـرَّتْ كـأنّـهـا

(١٠) في التكملة: «الشُّعُ» بالضم.

في موضع آخر: الشَّعشاع: الحَسَنُ، ويقال الطويل؛ وقال ذو الرُّمة:

إلى كلِّ مَشْبوحِ الذراعين، تُتَّقى
بهِ الحربُ، شَعشاعٍ وآخرَ فدغمِ

وقال الليث: الشعشعان من كلِّ شيء: الطويلُ العنق. ويقال: شعشعتُ الشرابَ: إذا مزجته بالماء. ويقال للثريدة الزُّريقاء: شعشِعها بالزيت. وروى شمر بإسناد له حديث واثلة بن الأسقَع، أن النبيّ ﷺ: «ثرد ثريدة ثم شعشعها ثم لَبَّقَها ثم صَعنَبَها»[1] قال شمر: وقال ابن المبارك: شعشعها: خلط بعضها ببعض كما يُشعشع الشراب بالماء إذا مزج به. قال: ويقول القائل للثريدة الزريقاء: شعشعها بالزيت. قال شمر: وقال بعضهم: شعشع الثريدة: إذا رفع رأسها، وكذلك صعلكها وصعنبها. قال: وروى أبو داود عن ابن شميل: شعشع الثريدة: إذا أكثر سَمنَها. قال: وقال بعضهم: شعشعها: طوّل رأسها، من الشعشاع، وهو الطويل من الناس. قلت: وروى أبو عبيد هذا الحرف في حديث واثلة: «ثم سغسَغَها» بالسين والغين؛ أي: رواها دسماً. وهكذا قاله ابن الأعرابي. ويقال: شَعَّ بولَه يُشعُّه: فرَّقه، فشَعَّ يشِعُّ: إذا انتشر. وشععنا عليهم الخيل نشُعُّها. أبو عبيدٍ عن الفراء: الشَّعَاع: المتفرّق، يقال: تطايرَ القومُ شعاعاً: إذا تفرقوا. وتطايرت العصا شعاعاً: إذا تكسرت قِصَداً. وشَعاعُ السنبل: سَفاهُ إذا يبس ما دام على السنبل وبَعْدَ انتشاره. وأشَع السُّنبلُ: إذا اكتنزَ حَبُّه وانتشر سَفاه. ويقال: ذهبت نفسي شَعَاعاً: إذا انتشر رأيها فلم تتجه لأمرٍ حزم. وشَعَاع الدم: ما انتشر إذا استنَّ من خَرق الطَّعنة؛ وأنشد ابن السِّكِّيت[2]:

طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القيس طعنةَ ثائرٍ،
لها نَفَذٌ، لولا الشُّعاعُ أضاءَها

يقول: لولا انتشار سَنَن الدم لأضاءها النفذ حتَّى تُستَبان[3]. وقال ابن شميل: يقال: سقيته لَبناً شَعاعاً؛ أي: ضَيَاحاً أكثر ماؤه. قلت: والشعشعة: المَزْج مأخوذ منه. وكلُّ ما مرَّ في الشَّعَاع، فهو بفتح الشين، وأما ضوء الشمس فهو الشُّعاع، بضم الشين، وجمعه: شُعُعٌ وأشِعَّة، وهو ما تَرَى من ضوئها عند ذُرورِها مثل القضبان. عمرٌو عن أبيه قال: الشُّعشُع: الغلام الحسن الوجه الخفيف الرُّوح، بضم الشينين.

شعف: قال الله جلّ وعزّ: ﴿قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [يوسف: ٣٠]. وقد قرىء الحرف بالعين والغين، فأخبرني المنذريّ عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سلاّم، عن يونس أنه قال: مَن قرأها (شَعَفَهَا حُبًّا) فمعناه: تيَّمها، ومن قرأها: (شَغَفَهَا) قال: أصاب شَغافَها. وأخبرنا عن الحرّاني عن ابن السِّكّيت أنه قال: شَعَفه الحبُّ: إذا بلغ منه. وفلانٌ مشعوفٌ بفلانةَ، وقد شعَفَه حبُّها. ويقال شَعَفَ الهِناءُ البعير: إذا بلغ منه ألمه. وقال الفرّاء في قوله: (شَعَفها): زعموا أن الحسنَ كان يقرأ بها. قال: وهو من قوله شُعِفْتُ بها، كأنه قد ذهب بها كلَّ مذهب. والشَّعَف: رؤوس الجبال. وقال أبو عبيد: الشَّعَف؛ بالعين:

(١) في التكملة: «وقال واثلة بن الأسقع، رضي الله عنه: «كنتُ من أهل الصُّفَّة: فدعا النبيّ ﷺ بقُرصٍ فكسَره في صَحْفَةٍ، ثم صنع فيها ماءً سُخناً وصنعَ فيها وَدَكاً، وصنعَ منه ثريدَةً، ثم شعشعها، ثم لبّقها ثم صعنبها».

(٢) لقيس بن الخطيم.

(٣) في اللسان: «حتى تستبين».

إحراق الحبُّ القلبَ مع لذَّةٍ يجدها، كما أنّ البعيرَ إذا هُنِيءَ بالقَطِران يبلغ منه مثل ذلك. وقال شمر: شَعَفَهَا: ذهبَ بها كلَّ مذهب. قال: والمشعوف: الذاهبُ القلب. وأهل هجر يقولون للمجنون: مشعوف. وقال أبو سعيد في قوله[1]:

كما شَعَفَ[2] المَهْنُوءَةَ الرجُلُ الطَّالِي[3]

يقول: أحرقْتُ فؤادها بحبّي كما أحرقَ الطالي هذه المهنوءة. وقال أبو زيد: شعَفه حبُّها يَشعَفُه: إذا ذهبَ بفؤاده، مثل شَعَفه المرضُ: إذا أذابَه؛ قال: وقوله:

كما شَعَفَ[2] المهنوءةَ الرجلُ الطالي

يقول: فؤادها طائر من لذّة الهِناء. سلمة عن الفرّاء عن الدُّبيرية قالت: يقال: ألقى عليه شَعَفَه وشغَفَه، ومَلقَه، وحُبَّه وحُبَّتَه، وبِشرَه بمعنًى واحد. وقال الأصمعي في قوله[4]:

شَعَفَ الكِلابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ[5]

قال: المَشْعُوفُ: الذاهبُ الفؤاد. وبه شُعَافٌ؛ أي: جنون؛ وقال جَنْدَلٌ الطُّهَوِيّ:

وغيرَ عَدْوَى من شُعافٍ وحَبَنْ[6]

والحَبَن: الماء الأصفر. وفي الحديث: «مِنْ خَيْرِ الناسِ رَجُلٌ في شَعفَةٍ[7] في غُنَيْمَةٍ له حتّى يأتيَه الموتُ»[8]، قال أبو عبيد: الشَّعفة: رأس الجبل. قلت: وتجمع شَعَفَاتٍ. وفي حديث آخر أنه ذكر يأجوجَ ومأجوج فقال: «عِرَاضُ الوجوهِ، صِغَارُ العيون، صُهْب الشِّعاف، من كلِّ حَدَبٍ يَنسِلون». قوله: صُهب الشِّعاف يريد شعور رؤوسهم، واحدُها: شَعَفَة، وهي أعلى الشَّعَر. وشَعَفَة كلّ شيء: أعلاه. وقال رجل: ضربَني عمرُ بِدِرَّته[9] فأغاثني الله بشَعفَتين[10] في رأسي»، يعني: أنهما وقَتاه الضَّربَ، وأراد بهما ذؤابتين على رأسه. وقال أبو زيد: الشُّعْفة: المَطرَةُ الهيِّنَةُ. قال: ومَثَلٌ للعرب: «ما تنفَعُ الشُّعْفَةُ في الوادي الرُّغُب»؛ يضربُ مثلاً للذي يُعطيك قليلاً لا يقعُ منكَ مَوْقِعاً ولا يَسُدُّ مَسَدًّا. والوادِي الرُّغُب: الواسع الذي لا يملؤه إلا السيل الجُحاف. ومن أمثالهم المعروفة: «لكِنْ بشُعْفَينِ أنتِ جَدُود»؛ يُضرب مثلاً لمن كان في حالٍ سيِّئة فحسنت حالُه. وشُعْفانِ: جبلانِ بالغَور. وقال الليث: الشَّعَف: رؤوس الكمأة والأثافي المستديرة. قال: وشَعفَة القلب: رأسُه عند معلَّق النِّياط، ولذلك يقال: شَعَفَني حبُّها. قال: وشعفات الأثافي والأبنية: رؤوسُها؛ وقال العجّاج:

دَوَاخِساً في الأرض إلاّ شَعَفَا[11]

(١) القول لامرىء القيس.

(٢) في الديوان (ص ٦٣) برواية: «شغف» بالغين.

(٣) صدره، كما في الديوان:

لِيَقْتُلَنِي أنِّي شَغَفْتُ فؤادَها

(٤) القول لأبي ذؤيب الهذليّ.

(٥) عجزه، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٠):

فإذا يَرى الصُّبحَ المُصَدَّقَ يَفْزَعُ

(٦) الرواية، كما في التكملة:

فَرْعٌ وأدْوَاءٌ شُعافٍ وحَبَنْ

وقبله:

قد كان في أعيُنِهم مِنَ الكُمَنْ

وَكُثْتُ وفي أكبادِهم مِنَ الإحَنْ

وفي اللسان: مطابق ما في التهذيب.

(٧) زاد اللسان: «من الشِّعاف».

(٨) زاد اللسان: «وهو معتزل الناس».

(٩) زاد اللسان: «فسقط البُرْنُسُ على رأسي».

(١٠) في اللسان: «بِشُعَيْفَتَيْن».

(١١) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٢١):

فاطَّرَقَتْ إلاّ ثلاثاً وُقَّفا

قلت: ما علمتُ أحداً جَعَلَ للقلب شَعفَةً غير الليث، والحبُّ الشديدُ يتمكّن من سَوَادِ القلب لا مِنْ طَرفه.

شعفر: شَعْفَر: من أسماء النساء؛ وأنشدني المنذريّ:

يــا لَـيْـتَ أنّـي لـم أكُـنْ كَـرِيًـا
ولـم أسُـقْ بِـشَـعْـفَـر الـمَـطِـيّـا

شعل: الشُّعلة: شبه الجِذْوة، وهي قطعةُ خشبةٍ يُشعَل فيها النار، وكذلك القَبَس والشِّهاب. وأما الشَّعيلةُ فهي الفَتيلة المُرَوَّاة بالدُّهن يُستصبَح بها؛ وقال لبيد:

أَصَـاحِ تَـرى بُـرَيـقـاً[1] هَـبَّ وَهْـنـاً
كـمـصـبـاحِ الـشَّـعـيـلـةِ فـي الـذُّبـالِ

ويقال: أشعلتُ النار في الحطب فاشتعلت. واشتعل فلانٌ غضباً، واشتعل رأسُه شيباً، أصله من اشتعال النار. ونصب «شيباً» على التفسير، وإن شئتَ جعلتَه مصدراً، وكذلك قال حُذّاق النحويين. أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ وأبي عمرو قالا: الغارة المُشْعِلة: المتفرِّقة. وقد أشعلتْ: إذا تفرّقت. قال، ويقال: أشعَلتِ القِربةُ والمزادة: إذا سال ماؤها[2]. والمِشْعَلُ، وجمعه: المَشَاعِل: أَسَاقٍ لها قوائم؛ وأنشد الأصمعيّ لذي الرُّمّة:

أضَـعْـنَ مَـواقِـتَ الـصـلـوَاتِ عَـمـداً
وحَـالَـفْـنَ الـمَـشَـاعِـلَ والـجِـرارا

وقال: أشعَلَ فلانٌ إبلَها: إذا عمَّها بالهِناء ولم يَطْلِ النُّقَبَ من الجَرَب دون غيرها من بَدَنِ البعير الأجْرَب. ويقال: أشعلتُ جَمعَهم؛ أي: فرّقته؛ وقال أبو وَجْزَة:

فـعـادَ زمـانٌ بـعـدَ ذاكَ مُـفَـرِّقٌ
وأشْـعِـلَ وَلْـيٌ مـن نَـوًى كـلَّ مُـشْـعَـلِ

وأشعَلتِ الطعنةُ: إذا خرج دمُها وأشعلَت العين: كثُر دمعُها. وقال ابن السكّيت: جاء جيشٌ كالجراد المُشْعِل؛ وهو: الذي يخرجُ في كلّ وجه. وكتيبة مُشْعِلة: إذا انتشرت. وأشعَلَتِ الطعنةُ: إذا خرجَ دمُها متفرّقاً. وجاء كالحريق المُشعَل، بفتح العين. أبو عبيدة: فرسٌ أشعَل. وغُرَّةٌ شَعْلاءُ: تأخذ إحدى العينين حتّى تدخلَ فيها. قال: ويكون الشَّعَلُ في النَّواصي والأذناب في ناحية منها. وقال الليث: الشَّعَلُ: بياضٌ في الناصية والذَّنَب، والاسمُ الشُّعْلة. وقد اشعالّ الفرس اشعيلالاً: إذا صار ذا شَعَلٍ. وفرسٌ أشعلُ وشَعلاء. وقال أبو عمرو: إذا كان البياضُ في طرف الذنب فهو أشعَل، فإذا كان في وسط الذنب فهو أصْبَغُ، وإن كان في صدره فهو أدْعَم، فإذا بلغ التحجيلُ إلى ركبتيه فهو مُحبَّب، فإن كان في يديه فهو مُقَفَّرٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: ذهَبوا شَعاليل وشعارير؛ وقال أبو وجزة:

حـتّـى إذا مـا دَنَـتْ مـنـه سَـوَابِـقُـهـا
ولِـلُّـغَـام بِـعِـطْـفَـيْـهِ شَـعَـالِـيـلُ

أي: فِرق وقِطع؛ يعني: الكلابَ والثور، أي سوابق الكلاب.

شعم: أهمله الليث. روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الشَّعْم: الإصلاح بين الناس؛ وهو حرفٌ غريب. وقال أبو الحسن اللّحياني: رجلٌ شُعمومٌ وشُغموم، بالعين والغين؛ أي: طويل.

---

(١) في الديوان (ص ١٠٩): «بريقاً»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٢) زاد اللسان: «متفرّقاً».

شعن: تقول العرب: رأيت فلاناً مُشْعانَّ الرأس: إذا رأيته شَعِثاً منتفش الرأس مُغبرًا. وروى عمرو عن أبيه: اشْعَنَ الرجلُ: إذا ناصَى عدوَّه فاشعانَّ شعرُه. والشَّعَن: ما تناثَرَ من ورق العُشْب بعد هَيجه ويُبسه. وقد أهمل الليث (عشن)، و(عنش)، و(شعن)، وهي مستعملة.

شعنب: النضر: الشَّعْنَبَةُ: أن يستقيم قرن الكبش ثم يلتوي على رأسه؛ من قِبل أذنيه. يقال: كبش مشعنِب القرن، بالعين والغين (را: عنكب).

شغب: قال الليثُ: الشَّغْبُ: تَهَيُّجُ الشر، وأنْشَدَ:

وَإِنِّي عَلَى مَا نَالَ مِنِّي بِصَرْفِهِ
على الشَّاغِبِينَ التَّارِكِي الحَقِّ مِشْغَبُ

ويقال للأتان، إذا وَحِمَتْ، فاستعْصَتْ عَلَى الفَحْلِ: ذَاتُ شَغْبٍ وَضِغْنٍ. أبو زيد: يُقالُ: شَغَبْتُ القَوْمَ وَشَغَبْتُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ، أَشْغَبُ شَغْباً، قال لبيد:

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ[1]

أي: وإنْ لَمْ يَجُرْ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ، وأنْشَدَ قَوْلَ العَجَّاجِ:

كَأَنَّ، تَحْتِي، ذَاتَ شَغْبٍ سَمْحَجا[2]

قال: الشَّغْبُ: الخِلاَفُ، أي: لا تُواتِيهِ، وتَشْغَبُ عَلَيْهِ، يعني: أتاناً طَوِيلَةً[3] عَلَى وَجْهِ الأرْضِ. ورَجُلٌ شِغَبٌّ، قال هِمْيَان:

والخُنْزُوَان العَرِكَ الشِّغَبَّا[4]

وقال شمرٌ: شَغَبَ فلانٌ عَنِ الحَقِّ يَشْغَبُ شَغْباً، وفلانٌ مِشْغَبٌ: إذَا كان عانِداً عن الطَّرِيقِ. قال الفَرَزْدَقُ:

وإنْ شَاغَبْتَهُمْ وُجِدُوا شِغَاباً[5]

وقولُ الهُذَلِيِّ[6]:

وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْغَبُ[7]

أي: تَجُورُ بِك عَنْ طَرِيقِكَ.

شغبر: قال الليث: تَشَغبرتِ الريح: إذا الْتَوَت في هُبُوبها، بالراءِ.

شغبز: قال الليث: الشَّغْبز: ابن آوى. قلت: هكذا قاله الليث بالزاي، والصوابُ: الشَّغبَرُ، بالرَّاء؛ روَى ذلك أبو العباس عن عمرو عن أبيه، أنه قال: الشَّغبَرُ، بالرّاء. قال أبو العباس: ومن قالَهُ بِالزاي فقد صَحَّف.

شغر: قال الليثُ: يُقالُ شَغَرَ الكَلْبُ: إذَا رَفَعَ إحْدَى رِجْلَيْهِ؛ لِيَبُولَ وأَنْشَدَ الفرّاءُ وغيرُهُ:

شَغَّارَةٌ تَقِذُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا
فَطَّارَةٌ لِقَوَادِمِ الأَبْكَارِ

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص٣٤):
يتأكّلون مغالَةً وَخِيانَةً

(٢) بعده، كما في الديوان (٢/ ٥٠):
قَوْدَاءَ، لاَ تَحْمِلُ إلا مُخْدَجَا

(٣) عبارة اللسان: «يعني أتانا سَمْحَجاً طَويلة».

(٤) تمام الشاهد، كما في اللسان:
تدفعُ عنها المُتْرَفَ، العُضُبَّا
ذا الخُنْزُوانِ، العَرِكَ، الشُّغَبَّا

(٥) تمام الشاهد، كما في ديوانه (ص٩٢):
يَرُدُّونَ الحُلُومَ إلى جِبالٍ
وإن شاغَبْتَهُمْ وَجَدُوا شِغابا

(٦) هو ساعدة بن جُؤيَّة، كما في ديوان الهذليين: (١/ ١٦٧).

(٧) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
هَجرتْ غَضُوبُ وَحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وقد وردت القافية: «تشعب» بالعين. ثم قال الشارح: ويُرْوَى: «تشغب» بالغين.

أَبُو عُبَيْد عن أبي زيد: تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ، وشَغَرَ بَغَرَ[١]؛ أي: في كُلِّ وَجْهٍ، ولا يُقالُ ذلك في الإقْبَالِ. قُلْتُ: هٰكَذَا رواه شمر، والمِشْغَر من الرِّماحِ كالمِطْرَدِ، وقال:

سِنَاناً مِنَ الخَطِّيِّ أَسْمَرَ مِشْغَرا

وقال الأصْمَعِيُّ: إذَا لم يَدَعِ البَعِيرُ جَهْداً في عَدْوِهِ، قِيلَ: تَشَغَّرَ تَشَغُّراً. يُقالُ: مَرَّ يَرْتَبِعُ إذَا ضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ، والنُّبَطَةُ نَحْوَهُ، ثم التَّشَغُّرُ فَوْقَهُ[٢]. وتَقُولُ: هٰذِهِ بَلْدَةٌ شاغِرَةٌ بِرِجْلِهَا: إذَا لم تَمْتَنِعْ مِنْ غَارَةٍ. قالَ: واشْتَغَرَ المَنْهَلُ: إذا صَارَ في نَاحِيَةٍ مِنَ المحجَّةِ، وأنْشَدَ[٣]:

شَافِي الأَجَاجِ وَبَعِيدُ الْمُشْتَغَرْ[٤]

وَرُفْقَةٌ مُشْتَغِرَةٌ: مُنْفَرِدَةٌ عَنِ السَّابِلَةِ. ونَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عنِ الشِّغَارِ: قال الشافعي وأبو عُبَيْد، وَغَيْرُهما من أَهْلِ العِلْمِ: الشِّغَارُ المَنْهِيُّ عَنْهُ: أَنْ يُزَوِّجَ الرجلُ الرَّجُلَ حريمَتَهُ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ المُزَوَّجُ حَرِيمَةً لَهُ أُخرى. ويكونُ مَهْرُ كلِّ واحِدَةٍ مِنهما بُضْعَ الأُخرى. ثعلبٌ عن سَلَمَةَ عَنِ الفرَّاء، قَالَ: الشِّغَارُ شِغَارُ المُتَنَاكِحَيْن. قَالَ: والشِّغَارُ: أَنْ يَبْرُزَ رَجُلاَنِ مِنَ العَسْكَرَيْنِ، فَإِذَا كَادَ أَحَدُهُما أَنْ يَغْلِبَ صَاحِبَهُ، جَاءَ اثْنَانِ حَتَّى يُعِينا أَحَدَهُمَا، فَيَصِيحَ الآخَرُ: (لا شِغَارَ، لا شِغَارَ). قالَ: والشِّغَارُ: الطَّرْدُ، يُقالُ: شَغَرُوا فلاناً عن بلادِهِ، شَغْراً وَشِغاراً: إذَا طَرَدُوهُ وَنَفوهُ. قالَ: والشَّغْرُ الرَّفْعُ، ومنه شَغَرَ الكَلْبُ. وقال أبو عمرو بن العَلاءِ (شَغَرْتُ بِرِجْلِي في الغريبِ) أي: عَلَوْتُ الناس في حِفْظِهِ. ويُقالُ: شغر الكلب وَقَزَحَ وَشَقَحَ كله: إذَا رفع رجله لِيَبُول. قَالَ: والشَّغر: التفرقةُ، ومنهُ قولهم: «خرج القَوْمُ شَغَرَ بَغَرَ»: إذَا تَفَرَّقُوا، والشَّغْرُ: البعدُ، وَمنهُ قولهم: بلدٌ شاغرٌ: إذَا كان بعيداً من الناصِرِ، والسُّلْطانِ، قالَهُ الفرَّاء. عمرو عن أبيه: الشَّغَارُ: العداوةُ. أبو زيد: يقالُ: اشتغر الأمر بفلان، أي: اتسع به وَعَظُمَ، وقال أبو النجم:

وَعَـدَدٍ بَـخٍّ إذا عُـدَّ اشْـتَـغَـرْ
كَـعَـدَدِ الـتُّـرْبِ تَـدَانَـى وانْـتَـشَـرْ

واشتغرتِ الحربُ بين الفريقَيْنِ: إذَا اتَّسَعَتْ وَعَظُمَتْ. ويُقالُ للبَعِيرِ، إذا اشتَدَّ عَدْوُهُ: هو يَتَشَغَّرُ تَشَغُّراً واشْتَغَرَ فلانٌ علينا: إذَا تَطاول وافتخر، وتَشَغَّرَ فلانٌ في أمْرٍ قَبيحٍ: إذَا تَمَادَى فيه وَتَعَمَّقَ. والشُّغُور: موضعٌ في الباديَةِ. وفي النَّوادِرِ: بِئْرٌ شِغَارٌ وبِئَارٌ شَغَارٌ[٥]: كثيرةُ المياهِ، واسِعَةُ الأَعْطَانِ.

شغزب: الليث: الشَّغْزَبِيةُ: اعتقالُ المُصارِعِ رِجْلَه بِرِجْل رَجُلٍ، وصَرْعُه إياه شَزْراً، يقال: صرعَهُ صَرْعةً شَغْزَبِيَّة. قال: ومنهلٌ شَغْزَبِيٌّ: مُلتوٍ عن الطريق؛ وقال العجَّاج يصف مَنْهلاً:

مُـنْـجَـرِدٌ[٦] أزْوَرُ شَـغْـزَبِـيُّ

أبو زيد: شغزب الرجلُ الرجلَ، وشغربه، بمعنى واحد، وهو إذا أخذه العُقَيْلَى؛ وأنشد[٧]:

بَـيْـنَـا الْـفـتـى يَـسْـعَـى إلى أُمْـنِـيَّـةْ
يَـحْـسَـبُ أنَّ الـدَّهْـرَ سُـرْجُـوجِـيَّـةْ

---

(١) في اللسان: «القوم شَغَرَ بَغَر، وَشَذَرَ خذَرَ...».
(٢) في اللسان: «فوق ذلك»...
(٣) للعجّاج كما في الديوان (١/ ١٠٥).
(٤) الرواية، كما في الديوان:
شافي الأجاجِ أو بَعِيدِ المُشْتَغَرْ
وقبله:
وكم قَتَلْنَا مِنْ قَتِيلٍ مُشْتَهَرْ
(٥) في اللسان: «شِغَارٌ» بكسر الشين.
(٦) في الديوان (١/ ٤٩٨): «مُخْتَرِقٌ» وفي التكملة: «مُنْخَرِقٌ».
(٧) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٧١) و (التاج).

عَـنَّـتْ(١) لـه دَاهِـيَـةٌ دُهْـوِيَّـهْ
فـاغْـتَـقَـلَـتْـهُ عُـقْـلَـةٌ شَـزْرِيَّـهْ
لِـفَـاءَ(٢) عـن هَـوَاهُ شَـغْـزَبِـيَّـهْ

وقال النَّضر نحوه.

شغزن: قال أبو سعيد: شَغْزَبَ الرجلُ الرجلَ وشَغْزَنَهُ، بمعنى واحد: إذا أخذه الْعُقَّيْلَى. (را: شغزب).

شغّ، شغغ، شغشغ: قال الليثُ: الشَّغْشَغَةُ في الشُّرب: التَّصْرِيدُ، وهو القَلِيلُ؛ قال رُؤْبَة:

لـو كُـنْـتُ أَسْـطِـيعُـكَ لم تُـشَـغْـشِـغِ
شِرْبِي وما الْمَشْغُولُ مثلَ الأَفْـرَغِ(٣)

قلتُ: ومعنى قولِ رؤبَةَ: لم تُشَغْشِغْ شُرْبِي؛ أي: لم تُكَدِّرْهُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعْرَابيّ: شَغْشَغَ البئرَ: إذا كَدَّرَهَا. قلتُ: وكأنه مقلوبٌ من: التَّغْشِيش، والغَشَش، وهو: الكَدَر. وللشَّغْشَغَةِ معنى آخر، وهي: حكايةُ صوتِ الطعنةِ، إذا رَدَّدها الطَّاعنُ في جوفِ المطعونِ؛ وقال الهذليّ(٤):

الطَّعْنُ(٥) شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضربَ الْمُعَوِّلِ تَحتَ الديمةِ العَضَدا

ويقال: شَغْشَغَ الملجمُ اللجامَ في فم الدابةِ: إذا امْتَنَعَ (الدابةُ) عليه، فردَّده في فيه تأديباً. وقال الهذلي(٦):

ذو عَـيِّـثٍ بَـشْـرٍ يَـبَـذُّ قَـذالَـهُ
إِذْ كـانَ شَـغْـشَـغَةً سِوارُ الـمُـلْـجِـمِ(٧)

ومن رواه: إنْ كانَ.. فتحَ: سوارَ(٨).

شغف: قال الليثُ: شَغَفٌ: مَوْضِعٌ بِعَمّانَ، يُنْبِتُ الغَافَ الْعِظَامَ، وأنشد:

حَتَّى أَنَاخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغَفٍ
وفـي الْـبِـلَادِ لَـهُـمْ وُسْعٌ وَمُـضْـطَـرَبُ

قالَ: والشَّغَافُ: مُوْلِجُ البُلْعُم، ويُقالُ: بَل: هُوَ غِشَاءُ الْقَلْبِ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠] أي: غَشِيَ الحبُّ قَلْبَها، وأَنْشَدَ(٩):

وَقَـدْ حَـالَ هَـمٌّ، دُونَ ذٰلِـكَ، بَـاطِـنٌ(١٠)
مَكَانَ الشَّغَافِ، تَبْتَغِيهِ الأصابعُ

أَبُو عُبَيْدٍ: الشغَفُ: أَنْ يَبْلُغَ الحبُّ شِغَافَ القَلْبِ، وَهُوَ جِلْدَةٌ دُونَهُ وأَخْبَرني المُنْذِرِيُّ عن عُثمانَ عن مُسْلِمِ بنِ إبراهيمَ عن قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ عن الحسن، في قَولِ اللّهِ(١١): ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ قال: الشَّغَفُ: أَنْ يَكْوِيَ بَطْنَهَا حُبُّه. وأخبرني المنذري عن ابنِ فهم عن ابنِ سَلام عن يونس قال: (شَغَفَهَا): أصابَ شِغَافَها(١٢)، مثل: كَبَدَهَا. وأخبرنا عن الحرّاني عن ابن السِّكِّيت، قال: الشَّغَافُ، هو: الخِلْبُ، وهو جُلَيْدَةٌ لاَصِقَةٌ بِالْقَلْبِ، ومنه قِيلَ: خَلَبَهُ: إِذَا بَلَغَ

---

(١) في الديوان: «مَرَّتْ».
(٢) في الديوان واللسان والتاج: «لَفَنَاءَ».
(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٦٧):
لـو كـنـتُ اسـتـطـيـعُـكَ لـم يُـشَـغْـشَـغِ
شِـرْبِي ومـا الـمـشـغـولُ مثـل الأفْـرَغِ
(٤) هو عبد مناف بن ربع الهذلي ديوان الهذليين (٢/ ٤٠).
(٥) في الديوان: «فالطعن».
(٦) هو أبو كبير الهذلي ديوان الهذليين (٢/ ١١٣).
(٧) الرواية، كما في الديوان (٢/ ١١٣):
ذو عَـيِّـثٍ بَـشْـرٍ يَـبَـذُّ قَـذالَـهُ
إذ كـان شَـغْـشَـغَـةً سِوارَ الـمُـلْـجِـم
(٨) عبارة اللسان (شغ): قال الأزهري: من رواه: «إنْ كان...» فتح «سوارَ» قال: «والرفع أجود».
(٩) للنابغة النبياني، كما في الديوان (ص١٢٢)، واللسان.
(١٠) في اللسان: «ذلك والِجٌ»، وفي الديوان: «شاغلٌ».
(١١) تعالى.
(١٢) في اللسان: «أصاب شَغَافها».

شَغَافَ قَلْبِهِ. وقال الفرَّاء: ﴿قد شغفها حُبًّا﴾ أي: قَدْ خَرَّقَ شَغَافَ قَلْبِهَا. قال أبو بكرٍ: شَغَافُ القلب، وشَغَفُهُ: غلافُه، وقال قيس بنُ الخَطِيم:

إنِّـي لأهْـوَاكِ غَـيْـرَ ذِي كَـذِبٍ
قَـدْ شَـفَّ مِـنِّـي الأحْـشَـاءُ والـشَّـغَـفُ

وقال الزَّجَّاجُ في قوله[1]: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾: في الشَّغَافِ ثلاثةُ أقوالٍ: قالَ بعضُهم: الشَّغَافُ: غِلافُ القَلْبِ. وقيل: هو حَبَّةُ القَلْبِ وَسويداؤُهُ. وقيل: هو داء يكونُ في الجَوْفِ في الشَّراسِيفِ، وأنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ[2]. وروى القتيبي للأصمعي: أنَّ الشُّغَافَ داءٌ في القَلْبِ، إذا اتَّصَلَ بالطِّحَالِ، قَتَلَ صَاحِبَهُ، وأنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ. قال الأزهري[3]: سُمِّي الداءُ شُغافاً باسم شَغَافِ القَلْبِ وهو حِجَابُهُ. وقال أبو الهَيْثَم: يُقالُ لِحِجابِ القَلْبِ. وَهِيَ شَحْمَةٌ تَكونُ لِباساً للقَلْبِ، يقالُ لها: قميص القَلْبِ، وشَغَافٌ، وشَغَفُ القَلْبِ، وشَغَفُ القَلْبِ، وغَاشِيَةُ القَلْبِ، وإذا وَصَلَ الدَّاءُ إلى شَغَافِ القَلْبِ ولازَمَهُ، مَرِضَ القَلْبُ، ولم يَصِحَّ. وقيل: شُغِفَ فلانٌ شَغَفاً.

شغفر: قال أبو عمرو: الشَّغفر: المرأة الحَسناء.

شغل: قال الليثُ: شَغَلْتُ فُلاناً، وشُغِلْتُ بِهِ، وشُغْلٌ شاغِلٌ، وَيُقالُ: اشْتَغَلَ فلانٌ بأمْرِهِ، وَهُوَ مُشْتَغِلٌ. الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت: شَغَلْتُ فلاناً. ولا يُقالُ: أشْغَلْتُهُ. وَيُقالُ: شُغِلَ فلانٌ فَهو مَشغولٌ. أبو العَبّاس عن ابن الأعْرَابيِّ: الشَّغْلَةُ والعَرَمَةُ والبَيْدَرُ والكُدْس واحدٌ. وَجمع الشَّغْلَةِ: شَغْل، وهو البَيْدَرُ. وَروى الشَّعْبِيُّ: أنَّ عَلِيًّا خَطَبَ النَّاسَ على شَغْلَةٍ؛ أي: على بَيْدَرٍ. وأخبرني المُنْذريّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعْرَابيِّ، قالَ: رجلٌ شَغِلٌ من الشُّغْلِ، ومُشْتَغَلٌ ومَشْغولٌ.

شغم: قال أبُو عُبَيْد: الشَّغَامِيمُ: الطِّوَال الحِسانُ، الواحدُ: شُغْموم. وقال غيرُهُ: الشُّغْمُومُ والشُّغْمِيم؛ هو: الشَّابُ الطَّوِيلُ الجَلْدُ.

شغن: ابنُ دُريد: الشُغْنَةُ: الحَالُ، وهِيَ التي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الكَارَةَ.

شغنب: (قلت: ورأيتُ في البادية رجلاً اسمه «شُغنوبٌ» فسأل غلاماً فصيحاً من بَني كُلَيْب بن يَرْبوع عن معنى اسمه، فقال: الشُّغنوبُ: الغُصْنُ الرطبُ الناعمُ ونحو ذلك)[4].

شغي: قال الليث: الشَّغا: اختلافُ الأسنان، رجلٌ أشْغَى، وامرأةٌ شَغْوَاءُ وشَغْيَاءُ. والشَّغْيَةُ: أن يَقْطُرَ البَوْلَ قليلاً قليلاً. الحرّانيُّ عن ابن السّكّيت، قال: الشَّغا، هو: اختلافُ نِبْتَةِ الأسْنان، رجلٌ أشْغى وامرأة شَغْوَاء. ويقال للعُقابِ: شَغْواء، لفَضْل مِنقارِها الأعلى على الأسفل. وقال أبو عبيدة: سُمِّيتْ شَغواءَ لِتَعَقُّفٍ في منقارها.

شغيزة: أهمله الليثُ. وذَكر ثعلب عن ابن الأعْرَابيِّ، أنَّهُ قالَ: يُقالُ: للمَسَلَّةِ: الشَّغِيزَةُ. قُلْتُ: وَهُو عربي صحيح، سَمِعتُ أعرابياً يقولُ لآخَرَ: سوِّلي شَغِيزَةً من الطَّرْفاءِ، لأسُفَّ بها سَفِيفَةً.

شفتر: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: اشْفَتَرَّ

---

(١) تعالى.
(٢) المارّ ذكره.
(٣) في اللسان: «قال أبو منصور» أي الأزهري.

(٤) أورد اللسان، رواية هذه المادة، نقلاً عن الأزهري، في مادة (شنغب).

السِّراجُ: إذا اتسعت النارُ، فاحتجْتَ أن تقطع من رأسِ الذُّبَال؛ وقال أبو الهيثم في قول طرفة:

فترى المَرْوَ، إذا ما هَجَّرَتْ
عن يَدَيها، كالجراد[1] المُشْفَتِرْ

قال: والمُشفتِرُّ: المتفرق. قال: وسمعت أعرابياً يقول: المشفتِرُّ: المنتصِب؛ وأنشد:

تَغْدُو على الشَّرِّ بوَجْهٍ مُشْفَتِرْ

وقيل: المشفترّ: المقشعِرّ. وقال الليث: اشفَتَرَّ الشيءُ اشفِتْرَاراً، والاسم الشُّفتَرَة: وهو تفرُّق، كتَفَرُّق الجراد.

شفتن: قال: وأرَّ فلانٌ: إذا شَفْتَنَ، وآرَ: إذا شَفْتَنَ، قال: ومنه قوله[2]:

وما النَّاسُ إلاَّ آيِرٌ ومَئِيرُ[3]

قلت: ومعنى شفتن: جامع ونكح، مثل: أرَّ وآر.

شفر: قال الليث: الشُّفْرُ: شُفْرُ العَين، والشُّفْرُ: حَرْفُ هَنِ المَرْأة، وحَدُّ المِشْفَر. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم، عن نُصير، أنه قال: يُقال لناحيتي فَرْجِ المَرْأةِ: الأسْكَتَان، ولِطَرَفَيهما الشُّفْرَان. قلت: وشُفْرُ العَين: مَنابِتُ الأهْدَابِ من الجُفُون. وقال الليث: هما الشَّافِرَان من هَنِ المَرْأة أيْضاً، قال: ولا يقال المِشْفَرُ إلاّ لِلْبَعِير. وقال أبو عُبَيد: إنما قيل مَشَافِرُ الحَبَشِ تَشْبِيهاً بمَشَافِرِ الإبِل. وشَفِيرُ الوادي: حَدُّ حَرْفِه، وكذلك شَفِيرُ جَهَنَّم، نعوذُ بالله تبارك وتعالى منها! وقال الليث: امرأةٌ شَفِيرَةٌ وشَفِرَةٌ، وهي نَقِيضَةُ العَقِيرَة. وفي الحديث: «إنَّ فُلاناً كانَ شَفْرَةَ القَوْمِ في السَّفَرِ»[4]؛ معناه أنه كان خادِمَهُم الذي يَكْفِيهم مَهْنَتَهُمْ، شُبِّهَ بالشَّفْرَة التي تُمْتَهَنُ في قطع اللّحم وغيْره. وقال الليث: الشَّفْرَةُ: هي السِّكِّينُ العَرِيضَة، وجمعها: شَفْرٌ وشِفَار. وشَفَرَاتُ السُّيُوف: حروفُ حَدِّها؛ وقال الكميت يصفُ السُّيوف:

يَرَى الرَّاؤُونَ بالشَّفَرَاتِ مِنْها
وُقُودَ أبِي حُبَاحِبَ والظُّبِينا

أبو عُبيد عن الكسائيّ: يقال: ما بالدار شَفْرٌ، بفَتْح الشِين. وقال شمر: ولا يَجُوزُ شُفْرٌ، بضم الشّين. وقال اللحيانيّ: شُفْرٌ، لُغة. وقال ذُو الرُّمّة فيه بلا حَرْف النَّفي:

تَمُرُّ لَنا الأيَّامُ ما لَمَحَتْ لَنا
بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سِوَانا إلى شَفْرِ

أي: ما نَظَرت عينٌ مِنّا إلى إنْسانٍ سِوانا. وقال الليث: الشُّفَارِيُّ: ضَرْبٌ من اليَرابِيع، يقال[5] لها ضأنُ اليرابيع، وهي أسْمَنُها وأفْضَلُها، يكون في آذانها طُولٌ، ولليَرْبُوعِ الشُّفارِيّ ظُفُرٌ في وَسَطِ سَاقِه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: شَفَر: إذا آذَى إنْسَاناً، وشَفَر: إذا نَقَّصَ، والشّافِر: المُهْلِكُ لِماله، والزَّافِرُ: الشُّجَاعُ، وشَفَّرَ مالُ الرَّجُل: إذا قَلَّ، وعَيْشٌ مُشَفَّرٌ: ضَيِّق. وقال الشاعر[6] يذكر نِساءً بالنَّهَم والطَّلَب:

مُولَعَاتٌ[7]، بِهاتِ هَاتِ، فإنْ شَفَّـ
ـرَ مالٌ، سَألْنَ منك الخِلاعَا[8]

---

(١) في الديوان (ص ٥٠): «كالفَرَاش».
(٢) القول لليزيدي، كما في اللسان (أير).
(٣) صدره، كما في اللسان (أير):
ولا غَرْوَ أنْ كانَ الأعَيْرِجُ آرَها
(٤) في النهاية لابن الأثير (٢/٢٢٧)، وروايته: «إنَّ أنساً كان شَفْرَةَ القوم في سفرهم».
(٥) في اللسان: «ويقال».
(٦) هو إسماعيل بن عمّار، كما في التكملة.
(٧) في التكملة: «مُوْلَعاتٍ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٨) في اللسان، وورد عجز الشاهد برواية:
رَ مَالٌ، أرَدْنَ منكَ انخِلاعَا

وقال الآخر(١):

قَدْ شَفَرَتْ نَفَقَاتُ القَوْمِ بَعْدَكُمُ
فأَصْبَحُوا لَيْسَ فيهم غَيْرُ مَلْهُوفِ

أبو عبيد: أُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ وشُرَافِيَّةٌ؛ أي: ضَخْمَةٌ. وقال أبو زيد: هي الطَّويلَة. الفَرَّاء، عن الدُّبَيْرِيَّة: ما في الدَّارِ عَيْنٌ ولا شَفْرَةٌ ولا شَفْرٌ(٢).

شفرج: أبو العباس؛ عن ابن الأعرابيّ: الشُّفَارِجُ: طِرْيَانٌ رَحْرَحَانِيّ، وهو الطَّبَق فيه الفَيْخَاتُ والسُّكُرُّجَات. وقال ابن السِّكِّيت: يقال هو الشُّفارِج لهذا القار الذي يقال له الشُّبَارِج(٣).

شفز: قال ابنُ دريد: الشَّفْزُ: الرَّفْس، مصدر شَفَزَهُ يَشْفِزُه شَفْزاً.

شفشليق(٤) قال(٥): عجوز شَفْشَلِيق وشَمْشَلِيقٌ: إذا استرخَى لحمها. (را: شمشليق)، (جنفلق).

شفصلى: قال الليث: الشَّفْصِلى(٦): حَمْلُ اللَّوَاء الذي يلتوي على الشجر، ويخرُجُ عليه أمثالُ المَسَالِّ، تَتَفَلَّقُ(٧) عن قُطْنٍ، وحَبٍّ كالسِّمْسِم.

شفع: قال الله تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً﴾ [النساء: ٨٥] يقول: أي من يكتسب حسنةً يكنْ له نصيبٌ منها، ومَن يشفعْ شفاعةً سيئةً يكن له كِفلٌ منها. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قرأ: ﴿من يشفع شفاعةً حسنة﴾ أي: يزداد عملاً إلى عمل. قال: والشَّفْع: الزيادة. وعينٌ شافعة: تنظر نَظَرَيْن؛ وأنشد:

ولم أكُ خلت في بصري شفوعا

وأنشد ابنُ الأعرابي:

ما كانَ أَبْصَرَني بِغَرَّاتِ الصِّبا
فاليومَ(٨) قد شُفِعَتْ لِيَ الأشباحُ

أي: أرى الشخص الواحد شخصين لضعف بصري. قال المنذري: وسمعتُ أبا العباس وسئل عن اشتقاق الشُّفعة في اللغة فقال: الشُّفعة: الزيادة، وهو أن يشفِّعك فيما تطلب حتى تضمَّه إلى ما عندك فتزيده وتشفعه بها؛ أي: تزيدهُ بها؛ أي: إنه كان وِتراً واحداً فضمَّ إليه ما زاده وشفَعَه به. وروى أبو عُمر عن المبرّد وثعلب أنهما قالا في قول الله تبارك وتعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قالوا: الشفاعة: الدُّعاء، هُهنا. والشفاعة: كلام الشَّفيع للملِكِ في حاجةٍ يسألها لغيره. وقال القتيبيّ في تفسير الشُّفعة: كان الرجلُ في الجاهلية إذا أراد بيعَ منزلٍ أتاه جارُه فشَفَع إليه فيما باع فشفّعه وجعَلَه أولى ممَّن بَعُدَ سببُه، فسمِّيتْ شُفعةً، وسمِّي طالبُها شفيعاً. قلتُ: جعلَ القتيبيُّ شفع إليه بمعنى طَلَبَ إليه.

---

(١) هو إياس بن مالك بن عبد الله بن خَيبريّ، كما في التكملة.

(٢) في التكملة: «الفرّاء: يُقال: ما بالدار شَفْرَةٌ ـ بالهاء ـ أي أحدٌ».

(٣) في اللسان: «بِشْبارج».

(٤) أدرجها الأزهري في باب القاف والشين، ضمن أبواب رباعي حرف القاف، وجعلها مرادفة لشمشلق، ثم عاد وذكر الأخيرة في باب الخماسي، وهذا واحد من اضطراب الأزهري في توزيع المادة.

(٥) أي ابن دريد، بناء على عطف سابق.

(٦) في التكملة: «الشَّفْصِلَّى».

(٧) في التكملة: «يَتَفَلَّقُ».

(٨) في اللسان: «فالآنَ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

وأصلُ الشُّفعة ما فسَّره أبو الهيثم وأبو العبَّاس أحمد بن يحيى. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٣ ـ ٤] قال الأسود بن يزيد: الشَّفْع: يوم الأضحى؛ والوَتْر: يوم عرفة. وقال عطاء: الوتر هو الله تعالى؛ والشَّفْع: خَلْقُه. وروى ابن عباس أنه قال: الوَتْر آدمُ شُفِع بزوجته. وقال في الشفع والوتر: إن الأعدادَ كلُّها شفعٌ ووتر. وقال الليث: الشَّفْعُ، من العدد: ما كان زوجاً، تقول: كان وِتراً فشفعتُه بآخر. قال: والشافع: الطالبُ لغيره يستشفِع به إلى المطلوب. وتقول: تشفّعت لفلانٍ إلى فلان فشفّعني فيه، واسم الطالب: شفيع؛ وقال الأعشى:

واسْتَشْفَعَتْ مِنْ سَرَاةِ الحَيِّ ذا ثِقَةٍ[١]
فَقَدْ عَصاها أَبُوها والذي شَفَعَا

قال: وتقول: إنّ فلاناً لَيشفَعُ لي بعداوةٍ؛ أي: يُضادُّني؛ قال الأَحْوَص:

كـأنَّ مَـنْ لامَـنِـي لِأَصْـرِمَـهـا
كـانـوا عَـلَـيـنـا بِـلَـوْمِـهِـمْ شَـفَـعُـوا

معناه أنّهم كأنّهم أغرَوني بها حين لاموني في هواها، وهو كقوله[٢]:

.... إنّ الـلَّـومَ إغـراءُ[٣]

عمرو عن أبيه: الشُّفْعة: الجنون، وجمعها: شُفَع. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال في وجهه شَفْعة وسَفْعةٌ، وشُنْعة، ورَدَّةٌ، ونَظْرَةٌ، بمعنًى واحد. وقال أبو عمرو: يقال للمجنون: مشفوع ومسفوع. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ بعث مصدِّقاً فأتاه بشاةٍ شافع فردّها وقال: «ائْتِني بِمُعْتَاطٍ»، قال أبو عبيد: الشافع: التي معها ولدها، سمِّيت شافعاً لأنّ ولدها شَفَعَها وشفعَتْه هي. وقال شمر: قال الفرّاء: ناقة شافعٌ، إذا كان في بطنها ولدٌ، يتلوها آخر، ونحوَ ذلك قال أبو عبيدة؛ وأنشد:

وَشَـافِـعٌ فـي بَـطْـنِـهـا لـهـا وَلَـدْ
ومَـعَـهـا مـن خَـلْـفِـهـا لـه وَلَـدْ

وقال:

مـا كـانَ فـي الـبـطـنِ طَلاها شـافِـعُ
ومـعَـهـا لـهـا ولـيـدٌ تـابِـعُ

الأصمعيّ: ناقة شَفُوعٌ: تجمع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبَةٍ[٤]، وهي القَرُونُ. وشُفْعَةُ الضُّحى: ركعتا الضُّحى؛ جاء في الحديث[٥].

شفّ، شفف: قال اللَّيث: الشَّفُّ: ضَرْبٌ من السُّتُور يُرِي ما وراءه؛ وهو سِتر أحمر من صوف، وجَمعه: شُفُوف. ويقال: علّق على بابه شَفًّا؛ وأنشد:

زَانَـهُـنَّ الـشُّـفُـوفُ يَـنْـضَـحْـنَ بـالـمِـسْـ
ـكِ، وَعَـيْـشٌ مُـفَـانِـقٌ وَحَـرِيـرُ

واسْتَشْفَفْتُ ما وراءه: إذا أبصَرْتَه. وشَفَّ الثَّوبُ عن المرأة يَشِفُّ شُفُوفاً: وذلك إذا بَدا ما وراءه من خَلْقِها. وفي حديث عمر: «لا تُلْبِسُوا نساءَكم القَبَاطِيَّ؛ فإنّه إلاَّ يَشِفُّ فإنّه يَصِفُ»؛ ومعناه: أنَّ قَبَاطِيَّ مِصْر ثِيابٌ دِقاق[٦]، وهي مع دِقَّتِها[٦] صَفِيقَةُ النَّسج، فإذا لَبِسَتْها المرأةُ لَصِقَتْ بِأَرْدافِها فوصَفَتْها، فنهى عمر عن إلباسِها

---

(١) في الديوان (ص ١٣٧): «ذا شَرَفٍ».
(٢) القول لأبي نواس.
(٣) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٦):
دَعْ عـنـكَ لَـوْمِـي فـإنَّ الـلَّـوْمَ إغـراءُ
وداوِنـي بـالـتـي كـانـتْ هـي الـدّاءُ

(٤) زاد اللسان: «واحدة».
(٥) في التكملة: «وأما حديث النبي ﷺ: «مَنْ حافظ على شُفْعَةِ الضحى غُفِرَتْ له ذنوبُه»، فإنها تروى بالضم والفتح».
(٦) في اللسان: «رقاق» بالراء، و«رقّتها» بالراء أيضاً.

النَّساء؛ لأنه تَلْزَقُ بِبَدن المرأة لِرِقَّتِها، فَيُرى خَلْقُها وراءها من خارج ناتئاً يَصِفُها، وأمَرَ أنْ يُكْسَيْنَ من الثّياب ما غَلُظَ وجَفَا؛ لأنَّهُ أسْتَرُ لخَلْقِها. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي الهَيْثم أنه قال: يقال: شَفَّهُ الهَمُّ والحُزْن؛ أي: هَزَلَه وأضْمَرَهُ حتى رَقّ، وهو من قولهم: شَفَّ الثوب: إذا رَقَّ حتى أنْ يَصِفَ جِلْدَ لابِسِهِ. وتقول للبزاز: اسْتَشِفَّ هذا الثوبَ؛ أي: اجْعَلْه طَاقاً وارْفَعْهُ في ظِلٍّ حتى أنْظر، أكَثِيفٌ هو أو[1] سَخِيف؟. وتقول: كَتَبْتُ كِتاباً فَاسْتَشِفَّه؛ أي: تَأمَّلْ فيه[2]، هل وَقَعَ فيه لَحْنٌ أوْ خَلَل؟ وأخبَرَني المُنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ؛ أنه أنشده[3]:

تَـغْـتَـرِقُ الـطَّـرْفَ، وَهْـيَ لاهِـيَـةٌ،
كَـأنَّـمَـا شَـفَّ وَجْـهُـهـا نُـزُفُ[4]

وجاءَ في حديثٍ في الصَّرْف: فَشَفَّ الخَلْخَالاَنِ نَحْواً من دَانِقٍ فَقَرَضَه؛ قال شَمِر: شَفَّ؛ أي: زَادَ. وقال الفرّاء: الشِّفُّ: الفَضْل، يقال: شَفَفْتُ عليه تَشِفُّ؛ أي: زِدْتَ عليه. وفلان أشَفُّ من فلان؛ أي: أكْبَرُ قَلِيلاً. وقال غيره: شُفَّ عليه؛ أي: زِيدَ عليه وفُضِلَ؛ وقال جرير:

كـانُـوا كَـمُـشْـتَـرِكِـيـنَ لـمَّـا بـايَـعـوا
خَسِرُوا، وشُفَّ عليهمُ واسْتُوضِعُوا[5]

قال شَمِر: والشِّفّ: النَّقص، أيضاً، يقال: هذا دِرْهم يَشِفُّ قليلاً؛ أي: يَنْقُص[6]:

ولا أعْـرِفَـنْ ذا الـشَّـفِّ يَـطْـلُـبُ شِـفَّـهُ
يُـداوِيـه مِـنْـكـم بـالأدِيـمِ الـمُـسَـلَّـمِ

أراد: لا أعْرِفَنَّ وضِيعاً يَتَزوّج إلَيكم لِيَشْرُفَ بِكُم. وقال ابنُ شُميل: يقول الرجلُ للرجل: ألاَ أنْلَتَنِي ممّا كان عندك؟ فيقول: إنه شَفَّ عنك؛ أي: قَصُرَ عنك. والمُسَلَّمُ: الأدِيمُ الذي لا عَوَارَ فيه. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت: الشَّفُّ، بالفتح: السِّتْرُ الرَّقيق. والشِّفُّ: الرِّبْح والفَضْل. والشِّفُّ، أيضاً: النُّقْصان. قال: وقال أبو زيد، يقال: ثَوْبٌ شَفٌّ وشِفٌّ: للرَّقيق. وقال الليث: يقال للفَضْل والرِّبْح: شَفٌّ، وشِفٌّ. قلت والمعروف في الفَضْل الشِّفُّ بالكسر، ولم أسمع الفتح لغير الليث. وقال الجَعديّ يصف فرسَين:

واسْـتَـوَتْ لِـهُـزِمَـتَـا خَـدَّيْـهِـمـا
وجَـرَى الـشَّـفُّ سَـواءً فـاعْـتَـدَلْ

يقول: كادَ أحدهما يَسْبِقُ صاحبه فاسْتَويا وذَهَب الشِّفُّ. قال: والشَّف من المَهْنَأ، يقال: شِفٌّ لك يا فُلان: إذا غَبَطْتَه بشيء، قلتَ له ذلك. وقال الأصمعيّ: أشَفَّ فلانٌ بعض بَنيه على بَعْض: إذا فَضَّله. ويقال: إن فلاناً ليَجِد في أسنانه شَفِيفاً؛ أي: بَرْداً. ويقال: إنَّ في ليلتنا هذه شِفَّاناً شديداً؛ أي: بَرْداً. وفي حديثِ أمّ زَرْع: أنّ إحْدى النّساء وَصفَتْ زَوْجها، فقالت: «زَوْجي إنْ أكلَ لَفّ وإن شَرِبَ اشْتَفّ»؛ ومعنى اشتف؛ أي: شَرِبَ جميع ما في الإناء، والشُّفَافَة: آخِرُ ما يَبْقَى فيه. ومن أمثالهم: «لَيْسَ الرِّيُّ عن التشافّ»؛ معناه: ليس مَن لا يَشرب جميع ما في الإناء لا يَرْوَى. يقال: تَشافَفْتُ ما في الإناء، واشْتَفَفْتُه[7]: إذا شربتَ جميع ما فيه ولم تُسْئِرْ فيه شيئاً. ويقال للبعير إذا كان عَظيمَ الجُفْرَة: إن جَوْزَه لَيشْتَفُّ حِزامه؛ أي: يَسْتَغْرِقُه

(١) في اللسان: «أم».
(٢) في اللسان: «ما فيه».
(٣) لقيس بن الخطيم، كما في الأصمعيات (ص ١٩٧).
(٤) في الأصمعيات: «.. شف وَجْهَهَا نُزُفُ».
(٥) في الديوان (ص ٣٤٣): «فاسْتُوضِعُوا».
(٦) كلمة ناقصة، هي: «وأنشد».
(٧) في اللسان: «واسْتَشْفَفْتُه».

كلّه حتى لا يَفضُلَ منه شَيْءٌ؛ وقال كعبُ بن زُهير:

لـه عُـنُـقٌ تَـلْـوِي بِـمـا وَصَـلَـتْ بـه
وَدَفَّـانِ يَـشْـتَـفَّـانِ كُـلَّ ظِـعَـانِ

والظِّعان: الحبلُ الذي يُشَدُّ به الهَوْدَجُ على البَعير. قال، ويقال: شَفَّ فَمُ فلان شَفِيفاً: وهو وَجعٌ يكون من البَرْدِ في الأسنان واللِّثاتِ. وقال أبو سَعيد، يقال: فلان يجِدُ في مَقْعدته شَفِيفاً؛ أي: وَجعاً. وقال أبو عمرو: شَفْشَفَ الحَرُّ والبَرْدُ الشَّيءَ: إذا يَبَّسه. وقال الليث: الشَّفْشَفَةُ: الارْتِعادُ والاختِلاط. والشَّفْشَفَةُ: سُوء الظَّنِّ مع الغَيْرَة؛ وقال الفرزدق يصف نساءً بالعفاف:

مَـوَانِـعُ لـلأسْـرارِ، إلاّ لأهـلِـهـا،
ويُخْلِفْنَ ما ظَنُّ الغَيُور المُشَفْشِفُ[1]

أراد المشفشف الذي شفت الغَيْرَةُ فُؤادَه فأضمَرَتْه وهَزَلَتْه، وكَرَّر الشين والفاء تَبْليغاً كما قالوا مُحَثْحَث، وقد تَجَفْجَفَ الثوب من الجفاف. والشُّفوفُ: نُحول الجسم من الهَمِّ والوَجْد. ثعلب، عن ابن الأعرابي: رجلٌ مُشَفْشَفٌ: سَخِيف سَيِّىء الخُلق. وقال أبو عمرو: الشَّفْشَفَةُ: تَشْويطُ الصقيع نَبْتَ الأرض فيحرِقُه، أو الدواءُ تَذُرُّه على الجُرْح، يقال: شَوَّطه وشَيَّطه. وفي حديث أنس: أنَّ النبيَّ، صلّى الله عليه[2]، خطب أصحابَه يَوْماً وقد كادَت الشمسُ تَغرُب فلم يَبْقَ منها إلا شِفٌّ يَسير؛ قال شَمِر: معناه: إلاّ شَيْءٌ يَسير. وشُفافَة النَّهار: بَقِيَّتُه، وكذلك الشفا[3]: بَقِيَّةُ النَّهار؛ وقال ذو الرُّمَّة:

شُفَافَ الشَّفَا[3] أوْ قَمْسَةَ الشَّمْسِ أزْمَعا
رَوَاحاً، فَـمَـدّا مـن نَـجَـاءٍ مُـهَـاذِبِ[4]

وقَمْسَة الشمس: غُيوبُها. ابن بزرج، قال: يقولون من شُفوفِ المال قَدْ شَفّ، وهو يَشِفُّ، وكذلك الوَجَعُ يَشُفّ صاحِبَه، مَضمومة. قال: وقالوا شَفّ الفَمُّ يَشف، مفتوح: وهو نَتْنُ رِيحِ فيه. قال: والثَّوبُ يَشِفُّ في رِقَّته. والشِّفُّ، مكسور: بَثْرٌ يَخرج فَيُرَوِّح. قال: والمَحْفوفُ مثل المشْفُوف المخنوع من الحَفَفِ، والحَفّ.

شفق: قال الليث: الشَّفَقُ: الرَّدِيءُ من الأشياء، وقَلَّما يُجْمَع. وقد أشْفَقَ العطاءَ، وشَفَقَ الثَّوْبَ؛ أي: جعلهُ في النَّسْجِ شَفَقاً. والشَّفَقُ: الخَوفُ، تقولُ أنا مُشْفِقٌ عليك؛ أي: خائفٌ، وأنا مُشْفِقٌ من هذا الأمر؛ أي: خائفٌ، والشَّفَقُ، أيضاً: الشَّفَقَةُ، وهو أن يكونَ الناصِحُ من بلوغ نُصْحِه خائفاً على المنصوح، تقول: أشْفَقْتُ عليه أن ينالهُ مكروهٌ، والشَّفِيقُ: النَّاصِحُ الحريصُ على صلاح المنصوح وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إنا كُنَّا قَبْل في أهلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ [الطور: ٢٦]. قال الليث: إنا كُنّا في أهْلِنا خائفينَ لهذا اليوم، وقال جلَّ وعزَّ: ﴿فلا أُقْسِمُ بالشَّفَقِ﴾ [الانشقاق: ١٦]. قال: الشَّفَقُ: الحُمْرَة التي في المغْرِب من الشَّمس، قال: وكان بعضُ الفُقَهاء يقول: الشَّفَقُ: البياض، لأن الحُمْرة تذهبُ إذا أظلَمَتْ، وإنَّما الشَّفَقُ: البياضُ الذي إذا ذهَبَ (صلَّيْتَ العِشاءَ)[5] الآخرة[6]، والله

(١) ويروى: «المُشَفْشَفُ»، وفي الديوان (ص ٣٨٣) مطابق ما في التهذيب.

(٢) وسلّم.

(٣) رسمها اللسان بالألف المقصورة (الشَّفَى).

(٤) في التكملة: «مُناهِبِ». ثم قال: «ويروى مُهاذِب...» ويروى: ذُنَابَى الشَّفَا»، وفي الديوان (ص ٨٢) برواية:
ذُنَابَى الشَّفَى أو قَمْسَةَ الشمسِ أزْمَعَا
رَوَاحاً، فَمَدّا مِنْ نَجاءٍ مُنَاهِبِ

(٥) في اللسان: «... صَلَّيْتِ العشاءَ...».

(٦) في اللسان: «الأخيرة».

أعلمُ بصواب ذلك. قال الفرّاءُ: وسَمِعْت العرب يقول: عليه ثَوْبٌ مصبوغٌ، كأنه الشَّفَقُ، وكان أحمر، فهذا شاهدٌ للحُمْرةِ. وقال غيره: شَفِقْتُ من الأمر شَفَقَةً، يعني: أشْفَقْتُ؛ وأنشد:

فــإنّــي ذُو مُــحَــافَــظَــةٍ لِــقَــوْمِــي
إذا شَــفِــقَــتْ عَــلَــى الــرِّزْقِ الْــعِــيَــالُ

عمرو عن أبيه: الشَّفَقُ: الثوب المصبوغ بالْحُمرةِ القليلة. والشَّفَقُ: الْحُمْرَةُ في السماء. وفي نوادر الأعراب تقول: أنا في أشْفاقٍ من هذا الأمر؛ أي: نَوَاحٍ منه. ومِثْلُه، أنا في عَروض منه، وفي أعْرَاضٍ منه؛ أي: في نواحٍ.

شفل: أهمل الليث شَفَلَ، وقرأتُ في كتاب النَّضر بن شُميل: الْمِشْفَلَةُ: الكَبَارَجَة، والْمَشَافِلُ: جَماعَة[١]. قال: القُرْطالَةُ: الكَبَارَجَةُ، أيضاً. قال: وسَمِعْت شامِيًّا يقول: والمِشْفَلَةُ: الكَرِشُ.

شفلح: أبو عبيد عن أبي زيد: الشَّفَلَّحُ، من الرجال: الواسع المنخرين العظيم الشفتين، ومن النساء العظيمة الإِسْكَتَيْنِ الواسعة المتَاع؛ وأنشد أبو الهيثم:

لَعَمْرُ التي جاءتْ بكم من شَفَلَّحٍ
لَدَى نَسَبَيْها ساقِطَ الإِسْبِ أهْلَبَا

والإِسب: شعر الاست. وقال ابن شميل: الشَّفَلَّحُ: القِثّاء[٢] يكون على الكَبَر؛ قلت: هو تمر الكَبَر إذا تفتح وفيه حمرة.

شفلق: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الشَّفَلَّقَة: لُعْبَةٌ للحاضرة، وهوأن يَكْسَعَ إنساناً من خَلْفِه فيصرعَه، وهو الأَسْنُ عند العرب. قال: ويقال: سَاتَاهُ، إذا لَعِبَ معه الشَّفَلَّقَة.

شفن (را: شنف).

شفه: قال الليث: الشَّفة، حُذِفَتْ منها الهاء، وتصغيرها: شُفَيْهَةٌ، والجميع: الشِّفاه. قال: وماءٌ مَشْفُوهٌ: مطلوبٌ مَبسول. قلت: ولم أسمع ماءٌ مَشْفوه بمعنى مطلوب لغير الليث. وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: يقال: ماء مَشْفُوه: وهو الذي كَثر عليه الناسُ، وكذلك مَثْمود ومَضْفُوف، كأنهم نَزَحوه بشِفَاهِهم وشَغَلوه بها عن غيرهم. وقال ابن بُزُرج: ماء مَشْفوه: ممنوعٌ من وِرْدِهِ لِقلّته وَوَرَدْنا ماءً مَشْفُوهاً: كثير الأهل، وأصبحتَ يا فُلان مشفوهاً: كثير الأهل. وأصبحت يا فلانُ مشفوهاً: مكثوراً عليك، تُسأل وتُكلّم. ويقال: ما شَفَهْتُ عليك من خَبرِ فلانٍ شيئاً، وما أظنّ إبِلَك إلاّ سَتَشْفَه علينا الماءَ؛ أي: تَشْغَلُه. وفلانٌ مَشْفُوهٌ عنا؛ أي: مشغولٌ عنا، مكثورٌ عليه. وفي الحديث: «إذا صنع لأحدِكم خادِمُه طعاماً وكان[٣] مشفوهاً فليَضعْ في يدِهِ منه أُكلةً[٤]»؛ أي: كان قليلاً. وقال الليث: إذا ثلّثوا الشَّفَة، قالوا: شَفَهات وشَفَوات، والهاء أقيس، والواو أعمّ، لأنهم شبهوها بالسَّنوات ونقصانها حذفُ هائها. قلت: والعَرَب تقول: هذه شَفَةٌ في الوَصْلِ وشفهْ، بالهاءِ، فمن قال: شَفَة، قال: كانت في الأصل شَفَهة، فحذفت الهاء الأصلية وأُبقيت هاءُ العلامة للتأنيث، ومن قال: شفه، بالهاء أبقَى الهاء الأصلية، ويقال: إنّ شَفَة الناسِ عليك لحسنة؛ أي: ذِكْرهم لك وثناءهم عليك حَسَن، ويقال: ما سمعت منه ذاتَ شَفَة؛

(١) أي جمع المفرد.
(٢) في اللسان: «شِبْه القثاء».
(٣) عبارة اللسان: «... طعاماً فَلْيُقْعِدْهُ معه، فإنْ ...».
(٤) زاد اللسان: «... أو أُكلتَين».

أي: ما سمعت منه كلمة؛ ورجلٌ خفيفُ الشَّفَةِ؛ أي: قليلُ السؤال[١].

شفى، شفو: قال الليث: الشفاءُ، معروف، وهو ما يُبرىء من السَّقَم، والفِعلُ: شفاه الله يشفيه شفاء، واستشفى فلانٌ: إذا طلبَ الشفاء، وأشفيتُ فلاناً: إذا وهبْتَ له شِفاءً من الدواء. ويقال: شِفاءُ العِيّ السؤالُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أشفى: إذا سار في شَفَا القمر، وهو آخر الليل، وأشفَى، إذا أشرف على وصيّةٍ أو وَدِيعة. عَمْرو عن أبيه: أشفى زيدٌ عمراً: إذا وَصفَ له دواء يكون شفاؤه فيه، وأشفَى: إذا أعطى شيئاً ما؛ وأنشد:

وَلاَ تُشْفِي أبَاهَا، لَوْ أتَاهَا
فَقِيراً في مَبَاءَتِها صِمَامَا

وشَفَا كلِّ شيء: جَرْفُه[٢]. قال الله تعالى: ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]؛ والجميع: الأشفاء. وأخبرني المنذريّ، عن الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت، قال: الشَّفَا[٣]، مقصور: بقيَّةُ الهلال، وبقيَّة البَصر، وبقيّة النهار، وما أشبهه؛ وقال العَجّاج:

وَمَرْبَإٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا
أشْرَفْتُهُ بلا شَفَا أو بِشَفَا

وأشفَى فلان على الهلكة؛ أي: أشرَف عليها. وحدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدَّثنا الحسن ابن الربيع، عن عَبد الرزَّاق، عن ابن جُريج، عن عطاء، سمعت ابن عباس يقول: «ما كانت المُتْعة إلا رحمةً رَحِمَ اللَّهُ بها أمَّةَ محمدٍ، فلولا نَهْيُه عنها ما احتاج إلى الزّنا أحَدٌ إلا شَفاً[٤]»، والله[٥] لكأنّي أسمع قوله: «إلا شَفَا»[٣]؛ عطاءٌ القائِل؛ قلت: هذا الحديث يدُلُّ على أنَّ ابن عبّاس عَلِمَ أن النبيّ ﷺ، نهى عن المُتعةِ، فرجع إلى تحريمها بعد ما كان باح بإحلالها، وقوله: «إلا شَفاً[٣]»؛ أي: إلا خطيئةٌ من الناس لا يجدون شيئاً قليلاً يَسْتَحِلُّون به الفرْج[٦]. وقال الليث: الشَّفَةُ نقصانُها واوٌ، تقول: شَفَةٌ، وثلاثُ شَفَوَاتٍ، ومنهم من يقول: نقصانُها هاءٌ، وتُجمعُ شِفاهاً، والمُشافهةُ: مُفاعلة منه. وقال الخليل: الباء والميم شَفَوِيّتان، نسبهُما إلى الشَّفَة. وسمعتُ بعضَ العرب يقول: أخبرَني فلان خبراً اشتفَيْت به؛ أي: نَقَعتُ[٧] بصحّتِه وصِدقه. ويقول القائلُ منهم: تشفَّيْتُ من فلانٍ: إذا أنكَى في عدوّه نِكَايَةً تَسُرُّه. وقال الأصمعيّ: يقال: شَفَتِ الشمسُ: إذا غابت إلا قليلاً، وأتيته بشَفاً[٨] من ضَوْء الشمس؛ وأنشد:

وما نِيلُ مِصْرٍ قُبَيْلَ الشَّفَا[٩]
إذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّافِحَهْ

أي: قُبَيل غروب الشمس. وشَفِيَة[١٠]: رَكِيّة عَادِيَة[١١]، عَذْبة الماء في ديار بني سَعْد. والإشْفَى: السِّراد، وجمعه: الأشافِي. قال ابن

---

(١) زاد الصحاح: «.. قليل السؤال للناس».
(٢) في الصحاح (شفى) واللسان (شفي): «حَرْفُه» بالحاء.
(٣) «الشَّفَى» مقصور.
(٤) في اللسان: «إلا شفَى»، أي: إلا قليل من الناس..».
(٥) في اللسان: «قال: والله..».
(٦) في اللسان: «الفُرُوج». وزاد اللسان، نقلاً عن الأزهري: «قال الأزهري: قوله إلا شفَى، أي: إلا أن يُشفِيَ، يعني يُشْرِفُ على الزّنا ولا يُواقِعُهُ، وهو الإشفاءُ على الشيء».
(٧) في اللسان: «انتقعت».
(٨) في اللسان: «بشَفًى».
(٩) في اللسان: «الشَّفَى».
(١٠) في اللسان: «وشُفَيَّة» بصيغة التصغير.
(١١) في اللسان: «اسم رَكِيَّة، معروفة».

السِّكِّيت: الإِشْفَى: ما كان للأساقيّ، والقِرَب، وهو مقصور، والمِخْصَف للنِّعَال.

شقأ: أبو زيد: شَقأ النابُ تَشْقَأ شَقْأ وشُقُوءا: إذا طلعت[1]. ويقال: شَقأ رأسَه بالمُشط شَقْئا[2] وشُقوءا: إذا فرّقه. قال: والمَشْقَأ: المَفرِق[3]. والمِشْقَاء: المِشْط. وقال الليث نحوه. قال: والمِشْقأة: المِدراة. وقال ابن الأعرابيّ: المِشْقَأ، والمِشْقَاء، والمِشْقَى، مقصور غير مهموز: المِشْط. أبو تراب عن الأصمعيّ: إبِلٌ شُوَيْقِئةٌ [وَشُوَيْكِئَةٌ][4]: حين يطلع نابُها، مِنْ شَقَأ نابُهُ وشَكَأ وشاكَ أيضاً؛ وأنشد:

شُوَيْقِيَة[5] النّابَيْنِ تَعدِلُ دَفُّها[5]
بأفْتَلَ من سَعْدانة[5] الزَّوْرِ، بائنِ

وقال آخر[6]:

على مُسْتَظِلّاتِ العُيونِ سَواهِم
شُوَيْكِئَةٍ[7]، يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُها

(را: شكأ).

شقب: قال الليث: الشِّقْبُ: مواضِعُ دونَ الغيرانِ تكونُ في لُهوبِ الجِبالِ، تُوكِرُ فيها الطيْرُ؛ وأنشد:

فصَبَّحَتْ والطيْرُ في شِقَابِها
جُمَّةَ تَيَّارٍ إذا طَمَا بِها

أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: الشِّقْبُ: كالشَّقِّ يكونُ في الجبال، وجَمعهُ شِقَبَةٌ، واللِّهْبُ: مَهْوَاةُ ما بين كلِّ جبَلين، واللِّصْبُ: الشِّعْبُ الصَّغيرُ في الجبل. أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للطويلِ: الشَّوْقَبُ، وقال الليث: هوَ الطويل جدًّا من النَّعام والرجالِ والإبلِ.

شقح: قال الليث: العرب تقول: قُبْحاً لَهُ وشُقْحاً، وإنَّهُ لقَبِيحٌ شَقِيحٌ، ولا تكاد العرب تَعْزِلُ الشُّقْحَ من القُبْح. أبو عُبَيد عن الكسائي: هو قَبِيحٌ شَقِيحٌ، وجاء بالقَبَاحَةِ والشَّقَاحَةِ. وقال أبو زيد: شَقَحَ اللَّهُ فُلاناً وَقَبَحَهُ فهو مَشْقُوحٌ مثل قَبَحَهُ فهو مقبوحٌ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الشَّقْحُ: الكَسْرُ، والشُّقْحُ: البُعْدُ، والشَّقْحُ: الشَّجُّ. قال: وسمع عمّار رجلاً يسُبُّ عائشة فقال له بعدَ مَا لَكَزَه لَكَزات: أأنت تسُبُّ حبيبةَ رسول الله ﷺ! اقْعُدْ مَنْبُوحاً مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً! وقال اللِّحياني: لأشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الجَوْز بالجَنْدَل؛ أي: لأكْسِرَنَّك، قال: والشَّقْحُ: الكَسر. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ نهى عن بيع تمر النخل حتى يُشَقِّح. أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: إذا تغيرت البُسْرَةُ إلى الحُمْرَةِ قيل هذه شَقْحَةٌ، وقد أشْقَحَ النَّخلُ، قال: وهي في لغة أهل الحجاز: الزَّهْوُ. وقال أبو حاتم: يقال لِلأحْمَر الأشْقَر: إنَّه لأشْقَح. قال: والشَّقِيحُ: النَّاقِهُ من المرض، ولذلك قيل: فلانٌ قبيح شَقِيحٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: يقال لِحَياء الكلبة ظَبْيَةٌ وَشَقْحَةٌ، ولذوات الحافر: وَظْبَةٌ. ويقال: شاقَحْتُ فلاناً وَشَاقَيْتُه وَبَاذَيْتُه: إذا لاسَنْتُهُ بالأذِيَّة.

شقحطب: قال الليث: كبش شَقَحْطَبٌ: ذو قرنين مُنْكَرَيْنِ. وروى أبو العبّاس عن عمرو عن أبيه أنه قال: الشَّقَحْطَبُ: الكَبْشُ الذي له أربعةُ قرون.

---

(١) أو (طَلَع)؛ فالناب تذكر وتؤنث.

(٢) رسمها في السطر الأول هكذا: شَقْأ، وهو أيسر.

(٣) في اللسان: «المَفْرَق».

(٤) هذه الزيادة من اللسان، وما ورد بعدها وتحديداً الشاهد الأخير، يوجب زيادتها، إيضاحاً.

(٥) في اللسان: «شُوَيْقِئَةُ»، «يَعْدِلُ دَفُّها»، «من سَعْدانةِ».

(٦) القول لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص٣٥١).

(٧) في الديوان: «شويكيّة».

شقد: قال الليث: الشُّقْدَةُ: حشيشةٌ كثيرةُ الإهالة واللَّبَنِ. قال أبو منصور: لمْ أسْمَعِ الشُّقْدَة لغير الليث، وكأنه أراد القِشْدة، فقلبه، كما يقال: جذب وجبذ.

شقذ: أبو عبيد عن الفرّاء قال: الشَّقِذُ العَيْنِ: الذي لا يكاد ينام، وهو الذي يُصِيبُ الناسَ بالْعَيْنِ. الشَّحْذَان والشَّقَذَان: الجائع. وقال الأصمعيّ: أشقَذْتُ الرجُل إشقَاذاً: إذْ طرَدْتَه؛ وشَقِذَ هو شَقَذاً: إذا ذهب، وهو الشَّقَذَانُ؛ وأنشد[1]:

إذا غَـضِـبُـوا عَـلَـيّ وأشْـقَـذُونـي
وصِـرْتُ كـأنـنـي فَـرَأٌ مُـتَـارُ[2]

وقال: الشَّقَذَانُ: الحرباء، وجمعه شِقْذَانٌ، مثلُ الكَرَوان، وجمعه كِرْوان. وقال اللّحياني: الشُّقْذَانُ: الحَرابيّ، واحدها شَقَذٌ وشُقَذٌ. وقال ذو الرُّمّة[3]:

تجاوزتُ[4] والعُصْفُورُ في الجُحْرِ لاجِىءٌ
مَعَ الضَّبِّ، والشُّقْذَانُ تَسْمُو صُدُورُها

وقال أبو خيرةَ: يقال للواحد من الحَرابيّ: شِقْذان. قال: وهجتِ امرأةٌ زوجَها فَشبّهَتْهُ بالحِرْباء، فقالت:

إلـى قَـصْـرِ شِـقْـذانٍ كـأنَّ سِـبَـالَـهُ
ولـحْـيَـتَـهُ فـي خُـرْزُمَـانٍ مُـنَـوّرِ

قال: الخُرْزُمَانةُ: بَقْلَةٌ خبيثةُ الرّائحة تنبُتُ في الدِّمَن. وقال ابن السّكّيت: يقال: ما بِهِ شَقَذٌ ولا نَقَذٌ[5]. وقال اللّحيانيّ: يقال: مالهُ شقذٌ ولا نقذٌ، أي: ماله شيءٌ. قال: وما فيه شَقَذٌ ولا نَقَذٌ، أي: ما فيه عيبٌ.

شقر: قال اللّيثُ: الشّقرُ[6] والشُّقْرَةُ مصدر الأشقر، والفعل (شَقِرَ يَشْقَرُ)[7] شُقْرَةً، وهو: الأحمر من الدّواب. ويقال دمٌ أشْقَرُ، وهو الذي صارَ عَلَقاً ولم يَعْلُهُ غُبارٌ. والأشاقِرُ: حَيٌّ من اليمنَ من الأزْدِ، والنسبةُ إليهم أشْقَرِيٌّ، وبنو شَقِرة: حَيٌّ آخرون، والنسبةُ إليهم شَقَرِيٌّ، بالفتح، كما ينسب إلى النَّمِر بن قاسط نَمَرِيٌّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الشَّقِرُ: شقائقُ النعمان، واحدته شَقِرَةٌ، قال: وبها سُمِّي الرجلُ شَقِرَةَ؛ وقال طَرَفة:

وَعَـلاَ الـخَـيْـلَ[8] دِمَـاءٌ كـالـشَّـقِـرْ[9]

قال أبو منصور: والشُّقَّارَى: نبتٌ آخر له نَوْرٌ فيه حُمْرَةٌ ليست بناصِعةٍ، ويقال لحبِّه الخِمْخِمُ. وقال الليث: الشَّقِرَةُ: هو السَّنْجُرْفُ، وهو الزِّنْجُفْرُ؛ وأنشد:

عـلـيـه دِمـاءُ الـبُـدْنِ كـالـشَّـقِـرَاتِ

والمُشَقَّرُ: حِصْنٌ بِالبحرين، مَعروفٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الشُّقَرُ: الدِّيك. أبو عبيد عن الأصمعيّ: من أمثال العرب في إسْرَارِ الرجل

---

(١) لعامر بن كثير المحاربي (التكملة).
(٢) وقبله:
فـإنـي لـسـتُ مـن غـطـفـانَ أصـلـي
ولا بـيـنـي وبـيـنـهـم اعـتـشـارُ
(٣) يصف فلاة قطعها.
(٤) في اللسان: «تقاذف» بدلاً من «تجاوزت».
(٥) في اللسان: «وكلام ليس به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أي نقصٌ. ولا خلل».
(٦) في اللسان، نقلاً عن الليث: «الشَّقْرُ..» بتسكين القاف.
(٧) في اللسان، عن الليث: «والفعل شَقُرَ يَشْقُرُ..».
(٨) في الصحاح واللسان: «وعلى الخيل...».
(٩) صدر البيت، كما في الديوان (ص٥١) وموسوعة الشعر العربي (٢/٤١٨):
وتَـسَـاقَـى الـقَـومُ كـاسـاً مُـرَّةً

إلى أخيه ما يَستُرُهُ عن غيره: أفضيتُ إليه بِشُقُورِي أي: أخبرتهُ بأمري، وأطلعتهُ على ما أسِرُّهُ من غَيرِهِ؛ وأنشد للعجّاج:

وكَثْرَةَ الحديثِ[1] عن شُقُورِي

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، أنه قال: يروى بيت العَجّاجِ (شُقُورِي شَقُورِي). قال و الشُّقُورُ: الأمور المهمةُ، الواحدَ شَقْرٌ و الشَّقُورُفي معنى النَّعْتِ، وهو بَثُّ الرجلِ وهَمُّهُ. فقال أبو زيد: بَثَّ فلانٌ فلاناً شُقُورَهُ وبُقُورَهُ: إذا اشتكى إليه الحاجةَ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الشُّقُورُ الهمُّ المُسْهِرُ. وقال ابن دُريد: جاءَ فلانٌ بِالشُّقَرِ والبُقَرِ: إذا جاء بالكذبِ. وقال النَّضرُ: المَشَاقِرُ من الرِّمالِ: ما أنقادَ وتصوَّبَ في الأرضِ، وهي أجْلَدُ الرَّملِ. والأشَاقِرُ: جبال بين مكة والمدينة.

شقرق أبو عبيد عن الفرّاء: الأخيَلُ: الشِّقِرَّاقُ عند العرب، بكسر الشين. ورواه أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الأخطَبُ: هو الشَّقِرَّاق بفتح الشين. وقال اللّحيانيّ: شِقِرَّاق، في باب فِعِلاّل. وقال الليث: الشِّقِرَّاق و الشَّرَقْراق لُغتان: طَائرٌ يكون في آخر الأرض الجَرْم في منابت النَّخيل، كقَدر الهُدهُد، مرقّط بحمرة وخُضرة وبياض وسوادٍ.

شقشق (را: شقّ).

شقص قال الليث: الشِّقْصُ طائفةٌ من الشيء، تقول أعطاهُ شِقْصاً من ماله. وقال الشافعيُّ في باب الشُّفْعةِ: فإن اشترى شِقْصاً من دار، ومعناهُ: أي، اشترى نصيباً معلوماً، غير مفروزٍ، مثل سهم من سَهمين أو من عشرة أسهم. قال أبو منصورٍ: وإذا فُرِزَ جازَ أن يسمى شِقْصاً، (و تَشْقِيصُ الذبيحةِ: تَعْضِيتها وتفصيلُ أعضائها بعضها من بعض سهاماً معتدلة)[2].

وروى عن الشعبي، أنه قال: من (فعل كذا وكذا)[3] فليشقّص الخنازير، يقول كما أن تشقيص الخنازير حرام إذا أريد به البيع، كذلك لا يَحِلُّ بيعُ الخمر. ويقال للقصابُ: مُشَقِّص وقال الليث: المِشْقَصُ سهمٌ فيه نصلٌ عريضٌ يُرْمَى به الوحشُ. قال أبو منصور: وهذا التفسير للمشقَص خلافُ ما حفظ عن العرب. روى أبو عبيد عن الأصمعيّ أنه قال: المِشْقَصُ من النِّصال: الطويلُ وليس بالعريض، وأما العريضُ من النِّصال فهو المِعْبَلَةُ، وهذا هو الصحيح وعليه كلام العرب. وقال الليث: الشَّقِيصُ في نَعْتِ الفَرس: فَرَاهةٌ وجَوْدَةٌ، قلت: لا أعرف الشَّقِيص في نعْت الخيْل، ولا أدري ما هو.

شقط رَوى سلمةُ عن الفرّاء: الشَّقِيطُ الفَخّار. وقال ضَمْضَمُ بن حرسٍ: رأيتُ أبا هريرة يشرَب من ماءِ الشَّقِيطِ. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي في الشقِيطِ مِثله، وَهي جِرارٌ من الخزَف، يُجعَل فيها الماء.

شقع قال الليث: يقال: شَقَعَ الرجل في الإناء: إذا كرَع فيه. ومثله قَمَع، ومَقَع، وقَبَع، كلُّ ذلك من شدّة الشُّرب. وقال غيرُه: شَقَعه بعينه: إذا لَقَعَه.

---

(١) في الديوان (١/ ٣٣٤): «وكثرة التَّخبير».

(٢) عبارة اللسان، نقلاً عن الأزهري: «.. ومنه تشقيص الجَزرة وهو تعضِيَتُها وتفصيل أعضائها وتعديل سهامها بين الشركاء. والشاة التي تكون للذبح تسمى جَزَرة، وأما الإبل فالجَزُور».

(٣) في اللسان: «من باع الخمر» بدلاً من «من فعل كذا وكذا».

شقف: أهمله الليث: وقال عمرو عن أبيه: الشَّقَفُ: الْخَزَفُ المكَسَّرُ.

شقّ، شقشق، شقق: قال الليث: الشِقْشِقةُ: لهاةُ الجملِ العربي، ولا يكون ذلك إلا للعربيّ من الإبل، وجمعها الشَّقاشِقُ. ورُوي عن عليّ، رضي الله عنه، أنه قال: «إنَّ كثيراً من الخُطب من شَقَاشِقِ الشَّيطان». قلت: شبَّه الذي يَتَفَيْهَقُ في كلامه ويسرده سرداً، ولا يُبالي أصاب أم أخطأ، وصدق أم كذب بالشيطان الذي أسخط ربه، وأغوى من اتَّبعه. والعرب تقول للخطيب الجهيرِ الصوت الماهر بالكلام: هو أَهْرَتُ الشَّقْشِقَةِ، وهَرِيتُ الشِّدْقِ؛ ومنه قول ابن مُقبلٍ يذكر قوماً بالخَطابة:

هُـرْتُ الشَّـقـاشِـقِ ظَـلاَّمـون لـلـجُـزُرِ

وسمعت غير واحد من العرب يقول للشِّقْشِقَة: شِمْشِقَةٌ، وقد حكاه شَمِر عنهم أيضاً. وقال النَّضر: الشِّقْشِقَةُ: جلدة في حلق الجمل العربيّ ينفخُ فيها الرِّيحُ فتنتفخُ فيهدر فيها. وقال الليث: الشَّقُّ: مصدر قولك شَقَقْتُ. والشَّقُّ: اسمٌ لما نظرتَ إليه، والجميع الشُّقُوقُ. قال: والشُّقاقُ: تَشَقُّقُ الجلد من بَرْدٍ أو غيره في اليدين والوجه. وقال الأصمعيّ: الشُّقاقُ في الرِّجل واليد من بدن الإنسان والحيوان، وأما الشُّقُوقُ فهي الصدوعُ في الجبال والأرضين وغيرها. وقال الليث: الشِّقُّ: المَشَقَّةُ في السير والعمل. والشِّقُّ: الجانب. والشِّقُّ: الشقيقُ، تقول: هذا أخي وشِقُّ نفسي. وقال الفرّاء في قوله جلَّ وعَزَّ: ﴿لم تكونوا بالغيهِ إلاَّ بِشِقِّ الأنْفُسِ﴾ [النحل: ٧]، أكثر القرّاء على كسر الشِّين، قال: ومعناه إلا بِجَهْدِ الأنفس، وكأنّه اسم، وكأن الشَّقَّ فعلٌ. قال: وقرأ بعضهم: إلاَّ بِشَقِّ الأنفس. قال الفرّاء: ويجوز في قوله ﴿إلاَّ بِشِقِّ الأنْفُسِ﴾ أن تذهب إلى أن الجهد ينقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته فيكون الكسر على أنه كالنصف. والعرب تقول: خذ هذا الشِّقَّ لِشِقَّةِ الشاةِ. ويقال: المال بيني وبينك شَقَّ الشعرةِ وشِقَّ الشعرة، وهما متقاربان، فإذا قالوا شَقَقْتُ عليك شقاً نصبوا، ولم نسمع غيره. وقال ابن شميل: شَقَّ عليَّ ذاكَ الأمر مَشَقَّة، أي: ثَقُلَ عليَّ. قلت: ومنه قول النبيّ ﷺ: «لولا أن أشُقَّ على أمتي لأمرتهم بالسِّواك عند كلّ صلاةٍ». المعنى: لولا أن أُثقِّلَ على أُمتي. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت، قال: الشِّقُّ: المشَقَّةُ. والشِّقُّ: نصف الشيء. والشَّقُّ: الصدعُ في عُودٍ أو حائط أو زجاجة. وقال الليث: الشِّقَّةُ: شظِية تُشَقُّ من لوحٍ أو خشبةٍ، ويقال للإنسان عند الغضب: احتَدَّ فطارت منه شِقَّةٌ في الأرض، وشِقَّةٌ في السماء. والشُّقَّةُ، معروفة في الثياب. والشُّقَّةُ بعد مسير إلى الأرض البعيدة، يقال شُقَّةٌ شاقَّةٌ، قال الله جلَّ وعَزَّ: ﴿ولكِنْ بَعُدَتْ عليهم الشُّقَّةُ﴾ [التوبة: ٤٢]. وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إنَّ الظالمين لَفِي شِقاقٍ بَعيدٍ﴾ [الحج: ٥٣]، قال الشِّقاقُ: العداوة بين فَرِيقين، والْخِلافُ بين اثنين، يُسمَّى ذلك شِقاقاً لأن كل فريقٍ من فِرقتي العداوة قَصَد شِقًّا، أي ناحية غير شِقِّ صاحبِهِ. وأما قولهم: شَقَّ الخوارج عصَا المسلمين، فمعنَاهُ: أنهم فَرَّقوا جماعتَهُمْ وكلِمتَهُمْ، وهو من الشَّقِّ الذي معناه الصَّدْع. وقال الليث: الخارجيُّ يَشُقُّ عصَا المسلمين ويُشاقُّهم خلافاً، قلت جعل شَقَّ العَصَا والمُشاقَّةَ واحِداً، وهما مختلفان على ما جرى من تَفْسِيرِهَما آنفاً. وقال الليث: يقال: انْشَقَّتْ عصاهُمْ بعد الْتِآمِهَا: إذا تفرَّقَ أمرهُمْ. قال: والاشْتِقاقُ: الأخذُ في الخصومات يَميناً وشِمَالاً مع تَرْكِ الْقَصْدِ.

وفرس أَشَقُّ، وقد اشْتَقَّ في عدوِهِ كأنّه يَميلُ في أحَد شِقَّيْهِ؛ وأنشد:

وَتَبَارَيتُ كَمَا يَمْشي الأشَقّ[1]

قلت: فَرَسٌ أشَقُّ له مَعْنيان: فأما الأصمعيّ فإنه قال فيما رَوَى عنه أبو عبيد: الأشَقُّ: الطويلُ. قال: وسمِعتُ عُقْبَةَ بن رُؤبة يصف فرَساً، فقال: أشَقُّ أمَقُّ خِبَقٌّ، فجعله كلَّهُ طولاً. وقال ابن الأعرابيّ فيما روى عنه أبو العباس: الأشَقُّ من الخيل: الواسعُ ما بين الرجْلين. قال: والشَّقَّاءُ المَقَّاءُ من الخيل: الواسعة الأرْفَاغ، وسمعت أعرابيةً تُسَابُّ أمةً فقالت لها[2]: يا شَقَّاءُ يا مَقَّاءُ. فسألتها عن تفسيرهما فأشارت إلى سَعَةِ مَشَقِّ جَهَازِها[3]. وقال الليث: الشَّقِيقَةُ: صُدَاعٌ يأخذُ في نصف الرأس والوجه. قال: والشَّقِيقَةُ: الفُرجَة بين الرمال تُنْبتُ العُشبَ، وجمعها الشَّقَائقُ، قال: ونَوْرٌ أحمر يسمى شقائق النُّعمانِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: الشَّقيقَةُ: قطعٌ غِلاظٌ بين كلّ حَبْليْ رَمْلٍ، قلت: وهكذا فسَّرَهُ لي أعرابيٌّ، وسمعْتُه يقول وهو يَصِفُ الدَّهْنَاء فقال: هي سبعةُ أحْبُلٍ بين كلِّ حبْلين شَقِيقَةٌ، وعرضُ كلّ حبلٍ مِيلٌ، وكذلك عرضُ كلِّ شَقِيقَةٍ، قال: وأما قَدْرُها في الطول فما بين يَبْرِينَ إلى يَنْسُوعَةِ القُفِّ، فهو قدرُ خمسين مِيلاً. وأما شقائق النُّعمان فقد قيل إن النعمان بن المُنذرِ نَزَل شَقائقَ رملٍ قد أنبتَتِ الشَّقِرَ الأحمر، فاستَحسنها وأمرَ أن تُحْمَى له لِيتنزَّهَ إليها، فقيل لِلشَّقِرِ: شَقَائِقُ النُّعمانِ بمِنْبَتِهَا لا أنّها اسمٌ لِلشَّقِرِ، وقال بعضهم: النُّعمانُ: الدَّمُ، فشبُهتْ حُمْرَتها بِحُمرةِ الدَّم، قلت: والشقائق، أيضاً: سَحَائبُ تَبَعَّجُ بالأمطار الغَدِقَة؛ قال الهذليُّ:

فَقُلتُ لهم[4]: ما نُعْمُ إلاّ كَرَوضَةِ
دَمِيثِ الرُّبا، جادتْ عليها الشَّقائِقُ

وقال أبو عبيدة: تَشَقَّقَ الفرس تَشَقُّقاً: إذا ضَمَر؛ وأنشد:

وبالجِلالِ بَعْدَ ذَاكَ يُغلَيْنَ
حتَّى تَشَقَّقْنَ ولَمَّا يَشْقَيْنَ[5]

وفي الحديث: أنّ النبي ﷺ، سُئِلَ عن سحائِبَ مرت وعن بَرْقِهَا، فقال: «أخفواً أمْ وميضاً أم يَشُقُّ شَقًّا» فقالوا: بل يَشُقُّ شَقًّا، فقال: «أتاكُمُ الحَيَا». قال أبو عبيد: معنى يَشُقُّ شَقًّا: هو البرق الذي نراه مستطيلاً إلى وسط السَّماءِ وليس له اعتراضٌ. وفي حديث أمّ زَرع «وجَدَني في أهْلِ غُنَيْمَة بِشقٍ»، قيلَ: شِقٌّ مَوْضعٌ بعَينِهِ هاهُنا. وفي الحديث: «فلمّا شَقَّ الفَجْرانِ أمَرَ بإقامة الصَّلاة» أي: طَلَعَ الفَجْرَانِ، ويقال: شَقَّ الصُّبحُ يَشُقُّ شَقًّا: إذا طلَعَ، وشَقَّ نابُ البَعير وَشقًا، بمعنى واحد: إذا فَطرَ نابُه. وأهل العراق يَقُولون لِلْمُطَرْمِذِ الصَّلِفِ: شَقَّاق، وليس من كلام العرب، ولا يَعْرِفُونَه. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: شَقَّ بصَرُ الميِّتِ ولا يقال شَقَّ الميِّتُ بَصَرَهُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الشُّقَقَةُ: الأعدَاءُ. وقال أبو سعيد: رأيت شَقِيقَة البَرْقِ وعَقِيقتَه: وهو ما استَطار منه في الأفقِ وانتشر، والله أعْلَمُ.

شقل: قال الليث: الشَّاقُولُ: خَشَبةٌ قَدْرُ

---

(١) لو جاء الشاهد بعد كلامه على «الأشق» لكان مطابقاً، ولكنه قدم الشاهد فاختلط معنى التمايل بأحد معنيي الأشق.

(٢) في اللسان: «وسمعت أعرابياً يسُبُّ أمَةً فقال لها...».

(٣) في التكملة: «جهازها» وهو الصواب.

(٤) في اللسان: «لها» بدل «لهم».

(٥) يَشْقَيْنَ. (اللسان).

ذِرَاعين، في رأسها زُجٌّ يكون مع الزُّرّاع بالبصرة، يجعل أحدهم فيها رأس الحبل ثم يَرُزُّها في الأرض ويتَضَبَّطُها حتى يَمُدُّوا الحَبْلَ، واشتقوا منها اسماً للذَّكَر، يقال: شَقَلَها بِشَاقُولِهِ[1]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الشَّقْلُ: الوزن، يقال: اشْقُلْ لي هذا الدينار، أي: زِنْهُ. قال: شَوْقَلَ الرَّجل: إذا تَرَزَّن حِلماً ووقاراً. شَوْقَلَ: إذا (عَيَّرَ ديناره تعييراً)[2] مُصححاً.

(وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ يقال: اشقُل الدَّنانيرَ، وقدشَقَلْتُها، أي: وزنتُها؛ قلتُ: وهذا أشبه بكلام العرب، وأمَّا قولُ الليث تعيير الدَّنانير، فإنَّ أبا عُبيد رَوى عن الكسائيّ والأصمعيّ وأبي زيد أنهم قالوا جميعاً عايَرْتُ المكاييلَ وعاوَرْتُها، ولم يُجيزوا عَيَّرْتُها، وقالوا: التَّعيير بهذا المعنى لَحْنٌ)[3].

شغن: أبو عبيد عن الكسائيّ: قَليلٌ شَغْنٌ وَوَتْحٌ، وهي[4] الشُّغُونة والوُتُوحَةُ، وقد قَلَّتْ عَطيتُهُ وشَغُنَتْ، وأشْغَنْتُها وأوْتَحْتُها. وقال الليث: الشَّغْنُ: القَليلُ.

شقي: قال الليث: يقال شَقِيَ شَقاءً وشَقاوةً وشِقْوة. وقال غيره: شاقَيْتُ فلاناً مُشاقاةً: إذا عاشَرْتَه وعاسَرْتَه. والشَّقاء؛ الشِّدّة والعُسْر: شاقيْتُهُ، أي: صابَرْتُه؛ وقال الراجز:

إذا يُشَاقِي الصَّابِراتِ لَم يَرِثْ
يَكادُ مِن ضَعْفِ القُوَى لا يَنْبَعِثْ

يعني جَمَلاً يُصابِرُ الجِمَالِ مَشْياً. ويقال: شاقيتُ ذلك الأمرَ، بمعنى: عانَيْتُه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿قالوا ربَّنا غَلَبتْ علينا شِقْوَتُنا﴾ [المؤمنون: ١٠٦]، وهي قراءة عاصم وأهلِ المدينة. قال الفرّاء: وهي كثيرةٌ في الكلام: وقرأ ابن مسعود «شَقاوَتُنا»؛ قال: وأنشدني أبو ثَرْوان:

كُلِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وشِقْوَتِهْ
بِنْتَ ثَمانِي عَشْرَةٍ مِن حِجَّتِهْ

عمرو عن أبيه قال: المُشاقاة: المعالَجة في الحَرْب وغيرها.

شكا: في حديثِ خَبَّابِ بنِ الأرَتِّ: «شَكَوْنَا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، الرَّمْضَاءَ فَمَا أشْكَانَا»، قوله: مَا أشْكانَا؛ أي: مَا أذِنَ لنا في التَّخَلُّفِ عن صَلاة الظُّهْر، ولا أخَّرَها عن وَقْتِهَا. وقال أبو عبيد، قال أبو عبيدة: أشْكَيْتُ الرَّجُلَ: إذا أتَيْتُ إليه مَا يَشْكُونِي، قال: وأشْكَيْتُهُ: إذا شَكَا إليكَ فَرَجَعْتَ له مِنْ شِكَايَتِه إيّاكَ إلى ما يُحِبُّ. وقال الرَّاجزُ يصِفُ إبلاً:

تَمُدُّ بالأعْنَاقِ أوْ تَثْنِيهَا
وتَشْتَكِي لَوْ أنَّنَا نُشْكِيهَا

قلت: وللإشْكاءِ مَعْنَيَانِ آخَرَانِ: قال أبو زيد: شَكاني فلانٌفأشكَيتُه: إذا شَكاكَ فَزِدْتَه أذًى وشَكْوَى، وقال الفرّاء: أشْكَى: إذا صادفَ حَبِيبَه يَشْكُو؛ وروى بعضهم قول ذي الرّمّة يَصِفُ الرَّبْعَ ووقُوفَه عليه:

وأشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبِثُّهُ
تُكَلِّمُنِي أحْجَارُهُ ومَلاَعِبُهْ[5]

قالوا: معناه أُبِثُّه شَكْوَايَ وما أكابدُه من الشَّوقِ

---

(١) زاد اللسان: «يكْنُون بذلك عن النكاح».

(٢) في التكملة: «إذا عيَّر ديناراً تعييراً..».

(٣) ما بين القوسين، مقطع فصلناه عن مادة (شنقل) كما ورد في التهذيب، وألحقناه بمادة (شقل)، لأن مدخل المقطع هو قوله: «اشقل الدنانير...» ومجرده شقل.

(٤) في اللسان: «وبيِّنُ» بدلاً من «وهي».

(٥) قبله، كما في الديوان (ص٢٨٧):

وقفتُ على ربعٍ لِمَيَّةَ ناقتي
فما زلتُ أبكي عنده وأخاطِبُه

إلى مَنْ ظَعَنَ عن الرَّبْع حِينَ شَوَّقَتْنِي مَعَاهِدُهُمْ فيه إليهم. وقال الليث: الشَّكْوُ والاشتِكاءُ، تقولُ: شَكا يَشْكُو شكاةً. قال: ويُسْتَعْمَلُ في المَوْجِدَةِ والمَرَضِ. ويقال: هُو شاكٍ: مريضٌ، وقدتَشَكَّى واشْتَكَى. وتشكَّى فلان واشتكى، بمعنى واحد. قلت: والشَّكاةُ تُوضَعُ موضِعَ العَيْبِ أيضاً. وَعَيَّرَ رَجُلٌ عبدَ اللهِ بنَ الزُّبيرِ بأُمِّه فقال: يابْنَ[1] ذاتِ النِّطاقَيْنِ، فَتَمَثَّلَ بقول الهُذَلِيِّ[2]:

وتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها[3]

أرَادَ أنَّ تعييرَه إيَّاه بأنَّ أمَّه كانت ذَاتَ النِّطاقَيْنِ ليس بعَارٍ، ومعنى قوله: «ظاهِرٌ عنك عَارُهَا»؛ أي: نابٍ، (أراد أنَّ هذا ليس بعَارٍ يُتَعَيَّرُ منه ويُتَّقَى لأنَّه مَنْقَبَةٌ لها، أنها إنَّما[4]) سُمِّيت ذات النِّطاقين لأنه كان لها نِطَاقَانِ تَحمِلُ في أحدِهِمَا الزَّادَ إلى أبيها وهو مع رسول الله ﷺ، في الغَارِ، وكانت تَنْتَطِقُ بالنِّطَاقِ الآخرِ، وهي أسْمَاءُ بنتُ أبي بكر الصِّدِّيقِ، رضي الله عنه. ويقال: للبعير إذا أتْعَبَهُ السَّيْرُ فَمدَّ عُنُقَه وكَثُرَ نَحِيطُه[5]: قد شكَا؛ ومنه قول الرّاجز:

شَكَا إلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى،
صَبْراً جُمَيْلُ[6]، فكِلانَا مُبْتَلَى!

ويقال: شَكَا يَشْكُو شَكْواً، عَلَى (فَعْلاً) وشَكْوَى، عَلَى (فَعْلَى). وقال الليث: الشَّكْوُ: المرضُ نفسُهُ؛ وأنشد:

أخٌ[7] إنْ تَشَكَّى مِنْ أذًى كُنْتُ طِبَّهُ،
وإنْ كَانَ ذَاكَ الشَّكْوُ بِي فَأخِي طِبِّي

أبو عبيد عن أبي زيد: يقال لِمَسْكِ السَّخْلَةِ، ما دَامَتْ[8] تَرْضَعُ: الشَّكْوَةُ، فإذَا فُطِمَ فَمَسْكُهُ: البَدْرَةُ، فإذا أجْذَعَ فَمَسْكُهُ: السِّقَاءُ. وقال أبُو يَحْيَى بنُ كُنَاسَةَ: تقولُ العربُ في طُلُوعِ الثُّرَيَّا بالغَدَوَاتِ في أول القَيْظ[9]:

طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّهْ،
ابْتَغَى الرَّاعِي شُكَيَّهْ

والشُّكَيَّةُ: تَصْغِيرُ الشَّكْوَةِ، وذلكَ أن الثُّرَيَّا إذا طلعتْ هذا الوَقْتَ من الزمانِ هَبتِ البَوَارِحُ ورَمِضَتِ الأرْضُ وعَطِشَ[10] الرُّعْيَانُ، فاحْتَاجُوا إلى شِكَاءٍ يَسْتَقُونَ فيها لِشِفَاهِهِم، وَيَحْقِنُونَ اللَّبَنَ[11] في بَعْضِهَا لِيَشْرَبُوهُ[11] بارِداً قَارِصاً. يقال: شَكَّى الرَّاعِيوتَشَكَّى: إذا اتَّخَذَ الشَّكْوَةَ؛ وقال الشاعر في شَكَّى الرَّاعِي مِنَ الشَّكْوَة:

وَحتَّى رَأيْتَ العَنْزَ تَشْرَى، وشَكَّتِ الْـ
أيامى، وأضحى الرَّأْمُ بالدَّوِّ طاوِيا

وشَكَّتِ[12] الأيَامَى: إذا كَثُرَ الرِّسْل حتى صارتِ

---

(١) «يا ابن» بإثبات الألف. (اللسان: ظهر).

(٢) في المقاييس (٣/ ٤٧٢)، الشاهد منسوب إلى أبي ذؤيب الهذلي.

(٣) صدر الشاهد، كما في المقاييس (٣/ ٤٧٢):
وعَيَّرَها الواشونَ أنِّي أُحِبُّها

(٤) ما بين القوسين، روي في اللسان كالآتي: «أراد أن هذا ليس عاراً يَلْزَقُ به وأنه يفتخر بذلك، لأنها إنما...».

(٥) في اللسان، عن التهذيب: «... وكثر أنينه».

(٦) في اللسان: «جُمَيْلِي».

(٧) في اللسان: «أخي».

(٨) في اللسان، عن ابن سيده: «الشَّكْوَة: مَسْكُ السَّخْلَةِ ما دام يَرْضَعُ...».

(٩) في اللسان: «الصيف».

(١٠) في اللسان: «وَعَطِشَت».

(١١) في اللسان: «اللُّبَيْنَة»، «ليشربوها».

(١٢) سبق ذلك قوله (كما في اللسان): «العنزُ تَشْرى للخِصْب سِمَناً ونشاطاً، وقوله: أضحى الرَّأْمُ طاوياً، أي: طوى عنقه من الشبع فَرَبَضَ، وقوله: شَكَّت الأيامى...».

الأَيِّمُ يَفْضُلُ لها لَبَنٌ تَحْقِنُهُ في شَكْوتِهَا. ابن السِّكّيت: فلانٌ يُشْكَى بكذا وكذا؛ أي: يُزَنُّ ويُتَّهَمُ؛ وأنشد:

قالتْ[1] لها بَيْضاءُ من أَهْلِ مَلَل،
رَقْراقةُ العَيْنَيْنِ تُشْكَى بالغَزَلْ

والشَّكِيُّ، أيضاً: المُوجِعُ؛ قال الطِّرِمَّاحُ بن عَدِيٍّ:

أنا الطِّرِمَّاحُ وعَمِّي حاتِمُ
وَسْمِي شَكِيٌّ ولِسَانِي عَارِمُ
كالبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الهَزَائِمُ

الهَزَائِمُ: بِئَارٌ كَثِيرةُ المَاءِ، وَسْمِي شَكِيٌّ؛ أي: مَشْكُوٌّ لَذْعُهُ وإحْرَاقُهُ. وقولُهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥]؛ قال أبو إسحاق: هِيَ الكُوَّةُ، وقِيلَ: هِيَ بلغَةِ الحَبَشِ. قال: والمِشْكَاةُ من كلام العربِ. قال: ومِثْلُهَا ـ وإنْ كان لِغَيْرِ الكُوَّة ـ الشَّكْوَةُ وهي معروفَةٌ؛ وهي: الزُّقَيْقُ الصغيرُ أوّلَ ما يُعْمَلُ مِثْله. وقال غيرُه: أرَادَ ـ واللَّهُ أعلم ـ أراد بالمِشْكَاةِ[2]: قَصَبَةَ القِنْدِيلِ من الزُّجَاجِ الذي يُسْتَصْبَحُ فيه، وهي موضعُ الفَتِيلَةِ في وَسَطِ الزُّجَاجَة، شُبِّهَتْ بالمِشْكَاةِ وهي الكُوَّةُ التي ليست بنَافِذَةٍ. والعربُ تقولُ: سَلْ شاكِيَ فُلانٍ؛ أي: طَيِّبْ نَفْسَه وَعَزِّهِ عَمَّا عَرَاهُ. ويقال: سَلَّيْتُ شَاكِيَ أرْضٍ كذا وكذا؛ أي: تَرَكْتُها فَلَمْ أَقْرَبْهَا، وكُلُّ شيءٍ كَفَفْتَ عنه فقَدْ سَلَّيْتَ شاكِيَهُ. وروى أبُو العَبَّاس عن ابنِ الأعرابي، يُقَالُ: شَكَا[3] فلانٌ: إذا تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُه.

شكأ[4]: قال أبو بكر: الشَّكَأُ، في الأظفار: شبيهٌ بالتشقق مهموز مقصور. أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلَمة قال: به شَكَأٌ شديد: تَقَشُّرٌ، وقد شَكِئَتْ أصابعُه، وهو التقشر بين اللحم والأظفار شبيه بالتشقق. (وقال أبو تراب: قال الأصمعيُّ: شَقَأَ نَابُ البَعِيرِ، وشَكَأَ: إذا طَلَعَ فَشَقَّ اللَّحْمَ)[5]. (را: شقأ). وقِيلَ في قولِ ذي الرّمّة:

عَلَى مُسْتَظِلاَّتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ
شُوَيْكِئَةٍ[6] يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا

(أرادَ شُوَيْقِئَةً فَقَلَبَ القَافَ كَافاً)[7] مِنْ شَقَأَ نَابُهُ إذا طلَعَ كما قيل: كُشِطَ عن الفرس الْجُلُّ، وقُشِطَ، بمعنى واحدٍ، وقيل شُوَيْكِيَةٌ بغير هَمْزٍ: إبِلٌ مَنْسُوبَةٌ.

شكب: روى بعضهم قول وِعَاس الهذلي[8]:

وهنَّ معاً قِيَامٌ كالشُّكُوبِ[9]

---

(١) في اللسان: «قالت له. . .».

(٢) الأنسب أن يقول: «أراد بالمشكاة» ـ والله أعلم ـ.

(٣) هي شكا. والشُّكَاءُ، بالقصر والمدّ: شبه الشُّقَاقِ في الأظفار. (اللسان)، (را: شكأ).

(٤) تداخلت هذه المادة (شكأ) بـ (شكا)، ففصلنا (شكأ) المهموزة عن (شكا) المعتلة.

(٥) هنا العزو إلى الأصمعي ورد في اللسان مرتين، الأولى في مادة (شقأ)، وهو كالآتي: «أبو تراب عن الأصمعي: إبلٌ شُوَيْقِئَةٌ وشُوَيكئَةٌ: حين يطلُعُ نابُها، من شقأ نابُه وشكأ وشاكَ أيضاً، وأنشد (را: شقأ). وورد ثانية في مادة (شكا) كالآتي: «الأصمعي: إبلٌ شُوَيْقِئَةٌ وشُوَيْكِئَةٌ: حين يَطْلُعُ نابُها، من شكأ نابُهُ وشكا وشاكَ أيضاً، وأنشد: على مستظلات. . .».

(٦) في الديوان(ص ٣٥١) «شُوَيْكِيَّة» بدل «شُوَيْكِئَة».

(٧) عبارة اللسان: «أراد بقوله: شُوَيْكِئَة: شُوَيْقِئَة، فقلبت القاف كافاً. .».

(٨) في التكملة والتاج: «وروى بعضهم قول أبي سَهْم الهذليّ» قال ابن برّي: الشعر لأسامة بن الحارث الهذليّ. (هامش التاج (شكب).

(٩) تمام الشاهد، كما في التكملة:

فساموُنا الهِدانة من قريب. . .

قال: وهي الكَراكيُّ. ورواه الأصمعي: كالشُّجُوبِ، وهي: عَمَدٌ من أعمِدَة البيت. الشُّكْبان: (شُبَّاكٌ يسوِّيه حَشَّاشو البادية مِنَ اللِّيف والْخُوص، يُجعل لها عُرًى واسعة، يتقلَّدُها الحشَّاش، ويجمع فيه الحشيش الذي يحتش)[١]، والنون في الشُّكْبان، نون جمع، وكأنها في الأصل شُبْكانٌ، فقُلِبَتِ الشُّكْبانَ[٢]. وفي نوادر الأعراب: الشُّكْبَانُ: ثوبٌ يُعْقَد طرفاه من وراء الحَقْوَيْن، والطَّرَفان الآخران في الرأس، يحشُّ[٣] فيه الحشاشُ على الظهر، ويُسمَّى الحالَ. قال أبو سليمان الفَقْعَسي:

لَمَّا رأيتُ جَفْوَةَ الأقارِبِ
فقلتُ للشُّقْبَان وَهْوَ رَاكِبي
أنتَ خليلي فالزَّمَنَّ جانبي

وإنما قال: وهو راكبي، لأنه على ظهره، ويقال له: الزَّوْلُ[٤]، وقاله بالقاف، وهما لغتان: شُكبانٌ وشُقْبان، وسماعي من الأعراب: شكبان.

شكد: قال الليث: الشُّكْدُ، بلغة أهل اليمن كالشُّكْرِ، يقال: إنه لشَاكِرٌ شَاكِدٌ. قال: والشُّكْدُ، بلغتهم أيضاً: ما أعْطَيت من الكُدْسِ عند الكَيْلِ، ومن الحُزَمِ عندَ الحَصْدِ، تقولُ: اسْتَشْكَدَني فأشْكَدْتُه. أبو عبيدٍ: سمعتُ الأمويَّ يقول: الشُّكْدُ: العطاءُ. قال: والشُّكْمُ[٥]: الجَزاءُ، وقد شَكَدْتُه أشْكُدُهُ. قال، وقال الأصمعيُّ، مِثله، والمصدرُ: شَكْداً. ثعلب عن ابن الأعرابي: أشْكَدَ الرجلُ: إذا اقتنَى رَدِيءَ المال؛ وكذلك أسْوَكَ وأكْوَسَ، وأقْمَزَ وأغْمَزَ.

شكر: قال الليث: الشُّكْرُ: عِرفانُ الإحسانِ ونَشرُه، وحَمْدُ مُوليهِ، وهو الشُّكور، أيضاً. والشَّكُورُ، من الدَّوابِّ: ما يكفيهِ للسِّمَنِ العلفُ القليلُ. والشَّكِرَةُ من الحَلائِبِ: التي تصيبُ حظًّا من بقلٍ أو مرعًى فتغْزُرُ عليه بعد قلةِ لبنٍ. وإذا نزلَ القومُ منزلاً فأصابتْ نَعَمُهُمْ شيئاً من البُقول فَلَرَتْ، قيل: أشْكَرَ القومُ، وإنهم ليحتلِبُونَ شَكْرَةَ جَزْمٍ[٦]، وقد شَكِرَتِ الحَلُوبَةُ شَكَراً؛ وأنشد[٧]:

نَضْرِبُ دِرَّاتِهَا، إذا شَكِرَتْ
بِأَقْطِهَا، والرِّخافَ نَسْلَؤُها

والرَّخْفَةُ: الزُّبْدَةُ. والشَّكِيرُ، من الشَّعرِ والنباتِ: ما يَنْبُت من الشَّعر بين الضفائرِ، والجميعُ: الشُّكُرُ[٨]؛ وأنشد:

وبيْنَا[٩] الفتى يَهْتَزُّ للعَينِ نَاضِراً،
كَعُسْلُوجَةٍ يَهْتَزُّ منها شَكِيرُها

---

(١) في التكملة: «شِبَاكٌ يُسَوِّيها حَشَّاشو البادية من الليف والخوص، يُجعل لها عُرًى واسعةٌ، يتقلّدها الحشّاش، ويجمع فيها...».
(٢) الصواب: «فقلبت إلى الشكبان».
(٣) في التكملة: «يَحْتَشُ».
(٤) في اللسان: «الزَّفْل».
(٥) الصواب، كما في اللسان (شكد): «والشُّكْدُ: الجَزاء..» أما «الشكم» بمعنى الجزاء فلها موضع آخر. (را: اللسان (شكم)).
(٦) بمعنى ممتلىء في اللسان (جزم): «جَزَم يَجْزِم جَزْماً: أكل أكلة تَمَلَّأ عنها..». وفي اللسان (شكر): «شكرة حَيْرَم».
(٧) في اللسان (مادة: رخف)، الشاهد منسوب إلى حفص الأموي، وفيها رُوي الشاهد على غير ما هو في التهذيب واللسان (مادة شكر)، فقد روي كالآتي:
تَضْرِبُ ضَرّاتِها إذا اشْتَكَرَتْ
نَافِطَها، والرِّخافَ تَسْلَؤُها
(٨) في اللسان: «الشُّكْر».
(٩) في اللسان: «فبينا».

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّكِيرُ: ما ينبتُ في أصلِ الشجرِ من الورقِ، ليس[1] بالكِبار. والشكيرُ من الفَرْخِ: الزَّغَبُ. سلمة عن الفرّاء: يقال: شَكِرَتِ الشجرةُ وأشْكَرَت: إذا خرج فيها الشيء. وحدثنا محمد بنُ إسحاق، قال: حدثنا يعقوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قال: حدثنا الحارثُ ابن مُرَارَةَ الحنفيُّ، قال: حدثنا المأثور بن سِرَاج بن مَجَّاعَةَ، وطريفُ بن سلامة بن نوح ابن مَجَّاعَةَ، والأفْوَاقُ بنت الأغرّ: أنَّ مَجَّاعَةَ أتى رسول الله ﷺ، فقال قائلهم:

ومَـجَّـاعُ الـيَـمَـامَـةِ قـد أتَـانَـا،
يُـخَـبِّـرُنَـا بـمـا قـال الـرَّسُـولُ
فـأعـطَـيْـنـا الـمَـقَـادَةَ واسْـتَـقَـمْـنَـا،
وكـانَ الـمَـرْءُ يَـسْـمَـعُ مـا يـقُـولُ

فأقطَعَهُ رسولُ الله ﷺ، وكتبَ له بذلك كتاباً: بسم الله الرحمٰن الرحيم، هذا كتابٌ كتَبَه محمدٌ رسولُ الله لمَجَّاعَة بن مُرارةَ بن سُلمى[2]: أنّي أقطعتُكَ الفَوْرَةَ[3] وعَوَانَةَ من العَرَمَةِ والحُبَلِ[4]، فمن حاجَّكَ فإليَّ. قال: فلما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ، وفَدَ على[5] أبي بكرٍ فأقطعه الخِضْرِمَةَ، ثمَّ وفدَ على[5] عمر فأقطعهُ الريا بالحِجْرِ[6]، ثم إنَّ هلالَ بن سِراجِ بن مَجّاعَة وفد إلى عُمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله ﷺ، بعدَ ما استُخلف، فأخذهُ عمر فقبَّله، ووضعه على عينيه ومَسَحَ به وجههُ رجاءَ أن يصيبَ وجههُ موضِعَ يَدِ رسولِ الله ﷺ، فَسَمَرَ عنده هِلالٌ ليلةً، فقال له: يا هلالُ: أبَقِيَ من كُهُولِ بني مَجّاعَةَ أحَدٌ؟ قال: نَعَمْ وشَكِيرٌ كثيرٌ. فضحك عمر، وقال: كلِمَةٌ عربيةٌ، قال فقال جُلَساؤهُ: وما الشَّكِيرُ يا أمير المؤمنين؟ قال: ألَمْ ترَ إلى الزَّرْعِ إذا زَكا فأخرجَ[7] فنبتَ في أصوله فذلكم الشَّكِيرُ، ثم أجازهُ وأعطاه وأكرمه وأعطاه في فرائضِ العِيَال، والمُقَاتِلَة. قلت: أراد بقوله: وشكِيرٌ كثيرٌ، أي: ذُرِّيَّةٌ صِغَارٌ، شبّههم بشَكِيرِ الزَّرْعِ، وهو ما نبتَ منه صغاراً في أصوله[8]. أبو عبيد عن الأصمعي: قال: الشَّكِرَةُ: الممتلئةُ الضَّرْعِ من النُّوقِ؛ وقال الحُطَيْئَةُ يصف إبلاً غزاراً:

إذا لـم يَـكُـنْ إلاّ الأمـالِـيسُ أصبحَتْ
لـهـا حُـلُـقٌ ضَـرّاتُـهَـا، شَـكِـرَات[9]

قال العجّاج يصف رِكاباً أجْهضت أولادَها:

والـشَّـدَنِـيَّـاتُ يُـسَـاقِـطْـنَ الـنُّـعَـرْ،
خُوصَ العيونِ مُجْهِضَاتٍ ما استَطَرّ[10]،
مِـنْـهُـنَّ إتـمـامُ شَـكِـيـرٍ فـاشْـتَـكَـرّ

ما استطرَّ: من الطَّر، يقال: طَرَّ شعره؛ أي: نبت، وطَرَّ شاربه، مثله. يقول: ما استطرَّ منهم[11]. إتمام، يعني، بلوغ التمام. والشَّكِير: ما نبت صغيراً، فأشكر[12]: صار شكيراً.

(١) في اللسان: «وليس».
(٢) في اللسان: «سَلْمَى».
(٣) في اللسان: «الفَوْرَة».
(٤) في اللسان: «والجَبَلِ».
(٥) في اللسان: «وفد إلى».
(٦) في اللسان: «فأقطَعَه أكثر ما بالحِجْرِ..».
(٧) في اللسان: «فأفْرَخ».
(٨) في اللسان: «في أصول الكبار».
(٩) روي الشاهد، في الديوان (ص٣٣٣) كالآتي:

وإنْ لـم يَـكُـنْ إلاّ الـصَّـحَـاصِـحُ رُوِّحَـتْ
مُـحَـلَّـقَـةً ضَـرّاتُـهـا شَـكِـرَاتِ

(١٠) في اللسان: «خُوصَ العيونِ مُجْهِضَاتٌ..».
(١١) «منهنّ» (اللسان).
(١٢) الصواب: «فاشتكرّ».

بِـحَـاجِــبٍ ولا قَــفــاً ولا أَزْبَــأْرْ
مِنْهُنَّ سِيمَاءٌ، ولا استغشى الوَبَرْ

أبو عبيد عن الأصمعي: اشْتَكَرَتِ السَّماءُ وحَفَلَتْ واغْبَرَّت: كل ذلك من حين يجدُّ وقعُ مطرِها ويشتدُّ؛ وأنشد غيره لامرىء القيس:

فـتـرى الـوَدّ(١) إذا مـا أَشْـجَـذَتْ،
وتُـوَاريـه(٢) إذا مـا تَـشْـتَـكِـرْ

واشتكرت الريحُ: إذا اشتدَّ هُبُوبُها؛ وقال ابن أحمر:

المُطْعِمُونَ إذا ريحُ الشِّتَا اشتَكَرتْ،
والطَّاعِنُون إذا ما اسْتَلْحَمَ البَطَلُ

واشتكَرَ الحرُّ والبردُ كذلك(٣)؛ وقال الشاعر(٤):

غَـداةَ الـخِـمْـسِ واشْـتـكَـرَتْ حَـرُورٌ،
كـأنَّ أَجِـيـجَـهـا وَهَـجُ الـصِّـلاءِ

وشَكْرُ المرأة: فرجُها. ومنه قول يحيى بن يعمَرَ(٥) لرجلٍ خاصَمتْهُ إليه امرأتُهُ في مالها(٦) مَهْرِها: «أإنْ سأَلَتْكَ ثَمنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها»؟ وقال الشاعر يصف امرأة، أنشده ابن السِّكِّيت:

صَنَاعٌ بإشفَاها، حَصانٌ بِشَكْرِهَا،
جَوَادٌ بـزادِ الـرّكـب والـعِـرقُ زاخـرُ(٧)

ويقال للفِدْرة من اللحم إذا كانت سمينةً: شَكْرَى؛ قال الرَّاعي:

تَبيتُ المَحَالُ الغُرُّ في حَجَراتها
شَكَارَى، مَرَاهـا ماؤُهـا وحَـدِيدُهـا

أراد بحديدها: مِغْرَفَةً من الحديد تُساطُ القِدرُ بها، وتُغْتَرَفُ بها إهالتها. وقال أبو سعيد يقال: فاتحْتُ فلاناً الحديثَ وكاشرْتُه(٨)، بمعنى واحد، قال: وشاكرتهُ: أَرَيْتُه أنّي لهُ شاكرٌ(٩). وقال الليث: يَشْكُرُ: قبيلةٌ من رَبيعةَ. وشاكرٌ: قبيلةٌ من هَمْدَانَ في اليمن. عمرو عن أبيه: الشُّكارُ: فروجُ النساءِ واحدها: شَكْرٌ.

والشَّكُورُ: من أسماءِ الله جلَّ وعزَّ، معناه أنه يزكو عنده القليلُ من أعمال العباد فيُضاعفُ لهم به الجزاء؛ قال ذلك أبو إسحاقَ الزَّجاجُ. وأما الشَّكُورُ من عباد الله فهو الذي يجتهدُ في شكر ربِّه بطاعته وأدائه ما وُظِّفَ عليه من عبادته. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وقليلٌ مِن عِبَادِيَ الشكورُ﴾؛ [سبأ: ١٣] نُصِبَ قوله شكراً لأنه مفعولٌ له، كأنه قال: اعملوا للَّهِ شُكْراً، وإن شئت كان منصوباً، على أنه مصدرٌ مؤكدٌ. وعشبٌ مَشْكَرَةٌ: مَغْزَرَةٌ للبن. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِشْكارُ، من النُّوقِ: التي تغزُرُ في الصَّيف وتنقطعُ في الشِّتاء والتي يدوم لَبَنها سنتها كلها، يقال لها: رَفُودٌ(١٠)، ومَكُودٌ، ووَشُولٌ، وصَفِيٌّ.

---

(١) في الديوان (ص: ١٨٦): «تُخرِجُ الوَدَّ»، رواية الصحاح:

تُـظْـهِـرُ الـوَدَّ إذا مـا أَشْـجَـذَتْ
وتُـوَارِيـه إذا مـا تَـشْـتَـكِـرْ

(٢) في اللسان: «وتُوَاليه..».
(٣) أي: اشتدّ.
(٤) في التاج: «قال أبو وَجْزَة».
(٥) في اللسان: «.. يَعْمُر».
(٦) لم يذكر اللسان كلمة (مالها).
(٧) في اللسان:

صَنَاعٌ بإسفاها، حَصَانٌ بشكرها
جوادٌ بقوتِ البطن، والعِرْضُ وافِرُ

وروي الشاهد في الصحاح، منسوباً إلى الهذلي:

صَنَاعٌ بإشفاها، حَصَانٌ بَشكْرِها
جوادٌ بقوتِ البطن، والعرق زاخر

(٨) (٩) في اللسان: «.. وشاكرته..» وعبارة اللسان كالآتي: «يقال: فاتحت فلاناً الحديث وكاشرته وشاكرته؛ أريته..».

(١٠) في اللسان: «رَكُود» بالكاف.

شَكَزَ: قال الليث: الأشْكُزُ: كالأديم إلا أنه أبيضُ يؤكد به السُّرُوجُ. قلت: هو معرَّبٌ، وأصلُهُ بالفارسية أذْرَنْج[١]. وفي نوادر الأعراب: شكزَ فلانٌ فلاناً، وذرَبه ونسَره[٢]، وخلَبه، وخدَبه، وبذحَه[٢]: إذا جرحه بلسانه. وأخبرني المُنْذِريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: رجلٌ شكَّازٌ: إذا حدّث المرأة أنزلَ قبل أن يخالطها، ثم لا ينتشرُ بعد ذلك لجماعِها. قلت: هو عند العرب الزُّمَّلِقُ، والذُّوْذَخ[٣]، والثُّمُوتُ.

شكس: محلَّةٌ شَكْسٌ[٤]: ضَيِّقةٌ؛ قال عبد منافِ الهُذليّ:

وأنَـا الـذي بَـيَّـتُـكُـمْ فـي فِـتْـيَـةٍ،
بِـمَـحَـلَّـةٍ شَـكْـسٍ[٥] ولَـيْـلٍ مُـظْـلِـمِ

قال الليث: الشَّكِسُ: السيِّىءُ الخُلُق في المبايعةِ وغيرها، وقد شَكِسَ يشكَسُ شَكَساً. أبو عبيد عن أبي زيد: الشَّكِسُ والشرِسُ جميعاً: السيِّىءُ الخُلق. وقال الفرّاء: رجلٌ شَكِسٌ عَكِصٌ. وقال الليث: الليلُ والنهار يتشاكسان؛ أي: يتضادّان، وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ورَجلاً سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيان مَثَلاً﴾ [الزمر: ٢٩] وتفسيرُ هذا المثل أنه مصروفٌ لِمَنْ وحّد الله جلَّ وعزَّ، ولمنْ جعلَ معه شركاء، فالذي وحّد الله[٦] مثله مثل السالم لرجل لا يَشرَكه فيه غيره، يقال: سَلِم فُلانٌ لفلان؛ أي: خَلَصَ له، ومَثَلُ الذي عَبَدَ مع اللَّهِ غيرَه مَثَلُ صاحبِ الشركاءِ المتشاكِسين، والشركاء المتشاكِسون: العَسِرون المختلفون الذين لا يتفقون، وأراد بالشركاء الآلهة التي كانوا يعبدونها من دون الله[٧]. وقال الفرّاء، في قوله[٧]: ﴿فِيهِ شركاءُ مُتشاكِسون﴾: مختلفون، وقال في تفسير الآية نحواً مما فسَّرْنا.

شكص: رجلٌ شكِصٌ[٨] وشكِسٌ، والسين أكثر والصاد لغةٌ لبعضهم. (را: شكس).

شكع: أبو عبيد: الشُّكاعَى: نبتٌ، وقد رأيتُه في البادية، وهو من أحرار البقول. قال: وقال الأحمر: أشكعَني وأحمشني وأدراني وأحفَظني، كلُّه أغضبَني. وقال غيره: شَكِع الرجل يَشكَع شَكَعاً: إذا كثُر أنينُه وضجرُه من مَرضٍ يُقلِقه. ويقال لكلِّ متأذٍ من شيء: شَكِعٌ و شاكعٌ. ويقال للبخيل اللئيم: شَكِعٌ. وقال ابن أحمر الباهليّ يذكر الشُّكاعَى وتداويَه به حين سَقَى بَطنُه[٩]:

شَـرِبْـتُ الـشُّـكَـاعَـىٰ والـتَـدَدْتُ أَلِـدَّةً
وأَقْـبَـلْـتُ أفـواهَ الـعُـروقِ الـمَـكـاوِيـا

شكّ، شكك: قال الليث: الشكُّ: نقيض اليقين: والفعل شكَّ يشُكُّ شكًّا. والشِّكة: ما يَلبَسه الرجل من السِّلاح، وقد شَكَّ فيه يشُك شكاً. وقد خُفِّف فقيل: شاكي السِّلاح، وشاكُّ السِّلاح. وباقي تفسيره في المعتل من هذا الكتاب. أبو عبيد: يقال فلان شاكُّ السلاح، مأخوذ من الشِكّة، أي: تام السلاح. قال: والشاكي، بالتخفيف، والشائك جميعاً: ذو الشَّوكة والحدَّة في سلاحه. ثعلب عن ابن

(١) في اللسان، عن الأزهري: «أَفْرَنْج».
(٢) في اللسان: «وبَسَرَهُ»، «وبَذَحَه».
(٣) في اللسان: «والذُّوْذَخ».
(٤) في اللسان «شَكِس».
(٥) في (ديوان الهذليين: ٢/ ٥٠) «شَكِسٍ»، بكسر الكاف.
(٦) تعالى.
(٧) تعالى.
(٨) في اللسان: «رجلٌ شَكِصٌ: بمعنى شَكِسٌ، وهي لغة لبعض العرب».
(٩) سقَى بطنُه، واستسقى بطنُه، أي حصل فيه الماء الأصفر.

الأعرابيّ: شُكَّ: إذا أُلحق بنسب غيره. وشَكَّ: إذا ظَلَع وغَمَز. وقال أبو الجراح: واحد الشُّوَاكِّ شاكٌّ. وقال غيره: شاكَّةٌ: وهو وَرَمٌ يكون في الحَلْق، وأكثر ما يكون في الصِّبيان. الليث: يقال: شكَكْتُه بالرُّمح: إذا خَزَقْتُه؛ وقال طرفة:

جِفَافَيْهِ شُكَّا في العَسِيب بِمَسْرَدِ[١]

أبو عبيد عن أبي زيد قال: الشَّكائك: الفِرَق من الناس، واحدتها شَكِيكَة. وقال الأصمعيّ: الشَّكّ: أيسر من الظَّلْع، يقال: بعيرٌ شاكٌّ، وقد شَكَّ يشُكُّ؛ وأنشد[٢]:

كأنَّه مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أو جَنِبُ[٣]

وقال غيره: الشَّكائك، مِن الهوادج: ما شُكَّ مِن عِيدانها التي تُصَبَّبُ[٤] بها بعضُها في بعض؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وما خِفْتُ بين الحيِّ حتّى تَصَدَّعَتْ،
على أوْجُهٍ شتَّى، حُدُوجُ الشَّكائِكِ

ويقال: شَكَّ القومُ بيوتَهم يشكُّونها شكًّا: إذا جعَلوها على طريقةٍ واحدة ونَظْم واحد، وهي الشِّكَاكُ للبيوت المصطفَّة؛ وقال الفرزدق:

فإني، كما قالت نَوارُ، إن اجْتَلَتْ
على رَجُلٍ ما شَكَّ كَفِّي[٥]، خَليلُها

أي: ما قارَنَ. ورَحِمٌ شاكّة، أي: قريبة. وقد شُكَّت: إذا اتصلت. وقال أبو سعيد: كلُّ شيء ضَممتَه إلى شيءٍ فقد شَكَكْتَه، قال الأعشى:

أو اسْفِنْطَ عانَةَ، بعدَ الرُّقا
دِ، شَكَّ الرِّصافُ إليها الغَديرا[٦]

ومنه قول لبيد:

جُماناً ومَرْجاناً يَشُكُّ المَفَاصِلا[٧]

أراد بالمفَاصل: ضُروبَ ما في العِقْدِ من الجواهر المنظومة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الشُّكُك: الأدعياء. والشُّكُك: الجماعات من العساكر يكونون فِرَقاً؛ وقول ابن مُقْبل يصف الخيْل:

بِكُلِّ أشَقَّ مَقْصُوصِ الذُّنَابَى،
بِشَكِّيَّاتِ فارِسَ قد شُجِينا

يعني: اللُّجُم. شَمِر عن ابن الأعرابيّ: شَكَّ الرجل في السِّلاح: إذا لبِسَه تامًّا فلم يدعْ منه شيئاً، فهو شاكٌّ فيه. والشَّكَّة: السِّلاح كلُّه، فمِن ثَمّ قيل: شاكٌّ في سلاحه، أي: داخلٌ فيه. وكل شيءٍ أدخلتَه في شيء أو ضممتَه إليه، فقد شَكَكْته.

شكل: أبو العباس عن عمرو عن أبيه: في فلانٍ شَبَهٌ من أبيه وشَكْلٌ وأشْكَلَةٌ، وشُكْلَةٌ وشَاكِلٌ ومُشَاكِلةٌ. وقال الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: ﴿وَآخَرُ من شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ [ص: ٥٨]، قرأ الناسُ: ﴿وآخَرُ﴾ إلا مجاهداً فإنه قرأ: ﴿وأُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ﴾. وقال الزَّجّاج: من قرأ: ﴿وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ فآخر عطفٌ على

---

(١) من معلقة طرفة، وصدره، كما في الديوان (ص١٤):
كأنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تكنَّفا
(٢) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص٣١).
(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان:
«وَثْبَ المُسَحَّجِ من عاناتِ مَعْقُلَةٍ»
(٤) في التكملة: «التي يُقْتَبُ بها»، وهو الصواب؛ وجائز أن تكون (التي تقتّب بها) من (قتب).

(٥) في الديوان (ص٤١٧): «ما سَدَّ كَفِّي...».
(٦) في الديوان (ص١٢٩) برواية:
وَأَسْفِنْطَ عانَةَ بعدَ الرُّقا
دِ ساقَ الرِّصافُ إليها غَديرا
(٧) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص١١٧):
وَعالَيْنَ مَضْعُوفاً وَفَرْدًا سُمُوطُهُ
جُمَانٌ ومَرْجانٌ يَشُدُّ المفاصِلا

قوله(١): ﴿حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ﴾ [صَ: ٥٧] أي: وعذابٌ آخر مِن شكله، أي: من مثل ذلك الأول. ومن قرأ: ﴿وأُخَرُ مِن شكلِه﴾ فالمعنى: وأنواعٌ أُخَر من شكله، لأن معنى قوله أزواج: أنواع. وقال الليث: الشَّكْلُ: غُنجُ المرأة وحُسنُ دَلِّها. يقال: إنها شَكِلَةٌ مُشَكَّلَةٌ: حَسنةُ الشِّكْل. قال: الشَّكْلُ: المِثل، تقولُ هذا على شكلِ هذا، أي: على مثاله، وفلانٌ شكلُ فلانٍ، أي: مثله في حالاتِه. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس أنه قال: الشَّكْلُ: المِثلُ، والشُّكْلُ: الدَّلُّ، ويجوزُ هذا في هذا، وهذا في هذا. قال: وقال ابن الأعرابي: الشُّكْلُ: ضربٌ من النبات أصفرُ وأحمرُ. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء: ٨٤]. قال: الشَّاكِلة: الناحيةُ والطَّريقةُ والجَدِيلة. وقال الزّجاج؛ يقال: هذا طريقٌ ذُو شَوَاكِلَ؛ أي: تَتشعَّبُ منه طُرقٌ جماعةٌ. وقال الأخفش: «على شاكِلتِه» أي: على ناحيته وخَلِيقَتِه. قال، ويقال: هذا مِن شَكل هذا، أي: مِن ضَرْبه ونحوه. وأمّا الشَّكلُ للمرأة: فما تتحسَّن به من الغُنج. سَلَمةُ عن الفرّاء قال: الشَّوْكَلَةُ: الرَّجَّالةُ، والشَّوْكَلَةُ: الناحِيَةُ، والشَّوْكلة: العَوْسَجة. وقال الليث: الأَشْكَلُ في ألوان الإبل والغَنم ونحوه: أن يَكون مع السوادِ غُبْرَةٌ وحُمْرَةٌ، كأنه قد أَشْكَلَ عليك لَوْنُه، وتقول في غير ذلك من الألوان إنّ فيه لشُكْلَةً من لَوْن كذا وكذا، كقولك: أسمَرُ فيه شُكْلَةٌ من سوادٍ، والأشكلُ في سائر الأشياء: بياضٌ وحُمْرَةٌ قد اختلَطا؛ قال ذو الرُّمّة:

يَنْفَخْنَ أشكَلَ مَخلوطاً تَقَمَّصَهُ(٢)
مَنَاخِرُ العَجْرَفِيَّاتِ المَلاَجِيجِ

جمع مِلجاج تلج في هديرها. وقال جَرِيرٌ يُنكِرُ الدِّماء:

فما زالَتِ القَتلى تَمُورُ دِمَاؤُها
بِدِجْلَةَ، حتى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

وقال أبو عبيدة: الأشكلُ: فيه بياضٌ وحُمرةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الضَّبُعُ فيها غُثْرَةٌ وشُكْلَةٌ لَوْنان(٣) فيه سوادٌ وصُفرةٌ سَمِجَةٌ. وقال شَمِر: الشُّكْلة: الحُمْرَةُ تختلط بالبياض، وهذا شيءٌ أشكلُ. ومنه قيل للأمر المشتبِه: مُشْكِلٌ. المنذريُّ، عن الصَّيْداوِيّ عن الرِّياشِيّ، يقال: أشكَل عَلَيَّ الأمر: إذا اختلط. وَيقال: شَكَلْتُ الطيرَ، وشكَلْتُ الدّابة. سَلمة عن الفرّاء قال: أشكلَتْ عَلَيَّ الأخبارُ وأَحْكَلَتْ، بمعنًى واحدٍ. وقال ابن الأنباريّ: أشكلَ عَلَيَّ الأمرُ، أي: اختلط، والأشكلُ عند العرب: اللونانِ المختلطان. وقال: في قوله في صفة النبي صلى الله عليه وآله: «سألتُه عن شَكْلِهِ»، قال معناه عما يشاكلُ أفعالَه. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه، في صفة النبيِّ ﷺ: «في عَينيه شُكْلَةٌ»، قال أبو عبيد: الشُّكلةُ: كهيئة الحُمْرة، تكون في بياض العين، فإذا كانت في سواد العين حُمرةٌ فهي شُهْلةٌ؛ وأنشد:

ولا عَيْبَ فيها غيرَ شُكْلَةِ عَيْنِها،
كذاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيونُها

قال شَمِر: عِتَاق الطير: هي الصقور والبُزَاة، ولا توصف بالحُمْرة، ولكن توصف بزُرقة العين وشُهْلتها، قال: ورُوِي هذا البيت: شُهلة عينها.

---

(١) تعالى.

(٢) الشطر الأول، كما في الديوان (ص: ٣٤٧):
يَنْفُخْنَ أشْكَلَ مخلوطاً تُقَمِّصُهُ

(٣) من المناسب للسياق، أن نقول، هنا: «غثرة وشكلة، أي لونان فيه..».

قال: وقال غير أبي عبيدٍ: الشُّكْلَةُ في العين: الصُّفرة التي تخالط بياض العين التي حَوْلَ الحَدَقة على صفة عين الصقر، ثم قال: ولكنا لم نسمع الشُّكلة إلاَّ في الحُمْرَة، ولم نسمعها في الصُّفرة؛ وأنشد[١]:

ونحنُ حَفَزْنا الحَوْفَزانَ بِطَعْنَةٍ،
سَقَتْه نَجيعاً، من دَمِ الجَوْفِ، أَشْكَلا

قال: فهو هاهنا حُمرة لا شَكَّ فيه. قال: ورَوَى أبو عدنان عن الأصمعي، يقال: في عينه شُكْلَة، وهي حُمرةٌ تخالط البياض. وقال الليث: الأشكالُ: الأمور والحَوائجُ المختلفةُ فيما يُتكلَّفُ منها ويُهْتَمُّ لها؛ وأنشد للعجّاج:

وتَخْلُجُ الأشكالُ دونَ الأشكالِ

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لنا (قِبَلَ فُلانٍ أَشْكَلَةٌ، وهي: الحاجةُ)[٢]. وقال ابن الأعرابي: يقال للحاجةِ: أشْكَلَةٌ، وشاكِلَةٌ وشَوْكَلاءُ ونَوَاةٌ، بمعنى واحدٍ. وقال أبو زيد: نَعْجَةٌ شَكْلاءُ: إذا ابْيَضَّتْ شاكلتاها، وسائرُها أَسْوَدُ. وقال الليث: الشَّاكِلَتانِ: ظاهِرُ الطُّفطِفَتَيْن[٣] من لَدُنْ مَبْلَغِ القُصَيْرَى إلى حَرْفِ الحَرْقَفَةِ من جانِبَي البَطْنِ. قال: والمُشاكِلُ، من الأمور: ما وَافَقَ فاعِلَهُ ونَظِيرَهُ. وروي عن النبي ﷺ، أنه كَرِهَ الشِّكالَ في الخَيْلِ. قال أبو عبيد: يَعْني أنْ تكون ثلاثُ قَوائمَ منه مُحَجَّلةً، وَوَاحِدَةٌ مُطْلَقَةً، وإنَّما أُخِذَ هذا من الشِّكالِ الذي يُشْكَلُ بِهِ الخَيْلُ، شُبِّهَ بِهِ لأنَّ الشِّكالَ إنما يكونُ في ثلاثِ قَوائم، أو أنْ تكونَ الثَّلاثُ مُطْلَقَةً ورِجْلٌ مُحَجَّلةٌ، وليس يكون الشِّكالُ إلاَّ في الرِّجلِ، ولا يكون في اليَدِ. وروى أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي أنهُ قال: الشِّكالُ: أنْ يكون البَيَاضُ في يُمنَى يَدَيْهِ وفي يُمنَى رِجْلَيْهِ. قال أبو العباس، وقال آخرُ: الشِّكالُ: أنْ يكون البَيَاضُ في يُسْرَى يَديهِ وفي يُسْرَى رَجْلَيْهِ. وقال آخر: الشِّكالُ: أنْ يكون البَيَاضُ في يَديهِ حَسْبُ. وقال آخرُ: الشِّكالُ: أن يكون البَيَاضُ في يَدَيهِ وفي إحدى رِجْليهِ. وقال آخرُ: الشِّكالُ: أنْ يكون البَيَاضُ في رِجليهِ وفي إحدى يَديهِ. قلت: وروى أبو قَتادة عن النبيّ ﷺ أنه قال: «خَيْرُ الخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ المحجَّلُ الثَّلاثِ طَلْقُ اليمنَى أَوْ كميتٌ مثلُه»، قلت: والأَقْرَحُ: الذي غُرَّتُهُ صَغيرةٌ بين عينيه، وقوله: طَلْقُ اليمنى: ليس فيها من البَيَاضِ شيءٌ، والمحجَّلُ الثَّلاثِ: التي فيها بَيَاضٌ. وقال أبو عبيدة: الشِّكالُ: أن يكون بَيَاضُ التَّحجِيلِ في رِجْلٍ واحدةٍ ويَدٍ من خِلافٍ، قَلَّ البَيَاضُ أَوْ كَثُرَ، وهو فَرَسٌ مَشْكُولٌ. وقال شَمِر عن عبد الغفار عن أبي عبيدة قال: إذا كان البَيَاضُ بيدٍ ورجْلٍ من خلافٍ قَلَّ أَوْ كثُرَ، فهو مَشْكولٌ. وقال غيره: الأشكالُ: حُلِيٌّ يشاكلُ بعضها بعضاً؛ يُقَرَّطُ بها النِّساءُ، وقال ذو الرُّمَّةِ:

سَمِعْتَ مِنْ صَلاَصِلِ الأَشْكالِ[٤]
أَذباً عَلَى لَبَّاتِها الحَوَالِي،
هَزَّ السَّنَا في لَيْلَةِ الشَّمالِ

أبو حاتم: شَكَلْتُ الكِتَابَ أشكُلُهُ فهو مَشْكُولٌ: إذا قَيَّدْتَهُ. قال: وأعْجَمْتُ الكتابَ: إذا نَقَطْتَه، وحَرْفٌ مُشْكِلٌ: مُشتَبِهٌ مُلْتَبِسٌ. ثعلب عن ابن

---

(١) في اللسان (مادة: حفز) الشاهد منسوب إلى جرير، ولم نجده في الديوان.

(٢) عبارة اللسان: «الأصمعي: يقال لنا عن فلان رَوْبَةٌ وأَشْكَلَةٌ، وهما الحاجة...».

(٣) في اللسان: «الطَّفطَفَتَيْن» بفتح الطاءين.

(٤) بعده، كما في الديوان (ص: ١٠٤):
والشَّذْرِ والفرائدِ الغَوَالي

الأعرابي قال: الشَّاكِلُ: البَيَاضُ الذي بين الصُّدْغِ والأُذُنِ، وحُكِيَ عن بعضِ التابعين أنه أَوْصى رَجُلاً في طَهَارَتِهِ، فقال: تَفَقَّدِ المَنْشَلَةَ والمَغْفَلَةَ والرَّوْمَ والفَنِيكَيْنِ والشَّاكِلَ والشَّجْرَ. قال: المَغْفَلَةُ: العَنْفَقَةُ نفسُها، والرَّوْمُ: شَحْمَةُ الأُذُنِ، والمَنْشَلَةُ: مَوْضِعُ حَلْقَةِ الخاتَمِ.

شكم، اشكموه: في الحديث أن أبا طَيْبَة حجم رسول الله ﷺ، فقال: «اشْكُمُوه»(١). قال أبو عبيد: سمعت الأموي يقول: الشُّكْمُ: الجَزاءُ، وقد شَكَمْتُه أَشْكُمُهُ شَكْماً، فالشَّكْمُ: المصدر، والشُّكْمُ: الاسم. قال: وقال الكسائي: الشُّكْمُ: العِوَضُ. وقال الأصمعي: الشُّكْمُ والشُّكْدُ: العطيَّةُ. وقال الليث: الشُّكْمُ: النُّعْمَى، يقال: فعل فلانٌ كذا فَشَكَمْتُهُ؛ أي: أَثَبْتُهُ. وقال ابن شميل: شَكِيمَةُ اللِّجام: الحديدة المعترضة في الفَم، وأما فأسُ اللِّجام فالحديدة القائمة في الشَّكِيمة. وقال الليث: جمع الشَّكِيمَة: الشكائم والشُّكُم. قال: ويقال: فلانٌ شديد الشَّكِيمة: إذا كان ذا عارِضَةٍ وجِدٍّ. ابن الأعرابي: الشَّكِيمةُ: قوَّةُ القلبِ. وقال ابن السِّكِّيت: إنه لشديد الشَّكِيمة: إذا كان شديد النَّفْسِ أنِفاً أبِيًّا. ويقال: شَكَمَ: الفرسَ يَشْكُمه شَكْماً: إذا أدخلَ الشَّكِيمة في فَمِهِ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الشَّكِيمُ، من القِدْرِ: عُراها. الشَّكِمُ: الشديدُ القويُّ من كلِّ شيءٍ، وقال أبو صخر الهذليُّ يصفُ الأسدَ:

جَهْمُ المُحَيَّا عَبُوسٌ باسِلٌ شَرِسٌ،
وَرْدٌ قُسَاقِسَةٌ، رِئْبَالَةٌ شَكِمُ

شلا، شلو، شلي(*): أبو عُبيد، عن أبي زيد: أَشْلَيْتُ الكلبَ وقَرْقَسْتُ به: إذا دَعَوْتَه. ورُوِي عن مطرِّف بن عبد الله، أنه قال: «وجدتُ العَبْدَ بين الله وبين الشيطان، فإن اسْتَشْلاهُ ربُّه نجّاه، وإن خَلَّاه والشيطانَ هَلَكَ». قال أبو عُبيد: قوله: «استشلاه»؛ أي: استنقذه، وأصل الاستشلاء: الدّعاء؛ ومنه قيل: أشليتُ الكلبَ وغيره، إذا دَعَوْته. قال حاتم طيىء يذكر ناقة دعاها فأقبلت إليه:

أشْلَيْتُها باسمِ المِرَاحِ فأقبلتْ
رَتَكاً وكانت قبل ذلك تَرْسُفُ(٢)

قال: فأراد مطرّف أنّ الله تعالى إنْ أغاث عَبْدَه ودعاه، فأنقَذَه من الهلكة فقد نجا، وذلك الاستشلاء؛ وقال القُطامي يمدح رجلاً:

قَتَلْتَ كلباً وبكراً(٣) واشتَليتَ بنا
فقد أرَدْتَ بأن تَسْتَجْمِعَ الوَادِي

وقوله: «اشتليت» و«استشليت»، سواء في المعنى، وكلُّ مَنْ دَعَوْته(٤) فقد أشليتَه. الليث: الشِّلْوُ: الجسد والجِلْد من كلّ شيء، وقال الرّاعي:

فادْفَعْ مظالِمَ عَيَّلَتْ أبناءَنا
عَنَّا وَأَنْقِذْ شِلْوَنَا المأكُولاَ

قال: واشتلى الرجُلُ فلاناً؛ أي: أنقذ شِلْوَه، وأنشد:

إنّ سُلَيْمانَ، اشتَلانَا، ابنَ عَلِي

أي: أنقذ شِلْوَنا. ابن السِّكِّيت، عن أبي زَيْد: يقال: ذهبتْ ماشيَةُ فلان وبقيتْ له شَلِيَّةٌ،

---

(١) زاد اللسان: «أي أعطوه أجره».
(*) في الأصل [شلي].
(٢) لم أعثر على هذا البيت في ديوانه.
(٣) في الصحاح (شلا): «قتلتَ بكراً وكلباً..».
(٤) عبارة اللسان (شلا): «وكلُّ من دعوته حتى تُخرِجَه وتُنَجِّيَهُ من الضيق أو من الهلكة أو من موضع أو مكان..».

وجَمعها: شَلاَيا، ولا يقال إلا في المال. وقال أبو عُبيد: الشِّلْوُ: العُضْوُ. وقيل: الشِّلْوُ: البَقِيَّةُ. وقالت بنو عامرٍ لما قَتَلُوا بني تميم يومَ جَبَلَةَ: لم يبق منهم إلاّ شِلْوٌ؛ أي: بَقيَّة، فغَزَوْهم يومَ ذي نَجَب، فقتلتْهم تميمٌ، وفي ذلك يقول أوْس بن حَجَر:

فَقُلْتُم[١]: ذَاكَ شِلْوٌ سَوْفَ نَأْكُلُهُ
فكيفَ أكْلُكُمُ الشِّلْوَ الَّذِي تَرَكُوا[٢]

ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال لأبيّ بن كعب في القَوْس التي أهداها له الطُّفَيل بن عمر[٣] الدَّوْسِي بإقْرَائِهِ إيّاه القرآن: «تقلَّدْ بها شِلواً من جهنم»[٤] أي: قِطعة منها، ومنه قيل للعُضْوِ: شِلْوٌ؛ لأنه طائِفَةٌ من الجسَد. وسُئل بعضُ النسَّابين من قريش عن النعمان بن المنذر ونسبه، فقال: كان من أشلاء قُنَص بن مَعَدّ[٥]، أراد أنه كان من بقايا ولده. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الشَّلا: بقيَّة المال، والشَّلِيُّ: بقايا كُلِّ شيء، وشَلاَ: إذا سار، وشَلاَ: إذا رَفَع شيئاً.

شلح: قال الليث: الشَّلْحاء: هو السيفُ بلُغة أهل الشِّحْر، وهم بأقصى اليمن. وروى أبو العَبَّاس عن ابن الأعرابي قال: الشُّلْح: السيوف الحِدادُ. قلتُ: ما أُرَى الشَّلْحاء والشَّلْحَ عربية صحيحة، وكذلك التشليح الذي يتكلّم به أهل السواد، سمعتهم يقولون. شُلِّح فلان: إذا خرج عليه قُطَّاع الطريق فسلبوه ثيابه وعَرَّوْه، وأحسِبُها نَبَطِيَّة.

شلخ: قال أبو العباس عن ابن نَجْدَةَ، عن أبي زيد، قال: الشِّلْخُ: الأصل. وقال ابن حبيب: شَلْخُ الرَّجُل وشَرْخُهُ، ونَجْلُهُ، ونَسْلُهُ، وَزَكْوَتُهُ، وزَكْبَتُهُ: واحد. قلت: هو نُطْفَتُهُ. وقال شَمِرٌ: قال أبو عَدْنَانَ: قال لِي الكِلاَبِيُّ: فلان شَلْخُ سوءٍ، وخَلْفُ سُوءٍ؛ وأنشد بيت لَبِيدٍ:

وَبَقِيتُ في شَلْخٍ[٦] كَجِلْدِ الأَجْرَبِ[٧]

وقال الليث: شَالَخُ: جَدُّ إبراهيمَ النبيِّ، عليه السلامُ.

شلخف، سلخف: أبو ترابٍ ـ عن جماعةٍ مِنْ أعْرَاب قَيْسٍ: الشُّلَّخْفُ والسُّلَّخْفُ: المُضْطَرِبُ الخَلْقِ.

شلز: قال شَمِر: المِشْلَوْزُ: المِشْمِشَة الحُلوَةُ المُخّ، قال: وهذا غَرِيب؛ قال الأزهري: أُخِذَ من المِشْمِشْ واللَّوز.

شلط: قال الليث: شَلطا السِّكين[٨]، بلُغة أهل

---

(١) في الديوان (ص ٨٠): «وقلتم».

(٢) قبله، كما في الديوان:
زَعَمْتُمُ أَنَّ غَوْلاً والرُّجَامَ لَكُمْ
ومَنْعِجاً فاذكُروا والأمرُ مُشْتَرِكُ

(٣) في اللسان: «عمرو».

(٤) في اللسان: «تقلّدها شِلْوة من جهنم»، ويروى: «شلواً..».

(٥) عبارة اللسان: «وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه سأل جُبَيْرَ بنَ مُطْعِم عن النُّعمان بن المنذر أنه مِنْ وَلَدِ مَنْ هو؟ فقال: كان من أشلاء قَنَصِ بن مَعَدّ..».

(٦) في الديوان (ص ٣٤): «خَلْفٍ» بدل «شَلْخٍ»؛ والخلف، هنا بمعنى: البقية. وعلى هذه الرواية لا يكون في عجز البيت شاهد.

(٧) صدر البيت، كما في الديوان:
ذهبَ الذينَ يُعَاشُ في أَكْنَافِهِمْ

(٨) في اللسان: «الشَّلْطُ: السِّكِّين». والذي أراده الأزهري هو: الشَّلْطَا: السِّكين. جاء في التكملة: «وقال الليث: أهل الجوف يُسَمُّونَ السِّكِّينَ: شَلْطَى، وقيل: شَلْطا، وأنكره الأزهري».

الْجَوْف؛ قلت لا أدري ما شَلْطَاء؟ وما أراه عَرَبيًّا.

شلع: روى أبو عبيد عن الفرّاء أنه قال: الشَعَلَّعُ: الطويل من الرجال. قلتُ: ولا أدري أزِيدت العين الأولى أو الأخيرة. فإن كانت الأخيرة مزيدةً فالأصل شعل، وإن كانت الأولى هي المزيدة فالأصل شلَع.

شلغ: قال الليثُ: يقال شَلَغَ رأسَه وثَلَغَهُ: إذا شَدَخَهُ.

شلغف: قال[1]: وسَمِعْتُ جماعةً من أعراب قيس يقولون: السُّلْغَفُ والسُّلْعَف[2]: المضطرب، بالعَيْنِ والغَينِ. (را: شنغف).

شلق: قال الليث: الشَّوْلَقِيُّ: الذي يبيع الحلاوة بلُغة ربيعة، والفُرْسُ تسميه: الرَّسَّ من الرجال. وقال أبو عمرو: يقال للواغل: الشَّوْلَقِيُّ. وقال الليث: الشُّلْقُ: شيءٌ على خِلقةِ السمكة، صغير، له رِجلان عند ذَنَبِه كرجل الضفدع، ولا يدانِ له، يكون في أنهار البصرة، وليس في حدِّ العربية. قال: والشُّلْقُ، أيضاً، من كلامهم من الضَّرْبِ والبَضْعِ، وليس بعربيٍّ محضٍ. (ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشُّلق: الأنكليس، ومرة قال: الأنقليس، وهو السَّمك الجِرِّيّ والجِرّيت. وقال الليث: هو بفتح الألف واللام، ومنهم من يكسر الألف واللام، وهو سمكةٌ على خِلْقَة حيّة. قلت: أراها معرّبة، والله أعلم)[3]. عمرو عن أبيه قال: الشَّلَقَةُ: الرَّاضَةُ. والشُّلْقَاءُ: السِّكِّين، بوزن الجِرباء. وقال ابن الأعرابيّ أيضاً: الشُّلْقُ: ضربٌ من سمك البحر.

شلّ، شلل: قال الليث: الشَلُّ: الطَّرْدُ. أبو عبيدٍ: شَلَلْتُه شَلًّا: طَرَدْتُه، وانشَلَّ هو. وذَهَب القومُ شِلالاً؛ أي: انشَلُّوا مَطْرودين. الأصمعيّ، والفرّاء، يقال: شَلَّتْ يَدُه، تَشَلُّ شَلَلاً، فهو أشَلّ، ولا يُقال: شُلَّتْ يَدُه، وإنما يُقال: أَشَلَّها اللّهُ. وقال الليث: الشَّلَلُ: ذَهَابُ اليَدِ، ويقال: لاَ شَلَلِ، في معنى لا تَشْلَلْ، لأنّه وقع موقع الأمر، فَشُبِّه به وجُرَّ، ولو كان نَعْتاً لَنُصب؛ وأنشد:

ضَرْباً على الهامَاتِ لا شَلَلِ

قال: وقال نَصْر بن سَيَّار:

إنّي أقولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيمَتُه
يَوْماً، لِغَايَةٍ: تَصْرِمْ ولا شَلَلِ

قلت: هذا الحرف هكذا قرأته في عِدّة نسخ من كتاب اللَّيْث: لا شَلَلِ، بالكسر قُيِّدَ كذلك، ولم أسْمَعْه لغيره. وسمعت العرب تقول للرجل يُمارِسُ عملاً، وهو ذُو حِذْق بِعَمَلَه: لا قَطَعاً ولا شَلَلاً؛ أي: لا شَلِلْتَ، على الدعاء، وهو مَصْدر؛ وأنشد ابن السِّكِّيت[4]:

مُهْرَ أبِي الحَبْحَابِ لا تَشَلِّي
بَارَكَ فِيكِ[5] اللّهُ مِن ذي أَلِّ

قلت: معناه لا شَلِلْتَ، كقوله[6]:

---

(١) ابن الفرج: (فالمادة معطوفة على مادة شنغف، وفيها الرواية معزوة إلى ابن فرج).

(٢) في اللسان: «الشلغف» بالشين.

(٣) ما بين القوسين مقطع ألحقناه بـ(شلق) الثلاثي، وكان الأزهري قد أدرجه في باب الرباعي (باب القاف والسين)، المجلد ٩، في حديثه عن (الأنقليس).

(٤) لأبي الخُضْرِيّ اليربوعي، كما في التكملة واللسان.

(٥) في اللسان: «فيكَ».

(٦) القول للمهلهل بن ربيعة، كما في اللسان، وموسوعة الشعر العربي (١/ ١٩٤).

أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسُمٍ، أَنِيرِي!
إِذَا أَنتِ انقَضَيتِ، فَلا تَحُورِي

أي: لا حُرْتِ. وسمعتُ أعرابياً يقول: شُلَّ يَدُ فلان، بمعنى: قُطِعتْ. ولم أسمعه من غيره. وقال ثعلب: شَلَّتْ يَدُه، لغةٌ فَصِيحَة، وشُلَّتْ يَدُه، لغةٌ رَدِيئة، قال: ويقال أُشِلَّتْ يَدُه. وروى أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: شَلَّ يَشُلُّ: إذا طَرَدَ، وشَلَّ يَشِلُّ: إذا اعْوَجَّتْ يده بالكسر. قال: والأشَلُّ: المعوَجُّ المِعْصَم المتَعَطِّل الكَفّ. قلت: والمعروف في كلامهم: شَلَّتْ يدُه تَشَلُّ، بفتح الشين، فهي شَلَّاء. أبو عبيد، عن أبي زيد: الشَلَلُ، في الثوب: أنْ يُصيبَه سوادٌ أو غيره، فإذا غُسِلَ لم يَذْهَب. وقال الأصمعيّ: تَشَلْشَلَ الماءُ: إذا اتَّصَلَ قَطْرُ سَيَلانِه؛ ومنه قول ذي الرُّمّة:

وَفْرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أثأى خَوارِزَهَا[1]
مُشَلْشِلٌ[2] ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتَبُ

وقال الليث: يُقال للصبي: هو يُشَلْشِل بَبَوْلِه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقالُ للغلام الحارّ الرَّأس، الخفيف الرّوح، النّشيط في عمله: شُلْشُلٌ وشُنْشُنٌ وسُلْسُلٌ، ولُسْلُسٌ وشُعْشُعٌ وجُلْجُلٌ؛ وقال الأعشى:

شَاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ[3]

وقال ابن الأعرابيّ: الشُّلْشُل: الزِّقُّ السائِل. وقال اللّحيانيّ: شَلَّت العينُ دَمْعَها، وشَنَّتْ وسَنَّتْ: إذا أرْسَلَتْه. وقال ابن الأعرابيّ: شَلَلْتُ الثَّوْبَ أشُلُّهُ شَلًّا: إذا خِطْتَه خِياطَةً خَفِيفَةً، فهو ثوب مَشْلُولٌ. أبو عُبيد، عن أبي عُبيدة: الشَّلِيلُ: الغِلالَةُ التي تحت الدِّرْع من ثوب أو غيره، قال: وربَّما كانت دِرْعاً صغيرةً تحت العليا. والشَّلِيل من الوادي، أيضاً: وَسَطُه حيث يَسِيلُ مُعظم الماء. والشَّلِيلُ: الكساءُ الذي يُجْعَلُ تحت الرَّحْلِ. وقال النَّضر: عَيْنٌ شَلَّاءُ: للَّتي قد ذَهب بَصَرُها، قال: وفي العين عِرْقٌ إذا قُطِع ذَهب بَصَرُها، أو أشَلَّها. وقال شَمِر: انْسَلَّ السَّيْلُ وانْشَلَّ: وذلك أولَ ما يَبْتَدىء حين يَسِيلُ قبل أن يَشْتَدّ. وقال ابن شُميل: شَلَّ الدِّرْعَ يَشُلُّها شَلًّا: إذا لَبِسَها، وشَلَّها عليه، ويُقال للدِّرع نَفْسها: شَلِيلٌ. أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: المُشَلَّلُ: الحمارُ، النِّهايَةُ في العِنايَة بأُتُنِهِ، يقال: إنَّه لَمُشِلٌّ مِشَلٌّ مُشَلَّلٌ لِعانَتِه، ثم يُنْقَلُ فيضربُ مثلاً للكاتب النِّحْرير الكافِي، ويقال: إنَّهُ لَمِشَلٌّ عُونٍ. سلمة، عن الفرّاء: الشُّلَّةُ: النِّيَّةُ في السَّفر، يقال: أين شُلَّتُهم؟ أي: نِيَّتُهم. والشُّلَّةُ: الدِّرعُ. والشُّلَّةُ: الطَّرْدَة، قال: والشُّلَّى: النِّيَّةُ في السَّفر والصَّوم والحرب، يقال: أين شُلَّاهُمْ؟

شلم: قال الليث: شَالَمٌ وشَيْلَمٌ، بلغةِ أهل السَّواد: هو الزُّوَانُ الذي يكون في البُرّ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: هو الشَّيْلَمُ والزُّوَانُ[4] والسَّعِيعُ. وقال أبو تراب: سمعتُ السُّلَميَّ يقول: رأيتُ رجلاً يَتَطَايَرُ شِلَّمُه وشِنَّمُه[5]:

إنْ تَخمِلِيهِ ساعةً، فَرُبَّما
أطارَ في حُبِّ رِضاكِ الشُّلَّما

---

(١) في الديوان (ص ٢٠): «خوارِزُها» بالضم.
(٢) ويروى «مشلشلاً» بالنصب، يوقع عليه الفعل.
(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٩٥) واللسان:
وقد غَدَوْتُ إلى الحانوتِ يَتْبَعُني

(٤) في اللسان: «والزُّؤان» بالهمز.
(٥) في اللسان: «.. وشِنَّمُه» بكسر الشين. وزاد اللسان مفسّراً: «أي شَرارُه من الغضب؛ وأنشد..».

سلَمة، عن الفرّاء، قال: لم يأت على فَعَّلَ اسمٌ إلا بَقَّم، وعَثَّر وبَذَّر، وهما مَوْضعان، وشَلَّم: بَيْتُ المقدس، وخضَّمُ: اسمُ قَرْية.

شما: أهمله الليث. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: شما: إذا علا أمرُه، قال: والشَّمَا: الشمَع.

شمت: قال الليث: الشَّماتَةُ: فرحُ العدُوّ ببليّة تنزل بمن يُعاديه؛ والفعل منها شمِتَ يشْمَتُ شماتةً، وأشمَتَهُ الله بكذا وكذا؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ حكاية عن هارون أنه قال لأخيه: ﴿فلا تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاءَ﴾ [الأعراف: ١٥٠]؛ قال الفرّاء: هو من أشمت. قال: وحدثني ابنُ عُيَيْنَة عن رجلٍ عن مجاهد أنه قرأ: ﴿فلا تَشْمَتْ بِيَ الأعداء﴾؛ قال الفرّاء: ولم نَسْمعها من العرب، فقال الكسائي: ما أدْري لعلّهم أرادوا «فلا تُشْمِتْ بي الأعداء» فإن تكن صحيحة فلها نَظائِر: العربُ تقول: فَرِغْتُ وفَرَغْتُ، فمن قال: فَرِغتُ قال: أفْرَغ، ومن قال: فَرَغتُ، قال: أفْرُغ. وقال ابن السِّكّيت في قوله(١):

فارْتاعَ من صَوْتِ كلاَّبٍ، فَبَاتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوَامِتِ، من خَوْفٍ، ومن صَرَدِ

قال ابن السكّيت: قوله: «طَوعُ الشوامِت»، يقول: باتَ له ما أطاعَ شامِته من البرْد والخوف؛ أي: بات له ما اشْتَهَى شَوَامِتُه. قال: وسُرُورها به: طَوْعُها، ومن ذلك يقال: اللهم لا تُطِيعَنَّ بي شامتاً؛ أي لا تفعل بي ما يُحبّ. وقال أبو عبيدة: من رَفَع «طوع» أراد: بَاتَ له ما يُسِرُّ الشَّوامِت اللواتي شَمِتْن به. قال: ومن رواه بالنَّصب، أراد بالشَّوامت: القوائِم، واسمُها الشُّوامت، الواحِدَةُ شامِتَة؛ يقول: فباتَ الثَّوْرُ طوعَ شَوامِته؛ أي: قوائمه؛ أي: بات قائماً. روى أبو عبيد، عن أبي عبيدة في تفسيره نَحْواً منه، وقال: طَوْعُ الشَّوامِت، أراد: بات له ما شَمِتَ به شماتة. وقال أبو عبيد وغيره: شَمَّتَ العاطسَ وسَمَّتَه: إذا دَعا له، وكل داعٍ لأحد بخير فهو مُشَمِّت له، قال: والشِّين أعلى وأفشى في كلامهم. وأخبرني المنذريّ، عن أبي العباس، أنه قال: الأصل فيهما السِّين من السَّمْت، وهو القَصْدُ والهَدْي. قال: وقال ابن الأعرابيّ: الاشْتِمَاتُ: أوَّلُ السِّمَنِ، وأنشدنا:

أرَى إبِلي، بَعْدَ اشْتِمَاتٍ، كأنَّما
تُصِيتُ بِسَجْعٍ، آخرَ اللَّيْلِ، نِيبُهَا

قال: وإبِلٌ مشتَمِتة: إذا كانت كذلك. ويقال: خَرَج القوم في غزاة فقفلوا شَمَاتَى، ومُتَشَمِّتين. قال: والتَّشَمّت: أن يَرْجعوا خائبين لم يَغْنَموا. وقال غيره: كل دعاءٍ بخير فهو تَشْميتٌ، ومنه تَشْميتُ النبيّ، صلّى الله عليه(٢)، فاطمة وعليًّا، عليهما السلام، حين أدخلها عليه.

شمج: قال الليث: يقال: شَمَجُوا مِنَ الشَّعِيرِ والأرُزّ(٣) ونحوه(٤): إذا اخْتَبَزُوا منه شِبْهَ قِرصَةٍ(٥) غِلاَظٍ. يقال: ما أكلْتُ خُبزاً ولا شَمَاجاً. أبو عبيد عن الأصمعي: ما ذُقْتُ أكَالاً وَلاَ لَمَاجاً وَلا شَمَاجاً، أي: ما أكلْتُ شيئاً. وقال أبو عبيد: قال أبو زيدٍ: إذا خاطَ الخيَّاطُ الثَّوْبَ خِياطةً مُتَباعِدَةً قال: شَمَجتُه أشْمُجُهُ شَمْجاً، وشَمْرجْتُه شَمْرَجَةً. قال: وقال الأمويّ:

(١) القول للنابغة الذبياني كما في الديوان (ص ٥٠).
(٢) وسلّم.
(٣) في اللسان: «من الأرُزّ...».
(٤) في اللسان: «ونحوهما».
(٥) في اللسان: «قُرَصٍ».

ناقةٌ شَمَجَى: إذا كانت سريعةً؛ وأنشد(١):

بِشَمَجَى المَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ(٢)،
حَتَّى أتَى أُزْبِيُّهَا بالأَدْبِ

أبو عمرو: شَمَجَ: إذا استَعْجلَ.

شمحط: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الشُّمْحُوط: الطويل، ونحو ذلك قال الليث.

شمخ: قال الليث: شَمَخَ فلانٌ بأنفِهِ، وشَمخ أنفُه لِيَ: إذا رفع رأسَه عِزًّا وكِبْراً، وجَبَل شَامِخٌ: طويلٌ في السماء، وقد شَمَخَ شُمُوخاً، والجميع: شَوَامِخُ. قلت: ومن هذا قيل للمتكبِّر: شَامِخٌ وشَمَّاخٌ، وشَمْخُ بْنُ فَزَارَة: بَطْنٌ منهم. وقال أبو تراب: قال عَرَّامٌ: نِيَّةٌ زَمَخٌ، وَشَمَخٌ وَزَمُوخٌ وَشَمُوخٌ. وقد زَمخ بأنفه، وَشَمَخ.

شمخر، ضمخر: قال الليث: الشِّمَّخْرُ والشُّمَّخْرُ والضُّمَّخْرُ والضِّمَّخْرُ، بالكسر والضم: الجَسِيمُ من الفُحول؛ وأنشد لِرُؤْبَة:

أَبْنَاءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شِمَّخْرِ
سَامٍ عَلَى رَغْمِ العِدَا ضِمَّخْرِ(٣)

قال: ورجلٌ شِمَّخْرٌ ضِمَّخْرٌ: إذا كان متكبراً. قلتُ: وحَكَى ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ في الشِّمَّخْرِ والضِّمَّخْرِ: أنه المتكبر. أبو عبيد عن الفرَّاء: يقال: في طعامِ فلانٍ شُمَخْرِيرَةٌ، وهي الرِّيح. وقال شَمِرٌ: لم أسمع «شُمَخْرِيرَةٌ» في «الرِّيح» إلاَّ هُنَا. ويقال: إنه لَذُو شُمَّخْرَةٍ، أي: ذُو كِبْرٍ. وإن فلاناً شِمَّخْرٌ ضِمَّخْرٌ، أي: متكبر. وقال أبو الهيثم: الشُّمَخْرِيرَةُ: الرِّيح، أُخِذَ من الرجل الشِّمَّخْرِ، وهو المتكبِّر المتغضِّبُ، وذلك: من خُبْثِ النَّفس. كما يُقالُ: أَصَنَّتِ الرَّيْحَانَةُ: إذا خَبُثَتْ رائحتُها. ثمَّ يقال: رأيته مُصِنًّا، أي: غضبانَ، خَبِيثَ النفس. قال(٤): والمُشْمَخِرُّ: الطويلُ من الجبال.

شمذ: قال الليث: الشَّمْذُ: رَفْعُ الذَّنب. نُوق شَوامِذ، والعَقْرَبُ شَامِذٌ، أيضاً؛ وقال الشاعر يصف ناقة:

على كلِّ صَهْبَاءِ العُثَانِينِ شَامِذٍ
جُمَالِيَّةٍ، في رأسها شَطَنَانِ(٥)

وقال الأصمعيّ: يقال للنخيل إذا أُبِّرَتْ: قد شَمَذَت، وهي نَخِيلٌ شَوَامِذ؛ وقال لبيد:

غُلْبٌ شَوامِذُ(٦) لم يَدْخُلْ بها الحَصَرُ(٧)

وقال شَمِر: يقال: شَمِّرْ(٨) إزَارَكَ؛ أي: ارْفَعْه. ورجل شمذَانٌ: يرفع إزَارَهُ إلى رُكْبَتِهِ.

شمذر: أبو عُبيد عن أبي عمرو: بَعِيرٌ شَمَيْذَرٌ(٩)، وناقةٌ شَمَيْذَرَةٌ، وسَيْرٌ شَمَيْذَرٌ(١٠)، وأنشد:

وَهُنَّ يُبَارِينَ النَّجاءَ الشَّمَيْذَرا

وأنشد الأصمعي لحُميد(١١):

---

(١) في اللسان: «قال منظور ابن حَبَّة (وحبَّة أمه وأبوه شريك)».
(٢) بعده، كما في اللسان: «غَلاَّبَةٍ للنَّاجِيَاتِ الغُلْبِ».
(٣) في الديوان (ص ٦٤) وردت القافيتان بالزاي برواية:
أنا ابنُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُمَخْزِ
سامٍ على رَغْمِ العِدَى ضُمَخْزِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيتين شاهد.
(٤) في اللسان: «قال ابن الأعرابي (كذا)».
(٥) في اللسان: «شَطَنَانِ».
(٦) في الديوان (ص ٥٦): «غُلْبٌ سواجدُ..».
(٧) صدر الشاهد، كما جاء في الديوان والتاج:
بينَ الصَّفَا وخَلِيجِ العَيْنِ ساكِنَةٌ
(٨) في اللسان، والعزو نفسه: «اشْمِذْ..».
(٩) أي سريع.
(١٠) في التكملة: «وسير شميذر: ناجٍ، والنجاء: السرعة في السير».
(١١) لحميد بن ثور.

كَبْدَاءُ لاحِقةُ الرَّحَا[١] وشَمَيْذَرُ[٢]

ابن الأعرابيّ: غُلامٌ شِمْذارةٌ وشَمَيْذَرٌ: إذا كان نشِيطاً خفيفاً.

شمر: قال الليث: شِمْرٌ: اسمُ مَلِكٍ من ملوك اليمن يقال: إنه غَزَا مدينة الصُّغْد فهدَمَها، فسميت شِمْرُ كَنْد[٣]. وقال بعضهم: بل هو بَنَاهَا فسميت شِمْرُ كَتْ[٤]، فأُعْرِبَتْ سَمَرْقَنْد. قال: والشَّمْرُ: تَشْمِيرُكَ الثَّوْب إذا رَفَعْتَه وكلُّ شيءٍ قالِص، فإنَّه مُتَشَمِّرٌ، حتى يقال لِثَةٌ مُتَشَمِّرَةٌ: لازِقَةٌ بأسْنَاخِ الأسْنان. ويقال أيضاً: لِثَةٌ شامِرَةٌ، وشفَةٌ شامِرَةٌ أيضاً. ورَجُلٌ مُتَشَمر: ماضٍ في الحوائج والأمور، وهو الشَّمَّرِيُّ، أيضاً. وبعضهم يقول: شِمَّرِيّ، وأنشد:

لَيْسَ أخُو الحاجاتِ إلا الشَّمَّرِي
والجملُ البَازِلُ والطَّرفُ القَوِي[٥]

وقد انشَمَرَ لهذا الأمر وشَمَّرَ إزَاره، ويقال: شاةٌ شامِرَةٌ: إذا انْضَمَّ ضَرْعُها إلى بَطْنِها من غير فِعْل. قال: وشَمَّرُ: اسمُ نَاقَة، وهو من القُلوص والاستعداد للسير؛ وأنشد[٦]:

فَلَمَّا[٧] رَأيْتُ الأمْرَ عَرْشَ هُوِيَّةٍ[٨]
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرا

وقال الأصمعيّ: شَمَّر: اسم نَاقة. ويقال: أصَابهم شرٌّ شِمِرٌ. وقال شمر، يقال: شَمَّرَ الرجل وتشَمَّر، وشَمَّر غيره: إذا أكمشْتَه[٩] في السَّيْر والإرْسَال، وأنشد:

فشَمَّرَتْ وانْصَاعَ شَمَّرِيّ[١٠]

شَمَّرَتْ: انْكمشتْ، يعني الكِلاب، والشمَّرى: المشمَّر، قاله الأصمعيّ. قال: ويقال: شَمَّرَ إبِلَه وأَشْمَرَهَا: إذَا أكمشها[١١] وأعْجلها، وأنشد:

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وأَشْمَرْنا رِكَابَنَا
وذُونَ وَارِدَةِ الجَوْنِيِّ تَلْفَاظُ[١٢]

سلَمة، عن الفرّاء: الشَّمَّرِيُّ: الكَيِّسُ في الأمور المنكمش، بفتح الشين والميم، ومن أمثالهم: «شَمِّرْ ذَيلاً وادَّرِع لَيْلاً»؛ أي: قَلِّصْ ذَيْلَهُ. وفي حديث عمر أنه قال: «لا يُقِرّ أحدٌ أنه كانَ يَطأُ وَلِيدَتَهُ إلاّ ألحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا، فمن شاءَ فَلْيُمْسِكْها، ومن شاء فَلْيُسَمِّرْها». قال أبو عبيد: هكذا الحديث بالسين، وسمعت الأصمعيّ يقول: أعرف التشمير بالشين؛ وهو الإرسال. قال: وأراهُ من قول الناس: شَمَّرْتُ السفينة: أرْسَلْتُها، فحوّلت الشين إلى السين. قال أبو عُبيد: الشين كثير في الشعر وغيره، وقال الشمّاخ يَذْكُرُ أمْراً أرِقَ له:

أرِقْتُ له في القَوْمِ، والصُّبْحُ ساطِعُ[١٣]،
كما سَطَعَ المَرِّيخُ[١٤] شَمَّرَهُ الغَالِي

وقال شمر: تَشْمِيرُ السَّهم: حَفْزُه وإكماشه وإرسَالُه. قال أبو عُبيد: وأمَّا السين فلم نَسْمعه إلا في هذا الحديث، ولا أراها إلا تحويلاً، كما قالوا: أرشم بالشين، وهو في الأصل بالسين، وكما قالوا: سَمَّتَ العَاطِسَ

---

(١) في التاج: «الرّحى» مقصورة.

(٢) صدره، كما في اللسان (رحا):
أَجُدٌ مُدَاخِلَةٌ وآدَمُ مُصْلِقٌ

(٣) (٤) في اللسان: «شِمِرْ كَنْد»، «شِمِرْ كنتْ».

(٥) في اللسان، ورد عجز الشاهد برواية:
والجَمَلُ البازِلُ والطِّرْفُ القَوِي

(٦) للشمّاخ، كما في الديوان (ص ٤٨).

(٧) (٨) في الديوان: «ولما»، «غَوِيَّةٍ».

(٩) في اللسان: «كَمَّشَهُ».

(١٠) في اللسان: «شِمِّرِيّ» بكسر الشين.

(١١) في التكملة: «إذا كَمَشَها».

(١٢) في التكملة: «... واردة الجُونيّ تَلْفَاظُ».

(١٣) (١٤) في الديوان (ص ١٠١): «ساطِعٌ»، «المِرِّيخُ».

وشَمَّته(١). وقال المؤرِّج: رجلٌ شِمْرٌ؛ أي: زَوْلٌ بصيرٌ بالأمور، نافِذٌ في كلّ شيء، وأنشد:

قَدْ كُنتُ سَمْسِيراً قَدُوماً شِمراً(٢)

قال: و الشِّمْرُ: السَّخِيُّ الشُّجاعُ، و انشمَرَ للأمر: إذا خَفَّفَ فيه.

شمرج: قال الليث: الشَّمْرَجَةُ: حُسْنُ قيام الحاضِنَةِ على الصَّبيِّ، واسم الصَّبيّ: مُشَمْرَجٌ، من ذلك اشْتُقَّ. أبو عُبيد عن أبي زيد، قال: إذا خَاطَ الْخَيَّاط الثوبَ خِياطة مُتباعِدةً، قال: شَمَجتُه أشْمُجه شَمْجاً، و شَمْرَجْتُهُ شمرجةً قال، وقال أبو عمرو: الشُّمْرُجُ: الرقيق من الثِّيابِ وغيرها؛ ابن مُقبل(٣):

غَداة الشَّمالِ، الشُّمْرُجُ المتنَصَّحُ(٤)

يعني الْمخِيط.

شمرخ: قال الليث: و الشِّمْرَاخُ: عِثْقَبَةٌ من عِذْقٍ، أو عُنقُودٍ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الشِّمْرَاخُ: هو الذي عليه البُسْرُ، وأصلُه: في العِذْقِ، ويقال له: الشُّمْرُوخُ. وفي الحديث «أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِرَجُلٍ - كَانَ فِي الْحَيِّ - مُخْدَجٍ سقِيم، وُجِدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبُثُ بِهَا، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذُوا لَهُ عِثْكَالاً فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً(٥)». قلت: والعِثْكَالُ: هو الْعِذْقُ نَفْسُه. وكلُّ غُصَنَةٍ من غِصَنَةِ العِثْكَالِ: شِمْرَاخٌ. وفي كل شِمْرَاخٍ: ما بين خَمْسِ تَمَرَاتٍ

إلى ثمانٍ. وسمعتُ أبَا صَبْرَةَ السَّعْدِيَّ يقولُ: شَمْرِخِ الْعِذْقَ، أي: اخرُطْ شَمارِيخَهُ بالمِخْلَبِ قَطْعاً. وقال أبو عبيدة: إذا دَقَّتِ الغُرَّةُ، وسالَتْ وجَلَّلَتِ الْخَيْشُومَ، ولم تَبْلُغِ الْجَحْفَلَة، فهي: شِمْرَاخٌ. وقال الليث: الشِّمْرَاخُ من الغُرَّة: ما سال على الأنفِ. قال: و الشِّمْرَاخُ من الجبل: راسٌ مُسْتَدِقٌ طويلٌ في أعلاهُ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: الشَّمَارِيخُ: رؤوسُ الجِبَال. قال: وهي الشَّنَاخِيبُ، واحدتُها: شُنْخُوبَةٌ. قال: والْخَنَاذِيذُ، هي: الشَّمَارِيخُ الطِّوَالُ الْمُشرِفَةُ، واحدتُها: خِنْذِيذَةٌ. وقال الليثُ: الشُّمْرُوخُ: غُصْنٌ دقيقٌ يكون في أعلى الغُصْنِ الغَلِيظِ، خَرَجَ مِنْ سَنَتِهِ دقيقاً رَخْصاً(٦).

شمردل: أبو عُبيد عن أبي زياد الكِلابيّ: الشَّمَرْدَلَة: الناقةُ الحسنةُ الجميلة. وقال الليث: الشَّمَرْدَل: الْفَتِيُّ القويُّ الْجَلْدُ، وكذلك من الإبل؛ وأنشد:

مُوَاشِكَةُ الإيغالِ حَرْفٌ شَمردَلُ

عَمرو عن أبيه: الشَّمَرْدَلة: النَّاقةُ الْقَوِيَّةُ على السير، ويقال للجمل: شَمَرْدَل وللناقة: شمردل، و شمردَلة قال ذو الرُّمَّة:

بَعِيدُ مَسَافِ الْخَطْوِ عَوْجٌ(٧) شَمَرْدَلٌ
تُقَطِّعُ أنفاسَ المهارى(٨) تَلاتِلُهْ

شمرضاض: قال(٩): الشِّمِرْضَاضُ: شَجَرَةٌ

---

(١) عبارة اللسان: «.. كما قالوا: الرَّوْشَمُ، وهو في الأصل بالشين، وكما قالوا: شَمَّتَ العاطِسَ وسَمَّتَه».

(٢) في التكملة، ورد الشاهد برواية:

قد كنتُ سِفْسِيراً قَنُوماً شِمْرا

(٣) «قال ابن مقبل يصف فرساً» (اللسان).

(٤) صدر الشاهد، كما في اللسان:

وَيُرْعِدُ إرْعادَ الهَجِينِ أضاعَهُ

(٥) في اللسان: «.. فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات إلى عشر مرات».

(٦) عبارة اللسان: «الشمروخ: غُصنٌ دقيق رَخصٌ ينبت في أعلى الغصن الغليظ، خرج في سَنَتِهِ رَخصاً».

(٧) في الديوان (ص ٤٣٤): «عَوْجٌ» بالغين، أي فيه لين وتعطف وهو الصواب.

(٨) في الديوان: «المَطِيّ».

(٩) الليث.

بالجزيرة فيما قيل[١]، ويقال: بل هي كلمةُ مُعَاياةٍ، كما قالوا: عُهْعُخ. فإذا بدأت بالضَّاد هُلِرَ (والباقي مُهمَل)[٢].

شمز، اشمأزّ: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الشَّمْزُ: نُفورُ النَّفْس من الشَّيء تَكْرَهُه. وقال أبو إسحاق في قَول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿وإذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَه اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِين[٣]...﴾ [الزمر: ٤٥]؛ قال: اشْمَأَزَّتْ: نَفَرَتْ، وكان المشركون إذا قيل: لا إله إلا الله وحدَه، نفروا من هذا. وقال ابنُ الأعرابيّ: اشْمَأَزَّتْ؛ أي: اقشَعَرَّتْ. وقال أبو زيد: الْمُشْمَئِزُّ: المذعورُ، وقال ابن بزرج: هو النّافرُ الْكارِه. أبو عُبيد، عن الفرّاء: رَجُلٌ فيه شُمَأْزِيزَةٌ، من اشْمَأْزَزْتُ. وقال شَمِر: قال خالد بن جَنْبَة: اشمئزاز السَّفْر انشِمَازُ[٤] اللّيل والنَّهار مُقْلَوْلِياً، قال: قلت: ما المُقْلَوْلِي؟ قال: النَّدْةُ الذي يَجْمعها[٥] جَمْعَةً واحِدةً. قلت: ما النَّدةُ؟ قال: السَّوْقُ الشديد حتى تكون كأنها مُشْرَبَةٌ في الأقْرَان[٦].

شمس: قال الليث: الشَّمسُ: عَيْنُ الضُّحِّ، أراد أنّ الشمس هو العَين الذي في السماء، جارٍ في الفَلك، وأنَّ الضِّحَّ ضَوْءُه الذي يُشرِقُ على وَجْه الأرض. وقال الليث: الشُّموسُ: مَعَاليق القلائِد[٧]، وأنشد:

والـدُّرُّ، والـلُّـؤلُـؤُ فـي شَـمْـسِـه
مُـقَـلَّـدٌ ظَـبْـيَ الـتَّـصَـاوِيـرِ

قال، ويقال: يَومٌ شامِسٌ، وقد شَمَسَ يَشْمُسُ شُمُوساً؛ أي: ذُو ضِحٍّ نَهارُه كُلُّه. أبو عُبيد، عن الكسائي: شَمِسَ يَوْمُنا وَأَشْمَسَ. وقال أبو زيد: شَمَسَ يَشْمُسُ: إذا كان ذَا شَمْسٍ. الليث: رَجُلٌ شَمُوسٌ: عَسِرٌ، وهو في عَدَاوَتِهِ كذلِك خِلافاً وعَسراً على من نَازَعه، وإنَّهُ لَذُو شِمَاس شدِيد. وشَمَسَ لي فلانٌ: إذا أبْدى لَكَ عَداوَته، كأنّه قد هَمَّ أن يفعل. قال: والشَّمِس والشَّمُوس، من الدَّواب: الذي إذَا انُخِسَ لم يَسْتَقِرّ. والشَّمّاسُ، من رُؤساء النَّصارى: الذي يَحْلِقُ وَسَطَ رَأْسِه لازماً لِلْبِيَعَة، والجميع: الشمامِسَة. أبو سَعِيد: الشُّمُوسُ: هَضْبَةٌ معروفةٌ، سُمِّيت به لأنها صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى. وقال النَّضر: الْمُتَشَمِّسُ، من الرّجال: الذي يَمْنع ما وَراءَ ظَهره، قال: وهو الشديدُ القوة. قال: والبَخِيل أيضاً متَشَمِّسٌ: وهو الذي لا يُنالُ منه خَير. يقال: أتَيْنا فلاناً نَتَعَرَّض لمعروفه، فَتشمَّسَ علينا؛ أي: بَخِلَ. ثعلب: عن ابن الأعرابيّ: الشُّمَيْسَنان: جَنَّتان بإزاء الفِرْدَس، قلت: ونحو ذلك قال الفرّاء.

شمشق: يقال للشِفْشِقة: شِمْشِقَة[٨].

شمشليق: قال الأصمعي: الشُّمشليقُ: من النِّسا: السَّريعةُ المشي الصَّخّابة؛ وأنشد:

بـضَـرَّةٍ تَـشُـلُّ فـي وَسِـيـقِـهـا
نَـنَّـاجَـةِ الـعَـدْوَةِ شَـمْـشَـلِـيـقِـهـا
صَـلِـيـبَـةِ الـصَّـيْـحَـةِ صَـهْـصَـلِـيـقِـهـا

شمص: الليث: شَمَّصَ فلان الدَّواب: إذا طَرَدَها طَرْداً عَنيفاً؛ وأنشد:

(١) زاد اللسان، عن التهذيب: «قال أبو منصور: هذا منكر».
(٢) في اللسان، عن التهذيب: «والله أعلم» بدلاً من «والباقي مهمل».
(٣) بقية الآية: «... لا يؤمنون بالآخرة».
(٤) في اللسان: «اشمأز».
(٥) في اللسان: «التي تجمعها...».
(٦) زاد اللسان: «أي مشدودة في الحبال».
(٧) زاد اللسان: «في العُنق».
(٨) في التكملة (شمق): «الشَّمْشِقَةُ: الشَّقْشِقَةُ. والشَّمِق: الطويل؛ والأنثى: شَمِقَةٌ؛ عن الفرّاء».

وحَثَّ بَعِيرَهُم حَادٍ شَمُوصُ[١]

قال: ولا يُقال هذا إلا بالصَّاد، وهو الحثّ، فأما التَّشميصُ فأنْ تَنخَسه حتي يَفعل فِعل الشُّموس. قال: والانشماصُ: الذُّعْرُ. قال أبو عَمرو: أتيتُ فلاناً فانشَمَصَ مِني: إذا ذُعِر؛ وأنشد:

فانشَمَصَتْ لمّا أتاها مُقبِلاً
فَهَابَها فَانْصَاعَ ثُمّ وَلْوَلا[٢]

وقد شَمَّصَتْني حاجَتُك تشميصاً؛ أي: أعْجَلَتْني. وقد أخَذَه من هذا الأمر شِمَاصٌ؛ أي: عَجَلَةٌ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: شَمَصَ: إذا آذى إنساناً حتّى يَغضَب.

شمصر: غيرُه[٣]: الشَّمْصَرَةُ: الضِّيقُ، يقال: شَمْصَرتُ عليه؛ أي: ضَيَّقتَ عليه، وشَمَنْصِير: جَبَلٌ من جبالِ هُذيل، معروف، ذكره بعضُهم فقال[٤]:

تَبَوَّأ مِنْ شَمَنْصِيرٍ مُقَاما[٥]

شمط: قال الليث: الشَّمَطُ، في الرَّجُلِ: شَيْبُ اللِّحية، ولا يقال للمرأة: شَيْباء شَمطاء، ويقال للرجل: أشْمَط. والشَّمِيطُ من النبات: ما رأيت بَعْضَه هائجاً وبَعْضَه أخضَر. وقد يقال لبعض الطَّير إذا كان في ذَنَبِه سَوَادٌ وبَياض: إنَّه لَشَمِيطُ الذُّنَابَى. سَلَمة، عن الفرَّاء، قال: الشَّمَاطِيطُ والعَبَادِيدُ، والشَّعارِيرُ والأبَابِيلُ، كلُّ هذا لا يُفْرَدُ له واحد.

وقال الليث: الشَّمَاطِيط: القِطَعُ الْمُتَفَرِّقُون. يقال: جاءت الخَيْل شماطِيطَ، أيْ: مُتَفرِّقين واحد شُمْطُوط وشِمْطاط؛ وأنشد أبو عمرو[٦]:

مُحْتَجِزٌ[٧] بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ[٨]

أي: بخَلَقٍ قد تشَقَّقَ وتَقَطَّع. الكسائيّ: ذهب القوم شَمَاطِيطَ، وشماليلَ: إذا تَفَرّقُوا. وقال الليث: الشماليل: ما تَفَرَّقَ من شُعَب الأغْصَان في رءوسها مثل شماريخ العِذْق. ويقال للصُّبح: الشَّمِيطُ؛ لاختلاط بياض النّهَارِ بسواد الليل؛ وقال الكميت:

وأطلَعَ منه اللَّيَاحَ الشَّمِيطَ
خُدودٌ، كما سُلَّتِ الأنْصُلُ

الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العلاء، أنه كان يقول لأصحابه: اشْمِطُوا؛ أي: خُوضوا مرَّةً في الشِّعر، ومرة في الغريب، ومرة في كذا. عمرو، عن أبيه: الشُّمطانُ: الرُّطَبُ المنَصِّف. وقال ابن الأعرابي: الشُّمْطَانةُ: التي[٩] يُرطِبُ جانِبٌ منها وسائرها يابسٌ.

شمطالة: ثعلب عن ابن الأعرابي: الشُّمطالة: الْبَضْعَةُ من اللحم يكون فيها شحم.

شمظ: شَمْظَة: اسم مَوْضع في شِعْرِ حُميد بن ثَوْر:

كما انْقَبَضَتْ كَدْرَاءُ تَسْقِي[١٠] فِرَاخَها
بِشَمْظَةَ رِفْهاً، والْمِيَاهُ شُعُوبُ

---

(١) رواية اللسان: «وساقَ بعيرَهم حَادٍ شَمُوصُ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٢) نسبه ابن بريّ إلى الأسود العجلي. (اللسان).
(٣) أي غير الليث.
(٤) القول لصخر الغيّ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦٦).
(٥) صدره:
لعلّك هالكٌ إمّا غُلامٌ

(٦) لجسّاس بن قُطَيْب، كما في اللسان.
(٧) في اللسان: «محتجز»، وفي (شرط): «مُعْتَجِر».
(٨) بعده، كما في اللسان:
على سراويلَ له أسماط
(٩) عبارة التكملة: «الرُّطَبَةُ التي...» وعبارة اللسان: «البُسْرَة التي...».
(١٠) في التكملة واللسان:
«كما انْقَضَبَتْ كَدْرَاءُ تَسْقِي...».

وقال ابن دُرَيد: الشَّمْطُ: المَنْعُ، شَمَطْتُه من كذا؛ أي: مَنَعْتُه؛ وأنشد:

سَتَشْمَطُكُمْ من[1] بَطْنِ وَجٍّ سُيوفُنا
ويُصْبِحُ منكم بَطْنُ جِلْذَانَ[2] مُقْفِرَا

شمع: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «مَن يتتبَّع المَشْمَعَةَ يُشمِّع اللَّهُ به». قال القتيبيّ: المَشْمعة: المُزاح والضَّحِك؛ وقال المتنخّل الهُذَليّ:

سَأَبْدَؤُهم بِمَشْمَعَةٍ وأَثْنِي
بِجُهْدِي من طَعامٍ أو بِساطِ

يريد أنّه يبدأ أضيافَه عند نزولهم بالمُزاح والمضاحكة، ليؤنسهم بذلك. قال: ويقال شَمَع الرجلُ يَشْمَع شُموعاً: إذا لم يَجِدَّ؛ ومنه قول أبي ذؤيب الهذليّ:

فَيَجِدُّ حيناً في العِلاجِ ويَشْمَعُ[3]

وأراد النبي ﷺ أنّ مَن كان مِن شأنه العبثُ بالناس والاستهزاء، أصاره الله إلى حالةٍ يُعبَث به فيها ويُستهزأ به منه. وقال أبو عبيد: الشَّمُوعُ: المرأةُ اللَّعُوب الضَّحُوك. وقال ابن السِّكِّيت: قُلِ الشَّمَع للمُومِ ولا تقل الشَّمْعَ. وقال الليث: أشمعَ السِّراجُ: إذا سطع نورُه؛ وأنشد:

كَلَمْعِ بَرْقٍ أو سِراجٍ أَشْمَعَا

شمعط: قال مُدْرِكٌ الجعفريّ: يقال: فَرِّقوا لضَوَالِّكم بُغْيَاناً يُضِبُّون لها، أي: يَشْمَعِطُّون، فسئل عن ذلك، فقال: أَضِبُّوا لفلان، أي: تفرّقوا في طلبه. وقد أَضَبَّ القومُ في بُغْيَتِهم، أي: في ضالّتهم، أي: تفرّقوا في طلبها.

شمعل: قال الليث: شمعلت اليهود شَمْعَلةً؛ وهي: قراءتهم إذا اجتمعوا في فُهْرهم. واشمعلَّت الإبل: إذا تفرقت ومضت مَرَحاً ونشاطاً؛ وأنشد:

إذا اشْمَعَلَّتْ سَنَناً رَسَا بِهَا
بِذَاتِ خَرْقَيْنِ، إذا حَجَا بِهَا[4]

وناقة شَمْعَلة سريعة: نشيطة. واشمعلَّت الغارة: إذا انتشرت وتفرّقت؛ وأنشد:

صَبَحْتُ شَباماً غارةً مُشْمَعِلَّةً
وأُخرَى شاهِديها[5] قريباً لِشَاكِرِ

أبو زيد: الشَّمْعَل: الناقة الخفيفة؛ وأنشد:

يا أيُّها العَوْدُ الضَّعِيفُ الأَثْيَلُ
ما لكَ إذ حُثَّ المَطِيُّ تَزْحَلُ
أُخْراً وتَنْجو بالرِّكابِ شَمْعَلُ؟

أبو عبيد عن الأصمعي: المشمعِلَّة: الناقة السريعة، والمسمغلة: الطويلة، بالغين والسين.
وقال أبو تراب: سمعت بعض قيس يقول: اشْمَعَطَّ القومُ في الطلب، واشْمَعَلّوا: إذا بادروا فيه، وتفرقوا. واشمعلَّتِ الإبلُ واشمعطّت: إذا انتشرت.

شمق: قال الليث: الشَّمَقُ: شِبْهُ مَرَح الجُنُون؛ قال رؤبة:

كأنّه إذ راحَ مَسْلُوسَ الشَّمَقْ[6]

---

(١) (٢) في التكملة: «سَتَشْمِطُكُم عن..»، «جِلِذَّانَ»، وفي معجم البلدان (٢/ ١٥٠): «جِلِذَّانُ» بالذّال.
(٣) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ٥):
فَلَبِثْنَ حيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ
(٤) عجزه، كما في اللسان:
بذاتِ خَرْقَيْنِ، إذا خَجَا بها
(٥) في اللسان: «سأَهْدِيها».
(٦) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٥):
أَحْقَبُ كالمُحْلَجِ من طول القَلَقْ
وبعده:
نَشْرَ عنه أو أسيرٌ قد عَتَقْ

وقال ابن الأعرابيّ: الشَّمَقُ: النشاطُ، وقد شَمِقَ يَشْمَقُ شَمَقاً: إذا نَشِط. وقال الليث: الأشْمَقُ: لُغامُ الجَمل يختلطُ به الدَّم؛ وأنشد غيرُه:

يَنْفُخْنَ مَشْكُولَ(١) اللُّغَامِ أَشْمَقَا

يعني جمالاً يتهادَرْنَ. قال ابن شميل: الشَّمَقْمَقُ: الطويلُ، الجسيمُ من الرِّجالِ. (قال: وقال الفرّاء: يقال للطويل: شمقمق وشمق)(٢). قال الزَّفَيانُ يَصِفُ الفَحل:

نَهْدُ القُصَيْرَى هَيْكَلٌ شَمَقْمَقُ
لَهُ قَرًى وعُنُقٌ عَشَنَّقُ

شمل: أبو عُبيد، عن أبي زيد: أشْمَلَ الفَحْلُ شَوْلَهُ إشمالاً: إذا ألقحَ النِّصفَ منها إلى الثُّلُثَين، فإذا ألْقَحها كُلَّها قيل: أقمَّها حتى قَمَّتْ تَقِمّ قُموماً. وَشملت الناقة لَقاحاً شَمَلاً. وأشْمَلَ فلانٌ خَرائِفَهُ إشمالاً: إذا لَقَطَ ما عليها من الرُّطَب إلاّ قليلاً، والخَرائِفُ: النخيلُ اللواتي تُخْرَصُ؛ أي: تُحزَرُ، واحدتها: خَرُوفَةٌ. قال، ويقال لما بَقِيَ في العِذْق بعد ما يُلْقَط بعضه: شَمَلٌ، وإذا قَلَّ حَمْلُ النَّخلة، قيل فيها: شَمَلٌ، أيضاً. قال: وكان أبو عُبيدة يقول: حِمْلُ النَّخلة ما لم يَكْثُر(٣) ويَعظُم، فإذا كثر(٤) فهو حَمْلٌ، وَشَمَلْتُ الشاةَ شَمْلاً أشْمُلُها: إذا شددْت الشِّمالَ(٥) عليها. الأصمعيّ، والكسائيّ: في شِمال الشاة مِثْله. وقال الليث: شمِلَهم أمْرٌ؛ أي: غَشيتهم(٦) يَشْمَلُهم شَمْلاً وشُمولاً. قال:

واللَّون الشَّامِلُ: أن يكون لونٌ أسودُ يعلُوه لونٌ آخر. والشِّمال: خلاف اليمين، خَليقة الإنسان، وجمعه: شمائِل؛ وقال لبيد:

هُمُ قَوْمِي وقد أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بُدِّلُوها من شِمالِي

وإنها لحسنةُ الشَّمائِل. ورجُل كَريمُ الشمائِل؛ أي: في أخلاقه وعِشرته. والشَّمَال: ريحٌ تَهُبّ من قِبَلِ الشّام، عن يسار القِبلة، والشَّمْألُ لغةٌ فيها، وقد شَمَلَتْ تَشْمُل شُمولاً. وأشْمَلَ يومُنا: إذا هَبَّتْ فيه الشمال، وغَدِيرٌ مَشْمولٌ: شمَلَتْه ريحُ الشمال؛ أي: ضَرَبَتْهُ فَبَرَدَ ماؤُه، وخَمْرٌ مَشمولة: بارِدَةٌ، والشَّمْلَةُ: كِساءٌ يُشتَمل به، وجمعها: شِمال. قلت: الشَّمْلَةُ، عند البادية(٧): مِئْزَرٌ من صُوفٍ أو شَعَرٍ يُؤْتَزَرُ به، فإذا لُفِّقَ لِفْقان(٨) فهي مِشمَلة؛ يَشْتَمِلُ بها الرّجل إذا نام باللَّيل، والشِّملة: الحالةُ التي يَشتَمِلُ بها. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه نهى عن اشْتِمال الصَّمَّاء؛ قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: هو أن يَشتَمِلَ بالثوب حتى يُجَلِّل جَسَدَه لا يَرْفَع(٩) منه جانِباً، فيكون فيه فُرْجَةٌ تَخْرُج منها يده(١٠)، وربما اضْطَجع فيه على هذه الحالة. قال أبو عُبيد: وأما تَفسير الفُقهاء فإنهم يقولون: هو أنْ يشتَمِلَ بثوب واحد ليس عليه غيره، ثم يَرْفعه من أحد جانبيه، فيضَعَه على مَنْكِبه فيبدو(١١) منه فَرْجُه. قال: والفقهاءُ أعلمُ بالتّأويل من هذا،

(١) في التكملة: «مشكوك»، وفي اللسان (مشكول) باللام، كما هو في التهذيب.

(٢) المعلومة ما بين القوسين، كان الأزهري قد أدرجها في مكان آخر، فنقلناها إلى هنا.

(٣) (٤) في اللسان: «ما لم يكبُر»، «فإذا كَبُر».

(٥) الشِّمال: «شبه مِخْلاةٍ يغشَى بها ضرع الشاة إذا ثقل...» (اللسان).

(٦) الصواب: «غَشِيَهُم».

(٧) في اللسان: «... عند العرب...».

(٨) في اللسان: «لفقين».

(٩) في اللسان: «... حتى يجلّل به جسده، ولا يرفع...».

(١٠) زاد اللسان: «وهو التَّلَفُّع...».

(١١) في اللسان: «فتبدو».

وهذا أصَحُّ في الكلام[1]، والله أعلم. وقال أبو عُبيد: الشَّمُولُ: الخَمْرُ، لأنها تَشْمَلُ بريحها النّاسَ، وقال الليث: هي البارِدَة. وقال أبو حاتم: يقال: شَمَلْتُ الخمر: إذا وضعتَها في الشَّمال، ولذلك قيل للخمر: مَشْمُولَة. وقال أبو عُبيد: الْمِشْمَلُ: ثوبٌ يشتمل به، والمِشْمَلُ، أيضاً: سَيْفٌ قصيرٌ دقيق نحو المِغْوَل. وقال الليث: المِشْمَلَةُ والمِشْمَلُ: كِسَاءٌ له خَمْلٌ متفرّق يُلْتَحفُ به دون القَطِيفة، وقال امرأةُ الْوليدِ له: من أنتَ ورأسُكَ في مِشْمَلِكَ؟ أبو زَيْد: يقال: شَمل فلان على ناقةٍ فذَهب بها؛ أي ركِبها وذَهب بها، ويقال: جاء فلان مُشْتَمِلاً على دَاهِية. والرَّحِمُ تَشْتَمل على الوَلَد، إذا تَضَمَّنَتْهُ. وأخبرني المنذريّ، عن الحرانيّ، عن ابن السِّكِّيت أنه قال في قول جرير:

حَيُّوا أُمَامَةَ، واذْكُروا عَهْداً مَضَى
قَبْلَ التَّفَرُّقِ[2] من شَمَالِيلِ النَّوَى

قال: الشماليل: الْبَقايا، قال: وقال أبو صَخْر، وعمارة: عَنَى بشماليل النَّوى: تَفَرُّقها. قال: ويقال: ما بَقِيَ في النّخلة إلاّ شَمَلٌ، وشَماليل؛ أي: شيْءٌ مُتَفَرّق. وقال الأصمعيّ: الشَّماليل: شيءٌ خفيف من حَمْل النَّخلة، وناقة شِمْلاَلٌ: خَفِيفَةٌ؛ وأنشد قول امرىء القيس:

كَأَنّي بِفَتْخاءِ الجناحَيْنِ لِقْوَةٍ
دَفُوفٍ من العِقْبانِ طَأطَأْتُ، شِمْلالِي[3]

ويُروى:

على عَجَلٍ مِنها أُطَأْطِيءُ شِمْلالِي[4]

ومعنى طَأطَأتُ؛ أي: حرّكتُ واحتَثَثْتُ، وطاطأ فلان فَرَسَه: إذا حَثّها برجْلَيه، وقال المرّار[5]:

وإذَا طُـؤْطِـئَ طَـيَّـارٌ طِـمِـرّ[6]

وقال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: أراد بقوله أُطَأْطِيءُ شِمْلاَلِي: يَدَه الشِّمال، والشِّمال والشِّمْلال واحد، ويقال للناقةِ السريعة: شِمْلال؛ وهي الشِّمِلَّةُ، أيضاً. وقال ابن السِّكِّيت في قول زهير:

نَوًى مَشْمولَةٌ، فَمَتى اللِّقاءُ[7]

قال: مَشْمُولة: سريعةُ الانْكِشاف، أَخَذَه من أنَّ الريح الشمال إذَا هبَّتْ بالسَّحاب، لم يلبث أن يَنْحَسِرَ ويذهب، ومنه قولُ الهُذَلي[8]:

حـارَ وعَـقَّـتْ مُـزْنَـهُ الـرِّيـحُ وانْـ
قَـارَ بـه الـعَـرْضُ ولـم يُـشْـمَـلِ

يقول: لم تَهبّ به الشمال فتقشعه، قال: والنَّوى والنِّيَّةُ: الموضِعُ الذي تَنْوِيه. وقال ابنُ السِّكِّيت في قول أبي وَجْزَة:

مَجْنُوبَةُ الأُنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا
من الهِجَانِ الجِمَالِ الشُّطْبِ والقُصَبِ[9]

قوله: مَجْنُوبَة الأنس؛ أي: أُنسها محمودٌ؛ لأنَّ الْجَنوبَ مع المطر فهي[10] تُشْتَهى لِلخِصْب،

(١) في اللسان: «.. والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا الباب، وذلك أصح في الكلام..».
(٢) في الديوان (ص ٣): «قَبْلَ التَّصَدُّعِ».
(٣) في الديوان (ص ٦٧) ورد عجز البيت برواية:
صَيُودٍ مِنَ العِقْبَانِ طَأْطَأْتُ، شِمْلاَلِ
(٤) رواية التكملة.
(٥) هو المرّار بن منقذ العدوي.
(٦) صدر الشاهد، كما جاء في التهذيب (شذف):
شُنُذُفٌ أَشْذَفُ مَا وَرَّعْتَهُ
(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٤):
جَرَتْ سُنُحاً، فقلتُ لها: أجِيزِي
(٨) هو المُتَنَخِّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨).
(٩) في التكملة، وورد عجز الشاهد برواية:
مِنَ الهِجَانِ الجِمَالِ الشُّطْبَةِ القَصَبِ
(١٠) زائدة.

وقوله: مَشْمُولٌ مواعِدُها؛ أي: ليست مواعيدها[1] بمحمودة. ويقال: به شَمْلٌ من جنون؛ أي: به فَزَعٌ كالجنون، وأنشد[2]:

حَمَلَتْ بهِ في لَيْلَةٍ مَشْمُولَةٍ[3]

أي فَزِعَةٍ، وقال آخر:

فما بِي مِنْ طَيْفٍ على أنَّ طَيْرَةً
إذا خِفْتُ ضَيْماً تَعْتَرِيني كالشَّمْلِ

قال: كالشَّمل: كالجُنون من الفَزع. والشَّمْلُ: الاجْتماع. جَمعَ الله شَمْلَك، ويقال: انشَمَلَ الرجل في حَاجَتِه. وانشَمَرَ فيها؛ وأنشد أبو تراب:

وجَنَاءُ مُقَوَّرَةُ الألْيَاطِ يَحْسَبُها
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلا
حتى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أرْبَعَةٍ
في لأزِقٍ لَحِقَ الأقرابَ فانشَمَلاَ

أراد أربعة أخلاف في ضَرْعٍ لازِقٍ لحقَ أقرابَها فانشمر، وانضَمّ. وقال لآخر:

رَأيتُ بَنِي العَلاَّتِ لما تَضَافَرُوا
يَحُوزُونَ سَهْمِي دُونَهُمْ في الشَّمائِلِ

أي: يُنزلونني بالمنزلةِ الخَسِيسة، والعرب تقول: فلان عِنْدي باليمين؛ أي: بمنزلةٍ حَسَنَة، وإذا خَسَّتْ منزلتُه، قال: أنت عندي بالشِّمال؛ وقال عديّ بن زيد يخاطب النُّعمان بن المنذِر، ويفضله على أخيه:

كيفَ تَرْجو رَدَّ المُفِيضِ، وقد أخْـ
ـخَرَ قِدْحَيْكَ في بَياضِ الشِّمالِ؟

يقول: كنتُ أنا المُفِيضَ بقدح[4] أخيك وقِدْحِك ففوَّزْتُك عليه، وقد كان أخوك قد أَخَّرَكَ، وجعل قِدْحَكَ بالشِّمال لئلا يَفُوز، قال: ويقال: فلان مَشْمُول الخَلاَئِق؛ أي: كريم الأخلاق، أُخِذَ من الماء الذي هَبَّت به الشَّمالُ فَبَرَّدَتْه. والشَّماليلُ: جِبَالُ رمالٍ مُتَفرقةٌ بناحية مَعْقُلَةَ. قال: ويقال للريح الشَّمال: شَمْألٌ وشامَلٌ وشَوْمَلٌ وشَيْمَلٌ وشَمْلٌ. وزاد ابن حبيب: شَمُولٌ وشَمَلٌ، وأنشد:

ثَوَى مالِكٌ بِبِلادِ العَدُوّ
تَسْفِي عليهِ رِياحُ الشَّمَلْ

وفي الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ ذكر القرآن فقال: «يُعْطَى صاحبُه يوم القيامة المُلْكَ بيمينه، والخُلدَ بشماله»، لم يرد به أن شيئاً يوضع في يمينه ولا في شماله، وإنما أراد أنَّ الملكَ والخُلْد يُجْعلان له، وكلُّ من جُعِلَ له شيء فملكه فقد جُعل في يده وقبضته، ومنه قيل: الأمْرُ في يَدِكَ؛ أي في قَبْضَتِكَ، ومنه قول الله[5]: ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ [آل عمران: ٢٦]؛ أي هو له وإليه. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]؛ يُراد به الوَلِيّ الذي إليه عَقْدُه، وأراد[6] الزوجَ المالكَ لنكاحِ المَرْأةِ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: قال: أمُّ شَمْلَة: كُنْيَةُ الدُّنيا، وأنشد:

من أمِّ شَمْلَةَ تَرْمِينَا بِذَائِفِها

عَمْرو، عن أبيه قال: أم شَمْلة، وأُمُّ ليلى: كُنْيَةُ الخمر.

---

(١) في التكملة واللسان: «مَوَاعِدُها».
(٢) لأبي كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٩٢).
(٣) تمام البيت، كما في ديوان الهذليين:

حَمَلَتْ بهِ في لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةٍ
كَرْهاً وعَقْدُ نِطَاقِها لم يُحْلَلِ

(٤) في اللسان: «لِقِدْح».
(٥) تعالى.
(٦) في التكملة واللسان: «أو أراد...».

شملق: (قال أبو عمرو: يقال للعجوز: شُمْلُقٌ وشَمْلَق، وسُمْلق وسَمْلق، كلُّه تقول)[1].

شمّ، شمم، شمشم: قال الليث: الشَّمُّ: من قولك: شَمِمْتُ الشيءَ أشَمُّه، ومنه التَّشَمُّم، كما تشَمَّمُ البهيمةُ: إذا التَمَسَتْ رِعْياً. قال: والمشامَّة، مُفَاعلةٌ، من شامَمْتُ العدوَّ: إذا دنَوْتَ منهم، حتى يَرَوْكَ وتراهم. والشَّمَمُ: الدُّنُوُّ، اسمٌ منه؛ يقال: شامَمْنَاهُمْ وناوَشْنَاهم؛ قال الشاعر[2]:

ولـم يَـأتِ لـلأمْـرِ الـذي حـالَ دُونَـهُ
رِجَالٌ هُمُ أعداؤكَ، الدَّهرَ، مِنْ شَمَمْ

أي: من قُرب. عمرو، عن أبيه: هو عَدُوُّكَ من شَمَم ومن زَمَم؛ أي: من قُرْبٍ. وفي حديث عليّ أنه قال حين بَرَزَ لعمرو بن وُدّ: «أخرُجُ إليه، فأُشَامُّه قبل اللقاء»؛ أي: أنظرُ ما عنده. يقال: شامِمْ فلاناً؛ أي: انظر ما عِنْده. وقال ابن السِّكِّيت: الشَّمُّ، مصدر شَمِمْتُ. والشَّمَمُ: طول الأنف، ووُرُودٌ من الأرْنَبة، والنعت: رجلٌ أشَمُّ، وامرأةٌ شَمَّاء. وجبل أشَمُّ: طويلُ الرأس، قال: وشَمَام: جَبَلٌ له رأسان يُسميان ابنَيْ شَمَام. قال: والإشمَامُ: أن تُشِمَّ الحَرْفَ الساكن حرْفاً، كقولك في الضَّمَّة: هذا العملُ وتسكُتُ، فتجدُ في فِيك إشماماً للّام لم يبلغ أن يكون واواً ولا تحريكاً يُعتد به، ولكن شَمَّةٌ من ضَمَّةٍ خفيفة، ويجوز ذلك في الكسر والفتح أيضاً. وأشمَمْتُ فلاناً الطِّيب. وتقول للوالِي: أشْمِمْنِي يَدك، وهو أحسن من قولك: ناولْني يَدَكَ أُقَبِّلها. ابن السِّكِّيت، عن أبي عمرو: أَشَمَّ الرجُل يُشِمّ إشماماً؛ وهو أن يَمُرَّ رافعاً رأسَه. وحكى عن بعضهم أنه قال: عَرَضْتُ عليه كذا وكذا فإذا هو مُشِمٌّ لا يريده، وقال: بيْنا هم في وجْهٍ إذْ أشَمُّوا؛ أي: عَدَلُوا. قال يعقوب: وسمعْتُ الكِلابيّ يقول: أشَمُّوا: إذا جارُوا عن وجههم يميناً وشِمالاً. ويقال: شَمِمْتُ الشيءَ أَشُمُّه شَمًّا وشَمِيماً. وبُرْقَةُ شَمَّاء: جبلٌ معروف. وقال أبو زيد: يقال لما يبقَى على الكِباسة من الرُّطَب: الشَّمَلُ والشَّماشم. وقال ابن الأعرابي: شَمّ: إذا اخْتُبِرَ. وشَمّ: إذا تكبَّر.

شنب: شمر: قال ابن شميل: الشَّنَبُ في الأسنان: أن تراها بيضاء مُسْتَشْرِبة شيئاً من سواد، كما ترى الشيء من السَّوَادِ في البَرْد؛ وقال بعضهم يصف الأسنان:

مُـنَـصَّـبُـهـا خَـمْـشٌ أَحَـمُّ يَـزِيـنُـه
عَـوَارِضُ فـيـهـا شُـنْـبَـةٌ وغُـرُوبُ

والغروب: ماء الأسنان، والظَّلْمُ: بياضها كان يعلوه سواد. قال الليث: الشَّنَبُ: ماءٌ ورِقَّةٌ تجري على الثَّغْر. عَمْرو، عن أبيه: المَشَانِبُ: الأفواهُ الطيِّبة. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: المِشْنَبُ: الغلامُ الحَدَثُ المحزَّزُ[3] الأسنان المُؤَشَّرُها فَتَاءً وحَدَاثَةً. وقال أبو العباس: اختلفوا في الشَّنَب، فقالت طائفة: هو تَحْزِيزُ أطراف الأسنان، وقيل: هو صفاؤُها ونقَاؤُها، وقيل هو تَفْلِيجُهَا، وقيل: طِيبُ نَكْهتِها. وقال الأصمعيّ: الشَّنَبُ: البَرْدُ والعذُوبَةُ في الفم. وقال الليث: رُمَّانةٌ شَنْبَاءُ: وهي المَلِيسَة[4]، وليس فيها حَبّ، وإنما هو ماءٌ في قِشْرٍ على خِلْقَةِ الحَبّ من غير عَجَم.

شنبل: قال ابن الأعرابيّ عن الدُّبيريّة: يقال:

---

(١) ما بين القوسين، ورد في التكملة مصححاً كالآتي: «يقال للعجوز: شَمْلَقٌ، وشَلْمَقٌ، وسَمْلَق، وسَلْمَق، كُلّه مَقُول».

(٢) هو عبد الله بن سمعان التغلبي، كما في اللسان.

(٣) في التكملة: «المحدّد».

(٤) في التكملة: «وهي الإمْلِيسَة».

قَبَّلَهُ ورشفه وثاغمه وشنبله ولَثَمه، بمعنى واحد.

شنترة: أبو زيد: الشُّنْتَرَة والشُّنْتِيرة: الإصبع، بلغة أهل اليمن؛ وأنشد:

فلم يَبقَ منها غيرُ نصفِ عِجَانِها
وشِنْتِيرةٍ منها، وإحدَى الذَّوائبِ

شنث: (را: شثن).

شنج: قال الليث: الشَّنَجُ: تَشَنُّجُ الجِلْدِ والأصابعِ كلِّهَا؛ وأنشد:

قامَ إليها مُشْنِجُ الأنامِلِ،
أَغْثَى، خَبِيثُ الرِّيحِ بالأصائِلِ

قال: وربَّما قالوا: شَنِجٌ أَشْنَجُ، وشَنِجٌ مُشَنَّجٌ، والمُشَنَّجُ: أَشَدُّ تَشَنُّجاً[1]. وإذا كانت الدَّابَّةُ شَنِجَ النَّسَا، فهوَ أقْوَى لها، وأَشَدُّ لرجلَيْها. وقال غيرُه: من الحيوانِ: ضُرُوبٌ توصفُ بِشَنَجِ النَّسَا، وهي لا تسمحُ بالمَشْيِ، منها: الظَّبْيُ؛ وقال أبو دُوَادٍ الإيَادِيُّ:

وَقُصْرَى شَنِجِ الأنْسَا
ءِ، نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

ومنها: الذِّئْبُ، وهو أَقْزَلُ إذا طُرِدَ، فكأنَّه يَتَوجَّى، ومنها: الغُرَابُ، وهو يَحْجِلُ، كأنَّه مُقَيَّدٌ؛ وقال الطِّرِمَّاحُ يذكرُ الغرابَ:

شَنِجُ النَّسَا، حَرِقُ الجَنَاحِ، كأنَّهُ،
فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ، مُقَيَّدُ

وشَنَجُ النَّسَا يُسْتَحَبُّ في العتاقِ خاصَّةً، وَلاَ يُسْتَحَبُّ في الهَمَالِيجِ.

وقال الليثُ: تَقُولُ هُذَيْلٌ: غَنَجٌ عَلَى شَنَجٍ، أي: رَجُل عَلَى جَمل، فالغَنَجُ هو الرَّجُلُ، والشَّنَجُ: الجمل[2]، ونحو ذلكَ، قال ابنُ دُرَيدٍ.

شنح: الليث: الشَّنَاحِيُّ: يُنعت به الجَمل في تمام خَلْقه؛ وأنشد:

أَعَدُّوا كلَّ يَعْمَلَةٍ ذَمُولٍ
وأَعْيَسَ بازِلٍ قَطِمٍ شَنَاحِي

أبو عُبَيد عن الأصمعي: الشَّنَاحِيُّ: الطَّويل، ويقال: هو شَنَاحٌ، كما ترى. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الشُّنُح: الطُّوالُ. والشُّنُحُ: السُّكَارَى.

شنخ: عمرو عن أبيه قال: المُشَنَّخُ، من النَّخلِ: الذي نُقِّحَ عنه سُلاَّؤُهُ، وقد شَنَّخَ نَخلَهُ تَشْنِيخاً؛ وقال ذُو الرُّمَّةِ يصف الجبَالَ:

إِذَا شِنَاخَا فُورِهَا تَوَقَّدَا[3]

أراد: شَنَاخِيبَ فُورِها، وهي رءوسُها، الوَاحِدَةُ: شُنْخُوبَةٌ، كأن الباء زِيدَتْ.

شندخ: قال الليث: الشُّنْدُخُ: الوَقَّادُ من الخيل، وأنشد أبو عبيدة لِلْمَرَّارِ[4]:

شُنْدُخٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَهُ[5]
وإِذَا طُؤْطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّْ

---

(١) في اللسان: تشنيجاً.

(٢) زاد اللسان: «يقولون: شَيْخٌ شَنَجٌ على غَنَجٍ، أي شيخٌ على جمل ثقيل، والله أعلم».

(٣) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١١٠):
يَخُشُّ بها الجَوْنِيُّ بالقَيْظِ الرُّدَى
إذا شَنَاحِي فُورِها توقَّدا
والشناحيُّ: الطويل. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي التكملة: «إذا شناخِي...» بالخاء، كما في التهذيب.

(٤) هو المرّار بن منقذ، كما في اللسان (طاطأ) والتكملة (شدف)، وفي اللسان (شندخ) نسب إلى المرّار برواية:
شُنْدُخٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَه.. إلخ

(٥) في التكملة واللسان (شدف) ورد صدر البيت برواية:
شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَه
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

وقال أبو عبيدة: الشُّنْذُخُ، من الخيل والإبل والرجال: الطويلُ الشَّدِيدُ المُكْتَنِزُ من اللحم؛ وأنشد:

بِشُنْذِخٍ(١) يَقْدُمُ أُولَى الأَلْفِ(٢)

وقال طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ:

وَلاَ يَرَى، الفَرْسَخَ بَعْدَ الفَرْسَخِ
شَيْئاً، عَلَى أَقَبَّ طَاوٍ شُنْذُخِ

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفراء، قال: الشَّنَاخِيُّ: الطعامُ، يجعلُه الرجُلُ إذا ابْتَنَى دَاراً، أو بيتاً.

شنذف: أبو عُبيد: فَرَسٌ شُنْذُفٌ؛ أي: مُشْرِفٌ؛ وقال المرَّار(٣):

شُنْذُفٌ أشدفَ ما وَرَّعْتَه
فإذا طُوطِئ طَيَّارٌ طِمِرٌّ

شنذارة: (را: شبذارة).

شنر: أبو عُبيد: الشَّنَارُ: العارُ والعَيْب. الليث: رجل شِرِّيرٌ شِنِّيرٌ: إذا كان كثِيرَ الشرِّ والعُيُوبِ. وشَنَّرْتُ بالرَّجل(٤) تَشْنِيراً: إذا سَمَّعْتَ به وفَضَحْتَه. وقال شَمِر: الشَّنَارُ: الأَمْرُ المشهور بالقُبْح والشُّنعة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الشَّمْرَةُ: مِشْيَةُ العَيَّار، والشَّنْرَةُ: مِشْيَةُ الرَّجل الصَّالح المُشَمِّر. وقال اللِّحيانيّ: رَجُلٌ شِنِّيرٌ: شِرِّير.

شنشن: (را: شنّ).

شنص: أبو عبيدة: فَرَسٌ شُنَاصِيٌّ: وهو النَّشيط الطويلُ الرأس. وقال ابن دريد: الشَّانص: المُتعلِّق بالشيء، شَنَصَ يشنُص شنوصاً، والأنثى شَنَاصِيَة: وهو الشَّديد الجواد؛ وأنشد قول المرّار بن مُنْقِذ:

شُنْذُفٌ أشْدَفُ ما وَرَّعْتُه
وشَنَاصِيٌّ إذا هِيجَ طَمَرْ(٥)

وقال الليث: فَرسٌ شَنَاصِيٌّ: وهو النَّشيط الطويل الرأس.

شنط: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: المُشَنَّطُ: الشِّواء، وقال في موضع آخر: الشُّنُط(٦): اللُّحمانُ المُنْضَجَة.

شنظ: قال الليث: الشُّنَاظ؛ من نَعْتِ المرأة: وهو اكْتِناز لحمها. وشَنَاظِي الجبل: أطْرَافه وأعاليه، الواحدة: شُنْظُوَةٌ؛ وقال الطِّرِمَّاح:

في شَنَاظِي أُقَنٍ بَيْنَها
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَام

وروى أبو تراب، عن مُصعب الضَّبَابِيّ: امرأة شِنْظِيانٌ بِنْظِيَانٌ: إذا كانت سَيِّئَةَ الخُلُقِ صَخَّابَةً. وقال أبو السَّميدع: امرأةٌ شِنْظيان عِنْظيان: إذا كانت سَيِّئَة الخُلُق.

شنظب: قال(٧): والشُّنْظُبُ: موضعٌ في البادية، والشُّنْظُب: كلُّ جُرُفٍ فيه ماء. وقال أبو زيد: الشُّنْظُبُ: الطويلُ الحسَنُ الخَلْق.

شنظر: قال(٨): والشِّنظِيرُ: الفاحشُ الغَلِقُ(٩) من الرجال والإبل السَّيِّئُ الخُلُق. أبو عَمْرو:

---

(١) في التكملة واللسان: «بشُنْذَخٍ» بضم الذال.
(٢) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
بِشُنْذُخٍ يَقْدُمُ أُولَى الأَنْفِ
(٣) هو المرّار بن منقذ (التكملة: شدف).
(٤) في اللسان: «وشَنَّرْتُ الرجل...».
(٥) في التاج: «طَمِرّ»، وفي التكملة ورد الشاهد برواية:
شُنْذُفٌ أشْدَفُ ما ورّعْتَهُ
وشُنَاصِيٌّ إذا هِيجَ طِمِرْ
(٦) في اللسان: «الشُّنُط».
(٧) أي الليث.
(٨) أي الليث.
(٩) في اللسان: «الغَلِق».

شَنظَرَ الرجُل بالقوم شنْظَرَةً: إذا شَتمهم؛ وأنشد:

يُشَنْظِرُ بالقَوْمِ الكرام ويَعتَزي
إلى شَرِّ حَافٍ في البلادِ ونَاعِلِ

شمِر: الشِّنظير، مثل الشُّنْظُرَة: وهي الصخرة تَنْفلِق من رُكنٍ من أركان الجبلِ فَتَسْقُط. النَّضْر عن أبي الخطاب: شَنَاظِيرُ الجبل: أطرافُه وحُرُوفُه، الواحد: شِنْظِيرٌ.

شنظيان (را: شنظ).

شنع: أبو عبيد عن الأصمعي: شنَعَتِ الناقةُ في سيرها: إذا شمَّرتْ، تشنيعاً، فهي مشنِّعة؛ والتشنُّع: الانكماش والجدّ. وقال أبو سعيد: تَشنَّع فلانٌ لهذا الأمر: إذا تهيّأ له. ابن السِّكّيت: حكى لي العامريّ: تشنَّع الرجلُ قِرنَه: إذا ركبه. وتشنَّع الرجل راحلتَه: إذا ركبها. وتشنَّع القومُ: إذا جدُّوا وانكمشوا. الليث: الشُّنع والشَّناعة والشُّنوع، كلُّ هذا من قُبح الشيء الذي يُستَشنَع قُبحه، وهو شنيعٌ أشنع، وقِصّةٌ شَنْعاء، ورجلٌ أشنعُ الخَلْق؛ وأنشد شمر:

وفي الهام منها نظرةٌ وشُنوعُ

أي: قُبحٌ يُتَعَجَّبُ منه. وقال الليث: تقول: رأيت أمراً شَنِعتُ به شُنْعاً؛ أي: استشنعته؛ وأنشد لمروان[1]:

فَوِّضْ إلى اللَّهِ الأمورَ، فإنه
سَيَكْفِيكَ، لا يَشْنَعْ برايِكَ شانِعُ

قال: وشنَّعت على فلانٍ أمرَه تشنيعاً، وقد استَشْنَعَ بفلانٍ جهلُه. وفي النوادر: شنَعَنا فلانٌ وفَضَحنا. قال: والمشنوع: المشهور.

شنعاب: الشِّنعاب: رأس الجبل بالباء. (را: شنعاف).

شنعاف: الليث: الشُّنْعَاف: الطويل الشديد. والشُّنْعَاف: الطويل الرِّخْو العاجز؛ وأنشد:

تزَوَّجتِ شِنْعافاً فآنَسْتِ مُقْرِفاً
إذا ابْتَدَرَ الأقوامُ مَجْداً تَقَنَّعا[2]

أبو عبيد عن الأصمعي: الشناعيف واحدها: شنعاف، وهي رؤوس تخرج من الجبال. (را: شنعاب).

شنغب: قال الليث: الشُّنغابُ: الطويل الدقيق من الأرْشِيَة والأغصان، قال: والشُّنْغُوبُ: عِرْقٌ طويل من الأرض دقيقٌ. قال ابن الأعرابيّ: قال: والشَّنغَبُ: الطويلُ من جميع الحَيوان.

شنغر: (قال[3]: ورجل شِنْغيرٌ وشِنْظِيرٌ: بذيءٌ فاحشٌ، بيِّن الشُّنْغرةِ والشُّنظَرةِ والشِّنْغيرَة والشِّنْظِيرَةِ)[4].

شنغف: قال ابن الفرج: سمِعْتُ زائدة البكريّ يقول: الشُّنْغُفُ والشُّنْغَفُ[5] والهِلَّغْفُ: المضطربُ الخَلْق.

شنغم: قال اللحياني: يقال رَغْماً له وَدَغْماً وشِنُّغْماً، وفعلت ذلك على رَغْمِهِ وشِنُّغْمِهِ. قلت: هكذا رأيتهُ في نوادرِ اللِّحيانيّ، وقرأته في كتاب ابن هانىء، عن أبي زيد: رَغْماً سِنَّغْماً، بالسِّين، فأنا وَاقِفٌ في هذا الحَرف.

شنف، شفن: أبو عُبيد، عن الكسائيّ: شفَنتُ إلى الشَّيْءِ، وشنَفتُ: إذا نظرت إليه. وقال أبو عمرو: في الشَّفْنِ والشنَفِ مِثله. وأنشد[6]:

---

(١) هو مروان بن أبي حفصة.
(٢) في اللسان: «تَقَبَّعا».
(٣) أي الليث.
(٤) عبارة اللسان كالآتي: «رجل شِنْغير وشِنْظير بَيِّنُ الشُّنْغرة والشُّنْظرَة والشُّنْغيرَة والشِّنْظِيرَة: فاحش بذيء».
(٥) في التكملة: «والسُّنْغُف» بالسين.
(٦) لتميم بن مقبل، كما في اللسان (شنف).

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِبُه
إذا تَداكأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفا

وقال الأخطل[١]:

وإذا شَفَنَّ إلى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ
لَهِفاً كَشَاكِلَةِ الحِصَانِ الأبْلَقِ[٢]

وقال الليث: الشَّطُونُ: الغَيُورُ الذي لا يَفْتُرُ بصرُه عن النظر من شِدَّة الغَيرة والحَذَر، وأنشد[٣]:

جِذَارُ مُرْتَقِبٌ شَفُونَا[٤]

وقال العجّاج:

أزمانُ[٥] غَرَّاءُ تروقُ الشُّنَّفَا[٦]

أي: تُعْجِبُ من نَظَر إليها. وفي حديث مُجالد ابن مسعود، أنه نظر إلى الأسْوَدِ بن سَريع يَقُصُّ في ناحية المَسْجد، فشَفَنَ النَّاسُ إليهم. قال أبو عُبيد، قال أبو زيد: الشَّفْنُ: أنْ يَرْفَعَ الإنسان طَرْفَهُ ناظِراً إلى الشَّيْءِ كالمتعجِّبِ منه، أو كالكارِهِ له، ومثله: شَنَفَ. وقال الليث: الشَّنَفُ: شِدَّةُ البُغْضِ، يقال: شَنِفَهُ؛ أي: أبْغَضَهُ، وأنشد:

ولَنْ أزَالَ، وإنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِباً
في غَيْرِ نَائِرَةٍ، ضَبًّا لها شَنِفَا[٧]

أي: مُبْغِضاً. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الشَّنْفُ، بفَتْح الشين: في أعْلَى الأذن، والرَّعْثَةُ: في أسْفَل الأذُن، وجمعه: شُنُوف. وقال الليث: الشَّنْفُ: مِعْلاَقٌ في قُوفِ الأُذُن. أبو عُبيد، عن الأمويّ: الشَّفْنُ، ساكِنُ الفاء: الكَيِّس. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الشَّفْنُ: رَقِيبُ المِيراث. عَمْرو، عن أبيه: الشَّفْن: الانْتِظار، ومنه قول الحسن: «تَمُوتُ وتَتْرُكُ مالَكَ للشافِنِ». والشَّفْنُ: البُغْض. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: شَنِفْتُ: فَطِنْتُ، وأنشد في ذلك قوله:

وتَقولُ: قَدْ شَنِفَ العَدُوُّ فَقُلْ لها:
مَا لِلْعَدُوِّ لغيرِها لا يَشْنَفُ

أبو زَيْد: من الشِّفاه الشَّنْفَاءُ؛ وهي المُنْقَلبة الشفَةِ العليا من أعْلَى، والاسم الشَّنَفُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: شَنِفْتُ له وعَدِيتُ له: إذا أبْغَضْتَه. قال: ويقال: ما لي أراكَ شانِفاً عَنّي وخانِفاً، وقَدْ خَنَفَ عَنِّي وَجْهَه؛ أي: صَرَفَه.

شنق: قال الليث: الشَّنَقُ: طول الرأس كأنما يُمَدُّ صُعداً؛ وأنشد[٨]:

كأنَّها كَبْدَاءُ[٩] تَنْزُو في الشَّنَقْ[١٠]

ويقال للفرسِ الطويلِ: شِناق وَمَشْنُوق؛ وأنشد:

---

(١) (٢) لم أعثر على هذا القول في ديوان الأخطل، والصواب كما في الصحاح (شفن)، أنه للقطامي، وأورده برواية:

وإذا شَفَنَّ إلى الطريقِ رَأَيْنَهُ
لَهِقاً كَشَاكِلَةِ الحصانِ الأبْلَقِ

(٣) للقطامي، كما في الصحاح واللسان.

(٤) تمام الشاهد، كما في الصحاح (شفن):

يُسَارِقْنَ الكلامَ إليَّ لَمَّا
حَسِسْنَ جِذَارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

(٥) في الديوان (٢/ ٢٢٢): «أزْمَانَ...».

(٦) قبله، كما في الديوان:

وقد أراني بالدِّيار مُتْرَفا
أزْمَانَ لا أحْسِبُ شيئاً مُنْزَفا

وبعده:

بِجِيدِ أدْمَاء تَنُوشُ العُلَّفا

(٧) في اللسان: «ضَبًّا لها» بالصاد.

(٨) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٧) يصف صائداً.

(٩) في الديوان:

«سَوَّى لها كَبداء.........»

(١٠) وبعده:

نَبْعِيَّةً سَاوَرَها بَيْنَ النِّيَقْ
تَنِيرُ مَتْنَ السَّمْهَرِيِّ المُمْتَشَقْ

يَـمُّـمْـتُـهُ بِـأَسِـيـلِ الـخَـدِّ مُـنْـتَـصِـبٍ

خاظِي البَضِيعِ كمِثْلِ الجِذْعِ مَشْنُوق

وإذا شددْتَ رأسَ دابَّةٍ إلى أعلى شجرةٍ أو مُرتفعٍ، قلت: شنقْت رأسها، والقلبُ الشَّنِقُ المشناقُ: الطامحُ إلى كل شيء؛ وأنشد:

يـا مَـنْ لِـقَـلْـبٍ شَـنِـقٍ مِـشْـنَـاقِ

وفي حديث ابن عباس: أنه باتَ عندَ خالته ميمونة، فقام النبيُّ ﷺ، من الليلِ فحلَّ شِناقَ القِرْبَة. قال أبو عبيدٍ: قال أبو عبيدة: شِناقُ القِرْبةِ، هو: الخَيْطُ أو السَّيْرُ الذي تُعلَّق به القِربةِ على الوتِدِ، يقال منه: أشْنَقْتُها إشناقاً: إذا علَّقْتُها. قلت: وقيل في الشناق: إنه الخيط الـذي (يـوكَـى بـه فـم)[1] الـقِـربـة أو الـمـزادة. والحديث يدل على هذا، لأن العِصام الذي تعلق به القِرْبة لا يحل، إنما يحل الوكاء ليصطبَّ الماء، فالشِّناق هو الوكاء، وإنما حلَّه النبي ﷺ، لمَّا قام من الليل ليتطهَّر من ماء تلك القِرْبَة. قال أبو عبيد، وقال الأصمعيّ: شَنَقْتُ الناقةَ أشْنُقُها: إذا كَفَفْتُها بزمامها. وقال أبو زيد: شنقتُ الناقةَ، بغيرِ ألفٍ، شَنْقاً. وفي حديث طلحة: أنه أنشد قصيدة وهو راكبٌ بعيراً، فما زالَ شانِقاً رأسهُ حتى كُتبت له. ابن الأعرابيّ: رجلٌ شَنِقٌ: مُعَلَّقُ القلبِ حَذِرٌ؛ وأنشد للأخطل:

وقـد أقُـولُ لِـثَـوْرٍ: هَـلْ تـرى ظُـعُـنـاً

يَـحْـدُو بـهِـنَّ حِـذارِي مُـشْـفِـقٌ شَـنِـقٌ؟

أبو عبيد عن الكسائي: لحمٌ مُشَنَّقٌ؛ أي: مقطَّعٌ، مأخوذٌ من أشناقِ الدِّيَةِ. وفي حديث آخرَ لوائلِ ابن حُجْرٍ: أن النبي ﷺ، كتبَ لهُ كتاباً فيه: (لا خِلاَطَ ولا وِرَاطَ ولا شِناقَ). قال أبو عبيدة: قوله: لا شِنَاقَ فإنَّ الشَّنَقَ ما بين الفريضتين، وهو ما زادَ من الإبل على الخمسِ إلى العشرِ، وما زادَ على العَشْرِ إلى خَمْسَ عشرةَ، يقول: لا يؤخذُ من ذلك شيءٌ، وكذلك جميعُ الأشناق؛ وقال الأخطل يمدح رجلاً:

قَـرْمٌ[2] تُـعَـلَّـقُ أشْـنَـاقُ الـدِّيـاتِ بِـهِ

إذا الـمِـؤُونَ أُمِـرَّتْ فـوقَـهُ جَـمَـلا[3]

قال أبو سعيد الضرير: قوله: الشَّنَقَ: ما بين الخمسِ إلى العشرِ مُحالٌ، إنما هو إلى تِسعٍ، فإذا بلغ العشرَ ففيها شاتانِ، وكذلك قوله ما بين العشرِ إلى خمسَ عشرةَ كان حَقُّهُ أن يقولَ إلى أربعَ عشرةَ، لأنها إذا بلغت خمسَ عشرةَ ففيها ثلاثٌ من الغنم. قلت أنا: جعل أبو عبيد (إلى) في قوله: إلى العشرة، وإلى خمس عشرة انتهاءَ غاية غيرَ داخل في الشَّنَق، كقول الله[4]: ﴿ثُمَّ أتِمُّوا الصيام إلى الليْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧] والليلُ غير داخل في الصيام، فجعل ما بين العشر إلى خمسَ عشرةَ شَنَقاً، وهي أربعة، وهذا عند النحويين جائز صحيح، والله أعلم. قال أبو سعيد: وإنما سُمِّيَ الشنَقُ شنَقاً، لأنه لم يؤخذ منه شيءٌ، وأُشْنِقَ إلى ما يليه مما أُخِذَ منه. قال: ومعنى قولِهِ (لا شِناقَ) أي: لا يُشْنِقُ الرجلُ غَنَمَهُ أو إبلهُ إلى غَنَم غيره لِيُبْطِلَ عن نفسِهِ ما يجبُ عليه من الصَّدَقَةِ، وذلك أن يكونَ لكُلِّ واحدٍ منهما أربعونَ شاةً فيجبُ عليها شاتانِ، فإن أَشْنَقَ أحدُهُما غَنَمه إلى غنم الآخر فوجدها المُصَدِّقُ في يَدِهِ أخذَ منها شاةً. قال وقولهُ: لا

(١) «يُوكَى به فَمٌ» أو «تُوكَىء به فَمٌ..» الثانية من اللسان.

(٢) في الديوان (ص٢٢١): «ضَخْمٌ».

(٣) في الديوان والصحاح: «.. حَمَلاً» بالحاء.

(٤) تعالى.

شِناقَ؛ أي: لا تُشانِقوا فتجمَعُوا بينَ مُتفرِّقٍ، قال: وهو مثل قولِهِ لا خِلاَط. قال أبو سعيد: وللعرب ألفاظٌ في هذا الباب لم يَعْرِفْها. أبو عبيد: يقولونَ إذا وجبَ على الرجلِ شاةٌ في خمسٍ من الإبلِ: قد أَشْنَقَ الرجلُ، أي قد وَجَبَ عليه شَنَقٌ، فلا يزالُ مُشنِقاً إلى أن تبلُغَ إبلُهُ خمساً وعشرين، فكل شيءٍ يؤدِّيهِ فيها فهيَ أشْنَاقٌ، أربعٌ من الغنمِ في عشرينَ إلى أربعٍ وعشرين، فإذا بلغت خمساً وعشرينَ ففيها ابنةُ مَخاضٍ، وقد زالت أسماءُ الأشناقِ، وقال الذي يجب عليه ابنةُ مَخاضٍ مُعَقِّل، أي مُؤَدٍّ للعِقال، فإذا بلغت إبلهُ ستًّا وثلاثين إلى خمسٍ وأربعينَ فقدْ أفْرَضَ أي وجبتْ في إبلِهِ فريضةٌ. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سلمةَ عن الفرّاء: أن الكسائي ذكرَ عن بعضِ العربِ: أن الشَّنَقَ ما بلغ خمساً إلى خمسٍ وعشرين. قال: والشَّنَقُ: ما لم تجبْ فيه الفريضةُ، يَريدُ ما بينَ خمسٍ إلى خمسٍ وعشرين. وروى شمر عن ابن الأعرابيّ في قوله:

قَـرْمٌ تُـعَـلَّـقُ أَشْـنَـاقُ الـدِّيـاتِ بـه

قال: يقول: يحتملُ الدِّياتِ وافيةً كاملةً زائدةً. قال: والشَّنَقُ في الدِّياتِ: أن يزيد الإبلَ على المائةِ خمساً أو ستًّا. قال: وكان الرجلُ من العربِ إذا حمل حمالةً زادَ أصحابَهُ ليقطعَ ألسنتهم ولِيُنْسَب إلى الوفاءِ. قال: والأَشْنَاقُ: الأُرُوشُ، أَرْشُ السِّنِّ وأَرْشُ المُوضِحَةِ والعينِ القائمةِ واليد الشَّلاءِ، لا يزالُ يقالُ له أَرْشٌ حتى يكونَ تكميلَ ديةٍ كاملة؛ وقال الكميتُ:

كـأنَّ الـدِّيـاتِ إذا عُـلِّـقَـتْ
مِـئُـوهـا بـهِ الـشَّـنَـقُ الأسْـفَـلُ

وهو ما كان دونَ الدِّيةِ من المعاقِلِ الصِّغار، وقال غير ابن الأعرابيّ في قول الأخطل:

قَـرْمٌ تُـعَـلَّـقُ أَشْـنَـاقُ الـدِّيـاتِ بـه

إنَّ أشناقَ الدِّيَةِ: أصنافُها، فدية الخطأ المَحضِ مائةٌ من الإبلِ تحملها العاقِلةُ أخماساً، عِشرونَ ابنةَ مَخاضٍ وعشرون ابنةَ لَبُونٍ وعشرونَ ابن لَبُونَ وعشرونَ حِقَّةً، وعشرونَ جَذَعَةً، فكلُّ صِنْفٍ منها شَنَقٌ، وهذا قولُ الشافعيِّ في تابعيهِ من أهل الحجاز، وأما أهل الكوفة فإنهم يُقَسِّمونها أرْباعاً؛ خمسٌ وعشرونَ ابنةَ مخاضٍ، وخمسٌ وعشرونَ ابنةَ لَبُونٍ، وخمسٌ وعشرونَ حِقَّةً، وخمسٌ وعشرونَ جَذَعَةً، وهي أشناقٌ أيضاً كما وصفنا، والأخطلُ عَنَى بقولِهِ (تُعلَّقَ أشناقُ الدِّياتِ بِهِ) هذه الأشناقَ، مَدَحَ رئيساً تَحَمَّلَ الدِّياتِ فأدّى أشنافَها لِيُصْلِحَ بين العشائرِ ويحقِنَ دماءَهُم. قال الأصمعيّ: الشَّنَقُ: ما دُونَ الدِّيَةِ، والفَضْلَةُ تفضل. يقول: فهذه الأشناقُ عليه مثلُ العلائِقِ على البَعِيرِ لا يكترثُ بها، وإذا أمِرَّت المِئُونَ فوقَهُ حملها، وأمِرَّتْ شُدَّتْ فوقهُ بمرارٍ، أي بحبلٍ. وقال الليث: أشناقُ الدِّياتِ: مائةٌ من الإبل، وهي دِيَةٌ كاملة. قال: وإذا كانتْ معها دِياتُ جِراحاتٍ فهي أشناقٌ، سُمِّيَتْ أشناقاً لِتَعَلّقها بالدِّيَةِ العظمى. وقال غير الليث في قول الكميت:

كـأنَّ الـدِّيـاتِ إذا عـلِّـقـت
مِـئُـوهـا بـه الـشَّـنَـقُ الأسـفـلُ

الشَّنَقُ شَنَقانِ، الشَّنَقُ الأسفل، والشَّنَق الأعلى، فالشَّنقُ الأسفل: شاةٌ تجبُ في خَمْسٍ من الإبلِ، والشَّنَقُ الأعلى ابنةُ مَخاضٍ من الإبل تجب في خَمْس وعشرينَ من الإبلِ. وقال آخرونَ: الشَّنَقُ الأعلى عشرونَ جَذَعةً، ولكلٍّ مَقالٌ، لأنها كلُّها أشناقٌ، وأراد الكميتُ أن هذا الرجلَ يَسْتخِفُّ الحمالاتِ وإعطاء الدِّياتِ، فكأنهُ إذا غَرِمَ دياتٍ كثيرةً تحمّلَ عشرين بعيراً

بناتِ مخاضٍ لاستخفافِهِ إياها. وقال ابن شميل: ناقةٌ شِناقٌ وجملٌ شِناقٌ ورجلٌ شِناق، لا يُثَنَّى ولا يجمعُ. وروى عنه: ناقةٌ شِناقٌ؛ أي: طويلةٌ سَطْعاءُ، وجَمَلٌ شناقٌ: طويلٌ في دِقَّة، ومثلُهُ: ناقةٌ نِيافٌ، وجمل نِيافٌ، لا يُثَنَّى ولا يجمع. أبو عبيد عن الأمويّ: يقال لِلْعجينِ الذي يُقَطَّعُ ويُعملُ بالزَّيْتِ: مُشَنَّقٌ. وقال ابن الأعرابيّ: إذا قُطِّعَ العجينُ كُتلاً قبل أن يُبْسَطَ فهو الفَرَزْدَقُ والمشَنَّقُ والعجاجيرُ. قال: وقال رجلٌ من العربِ: مِنا مَنْ يُشْنِقُ؛ أي: يُعطِي الأشْنَاقَ، وهي ما بين الفريضتَيْنِ من الإبلِ، فإذا كانت من البقَرِ فهي الأوقاصُ. ويكون يُشْنِقُ: يُعطي الشُّنُقَ؛ وهي الْحِبالُ، واحدُها شِناقٌ، ويكونُ[1] بمعنَى يُعْطِي الشَّنَقَ، وهو الأرْشُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أشْنَقَ الرجلُ: إذا أخذ الشَّنَقَ، وهو الأرْشُ. قال: وحاكَم رجلٌ قَصَّاراً في حَرَقٍ إلى شُرَيحٍ، فقال شُرَيحٌ: خُذْ منه الشَّنَقَ، أي: أرْشَ الحَرقِ[2] في الثوبِ.

شنم: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الشَّنْمُ: الْخَدْشُ، والشُّنْم[3]، الرِّجالُ الْمُقَطَّعو الآذان. وقال: رَمَى فَشَنَمَ: إذا خرقَ طَرَفَ الجِلْدِ.

شنّ، شنن: الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت، قال الأصمعيّ: شَنّ عليهم الغارَةَ؛ أي: فَرَّقَها. وقد شَنَّ الماءَ على شَرَابِه؛ أي: فَرَّقَه عليه[4]. وشَنَّ عليه دِرْعَه؛ إذا صَبَّها، ولا يُقالُ سَنَّها. وكذلك شَنَّ الماءَ على وَجْهه، أي: صَبّه عليه صَبًّا سَهْلاً. وفي الحديث: «إن النبيّ، صلّى الله عليه[5]، أمَر بالماء فَقُرِسَ في الشِّنان»؛ قال أبو عُبيد: الشِّنانُ: الأسْقِيَةُ، والقِرَبُ: الخُلْقَان، يقال للسِّقَاءِ: شَنٌّ، وللقِرْبَة: شَنَّة، وإنما ذُكِرَ الشِّنانُ دُونَ الجُدُدِ، لأنها أشَدُّ تَبْرِيداً للماء، والتَّقْرِيسُ: التّبْريد. وفي حديث ابن مسعود: أنه ذَكَرَ القُرآن فقال: «لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانّ»؛ معناه أنه لا يَخْلَقُ على كَثْرَة القِراءَةِ والتَّرْداد، وهو مَأخوذٌ من الشَّنِّ، أيضاً. وقد اسْتَشَنَّ السِّقاءُ: إذا صار شَنًّا خَلَقاً، وشَنَّنَ السِّقاء أيضاً. وقال الليث: الشَّنِينُ: قَطَرانُ الماءِ من الشَّنَّةِ، شَيْءٌ بعد شَيْءٍ؛ وأنْشد:

يا مَنْ لِدَمْعٍ دَائمِ الشَّنِينِ

وكذلك التَّشْنانُ والتَّشْنِينُ؛ وقال الشاعر:

عَيْنَيَّ جُوْدَا بالدُّموعِ التَّوَائِمِ
سِجَاماً، كَتَشْنانِ الشِّنَانِ الهزَائِمِ

قال: والتَّشَنُّنُ في جلد الإنسان: التَّشَنُّجُ عند الْهَرمِ؛ وأنشد[6]:

بَعْدَ اقْوِرَارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ[7]

أبو عُبيد، عن الأصمَعي: الشُّنانُ: الماءُ البَارِدُ؛ وقال أبو ذُؤَيْب:

بِمَاءِ شُنَانٍ زَعْزَعَتْ مَتْنَهُ الصَّبَا
وجادَتْ عليه دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلِ

وقال أبو زيد: في الجَبِينِ: الشَّانَان، النون الأولى ثقيلة، ولا همز فيه؛ وهما عِرْقَانِ يَنْحدِران من الرّأس إلى الحاجِبَيْن ثم العَينين. وقال ابن السِّكِّيت نحوه. وأخبرني المنذريّ، عن الحَرْبِيّ، عن عمرو، عن أبيه، قال: هما الشَّأنان، بالْهَمْز، وهما عِرقان؛ واحتج بقوله:

---

(١) في اللسان: «ويكون الشَّنَق..».
(٢) في اللسان: «الخَرْق..» بالخاء.
(٣) في اللسان: «والشُّنُم».
(٤) وفي نسخة (ط): «عليهم».
(٥) وسلّم.
(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦١).
(٧) قبله، كما في الديوان:
وانعاجَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأخْشَنِ

كـأنّ شـأنَـيْـهـمـا شَـعِـيـبُ

وقال ابن السِّكّيت في قول العرب: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه، قال: هو شَنُّ بنُ أفْصَى بن عبد القيس بن أفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلَة بن أسد بن رَبيعة بن نِزار، وطَبَقٌ: حَيٌّ من إيَاد، وكانت شَنٌّ لا يُقامُ لها فَوَاقَعَتْها طَبَقٌ فانتَصَفَتْ منها، فقيل: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه، ووافَقَه فاعْتَنَقَه؛ وأنشد:

لَـقِـيَـتْ شَـنٌّ إيَـاداً بـالـقَـنَـا
طَـبَـقـاً، وَافَـقَ شَـنٌّ طَـبَـقَـهْ

وأخبرني المنذريّ، عن الحَرْبيّ، قال: قال الأصمعيّ: كان قَومٌ لهم وِعاءٌ من أدَم فَتَشَنَّنَ عليهم فَجَعَلُوا لهُ طَبَقاً فوافقه، فقيل: «وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه». ويقال: شَنَّ الجَمَلُ من العطش يَشِنُّ: إذَا يَبِسَ. وشَنَّتِ القِرْبَةُ تَشِنُّ: يَبِسَتْ. ورُوِي عن عمر أنه قال لابن عباس في شيء شاوَرَه فيه، فأعْجَبه كلامه، فقال: «نِشْنِشَةٌ أعْرِفُها من أخْشَن». قال أبو عُبيد: هكذا حَدَّث به سُفْيان، وأمّا أهل العربية فيقولون غيره. قال الأصْمَعِيّ: إنما هو شِنْشِنَةٌ أعْرِفها من أخْزَم. قال: وهذا بيت رَجز تمثَّل به. قال: والشِّنْشِنَةُ: قد تكون كالمُضْغَة أو القِطعة تُقْطَع من اللّحم، قال، وقال غيرُ واحد: بل الشِّنْشِنَةُ: مِثْلُ الطّبيعة والسَّجِيّة، فأراد عُمر أنّي أعرِفُ فيك مَشَابِهَ من أبِيكَ في رَأيِه وعَقْله. ويقال، إنهُ لم يَكُنْ لِقُرَشِيّ رَأيٌ مثلُ رَأي العباس. وقال ابنُ الكلبيّ: هذا الرَّجَزُ لأبي أخْزَمَ الطائيّ، وهو قوله:

إنَّ بَـنِـيَّ زَمَّـلُـونِـي بـالـدَّم
شِـنْـشِـنَـةٌ أعْـرِفُـهـا مِـنْ أخْـزَمِ[1]

وقال أبو عُبيدة: يقال شِنْشِنَةٌ ونِشْنِشَةٌ. وقال الليث: الشُّنُون: المَهْزُول من الدَّواب. قال: ويقال الشُّنُون: السَّمين. قال: والذِّئْبُ الشُّنُون: الجائع؛ وأنشد[2]:

يَـظَـلُّ غُـرابُـهـا ضَـرِمـاً شَـذَاهُ
شَـجٍ بِـخُـصُـومَـةِ الـذِّئْـبِ الـشُّـنُـونِ

وقال أبو خَيرة: إنّما قيل لهُ شَنُون؛ لأنّه قد ذَهَبَ بعض سِمَنِه، فقداسْتَشَنَّ، كما تُسْتَشَنُّ القِرْبَة، ويقال للرَّجل والبعير إذا هُزِلَ: قداسْتَشَنَّ. وقال اللحيانيّ: يقال: مَهْزُولٌ ثم مُنْقٍ: إذا سَمِنَ قليلاً، ثم شَنُونٌ، ثم سَمِينٌ، ثم سَاحٌّ، ثم مُتَرَطِّم: إذا انْتَهى سِمَناً. ابن السِّكِّيت، عن أبي عمرو، يقال: شَنَّ بسَلْحِه: إذا رَمَى به رَقيقاً، والحُبارَى تَشُنُّ بِذَرْقها؛ وأنشد[3]:

فَـشَـنَّ بـالـسَّـلْـحِ فـلـمَّـا شَـنَّـا

وقال النَّضْر: الشَّنِين: اللَّبن يُصَبُّ عليه الماءُ حَلِيباً كانَ أو حَقِيناً. وقال أبو عَمْرو: الشَّنَّانُ: من مَسايِلِ الجِبال التي تَصُبُّ في الأودية من المكان الغَليظ، واحدتها: شَانَّةٌ.

شنىء: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إنّ شانِئَكَ هُوَ الأبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]؛ قال الفرّاء: قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه[4]: ﴿إنَّ شانِئَكَ﴾؛ أي: مُبْغِضُك وعدوّك هو الأبتر. الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت، قال: سمعتُ أبا عمرٍو يقول: الشَّانِئُ: المُبْغِضُ، والشَّنْءُ والشِّنْءُ: البِغْضَة. قال: وقال أبو عُبيدة في قوله: ﴿وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾ [المائدة: ٢]؛ يقال: الشَّنَآن، بتحريك النون والهمزة، والشَّنْآن، بإسكان

(١) بعده، كما في اللسان:
مَـنْ يَـلْـقَ آسادَ الـرجـالِ يُـكَـلَّـمِ
(٢) للطِّرِمّاح، كما في الديوان (ص ٥٤١).

(٣) لمدرك بن حِصْن الأسَدِيّ، كما في اللسان.
(٤) وسلم.

النون: البغضة، وبعضُهم يقول: الشَّنآن[1]، وأنشد[2]:

وإنْ لاَمَ فيه ذُو الشَّنَانِ وفَنَّدَا[3]

سَلَمة عن الفراء: من قرأ ﴿شَنَآن قوم﴾: فمعناه بُغْضُ قوم، شَنِئْتُهُ شَنآناً وشَنَاناً، ومن قرأ ﴿شَنْآن قوم﴾، فهو الاسم، لا يحملنكم بَغِيضُ قَوْم. وقال أبو عُبيد: يقال: شَنِئْتُ حقَّك؛ أي: أقررتُ به وأخرجتُه من عندي. قال العجّاج:

زَلَّ بَنُو الْعَوَّامِ عَنْ آلِ الحَكَمْ
وشَنِئُوا المُلْكَ لِمَلْكٍ ذِي قَدَمْ

أي: أخرجوه من عندهم، وقَدَم: منزلةٌ ورفعة؛ وقال الفرزدق:

وَلَوْ كَانَ في دَيْنٍ سُوَى ذا شَنِئْتُمُ
لَنَا حَقَّنَا أو غَصَّ بالماء شارِبُهْ[4]

وقال أبو الهيثم: يقال: شَنِئْت الرجل شَنْأً وشَنْأةً وشنآنا ومَشْنَئاً؛ أي: أبغضته، ولغةٌ رديئة شَنَأْتُ، بالفتح. الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت: أزد شَنُؤَة، بالهمز على «فَعُولة»، ولا يقال: شَنُوَّة. أبو عُبيد، عن أبي عُبيدة: الرجلُ الشَّنُوءة: الذي يتقزّزُ من الشيء، قال: وأحسِب أن أزْدَ شَنوءة سُمّي بهذا. قال: والمِشْناء، ممدود الهمزة، مكسور الميم: الذي يُبْغضه الناس، وهو على «مِفْعَال». وقال ابن السِّكّيت: رجلٌ مشنوءٌ، إذا كان مُبْغَضاً؛ وإن كان جميلاً، ورجل مَشْنَاء: إذا كان قبيح المنظر، ورجُلانِ مَشْنَاء، ورجال مَشْنَاء[5]. ورُوِيَ عن عائشة أنها قالت: «عليكم بالمَشْنِيئةِ النافِعَةِ التلبين»، تعني الحَسْوَ[6]. وقال الرّياشيّ: سألت الأصمعيّ عن المَشْنِيئة، فقال: البغيضة. وقال الليث: رَجُلٌ شَنَاءَةٌ وشَنَائِيَةٌ، بوزن «فِعَالة» و«فَعَالِية»، مُبْغَّض، سَيّءُ الخُلُق.

شهب: الليث: الشُّهَبُ: لونُ بياض يَصْدَعه سوادٌ في خلاله، وأنشد:

وَعَلا المَفَارِقَ رَبْعُ شَيْبٍ أشْهَبِ

قال: والعنبر الجيِّد لونُه أشهب، ويقال اشهابَّ رأسي: إذا كان البَياض غالباً للسّواد واشتهب كذلك؛ وأنشد[7]:

شَابَ بَعْدي رأسُ هذا، واشْتَهَبْ[8]

ويوم أشهب: ذو ريح باردة، وليلةٌ شهباء كذلك، وكتيبة شهباء، لما فيها مِنْ بياض السِّلاح في خلال السَّواد. ويقال للشجاع: شِهابٌ، وجمعُه: شُهبان؛ قال ذو الرُّمَّة:

إذا عَمَّ داعِيها[9] أتَتْهُ بمالِكٍ
وشُهْبَانِ عَمْرٍو كُلُّ شَوْهاءَ صِلْدِمِ

---

(١) الصواب، كما في الصحاح (شنأ): «الشَّنَان» بغير همز.

(٢) للأحوص، كما في الصحاح (شنأ).

(٣) صدره، كما في الصحاح:
وما العيشُ إلا ما تَلَذُّ وتَشْتَهِي

(٤) هو إنشاء مداخل، والرواية كما في الديوان (ص ٥٠):
فلو كان هذا الحُكْمُ في جاهليّةٍ
عرفتَ مِنَ المولى القليلُ حَلائِبُهْ
ولو كان هذا الأمرُ في غير مُلْكِكُم
لأدَّيْتَهُ أو غَصَّ بالماء شاربه

وفي رواية: شَنِئْتُ به أو غَصَّ بالماء شاربه (التكملة: شنأ).

(٥) في الصحاح (شنأ): «ورجلٌ مَشْنَأٌ، على مَفْعَلٍ، بالفتح، أي قبيح المنظر. ورجلانِ مَشْنَأٌ، وقومٌ مَشْنَأٌ».

(٦) في اللسان (شنأ): «التلبينة، تعني الحساء..».

(٧) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ١١٢).

(٨) صدر الشاهد، كما في الديوان:
قالتِ الخنساءُ، لما جِئْتُها

(٩) في الديوان (ص ٤١١) والتكملة: «وإنْ شاء داعيها».

غمَّ داعيها؛ أي: دعا الأب الأكبر، وأراد بشُهبان عمرو: بني عمرو بن تميم، وأما بنو المُنذر فإنهم يُسمَّون الأشاهِبَ لِجمالهم؛ قال الأعشى:

وبنو المُنذِرِ الأشاهِبِ[1]

وقال أبو سعيد: شَهَبَ البردُ الشجرَ؛ أي: غيَّرَ ألوانَها، وشهَبَ الناسَ البردُ. والشوهاء: الفَرَس الرائعة الواسعةُ الفم، والصِّلدِم الصُّلب. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال كَتيبة شهباء: إذا كانت عِلْيَتَها بياضُ الحديد. وقال غيره: سَنَة شهباء: إذا كانت جَدْبةً، ويوم أشهب: ذو حَليتٍ وأزيز. وقال الليث، اشهابَّ الزَّرْعُ: إذا كاد يهيج وفي خلاله خُضرة. وقال: اشهابَّتْ مَشافِرُه. والشهاب: شعْلة نار ساطع، والجميع: الشُّهُبُ والشُّهْبان، ويقال للرجل الماضي في الحَرْب: شهابُ حَرْب. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أو آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [النمل: ٧]. قال الفرّاء: نوَّن عاصمٌ والأعشى فيهما، قال: وأضافه أهلُ المدينة: «بِشِهابِ قَبَسٍ»، قال: وهذا مما يُضاف الشيءُ إلى نفسه. وأخبرني المنذريُّ عن الحَرّاني عن ابن السكِّيت، قال: الشِّهابُ: العُودُ الذي فيه نار. وقال أبو الهيثم: الشِّهابُ: أصلُ خشَبَة أو عُود فيها نارٌ ساطِعَة، ويقال للكوكب الذي ينقضُّ على إثر الشيطان بالليل: شِهابٌ. قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١٠]. وسمعتُ غيرَ واحدٍ من الأعراب يقول للَّبن المَمْزوج بالماء: شَهابٌ، كما ترى، بفتح الشين. وقال أبو حاتم: هو الشُّهابةُ، بضمّ الشين، وَهو الفَضيخُ والخَضار، والشُّهاب والسُّجاج والسُّحار والضِّياح والسُّمار، كلُّه واحد. والشُّهبان والشُّبَهانُ: شجرٌ معروفٌ يُشبِه الثُّمام؛ أنشد المازِنيّ:

وما أخَذَ الدِّيوانَ حتى تَصَعْلَكا
زماناً وحَثَّ الأشهَبَانِ كِلاهما[2]

الأشهبان: عامان أبيضان ليس فيهما[3] خُضرةٌ من النَّبات. وسنَةٌ شَهْباء: جَدْبة كثيرةُ الثَّلج؛ والشَّهْباءُ أمثَلُ من البيضاء، والحَمراءُ أشدُّ من البَيْضاء، وَسَنَةٌ غَبْراء، لا مَطَرَ فيها، وقال:

إذا السَّنةُ الشَّهباءُ حَلَّ حَرامُها

أي: حَلَّت المَيْتَةُ فيها. وقال أبو عبيدة: الشُّهْبة، في ألوانِ الخَيْل: أنْ تَشُقَّ معظَمَ لونه شَعْرَةٌ أو شَعَراتٌ بيضٌ، كُميتاً كان أو أدْهَم أو أشقَر.

شهبرة: قال الليث: عجوزٌ شَهْبَرة وشَهْرَبةٌ، ولا يقال للرّجل، شَهْبَر ولا شَهرَب؛ وأنشد:

رُبَّ عَجُوزٍ مِن لُكَيْزٍ[4] شَهْبَرَهْ
عَلَّمتُها الإنقاضَ بعد القَرْقَرهْ

أراد أنها كانت ذاتَ إبل، فأغَرْتُ عليها ولم أترُك لها غيرَ شُوَيهاتٍ تُنْقِضُ بها.

شهد: أخبرني المنذريُّ أنه سأل أحمد بن يحيى عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨]، فقال: كلُّ ما كان «شَهِد الله» فهو بمعنى عَلِم الله، قال. وقال ابن الأعرابيّ: معناه قال الله. ويكون معناه عَلِم الله، ويكون «شَهِدَ الله»: كَتَبَ الله، وقال أبو بكر بنُ الأنباريّ في معنى قول المؤذّن: أشهد أن لا إلَهَ

---

(١) تمام الشاهد، كما ورد في الديوان (ص ٣٥١).
وَبَني المُنذِرِ الأشاهِبِ بالحِيـ
رَةِ يَمْشُونَ غُدْوَةً كالسُّيوفِ

(٢) عجز الشاهد، كما في التكملة:
زماناً وحَثَّ الأشهَبَانِ غِناهما

(٣) في التكملة: «ليس بينهما».
(٤) في اللسان (شهبر): «.. من نُمَيْرِ».

إلاّ الله: أعلَم أن لا إلَهَ إلاّ الله، وأبيِّن أنّه لا إله إلاّ الله، قال وقوله جلّ وعزّ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ معناه: بيَّن الله أنّه لا إلَهَ إلاّ هو، قال: وقوله: أشهد أنّ محمداً رسول الله: أعلَم وأبيّن أنّ محمداً رسول الله. قال: وقال أبو عبيدة: معنى «شَهِدَ الله»: قضى الله أنّه لا إله إلاّ الله، قال: وحقيقتُه عَلِمَ الله، وبَيَّنَ الله؛ لأنّ الشاهد، هو العالِمُ الذي يبيِّن ما عَلِمَهَ، فالله قد دلَّ على توحيده بجميع ما خَلَق، فبيَّن أنه لا يَقْدِرُ أحدٌ أن يُنْشِىءَ شيئاً واحداً ممَّا أنشأ، وشَهِدَتِ الملائكةُ لِمَا عايَنَتْ مِن عظيم قدرتِه، وشَهِدَ أُولُو العِلم بما ثَبَت عندهم، وتبيَّن من خَلْقِه الذي لا يَقْدِرُ عليه غيرُه. وقال أبو العباس أحمدُ بنُ يحيى: شَهِدَ الله: بَيَّن اللّهُ وأظهرَ. وشَهِدَ الشاهدُ عند الحاكم؛ أيْ بَيَّن ما يَعلَمه وأظهَره، يدل على ذلك قوله[1]: ﴿شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٧]، وذلك أنّهم يؤمنون بأنبياءَ شَعرُوا بمحمدٍ ﷺ وحَثُوا على اتّباعه، ثمّ خالَفُوهم فكذّبوه، فبيّنوا بذلك الكفرَ على أنفسهم، وإنْ لم يقولوا: نحن كفّار. وقال ابن شميل في تفسير الشّهيد الّذي يُستشهد: الشّهيد: الحيُّ. قلتُ: أراه تأوّل قولَ الله جلّ وعزّ: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] كأنّ أرواحَهم أُحضِرتْ دارَ السّلام أحياءً وأرواح غيرِهم أُخِرت إلى يوم البَعْث، وهذا قولٌ حَسَن. وقال ابن الأنباريُّ: سُمِّي الشهيدُ شهيداً لأنَّ الله وملائكته شَهِدوا له بالجنّة، وقيل: سُمُّوا شُهداءَ لأنهم ممّن يستشهد يوم القيامة مع النبيّ ﷺ على الأمم الخالية. قال الله جلّ وعزّ: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ [البقرة: ١٤٣]. وقال أبو إسحاق الزّجّاج: جاء في التفسير أنّ أمم الأنبياء تكذب في الآخِرة إذا سُئلوا عمَّن أرسلوا إليهم، فيجحَدون أنبياءهم. هذا فيمَن جَحَدَ في الدّنيا منهم أمْرَ الرسولِ فَتشهد أمةُ مُحمد ﷺ، بصدق الأنبياء عليهم السلام، وتشهد عليهم بتكذيبهم، ويشهد النبيّ ﷺ لهذه الأمَّة بصدقهم. قال: والشّهادةُ تكون للأفضل فالأفضل من أمته، فأفضلُهم مَن قُتل في سبيل الله مُجاهِداً أعداءَ الله. لتكون كلمةُ الله هي العُلْيا، مُيِّزت هذه الطبقةُ عن الأمة بالفَضْل الّذي حازُوه، وبيَّن الله أنهم أحياءٌ عند ربهم يُرزَقون فَرِحين بما آتاهم الله من فضله، ثمّ يتلوهم في الفَضْل مَن جَعَله النبيّ ﷺ في عِداد الشُّهداء، فإنّه قال: «المَبْطُونُ شهيدٌ، والمَطعُون شهيدٌ». قال: ومنهم أن تموتَ المرأةُ بِجُمْعٍ، وعَدّ فيهم الغَريق والميت في سبيلِ الله، ودلّ حديث عمرَ بنِ الخطّاب أنَّ من أنكَرَ مُنكَراً، وأقام حَقًّا ولم يَخَفْ في الله لومةَ لائم أنّه في جملة الشهداء، لقوله رضي الله عنه: «ما لَكم إذا رأيتم الرجلَ يَخرِقُ أعراضَ الناس أن لا تُعرِبوا عليه[2]؟! قالوا: نخافُ لسانَه، فقال: ذلك أدنى[3] أن لا تكونوا شُهَداءَ»، معناه، والله أعلم، أنكم إذا لم تُعرِبوا[4] وتقبِّحوا قولَ من يَقترض[5] أعراضَ المسلمين مخافةَ لسانِه، لم تكونوا في جُملة الشّهداء الّذين يُستشهدون يوم القيامة على الأمم الّتي كَذّبتْ أنبياءَها في الدّنيا وجَحدتْ تكذيبها

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «أن لا تعزموا عليه».
(٣) في اللسان: «أخرَى».
(٤) في اللسان: «... لم تعزموا».
(٥) في اللسان: «يقْرِضُ».

في الدّنيا يومَ القيامة. والشّهيد في أسماء الله وصفاته. قال أبو إسحاق: هو الأمين في شهادته(١)، قال: وقيل: الشهيد: الّذي لا يَغيب عن علمه شيء. وقال اللّيث: الشُّهْد: العَسَل ما دام لم يُعصَر من شمعه، ويُجمَع على: الشِّهاد، والواحدةُ: شَهْدة وشُهْدة. قال: وشَهِدَ فلانٌ بحقّ(٢) فهو شاهد وشهيد، واستُشهِدَ فلانٌ فهو شهيد: إذا مات شهيداً، واستَشْهَدْتُ فلاناً على فلان؛ أي: أشهَدْتـه. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، واستَشْهَدْتُ فلاناً: إذا سألته إقامة شهادة احتَملها. والتشهُّد: قراءة خُطبة الصلاة: التحيّات لله والصَّلوات، واشتقاقه من قوله: أشهدُ أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمداً عبدُه ورسوله. والمَشهَد: مَجمَعٌ من الناس، وجَمعُه: المَشاهد، وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣] قيل في التفسير: الشاهد: هو النبيّ ﷺ، والمشهود: يوم القيامة. وقال الفرّاء في قوله: ﴿وشاهد﴾ هو يومُ الجمعة ﴿ومشهود﴾ هو يوم عرفة. قال: ويقال أيضاً: الشاهد: يوم القيامة، فكأنّه قال: واليوم الموعود والشاهد، فجعَل الشاهدَ من صفة الموعود يتبعه في خَفضه. وقال اللّيث: لغةُ تميم: «شِهيد» بكسر الشين، يكسرون فَعيلاً في كلّ شيء كان ثانِيَه أحدُ حُروف الحَلْق(٣)، وكذلك سُفلَى مُضَر، يقولون: فِعيل. قال: ولغةٌ شَنْعاء يَكسرون كلّ فَعِيل، والنَّصب اللّغة العالية.

ورَوَى شِمر في حديث رواه لأبي أيُّوبَ الأنصاريّ أنّه ذكر صلاةَ العصر ثم قال: ولا صلاةَ بعدَها حتّى يُرَى الشاهد، قال: قلنا لأبي أيوب: ما الشاهد؟ قال: النجم. قال شمر: وهذا راجعٌ إلى ما فسّره أبو أيوب أنّه النجم، كأنه يَشهَد على الليل. أبو عبيد عن أبي عمرو: الشُّهود: ما يخرج على رأس الصبيّ، واحدها: شاهد؛ وأنشد(٤):

فجاءتْ بِمِثْلِ السَّابِريّ، تَعجَّبوا
له، والثَّرَى ما جَفَّ عنها(٥) شُهودُها

وهي الأغراس(٦). وقال أبو بكر في قولهم: ما لِفلان رُوَاء ولا شاهد: معناه ما له مَنظَر ولا لسان. والرواء: المَنظر، وكذلك الرِّئْيُ(٧)، قال الله: ﴿أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ [مريم: ٧٤]، وأنشد ابن الأعرابي:

لِلّـهِ دَرُّ أبيـكَ رَبَّ عَمَيْـدَرٍ
حَسَنِ الرُّوَاءِ، وقَلْبُـهُ مَـدْكُـوكُ

قال: والشاهد: اللِّسان، من قولهم: لفلانٍ شاهدٌ حَسَن، أي: عبارة جميلة. بخطّ شَمِر: قال الفرّاء وغيره: صلاةُ الشاهد: صلاةُ المغرب، وهو أسمُها. قال شَمِر: وهو راجعٌ إلى ما فَسَّر أبو أيوبَ أنّه النجم. وقال غيره: وتُسمَّى هذه الصلاة صلاةَ البَصَر، لأنه يُبصَر في وقته نجومُ السماء، فالبَصَرُ يُدرِك رؤيةَ النَّجم، ولذلك قيل له: صلاة البَصَر. عمرو، عن أبيه: أشهَدَ الغلامُ: إذا أمذَى وأدرَك، وأشهَدَت الجارية: إذا حاضَت وأدْرَكَتْ؛ وأنشد:

---

(١) عبارة التاج: «(و) الشهيد، في أسماء الله تعالى: (الأمين في شهادة)، ونص التكملة: في شهادته. قاله أبو إسحاق..».

(٢) في اللسان: «وَشَهِدَ فلانٌ على فلان بحق..».

(٣) عبارة التكملة، عن الليث: «يكسرون «الفاء» من كل «فعيل».

(٤) لحميد بن ثور الهلالي، كما في اللسان.

(٥) في التاج: «عنه».

(٦) «التي تكون على رأس الحُوار» (اللسان).

(٧) في اللسان: «الرِّئْيُ».

قامتْ تُناجي عامراً فأشهَدا
فداسَها ليلَتَهُ حتى اغتَدَى

وقال الكسائيّ: أُشهِدَ الرجلُ: إذا استُشْهِد في سبيلِ الله، فهو مُشهَد، بفتح الهاء؛ وأنشد:

إنـي[1] أقـولُ سـامـوتُ مُـشْـهَـدا

ويقال للشاهد: شَهِيد، ويُجمَع: شُهَدَاء. وقال غيره: أشهدتُ الرجلَ على إقرار الغَريم، واستشهدتُه، بمعنًى واحد، ومنه قولُ الله تعالى: ﴿وَٱسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢]؛ أي: أَشْهِدوا شاهدين، يقال للشاهد: شهيد، ويُجمَعُ: شهداء. وقال أبو سعيد الضَّرير: صلاة المغرب تسمّى: شاهداً؛ لاستواء المُسافِر والمقيم فيها، لأنها لا تُقصَر. قلت: والقول ما قاله شمر، لأن صلاة الفجْر لا تُقصَر أيضاً، ويَستوي فيها الحاضر والمسافِر، فلم تُسَمّ شاهداً. وقال ابن بزرج: شَهِدتُ على شهادة سَوْء: يريد: شُهداء سَوْء، قال: وكلا تكون الشهادة كلاماً يُؤدَّى وقوماً يَشهدون. وأما قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥] فإن الفرّاء قال: نَصَبَ الشهرَ بِنَزْعِ الصِّفة، ولم يَنْصِبه بوُقوع الفعل عليه؛ المعنى: فمن شَهِد منكم في الشهر[2]؛ أي: كان حاضراً غيرَ غائب في سفره. وقال ابنُ الأعرابيّ: أنشدني أعرابيٌّ في صفة فَرَس:

لـه غـائـبٌ لـم يَـبـتَـذِلْـهُ وشَـاهِـدُ

قال: الشاهد مِن جَرْيِه ما يشهد له على سَبْقِه وَجَوْدَتِهِ، وقيل[3]: شاهِدُه بَذْلُه جَرْيَه، وغائبه مَصُونُ جَرْيه. أبو حاتم، عن الأصمعي: امرأةٌ مُشهِدٌ، بغير هاء: إذا كان زَوجُها شاهداً، وامرأة مُغِيبَةٌ، بالهاء: إذا غاب زوجُها. هكذا حُفِظ عن العرب لا على مَذْهب القياس، ولا يجوز غيرُه.

شهر: قال الليث: الشَّهر والأشهُر: عَدَد، والشُّهُور: جماعة، والمشاهَرة: المعاملَة شَهراً بشَهر. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧]، قال الزجّاج: معناه: وقتُ الحجّ أشهرٌ معلومات. وقال الفرّاء: الأشهُرُ المعلومات من الحجّ: شوّال وذو القعدة وعَشْر من ذي الحجّة. قال: وإنما جاز أن يقال: أشهُر، وإنما هما شهران وعَشْرٌ من ثالث، وذلك جائزٌ في الأوقات. قال الله [جل ذكره]: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٠٣]، وإنما يتعجّل في يوم ونصف، وتقول العرب: له اليَوم يومان مُذْ لم أرَهْ، وإنما هو يومٌ وبعضُ آخر. قال: وليس هذا بجائز في غير المواقيت، لأنّ العرب قد تَفعل الفِعل في أقلَّ من الساعة ثم يُوقِعونه على اليوم، ويقولون: زُرْتُه العامَ، وإنما زاره في يوم منه. وقال الزّجاج: سمّي الشهر شَهراً؛ لشُهْرَته وبيانه. وقال غيرُه: سمّي شَهراً باسم الهِلال إذا أَهَلَّ يسمَّى شهراً، والعَرَب تقول: رأيتُ الشهَر؛ أي: رأيت هلالَه؛ وقال ذو الرمّة:

يَرَى الشَّهرَ قبلَ الناسِ وهو نَحِيلُ[4]

---

(١) في التكملة واللسان: «أنا».

(٢) عبارة التاج: «فمن شهد منكم المِصْرَ في الشهر . .».

(٣) في اللسان: «وقال غيره».

(٤) تمام الشاهد، كما ورد في الديوان (ص ٦٤٢):
فأصبحَ أجْلَى الطَّرْفِ ما يَسْتَزِيدُهُ
يرى الشَّهرَ قبلَ الناسِ وَهْوَ ضَئِيلُ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يُسمَّى القمر شَهْراً لأنه يُشهر به. وقال الليث: الشَّهْرِيَّة: ضَربٌ من البَراذين، وهي بين المُقْرِف[1] من الخيل والبِرْذَوْن. قال: والشُّهْرة: ظهورُ الشيء في شُنْعة حتى يَشهَره الناس، ورجل مشهور، وأمر مشهور، ومُشَهَّر، وشَهَر فلانٌ سيفَه: إذا انتضاه من غِمْده فَيرفَعَهُ على الناس. وفي الحديث: «ليس منّا مَن شَهَر علينا السِّلاحَ». وقال ذو الرُّمَّة:

وقد لاَح للسَّارِي سُهَيْلٌ كأنه[2]
على أُخْرَياتِ الليلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

أي: صُبحٌ مشهورٌ. قال: وامرأةٌ شَهيرة؛ وهي: العَريضة الضخمة، وأتانٌ شَهيرة: مِثلُها، والعَرَب تقول: أشهرْنا مُذْ لم نَلْتَق؛ أي: أتى علينا شهرٌ، وأشهرنا منذُ نزلْنا على ماء كذا؛ أي: أتى علينا شهرٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الشُّهرة: الفَضيحة، وأنشد الباهلي:

أَفِينا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ[3] بعدما
بَدَا لك مِنْ شَهْرِ المُلَيْساءِ كَوكَبُ

شَهْرُ المُلَيْساء: شهرٌ بين الصَّفَرِيَّة والشتاء، وهو وقتٌ يَنقطِع[4] فيه المِيرَة، تقول: تُعرَض علينا الشاهريَّة[5] في وقتٍ ليس فيه ميرة، وتَسومُ: تعرض، والشَّاهِرِيَّة[5]: ضربٌ من العِطْر، معروف.

شهرب: عَمرو عن أبيه، قال: الشَّهْرَبَة: الحُوَيضُ الذي يكون أسفلَ النخلة.

شهق: قال الليث: الشهيق: ضِدُّ الزفير، فالشهيق: رَدُّ النفس، والزفير: إخراج النَّفَس. قال: ويقول: شَهَق يشهَق ويشهِق[6] شهيقاً. وبعضهم يقول: شُهُوقاً. أبو عبيد عن أبي زيد: شَهَق يشهَق ويشهِق، كما قال الليث. وقال اللَّهُ جلّ وعزّ في صفة أهل النار ﴿**لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ**﴾ [هود: ١٠٦]. وقال أبو إسحاق الزّجّاج: الزَّفير والشهيق: من أصوات المكْرُوبين، قال والزفير من شِدَّة الأنين وقبيحِه. والشهيق: الأنين الشديد المرتفع جدًّا. قال: وزعم أهلُ اللغة من البصريين والكوفيين أنّ الزفير بمنزلة ابتداءِ صوت الحمار في النهيق، والشهيقَ: بمنزلة آخرِ صوته في النهيق. قلت: وهكذا قال الفرّاء في تفسير هذه الآية، وهو صحيح. واللَّهُ أعلم بما أراد. حدثنا محمد بن إسحاق، قال حدثنا العباس الدُّوريّ، قال حدثنا عبيد اللَّهِ بن موسى، قال حدثنا أبو جعفر الرازيّ عن الربيع: ﴿**لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ**﴾ قال: الزَّفير في الحَلْقِ، والشهيقُ في الصَّدْرِ. وقال ابن السِّكِّيت: كُلُّ شيء ارْتَفَع وطال فقد شَهَق؛ ومنه يقال: شَهَق يشهَق: إذا تنفَّس نفساً عالياً؛ ومنه الجَمَلُ[7] الشاهق. وقال أبو عبيد: الشَّاهِقُ: الطويل من الجبال. وقال الليث: جَبَلٌ شاهِقٌ:

---

(١) في التكملة: «المُقْرَف» بفتح الرّاء.

(٢) في الديوان (ص ٢٢٢) ورد صدر الشاهد برواية:
وقد لاح للسَّاري الذي كَمَّلَ السُّرَى

(٣) في التكملة: «السَّاهرية» بالسين، وجاء في (سهر) قوله: «والساهرية: ضربٌ من العطر معروف، والإعجام تصحيف».

(٤) عبارة التكملة: «.. وهو وقتٌ تنقطعُ فيه المِيرَة. يقول: في آخر الصيف تَعرِض علينا الساهرية في وقت لَيس فيه ميرة..».

(٥) في التكملة: «السَّاهرية» بالسين، وجاء في (سهر) قوله: «والساهرية: ضربٌ من العطر معروف، والإعجام تصحيف».

(٦) في اللسان: (شهق): «شهِق وشهَق يشهَق ويشهِق».

(٧) في اللسان: «الجَبَلُ»، وهو الصواب.

مُمْتَنِعٌ طولاً، والجمع شواهِقُ. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا اشتدَّ غضبُه: إنه لذو شَاهِقٍ، وإنَّه لذو صَاهِلٍ. وفحل ذُو شاهِقٍ وذو صَاهِلٍ: إذا هاج وصال، فسمعتَ له صوتاً يخرُج من جوْفِه. وقال الأصمعيُّ: شهِقَتْ عَينُ الناظر عليه: إذا أصابتْه بعينٍ؛ وقال مزاحم العُقَيْلي:

إذا شَهِقَتْ عينٌ عليه عَزَوْتُه
لِغَيرِ أبيه أو تَسَنَّيْتُ رَاقِياً

أخْبَرَ أنه فتح[1] إنسانَ عَينهِ عليه فخشيت أن يصيبه بعيْنه، قلت: هو هجِين لأرُدَّ عينَ الناظِر عنه إليه.

شهل: قال الليث: الشَّهَل والشُّهْلَة في العَيْن[2]. وقال أبو عبيد عن أصحابه: الشُّهْلَةُ: حُمْرَةٌ في سَوَادِ العَين، وأمّا الشُّكْلة فهي كهيئة الحمرة تكون في بياض العين. قلت: ويقال: رجلٌ أشهَل، وامرأة شَهْلاء. وقال الليث؛ يقال للمرأة النَّصَفة العاقِلة: شَهْلَة كَهْلَة، نَعتٌ لها خاصةً، لا يوصف الرجلُ بالشُّهْل والكَهْلِ. أبو زيد: الأشْهَل والأشكل والأشْجَر[3]، واحد. وقال النضر: جَبَل أشْهَلُ: إذا كان أغبَر في بياضٍ، وعَينٌ شَهْلاء: إذا كان بياضُها ليس بخالصٍ فيه كُدُورة، وذئبٌ أشهَل؛ وأنشد[4]:

مُتَوَضِّحُ الأقْرَابِ فيه شُهْلَةٌ
شَنِجُ اليَدَيْنِ تَخَالُه مَشْكُولا[5]

وحدّثنا السّعدي قال: حدّثنا الرمادي، قال: حدّثنا وهب بن جرير قال: حدّثنا شعبةُ، عن سماك، عن جابر بن سَمُرة قال: كان رسولُ الله ﷺ ضليعَ الفم، أشهَل العَيْنين، منهُوسَ الكَعْبين. ورواه غُنْدُر عن شُعبة عن سماك عن جابر: كان رسولُ الله ﷺ أشكَلَ العَيْنين. قال شُعبة: فقلتُ لسماك: ما أشكَل العينين؟ قال: طويلُ شقِّ العَيْن. قلت: خالَف غُنْدُر وهبَ بن جرير. أبو عُبَيد، عن الأموي: الشَّهْلَةُ: العَجُوز؛ وأنشدَنا:

باتَ يُنَزِّي دَلْوَهُ تَنَزِّيَا[6]
كما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيّا

وقال الليث: المُشاهَلة: المُشَارَّةُ، تقول: كانت بينهم مشاكلة؛ أي: لِحَاءٌ ومُقَارَصَةٌ؛ وقال أبو عمرو في نوادره:

ألاَ أرَى ذا الضَّعْفَةِ الهَبِيتَا
يُشَاهِلُ العَمَيْثَلَ البِلِّيتَا

وقال ابن السِّكِّيت: يقال في فلان وَلَع وشَهَل؛ أي: كَذِب. قال: والشَّهَل: اختلاطُ اللونين، والكَذَّابُ يُشرح[7] الأحاديثَ ألواناً. وقال غيرُه: المُشاهَلَةُ: مراجَعة الكلام؛ وأنشد[8]:

قد كان فيما بيننا مُشاهَلَهْ
ثمَّ تولَّتْ، وهي تَمشِي البَأْدَلَهْ[9]

---

(١) في اللسان: «أنه إذا فتح».

(٢) عبارة اللسان، هنا، أوضح، إذ يقول: «الشُّهْلَةُ في العين: أن يشوبَ سوادَها زرقةٌ...».

(٣) الصواب، كما في اللسان: «والأسْجَر» بالسين. (را: سجر).

(٤) للراعي، كما في الديوان (ص ٢٤٠).

(٥) في الديوان ورد الشاهد برواية:
مُتَوَضِّحُ الأقراب فيه شُهْبَةٌ
نَهِشَ اليدين تَخَالُهُ مَشْكُولا

(٦) في اللسان، ورد المشطور الأول برواية:
باتَتْ تُنَزِّي دَلْوَها تَنَزِّيَا

(٧) الصواب: «يُشَرِّج» بالجيم. (را: شرج).

(٨) لأبي الأسود العجلي، كما في اللسان.

(٩) في اللسان: «البادَلَهْ». قال ابن بري: صوابه: تمشي البازَلَه، بالزاي، مشية سريعة» (اللسان).

البَأْدَلَة في المشي: أن يُسرع فيه، والشَّهْلاء: الحاجة، تقول: قضيتُ من فلان شَهْلاني؛ أي حاجتي؛ وقال الرَّاجز:

لَم أَقْضِ، حتى ارتَحلتْ، شَهْلاني
مِن العَرُوب الطفلةِ الغَيْداء[1]

شهم: قال الليث: الشَّهْم، وجمعُه: الشُّهومُ؛ وهم السادَة الأنجاد النافذون في الأمور، وفرسٌ شَهْمٌ: سريعٌ نَشِيطٌ قويٌّ، وشَهَمْتُ الفَرَسَ، فأنا أَشْهَمُه، والمشهُوم: كالمَذعُور سواء. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الشَّهْمُ: الذَّكيُّ الفؤاد، والمشهوم: الحديدُ الفؤاد، وقال ذُو الرُّمَّة يصفُ ثَوراً وَحْشِيًّا:

طَاوِي الحَشا قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفَضٌ من نَباتٍ[2] القَفْرِ مَشْهُومُ

قال ابن الأنباريّ: قال الفرّاء: الشَّهْمُ في كلام العرب: الحَمُول الجيّد القيام بما حُمِّل، الذي لا تَلْقَاه إلاّ حَمُولاً طَيِّبَ النَّفْس بما حُمِّل، وكذلك هو في غير الناس. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: شَهُمَ شَهامةً: إذا كان ذكيًّا، وقد شَهَمْتُه أَشْهَمُه شَهْماً، إذا ذَعَرْتَه. وقال الليث: الشَّيْهَم: الدُّلْدُل، وما عَظُم شَوْكه مِن ذُكْرَان القَنافِذ، ونحو ذلك قال أبو عبيد، وأنشد[3]:

لتَرْتَحِلَنْ مِنِّي على ظَهْرِ شَيْهَم[4]

وقال أبو عبيدة في قوله: على ظَهْر شَيهم؛ أي: على ذُعْر. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: هو القُنْفُذ والدُّلْدُل والشَّيْهَم. أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال للذَّكَر من القَنافذ: شَيْهَم.

شهنيز: قال ابن شميل: سمعتُ أبا الدُّقَيش يقول للشُونيز: الشُّهْنِيز.

شهو، شهي: في الحديث: «إن أخوَفَ ما أخافُ عليكم الرِّياءُ والشهوَةُ الخفية»؛ قال أبو عبيد: ذهب بها بعضُ الناس إلى شهوة النساء وغيرِها من الشهوَات، وهو عندي ليس بمخصوص بشيء واحد، ولكنه في كل شيء من المعاصي يُضمِره صاحبُه ويُصِرّ عليه، فإنّما هو الإصرار وإن لم يَعملْه. وقال غيرُ أبي عبيد: هو أن يَرَى جاريةً حسناءَ فيغُضّ طَرْفَه، ثم ينظرُ إليها بقَلْبه كما كان يَنظر بعيْنه، وقيل: هو أن ينظر إلى ذاتِ مَحْرَمٍ له حَسْناء، ويقول في نفسه: ليتَها لم تَحْرُمْ عليَّ. قال أبو سعيد: الشهْوَة: الخفية من الفواحش ما لا يَحِلّ مما يَستخفِي به الإنسان، إذا فعَله أخفاه، وكَرِه أن يطّلِعَ عليه الناس. قال الأزهريّ: القولُ ما قال أبو عبيد في الشهوة الخفيَّة، غيرَ أني أستحسِن أن أنْصِبَ قولَه والشهوَةَ الخفيةَ، وأجعلَ الواوَ بمعنى مع، كأنه قال: أخوَفُ ما أخافُ عليكم الرِّياءُ مع الشهوةِ الخفيَّةِ للمعاصي، فكأنه يُرائي الناسَ بتركِه المعاصي، والشهوةُ لها في قَلبه مُخْفَاةٌ، وإذا استَخفَى بها عَمِلَها. وقال الليث: رجلٌ شَهْوَان، وامرأةٌ شَهْوَى، وأنا إليه شَهْوانُ؛ وقال العَجَّاج:

فَهيَ شَهاوَى[5] وهوَ شَهوانيُّ

وقوم شَهاوَى: ذَوُو شَهوة شديدة للأكل. ويقال: شَهِيَ يَشْهَى، وشَها يَشْهو: إذا اشتَهَى. قال ذلك أبو زيد: والتَّشهِّي: اقتراح شهوةٍ بعدَ شهوة.

---

(١) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
لم أقضِ، حتى ارتحلوا، شَهْلاني
مِنَ العَرُوبِ الكاعِبِ الحسناء

(٢) الصواب، كما في الديوان (ص ١٥٢): «من بناتِ».

(٣) للأعشى، كما في الديوان (ص ١٦١).

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان:
لَئِنْ جَدَّ أسبابُ العَداوَةِ بيننا

(٥) في اللسان: «شَهْوَى»، وفي الديوان (١/٥١٨)، مطابق ما في التهذيب.

يقال: تشهَتِ المرأةُ على زَوْجها فأشهاها؛ أي: أطلَبَها شهواتِها. أبو العباس عن ابن الأعرابي: شاهَاهُ في إصابة العَيْن.

شوذ: رُوي عن النبيّ صلّى الله عليه[١]: أنه بعث سَرِيَّةً فأمرهم أن يَمْسَحوا على المَشاوِذِ والتَّساخِين. قال أبو عُبيد: المَشاوِذُ: العَمائِم، وأحدها: مِشْوَذ؛ قال الوليد بن عقبة[٢]:

إذا ما شَدَدْتُ الرَّأسَ مِنِّي بِمِشْوَذٍ
فَغَيَّكِ مِنِّي تَغْلِبَ ابنةَ وَائِلِ[٣]

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقال للعمامة: المِشْوَذُ والعمامة؛ وقال أميّة[٤]:

وشُوِّذَتْ شَمْسُهم إذا طَلَعَتْ[٥]

معنى شُوِّذَتْ؛ أي: عُمِّمَتْ؛ أي: صار حولها حلب[٦] سحاب رقيق لا ماءَ فيه، وفيه صُفْرة، وكذلك تَطْلُع الشمس في الجدب وقلّة المطر، والكَتَم نَباتٌ يُخْلط مع الوسْمةِ فيصير خضاباً. ويقال: فلانٌ حَسَنُ الشِّيذَة؛ أي: حَسَنُ العِمَّة.

شوصل: وجدت حرفاً لابن الأعرابي. رواه عنه أبو العباس. قال: شَوْصَلَ الرَّجُلُ، وشَفْصَلَ جميعاً: إذا أكلَ الشَّاصُلِيَّ؛ وهو نبات.

شوظ: وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يُرسِلُ عليكما شُواظٌ من نَارٍ ونُحاسٌ﴾ [الرحمٰن: ٣٥]؛ قال الفرّاء: أكثر القرّاء يقرءون شُوَاظ، وكسر الحَسَنُ الشين، كما قالوا لجماعة البقر: صِوَارٌ وصُوَارٌ.

وقال الزَّجّاج: الشُّوَاظُ: اللّهبُ الذي لا دُخَانَ معه، ونحو ذلك قال الليث. ابن شميل: يقال لدُخانِ النار: شُوَاظ، ولحرها: شواظ، وحَرُّ الشمس: شواظ؛ أصابني شُوَاظٌ من الشمس.

شوع: أبو العباس عن ابن الأعرابي: شَوَّعَ رأسه يَشْوُعُ شَوْعاً: إذا اشعانّ. قلت: هكذا رواه أبو عمر عنه، والقياس: شوِع رأسه يَشْوَع شَوَعاً. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للرجل: شُعْ شُعْ: إذا أمرته بالتقشّف وتطويل الشعر، ومنه قيل: فلان ابن أشوع. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: الشُّوع: شجر البان؛ وقال قيس بن الخَطِيم[٧]:

بِحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ[٨]

(را: شاع).

شوق: قال الليث: الشَّوْقُ، يقال منه: شاقَني حُبُّها، وذِكرُها يَشُوقُني، أي: يَهيجُ شوقي، وقد اشتاق اشتياقاً. أبو الهيثم فيما قرأت بخطّه لابن بُزُرج: شُقْتُ القِرْبَة أشوقُها: نَصَبْتُها إلى الحائط[٩]، فهي مَشُوقَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الشَّوْق: حركة الهوى، والشُّوَّق: العُشَّاق. يقال: شُقْ شُقْ: إذا أمرتَه أنْ يُشَوِّقَ إنساناً إلى الآخرة.

شوقب: (را: شقب).

شون: قال أبو العباس، عن ابن الأعرابي:

---

(١) وسلّم.
(٢) «وكان قد ولي صدقات تغلب» (اللسان).
(٣) في اللسان: «.. تَغْلِبُ ابنةَ وائلِ».
(٤) ابن أبي الصَّلْت.
(٥) عجزه، كما في التكملة:
في الجِلْبِ هِفّاً، كأنه كَتَمُ
وفي اللسان:
بالخُلْبِ...
(٦) جِلب، وخلب، وكلاهما جائز.
(٧) في اللسان (شوع) الشاهد منسوب إلى أُحَيْحَة بن الجُلاح، يصف جبلاً.
(٨) تمام الشاهد، كما روي في اللسان (شوع):
مُعْرَوْرِفٌ أسْبَلَ جَبّاره
بِحافَتَيْهِ، الشُّوعُ والغِرْيَفُ
وجاء في الصحاح: «بأكنافه» بدل «بحافتيه».
(٩) في اللسان: «نصبتها مسندة إلى الحائط».

النَّشُوْنُ: خِفَّةُ العقل، قال: والنَّشْوُنَةُ: المرأةُ الحمقاءُ. وقال ابن بُزُرْج: قال الكِلابيّ: كان فينا رجل يَشُون الرءوس، يُريد يَفْرِجُ شئون الرءوس[1]، ويُخْرِجُ منها دابّة تكون على الدّماغ، فترك الهمز وأخرجه إلى حدّ «يقول» كقوله:

قُلْتُ لِرِجْلَيَّ اغْمَلا ودُوبَا

فأخرجها من دأبْتُ إلى دُبْتُ، كذلك أراد الآخر «شُنْتُ».

شوي: وقال الليث: الشَّيُّ: مصدر شَوَيت، والشِّواءُ: الاسم. وتقول: أشْوَيْتُ أصحابي إشواءً: إذا أطعمتَهم شِوَاء، وكذلك شَوّيتهم تشويَةً. قال: واشتَوينا لحماً في حَالِ الخُصوص، وانشوى اللَّحمُ؛ قلت: وهذا كلُّه صحيحٌ[2]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: شَوَيْتُ الماءَ: إذا سَخَّنْتَه. قال: وأشْوَى الرجلُ وشَوْشَى وشمْشَم[3] وأشرَى: إذا اقتَنى النُّقَرَ من رَدِيء المال. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿كَلاَّ إنها لَظَى * نَزَّاعَةً للشَّوَى﴾ [المعارج: ١٥، ١٦]؛ قال: الشَّوَى: اليدانِ والرِّجلانِ والأطراف، وقِحْفُ الرأسِ، وجِلْدَةُ الرّأسِ، يقال لها: شَوَاةٌ، وما كان غيرَ مَقْتَلٍ فهو شَوًى. وقال الزَّجَّاج: الشَّوَى: جمع الشَّوَاةِ، وهي جِلْدَة الرَّأسِ، وأنشد:

قَالَتْ قُتَيْلَةُ مَا لَهُ
قد جُلِّلَتْ شَيْباً شَوَاتُه؟

وقال أبو ذُؤَيب:

إذا هي قامتْ تَقْشَعِرُّ شَوَاتُهَا
ويُشْرِقُ بَيْنَ اللِّيْتِ منها إلى الصُّقْلِ

وقال مجاهد: ما أصاب الصائم شَوًى إلا الغِيبة والكذِب[4]؛ قال أبو عُبيد: قال يحيى بن سَعِيد: الشَّوَى: هو الشيءُ اليسيرُ الهيِّنُ، قال: وهذا وجهُه، وإيّاه أراد مجاهدٌ؛ ولكنَّ الأصل في الشَّوَى: الأطراف، وأراد أن الشوَى ليس بمَقْتَلٍ، وأنّ كلَّ شيء أصابَه الصائم لا يُبْطِل صَوْمَه، فيكون كالمَقتلِ له، إلاّ الغِيبةَ والكَذِبَ، فإنهما يُبْطِلان الصَّوْمَ، فهما كالمَقْتَلِ له. أبو عُبَيد عن الأحمر، وأبي الوليد: الشُّوايةُ[5]: الشيءُ الصغير من الكبير كالقِطعة من الشاة. قال: وشُوَايةُ الخُبْز: القُرْصُ[6]. قال أبو بكر: العرب تقول: نَضِجَ الشُّوَاءُ، بضم الشين، يريدون الشِّواء. قال: والشَّوَى: جلدة الرأس، والشَّوَى: إخطاء المقتل، والشَّوَى: اليدانِ والرجلانِ، والشَّوَى: رُذَالُ المال، ويقالُ: كلُّ ذلك شَوًى - أي هَيِّنٌ - ما سَلِمَ[7] دينُك. وقال الليث: الإشواء، يوضع موضع الإبقاء، حتى قال بعضهم: تَعَشَّى فلان فأشْوَى من عشائه؛ أي: أبقى بعضاً، وأنشد:

فإنَّ مِنَ القَوْلِ التي لا شَوَى لها
إذا زَلَّ عن ظهرِ اللسانِ انفِلاتُها

أي: لا بُقْيَا لها[8]، وقال غيره: لا خطأ لها؛ وقال الكُميت:

---

(١) في اللسان: «الرأس».
(٢) في الصحاح (شوى): «ولا تقل اشتوى».
(٣) في اللسان (شوا): «وشَوْشَم».
(٤) في اللسان (شوا) والعزو نفسه: «كُلُّ ما أصابَ الصائمُ شَوًى إلا الغيبةَ والكذِبَ فهي له كالمقتل».
(٥) في الصحاح (شوى): «والشُّوَايَةُ» بالضم.
(٦) في الصحاح: «القُرْصُ منه».
(٧) في اللسان (شوا): «ما سَلِمَ لكَ..».
(٨) في اللسان: «يعني لا إبقاء لها».

أَجِيبُوا رُقَى الآسِي النِّطاسِيِّ، واحْذَروا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التي لا شَوَى لها

أي: لا بَرْءَ لها. قلت: وهذا كلّه من إشْواء الرّامي؛ وذلك إذا رَمَى فَأصاب الأطرافَ ولم يُصِب المقتلَ، فيوضع الإشواء موضع الخطأ والشيء الهَيِّن. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الشاةُ والشَّوِيُّ والشَّيْهُ، واحد، وأنشد:

قالتْ بُهَيَّةُ: لا يُجاوِرُ رَحْلَنا
أهْلُ الشَّوِيِّ، وغابَ أهلُ الجامِلِ

قلت: والواحد: شاة للذكر والأنثى، والشَّاةُ: الثَّورُ الوحشيُّ، لا يقال إلاّ للذكر؛ وقال الأعشى:

وحانَ انطِلاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّما[1]

وربما كَنَّوْا بالشاة عن المرأة فأنّثوا، كما قال عنترة:

يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ له
حَرُمَتْ عَلَيَّ، ولَيْتَها لم تَحْرُمِ

فأنّثها. وقال الليث: الشاة: كانت في الأصل «شاهة»، وبيان ذلك أنّ تصغيرها «شُوَيْهة»، وأرض «مُشاهة[2]»: كثيرةُ الشاء. قلت: وإذا نسبوا إلى الشَّاءِ قالوا: هذا شاوِيٌّ)[3]. اللِّحيانيّ: عن الكسائي: جاء بالعَيّ والشّيّ[4]، وهو عَيِيّ شَيِيّ، وما أعْيَاهُ وأشْيَاهُ، وأشْوَاهُ، أكثر، ويقال: هو عَوِيٌّ شَوِيٌّ. والشَّوَى: رُذال الإبل والغنم، وصغارها: شَوًى؛ وقال الشاعر:

أكَلْنَا الشَّوَى، حتى إذا لم نَدَعْ شَوًى
أشَرْنا إلى خَيْراتِها بالأصابِعِ

شيء: قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ [المائدة: ١٠١]؛ قلت: لم يختلف النحويّون في أن «أشياء» جمع شيء، وأنها غير مُجراة، واختلفوا في العِلّة فكرِهْتُ أن أحكِيَ مقالة كلِّ واحدٍ منهم، واقتصرتُ على ما ذكره أبو إسحاق الزّجّاج في كتابه، لأنه جمعَ أقاويلَهم على اختلافِها، واحتجّ لأصْوَبِها عنده، وعَزَاه إلى الخليل بن أحمد، فقال في قوله[5]: ﴿لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾؛ أشياءُ في موضع خفضٍ، إلا أنها فُتحت لأنها لا تنصرف. قال: وقال الكسائيّ: أشبَه آخِرُها آخِرَ حمراءِ[6]، وكثر استعمالهم لها فلم تُصْرَفْ. قال الزُّجّاج: وقد أجمع البصريون وأكثرُ الكوفيِّين على أنّ قول الكسائيّ خطأٌ[7]، والزموه ألاّ يَصْرِف أبناء وأسماء. قال الفرّاءُ والأخفش: أصل أشياءِ «أفعِلاءِ»، كما تقول: هيْنٌ وأهْوِناء، إلاّ أنه كان في الأصل «أشْيِئاء» على وزن أشْيِعاع، فاجتمعت همزتان بينهما ألفٌ فحُذِفت الهمزةُ الأولى. قال أبو إسحاق: وهذا القول أيضاً غَلَط، لأن «شيئاً» «فَعْلٌ»، و«فَعْلٌ» لا يُجمع على «أفعِلاء»، فأمّا هَيْنٌ فأصله «هَيِّنٌ»، فَجُمِعَ على «أفعِلاء»، كما يُجمَعُ «فعيلٌ» على أفعِلاءَ، مثل: نَصِيب وأنْصِباء. قال: وقال الخليل: أشياء: اسم للجميع[8]، كأنّ أصلَه[9] فَعْلاءَ شيئاء، فاستُثقلت الهمزتان، فقُلبت الهمزة

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٣٣١):
فَلَمّا أضاءَ الصُّبْحُ قامَ مُبادِراً

(٢) في اللسان (شوه): «مَشاهة».

(٣) أدرج اللسان المقطع ما بين القوسين في مادة (شوه).

(٤) في اللسان (شوا): «جاء بالعِيّ والشّيّ» بكسر

العين والشين.

(٥) تعالى.

(٦) في اللسان (شيأ): «حمراء».

(٧) زاد اللسان: «في هذا».

(٨) المراد: للجمع.

(٩) في اللسان: «كان أصله...».

الأولى إلى أوّل الكملة، فجُعِلَت «لَفْعاء»، كما قَلَبُوا «أنْوُق[١]»، فقالوا: «أيْنُق[١]» وكما قلبوا قُوُوس «قِسِيًّا». قال: وتصديق قول الخليل جمعُهم أشياء على أشاوَى وأشَايَا. قال: وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازنيّ وجميع البصريين، إلا الزَّيَّادِيّ منهم، فإنه كانَ يَمِيل إلى قول الأخفش. وذُكِرَ أنّ المازنيّ ناظر الأخفش في هذا، فقطع المازنيُّ الأخفَش، وذلك أنه سأله، كيف تُصَغِّر «أشياء»؟ فقال له: أقول: «أُشَيَّاء»، فاعلم، ولو كانَتْ أفعلاء لرُدَّتْ في التصغير إلى واحدها، فقيل «أُشَيَّات[٢]»، وإجماع البصريين أنّ تصغير أصدِقاء، إن كان للمؤنث: «صُدَيْقات[٣]»، وإن كان للمذكر «صُدَيْقُون[٤]».

قلت: وأما اللّيث، فإنه حَكَى عن الخليل غير ما حكاه الثِّقاتُ من أصحابه عنه، وخَلَّط فيما حكى، وطوَّل تَطْوِيلاً دَلَّ على حَيْرَتِه، ولذلك أعرضت عنه، ولم أكتبه بعَيْنه. (أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الأَبْدَعُ والشَّيَّانُ: دَمُ الأخوَيْن)[٥].

وقال الليث: الشَّيء: الماء، وأنشد:

تـرى رَكْبَـه بـالـشَّـيءِ فـي وَسْـطِ قَـفْـرَةٍ

قلت: لا أعرف الشَّيء بمعنى الماء، ولا أدري ما هو؟ ولا أَعْرِفُ البيت. وقال أبو حاتم: قال الأصـمـعيّ: إذا قـال لـك الرجـل: ما أردتَ؟ قلت: لا شَيْئاً؛ وإذا قال لك: لِمَ فعلتَ ذلك؟ قلت: لِلا شَيءٍ؛ وإن قال: ما أَمْرُكَ؟ قلت: لا شَيْءٌ، تُنوِّن فيهن كُلِّهن.

شيا(*): أبو عبيد، عن الأحمر: يافَيْءَ مالي، ويا شَيْءَ مالي، ويا هَيْءَ مالي[٦]؛ معناه كله: الأسفُ والتلهُّفُ والحزنُ. اللِّحيانيّ، عن الكسائيّ: يا فَيَّ مالِي، ويا هَيَّ مالي، لا يهمزان، ويا شَيْءَ مالي، ويا شيَّ مالي، يُهمز ولا يُهْمز. قال: و«ما» في كلِّها في موضع رفع، تأويله: يا عَجَباً مالي! ومعناه التلهُّفُ والأسَى.

وقال الفرّاء: قال الكسائيّ: من العرب من يتعجّب بِشَيْءٍ وهَيْءٍ وفيء[٧]، ومنهم من يزيدُ فيقول: يا شَيَّما، ويا هَيَّمَا ويا فَيَّما؛ أي: ما أحسن هذا!

شَيَز: في حديث مُعاوية أنَّه دخل على خَالِه[٨] وقد طُعِنَ، فبكى. فقال: ما يُبْكِيكَ يا خال؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ، أم حِرْصٌ عَلَى الدنيا؟ قال أبو عُبيد: قوله: يُشْئِزُكَ؛ أي: يُقْلِقُكَ. يقال: شَئِزْتُ؛ أي: قَلِقْتُ، وأشأزَني غَيْري. وقال ذو الرُّمَّة يصف ثوراً وحشياً:

فَـبـاتَ يُـشْـئِـزُهُ ثَـأْدٌ ويُـسْـهِـرُه
تَـذَاؤُبُ الـرِّيـحِ والـوَسْـوَاسُ والـهَـضَـبُ

وقال الليث: شَئِزَ المكانُ: إذا غَلُظَ وارْتَفَعَ؛ وأنشد لرؤبة:

جَـذْبَ الـمـلَـهَّـى شَـئِـزَ الـمَـعَـوَّهِ[٩]

---

(١) في اللسان، بالنصب.
(٢) في اللسان: «أُشَيِّئَات».
(٣) (٤) في اللسان: «صُدَيِّقات»، «صُدَيِّقون».
(٥) المقطع ما بين القوسين، كان حقه أن يدرج في (شوى) كما فعل الجوهري.
(*) أدرجت هذه المادة، في الطبعة الأولى، في ذيل مادة (شاء) مع فاصل منجّم (*)، فجعلنا، كما في اللسان، في مادة (شيا).
(٦) في اللسان (شيا)، والعزو نفسه: «يا فَيَّ مالي ويا شَيَّ مالي ويا هَيَّ مالي...».
(٧) في اللسان، والعزو نفسه: «.. من العرب من يتعجّب بشَيَّ وهيَّ وفيَّ..».
(٨) هاشم بن عُتْبة. (اللسان: شأز).
(٩) في الديوان (ص ١٦٦) برواية:

جَـذْبِ الـمُـنَـدَّى شَـئِـزِ الـمُـعَـوَّهِ

وقبله:

دَهْدَهْنَ جَوْلانَ الحَصَى الـمُدَهْدَهِ
بِـجَـوْزِ لا مَـسْـقًـى ولا مُـزَيَّـهِ

وقلّبه في موضع آخر، فقال:

شَازٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَذْبَ المُنْطَلِقْ(١)

ترك الهمز وأخرجه مَخرج: عاثٍ وعايثٍ وعاقٍ وعايِقٍ. أبو عمرو: وأشأزَ: الرَّجل عن كذا؛ أي: ارْتفع عنه؛ وأنشد:

فلو شهدتَ عُقَبِي وتَقْفازِي(٢)

أَشْأَزتَ عن قولِكَ أيَّ إشآزِ

شمر، عن ابن شميل: الشَّأزُ: الموضِعُ الغليظ الكثير الحجارة، وليست الشُّؤزَةُ إلا في حجارة وخُشُونة، فأما أرض غليظة وهي طينٌ فلا تُعَدُّ شأزاً.

شيز: قال الليث: الشِّيزُ: خَشَبَةٌ سوداءُ، يُتَّخذ منها الأمشاط، وغيرُها. وقال غيره: يقال لِلْجِفان التي تُسَوَّى من هذه الشجرة: الشِّيزَى. وقال ابن الزِّبَعْرى(٣):

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ

لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

أبو عبيد، في باب فِعْلَى: الشِّيزَى: شجرة. عمرو، عن أبيه، قال: الشِّيزَى يقال(٤): الآبَنُوس، ويقال: السَّاسَم، قال: والأشوزُ مثل الأشوَس، وهو المتكبر.

شئس: قال الليث: مكانٌ شَئِسٌ: وهو الخَشِنُ من الحجارة، وأمْكِنةٌ شُؤُسٌ، وقد شَئِسَ شأساً. وقال أبو زيد: شَئِسَ مكانُنا شأساً، وشَئِزَ شأزاً: إذا غَلُظَ واشتَدَّ. قلتُ: وقد يُخَفَّفُ فيقال للمكان الغليظ: شازٌ وشاسٌ، ويُقلب فيقال: مكانٌ شاسِيءٌ جَاسِيءٌ(٥): غَلِيظٌ.

شيشاء: أبو عُبيد عن الفرّاء: يقال للتّمر الذي لا يشتدّ نَواه: الشيشاءُ؛ وأنشد:

يا لَكَ من تَمْرٍ، ومِنْ شِيشاءِ

يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللَّهَاءِ

شيص: أبو عُبيد، عن الفرّاء، يقال للتّمر الذي لا يَشتَدُّ نواه: الشِّيْصَاء، وهو الشِّيْصُ. وقال الأمويّ: هي بلغة بَلْحارث بن كعب: الصَّيْصُ. وقال الأصمعيّ: صَأْصَأتِ النَّخْلَةُ: إذا صارت شِيصاً، وأهل المدينة يُسمُّون الشِّيصَ: السُّخَل. وقال الليث: الشِّيصُ: شِيصَاءُ التَّمر، وهو الرّديء منه، وقد أشاصَتِ النَّخْلَةُ، والواحدة: شِيْصَةٌ، وشِيْصَاءَةٌ، ممدودَة. وفي نوادر الأعراب: شَيَّصَ فلانٌ النّاسَ، أي: عَذَّبهم بالأذى. قال: وبينهم مُشَايَصةٌ؛ أي: مُنَافَرَةٌ.

شثف: أبو زيد: شَثِفت أصابعه شأفاً: إذا تشقَّقَتْ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: شَثِفَتْ أصابعه، وسَئِفت وشَعِفتْ؛ بمعنى واحد. أبو عُبيد عن الكسائيّ: شَثِفَتْ، وسَعِفت: وهو التشعُّثُ حول الأظفارِ، والشُّقاقُ. وقال أبو زَيْد: شَئِفْتُ له شأفاً: إذا أبغضتَه. قال: وشَئِفَ الرجلُ: إذا خفتَ حينَ تراه أن تُصيبه بعين، أو تُدلّ عليه مَنْ يكره. قال: واستشاف الجرح، فهو مُسْتَشِيف، بغير همز: إذا غَلظ. واستأصَل اللّهُ شأفتَهُ، وهو قَرْحٌ يخرج بالقَدم: إذا حَسَم الأمرَ من أصله. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ، يقال: استأصَل الله شأفته، وهو قَرْحٌ يخرج بالقَدم، يقال منه: شَئِفَتْ رجله شأفاً، والاسمُ منه: الشأفة، فيُكوَى ذلك الداء فيذهب، فيقال

---

(١) في الديوان (ص ١٠٤) برواية:

شَازٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَذْبِ المُنْطَلَقْ

(٢) في اللسان: (شأز): «.. عقبي وتقفاز».

(٣) هو عبد الله. وفي الجمهرة (٣/٣) القول منسوب إلى أمية بن أبي الصلت.

(٤) الصواب: «يقال له».

(٥) في اللسان (شأس): «وجاسيء».

في الدعاء: أذهبك الله، كما أذهب ذلك الدّاء[1]. شَمِر، عن الهُجَيْمِيّ: الشَّأْفَةُ: الأصلُ، واستأصل الله شأفته؛ أي: أصله. قال: والشأْفةُ: العداوةُ؛ وقال الكُميت:

وَلَمْ نَفْتَأْ كَذلِكَ كلَّ يَوْمٍ
لِشَأْفَةِ واغِرٍ، مُسْتَأْصِلِينا

أبو عُبيد: شُئِفَ فلانٌ شأفاً، فهو مَشْئُوفٌ، مثل جُئِثَ وزُئِدَ: إذا فَزِعَ وذُعِرَ. وفي الحديث: «خرجت بآدَم شأْفَةٌ في رجله»، قال: والشأفةُ قد جاءت بالهمز وغير الهمز؛ وهي قَرْحة[2].

شيق: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الشَّيْقُ؛ الشَّقُّ في الجبل. والشَّيْقُ: ما حَدَث. والشَّيْقُ: ما لم يَزَلْ. والشِّيق: رأس الأَدَاف. والشِّيق: شَعَر ذَنَب الفَرَس. والشَّيْقُ: ضَرْبٌ من السَّمَك. وقال الليث: الشِّيق: شَعَرُ ذَنَب الدّابَّة، الواحدة شِيْقَةٌ. والشِّيق؛ شُقْعٌ مستوٍ دقيق في لِهْب الجبَل، لا يستطاع ارتقاؤه؛ وأنشد:

إِحْلِيلُها شَقٌّ كشَقِّ الشِّيقِ

---

(1) زاد اللسان (شأف): «.. بالكيّ».

(2) زاد اللسان: «.. تخرج بباطن القدم فتقطع أو تُكْوَى فتذهب».

حرف الصاد

صاء، صيأ، صأي: أبو عُبَيد عن الأحمر: الصاةُ - بوزن الصعَاة - ماءٌ ثخين يخرج مع الولد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هو الصَّاءَةُ، بوزن الصاعة. قال: والصاةُ بوَزْنِ الصَّعَاةِ، والصِّيْأةُ بوَزْن الصَّيْعة. والصَّيْئُ: الماء الذي يكون في المَشِيمة، وأنشد شَمِر:

علـى الرِّجْلَيْـنِ صـاءٍ كـالـخُـراجِ

قال: وبعث الناقةَ بِصِيِّها؛ أي بِجِذْثانِ نَتاجها. وقال أبو عُبيد: صَيَّأتَ رأسَه تَصْيِأةً: بللتُه قليلاً قليلاً. وقال غيره: هو أن يغسله فيثوّر وسَخَه ولا يُنَقِّيه. أبو عبَيد عن الكسائي: صأى الفَرْخ، بوَزْن صَعَى. قال: والفِيل والخِنْزير والفأر كلّها تصأى صَئِيًا وصئِينًا، واليَرْبُوع مِثلُه، وأنشد أبو صفوانَ للعجّاج:

لَـهُـنّ فـي شَـبَـاتِـه صَـئِـيُّ[1]

وقال جرير:

لَحَى الله الـفَـرَزْدَقَ حِيـنَ يَـصـأى[2]

صَـئِيَّ الـكَـلْبِ بَـصْـبَـص لـلـعِـظـالِ

ثـعـلـب عـن ابـن الأعـرابيّ: جاء بـمـا صـأى وصَمَت؛ أي جاء بالشّاء والإبل. وما صَمتَ: الذّهبُ والفضّة. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الصّائي: كلّ مالٍ من الحيوان مثلُ الرقيقِ والدواب. والصامت: مِثلُ الأثواب والوَرِق، سُمّي صامتاً لأنه لا رُوحَ فيه. وقال خالد بنُ يزيد: يقال: صاءَ يصيءُ، مثل صاعَ يَصيع، وصئِيَ يَصأى، مِثل صعِيَ يَصعَى.

صاب: ثعلب عن ابن الأعرابي: صابَ: إذا أصابَ. وصابَ: إذا انصَبّ؛ وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أو كَصَيِّبٍ﴾ [البقرة: ١٩]؛ قال الزّجّاج: الصيِّبُ، في اللغة: المطر: وكلُّ نازلٍ من عُلوٍ إلى استِفالٍ فقد صابَ يَصُوبُ؛ وأنشد:

كـأنـهـمُ صـابَـتْ عـلـيـهـمْ سـحـابـةٌ

صَـواعِـقُـهـا لِـطَـيْـرِهِـنّ دَبِـيـبُ[3]

وقال الليث: الصَّوْبُ: المَطَرُ. والصيِّب: سحاب ذو صَوْب: وصابَ الغيثُ بمكان كذا وكذا: وصابَ السهمُ نحو الرَّمِيَّة يَصُوب صَيْبُوبَةً: إذا قَصَدَ، وإنّه لسهمٌ صَائِبٌ؛ أي قاصِدٌ. والصوابُ: نقيضُ الخطأ. والتصوّبُ: حَدَبٌ في حُدُور. وصَوّبتُ الإناءَ، ورأسَ الخشبةِ تصويباً: إذا خَفَضْتَه؛ وكُرِه تصويب الرأس في الصَّلاة. والعرَبُ تقول للسائر في

(١) بعده، كما في الديوان (١/ ٥٢٧):

إذا اكتَـلَـى واقـتُـحِـمَ الـمُـكْـلِـيُّ

(٢) في الديوان (ص ٤٢٨):

وَمَـنْ يُـلْـوِي الـفـرزدق حيـن يَـضْـئِـي

(٣) في اللسان (صوب): «دبيبُ».

فَلاةٍ تُقطَع بالْحَدْس إذا زاغ عن القَصْد: أقِمْ صَوْبَكَ؛ أي قَصْدَكَ. وفلانٌ مستقيم الصَّوْب: إذا لم يَزِغْ عن قَصْده يميناً وشِمالاً في مَسيره. وقال الأصمعيّ: يقال أصاب فلانٌ الصوابَ فأخطأ الجواب؛ معناه: أنه قَصَد قَصْد الصواب، وأراده فأخطأ مُرادَه ولم يُصِب، وقال غيره في قوله تعالى: ﴿تجري بأمره رُخاء حيث أصاب﴾ [صَ: ٣٦]، أي حيث أراد أنه يصيب. ويقال: صابَ السهمُ الرمِيّة يَصوبها وأصابها: إذا قَصدها. وقال الزَّجّاج: أجمعَ النحويّون على أن حَكَوْا مصائب في جمع مُصيبة، بالهمز، وأجمعوا على أنّ الاختيار مَصاوِب؛ ومصائب عندهم بالهمز من الشاذّ. قال: وهذا عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة، كما قالوا وِسادة وإسادَة. قال: وزعم الأخفشُ أنّ مَصائب إنما وقعت الهمزة فيها بدلاً من الواو، لأنها أُعِلّت في مُصيبة؛ قال الزّجّاج: وهذا رديء، لأنه يُلزم أن يقالَ في مَقام: مَقائم، وفي مَعونة: مَعائن. وقال أحمدُ بنُ يحيى: مُصيبة كانت في الأصل مُصْوِبَة، ومثلُه أقيموا الصلاة، أصلُه أقْوِموا، فألقَوْا حركةَ الواو على القاف فانكسرتْ، وقَلَبُوا الواوَ ياءً لكسرة القاف. وقال الفرّاء: يُجْمَع الفُواق أفيِقَة، والأصل أفْوِقَة. وقال ابن بُزُرج: تركتُ الناسَ على مَصاباتِهم؛ أي على طبقاتهم ومَنازلهم. وقال ابن السِّكِّيت: في عَقْل فلان صابَةٌ؛ أي كأنه مجنون. ويقال: للمجنون: مُصاب. والصُّوبة: الكُثْبة من تُرابٍ أو غيره. أبو عُبَيد: فلانٌ: من صُيّابةِ قومِه؛ أي من مُصاصِهم وأخلَصِهم نَسَباً، وقال غيره: من صُوَّابةِ قومِه مثله. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الصّابُ والسَّلَع ضَرْبان من الشَّجر مُرّان. وقال الليث: الصابُ: عُصارةُ شجر مُرّ. ابن الأعرابي: المِصْوَبُ. المِغْرَفة.

صات، صوت: قال الليث: يقال صَوّت يُصوّت تصويتاً فهو مصوِّت، وذلك إذا صَوّتَ بإنسان فَدعاه. ويقال: صاتَ يَصُوت صَوْتاً فهو صائت، معناه صائح. وقد يُسمَّى كلُّ ضَرْب من الأغْنِيات صَوْتاً، والجميع الأصوات: ورجل صَيِّتٌ: شديدُ الصَّوْت. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: الصَّوتُ صَوْتُ الإنسان وغيرِه. والصِّيتُ: الذِّكْر، يقال: قد ذهب صِيتُه في النّاس؛ أي: ذِكْرُه. وقال ابن بُزُرْج: أصاتَ الرجلُ بالرّجل: إذا شَهرَ بأمرٍ[1] لا يَشتهيه. وأنصاتَ الزّمانُ به إنصياتاً: إذا اشتهر. وقال غيره: إنصات الأمرُ: إذا استقام، وأنشد[2]:

ونَصْرُ بنُ دَهْمانَ الهُنَيدةَ عاشَها
وتسعِينَ حولاً، ثم قُوّم فانصَاتا

قال: انصات؛ أي استقام. والصِّيتة بالهاء: الصِّيت، وقال لَبيد:

وكم مُشتَرٍ من مالِه حُسْنَ صِيتِهِ
لأيّامه[3] في كلِّ مَبْدًى ومَحْضَرِ

وقال ابن السِّكِّيت: رجلٌ صاتٌ: شديدُ الصَّوت كقولهم: طانٌ كثيرُ الطّين، وكبشٌ صافٌ: كثيرُ الصُّوف.

صاح: أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي عمرو قال: الصُّوحُ: حائط الوادي، وهما صُوحَان. وفي الحديث أن مُحَلِّم بن جُثَامة قتل رجلاً يقول: لا إله إلا الله، فلمّا مات دفنوه، قال: فلفَظَتْه الأرض، فألقَوه بين صُوحيْن، فأكلته

(١) في التكملة (صوت): «إذا شَهَرَه بأمرٍ..».

(٢) لسلمة بن الخُرْشُب، كما في اللسان (صوت).

(٣) في التكملة واللسان (صوت): «الأبائه»، وفي الديوان (ص ٦٧) مطابق ما في التهذيب.

السباع. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الصَّوْحُ، بفتح الصاد: الجانبُ من الرأسِ والجبلِ. قلت: وغيرُه يقول: صُوحٌ، لوجه الجبل القائم، كأنه حائط، وهما لغتان: صَوْحٌ وصُوحٌ. سلمة عن الفرّاء قال: الصُّوَاحِيُّ، مأخوذ من الصُّوَاح، وهو الجصّ؛ وأنشد:

جَلَبْنَا الخَيْلَ من تَثْلِيثَ حتَّى
كأنَّ على مَنَاسِجِها صُوَاحَا

قال: شبّه عَرَقَ الخيْلِ لما ابيضّ بالصُّوَاح، وهو الجصّ. وقال ابن شميل: الصَّاحَةُ من الأرض: التي لا تنبتُ شيئاً أبداً. وقال الليث: التصوّح: تشقّق الشعر وتناثُره، وربما صوَّحه الجُفُوف. قال: والبقلُ إذا أصابته عاهة، فيبِس قيل: تَصَوّح البَقْلُ و صوّحَتْه الريحُ. أبو عبيد عن الأصمعي، قال: إذا تهيّأ النباتُ لليُبْس، قيل قد اقْطَارَّ، فإذا يَبِس وانْشَق، قِيل: قد تصَوّح. قلت: وتصوُّحُه من يُبْسِهِ زمانَ الحَرّ لا مِنْ آفةٍ تصيبُه، وقال ذو الرُّمّة يصف هَيْج البقل في الصيف:

وَصَوَّحَ البَقْلَ نَأْآجٌ تَجِيءُ بِه
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ في مَرِّهَا نَكَبُ

أبو عبيد عن أبي عبيدة: فإنْ تشقّق الثوب من قِبَلِ نَفْسه، قيل قد انْصَاحَ انْصِياحاً؛ ومنه قول عبيد[1]:

من[2] بين مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصَاحِ[3]

قال شمر: ورواه ابن الأعرابيّ:

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصَاحِ

وفسّر المُنْصَاحَ: الفائِضَ الجارِي على وجه الأرضِ. قال: والمُرْتَفِق الممتلِئُ. قال: ويروى عن أبي تمام الأسَدِي أنه أنشده:

من بين مُرْتفِقٍ منها ومِنْ طَاحِي

قال: والطَّاحِي: الذي قَدْ سالَ وفاضَ وذهب. وقال الأصمعيُّ: انْصَاحَ الفَجْرُ انصِياحاً: إذا اسْتَنَارَ وأضاءَ، وأصله الانشِقَاق. و تَصَايحَ غمدُ السيف: إذا تشقّق. وقال الليث: الصُّوَّاحَةُ على تقدير فُعَّالة: من تشقق الصوف إذا تصوَّح. وفي النوادر: صوّحته الشمسُ ولوّحته وصَمَحَتْه: إذا أذْوَتْه وآذَتْه. ومن بنات الياء، أبو عبيد عن أبي زيد: لقيته قبْلَ كل صَيْحٍ ونَفْرٍ، فالصَّيْحُ: الصِّيَاح والنَّفْر التفرُّق. ويقال: غَضِبَ فلانٌ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرٍ، من غير قليل ولا كثيرٍ؛ وقال الشاعر:

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهَ عُرْضَةً[4]
لأيمانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ ولا نَفْرِ

قال: معناه من غير شيء. ويقال: تصيّحَ النبْتُ: إذا تشقّق، بمعنى تصوّح. وقال الليث: تصيّح الخَشَبُ وغيرُه: إذا تصدّع. وأنشدني أعرابيٌّ من بني كليب بن يربوع:

وَيَوْمٍ مِنَ الجَوْزَاءِ مُؤْتَقِدُ الحَصَى
تكَادُ صَيَاصِي العيْنِ[5] منه تَصَيَّحُ

قال: و الصِّيَاحُ: صوتُ كُلِّ شيءٍ إذا اشتدّ. و الصَّيْحَةُ: العذابُ. قال اللّهُ تعالى: ﴿فأخَذَتْهُمُ

---

(١) هو عبيد بن الأبرص.
(٢) في التاج (صوح): «ما».
(٣) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٥٤):
فأصبحَ الرَّوْضُ والقِيعَانُ مُمْرِعَةً
مِنْ بين مُرْتَفِقٍ فيه ومُنْطَاحِ
(٤) في اللسان والتاج (صيح): «جُنَّةً».
(٥) في اللسان (صيح): «صَيَاجِي العين».

الصَّيْحَةُ﴾ [المؤمنون: ٤١] يعني به العذابَ. ويقال: صِيحَ في آلِ فلان إذا هلكوا؛ وقال امرؤ القيس:

دَعْ عَنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَرَاتِهِ
ولكنْ حديثٌ[1] ما حديثُ الرَّوَاحِلِ؟

وقال اللّهُ تعالى: ﴿فأخذتهم الصَّيْحَةُ﴾ أي: الهلَكَةُ. وصَيْحةُ الغارة: إذا فاجأتهم الخيلُ المُغيرةُ. والصَّائِحَةُ: صَيْحَةُ المَنَاحَةِ. ويقال: ما ينتَظِرُون إلا مثلَ صَيْحَةِ الحُبْلَى، أي: شرًّا يَفْجَؤهم. والصيْحانيّ: ضَرْبٌ من التَّمرِ أسْوَدُ صُلْبُ المَمْضَغَةِ شديدُ الحلاوَةِ. قلت: وسُمِّي صَيْحَانِيًّا لأنّ صيحانَ اسمُ كَبْشٍ، كان يُرْبَط عِنْدَ نَخلةٍ بالمدينة، فأثمرت ثمراً صَيْحَانِيًّا فنُسِبَ إلى صَيْحَان. وقول اللّهِ جلّ وعزّ: ﴿وأَخَذَ الّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾ [هود: ٦٧] فذكّر الفعل لأن الصَّيْحَةَ مصدَرٌ أُرِيدَ به الصِّيَاحُ، ولو قيل وأخذت الذين ظلموا الصيحةُ بالتأنيث كان جائزاً تذهب به إلى لفظ الصَّيْحَةِ.

صاخ: قال الليث: الصَّاخةُ، خفيفٌ: وَرَمٌ[2] في العَظْم من كَدْمَةٍ أو صَدْمة، يبقى أثرُها كالمَشَش. وثلاثُ صَاخَاتٍ، والجميعُ: الصَّاخُ؛ وأنشد:

بِلَحْيَيْهِ صَاخٌ مِنْ صِدَامِ الحَوَافِرِ

وقال أبو عُبيدٍ: أَصَاخَ الرجلُ يُصِيخ إصاخةً: إذا استمع وأنصتَ لصوتٍ؛ وأنشد قولَ أبي دُوَادٍ:

ويُصِيخُ أحياناً، كما اسْـ
ـتَمَعَ المُضِلُّ لصوتِ ناشِد

صاد: يقال: صادَ الصَّيدَ يَصِيدُه صَيْداً: إذا أخذه. وصِدْتُ فُلاناً صَيْداً: إذا صدتَه له، كقولك: بَغَيْتُه حاجةً؛ أي: بَغَيْتُها له. قال الليث: مِصْيَدَةٌ: التي يُصادُ بها. قال: وهي المِصْيدَة، لأنها من بنات الياء المعتلّة، وجمعُ المصيدة: مصايد، بلا همز، مثلُ معايشَ، جمع معيشة. والعَرَبُ تقول: خرجْنا نَصيد بَيْضَ النَّعام ونصيدُ الكَمْأة، والافتعالُ منه الاصطياد، يقال: اصطادَ يَصطاد فهو مُصطاد، والمَصِيدُ مصْطادٌ، أيضاً. وخرج فلانٌ يتصيَّد الوحْشَ؛ أي: يطلبُ صيدَها. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: الصادُ والصَّيد والصَّيَدُ: داءٌ يصيب الإبلَ في رءوسها فيسيل من أُنوفها مِثلُ الزَّبَد وتَسْمُو عند ذلك برءوسها. قال: والصَّيد، أيضاً، جمعُ الأصْيد. وقال الليث: الصَّيَد: مصدرُ الأصْيَد، وله معنيان. يقال: مَلِكٌ أصيَدُ: لا يلتفِت إلى النّاس يميناً وشِمالاً. والأصيَد، أيضاً: من لا يستطيع الالتفاتَ إلى الناس يميناً وشمالاً من داءٍ ونحوه. والفِعلُ صَيِد يَصيَدُ. قال: وأهل الحجاز يُثْبِتون الواوَ والياء، نحو صَيِد وعَوِد، وغيرُهم يقول: صَادَ يَصادُ وعارَ يَعار. قال: ودَواءُ الصَّيَد: أن يُكوَى بين عينيه فيذهب الصيَدُ، وأنشد:

أَشفِي المجانين وأكْوي الأصْيدا

أبو عبيد: الصادُ: قُدورُ الصُّفْر والنُّحاس؛ قال حسّان بن ثابت:

رأيتُ قُدورَ الصادِ حولَ بيوتنا[3]

قال: والصَّيْداءُ: حَجَرٌ أبيضُ يُعمَل منه البِرَام. والصَّيْدانُ: بِرامُ الحجارة؛ وأنشد[4]:

---

(١) في اللسان (صيح): «ولكنْ حديثاً».
(٢) عبارة اللسان: «وَرَمٌ يكون..».
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٢٠):
حَسِبْتُ قُدورَ الصادِ، حول بيوتنا
قنابِلَ دُهماً، في المَحَلَّةِ، صُيَّما
(٤) لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٧).

وسُودٍ[١] من الصَّيدانِ فيها مَذانِبُ[٢]

وقال النَّضْرُ: الصَّيْداءُ: الأرضُ التي تُربتُها حمراءُ غليظةُ الحجارة مستويةٌ بالأرض. وقال أبو عُبَيد: هي الأرض الغليظة، وقال أبو خَيْرة: الصَّيْداءُ: الحَصَى، وقال الشَّمَّاخ:

حَذاهـا مـن الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها
خَوامِي الكُراعِ المُؤْيداتُ العَشاوِزِ

أي حَذاها حَرَّةً نِعالها الصخور. شمر عن أبي عمرو قال: الصَّيْداءُ: الأرض المستوية، وإذا كان فيها حَصىً فهو قاع؛ قال: وكان في البُرْمة صِيْدان وصَيْدَاء يكون فيها كهيئة بَريق الفضة، وأجوده ما كان كالذَّهب؛ وأنشد[٣]:

طِلْحٌ كضاحيةِ الصَّيْداءِ مَهْزولُ[٤]

قال: وصَيْدانُ الحَصَى: صغارُها. وقال الأصمعيّ: الصَّيْدان والصَّيْد: حَجَرٌ أبيض تُعمَل منه البِرَام. وقال بعضهم: الصَّيْدانُ: النُّحاس؛ قال كعب:

وقِـدراً تَـغْـرَقُ الأوصـالُ فـيـه
مِنَ الصَّيْدانِ مُتْرَعَةً رَكُودا[٥]

صار: أبو عبيد عن الأحمر: صُرْتُ إليَّ الشيءَ وأَصَرْته: إذا أَمَلْتَه إليك، وأنشد:

أصـارَ سَديسَـهـا مَسَدٌ مَريجُ

ويقال: صاره يصوره ويصيره: إذا أماله. وقال أبو عبيد: من قرأ «صُرهن»، معناه: أملهن. ومن قرأ «صِرْهن» معناه: قَطِّعهن؛ وأنشد للخنساء:

لظلّت الشُّمُ[٦] منها وهي تَنصار[٧]

يعني: الجبال تصدع وتفرق. وقال الله جلّ وعز: ﴿فخُذْ أربعةً من الطَّير فصرْهُنَّ إليك﴾ [البقرة: ٢٦٠]. قال الفرَّاء: ضمت العامّة الصاد، وكان أصحابُ عبد الله يَكسِرونها، وهما لُغتان، فأما الضم فكثير، وأما الكَسْر ففي هُذَيْل وسُلَيم، وأنشدني الكسائيّ[٨] فقال:

وفَرْعٌ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٌ كأنّه
على اللِّيْتِ قِنْوانُ الكرومِ الدَّوالحُ

يَصيرُ: يميل وكلّهم فسَّروا «فصُرْهُن» أمِلْهُنَّ، وأما «فَصِرْهنّ» بالكسر فإنَّه فُسِّر بمعنى قَطِّعْهن. قال: ولم نجد قطّعهن معروفة، وأراها إن كانت كذلك من صَرَيْتُ أصْرِي، أي قَطَعْتُ، فقُدِّمَتْ ياؤها، كما قالوا: عَثيت وعِثْتَ. وقال الزجاج: قال أهل اللغة: معنى «صُرْهُنَّ إليك» أَمِلْهُن إليك واجمَعْهنَّ وأنشد[٩]:

وجاءت خُلْعةٌ دُهْساً صَفايا[١٠]
يَصُورُ عُنُوقَها أحوَى زَنيمُ

أي يعطِفُ عُنوقَها تَيْسٌ أحْوَى. وقال الليث: الصَّوَرُ: المَيْل، والرجلُ يَصُور عُنُقَه إلى الشيء:

---

(١) في الديوان: «وسوءٍ».

(٢) عجزه، كما في الديوان:
نُضارٌ إذا لم نَستَفِدْها نُعارُها

(٣) للشماخ، كما في الديوان (ص ٩٦).

(٤) صدره، كما في الديوان:
وجِلْدُها من أطُومٍ ما يُؤَيِّسُهُ

(٥) لم أعثر على البيت في ديوانه. وقد أورده التكملة برواية:
وقِدراً تَغرَقُ الأوصالُ فيها
مِنَ الصَّيدانِ مُشرَعةً رُكُودا

(٦) في اللسان (صور): «الشُّهبُ».

(٧) لم أعثر على هذا العجز في الديوان.

(٨) للبعيث، كما في فهارس لسان العرب (٤/ ٣٩٠).

(٩) للمُعَلَّى بن جمال العَبْديّ، كما في اللسان (دهس).

(١٠) في اللسان (دهس): «وجاءتْ خلعَةٌ دُهْسٌ..».

إذا مال نحوَه بعنُقه، والنَّعتُ أَصْوَر، وقد صَوِر. وعُصفورٌ صَوّار: وهو الذي يُجيب الدّاعي. وفي حديث ابن عمرَ أنه دَخَل صَوْرَ نَخْلٍ. قال أبو عُبَيد: الصَّوْرُ: جِماع النخل، ولا واحدَ له من لفظه، وهذا كما يقال لجماعة البقر: صُوار. وقال الليث: الصُّوارُ والصِّوارُ: القطيع من البقر، والعدد: أَصْوِرة، والجميع: صِيرَان. وأَصوِرَة المِسْك: نافقاتُه. أبو عُبَيد عن الأمويّ: يقال: صرعه فتجوّرَ وتَصَوَّر: إذا سَقَط. وأخبرَني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال في قول الله[1]: ﴿ونُفِخَ في الصُّور﴾ [الكهف: ٩٩]: اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصُّورُ قَرْناً، كما أنكَروا العرشَ والمِيزان والصراط، وادَّعَوْا أن الصُّور جمع الصورة، كما أن الصوف جمع الصوفة، والثُّوم جمع الثُّومة، ورَوَوْا ذلك عن أبي عُبَيدة. قال أبو الهيثم: وهذا خطأٌ فاحش، وتحريفٌ لكلِم الله عن مواضعها، لأن الله جلّ وعزّ قال: ﴿وصَوّركم فأحسن صُوَرَكم﴾ [غافر: ٦٤] بفتح الواو، ولا نعلَم أحداً من القراء قرأها: فأحْسَن صُورَكم، وكذلك قال الله[1]: ﴿ونُفِخ في الصُّور﴾ فمن قرأها ونُفِخ في الصُّوَر، أو قرأ «فأحسَنَ صُورَكم» فقد افترَى الكَذِب وبدّل كتابَ الله، وكان أبو عبيدة صاحبَ أخبارٍ وغريب، ولم يكن له معرفة بالنحو. وقال الفرّاء: كلُّ جمع على لفظ الواحد الذَّكَرِ سبق جمعُه واحدتَه، فواحدتُه بزيادة هاء فيه، وذلك مثل الصوف والوَبر والشعَر والقطن والعشب، فكلّ واحد من هذه الأسماء اسمٌ لجميع جنسه، فإذا أُفرِدتْ واحدتُه زيدتْ فيها هاء، لأن جميعَ هذا الباب سبق واحدتَه، ولو أن الصوفةَ كانت سابقةً للصوف لقالوا: صوفَةٌ وصُوَف، وبُسْرَةٌ وبُسَر، كما قالوا: غُرْفة وغُرَف، وزُلْفَة وزُلَف. وأما الصُّورُ القَرْنُ فهو واحد لا يجوز أن يقال واحدتُه صورَة، وإنما تُجمع صورة الإنسان صُوَراً، لأن واحدتَه سبقتْ جَمْعَه. فالمصوِّر من صفات الله تعالى لتصويره صوَر الخلق. ورجلٌ مصوَّرٌ: إذا كان معتدل الصورة. ورجلٌ صيِّرٌ: حسن الصورة والهيئة. ورَوَى سُفْيانُ عن مُطرِّف عن عطيّة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كيف أنْعَمُ وصاحِبُ القَرْن قد الْتَقَمَ القَرْن، وحَنى جَبْهَته وأصْغَى سمعَه ينتظر متى يُؤمَر، قالوا: فما تأمُرنا يا رسول الله؛ قال: قولوا حسْبُنا الله ونعم الوكيل». قلتُ قد احتجَّ أبو الهَيثم فأحسَنَ الاحتجاج، ولا يَجوز عندي غيرُ ما ذَهَب إليه، وهو قولُ أهلِ السنّة والجماعة: والدّليل على صحّة ما قالوا: أن الله جلّ وعزّ ذكر تصويرَه الخَلْق في الأرحام قبل نَفْخ الرُّوح، وكانوا قبلَ أنْ صوَّرهم نُطَفاً، ثم عَلَقًا، ثم مُضَغاً، ثم صوّرَهم تصويراً. فأمّا البَعْث فإنّ الله جلّ وعزّ يُنْشِئهم كيف شاء، ومن ادّعى أنه يصوِّرُهم[2] ثم ينفخ فيهم فعليه البَيَان، ونَعوذ بالله من الخِذْلان. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّوْرةُ: النَّخْلة، والصَّوْرةُ: الحِكَّة انتفاشِ الحَطى[3] في الرأس. وقالت امرأةٌ من العرب لابنة لها: هي تَشْفِيني من الصَّوْرة، وتستُرني من الغَوْرَة، وهي الشمس: والصُّوارانِ: صِماغَا الفَم، والعامّة تُسمِّيها الصَّوَّارَيْن، وهما الصّامغانِ، أيضاً.

صاصا: كان عُبَيد الله بن جَحْش أسلَم ثم ارتدّ وتنصّر بالحَبشة، فقيل له في ذلك؟ فقال: إنا

(١) تعالى.

(٢) أي في يوم القيامة.

(٣) الحطى: القمل. (اللسان: حطا).

فَقَّحْنا وصأْصأْتم. قال أبو عُبَيد: يقال: صأصأ الجِروُ: إذا لم يَفْتح عينيه أوانَ فتحِه. وفَقَّح: إذا فَتح عَيْنيه. فأراد أنّا أبصَرْنا أمْرَنا ولم تُبصروه. وقال أبو عمرو: الصأصأ: تأخير الجِرْو فتحَ عينيه. والصأصأ: الفَزَع الشديد. والصأصَاءُ: الشِّيص. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: يقال للنّخلة إذا لم تقبل اللِّقاح ولم يكن للبُسْر نَوًى: قد صأصَأت النخلةُ صئصاءً. قال: وقال الأمويّ: في لُغة بني الحارث بنِ كعب: الصِّيص هو الشِّيص عند الناس، وأنشد[1]:

بأغقَارِها الفِرْدَانُ[2] هَزْلَى كأنّها
نَوَادِرُ صِيصَاءِ الهَبِيدِ المُحطَّمِ[3]

وقال أبو عُبَيد: الصِّيصاء: قِشْر حَبّ الحَنظَل. وقال الأصمعيّ: صأصأ فلانٌ صَأصَأةً: إذا استَرخَى وفَرِق.

صاع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿قالوا نَفقِدُ صُواعَ الملك﴾ [يوسف: ٧٢]. سلمة عن الفرّاء قال: الصُّوَاع: ذكر[4]، وهو الإناء الذي كان الملك يَشرب به[5]. قال: والصاع، يؤنث ويذكّر، فمن أنّثه قال: ثلاث أَصْوُعٍ مثل ثلاث أدْوُرٍ، ومن ذكّره قال: أصْواع مثل أثواب. وقال سعيد بن جبير في قوله: صُوَاع الملك، قال: هو المَكُّوك الفارسيّ الذي يلتقي طرفاه. وقال الحسن: الصُّوَاع والسِّقاية شيء واحد، وقد قيل: إنه كان من وَرِق كان[6] يُكالُ به، وربما شربوا به، أخبرني بذلك المنذريّ عن ابن فهم عن محمد ابن سلاّم عن يونس، ويجمع الصاع، أيضاً: صِيعاناً. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه كان يتوضّأ بالمُدّ، ويغتسل بالصّاع. وصاع النبي ﷺ، الذي بالمدينة: أربعةُ أمدادٍ بمُدّهم المعروف عندهم، وهو يأخذ من الحَبّ قَدْرَ ثُلُثَيْ مِنا[7] بلدنا، وأهلُ الكوفة يقولون: عِيارُ الصّاع أربعة أَمْنَاءٍ، والمُدُّ رُبُعُه، وصَاعُهم هذا هو القَفِيزُ الحجازي ولا يعرفه أهلُ المدينة. وقال شمر: قال ابن شميل: الصاعةُ: البقعة الجرداء ليس فيها شيء. قال: والصاعة يكسحها الغلام، وينحّي حجارتها، وَيكْرُو فيها بكُرَته، فتلك البقعة؛ هي: الصاعة، وبعضهم يقول: الصاعُ؛ وأنشد ابن السِّكّيت[8]:

مَرِحَتْ يَداها للنِّجاءِ كأنّما
تَكْرُو بِكَفَّي لاَعِبٍ في صَاعِ

وقال ابن السِّكّيت: الصاع: المطمئن من الأرض، كالحفرة. وقال ابن شميل: ربما اتخذت صاعة من أديم كالنِّطَع لندف القطن أو الصوف عليه. وقال الليث: إذا هيّأت المرأة لندف القطن موضعاً، يقال: صوَّعت موضعاً، واسم ذلك الموضع: الصاعة. وقال اللحياني: صُعْتُ الغنم وصِعْتها أصوعها وأصِيعها: إذا فرّقتها. ابن السِّكّيت عن أبي عمرو: تصوّع البقلُ تصوُّعاً، وتصيّع تصيُّعاً: إذا هاج، ومثله تصوّح وتصيّح. ويقال: تصوَّع القوم: إذا تفرّقوا، تصوُّعاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: تصوّع

(١) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص ٤٠٨).
(٢) في الديوان: «بأعقارِهِ القِرْدانُ».
(٣) في التاج، برواية:
بأعقارها القِردانُ هَزْلى كأنها
نوادِرُ صِئْصَاءِ الهَبِيدِ المُحَطَّمِ
(٤) أراد: «مذكّر».
(٥) في اللسان: «منه» بدل «به».
(٦) في اللسان: «فكان».
(٧) في اللسان: «مَنّ».
(٨) في اللسان، القائل هو المسيّب بن علي، وقد ذكر الشاهد في شعر المسيب، في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٢٢٢).

الشَعَرُ: إذا تفرّق. وقال الليث: الكَمِيُّ يصُوغُ أقرانه: إذا حازهم من نواحيهم، والراعي يصوغ الإبل، كذلك. قلت: غلط الليث فيما فسّر، ومعنى يصوغ الكَمِيّ أقرانه: إذا حمل بعضهم على بعض، أو أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم. وكذلك الراعي يصوغ إبله: إذا فرّقها في المرعى، والتيس إذا أُرْسِلَ في الشاء صاغها: إذا أراد سِفَادَها؛ أي: فرّقها؛ وأنشد أبو عبيد[1]:

يَصُوغُ عُنُوقَها أحْوَى زَنِيمُ
لَهُ ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

ويقال: صُعتُ القوم وصِغْتهم: إذا حملت بعضهم على بعض. وقال الليث في قوله[2]:

فظَلَّ يَكْسُوها النَّجاءَ الأضْيَعا[3]

قال: لو ردّ إلى الواو لقال: الأصوعا[4]. وقال أبو عبيد: انصاع الرجلُ: إذا انفتل راجعاً، والمُنصاع والمُعَرِّدُ والناكِصُ، واحد؛ قال ذو الرُّمّة:

فَانْصَاعَ جَانِبُه الوَحْشِيُّ[5] وانْكَدَرتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأتلي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ

صاغ: ابن شميل: صاغَ الأدمُ في الطعام يصُوغُ، أي: رسبَ، وصاغَ الماء في الأرض، أي: رَسَبَ فيها. وصَيَّغَ فلانٌ طعامنا، أي: أنقعهُ في الأدم حتى تريَّغَ، وقد روَّغه بالسَّمن وريَّغهُ وصيَّغه، بمعنى واحد؛ وقال ابن الأعرابي[6]:

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الإلٰهِ الأسْبَغِ
آذِيَّ دُفَّاعٍ[7] كَسَيْلِ الأضْيَغِ[8]

قال: الأضْيَغُ: الماء العام الكثير. وقال غيره: الأضْيَغُ: وادٍ، ويقال: نهرٌ. وقال اللّيث: الصَّوْغُ: مصدر صاغَ يصُوغُ. والصِّياغةُ: الحرفةُ، والشيء مَصُوغٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الصِّيغَةُ: السِّهام من عمل رجلٍ واحدٍ؛ وقال العجّاج:

بِصِيغَةٍ قَدْ رَاشَها وَرَكَّبا

قال، وقال أبو عمرو: هذا صَوْغُ هذا: إذا كان على قدره. وهذا سَوْغُ هذا: إذا وُلِدَ على أثره. وقال ابن بُزرج: هو سَوْغُ أخيه: ولد في أثره، وصَوْغُهُ من فوقه، وصَوْغُهُ من تحته، كلٌّ يقال. وقال آخر: هو صَوْغُ أخيه: طَرِيْدُه وُلِدَ في إثره، مثل سَوْغِهِ. وقال غيره: هذا شيءٌ حسنُ الصِّيغَةِ، أي: حسَنُ العمل، وفلان حسن الصِّيغَةِ، أي: حسن الخِلْقَةِ، والقَدِّ. وصاغَ الله الخلْق يَصُوغُهم، وصاغَ فلانٌ زُوراً وكذباً: إذا اختلَقهُ. وفي الحديث: «هذه كَذِبَةٌ صاغَها الصَّوَّاغون»، أي: اختلَقها الكذَّابون.

صاف، صوف: قال اللّيث: الصُّوفُ للضَّأن وما أشْبَهَه. ويقال: كَبْشٌ صافٌ، ونَعْجَةٌ صائِفَةٌ.

---

(١) لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص١٤٠).

(٢) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٠).

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص٩٠):
فَانْصَاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأضْيَعَا

(٤) زاد اللسان: «عاقَبَ بالياء والأصل الواو، ويروى: الأصْوَعَا؛ قال الأزهري: لو ردّ إلى الواو لقال الأصوعا».

(٥) في الديوان (ص٤٥): «فانصاع جانِبَهُ الوحشِيَّ...». وفي وجه النصب يقول صاحب الاقتضاب (٣/١٣٩): «وجانبه: منصوب نصب الظروف، أي مال في جانبه الوحشي ذاهباً، وانكدرت الكلاب في إثره».

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٧) واللسان.

(٧) في اللسان: «دَفّاع».

(٨) رواية الديوان:
سَيْباً ودُفَّاعاً كَسَيْلِ الأضْيَغِ

أبو عُبَيْد عن الكسائِيّ: كَبْشٌ أصْوَفُ وصَوِفٌ - مِثالُ فَعِل - وصائفٌ وصافٌ، كل هذا أن يكون كثيرَ الصُّوف. وأخبرَني المنذِرِيُّ عن أبي الهَيْثم، يقال: كبشٌ صائِفٌ وصافٌ، كما يقال: جُرُف هائرٌ وهارٍ على القَلْب. وقال اللَّيث: كبشٌ صُوفانِيٌّ أو نَعْجَةٌ صُوفانَةٌ. ويقال لواحدة الصُّوف: صُوفَة، وتصغَّرَ: صُوَيْفَة. أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: من أمثالهم في المال يَملِكه من لا يَستأهِله: «خَرْقاءُ وَجدتْ صُوفاً»؛ يُضْرَبُ للأحمَقِ يُصِيبُ مالاً فَيَضعه في غير موضِعه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصُّوفانَةُ: بَقْلَةٌ معروفة، وقال اللَّيث: هي بَقْلَةٌ زَغْباءُ قصيرةٌ، قال وتسمَّى زَغَباتُ القَفَا: صوفَةُ القفا. قال: وصُوفة: اسمُ حَيٍّ من بني تميم، وكانوا يُجِيزون الحاجّ في الجاهليَّةِ مِنْ مِنًى، فيكُونون أوَّلَ، مَنْ يَدْفَعُ، يقال: أَجيزِي صُوفَة، فإذا أجازَتْ قيلَ: أجيزِي خِنْدِفُ، فإذا أجازتْ أُذِنَ للناسِ كلِّهِمْ في الإجازةِ وهي الإفاضةُ، وفيهم يقولُ أوس بن مَغْرَاء:

حتَّى يُقالَ: أجِيزُوا آلَ صُوفانَا(١)

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: خُذْ بصوفةِ قَفاه، وبصوفِ قَفاه، وبِقَرْدَنِهِ وبِكَرْدنِه. وقال أبو زيد: يقال: أخذَه بصُوفِ رقَبَتِه وبطوفِ رقبته، بمعنًى واحد، يريدُ بشعرِ رقبته.

صاف، صيف: قال الليث: الصيْفُ: رُبْعٌ من أرباع السنة، وعند العامة نصفُ السَّنة. قلتُ: الصيْفُ، عند العرب: الفَصل الذي يُسمِّيه عوامُّ الناس بالعِراق وخُراسان: الرَّبيع، وهي ثلاثةُ أشهر، والفَصلُ الذي يليه: القَيْظ، وفيه تكون حَمراء القَيْظ، ثم بعده فصل الخَريف، ثم بعده فصلُ الشتَاء. والكَلأُ الذي ينبت في الصيف: صَيْفِيّ، وكذلك المطر الذي يقع فيه صَيْف وصيْفِيّ. وقال ابن كُناسة: واعلم أن السنة أربعةُ أزمنة عند العرب: الربيع الأول، وهو الذي يسميه الفرس الخريف، ثم الشتاء ثم الصيف، وهو الربيع الآخر، ثم القيْظ، فهذه أربعة أزمنة. وسُمِّيت غزوَة الروم: الصائفة، لأن سُنَّتَهُم أن يُغْزَوْا صيفاً ويُقفل عنهم قبل الشتاء. ويقال: صافَ القومُ: إذا أقاموا بالصيف في موضع فهم صائفون. وأصافوا فهم يُصيفون: إذا دخلوا في زمان الصيف، وأشْتَوْا: إذا دخلوا في الشتاء. ويقال: صُيِّف القوم ورُبِعُوا: إذا أصابهم مطر الصيف والربيع، وقد صِفْنا ورُبِعْنَا، وكان في الأصل صُيِفْنَا فاستُثقلت الضمَّة مع الياء فحذِفت الياء وكُسرت الصاد لتدلّ عليها. ابن السِّكِّيت: أصافَ الرجل فهو مُصِيف: إذا وُلِد له بعدما يُسِنّ، وولدُه صَيْفِيُّون. وصافَ فلانٌ ببلَدٍ يصيف: إذا أقام به في الصيف. وصاف السَّهم عن الغرض يصيف، وضاف يَضِيف: إذا عدل عنه. وقال أبو زُبيد:

كلَّ يومٍ تَرْمِيهِ منها بِرَشْقٍ
فَمُصِيفٌ(٢) أو صافَ غيرَ بعيدِ

أبو عبيد: استأجرته مُصايفة ومُرابعة ومشاتاة ومُخارفة: من الصيف والرَّبيع والشتاء والخريف. ومن أمثالهم: «الصيف ضيَّعت اللبن»: إذا فَرَّط في أمره في وقته. ومن أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة: تمامُ الرَّبيع الصيفُ، وأصله في المطر، فالربيعُ أوّله، والصيفُ الذي

---

(١) صدره، كما في اللسان (صوف):
ولا يَرِيمونَ في التعريف مَوْقِفَهُمْ

(٢) في اللسان (صيف): «فمَصِيفٌ».

بعده، فيقول الحاجة بكمالها، كما أنَّ الربيع لا يكون تمامُه إلاَّ بالصيف.

صاك، صأك: قال الليث: الصَّأكَةُ، مَجْزُومَةٌ[١]: ريحٌ يجدُها الإنسانُ من عَرَقٍ أو خَشَبٍ أصابهُ ندًى فتغيرت ريحُهُ[٢]، والصَّائِكُ: الوَاكِفُ إذا كانت فيه تِلْكَ الرِّيحُ، والفِعْلُ: صَئِكَتِ الخَشبةُ تَصْأَكُ صَأكاً. وقال الأعشى: فَتَرَكَ فيه الهَمْزَ، وخَفَّفه، فقال: صَاكَ:

وَمِثْلُكِ مُعْجَبَةٍ بالشَّبَا
بِ، صَاكَ العَبِيرُ بأَثْوَابِهَا

أراد: صَئِكَ. قال: والصَّائِكُ: الدَّمُ اللاَّزِقُ. ويقالُ: الصَّائِكُ: دَمُ الجَوفِ. وقال الشاعر، فَجعلَهُ يصُوكُ:

سَقَى اللَّهُ خَوْداً طَفْلَةً[٣] ذاتَ بَهْجَةٍ
يَصُوكُ بِكَفَّيها الخِضَابُ ويَلْبَقُ

يصوكُ: يلْزَقُ. وروى عمرٌو عن أبيه قال: الصَّائِكُ: اللازِقُ، وقد صاكَ يصِيكُ. وقال أبو زيدٍ: صَئِكَ الرَّجلُ يَصْأَكُ صَأكاً: إذا عَرِقَ فهاجتْ ريحٌ مُنْتِنَةٌ من ذَفَرٍ أو غير ذلك. وفي النوادِرِ: رَجُلٌ صَئِكٌ؛ وهو: الشديدُ من الرِّجال. وظلَّ يُصايكُني منذُ اليوم ويُحايكُني. وقال الأصمعيُّ: تَصَوَّكَ فلانٌ في رَجِيعِهِ تَصَوُّكاً: إذا تَلَطَّخَ به. وتقولُ مِثلهُ بالضَّادِ. (را: ضاك).

صال: قال أبو زيد: صَالَ الجملُ يصُول صيالاً وصُوالاً، وهو جَمَلٌ صَؤُولٌ وجمالٌ صُوَّلٌ، لا يُثَنى ولا يُجمع، لأنه نعتٌ بالمصدر. قال أبو زيد: يقال: صَؤُلَ البعيرُ يصؤُل صآلةً، وهو جملٌ صَؤُلٌ؛ وهو الّذي يأكل راعِيه ويوَاثِبُ الناس فيأكلهم، قال: والصَّؤول، من الرّجال: الذي يضرب الناسَ ويتطاول عليهم. قلت: الأصل فيه تركُ الهَمْز، وكأنه هُمِز لانضمام الواو، وقد هَمزَ بعضُ القرَّاء ﴿وإن تَلْؤُوا أو تُعرِضوا﴾ [النساء: ١٣٤] لانضمام الواو. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المِصْولة: المِكْنَسة التي يُكْنَس بها نواحي البَيْدَر.

صام: قال النبيّ ﷺ عن الله عزَّ وجلَّ: «كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلا الصَّوْمَ فإنه لي» قال أبو عبيد: إنما خَصَّ تباركَ وتعالى الصَّوْمَ بأنَّهُ له، وهو يَجْزِي به وإن كانت أعمالُ البِرِّ كلُّها له وهو يَجْزِي بها؛ لأن الصَّوْمَ ليس يَظْهَر من ابنِ آدَمَ بلسانٍ ولا فِعْلٍ فتكتبه الحَفَظَة؛ إنما هو نيَّةٌ في القلب، وإمساكٌ عن حركة المَطْعَم والمَشرَب، يقول الله[٤]: فأنا أتولَّى جزاءَه على ما أُحِبُّ من التَّضعيف، وليس على كتابٍ كُتِبَ له، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: «لَيْسَ في الصَّوْم رِياءٌ». قال: وقال سُفْيَانُ بنُ عُيينةَ: الصومُ: هو الصَّبْر، يَصْبِرُ الإنسانُ عن الطَّعام والشَّراب والنِّكاح، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]. قال أبو عُبَيد: والصائم، من الخيل: القائم الساكت الّذي لا يَطْعَم شيئاً؛ ومنه قولُ النابغة:

خَيلٌ صِيَامٌ وَخَيلٌ غَيرُ صَائِمَةٍ
تَحتَ العَجَاجِ وأُخرَى تَعْلُكُ اللُّجُمَا

وقد صام يصوم، وقال الله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْماً﴾ [مريم: ٢٦]؛ أي صَمْتاً.

---

(١) أي: ساكنة الهمزة.

(٢) عبارة اللسان: «الصَّأكة، مجزومة، الرائحة تجدها من الخشبة إذا نَدِيَت فتغير ريحها، ومن الرجل إذا عَرِقَ فهاجت منه ريح منتنة...».

(٣) في اللسان (صوك): «سقى اللَّهُ طِفلاً خودةً...».

(٤) تعالى.

ويقال للنهار إذا اعتدل وقام قائم الظَّهيرة: قد صامَ النهارُ، وقال امرُؤُ القيس:

فَدَعْهَا[1]، وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ، إذا صامَ النَّهارُ وَهَجَّرَا

وقال غيرُه: الصَّوْمُ، في اللُّغَة: الإمساكُ عن الشيءِ والتَّرْكُ له. وقيل للصائم صائم، لإمساكه عن المطعم والمشرب والمنكح. وقيل للصامت: صائم، لإمساكه عن الكلام. وقيل للفرسِ: صائم، لإمساكه عن العَلَف. مع قيامه. وقال: صامَ النَّعامُ: إذا رَمَى بِذَرْقِه، وهو صومُه. وصامَ الرجلُ: إذا تَظَلَّلَ بالصَّوْم، وهو شجر؛ قاله أبن الأعرابي. وقال الليث: الصَّوْمُ: تَرْكُ الأكل وتركُ الكلام. وصام الفَرَس على آرِيِّه: إذا لم يَعْتَلِف. والصومُ: قِيَامٌ بلا عَمِلٍ. وصامَتِ الريحُ: إذا رَكَدَتْ، وصامت الشمسُ عند انتصاف النهار: إذا قامت ولم تَبرَح مكانها. وبَكْرَةٌ صائمةٌ: إذا قامت فلم تَدُر، وقال الرّاجز:

شَرُّ الدِلاء الوَلْغَةُ المُلازِمَة
والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائمة

ويقال: رجلٌ صَوْمٌ، ورجلان صومٌ، وقومٌ صومٌ، وامرأةٌ صَوْم، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع لأنه نُعِت بالمصْدَر، وتلخيصُه: رجُلٌ ذو صَوْم، وَقَوْمٌ ذُو صَوْم، وآمْرَأَةٌ ذاتُ صَوْم. ورَجُلٌ صَوَّام قَوّام: إذا كان يَصومُ النَّهارَ ويقومُ الليلَ. ورِجَالٌ ونِسَاءٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ. وصُوَّامٌ وصُيَّام، كل ذلك يقال. ومَصَامُ الفرس: مَقامُه. وقال أبو زيد: يقالُ: أقمتُ بالبصرةِ صَوْمَيْنِ؛ أي رَمَضَانَيْن.

صان: قال الليث: الصَّوْنُ: أن تَقِيَ شيئاً ممّا يُفسِده. والصِّوانُ: الشيءُ الذي تَصون به، أو فيه، شيئاً أو ثوباً. والفَرَسُ يَصُون عَدْوَه وَجَرْيَه: إذا اذَّخر منه ذخيرة لحاجته إليه. والحُرُّ يَصُون عِرْضَه كما يَصُون الإنسان ثوبَه؛ وقال لَبِيد:

يُراوِحُ بين صَوْنٍ وابتذالِ[2]

أي يَصُون جَرْيَه مرة فيُبقِي منه ويبتَذِلُه مرّة فيجتهدُ فيه. (أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصَّوْنَةُ: العَتِيدة)[3]. أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: الصَّوّان: الحِجارة الصُّلْبة، واحدتُها: صَوّانة. قلتُ: والصَّوّانُ: حَجَر صُلْبٌ إذا مَسَّتْه النار فَقَّع تفقيعاً وتَشقَّق، وربّما كان قَدَّاحاً تُقتَدَح منه النار، ولا يَصلح للنُّورة ولا للرِّضاف، وقال النابغة:

يَرَى وَقْعُ الصَّوّانِ حَدُّ نُسُورِها
فهنَّ لِطافٌ، كالصِّعادِ الذَّوابِلِ

أبو عُبَيد: الصَّائن من الخَيل: القائمُ على طَرَفِ حافره من الحَفا؛ وقال النابغة:

وما حاوَلْتُما بِقِيادِ خَيْلٍ
يَصُون الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

وأمّا الصائِم فهو القائم على قوائِمِه الأربعِ من غير حَفا. ويقال: صنتُ الشيءَ أصُونه، ولا تَقُل أصَنْتُه وهو مَصُون، ولا تَقُل مُصانٌ. وقال الشافعيّ: بِذْلَةُ كلامِنا صَوْن غيرِنا.

صبا، صبأ: قال الله جلّ وعزّ مخبِراً عن يوسف: ﴿وإلاّ تَصرِف عنّي كيدَهنّ أصْبُ إليهنّ﴾ [يوسف: ٣٣]، قال أبو الهيثم فيما أخبَرَني المنذريُّ عنه، يقال: صَبَا فلانٌ إلى فلانَة، وَصَبا لها يَصْبو صَباً ـ مَنْقوصٌ، وصَبْوَةً ـ؛ أي مالَ إليها. قال: وَصَبَا يَصبُو فهو صَابٍ وصَبِيٌّ، مثلُ قادِرٍ وقَدِير. قال: وقال بعضُهم: إذا قالوا صَبِيٌّ فهو بمعنى فَعُول، وهو الكثير

---

(١) في الديوان (ص ٣٣٦): «فَدَعْ ذَا».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٠٦):
وَوَلَّى عامداً لِطَياتِ فَلْجٍ

(٣) نقلت من مادة (وصن).

الإتيان للصِّبَا. قال: وهذا خطأ، لو كان كذلك لقالوا: صَبُوٌّ، كما قالوا: دُعُوٌّ وَسُمُوٌّ وَلُهُوٌّ في ذوات الواو، وأمّا البَكِيُّ فهو بمعنى فَعُول، أي كثيرُ البكاء، لأن أصله بَكُوِيٌّ؛ وأَنْشَدَ:

وإنّما يأتي الصِّبَا الصَّبِيُّ

وقال الليث: الصَّبْوَةُ: جَهْلَةُ الفُتُوة واللّهو من الغَزَل، ومنه التّصابي والصِّبا. قال: والصِّبْوة: جمعُ الصَّبِي، والصِّبْيةُ لغة، والمصدر الصِّبا. يقال: رأيتُه في صِباه؛ أي في صِغَره. وقال غيرُه: يقال رأيتُه في صَبائه؛ أي في صِغَره. وامرأة مُصْبٍ، بلا هاء: معها صَبِيّ. قال: وإذا أغمَد الرجلُ سيفَه مقلوباً قيل: قد صابى سيفَه يُصابيه. قال: والصَّبِيُّ من السّيف: ما دُون الظُّبَة قَليلاً. والصَّبِيُّ، من القَدَم: ما بين حِمَارَيْها إلى الأصابع. وقال شمر: الصَّبِيّان: مُلتقَى اللَّحيين الأسفَلين. وقال أبو زيد: الصَّبِيَان: ما دَقّ من أسافل اللَّحْيين. قال: والرَّأْدانِ: هما أعلى اللَّحيين عند الماضِغَين، ويقال الرُّؤْدانِ، أيضاً. والصَّبا: ريحٌ معروفةٌ تُقابِل الدَّبور، وقد صَبَت الريحُ تَصْبو. ويقال: صَابى البعيرُ مَشافِرَه: إذا قَلَبها عند الشُّرب؛ وقال ابنُ مقبل يذكر إبلاً:

يُصابِينَها، وهي مَثْنِيّةٌ
كَثَنْيِ السُّبوتِ حُذِينَ المِثالا

وقال أبو زيد: صَابَيْنَا عن الحَمْض؛ أي: عَدَلْنا. ويقال: صابى رُمْحَه: إذا حَدَر[1] سنانَه إلى الأرض للطعن؛ وقال النابغة الجعديّ:

مُصابَين خِرْصَانَ الرماحِ[2] كأنّنا
لأعدائنا، نُكْبٌ، إذا الطّعنُ أقفَرا

ويقال: أصبَى فلانٌ عِرْسَ فلانٍ: إذا استمالَها. وقال ابن شميل: يقال للجارية: صبيّة وصَبِيٌّ، وصَبَايا للجماعة، والصِّبْيان: الغِلْمان. وقال أبو زيد: صَبَأَ الرجلُ في دِينه يَصْبَأُ صُبُوءاً: إذا كان صابئاً. وقال أبو إسحاق في قوله[3]: ﴿والصابِئِين﴾ [البقرة: ٦٢]؛ معناه الخارِجين من دين إلى دين، يقال صَبأَ فلانٌ يَصْبَأُ: إذا خرجَ من دِينه. قال: وصَبَأَتِ النجوم: إذا ظَهرتْ، وصَبَأَ نابُه: إذا خرجَ، يَصْبَأُ صُبُوءاً. قال الليث: الصابئُون: قوم يُشبِه دينهُم دينَ النّصارى، إلا أن قِبلتَهم نحوَ مَهَبّ الجَنوب، يَزعمون أنّهم على دِينِ نوح، وهم كاذبون. وكان يقال للرّجل إذا أسلم في زمن النبيّ ﷺ: قد صَبَأَ؛ عَنَوْا أنه خرج من دِينٍ إلى دينٍ. وقال أبو زيد: أصبأْتُ القومَ إصْبَاءً: وذلك إذا هجمتَ عليهم وأنت لا تَشعُر بمكانهم؛ وأنشد:

هَوَى عليهمْ مُصْبِئاً مُنْقَضّا

وقال أبو زيد: يقال: صَبَأْتُ على القَوْم صَبْأً وصَبَعْتُ؛ وهو أن يَدُلَّ عليهم غيرهم. وقد فسرت قوله: «التعودن صُبّا» في باب المضاعف بما فيه الكفاية[4]. وسئل ابن الأعرابيّ عنه فقال: إنما هو «أساود صُبَّى» معناه: أنّهم مجتمعون جماعات، ويقتتلون فيكونون كالحيات التي تميل بعضها على بعض؛ يقال: صبا عليه: إذا خرج عليه بالعداوة. وقال ابن الأعرابيّ: صَبَأَ عليه: إذا خرج عليه، ومالَ عليه بالعداوة. وجعلَ قوله عليه السلام: «لَتَعُودُنّ فيها أساوِدَ صُبًّى» فُعَّلاً من هذا، خُفِّف همزُهُ؛ أراد أنّهم كالحيات التي يَميل بعضُها على بعض.

(١) في اللسان: «إذا صَدَّر..».
(٢) في اللسان: «خرصان الوشيج..».
(٣) تعالى.
(٤) سيرد ثانية بعد قليل.

صبّ، صبب: قال الليث: الصَّبُّ: صَبُّك الماءَ ونحوَه. والصَّبَبُ: تصوُّبُ نهرٍ أو طريق يكون في حدور. وفي صِفَةِ النبيّ ﷺ أنه كان إذا مَشَى كأنّما ينحطُّ في صَبَب؛ قال أبو عُبَيد: قال أبو عَمرو: الصَّبَبُ: ما انحدَرَ من الأرض، وجمعُه: أصْبَاب؛ وقال رُؤْبة:

بَـلْ بَـلَـدٍ ذي صُـعُـدٍ وأصْـبـابْ[1]

وفي حديث عُتبة بن غَزْوانَ أنّه خطب الناسَ فقال: «ألاَ إنّ الدنيا قد آذَنَتْ بِصَرْم، ووَلَّتْ حَذّاء، فلَم يَبقَ فيها[2] إلا صُبابَةٌ كصُبابة الإناء». وَلَّت حَذّاء؛ أي: مُسرِعةً. وقال أبو عُبَيد: الصبابةُ: البَقِيَّةُ اليسيرةُ تَبقَى في الإناء من الشّراب؛ فإذا شَرِبها الرجل قال: تصابَبْتُها؛ وقال الشمَّاخ:

لَـقَـوْمٌ تَـصـابَـبْـتُ المعيشةَ بَعْدَهُمْ
أشَـدُّ[3] عـلـيَّ مـن عِـفَـاءٍ تَـغَـيَّـرا

فشبّه ما بَقي من العَيْشِ ببقيّة الشّراب، يتمزّزُه ويتصابُّه. وفي حديث عُقْبة بنِ عامر أنّه كان يَختَضِب بالصَّبِيب. قال أبو عُبيد: الصَّبِيب: يقال إنّه ماء وَرَق السِّمْسم أو غيرِه من نباتِ الأرض، وقد وُصِف لي بمصر، ولونُ مائِه أحمرُ يعلوه سواد، ومنه قول علقمة بن عَبَدَة:

فـأوردْتُـهـا[4] مـاءً كَـأنَّ جِـمـامَـه
مـن الأجْـنِ حِـنَّـاءٌ مـعـاً وصَـبِـيـبُ

وقال الليث: الدّمُ، والعُصْفُر المُخلِص؛ وأنشد:

يَـبْـكُـون، مـن بَـعْـدِ الـدُّمـوعِ الـغُـزَّرِ
دَمـاً سِـجـالاً، كَـصَـبِـيـبِ الـعُـصْـفُـرِ

وقال غيرُه: يقال للعَرَق: صَبيبٌ؛ وأنشد قولَه:

هَـواجِـرٌ تَـخْـتَـلِـبُ[5] الـصَّـبِـيـبَـا

وقال أبو عمرة: الصَّبِيبُ: الجليدُ، وأنشد في صفة الشّتاء:

ولا كَـلْـبَ، إلا والِـجٌ أنـفَـه اَسْـتَـهُ
ولـيـس بـهـا، إلاّ صَـبـاً وصَـبِـيـبُـهـا[6]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: صَبَّ الرجلُ: إذا عَشِق، يَصَبُّ صَبَابةً. والصبابةُ: رقةُ الهوى. قال: وصُبَّ الرجلُ والشيءُ: إذا مُحِق. عمرو عن أبيه: صَبْصَبَ: إذا فرّق جيشاً أو مالاً. قال الليث: رجلٌ صَبٌّ، وامرأةٌ صَبّةٌ، والفعل: يَصِبُّ إليها عِشقاً، وهو صَبٌّ. قال: والصَّبِيبُ: الدور[7] والعصفر المخلص؛ وأنشد:

يـبـكـون، مـن بَـعـدِ الـدمـوع الـغُـزَّرِ
دمـاً سِـجَـالاً، كـسـجـال[8] الـعُـصـفُـر

أبو عُبيد عن الأصمعي: خِمْسٌ صَبْصَاب وبَصْباص وحَضْحاص؛ كلّ هذا السيرُ الذي ليست فيه وتيرة[9] ولا فتور. قال: وقال أبو عمر: المُتَصَبْصِبُ: الذاهبُ المُمَحَّقُ. وقال الأصمعي: تَصَبْصَبَ تَصَبْصُباً: وهو أن يذهب إلا قليلاً. وقال أبو زيد: تَصبصبَ القومُ: إذا تفرّقوا؛ أنشد[10]:

حـتـى إذا مـا يَـوْمُـهـا تَـصَـبْـصَـبَـا

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٦):
والأمرُ يُقْضَى في الشَّقَا لِلْخُيَّابْ
(٢) في اللسان: «منها».
(٣) في الديوان (ص ٤٨): «أعَزُّ».
(٤) في التكملة: «فأوْرَدَها».
(٥) في اللسان: «تجتلب» بالجيم.
(٦) في التكملة، برواية:
ولا كَـلْـبَ إلا والِـجٌ أنْـفَـهُ اَسْـتَـهُ
وليس به (...)
(٧) لا معنى لها، ولعلها محرفة عن «الدم».
(٨) مرّ الشاهد، سابقاً، برواية: «كصبيب».
(٩) «وتيرة» (اللسان).
(١٠) للعجّاج، كما في ديوانه (٢/ ٦٨).

أي: ذهب إلاّ قليلاً. وسمعتُ العرب تقول للحَدُورِ: الصبُوبُ، وجمعها: صُبُب، وهو الصَّبُّ[١]، وجمعه: أصْباب. أبو عبيد عن الأصمعي: الصُّبَّة: الجماعةُ من الناس. وقال غيره: الصُّبَّةُ: القطعة من الإبل والشاء. وقال شمر قال زيد بن كُثْوة: الصُّبةُ: ما بين العشر[٢] إلى الأربعين من المِعْزَى. قال: والفِزْر من الضأن مثلُ ذلك، والصُّدْعَةُ نحوُها، وقد يقال في الإبل. وقال الليث: التَّصَبْصُبُ: شدة الخِلاف والجُرأة؛ يقال: تَصَبْصَبَ علينا فلان؛ وقال في قول الرّاجز[٣]:

حتى إذا ما يومُها تَصَبْصَبَا

أي: اشتد عليّ الخمر[٤] ذلك اليوم. قلتُ: وقول أبي زيد أحبُّ إليّ. ويقال: صَبَّ فلان غنم فلان: إذا عاث فيها. وصَبَّ الله عليهم سَوْطَ عذابه؛ أي: عذّبهم. وصبّت الحيّةُ عليه: إذا ارتفعت، فانصبّتْ عليه من فوقُ؛ ومنه حديثُ النبيّ ﷺ أنّه ذكر فِتَناً فقال: «لَتَعودُنَّ فيها أساوِدَ صُبّا، يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعض»، والأساوِدُ: الحيّات، وقوله: «صُبّا»؛ قال الزهري، وهو راوي الحديث: هو من الصَّبُّ، قال: والحيّةُ إذا أراد النَّهْسَ[٥] ارتفع ثم صَبَّ[٦]. وقال أبو عبيد[٧] نحوه، وقال: هي جمعُ صَبُوبٍ أو صابٌ (صُبُب)[٨]، كما يقال: شاةٌ عَزُوزٌ وعُزُز، وجَدُودٌ وجُدُد. وقال: والذي جاء في الحديث: «لَتَعودُنّ أساوِدَ صُبّاً» على فُعْل، من صَبَا يَصبو إذا مال إلى الدنيا، كما يقال غازٍ وغُزّى[٩]؛ أراد: لتعودُنَّ فيها أساوِد؛ أي: جماعاتٍ مختلفين وطوائفَ متنابذين، صائبين[١٠] إلى الفتنة، مائِلين إلى الدنيا وزُخرُفها، وكان ابن الأعرابي يقول: أصلُه صُبأ، عَلَى فعَل بالهمز، جمعُ صابىءٍ، من صَبأ عليه[١١]: إذا اندرأ[١٢] عليه من حيث لا يحتسبُه، ثم خُفّف همزه ونوّن، فقيل: صُبًّى مَوزن غُزًّى[١٣]. وسمعت العرب تقول: صَبَّ فلانٌ لفلانٍ مغرفاً من اللبن والماء. ويقال: صُبَّ رِجْلُ[١٤] فلان في القَيْد: إذا قُيِّد؛ وقال الفرزدق[١٥]:

وما صَبَّ رِجْلي في حَدِيدِ مُجاشعٍ
مع القَدْرِ إلا حاجةٌ[١٦] لي أريدُها

ويقال: صببتُ لفلانٍ ماءً في قَدَحٍ ليشربَه، واصطَبَبْتُ لنفسي ماءً من القِرْبة لأشرَبَهُ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس أنه قال في تفسير قوله: كأنما ينحطّ في صَبَب[١٧]؛ أراد أنه

(١) في اللسان: «وهي الصَّبيبُ».
(٢) «العشرة» (اللسان).
(٣) مرّ الشاهد سابقاً.
(٤) في اللسان: «أي اشتد عليها الحرّ».
(٥) في اللسان: «النهش» بالشين.
(٦) زاد اللسان: «.. على الملدوغ؛ ويُروى صُبًّى بوزن حُبْلَى».
(٧) في اللسان: «أبو عبيدة».
(٨) عبارة اللسان: «قال الأزهري وقال غيره: لا يكون صبٌّ جمعاً لصابّ أو صَبوب، إنما جمع صَبُوب أو صابّ: صُبُبٌ، كما يقال (كذا..).
(٩) في اللسان: «كما يقال: غازًى وغزا».
(١٠) «صابئين» (اللسان).
(١١) في اللسان: «مثل صابىء، من صبا عليه».
(١٢) في اللسان: «إذا زَرَى».
(١٣) في اللسان: «.. فقيل: صُبًّا بوزن غُزًّا».
(١٤) في اللسان: «رجلا»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(١٥) مما ينسب إلى الفرزدق، ولم يرد في ديوانه.
(١٦) في التكملة: «.. إلا حاجةٌ».
(١٧) في اللسان: «أي في موضع منحدر».

قويُّ البدن، فإذا مَشَى فكأنّه يَمْشي على صُدور[1] قَدَمَيه من القوة؛ وأنشد[2]:

الوَاطِئِينَ على صُدُورِ نِعالهمْ
يَمْشونَ في الدَّفَئِيِّ والإبْرَادِ[3]

صبث: وروى سَلَمَة عن الفَرّاء أنه قال: الصُّبْثُ: ترقيعُ القميص ورَفْوُه، يقال: رأيتُ عليه قميصاً مُصَبَّثاً؛ أي: مُرَقَّعاً.

صبح: قال الليث: الصُّبح والصَّبَاح: هما أوّل النهار، وهو الإصباح، أيضاً، قال الله[4]: ﴿فالقُ الإصباحِ﴾ [الأنعام: ٩٦] يعني: الصُّبْحَ؛ وأنشد:

أفْنَى رِيَاحاً وذَوِي رِبَاحِ[5]
تَنَاسُخُ الإمساءِ والإصْبَاحِ

يُريدُ به المَسَاءَ والصَّبَاح. وقال الفرّاءُ مثله، وزاد: فإن قال: الأمساء والأصْبَاح فهو جمع المَسَاءِ والصُّبْح، ومثله الإبكار والأبكار. وقال الليث: التَّصَبُّح: النومُ بالغداة، وفي حديث أم زرع أنها قالت: «وعنده أقول فلا أُقَبَّح، وأَرْقُدُ فأتَصَبَّح» والرَّقْدَةُ تُسمّى الصُّبْحَة والصَّبْحَة، وقد كرهها بعضُهُم. أبو عُبَيد عن الأصمعي: المِصبَاح: الناقةُ التي تُصبح في مَبْرَكها ولا تَرْتَعُ حتى يرتفع النَّهار. قال: وهذا مِمّا يُسْتَحَبُّ من الإبل. وقال الليث: المِصبَاح من الإبل: ما يَبْرك في مُعَرَّسِه فلا يثور، وإن أُثِيرَ حتى يُصبِح. وقال الليث: الصَّبُوحُ: الخَمْرُ؛ وأنشد:

ولقد غَدَوْتُ إلى[6] الصَّبُوحِ مَعِي
شَرْبٌ كِرَامٌ من بَنِي رُهْمِ

والصَّبْحُ: سَقْيُك أخاك صَبُوحاً من لبن، قال: والصَّبُوحُ: ما شُرِبَ بالغداة فما دون القَائلَة، وفعلك الاصْطِبَاحُ. وقيل للنبي ﷺ: متى تَحِلّ لنا المَيْتَة؟ فقال: «ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَجْتَفِئُوا بَقْلاً فَشَأْنَكم بها». قال: أبو عُبَيد: معناه: إنما لكم منها الصَّبُوح، وهو الغداء، والغَبُوق وهو العَشَاء، يقول: فليس لكم أن تجمعوهما من المَيْتَة. قال: ومنه قول سَمُرَة لبنيه: يُجزىء من الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ. قلت: وقال غير أبي عُبَيد في تفسيره: معناه، سُئِل متى تحل لنا المَيْتَة؟ أجابهم، فقال: إذا لم تجدوا من اللبن صَبُوحاً تَتَبَلَّغُونَ به ولا غَبُوقاً تَجْتَزِئُونَ به، ولم تَجِدُوا مع عَدَمكم الصَّبُوحَ والغَبُوقَ بَقْلَةً تأكلُونها وتَهَجَأ غَرَثَكم حَلَّت لكم المَيْتَةُ حينئذ، وكذلك إذا وجدَ الرجلُ غَداء أو عَشَاءً من الطعام لم تحلّ له. وهذا التفسير واضح بَيِّن الصواب، إن شاء الله. ويقال: صَبَحْتُ فُلاناً؛ أي: أتَيْتُه صباحاً، وأما قول بُجَيْر بن زُهَيْر المُزَنِيّ، وكان أَسْلَمَ:

صَبَحْنَاهُمْ بألفٍ مِنْ سُلَيْمٍ
وسَبْعٍ من بني عُثْمَانَ وَافِي

فمعناه أتَيْنَاهم صبَاحاً بألف رجلٍ من سُلَيْم. وقال الرّاجز:

نَحنُ صَبَحْنَا عامِراً في دَارِها
جُرْداً تَعَادَى طَرَفَيْ نَهَارِهَا

يريد: أتيناها صباحاً بخيل جُرْدٍ. ويقال: صَبَحْتُ فُلاناً؛ أي: ناولتُه صَبُوحاً من لَبَنٍ أو خَمْرٍ أصْبَحُه صَبْحاً؛ ومنه قول طَرَفَة:

---

(١) في اللسان: «على صَدْرِ».
(٢) للأعشى، كما في ديوانه (ص ١٦٧).
(٣) في الديوان: «والأبراد».
(٤) تعالى.
(٥) صدره، كما في التاج:
أفْنَى رِيَاحاً وذَوِي رِيَاحِ
(٦) في اللسان والتاج: «على».

متى تَأْتِنِي أُصْبِحْكَ كَأساً رَوِيَّةً[1]

أي: أسقِيك كَأساً. وقال سيبويه: أصبَحْنا وأمْسَيْنا؛ أي: صِرْنا في حين ذاك، وأما صَبَّحْنا ومَسَّيْنا، فمعناه أتَيْناهُ صَباحاً ومَساءً. وقال شمر: قال أبو عدنان: الفرقُ بين صَبَّحْنَا وصَبَحْنَا أنه يقال: صبَّحْنَا بَلَدَ كذا وكذا، وصَبَّحْنَا فُلاناً فهذه مشددة، وصَبَحْنَا أهلها خَيْراً أو شَرًّا؛ وأنشد:

صَبَحْنَاهُمْ هِنْدِيَّةً بِأكُفِّنَا
مُحَرَّبَةً تَذري سَوَاعِدُهُم صُعْدَا

ويقال أيضاً: صَبَحْتُه خيراً أو شرًّا؛ وقال النابغة:

وصَبَّحَه فَلْجاً فلا زال كَعْبُه
على كلِّ مَنْ عادَى منَ الناسِ عالِيا

ويقال: صَبَّحه بكذا ومَسَّاه بكذا كل ذلك جائز. والتَّصْبِيحُ على وجوه، يقال: صَبَّحْتُ القوم الماءَ: إذا سَرَيْتَ بهم حتى تُورِدَهم الماءَ صَباحاً؛ ومنه قوله:

وصَبَّحْتُهم ماءً بِفَيْفَاءَ قَفْرَةٍ
وقد حَلَّقَ النَّجمُ اليَمَانِيُّ فاسْتَوى

أراد: سَرَيْتُ بهم حتى انتهيتُ بهم إلى ذلك الماء صَبَاحاً؛ وتقول: صَبَّحْتُ القوم تَصْبِيحاً: إذا أتيتهم مع الصباح؛ ومنه قول عَنْتَرَة يصفُ خَيْلاً:

وَغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوَابِساً
يَهْدِي أوَائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أي: أتَيْن الجِفارَ صباحاً يعني خَيْلاً عليها فُرْسانُها. ويقال: صَبَّحْتُ القومَ: إذا سَقَيْتَهم الصَّبُوح. والتَّصْبِيحُ: الغَداء. يقال: قَرِّب إليَّ تَصْبِيحي. وفي حديث المَبْعَث أن النبيّ ﷺ، كان يتيماً في حِجْر أبي طالب، وكان يُقَرَّبُ إلى الصِّبْيَان تَصْبِيحُهم فيختلسون ويَكُفُّ؛ أي: يُقَرَّبُ إليهم غَداؤهم، وهو اسم بُنِيَ على تَفْعيل مثل التَّرعيب للسنام المُقَطَّع، والتنبيتُ: اسم لِمَا نبت من الغِرَاس، والتَّنوير: اسم لنَوْرِ الشجر. والصَّابِحُ: الذي يَصْبَح إبِلَه الماء؛ أي: يسقيها صباحاً؛ ومنه قول أبي زُبَيْد:

حِينَ لاحَتْ لِلصَّابِحِ الجَوْزَاءُ

وتلك السَّقْيَةُ تُسَمّيها العربُ الصُّبْحَةَ وليستْ بناجعةٍ عند العرب. وقال أبو الهيثم: الصَّبُوحُ: اللَّبَنُ يُصْطَبَحُ، والنَّاقة التي تُحْلَبُ في ذلك الوقت صَبُوح أيضاً، يقال: هذه النَّاقة صَبُوحي وغَبُوقِي، قال: وأنشدنا أبو لَيْلَى الأعرابي:

ما لِيَ لا أسْقِي حُبَيِّبَاتِي
صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلاتِي؟

قال: والقَيْلُ: اللَّبَنُ الذي يُشْرَبُ وَقْتَ الظهيرة، والقَيْلُ والقَالَةُ: الناقة التي تُحْلَبُ في ذلك الوقت، وقَيَّلْتُ القومَ: إذا سَقَيْتَهم القَيْل، قال: واقْتَلْتُ اقْتِيالاً: إذا شَرِبْتَ القَيْلَ. والعرب تقول إذا نَذِرَتْ بغارة من الخيل تفجؤهم صباحاً: يا صباحاه، يُنْذِرُون الحَيَّ أجْمَعَ بالنداء العالي. وقال الليث: المِصْبَاحُ: السِّرَاجُ بالمِسْرَجة، والمِصْبَاح نَفْسُ السِّرَاج، وهو قُرْطُه الذي تراه في القِنْدِيل وغيره، والقِرَاطُ لغة، وهو قول الله جلّ وعزّ: ﴿المِصْبَاحُ في زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كأنّها

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٠):
متى تأتني أُصبِحْكَ كأساً رويّةً
وإنْ كنتَ عنها ذا غنًى فاغْنَ وازْدَدِ

كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥]. ومصابيح النجوم: أعلامُ الكواكب، واحدها: مِصْباح، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿فأخذتهم الصَّيْحَةُ مُصْبِحِين﴾ [الحجر: ٨٣]؛ أي: أخذتهم الهَلَكَةُ وقت دخولهم في الصَّباح. والمُصْبَح: الموضع الذي تُصْبِح فيه، والمُمْسى: المكان الذي تُمْسِي فيه؛ وقوله:

قَرِيبَةُ المُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا

والمُصْبَح، أيضاً: الإصْباح، يقال: أصْبَحْنَا إصْبَاحاً ومُصْبَحاً، ومن أمثال العرب: «أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ» يُضرَبُ مثلاً لمن يُجَمْجِمُ ولا يُصَرِّح، وقد يُضرَب أيضاً لمنْ يُوَرِّي عن الخَطْبِ العظيم بكناية عنه، ولمن يُوجِبُ عليك ما لا يجب بكلام يُلَطِّفه، وأصله أنّ رجلاً من العرب نزل برجل من العرب عشاءً فَغَبَقَه لبناً، فلما رويَ عَلِقَ يُحدِّثُ أمَّ مَثْواه بحديث يُرَقِّقُهُ، وقال في خلال كلامه: إذا كان غداً اصطبحنا وفعلنا، فَفَطِنَ له المَنْزُولُ عليه، وقال: أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّق. ورُوي عن الشعبيّ أنّ رجلاً سأله عن رجل قبَّل أمّ امرأته، فقال له الشَّعْبِي: أَعَن صَبُوحٍ تُرَقِّق حَرُمَت عليه امرأتُه، ظنّ الشَّعْبِي أنه كنى بتقبيله إيّاها عن جِمَاعها. وقال أبو عُبَيد: السِّيَاطُ الأصْبَحِيَّة منسوبة إلى ذِي أَصْبَح: ملك من ملوك حِمْيَر. وقال الليث: الصَّبَح: شدة الحُمرة في الشَّعَر. وقال أبو عُبَيد: قال الأصمعي: الأصْبَحُ: قريب من الأصْهَب. وروى شمر عن أبي نصر قال: في الشَّعر الصُّبْحَةُ والمُلْحَةُ، ورجل أَصْبَحُ اللّحية: للذي يعلو شعَر لِحيته بياض مُشْربٌ حُمرة، ورجل أصبح بَيِّن الصُّبحة، وقد اصْبَاحَّ شعره، ومن ذلك قيل: دَمٌ صُبَاحِيٌّ: لِشِدّة حمرته، قال أبو زُبيد:

عَبِيطٌ صُبَاحِيٌّ من الجَوْفِ أشْقَرا[1]

وقال شمر: الأصْبَحُ الذي يكون في سَوَادِ شعَره حُمْرَة، ومنه صُبْحُ النَّهارِ مُشْتَقٌّ من الأصْبَح. وقال الليث: الصَّبِيحُ: الوضيء الوَجْه، وقد صَبُح يَصْبُح صَباحَةً، وأما مِن الأصْبَح فيقال صَبِحَ يَصْبَح صَبَحاً فهو أصْبَح الشَّعَر. قلت: ولون الصُّبْح الصادِق يَضربُ إلى الحُمْرَة قليلاً كأنّها لونُ الشفق الأول في أول الليل. ويقال للرَّجُل يُنَبَّه من سِنَةِ الغَفْلَةِ أَصْبِحْ؛ أي: انْتبه وأبْصِر رُشدَك وما يُصْلِحُك؛ وقال رؤبة:

أَصْبِحْ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ[2]

أي: بَشَرٍ مَعِيب؛ وقولُ الشَّمَّاخ:

وتَشْكُو بِعَيْنٍ ما أكَلَّ[3] رِكَابَها
وقِيلَ المُنَادِي: أَصْبَحَ القومُ أدْلِجِي

يسأل السائل عنه، فيقول: الإدْلاَجُ: سَيْرُ الليل، فكيف يقول: أصبح القوم وهو يأمرُ بالإدْلاَج، والجواب فيه أن العرب إذا قَرُبَتْ المكانَ تُرِيدُه تقول: قد بَلَغْنَاه، وإذا قَرُبت للسَّارِي طلوعَ الصُّبْح وإن كان غَيْرَ طالع تقول: أصبحنا، وأراد بقوله: أصْبَح القومُ: دنا وقتُ دخولهم في الصباح؛ وإنما فسّرت هذا البيت لأن بعض الناس فَسَّره بعينه على غير ما هو عليه. وصَبَاح: حَيٌّ من العرب، ومن أسماء العرب صُبْح وصُبَيْح ومُصَبِّح وصَبَاحٌ وصَبِيحٌ. ومن أمثالهم

---

(١) صدره، كما في التكملة:
غَدَاةَ بِلُخْمَانِ الرجالِ وصايلِكِ

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٧٧):
فَقُلْ لِذَاكَ المُزْعِجِ المَحْشُوشِ

(٣) في الديوان (ص ٣٤): «ما أكَلْتُ».

السائرة في وصف الكذّاب قولهم: «أكذب من الأَخِذِ الصَّبْحان». قال شمر: هكذا قال ابن الأعرابي قال: وهو الحُوار الذي قد شرب فروِي، فإذا أردت أن تستدر به أمّه لم يشرب لريّه درتها، قال: ويقال أيضاً: فلان أكذَبُ من الأخِذِ الصَّبْحَان. قال أبو عَدْنان: الأخِذُ: الأسِيرُ، والصَّبْحَانُ: الذي قد اصطبح فرويَ، وقال ابن الأعْرَابي: هو رجل كان عند قوم فصَبَحُوه حين نهض عنهم شاخصاً، فأخذه قوم وقالوا: دُلّنا على حيث كنت فقال: إنّما بِتُّ القَفْر، فبَيْنَاهُم كذلك إذ قعد يَبُول فعلموا أنه بات قريباً عند قوم فاستدلوا به عليهم واسْتَبَاحُوهم. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أتيتُه ذَاتَ الصَّبُوح وذَاتَ الغَبُوق: إذا أتاه غُدْوَة وعَشِيَّةً، وذَا صَبَاح وذا مَسَاء، وذَاتَ الزُّمَيْن وذَاتَ العُوَيْم؛ أي: مذ ثلاثة أزمان وأعوام.

صبخ: الصَّبَخَةُ: لغةٌ في السَّبَخَةِ، والصَّبِيخَةُ: لغةٌ في سَبيخَةِ القُطْنِ، والسينُ فيها أفشى وأكثرُ.

صبر: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أصبَرَ الرجلُ: إذا أكل الصَّبِيرَة؛ وهي الرُّقَاقةُ التي يَغْرِفُ عليها الخبّازُ طعامَ العُرْس. قال ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿واصْبِرُوا إن اللّهَ مع الصابرين﴾ [الأنفال: ٤٦]؛ قال: الصبرُ صبران هما عُدَّتان للإيمان: الصبر على طاعة الله وما أمره، والصبر عن معصية الله جلّ ثناؤه وما نهى عنه. وقال في قوله[1]: ﴿لكلِّ صَبّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥]؛ يقال: صابر وصبّار وصَبُور، فأما الصَّبُورُ فالمقتدر على الصبر، كما يقال: قَتُول وضَرُوب؛ أي: فيه قدرة على ذلك. والصبّار: الذي يصبر وقتاً بعد وقت. والشكور: أوكد من الشاكر، وهذان خلقان مدح الله بهما نفسه، وقد نعت بهما خلقه. وأصبَرَ الرجلُ: وَقَع في أمّ صَبُّورٍ؛ وهي الدّاهية. وكذلك إذا وقع في أمّ صبّارٍ؛ وهي الحرّة. وأصبَر الرجلُ: إذا جَلَس على الصَّبير الأقدر، وهو الوسط من الجبال وأصبَر: سَدَّ رَاسَ الحَوْجَلَةِ[2] بالصِّبار؛ وهو السِّداد. ويقال لِرَأسها الفعولة[3] والعُرْعُرَةُ والأنبوب والبُلْبُلَةُ. وقال الليث: الصَّبْرُ: نقيضُ الجَزَع. والصَّبْرُ: نَصْبُ الإنسانِ للْقَتْل، فهو مَصْبُور. والصَّبر: أن تأخذ يمينَ إنسانٍ، تقول: صَبَرْتُ يمينَه؛ أي: حلّفْتُه، وكلُّ من حبستَه لقتلٍ أو يمينٍ فهو قتلُ صبْرٍ، ويمينُ صبْرٍ. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه نَهى عن قَتْل شيءٍ من الدواب صَبراً. قال أبو عُبَيد: قال أبو زيد وأبو عمرو في قوله: صَبراً؛ هو الطائر أو غيرُه من ذواتِ الرُّوح يُصْبر حيًّا ثم يُرمَى حتى يُقتَل. قال: وأصلُ الصَّبر: الحَبْس، وكلُّ من حَبَس شيئاً فقد صَبَره؛ ومنه الحديث الآخر في رجُلٍ أمسَك رجلاً وقَتَلَه آخَرُ، فقال: «اقتُلوا القاتل واصبِروا الصّابرَ»؛ قوله: اصبِرُوا الصّابرَ؛ يعني: احبِسوا الذي حَبَسه للموت حتى يموتَ. ومنه يقال للرجل يقدَّم فتُضرَب عنقُه: قُتِل صبراً، يعني أنّه أُمسِك على الموت، وكذلك لو حَبَس رجلٌ نَفْسَه على شيء يريده قال: صبرتُ نفسي. وقال عنترة يذكر حرباً كان فيها:

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لِذَلك حُرَّةً
تَرْسُو إذا نَفْسُ الجَبَانِ تَطَلَّعُ

قال أبو عُبَيد: يقولُ إنه قد حبس نفسه، ومن هذا

---

(١) تعالى.

(٢) الحوجلة: القارورة.

(٣) في اللسان والتاج: «القعولة»، بالقاف.

يَمِينُ الصَّبْرِ، وهو أن يَحبِسه، السّلطان على اليمين حتى يحلِف بها، فلو حلَف إنسانٌ من غير إحلافٍ مّا، قيل: حلف صبْراً. وقال الليث: الصَّبِرُ: عُصارةُ شجرٍ ورقُها كقُرُبِ السكاكين طوالٌ غِلاظٌ، في خُضرَتها غُبرة، وكُمْدَة مُقْشَعِرَّة المنظَر، يخرج وسطها[1] ساقٌ عليه نَوْرٌ أصفرُ تَمِهُ الرِّيح. قال: والصُّبَارُ: حَمل شجرة طعمُه أشدُّ حموضةً من المَصْل، له عجْم[2] أحمرُ عريضٌ، يسمَّى التمْرَ الهِنْدِيّ. ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفرّاء، قال: الصُّبار: التَّمر الهِنْديّ، بضمّ الصّاد. والصُّبَار: الحجارةُ المُلْس. قال: والصُّبَار: صِمامُ القارُورة. أبو عُبَيد، عن أبي عُبَيْدَة قال: الصُّبَارَةُ: الحِجَارة، بضمّ الصّاد؛ قال الأعشى[3]:

مَــن مُــبْــلِــغٌ[4] عَــمْــراً بــأنَّ
الــمَــرْءَ لــم يُــخْــلَــقْ صُــبَــارَهْ[5]

وقال: الصُّبْرُ: الأرضُ التي فيها حَصباء وليست بغليظةٍ، ومنه قيلَ لِلحَرَّة: أمُّ صَبَّار. شمر عن ابن شُمَيْل: أمُّ صَبَّار: هي الصَّفاة التي لا يَحيكُ فيها شيءٌ. وقال: الصَّبَّارة: الأرضُ الغليظة المَشرفة الشأسة لا تُنبتُ شيئاً، وهي نحوٌ من الجبل. وقال: هي أمُّ صَبَّارٍ، ولا تسمَّى صبارةً، وإنما هي قُفٌّ غليظة. وقال الأحمر: الصُّبْرُ[6]: جانبُ الشيء، وبُصْرُه، مِثلُه. ويقال: صُبْرُ الشيء: أعلاه؛ ومنهُ قولُ ابن مسعود: سِدرَةَ المنتَهى: صُبْرُ الجنة، قال: صُبْرُها: أعلاها؛ وقال النَّمِر[7] يصفُ رَوْضةً:

عَــزَبَــتْ وبــاكَــرَهَــا الــرَّبــيــعُ[8] بِــدِيــمَــةٍ
وَطْــفَــاءَ يَــمْــلَــؤُهَــا[9] إلــى أصْــبَــارِهــا

وقال غيره: أصبارُ القَبْر: نواحِيه. والصَّبْرة، من الحجارة: ما اشتدّ وغَلُظ، وجمعُها: الصَّبار؛ وأنشد:

كــأنَّ تَــرَنُّــمَ الــهــاجــاتِ فــيــهــا
قُــبَــيــلَ الــصُّــبْــحِ أصواتُ الــصَّــبَــارِ[10]

شبَّه نَقِيقَ الضَّفادِع بوَقْع الحجارة. ويُقال للداهية الشديدة: أمُّ صبور، وقال غيره: يقال: وَقَع فلانٌ في أم صَبُّور: أي في أمر لا مَنْفَذ له عنه. وقيل: أمُّ صَبُّور: هَضْبة لا مَنفَذ لها، تضرب مَثَلاً للداهية؛ وأنشد[11]:

---

(١) الصواب: «مِنْ وسطها».
(٢) في اللسان: «عَجَمٌ».
(٣) لم أعثر على هذا القول في ديوان الأعشى. والصواب كما في اللسان والتاج: «قال ابن بري: البيت لعمرو بن مِلْقَط الطائيّ يخاطب بهذا الشعر عمرو بن هند، وكان عمرو بن هند قُتِلَ له أخٌ عند زُرارة بن عُدُسٍ الدّارمي، وكان بين عمرو بن ملقط، وبين زرارة شَرٌّ، فحرّض عمرُو بنَ هند على بني دارم»؛ وفي التكملة (صبر) نسب البيت إلى عمرو بن ملقط، وإلى عمرو بن ثعلبة الطائي.
(٤) الصواب، كما في الصحاح واللسان والتاج: «مبلغٌ».
(٥) في الصحاح: «ويُروى: صَبَاره، بالفتح، وهو جمع صَبّار بالفتح، والهاء داخلة لجمع الجمع، لأن الصَّبار جمع صَبْرَةٍ، وهي حجارة شديدة»، ويُرْوى: «صِيَاره» بالياء.
(٦) في التاج: «والصُّبر، بالكسر والضمّ (كذا)».
(٧) هو النَّمِر بن تَوْلَب.
(٨) (٩) في التاج: «.. وباكرها الشَّتِيُّ»، «تَمْلَؤها».
(١٠) نسبه الجوهري إلى الأعشى، وليس في ديوانه. وفي التكملة تصويب: «والصواب في اللغة وفي البيت: الصِّيَار، بكسر الصاد، وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها؛ وهو صوت الصَّنْج ذي الأوتار»، وفي الجمهرة (١/ ٢٦٠) والتكملة (صير) ذكر للشاهد، برواية:

كــأنَّ تَــرَاطُــنَ الــهــاجــاتِ فــيــهــا
قُــبَــيْــلَ الــصُّــبْــحِ رَنَّــاتُ الــصِّــيَــارِ

(١١) نسبه اللسان إلى أبي الغريب النَّصري.

أوقعَه اللهُ بسوءِ سَعْيِه
في أمِّ صَبُّورٍ فأوْدَى ونَشِبْ

وفي حديث عمّار حين ضَرَبه عثمان ـ رحمهما الله ـ فلمّا عُوتِبَ في ضربه إيّاه قال: هذه يَدِي لعَمّارٍ فليَصْطَبِرْ؛ معناه: فليقتصّ؛ يقال: صَبَر فلانٌ فلاناً لوليّ فلانٍ، أي حَبَسَه. وأصْبَرَه؛ أي: أقصَّه منه، فاصْطَبَرَ؛ أي: اقتَصَّ. أبو عُبَيد عن الأحمر: أقادَ السلطانُ فلاناً، وأقَصَّه وأصْبَرَه، بمعنى واحد: إذا قَتَلَه بِقَوَدٍ، وأبَاءَهُ مِثْلُه. أبو عُبَيْد، عن أبي زيد: صَبَرْت بفلان أصبر به صَبْراً: إذا كفلتَ به فأنا به صَبِيرٌ. وقال الكسائي مثله. قال: وصَبَرْتُ الرجلَ أصبره: إذا لزمتَهُ، وقد أتيتُه في صَبَارّة الشّتاء؛ أي: في شدّة البَرْدُ. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ أن الله جلّ وعزّ قال: «إنّي أنا الصَّبُورُ» قال أبو إسحاق: الصَّبُور، في صِفَة الله تعالى: الحليم[1]. قال الأصمعيّ: أدهقتُ الكأس إلى أصحابها، أي: إلى أعاليها[2]. قال: والصَّبِيرُ: السحابة البيضاء. قال: والصَّبِيرُ: الّذي يَصبرُ[3] بعضه فوقَ بعض دَرَجاً. وقال أبو زيد: الصَّبِيرُ: الجَبَلُ. وقال الليث: صَبيرُ الخُوان: رُقاقة عريضةٌ تُبْسَط تحت ما يؤكل من الطعام. وصَبيرُ القوم: زعيمُهم. والصُّبْرة، من الطعام: مثل الصُّوفة بعضه فوق بعض. وقال أبو العباس: الصَّبْرُ: الإكراه؛ يقال: أصبَرَ الحاكمُ فلاناً على يمين صَبْرٍ؛ أي: أكرَهَه. قال: والصَّبْرُ: الجرأة، ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿فما أصبَرَهم على النار﴾ [البقرة: ١٧٥]؛ أي: ما أجرأهم على عمل أهلِ النار. وقال أبو عَمْرو: سألت الخَلَنْجِي عن الصبر فقال: ثلاثة أنواع: الصبْرُ على طاعة الجبّار، والصبْرُ على مَعَاصِي الجبّار، والصبر على الصبْر على طاعته وتركِ معصيته. ويقال: رجلٌ صَبُور، وامْرأةٌ صَبُور، بغير هاء، وجمعُها: صُبُرٌ.

صبع: أبو عبيد عن أبي عبيدة: صَبَعت بالرجل وصبعت عليه أصْبَع صَبْعاً: إذا اغتبْتَه. وصبعت فلاناً على فلان: دللته. وصبعت الإناء: إذا كان فيه شراب فقابلتَ بين إصبعيك ثم أرسلت ما فيه في[4] شيء آخر. قلت: وصَبْع الإناء: أن يُرسل الشراب الذي فيه من[5] طَرَفَي الإبهامين أو السبّابتين لئلا ينتشر فيندفق. قلت: وهذا كله مأخوذ من الإصبع؛ لأن الإنسان إذا اغتاب إنساناً أشار إليه بالإصبع. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: رجل مصبوع: إذا كان متكبّراً. قال: والصَّبْع: الكِبْر التامّ. والإصبع: واحدة الأصابع. وفيها ثلاث لغات حكاها أبو عبيد عن الكسائيّ قال: هي الإصْبَع والإصْبِع والأُصْبُع. ورُوي عن النبي ﷺ أنه دمِيتْ إصبعُه في حفر الخندق، فقال:

هَلْ أنتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيتِ
وفي سبيلِ اللهِ ما لقِيتِ!

وإن ذَكَّر مذكِّر الإصبع جاز له؛ لأنه ليس فيها علامة التأنيث. والإصبَع: الأثر الحسَن. يقال: فلان منَّ الله عليه إصبع حَسَنة. وإنما قيل للأثر

---

(١) زاد التاج، والعزو نفسه: «الحليم الذي لا يُعَاجِلُ العُصَاةَ بالنِّقْمَةِ، بل يعفو، أو يُؤخِّر».

(٢) في الصحاح، بلا عزو: «وادهقت الكأس إلى أصْبَارِها وأصْمَارِها؛ أي: إلى رأسها».

(٣) في التاج: «الذي يَصِيرُ بعضه فوق بعض» وفيه وجهٌ. وفي الصحاح: «الذي يُصْبَرُ...».

(٤) وفي نسخة: «من» بدلاً من «في» (التهذيب: ٢/ ٥١).

(٥) وفي نسخة «بين» بدلاً من «من» (التهذيب: ٢/ ٥١).

الحسن: إصبع؛ لإشارة الناس إليه بالإصبع. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: إنه لحسنُ الإصْبَعِ في ماله، وحَسَنُ المَسِّ في ماله؛ أي: حسن الأثر؛ وأنشد:

أوْرَدَها راعٍ مَرِيءُ الإصْبَعِ
لم تنتشِرْ عنه ولم تَصَدَّعِ

وفلان مُغِلّ الإصبَع: إذا كان خائناً؛ وقال الشاعر[1]:

حدّثتَ نفسَكَ بالوفاءِ ولم تكُنْ
للغَدْرِ خائِنةً مُغِلَّ الإصْبَعِ

وقيل: إصبع: اسم جبل بعينه.

صبغ: قال الليث: الصِّبغُ والصِّباغُ: مَا يُلوَّنُ به الثِّيابُ، والصَّبْغُ المصدرُ، والصِّباغَةُ: حِرْفَةُ الصَّبّاغ. قال: والصِّبغُ والصِّباغُ: ما يُصْطَبَغُ به من الأُدْم. قال الله جلَّ وعزَّ، في الزَّيْتُون **﴿وصِبْغٍ للآكِلِينَ﴾** [المؤمنون: ٢٠]، يعني دُهْنَه. وقال الفرّاء: يقول: الآكلون يَصْطَبِغُونَ بالزَّيتِ، فجعل الصِّبْغَ الزَّيتَ نفسه. وقال الزَّجّاج: أراد بالصِّبغ: الزَّيتونَ في قول الله[2] **﴿وصِبْغٍ للآكِلِينَ﴾**، قلت: وهذا أجوَدُ القولين، لأنه قد ذكر الدُّهنَ قبله. قال: وقوله **﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾**، أي: تَنْبُتُ وفيها الدُّهنُ، أو ومعها دُهنٌ، كقَوْلِكَ: جاءني زيد بالسَّيْفِ، أي؛ جاءني ومعه السَّيْفُ. وقال غيره صَبِيغٌ: اسم رجل كان يَتَعَنَّتُ الناس بسُؤالاتٍ مشكلةٍ من القرآن فأمر عمر بن الخطاب بتأديبه ونَفْيِهِ إلى البصرةِ، وكتَبَ إلى أبي موسى أنْ ينهى الناس عن مُجالَسَتِهِ. وقال الليث: والأَصْبَغُ من الطير: ما ابْيَضَّ أعلى ذَنَبِهِ. وقال أبو عبيدة: إذا شابَتْ ناصِيةُ الفَرَسِ: فهو أسْعَفُ، فإذا ابيضَّتْ كلها: فهو أصْبَغُ، قال: والشَّعَلُ: بَياضٌ في عُرْضِ الذَّنَبِ، فإن ابيَضَّ كلُّه أو أطْرافُه فهو أصبغُ، قال: والكَسَعُ: أن تَبْيَضَّ أطراف الثُّنَنِ، فإن ابيَضَّتِ الثُّنَنُ كلُّها في يَدٍ أو رجلٍ ولم تَتَّصِلْ بِبَياضِ التَّحْجيل فهو أصبغُ أيضاً. أبو عبيدة عن أبي زَيدٍ، قال: إذا ابيَضَّ طَرَفُ ذَنَبِ النَّعْجَةِ فهي صَبْغاءُ. قلت: والصَّبغاءُ: نَبْتٌ معروفٌ. (وجاء في الحديث: «هل رأيتم الصَّبْغاءَ، ما يلي الظِّلَّ منها أصفرُ أو أبيضُ[3]؟»)[4]، (وذلك أن الطَّاقَةَ الغَضَّةَ من الصَّبغاء حين تَطْلُعُ الشمسُ يكون ما يَلي الشمسَ من أعاليها أبيضَ، وما يلي الظِّلَّ أخضَرَ كأنَّها شُبِّهَتْ بالنَّعجةِ الصَّبْغاءِ)[5]. (وفي الحديث، أنه قال: «فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، ألم تَرَوْها ما يَلِي الظِّلَّ منها أُصَيْفِرُ أو أُبَيْضُ، وما يلي الشمسَ منها أُخَيْضِرُ؟ وإذا كانت كذلك فهي صَبْغَاء»)[6]؛ (قال ابن قتيبةَ: شَبَّهَ نَباتَ لحومهم بعدَ إحْراقِها بِنَبات الطّاقة من النَّبتِ حين تطلُع، وذلك أنّها حين تطلُع تكونُ صَبْغَاءَ، فما يلي الشمسَ من أعاليها أخضرُ وما يلي الظِّلَّ أبيضُ)[7]. وقال ابن الأنباري في قولهم: قد صَبَغوني في عينِك، قال: معناه غيرُوني عندَك وأخبرُوا أنّي قد تغيّرت عمّا كنتُ عليه. قال: والصَّبْغُ في كلام العربِ التغييرُ، ومنه صُبِغَ الثوبُ: إذا غُيِّرَ لونُه وأُزِيلَ عنْ حالِه إلى حالِ سَوادٍ أو حُمْرَةٍ أو صُفْرَةٍ، قالَ: وقيل هو مأخوذ مِن قولهم: صَبَغُوني في عينِك وصَبَغُوني عندك، أي: أشارُوا إليكَ بأنّي

(١) هو كما في الجمهرة (١/٢٩٦): سلمى الجهنية.
(٢) جلَّ وعزَّ.
(٣) في اللسان: «وأُبَيْضُ».

- في تركيب المقطع المؤلف من الأرقام الحاصرة:
(٤) (٥) (٦) (٧) اختلاف بين التهذيب واللسان، فقد جاء الترتيب في اللسان كالآتي: ٤/٦/٥/٧.

موْضعٌ لما قصَدْتَني به، من قول العرب: صَبَغْتُ الرجلَ بعيني ويدِي، أي: أشرتُ إليه؛ قال الأزهري: هذا غَلَطٌ، إذا أرادتِ العربُ الإشارة بعَيْنٍ أو غيره، قالوا: ضَبَعْتُ، بالعين؛ قاله أبو زيد. قال أبو بكر: وقال أبو العباس: قال الفراءُ: صَبَغتُ الثوبَ أَصْبُغُه وأَصْبَغُهُ وأصبِغه ثلاث لغاتٍ. ويقال: ناقةٌ صابِغٌ: إذ امتلأ ضَرْعُها وحَسُنَ لونهُ، وقد صَبَغَ ضَرْعُها صُبُوغاً، وهي أجْوَدُها مَحْلبةً وأحبُّها إلى الناس. وصَبَغَتْ عَضَلَةُ فلان: إذا طالتْ تَصبُغُ، وبالسين أيضاً. وصَبَغَتِ الإبلُ في الرغي تصبُغُ، فهي صَابِغة؛ قال جَنْدَلٌ[1] الطهوي يصفُ إبلاً:

قَـطَـعْـتُـهـا بِـرُجَّـعٍ أبْـلاءِ[2]

إذا اغْـتَـمَـسْـنَ مَـلَـثَ الـظَّـلْـمـاءِ[3]

بـالـقَـوْمِ، لـم يَـصْـبُـغْـنَ فـي عَـشـاءِ

ويروى: لم يَصْبَؤْنَ في عَشاء. يقال: صَبأ في الطعام: إذا وضَعَ فيه رأسَه. وقال أبو حاتم: سمعتُ الأصمعيَّ وأبا زيد يقولان: صَبَغْتُ الثوْبَ أصْبُغُه وأَصْبَغُه صِبغاً حسناً، الصادُ مكسورةٌ والباءُ متحركة، والذي يُصبغُ به الصِّبْغُ، بسكونِ الباء، مثلُ الشِّبعِ والشِّبْعِ؛ وأنشد[4]:

وأَصْـبَـغُ ثِـيـابـي صِـبَـغـاً تَـحْـقِـيـقـاً

مِـن جَـيِّـدِ الـعُـصْـفُـرِ لا تَـشْـرِيـقَـا

والتشريقُ: الصَّبْغُ الخفيفُ. وقال الله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨]. قال الفرّاء: إنما قيلَ صِبْغَةً لأن بعضَ النّصارى كانوا إذا وُلِدَ المولودُ جعلوه في ماءٍ لهم كالتطهير، فيقولون: هذا تَطهيرٌ له كالخِتَانةِ، فقال اللّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾، يأمرُ بها محمداً ﷺ، وهي الختانةُ اختَتنَ إبراهيم، وهي الصِّبْغَةُ، فجرتِ الصِّبْغَةُ على الخِتَانةِ لِصَبْغهمُ الغِلْمَانَ في الماء، ونصبَ صِبْغَةَ اللّهِ، لأنه رَدَّها على قوله: بل نتبعُ مِلَّةَ إبراهيمَ، ونتَّبِعُ صبغةَ الله. وقال غيرُ الفرّاء: أضمرَ لها فعلا اعْرِفُوا صبغةَ الله وتَدَبَّرُوا صِبْغَةَ الله وشِبه ذلك. ويقال: صَبَغَتِ الناقة مشافِرَها في الماء: إذا غَمَستْها، وصبغَ يدهُ في الماء؛ وقال الراجز:

قَـد صَـبَـغَـتْ مَـشَـافِـراً كـالأَشْـبَـارْ

تُـرْبِـي عَـلَـى مـا قُـدَّ يَـفْـرِيـهِ الـفَـارْ

مَـسْـكَ شَـبُـوبَـيْـنِ لـهـا بِـأصْـبَـارْ

قلت: فَسَمَّتِ النصارى غَمْسَهم أولادَهم في ماء فيه صِبغٌ صَبغاً لغمْسِهم إياهم فيه. والصِّبغُ: الغمْسُ. وقال اللحيانيُّ: تَصَبَّغَ فلانٌ في الدِّينِ تصبُّغا وصِبْغةً حسنة. وقال أبو عمرو: كلُّ مَا تُقرِّب به إلى الله فهوَ الصِّبْغَةُ. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ألقتِ الناقةُ ولدَها وقد أشعَرَ، قيلَ: سبَّغَتْ، فهي مُسَبِّغٌ؛ قلتُ: ومن العَربِ من يقول: صَبَّغَتْ، بالصاد، فهيَ مُصَبِّغٌ، والسينُ أكثرُ. ويقال: أَصْبَغَتِ النخلةُ فهي مُصْبِغٌ: إذا ظهر في بُسْرِها النُّضْجُ. والبُسْرَةُ التي قد نَضِجَ بعضُها هي الصُّبغةُ، تقول: نَزَعْتُ منها صُبْغَةً أو صُبْغَتَينِ. وقال أبو زيد، يقال: ما تركتُه بِصِبْغ الثمنِ، أي: لم أتركهُ بثمنِه الذي هو ثمنُه، ويقال: ما أخذتُه بصِبْغ الثمنِ، أي: لم آخذْه بثمنِه الذي هو ثمنه، ولكني أخذْتُه بغلاءٍ.

صبل: أهمله الليث. ورَوَى أبو تراب الكسائي: يقال: هذه الصِّبْلُ[5] للدّاهية. قال:

---

(١) جندل بن المُثَنَّى. (التكملة).

(٢) في التكملة: «دَاوَيْتُهُ بِرُجَّعٍ أبْلاءِ».

(٣) في اللسان والتكملة: «الظَّلْمَاءِ».

(٤) في التكملة الشاهد منسوب إلى عُذَافِر الكِنْدِيّ.

(٥) في التكملة: «الصنبل»، بكسر الباء وبضمّها.

وهي لغةٌ لبني ضَبّة. قال: وهي بالضاد أعرَف. قلتُ وأبو عُبَيْد رواه الضَّنْبِل، بالضاد، ولم أسمعْه بالصّاد إلا ما جاء به أبو تراب[١].

صبن: اللّحيانيّ عن الأصمعيّ: صَبَنْتَ، بالصاد، عنّا الهديّةَ تَصْبِنَ صَبْناً. قال: وقال رجُل من بني سَعْد بن زيد: صَبَنْتَ تَصْبِنُ صَبْناً، وكذلك كلُّ معروفٍ[٢]: إذا صَرفتَه إلى غيرِه. وكـذلـك كَـبَـنْـتَ وَخَـضَـنْـتَ وزنـبـت؛ وقـال الأصـمـعيّ: تـأويـلُ هـذه الـحـروف[٣]: صَـرْفُ الهديّة أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم. وقال اللّيث: الصَّبْنُ: تسويةُ الكَعْبَيْن في الكَفّ ثم تَضْرِب بهما[٤]. يقال: أجِلْ وَلاَ تَصْبِن. قال: وإذا خَبأ الرجلُ شيئاً في كَفِّهِ ولا يُفطَن له كالدِّرهم وغيره قيل: صَبَن. فإذا صَرَف الكأسَ عمَّن هو أحقُّ بها إلى غيره قيل له: صَبَنْها؛ وأنشد[٥]:

صَـبَـنْـتِ الـكَـأسَ عـنّـا أمَّ عـمـرو
وكـان الـكـأسُ مَـجْـراهـا الـيَـمِـيـنـا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصَّبْنَاءُ: كَفُّ المُقَامِر إذا أمالها لِيَغْدِرَ[٦] بصاحبه، يقول له شيخ البير، وهو رئيسُ المُقامِرين: لا تَصْبِن؛ لا تَصْبِن، فإنّه طَرَفٌ من الصَّغْوِ[٧]. والصابون: الذي يُغْسَل به الثّياب، معروف، معرّب.

صتّ، صتت: قال الليث: الصَّتُّ: شِبْهُ الصَّدْم والقَهْرِ. ورجـلٌ مِـصْـتِـيـتٌ: فـاضٍ متكَمِّش[٨]. قال: والصَّتِيتُ: الصَّوْتُ والجَلَبَة. وفي الحديث: «قاموا صِتَّيْنِ»[٩]؛ قال أبو عُبَيد؛ أي: جَمَاعتين. يقال: صَاتَّ القومُ. قال: وقال الأصمعيّ: الصَّتِيتُ: الفِرقة. يقال: تركتُ بني فلان صَتِيتَيْن: يعني فِرْقَتَين. وقال أبو زيد مِثلَه. قال: وقال أبو عمرو: ما زلتُ أُصَاتُّه وأُعَاتُّه صِتاتاً وعِتَاتاً[١٠]: وهي الخصومة. ورَوَى عَمرو عن أبيه قال: الصُّتَّة: الجماعةُ من الناس.

صتع: أبو عمرو: الصَّتَع: حِمَار الوحش. قال: والصَّتَع: الشابّ القويّ؛ وأنشد:

يـا بِـنْـتَ[١١] عَـمْـرو، قـد مُـنِـحْـتِ وُدّي
والْـحَـبْـلَ مـا لـم تـقـطـعـي، فـمُـدّي
ومـا وِصـالُ الـصَّـتَـعِ الـقُـمُـدِّ

وقال غيره: يقال للحمار الوحشيّ: صُنْتُع[١٢]؛ وقال الطِرِمّاح:

صُـنْـتـعُ الـحـاجِـبَـيْـنِ خَـرَّطَـهُ الـبَـقْـ
ـلُ بَـدِيـئـاً[١٣] قـبـل اسـتـكـاكِ الـرِّيـاضِ

وهو فُنْعُل من الصَّتَع. وقال الليث: جاء فلان

(١) في نسخة (ط): «قلت: الضنبل من أسماء الدواهي، معروفة صحيحة، ولم أسمع الصنبل لغير الكسائي، وأبو تراب ثقة. ولم أجده للكسائي من جهة أبي تراب».

(٢) في اللسان: «.. بمعنى كَفَفْتَ».

(٣) في اللسان: «هذا الحرف..».

(٤) أي، في القمار.

(٥) لعمرو بن كلثوم، والشاهد أحد أبيات المعلقة.

(٦) في اللسان: «لِيغدُرَ».

(٧) في اللسان: «الضغو»، بالضاد. وذكر اللسان عن الأزهري: «قال الأزهري: لا أدري هو الصَّغْو أو الضَّغْو، قال: وقيل إن الضغو معروف عند المقامرين، بالضاد، يقال: ضغا: إذا لم يَعْدِل».

(٨) في التكملة واللسان (صتت): «ماضٍ مُنْكَمِش».

(٩) ويروى: «قاموا صَتِيتَيْنِ».

(١٠) في اللسان والتاج: «.. أصاتّه وأعاتّه صتاتاً وعتاتاً» وهو الصواب.

(١١) في اللسان: «يا ابْنَةَ...».

(١٢) كان حق المعلومة أن تدرج في (صنتع)؛ وقد أبقيناها في (صتع) بسبب قوله، «وهو فُنْعُل من الصَّتَع».

(١٣) في ديوان الطرماح (ص ٢٧٠): «بَدِيًّا».

يَتَصتَّع علينا بلا زادٍ ولا نفقة ولا حَقّ واجب. وقال أبو زيد: جاء فلان يتصتَّع إلينا، وهو الذي يجيء وحده لا شيء معه. وفي نوادر الأعراب: هذا بعير يتمسّحُ ويتصتّع: إذا كان طُلُقاً[١]. ويقال للإنسان مثلُ ذلك إذا رأيته عُرْياناً. وأخبرني المنذريّ عن الطوسيّ عن الخرّاز عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده:

وأَكَلَ الخَمْسَ عِيالٌ جُوَّعُ،
وَتَلِّيَتْ وَاحِدَةٌ تَصَتَّعُ

قال: تلِّيَ فلان[٢] بعدَ قومه وغَدَر: إذا بَقِيَ. قال: وتَصَتُّعُها: تَرَدُّدها. وروى غيره عنه: تصتَّع في الأمر: إذا تلدَّد فيه، لا يدري أين يتوجّه.

صتم: أبو عُبَيد عن أبي عمرو: صَتَمْتُ الشيءَ فهو مُصَتَّم وَصَتْمٌ؛ أي: محكمٌ تامٌّ. الفرّاء قال: مالٌ صَتْمٌ، وأموال صُتْمٌ. ويقول: عبدٌ صَتْمٌ؛ أي: شديدٌ غليظٌ: وَجَمَلٌ صَتْمٌ، وناقة صَتْمَةٌ. وقال الليث: الصَّتْمُ، من كُلِّ شيء: ما عَظُمَ واشتدَّ. جملٌ صَتْمٌ، وبيتٌ صَتْمٌ. وأعطيته ألفاً صَتْماً؛ وقال زُهَير:

صحيحاتُ ألْفٍ بعدَ ألفٍ مُصَتَّمِ[٣]

قال: والحروف الصُّتْمُ: التي ليست من حروف الحَلْق. قال غيره: صتمت له ألفاً تصطيماً؛ أي تمّمتها. قال: والأصاتِمُ جمع الأُصْطُمَّة[٤]، بلغة تَمِيم؛ جمعوها بالتاء كراهيةَ تفخيم أصَاطم، فردُّوا الطاء إلى التاء.

صتن: اللّحياني عن الأمويّ: يقال للبخيل: الصُّوتَنُ.

صجّ، صجج: أهملَ اللَّيْثُ صَجَّ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، أنَّهُ قال: صَجَّ: إذا ضربَ حَديداً على حَدِيدٍ فَصَوَّتَا، (والصَّجَجُ: صَوْتُ الحَدِيد بَعْضِهِ على بعضٍ)[٥].

صحا: قال الليث: الصَّحْوُ: ذهابُ الغيْم، يقال اليومُ يومٌ صَحْوٍ. وأصْحَتِ السماءُ فهي مُصْحِيَةٌ، ويومٌ مُصْحٍ. قال: والصَّحْوُ: ذهابُ السُّكْرِ وتَرْكُ الصِّبا والباطِل، يقال منه: صَحَا قَلْبُه، وصَحَا مِنْ سُكْرِه. قلت: وهكذ قال غَيْرُه. ورَوى الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: أصْحَتِ السماءُ تُصْحِي، فهي مُصْحِيَةٌ، وقد صَحَا السكرانُ يَصْحُو صُحُوًّا فهو صاحٍ، ونحوَ ذلك قال الفرّاءُ والأصمعيُّ. قال الليث: والمِصْحَاةُ: جَامٌ يُشْرَبُ فيه. وقال الأصمعيُّ فيما رَوَى عنه أبو عبيد: المِصْحَاةُ: إنَاءٌ، قال: ولا أدْري مِنْ أيِّ شيءٍ هُو. شمِرٌ عن ابن الأعرابيّ: المِصْحَاةُ: الكَأْسُ؛ قال، وقال غيرُه: هو القَدَحُ من الفضّة؛ واحتج بقول أوس[٦]:

كَمِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ تأكُّلا[٧]

قال ابن بُزُرْج: من أمْثالهم «يريد أنْ يَأْخُذَها من الصَّحْوَة والسَّكْرَة»؛ مَثَلٌ لطالب الأمْرِ يتجاهلَ وهو يَعْلَمُ.

صحب: قال الليث: الصَّحْبُ، جمع:

---

(١) في اللسان: «طَلْقاً».
(٢) في اللسان: «تُلِّي فلان» بضم التاء.
(٣) الشاهد أحد أبيات المعلقة، وتمامه، كما في الديوان (ص ٣٢):
فكُلًّا، أراهُم أصبحوا يَعْقِلُونَهُ
عُلالَةَ ألفٍ...
(٤) في اللسان: «الأُصْطُمَّة» بضم الطاء.
(٥) في اللسان (صجج): «والصَّجِيجُ: ضَرْبُ الحديد بعضه على بعض».
(٦) هو أوس بن حجر.
(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٨٥) واللسان (صحا):
إذا سُلَّ مِن جَفْنٍ تَأَكَّلَ أثْرُه
على مِثْلِ مِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ، تَأَكُّلا

الصاحب، والأصحابُ: جماعةُ الصَّحْب، ويجمع الصاحِبُ، أيضاً: صُحْبَاناً وصُحْبَةً وصِحَاباً وصَحَابَةً، قال: والصَّحَابة مصدر قولك: صاحَبَك الله وأحْسنَ صَحَابتك. وتقول للرّجُل عند التوديع: مُعَاناً مُصاحَباً، ومن قال: مُعانٌ مُصاحَبٌ، فمعناه: أنتَ مُعانٌ مُصاحَبٌ. قال: والصُّحْبةُ: مصدر قولك: صَحِب يَصْحَبُ. وقال غيرُه: يقال: صاحِبٌ وأصحَابٌ، كما يقال: شَاهِدٌ وأشهاد، وناصِرٌ وأنصَارٌ، ومَنْ قال: صاحِبٌ وصُحْبة فهو كقولك: فَارِهٌ وفُرْهَة، وغُلامٌ رائِقٌ، والجميعُ: رُوقة. ويُقَال: إنَّه لمِصْحابٌ لنا بِمَا يُحَبُّ، وقال الأعشى:

فَقَدْ أراكِ لنا بالوُدِّ مِصْحَاباً[(١)]

وقد أَصْحَبَ الرجلُ: إذا كان ذا أصْحاب، أصْحَب: إذا انقَادَ، وقال أبو عُبَيد: صَحِبْتُ الرجلَ؛ من الصُّحْبة، وأصْحَبْتُ؛ أي: انقَدْتُ له؛ وأنشد[(٢)]:

تَوالِيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأصْحَبا[(٣)]

وكل شيء لازم شيئاً فقد استصحبه؛ ومنه قوله:

إنَّ لَكَ الفَضْلَ على صاحِبي[(٤)]
والمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا

وقال الفرّاء في قوله جَلّ وعزّ: ﴿ولا هُمْ مِنَّا يُصْحَبون﴾ [الأنبياء: ٤٣]، قال: يعني الآلهة لا تمنع أنفسها ولا هم منا يُصْحَبُون؛ يَعْني: يُجَارون؛ أي: الكفّار، ألا ترى أن العرب تقول: أنا جارٌ لك، ومعناه أُجيرُك وأمْنَعُك، فقال: يُصْحَبون بالإجارَة، وقال قَتادة: لا يُصْحَبون من الله بخير. وقال أبو عثمان المازني: أصْحَبْتُ الرجلَ؛ أي: مَنَعْتُه؛ وأنشد قولَ الهُذَلِيّ[(٥)]:

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْنِ مِنْ أَبِّهِ
قُرْيانَه في عَانَةٍ تُصْحَبُ

أَبُّه: كَلَؤُه. قُرْيانه: مجاري الماء إلى الرياض، الواحد: قَرِيّ، قال: تُصْحَبُ: تُمْنَع وتُحْفَظ، وهو من قول الله[(٦)]: ﴿ولا هم مِنَّا يُصْحَبُون﴾ [الأنبياء: ٤٣]؛ أي: يمنعون، وقال غيره: هو من قَوْلك صَحِبَك الله؛ أي: حفظك، وكان لكَ جارا. أبو عُبَيد عن الأصمعي وأبي عَمْرو: أدِيمٌ مُصْحِب: إذا كان على الجلد شَعْرُه أو صُوفُه أو وَبَرُه، وقال ابن بُزُرْج: «إنه يَتَصَحَّب من مجالستنا»؛ أي: يستحيي منها، وإذا قيل: فلان يَتَسَحَّبُ علينا، بالسين؛ فمعناه أنه يتمادح ويَتَدَلَّل. ويقال: أصْحَبَ الماءُ: إذا عَلاه العَرْمَضُ، فهو ماءٌ مُصْحِبٌ. وفُلانٌ صاحِبُ صِدْق.

صحّ، صحح: قال الليث: الصحّة: ذهاب السقم، والبراءة من كلّ عيب ورَيْب. يقال: صَحَّ يصِحّ صِحَّة. وفي الحديث: «الصوم

(١) صدره، كما في اللسان والتكملة:
إنْ تَصْرِمِي الحَبْلَ يا سُعْدَى وتَعْتَزِمي
وهو من الأبيات المنسوبة إلى الأعشى.
(٢) للأعشى، كما في الديوان (ص ١٤٩).
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان:
على أنها كانتْ تَأَوُّلُ حُبِّها
تَأَوُّلَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فَأصْحَبا
(٤) في الصحاح والتاج: «.. على صُحْبَتِي».
(٥) في مقاييس اللغة (٦/١): «وأنشد شُبيل بن عَزْرَة لأبي داود». وجاء في التكملة (الهامش: ٢): «.. وقال الدينوري في كتاب النبات وذكر (الأبّ): وقد أنشد شُبيل بن عزرة بيتاً مفتعلاً نسب إلى أبي دواد في وصف حمار وحش، وأنشد البيت. وهو مفتعل كما قال، وليس لأبي دواد».
(٦) تعالى.

مَصَحّة»، بفتح الصّاد، ويقال: مَصِحّة، بكسر الصّاد. قال: والفتح أعلى، يعني: يُصَحّ عليه. أبو عبيد عن الأصمعي: صَحاح الأديم وصحيحه، بمعنى واحد، وجمع الصحيح: أصحاء، مثل شحيح وأشحاء. وصحّحت الكتاب والحساب تصحيحاً: إذا كان سقيماً فأصلحت خطأه. وأتيت فلاناً فأصححته؛ أي: وجدته صحيحاً. وأرض مَصَحّة: لا وباء فيها، ولا يكثر فيها العلل والأسقام. وصَحاح الطريق: ما اشتد منه ولم يَسْهُلْ ولم يُوطَأ. وقال ابن مقبل يصف ناقة:

إذا وَجَّهَتْ[1] وَجْهَ الطريقِ تَيَمَّمَتْ
صَحَاحَ الطريقِ عِزَّةً أن تَسَهَّلا

وأصَحّ القومُ: إذا صحّت مواشيهم من الجَرَب والعاهة. وقال النبي ﷺ «لا يُورِدنَّ ذو عاهة على مُصِحّ». وقال الليث: الصَّحْصَح والصحصحان: ما استوى وجَرِد من الأرض، والجميع: الصحاصح. شمر عن ابن شميل: الصَّحْصَح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصًى صغار. قال: والصحصحان والصحصح، واحد، قال: وأرض صَحاصح وصَحْصَحان: ليس بها شيء، ولا شجر، ولا قرار للماء، قلّما تكون إلاّ إلى سَنَدِ وادٍ أو جبل قريب من سندِ وادٍ؛ قال: والصحراء أشدُّ استواءً منها؛ وقال الرّاجز:

تَراهُ بالصَّحاصِحِ السَّمالِقِ
كالسَّيفِ من جَفْنِ السُّلاّحِ الدّالِقِ

وقال آخر:

وكم قَطَعْنا من نِصابِ عَرْفَجِ
وصَحْصَحانٍ قُذُفٍ مُخَرَّجِ
به الرَّذايا كالسَّفِينِ المُخْرَجِ

قال: نصاب العرفج: ناحيته. قال: والقُذُف: التي لا مَرْتَعَ بها. والمخرّج: الذي لم يصبه مطر، وأرض مخرّجة، فشبّه شخوص الإبل الحَسْرَى بشخوص السفن، قال: ويقال: صحصاح، وأنشد:

حيثُ ارْثَعَنَّ الوَدْقُ في الصّحصاحِ

قال: والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ: هي الأباطيل؛ وقال ابن مقبل:

وما ذِكْرُهُ دَهْماءَ بعدَ مَزارِها
بِنَجْرانَ إلاّ التُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ

ويقال للذي يأتي بالأباطيل: مُصَحْصِحٌ.

صحر: قال الليث: الصحراءُ: الفَضاءُ الواسعُ، وأصْحَرَ القومُ: إذا بَرَزُوا إلى فَضاءٍ لا يُوارِيهم شيءٌ، وجمعها: الصَّحارَى والصَّحارِي، ولا يجمع على الصُّحر، لأنه ليس بنَعْت. وحمارٌ أصْحَرُ اللون، وجمعه: صُحْرٌ. والصُّحْرَةُ: اسم اللَّوْنِ، والصَّحَر: المَصْدَر؛ وهو لون غُبْرَة فيه حُمْرَةٌ خفيفةٌ إلى بياض قليل، وقال ذو الرُّمّة:

صُحْرَ السَّرَابيل في أحشائِهَا قَبَبُ[2]

قال: ورجل أصْحَرُ، وامرأة صَحْراءُ: في لونهما صُفْرَة. ويقال للنبات إذا أخذت فيه الصُّفْرَةُ غير الخالصة: قد اصحارَّ النبات، ثم يهيجُ بَعْدُ فيَصْفَرُّ. أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: الأصْحَرُ نحوُ الأصْبَح، والأنثى: صَحْرَاء. أبو عُبَيد عن أبي زَيْد: لَقِيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ: إذا لم يكن بَيْنَك

(١) في اللسان: «إذا واجهتْ».
(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٢):

تَنْصِبُ حولَه يوماً تراقِبُهُ
صُحْرٌ سَمَاحِيجُ في أحشائها قَبَبُ

وبينه شَيءٌ، وقيل: لَمْ يُجْريا لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً. وقال الليث: الصَّجِيرُ من صَوْت الحَمِير أشَدُّ من الصَّهيل في الخَيْل، يقال: صَحَرَ يَصْحَرُ صَحِيراً. ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: الصَّحِيرَةُ: لَبَنٌ حليبٌ يُغْلَى، ثم يُصَبُّ عليه السَّمنُ فَيُشْرَبُ. وقال الكِلابِيُّ: الصَّحيرةُ: اللبَنُ الحليبُ يُسَخَّنُ، ثم يُذَرُّ عليه الدقيق ويُتَحَسَّى. وقالت غَنِيَّةُ: الصَّحيرَةُ: الحَليب يَصْحَر، وهو أن يُلْقَى فيه الرَّضْفُ أو يجعلَ في القِدْر فيُغْلَى به فَوْرٌ واحدٌ حتى يحتَرِق. قال: والاحْتِراقُ: قَبلَ الغَلْي. وقالت أمُّ سَلَمَةَ لعائشةَ: سكَّنَ اللَّهُ عُقَيْرَاكِ فلا تُصْحِريه، معناه: لا تُبْرِزيه إلى الصَّحْراء. وقال الأصمعي: الصُّحْرَةُ: جَوْبَةٌ تَنْفَتِقُ بينَ جِبَال، ورَوَى عنه أبو عُبَيد: الصُّحْرَةُ تَنْجَابُ في الحَرَّة تكون أيضاً ليِّنة تُطِيفُ بها حجارة؛ وقال أبو ذُؤَيب:

أتِـيٌّ مَـدَّهُ صُـحَـرٌ وَلُـوبُ[1]

وقال ابن شُمَيْل: الصحراء، من الأرض: مِثْلُ ظهر الدَّابة الأجْرَد، ليس بها شَجَرٌ ولا إكامٌ ولا جبال مَلْسَاء، يقال صَحْرَاءُ بَيِّنَةُ الصَّحَر والصُّحْرَة. وقال شَمِر: يقال: أصْحَر المكانُ؛ أي: اتَّسع، وأصحَرَ الرجلُ: نَزَلَ الصَّحْرَاء. وفي الحديث أن النبيَّ ﷺ، كُفِّنَ في ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْن.

صحف: قال الليث: الصُّحُفُ: جماعةُ الصَّحِيفة، وهذا من النوادر، وهو أن تجمَعَ فَعِيلَة على فُعُل، قال: ومثله سفينة وسُفُن، وكان قياسُهما صحائفُ وسَفائن، قال: وقول الله جلّ وعزّ: ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١٩]، يعني: الكتب التي أنزلت عليهما، قال: وصحيفةُ الوَجْه: بَشَرَةُ جِلده؛ وأنشد:

إذا بَـدَا مِـنْ وَجْـهِـكَ الـصَّـحِـيـفُ

قال: وإنما سُمِّي المُصْحَفُ مُصْحَفاً لأنه أُصْحِفَ؛ أي: جعل جامعاً للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْن. وقال الفراء: يقال: مُصحفٌ ومِصْحَف، كما يقال: مُطرَفٌ ومِطرَفٌ، قال: وقوله: مُصحف من أُصْحِفَ؛ أي: جُمِعت فيه الصُّحُف، قال: وأُطرِف: جُعل في طَرَفَيْه العَلَمان، قال: فاستثقلت العربُ الضمة في حروف فكسرت الميم، وأصلها الضم، فمن ضَمّ جاء به على أصله، ومن كسره فلاستثقاله الضمة، وكذلك قالوا في المُغْزَل مِغْزَلاً، والأصلُ مُغْزَل من أُغْزِل؛ أي: أُدِير. وقال أبو زيد: تميم تقول: المِغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصحف، وقيس تقول: المُطرَف والمُغْزَل والمُصحَف. وقال الليث: الصَّحفة: شبه قَصْعة مُسْلَنْطِحَة عريضة، وجَمْعُها: صِحَاف؛ وأنشد:

والـمَـكَـاكِـيـكُ والـصِّـحَـافُ من الـفِـضْـ
ـضَـةِ والـضَّـامِـزَاتُ[2] تـحـتَ الـرِّحَـالِ

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف: ٧١]. أبو عُبَيد عن الكِسائي: أعظمُ القِصَاع الجَفْنة، ثم القَصْعَةُ تليها تُشْبِع العَشَرَة، ثم الصَّحْفَة تشبع الخمسة ونحوهم، ثم المِئْكَلَة تُشْبِع الرجلين والثلاثة، ثم الصُّحَيْفة تُشْبِعُ الرجل. قال الليث: والذي يَرْوِي الخطأ على قراءة الصُّحُف هو المُصَحِّف والصَّحَفِيُّ.

صحل: قال الليث: الصَّحَلُ. صَوتٌ فيه بُحّة،

---

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ٩٢):
سَـبِـيٌّ مِـنْ يَـرَاعَـتِـهِ نَـفَـاهُ

(٢) في اللسان: «والضامرات».

يقال: صَحِلَ صوتُه صَحَلاً فهو صَحِلُ الصوت. وفي صفة رسول الله ﷺ، حين وصَفَتْه بها أمُّ مَعْبَد: «وفي صوته صَحَلٌ» أرادت أنَّ فيه كالبُحَة، وهو ألاّ يكون حادًّا. وقال ابن شُمَيل: الأصْحَل: دون الأبَحّ، إنما الصَحَل: جُشوءٌ في الصوت إذا لم يكن صافياً وليس بالشديد، ولكنه حَسَنٌ، يوصف به الظِّباء؛ وأنشد:

إن لـهـا لَـسَـائـقـاً إن صَـحَّـا
لا صَـحِـلَ الـصـوتِ ولا أبَـحّـا
إذا الـسُّـقَـاةُ عَـرَّدُوا ألَـحَّـا

صحم: قال الليث: الصُّحْمَةُ: لون من الغُبرة إلى سواد قليل. وبلدة صَحْماء: ذات اغبرار، وإذا أخذت البَقْلَةُ رِيَّها، واشتدت خُضرتها، قيل: اصحامَّت فهي مُصحامَّة، قال: والصحماء: بقلة ليست بشديدة الخُضرة. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: سواد إلى الصُّفْرَة. وقال شمر في باب الفيافي: الغَبْرَاءُ والصَّحماءُ: في ألوانها بين الغُبْرَة والصُّحْمَة: قال: والصُّحْمَةُ: حُمرةٌ في بياض، ويقال: صُفْرَةٌ في بياض؛ وقال الطِّرِماح يصفُ فَلاَةً:

وَصَحْمَاءَ أشباهِ الحَزَابِيِّ ما يُرَى
بها سَارِبٌ غيرُ[1] القَطَا المُتَرَاطِنِ

عمرو عن أبيه قال: الأصْحَمُ: الأسود الحالكُ. أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: حَنَأت الأرض تَحنأ، وهي حانئة: إذا اخضَرَّت والتفَّ نَبْتُها. قال: وإذا أدبر المطر وتَغَيَّر نَبْتُها قيل اصْحَامَّت فهي مُصحامَّة. قال أبو منصور: وهذا أصحّ ممّا قاله الليث؛ وقال لبيد

في نعت الحَمير:

وصُحْمٍ صِيَامٍ بينَ صَمْدٍ ورِجْلَةٍ[2]

صحن: قال الليث: الصَّحْنُ: سَاحَةُ وَسَطِ الدار، وساحة وسَط الفَلاَة ونحوها من متون الأرض وسَعَة بُطُونها؛ وأنشد:

ومَـهْـمَـهٍ أغْـبَـرَ ذِي صُـحُـونِ

وقال أبو عمرو: الصَّحْنُ: المُسْتَوِي من الأرض. وقال ابن شُمَيل: الصَّحْن: صَحْن الوَادِي، وهو سَنَده، وفيه شيء من إشْرَافٍ عن الأرضِ يُشْرِفُ الأولَ فالأوَّلَ كأنه مُسْنَدٌ إسناداً، وصَحْنُ الجَبَل، وصَحْنُ الأكمةَ مثله، وصُحُونُ الأرضِ: دُفُوفُها وهو مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ وإن لم يكن مُنْجَرداً فليس بِصَحْن، وإن كان فيه شَجَرٌ فليس بِصَحْنٍ حتى يَسْتَوِي. قال: والأرضُ المُسْتَوِيَةُ أيضاً مِثْلُ عَرْصَة المِرْبَد: صَحْنٌ. وقال الفرّاء الصَّحْنُ والصَّرْحَةُ: ساحة الدَّار وأوسَعُها. عمرو عن أبيه: الصَّحْنُ: العَطِيَّةُ، يقال: صَحَنَه ديناراً؛ أي: أعْطاهُ. وقال أبو زيد: خَرَجَ فلان يَتَصَحَّن النَاسَ؛ أي: يسألُهم. وقال أبو عَمرو: الصَّحْنُ: الضَّرْبُ، يقال: صَحَنَه عِشرين سَوْطاً؛ أي: ضَرَبه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أوَّلُ الأقداحِ الغُمَرُ، وهو الذي لا يُرْوِي الواحد، ثم القَعْب يُرْوِي الرَّجُلَ، ثم العُسُّ، ثم الرِّفْدُ، ثم الصَّحْنُ، ثم التِّبْنُ، ونحوَ ذلك قال أبو زَيْد فيما رَوَى عنه أبو عُبَيد. وقال الليث: يُقَالُ للسَّائِلِ: هو يتصحَّن الناسَ: إذا سألهم في قَصْعَةٍ ونَحْوِها. قال: والصِّحْنَاةُ، بوزن فِعْلاة، إذا ذَهَبَت عنها الهاء دخلها التنوين، وتجمع على

(١) في الديوان (ص ٤٨٧): «غيرَ».

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٩):

وَبِيضٍ تُؤامٍ بين مَيْثٍ ومِذْنَبِ

وبعده، كما في الديوان (ص ٣٠):

بَسَرْنَ نَداهُ لم تَسَرَّبْ وحُوشُهُ
بِغَرْبٍ كجِذْعِ الهاجريِّ المُشَذَّبِ

الصَّخْنَى، بطرح الهاء. وقال ابن هانيء: سمعتُ أبا زَيْد يقول: الصَّحْنَاةُ: فارِسِيَّة وتسميها العرب: الصِّيْر، قال: وسأل رجل الحَسَنَ عن الصَّحْنَاة؟ فقال وهل يأكل المسلمون الصَّحْنَاة! قال: ولم يعرفها الحَسَنُ، لأنها فارِسِيَّة، ولو سأله عن الصِّيرِ لأجابَه. وقال أبو عُبَيْدة في كتاب الخيل: صَحْنا الأذُنَيْن من الفَرَس: مُسْتَقَرُّ داخِل الأذُنَيْن، قال: والصَّحْنُ: جَوْفُ الحافر، والجميع: أصْحَانٌ. وقال الأصْمَعي: الصَّحْنُ: الرَّمْح، يقال: صَحَنَه برجْله: إذا رَمَحَه بها، وأنشد قولَه يصف عَيْراً وأتانه:

قَوْدَاءُ لا تَضْغَنُ أو ضَغُونُ

مُلِحَّةٌ لِنَخْرِهِ صَحُونُ

يقول: كُلَّما دَنَا الحِمَارُ منها صَحَنَتْه؛ أي: رَمَحَتْه.

صخب: قال الليث: الصَّخَبُ؛ معروف، وقد صَخِبَ يَصْخَبُ صَخَباً، والسَّخَبُ، لغةٌ فيه، رَبَعِيَّةٌ قَبِيحَةٌ. وعَيْنٌ صَخِبَةٌ: إذا اصْطَخَبَتْ عندَ الجَيَشَانِ. وماءٌ صَخِبُ الآذِيِّ: إذا تلاطمت أمواجُه؛ وقال الشاعر:

مُفْعَوعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُنْبَعِقُ

وقال ذُو الرُّمَّة:

فِيهِ الضَّفَادِعُ وَالْعِيدَانُ تَصْطَخِبُ[1]

واصطخبَ القومُ وتَصَاخَبُوا: إذا تَصَايَحُوا وتضاربوا.

صخ، صخخ: قال الليث: الصَّاخَّةُ: صَيحةٌ تَصُخُّ الآذانَ فَتُصِمُّها، ويقال: كأنما في أذنه صاخَّةٌ؛ أي: طعنة. والغراب يَصِخُّ بمنقاره في دبر البعير؛ أي: يَطعُن، ونحو ذلك كذلك. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فإذا جاءَتِ الصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣] قال: هي الصَّيْحة التي تكون عنها القِيَامَة تَصُخّ الأسماع؛ أي: تُصِمُّها فلا تسمع إلا ما تُدعَى به للإحياء. وقال غيره: يقال للدَّاهية: صاخّة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الصَّخُّ: الضَّرْب بالحديد والعَصَا الصُّلْبة على شيء مُصْمَت.

صخد: قال الليث: الصَّخْدُ: صوتَ الْهَام والصُّرَدِ. تقولُ: صَخَدَ الْهَامُ يَصْخَدُ صَخْداً وَصَخِيداً؛ وأنشد[2]:

وَصَاحَ مِنَ الأفْرَاطِ هَامٌ صَوَاخِدُ[3]

والصَّيْخَدُ: عَيْنُ الشمس؛ سُمِّي[4] به لشدة حرِّها؛ وأنشد:

وَقْدَ الْهَجِيرِ إذَا اسْتَذَابَ الصَّيْخَدُ

ويقال للحِرْباء: اصْطَخَدَ: إذا تَصَلَّى بحَرِّ الشمس، واستقبلها. قال: والصَّيْخُود: الصَّخْرة المَلْساء الصُّلبة لا تُحَرِّكُ من مكانها، ولا يَعْمَل فيها الحديد؛ وأنشد:

حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

وهو الصَّلُودُ. وحرٌّ صَاخِدٌ: شديد. ويقال:

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٤):
عَيْناً مُطَحْلَبَةَ الأرْجَاء طَامِيَةً
فيها الضَّفادعُ - والحِيتَانُ - تَصْطَخِبُ
وقبله:
فَغَلَّسَتْ وَعَمُودُ الصُّبْحِ مُنْصَدِعٌ
عنها، وسائِرُهُ بالليلِ مُحْتَجِبُ

(٢) (٣) ورد البيت بتمامه، في اللسان (فرط) منسوباً إلى ابن براقة، ونسبه ابن بري إلى الأجدع الهمداني، برواية:
إذا الليلُ أدجى واكفهرَّتْ نجومُه
وصاحَ مِنَ الأفراطِ بُومٌ جَوَاثِمُ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٤) تأنيث الفعل، هنا: «سُمِّيَتْ به»، أدق.

أَصْخَدْنَا، كما تقول: أظهرنا. أبو عبيد عن أبي عمرو: يومٌ صَيْخُودٌ: شديد الحَرِّ. وكذلك قال الأصمعي والفرَّاء. وقد صَهَدَهُمُ الحَرُّ وصَخَدَهُمْ. شَمِرٌ عن ابن شميل: الصَّيْخُودُ: الصَّخْرَةُ العظيمة التي لا يَرْفَعُهَا شيء، ولا يأخذ فيها مِنْقارٌ ولا شيء؛ وقال ذو الرُّمَّة:

يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ[1]

وقال شَمِرٌ: قيل: صَخْرَةٌ صَيْخُودٌ وهي الصُّلْبَة التي يشتدُّ حرُّها إذا حَمِيَتْ عليها الشمس. وقال غيره: صَخَدَ فلانٌ إلى فلان يَصْخَدُ إليه صُخُوداً: إذا استمع منه، ومال إليه فهو صاخِدٌ. وقال الهُذَلِيُّ[2]:

هَلاَّ عَلِمْتَ أَبَا إِيَاسٍ مَشْهَدِي
أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى المَوَالِي تَصْخَدُ

ويقال: أتيتُه في صَخَدَان الحَرِّ (وصَخْدَانِهِ)؛ أي: في شِدَّته.

صخر: قال الليث: الصَّخْرُ: عِظامُ الحِجارة وصِلاَبُها. قال: والصَّاخِرُ: إناءٌ من خَزَفٍ. قلتُ: يقالَ: صَخْرَةٌ وصَخْرٌ وصَخَرٌ. ويقال: صَخْرَةٌ وصَخَرَاتٌ. ويقال: صَخْرٌ، وصُخُورٌ، وصُخُورَةٌ. عمرو عن أبيه: الصَّاخِرُ: صَوْتُ الحديد بعضُه على بعض.

صخم: أبو عبيد، عن أبي عمرو: المُصْلَخِمُّ: المُنْتَصِبُ القائمُ، بتشديد الميم. قال: والمُصْطَخِمُ؛ في معناه، غير أنَّه مُخَفَّفُ الميم.

قلت: والمُصْطَخِمُ؛ مُفْتَعِلٌ مِنْ صَخَمَ، وهو ثُلاَثِيٌّ، ولم أجد لـ«صَخَمَ» ذكراً في كلام العرب.

صخي: قال الليثُ: صَخِيَ الثَّوْبُ يَصْخَى صَخًى: إذا اتَّسَخ ودَرِنَ. وهو صَخٍ، والاسمُ: الصَّخاوَةُ. وربما جُعِلَتْ الواوُ ياءً، لأنه بُنِيَ عَلَى «فَعِلَ يَفْعَلُ». قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْه إلاّ لِلَّيْثِ.

صدح: قال الليث: الصَّدْحُ: من شدة صوتِ الدِّيك والغراب ونحوهما؛ وقال أبو النجم:

مُحَشْرِجاً ومَرَّةً صَدُوحَا

قال: القَيْنة الصادحةُ: المُغَنِّيَة. وصَيْدح: اسم ناقة ذي الرّمّة، وفيها يقول:

فقلتُ لِصَيْدَحَ: انْتَجِعِي بِلالاً[3]

شمر عن ابن الأعرابي قال: الصَّدَحُ: الأسوَدُ. وقال ابن شميل: الصَّدَحُ أنشزُ من العُنَّاب قليلاً وأشدُّ حُمْرة، وحُمْرتُه تضرب إلى السواد. وقال غيره: الصُّدْحَانُ: آكامٌ صغار صِلاَبُ الحِجَارَةِ، وَاحِدُهَا: صَدَحٌ.

صدّ، صدد: يقال: صَدّه يَصُدّه صَدًّا، وقال الله تعالى: ﴿وَصَدَّهَا ما كانَتْ تَعْبُدُ من دون الله إنَّهَا كانَتْ من قوم كافِرِينَ﴾ [النمل: ٤٣]؛ يقول: صدَّها عن الإيمان، العادةُ التي كانت عليها، لأنها نشأت ولم تعرف إلاّ قوماً يعبدون الشمس، فصدّتها العادةُ، وبيّن عادتَها بقوله[4]: ﴿إنها كانتْ من قومٍ كافرين﴾؛ المعنى صَدَّها، كونُهَا من قوم كافرين، عن الإيمان. وقال الله

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٢٨):
إذا حَتَاهُنَّ بِهِيدٍ هِيدِ
صَفَخْنَ للأزرار بالخدودِ
وبعده:
تَرْمِي الشُّرَى بِعُنُقٍ أُمْلُودِ

(٢) هو أبو ضَبٍّ الهُذَلِيّ، كما في التكملة.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٥٢٠):
سمعتُ: الناسُ ينتجِعُونَ غيثاً

(٤) تعالى.

جلّ وعزّ: ﴿ولمّا ضُرِبَ ابنُ مريمَ مثلاً إذا قَوْمُكَ منه يَصِدُّون﴾ [الزخرف: ٥٧]؛ قال الفرّاء: قرئ يَصِدّون ويَصُدُّون. قال: والعربُ تقول: صَدَّ يَصِدّ ويَصُدُّ، مثل شَدّ يَشِدّ ويَشُدُّ، والاختيار يَصِدُّون، وهي قراءة ابن عبّاس، وفسّره يَضِجُّون ويَعِجُّون. قلت: يقال: صددتُ فلاناً عن أمرِه أصُدُّهُ صَدًّا فصَدّ يَصُدّ، يستوي فيه لفظ الواقع واللازم. وإن كان بمعنى يَضِجّ ويَعِجّ، فالوجه الجيد: صَدّ يصِدّ، ومن هذا قول الله جلّ وعزّ: ﴿إلاّ مُكاءً وتَصْدِيَة﴾ [الأنفال: ٣٥]؛ فالمُكاء: الصَّفِير، والتَّصْدِيَة: التصفيق: ويقال: صَدّى يُصَدّي تَصْدِيَةً: إذا صَفَّق، وأصله صَدّ، ويُصَدِّد، فكثرت الدالاتُ فقُلِبت إحداهن ياءً، كما قالوا: قَصَّيْتُ أظفارِي، والأصل: قَصَصْتُ؛ قال ذلك أبو عُبَيد وابن السِّكِّيت وغيرهما. وقال أبو الهيثم في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إذا قومكَ منهُ يَصِدّون﴾ [الزخرف: ٥٧]؛ أي يَضِجُّون ويَعِجُّون. يقال: صَدّ يَصِدّ، مثل ضَجَّ يَضِجّ، وأما قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿أما مَن اسْتَغْنَى فأنتَ له تصدّى﴾ [عبس: ٥، ٦]؛ فمعناه: تتعرّض له، وتميل إليه، وتُقبل عليه، يقال: تصدّى فلان بفلانٍ يتصدّى: إذا تعرّض له، والأصل فيه، أيضاً: تصدَّدَ يتصدَّدُ، يقال: تصدّيت له؛ أي: أقبلتُ عليه، وقال الرّاجز:

لـمـا رأيـتُ وَلَـدِي فـيـهـمْ مَـيَـلْ
إلـى الـبـيـوتِ، وتَـصَـدَّوْا لـلـحَـجَـلْ

قلتُ: وأصله من الصَّدد، وهو ما استقبلك وصار قُبالَتَكَ. وقال أبو إسحاق الزّجّاج: معنى قوله تعالى: ﴿فأنت له تصدّى﴾؛ أي: أنت تُقبِل عليه، جعلَه من الصَّدَد وهو القُبالة. وقال الليثُ: يقال هذه الدار على صَدَد هذه؛ أي: قُبالتَها. وقال أبو عُبيد: الصَّدَد والصَّقَب: القُرْب، ونحو ذلك قال ابن السِّكِّيت؛ قلتُ: فقول الله جلّ وعزّ: ﴿فأنت له تصدّى﴾ أي تقرب إليه. وقال الليث في قوله[1]: ﴿إذا قومُكَ منه يَصِدُّون﴾ أي يضحكون؛ قلتُ: والتفسير عن ابن عباس يَضِجون ويعجّون وعليه العمل. وقال أبو إسحاق في قوله جلّ وعزّ: ﴿ويُسْقَى من ماءٍ صَدِيدٍ يتجرَّعه﴾ [إبراهيم: ١٦، ١٧]؛ قال: الصَّديد: ما يسيل من أهل النار من الدّم والقَيْح. وقال الليث: الصَّديدُ: الدّم المختلطُ بالقَيْح في الجُرح، يقال: أصَدّ الجُرح. قال: والصَّديد في القرآن: ما سالَ من أهلِ النار. ويقال: بل هو الحميمُ أُغلِيَ حتى خَثُر[2]. أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: الصُّدّادُ، في كلام قيس: سامُّ أبرَصَ. وقال الليث: الصُّدّاد: ضرب من الجُرْذان؛ وأنشد:

إذا ما رَأى أشرافَهُنَّ[3] انطَوى لها
خَفِيٌّ، كصُدّادِ الجَدِيرَةِ، أطلَسُ

قال: وصَدْصَدٌ: اسمُ امرأة. وقال شَمِر: قال الأصمعي: الصُّدّان: ناحيتا الجبل؛ وأنشد قولَ حُمَيد:

تَقَلْقَلَ قِدْحٌ، بين صُدَّيْن، أشْخَصَتْ
له كَفُّ رامٍ وِجْهَةً لا يُرِيدُها

وقال أبو عمرو: الصُّدّان: الجَبَلان؛ وقالت ليلى الأخيليّة:

وكُنْتُ صُنَيًّا بين صَدَّيْن، مَجْهَلا[4]

---

(١) تعالى.
(٢) في التكملة (صدد): «حتى خَثِرَ».
(٣) في اللسان (صدد): «إشرافَهنّ».
(٤) صدر الشاهد، كما في الصحاح واللسان:
أنابِغَ، لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أوّلاً

والصُّنْيُ: شِعْبٌ صغيرٌ يسيل فيه الماء. وفي نوادر الأعراب: الصِّدَادُ: ما اصْطَلَتْ به المرأة وهو السِّتْرُ. وقال ابن بُزُرْجَ: الصَّدُود: ما دَلَكْتَهُ على مِرْآةٍ ثم كحَلْتَ به عَيْناً.

صدر: قال ابن المظفَّر: الصَّدْرُ: أعلى مقدَّم كلِّ شيء قال: وصَدْرُ القَناة: أعلاها. وصَدْرُ الأمر: أوّله. قال: والصُّدْرةُ، من الإنسان ما أشرَفَ من أعلى صَدْرِه[1]. قلتُ: ومن هذا قول امرأة طائيَّةٍ كانت تحتَ امرىء القيس ففرِكَتْه، وقالت: إني ما علمتُك إلاّ ثقيلَ الصُّدْرة، سريعَ الهِراقة، بطيءَ الإفاقة. وقال أحمد بن يحيى: قال ابن الأعرابي: المِجْوَلُ: الصُّدْرَةُ؛ وهي الصِّدارُ والأَصْدَةُ والإِتْبُ والعَلَقَة. قلت: والعربُ تقول للقميص القصير[2] والدِّرع القَصيرة: الصُّدْرَةُ. وقال الليث، الصِّدارُ: ثوبٌ رأسُه كالمِقْنَعَةِ وأسفلُه يُغَشِّي الصدرَ والمنكِبين تَلبَسه المرأة. قلتُ: وكانت المرأة الثُّكلَى إذا فَقدتْ حَميمَها فأحَدَّت عليه لبِستْ صِداراً من صوف، ومنه قول أخي[3] خنساءَ:

ولو هلكتُ لبِستْ صِدارَها[4]

وقال الرّاعي يصف فَلاةً:

كأنَّ العِرْمَسَ الوَجْناءَ فيها[5]
عَجُولٌ خَرَّقَتْ عنها الصِّدارَا

وقال الأصمعيّ: يقال لِمَا يَلِي الصَّدْر من الدِّرْع: صِدار. وقال اللّيث: التصديرُ: حَبلٌ يُصدَّر به البعيرُ إذا جرَّ حِمْلَه إلى خَلْف. والحبلُ اسْمه التَّصْدير، والفعل: التَّصْدير. أبو عُبَيد عن الأصمعي: وفي الرَّحْل حِزَامَةٌ[6] يقال لها: التَّصْديرُ، قال: والوَضِينُ للهَوْدَج، والبِطَان للقَتَب؛ وأكثرُ ما يقال الحِزامُ للسَّرج. وقال الليث يقال: صَدِّرْ عن بَعِيرِكَ؛ وذلك إذا خَمُصَ بَطْنُه واضطربَ تصديرُه، فيُشَدّ حَبْلٌ من التَّصدير إلى ما وراء الكِرْكِرَة فيثبُتُ التصديرُ في موضعه؛ وذلك الحبلُ يقال له: السِّنافُ، قلت: الذي قاله الليث إن التصدير حبل يُصَدَّر به البعير إذا جَرّ حمله خطأ، والذي أراده يسمّى السِّناف، والتَّصديرُ الحزامُ نفسُه. وقال الليث: التصديرُ: نَصْبُ الصَّدر في الجُلوس. قال: والأَصْدَرُ الذي أشرفتْ صُدْرَته. قال: ويقال: صَدَرَ فلانةٌ فلاناً: إذا أصاب صَدْرَه. وصُدِرَ فلان: إذا وَجِع صَدْرُه. أبو عُبيد عن الأحمر صَدَرْتُ عن الماءِ صَدَراً[7]، وهو الاسم، فإن أردتَ المَصدَر جزمْتَ الدّال، وأنشدَنا[8]:

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها
صَدْرَ المَطِيَّةِ حتى تعرِفَ السَّدَفا

قال: صَدْر المَطِيّة مصدر. وقال الليث: الصَّدَر: الانصراف عن الوِرْد وعن كل أمر، يقال: صَدَرُوا، وأصدَرْناهم. وطريقٌ صادر، معناه: أنه يَصدُر بأهله عن الماء. وطريق وارِدٌ

---

(١) زاد اللسان، عن التهذيب: «...ومنه الصُّدْرة التي تُلْبَس..».

(٢) في اللسان: «الصغير».

(٣) لفظ «أخي» ساقط من (ط).

(٤) الشعر بتمامه، كما في شرح أشعار الحماسة (ج١/ ٤٥٥):

والله لا أمنحها شرارها
ولو هلكت قددت خمارها
واتخذت من شعرها صدارها

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٦):

كأنَّ العِرْمِسَ الوَجْناء منها

(٦) في التاج: «حزام».

(٧) عبارة التاج: «صدرتُ عن البلادِ، وعن الماءِ صَدَراً..».

(٨) لابن مقبل، كما في الصحاح واللسان والتاج.

يَرِدُ(١) بِهِم، وقال لبيد يذكر ناقتين:

ثُمَّ أصدَرْناهُما في وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ قد مَثَلْ

أراد في طريقٍ يُورَد فيه ويُصدَر عن الماء فيه. والوَهْمُ: الضخم. وقال الليث: المَصدَر: أصلُ الكلمة الّتي تصدُرُ عنها صَوَادِرُ الأفعال. وتفسيرُه: أن المصادر كانت أوّل الكلام، كقولك: الذهاب والسمعُ والحفظ، وإنّما صَدَرت الأفعالُ عنها، فيقال: ذهبَ ذَهاباً. وسَمِع سَمْعاً وسَمَاعاً، وحَفِظ حِفْظاً. وقال الليث: المصدَّر، من السهام: الّذي صَدْرُه غليظ. وصَدْرُ السَّهم: ما فوق نِصْفِه إلى المَرَاش. الأصمعي: صُدِرَ الرجلُ يُصْدَرُ صَدْراً، فهو مَصْدُور: إذا اشتكَى صَدْرَه، وأنشد:

كأنّما هو في أحشاءِ مَصْدورِ

ويقال: صَدَّرَ الفرسُ: إذا جاءَ قد سَبَق بصَدْرِه، وجاء مُصَدِّرا، وقال طُفَيل الغَنَوِيّ يصف فرساً:

كأنّه بعدَما صَدَّرْنَ مِن عَرَقٍ
سِيدٌ تَمطَّرَ جُنحَ الليلِ مَبْلُولُ

«كأنه» الهاءُ لفَرَسِه «بعدما صَدَّرْن»؛ يعني خيلاً سَبقْن بصُدُورهن. والعَرَقُ: الصفُّ من الخيل. وقال دُكَين:

مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ لا تالِ(٢)

وقال أبو سَعِيد في قوله: «بعدما صَدَّرْن من عَرَق» أي: هَرَقن صَدْراً من العَرَق ولم يَستَفرِغْنَه كلَّه. وروى عن ابن الأعرابي أنه رواه: «بعدَما صدَّرْن»؛ أي أصاب العَرَقُ صدورَهن بعدما عَرِقن. ويقال للّذي يبتدىءُ أمراً ثم لا يُتمّه: فلانٌ يُورِد ولا يُصدِر، فإذا أتَمَّه قيل: أورَدَ وأصدَر. وقال الفَرَزْدَقُ يخاطب جريراً:

وَحَسِبْتَ خَيلَ بني كُلَيب مَصْدَراً(٣)
فغَرِقْتَ حينَ وقَعْتَ في القَمْقامِ

يقول: اغتررتَ بخَيْل قومك وظننتَ أنهم يُخلِّصُونك من بَحْري فلم يفعلوا. ومن كلام كتّاب الدّواوين أن يقال: صُودِرَ فلانٌ العاملُ على مالٍ يؤدّيه؛ أي فورِق على مالٍ ضَمنه. أبو زَيد: نعجةٌ مُصدَّرَة: إذا كانت سَوداءَ الصَّدر بيضاءَ سائرِ الجَسَد. أبو عُبَيد عن الكسائي: إذا جاء الرجلُ فارغاً قيل: قد جاء يَضرب أصْدَرَيه. قال: يعني عِطْفيه. قال: وقال الأصمعيّ مِثلَه، إلا أنّه قال بالسّين.

صدع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فاصدَع بما تؤمر﴾ [الحجر: ٩٤] قال بعض المفسّرين: اجهَر بالقرآن. وقال أبو إسحاق: فاصدع بما تؤمر: أظهِر ما تؤمَر به، أُخِذ من الصَّدِيع؛ وهو: الصبح. قال: وتأويل الصَّدْع في الزُّجاج: أن يَبين بعضُه من بعض. وأخبرني المنذريّ عن الحَرّانيّ عن ابن السِّكِّيت، قال: الصَّدْع: الفَصْل؛ وأنشد لجرير:

هو الخليفةُ فارضَوا ما قضاهُ لكم
بالحقِّ يَصْدَع ما في قولِهِ جَنَفُ

قال: يصدع: يفصل ويُنْفِذ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

فأصبحتُ أرمي كلَّ شَبْحٍ وَحَائِلٍ
كأنّي مُسَوٍّ قِسْمةَ الأرضِ(٤) صَادِعُ

---

(١) في التاج: «يَرِدُهُ».

(٢) روي بزيادة الواو في «ولا تالِ» ويستقيم الوزن بحذفها.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٦٠٩):
وحسبتَ بَحْرَ بني كُلَيبٍ مُصْدِراً

(٤) في الديوان (ص ٤٤٥): «كأني مُسَوّي قِسْمَةِ الأرضِ».

يقول: أصبحت أرمي بعيني كل شَبَح - وهو الشخص - وحائل: كل شيء يتحرّك. يقول: لا يأخذني في عيني كسر ولا انثناء، كأني مُسوّ، يقول: كأني أريد قِسْمة هذه الأرض بين أقوام، صَادِعٌ: قاضٍ. يَصْدَعُ: يَفْرُق بين الحقّ والباطل. وقال الفَرّاء: فاصدع بما تؤمر؛ أي: اصدع بالأمر، أقام ما مقام المصدر. وقال ابن عَرَفة: فاصدع بما تؤمر؛ أي: فرّق بين الحقّ والباطل، من قوله جلّ وعزّ: ﴿يومئذٍ يَصَّدَّعون﴾ [الروم: ٤٣]؛ أي: يتفرّقون. وقال مجاهد: بما تؤمر؛ أي: بالقرآن. قلت: ويسمّى الصبح: صديعاً، كما يسمّى فَلَقا؛ وقد انصدع وانفطر وانفلق وانفجر: إذا انشقّ. وقال الليث: الصَدْع: شَقّ في شيء له صلابة. قال: وصدعت الفلاة؛ أي: قطعتها في وسط جَوْزها. وكذلك صَدَع النهرَ: شقَّه شَقًّا، وصدع بالحقّ: تكلّم به جِهاراً. وقال الله تعالى: ﴿والأرضِ ذاتِ الصَّدْعِ﴾ [الطارق: ١٢] قال الفرّاء: ذات الصدع: تتصدع بالنبات. وقال الليث: الصَدْع: نبات الأرض لأنه يصدع الأرض فتصدّع به. قال: والصَدِيع: انصداع الصبح، والصَدِيع: رُقعةٌ جديدة في ثوب خَلَق. وقال لَبِيد:

دَعِي اللَّوْمَ أو بِيني كَشِقِّ صَدِيعِ[1]

قال بعضهم: هو الرِدَاء الذي شُقَّ صِدْعتين، يضرب مثلاً لكل فُرْقة لا اجتماع بعدها. والصِدْعة والصَدِيع: قطعة من الظباء والغَنَم. وجَبَل صادع: ذاهب في الأرض طُولاً. وكذلك سَبِيل صادع ووادٍ صادع. وهذا الطريق يَصْدَع في أرض كذا وكذا. ويقال: رأيت بين القوم صَدَعات؛ أي: تفرّقاً في الرأي والهَوَى، يقال: أصلِحوا ما فيكم من الصَدَعات؛ أي: اجتمِعوا، ولا تتفرّقوا. وقال الليث: الصُدَاع: وَجَع الرأس، وقد صُدِّع الرجل تصديعاً. قال: ويجوز في الشعر صُدِع فهو مصدوع، بالتخفيف. وتصدّع القومُ: تفرّقوا. الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت: الصَدْع في الزُجَاجة والحائط وغيرهما. والصَدَع: الوَعِل بين الوَعِلين: ليس بالعظيم ولا بالشَّخْت، وكذلك هو من الظِباء؛ وأنشد[2]:

يا رُبَّ أَبَّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ
تقبَّضَ الذئبُ إليه فاجتَمَعْ[3]

وقال الليث: الصَدَع: الفَتِيّ من الأوعال. قال: ويقال: هو الرجل الشابّ المستقيم القناةِ. عمرو عن أبيه: الصَدِيع: الثوب المشقَّق. والصديع: الصبح. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ في قوله تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾؛ أي: شُقّ جماعاتهم بالتوحيد. وقال غيره: أظهِر التوحيد ولا تَخَفْ أحداً. وقال غيره: فرّق القول فيهم مجتمعين وفُرَادَى. قال ثعلب: وسمعت أعرابياً كان يحضر مجلس ابن الأعرابيّ يقول: معنى اصدع بما تؤمر، أي: اقصد بما تؤمر. قال: والعرب تقول: اصدَع فلاناً؛ أي: اقصده لأنه كريم. أبو عُبَيد عن أبي زيد: الصِرْمة والقِصْلة والحُذْرة: ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل، فإذا بلغتْ سِتّين فهي الصِدْعة. وقال ابن السِّكِّيت: رجل صَدَع وصَدْع: وهو الضَرْب

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٨٦):
فقد لُمْتِ قبلَ اليومِ غيرَ مُطيعِ

(٢) في الخصائص (١/ ٢٦٣) الشاهد منسوب إلى منظور بن حبة الأسديّ.

(٣) وبعده، كما في الخصائص:
لـمـا رأى أن لا دعـه ولا شـبـع.

الخفيف اللحم، وأما الوَعِل فلا يقال فيه إلا صَدَع: وَعِل بين وَعِلين.

صدغ: قال الليثُ: الصُّدْغان: ما بين لِحاظَي العينين إلى أصل الأذن. وقال أبو زيد: الصُّدْغانِ: هما مَوْصِلُ ما بين اللَّحية والرأس إلى أسفل من القَرْنَيْن، وفيه الدُّوَّارة، الواوُ ثقيلة والدالُ مرفوعة، وهي التي في وسط الرأس ندعوها[١] الدائرةَ، وإليها ينتهي فرق الرأس، والقرنان: حرْفَا جانِبَي الرَّأسِ. وقال أبو حاتم: قال بعضهم: الأصْدَغان: عرقان تحت الصُّدْغين. قال: وقال الأصمعيّ: هما يضربان من كلِّ أحد في الدنيا أبداً ولا واحدَ لهما يعرف، كما قالوا: المِذْرَوانِ لِنَاحِيَتَي الرَّأسِ، ولا يقال مِذْرَى لِلْواحِدِ. وقال الليث: المِصْدَغَةُ والمزدغة: مرفقةٌ تتوسد تحت الصُّدْغ[٢]. أبو عبيد عن الأحمر، قال: الصَّدِيغُ، بالغين: الضعيفُ، يقال: ما يصدَغُ نملةً من ضَعْفِه، أي: ما يقتلُ نملةً. شَمِر عن ابن الأعرابي: ما صَدَغَكَ عن هذا الأمر؟ أي: ما صَرَفَكَ ورَدَّكَ؟ قلت: روى أصحاب أبي عبيد عنه هذا الحرف بالعين، والصوابُ الغينُ، كما قال ابن الأعرابي، وقال الكسائي: صَدَغْتُ فلاناً أَصْدَغُهُ: إذا حاذيت صُدغك بصدغه. والصُّداغُ: سِمَةٌ في الصُّدْغ طولاً. وقال الليث: الصَّدِيغُ: الولد قبل استتمامه سبعة أيام[٣]، لأنه لا يشتدُّ صُدْغه[٤] إلا إلى تمام السبعة. وقال ابن شُميل: بَعيرٌ مَصْدوغٌ وإبلٌ مُصَدَّغَةٌ: إذا وُسِمَتْ بالصُّدَاغ. ابن السِّكِّيت: يقال لِلْفرس أو البعير إذا مَرَّ منفلتاً يعدو فأتبعَ لِيُرَدَّ: (اتَّبع فلان البعير فما ثناه وما صَدَغَهُ، أي: ما ردَّه)[٥].

صدف: قال الليث: الصَّدَفُ: غِشاءُ خَلْقٍ في البَحْر، تضمُّه صَدَفَتان مَفْرُوجَتَان عن لحم، فيه روح يسمَّى المَحارَة، وفي مِثْلِه يكون اللّؤلؤ. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٦]؛ قرىء: «بين الصَّدَفَيْنِ والصُّدُفَيْنِ والصُّدْفَيْنِ» والصَّدَفة: الجانب والناحية. ويقال لجانب الجَبَلين إذا تحاذَيا: صُدُفان و صَدَفان لتَصادفهما؛ أي: تَلاقِيهما يلاقي هذا الجانبُ الجانبَ الّذي يلاقيه، وما بينهما فَجٌ أو شِعْبٌ أو وادٍ، ومِن هذا يقال: صادفْت فلاناً؛ أي: لاقيْتُه. وأخبَرَني المنذريُّ عن ابن اليزيديّ لأبي زيد قال: الصُّدُفان: جانبا الجَبَل. وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا مَرّ بصَدَف مائلٍ أو هَدَف مائلٍ أسرَعَ المَشْيَ. قال أبو عبيد: الصَّدَف والهَدف، واحد؛ وهو كلُّ بناءٍ عظيم مرتفِع. قلتُ: وهو مثل صَدَف الجبل، شُبّه به. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الصَّدَفُ: أن يَمِيل خُفُّ البَعير من اليد أو الرِّجل إلى الجانب الوحشيّ، وقد صَدِفَ صَدَفاً، فإنْ مَال إلى الجانب الأنسيّ[٦] فهو

---

(١) في اللسان: «يدعونها..».

(٢) عبارة اللسان: «والمِصْدَغَةُ: المِخَدَّةُ التي توضع تحت الصُّدْغ».

(٣) زاد اللسان هنا: «سُمّي بذلك لأنه..».

(٤) في اللسان: «صُدغاه».

(٥) عبارة اللسان ـ هنا ـ عن ابن السِّكِّيت: «.. اتَّبع فلانٌ بعيره فما صَدَغه، أي: فما ثناه وما ردَّه..» وأضاف اللسان: «وذلك إذا نَدّ؛ وروى أصحاب أبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين، والصواب بالغين، كما قال ابن الأعرابي وغيره». ما يذكر ـ هنا ـ أن هذه المعلومة أوردها الأزهري في مكان آخر، وردت قبل أسطر.

(٦) في اللسان: «الإنسي».

القَفَدُ، وقد قَفِدَ قَفَداً، وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٧]؛ أي: يُعرِضون. وقال الليث: الصَّدَفُ(١): المَيل عن الشيء، وأصدَفَني عنه كذا وكذا. أبو عُبيد. صَدَف وَنكَبِ وكَنَف: إذا عَدَل؛ وقيل في قول الأعشى:

فَلَطَت بحجاب من دُوننا مَصْدُوف(٢)

إنه بمعنى مَسْتور.

صدق: أبو عبيد في باب الرِّماح: الصَّدْقُ: المستوي(٣). قال: قال أبو عمرو: الصَّدْقُ: الصُّلْب(٤)، وكذلك قال ابن السِّكِّيت. قال أبو الهيثم في قول كعب بن زهير:

وفي الحِلْمِ إدْهَانٌ وفي العَفْوِ دُرْسَةٌ
وفي الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فاصْدُقِ

قال: والصِّدق، هاهنا: الشجاعة والصلابة، يقول: إذا صَلُبْتَ للحرب وصَدَقْتَ انهزم عنك من تَصْدُقه، وإن ضَعُفْت قَوِي عليك واستمكن منك. قال: ويقال: هو صَدْقُ النظر، ومنه قيل: صَدَقُوهم القِتالَ(٥)، والصِّدْقُ: ضد الكذب. وقال الليث: ويقال: صدقتُ القوم؛ أي: قلتُ لهم صِدقاً، وكذلك من الوعيد إذا وقعتَ بهم، قلتَ: صدقتُهم، ومن أمثالهم: الصِّدق يُنبي عنك لا الوعيد، ويقال: هذا رجلُ صِدقٍ، مضافٌ بكسر الصاد، معناه: نِعْمَ الرجل هو، وامرأة صِدْقٍ كذلك، فإن جعلته نَعتاً، قلت: هو الرجل الصَّدْقُ، وهي صَدْقَةٌ وقَوْمٌ صَدْقون، ونساءٌ صَدْقَاتٌ؛ وأنشد:

صَدْقَاتُ الحَدَقْ(٦)

أي نافذاتُ الحدقِ. وقال رؤبة يصف فرساً:

والمرءُ أيُّ الصِّدق يُبلى صَدْقاً(٧)

والصَّدْقُ: الكاملُ من كلِّ شيء. قال الله عزّ وجلّ ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ [سبأ: ٢٠] بتخفيف الدال، ونصب الظّن. قال الفرّاء:

---

(١) في اللسان، بلا عزو: «الصُّدُوفُ: المَيْلُ عن الشيء».

(٢) تمام الشاهد، كما في اللسان:
ولقد ساءها البياضُ فَلَطَّتْ
بحجابٍ، مِنْ بيننا، مَصْدُوفِ
وفي الديوان (ص ٣٤٩):
ولقد ساءها البياضُ فَلَطَّتْ
بحجابٍ، من دوننا، مَصْدُوفِ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) علّق ابن سيده على هذا فقال: «وظن أبو عبيد الصَّدْقَ في هذا البيت (صَدْقٍ حُسَامٍ وادِقٍ حَدُّه..) الرمح فغلط..»، (اللسان).

(٤) تعليقاً على هذا، روى ابن بري عن ابن درستويه قال: ليس الصَّدْق من الصلابة في شيء، ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة:
في حالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غير ذي أَوَدِ(*)
قال: وإنما الصَّدْق الجامع للأوصاف المحمودة، والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك. (اللسان).

(*) صدر بيت النابغة، كما في الديوان (ص٥١):
فَظَلَّ يَعجُمُ أعلى الرَّوْقِ، منقبضاً

(٥) في اللسان: «وصَدَقُوهم القتالَ: أقدموا عليهم، عادَلُوا بها ضدَّها حين قالوا كَذَبَ عنه إذا أحجم...».

(٦) تمام الشاهد، كما في اللسان: مقذوذة الآذان (كذا).

(٧) في اللسان: «والمراي الصدق يبلي الصدقا»، وذكر في الهامش: «قوله «والمراي المصدق إلخ» هكذا في الأصل، وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس: والمري إلخ». وفي الديوان (ص ١٨٠):
والمرء ذو الصدق يبلي الصدقا

أي صَدَق عليهم في ظنّه. وقال أبو الهيثم، يقال صَدَقني فلان؛ أي: قال لي الصِّدْق، وكَذَبني، أي: قال لي الكذب. ومن كلام العرب: صَدَقْتُ الله حديثاً إن لم أفعل كذا: يمينٌ، المعنى: لا صدقت الله حديثاً إن لم أفعل كذا. وقال شَمِرٌ: الصَّيْدَق: الأمِين؛ وأنشد قول أميّة(١):

فيها النجومُ تُطِيعُ(٢) غَيْرَ مُرَاحَةٍ
ما قال صَيْدَقُها الأمِينُ الأرْشَدُ

قال وقال أبو عمرو: الصيدق: القطب، وقيل: المَلِك. وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وآتوا النِّساء صَدُقاتهنَّ نِحلَةً﴾ [النساء: ٤]. يقال: هو صِدَاقُ المرأة، وصُدْقَةُ المرأة، وصَدَاقُ المرأة، مفتوحاً، وهو أقلّها، والذي في القرآن جمع صَدُقةٍ ومن قال: صُدْقَةُ المرأة، قال صُدُقاتٌ، كما تقول: غُرْفَةٌ وغُرُفاتٌ، ويجوز صُدَقاتِهنَّ، بضم الصاد وفتح الدال، ويجوز صُدْقاتهنَّ، ولا يقرأ من هذه اللغات إلا بما قُرىء به، لأن القراءة سُنَّةٌ، وهذا كلّه قول أبي إسحاق النحوي. وقال اللّيث: كلُّ من صدَّقَ بأمر الله لا يتخالجه في شيء منه شكٌّ، وصدَّق النبي ﷺ، فهو صِدِّيقٌ، وهو قول الله(٣): ﴿والصِّدِّيقِين والشُّهَدَاءِ﴾ [النساء: ٦٩] عِنْدَ رَبِّهِمْ والصداقة: مصدر الصَّدِيق، والفعل: صادقهُ مصادقةً، واشتقاقه أنه صَدَقهُ المودَّة والنصيحة. والصَّدَقَةُ: ما تصدقت به على مسكين، والمُعطِي مُتَصَدِّقٌ، والسائلُ متصَدِّق، هما سواءٌ. قال أبو منصور: وحُذّاق النحويين وأئمة اللغة أنكروا أن يقال للسائل مُتَصَدِّقٌ؛ ولم يجيزوه، قال ذلك الأصمعيّ والفرّاء: إنما يقال للمُعطي مُتَصَدِّقٌ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وتَصَدَّقْ علينا إنَّ اللَّهَ يجْزِي المُتصدِّقِينَ﴾ [يوسف: ٨٨]. ويقالُ للرجل الذي يأخذ الصدقاتِ ويجمَعُها لأهل السُّهْمَانِ: مُصَدِّق، بتخفيف الصادِ، وأما المُصَّدِّقُ، بتشديد الصادِ والدالِ، فهو المُتَصَدِّقُ، وأدغِمَتْ التاءُ في الصادِ فَشُدِّدَتْ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إنَّ المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقاتِ﴾ [الحديد: ١٨]. وأما قوله جلَّ وعزَّ: ﴿أئِنَّكَ لَمِنَ المُصَدِّقِينَ * أئِذَا مِتْنَا وكنَّا تراباً وعظاماً أئِنّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات: ٥٢، ٥٣] فالصاد خفيفةٌ والدالُ شديدةٌ، وهو مِنْ تصديقِك صاحبَكَ إذا قالَ قولاً أوْ حَدَّثَ حَدِيثاً، وكذلك مُصَدِّقُ الصدَقاتِ؛ وأنشد:

وَدًّا المُصَدِّقُ مِنْ بَنِي غُبَرٍ
أنَّ القَبائِلَ كُلَّها غَنَمُ

ومن قرأ: ﴿ولقد صدَّق عليهم إبليسُ ظَنَّه﴾ [سبأ: ٢٠] فمعناه: أنه حقَّقَ ظنه حينَ قال: ﴿لأُضِلَّنّهم ولأُمَنِّيَنَّهم﴾ [النساء: ١١٩] لأنه قال ذلك ظاناً (فحقَّقه في الضالين، وأصدق الرجلُ المرأة: حين) تزوّجها؛ أي: جعل لها صَدَاقاً، ورجلٌ صَدُوق: أبلغ من الصادق، وفلانٌ صديقي، أي: أخصُّ أصدقائي. والصِّدِّيق: المبالغ في الصدق.

صدم: قال الليث: الصَّدْمُ: ضربُ الشيء الصُّلْب بشيءٍ مثلِهِ، والرجلان يَعْدُوان فيتصادَمان. قلت: والجيشان يتصادمان. واصطدام السَّفينتين: إذا ضَرَبَتْ كلُّ واحدةٍ صاحبتَها إذا جَرَيا فوقَ الماء بحَمُولَتِهما(٤). وفي الحديث «الصبر عند الصَّدْمة الأولى»؛ أي: عند

(١) هو أمية بن أبي الصلت (التكملة).
(٢) في التكملة: «تَطْلُعُ».
(٣) تعالى.
(٤) في اللسان، عن الأزهري: «. . بِحَمُوْلتهما».

فَوْرة المصيبة وحَمْوَتِها(١). قال شِمر: يقول مَنْ صَبَر تلك الساعة وتلقَّاها بالرِّضَى فله الأجرُ. قال الليث: صِدَامٌ: اسمُ فَرَس. قلتُ: لا أدري صِدامٌ أو صِرَامٌ. قال: والصُّدَام(٢): داءٌ يأخذ في رءوس الدوابّ. وقال ابن شميل ورجلٌ مِصدامَ: مِحْرَب(٣). «الصُّدام: داءٌ يأخذ الإبلَ فَتَخْمَصُ بُطُونُها وتَدَعُ الماء وهي عِطاشٌ أيّاماً حتى تبرأ أو تموت، يقال منه: جَمَلٌ مَصْدُومٌ، وإبل مُصَدَّمَةٌ. وقال بعضهم: الصُّدامُ: ثِقَلٌ يأخذ الإنسان في رأسه، وهو الخُشَامُ»(٤). والعرب تقول: رماه بالصّدام والأولق والجذام. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: الصَّدْم: الدَّفْع. والصَّدِمتان: الجَبِينان: والصَّدمة: النَزعة. ورجلٌ أصدَم: أنزَع. وقال غيره: يقال: لا أفعل الأمرين صَدْمةً واحدة؛ أي: دَفْعةً واحدةً. وقال عبدُ الملك بنُ مَرْوان لبعض عمّاله: إني ولّيتُك العِراقَين صَدْمة واحدة؛ أي: دَفْعة واحدة. وقال أبو زيد: في الرأس الصَّدِمتان، بكسر الدال، وهما الجَبِينَان.

صدن: قال الليث: الصَّيْدَنُ: من أسماء الثعالب، فأنشد(٥):

بُنَى مُكَوَّيْنِ ثُلِّمَا بعد صَيْدِينِ(٦)

وأخبَرني الإياديّ عَن شَمِر أنّه قال: الصَّيْدَن: المَلِك. والصَّيْدَنُ: الثَّعلَبُ؛ وقال رؤبة:

إنّي(٧) إذا اسْتَغْلَق بابُ الصَّيْدَنِ(٨)

سَلَمَة عن الفرّاءِ: الصَّيْدَنُ: الكِساءُ الصَّفِيق، وهو إلى القِصَر، ليس بذلك العظيم ولكنّه وثيقُ العَمَل. والصَّيْدَنُ: المَلِك، أيضاً. أبو عبيد عن العَتّابي قال: الصَّيْدَناني: دابَّةٌ تَعمَل لنفسها شيئاً(٩) في جوف الأرض وتُعَمِّيه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لدابّته(١٠) كثيرة الأرجُل لا تُعَدُّ أرجلُها من كثرتها، وهي قِصارٌ وطِوالٌ: صَيْدَنانيّ، وبه شُبِّه الصَّيْدَنانِيّ كثرة(١١) ما عنده من الأدوية؛ قال الأعشى يَصفُ جَمَلاً:

وزَوْراً تَرى في مِرْفَقَيْه تَجانُفاً
نَبِيلاً، كَبَيْتِ الصَّيْدَناني، تامِكا(١٢)

وقال ابن السِّكّيت: أراد بالصَّيْدَنانيّ: الثعلب: وقال كُثَيِّر في مِثْلِه:

كأنَّ خَليفَيْ زَوْرِها ورَحاهُما
بُنَى مَكَوِيْنِ ثُلِّما بعد صَيْدَنِ

---

(١) زاد الصحاح مفسِّراً: «معناه أنّ كلَّ ذي مَرْزِئَةٍ قُصاراهُ الصبرُ، ولكنّه إنما يُحْمَدُ عند حِدَّتها».

(٢) في الصحاح: «والصِّدَام، بالكسر (كذا)...، والعامّة تضمّه، وهو القياس».

(٣) في اللسان: «ورجلٌ مِصْدَمٌ: مِحْرَبٌ» أي الذي اشتد غضبه: الكثير الصِّدام في الحرب (متن اللغة: صدم).

(٤) ما بين القوسين قول عزاه اللسان إلى ابن شميل.

(٥) الصواب: «وأنشد»، وفي اللسان: «وقال كثير في مثله يصف ناقة»، وسيأتي الشاهد تاماً بعد شاهد الأعشى.

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٣٢):
كأنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِها ورَحاهُما
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بعد صَيْدَنِ

(٧) في اللسان «إني» كما في التهذيب. وفي الديوان (ص ١٦٠): «أبي»، وهو الصواب، لأنه يذكر أباه العجّاج في قصيدة طويلة يمدح فيها بلال بن أبي بُرْدة...».

(٨) بعده، كما في الديوان:
لم أنْسَ إذ قُلْتُ يوماً وَصَنِي

(٩) في اللسان: «بيتاً».

(١٠) الصواب: «الدّابة».

(١١) الصواب: «الكثرة».

(١٢) عجزه، كما في الديوان (ص ١٢٥):
نَبيلاً كَبَيْتِ الصَّيْدَلانِيّ دَامِكا
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
وفي اللسان، برواية:
نَبيلاً، كَدُوكِ الصَّيْدَنانِيّ، تَامِكا

هو الصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانيّ، واحد. وقال حُمَيْدُ بنُ ثَور يصف صائداً وبيتَه:

ظَليلٌ كَبيتِ الصَّيْدَنانِيِّ، قُضْبُهُ
من النَّبْعِ والضَّالِ السَّليمِ المثقَّفِ

وقيل: الصَّيْدَنانيّ: المَلِك. الصَّيْدَانُ: بِرام الحِجارة؛ وقال أبو ذؤيب:

وسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ(1) فيها مَذانِبٌ(2)

وقال الليث: الصَّيْدَان: ضَرْبٌ من حَجَرِ الفضة، القطعة: صَيْدَانة. وقال ابن السِّكِّيت: الصَّيْدانة، من النساءِ: السَّيِّئةُ الخُلُق، الكثيرةُ الكلام. والصَّيْدانة: الغُولُ؛ وأنشدَ:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نارَ الجِنِّ

قلتُ: الصَّيْدانُ إن جعلته فَيْعالاً فالنون أصليّة، وإن جعلته فَعْلاناً فالنّون زائدة كنون السَّكْران والسَّكْرانة، والله أعلم.

صدي، صدىء: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥]. قال ابن عَرَفَة: التَّصْدِيةُ، من الصَّدى: وهو الصَّوت الذي يَرُدُّهُ عليك الجبلُ، قال: والمُكَاءُ والتَّصْدِيةُ ليسَا بصَلاة، ولكنَّ الله(3) أخبر أنهم جعلوا مكانَ الصَّلاةِ التي أُمِروا بها المُكَاءَ والتَّصْدِية؛ قال: وهذا كقولِكَ: رَفَدَنِي فلانٌ ضَرْباً وحِرْماناً؛ أي جَعَلَ هذين مكانَ الرِّفْدِ والعَطَاءِ، وهو كقول الفَرَزْدَق:

قَرَيْناهُم المَأثُورةَ البِيضَ قَبْلَها
يَثُجُّ العُروقَ الأَيْزَنِيُّ المُثَقَّفُ(4)

أي جَعَلْنا لهم بَدَلَ القِرَى السيوفَ والأسِنَّة. قال أبو العباس المبَرِّد: الصَّدَى على ستّة أوجه: أحدُها ما يَبقى من الميّت في قبره، وهو جُثّته؛ وقال النَّمِر بن تَوْلَب:

أعاذِلُ، إنْ يُصْبِحْ صَدايَ بِقَفْرةٍ
بعيداً نَآني ناصِرِي وقَرِيبي

فصَداه: بدَنُه، وجُثّته، وقوله: «نآني» أي نأى عنّي. قال: والصدَى الثاني: حُشْوَة الرأسِ؛ يقال لها الهامةُ والصَّدَى، وكانت العربُ تقول: إن عظامَ المَوْتَى تَصِير هَامةً فتَطِيرُ. وكان أبو عُبَيدة يقول: إنهم كانوا يُسمُّون ذلك الطائرَ الذي يَخرُجُ من هامَةِ الميّت إذا بَلِيَ: الصَّدَى، وجمعُه: أصْداء؛ وقال أبو دُوَاد:

سُلِّطَ الموتُ(5) والمَنونُ عليهِمْ
فَلَهُمْ في صَدَى المَقابِرِ هامُ

وقال لَبِيد:

فليسَ(6) الناسُ بَعدَك في نَقيرٍ
وليسُوا غيرَ(7) أصْداءٍ وَهامِ

والثالث: الصَّدَى: الذَّكَر من البُوم، وكانت العرب تقول: إذا قتل قتيلٌ فلم يُدرَكْ به الثَّأر خَرَجَ من رأسه طائرٌ كالبُومة، وهي الهامة، والذَّكَر الصَّدَى فيصيح على قبره: اسقُوني اسقوني، فإن قُتِل قاتلُه كَفَّ عن صِيَاحِه؛ ومنه قولُ الشاعر:

---

(1) في ديوان الهذليين (١/٢٧): «الصَّيْدَانِ».

(2) عجزه، كما في الديوان:

نُضَارٌ، إذا لم نَسْتَفِدْها نُعَارُها

وفيه: «الصَّيْدَان: قُدُورٌ».

(3) عزّ وجلّ.

(4) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٨٩):

يُثِجُّ العروقَ الأَزْأَنِيُّ المُثَقَّفُ

(5) في الأصمعيات (ص ١٨٧): «سُلِّطَ الدهرُ».

(6) في الديوان (ص ٢٠٣): «وليس».

(7) في الديوان: «ولا هُم غيرُ...».

أَضْرِبْكَ، حتى تَقولَ الهامةُ اسقُوني[١]

والرابع: الصَّدَى: ما يَرجِعُ من صوت الجبل، ومنه قولُ امرىء القيس يصف داراً دَرَسَتْ:

صَمَّ[٢] صَداهـا، وَعَفـا رَسْمُـهـا
واسـتَعْـجَـمَـتْ عـن مَـنطِقِ الـسَّـائـلِ

والعرب تقول: صَمِّي ابنة الجبل، مهما يُقَل تَقُل[٣].

وأخبرني المنذري عن الحمّادي عن ابن أخي الأصمعيّ عن عمه قال: العَرَب تقول الصَّدَى في الهامة، والسَّمْعُ في الدِّماغ، أصم الله صداه من هذا. وأنشدني أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد لِسَدُوسٍ بن ضِبابٍ:

إنـي إلـى كـلِّ أَيْـسـارٍ ونـادِبَـةٍ
أدعو جُبَيشا، كما تدعو ابنة الجبل[٤]

أي: أنوّه[٥] كما يُنَوّه بابْنَةِ الجبل. وقيل: ابنةُ الجبل هي الحيّةُ. وقيل: هي الداهيةُ العظيمةُ. والبيت الذي يليه يحقق هذا القول الأول:

إن تَـدْعُـه مَـوْهِـنـاً بـجـابـتـه[٦]
عارِي الأشاجِعِ، يسعى غيرَ مُشْتَمِلِ

يقول: يَعْجَل حُبَيْش بِجَابَتِه كما تعجل[٧] الصَّدى، وهو صوتُ الجبل. وقال المبرِّد: والصَّدَى، أيضاً: العطَشُ. يقال: صَدِيَ الرجل يَصْدَى صدًى فهو صدٍ وصادٍ وصيدان؛ وأنشد[٨]:

ستعلَمُ إنْ مُتْنَا غداً أيُنا الصَّدِي[٩]

وقال غيره: الصدَى: العطش الشديد. ويقال: إنه لا يشتدّ[١٠] حتى يَيْبَسَ الدِّماغُ، ولذلك تَنشَقُّ جِلدةُ جبهةِ من يموتُ عَطَشاً. ويقال: امرأةٌ صَدْيا وصادِيةٌ. والصَّدَى: السادسُ، قولُهم: فلانٌ صَدَى مالٍ: إذا كان رفيقاً بسياستها. وقال أبو عُبَيد قال أبو عمرو: يقال: إنه لصَدَى مالٍ: إذا كان عالماً بها وبمصلَحتِها، ومِثلُه هو إزَاءُ مالٍ. قال أبو عبيد: والصَّدَى، أيضاً: الرجُل اللَّطيف الجَسَد. وأخبرني الإياديّ عن شَمِر: رَوَى أبو عُبيد هذا الحَرْفَ غيرَ مهموز، وأراه مهموزاً، كأنَّ الصَّدَى لغةٌ في الصَّدَع، وهو اللَّطيفُ الجِسْم. قال: ومنه ما جاء في الحديث «صَدَأً من حديدٍ» في ذِكر عليٍّ[١١]. قلتُ: وقد فَسَّر أبو عُبَيد هذا الحرف على غير ما فسّره

---

(١) تمام الشاهد، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٠٤):

يا عَمْرُو إنْ لا تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصتِي
أَضْرِبْكَ، حيث تقولُ الهامَةُ: اسْقُوني

وفي شعراء النصرانية (ص ٦٣):

يـــا عـــمـــرو...
أضـــربـــك...

(٢) في الديوان (ص ٥١): «صُمَّ».

(٣) مَثَلٌ من أمثال العرب، وليس شاهداً شعرياً. ذكره الميداني برواية: صَمِّي ابنةَ الجبلِ، مهما يُقَلْ تَقُلْ (٢/ ٢١٤)، ويُضْرَبُ للإِمَّعَةِ الذليل، أي إنّك تابعٌ لغيرك.

(٤) عجزه، كما في اللسان:

أدعو حُبَيْشاً، كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ

(٥) في اللسان: «أنوّه به..».

(٦) صدره، كما في اللسان:

إنْ تَـدْعُـه مَـوْهِـنـاً يَـعْـجَـلْ بـجـابَـتـه

(٧) في اللسان: «يَعْجَل».

(٨) لطرفة، كما في الديوان (ص ٢٢).

(٩) صدره، كما في الديوان:

كَـرِيـمٌ يُـرَوِّي نَـفْـسَـه فـي حـيـاتِـه

(١٠) أي العطش.

(١١) «أراد دوامَ لُبْس الحديد، لاتصال الحروب في أيام عليّ، عليه السلام، وما مُنِيَ به من مقاتلة الخوارج والبُغَاة ومُلابَسَةِ الأمور المُشْكِلَة والخطوب المُعْضِلة، ولذلك قال عمر رضي الله

شَمِر. رَوَى عن الأصمعيّ أن حمّاد بن سَلَمة رواه «صدأ من حديد». قال، ورواه غيرُه «صَدَعٌ من حديد» فقال عُمر: وَادفَرَاه(١). قال الأصمعيّ: والصَّدَأ أشبَه بالمعنى، لأنّ الصَّدَأ آلَه ذَفَرٌ(٢)، والصَّدَع لا ذَفر له، وهو حِدَّة رائحةِ الشيء خبيثاً كان أو طيّباً. وأمّا الدَّفَر - بالدّال - فهو في النَّتْن خاصّة. قلتُ: والذي ذهب إليه شمر معناه حَسَنٌ؛ أراد أنّه - يعني علياً - خفيفٌ يَخِفُّ إلى الحُروب ولا(٣) يكسل، وهو حديدٌ، لشدّة بأسه وشجاعته؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَنْزَلْنَا الحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد: ٢٥]. وقال الليث: الصَّدَى: الذكَر من الهام والصَّدَى: الدِّماغ نفسُه. ويقال: بل هو الموضع الذي جُعِل فيه السَّمْع من الدّماغ، ولذلك يقال: أصَمَّ الله صَدَاه. قال: وقيل: «بل أصمَّ اللّهُ صداه» مِنْ صَدَى الصوتِ الّذي يُجيبُ صوتَ المُنادِي. قال: وقال رؤبة(٤) في تصديق من يقول الصَّدَى الدِّماغ:

لِهامِهِمْ أَرُضُّهُ وأَنْقَخُ(٥)
أُمَّ الصَّدَى عن الصَّدَى وأَصْمَخُ

قال: والصَّدَاة: فِعْلٌ للمُتَصَدِّي، وهو الذي يَرفع رأسَه وصدرَه يتصدّى للشيء: يَنْظُر إليه؛ وأنشد للطِّرِمّاح:

لها كُلَّما صاحت(٦) صَدَاةٌ ورَكْدَةٌ(٧)

يصف هامةً إذا صاحت تصدّت مرّةً وركَدَتْ أخرى. قال: والتَّصْدِيةُ: ضربُك يداً على يَدٍ لتُسمع بذلك إنساناً، وهو من قوله(٨): ﴿مُكاء وتَصْدِيَة(٩)﴾ وهو التصفيق، وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿صَ والقرآن﴾ [صَ: ١]؛ قال الزّجّاج: من قرأ «صادِ» فله وجهان - أحدهما - أنه هِجاءٌ موقوفٌ فكُسِرَ لالتقاء الساكنَين والثاني أنه أمرٌ من المُصاداةِ على معنى: صادِ القرآنَ بعَمَلِك؛ أي قابِل(١٠). يقال: صَادَيْتُه؛ أي قابلتُه وعادلْتُه. قال: والقراءة «صادْ» بسكون الدّال، الوقوف عليها(١١)، وقيل: معناه: الصادِقُ اللّهُ، وقيل: معناه: القَسَم، ويكون صاد أسماً للسُّورة لا ينصرفُ(١٢). أبو عُبيد عن أبي عمرو: صادَيْتُ الرجلَ وداجَيْتُه ودارَيْتُه(١٣)، بمعنى واحد. وقال أبو العبّاس في المُصاداة: قال أهل

= عنه: وادفراه، تضجّراً من ذلك واستفحاشاً». ومناسبة الخبر، كما في التاج (صدأ): «أن الخليفة «عمر رضي الله عنه، سأل الأسْقُف عن الخلفاء، فحدّثه، حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم، فقال (كذا)».

(١) في التاج (صدأ): «واذفراه». هذا وإن الدفر والذفر يجتمعان في معانٍ.

(٢) الصواب، كما في اللسان والتاج: «لأن الصدأ له ذَفَرٌ».

(٣) في التاج: «فلا» وهو أدق.

(٤) (٥) الشاهد للعجّاج، وليس لرؤبة، كما في الديوان (٢/ ١٧٤). وجاء المشطور الأول برواية:
لِهَامِهِمْ أَرُضُّهُ وأَنْقَخُ

(٦) في الديوان (ص ٤٨٣): «ربْعَتْ»

(٧) عجزه، كما في الديوان:
بِمُضْدَانِ أَعْلَى ابْنَيْ شَمَامِ البَوَائِنِ

(٨) تعالى.

(٩) مِنْ ذكر الآية الكريمة: ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مُكاءً وتصديةً﴾ [الأنفال: ٣٥].

(١٠) في اللسان: «قابِله».

(١١) عبارة اللسان: «والقراءةُ صادْ بسكونِ الدّال، وهي أكثر القراءة، لأن الصادَ من حروف الهجاء وتقدير سكونِ الوقفِ عليها..».

(١٢) عبارة اللسان: «وقيل: صَ اسم السورةِ ولا ينصرف».

(١٣) زاد اللسان: «وساترتُه».

الكوفة: هي المداراة. وقال الأصمعيّ: هي العِنايةُ بالشيء، وقال رجلٌ من العرب وقد نَتَجَ ناقةً له فقال لما مَخَضَتْ: بِتُّ أُصاديها طولَ لَيْلِي، وذلك أنه كَرِه أن يَعْقِلَها فيُعْنِتَها[1] أو يَدَعها فتَفرُق[2]، أي تَنِدّ في الأرض فيأكلَ الذئبُ ولدَها، وذلك[3] مُصاداتُه إيّاها، وكذلك الراعي يُصادي إبِلَه إذا عَطِشَتْ قبلَ تمامِ ظِمْئِها، يمنعُها عن القرَبِ؛ وقال كُثَيِّر:

أيا عَزَّ صَادِ[4] القَلْبَ حتى يَوَدَّني
فؤادُكِ، أو رُدّي عليَّ فُؤادِيا

أبو عُبَيد عن الأصمعي: الصَّوادي، من النَّخيل: الطِّوال. قال أبو عُبَيد: وقد تكون الصوادي التي لا تَشْرَبُ الماءَ؛ وقال ذو الرُّمّة يصفُ الأجمال:

مِثْلَ صَوادِي النَّخْلِ والسَّيالِ[5]

وقال آخر:

صَوادِياً لا تُمكِنُ اللُّصوصَا

وقيل في قولهم: فلانٌ يتصدّى لفلان: إنه مأخوذٌ من أتْباعه صَداه. وفيه قولٌ آخر إنّه مأخوذٌ من الصَّدَد، فقُلِبَتْ إحدى الدّالات في يتصدّى ياءً، وقد مرّ فيما تقدّم. والصدأ، مهموزٌ مقصور: الطَّبَعُ والدَّنَسُ يَركَبُ[6] الحديدَ. قال أبو عُبَيد: قال الأصمعي: كتيبةٌ جَأْواءُ: إذا كان عِلْيَتُها صَدَأَ الحديد. وقد صَدِىءَ الحديدُ يَصْدَأُ صَدَأً. وقال الليث: يقال إنّه لَصاغِرٌ صَدِيءٌ؛ أي لزِمه صدأُ العار واللُّوْم. أبو عُبَيد عن الأصمعي في باب ألوان الإبِل إذا خالَطَ كُمْتَةَ البَعير مِثْلُ صدإ الحديد فهو الجُؤْوَة. وقال الليث: الصُّدْأَةُ: لونُ شُقْرَةٍ تَضرِب إلى سوادٍ غالب؛ يقال: فرسٌ أصْدأُ، والأنثى صَدْآء، والفعل على وجهين: يقال صَدِىء يَصْدأُ، وأصْدأني يُصْدِئُني. قال: وصُدَاءُ، ممدود: حَيٌّ من اليَمَن، والنسبة إليهم صُدَاوِيٌّ، بمنزلة الرُّهاويّ. قال: وهذه المَدَّة وإن كانت في الأصل ياءً أو واواً فإنها[7] تجعل في النسبة واواً، كراهيةَ التقاءِ الياءات، ألا تَرَى أنك تقول رَحًى ورَحَيَان، فقد عَلمتَ أن ألفَ رَحًى ياءٌ، وقالوا في النسبة إليها: رَحَوِيٌّ لتلك العِلَّة. شمِر: الصَّدْءاءُ: الأرضُ التي تَرَى حَجَرَها أصدأَ أحمَر، يَضرِب[8] إلى السواد، لا تكون إلاّ غليظة، ولا تكون مستويةً بالأرض، وما تحتَ حجارةِ الصَّدْءاء أرضٌ غليظةٌ، وربما كانت طِيناً وحجارةً. أبو عبيد: من أمثالِهم في الرَّجُلَين يكونان ذَوَيْ فَضل غير أن لأحدهما فضلاً على الآخر قولُهم: ماءٌ ولا كَصَدَّاء، هكذا أقرأنيه المنذريُّ؛ عن أبي الهيْثم بتشديد الدَّال والمَدّة. وذكر أن المَثَل لِقَذُورَ بنتِ قيسِ بن خالدٍ الشَّيبانيّ، وكانت زوجةَ لَقيط بنِ زُرارة، فتزوّجها بعده رجلٌ من قومها، فقال لها يوماً: أنا أجْمَلُ أمْ لَقيطٌ؟ فقالت: ماءٌ ولا كَصَدَّاء؛ أي أنت جميلٌ ولستَ مِثلَه. قال أبو عُبَيد: قال

---

(١) في اللسان: «فيُعْنِتُها».
(٢) في اللسان: «فتَفْرَقَ».
(٣) في اللسان: «فذلك».
(٤) في الديوان (ص ٢٣٧): «صادي».
(٥) مشطور من الرجز، جاء صدراً؛ قبله، كما في الديوان (ص ١٠٢ ـ ١٠٣):

ضَباضِبٍ مُطَّرِدٍ بِرِسْالِ
ما اهتَجْتُ حتى زِلْنَ لاحتمالِ

ويُرْوَى: «زِلْنَ بالأحمالِ». وبعده:
مِثْلَ صواري...
ضُمِّرْنَ كُلَّ طَفْلَةٍ مِكْسالِ

(٦) في التاج (صدأ): «يركبان».
(٧) في التاج (صدأ): «فإنما».
(٨) في التاج (صدأ): «تضرب».

المفضّل: صَدّاء: رَكِيَّةٌ ليس عندهم ماءٌ أعذب من مائها؛ وفيها يقول ضِرارُ بنُ عَمرو السَّعْدِيُّ:

وإنـي وتَـهْـيَـامِـي بـزينـبَ كـالـذي
يُطالـب[1] من أحْوَاضِ صـدَّاء مَشْرَبا

قال: ولا أدري صدّاء، فعَّال أو فَعْلاء، فإن كان فَعَّالاً فهو من صَدا يَصدو، أو صَدِيَ يَصدَى. وقال شمر: صَدا الهامُ يَصْدُو: إذا صاح. وإن كانت صَدَّاءُ فَعْلاءَ فهو من المضاعَف، كقولهم صَمّاء من الصَّمَم. أبو عُبَيد عن العَدَبَّس قال: الصَّدَى: هو الطائرُ الذي يَصِرُّ باللّيل ويَقْفِزُ قَفَزاناً ويطيرُ. قال: والناسُ يَرَوْنه الجُنْدُب، وإنما هو الصدَى يكون في البَرارِيّ، فأما الجُندب فهو أصغر من الصَّدَى يكون في البراريّ. قال: والجُدْجُد: الذي يُصِرّ بالليل أيضاً.

صذم: قال أبو حاتم: يقال: هذا قَضاءٌ صَذُومٌ، بالذّال المعجمة، ولا يقال سَدوم.

صرادح: (را: صردح).

صرب: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا حُقِنَ اللّبَنُ أيّاماً في السِّقاء حتى اشتدّ حَمَضُه، فهو الصَّرْب والصَّرَب؛ وأنشد:

أرضٌ عن الخيرِ والسُّلطان نائيةٌ
فالأطْيَبانِ بها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ

وقال شَمِر: قال أبو حاتم: غَلِط الأصمعيّ في الصَّرَب أنه اللبن الحامِضُ؛ قال: وقلتُ له: الصَّرَبُ: الصَمْغ، والصَّرْبُ: اللَّبَنُ، فعَرَفه، وقال كذلك الحَرّانيّ عن ابن السِّكِّيت، قال:

الصَّرْبُ: اللّبن الحامض. يقال: صَرَب اللّبَنَ في السِّقاء: إذا حَقَنَه فيه، يَصْرُبه صَرْباً، والسِّقاءُ: هي المِصْرَب، وجمعُه: المَصارِب. ويقال: جاءَنا بِصَرْبَةٍ تَزْوِي الوجهَ، وأنشد[2]:

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَومِ[3]، لَحمٌ مُغَرَّضٌ
وماءُ قُدورٍ، في الجِفانِ، مَشُوبُ

قال: والصَّرْبُ[4]: الصمغُ الأحمر، صمغُ الطَّلْح. أبو عُبَيد عن الأحمر: إذا جَعل الصبيُّ يَمكثُ يوماً لا يُحْدِث، قيل: صَرَبَ لِيَسْمَن. وقال أبو زيد: صَرَب بَوْلَه وحَقَنَه: إذا أطال حَبْسَه. وفي حديث أبِي الأحوص الجُشَمِيّ عن أبيه أنّ النبي ﷺ قال له: «هل تُنْتَج إبِلُكَ وافِيَةً آذانُها[5] فتجدَعُها، وتقول صَرْبَى»؟ قال القُتَيْبِي: قولُه: «صَرْبَى» نحو سَكْرَى، من صَرَبْتُ اللّبنَ في الضَّرْع: إذا جمعتَه ولم تَحلُبه. وقال القُتَيْبِيّ: كأنّ الصَّرْبَى الّتى صَرَبَت اللبَن في ضَرْعِها؛ أي جمعتْه. وقيل للبَحِيرة: صَرْبَى، لأنهم كانوا لا يَحلُبونها إلا للضَّيف فيَجتمع اللّبن في ضَرْعها، كما قال محمد بن إسحاق. وقال سعيد بنُ المسيَّب: البَحيرة الّتي يُمْنَع دَرُّها للطَواغيت، فلا يَحلُبها أحدٌ من الناس. قال بعضهم: يجعل الصرب من الصرم وهو القطع يجعل الباء مبدلةً من الميم، كما يقال: ضَرْبَةُ لازِم ولازِب، وكأنه أصحّ التفسيرين لقوله: «فتَجْدع هذه فتقول صَرْبَى». ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَرْبُ: جمعُ صَرْبَى، وهي المشقوقةُ الأذن[6]، مثل البَحِيرة[7] في النوق. ويقال للوطب الذي يجمع فيه اللبن فيحمض:

(١) في التاج (صدا): «يحاول».
(٢) لِلسُلَيك بن السُلَكة، كما في الديوان (ص ٥٧).
(٣) في الديوان: «سيكفيكَ فقدَ الحَيّ...».
(٤) في الصحاح: «والصَرَب».
(٥) في اللسان: «... أعينُها وآذانُها».
(٦) زاد اللسان: «... من الإبل».
(٧) زاد اللسان والتاج: «أو المقطوعة».

مِضْرَب، وجمعه: مَضَارب. وحدّثني محمّد بنُ إسحاق، قال حدَّثنا عمرو بنُ شَبَّةَ قال: حدَّثنا غُنْدَر عن شُعْبَة عن أبي إسحاق قال: سمعتُ أبا الأحوص يحدِّثُ عن أبيه قال: أتيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ، وأنا قَشِفُ الهيئة، فقال: هل تُنْتَجُ إبِلُكَ صِحَاحاً آذانُها، فتَعْمِدَ إلى المُوسَى فتقطَعَ آذانَها، فتقول: هذه بُحُر[1]، وتَشُقُّها فتقول: هذه صُرُم[2] فتحرّمها عليك وعلى أهلك؟ قال: نعم. قال: «فما آتاكَ اللهُ» لك حِلٌّ، وساعِدُ الله أشَدُّ، ومُوساه أحَدّ. قلت: قد تَبيَّنَ بقوله «صُرُم» ما قاله ابن الأعرابي في الصِّرْب: أن الباء مُبْدَلَةٌ من الميم. وقال ابن الأعرابيّ: الصِّرْبُ: البيوتُ القليلة من ضَعْفَى الأعراب. قلتُ: والصِّرْمُ مِثل الصِّرْب، وهو بالميم أعرَف[3]. ويقال: كَرَصَ فلانٌ في مِكْرَصِه، وصَرَبَ في مِصرَبِه، وقَرَعَ في مِقْرَعِه: كلُّهُ السِّقَاءُ يُحقَنُ فيه اللَّبن.

صرج: قال الليث: الصَّارُوجُ[4]: النُّورَةُ وأخلاطُهَا التي يُصَرَّجُ بها البِرَكُ وغيرُها.

صرح: أبو الهَيْثَم عن نُصَيْر: يقال للناقة التي لا تُرَغِّي[5]، أي: لا يكون للبنها رغوةٌ: مِصْرَاحٌ يَشْفَتِرُ[6] شُخْبُهَا ولا يُرَغِّي أبداً. أبو عُبَيْد: الصَّرْحُ: كلّ بناء عالٍ مرتفع، وجمعه: صُرُوحٌ؛ وقال أبو ذُؤَيب الهذليّ:

تَـخَـبُ آرامُـهُـنَّ الـصُّـرُوحـا[7]

وقال الزَّجاج في قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿قِيلَ لَها ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ [النمل: ٤٤]، قال: الصَّرْحُ في اللغة: القَصْرُ، والصَّحْنُ، يقال: هذه صَرْحَةُ الدَّار وقارِعَتُها أي ساحَتُها. وقال بعض المفسّرين: الصَّرْحُ: بلاط اتُّخِذَ لها من قَوَارِيرَ. وقال الليث: الصَّرْحُ: بيت واحد يُبْنَى مُنْفَرِداً ضَخْماً طويلاً في السماء، وجمعه: صُرُوح. قال: والصَّرِيحُ: المَحْضُ الخالِصُ من كل شيء، ويقال للّبن والبَوْل: صَرِيح؛ إذا لم يكن فيه رُغوة؛ وقال أبو النَّجم:

يَـسُـوفُ مـن أبْـوَالِـهـا الـصَّـرِيـحَـا

قال: والصَّرِيح، من الرِّجال والخَيْل: المَحْضُ، ويُجْمَعُ الرِّجالُ على الصُّرَحاء، والخيل على الصَّرائح. قُلْتُ: والصَّرِيح: فَحْلٌ من خَيل العرب معروف؛ ومنه قول طُفَيْل:

عَـنـاجِـيـجُ مـن آلِ الـصَّـرِيـح وأعْـوَجٍ
مَـغـاوِيـرُ فِـيـهـا لـلأرِيـبِ مُـعَـقَّـب[8]

وصَرِيحُ النُّصْحِ: مَحْضُه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: صَرَحَ الشيءَ وصَرَّحَه وأصْرَحَه: إذا بَيَّنَهُ وأظْهَرَه؛ وقال الهُذَلِي[9]:

وكَـــرَّمَ مـــاءً صَـــرِيـــحـــاً[10]

أي: خالصاً، وأراد بالتكريم: التكثير، وهي لغة

(١) في اللسان: «بَحِيرة».
(٢) في اللسان والتاج: «صَرْم».
(٣) في اللسان: «أعرب»، وفي التاج كما في التهذيب.
(٤) في اللسان، عن التهذيب: «الصَّاروج: النُّورة وأخلاطها التي تُصَرَّج بها النُّزُل وغيرها، فارسي معرّب...».
(٥) في التاج، نقلاً عن التهذيب: «لا تُرْغي».
(٦) أي يتفرّق.
(٧) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/١٣٦):
عـلـى طُـرُقٍ كـنُـحـورِ الـرِّكـا
بِ تَـحْـسَـبُ آرامَـهُـنَّ الـصُّـرُوحـا
(٨) الرواية، كما في اللسان والتاج:
عـنـاجـيـجُ فـيـهـنَّ الـصَّـريـحُ ولاحِـقٌ
مَـغَـاوِيـرُ فـيـهـا لـلأريـبِ مُـعَـقِّـبُ
(٩) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/١٣١).
(١٠) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
وهـي خَـرْجُـه وآسْـتُـجِـيـلَ الـرَّبـا
بُ عـنـه وغُـرِّمَ مـاءً صَـرِيـحـا

هُذَلِيّة. ويقال: صَرَّحَ فلان ما في نفسه تَصْرِيحاً: إذا أَبْدَاه، وصَرَّحَتِ الخمرُ تَصْريحاً: إذا ذهب منها الزَّبَدُ؛ وقال الأعشى:

كُمَيْتاً تَكَشَّفُ عن حُمْرَةٍ
إذا صَرَّحَتْ بَعْدَ إزْبادِهَا

ويقال: جاء بالكُفْر صُرَاحاً؛ أي: جِهَاراً؛ قلت: كأنه أرادَ صَرِيحاً. أبو عُبَيْد عن الفرّاء: لَقِيتُه مُصارحَةً ومُقَارَحَةً، وصِرَاحاً وكِفَاحاً، بمعنى واحد؛ وذلك إذا لَقِيتُه مُواجَهَةً. ويقال: صَرَّحَتِ السنَةُ: إذا ظهَرَتْ جُدُوبَتُها؛ وقال سَلامةُ بنُ جَنْدل:

قومٌ، إذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ، بُيُوتُهُم[١]
مَأْوَى الضُّيُوفِ[٢]، ومأوى كلِّ قُرْضُوب

ومن أمثال العرب: «صَرَّحَتْ بِجِدَّانٍ وجِلْدَانٍ»: إذا أَبْدَى الرجُلُ أَقْصَى ما يُريدُه. والصَّرِيحُ: الخالِصُ، والصَّرْحُ مِثْلُه؛ وأنشد ابن السِّكِّيت قولَه[٣]:

تَعْلُو السُّيُوفُ بأيْدِيهم جَمَاجِمَهُم
كما يُفَلِّقُ مَرْوُ الأَمْعَزِ القَرَحِ[٤]

ويومٌ مصرِّحٌ: لا سَحَاب فيه ولا رِيح؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

إذا امْتَلَّ يهوِي، قلتَ: ظِلُّ طَخَاءَةٍ
ذَرَا الرِّيحُ في أعقابِ يومٍ مُصَرِّحِ

أي: ذراه الريح في يوم مُصْحٍ. الليث: خَمْرٌ صُرَاحٌ وصُرَاحِيَةٌ، وكأسٌ صُرَاحٌ: غير ممزوجة، وجاء بالكفر صُراحاً؛ أي: خالصاً جهاراً. شمر عن ابن شميل: الصَّرْحَةُ، من الأرض: ما استوى وظهر، يقال: هم في صَرْحَةِ المِرْبَدِ، وصرْحَةِ الدارِ، وهو ما استوى وظهر، وإن لم يظهر فهو صرحة بعد أن يكون مُسْتَوِياً حَسَناً. قال: وهي الصحراء فيما زعم أبو أسْلَم؛ وأنشد[٥]:

كأنَّها حينَ فاضَ الماءُ واخْتَلَفَتْ
فَتْخاءُ لاحَ لها بالصَّرْحَةِ الذِّيبُ[٦]

صرخ: أبو عبيد عن الأصمعي: الصارِخُ: المستغيثُ، والصَّارخ: المُغيث. وقال الله تعالى: ﴿ما أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ﴾ [إبراهيم: ٢٢]؛ قال أبو الهيثم: معناه: ما أنا بمُغِيثكم وما أنتم بمُغِيثِيّ. قال: والصَّارِخُ: المُستغيثُ، والمُصْرِخُ: المُغِيثُ، يقال: صَرَخَ فلان يَصرُخ صُراخاً: إذا استغاث، فقال: واغوْثَاه، واصَرْخَتَاه. قال: والصَّرِيخ: بمعنى الصَّارِخ، مِثْلُ قديرٍ وقادرٍ. قال: والصَّرِيخُ يكون فَعِيلاً بمعنى مُصْرِخٍ، مثلُ نذيرٍ بمعنى مُنْذِرٍ، وسميعٍ بمعنى مُسْمِعٍ؛ وقال زُهَيرٌ:

إذَا مَا سَمِعْنَا صَارِخاً مَعَجَتْ، بِنَا
إلَى صَوْتِهِ، وُرْقُ المَرَاكِلِ ضُمَّرُ

قال: وَالصارخ: المُسْتغِيث. قلتُ: ولَمْ أَسْمَع في «الصَّارِخ»: أنَّه يَكون بمعنى «المُغِيثِ» لغير الأصمعي، والناسُ كلُّهم على أن «الصَّارِخَ»: المستغيثُ، والمُصْرِخُ: المُغِيثُ، والمُسْتَصرِخُ:

---

(١) في الديوان (ص ١٩) واللسان والتاج: «بيوتُهم».
(٢) في الديوان: «عِزُّ الليل».
(٣) القول للمتنخِّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٢).
(٤) في الديوان: «الصَّرَحُ».
(٥) في اللسان والصحاح، نسب القول إلى الراعي.
(٦) في ملحق الديوان (ص ٢٩٩)، وورد البيت برواية:
كأنها حين فاضَ الماءُ واحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ لاحَ لها بالسَّرْحَةِ الذِّيبُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي التكملة نسب البيت إلى النعمان بن بشير.

الْمستغيث أيضاً. ورَوى شَمِرٌ لأبي حاتم، أنه قـال: الاسْتِصـراخ: الإغـاثـةُ. قـال: والاسْتِصْرَاخ: الاستغاثة. وفي حديث ابن عُمَر: «أنَّه اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةَ». واسْتِصْرَاخُ الحَيِّ على المَيِّت: أن يُسْتَعَانَ به ليقوم بتجهيز الميِّت، وما يجب من دَفْنِهِ والصلاة عليه. قال: والصَّارِخَةُ؛ بمعنى الإغاثة: مَصْدرٌ على «فَاعِلَةٍ»؛ وأنشد:

فَكَانُوا مُهْلَكِي الأَبْنَاءِ لَوْلاَ
تَدَارُكُهُمْ بِصَارِخَةٍ شَفِيقِ(١)

قال: والصَّارخةُ: الإغاثة. وقال الليث: قيل: الصَّارِخَةُ، بمعنى الصَّريخ: المغيثُ. قلتُ: والقولُ: ما قال شَمِرٌ. وقال اللَّيث: الصَّرْخَةُ: صَيْحَةٌ شديدةٌ عند فَزْعَةٍ أو مُصِيبةٍ. قال: والاصْطِرَاخ: التَّصَارُخُ، افْتِعَالٌ. ومن أمثالهم: «كَانَتْ كَصَرْخَة الحُبْلَى» للأمر يفجؤك. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الصَّرَّاخ: الطَّاوُوسُ.

صرد: نَهى النبيُّ ﷺ عن قَتْلِ أربع: النَّملةِ والنَّحلةِ والصُّرَدِ والهُدْهُدِ؛ أخبرني المنذريُّ عن إبراهيم الحَرْبيّ أنه قال: أراد بالنملة(٢) الطويلَة القوائم التي تكون في الخَرِباتِ وهي لا تؤذي(٣)، ونَهى عن قتل النحلة لأنها تُعسِّلُ شراباً فيه شِفاءٌ للناس(٤)، ونَهى عن قتل الصُّرَدِ لأنّ العرب كانت تَطَيَّرُ من صَوْتِه(٥)، وهو الواقي عندهم، فَنَهى عن قتلِهِ رَدّاً للطِّيَرَة، ونهى عن قتلِ الهدهد لأنه أطاع نبيّاً من الأنبياءِ وأعانَه. قال شَمِر: قال ابن شميل: الصُّرَدُ: طائرٌ أبقَعُ ضخمُ الرأس يكون في الشَّجَر، نصفُه أبيَضُ، ونصفُه أسوَد، ضخمُ المِنْقار، له بُرْثُنٌ عظيمٌ نحوٌ من القارِيَة في العِظَم، ويقال له: الأخْطَبُ لاختلاف لَوْنَيه، والصُّرَدُ لا تراه إلا في شُعْبَةٍ أو شجرة لا يَقدِر عليه أحد. قال: وقال سُكَيْنٌ النُّمَيْريُّ: الصُّرَدُ صُرَدان: أحدُهما أسْبَدُ يُسمّيه أهلُ العِراق العَقْعَق. قال: وأما الصُّرَدُ الهَمْهامُ فهو البَرِّيُّ الذي يكون بنجَدْ في العِضاه، لا تَراه(٦) في الأرض يَقفِز من شجرة إلى شجرة، قال: وإن أضحَر طُرِد(٧) فأُخِذ؛ يقول: لو وَقَع(٧) على الأرض لم يستقل حتى يؤخذ، قال: ويُصَرْصِر كالصَّقْر. وقال الليث: الصُّرَدُ: طائرٌ فوقَ العُصفور يَصيد العصافيرَ؛ وجمعه: صِرْدان؛ قلت: غلط الليث في تفسير الصُّرَدِ، والصُّرد ابن شميل(٨). وقال ابن السكِّيت: التَصرِيْدُ: شُربٌ دُون الرِّيّ، يقال: صَرَّدَ شُرْبَه؛ أي: قَطَعَه. ويقال: صَرِد السِّقاءُ صَرَداً: إذا خَرجَ زُبْدُه متقطعاً فيُداوَى بالماء الحارّ، ومن ذلك أُخِذ صَرْدُ البَرْد. وقال الليث: الصَّرَدُ: مَصدَرُ الصَّرِدِ من البرد. وقومٌ صَرْدَى، ورجلٌ صَرِدٌ ومِصْرادٌ؛ وهو الذي يشتدّ عليه البَرْد ويقلّ صبرُه عليه، وليلةٌ صَرِدَة، والاسمُ: الصَّرْدُ، مجزوم؛ وقال رؤبة:

بِمَطَرٍ ليس بِثَلْجٍ صَرْدِ(٩)

---

(١) في التكملة، وَرد عجز البيت برواية
تَدَارُكُهُمْ بِصَارِخَةٍ شَفِيقُ
(٢) في اللسان: «أراد بالنملةِ الكِبَار...».
(٣) زاد اللسان: «ولا تضرّ».
(٤) زاد اللسان: «ومنه الشمع».
(٥) في اللسان: «... من صوته وتتشاءم بصوته وشخصه؛ وقيل: إنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل، وهو الواقي عندهم...».
(٦) الصواب: «... لا تراه إلا...».
(٧) في اللسان: «... وطُرِدَ».
(٨) لعل المراد هنا: «والصَّرَد، كما قال ابن شميل».
(٩) قبله، كما في الديوان (ص ٤٨):
تَعَجُّبُ والبَرْقُ آذانُ الرَّعْدِ

قال: وإذا انتهى القَلْبُ عن شيء صَرِد عنه، كما قال:

أصـبَـح قَـلْـبـي صَـرِدا
لا يـشـتـهـي أن يـرِدَا

قال: وقد يُوصَف الجيشُ بالصَّرْدِ، فيقال: صَرْدٌ مجزوم. و صَرَدٌ؛ كأنّه من تُؤَدةِ سَيْرِه جامِدٌ[1]؛ خُفَافُ[2] بن نَدْبَة[3]:

صَرْدٌ[4] تَوَقُّصَ[5] بالأبدانِ جُمْهورُ

والتَّوَقُّصُ: ثِقَلُ الوَطْءِ على الأرض. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الصَّرِيدَةُ النَّعْجَةُ التي قد أنحلها البَرْدُ وأضرَّ بها، وجمعُها: صَرائِد. أبو عُبيد عن الأصمعي: الصُّرَّاد: سَحَابٌ باردٌ نَدٍ ليس فيه ماء، ونحو ذلك. قال أبو عمرو، قال أبو عبيد: الصَّرْدُ: والبَرْد، ورجلٌ صَرِدَ. ويقال: صَرَّدَ عطاءه: إذا قَلَّلَه. أبو عبيد عن أبي عَمرو: الصَّرْدُ: الطَّعْنُ النافذ. وقد صَرِدَ السهم يَصرَد وأنا أصْرَدْتُه، وقال اللَّعِينُ المِنْقَرِيّ يخاطِب جريراً والفرزدق:

فـمـا بُـقّـيـا عـلـيّ تَـرَكْـتُـمـانـي
ولـكـنْ خِـفْـتُـمَـا صَـرَدَ الـنِّـبـالِ

وقال قُطرب: سَهْمٌ مُصَرِّدٌ: مُصيب. وَسَهْمٌ مُصْرِدٌ[6]؛ أي: مخطىء، وأنشد في الإصابة للنابغة:

ولـقـد أصـابَـتْ قـلـبَـهُ مِـنْ حُـبِّـهـا
عن[7] ظَهْرِ مِرْنانٍ، بسَهْم مُصْرِدِ[8]

أي مُصيب. وقال الآخر: أصرَدَه الموتُ وقد أظَلّا[9]: أخطأه. أبو زيد: يقال: أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْداً؛ أي: خالصاً. وشرابٌ صَرْدٌ وسَقاهُ الخمرَ صَرْداً؛ أي: صِرْفاً؛ وأنشد:

فـإنَّ الـنَّـبِـيـذَ الـصَّـرْدَ إنْ شُـرْبَ وَحْـدَهُ
عـلـى غيرِ شيءٍ أوْجَعَ الكِبْدَ جُوعَها

وذهبٌ صَرْدٌ: خالصٌ. وجيشٌ صَرْدٌ: بنُو أبٍ واحدٍ لا يخالطهم غيرهم. وقال ابن هانيء: قال أبو عُبَيْدَة يقال: معه جيشٌ صَرْدٌ أي: كلُّهم بنو عمّه. أبو حاتم في كتابه في الأضداد: أصرد السهمُ: إذا نفِذَ مِنَ الرَّمِيَّة. ويقال أيضاً: أصْرَدَ: إذا أخطأ. والسهمُ المصرد[10]: المخطىء والمصيب. وقال أبو عُبَيدة: في قول اللعين: ولكن خفتما صَرَد النبال. وقال[11]: من أراد الصوابَ قال: خِفْتما أن تصيبكما نِبالي. ومن أراد الخطأ قال: خِفتما أن تخطىء نبلكما[12]. وأنشد للنظار الأسدي:

أصْـرَدَهُ الـسـهْـمُ[13] وقـد أطـلَّا[14]

أي أخطأ وقد أشرف. شَمِر عن أبي عَمْرو: الصَّرْدُ مكانٌ مرتفع من الجبال وهو أبرزها؛

---

(١) زاد التاج: «وذلك لكثرته».
(٢) وقال خفاف...
(٣) في التكملة: «ابن نُدْبة».
(٤) في التاج: «صَرْدٌ».
(٥) في التكملة: «تَوَقُّصُ».
(٦) في التكملة: «مُصَرِّدٌ»، وفي التاج، مطابق ما في التهذيب.
(٧) في التاج: «على»، وفي الديوان (ص ٦٩) مطابق ما في التهذيب.
(٨) في التاج: «مُصَرِّدِ» وهو الصواب.
(٩) «أطَلَّا» بالطاء، كما سيأتي بعد أسطر وفي التكملة بالظاء.
(١٠) في التاج: «وقال قطرب: سَهْمٌ مُصَرِّدٌ، بالتشديد: مُصِيب، وبالتخفيف: أي مخطىء...».
(١١) زائدة.
(١٢) في التاج: «خِفتما إخْطَاءَ نِبَالِكُما».
(١٣) في التكملة والتاج: «الموتُ».
(١٤) في التكملة: «وقد أظَلَّا» بالظّاء.

وقال الجعدي:

أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادَ، إذا
نَشِبُوا، وتَخْضَرُ جانِبَيْ شِعَرْ

شعرٌ: جبل. ابن السِّكِّيت: الصُّرَدَان: عِرقان مكتنفا اللسان؛ وأنشد[1]:

وأيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِن شَآمٍ
لَهُ صُرَدَانِ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ

وقال الليث: هما عِرقان أخضران أسفل اللسان. أبو عُبيدة قال: الصُّرَدُ[2]: أن يَخْرُجَ وَبَرٌ أبيضُ في مَوْضِعِ الدَّبَرَةِ إذا بَرَأَتْ؛ فيقال لذلك الموضع: صُرَدٌ، وجمعه: صِرْدَان، وإيّاها عنى الرّاعي يصف إبِلاً:

كأنَّ مواقِعَ الصِّرْدَانِ منها
مَنَارَاتٌ بُنِيْنَ على جَمَادِ[3]

جعل الدَّبر في أسنمة شبَّهها بالمنار. قال: وفرسٌ صَرِدٌ: إذا كان بموضع السَّرج منه بياضٌ من دَبَرٍ أصابه يقال له الصُّرد. وقال الأصمعي: الصُّرَدُ، من الفَرَس: عِرْقٌ تحت لسانِهِ؛ وأنشد:

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الفَرَاشَةِ نَاتِي الصُّرَدْ

وبَنُو الصَّياد[4]: حَيٌّ من بني مُرَّةَ بن عوف بن غَطَفان.

صردح، صرادح: قال الليث: الصَّرْدَحُ: المكان الصُّلْب. وقال ابن الأعرابيّ والأصمعيّ في الصَّردَح مثله. وقال غير هؤلاء: الصَّرْدَحُ: المكان الواسع الأملس المستوي. وفي نوادر الأعراب: ضَرْبٌ صَرادِحِيٌّ وصَمَادِحِيٌّ: شديدٌ بَيِّنٌ. وقال شمر: قال ابن شميل: الصَّرَادِحُ: واحدتها صَرْدَحةٌ؛ وهي: الصحراء التي لا شجر بها ولا نبت، وهي غِلَظٌ من الأرض، وهي مستوية. قال شمر: وقال أبو عمرو: الصَّرْدَحُ: الأرض اليابسة التي لا شيء بها.

صرّ، صرر: قال الليث صَرَّ الجُنْدَبُ يصِرّ صَريراً. وصَرَّ البابُ يَصِرُّ؛ وكلُّ صوتٍ شِبْهُ ذلك فهو صَريرٌ إذا امتدّ، فإذا كان فيه تخفيفٌ وترجيعٌ في إعادةٍ ضُوعِف، كقولك: صَرْصَرَ الأَخْطَبُ صَرْصَرَةً. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: صَرَّ المَحْمِلُ يَصِرُّ صَريراً. قلتُ: والصَّقْرُ يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً. وقال الزَّجّاجُ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿بريحٍ صَرْصَرٍ﴾ [الحاقة: ٦]؛ الصِّرُّ والصِّرَّة: شِدَّةُ البَرْدِ. قال: وصَرْصَرٌ، متكرِّرٌ فيها الراء؛ كما تقول: قَلقلتُ الشيءَ وأقْلَلْتُه: إذا رَفعتَه من مكانه: إلاّ أنّ قَلْقَلْتُه: رددتُه وكرَّرْتُ رَفْعَه. وأقْلَلْتُه: رَفَعْتُه، وليس فيه دليلُ تكرير. وكذلك صَرْصَرَ وصَرَّ، وصَلْصَلَ وصَلَّ: إذا سمعتَ صوتَ الصَّرير غير مكرَّر، قلتَ: صَرَّ وصَلَّ؛ فإذا أردتَ أنّ الصوت تَكرَّر قلتَ: قد صَرْصَرَ وصَلْصَلَ. قلتُ: وقولُه[5]: ﴿بريحٍ صَرْصَرٍ﴾ أي: شديدِ البَرْد جدًّا. وقال ابن السِّكِّيت: ريحٌ صَرْصَر: فيه قولان: يقال أصلُها صَرَرٌ من الصِّرِّ: وهو البَرْد، فأبدَلوا مكانَ الرّاء الوسطى فاءَ الفعل، كما قالوا: تَجَفْجَفَ، وأصلُه تَجَفَّفَ. ويقال: هو من صَرِير الباب ومن الصَّرَّة: وهو الضَّجَّة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فأقبلَتِ امرأتُه في صَرَّةٍ﴾ [الذاريات: ٢٩]؛

---

(١) ليزيد بن الصَّعِق، كما في اللسان والتاج.

(٢) في التاج: «الصُّرَدُ».

(٣) في الديوان (ص ٧٧) مطابق ما في التهذيب. أما اللسان والتاج فبرواية:

كأنَّ مواضِعَ الصِّرْدَانِ منها
منَاراتٌ بُدِئْنَ على جِمَارِ

(٤) في اللسان والتاج: «وبنو الصارد» وهو الصواب.

(٥) تعالى.

قال المفسّرون: في ضَجَّة وصَيْحَة، وقال امرؤ القيس:

جَواحِرُها في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ[1]

وقيل: «في صرَّةٍ»: في جماعة لم تتفرَّقِ. وقال ابن السِّكّيت: يقال: صَرَّ الفرس أذُنَيه، فإذا لم يُوقِعوا قالوا: أصَرَّ الفرسُ؛ وذلك إذا جمع أذُنَيه وعَزَمَ على الشدّ. أبو عُبيد عن الأحمر: كانت منّي صِرِّي وأصِرِّي، وصِرَّى وأصِرَّى؛ أي: كانت منّي عزيمةً. وقال أبو زيد: إنها مِنّي لأصِرِّي؛ أي: لَحَقِيقَةٌ؛ وأنشد أبو مالك:

قد عَلِمَتْ ذاتُ الثنايا الغُرِّ
أنّ النَّدَى من شِيمَتِي أصِرِّي

أي حقيقة. شَمِر عن ابن الأعرابي: علم اللّهُ أنها كانت منّي صِرِّي وأصِرَّى، وصِرِّي وأصِرِّي، وقائلها أبو السَّمّاك[2] الأسَدِي حينَ ضَلَّتْ ناقتُه فقال: اللهمَّ إن لم تَرُدَّها عليّ لم[3] أصلِّ لك صلاةً، فوجَدَها عن قريب، فقال: علمَ اللّهُ أنها منّي صِرِّي؛ أي: عَزْم عليه. وقال ابن السِّكّيت: معناه أنها عزيمة محتومةٌ، قال: وهي مشتقّة من أصررتُ على الشيء: إذا أقمتَ ودمتَ عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿ولم يُصِرُّوا على ما فَعَلُوا وهم يعلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥]. وأخبرَني المنذريّ عن أبي الهيثم، قال: أصِرِّي؛ أي: اعزِمي، وكأنّه يُخاطِب نفسَه، من قولك: أصَرَّ على فِعله يُصِرُّ إصراراً: إذا عَزَمَ على أن يَمضِي فيه ولا يَرجع. قال: ويقال كانت هذه الفَعْلة مِنّي أصِرِّي؛ أي: عزيمة، ثم جُعلت هذه الياءُ ألفاً، كما قالوا: بأبي أنتَ، وبِأبَا أنتَ، وكذلك صِرِّي[4]، على أن تحذف الألفُ من أصِرِّي، لا على أنها لغة صَرَرتُ على الشيء وأصْرَرتُ. قال: وجاءت الخيلُ مُصِرَّةً آذانَها: محدَّدةً رافعةً لها، وإنما تُصُرُّ آذانها إذا جَدَّت في السَّيْر. وقال الفرّاء: الأصلُ في قولهم: كانت منّي صِرِّي وأصِرِّي: أمْرٌ، فلما أرادوا أن يغيِّروه عن مَذهَبِ الفعل حَوّلوا ياءَه ألفاً، فقالوا: صِرَّى وأصِرَّى، كما قالوا: نُهِيَ عن قِيلٍ[5] وقالٍ، أُخرِجتَا من نِيّة الفعل إلى الأسماء. قال: وسمعتُ العرب تقول: أعْيَيْتَنِي من شُبٍّ إلى دُبٍّ، ويُخْفَضُ، فيقال: من شُبٍّ إلى دُبٍّ؛ ومعناه: فَعَل ذلك مُذْ كان صغيراً إلى أن دَبَّ كبيراً. شمر عن ابن الأعرابي: ما لفلان صَري[6]؛ أي: ما عندَه دِرهمٌ ولا دينارٌ، ويقال ذلك في النَّفْي خاصّة. وقال خَالدُ بنُ جَنْبَة: يقال للدِّرهم صَرِّيٌّ، وما ترك صَرِّيًّا إلا قَبضه، ولم يُثْنِه ولم يَجْمعه. وقال ابن السِّكّيت: يقال دِرْهَمٌ صَرِيّ وصِري[7] للذي له صَرير إذا نَقَرْتَه. وفي الحديث: «لا صَرُورةَ في الإسلام»؛ قال أبو عُبَيْد: الصَّرورة في هذا الحديث: هو التَّبَتُّل وتركُ النِّكاح. قال: ليس ينبغي لأحد أن يقول: لا أتزوّج. يقول: ليس هذا من أخلاق المسلمين، وهو معروف في كلام العرب؛ ومنه قولُ النابغة:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٠):
فألْحَقَنا بالهادياتِ، ودُونَهُ
(٢) في الصحاح والتاج: (صرر): «أبو سَمّال...».
(٣) في التاج: «فلم».
(٤) زاد التاج: «... وصِرَّى».
(٥) في التاج: «عن قِيْلٍ».
(٦) في التاج: «ما لفلانٍ صِرٌّ».
(٧) في التاج، بلا عزو: «ودرهمٌ صَرِّيٌّ، بالفتح، ويكسر، له صرير...».

ولو انها عَرَضَتْ لأشْمَطَ راهِبٍ
عَبَدَ الإلهَ صَرورةٍ متعبِّدِ[١]

ويعني الراهبَ الذي قد ترك النّساء. قال: والصَّرورة في غير هذا: الذي لم يَحْجُجْ قَطّ، وهو المعروف في الكلام. وقال ابن السِّكّيت: رجلٌ صَرُورةٌ وصارُورةٌ وصَرُورِيّ: وهو الذي لم يَحْجُجْ. وحكى الفرّاء عن بعض العرب قال: رأيتُ قوماً صَراراً، واحدُهم: صَرورة. وقال اللّحيانيّ: حَكَى الكسائيّ: رجلٌ صَرارةٌ للذي لم يَحْجُجْ، ورجلٌ صَرورة وصَرارَة، وصاروريّ؛ فمن قال: صَرورة، فهو في الواحد والجميع والمؤنث سواء، وكذلك من قال: صرارة وصَرَّارة وصارورة. قال: وقال بعضهم: قومٌ صَراير، جمع صارورة. ومن قال: صروري وصاروريّ، ثنى وجمع وأنّث. وقال الليث: الصِّرُّ: البَرْدُ الذي يَضرب النباتَ ويُحسِّنه[٢].

الصَّرَّةُ: شدّة الصِّياح: جاء في صَرةٍ، وجاء يَصْطَرُّ. والصُّرّة: صُرةُ الدّراهم وغيرها معروفة. والصِّرارُ: الخَيْطُ الذي يُشَدُّ به التَّوادِي على أخلاف الناقة وتُذَيِّر الأطباءُ لبعَرٍ[٣] الرَّطْبِ لئلاّ يُؤَثِّر الصِّرارُ فيها. قال: والصَّرْصَرُ: دُوَيْبّةٌ تحت الأرض تَصِرّ أيّام الربيع. وصَرَّت أُذُني صَريراً: إذا سمعتَ لها صَوتًا ودَوِيًّا. وقال أبو عبيد: الصَّرارِيُّ: الملاّحُ، وأنشد[٤]:

إذا الصَّرَارِيُّ من أهوالِه ارْتَسما[٥]

الليث: الصَّرْصرانُ والصَّرْصرانيّ: ضربٌ من السَّمك أملسُ الجِلْد ضخم؛ وأنشد[٦]:

مَرّتْ لظَهْر[٧] الصَّرْصَران الأذْخَنِ[٨]

وقال أبو عمرو: الصَّرْصَرانُ: إبلٌ نَبَطيّة يقال لها الصَّرْصَرانيّات. وقال أبو عبيد: الصرصرانيات: الإبل التي بين العِرَاب والبخاتيّ، وهي الفَوَالِج. قال: وقال أبو عمرو: الصَّارَّةُ: العَطَش، وجمعُها: صرائر؛ وأنشد[٩]:

فانْصَاعَت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرَايِرَها
وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيَمُ

وقال أبو عبيد: لنا قِبَلَه صارَّةٌ، وجمعُها: صَوارُّ، وهي الحاجة. ابن شُميل: أصَرَّ الزرعُ إصْراراً: إذا خَرَج أطراف السَّفاء قبل أن يَخلُصَ سُنْبُله، فإذا خلص سنبله قيل: قد أسْبَلَ، وقال في موضع آخر. يكون الزرع صَرراً حتى يَلتَوِي الورق، ويَيْبَس طَرَفُ السنبل، وإن لم يجرِ فيه القَمْحُ. وقال أبو عمرو: الحافِرُ المَصْرور: المُنْقَبِض. والأرَحُّ: العريض؛ وكلاهما عَيْب، وأنشد غيره[١٠]:

لا رَحَحٌ فيه ولا اصْطِرارُ[١١]

---

(١) ورد الشاهد في الديوان (ص ٧٣) برواية:
لو أنّها عَرَضَتْ لأشْمَطَ رَاهِبٍ
يخشى الإلهَ صَرُورَةَ المتعبِّدِ

(٢) الصواب، كما في التاج: «ويَحُسُّه»، فالحسّ: إضرار البرد بالأشياء.

(٣) الصواب: «بالبَعرِ».

(٤) للقطاميّ، كما في التاج.

(٥) صدره، كما في التاج:
في ذي جُلُولٍ يُقَضّي الموتَ صاحِبُه

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٢).

(٧) في الديوان: «مرّتْ كَجِلْدِ...».

(٨) وبعده:
يخفضُ أعناقَ المهارَى البُدُنِ

(٩) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ١٦١).

(١٠) لحميد الأرقط، كما في هامش التاج.

(١١) عجزه، كما في اللسان (صرر) و(رحح):
ولم يُقَلِّبْ أرضَها البَيْطارُ

وقال أبو عبيد: اضْطَرّ الحافرُ اضْطراراً: إذا كان فاحش الضِّيقِ؛ وأنشد(١):

لـيـس بـمـضـطـرٍّ ولا فِـرشـاحِ(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّرْصُورُ: الفَحْلُ النَّجيب من الإبل. قال: والصَّرُّ: الدَّلْوُ تسترخي فتُصَرُّ؛ أي تُشد وتسمع بالمِسْمَع، وهو عروةٌ في داخل الدَّلْو بإزائها عُرْوةٌ أخرى، وأنشد في ذلك:

إن كـانـتِ أمّـا أمْـصَـرَتْ فَـصُـرَّهـا
إنَّ امْـصَـارَ الـدَّلْـوِ لا يـضُـرُّهـا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: صَرَّ يَصِرّ: إذا عَطِش. وصَرَّ يَصُرّ: إذا جَمَع. قال: والصَّرَّة: تقطيبُ الوجه من الكراهة: والصَّرَّةُ: الشاةُ المُصَرَّاة. أبو عبيد عن الأصمعي قال: المُضطارةُ: الخمر الحامض.

صرع: أبو عُبَيد: الصُّرُوع: الضروب في قول لَبِيد:

وخَصْمٍ كَنادِي الجنّ أسْقَطتُ شَأْوَهُمْ
بِـمُـسْـتَـحْـوِذٍ(٣) ذي مِـرَّةٍ وصُـرُوعِ

وقال غيره: صروع الحبْل: قُواه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: هما صِرْعان وضِرْعان وحَتْنان، وهذا صِرْع هذا وضِرْعه، أي: مِثله؛ وأنشد ابن الأعرابي:

مـثـل الـبُـرَامِ غـدا فـي أُصْـدَةٍ خَـلَـقٍ
لـم يَـسْـتَـعِـنْ وحَـوامِـي الـمـوتِ تَـغْـشـاهُ

فـرَّجْـتُ عـنـه بِـصَـرْعَـيـنـا لأرمـلـةٍ
أو بـائـسٍ جـاء مـعـنـاهُ كـمـعـنـاه

قال يصف سائلاً، شبَّهه بالبُرَام وهو القُرَاد. لم يستعِن: يقول: لم يحلق عانته، وحوامي الموت وحوائمه: أسبابه. وقول(٤): بِصَرْعَيْنا: أراد بهما إبلاً مختلفة المشي، تجيء هذه وتذهب هذه لكثرتها، هكذا رواه، بفتح الصاد. وقال الأصمعيّ: فلان يأتينا الصِرْعَين؛ أي: غُدوة وعشِيَّة. وقال ابن السّكّيت: الصَرْعان: الغَداة والعِشيّ؛ وأنشد لذي الرُّمّة:

كـأنّـنـي نَـازِعٌ يَـثْـنِـيـهِ عـن وَطَـنٍ
صَـرْعَـانِ: رائـحـةٌ عَـقْـلٌ وتَـقْـيـيـدُ

أراد عقلٌ عشيّةً وتقييد غُدوة، فاكتفى بذكر أحدهما. ويقال: للأمر صَرْعان؛ أي: طرَفان. الليث وغيره: الصَّرْع: الطَّرْح بالأرض للإنسان: تقول: صرعه صَرْعاً. والمصارعة والصِراع: معالجتهما أيّهما يصرع صاحبه. ورجل صِرِّيع: إذا كان ذلك صنعته، وحاله التي يُعرف بها. ورجل صَرَّاع: إذا كان شديد الصراع(٥)، وإن لم يكن معروفاً(٦). رجل صَرُوع للأقران؛ أي: كثير الصَّرْع لهم. والصُّرَعَة: هم القوم الذين يَصْرَعون من صارعوا. قلت: يقال: رجل صُرْعة، وقوم صُرَعة. والمِصراعان من الشعر: ما كان له قافيتان في بيت واحد، ومن الأبواب: ما له بابان منصوبان ينضمّان جميعاً، مَدْخلهما بينهما في وسط المصراعين: ومصارع القَتْلى: حيث قُتِلوا. وأمّا قول لَبِيد:

---

(١) لأبي النجم العجلي، كما في التاج.

(٢) وقبله:

بـكـلّ وَأْبٍ لـلـحـصـى رَضّـاحِ

(٣) في الديوان (ص ٨٧): «بِمُسْتَحصِدٍ...».

(٤) الصواب: وقوله.

(٥) في اللسان: «الصَرْع».

(٦) الصواب: وإن لم يكن معروفاً بذلك.

منها مَصَارِعُ غابةٍ وقيامُها[1]

فإن المصارع جمع مصروع من القَصَب: يقول: منها مصروع، ومنها قائم، والقياس: مصاريع. وبيت من الشِعر مُصَرَّع: له مصراعان، وكذلك باب مصرَّع. وفي الحديث: الصُّرَعة، بتحريك الرّاء: الرجل الحليم عند الغضب. وقال أبو مالك: يقال: إن فلاناً ليفعل ذاك على كل صِرْعة؛ أي. يفعل ذاك على كلّ حال. عمرو عن أبيه قال: الصَّرِيع: المجنون، والصَّرِيع: القضيب يَسقط من شجر البَشَام، وجمعه صِرْعان. ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: هذا صِرْعه وصَرْعه وضِرعه وضَرعه وطِبْعه وطَلعه وطِباعه وطبيعه وشَنُّه[2] وقِرْنه وقَرْنه وشِلوه وشُلْته[3]؛ أي: مِثله. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: طلبت من فلان حاجة فانصرفت وما أدري على أيّ صِرْعَيْ أمرِهِ أنصرف؛ أي: لم يبيّن لي أمره؛ وأنشد:

فرُحْتُ وما ودَّعتُ ليلى وما دَرَتْ
على أيّ صِرْعَيْ أمرِها أتَروَّحُ

والصريع، من القِداح: ما صُنع من الشجر ينبت على وجه الأرض؛ وقال ابن مقبل:

وأزجرُ فيها قبلَ تَمّ صحابها
صريعَ القِدَاح والمَنِيح المخيَّرا

وإنما خيَّره لأنه فائز مبارك. ويقال: الصريع: العُود يجِفّ في شجره، يتّخذ منه قِدْح، وهو أجود ما يكون؛ قال:

صريعٍ دَرِيرٍ مسَّه مسُّ بيضه
إذا سنحت أيدي المفيضين يبرح

أي: يَخرج فيدُرّ على صاحبه باللحم. والصَّرْعان: حَلْبتا الغداةِ والعِشيّ؛ قال عنترة:

ومَنْجُوبٍ له منهُنَّ صِرْعٌ
يَميلُ إذا عَدَلْتَ به الشِّوارا[4]

المنجوب: السِقاء المدبوغ بالنجَب. ومنهن يعني: من الإبل، أي لهذا السِقاء من هذه الإبل صَرْع كلّ يوم، والصرع الآخر لأولادها، وأخبر أن هذا الصرع يملأ السِقاء حتى يميل بكل ما يُعدَل به إذا حُمِل، والشِوار: متاع الراعي وغيره، وقوله:

ألا ليت جَيْش العَيْر لاقى سَرِيَّة
ثلاثين منّا صَرْع ذاتِ الحقائل

صَرع ذات الحقائل؛ أي: حِذاء ذات الحقائل وناحيتها، وهي وادٍ.

صرف: رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنه ذكر المدينة، فقال: «مَنْ أحْدَثَ فيها حَدثاً أو آوَى مُحدثاً لا يُقبَل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ»؛ قال أبو عُبيد: رُوي عن مكحول أنه قال: الصَّرْفُ: التوبةُ، والعَدْلُ: الفِدْيَةُ. وقال أبو عُبيد: وقيل: الصَّرفُ: النافلةُ، والعدلُ: الفَرِيضةُ[5]. ورُوِي عن يونس أنه قال: الصّرفُ: الحيلةُ، ومنه قيل: فلانٌ يتصرَّفُ؛ أي: يحتال؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ

---

(١) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٧٠):
مَحْفُوفَةٌ وَسْطَ اليَراعِ يُظِلُّها
منه مُصَرَّعُ غابةٍ وقيامُها

(٢) في اللسان: «وسنّه».

(٣) لعلها «شليُه».

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص ١١٠):
ومنجوبٌ له منهنّ صَرْعٌ
يميل إذا عدلْتَ به الشوارا

(٥) في التكملة، عن ابن دريد: «قال بعض أهل اللغة في قولهم: لا يُقبل منه صَرفٌ ولا عَدلٌ، الصرف: الفريضة، والعدل: النافلة».

صَرْفاً وَلا نَصْراً﴾ [الفرقان: ١٩]. قلت: وهذا أشبه الأقاويل بتأويل القرآن. ويقال للرجل المحتال: صَيْرَفٌ وصَيْرَفِيّ، ومنه قولُ أمية بن أبي عائذ الهذلي:

قد كنتُ وَلاّجاً خَروجاً[١] صَيْرَفاً
لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهَيْثَم أنه قال: الصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِي: المحتالُ المُتَقَلِّبُ في أموره، المُجَرِّبُ لها. والصَّرْفُ: التَقَلُّبُ والحِيلة، يقال: فلانٌ يَصْرِفُ ويَتَصَرَّفُ ويصطَرِفُ لِعِيَالِه؛ أي: يَكتسب لهم. وفي حديث أبي إدريس الخَوْلاَنِيّ أنه قال: من طلبَ صَرْفَ الحديثِ يَبْتَغِي به إقبالَ وجوهِ الناسِ إليه، لم يُرَحْ رائحةَ الجَنَّة؛ قال أبو عُبَيد: صَرْفُ الحديث: أن يزيد فيه لِيُمِيلَ قلوبَ الناس إليه، أُخِذَ من صَرْفِ الدّراهم. والصرفُ: الفَضْلُ، يقالُ: لهذا صَرْفٌ على هذا؛ أي: فضلٌ. ويقال: فلان لم يُحسن صَرْفَ الكلام؛ أي: فضلَ بعض الكلام على بعضٍ، وقيل لمن يُمَيِّز ذلك: صَيْرَفٌ وصَيرَفِيّ. وقال الليث: تصريفُ الرّياح: صَرْفُها من جهة إلى جهة. وكذلك تصريف السُّيُول والخيول والأمور والآيات. قال: وصَرْفُ الدهرِ: حَدَثُه[٢]، وصَرْفُ الكلمةِ: إجراؤها بالتنوين. والصَّرْفُ أن تَصرِفَ إنساناً على وجهٍ يريده إلى مَصْرِف غيرِ ذلك. والصَّرْفَةُ: كوكبٌ واحدٌ خَلْفَ خَرَاتَي الأسدِ، إذا طلع أمامَ الفجر فذاك أوّل الخريف، وإذا غاب مع طلوع الفجر فذاك أوّل الربيع، وهو من منازل القمر. والعرب تقول: الصَّرْفَةُ: نابُ الدَّهرِ، لأنها تَفْتَرُّ عن البرد أو عن الحَرّ في الحالتَيْن. وقال الزّجاج: تصريفُ الآيات: تَبيينُها. ولقد صَرَّفْنا الآيات: بَيّناها. عمرو عن أبيه الصَّرِيفُ: الفضّة؛ وأنشد:

بَنِي غُدَانَةَ حَقّاً لستُمْ ذَهَباً
ولا صَرِيفاً، ولكنْ أنتُمْ خَزَفُ[٣]

والصَّرِيفُ: صوتُ الأنياب والأبواب. أبو عُبيد عن الأصمعي: الصَّرِيفُ: اللّبَنُ الذي يَنْصرِف به عن الضَّرْع حارًّا، فإذا سكَنَتْ رَغْوَتُه فهو الصَّرِيح. وقال الليث: الصريفُ: الخمرُ الطيّبة؛ وقال في قول الأعشى:

صَرِيفِيّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُها[٤]
لها زَبَدٌ بينَ كُوبٍ وَدَنّْ

قال بعضهم: جعلها صَرِيفيّة لأنها أُخِذت من الدَّنّ ساعتئذ، كاللّبن الصَّرِيف. وقيل نسبت إلى صَرِيفِين، وهو نهر يَتَخَلَّجُ من الفُرات. والصِّرفُ: الخمرُ التي لم تُمْزَج بالماء، وكذلك كلّ شيء لا خِلْطَ فيه. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الصِّرفُ: شيءٌ أحمرُ يُدبَغ به الأدِيمُ؛ وأنشد[٥]:

---

(١) في ديوان الهذليين (٢/ ١٩٢): «... خَرّاجاً وَلُوجاً...».

(٢) حِدْثانُه ونوائبُه. (اللسان).

(٣) في شذور الذهب (ص ١٩٤) برواية:
بَني غُدَانَةَ ما إنْ أنتُمْ ذَهَبٌ
ولا صَرِيفٌ، ولكنْ أنتُمُ الخَزَفُ

(٤) صدره، في الديوان (ص ٥٣) برواية:
صَلِيفيّةً طَيِّباً طعمُها

صَلِيفيّة: معتّقة. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٥) في اللسان: «وقال كلحبة اليربوعي، واسمه هُبَيْرَة ابن عبد مناف، ويقال سَلَمة بن خُرْشُب الأنماري، قال ابن بري: والصحيح أنه هبيرة بن عبد مناف، وكلحبة اسم أمّه...، ويقال له الكلحبة، وهو لقب له...».

كُمَيْتٌ غيرُ مُخْلِفَةٍ، ولكنْ
كلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

أي أنها خالصة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّرَفانُ: اسمُ الموت. والصَّرَفانُ: جنسٌ من التمر. والصَّرَفان: الرَّصاص؛ ومنه قولُ الرّاجز(١):

أمْ صَرَفاناً بارِداً شَدِيدا؟(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السِّبَاعُ كلُّها تُجْعِلُ وتَصْرِفُ إذا اشتهتِ الفحلَ، وقد صرَفت صِرافاً فهي صارِفٌ، وأكثر ما يقال ذلك(٣) للكلبة. وقال اللّيث: جِرْمةُ(٤) الشاءِ والكِلابِ والبقرِ؛ وقال المُتَنَخِّل:

إنْ يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ
منها بِرِيٌّ وعلى مِرْجَلِ

قال: «بمصروفة»؛ أي: بكأس شُرِبت صِرْفاً. وعلى مِرْجَل؛ أي: على لحم طُبِخَ في مِرجل، وهي القِدْرُ. وقال الليث: الصَّيرِفِيّ، من النجائب منسوبة (ولا أعرفه، ولا الصدفيّ بالدّال). ثعلب عن ابن الأعرابي: أَصْرفَ الشاعر شِعرَه يُصْرِفه إصرافاً: إذا أَقْوَى فيه؛ وأنشد:

بغير مُصَرَّفَةِ القَوافِي(٥)

ويقال: صَرَفْتُ فلاناً، ولا يقال: أصرفته. وتصريفُ الآيات: تبيينُها.

صرق: أهمله الليث. وروى أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه وعن سلمة عن الفرّاء وعن ابن الأعرابيّ، أنهم قالوا: الصَّرِيقة: الرُّقاقَةُ(٦). قال الفرّاء: وتجمعُ على صُرُقٍ وَصَرائقَ وصريقٍ. قال ابن الأعرابيّ: روي عن ابن عباس أنه كان يأكل يومَ الفطرِ قبل أن يخرُجَ إلى المصلّى من طَرَفِ الصَّرِيقةِ، ويقولُ: إنّهُ سُنَّةٌ. قال أبو منصور: وعوامُ الناسِ يقولونَ: الصَّلائِقُ الرُّقاقُ، والصوابُ من(٧) جاءَ عن هؤلاء الأئمةِ. (را: صلق). وقال ابن الأعرابيّ: كلُّ شيء رَقيق، فهو: صَرَقٌ.

صرقعة: قال أبو سعيد: يقال سمعت لرجله صرقعة وفَرقعة، بمعنى واحد.

صرم: قال الليث: الصَّرْمُ: دَخيل. والصَّرْمُ: القطعُ البائنُ للحبْلِ والعِذْقِ، ونحوُ ذلك الصِّرام؛ وقد صَرَمَ العِذْقَ عن النخلة، وأصرَمَ النخلُ: إذا حانَ وقتُ صِرَامِه. والصُّرْمُ: اسمٌ للقطيعة، وفعلُه الصَّرْم، والمُصَارَمة بين الاثنين. والصَّرِيمة: إحكامُكَ أمراً وعَزْمُكَ عليه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فأصبحت كالصَّرِيم﴾ [القلم: ٢٠]، قال الفرّاء: «كالصَّرِيم» يريد اللّيلَ المسْودَّ ونحو ذلك قال الزّجاج. قال: وقولُه تعالى: ﴿إنْ كنتُم صَارِمينَ﴾ [القلم: ٢٢]، إن كنتم عازمين على صِرام النخل. أبو عُبَيد عن أبي

---

(١) القول للزبّاء الملكة، كما في اللسان.

(٢) قبله، كما في الصحاح واللسان:

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدا؟
أجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أمْ حديدا؟

وبعده:

أم الرجالَ جُثَّماً قُعُودا؟

(٣) في اللسان: «.. ذلك كلّه».

(٤) الصواب: «وقال الليث: الصِّراف: (كذا)».

(٥) تمام البيت، كما في أساس البلاغة «سرح»:

ألم تعلمي مُسَرَّجِيَ القوافي
فلا عِيًّا بهنَّ ولا اجتلابا

وفي الديوان/ (ص ٦٢).

ألم تُخْبَرْ بِمَسْرَجِيَ القوافي

(٦) زاد في التكملة: «الرقاقة من الخبز».

(٧) الصواب: «ما» بدلاً من «من».

عُبَيْدة: الصَّرِيمُ: الصبح، والصَّرِيمُ: اللَّيل. وقال بِشر[١] في الصَّرِيم بمعنى الصُّبح يصف ثَوراً:

فباتَ يقولُ: أَصْبِحْ لَيْلُ، حَتَّى
تَكَشَّفَ[٢] عن صَرِيمتِه الظَّلامُ

قال: ومن الليل قولُ الله تعالى: ﴿فأصبحتْ كالصَّرِيم﴾ يعني احترقتْ فصارت سوداءَ مِثل اللَّيل. وقال الأصمعيّ وأبو عمرو في قوله: «تكشَّفَ عن صَرِيمته» أي عن رَمْلَته التي هو فيها؛ يعني الثَّور، وكذلك قال ابن الأعرابي. وقال قَتادة في قوله: ﴿فأصبحتْ كالصَّرِيم﴾ قال: كأنها صُرِمتْ. وقيل: الصَّرِيم: أرضٌ سَوْداءُ لا تُنبِت شيئاً. وقال شَمِر: الصَّرِيمُ: الليل، والصَّرِيمُ: النهار؛ يَنْصَرِم النهارُ من اللَّيل، واللَّيلُ من النهار. قال: ويُروى بيت بشر:

تَكَشَّفَ[٢] عن صَرِيمَيْهِ

قال: وصَرِيماه: أوّلُه وآخره. وقال الأصمعيّ: الصَّرِيمةُ، من الرَّمل: قطعةٌ ضخمةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال، وتُجمع: الصَّرائم. أبو عُبَيد: الصِّرْم: الفِرْقة من الناس ليسوا بالكثير، وجمعُه: أصْرام، وقال الطِّرِمّاح:

يا دَارُ أَقْوَتْ بعدَ أَصْرامِها
عاماً، وما يُبكِيكَ مِنْ عامِها

وقال أبو زيد: الصِّرْمةُ: ما بين العشر إلى الأربعين من الإبل. ثعلب عن ابن الأعرابي: جاء فلانٌ صَرِيمَ سَحْرٍ: إذا جاء بائساً حائفاً[٣]. وقال في موضعٍ آخر: أنا من هذا الأمر صَرِيمُ سَحْرٍ؛ أي: آيِس منه. الليث: رجلٌ صارِمٌ؛ أي: ماضٍ في كلّ أمر، وقد صَرُم صرامةً. قال: وناقةٌ مُصَرَّمةٌ، وذلك أن يُصَرَّم طُبْيُها فيُقْرَحَ عَمْداً حتى يَفْسُد الإحليل فلا يخرج اللبن فيَيْبَس، وذلك أقوى لها. وقال نُصير الرازي فيما روى عنه أبو الهيثم قال: ناقةٌ مصرَّمةٌ: هي التي صَرَمها الصَّرارُ فوقَّذَها، وربما صُرِمَتْ عَمْداً لتَسْمَن فتُكْوَى. قلت: ومنه قولُ عنترة:

لُعِنَتْ بمَحْرومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ[٤]

ويقال: أصرَمَ الرجُل إصرَاماً فهو مُصْرِم: إذا ساءَتْ حالُه وفيه تماسُك؛ والأصلُ فيه أنه بقيتْ له صِرْمة من المال؛ أي: قطعة. وسيفٌ صارِمٌ؛ أي: قاطع. وصَرَامِ: من أسماء الحرب؛ قال الكُمَيت:

جَرْدَ السيفَ تارَتَيْنِ مِنَ الدَّهْـ
ـرِ على حِينَ دَرَّةٍ[٥] من صَرَامِ

وقال الجعْدِيّ:

ألا أبْلِغْ بني شَيْبَانَ عَنِّي
فقد حَلَبَتْ صَرامُ لكم صَراهَا

وصَرَامُ من أسماء الحرب، وفي الألفاظ لابن السِّكِّيت: صُرامُ: داهية؛ وأنشد:

على حِين دَرَّةٍ من صُرامِ

والصَّرْماءُ: الفَلاةُ من الأرض[٦]؛ وقال[٧]:

(١) هو بشر بن أبي خازم.

(٢) في موسوعة الشعر العربي (١/ ٤٤٤): «تجلّى».

(٣) في اللسان: «خائباً»، وهو الصواب.

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٧) وشرح الزوزني (ص ١٤٢):
هَلْ تُبْلِغَنِّي دارَها شَدَنِيَّةٌ

(٥) في شرح الهاشميات (ص ٣٢): «على حينِ دِرَّةٍ...».

(٦) في الصحاح: «والصَّرْماء: المفازة التي لا ماءَ فيها».

(٧) القول للمرّار كما في الصحاح واللسان.

عـلـى صَـرْمـاءَ فـيـهـا أَصْـرَمـاهـا
وخِـرِّيـتُ الـفَـلاةِ بـهـا مَـلِـيـلُ

قال ابن السِّكِّيت: الأصرَمان: الذئب والغُراب، لأنّهما انصَرَما من النّاس؛ أي: انقطعا. أبو عُبَيد عن الفرّاء: فلانٌ يأكُل الصَّيْرَم في اليوم واللّيلة: إذا كان يأكلُ الوَجْبَة. وقال أبو عُبَيدة: هي الصَّيْلَم، أيضاً، وهي الجَرْزَم؛ وأنشد:

وإنْ تُـصِـبْـكَ صَـيْـلَـمُ الـصَّـيـالِـم
لَـيْـلاً إلـى لَـيْـلٍ، فـعـيْـشٌ نـاعِـم

وقال اللّحيانيّ: هي أَكْلَةٌ عند الضُّحى إلى مِثْلها من الغد. وفي الحديث: «في هذه الأمة خَمْسُ فِتَنٍ قد مَضَتْ أربعٌ وبقيت واحدةٌ، وهي الصَّيْرَمُ»؛ وكأنّها بمنزلة الصَّيْلَم، وهي التي[١] تستأصل كلَّ شيء. عمرو عن أبيه: الصَّرُومُ: الناقةُ التي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتى يَخْلُو لها، تَنصرِمُ عن الإبل، ويقال لها: القَذُورُ والكَنُوفُ، والعَضَادُ، والصَّدُوفُ، والآزِيَةُ. وقال غيرُه: الصَّيْرَم: الرأيُ المُحكَم. والصَّرِيمة: العزيمة. يقال: فلانٌ ماضِي الصَّرِيمة؛ أي: العزيمة. وأخبرَني المنذريُّ عن المفضَّل عن أبيه: صَرَم شَهراً: بمعنى مكث. والله أعلم.

صرنقح[٢]: قال شمر: سمعت ابن الأعرابيّ يقول: الصَّرَنْقَحُ، من الرجال: الشديدُ الشكيمة الذي له عزيمة لا يُطمعَ فيما عنده ولا يُخدع. قال، وقال غيره: الصَّرَنْقَحَ: الظريف؛ وأنشد لجِرَانِ العَوْدِ يصفُ نساءه وسوء أخلاقهن فقال:

ومِـنْـهُـنَّ غُـلٌّ مُـقْـمِـلٌ لاَ يَـفُـكُّـهُ
من القومِ إلا الشَّحْشَحَانُ الصَّرَنْقَحُ[٣]

الشَّحْشَحَانُ: الغَيور المواظب على الشيء. قال شمر: يقال صَرَنْقَح وصَلَنْقَح، بالرّاء واللاّم.

صري: رُوِيَ عن النّبيّ ﷺ أنه قال: «إنَّ آخِرَ مَن يَدخلُ الجنَّة رجلٌ يَمشي على الصّراط فيَنكَبُّ مرّةً ويَمشِي مَرَّةً وتَسفَعه النار، فإذا جَاوَزَ الصِّراط تُرفَع له شَجَرَةٌ فيقولُ: يا ربِّ أدْنِني منها، فيقول الله؛ أي عَبْدِي ما يَصرِيك مني». قال أبو عبيد: قوله ما «يَصْرِيك»: ما يَقطَع مَسْأَلَتَكَ مني[٤]، يقال: قد صَرَيْتُ الشيءَ؛ أي: قطعتُه ومنعتُه؛ وأنشد[٥]:

هَواهُنَّ، إنْ لم يَصْرِهِ اللَّهُ، قاتِلُهْ[٦]

قال: وقال الأصمعي: يقال صَرَى الله عَنْكَ شَرَّ فلان؛ أي دَفَعه. قال: والصَّرَى: الماءُ الّذي قد طال مَكْثُه وتغَيَّر. وهذه نُطْفَةٌ صَراةٌ. وقد صَرَى فلانٌ الماء في ظهرِهِ زَماناً؛ أي حَبَسه: ويقال: جَمَعه، وأنشد:

رُبَّ غـلامٍ قـد صَـرَى فـي فِـقْـرَتِـهْ
مـاءَ الـشَّـبـابِ، عُـنْـفُـوانَ سَـنْـبَـتِـهْ

كذا رواه شمر، وزاد:

أنْـعَـظَ حـتـى اشـتـد سَـمُّ سُـمَـتِـهْ[٧]

وفي حديث النبيّ ﷺ: «من اشترى مُصَرّاةً فهو بآخر النَّظَرَيْن إنْ شاءَ رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من تَمْر». قال أبو عُبيد: المُصَرّاة: هي النّاقة أو البقرة أو الشّاة يُصرَّى اللبنُ في ضَرْعها، أي

---

(١) الصواب: «وهي الداهية التي..».
(٢) أوردها اللسان في الرباعي (صرفح).
(٣) الرواية، كما في اللسان والتاج:
«ومـنـهـنَّ غُـلٌّ مُـقْـفَـلٌ مـا يَـفُـكُّـهُ
مـن الـنـاسِ إلا الأَحْـوَذِيُّ الـصَّـرَنْـقَـحُ
(٤) في اللسان: «عنّي».
(٥) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ٤٣٠).
(٦) صدره، كما في الديوان:
وَوَدَّعْـنَ مـشـتـاقـاً أَصَـبْـنَ فـؤادَهُ
(٧) في اللسان: «سُمَّتِه».

يُجمَع ويُحبَس، يقال منه: صَرَيْتُ الماءَ وصَرَّيْتُه. وقال ابن بُزُرْج: صَرت الناقةُ تَصْرِي، من الصَّرْي، وهو جمع اللّبن في الضَّرْع. وناقة صَرْيَى، وجمعها: صِراء، مثل عطشى وعطاش. الفرّاء: صَرِيَتِ الناقةُ: إذا جَفَلت واجتمعَ لبنُها، وأنشد:

مَنْ للجَعافِرِ يا قَوْمي، فَقَدْ صَرِيَتْ
وقد يُساقُ لِذاتِ الصَّرْيةِ الحَلَبُ

وقال الآخر:

وكلّ ذي صَرْيةٍ لا بدّ مَحلوبُ

وقال الليث: صَرِيَ اللّبنُ يَصْرَى في الضَّرْع: إذا لم يُحلَب ففسَد طعمه، وهو لبنٌ صَرًى. وصَرِيَ الدمعُ: إذا اجتَمع فلم يَجْر، وقال خَنْساء:

فَلَم أَمْلِكْ، غَداةَ نَعِيِّ صَخْرٍ
سَوَابِقَ عَبْرةٍ حُلِبَتْ صَرَاها

قال: وصَرِيَ فلانٌ في يد فلانٍ: إذا بَقِيَ في يدِهِ رَهْناً؛ قال رؤبة:

رَهْنَ الحَرُورِيِّينَ قد صَرِيتُ[1]

وأخبَرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل لابنة الخُسّ: أيُّ الطعام أثقَل؟ فقالت: بَيْضُ نَعامٍ، وصِرَى عامٍ بعدَ عام؛ أي ناقة تُغرَّز عاماً بعد عام. وحكى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال: الصَّرَى: اللّبنُ يُترَك في ضَرع الناقة فلا يُحتلب فيصير مِلْحاً ذا رِياح. وأخبرني عن أبي الهَيْثم أنّه ردّ على ابن الأعرابيّ قوله: صِرَى عام بعدَ عام، وقال: كيف يكون هذا؟ والناقةُ إنما تُحلَب ستّةَ أشهر أو سبعةَ أشهر، في كلامٍ طويل قد وَهِمَ في أكثره، والّذي قاله ابنُ الأعرابيّ صحيح، ورأيتُ العَرَب يَحلُبون الناقةَ من يوم تُنْتَجُ سنةً إذا لم يَحمِلوا الفحلَ عليها كِشافاً، يغرِّزُونها بعد تمام السنّة لِيَبقَى طِرْقُها، وإذا غَرَّزُوها ولم يَحْتَلبوها، وكانت السّنة مُخصِبةً تَرادُّ اللبنُ في ضَرعها فَخثُر وخَبُثَ طعمُه فانمَسَخ، ولقد حَلَبْتُ ليلةً من اللّيالي ناقةً مغرَّزَةً فلم يتهيّأ لِي شُرْبُ صَرَاهَا لخُبْث طعمِه ودَفْقَتِه، وإنما أرادت ابنة الخُسّ بقولها: «صَرَى عام بعد عام» لبنَ عام استقبلته بعد انقضاء عام نُتِجَتْ فيه، ولم يَعرِف أبو الهيثم مُرادَها، ولم يَفهم منه ما فَهِمه ابن الأعرابيّ فعَلِق يَرُدّ بتطويلٍ، لا معنى فيه. أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابيّ: صَرَى يَصري: إذا قَطَع، وصَرَى يَصْرِي: إذا عَطَف، وصَرَى يَصرِي: إذا تَقدَّم، وصَرَى يَصرِي: إذا تأخّر، وصَرَى يَصرِي: إذا عَلاَ، وصَرَى يَصري: إذا سَفَل، وصَرَى يَصرِي: إذا أنجى إنساناً من هَلَكة وأغاثه، وأنشد[2]:

بين الفَراعِلِ، إنْ لم يَصْرِني الصّارِي[3]

وقال آخر في صَرَى: إذا سَفَل:

والناشِئاتِ الماشِياتِ الخَيْزَرَى[4]
كعُنُقِ الآرام أوْفَى أوْ صَرَى

قال: أوْفَى: عَلاَ: وصَرَى: سَفَل، وأنشد في عَطَفَ:

وصَرَيْنَ بالأعناقِ في مَجْدُولةٍ
وَصَلَ الصّوانِعُ نِصْفَهنَّ جَديدا

---

(١) في الديوان (ص ٢٦):
رهنَ الحروريينَ إذ صَرِيتُ
وبعده:
صَمّاءَ صُمٌّ طيرُها سكوتُ
(٢) للكميت.
(٣) صدره، كما في اللسان:
أصبحتُ لحمَ ضِباعِ الأرضِ مُقتَسَماً
(٤) القول لعروة بن الورد، وهو كما في التاج «خزر»:
والناشئاتِ الماشياتِ الخَيْزَرَى
كَعُنُقِ الآرام أوفى أو صَرَى
وفي اللسان: «والناشيات الماشياتِ الخَيْزَرى».

وقال ابن بزرج: صَرَتِ الناقةُ عُنُقَها: إذا رفعته من ثِقَلِ الوِقْر، وأنشد:

والعِيسُ بينَ خاضِعٍ وصَارِي

قال: والصارِي الحافظ، ويقال: صَرَاه الله: حَفِظَه الله. وقال شمر: قال المنتجع: الصَّرْيانُ من الرِّجالِ والدوابّ: الّذي قد اجتمع الماءُ في ظهرِه، وأنشد:

فهو مِصَكٌّ صَمَيَانٌ صرْيَانْ

والصارِيَّةُ، من الرَّكايا: البعيدةُ العَهْد بالماء، فقد أجِنَتْ وعَرْمَضَتْ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الصَّارِي: المَلاّح، وجمعه صُرَّاءٌ، على غير قياس. قال: وقال أبو عمرو: ماءٌ صِرىً وصَرًى، وقد صَرِيَ يَصْرَى، وقال صَرَيْتُ ما بينهم: أصْلَحْتُ، فأنا أصرِي صَرْيًا. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا أصفرّ الحَنْظل فهو الصَّرَاء، ممدود، واحدته: صَرايةٌ، وجمعُها: صَرَايا. وقال ابن الأعرابي: أنشد أبو مَحْضة أبياتاً ثم قال: هذه بِصَراهُنّ وبِطَراهُنّ. قال أبو تراب: وسألتُ الحُصيبِيَّ عن ذلك فقال هذه الأبيات: بِطَرَاوتِهِنّ وَصَرَاوَتِهِنّ؛ أي: بِجِدّتهِنّ وغَضَاضَتِهِنّ.

صطب: رَوَى أبو العباس، قال: المِصْطَبُ: سَنْدَانُ الحدّاد. ورَوَى عَمرو عن أبيه: الأُصْطُبّة: مُشَاقَة الكَتّان. قلت: وقد سَمِعْتُ أعرابيًّا من بني فَزارة يقول لخادم له: ألا وارفَع لي على[1] صَعِيدِ الأرض مِصْطبة أبيتُ عليها بالليل، فرَفَع له من السَّهْلة شِبْهَ دُكّانٍ مربّع، قَدْرَ ذراع من الأرض، يتّقي بها من الهَوامّ بالليل. وسمعتُ أعرابيًّا آخر من بني حَنظلةَ سماها المَصْطَفَّة، بالفاء.

صطر: رَوَى أبو عُبَيد عن الكسائيّ: المُصطارُّ: الخمرُ الحامض؛ بتشديد الرّاء. قلتُ: وأصلُه من صَطَر مُفْعالٌّ منه. وأما الصِّراط والبَسْط والمُصَيْطِر، فأصل هذه الصادات سِينٌ قُلِبت مع الطاء صاداً لقُرب مَخارِجها.

صطع: روى أبو تُرابٍ له في كتابه: خطيبٌ مِصطَعٌ ومِصْقَعٌ، بمعنًى واحد.

صعا: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: صعا: إذا دَقّ، وصعا: إذا صغر. قلت: كأنه ذهب به إلى الصَّعْوة؛ وهو: طائر لطيف، وجمعه: صِعَاءٌ. وقال ابن الأعرابي أيضاً: الأعصاء: الأصول، والأصعاء، جمع: الصَّعْو: طائر صغير. وقال الليث: الصَّعْو: صغار العصافير، والأنثى: صَعْوة، قال: وهو: أحمر الرأس، وجمعه: صِعَاء، على لفظ السِّقَاء. قال: ويقال: صَعْوة واحدة، وصَعْو كثير. ويقال: بل الصَّعْو والوَضَع واحد، كما يقال: جذب وجبذ، وبض وضبّ.

صعب: يقال: عَقَبة صَعْبة: إذا كانت شاقّة. وجَمَل مُصْعَب: إذا لم يكن منوَّقاً وكان محرَّم الظهر، وجمال مصاعب ومصاعيب. ويقال: أصعَبْتُ الأمر: إذا ألفيته صَعْباً؛ ومنه قول الشاعر:

لا يُصْعِبُ الأمرَ إلا رَيْثَ يَرْكَبُه
ولا تَعَرَّبُ إلاّ حولَه العَرَبُ

ويقال: صَعُب الأمر يَصْعُب صُعُوبة فهو صَعْبٌ. ويقال: أخذ فلان بَكْراً من الإبل ليقتضبه فاستصعب عليه استصعاباً. وقد استصعبته أنا: إذا وجدته صَعْباً. وقال ابن السِّكِّيت: المصعَب: الفَحْل الذي يودَّع من الركوب والعمل، للفِحْلة. قال: والمصعَب: الذي لم

(١) في اللسان، عن الأزهري: «عن» بدل «على».

يمسسه حَبْل ولم يُركب. قال: والقَرْم: الفحل الذي يُقرم؛ أي: يودَّع ويُعفى من الركوب، وهو الْمُقْرَم والقريع والفَنِيق. وصَعْب من أسماء الرجال. وجمع الصَعْب صِعَاب.

صعبر: أبو عبيد عن الفرّاء، قال: الصَعْبَر والصَنْغَبَر: شجر بمنزلة البِذْر.

صعت: قال ابن شُمَيل: جَمَل صَعْت الرُّبَة: إذا كان لطيف الجُفرة. وأنشد ابن الأعرابيّ فيما روى أبو العباس عنه:

هل لكِ يا خَذْلة في صَعْت الرُّبَهْ
مُعْرَنْزِم هَامَتُه كالجُبْجُبَهْ

قال: الرُّبَة: العُقْدة. وهي هٰهنا الكَوْسَلة؛ وهي الحَشَفَة.

صعتر: قال الليث: الصَّعْتَرِيّ: الشاطر، بلغة أهل العراق. قال: والصَعْتر، من البقول أيضاً. أبو عمرو: هو الصَعْتر، بالصّاد. قال: ورجل صَعْتَرِيّ، لا غير: إذا كان فتى كريماً شجاعاً.

صعد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إذ تُصْعِدُون ولا تَلْوُون على أحدٍ﴾ [آل عمران: ١٥٣] قال الفرّاء: الإصعاد: في ابتداء الأسفار والمخارج؛ تقول: أصعدنا من مكّة، وأصعدنا من الكوفة إلى خراسان، ومن بغداد إلى خراسان وأشباه ذلك. فإذا صعِدت في السُلّم أو الدرجة وأشباهه قلت: صَعِدت، ولم تقل: أصعدت. وقرأ الحسن: إذ تَصْعَدون، جعل الصُعود في الجبل، كالصعود في السُلّم. وأخبرني المنذري عن الحَرّانيّ عن ابن السّكّيت قال: يقال: صعِد في الجبل وأصعد في البلاد. ويقال: ما زلنا في صَعُود، وهو المكان فيه ارتفاع. قال: وقال أبو صخر: يكون الناس في مباديهم، فإذا يبِس البقلُ ودخل الحَرّ أخذوا إلى محَاضرهم، فمن أمّ القِبلة فهو مُصْعِد، ومن أمّ العراق فهو منحدر. قلت: وهذا الذي قاله أبو صخر كلام عربيّ فصيح، سمعت غير واحد من العرب يقول: عارضنا الحاجّ في مَصْعدهم؛ أي: في قصدهم مكّة، وعارضناهم في مُنْحَدرهم؛ أي: في مَرْجِعهم إلى الكوفة من مكّة. وقال ابن السِّكّيت: قال لي عُمَارة: الإصعاد إلى نَجْد والحِجاز واليمن والانحدار إلى العراق والشام وعُمَان. قلت: وهذا يشاكل كلام أبي صخر. وقال الأخفش: أصعد في البلاد: سار ومضى، وأصعد في الوادي: انحدر فيه، وأمّا صعِد فهو ارتقاء. أبو عُبَيد عن أبي زيد وأبي عمرو يقال: أصعد الرجل في البلاد: حيث توجّه. وقال غيرهم: أصعدت السفينة إصعاداً إذا مدّت شِرَاعها فذهبت بها الريح صُعُداً. وقال الليث: صعِد إذا ارتقى، واصَّعّد يَصَّعَّدُ إصَّعَادا فهو مصَّعِّد: إذا صار مستقبِل حَدُور أو نهر أو وادٍ أو أرض أرفع من الأخرى. قال: وصَعّد في الوادي: إذا انحدر. قلت: والاصَّعَّاد عندي مثل الصُعُود؛ قال الله تعالى: ﴿كأنما يصَّعَّدُ في السماء﴾ [الأنعام: ١٢٥] يقال: صعِد واصَّعَد واصَّاعَد، بمعنى واحد. وقال الله تعالى: ﴿فتيَمَّمُوا صَعِيداً طيِّباً﴾ [النساء: ٤٣] قال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿صَعيداً جُرُزاً﴾ [الكهف: ٨]، الصعيد: التراب، وقال غيره: هي الأرض المستوية. وقال أبو عُبَيدة في قول النبيّ ﷺ: «إيّاكم والقعُود بالصُعُدات». قال: الصُعُدات: الطُرُق، مأخوذة من الصَعيد، وهو التراب. وجمع الصعيد صُعُد، ثم صُعُدات جمع الجمع. وقال الشافعي فيما رُوِي لنا عن الربيع له: لا يقع اسم صَعِيد إلاّ على تراب ذي غُبار. فأمّا البطحاء الغليظة والرقيقة والكَثِيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد، وإن خالطه تراب أو صعيد أو

مَدَر يكون له غُبَار كأن الذي خالطه الصعيد. قال: ولا يُتَيَمَّمُ بنُورة ولا كُحل ولا زِرْنيخ، وكل هذا حجارة. وقال أبو إسحاق بن السرِيّ: الصعيد: وجه الأرض. قال: وعلى الإنسان أن يضرب بيديه وجه الأرض، ولا يبالي أكان في الموضع تراب أو لم يكن؛ لأن الصعيد ليس هو التراب، إنما هو وجه الأرض، تراباً كان أو غيره. قال: ولو أن أرضاً كانت كلها صخراً لا تراب عليه ثم ضرب المتيمِّمُ يده على ذلك الصخر لكان ذلك طَهُوراً إذا مَسَح به وجهه. قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَتُصبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾ [الكهف: ٤٠] فأعلمك أن الصعيد يكون زَلَقا. والصُّعُدات: الطُّرُق. وسمّي صَعيداً لأنه نهاية ما يُصْعَد إليه من باطن الأرض، لا أعلم بين أهل اللغة اختلافاً فيه أن الصعيد: وجه الأرض. قلت: وهذا الذي قاله أبو إسحاق أحسبه مذهب مالك، ومن قال بقوله ولا أستيقنه. فأمَّا الشافعيّ والكوفيّون فالصعيد عندهم: التراب. وقال الليث: يقال للحديقة إذا خَرِبت وذهب شَجَراؤها: قد صارت صعيداً، أي: أرضاً مستوية لا شجر فيها. شَمِر عن ابن الأعرابيّ: الصعيد: الأرضُ بعينها، وجمعها صُعُدات وصِعْدان. وقال أبو عُبَيد: الصُّعُدات: الطُّرُق في قوله: إياكم والقعود بالصُّعُدات. قال: وهي مأخوذة من الصَّعيد وهو التراب، وجمعه صُعُد ثم صُعُدات مثلُ طريق وطُرُق وطُرُقات قال: وقال غيره: الصعيد: وجه الأرض البارزُ قلَّ أو كثر. تقول: عليك الصعيدَ؛ أي: اجلس على وجه الأرض؛ وقال جرير:

إذا تَـيْـمٌ ثَـوَتْ بِـصَـعِـيـدِ أرضٍ
بكتْ من خُبْثِ لؤمهم الصَّعِيدُ(١)

وقال في قصيدة أخرى:

والأطيبِينَ من التراب صَعيداً(٢)

سَلَمة عن الفرّاء، قال: الصعيد: التراب، والصعيد: الأرض، والصعيد: الطريق يكون واسعاً وضيّقاً، والصعيد: الموضع العريض الواسع. والصعيد: القبر. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿سأرهِقُهُ صَعُوداً﴾ [المدّثر: ١٧]، قال الليث وغيره: الصَّعُود: ضِدّ الهَبُوط، وهي بمنزلة العَقَبة الكَؤود، وجمعها الأصْعِدة. ويقال: لأرهِقَنَّك صَعُوداً، أي: لأُجشِّمنَّك مشقة من الأمر. وإنما اشتقوا ذلك لأن الارتفاع في صَعود أشقّ من الانحدار في هَبُوط. قال في قوله: ﴿سارهقه صَعُوداً﴾، يعني: مشقَّة من العذاب. ويقال: بَل جبل في النار من جَمْرة واحدة، يكلَّف الكافر ارتقاءه ويُضرب بالمَقامع، فكلّما وضَعَ عليه رجله ذابت إلى أسفل وركه، ثم تعود مكانها صحيحة. قال: ومنه اشتُقّ تصعَّدني ذلك الأمرُ؛ أي: شقَّ عليَّ. وقال أبو عُبَيد في قول عُمَر: ما تصعَّدتني خُطْبة، ما تصعَّدتني خُطبة النكاح؛ أي: ما تكاءدتني وما بَلَغت منّي وما جَهَدتني. وأصله من الصَّعُود، وهي العَقَبة الشاقَّة. وقال الليث: الصُّعُد: شجر يذاب منه القار. وقال غيره: التصعيد: الإذابة، ومنه قيل: خَلٌ مُصَعَّد، وشراب مصعَّد: إذا عولج بالنار حتى يَحُول عمَّا هو عليه، لوناً

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٦٧):
بكى مِن خُبْثِ ريحهم الصعيد

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٧١):
والأكرمين مُرَكَّباً إذ رُكِّبوا

وقبله:
إنّي ابنُ حنظلَةَ الحسان وجوهُهُم
والأعظمينَ مَسَاعِباً وجُدودا

وطعماً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا وَلَدَت الناقة لغير تَمَام ولكنها خَدَجت لستة أشهر أو سبعة فعُطِفت على ولدِ عامٍ أوّلَ، فهي صَعُود. وقال الليث: الصَّعُود: الناقة يموت حُوارها فترجع إلى فَصِيلها فتدُرّ عليه. وقال: هو أطيب لِلبنها؛ وأنشد[1]:

لـهـا لَـبَـنُ الـخـلـيَّـةِ والـصَّـعُـودِ[2]

قلت: والقول ما قاله الأصمعيّ، سماع من العرب، ولا تكون صَعُوداً حتى تكون خادِجاً. أبو عبيد: الصَّعْدة: الألَة، وهي نحو مِن الْحَرْبة أو أصغر منها. وقال النضر: الصَّعْدة: القَنَاة. وقال الليث: هي القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف، وكذلك من القَصَب، وجمعها الصِّعَاد؛ وأنشد[3]:

صَـعْـدَةٌ نـابِـتَـةٌ فـي حـائـرٍ
أيـنـمـا الـرِّيـحُ تُـمَـيِّـلْـهـا تَـمِـلْ[4]

وقال آخر:

خَـرِيرُ الرِّيـحِ فـي قَـصَـبِ الـصِّـعَـادِ

قال: والصَّعْدة من النساء: المستقيمة، كأنها صَعْدة قَناةٍ، وجَوَارٍ صَعْداتٌ، خفيفة، لأنه نعت، وثلاثُ صَعَداتٍ لِلقنا، مُثَقَّلة لأنه اسم. وقال ابن شُمَيل: رُوِي عن النبي ﷺ أنه خرج على صَعْدة يتبعها حُذَاقِيّ، قال: الصَّعْدة: الأتَان الطويلة، والْحُذَاقِيّ: الْجَحش. وقال الأصمعيّ: الصُّعَداء: هو التنفّس إلى فوق ممدود. وقولهم: صنع أو بلغ كذا وكذا فصاعداً؛ أي: فما فوق ذلك. وعُنُق صاعد، أي طويل. ويقال: فلان يتبع صُعُداء[5]؛ معناه: أنه يرفع رأسه ولا يطأطئه. وقال ابن شميل: يقال للناقة: إنها لفي صعيدة بازلَيها؛ أي: قد دنت ولَمّا تَبْزُل، وأنشد:

سَـدِيـسٌ فـي صَـعِـيـدَةِ بـازِلَـيْـهـا
عَـبَـنْـاةٌ ولـم تَـسْـقِ[6] الْـجَـنِـيـنَـا

زيادة من غير خط المصنِّف: والصُّعْدُد: الصُّعُود، وهي المشَقَّة، قال:

أغـشـيـتَـهـم عَـوْصـاءَ فـيـهـا صُـعْـدُد

أردف في آخره دال، كما أردف في دُخْلل الرجل؛ أي: دخيله وبِطانته. والصَّعُوداء: الثنيَّة الصعبة؛ وقال ابن مقبل:

وَحـدَّثـهُ أنَّ الـسـبـيـلَ ثَـنِـيَّـةٌ
صَـعُـودَاءُ يـدعـو[7] كـلَّ كَـهْـلٍ وأمْـرَدا

وفي نفسه وصدره صَعْداء؛ أي: ما يتصاعده ويتكاءده؛ قال الهذلي[8]:

وإنَّ سـيـادة[9] الأقـوامِ فـاعْـلـمْ
لـهـا صَـعْـداءُ مَـطْـلَـعُـهـا طَـوِيـلُ

والصُّعَداء: الارتفاع. ومثاله من المصادر: المُضَواء، من المضيّ، والمُطَواء، من التمطّي،

---

(١) لخالد بن جعفر الكلابي، يصف فرساً. (اللسان: صعد).

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان:
أَمَـرْتُ لـهـا الـرِّعـاءَ لِـيُـكْـرِمُـوهـا

(٣) لكعب بن جعيل، يصف امرأة شبّه قدها بالقناة. (اللسان: صعد).

(٤) وقبله، كما في اللسان:
فـإذا قـامـتْ إلـى جـاراتِـهـا
لاحَـتِ الـسَّـاقُ بِـخَـلْـخـالٍ زَجِـلْ

(٥) في اللسان: «صُعَداءَه».

(٦) في التكملة: «ولم تَبِقِ».

(٧) في اللسان: «تدعو».

(٨) هو حبيب الأعلم الهذلي (ديوان الهذليين: ٢/ ٨٧).

(٩) رواية اللسان والتاج: «سياسةَ».

والثُّوَبَاء، من التثاؤب، والغُلَواء، من الغلوّ، قال ذو الرُّمَّة:

قَطَعْتُ بِنَهَّاضٍ إلى صُعُدَاتِهِ[1]
إذا شَمَّرتْ عن ساقِ خِمْسٍ ذَلاذِلُه

والصَّعْد: الجبل الطويل؛ قال:

ولقد سموتُ إليك من جبل
دونَ السماءِ صَمَخْمَعٍ صَعْدِ

والمَصْعَد: الحَرّ[2] المرتفع.

صعر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿ولا تُصَعِّر خدَّك للناس﴾ [لقمان: ١٨] وقرىء: ولا تُصَاعر. قال الفرّاء: ومعناهما: الإعراض من الكِبْر. وقال أبو إسحاق: معناه: لا تُعْرِض عن الناس تكبّرا، ومجازه: لا تُلزِم خَدّك الصَّعَر. وقال الليث: الصَّعَر: مَيَل في العُنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشِّقَّين، والتصعير: إمالة الخَدّ عن النظر إلى الناس تهاوُناً وكِبْرا، كأنه مُعْرِض. قال: وربّما كان الظليم والإنسان أصْعر خِلقَةً. قال: وفي الحديث: «يأتي على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعر وأبتر»، يعني: رُزالة الناس الذين لا دين لهم. قال: والصعارير: دَحَاريج الجُعَل، وقد صَعْرَرَت صُعْرورة؛ وأنشد:

يَبْعَرن مثل الفُلْفُل المصعرَر

ويقال: ضربته فاصعَنْرر: إذا استدار من الوَجَع مكانه وتقبّض. وربما قالوا: اصعَرَّر، فأدغموا النون في الراء. وكل حَمْل شجرة يكون أمثال الفُلفل ـ نحو حَمل الأبهل وأشباهه ممّا فيه صلابة ـ فإنها تسمَّى الصعارير؛ وأنشد:

إذا أورقَ العبسيُّ جاعَ بناتهُ
ولم يجدوا[3] إلا الصَّعَاريرَ مَطْعَما

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصعارير: صَمْغ جامد يشبه الأصابع. قال: والصعارير: الأباخس الطوال، وهي الأصابع. وقال أبو حاتم: الصعارير: اللَّبَنُ المصمَّغ في اللِبأ قبل الإفصاح. وقال غيره: الاصعرار: السيْرُ الشديد، يقال اصعرَّت الإبل اصعراراً، وقَرَب مُصْعَرّ؛ وأنشد أبو عمرو:

وقد قَرَبن قَرَبا مُصْعَرّا
إذا السهدان حارَ واسْبَكَرّا

وقال أبو عُبَيد: الصَّيْعرية: سِمَة في عُنُق البعير. والصَّيْعريَّة، أيضاً: اعتراض في السَّيْر. ويقال للصمغة المستديرة: صُعْرورة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّعَر والصَّعَل: صِغر الرأس، والصَّعَر: التكبّر، والصعَر: أكْل الصعارير، وهو الصَّمْغ. وقال: اصعرَّت الإبل واصعنفرت وتمشْمَشْت وامذقرَّت: إذا تفرَّقت. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصعارير: صمغ جامد يشبه الأصابع. قال: والصعَارير: الأباخس الطوال وهي الأصابع، واحدها أبخس. والأصعر: المُعْرِض بوجهه كِبْراً؛ وفي الحديث: «كل صعَّار ملعون»؛ أي: كل ذي كِبْر وأبَّهة. يقال: أصاب البعيرَ صَعَر وصيَدَ؛ أي: أصابه داء يلوي عنقَه. ويقال للمتكبّر: فيه صَعَر وصَيَد.

صعط: قال اللحياني: الصَّعوط والسَّعوط، بمعنًى واحد.

صعّ، صعع، صعصع: ثعلب عن ابن

---

(١) في الديوان (ص ٤٣٢): «صعداته» بدلاً من «صعداته».

(٢) لعله أراد: «الجرّ» بالجيم؛ وهو أصل الجبل وسفحه، والجمع: جرار. (اللسان: جرر).

(٣) الضمير في «لم يجدوا» راجع إلى البنات. وفي اللسان: المراد بالعبسيّ الجنس؛ إذ ذاك يعود الضمير إلى المعنى المراد من العبسي (أي: أورق العبسيّون) لا إلى البنات.

الأعرابي: الصَّعْصَعُ: المتفرِّق. وقال أبو حاتم: الصَّعصَع: طائر أبرشُ يصيد الجنادب، وجمعه: صعاصع. وقال الأصمعيّ: الصَّعْصَعة: التفريق. والصَّعْصَعة: التحريك؛ وأنشد لأبي النَّجم:

تَحْسَبُه يُنْحِي لها المَعَاوِلا[1]

لَيْثاً، إذا صَعْصَعْتَهُ، مُقاتِلا

أي: حرَّكتَه للقتال. وقال أبو النجم أيضاً في التفريق:

ومُرْثَعِنٌّ وَبْلُهُ يُصَعْصِعُ

أي: يفرِّقُ الطَّيرَ ويُنَفِّرُهُ. قلت: وأصله من: صاعه يَصُوعه: إذا فرَّقه. وقال أبو سعيد: تصعصع وتضعضع، بمعنًى واحد: إذا ذلَّ وخضع. قال: وسمعت أبا المقدام السُّلميّ يقول: تَضَرَّعَ الرجلُ لصاحبه وتَضَرَّع: إذا تذلَّل واستَخْذَى. وقال أبو السميدع: تَصَعْصَعَ الرجُلُ: إذا جَبُنَ، قال: والصَّعصعة: الفَرَقُ. وقال ابن شميل: صعصعهم؛ أي: حرَّكهم، وقال أيضاً: إذا فرَّق ما بينهم. وقال الأصمعيُّ: الزعزعة، والصعصعة، بمعنًى واحد. وقال أبو الحسن اللِّحياني: صعصعَ رأسَه بالدُّهن وصَعْصَعَه: إذا روَّاه وروَّغه. وقال أبو سعيد: الصعصعة: نَبت يُسْتَمْشَى به. وقال إسحاق بن الفرج: قال أبو الوازع: قال اليمامي: هو نَبْتٌ يُشْرَبُ ماؤه للمَشْيِ.

صعف: أهمله الليث. وقال أبو عبيد: أخبرني محمد بن كثير أن لأهل اليمن شراباً يقال له: الصعْف[2]، وهو أن يُشْدَخ العِنَب، ثم يُلْقَى في الأوعية حتى يَغْلِي. قال، وجُهَّالهم لا يرونه خمراً لمكان اسمها. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الصَّعْفَانُ: المولَع بشراب الصَّعْفِ: وهو العَصير.

صعفر: قال الليث: اصعنفرت الإبلُ: أجدَّت في سيرها. واصعنفر: إذا نفر. وقال الليث: اصعنفرت الحُمر: إذا ابذعَرَّت فنفرت، وأسرعت فراراً، وإنما صعفرها الخوفُ والفَرَق.

صعفص: الصعفصة: السِكباج. رواه أبو عمرو في كتابه. قال الفرّاء: أهل اليمامة يسمّون السُّكْبَاج صَعْفَصة. قال: وتسمَّى رجلاً بصعفص، فتصرفه إذا جعلته عربياً.

صعفق: قال الليث: الصعفوق: اللئيم من الرجال. وهم الصعافقة؛ كان آباؤهم[3] عبيداً فاستعربوا؛ وقال العجَّاج:

مِنْ آلِ صَعْفُوق وأتْبَاعٍ أُخَر

قال: وقال أعرابيّ: ما هؤلاء الصَّعَافِقة حولك؟ ويقال: هم بالحجاز مسكنهم. رُذَالة الناس[4]. ويقال للذي لا مال له: صَعْفُوق وَصَعْفَقِيٌّ، والجميع: صعافقة وصعافيق. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل صَعْفَقِيّ. قال: والصعافقة، يقال: قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة، ضلَّت أنسابُهم. قال أبو العباس: وغيره يقول: هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال. ورَوَى أبو عبيد عن الشعبي أنه قال: ما جاءك عن أصحاب محمد فخذه، ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة. قال: وقال الأصمعي: الصعافقة: قوم يحضرون السوق

---

(١) في اللسان (صعع): «المغاولا» بالغين.

(٢) ضبطه اللسان بتسكين العين وفتحها: «الصَّعْفُ» و«الصَّعَفُ».

(٣) الصواب: «والصعافقة: قوم كان آباؤهم. . .».

(٤) الأوضح، أن نقول: «والصعافقة: رذالة الناس».

للتجارة، ولا نَقْد معهم ولا رؤوس أموال، فإذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم، والواحد: صَعْفَقِيّ. وقال غير الأصمعي: صعفق، وكذلك كل من ليس له رأس مال، وجمعهم صعافقة وصعافيق؛ وقال أبو النجم:

يَوْمَ قَدَرْنَا والعَزِيزُ مَنْ قَدَرْ
وآبَتِ الخَيْلُ وقَضَيْنَا الوَطَرْ
مِنَ الصَّعافِيقِ وأدْرَكْنَا المِئَرْ

أراد أنهم ضعفاء، ليست لهم شجاعة ولا قوة على قتالنا. وكذلك أراد الشعبي: أن هؤلاء لا علم لهم ولا فقه، فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رؤوس أموال. الحرّاني عن ابن السِّكّيت قال: (كلّ ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول؛ مثل زُنبور وبُهلول وعُمروس وما أشبه ذلك، إلاّ حرفاً جاء نادراً، وهم بنو صَعفوقٍ[١] لِخَوَل باليمامة، وبعضهم يقول: صُعفوق، بالضم)[٢].

صعق: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**ونُفِخَ في الصُّور فصَعِقَ مَنْ في السَّموات ومَنْ في الأرض**﴾ [الزمر: ٦٨] فسَّروه الموتَ، هٰهنا. وقوله جلّ وعزّ: ﴿**وخَرَّ موسى صَعِقاً**﴾ [الأعراف: ١٤٣] معناه مَغْشِيًّا عليه. ونصب صَعِقاً على الحال، وقيل إنّه خرَّ ميتاً. وقوله: ﴿**فلما أفاق**﴾ دليلٌ على الغَشْي؛ لأنّه يقال للذي غُشِي عليه والذي يذهب عقله: قد أفاق. وقال الله في الذين ماتوا: ﴿**ثُمَّ بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوتِكم**﴾ [البقرة: ٥٦]. والصَّاعقة والصَّعْقة: الصَّيحة يُغْشى منها على من يسمعها أو يموت. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**ويُرسِلُ الصَّواعقَ فيُصِيبُ بها مَنْ يَشاء**﴾ [الرعد: ١٣] يعني أصواتَ الرعد. ويقال لها الصَّواقع أيضاً؛ ومنه قولُ الأخطل:

كأنَّما كانوا[٣] غُراباً واقِعاً
فطارَ لمَّا أبصَرَ الصَّواقِعا

وقال رؤبة:

إذا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ الصَّعَقْ

أراد الصَّعْق فثقّله، وهو شدّة نهيقه وصوته. وقال جلّ وعزّ: ﴿**فَذَرهمْ حتّى يلاقُوا يومَهم الذي فيه يَصْعَقون**﴾ [الطور: ٤٥]، وقرئت ﴿**يُصعَقون**﴾: أي فذرْهم إلى يوم القيامة حين يُنفَخ في الصور فيصعق الخلقُ؛ أي: يموتون. وقال الليث: الصَّعِق: مثل الغَشْي يأخذ الإنسانَ من الحرّ وغيره. ويقال: أصعقته الصيحةُ: قتلته؛ وأنشد الفرّاء[٤]:

أحادَ ومَثْنَى أصْعَقَتْها صَوَاهِلُه[٥]

أي: قتلها صَوتُه. ويقال للبرق والرعد إذا قتلا إنساناً: أصابته صاعقة؛ وقال لبيد يرثي أخاه:

فَجَّعَنِي الرَّعْدُ والصَّواعِق بالـ
ـفارِسِ يَوْمَ الكَرِيهةِ النَّجُدِ

وقيل: أراد بالصواعق صوت الرعد، يدلّ على ذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿**يجعلون أصابعَهم في آذانهم من الصَّواعقِ حذَرَ الموتِ**﴾ [البقرة: ١٩] فلا يسدُّون آذانهم إلاّ من شدّة صوت الرعد. ويقال: صَعِق وصُعِق؛ فمن قال صَعِق، قال:

---

(١) في اللسان (صعفق): «وهم بنو صعفوق».

(٢) ما بين القوسين، أورده اللسان نقلاً عن الأزهري، في مادة (صعفق).

(٣) في الديوان (ص ٣٦٧): «كان».

(٤) لابن مقبل، كما في اللسان.

(٥) تمام الشاهد، كما رُوي في اللسان:

تَرَى النُّعَراتِ الخُضْرَ، تحتَ لَبَانِه
فُرَادى ومَثْنَى أصعقتها صَوَاهِلُه

فهو صَعِقٌ، ومن قال صُعِقَ قال: فهو مصعوق. وقرىء: (يَصعَقون) و(يُصعَقون)، يقال: صعقته الصاعقةُ وأصعَقته.

صعل: في حديث أم مَعْبَد في صفة النبيّ ﷺ: لم تُزْرِ به صُعْلة. قال أبو عبيد: الصُعْلة: صِغَر الرأس، يقال: رجل صَعْل الرأس: إذا كان صغير الرأس. ولذلك يقال للظَّلِيم: صَعْل، لأنه صغير الرأس. قال الليث: رجل صَعْل: إذا صَغُر رأسُه. وقد يقال رجل أصعل وامرأة صعلاء، وفي حديث عليّ رضي الله عنه: استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من الحبشة أصعلُ أصمع. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: قوله: أصعل، هكذا يُروى، فأما كلام العرب فهو صَعْل، بغير ألف، وهو الصغير الرأس، ولذلك يقال للظليم: صَعْل. قال الليث: وأما قول العَجّاج:

ودَقَــلٌ أجْــرَدُ شَــوْذَبِــيٌّ
صَــعْــلٌ مــن الــسَّــاجِ ورُبَّــانِــيُّ

فإنه أراد بالصَعْل، ههنا: الطويل. أبو عمرو: الصَعْلة، من النخل: فيها اعوجاج؛ وأنشد:

ما لم تكن صَعْلَةً صَعْباً مَرَاقِيها[1]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصاعل: النعام الخفيف. قال شمر: الصَعْل من الرجال: الصغير الرأس الطويل العُنق الدقيقُهما. قال: وتكون الصَعْلة الخِفَّة في البدن والدِقَّة والنحول؛ قال الشاعر يصف عَيْراً:

نفى عنها المَصِيفَ وصارَ صَعْلاً

يقول: خفّ جسمُه وضمُر، وقال آخر:

جــارِيَــةٌ لاقــتْ غُــلامــاً عَــزَبــا
أزَلَّ صَــعْــلَ الــنَّــسَــوَيْــنِ أزْقَــبَــا

قال أبو نصر: الأصعل: الصغير الرأس. وقال غيره: الصعل: الدقّة في العُنق والبدن كله. ويقال للنخلة إذا دقَّت: صَعْلة.

صعلك: الليث: الصُعْلوك، والجميع: الصعاليك؛ وهم قوم لا مال لهم ولا اعتماد. يقال: تصعلك الرجل: إذا كان كذلك. ورجل مُصعلَك الرأس: مدوّره؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

يُخَيِّلُ في المَرْعَى لهنَّ بشخصِه
مُصَعْلَكُ أعلى قُلَّةِ الرأسِ نِقْنِقُ

وقال شَمِر: المصعلَك من الأسنة[2] الذي كأنّما حَدْرَجْتَ أعلاه حَدْرجةً، كأنما صَعْلَكْتَ أسفله بيدِك ثم مَطَلْتَه صُعُداً، أي: رفعته على تلك الدَمْلَكة وتلك الاستدارة. ورجل مُصَعْلَكُ الرأس: صغير الرأس. وقال الأصمعي في قول أبي دُواد يصف خيلاً:

قد تَصَعْلَكْنَ في الربيع وقد قَرْ
رَعَ جِلْدَ الفرائصِ[3] الأقدامُ

قال: تصعلكن؛ أي: وَقَفْن وطار عِفاؤها عنها. والفريصة[4]: موضع قدم الفارس. وقال شَمِر: تصعلكت الإبلُ: إذا رقّت[5] قوائمها من السِمَن، وصعلكها[6] البقلُ.

صعن: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن

---

(١) صدره، كما في اللسان:
لا تَرْجُوَنَّ بذي الأطام حابِلَةً

(٢) في اللسان والتكملة: «الأسْنِمَة».

(٣) في اللسان، وفي موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٥): «الفرائض». بالضاد.

(٤) الصواب: «الفريضة» بالضاد.

(٥) في اللسان: «وقَتْ».

(٦) أكمل اللسان ما بدا أنه قطع في جملة التهذيب: «وصعلكها البقل وصعلك الثريدة: جعل لها رأساً، وقيل: رفع رأسها».

ابن الأعرابيّ قال: أصْعَن الرجل: إذا صغُر رأسه. أبو عبيد: الصِعْوَنُ: الظَّليم الدقيق العُنُق، الصغير الرأس، والأنثى: صِعْوَنَة. وقال غيره: الاصعِنان: الدِقَّة واللطافة، ومنه يقال: أُذُنٌ مُصَعَّنَة: مؤلّلة، قال عديّ(١):

وأُذُنٌ مُـصَـعَّـنَـةٌ كـالـقَـلَـمْ(٢)

عمرو عن أبيه: اصْعَن: إذ صغر رأسه ونقَص عقلُه.

صعنب: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: الصَّعْنَب: الصغير الرأس. وقالَ غيره: صَعْنَبَى: قرية باليمامة. وقال الليث: الصَّعنبة: أن تُصعنَب الثريدة، يُضَمَّ جوانبها وتُكَوَّمَ صومعتها. وفي الحديث: «أن النبيّ ﷺ، سوّى ثريدة فلبَّقها بسمنٍ ثم صَعْنبها». قال أبو عبيد: يعني رفع رأسها. وقال ابن المبارك: صَعْنَبَها: جعل لها ذُروة. وقال شمر: هو أن يضمّ جوانبها، ويكوّم صومعتها؛ أنشد أبو عمرو:

يَـتْـبَـعْـنَ عَـوْداً، كـالـلِّـوَاءِ، تَـيـابـا(٣)
نَـاجٍ، عَـفَـرْنَـى، سَـرَعَـانـاً(٤) أغْـلَـبَـا
رَحْـبَ الـفُـروجِ، ذا بَـضـيـعٍ(٥) مِـنْـهَـبـا
يُـخْـسَـبُ، بـاللَّـوَى(٦)، صُـوَى مُـصَـعْـنَـبَـا

الصُوى: الحجارة المجموعة، الواحدة صُوَّة. والمُصَعْنَب: الذي حُدّد رأسه؛ يقال: إنه لمصعْنب الرأس: إذا كان محدّد الرأس، وقوله: ناجٍ، أراد ناجياً. المِنْهَب: السريع.

وقـد أجـوبُ ذا الـسُّـمـاطِ الـسَّـبْـسَـبَـا
فـمـا تَـرَى إلا الـسُّـرَاح الـلُّـغَّـبـا(٧)
وإن(٨) ترى الـثـعـلَـبَ يـعـفُـو مَـحْـرَبـا

محرباً: أي: منزلاً. يعفو: أي: يأتي.

صفا: الليث: الصَّغا: مَيَلٌ في الْحَنَكِ أو إحدى الشَّفتين، رجلٌ أصْغَى، وامرأة صَغْواءُ، وقد صَغِيَ يَصْغَى؛ وأنشد:

فِـرَاغٌ تَـكْـلَـعُ الـرَّوقـاءُ مـنـه
ويَـغْـتَـدِلُ الـصَّـغـا مـنـه سَـوِيَّـا

أبو عبيد عن الكسائيّ: صَغَوْتُ وصَغَيْتُ. وقال شمر: صَغوتُ وصَغَيتُ وصَغِيتُ، وأكثره صَغِيتُ. وقال ابن السِّكِّيت: صَغَيْتُ إلى الشيء أصغي صُغِيًّا: إذا مِلْتَ، وصغوتُ أصغو صُغُوًّا. قال: وقال الله(٩) ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ﴾ [الأنعام: ١١٣]، أي: ولِتَمِيلَ، وأصْغَيْتُ الإناء: إذا أمَلْتُهُ؛ وأنشد(١٠):

فـإنَّ ابـنَ أُخـتِ الـقَـوْمِ مُـصَـغًـى إنَـاؤُهُ
إذا لـم يُـمـارس(١١) خـالَـهُ بـأبٍ جَـلْـدِ

ويقال: فلانٌ يُكْرِمُ فلاناً في صاغِيَتِهِ: وهم الذين يميلون إليه ويَغْشَوْنَهُ. قال: والصَّغا: كتابتهُ بالألِفِ، وأصغى رأسَهُ، ورأيت الشَّمسَ صَغْواءَ: يريد حين مالَتْ؛ وأنشد:

صَـغْـواءُ(١٢) قـد مـالَـتْ ولَـمّـا تَـفْـعَـلِ

وقال الأعشى يصف ناقةً:

تَـرَى عَيْنَـها صَغْـواءَ في جَنْـبِ مُوقِـهَا
تُـراقِـبُ كَـفِّـي والـقَـطِـيـعَ الـمُـحَـرَّمـا

(١) هو عدي بن زيد.
(٢) صدره، كما في اللسان:
لـه عُـنُـقٌ مـثـلُ جِـذْعِ الـسَّـحُـوقِ
(٣) (٤) في اللسان: «يِبابا»، «سَرَحاناً».
(٥) في اللسان: «ذا نصيعٍ»، «بالليل».
(٦) «يُخْسَبُ، بالليل».
(٧) في اللسان: «السّراح اللُّغبا».
(٨) في اللسان: «فإن ترى».
(٩) تعالى.
(١٠) في اللسان، الشاهد منسوب إلى النَّمِر بن تَوْلَب.
(١١) في اللسان: «يُزَاحِمْ».
(١٢) في اللسان: «صَغْوَاءَ».

وقال الليث: صَغا إلى كذا يصغا إذا مال، وأصغيتُ إليه سَمْعي، والإصغاءُ: الاستماع. وصَغَتِ النُّجوم: إذا مالت للغروب. وقال الأصمعيّ: صَغَا يَصْغُو صَغْواً وصَغاً. وسمع أبو نصر: صَغِيَ يَصْغَى: إذا مال. وأصْغَى إليه رأسَهُ وسَمْعَهُ: أماله إليه. ويقال للناقة: قد أصْغَتْ تُصْغِي، وذلك إذا أمالتْ رأسَها إلى الرَّجل كأنها تستَمع شيئاً حين يَشُدُّ عليها الرَّحْلَ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف ناقته:

تُصْغِي إذا شَدَّها بالكُورِ جَانِحةً
حتى إذا ما استَوى في غَرْزِها تَثِبُ

ويقال: صِغْوُ فلانٍ مع فلانٍ، أي: ميله معه. وأما أبو زيد فيقول: صَغْوُهُ وصَغاهُ وصِغْوُهُ معه. ويقال: أصْغَى فلانٌ إناء فلان: إذا أماله ونقصه من حظِّه، وكذلك أصْغَى حظَّه: إذا نقصه. وصِغْوُ المِغْرَفَةِ: جوفُها. وصِغْوُ البئر: ناحِيَتُها. وصِغْوُ الدَّلْو: ما تثنَّى من جوانبها؛ قال ذو الرُّمَّة:

فجاءتْ بِمُدٍّ نِصْفُهُ الدِّمْنُ آجِنٌ
كَمَاءِ السَّلَى في صِغْوِها يترَقْرَقُ

صغب: صغب، أهْمَلَهُ الليث. وقال أبو تراب سمعت الباهِليَّ يقول: يقال لِبَيْضَةِ القَمْلَةِ صُغَابٌ وصُؤَابٌ. ويقال للجائع: سَاغِبٌ وسَغْبانُ وصَغْبانُ.

صغر: الحراني عن ابن السِّكِّيت: من أمثال العرب «المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ»، وأصغراه: قلبُهُ ولِسَانُهُ، ومعناه أنَّ المرء يعلو الأمورَ ويضْبِطها بجنانِهِ ولسانِهِ. وقال الليث: يقال صَغِرَ فلان يَصْغَرُ صَغَراً وصَغَاراً، فهو صَاغِر: إذا رَضِيَ بالضَّيْم وأقَرَّ به. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩]، أي أذِلاَّءُ. وكذلك قوله: ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، أراد أنَّهُمْ وإن كانوا أكابِرَ في الدنيا فسيُصِيبُهم صَغَارٌ عند الله، أي: مَذلّة. وقال الشافعيُّ في قول الله تعالى ﴿حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وهُمْ صاغِرُونَ﴾؛ أي: يَجري عليهم حُكم المسلمين.

وقال الليث: يقال من الصِّغر ضدّ الكِبَر صَغُرَ يَصْغُرُ صِغَراً، وأما الصَّغَارُ فهو مَصدر الصغير في القَدْر؛ وقالت الخنساء.

حَنِيْنَ وَالِهَةٍ ضَلَّتْ أَلِيفَتَها[1]
لها حَنِينَانِ: إصْغَارٌ وإكْبَارُ

فإصغارُها حَنينُها إذا خَفَضَتْهُ، وإكْبارُها: حَنينها إذا رفَعتْه، والمعنى: لها حَنينٌ ذُو إصغَار وحَنينٌ ذُو إكبار. ويقال: تصاغرَتْ إلى فلانٍ نفسُه ذُلاًّ ومهَانةً. ابن السِّكِّيت، عن أبي زيد يقال: هو صِغْرَةُ وَلَدِ أبيه، أي: أصغرُهم، وهو كِبْرَةُ وَلَدِ أبِيهِ، أي: أكبرُهم، وكذلك فلان صِغْرَةُ القوم وكِبْرَتُهم، أي: أصغرُهم وأكبرُهم. ويقول الصبيُّ من صِبيان العرب إذا نُهِي عن اللَّعِب: إنِّي من الصِّغْرَة، أي: من الصِّغَار. قال: والتَّصغيرُ للاسم والنَّعت يكون تحقيراً، ويكون شفقةً، ويكون تخصيصاً، كقول الحُبَاب بنِ المُنذِرِ: «أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ»، وقد مرَّ تفسيره.

صغصغ: أبو زيد: صَغْصَغَ ثريدَهُ صَغْصَغَةً؛ أي: روَّاهُ دَسَماً.

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٢٢٨) والتكملة:

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ بهِ

صفل: قال الليث: الصَّغَلُ: لغةٌ في السَّغَل، وهو: سوءُ الغذاءِ، قال: والسِّينُ فيه أكثرُ من الصَّاد. وقال ابن شميل: الصَّيِّغْلُ من التمر، الياء شديدة: المُخْتلطُ الآخِذُ بعضُه ببعضٍ أخْذاً شديداً، وطِينٌ صِيَّغلٌ أيضاً.

صفا: الليث: الصَّفْوُ: نَقِيضُ الكَدَر، وصَفْوَةُ كلِّ شيء: خالصُه مِن صَفْوة المال وصَفْوَة الإخاء. أبو عُبَيد عن الكسائي: هو صِفْوة الماء، وصَفْوةُ الماء، وكذلك المالُ، وهو صَفوةُ الإهالة لا غَيرُ. وقال الليث: الصفاءُ: مُصافاةُ المودّةِ والإخاء. والصَّفْو، أيضاً: مصدر الشيء الصافي. قال: وإذا أخَذ صَفْوَ ماءٍ من غَدِيرٍ، قال: استصفَيتُ صَفْوَةً. والاصطفاء: الاختيارُ، افتعالٌ من الصفْوَة، ومنه النبي المُصطَفى، والأنبياء المُصطَفَوْن، وهم من المُصطَفَيْن: إذا اختِيروا، وهم المُصطَفُون: إذا اختاروا، هذا بضَمِّ الفاء. وصَفِيُّ الإنسان: أخوه الذي يُصافيه الإخاء. وناقة صَفِيٌّ: كثيرة اللبن. ونخلةٌ صَفِيٌّ: كثيرةُ الحَمل، والجميعُ: الصفايا. أبو عُبَيد عن الأصمعي: النَّاقة الصفيُّ: الغَزيرة. وقال أبو عمرو مِثله. وقال: صَفَوَتْ وصَفَتْ. وقال الكسائي: صَفَوَتْ. وقال أبو عُبَيد: الصَّفِيُّ، من الغنيمة: ما اختاره الرئيسُ قَبل القسمة من فَرَس أو سَيف أو جارية، وجمعُه صفَايَا، وأنشد[1]:

لكَ المِرْبَاعُ فيها والصَّفَايَا[2]

واستصفَيْتُ الشيء: إذا اسْتَخلَصته. ومن قرأ ﴿فاذكُروا اسمَ الله عليها صوافيَ﴾ [الحج: ٣٦]، بالياء، فتفسيره: أنها خالصة لله؛ يُذْهَبُ بها إلى جمع صافية، ومنه قيل للضياع التي يَستخلصها السّلطان لخاصَّته: الصَّوافي. ويقال: أصفَيْتُ فلاناً بكذا وكذا؛ أي آثَرْتُه به. أبو عُبَيد عن الأصمعي: الصفوَاء والصفوَانُ والصَّفَا - مقصورٌ - كلُّه واحد؛ وأنشد[3]:

كما زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بالمُتَنزِّلِ[4]

الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت قال: الصَّفَا: العريضُ من الحجارة، الأملس، جمع صَفَاة، يُكتب بالألف، وإذا ثُنِّي قيل صَفَوان، وهو الصفواءُ، أيضاً، ومنه الصفَا والمَرْوَة: وهما جبلان بين بَطْحاء مكّة والمسجد. وبالبحرَين نهر يتخلَّجُ من عَيْنِ محلِّم يقال له: الصَّفَا، مقصور. أبو عبيد عن الكسائي: أصْفَت الدَّجاجة إصفَاءً: إذا انقطع بَيْضهَا. وأصفَى الشاعرُ: إذا لم يَقُل شعراً. وقال ابن الأعرابي: أصفَى الرجل: إذا أنفد النساءُ ماءَ صُلْبِهِ. واصطفيت الشيء: أي اخترته. والمصفاة: الراووق. وصفّيت الشراب.

صفت: في حديث الحسن: أن رجلاً[5] قال: سألته عن الذي يستيقظ فيجِدُ بَلَّةً، قال[6]: أمّا أنتَ فاغْتَسِلْ، ورآني صِفْتاتاً. قال الليث وغيره: الصِفْتَاتُ: الرّجُلُ المجتمعُ الشد[7]، واختلفوا في المرأة، فقال بعضهم: صِفْتَاتة. وقال بعضهم: صرفتات[8]، بلا هاءٍ. وقال بعضهم:

---

(١) لعبد الله بن عنَمة، يخاطب بِسْطَام بن قيس، كما في اللسان.

(٢) عجزه، كما في اللسان:
وحُكْمُكَ والنَشِيطَةُ والفُضُولُ

(٣) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٤٦).

(٤) صدره، كما في الديوان:
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِهِ

(٥) في التاج: «وفي حديث الحَسَن، قال المُفَضَّل بن رالان: سألته (كذا)».

(٦) في التاج: «فقال».

(٧) الصواب: «الشديد».

(٨) الصواب: «صِفْتَات».

لا تُنْعَتُ المرأة بالصُّفُتّات، بالهاءِ، ولا بغير الهاء. ابن شميل: الصِفتّات: التّارُّ، الكثيرُ اللحمِ، المكتنز.

صفح: قال الليث: الصَّفْحُ: الجَنْب، وصفحا كلّ شيءٍ. جانباه، قال: وصَفْحَتا السَّيْف: وجهاه. وصفحةُ الرجل: عُرْضُ وجهه، وسَيفٌ مُصْفَحٌ: عريض، والصَّدْر المُصْفَح كذلك؛ وأنشد للأعشى:

أَلَسْنَا نحنُ أَكْرَمَ إن نُسِبْنَا
وأَضْرَبَ بالمُهَنَّدَةِ الصِّفَاحِ؟

يعني: العِراض؛ وأنشد:

وصَدْرِي مُصْفَحٌ للموتِ نَهْدٌ
إذا ضاقَتْ عن الموْتِ الصُّدُورُ

وفي حديث حُذَيفة أنه قال: القُلوبُ أربعة: فقلبٌ أغلَفُ، فذاك قلب الكافر، وقلبٌ مَنكوسٌ فذاك قلب رجع إلى الكُفر بعد الإيمان، وقلبٌ أجْرَدُ مثل السِّرَاج يَزْهَرُ[1] فذاك قلبُ المؤمن، وقلب مُصْفَحٌ اجتمعَ فيه النِّفاق والإيمانُ، فَمَثَلُ الإيمان فيه كمَثَلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّها الماءُ العَذْبُ، ومَثَل النفاق فيه كمثل قَرْحَة يُمِدُّها القَيْحُ والدَّمُ، وهو لأيّهما غَلَبَ. وقال شمر فيما قرأتُ بخطّه: القلب المُصْفَح، زعم خالد أنه المُضْجع الذي فيه غلّ، الذي ليس بخالص الدِّين. وقال ابن بُزُرج: المُصْفَح: المقلوب. يقال: قلَبْتُ السيف وأصْفَحْتُه وصابَيْتُه. فالمُصْفَحُ والمُصابَي: الذي يُحرَّف عن حَدِّه إذا ضُرِبَ به، ويُمَال إذا أرادوا أن يغمدوه. قال: وقال أبو عمرو وغيره: ضَرَبه بالسيف مُصْفَحاً إذا ضَرَبه بعُرْضه؛ وقال الطِّرِمَّاح:

فلمّا تَنَاهَتْ، وهي عَجْلَى كأنّها
على حَرْفِ سَيْفٍ حَدُّه غيرُ مُصْفَحِ[2]

قال: وقال بعضهم: المُصْفَحُ: العَرِيض الذي له صفحاتٌ لم تستقم على وَجْه واحد كالمُصْفَح من الرُّؤوسِ له جوانِب. قلت: والذي عِنْدِي في القلب المُصْفَح أنَّ معناه الذي له صَفْحَان؛ أي: وجهان، يَلقى أهلَ الكُفرِ بوجه، ويلقى المؤمنين بوجه. وصَفْحُ كلّ شيء: وجهه وناحيتُه، وهو معنى الحديث الآخر: «من شَرِّ الرجال ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه»، وهو المنافق. ويقال: صَفَحَ فلانٌ عنّي؛ أي: أعْرَضَ بوجههِ وَوَلاّني وَجه قَفاه؛ وأنشد أبو الهيثم[3]:

يَصْفَحُ للقِنَّةِ وَجْهاً جَأْبا
صَفْحَ ذِرَاعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبَا

قال: وصف حبلاً عرّضه فاتِلُه حين فتَله فصار له وجهان، فهو مَصْفُوحٌ؛ أي: عريضٌ، وقوله: صَفْح ذراعيه؛ أي: كما يَبْسُط الكلب ذِراعَيْه على عَرْقٍ يُوَتِّدُه على الأرض بذراعيه يَتَعَرَّقُه، ونصب كلباً على التفسير. قال: وصَفْحَتا العُنُق: ناحيتاه، وصَفْحَتا الوَرَق: وجهاه اللذان يُكْتَبُ فيهما فجعل حُذَيْفَة قلب المنافق الذي يأتي الكُفار بوجه وأهل الإيمان بوجه آخر ذا وجهين. وقال رجل من الخوارج: «النَضْرِبَنَّكم بالسيوف غير مُصْفَحات» يقول: نضرِبُكم بحدّها لا بِعُرْضها؛ وقال الشاعر:

تُحَيِّتَ مَنَاطِ القُرْطِ من غيرِ مُصْفَحِ
أجاد به حَدَّ المُقَلَّدِ ضَارِبُهْ

ويقال: أتاني فلان في حاجة فأصْفَحْتُه عنها

(١) الصواب: «صِفَتّات».
(٢) في التاج: «يَزْهَرُ».
(٣) بعده، كما في الديوان (ص ١٢٦):

أصابَتْ نِطاقاً وَسْطَ آثارِ أَذْؤُبٍ
من الليل في جَنْبَي مَدِيٍّ ومِسْطَحِ

إصفَاحاً: إذا طلبها فمنَعْتَه. والمُصَفَّحَات: السيوف العريضة؛ وهي الصَّفائحُ واحدتُها: صفيحة؛ وقال لبيد يصف السَّحَابَ:

كــأنَّ مُــصَــفَّــحَــاتٍ فــي ذُرَاهُ
وأنْــوَاحــاً عَــلَــيــهِــنَّ الــمَــآلــي

شَبّه البرق في ظلمة السحاب بسيوف عِرَاضٍ، وواحد الصَّفائح: صفيحة. ويقال للحجارة العريضة صفائح أيضاً، واحدتها صَفيحَة وصفيح؛ وقال لَبِيد:

وصَــفَــائِــحــاً صُــمّــاً رَوَا
سِــيــهــا يُــسَــدِّدْنَ الــغُــضُــونَــا

وهي الصُّفَّاح، أيضاً، الواحدة: صُفَّاحة، ومنه قول النابغة:

ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُبَاحِبِ[1]

وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَفَنَضْرِبُ عنكم الذكرَ صَفحاً ان كُنتُم قوماً مُسْرِفين﴾ [الزخرف: ٥]، المعنى: أفَنُعرِض عن تذكيركم إعراضاً من أجل إسرَافِكم على أنفُسِكم في كفركم، يقال: صَفَح عن فلان؛ أي: أعرض عنه مُوَلِّياً، ومنه قول كُثَيِّر يصف امرأةً أعرَضَتْ عنه:

صَفُوحاً[2] فما تَلْقَاكَ إلا بَخِيلَةً
فَمَنْ مَلَّ منها ذلك الوَصْلَ مَلَّتِ

وأما الصَّفوح من صفات الله جلّ وعزّ فمعناه: العَفُوّ. يقال: صَفَحْتُ عن ذَنْبِ فلان؛ أي: أعْرَضت عنه فلم أؤاخِذه به. قلت: فالصَّفُوحُ في نعت المرأة المُعْرِضَةُ صَادَّةٌ هاجِرة، والصَّفُوحُ في صفة الله العَفُوّ عن ذنب عبده معرِضاً عن مجازاته تكرُّماً، فأحدهما ضد الآخر ونصب قوله: صَفْحاً في قوله: ﴿أَفَنَضْرِب عنكم الذِّكر صَفحاً﴾ على المصدر؛ لأنّ معنى قوله: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُم الذكر صَفحاً﴾ أنُعْرِض عنكم ونصفح، وضَرْبُ الذِّكْر: رَدُّه وكَفُّه، وقد أضرب عن كذا؛ أي: كفَّ عنه وتركه. وقال الليث: صَفَحْتُ وَرَق المصحف صَفْحاً، وصَفَحْتُ القومَ: إذا عَرَضْتَهم واحداً واحداً، وتَصَفَّحْتُ وُجُوهَ القوم: إذا تأملتَ وجوههم تنظر إلى حُلاهم وصورهم وتَتَعَرَّف أمرهم. قال والصُّفَّاح، من الإبل: التي عَظُمَت أسْنِمَتُها، فكأنَّ سَنام الناقة يأخُذُ قَرَاها، وجَمْعُها: صُفَّاحات وصَفَافِيح. أبو عُبَيد: من أسماء قِداح المَيْسر: المُصْفَحُ والمُعَلَّى. قال أبو عُبَيد، وقال أبو زيد: إذا سقَى الرجلُ غيرَه أيَّ شرابٍ كان ومتى كان، قال: صَفَحْتُ الرجلَ أصْفَحُه صَفْحاً، قال: وصَفَحْتُ الرجلَ وأصْفَحْتُه، كلاهما: إذا سألَكَ فَمَنَعْتَه. وفي الحديث: «التَّسْبِيحُ للرِّجال، والتَّصْفِيحُ للنساء» ويروى: التَّصْفِيق، ومعناهما واحد، يقال: صَفَّحَ وصَفَّق بيديه، وروى بيت لبيد في صفة السحاب:

كــأنَّ مُــصَــفَّــحَــاتٍ فــي ذُرَاهُ

جعل المُصَفِّحَاتِ نساءً يُصَفِّقْنَ بأيديهن في مأتم، شبّه صوت الرعد بتصفيقهن، ومن رواه: مُصَفَّحَات، أراد السيوف العَريضة، شبّه بريق البرق بِبَرِيقها. وقال ابن الأعرابي: الصَّافحُ: الناقةُ التي فقدت ولدها فَغَرَزَتْ وذهب لبنها وقد صَفَحت صُفُوحاً. والرجل يصافحُ الرجل: إذا وضع صُفْحَ كَفِّه في صُفْح كَفِّه، وصُفحا كَفَّيْهما: وَجْهَاهُما. وصفْحٌ: اسم رجل من كَلْب بن وَبْرَة، وله حديثٌ عند العرب معروف. وصِفَاحُ نَعْمَانَ: جِبال تُتَاخِمُ هذا الجبل وتُصَادفه.

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٣):
تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضَاعَفَ نَسْجُهُ
وتُوقِدُ بالصُّفَّاحِ...

(٢) في الديوان (ص ٥٥): «صَفُوحٌ».

ونَعْمانُ: جَبل بين مَكَّة والطائف. أبو زيد: من الرؤوس: المُصْفَح، وهو الذي مُسِحَ جنبا رأسه ونتأ جَبينُه فخرج وظهرت قَمَحْدُوَتُه، والأرْأَسُ مِثْلُ المُصْفَح، ولا يقال رؤاسِي. وقال ابن الأعرابي: في جبهته صَفَحٌ؛ أي: عُرْضٌ فاحِشٌ. قال: وناقةٌ مُصَفَّحَةٌ ومُصَرَّاةٌ ومُصَوَّاة ومُصَرَّبَةٌ، بمعنى واحد.

صفد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿مقرَّنينَ في الأصْفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩]، ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «إذا دخل شهرُ رمضان صُفِّدت الشياطين». قال أبو عُبيد: قال الكسائي وغيرُه في قوله: «صُفِّدَتْ»: يعني شُدَّت بالأغلال وأوثِقَتْ، يقال منه: صَفَدْتُ الرجلَ فهو مَصْفود، وصفَّدْتُه فهو مُصفَّد. وأمّا أصفَدْته بالألف إصفاداً، فهو أن تُعطِيَه وتَصِلَه، والاسم من العطيّة: الصَّفَد، وكذلك الوثاق، وقال النابغة:

فلَم أعَرِّضْ، أبَيْتَ اللَّعْنَ، بالصَّفَدِ[١]

يقول: لم أمدَحْك لتُعطِيَني، والجمع منها أصفاد. وقال الأعشى في العطيّة يمدَحُ رجلاً:

تضيَّفْتُه يوماً فأكرَمَ[٢] مَقْعَدِي
وأصْفَدَني على الزَّمَانَةِ قائِدَا

يريد: وَهب لي قائداً يَقودني. قال: والمصدَر من العطيّة: الإصفاد، ومن الوَثاق: الصَّفْد والتَّصفيد. ويقال للشيء الذي يُوثَق به الإنسان: الصِّفاد، ويكون من نِسْعٍ أو قِدٍّ، وأنشد:

هَلاّ مَنَنْتَ على أخيك مُعَبَّدٍ[٣]
والعامِرِيُّ يَقُودُه بِصِفادِ

وأخبَرَني المنذريّ عن المُفَضَّل بن سَلَمة، عن أبيه عن أبي عبيدة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿مقرَّنين في الأصفاد﴾ أي: الأغلال، واحدها: صَفَد. وقيل الصَّفَد: القَيْد، وجمعُه: أصفاد.

صفر: في الحديث: «لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ»؛ قال أبو عُبيد: فسَّر الذي روى الحديثَ أن الصَّفَر: دوابُّ البطن[٤]. وقال أبو عُبَيدة: سمعتُ يونس يسأل رُؤْبَةَ عن الصَّفَر، فقال: هو حَيَّةٌ تكون في البطن، تصيبُ الماشيةَ والناس. قال: وهي عندي أعْدَى من الجَرَب عند العرب؛ قال أبو عُبَيد: فأبطل النبيُّ ﷺ أنها تُعْدِي. قال: ويقال إنها تشتدّ على الإنسان وتؤذيه إذا جاع. وقال أعشى باهلة[٥]:

ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ[٦]

قال: وقال أبو عُبيدة: يقال في الصفَر، أيضاً: أنه تأخيرهم المُحَرَّم إلى صفر في تحريمه، والوَجْهُ فيه التفسيرُ الأوّل. وفي حديث آخر قال: «صَفْرَةٌ في سبيل الله خيرٌ من حُمْرِ النَّعَم»؛ أي: جَوْعَةٌ. وقال التَّميميّ: الصَّفَرُ: الجوعُ. وقيل للحيّة التي تَعَضُّ البطنَ: صَفَرٌ، لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسان. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: صَفِرَ الرجلُ يَصْفَرُ تصفيراً[٧]. وصَفِرَ

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٩):
هذا الثناءُ، فإنْ تَسْمَعْ به حَسَناً
وفي شرح الشنقيطي (ص ١٧٠):
هذا الثناءُ فإنْ تسمع لقائله
(٢) في الديوان (ص ١٠١): «فقَرَّبَ».
(٣) صدره، كما في اللسان:
هلاّ كَرَرْتَ على ابن أمِّكَ مَعْبَدِ

(٤) في التكملة: «إنّ معناه تأخيرُهم المحرّم إلى صفرٍ في تحريمه».
(٥) يرثي أخاه.
(٦) صدره، كما في الأمالي (ص ١٦) لليزيديّ:
لا يتأرّى لما في القِدْرِ يَرْقُبُهُ
(٧) في اللسان، والعزو نفسه: «يصفر صفيراً».

الإناء من الطعام والشراب، والوَطْبُ من اللّبن يَصْفَر صَفَراً؛ أي: خلا، فهو صَفِرٌ. ويقال: نعوذُ بالله من قَرَعِ الفناء[1] وصَفَرِ الإناء؛ وأنشد[2]:

ولو أدرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ[3]

يقول: لو أدركته الخيلُ لقتلته، ففرَغت[4] وِطابُ دَمِهِ وهي جُسمانه مِن دَمِه إذا سُفِك. أبو حاتم عن الأصمعي قال: الصُّفارُ: الماءُ الأصفر. وقال اللّيثُ: صَفَرٌ: شهرٌ بعد المُحَرَّم، وإذا جُمِعا قيل لهما: الصَفَران: قال: والصُّفَارُ: صُفْرَةٌ تعلو اللّونَ والبَشَرة من داءٍ، قال: وصاحبُه مَصْفور؛ وأنشد[5]:

قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ[6]

وقال الليث: والصُّفْرَةُ: لونُ الأصفر، وفعله اللازمُ الاصفرار. قال: وأما الاصفيرارُ: فَعَرَضٌ يَعْرِض للإنسان، يقال: يَصْفَارُّ مرّةً ويحمارُّ أخرى، ويقال في الأول: اصْفَرَّ يَصْفَرُّ. قال: والصَّفِيرُ من الصوت بالدواب: إذا سُقِيت. والصَّفَّارةُ: هَنَةٌ جوفاءُ من نُحاسٍ يَصْفِر فيها الغلامُ للحَمام، ويصفِر فيها بالحِمار لِيَشربَ. قال: والصِّفْرُ: الشيء الخالي، يقال: صَفِرَ يَصفُر صُفُورا فهو صِفْرٌ، والجميع والذَّكَرُ والأنثى والواحدُ فيه سواء. والصِّفْرُ في حساب الهِنْد: هو الدائرة في البيت يغني[7] حِسَابَه. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب قال: قولُهم ما في الدار صَافِر. قال أبو عُبَيدة والأصمعي: المعنى ما في الدار أحَدٌ يَصْفِرُ به، وهذا مما جاء على لفظ فاعل، ومعناه مَفْعُول به؛ وأنشد:

خَلَتِ المَنَازِلُ ما بِهَا
مِمَّنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ صافِرْ

قال: وقال غيرُهما: ما بها صافر؛ أي: ما بها أحدٌ، كما يقال: ما بها دَيَّار. وقال الليث: أي ما بها أحدٌ ذو صَفِير. وبنو الأصفَر: مُلوكُ الرُّوم؛ وقال عَدِيُّ بنُ زيد:

وبنو الأصفَرِ الكِرَامُ مُلُوكُ الر
رُومِ لم يَبْقَ منهُمُ مأثُورُ[8]

والصُّفْرُ: النُّحَاسُ الجيّد. وأبو صُفْرَة: كُنْيَةُ والِد المُهلّب: والصُّفْرِيَّة: جنسٌ من الخوارج. قال بعضهم: سُمُّوا صُفْرِيَّةً لأنهم نُسِبوا إلى صُفرة ألوانهم. وروَى أبو حاتم عن الأصمعيّ أنه قال: الصوابُ في الخوارج الصِّفْرِيَّة؛ بالكسر. قال: وخاصَمَ رجل منهم صاحبَه في السجن فقال له: أنت والله صِفْرٌ؛ من الدين؛ فسُمُّوا صِفْرِيَّة. قال: وأما الصُّفرِيَّة[9] فهم المَهَالِبة، نُسِبوا إلى أبي صُفْرَة. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده:

يا رِيحَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينا
جِئْتِ بِألوانِ المُصْفَرِّينا

قال قومٌ: هو مأخوذٌ من الماء الأصفر، وصاحبُه

---

(١) الفِنَاء، بالفاء. (اللسان).

(٢) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٥٠).

(٣) صدره، كما في الديوان:

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً

(٤) في اللسان: «فصَفِرَتْ».

(٥) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٧٢).

(٦) قبله، كما في الديوان (١/ ٣٧١):

وبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ
أجْوَفَ ذي ثُؤارَةٍ ثَوُورِ

(٧) في اللسان والتاج: «يُفْنِي...».

(٨) في اللسان والتاج، وشعراء النصرانية (ص ٤٥٦): «مَذْكُورُ».

(٩) في التكملة والتاج: «الصُّفْرِيّة».

يَرشَح رَشحاً مُنتِناً. وقال قومٌ: هو مأخوذٌ من الصَّفَر، وهي حَيَّاتُ البَطن[1]. وأخبرَني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الصَّفَريَّة: من[2] لَدُن طلوع سُهَيل إلى سُقوط الذِّراعِ، تُسَمَّى أمطارُ هذا الوقت صَفَرية. وقال: يطلع سهيل والجبهة ليلة واحدة لاثنتي عشرة ليلة من آب. وقال أبو سَعيد الصَّفَريَّة: ما بين تَوَلِّي القَيْظ إلى إقبال الشتاء. وقال أبو زيد: أوّل الصَفَريَّةِ طلوعُ سُهَيل، وآخِرُها طلوعُ السِّماك. قال: وفي أوّل الصفَرِيّة[3] أربعونَ ليلةً يختلِفُ حَرُّها وبَرْدُها، تُسمَّى المُعْتَدِلات. وقال الليث: الصَّفَرِيَّة: نباتٌ يكونُ في أوّل الخريف تَخضرُّ الأرضُ، ويُورِقُ الشجر. وقال أبو نَصْرٍ: الصَّقَعِيُّ: أولُ النِّتاج، وذلك حين تَصقَعُ الشمسُ فيه رءوسَ البَهْمِ صَقْعاً، وبعضُ العرَب يقول له: الشَّمْسِيّ، والقَيْظِيّ، ثم الصَّفَرِيّ بعد الصَّقَعِيّ وذلك عند صِرامِ النَّخلِ[4]، ثم الشَّتَوِيّ، وذلك في الربيع ثم الدفَئِيّ، وذلك حين تَدفأُ الشمسُ، ثم الصَّيْفِيّ، ثم القَيْظِيّ، ثم الخَرَفِيُّ في آخِرِ القَيْظِ. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]، قال: الصُّفر: سُودُ الإبل، لا تَرَى أسوَدَ من الإبل إلاّ وهو مُشْرَبٌ صُفْرَةً، ولذلك سَمَّت العربُ سودَ الإبلِ صُفْراً، كما سَمَّوا الظِّباءَ أُدْماً لما يعلوها من الظُّلمة في بياضِها. وقال أبو عُبَيد: الأصْفَرُ: الأسْوَد؛ وقال الأعشى:

تِلْـكَ خَيْـلِـي مِـنْـهُ وَتِـلْـكَ رِكـابِـي
هُـنَّ صُـفْـرٌ أولادُهـا كـالـزَّبِـيـبِ

وقال الليثُ: الصفَارُ: ما بَقيَ في أصول أسنان الدابَّة من التِّبن والعَلَف للدوابّ كلّها. وقال ابن السِّكِّيت: السَّحَمُ[5] والصَّفَارُ، بفتح الصاد: نَبْتان؛ وأنشد:

إن الـعُـرَيْـمَـةَ مـانـعٌ أرمَـاحَـنـا[6]
مـا كـانَ مـن سَـحَـمٍ[7] بـهـا، وَصـفَـارِ

والصفراءُ: نَبْتٌ من العُشْب. والصفراءُ: شِعبٌ بناحية بَدْرٍ، ويقال لها الأصَافر. وقال ابن الأعرابي: الصَّفَارِيَّةُ؛ الصَّعْوَةُ. والصافر: الجبان.

صفرد: ثعلب عن ابن الأعرابي: الصِّفْرِدُ: طائرٌ جَبانٌ يَفزَع من الصَّعْوة وغيرها. وقال الليث: الصِّفْرِدُ: طائرٌ بألَف البيوت وهو أجبَن الطَّير، يقال: أجبَنُ مِن صِفْرِد.

صفع: الصَّفْع؛ أن يَبْسُط الرجل كفّه فيضرب بها قفا الإنسانِ أو بدنهَ، فإذا جمع كفّه وقبضها ثم ضرب بها فليس بصَفْع، ولكن يقال: ضربه بجُمْع كفّه. وقال ابن دريد: الصَّوْفَعة: هي أعلى الكُمَّة والعِمامةِ. يقال: ضربه على صَوْفَعته: إذا ضربه هنالك. قال: والصَّفْعُ أصله من الصَّوْفَعة، والصوفعة، معروفة. قال الأزهريّ: الصَّفع: اللَّطْخ باليد. فإذا بسط الضارب يده فضرب بها القفا، فهو الصفع، بالصاد.

صفغ: أهملَ الليث صفغ. وقال ابن دريد:

---

(١) في اللسان: «وقال قوم: هو مأخوذ من الصَّفَر، وهو الجوع، الواحدة: صَفْرَة».

(٢) الصواب: «مَطَرٌ مِن...».

(٣) في التاج: «وفي الصَفَرِيّة...».

(٤) في التاج: «النَّخيل».

(٥) في التاج: «السَّحْم» بتسكين الحاء.

(٦) صدره، في الديوان (ص ١٠٧) برواية:
إنَّ الـرُّمَـيْـثَـةَ مـانِـعٌ أرمـاحُـنـا

(٧) في التاج: «سَحْمٍ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

الصَّفْغُ عربيٌّ معروف، قال: وقد ذكره أبو مالك؛ وأنشد[١]:

(دونَـكِ بَـوْغـاءَ تُـرابِ الـرُّفْـغِ
فـأصْـفِـغِـيـهِ فـاكِ أيَّ صَـفْـغِ
وإنْ تَـرَيْ كَـفًّـكِ ذاتَ نَـفْـغِ
شَفِّيـهـا بـالـنَّـفْـثِ أو بـالـمَـرْغِ)[٢]

قال الصَّفغ: القمح باليد، يقال: قمحتُ الشيءَ وصَفَغْتُهُ أصفَغُهُ صَفْغاً، قلت: وهذا حرفٌ صحيحٌ رواه عمرو بن كِرْكِرَة، وهو ثِقَةٌ. قال: والرَّفْغُ[٣]: تِبْنُ الذرَة، والرُّفْغُ: أسفل الوادي، والنَّفْغُ: التَّنفُّط، والمَرغُ: الرِّيق.

صفّ، صفف: قال الليث: الصَّفُّ: معروف[٤]، قال: والطَّيْرُ الصَّوَافُّ: التي تَصُفُّ أجنِحَتها فلا تحرّكُها. والبُدْنَ الصَّوافُّ: التي تُصَفَّفُ ثُمَّ تُنْحَر. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿والصافّاتِ صَفاً﴾ [الصافات: ١]، قال المفسرون: هم الملائكة؛ أي: هم مصطفُّون في السماء يُسبِّحون لله. وقال في قوله عزّ وجلّ: ﴿فاذكروا اسم الله عليها صَوافَّ﴾ [الحج: ٣٦]؛ قال: صَوافُّ منصوبةٌ على الحال؛ أي: قد صفَّت قوائمَها؛ أي: فاذكُروا اسمَ الله عليها في حال نحرِها. قال: ﴿والطيرُ صافّاتٌ﴾ [النور: ٤١]: باسطات أجنِحَتَها. وقال الليث: صَفَفْتُ القومَ فاصطَفُّوا. والمَصَفُّ: المَوْقِفُ، والجميع: المَصَافُّ. والصَّفِيفُ: القَدِيدُ إذا شُرِّر في الشمس، يقال: صَفَفْتُه أصُفُّه صَفّاً. أبو عُبَيد عن الكسائي قال: الصَّفِيفُ القَدِيدُ، وقد صَفَفْتُه أصُفُّه صَفّاً؛ وقال امرؤ القيس:

صفِيفَ شِوَاءٍ أو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ[٥]

قال شَمِر: قال ابن شُميل: التَّصفيفُ: نحوُ التَّشريح؛ وهو أن تَقرضُ البَضعة حتى تَرِقّ فترَاهَا تَشِفّ شَفِيفاً، وقد صَفَفْتُ اللحم أصُفُّه صَفّاً. وقال خالدُ بنُ جَنْبَة: الصَّفِيفُ: أن يُشرّح اللحمُ غيرَ تَشريحَ القَدِيد، ولكن يُوَسَّع مثل الرُّغْفَان الرِّقاق، فإذا دُقّ الصَّفِيف ليؤكل فهو زِيم، وإذا تُرِك ولم يُدَقّ فهو صَفِيف. وقال الليث: الصُّفَّةُ: صُفَّةُ السَّرْج. أبو عُبَيْد عن

---

(١) في اللسان (مرغ) الرجز منسوب إلى الجرْمَازِيّ. وزاد صاحب التكملة (صفغ) الآتي: «وأنشدَ لرجلٍ من أهل اليمن يخاطبُ أَمَةً.

(٢) رُوِيَ هذا الرجز، في اللسان (مرغ)، كالآتي:
دونَـكِ بـوغـاءَ تُـرابَ الـدُّفْـغِ
فَـأصْـفِـغِـيـه فـاكِ أيَّ صَـفْـغِ
ذلِـك خـيـرٌ مـن حُـطـام الـرُّفْـغِ
وإنْ تَـرَيْ كَـفًّـكِ ذاتَ نَـفْـغِ
شَـفِّـيـهـا بـالـنَّـفْـثِ بـعـد الـمَـرْغِ
فالأبيات خمسة، أي بزيادة الثالث، الذي لم يرد في مادة (صفغ).
وفي التكملة رُوي هذا الرجز خماسياً كالآتي:
دُونَـكِ بَـوْغـاءَ رِبَـاغ الـرُّفْـغِ
فـأصْـفِـغِـيـه فـاكِ أيَّ صَـفْـغِ
ذلِـك خـيـرٌ مـن حُـطـام الـدُّفْـغِ
وإنْ تَـرَيْ كَـفًّـكِ ذاتَ نَـفْـغِ
تَـشْـفِـيْـنَـهـا بـالـنَّـفْـثِ أو بـالـمَـرْغِ
وبمقابلة هاتين الروايتين برواية الأزهري نجد اختلاف الرواية في قافيتي البيتين الأول والثالث، علماً أن البيت الثالث لم يرد في رواية الأزهري، وإن وردت قافيته في شرح الأبيات خطأ، فقال: «والرُّفْغُ: تِبْنُ الذُّرة» والصواب: «الدُّفْغُ»: حطام الذُّرة ونُسافتُها.

(٣) الصواب: «والدُّفغ». (را: هامش رقم ٢).

(٤) في اللسان: «الليث: الصفّ: واحد الصُّفوف، معروف».

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٥١):
فَظَلّ طُهاةُ اللَّحْمِ، مِن بَيْنِ مُنْضِجٍ

الكسائي: صَفَفْتُ للدابة صُفَّةً؛ أي: عملتُها له. وقال الليث: الصُّفَّة من البُنيان[1]. قال: وعذابُ يوم الصُّفَّة: كان قَومٌ قد عَصَوْا رسولهم فأرسَل الله عليهم حَرًّا وغَمًّا غَشِيَهم من فَوقهم حتى هَلَكوا. قلتُ: الذي ذكره الله[2] في كتابه: ﴿عذابُ يومِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩]، لا عَذابُ يوم الصُّفَّة، وعُذِّبَ قومُ شُعَيبٍ به، ولا أدري ما عَذابُ يوم الصُّفَّة. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً﴾ [طه: ١٠٦]. قال الفرّاء: الصَّفْصَفُ: الذي لا نَباتَ فيه، وهو قولُ الكَلْبِيّ. وقال ابن الأعرابيّ: الصَّفْصَفُ: القَرْعاء. وقال مجاهد: «قاعاً صَفْصَفاً»: مستوياً. شمر عن أبي عمرو: الصَّفْصَف: المستوِي من الأرض، وجمعُه: صَفاصِف. وقيل: الصَّفْصَفُ: المُستوِي الأملَس؛ وقال الشاعر:

إذا رَكِبَتْ داوِيَةً[3] مُدْلَهِمَّةً
وغَرَّدَ حادِيها لها بالصَّفاصِفِ

أبو عُبَيد عن الأصمعي: الصَّفُوفُ: الناقةُ التي تَجمَع بين مِحْلَبَين في حَلْبة واحدة، والشَّفُوعُ والقَرُونُ مِثلُها. قال: والصَّفوف، أيضاً: التي تَصُفُّ يَدَيْها عند الحَلب. وقال اللّحياني: يقال: تضافَوا على الماء وتَصافُّوا عليه، بمعنًى واحد: إذا اجتَمَعوا عليه. اللَّيثُ: الصَّفْصَفَةُ: دخِيل في العربية؛ وهي الدُّوَيْبَة التي يسميها العَجَم: السِّيسك. أبو عُبَيد: الصَّفْصافُ: الخِلافُ، وقال الليث: هو شجرُ الْخِلاف بلُغة أهلِ الشام.

صفق: أبو عبيد عن أبي عبيدة: صَفَقْتُ الباب أَصْفَقُتُهُ، وبلقْتُهُ وأبلَقْتُهُ بِمَعناهُ. وقال الأصمعيُّ: صفقْتُ البابَ أَصْفِقُهُ صَفْقاً، ولمْ يَذْكُرْ أصْفَقْتُهُ. أبو عبيد عن أبي زيد: سفقتُ الباب وأسْفقتهُ: إذا ردَدْته؛ أبو منصور: وهذا ضِدُّ ما قال أبو عبيدة، لأن بلقْتُهُ بمعْنَى فتحته، لا غيرُ. وقال ابن شُميل: سَفَقْتُ الباب وصفقْتُهُ. قال وقال أبو الدُّقَيْش: صَفَقْتُ الباب أصفقِهُ صَفقاً، أي: فتحتُهُ، وتركتُ بابَهُ مَصْفُوقاً، أي: مفْتُوحاً. قال: والناس يقُولونَ: صَفقْتُ الباب وأصفقتُه: إذا رَدَدْتَهُ، وقال أبو الخَطّاب: يقالُ هَذا كُلُّهُ. قال: وبابٌ مِيلُوقٌ، أي: مفتُوحٌ. وروى ابن الفرج عن أعرابيٌ أنَّهُ قال: أصفقْتُ الباب وأصْمَقْتُه، بمعْنى: أغلقْته، وقال غيره: هي الإجَافَةُ دون الإغلاقِ. وقال الأصمعيُّ: ثوبٌ سفيقٌ وصفيقٌ: مُحْكَمُ الصَّنْعة. وأعطاه سفْقة يمينه وصفقة يمينِه: إذا بايعَهُ. قال: ويقال أصفقوا على ذلك الأمر إصْفاقاً: إذا اجتمعوا عليه. ويقال: اصْفِقْهُمْ عَنْك، أي: اصْرِفْهُم عَنْكَ؛ وأنشدَ قول رؤبةَ:

فَمَا اشْتلاها صَفْقَةً في المُنصَفَقْ[4]
حتى تردَّى أَرْبَعٌ في المُنْعَفَقْ

قال: ويقال: صفَّقَ بيدَيْهِ وصَفَّحَ سَواءٌ، وفي الحديث: «التَّسْبيحُ للرِّجال والتَّصْفِيقُ للنِّساء»؛ المعنى: أنَّهُ إذا نابَ المُصليَ شَيْءٌ في صلاتِهِ فأراد تَنْبيهَ مَنْ بحذائهِ صفَّقَتِ المرأة بيديْهَا وسبَّحَ الرَّجل بلسانه. وقال الأصمعيُّ: صَفقَ فلانٌ عيْنَ فلانٌ بصفِقُها: إذا ضربها. ويقال: وردنا ماءً كأنه صفَقٌ، وهو أول ما يُصَبُّ في القِربَة الجديدةِ فيخرجُ الماء أصفر، ويقال صفَّق الخمْر: إذا حوَّلَها من إناءٍ إلى إناء فهيَ مُصفَّقَةٌ.

---

(١) في اللسان: «الليث: الصفّةُ من البُنيان: شبه البَهو الواسع الطويل السَّمْك».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «إذا ركبتْ داوِيَّةً..».
(٤) رواية الديوان (ص ١٠٨):
فما اشتلاها صَفْقَةُ لِلْمُنْصَفَقْ

ويقالُ: أَصْفَقَتْ يدُه بكذا وكذا: إذا صادَفَتْهُ ووافَقَتْهُ؛ وقال النَّمِر بن تَوْلَب يصفُ جزّاراً:

حتى إذا طُرِحَ النَّصِيبُ وَأَصْفَقَتْ
يَدُهُ بِجِلْدَةِ ضَرْعِها وحُوارِها

وقال أبو كبير الهذَلي:

(أخلاد إن يُصْفِق)[1] لأهلِ حَظِيرَةٍ
فيها المُجَهْجَهُ والمَنارَةُ يُرْزِمِ[2]

إنْ يُصْفَق: أي: يُقْدَر ويُتَاحُ، يقالُ: أُصْفِقَ له، أي: أُتِيحَ، يقول: إنْ قُدِّرَ لأهل حَظِيرة مُتحرِّزين الأسَد، كان المقْدُورُ كائِناً، وقوله: والمنارة يُرْزِمُ، أرادَ: تَوَقُّدَ عيني الأسد كالنار. وفي الحديث: «صفقتان في صَفْقَةٍ رِباً»، معناه: بَيْعتان في بَيعةٍ واحدةٍ رِباً، وهو على وجهين، أحدُهما: أن يقول البائعُ للمُشتري: بِعْتُكَ عبدي هذا بمائةِ دِرْهمٍ على أنْ تَشتري منّي هذا الثَّوْبَ بعشرة دراهم، والوجهُ الثاني أن تَقُول لَهُ: بِعْتُكَ هذا الثوب بعشرينَ دِرْهَماً عَلَى أنْ تَبِيعَني (متاعك بعشرةِ دراهم)[3]، وإنما قيل للبيعةِ: صفقةٌ، لِضرب اليد على اليد عند عقد البيع. وصفقًا العنق، وغيره: ناحيتاهُ، وجاءَ أهلُ ذلك الصَّفَق، أي: أهل ذلك الجانب. وفي حديث لُقمانَ بن عادٍ حين وصف إخوتَهُ، فلما بلغ صفةَ ذِي العفاق، قال: خذِي منّي أخي، ذا العِفَاقِ (صَفّاق أفّاق)[4]. قالَ القتيبيّ: قال الأصمعيّ: الصَّفّاق: الذي يَصْفقُ على الأمر العظيم، والأفّاقُ: الذي يتصرف ويأتي[5] الآفاقَ، قال القتيبي: روى هذا أبو سفيان عن الأصمعيّ. أبو منصور: والذي أراه في تفْسير الصَّفاق[6] غيرُ هذا القوْل، والصَّفّاقُ عندي: الرَّجل الكثيرُ الأسفار والتصرف في البلادِ والتجارات، والصَّفْقُ والأفْقُ قريبان مِنَ السَّواءِ، وكذلِك الصَّفّاقُ والأفّاقُ. ويقالُ: انصفَقَ القوْمُ عن جهتهمْ، أي: انصرَفوا عنها. وقال الليث: يقالُ للثَّوْب المعَلق تصفِّقُه الرياحُ كل مصفَّق[7]، وتصفِقُه بمعناه؛ وأنشد:

وأُخرَى تُصَفِّقُها كلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ لدَى الجَوْرِ إرْغَانُها

ويقال: اصطفقَتِ المزاهرُ: إذا أجابَ بعضها بعضاً. وصِفاقُ البطن: الجلدُ الباطنُ الذي يلي سوادَ البطن. قال: وبعضٌ يقول: جلدُ البَطن، كلُّه صِفاقٌ. شمرٌ عن ابن شميل: الصِّفاقُ: ما بين الجلد والمُصْرَان. ومرَاقُ البَطن: صِفاقٌ أجمَعُ ما تحتَ الجلدِ منه إلى سواد البطن. قال: ومرَاقُ البَطن: كلُّ ما لم ينحنِ عليه عَظْمٌ. قال: وقال الأصمعيّ: الصِّفاقُ: الجلدُ الأسفلُ الذي دُون الجلدِ الذي يُنسلخُ، فإذا سُلِخَ المَسْكُ بقي ذلكَ يُمْسِكُ البطنَ، وهو الذِي إذا انشقَّ، كان منه الفَتْقُ. أبو عبيدٍ عن الأمويّ: أصْفقْتُ الغنَمَ: إذا لم تَحْلُبْها في اليوم إلا مرةً؛ وأنشدنا:

أَوْدَى بنُو غَنْمٍ بِألْبانِ العُصُمْ
بالمُصْفَقاتِ وَرَضُوعاتِ البُهَمْ

وقال غيره: المُصافِقُ منَ الإبل: الذي يَنامُ عَلَى جَنْبِهِ مرَّة وعلى الآخرِ مرّة. وإذا مَخَضَتِ الناقةُ:

---

(١) «أخلاً وإنْ يُصْفَق..» (اللسان).
(٢) في اللسان: «تَرْزِمُ».
(٣) عبارة اللسان: «.. سِلْعَةً بعينها بكذا وكذا درهماً».
(٤) رواية اللسان: «صفّاقاً أفّاقاً».
(٥) في اللسان: «ويضرب إلى» بدلاً من «ويأتي».
(٦) في اللسان: «الأفّاق الصفّاق».
(٧) رواية اللسان عن الليث: «يقال: الثوب المعلّق تُصَفِّقه الريح كل مُصَفّق فينصفِق».

صافَقْتُ. وقال الشاعر يصف دجاجة وبيضتها:

وحـامـلـةٍ حَيّـاً ولـيْـسَـتْ بـحـيَّـةٍ
إذا مَـخَـضَـتْ يـومـاً بـهِ لـم تُـصَـافِـقِ

ويـقـال: صَـفَـقَـه بـالسَّـيْـفِ: إذا ضَـرَبَـهُ. وقـال الرّاجزُ:

كـأنـهـا بَـصْـرِيّـةٌ صَـوَافِـقُ

وَمِصْرَاعَا البّابِ: صَفْقَاهُ. ويقال: صفَّقَ الخمرَ: إذا مَزَجها بالماءِ؛ وقال الأعشى:

وشـمـولٍ تـحـسَـبُ الـعـيـنُ إذا
صُـفِّـقَـتْ وَرْدَتَـهَـا نَـوْرَ الـذُّبَـحْ

وقال ابن شميلٍ: يقال أنه لمُبَارَكُ الصفْقَة، أيْ: لا يشتَرِي شيئاً إلا رَبِحَ فيه، وقد اشتريتُ اليومَ صفقةً صالحةً، والصفقةُ؛ تكون للبائع والمشتَرِي. ويقال لحوادثِ الخُطوبِ وصوارفها: صوافقُ وصفائقُ؛ وقال أبو ذُؤيب:

أخٌ لَـكَ مـأمُـونُ الـسَّـجِـيّـاتِ خِـضْـرِمٌ
إذا صَـفَـقَـتْـه فـي الـحـرُوبِ الـصَّـوَافِـقُ

وقال كثيّرٌ في الصفَّائق:

وأنْـتِ الـمُـنـى يـا أمَّ عَـمْـرٍو، لـو أنـنـا
نـنـالُـكِ أوْ تُـدْنِـيـي نَـوَاكِ الـصَّـفَـائِـقُ

الواحدَة: صفيقةٌ، بمعنى: صافِقة. سلمة عن الفرّاء: صفَقْتُ القَدَحَ وصفَّقْته وأصفقته: إذا ملأته. والتصفيقُ: أن ينويَ نيّةً ثم يردُّها؛ ومنه:

وزَلَـلِ الـنّـيَّـةِ والـتَّـصْـفِـيـقِ[1]

صفل: ثعلب عن ابن الأعرابي: أصفلَ الرجلُ: إذا رَعَى إبِلَه الصِّفْصِلَ[2]، وهو نبت؛ وأنشد:

«الصِّل والصِّفْصِلُّ واليَعْضِيدَا»[3]

صفن: رُوِي عن البَرّاء بن عازب أنه قال: كنّا إذا صلّينا مع رسول الله ﷺ فرَفَعَ رأسَه من الركوع قُمنا خَلْفَه صُفُوناً[4]. قال أبو عبيد: قوله: صفونا؛ يُفَسَّرُ الصافِنُ تفسيرين؛ فبعضُ الناس يقول: كلّ صافٌ قدَمَيْه قائماً فهو صافِنٌ، والقولُ الثاني: أن الصَّافِنَ، من الخيْل: الذي قد قَلَب أحدَ حَوافره، وقام على ثلاثِ قوائمَ. كان ابنُ مسعود وابنُ عباس يقرآن قولَ الله جلّ وعزّ: ﴿فاذكروا اسمَ الله عليها صَوافِنَ﴾ [الحج: ٣٦]، بالنون؛ فأمّا ابن عباس ففسَّرها مَعقولةً إحدى يدَيْها على ثلاثِ قوائم[5]، وأما ابن مسعود فقال: يعني قِياماً، وروي عن مجاهد نحو قول ابن عباس. وقال الفرّاء: رأيتُ العربَ تَجعَل الصافِنَ القائمَ على ثلاثٍ وعلى غير ثلاث. قال: وأشعارُهم تَدُلّ على أنّ الصُّفُون القيامُ خاصّة؛ وأنشد للطِّرِماح:

وقـامَ الـمَـهـا يُـقْـفِـلْـنَ كُـلَّ مُـكَـبَّـلٍ
كـمـا رُصَّ أيْـقَـا مُـذْهَـبِ الـلَّـوْنِ صافِنِ

قال: الصافنُ: القائم. وأمّا الصائن: فهو القائم على طَرْف حافِره. وقال أبو زيد: صفَنَ الفَرَسُ: إذا قَامَ على طرف الرابعة. والعَرَب تقول لجميع الصافن: صَوَافِن وصافنات وصُفُون. وفي حديث عمر: لئن بقِيتُ لأسَوِّيَنّ بين الناس حتى يأتيَ الراعيَ حقُّه في صُفْنِه لَم يَعرَق فيه جَبِينُه. أبو عُبيد عن أبي عمرو قال: الصُّفْنُ: خريطةٌ

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي محمد الحَذْلَمي.

(٢) في التكملة: «الصِّفْصِلَ» بلا تشديد.

(٣) قبله، كما في اللسان:

رَعَـبْـتُـهـا أكْـرَمَ عُـوْدٍ عُـودا

(٤) زاد اللسان: «وإذا سَجَدَ تَبِعناه».

(٥) زاد اللسان: «والبعير إذا نُحر فُعل به ذلك».

تكون للرّاعي فيها طَعامُه وزِنادُه، وما يَحتاج إليه. وقال الفرّاء: هو شيءٌ مثل الرَّكْوة[1] يُتوضَّأ فيه، وأنشد للهُذَليّ[2]:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ
خِيَاضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

قال أبو عُبيد: ويمكن أن يكون، كما قال أبو عمرو والفرّاء جمعاً، أن يُستعمل الصُّفْنُ في هذا، وفي هذا. قال: وسمعتُ من يقول: مصَفْن[3]، بفتح الصاد، والصَّفْنة، أيضاً، بالتأنيث. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصَّفْنة، بفَتْح الصاد: هي السُّفْرة التي تُجمَع بالخيط؛ ومنه يقال: صَفَنَ ثيابَه في سَرْجِه: إذا جمعها. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه عَوَّذَ عليًّا حين رَكِب وصَفَنَ ثيابه في سرجه[4]. قال: وأمّا الصُّفْن، بضمّ الصّاد: فهو الرَّكْوة. قال: الصَّفَنُ: جِلْدُ الأُنْثَيين، بفتح الفاء والصاد، وجمعُه: أصفان؛ ومنه قولُ جَرير:

يَتْرُكْن أَصْفانَ الخُصَى جَلاجِلا[5]

قلت: والصواب ما قال ابن الأعرابي من الأحرف الثلاثة. وقال الليث: كلُّ دابة، وخَلْق شِبْه زُنْبُورٍ يُنَضِّدُ حولَ مَدخله ورَقاً أو حَشِيشاً أو نحو ذلك، ثم يُبَيِّتُ في وسطه بَيتاً لنفسه أو لِفِراخه فذلك الصَّفَنُ، وفعلُه: التَّصفِينُ.

والصافن: عِرْقٌ في باطن الصُّلْب يتّصل به طُولاً، ونِيَاطُ القَلْب مُعَلَّقٌ به، ويسمّى الأكْحَلُ من البعير الصافنَ[6]. وقال غيرُه: الأكحلُ من الدّوابّ الأبْجَل. وقال أبو الهَيْثم: الأكْحَلُ والأبْجَلُ والصافِنُ: هي العُرُوق التي تُفْصَد، وهي في الرِّجْل: صَافِنٌ، وفي اليَدِ: أكْحَلُ. عَمرو عن أبيه: صَفَنَ الفَرَس بِرِجْلِهِ وبَيْقَرَ بِيَدِهِ: إذا قام على طرف حافِرِهِ. قال: والصَّفْن، أيضاً: أن يُقسَمَ الماءُ إذا قلّ بحَصاة القَسْم، ويقال لها: المَقْلَةُ؛ فإن كانت من ذَهَب أو فِضّة فهيَ البلد. أبو عُبَيد عن أبي عَمرو: تَصَافَنَ القومُ تَصافناً: وذلك إذا كانوا في سَفَرٍ ولا ماءَ معهم ولا شيءَ، يَقْتَسِمُونه على حَصَاةٍ يُلْقُونها في الإناءِ، يُصَبُّ فيه من الماءِ قدرَ ما يَغْمُر الحَصاة فيُعطاه كلُّ رجل منهم، وقال الفرزدق:

فلمّا تَصافَنَّا الإداوَةَ، أَجْهَشَتْ
إليَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُرَاضِمِ

شَمِر عن أبي مَنْحُوف عن أبي عُبَدة: الصَّفْنَةُ، كالعَيْبة يكون فيها متاعُ الرجل وأداتُه، فإذا اطرحتَ الهاءَ، قلتَ: صُفْن؛ وأنشد[7]:

تركتُ[8] بذي الجَنْبَيْنِ صُفْنِي وقِرْبَتِي
وقَدْ أَلَّبُوا خَلْفِي وقَلَّ المَسَارِبُ

قال: وقال أبو عمرو: الصَّفْن والصَّفْنَةُ: شِقْشِقةُ البَعير. ابنُ شُميل: الصافِنُ: عِرْقٌ ضَخْمٌ في

(١) في اللسان: «مثل الدلو أو الرَّكوة...».
(٢) لأبي صخر الهذلي، يصف ماءً وَرَدَه، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٥).
(٣) في اللسان: «الصَّفْن».
(٤) زاد اللسان: «أي جمعها فيه».
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٨٦):
يَرْهَزُ رَهْزاً يُرْعِدُ الخَصَائِلا
يترُكُ أصفانَ الخُصَى جَلاجِلا
(٦) عبارة اللسان: «والصَّافِنُ: عرقٌ في باطن الصلب طولاً، متصل به نياطُ القلب، ويسمى الأكحل. غيره: ويسمى الأكحلُ من البعير الصافن».
(٧) لمالك بن خالد الخُناعِيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩).
(٨) في ديوان الهذليين: «طَرَحْتُ».

باطن الساق حتّى يَدخُلَ الفَخذَ، فذلك الصافِنُ.

صقب: قال الليث: الصَّقْبُ والسَّقْبُ، لُغتانِ[1]: الطويلُ من كلِّ شيءٍ. (ويقال للغصنِ الرّيانِ الغليظ الطويلِ: سَقْبٌ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

سَقْبانِ[2] لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ[3]

قال: وسألتُ أبا الدُّقَيْشِ عنه فقال: هو الذي قد امْتَلأَ وتمَّ عامٌّ في كل شيءٍ من نحوه)[4]. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الصُّقُوبُ: العَمَدُ التي يُعْمَدُ بها البيتُ، واحدها صَقْبٌ، كذا رواه بالصّاد. وفي حديث النبي ﷺ: «الجارُ أَحَقُّ بِصقَبِه». قال أبو عبيد: قولُهُ أَحَقُّ بصقبِهِ، يعني: القُرْبَ. ومنه حديث عليٍّ عليه السّلام: أنه كان إذا أُتِيَ بالقتيلِ قد وُجِدَ بينَ القَرْيتَين؛ حَمَلَهُ عَلَى أَصْقَبِ القَرْيَتَيْنِ إليه؛ وقال ابن الرُّقَيَّات:

كُوفِيَّةٌ، نازِحٌ مَحِلَّتُها
لا أَمَمٌ دارُها ولا صَقَبُ

قال: ومعنى الحديث: أن الجارَ أحقُّ بالشفعةِ من غيره. وقال اللّحيانيّ: أَصْقَبَتِ الدارُ وأَسْقَبَتْ، أي: قَرُبَتْ، وداري من دارِهِ بِسَقَبٍ وصَقَبٍ وزَمَمٍ وأمَمٍ وصَدَدٍ، أي: قريبٌ. ويقال: هو جاري مُصاقِبي. ومُطانِبي، ومُؤاصِري؛ أي صَقْبُ دارِه وإصاره وطُنُبُهُ بحذاء صَقب بيتي وإصاره. وقد أصقبَكَ الصَّيْدُ فارْمِهِ؛ أي: دَنا منك وأمكنكَ رَمْيُهُ. أبو عبيد عن الكسائيّ: لقيته صِقاباً وصِفاحاً، مثل الصِّراح؛ أي: مواجهةً.

صقر، صمقر: قال الليث: الصَّقْر: طائرٌ من الجوارح، والصّاد فيه أحسن. قال: والصَّقْر: ما تَحلَّبَ من العنبِ والتمر من غير عصر. قال: وما مَصَلَ من اللبن فامّازَتْ خُثارَته وصَفَتْ صَفْوَته، فإذا خَمِضَتْ كانت صِباغاً طَيِّباً، وهو بالصّاد أحسن. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بَلَغَ اللبن من الحَمْضِ ما ليسَ فوقه شيءٌ، فهو: الصَّقْر. شمر: الصَّقْر: الحامض الذي ضَرَبَتْه الشّمس فحمضَ، يقال: أتانا بِصَقْرَةٍ حامِضة. قال مِكْوَزَةُ: كأنَّ الصَّقْرَ منه. وقال ابن بزرجَ: المُصْقَئِرُّ، من اللبنِ: الذي قد حَمِضَ وامتنع. وقال شَمِرٌ وغيره: يومٌ مُصْمَقِرّ: إذا كان شديد الحرّ، والميم زائدة.

ويُقال: اصْمَقَرَّ اللَّبَنُ فهو مُصْمَقِرّ: إذا اشتدَّت حُموضَتُه، والميمُ فيه أيضاً زائدة. يقال: جاءنا بصَقْرة: ما تُذاق حُموضته. أبو منصور: والصَّقْرُ، عند البحرانيين: ما سال من جلالِ التمرِ المكنوزة يسدك بعضها فوق بعضٍ وتحتها خواب خضرٌ مركبةٌ في الأرض المصرجةِ، فينعَصِرُ منها دبسٌ خامٌ كأنَّهُ العسلُ، وربما أخذوا الرطبَ من العِذْقِ ملقُوطاً مُنَقَّى فجعلوهُ في بساتِيقَ وصبُّوا عليه من ذلك الصقرِ، فيقال له: رُطَبٌ مصَقَّرٌ، ويبقى رطباً طَيِّباً لمنْ أرادهُ من أرْبابِ النخيلِ. أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: الصَّقْرَةُ: شدَّةُ الحرّ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا ذَابَتِ الشَّمسُ اتَّقَى صَقَراتِها
بِأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّريمةِ مُعْبِلِ

وقد صَقَرَتْهُ الشمس: إذا آذاهُ حَرُّهَا. وقال أبو

---

(1) في اللسان: «الصَّقْبُ والسَّقْب، لغتان...».

(2) في الديوان (ص٤٩): «صَقْبانِ» أي طويلان. وعلى هذه الرواية، يكون البيت شاهداً في مادة (سقب) لا في (صقب).

(3) صدر البيت، كما في الديوان والتاج (سقب):
كأنّ رجلَيْهِ سِمّاكانِ من عُشَرٍ

(4) هذا المقطع أورده اللسان في مادة (سقب)، وسيورد الأزهري الشاهد ثانية في مادة (سقب).

عبيدة: الصَّقْرانِ: دائرتانِ من الشعر عندَ مؤخرِ اللِّبدِ من ظهرِ الفَرسِ، قال: وحدُّ الظهرِ إلى الصُّقْرَيْنَ. وقال الفرّاءُ: جاء فلانٌ بالصُّقَر والبُقَرِ والصُّقَارَى والبُقَارى: إذا جاءَ بالكذبِ الفاحِشِ. أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: الصَّاقُورُ: الفأسُ العظيمةُ التي لها رأسٌ واحدٌ دقيقٌ يكسرُ به الحجارةُ، وهو المعولُ أيضاً. وقال اللّيث: الصَّاقُور: باطنُ القِحْفِ المشرف فوق الدماغ، كأنَّهُ قَعْرُ قَصْعَةٍ. قال: والصَّاقِرَةُ: النَّازِلةُ الشديدةُ. والصَّوْقَرِيَّة: حكاية صوت طائر يُصَوْقِرُ في صياحه تسمعُ في صوته نحوَ هذه النغمةِ. قال: والصَّقْرُ: ضربُ الحجارةِ بالمِعْوَلِ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الصَّقْرُ: الماءُ الآجِنُ. والصَّقْرُ: القيادةُ عَلَى الحُرَم، ومنه الصَّقّارُ الذي جاء في الحديث. وروى سلَمة عن الفرّاء، قال: الصَّقَّارُ: اللَّعّانُ لغيرِ المستحقين، والصَّقّارُ: الكافِرُ. والصَّقّار: الدَّبّاسُ. وأخبرني محمد بن إسحاق عن أبي الهيثم أنه قال: السَّقّارُ: الكافرُ بالسِّين، وقرأت بخط شِمِر: ملعونٌ كلُّ كافر صَقَّارٍ، رواهُ أنس. قال: والصَّقّارُ: النمّامُ. تَصَقَّرتُ بموضعِ كذا، وتشكَّلتُ وتَنَكَّفتُ؛ بمعنى: تلبَّثتُ.

صقع: أبو عبيد: صَقِعَتِ الأرضُ: إذا أصابها الصقيع. شِمر عن ابن الأعرابي: صُقِعَتِ الأرضُ وأَصْقِعْنا، وأرض صَقِعةٌ ومصقوعة. وكذلك ضُرِبت الأرضُ وأُضرِبْنا، وجُلِدت وأُجلِدَ الناسُ. وقد ضُرِبَ البقل، وجُلِدَ، وصُقِعَ. وقال ابن بُزرج: يقال: أصقع الصقيعُ الشجرَ، فالشجر صَقِعٌ ومُصْقَع. وأصبحت الأرضُ صَقِعةً وضَرِبة. ويقال: أضربَ الضريبُ النباتَ، فالنباتُ ضريبٌ ومُضرَبٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: صَقِعت الرَّكيّةُ تَصقَع صَقْعاً: إذا انهارت. وقال أبو عبيد: الصِّقاع: خِرقة تكون على رأس المرأة توقِّي بها الخِمارَ من الدُّهن. وقال غيره: الصِّقاع: صِقاع الخباء، وهو أن يؤخذَ حَبلٌ فيمدُّ على أعلاه ويوتَّر ويشدّ طرفاه إلى وتدين رُزَّا في الأرض من ناحيتي الخباء، وذلك إذا اشتدَّت الريحُ فخافوا تقويضَها الأخبية. وسمِعتُ العرب تقول: اصقعوا بيتكم فقد عَصفَت الريح. فيُصْقِعُونَهُ بالحبل كما وصفته. والصَّقيع: صوت الدِّيك. وقد صقَع يصقَع: إذا صاحَ. قلت: والصِّقاع: حديدة تكون في موضع الحَكَمَة من اللجام؛ وقال ربيعة ابن مقروم الضَّبِّيُّ:

وَخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوصَاءَ طاطٍ
عَلَى[1] المُثْلَى، غُنَامَاهُ القِذاعُ
طَمُوحِ الرّأسِ كُنْتُ لَهُ لِجاماً
يُخَيِّسُهُ، لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ

وقال أبو عبيد: يقال للخِرقة التي يشدُّ بها أنف الناقة إذا ظُئرت على ولد غيرها: الغِمامة، وللذي يُشَدُّ به عيناها: الصِّقاع. وأنشد[2]:

إذا رَأسٌ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحاً
شَدَدْتُ لَهُ الغَمَائِمَ والصِّقاعا

ويقال: ما أدري أين صَقَع وبَقَع؟ أي: ما أدري أين ذهب؛ قلّما يُتكلَّم به إلاّ بحرف نفي. وقال أبو زيد: الصَّقَعيّ: الحُوار الذي يُنتَج في الصَّقيع، وهو من خير النتاج؛ وأنشد بيت الراعي:

خَراخِرُ تُحسِبُ الصَّقَعِيَّ، حتّى
يَظَلُّ يَقُرُّهُ الراعي سِجَالا

(١) في التكملة: «عن».

(٢) القول للقطامي، كما في اللسان.

قال: الخراخر: الغزيرات اللبن، الواحد: خِرخِرٌ. يعني أنَّ اللبَن يكثُر حتى يأخذه الراعي فيصبّه في سقائه سِجالاً سِجالا. قال: والإحساب: الإكفاء. وقال أبو نصر: الصَّقعيّ: أوّل النتاج، وذلك حين تَصقَع الشمسُ فيه رؤوسَ البَهْم صَقْعاً. قال: وبعضُ العرب يسمّيه الشمسيَّ والقيظِيَّ، ثم الصَّفَريُّ بعد الصَّقعيّ؛ وأنشد بيتَ الراعي. وقال أبو حاتم: سمعت طائفيًّا يقول لزُنبور عندهم: الصَّقيع. والصُّقْع: الناحية، والجميع: الأصقاع. وقد صَقَع فلانٌ نحو صُقْع كذا وكذا، أي: قَصَده. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: ما أدري أين صَقَع وبَقَع. والصَّقِع: الغائب البعيد الذي لا يُدرى أين هو. قال: ويقال: صَهِ صاقعُ! إذا سمع رجلاً يكذب قال: اسكتْ، قد ضَلَلْتَ عن الحقّ. قال: والصَّاقع: الذي يَصقع في كلّ النواحي. ويقال: صقعتُه بكَيٍّ: إذا وسمتَه على رأسه أو وجهه. وصُقِع الرجلُ آمّةً: إذا شُجَّ آمّة. وظليمٌ أصقعُ: قد ابيضَّ رأسُه. وعُقَابٌ أصقع والجميع: صُقْع، إذا كان في رؤوسها بياض؛ وقال ذو الرُّمّة:

مِنَ الزُّرقِ أو صُقْعٍ كأنَّ رؤوسَها
من القِهْزِ والقُوهِيِّ بيضُ المقانِعِ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الصَّوقعة من البرقُع: رأسه. قال: ويقال لكفّ عين البرقُع الضَّرس، ولخيطه الشِّبامان. ويقال: صَوقعَ الثريدةَ: إذا سطّحها. قال: وصومعَها وصعنبَها: إذا طوّلها. أبو زيد: يقال: ما يُدرَى أين صَقَع فلانٌ؟ أي: ما يُدرى أين توجَّه؟ وأنشد:

فلله[1] صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ
عليه، وفي الأرض العريضةِ مَصْقَعُ

يقول: متوجَّه. وقال الليث: الأصقَع، من الفرس: ناصيتُه البيضاء. وقال غيره: الأصقع: طائر، وهو الصُّفاريّة، قاله قُطْرُب. وقال أبو حاتم: الصَّقْعاء: دُخْلَة كَدْرَاءُ اللونِ صغيرةٌ، ورأسُها أصفر، قصيرةُ الزِمِكّى. قال أبو الوازع: الصُّقعة: بياضٌ في وسط رأس الشاة السوداء؛ وموقعُها من الرأس الصَّوقعة. (را: سقع).

صقعب: قال الليث: الصَّقْعَب: الطويل من الرجال. أبو عبيد عن الأصمعي، في الصقعب، مثله.

صقعر: قال الليث: الصقعر: الماء المرّ الغليظ.

صقعل: أبو عبيد عن الأموي: الصَّقَعْلُ: التمر اليابس، يُنْقع في اللبن الحليب، وأنشد:

تَرَى لَهُم حولَ الصَّقَعْلِ عِثْيَرة

صقل: قال الليث: الصُّقْلان: القُرْبان من كلّ دابّة. والصَّقْلُ: الجِلاء. والمِصقلة: التي يصقل الصيقَلُ بها سيفاً ونحوه، ويقال: جعل فلان فرسه في الصِّقال، أي: في الصِّوانِ والصَّنْعَة. وقال أبو عبيد: فرَسٌ صَقِلٌ: إذا طالتْ صُقْلَتُه وقَصُرَ جَنْباه؛ وأنشد:

ليسَ بأسْفَى ولا أقْنَى ولا صَقِلٌ

ورواه غيره: ولا سَغِل، قال: والأنثى صَقِلَة، والجمع صِقَالٌ وفرَسٌ طويل الصُّقْلَةِ: وهي الطِّفْطِفَة، قال: وما طالتْ صُقلَةُ فَرَسٍ إلا قَصُرَ جَنْبَاه، وذلك عَيْبٌ. ويقال: حمارٌ لاحِقُ الصُّقْلين؛ وقال ذو الرُّمّة:

خَلَّى لها سِرْبَ أُولاهَا وَهَيَّجَهَا
من خَلْفِهَا، لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

(١) في اللسان: «ولله».

والعرب تُسمي اللّبن الذي قد عَلَتْهُ دُوَايَةٌ رقيقةٌ: مَصقول الْكِساء، يقول أحدهم لصاحِبه إذا عَرَض عليه لَبناً مُدَوِّيا: هل لك في مَصقولِ الْكِسَاء؟[١] وقال:

فَهْوُ إذا ما اهْتَافَ أو تَهَيَّفَا
يَشْفِي الدُّوَايَاتِ إذا تَرَشَّفَا
من[٢] كُلِّ مَصقُولِ الْكِساءِ قد صَفَا

اهْتَاف: جاعَ وعطِش، وقال آخر[٣]:

فبَاتَ لهُ دون الصَّبَا وَهْيَ قَرَّةٌ
لِحَافٌ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقيقُ

أي: باتَ له لِبَاسٌ وَطَعامٌ، وهذا قول الأصمعيّ. وقال ابن الأعرابيّ: أراد بِمصقولِ الْكِساء: مِلْحَفةً تحت الْكِساء حَمْراءَ، فقيل له إن الأصمعيّ يقول: أراد به رغْوَةَ اللّبن، فقال: إنه لمَّا قاله اسْتَحْيا أن يرجِعَ عنه. وروى ابن الفرج للفرّاء[٤]: فلانٌ في صُقْعِ خالٍ وصُقْلِ خالٍ: أي: ناحِيةٍ خاليةٍ. قال: وسمعتُ شُجاعاً يقول: صَقَعَهُ بالْعَصَا وَصَقَلَهُ، وصَقَعَ به الأرض وَصَقَلَ به الأرض، أي: ضَرَبَ به الأرضَ. وجمع الصَّيْقل، صَيَاقِل وصَيَاقِلة.

صقلب: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الصَّقْلاب: الرجلُ الأبيضُ. وقال أبو عمرو: هو الأحمرُ؛ وأنشد لجندلِ الطُّهَوِيّ:

بَيْنَ مَقَذَّيْ رأسِهِ الصَّقْلابِ

قلت: الصَّقالِبَةُ: جِيلٌ حُمْر الألوان، صُهْبُ الشُّعور، يُتاخِمُون بلادَ الْخَزَرِ في أعالي جبل الرُّوم. وقيل للرجل الأحمر: صِقْلَابٌ على التشبيه بألوان الصَّقالبة.

صقم: أهمله الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الصَّيْقَمُ: المُنْتِنُ الرائحة.

صكا: صَكَا: إذا لَزِمَ الشيءَ.

صكّ، صكك: قال الليث: الصَّكَكُ: اصطكاك الرُّكبتين، والنعت: رجلٌ أَصَكُّ، وظَلِيم أصَكُّ: لتَقارُب رُكبتيه يُصِيبُ بعضُها بعضاً إذا عَدا؛ وأنشد غيره:

إنَّ بَنِي وَقْدَانَ قَومٌ سُكُّ،
مِثْلُ النَّعَامِ، والنَّعامُ صُكُّ

ويقال: صَكَّ يَصَكُّ صَكَكاً، وقد صَكِكْتَ يا رجل. ابن السِّكّيت عن أبي عمرو: وكلُّ ما كان على فَعِلْتُ ساكنة التاء مِن ذوات التضعيف، فهو مدغَم، نحو صَمَّتِ المرأة، وأشباهه، إلّا أحْرُفاً جاءت نوادر في إظهار التضعيف: وهو لَحِحَتْ عينُه: إذا التصقت، وقد مَشِشَت الدّابة وصَكِكَتْ، وقد ضَبِبَ البَلَدُ: إذا كَثُر ضِبابُه. وأَلِلَ السِّقاءُ: إذا تغيَّرتْ رِيحُه، وقد قَطِط شَعْرُهُ. وقال الليث: الصَّكُّ: ضَربُ الشيء بالشيء العريض، إذا كان ضرباً شديداً، يقال صَكَّه يصُكّه صَكًّا. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ[٥]، وهو أشدُّ الهاجرة حَرًّا. قال شَمِر: وأنشدني ابن الأعرابيّ:

صَكَّ بها عَيْنَ الظَّهِيرة غائراً
عُمَيٌّ، ولم يَنْعَلْنَ إلّا ظِلالَها

قلت: والصَّكُّ الذي يُكتَب للعُهْدة، مُعرب، أصلُه چَك، ويُجمَع صِكاكاً وصُكوكاً، وكانت الأرزاق تسمّى صِكاكاً، لأنها كانت تُخرَجُ مكتوبةً؛ ومنه الحديث في النهي عن شِراء

(١) في التكملة: «أي: في لبن قد دوّي».
(٢) في اللسان: «عن» بدلاً من «من».
(٣) هو عمرو بن الأهتم المِنْقَرِيّ. (التكملة).
(٤) في اللسان: «أبو تراب عن الفرّاء».
(٥) زاد اللسان: «وصَكّةُ أعمى».

الصُّكاكِ والقُطُوط. وحِمارٌ مصكٌّ: شديد. ورَجُل مِصَكٌّ: قويّ شديد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: في قَدَمَيْه قَبَلٌ ثم خَنَفٌ ثم فَحَجٌ، وفي رُكْبتيه صَكَكٌ وفي فَخِذيه فجاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا اصطكّت رُكبتاه، قيل: صَكَّ يصَكُّ صَكَكاً، وقد صَكِكْتَ يا رجل. عمرو عن أبيه قال: كان عبد الصمد بن عليّ قُعْدُداً، وكانت فيه خَصْلة لم تكن في هاشمي: كانت أسنانه وأضراسُه كلُّها ملصَقَة[١]، وهذا يسمّى أصَكَّ. قلت: ويقال له الألَصُّ أيضاً.

صكم: أبو عبيد عن الأصمعي: صَكَمْتُهُ ولكَمْتهُ، وصَكَكْتُهُ، ودَكَكْتُهُ، ولكَكْتُهُ، كلُّهُ: إذا دَفَعْتَه. وقال الليث: الصَّكْمَةُ: صَدْمَةٌ شديدةٌ بحجرٍ أو نحو ذلك، تقولُ: صَكَمَتْهُ صَوَاكِمُ الدَّهْرِ، والفَرَسُ يَصْكُمُ: إذا عضَّ على لجامِهِ ثم مَدَّ رأسَه، يُريدُ أن يغالِب.

صلب: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: الصَّلْبُ: مَصْدَرُ صَلَبَه يَصْلُبُه صَلْباً، وأصلُه من الصَّليب؛ وهو الوَدَك. قال الهُذَليّ[٢] وَذَكَر عُقاباً:

جَـرِيـمـةَ نـاهِـضٍ فـي رأسِ نِـيـقٍ
تَـرَى لِـعِـظَـامِ مـا جَـمَـعَـتْ صَـلِـيـبـاً

أي: وَدَكاً ويقال: قد اصْطَلَبَ الرجلُ: إذا جَمَع العظامَ ليَطْبُخها، فيُخرِج وَدَكَها ويأتَدِم بها؛ وقال الكُميت:

واحْـتَـلَّ بَـرْكُ الـشِّـتـاءِ مَـنْـزِلَـهُ
وبـاتَ شـيـخُ الـعِـيـال يَـصْـطَـلِـبُ

قال: و الصَّلَبُ: الصُّلبُ؛ قال العجّاج:

فـي صَـلَـبٍ مِـثْـلِ الـعِـنـانِ الـمُـؤْدَمِ
إلـى سَـوَاءِ قَـطَـنٍ مُـؤَكَّـمِ[٣]

وقال شِمر: الصَّلَبُ: نحو[٤] الحَزِيز، وجَمعُه: صِلَبَةٌ حكاه عن الأصمعيّ. قال: وقال غيره: الصَّلَبُ من الأرض: أشْنادُ الآكام[٥] والرَّوابي، وجمعُه: أصْلاب قال رُؤبة:

تَـغْـشَـى قُـرَى عـارِيـةً أقـراؤهُ[٦]
تَـخْـبُـو إلـى أصْـلابِـهِ أمْـعـاؤهُ

الأصمعيّ: الأصْلاب هي من الأرض: الصَّلَبُ: الشديدُ المُنقاد، وقولُه: تَحبو؛ أي: تَدْنُو. وقال ابن الأعرابيّ: الأصْلابُ: ما صَلُب من الأرض وارتفع. وأمعاؤه: ما لانَ منه وانخفَض. وقال الليث: الصُّلْبُ من الجري ومِن الصَّهِيلِ: الشديدُ؛ وأنشد:

ذو مَـيْـعَـةٍ، إذا تَـرامَـى صُـلْـبُـهُ

ورجلٌ صُلْبٌ: صُلَّبٌ، مثل القُلَّب الحُوَّل. ورجُل صُلْبٌ صَلِيبٌ: ذو صَلابة، قد صَلُب. وأرضٌ صُلْبَةٌ والجميعُ: صِلَبة. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الصَّلَبُ: نَحْوٌ من الحَزِيزِ الغليظِ المنقاد، وجمعُه صِلَبَة، مثل عِنَبَة. و الصُّلْبُ:

(١) في اللسان: «ملتصقة».

(٢) هو أبو خراش، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٣٣).

(٣) في الديوان (١/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠) قُدِّم المشطور الثاني، وجاء بينهما مشطور:
إلـى سَـوَاءِ قَـطَـنٍ مُـؤَلَّـمِ
رَيّـا الـعِـظَـامِ فَـعْـمَـةُ الـمُـخَـدَّمِ
فـي صَـلَـبٍ مِـثْـلِ الـعِـنَـانِ الـمُـؤْدَمِ

(٤) الصواب: «نَحْوٌ من..».

(٥) في التكملة: «الإكام»؛ فهو جمع الأكم. والآكام، الواردة في التهذيب جمع الأُكُم، وكلاهما هنا جائز.

(٦) في الديوان (ص ٤):
يَـغْـشَـى قَـرًا عَـارِيَـةٍ أعْـرَاؤهُ

موضعٌ بالصَّمَّان، أرضُه حجارة، وبَيْن ظهراني الصُّلْب وقِفَافِه رياضٌ وقِيعانٌ عَذْبة المنابت، كثيرةُ العُشْب. قال الليث: الصَّلِيبُ: ما يتّخِذُه النّصارى قِبلةً. قال: والتَّصليبُ: خِمْرَةٌ للمرأة، ويُكرَه للرّجل أن يُصَلِّي في تَصلِيب العِمامة حتّى يجعله كَوْراً بعضَه فوقَ بعض. ويقال: قد تَصَلَّبَ لك فلانٌ؛ أي: تَشدَّد. أبو عبيد عن الكسائي: إذا كانت الحُمَّى صَالِباً، قيل: صَلَبَتْ عليه، فهو مَصْلوبٌ عليه. وقال غيره: الصَّالِبُ: التي معها حَرٌّ شديد وليس معها بَرْد. وقال الليث: يقال: أخذَتْه الحُمَّى بِصَالِبٍ. وقال غيرُه: يقال: أخذَتْه حُمَّى صَالِبٌ، وأخذَتْه بصالِبٍ. وقال الليث: الصَّوْلَب والصَّوْلِيبُ: هو البَذْرُ الذي يُنثَر على الأرض، ثم يُكْرَبُ عليه. قلتُ: وما أراه عربياً، وأما قولُ العبّاس بن عبد المطّلب يَمدَح النبيَّ ﷺ:

تُنْقَلُ من صالَبٍ[1] إلى رَحِمٍ
إذا مضى عالَمٌ بَدَا طَبَقُ

قيل: أراد بالصَّالِب الصُّلْب. يقال للظَّهر: صُلْبٌ وصَلَبٌ وصالَبٌ؛ وقال:

كأنَّ حُمَّى بكَ مَغْرِبيّةً
بينَ الحيازِيمِ إلى الصَّالَبِ[2]

وفي حديث عائشة أن النبيّ ﷺ، كان إذا رأى التَّصليبَ في ثوبٍ قَضَبَه؛ أي: قَطَع مَوْضِعَ التَّصليب منه. وقال أبو عُبَيد: الصُّلَّبُ: المِسَنُّ، وهو الصُّلَّبِيّ؛ وقال امرؤ القيس:

كحَدِّ[3] السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ[4]

أراد بالسِّنان المِسَنّ. أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا بلغ الرُّطَبُ اليُبْسَ فذلك التَّصْليب، وقد صَلَّب؛ وأنشد المازنيُّ في صفة التَّمر:

مُصَلَّبَةٌ[5] من أوْتَكَى القَاعِ كُلَّما
زَهَتْها النُّعَامَى خِلْتَ من لَبَنٍ، صَخْراً

أوْتَكَى: تَمر الشُّهرِيز. ولَبَنٌ: اسمُ جبل بعينه. وقال شمر: يقال: صَلَبَته الشمسُ تَصْلِبُه[6] صَلْباً: إذا أحرقَتْه، فهو مصلوبٌ مُحْرَق؛ وقال أبو ذؤيب:

مُسْتَوْقِدٌ في حَصاة الشمسِ تَصْلُبُه
كأنّه عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوحُ[7]

وقال النّضر: الصَّلِيبُ: مِيْسَمٌ في الصُّدْغ[8] وفي العُنُق، خَطّان أحدُهما على الآخر[9]، يقال: بَعِيرٌ مَصْلوب، وإبلٌ مُصَلَّبَةٌ. أبو عَمْرو: أصلبَتِ الناقةُ إصلاباً: إذا قامت ومدَّتْ عُنُقَها نحوَ السماء لِتَدِرَّ لولدِها جَهْدَها إذا رَضَعَها، وربّما صَرَمها[10] ذلك؛ أي: قَطَع لَبَنَها. أبو عمرو: الصُّلَّبِيُّ: حِجَارَةُ المِسَنّ. ويقال: الصُّلَّبِيّ: الّذي جُلِيَ وسُحِك[11] بحجارةِ الصُّلَّب، وهي حجارة يُتّخذ منها المَسانّ، وقال الشّماخ:

---

(١) في التكملة: «من صالِب..».
(٢) في التكملة: «إلى الصالِب».
(٣) في الديوان (ص ١٦٣): «كصَفْحِ».
(٤) صدره، كما في الديوان:
يُبَارِي شَبَاةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ
(٥) في اللسان: «مصلِّبة» بكسر اللام المشدّدة.
(٦) في التكملة: «وتصلُبُه» بضم اللام وكسرها.
(٧) في ديوان الهذليين (١/ ١١١) برواية:
مستوقِدٌ في حصاةِ الشمسِ تصهَرُه
كأنّه عَجَمٌ بالكفِّ مَرضُوحُ
(٨) في التكملة: «الصدر».
(٩) عبارة اللسان: «الصليبُ مِيسَمٌ في الصُّدْغ، وقيل في العُنقِ خَطّان أحدهما على الآخر».
(١٠) في التكملة: «صَرَمَها».
(١١) في التكملة: «وشُحِذ».

وكَأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِهِ وجَبِينِه[١]
لَمَّا تَشَرَّفَ[٢] صُلُبٌ مَفْلُوقُ

والصُّلُبُ: الشديدُ من الحجارة، وأشدُّها صلابَةً.

صلت: قال الليث: الصَّلْتُ: الأملسُ. رَجُلٌ صَلْتُ الوَجْه والخَدّ، وصَلْتُ الجَبِينِ. وسَيْفٌ صَلْتٌ. وبعضٌ يقول: لا يُقالُ الصَّلْتُ إلا لما كان فيه طولٌ. ويقال: أصلتَ السيفَ: إذا جَرَّبته[٣]. وسيفٌ صَلِيتٌ؛ أي: مُنْصَلِتٌ ماضٍ في الضَّريبة. وربّما اشتقُّوا نَعْتَ أفْعَل من إفعيل مِثل إبليس، لأنّ الله عزّ وجلّ أبلَسه. ورجل مُنْصَلِتٌ وأصْلَتِيّ. أبو عبيد عن أبي عمرو والفرّاء: الصَّلْتَان: الرجلُ الشديدُ الصُّلْب، وكذلك الحِمار. وقال شمر: قال الأصمعيّ: الصَّلتان، من الحمير: المُنْجَرِدُ القصيرُ الشَّعر، وقال: أخذه من قولك: هو مِصْلاتُ العُنُق؛ أي: بارِزُه، مُنجرِدُه. أبو عبيد عن الأحمر والفرّاءِ: قالا: الصَّلَتان، والفَلَتان، والبَزَوان، والصَّمَيان، كلُّ هذا من التغلُّب[٤]، والوَثب، ونحوِه. وقال أبو عبيد: الصَّلْتُ: السِّكِّينُ الكبير، وجمعُه: أصْلاتٌ. وقال شمر: قال أبو عمرو: وسِكِّين صَلْتٌ، وسَيْفٌ صَلْتٌ، ومِخْيَطٌ صَلْتٌ: إذا لم يكن له غِلافٌ. قال: ويُرْوَى عن العُكْلِيّ أو غيره: جاؤوا بِصَلْتٍ مِثلِ كَتِفِ الناقة؛ أي: بِشَفْرَةٍ عظيمة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سِكِّين صَلْتٌ، وسَيْفٌ صَلْتٌ: انْجَرَدَ من غِمْدِه. وانْصَلَتَ في الأمر: انْجَرَد. أبو عُبيد يقال: انْصَلَتَ يَعْدُو، وانْكَدَرَ في الأمرِ، وانْجَرَدَ يَعْدُو: إذا أسرَع بعضَ الإسراع. قال. وقال أبو عبيدة: يقال جاءنا بمَرَقٍ يَصْلِتُ، ولَبَنٍ يَصْلِتُ: إذا كان قليلَ الدَّسَم، كثيرَ الماء. ويجوز: يَصْلِد، بالدال، بهذا المعنى.

صلج: سَمِعْتُ غيرَ وَاحِدٍ من أعْرَابِ قَيسٍ وتميمٍ يَقُولُ للأصَمّ: أَصْلَجُ، بالجيم، وفيها لُغَةٌ أخرَى لِبَنِي أسَدٍ، ومن جَاوَرَهُم يَقُولُونَ: أَصْلَخُ، بالخاءِ، لِلأصمّ، وقد مَرّ تَفْسِيرُه مُشْبَعاً في كِتَابِ الخَاءِ، (را: صَلَخ). وأمَّا الصَّلَجُ بمعْنَى الصَّمَمِ فهو صحيح. وفُلانٌ يَتَصَالَجُ عَلَيْنا؛ أي: يَتَصَامَمُ، ولا شك في صحته. وقال الليث: الصُّلْجَةُ: فِيلَجَةٌ وَاحِدَةٌ من القَزّ. والصَّوْلَج: الفِضَّةُ الجَيِّدَةُ، يُقالُ: هَذه فِضَّةٌ صَوْلَجٌ و صَوْلَجَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصُّلُجُ: الدَّرَاهِمُ الصِّحَاحُ. وقال غيرُه: الصَّوْلَجَانُ: عَصاً يُعْطَفُ طَرَفُهَا يُضْرَبُ بها الكُرَةُ عَلَى الدَّوَابّ، فأما العصا التي اعْوَجّ طرفُهَا خِلْقَةً في شَجَرَتِها فهي مِحْجَنٌ. قلت: والصَّوْلَجَانُ والصَّوْلَجُ، والصُّلْجَةُ، كلُّها معرَّبةٌ. وقال ابنُ الأعرابي: الصَّلِيجَةُ، والنَّسِيكَةُ، والسَّبِيكَةُ: الفِضَّةُ المُصَفَّاةُ، ومنه أُخِذ النُّسُكُ، لأنَّهُ صُفِّيَ من الرِّياءِ.

صلح: الليث: الصُّلْح: تَصالُح القوم بينهم، والصَّلاَح: نقيض الفساد، والإصلاح: نقيض الإفساد، ورجُلٌ صالح: مُصْلِحٌ؛ والصالح[٥] في نفسه، والمصلح في أعماله وأموره، وتقول: أصلحتُ إلى الدابة، إذا أحسنتَ إليها. والصُّلْح: نهر بمَيْسان. ويقال: صلَح فلانٌ صُلُوحاً و صَلاحاً؛ وأنشد أبو زيد[٦]:

---

(١) (٢) في الديوان (ص ٩٠): «وجَبِينَه»، «تَشَرَّفَ».

(٣) الصواب، كما في اللسان والتاج: «جَرَّدْتَهُ».

(٤) الصواب: «التَّقَلُّب».

(٥) الصواب: «فالصّالح».

(٦) لِعَوْن بن عبدالله بن عُتْبة بن مسعود، كما في اللسان (طرف).

فكيفَ بِأطْرافِي، إذا ما شتَمْتَنِي؟
وما بعدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ

والصِّلاحُ: بمعنى المصالحة، والعرب تؤنِّثها؛ ومنه قول بِشْر بن أبي خازم:

يَسُومُونَ الصَّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ
وما فيها لهم سَلَعٌ وقَارُ

وقوله: وما فيها؛ أي: في المصالحة، ولذلك أنث الصَّلاحَ. وصَلاحِ: اسم لِمَكَّة على فَعَالِ. والمصْلَحَةُ: الصَّلاحُ. وتصالح القوم واصّالحوا واصطلحوا، بمعنى واحد.

صلخ: قال النَّضْرُ: جَملٌ أصْلَخُ، وناقةٌ صَلْخاءُ وإبِلٌ صُلْخٌ: وهي الجُرْبُ. والجَرَبُ الصَّالِخُ: هو النَّاخِسُ الَّذي يَقَعُ في دُبُرِهِ، فلا يُشَكُّ أنَّه سَيَصْلُخُهُ، وصَلْخُهُ إيَّاه: أنَّهُ يَشْمَلُ بَدَنَهُ. والعَرَبُ تقولُ لِلأسْود من الحَيَّاتِ: أسودُ صَالِخٌ؛ حكاه أبو حاتم ـ بالصَّاد والسِّين. وقال غيرُه: أقْتَلُ ما يكونُ من الحَيَّات إذا صَلَخَتْ جِلدَها. وقال الكُمَيْتُ يصف قَرْن ثَوْرٍ طَعَنَ به كَلْباً:

فَكَرَّ بأسْحَمَ مِثْلِ السِّنَانِ
شَوَى ما أصابَ بِهِ مَقْتَلُ
كأنْ مُخَّ رِيقَتِهِ في الغُطاطِ
بِه سَالِخُ الجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ

وقال أبو عمرو: الأصْلَخُ: الأصَمُّ؛ وأنشد:

لَوْ أبْصَرَتْ أبْكَمَ أعْمَى أصْلَخا
إذًا لَسَمَّى وَاهْتَدَى أنَّى وَخَى

أي: أين تَوَجَّه. يُقال: وَخَى يَخِي وَخْياً. أبو عبيد عن الفرَّاء قال: الأصْلَخُ: الأصَمُّ، ونحْوَ ذلك قال ابْنُ الأعْرابيّ. قلتُ: هؤلاء ـ أهلُ الكوفة ـ أجْمَعُوا على الخاءِ في الأصْلَخ، وأمَّا أهل البصرة ومَنْ في ذلك الشَّقِّ من العَرَب، فإنهم يقولون: الأصْلَجُ ـ بالجيم ـ للأصَمِّ. وسمعتُ أعرابيًا من بني كُلَيْبٍ يقول: فلانٌ يَتصالجُ علينا؛ أي: يتصامَمُ، ورأيْتُ أمَةً صَمَّاءَ كانت تُعْرَفُ بالصَّلجَاءِ، فهما لغتان صحيحتان ـ بالخاء والجيم.

صلخدم: الصَّلَخْدَمُ: الصُّلبُ القوي؛ وقال:

صَبُورٌ عَلَى الأعْدَاءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ[1]

صلخم، صلخد: قال الليثُ: جَمَلٌ صِلَّخْمٌ، صِلَّخْدٌ، صَلَخْدَمٌ: وهو الماضي[2]؛ وأنشد:

وَأتْلَعَ صِلَّخْمٍ صِلَخْدٍ صَلَخْدَمِ[3]

وقال الآخر:

إنْ تَسْأَلِينِي: كَيْفَ أنْتَ؟ فَإنَّنِي
صَبُورٌ عَلَى الأعْدَاءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

و«الصَّلَخْدَمُ»: خُمَاسيٌّ، أصله: صِلَّخْمٌ، أو صِلَّخْدٌ، ويقال: بل هو كَلِمَةٌ خماسيّة[4]، فاشتبهت الحروفُ، والمعنى واحد. وقال الفرَّاء: ومِنْ نادر كلامهم، قول الرَّاجز:

مُسْتَرْعِلاتٍ لِصِلِلَّخْمٍ سَامِي

يريد: «لِصِلَّخْمٍ»، فزاد «لاماً»؛ كما قال أبُو نُخَيْلَةَ:

---

(١) صدر البيت، كما في اللسان (صلخم) و(صلخدم):
إنْ تسألني: كيفَ انتَ؟ فإنني

(٢) عبارة اللسان: «... كلّ ذلك: جَسِيمٌ شديدٌ ماضٍ».

(٣) في التكملة: «وأنشد الليث:
وأتلعُ صِلَّخدٌ صِلَخْمٌ صَلَخْدَمٌ

(٤) في اللسان: «... خماسيّة أصلية...».

لِبَلْخٍ[1] مَخْشِيِّ الشَّذَا مُصْلَخْمِمِ

فضاعف «الميمَ» كما ترى. أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: المُصْلَخِدُّ والمصْلَخِمُّ: المنتصبُ القائمُ، والمصْطَخِمُ، خفيف الميم: في معناهما؛ وقال رؤبةُ:

إذَا اصْلَخَمَّ لَمْ يُرَمْ مُصْلَخْمَمُهْ[2]

أي: غَضِبَ، قاله شَمِرٌ، وقال غيرُه: انْتَصَبَ. ويقال للفحل الشديد: صَلَخْدًى، بالتنوين، ومنهم من يقول: صِلَّخْدٌ، ومنهم من يقول: صُلاَخِدٌ. قال: ويقال للجَبَلِ الصُّلْبِ المنيع: صِلَّخْمٌ ومُصْلَخِمٌّ؛ وأنشد[3]:

عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إذَا مَا اصْلَخْمَمَا[4]

وفي الحديث: «عُرِضَتِ الأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الصُّمِّ الصَّلاَخِمِ». الْبَاهِلِيُّ: المُصْلَخِمُّ: المُسْتَكبِرُ؛ وقال ذُو الرُّمَّةِ يصف حَمِيراً:

فَظَلَّتْ بِمَلْقَى وَاجِفٍ جَرَعَ المِعَى
قِيَاماً يُغَالِي، مُصْلَخِمًّا أَمِيرُهَا[5]

أي: مستكبِراً لا يحرِّكها، ولا يَنْظُر إليها. وقال: المُصْلَخِمُّ والمُطْلَخِمُّ والمُطْرَخِمُّ: واحدٌ.

صلد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَتَرَكَهُ صَلْداً لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٦٤]. قال الليث: يقال حَجَر صَلْدٌ أو جَبِينٌ صَلْدٌ: أَمْلَسُ يابس. وإذا قلتَ: صَلْتٌ، فهو مستوٍ. ورجلٌ أصلَدُ صَلْدٌ؛ أي: بَخِيلٌ جداً، وقد صَلُدَ صَلاَدَةً. ويقال رجلٌ صَلُودٌ، أيضاً. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: الصفَا: العريضُ من الحجارة الأملسُ. قال: والصَّلْداء والصُّلْداءةُ: الأرض الغليظة الصُّلبة. قال: وكلّ حجَرٍ صُلْبٍ فكلُّ ناحيةٍ منه صَلْدٌ وأصلادٌ: جمعُ صَلْدٍ؛ وأنشد:

بَرَّاقُ[6] أصلادِ الجَبِينِ الأجْلَهِ[7]

وقال أبو الهيثم: أصلادُ الجَبين: الموضع الذي لا شعر عليه، شُبِّه بالحَجر الأمْلَس. قال: وحَجَرٌ صَلْدٌ: لا يُورِي ناراً، وحَجرٌ صَلود مِثلُه، وفَرَسٌ صَلْدٌ وصَلُود: إذا لم يَعْرَق، وهو مذموم. قال: وأخبرَني أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: صَلَدَتِ الأرض وأصلَدَتْ. وحَجَرٌ صَلْدٌ، ومكانٌ صلْدٌ: صلْبٌ شديد. وفي حديث عمرَ أنّه لمّا طُعِنَ سقاه الطبيب لبناً فخَرَج من موضع الطَّعْنة أبيضَ يَصْلِدُ؛ أي: يَبْرُق ويَبِصُّ. و صلدت صَلَعَة الرَّجل: إذا بَرَقَتْ؛ وقال الهُذَليّ[8]:

أشْغَتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاةِ فُؤَادَهَا
إذا سَمِعتْ صوتَ المُغَرِّدِ يَصْلِدُ[9]

يصف بقرةً وحشية. والمقاطعُ[10]: النِّصال.

---

(١) في اللسان: «لِبَلَخٍ» بفتح الخاء.
(٢) في الديوان (ص ١٥٥): «مُصْلَخِمُهْ».
(٣) مما نسب إلى رؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤).
(٤) قبله، كما في الديوان (ص ١٨٤):
يَهْوُونَ عن أركانِ عِزٍّ أدْرَمَا
(٥) في الديوان (ص ٩٢) ورد البيت برواية:
وَظَلَّتْ بِمَلْقًى وَاجِفٍ جَرَعَ المِعَى
قِيَاماً تَغَالِي، مُطْلَخِمًّا أمِيرُهَا
والمطلخم (بالطاء) والمصلخم (بالصاد) بمعنى واحد. وفي اللسان (صلخم) ورد البيت برواية:
فظلَّتْ بِمَلْقًى واجفٍ جَرَعَ المِعَى
قياماً، تُغَالي مُصْلَخِماً أميرَهَا
(٦) في الديوان (ص ١٦٥): «بَرَّاقَ».
(٧) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٥):
لَمَّا رأتْني خَلَقَ المُمَوَّهِ
(٨) هو سَاعِدة بن جُؤَيَّة.
(٩) في ديوان الهذليين (١/ ٢٤١) برواية:
وشَفَّتْ مقاطِيعُ الرُّماةِ فؤادَه
إذا يسمعِ الصوتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ
(١٠) الصواب: «المقاطيع».

وقولُه: «يصلد»؛ أي: تنتَصب[١]. والصَّلُود: المنفرد: قال ذلك الأصمعيّ، وأنشد[٢]:

تـالـلّـهِ يَـبْـقَـى عـلـى الأيـام ذو حِـيَـدٍ
أدْفَـى صَـلُـودٌ مِـنَ الأوعـالِ ذُو خَـدَمِ

أراد بالحيد: عُقَدَ قَرْنه، الواحد حَيْدٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: صَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِد: إذا صَوّت ولم يُخرج ناراً. وأصلدتُه أنا. قال: وصَلَدَ المسؤول السَّائِلَ: إذا لم يُعطِه شيئاً.

صلدح: قال الليث: الصَّلْدَحُ: هو الحجر العريض، وجارية صَلْدَحةٌ: عريضة.

صلدم: قال الليث: الصِّلْدِمُ: القويُّ الشديدُ الحافرِ، والأنثى: صِلْدِمة، وكذلك الصلادِم، وجمعُه صلادِم.

صلع: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصُّلَّعة: الصخرة الملساء، حكاه عن أبي المكارم، وفي حديث لقمان بن عاد: وإلاّ أر مطعمِي فوَقّاع بصُلَّع[٣]. قال أبو عبيد: قال بعضهم: سألت ابن مُناذر صاحب العربية الشاعر عن الصُّلَّع، فقال: الحَجَر، قال: وسألت الأصمعيّ عنه فقال: هو الموضع الذي لا يُنبِت من الأرض، وأصله من مَصلَع الرأس. ويقال للأرض التي لا تُنبت: صَلْعاء. وقال شَمِر، فيما ألُف بخطّه: الصلعاء: الداهية الشديدة، يقال: لقِي من الصَّلْعاء؛ وأنشد للكميت:

فـلـمّـا أحَـلُّـونـي بـصـلْـعَـاءَ صَـيْـلَـمٍ
لإحدى[٤] زُبَي ذي اللِّبْدَتَيْنِ أبي الشِّبْلِ

أراد: الأسد. وفي الحديث: يكون كذا وكذا، ثم تكون جَبْرُوَّةٌ صلْعاءُ؛ قال: والصلعاء، ههنا: البارزة كالجبَلِ الأصلعِ البارزِ الأملسِ البرّاق. قال: وانصلعت الشمس وتصلّعت: إذا خرجت من الغَيْم؛ وقال أبو ذؤيب:

فـيـه سِـنـانٌ كـالـمـنـارة أصـلـعُ[٥]

أي: برّاق أملس، وقال آخر:

يَـلـوحُ بـهـا الـمُـذَلَّـقُ مُـذْ رماه
خُـروجَ الـنَّـجْـمِ مـن صَـلَـعِ الـغِـيـامِ

وقال الليث: الصُّلاَّع: الصُّفّاح، وهو العريض من الصخر، والواحدة صُلاَّعة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: صَلَّع الرجل: إذا أعذر وهو التصليع. وقال الليث: التصليع: السُّلاَح. قال: والأُصيلع، من الحيّات: العريض العُنُق، كأن رأسه بُنْدقة مُدحرَجة. والأُصيلع: الذكر يكنى عنه. والصلَع: ذهاب شعر الرأس من مقدَّمه إلى مؤخَّره، وكذلك إن ذهب وسطه. تقول: صَلِع صَلَعاً. والصَّلَعة: موضع الصَّلَع من الرأس، وكذلك النَّزَعة والكَشَفة والجَلَحة، جاءت مثقَّلات كلها. والعُرْفُطة إذا سقطت رؤوسُ أغصانها وأكلتها الإبل قيل: قد صَلِعت صَلَعاً؛ وقال الشمّاخ يصف الإبل:

إن تُمسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
مـن الأسالِقِ[٦] عـارِي الشَّوْكِ مَجْرُود

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصَّوْلَع: السِّنَان المجلوّ. وفي الحديث: أن معاوية قدِم المدينة

---

(١) الصواب: «وقوله: يَصْلِد؛ أي يضربُ بيده الصخرة فتسمع لها صوتاً».

(٢) ساعدة بن جُؤَيّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٣).

(٣) الرواية كما في اللسان: «إنْ أرَ مطعمي فَحِدأ وُقَّع، وإلا أرَ مطعمي فوَقّاعٌ بِصُلَّعِ».

(٤) في اللسان: «بإحدى».

(٥) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين: (١/ ٢٠).

وكـلاهـمـا فـي كَـفِّـه يَـزَنِـيَّـةٌ
فـيـهـا سِـنـانٌ كـالـمـنـارةِ أصـلـعُ

ويروى: «وتشاجرا بِمُذَلَّقَيْنِ كلاهما».

(٦) في الديوان (ص٤٤): «مِنَ الأسالِقِ».

فدخل على عائشة، فذكرت له شيئاً فقال: إن ذلك لا يصلح، قالت: الذي لا يصلح ادّعاؤك زياداً، قال: فقال: شهِدت الشهودُ. فقالت: شهدت الشهود ولكن ركِبْتِ الصُلَيْعاء. معنى قولها: ركبت الصليعاء؛ أي: شهدوا بزُور. قال المعتمر، قال أبي: الصليعاء: الفخر. والصلعاء في كلام العرب: الداهية والأمر الشديد؛ وقال مزرِّد أخو الشمّاخ:

تأوَّهَ شيخٍ قاعِدٍ وعجُوزِه
حَرِيَّيْنِ بالصَلْعَاءِ أو بالأسَاوِدِ

قال أبو زيد: يقال: تصلَّعت السماءُ تصلُّعاً: إذا انقطع غيمها وانجردت. والسماء جرداء: إذا لم يكن فيها غَيْم. وصِلاَعُ الشمس: حرّها. ويوم أصلع: شديد الحرّ؛ قال:

يا قِردةً خَشِيَتْ على أظفارها
حَرَّ الظَهِيرةِ تحتَ يومٍ أصلعِ

والصلعاء: الأرض الخالية، قال[1]:

ترى الضيفَ بالصَلْعَاءِ تَغْسِقُ عينُهُ
من الجوعِ حتى يُحْسَب الضيفُ[2] أرْمَدا

والصَلِيعُ: الأملس؛ وقال عمرو بن معد يكرب:

وسَوْقُ كتيبةٍ دَلَفتْ لأخرى
كأنَّ زُهَاءَهَا رأسٌ صَلِيعُ

يعني: رأساً أصلع أملس. وفي حديث عمر[3] في صفة التَمْر قال: وتُحترش به الضِباب من الصَلعاء[4]، يريد الصحراء التي لا تنبت شيئاً، مثل الرأس الأصلع، وهي الحصّاء مثل الرأس الأحصّ.

صلغ: قال الليث: صَلَغَتِ الشاةُ تَصْلَغُ صُلُوغاً وسَلَغَتْ. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: الشّاةُ تَصلَغُ في السّنةِ السادسة، والأنثى صالِغٌ، بغير هاء[5]. وقال الأصمعيُّ: صَالِغٌ، بالصّاد، وقال: تَصلَغُ الشّاةُ في السنةِ الخامسةِ وكذلك البقرة، وليس بَعدَ الصُلوغِ سِنٌّ. المنذرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المِغزَى سُلَّغٌ وصُلَّغٌ وسَوَالِغُ وصَوَالِغُ لِتمام خَمْسِ سِنينَ.

صلف: سمعتُ المنذريَّ يقول: سمعتُ أبا العبّاس يقول: إناءٌ صَلِفٌ: خالٍ لا يأخذُ من الماء شيئاً. قال، وقال[6]: أصْلَفُ من ثَلْج في ماءٍ، ومن مِلْحٍ في ماء. قال: والصَّلَفُ: قِلّةُ الخَير. وامرأةٌ صِلِفَةٌ[7]. قليلةُ الخير لا تَحظَى عند زوجها. وقال أبو عمرو: قال أبو العباس: قال قوم: الصَّلِفُ: مأخوذٌ من الإناء السائل، فهو لا يخالط الناسَ ولا يَصبِر على أخلاقهم[8]، وقال قومٌ: هو من قولهم: إناءٌ

---

(١) هو عمارة بن عقيل، كما جاء في أساس البلاغة (صلع) (٢/ ٢٤).

(٢) في أساس البلاغة: «حتى تَحسَبَ الضيفَ..».

(٣) (٤) جاء في التنبيهات لهارون (ص ١٨٦) التصحيح الآتي: «وفي حديث عمر في صفة التمر: ومُحترش به الضُباب من الأرض» الكلام ليس من حديث عمر، بل هو من حديث أبي عمرة عن عبد الرحمن بن محصن الأنصاري، كما في الحيوان (٦/ ١٤٠)، وفي أمالي القالي: (٢/ ٥٨) أنه من حديث أبي حثمة. والعبارة ـ هنا ـ كما وردت في سياق نص طويل: «.. ويُحْتَرَشُ به الضَّبُّ من الصَّلْعاء..».

(٥) زاد اللسان: «تَمَّتْ أسنانها» وهي زيادة موجبة.

(٦) الصواب: «وقالوا»؛ فالقول الآتي هو مَثَلٌ يضرب لمن لا خير فيه (مجمع الأمثال: ٢/ ٢٥٥).

(٧) الصواب، كما في اللسان: «صَلِفَةٌ».

(٨) عبارة اللسان: «وقال ابن الأعرابي: قال قوم: الصَّلَفُ: مأخوذٌ من الإناء القليل الأخذِ للماء، فهو قليل الخير..».

صَلِفٌ: إذا كان ثخيناً ثقيلاً، فالصَّلَف[1] بهذا المعنى في هذا الاختيار[2]، والعامّة وَضَعَت الصَّلَفَ في غير محلّه. قال: وقال ابن الأعرابي: الصَّلَفُ: الإناءُ الصغير. والصَّلَفُ[3]: الإناء السائل الذي لا يكاد يُمْسِكُ الماء. والصَّلِفُ: الإناءُ الثَّقيل الثَّخين. قال: ويقال: أصلَفَ الرجلُ: إذا قَلَّ خيرُه. وأصلف: إذا ثَقُلَ روحُه، وفلانٌ صَلِفٌ[4]: ثَقيلُ الرُّوح. أبو عُبَيد من أمثالهم في الواحد وهو بخيل مع جِدَتِه: «رُبَّ صَلِفٍ[5] تحتَ الرّاعدة»، قال ذلك الأصمعيّ. قال: والصَّلَفُ: قِلَّة النُّزَل[6] والخير؛ أرادوا أن هذا مع كثرة ما عندهم من المال مع قلّةِ الصنع[7] كالغمامة الكثيرة الرعد مع قلة مطرها. أبو عُبَيد: الصَّلِفةُ من النساء: التي لا تَحظَى عند زوجها، وقال القُطاميّ:

لها رَوْضةٌ في القَلْبِ، لَم تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ، ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ

وقال الليث: الصَّلَفُ: مجاوزةُ قَدْرِ الظَّرْف والبَراعة والادّعاءُ فوق ذلك. وطعامٌ صَلِفٌ: مَسِيخٌ لا طَعْمَ[8] له. والصَّلِيفُ: نعتٌ للذَّكَر. والصَّلِيفان: صَفْحتا العُنق. شَمِر عن ابن الأعرابيّ: الصَّلْفاءُ: المكانُ الغليظُ الجَلَد[9]. وقال ابن شُمَيل: هي الصَّلِفَةُ للأرض التي لا تُنبِتُ شيئاً. وكلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وظَلِفٌ، ولا يكون الصَّلَفُ إلا في قُفٍّ أو شبهه. والقاعُ القَرَقُوسُ صَلِفٌ، زَعَم. قال: البَصْرة[10] صَلِفٌ أَسِيفٌ، لأنه لا يُنبِت شيئاً. وقال الأصمعيّ: الصَّلْفاءُ والأَصْلَفُ: ما اشتدَّ من الأرض وصَلُبَ؛ وقال أوسُ بنُ حَجَر:

وخَبٌّ سَفَا قُرْيانِهِ وتَوقَّدتْ
عليهِ من الصَّمّانَتَيْنِ الأصالِفُ

أبو العباس، ابن الأعرابي: الصَّلْفُ: خوافِي قَلْبِ النَّخْلَة، الواحدة صَلْفَةٌ. وقال الأصمعيّ: خُذْ بصَلِيفه وبصليفَته؛ بمعنى: خذ بقَفَاه. أبو زيد: الصَّلِيفان: رأسا الفَهْقَة[11] من شِقَّيها.

صلفع: (را: صلمع).

صلق: قال الليث: الصَّلْقُ: الصدمةُ. والصَّلْقُ: صوت أنيابِ البعير إذا صَلَقَها وضَرَبَ بعضها ببعض، وقد صَلَقَتْ أنيابُه، وقال لبيد:

فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً
وصُداءٍ ألْحَقَتْهُمْ بالثُّلَلْ

وأنشد غيره[12]:

أَصْلَقَ ناباه صِياحَ العُصفُورْ[13]

وقال رؤبة:

أَصْلَقَ نابِي عِزَّةً وصَلْقَما

وقال الليث: والحامِلُ إذا أخذها الطَّلْقُ فأَلْقَتْ

---

(١) في اللسان: «فالصَّلِفُ...».
(٢) في اللسان: «وهذا الاختيار» بدل: «في هذا الاختيار».
(٣) في اللسان: «الصَّلِفُ».
(٤) في التكملة: «والصَّلَفُ» كذا.
(٥) في الصحاح ومجمع الأمثال (٢/٣٦): «رُبَّ صَلَفٍ...».
(٦) في مجمع الأمثال: «قِلّة النُّزْل...»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٧) عبارة اللسان: «أرادوا أن هذا مع كثرة ما له مع المنع...».
(٨) في التكملة: «... لا طعم فيه».
(٩) في اللسان: «الجَلَد».
(١٠) في اللسان: «ومِرْبَدُ البصرة...».
(١١) في اللسان: «رأسا الفقرة التي تلي الرأسَ من شِقَّيها».
(١٢) للعجّاج، كما في ملحقات الديوان (٢/٢٩٣) واللسان.
(١٣) قبله، كما في الديوان:
إنْ زلَّ فُوهُ عن جَوادٍ مِئْشِيرِ

نفسها على جنبيها مرة كذا ومرة كذا، قيل: تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقاً، وكذلك كلُّ ذي ألم إذا تَصَلَّقَ على جنبيه، يقال بالصاد. قال: والقاع الصَّلَقُ، يقال: بالصادِ والسين، وهي: المستديرة الملساءُ، وشجرها قليلٌ؛ وأنشد للشمّاخ:

من الأصالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجرود[1]

أبو منصور: لم أسمع هذا الحرف من العربِ إلا بالسين، وَسَتَرَاه مشبعاً في باب السين وَالقاف. وَقال الليث: الصَّلائق: الخبزُ الرَّقيق. وفي حديث عمر: (لَوْ شِئْتُ لدعوتُ بِصلاءٍ وَصِنابٍ وَصلائِق). قال أبو عبيد، قال أبو عمرو: وَالسَّلائق بالسين: كلُّ ما سُلِقَ من البقولِ وَغيرها. قال، وقال غير أبي عمر: الصلائق، بالصاد: الخبز الرَّقيق؛ وأنشد لجرير:

تُكلِّفني مَعِيشةَ آل زَيْدٍ
وَمَنْ لي بالصَّلائقِ والصِّنابِ؟

قال أبو منصور: ذكَرْت[2] ما رُوي عن أبي عمرو والفرّاء وابن الأعرابيّ: أنّ الصَّرائق، بالرَّاءِ: الرقاقُ، الواحدةُ صَرِيقةٌ لم يختلِفوا فيها، فإن صَحَّ الصَّلائقُ باللاَّم، فَلِقُرْبِ مَخرجَي الرَّاءِ واللاَّم. وأبو عبيد: لم يَرْوِ الصَّلائقَ عن إمام يُعْتَمد. وقال ابن الأعرابيّ: صَلَقْتُ الشَّاة صَلْقًا: إذا شوَيتُهَا على جَنْبَيْهَا، فجائزٌ أن يكون عمر أراد بالصَّلائقِ ما شُوِي من الشَّاء وغيرها. وقال الليث: رُوِي لا حَلْقَ ولا سَلْقَ[3]، ولا حَلْقَ ولا صَلْقَ[3]، بالسين والصَّاد، يعني: رفعَ الصَّوْت، وقد أصْلَقوا إصْلاقاً، وأما أبو عبيد فرواه بالسين؛ ذهب به إلى قول الله[4]: ﴿سَلَقُوكم بألسنةٍ حِدادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩]، وقال الفرّاء: جائز في العربية صلقوكم، والقراءة سُنَّة. وسترى تفسيره في موضِعِه.

صلقع، سلقع: قال الليث: الصَّلْقع والصَّلقعة: الإعدام. يقال: صَلْقع الرجلُ فهو مُصَلقع: عديم مُعْدِم. قال: وتجوز فيه السين. وهو نعت يَتبع البلقع لا يفرد. يقال: بَلْقَع سَلْقع. قال: وبلاد بلاقع سلاقع، قال: والسَّلْقع: المكان الحَزْن والحصى إذا حمِيت عليه الشمس، وهي الأرض القِفار التي لا شيء فيها. ويقال: اسلنقع البرقُ: إذا استطار في الغيم، وإنما هي خَطْفة خفيفة لا لبث فيها. والسِلِنْقاع؛ الاسم من ذلك، وهو: البرق إذا لمع لمعاناً متداركاً، وقد اسلنقع.

صلقم: قال الليث: الصَّلْقَمَةُ: تَصَادُم الأنْيَابِ؛ وأنشد:

أَصْلَقَهُ العِزُّ بِنَابٍ فاصْلَقَمْ

قال: والصِّلْقام: الضَّخم من الإبل؛ وأنشد:

يَعْلُو صَلاقِيمَ العِظَامِ صَلْقَمُهْ[5]

أي: جسمه العظيم.

صلّ، صلل، صلصل: أبو حاتم عن الأصمعي: سمعت لجوفِه صليلاً من العَطش، وجاءت الإبلُ تَصِلُّ عَطَشاً؛ وذلك إذا سمعتَ لأجوافها صوْتاً كالبُحّة؛ وقال مُزاحم العُقَيليّ يصف القَطا:

غَدَتْ مِنْ عليه، بعدما تمَّ ظِمْؤُها
تَصِلُّ، وعن قَيْضٍ بِزَيْزاءَ مَجْهَلِ

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٤٤):
إن تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
مِنَ الأسالِيقِ عاري الشَّوكِ مَجْرُودِ
(٢) أي في باب الصَّادِ والرَّاءِ، على الترتيب السابق للكتاب.
(٣) في اللسان: «لا حَلَق ولا سَلَق» بالتحريك.
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «صِلْقِمُه».

قال ابن السِّكِّيت في قوله: «من عليه»: مِنْ فَوْقِه؛ يعني مِنْ فوْق الفَرْخ، قال: ومعنى قَصِلٌ»؛ أي: هي يابسة من العطش، وقال أبو عُبيدة: معنى قوله «مِنْ عليه»: من عند فَرْخها. وقال الأصمعيُّ: سمعتُ صليلَ الحديد؛ يعني: صوْتَه. وصلَّ المِسمارُ يَصِلُّ صَليلاً: إذا أكْرهْتَه على أن يدخُل في القَتِير فأنت تسمَع له صوتاً؛ وقال لَبيد:

أَحْكَمَ الجُنْثِيَّ من عَوْراتِها
كلَّ حِرْباءٍ، إذا أُكْرِهَ صَلّْ

وقال أبو إسحاق: الصَّلصالُ: الطينُ اليابسُ الذي يَصِلُّ مِن يُبْسِه؛ أي: يصوِّت، قاله في قوله[1]: ﴿مِنْ صَلصالٍ كالفَخّار﴾ [الرحمٰن: ١٤]؛ وأنشد[2]:

رَجَعتُ إلى صوتٍ كجَرَّة حَنْتَمٍ
إذا قُرِعتْ صِفراً من الماءِ صَلَّتِ[3]

ونحو ذلك قال الفرّاء؛ قال: هو طينٌ حُرٌّ خُلط برمْل فصار يُصلْصِل كالفَخّار. قلتُ: هو صَلصال ما لم تُصِبه النار، فإذا مَسَّتْه النار فهو فَخّار. وقال الأخفش نحوه، قال: وكلُّ شيء له صوتٌ فهو صلْصالٌ من غير الطين. ورُوِي عن ابن عباس أنه قال: الصالُّ: الماءُ يقعُ على الأرضِ فتنشقّ[4]، فذلك الصال. وقال مجاهد: الصَّلصالُ: حَمأٌ مَسنون. قلتُ: جعلَه حَمأً مَسنوناً لأنه جعله تفسيراً للصلصال، ذهَب به إلى صَلَّ؛ أي أنْتَنَ. وقال أبو إسحاق مَنْ قرأ: ﴿أئذا صَلَلْنا في الأرض﴾ [السجدة: ١٠]، بالصاد فهو على ضربين: أحدهما ـ أنْتَنَّا وتغيَّرْنا، وتغيَّرتْ صوَرُنا، يقال: صلَّ اللحمُ وأصلَّ: إذا أنتَن وتغيَّر. والضربُ الثاني ـ «صَلَلْنا»: يَبِسنا، من الصَّلَّة، وهي الأرضُ اليابسة. وقال الأصمعيّ: يقال: ما يَرفَعه من الصَّلَّة مِنْ هَوَانِه عليه؛ يعني من الأرض. وخُفٌّ حَيِّد الصلة؛ أي: جيِّد الجِلْد. ويقال: بالأرض[5] صَلَّة من مَطر، الواحدة: صِلالٌ وهي القِطَع المتفرقة[6]؛ وقال الشاعر[7]:

سيَكفيكَ الإلهُ بمُسْنَماتٍ[8]
كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا[9]

أبو عبيد عن الفراء: الصَّلاصِلُ: بقايا الماء، واحدها: صَلصلة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّلْصُلُ: الراعي الحاذق. وقال الليث: الصُّلصُل: طائر تسميه العجَمُ الفاخِتَة، ويقال بل هو الذي يشبهها، والصُّلصُل: ناصيةُ الفرَس. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّلاصِلُ: الفَواخِتُ، واحدها: صُلْصل، وقال في موضع آخر: الصلْصل[10] والعِكْرِمة والسَّعْدانة: الحَمامة. عَمْرو عن أبيه هي الجُمَّة. والصُّلْصُلة: الوَفْرة. وقال ابن الأعرابي: صَلْصَل: إذا أوْعَد. وَصَلْصَل: إذا قتل سيِّد العسكر. وقال

(١) تعالى.
(٢) لعمرو بن شأس، كما في اللسان (حنتم).
(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان (حنتم):
رجعْتُ إلى صَدْرٍ كجَرَّةِ حَنْتَمٍ
(٤) زاد اللسان: «.. فيجفُّ فيصير له صوت فذلك الصلصال».
(٥) في اللسان: «وقع بالأرض..».
(٦) أي يقع منها الشيء بعد الشيء.
(٧) الراعي، كما في الديوان (ص ٢٤٥).
(٨) صدره، كما في الديوان:
سيكفيك الإلهُ ومُسْنَمَاتٌ
(٩) قبله، كما في الديوان (ص ٢٤٤):
سيكفيكِ المُرَحَّلُ ذو ثمانٍ
شَجِيلٌ تَغْزِلِينَ له الجُفَالا
(١٠) في التكملة: «الصُّلْصُلَةُ: الحمامة».

الأصمعي: الصُّلْصُل: القَدَح الصغير. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الصِّلُّ والصِّفْصِلُ: نبتان؛ وأنشد:

ارعَيْتُها أطيَبَ[1] عُودٍ عُودَا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا

أبو عُبيد عن أبي زيد: إنه لَصِلُّ أصلالٍ وإنّه لَهِتْرُ أهتار؛ يقال ذلك للرّجل ذي الدَّهاء والإرْب، وأصلُ الصِّلّ من الحيّات يُشبَّه الرجل به إذا كان داهيةً؛ وقال النابغة الذُّبياني:

ماذا رُزِئْنا به من حَيّةٍ ذَكَرٍ
نَضْنَاضَةٍ بالرَّزايا، صِلِّ أصْلالِ

والصِّلِّيان: من أطيَب الكَلأ، وله جِعْثِنَةٌ ووَرَقُه رقيقٌ. والعَرَب تقول للرجُل يُقدم على يمينٍ كاذبة، ولا يَتَتَعْتَع[2]: جَذّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانة؛ وذلك أن العَيْرَ إذا كَدَمَها بِفِيهِ اجتثّها بأصْلِها[3]، والتشديد فيها على اللّام، والياءُ خفيفة، وهي[4] فِعْلِيَانة من الصَّلْي، مثل جِرْصِيانَةٍ من الجِرْص، ويجوز أن يكون من الصِّلّ، والياء والنون زائدتان. أبو عُبيد: قَبَرَه اللّهُ في الصِّلَّة؛ وهي الأرض. وقال الليث: يقال: صَلَّ اللِّجام: إذا تَوهَّمْتَ في صوتِه حِكايَة صوتِ صَلْ، وإن توهَّمتَ ترجيعاً قلتَ: صَلصَل اللِّجامُ، وكذلك كلُّ يابس يُصَلْصِل. وقال خالد بنُ كُلثوم في قول ابن مُقبل:

لِيَبْكِ بَنُو عُثمانَ ما دَامَ جِذْمُهمْ
عليه بأصْلالٍ تُعَرَّى وتُخْشَبُ

الأصْلال: السيوفُ القاطعة، والواحد: صِلٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المصَلِّل: الأسْكَف، وهو الإسْكافُ عند العامّة. والمصَلِّل، أيضاً: الخالصُ الكَرَم والنَّسب. والمصَلِّل: المَطَر الجَوْدُ. سَلَمَةُ عن الفرّاء: قال: الصُّلَّة: بقيَّةُ الماء في الحوض: والصُّلَّةُ: المَطْرة الواسعة. والصُّلَّةُ: الجِلْد المتين. والصُّلَّةُ: الأرض الصُّلْبة. والصَّلة: صوتُ المِسمار إذا أكرِه. وقال ابن الأعرابيّ: الصَّلّة: المَطْرةُ الخفيفة. والصَّلَّة: قُوارَةُ الخُفّ الصُّلْبة.

صلم: قال الليث: الصَّلْمُ: قَطْعُ الأُذُن والأنف من أصلِه. والاصطلامُ: إذا أُبِيدَ قومٌ من أصْلِهم قيل: اصْطُلموا. قال: والصَّيْلَمُ: الأكلةُ الواحدة كلَّ يوم. والصيلَمُ: الأمرُ المفني المستأصِلُ؛ ووقعةٌ صَيْلَمَةٌ من ذلك. أبو عُبَيد: الصَّيْلَمُ: الدّاهية. (الصَّيْلَمُ) لأنها تَصْطَلِم؛ وقال بِشر[5]:

غَضِبَتْ تَمِيمُ أنْ تَقتّلَ عامِرٌ
يومَ النِّسارِ، فأُعْضِبُوا[6] بالصَّيْلَم

وقال الليث: الظَّلِيمُ يسمّى مصلَّماً لِقِصَرِ أذُنه وصِغَرِها[7]، قال: والأصْلَمُ: المُصَلَّمُ من الشِّعر، وهو ضربٌ من السَّريع، يجوز في قافيته فَعْلُنْ فَعْلُنْ، كقوله[8]:

ليس على طولِ الحياةِ نَدَمْ
ومِنْ وَراءِ الموتِ ما لا يُعْلَمْ[9]

وفي حديث ابن مسعود وَذَكَرَ فِتَناً فقال: يكون

---

(١) في اللسان (صلل) و(صفصل): «رَعَيْتُها أكْرَمَ..».
(٢) في اللسان: «ولا يتعتع فيها».
(٣) زاد اللسان: «إذا ارتعاها».
(٤) في اللسان: «فهي».
(٥) ابن أبي خازم.
(٦) في الصحاح واللسان: «فأُعْضِبوا».
(٧) عبارة اللسان: «لِصِغَر أذنيه وقِصَرهما».
(٨) القول للمرقّش الأكبر، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ٢١٢).
(٩) في المرجع السابق، برواية:
ليس على طول الحياةِ نَدَمْ
ومِنْ وراءِ المَرْءِ ما يَعْلَمْ

الناسُ صُلاماتٍ(١)، يضربُ بعضهم رِقابَ بعض. قال أبو عُبَيد: قوله: صُلاماتٍ(١)؛ يَعْنِي الفِرَق من الناس، يكونون طوائفَ فتجتمع كلُّ فرقة على حِيالها تُقَاتِل أخرى، وكلُّ جماعة فهي صُلامة(٢)؛ وأنشد أبو الجَرَّاح:

صُـلاَمَـةٌ كَـحُـمُـرِ الأَبَـكِّ
لا ضَـرَعٌ فِـيـنـا(٣)، ولا مُـذَكِّـي(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: صَلامة، بفتح الصاد. قال: والصَّلامة(٥): الذي في داخل نَواة النَّبِقَة يؤكل وهو الألبوب. والصَّلاَمة: القومُ المُسْتَوُون في السِّنّ والشجاعة والسَّخاء.

صلمع: قال الليث: الصَّلْمَعة والصَّلْفَعة من الإفلاس وذهاب المال. ورجلٌ مُصَلْمِعٌ مُصَلْفِع: مُقْقِعٌ(٦). أبو عبيد عن الأصمعيّ: صلفع رأسه إذا ضرب عنقه. قال وقال الأحمر: صلمعت الشيء: قلعته من أصله، صلمعةً؛ وأنشدنا(٧):

أَصَـلْـمَـعَـةُ بـنَ قَـلْـعـمـةَ(٨) بـنِ قَـفْـعٍ
لَـهِـنَّـكَ لا أبـالـك! تَـزْدَرِيـنـي

وقال الفرّاء: صَلْمع رأسه: إذا حلقه. عمرو عن أبيه: صَلْفَعَ رأسه وصَلْمعه(٩) وصلعفه(١٠) وَقَلْمَعَهُ وجَلْمَطَهُ: إذا حلقه. وأنشد ثعلب لعامر ابن الطفيل يهجو قوماً:

سُـودٌ صَـنَـاعِـيَـةٌ إذا مـا أَوْرَدُوا
صَـدَرَتْ عَـتُـومُـهُـم ولَـمَّـا تُـحْـلَـب
صُـلْـعٌ صَـلاَمِـعَـةٌ كـأَنَّ أُنُـوفَـهـم
بَـعَـرٌ(١١) يُـنَـظِّـمُـه ولـيـدٌ يـلـعـب(١٢)
لا يَـخْـطُـبـونَ إلـى الـكِـرَام بَـنـاتِـهـم
وتَـشِـيـبُ أيِّـمـهـم(١٣) ولـمَّـا تُـخْـطَـبِ

قال أبو العباس: صناعية: الذين يَصْنعون المال، ويُسَمِّنون فُصْلانهم ولا يَسقون ألبانَ إبلهم الأضيافَ. صَلاَمِعة: رقاق(١٤) الرؤوس. عَتُومٌ: ناقة غزيرة يُؤَخَّر حِلابُها إلى آخر الليل. وقال أبو العميثل: يقال للذي لا يُعْرف(١٥): هو صَلْمَعة بن قَلْمعة، وهو هَيُّ بنُ بَيّ، وهَيَّانُ بنُ بَيَّانٍ، وطامِرُ بن طَامِر.

صلندح: (را: جلندح).

صلهب: قال الليث: الصَّلْهَبُ: هو البيت الكبير؛ وأنشد(١٦):

وشادَ عَـمْـرٌو لـكَ بَـيْـتـاً صَـلْـهَـبـا(١٧)

وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الصَّلْهب والسَّلْهب: الرجل الطويل. قال: وقال أبو عمرو: الصَّلاهب، من الإبل: الشِّداد. وقال الأمويّ: ناقةٌ صَلَهْبَى: شديدةٌ.

صلى: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إذا دُعي

---

(١) في اللسان: «صُِلامات» بكسر الصاد وضمّها، وفي الصحاح: «الصِلامات» بالكسر.

(٢) في اللسان: «صُِلامة» بكسر الصاد وضمّها، وفي الصحاح: «الصِلامة» بالكسر.

(٣) في اللسان: «لا ضَرَعٌ فيها...».

(٤) الرجز لِلُقَيطة بنت بشر، برواية جَرِبَّةٌ (التاج): «بَكَّكَ، جَرَب».

(٥) في اللسان، عن التهذيب: «الصُّلاَّم».

(٦) زاد اللسان: «مُدْقِعٌ».

(٧) نسبه اللسان، إلى مغلس بن لقيط.

(٨) في اللسان: «قَلْمَعَة».

(٩) في اللسان: «وصَلْمَعَه» بالصاد.

(١٠) في اللسان: «وصَلْفَعَه».

(١١) في اللسان: «بَعْرٌ».

(١٢) في اللسان: «الوليدُ بِمَلْعَبِ».

(١٣) في اللسان: «أَيُّمُهُمْ».

(١٤) في اللسان: «دِقَاق».

(١٥) زاد اللسان: «هو ولا أبوه».

(١٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٠).

(١٧) بعده، كما في الديوان:

واسِـعَـةً أَظْـلاَلُـهُ مُـقَـبَّـبـا

أحدكم إلى طعام فليُجب، فإن كان مُفطراً فلْيَطْعم، وإن كانَ صائماً فليُصلِّ». قال أبو عُبيد: قولُه: «فليُصلِّ» يعني فليَدْعُ لهم بالبَرَكة والخير، وكلُّ داعٍ فهو مصلٍّ، ومنه قولُ الأعشى:

عليكِ مِثلَ[1] الذي صلَّيْتِ فاغتَمِضي
نَوماً[2] فإنَّ لجَنْبِ المرء مُضطَجعاً

وأما حديثُ ابن أبي أوْفَى أنه قال: أعطاني أبي صدقة ماله فأتيتُ بها رسول الله ﷺ فقال: «اللَّهم صَلِّ على آل أبي أوْفَى» فإنَّ هذه الصلاةَ عندي الرحمةُ، ومنه قولُه جلَّ وعزَّ: ﴿إن الله وملائكته يُصلّون على النبي﴾ [الأحزاب: ٥٦] فالصلاة من الملائكة دعاءٌ واستغفار، ومن الله سبحانه رحمة. ومن الصلاةِ بمعنى الاستغفار حديثُ الزُّهْريّ عن محمد بن عبد الرحمن بن نَوفَل عن سَوْدة أنها قالت: يا رَسول الله إذا مُتْنا صلَّى لنا عُثمان بنُ مَظْعون حتى تأتيَنا، فقال لها: «إن الموت أشدُّ مما تقدِّرين». قال شمر: قولها «صَلى لنا» أي استغفَرَ لنا عند رَبّه، وكان عثمانُ ماتَ حينَ قالت سَوْدَةُ ذلك. وأمَّا قولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿أولئك عليهم صَلَوَاتٌ من رَبِّهم ورَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧] فمعنى الصلوات ههنا: الثناء عليهم من الله، وقال الشاعر[3]:

صَلَّى على يَحيَى وأشياعِه
رَبٌّ كريمٌ وشفيعٌ مُطاعْ

معناه: ترحَّم الله عليه على الدّعاء لا على الخبر. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصلاةُ من الله رحمة، ومن المخلوقين ـ الملائكة والإنس والجنّ ـ القِيامُ والركوعُ والسجودُ والدعاءُ والتسبيحُ. و الصلاةُ من الطَّير والهَوام التسبيح. قال أبو العباس في قوله[4]: ﴿هو الذي يصلّي عليكم وملائكتُه﴾ [الأحزاب: ٤٣]: فيصلّي يَرحَم، وملائكتُه تدعو للمسلمين والمسلمات، قال: وقولُ الأعشى:

وصَلّى على دَنِّها وارتَسَمْ[5]

قال: دعا لها ألا تَحمَض ولا تَفسُد. وقال الزَّجاج: الأصلُ في الصلاة اللّزوم، يقال: قد صَلِيَ و اصطَلَى: إذا لزم، ومن هذا: من يُصلَى في النَّار؛ أي يُلزَم النارَ. وقال أهلُ اللغة في الصلاة: إنها من الصَّلَوَيْن؛ وهما مُكتَنِفا الذَّنَب من الناقة وغيرِها، وأوّلُ مَوْصِلِ الفَخِذين من الإنسان فكأنَّهما في الحقيقة مكتِفا العُصْعُص. قال: والقولُ عندي هو الأول، إنما الصلاة لُزوم ما فَرَض الله، والصلاةُ من أعظَم الفَرْض الذي أمِرَ بلزومه. وأما المُصَلّي الذي يَلي السابقَ فهو مأخوذٌ من الصَّلَوَيْن لا محَالَة، وهما مكتَنِفا ذَنب الفرس، فكأنه يأتي ورأسُه مع ذلك المكان. وفي حديثٍ آخر: «إنّ للشيطان مَصالِيَ وفُخُوخاً» و المصالِي شبيهةٌ بالشَّرَك تنصب للطير وغيرِها، قال ذلك أبو عُبَيد؛ يعني ما يَصِيدُ به الناسَ من الآفات التي يستفِزُّهم بها من زِينة الدّنيا وشَهواتها. وفي حديثٍ آخر: أن النبيَّ ﷺ أُتِيَ بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ. قال أبو عُبَيد: قال الكسائيّ: المَصْلِيّة المشوِيّة، يقال: صَلَيْتُ اللحمَ وغيرَه: إذا شَوَيْتَه، فأنا أصليه صَلْياً إذا فعلتَ ذلك وأنت تريد أن تشويَه، فإذا أردتَ أنّك تُلقِيه فيها إلقاءً كأنّك تريد الإحراقَ قلت: أصليتُه ـ بالألف

---

(١) (٢) في الديوان (ص ١٣٧): «مثلُ»، «يوماً».

(٣) هو السفاح بن بكير اليربوعي، كما في فهارس معجم تهذيب اللغة (ص ٣٠٣).

(٤) تعالى.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٧١):

وقابَلَها الريحُ في دَنِّها

-إصلاءً، وكذلك صلَّيته أُصَلِّيه تَصْلِيَةً؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذٰلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً﴾ [النساء: ٢٩]؛ ويُروَى عن عليّ أنه قرأ: ﴿ويُصَلَّى سَعِيراً﴾ [الانشقاق: ١٢]، وكان الكسائيّ يقرأ به، فهذا ليس من الشيّ، إنما هو من إلقائك إيّاه فيها؛ وقال أبو زُبيد:

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمُ
كما تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ

ويقال: قد صَلِيت بالأمر أصلَى به: إذا قاسَيْتَ شدّتَه وتَعَبه. وصَلَيْتُ لِفُلان، بالتخفيف، وذلك إذا عمِلتَ له في أمرٍ تريد أن تَمْحَلَ به، وتُوقِعَه في هَلَكة، والأصل في هذا من المَصالي وهي الشَّرَك تُنْصَب للطَّير. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: صَلَّيت العَصا تَصلِيةً: إذا أدرْتها على النّار لتقوِّمها؛ وأنشد[١]:

وَمَا صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ[٢]

ويقال: أَصْلَتِ الناقةُ فهي مُصْلِيَةٌ: إذا وقع ولَدُها في صَلاَها وقَرُبَ نتَاجُها. وفي حديث عليّ أنه قال: سبقَ رسولُ الله ﷺ، وصلّى أبو بكر، وثَلَّث عُمَر، وخَبَطَتْنا[٣] فِتنةٌ فما شاء الله. قال أبو عُبَيد: وأصلُ هذا في الخيل، فالسابقُ الأوّلُ، والمصلِّي الثاني، قيل له مُصَلٍّ لأنه يكون عند صَلاَ الأوّل، وصَلاَه: جانِبَا ذَنَبِه عن يمينه وشِماله، ثم يتلوه الثالث. قال أبو عُبَيد: ولم أسمعْ في سوابق الخيل ممن يُوثَقُ بعِلمِه اسماً لشيء منها إلا الثاني، والسُّكَيْت، وما سِوَى ذَيْنِك إنما يقال الثالث والرابع، وكذلك إلى التاسع. قال أبو بكر: قال أبو العبَّاس: المصلِّي في كلام العرب: السابقُ المتقدِّم، قال: وهو مُشَبَّهٌ بالمصلِّي من الخيل، وهو السابقُ الثاني، ويقال للسابق الأوّل: المُجَلِّي، وللثاني: المصلِّي، وللثالث: المُسَلِّي، وللرابع: التَّالي، وللخامس: المُرْتاح، وللسادس: العاطِف، وللسابع: الحَظِيّ، وللثامن: المؤمَّل، وَللتاسع: اللَّطيم، وللعاشر: السُّكَيْت، وهو آخر السُّبَّق. وقال ابن السُّكّيت: الصِّلاء: اسمٌ للوَقود، وهو الصَّلا، إذا كَسَرْتَ الصادَ مَدَدْتَ، وإذا فَتَحتَها قَصَرْتَ، قاله الفرّاء. وقال اللَّيث: الصِّلِّيَان: نَبت، قال بعضُهم: هو على تقدير فِعْلاَن، وقال بعضُهم: فِعْلِيان؛ فمن قال فِعليان قال: هذه أرضٌ مَصْلاةٌ، وهو نَبتٌ له سَنْطة[٤] عظيمة كأنّها رأس القَصَبة، إذا خرجَت أذنابُها تَجِدُ بهَا الإبلُ، والعربُ تسمِّيه خُبزةَ الإبل. وقال غيرُه: من أمثال العرب في اليمين إذا أقدَم عليها الرجلُ ليَقْتَطِع بها مالَ الرجل: جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيَانةَ، وذلك إنَّ لها جِعْثِنَةً في الأرض، فإذا كَدَمَها العَيْرُ اقتلَعها بجِعْثِنَتها. شَمِر عن أبي عمرو: الصَّلاَيَةُ: كلُّ حَجَر عريضٍ يُدَقّ عليه عِطْرٌ أو هَبِيد، يقال: صَلاءةٌ وصَلاية. وقال ابن شُميل: الصَّلاَية: سَريحة خَشِنةٌ غليظةٌ من القُفّ. وقال أبو العبَّاس في قول الله تعالى: ﴿وبِيَعٌ وصلواتٌ﴾ [الحج: ٤٠] قال: الصلوات: كنائسُ اليهود، قال: وأصلُها بالعِبْرَانيّة صَلُوتا، ونحو ذلك. قال الزّجّاج: وقُرِئَت: «وصُلُواتٌ ومَساجد». قال: وقيل إنها مواضعُ صلوات الصابِئين.

---

(١) لقيس بن زهير، كما في الصحاح (صلا).

(٢) تمام الشاهد، كما في الصحاح:

فلا تَعْجَلْ بأمرِكَ واسْتَدِمْهُ
فما صَلَّى عَصاكَ كمُسْتَدِيمِ

(٣) الذي في اللسان «خبطتنا» بالخاء المعجمة.

(٤) في اللسان: «سنمة».

صمت: سلَمة عن الكسائيّ، قال الفرّاء: تقول العرب: لا صمْتَ يوماً إلى الليل، ولا صَمْتَ يومٌ إلى الليل، ولاَ صَمْتَ يومٍ إلى الليل؛ فمن نصب أراد: لا تَصْمُتُ(١) يوماً إلى الليل، ومن رفع أراد: لا يُصْمَتُ يومٌ إلى الليل، ومن خفض فلا سؤالَ فيه. وقال الليث: الصَّمْتُ: السكوتُ. وقد أخذه الصُّمَات. وقُفْلٌ مُصْمَتٌ؛ أي: قد أُبهِمَ إغلاقُه. وبابٌ مُصْمَتٌ، كذلك؛ وأنشد:

ومِن دون لَيْلَى مُصْمَتَاتُ المَقاصِرِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: جاء بما صَاءَ وصَمَت. قال: ما صاء؛ يعني الشاءَ والأبلَ. وما صَمَت، يعني الذَّهبَ والفِضَّة. أبو عُبَيد: صَمتَ الرجلُ وأصْمَتَ، بمعنًى واحد. قال: وقال أبو زيد: لقيتُه ببلدةٍ إصْمِتْ، وهي القفرُ التي لا أحَدَ بها(٢). وقطع بعضهم الألف من إصمت، فقال:

بِوَحْشِ الإِصْمِتَيْنِ لـه ذُبـابُ

أنشده شمر. وقال يقالُ: لَقِيتُهُ بوَحْشِ إصْمِتَ(٣)، الألفُ مكسورةٌ مقطوعة. شَمِر: الصَّمُوتُ، من الدُّروع: اللّيِّنةُ المَسِّ، ليستْ بخَشِنة ولا صَدِئةٍ، ولا يكون لها صوتٌ، قال النابغة:

وكلُّ صَمُوتٍ، نَثْلَةٍ، تُبَّعِيّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ

قال: والسيفُ أيضاً يقال له صَموتٌ لِرَسُوبِه في الضَّرِيبة، وإذا كان كذلك قَلَّ صوْتُ خروجِ الدّمِ. وقال الزُّبيرُ بن عبد المطلب:

ويَنْفِي الجاهلَ المُخْتالَ عنّي
رُقاقُ الحَدِّ وَقْعَتُه صَمُوتُ

ويقال: بات فلانٌ على صِمَاتِ أمرِه: إذا كان مُعْتَزِماً عليه. وقال أبو مالك: الصِّمَاتُ: القَصْدُ؛ وأنشد:

وحاجةٍ بِتُّ(٤) على صِماتِها(٥)

أي، وأنا معتزمٌ عليها. ومن أمثالهم: إنك لا تَشْكُو إلى مُصْمِتٍ(٦)؛ أي: لا تشكو إلى مَن(٧) يعبأ بشكواك. والصُّمْتَةُ: ما يُصْمَتُ به الصبيُّ من تمرٍ أو شيءٍ ظريف. وقال ابن هاني، يقال: ما ذُقْتُ صُمَاتاً؛ أي: ما ذُقت شيئاً. ويقال: لم يُصْمِتْه ذاك، بمعنى: لم يَكْفِه، وأصلُه في النَّفي، وإنما يقال فيما يؤكل أو يُشرب. وجاريةٌ صَمُوتُ الخَلْخَالَيْن: إذا كانت غليظَة السَّاقَيْن لا يُسمع لخَلْخالها صوتٌ، لغموضِه في رجليها. ويقال للَّوْن البَهِيم: مُصْمَت، وللذي لا جَوْفَ له مُصْمت. وَفَرَسٌ مُصْمت؛ وخيلٌ مُصْمَتَاتٌ: إذا

(١) في التكملة: «لا يَصْمُتُ».

(٢) عبارة الصحاح: «أبو زَيد: لَقِيتُهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ، ولقيته ببلدةِ إِصْمِتَ (يقال بقطع الهمزة ووصلها): إذا لقيتَه بمكانٍ قَفْرٍ لا أنيسَ به، وهو غير مُجرًى (أي غير مصروف).

(٣) في التكملة: «ولقيته بوحشٍ آصْمِتْ، موصولة الألف، ساكنة التاء، وبوحشِ إصْمِتَةَ، بقطع الهمزة وزيادة الهاء...».

(٤) (٥) في الصحاح، واللسان (أتى): «كُنتُ»، «صُمَاتِها». وبعده، كما في الأساس واللسان (أتى):

أتيتُها وَحْدِي مِنَ مَأْتاتِها

(٦) في الأساس، والتاج، عن التهذيب: «... إلى مُصْمُت».

(٧) الصواب، بزيارة: (لا)؛ أي لا تشكو إلى من لا يعبأ بشكواك. وفي مجمع الأمثال (١/ ٢٢٢): «تشكو الى غير مُصْمُتٍ»، وجاء في قول أحدهم:

إنك لا تشكو الى مُصْمُتِ
فاصْبِره على الحِمْلِ الثقيل أوْ مُتِ

لم يكن فيها شِيَةٌ، وكانت بُهْماً. ويقال للرجل إذا اعتقل لسانُه فلم يتكلّم: أصْمَت، فهو مُصْمِت؛ وأنشد أبو عمرو:

ما إنْ رأيتُ من مُغَنِّياتِ[1]
ذواتِ آذانٍ وجُمْجُماتِ
أصْبَرَ منهنَّ على الصُّماتِ

قال: الصُّماتُ: السكوتُ. ورواه الأصمعي: مِن مُغَنِّيات، أراد من صريفهن. قال: والصُّماتُ: العَطَشُ، ههنا، رَوى ذلك كلَّه عنهما أحمد بن يحيى. قال ابن السِّكِّيت: الثوب المُصْمَتُ: الذي لونُه لونٌ واحد لا يخالط لونَه لونٌ آخرُ. وحَلْيٌ مُصْمَتٌ: إذا كان لا يُخالطُه غيرُه. وأدْهَمُ مُصْمَتٌ: لا يُخالط لونَه غيرُ الدُّهمة. وقال أحمد بن عُبَيد: حَلْيٌ مُصْمَتٌ، معناه قد نَشِب على لابسه، فما يَتحرّكُ ولا يتزعزع، مثلُ الدُّمْلُجِ والحِجْل[2] وما أشبهه[3].

صمج: عمرٌو عن أبيه قال: الصَّمَجُ: القَنادِيلُ، قال الشَّمَّاخ:

... بالصَّمَجِ الرُّومِيَّاتْ[4]

وفي نوادر الأعراب: لَيْلةٌ قَمْراءُ صَنَّاجَةٌ، وصَمَّاجَةٌ: إذا كانت مُضيئةً.

صمح، صمحمح: قال الليث: صَمَحَهُ الصَّيف: إذا كاد يذيب دماغه من شدّة الحرّ؛ وقال الطِّرِمَّاح يصفُ كانِساً من البَقَر:

يَذِيلُ إذا نَسَمَ الأبْرَدَانْ
ويُخْدِرُ بالصَّرَّةِ الصَّامِحَه

والصَّرَّةُ: شِدَّة الحَرِّ، والصَّامِحَةُ: التي تؤلم الدِّماغَ بِشِدة حَرِّها. أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: الصَّمَحْمَحُ، من الرجال: الشديد، وكذلك الدَّمَكْمَكُ، وقال الليث: هو المجتمع ذو الألْوَاحِ، وهو في السِّنّ ما بين الثلاثين إلى الأربعين. وقال غيره: حافِرٌ صَمُوحٌ؛ أي: شديدٌ، وقد صَمَح صُمُوحاً؛ وقال أبو النَّجم:

لا يَتَشَكَّى الحافِرَ الصُّمُوحا
يَلْتَحِنَ وَجْهاً بالحصَى مَلْتُوحَا

وقال أبو وَجْزَة:

زِبَنُّونَ صَمَّاحُونَ رَكْزَ[5] المُصَامِحِ[6]

يقول: مَن شاذَّهم شاذُّوه فغلبوه. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الصُّمْحَاءَةُ والجِزْبَاءَةُ: الأرضُ الغَلِيظَةُ، وجمعها: الصُّمْحاءُ والجِزْباءُ. ثعلب عن سَلَمَة عن الفرّاء، قال: الصُّمَاحِيُّ؛ مأخوذ من الصُّمَاحِ: وهو الصُّنَان؛ وأنشد[7]:

سَاكِنَاتُ العَقِيقِ أشْهَى إلى النَّفْـ
ـسِ من السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُمَاحاً كأنَّه رِيحُ مَرْقِ

والمَرْقُ: الإهابُ المُنْتِن؛ وأنشد الأصمعي في صفة ماتح:

---

(١) في التاج: «مُغَنِّيات»، وفي اللسان: «مُعَنِّيات».
(٢) في اللسان: «والحَجْل»، وفي التاج مطابق ما في التهذيب، وهو يُفتح ويكسر.
(٣) في اللسان: «وما أشبههما».
(٤) في المقاييس (٣/٣٠٩)، ذكر تتمة هذا الشاهد:
والنَّجمُ مثلُ الصَّمَجِ الرُّومِيَّاتْ
ولم يرد الشاهد في الديوان.
وأورد الصحاح الشاهد، وقبله الآتي:
يَسْرِي إذا نامَ بنو الزَّيَّاتْ
وفي الديوان (ص ٣٧٤):
... إذا نامَ بَنُو السَّرِيَّاتْ
(٥) في التكملة: «رُكْن».
(٦) صدره، كما في التكملة:
بَنُو عَلَّةٍ ما نحنُ فِينَا جَلَادَةٌ
(٧) للحارث بن خالد، كما في التكملة.

إذا بَدَا منه صُمَاحُ الصَّمْحِ
وفَاضَ عِطْفَاه بِمَاءٍ سَفْحِ[١]

وقال: صَمَحْتُ فلاناً أصْمَحُه صَمْحاً: إذا غلَّظت له في مسألة، أو غير ذلك. عمرو عن أبيه قال: الأصْمَح: الذي يتعمَّد رؤوس الأبطال بالثَّقف والضَّرْب لشجاعته؛ وقال العجّاج:

ذُوقِي[٢]، عُقَيْدُ، وقعَةَ السِّلاحِ
والدَّاءُ قد يُطْلَبُ[٣] بالصُّمَاحِ

ويروى: يُبْرَأُ. في تفسيره عُقَيْد: قبيلة من بَجيلَةَ في بكر بن وائل. وقوله: بالصُّماح؛ أي: بالكَيّ، يقول: آخر الدواء الكَيّ. قال أبو منصور: الصُّماحُ أخذ من قولهم: صَمَحَتْهُ الشَّمسُ: إذا آلمت دماغه بشِدَّة حَرِّها. صمحمح: من الخماسيّ الملحق، قولهم: الصَّمَحْمَحُ؛ للرجل الشديد.

صمخ: قال الليث: الصِّمَاخُ: خَرْقُ الأُذُنِ إلى الدِّمَاغ، وَالسِّمَاخُ لُغَةٌ فيه، والصَّادُ تَميميَّةٌ. ويقال: صَمَخَ الصَّوتُ صِمَاخَ فلان وصَمَخْتُ فُلاناً: إذا عَقَرْتَ صِمَاخَ أُذُنه، بِعُودٍ أو غَيْرِه. ويقال لِلْعَطْشَان: إنه لَصَادِي الصِّمَاخ. ويقال: ضرب اللَّهُ على صِمَاخ فُلانٍ: إذا أَنَامَهُ. وفي حديث أبي ذَرٍّ: «فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخَتِنَا فَمَا انْتَهَيْنَا حَتَّى أَضْحَيْنَا». وهو كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١١]، ومعناه أنمْنَاهُم. وقال أبو زيد: كلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ في الوجه فهي صَمْخٌ. (ابن السِّكِّيت: صَمَخْتُ عَيْنَهُ صَمْخاً: وهو ضَرْبُكَ الْعَيْنَ بِجُمْع يدك ـ ذَكَرَه بِعَقِبِ قولِكَ: صَمَخْتُ صِمَاخَهُ)[٤].

صمد: الصَّمَدُ: من أسماء الله جلَّ وعزَّ. ورَوَى الأعمش عن أبي وائل أنه قال: الصَّمَدُ: السيِّدُ الذي قد انتهى سُؤْدُدُه[٥]. قلتُ: أمّا الله تبارك وتعالى فلا نهايةَ لسؤدُدِه، لأنَّ سُؤْدُدَهُ غير مَحْدود. وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: الصَّمَدُ: الذي يُصمَد إليه الأمْرُ فلا يُقضَى دُونَه، وهو من الرجال الذي ليس فوقَه أحدٌ. وقال الحسن: الصَّمَدُ: الدائم. وقال مَيْسَرَةُ: المصْمَدُ: والمُصمَتُ الذي لا جَوْفَ له، ونحواً من ذلك قال الشَّعْبي. وقال أبو إسحاق: الصَّمَدُ: الذي يَنْتَهي إليه السُّؤْدُدُ؛ وأنشد[٦]:

لقد بَكَّر النّاعي بخَيْرَيْ بني أسَدْ[٧]
بعَمرِو بنِ مسعودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

وقيل: الصمدُ: الذي صَمَد إليه كُلُّ شيء؛ أي: الذي خَلَق الأشياءَ كلَّها لا يَستغني عنه شيء، وكلُّها دالٌّ على وحدانيّته. وقيل: الصَّمَدُ: الدائِم الباقي بعد فَنَاءِ خَلْقِه، وهذه الصفات كلُّها يجوز أن تكون لله جلّ وعزّ. ورُوي عن عمر أنه قال: أيّها الناس، إيّاكم وتَعلُّمَ الأنسابِ والطَّعنَ فيها، والَّذي[٨] نفسُ عمر[٩] بيَدِه، لو قلتُ:

---

(١) في اللسان: «سَمْح».
(٢) في الديوان (٢/١٤٩): «ذُوْقِي».
(٣) في التكملة: «قد يُبْرَأ».
(٤) عبارة اللسان: «ابن السكّيت: صَمَخْتُ عينَه أصْمُخُها صَمْخاً، وهو ضربك العين بجميع يدك، ذكره بعقب: صمخت صماخه».
(٥) ويجوز ضبط الدّال الأولى، بالفتح، كما في اللسان والتاج.
(٦) لِسَبْرة بن عمرو الأسدي، يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة، كما في إصلاح المنطق (ص ٤٩، الهامش: ٢).
(٧) صدره، في إصلاح المنطق، برواية:
ألا بَكَّر الناعي بخيرِ بني أسَدْ
«قال التبريزي: الرواية الجيدة بخير بني أسد بغير تثنية، لأن باب أفعل لا يُثَنّى ولا يُجمع» (ص ٤٩، الهامش: ٣).
(٨) في اللسان: «فوالذي».
(٩) في اللسان: «محمد».

ولا(١) يخرج من هذا الباب إلا صَمَدٌ، ما خرج إلا أقلُّكم. وقال شمر: الصَّمَدُ: السيِّدُ الذي قد انتهى سُؤدُدُه. وقال الليث: صمدتُ صَمْدَ هذا الأمر؛ أي: قصدتُ قصْدَه واعتمدتُه. وقال أبو زيد: صَمَدَهُ بالعصا صَمْداً: إذا ضَرَبه بها(٢). ويقول: إني على صِمَادَةٍ من أمر: إذا أشرف عليه وحفلت به(٣). قال: وصَمَّد رأسَه تصميداً، وذلك إذا لَفَّ رأسَه بِخرقة، أو منديل، أو ثوب، ما خلا العِمَامةَ، وهي الصِّمَادُ(٤). ثعلب عن ابن الأعرابي: الصِّمادُ: سِدادُ القَارُورة. وقال الليث: الصِّمادُ: عِفاصُ القارورة(٥)، وقد صَمَدْتُها أصمِدها(٦). وقال الأصمعي: الصَّمْدُ: المكانُ المرتفعُ الغليظُ، والمُصمَّدُ: الصلْبُ الذي ليس فيه خَدد(٧). وقال أبو خَيرة: الصَّمْدُ والصِّمادُ: ما دقَّ من غِلَظ الجَبَل وتواضَع واطمأنَّ ونَبَتَ فيه الشجر. وقال أبو عمرو: الصَّمْدُ: الشديدُ من الأرض. وقال الليث: الصَّمْدَةُ: صخرةٌ راسيةٌ في الأرض مستويةٌ بمَتْنِ الأرض، وربما ارتفعتْ شيئاً. وقال غيره: ناقةٌ مِصْمادٌ: وهي الباقية على القُرّ والجَدْبِ، الدائمةُ الرِّسْل؛ ونُوقٌ مَصَامِدُ ومَصاميدُ؛ وقال الأغلب:

بيـن طَـرِيْ سَـمَـكٍ ومَـالِـحِ
ولُـقَّـحٍ(٨) مَـصَـامِـدٍ مـجَـالِـحِ

صمدح: أبو عبيد عن أبي عمرو: الصُّمَادِح: الخالص من كل شيء. وسمعت أعرابياً يقول لنُقْبَة جَرَبٍ رآها رِيئتْ حديثةً في البعير فشكُّوا فيها أجَربٌ أم بَثْرٌ، فلما لمسها قال: هذا خاقُ صُمادِحِ الجَرَبِ(٩). ورجل صَمَيْدَحٌ: صُلْبٌ شديد. وقال أبو عمرو: الصُّمادح، أيضاً: الشديد من كل شيء؛ وأنشد(١٠):

فَشامَ فيها مُذْلَغاً صُمَادِحَا(١١)

أي: ذكراً صُلْباً. (را: صردح).

صمر: أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: التَّصْميرُ: الجَمْع والمَنْع. يقال: صَمَر مَتاعَه وصَمَّرَه وأصْمَرَه. والتَّصْمِيرُ، أيضاً: أن يَدْخُل الرجلُ في الصُّمَيْرِ وهو مَغيبُ الشمس، يقال: أصْمَرْنَا وَصَمَّرْنَا، وأقْصَرْنا وقَصَّرْنا، وأعْرَجْنا وَعَرَّجْنا، بمعنىً واحد. وقال الليث: صَمَرَ الماءُ يَصْمُر صُمُوراً: إذا جرى مِنْ حَدُورٍ في مُسْتَوٍ، فَسَكَنَ فهو يَجري(١٢)، وذلك المكانُ يُسَمَّى صِمْرَ الوادي. قال: وصَيْمَرَةُ أرضُ مَهْرَجان(١٣)، وإليها يُنسبُ الجُبْنُ الصَّيْمَرِي. الفرّاء، أدهقتُ الكاسَ(١٤) إلى أصْبارِها

(١) الواو، هنا، زائدة.
(٢) في التكملة، والعزو نفسه: «أبو زيد: صَمَدْتُه بالعصا صَمْداً: إذا ضربتَه بها».
(٣) عبارة التاج: «ويقال: أنا على صِمَادةٍ من أمري؛ أي: على شَرَفٍ منه».
(٤) في التكملة: «الصِّمَادَة».
(٥) في التكملة: «.. والسِّدَادُ، غيرُ العِفَاص».
(٦) في التكملة: «أصْمُدُها».
(٧) في التكملة واللسان: «خَوَر» وخدَد بمعنى هزل أو ضعف، فيه وجهٌ (را: خدد).
(٨) في التكملة والتاج: «ولقَحٍ».
(٩) في اللسان: «هذا خاقُ صُمادِحٍ: الجَرَب».
(١٠) نسب إلى كثير المحاربي (هامش التكملة).
(١١) بعده، كما في التكملة:
فصرختْ لقد لقيتُ ناكحا
(١٢) في التكملة: «.. إذا جرى من حَدُورٍ في مستوًى، فَسَكَنَ وهو يجري».
(١٣) في اللسان: «أرضٌ من مِهْرجَان..».
(١٤) عبارة اللسان: «والصُّمْرُ: الصُّبْر؛ أخذ الشيءَ بأصماره، أي بأصباره، وقيل: هو على البدل. وملأ الكأس (كذا..)».

وأصْمَارِها، أي إلى أعلاها، الواحد: صَبْر[١] وصُمْر. وفي حديثِ عليٍّ أنه أعطى أبا رافع حَتِيًّا وعُكَّةَ سَمْنٍ، وقال: ادْفَعْ هذه إلى أسماء بِنْتِ عُمَيْس، وكانت تحتَ أخيهِ جعفر، لِتَدْهُنَ[٢] بني أخيه من صَمَر البحرِ[٣]، وتُطعمهم من الحَتِيّ. أمَّا صَمَرُ البحرِ: فهو نَتَنُ ريح غَمَقِه وَوَمَدِه[٤]، والحَتِيُّ: سَوِيقُ المُقْل. عمرو عن أبيه قال: الصُّمَارى[٥]: الاست لنَتْنها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الصَّمْر: رائحةُ السَّمَكِ الطَّرِيّ. والصَّمَرُ: غَتْمُ البَحْرِ إذا خَبَّ[٦]، وَخَبِيبُه: تَناطُح أمْوَاجِه. ابنُ دُرَيد: رَجُلٌ صَمِيرٌ: يابِسُ اللَّحم على العَظْم[٧].

صمرد: ثعلب عن ابن الأعرابي: الصِّمْرِدُ: الناقةُ الغَزِيرة اللَّبن. والصِّمْرِدُ: القليلةُ اللَّبن. وقال في موضع آخر: الصَّماريد: الغَنَمُ. والصَّمارِيد: الغَنَم السِّمان. والصماريد: الأرَضُون الصِّلاب. أبو عُبَيد عن الأصمعي: الصِّمْرِدُ: الناقة القليلةُ اللَّبن. وقال غيرُه: بئرٌ صِمْرِد: قليلةُ الماء، وأنشد:

لَيْسَت بِثَمْدٍ للشِّبَاكِ الرُّشَّحِ[٨]
ولا الصَّمارِيدِ البِكاءِ البُلَّحِ

الشِّباك: رَكَايَا فُتِح بعضُها في بعض.

صَمْصَم: (را: صمّ).

صمع: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الفؤاد الأصمع والرأي الأصمع: العازم الذكيّ. قال: والبُهْمَى أوّلُ ما يبدو منها البارض، فإذا تحرّك قليلاً فهو جَمِيم، فإذا ارتفع وتمّ قبل أن يتفقّأ فهو الصَّمْعاء؛ وأنشد[٩]:

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ، حتّى آنَفَتْها نِصالُها

والصَّمَع، في الكعوب: لطافتها واستواؤها. وقناة صمعاء الكعوب: إذا لَطُفت عُقَدها واكتنز جوفُها. وقوائم الثور الوحشيّ تكون صُمْع الكعوب ليس فيها نُتُوء ولا جَفاء؛ وقال امرؤ القيس:

وساقانِ كَعْبَاهُما أصْمَعا
نِ، لَحْمُ حَمَاتَيْهِما مُنْبَتِر

أراد بالأصمع: الضامر الذي ليس بمنتفخ، والحَمَاة: عَضَلة الساق. والعرب تستحبّ انبتارها وتزَيّمها وضمورها؛ وقوله[١٠]:

صُمْعُ الكُعُوبِ بريئاتٌ من الحَرَدِ[١١]

عنى بها القوائم والمَفْصِل أنها ضامرة ليست بمنتفخة. ورجل أصمع القلب: إذا كان حادّ

---

(١) في الصحاح واللسان: «صُمْر» بضم الصاد. وهو الصواب.

(٢) في اللسان: «لتدهن به بني...».

(٣) «يعني من نَتْنِ ريحه» (اللسان).

(٤) عبارة اللسان: «فهو نتن ريحه وغَمَقُه ووَمَدُه».

(٥) في الصحاح: «الصُّمَارَى»، بضم الصاد. وفي التكملة: «الصُّمَارِيّ مثال ثوب عُشَارِيّ...».

(٦) أي هاج (التكملة).

(٧) زاد اللسان، والعزو نفسه: «تفوحُ منه رائحة العَرَق».

(٨) قبله، كما في اللسان:
جُمَّةُ بئرٍ من بِئارٍ مُتَّحِ

(٩) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ١٨٨).

(١٠) للنابغة الذبياني، الديوان (ص ٥٠).

(١١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٠):
فَبَثَّهُنَّ عليه واستمرّ به
وجاء في أساس البلاغة واللسان: «بريّاتٌ» بدل «بريئات».
وفي اللسان: «بريئاتٌ» بدل «بريّات».

الفِطْنة. ويقال لنبات البُهْمَى: صمعاء، لضموره، يقال ذلك قبل أن تتفقّأ. والريش الأصمع: اللطيف العَسيبِ، ويُجمَع صُمْعاناً. ويقال: تصمَّع رِيش السَهْم: إذا رُمي به رَمْية فتلطَّخ بالدم وانضمّ؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

فَرَمىٰ فأنْفَذَ من نَحُوصٍ عائِطٍ
سَهْماً، فخرَّ وريشُه مُتَصَمِّعُ[(١)]

أي: مجتمِع من الدم. ورَوَى أبو حمزة عن ابن عبّاس أنه سئل عن الصمعاء، أيجوز أن يضحّى بها، فقال: لا بأس. قلت: والصمعاء: الشاة اللطيفة الأُذُنِ التي لَصِق أذناها بالرأس. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الصَّمع: الصغير الأُذُن المليحها وهو الحَديد الفؤادِ أيضاً. والصَّوْمعة من البناء، سُمّيت صومعة لتلطيف أعلاها. وصَمّع الثَرِيدة: إذا رفع رأسها وحَدّده. وكذلك صَعْنبها. وتسمّى الثريدة إذا سوِّيت كذلك صَوْمعة؛ وأمّا قول أبي النجم في صفة الظَّلِيم:

إذا لَوَى الأخْدَعَ من[(٢)] صَمْعائِهِ
صاحَ به عشرُونَ من رِعائِه[(٣)]

قالوا: أراد بصمعائه: سالِفته وموضعَ الأُذُن منه. سمّيت صمعاء لأنه لا أُذُن للظليم. وإذا لزِقت الأُذُن بالرأس فصاحبها أصمع. ويقال: عنْز صمعاء وتَيْس أصمع: إذا كانا صغيري الأذُن. وفي حديث عليّ؛ عليه السلام: كأني برجل أصمع أصعل حَمِش الساقين. قال أبو عُبيد: الأصمع: الصغير الأذن. رجل أصمع وامرأة صمعاء، وكذلك غير الناس. وفي حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً أن يضحّى بالصمعاء؛ يعني: الصغيرة الأذنين. قال: وقلب أصمع: إذا كان ذكِيًّا فطِنا. ويقال: عَزِمَة صمعاء؛ أي: ماضية. وصمَّع فلان على رأيه: إذا صمم عليه. وظَبْي مُصمَّع: مؤلَّل القرنين. ورُوِي عن المؤرّج أنه قال: الأصمع: الذي يترقّى أشرف موضع يكون. قال: والأصمع: السيف القاطع. قال: ويقال: صَمِع فلان في كلامه: إذا أخطأ، وصَمِع: إذا ركب رأسه فمضى غير مكترِث له، والأصمع: السادر. قلت: وكلّ ما جاء عن المؤرّج فهو ممّا لا يعرَّج عليه إلاّ أن تصحّ الرواية عنه. ابن السِّكِّيت: الأصمعان: القلب الذكيّ والرأي العازم. صَمَعه بالسيف والعصا صَمْعاً: ضربه. وصَمَعْت القوم: جبَّنتهم بالكلام؛ وقول ابن الرقاع:

ولها مُناخٌ قلَّما بركتْ به
ومصمَّعاتٌ من بناتِ مِعائها

عنى بالمصمَّعات بَعَرات دقيقات ملتزقات. والصوامع: البرانس جمع البُرْنُس؛ وقال بِشْر:

تَمَشّى به الثِيرانُ تَتْرَى[(٤)] كأنها
دَهَاقِينُ أنْبَاطٍ، عليها الصَّوَامِعُ

ويروى: تَرْدِي. والصمعاء: الداهية؛ قال الباهلي:

وتعرفُ في عنوانِها بعضَ لَحْنِها
وفي جَوْفِها صمعاءُ تُبْلي النَّواصِيَا

صمعت: في نوادر أبي عمرو: الصَّمَعْتُوت: الحديدُ الرأس.

صمعد: أبو عبيد عن أبي عمرو. المصمعدّ: الذاهب. واصمعدّ في الأرض: ذهب فيها

---

(١) في ديوان الهذليين: (١/ : ٨) «.. من نجودٍ..» بدل «من نحوص».

(٢) في التكملة: «في» بدل «من».

(٣) قبله، كما في التكملة: مُنْقَبِلاً أو هَمَّ بانتهائه.

(٤) في اللسان: «تَرْدِي» بدلاً من «تَتْرَى».

وأمعن. قلت: والأصل أصعد، فزادوا الميم، وقالوا: اصمعدّ، فشددوا.

صمعر: قال الليث: الصَّمْعَرِيّ: اللئيم. والصَّمْعَرِيّ: من لم يعمل فيه رُقْية ولا سِحْر. والصمعرية، من الحيات: الخبيثة؛ وأنشد:

أَحَيَّةُ وادي نُغْرةٍ[1] صَمْعَرِيَّةٌ
أَحَبُّ إليكم أم ثَلاثُ لَوَاقِحُ؟

أراد باللواقح: العقارب. والصمعور: القصير الشجاع.

صمغ: قال الليث: الصمغُ: لَثًى يسيل من شجرة إذا جمدتِ القطعةُ منها، فهي الصمغةُ، والجميع: الصمغ. قال: والصِّمْغَانِ: مُلْتقَى الشفتين مما يلي الشِّدْقَيْن. وقال أبو عبيدة: الصِّمَاغان: منتهى الشدقين، وهما الصامغان. وقال ابن الأعرابي: هما مجتمع الرِّيق في جانب الشَّفة، ويُسميهما العامةُ الصَّوارِين. (قال أبو زيد: إذا حُلِبت الناقةُ عند ولادتها يُوجد في أَحاليل ضَرْعِها شيءٌ يابس، يسمَّى الصَّمْغَ، والصَّمْغ الواحدة صمخة وصمغة، فإذا فُطِرَ ذلك أفصَح لبنُها، أي: طاب واحْلَوْلَى)[2].

صمق: أهمله الليث. وفي نوادر الأعراب يقال: ما زالَ فلانٌ صامِقاً منذ اليوم، وصامِيا، وصابِياً؛ أي: عطشانَ، أو جائِعاً. قال: وهذه صَمَقَةٌ من الحَرّةِ، أي: غليظةٌ. قالوا: وَأَصْمَقْت الباب وَأَصْفَقته، أي: أغلقته؛ قاله السُّلميُّ.

صمقر: (را: صقر).

صمك[3]: أبو عبيد عن الفرّاء قال: الصَّمَكُوكُ: الشَّدِيدُ، ويقال ذلك أيضاً للشيء اللزِج، ويقال لهما أيضاً صَمَكِيكٌ، فيما قال شمرٌ؛ وأنشد:

وصَمَكِيكٍ صَمَيَانٍ صِلِّ،
ابنِ عجوزٍ لم يزلْ في ظِلِّ،
هاجَ بعِرْسٍ حَوْقَلٍ قِثْوَلِّ

وقال شِمرٌ: الصَّمَكِيكُ من اللَّبن: الخاثرُ جدًّا، وهو حامضٌ[4]. والصَّمَكِيكُ: النَّارُ الغَلِيظُ من الرِّجال وغيرهم. وقال الليث: الصَّمَكِيكُ: الأهوجُ الشَّدِيدُ، وهو الصَّمَكوكُ، والمُصْمَئِكُّ: الأهوَجُ الشَّدِيدُ الجيد الجسم القويُّ. وقال ابن السِّكِّيت: اصْمَأَكَّ الرَّجلُ وازْمَأَكَّ واهمأكّ[5]: إذا غضبَ. وقال ابن شميل: المُصْمَئِكُّ: الغضبان. (واصماكتِ الأرض، فهي مصمئكة، وهي النديّة الممطورة)[6]. وحُكِي عن أبي الهذيلِ: السماءُ مُصْمَئِكَّةٌ؛ أي: مستويةٌ خليقةٌ للمطرِ. وروى شمر عنه: أصبحَتِ الأرضُ مُصْمَئِكَّةً عن المطرِ، أي: مبتلةً. وجملٌ صَمَكَّةٌ؛ أي: قويٌّ، وكذلكَ عبدٌ صَمَكَّةٌ، أي: قويٌّ. (قلت: وأصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثيٌّ، والهمزة فيها مُجْتَلَبَةٌ)[7].

---

(١) في اللسان: «أحَيَّةُ وادٍ بَغْرَةٍ».

(٢) ما بين القوسين، ذكره اللسان (صمغ) وقال مشيراً إلى سنده: «الأزهري في ترجمة صمخ: أبو عبيد: الشاةُ إذا حُلبتْ عند ولادها فَوُجِدَ في أحاليل ضرعها شيء يابس يسمّى الصَّمْخ والصَّمْغ، الواحدة: صَمْخَةٌ وصَمْغَةٌ، فإذا فُطِر ذلك أفصح لبنها بعد ذلك واحلولى».

(٣) وردت هذه المادة، في الأصل، مرتين، الأولى في م ١٠ ص ٤٤، والثانية في المجلد نفسه، ص ٤٢٢، وقد دمجناهما معاً منعاً للتكرار.

(٤) جاء في التكرار الثاني للمادة: «الليث: اصْمَأَكَّ اللبنُ: إذا خَثِرَ جداً حتى يصير في حَدِّ الغِلَظِ».

(٥) في الرواية الثانية للمادة، لم يرد لفظ (واهمأكّ).

(٦) (٧) العبارة ما بين القوسين، نقلت إلى هنا من الرواية الثانية للمادة.

صمل: قال الليث: صَمَلَ الشيءُ يَصْمُلُ صُمُولاً: إذا صلُب واشتدّ واكتنز؛ يُوصف به الجبلُ والجَمَلُ والرَّجُلُ، قال رُؤبة يصف الجَمَل:

عن صاملٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخْمَمَا[1]

أبو عُبَيد عن الأصمعي: الصُّمُلُّ: الشديدُ الخَلْقِ العظيمُ، والأنثى: صُمُلَّة. وقال الليث: الصَّمِيلُ: السِّقاءُ اليابس، والصَّامِلُ: الخَلَقُ؛ وأنشد:

إذا ذادَ عن ماءِ الفُراتِ، فلن تَرَى
أخا قِرْبَةٍ يَسقِي أخاً بصَمِيلِ

ويقال: صَمَلَ بدنُه وبَطْنُه، وأصْمَله الصِّيامُ؛ أي أيبَسَه، قال: والصَّوْمَلُ: شجرة[2] بالعالية. أبو عمرو صَمَلَه بالعصا صَمْلاً: إذا ضَرَبه، وأنشد:

هِراوَةٌ فيها شِفاءُ العَرّْ
صَمَلْتُ عُقْفانَ بها في الجَرّْ
فبُجْتُه وأهلَه بِشَرّْ

الجَرُّ: سَفحُ الجبل. بُجتُه: أصبتُه به. وقال أبو زيد: المصمئِلُّ: الشديد. وقال للدّاهية: مُصمَئِلَّة؛ وأنشد[3]:

وَلَم تَتَكأَدْهُم المُعْضِلاتُ
ولا مُصْمَئِلَّتُها الضِّئبِلُ

أبو تراب عن السُّلَمي: صَنقلَه بالعصا وصمله: إذا ضربه بها.

صملج: عمرو: عن أبيه: الصَّمَلَّجُ: الصُّلب من الخَيل وغيرها.

صملخ: قال الليث: الصُّمالِخُ: اللَّبَنُ الخالِصُ المُتَكَبِّدُ. قال: والصُّمْلُوخُ: وَسَخُ صِماخِ الأذُنِ، وهو الصِّمْلاخُ، والجميعُ: الصَّمالِيخُ. وسمعتُ العربَ تقول - لأصل النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ من الوَرَقِ الرقيق إذا يَبِسَ: صُمْلُوخ، وجَمْعُه: الصَّمالِيخُ؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

سَماوِيَّةٌ زُغْبٌ، كَأَنَّ شَكِيرَها
صَمالِيخُ مَعْهُودِ النَّصِيِّ المَجَلَّحِ

وهي ما رَقَّ من نباتٍ أصولها. وقال ابن شُمَيْل في باب «اللَّبَن»: الصُّمالِخيُّ والسُّمالِخِيُّ من اللَّبَن: الذي حُقِنَ في السِّقاء، ثم حُفِرَتْ له حُفْرَةٌ، ووُضِعَ فيها حتى يَرُوبَ، يقال: سقاني لبناً صُمالِخِيًّا. وقال أبو عَمرٍو: الصُّمالِخيُّ من الطعام واللبن: الذي لا طَعْمَ له. وقال النَّضْرُ: سُمْلُوخُ الأذُن، وصُمْلُوخُها: وَسَخُها وما يخرج من قُشُورها.

صملك: وقال الليث: الصَّمَلَّكُ[4]: الرَّجُلُ الشديدُ القوّةِ والبَضعةِ[5]، والجميعُ: الصَّمالِكُ. (را: صمك).

صمّ، صمم، صمصم: قال الليث: الصَّمَمُ، في الأذن: ذَهابُ سَمْعِها، وفي القَناةِ: اكتنازُ جَوْفها، وفي الحَجَر: صَلابَتُه، وفي الأمر: شِدَّتُه. ويقال: أُذُنٌ صَمَّاءُ، وحَجَرٌ أصَمُّ، وفِتْنَةٌ صَمّاءُ. وقال اللّهُ جلّ وَعَزّ في صفة الكافرين: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٧١]؛ يقول القائل: جَعَلَهم اللّهُ صُمًّا وهم يَسْمعون، وبُكْماً وهم ناطِقون، وعُمْياً وهم

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٨٤):
يَسْهُونَ عن أركانِ عِزٍّ أدْرَما
وبعده:
عَمْداً أَذَرِّي حَسَبِي أن يُشْتَما
(٢) في التكملة: «شَجَر».

(٣) للكميت، كما في اللسان.
(٤) ضبطه اللسان هكذا: «الصُّمُلِكُ». وفي القاموس: «الصملك كعملس، أي بفتحات مشدد اللام».
(٥) في اللسان: «القوي الشديد البَضْعَةِ والقوّة».

يُبْصِرون؟ والجواب في ذلك: أنَّ سَمْعَهم لمّا لم يَنفعْهم لأنهم لم يَعُوا به ما سَمعوا وبَصَرَهم لما لم يُجْدِ عليهم لأنهم لم يَعْتَبِرُوا بما عايَنوه من قُدْرة الله تعالى وخَلْقِه الدّالِّ على أنّه واحد لا شريكَ له، ونُطقَهم لما لم يُغْنِ عنهم شيئاً إذْ لم يُؤمنوا به إيماناً يَنْفَعهم، كانوا بمنزلة مَنْ لا يَسْمَع ولا يُبْصِر، ولا يَعِي، ونحوٌ من قول الشاعر:

أَصَمُّ عَمَّا ساءَه سَمِيعُ

يقول: يتصامَم عَمّا يَسوؤه، وإن سَمِعه فكان كأنّه لم يسمعه، فهو سميع ذُو سَمْع، أَصَمُّ في تَغَابِيه عَمّا أريدَ به. وجمعُ الأَصَمُّ: صُمٌّ وصُمّانٌ: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: من أمثالهم: صَمِّي صَمَامِ[1]. ويقال: صَمِّي ابْنَةَ الجَبَل؛ يُضرب مَثَلاً للداهية الشديدة، كأنّه قيل لها: اخْرَسِي يا داهِية. وكذلك يقال للحيّة التي لا تجيب الرَّاقِيَ: صَمّاء، لأنّ الرُّقَى لا تَنْفَعُهَا والعَرَبُ تقول: أَصَمَّ اللّهُ صَدَى فلان؛ أي: أَهْلَكَهُ الله. والصَّدَى: الصوتُ الّذي يَرُدُّهُ الجَبَلُ إذا رَفَعَ فيه الإنسانُ صوتَهُ، وقال امرؤ القيس:

صَمَّ صَدَاها، وَعَفَا رَسْمُهَا
واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السائِلِ

ومنه قولُهم: صَمِّي ابْنَةَ الجَبَل، مهما يُقَلْ تَقُلْ، يريدون بابنةِ الجَبَل: الصّدى[2]. والعَرَبُ تقول للحرب إذا اشتدَّتْ وسُفِكَ فيها الدِّماء الكثيرةُ: صَمَّتْ حَصَاةٌ بدَم، يريدون أنّ الدِّماء لما سُفِكَتْ وكثُرَتْ استَنْقَعَتْ في المَعركة، فلو وقعتْ حَصاةٌ على الأرض لم يُسمع لها صوتٌ، لأنّها لا تقعُ إلاّ في نَجيع. ويقال للدَّاهية الشديدة: صَمَّاءُ وصَمَامِ؛ وقال العجّاج:

صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ[3]
حوادثُ الدهرِ ولا طُولُ القِدَمْ

ويقال للنَّذِير إذا أنْذَرَ قوماً من بَعِيدٍ وأَلْمَعَ لهم بثَوْبه: لمعَ بهمْ لَمْعَ الأصَمّ، وإن بالَغَ يَظنّ أنه مقصّر، وذلك أنه لما كثر إلماعُه بثوبه كان كأنّهُ لا يسمعُ الجوابَ، فهو يُديمُ اللمعَ، ومن ذلك قول بشر:

أَشارَ بهم لَمْعَ الأَصَمِّ فأقبلوا
عَرَانِينَ لا يأتِيه لِلنَّصْرِ مُجلِبُ

أي: لا يأتيه مُعِينٌ من غير قومه، وإذا كان المعينُ من قومه لم يكن مُجْلِباً. ويقال: ضرَبه ضَرْبَ الأصمّ: إذا تابعَ الضربَ وبالغ فيه، وذلك أنّ الأصمَّ، وإن بالغ، يظن أنه مقصّر فلا يُقلع؛ وقال الشاعر:

فأبلِغْ بَنِي أَسَدٍ آيةً
إذا جِئْتَ سَيِّدَهُمْ والمَسُودَا
فأُوصِيكُمْ بِطِعَانِ الكُماةِ
فقد تَعلَمونَ بأنْ لا خُلُودَا
وضَرْبِ الجماجِم ضَرْبَ الأصَمْـ
ـمِ حَنْظَلَ شابةَ، يَجْني هَبِيدَا

ويقال: دعاهُ دعوةَ الأصمّ: إذا بالغ في النِّداء: وقال الرّاجزُ يصف فَلاَةً:

يُدْعَى بها القومُ دُعَاءَ الصُّمّانْ

وهذه الأمثال التي مرّتْ في هذا الباب مسموعة من العرب وأهل اللغة المعروفين، وهي

---

(1) في فصل المقال (ص ٣٧٥): «.. يقال في الداهية صَمِّي صَمَامِ تشبيهاً بالحيّة».

(2) في فصل المقال (ص ٣٧٥): «.. ويقال بنت الجبل الحيّة».

(3) في الديوان (١/٤٢٩): «.. من السَّقَمْ»؛ وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

صحيحة، وإن لم أعزها إلى الرواة. أبو عُبَيْد عن الكسائيّ: الصِّمَّةُ: الشُّجاع، وجمعه: صِمَم. وقال الليث: الصِّمَّةُ: من أسْماءِ الأسد. قال: والصَّمِيمُ: هُوَ العَظْمُ الذي به قِوَامُ العُضو، مثلُ صَمِيم الوَظيف، وصَمِيم الرأس، وبه يقال للرجل: فُلانٌ مِنْ صَمِيمِ قَومه؛ إذا كان من خالِصهم، وأنشد الكسائيّ:

بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ، يَوْمَ تَألَّبتْ
عليْنا تميمٌ مِنْ شَظًى وصَمِيمِ

ويقال للضارب بالسّيف إذا أصابَ العَظْمَ فَأنفَذَ الضَّريبةَ: قد صَمَّمَ فهو مصمِّم، فإذا أصاب المَفصِلَ فهو مُطَبِّق، وأنشد أبو عُبَيْد[١]:

يُصَمِّمُ أحيانًا وَحِيناً يُطَبِّقُ

أراد أنّه يَضرِبَ مرّة صميمَ العَظم، ومرة يُصِيب المَفصِلَ[٢]. ويقال للّذي يَشُدُّ على القوم ولا يَنْثني عنهم: قد صَمَّم تَصْميماً، وصَمَّمَ الحَيَّةُ في نَهْشِهِ[٣]: إذا نَيَّبَ؛ وقال المتلمِّس:

فأطْرَقَ إطراقَ الشُّجاع، ولو يرى
مَسَاغًا لِنَاباهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّما[٤]

هكذا أنشدَه الفَرّاء «الناباه» على اللغة القَدِيمة لبعض العرب. أبو عُبَيْدة: من صفات الخَيْل: الصَّمَمُ، والأنثى: صَمَمةٌ، وهو الشديدُ الأسْرِ المَعْصوبُ الذي ليس في خلقه انتشار؛ وقالَ الجَعْديّ:

وغارةٍ، تَقْطَعُ الفَيافِيَ، قد
حارَبْتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَمَمِ

ويقال لِصِمام القارورة: صِمَّة. وقال ابن السِّكِّيت: الصَّمُّ: مصدرُ صَمَمْتُ القارورةَ أصُمُّها صَمًّا: إذا سددتَ رأسها، ويقال: قد صَمَّه بالعَصَا يصُمُّه صَمًّا: إذا ضَرَبه بها: وقد صَمَّه بحَجَر، والصَّمَمُ في الأذن. وقال ابن الأعرابيّ: صُمَّ: إذا ضُرِب ضَرْباً شديداً. وقال الأصمعي في قول ابن أحمر:

أصَمُّ دُعاءُ عاذِلتي تَحَجَّى
بآخِرِنا، وتَنْسَى أوَّلِينا

قال: أصمّ دعاؤُها: أي وافَق قوماً صُمًّا لا يَسمعون عَذْلَها. ويقال: ناديْته فأصْمَمْتُه؛ أي: صادفتُه أصَمّ. أبو عُبَيد: الصِّمْصِم: الغَلِيظُ من الرجال. قال: وقال الأصمعي: الصَّمْصِمة والزَّمْزِمَة: الجماعةُ من الناس. وقال النضر: الصَّمْصِمة: الأكَمَةُ الغليظة التي كادت حَجارتُها أن تكون منتصِبة. وقال شَمِر: قال الأصمعي: الصَّمّان: أرضٌ غليظة دون الجَبَل. قلتُ: وقد شَتَوْتُ الصَّمّانَ ورياضها شَتْوَتَين، وهي أرضٌ فيها غِلَظٌ وارتفاعٌ، فيعان[٥] واسعةٌ وخَبارَى تُنْبِتُ السِّدْرَ، عَذِيَةٌ، ورِياضٌ مُعْشِبة، وإذا أخصبت الصَّمّانُ رَتَعتِ العربُ جمْعاء[٦]. وكانت الصَّمّانُ في قديم الدهر لبني حَنْظلة، والحَزْنُ لبني يَرْبوع، والدَّهْناءُ لجماعاتهم[٧]. والصَّمّان مُتاخِم للدَّهْناء. أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: الصَّمْصامةُ: السيفُ الصارمُ الذي لا يَنْثَنِي. قال: والمصمِّمُ، من السُّيوف: الذي يَمُرّ في العظام. وقال الليث: الصَّمْصَامة: اسمٌ للسيف القاطع، وللأسَد[٨]. قال: ويقال: إن أوّل من سَمَّى سيفَهُ صَمْصامة: عمرُو بن معدِي

(١) في الصحاح: «قال الشاعر يصف سيفاً».
(٢) في نسخة (ط): «المقتل».
(٣) في اللسان: «في عضته».
(٤) في اللسان، برواية: «ولو رأى مساغاً لِنَابَيْهِ...».

(٥) في اللسان: «وفيها قيعان»، وهو الصواب.
(٦) في اللسان: «جميعها».
(٧) في اللسان: «لجماعتهم».
(٨) في اللسان: «.. للسيف القاطع والليل».

كَرِبَ، حين وهبَه فقال:

خَلِيلٌ لَمْ أَخُنْهُ ولم يَخُنِّي
على الصَّمْصَامةِ السَّيْفِ السَّلامُ(١)

قال: ومن العرب من يَجعل صَمصامة معرفةً فلا يَصْرِفه إذا سَمَّى به سَيْفاً بعَيْنِه؛ كقول القائل:

تَصميمَ صَمْصَامةَ حينَ صَمَّمَا

قال: وصوتٌ مُصِمٌّ، يُصِمُّ الصماخ. وصَمِيمُ القَيْظ: أشدُّه حَرًّا، وصَمِيمُ الشّتاء: أشدُّه بَرْداً. قال: ويقال صَمَام صَمَامِ، يُحمَل على معنيَيْن: على معنى تصامُّوا واسكُتوا، وعلى معنى احمِلُوا على العَدُو. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصَّمْصَمُ: البخيلُ النّهايةُ في البخل. شمِر عن أبي بُخَيْم قال: الصَّمَّاءُ، من النُّوق: اللاَّقِحُ، أبِل(٢) صُمٌّ؛ وقال المَغْلُوط القُرَيْعيّ:

وكان أوابِيها(٣) وصُمُّ مَخاضِها
وشافِعةٌ أُمُّ الفِصَالِ رَفُودُ

أظنه: وشافعها، وإبلٌ صُمٌّ.

صمي: قال أبو إسحاق الزّجّاج: أصل الصَّمَيَان في اللُّغة: السرعةُ والخِفَّة. قال أبو عُبَيد قال الفرّاء: الصَّمَيَان: التَّقَلُّبُ والوَثْب. ورَجُلٌ صَمَيَانٌ: إذا كان ذا تَوَثُّب على الناس. ورُوِي عن ابن عبَّاس أنّه سُئِلَ عن الرَّجُلَ يَرمِي الصيدَ فَيَجِدُهُ مقتُولاً، فقال: كلْ ما أَصْمَيْتَ وَدَعْ ما أَنْمَيْتَ. قال أبو عُبَيد: الإصماء: أن يَرْمِيَه فيموت بين يديه لم يَغِب عنه، والإنْماءُ: أن يَغيبَ عنه فَيَجِدَهُ مَيْتاً. قال أبو إسحاق: المعنى في قوله: «كُلْ ما أَصْمَيْت»؛ أي ما أصابَه السَّهم وأنت تراه فأسرَعَ في الموتِ، فرأيته ولا محالةَ أنه مات برمْيِكَ. وأصلُه من الصَّمَيَان، وهو السرعةُ والخِفَّة. وقال الليث: الصَّمَيان: الشُّجاعُ الصادقُ الحَمْلَة. قال: وأَصْمَى الفرسُ عَلَى لِجَامِه: إذا عَضَّ عليه ومضى؛ وأنشد:

أَصْمَى عَلَى فأسِ اللِّجَامِ وَقَرْبُه
بالماءِ يَقْطُرُ تارَةً ويَسِيلُ

قال: والانصماء: الإقبالُ نحوَ الشيء كما يَنْصِمِي البَازِي إذا انقضّ. وقال ابن الأعرابي: الصَّمَيَان: الجريءُ على المعاصي. ابن بُزُرْجَ: لا صَمياء ولا عمياء له من ذلك متروكتان: إذا انكب على الأمر فلم يقلع عنه.

صنا، صنو: رُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنه قال: «عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه»؛ قال أبو عُبَيد: معناه أن أصلَهما واحد. قال: وأصلُ الصِّنو إنما هو في النَّخل. وَرَوَى أبو إسحاق عن البَراء بن عازب في قول الله جلّ وعزّ: ﴿صِنْوانٌ وغيرُ صِنْوانٍ﴾ [الرعد: ٤]، قال: الصِّنوان المجتمعُ، وغير الصِّنْوان المتفرِّق. وقال الفرّاء: الصِّنْوانُ: النَّخلاتُ أصلُهُنّ واحد. وقال شَمِر: يقال: فلانٌ صِنْوُ فلانٍ؛ أي أخوه، ولا يُسمَّى صِنْواً حتى يكون معه آخَرُ، فهما حينئذ صِنْوان، وكلُّ واحدٍ منهما صِنْوُ صاحبِه. قال: والصِّنْوان: النَّخْلَتَان والثلاثُ والخَمسُ والستّ، أصلُهنّ واحد وفُرُوعُهُنّ شتَّى. وغيرُ صِنْوانٍ: الفارِدة.

(١) في اللسان: «قال ابن بَرّي: صواب إنشاده:

على الصَّمْصَامَةِ أمْ سَيْفِي سَلامي

وبعده:

خليلٌ لم أَهَبْهُ من قِلاَهُ
ولكنّ المَواهِبَ في الكِرَامِ

حَبَوْتُ به كريماً من قريشٍ
فَسُرَّ به وصِينَ عن اللِّئامِ

(٢) الصواب: «وإبِلٌ..».

(٣) في اللسان: «وكان أوَابِيها».

وقال أبو زيد: هاتان نَخْلَتان صِنْوان، ونَخِيل صِنْوانٌ وأصْنَاءٌ. ويقال للاثنين: قِنْوان وصِنْوان، وللجماعة قِنْوانٌ وصِنْوانٌ. أبو عُبَيد عن الفرّاء: أخذْتُ الشيءَ بصنايَته وسِنايَته؛ أي أخذْتُه بجميعه. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الصِّناء: الرَّماد، يُمَدّ ويُقْصَر. ويقال: تَصنَّى فلانٌ: إذا قَعَدَ عند القِدْر من شَرَهِه يُكَبِّب ويَشْوِي حتى يصيبَه الصِّناء. شمر عن أبي عمرو: الصِّنْيُ: شِعْبٌ صغيرٌ يسيلُ فيه الماءُ بين جَبَلَين، وقالت لَيْلَى الأخيليّة:

أنـابِـغَ، لـم تَـنْـبُـغ[1] ولـم تَـكُ أوّلاً
وكـنـتَ صُـنَـيًّـا بـيـن صُـدَّيْـن مَـجْـهَـلا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الصّاني: اللازم للخِدْمة. والناصي: المُعَرْبِد. قال: والصِّنْوُ: الغَوْرُ الخَبِيس بين الجَبَلَين. قال: والصِّنْوُ: الماءُ القليل بين الجَبَلَين، والصِّنْوُ الحجر يكون بين الجبلين، وجمعُها كلُّها صُنُوّ. سَلَمَة عن الفرّاء قال: الأصْناءُ: الأمْثال. والأصْناءُ: السابقون. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الصِّنْوَة: الفَسِيلة. ابن بُزُرْج: يقال للحَفَرِ المعطَّلِ صِنْوٌ، وجمعُه صِنْوانٌ. ويقال إذا احتَفَر: قد اصْطَنَى، وهو الاصطِناء.

صنب: أبو العبّاس: المِصْنَبُ: المُولَعُ بأكلِ الصِّناب؛ وهو الخَرْدل بالزَّبيب. وفي الحديث: أُهْدِيَ للنبيّ ﷺ، أرْنَبٌ بِصِنَابِهَا؛ أي بِصِباغِها. ومنه حديثُ عمر: لو شئتُ لأمرتُ بِصَرائقَ وصِنَابٍ. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الصِّنَاب: الخردَل والزَّبيب. قال: ولهذا قيل: لِلْبِرْذَوْنِ: صِنَابِيّ، إنّما شُبِّه لونه بذلك. وقال اللَّيث: الصِّنَابِيُّ، من الدَّوَابّ والإبل: لونٌ بَين الحُمْرة والصُّفْرَة مع كثْرَة الشَّعَر والوَبَر.

صنبر: في الحديث: أن كفّار قريش كانوا يقولون إن محمداً صنبور، وقالوا: صُنَيْبِرٌ. وقال أبو عُبيدة: الصُنْبُورُ: النَّخلةُ تَخرُج من أصل النَّخلة الأخرى لم تغرَس[2]. قال: وقال الأصمعي: الصنبورُ: النخلةُ تبقَى منفردة، ويَدِقُّ أسفَلها. قال: ولَقِيَ رجُلٌ رجُلاً من العرَب فسأل عن نَخله فقال: صنْبَرَ أسْفَلُه، وعَشَّشَ أعلاه؛ يعني: دَقّ أسفلُه، وقَلَّ سعَفُه ويبِس، قال أبو عُبيد: فشبَّهوه بها، يقولون: إنه فَرْدٌ ليس له وَلَد، فإذا مات انقطع ذِكرُه. قال أبو عُبَيد: وقول الأصمعي أعجَبُ إليَّ من قول أبي عُبَيدة. وقال أوْس[3] يعيبُ قوماً:

مُـخَـلَّـفُـون ويَـقْـضِـي الـنـاسُ أمْـرَهُـمُ
غُـسٌّ[4] الأمـانَـةِ صُـنْـبُـورٌ فـصُـنْـبُـورُ

قال: والصنبورُ في هذا: القَصَبَةُ التي تكون في الإداوةِ من حديد أو رصاص يشرب منها. قال أبو عُبَيد: وقال أبو عُبيدة: الصنبور: مَثْعَبُ الحوض، وأنشد:

مـا بـيـن صـنـبـور إلـى الإزاء

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الصُّنْبُورُ من النخلة: فُرَيخٌ ينبتُ فيها. وقال غيره: صَنابيرُ النخلة: سَعَفَاتٌ تَنْبُت في جِذع النخلة غير مستأرِضة في الأرض، وهو المُصَنْبِر من النخل، وإذا نبت الصنابير في جذْع النخلة أضْوَتْها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات. قال: ودواؤها: أن تُقلع تلك الصنابير منها، فأراد كفار قريش أن

(١) في اللسان: «لم تَنبَغْ».
(٢) عبارة اللسان: «.. من غير أن تغرس».
(٣) هو أوس بن حجر.
(٤) في الديوان (ص ٤٥): «غُسٌّ» والغس: اللئيم الضعيف من الرجال.

محمَّدا بمنزلة صُنبور نَبتَ في جذع نخلة، فإذا قُلع انقطع، وكذلك محمدٌ إذا مات فلا عقِب له ﷺ. قال: وقال سِمْعان: الصنابير يقال لها: العِقَّان والروَاكِيب؛ وقد أعقَّت النخلة: إذا أنبتت العِقّان. قال: ويقال للفَسِيلة التي تنبت في أمها: الصُّنبور، وأصلُ النخلة أيضاً صُنْبُورها. وقال أبو سَعِيد: المُصَنْبَرة من النخيل: التي تنبت الصنابير في جُذوعها فتُفسدها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات فتُضويها. قلت: وهذا كلُّه يقوي قول أبي عُبَيدة. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصُّنْبُورُ: الوَحِيد. والصُّنبورُ: الضعيفُ. والصُّنبورُ: الذي لا وَلَد له ولا عَشِيرةَ، ولا ناصرَ من قريب ولا من غريب. والصُّنبورُ: الداهية؛ وأنشد:

لِيَهْنِىءْ تُراثِي لامرِىءٍ غيرِ ذِلَّةٍ
صَنابِرُ أُحْدانٌ لهنَّ حَفِيفُ
سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ إفاقةٍ
إذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

قال: أراد بالصنابر سِهاماً دِقاقاً، شُبِّهت بصنابير النَّخلة التي تَخرجُ في أصلها دِقاقاً، وقوله «أُحدانٌ»؛ أي أفرادٌ. «سريعاتُ موتٍ»: يُمِتْنَ مَن رُمِيَ بهنَّ، قال ذلك ابن الأعرابي، أخبرني به المنذري عن ثعلب عنه. عن عمرو عن أبيه: الصَّنْبَرُ: الرَّقيقُ الضعيف من كلِّ شيء، من الحيوان والشَّجَر. سلمة عن الفرّاء قال: الصَّنَّبْرُ: آخِرُ أيام العجوز، وأنشد:

فإذا انقضَتْ أيّامُ شَهْلَتِنا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ[1]

وقال أبو عُبَيد: الصَّنَّبْرُ والصِّنَّبْرُ: البَرْد، وقال غيرُه: يقال: صِنَّبِر، بكسر النون؛ وقال طَرَفة:

بِجِفانٍ، تَعتَرِي نادِينا
وسَدِيفٍ، حينَ هَاجَ الصِّنَّبِرْ[2]

وقال أبو عُبَيد: الصَّنَوْبَر: ثمرة الأَرْزَة وهي شجرة. قال: وتسمَّى الشجرة صَنَوْبَرةً من أجلِ ثَمرِها.

صنبع: قال الليث: الصَّنْبَعة: انقباض البخيل عند المسألة. تقول: رأيته يُصَنْبِع لؤماً. وصُنَيْبِعَات: موضع يسمى بهذه الجماعة.

صنت: أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: الصِّنْتيتُ: السيِّد الشريفُ؛ مثلُ الصِّنْدِيد، سواء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصُّنْتُوتُ: الفَرْدُ الحَرِيد.

صنتع: أبو عبيد عن أبي عمرو: الصُّنْتُع: الحِمَار الصُّلْب الرأس وقال الليث: حمار صُنْتُع: شديد الرأس، ناتىء الحاجبين، عريض الجبهة. وظليم صُنْتُع[3].

صنج: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصُّنُجُ: الشِّيزَةُ. وقال غيرُه: الصَّنْجُ ذُو الأوْتَارِ: الذي يُلعبُ به، واللاَّعِبُ به يُقالُ له: صَانِجٌ وصَنَّاجٌ وصَنَّاجَةٌ. وقال الليث: الصَّنْجُ العربيُّ: هو الذي يكون في الدُّفُوفِ ونحوه، فأمّا ذو الأوْتَارِ فهو دخيلٌ مُعَرَّبٌ. قال: والأَصْنُوجَةُ: الدُّوَالِقَةُ[4] من العَجِينِ. (قالوا: وصنَّج فلانٌ بفلان تصنيجاً إذا صرعه)[5].

صنخ: رَوى أبو عمرو: صَنِخ الْوَدَكُ، وسَنِخ؛ وهو: الْوَصَخ والْوَسَخ.

---

(١) عجزه، كما في اللسان:
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبِرِ

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٢):
مِنْ سَدِيفٍ، حين هاجَ الصِّنَّبِرْ

(٣) أي شديد الرأس أو صُلبه.

(٤) في اللسان: «الزَّوالِقة...».

(٥) ما بين القوسين وردت ـ في الأصل ـ في نهاية (صمج)، فنقلناها إلى مكانها المناسب.

صنخب: قال ابنُ الأعرابيّ: الصُّنْخَابُ: الجمَلُ الضَّخْمُ.

صنخر: عمرٌو عن أبيه: الصُّنَّخْرُ، والصُّنْخِرُ: الجَمَلُ الضَّخم. قال أبو عمرٍو: الصُّنَّخْرُ: بوزن «قِنْدَعْلٍ»: وهو الأحمق. والصُّنْخِرُ: بوزن «القِمْقِم»: وهو البُسْرُ[١] اليابس. وكلاهما: الجَمَلُ الضَّخْمُ. وقال في النوادر: جَمَلٌ صُنَخِرٌ، وصُنَاخِرٌ: عَظِيمٌ، طويلٌ من الرجال والإبل[٢].

صند: أهمل الليث صند، وهو مستعمل. رَوَى أبو عبيد عن الأصمعيّ: الصنديد والصِّنتيتُ: السيد الشريف. وقال غيره: يومٌ حامِي الصَّنَادِيد[٣]: إذا كان شَديد الحَرّ؛ وأنشد:

حامِي الصَّنَادِيدِ يُعَنِّي الجُنْدُبَا[٤]

وصنادِيدِ السَّحاب: ما كثُرَ وَبْلَه[٥]. وبردٌ صِنْديدٌ: شديدٌ، ومَطَرٌ صِنْديد: وابِلٌ، وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ:

دعتْنا لِمَسْرَى ليلةٍ رَجَبِيّةٍ
جَلا بَرْقُها جَوْنَ الصَّنادِيد مُظْلِما

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصَّناديد: السَّادات، وهم الأجواد، وهم الحُلَماء، وهم حُماة العَسكر، ويقال: صِنْدد[٦]. قال: والصَّناديد: الشَّدائد من الأمور والدّواهي. وكان الحسنُ يتعوّذ من صنادِيد القَدَر؛ أي من دواهِيه، ومن جنون العمل، وهو الإعجاب به، ومن ملح[٧] الباطل، وهو التبختر فيه.

صندل: قال الليث: الصندَل: خشبٌ أحمرُ، ومنه الأصفر طيّب الريح. والصُّنْدَل من الحُمُر: الشديدُ الخلْق، الضَّخم الرأس، قال رؤبة:

أنْعَتُ عَيْراً صَنْدلاً صُنادِلاً[٨]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: صَنْدَلَ البعيرُ: إذا ضَخُم رأسُه.

صندوق: قال الليث: الصُّنْدوق: لُغة في السُّنْدُوق، ويُجمع صَناديق، وقال أبو تراب: قال الفرّاء: سُندوق وصندوق، ويجمع صناديق، وسناديق.

صنر: الحَرّاني عن ابن السِّكّيت، قال أبو عمرو: تقول هي الصِّنَارة، بكسر الصاد، ولا تقل صَنَّارة. وقال الليث: الصِّنَّارة: مِغْزَلُ المرأة، وهو دخيل. وقال غيره: صِنَّارةُ المِغْزل: هي الحديدةُ المُعَقَّفةُ في رأسه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصِّنَّارَةُ: السيىءُ الخُلُقِ. والصِّنَّوْرُ: البخيلُ السيىءُ الخُلُقِ. والصنانيرُ: البخلاءُ من الرجالِ، وإن كانوا ذوي شرف. قال: والصّنانير: السَّيِّئو الآداب، وإن كانوا ذوِي نباهة.

صنع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وتتّخذون مصانِعَ لعلّكم تخلُدُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٩]؛ المصانع في قول بعض المفسّرين: الأبنية. وقال بعضهم: هي أحباس تُتَّخذ للماء، واحدها مَصْنَعة ومَصْنَع. قلت: وسمعت العرب تسمّي أحباس الماء: الأصناع والصُّنُوع، واحدها صِنْع. وروى

---

(١) في اللسان: «البُرُّ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٢) الدلالة الأدق أن نقول: «.. الجمل العظيم الطويل، والرجلُ الضخم الطويل».
(٣) في اللسان: «عن ثعلب: يومٌ حامي الصِّنْدِيد..».
(٤) صدره، كما في التكملة:
لاقَيْنَ مِنْ أَغْفَرَ يوماً صَيْهَبَا
(٥) الصواب: «وَبْلُه».
(٦) في اللسان: «والصِّنْدد: السّيِّد».
(٧) الصواب كما في اللسان: «مَلْخ» بالخاء.
(٨) قبله، كما في الديوان (ص ١٨٢):
كأنّ تحتي صَخِباً جُنادِلاً

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الجِبْس مثل المَصْنَعة، قال: والزَّلَف: المصانع. قلت: وهي مَسَاكاتٌ لِماء السماء يحتفرها الناس فيملؤها ماءُ السماء، يشربونها. ويقال للقصور، أيضاً: مصانع؛ وقال لبيد:

بَلِينا وما تَبْلى النجوم الطوالعُ
وتَبْلى الديارُ[1] بعدنا والمَصَانِعُ

وقول الله جلّ وعزّ: ﴿صُنْعَ الله الذي أتقنَ كلَّ شيءٍ﴾ [النمل: ٨٨]، قال أبو إسحاق: القراءة بالنصب، ويجوز الرفع. ؛ فمن نصب فعلى المصدر، لأن قوله[2]: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ مرَّ السحاب﴾ [النمل: ٨٨] دليلٌ على الصنعة، كأنه قال: صَنَع الله ذلك صُنْعاً. ومن قرأ: (صُنْعُ الله) فعلى معنى: ذلك صنع الله. وقول الله:[2] ﴿ولتصنعَ على عيني﴾ [طه: ٣٩] معناه: ولتربَّى بمرأى منيّ. يقال: صَنَع فلان جاريته: إذا ربَّاها، وصَنَع فرسه: إذا قام بعلفه وتسمينه. وقال الليث: صنع فرسَه، بالتخفيف، وصنَّع جاريته بالتشديد؛ لأنه تصنيع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعِلاَج. قلت: وغير الليث يجيز صَنَع جاريته، بالتخفيف، ومنه قوله تعالى: ﴿ولتصنع على عيني﴾. وفلان صَنِيع فلان: إذا ربَّاه وأدَّبه وخرَّجه، ويجوز: صنيعته. وقال الأصمعيّ: العرب تسمّي القُرَى: مصانع، واحدتها مَصْنعة؛ وقال ابن مُقْبل:

أصواتُ نِسْوانٍ أنباطٍ بمَصْنَعةٍ
بَجَّذْنَ للنَّوحِ واجتَبْنَ التَّبَابِينا[3]

والمَصْنعة: الدَّعْوة يتّخذها الرجل ويدعو إخوانه إليها؛ وقال الراعي:

وَمَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فيها[4]

قال الأصمعيّ: يعني مَدْعاة. وفرس مُصَانِع: وهو الذي لا يعطيك جميع ما عنده من السير، له صون يصونه فهو يصانعك ببذله سَيْرَه. ويقال: صانعت فلاناً؛ أي: رافقته. وصانعت الوالي: إذا راشيته[5]، وصانعته: إذا داهنته. وقال الليث: التصنُّع: تكلّف حُسْن السَّمْت وإظهاره والتزيُّن به والباطن مدخول. وقال: الصُّنَّاع: الذين يعملون بأيديهم، والحِرْفة الصِّنَاعة، والواحد صانع. وقال ابن السِّكّيت امرأة صَنَاع: إذا كانت رقيقة اليدين تسوِّي الأساقي[6] وتَخرُز[7] الدلاء وتَفْرِيها. ورجلٌ صَنَعٌ؛ وقال أبو ذؤيب:

وعليهما مَسْرودتانِ قَضَاهُما
داودُ أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

وقال ابن الأنباريّ في الزاهر: امرأة صَنَاع: إذا كانت حاذقة بالعمل، ورجلٌ صَنَعٌ؛ إذا أُفردت فهي مفتوحة متحرّكة. قال: ويقال: رجلٌ صِنْعُ اليدين، مكسور الصاد، إذا أضيفت؛ وأنشد:

صِنْعُ اليدينِ بحيثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ

---

(١) في الديوان (ص ٨٨): «وتبقى الجبالُ».
(٢) تعالى.
(٣) قبله، كما في جمهرة أشعار العرب، (ص ١٦١):
كأنَّ أصواتَ أبكار الحمام به
في كل محفية منه يغنينا
(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٦٨):
ومَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أعَنْتُ فيها
على لذّاتِها الشَّمِلَ المُبِينا
(٥) بمعنى رشوته.
(٦) في اللسان (صنع): «تسوِّي الأشافي...».
والإشفَى: ما كان للأساقي والمزاود والقِرَب وأشباهها.
(٧) أضاف الصحاح (خرز): «وتخرِز» بكسر الراء.

وأنشد غيره:

أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

والصَّنِيعة: ما (أعطيته) وأسديته من معروف أو يد إلى إنسان تصنعه به، وجمعها صنائع؛ قال الشاعر[1]:

إنَّ الصَّنِيعةَ لا تكونُ صنيعةً
حتى يُصَابَ بها طَرِيقُ المَصْنَعِ

وقول الله عزَّ وجلّ: ﴿واصطنعتُكَ لنفسي﴾ [طه: ٤١] أي: ربَّيتك لخاصَّة أمري الذي أردته في فرعون وجنوده. وحدّثنا الحسين عن أبي بكر بن أبي شَيْبة عن يحيى بن سعيد القطّان عن محمد ابن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخُدْريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا توقدوا بليل ناراً»؛ ثم قال: «أوقدوا واصطنعوا فإنه لن يدرك قوم بعدكم مُدَّكم ولا صاعَكم». قوله: اصطنعوا؛ أي: اتّخذوا طعاماً تنفقونه في سبيل الله. عمرو عن أبيه: الصَّنِيع: الثوب الجيّد النقيّ. وقال ابن الأعرابيّ: أَصْنع الرجلُ: إذا أعان آخر. قال: وكل ما صُنِع فيه فهو صِنْع مثل السُفْرة. ويكون الصِّنْع: الشِّوَاء. وقال الليث: الصَّنَّاعة: خشبة تُتّخذ في الماء ليحبس بها الماء وتُمسكه حيناً. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إذا لم تَسْتَحِ فاصنع ما شئت». رواه جَرِير بن عبد الحميد عن منصور عن رِبْعِيّ بن حِرَاش عن أبي مسعود الأنصاريّ عن النبي ﷺ. قال أبو عبيد، قال جرير: معناه: أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعَه حياءً من الناس. كأنه يخاف مذهب الرِّيَاء. يقول: فلا يمنعْك الحياءُ من المضيّ لِمَا أردتَ. قال أبو عبيد: والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه، ولكن الحديث لا يدلّ سياقه ولا لفظه على هذا التفسير. قال أبو عبيد: ووجهه عندي أنه أراد بقوله: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت»، إنما هو: من لم يستح صَنَع ما شاء، على جهة الذمّ؛ لترك الحياء. ولم يرد بقوله: «فاصنع ما شئت» أن يأمره بذلك أمراً، ولكنّه أَمْر معناه الخبر؛ كقوله عليه السلام: «من كذب عليّ متعمِّداً فليتبوَّأ مَقْعَدَه من النار»، ليس وجهه أنه أمره بذلك، إنما معناه: مَن كذب عليّ تبوَّأ مقعده من النار. والذي يراد من الحديث أنه حَثٌّ على الحياء وأمرَ به وعاب تركه. وقال إبراهيم بن عَرَفة: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في قوله: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت» قال: هذا على الوعيد: فاصنع ما شئت، فإن الله يجازيك؛ وأنشد[2]:

إذا لم تَخْشَ عاقبةَ الليالي
ولم تَسْتَحْيِ فاصنَعْ ما تشاءُ

وهو كقول الله تعالى: ﴿فمن شاء فليؤمن ومَنْ شاءَ فليكفُر﴾ [الكهف: ٢٩]. الأصناع: الأسواق، جمع صِنْع؛ وقال ابن مقبل يصف فرساً:

بِتُرْسٍ أعجمَ لم تُنْجَر مَسَامِرُه
مما تَخَيَّرُ في أصناعِها الروم

لم تُنجر مسامره؛ أي: لم تشدّ فيه المسامير. والصِّنْع: السَّفُود؛ قال مَرّار[3] يصف إبلاً:

وجاءتْ ورُكْبانُها كالشُّرُوب
وسائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواءِ

أي: هذه الإبل وركبانها يتمايلون من النُّعَاس، وسائقها - يعني نفسه - اسودّ من السَّمُوم.

(١) هو هذيل الأشجعي.
(٢) لأبي تمّام كما في الديوان، (ص ٤٩٧).
(٣) هو المرّار بن سعيد، كما في التكملة.

ويقال: فلان صَنيع فلان وصنيعته: إذا ربَّاه وأدّبه حتى خرّجه.

صنعبة: عمرو عن أبيه: الصَّنْعَبة: الناقة الصُّلْبة.

صنف: قال الليث: الصِّنْفُ: طائفةٌ من كلِّ شيءٍ، فكلُّ ضَرْبٍ من الأشياء صِنْفٌ واحد على حِدَة. والتصنيف: تمييزُ الأشياء بعضِها من بعض. ابن السِّكِّيت: يقال: صِنْفٌ وصَنْفٌ من المَتاع، لُغَتان. وعُودٌ صَنْفِيّ للبخور، لا غير. أبو عُبَيْد: صَنِفَةُ الإزار: طُرَّتُه(١). أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: صَنِفَةُ الثوب: زاوِيَتُه، وللثوب أربع صَنِفات. الليث: الصَّنِفَة والصِّنْفة: قِطعةٌ من الثوب، وطائفةٌ من القبيلة. ورَوَى أبو العبَّاس عن سلَمة عن الفرّاء أنّه أنشدَه:

سَقْياً لِحُلْوَانَ ذي الكُرُومِ وما
صُنِّفَ(٢) من تِينِهِ ومِنْ عِنَبِه(٣)

أنشده الفرّاء «صُنِّف» وغيرُه رواه «صَنَّف».

وقال: صُنِّف: مُيِّز، وصَنَّفَ: خَرج ورَقُه.

صنق: أهملَهُ الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الصُّنُقُ: الأصِنَّةُ. وقال أبو زيد في نوادِرِهِ: أصْنَقَ الرَّجُل في مالِهِ إصناقاً: إذا أحْسَنَ القِيَامَ عَليهِ. ورجلٌ مِصْنَاقٌ ومِيصَابٌ: إذا لَزِمَ مالَه وأحْسنَ القيامَ عليه. وفي النَّوَادِرِ: جَمَلٌ صَنِقَةٌ وصنَخَةٌ، وقَبْصاة وقَبْصَةٌ: إذ كانَ ضَخْماً كبيراً. وهذه صَنِقَةٌ من الحَرَّة، وصَمَقَةٌ وصَمَغَةٌ، وهو: ما غَلُظَ.

صنم: قال الليث: الصَّنَمُ، معروف، والأصنامُ: الجميع. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الصَّنَمَةُ والنَّصَمَةُ: الصُّورةُ الّتي تُعبَد. قال: والصَّنَمةُ: الدّاهيةُ. قلتُ: أصلُها: صَلِمة.

صنّ، صنن: قال اللّيث: الصِّنُّ: شِبْه السَّلَّة المُطْبَقَة يُجعل فيها الطّعام. سَلَمة عن الفرّاء قال: الصِّنُّ: بَوْل الوَبْر. والصِّنُّ، أيضاً: أوّلُ يومٍ من أيّام العَجوز؛ وأنشد غيره:

فإذا انقَضَتْ أيّامُ شَهْلَتِنَا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ

وقال جرير في صِنّ الوَبْر:

تَطَلَّى وَهْيَ سَيِّئَةُ المُعَرَّى
بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلاَبَا

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم عن نُصَير الرّازيّ، يقال للتَّيْس إذا هاج: قد أصَنَّ، فهو مُصِن. وصُنانُه: ريحُه عند هِياجه. ويقال للبَغْلَة(٤) إذا أمسكْتَهَا في يَدِك فانتَنَتْ: قد أصَنَّتْ. ويقال للرَّجُل المُطَيِّخ(٥) المُخْفِي

---

(١) زاد الصحاح، بلا عزو: «وهي جانبه الذي لا هُدْبَ له، ويقال: هي حاشية الثوب، أيّ جانبٍ كان».

(٢) في الصحاح، مطابق ما في التهذيب، وفي التكملة: «صَنَّف».

(٣) في الصحاح، نُسِب الشاهد إلى ابن أحمر. وعلّق صاحب التكملة بقوله: «وقد وَهِمَ (أي الجوهري) في نسبة البيت إلى ابن أحمر، وفي استشهاده على المعنى الذي ذكره، وليس البيت لابن أحمر، وإنما هو لعُبيد الله بن قيس الرُّقَيّات، يمدح بالقصيدة التي منها هذا البيتُ عبدَ العزيز بنَ مروانَ بنِ الحَكَم، وبعد البيت:

نَخْلٌ مَوَاقِيرُ بالفِنَاءِ مِنَ البَرْ
نِيِّ غُلْبٌ تهتزُّ في شَرَبِهْ

وأمّا معنى قوله: «وما صَنَّف»، فإذا نبت وَرَقُه فقد صَنَّفَ. يقال: صَنَّفَتِ الشجرةُ: إذا طَلَع وَرَقُها. وأمّا من ذهب إلى المعنى الذي ذهب إليه الجوهري فروايته: وما صُنِّفَ» على ما لم يُسَمَّ فاعِله، وهي رواية «الفَرّاء».

(٤) في نسخة (ط): «ويقال للبقلة..» بالقاف.

(٥) في اللسان (صنن): «.. المُطِيخ..».

كلامَه: مُصِنٌّ. قال: وإذا تأخّر ولدُ الناقة حتى يقع في الصَّلاَ فهو مُصِنٌّ، وهُنَّ مِصِنَاتٌ مَصَانٌ. وقال ابن السِّكِّيت: المُصِنُّ: الرافعُ رأسَه تكبُّراً، وأنشد[١]:

يـا كَـرَوانـاً صُـكَّ فـاكْـبَـأَنّـا
فَـشَـنَّ بـالـسَّـلْـحِ، فـلـمّـا شَـنّـا
بَـلَّ الـذُّنَـابـى عَـبَـسـاً مُـبِـنّـا
أإبِـلِـي تَـأْكُـلُـهـا مُـصِـنّـا[٢]

وقال أبو عمرو: أتانا فلانٌ مُصِنًّا بأنْفه: إذا رَفَع أنفَه من العَظَمة. وأَصَنَّ: إذا سَكَت؛ فهو مُصِنٌّ ساكِت؛ وأنشد:

قـد أخـذَتْـنِـي نَـعْـسَـةٌ أُرْدُنُّ
ومَـوْهَـبٌ مُـبْـزٍ بـهـا مُـصِـنُّ

وقال أبو عُبَيدَةَ: إذا دنا نَتاجُ الفَرَسِ وارْتَكَضَ ولدُها وتحرّك في صَلاَها فهي حينئذ مُصِنَّة، وقد أصنَّتِ الفَرَسُ، ورُبّما وقع السَّقْيُ في بعض حركته حتى ترى[٣] سواده من طُبّيَيْها[٤]، والسَّقْيُ طرف السَّابِيَاء. قال: وقلَّ ما تكونُ الفرس مُصِنَّةً إذا كانت مُذْكِرة[٥] تلد الذكور.

صه: قال الليث: صَهْ: كلمة زجْرٍ للسكوت؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

إذا قـالَ حَـادِيـنَـا لِـتَـشْـبِـيـهِ نَـبْـأَةٍ:
صَـهٍ! لـم يَـكُـنْ إلاّ دَوِيُّ الـمَـسَـامِـعِ

قال: وكل شيءٍ من موقوفِ الزجر فإنّ العربَ تنوّنه مخفوضاً. وما كان غيرَ موقوفٍ فعلى حركة صرفه في الوجوه كلها. ويضاعف صه، فيقال: صَهْصَهْتُ بالقوم. ابن السِّكِّيت: يقال للرجل إذا أسكتَّه: صهْ، فإن وصلتَ قلتَ: صهٍ صهٍ، وكذلك مَهْ؛ فإن وصلت قلت: مهٍ مهٍ، وكذلك تقول للشيء إذا رضِيته: بَخْ، فإن وصلت قلت: بَخٍ بَخٍ.

صها: قال الليث: الصَّهْوَة: مؤخّر السَّنام، وهي الرادفة تراها فوق العَجُز مؤخّرَ السَّنام. وقال ذو الرُّمَّة يصف ناقة:

لـهـا صَـهْـوَةٌ تـتـلـو مِـحـالاً كـأنـهـا
صَـفاً دَلَّـصَـتْـهُ طَـحْـمَـةُ الـسَّـيلِ أخلَقُ[٦]

قال: والصَّهَواتُ: ما يُتّخذ فوق الرَّوابي من البُروج في أعاليها؛ وأنشد:

أَزْنَـأَنِـي الـحُـبُّ فـي صُـهَـا تَـلَـفِ
مـا كـنـتُ لـولا الـرَّبـابُ أَزْنَـؤُهـا

وقال النَّضر: الصَّهْوَةُ: مكانٌ متطامِن أحدَقت به الجبال، وهي الصُّهاوِية: سُمِّيتْ صَهْوَةُ الفَرَس، وهو موضع لِبْدِه من الظَّهر، لأنه متطامِن. وقال أبو عبيدة: الصَّهَواتُ: أوساطُ المَتْنَيْن إلى القَطاة. وقال أبو زيد: الصَّهْوَةُ: أعلى كلّ شيء؛ وأنشد[٧]:

فـأقـسَـمْـتُ لا أحْـتَـلُّ إلاّ بِـصَـهْـوَةٍ
حَـرامٍ عـلـيَّ[٨] رَمْـلُـهُ وشَـقـائِـقُـهْ

ابن الأعرابي: تَيْسٌ ذو صَهَوات؛ إذا كان سميناً؛ وأنشد:

ذا صَـهَـواتٍ يَـرتَـعِـي الأَذْلاَسـا

(١) لِمُدْرِكِ بن حِصْنٍ، كما في اللسان.
(٢) بعده، كما في اللسان:
خـابِـطُـنَ سِـنٌّ ومُـشِـيـلاً سِـنّـا؟
(٣) في اللسان: «يُرى».
(٤) في اللسان: «من ظَبْيَيْها».
(٥) في اللسان: «مُذْكِراً».
(٦) في الديوان (ص ١٧٠) ورد الشاهد برواية:
إلـى صَـهْـوَةٍ تَـحْـذو مَـحَـالاً كـأنَّـهُ
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أخلَقُ
(٧) لعارق الطائي، كما في الصحاح واللسان (صها) وموسوعة الشعر العربي (٣/١٩٩).
(٨) في الصحاح والموسوعة: «عليكَ».

كأنَّ فوقَ ظَهْرِهِ أحلاسا
مِن شَحْمِهِ ولَحْمِهِ دِحاسا

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: هاصاه: إذا كَسَرَ صُلْبَه، وصاهاه: إذا رَكِبَ صَهْوَته. قال: وصَهَا: إذا كَثُر مالُه. أبو عبيد عن الأصمعيِّ: إذا أصابَ الإنسانَ جُرحٌ فَجَعَلَ يَندَى، قيل: صَهَا يَصْهَا. وقال أبو عمرو: صِهْيَوْنُ: هي الرُّومُ، وقيل: بيت المَقدِس. وقال الأعشى[1]:

وإنْ أجلبَتْ صِهْيَوْنُ يوماً عليكُما
فإنَّ رَحا الحَرْبِ الدَّكُوكِ رَحاكُما[2]

صهب: قال الليث: الصَّهَبُ والصُّهْبَة: لونُ حُمْرةٍ في شعرِ الرأسِ واللِّحية، إذا كان في الظاهرِ حُمْرَةٌ، وفي الباطن سوادٌ[3]، وكذلك في لون الإبل، يقال: بعيرٌ أصْهَبُ وصُهَابِيٌّ، وناقةٌ صهباءُ وصُهابيّة؛ وقال طَرَفَةُ:

صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ مُؤْجَدَةُ[4] القَرَى
بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ، مَوَّارَةُ اليدِ

وإذا لم يُضيفوا الصُّهَابِيَّة فهي أولاد[5] صُهَاب؛ قال ذو الرُّمَّة:

صُهَابِيَّةٌ غُلْبُ[6] الرِّقابِ، كأنَّما
يُناطُ[7] بِألْحِيهَا فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ

قيل: نُسبت إلى فَحْلٍ في شِقِّ اليمن. أبو عبيد عن الأصمعي: الأصْهَبُ: قريبٌ من الأصْبَحِ.

وقال ابن شميل: الأصْهَبُ، من الإبل: الذي احمَرَّ أعالي وبَرِه وابيضَّ أجوافُه، وليست أجوافُه بالشديدةِ البياضِ وأقرابُه، ودُفُوفُه فيها تَوَضُّح[8]؛ أي بياض. قال: والأصْهَبُ: أقلُّ بياضاً من الآدَم، في أعاليه كُدْرة، وفي أسافِله بياضٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الأصْهَبُ من الإبل: الأبيض. وقال الأصمعي: الآدَم من الإبل: الأبيض، فإن خالطته حُمْرَةٌ فهو أصْهَبُ. وقال ابن الأعرابيّ: قال حُنَيْفُ الحَنَاتِم، وكان آبَلَ[9] الناس: الرَّمْكاءُ بُهْيَا، والحمراءُ صُبْرَى، والخَوَّارَةُ غُزْرَى، والصَّهْبَاءُ سُرْعَى. قال: والصُّهْبَةُ، أشهرُ الألوان وأحسنُها، حين يُنْظر إليها، ويقال: جَمَلٌ صَيْهَبٌ، وناقة صَيْهَبَةٌ: إذا كانا شديدين، شُبِّها بالصَّيْهبِ: الحِجَارَة؛ وقال هِمْيَانُ[10]:

حتى إذا ظَلْماؤها تَكَشَّفَتْ
عَنِّي وعن صَيْهَبَةٍ قد شَرِفَتْ[11]

أي عن ناقة صُلْبةٍ قد تَحَنَّتْ. وقال الليث: يقال للجراد صُهَابِيّة؛ وأنشد:

صُهَابِيَّةٌ زُرْقٌ بعيدٌ مَسِيرُها

ويقال للظَّليم: أصهبُ البَلَدِ؛ أي: جِلْدُه. أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّيْهَبُ: الحجارة. قال شمر، وقال بعضهم: هي في الأرض المستوية؛ وقال القُطاميّ:

---

(١) في مدح يزيد وعبد المسيح الحارثيَّيْن.
(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٢٩٩):
وإن تكفيا نجران أمرَ عظيمةٍ
فقبلكما ما سادها أبواكما
(٣) في اللسان: «اسوداد».
(٤) في الديوان (ص ١٦): «مُؤْجَدةٌ».
(٥) في اللسان: «فهي مِنْ أولادِ...».

(٦) (٧) في الديوان (ص ٢٠٥): «غُلْبٌ» بالفتح، و«تُناطُ» بالتاء.
(٨) في اللسان: «فيها توضيح».
(٩) أي أعلمهم بالإبل.
(١٠) ابن قُحافة، كما في التكملة.
(١١) في التكملة واللسان والتاج: «شَدِفَتْ» بالدّال.

حَدًا في صَحَارَى ذِي خِماس[(١)] وعَرْعَرٍ
لِقَاحاً يُغَشّيها رؤوسَ الصَّياهِبِ

وقال شمر: ويقال: الصَّيْهَبُ: الموضعُ الشديدُ؛ قال كثير:

عَلَى رَحَبٍ[(٢)] يَعْلُو الصَّيَاهِبَ مَهْيَعِ[(٣)]

شمر عن الأصمعي والفرّاء: يَوْمٌ صَيْهَبٌ وصَيْهَدٌ: شديدُ الحَرِّ، وبين البصرة والبحرين عَيْنٌ تُعْرَفُ بعين الأصْهَبِ؛ وقال ذو الرُّمّة فجمَعه على الأصْهَبِيّات:

دَعَاهُنَّ مِنْ ثَاجٍ[(٤)] فَأَزْمَعْنَ وِرْدَهُ
أوِ الأصْهَبِيَّاتِ العُيونُ الشَّوائِحُ[(٥)]

وصُهاب: موضعٌ. وإبلٌ صُهَابِيَّةٌ: منسوبة إلى صُهاب، وهو اسم فحل، والموتُ الصُّهابيُّ: الشديد، كالموتِ الأحْمَر؛ قال الجَعْدِيّ:

فَجِئْنَا إلى الموتِ الصُّهَابِيِّ بعدما
تجرَّدَ عُرْيَانٌ من الشَّرِّ أحْدَبُ

صهتم: ابن السِّكِّيت: رجلٌ صَهْتَمٌ: شديدٌ عَسِرٌ، لا يُرَدُّ[(٦)] وجهُه، وهو مِثْلُ الصُّهْميم؛ وأنشد غيره:

فَعَدَا على الرُّكْبانِ، غيرَ مُهَلَّلٍ
بهِراوَةٍ، سَلِسِ الخَلِيقَةِ، صَهْتَمِ[(٧)]

أراد: غير مهلَّل سَلِس الخليقة، وصَهْتَم: اسمُ رجلٍ، بعينه.

صهج: أهمله الليث. وقال غيره: بيتٌ صَيْهُوج: إذا مُلِّس، وظَهْرٌ صَيْهوج: أمْلَس، وقال جندل:

عَلَى ضُلوعِ نَهْدةِ المَنافِجِ
تَنْهَضُ فيهنَّ عُرَى النَّسائِجِ
صُعْداً إلى سَناسِنٍ صَيَاهِجِ

وقال الأصمعي: الصَّيْهَجُ: الصَّخْرة العظيمة.

صهد: قال الليث: الصَّيْهَدُ: الطَّويلُ، والصَّيهودُ: الجسيم. أبو عبيد: الصَّيْهدُ: السَّراب الجاري؛ قال أميّة الهذليّ[(٨)]:

من صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمالِ[(٩)]

وأنكر شمر الصَّيْهد بمعنى السّراب وقال: صَيْهدُ الحرِّ شدّته؛ قال ذلك الأصمعي والفرّاء، ويوم صَيهدٌ وصَيْهَبٌ وصَيْخُودٌ، وقد صَهَدهم الحرّ وصَخَدهم وصهرهم، بمعنى واحد، وفَلاةٌ صَيْهد: لا يُنالُ ماؤها؛ وقال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِيّ:

إذا عَرَضَتْ[(١٠)] مَجهولةٌ صَيْهَدِيَّةٌ
مَخُوفٌ رَدَاها من سَرابٍ ومِغْوَلِ

---

(١) في التكملة واللسان: «ذي جِماس» بالجاء، وهو موضع، فقد جاء في معجم البلدان (جِمَاسُ، ٢/ ٢٩٨): «جِمَاسُ: بالكسر جمع خَميس، وهو المكان الصُّلب: وهو موضع».

(٢) في الديوان (ص ١٢٠): «على لاحِبٍ»، وكذلك في التكملة واللسان.

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان والتكملة:
تُوَاهِقُ واحتثّ الحُداةُ بِطَاءَها

(٤) في التكملة: «ثَأْجٍ»، وفي الديوان (ص ٣١٢) مطابق ما في التهذيب.

(٥) في الديوان: «.. السَّوَائِحُ»، وكذلك في التكملة واللسان، وفي معجم البلدان (الأصْهَبِيَّات، ١/ ٢١٢): «السَّوائِح».

(٦) في اللسان: «لا يرتَدّ».

(٧) في اللسان: «صَهْتَمُ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب، لكن على أن صهتماً اسم رجل.

(٨) هو أمية بن أبي عائذ.

(٩) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٧٧):
وَذَكَّرَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرو
غِ من صَيْهَدِ الشمسِ بَرْدَ السِّمالِ
والصيهد، هنا: شدّة وقع الشمس. والسِّمال، وليس الشمال: جمع سَمَلة؛ وهي بقايا الماء.

(١٠) في التكملة: «إذا أعْرَضَتْ..».

قال: وما غالكَ وأهلكك فهو مِغْوَل.

صهر: قال الليث: الصِّهْرُ: حُرمة الخُتونة. قال: وخَتَنُ الرَّجُلِ: صِهْرُه، والمتزوِّج فيهم: أصْهارُ الخَتَنِ، ولا يقال لأهل بيت الخَتَنِ إلاّ أخْتَان، وأهلُ بيتِ المرأة: أصْهار. قال: ومن العرب من يجعلُهم كلَّهم أصهاراً وصِهْراً، والفعل: المُصَاهرةُ. وقال أبو الدُّقَيْش: أصْهَر بهم الخَتَنُ؛ أي: صار فيهم صِهْراً. وروى أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعيّ، قال: الأحْماءُ من قِبَل الزَّوْج، والأخْتَانُ من قبل المرأة، والصِّهر يجمعهما، قال: لا يقال غيرُه، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي. أبو عبيد، يقال: فلان مُصهِر بنا، وهو من القرابة؛ قال زهير:

قَودُ الجِياد، وإصْهارُ الملوكِ، وصَبْـ
ـرٌ في مَوَاطِنَ، لو كانوا بها سَئِمُوا

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وهو الذي خَلَقَ من الماءِ بَشَراً فجعلَهُ نَسَباً وصِهْراً﴾ [الفرقان: ٥٤]. (قال الفرّاء: أما النَّسَبُ فهو النسبُ الذي لا يَحِلُّ نكاحه، وأما الصِّهر فهو النَّسَبُ الذي يحلُّ نكاحُه كبنات العم والخال وأشباهِهِنَّ من القرابة التي يَحِلّ تزويجها)[1].

وقال الزَّجّاج: الأصهارُ من النسب لا يجوز لهم التزويج، والنسب الذي ليس بصهر، من قوله[2]: ﴿حُرِّمَتْ عليكم أُمَّهَاتُكُم﴾ إلى قوله[2]: ﴿وأن تجمعوا بين الأُخْتَيْن﴾ [النساء: ٢٣] قلت: وقد رَوَيْنَا عن ابن عبّاس في تفسير النَّسَبِ والصِّهر خلافَ ما قاله الفرّاءُ جُملةً، وخِلافَ بعض ما قاله الزّجّاجُ، فحدثنا محمد ابن إسحاقَ قال: حدثنا الزعفرانيُّ قال: حدثنا يزيدُ بن هرونَ، قال: أخبرنا الثَّوْرِيُّ عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبيرٍ، عن ابن عباس، قال: حرَّمَ اللَّهُ من النَّسب سبعاً ومن الصِّهر سبعاً: ﴿حُرِّمَتْ عليكم أمهاتُكم وبناتُكم وأخواتُكم وعمّاتُكم وخالاتُكم وبناتُ الأخِ وبناتُ الأختِ﴾ [النساء: ٢٢]، من النسب، ومن الصِّهر: ﴿وأمهاتُكم اللاتي أرضعْنَكُمْ وأخواتُكم من الرَّضَاعَةِ وأمّهاتُ نسائِكُم وربائِبُكُم اللاتي في حُجُورِكُم من نِسَائِكُم اللاتي دخلتُم بِهِنَّ فإنْ لم تكونوا دخلتم بِهِنَّ فلا جُنَاحَ عليكم وحلائِلُ أبنائكم اللين من أصلابكم﴾ [النساء: ٢٢]، ﴿ولا تنكِحُوا ما نَكَحَ آباؤكم من النساء﴾ [النساء: ٢١]، ﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾ [النساء: ٢٢]. قلت: وقال الشافعيّ في النَّسَبِ والصِّهرِ نحواً مما روينا عن ابن عباس، قال الشافعي: حَرَّمَ اللَّهُ سبعاً نَسباً، وسَبْعاً سَبَباً، فجعلَ السَّبَبَ القرابَةَ الحادثَةَ بسبب المُصَاهرةِ والرَّضاع، وهذا هو الصحيح الذي لا ارتيابَ فيه. وقال الليث: الصَّهْرُ: إذابةُ الشحم، والصُّهارة: ما ذاب منه، وكذلك الإصهار في إذابته أو أكْلِ صُهارتِه؛ وقال العجّاج:

شَكَّ السَّفافِيدِ الشِّوَاءَ المُصْطَهَرْ[3]

والصَّهِيرُ: المَشْوِيُّ، ويقال للحِرْباء إذا تلألأ ظهره من شدَّةِ الحرِّ قد صَهَرَهُ الحرُّ، واصطهر الحرباء. وقال الله[2]: ﴿يُصْهَرُ به ما في

---

(١) في اللسان والتاج، عن الفرّاء ورد الآتي: «فأمّا النَّسَبُ فهو النسبُ الذي يَحِلُّ نِكاحُه، كبنات العمِّ والخال وأشباهِهِنَّ من القرابةِ التي يَحِلّ تزويجها».

(٢) تعالى.

(٣) قبله، كما في الديوان (١/ ٨٧):
بِنْ قَصَبِ الجوفِ وبَخْلُلْنَ الشُّجَرْ

بُطُونِهِمْ﴾ [الحج: ٢٠]؛ أي: يُذاب. وقال المفسرون في قوله[١]: ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بطونهم﴾؛ أي: يُغلى به ما في بطونهم حتى يخرج من أدبارهم. الحرّاني عن ابن السِّكيت: صَهرتْهُ الشمس وصَهَدَتْهُ: إذا اشتد وقعها عليه. وقال ابنُ اليزيديّ، عن أبي زيد في قوله[١]: ﴿يصهر به ما في بطونهم﴾، قال: هو الإحراقُ، صَهَرْتُه بالنار: أنضجتُه أَصْهَرُه. أبو عبيد عن الأصمعي: يُقالُ لما أُذِيبَ من الشَّحم: **الصُّهَارَةُ** والجَمِيلُ، وما أذيب من الألية فهو حَمٌّ، إذا لم يبق فيه وَدَكٌ. وقال أبو زيد: صَهَر خبزَه: إذا أَدَمَهُ بالصُّهارة، فهو خبز مصهور وصَهِير. وفي الحديث: أن الأسودَ[٢] كان يَصْهَرُ رجليه بالشَّحم وهو مُحْرِمٌ، أراد أنه كان يَدْهنُهما[٣]. وقال أبو عبيد: يقال صَهَرْتُ فلاناً بيمين كاذبة؛ أي: استحلفته بيمين كاذبة توجب له النار. وقال النضر: **الصِّهْرِيُّ**: الصِّهْرِيج، وذلك أنهم يأتون أسفلَ الشُّعْبَة[٤] من الوادي الذي له «مَأْزِمَانِ» فيبنُون بينهما بالطِّين والحجارة، فيترادُّ الماءُ، فيشربون به زماناً، قال: ويقال: تَصَهْرَجُوا صِهْرِيًّا. وقال غيره: صَهَر فلانٌ رأسَه صَهْراً؛ إذا دَهَنه بالصُّهارة، وهو ما أُذيب من الشحم، وقال الليث: **الصَّيْهُور**: ما يُوضَع عليه متاع البيت من صُفْر أو شَبَهٍ أو نحوه.

صهصلق: قال الليث: صوتٌ صَهْصَلِقٌ: شَدِيدٌ، وأنشد:

قد شَيَّبَتْ رأسِي بِصَوْتٍ صَهْصَلِقْ

أبو عبيد عن الأمويّ: عجوزٌ صَهْصَلِقٌ: صَخَّابة؛ وأَنْشَد:

صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْها الصَّبِرْ[٥]

صهك: أهمله الليث، وروى عمرو عن أبيه: **الصُّهْكُ**: الجواري السود.

صهل: قال الليث: **الصَّهِيلُ** للخيل، وقد صَهَلَ الفرسُ يَصْهَلُ[٦] صَهِيلاً، وقال النَّضْرُ: **الصَّاهِلُ**، من الإبل: الذي يَخْبِطُ ويَعَضُّ[٧]، ولا يرغُو بواحدةٍ، من عزّة نفسه، يقال: جَمَلٌ صَاهِلٌ، وذو صَاهِلٍ، وناقة ذاتُ صاهِلٍ، وبها صاهِلٌ؛ وأنشد:

وذو صَاهِلٍ لا يَأْمَنُ الخَبْطَ قَائِدُهْ

وجعل ابنُ مُقْبِلٍ للذُّبَّانِ صواهِلَ في العُشْب؛ يريد بها: غُنَّةَ طيرانِها، فقال:

كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذِبَّانِهِ
قُبَيْلَ الصَّبَاحِ، صَهِيلُ الحُصُنْ

وجعل أبو زيد[٨] لأصواتِ المَسَاحي التي يُحْفَرُ بها صواهلَ، فقال:

---

(١) تعالى.

(٢) ابن يزيد، كما في التاج.

(٣) في التاج: «أي، كان يُذِيبه ويدهنهما به».

(٤) في التاج: «الشُّعَبَة».

(٥) قبله، كما في اللسان:

أمّ حوار ضَنْؤها غيرُ أَمِرْ

وبعده:

سائلةُ أصداغُها لا تَخْتَمِرْ
تَغْدُو على الذئب بِعُودٍ مُنْكَرِ

تبادرُ الذئبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ
يَفِرُّ مَن قاتَلَها، ولا تَفِرّ
لو نُحِرَتْ في بيتِها عَشْرُ جُزُرْ
لأَصْبَحَتْ من لحمِهِنّ تَعْتَذِرْ

(٦) في الصحاح: «وقد صَهَلَ الفَرَسُ يَصْهِلُ بالكسر...».

(٧) في التكملة: «ويَعُضُّ».

(٨) الصواب، أبو زبيد الطائيّ، كما في اللسان. وكما في شعراء النصرانية بعد الإسلام (ص ٨٥).

لهـا صَـوَاهِـلُ فـي صُـمِّ السِّـلاَمِ، كـمـا
صَاحَ القَسِيَّاتُ في أيدِي الصَّيَارِيفِ[١]

والصَّواهِلُ: جمع: الصاهلة، مصدر على فاعلة بمعنى الصَّهِيل وهو الصوت، وأنشد الفَرَّاء[٢]:

فُرادَ[٣] ومَثْنَى، أَصْعَقَتْها صَوَاهِلُه[٤]

ومن المصادر التي جاءت على فاعلة وفواعل قولهم: سَمِعْتُ رَوَاغِيَ الإبل وثَوَاغِيَ الشَّاء، يريدون سمعنا رُغَاءَها وثُغاءَها، ويقال: في صوته صَهَلٌ وصَحَلٌ؛ وهو: بُحَّةٌ في الصوت.

صهلج، صيهج: الأصمعي: الصهلج والصيهج: الصخرة العظيمة. (را: صهج).

صهم: قال الليث: الصُّهْمِيمُ: من نعت الإبل في سُوء الخُلُق؛ وقال رؤبة:

وخَبْطُ صِهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهِ

وقال الأصمعي: الصُّهْمِيمُ، من الرجال: الذي يركبُ رأسَه ولا يَثْنِيه شيءٌ عمّا يريد ويَهْوَى. رواه أبو عبيد عنه. وقال أبو عمر: الصُّهْمِيمُ: الجملُ الذي لا يَرْغُو أيضاً، وقيل: الصُّهْمِيمُ: السَّيِّدُ الشريفُ من الناس، ومن الإبل: الكريم. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: إذا أعطيتَ الكاهنَ أجرته فهو الحُلْوان والصُّهْمِيمُ، ورجل صِيَهْمٌ وامرأة صِيَهْمَةٌ؛ وهو: الضَّخم والضَّخْمَةُ، وجَمَلٌ صِيَهْمٌ: ضخمٌ؛ وقال ابن أحمر:

وَمَلٌ[٥] صِيَهْمٌ ذُو كراديسَ لم يَكُنْ
أَلُوفاً، ولا صَبًّا خِلاَفَ الرَّكَائِبِ

وقال بعضهم: الصِّيَهْمُ: الشديدُ من الإبل، وكل صُلْبٍ شديدٍ فهو صِيَهْمٌ صِيَمٌّ وكأنَّ الصُّهْمِيمَ منه، وقال مُزَاحم:

حتـى اتَّـقَـيْـتَ صِـيَـهْـمـاً لا تُـوَرِّعُـه
مِثْلُ[٦] اتِّقَاءِ القَعُودِ القَرْمَ بالذَّنَبِ

لا تُوَرِّعُه: لا تكفُّه.

صوص: وأمّا الصُّوص: فإنّ ابن الأعرابي قال: هو الرجل اللئيم الّذي يَنزل وحده ويأكلُ وحده، فإذا كان باللّيل أكل في ظلّ القَمَر لئلاّ يراه الضّيف، وأنشدَ:

صُـوصُ الـغِـنَـى سَدَّ غِـنـاه فَـقْـرَهُ[٧]

ويكون جَمْعاً وأنشد:

فألفَيتكُمْ صُوصاً لُصُوصاً إذا دجا الظّـ
ـلاَمُ وَهَيَّابِينَ عند البَوارِقِ

صوي: رُوِي عن أبي هُرَيرة أنه قال: إنَّ للإسلام صُوى ومَناراً كمَنَار الطريق. قال أبو عُبَيدة: قال أبو عمرو: الصُّوَى: أعلامٌ من حِجارة منصوبةٌ في الفَيافي المجهولة يُستدَلّ بها على طُرُقها، واحدتُها: صُوَة. وقال الأصمعيّ: الصُّوَى: ما غَلُظ من الأرض وارتفع ولم يَبلُغ أن يَكون جَبَلاً. قال أبو عُبَيد: وقول أبي عمرو: أعجَبُ إليّ، وهو أشبهُ بمعنى الحديث. والله أعلم. وقال لبيد:

ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ قَدْ مَثَلْ

---

(١) في المرجع السابق: «المصاريف»، وفي التكملة واللسان مطابق ما في التهذيب.

(٢) لابن مُقْبِل، يصف فَرَساً، كما في المخصص (٨/ ١٨٤).

(٣) في المصدر السابق: «أُحاد»، وفي اللسان (فرد) مطابق ما في التهذيب.

(٤) صدر الشاهد، كما في المخصص واللسان:

تَرَى النُّعَرَاتِ الخُضْرَ تحتَ لَبَانِهِ

وفي اللسان (فرد):

تَرَى النُّعَرَاتِ الزُّرْقَ تحتَ لَبَانِهِ

(٥) في اللسان: «مَلٌّ».

(٦) في اللسان: «مِثْلَ».

(٧) يقول: يُغَطِّي على لُؤمه ثروته وغناه. (اللسان).

وقال أبو النَّجم:

وبَيْنَ أعلامِ الصُّوَى المَواثِلِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصُّوَّة: صَوْتُ الصَّدَى. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ في الشّاءِ إذا أيْبَس أربابُها ألبانَها عَمْداً ليكون أسْمَنَ لها، فذلك التَّصْوِيَة، وقد صَوَّيناها؛ وقال المَدَبِّس الكِنانِيّ: التَّصوِيَة للفحول من الإبل: ألاّ يحمَل عليه ولا يُعقدَ فيه حَبْلٌ فيكون[1] أنشَطَ له في الضِّراب وأقوَى، وأنشد قول الفَقْعَسي[2]، يصف إبلا وراعيها:

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلاعِدَا[3]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: التَّصوِيَة في الإناث: أن تُبَقَّى ألبانُها في ضُروعها ليكون أشدَّ لها في العام المقبِل؛ وأنشد[4]:

إذا الدُّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ
فإنّ لنا ذَوْداً عِظامَ المَحالِبِ[5]

قال: وناقةٌ مُصَوّاةٌ ومُصَرّاةٌ ومحفَّلةٌ، بمعنًى واحد. وجاء في الحديث: «التَّصوِيَةُ خِلاَبَةٌ»، وكذلك التَّصْرِية. وقال غيرُه: ضَرعٌ صاوٍ: إذا ضَمَر وذَهب لبنُه؛ وقال أبو ذُؤَيب:

مُتَفَلِّقٌ أنساؤُها عن قانِئٍ
كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ

أراد بالقانِئِ: ضَرْعَها، وهو الأحمر، لأنه ضَمَر وارتفَع لبنُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّوُّ: الفارغ. والصُّوَى: السُّنبلُ الفارغ، والقُنْبُع: غلافه. وقال الليث: الصاوي من النَّخيل: اليابس. وأصوى: إذا جَفّ. وقد صوّت النخلةُ تَصوِي صَوِيًّا.

صئب: أبو عُبَيد: عن الفرّاء، وثعلب عن ابن الأعرابي: صَئِبَ من الماء: إذا كثُر شُرْبُه. وزاد ابن الأعرابيّ. صَئِمَ بمعناه، وكذلك قَئِبَ وذَئِجَ. وقال اللِّحياني: صَئِب وصَئِمَ: إذا رَوِي وامتلأ، وكذلك زَئِمَ. أبو عُبَيدة: الصِّئبان: ما يتحبَّبُ من الجَليد كاللؤلؤ الصِّغار؛ وأنشد:

فأضحَى، وصِئبانُ الصَّقيع كأنّه
جُمانٌ، بضاحِي مَتْنِهِ، يتحدّرُ

وقال اللَّيث: الصُّؤَابة: واحدةُ الصِّئْبان؛ وهي بَيْضة القَمْل والبُرغوث.

صَيَرَ: ورُوي عن النَّبيّ ﷺ أنّه قال: «مَن اطَّلع من صِيرِ بابٍ فقد دَمَرَ»، قال: أبو عُبيد: تفسيره في الحديث إن الصِّير: الشَّقُّ. وفي حديثٍ آخَرَ يَروِيه سالمٌ عن أبيه أنه مَرّ به رجُل معه صِيرٌ فذاقَ منه؛ قال وتفسيرُه في الحديث أنه الصَّحْناء: وقال أبو عُبيد: الصِّيرة: الحَظِيرة للغنم، وجمعُها: صِيَر، قال الأخطَل:

واذكُرْ غُدانَةَ عِدّاناً مُزَنَّمةً
من الحَبَلَّقِ، تُبْنَى حولَها الصِّيَرُ

قال: ويقال: أنا على صِيرِ أمرٍ؛ أي: على طَرَف منه، قال زُهَير:

(١) في اللسان: «ليكون».

(٢) لأبي محمد الفقعسيّ.

(٣) في اللسان، روايتان، الأولى في (جلذ وصوى):

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلَذِيّا
أخْيَفَ كانتْ أمُّه صَفِيّا

وفي اللسان: (جلعد):

صوى لها ذا كدنة جلاعدا
لم يرع بالأصياف إلا فاردا

وجاء في التكملة (جلعد) رواية المشطور الأول (صوى لها...) مطابقة ما في التهذيب، أما المشطور الثاني فبرواية:

يكسّرُ الطَّلحَ لها مُعاوِدَا

(٤) لعاصم بن عمرو العبسيّ، كما في التكملة.

(٥) في التكملة: «... ضخام المخالب».

وقد كنتُ من سَلْمَى سِنينَ ثمانياً
على صِيرِ أمرٍ ما يَمَرُّ وما يَحْلُو

وقال الليث: صِيرُ كُلِّ أمرٍ: مَصِيرُه. والصَّيْرُورة: مصدرُ صارَ يصيرُ. قال: وصارةُ الجَبل: رأسُه. وقال شمر: قال ابن شميل: الصِّيرةُ على رأس القارة مثلُ الأمَرَة، غير أنّها طويْت طَيًّا، والأمَرَةُ أطوَلُ منها وأعظم، وهما مطوِيّتان جميعاً، فالأمَرَة مُصَعْلكَةٌ طَوِيلة، والصِّيرة مستديرةٌ عريضة ذاتُ أركان، وربّما حُفِرَتْ فوجد فيها الذّهب والفضّة، وهي من صَنْعة عادٍ وإرَم: والصَّيِّرُ: الجماعة، وقال طُفَيْل الغَنَويّ:

أمسى مُقيماً بذي العَوْصاءِ صَيِّرُهُ
بالبئر، غادَرَهُ الأحياءُ وابتَكَرُوا

وقال أبو عَمْرو: صَيِّرُه: قَبْرُه، يقال: هذا صَيِّرُ فلان؛ أي قبرُه، وقال عروة بن الوَرْد:

أحاديثُ تَبقَى والفتى غيْرُ خالدٍ
إذا هوَ أمسَى هامةً فوقَ صَيِّرِ

وقال أبو عَمْرو: بالهُزَرِ ـ وهو موضع ـ ألفُ صَيِّر، يعني قُبوراً من قُبورِ أهل الجاهلية ذكَره أبو ذؤيب؛ فقال:

كانتْ كَلَيْلَةِ أهلِ الهُزَرْ(١)

أبو عُبَيد عن أبي زيد: تصيَّرَ فلانٌ أباه وتقَيَّضَه: إذا نَزَع إليه في الشَّبه: قال: ويقال: ما لَه صَيُّور، مثال فَيْعُول؛ أيْ ما لَه عَقْل، ونحو ذلك. قال ابن الأعرابي: وقال أبو سَعِيد: صَيُّور الأمرِ: ما صَارَ إليه. وقال أبو العَمَيْثَل:

صارَ الرجلُ يَصِيرُ: إذا حَضَرَ المَاءَ فهو صائر، والصائِرة: الحاضِرة؛ وقال الأعشى:

بما قَدْ تَربَّعَ رَوْضَ القَطا
ورَوْضَ التَّناضُبِ حتى تَصِيرْ(٢)

أي حتّى تحضر الماء: ويقال: جمعتهم صائرةُ القَيظ. وقال أبو الهيثم: الصَّيْرُ: رُجوعُ المنتجعين إلى مَحاضِرِهم، يقال: أين الصائرة، أي أين الحاضرة. والصِّيارُ: صَوْت الصَّنْجِ، وأنشد:

كأنّ تَراطُنَ الهاجاتِ فِيها
قُبَيلَ الصُّبْحِ، رَنَّاتُ الصِّيارِ

يريدُ: رَنِين الصَّنْجِ بأوتاره. ويقال: صِرْت إلى مَصِيري وإلى صِيرِي وصَيُّوري. وصَيرُ الأمْرِ: مُنْتَهاه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للمنزل الطيّب مَصِيرٌ ومِربٌّ ومَقْمَرٌ ومَحْضَر، يقال: أين مصيرُكم؟ أي أين منزلُكم. والصائر: المُلَوِّي أعناقَ الرِّجال.

صيص: عمرو عن أبيه: الصِّيصَة من الرِّعاء: الحَسنُ القيام على ماله. وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٦]؛ معناه: من حُصُونهم. وقال الزَّجاج: الصَّياص: كلُّ ما يمتَنَع به، وهي الحُصون. وقيل القُصور لا يُتحصَّن بها. والصَّياصي: قُرُون البَقَر والظِّباء. وكلُّ قَرْن صِيصة، لأن ذوات القُرون يتحصّن بها. قال: وصِيصَة الدِّيك: شوْكتُه، لأنه مُحصَّن بها أيضاً. وقال أبو الهيثم: الصِّيصة: حَفٌّ صغيرٌ من قُرون الظِّباء تَنسِج به المرأة، وقال دُريد بن الصِّمّة:

---

(١) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٥١):
لَقَالَ الأباعِدُ والشَّامِتُو
نَ كانتْ كَلَيْلَةِ أهلِ الهُزَرْ
وقبله:
فلو نُبِذُوا بأبي ماعِزٍ
حديدِ السِّنانِ وشاهي البَصَرْ

(٢) في الديوان (ص ١٢٩): «. . . حتى تَصِيرا».

فَجِئْتُ إِلَيْهِ، والرِّمَاحُ تَنُوشُهُ
كَوَقْعِ الصَّيَاصِي في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

وقال ابن الأعرابيّ: أصاصَتِ النخلةُ إصاصَةً، وصَيَّصَتْ تَصْيِيصاً: إذا صارت شِيصاً، وهذا من الصِّيص لا مِن الصِّيصاء، يقال من الصِّيصاء: صَأْصَأَتْ صِيصَاءً. ابن السِّكِّيت: هو في ضِئْضِىءِ صِدْقٍ، وصِئْصِىءِ صِدْقٍ، وقاله شَمِر واللّحياني.

صيق: قال الليث وغيره: الصِّيق: الغُبار الجائل في الهواءِ، ويقال: صِيقَةٌ؛ وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

لي كلَّ يوم صِيقَةٌ
فَوْقِي، تَأَجَّلُ كالظُّلالَهْ(1)

أبو عبيد عن أبي زيد: الصِّيق: الريح المنتنة، وهي من الدوابّ. وقال بعضهم: هي كلمة معرّبة، أصلها زِيقا بالعِبرانيّة. سلمة عن الفرّاء قال: الصِّيق: الصَّوْت. والصِّيقُ: الغُبار. وقال أبو عمرو: الصَّائق والصَّائك: اللاّزِق؛ قال جَنْدَل:

أَسْوَدَ جَعْدٍ ذي صُنَانٍ صائِقِ

صين: الصِّين: بلدٌ معروفٌ، إليه يُنْسَبُ الدّارصِينيّ.

صيهج: (را: صهج، صهلج).

ISBN 9953-420-28-9
9789953420288

(1) في اللسان: «كالظُّلاَّلَه».